شعب الإيمان

أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي

باب ذكر الحديث الذي ورد في شعب الإيمان

1 - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه الحافظ ـ رحمه الله تعالى ـ ثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا أبو عمرو أحمد بن المبارك المستملي و أبو سعيد محمد بن شاذان الأصم قالا ثنا أبو قدامة عبيد الله بن سعيد ثنا أبو عامر العقدي ثنا سليمان بن بلال عن عبد الله بن دينار عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه : عن النبي صلى الله عليه و سلم قال : الإيمان بضع و ستون شعبة و الحياء شعبة من الإيمان

رواه أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري في الصحيح عن عبد الله بن محمد المسندي عن أبي عامر و رواه أبو الحسين مسلم بن الحجاج عن عبيد الله بن سعيد

2 - أخبرنا أبو صالح العنبر بن الطيب بن محمد العنبري ابن ابنة يحيى بن منصور القاضي أنبأ جدي ثنا أحمد بن سلمة ثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي و عمرو بن زرارة الكلابي قالا أنبأ جرير عن سهيل بن أبي صالح عن عبد الله بن دينار عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه : عن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال :

الإيمان بضع و ستون أو سبعون شعبة فأرفعها قول لا إله إلا الله و أدناها إماطة الأذى عن الطريق و الحياء شعبة من الإيمان

رواه مسلم في الصحيح عن زهير بن حرب عن جرير

قال الإمام أحمد رحمه الله تعالى :

و هذا الشك وقع من سهيل بن أبي صالح في " بضع و ستين " أو في " بضع و سبعين " و سليمان بن بلال قال : بضع و ستون لم يشك فيه و روايته أصح عند أهل العلم بالحديث غير أن بعض الرواة عن سهيل رواه من غير شك قال :

بضع و سبعون أفضلها قول لا إله إلا الله و أدناها إماطة الأذى و العظم عن الطريق و الحياء شعبة من الإيمان

3 - أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد بن محمد بن علي الروذباري أنبأ أبو بكر محمد بن بكر ثنا أبو داود السجستاني ثنا موسى بن إسماعيل ثنا حماد بن سلمة ثنا سهيل بن أبي صالح : ـ فذكره من غير شك ـ و هذا زائد فأخذ به صاحب كتاب المنهاج في تقسيمه ذلك على سبعة و سبعين بابا بعد بيان صفة الإيمان و بالله التوفيق

باب حقيقة الإيمان ـ قال أبو عبد الله الحليمي ـ رحمه الله تعالى ـ : الإيمان مشتق من الأمن الذي هو ضد الخوف كما قال الله عز و جل : " فإن خفتم فرجالا أو ركبانا فإذا أمنتم فاذكروا الله " الآية ـ و معناه و الغرض الذي يراد به عند إطلاقه هو : التصديق و التحقيق لأن الخبر هو القول الذي يدخله الصدق و الكذب و الأمر و النهي كل واحد منهما قول يتردد بين لأن يطاع قائله و بين أن يعصى فمن سمع خبرا فلم يستشعر في نفسه جواز أن يكون كذبا و أعتقد أنه حق و صدق فكأنما آمن في نفسه باعتقاد ما اعتقد فيما سمع ـ من أن يكون مكذوبا أو ملبسا عليه و من سمع أمرا أو نهيا فاعتقد الطاعة له فكأنما آمن في نفسه ـ باعتقاد ما اعتقد فيما سمع ـ من أن يكون مظلوما أو مستسخرا أو محمولا على ما لا يلزمه قبوله و الانقياد له فمن ذهب إلى هذا أنزل قول القائل : آمنت بكذا ـ و المراد أمنت نفسي ـ منزلة قولهم : وطنت نفسي أو حملت نفسي على كذا أو يكون تركهم ذكر النفس في قولهم : " آمنت " اختصارا لكثرة الاستعمال كما يقال بسم الله ـ بمعنى بدأت أو أبدأ بسم الله ـ قال : و فيه وجه آخر : و هو أن يكون معنى آمنت : أي آمنت مخبري أو الداعي لي من التكذيب و الخلاف بما صرحت له به من التصديق و الوفاق ثم الإيمان الذي يراد به التصديق لا

يعدى إلى من يضاف إليه و يلصق به إلا بصلة و تلك الصلة قد تكون باء و قد تكون لاما و قد ورد الكتاب بكل واحد منهما فالإيمان بالله عز و جل ثناؤه : إثباته و الاعتراف بوجوده و الإيمان له : القبول عنه و الطاعة له و الإيمان بالنبي صلى الله عليه و سلم : إثباته و الاعتراف بنبوته و الإيمان للنبي صلى الله عليه و سلم : اتباعه و موافقته و الطاعة له ثم إن التصديق الذي هو معنى الإيمان بالله و برسوله منقسم : فيكون منه ما يخفى و ينكتم و هو الواقع منه بالقلب و يسمى اعتقادا و يكون منه ما ينجلي و يظهر و هو الواقع باللسان و يسمى إقرارا و شهادة و كذلك الإيمان لله و لرسوله ينقسم إلى جلي و خفي : و الخفي منه : هو النيات و العزائم التي لا تجوز العبادات إلا بها و اعتقاد الواجب واجبا و المباح مباحا و الرخصة رخصة و المحظور محظورا و العبادة عبادة و الحد حدا و نحو ذلك و الجلي منها : ما يقام بالجوارح إقامة ظاهرة و هو عدة أمور : منها : الطهارة و منها : الصلاة و منها : الزكاة و منها : الصيام و منها : الحج و العمرة و منها : الجهاد في سبيل الله و أمور سواها ستذكر في مواضعها إن شاء الله تعالى و كل ذلك إيمان و إسلام و طاعة لله عز وجل و لرسوله صلى الله عليه و سلم إلا أنه إيمان لله بمعنى أنه عبادة له و إيمان للرسول بمعنى أنه قبول عنه دون عبادة له إذ العبادة لا تجوز من أحد و تراجع لأنها خطأ إلا لله عز وجل قال : و الإيمان بالله و رسوله صلى الله عليه و سلم فرع و هو الذي يكمل بكماله الإيمان و ينقص بنقصانه الإيمان و معنى هذا أن أصل الإيمان إذا حصل ثم تبعته طاعة زائدة زاد الإيمان المتقدم بها لأنه إيمان انضم إليه إيمان كان يقتضيه ثم إذا تبعت تلك الطاعة طاعة أخرى ازداد الأصل المتقدم و الطاعة التي تليه بها و على هذا إلى أن تكمل شعب الإيمان قال : و نقصان الإيمان هو انفراد أصله عن بعض فروعه أو انفراد أصله و بعض فروعه عما بقي منه مما اشتمل عليه الخطاب و التكليف لأن النقصان خلف الزيادة فإذا قيل لمن آمن و صلى : زاد إيمانه وجب أن يقال لمن آمن و وجبت عليه الصلاة فلم يصل ـ إنه ناقص الإيمان و أنه صار بتركها مع القدرة عليها فاسقا عاصيا و على هذا سائر الأركان فأما ما يتطوع به الإنسان مما ليس بواجب عليه بمعنى تصديق العقد و القول بالفعل موجود فيه فيزداد به الإيمان و تركه بالإضافة إلى من لم يتركه يجوز أن يسمى نقصانا لكن لا يوجب لتاركه عصيانا هذا معنى قوله : قال : و إذا أوجبنا أن تكون الطاعات كلها إيمانا لم نوجب أن تكون المعاصي الواقعة من المؤمنين كفرا و ذلك أن الكفر بالله و برسوله مقابل للإيمان به فإذا كان الإيمان بالله و برسوله : الاعتراف به و الإثبات له كان الكفر جحوده و النفي له و التكذيب و أما الأعمال فإنها إيمان لله و للرسول بعد وجود الإيمان به و المراد به إقامة الطاعة على شرط الاعتراف المتقدم فكان الذي يقابله هو الشقاق و العصيان دون الكفر و قد ذكرت في كتاب الإيمان من الأخبار و الآثار ما يكشف عن صحة هذه الجملة و أنا أشير في هذا الكتاب إلى طرق منها بمشيئة الله عز وجل

باب الدليل على أن التصديق بالقلب و الإقرار باللسان أصل الإيمان و أن كليهما شرط في النقل عن الكفر عند عدم العجز ـ قال الله تعالى : " قولوا آمنا بالله و ما أنزل إلينا و ما أنزل إلى إبراهيم و إسماعيل و إسحاق " الآية ـ فأمر المؤمنين أن يقولوا : آمنا بالله و قال الله عز و جل : " قالت الأعراب آمنا قل لم تؤمنوا و لكن قولوا أسلمنا و لما يدخل الإيمان في قلوبكم " فأخبر أن القول العاري عن الاعتقاد ليس بإيمان و أنه لو كان في قلوبهم إيمان لكانوا مؤمنين لجمعهم بين التصديق بالقلب و القول باللسان و دلت السنة على مثل ما دل عليه الكتاب

4 - أخبرنا أبو محمد جناح بن نذير بن جناح القاضي بالكوفة ثنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم ثنا أبو عمرو أحمد بن حازم الغفاري أنبأ يعلى بن عبيد عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر عن أبي صالح عن أبي : هريرة قالا : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم

أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فإذا قالوها منعوا دماءهم و أموالهم إلا بحقها و حسابهم على

الله عز وجل

أخرجه مسلم في الصحيح من وجه آخر عن الأعمش

5 - أخبرنا أبو صالح بن أبي طاهر العنبري أنبأ جدي يحيى يعقوب منصور القاضي ثنا أحمد يعقوب سلمة ثنا أحمد بن عبدة أنبأ عبد العزيز بن محمد عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة : أن النبي صلى الله عليه و سلم قال :

أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله و يؤمنوا بي فإن شهدوا أن لا إله إلا الله و آمنوا بي و بما جئت به فقد عصموا مني دماءهم إلا بحقها و حسابهم على الله

رواه مسلم في الصحيح عن أحمد بن عبدة

و أخرج حديث عكرمة بن عمار عن أبي كثير عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه و سلم :

اذهب فما لقيت يشهد أن لا إله إلا الله مستيقنا بها قلبه فبشره بالجنة

6 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميم القنطري ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي ثنا أبو حذيفة ثنا عكرمة بن عمار : بإسناده و معناه

7 - أخبرنا أبو طاهر محمد بن محمد بن محمش الفقيه أنبأ أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى ثنا علي بن الحسن بن أبي عيسى الدارابجردي ثنا محمد بن عرعرة بن البرند ثنا شعبة عن قتادة عن أنس بن مالك عن معاذ بن جبل : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : من مات و هو يشهد أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله صادقا من قلبه دخل الجنة

و روينا في هذا المعنى عن عتبان بن مالك و رفاعة بن عرابة و غيرهما عن النبي صلى الله عليه و سلم

8 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر بن إسحاق أنا العباس بن الفضل الأسفاطي ثنا أحمد بن يونس ثنا فضيل بن عياض عن هشام عن الحسن عن بعض أصحابه قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

لا يستقيم إيمان عبد حتى يستقيم قلبه و لا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه

9 - أخبرنا أبو نصر بن قتادة أن أبو عمرو بن مطر ثنا خشنام بن بشر بن العنبر ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ثنا أبو ضمرة أنس بن عياض حدثني عبد الله بن يرفأ عن عبد الرحمن بن فروخ عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

من شهد أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله فذل بها لسانه و اطمأن بها قلبه لم تطعمه النار

10 - أخبرنا حمزة بن عبد العزيز أنبأ أبو بكر محمد بن أحمد بن دلويه ثنا أحمد بن حفص بن عبد الله حدثني أبي حدثني إبراهيم بن طهمان عن عمر بن سعيد عن سليمان عن مجاهد أنه قال : في قول الله عز وجل : " إلا من شهد بالحق و هم يعلمون "

قال : شهد بالحق و هو يعلم أن الله ربه

باب الدليل على أن الطاعات كلها إيمان ـ قال الله عز وجل في وصف المؤمنين : " إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم و إذا تليت عليهم آياته زادتهم إيمانا " إلى قوله : " أولئك هم المؤمنون حقا " فأخبر أن المؤمنين هم الذين جمعوا هذه الأعمال فدل ذلك على أنها من جوامع الإيمان قال الحليمي رحمه الله تعالى : إذا ثبت لك أن الموصوفين في هذه الآية إنما استوجبوا اسم المؤمنين حقا لمكان الأعمال التي وصفهم الله تعالى بها و لم تكن الأعمال المتعبد بها هذه وحدها ـ صح أن المراد بذكرها هي و ما في معناها من الأعمال المفروضة أو المندوب إليها فالصلاة إشارة إلى الطاعات التي تقام بالأبدان خاصة و الإنفاق مما رزق الله إشارة إلى الطاعات التي تقام بالأموال وجل القلب إشارة الاستقامة من كل وجه و يدخل فيها إقامة الطاعات و الانزجار عن المعاصي قال : و الآية فيمن ذكر الله وجل قلبه و ليس ارتكاب المعاصي و مخالفة

الأوامر من إمارات الوجل و الآية فيمن إذا تليت عليه آيات الله زادته إيمانا و ليس التخلف عن الفرائض و القعود عن الواجبات اللوازم من زيادة الإيمان بسبيل فصح أن الذين نفينا أن يكونوا مؤمنين حقا و أوجبنا أن يكونوا ناقصي الإيمان غير داخلين في الآية قال الله عز وجل : " و لكن الله حبب إليكم الإيمان و زينه في قلوبكم و كره إليكم الكفر و الفسوق و العصيان " فقابل بين ما حببه إلينا و بين ما كره إلينا ثم أفرد الإيمان بالذكر فيما حبب و قابله بالكفر و الفسوق فيما كره فدل ذلك على أن للإيمان ضدين أو أن من الإيمان ما ينقضه الكفر و من الإيمان ما ينقضه الفسوق و في ذلك ما أبان أن الطاعات كلها إيمان و لولا ذلك لم يكن الفسوق ترك الإيمان و الله أعلم قال الحافظ أبو بكر البيهقي ـ رحمه الله : و فصل بين الفسق و العصيان و في ذلك دلالة على أن المعاصي ما لا يفسق به و إنما يفسق بارتكاب ما يكون منها من الكبائر أو الإصرار على ما يكون منها من الصغائر و اجتناب جميع ذلك من الإيمان و بالله التوفيق و قال الله تعالى : " و ما كان الله ليضيع إيمانكم " و أجمع المفسرون على أنه أراد به : صلاتكم إلى بيت المقدس فثبت أن الصلاة إيمان و إذا ثبت ذلك فكل طاعة إيمان إذ لا فرق يفرق بينهما قال الإمام أحمد البيهقي : و قد روينا في الحديث الثابت عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب في صلاة رسول الله صلى الله عليه و سلم بعد ما قدم المدينة قبل بيت المقدس ستة عشر أو سبعة عشر شهرا ثم حولت إلى البيت و أنه مات قبل أن تحول رجال و قتلوا فلم يدر " ما نقول فيهم فأنزل الله عز وجل : " وما كان الله ليضيع إيمانكم إن الله بالناس لرؤوف رحيم

11 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو النضر الفقيه ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا النفيلي ثنا زهير ثنا أبو إسحاق : فذكره

أخرجاه في الصحيح من حديث زهير بن معاوية

و جعل رسول الله صلى الله عليه و سلم الطهور من الإيمان

12 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو بكر أحمد بن محمد الأشناني قالا : أنبأ أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا أبان بن يزيد عن يحيى بن أبي كثير عن زيد بن سلام عن أبي سلام عن أبي مالك الأشعري : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم كان يقول : الطهور شطر الإيمان

أخرجه مسلم في الصحيح من حديث أبان بن يزيد العطار

13 - أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الله البيهقي المسديدي فما قرأت عليه من أصله بخسروجرد قال : أنبأ أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسين البيهقي نا داود بن الحسين البيهقي ثنا حميد بن زنجويه النسوي حدثنا أبو شيخ الحراني ثنا موسى بن أعين عن ليث عن عمرو بن مرة عن معاوية بن سويد ـ قال : أراه قال : ـ عن أبيه ـ الشك من أبي شيخ ـ قال : كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه و سلم يوما نتحدث فقال : رسول الله صلى الله عليه و سلم

أتدرون أي عرى الإيمان أوثق ؟

فقالوا : الصلاة

فقال : إن الصلاة لحسنة و ما هي بها

فقالوا : الجهاد

فقال : إن الجهاد لحسن و ما هو به

فقالوا : الحج

فقال : إن الحج لحسن و ليس به

فقالوا : الصيام

فقال : الصيام لحسن و ليس به

: فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم

أوثق عرى الإيمان أن تحب لله و تبغض له

و رواه جرير بن عبد الحميد عن ليث بن أبي سليم عن عمرو بن مرة عن معاوية بن سويد بن مقرن عن البراء بن عازب عن النبي صلى الله عليه و سلم

14 - أخبرناه أبو منصور النخعي بالكوفة ثنا أبو جعفر بن دحيم ثنا أحمد بن حازم أنبأ عثمان بن أبي شيبة ثنا

: جرير : فذكره بإسناده نحوه غير أنه قال في آخره

إن أوثق عرى الإيمان أن تحب في الله و أن تبغض في الله

: فجعل هذه الشرائع كلها من الإيمان و شاهده في الحب و البغض ما

15 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا محمد بن صالح بن هانئ و إبراهيم بن عصمة قالا نا السري بن خزيمة نا عبد الله بن يزيد المقرئ ثنا سعيد بن أبي أيوب عن أبي مرحوم عن سهل بن معاذ بن أنس الجهني عن أبيه : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : من أعطى لله و منع لله و أحب لله و أبغض لله و أنكح لله فقد استكمل إيمانه

و روى ذلك أيضا في حديث أبي أمامة الباهلي عن النبي صلى الله عليه و سلم في غير الإنكاح فصرح أن هذه الخصال كلها إيمان و أبان أن أوثق عرى الإيمان الإخلاص

16 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه أنبأ علي بن عبد العزيز ثنا عبد السلام بن صالح الهروي ثنا علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب حدثني أبي عن جعفر عن أبيه عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي ـ رضي الله عنهم ـ قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : الإيمان معرفة بالقلب و إقرار باللسان و عمل بالأركان

17 - و حدثنا أبو محمد عبيد بن محمد بن مهدي القشيري أنبأ أبو محمد المسيب البيهقي ثنا أبو الصلت : الهروي عبد السلام و محمد بن أسلم قالا : ثنا علي بن موسى الرضا عن أبيه : فذكره بإسناده غير أنه قال الإيمان إقرار باللسان و معرفة بالقلب و عمل بالجوارح

و شاهد هذا الحديث ما مضى في الحديث الثابت عن النبي صلى الله عليه و سلم في عدد شعب الإيمان

: و أما قول الله عز وجل

" إن الذين آمنوا و عملوا الصالحات "

: فأفرد العمل الصالح بالذكر و قد قال أيضا

" إلا الذين آمنوا و عملوا الصالحات و تواصوا بالحق و تواصوا بالصبر "

فأفرد التواصي بالحق و التواصي بالصبر بالذكر و لم يدلك ذلك على أنهما ليسا من الأعمال الصالحة فكذلك : قوله

" إن الذين آمنوا و عملوا الصالحات "

لا يدل على أن عمل الصالحات ليس بإيمان و إنما معناه أن الذين آمنوا قبل الإيمان ـ الناقل عن الكفر ـ ثم لم يقتصروا عليه و لكنهم ضموا إليه الصالحات فعملوها حتى ارتقى إيمانهم من درجة الأقل إلى الأكمل

أو نقول : إن المراد بالذين آمنوا الإيمان بالله و بعمل الصالحات الإيمان لله و الإيمانان متغايران على ما بينا فلذلك سميا باسمين و الله أعلم

باب الدليل على أن الإيمان و الإسلام على الإطلاق عبارتان عن دين واحد ـ قال الله تعالى : " إن الدين عند الله الإسلام " و قال " قولوا آمنا بالله " فصح أن قولنا إيمان بالله إسلام و قال في قصة لوط : " فأخرجنا من

كان فيها من المؤمنين * فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين " فسماهم مرة مؤمنين و مرة مسلمين و إنما أراد تمييزهم عن غيرهم بأديانهم فصح أن الإيمان و الإسلام اسمان لدين واحد و إن كانت حقيقة الإسلام : التسليم و حقيقة الإيمان : التصديق فاختلاف الحقيقة فيهما لا يمنع من أن يجعلا اسما لدين واحد كالغيث و المطر هما اسمان لمسمى واحد و إن كان حقيقة الغيث في اللسان غير حقيقة المطر

18 - أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي المقرئ الإسفراييني بها أنبأ الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب القاضي ثنا عمرو بن مرزوق ثنا شعبة عن أبي جمرة عن ابن عباس رضي الله عنه : أن وفد عبد القيس لما قدموا على رسول الله صلى الله عليه و سلم قال :

من القوم ؟

قالوا : ربيعة

قال : مرحبا بالوفد غير الخزايا و لا النادمين

قالوا : يا رسول الله : إنا حي من ربيعة و إنا نأتيك من شقة بعيدة و إنه يحول بيننا و بينك هذا الحي من كفار مضر و إنا لا نصل إلا في شهر حرام فمرنا بأمر فصل ندعو إليه من وراءنا و ندخل به الجنة

قال : فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

آمركم بأربع و أنهاكم عن أربع :

آمركم بالإيمان بالله وحده أتدرون ما الإيمان بالله وحده ؟ شهادة ان لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله و إقام الصلاة و إيتاء الزكاة و أن تعطوا من المغانم الخمس

و أنهاكم عن أربع : عن الدباء و الحنتم و النقير و المزفت ـ قال و ربما قال : المقير ـ احفظوهن و ادعوا إليهن من وراءكم

أخرجه البخاري و مسلم فقال الصحيح من حديث شعبة و غيره

فسمى رسول الله صلى الله عليه و سلم كلمة الشهادة في هذا الحديث إيمانا و سماها في حديث آخر إسلاما

19 - و ذلك فيما أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا يحيى بن محمد بن يحيى و أبو عبد الله البوشنجي قالا : ثنا مسدد

و أخبرنا أبو نصر عمر بن عبد العزيز بن عمر بن قتادة من أولاد النعمان بن بشير ثنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن سعد الحافظ ثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم البوشنجي ثنا أبو الحسن مسدد بن مسرهد ثنا يحيى بن سعيد عن عثمان بن غياث حدثني عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر و حميد بن عبد الرحمن قالا : لقينا عبد الله بن عمر فذكرنا له القدر و ما يقولون فيه فقال : إذا رجعتم إليهم فقولوا لهم إن ابن عمر منكم بريء و أنتم منه برآء ثلاث مرات ثم قال : أخبرني عمر ـ أو قال : حدثني عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنهم بينا هم جلوس عند رسول الله صلى الله عليه و سلم جاء رجل حسن الوجه حسن الشعر عليه ثياب بياض فنظر القوم بعضهم إلى بعض فقالوا : ما نعرف هذا و لا هذا صاحب سفر ثم قال :

يا رسول الله ! آتيك ؟ قال : نعم

قال : فجاء فوضع ركبتيه عند ركبتيه و يديه على فخذيه فقال : ما الإسلام ؟

قال :

الإسلام شهادة أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله و تقيم الصلاة و تؤتي الزكاة و تصوم رمضان و تحج البيت

قال : فما الإيمان ؟

قال : أن تؤمن بالله و ملائكته و الجنة و النار و البعث بعد الموت و القدر كله

قال : فما الإحسان ؟

قال : أن تعمل كأنك ترى فإن لم تكن ترى فإنك ترى

قال : فمتى الساعة ؟

قال : ما المسؤول عنها بأعلم من السائل

قال : فما أشراطها ؟

قال : إذا رأيت الحفاة العراة العالة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان و ولدت الإماء أربابهن

ثم قال : علي بالرجل

فطلبوه فلم يروا شيئا فلبث يومين أو ثلاثة ثم قال : يا ابن الخطاب ! أتدري من السائل عن كذا و كذا ؟

قال : الله و رسوله أعلم

قال : ذاك جبريل جاءكم يعلمكم أمر دينكم

قال : و سأله رجل من جهينة أو مزينة

قال : يا رسول الله ! فيم نعمل ؟ أفي شيء قد خلا أو مضى ؟ أو شيء يستأنف الآن ؟

قال : في شيء قد خلا و مضى

فقال رجل أو بعض القوم : فيم نعمل إذن ؟

قال : إن أهل الجنة ييسرون لعمل أهل الجنة و إن أهل النار ييسرون لعمل أهل النار

رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن حاتم عن يحيى بن سعيد

قال الإمام أبو بكر البيهقي ـ رحمه الله ـ و في تسمية كلمة الشهادة في هذا الحديث إسلاما و في الحديث الأول إيمانا دلالة على أنهما اسمان لمسمى واحد إلا أنه فسر في هذا الحديث الإيمان بما هو صريح فيه ـ و هو التصديق ـ و فسر الإسلام بما هو أمارة له و إن كان اسم صريحه يتناول أماراته و اسم أماراته يتناول صريحه و هذا كما فصل بينهما و بين الإحسان و إن كان الإيمان و الإسلام إحسانا و الإحسان الذي فسر بالإخلاص و اليقين يكون إيمانا و الله تعالى أعلم

20 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار ثنا أحمد بن مهران ثنا عبيد الله بن موسى أنا حنظلة بن أبي سفيان عن عكرمة بن خالد عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم بني الإسلام على خمس : شهادة أن لا إله إلا الله ـ أظنه قال ـ و أن محمدا رسول الله و لم يذكره بعض الرواة عن عبيد الله و لا أكثرهم عن حنظلة

و أخرجه مسلم عن وجه آخر عن حنظلة

فسمى هذه الأركان الخمسة في هذه الرواية إسلاما و قد سماهن في رواية أخرى إيمانا

21 - أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ أنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه أنا موسى بن إسحاق ثنا عبد الله بن أبي شيبة ثنا جرير بن عبد الحميد عن منصور عن سالم بن أبي الجعد عن عطية مولى بني عامر عن يزيد السكسكي قال : قدمت المدينة فدخلت على عبد الله بن عمر فأتاه رجل من أهل العراق فقال يا أبا عبد الرحمن ! مالك تحج و تعتمر و قد تركت الغزو في سبيل الله ؟

قال : ويلك ؟ إن الإيمان بني على خمس : تعبد الله و تقيم الصلاة و تؤتي الزكاة و تحج البيت و تصوم رمضان

قال : فردها عليه فقال عبد الله : كذلك حدثنا رسول الله صلى الله عليه و سلم ثم الجهاد بعد ذلك حسن

قال الإمام أبو بكر البيهقي رحمه الله : و إنما أراد ـ و الله أعلم ـ أن الجهاد من فروض الكفايات و ليس بفرض على الأعيان

22 - أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي المقرئ أنبأ الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد عن أيوب

و أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان أنبأ أحمد بن عبيد الصفار نا عبيد بن شريك أنا أبو صالح أنبأ الفزاري أنبأ سفيان بن سعيد عن أيوب عن أبي قلابة عن رجل من أهل الشام من أهل الإسلام عن أبيه قال : جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم يسأله عن الإسلام ـ و في رواية حماد قال : عن أبيه : أن النبي صلى الله عليه و سلم قال له

أسلم تسلم

قال : و ما الإسلام ؟

قال : تسلم قلبك لله و يسلم المسلمون من لسانك و يدك

قال : فأي الإسلام أفضل ؟

قال : الإيمان

قال : فما الإيمان ؟

قال : تؤمن بالله و ملائكته و كتبه و رسله و بالبعث بعد الموت

قال : فأي الإيمان أفضل

قال : الهجرة

قال : و ما الهجرة ؟

قال : أن تهجر السوء

قال : فأي الهجرة أفضل ؟

قال : الجهاد

قال : و ما الجهاد ؟

قال : أن تجاهد ـ أو قال : تقاتل ـ الكفار إذا لقيتهم

ـ و في رواية سفيان قال : تقاتل العدو إذا لقيتهم و لا تغل و لا تجبن

ـ و في رواية حماد ـ ثم لا تغل و لا تجبن و زاد

: ثم قال رسول الله صلى الله عليه و سلم

ثم عملان هما من أفضل الأعمال إلا من عمل عملا بمثلهما ـ و قال بإصبعيه هكذا السبابة والوسطى ـ حجة مبرورة أو عمرة مبرورة

قال الحليمي ـ رحمه الله تعالى ـ فأبان هذا الحديث أن الإسلام الذي أخبر الله عز وجل أنه هو الدين عنده : بقوله

" إن الدين عند الله الإسلام "

" و قوله : " و من يبتغ غير الإسلام دينا فلن يقبل منه

و قوله : " اليوم أكملت لكم دينكم و أتممت عليكم نعمتي و رضيت لكم الإسلام دينا " ينظم الاعتقاد و الأعمال الظاهرة لأن قوله : الإسلام أن تسلم قلبك لله

إشارة إلى تصحيح الاعتقاد و قوله : أن يسلم المسلمون من لسانك و يدك إشارة إلى تصحيح المعاملات الظاهرة ثم صرح بذلك فأخبر أن الإيمان أفضل الإسلام و فسره بأنه الإيمان بالله و ملائكته و كتبه و رسله و : البعث أراد أن الإيمان بالغيب أفضل من الإيمان بما يشاهد و يرى و هذا موافق لقول الله عز وجل

" الذين يؤمنون بالغيب "

مدحا لهم و ثناء عليهم
ثم أبان أن الاعتقاد و عامة الأعمال إيمان فقال : أفضل الإيمان الهجرة ثم فرع الهجرة فدل ذلك على أن الطاعات كلها إيمان كما هي إسلام و أن الإسلام هو الإذعان لله عز وجل سواء وقع بأمر باطن أو بأمر ظاهر بعد أن يكون الأمران مما رضي الله تعالى لعباده أن يتقربوا به إليه
23 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري ثنا ابن نمير عن الأعمش ـ
و أخبرنا أبو عبد الله أخبرني أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه ثنا معاذ بن نجدة القرشي ثنا خلاد بن يحيى ثنا سفيان عن منصور و الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود قال : قال رجل : يا رسول الله ! أيؤاخذ الله الرجل بما عمل في الجاهلية ؟ قال : من أحسن في الإسلام لم يؤاخذ بما عمل في الجاهلية و من أساء في الإسلام أخذ بالأول و الآخر
لفظ حديث أبي النضر
رواه البخاري في الصحيح عن خلاد بن يحيى
رواه مسلم عن محمد بن عبد الله بن نمير عن أبيه
قال الحليمي ـ رحمه الله تعالى ـ و هذا على أن الطاعات في الإيمان إيمان و أن المعاصي في الكفر كفر فإذا أسلم الكافر أحبط إسلامه كفره فإن أحسن في الإسلام أحبطت طاعاته تلك المعاصي التي قدمها في حال كفره و إن لم يحسن في الإسلام بقيت تلك المعاصي بحالها لم يجد ما يحبطها فأخذ بإساءته في الإسلام و فيما قبله و بسط الكلام في شرح ذلك
و لا يلزم على هذا إلزامه قضاء ما ترك من صوم و صلاة لأنه إذا صام و صلى بعد ما أسلم سقط عنه ما ترك في الكفر بدلالة الحديث و إن لم يصل و لم يصم أمر بهما و حمله على ذلك حمل له على ما فعله سقط عنه ما مضى
24 - أخبرنا أبو جعفر كامل بن أحمد المستملي و أبو نصر عمر بن عبد العزيز بن قتادة قالا : ثنا أبو العباس محمد بن إسحاق بن أيوب الصبغي ثنا الحسن بن علي بن زياد السري ثنا إسماعيل بن أبي أويس قال : حدثني مالك عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال :
إذا سلم العبد فحسن إسلامه كفر الله عنه سيئة زلفها و كتب الله له كل حسنة كان زلفها ثم كان القصاص : الحسنة بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف و السيئة بمثلها إلا أن يتجاوز الله عز وجل
أخرجه البخاري في الصحيح فقال : و قال مالك فذكره
قال الإمام الحافظ أبو بكر البيهقي رحمه الله : أسنده مالك و أرسله ابن عيينة
25 - أخبرناه أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا سعدان بن نصر نا سفيان بن عيينة عن زيد بن أسلم سمع عطاء بن يسار يخبر : عن النبي صلى الله عليه و سلم قال :
إذا أسلم العبد فحسن إسلامه تقبل منه كل حسنة زلفها و كفر عنه كل سيئة زلفها و كان في الإسلام ما كان الحسنة بعشر أمثالها إلى سبعمائة و السيئة بمثلها أو يمحوها الله عز وجل
باب القول في زيادة الإيمان و نقصانه و تفاضل أهل الإيمان في إيمانهم ـ و هذا يتفرع على قولنا في الطاعات أنها إيمان و هو أنها إذا كانت إيمانا كان تكاملها بكمال الإيمان و تناقصها تناقص الإيمان و كان المؤمنون متفاضلين في إيمانهم كما هم متفاضلون في أعمالهم و حرم أن يقول قائل : إيماني و إيمان الملائكة و النبيين ـ صلوات الله عليهم أجمعين ـ واحد قال الله عز وجل : " ليزدادوا إيمانا مع إيمانهم " و قال : " وإذا

تليت عليهم آياته زادتهم إيمانا " و قال : " وإذا ما أنزلت سورة فمنهم من يقول أيكم زادته هذه إيمانا فأما الذين آمنوا فزادتهم إيمانا وهم يستبشرون " و قال " و يزداد الذين آمنوا إيمانا " فثبت بهذه الآيات أن الإيمان قابل للزيادة و إذا كان قابلا للزيادة فعدمت الزيادة كان عدمها نقصانا على ما مضى بيانه و دلت السنة على مثل ما دل عليه الكتاب

26 - أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنبأ أبو بكر محمد بن عمر بن حفص الزاهد ثنا السري بن خزيمة الأبيوري ثنا عبد الله بن يزيد هو المقرئ ثنا سعيد ـ هو ابن أبي أيوب ـ حدثني محمد بن عجلان عن القعقاع بن حكيم عن أبي صالح عن أبي هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال :

أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقا

27 - و أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنبأ أبو محمد حاجب بن أحمد الطوسي ثنا محمد بن يحيى الذهلي ثنا يعلى بن عبيد ثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

إن أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقا و خياركم خياركم لنسائكم

قال الحليمي ـ رحمه الله تعالى ـ فدل هذا القول على أن حسن الخلق إيمان و أن عدمه نقصان إيمان و أن المؤمنين متفاوتون في إيمانهم فبعضهم أكمل إيمانا من بعض

28 - أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران ثنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا ابن نمير عن الأعمش عن إسماعيل بن رجاء عن أبيه قال : أخرج مروان المنبر و بدأ بالخطبة قبل الصلاة فقام رجل فقال : يا مروان ! خالفت السنة أخرجت المنبر و لم يكن يخرج و بدأت الخطبة قبل الصلاة فقال أبو سعيد : من هذا ؟ فقالوا : فلان فقال أبو سعيد : قد قضى هذا الذي عليه إن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : من رأى منكرا فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه و ذلك أضعف الإيمان

أخرجه مسلم في الصحيح من حديث الأعمش

29 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ أحمد بن إبراهيم بن ملحان ثنا ابن بكير ثنا الليث عن ابن الهاد عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال :

يا معشر النساء ! تصدقن و أكثرن الاستغفار فإني رأيتكن أكثر أهل النار قالت امرأة منهن و ما لنا يا رسول الله ؟ قال : تكثرن اللعن و تكفرن العشير و ما رأيت من ناقصات عقل و دين أغلب لذي اللب منكن

قالت : يا رسول الله ! و ما نقصان العقل و الدين ؟

قال : أما نقصان العقل : فشهادة امرأتين تعدل شهادة رجل فهذا نقصان العقل و تمكث الليالي لا تصلي و تفطر في رمضان فهذا نقصان الدين

رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن رمح عن الليث

و أخرجاه من حديث أبي سعيد

30 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو منصور محمد بن القاسم العتكي ثنا الفضل بن محمد الشعراني ثنا إسماعيل بن أبي أويس حدثني مالك ـ ح

و أخبرنا أبو عمرو محمد بن عبد الله الأديب أنبأ أبو بكر الإسماعيلي أخبرني الحسن بن سفيان ثنا هارون بن سعيد الأيلي حدثنا عبد الله بن وهب حدثني مالك عن عمرو بن يحيى المازني أخبرني أبي عن أبي سعيد الخدري : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال :

يدخل الله أهل الجنة الجنة يدخل من يشاء برحمته و يدخل أهل النار النار ثم يقول : انظروا من وجدتم في قلبه مثقال حبة خردل من إيمان فأخرجوه فيخرجون منها حمما قد امتحشوا و يلقون في نهر الحياة أو الحيا

فينبتون فيه كما تنبت الحبة إلى جانب السيل ألم تروها تخرج صفراء ملتوية ؟
هذا لفظ حديث ابن وهب رواه البخاري في الصحيح عن ابن أبي أويس و رواه مسلم عن هارون بن سعيد
: قال الحليمي ـ رحمه الله تعالى ـ
و وجه هذا أن يكون في قلب واحد توحيد ليس معه خوف غالب على القلب فيردع و لا رجاء حاضر له فيطمع بل يكون صاحبه ساهيا قد أذهلته الدنيا عن الآخرة فإنه إذا كان بهذه الصفة انفرد التوحيد في قلبه عن قرائنه التي لو كانت أبوابا من الإيمان تتكثر بالتوحيد و يتكثر التوحيد بها إذ كانت تصديقا و التصديق من وجه واحد أضعف من التصديق من وجوه كثيرة فإذا كان ذلك خف وزنه و إذا تتابعت شهاداته ثقل وزنه
و له وجه آخر : و هو أن يكون إيمان واحد في أدنى مراتب اليقين حتى إن تشكك تشكك و إنما آخر في أقصى غايات اليقين فهذا يثقل وزنه و الأول يخف وزنه
: و له وجه آخر
و هو أن يكون إيمان واحد ناشئا عن استدلال قوي و نظر كامل و إيمان آخر واقع عن الخبر و الركون إلى المخبر به على ما النبي
ذكره فيكون الأول أثقل وزنا و الثاني أخف وزنا و هذا الخبر يدل على تفاوت الناس في إيمانهم
قال الإمام الحافظ أبو بكر البيهقي ـ رحمه الله ـ و قد روي عن عبد الرحمن بن بزرج قال سمعت أبا هريرة
: يقول : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم
ما أخاف على أمتي إلا ضعف اليقين
31 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان ثنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا أحمد بن بشر المرثدي ثنا أحمد بن عيسى ثنا عبد الله بن وهب ثنا سعيد بن أبي أيوب عن عبد الرحمن بن بزرج : فذكره و هذا يدل على تفاوتهم في اليقين
" أما قوله عز وجل : " اليوم أكملت لكم دينكم
" و ما ورد في معناه فإنه لا يمنع من قولنا بزيادة الإيمان و نقصانه لأن معنى قوله : " اليوم أكملت لكم دينكم أي أكملت لكم وضعه فلا أفرض عليكم من بعد ما أفرضه عليكم إلى اليوم و لا أضع عنكم بعد اليوم قد ما فرضته قبل اليوم فلا تغليظ من الآن و لا تخفيف و لا نسخ و لا تبديل و ليس معناه أنه أكمل لنا ديننا من قبل أفعالنا لأن ذلك لو كان كذلك لسقط عن المخاطبين بالآية الدوام على الإيمان لأن الدين قد كمل و ليس بعد الكمال شيء فإذا كان الدوام على الإيمان مستقبلا و هو إيمان فلذلك الطاعات الباقية التي تجب شيئا فشيئا كلها إيمان و الكمال راجع إلى إكمال الشرع و الوضع لا إلى كمال أداء المؤدين له و قيام القائمين به و الله تعالى أعلم
32 - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن محبوب الدهان أنبأ الحسين محمد بن هارون ثنا أحمد بن محمد بن نصر حدثنا يوسف بن بلال ثنا محمد بن مروان عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس : في هذه الآية : "
" اليوم يئس الذين كفروا من دينكم
يقول : يئس أهل مكة أن ترجعوا إلى دينهم ـ عبادة الأوثان أبدا " فلا تخشوهم " في اتباع محمد صلى الله عليه و سلم " و اخشون " في عبادة الأوثان و تكذيب محمد صلى الله عليه و سلم فلما كان واقفا بعرفات
" نزل عليه جبريل عليه السلام و هو رافع يده و المسلمون يدعون الله تعالى " اليوم أكملت لكم دينكم
يقوله : حلالكم و حرامكم فلم ينزل بعد هذا حلالا و لا حرام " و أتممت عليكم نعمتي " قال : منتي فلم يحج
" معكم مشرك " و رضيت " يقول : و اخترت " لكم الإسلام دينا
ثم مكث رسول الله صلى الله عليه و سلم بعد نزول هذه الآية إحدى و ثمانين يوما ثم قبضه الله تعالى إليه و

إلى رحمته

33 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الرحمن بن عيسى الدهقان بالكوفة ثنا أحمد بن حازم بن أبي عرزة الغفاري ثنا جعفر بن عون عن أبي العميس عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب : أن رجلا من اليهود قال لعمر :

يا أمير المؤمنين ! آية في كتابكم تقرؤونها لو علينا معشر اليهود نزلت لاتخذنا ذلك اليوم عيدا

قال : أي آية ؟

قال : " اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا " فقال عمر : قد عرفنا ذلك اليوم و المكان الذي أنزلت فيه على رسول الله صلى الله عليه و سلم بعرفات يوم جمعة

رواه البخاري في الصحيح عن الحسن بن الصباح

و رواه مسلم عن عبد بن حميد كلاهما عن جعفر بن عون

و ذهب بعض من قال بزيادة الإيمان و نقصانه إلى أنه إذا ارتكب معصية فإنها تحبط مما تقدمها من الطاعات بقدرها و حتى ارتقى بعضهم إلى أصل الإيمان غير أنه لا يقول بالتخليد و أمره موكول إلى الله تعالى إن شاء عفا عنه برحمته أو بشفاعة الشافعين و إن شاء عاقبه بذنوبه ثم أدخله الجنة برحمته

و احتج بعض من قال بقولهم : بقول الله عز وجل :

يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول " الآية "

إنما أراد بذلك أن رفع الصوت فوق صوته يقع معصية فيخرج إيمان الواقع و يحبط بعض عمله

و احتج أيضا بقوله :

" يا أيها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والأذى "

قال الحليمي ـ رحمه الله تعالى ـ و قد يخرج هذا على غير ما قاله المحتج به و هو أن يكون المعنى : لا يحملنكم أيها المهاجرون هجرتكم معه و لا أيها الأنصار إيواؤكم إياه على أن تضيعوا حرمته و ترفعوا أصواتكم فوق صوته فتكونوا بذلك صارفين ما تقدم منكم من الهجرة و الإيواء و النصرة عن ابتغاء وجه الله به إلى غرض غيره و وجه سواه فلا تستوجبوا به مع ذلك أجرا

و يخرج على وجه آخر و هو أن يقال :

لا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض " فإن ذلك قد يبلغ بكم حد الازراء به و الاستخفاف له فتكفروا و " تحبط أعمالكم إلا أن تتوبوا و تسلموا و كذلك قوله : " لا تبطلوا صدقاتكم بالمن و الأذى " فليس على أن المن يحبط الصدقة و إنما وجهه أن الصدقة يبتغى بها وجه الله تعالى جده و هو المأمول منه ثوابها فإذا من المتصدق على السائل و آذاه بالتعيير فقد صرفها عن ابتغاء وجه الله تعالى بها إلى وجه السائل فحبط أجره عند الله لهذا فضلت عند المتصدق عليه مع ذلك لأنه إن كان حباه فقد آذاه و إن كان أعطاه فقد أخزاه و لو كان ذلك على معنى إفساد الطاعة بالمعصية لم يختص بالبطلان صدقته

و بسط الكلام فيه ـ إلى أن قال ـ

و إن من الطعن على هذا القول أن سيئات المؤمن متناهية الجزاء و حسناته ليست بمتناهية لأن مع ثوابها الخلود في الجنة فلا يتوهم أن يكون التبعة المتناهية التي يستحقها المؤمن بسيئة تأتي على ثواب حسنة لا نهاية له فأما قول النبي صلى الله عليه و سلم :

من اقتنى كلبا إلا كلب صيد أو ماشية فإنه ينقص من عمله كل يوم قيراطان

فإنما هو على معنى أنه ينقص من أجر عمله كل يوم قيراطان

و هو في أكثر الرواية عن ابن عمر في هذا الحديث من أجره و في بعضها من عمله

قال الحليمي و إنما هو على معنى أنه يحرم لأجل هذه السيئة بعض ثواب عمله و لسنا ننكر جواز أن يحرم الله تعالى المؤمن بعض جزاء حسناته و يقلل ثوابه لأجل سيئة أو سيئات تكون منه و إنما أنكرنا قول من يقول أن السيئة قد تحيط بالطاعة أو توجب إبطال ثوابها أصلا و ذلك أنه لم يأت به كتاب و لا خبر و لا يمكن أن يكون مع ثبوت الخلود للمؤمنين في الجنة و الله تعالى أعلم

: قال الإمام الحافظ أبو بكر البيهقي ـ رحمه الله

: و أما قول النبي صلى الله عليه و سلم

أتدرون ما المفلس ؟

قالوا : المفلس فينا من لا درهم له و لا متاع

قال : إن المفلس من أمتي رجل يأتي يوم القيامة بصلاة و صيام و زكاة و يأتي و قد شتم هذا و قذف هذا و أكل مال هذا و سفك دم هذا و ضرب هذا فيعطى هذا من حسناته و هذا من حسناته فإن فنيت حسناته قبل أن يقضى ما عليه أخذ من خطاياهم فطرحت عليه ثم طرح في النار

فهذا إنما احتج به من قال بإحباط السيئة الحسنة

و وجهه عندي ـ و الله تعالى أعلم ـ أنه يعطى خصماؤه من أجر حسناته ما يوازي عقوبة سيئاته فإن فنيت حسناته أي أجر حسناته الذي قوبل بعقوبة سيئاته أخذ من خطاياهم فطرحت عليه و طرح في النار كي يعذب بها إن لم يغفر له حتى إذا انتهت عقوبة تلك الخطايا رد إلى الجنة بما كتب له من الخلود و لا يعطى خصماؤه ما زاد من الأجر على ما قابل عقوبة سيئاته لأن ذلك فضل من الله تعالى يخص به من وافى يوم القيامة مؤمنا و الله تعالى أعلم

34 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ أبو بكر أحمد بن سليمان الفقيه أنبأ أحمد بن إبراهيم بن ملحان ثنا يحيى بن بكير عن عقيل عن الزهري عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن أبي هريرة أنه قال : إن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال :

لا يزني الزاني حين يزني و هو مؤمن و لا يسرق السارق حين يسرق و هو مؤمن و لا يشرب الخمر حين يشربها و هو مؤمن و لا ينتهب نهبة يرفع الناس إليه فيها أبصارهم حين ينتهبها و هو مؤمن

35 - و بهذا الإسناد عن ابن شهاب عن سعيد و أبي سلمة عن أبي هريرة : عن النبي صلى الله عليه و سلم مثل حديث أبي بكر و لم يذكر النهبة

رواه البخاري في الصحيح من حديث يحيى بن بكير

و رواه مسلم من وجه آخر عن الليث

و إنما أراد ـ و الله تعالى أعلم ـ و هو مؤمن مطلق الإيمان لكنه ناقص الإيمان بما ارتكب من الكبيرة و ترك من الانزجار عنها و لا يوجب ذلك تكفيرا بالله عز وجل ـ مضى شرحه و كل موضع من كتاب أو سنة ورد فيه

: تشديد على من ترك فريضة أو ارتكب كبيرة فإن المراد به نقصان الإيمان فقد قال الله عز وجل

" إن الله لا يغفر أن يشرك به و يغفر ما دون ذلك لمن يشاء "

و ذكرنا في كتاب الإيمان من الأخبار و الآثار التي تدل على صحة ما ذكرنا من التأويل ما فيه كفاية و بالله التوفيق

و ذكر الحليمي ـ رحمه الله تعالى ـ ها هنا آثار تدل على أن الطاعات من الإيمان و إن الإيمان يزيد و ينقص و أن أهل الإيمان يتفاضلون في الإيمان و نحن قد ذكرناها في كتاب الإيمان و نشير إلى طرق منها ها هنا بمشيئة الله عز وجل

36 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه أنبأ محمد بن عيسى بن السكن ثنا

موسى بن عمران ثنا ابن المبارك عن ابن شوذب عن محمد بن جحادة عن سلمة بن كهيل عن هزيل بن شرحبيل قال : قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : لو وزن إيمان أبي بكر بإيمان أهل الأرض لرجح بهم

37 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر بن إسحاق ثنا محمد بن أيوب أنبأ سهل بن بكار عن محمد بن طلحة عن زبيد عن ذر قال : كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه ربما أخذ بيد الرجل و الرجلين يقول : تعالوا نزداد إيمانا

38 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ بشر بن موسى أنبأ هوذة بن خليفة ثنا عوف عن عبد الله بن عمرو بن هند قال قال علي رضي الله عنه : إن الإيمان يبدأ لمظة بيضاء في القلب فكلما ازداد الإيمان عظما ازداد ذلك البياض فإذا استكمل الإيمان ابيض القلب كله و إن النفاق يبدو لمظة سوداء في القلب فكلما ازداد النفاق عظما ازداد ذلك السواد فإذا استكمل النفاق اسود القلب كله و ايم الله ! لو شققتم عن قلب مؤمن لوجدتموه أبيض و لو شققتم عن قلب منافق لوجدتموه أسود قال : و اللمظة هي الذوقة و هو أن يلمظ الإنسان أو الدابة شيئا يسيرا أي يتذوقه فكذلك القلب يدخله من الإيمان شيء يسير ثم يتسع فيه فيكثر

39 - أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق ثنا أبو محمد أحمد بن عبد الله المزني ثنا عبيد الله بن حفص بن غياث ثنا سفيان بن وكيع ثنا سفيان بن عيينة عن محمد بن سوقة عن العلاء بن عبد الرحمن قال : قام رجل إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقال : يا أمير المؤمنين ! ما الإيمان ؟

فقال : الإيمان على أربع دعائم : على الصبر و العدل و اليقين و الجهاد

ثم ذكر تقسيم كل واحدة من هذه الدعائم

و قد روينا من أوجه أخر عن علي

40 - أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد الأشناني أنبأ أبو الحسن الطرائفي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا أبو خالد الأحمر عن عمرو بن قيس عن أبي إسحاق قال : قال علي رضي الله عنه : الصبر من الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد فإذا ذهب الصبر ذهب الإيمان

41 - أخبرنا أبو بكر الأشناني ثنا أبو الحسن الطرائفي أنبأ عثمان بن سعيد ثنا عبد الله بن رجاء البصري ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي ليلى قال : قال : حجر بن عدي : سمعت علي بن أبي طالب رضي الله عنه يقول : الوضوء نصف الإيمان

42 - أخبرنا أبو بكر الأشناني أنبأ أبو الحسن الطرائفي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا ابن نمير ثنا محمد بن أبي إسماعيل عن معقل الخثعمي قال : أتى عليا رضي الله عنه رجل و هو في الرحبة فقال : يا أمير المؤمنين ! ما ترى في امرأة لا تصلي ؟

قال : من لم يصل فهو كافر

43 - أخبرنا أبو بكر الأشناني أنبأ أبو الحسن الطرائفي ثنا عثمان بن سعيد ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا شريك عن عاصم عن زر عن عبد الله بن مسعود قال : من لم يصل فلا دين له

: و قد روينا عن بريدة بن حصيب عن النبي صلى الله عليه و سلم أنه قال

العهد الذي بيننا و بينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر

و إنما أراد ـ و الله تعالى أعلم ـ كفرا يكون نقيض الإيمان لله تعالى بترك شعبة من شعبه و لم يرد به كفرا يكون نقيض الإيمان بالله إذا لم يجحد فرضها و يشبه أن يكون تخصيصه الصلاة بالذكر لوجوب القتل بتركها كوجوبه بترك الإيمان بالله تعالى

44 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ أبو بكر بن إسحاق أنبأ بشر بن موسى ثنا أبو نعيم ثنا الأعمش عن جامع

بن شداد عن الأسود بن هلال قال : قال معاذ بن جبل لأصحابه : اجلسوا بنا نؤمن ـ أظنه قال ـ ساعة أي نذكر الله

45 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ أبو بكر بن إسحاق أنبأ محمد بن أيوب أنبأ عبد الله بن الجراح و ثنا محمد بن فضيل عن أبيه عن شباك عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله أنه قال : اجلسوا بنا نزدد إيمانا

46 - أخبرنا عبد الله أنبأ أبو بكر أنبأ محمد بن أيوب ثنا عبد الله بن الجراح ثنا ابن الحماني ثنا شريك عن هلال الوزان عن عبد الله بن عكيم عن عبد الله ـ يعني ابن مسعود ـ أنه كان يقول : اللهم زدني إيمانا و فقها

47 - أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنبأ أبو منصور النضروي ثنا أحمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور شريك : فذكره بإسناده نحوه و زاد يقينا و علما

48 - حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي إملاء أنبأ عبد الله بن محمد بن الحسن النصرآباذي ثنا عبد الله بن هاشم ثنا وكيع ثنا الأعمش عن أبي ظبيان عن علقمة قال عبد الله بن مسعود : الصبر نصف الإيمان و اليقين الإيمان

و قد روي هذا من وجه آخر غير قوي مرفوعا

و روينا عن ابن مسعود من أقواله في هذا المعنى شواهد و هو في كتاب الإيمان مذكور من أراد الوقوف عليه رجع إليه إن شاء الله

49 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ أبو بكر بن إسحاق أنبأ بشر بن موسى ثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن أبي إسحاق عن صلة بن زفر عن عمار قال : ثلاثة من جمعهن فقد جمع الإيمان : الإنفاق من الإقتار و الإنصاف من النفس و بذل السلام للعالم

50 - أخبرنا أبو عبد الله أنبأ أبو بكر بن إسحاق ثنا محمد بن أيوب أنبأ أحمد بن يونس أنبأ شيخ أهل المدينة عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار أن عبد الله بن رواحة قال لصاحب له : تعال حتى نؤمن ساعة

قال : أو لسنا بمؤمنين ؟

قال : بلى و لكنا نذكر الله فنزداد إيمانا

51 - أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الله البيهقي أخبرنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسين البيهقي ثنا داود بن الحسين البيهقي ثنا حميد بن زنجويه ثنا الحجاج بن نصير ثنا حماد بن نجيح عن أبي عمران الجوني قال سمعت جندب البجلي قال : كنا فتيانا حزاورة مع نبينا صلى الله عليه و سلم فتعلمنا الإيمان قبل أن نتعلم القرآن ثم تعلمنا القرآن فازددنا به إيمانا و إنكم اليوم تعلمون القرآن قبل الإيمان

52 - قال : و حدثنا حميد بن زنجويه ثنا عبيد الله بن موسى أنبأ إسرائيل عن منصور عن طلحة عن أبي حازم عن أبي هريرة قال : ثلاث من الإيمان : أن يحتلم الرجل في الليلة الباردة فيقوم فيغتسل لا يراه إلا الله و الصوم في اليوم الحار و صلاة الرجل في الأرض الفلاة لا يراه إلا الله

53 - أخبرنا أبو بكر الأشناني أنبأ أبو الحسن الطرائفي ثنا عثمان بن سعيد ثنا أحمد بن يونس ثنا إسماعيل بن عياش الحمصي عن عبد الوهاب بن مجاهد عن أبيه عن ابن عباس و أبي هريرة قالا : الإيمان يزداد و ينقص

54 - و بإسناده قال ثنا إسماعيل بن عياش ثنا حريز بن عثمان الرحبي عن أبي حبيب الحارث بن مخمر عن أبي الدرداء قال : الإيمان يزداد و ينقص

55 - و بإسناده ثنا إسماعيل بن عياش عن صفوان بن عمرو عن عبد الله بن ربيعة الحضرمي عن أبي هريرة قال : الإيمان يزداد و ينقص

56 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ أبو بكر بن إسحاق ثنا الحسن بن علي بن زياد ثنا أبو نصر التمار ثنا حماد

بن سلمة
و أخبرنا أبو بكر الأشناني أنبأ الطرائفي ثنا عثمان بن سعيد ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة عن أبي جعفر الخطمي عن أبيه عن جده عمير بن حبيب بن خماشة أنه قال : الإيمان يزيد و ينقص فقيل له : و ما زيادته ؟ و ما نقصانه ؟
قال : إذا ذكرنا ربنا و خشيناه فذلك زيادته و إذا غفلنا و نسينا و ضيعنا فذلك نقصانه هذا لفظ حديث عفان
57 - أخبرنا الأشناني أنبأ الطرائفي ثنا عثمان بن سعيد ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا محمد بن فضيل عن أبيه عن شباك عن إبراهيم عن علقمة أنه كان يقول لأصحابه : امشوا بنا نزداد إيمانا
58 - و بإسناده ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا وكيع عن سفيان عن هشام بن عروة عن أبيه قال : ما نقصت أمانة عبد قط إلا نقص من إيمانه
59 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ أبو بكر بن إسحاق أنبأ محمد بن أيوب أنبأ شيبان أنبأ جرير ثنا عيسى بن عاصم عن عدي بن عدي : أن عمر بن عبد العزيز كتب إليه :
أما بعد ! فإن للإيمان حدودا و شرائع و فرائض من استكملها استكمل الإيمان و من لم يستكملها لم يستكمل الإيمان
60 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ أبو بكر بن إسحاق أنبأ بشر بن موسى ثنا عبد الصمد بن حسان ثنا سفيان عن يزيد بن أبي زياد عن مجاهد قال : الإيمان قول و عمل يزيد و ينقص
61 - أخبرنا أبو بكر الأشناني أنبأ الحسن الطرائفي ثنا عثمان بن سعيد قال حدثت عن علي بن المديني عن خلف بن خليفة عن ليث عن مجاهد : في قوله تعالى :
" و لكن ليطمئن قلبي "
قال :
أزداد إيمانا إلى إيماني
ورويناه أيضا عن سعيد بن جبير و إبراهيم النخعي
62 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ أبو بكر بن إسحاق أنبأ يوسف بن يعقوب أنبأ سليمان بن حرب ثنا أبو هلال ثنا بكر بن عبد الله المزني قال : قال عيسى عليه الصلاة و السلام لبعض الحواريين :
أرني يدك يا قصير الإيمان
و هذا حين مشى على الماء فتبعه واحد فذهب يضع رجله فإذا هو قد انغمر فقال له عيسى عليه الصلاة و السلام :
هات يدك يا قصير الإيمان :
63 - أخبرنا أبو بكر الأشناني أنبأ أبو الحسن الطرائفي ثنا عثمان بن سعيد ثنا أحمد بن يونس ثنا أبو شهاب عن ليث عن عبد الرحمن بن سابط قال : و الله ما أرى إيمان أهل الأرض يعدل إيمان أبي بكر رضي الله عنه و لا أرى إيمان مكة يعدل إيمان عطاء
64 - أخبرنا أبو عبد الله البيهقي أنبأ أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسين البيهقي حدثنا داود بن الحسين البيهقي حدثنا حميد بن زنجويه ثنا يعقوب بن إسحاق بن أبي عباد ثنا نافع بن عمر قال : قيل لابن أبي مليكة إنه يجالسك رجل يزعم أن إيمانه مثل إيمان جبريل عليه السلام
قال : و الله لقد فضل جبريل في الثناء فقال :
" إنه لقول رسول كريم * ذي قوة عند ذي العرش مكين * مطاع ثم أمين * وما صاحبكم بمجنون "
و تزعمون أن إيمان مهران ـ رجل كان يضرب في الخمر كل ساعة ـ مثل إيمان جبريل عليه السلام

65 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم ثنا أبو عتبة ثنا بقية أنبأ عبد الملك بن أبي النعمان ـ شيخ من أهل الجزيرة ـ عن ميمون بن مهران قال : خاصمه رجل في الإرجاء قال : فبينما هما على ذلك إذ سمعا امرأة تغني فقال ميمون : أين إيمان هذه من إيمان مريم بنت عمران ؟
قال : فلما قالها له انصرف الرجل و لم يزد عليه شيئا
66 - أخبرنا أبو عبد الله البيهقي أنبأ أحمد بن محمد بن الحسين ثنا داود بن الحسين ثنا حميد بن زنجويه ثنا عبيد الله بن موسى أنبأ أبو البشر الحلبي عن الحسن قال : ليس الإيمان بالتحلي و لا بالتمني و لكن ما وقر في القلب و صدقته الأعمال و من قال حسنا و عمل غير صالح رده الله على قوله و من قال حسنا و عمل صالحا رفعه العمل
: ذلك بأن الله تعالى قال
" إليه يصعد الكلم الطيب و العمل الصالح يرفعه "
: قال الإمام الحافظ أبو بكر البيهقي رحمه الله
و قد روينا أيضا قولنا في الإيمان عن محمد بن الحنفية و عطاء بن أبي رباح و الحسن و ابن سيرين و عبيد بن عمير و وهب بن منبه و حبيب بن أبي ثابت و غيرهم من أئمة المسلمين : الأوزاعي و مالك و سفيان بن عيينة و الفضيل بن عياض و الشافعي و أحمد بن حنبل و إسحاق بن إبراهيم الحنظلي و محمد بن إسماعيل البخاري و غيرهم رحمهم الله
67 - أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو أنبأ أبو العباس الأصم أنبأ الربيع قال : قال الشافعي رحمه الله تعالى :
في مسأله ذكرها في كتاب السير : الصلاة من الإيمان
: و قال
: في التسمية على الذبيحة و الصلاة على النبي صلى الله عليه و سلم
و لا أكره مع تسميته على الذبيحة أن يقول : صلى الله على رسوله بل أحبه له لأن ذكر الله و الصلاة على رسول الله إيمان بالله و عبادة له يؤجر عليها إن شاء الله تعالى من قالها
: وروينا عن يوسف بن عبد الأحد عن الربيع بن سليمان قال سمعت الشافعي يقول
الإيمان قول و عمل يزيد و ينقص
فذكره :68 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني الزبير بن عبد الواحد حدثني يوسف
69 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنبأ أبو علي الحسين بن صفوان أنبأ عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا ثنا إبراهيم بن سعيد ثنا عبد الصمد بن النعمان ثنا هارون البربري عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال : الإيمان قائد و العمل سائق و النفس حرون فإذا ونى قائدها لم تستقم لسائقها و إذا ونى سائقها لم تستقم لقائدها و لا يصلح هذا إلا مع هذا حتى تقدم على الخير الإيمان بالله مع العمل لله و العمل لله مع الإيمان بالله
تابعه قبيصة بن عقبة عن هارون
70 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنبأ إسماعيل بن محمد الصفار ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا يعلى " بن عبيد ثنا أبو سنان عن الضحاك : في قوله تعالى : " إليه يصعد الكلم الطيب و العمل الصالح يرفعه
قال : العمل الصالح يرفع الكلام الطيب

باب الاستثناء في الإيمان

71 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب ثنا سعيد بن مسعود ثنا عبيد الله بن موسى أنبأ شعبة عن سلمة بن كهيل عن إبراهيم عن علقمة قال : قال رجل عن عبد الله بن مسعود :

أنا مؤمن

: قال

قل إني في الجنة و لكنا نقول : آمنا بالله و ملائكته و كتبه و رسله

72 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني محمد بن علي بن دحيم الشيباني ثنا إبراهيم بن إسحاق ثنا عبيد

: الله بن موسى ثنا إسرائيل عن منصور عن إبراهيم قال : قال رجل لعلقمة

أمؤمن أنت

قال : أرجو إن شاء الله

و قد روينا عن جماعة من الصحابة و التابعين و السلف الصالح رضي الله تعالى عنهم أجمعين

: و روينا عن معاذ بن جبل رضي الله عنه أنه خطبهم فقال

أنتم المؤمنون أنتم أهل الجنة و الله إني لأطمع أن يكون عامة من تصيبون من أهل فارس و الروم في الجنة

: لأن أحدهم يعمل لكم العمل فتقول أحسنت رحمك الله ! أحسنت بارك الله فيك ! و الله يقول

" و يستجيب الذين آمنوا و عملوا الصالحات و يزيدهم من فضله "

73 - أخبرنا أبو محمد المؤملي أنبأ أبو عثمان البصري ثنا محمد بن عبد الوهاب نا يعلى بن عبيد ثنا الأعمش

عن شقيق عن سلمة بن سبرة قال : خطبنا معاذ فذكره

و في هذا أنه يخاطب بذلك و لم يعين به شخصا و قد رجع في آخر الحديث إلى الاستثناء في دخول الجنة

فقال : إني لأطمع

74 - و أخبرنا أبو عبد الله بن عبد الله الديري أنبأ أبو حامد الخسروجردي ثنا داود بن الحسين الخسوجردي ثنا

حميد بن زنجويه ثنا أبو شيخ الحراني ثنا محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق عن سعيد بن يسار قال :

بلغ عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن رجلا يزعم أنه مؤمن فكتب إلى أميره أن ابعثه إلي فلما قدم عليه

قال : أنت الذي تزعم أنك مؤمن ؟

! قال : نعم والله يا أمير المؤمنين

قال : ويحك ! و مم ذاك ؟

قال : أولم تكونوا مع رسول الله صلى الله عليه و سلم أصنافا : مشرك و منافق و مؤمن فمن أيهم كنت ؟

قال : فمد عمر يده إليه معرفة لما قال حتى أخذ بيده

75 - و بإسناده حدثنا حميد بن زنجويه ثنا هشام بن عمار ثنا صدقة بن خالد ثنا عثمان بن الأسود قال : قلت

: لعطاء بن أبي رباح : الرجل يقول : لا أدري أمؤمن أنا أم لا ؟ قال : سبحان الله ! قال الله تعالى

" الذين يؤمنون بالغيب "

فهو الغيب فمن آمن بالغيب فهو مؤمن بالله

قال الإمام الحافظ أبو بكر البيهقي ـ رحمه الله ـ فهذا الذي روينا من إطلاق معاذ و ما روي مرسلا من تصويب

عمر و قول عطاء في تسمية من آمن بالله و برسوله بالمؤمن يرجع إلى الحال

: قال الحليمي : رحمه الله تعالى ـ

لا ينبغي للمؤمن أن يمتنع من تسمية نفسه مؤمنا في الحال لأجل ما يخشاه من سوء العاقبة ـ نعوذ بالله

منه ـ لأن ذلك و إن وقع و حبط ما قدم من إيمانه فليس ينقلب الموجود منه معدوما من أصله و إنما يحبط

أجره و يبطل ثوابه

و بسط الكلام في شرح ذلك

و أما من أنكر من السلف إطلاق اسم الإيمان فالموضع الذي يليق به ما قال : أن يقول الواحد : أنا مؤمن و

أعيش مؤمنا و أموت مؤمنا و ألقى الله مؤمنا و لا يستثني كان و لذلك قال ابن مسعود : قل إني في الجنة لأن من مات مؤمنا كان في الجنة و ليس كل من كان مؤمنا ساعة من عمره أو يوما أو سنة كان في الجنة فعلمنا أن عبد الله إنما قال هذا لمن اتكل على إيمانه فقطع بأنه مؤمن مطلق في عامة أحواله و أوقاته فلا يعيش إلا مؤمنا و لا يموت إلا مؤمنا و لم يكل أمره إلى الله عز وجل

فأما قول المؤمن : أنا الآن مؤمن فليس مما ينكر و إنما يصح الاستثناء إذا كان الخبر عن المستقبل خاصة فيكون المعنى أرجو أن يمن علي بالتثبيت و لا يسلبني هدايته بعد أن آتانيها

قال : و للاستثناء موضع آخر يصح فيه و يحسن و هو أن يرد على كمال الإيمان لا على أصله و أسه كما روي أن رجلا سأل قتادة : أمؤمن أنت ؟ فقال : أما أنا فأؤمن بالله و ملائكته و بكتبه و برسله و بالبعث بعد الموت و بالقدر خيره و شره أما الصفة التي ذكرها الله عز وجل :

إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم " قرأ الآيات إلى قوله " أولئك هم المؤمنون حقا لهم درجات " " عند ربهم و مغفرة و رزق كريم

فلا أدري أنا منهم أو لا

فقد أبان قتادة أنه قد آمن الإيمان الذي يبعده عن الكفر و لكنه لا يدري استكمل الأوصاف التي حكى الله تعالى بها قوما من المؤمنين فأوجب لهم بها المغفرة و الدرجات و كان ذلك مشككا منه في الاستكمال الذي يوجب له الدرجات لا في مجانبة الكفر الذي يقسط عنه العذاب فمن وضع الاستثناء في أحد هذين الموضعين فليس من الشكاك

قال الحافظ أبو بكر البيهقي ـ رحمه الله :

و قد روينا معنى هذا عن الحسن البصري

76 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني أبو أحمد الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن شاذان الهاشمي ثنا أحمد بن نصر المقري الزاهد ثنا عبد الله بن عبد الجبار الحمصي ثنا بقية بن الوليد عن تمام بن نجيح قال : سأل رجل الحسن البصري عن الإيمان فقال :

الإيمان إيمانان فإن كنت تسألني عن الإيمان بالله و ملائكته و كتبه و رسله و الجنة و النار و البعث و الحساب فأنا مؤمن

و إن كنت تسألني عن قول الله عز وجل :

" إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم " الآيات قرأ إلى " أولئك هم المؤمنون حقا "

فو الله ما أدري أنا منهم أو لا

77 - أخبرنا أبو منصور الفقيه أنبأ أبو أحمد بن إسحاق الحافظ قال سمعت أبا العباس الثقفي يقول : سمعت قتيبة بن سعيد يقول : هذا قول الأئمة المؤخوذ في الإسلام و السنة بقولهم فذكر الحكاية قال :

و الإيمان يتفاضل و الإيمان قول و عمل و نية و الصلاة من الإيمان و الزكاة من الإيمان و الحج من الإيمان و إماطة الأذى عن الطريق من الإيمان

و نقول : الناس عندنا مؤمنون بالاسم الذي سماهم الله في الإقرار و الحدود و المواريث و لا نقول : حقا و لا نقول : عند الله و لا نقول : كإيمان جبريل و ميكائيل فإن إيمانهم متقبل

قال الإمام الحافظ البيهقي ـ رحمه الله :

و روينا عن وكيع أنه قال :

كان سفيان الثوري يقول :

أنا مؤمن و أهل القبلة كلهم مؤمنون في النكاح والدية و المواريث و لا يقول : أنا مؤمن عند الله عز وجل و

المراد بهذا ـ والله أعلم ـ أن الله عز وجل يعلم إلى ما يصير أمره في المستقبل و هو لا يعلم فيكل الأمر فيما لا يعلم إلى عالمه و يخبر عما هو عليه في الحال ـ و بالله تعالى التوفيق

باب ألفاظ الإيمان ـ قال الله عز وجل : " وإذ قال إبراهيم لأبيه وقومه إنني براء مما تعبدون * إلا الذي فطرني فإنه سيهدين * وجعلها كلمة باقية في عقبه " الآية قيل : و هي قول لا إله إلا الله و روينا عن النبي صلى الله عليه و سلم أنه قال : أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فإذا قالوها عصموا مني دماءهم و أموالهم إلا بحقها و حسابهم على الله عز وجل

78 - أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنبأ حاجب بن أحمد الطوسي ثنا عبد الرحيم بن منيب ثنا جرير بن عبد الحميد : أنبأ سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم

لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله و رسوله يفتح الله عليه

قال سهيل : أحسبه خيبر

قال عمر : فما أحببت الإمارة قط حتى يومئذ فدعا عليا فبعثه

ثم قال : اذهب فقاتل حتى يفتح الله عليك و لا تلتفت

: قال علي رضي الله عنه

على ماذا أقاتل الناس ؟

قال : قاتلهم حتى يشهدوا أنبأ لا إله إلا الله و أن محمدا عبده و رسوله فإذا فعلوا ذلك فقد عصموا منكم دماءهم و أموالهم إلا بحقها و حسابهم على الله عز وجل

أخرجه مسلم في الصحيح من وجه آخر عن سهيل

79 - و فيما أنبأني أبو عبد الله الحافظ إجازة أنبأ أبو العباس الأصم أنبأ الربيع قال : قال الشافعي ـ رحمه الله تعالى ـ : الإقرار بالإيمان وجهان فمن كان من أهل الأوثان و من لا دين له يدعي أنه دين نبوة فإذا شهد أن لا إله إلا الله و أن محمدا عبده و رسوله فقد أقر بالإيمان و متى رجع عنه قتل و من كان على دين اليهودية و النصرانية فهؤلاء يدعو دين موسى و عيسى عليهما الصلاة و السلام و قد بدلوا منه و قد أخذ عليهم فيه الإيمان بمحمد رسول الله صلى الله عليه و سلم فكفروا بترك الإيمان به و اتباع دينه مع ما كفروا به من الكذب على الله قبله فقد قيل لي إن فيهم من هو مقيم على دينه يشهد أن لا إله إلا الله و يشهد أن محمدا رسول الله و يقول لم يبعث إلينا فإن كان فيهم أحد هكذا فقال أحد منهم : أشهد أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله لم يكن هذا مستكمل الإقرار بالإيمان حتى يقول : و إن دين محمد حق أو فرض و أبرأ مما خالف دين محمد صلى الله عليه و سلم أو دين الإسلام فإذا قال هذا فقد استكمل الإقرار بالإيمان و بسط الكلام فيه

و على قياس هذا فكل من تلفظ بكلام محتمل لم يكن ذلك منه صريح إقرار بالإيمان حتى يأتي بما يخرجه عن حد الاحتمال

و قد بسط الحليمي ـ رحمه الله تعالى ـ الكلام في شرحه

و قد ينعقد الإيمان بغير القول المعروف إذا أتى بما يؤدي معناه و ما ذكرنا من الآية دلالة على ذلك

: قال البيهقي ـ رحمه الله

: و قد روينا في حديث المقداد بن الأسود أنه قال

يا رسول الله ! أرأيت إن لقيت رجلا من الكفار فقاتلني فضرب إحدى يدي بالسيف فقطعها ثم لاذ مني بشجرة فقال : أسلمت لله أقتله يا رسول الله ! بعد أن قالها ؟

فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : لا تقتله

فقلت يا رسول الله ! إنه قطع يدي ثم قال ذلك بعد أقتله ؟
فقال : لا تقتله فإن قتلته فإنه بمنزلتك قبل أن تقتله و إنك بمنزلته قبل أن يقول الكلمة التي قال
80 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ أبو بكر بن إسحاق الفقيه نا أحمد بن إبراهيم بن ملحان ثنا ابن بكير ثنا الليث عن ابن شهاب عن عطاء بن يزيد الليثي عن عبيد الله بن عدي بن الخيار عن المقداد بن الأسود : أنه قال يا رسول الله ! فذكره
أخرجاه في الصحيح
و روينا في حديث عقبة بن مالك في قصة شبيهة بقصة المقداد غير أنه قال : فقال إني مسلم
: فذكر ما كان من النبي صلى الله عليه و سلم من إعراضه عن قاتله و قوله
إن الله أبى علي من قتل مؤمنا
فصل فيمن كفر مسلما
81 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ أبو الوليد الفقيه أنبأ الحسن بن سفيان ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا محمد بن بشر و عبد الله بن نمير قالا ثنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر : أن النبي صلى الله عليه و سلم : قال
إذا كفر الرجل أخاه فقد باء بها أحدهما
رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة
: و في رواية عبد الله بن دينار عن ابن عمر
إن كان كما قال و إلا رجعت إليه
: قال الحليمي ـ رحمه الله تعالى ـ
إذا قال ذلك مسلم لمسلم فهذا على وجهين
إن أراد أن الدين الذي يعتقده كفر كفر بذلك
و إن أراد أنه كافر في الباطن و لكنه يظهر الإيمان نفاقا لم يكفر و إن لم يرد شيئا لم يكفر أن ظاهره أنه رماه بما لا يعلم في نفسه مثله
: قال : البيهقي ـ رحمه الله
قد روينا عن عمر بن الخطاب ـ رضي الله تعالى عنه ـ أنه قال : في حاطب بن أبي بلتعة حين خان رسول الله : صلى الله عليه و سلم بالكتابة إلى مكة
دعني أضرب عنق هذا المنافق
فسماه عمر منافقا و لم يكن منافقا فقد صدقه النبي صلى الله عليه و سلم فيما أخبر عن نفسه و لم يصر به عمر كافرا لأنه أكفره بالتأويل و كان ما ذهب إليه عمر محتمل
باب القول في إيمان المقلد و المرتاب المقلد من تدين ما تدين لأنه دين آبائه و قرابته و أهل بلده و ليس عنده وراء ذلك حجة يأوي إليها و المرتاب من يقول : اعتقدت الإسلام و تابعت أهله احتياطا لنفسي فإن كان حقا فقد فزت و إن لم يكن من ذلك شيء لم يضرني و واحد من هذين ليس بمسلم و بسط الحليمي ـ رحمه الله تعالى ـ الكلام فيه قال : و المؤمن الذي ليس بمقلد رجلان : أحدهما : الذي يعرف الله ـ تعالى جده ـ بالدلائل و الحجج معرفة تامة لا شك معها و عرف رسول الله - بالحجج الدالة على صدقه ثم اعترف بالله و رسوله و قيل عن رسوله جميع ما جاء به من عنده و أسلم نفسه بالطاعة له فيما أمره به و نهاه عنه و الآخر : من يؤمن بالله إجابة لدعوة نبيه بعد قيام الحجة على نبوته و بسط الكلام فيه إلى أن قال : ثم ينظر فإن كان المؤمن قبل أن آمن يثبت الله ـ تعالى جده ـ إلا أنه يلحد في أسمائه و صفاته كان إيمانه الحادث ترك

ذلك الإلحاد لما يقوله النبي - و يدعوه إليه و إن كان قبل ذلك لا يدين و يرى أن لا صانع للعالم و أنه لم يزل على ما هو عليه الآن فوجه إيمانه بالله لدعوة نبيه هو أن النبي صلى الله عليه و سلم ذكر أن للعالم إلها واحدا لم يزل و لا يزال و لا يشبه شيئا قادرا لا يعجزه شيء عالما حكيما كان و لا شيء غيره و أبدع كل موجود سواه و اخترعه اختراعا لا من أصل و أنه أرسله إلى الناس ليعرفه إليهم و ينبههم على آثار خلقه التي يرونها و يعقلون عنها و يدعوهم إلى طاعته و عبادته و أن دلالته على صدقه هي ما أيده به من كذا و كذا مما لا يستطيع الناس ـ و إن تظاهروا ـ أن يأتوا بمثله و إنه إذا كان واحد من الناس تجمعه و إياهم البشرية ثم يجمعه و أهل بلده الهواء و الأرض و الماء وكان ما عدا هذا ـ الذي يذكر أنه تأيد به ليكون دلالة على صدقه ـ لا يباين فيه أحدا من الناس و يحتاج من الطعام و الشراب إلى مثل ما يحتاجون إليه و لا يقدر من الأشياء المعتادة إلى على ما يقدرون عليه ويعجز عما يعجزون عنه وجب أن يعلموا أنه من فضل هذا الإله الذي اختص به فما هو خارج عن قضية العادات عاجز مثلهم و إنه و إن كان عاجزا عنه و قد وجد به و ظهر على يده حتى أنه ليس من صنعه و لكن من صنع غيره و لا جائز أن يكون ذلك الغير من جنسه أو مثله أو في القدرة نظيره إذ لو كان كذلك لاستحال وجوده من غيره كما استحال وجوده منه و في ذلك ما يوجب أن يكون من صنع صانع لا يفعل الأشياء بمثل القوة و القدرة التي بها صنع الصناع المشاهدون و أنه كما لم يشبه صنعه صنعهم فكذلك هو غير مشبه إياهم و لا جائز عليه من معاني النقص ما هو جائز عليهم فانتظمت حجته هذه إثبات الصانع على من يجهله و لا يعترف به و إثبات رسالته من عنده فمن استسلم لحجته و صدقه في جميع قوله و آمن بجملة دعوته كان إثبات الرسول و المرسل منه معا في مقام واحد فهذا وجه الإيمان بالله إجابة لدعوة رسوله إليه و هذا إجابة بحجة و من هذا الوجه كان إيمان عامة المستجيبين للأنبياء و الرسل صلوات الله و سلامه عليهم ثم قد كان فيهم من تنبه بعد فرأى و نظر و بحث فبصره الله تعالى من الدلائل ما شد به أزره و عصم دينه و قوى يقينه و طلب من هذا العلم ما ينصر به الدين و يجادل به أعداءه و ينصب به للدفع عنه

82 - أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقرئ أنبأ الحسن بن محمد بن إسحاق أنبأ يوسف بن يعقوب ثنا نصر بن علي ثنا وهب بن جرير ثنا أبي عن محمد بن إسحاق حدثني الزهري عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام و عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود و عن عروة بن الزبير رضي الله عنه و صلب الحديث عن أبي بكر بن عبد الرحمن عن أم سلمة ـ زوج النبي صلى الله عليه و سلم ـ قالت : أن النبي صلى الله عليه و سلم ـ لما فتن أصحابه بمكة ـ أشار عليهم أن يلحقوا بأرض الحبشة ـ فذكر الحديث بطوله إلى أن قال :

فكلمه جعفر ـ يعني النجاشي قال :

كنا على دينهم ـ يعني دين أهل مكة ـ حتى بعث الله عز و جل فينا رسولا نعرف نسبه و صدقه و عفافه فدعانا إلى أن نعبد الله وحده و لا نشرك به شيئا و نخلع ما يعبد قومنا و غيرهم من دونه و أمرنا بالمعروف و نهانا عن المنكر و أمرنا بالصلاة و الصيام و الصدقة و صلة الرحم و كل ما يعرف من الأخلاق الحسنة و تلا علينا تنزيلا جاءه من الله عز و جل لا يشبهه شيء غيره فصدقناه و آمنا به و عرفنا أن ما جاء به هو الحق من عند الله عز و جل

قال : ففارقنا عند ذلك قومنا و آذونا و فتنونا فلما بلغ منا ما يكره و لم نقدر على الامتناع أمرنا نبينا صلى الله عليه و سلم بالخروج إلى بلادك اختيارا لك على من سواك لتمنعنا منهم

فقال النجاشي : هل معكم مما أنزل عليه شيء تقرأونه علي ؟

قال جعفر : نعم فقرأ " كهيعص " فلما قرأها بكى النجاشي حتى أخضل لحيته و بكت أساقفته حتى أخضلوا

: مصاحفهم و قال النجاشي
إن هذا الكلام و الكلام الذي جاء به عيسى ليخرجان من مشكاة واحدة
83 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و محمد بن موسى قالا أنا أبو العباس محمد بن يعقوب نا العباس بن محمد الدوري ثنا فضيل بن عبد الوهاب ثنا شريك عن سماك عن أبي ظبيان عن ابن عباس قال : جاء رجل إلى
: النبي صلى الله عليه و سلم قال
بم كنت نبيا ؟
قال : أرأيت إن دعوت شيئا من هذه النخلة فأجابني تؤمن بي ؟
قال : نعم
فدعاه فأجابه فآمن به و أسلم
و كذا رواه محمد بن سعيد بن الأصبهاني عن شريك و أتم من هذا و رواه أيضا عن الأعمش عن أبي ظبيان
و قد ذكرنا شواهد هذا في كتاب دلائل النبوة و ذكرنا فيه من إيمان من آمن حين وقف على صدق النبي صلى الله عليه و سلم و معجزته ما يكشف عن صحة ما قاله الحليمي ـ رحمه الله تعالى ـ
84 - أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنبأ أبو بكر محمد بن الحسين القطان أنبأ أحمد بن يوسف السلمي ثنا محمد بن يوسف الفريابي ثنا سفيان عن جعفر بن برقان عن عمر بن عبد العزيز ـ رضي الله عنه أنه سأله رجل من شيء من الأهواء فقال : عليك بدين الأعرابي و الغلام في الكتاب واله عمن سواه
: قال الإمام البيهقي ـ رحمه الله ـ
و هذا الذي قاله عمر بن عبد العزيز قاله غيره من السلف ـ في النهي عن الخوض في مسائل الكلام ـ فإنما هو لأنهم رأوا أنه لا يحتاج إليه لتبيين صحة الدين في أصله إذ كان رسول الله إنما بعث مؤيدا بالحجج فكانت مشاهدتها للذين شاهدوها و بلاغها المستفيض و من بلغه كافيا في إثبات التوحيد و النبوة معا عن غيرها و لم يأمنوا أن يوسع الناس في علم الكلام و أن يكون فيهم من لا يكمل عقله و يضعف رأيه فيرتبك في بعض ضلالة الضالين و شبه الملحدين و لا يستطيع منها مخرجا كالرجل الضعيف غير الماهر بالسباحة إذا وقع في ماء غامر قوي لم يؤمن أن يغرق فيه و لا يقدر على التخلص منه و لم ينهوا عن علم الكلام لأن عينه مذموم أو غير مفيد و كيف يكون العلم الذي يتوصل به إلى معرفة الله عز و جل وعلم صفاته و معرفة رسله و الفرق بين النبي الصادق و بين المتنبئ الكاذب عليه مذموما أو مرغوبا عنه ؟
و لكنهم لإشفاقهم على الضعفاء لئلا يبلغوا ما يريدون منه فيضلوا نهوا عن الاشتغال به
ثم بسط الحليمي ـ رحمه الله تعالى ـ الكلام في التحريض على تعلمه إعدادا لأعداء الله عز و جل
و قال غيره في نهيهم عن ذلك إنما هو لأن السلف من أهل السنة و الجماعة كانوا يكتفون بمعجزات الرسل صلوات الله عليهم على الوجه الذي بينا و إنما يشتغل في زمانهم بعلم الكلام أهل الأهواء فكانوا ينهون عن الاشتغال بكلام أهل الأهواء ثم إن أهل الأهواء كانوا يدعون على أهل السنة أن مذاهبهم في الأصول تخالف المعقول فقيض الله تعالى جماعة منهم للاشتغال بالنظر و الاستدلال حتى تبحروا فيه و بينوا بالدلائل النيرة و الحجج الباهرة أن مذاهب أهل السنة توافق المعقول كما هي موافقة لظاهر الكتاب و السنة إلا أن الإيجاب يكون بالكتاب و السنة فيما يجوز في العقل أن يكون غير واجب دون العقل و قد كان من السلف من يشرع في علم الكلام و يرد به على أهل الأهواء
85 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أحمد بن سهل ثنا إبراهيم بن معقل ثنا حرملة ثنا ابن وهب ثنا مالك أنه دخل يوما على عبد الله بن يزيد بن هرمز فذكر قصة ـ ثم قال : و كان ـ يعني ابن هرمز ـ بصيرا بالكلام و كان يرد على أهل الأهواء و كان من أعلم الناس بما اختلفوا فيه من هذا الأهواء

باب القول فيمن يكون مؤمنا بإيمان غيره

86 - أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ أنبأ أبو عبد الله بن يعقوب ثنا محمد بن شاذان ثنا قتيبة بن سعيد ثنا عبد العزيز بن محمد عن العلاء بن ح عن أبيه عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال :

كل إنسان تلده أمه على الفطرة أبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه فإن كانا مسلمين فمسلم

كل إنسان تلده أمه يلكزه الشيطان في حضنيه إلا مريم و ابنها

رواه مسلم في الصحيح عن قتيبة

و قد حكينا عن الشافعي ـ رحمه الله تعالى ـ أنه قال :

كل مولود يولد على الفطرة

هي الفطرة التي فطر الله تعالى عليها الخلق فجعلهم رسول الله صلى الله عليه و سلم ـ ما لم يفصحوا بالقول فيختاروا أحد القولين : الإيمان أو الكفر ـ لا حكم لهم في أنفسهم ـ إنما الحكم لهم بآبائهم فما كان آباؤهم يوم يولدون فهم بحاله إما مؤمن فعلى إيمانه أو كافر فعلى كفره

فذهب الشافعي ـ رحمه الله ـ في هذا إلى أن الله تعالى خلق المولود لا حكم له في نفسه و إنما هو تبع لوالديه في الدين في حكم الدنيا حتى يعرف عن نفسه بعد البلوغ

و أما في الآخرة فمنهم من ألحقهم بآبائهم في حكم الآخرة أيضا

و منهم من ألحق ذراري المسلمين بهم و زعم أن أولاد المشركين خدم أهل الجنة

و منهم من توقف في الجميع و وكل أمرهم إلى الله عز و جل

و هذا أشبه الأقاويل بالسنن الصحيحة و الله تعالى أعلم

و قد ذكرنا أقاويل السلف في ذلك و ما احتج به كل فريق منهم في آخر كتاب القدر فمن أحب الوقوف عليه رجع إليه إن شاء الله تعالى

و متى ما أسلم الأبوان أو أحدهما صار الولد مسلما بإسلام أبويه أو أحدهما

و قد ذكرنا في كتاب السنن إسلام من صار مسلما بإسلام أبويه أو أحدهما من أولاد الصحابة

و إذا سبي الصغير من دار الحرب و معه أبواه أو أحدهما فدينه دين من معه من أبويه و إن سبي وحده فدينه دين السابي لأنه وليه الذي أولى به منه فقام في دينه مقام أبويه كما قام في الولاية و الكفالة مقامهما و الله تعالى أعلم

باب القول فيمن يصح إيمانه أو لا يصح ـ قال الله تعالى : " و إذا بلغ الأطفال منكم الحلم فليستأذنوا " فأخبر أنه إنما يثبت عليهم الفرض في إيذانهم في الاستئذان إذا بلغوا قال : " إن في خلق السماوات و الأرض " ـ إلى قوله ـ " لآيات لقوم يعقلون " و في موضع آخر " لآيات لأولي الألباب " و خاطب بالفرائض من عقلها

87 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ محمد بن أيوب ثنا أبو الوليد الطيالسي و موسى بن إسماعيل قالا : ثنا حماد بن سلمة عن حماد عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة : عن النبي صلى الله عليه و سلم قال :

رفع القلم عن ثلاثة : عن الصبي حتى يحتلم و عن المعتوه حتى يفيق و عن النائم حتى يستيقظ

و أما ما روي من إسلام علي و صلاته مع النبي صلى الله عليه و سلم فقد قال الحليمي ـ رحمه الله تعالى ـ :

لما أمره رسول الله صلى الله عليه و سلم بالإسلام و الصلاة فهو آحد شيئين :

أما أن يكون خصه بالخطاب لما صار من أهل التمييز و المعرفة دون سائر الصغار ليكون ذلك كرامة له و منقبة

فلما توجه عليه الخطاب و الدعوة صحت منه الإجابة و سائر الصغار لا يتوجه عليهم الخطاب و الدعوة فلا يصح منهم الإسلام

أو يكون خطاب النبي صلى الله عليه و سلم إياه بالدعاء إلى الإسلام و الصلاة يومئذ على أنه بالغ عنده لأن البلوغ بالسن ليس مما شرع في أول الإسلام بل ليس يحفظ قبل قصة ابن عمر في أحد و الخندق في ذلك شيء فالظاهر أن الناس كانوا يجرون في ذلك على رأيهم و ما تعارفوا من أن الصبي من لا يمكن أن يولد له و الرجل من يمكن أن يولد له و كان علي ـ رضي الله عنه ـ ابن عشر سنين لما أسلم و ظاهر قول من قال إنه ابن عشر : أنه استكمل عشرا و دخل في الحادي عشر و من بلغ هذا السن فقد يمكن أن يولد له فلما شرع البلوغ بعد ذلك بالسن نظر إلى السن فقد يمكن أن يولد له فلما شرع البلوغ بعد ذلك بالسن نظر إلى السن التي كل من بلغها جاز أن يولد له دون السن التي يندر ممن يبلغها الإيلاد و كان من قصرت سنوه عن ذلك الحد صغيرا في الحكم و لم يجز أن يصح إسلامه و الله تعالى أعلم

و قد ذكرنا في كتاب السنن و في كتاب الفضائل سائر ما قيل فيه

باب الدعاء إلى الإسلام

88 - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ أنبأ محمد بن إبراهيم المزكي و أخبرنا أبو صالح بن أبي طاهر العنبري أنبأ جدي يحيى بن منصور قالا ثنا أحمد بن سلمة ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأ وكيع ثنا زكريا ابن إسحاق المكي عن يحيى بن عبد الله بن صيفي عن أبي معبد عن ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم لما بعث معاذا إلى اليمن قال له رسول الله صلى الله عليه و سلم :

إنك لتأتي قوما أهل كتاب فادعهم إلى شهادة أن لا إله إلا الله فإن هم أجابوك لذلك فأعلمهم أن الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم و ليلة فإن هم أجابوك لذلك فأعلمهم أن الله قد افترض عليهم صدقة في أموالهم تؤخذ من أغنيائهم فترد في فقرائهم فإن هم أجابوا لذلك فإياك و كرائم أموالهم و إياك و دعوة المظلوم فإنها ليس بينها و بين الله حجاب

رواه البخاري عن يحيى بن موسى عن وكيع

و رواه مسلم عن إسحاق بن إبراهيم و غيره

و دعاء من لم تبلغه الدعوة مستحق و دعاء من بلغته الدعوة إذا لم يحتج إلى التثبيت في قهرهم مستحب

و قد مضى الكلام و ما ورد فيه من الأخبار في كتاب السنن

الأول من شعب الإيمان و هو باب في الإيمان بالله عز و جل

89 - قال : أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه أنبأ أبو مسلم ثنا محمد بن كثير ثنا سفيان عن سهيل بن أبي صالح عن عبد الله بن دينار عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

الإيمان بضع و ستون أو بضع و سبعون أفضلها لا إله إلا الله و أدناها إماطة الأذى عن الطريق و الحياء شعبة من الإيمان

قال الحليمي رحمه الله تعالى :

و هذه الشهادة فرض تجمع الاعتقاد بالقلب و الاعتراف باللسان و الاعتقاد و الإقرار و إن كانا عملين يعملان بجارحتين مختلفتين فإن نوع العمل واحد و المنسوب منه إلى القلب هو المنسوب إلى اللسان و المنسوب إلى اللسان هو المنسوب إلى القلب كما أن المكتوب ـ مما جمع بين كتبه و قوله هو المقول و المقول هو المكتوب

قال : و العمل الصالح بالاعتقاد و الإقرار مجموع عدة أشياء :

ـ أحدهما : إثبات البارئ جل جلاله ليقع به مفارقة التعطيل - 1

ـ و الثاني : إثبات وحدانيته لتقع به البراءة من الشرك - 2

ـ و الثالث : إثبات أنه ليس بجوهر و لا عرض ليقع به البراءة من التشبيه - 3

ـ و الرابع : إثبات أن وجود كل ما سواه كان معدوما من قبل إبداعه له و اختراعه إياه ليقع به البراءة من قول من يقول بالعلة و المعلول - 4

ـ و الخامس : إثبات أنه مدبر ما أبدع و مصرفه على ما يشاء ليقع به البراءة من قول القائلين بالطبائع أو تدبير الكواكب أو تدبير الملائكة - 5

فأما البراءة بإثبات الباري جل ثناؤه و الاعتراف له بالوجود من معاني التعطيل فلأن قوما ضلوا عن معرفة الله جل ثناؤه فكفروا و ألحدوا و زعموا أنه لا فاعل لهذا العالم و أنه لم يزل على ما هو عليه و لا موجود إلا المحسوسات و ليس وراءها شيء و أن الكوائن و الحوادث إنما تكون و تحدث من قبل الطبائع التي في العناصر ـ و هي الماء و النار و الهواء و الأرض و لا مدبر للعالم يكون ما يكون باختياره و صنعه

فإذا أثبت المثبت للعالم إلها و نسب الفعل و الصنع إليه فقد فارق الإلحاد و التعطيل و هذا أحسن مذاهب الملحدين و القائلون به يسميهم غيرهم من أهل الإلحاد : الفرقة المتجاهلة و يدعونهم غير الفلاسفة

أما البراءة من الشرك بإثبات الوحدانية فلأن قوما ادعوا فاعلين فزعموا أن أحدهما يفعل الخير و الآخر يفعل الشر

و زعم قوم أن بدء الخلق كان من النفس إلا أنه كان يقع منها لا على سبيل السداد و الحكمة فأخذ الباري على يدها و عمد إلى مادة قديمة كانت موجودة معه لم تزل فركب منها هذا العالم على ما هو عليه من السداد و الحكمة

فإذا ثبت المثبت أن لا إله إلا الله واحد و لا خالق سواه و لا قديم غيره فقد انتفى عن قول الشريك الذي هو في البطلان و وجوب اسم الكفر لقائله كالإلحاد و التعطيل

و أما البراءة من التشبيه بإثبات أنه ليس بجوهر و لا عرض فلأن قوما زاغوا عن الحق فصفوا الباري ـ جل و عز ـ ببعض صفات المحدثين فمنهم من قال : إنه جوهر

و منهم من قال : إنه جسم

و منهم من أجاز أن يكون على العرش قاعدا كما يكون الملك على سريره

و كل ذلك في وجوب اسم الكفر لقائله كالتعطيل و التشريك

فإذا ثبت أنه ليس كمثله شيء و جماع ذلك أنه ليس بجوهر و لا عرض فقد انتفى التشبيه لأنه لو كان جوهرا أو عرضا لجاز عليه ما يجوز على سائر الجواهر و الأعراض و إذا لم يكن جوهرا و لا عرضا لم يجز عليه ما يجوز على الجواهر من حيث أنها جواهر كالتأليف و التجسيم شغل الأمكنة و الحركة و السكون و لا ما يجوز على الأعراض من حيث أنها أعراض كالحدوث و عدم البقاء

و أما البراءة من التعطيل بإثبات أنه مبدع كل شيء سواه فلأن قوما من الأوائل خالفوا المعطلة ثم خذلوا عن بلوغ الحق فقالوا : إن الباري موجود غير أنه علة لسائر الموجودات و سبب لها بمعنى أن وجوده اقتضى وجودها شيئا فشيئا على ترتيب لهم يذكرونه و أن المعمول إذا كان لا يفارق العلة فواجب إذا كان الباري لم يزل أن يكون مادة هذا العالم لم تزل معه

فمن أثبت أنه المبدع الموجد المحدث لكل ما سواه من جوهر و عرض باختياره و إرادته المخترع لها لا من أصل فقد انتفى عن قوله التعليل الذي هو في وجوب اسم الكفر لقائله كالتعطيل

و أما البراءة من الشريك في التدبير بإثبات أنه لا مدبر لشيء من الموجودات إلا الله فلأن قوما زعموا أن

: الملائكة تدبر العالم و سموها آلهة و قد قال الله تعالى للملائكة
" فالمدبرات أمرا "
و معنى المدبرات : المنفذات لما دبر الله على أيديها كما يقال لمن ينفذ حكم الله بين الخصوم : حاكم
و زعم قوم أن الكواكب تدر ما تحتها و أن كل كائنة و حادثة في الأرض فإنما هي من آثار حركات الكواكب و اقترافها و اقترانها و اتصالها و انفصالها و غير ذلك من أحوالها
فمن أثبت أن الله ـ عز وجل ـ هو المدبر لما أبدع و لا مدبر سواه فقد انتفى عن قوله التشريك في التدبير الذي هو في وجوب اسم الكفر لقائله كالتشريك في القدم أو في الخلق
ثم أن الله عز وجل ثناؤه ضمن هذه المعاني كلها كلمة واحدة و هي لا إله إلا الله و أمر المأمورين بالإيمان أن يعتقدوها و يقولوها فقال جل و عز :
" فاعلم أنه لا إله إلا الله "
: و قال فيما ذم مشركي العرب
" إنهم كانوا إذا قيل لهم لا إله إلا الله يستكبرون * ويقولون أإنا لتاركوا آلهتنا لشاعر مجنون "
و المعنى أنهم إذا قيل لهم لا إله إلا الله استكبروا و لم يقولوا بل قالوا مكانها : أئنا لتاركوا آلهتنا لشاعر مجنون
90 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو النضر الفقيه ثنا علي بن محمد بن عيسى الحكاني أنبأ أبو اليمان أخبرني شعيب عن الزهري أخبرني سعيد بن المسيب أن أبا هريرة أخبره : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال :
أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فمن قال لا إله إلا الله فقد عصم مني نفسه و ماله إلا بحقه و حسابه على الله
رواه البخاري في الصحيح عن أبي اليمان
91 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ الحسن بن يعقوب ثنا الحسين بن محمد القباني ثنا محمد بن بشار ثنا يحيى ثنا يزيد بن كيسان قال حدثني أبو حازم عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم لعمه :
قل لا إله إلا الله أشهد لك بها يوم القيامة
فقال : لولا أن تعيرني قريش إنما حمله عليه الجزع لأقررت بها عينك
: فأنزل الله عز وجل
" إنك لا تهدي من أحببت و لكن الله يهدي من يشاء "
رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن حاتم عن يحيى بن سعيد
92 - أخبرنا أبو علي الروذباري أنبأ أبو محمد بن شوذب الواسطي ثنا شعيب بن أيوب ثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل النهدي ثنا عبد السلام بن حرب عن عبد الله بن بشر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن عثمان بن عفان ـ رضي الله عنه ـ قال : لما قبض رسول الله صلى الله عليه و سلم وسوس ناس من أصحابه فكنت فيمن وسوس فمر علي عمر رضي الله عنه فسلم علي فلم أرد عليه فشكاني إلى أبي بكر رضي الله عنه فجاء فقال : سلم عليك أخوك فلم تسلم عليه ؟
فقلت : ما علمت تسليمه و إني عن ذلك لفي شغل
فقال أبو بكر رضي الله عنه : و لم ؟
فقلت : قبض رسول الله صلى الله عليه و سلم و لم أسأله عن نجاة هذا الأمر

قال : قد سألته عن ذلك

قال : فقمت إليه فاعتنقته فقلت بأبي أنت و أمي ! أنت أحق بذلك

: قال : قد سألت رسول الله صلى الله عليه و سلم عن نجاة هذا الأمر قال

من قبل الكلمة التي عرضتها على عمي فهي له نجاة

93 - و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس بن يعقوب ثنا العباس بن محمد بن حاتم الدوري ثنا مالك بن

: إسماعيل : فذكره بإسناده مثله غير أنه قال في آخره

من قبل الكلمة التي عرضها على عمي فردها فهي له نجاة

94 - و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو عبد الله الصفار الأصبهاني ثنا أحمد بن مهدي رستم ثنا أبو عاصم

النبيل ثنا عبد الحميد بن جعفر حدثني صالح بن أبي غريب عن كثير بن مرة عن معاذ بن جبل قال : قال

: رسول الله صلى الله عليه و سلم

من كان آخر كلامه لا إله إلا الله دخل الجنة

95 - أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنبأ أبو طاهر محمد بن الحسن المحمد آبادي ثنا أبو قلابة ثنا عبد الصمد ثنا

شعبة عن خالد الحذاء عن الوليد أبي بشر عن حمران بن أبان أنه سمع عثمان بن عفان رضي الله عنه

: يقول : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم

من مات يعلم أنه لا إله إلا الله دخل الجنة

96 - و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي حدثنا

: إسماعيل بن علية عن خالد : فذكره غير أنه قال

من مات و هو يعلم أن لا إله إلا الله دخل الجنة

رواه مسلم عن زهير بن حرب و غيره عن ابن علية

: قال البيهقي رحمه الله

و قد ذكرنا من فضائل هذه الكلمة في الجزء الخامس من كتاب الأسماء و الصفات جملة كافية فاقتصرنا ها

هنا على ما ذكرنا

97 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنبأ أحمد بن عبيد ثنا البزار ـ يعني أحمد بن عمرو ـ ثنا أبو كامل ثنا أبو

: عوانة عن منصور عن هلال بن يساف عن الأغر عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم

من قال لا إله إلا الله نفعته يوما من دهره أصابه قبل ذلك ما أصابه

98 - و أخبرنا علي أنبأ أحمد ثنا ابن ملحان ثنا عمرو بن خالد ثنا عيسى بن يونس عن سفيان الثوري عن

: منصور : فذكره بنحوه غير أنه قال

أنجته بدل نفعته

99 - و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه أنبأ أحمد بن ملحان : فذكره بإسناده

نحوه

100 - أخبرنا عبد الرحمن بن عبيد الله الحرفي إملاء ببغداد ثنا حبيب بن الحسن القزاز ثنا أبو جعفر بن يحيى

بن إسحاق الحلواني ثنا يحيى ـ يعني ابن عبد الحميد ـ

و أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد الماليني ـ و اللفظ له ـ أنبأ أبو أحمد بن عدي الحافظ ثنا محمد بن أبان بن

ميمون السراج و أحمد بن محمد بن خالد البراثي قالا : حدثنا يحيى الحماني حدثنا عبد الرحمن بن زيد بن

: أسلم عن أبيه عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم

ليس على أهل لا إله إلا الله وحشة في قبورهم و لا في نشورهم و كأني بأهل لا إله إلا الله ينفضون عن

رؤوسهم يقولون الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن
تفرد به عبد الرحمن بن زيد بن أسلم
: قال البيهقي ـ رحمه الله
و روي من وجه آخر ضعيف عن ابن عمرو و قد أخرجناه في كتاب البعث و النشور و ذكرنا انتظام هذه الكلمة مع ما أشرنا إليه من العقائد الخمس لأن من قال لا إله إلا الله فقد أثبت الله و نفى غيره فخرج بإثبات ما أثبت من التعطيل و بما ضم إليه من نفي عن التشريك و اثبت باسم الإله الإبداع و التدبير و نفى عنه التشبيه لأن اسم الإله لا يجب إلا للمبدع و إذا وقع الاعتراف بالإبداع فقد وقع التدبير لأن الإيجاد تدبير و إبقائه و إحداث الاعراض فيه و إعدامه بعد إيجاد تدبيره و لا يجوز أن يكون له من خلقه شبيه لأنه لو كان لوجب أن يجوز عليه من ذلك الوجه ما يجوز على شبيهه و إذا جاز ذلك عليه لم يستحق اسم الإله كما لا يستحقه خلقه الذي شبهه به فدل على أن اسم الإله و الشبيه لا يجتمعان كما أن اسم الإله و نفي الإبداع لا يأتلفان
و قد ذكر الحليمي ـ رحمه الله تعالى ـ حديث الأسامي و ضم إليها من الأسامي ما ورد في غير ذلك الحديث و جعلها منقسمة بين العقائد الخمس و نحن قد نقلنا جميع ذلك في كتاب الأسماء و الصفات و أضفنا إليه من الشواهد و معرفة الصفات و تأويل الآيات المشكلات و الأحاديث المشتبهات ما لا بد من معرفته من أحب الوقوف عليه رجع إليه إن شاء الله تعالى
و قد ذكر الحليمي ـ رحمه الله تعالى ـ في إثبات حدث العالم و ما يدل على أن له صانعا و مدبرا لا شبيه له من خلقه فصولا حسانا لا يمكن حذف شيء منها فتركتها على حالها و نقلت ها هنا من كلام غيره ما لا بد منه في هذا الباب
فصل في معرفة الله عز وجل و معرفة صفاته و أسمائه ـ حقيقة المعرفة أن تعرفه موجودا قديما لم يزل و لا يفنى أحدا صمدا شيئا واحدا لا يتصور في الوهم و لا يتبعض و لا يتجزأ ليس بجوهر و لا عرض و لا جسم قائما بنفسه مستغنيا عن غيره حيا قادرا عالما مريدا سميعا بصيرا متكلما له الحياة و القدرة و العلم و الإرادة و السمع و البصر و الكلام لم يزل و لا يزال هو بهذه الصفات و لا يشبه شيء منها شيئا من صفات المصنوعات و لا يقال فيها : أنها هو و لا غيره و لا هي هو و غيره و لا يقال أنها تفارقه أو تجاوزه أو تخالفه أو توافقه أو تحله بل هي نعوت له أزلية و صفات له أبدية تقوم به موجودة بوجوده دائمة بدوامه ليست بأعراض و لا بأغيار و لا حالة في أعضاء غير مكيفة بالتصور في الأذهان و لا مقدورة بالتمثيل في الأوهام فقدرته تعم المقدورات و علمه يعم المعلومات و إرادته تعم المرادات لا يكون إلا ما يريد و لا يريد ما لا يكون و هو المتعالي عن الحدود و الجهات و الأقطار و الغايات المستغني عن الأماكن و الأزمان لا تناله الحاجات و لا تمسه المنافع و المضرات و لا تلحقه اللذات و لا الدواعي و لا الشهوات و لا يجوز عليه شيء مما جاز على المحدثات فدل على حدوثها و معناه أنه لا يجوز عليه الحركة و لا السكون و الاجتماع و الافتراق و المحاذاة و المقابلة و المماسة و المجاورة و لا قيام شيء حادث به و لا بطلان صفة أزلية عنه و لا يصح عليه العدم و يستحيل أن يكون له ولد أو زوجة أو شريك قادر على إماتة كل حي غيره و يجوز منه إفناء كل شيء غيره و إعادته الأجسام بعده و خلق أمثالها من غير قصر على حد قادر على كل شيء يتوهم على الانفراد حدوثه له الملك و له الحكم كل ما أنعم به بفضل منه و كل ما أكرمه عدل منه لا يجوز عليه جور و لا يصح منه ظلم
101 - حدثنا محمد بن عبد الله الحافظ أنبأ أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ و أبو جعفر محمد بن صالح قالا : ثنا الحسين بن الفضل ثنا محمد بن سابق ثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أبي العالية عن : أبي بن كعب : أن المشركين قالوا : يا محمد ! انسب لنا ربك فأنزل الله عز وجل
" قل هو الله أحد * الله الصمد "

قال : الصمد : الذي لم يلد و لم يولد و لم يكن له كفوا أحد
لأنه ليس شيء يولد إلا سيموت و ليس شيء يموت إلا سيورث و أن الله تبارك و تعالى لا يموت و لا يورث و لم يكن له كفوا أحد لم يكن له شبيه و لا عدل و ليس كمثله شيء
: 102 - أخبرنا أبو منصور أحمد بن علي الدامغاني أنبأ أبو بكر الإسماعيلي
و حدثنا أبو عبد الرحمن السلمي محمد بن الحسين حدثنا جدي إسماعيل بن نجيد و أبو عمرو بن مطر و علي بن بندار الصيرفي و أبو عمرو بن حمدان و أبو بكر بن قريش و غيرهم قالوا ثنا الحسن بن سفيان ثنا صفوان بن صالح ثنا الوليد بن مسلم ثنا شعيب بن أبي حمزة عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :
: إن لله تسعة و تسعين اسما ـ مائة إلا واحدة إنه وتر يحب الوتر ـ من أحصاها دخل الجنة
هو الله الذي لا إله إلا هو الرحمن الرحيم الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور الغفار القهار الوهاب الرزاق الفتاح العليم القابض الباسط الخافض الرافع المعز المذل السميع البصير الحكم العدل اللطيف الخبير الحليم العظيم الغفور الشكور العلي الكبير الحفيظ المقيت الحبيب الجليل الكريم الرقيب المجيب الواسع الحكيم الودود المجيد الباعث الشهيد الحق الوكيل القوي المتين الولي الحميد المحصي المبدئ المعيد المحيي المميت الحي القيوم الماجد الواجد الواحد الأحد الصمد القادر المقتدر المقدم المؤخر الأول الآخر الظاهر الباطن البر التواب المنتقم العفو الرؤوف مالك الملك ذو الجلال و الإكرام الوالي المتعالي المقسط الجامع الغني المغني الرافع الضار النافع النور الهادي البديع الباقي الوارث الرشيد الصبور الذي ليس كمثله شيء و هو السميع البصير
و قال غيره : المانع بدل قوله الرافع
: و قال : الوالي المتعالي عقب قوله الباطن و قال البيهقي ـ رحمه الله
و ذكر الأستاذ أبو إسحاق إبراهيم بن محمد إبراهيم الاسفراييني : أن قوله من أحصاها يريد من علمها و ذكر أن من هذه الأسماء ثمانية و عشرين اسما للذات و ثمانية و عشرين اسما لصفات الذات و ثلاثة و أربعين اسما للفعل
بيان معاني أسماء الذات ـ الله و له معان : منها أنه القادر على الخلق و أنه لا يكون إلا ما يريد و أنه الغالب الذي لا يغلب و أنه القاهر الذي لا يقهر و أنه لا يصح التكليف إلا منه ـ الملك : و معناه : أنه يعز من يشاء و يذل من يشاء و يستحيل عليه الاذلال و قد قيل : إن معناه أن المملك السالب الممكن المانع و قد قيل : أن معناه أنه يولي و يعزل و لا يتوجه عليه العزل و السلب و قد قيل : أن معناه أنه المتفرد بالعز و السلطان لا يشاركه أحد في معناه القدوس و له معان : أحدها : أنه البريء من المعايب و الشركاء و الأنداد و الأضداد و منها : أن له الكمال في كل وصف يختص به و منها : أن تطهير غيره من العيوب إليه و منها : أن الأوهام لا تدركه بالتحديد و الأبصار لا تدركه بالتصوير ـ السلام : و له معان : منها : أن السلامة به و فيه و منها : أن من أطاعه سلم و منها : أنه سليم من النقائص و منها أنه يسلم من عنده على تحقيق المراد المؤمن و له معان : منها : أن الهدى و الإيمان إليه و منها : أن التصديق و التكذيب به و منها : أن الحقائق تنكشف لديه و منها : أن الأمر يؤخذ منه و منها : أن القول قوله لا خلاف عليه ومنها استحالة الزوال عليه و منها : تعذر المنازعة له المهيمن : و هو من أسامي الكمال يجمع أوصاف الفضل و ينقض أوصاف النقص كأن الكمال الذي لا يصح عليه الزوال تدخل فيه الشهادة و الحفظ و العطاء و المنع و الاختصاص به عن الغير العزيز : و له معان : منها أنه لا يرام و منها : أنه لا يخالف في المراد و منها : أنه لا يخوف بالتهديد و منها : أنه لا يحط عن المنزلة و منها : أنه يعذب من أراد و منها : أنه ملجأ الهاربين و منها : أن إليه مطالب المريدين و منها : أن

عليه طريق المارقين و منها : أن عليه ثواب العاملين و منها : أنه لا يوجد له مثل و أنه لا يحد بحد و أنه لا يصح عليه نقص الجبار : و له معان : منها : أنه لا يحنو عند التعذيب و لا يشفق عند البذل إذا أعطى عن سعة و إذا منع منع عن قدرة و منها : أنه لا يكترث بالناكثين و لا يفرح بالمخلصين و منها : أنه لا يتمنى ما لا يكون و لا يتلهف على ما لم يكن و منها : أنه لا يناقش في الفعل و لا يطالب بالعلة و لا يحجر عليه في مقدوره و أنه لا يجب عليه شيء بتة و أنه يذل عند عزته الأعزاء و يشرف عند تقريبه الأذلاء المتكبر : و له معان : منها : أنه لا مقدار لشيء عنده و منها : أنه لا يؤثر فيه اللوم و لا يصح عليه العقاب و منها : أنه لا يخلق للنفع و لا يخترع للدفع و أنه لا يتوجه عليه المنة بالطاعة و العبادة و لا يلزمه الثواب عن المتابعة و أنه لا يشرف بالاتباع و لا ينحط بالاعتداء و أنه لا يأمر لفائدة و لا ينهى لعائدة العلي : و له معان : منها : أنه علي عن المالك و الآمر و الناهي و التحديد و الرسم و المنع و الإيجاب و منها : أنه علي عن الحاجة إلى الخلائق و الخلق و منها : أنه لا يسأل عما يفعل و لا يحاسب على ما يقبض العظيم : و له معان : منها : أنه يستحيل عليه التحديد و المساحة و منها : نفي الكثافة و الرقة و منها : وجوب التذلل و الخضوع عند الطاعة الجليل : و له معان : منها : أنه يجل عن أن يجوز عليه ما دل على الحدوث و منها : أنه يجب الانقياد له و منها : أنه لا يجل إلا من رفعة الكبير : و له معان : أنه لا يقع عليه المقدار و التقدير و لا يرد عليه في التدبير و لا يخالف في الأمور الحميد : و له معان محمودة و له صفات المدح و الكمال المجيد : و له معان : منها : أنه لا يساوي فيما له من أوصاف المدح و منها : أنه المنفرد بالجلال و الكبرياء و العز و منها : أن الذي يفيد من أوصاف المدح لغيره لا يكون إلا به الحق : و له معان : منها : أن لا يمكن رده و لا يصح رفعه و لا يوصف بالقدرة على ما يوجب ذمه و منها : أن ما لم يكن بأمره من غيره لم يحمد وصفه و منها : المبين لخلقه ما أرادهم له المبين : و له معان : منها : أنه بين لذوي العقول و منها : أن الفضل يقع به و منها : أن التحقيق و التمييز إليه و منها : أن الهداية به الواحد : و له معان : منها : أنه لا يجوز عليه التبعيض و لا يجوز عليه التشبيه و لا يصح الخروج من ملكه و لا حد لسلطانه الماجد : و له معان : منها : الارتفاع و العلو على المبالغة و منها : التقريب على حسب المشيئة و منها : الاختصاص بالولاية و التولية الصمد : و له معان : منها : أنه لا يتجزأ في الوهم و منها : أن الكون و الأحوال منه تطلب الأول : و له معان : منها : أنه لم يزل و منها : أنه لا يكافأ على النعمة و البلية و لا يسبق بالفعل الآخر : و معناه الدائم فإنه يستحيل عليه العدم الظاهر : و معناه أنه يصح إدراكه بالأدلة على القطع و اليقين الباطن و معناه أنه لا يدرك باللمس و الشم و الذوق و أنه يقف على الخفيات المتعال : و له معان : أحدها : أنه تعالى على أن يطاق و الثاني : أنه تعالى عن الزوال بلذات و الصفة و الثالث : أنه تعالى عن الحاجة الغني : و له معان : منها : أنه لا يتعلق بالقدرة و لا يحتاج إلى دعامة أو علاقة أنه لا يتوهم حدوث شيء لا يصح منه بما له من الصفات من غير توقف على استحداث حكم النور : و له معان : منها : أنه لا يخفى على أوليائه بالدليل و لا يصح إدراكه بالأبصار و يظهر لكل ذي لب بالعقل ذو الجلال : و معناه المختص بما ذكرناه من الأوصاف و قال : و في بعض الأخبار أنه السيد قال الإمام البيهقي ـ رحمه الله ـ و قد ذكرت إسناده في كتاب الأسماء و الصفات و إسناد غيره مما ورد به الحديث قال الأستاذ معناه : أنه مالك كل مخلوق و أنه منفرد بالإيجاد المولى : و معناه أنه يغير ما شاء كيف شاء الأحد : و معناه أنه لا يصح عليه الاتصال و المماسة و لا يجوز عليه النقصان و الزيادة الفرد : و معناه أنه لا تصح له الزوجة و الولد الوتر : و معناه أنه لا يعد في المعدودات بالمعنى و تحقيقه أنه لا يوصف بصفة يصح وصف غيره بها إلا وله اختصاص و مباينة

أسامي صفات الذات فمن أسامي صفات الذات الذي عاد إلى القدرة ـ القاهر : و معناه الغالب القهار و معناه الذي لا يقصد و لا يغلب القوي و معناه المتمكن من كل مراد المقتدر : و معناه الذي لا يرده شيء عن المراد

القادر : و معناه إثبات القدرة ذو القوة المتين : و معناه نفي النهاية في القدرة و تعميم المقدورات قال : و روي في بعض الآثار الغلاب و معناه يكره على ما يريد و لا يكره على ما يراد

و من أسامي صفات الذات ما هو للعلم و معناه ـ فمنها : العليم و معناه تعميم المعلومات و منها : الخبير : و يختص بأن يعلم ما يكون قبل أن يكون و منها : الحكيم : و يختص بأن يعلم دقائق الأوصاف و منها : الشهيد : و يختص بأن يعلم الغائب و الحاضر و معناه أنه لا يغيب عنه شيء و منها : الحافظ : و يختص بأنه لا ينسى ما علم و منها : المحصي : و يختص بأنه لا يشغله الكثرة عن العلم و ذلك مثل ضوء النور و اشتداد الريح و تساقط الأوراق فيعلم عند ذلك عدد أجزاء الحركات في كل ورقة و كيف لا يعلم و هو الذي خلقها ؟ و قد قال " ألا يعلم من خلق و هو اللطيف الخبير "

و من أسامي صفات الذات ما يعود إلى الإرادة ـ فمنها : الرحمن : و هو المريد لرزق كل حي في دار البلوى و الامتحان و منها : الرحيم : و ذلك المريد لإنعام أهل الجنة و منها : الغفار : و هو المريد لإزالة العقوبة بعد الاستحقاق و منها : الودود : و هو المريد للإحسان إلى أهل الولاية و منها : العفو : و هو المريد لتسهيل الأمور على أهل المعرفة و منها : الرؤوف : و هو المريد للتخفيف عن العبادة ومنها : الصبور : و هو المريد لتأخير العقوبة و منها : الحليم : و هو المريد لإسقاط العقوبة في الأصل على المعصية و منها : الكريم و هو المريد لتكثير الخيرات عند المحتاج و منها : البر : و هو المريد لإعزاز أهل الولاية و من أسامي صفات الذات ما يرجع إلى السمع و هو السميع و منها ما يرجع إلى البصر و هو البصير و منها ما يرجع إلى الحياة و هو الحي و منها ما يرجع إلى البقاء و هو الباقي و في معناه الوارث الذي يبقى بعد فناء خلقه و منها ما يرجع إلى الكلام و هو الشكور و منها ما يرجع إلى العلم و السمع و البصر و هو الرقيب

أسامي صفات الفعل ـ منها الخالق : و يختص باختراع الشيء و منها : البارئ و يختص باختراعه على الحسن و منها : المصور و يختص بأنواع التركيب و منها : الوهاب و يختص بكثرة العطية و استحالة ورود ما يحجز عنه و منها : الرزاق و يختص بعطية ما يقوت و يدفع التلف و منها : الفتاح و يختص بتسيير ما عسر و منها : القابض : و يختص بالسلب و منها : الباسط : و يختص بالتوسعة في المنح و منها : الخافض : و يختص بإذلال الجاحدين و منها : الرافع : و يختص بإعطاء المنازل و منها : المعز : و يختص بتحسين الأحوال و منها : المذل : و يختص بالحط و منها : الحكم : و يختص بفعل ما يريد و منها : العدل : و يختص بأن لا يقبح منه ما يفعل و منها : اللطيف : و يختص بدقائق الأفعال و منها : الحفيظ : و يختص بأن لا يشغله دفع عن دفع و منها : المقيت : و يختص بأن لا يشغله فعل بلية عن فعل بلية و منها : الحسيب : و يختص بأن لا يشغله موافقة عن موافقة الرقيب : و يختص بأن لا يشغله شأن عن شأن و منها : المجيب : و يختص بالبذل عند المسألة و منها : الواسع : و يختص بأن لا يتعذر عليه عطية و منها : الباعث : و يختص بالحشر و منها : الوكيل : و يختص بكفالة الخلق و منها : المبدئ : و يختص بابتداء التفضل و منها : المعيد و يختص بالإعادة و منها : المحيي و يختص بخلق الحياة و منها : المميت و يختص بخلق الموت و منها : القيوم و يختص بإدامة الخلق على الأوصاف و منها : الواجد و يختص بوجود ما يريد و منها : المقدم و يختص بتقديم ما يريد و منها : المقدم و يختص بتقديم ما يريد و منها : المؤخر و يختص بتأخر ما يريد و منها : الولي و يختص بحفظ أهل الولاية و منها : التواب و يختص بخلق توبة التائبين و منها : المنتقم و يختص بعقاب الناكثين و منها : المقسط و يختص بفعل العدل و منها : الجامع و يختص بجمع الخصوم و الانصاف و منها : الغني و يختص بإزالة النقائص و الحاجات و منها : النافع و يختص بخلق اللذات و منها : الهادي و يختص بفعل الطاعات و منها : المضل و يختص بخلق المعاصي يعني خلقها و منها : البديع و يختص باستحالة المشاركة له في الخلق و منها الرشيد و يختص بإصابة المقصود و منها : مالك الملك و يختص بالتبديل قال : و يمكن تأويل بعض هذه

العبارات على أسامي الذات قال : و اعلم أن أسماء الله تعالى على ثلاثة أقسام : قسم منها للذات و قسم لصفات الذات و قسم لصفات الفعل فالقسم الأول الاسم و المسمى واحد و هو مثل قديم و شيء و إله و مالك و معنى قوله " الاسم و المسمى " أنه لا يثبت بالاسم زيادة صفة للمسمى بل هو اثبات للمسمى الثاني : الاسم صفة قائمة بالمسمى لا يقال إنها هي المسمى و لا يقال إنها غير المسمى و هو مثل العالم و القادر لأن الاسم هو العلم و القدرة القسم الثالث : و هو من صفات الفعل فالاسم فيه غير المسمى و هو مثل الخالق و الرزاق لأن الخلق و الرزق غيره فأما التسمية إذا كانت من المخلوق فهي فيها غير الاسم و المسمى و إذا كانت التسمية من الله عز و جل فإنها صفة قائمة بذاته و هي كلامه و لا يقال : إنها المسمى و لا غير المسمى و لا يقال إنها العلم و القدرة و ذهب بعض أصحابنا من أهل الحق في جميع أسماء الله عز و جل إلى أن الاسم و المسمى واحد قال : و الاسم في قولنا " عالم " و " خالق " لذات الباري التي لها صفات الذات مثل العلم و القدرة و صفات الفعل مثل الخلق و الرزق قال : و لا نقول لهذه الصفات إنها أسماء بل الاسم ذات الله الذي له هذه الصفات قال البيهقي رحمه الله و إلى هذا ذهب الحارث بن أسد المحاسبي فيما حكاه عنه الأستاذ أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك قال : و يصح ذلك عندي بما يشهد له اللسان بذلك ألا ترى إلى قوله عز و جل : " بغلام اسمه يحيى " فأخبر أن اسمه يحيى قال : يا يحيى فخاطب اسمه فعلم أن المخاطب يحيى و ليس اسمه و هو اسمه و اسمه هو و كذلك قال : " ما تعبدون من دونه إلا أسماء سميتموها " و أراد المسميات و لأنه لو كان غيره أو لا هو المسمى لكان للقائل إذا قال : عبدت الله ـ و الله اسمه ـ أن يكون عبد اسمه أما غيره و أما لا يقال : إنه هو و ذلك محال و قوله " إن لله تسعة و تسعين اسما " معناه تسميات العباد لله لأنه في نفسه واحد قال الشاعر : " إلى الحول ثم اسم السلام عليكما " قال أبو عبيد : أراد ثم السلام عليكما لأن اسم السلام هو السلام و من أصحابنا من أجرى الأسماء مجرى الصفات و قد مضى الكلام فيها و المختار من هذه الأقاويل ما اختاره الشيخ أبو بكر بن فورك ـ رحمه الله تعالى ـ

103 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال سمعت أبا الوليد حسان بن محمد الفقيه يقول سمعت أبا عثمان سعيد بن إسماعيل ـ : و سئل عن قوله " تبارك " ـ فقال ارتفع و علا

فصل في الإشارة إلى أطراف الأدلة في معرفة الله عز و جل في حدث العالم ـ العالم عبارة عن كل شيء غير الله هو جملة الأجسام و الأعراض و جميع ذلك موجود عن عدم بإيجاد الله عز و جل و اختراعه إياه قال الله عز و جل : " و هو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده " و سئل نبينا صلى الله عليه و سلم عن بدء هذا الأمر فقال : كان الله و لم يكن شيء غيره ـ ثم ذكر الخلق فإن قال قائل : فهل في العقل دليل على حدث الأجسام ؟ قيل : نعم و قد وجدنا الأجسام لا تنفك عن الحوادث المتعاقبة عليها كالاجتماع و الافتراق و السكون و الحركة و الألوان و المطعوم و الأرايح و ما لم ينفك من الحوادث و لم يسبقها محدث مثلها و إن قال : و هل فيه دليل على حدث الأعراض ؟ قيل : نعم قد وجدناها تتضاد في الوجود و لا يصح وجود جميعها معا في محل فثبت أن بعضها يبطل ببعض و ما يجوز عليه البطلان لا يكون إلا حادثا لأن القديم لم يزل و لا يصح عليه العدم فإن قال : فهل فيه دليل على أن الحوادث لا بد لها من محدث ؟ قيل : نعم حقيقة المحدث ما وجد عن عدم و لولا أن موجودا أوجده لم يكن وجوده أولى من عدمه و إنه يتقدم بعضها على بعض فلولا أن مقدما قدم ما تقدم منه لم يكن حدوثه متقدما أولى من حدوثه متأخرا و كذلك وجود بعضه على بعض الهيئات المخصوصة يدل على جاعل خصه بذلك لولاه لم يكن بعض الهيئات بأولى من بعض و لأنا نشاهد الأجسام يتنقل أسبابها و يتبدل أحوالها فلولا أن منقلا نقلها لم يكن انتقالها أولى من بقائها و في ذلك دليل على أن تعلقها بمن نقلها و حاجتها إلى من غيرها أنها مصنوعة و أن لها صانعا غيرها و نحن نصوره في

الإنسان الذي هو في غاية الكمال و التمام فإنه كان نطفة ثم علقة ثم مضغة ثم عظاما و لحما و دما و قد علمنا أنه لم ينقل نفسه من حال إلى حال لأنا نراه في حال كمال قوته و تمام عقله لا يقدر على أن يحدث لنفسه سمعا و لا بصرا و لا أن يخلق لنفسه جارحة فدل ذلك على أنه قبل تكامله و اجتماع قوته عن ذلك اعجز و قد رأيناه طفلا ثم شابا ثم كهلا ثم شيخا و قد علمنا أنه لم ينقل نفسه من حال إلى حال " فدل على أن ناقلا نقله من حال إلى حال " و دبره على ما هو عليه و مما يبين ذلك أن القطن لا يجوز أن يتحول غزلا مفتولا ثم ثوبا منسوجا من غير صانع و لا مدبر و الطين و الماء لا يجوز أن يصيرا بناء مشيدا من غير بان و كما لا يجوز صانع لا صنع له لا يجوز صنع لا من صانع و قد نبهنا الله تعالى في غير موضع من كتابه العزيز على ما ذكرناه من العبر فقال عز و جل : " ومن آياته أن خلقكم من تراب ثم إذا أنتم بشر تنتشرون * ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون * ومن آياته خلق السماوات والأرض واختلاف ألسنتكم وألوانكم إن في ذلك لآيات للعالمين * ومن آياته منامكم بالليل والنهار وابتغاؤكم من فضله إن في ذلك لآيات لقوم يسمعون * ومن آياته يريكم البرق خوفا وطمعا وينزل من السماء ماء فيحيي به الأرض بعد موتها إن في ذلك لآيات لقوم يعقلون * ومن آياته أن تقوم السماء والأرض بأمره ثم إذا دعاكم دعوة من الأرض إذا أنتم تخرجون " و إن قال قائل : و من لكم بأن أثر الصنع موجود في السماوات و الأرض ؟ قال الحليمي ـ رحمه الله تعالى ـ قيل له إن السماء جسم محدود متناه و المحدود المتناهي لا يجوز أن يكون قديما لأن القديم هو الموجود الذي لا سبب لوجوده و ما لا سبب لوجوده فلا جائز أن يكون له نهاية لأنه لا يكون وجوده إلى تلك النهاية أولى به من وجوده دونها أو وراءها و لأن المتناهي لا يكون خالص الوجود لأنه إلى نهايته يكون موجودا ثم يكون وراء نهايته معدوما و القديم لا يعدم فصح أن المتناهي لا يجوز أن يكون قديما و السماء متناهية فثبت أنها ليست بقديم فإن قيل : و ما الدليل على أنها متناهية ؟ قيل : الدليل على أنها متناهية عيانا من الجهة التي تلينا فدل ذلك على أنها متناهية من الجهات التي نراها و لا نشاهدها لأن تناهيها من هذه الجهة قد أوجب أن لا يكون ما يلينا منها قديما موجودا إلا لسبب فصح أن ما لا يلينا منها فهي كذلك أيضا لأنه لا يجوز أن يكون شيء واحد بعضه قديم و بعضه غير قديم و أيضا فإن السماء جسم ذو أجزاء و كل جزء منه محدود متناه فدل ذلك على أن جميعها محدود متناه ثم ساق الكلام إلى أن قال ـ و ما قلته في السماء فهو في الأرض مثله و أبين لأن أجزاء الأرض تقبل في العيان أنواعا من الاستحالة و كذلك الماء و الهواء لأن أجزاء كل واحد من هذه الأشياء يجتمع مرة و يتفرق أخرى و ينتقل من حال إلى حال فصار حكمها حكم غيرها من الأجسام التي ذكرنا في الحاجة إلى مغير غيرها و ناقل نقلها و هو الواحد القهار قال البيهقي ـ رحمه الله ـ فإن قال قائل : و هل في العقل دليل على أن محدثها واحد ؟ قيل : نعم و هو استغناء الجميع في حدوثه بمحدث واحد و الزيادة عليه لا ينفصل منها عدد من عدد و لأنه لو كان للعالم صانعان لكان لا يجري تدبيرهما على نظم و دلا على أحكام كما قال الله عز و جل : " لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا فسبحان الله " و لكان العجز يلحقهما أو أحدهما و ذلك أنه لو أراد أحدهما أحياء جسم و أراد الآخر إماتته كان لا يخلو من أن يتم مرادهما و هذا مستحيل أو لا يتم مرادهما أو مراد أحدهما دون صاحبه و من لم يتم مراده كان عاجزا و العاجز لا يكون الها قديما و عبارة أخرى و هي أن حال الاثنين لا يخلو من صحة المخالفة أو تعذر المنازعة فإن صحت المخالفة أو تعذرت المنازعة بأن صحت المخالفة كان الممنوع من المراد موصوفا بالقهر و أن تعذرت المنازعة كان كل واحد منهما موصوفا بالنقص و العجز و ذلك يمنع من التثنية و قد دعانا الله عز و جل إلى توحيده في غير موضع من كتابه بما أرانا من الآيات و أوضح لنا من الدلالات فقال عز من قائل : " وإلهكم إله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم " قرأها إلى قوله ـ " لآيات لقوم يعقلون " إلى سائر ما ورد في الكتاب من الدلالات على صنعه و توحيده

104 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس الأصم ثنا أحمد بن الفضل الصائغ ثنا آدم ثنا أبو جعفر الرازي ثنا سعيد بن مسروق عن أبي الضحى : ـ " و إلهكم إله واحد " لما نزلت هذه الآية عجب المشركون و قالوا أن محمدا يقول : و إلهكم إله واحد فليأتنا بآية إن كان من الصادقين فأنزل الله عز وجل : " إن في خلق السماوات و الأرض و اختلاف الليل و النهار " الآية

" يقول : إن في هذه الآيات " لآيات لقوم يعقلون

105 - حدثنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني محمد بن يوسف الدقيقي قال : وجدت في كتابي للشافعي رحمه الله :

" فيا عجبا كيف يعصى الإله أم كيف يجحده جاحد "

" و لله في كل تحريكة و تسكينة أبدا شاهد "

" في كل شيء له آية تدل على أنه واحد "

و يقال أن هذه الأبيات لأبي العتاهية

106 - أخبرناه أبو عبد الله الحافظ قال سمعت أبا الحسين عبد الواحد بن أبي عبد الرحمن ـ ناقله أبي القاسم المذكور ـ يقول حكى جدي في كتبه عن شيوخه : أن أبا العتاهية إسماعيل بن القاسم جاء إلى دكان سقيفة الوراق فجلس و تحدث ثم ضرب بيده فكتب في ظهره :

" فيا عجبا كيف يعصى الإله أم كيف يجحده الجاحد "

" و لله في كل تحريكة و تسكينة أبدا شاهد "

" و في كل شيء له آية تدل على أنه واحد "

ثم ألقاه و نهض فلما كان الغد أو بعد ذلك جاء أبو نواس فجلس و تحدث و ضرب بيده إلى ذلك الدفتر فقال : أحسن قاتله الله ! و الله لوددته لي بجميع ما قلته لمن هي ؟

قلنا : لأبي العتاهية

فقال : هو أحق به

ثم أخذ أبو نواس الدفتر فكتب :

" سبحان من خلق الخلق من ضعيف مهين "

" يسوقه من قرار إلى قرار مكين "

" يحوز شيئا فشيئا في الحجب دون العيون "

" حتى بدت حركات مخلوقة من سكون "

فلما عاد أبو العتاهية نظر فيه فقال : أحسن قاتله الله ! و الله لوددت أنها لي بجميع ما قلت و ما أقول لمن هي ؟

فقلنا لأبي نواس

فقال : الشيطان ثم كتب أبو العتاهية :

" فإن أك حالكا فالمسك أحوى و ما لسواد جلدي من بقاء "

" و لكني عن الفحشاء ناء كبعد الأرض عن جو السماء "

107 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ أبو جعفر بن صالح بن هاني ثنا السري بن خزيمة ثنا أبو نعيم ثنا سفيان عن الأعمش عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس : في قوله تعالى : " و لقد خلقناكم ثم صورناكم "

قال : خلقوا في أصلاب الرجال ثم صوروا في أرحام النساء

108 - حدثنا الإمام أبو الطيب سهل بن محمد بن سليمان أنبأ عبد الله بن محمد بن علي بن زياد الدقيقي ثنا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن المديني ثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي أنبأ بقية بن الوليد ثنا بحير بن سعيد عن خالد بن معدان قال : قال أبو ذر رضي الله عنه : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : قد أفلح من أخلص الله قلبه للإيمان و جعل قلبه سليما و لسانه صادقا و نفسه مطمئنة و خليقته مستقيمة و جعل أذنه مستمعة و عينه ناظرة فأما الأذن فقمع و أما العين فمقرة لما يوعى القلب و قد أفلح من جعل الله قلبه واعيا

109 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنبأ إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور الرمادي ثنا عبد الرزاق أنبأ معمر عن عاصم عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : القلب ملك و له جنود فإذا صلح الملك صلحت جنوده و إذا فسد الملك فسدت جنوده و الأذنان قمع و العينان مسلحة و اللسان ترجمان و اليدان جناحان و الرجلان بريد و الكبد رحمة و الطحال ضحك و الكليتان مكر و الرية نفس

: قال البيهقي رحمه الله

هكذا جاء موقوفا و معناه في القلب جاء في حديث النعمان بن بشير مرفوعا

و قد رواه عبد الله بن المبارك عن معمر بإسناده و قال رفعه

110 - أخبرناه أبو عبد الله الحافظ أنبأ أبو سعيد أحمد بن النسوي ثنا إسماعيل بن إبراهيم النيسابوري قال سئل الحسن بن عيسى عن حديث ابن المبارك فقال حدثني أبو الأسود ثنا عبد الله ثنا معمر عن عاصم بن أبي النجود عن أبي صالح عن أبي هريرة رفعه : فذكره

و رواه أيضا الحكم بن فضيل عن عطية عن أبي سعيد مرفوعا

111 - أخبرنا أبو علي الروذباري أنبأ إسماعيل بن محمد الصفار ثنا عباس بن محمد ثنا عبيد الله بن موسى ثنا سفيان عن ابن جريج عن محمد بن المرتفع عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما : ـ " وفي أنفسكم " أفلا تبصرون

قال : سبيل الخلاء و البول

112 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنبأ أبو جعفر الرزاز أنبأ أحمد بن الوليد الفحام ثنا أبو نعيم ثنا سفيان عن " ابن جريج عن عبد الله بن كثير عن ابن الزبير : ـ " و في أنفسكم أفلا تبصرون

: قال : سبيل الخلاء و البول كذا قال

113 - و أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنبأ أبو بكر محمد بن عمر بن حفص التاجر ثنا السري بن خزيمة الأبيوردي ثنا فذكره :أبو نعيم ثنا سفيان عن ابن جريج عن محمد بن المرتفع عن ابن الزبير

114 - أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق حدثني محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله الأديب ثنا محمود بن محمد ثنا عبد الله بن الهيثم ثنا الأصمعي قال سمعت ابن السماك يقول لرجل : تبارك من خلقك فجعلك تبصر بشحم و تسمع بعظم و تتكلم بلحم

115 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ في آخرين قالوا ثنا أبو العباس الأصم ثنا أبو أمية ثنا أبو عاصم ثنا صالح " الناجي عن ابن شهاب في قوله تعالى : ـ " يزيد في الخلق ما يشاء

قال : حسن الصوت

116 - قال و حدثنا أبو أمية الطرسوسي حدثنا محمد بن سليمان البصري ثنا إبراهيم بن الجنيد عن عمر بن حفص العسقلاني عن خليد بن دعلج عن قتادة في قوله : يزيد في الخلق ما يشاء

قال : الملاحة في العينين

117 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبا الحسن بن محمد بن إسحاق قال سمعت أبا عثمان الخياط يقول ثنا ذو

النون بن إبراهيم المصري قال : إن لله عز و جل خلق القلوب أوعية للعلم و لولا أن الله سبحانه و بحمده أنطق اللسان بالبيان و افتتحه بالكلام ما كان الإنسان إلا بمنزلة البهيمة يومئ بالرأس و يشير باليد

118 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنبا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا سعدان بن نصر ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن سالم بن أبي الجعد عن أم الدرداء عن أبي الدرداء قال : تفكر ساعة خير من قيام ليلة

119 - و أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنبا إسماعيل بن محمد الصفار قال ثنا سعدان بن نصر ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن سالم بن أبي الجعد : قيل لأم الدرداء : ما كان أفضل أعمال أبي الدرداء ؟ التفكر :قالت

120 - أخبرنا حمزة بن عبد العزيز أنبا أبو الفضل عبدوس بن الحسين بن منصور حدثنا أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي حدثنا محمد بن حاتم الزمي المؤدب أنبا علي بن ثابت عن الوازع بن نافع عن سالم عن ابن : عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم

تفكروا في آلاء الله يعني عظمته ـ و لا تفكروا في الله

هذا إسناد فيه نظر

121 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبا علي بن محمد المروزي ثنا محمد بن إبراهيم الرازي ثنا يحيى بن معاذ قال : جملة التوحيد في كلمة واحدة و هي أن تتصور في وهمك شيئا إلا و اعتقدت أن الله عز و جل هو مالكه من جميع الجهات

: قال البيهقي رحمه الله تعالى

فإن قال قائل : و ايش الدليل على أنه سبحانه موجود ؟

قيل : قد بينا أنه أوجد العالم و أحدثه و الفعل لا يصح وقوعه إلا من ذوي قدرة و القدرة لا تقوم بنفسها فوجب أنها تقوم بقادر موجود

و لأن استحالة وقوع الفعل من معدم كاستحالة وقوعه لا من فاعل فلما استحال فعل لا من فاعل استحال فعل من معدوم وفي ذلك دليل علة وجوده فإن قال قائل : و ما الدليل على أنه سبحانه قديم لم يزل

قيل : قد ثبت أنه موجود ولو كان محدثا لتعلق بغيره إلى نهاية و الموجود لا ينفك من أن يكون قديما أو محدثا فلما فسد كونه محدثا ثبت أنه قديم

و إن شئت قلت : قد بينا احتياج المحدثات إلى مقدم يقدم ما تقدم منها و مؤخر يؤخر ما تأخر منها و مخصص يخصص بعضها ببعض الهيئات دون بعض فلو كان الذي يفعل ذلك بها مشاركا لها في الحدوث لشاركها في الحاجة إلى المقدم المؤخر المخصص و لو كان بهذا الوصف لاقتضى كل محدثا قبله و يستحيل وجود محدثات واحد قبل واحد لا إلى أول لاستحالة الجمع بين الحدوث و نفي الابتداء فثبت أنه قديم لم يزل

فإن قال قائل : فما الدليل على أنه ليس بجسم و لا جوهر و لا عرض ؟ قيل : لأنه لو كان جسما لكان مؤلفا و المؤلف شيئان و هو سبحانه شيء واحد لا يحتمل التأليف

و ليس بجوهر لأن الجوهر هو الحامل للأعراض المقابل للمتضادات و لو كان كذلك لكان ذلك دليلا على حدوثه و هو سبحانه تعالى قديك لم يزل

و ليس بعرض لأن العرض لا يصح بقاؤه و لا يقوم بنفسه ـ و هو ـ سبحانه قائم بنفسه لم يزل موجودا و لا يصح عدمه

فإن قال قائل : فإذا كان القديم سبحانه شيئا لا كالأشياء ما انكرتم أن يكون جسما لا كالأجسام ؟

قيل له : لو لزم ذلك للزم أن يكون صورة لا كالصور و جسدا لا كالأجساد و جوهرا لا كالجواهر : فلما لم يلزم

ذلك لم يلزم هذا
و بعد : فإن الشيء سمة لكل موجود و قد سمى الله ـ سبحانه
: نفسه شيئا قال الله عز و جل
" قل أي شيء أكبر شهادة قل الله شهيد بيني وبينكم "
و لم يسم نفسه جسما و لا سماه به رسول الله صلى الله عليه و سلم و لا اتفق المسلمون عليه و نحن فلا نسمي الله عز و جل باسم لم يسم هو به نفسه و لا رسوله و لا اتفق المسلمون عليه قال الله عز و جل :
" ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في أسمائه سيجزون ما كانوا يعملون "
فإن قال قائل : و ما الدليل على أنه لا يشبه المصنوعات و لا يتصور في الوهم ؟
قيل : لأنه لو أشبهها لجاز عليه جميع ما يجوز على المصنوعات من سمات النقص و إمارات الحدث و الحاجة إلى محدث غيره و ذلك يقتضي نفيه فوجب أنه كما وصف نفسه :
" ليس كمثله شيء و هو السميع البصير "
و لأنا نجد كل صنعة فيما بيننا لا تشبه صانعها كالكتابة لا تشبه الكاتب و البناء لا يشبه الباني فدل ما ظهر لنا من ذلك على ما غاب عنا و علمنا أن صنعة الباري لا تشبهه
فإن قال قائل : و ما الدليل على أنه قائم بنفسه مستغن عن غيره ؟
قيل : لأن خالق هذا الوصف يوجب حاجته إلى غيره و الحاجة دليل الحدث لأنها تكون إلى وقت ثم تبطل بحدوث ضدها و ما جاز دخول الحوادث عليه كان محدثا مثلها و قد قامت الدلالة على قدمه
فإن قال قائل : و ما الدليل على أنه حي عالم قادر
قيل : ظهور فعله دليل على حياته و قدرته و عمله لأن ذلك لا يصح وقوعه من ميت و لا عاجز و لا جاهل به و إذا وقع في شيء لم يصح وقوعه من ميت و لا عاجز و لا جاهل دل ذلك على أنه بخلاف وصف من لا يتأتى ذلك منه و لا يكون بخلاف ذلك إلا و هو حي قادر عالم
فإن قال قائل : و ما الدليل على أنه مريد ؟
قيل : لأنه حي عالم ليس بمكره و لا مغلوب و لا به آفة تمنعه من ذلك و كل حي خلا مما يضاد العلم و لم يكن به آفة تخرجه من الإرادة كان مريدا مختارا قاصدا
فإن قال قائل : و ما الدليل على أنه سميع بصير ؟
قيل : لأنه حي و يستحيل وجود حي يتعرى عن الوصف بما يدرك المسموع و المرئي أو بالآفة المانعة منه و يستحيل تخصيصه من أحد هذين الوصفين بالآفة لأنها منع و المنع يقتضي مانعا و ممنوعا و من كان ممنوعا كان مغلوبا و ذلك صفة الحدث و الباري قديم لم يزل و هو سميع بصير لم يزل و لا يزال
فإن قال قائل : و ما الدليل على أنه متكلم ؟
قيل : لأنه حي ليس بساكت و لا به آفة تمنعه من الكلام و كل حي كان كذلك كان متكلما
فإن قال قائل : و ما الدليل على أنه لم يزل حيا قادرا عالما مريدا سميعا بصيرا متكلما ؟
قيل : لأنه لو لم يكن كذلك لكان موصوفا بأضدادها من موت أو عجز أو آفة و لو كان كذلك لاستحال أن يقع منه فعل و في صحة الفعل منه دليل على أنه لم يزل كذلك و لا يزال كذلك
فإن قال قائل : و ما الدليل على أنه حي قادر عالم مريد سميع بصير متكلم له الحياة والقدرة و العلم و الإرادة و السمع و البصر و الكلام ؟
قيل : لأنه يستحيل إثبات موجود بهذه الأوصاف مع نفي هذه الصفات عنه و حين لزم إثباته بهذه الأوصاف لزم

إثبات هذه الصفات له

: قال الله عز و جل

" و لا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء "

: و قال تعالى

" وسع كل شيء علما "

" و قال : " و أن الله قد أحاط بكل شيء علما

: أي علمه قد أحاط بالمعلومات كلها ـ إلى سائر الآيات التي وردت في هذا المعنى و قال

" إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين "

فأثبت القوة لنفسه و هي القدرة و أثبت العلم فدل أنه عالم بعلم قادر بقدرة و لأنه لو جاز عالم لا علم له لجاز علم لا عالم به كما أنه لو جاز فاعل لا فعل له لجاز فعل لا لفاعل فلما استحال فاعل لا فعل له كما استحال فعل لا فاعل له كذلك يستحيل عالم لا علم لا لعالم

و لأن العلم لو لم يكن شرطا في كون العالم عالما لم يضر عدمه في كل عالم حتى يصح كل عالم أن يكون عالما مع عدم العلم و حين كان شرطا في كون بعضهم عالما وجب ذلك في كل عالم لامتناع اختلاف الحقائق من الموصوفين

و لأن إحكام الفعل يمتنع مع عدم العلم منا به كما يمتنع مع كوننا غير عالمين به فكما وجب استواء جميع المحكمين في كونهم علماء كذلك يجب استواءهم في كون العلم لهم لاستحالة وقوعه من غير ذي علم به منا كاستحالة وقوعه من غير عالم به منا

و لأن حقيقة العلم ما يعلم به العالم و بعدمه يخرج عن كونه عالما فلو كان القديم عالما بنفسه كانت نفسه : علما له و لا يجوز أن يكون العالم في معنى العلم فإن عارضوا ما ذكرناه من الآيات بقول الله عز و جل

" و فوق كل ذي علم عليم "

قلنا : لسنا نقول إن الله ذو علم على التنكير و إنما نقول أنه ذو العلم على التعريف كما نقول أنه ذو الجلال و الإكرام على التعريف و لا نقول أنه ذو جلال و إكرام على التنكير

فمعنى الآية إذا و فوق كل ذي علم محدث من هو أعلم منه

فإن قالوا : فيقولون إن علمه قديم و هو قديم

قيل : من أصحابنا من لا يقول ذلك مع إثباته له أزليا و منهم من يقول ذلك و لا يجب به الاشتباه لأن القديم هو المتقدم في وجوده بشرط المبالغة و المتقدم في الوجود هو الوجود و الوجود لا يوجب الاشتباه عند أحد فكذلك المتقدم في الوجود لا يوجب الاشتباه و لأن القدم وصف مشترك يقال شيخ قديم و بناء قديم و بناء قديم و عرجون قديم

فالاشتباه لا يقع بالاشتراك في الوصف المشترك

و لأنه لو كان الاشتباه يقع بالاشتراك في القدم لكان يقع بالاشتراك في الحدث فلما لم يقع بالاشتراك في الحدث لم يقع بالاشتراك في القدم

و لأن عندنا حقيقة المشتبهين هم الغيران اللذان يجوز على أحدهما جميع ما يجوز على صاحبه و ينوب منابه و صفات الله تعالى ليست باغيار له

فإن قالوا : لو كان له علم لم يخل من أن يكون هو أو غيره أو بعضه ؟

قيل : هذه دعوى بل ما ينكر من علم لا يجوز أن يقال هو هو لاستحالة أن يكون العلم عالما و لا يجوز أن يقال غيره لاستحالة مفارقته له و معنى الغيرين ما لا يستحيل مفارقة أحدهما لصاحبه بوجه

و لا يجوز أن يقال بعضه إذ ليس الموصوف به متبعضا
فإن قال : لو كان له علم لكان عرضا مكتسبا أو مضطرا إليه و كان اعتقادا من جنس علومنا لأن ذلك حكم العلم المعقود
قيل : ليس الأمر كذلك لأن العلم لم يكن العلم لم يكن علما لأنه عرض أو بصفة مما ذكرتكم و إنما كان علما لأن العلم به يعلم ثم يضطر فإن كان العلم محدثا كان علمه عرضا مكتسبا أو مضطرا إليه
و إن لم يكن محدثا لم يصح و صفه بما يوجب الحدث و لما وجب أن يكون عالما غير معتقد و لا مكتسب و لا مضطر و جب أن يكون له علم لا يصح وصفه بشيء مما ذكرتكم
فإن قالوا : لو كان عالما بعلم لكان محتاجا إلى عمله
قيل : لا يجوز عليه الحاجة لأنه غني ليس علمه و لا سائر صفاته الذاتية أغيارا له و لا ابعاضا حتى يصح وصفة بالحاجة إلى غيره أو إلى بعضه
فإن قالوا : فيقولون إن علمه علم بكل ما يصح أن يعلم
: قيل : كذلك نقول و لذلك وصف الله تعالى علمه فقال
" لتعلموا أن الله على كل شيء قدير وأن الله قد أحاط بكل شيء علما "
و أما غير الله عز و جل فإن لا يصح أن يكون عالما بكل معلوم فلم يصح أن يكون له علم بذلك فالله سبحانه و تعالى يجب كونه عالما بكل معلوم فكذلك يجب أن يكون عمله علما بكل ما يصح أن يعلم
و الكلام في سائر الصفات الذاتية كالكلام في العلم و لا يجوز في شيء من ذلك أن يقال إنه يجاوره لأن المجاورة تقتضي الممارسة أو المقاربة في المكان و ذلك صفة الأجسام التي هي محل الحوادث و لا يقال إنها تحله لأن الحلول يقتضي المجاورة و قد قامت الدلالة على بطلانها و لا يقال إنها تخالفة أو تفارقه لأن المفارقة و المخالفة فرع للغيرية و التغاير بينه و بين صفاته محال
و لا يقال إنه ملكه لأن ما يملك يصح أن يفعل و صفاته أزلية لا يصح أن تفعل و لا يقال في صفات ذاته إنها في أنفسها مختلفة و لا متفقة لأنها ليست بمتغايرة
و لا يقال إنها مع الله أو في الله بل هي مختصة بذاته قائمة به لم يزل موصوفا بها و لا يزال هو موصوفا بها
و لله تعالى صفات خبرية منها الوجه و اليد
طريق إثباتها و رود خبر الصادق بها فنثبتها و لا نكيفها
و أما صفات الفعل كالخلق و الرزق فإنها أغيار و هي فيما لا يزال و لا يصح وصفه بها في الأزل
و أبى المحققون من أصحابنا أو يقولوا في الله جل ثناؤه أنه لم يزل خالقا و رازقا و لكن يقولون خالقنا لم يزل و رازقنا لم يزل قادرا على الخلق و الرزق لأنه لم يخلق في الأزل ثم خلق و إذا سمي خالقا بعد وجود الخلق لم يوجب ذلك تغيرا في ذاته كما أن الرجل إذا سمي أبا بعد أن لم يسم أبا لم يوجب ذلك تغيرا في نفسه
و من أصحابنا من قال : يجوز القول لم يزل خالقا رازقا على معنى أنه سيخلق و سيرزق و بالله التوفيق
122 - أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو الحسن الطرائفي ثنا عثمان بن سعيد الدرامي ثنا عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله : ـ " هل تعلم له سميا "
هل تعلم للرب عز و جل مثلا أو شبها
123 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبا أبو العباس محمد بن يعقوب ح و أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ثنا علي بن عبد الرحمن بن عيسى بن ماتي قالا ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة الغفاري حدثنا خالد بن يزيد ثنا اسرائيل عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز و جل : ـ " هل تعلم له

" سميا
قال : ليس أحد يسمى الرحمن غيره
الثاني من شعب الإيمان و هو باب في الإيمان برسل الله صلوات الله عليهم عامة ـ اعتقادا و إقرارا إلا أن الإيمان بمن عدا نبينا صلى الله عليه و سلم هو الإيمان بأنهم كانوا مرسلين إلى الذين ذكروا لهم أنهم رسل الله إليهم و كانوا في ذلك صادقين محقين و الإيمان بالمصطفي نبينا صلى الله عليه و سلم هو التصديق بأنه نبيه و رسوله إلى الذين بعث فيهم و إلى من بعدهم من الجن و الإنس إلى قيام الساعة قال الله تعالى : " آمنوا بالله ورسوله " فقرن الإيمان برسوله الإيمان به و قال : " والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين أحد من رسله " و قال : " إن الذين يكفرون بالله و رسله و يريدون أن يفرقوا بين الله و رسله " الآية إلى آخرها و في هذه الآية أن الله عز و جل جعل الكفر ببعض رسله كفرا بجميعهم ثم جعل الكفر بجميعهم كفرا به و قال بعد ذلك : " و الذين آمنوا بالله ورسله " الآية فثبت أن حسن المآب إنما يكون لمن لم يفرق بين رسل الله عز وجل و آمن بجماعتهم وقد روينا في حديث ابن عمر عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه و سلم حين سئل عن الإيمان فقال : أن تؤمن بالله و ملائكته و كتبه و رسله و اليوم الآخر و تؤمن بالقدر كله خيره وشره
124 - أخبرناه أبو الحسين بن بشران أخبرنا أبو جعفر الرزاز ثنا عيسى بن عبد الله الطيالسي ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ ثنا كهمس بن الحسن قال سمعت عبد الله بن بريدة يحدث عن يحيى بن يعمر عن ابن عمر عن عمر رضي الله عنهما : بذلك
أخرجه مسلم في الصحيح من حديث كهمس
125 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري ثنا محمد بن إبراهيم البوشنجي ثنا أمية بن بسطام ثنا يزيد بن زريع ثنا روح بن القاسم عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه : عن النبي صلى الله عليه و سلم قال :
أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله و يؤمنوا بي و بما جئت به فإن فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم و أموالهم إلا بحقها و حسابهم على الله عز وجل رواه مسلم في الصحيح عن أمية بن بسطام
126 - أخبرناه أبو عبد الله الحافظ أنبأ أبو الحسن علي بن محمد بن سختويه ثنا عبد الله بن محمد بن الليث ثنا إسحاق بن منصور ثنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن قتادة عن أنس بن مالك رضي الله عنه : أن النبي صلى الله عليه و سلم ـ و معاذ بن جبل رديفه على الرحل ـ فقال :
يا معاذ ! قال : لبيك يا رسول الله و سعديك
قال : ما من عبد يشهد أن لا إله إلا الله و إن محمدا عبده و رسوله إلا حرمه الله على النار
قال : يا رسول الله ! أفلا أخبر بها الناس فيستبشروا ؟
قال : إذا يتكلوا
قال فأخبر بها معاذ عند موته تأثما
رواه مسلم في الصحيح عن إسحاق بن منصور
127 - أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن إبراهيم الهاشمي ببغداد ثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك ثنا عبد الله بن روح المدائني ثنا عثمان بن عمر بن فارس ثنا شعبة عن قتادة قال : سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه يحدث عن معاذ بن جبل رضي الله عنه : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال :
من شهد أن لا إله إلا الله مخلصا من قلبه و أن محمدا رسول الله دخل الجنة
128 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس بن يعقوب ثنا أبو قلابة ح ـ و أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق ثنا

أبو بكر أحمد بن كامل بن خلف القاضي ثنا عبد الملك بن محمد ـ يعني أبا قلابة ـ ثنا قريش بن أنس ثنا حبيب بن الشهيد عن حميد بن هلال عن هصان بن كاهل عن عبد الرحمن بن سمرة عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

من مات يشهد أن لا إله إلا الله و أني رسول الله يرجع ذلك إلى قلب موقن دخل الجنة

129 - و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ ثنا إبراهيم بن عبد الله السعدي ثنا قريش بن أنس : فذكره بإسناده نحوه

غير أنه قال عن عبد الرحمن بن سمرة عن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه و سلم

130 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و محمد بن موسى قالا : ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا وكيع عن المسعودي قال أنبأني أبو عمر الدمشقي عن عبيد بن الخشخاش عن أبي ذر : قال : قلت يا رسول الله ! كم المرسلون ؟

قال : ثلاثمائة و بضع عشر جما غفيرا

قال : قلت آدم نبي كان ؟

قال : نعم نبي مكلم

131 - قال و حدثنا وكيع عن موسى بن عبيدة عن محمد بن ثابت عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

صلوا على أنبياء الله و رسله فإن الله بعثهم كما بعثني

و روى يحيى بن سعيد البصري ـ و هو ضعيف ـ عن ابن جريج عن عطاء عن عبيد بن عمير الليثي عن أبي ذر رضي الله عنه :

قال : قلت :

يا رسول الله ! كم النبيون ؟

قال : مائة ألف نبي و أربعة و عشرون ألف نبي

قال : قلت :

كم المرسلون منهم ؟

قال : ثلاثمائة و ثلاثة عشر

132 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ أبو الحسن علي بن الفضل السامري ببغداد ثنا الحسن بن عرفة ثنا يحيى بن سعيد البصري : فذكره

و روي ذلك من وجه آخر غير قوي عن أبي ذر

133 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو زكريا العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأ عمرو بن محمد ثنا إسرائيل عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس : في قوله عز وجل :

" و اذكر في الكتاب إبراهيم إنه كان صديقا نبيا "

قال : كان الأنبياء من بني إسرائيل إلا عشرة : نوح و صالح و هود و لوط و شعيب و إبراهيم و إسماعيل و إسحاق و يعقوب و محمد صلى الله عليه و سلم

و لم يكن من الأنبياء من له اسمان إلا إسرائيل و عيسى فإسرائيل يعقوب و عيسى : المسيح

قال البيهقي ـ رحمه الله ـ

و الإيمان برسول الله صلى الله عليه و سلم يتضمن الإيمان له و هو قبول ما جاء به من عند الله عنه و العزم على العمل به لأن تصديقه في أنه رسول الله إلزام لطاعته و هو راجع إلى الإيمان بالله و الإيمان له لأنه من

تصديق الرسل و في طاعة الرسول طاعة المرسل لأنه بأمره أطاعه
: قال الله تعالى
" من يطع الرسول فقد أطاع الله "
قال : و النبوة اسم مشتق من النبأ و هو الخبر إلا أن المراد
به في هذا الموضع خبر خاص و هو الذي يكرم الله عز وجل به أحدا من عباده فيميزه عن غيره بإلقائه إليه و يوقفه به على شريعته بما فيها من أمر و نهي و وعظ و إرشاد و وعد و وعيد فتكون النبوة على هذا الخبر و المعرفة بالمخبرات الموصوفة فالنبي صلى الله عليه و سلم هو المخبر بها فإن انضاف إلى هذا التوقيف أمر بتبليغه الناس و دعائهم إليه كان نبيا و رسولا
و إن ألقي إليه ليعمل به في خاصته و لم يؤمر بتبليغه و الدعاء إليه كان نبيا و لم يكن رسولا فكل رسول نبي و ليس كل نبي رسولا
قال : و قد أرشد الله تعالى إلى أعلام النبوة في القرآن كما أرشد إلى آيات الحدث الدالة على الخالق و
: الخلق فقال عز اسمه
" لقد أرسلنا رسلنا بالبينات وأنزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط "
" و قال : " رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل
و قال : " ولو أنا أهلكناهم بعذاب من قبله لقالوا ربنا لولا أرسلت إلينا رسولا فنتبع آياتك من قبل أن نذل
" ونخزى
فأخبر تعالى أنه بعث الرسل لقطع حجة العباد
: و قيل في ذلك وجوه
أحدها : أن الحجة التي قطعت على العباد هي أن يقولوا أن الله جل ثناؤه إن كان خلقنا لنعبده فقد كان ينبغي أن يبين لنا العبادة التي يريدها منا و يرضاها لنا ما هي ؟ و كيف هي
فإنه و إن كان في عقولنا الاستجداء له و الشكر على نعمه التي أنعمها علينا فلم يكن فيها أن التذلل و العبودية منا بماذا ينبغي أن تكون و على أي وجه ينبغي أن تظهر فقطعت حجتهم بأن أمروا و نهوا و شرعت لهم الشرائع و نهجت لهم المناهج فعرفوا ما يراد منهم و زالت الشبهة عنهم
و الآخر : أن الحجة التي قطعت هي ألا يقولوا إنا ركبنا تركيب شهوة و غفلة و سلط علينا الهوى و وضعت فينا الشهوات فلو أمددنا بمن إذا سهونا نبهنا و إذا مال بنا الهوى إلى وجه قومنا لما كان منا إلا الطاعة و لكن لما خلينا و نفوسنا و وكلنا إليها و كانت أحوالنا ما ذكرنا غلبت الأهواء علينا و لم نملك قهرها و كانت المعاصي منا لذلك
و الثالث : أن الحجة التي قطعت هي أن لا يقولوا قد كان في عقولنا حسن الإيمان و الصدق و العدل و شكر المنعم و قبح الكذب و الكفر و الظلم و لكن لم يكن فيها أن من ترك الحسن إلى القبيح عذب بالنار خالدا مخلدا فيها و أن من ترك القبيح إلى الحسن أثيب بالجنة خالدا مخلدا فيها لأنه إذا كان لا يدرك بالعقل أن لله جل جلاله خلقا هو الجنة أو خلقا هو النار الغائبة
فكيف يدرك أن أحدهما معد للعصاة و الآخر لأهل طاعته
و لو علمنا أنا نعذب على معاص و ذنوب متناهية عذابا متناهيا أو غير متناه أو نثاب بالطاعات المتناهية ثوابا غير متناه لما كان منا إلا الطاعة فقطع الله تبارك و تعالى هذه الحجج كلها ببعثة الرسل و بالله التوفيق
ثم إن الحليمي ـ رحمه الله تعالى ـ احتج في صحة بعث الرسل بما عرف من بروج الكواكب و عددها و سيرها ثم بما في الأرض مما يكون قوتا و ما يكون دواء لداء بعينه و ما يكون سما و ما يختص بدفع ضرر السم

و ما يختص بجبر الكسر و غير ذلك من المنافع و المضار التي لا تدرك إلا بخير
ثم بوجود الكلام من الناس فإن من ولد أصم لم ينطق أبدا و من سمع لغة و نشأ عليها تكلم بها فبان بهذا أن أصل الكلام سمع و أن أول من تكلم من البشر تكلم عن تعليم و وحي كما قال الله عز وجل :
" وعلم آدم الأسماء كلها "
و قال تعالى :
" خلق الإنسان * علمه البيان "
ثم إن كل رسول أرسله الله تعالى إلى قوم فلم يخله من آية أيده بها و حجة آتاها إياه و جعل تلك الآية مخالفة للعادات إذ كان ما يريد الرسول إثباته بها من رسالة الله عز وجل أمرا خارجا عن العادات ليستدل باقتران تلك الآية بدعواه أنه رسول الله
و بسط الحليمي ـ رحمه الله تعالى ـ الكلام في ذلك إلى أن قال : و الكذب على الله تعالى و الافتراء عليه بدعوى الرسالة من عنده من أعظم الجنايات فلا يليق بحكمة الله تعالى أن يظهر على من تعاطى ذلك آية ناقضة للعادات فيفتتن العباد به و قد تبرأ الله عز وجل من هذا الصنيع نصا في كتابه فقال يعني نبيه صلى الله عليه و سلم :
" ولو تقول علينا بعض الأقاويل * لأخذنا منه باليمين * ثم لقطعنا منه الوتين "
قال : و كل آية آتاها الله رسولا فإنه يقرر بها عند الرسول أولا أنه رسوله حقا ثم عند غيره و قد يجوز أن يخصه بآية يعلم بها نبوة نفسه ثم يجعل له على قومه دلالة سواها
و معجزات الرسل كانت أصنافا كثيرة و قد أخبر الله عز وجل أنه أعطى موسى عليه أفضل الصلاة و السلام تسع آيات بينات : العصا و اليد و الدم و الطوفان و الجراد و القمل و الضفادع و الطمس و البحر
فأما العصا فكانت حجته على الملحدين و السحرة جميعا و كان السحر في ذلك الوقت فاشيا فلما انقلبت عصاه حية تسعى و تلقفت حبال السحرة و عصيهم علموا أن حركتها عن حياة حادثة فيها بالحقيقة و ليست من جنس ما يتخيل بالحيل فجمع ذلك الدلالة على الصانع و على نبوته جميعا
و أما سائر الآيات التي لم يحتج إليها مع السحرة فكانت دلالات على فرعون و قومه القائلين بالدهر فأظهر الله تعالى صحة ما أخبرهم به موسى عليه أفضل الصلاة و السلام من أن له و لهم ربا و خالقا
و ألان الله عز وجل الحديد لداود و سخر له الجبال و الطير و كانت تسبح معه بالعشي و الإشراق
و أقدر عيسى بن مريم عليه أفضل الصلاة و السلام على الكلام في المهد و كان يتكلم فيه كلام الحكماء و كان يحيي له الموتى و يبرئ ـ بدعائه أو بيده إذا مسح الأكمه و الأبرص و جعل له أن يخرج من الطين كهيئة الطير فينفخ فيه فيكون طيرا بإذن الله ثم أنه رفعه من بين اليهود لما أن أرادوا قتله و صلبه فعصمه الله تعالى بذلك من أن يخلص ألم القتل و الصلب إلى بدنه و كان الطب عاما غالبا في زمانه فأظهر الله تعالى بما أجراه على يديه و عجز الحذاق من الأطباء عما هو أقل من ذلك بدرجات كثيرة أن التعويل على الطبائع و إمكان ما خرج عنها باطل بأن للعالم خالقا و مدبرا و دل بإظهاره ذلك له و بدعائه على صدقه و بالله التوفيق
و أما المصطفى نبينا صلى الله عليه و سلم خاتم النبيين صلوات الله عليهم و عليه و على آله الطيبين و صحبه أجمعين فإنه أكثر الرسل آيات بينات و ذكر بعض أهل العلم أن أعلام نبوته تبلغ ألفا فأما العلم الذي اقترن بدعوته و لم يزل يتزايد أيام حياته و دام في أمته بعد وفاته فهو القرآن المعجز المبين و حبل الله المتين الذي كما وصفه به من أنزله فقال :
" وإنه لكتاب عزيز * لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد "
و قال تعالى :

" إنه لقرآن كريم * في كتاب مكنون * لا يمسه إلا المطهرون * تنزيل من رب العالمين "
" و قال : " بل هو قرآن مجيد * في لوح محفوظ
" و قال : " إن هذا لهو القصص الحق
" و قال : " وهذا كتاب أنزلناه مبارك فاتبعوه واتقوا لعلكم ترحمون
" و قال : " كلا إنها تذكرة * فمن شاء ذكره * في صحف مكرمة * مرفوعة مطهرة * بأيدي سفرة * كرام بررة
و قال : " قل لئن اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا "

فأبان ـ جل ثناؤه ـ أنه أنزله على وصف مباين لأوصاف كلام البشر لأنه منظوم و ليس بمنثور و نظمه ليس نظم الرسائل و لا نظم الخطب و لا نظم الأشعار و لا هو كأسجاع الكهان و أعلمه أن أحدا لا يستطيع أن يأتي بمثله ثم أمره أن يتحداهم على الإتيان بمثله إن ادعوا أنهم يقدرون عليه أو ظنوه فقال تعالى :

" قل فاتوا بعشر سور مثله مفتريات "

ثم نقصهم تسعا فقال :

" فاتوا بسورة من مثله "

فكان من الأمر ما نصفه غير أن من قبل ذلك دلالة : و هي أن النبي صلى الله عليه و سلم كان غير مدفوع عند الموافق و المخالف عن الحصافة و المتانة و قوة العقل و الرأي

و من كان بهذه المنزلة و كان مع ذلك قد انتصب لدعوة الناس إلى دينه لم يجز بوجه من الوجوه أن يقول للناس : أن ائتوا بسورة من مثل ما جئتكم به من القرآن و لن تستطيعوه إن أتيتم به فأنا كاذب و هو يعلم من نفسه أن القرآن لم ينزل عليه و لا يأمن أن يكون في قومه من يعارضه و إن ذلك إن كان بطلت دعواه فهذا إلى أن يذكر ما بعده دليل قاطع على أنه لم يقل للعرب : أن ائتوا بمثله إن استطعتموه و لن تستطيعوه إلا و هو واثق متحقق أنهم لا يستطيعونه و لا يجوز أن يكون هذا اليقين وقع له إلا من قبل ربه الذي أوحى إليه به فوثق بخبره ـ و بالله التوفيق

و أما ما بعد هذا فهو أن النبي صلى الله عليه و سلم قال لهم ائتوا بسورة من مثله إن كنتم صادقين فطالت المهلة و النظرة لهم في ذلك و تواترت الوقائع و الحروب بينه و بينهم فقتلت صناديدهم و سبيت ذراريهم و نساؤهم و انتهبت أموالهم و لم يتعرض أحد لمعارضته فلو قدروا عليها لافتدوا بها أنفسهم و أولادهم و أهاليهم و أموالهم و لكان الأمر في ذلك قريبا سهلا عليهم إذ كانوا أهل لسان و فصاحة و شعر و خطابة فلما لم يأتوا بذلك و لا ادعوا صح أنهم كانوا عاجزين عنه و في ظهور عجزهم بيان أنه في العجز مثلهم إذ كان بشرا مثلهم لسانه لسانهم و عادته عادتهم و طباعه طباعهم و زمانه زمانهم و إذا كان كذلك و قد جاء القرآن فوجب القطع بأنه من عند الله تعالى جده لا من عنده و بالله التوفيق

فإن ذكروا سجع مسيلمة فكل ما جاء به مسيلمة لا يعدو أن يكون بعضه محاكاة و سرقة و بعضه كأساجيع الكهان و أراجيز العرب و قد كان النبي صلى الله عليه و سلم يقول ما هو أحسن لفظا و أقوم معنى و أبين فائدة ثم لم تقل له العرب ها أنت تتحدانا على الإتيان بمثل القرآن و تزعم أن الإنس و الجن لو اجتمعوا على أن يأتوا بمثله لم يقدروا عليه ثم قد جئت بمثله مفترى بأنه ليس من عند الله و ذلك قوله :

" أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب "

و قوله :

" تالله لولا الله ما اهتدينا و لا تصدقنا و لا صلينا "
" فأنزلن سكينة علينا و ثبت الأقدام إن لاقينا "

: و قوله

" إن العيش عيش الآخره فارحم الأنصار و المهاجره "

: و قوله

تعس عبد الدينار و الدرهم و عبد الخميصة إن أعطي منها رضي و إن لم يعط سخط تعس و انتكس و إن شيك فلا انتقش

فلم يدع أحد من العرب أن شيئا من هذا يشبه القرآن و أن فيه كثيرا كقوله

و حكى الأستاذ أبو منصور الأشعري ـ رحمه الله ـ فيما كتب إلي عن بعض أصحابنا أنه قال : يجوز أن يكون هذا النظم قد كان فيما بينهم فعجزوا عنه عند التحدي فصار معجزة لأن إخراج ما في العادة عن العادة نقض للعادة كما أن إدخال ما ليس في العادة في الفعل نقض للعادة

و بسط الكلام في شرحه

و أيهما كان فقد ظهرت بذلك معجزته و اعترفت العرب بقصورهم عنه و عجزهم عن الإتيان بمثله

134 - حدثنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني بمكة ثنا إسحاق بن إبراهيم أنا عبد الرزاق عن معمر عن أيوب السختياني عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما : أن الوليد بن المغيرة جاء إلى النبي صلى الله عليه و سلم فقرأ عليه القرآن فكأن رق له فبلغ ذلك أبا جهل ـ فذكر ما جرى بينهما ـ

: إلى أن قال الوليد

و الله ما فيكم رجل أعلم بالأشعار مني و لا أعلم برجزه و لا بقصيدته مني و لا بأشعار الجن و الله ما يشبه الذي يقول شيئا من هذا و الله إن لقوله الذي يقول حلاوة و إن عليه لطلاوة و إنه لمثمر أعلاه مغدق أسفله و إنه ليعلو و ما يعلى و إنه ليحطم ما تحته و ذكر الحديث

قال البيهقي ـ رحمه الله ـ هكذا حدثناه موصولا

: و رواه حماد بن زيد عن أيوب عن عكرمة مرسلا و ذكر الآية التي قرأها

" إن الله يأمر بالعدل و الإحسان "

و روينا من وجه آخر عن ابن عباس أتم من ذلك حين اجتمع الوليد بن المغيرة و نفر من قريش و قد حضر الموسم ليجتمعوا على رأي واحد فيما يقولون في محمد صلى الله عليه و سلم لوفود العرب فقالوا :

فأنت يا أبا عبد شمس ! فقل و أقم رأيا نقوم به

فقال : بل أنتم فقولوا أسمع

فقالوا : نقول كاهن

فقال : ما هو بكاهن لقد رأيت الكهان فما هو بزمزمة الكاهن و سحره

فقالوا : نقول : هو مجنون

فقال : ما هو بمجنون و لقد رأينا الجنون و عرفناه فما هو بخنقه و لا تخالجه و لا وسوسته

فقالوا : نقول : شاعر

قال : ما هو بشاعر و لقد عرفنا الشعر برجزه و هزجه و قريضه و مقبوضه و مبسوطه فما هو بالشعر

قالوا : فنقول : هو ساحر

قال : فما هو ساحر لقد رأينا السحار و سحرهم فما هو بنفثه و لا عقده

فقالوا : فما نقول يا أبا عبد شمس ؟

قال : و الله إن لقوله لحلاوة و إن أصله لمغدق و إن فرعه لجنى فما أنتم بقائلين من هذا شيئا إلا عرف أنه باطل و إن أقرب القول أن تقولوا : ساحر يفرق بين المرء و أبيه و بين المرء و بين أخيه و بين المرء و بين زوجه

: و بين المرء و بين عشيرته فتفرقوا عنه بذلك فأنزل الله عز وجل في الوليد بن المغيرة

" ذرني ومن خلقت وحيدا " إلى قوله " سأصليه سقر "

135 - أخبرناه أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق حدثني محمد بن أبي محمد عن سعيد بن جبير أو عكرمة عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ : أن الوليد بن المغيرة اجتمع و نفر من قريش فذكره

و قد ذكرناه في كتاب دلائل النبوة في الجزء الثامن منه مع سائر ما ورد عن النضر بن الحارث و عتبة بن ربيعة و غيرهما فيما قالوا عند سماع القرآن و اعترفوا به من أنهم لم يسمعوا بمثله

: و في القرآن وجهان من الإعجاز

: أحدهما : ما فيه من الخبر عن الغيب أبو جعفر الرزاز ذلك في قوله عز وجل

: ليظهره على الدين كله و لو كره المشركون " و قوله "

: ليستخلفنهم في الأرض " و قوله في الروم "

" وهم من بعد غلبهم سيغلبون * في بضع سنين "

و غير ذلك من وعده إياه بالفتوح في زمانه و بعده ثم كان كما أخبر و معلوم أنه صلى الله عليه و سلم كان لا يعلم النجوم و لا الكهانة و لا يجالس أهلها

و الآخر : ما فيه من الخبر عن قصص الأولين من غير خلاف ادعى عليه فيها فيما وقع الخبر عنه ممن كان من أهل تلك الكتب

و معلوم أنه صلى الله عليه و سلم كان أميا لا يقرأ كتابا و لا يخطه و لا يجالس أهل الكتاب للأخذ عنهم

: و حين زعم بعضهم أنه يعلمه بشر رد الله تعالى ذلك عليه فقال

" لسان الذي يلحدون إليه أعجمي و هذا لسان عربي مبين "

136 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ في التفسير أنبأ عبد الرحمن بن الحسن القاضي ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم بن أبي إياس ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : قالت قريش : إنما يعلم محمدا عبد لآل الحضرمي رومي و كان صاحب كتب يقول الله عز وجل : " لسان الذي يلحدون إليه أعجمي " ـ أي يتكلم " بالرومية ـ " و هذا لسان عربي مبين

ـ :137 - و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ في كتاب المستدرك و قال عن مجاهد عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما

138 - و بهذا الإسناد ثنا ورقاء عن حصين بن عبد الرحمن عن عبيد الله بن مسلم الحضرمي قال : كان لنا غلامان نصرانيان من أهل عين التمر يسمى أحدهما يسار و الآخر جبر و كان يقرآن كتابا لهما فربما مر رسول الله صلى الله عليه و سلم فقام عليهما فقال المشركون : إنما يتعلم محمد منهما فأنزل الله عز وجل هذه الآية

و زعم الكلبي فيما روى عن أبي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما أنهما كانا أسلما فكان رسول الله صلى الله عليه و سلم يأتيهما فيحدثهما و يعلمهما و كانا يقرآن كتابهما بالعبرانية

قال البيهقي ـ رحمه الله ـ و من تعلق بهذا الضعيف لم يسكت عن شيء يتهمه به فدل على أنهم لو اتهموه بشيء مما نفيناه عنه لذكروه و لم يسكتوا عنه و بالله التوفيق

و بسط الحليمي ـ رحمه الله تعالى ـ كلامه في الإشارة إلى ما في كتاب الله عز وجل من أنواع العلوم و ما في ذلك من الإعجاز

ثم إن له وراء القرآن من الآيات الباهرة إجابة الشجرة إياه لما دعاها و تكلم الذراع المسمومة إياه و ازدياد الطعام لأجله حتى أصاب منه ناس كثير و خروج الماء من بين أصابعه في المخضب حتى توضأ منه ناس كثير

و حنين الجذع و ظهور صدقه في مغيبات كثيرة أخبر عنها و غير هذه مما قد ذكر و دون و في الواحد منها : كفاية غير أن الله ـ جل ثناؤه ـ لما جمع له بين أمرين

أحدهما : بعثه إلى الجن و الإنس عامة

و الآخر : ختمه النبوة به ظاهر له بين الحجج حتى إن شذت واحدة عن فريق بلغتهم أخرى و إن لم تنجع واحدة نجعت أخرى و إن درست على الأيام واحدة بقيت أخرى

و لله في كل حال الحجة البالغة و له الحمد على نظره لخلقه و رحمته إياهم كما يستحقه

و ذكر الحليمي ـ رحمه الله ـ فصولا في الكهنة و مسترقي السمع

و قد ذكرنا في كتاب دلائل النبوة ما ورد في ذلك من الأخبار ما وجد من الكهنة و الجن في تصديق نبينا صلى الله عليه و سلم و إشاراتهم إلى أوليائهم الإنس و بالإيمان به و لا يجوز على مؤمني الجن أن يحملوا أولياءهم على الكذب على الله أو على متابعة من يكذب على الله و على كفارهم أن يأمروا أولياءهم بالإيمان بمن كفروا به فدل على أن أمر من آمن به منهم إنما هو لمعرفة وقعت له بصدقه لمن آمن به من الإنس و بالله التوفيق

139 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا عبيد بن شريك ثنا يحيى ـ هو ابن بكير ـ ثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب أنه قال : قال سعيد بن المسيب : أن أبا هريرة رضي الله عنه قال : : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول

بعثت بجوامع الكلم و نصرت بالرعب و بينا أنا نائم أتيت بمفاتيح خزائن الأرض فوضعت في يدي

قال أبو هريرة : فذهب رسول الله صلى الله عليه و سلم و أنتم تنتثلونها

قال ابن شهاب : و بلغني أن جوامع الكلم أن الله تعالى جمع له الأمور الكثيرة التي كانت تكتب في الكتب قبله في الأمر الواحد و الأمرين أو نحو ذلك

رواه البخاري في الصحيح عن ابن بكير

و أخرجه مسلم من حديث يونس عن ابن شهاب

140 - أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو طاهر محمد بن الحسن المحمد آبادي ثنا أبو بكر عمر بن حفص السدوسي ثنا عاصم بن علي ثنا جويرية بن بشير الهجيمي قال سمعت الحسن قرأ يوما هذه الآية : ـ " إن الله يأمر بالعدل و الإحسان " إلى آخرها

ثم وقف فقال : إن الله عز و جل جمع لكم الخير كله و الشر كله في آية واحدة فو الله ما ترك العدل و الإحسان من طاعة الله شيئا إلا جمعه و لا ترك الفحشاء و المنكر و البغي من معصية الله شيئا إلا جمعه

الثالث من شعب الإيمان ـ و هو باب في الإيمان بالملائكة ـ و الإيمان بالملائكة ينتظم معاني : أحدها : التصديق بوجودهم و الآخر : إنزالهم منازلهم و إثبات أنهم عباد الله و خلقه كالإنس و الجن مأمورون مكلفون لا يقدرون إلا على ما يقدرهم الله تعالى عليه و الموت جائز عليهم و لكن الله تعالى جعل لهم أمدا بعيدا فلا يتوفاهم حتى يبلغوه و لا يوصفون بشيء يؤدي وصفهم به إلى إشراكهم بالله تعالى جده و لا يدعون آلهة كما ادعتهم الأوائل و الثالث : الاعتراف بأن منهم رسل الله يرسلهم إلى من يشاء من البشر و قد يجوز أن يرسل بعضهم إلى بعض و يتبع ذلك الاعتراف بأن منهم حملة العرش و منهم الصافون و منهم خزنة الجنة و منهم خزنة النار و منهم كتبة الأعمال و منهم الذين يسوقون السحاب و قد ورد القرآن بذلك كله أو بأكثره قال الله تعالى في الإيمان بهم خاصة : " آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه و المؤمنون كل آمن بالله و ملائكته و كتبه و رسله " و روينا عن ابن عمر عن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه و سلم حين سئل عن الإيمان فقال : أن تؤمن بالله و ملائكته و كتبه و رسله

فصل في معرفة الملائكة ـ قال الحليمي رحمه الله تعالى : من الناس من ذهب إلى أن الأحياء العقلاء الناطقين فريقان : إنس و جن و كل واحد من الفريقان صنفان : أخيار و أشرار فأخيار الإنس يدعون أبرارا ثم ينقسمون إلى رسل و غير رسل و أشرارهم يدعون فجارا ثم ينقسمون إلى كفار و غير كفار و أخيار الجن يسمون ملائكة ثم ينقسمون إلى رسل و غير رسل و أشرارهم يدعون شياطين ثم قد يستعار هذا الاسم لفجار الإنس تشبيها لهم بفجار الجن و قد يحتمل هذا التفسير وجها آخر و هو : أن الجن منهم سكان الأرض و منهم سكان السماء فالذين هم سكان السماء : يدعون الملأ الأعلى و يدعون الملائكة و الذين هم سكان الأرض هم الجن بالإطلاق و ينقسمون إلى أخيار و فجار و مؤمنين و كافرين و إنما قيل للملأ الأعلى ملائكة لأنهم مستصلحون للرسالة التي تسمى الولا و أكثر الناس على أن الملك أصله مالك و إن ملاك مقلوب و أنه قيل لواحد الملائكة مالك بمعنى أنه موضع للرسالة بكونه مصطفى مختارا للسماء أن يسكنها إذ كانت الرسالة منها تأتي سكان الأرض و من ذهب إلى هذا قال : أخبر الله عز و جل أنه أمر الملائكة أن يسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس فلو لم يكن من الملائكة لم يكن لاستثنائه منهم معنى ثم قال تعالى في آية أخرى : " إلا إبليس كان من الجن ففسق عن أمر ربه " فأبان أن المأمورين بالسجود كانوا طبقة واحدة إلا أن إبليس لما عصى و لعن صار من الجن الذين يسكنون الأرض و أيضا إن الله عز و جل أخبر عن الكفار الذين قالوا إن الملائكة بنات الله فقال تعالى : " و جعلوا بينه و بين الجنة نسبا " فدل ذلك على أن الملائكة من الجن و أن النسب الذي جعلوه بين الله تعالى و بين الجن قولهم : الملائكة بنات الله : تعالى عما قالوا علوا كبيرا و أيضا فإن الإنس هم الظاهرون و الجن هم المجتنون و الملائكة مجتنون و أيضا فإن الله تعالى لما وصف الخلائق قال : " خلق الإنسان من صلصال كالفخار * وخلق الجان من مارج من نار " فلو كانت الملائكة صنفا ثالثا لما كان يدع أشراف الخلائق فلا يتمدح بالقدرة على خلقه قال و من خالف هذا القول قال : إن سكان الأرض ينقسمون إلى إنس و جن فأما من خرج عن هذا الحد لم يلحقه اسم الإنس و إن كان مرئيا و لا اسم الجن و إن كان غير مرئي و الذي يدل على أن الملائكة غير الجن أن الله عز و جل لما أمر الملائكة أن يسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس أخبر الله عز و جل عن سبب مفارقته الملائكة فقال : " إلا إبليس كان من الجن ففسق عن أمر ربه " فلو كان كلهم جنا لاشتركوا في الامتناع عن السجود و لم يكن في أن إبليس كان من الجن ما يحمله على أن لا يسجد و في هذا ما أبان أن الملائكة خير و الجن خير و إنهم فريقان شتى و إنما دخل إبليس في الأمر الذي خوطبت به الملائكة لأن الله تعالى قد أذن له في مساكنة الملائكة و مجاورتهم بحسن عبادته و شدة اجتهاده فجرى في عدادهم فلما أمرت الملائكة بالسجود لآدم دخل في الجملة الملك الأصلي و الملحق بهم غير أن مفارقته الملائكة في أصل جبلته حملته على مفارقتهم في الطاعة فلذلك قال الله عز و جل : " إلا إبليس كان من الجن ففسق عن أمر ربه " و أما قول الله عز و جل : " و جعلوا بينه و بين الجنة نسبا " فيحتمل أن ذلك تسميتهم الأصنام الهة و دعواهم أنها بنات الله عز و جل و تقربهم بعبادتها إلى الله عز و جل و ذلك حين كان شياطين الجن يدخلون أجوافها و يكلمونهم منها فكانوا ينسبون ذلك الكلام إلى الله عز و جل فقال الله تعالى : " و جعلوا بينه و بين الجنة نسبا " لأنهم يسمون الأصنام لمكان تكليم الجنة إياهم من أجوافها آلهة و ادعوا أنها بنات الله فأثبتوا بين الله تعالى و بين الجنة نسبا جهلا منهم

141 - قال البيهقي رحمه الله و قد أخبرنا أبو عبد الله الحافظ في التفسير لهذه الآية

أنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : في قوله تعالى :

" و جعلوا بينه و بين الجنة نسبا "

قال : قال كفار قريش : الملائكة بنات الله تعالى فقال لهم أبو بكر الصديق رضي الله عنه : فمن أمهاتهم ؟
: فقالوا بنات سروات الجن فقال الله عز و جل

" و لقد علمت الجنة إنهم لمحضرون "

يقول : إنها ستحضر للحساب قال : و الجنة هي الملائكة

و روينا عن قتادة أنه قال : جعلوا الملائكة بنات الله من الجن و كذب أعداء الله

و عن أبي عمران الجوني قال : قالت اليهود : إن الله صاهر الجن فخرجت الملائكة

: و روينا عن الكلبي أنه قال : يقول ذلك لقولهم الملائكة بنات الله يقول الله عز و جل

" و لقد علمت الجنة إنهم لمحضرون "

محضرون النار الذين قالوا الملائكة بنات الله

قال : و يقال نزلت هذه الآية في الزنادقة و ذلك أنهم قالوا خلق الله الناس و الدواب و الأنعام فقال إبليس
: لأخلقن خلقا أضرهم فخلق الحيات و العقارب و السباع فذلك قوله تعالى

" و جعلوا بينه و بين الجنة نسبا "

قالوا هو إبليس أخزاه الله تعالى الله عما يشركون

142 - أخبرناه أبو عبد الرحمن الدهان أنا الحسين بن محمد بن هارون أنا أحمد بن محمد بن نصر ثنا يوسف بن بلال ثنا محمد بن مراون عن الكلبي : فذكره

قال الحليمي رحمه الله تعالى : و أما قول الله عز و جل

" خلق الإنسان من صلصال كالفخار * وخلق الجان من مارج من نار "

فإنما هو بيان ما ركبه من خلق متقدم فلم تدخل الملائكة في ذلك لأنهم مخترعون قال الله عز و جل : كونوا فكانوا كما قال للأصل الذي منه خلق الجن و الأصل الذي خلق منه الإنس هو التراب و الماء و النار و الهواء : كن فكان فكانت الملائكة في الاختراع كأصول الجن و الإنس لا كأعيانهم فلذلك لم يذكروا معهم والله أعلم

قال البيهقي رحمه الله تعالى : و أبين من هذا كله في أن الملائكة صنف غير الجن حديث عائشة رضي الله عنه

143 - و ذلك ما أخبرنا السيد أبو الحسن محمد بن الحسين العلوي أخبرنا أبو حامد بن الشرقي ثنا محمد بن يحيى و أبو الأزهر و حمدان السلمي قالوا : ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنه قالت : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

خلقت الملائكة من نور و خلق الجان من مارج من نار و خلق آدم مما و صف لكم

رواه مسلم عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق

و في فصله بينهما في الذكر دليل على أنه أراد نورا آخر غير نور النار و الله تعالى أعلم

144 - أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر القطان ثنا إبراهيم بن الحارث البغدادي ثنا يحيى بن أبي بكير ثنا زهير بن محمد عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر عن صالح موالى التوأمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال :

إن من الملائكة قبيلة يقال لها الجن و كان إبليس منها وكان يسوس ما بين السماء و الأرض فسخط الله عليه فمسخه شيطانا رجيما

قال البيهقي رحمه الله تعالى فهذا إن ثبت يدل على مفارقة هؤلاء القبيلة غيرهم من الملائكة في التسمية

و زعم مقاتل بن سليمان : أن خلق إبليس و خلق هؤلاء وقع من نار السموم و من مارج من نار و هم كانوا خزان الجنة رأسهم إبليس و كانوا أهل السماء الدنيا فهبطوا إلى الأرض حين اقتتلت الجن الذين كانوا سكان الأرض و هم الذي أوحى الله عز و جل إليهم :

" إني جاعل في الأرض خليفة "

و زعم الكلبي : أنهم كانوا خزان الجنان يقال لذلك الجنة الجن اشتق لهم اسم من الجنة و كان مع إبليس أقاليد الجنان و خلقه من مارج من نار و هي نار لا دخان لها فاقتتل الجن بنو الجان فيما بينهم فبعث الله تعالى إبليس من السماء الدنيا في جند من الملائكة فهبطوا إلى الأرض فأخرجوا الجن بني الجان منها و ألحقوهم بجزائر البحر و سكنوا الأرض و هم الذين قال الله عز و جل لهم

" إني جاعل في الأرض خليفة "

و لم يعن به الملائكة الذين في السماء

قال البيهقي رحمه الله تعالى فعلى هذا يحتمل إن كان خلق هؤلاء أيضا و قع من مارج من نار أن يكونوا إنما يسمون الجن لما ذكره الكلبي أو لموافقتهم الجن في أصل الخلقة و خلق غيرهم من الملائكة وقع من نور : كما روينا من حديث عائشة وقوله

" و جعلوا بينه و بين الجنة نسبا "

يحتمل أن يكون المراد به هذه القبيلة التي يقال لها الجن دون غيرهم من الملائكة

و الله تعالى أعلم قال الحليمي رحمه الله تعالى : و مما يدل على مفارقة الجن الملائكة أن الله عز و جل : أخبر أنه يسأل الملائكة يوم القيامة عن المشركين فيقول لهم

" أهؤلاء إياكم كانوا يعبدون "

: فيقول الملائكة

" سبحانك أنت ولينا من دونهم بل كانوا يعبدون الجن "

فثبت بهذا أن الملائكة غير الجن

فقال الشيخ رحمه الله و يحتمل أن يكون هذا التبري من الملأ الأعلى الذين كانوا لا يسمون جنا و الله أعلم

145 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران نا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن أبي إسحق عن عمرو بن عبد الله الأصم عن ابن مسعود رضي الله عنه قال : إن ناركم هذه التي توقدون لجزء من سبعين جزءا من نار جهنم و إن السموم الحار التي خلق الله تعالى منها الجان لجزء من سبعين جزءا من نار جهنم

146 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنبأ أبو عمرو بن السماك ثنا حنبل بن إسحق ثنا سعيد بن سليمان ثنا عباد عن سفيان بن حسين عن يعلى بن مسلم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : كان اسم إبليس عزازيل و كان من أشراف الملائكة من ذوي الأربعة الأجنحة ثم أبلس بعد

147 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و محمد بن موسى قالا : ثنا أبو العباس بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا وكيع عن الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : كان إبليس من خزان الجنة و كان يدبر أمر سماء الدنيا

148 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و محمد بن موسى قالا : ثنا أبو العباس الأصم ثنا السري بن يحيى ثنا عثمان بن زفر ثنا يعقوب القمي عن جعفر عن سعيد بن جبير في قوله : ـ " كان من الجن " قال : كان من الجنانين الذين يعملون في الجنة

قال الحليمي رحمه الله : ثم إن الملائكة يسمون روحانيين ـ بضم الراء و سمى الله عز و جل جبريل عليه السلام الروح الأمين و روح القدس

" و قال : " يوم يقوم الروح و الملائكة صفا

فقيل : إن المراد به جبريل عليه السلام و قيل : إنه ملك عظيم سوى جبريل يقوم وحده صفا و الملائكة صفا

و من قال هذا قال : الروح جوهر و قد يجوز أن يؤلف الله سبحانه أرواحا فيجسمها و يخلق خلقا ناطقا عاقلا و قد يجوز أن تكون أجسام الملائكة على ما هي عليه اليوم مخترعة كما اخترع عيسى و ناقة صالح عليهما السلام

و قال بعض الناس إن الملائكة روحانيون ـ بفتح الراء ـ بمعنى أنهم ليسوا محصورين في الأبنية و الظلل و لكنهم في فسحة و بساطة

و قد قيل إن ملائكة الرحمة هم الروحانيون و ملائكة العذاب هم الكروبيون فهذا من الكرب و ذاك من الروح و الله تعالى أعلم

قال البيهقي رحمه الله : و ذكر وهب بن منبه أنبأ الكروبيين سكان السماء السابعة يبكون و ينتحبون

و قد ذكرنا الأخبار التي وردت في تفسير الروح و الملك الذي يسمى روحا في الثالث عشر من كتاب الأسماء و الصفات

و قد تكلم الناس قديما و حديثا في المفاضلة بين الملائكة و البشر فذهب ذاهبون إلى أن الرسل من البشر أفضل من الرسل من الملائكة و الأولياء من البشر أفضل من الأولياء من الملائكة و ذهب آخرون إلى أن الملأ الأعلى مفضلون على سكان الأرض و لكن واحد من القولين وجه

149 - و قد أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو حامد بن بلال ثنا أبو زرعة الرازي حدثنا هشام بن عمار ثنا عبد ربه : بن صالح القرشي ثنا عروة بن رويم عن الأنصاري : أن النبي صلى الله عليه و سلم قال

لما خلق الله آدم عليه السلام و ذريته قالت الملائكة يا رب خلقتهم يأكلون و يشربون و ينحكون و يركبون : فاجعل لهم الدنيا و لنا الآخرة فقال الله تبارك و تعالى

لا أجعل من خلقته بيدي و نفخت فيه من روحي كمن قلت له كن فكان قال البيهقي رحمه الله و قال فيه غيره عن هشام بن عمار بإسناده عن جابر بن عبد الله الأنصاري و في ثبوته نظر

و من قال في الملائكة هم قبيلان أشبه أن يقول في هذا : أراد القبيل الذي كان منهم إبليس دون الملأ الأعلى و هم الأشراف و العظماء و الله تعالى أعلم

: و روينا عن عبد الله بن سلام أنه قال

إن أكرم خليقة الله تعالى على الله سبحانه أبو القاسم صلى الله عليه و سلم قال بشر قلت رحمك الله فأين الملائكة قال : فنظر إلي و ضحك فقال : يا ابن أخي ! و هل ما تدري ما الملائكة إنما الملائكة خلق كخلق الأرض و خلق السماء و خلق السحاب و خلق الجبال و خلق الرياح و سائر الخلائق و إن أكرم الخلائق على الله تعالى أبو القاسم صلى الله عليه و سلم

و ذكر الحديث

150 - أخبرناه أبو الحسن المقرئ أنا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب ثنا عبد الله بن محمد بن أسماء ثنا مهدي بن ميمون ثنا محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب عن بشر بن شغاف عن ابن فذكره :سلام

151 - أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري ببغداد ثنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا عباس بن عبد الله الترقفي حدثنا حفص بن عمر عن الحكم عن عكرمة قال سمعت ابن عباس رضي الله عنه يقول : إن الله عز و جل فضل محمدا صلى الله عليه و سلم على أهل السماء و على الأنبياء قالوا يا ابن : عباس ما فضله على أهل السماء ؟ قال لأن الله عز و جل قال لأهل السماء

" ومن يقل منهم إني إله من دونه فذلك نجزيه جهنم كذلك نجزي الظالمين "

: و قال لمحمد صلى الله عليه و سلم

" إنا فتحنا لك فتحا مبينا * ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر "
: قالوا يا ابن عباس ! ما فضله على الأنبياء ؟ قال لأن الله عز و جل يقول
" و ما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه "
: و قال الله تعالى لمحمد صلى الله عليه و سلم
" و أرسلناك للناس رسولا "
فأرسله الله تعالى إلى الإنس و الجن
و كذلك رواه إبراهيم بن الحكم بن أبان عن أبيه و ليس بالقوي
: و من قال بالقول الآخر عارضه بقوله عز و جل
" لئن أشركت ليحبطن عملك و لتكونن من الخاسرين "
إلا أن يقول قائل : الخطاب وقع إليه و المراد به غيره أو يقول إن كان هو المراد به فقد أمنه بالآية التي قرأها ابن عباس فيما روي عنه

152 - أخبرنا أبو طاهر الفقيه ثنا أبو حامد بن بلال ثنا أبو الأزهر ثنا أبو قتيبة ثنا حماد بن سلمة عن أبي المهزم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : المؤمن أكرم على الله من الملائكة
كذا رواه أبو المهزم عن أبي هريرة موقوفا و أبو المهزم متروك

153 - أخبرنا الأستاذ أبو منصور عبد القاهر بن طاهر من أصله ثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد العمروي إملاء ثنا أبو بكر محمد بن حمويه بن عباد السراج ثنا محمد بن يحيى ثنا عبد الغفار بن عبيد الله ثنا عبيد الله بن تمام السلمي عن خالد الحذاء عن بشر بن شغاف عن أبيه عن عبد الله بن عمرو رضي الله
: عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم
ما من شيء أكرم على الله من ابن آدم قال قيل يا رسول الله ! و لا الملائكة ؟ قال : الملائكة مجبورون بمنزلة الشمس و القمر
تفرد به عبيد الله بن تمام
قال البخاري : عنده عجائب و رواه غيره عن خالد الحذاء موقوفا على عبد الله بن عمرو و هو الصحيح

154 - أخبرناه علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا ابن أبي قماش ثنا وهب بن بقية عن خالد الحذاء عن بشر بن شغاف عن أبيه ـ قال ـ قال سمعت عبد الله بن عمرو يقول : ليس شيء أكرم على الله عز و جل من ابن آدم قلت الملائكة ؟ قال أولئك بمنزلة الشمس و القمر أولئك مجبورون

155 - حدثنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الديبلي ثنا محمد بن علي بن زيد الصائغ ثنا سعيد بن منصور ثنا الحارث بن عبيد الأيادي عن أبي عمران الجوني عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم
بينا أنا قاعد إذ جاء جبريل عليه السلام فوكز بين كتفي فقمت إلى شجرة فيها مثل وكري الطير فقعدت في أحدهما و قعد في الآخر فسميت و ارتفعت حتى إذا سدت الخافقين و أن أقلب طرفي و لو شئت أن أمس السماء مسست فالتفت فإذا جبريل عليه السلام كأنه حلس لاطئ فعرفت فضل علمه بالله عز و جل علي
و رواه حماد بن سلمة عن أبي عمران الجوني عن محمد بن عمير بن عطارد عن النبي صلى الله عليه و
: سلم و قال : صلى الله عليه و سلم
فوقع جبريل مغشيا عليه كأنه حلس فعرفت فضل خشيته على خشيتي فأوحي إلي : نبيا ملكا أو نبيا عبدا ؟ أو إلى الجنة ؟ فأومأ إلى جبريل وهو مضطجع أن تواضع فقلت : لا بل نبيا عبدا

156 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله بن عبد الله الزاهد الأصبهاني ثنا أبو السري موسى بن

الحسن بن عباد ثنا حبيش بن مبشر الفقيه قال كنا عند يزيد بن هارون ـ فذكر قصة ثم قال يزيد ثنا حماد بن سلمة أخبرنا أبو عمران الجوني عن محمد بن عمير بن عطارد بن حاجب التميمي عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

لما أسري بي كنت أنا في شجرة و جبريل في شجرة فغشينا من أمر الله بعض ما غشينا فخر جبريل عليه السلام مغشيا عليه و ثبت على أمري فعرفت فضل إيمان جبريل على إيماني

157 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو أسامة عبد الله بن أسامة الكلبي ثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى ثنا ابن أبي ليلى عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس قال : بينما رسول الله صلى الله عليه و سلم صلى الله عليه و سلم و معه جبريل عليه السلام يناجيه عليه السلام يناجيه إذا انشق أفق السماء فأقبل جبريل يتضاءل و يدخل بعضه في بعض و يدنو من الأرض فإذا ملك قد مثل بين يدي رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال يا محمد ! إن ربك يقرئك السلام و بخيرك بين أن تكون نبيا ملكا و بين أن تكون نبيا عبدا قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : فأشار جبريل إلي بيده أن تواضع فعرفت أنه ناصح فقلت عبدا نبيا فعرج ذلك الملك إلى السماء فقلت يا جبريل ! قد كنت أردت أن أسألك عن هذا فرأيت من حالك ما شغلني عن المسألة فمن هذا يا جبريل ؟ قال هذا إسرافيل خلقه الله يوم خلقه بين يديه صافنا قدميه لا يرفع طرفه بينه و بين الرب سبعون نورا ما منها نور يدنو منه إلا احترق بين يديه اللوح المحفوظ فإذا أذن الله من السماء أو في الأرض ارتفع ذلك اللوح يظرب جبينه فينظر فيه فإن كان من عملي أمرني به و إن كان من عمل ميكائيل أمره به قلت يا جبريل على أي شيء أنت ؟ قال على الرياح و الجنود قلت على أي شيء ميكائيل ؟ قال على النبات قلت على أي شيء ملك الموت ؟ قال على قبض الأنفس و ما ظننت أنه هبط إلا بقيام الساعة و ما ذاك الذي رأيت مني إلا خوفا من قام الساعة

قوله بينه و بين الرب سبعون نورا يحتمل أن يريد بينه و بين عرش الرب

158 - أخبرنا أبو محمد بن يوسف أنا أبو حفص عمر بن محمد الجمحي بمكة ثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ثنا الأعمش عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن سابط قال : يدبر أمر الدنيا أربعة : جبريل و ميكائيل و ملك الموت و إسرافيل فأما جبريل فوكل بالرياح و الجنود و أما ميكائيل فوكل بالقطر و النبات و أما ملك الموت فوكل بقبض الأرواح و أما إسرافيل فهو ينزل بالأمر عليهم

159 - أخبرنا أبو الحسن أحمد بن الحسن أنا حاجب بن أحمد ثنا محمد بن حماد ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن مسلم بن صبيح عن مسروق قال : قال عبد الله :

إن من السموات لسماء ما فيها موضع شبر إلا و عليها جبهة ملك أو قدماه ثم قرأ :

" وإنا لنحن الصافون * وإنا لنحن المسبحون "

160 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و محمد بن موسى قالا ثنا أبو العباس بن يعقوب ثنا يحيى بن أبي طالب أنا عبد الوهاب بن عطاء أنا حميد الطويل عن إسحاق بن عبد الله بن الحارث عن أبي : أنه سأل كعبا عن قوله الله :

" يسبحون الليل و النهار لا يفترون "

" وهم لا يسأمون "

فقال : هل يؤذيك طرفك ؟ قال : لا قال : فهل يؤذيك نفسك ؟ قال : لا قال : فإنهم ألهموا التسبيح كما ألهمتهم النفس و الطرف

161 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا أبو معاوية عن أبي إسحاق الشيباني عن حسان بن المخارق عن عبد الله بن الحارث بن نوفل قال : قلت لكعب : أرأيت قول

: الله
" يسبحون الليل و النهار لا يفترون "
أما شغلهم رسالة ؟ أما شغلهم عمل ؟ فقال : من هذا ؟ فقال : غلام من بني عبد المطلب فأخذني فضمني و قال : يا ابن أخي ! إنه جعل لهم التسبيح كما جعل لكم النفس ألست تأكل و تشرب و تجي و تذهب و تتكلم و أنت تتنفس ؟ فكذلك جعل لهم التسبيح
قال البيهقي : و من قال فالأول زعم أنهم خلقوا بلا شهوة فمن يعبد الله وطينه معجون بالهوى و الشهوة كانت عبادته أفضل ألا ترى من ابتلي من الملائكة بالشهوة كيف وقع في لمعصية ؟ و ذكر قصة هاروت و ماروت
162 - أخبرنا الشيخ أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي أنا أحمد بن محمد بن الحسن الحافظ ثنا العباس بن محمد الدوري و إبراهيم بن الحارث البغدادي قالا : ثنا يحيى بن بكير ثنا زهير بن محمد عن موسى بن جبير عن نافع مولى عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عمر أنه : سمع رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول : إن آدم عليه السلام لما أهبطه الله إلى الأرض قالت الملائكة أي رب أتجعل فيها من يفسد فيها و يسفك الدماء و نحن نسبح بحمدك و نقدس لك قال " إني أعلم ما لا تعلمون " قالوا ربنا نحن أطوع لك من بني آدم قال الله تعالى للملائكة : هلموا ملكين من الملائكة حتى نهبطهما إلى الأرض فننظر كيف تعلمون قالوا ربنا هاروت و ماروت فأهبطا إلى الأرض و مثلت لهما الزهرة امرأة من أحسن البشر فجاءتهما فسألاها نفسها فقالت : لا و الله حتى تكلما بهذه الكلمة في الإشراك قالا : لا و الله لا نشرك بالله أبدا فذهبت عنهم ثم رجعت بصبي تحمله فسألاها نفسها فقالت : لا و الله حتى تقتلا هذا الصبي فقالا : لا و الله لا نقتله فذهبت عنهما ثم رجعت بقدح خمر تحمله فسألاها نفسها فقالت : لا و الله حتى تشربا هذا الخمر فشربا فسكرا فوقعا عليها و قتلا الصبي فلما أفاقا قالت المرأة : و الله ما تركتما مما أبيتما علي إلا و قد فعلتماه حتى سكرتما فخيرا عند ذلك بين عذاب الدنيا و عذاب الآخرة فاختارا عذاب الدنيا
كذا رواه زهير بن محمد عن موسى بن جبير عن نافع
و رواه سعيد بن سلمة عن موسى بن جبير
163 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر أحمد بن إسحاق بن أيوب أنا محمد بن يونس بن موسى ثنا عبد الله بن رجاء ثنا سعيد بن سلمة عن موسى بن جبير عن موسى بن عقبة عن سالم عن ابن عمر قال : قال : رسول الله صلى الله عليه و سلم
أشرفت الملائكة على الدنيا فرأت بني آدم يعصون فقالوا يا رب ما أجهل هؤلاء ! ما أقل معرفة هؤلاء بعظمتك ! فقال الله تعالى : لو كنتم في مسلاخهم لعصيتموني قالوا : كيف يكون هذا و نحن نسبح بحمدك و نقدس لك قال : فاختاروا منكم ملكين قالوا : فاختاروا هاروت و ماروت ثم أهبطا إلى الدنيا و ركبت فيهما شهوات بني آدم و مثلت لهما امرأة فما عصما حتى واقعا المعصية فقال الله عز و جل لهما فاختارا عذاب الدنيا أو عذاب الآخرة فنظر أحدهما إلى صاحبه فقال ما تقول ؟ قال : أقول إن عذاب الدنيا ينقطع وإن عذاب الآخرة لا ينقطع فاختارا عذاب الدنيا فهما اللذان ذكرهما الله عز و جل في كتابه
" و ما أنزل على الملكين ببابل هاروت و ماروت "
و رويناه من وجه آخر عن مجاهد عن ابن عمر موقوفا عليه و هو أصح فإن ابن عمر إنما أخذه عن كعب
164 - أخبرنا أبو طاهر الفقيه ثنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان ثنا أحمد بن يوسف السلمي ثنا محمد بن يوسف قال ذكر سفيان عن موسى بن عقبة عن سالم بن عبد الله عن ابن عمر عن كعب قال : ذكرت الملائكة بني آدم و ما يأتون من الذنوب قال فاختاروا منكم ملكين فاختاروا هاروت و ماروت فقال لهما إني

أرسل رسولي إلى الناس و ليس بيني و بينكم رسل انزلا فلا تشركا بي شيئا و لا تسرقا و لا تزنيا
قال عبد الله : قال كعب : فما استكملا يومهما الذي نزلا فيه حتى أتيا فيه ما حرم عليهما و هذا أشبه أن يكون محفوظا و روي في ذلك عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه
و من قال بالقول الآخر أشبه أن يقول إذا كان التوفيق للطاعة و المعصية من الله عز و جل وجب أن يكون الأفضل من كان توفيقه له و عصمته إياه أكثر و وجدنا الطاعة التي وجودها بتوفيقه و عصمته من الملائكة أكثر فوجب أن يكونوا كذلك
و ذكر الحليمي رحمه الله توجيه القولين و لم أنقله و اختار تفضيل الملائكة و أكثر أصحابنا ذهبوا إلى القول الأول و الأمر فيه سهل و ليس فيه من الفائدة إلا معرفة الشيء على ما هو به و بالله التوفيق
165 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و محمد بن موسى قالا ثنا أبو العباس الأصم ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن إسماعيل بن رجاء و عن عمير مولى ابن عباس عن ابن عباس قال : إنما قوله جبريل و ميكائيل كقوله عبد الله و عبد الرحمن
166 - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ ثنا أبو الحسن عبد الصمد بن علي بن مكرم البزار ببغداد ثنا جعفر بن أبي عثمان الطيالسي ثنا إسحاق بن محمد الفروي حدثنا عبد الملك بن قدامة الجمحي عن عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن أبيه عن عبد الله بن عمر : أن عمر بن الخطاب جاء و الصلاة قائمة فذكر قصة امتناع أبي جحش الليثي عن الصلاة مع النبي صلى الله عليه و سلم و فيها أن النبي صلى الله عليه و سلم قال : اجلس حتى أحدثك بغنى الرب تبارك و تعالى عن صلاة أبي جحش إن لله في سمائه ملائكة خشوعا لا يرفعون رؤوسهم حتى تقوم الساعة فإذا قامت الساعة رفعوا رؤوسهم قالوا ربنا ما عبدناك حق عبادتك و إن لله في السماء الثانية ملائكة سجودا لا يرفعون رؤوسهم حتى تقوم الساعة فإذا قامت الساعة رفعوا رؤوسهم ثم قالوا ربنا ما عبدناك حق عبادتك
قال البيهقي رحمه الله تعالى قد أخرجته بطولته في مناقب عمر رضي الله عنه
167 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان ثنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا عبيد بن شريك ثنا ابن أبي مريم ثنا عبد الله بن فروخ أخبرني أسامة بن زيد حدثني أبان بن صالح عن مجاهد عن ابن عباس قال : إن الله عز و جل ملائكة سوى الحفظة يكتبون ما سقط من ورق الشجر فإذا أصاب أحدكم عرجة بأرض فلاة فليناد أعينوا عباد الله يرحمكم الله تعالى
الرابع من شعب الإيمان و هو باب في الإيمان بالقرآن المنزل على نبينا محمد صلى الله عليه و سلم و سائر الكتب المنزلة على الأنبياء صلوات الله عليهم أجمعين قال الله تعالى : " يا أيها الذين آمنوا آمنوا بالله و رسوله و الكتاب الذي نزل على رسوله و الكتاب الذي أنزل من قبل " و قال : " والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله " و قال " و الذين يؤمنون بما أنزل إليك و ما أنزل من قبلك " و غير ذلك من الآيات في هذه المعنى و روينا في حديث ابن عمر عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه و سلم حين سئل عن الإيمان فقال : أن تؤمن بالله و ملائكته و كتبه و رسله و الإيمان بالقرآن يتشعب شعبا فأولاها بأنه كلام الله تبارك و تعالى و ليس من وضع محمد صلى الله عليه و سلم و لا من وضع جبريل عليه السلام
الثانية : الاعتراف بأنه معجز النظم لو اجتمعت الإنس و الجن على أن يأتوا بمثله لما يقدروا عليه و الثالثة : اعتقاد أن جميع القرآن الذي توفي النبي صلى الله عليه و سلم عنه هو هذا الذي في مصاحف المسلمين لم يفت منه شيء و لم يضع بنسيان ناس و لا ضلال صحيفة و لا موت قارئ و لا كتمان كاتم و لم يحرف منه شيء و لم يزد فيه حرف و لم ينقص منه حرف فأما الوجه الأول فإن الله عز و جل قال : " أفلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا " و قال : " و هذا كتاب أنزلناه مبارك فاتبعوه " و قال " لكن

الله يشهد بما أنزل إليك أنزله بعلمه والملائكة يشهدون وكفى بالله شهيدا " و قال : " وإنه لتنزيل رب العالمين * نزل به الروح الأمين * على قلبك لتكون من المنذرين " و قال : " إنا أنزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون " و معناه : و الله أعلم أنزلنا الرسول المودى له به فيكون الرسول منتقلا من علو إلى سفل مؤديا للكلام الذي حفظه و ذلك بين في الآية قبلها و هو أنه أخير أنه نزل به الروح الأمين على قلب محمد صلى الله عليه و سلم " فيكون جبريل عليه السلام منتقلا به من مقامه المعلوم إلى الأرض موديا له إلى محمد صلى الله عليه و سلم " و أخبر في الآية قبلها أنه أنزله بعلمه و في الآية قبلها أنه من عنده لا من عند غيره و قال : " ألا له الخلق و الأمر " ففصل بين المخلوق و الأمر و لو كان الأمر مخلوقا لم يكن لتفصيله معنى و قال : " لولا كلمة سبقت من ربك " و السبق على الإطلاق يقتضي سبق كل شيء سواه و قال : " إنما قولنا لشيء إذا أردناه أن نقول له كن فيكون " فلو كان قوله مخلوقا تعلق بقول آخر و ذلك حكم ذلك القول حتى يتعلق بما لا يتناهى و ذلك محال قال الأستاذ أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك رحمه الله فيما عسى أن يقال على هذا من السؤال الكلام على الحقيقة لا ينقل عنه إلا بدليل و قوله " كن " أمر بتكوين للمعدوم لا أمر تكليف بمنزله قوله : " كونوا حجارة " " كونوا قردة خاسئين " و يكون قوله " كن " متعلقا بما يكون في الوقت الذي يكون في المعلوم أنه يكون فيه فلا يكون ذلك الوقت إلا كان كما يكون نفسه سامعا للصوت وقت وجود الصوت و إن كان قبل ذلك سامعا أيضا إلا أنه يتعلق بالصوت وقت وجوده في أنه سمعه حينئذ لا قبله والفاء في قوله " فيكون " لا تقتضي أن يكون للتعقيب مع ما علق عليه لأن ذلك جواب " إنما " فكأنه قال لا يكون قوله " كن " متعلقا بما يكون إلا كان في الحال التي علم أنه يكون فيها و أن لا يوجب استقبال لأن ذلك مع ما بعده بمنزلة المصدر كما كان قوله : " و أن تصوموا خير لكم " معناه و الصيام خير لكم و ذلك لا يقتضي استقبالا قلنا و قد قال الله عز و جل في إثبات صفة الكلام لنفسه و نفي النفاد عنه : " قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل أن تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا " و إنما ذكرها بلفظ الجمع على طريق التعظيم كقوله : " إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون " قال البيهقي رحمه الله قال : " و كلم الله موسى تكليما " فوكده بالتكرار و أخبر الله عز وجل بما كلم به موسى فقال : " يا موسى * إني أنا ربك فاخلع نعليك إنك بالواد المقدس طوى * وأنا اخترتك فاستمع لما يوحى * إنني أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدني وأقم الصلاة لذكري " إلى قوله : " و اصطنعتك لنفسي " و قال : " يا موسى إني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي فخذ ما آتيتك وكن من الشاكرين " فهذا كلام سمعه موسى عليه السلام من ربه بإسماع الحق إياه بلا ترجمان كان بينه و بينه و دله بذلك على ربوبيته و دعاه إلى وحدانيته و عبادته و إقامة الصلاة لذكره و أخبره أنه اصطفاه لنفسه و اصطفاه برسالاته و بكلامه و أنه مبعوث إلى خلقه فمن زعم أنه إنما سمعه من غير الله عزو جل فقد زعم أن غير الله ادعى الربوبية لنفسه و دعا موسى إلى وحدانية نفسه و ذلك كفر و إن زعم أن ذلك الغير دعا إلى الله كذبه قوله : " إني أنا ربك " و " إنني أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدني " و لكان ذلك الغير يقول : " ربي و ربك فاعبده " دل على أنه إنما سمعه ممن له الربوبية و الوحدانية و لأن الأمة اجتمعت مع سائر أهل الملل على أن موسى كان مخصوصا بفضل كلام الله عزو جل و لو كان إنما سمعه من مخلوق لم يكن له خاصية و لا مزية و لا فضل و لا شبه أن يكون من سمعه من جبريل أكثر خاصية منه لزيادة فضل جبريل على صوت يخلقه الله عز و جل في الوقت لموسى و قد روينا في حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه و سلم في قصة مناظرة آدم و موسى قال : فقال آدم : لموسى : أنت نبي بني إسرائيل الذي كلمك الله من وراء الحجاب لم يجعل الله بينك و بينه رسولا من خلقه

168 - أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا محمد بن كثير ثنا إسرائيل عن عثمان بن

المغيرة عن سالم ـ يعني ابن أبي الجعد ـ عن جابر بن عبد الله قال : كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يعرض نفسه على الناس بالموسم فقال ألا رجل يحملني إلى قومه فإن قريشا قد منعوني أن أبلغ كلام ربي عز و جل

: و روينا عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه

أنه لما قرأ سورة الروم على مشركي مكة فقالوا هذا مما أتى به صاحبك ؟ قال : لا و لكنه كلام الله عز و جل و قوله

: و في رواية أخرى

ليس بكلامي و لا كلام صاحبي و لكنه كلام الله عز و جل

: و روينا عن عامر بن شهر أنه قال

! كنت عند النجاشي فقرأ ابن له آية من الإنجيل فضحك فقال أتضحك من كلام الله عز و جل

: و روينا عن خباب بن الأرت أنه قال

تقرب ما استطعت و اعلم أنك لن تتقرب إلى الله بشيء أحب إليه من كلامه

: و روينا عن ابن مسعود أنه قال

أصدق الحديث كلام الله عز و جل

: و عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال

القرآن كلام الله عز و جل

: و عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال

لو أن قلوبنا طهرت لما شبعنا من كلام الله تعالى

: و عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال

ما حكمت مخلوقا إنما حكمت القرآن

: وعن ابن عباس

أنه صلى على جنازة فقال رجل اللهم رب القرآن العظيم اغفر له فقال ابن عباس ثكلتك أمك ! إن القرآن منه أن القرآن منه

و قد ذكرنا أسانيد هذه الآثار في كتاب الصفات مع سائر ما ورد فيه عن النبي صلى الله عليه و سلم و عن أصحابه و التابعين و أتباعهم

169 - أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم الفارسي في التاريخ ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الأصبهاني أخبرنا أبو أحمد محمد بن سليمان بن فارس حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري قال الحكم بن محمد أبو مروان الطبري : حدثناه سمع ابن عيينة قال : أدركت مشيختنا منذ سبعين سنة منهم عمرو بن دينار يقولون :

القرآن كلام الله ليس بمخلوق

كذا قال البخاري عن الحكم

و رواه سلمة بن شبيب عن الحكم بن محمد قال حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار قال : سمعت مشيختنا منذ سبعين يقولون فذكر معنى هذه الحكاية

170 - أخبرنا أبو منصور الفقيه أنا أبو أحمد الحافظ أخبرنا أبو عروبة السلمي قال أخبرنا سلمة بن شبيب : فذكره

و كذلك رواه غير الحكم بن محمد عن سفيان

قال البيهقي رحمه الله : مشيخة عمرو بن دينار جماعة من الصحابة منهم عبد الله بن عباس و عبد الله بن

عمر و جابر بن عبد الله و عبد الله بن الزبير و أكابر التابعين
و روينا هذا القول عن علي بن الحسين و جعفر بن محمد الصادق و مالك بن أنس و الليث بن سعد و سفيان بن عيينة و حماد بن زيد و عبد الله بن المبارك و عبد الرحمن بن مهدي و محمد بن إدريس الشافعي و يحيى بن يحيى و أحمد بن حنبل و أبي عبيد و محمد بن إسماعيل البخاري في مشيخة أجلة سواهم و إنما أحدث هذه البدعة الجعد بن درهم و منه كان يأخذ جهم فذبحه خالد بن عبد الله القسري يوم الأضحى
قال الأستاذ أبو بكر بن فورك رحمه الله : لو كان كلام الباري جل و عز محدثا كان قبل حدوثه موصوفا بأنه يمنع منه كما لو كان غير عالم كان موصوفا بجهل و آفة مانعة منه و لو كان كذلك لما صح أن يتكلم في حال كما لا يصح أن يعلم لو كان لم يزل غير عالم فوجب أنه لم يزل متكلما لما لم يلحق به أضداد الكلام من السكوت و الخرس و الطفولية
و إن شئت قلت : كلام الله سبحانه لو كان مخلوقا كان يجب أن يكون موصوفا بضده قبل خلقه له لاستحالة أن يخلو الحي من الكلام و ضده و ضد الكلام و كان قديما لم يجز عدمه و كان يؤدي إلى إحالة وصفه بالأمر و النهي و الخبر و ذلك خلاف الدين
و لأن الكلام لو كان مخلوقا كان لا يخلو من أن خلقه في نفسه أو في غيره أو في لا شيء و يستحيل أن يخلقه في لا شيء لأنه عرض و العرض لا يقوم بنفسه و يستحيل أن يخلقه في نفسه لاستحالة أن يكون محلا للحوادث و يستحيل أن يخلقه في غيره لأنه لو كان مخلوقا في غيره لكان مضافا إلى ذلك الغير بأخص أوصافه كسائر الأعراض التي هي علم و قدرة و حياة إذ خلقها في غيره و لو كان كذلك لم يكن كلاما لله و لا أمرا له
فإن قيل : يكون كلاما له كما يكون فعله تفضلا له و إن كان في غيره
قيل : التفضل هو اسم يعم أجناسا و نحن قلنا يضاف إليه بأخص أوصافه فإن كان قوة أضيفت إلى ما خلقت فيه و إن كان سمعا و بصرا فكذلك فقولوا بأنه يضاف إليه باسم الأمر و النهي بلفظ الكلام و القول فإن لم يضيفوه لا بالأخص ولا بالأعم و لا إلى الجملة و لا إلى المحل فقد افترق الأمر فيهما
: فإن قيل لو كان كلامه غير مخلوق لكان لم يزل مخبرا
" إنا أرسلنا نوحا "
: و لم يزل يرسل ذلك كذب قيل : أو ليس قد قال
" و قال الشيطان لما قضي الأمر إن الله وعدكم وعد الحق "
و لم يقل بعد أفهو كذب ؟ فإن قال معناه سيقول
: قيل ذلك قوله
" إنا أرسلنا نوحا إلى قومه "
في أزله خبرا عن أن سنرسل نوحا قبل إرساله فإذا أرسل يكذب خبرا عن إرساله أنه وقع من غير أن يحدث خبرا كما أن علمه بأن سيكون الدنيا علمه بأنه كائن و إذا كان لم يحدث علم إنما حدث المعلوم و المخبر عنه دون العلم و الخبر
فإن قالوا : لو كان لم يزل متكلما لكان لم يزل آمرا وأمر من ليس بموجود محال
قيل من قال من أصحابنا لم يزل آمرا فهو يقول لم يزل آمرا له يكون على معنى إذا خلقت و بلغت و كمل عقلك فافعل كذا كأوامر الرسول صلى الله عليه و سلم لمن يأتي بعده و من قال لم يزل غير آمر و إنما يكون كلامه أمرا لحدوث معنى فنقول لا يجب إذا كان لم يزل متكلما أن يكون لم يزل آمرا لأن حقيقة الكلام غير حقيقة الأمر و لم يكن كلاما لأنه أمر و إنما كان كلاما لأنه مسموع يفيد معاني المتكلم و ينفي السكوت و

الخوص و يكون أمرا لعلة الإفهام أن كذا يلزمه أن يفعله
فإن قيل : لو كان لم يزل متكلما لكان هاذيا إذ لا يسمع كلامه أحد
قيل أليس المسبح لا يسمع كلامه أحد و لا يكون هذيا فإن قيل : الله يسمعه قيل : فهو يسمع الهذيان أيضا
و لا يخرجه من أن يكون هذيانا و لأن معنى الهذيان أنه كلام لا يفيد و كلام الله يفيد المعاني الجليلة
فإن احتج محتج بالحروف و تأخر بعضها عن بعض و في ذلك دلالة على الحدث و كلام الباري ليس بحروف و
إنما هو معنى موجود قائم بذاته يسمع و تفهم معانيه و الحروف تكون أدلة عليه كما تكون الكتابة أمارات
الكلام و دلالات عليه و كما يعقل متكلما لا مخارج له و لا أدوات كذلك يعقل له كلاما ليس بحروف و لا أصوات
: وقوله
" ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث "
دليلنا لأنه لولا أن في الأذكار ذكرا غير محدث ما كانت له فائدة كما أن من قال جاءني رجل له رأس ما كانت
له فائدة إذ لا يخلو منه رجل
و معنى الذكر كلام الرسول صلى الله عليه و سلم أو نفس الرسول لأنه هو الذي يأتي في الحقيقة و أما
النسخ و التبديل و الحفظ فكل ذلك راجع إلى الأحكام و إلى القراءة الدالة على الكلام لا إلى عين الكلام و
: كذلك التبعيض إنما هو في القراءة الدالة عليه و القراءة غير المقروء كما أن ذكر الله غير الله و قوله
" إنا جعلناه قرآنا عربيا "
يريد به سميناه كقوله " وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن إناثا " يعني وصفه الملائكة إناثا ـ
: قال الحليمي رحمه الله و قوله عز وجل
" إنه لقول رسول كريم "
" و لا بقول كاهن "
" و قال " إنه لقول رسول كريم * ذي قوة عند ذي العرش مكين * مطاع ثم أمين
فإنما معناه إنه لقول رسول كريم أي قول تلقاه عن رسول كريم أو قول سمعه عن رسول كريم إذ نزل به
: عليه رسول كريم و قد قال في آية أخرى
وإن أحد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله " فأثبت أن القرآن كلامه و لا يجوز أن يكون "
كلامه و كلام جبريل معا فدل أن معناه ما قلنا
قال البيهقي رحمه الله : و المقصود من تلك الآية تكذيب المشركين فيما كانوا يزعمون من وضع النبي صلى
الله عليه و سلم هذا القرآن ثم قد أخبر الله عز وجل أنه هو الذي نزل به الروح الأمين عليه السلام على قلب
محمد صلى الله عليه و سلم و أن جبريل نزل به من عنده و بالله التوفيق
و أما الوجه الثاني و هو الاعتراف بأنه معجز النظم فقد مضى الكلام فيه و الإعجاز عند أكثر أصحابنا يقع في
قراءة القرآن فنظم حروفه و دلالاته في عين كلامه القديم و لما كان الجن و الإنس عاجزين عن الإتيان بمثله
و الملائكة أيضا عاجزون عن الإتيان بمثله لأنه في قول أكثر أهل العلم ليس من جنس نظوم كلام الناس و لا
يهتدى إلى وجهه ليحتذى و يمثل و هو كتركيب الجواهر لتصير أجساما و قلب الأعيان إذ كما لا يقدر عليه
الجن و الإنس لا يقدر عليه الملائكة و إنما وقع التحدي عليه للجن و الإنس دون الملائكة لأن النبي صلى الله
عليه و سلم إنما أرسل إلى الجن و الإنس دون الملائكة و في ذلك ما أبان أن نظم القرآن ليس من عند
جبريل و لكنه من عند اللطيف الخبير و هذا معنى كلام الحليمي رحمه الله الوجه الثالث : فبيانه أن الله عز
: وجل ضمن حفظ القرآن فقال
إنا نحن نزلنا الذكر و إنا له لحافظون " و قال : " وإنه لكتاب عزيز * لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه "

" تنزيل من حكيم حميد
فمن أجاز أن يتمكن أحد من زيادة شيء في القرآن أو نقصانه منه أو تحريفه فقد كذب الله في خبره و أجاز الخلف فيه و ذلك كفر
و أيضا فإن ذلك لو كان ممكنا لم يكن أحد من المسلمين على ثقة من دينه و يقين مما هو متمسك به لأنه كان لا يأمن أن يكون فيما كتم من القرآن أوضاع بنسخ شيء مما هو ثابت من الأحكام أو تبديله بغيره
و بسط الحليمي رحمه الله الكلام فيه فصح أن من تمام الإيمان بالقرآن الاعتراف بأن جميعه هو هذا المتوارث خلفا عن سلف لا زيادة فيه و لا نقصان منه و بالله التوفيق
ذكر حديث جمع القرآن
171 - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ أنا أبو الحسن علي بن محمد بن سختويه ثنا بشر بن موسى ثنا الحسن بن موسى الأشيب عن إبراهيم بن سعد الزهري عن ابن شهاب ـ ح ـ
و أخبرنا أبو نصر محمد بن محمد بن علي بن مقاتل الهاشمي الفروي ثنا أبو محمد أحمد بن عبد الله المزني أنا أبو خليفة الفضل بن الحباب ثنا أبو الوليد الطيالسي ثنا إبراهيم بن سعد ثنا ابن شهاب عن عبيد بن السباق عن زيد بن ثابت قال : أرسل إلى أبو بكر الصديق رضي الله عنه بمقتل أهل اليمامة فإذا عمر جالس عنده فقال أبو بكر : إن عمر جاءني فقال : إن القتل قد استحر بقراء القرآن يوم اليمامة و إني أخشى أن يستحر القتل بالقراء في المواطن فيذهب كثير من القرآن و إني أرى أن تأمر بجمع القرآن فقلت لعمر : كيف أفعل شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه و سلم ؟ فقال عمر : هو و الله خير فلم يزل يراجعني في ذلك حتى شرح الله لذلك صدري و رأيت في ذلك الذي رأى عمر رضي الله عنه
: قال زيد : قال أبو بكر
إنك رجل شاب عاقل لا نتهمك و قد كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه و سلم فتتبع القرآن و اجمعه
: قال زيد
فو الله لو كلفوني نقل جبل من الجبال ما كان أثقل علي مما أمروني به من جمع القرآن قال قلت : و كيف تفعلون شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه و سلم ؟ قال هو و الله خير فلم يزل أبو بكر يراجعني حتى شرح الله صدري للذي شرح له صدر أبي بكر و عمر قال فتتبعت القرآن اجمعه من الرقاع و العسب و صدور الرجال حتى وجدت آخر سورة التوبة مع أبي خزيمة
: و في رواية أبي الوليد مع خزيمة أو أبي خزيمة الأنصاري
لم أجدها مع أحد غيره
" لقد جاءكم رسول من أنفسكم "
قال و كانت الصحف عند أبي بكر حياته حتى توفاه الله عز و جل ثم عند عمر حياته حتى توفاه الله عز و جل ثم عند حفصة بنت عمر أم المؤمنين انتهى حديث الأشيب
: و زاد أبو الوليد في روايته قال إبراهيم بن سعد حدثني ابن شهاب عن أنس بن مالك
أن حذيفة قدم على عثمان بن عفان و كان يغازي أهل الشام مع أهل العراق في فتح أرمينية و آذربيجان فأفزع حذيفة اختلافهم في القراءة فقال لعثمان يا أمير المؤمنين أدرك هذه الأمة قبل أن يختلفوا في الكتاب كما اختلفت اليهود و النصارى فبعثت عثمان إلى حفصة : أن أرسلي المصحف أو قال الصحف نسخها في المصاحف ثم نردها إليك فبعث بها إليه فدعا زيد بن ثابت فأمره و أمر عبد الله بن الزبير و سعيد بن العاص و قال غير أبي الوليد و عبد الرحمن بن الحارث بن هشام

و أمرهم أن ينسخوا الصحف في المصاحف و قال لهم : ما اختلفتم أنتم و زيد بن ثابت في شيء فاكتبوه بلسان قريش فإنما نزل بلسانهم
فكتبت الصحف في المصاحف فبعث إلى كل أفق بمصحف و أمر بما سوى ذلك من القرآن في كل صحيفة أو مصحف أن يمحى أو يحرف
قال ابن شهاب و أخبرني خارجة بن زيد أنه سمع زيد بن ثابت يقول : فقدت آية من سورة الأحزاب حين نسخت الصحف كنا نسمع رسول الله صلى الله عليه و سلم يقرأها فالتمستها فوجدتها مع خزيمة بن ثابت الأنصاري :
" من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه "
فالحقتها به في سورتها في المصحف
قال ابن شهاب فاختلفوا يومئذ في التابوت فقال زيد بن ثابت التابوه و قال ابن الزبير و سعيد بن العاص التابوت فرفع كلامهم إلى عثمان فقال اكتبوه التابوت
رواه البخاري في الصحيح عن موسى بن اسمعيل عن إبراهيم بن سعد دون قول ابن شهاب قال البيهقي رحمه الله و تأليف القرآن على عهد النبي صلى الله عليه و سلم
: روينا عن زيد بن ثابت أنه قال
كنا عند رسول الله صلى الله عليه و سلم نؤلف القرآن من الرقاع
و إنما أراد ـ و الله تعالى أعلم ـ تأليف ما نزل من الآيات المتفرقة في سورتها و جمعها فيها بإشارة النبي صلى الله عليه و سلم ثم كانت مثبتة في الصدور مكتوبة في الرقاع و اللخف و العسب فجمعت منها في صحف بإشارة أبي بكر و عمر و غيرهما من المهاجرين و الأنصار ثم نسخ ما جمع في الصحف في مصاحف بإشارة عثمان بن عفان على ما رسم المصطفى صلى الله عليه و سلم
و روينا عن سويد بن غفلة أنه قال : قال علي بن أبي طالب : يرحم الله عثمان ! لو كنت أنا لصنعت في المصاحف ما صنع عثمان
و قد ذكرنا في كتاب المدخل وفي آخر كتاب دلائل النبوة ما يقوي هذا الإجماع و يدل على صحته و الحمد لله على حفظ عباده كتابه و تركهم على الواضحة وفقنا لمتابعة السنة و مجانبة البدعة
172 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر محمد بن المؤمل بن الحسن بن عيسى أنا الفضل بن محمد بن المسيب ثنا النفيلي ثنا سفيان بن عيينة عن عبد العزيز بن رفيع قال : دخلت مع شداد بن معقل على ابن عباس فسألناه هل ترك رسول الله صلى الله عليه و سلم شيئا سوى القرآن ؟ قال : ما ترك سوى ما بين هذين اللوحين و دخلنا على محمد بن الحنفية فسألناه فقال مثل ذلك
رواه البخاري في الصحيح عن قتيبة عن سفيان
173 - أخبرنا السيد أبو الحسن محمد بن الحسين العلوي ثنا أبو حامد أحمد بن الحسن الحافظ ثنا محمد بن يحيى الذهلي و أبو حاتم الرازي قالا ثنا محمد بن يزيد بن سنان الرهاوي ثنا يزيد بن سنان يعني أباه عن عطاء قال سمعت أبا الحجاج مجاهد بن جبر يقول سمعت سعيد بن المسيب يقول سمعت صهيبا يقول :
: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول
ما آمن بالقرآن من استحل محارمه
174 - و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو أحمد بن أبي الحسن ثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ثنا أحمد بن سعيد الرباطي ثنا صدقة بن صادق مولى بني هاشم ثنا مفضل بن مهلهل عن مجاهد عن سعيد بن المسيب قال : سمعت صهيبا يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول :

ما آمن بالقرآن من استحل حرامه
و في رواية أحمد محارمه
قال البيهقي رحمه الله و أما الإيمان بسائر الكتب مع الإيمان بالقرآن فهو نظير الإيمان بسائر الرسل مع الإيمان بنبينا صلى الله عليه و سلم و عليهم أجمعين و الذي يحق علينا معرفته في كلام الله عز و جل أن نعرف أن كلامه صفة من صفات ذاته يقوم به و كلامه مقروء في الحقيقة بقراءتنا محفوظ في قلوبنا مكتوب في مصاحفنا غير حال فيها كما أن الله تعالى مذكور في الحقيقة بألسنتنا معلوم في قلوبنا معبود في مساجدنا غير حال فيها و كلام الله تعالى و لا حد لاختلاف فيه و لا تعداد و لا حصر و لا قليل و لا كثير غير أنه إذا قرئ بالعربية سمي قرآنا وإذا قرئ بالسريانية سمي إنجيلا و إذا قرئ بالعبرانية سمي توراة و إنما سمي في هذه الشريعة قراءة ما سمي قرانا دون ما سمي توراة و إنجيلا لأن الله تعالى كذب أهل التوراة و الإنجيل الذين كانوا على عهد نبينا صلى الله عليه و سلم و أخبر عن خيانتهم و تحريفهم الكلام عن مواضعه و وضعهم الكتاب ثم يقولون هذا من عند الله و ما هو من عند الله و يقولون على الله الكذب و هم يعلمون فلا يأمن المسلم إذا قرأ شيئا من كتبهم أن يكون ذلك من وضع اليهود و النصاري
175 - و قد أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان ثنا أحمد بن عبيد الصفار عن عبد الله بن الصقر بن نصر السكري ثنا أبو مروان ثنا إبراهيم بن سعد عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس قال : كيف تسألون أهل الكتاب عن شيء و كتابكم الذي أنزل الله عز و جل على نبيه صلى الله عليه و سلم أحدث الأخبار تقرؤونه محضا لم يشب ثم يخبركم الله في كتابه أنهم قد غيروا كتاب الله و بدلوه و كتبوا الكتاب بأيديهم ثم قالوا هو من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا ألا ينهاكم العلم الذين جاءكم عن مسألتهم و الله ما رأينا رجلا منهم قط سألكم عما أنزل الله إليكم
176 - و أخبرنا علي عن أحمد بن عبيد ثنا عبيد بن بشر ثنا يحيى بن بكير ثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال : يا معشر المسلمين كيف تسألون أهل الكتاب عن شيء و كتابكم الذي أنزل الله على نبيكم أحدث الأخبار بالله تقرؤونه فذكر نحوه
رواه البخاري في الصحيح عن يحيى بن بكير و عن موسى بن إسماعيل عن إبراهيم بن سعد و قد روينا عن مجالد عن الشعبي عن جابر بن عبد الله
: عن النبي صلى الله عليه و سلم أن عمر أتاه فقال
إنا نسمع أحاديث من اليهود تعجبنا أفترى أن نكتب بعضها ؟
فقال : أمتهوكون أنتم كما تهوكت اليهود و النصارى ؟ لقد جئتكم بها بيضاء نقية و لو كان موسى حيا ما وسعه إلا اتباعي
177 - أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا أبو الحسن الكارزي أنا علي بن عبد العزيز عن أبي عبيد ثنا هشيم أنا مجالد : فذكره نحوه
178 - قال أبو عبيد : و حدثنا معاذ عن ابن عون عن الحسن يرفعه نحو ذلك و قال : قال ابن عون فقلت متحيرون :للحسن متهوكون ؟ قال
179 - حدثنا أبو محمد بن يوسف الأصبهاني إملاء أنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد البصري بمكة ثنا الهيثم بن سهل التستري ثنا حماد بن زيد ثنا مجالد بن سعيد
و أخبرنا أحمد بن الحسن القاضي ثنا أبو علي حامد بن محمد الرفاء ثنا محمد بن شاذان الجوهري ثنا زكريا : بن عدي ثنا حماد بن زيد عن مجالد عن الشعبي عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم
لا تسألوا أهل الكتاب عن شيء فإنهم لن يهدوكم و قد ضلوا زاد القاضي في روايته

و الله لو كان موسى عليه السلام حيا ما حل له إلا أن يتبعني
و روى عن جبير بن نفير عن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه و سلم في محو ما كتب من قول اليهود بريقه و النهي عن ذلك
الخامس من شعب الإيمان ـ و هو باب في أن القدر خيره و شره من الله عز و جل ـ قال الله تعالى : " وإن تصبهم حسنة يقولوا هذه من عند الله وإن تصبهم سيئة يقولوا هذه من عندك قل كل من عند الله " قرأها و في هذه الآية دلالة على أن قوله : " ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك " معناه ما أصابك من شيء يسرك من صحة بدن و ظفر بعدو و سعة رزق غير ذلك فالله مبتديك بالإحسان به إليك و ما أصابك من شيء يسوءك و يغمك فبكسب يدك لكن الله مع ذلك سائقه إليك و القاضي به عليك و هو كما قال في آية أخرى : " وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير " و قد يكون فيما يسوءه جراجات تصيبه أو قتل أو أخذ مال أو هزيمة و قد أمر في الآية الأخرى بأن يقول فيها و فيما يصيبه من خلافها " قل كل من عند الله " فدل أن ذلك كله بتقدير الله عز و جل غير أنه في الآية الأخرى أخبر أنه إنما يصيبه جزاء له بما جناه على نفسه بكسبه و ليس ذلك بخلاف لما أمر به فقال الآية الأولى
180 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن إسحاق أنا بشر بن موسى ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ ثنا كهمس بن الحسن عن عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر : قال : كان أول من قال من القدر معبد الجهني بالبصرة قال فانطلقنا حجاجا أنا و حميد بن عبد الرحمن الحميري فلما قدمنا المدينة وافقنا عبد الله بن عمر و هو في المجسد فقلت يا أبا عبد الرحمن ! إن قبلنا ناسا يقرؤون القرآن و يتقفرون العلم و يقولون لا قدر و إنما الأمر أنف قال فإذا لقيت أولئك فأخبرهم أني منهم بريء و أنهم مني براء و الذي يحلف به عبد الله بن عمر لو كان لأحدهم مثل أحد ذهبا فأنفقه ما قبل الله منه حتى يؤمن بالقدر كله خيره و شره
: حدثني عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال
بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه و سلم إذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه أثر سفر و لا يعرفه منا أحد حتى جلس إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم فأسند ركبتيه إلى ركبتيه و وضع كفيه على فخذيه ثم قال يا محمد ! أخبرني عن الإيمان ما الإيمان ؟ قال : أن تؤمن بالله و ملائكته و كتبه و رسله و اليوم الآخر و القدر خيره و شره قال صدقت و ذكر الحديث
أخرجه مسلم في صحيحه من وجه آخر عن كهمس
: و رواه يزيد بن زريع عن كهمس و قال في الحديث
أن تؤمن بالله و ملائكته و كتبه و رسله و بالقدر خيره و شره حلوه و مره و بالبعث بعد الموت قال صدقت
181 - و أخبرناه محمد بن عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن إسحاق أنا أبو المثنى ثنا محمد بن المنهال ثنا يزيد بن زريع ثنا كهمس فذكره
و قد روينا عن أبي هريرة : عن النبي صلى الله عليه و سلم في هذه القصة : تؤمن بالقدر كله
و روينا في الإيمان بالقدر عن علي بن أبي طالب و عبد الله بن عمر و أنس بن مالك و عدي بن حاتم عن النبي صلى الله عليه و سلم
182 - و قد أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد الروذباري أنا محمد بن بكر ثنا أبو داود ثنا محمد بن كثير أنا سفيان عن أبي سنان عن وهب بن خالد الحمصي عن ابن الديلمي قال : أتيت أبي بن كعب فقلت له وقع في نفسي شيء من القدر فحدثني بشيء لعل الله جل ثناؤه أن يذهبه من قلبي فقال : لو أن الله جل ثناؤه عذب أهل سماواته و أهل أرضه عذبهم و هو غير ظالم لهم و لو رحمهم كانت رحمته خيرا لهم من أعمالهم و لو أنفقت مثل أحد ذهبا في سبيل الله ما تقبله الله منك حتى تؤمن بالقدر و تعلم أن ما أصابك لم

يكن ليخطئك و ما أخطأك لم يكن ليصيبك و لو مت على غير هذا لدخلت النار قال : ثم لقيت ابن مسعود فقال مثل ذلك ثم أتيت حذيفة بن اليمان فقال مثل ذلك ثم أتيت زيد بن ثابت فحدثني عن النبي صلى الله عليه و سلم مثل ذلك

و قد روينا عن عبادة بن الصامت و غيره في كيفية الإيمان بالقدر نحو ذلك

و في ذلك بيان أن المراد بالحديث الأول أن كل مقدور فالله قادره و أن الخير و الشر و إن كانا ضدين فإن قادرهما واحد و ليس قادر الشر غير قادر الخير كما تقوله الثنوية فإذا ثبت أن الإيمان بالقدر شعبة من شعب الإيمان فقد دل الكتاب ثم السنة على أن الله تعالى علم في الأزل ما يكون من عباده من خير و شر ثم أمر القلم فجري في اللوح المحفوظ بما علم قال الله تعالى :

" و كل شيء أحصيناه في إمام مبين "

و قال : " ما أصاب من مصيبة في الأرض و لا في أنفسكم إلا في كتاب من قبل أن نبرأها "

و قال : " كان ذلك في الكتاب مسطورا "

وروينا عن عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه و سلم قال :

كان الله و لم يكن شيء غيره و كتب في الذكر كل شيء ثم خلق السموات و الأرض

و روينا في هذا المعنى أحاديث كثيرة ثم إن الله جل ثناؤه خلق الخلق على ما علم منهم و على ما قدره عليهم قال الله تعالى :

" إنا كل شيء خلقناه بقدر "

أي بحسب ما قدرناه قبل أن نخلقه فجرى الخلق على علمه و كتابه و السبب في نزول هذه :

183 - ما أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا عبد الله بن جعفر النحوي ثنا يعقوب بن سفيان ثنا أبو نعيم - ح -

و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن إسحاق أنا أبو المثنى قال ثنا محمد بن كثير قالا : ثنا سفيان عن زياد بن إسماعيل السهمي عن محمد بن عباد المخزومي عن أبي هريرة قال : كان مشركو قريش عند رسول الله صلى الله عليه و سلم يخالفونه في القدر فنزلت هذه الآية

" إن المجرمين في ضلال وسعر * يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر * إنا كل شيء خلقناه بقدر " أخرجه مسلم في الصحيح من حديث سفيان

184 - أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني ثنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد البصري بمكة ثنا الحسن بن محمد الزعفراني ثنا سفيان بن عيينة عن طاوس سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

احتج آدم موسى فقال موسى : يا آدم أنت أبونا خيبتنا أخرجتنا من الجنة فقال له آدم : يا موسى ! اصطفاك الله بكلامه و خط لك التوراة أتلومني على أمر قدره الله تعالى علي قبل أن يخلقني قال فحج آدم موسى فحج آدم موسى

أخرجه البخاري و مسلم في الصحيح من حديث سفيان بن عيينة

و في هذا دليل على تقدم علم الله عز و جل بما يكون من أفعال العباد و صدورها عن تقدير منه و أنه ليس لأحد من الأدميين أن يلوم أحدا على القدر المقدر الذي لا مدفع له إلا على جهة التحذير للوقوع في المعصية و لم يكن قول موسى بعد خروج آدم من دار الدنيا في وقت يكون للتحذير فيه معنى فصار بما عارضه به آدك محجوجا بقضية المصطفى صلى الله عليه و سلم والله أعلم

185 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر بن إسحق أنا الحسن بن محمد بن زياد ثنا أبو بكر بن أبي شيبة

ثنا أبو الأحوص عن منصور عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي رضي الله عنه قال : كنا في جنازة فلما انتهيا إلى بقيع الغرقد قعد رسول الله صلى الله عليه و سلم و قعدنا حوله فأخذ عودا فنكت به في الأرض ثم رفع رأسه فقال ما منكم من نفس منفوسة إلا و قد علم مكانها من الجنة و النار و شقية أم سعيدة قال : فقال رجل من القوم : يا رسول الله ! ألا ندع العمل و نتكل على كتابنا فمن كان منا من أهل السعادة صار إلى السعادة و من كان من أهل الشقوة صار إلى الشقاء ؟ قال : فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم اعملوا فكل ميسر فمن كان من أهل الشقوة ييسر لعملها ومن كان من أهل السعادة ييسر لعملها ثم قال رسول الله صلى الله عليه و سلم
فأما من أعطى واتقى * وصدق بالحسنى * فسنيسره لليسرى * وأما من بخل واستغنى * وكذب "
" بالحسنى * فسنيسره للعسرى
رواه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة و أخرجه من حديث جرير بن عبد الحميد عن منصور و من حديث الأعمش عن سعد
186 - أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو طاهر محمد بن الحسن المحمد آباذي ثنا أبو قلابة ثنا عثمان بن عمر أنا عرزة بن ثابت عن يحيى بن عقيل عن يحيى بن يعمر عن أبي الأسود الدئلي قال : قال عمران بن حصين : أرأيت ما يعمل الناس و يكدحون فيه أشيء قضي عليهم من قدر قد سبق ؟ أو فيما يستقبلون به مما أتاهم به نبيهم و ثبتت عليهم به الحجة ؟ قال لا بل شيء قضي عليهم قال : فهل يكون ذلك ظلما ؟ قال ففزعت من ذلك فزعا شديدا و قلت ليس شيئا إلا و هو خلق الله و ملكه لا يسأل عما يفعل و هم يسألون قال فقال لي برحمك الله ! إني و الله ما سألتك إلا لأحزر عقلك إن رجلين ـ أو قال رجل ـ من مزينة أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أرأيت ما يعملون و يكدح الناس فيه اليوم و يعملون فيه أقضي شيء عليهم و مضى عليهم من قدر قد سبق أو فيما يستقبلون به مما أتاهم به نبيهم و اتخذت عليهم به الحجة ؟ قال : لا بل شيء قضى عليهم و مضى عليهم قال و فيما نعمل إذا ؟ قال : من كان خلقه الله لواحدة من المنزلتين فييسره لها : و تصديق ذلك في كتاب الله عز و جل
" ونفس وما سواها * فألهمها فجورها وتقواها "
رواه مسلم في الصحيح عن إسحاق بن إبراهيم عن عثمان بن عمر
وفي هذا و الذي قبله دلالة على أن العبد إنما ييسر لما خلق له و أن التيسير إنما هو بحق الملك و لا يسأل عما يفعل و هم يسألون و يشبه أن يكونوا إنما تعبدوا بهذا النوع من التعبد ليتعلق خوفهم بالباطن المغيب عنهم فلا يتكلوا على ما يظهر من أعمالهم و رجاءهم بالظاهر البادي لهم فيرجوا به حسن أحوالهم و الخوف و الرجاء مدرجا العبودية فيستكملوا بذلك صفة الإيمان و في مثل هذا المعنى حديث عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه و سلم
187 - أخبرناه علي بن محمد بن عبد الله بن بشران ببغداد أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا سعدان بن منصور أنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن زيد بن وهب عن عبد الله قال : حدثنا رسول الله صلى الله عليه و سلم و هو الصادق المصدوق : إن أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه أربعين يوما ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يبعث إليه الملك فينفخ فيه الروح ثم يؤمر بأربع : بكتب رزقه و عمله و أجله و شقي هو أم سعيد فو الذي لا إله غيره إن أحدكم ليعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون بينه و بينها إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيختم له بعمل أهل الجنة فيدخلها و إن أحدكم ليعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه و بينها إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيختم له بعمل أهل النار فيدخلها
رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة و غيره عن أبي معاوية و أخرجه البخاري من وجه آخر

عن الأعمش

188 - حدثنا الشيخ أبي بكر بن فورك ثنا أبو بكر بن فورك ثنا عبد الله بن جعفر بن أحمد الأصبهاني قال حدثني أبي ثنا عمرو بن علي أبو حفص ثنا أبو عبد الله الأسفاطي قال : رأيت النبي صلى الله عليه و سلم في المنام فقلت : يا رسول الله بلغنا عنك حديث الأعمش عن زيد بن وهب عن عبد الله بن مسعود في القدر فقال نعم أنا قلته رحم الله الأعمش ! رحم الله زيد بن وهب ! و رحم الله عبد الله بن مسعود ! و رحم الله من حدث بهذا الحديث

189 - أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يعقوب المتوثي بالبصرة إملاء ثنا أبو داود هو السجستاني ثنا محمد بن يزيد الأعور قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم في المنام جالسا مع عمر بن الخطاب و علي بن أبي طالب فقلت يا رسول الله حديث عبد الله بن مسعود حديث الصادق المصدوق أريد حديث القدر قال أنا و الله الذي لا إله إلا هو حدثته به ـ فأعادها ثلاثا غفر الله للأعمش ـ كما حدث به غفر الله لمن حدث به قبل الأعمش و غفر الله لمن حدث به بعد الأعمش

قال البيهقي رحمه الله و في الحديث دلالة على أن الاعتبار بما يختم عليه عمله و إنه إنما يختم بما سبق كتابه و في ذلك كله دلالة على أن الله سبحانه و تعالى يهدي من يشاء و يضل من يشاء و إن أعمال عباده مخلوقة له مكتسبة للعباد و مما دل عليه قوله عز و جل :

" و الله خلقكم و ما تعملون "

و ما يعمله ابن آدم ليس هو الصنم و إنما هو حركاته و اكتساباته و قد حكم بأنه خلقنا و خلق ما نعمله و هو حركاتنا و اكتساباتنا

" و قال : " الله خالق كل شيء

" و قال : " خلق السموات و الأرض و ما بينهما

و أفعال الخلق بينهما و لا يتناول ذلك شيئا من صفات ذاته لأن صفات ذاته ليست بأغيار له فلا يتناولها كما لا يتناول ذاته و قال :

" هل من خالق غير الله "

كما قال :

" من إله غير الله "

فكما لا إله إلا هو كذلك لا خالق إلا هو و قال :

" فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام ومن يرد أن يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كأنما يصعد في السماء كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون "

و هذه الآية كما هي حجة في الهداية و الإضلال فهي حجة في خلق الهداية و الضلال لأنه قال : يشرح و يجعل و ذلك يوجب الفعل و الخلق و الآيات في هذا المعنى كثيرة و روينا عن النبي صلى الله عليه و سلم أنه قال :

اعملوا فكل ميسر لما خلق له

و عن حذيفة بن اليمان عن النبي صلى الله عليه و سلم : إن الله خالق كل صانع و صنعته

190 - أخبرنا أبو الحسن محمد بن أبي المعروف أنا أبو سهل الاسفراييني أنا أبو جعفر الحذاء ثنا علي بن المديني ثنا مروان بن معاوية الفزاري ثنا أبو مالك عن ربعي بن حراش عن حذيفة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

إن الله خلق كل صانع و صنعته

: و روينا عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه أن نبي الله صلى الله عليه و سلم قال
الخير و الشر خليقتان ينصبان للناس يوم القيامة
و روينا في هذا الباب بين أحاديث كثيرة و هي في كتاب القدر مذكورة من أراد الوقوف عليها رجع إليها إن شاء الله تعالى
قال أصحابنا و لأن الإنسان لو صح أن يحدث شيئا فيما يصح أن يحدث لم يكن بعض ما يصح أن يحدث بأن يكون محدثه بأولى من بعض كما أن الله سبحانه و تعالى لما صح أن يحدث لم يكن بعض ما يصح أن يحدث بأن يصح منه احداثه بأولى من بعض و لأن الإنسان محدث و المحدث لا يصح أن يحدث كما أن الحركة لا يصح أن تتحرك
و لأن هذه الحوادث التي هي تقع على وجوه لا يقصدها ككون الكفر قبيحا من الكافر غير واقع على قصده لأن الكافر يقصد أن يقع كفره حسنا غير قبيح و لا يقع إلا قبيحا فدل أن قاصدا قصد إيقاعه قبيحا لأن يستحيل أن يقع كذلك من غير فاعل فعله على ما هو به و كذلك الإيمان يقع متعبا مؤلما و لو قصد المؤمن أن يقع على خلاف هذا الوجه لم يتأت منه ذلك دل أنه وقع كذلك لقصد موقع أوقعه كذلك غير الذي لو جهد لخلافه أن يقع لم يقع
و لأنا نجد الإنسان غير عالم بحقائق أفعاله كلها و كمياتها و عدد أجزائها و لا يجوز أن يكون مخترعا لها و هو لا يحيط بها علما إذ لو ساغ ذلك لم ينكر أن يكون سائر المخترعين كذلك و أن يكون كذلك حكمة الباري في اختراعه و لا يدخل عليه الكسب لأن الكسب هو اختراع عالم بحقائقه من جميع وجوهه جعله كسبا لنا و : نحن مكتسبون له غير مخترعين له و الذي يؤكد هذه الطريقة قوله عز و جل
" وأسروا قولكم أو اجهروا به إنه عليم بذات الصدور * ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير "
و ظاهر هذا إنه خلق الإسرار و الجهر اللذين يكتسبان بالقلب و أنه عليم بهما و كيف لا يعلم و هو خلقهما ؟ فدل أن الخلق يقتضي علم الخالق بالخلق من كل الوجوه
و لأن الدلالة قد قامت أن كل مقدور فالله قادر عليه لقيام الدلالة على أن القدرة من صفات ذاته كالعلم فوجب أن يقدر كل مقدور كما يعلم كل معلوم و إذا كان كذلك فوجب أن يكون إذا وجد و هو مقدور أن يكون مرادا له أن يكون فعله كما إذا وجد مقدور الإنسان مرادا له لم يكن فعله ؟
فإن قيل إذا كان الله خالقا لكسب العباد أفيقولون إن الفعل وقع من فاعلين ؟
قيل لا فاعل في الحقيقة إلا الله عز و جل كما أنه لا خالق إلا هو و الإنسان مكتسب على الحقيقة غير فاعل و لا محدث العين عن العدم
و كان الشيخ أبو الطيب سهل بن محمد بن سليمان يقول : فعل القادر القديم خلق و فعل القادر المحدث كسب فتعالى القديم عن الكسب و جل و صغر المحدث عن الخلق و ذل
و قال فإن قيل : أفتقولون هو مقدور لقادرين ؟
قيل : نعم أحدهما بخلقه و يخترعه و يخرجه عن العدم و هو الله سبحانه و تعالى
و الثاني يكتسبه و لا يخلقه و هو العبد و الخلق ما تعلقت به قدرة أزلية حادثة و الكسب ما تعلقت به قدرة حادثة فالقدر الأزلية تؤثر في الاختراع و القدرة الحادثة تؤثر في الاكتساب
فإن قالوا : فإذا كان الله تعالى خلق أعماله كلها أعمالا له فكيف يثيبه و يعاقبه
و قيل ليس الثواب من الله عز و جل إلا بتفضل عليه و أما العقاب فهو لو ابتلاه في العذاب كان له أن يفعله لأن ملكه و في قبضته و ليس الكفر علة العقاب و لا الإيمان علة الثواب إنما هما اماراتان جعلتا علمين لهما فقيل : إن كنت كافرا عذبت في الآخرة و إن كنت مؤمنا عوفيت و أثبت و جميع ذلك من الثواب و العقاب و

الكفر و الإيمان خلقه و اختراعه لا لعلة يفعل ما يشاء
فإن قيل فإذا عاقبه ما خلقه له كان ظالما له
قيل : لم قلت ذلك ؟ و ما ينكر أن حقيقة الظلم هو تعدي الحد و الرسم الذي يرسمه الآمر الذي لا آمر فوقه و إن يكون للظلم منه معنى إذ أفعاله كلها تقع على غير وجه التعدي و التحكم فيما لا يملك فلا يستحق اسم الظالم و لو ساغ ما قلته لم ينفصل ممن قال إذ أمكنه من الكفر و علمه أن لا يأتي إلا بالكفر لم يصح أن يعاقبه لأن يكون ظالما له حينئذ و ما الفصل ؟ و كذلك إذا خلق له الآلات و الحياة و القدرة و الشهوة للمعاصي و علم أنه لا يفعل بها إلا كفرا به عرضه للهلاك و العطب فيكون له ظالما و وجب أن يكون في إيلام الأطفال و المجانين و البهائم ظالما و لا معنى لتقدير العوض فيه فإن العوض لا يحسن به القبيح في الشاهد إلا بمرضاه فإذا كان جميع ذلك منه غير منسوب إلى الظلم لأنه المالك على الحقيقة و هو فيما يفعله في ملكه غير متعد ذلك ما قلنا لا فصل بينهما
فإن قيل : من خلق الكفر كان كافرا و من خلق الظلم كان ظالما
قيل له ما ينكر على من يقول من خلق النوم كان نائما و من خلق الخوف كان خائفا و من خلق المرض كان مريضا و من خلق الموت كان ميتا ؟ فإذا لم يلزم ذلك في هذه الأشياء لم يلزم في الكفر و الظلم
فإن قيل أفتقولون إن الله تعالى يشاء الكفر و الظلم ؟
قيل له إن أردت بقولك يشاء الكفر نفي الغلبة و العجز و الإكراه على ما يشاء فنعم يشاء أن يكون ما يريد و جواب آخر و هو أن يشاء أن يكون موجودا لما لم يزل عالما بأن يكون موجودا فلا يكون خلاف ما علم و الكفر مما لم يزل كان عالما به أن يكون موجودا ألا تراه يقول :
" يريد الله أن لا يجعل لهم حظا في الآخرة "
و فيه جواب آخر و هو أنه شاء أن يكون الكفر من الكافر خلاف الإيمان و من المؤمن ألا ترى أن موسى و هارون سألا إضلال فرعون و قومه و السد على قلوبهم فلا يؤمنوا فقال الله تعالى :
" قد أجيبت دعوتكما فاستقيما "
فشاء إضلالهم و السد على قلوبهم فلا يؤمنوا لما أجاب دعوتهما
و فيه جواب آخر : يشاء أن يكون الكفر قبيحا ضلالا عمى خسارا لا نورا و هدى و حقا و بيانا و إن أردت تقول : يشاء الكفر أي يأمر به فلا تقول ذلك
فإن قيل : الحكيم من يريد أن يشتم و يذكر بسوء ؟
قيل الحكيم من يجري الشتم على لسان النائم و المبرسم و لا فعل لهما الحكيم من يخلق عبدا يعلم إنه لا يزال يشتمه و يجحده ثم يحدث له كل ساعة قوة جديدة
و قيل : من كان الشتم ينقصه فليس بحكيم و من لم ينقصه فحكيم لأنه يشاء ما لم يكن و لأن من يريد أن يكون شتم الشاتم له خلاف مدح المادح له فحكيم و من أراد أن يكون شتم الشاتم له معصية من الكافر لا طاعة فحكيم لأن من يريد الشيء على ما لا يكون خلافه فحكيم و من أراد أن يكون الشتم موجودا في الوقت الذي لم يزل به عالما أنه يكون فيه موجودا فحكيم لأنه أراد الشيء في الوقت الذي كان يكون فيه و من أراد أن لا يكون مغلوبا مقهورا مكروها على كون ما لا يريد فحكيم و الكلام في هذا يطول
فإن قيل ما تقولون في استطاعة العبد ؟
قيل : نقول هي قدرته و هي مع فعل العبد و هي توفيق من الله تعالى للطاعة و خذلان منه في المعصية قال الله عز و جل :
" فضلوا فلا يستطيعون سبيلا "

و قد كانوا لسبيل الباطل مستطيعين فدل على أنه نفي عنهم استطاعة الحق لأنهم لم يكونوا فاعلين له و
: قال مخبرا عن صاحب موسى عليه السلام أنه قال
" إنك لن تستطيع معي صبرا "
: فنفى عنه استطاعة الصبر حين أراد أن ينفي عنه الصبر و قال النبي صلى الله عليه و سلم
كل ميسر لما خلق له
فدل أنه في حال كسبه ميسر و تيسيره قدرته و لأن المسلمين يقولون إنه لا يستطيع الخير إلا بالله و هو قبل كونه ليس بخير فدل على أنه استطاعتهم تكون معه و لأن الاستطاعة سبب للفعل يوجد بوجودها و يعدم بعدمها فجرت مع الكسب مجرى العلة مع المعلول ولا يصح تقدم العلة على المعلول فلا يصح تقدم الاستطاعة على الكسب
191 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا أحمد بن يحيى الحلواني ثنا علي بن حكيم الأودي أنا شريك عن يحيى ابن سعيد و عاصم عن القاسم عن عائشة رضي الله عنه قالت : فقدت النبي صلى الله عليه و سلم فاتبعته فانتهى إلى المقابر فقال السلام عليكم ديار قوم مؤمنين أنتم فرط لنا ثم التفت إلي فقال ويحها ! لو استطاعت ما فعلت و هذا يدل على ما قلنا في الاستطاعة لأنه نفى عنها الاستطاعة في المكث دون اتباع
فإن قيل : يقولون إن الله كلف العبد ما لا يطيقه إلا به و هذا معنى قول المسلمين لا حول و لا قوة إلا بالله و
: لذلك أمر الله عباده أن يقولوا
" إياك نعبد و إياك نستعين "
: و لا تكون عبادة العبد إلا بمعونة الرب و قوله
" لا يكلف الله نفسا إلا وسعها "
فمعناه إلا ما يحل لها أو لا تعجز عن فعله بزمانه أو غيرها أو أراد لا يكلف الله نفسا مؤمنة إلا وسعها لأنها
: نزلت في العفو عن المؤاخذة بحديث النفس و قد قال فيما علمنا
" ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به "
و لولا جواز ذلك لما عملنا هذه المسألة و إذا جاز تكليف ما قد علم أنه لا يكون فقد جاز تكليف ما لا يوفق له و لا يعان عليه
فإن قيل : أفتقولون إن في مقدور الله لطفا لو فعله بالكافر لآمن ؟
: قيل : نعم و ذلك اللطف هو القدرة التي بها يفعل الطاعة و هو ضد ما فعله بالكافر قال الله عز و جل
" و لو شئنا لآتينا كل نفس هداها "
" قال : " ولو شاء الله لجعلكم أمة واحدة ولكن يضل من يشاء ويهدي من يشاء ولتسألن عما كنتم تعملون
" و قال : " ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان إلا قليلا
و الآيات في هذا المعنى كثيرة و كذلك الأخبار و لا يجب على الله ذلك و هو متفضل في فعله : إن شاء فعل و إن شاء ترك و من زعم أنه سوى بين الكافر في النظر بطل قوله بنفسين : أمات أحدهما قبل البلوغ و أمات الآخر بالغا كافرا مع علمه بأنه لو بلغ كان كافرا و نفسين أمات أحدهما مؤمنا و أبقى الآخر سنة أخرى حتى كفر مع علمه بأنه يكفر و الكلام في هذا يكثر
192 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا الحسن بن محمد بن إسحاق قال سمعت أبا عثمان الخياط يقول سمعت ذا النون يقول : ثلاثة من علامات التوفيق : الوقوع في أعمال البر بلا استعداد له و السلامة من الذنب مع الميل إليه و قلة الهرب منه و استخراج الدعاء و الابتهال و ثلاثة من علامات الخذلان : الوقوع في الذنب مع

الهرب منه و الامتناع من الخير مع الاستعداد له و انغلاق باب الدعاء و التضرع
قال البيهقي رحمه الله و قد روينا في هذه المسائل ما جاء في الأخبار و الآثار في كتاب القدر و أجبنا عما يحتجون به من الآيات و الأخبار و اقتصرنا على ما نقلنا في هذا الكتاب نحو الاختصار و بالله التوفيق
و مما يحق معرفته في هذا الباب أن الله عز و جل لا يجب عليه شيء و لا علة لصنعه و لا يقال لم فعل لأنه لو كان لفعله علة فإن كانت قديمة اقتضت قدم معلولها و ذلك محال و إن كانت حادثة كانت لها علة أخرى و لتلك العلة علة أخرى حتى تؤدي إلى ما لا يتناهى و ذلك محال و إن استغنت العلة عن العلة استغنى الحوادث عن العلة و ذلك محال فدل أن ربنا جل و عز فعال لما يريد لا علة لفعله و لا معقب لحكمه و أنه علم في الأزل ما يكون من الحوادث بخلقه فقدره على ما لم يزل عالما به ثم خلقه على ما قدره فلا تبديل لحكمه ولا مرد لقضائه و في الإيمان به وجوب التبري من الحول و القوة إلا إليه و الاستسلام للقضاء و القدر بالقلب و اللسان
أما بقلب بأن لا ينظر و لا يباشر مما يجري به القضاء مما يوافقه و لا يأسف و لا يحزن لما يأتي به القضاء مما لا يوافقه
و أما باللسان فهو أن لا يفتخر بما يعجبه على غيره و لا ينسب ذلك إلى سبب يكون مرجعه إلى نفسه و لا يتضجر مما يسوءه فعل من يشكو أحدا أو ينسبه إلى ظلم أصابه من قبله لكن يضيف الأمرين إلى الله جل ثناؤه و ينسبهما إلى فضله و قدره و يذعن و يستسلم لما يكرهه و يحمد الله على ما يسره
قال البيهقي رحمه الله و قد روينا أحاديث و حكايات في الترغيب في الاستسلام للقضاء و القدر و التبري من الحول و القوة من ذلك
193 - ما أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني عبد الرحمن بن الحسن الهمداني ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم ثنا شعبة ثنا يحيى بن سليم قال سمعت عمرو بن ميمون يحدث عن أبي هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال :
ألا أعلمك أو أدلك على كلمة من تحت العرش من كنز الجنة لا حول و لا قول إلا بالله يقول الله عز و جل أسلم عبدي و استسلم
194 - و أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ أخبرني أبو بكر بن عبد الله أنا الحسن بن سفيان ثنا محمد بن عبد الله بن نمير ثنا عبد الله بن إدريس عن ربيعة بن عثمان عن محمد بن يحيى بن حبان عن الأعرج عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :
المؤمن القوي خير و أحب إلى الله من المؤمن الضعيف و في كل خير احرص على ما ينفعك و استعن بالله و لا تعجز و إن أصابك شر فلا تقل لو أني فعلت كذا و كذا قل قدر الله و ما شاء الله فعل فإن لو تفتح عمل الشيطان
رواه مسلم في الصحيح عن ابن نمير
و روينا عن أنس بن مالك قال :
خدمت رسول الله صلى الله عليه و سلم عشر سنين فما أرسلني في حاجة قط فلم تتهيأ ألا قال لو قضى الله كان و لو قدر كان
195 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن إسحق الفقيه أنا محمد ابن محمد بن حيان الأنصاري ثنا أبو الوليد ثنا الليث بن سعد حدثني قيس بن الحجاج عن حنش الصنعاني عن ابن عباس قال : كنت رديف رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال
يا غلام أو يا غليم ! احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك و إذا سألت فاسأل الله و إذا استعنت فاستعن

بالله و اعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم يكتبه الله لك لم يقدروا على ذلك و لو اجتمعوا على أن يضروك بشيء لم يكتبه الله عليك لم يقدروا على ذلك قضي القضاء و جفت الأقلام و طويت الصحف

و روينا في دعاء النبي صلى الله عليه و سلم :

اللهم إني أسألك الصحة و العفة و الأمانة و حسن الخلق و الرضى بالقدر

و في حديث آخر

و أسألك الرضى بعد القضاء

196 - أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي : أنه سمع عبد الله الرازي يقول سئل أبو عثمان عن قول النبي صلى الله عليه و سلم

أسألك الرضا بعد القضاء فقال الرضا قبل القضاء عزم على الرضا و الرضا بعد القضاء هو الرضا

197 - أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد الماليني أنا علي بن الحسن المصري قال سمعت أبا عثمان سعيد بن عثمان المصري يقول سمعت أبا سعيد الخراز يقول : الرضا قبل القضاء تفويض و الرضا بعد القضاء تسليم

198 - أخبرنا أبو صالح بن أبي طاهر العنبري نا جدي يحيى بن منصور ثنا أحمد بن سلمة ثنا قتيبة بن سعيد ثنا الليث عن ابن الهاد عن محمد بن إبراهيم بن الحارث عن عامر بن سعد عن العباس بن عبد المطلب : أنه سمع رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول :

ذاق طعم الإيمان من رضي بالله ربا و بالإسلام دينا و بمحمد نبيا

199 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو النضر الفقيه ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا المعلى بن منصور ثنا عبد العزيز بن محمد عن يزيد بن الهاد : بهذا الحديث

أخرجه مسلم في الصحيح عن عبد العزيز

200 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني أبو الحسن محمد بن الحسن بن علي الوراق بمرو كتبه لي بخطه ثنا علي بن يزداد الجرجاني و كان قد أتى عليه مائة و خمسة وعشرون سنة قال سمعت عصام بن الليث الليثي السدوسي من بني مرارة في البادية يقول سمعت أنس بن مالك قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول : قال الله تعالى :

من لم يرض بقضائي و قدري فليلتمس ربا غيري

201 - أخبرنا أبو القاسم زيد بن أبي هاشم العلوي و عبد الواحد بن محمد بن إسحاق المقرئ بالكوفة قالا حدثنا محمد بن علي بن دحيم ثنا إبراهيم بن إسحاق القاضي ثنا قبيصة عن سفيان عن العلاء عن أبي وائل عن عبد الله قال : أد ما افترض الله عليك تكن من أعبد الناس و اجتنب ما حرم عليك تكن من أورع الناس و ارض بما قسم الله لك تكن من أغنى الناس

202 - أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو عتبة ثنا بقية عن بحير بن سعيد عن خالد بن معدان عن يزيد بن مرثد عن أبي الدرداء قال : ذروة الإيمان أربع : الصبر للحكم و الرضا بالقدر و الإخلاص للتوكل و الاستسلام للرب عز و جل

203 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا يحيى بن منصور القاضي حدثنا الحسن بن علي بن القاسم الشاذياخي حدثنا إسحاق بن إبراهيم حدثنا ابن أبي فديك حدثنا ابن أبي حميد ح

و أخبرنا الشيخ أبو عبد الرحمن السلمي أنا أبو الحسن بن صبيح ثنا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا أبو عامر العقدي ثنا محمد بن أبي حميد عن إسماعيل بن محمد بن سعد يعني ابن أبي وقاص عن أبيه عن جده : عن النبي صلى الله عليه و سلم قال :

من سعادة ابن آدم استخارته الله و رضاه بما قضى الله عليه و من شقاوة ابن آدم تركه استخارة الله و سخط

بما قضى الله عز و جل
و رواه عمر بن علي المقدمي عن محمد بن أبي حميد و عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبيد الله عن إسماعيل
204 - أخبرنا أبو علي بن شاذان البغدادي بها أنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان ثنا أبو بشر حاتم بن سالم القزاز ثنا زنفل العرفي يكنى أبا عبد الله ثنا عبد الله بن أبي مليكة عن عائشة عن أبي بكر الصديق رضي الله عنهما : أن النبي صلى الله عليه و سلم كان إذا أراد أمرا قال اللهم خر لي و اختر لي
و قد ذكرنا دعاء الاستخارة في غير هذا الموضع
205 - أخبرنا محمد بن موسى أنا أبو عبد الله الصفار ثنا ابن أبي الدنيا ثنا إسحاق بن إسماعيل ثنا جرير عن ليث عن أبي وائل قال : قال عبد الله : يستخير أحدكم فيقول اللهم خر لي فيخير الله له فلا يرضى و لكن ليقل اللهم خر لي برحمتك و عافيتك و يقول اللهم اقض لي بالحسنى و من القضاء بالحسنى قطع اليد و الرجل و ذهاب المال و الولد ولكن ليقل اللهم اقض لي بالحسنى في يسر منك و عافية
206 - أخبرنا محمد بن موسى ثنا أبو عبد الله الصفار ثنا ابن أبي الدنيا ثنا أبو خيثمة ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن أبيه عن محمد بن إسحاق قال حدثني عيسى بن عبد الله بن مالك عن محمد بن عمر بن عطاء : عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول
إذا أراد أحدكم أمرا فليقل اللهم إني استخيرك بعلمك و استقدرك بقدرتك و أسألك من فضلك العظيم فإنك تقدر و لا أقدر و تعلم و لا أعلم و أنت علام الغيوب اللهم إن كان كذا و كذا ـ للأمر الذي يرد ـ خيرا لي في ديني و معيشتي و عاقبة أمري و إلا فاصرفه عني و اصرفني عنه ثم اقدر لي الخير أين كان و لا حول و لا قوة إلى بالله
207 - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الإمام أنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل أنا علي بن روحان العسكري ثنا علي بن محمد بن مروان السدي ثنا أبي حدثنا عمرو بن قيس الملائي
و أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا محمد بن يزيد أنا محمد بن خلف وكيع ثنا علي بن شعيب ثنا موسى بن بلا ثنا أبو عبد الرحمن السدي عن عمرو بن قيس الملائي عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري : قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم
إن من ضعف اليقين أن ترضي الناس بسخط الله و أن تحمدهم على رزق الله و أن تذمهم على ما لم يؤتك الله إن رزق الله لا يجره حرص حريص و لا يرده كره كاره إن الله بحكمه و جلاله جعل الروح و الفرح في الرضا و اليقين و جعل الغم و الحزن في الشك و السخط
محمد بن مروان ضعيف
و روي ذلك عن ابن مسعود من قوله مرة و مرفوعا أخرى أما المرفوع فما
208 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا محمد بن صالح بن هانئ ثنا جعفر بن شعيب الشاشي ثنا أبو حمة ثنا أبو قرة عن سفيان بن سعيد عن منصور بن المعتمر عن خيثمة عن ابن مسعود : عن النبي صلى الله عليه و سلم أنه قال :
لا ترضين أحدا بسخط الله و لا تحمدن أحدا على فضل الله و لا تذمن أحدا على ما لم يرد الله فإن رزق الله لا يسوقه إليه حرص حريص و لا يرده عنك كره كاره و أن الله عز و جل بقسطه و عدله جعل الروح و الراحة و الفرح في الرضا و اليقين و جعل الهم و الحزن في السخط و الشك
و أما الموقوف
209 - فأخبرنا أبو الحسين بن بشران ثنا الحسين بن صفوان ثنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا ثنا الحسن بن الصباح ثنا سفيان عن أبي هارون المدني قال : قال ابن مسعود : الرضا أن لا ترضي الناس بسخط الله و

لا تحمد أحدا على رزق الله و لا تلم أحدا على ما لم يؤتك الله فإن الرزق لا يسوقه حرص حريص و لا يرده كراهية كاره و الله بقسطه و علمه جعل الروح و الفرح في اليقين و الرضا
و جعل الهم و الحزن في الشك و السخط

210 - أخبرنا أبو سعيد عبد الرحمن بن محمد بن شبانة الهمداني بها ثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن الحسن القاضي أنا محمد بن الحسن بن سماعة ثنا أبو نعيم ثنا الأعمش عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله قال : إذا طلب أحدكم الحاجة فليطلبها طلبا يسيرا فإنما له ما قدر له و لا يأتي أحدكم صاحبه فيمدحه فيقطع ظهره

211 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا ابن نمير عن الأعمش عن المعرور بن سويد قال : قال عبد الله هو ابن مسعود : إن في طلب الرجل إلى أخيه الحاجة فتنة إن هو أعطاه حمد غيره الذي أعطاه و إن منعه ذم غير الذي منعه

212 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني ثنا جدي ثنا أبو الوليد هشام بن إبراهيم المخزومي حدثنا موسى بن جعفر بن أبي كثير عن عمه قال : بلغني في قول الله عز و جل :
" و أما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة و كان تحته كنز لهما "
أن الكنز الذي كان لوحا من ذهب مكتوب فيه :
عجبا لمن أيقن بالموت كيف يفرح عجبا لمن أيقن بالحساب كيف يضحك عجبا لمن أيقن بالقدر كيف يحزن ! عجبا لمن يرى الدنيا و زوالها و تقلبها بأهلها كيف يطمئن إليها ! لا إله لا الله محمد رسول الله

213 - أخبرنا أبو عبد الله و محمد بن موسى قالا : ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن المستورد ثنا حكم بن سليمان القرشي حدثني عمرو بن جميع عن جويبر عن الضحاك عن النزال بن سبرة عن علي بن أبي طالب في : قول الله عز و جل :
" و كان تحته كنز لهما "
قال : كان لوح من ذهب مكتوب فيه لا إله إلا الله محمد رسول الله عجبا لمن يذكر أن الموت حق كيف يفرح ! عجبا لمن يذكر أن النار حق كيف يضحك ! عجبا لمن يذكر أن القدر حق كيف يحزن ! وعجبا لمن يرى الدنيا و تصرفها بأهلها حالا بعد حال كيف يطمئن إليها

214 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو بكر بن الحسن و أبو سهيد بن أبي عمرو قالوا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد ثنا أبو الجواب ثنا عمار بن رزيق عن أبي حصين عن يحيى بن وثاب عن مسروق قال : قال عبد الله : لا يؤمن العبد حتى يؤمن بالقدر يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه و ما أخطأه لم يكن ليصيبه و لأن أعض على جمرة حتى تطفئ أحب إلي من أن أقول لأمر قدره الله ليته لم يكن

215 - أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو الحسين أحمد بن عثمان بن يحيى الأدمي ثنا عباس بن محمد الدوري ثنا الهيثم بن خارجة أنا سليمان بن عتبة عن يونس بن ميسرة عن أبي إدريس الخولاني عن أبي الدرداء : عن النبي صلى الله عليه و سلم قال :
إن لكل شيء حقيقة و ما بلغ عبد حقيقة الإيمان حتى يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه و ما أخطأه لم يكن ليصيبه

216 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا الحسن بن محمد بن إسحاق قال : سمعت سعيد بن عثمان الخياط يقول : سمعت ذا النون يقول : من وثق بالمقادير لم يغتم

217 - و بهذا الإسناد قال : سمعت ذا النون يقول : ارض عن الله وثق بالله فكل شيء بقضاء الله و أثن على الله فإنه من عرف الله رضي بالله و سره ما قضى و من طلب المعروف من عند الله تيسر لجود كف الله و لو

عرف الإنسان ما قرب لما عصى الله لغير الله

218 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنبا أبو علي الحسين بن صفوان ثنا عبد الله بن محمد القرشي قال : حدثني محمد بن الحسين حدثني عمار بن عثمان حدثني بشر بن سنان المجاشعي و كان من العابدين قال : قلت لعابد أوصيني قال ألق نفسك مع القدر حيث ألقاك فهو أحرى أن تفرغ قلبك و أن تقل همك و إياك أن تسخط ربك فيحل بك السخط و أنت عنه في غفلة و لا تشعر به

219 - أخبرنا عبد الرحمن بن عبيد الله الحرفي ببغداد ثنا علي بن محمد بن الزبير الكوفي ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا زيد بن الحباب حدثني عبيد الله بن شميط بن عجلان عن أبيه عن الحسن قال : يصبح المؤمن حزينا و يمسي حزينا يتقلب في النوم و يكفيه ما يكفي العنيزة

220 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا جعفر بن محمد بن نصير قال : سمعت أبا العباس بن عطاء يقول : ذروا التدبير و الاختيار تكونوا في طيب من العيش فإن التدبير و الاختيار يكدر على الناس عيشهم

قال : سئل أبو العباس أي منزلة إذا قام العبد بها قال مقام العبودية قال ترك التدبير

: قال و سمعت أبا العباس يقول

لا تحل السلامة حتى تكون في التدبير كأهل القبور

: قال : و سمعت أبا العباس يقول

الفرح في تدبير الله تعالى لنا و الشقاء في تدبيرنا

221 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو عمرو الزاهد ثنا أبو العباس محمد بن علي الأنصاري ثنا أبي قال : سمعت سفيان بن عيينة يقول : قال العلماء : من لم يصلح على تقدير الله لم يصلح على تقدير نفسه

222 - أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنه سمع عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الرازي يقول : سمعت أبا العباس أحمد بن محمد بن مسروق الطوسي يقول : من ترك التدبير عاش في راحة

222 - سمعت أبا العباس يقول سمعت أبا الحسين الفارسي يقول سمعت عباس بن عاصم يقول : سمعت سهلا يقول : البلوي من الله على وجهين بلوى رحمة و بلوى عقوبة

فبلوى الرحمة يبعث صاحبه على إظهار فقره و فاقته إلى الله و ترك التدبير و بلوى العقوبة يبعث صاحبه على اختياره و تدبيره

223 - حدثنا عبد الله بن يوسف الأصبهاني ثنا أبو سعيد بن الأعرابي ثنا محمد بن إسماعيل الأصبهاني قال : سمعت أبا تراب يقول : سمعت حاتما يقول : سمعت شقيقا يقول : يا فقير ! لا تشتغل و لا تتعب في طلب الغنى فإنه إذا قسم لك الفقر لا تكون غنيا

224 - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ثنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد قال : قال أيوب : إذا يكن ما تريد فأرد ما يكون

225 - أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي ثنا محمد بن أحمد بن سعيد الرازي ثنا العباس بن حمزة ثنا أحمد بن أبي الحواري عن سفيان في : قوله :

" و من يؤمن بالله يهد قلبه "

قال : بالرضا و التسليم

226 - أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : سمعت علي بن أحمد بن عبد العزيز القزويني قال : سمعت جعفرا يقول : سمعت أبا العباس بن عطاء يقول : الرضا ترك الخلاف على الله فيما يجريه على العبد

227 - أخبرنا أبو نصر عمر بن قتادة أنا أبو العباس محمد بن إسحاق الصبغي ثنا الحسن بن علي بن زياد ثنا إسحاق الفروي ثنا مالك عن يحيى بن سعيد أن عمر بن عبد العزيز قال : لقد تركتني هؤلاء الدعوات و ما لي

في شيء من الأمور كلها أردت أني في موضع قدر الله
قال : و كان كثيرا ما يدعو اللهم رضني بقضائك و بارك لي في قدرك حتى لا أحب تعجيل شيء أخرته و لا تأخير شيء عجلته
228 - أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق ثنا أبو الحسن أحمد بن الحسن بن يزيد القزويني بالري ثنا محمد بن أيوب بن يحيى أنا سليمان العتكي ثنا حماد حدثنا يحيى بن سعيد قال : سمعت عمر بن عبد العزيز يقول : ما أصبح لي هوى في شيء سوى ما قضى الله عز و جل
229 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا العباس بن محمد ثنا يحيى بن معين ثنا حجاج عن شعبة قال : قال لي يونس بن عبيد : ما تمنيت شيئا قط
230 - أخبرنا أبو حازم الحافظ أنا محمد بن أحمد بن سنان ثنا الهيثم بن خلف ثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق قال : سمعت إبراهيم بن الأشعث يقول : سمعت الفضيل بن عياض يقول : الراضي لا شيء فوق منزلته
231 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا الحسن بن محمد بن إسحاق قال : سمعت أبا عثمان الخياط يقول : سمعت ذا النون يقول : ثلاثة من أعلام التسليم : مقابلة القضاء بالرضا و الصبر على البلاء و الشكر على الرخاء و ثلاثة من أعلام التفويض : ترك الحكم في أقدار الله في وقت إلى وقت و تعطيل الإرادة لإرادة في النوافل و أسباب الدنيا و النظر إلى ما يقع به من تدبير الله عز و جل و ثلاثة من أعلام ذكاء القلب : رؤية كل شيء من الله و قبول كل شيء عنه و إضافة كل شيء إليه
232 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا أحمد الحافظ يقول : أنا أبو عثمان سعيد بن عبد العزيز الحلبي ثنا أحمد بن أبي الحواري قال : سمعت أبا عبد الله النباجي يقول : أجل العبادة عندي ثلاثة لا ترد من أحكامه شيئا و لا تسأل غيره حاجة و لا تدخر عنه شيئا
233 - أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : سمعت محمد بن أحمد بن شمعون : و كان قد سئل عن الرضا : فقال الرضا بالحق و الرضا عنه و الرضا له فقال
الرضا به مدبرا و مختارا و الرضا عنه قاسما و معطيا و الرضا له إلها و ربا
234 - أخبرنا أبو عبد الرحمن أنه سمع منصور بن عبد الله يقول : سمعت العباس بن يوسف الشكلي يقول سمعت ابن الفرجي يقول : معنى الرضا فيه ثلاثة أقوال : ترك الاختيار و سرور القلب بمر القضاء و إسقاط التدبير من النفس حتى يحكم لها عليها
235 - أخبرنا أبو عبد الرحمن أنه سمع أبا بكر بن شاذان يقول : سئل أبو عثمان البيكندي عن الرضا قال : من لم يندم على ما فات من الدنيا و لم يتأسف عليها
236 - أخبرنا أبو سعد الماليني ثنا أحمد بن محمد بن الحسن ثنا أبو العباس بن حكمويه الرازي قال : سمعت يحيى بن معاذ الرازي يقول : يا ابن آدم لا تأسف على مفقود لا يرده عليك الفوت و لا تفرح بموجود لا يتركه في يديك الموت
237 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن حازم ثنا عبيد الله بن موسى : عن سفيان عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس في : قوله
" لكي لا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم "
قال : ليس أحد إلا و هو يفرح و يحزن و لكن إذا أصابته مصيبة جعلها صبرا فإن أصابه خير جعله شكرا
قال البيهقي رحمه الله : و هذا يؤكد قول الحليمي رحمه الله في هذه الآية أن المراد بالحزن : التسخط و التفجر و المراد بالفرح فرح التبذخ و التكبر

238 - أخبرنا أبو سعد الماليني ثنا أبو محمد الحسن بن أبي الحسين العسكري ثنا محمد بن أحمد بن عبد العزيز العامري حدثني عمر بن صدقة الحمال قال : كنت مع ذي النون بأخميم فسمع صوت لهو و دفاف و إكبار فقال ما هذا ؟ فقيل عرس لبعض أهل المدينة و سمع إلى جانبه بكاء و صياحا و ولولة فقال ما هذا ؟ فقيل فلان مات فقال لي عمر بن صدقة أعطوا هؤلاء فما شكروا و ابتلوا هؤلاء فما صبروا و لله علي إن بت في هذه المدينة فخرج من ساعته من أخميم إلى الفسطاط

239 - أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ثنا أبو الوليد ثنا أبو عبد الله البوشنجي ثنا أحمد بن حنبل ثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن بشر بن جابان الصنعاني عن حجر بن قيس المدري قال : بت عند أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه فسمعته و هو يصلي من الليل يقرأ فمر بهذه الآية

" أفرأيتم ما تمنون * أأنتم تخلقونه أم نحن الخالقون "

: قال : بل أنت يا رب ثلاثا ثم قرأ

" أفرأيتم ما تحرثون * أأنتم تزرعونه أم نحن الزارعون "

: قال : بل أنت يا رب أنت يا رب بل أنت يا رب ثم قرأ

" أفرأيتم الماء الذي تشربون * أأنتم أنزلتموه من المزن أم نحن المنزلون "

: قال : بل أنت يا رب ثلاثا ثم قرأ

" أفرأيتم النار التي تورون * أأنتم أنشأتم شجرتها أم نحن المنشئون "

قال : بل أنت يا رب ثلاثا

240 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني ثنا إسحاق بن إبراهيم أنا عبد : الرزاق عن معمر عن جعفر بن برقان : أن عيسى ابن مريم عليه السلام كان يقول

اللهم إني أصبحت لا أستطيع دفع ما أكره و لا أملك نفع ما أرجو و أصبح الأمر بيد غيري و أصبحت مرتهنا بعملي فلا فقير أفقر مني اللهم لا تشمت بي عدوي و لا تسؤ بي صديقي و لا تجعل مصيبتي في ديني و لا تسلط علي من لا يرحمني

241 - أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي فيما قرئ عليه حكاية عن بعضهم أنه قال : كما الدين في التبري من الحول و القوة و الرجوع في الكل إلى من له الكل

: قال : و قال سهل

ما نظر أحد إلى نفسه فأفلح و لا ادعى لنفسه حالا فتم له و السعيد من الخلق من صرف بصره عن أفعاله و أقواله و فتح له سبيل الفضل و الأفضال و رؤية منه الله عليه في جميع الأفعال و الشقي من زين في عينه أفعاله و أقواله فافتخر بها و ادعاها لنفسه فسوف تهلكه يوما فإن لم تهلكه في الوقت ألا ترى الله عز و جل " كيف حكى عن قارون قوله : " إنما أوتيته على علم عندي

نسي الفضل و ادعى لنفسه فضلا فخسف الله به ظاهرا وكم قد خسف بالأشرار و أصحابها لا يشعرون بذلك و خسف الأشرار هو منع العصمة و الرد إلى الحول و القوة و إطلاق اللسان بالدعاوي العريضة و العمى عن رؤية الفضل و القعود عن القيام بالشكر على ما أولي و أعطي حينئذ يكون وقت الزوال

242 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر محمد بن جعفر الآدمي القارئ ثنا أبو العيناء ثنا عمر بن إسماعيل بن مجالد بن سعيد الهمداني ثنا أبي عن مجالد عن الشعبي عن محمد بن الأشعث الكندي قال : إن لكل شيء دولة حتى إن للحق على العقل دولة

: قال البيهقي رحمة الله الدولة لمن وافقه القضاء و التقدير قال الله تعالى

" و تلك الأيام نداولها بين الناس "

243 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا عبد الله محمد بن إبراهيم بن حمش يقول : سمعت أبي يقول : إذا لم تطع ربع فلا تأكل رزقه و إذا لم تجتنب نهيه فأخرج من مملكته و إذا لم ترض بفعله فأطلب ربا سواه و إذا عصيته فأخرج إلى مكان لا يراك

244 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا منصور الصوفي ابن ابنة إبراهيم بن حمش الزاهد يقول : سمعت جدي يقول : يضحك القضاء من الحذر و يضحك الأجل من الأمل ويضحك التقدير من التدبير و تضحك القسمة من الجهد و الغناء

245 - أنشدنا أبو عبد الله الحافظ أنشدني أبو محمد الحسين بن علي العلوي الشهيد أنشدني المثنى

" لنفسه : ـ " و بعين مفتقر إليك رأيتني فهجرتني و نزلت بي من حالق

" لست الملوم أنا الملوم لأنني أنزلت حاجاتي بغير الخالق "

246 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب المأموني يقول : سمعت أبا عمر الزاهد ينشد للشافعي رحمه الله : ـ " و إذا سمعت بأن مجدودا حوى عودا فأثمر في يديه " فصدق

" و إذا سمعت بأن محروما أتى ماء ليشربه فغاض فحقق "

ـ "و من الدليل على القضاء و كونه بؤس اللبيب و طيب عيش الأحمق "

247 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثنا أبو الصقر أحمد بن الفضل الكاتب بهمدان أنشدنا أحمد بن يحيى ثعلب

" أنشدنا عبد الله بن شبيب : ـ " ليس اختيار و لا عقل و لا أدب يجدي عليك إذا لم يسعد القدر

" ما يقضه الله لا يعييك مطلبه و السعي في نيل ما لم يقضه عسر "

" كم مانع نفسه آرابها حذرا للفقر ليس له من ماله ذخر "

" إن كان إمساكه للفقر يحذره فقد يعجل فقرا قبل يفتقر ؟ "

248 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنشدنا أبو عمرو محمد بن أحمد بن إسحاق النحوي أنشدنا أحمد بن عبيد

" الله الدرامي بأنطاكية لنفسه : ـ " يا لائم الدهر على ما بنا لا تلم الدهر على غدره

" فالدهر مأمور له آمر ينصرف الدهر إلى أمره "

" كم كافر بالله أمواله تزداد أضعافا على كفره "

" و مؤمن ليس له دانق يزداد إيمانا على فقره "

" لا خير فيمن لم يكن عاقلا يبسط رجليه على قدره "

249 - أخبرنا أبو عبد الله أخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق بن إبراهيم أنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس و ذكر قصة سليمان بن داود عليهما السلام في مسيره قال : فبينما هو يسير في فلاة إذا احتاج إلى الماء فجاءه الهدهد فجعل ينقر الأرض فأصاب موضع الماء فجاءت الشياطين فسلخت ذلك الموضع كما تسلخ الإهاب فأصابوا الماء

قال : نافع بن الأرزق قف أرأيت الهدهد كيف يجيء فينقر الأرض فيصيب موضع الماء و هو يجيء إلى الفخ و هو لا يبصره حتى يقع في عنقه

قال ابن عباس : إن القدر إذا جاء حال دون البصر

250 - سمعت أبا عبد الرحمن السلمي يقول الحسن بن أحمد بن موسى القاضي يقول سمعت الترمذي يقول : إذا جاء القدر عمي البصر و إذا جاء الحين غطى العين

251 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنشدنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن ثابت البغدادي قال : أنشدنا أبو عمرو

" الزاهد : ـ " إذا أراد الله أمرا بامرئ و كان ذا رأي و عقل و بصر
" و حيلة يعملها في كل ما يأتي به محتوك أساب القدر "
" أغراه بالجهل و أعمى عينه فسله عن عقله سل الشعر "
" حتى إذا أنفذ فيه حكمه رد عليه عقله ليعتبر "
252 - أنشدنا الأستاذ أبو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب أنشدني أبو جعفر محمد بن صالح الأوبري أنشدنا حماد بن علي البكراوي لمحمود بن الحسن الوراق : ـ " توكل على الرحمن في كل حاجة أردت فإن
" الله يقضي و يقدر
" متى ما يرد ذو العرش أمرا بعبده يصبه وما للعبد ما يتخير "
" و قد يهلك الإنسان من وجه أمنه و ينجو بحمد الله من حيث يحذر "
253 - قال : و أنشدني أبو الفوارس جنيد بن أحمد الطبري : ـ " العبد ذو ضجر و الرب ذو قدر و الدهر ذو دول
" و الرزق مقسوم
" و الخير أجمع فيما اختار خالقنا و في اختيار سواه اللوم و الشوم "
السادس من شعب الإيمان و هو باب في الإيمان باليوم الآخر ـ قال الحليمي رحمه الله و معناه التصديق بأن لأيام الدنيا آخرا أي أن هذه الدنيا منتقضة و هذا العالم منتقض يوما صنعه منحل وقتا تركيبه و في الاعتراف بانقضائه اعتراف بابتدائه لأن القديم لا يفنى و لا يتغير قال : و في اعتقاده و انشرح الصدر به ما يبعث على فضل الرهبة من الله تعالى جده ـ و قلة الركون إلى الدنيا و التهاون بأحزانها و مصائبها و الصبر عليها و على مضض الشهوات و احتسابا وثقة بما عند الله ـ تعالى جده ـ عنها من حسن الجزاء و الثواب و قد ذكره الله عز و جل في كتابه فقال : " و من الناس من يقول آمنا بالله و باليوم الآخر و ما هم بمؤمنين " و قال : " قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله و لا باليوم الآخر " إلى غير ذلك من الآيات سواها قال البيهقي رحمه الله : و روينا في حديث ابن عمر عن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه و سلم حين سئل عن الإيمان فقال : أن تؤمن بالله و ملائكته و كتبه و رسله و اليوم الآخر و تؤمن بالقدر خيره و شره
254 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو بكر بن محمد الصوفي ثنا عبد الصمد بن الفضل ثنا عبد الله بن يزيد عن يحيى بن يعمر عن ابن عمر : فذكره
: قال الحليمي رحمه الله و قد أخبر الله عز و جل على لسان نبيه صلى الله عليه و سلم
أنه مفني ما على الأرض و مبدل الأرض غير الأرض و أن الشمس تكور و البحار تسجر و الكواكب تنتثر و السماء تتفطر و تصير كالمهل فتطوى كما يطوى الكتاب و إن الجبال تصير كالعهن المنفوش وينسفها ربي نفسا فيذرها قاعا صفصفا لا ترى فيها عوجا و لا أمتا و كل ذلك كائن كما جاء به الخبر و وعد الله صدق و قوله حق
: قال : و الساعة التي تكرر ذكرها في القرآن على وجهين
: أحدهما : الساعة الآخرة من ساعات الدنيا قال الله عز و جل
" يسألونك عن الساعة أيان مرساها "
: فهذا على الساعة الآخرة لقوله
" لا تأتيكم إلا بغتة "
: و كذلك قوله
" و ما يدريك لعل الساعة تكون قريبا "
: و الآخر : الساعة الأولى من ساعات الآخرة قال الله عز و جل

" و يوم تقوم الساعة "

: يعني حين يبعث من في القبور لقوله

" يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة "

: و كذلك قوله

" و يوم تقوم الساعة أدخلوا آل فرعون أشد العذاب "

قال البيهقي رحمه الله : و قد نطق القرآن بأن النبي صلى الله عليه و سلم كان لا يعلم متى تقوم الساعة و لا يعلمه أحد من خلق الله

و قول النبي صلى الله عليه و سلم : بعثت أنا و الساعة كهاتين

معناه ـ و الله تعالى أعلم ـ أني أنا النبي الآخر و لا يليني نبي آخر و إنما يلني القيامة و هي مع ذلك دانية لأن أشراطها متتابعة بيني و بينها غير أن ما بين أول أشراطها إلى آخرها غير معلوم و قد ذكرنا في كتاب البعث و النشور ما ورد من الأخبار في أشراطها فأغنى ذلك عن إعادتها ها هنا

و روينا عن شعيب بن أبي حمزة عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله : عليه و سلم

و الذي نفس محمد بيده لتقومن الساعة و قد نشر الرجلان ثوبا بينهما لا يتبايعانه و لا يطويانه و لتقومن الساعة و هو يليط حوضه لا يسقيه و لتقومن الساعة و قد انصرف الرجل بلبن لقحته من تحتها لا يطعمها و قد رفع أكلته إلى فيه فلا يطعمها

255 - أخبرناه أبو عبد الله الحافظ في آخرين قالوا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن خالد ثنا بشر بن شعيب عن أبيه : فذكره

و رواه البخاري في الصحيح عن أبي اليمان عن شعيب

و أخرجه مسلم من حديث سفيان عن أبي الزناد

السابع من شعب الإيمان وهو باب في الإيمان بالبعث و النشور بعد الموت ـ و آيات القرآن في البعث كثيرة فمنها قول الله عز و جل : " زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا " و قوله : " قل الله يحييكم ثم يميتكم " و قوله : " أفحسبتم أنما خلقناكم عبثا و أنكم إلينا لا ترجعون " و روينا عن مطر الوراق عن عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر عن ابن عمر عن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه و سلم في حديث الإيمان قال فقال يا رسول الله صلى الله عليه و سلم ما الإيمان ؟ قال : الإيمان أن تؤمن بالله و ملائكته و كتبه و رسله و بالبعث من بعد الموت و بالقدر كله

256 - أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد الأشناني أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس ثنا عثمان بن سعيد الدرامي ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد عن مطر : فذكره

و هو مخرج في كتاب مسلم

و الإيمان بالبعث هو أن يؤمن بأن الله تعالى يعيد الرفات من أبدان الأموات و يجمع ما تفرق منها في البحار و بطون السباع و غيرها حتى تصير بهيئتها الأولى ثم يجمعها حية فيقوم الناس كلهم بأمر الله تعالى أحياء صغيرهم و كبيرهم حتى السقط الذي قد تم خلقه و نفخ فيه الروح فأما الذي لم يتم خلقه أو لم ينفخ فيه الروح أصلا فهو و سائر الأموات بمنزلة واحدة و الله تعالى أعلم

: و أما قول الله عز و جل في صفة القيامة

" إن زلزلة الساعة شيء عظيم * يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما أرضعت وتضع كل ذات حمل حملها "

فإنما أراد الحوامل اللاتي لم يضعن أحمالهن فإذا بعثن أسقطن تلك الأحمال من فزع يوم القيامة ثم إن كانت

الأحمال أحياء في الدنيا أسقطنها يوم القيامة أحياء و لا يتكرر عليها الموت و إن كانت الأحمال لم ينفخ فيها الروح في الدنيا أسقطنها أمواتا كما كانت لأن الإحياء إنما هو إعادة الحياة إلى من كان حيا فأميت و من لم يكن له في الحياة الدنيا نصين فلا نصيب له في الحياة الآخرة

: و قد ذكر الله عز و جل في غير آية من كتابه إثبات البعث منها قول الله عز و جل

" أوليس الذي خلق السماوات والأرض بقادر على أن يخلق مثلهم "

و قال : " أولم يروا أن الله الذي خلق السماوات والأرض ولم يعي بخلقهن بقادر على أن يحيي الموتى بلى " إنه على كل شيء قدير

فأحال بقدرته على إحياء الموتى على قدرته خلق السماوات و الأرض التي هي أعظم جسما من الناس

: و منها قوله عز و جل

" قال من يحيي العظام وهي رميم * قل يحييها الذي أنشأها أول مرة وهو بكل خلق عليم "

: فجعل النشأة الأولى دليلا على جواز النشأة الآخرة لأنها في معناه ثم قال

" الذي جعل لكم من الشجر الأخضر نارا فإذا أنتم منه توقدون "

فجعل ظهور النار على حرها و يبسها من الشجر الأخضر على نداوته و رطوبته دليلا على جواز خلقه الحياة من الرمة البالية و العظام النخرة و قد نبهنا الله عز و جل في غير آية من كتابه على إحياء الموتى بالأرض تكون حية تنبت و تنمى و تثمر ثم تموت فتصير إلى أن لا تنبت و تبقى خاشعة هامدة ثم تحيى فتصير إلى أن تنبت و تنمى و هو الفاعل لحياتها و موتها ثم حياتها فإذا قدر على ذلك لم يعجزه أن يميت الإنسان و يسلبه معاني الحياة ثم يعيدها إليه و يجعل كما كان

: و نبهنا على إحياء النطفة التي هي ميتة و خلق الحيوان منها على قدرته على إحياء الموتى فقال عز و جل

" كيف تكفرون بالله و كنتم أمواتا فأحياكم "

: يعني نطفا في الأصلاب و الأرحام فخلقكم منها بشرا تنتشرون قال تعالى

" ألم نخلقكم من ماء مهين * فجعلناه في قرار مكين * إلى قدر معلوم * فقدرنا فنعم القادرون "

فأعملهم أنه إذا أخرج النطفة من صلب الأب فهي ميتة ثم إنه جل ثناؤه جعلها حية في رحم الأم يخلق من يخلف منها و يركب الحياة فيه فهذه إحياء ميتة في المشاهدة فمن يقدر على هذا لا يعجز عن أن يميت هذا الخلق ثم يعيده حيا ثم بسط هذا المعنى في آية أخرى

فقال

ألم يك نطفة من مني يمنى * ثم كان علقة فخلق فسوى * فجعل منه الزوجين الذكر والأنثى * أليس " " ذلك بقادر على أن يحيي الموتى

: و نبهنا على ذلك بخلق الحب و النوى فقال عز من قائل

" إن الله فالق الحب و النوى يخرج الحي من الميت "

و ذلك أن الحب إذا جف و يبس بعد انتهاء تمامه وقع اليأس من ازدياده فكذلك النوى إذا تناهى عظمه وجف و يبس كانا ميتين ثم إنهما إذا أودعا الأرض الحية فلقهما الله تعالى و أخرج منهما ما يشاهد من النخل و الزرع حيا ينشأ و ينمو إلى أن يبلغ غايته و يدخل في هذا المعنى البيضة تفارق البائض و يجري عليها حكم الموت ثم يخلق الله منها حيا فهل هذا إلا إحياء الميتة و هو أمر مشاهد و العلم به ضرورة

و قد نبهنا الله عز و جل على إحياء الموتى بما أخبر من اراءة إبراهيم عليه السلام إحياء الأموات و قد نقلته عامة أهل الملل

و بما أخبر به عن الذين أخرجوا من ديارهم و هم ألوف حذر الموت فقال لهم الله : موتوا ثم أحياهم

و بما أخبر به عن الذي مر على قرية و هي خاوية على عروشها قال : أنى يحيي هذه الله بعد موتها ؟ فأماته الله مائة عام ثم بعثه
و بما أخبر به عن عصا موسى عليه السلام و قلبه إياه حية ثم أعادتها خشبة ثم جعلها عند محاجة السحرة حية ثم اعادتها خشبة و قد أشركت عامة أهل الملل في نقله
و بما أخبر به من شأن أصحاب الكهف الذين ضرب على آذانهم زيادة على ثلاثمائة سنة ثم أحياهم ليدل قومهم عند ما أعثر عليهم على أن ما أنذروا به من البعث بعد الموت حق لا ريب فيه و قد نقلنا الآثار في شرح ذلك في الأول من كتاب البعث و النشور
الثامن من شعب الإيمان و هو باب في حشر الناس بعد ما يبعثون من قبورهم إلى الموقف الذي بين لهم من الأرض ـ فيقومون ما شاء الله تعالى فإذا جاء الوقت الذي يريد الله محاسبتهم فيه أمر بالكتب التي كتبتها الكرام الكاتبون بذكر أعمال الناس فأوتوها فمنهم من يؤتي كتابه بيمينه فأولئك هم السعداء و منهم من يؤتي كتابه بشماله أو وراء ظهره و هؤلاء هم الأشقياء قال الله تعالى في المطففين : " ألا يظن أولئك أنهم مبعوثون * ليوم عظيم * يوم يقوم الناس لرب العالمين " و أخبرنا أن الناس يكونون يوم القيامة واقفين على أقدامهم و أبان أنه لا حال لهم يومئذ سوى القيام
257 - حدثنا أبو الحسن العلوي أخبرنا أبو حامد هو ابن الشرقي ثنا محمد بن يحيى الذهلي حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ثنا أبي عن صالح بن كيسان ثنا نافع أن عبد الله بن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :
يقوم الناس يوم القيامة لرب العالمين حتى يغيب أحدهم في رشحه إلى أنصاف أذنيه
أخرجه مسلم في الصحيح من حديث يعقوب
258 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو بكر بن عبد الله أخبرنا الحسن بن سفيان ثنا الحكم بن موسى ثنا يحيى بن حمزة عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال حدثني سليم بن عامر حدثني المقداد بن الأسود قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول :
تدنى الشمس يوم القيامة من الخلق حتى تكون منهم كمقدار ميل
قال سليم بن عامر فو الله ما أدري ما عنى بالميل أمسافة الأرض أم الميل الذي يكحل به العين ؟ قال : فيكون الناس على قدر أعمالهم في العرق فمنهم من يكون إلى كعبيه و منهم من يكون إلى ركبته و منهم من يكون إلى حقويه و منهم من يلجه إلجاما
قال و أومأ رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى فيه
رواه مسلم في الصحيح عن الحكم بن موسى
و قد ذكرنا سائر الأحاديث فيه في كتاب البعث
قال الله عز و جل :
" وكل إنسان ألزمناه طائره في عنقه ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا * اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا "
و قال عز و جل :
" وإن عليكم لحافظين * كراما كاتبين * يعلمون ما تفعلون "
و قال تعالى :
" عن اليمين وعن الشمال قعيد * ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد "
و قال " هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق إنا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون "

: و أخبر أن الذين يقرأون كتبهم يقولون
" مال هذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها "
: و أن من أوتي كتابه بيمينه فيقول
" هاؤم اقرؤوا كتابيه * إني ظننت أني ملاق حسابيه * فهو في عيشة راضية * في جنة عالية "
" وأما من أوتي كتابه بشماله فيقول يا ليتني لم أوت كتابيه * ولم أدر ما حسابيه * يا ليتها كانت القاضية "
فأما من أوتي كتابه بيمينه * فسوف يحاسب حسابا يسيرا * وينقلب إلى أهله مسرورا * وأما من أوتي "
" كتابه وراء ظهره * فسوف يدعو ثبورا * ويصلى سعيرا
و إذا وقف الناس على أعمالهم من الصحف التي يؤتونها حوسبوا بها و لعل ذلك ـ و الله أعلم ـ لأن الناس إذا
: بعثوا لا يكونون ذاكرين لأعمالهم فإن الله عز و جل قال
" يوم يبعثهم الله جميعا فينبئهم بما عملوا أحصاه الله ونسوه "
فإذا ذكروها و وقفوا عليها حوسبوا عليها
: و قد جاء في كيفية المحاسبة أخبار ذكرناها في كتاب البعث و النشور منها ما
259 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران ثنا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز ثنا عبد الله بن محمد بن شاكر ثنا أبو أسامة ثنا الأعمش عن خيثمة بن عبد الرحمن عن عبد الرحمن عن عدي بن حاتم قال : قال رسول الله
: صلى الله عليه و سلم
ما منكم من أحمد إلا سيكلمه ربه ليس بينه و بينه حجاب و لا ترجمان فينظر أيمن منه فلا يرى شيئا إلا شيئا قدمه و ينظر أشأم منه فلا يرى إلا شيئا قدمه و ينظر أمامه فلا يرى إلا النار فاتقوا النار و لو بشق تمرة
رواه البخاري في الصحيح عن يوسف بن موسى عن أبي أسامة
و في هذا دليل على أنه يحاسب المكلفين بنفسه و أنه يخاطبهم معا و لا يخاطبهم واحدا بعد واحدا و على هذا تدل سائر الأحاديث عن النبي صلى الله عليه و سلم غير أن تكليمه أهل رحمته مما يزيدهم بشارة و
: كرامة و تكليمه أهل عقوبته مما يزيدهم خسارة و حسرة قال الله تعالى
" ألم أعهد إليكم يا بني آدم أن لا تعبدوا الشيطان إنه لكم عدو مبين "
مع سائر ما ورد فيه من الكتاب و السنة
و قد قيل إنه يأمر ملائكته بمحاسبة الخلق بأمره و قد قيل إنه يتولى حساب المؤمنين بنفسه و يأمر الملائكة بمحاسبة الكفار و ما دل عليه ظاهر ما ذكرناه من السنة الصحيحة و أشرنا إليه أصح الأقاويل في ذلك و الله أعلم
و إذا انتهى الحساب كان بعده وزن الأعمال لأن الوزن للجزاء
260 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى يقول سمعت أبا عبد الله محمد بن إبراهيم العبدوي يقول سمعت إبراهيم بن أبي طالب يقول : سمعت إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي يقول سمعت أبي يقول سمعت أبا سيف الزاهد يقول : ما أحب أن يلي حسابنا غير الله عز و جل لأن الكريم يتجاوز
261 - و أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا الحسين بن صفوان ثنا ابن أبي الدنيا حدثني الحسين بن عمرو عن يحيى بن يمان قال : قال سفيان الثوري : ما أحب أن حسابي جعل إلى والدي ربي خير لي من والدي
قال البيهقي رحمه الله و قد روي معناه في حديث مسند لكنه يشبه أن يكون موضوعا فلم أجسر على نقله ثم إني نقلته لشهرته بين المذكرين و أنا ابرأ من عهده
262 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ في التاريخ حدثنا أبو محمد الحسن بن محمد بن إسحاق الزهري ثنا محمد

بن زكريا الغلابي ثنا عبيد الله بن محمد التيمي ثنا أبي عن عمه عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال : قال أعرابي يا رسول الله من يحاسب الخلق يوم القيامة ؟
قال : الله قال : الله ؟ قال : الله قال نجونا و رب الكعبة ! قال : و كيف يا أعرابي ؟ قال : لأن الكريم إذا قدر عفا
263 - أخبرنا أبو الحسن بن علي بن محمد المقرئ الإسفراييني بها ثنا الحسن بن محمد بن إسحاق :
فذكره بإسناده نحوه تفرد به محمد بن زكريا الغلابي عن عبيد الله بن محمد بن عائشة و الغلابي متروك
: و قد أخبر الله عز و جل ثناؤه أن المحاسبة تكون بشهادة النبيين و الشهداء و قال تعالى
" وجيء بالنبيين والشهداء وقضي بينهم بالحق وهم لا يظلمون "
" و قال : " فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا
فالشهيد في هذه الآية النبي صلى الله عليه و سلم و شهيد كل أمة نبيها و أما الشهداء في الآية قبلها فالأظهر أنهم كتبة الأعمال تحضر الأمة و رسولها فيقال للقوم ماذا أجبتم المرسلين ؟ و يقال للرسل ماذا
: أجبتم ؟ فقال الرسل لله
" لا علم لنا إنك أنت علام الغيوب "
و كأنهم نسوا ما أجيبوا به و تأخذ الهيبة بمجامع قلوبهم فيذهلون في تلك الساعة عن الجواب ثم يثبتهم الله و يحدث لهم ذكرى فيشهدون بما أجابتهم به أممهم
قال البيهقي رحمه الله فإن كذبت أمة رسولها و قالت ما أتانا من نذير
264 - فقد أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبد الوهاب الفراء أنا جعفر
: بن عون ثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم
يدعى نوح عليه السلام يوم القيامة فيقال : هل بلغت فيقول نعم ! فتدعى أمته فيقال : هل بلغكم ؟
فيقولون ما أتانا من نذير و ما أتانا من أحد قال : فيقال : من شهودك ؟ قال : فيقول : محمد و أمته قال فيؤتى بكم فتشهدون أنه قد بلع و ذلكم قول الله عز و جل : " وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس
" ويكون الرسول عليكم شهيدا
رواه البخاري في الصحيح عن إسحاق بن منصور عن جعفر بن عون و بمعناه رواه أبو أسامة عن الأعمش و
: رواه أبو معاوية عن الأعمش فقال في الحديث
يجيء النبي يوم القيامة و معه الثلاثة و الأربعة و الرجلان حتى يجيء النبي و ليس معه أحد قال : فيقال لهم : هل بلغتم ؟ فيقولون : نعم قال : فيدعي قومهم فيقال لهم : هل بلغوكم ؟ فيقولون : لا قال فيقال :
للنبيين : من يشهد لكم أنكم قد بلغتم ؟ قال : فيقولون أمة محمد صلى الله عليه و سلم قال : فتدعى أمة محمد فيشهدون أنهم قد بلغوا قال : فيقال : و ما علمكم بهم أنهم قد بلغوا ؟ قال : فيقولون : جاءنا رسولنا
: بكتاب أخبرنا أنهم قد بلغوا فصدقناه قال : فيقال : صدقتم قال : و ذلك قول الله عز و جل في كتابه
" وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا "
265 - أخبرناه محمد بن عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا أبو معاوية : فذكره
فهذا فيما بين كل نبي و قومه فأما كل واحد من القوم على الانفراد فالشاهد على صحيفة عمله و كاتباها فإنه قد أخبر في الدنيا بأن عليه ملكين موكلين يحفظان أعماله و ينسخانها فأما إخبار الله عز و جل عن
: شهادة الجوارح على أهلها بقوله تعالى
" يوم تشهد عليهم ألسنتهم وأيديهم وأرجلهم بما كانوا يعملون "
و قوله : " وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم ولا جلودكم ولكن ظننتم أن الله لا يعلم

" كثيرا مما تعملون

" وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا قالوا أنطقنا الله الذي أنطق كل شيء "

" اليوم نختم على أفواههم وتكلمنا أيديهم وتشهد أرجلهم بما كانوا يكسبون "

: و روينا في الحديث الثابت عن أنس بن مالك قال

كنا مع رسول الله صلى الله عليه و سلم فضحك فقال : أتدرون مم أضحك ؟ قال قلنا الله و رسوله أعلم قال : ما مخاطبة العبد ربه يقول : يا رب ألم تجرني من الظلم ؟ قال فيقول بلى قال فيقول فإني لا أجيز على : نفسي إلا شاهد مني قال فيقول

كفى بنفسك اليوم عليك شهيدا

و بالكرام الكاتبين شهودا قال فيختم على فيه و يقال لأركانه : انطقي

قال : فتنطق بأعماله قال : ثم يخلى بينه و بين الكلام فيقول بعدا لكن و سحقا ! فعنكن كنت أناضل

266 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني حدثني أبو بكر بن أبي النضر ثنا أبو النضر عن الأشجعي عن سفيان عن عبيد المكتب عن فضيل بن عمرو عن الشعبي عن أنس بن مالك : فذكره

رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي النضر

: و روينا في حديث أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه و سلم حديث الرؤية قال

فيلقى العبد فيقول أي فل ألم أكرمك و أسودك و أزوجك و أسخر لك الخيل و الإبل و أدرك ترأس و تربع ؟ قال فيقول : بلى أي رب قال فيقول أظننت إنك ملاقي ؟ فيقول : لا فيقول إني اليوم أنساك كما نسيتني ثم يلقى الثاني فيقول : أي فل ! فذكر في السؤال و الجواب مثل الأول ثم يلقى الثالث فيقول مثل ذلك فيقول : آمنت بك و بكتابك و برسولك و صليت و صمت و تصدقت

فيقال : الآن نبعث شاهدنا عليك فيكفر في نفسه من الذي يشهد عليه فيختم على فيه و يقال لفخذه انطقي ! فتنطق فخذه و لحمه و عظمه بعمله ما كان ذلك ليعذر من نفسه و ذلك المنافق و ذلك الذي سخط الله عليه

267 - أخبرناه محمد بن عبد الله ثنا أبو بكر بن إسحاق ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان ثنا سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة : عن النبي صلى الله عليه و سلم بهذا الحديث

و هو مخرج في كتاب مسلم

و فيه دلالة على أن بغضهم تشهد عليهم ألسنتهم و بعضهم ينكر فيختم على أفواهم و تشهد عليهم سائر جوارحهم

و يشبه أن يكون هذا الإنكار من المنافقين كما في خبر أبي هريرة

و يشبه أن يكون منهم و ممن شاء الله و من سائر الكافر حين رأوا يوم القيامة فيغفر الله لأهل الإخلاص ذنوبهم لا يتعاظم عليه ذنب أن يغفره و لا يغفر الشرك قالوا : إن ربنا يغفر الذنوب و لا يغفر الشرك فتعالوا حتى نقول إنا كنا أهل ذنوب و لم نكن مشركين فقال الله عز و جل أما إذ كتموا الشرك فاختموا على أفواههم فيختم على أفواههم فتنطق أيديهم و تشهد أرجلهم ما كانوا يكسبون فعند ذلك عرف المشركون أن : الله لا يكتم حديثا فذلك قوله

" يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الأرض ولا يكتمون الله حديثا "

و هذا فيما روينا عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أنه سئل عن ذلك فذكره

: و قد قال الله عز و جل في سورة زلزلت

" يومئذ تحدث أخبارها "
و روينا عن أبي هريرة مرفوعا أنه سئل عمن البيهقي الآية فقال أن تشهد على كل عبد و أمة بما عملوا على ظهرها فتقول : عما كذا و كذا في يوم كذا و كذا فذلك أخبارها
و دلت الأخبار عن سيدنا المصطفى صلى الله عليه و سلم على أن كثيرا من المؤمنين يدخلون الجنة بغير حساب و كثيرا منهم يحاسبون حسابا يسيرا و كثيرا منهم يحاسبون حسابا شديدا
268 - أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ أنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة ثنا عبد الله بن محمد بن أبي شيبة ثنا محمد بن فضيل ثنا حصين قال سمعت سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :
يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفا بغير حساب ثم دخل و لم يبين لهم فأفاض القوم فقالوا نحن الذين آمنا بالله و اتبعنا رسوله فنحن هم أو أولادنا الذين ولدوا على الإسلام فإنا نحن ولدنا في الجاهلية فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال : هم الذين لا يكتوون و لا يسترقون و لا يتطيرون و على ربهم يوكلون فقال عكاشة بن محصن : أنا منهم يا رسول الله ؟ قال نعم ثم قال رجل آخر أنا منهم يا رسول الله ؟ قال : قد سبقك بها عكاشة
رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة
و رواه البخاري عن عمران بن ميسرة عن ابن الفضيل
و رويناه في حديث عمرو بن حزم عن النبي صلى الله عليه و سلم :
إنه تغيب عنهم ثلاثا لا يخرج إلا لصلاة مكتوبة فقيل له في ذلك قال : إن ربي عز و جل وعدني أن يدخل من أمتي الجنة سبعون ألفا لا حساب عليهم و إني سألت ربي في هذه الثلاثة الأيام المزيد فوجدت ربي واجدا ماجدا كريما فأعطاني مع كل واحد من السبعين ألفا سبعين ألفا قال : قلت يا رب و تبلغ أمتي هذا ؟ قال أكمل لك العدد من الأعراب
و قد ذكرناه في كتاب البعث و النشور
269 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر بن إسحاق إملاء ثنا أبو مسلم و يوسف بن يعقوب قالا : ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن ابن أبي ملكية عن عائشة : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال :
من حوسب عذب
قالت عائشة يا رسول الله فأين قوله :
" فأما من أوتي كتابه بيمينه * فسوف يحاسب حسابا يسيرا "
قال ذلكم العرض و لكنه من نوقش الحساب عذب
رواه البخاري في الصحيح عن سليمان
و رواه مسلم عن أبي الربيع عن حماد
270 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو زرعة الدمشقي ثنا أحمد بن خالد الوهبي ثنا محمد بن إسحق
أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي ثنا إسماعيل بن إبراهيم ثنا محمد بن إسحاق حدثني عبد الواحد بن حمزة بن عبد الله بن الزبير عن عباد بن عبد الله بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول في بعض صلاته اللهم حاسبني حسابا يسيرا فلما انصر قلت يا رسول الله ما الحساب اليسير ؟

قال ينظر في كتابه و يتجاوز له عنه و إنه من نوقش الحاسب يومئذ يا عائشة هلك و كل ما يصيب المؤمن يكفر الله عنه حتى الشوكة تشوكه

271 - أخبرنا أبو عمرو محمد بن عبد الله الأديب أنا أبو بكر الإسماعيل أخبرني الحسن بن سفيان ثنا هدبة بن خالد ثنا همام بن يحيى ثنا قتادة عن صفوان بن محرز قال : كنت آخذا بيد عبد الله بن عمر فأتاه رجل فقال كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول في النجوى قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول :

إن الله عز و جل يدني المؤمن يوم القيامة حتى يضع عليه كنفه يستره من الناس فيقول أي عبدي ! تعرف ذنب كذا و كذا ؟ فيقول : نعم أي رب ! حتى إذا قرره بذنوبه و رأى في نفسه أنه قد هلك قال : إني قد سترتها عليك في الدنيا و قد غفرتها لك اليوم قال ثم أعطي كتاب حسابه و أما الكافر و المنافق فيقول الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم إلا لعنة الله على الظالمين

رواه البخاري في الصحيح عن موسى بن إسماعيل عن همام

و أخرجاه من وجه آخر عن قتادة

قال البيهقي رحمه الله قوله يدني المؤمن يريد به : يقربه من كرامته و قوله يضع عليه كنفه يريد ـ و الله أعلم ـ عطفه و رأفته و رعايته

272 - أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو أنا أبو عبد الله الصفار ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا ثنا عبد الرحمن بن صالح ثنا جرير عن أشعث ثنا شمر بن عطية في : قوله :

" إن ربنا لغفور شكور "

قال غفر لهم الذنوب التي عملوها و شكر لهم الخير الذي دلهم عليه فعملوا به فأثابهم عملهم

273 - و أخبرنا أبو سعيد ثنا أبو عبد الله ثنا ابن أبي الدنيا حدثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن طاوس قال سمعت ابن عمر يقول : كل ابن آدم خطاء إلا ما رحم الله

274 - قال و أنا ابن أبي الدنيا ثنا سعدويه عن مبارك بن فضالة عن الحسن يقول : إن الله لا يجازي عبده بذنوبه و الله ما جازى الله عبدا قط بالخير و الشر إلا هلك و لكن الله إذا أراد بعبد خيرا أضعف له الحسنات و ألقى عنه السيئات

قال الحليمي رحمه الله و إذا كان من المؤمنين من يكون أدنى إلى رحمة الله فيدخله الجنة بغير حساب فليس ببعيد أن يكون من الكفار من هو أدنى إلى سخط الله فيدخله النار بغير حساب

قال البيهقي رحمه الله و قد قال الله عز و جل :

" و لا يسأل عن ذنوبهم المجرمون "

و قال : " فإذا انشقت السماء فكانت وردة كالدهان "

" فيومئذ لا يسأل عن ذنبه إنس و لا جان "

" يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصي و الأقدام "

و قال : " احشروا الذين ظلموا وأزواجهم وما كانوا يعبدون * من دون الله فاهدوهم إلى صراط الجحيم * وقفوهم إنهم مسؤولون "

" فوربك لنسألنهم أجمعين * عما كانوا يعملون "

و لا اختلاف بين هذه الآيات و وجه الجمع بينها ما روينا عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس أنه قال لا يسألهم عن عملهم كذا و كذا لأنه أعلم بذلك منهم و لكن يقول عملتم كذا و كذا

و روينا عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله :

" و لا يسأل عن ذنوبهم المجرمون "
: يقول لا يسأل كافر عن ذنبه كل كافر معروف بسيماه و في قوله
" فيومئذ لا يسأل عن ذنبه إنس و لا جان "
يعني يوم تشقق السماء و تكور لا يسأل عن ذنبه إنس و لا جان و ذلك عند الفراغ من الحساب و كل معروف يعرف المجرمون بسيماهم أما الكافر فبسود وجهه و زرقة عينيه و أما المؤمن فاغر محجل من أثر الوضوء
275 - أخبرنا أبو عبد الرحمن الدهان أنا الحسين بن محمد بن هارون أنا اللباد ثنا يوسف بن بلال ثنا محمد
: بن مروان عن الكلبي : فذكره و قال الحليمي رحمه الله معنى قوله
" و لا يسأل عن ذنوبهم المجرمون "
" و قوله : " فيومئذ لا يسأل عن ذنبه إنس و لا جان
سؤال التعرف بتمييز المؤمن عن الكافر أي أن الملائكة لا تحتاج أن تسأل أحدا يوم القيامة فتقول ما كان ذنبك ؟ و ما كنت تصنع في الدنيا ؟ حين يتبين له بإخباره عن نفسه إنه كان مؤمنا أو كافرا لكن المؤمنين يكونون ناضري الوجوه مشروحي الصدور و المشركين يكونون سود الوجوه زرقا مكروبين فهم إذا كلفوا سوق المجرمين إلى النار و تمييزهم في الموقف عن المؤمنين كفتهم مناظرهم عن تعرف ذنوبهم و الله أعلم
قال البيهقي رحمه الله و هذا الذي ذكره الحليمي رحمه الله أشبه أن يكون مأخوذا مما روينا عن تفسير الكلبي و بمعناه ذكره مقاتل بن سليمان في الآية الأخيرة غير أنه لم يذكر الفراغ من الحساب فقال في قوله
: تعالى
" و لا يسأل عن ذنوبهم المجرمون "
: ذلك أن كفار مكة قالوا لو أن عندنا ذكرا يعني خبرا من الأولين بم أهلكوا فأنزل الله عز و جل
" و لا يسأل عن ذنوبهم المجرمون "
يقول لا يسأل مجرمو هذه الأمة عن ذنوب الأمم الماضية الذين عذبوا في الدنيا فإن الله تعالى قد أحصى أعمالهم الخبيثة و علمها
276 - أخبرنا الأستاذ أبو إسحاق ثنا عبد الخالق بن الحسن أنا عبد الله بن ثابت أخبرني أبي عن الهذيل عن
فذكره :مقاتل
277 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم ثنا ورقاء
: عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : في قوله
" فيومئذ لا يسأل عن ذنبه إنس و لا جان "
قال يقول لا تسأل الملائكة عن المجرم إنسا و لا جانا يقول يعرفون بسيماهم
قال البيهقي رحمه الله : من زعم أن الكافرين غير مخاطبين بشرائع الإسلام زعم أنهم لا يسألون عما يعلمون مما كانت مللهم تقتضيه و إن كان في الإسلام ذنبا و يسألون عن الله و عن رسله صلوات الله عليهم و عن الإيمان في الجملة و ما نقلناه عن أهل التفسير أصح و الله أعلم
فصل ـ و إذا انقضى الحساب كان بعده وزن الأعمال لأن الوزن للجزاء فينبغي أن يكون بعد المحاسبة فإن المحاسبة لتقرير الأعمال و الوزن لإظهار مقاديرها ليكون الجزاء بحسبها قال الله عز و جل : " و نضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا " و قال : " والوزن يومئذ الحق فمن ثقلت موازينه فأولئك هم المفلحون * ومن خفت موازينه فأولئك الذين خسروا أنفسهم بما كانوا بآياتنا يظلمون " و قال : " فإذا نفخ في الصور فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون " إلى قوله : " وهم فيها كالحون " و قال : " فأما من ثقلت موازينه * فهو في عيشة راضية " آخر السورة و قد ورد ذكر الميزان في حديث الإيمان فالإيمان به كالإيمان

بالبعث و بالجنة و بالنار و سائر ما ذكر معه
278 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس بن يعقوب ثنا محمد بن عبد الله المنادي ثنا يونس بن محمد ثنا المعتمر بن سليمان عن أبيه عن يحيى بن يعمر عن ابن عمر عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه : عن النبي صلى الله عليه و سلم سئل عن الإيمان قال :
الإيمان أن تؤمن بالله و ملائكته و كتبه و رسله و تؤمن بالجنة و النار و الميزان وتؤمن بالبعث بعد الموت و تؤمن بالقدر خيره و شره قال : يعني السائل إذا فعلت هذا فأنا مؤمن ؟ قال نعم قال : صدقت
قال البيهقي رحمه الله في الآية التي كتبناها دلالة على أن أعمال الكفار توزن لأنه قال في آية أخرى :
" بما كانوا بآياتنا يظلمون "
و الظلم بآيات الله الاستهزاء بها و ترك الإذعان لها و قال في آية : " في جهنم خالدون " إلى أن قال : " ألم تكن آياتي تتلى عليكم فكنتم بها تكذبون "
و قال في آية :
" فأمه هاوية * وما أدراك ما هيه * نار حامية "
و هذا الوعيد بالإطلاق لا يكون إلا للكفار فإذا جمع بينه و بين قوله :
" و إن كان مثقال حبة من خردل أتينا بها "
ثبت أن الكفار يسألون عن كل ما خالفوا به الحق من أصل الدين و فروعه إذا لو لم يسألوا عما وافقوا فيه أصل تدينهم من ضروب تعاطيهم و لم يحاسبوا بها لم يعتد بها في الوزن أيضا و إذا كانت موزونة في وقت الوزن دل ذلك على أنهم يحاسبون بها في موقف الحساب و الله أعلم
و هذا على قول من قال في الكفار أنهم مخاطبون بالشرائع و هو الصحيح لأن الله عز و جل يقول :
" وويل للمشركين * الذين لا يؤتون الزكاة "
فتوعدهم على منع الزكوة و أخبر عن المجرمين أنهم يقال لهم :
" ما سلككم في سقر * قالوا لم نك من المصلين * ولم نك نطعم المسكين * وكنا نخوض مع الخائضين * وكنا نكذب بيوم الدين * حتى أتانا اليقين "
فبان بهذا أن المشركين مخاطبون بالإيمان بالبعث و بإقام الصلاة و إيتاء الزكاة و أنهم مسؤولون عنها مخاطبون بها مجزون على ما أخلوا به منها و الله أعلم
و اختلفوا في كيفية الوزن فذهب ذاهبون إلى أن الكافر قد يكون منه صلة الأرحام و مواساة الناس و رحمة الضعيف و إغاثة اللهفان و الدفع عن المظلوم و عتق المملوك ونحوها مما لو كانت من المسلم لكانت برا و طاعة فمن كان له أمثال هذه الخيرات من الكفار فإنها تجمع و توضع في ميزانه لأن الله تعالى قال :
" فلا تظلم نفس شيئا "
فتأخذ من ميزانه شيئا غير أن الكفر إذا قابلها رجح بها و قد حرم الله الجنة على الكفار فجزاء خيراته أن يخفف عنه العذاب فيعذب عذابا دون كفار كأنه لم يصنع شيئا من هذه الخيرات و من قال بهذا احتج بما
279 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو الوليد أنا الحسن بن سفيان ثنا محمد بن أبي بكر المقدمي قال أبو الوليد : و أنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب قالا : ثنا أبو عوانة عن عبد الملك بن عمير عن عبد الله بن الحارث بن نوفل عن العباس بن عبد المطلب قال : قلت : يا رسول الله هل نفعت أبا طالب بشيء فإنه كان يحفظك و يغضب لك ؟ قال : نعم هو في ضحضاح من النار و لولا أنا لكان في الدرك الأسفل من النار
و رواه البخاري في الصحيح عن موسى بن إسماعيل عن أبي عوانة و رواه مسلم عن محمد بن أبي بكر و

ابن أبي الشوارب
قال البيهقي رحمه الله : و ذهب ذاهبون إلى أن خيرات الكافر لا توزن ليجزي بها بتخفيف العذاب عنه و إنما توزن قطعا لحجته حتى إذا قابلها الكفر رجح بها و أحبطها أو لا توزن أصلا و لكن يوضع كفره أوكفره و سائر سيئاته في إحدى كفتيه ثم يقال له : هل لك من طاعة نضعها في الكفة الأخرى ؟ فلا يجدها فيتثاقل الميزان فترتفع الكفة الفارغة و تبقى الكفة المشغولة فذلك خفة ميزانه فأما خيراته فإنها لا تحسب بشيء منها مع الكفر
: قال الله عز و جل
" و قدمنا إلى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا "
: و روينا عن عائشة رضي الله عنه قالت
يا رسول الله ! إن ابن جدعان كان في الجاهلية يصل الرحم و يطعم المسكين فهل ذاك نافعه ؟ قال : لا ينفعه لأنه لم يقل يوما : رب اغفر لي خطيئتي يوم الدين
و روينا عن عدي بن حاتم أنه سأل النبي صلى الله عليه و سلم عن أبيه فقال : إن أباك طلب أمرا فأدركه يعني الذكر
: وروينا عن أنس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال
إن الله لا يظلم المؤمن حسنة يثاب عليها في الدنيا و يجزي بها في الآخرة و أما الكافر فيعطى بحسناته في الدنيا حتى إذا افضى إلى الآخرة لم يكن له حسنة يعطى به خيرا
280 - أخبرناه أبو الحسين بن الفضل القطان أنا أحمد بن محمد بن زياد أبو سهل القطان ثنا إسحاق بن الحسن الحربي حدثنا عفان ثنا همام عن قتادة عن أنس : أن النبي صلى الله عليه و سلم قال : إن الله عز و جل فذكر الحديث
و أخرجاه مسلم في الصحيح من حديث همام
قال البيهقي رحمه الله : من قال بالأول زعم أن المراد بالآية و الأخبار أنه لا يكون لحسنات الكافر موقع التخليص من النار و الإدخال في الجنة و قد يجوز أن يخفف عنه من عذابه الذي استوجبه بسيئاته بما تقدم منه في الشرك من خيراته
: و قد روي في حديث مرفوع ما
281 - حدثنا الإمام أبو الطيب سهل بن محمد بن سليمان أنا أبو عبد الله محمد بن يزيد الجوزي ثنا زكريا بن يحيى البزاز ثنا زيد بن أخزم الطائي ثنا عامر بن مدرك ثنا عتبة بن يقظان عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :
ما أحسن من محسن كافر أو مسلم إلا أثابه الله عز و جل
قلنا يا رسول الله ! و ما إثابه الله الكافر ؟ قال : إن كان وصل رحما أو تصدق بصدقة أو عمل حسنة أثابه الله تعالى و إثابته إياه المال و الولد و الصحة وأشباه ذلك قال قلنا : و ما أثابته في الآخرة ؟ قال : عذاب دون العذاب و قرأ : " أدخلوا آل فرعون أشد العذاب "
قال البيهقي رحمه الله : و هذا أن ثبت ففيه الحجة و إن لم يثبت لأن في إسناده من لا يحتج به
و حديث أبي طالب صحيح و لا معنى لإنكار الحليمي رحمه الله الحديث و لا أدري كيف ذهب عنه صحة ذلك فقد روي من أوجه عن عبد الملك بن عمير و روي من وجه آخر صحيح عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه و سلم بمعناه
و قد أخرجه صاحب الصحيح و غيرهما من الأئمة في كتبهم الصحاح و إنما يصح لمن ذهب المذهب الثاني

في خيرات الكافر أن يقول حديث أبي طالب خاص في التخفيف عن عذابه بما صنع إلى النبي صلى الله عليه و سلم خص به أبو طالب لأجل النبي صلى الله عليه و سلم تطيبا لقلبه و ثوابا له في نفسه لا لأبي طالب فإن حسنات أبي طالب صارت بموته على كفره هباء منثورا

و مثل هذا حديث عروة بن الزبير في اعتاق أبي لهب ثويبة و إرضاعها رسول الله صلى الله عليه و سلم فلما مات أبو لهب أريه بعض أهله في النون بشر خيبة فقال له : ما لقيت ؟ فقال أبو لهب : لم نر بعدكم رجاء غير أني سقيت في هذه مني بعتاقتي ثويبة و أشار إلى النقيرة التي بين الإبهام و التي تليها

و هذا أيضا لأن الإحسان كان مرجعه إلى صاحب النبوة فلم يضيع و الله أعلم

و أما المؤمنون يحاسبون فإن أعمالهم توزن و هم فريقان : أحدهما المؤمنون المتقون لكبائر الذنوب فهؤلاء توضع حسناتهم في الكفة النيرة و و صغائرهم ـ إن كانت لهم ـ في الكفة الأخرى فلا يجعل الله لتلك الصغائر وزنا و تثقل الكفة النيرة و ترتفع الكفة الأخرى ارتفاع الفارع الخالي فيؤمر بهم إلى الجنة و يثاب كل واحد منهم على قدر حسناته و طاعاته كما تلونا في الآيات التي ذكرناها في الموازين

و الآخر : المؤمنون المخئطون : و هم الذين يوافون القيامة بالكبائر و الفواحش غير أنهم لم يشركوا بالله شيئا فحسناتهم توضع في الكفة النيرة و آثامهم و شيئاتهم في الكفة المظلمة فيكون يومئذ لكبائرهم التي جاؤوا بها ثقل و لحسناتهم ثقل إلا أن الحسنات تكون بكل حال أثقل لأن معها أصل الإيمان و ليس مع السيئات كفر و يستحيل وجود الإيمان و الكفر معا لشخص واحد و لأن الحسنات لم يرد بها إلا وجه الله تعالى و السيئات لم يقصد بها مخالفة الله و عناده بل كان تعاطيها لداعية الهوى و على خوف من الله عز و جل و إشفاق من غصبه فاستحال توازي السيئات ـ و إن كثرت ـ حسنات المؤمن و لكنها عند الوزن لا تخلوا من تثقيل و يقع بها الميزان حتى يكون ثقلها كبعض ثقل الحسنات فيجزي أمر هؤلاء على ما ورد به الكتابة جملة و دلت سنة المصطفي صلى الله عليه و سلم على تفصيلها و هو قوله عز و دل :

" إن الله يغفر الذنوب جميعا "

و قوله : " و يغفر ما دون ذلك لمن يشاء "

فيغفر لمن يشاء بفضله و يشفع فيمن شاء منهم بإذنه و يعذب من شاء منهم بمقدار ذنبه ثم يخرجه ثم يخرجه من النار إلى الجنة برحمته كما ورد به خبر الصادق

و قد دل الكتاب على وزن أعمال المخلطين من المؤمنين و هو قوله عز و جل :

" ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا وإن كان مثقال حبة من خردل أتينا بها وكفى بنا حاسبين "

و إنما أراد ـ و الله أعلم ـ أنه لا يترك له حسنة إلا توزن و هذا بالمؤمن المخلط لأنه لو تركت له حسنة لم توزن لزاد ذلك في ثقل سيئاته فأوجب ذلك زيادة في عذابه

فأما أن الوزن كيف يكون ؟ ففيه وجهان :

أحدهما أن صحف الحسنات توضع في الكفة النبيرة و صحف السيئات في الكفة المظلمة لأن الأعمال لا تنسخ في صحيفة واحدة و لا كاتبها يكون واحدا لكن الملك الذي يكون عن اليمين يكتب الحسنات و الملك الذي يكون على الشمال يكتب السيئات فيتفرد كل واحد منهما بما ينسخ فإذا جاء وقت الوزن وضعت الصحف في الموازين فيثقل الله عز و جل ما يحق تثقيله و يخفف ما يحق تخفيفه

و الوجه الآخر أن يجوز أن يحدث الله تبارك و تعالى أجساما مقدرة بعدد الحسنات و السيئات و يميز إحداهما عن الأخرى بصفات تعرف بها فتوزن كما توزن الأجسام بعضهما ببعض في الدنيا و الله أعلم و يعتبر في وزن الأعمال مواقعها من رضي الله عز و جل و سخطه

و ذهب أهل التفسير إلى إثبات هذا الميزان بكفتيه و جاء في الأخبار ما دل عليه و قد روى الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس أنه قال :
الميزان له لسان و كفتان يوزن فيه الحسنات و السيئات فيؤتي بالحسنات في أحسن صورة فتوضع في كفة في كفة الميزان فيثقل على السيئات قال : فيؤخذ فيوضع في الجنة عند منازله ثم يقال للمؤمن : الحق بعملك قال فينطلق إلى الجنة فيعرف منازله بعمله قال : و يؤتى بالسيئات في أقبح صورة فتوضع في كفة الميزان فتخفف ـ و الباطل خفيف ـ فيطرح في جهنم إلى منازله منها و يقال له : الحق بعملك إلى النار قال : فيأتي النار فيعرف منازله بعمله و ما أعد الله فيها من ألوان العذاب قال ابن عباس : فلهم أعرف بمنازلهم في الجنة و النار بعملهم من القوم ينصرفون يوم الجمع راجعين إلى منازلهم
282 - أخبرنا أبو عبد الرحمن الدهان أنا الحسين بن محمد بن هارون ثنا أحمد بن محمد بن نصر ثنا يوسف بن بلال ثنا محمد بن مروان عن الكلبي: فذكره
283 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا عبد الله بن الحسين القاضي ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا يونس بن محمد ثنا الليث بن سعد حدثني عامر بن يحيى عن أبي عبد الرحمن المعافري ثم الحبلي قال : سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :
إن الله سيخلص رجلا من أمتي على رؤوس الخلائق يوم القيامة فينشر عليه تسعة و تسعين سجلا كل سجل مثل مد البصر ثم يقول أتنكر من هذا شيئا ؟ أظلمك كتبتي الحافظون ؟ فيقول : لا يا رب فيقول ألك عذر ؟ فيقول لا يا رب فيقول : بلى إن لك عندنا حسنة و إنه لا ظلم عليك اليوم فيخرج بطاقة فيها أشهد أن لا إله إلا الله و أشهد أن محمدا عبده و رسوله فيقول يا رب ما هذه البطاقة مع هذه السجلات ؟ فيقال إنك لا تظلم قال : فتوضع السجلات في كفة و البطاقة في كفة فطاشت السجلات و ثقلت البطاقة و لا يثقل مع اسم الله تعالى شيء
و رواه عبد الله بن صالح عن الليث بهذا الإسناد و قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :
سيصاح يوم القيامة برجل من أمتي على رؤوس الخلائق ينشر عليه تسعة و تسعين سجلا فذكر الحديث
فصل في بيان كبائر الذنوب و صغائرها و فواحشها ـ قال الله عز و جل : " قل إنما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها و ما بطن " و قال : " إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم " و قال : " الذين يجتنبون كبائر الإثم والفواحش إلا اللمم " و قد ورد النبي صلى الله عليه و سلم في عدد الكبائر ما
284 - أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي أنا أبو الحسين أحمد بن عثمان الآدمي ثنا أبو إسماعيل الترمذي ثنا الأويسي ثنا سلميان بن بلال عن ثور بن زيد عن أبي الغيث عن أبي هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال :
اجتنبوا السبع الموبقات قالوا : يا رسول الله و ما هن ؟ قال : الشرك بالله و السحر و قتل النفس التي حرم الله إلا بالحق و أكل الربا و أكل مال اليتيم و التولي يوم الزحف و قذف المحصنات المؤمنات الغافلات
رواه البخاري في الصحيح عن عبد العزيز بن عبد الله الأويسي
و أخرجه مسلم من وجه آخر عن سليمان
قال الإمام أحمد رحمه الله تعالى : و ليس في تقييده ذلك بالسبع منع الزيادة عليهم و إنما فيه تأكيد اجتنابهن ثم قد ضم إليهن غيرهن
روينا عن عبيد بن عمير عن أبيه عن النبي صلى الله عليه و سلم :
الكبائر تسع
فذكرهن و ذكر معهن : عقوق الوالدين و استحلال البيت الحرام

و في الحديث الثابت عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه و سلم سئل عن الكبائر : فقال

الشرك بالله و قتل النفس و عقوق الوالدين و قال ألا أنبئكم بأكبر الكبائر : قوله الزور ـ أو قال ـ شهادة الزور بدل قول الزور

: و روي في الحديث الثابت عن عبد الله بن عمرو قال

جاء أعرابي إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم فقام : ما الكبائر ؟ قال : الإشراك بالله قال : ثم ماذا ؟ قال : عقوق الوالدين قال : ثم ماذا ؟ قال : اليمين الغموس

و في الحديث الثابت عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه و سلم قال : من الكبائر شتم الرجل والديه قالوا : يا رسول الله ! و هل يشتم الرجل والديه ؟ قال : نعم يسب أبا الرجل فيسب أباه و يسب أمه فيسب أمه

: و في الحديث الثابت عن عبد الله بن مسعود قال

قلت يا رسول الله أي الذنب أعظم عند الله عز و جل ؟ قال : أن تجعل لله ندا و هو خلقك قلت : ثم ماذا ؟ قال : أن تقتل ولدك خشية أن يطعم قلت : ثم ماذا ؟ قال : أن تزاني حلية جارك

و في الحديثة الثابت عن عبادة بن الصامت أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال و حوله عصبة من أصحابه

بايعوني على أن لا تشركوا بالله شيئا و لا تسرقوا و لا تزنوا و لا تقتلوا أولادكم و لا تأتوا ببهتان و لا تعصوا في معروف

و قد ورد في الكتاب تحريم الميتة و الدم و لحم الخنزير و سائر ما ذكر معهما و ورد فيه تحريم الخمر و الميسر و ورد فيه تحريم أكل مال اليتيم و تحريم أكل الأموال بالباطل و تحريم قتل النفس و تحريم الزنا و السرقة و غير ذلك و هو في مواضعه مذكور

: وورد في السنة حديث جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه و سلم

ليس بين العبد و بين الشرك إلا ترك الصلاة

و إنما أراد و الله أعلم تخصيص الصلاة لوجوب القتل بتركها

و قد أورد الحليمي رحمه الله ما أوردناه ثم قال : و إذا تتبع ما في الكتاب و السنة من المحرمات كثر و إنما أوردنا هذا لنبين الصغائر و الكبائر بيانا حاويا نأتي به على ما نحتاج إليه في هذا الباب بإذن الله

فتقول : قتل النفس بغير حق كبيرة فإن كان المقتول أبا و ابنا أو ذا رحم في الجملة أو أجنبيا متحرما بالحرمة و بالشهر الحرام فهو فاحشة و أما الخدشة و الضربة بالعصا مرة أو مرتين فمن الصغائر

و الزنا كبيرة فإن كان بحليلة الجار أو بذات محرم أو لا بواحدة من هاتين لكن بأنه في شهر رمضان أو في البلد : الحرام فهو فاحشة قال الله عز و جل

" ومن يرد فيه بإلحاد بظلم نذقه من عذاب أليم "

و أما ما دون الزنا الموجب للحد فإنه من الصغائر فإن كان مع امرأة الأب أو حليلة الابن أو مع أجنبية ايم لكن على سبيل القهر و الإكراه كان كبيرة

و قذف المحصنات كبيرة و إن كانت المقذوفة أما أو أختا أو امرأة زانية كان فاحشة

و قذف الصغيرة و المملوكة و الحرة المتهتكة من الصغائر و كذلك القذف بالخيانة و الكذب و السرقة

و الفرار من الزحف كبيرة فإن كان من واحد أو اثنين ضعيفين و هو أقوى منهما أو اثنين حملا عليه بلا سلام و هو شاك السلام فذلك فاحشة

و عقوق الوالدين كبيرة فإن كان مع العقوق سب أو شتم أو ضرب فهو فاحشة و إن كان العقوق بالاستثقال لأمرهما نهيهما و العبوس في وجوههما و التبرم بهما مع بذل الطاعة و لزوم الصمت فهذا من الصغائر فإن كان ما يأتيه من ذلك يلجئهما إلى أن ينقبضا عنه فلا يأمرانه و لا ينهيانه و يلحقهما من ذلك ضرر فهذا كبيرة
و السرقة من الكبائر و أما أخذ المال في قطع الطريق فاحشة و لذلك تقطع يد السارق و تقطع يد المحارب و رجله من خلاف
و قتل النفس في قطع الطريق فاحشة و لذلك لا يعمل عفو الوالي عنه إذا قدر عليه قبل التوبة
و سرقة الشيء التافه الحقير صغيرة فإن كان المسروق منه مسكينا لا غنى به عما أخذ منه فذلك كبيرة و إن لم يكن على السارق الحد
و أخذ أموال الناس بغير حق كبيرة فإن كان المأخوذ ماله يفتقر أو كان أبا الأخذ أو أمه أو كان الأخذ بالاستكراه و القهر فهو فاحشة و كذلك إن كان على سبيل القمار فإن كان المأخوذ شيئا تافها و المأخوذ منه غنيا لا بأس عليه من ذلك فذلك صغيرة
و شرب الخمر من الكبائر فإن استكثر الشارب منه حتى سكر أو جاهر به فذلك من الفواحش فإن مزج خمرا بمثلها من الماء فذهبت شرتها و شدتها فذلك من الصغائر
و ترك الصلاة من الكبائر فإن صار عادة فهو من الفواحش فإن كان أقامها و لم يؤتها حقها من الخشوع لكنه التفت فيها أو فرقع أصابعه أو استمع إلى حديث الناس أو سوى الحصى أو أكثر من مس الحصى من غير عذر فذلك من الكبائر فإن اتخذه عادة فهو من الفواحش
و إن ترك إتيان الجماعة لغيرها فهو من الصغائر فإن اتخذ ذلك عادة و قصد به مباينة الجماعة و الانفراد عنهم فذلك كبيرة و إن اتفق على ذلك أهل قرية أو أهل بلد فهو من الفواحش
و منع الزكاة كبيرة و رد السائل صغيرة فإن اجتمع على منعه أو كان المنع من واحد إلا أنه زاد على المنع الانتهار و الاغلاظ فذلك كبيرة و هكذا إن رأى محتاج رجلا موسعا على الطعام فرآه فتاقت إليه نفسه فسأله منه فرده فذلك كبيرة
قال و الأصل في هذا الباب أن كل محرم بعينه منهي عنه لمعنى في نفسه فإن تعاطيه على وجه يجمع وجهين أو أوجها من التحريم فاحشة و تعاطيه على وجه يقصر به عن رتبة المنصوص أو تعاطي ما دون المنصوص الذي لا يستوفي معنى المنصوص أو تعالي المنصوص الذي نهى عنه لأن لا يكون ذريعة إلى غيره فهذا كله من الصغائر
و تعاطي الصغير على وجه يجمع وجهين أو أوجها من التحريم كبيرة و مثال ذلك موجود فيما مضى ذكره و أعاده ها هنا و زاد فيما ذكره من الذريعة أن يدل رجلا على مطلوب ليقتل ظلما أو يحضره سكينا و هذا يحرم لقوله :
" و لا تعاونوا على الإثم و العدوان "
لكنه من الصغائر لأن النهي عنه لئلا يكون ذريعة للظالم للتمكن من ظلمه و كذلك سؤال الرجل لغيره الذي لا يلزمه طاعة أن يقتل آخر ليس من الكبائر لأنه ليس فيه إلا إرادة هلاكه من غير أن يكون معها فعل و الله أعلم
قال البيهقي رحمه الله : وقد نجد اسم الفاحشة واقعا على الزنا و إن لم ينضم إليه زيادة حرمة لكنه لما رأى الله عز و جل فرق بين الكبائر و الفواحش في الذكر فرق هو أيضا بينهما فكل ما كان أفحش ذكرا جعله زائدا على الكبيرة و الله أعلم
و قد فسر مقاتل بن سلميان : الكبائر بكل ذنب ختم بالنار و الفواحش ما يقام فيه الحد في الدنيا و قد دل كلام الحليمي رحمه الله و غيره من الأئمة على أن الإصرار عليها الصغيرة كبيرة

و قد وردت أخبار و حكايات على التحريض على اجتناب الصغائر خوفا من الإصرار عليها فتصير من الكبائر

285 - أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك رحمه الله ثنا عبد الله بن جعفر الأصبهاني ثنا يونس بن حبيب أنا أبو داود ثنا عمران القطان عن قتادة عن عبد ربه عن أبي عياض عن عبد الله بن مسعود : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال :

إياكم و محقرات الأعمال إنهن ليجتمعن على الرجل حتى يهلكنه و أن رسول الله صلى الله عليه و سلم ضرب لهن مثلا كمثل قوم نزلوا بأرض فلاة فحضر صنيع القوم فجعل الرجل يجيء بالعود و الرجل يجيء بالعويد حتى جمعوا من ذلك سوادا ثم أججوا نارا فأنضجت ما قذف فيها

286 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا دعلج بن أحمد بن دعلج ثنا محمد بن إسماعيل بن مهران الإسماعيلي ثنا عمرو بن عثمان ثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي قال : سمعت بلال بن سعد يقول : لا تنظر إلى صغر الخطيئة و لكن انظر من عصيت

287 - أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : سمعت منصور بن عبد الله يقوله : سمعت أبا العباس بن عطاء يقول : تولد ورع المتورعين من ذكر الذرة و الخردلة و أن ربنا الذي يحاسب على اللحظة و الهمزة و اللمزة لمستقص في المحاسبة و أشد منه أن يحاسبه على مقادير الذرة و أوزان الخردلة و من يكن هكذا حسابه لحري أن يتقى

288 - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ثنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان ثنا زيد بن بشر أنا ابن وهب ثنا ابن زيد و ذكر عمر و أبا بكر ابني المنكدر قال : فلما حضر أحدهما الوفاة بكى فقيل له ما يبكيك ؟ إن كنا لنغبطك لهذا اليوم ! قال : و أما و الله ما أبكي أن أكون أتيت شيئا ركبته من معاصي الله اجتراء على الله و لكني أخاف أن أكون أتيت شيئا أحسبه هينا و هو عند الله عظيم قال : و بكى الآخر عند الموت فقيل له مثل ذلك فقال : إني سمعت الله يقول لقوم : " و بدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون "

فأنا أنظر ما ترون و الله ما أدري ما يبدو لي قال : و كان يقال محمد أخوهم أدناهم في العبادة و أي شيء كان محمد في زمانه !

289 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو الحسن أحمد بن إسحاق الطيبي ثنا إبراهيم بن الحسين الهمداني ثنا آدم بن أبي إياس ثنا ضمرة بن ربيعة عن سفيان الثوري في : قوله عز و جل :

" فيغفر لمن يشاء و يعذب من يشاء "

قال : يغفر لمن يشاء العظيم و يعذب من يشاء على الصغير

و روي عن ابن عباس الفرق بين الصغائر و الكبائر و يروى عنه أنه لم يفرق بينهما

290 - أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي ثنا أبو الحسن الطرائفي ثنا عثمان بن سعيد الدرامي ثنا عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في : قوله

" إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه "

قال : الكبائر كل ذنب ختمه الله بنار أو غضب أو عذاب أو لعنة

291 - و بهذا الإسناد عن ابن عباس قال : أكبر الكبائر الشرك بالله لأن الله يقول :

" إنه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة "

و اليأس من روح الله لأن الله يقول :

" لا ييأس من روح الله إلا القوم الكافرون "

و الأمن من مكر الله لأن الله يقول :

" فلا يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون "

و منها عقوق الوالدين لأن الله تعالى جعل العاق جبارا شقيا عصيا

: و قتل النفس التي حرم الله بغير حق لأن الله سبحانه يقول

" جزاؤه جهنم "

: و قذف المحصنات لأن الله يقول

" لعنوا في الدنيا و الآخرة و لهم عذاب عظيم "

: و أكل مال اليتيم لأن الله يقول

" إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما إنما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا "

: و الفرار من الزحف لأن الله تعالى يقول

" ومن يولهم يومئذ دبره إلا متحرفا لقتال أو متحيزا إلى فئة فقد باء بغضب من الله "

: و منها أكل الربا لأن الله يقول

" الذين يأكلون الربا لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس "

: و السحر لأن الله يقول

" ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق "

و الزنا لأن الله يقول

" ومن يفعل ذلك يلق أثاما * يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا "

: و اليمين الغموس الفاجرة لأن الله تعالى يقول

" إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا أولئك لا خلاق لهم في الآخرة "

: و الغلول لأن الله يقول

" ومن يغلل يأت بما غل يوم القيامة "

: و منع الزكاة المفروضة لأن الله يقول

" فتكوى بها جباههم "

: و شهادة الزور و كتمان الشهادة فإن الله يقول

" ومن يكتمها فإنه آثم قلبه "

و شرب الخمر لأن الله عدل بها الأوثان و ترك الصلاة متعمدا أو أشياء مما فرض الله تعالى لأن رسول الله

: صلى الله عليه و سلم قال

من ترك الصلاة متعمدا فقد برئ من ذمة الله و رسوله

: و نقض العهد و قيطعة الرحم لأن الله تعالى يقول

" لهم اللعنة ولهم سوء الدار "

قال البيهقي رحمه الله : و أما ترك الفرق بينهما ففيهما

292 - أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنبأ أبو عمرو بن نجيد أنا أبو مسلم الكجي أنا عبد الرحمن بن حماد الشعيثي

ثنا ابن عون عن محمد عن ابن عباس قال : كل ما نهى الله عنه كبيرة

هكذا قال : و كذا قال يحيى بن عتيق و هشام عن محمد بن سيرين عن ابن عباس

293 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور ثنا عبد الرزاق أنا معمر

عن أيوب عن ابن سيرين عن عبيدة قال : كل ما عصي الله به فهو كبيرة

: و قد ذكر الطرفة فقال تعالى

" قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم "

294 - و بإسناده ثنا معمر عن ابن طاوس عن أبيه قال : قيل لابن عباس : الكبائر سبع قال : هي إلى السبعين أقرب

قال البيهقي رحمه الله فيحتمل أن يكون هذا في تعظيم حرمات الله و الترهيب عن ارتكابها فأما الفرق بين الصغائر و الكبائر فلا بد منه في أحكام الدنيا و الآخرة على ما جاء به الكتاب و السنة

فصل في أصحاب الكبائر من أهل القبلة إذا وافوا القيامة بلا توبة قدموها ـ قال أصحاب رضي الله عنه أمرهم إلى الله ـ تعالى جده ـ فإن شاء عفا عنهم مبتديا و إن شاء شفع فيهم نبيهم صلى الله عليه و سلم و إن شاء أمر بإدخالهم النار فكانوا معذبين مدة ثم أمر بإخراجهم منها إلى الجنة إما بشفاعة و إما بغير شفاعة و لا يخلد في النار إلا الكفار و استدلوا بقول الله عز و جل : " بلى من كسب سيئة و أحاطت به خطيئته " و أخبر أن التخليد في النار إنما هو لمن أحاطت به خطيئته و المؤمن صاحب الكبيرة أو الكبائر لم تحط به خطيئته لأن رأس الخطايا هو الكفر و هو غير موجود منه فصح أنه لا يخلد في النار فإن قيل هذا معارض بقوله عز و جل : " والذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون " فوعد الجنة من جمع بين أصل الإيمان و فروعه و صاحب الكبيرة أو الكبائر تارك الصالحات فصح أن وعد الجنة ليس له قيل له : المتعاطي لها إذا تاب منها و وافى القيامة تائبا تاركا للصالحات غير جامع بين الإيمان و فروعه و مع ذلك فإن يدخل الجنة و توبته لا تقوم مقام ما ترك من الصالحات لأنه كان عليه أن يكون نازعا عن الشر أبدا فإذا أقدم عليه وقتا ثم نزع عنه وقتا كان بذلك الفرد مبعضا و بعض الفرض لا يجوز أن يكون بدلا عن جميعه و إذا جاز أن يمن الله تعالى على التائب فيكفر بتوبته خطاياه لم لا يجوز أن يمن على المصر فيكفر بإيمانه الذي هو أحسن الحسنات خطاياه ؟ و يكفر بصلواته و ما يأتي به الحسنات ما فرط منه مدة من سيئاته ؟ كما قال تعالى : " إن الحسنات يذهبن السيئات " ذلك و إنما افترقا في أن التائب مغفور له من غير تعذيب و المصر قد يعذب بذنبه مدة ثم يدخل الجنة لأن خبر الصادق بذلك ورد و استدل أصحابنا بقوله تعالى : " إن الله لا يغفر أن يشرك به و يغفر ما دون ذلك لمن يشاء " و لا يجوز أن يفرض في خبر الله خلف و بذلك وردت السنة أيضا عن النبي صلى الله عليه و سلم

295 - أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو حامد بن بلال ثنا يحيى بن الربيع المكي ثنا سفيان عن الزهري عن أبي إدريس عن عبادة بن الصامت : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال لهم في بيعة النساء :

تبايعوني على أن لا تشركوا بالله شيئا و لا تسرقوا و لا تزنوا ـ يعين الآية كلها ـ فمن وفى منكم فأجره على الله و من أصاب من ذلك شيئا فعوقب فهو كفارته و من أصاب من ذلك شيئا فستره الله عليه فهو إلى الله عز و جل إن شاء غفر له و إن شاء عذبه

أخرجاه في الصحيح من حديث سفيان بن عيينة

قال البيهقي رحمه الله : قوله في بيعة النساء أراد كما في بيعة النساء و هو في قوله عز و جل :

" يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات يبايعنك على أن لا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن أولادهن ولا يأتين ببهتان يفترينه بين أيديهن وأرجلهن ولا يعصينك في معروف "

و قوله : من أصاب من ذلك شيئا فستره الله عليه أراد به ما خلا الشرك كما أراد بقوله : فعوقب به ما خلا الشرك فجعل الحد كفارة لما صاب من الذنب بعد الشرك و جعل ما لم يحد فيه موكولا إلى مشيئة الله عز و جل إن شاء غفر له و إن شاء عذبه ثم التعذيب لا يكون مؤبدا لدليل أخبار الشفاعة و ما ورد في معناها من كتاب الله عز و جل

فإن قيل : المعنى أنه يغفر الصغائر لمجتنب الكبائر و لا يغفرها لمن لا يجتنب الكبائر كما قال في آية أخرى : " إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم و ندخلكم مدخلا كريما "

قيل : المراد بالكبائر التي شرط في المغفرة اجتنابها هي الشرك فهي في هذه الآية مطلقة و تكفير السيئات بها مطلقة و هما في الآية التي احتججنا بها في الموضعين مقيدتان فوجب الجمع بينهما و حمل المطلق على المقيد

: فإن قيل قد توعد أصحاب الكبائر بالنار و الخلود فيها و لم يستثن منهم إلا التائبين فقال

" ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق " إلى أن قال : " إلا من تاب "

: قيل : هذا الوعيد ينصرف إلى جميع ما تقدم ذكره فإن الله جل ثناؤه افتتح هذه الآية بذكر الشرك فقال

" و الذين لا يدعون مع الله إلها آخر "

فانصرف قوله : " و من يفعل ذلك " إلى جميع ما تقدم ذكره و من جمع بين هذه الكبائر هذا الوعيد و الذين يدل على أنه قال : " يضاعف له العذاب " و إنما أراد ـ و الله أعلم ـ أن من جمع بين الشرك و غيره من الكبائر جمع عليه مع عذاب الشرك عذاب الكبائر فيصير العذاب مضاعفا عليه ثم قال : " إلا من تاب و آمن و عمل عملا صالحا " فذكر في التوبة الإيمان و العمل الصالح و ذلك ليحبط الإيمان كفره و يحبط إصلاحه في الإيمان ما تقدم من إفساده في الكفر كما روينا فيه عن النبي صلى الله عليه و سلم

: فإن قيل : و قد قيل

" ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها "

قيل : قد ذهل أهب التفسير إلى أن هذه الآية نزلت فيمن قتل و ارتد عن الإسلام و ذهب بعض أصحابنا إلى أن الآية مقصورة على سببها

296 - أخبرنا أبو عبد الرحمن بن محبوب الدهان ثنا الحسين بن محمد بن هارون ثنا أحمد بن محمد بن نصر ثنا يوسف بن بلال ثنا محمد بن مروان حدثني الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال : أن مقيس بن ضبابة وجد أخاه هشام بن ضبابه مقتولا في بني النجار و كان مسلما فأتى رسول الله صلى الله عليه و سلم فذكر ذلك له فأرسل إليهم رسول الله صلى الله عليه و سلم رسولا من بني فهر و قال له :

ائت بني النجار فأقرئهم مني السلام و قل لهم : إن رسول الله صلى الله عليه و سلم يأمركم إن علمتم قاتل هشام أن تدفعوه إلى أخيه فيقتص منه و إن لم تعلموا له قاتلا أن تدفعوا إليه ديته

فأبلغهم الفهري ذلك عن النبي صلى الله عليه و سلم فقالوا سمعا و طاعة لله و لرسوله و الله ما نعلم له قاتلا و لكنا نؤدي إليه ديته قال : فأعطوه مائة من الإبل ثم انصرفنا راجعين نحو المدينة و بينهما و بين المدينة قريب فأتى الشيطان مقيس بن ضبابة فوسوس إليه فقال : أي شيء صنعت ؟ تقبل دية أخيك فيكون عليك سبة أقتل الذي معك فيكون نفس مكان نفس و فضل بالدية قال : فرمى إلى الفهري بصخرة فشدخ رأسه ثم ركب بعيرا منها و ساق بقيتها راجعا مكة كافرا فجعل يقول في شعره

" قتلت به فهرا و حملت عقله سراة بني النجار أرباب قارع "

" و أدركت ثاري و اضطجعت موسدا و كنت إلى الأوثان أول راجع "

: قال فنزلت فيه هذه الآية

" ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم "

قال البيهقي رحمه الله : و جواب آخر و هو ما روينا عن أبي مجلز لاحق بن حميد و هو من كبار التابعين أنه قال في قوله :

" ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم "

قال : هي جزاؤه فإن شاء الله أن يتجاوز عن جزائه فعل

297 - أخبرناه أبو علي الحسين بن محمد الروذباري أنا محمد بن بكر ثنا أبو داود حدثنا أحمد بن يونس ثنا أبو

شهاب عن سليمان التيمي عن أبي مجلز لاحق بن حميد : فذكره
و قد روي هذا عن النبي صلى الله عليه و سلم و لم يثبت إسناده
قال البيهقي رحمه الله و بلغني عن أبي سليمان الخطابي البستي رحمه الله أنه قال : القرآن كله بمنزلة الكلمة الواحدة و ما تقدم نزوله و ما تأخر في وجوب العمل به سواء ما لم يقع بن الأول و الآخر منافاة و لو جمع بين قوله : " ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء " و بين قوله : " ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها " و ألحق به قوله : " لمن يشاء " لم يكن متناقضا فشرط المشيئة قائم في الذنوب كلها ما عدا الشرك و أيضا فإن قوله : " فجزاؤه جهنم " يحتمل أن يكون معناه " فجزاؤه جهنم " إن جازاه الله و لم يعف عنه فالآية الأولى خبر لا يقع فيه الخلف و الآية الأخرى وعد يرجى فيه العفو و الله أعلم
298 - أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي الحافظ قال : سمعت عمر بن محمد الوكيل يقول : حدثني معاذ بن المثنى ثنا سوار بن عبد الله ثنا الأصمعي قال : جاء عمرو بن عبيد إلى أبي عمرو بن أبي العلاء فقال له :
يا أبا عمرو ! الله يخلف وعده ؟ قال : لن يخلف الله وعده قال عمرو : فقد قال : قال أين ؟ فذكر آية وعيد لم يحفظها عمرو فقال أبو عمرو : من العجمة أتيت و الوعد غير الإيعاد ثم أنشد أبو عمرو :
" و إني و إن أوعدته أو وعدته سأخلف إيعادي و أنجز موعدي "
قال البيهقي رحمه الله فإن قيل : فقد قال الله سبحانه :
" و من يعص الله و رسوله و يتعد حدوده يدخله نارا خالدا فيها "
قيل هكذا نقول الحدود اسم جمع و إنما يصير متعديا لحدود الله تعالى اجمع بترك الإيمان و تارك الإيمان يخلد في النار
فإن قيل : قد قال :
" وإن الفجار لفي جحيم * يصلونها يوم الدين * وما هم عنها بغائبين "
قيل : و قد قال :
" إن الأبرار لفي نعيم "
و الفاسق المؤمن بر بإيمانه
فإن قيل ليس برا مطلقا
فإن قيل : فجوره أحبط إيمانه
قيل : لي الفصل بين هذا قول و بين من يقول من المرجئة أن إيمانه أحبط فجوره فدل أنه أراد بالفجار الذين قابل بنيهم وبين الأبرار الكفار لأن رأس البر الإيمان و كذلك رأس الفجور الكفر و الذي يدل على صحة ما ذهبنا إلى قوله الله عز و جل :
" إنا لا نضيع أجر من أحسن عملا "
و قوله : " لا أضيع عمل عامل منكم "
و قوله : " إن الله لا يظلم مثقال ذرة و إن تك حسنة يضاعفها و يؤت من لدنه أجرا عظيما "
و قوله : " فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره "
و قوله : " يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا "
و قوله : " فالذين آمنوا منكم و أنفقوا لهم أجر كبير "
و قوله : " وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات "
و قوله : " هل جزاء الإحسان إلا الإحسان "

فهذه الآيات و ما ورد منها في معناها كلها تدل على أن الله تعالى لا يضيع أجر من أحسن عملا و أحسن إلأعمال الإيمان بالله و برسوله
و من قال : بتخليد المؤمن في النار كان قد أضاع أجر عمله و لم يجعل له عوضا و لأنا وجدنا الله عز و جل وعد على الطاعات ثوابا و على المعاصي عقابا فليس لأحد أن يقول يرى ما عمل من المعاصي دون ما عمل من الطاعات و قد عملها جميعا إلا و لآخر أن يعكس ذلك فلا يجد القائل بذلك فضلا و أنا قد جمعنا على حصول طاعاته و اختلفنا في زوال حكمها فلا يرفع حكم ما تيقناه من حصول الطاعات بمعصية لا تنفيها و لا تضادها
: و احتجوا في إبطال الشفاعة بقوله عز و جل
" ما للظالمين من حميم و لا شفيع يطاع "
فالظالمون ها هنا هم الكافرون و يشهد لذلك مفتتح الآية إذا هي في ذكر الكافرين فإن احتجوا بقوله : " و لا يشفعون إلا لمن ارتضى "
: قيل : هذا دليلنا لأن الفاسق مرتضى بإيمانه قال الله عز و جل
" ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا "
واصطفينا و ارتضينا واحد في اللسان ثم قال : " فمنهم ظالم لنفسه " أي من المصطفين ظالم لنفسه و الظلم هو الفسق فأخبر أن فيهم ظالما و قال في قصة يونس " إني كنت من الظالمين "
و قد روينا من أوجه عن النبي صلى الله عليه و سلم في قوله تعالى : " ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا " قال : كلهم في الجنة و هو في الجزء السابع من كتاب البعث مذكور بشواهده
: و قيل معناه
" إلا من ارتضى " أن يشفعوا له كما قال : " من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه "
قال الحليمي رحمه الله : و لا تحتمل الآية غير لأن المرتضين عند الله لا يحتاجون إلى شفاعة ملك و لا نبي فصح أن المعنى ما قلناه و لا يجوز أن يقال إن عز و جل لا يرتضي أن يشفع لصاحب الكبيرة لأن المذنب الذين يحتاج إلى الشفاعة فكلما كان ذنبه أكبر كان إلى الشفاعة أحوج فكيف يجوز أن يكون اشتداد حاجته إلى الشفاعة حائلا بينه و بين الشفاعة ؟ و ليس امتناع الشفاعة للكافرين لأن ذنبه كبير و لكنه بجحده الباري المشفوع إليه أو الرسول الشافع له أو لأن الله تعالى أخبر أنه لا يشفع فيه أحدا و هذه المعاني كلها معدومة في صاحب الكبيرة من أهل القبلة
وقوله : " يوم لا تملك نفس لنفس شيئا " لا يدفع الشفاعة لأن المراد بالملك الدفع بالقوة و إنما الشفاعة تذلل من الشافع للمشفوع عنده و إقامة الشفيع بذلك من المشفوع له فلا يوم أليق به و أشبه بأحواله بيوم الدين
و قد ورد عن سيدنا المصطفي صلى الله عليه و سلم في إثبات الشفاعة و إخراج قوم من أهل التوحيد من النار و إدخالهم في الجنة أخبار صحيحة قد صارت من الاستفاضة و الشهرة بحيث قاربت الأخبار المتواترة و كذلك في مغفرة الله تبارك و تعالى جماعة من أهل الكبائر دون الشرك من غير تعذيب فضلا منه و رحمة و الله واسع كريم
قال البيهقي رحمه الله : و قد ذكرنا هذه الأخبار في كتاب البعث و النشور و نحن نشير ها هنا إلى طرف منها قال عز و جل لمحمد صلى الله عليه و سلم : " و من الليل فتهجد به نافلة لك عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا "
و رويان في الحديث الثابت عن يزيد الفقير عن جابر بن عبد الله ما دل على أن ذلك في الشفاعة و كذلك عن حذيفة بن اليمان و ابن عمر و غيرهم

299 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس ثنا العباس الدوري ثنا محمد بن عبيد ثنا داود ـ ح
و حدثني أبو عبد الرحمن السلمي ثنا جدي أبو عمرو أنا محمد بن موسى الحلواني ثنا عمرو بن علي ثنا
: وكيع بن الجراح ثنا داود الزعافري عن أبيه عن أبي هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال
المقام المحمود الشفاعة
و في رواية محمد بن عبيد عن النبي صلى الله عليه و سلم في قوله : " عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا
" قال : هو المقام الذين يشفع فيه لأمته
300 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر محمد بن داود بن سليمان ثنا عبد الله بن أحمد الأهوازي ثنا أبو
بكر بن أبي شيبة في المسند ثنا وكيع عن إدريس الأودي عن أبيه عن أبي هريرة : عن النبي صلى الله
: عليه و سلم
عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا " قال الشفاعة "
301 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا بكر بن داود قال : سمعت عبدان يقول : هذه مما أنكروا
علينا
302 - حدثنا أبو بكر في كتاب التفسير ثنا وكيع عن داود الزعافري عن أبيه عن أبي هريرة : عن النبي صلى
: الله عليه و سلم
عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا " قال الشفاعة "
قال البيهقي رحمه الله : إنما أنكروا عليه في الرواية الأولى لتفرده بها و أن سائر الناس رووه عن وكيع عن
داود
303 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان ثنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا الكديمي ثنا محمد بن خالد بن عثمة ثنا
إبراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن الزهري عن علي بن الحسين قال : حدثني رجل من أصحاب
: النبي صلى الله عليه و سلم : أنه سمع النبي صلى الله عليه و سلم يقول
تمد الأرض يوم القيامة لعظمة الرحمن جل ثناؤه و لا يكون فيها لأحد إلا موضع قدمه فأكون أول من يدعى
فأجد جبريل عليه السلام قائما عن يمين الرحمن لا و الذي نفسي بيده ما رأى الله قبلها قال : فأقول يا رب
إن هذا جاءني فزعم إنك أرسلته إلي قال : و جبريل ساكت قال : فيقول عز و جل صدق أنا أرسلته إليك
حاجتك ؟ فأقول يا رب إني تركت عبادا من عبادك قد عبدوك في أطراف البلاد و ذكروك فقال شعب الأكام
ينتظرون جواب ما أجيء به من عندك فيقول أما إني لا أخزيك فيهم قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :
" فهذا المقام المحمود الذي قال الله عز و جل : " عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا
رواه جماعة عن إبراهيم بن سعد
قال البيهقي رحمه الله : و تمامه في سائر الروايات التي وردت في الشفاعة و قال الله عز و جل " و لسوف
" يعطيك ربك فترضى
و روينا من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص أن النبي صلى الله عليه و سلم تلا قول الله عز و جل في
: إبراهيم
" رب إنهن أضللن كثيرا من الناس فمن تبعني فإنه مني "
" و قال عيسى ابن مريم : " إن تعذبهم فإنهم عبادك
فرفع يديه و قال اللهم أمتي أمتي و بكى قال الله عز و جل : يا جبريل اذهب إلى محمد و ربك أعلم فسله ما
يبكيك ؟ فأتاه جبريل فسأله فأخبره رسول الله صلى الله عليه و سلم بما قال : و هو أعلم فقال الله تبارك و
تعالى : يا جبريل اذهب إلى محمد فقل إنا سنرضيك في أمتك و لا نسوءك

304 - أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ أخبرني أبو محمد بن زياد العدل ثنا محمد بن إسحاق ثنا يونس بن عبد الأعلى أنبأ ابن وهب حدثني عمرو بن الحارث أن بكر بن سوادة حدثه عن عبد الرحمن بن جبير عن عبد الله بن عمرو : فذكره

رواه مسلم في الصحيح عن يونس

قال البيهقي رحمه الله : و روينا عن يزيد الفقير عن جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه و سلم قال : أعطيت خمسا لم يعطهن أحد قبلي فذكرهن و قال فيهن : و أعطيت الشفاعة

305 - أخبرنا أبو حازم الحافظ أنا أبو عمرو بن مطر أنا إبراهيم بن علي أنا يحيى بن يحيى أنا هشيم عن سيار عن يزيد الفقير : فذكره و هو مخرج في الصحيحين

306 - أخبرنا عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنا أبو سعيد بن الأعرابي قال : حدثني الحسن بن محمد الزعفراني ثنا روح بن عبادة ثنا شعبة عن قتادة عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

إن لكل نبي دعوة قد دعا بها في أمته و إني اختبأت دعوتي شفاعة لأمتي

رواه مسلم في الصحيح عن زهير و غيره عن روح

و أخرجاه من حديث أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه و سلم

و أخرجاه مسلم أيضا من حديث جابر عن النبي صلى الله عليه و سلم

و رواه أيضا عبد الرحمن بن أبي عقيل عن النبي صلى الله عليه و سلم

و أخرج مسلم حديث أبي بن كعب في قصة القراءة

قال البيهقي رحمه الله : و قول النبي صلى الله عليه و سلم اللهم اغفر أمتي اللهم اغفر لأمتي و تأخير الدعوة الثالثة إلى يوم يرغب إليه فيه الخلق حتى إبراهيم عليه السلام

307 - أخبرنا أبو محمد بن يوسف أنا أبو سعيد بن الأعرابي ثا الزعفراني ثنا عفان بن مسلم ثنا عبد الواحد بن زياد ثنا المختار بن فلفل ثنا أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

أنا أكثر الأنبياء يوم القيامة تبعا يجيء النبي و ليس معه مصدق غير رجل واحد و أنا أول شافع و أول مشفع

أخرجه مسلم من وجه آخر عن المختار

قال البيهقي رحمه الله : و قد روينا في معناه عن جابر بن عبد الله و عبد الله بن سلام و أبي بن كعب و أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه و سلم

و هذا لأن النبي صلى الله عليه و سلم يختص يوم القيامة بالشفاعة لأهل الجمع حتى يريحهم الله عز و جل من مكانهم الذي أقيموا فيه ثم يشارك غيره من الأنبياء و الملائكة و الصديقين في الشفاعة لأحاد المسلمين و قد قيل إنه يكون مخصوصا أيضا من بينهم بالشفاعة لأهل الكبائر من أهل التوحيد

308 - أخبرنا الأستاذ أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر الأصبهاني ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا هشام عن قتادة عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم

يجمع المؤمنون يوم القيامة فيهتمون فيقولون لو استشفعنا إلى ربنا حتى يريحنا من مكاننا هذا فيأتون آدم عليه السلام فيقولون يا آدم أنت أبو الناس خلقك الله بيده و أسجد لك ملائكته و علمك أسماء كل شيء اشفع لنا إلى ربنا حتى يريحنا من مكاننا هذا فيقول إني لست هناكم و يذكر لهم خطيئته التي أصاب و لكن ائتوا نوحا عليه السلام أول رسول بعثه الله عز و جل فيأتون نوحا عليه السلام خليل الرحمن فيأتون إبراهيم عليه السلام لست هناكم و يذكر لهم خطاياه و لكن ائتوا موسى عليه السلام عبدا آتاه الله التوراة و كلمه تكليما فيأتون موسى عليه فيقول إني لست هناكم و يذكر لهم خطيئته التي أصاب و لكن ائتوا عيسى عبد الله و رسوله و كلمة الله و روحه فيأتون عيسى عليه السلام فيقول لست هناكم و لكن ائتوا محمد عليه

السلام عبدا غفر الله له ما تقدم من ذنبه و ما تأخر فيأتوني فأنطلق فأستأذن على ربي عز و جل فيؤذن لي عليه فإذا رأيت ربي وقعت ساجدا فيدعني ما شاء الله أن يدعني ثم يقال ارفع محمد و قل يسمع و سل تعطه واشفع تشفع فأحمد ربي بمحامد يعلمنيه ثم اشفع فيحد لي حدا فأدخلهم الجنة ثم أرجع فإذا رأيت ربي تبارك و تعالى وقعت له ساجدا فيدعني ما شاء الله أن يدعني ثم يقال ارفع محمد و قل يسمع و سل تعطه و اشفع تشفع فأحمد ربي بمحامد يعلمنيه ثم اشفع فيحد لي حدا فأدخلهم الجنة ثم أرجع فإذا رأيت ربي وقعت له ساجدا فيدعني ما شاء الله أن يدعني ثم يقال : ارفع محمد و قل تسمع و سل تعطه و اشفع تشفع فأحمد ربي بمحامد يعلمنيه ثم اشفع فيحد لي حدا فأدخلهم الجنة حتى أرجع فأقول يا رب ما بقي في النار إلا من حبسه القرآن أي وجب عليه الخلود

رواه البخاري و مسلم من حديث هشام الدستوائي و غيره

و في حديث أبي عوانة عن قتادة يجمع الله الناس يوم القيامة و في حديث أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه و سلم في هذه القصة قال : يجمع الله يوم القيامة الأولين و الآخرين في صعيد واحد فيسمعهم الداعي و ينفذهم البصر و تدنو الشمس و يبلغ الناس من الغم و الكرب ما لا يطيقون و ما لا يحتملون ثم ذكر هذه القصة

قال البيهقي رحمه الله : و هذا الحديث يجمع شفاعة النبي صلى الله عليه و سلم لأهل الجمع حتى يريحهم من مكانهم الذي بلغوا فيه من الغم و الكرب ما لا يطيقون من طول القيام في الشمس ثم شفاعته لأهل الذنوب من أمته

و في رواية معبد بن هلال عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه و سلم في هذه القصة ما دل أن ذلك لأهل الكبائر من أمته فإنه قال في حديث : فأقول ربي أمتي أمتي فيقال انطلق فمن كان في قلبه مثقال حبة من برة أو شعيرة من إيمان فأخرجه منها و قال في المرة الثانية : مثقال حبة خردل من إيمان و في المرة الثالثة : فمن كان في قلبه أدنى أدنى أدنى من مثقال حبة من خردل من إيمان فأخرجه من النار

309 - أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقريء أنا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب ثنا معتمر بن سليمان عن أبيه عن أنس قال : يشفع محمد صلى الله عليه و سلم حتى يخرج من النار من كان في قلبه مثقال شعيرة من خير ثم يشفع محمد صلى الله عليه و سلم حتى يخرج من النار من كان في قلبه مثقال خردلة من خير ثم يشفع محمد صلى الله عليه و سلم حتى يخرج من النار من كان في قلبه مثقال أدنى من شطر خردلة من خير

قال البيهقي رحمه الله : و في كل ذلك دلالة على أنه يشفع لأهل الكبائر من أمته

310 - أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو طاهر المحمد آبادي و أبو بكر القطان قالا حدثنا أحمد بن يوسف السلمي ثنا عبد الرزاق ح

و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الحميد الصنعاني بمكة ثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد أنا عبد الرزاق أنا معمر عن ثابت عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي

و روي ذلك عن أشعث الحداني و مالك بن دينار و ثابت و قتادة و زياد النميري و يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك

311 - حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسين العلوي أنا أبو حامد بن الشرقي ثنا أحمد بن يوسف السلمي ثنا أبو حفص عمرو بن أبي سلمة ثنا زهير بن محمد عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي

قال البيهقي رحمه الله : و كذلك رواه الوليد بن مسلم عن زهير بن محمد و زاد أن رسول الله صلى الله عليه و سلم تلا قوله تعالى : " و لا يشفعون إلا لمن ارتضى " فقال إن شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي

312 - أخبرناه أبو عبد الله ثنا أبو بكر محمد بن جعفر بن أحمد المزكي ثنا محمد بن إبراهيم العبدي ثنا يعقوب فذكره :بن كعب الحلبي قال : حدثنا الوليد بن مسلم

313 - و أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا أبو معاوية

قال : و أخبرني أبو عمرو ثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو كريب ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي : هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم

لكل نبي دعوة مستجابة فتعجل كل نبي دعوته و إني اختبأت دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيامة فهي نائلة إن شاء الله تعالى من مات من أمتي لا يشرك بالله شيئا

رواه مسلم في الصحيح عن أبي كريب

قال البيهقي رحمه الله : و كذلك رواه عمرو بن أبي سفيان عن أبي هريرة

و بمعناه روى أبو ذر و معاذ بن جبل و أبو موسى و عوف بن مالك و غيرهم عن النبي صلى الله عليه و سلم

314 - أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا إسماعيل بن إسحاق ثنا عارم بن الفضل ثنا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه و : سلم

يخرج قوما من النار بالشفاعة فينبتون كأنهم الثعارير قال : قيل لعمرو و ما الثعارير ؟ قال : الضغابيس

قال حماد و كان سقط فيه قال : حماد قلت لعمرو يا أبا محمد سمعت جابر بن عبد الله يقول إن الله عز و جل : يخرج قوما من النار بالشفاعة قال : نعم

رواه البخاري في الصحيح عن عارم و رواه مسلم عن أبي الربيع عن حماد

و روه أيضا عمران بن حصين و غيره عن النبي صلى الله عليه و سلم ببعض معناه

315 - و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي ثنا إسحاق بن الحسن الحربي ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين ثنا أبو عاصم محمد بن أبي أيوب الثقفي ثنا يزيد الفقير قال : كنت قد شغفني رأي من رأي من رأي الخوارج و كنت رجلا شابا فخرجنا في عصابة ذوي عدد نريد الحج ثم نخرج على الناس فمررنا على المدينة فإذا جابر بن عبد الله يحدث القوم عن رسول الله صلى الله عليه و سلم جالسا إلى سارية و إذا قد ذكر الجهنميين فقلت له يا صاحب رسول الله صلى الله عليه و سلم و ما هذا الذي تحدثون ؟ و الله تعالى : يقول

" إنك من تدخل النار فقد أخزيته "

" كلما أرادوا أن يخرجوا منها من غم أعيدوا فيها "

فما هذا الذي تقولون ؟ فقال : أي بني تقرأ القرآن ؟ فقلت نعم فقال هل سمعت بمقام محمد صلى الله عليه و سلم المحمود الذي يبعثه الله فيه ؟ قلت : نعم قال فإنه مقام محمد المحمود الذي يخرخ الله به من يخرج من النار قال : ثم نعت وضع الصراط و مر الناس عليه فأخاف أن لا أكون حفظت ذلك غير أنه زعم أن قوما يخرجون من النار بعد أن يكونوا فيها قال : فيخرجون كأنهم عيدان السماسم فيدخلون نهرا من أنهار الجنة فيغتسلون فيه قال : فيخرجون كأنهم القراطيس البيض قال : فرجعنا فقلنا و يحكم أترون هذا الشيخ يكذب على رسول الله صلى الله عليه و سلم ؟ قال : فرجعنا فو الله ما خرج منا رجل واحد

رواه مسلم في الصحيح عن حجاج بن الشاعر عن الفضل بن دكين
316 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أحمد بن سلمان الفقيه ثنا محمد بن غالب ثنا موسى بن إسماعيل ثنا
: وهيب بن خالد عن عمرو بن يحيى عن أبي سعيد : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال
إذا دخل أهل الجنة الجنة و أهل النار النار يقول الله عز و جل من كان في قلبه مثقال حبة خردل من خير
فأخرجوه فيخرجون قد امتحشوا و عادوا حمما قال : فيلقون في نهر يقال له نهر الحياة قال فينبتون فيه كما
الحبة في حميل السيل فقال : رسول الله صلى الله عليه و سلم ألا ترونها تنبت صفراء ملتوية
رواه البخاري في الصحيح عن موسى بن إسماعيل
و أخرجه مسلم من وجه آخر عن وهيب
317 - أخبرنا الإمام أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر بن إسحاق ثنا موسى يعني ابن إسحاق
الأنصاري ثنا عبد الله بن أبي شيبة ثنا يونس بن محمد ثنا شيبان قال : قال قتادة سمعت أبا نضرة يحدث عن
: سمرة بن جندب : أنه سمع رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول
إن منهم من تأخذه النار إلى كعبيه و منهم من تأخذه إلى حجزته و منهم من تأخذه إلى ترقوته
رواه مسلم عن ابن أبي شيبة
و في رواية سعيد عن قتادة و منهم من تأخذه النار إلى ركبتيه
قال البيهقي رحمه الله : و روينا في الحديث الثابت عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري عن النبي
: صلى الله عليه و سلم في حديث الرؤية و الصراط و مرور المؤمنين عليه ثم قولهم
أي ربنا أخواننا كانوا يصلون معنا و يصومون معنا و يحجون معنا و يجاهدون معنا قد أخذتهم النار فيقول اذهبوا
فمن عرفتم صورته فأخرجوه و تحرم صورهم على النار فيجدون الرجل قد أخذته النار إلى قدميه و إلى أنصاف
ساقيه و إلى ركبتيه و إلى حقويه فيخرجون منها بشرا كثيرا ثم يعودون فيتكلمون فيقول اذهبوا فمن وجدتم
في قلبه مثقال قيراط خير فأخرجوه فيخرجون بشرا كثيرا ثم يعودون فيتكلمون فلا يزال يقول ذلك حتى يقول
اذهبوا و أخرجوا من وجدتم في قلبه مثقال ذرة فأخرجوه
و كان أبو سعيد إذا حدث بهذا الحديث يقول و إن لم تصدقوني فاقرؤوا
" إن الله لا يظلم مثقال ذرة و إن تك حسنة يضاعفها "
فيقولون : ربنا لم نذر فيها خيرا فيقول هو : بقي أرحم الراحمين قال : فيقول قد شفعت الملائكة و شفع
النبيون و شفع المؤمنون فهل بقي إلا أرحم الراحمين ؟ فيأخذ قبضة من النار قال : فيخرج قوما قد عادوا
حمما لم يعملوا لله عمل خير قط فيطرحون في نهر الجنة يقال له نهر الحياة فينبتون فيه و الذي نفسي بيده
كما ينبت الحبة في حميل السيل ألم تروها و ما يليها من الظل أصيفر و ما يليها من الشمس أخيضر ؟ قلنا
يا رسول الله كأنك كنت في الماشية ؟ قال : فينبتون كذلك فيخرجون أمثال اللؤلؤ فيجلون في رقابهم
الخواتيم ؟ ثم يرسلون في الجنة هؤلاء الجهنميون هؤلاء الذين أخرجهم الله من النار بغير عمل عملوه و لا
خير قدموه قال الله عز و جل خذوا فلكم ما أخذتم فيأخذون حتى ينتهوا قال : ثم يقولون : لو يعطينا الله ما
أخذنا ! فيقول الله عز و جل : إني أعطيتكم أفضل مما أخذتم قال : فيقولون : أي ربنا و ما أفضل مما أخذنا ؟
فيقول : رضواني فلا أسخط
318 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو زكريا بن أبي إسحاق قالا : حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا محمد
بن عبد الوهاب أنا جعفر بن عون أنا هشام بن سعد أنا زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد
الخدري : فذكره
رواه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة عن جعفر بن عون

قال البيهقي رحمه الله : و أخرجنا حديث سعيد بن المسيب و عطاء بن يزيد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه و سلم في هذه القصة قال في آخرها : فيقول له تمن فيتمنى حتى إذا انقطع به قال الله عز وجل من كذا و كذا فسل يذكره ربه حتى إذا انتهت به الأماني قال الله تعالى لك ذلك و مثله معه قال أبو سعيد الخدري لأبي هريرة : إن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : لك ذلك و عشرة أمثاله

و روينا في حديث أبي صالح عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه و سلم فيمن يخرج من النار فيمكثون في الجنة حينا فيقال لهم : هل تشتهون شيئا ؟ فيقول : أن ترفع عنا هذا الاسم فيرفع عنهم

319 - أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو طاهر المحمد آبادي أنا العباس بن محمد ثنا عبيد الله بن موسى ثنا إسرائيل عن منصور عن إبراهيم عن عبيدة عن عبد الله بن مسعود : عن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال :

إني لأعلم آخر أهل الجنة دخولا و آخر أهل النار خروجا من النار رجل يخرج حبوا فيقول له ربه : ادخل الجنة فيقول : أرى الجنة ملأى فيقول له ذلك ثلاث مرات كل ذلك يعيد : الجنة ملأى فيقول إن لك مثل الدنيا عشر مرات

رواه البخاري في الصحيح عن محمد بن خالد عن عبيد الله و أخرجاه من حديث جرير عن منصور

قال البيهقي رحمه الله : و قد ذكرنا هذه الأخبار في كتاب البعث و النشور و بعضهما في أبواب الشفاعة و بعضها في أبواب آخر من يخرج من النار وذكرنا معها غيرها و فيما ذكرناه ها هنا كفاية و بالله التوفيق

320 - أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن أحمد القطان ثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ ثنا محمد بن عبد الوهاب الفراء أنا أبو النعمان ثنا سلام بن مسكين ثنا أبو ظلال عن أنس : عن رسول الله صلى الله عليه و سلم :

إن رجلا ينادي في النار ألف سنة يا حنان يا منان فيقول الله لجبريل اذهب فأتني بعبدي هذا قال : ذهب جبريل فوجد أهل النار منكبين يبكون قال : فرجع إليه فأخبر ربه قال : اذهب إليه فأتني به فإنه في مكان كذا و كذا قال : فذهب فجاء به قال : يا عبدي كيف وجدت مكانك و مقيلك ؟ قال : يا رب شر مكان و شر مقيل قال : ردوا عبدي قال : ما كنت أرجو أن تعيدني إليها إذا أخرجتني منها قال الله لملائكته : دعوا عبدي

قال البيهقي : هكذا روي في هذا الحديث و قد روينا حديث بشر بن المفضل عن أبي مسلمة عن أبي نضرة عن أبي سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

أما أهل النار الذين هم أهلها فإنهم لا يموتون فيها و لا يحيون و لكن أناس أصابتهم النار بذنوبهم ـ أو قال بخطاياهم ـ أماتتهم إماتة حتى إذا كانوا فحما أذن في الشفاعة فيجاء بهم ضبائر قد امتحشوا فيلقون على أنهار الجنة ثم قيل يا أهل الجنة أفيضوا عليهم من الماء فينبتون نبات الحبة في حميل السيل فقال رجل كأن رسول الله صلى الله عليه و سلم قد كان في البادية

321 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو نضر الفقيه ثنا نصر بن أحمد البغدادي ثنا نصر بن علي الجهضمي قال : و أخبرني أبو النضر ثنا جعفر بن أحمد الشاماتي ثنا أبو الأشعث أحمد بن المقدام قالا : ثنا بشر بن المفضل : فذكره

رواه مسلم عن نصر بن علي و رواه سليمان التيمي عن أبي نضرة عن أبي سعيد أن النبي صلى الله عليه و سلم خطب فأتى على هذه الآية

" إنه من يأت ربه مجرما فإن له جهنم لا يموت فيها ولا يحيا "

فقال معنى ما روينا و في رواية أبي مسلم عن أبي نضرة

قال البيهقي رحمه الله : فيحتمل أن يكون هذا صنيعه ببعض أهل التوحيد الذين ارتكبوا الذنوب و الخطايا و كما

في الحديث الأول إن صح إسناده صنيعه ببعضهم و كذلك ما روينا ها هنا و في كتاب البعث و النشور من اختلاف حال من يخرج من النار إنما هو على حسب ذنوبهم و على مقدار ما أراد الله تعالى من عقوبتهم و الله يعصمنا من النار بفضله و رحمته

322 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و محمد بن موسى قالا : ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن مرزوق ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا خالد بن يزيد ثنا الأشعث بن جابر قال : قلت للحسن يا أبا سعيد قول الله عز و جل :

" يريدون أن يخرجوا من النار و ما هم بخارجين "

قال : فضرب بيده على فخذي فقال : إن أولئك أهلها إنما هؤلاء قوم أصابوا ذنوبا لم يؤخذ منهم فينتقم منهم على الصراط ثم عفا عنهم

و روي أن جابرا أجاب بمثل هذا

323 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان ثنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا سعيد بن عثمان الأهوازي ثنا عاصم بن علي ثنا أيوب بن عتبة عن قيس بن طلق بن علي عن أبيه : كنت من أشد الناس تكذيبا بالشفاعة حتى أتيت جابر بم عبد الله فقرأت عليه كل آية أقدر عليها في ذكر خلود أهل النار فيها فقال لي : يا طلق أنت أعلم بكتاب الله مني و أعلم بسنة النبي صلى الله عليه و سلم مني أن الذي قرأت لهم أهلها و لكن هؤلاء أصابوا ذنوبا فعذبوا ثم أخرجوا منها و نحن نقرأ كما قرأت

و شاهده عن جابر بن عبد الله قد مضى في هذا الجزء

324 - أخبرنا علي بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا عبيد بن شريك ثنا نعيم بن حماد ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

يخرج قوم من النار بعد ما امتحشوا فيدخلون الجنة

قال عمرو بن دينار : قال عبيد بن عمير : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم يخرج قوم من النار فيدخلون الجنة قال : فقال له رجل يا أبا عاصم ما هذا الحديث الذي تحدث به قال : فقال عبيد بن عمير إليك عني يا علج ! فلو لم أسمعه من ثلاثين من أصحاب النبي صلى الله عليه و سلم ما حدثته

325 - قال سفيان : قدم علينا عمرو بن عبيد و معه رجل تابع له على هواه قال : فدخل عمرو بن عبيد الحجر فصلى فيه و خرج صاحبه فقام على عمرو بن عمرو بن عبيد فقال له : يا ضال أما كنت تخبرنا أنه لا يخرج من النار أحد قال بلى قال : فهوذا عمر بن دنيار يزعم أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم يخرج قوم من النار فيدخلون الجنة قال : فقال عمرو بن عبيد هذا له معنى لا نعرفه قال : و قال الرجل و أي معنى يكون لهذا قال : ثم نفض يده من يده و فارقه

325 - أخبرنا أبو طاهر الفقيه أخبرنا أبو حامد بن بلال ثنا أبو الأزهر ثنا يحيى بن أبي الحجاج عن عيسى بن سنان حدثني رجاء بن حيوة قال : سئل جابر بن عبد الله هل كنت تسمون من الذنوب كفرا او شركا أو نفاقا قال : معاذ الله و لكنا نقول مؤمنين مذنبين

قال البيهقي رحمه الله : و روينا في معناه عن علي بن أبي طالب و سعد بن أبي وقاص و حذيفة بن اليمان و غيرهم

و قد ثبت بما ذكرنا ها هنا و في كتاب البعث أن المؤمن لا يخلد في النار بذنوبه غير أن القدر الذي يبقى فيها غير معلوم و الذي تلحقه الشفاعة ابتداء حتى لا يعذب أصلا غير معلوم فالذنب خطره عظيم و شأنه جسيم و ربنا غفور رحيم عقابه شديد أليم

326 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس الأصم ثنا إبراهيم بن مرزوق ثنا سعيد بن عامر ثنا خشيش أبو

محرز قال : سمعت أبا عمران الجوني يقول : هبك تنجو بعد كم تنجو

فصل فيما يجاوز الله عن عباده و لا يؤاخذهم به فضلا منه و رحمة

327 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه ثنا عثمان بن سعيد الدرامي ثنا محمد بن المنهال ثنا يزيد بن زريع ح

و أخبرنا أبو عبد الله ثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري و اللفظ له ثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم العبدي ثنا أمية بن بسطام ثنا يزيد بن زريع ثنا روح بن القاسم عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة قال : لما نزلت على رسول الله صلى الله عليه و سلم : " لله ما في السموات و ما في الأرض " الآية فاشتد ذلك على أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم فأتوا رسول الله ثم بركوا على الركب ثم قالوا أي رسول الله كلفنا من الأعمال ما نطيق : الصلاة و الصيام و الزكاة و الصدقة و قد نزلت عليك هذه الآية و لا نطيقها فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

أتريدون أن تقولوا كما قال أهل الكتابين من قبلكم : سمعنا و عصينا بل قولوا " سمعنا و أطعنا غفرانك ربنا و إليك المصير " قالوا : " سمعنا و أطعنا غفرانك ربنا و إليك المصير

فلما قرأها القوم و ذلك بها ألسنتهم أنزل الله عز و جل في أثرها :

" آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه و المؤمنون " إلى قوله : " غفرانك ربنا و إليك المصير "

فلما فعلوا ذلك نسخها الله فأنزل الله عز و جل :

لا يكلف الله نفسا إلا وسعها لها ما كسبت و عليها ما اكتسبت ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا " قال نعم " ربنا ولا تحمل علينا إصرا كما حملته على الذين من قبلنا " قال نعم " ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به " قال نعم " و اعف عنا و اغفر لنا و ارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين " قال نعم رواه مسلم في الصحيح عن أمية بن بسطام و محمد بن المنهال

328 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و محمد بن موسى قالا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن الفضل الصائغ ثنا آدم ثنا ورقاء عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : لما نزلت " و إن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه "

" لا يكلف الله نفسا إلا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت "

329 - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان قال حدثني عبد العزيز بن عبد الله ثنا إبراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن سعيد بن مرجانة قال : جلست إلى عبد الله بن عمر فتلا هذه الآية : " لله ما في السموات و ما في الأرض " إلى آخرها فبكى حتى سمع نشيجه فقمت حتى أتيت ابن عباس فأخبرته بما تلا ابن عمر فقال يغفر الله لأبي عبد الرحمن لقد وجد المسلمون منها حين نزلت مثل ما وجد عبد الله فأنزل الله عز و جل :

" لا يكلف الله نفسا إلا وسعها "

و كانت الوسوسة مما لا طاعة للمسلمين به فصار الأمر بعد إلى قضاء الله تعالى أن النفس لها ما كسبت و عليها ما اكتسبت في القول و الفعل

330 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ أنا محمد بن الحسين بن مكرم بالبصرة ثنا محمد بن الحسن بن تسنيم ثنا روح ثنا شعبة عن خالد يعني الحذاء عن مروان الأصفر : عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه و سلم أحسبه ابن عمر :

" إن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله "

قال نسختها الآية التي بعدها

رواه البخاري في الصحيح عن إسحاق بن منصور عن روح
قال البيهقي رحمه الله و هذا النسخ بمعنى التخصيص و التبين فإن الآية الأولى و ردت مورد العموم فوردت الآية التي بعدها فبينت إنما لا يخفى ما لا يؤاخذ به و هو حديث النفس الذي لا يستطيع العبد دفعه عن قلبه و هذا لا يكون منه كسب في حدوثه و بقائه و كثير من المتقدمين كانوا يطلقون عليه اسم النسخ على الاتساع بمعنى أنه لولا الآية الأخرى لكانت الآية الأولى تدل على مؤاخذاته بجميع ذلك
و يحتمل أن يكون هذا خبرا مضمنا بحكم و كأنه حكم بمؤاخذة عباده بجميع ذلك و تعبدهم به و له أن يتعبدهم بما شاء فلما قابلوه بالسمع و الطاعة خفف عنهم و وضع عنهم حديث النفس فيكون قوله "
: يحاسبكم به الله " خيرا مضمنا لحكم أي حكم بمحاسبتكم به و هذا كقوله عز و جل
" إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين "
: أي حكم بذلك ثم قال
" الآن خفف الله عنكم و علم أن فيكم ضعفا فإن يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين "
فنسخ الحكم الأول و أثبت الثاني كذلك هذا و الله أعلم
و هذا الذي كتبته مختصر من جملة ذكرها الشيخ الإمام أبو بكر الإسماعيلي رحمه الله في هذا الباب فيما أخبرناه أبو عمرو الأديب عنه و ذكر فيما لا يؤاخذ به من حديث النفس معنى ما ذكرناه ثم قال و على هذا المعنى ما روي : لك النظرة الأولى و ليست لك الثانية إذا كانت الأولى لا عن قصد تعمد فإذا أعاد النظر فهو كمن حقق الخطرة
قال البيهقي رحمه الله إذا تحقق الخطرة فهو كمن حقق النظر و بالله التوفيق
و قال أبو سليمان الخطابي رحمه الله : النسخ لا يجري فيما أخبر الله به عنه أنه كان و أنه فعل ذلك فيما مضى لأن يؤدي إلى الكذب و الخلف و يجري عند بعضهم فيما أخبر أنه يفعله و ذلك أن ما أخبر أنه يفعله يجوز أن يفعله بشرط و إخباره عما فعله لا يجوز دخول الشرط فيه و هذا أصح الوجه و عليه تأول ابن عمر الآية و يجري ذلك مجرى العفو و التخفيف عن عباده و هو كرم منه و فضل و ليس بخلف
قال و أما ما تعلق من الأخبار بالأمر و النهي فالنسخ فيه جائز عند جماعة من الناس و سواء كان ذلك خبرا عن ماض أو عن زمان مستقبل
331 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو الحسن علي بن محمد المصري ثنا مالك بن يحيى ثنا يزيد بن هارون ثنا مسعر بن كدام عن قتادة عن زرارة بن أبي أوفى عن أبي هريرة : عن النبي صلى الله عليه و سلم قال :
تجوز لأمتي عما وسوست به أنفسها أو حدثت به أنفسها ما لم تكلم به أو تعمل به
أخرجاه في الصحيح من حديث مسعر
332 - أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله بن بشران ثنا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز ثنا جعفر بن محمد بن شاكر ثنا عفان ثنا همام و حماد و أبان و أبو عوانة كلهم يحدثون عن قتادة عن زرارة بن أبي أوفى عن أبي هريرة : أن النبي صلى الله عليه و سلم قال :
إن الله تجاوز لأمتي عما حدثت به أنفسها ما لم يتكلموا به أو يعلموا
رواه مسلم في الصحيح عن سعيد بن منصور و غيره عن أبي عوانة
أخرجاه من أوجه آخر عن قتادة
333 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان ثنا أحمد بن عبيد ثنا إسماعيل بن إسحاق ثنا مسدد ثنا عبد الوارث بن سعيد ثنا الجعد أبو عثمان عن أبي رجاء العطاردي عن ابن عباس : عن النبي صلى الله عليه و سلم فيما

: يروي عن ربه عز و جل قال
إن الله كتب الحسنات و السيئات ثم بين ذلك فمن هم بالحسنة فلم يعملها كتب الله له حسنة و من عملها كتب الله له بها عشرا إلى سبعمائة ضعف و أضعاف كثيرة و من هم بسيئة و لم يعملها كتب الله له بها حسنة كاملة و من هم بها فعملها كتب الله عليه سيئة واحدة
رواه مسلم في الصحيح عن شيبان بن فروخ
334 - أخبرنا أبو صالح بن أبي طاهر العنبري ثنا جدي يحيى بن منصور القاضي ثنا أحمد بن سلمة ثنا قتيبة بن سعيد ثنا جعفر بن سليمان الضبعي عن الجعد أبي عثمان عن أبي رجاء العطاردي عن ابن عباس : عن
: رسول الله صلى الله عليه و سلم فيما روى عن ربه عز و جل
إن ربكم رحيم فمن هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة و إن عملها كتبت له عشر أمثالها إلى سبعمائة إلى أضعاف كثيرة و من هم بسيئة فلم يعملها كتبت له حسنة و إن عملها كتبت عليه واحدة أن يمحوها الله و لا يهلك على الله إلا هالك
335 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا يحيى بن يحيى أنا جعفر بن سليمان بهذا الإسناد : نحوه
رواه مسلم في الصحيح عن يحيى بن يحيى
قال البيهقي رحمه الله و قد روينا في حديث همام بن منبه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه و سلم في هذا الحديث في السيئة قال و إن تركها اكتبوها له حسنة إنما تركها من جزائي و هو مذكور في باب التوبة
336 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا جعفر بن محمد بن نصير الخلدي ثنا موسى بن هارون ثنا قتيبة بن سعيد أنا المغيرة بن عبد الرحمن الحزامي عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه
: و سلم قال يقول الله عز وجل
إذا رأى عبدي أن يعمل سيئة فلا تكتبوها عليه حتى يعملها و إن عملها فاكتبوها بمثلها و إن تركها من أجلي فاكتبوها له حسنة فإذا أراد أن يعمل حسنة فلم يعملها فاكتبوها له حسنة فإن عملها فاكتبوها له بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف
رواه البخاري في الصحيح عن قتيبة
337 - أخبرنا أبو عبد الله و أحمد بن الحسن و محمد بن موسى قالوا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا أبو الجواب عن عمار بن زريق عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال :
جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه و سلم فقال يا رسول الله إني لأحدث نفسي بالحديث لأن أخر من السماء أحب إلي من أن أتكلم به قال ذلك صريح الإيمان
رواه مسلم في الصحيح عن الصغاني
: و رواه سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال
جاء ناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم فقالوا يا رسول الله إنا نجد في أنفسنا الشيء ما نحب أن نتكلم به فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : أو قد وجدتموه ؟ قالوا : نعم قال : ذلك صريح الإيمان
338 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنا أحمد بن سلمة ثنا إسحاق بن إبراهيم أنا جرير عن سهيل بن أبي صالح : فذكره
رواه مسلم في الصحيح عن زهير بن حرب

339 - أخبرنا أبو طاهر الفقيه من أصل سماعه ثنا أبو عثمان عمرو بن عبد الله البصري ثنا أبو أحمد محمد بن عبد الوهاب قال : سمعت علي بن عثام يقول : أتيت سعير بن خميس فسألته عن حديث الوسوسة فلم يحدثني فأدبرت أبكي ثم لقيني فقال لي حدثنا مغيرة عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال سألنا رسول الله صلى الله عليه و سلم عن الرجل يجد الشيء لو خر من السماء فتخطفه الطير كان أحب إليه من أن يتكلم به قال : ذاك محض أو صريح الإيمان

رواه مسلم في الصحيح عن يوسف بن يعقوب الصفار عن علي بن عثام

قال البيهقي رحمه الله و رواه جرير و سليمان التيمي و أبو عوانة و أبو جعفر الرازي عن مغيرة عن إبراهيم مرسلا و هو فيما ذكره شيخنا أبو عبد الله عن أبي علي الحافظ

340 - أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو طاهر محمد بن الحسن المحمدآبادي ثنا أبو قلابة ثنا أبو الوليد ثنا شعبة عن منصور و سليمان عن ذر عن عبد الله بن شداد عن ابن عباس أن رجلا قال : يا رسول الله تحدثني نفسي من أمر الرب لأن أكون حممة أحب إلي من أن أتكلم به فقال أحدهما الحمد لله الذي لم يقدر لكم إلا على الوسوسة فقال الآخر الحمد لله الذي رد أمره إلى الوسوسة

341 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو عبد الله إسحاق بن محمد بن يوسف السوسي و محمد بن موسى قالوا ثنا أبو العباس الأصم ثنا هارون بن سليمان الأصبهاني ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن منصور عن ذر عن عبد الله بن شداد عن ابن عباس : أن رجلا قال للنبي صلى الله عليه و سلم :

يا رسول الله إني لأجد في نفسي شيئا لأن أكون حممة أحب إلي فقال : الحمد لله الذي أمره إلى الوسوسة

342 - أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمويه العسكري ثنا جعفر بن محمد القلانسي ثنا آدم بن أبي إياس ثنا شيبان ثنا قتادة عن ذر أبي عمر عن عبد الله بن شداد بن الهاد عن ابن عباس : أن رجلا قال : يا رسول الله إن أحدنا ليحدث نفسه تعرض له بالشيء لأن يكون حمما أحب إليه من أن يتكلم به فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : الله أكبر الحمد لله الذي رد أمره إلى الوسوسة

343 - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل ثنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان حدثني عبد العزيز بن عبد الله الأويسي ثنا إبراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن يحيى بن عمارة أبي حسن المازني بلغه : أن رجالا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم سألوا رسول الله صلى الله عليه و سلم عن الوسوسة التي يوسوس بها الشيطان في أنفسهم فقالوا :

يا رسول الله أشياء نجدها في أنفسنا يسقط أحدنا من عن الثريا أحب إليه من أن يتكلم به فقال النبي صلى الله عليه و سلم : أوجدتم ذلك ؟ ذاك صريح الإيمان إن الشيطان يريد أن يوقع العبد فيما دون ذلك فإذا عصم منه وقع فيما هنالك

قال البيهقي رحمه الله و إنما الإيمان اغتمامه بما وقع في قلبه مما لا طاقة له بدفعه و كراهيته له و إشفاقه محبة و بالله العصمة

فصل في القصاص من المظالم

344 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا محمد بن نعيم ثنا قتيبة بن سعيد ثنا إسماعيل بن جعفر عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال :

قال : أتدرون من المفلس ؟ قالوا : المفلس من لا درهم له و لا متاع فقال : إن المفلس من أمتي يأتي يوم القيامة بصلاة و صيام و زكاة و يأتي قد شتم هذا و قذف هذا و أكل مال هذا و سفك دم هذا و ضرب هذا من

حسناته و هذا من حسناته فإن فنيت حسناته قبل أن يقضى ما عليه أخذ من خطاياهم فطرحت عليه ثم طرح في النار

رواه مسلم في الصحيح عن قتيبة

قال البيهقي رحمه الله و قد ذكرنا متن هذا الحديث في باب زيادة الإيمان و نقصانه و قد ذكرنا تفسيره و هو أن من لم ير إحباط الحسنة بالسيئة في الإيمان يقول : يعطي خصمه من أجر حسناته الذي تقابل عقوبة سيئاته و لا يذهب جميعه لأن أجر حسناته لا نهاية له و عقوبة سيئاته له نهاية فلا يستحق ما لا نهاية له بما له نهاية و قوله : إن فنيت حسناته يعني آخرها قابل منها بسببه و الله أعلم

345 - أخبرنا أبو عمرو محمد بن عبد الله الأديب أنا أبو بكر الإسماعيلي أخبرني الحسن بن سفيان و أبو يعلى قالا ثنا محمد و هو ابن المنهال ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد عن قتادة عن أبي المتوكل عن أبي سعيد الخدري : عن النبي صلى الله عليه و سلم في هذه الآية :

" و نزعنا ما في صدورهم من غل إخوانا على سرر متقابلين "

قال : يخلص المؤمنون على الصراط فيحبسون على قنطرة بين الجنة و النار فيقتص لبعضهم من بعض مظالم كانت بينهم في الدنيا حتى إذا هذبوا و نقوا أذن لهم في دخول الجنة فو الله إن أحدهم لأهدى لمنزله في الجنة من منزله في الدنيا قال قتادة : كان يقال ما يشبه بهم إلا أهل الجمع انصرفوا من جمعهم

رواه البخاري في الصحيح عن الصلت بن محمد عن يزيد بن زريع

قال البيهقي رحمه الله و هذا يحتمل أن يكون المراد به حتى إذا ذهبوا و نقوا بأن يرضى عنهم خصماؤهم و رضاهم قد يكون بالاقتصاص كما مضى في حديث أبي هريرة و قد يكون بأن يثيب الله المظلوم خيرا من مظلمته و يعفو عن الظالم برحمته

346 - و قد روي فيه ما : حدثنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان ثنا علي بن الحسن بن أبي عيسى الهلالي ثنا أبو داود الطيالسي ثنا عبد القاهر بن السري حدثني بن لكنانة بن العباس بن مرداس السلمي عن أبيه عن جده عباس بن مرداس : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم دعا عشية عرفة لأمته بالمغفرة و الرحمة فأكثر الدعاء فأوحى الله إليه أني قد فعلت إلا الظلم بعضهم بعضا و أما ذنوبهم فيما بينهم و بيني قد غفرتها فقال : يا رب إنك قادر على أن تثيب هذا المظلوم خيرا من مظلمته و تغفر لهذا الظالم فلم يجبه تلك العشية فلما كان غداة المزدلفة أعاد الدعاء فأجابه أني قد غفرت لهم قال فتبسم رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال له بعض أصحابه يا رسول الله تبسمت في ساعة لم تكن تتبسم فيها قال : تبسمت من عدو الله إبليس أنه لما علم أن الله تعالى قد استجاب لي في أمتي أهوى يدعو بالويل و الثبور و يحثو التراب على رأسه

قال البيهقي رحمه الله و هذا الحديث له شواهد كثيرة و قد ذكرناها في كتاب البعث فإن صح بشواهده ففيه الحجة و إن لم يصح فقد قال الله عز وجل : " و يغفر ما دون ذلك لمن يشاء " و ظلم بعضهم بعضا دون الشرك و في الحديث الثابت عن زيد بن وهب عن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه و سلم قال :

أتاني جبريل فأخبرني أنه من مات من أمتي لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة قال : قلت يا رسول الله و إن زنى و إن سرق قال : و إن زنى و إن سرق

347 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا محمد بن صالح بن هانئ ثنا السري بن خزيمة ثنا عمر بن حفص ثنا أبي ثنا الأعمش ثنا زيد بن وهب : فذكره في حديث طويل

رواه البخاري في الصحيح عن عمر بن حفص

و أخرجه مسلم من أوجه أحدها عن الأعمش

قال : البيهقي رحمه الله رواه أبو الأسود الديلي عن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه و سلم قال : ما من عبد قال : لا إله إلا الله ثم مات على ذلك إلا دخل الجنة قال : قلت و إن زنى و إن سرق قال : و إن زنى و إن سرق على رغم أنف أبي ذر

و قد أخرجاه في الصحيح و له شواهد عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه و سلم ثم عن عثمان بن عفان و عبد الله بن مسعود و عبادة بن الصامت و جابر بن عبد الله و غيرهم عن النبي صلى الله عليه و سلم و ليس بين هذه الأحاديث و بين حديث أبي هريرة و أبي سعيد منافاة

و قد يكون دخوله الجنة بعد الاقتصاص و الاقتصاص قد يكون بالتعذيب على ما طرح عليه من السيئات فيبقى مرتهنا بسيئاته و سيئات خصمه و قد يثيب الله تعالى المظلوم و يعفو عن الظالم إن صح الخبر الوارد به أما التعزيز بالنفس فما لا يرضاه عاقل و من لا يصبر على وجع سن و حمى يوم فحقيق أن يحترز من أمر يعرضه لعذاب وجيع و عقاب أليم لا يعلم شدته و لا نهايته إلا الله عز وجل و قد جاء في حديث أبي ظلال عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه و سلم أن عبدا في جهنم ينادي ألف سنة يا حنان يا منان حتى يأمر به جبريل عليه التسليم فيخرجه منها نعوذ بالله من عذاب الله عز وجل

348 - أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو أنا أبو عبد الله الصفار ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا ثنا محمد بن حسان الأزرق ثنا عبد الرحمن بن مهدي قال كان حزم بن أبي حزم يقول : اللهم من ظلمناه بمظلمة فأثبه من مظلمتنا خيرا و اغفر لنا و من ظلمنا بمظلمة فأثبنا من مظلمته و اغفرها له

349 - قال و ثنا أبو بكر حدثني رجل من عبد القيس من أهل البصرة قال كانت رابعة العابدة تقول : اللهم وهبت من ظلمني فاستوهبني ممن ظلمت

فصل في كيفية انتهاء الحياة الأولى و ابتداء الحياة الأخرى و صفة يوم القيامة ـ قال البيهقي رحمه الله أما انتهاء الحياة الأولى فإن لها مقدمات تسمى أشراط الساعة و هي أعلامها : منها خروج الدجال و نزول عيسى ابن مريم عليه السلام و قتله الدجال و منها خروج يأجوج و مأجوج و منها خروج دابة الأرض و منها طلوع الشمس من مغربها فهذه هي الآيات العظام و أما ما يتقدم هذه من قبض العلم و غلبة الجهل و استعلاء أهله و بيع الحكم و ظهور المعازف و استفاضة شرب الخمر و اكتفاء النساء بالنساء و الرجال بالرجال و إطالة البنيان و إمارة الصبيان و لعن آخر هذه الأمة أولها و كثرة الهرج و غير ذلك فإنها أسباب حادثة و رواية الأخبار المنذرة بها بعد ما صار الخبر عيانا تكلف و قد رويناها مع ما ورد في الأعلام العظام في كتاب البعث و النشور فأغنى عن إعادتها ها هنا و بالله التوفيق و إذا انقضت الأشراط و جاء الوقت الذي يريد الله عز وجل إماتة الأحياء من سكان السموات و البحار و الأرضين أمر إسرافيل عليه السلام و هو أحد حملة العرش في قول بعض أهل العلم و صاحب اللوح المحفوظ فينفخ في الصور و هو القرن

350 - أخبرنا أبو علي الروذباري ثنا أبو بكر محمد بن مهرويه الرازي ثنا عمرو بن تميم ثنا أبو نعيم ثنا سفيان الثوري عن سليمان التيمي عن أسلم العجلي عن بشر بن شغاف عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : : سئل النبي صلى الله عليه و سلم عن الصور قال

قرن ينفخ فيه

351 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو الفضل بن إبراهيم ثنا أحمد بن سلمة ثنا محمد بن بشار ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن النعمان بن سالم قال : سمعت يعقوب بن عاصم بن عروة بن مسعود قال : سمعت رجلا قال لعبد الله بن عمرو : إنك تقول الساعة تقوم كذا و كذا فقال : لقد هممت ألا أحدثكم بشيء إنما قلت إنكم ترون بعد قليل أمرا عظيما فكان حريق البيت فقال شعبة هذا أو نحوه قال عبد الله بن عمرو قال رسول : الله صلى الله عليه و سلم

يخرج الدجال في أمتي فيمكث فيهم أربعين لا ندري أربعين يوما أو أربعين شهرا أو أربعين عاما فيبعث الله عز وجل عيسى ابن مريم كأنه عروة بن مسعود الثقفي فيطلبه فيهلكه ثم يلبث الناس بعده سبع سنين ليس بين اثنين عداوة ثم يرسل الله عز وجل ريحا باردا من قبل الشام فلا يبقى أحد في قلبه مثقال ذرة من الإيمان إلا قبضته حتى لو أن أحدكم دخل في كبد جبل لدخلت عليه قال سمعتها من رسول الله صلى الله عليه و سلم و يبقى شرار الناس في خفة الطير و أحلام السباع لا يعرفون معروفا و لا ينكرون منكرا فيتمثل لهم الشيطان فيقول ألا تستحيون فيأمرهم بالأوثان فيعبدونها و هم في ذلك دارة أرزاقهم حسن عيشهم ثم ينفخ في الصور فلا يسمعه أحد إلا أصغى ليتا ـ و رفع فيدار " و هو خطأ " إحدى منكبيه ـ و أول من يسمعه يلوط حوضه فيصعق ثم لا يبقى أحد إلا صعق ثم يرسل أو ينزل الله مطرا كأنه الطل أو الظل ـ النعمان الشاك ـ فينبت منه أجساد الناس ثم ينفخ فيه أخرى فإذا هم قيام ينظرون ثم يقال يا أيها الناس هلموا إلى ربكم عز وجل وقفوهم إنهم مسؤولون ثم يقال أخرجوا بعث النار فيقال كم ؟ فيقال من كل ألف تسعمائة و تسعة و تسعون

قال محمد بن جعفر و حدثني شعبة بهذا الحديث مرات و عرضته عليه

رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن بشار

قال البيهقي رحمه الله و لم يذكر عبد الله بن عمرو في هذا الحديث سائر الاعلام من خروج يأجوج و مأجوج و الدابة و طلوع الشمس من مغربها و قد ذكر غيره خروج يأجوج و مأجوج بعد نزول عيسى بن مريم و إرسال الله عليهم النغف و موتهم في قيام الساعة بعد ذلك و ذكر هو عن النبي صلى الله عليه و سلم أن أول الآيات خروجا طلوع الشمس من مغربها و خروج الدابة على الناس ضحى فأيهما كانت قبل صاحبتها فالأخرى على أثرها و قال من قبل نفسه : فأظن أولها خروجا طلوع الشمس من مغربها و إنما قال ذلك عبد الله بن عمرو حين أخبر بقول مروان بن الحكم أن أول الآيات خروجا الدجال فإذا كان حديث عبد الله صحيحا فهو أولى من غيره و هو صحيح لا شك فيه لصحة إسناده و الله أعلم و لا شك في كون هذه الآيات قبل النفخ في الصور تقدم بعضها أو تأخر و كلما هو آت قريب

352 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان ثنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا جعفر بن محمد الفريابي ثنا أبو عمرو سعيد بن حفص خال النفيلي ثنا موسى بن أعين عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد و عن عمران : يعني البارقي عن عطية عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم

كيف أنعم و صاحب القرن قد التقمه فأصغى سمعه و حنا جبينه ينتظر متى يؤمر فينفخ قالوا يا رسول الله كيف نقول قال : قولوا حسبنا الله و نعم الوكيل على الله توكلنا

353 - أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بالويه المزكي أخبرنا أبو وليد الفقيه ثنا إبراهيم بن علي ثنا يحيى بن يحيى ثنا موسى بن أعين : فذكر حديث أبي صالح بمعناه

: قال البيهقي رحمه الله فإذا نفخ في الصور فصعق من في السموات و من في الأرض كما قال الله عز و جل " و نفخ في الصور فصعق من في السموات و من في الأرض إلا من شاء الله "

و اختلفوا في هذا الاستثناء فروي عن جابر بن عبد الله أنه قال : موسى فيمن استثنى الله فإنه صعق مرة و هذا لما في الحديث الثابت عن أبي هريرة في قصة المسلم الذي لطم اليهودي حين قال : و الذي اصطفى موسى على البشر فقال النبي صلى الله عليه و سلم : لا تفضلوا بين أنبياء الله فإنه ينفخ في الصور فصعق من في السموات و من في الأرض إلا من شاء الله ثم ينفخ فيه أخرى فأكون أول من بعث أو في أول من بعث فإذا موسى آخذ بالعرش فلا أدري أحوسب بصعقة يوم الطور أو بعث قبلي

و هذا حديث صحيح

قال البيهقي رحمه الله و وجهه عندي أن نبينا صلى الله عليه و سلم أخبر عن رؤية جماعة من الأنبياء ليلة المعراج و إنما يصح ذلك على تقدير أن الله تعالى رد إليهم أرواحهم فهم أحياء عند ربهم فإذا نفخ في الصور النفخة الأولى صعقوا فيمن صعق ثم لا يكون ذلك موتا في جميع معانيه إلا في ذهاب الاستشعار فإن كان موسى ممن استثنى عز و جل بقوله : " إلا من شاء الله " فإنه لا يذهب استشعاره في تلك الحالة و الله أعلم

وروينا عن سعيد بن جبير أنه قال هم الشهداء ثنية الله عز و جل مقلدي السيوف حول العرش

و روي فيه حديث مرفوع عن زيد بن أسلم عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه و سلم أنه سأل جبريل عليه السلام عن هذه الآية و قال : و من الذي لم يشأ الله عز وجل أن يصعقوا ؟ قال هم شهداء الله عز وجل و هذا لأن الله عز وجل أخبر في كتابه أنهم " أحياء عند ربهم يرزقون " فلا يموتون في النفخة الأولى فيمن يموت من الأحياء و الله أعلم

: و روينا عن زيد بن أسلم أنه قال

الذين استثنى الله عز وجل اثنا عشر جبريل و ميكائيل و إسرافيل و ملك الموت و حملة العرش ثمانية

و ذهب الحليمي رحمه الله إلى اختيار قول من قال إن الاستثناء لأجل الشهداء و رواه عن ابن عباس و حمل قول النبي صلى الله عليه و سلم في موسى عليه السلام على أنه لم يدر أبعث قبل غيره من الأنبياء تخصيصا له عليه السلام كما فضل في الدنيا بالتكليم أو قدم بعثه على بعث غيره من الأنبياء عليهم السلام بقدر صعقته عندما تجلى ربه للجبل إلى أن أفاق ليكون هذا جزاء له بها و ليس فيه أن يموت عند النفخة الأولى

و ضعف قول من زعم الاستثناء لأجل الملائكة الذين سماهم لأنهم ليسوا من سكان السموات و الأرض لأن العرش فوق السموات كلها و جبريل و ميكائيل من الصافين المسبحين حول العرش فلم يدخلوا في الآية

و كذلك لا يدخل فيها الولدان و الحور لأن الجنة فوق السموات و الآية في سكان السموات و الأرض ثم قد ورد في بعض الآثار : أنه يميت حملة العرش و يميت جبريل و ميكائيل و ملك الموت ثم ينادي لمن الملك اليوم فلا يجبه أحد فيقول هو : لله الواحد القهار

و قد روي فيه حديث مرفوع في إسناده ضعف و قد ذكرناه في كتاب البعث

و أما الجنة و ما فيها من الحور الحيوان فإنها خلقت للبقاء لا للفناء و هي دار لذة و سرور و لم يأتنا خبر بموت من فيها

: فإن قيل : قد قال الله عز وجل

" كل نفس ذائقة الموت "

" كل شيء هالك إلا وجهه "

قال الحليمي رحمه الله : يحتمل أن يكون معناه ما من شيء إلا و هو قابل للهلاك فيهلك إن أراد الله به ذلك إلا وجهه أي إلا هو فإنه تعالى جده قديم و القديم لا يجوز عليه الفناء و ما عداه محدث و المحدث إنما يبقى قدر ما يبقيه محدثه فإذا حبس البقاء عني خطأ فني و لم يبلغنا في خبر أنه يهلك العرش و يفنيه فلتكن الجنة مثله و الله أعلم

قال البيهقي رحمه الله و رويناه عن سفيان الثوري أنه قال : في تفسير هذه الآية كل شيء هالك إلا ما أريد به وجهه

و في رواية إلا ما ابتغى به وجهه من الأعمال الصالحة

فإذا مات الأحياء كلهم و جاء وقت النفخة الأخرى فقد جاء في حديث الصور و هو حديث روي عن محمد بن

كعب عن رجل عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه و سلم و في إسناده مقال فذكر قصة في النفخة الأولى و ما بعدها و ذكر موت جبريل و ميكائيل ثم موت حملة العرش و موت إسرافيل ثم موت ملك الموت ثم ينزل ماء من تحت العرش كمني الرجال ثم يأمر السماء أن تمطر أربعين يوما و يأمر الأجساد أن تنبت كنبات الطراثيث أو كنبات البقل حتى إذا تكاملت أجسادهم قال الله تعالى ليحيى حملة العرش فيحيون ثم يقول ليحيى جبريل و ميكائيل أظنه و ذكر معهما غيرهما فيحيون فيأمر الله عز وجل إسرافيل فيأخذ الصور فيضعه علي فيه ثم يدعو الله بالأرواح فيؤتى بها تتوهج أرواح المؤمنين نورا و الأخرى ظلمة فيلقيها في الصور ثم يأمر الله إسرافيل أن ينفخ فيه نفخة البعث فتخرج الأرواح كأنها النحل قد ملأت ما بين السماء و الأرض فيقول الله و عزتي و جلالي ليرجعن كل روح إلى جسده فتدخل الأرواح في الخياشيم ثم تمشي في الأجساد مشي السم في اللديغ ثم تنشق الأرض عنهم سراعا

353 - و هذا فيما قرئ إسناده على الأستاذ أبي إسحاق الاسفرايني و أنا أسمع أن أبا بكر محمد بن عبد الله الشافعي أخبرهم ثنا أبو قلابة الرقاشي ثنا أبو عاصم ثنا إسماعيل بن رافع عن محمد بن يزيد بن أبي زياد عن محمد بن كعب القرظي عن رجل من الأنصار عن أبي هريرة : عن النبي صلى الله عليه و سلم و روينا في حديث آخر بإسناد ضعيف عن ابن عباس في صفة القيامة فذكر فيه صفة الصور و عظمه و عظم إسرافيل ثم قال :

فإذا بلغ الوقت الذي يريد الله أمر إسرافيل فينفخ في الصور النفخة الأولى فتهبط النفخة من الصور إلى السموات فيصعق سكان السموات بحذافيرها و سكان البحر بحذافيرها ثم تهبط النفخة إلى الأرض فيصعق سكان الأرض بحذافيرها و جميع عالم الله و بريته فيهن من الجن و الإنس و الهوام و الأنعام قال و في الصور من الكوى بعدد من يذوق الموت من جميع الخلائق فإذا صعقوا جميعا يقول الله عز و جل يا إسرافيل من بقي ؟ فيقول : بقي إسرافيل عبدك الضعيف فيقول مت يا إسرافيل ! فيموت ثم يقول الجبار تعالى : لمن الملك اليوم فلا هميس و لا حسيس و لا ناطق يتكلم و لا مجيب يفهم و قد مات حملة العرش و إسرافيل و ملك الموت و كل مخلوق فيرد الجبار على نفسه " لله الواحد القهار * اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم إن الله سريع الحساب " و ذلك حين تمت كلمة ربك صدقا و عدلا لا مبدل لكلماته " و هو السميع العليم " فيتم كلمته بإنفاذ قضائه على أرضه و سمائه لقوله تعالى " كل شيء هالك إلا وجهه له الحكم و إليه ترجعون "

فإما إسرافيل فيموت ثم يحيى في طرفة عين و إما حملة العرش فيحيون في أسرع من طرفة عين فيأمر الله تعالى إسرافيل بعد النفخة الأولى بأربعين و كذلك هو في التوراة بين النفختين أربعون لا يدري ما هو فإذا انقضت الأربعون نظر الله إلى أهل السموات و إلى أهل الأرضين فيقول و عزتي لأعيدنكم كما بدأتكم و لأحيينكم كما أمتكم ثم يأمر إسرافيل فينفخ النفخة الثانية و قد جمعت الأرواح كلها في الصور فإذا نفخ خرج كل روح من كوة معلومة من كوى الصور فإذا الأرواح تهوش بين السماء و الأرض لها دوي كدوي النخل فينادي إسرافيل : يا أيتها الجلود المتمزقة ! و يا أيتها الأعضاء المتهشمة ! و يا أيتها العظام البالية ! و يا أيتاها الأجسام المتفرقة ! و يا أيتها الأشعار المتمرطة ! قوموا إلى موقف الحساب و العرض الأكبر فيدخل كل روح في جسده قال : و يمطر الله طيشا من تحت العرش على جميع الموتى فيحيون كما تحيى الأرض الميتة بوابل السماء فيبعث الله الأجساد التي كانت في الدنيا من حيث كانت بعضها في بطون السباع و بعضها من حواصل الطير و بنيان البحور و بطون الأرض و ظهورها فيدخل كل روح في جسده فإذا هم قيام ينظرون فيبعث الله نارا من المشارق فتحشر الناس إلى المغارب إلى أرض تسمى الساهرة من وراء بيت المقدس أرض طاهرة لم يعمل عليها سيئة و لا خطيئة فذلك قوله :

" فإنما هي زجرة واحدة * فإذا هم بالساهرة "

" يوم يقوم الناس لرب العالمين "

" و حشرناهم فلم نغادر منهم أحدا "

الآية "ونفخ في الصور فجمعناهم جمعا * وعرضنا جهنم يومئذ للكافرين عرضا * الذين كانت "

354 - و هذا فيما أخبرناه أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر محمد بن طلحة ابن منصور القطان ثنا إبراهيم بن الحارث البغدادي ثنا أبو الحسن علي بن قدامة النحوي ثنا مجاشع بن عمرو عن ميسرة عن عبد الكريم الجزري قال : حدثني سعيد بن جبير : أنه سأل ابن عباس عن القيامة و ما فيها فحدثه و ذكر ما كتبناه فيه و هذا إسناد ضعيف بمرة غير أنا قد روينا في الحديث الثابت عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال :

بين النفختين أربعون : قالوا يا أبا هريرة : أربعون يوما ؟ قال : أبيت قالوا أربعون شهرا ؟ قال : أبيت قالوا : أربعون سنة ؟ قال أبيت قال ثم ينزل الله عز و جل من السماء ماء فينبتون كما ينبت البقل قال : و ليس من الإنسان بشيء إلا يبلي إلا عظما واحدا و هو عجب الذنب و فيه تركيب الخلق يوم القيامة

355 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر بن إسحاق ثنا موسى بن إسحق ثنا عبد الله بن أبي شيبة ثنا أبو معاوية عن الأعمش : بهذا الحديث

رواه مسلم في الصحيح عن أبي كريب عن أبي معاوية

و أخرجه البخاري من وجه آخر عن الأعمش

قال : البيهقي رحمه الله و روينا عن أبي غالب عن أنس بن مالك مرفوعا :

يبعث الناس يوم القيامة و السماء تطش عليهم

و روينا بإسناد صحيح عن عبد الله بن مسعود في أشراط الساعة في النفخة الأولى ثم في إرسال الله ماء من تحت العرش منيا كمني الرجال حتى تنبت جسمانهم و لحمانهم من ذلك الماء ثم قيام ملك الصور نفخه فيه مرة أخرى و انطلاق كل نفس إلى جسمها و دخولهم فيه ثم قيامهم لرب العالمين ما يؤكد جميع ما نقلنا و الله أعلم

356 - أخبرنا أبو عبد الرحمن بن محبوب أنا الحسين بن محمد بن هارون ثنا أحمد بن محمد بن نصر ثنا يوسف بن بلال ثنا محمد بن مروان عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس : ـ " و يقولون " يعني أهل مكة " متى هذا الوعد " يعني القيامة يقول الله عز و جل " ما ينظرون " كفار قريش إذ كذبوا " إلا صيحة واحدة " لا تثنى " تأخذهم و هم يخصمون " يتكلمون في أسواقهم يتبايعون " فلا يستطيعون " لا يقدرون " توصية " كلاما " و لا إلى أهلهم يرجعون " فيخيرون الكلام إليهم " و نفخ في الصور " و هي النفخة الآخرة " فإذا هم من الأجداث " يعني القبور " إلى ربهم ينسلون " يخرجون من قبورهم " قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا " يقول من منامنا يقول هذا بعضهم لبعض إذا خرجوا من القبور و ظنوا أنهم كانوا نياما و ذلك أنه يرفع عنهم العذاب بين النفختين و بينهما أربعون سنة نسوا العذاب فقالت لهم الملائكة " هذا ما وعد الرحمن و صدق المرسلون " يعني وتصديق المرسلين البعث يقول الله عز و جل : " إن كانت إلا صيحة واحدة " نفخة واحدة " فإذا هم جميع لدينا محضرون " الحساب

قال : البيهقي رحمه الله و قد روينا عن أسامة بن زيد عن الزهري عن أنس بن مالك قال : لما كان يوم أحد مر رسول الله صلى الله عليه و سلم بحمزة بن عبد المطلب و قد جدع و مثل به فقال : لولا أن تجد صفية لتركته حتى يحشره الله من بطون الطير و السباع

357 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا عبد الله بن الحسين القاضي ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا روح ثنا

أسامة : فذكره
قال البيهقي رحمه الله و روينا في حديث مقسم عن ابن عباس غير أنه قال : لولا جزع النساء لتركته يحشر من حواصل الطيور و بطون السباع و في هذا كله دليل على أن ما أكله الناس بعضهم من بعض صار غذاء له فقد زعم الحليمي رحمه الله أنه لا يرد إلى أصله لكن صاحبه يعرض منه و قد فرق بينهما بأنه قال انقلب من مكلف إلى مكلف و رده يؤدي إلى إدخال جزء من الكافر الجنة أو جزء من المؤمن النار و ليس كذلك في غير المكلف و إنما هو في معنى ما تأكله الأرض فيعاد و بسط الكلام فيه
: و إذا أحي الله تبارك و تعالى الناس كلهم قاموا عجلين ينظرون ما يراد بهم لقوله تعالى
" ثم نفخ فيه أخرى فإذا هم قيام ينظرون "
: و قد أخبر الله عز و جل عن الكفار أنهم يقولون
" يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا "
: و أنهم يقولون
" هذا يوم الدين "
: فيقول لهم الملائكة
" هذا يوم الفصل الذي كنتم به تكذبون "
: ثم يحشر الناس إلى موقف العرض و الحساب و هو الساهرة فقال الله عز و جل
" فإنما هي زجرة واحدة * فإذا هم بالساهرة "
قال البيهقي رحمه الله وروينا عن وهب بن منبه أنه قرأ هذه الآية و هو يومئذ ببيت المقدس فقال : ها هنا الساهرة يعني بيت المقدس
و روينا عن ابن عباس موقوفا و مرفوعا ما دل على أن الشام أرض المحشر
و قال الفراء : الساهرة وجه الأرض كأنها سميت بهذا الاسم لأن فيه الحيوان نومهم و سهرهم
و روى بإسناده عن ابن عباس قال : الساهرة الأرض قال الحليمي رحمه الله : و معناه فأذاهم قد صاروا على وجه الأرض بعد أن كانوا في جوفها
و قيل : الساهرة صحراء و قرب شفير جهنم و الله أعلم
و روينا في الحديث الثابت عن سهل بن سعد عن النبي صلى الله عليه و سلم قال : يحشر الناس يوم القيامة على أرض بيضاء عفراء كقرصة النقي ـ و في رواية كالقرصة النقي ـ ليس فيها لأحد علم
و النقي : الخبز الحواري و قوله ليس فيها علم يريد أرضا مستوية ليس فيها جدب و لا بناء
: و أما صفة الحشر فقد قال الله عز و جل
" يوم نحشر المتقين إلى الرحمن وفدا * ونسوق المجرمين إلى جهنم وردا "
روينا عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس أنه قال : في قوله وفدا ركبانا و في قوله وردا عطاشا
و روينا عن النعمان بن سعد عن علي أنه قال في هذه الآية : أما و الله ما يحشر الوفد على أرجلهم و لا يساقون سوقا و لكنهم يؤتون بنوق لم تر الخلائق مثلها عليها رحال الذهب و أزمتها الزبرجد فيركبون عليها حتى يضربوا أبواب الجنة
358 - أخبرناه أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبد الوهاب ثنا يعلى بن عبيد فذكره :ثنا عبد الرحمن بن إسحاق عن النعمان بن سعد عن علي رضي الله عنه
359 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا إبراهيم بن عصمة بن إبراهيم ثنا السري بن خزيمة ثنا وهيب عن عبد الله : بن طاوس عن أبيه عن أبي هريرة : عن النبي صلى الله عليه و سلم قال

يحشر الناس على ثلاث طرائق راغبين راهبين اثنان على بعير و ثلاثة على بعير و أربعة على بعير و عشرة على بعير و تحشر بقيتهم النار تقيل معهم حيث قالوا و تبيت معهم حيث باتوا و تصبح معهم حيث أصبحوا و تمسي معهم حيث أمسوا

ورواه البخاري عن معلى بن أسد

و أخرجه مسلم من وجه آخر عن وهيب

قال الحليمي رحمه الله : فيحتمل أن يكون قول النبي صلى الله عليه و سلم : يحشر الناس على ثلاث طرائق أشار إلى الأبرار و المخلطين و الكفار فالأبرار الراغبون إلى الله جل ثناءه فيما أعد لهم من ثوابه و الراهبين الذين هم بين الخوف و الرجاء فأما الأبرار فإنهم يؤتون بالنجائب كما روي في حديث علي و أما المخلطون فهم الذين أريدوا في هذا الحديث أنهم يحلمون على الأبعرة و الأشبه أنها لا تكون من نجائب الجنة لأن من هؤلاء من لا يغفر له ذنوبه حتى يعاقب بها بعض العقوبة و من أكرم بشيء من نعيم الجنة لم يهن بعده بالنار

قال البيهقي رحمه الله : و روى علي بن زيد بن جدعان و ليس بالقوي عن أوس بن خالد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه و سلم : يحشر الناس يوم القيامة على ثلاثة أصناف ركبانا و مشاة و على وجوههم فقال رجل يا رسول الله ! و يمشون على وجوههم ؟ قال : الذي أمشاهم على أقدامهم قادر أن يمشيهم على وجوههم

و هذا إن صح فكأن بعض المخلطين من المؤمنين يكون راكبا كما جاء في الحديث الأول و بعضهم يكون ماشيا كما جاء في الحديث أو يركب في بعض الطريق و يمشي في بعض

و أما المشاة على وجوههم فهم الكفار و يحتمل أن يكون بعضهم أعتى من بعض فؤلاء يحشرون على وجوههم و الذين هم أتباع يمشون على أقدامهم فإذا سيقوا من موقف الحساب إلى جهنم سحبوا على وجوههم قال الله عز و جل :

" يوم يسحبون في النار على وجوههم "

و قال : " الذين يحشرون على وجوههم إلى جهنم أولئك شر مكانا وأضل سبيلا "

و يكونون في تلك الحالة عميا و بكما و صما قال الله تعالى :

" ونحشرهم يوم القيامة على وجوههم عميا وبكما وصما مأواهم جهنم "

و قبل ذلك يكونون كاملي الحواس و الجوارح لقوله تعالى :

" يتعارفون بينهم "

و قوله : " يتخافتون بينهم إن لبثتم إلا عشرا "

و سائر ما أخبر الله عز و جل عنهم من أقوالهم و نظرهم و سمعهم فإذا أدخلوا النار ردت إليهم حواسهم ليشاهدوا النار و ما أعد لهم فيها من العذاب قال الله تعالى :

" كلما ألقي فيها فوج سألهم خزنتها ألم يأتكم نذير * قالوا بلى قد جاءنا نذير فكذبنا "

و سائر ما أخبر الله عنهم من أقوالهم و سمعهم و نظرهم فإذا نودوا بالخلود سلبوا أسماعهم قال الله عز و جل :

" لهم فيها زفير و هم فيها لا يسمعون "

و قد قيل إنهم يسلبون أيضا الكلام لقوله تعالى :

" اخسؤوا فيها ولا تكلمون "

و روينا عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه و سلم قام في الناس فوعظهم فقال : أيها الناس إنكم

: تحشرون إلى الله حفاة عراة غرلا ثم قرأ
" كما بدأنا أول خلق نعيده "
و إن أول من يكسى يوم القيامة إبراهيم عليه السلام
: و عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه و سلم قال
تخشرون يوم القيامة حفاة عراة غرلا فقلن : يا رسول الله الرجال من النساء ؟ فقال يا عائشة ! الأمر يومئذ أشد من ذلك
و الذي يدل عليه ما قدمناه ذكره أن ذلك يكون حال خروجهم من قبورهم ثم يكرم المتقون و من شاء من المخلطين المؤمنين بالكسوة و الركوب كما قدمنا ذكره و الله أعلم
و الذي روي في حديث أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه و سلم يبعث الميت في ثيابه التي يموت فيها يحتمل أن يكون المراد في أعماله التي يموت عليها من خير أو شر كقوله صلى الله عليه و سلم في رواية جابر يبعث كل عبد على ما مات عليه
و قد يحتمل أن يبعث في ثيابه التي يموت فيها ثم تتناثر عنه أو عن بعضهم ثم يحشر إلى موقف الحساب عاريا ثم يكسى بعد ذلك من ثياب الجنة و الله أعلم
و أما قول الله عز و جل في صفة الكفار يوم القيامة : " خاشعة أبصارهم " و قوله : " خشعا أبصارهم " فإن " المراد بذلك و الله أعلم حال مضيهم إلى الموقف و قوله : " مهطعين مقنعي رؤوسهم
و إنما هو إذا طال القيام عليهم في الموقف فيصيرون في الحيرة كأنهم لا قلوب لهم و يرفعون رؤوسهم فينظرون النظر الطويل الدائم و لا يرتد إليه طرفهم كأنهم قد نسوا الغمض أو جهلوه و الناس في القيامة لهم : أحوال و مواقف و اختلف الأخبار عنهم لاختلاف مواقفهم و أحوالهم و أما قول الله عز و جل
" فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون "
فقد روينا عن أنه قال : هذا في النفخة الأولى ينفخ في الصور فيصعق من في السموات و من في الأرض إلا من شاء الله " فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون " ثم إذا نفخ في النفخة الأخرى قاموا " فأقبل بعضهم " على بعض يتساءلون
فصل ـ قد روينا عن ابن عباس أنه قال : في قوله عز وجل : " و نسوق المجرمين إلى جهنم وردا " يقول : عطاشا و الأخبار تدل على أن العطاش يعم الناس في ذلك اليوم إلا أن المجرمين لا يسكن عطشهم و لكنه يزداد حتى يوردوا النار فيشربون الحميم شرب الهيم نعوذ بالله من عذاب الله و أما المتقون و من شاء الله من المخلطين المؤمنين فإنهم يسقون من حوض نبينا صلى الله عليه وسلم و قد ذكرنا صفة الحوض و صفة مائه في كتاب البعث و النشور
360 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو النضر الفقيه ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا سعيد بن أبي مريم : ثنا أبو غسان حدثني أبو حازم ثنا سهل بن سعد قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم
إني فرطكم على الحوض من مر علي شرب و من شرب لم يظمأ أبدا و ذكر الحديث
أخرجاه في الصحيح
قال البيهقي رحمه الله : و يشبه أن يكون عطش المتقين لكي إذا سقوا من حوض المصطفى صلى الله عليه و سلم وجدوا لذة الماء إذ الريان لا يستلذ الماء كما يستلذه العطشان و الله أعلم
فصل ـ قال البيهقي رحمه الله : ذكر الله عز و جل في كتابه ما يكون في الأرض من زلزالها و تبديلها و تغيير هيئتها و مدها و ما يكون في الجبال و تسييرها و نسفها و ما يكون في البحار و تفجيرها و تسجيرها و ما يكون في السماء و تشقيقها و طيها و ما يكون في الشمس من تكويرها و في القمر من خسفه و ما يكون

في النجوم من انكدارها و انتثارها و ما يكون من شغل الوالدة عن ولدها و وضع الحوامل ما في بطونها و اختلف أهل العلم في وقت هذا الكوائن فذهب بعض أهل التفسير إلى أن ذلك يكون بعد النفخة الأولى و قبل الثانية و روي في ذلك الحديث الذي ذكرناه بإسناده عن محمد بن كعب عن رجل من الأنصار عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه و سلم في الصور و ذهب أكثر أهل العلم إلى أن ذلك إنما يكون بعد النفخة الثانية و خروج الناس من قبورهم و وقوفهم يوم القيامة قبلها ينظرون ليكون ذلك رعب لعرضهم و أشد لحالهم و على هذا يدل سياق أكثر الآيات التي وردت في هذه الكوائن و كذلك روي عن ابن عباس في الحديث الذي ذكرناه إسناده في صفة القيامة و قد ذكرنا أحد الحديثين في كتاب البعث و النشور آخره و على مثل ذلك يدل أكثر الأحاديث فمنها حديث أبي سعيد الخدري و غيره في بعث النار

361 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو الفضل الحسن بن يعقوب العدل و أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني بالكوفة قالا : ثنا إبراهيم بن عبد الله العبسي أنبأ وكيع ـ ح

و أخبرنا أبو عبد الله أخبرني أبو بكر بن عبد الله ثنا الحسن بن سفيان ثنا محمد بن عبد الله بن نمير ثنا وكيع عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول تبارك و تعالى : يوم القيامة

قم يا آدم ابعث بعث النار فيقول لبيك و سعديك و الخير في يديك و ما بعث النار ؟ قال : فيقول : من كل ألف تسعمائة و تسعة و تسعون قال فحينئذ يشيب المولود و تضع كل ذات حمل حملها و ترى الناس سكارى و ما هم بسكارى و لكن عذاب الله شديد

فيقولون و أينا ذلك الواحد ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : تسعمائة و تسع و تسعون من يأجوج و مأجوج و منكم واحد فقال الناس : الله أكبر فقال النبي صلى الله عليه و سلم إني لأرجو أن تكونوا ربع أهل الجنة و الله إني لأرجو أن تكونوا ثلث أهل الجنة و الله إني لأرجو أن تكونوا نصف أهل الجنة فكبر الناس فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : ما أنتم يومئذ في الناس إلا كالشعرة البيضاء في الثور الأسود أو الشعرة في الثور الأبيض

رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة عن وكيع

قال البيهقي رحمه الله : وأخرجاه من حديث جرير عن الأعمش و في حديثه : أبشروا فإن يأجوج و مأجوج ألفا و منكم رجل

و روينا في حديث عمران بن حصين و أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه و سلم قرأ قوله تعالى :

يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم " إلى آخر الآيتين "

ثم قالا : معنى ما رواه أبو سعيد غير أن في حديثهما قال :

اعملوا و أبشروا و الذي نفس محمد بيده إن معكم لخليقتين ما كانتا مع أحد قط إلا كثرتاه مع من هلك من بني آدم و بني إبليس و قالوا : و من هما قال : يأجوج و مأجوج

و روينا عن عائشة أنها قالت يا رسول الله صلى الله عليه و سلم أرأيت قول الله عز وجل :

" يوم تبدل الأرض غير الأرض و السموات و برزوا لله الواحد القهار "

أين الناس يومئذ ؟ قال : على الصراط

و في حديث ثوبان عن النبي صلى الله عليه و سلم زيادة قال : هم في الظلمة دون الجسر و الجسر هو الصراط وأما قوله :

" وإذا الأرض مدت * وألقت ما فيها وتخلت "

فمعناه قد ألقت ما فيها

: و قوله تعالى
" إذا زلزلت الأرض زلزالها * وأخرجت الأرض أثقالها "
: معناه و قد أخرجت الأرض أثقالها و سياق الآية تدل خطأ على ذلك و قوله
" فإذا نفخ في الصور نفخة واحدة * وحملت الأرض والجبال فدكتا دكة واحدة "
فمعناه النفخة الآخرة و الله أعلم
فصل في معنى قول الله عز وجل " تعرج الملائكة و الروح إليه في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة " و روينا عن أبي هريرة عبد النبي صلى الله عليه و سلم في صاحب الكنز إذا لم يؤد زكاته جيء به يوم القيامة و بكنزه فيحمى صفائح من نار جهنم فيكوى بها جبهته و جبينه و ظهره حتى يحكم الله بين عباده في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة روينا عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس أنه قال في قوله : " يعرج إليه في يوم كان مقداره ألف سنة " قال هذا في الدنيا و قوله " في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة " فهذا يوم القيامة جعله الله على الكافرين مقدار خمسين ألف سنة و روينا عن أبي هريرة قال : يوم القيامة على المؤمن كقدر ما بين الظهر و العصر و يروى ذلك مرفوعا و روي في حديث ابن لهيعة عن دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد قال : سئل النبي صلى الله عليه و سلم عن يوم كان مقداره خمسين ألف سنة ما طول هذا اليوم ؟ فقال : و الذي نفسي بيده إنه ليخفف على المؤمن حتى يكون أهون عليه من الصلوات المكتوبة يصليها في الدنيا و قد ذكرنا هذه الأحاديث في كتاب البعث
362 - أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو عمرو بن مطر أنا حمزة بن محمد بن عيسى الكاتب أنا نعيم بن حماد ثنا : ابن المبارك عن معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة : أظنه رفعه إلى النبي صلى الله عليه و سلم قال إن الله يخفف على من يشاء من عباده طول يوم القيامة كوقت صلاة مكتوبة
قال البيهقي رحمه الله : هذا وجدته في فوائد أبي عمرو و لا أدري من القائل أظنه و كذلك رواه أبو سهل الاسفراييني عن حمزة
363 - و ذلك فيما أخبرنا به أبو الحسن العلاء بن محمد بن أبي سعيد عنه أخبرنا أبو إسحاق الاسفراييني الإمام أنبا عبد الخالق بن الحسن ثنا عبد الله بن ثابت حدثني أبي عن الهذيل عن مقاتل بن سليمان : أنه قال في هذه الآية : " تعرج " يعني تصعد " الملائكة " من السماء إلى سماء إلى العرش " و الروح " يعني جبريل عليه السلام " إليه " من الدنيا " في يوم كان مقداره " عندكم يا بني آدم " خمسين ألف سنة " يعني بقوله : " في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة " يقول : ولو ولى حساب الخلائق و عرضهم غيري لم يفرغ منه إلا في مقدار خمسين ألف سنة فإذا أخذ الله في عرضهم يفرغ الله منه في مقدار نصف يوم من : أيام الدنيا فلا ينتصف ذلك اليوم حتى يستقر أهل الجنة في الجنة و أهل النار في النار و ذلك قوله تعالى
" أصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا و أحسن مقيلا "
يقول : ليس مقيلهم كمقيل أهل النار
و إلى معنى هذا ذهب الكلبي في تفسيره الذي يرويه عن أبي صالح عن ابن عباس يعني لو ولى محاسبة العباد غير الله عز و جل لم يفرغ منه في خمسين ألف سنة
قال البيهقي رحمه الله : و روينا عن الفراء أنه قال : في هذه الآية يقول : لو صعد غير الملائكة لصعدوا في قدر خمسين ألف سنة
و إلى معنى هذا ذهب الحليمي رحمه الله و قال : التقدير إنما هو لعروج الملائكة و الروح من الأرض يعني إلى العرش
و قد قال في غير هذه الآية

" يدبر الأمر من السماء إلى الأرض ثم يعرج إليه في يوم كان مقداره ألف سنة مما تعدون "
فيحتمل أن يكون المعنى أنها تنزل من السماء إلى الأرض ثم تعرج من الأرض إلى السماء الدنيا من يومها فتقطع ما لو احتاج الناس إلى قطعها من المسافة لم يقطعوها إلا في ألف سنة مما تعدون و ينزل من عند العرش إلى الأرض ثم يعرج منها إليه من يومها و لو احتاج الناس إلى قطع هذا المقدار من المسافة لم يقطعوها إلا في خمسين ألف سنة مما تعدون و ليس هذا من تقدير يوم القيامة بسبيل و إنما هو من صلة : قوله ذي المعارج و قوله
" إنهم يرونه بعيدا * ونراه قريبا "
عاد إلى ذكر العذاب الذي وصفه في أول السورة و أكد هذا فما حكي عن وهب بن منبه أنه قال : ما بين الأرض و العرش خمسين ألف سنة من أيامنا و شهورنا و سنينا
قال و يمكن أن يقال أن الملائكة كانت تستطيع قبل يوم القيامة أن تنزل إلى الأرض من أعلى مقام لهم في السموات و فوقها ثم يعرج إليه في يوم كان مقداره ألف سنة فأما يوم القيامة فلا تستطيع ذلك إما لأن السموات إذا طويت لم يكن لهم يومئذ مصعد يقرون فيه و أما لما يشاهدون من عظمة الله و شدة غضبه ذلك اليوم على أهل العناد من عباده فيفتر قواهم فيحتاجون إلى العروج إلى مدة أطول مما كان يحتاجون إليه منها قبله فقدر الله ذلك بخمسين ألف سنة على معنى أن غيرهم لو قطعها لم يقطعها إلا في خمسين ألف سنة و هكذا كما جاءت به الأخبار من أن العرش على كواهل أربعة من الملائكة ثم أخبر الله عز و جل أنهم يكونون يوم القيامة ثمانية
و يشبه أن يكون ذلك أنه يفتر قواهم يومئذ إلى ما ذكرنا فيؤيدون بغيرهم و الله أعلم بجميع ذلك نسأل الله خير ذلك اليوم و نعوذ به من شر ذلك اليوم
364 - أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو ثنا أبو العباس الأصم ثنا العباس بن الوليد بن مزيد قال : أخبرني أبي قال : سمعت الأوزاعي قال : حدثني هارون بن رئاب قال : حملة العرش يتجاوبون بصوت حسن رخيم يقول الأربعة
سبحانك و بحمدك على حلمك بعد علمك
: و يقول الأربعة الآخرون
سبحانك و بحمدك على عفوك بعد قدرتك
التاسع من شعب الإيمان و هو باب في أن دار المؤمنين و مأواهم الجنة دار الكافرين و مآبهم النار ـ قال الله عز و جل : " بلى من كسب سيئة وأحاطت به خطيئته فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون * والذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون " و قال تعالى في وصفه يوم القيامة : " يوم يأت لا تكلم نفس إلا بإذنه " قرأ إلى قوله تعالى " عطاء غير مجذوذ " و قوله تعالى : " إلا ما شاء ربك " يريد به ـ و الله أعلم ـ من وقفهم حيث كانوا فيه إلى أن حوسبوا و وزنت أعمالهم و سيق كل فريق إلى حيث قضي له به و قوله : " ما دامت السموات و الأرض " يريد به التأبيد على ما كانت العرب تعرف من طول مقامها فكأن يعبر عن التأبيد بداومها و قيل معناه ما دامت السموات و الأرض إلا ما شاء ربك من الزيادة عليها و إلا بمعنى سوى و ذلك يحسن إذا كان المستثنى أكثر من المستثنى منه كرجل يقول : لفلان علي ألف درهم إلا ألفين التي هي إلى سنة يريد سوى الألفين و قد بسطنا الكلام في ذلك في كتاب البعث عن الفراء و عن الحليمي رحمهما الله تعالى
365 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي ثنا قرة بن خالد ح

و أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو حامد بن بلال ثنا أبو الأزهر ثنا يحيى بن أبي الحجاج ثنا قرة بن خالد
و أخبرنا أبو صالح بن أبي طاهر العنبري أنا جدي يحيى بن منصور القاضي ثنا أحمد بن سلمة ثنا إسحاق بن إبراهيم انا أبو عامر العقدي ثنا قرة بن خالد عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله : عن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال :
من لقي الله و هو لا يشرك به شيئا دخل الجنة و من لقيه يشرك به شيئا دخل النار
و ذكر الحديث في رواية أبي طاهر و ذكر النبي صلى الله عليه و سلم قال : من لقي الله لا يشرك به شيئا دخل الجنة و من لقيه يشرك به دخل النار
و رواه مسلم في الصحيح عن حجاج بن الشاعر و أبي أيوب سليمان بن عبد الله الغيلاني عن أبي عامر
قال الحليمي رحمه الله و إذا ظهر أن مآب المسلمين الجنة و مآب الكافرين النار فقد قال الله عز و جل :
" إن كتاب الفجار لفي سجين "
و " إن كتاب الأبرار لفي عليين "
و كان المعنى ما كتب لهؤلاء و لهؤلاء علمنا إن السجين خلاف العليين كما أن الفجار خلاف الأبرار و سمي الله جل ثناءه النار الهاوية ووصف الجنة أنه عالية و جاء في الحديث أن أرواح خطأ المؤمن تعلى به و روح الكافر تهوى به و لم نعلم أحدا قال : إن الجنة في الأرض ثبت أن الجنة فوق السموات و دون العرش و يحتمل قول الله عز و جل :
" و إذا السماء كشطت "
أنها تكشط عما وراءها من الجنان ننظر آثارها و أن يكون ذلك إزلافها في قوله :
" و أزلفت الجنة للمتقين "
قال البيهقي رحمه الله
366 - و قد أخبرنا أبو الحسن المقرئ أنا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب ثنا عبد الله بن محمد بن أسماء ثنا مهدي بن ميمون ثنا محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب عن بشر بن شغاف : قال كنا جلوسا مع عبد الله بن سلام فذكر الحديث إلى أن قال :
و إن أكرم الخلائق على الله تعالى أبو القاسم صلى الله عليه و سلم و إن الجنة في السماء و إن النار في الأرض فإذا كان يوم القيامة بعث الله الخلائق أمة أمة ونبيا نبيا ثم يوضع الجسر على جهنم ثم ينادي مناد أين أحمد و أمته ؟ فيقول و تتبعه أمته : برها و فاجرها فيأخذون الجسر فيطمس الله أبصر أعدائه فيتهافتون فيها من يمين و شمال و ينجو النبي صلى الله عليه و سلم و الصالحون معه و تتلقاهم الملائكة وثبا يرونهم منازلهم من الجنة : على يمينك على يسارك ثم ذكر مرور كل نبي و أمته
قال : الحليمي رحمه الله و في ورود الأخبار بذكر الصراط و هو جسر جهنم بيان أن الجنة في العلو كما أن جهنم في السفل إذ لو لم يكن كذلك لم يحتج الصائر إليها إلى جسر
قال و روي عن أنس أن النبي صلى الله عليه و سلم
قال :
إن على جهنم جسرا أدق من الشعر من السيف أعلاه نحو الجنة دحض مزلة بجنبيه كلاليب و حسك النار يحبس الله به من يشاء من عباده الزالون و الزالات يومئذ كثير و الملائكة بجانبيه قيام ينادون : اللهم سلم اللهم سلم فمن جاء بالحق جاز و يعطون النور يومئذ على قدر إيمانهم و أعمالهم فمنهم من يمضي عليه كلمح البرق ومنهم من يمضي عليه كمر الريح و منهم من يمضي عليه كمر الفرس السابق و منهم من يسير عليه و منهم من يهرول و منهم من يعطى نورا إلى موضع قدميه و منهم يحبو حبوا و تأخذ النار منه

بذنوب أصابها و هي تحرق من يشاء الله منهم على قدر ذنوبهم حتى تنجو و تنجو أول أول زمرة سبعون ألفا حساب عليهم و لا عذاب كأن وجوههم القمر ليلة البدر و الذي يلونهم كأضواء نجم في السماء حتى يبلغوا إلى الجنة برحمة الله تعالى

: قال : البيهقي رحمه الله و هذا الحديث فيما

367 - أنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا إسماعيل بن محمد حدثنا مكي بن إبراهيم ثنا سعيد بن زربي عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك حدث : عن النبي صلى الله عليه و سلم فذكره

قال البيهقي رحمه الله و هذا إسناد ضعيف غير لأن معنى بعض ما روي فيه موجود في الأحاديث الصحيحة التي وردت في ذكر الصراط و قد ذكرناها في كتاب البعث

قال : الحليمي رحمه الله : قوله في الصراط إنه أدق من الشعرة معناه أن أمر الصراط و الجواز عليه أدق من الشعر أي يكون عسره و يسره على قدر الطاعات و المعاصي و لا يعلم حدود ذلك إلا الله عز و جل لخفائها و غموضها و قد جرت العادة بتسمية الغامض الخفي دقيقا و ضرب المثل له بدقة الشعرة و قوله إنه أحد من السيف فقد يكون معناه ـ و الله أعلم ـ أن الأمر الدقيق الذي يصدر من عند الله إلى الملائكة في إجازة الناس على الصراط يكون في نفاذ حد السيف و مضيه منهم إلى طاعته و امتثاله و لا يكون له مرد كما أن السيف إذا نفذ بحده و قوة ضاربه في شيء لم يكن له بعد ذلك مرد

قال البيهقي رحمه الله : و هذا اللفظ من الحديث لم أجده في الروايات الصحيحة

و روي عن زياد النميري عن أنس مرفوعا : الصراط كحد الشفرة أو كحد السيف و هي أيضا رواية ضعيفة

و روي بعض معناه عن عبيد بن عمير عن النبي صلى الله عليه و سلم مرسلا و جاء عنه من قوله

و روى عن عبد الله بن مسعود أنه قال : الصراط في سواء جهنم مدحضة من له " خطأ " كحد السيف المرهف

و روي عن سعيد بن أبي هلال أنه قال : بلغنا أن الصراط يوم القيامة و هو الجسر يكون على بعض الناس أدق من الشعر و على بعضهم مثل الدار و الوادي الواسع

فيحتمل أن يكون لشدة مروره عليه و سقوطه عنه يشبه بذلك و الله أعلم

و أما ما قيل في رواية أنس من " أن أعلى الجسر نحو الجنة " ففيه بيان أن أسفله نحو طرف الأرض و ذلك لما مضى بيانه من أن جهنم سافة و الجنة عالية

368 - أخبرنا أبو الحسن المقرئ أنا الحسن بن محمد بن إسحاق أنبأ محمد بن أحمد بن البراء أنبا عبد المنعم بن إدريس حدثني أبي عن وهب بن منبه قال : إذا قامت القيامة و قضي الله بين أهل الدارين أمر بالفلق فيكشف عن سقر و هو غطاؤها فيخرج منه نار فتحرق جهنم و تأكلها كما تأكل النار في الدنيا القطن المندوف فإذا وصلت البحر المطبق على شفير جهنم ـ و هو بحر البحور ـ نسفته أسرع من طرفة العين نسفا فنضب كأن لم يكن مكانه ماء قط و هو حاجز بين جهنم و الأرضين السبع فإذا انشقت ماء ذلك البحر اشتعلت في الأرضين السبع فتدعها جمرة واحدة

: و قد روينا عن علي بن أبي طالب أنه قال ليهودي : أين جهنم قال : تحت البحر فقال علي : صدق ثم قرأ " و البحر المسجور "

: قال : البيهقي رحمه الله و يحتمل ما حكيناه عن وهب بن منبه معنى ما قال الله عز و جل

" يوم تبدل الأرض غير الأرض و السموات "

و يكن ذلك بعد ركوب الناس الصراط

كما روينا عن عائشة أنها سألت النبي صلى الله عليه و سلم عن ذلك و قالت فأين الناس يومئذ ؟ قال :

على الصراط
ثم قد قال بعض العلماء أن الكفار لا يجاوزون على الصراط لأنهم في معدن النار فإذا خلص المؤمنون و خلصوا على الصراط انفرد الكفار بمواقفهم و صار مواقفهم من النار
قال غيرهم إنهم يركبون الصراط ثم قد تكون أبواب جهنم فروجا في الحشر كأبواب السطوح فهم يقذفون منها في جهنم ليكون غمهم أشد و أفظع و إلقاؤهم من الجسر أخوف وأهول و فرح المؤمنين بالخلاص أكثر و أعظم و لعل قول الله عز و جل :
" و امتازوا اليوم أيها المجرمون "
يكون في هذا الوقت و ما في القرآن من قول الله عز و جل :
" كلما ألقي فيها فوج سألهم خزنتها ألم يأتكم نذير "
و قوله : " ألقيا في جهنم كل كفار عنيد "
كالدليل على هذا لأن الإلقاء في الشيء أكثر ما يستعمل في الطرح من علو إلى سفل والله أعلم بكيفية ذلك
و أما المنافقون فالأشبه أنهم يركبون الجسر مع المؤمنين ليمشوا في نورهم فيظلم الله عز و جل على المنافقين فيقولون للمؤمنين :
" انظرونا نقتبس من نوركم قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا "
فيرجعون إلى المكان الذي قسم فيه النور على قدر إيمانهم و أعمالهم فلا يجدون شيئا فينصرفون إليهم و قد :
ضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب * ينادونهم ألم نكن معكم " نصلي " بصلاتكم و نغزو مغازيكم " قالوا بلى ولكنكم فتنتم أنفسكم "
فيحتمل ـ و الله أعلم ـ أن هذا السور إنما يضرب عند انتهاء الصراط و يترك له باب يخلص منه المؤمنون إلى طريق الجنة فذلك هو الرحمة التي في باطنه و أما ظاهره فإن يلي النار و إن كانت النار سافلة عنه لا محاذيه إياه ما دام لم يجد المنافقون إلى باطن السور سبيلا فليس إلا أن يقذفوا من أعلم الصراط يهوون إلى الدرك الأسفل من النار هذا باستهزائهم بالمؤمنين في دار الدنيا كما شرحنا في كتاب الأسماء و الصفات
فصل في قوله عز و جل ـ " فوربك لنحشرنهم والشياطين ثم لنحضرنهم حول جهنم جثيا * ثم لننزعن من كل شيعة أيهم أشد على الرحمن عتيا " إلى قوله : " ونذر الظالمين فيها جثيا " اختلف أهل التفسير في معنى هذا الورود فذهب عبد الله بن عباس في أصح الروايتين عنه إلى أن المراد به الدخول و استشهدوا بقوله عز و جل : " أنتم لها واردون * لو كان هؤلاء آلهة ما وردوها وكل فيها خالدون " و بقوله : " فأوردهم النار و بئس الورد المورود " و المراد به في هذا الموضع الدخول كذلك قوله " إلا واردها " و المراد به الدخول و ذلك حين جادله نافع بن الأزرق قال لنافع بن الأزرق : أما أنت و أنت فسندخلها فانظر هل نخرج أم لا ؟ و روي عن عبد الله بن السائب عمن سمع ابن عباس يقول هم الكفار و لا يردها مؤمن و هذا منقطع و الرواية الأولى عن ابن عباس أكثر و أشهر و روينا عن عبد الله بن رواحة أنه بكى و بكت امرأته لبكائه و قال : إني أعلم أني وارد النار و لا أدري أناج منها أم لا و روى السدي عن مرة الهمداني عن عبد الله بن مسعود أنه حدثهم عن رسول الله صلى الله عليه و سلم أنه قال : يرد الناس النار ثم يصدرون بأعمالهم و في رواية أخرى عنه عن مرة عن عبد الله قال : يدخلونها أو قال : يلجونها ثم يصدرون منها بأعمالهم و في رواية أبي الأحوص عن عبد الله ـ " و إن منكم إلا واردها " قال : الصراط على جهنم مثل حد السيف فتمر الطائفة الأولى كالبرق و الثانية كالريح و الثالثة كأجود الخيل و الرابعة كأجود الإبل و البهائم يمرون و الملائكة يقولون : رب سلم سلم و قد ذكرنا

أسانيد هذه الآثار في كتاب البعث و روينا عن سفيان عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : لا يموت لمسلم ثلاثة من الوليد فيلج النار إلا تحلة القسم ثم قرأ سفيان ـ " و إن منكم إلا واردها "

369 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا سفيان : بهذا الحديث

قال : البيهقي رحمه الله و هو مخرج في الصحيح و في رواية مالك عن الزهري في هذا الحديث : فتمسه النار إلا تحلة القسم و هذا يؤكد قول من قال : المراد بالورود الدخول

370 - أخبرنا أبو علي بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان البغدادي بها أنا عبد الله بن جعفر النحوي قال : يعقوب بن سفيان ثنا سليمان بن حرب أبو أيوب الواشحي ثنا أبو صالح غالب بن سليمان عن كثير بن زياد البرساني عن أبي سمية قال : اختلفنا في الورود بالبصرة فقال قوم : لا يدخلها مؤمن و قال آخرون : يدخلونها جميعا ثم ننجي الذين اتقوا و نذر الظالمين فيها جيثا فلقيت جابر بن عبد الله فسألته فقال : يدخلونها جميعا فقلت إنا اختلفنا فذكر اختلافهم قال : فأهوى جابر بإصبعه إلى أذنه فقال : صمت إن لم أكن سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول :

الورود : الدخول لا يبقى بر و لا فاجر إلا دخلها فتكون على المؤمنين بردا و سلاما كما كانت على إبراهيم عليه السلام حتى أن النار " خطأ " أو قال لجهنم فحيحا من بردهم ثم ننجي الذين اتقوا و نذر الظالمين فيه جثيا قال : البيهقي رحمه الله هذا إسناد حسن ذكره البخاري في التاريخ و شاهده الحديث الثابت عن أبي الزبير عن جابر عن أم مبشر عن النبي صلى الله عليه و سلم مثله إلا أنه قال : جامدة

قال أبو عبيد : و إنما أراد تأويل قوله " و إن منكم إلا واردها "

فيقول وردوها و لم يصبهم من حرها شيء إلا ليبر الله قسمه

371 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس بن يعقوب حدثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا حجاج بن محمد قال : قال ابن جريج أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول أخبرتني أم مبشر : أنها سمعت النبي صلى الله عليه و سلم يقول عند حفصة :

لا يدخل النار إن شاء الله من أصحاب الشجرة الذين بايعوا تحتها قالت بلى يا رسول الله فانتهرها فقالت حفصة ـ " و إن منكم إلا واردها " فقال النبي صلى الله عليه و سلم : فقد قال الله عز و جل : " ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا "

رواه مسلم في الصحيح عن هارون بن عبد الله عن حجاج بن محمد

قال : البيهقي رحمه الله و هذا يحتمل أن يكون النبي صلى الله عليه و سلم إنما نفى عن أصحاب الشجرة دخول النار دخول البقاء فيها أو دخولا يمسهم منها أذى لا أصل الدخول ألا تراه احتج بقوله :

" ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا "

و قد يكون المحفوظ في الحديث الأول رواية سفيان بن عيينة فيكون ذلك ولوجا من غير نار و إصابة أذى كما روينا عن خالد بن معدان و هو من أكابر التابعين أنه قال : إذا دخل أهل الجنة الجنة قالوا يا رب ألم تعدنا أن نرد النار قال : بلى مررتم بها و هي جامدة

و روينا عن مقاتل بن سليمان أنه قال : يجعل الله النار على المؤمنين يومئذ بردا و سلاما كما جعلها على إبراهيم عليه السلام

372 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر أحمد بن علي بن محمد القاضي ثنا أحمد بن سلمة بن عبد الله البزار ثنا عمران بن موسى القزاز ثنا عبد الوراث ثنا الجريري عن أبي السليل عن عقبة بن عامر قال : تمسك

النار يوم القيامة حتى تبيض كأنها متن أهالة فإذا استوت عليها أقدام الخلائق برهم و فاجرهم نادى مناد أن خذي أصحابك و دعي أصحابي قال : فلهي أعرف بهم من الرجل بولده قال : فيخسف بهم و يخرج المؤمن منها ندية ثيابهم كذا في الكتاب قال قال و لم يذكر قائله و هو معروف بكعب الأحبار

373 - أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنبا أبو الحسن الكارزي أنا علي بن عبد العزيز عن أبي عبيد ثنا يزيد عن الجريري عن أبي السليل عن غنيم بن قيس عن أبي العوام عن كعب قال : يجاء بجهنم يوم القيامة كأنها متن إهالة حتى إذا استوت عليك أقدام الخلائق نادى مناد خذي أصحابك و دعي أصحابي قال :
فيخسف بأولئك ؟

قال أبو عبيد : الإهالة : ما أذيب من الألية و الشحم و متن الإهالة : ظهرها إذا سكر " خطأ " الذائب منها في الإناء فإنما شبه كعب سكون جهنم قبل أن يصير الكافر في جوفها بذلك

و مما يبينه حديث خالد بن معدان قال أبو عبيد ثنا مروان بن معاوية ثنا بكار بن أبي مروان عن خالد بن معدان قال : لما أدخل أهل الجنة قالوا يا ربنا ألم تكن وعدتنا الورود قال : نعم و لكنكم مررتم بجهنم و هي جامدة

قال : أبو عبيد و حدثنا الأشجعي عن سفيان عن ثور عن خالد بن معدان مثله إلا أنه قال خامدة

: قال أبو عبيد : و إنما أراد تأويل قوله تعالى

" و إن منكم إلا واردها "

فيقول وردوها و لم يصبهم من حرها شيء إلا ليبر الله قسمه

قال البيهقي رحمه الله : و قد يكون هذا الورود من وراء الصراط كما قال : أبو الأحوص عن عبد الله بن مسعود وسماه باسم النار لأنه جسر جهنم و منه يلقي فيها من يلقي و منه تخطف الكلاليب من تخطف و عليه الحسك و ألوان العذاب ما عليه إلا أن الله تعالى ينجي الذي اتقوا يعني بالجواز عنه و يذر الظالمين فيها جثيا أي في جهنم جثيا على الركب بعد ما يلقي فيها من الصراط و الله أعلم

و قد روينا في الحديث الثابت عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه و سلم في حديث الرؤية : قال : فينصب الجسر على جهنم و يقولون اللهم سلم سلم قيل يا رسول الله و ما الجسر قال دحض مزلة عليه خطاطيف و كلاليب و حسك ـ يكون و يسجر فيه شوك يقال له السعدان ـ فيمر المؤمن كطرف العين و كالبرق و كأجاويد الخيل و الركاب فناج مسلم و مخدوش مرسل و مكدوس في النار خطأ جهنم حتى إذا خلص المؤمنون من النار

و في رواية عبد الله بن مسعود : فيمرون على قدر أعمالهم حتى يمر الذي نوره على إبهام قدمه يجر يد و تعلق يد و يجر رجل و تصيب جوانبه النار فيخلصون فإذا خلصوا قالوا : الحمد لله الذي نجانا منك بعد الذي أراناك

و قد ذكرنا إسنادهما مع ما يشهد لهما في الخامس من كتاب البعث و الله أعلم

و ذلك يبين ما قلناه في الورود أنه يحتمل أن يكون المراد به المرور على الصراط و الله أعلم 0

374 - أخبرنا محمد بن موسى بن الفضل ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الحميد الحارثي : ثنا عبد الرحمن بن أبي حماد عن يحيى بن يمان عن عثمان بن الأسود عن مجاهد : في قول الله عز و جل

" و إن منكم إلا واردها "

قال من حم من المسلمين فقد وردها

375 - أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق ثنا أبو محمد أحمد بن عبد الله المزني ثنا أبو الحسن أحمد بن الحسين الصوفي ثنا سمعت سليم بن منصور ابن عمار يقول حدثني أبي عن الهقل بن زياد عن خالد الدريك : عن بشير بن طلحة عن يعلى بن منية قال : قال النبي صلى الله عليه و سلم

إن النار تقول يوم القيامة : يا مؤمن ! جز فقد أطفأ نورك لهبي
تفرد به سليم بن منصور و هو منكر

فصل في فداء المؤمن

375 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو ثنا سعيد بن مسعود ثنا عبيد الله بن موسى ثنا طلحة بن يحيى ـ ح
و أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو حامد بن بلال ثنا أبو الأزهر ثنا أسامة عن طلحة بن يحيى عن أبي بردة بن أبي موسى عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :
إذا كان يوم القيامة دفع إلى كل مؤمن رجل من أهل الملل فقيل له هذا فداؤك من النار
لفظ حديث أبي طاهر رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة عن أبي أسامة
و أخرجه أيضا من حديث عون و سعيد بن أبي بردة عن أبي بردة و رواه جماعة غير هؤلاء عن أبي بردة
376 - أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم بن حامد البزاز بهمدان ثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن الحسن القاضي ثنا محمد بن أيوب ثنا محمد بن سنان العوقي ثنا همام عن قتادة عن سعيد بن أبي بردة و عن عون بن عبد الله أنهما شهدا أبا بردة يحدث عمر بن عبد العزيز عن أبيه : أن النبي صلى الله عليه و سلم قال :
لا يموت رجلة مسلم إلا أدخل الله مكانه النار يهوديا أو نصرانيا ـ فقال عون و لم ينكر سعيد على عون قوله ـ فاستحلفه عمر بالله الذي لا إله إلا هو ثلاث مرات بأن أباه حدثه عن النبي صلى الله عليه و سلم فحلف
أخرجه مسلم في الصحيح من حديث عفان عن همام
قال البيهقي رحمه الله : و روينا في الحديث الثابت عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : لا يدخل أحد الجنة إلا أري معقده من النار لو أساء ليزداد شكرا و لا يدخل النار أحد إلا أري مقعده من الجنة لو أحسن ليكون عليه حسرة
377 - أخبرنا أبو عمرو الأديب أنا أبو بكر الإسماعيلي أنا الحسن بن سفيان أخبرنا فياض بن زهير ثنا علي بن عياش ثنا شعيب عن أبي الزناد : فذكره
رواه البخاري رحمه الله في الصحيح عن أبي اليمان عن شعيب بن أبي حمزة
قال البيهقي رحمه الله : و روي ذلك أيضا من حديث أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعا
و في رواية أخرى عنه : ما منكم من رجل إلا له منزلان منزل في الجنة و منزل في النار فإن مات ودخل النار ورث أهل الجنة منزله قال : فذلك قوله :
" أولئك هم الوارثون "
378 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس و هو الأصم ثنا أحمد بن عبد الجبار أنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : فذكره هذه الرواية الآخرة
قال البيهقي رحمه الله : و يشبه أن يكون هذا الحديث تفسيرا لحديث الفداء و الكافر إذا أورث على المؤمن مقعده من الجنة و المؤمن إذا أورث على الكافر مقعده من النار يصير في التقدير كأنه فدى المؤمن بالكافر و الله أعلم
و قد علل البخاري رحمه الله حديث الفداء برواية بريد بن عبد الله و غيره عن أبي بردة عن رجل من الأنصار عن أبيه
و برواية أبي حصين عنه عن عبد الله بن يزيد
و برواية حميد عنه عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه و سلم
ثم قال الخبر عن النبي صلى الله عليه و سلم في الشفاعة و أن قوما يعذبون ثم يخرجون من النار أكثر و

أبين
و حديث أبي بردة بن أبي موسى عن أبيه عن النبي صلى الله عليه و سلم قد صح عند مسلم بن الحجاج و غيره رحمهم الله من الأوجه التي أشرنا إليها و غيرها و وجهه ما ذكرناه و ذلك لا ينافي حديث الشفاعة فإن حديث الفداء و إن ورد مورد العموم في كل مؤمن فيحتمل أن يكون المراد به كل مؤمن قد صارت ذنوبه مكفرة بما أصابه من البلايا في حياته ففي بعض ألفاظه : إن أمتي أمة مرحومة جعل الله عذابها بأيديها فإن كان يوم القيامة دفع الله إلى كل رجل من المسلمين رجلا من أهل الأديان فكان فداؤه من النار
و حديث الشفاعة يكون فيمن لم تصر ذنوبه مكفرة في حياته و يحتمل أن يكون هذا القول لهم في حديث الفداء بعد الشفاعة و الله أعلم
و أما حديث شداد أبي طلحة الراسبي عن غيلان بن جرير عن أبي بردة بن أبي موسى عن أبيه عن النبي صلى الله عليه و سلم قال : يجيء يوم القيامة ناس من المسلمين بذنوب مثل الجبال يغفرها الله لهم و يضعها على اليهود و النصارى ـ فيما أحسب أنا ـ قاله بعض رواته
فهذا حديث شك فيه راويه و شداد أبو طلحة ممن تكلم أهل العلم بالحديث فيه و إن كان مسلم بن الحجاج استشهد به في كتابه فليس هو ممن يقبل منه ما يخالف فيه و الذين خالفوه في لفظ الحديث عدد و هو واحد و كل واحد ممن خالفه أحفظ منه فلا معنى للاشتغال بتأويل ما رواه مع خلاف ظاهر ما رواه الأصول الصحيحة الممهدة في " ألا تزر وازرة وزر أخرى " و الله أعلم
379 - حدثنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني إملاء ثنا أبو بكر محمد بن محمد بن إسماعيل القاضي ثنا جعفر بن محمد بن سوار ثنا محمد بن رافع ثنا يحيى بن آدم قال : قال سفيان بن عيينة : لما نزلت هذه الآية :
" و رحمتي وسعت كل شيء "
مد إبليس عنقه فقال : أنا من الشيء فنزلت :
" فسأكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكاة والذين هم بآياتنا يؤمنون "
قال : فمد اليهود و النصارى أعناقها فقالوا : نحن نؤمن بالتوراة و الإنجيل و نؤدي الزكاة قال : فاختلسها الله من إبليس و اليهود و النصارى فجعلها لهذه الأمة خاصة فقال :
الآية "الذين يتبعون الرسول النبي الأمي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والإنجيل "
380 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني عمر بن أحمد الزاهد قال : سمعت الثقة من أصحابنا يذكر : أنه لما رأى أبا بكر بن الحسين بن مهران رحمه الله في المنام في الليلة التي دفن فيها قال فقلت : أيها الأستاذ ما فعل الله بك ؟ فقال إن الله عز و جل أقام أبا الحسن العامري بحذائي و قال لي : هذا فداؤك من النار
قال و توفي في اليوم الذي توفي فيه أبو بكر أبو الحسن العامري و أشار إلى كونه معروفا بالإلحاد نعوذ بالله من الكفر و الفسوق و سوء العاقبة
فصل في أصحاب الأعراف ـ قال البيهقي رحمه الله : روينا عن ابن عباس انه قال الأعراف هو الشيء المشرف وروينا عن حذيفة بن اليمان أنه قال : أصحاب الأعراف قوم تجاوزت بهم حسناتهم النار و قصرت بهم سيئاتهم عن الجنة فإذا " صرفت أبصارهم تلقاء أصحاب النار قالوا ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين " فبينما هم كذلك إذ طلع عليهم ربك فقال لهم : قوموا فادخلوا الجنة فإني قد غفرت لكم و روي ذلك مرفوعا بمعناه و في حديث علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله : " وبينهما حجاب وعلى الأعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم " قال يعرفون أهل النار بسواد الوجوه و أهل الجنة ببياض الوجوه قال : و الأعراف هو السور بين الجنة و النار و قوله : " لم يدخلوها و هم يطمعون " قال : هم رجال كانت لهم ذنوب عظام و كان جسيم

أمرهم لله عز و جل يقومون على الأعراف فإذا نظروا إلى الجنة طمعوا أن يدخلوها و إذا نظروا إلى النار تعوذوا بالله منها فأدخلهم الله الجنة فذلك قوله : " أهؤلاء الذين أقسمتم لا ينالهم الله برحمة " يعني أصحاب " الأعراف " ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا أنتم تحزنون

381 - أخبرناه أبو زكريا قال أنا أبو الحسن الطرايفي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس : فذكره

قال البيهقي رحمه الله : و روينا في حديث مرسل ضعيف أنه سئل عن أصحاب الأعراف فقال : قوم قتلوا في سبيل الله عز و جل في معصية آبائهم فمنعهم من الجنة معصيتهم آباءهم و منعهم من النار قتلهم في : سبيل الله عز و جل و أما قوله

" ونادى أصحاب الأعراف رجالا يعرفونهم بسيماهم قالوا ما أغنى عنكم جمعكم وما كنتم تستكبرون "

فهذا قولهم وهم على السور قبل أن يدخلوا الجنة لرجال من الكفار ثم ينظرون إلى أهل الجنة فيرون الضعفاء و المساكين ممن كان يستهزئ بهم الكفار في الدنيا فينادونهم يعني فينادون الكفار أهؤلاء يعني الضعفاء و : المساكين الذي حلفتم إذا أنتم في الدنيا " لا ينالهم الله برحمة " يعني الجنة و يقول الله لأصحاب الأعراف " ادخلوا الجنة لا خوف عليكم و لا أنتم تحزنون "

هكذا فسره الكلبي فيما رواه عن أبي صالح عن ابن عباس

و قال مقاتل بن سليمان هذا قول أصحاب الأعراف لرجال من أهل النار في النار " يعرفونهم بسيماهم قالوا ما أغنى عنكم جمعكم وما كنتم تستكبرون " فأقسم أهل النار أن أصحاب الأعراف داخلون النار معهم فقالت الملائكة الذين حبسوا أصحاب الأعراف على الصراط أهؤلاء يعني أصحاب الأعراف الذين أقسمتم يا أهل النار لا ينالهم الله برحمة و هم داخلون النار معكم " ادخلوا الجنة لا خوف عليكم و لا أنتم تحزنون " بالموت

و هذا القول أشبه بما روينا عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس

و أمر أصحاب الأعراف على الأصل الذي قدمنا ذكره و هو أن من وافى القيامة مؤمنا و لسيئاته وزن في ميزانه و هو بين أن يغفر له من غير تعذيب و بين أن يعذب بقدر ذنوبه ثم يغفر له فقد يكون منهم من لا يدخل الجنة في الحال و لا يدخل النار و لكن يحبس على الأعراف و هو السور ـ قال مقاتل على الصراط ـ فإذا أراد الله دخولهم الجنة أمرهم بدخولها برحمته أو بشفاعة الشفعاء و الله أعلم

فصل ـ فيما يحق معرفته في هذا الباب أن تعلم أن الجنة و النار مخلوقتان معدتان لأهلهما قال الله عز و جل في الجنة : " أعدت للمتقين " و قال في النار : " أعدت للكافرين " و المعدة لا تكون إلا مخلوقة موجودة و قال في الجنة : " و جنة عرضها السموات و الأرض " و المعدوم لا عرض له

382 - أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن عفان ثنا عبد الله بن نمير عن الأعمش ـ ح ـ

قال : و حدثنا أبو العباس ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة : قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول الله عز وجل

: أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت و لا أذن سمعت و لا خطر على قلب بشر " ثم قرأ "

" فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون "

أخرجاه في الصحيح من حديث أبي معاوية

و أخرجه مسلم من حديث ابن نمير

383 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا أحمد بن : يونس ثنا الليث بن سعد عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم

إذا مات أحدكم عرض عليه مقعده بالغداة و العشي إن كان من أهل الجنة فمن أهل الجنة و إن كان من أهل النار فمن أهل النار

رواه البخاري رحمه الله في الصحيح عن أحمد بن يونس

و أخرجاه من حديث مالك عن نافع

قال البيهقي رحمه الله و فيه من الزيادة : يقال هذا مقعدك حتى يبعثك الله إليه يوم القيامة

و في رواية سالم عن ابن عمر : إن كان من أهل الجنة فالجنة و إن كان من أهل النار فالنار

384 - حدثنا أبو سعد عبد الملطك بن أبي عثمان الزاهد إملاء أنا أبو عمرو بن مطر ثنا محمود بن محمد الواسطي ثنا وهب بن بقية أنا خالد بن عبد الله عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال :

لما خلق الله الجنة و النار أرسل جبريل عليه السلام إلى الجنة فقال : اذهب فانظر إليه و إلى ما أعددت لأهلها فيها فذهب فنظر إليها و إلى ما أعد الله لأهلها فيها فرجع فقال : وعزتك لا يسمع بها أحد إلا دخلها فأمر بالجنة فحفت بالمكاره فقال : ارجع فانظر إليها و إلى ما أعددت لأهلها فيها قال فنظر إليها ثم رجع فقال : و عزتك لقد خشيت أن لا يدخلها أحد قال : ثم أرسله إلى النار قال : اذهب فانظر إليها و إلى ما أعددت لأهلها فيها قال : فنظر إليها فإذا هي تركب بعضها بعضا ثم رجع فقال : و عزتك لا يدخلها أحد يسمع بها فأمر بها فحفت بالشهوات ثم قال : اذهب فانظر إليها وإلى ما أعددت لأهلها فيها فنظر إليها فرجع فقال : و عزتك لقد خشيت أن لا ينجو منها أحد إلا دخلها

قال البيهقي رحمه الله : و هذا باب كبير الأخبار فيها كثيرة و قد ذكرناها في الجزء الثامن من كتاب البعث و ذكرنا في الآخر بعده ما ورد من الآثار و الأخبار في صفة الجنة و عددها و صفة النار و عددها و صفة النار و عددها فأغنى ذلك عن الإعادة ها هنا

و دل الكتاب ثم السنة على أن عدد الجنان أربعة و ذلك لأنه قال في سورة الرحمن : " و لمن خاف مقام ربه جنتان " ثم وصفهما ثم قال " و من دونهما جنتان " ثم وصفهما

و روينا عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه و سلم أنه قال : جنتان من ذهب آنيتهما و ما فيهما و جنتان من فضة آنيتهما و ما فيهما

و في رواية أخرى : جنتان من ذهب للسابقين و جنتان من ورق لأصحاب اليمين

و ذكر بعض أهل العلم أن جنة المأوى اسم للجميع و كذلك جنة عدن و جنة النعيم و دار الخلد و دار السلام و يشبه أن يكون الفردوس أيضا اسما للجميع و قد قيل هي اسم لأعلاهن درجة

و أما أبواب الجنة فهن ثمانية روينا ذلك في حديث عمر و سهل بن سعد و غيرهما عن النبي صلى الله عليه و سلم

و روينا عن عتبة بن عبد السلمي عن النبي صلى الله عليه و سلم أنه قال : و إن لها ـ يعني الجنة ـ ثمانية أبواب و لجهنم سبعة أبواب

و قد قال الله عز وجل في جهنم :

" لها سبعة أبواب لكل باب منهم جزء مقسوم "

و روينا عن علي رضي الله عنه أنه قال : أبواب جهنم هكذا يعني بابا فوق باب

و روينا في حديث مرسل أنها سبعة أبواب جهنم و لظى و الحطمة و السعير و سقر و الجحيم و الهاوية

و قال بعض أهل العلم جهنم اسم لجميع الدركات و دركات سبع فذكر هذه و ذكر معهن الحريق

و أما إكرام الله المؤمنين بالنظر إليه فقد ذكرناه في كتاب الرؤية مع ما ورد فيه من الكتاب و السنة من أراد

معرفته نظر فيه إن شاء الله
و عندي أنه لو وقف الحليمي رحمه الله على حديث أبي هريرة في صفة الإيمان و تأول اللقاء المذكور فيه على ما تأول عليه أبو سليمان الخطابي رحمه الله في جماعة من أصحابنا رحمهم الله لجعل الإيمان بلقاء الله تعالى ـ و هو رؤيته و النظر إليه كما وردت به الأخبار الصحيحة مع الآيات التي دلت عليه من كتاب الله عز وجل ـ شعبة من شعب الإيمان و بالله التوفيق
385 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا مسدد ثنا إسماعيل بن علية ثنا أبو حيان عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال : كان رسول الله صلى الله عليه و سلم بارزا يوما للناس فأتاه رجل فقال ما الإيمان ؟ فقال :
الإيمان أن تؤمن بالله و ملائكته و كتابه و لقائه و رسله و تؤمن بالبعث و ذكر الحديث
أخرجه البخاري و مسلم في الصحيح
قال أبو سليمان قوله : أن تؤمن بلقائه فيه إثبات رؤية الله عز وجل الدار الآخرة
386 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ثنا أبي عن صالح بن كيسان ثنا نافع أن عبد الله بن عمر قال : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال :
يدخل أهل الجنة الجنة و يدخل أهل النار النار ثم يقوم مؤذن بينهم يا أهل الجنة لا موت يا أهل النار لا موت كل خالد فيما هو فيه
و رواه البخاري عن علي بن عبد الله
و أخرجه مسلم من حديث محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر عن جده و فيه من الزيادة ذبح الموت بين الجنة و النار و قد أخرجناه في كتاب البعث
387 - أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي المؤملي ثنا أبو عثمان عمرو بن عبد الله البصري ثنا أبو أحمد محمد بن عبد الوهاب أنا يعلى بن عبيد ثنا الأعمش ـ ح
و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : أخبرني أبو الوليد ثنا مسدد بن قطن ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا جرير عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد الخدري : عن النبي صلى الله عليه و سلم قال :
إذا دخل أهل الجنة الجنة و أهل النار النار يجاء بالموت كأنه كبش أملح فينادى مناد : يا أهل الجنة هل تعرفون هذا فيشرئبون و ينظرون و كلهم قد رآه فيقولون : نعم هذا الموت ثم يؤخذ فيذبح ثم يقال : يا أهل الجنة خلود و لا موت و يا أهل النار خلود و موت
قال و ذكر قول الله عز و جل :
" و أنذرهم يوم الحسرة إذ قضي الأمر و هم في غفلة "
قال : أهل الدنيا في غفلة
لفظ حديث يعلى
و رواه مسلم في الصحيح عن عثمان بن أبي شيبة
388 - أخبرنا أبو محمد بن يوسف ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن فراس المالكي بمكة ثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو عبيد القاسم بن سلام ثنا الأشجعي عن يحيى بن عبيد الله المديني عن أبيه عن أبي هريرة : عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال :
ما رأيت مثل النار نام هاربها و لا رأيت مثل الجنة نام طالبها
389 - أخبرنا أبو عبد الله أنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي ثنا محمد بن صابر قال : قلت لأبي شيبة

بن أبي بكر بن أبي شيبة أحدثك عبد الرحمن بن شريك ثنا أبي عن محمد الأنصاري و السدي عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

ما رأيت مثل الجنة نام طالبها و لا رأيت مثل النار نام هاربها ؟ فأقر به و قال نعم

و روي ذلك أيضا عن عاصم عن زر عن عبد الله بن مسعود مرفوعا و روي عنه موقوفا

390 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا بكر محمد بن عبد الله ابن بنت العباس بن حمزة يقول : سمعت جبيرا يقول سمعت أحمد بن حنبل يقول : سبحانك ما أغفل هذا الخلق عما أمامهم ! الخائف منهم مقصر و الراجي منهم متوان

391 - أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن علي بن عبد الرحمن الساوي بها أنا أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي ثنا إسحاق الحربي ثنا سليم بن منصور بن عمار حدثني أبي ثنا الهقل بن زياد عن الأوزاعي عن بلال بن سعد قال : تنادي النار يوم القيامة بأربعة : يا نار خذي يا نار أنضجي يا نار انتفي يا نار كلي و لا تقتلي

قال البيهقي رحمه الله : و قد ذكرنا في كتاب البعث و النشور في صفة الجنة و النار من الكتاب و السنة و الآثار ما نكتفي به

و مما يحق معرفته في قول الله عز و جل :

" كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب "

392 - ما أخبرناه أبو الحسين بن بشران أنا أبو عمر الزاهد أنا ثعلب عن سلمة عن الفراء قال : يقال أبدلت الخاتم بالحلقة إذا نحيت هذا و جعلت هذا مكانه و بدلت الحلقة بالخاتم إذا أذبتها و جعلتها خاتما

قال ثعلب و حقيقة بدلت إذا غيرت الصورة إلى صورة غيرها و الجوهرة بعينها أبدلت إذا نحيت الجوهرة و جعلت مكانها جوهرة أخرى

قال أبو عمر فعرضت هذا الكلام على محمد بن يزيد المبرد فاستحسنه و قال لي : قد بقيت فيه فاصلة أخرى قلت : و ما هي ؟ ـ أعزك الله ـ قال : هي أن العرب قد جعلت بدلت بمعنى أبدلت وهو قول الله عز و جل :

" فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات "

ألا ترى أنه تعالى قد أزال السيئات و جعل مكانها الحسنات و أما ما شرط أحمد بن يحيى و هو ثعلب و هو بمعنى قوله عز وجل :

" كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها "

قال : فهذه في الجوهرة و تبديلها تغيير صورتها إلى غيرها لأنها كانت ناعمة فاسودت بالعذاب فردت صورة جلودهم الأولى لما نضجت تلك الصورة و الجوهرة واحدة و الصور مختلفة

قال البيهقي رحمه الله : و روينا في كتاب البعث عن الحسن البصري أنه قال في هذه الآية : تأكلهم النار كل يوم سبعين ألف مرة كلما أكلتهم قيل لهم عودوا فيعودون كما كانوا

393 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا عيسى بن حامد القاضي ثنا حامد بن شعيب ثنا سريج بن يونس ثنا حميد بن عبد الرحمن عن الحسن بن صالح عن هارون بن سعد عن أبي حازم عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

ضرس الكافر في النار مثل أحد و غلض جلده مسيرة ثلاث

رواه مسلم في الصحيح عن سريج بن يونس

و روينا في كتاب البعث عن المقدام عن النبي صلى الله عليه و سلم في الكافر قال :

يعظم للنار حتى يصير جلده أربعين باعا و حتى يصير نابا من أنيابه مثل أحد
و روينا غير ذلك من أحب علمه رجع إليه
394 - أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه إملاء ثنا أبو بكر محمد بن إبراهيم مربع الحافظ ببغداد ثنا يحيى بن معين ثنا مروان بن معاوية الفزاري ثنا الفضل بن يزيد الثمالي عن ابن العجلان المحاربي قال : سمعت عبد الله بن عمر يقول : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :
إن الكافر ليجر لسانه فرسخين يوم القيامة يتوطأه الناس
فصل في عذاب القبر ـ و كل معذب في الآخرة من كافر و مؤمن فإنه يميز بينه و بين من لا عذاب عليه عند نزول الملائكة عليه بقبض روحه و في حال القبض و في الموضع الذي يصار إليه روحه و بعدما يقبر قال الله عز و جل : " إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا " الآية و ما بعدها قال مجاهد : ذلك عند الموت و قال في الكفار : " ولو ترى إذ يتوفى الذين كفروا الملائكة يضربون وجوههم وأدبارهم وذوقوا عذاب الحريق " أي يقولون لهم هذا تعريضا لهم إياهم بأنهم يقدمون على عذاب الحريق و قال : " ولو ترى إذ الظالمون في غمرات الموت والملائكة باسطوا أيديهم " الآية فدلت هذه الآيات على أن الكفار يعنف عليهم في نزع أرواحهم و إخراج أنفسهم و يعرفون مع ذلك أنهم قادمون على الهون و العذاب الشديد كما يرفق بالمؤمنين و يبشرون بما هم قادمون عليه من الأمن و النعيم المقيم قال الله عز وجل : " يثبت الله الذين آمنوا " الآية و روينا عن البراء بن عازب و أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه و سلم أن ذلك في المؤمن إذا سئل في قبره و كذلك روي عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه و سلم و كذلك جاء في التفسير عن ابن عباس و قال الله تعالى : " وحاق بآل فرعون سوء العذاب * النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة " و قال مجاهد : يعني بقوله : " يعرضون عليها غدوا و عشيا " ما كانت الدنيا و قال قتادة : يقال لهم : يا آل فرعون هذه منازلكم توبيخا و صغارا و نقمة و قال في المنافقين : " سنعذبهم مرتين ثم يردون إلى عذاب عظيم " و قال قتادة : عذاب في القبر و عذاب في النار و قال فيمن أعرض عن ذكر الله : " ومن أعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة أعمى " و روينا عن أبي سعيد الخدري و أبي هريرة مرفوعا إلى النبي صلى الله عليه و سلم و موقوفا عليهما ثم عن ابن مسعود و ابن عباس من قولهما أن ذلك في عذاب القبر و روينا عن عطاء في قوله : " إذا لأذقناك ضعف الحياة و ضعف الممات " قال : ضعف الممات : عذاب القبر و روينا عن ابن عباس في قوله : " و إن للذين ظلموا عذابا دون ذلك " قال : عذاب يوم القيامة و قد ذكرنا الأحاديث التي وردت في هذا الباب في كتاب عذاب القبر فأغنى ذلك عن سياقها ها هنا لكنا نذكر مقدار ما يتبين به المقصود بالباب و بالله التوفيق
395 - أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد البصري بمكة ثنا سعدان بن نصر ثنا أبو معاوية الضرير ثنا الأعمش عن المنهال بن عمرو عن زاذان أبي عمر عن البراء بن عازب قال : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه و سلم في جنازة رجل من الأنصار فانتهينا إلى القبر و لما يلحد قال : فجلس رسول الله صلى الله عليه و سلم و جلسنا حوله كان على رؤوسنا الطير و في يده عود ينكت به قال : فرفع رأسه و قال :
استعيذوا بالله من عذاب القبر فإن الرجل المؤمن إذا كان في انقطاع من الدنيا و إقبال من الآخرة نزل إليه ملائكة من السماء بيض الوجوه و كأن وجوههم الشمس معهم حنوط من حنوط الجنة و كفن من كفن الجنة حتى يجلسوا منه مد البصر ثم يجيء ملك الموت حتى يجلس عند رأسه فيقول : أيتها النفس الطيبة ! اخرجي إلى مغفرة من الله و رضوان قال فتخرج نفسه فتسيل كما تسيل القطرة من فم السقاء فيأخذها فإذا أخذها لم يدعها في يده طرفة عين حتى يأخذها فيجعلها في ذلك الكفن و في ذلك الحنوط و تخرج منها

كأطيب نفحة ريح مسك وجدت على ظهر الأرض فلا يمرون بملأ من الملائكة إلا قالوا : ما هذه الريح الطيبة ! فيقولون فلان بن فلان ! بأحسن أسمائه الذي كان يسمى بها في الدنيا حتى ينتهي بها إلى السماء الدنيا فيفتح له فيشيعه من كل سماء مقربوها إلى السماء التي تليها حتى ينتهي بها إلى السماء السابعة فيقول الله عز وجل اكتبوا عبدي في عليين في السماء السابعة و أعيدوه إلى الأرض فإني منها خلقتهم و فيها أعيدهم و منها أخرجهم تارة أخرى فتعاد روحه في جسده فيأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان : من ربك ؟ فيقول : ربي الله فيقولان : و ما دينك ؟ فيقول : ديني الإسلام فيقولان : ما هذا الرجل الذي بعث فيكم ؟ فيقول هو رسول الله صلى الله عليه و سلم فيقولان و ما يدريك فيقول : قرأت كتاب الله عز وجل فآمنت به و صدقت قال : فينادي مناد من السماء أن صدق عبدي فافرشوه من الجنة و البسوه من الجنة و افتحوا له بابا من الجنة فيأتيه من روحها و طيبها و يفسح له في قبره مد بصره و يأتيه رجل حسن الوجه طيب الريح فيقول له أبشر بالذي يسرك فهذا يومك الذي كنت توعد فيقول من أنت ؟ فوجهك الوجه الذي يأتي بالخير فيقول : أنا عملك الصالح فيقول : رب أقم الساعة ! رب أقم الساعة ! حتى أرجع إلى أهلي و مالي

و أما العبد الكافر إذا كان في انقطاع من الدنيا و إقبال من الآخرة نزل إليه من السماء ملائكة سود الوجوه معهم المسوح حتى يجلسوا منه مد البصر ثم يأتيه ملك الموت فيجلس عند رأسه فيقول أيتها النفس الخبيثة اخرجي إلى سخط الله و غضبه قال : فتفرق في جسده فينتزعها و معها العصب و العروق كما ينتزع السفود من الصوف المبلول فيأخذونها فيجعلونها في تلك المسوح قال : و يخرج منها أنتن من جيفة وجدت على وجه الأرض فلا يمرون بها على ملأ من الملائكة إلا قالوا ما هذه الروح الخبيثة ! فيقولون فلان بن فلان بأقبح أسمائه التي كان يسمى بها في الدنيا حتى ينتهى بها إلى السماء الدنيا فيستفتح له فلا يفتح له ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه و سلم " لا تفتح لهم أبواب السماء " إلى آخر الآية قال : فيقول الله تبارك و تعالى : اكتبوا كتابه في سجين في الأرض السابعة السفلى و أعيدوا إلى الأرض فإنا منها خلقناهم و فيها نعيدهم و منها نخرجهم تارة أخرى قال : فتطرح روحه طرحا ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه و سلم : " و من يشرك بالله فكأنما خر من السماء " الآية ثم تعاد روحه في جسده فيأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له من ربك ؟ فيقول هاه هاه لا أدري ! فيقولان له : ما دينك ؟ فيقول هاه هاه لا أدري فيقولان : له ما هذا الرجل الذي بعث فيكم ؟ فيقول هاه هاه لا أدري ! فينادي مناد من السماء إن كذب فافرشوه من النار و ألبسوه من النار و افتحوا له بابا من النار فيأتيه من حرها و سمومها و يضيق عليه قبره حتى تختلف فيه أضلاعه قال : و يأتيه رجل قبيح الوجه منتن الريح فيقول : أبشر بالذي يسوءك هذا يومك الذي كنت توعد قال : فيقول من أنت ؟ فوجهك الوجه الذي يجيء بالشر فيقول : أنا عملك الخبيث فيقول : رب لا تقم الساعة رب لا تقم الساعة

قال البيهقي رحمه الله : هذا حديث صحيح الإسناد

و قد ذكرنا سوى هذا من حديث أبي هريرة و أبي سعيد الخدري و أنس بن مالك و أسماء بنت أبي بكر و غيرهم عن النبي صلى الله عليه و سلم

و رواه عيسى بن المسيب عن عدي بن ثابت عن البراء عن النبي صلى الله عليه و سلم و ذكر فيه اسم الملكين فقال في ذكر المؤمن فيرد إلى مضجعه فيأتيه منكر و نكير يثيران الأرض بأنيابهم و يلحفان الأرض بأشفاههما أصواتهما كالرعد القاصف و أبصارهما كالبرق الخاطف فيجلسانه ثم يقال له : يا هذا من ربك فذكره و قال : في ذكر الكافر : فيأتيه منكر و نكير يثيران الأرض بأنيابهما و يلحقان الأرض بأشفاههما و أصواتهما كالرعد القاصف و أبصارهما كالبرق الخاطف فيجلسانه ثم يقولان له : يا هذا من ربك ؟ فيقول : لا أدري فينادي من كل جانب القبر لا دريت و يضربانه بمرزبة من حديد لو اجتمع عليها من بين الخافقين لم

يقلوها يشتعل منها قبره نارا و يضيق عليه قبره حتى تختلف أضلاعه
396 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم ثنا عيسى بن المسيب حدثني عدي بن ثابت : فذكره يزيد و ينقص
قال البيهقي رحمه الله : و روي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه اسم الملكين كذلك
و روينا في الحديث الثابت عن النبي صلى الله عليه و سلم قال : أشعرت أنه أوحي إلي أنكم تفتنون في القبور
و روينا عن أسماء بنت أبي بكر أن النبي صلى الله عليه و سلم قال : قد أوحي إلي أنكم تفتنون في القبور قريبا من فتنة الدجال
و روينا عن النبي صلى الله عليه و سلم في أخبار كثيرة أنه كان يستعيذ بالله من عذاب القبر و من فتنة القبر
و روينا عن نافع عن صفية امرأة ابن عمر عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه و سلم قال : إن للقبر ضغطة لو نجا منها أحد لنجا سعد بن معاذ
أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا هاشم بن القاسم ثنا شعبة عن سعد بن إبراهيم عن نافع فذكره
قال البيهقي رحمه الله : و روينا في حديث آخر أن ذلك لأنه كان يقصر في بعض الطهور من البول
و في سياق الأحاديث التي وردت في قبض المؤمن و الكافر دلالة على أنهم يعبرون بالنفس عن الروح و أنهما عبارتان عن شيء واحد و البنية ليست من شرط الحياة و الله تعالى قادر على إعادة الحياة في الأجزاء المتفرقة أو في بعضها و تعذيب ما شاء منها إلى الوقت الذي شاء و ليس علينا إلا طاعة الله بالتسليم لما جاء به رسول الله صلى الله عليه و سلم و بالله التوفيق
397 - أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن سعد الحافظ ثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم البوشنجي ثنا أحمد بن حنبل ثنا علي بن عبد الله المديني ثنا هشام بن يوسف عن عبد الله بن بحير القاص عن هانئ مولى عثمان قال : كان عثمان بن عفان إذا وقف على قبر بكى حتى يبل لحيته فقيل : له تذكر الجنة و النار فلا تبكي و تبكي من هذا ؟ فقال إن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال
القبر أول منازل الآخرة فإن ينج منه فما بعده أيسر منه و إن لم ينج منه فما بعده أشد منه و قال : و الله ما رأيت منظرا قط إلا و القبر أفظع منه
398 - أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن حسن الغضائري و أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي طاهر الدقاق ببغداد قالا : ثنا أبو بكر أحمد بن سلمان بن الحسن النجاد ثنا الحسن بن مكرم ثنا عثمان بن عمر ثنا شعبة عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه عن البراء بن عازب عن أبي أيوب : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم : خرج حين وجبت الشمس فقال
هذه أصوات يهود تعذب في قبورها
أخرجه البخاري و مسلم في الصحيح من أوجه عن شعبة بن الحجاج
399 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان ثنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا أحمد بن يحيى الحلواني ثنا يوسف بن يعقوب ثنا حكام عن عمرو بن أبي قيس عن الحجاج بن أرطأة عن المنهال بن عمرو عن زر عن علي قال : ما : زلنا في شك من عذاب القبر حتى نزلت
" ألهاكم التكاثر * حتى زرتم المقابر "
تابعه الحسين بن عبد الأول عن حكام بن سلم
400 - أخبرنا أبو نصر بن قتادة ثنا أبو منصور النضروي ثنا أحمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور ثنا هشيم عن

يعلي بن عطاء عن ميمون بن ميسرة قال : كانت لأبي هريرة صرختان في كل يوم غدوة و عشية كان يقول في أول النهار : ذهب الليل و جاء النهار و عرض آل فرعون على النار فلا يسمع صوته أحد إلا استعاذ بالله من النار فإذا كان العشي قال : ذهب النهار و جاء الليل و عرض آل فرعون على النار فلا يسمع صوته أحد إلا استعاذ بالله من النار

401 - أخبرنا أبو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب من أصل كتابه ثنا محمد بن صالح بن هانئ ثنا عبدان بن محمد بن عيسى المروزي ثنا محمد بن جعفر ثنا منصور بن عمار ثنا هقل بن زياد عن الأوزاعي عن بلال بن سعد قال : ينادي القبر كل يوم : أنا بيت الغربة و بيت الدود و الوحشة و أنا حفرة من حفر النار أو روضة من رياض الجنة

و قال : تنادي النار يوم القيامة : يا نار أنضجي يا نار أحرقي يا نار كلي و لا تقتلي

و قال : إن المؤمن إذا وضع في لحده كلمته الأرض من تحته فقال : و الله لقد كنت أحبك و أنت على ظهري فكيف و قد صرت في بطني فإذا وليتك فستعلم ما أصنع فتتسع له مد بصره و إذا وضع الكافر قالت : و الله لقد كنت أبغضك و أنت تمشي على ظهري فإذا وليتك فستعلم ما أصنع فتضمه ضمة فتختلف منها أضلاعه

402 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو الطيب محمد بن أحمد الكرابيسي ثنا أبو يحيى البزار ثنا محمد بن عبد الرحمن ثنا عبد الصمد بن حسان عن سفيان عن يزيد بن أبي زياد عن محمد بن كعب القرظي قال : إذا استنفقت حياة المؤمن جاءه ملك الموت فقال السلام عليك يا ولي الله إن الله يقرأ عليك السلام قال : ثم قرأ : هذه الآية

" الذين تتوفاهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون "

403 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا علي بن عيسى ثنا أبو يحيى الخفاف قال : سمعت مهرجان العابد

: يقول : سئل عبد الله بن المبارك عن قول الله عز وجل

" تحيتهم يوم يلقونه سلام "

فحدثنا عن محمد بن مالك عن البراء بن عازب قال : يوم يلقون ملك الموت ليس من مؤمن تقبض نفسه إلا سلم عليه

و قيل فيه غير ذلك و هو في كتاب الرؤية مذكور و بالله العصمة

العاشر من شعب الإيمان و هو باب في محبة الله عز وجل ـ قال الله عز وجل : " ومن الناس من يتخذ من دون الله أندادا يحبونهم كحب الله والذين آمنوا أشد حبا لله " قال البيهقي رحمه الله : فدل ذلك على أن حب الله جل جلاله من الإيمان لأن قوله : " و الذين آمنوا أشد حبا لله " إشارة إلى أن الإيمان يحرك على حب الله جل جلاله و يدعو إليه و قال الله جل ثناءه : " قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله " فأبان أن اتباع نبيه صلى الله عليه و سلم من موجبات محبة الله فإذا كان اتباع النبي صلى الله عليه و سلم إيمانا فقد وجب أن يكون حب الله الموجب له إيمانا و قال الله عز وجل : " قل إن كان آباؤكم وأبناؤكم وإخوانكم وأزواجكم وعشيرتكم وأموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها أحب إليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى يأتي الله بأمره والله لا يهدي القوم الفاسقين " قال البيهقي رحمه الله : فأبان بهذا أن حب الله و حب رسوله و الجهاد في سبيله فرض و أنه لا ينبغي أن يكون شيء سواه أحب إليهم منه و بمثل ذلك جاءت السنة

404 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن الوليد بن مزيد البيروتي أخبرني أبي قال : سمعت الأوزاعي : حدثني يحيى بن أبي كثير حدثني هلال بن أبي ميمونة حدثني عطاء بن سار حدثني رفاعة بن عرابة الجهني قال : صدرنا مع رسول الله صلى الله عليه و سلم من مكة فجعل الناس

: يستأذنون رسول الله صلى الله عليه و سلم فجعل يأذن لهم قال : فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم ما بال شق الشجرة التي تلي رسول الله صلى الله عليه و سلم أبغض إليكم من الشق الآخر ؟ قال : فلا نرى من القوم إلا باكيا قال : فيقول أبو بكر الصديق رضي الله عنه : أن الذي يستأذنك في نفسي بعد هذا لسفيه قال : فقام رسول الله صلى الله عليه و سلم فحمد الله و أثنى عليه ثم قال : أشهد عند الله ـ و كان إذا حلف قال : و الذي نفسي بيده ـ ما منكم من أحد يؤمن بالله ثم يسدد إلا سلك به في الجنة و قد وعدني ربي أن يدخل من أمتي الجنة سبعين ألفا لا حساب عليهم و لا عذاب و ني لأرجو أن لا تدخلوها حتى تتبوؤا أنتم و من صلح من أزواجكم و ذرياتكم مساكن في الجنة و ذكر الحديث

405 - أخبرنا أبو صالح بن أبي طاهر العنبري أخبرنا جدي يحيى بن منصور القاضي ثنا أحمد بن سلمة ثنا إسحاق بن إبراهيم و محمد بن بشار العبدي عن عبد الوهاب ثنا أيوب عن أبي قلابة عن أنس بن مالك : أن : رسول الله صلى الله عليه و سلم قال

ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الإيمان : أن يكون الله و رسوله أحب إليه مما سواهما و أن يحب المرء لا يحبه إلا لله و أن يكره أن يعود في الكفر كما يكره أن يوقد له نار فيقذف فيها

لفظ حديث محمد بن بشار رواه البخاري في الصحيح عن محمد بن المثنى عن عبد الوهاب الثقفي

ورواه مسلم عن محمد بن بشار و غيره

قال البيهقي رحمه الله : فأبان المصطفى صلى الله عليه و سلم بهذا أن حب الله و حب رسوله من الإيمان و أبان قبله أن ترك متابعته تدل على خلاف المحبة و في ذلك دلالة على وجوب المحبة و وجوب ما تقتضيه المحبة من المتابعة و الموافقة

406 - أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد الماليني قال : سمعت عبد الرحمن بن أحمد يقول سمعت أبا عبد الله بن خفيف يقول : دخل البصري على أبي عباس بن سريج فقال له ابن سريج : أين تعرف في نص الكتاب أن : محبة الله فرض ؟ فقال : لا أدري و لكن يقول القاضي فقال له : قوله عز وجل

" قل إن كان آباؤكم وأبناؤكم وإخوانكم " ـ إلى قوله " أحب إليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا " و الوعيد لا يكون إلا على ترك فرض

407 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا أبو عثمان سعيد بن عثمان الخياط ثنا أحمد بن أبي الحواري قال : سمعت سفيان بن عيينة يقول : و الله لا تبلغوا ذروة هذا الأمر حتى لا يكون شيء أحب إليكم من الله عز وجل و من أحب القرآن فقد أحب الله عز وجل

معاني المحبة ـ قال الحليمي رحمه الله : محبة الله اسم لمعان كثيرة أحدها : الاعتقاد أنه عز اسمه محمود من كل وجه لا شيء من صفاته إلا و هو مدحه له الثاني : الاعتقاد أنه محسن إلى عباده منعم متفضل عليهم و الثالث : اعتقاد أن الإحسان الواقع منه أكبر و أجل من أن يقضي قول العبد و عمله و إن حسنا و كثرا شكره و الرابع : أن لا يستقل العبد قضاياه و يستكثر تكاليفه و الخامس : أن يكون في عامة الأوقاف مشفقا وجلا من إعراضه عنه و سلبه و معرفته التي أكرمه بها وتوحيده الذي خلاه و زينه به و السادس : أن تكون آماله منعقدة به و لا يرى في حال من الأحوال أنه غني عنه السابع : أن يحمله تمكن هذه المعاني في قلبه على أن يديم ذكره بأحسن ما يقدر عليه و الثامن : أن يحرص على أداء فرائضه و التقرب إليه من نوافل الخير مما يطيقه و التاسع : أن يسمع من غيره ثناء عليه و عرف منه تقربا إليه و جهادا في سبيله سرا أو إعلانا مالاه و والاه و العاشر : أنه إن سمع من أحد ذكرا له أعانه بما يخل عنه أو عرف منه غيا عن سبيله سرا أو علانية باينه و ناواه فإذا استجمعت هذه المعاني في قلب أحد فاستجماعها هو المشار إليه باسم محبة الله تعالى جده و هي إن لم تذكر مجتمعة في موضع فقد جاءت متفرقة عن النبي صلى الله عليه و سلم فمن

: دونه فمن ذلك يعني ما
408 - أخبرنا أبو محمد جعفر بن محمد بن الحسين الأبهري الصوفي بهمدان ثنا أبو الحسن علي بن عمر بن محمد بن الحسن بن شاذان الصوفي ثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار ثنا يحيى بن معين ثنا هشام بن يوسف عن عبد الله بن سليمان النوفلي عن محمد بن علي يعني ابن عبد الله بن عباس و عن أبيه عن عبد الله بن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : أحبوا الله لما يغذوكم به من النعمة و أحبوني لحب الله و احبوا أهل بيتي لحبي
قال الحليمي : رحمه الله : و هذا يحتمل أن يكون عامة أنعمه كلها و أن يكون اسم الغذاء في الطعام و الشارب حقيقة و لما عداهما من التوفيق و الهداية و نصب أعلام هذه المعرفة و خلو الحواس و العقل مجازا أو يكون جميع ذلك بالاسم مرادا فقد جاء عنه صلى الله عليه و سلم : ثلاث من كن فيه فقد وجد حلاوة الإيمان و في بعض الروايات طعم الإيمان
و إنما يكون الطعم للأغذية و ما يجري مجراها فإذا جاز وصف الإيمان بالطعم جازت تسميته غذاء فيدخل الإيمان في جميع نعم الله عز وجل في هذا الحديث و الله أعلم
409 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان ثنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا عبيد بن شريك ثنا يحيى بن بكير ثنا الليث عن ابن عجلان عن واقد بن سلامة عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك : عن رسول الله صلى الله عليه و سلم أنه قال :
ألا أخبركم عن أقوام ليسوا بأنبياء و لا شهداء يغبطهم يوم القيامة الأنبياء و الشهداء بمنازلهم من الله عز وجل على منابر من نور يكونون عليها قالوا من هم ؟ قال : الذين يحببون عباد الله إلى الله و يحببون الله إلى عباده و هم يمشون على الأرض نصحاء قال قلنا : يحببون الله إلى عباد الله فكيف يحببون عباد الله إلى الله ؟ قال : يأمرونهم بحب الله و ينهونهم يعني عما كره الله فإذا أطاعوهم أحبهم الله
قال البيهقي رحمه الله : و جاء عنه صلى الله عليه و سلم قال : علامة حب الله حب ذكر الله علامة بغض الله بغض ذكره
و هذا إنما بلغنا بإسناد فيه ضعف
410 - أخبرناه علي بن أحمد بن عبدان نا أحمد بن عبيد الصفار ثنا أبو بكر عمر بن جعفر المعلى النرسي ثنا المعلي بن مهدي ثنا يوسف بن ميمون عن أنس بن مالك قال : سمعت النبي صلى الله عليه و سلم يقول : علامة حب الله حب ذكر الله و علامة بض الله بغض ذكر الله
قال البيهقي رحمه الله : و روي عن وجه آخر عن زياد بن ميمون و زياد منكر الحديث
و روي من وجه آخر ضعيف عن أنس بن مالك ـ و الله أعلم ـ و روينا بمثلها عن السلف و الصالحين
411 - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد أنا عبد الله بن جعفر بن درستويه النحوي ثنا يعقوب بن سفيان ثنا عبد الله بن عثمان أنا عبد الله بن المبارك أنا أبو بكر بن أبي مريم عن خالد بن محمد الثقفي عن بلال بن أبي الدرداء عبد أبي الدرداء : عن النبي صلى الله عليه و سلم قال :
حبك الشيء يعمي و يصم
قال البيهقي رحمه الله : و قد روي هذا موقوفا
412 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم ثنا الحسن بن مكرم ثنا يزيد بن هارون أنا حريز بن عثمان عن بلال بن أبي الدرداء عن أبيه قال : حبك الشيء يعمي و يصم
قال البيهقي رحمه الله : و كذلك رواه سعيد بن أبي أيوب عن حميد بن مسلم الدمشقي عن بلال بن أبي الدرداء عن أبيه موقوفا و هو في تاريخ البخاري

قال الحليمي رحمه الله : قد يفهم من هذا أن من أحب الله تعالى لم يعد المصائب التي يقضيها عليه إساءة منه إليه و لم يستثقل وظائف عبادته و تكاليفه المكتوبة عليه كما أن من أحب أحدا من جنسه لم يكد يبصر منه إلا ما يستحسنه و يزيده إعجابا به و لا يصدق من خبر المخبرين عنه إلا ما يتخذه سببا للولوع به و الغلو في محبته

413 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو علي الحسين بن صفوان ثنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا حدثني محمد بن الحسين قال حدثني هشام بن عبيد الله حدثني ابن لهيعة ثنا عبد الحميد بن عبد الله بن إبراهيم القرشي عن أبيه قال : لما نزل بالعباس بن عبد المطلب الموت قال لابنه : يا عبد الله إني موصيك بحب الله عز وجل و حب طاعته و خوف الله و خوف معصيته فإنك كنت كذلك لم تكره الموت متى أتاك و أني استوصيك الله يا بني ثم استقبل القبلة فقال لا إله إلا الله ثم شخص بصره فمات

414 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الخضر بن أبان ثنا سيار ثنا جعفر ثنا مالك بن دينار قال : بلغنا أن داود نبي الله كان يقول في دعائه :

اللهم اجعل حبك أحب إلي من سمعي و بصري و من الماء البارد

415 - و بإسناده قال : سمعت مالكا قال : أوحى الله عز وجل إلى بني إسرائيل إني لا أقبل قولكم و لكن أقبل همكم و هواكم من كان همه و هواه في محبتي كان صمته عندي تقديسا و تسبيحا و وقارا

416 - أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أخبرني الحسن بن رشيق إجازة حدثنا علي بن يعقوب بن سويد الوراق ثنا محمد بن إبراهيم البغدادي ثنا محمد بن سعيد الخوارزمي قال : سمعت ذا النون المصري و سئل عن المحبة قال : أن تحب ما أحب الله و تبغض ما أبغض الله و تفعل الخير لله و ترفض كل ما يشغل عن الله و أن لا تخاف في الله لومة لائم مع العطف للمؤمنين الغلظة على الكافرين و اتباع سنة رسول الله صلى الله عليه و سلم في الدين

417 - حدثنا أبو سعيد عبد الملك بن أبي عثمان الزاهد رحمه الله ثنا علي بن الحسن الفقيه ثنا أبي قال : سمعت المعروف بعمي البسطامي يقول : سمعت أبي يقول : سئل أبو يزيد عن علامة من يحب الله و علامة من يحبه الله قال : من يحب الله فهو مشغول بعبادته ساجدا و راكعا فإن عجز عن ذلك استروح إلى ذكر اللسان و الثناء و إن عجز استروح إلى ذكر القلب و التفكير فأما من يحبه الله أعطاه سخاوة كسخاوة البحر و شفقة كشفقة الشمس و تواضعا كتواضع الأرض

418 - أخبرنا سعيد بن محمد الشعيبي قال : سمعت علي بن الحسن بن المثنى الصوفي يقول سمعت الحسن بن علوية يقول سمعت يحيى بن معاذ الرازي يقول : المحبة لا تصح إلا من جهة المحبوب و ليس من أحبه كمن يحبه

419 - حدثنا أبو عبد الرحمن السلمي نا أبو جعفر محمد بن أحمد بن سعيد الرازي ثنا أبو الفضل العباس بن حمزة ثنا أحمد بن أبي الحواري قال : علامة حب الله حب طاعة الله ـ و قيل حب ذكر الله ـ فإذا أحب الله العبد أحبه و لا يستطيع العبد أن يحب الله حتى يكون الابتداء من الله بالحب له و ذلك حين عرف منه الاجتهاد في مرضاته

420 - أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : سمعت محمد بن عبد الله شاذان يقول سمعت إبراهيم بن علي المريدي يقول : من المحال أن تعرفه ثم لا تحبه و من المحال أن تحبه ثم لا تذكره و من المحال أن تذكره ثم لا يوجدك طعم ذكره و من المحال أن يوجدك طعم ذكره ثم لا يشغلك به عما سواه

421 - أخبرنا أبو عبد الرحمن قال : سمعت عبد الرحمن بن الحسن الحداد يقول سمعت الحسن بن محمد بن إسحاق يقول سمعت سعيد بن عثمان يقول سمعت ذا النون يقول : من علامة الحب ترك كل ما شغله

عن الله حتى يكون الشغل كله بالله عز وجل وحده

422 - أخبرنا أبو عبد الرحمن قال : سمعت عبد الواحد بن بكر الورثاني حدثني أحمد بن علي البرذعي قال : سمعت طاهر بن إسماعيل الرازي قال : سمعت يحيى بن معاذ يقول : حقيقة المحبة ألا ترى شيئا سوى محبوبك و لا ترى سواه لك ناصرا و لا معينا و لا تستغني بغيره عنه

423 - أخبرنا أبو سعيد الماليني قال : سمعت أبا القاسم عمر بن أحمد بن محمد البغدادي بشيراز يقول : سمعت أبا الحسن علي بن محمد الواعظ يقول سمعت أبا سعيد الخزاز يقول : ـ " هل جزاء الإحسان إلا الإحسان "

هل جزاء من انقطع عن نفسه إلا التعلق بربه ؟ و هل جزاء من انقطع عن أنس المخلوقين إلا الأنس برب العالمين ؟ و هل جزاء من صبر علينا إلا الوصول إلينا و من وصل إلينا هل يجمل به أن يختار علينا ؟ و هل جزاء التعب في الدنيا و النصب فيها إلا الراحة في الآخرة ؟ و هل جزاء من صبر على البلوى إلا التقرب إلى المولى ؟ و هل جزاء من سلم قلبه إلينا أن نجعل توليته إلى غيرنا ؟ و هل جزاء من بعد عن الخلق إلا التقرب إلى الحق

424 - سمعت أبا عبد الرحمن السلمي يقول سمعت أبا بكر الرازي يقول سمعت يوسف بن الحسين يقول : سئل ذو النون المصري رحمه الله عن معنى قوله عز وجل :

" هل جزاء الإحسان إلا الإحسان "

قال : معناها هل جزاء من أحسنت إليه إلا أن أحفظ إحساني عليه فيكون إحسانا إلى إحسان

425 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا علي بن محمد الحبيبي بمرو أخبرني محمد بن عبد الله الجوهري ثنا الفيض بن إسحاق أخبرني عبد الله بن أبي عيسى قال : كان رجل من أهل البصرة يقال له ضيغم تعبد قائما حتى أقعد ثم تعبد قائما حتى استلقى ثم تعبد و هو مستلقي حتى أفحم فلما أجهد قال : اجلسوني فرفع بصره إلى السماء فقال : سبحانك عجبا للخليقة كيف أنست بأحد سواك

426 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا أبو عثمان الحناط ثنا أحمد بن أبي الحواري قال : سمعت أبا جذيمة وهب بن أبي حافظ الليثي قال : قال راهب من الرهبان : إذا استقرت المحبة في القلب ذهل عن الأهل و الولد

قال و حدثنا أحمد قال : سمعت راهبا في دير خلد يقول للحسن بن شوذب : لا يكون المحب لله عز وجل محبا حتى يحبه بكل الكل فصاح الحسن بن شوذب

قال و حدثنا أحمد قال : سمعت مضاء بن عيسى يقول : حب الله يلهمك العمل له بلا دليل يلجئك إليه

427 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران ثنا أبو عمرو بن السماك ثنا جعفر محمد الرازي أبو يحيى ثنا محمد بن عبد العزيز بن غزوان المروزي ابن أبي رزمة ثنا إبراهيم بن محمد بن إسماعيل الكوفي عن حبيب بن أبي العالية عن مجاهد عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

هل جزاء الإحسان إلا الإحسان " قال : ما جزاء من أنعمت عليه بالتوحيد إلا الجنة "

قال البيهقي رحمه الله : تفرد به إبراهيم بن محمد الكوفي هذا و هو منكر و الله أعلم

428 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : أخبرني أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه ثنا عبد الله اليشكري قال : سمعت الفيض بن إسحاق يقول قال : الفضيل بن عياض قال : حكيم من الحكماء : إني لأستحي من ربي أن أعبده رجاء للجنة فقط فأكون مثل أجير السوء إن أعطي عمل و إن لم يعط لم يعمل و لكن حبه يستخرج مني ما لا يستخرجه غيره

429 - حدثنا أبو سعد أحمد بن محمد الماليني ثنا أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري ثنا أبو عمرو

الدقيقي ثنا محمد بن أحمد بن المهدي يقول سمعت علي بن الموفق ما لا أحصيه يقول : اللهم إن كنت تعلم أني أعبدك خوفا من نارك فعذبني بها و إن كنت تعلم أني أعبدك حبا مني لجنتك و شوقا إليها فاحرمنيها و إن كنت تعلم أني إنما أعبدك حبا مني و شوقا إلى وجهك الكريم فأبحنيه مرة و اصنع ما شئت

430 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله القرشي بالساوة ثنا أبو العباس بن مسروق الزاهد حدثني محمد بن معاذ حدثني حكيم بن جعفر قال : قال ضيغم الحلاب : إن حبه شغل قلوب مريديه عن التلذذ بمحب غيره فليس لهم في الدنيا مع حبه لذة و لا يأملون في الآخر من كرامته الثواب أكثر عندهم من النظر إلى وجهه الكريم

431 - أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني قال : سمعت أبا عمرو محمد بن محمد النجاد الزاهد يقول سمعت عبد الرحمن بن عبد ربه يقول قال ذو النون : من قتلته عبادته فديته جنته و من قتله حبه فديته النظر إليه

432 - سمعت عبد الملك بن أبي عثمان الزاهد يقول سمعت أبا الحسن علي بن عبد الله الصوفي بمكة يقول ثنا محمد بن أحمد الوراق حدثني عبد الله بن سهل قال : سمعت يحيى بن معاذ يقول : كم بين من يريد الوليمة للوليمة و بين من يريد حضور الوليمة ليلتقي الحبيب في الوليمة !

433 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا محمد بن أحمد بن النضر الأزدي حدثني عبد الصمد الصائغ مردويه قال : دخل سفيان الثوري على رابعة العدوية فقالت له : يا سفيان ما تعدون السخاء فيكم ؟ قال : أما عند أبناء الدنيا فالذي يجود بماله و أما عند أبناء الآخرة فهو الذي يجود بنفسه فقالت : يا سفيان أخطأت فيها فقال سفيان : فما السخاء عندك ـ رحمك الله ؟ ـ قالت : أن تعبدوه حبا له لا لطلب جزاء و لا مكافأة ثم أنشأت تقول :

" لولاك ما طابت الجنان و لا نعيم لجنة الخلد "

" قوم أرادوا للجنان و قلبي سواك لم يرد "

434 - أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو زكريا عبد الله بن أحمد البلاذري الحافظ ثنا محمد بن عبد الله العمري ثنا إبراهيم بن الجنيد ثنا إسماعيل بن عبد الرحمن الكوفي و كان من العباد قال : لقيني بهلول المجنون فقال لي : أسألك ؟ قال قلت : سل قال أي شيء السخاء ؟ قلت البذل و العطاء قال : هذا السخاء في الدنيا فما السخاء في الآخرة ؟ قلت : المسارعة إلى طاعة السيد قال فتريد منه الجزاء ؟ قلت : نعم بالواحدة عشرة قال : هذا في الدين قبيح و لكن المسارعة لطاعة سيدي أن لا يطلع على قلبك و أنت تريد منه شيئا بشيء

435 - أخبرنا أبو سعيد الماليني ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن الحسن قال : سمعت جامع بن أحمد الخزاف قال : سمعت يحيى بن معاذ الرازي يقول : العارفون رجلان رجل مسرور بأنه عبده و رجل مسرور بأنه عرفه فالأول يفرح بالله من نفسه لنفسه و الآخر يفرح بالله من الله لله و قال : هذا سرور الخبر فكيف سرور النظر

436 - أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : سمعت علي بن محمد بن جهضم بمكة يقول سمعت علي بن محمد بن حاتم يقول سمعت الجنيد يقول : بت ليلة عند سري فلما كان بعض الليل قال لي : يا جنيد أنت نائم ؟ قلت : لا قال : الساعة أوقفني الحق بين يديه و قال : يا سري أتدري لم خلقت الخلق ؟ قلت : لا قال : خلقت الخلق فادعوا كلهم محبتي في و أدعوا محبتي فخلقت الدنيا فاشتغلوا بها من عشرة آلاف تسعة آلاف و بقي ألف فخلقت الجنة فاشتغل تسعمائة بالجنة و بقيت مائة فسلطت عليهم شيئا من البلاء فاشتغلوا عني بالبلاء من المائة تسعون و بقيت عشرة فقلت لهم : ما أنتم ؟ لا الدنيا أردتم و لا في الجنة رغبتم و لا من البلاء هربتم ؟ قالوا : و إنك لتعلم ما نريد فقال : إني أنزل بكم من البلاء ما لا تطيقه الجبال الرواسي فتثبتون لذلك ؟ فقالوا ألست أنت الفاعل بنا ؟ قد رضينا قلت : و أنتم عبيدي حقا

437 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا الحسن بن محمد بن إسحاق قال : سمعت أبا عثمان قال سمعت ذا النون يقول : ثلاثة من أعلام المحبة : الرضا في المكروه و حسن الظن به في المجهود و التحسين لاختياره في المحذور و ثلاثة من أعلام المعرفة : الإقبال إلى الله و الانقطاع إلى الله و الافتخار بالله عز وجل و ثلاثة من أعلام الإلحاظ بالله : الهرب من كل شيء إليه و سؤال كل شيء منه و الدلالة في كل وقت عليه

438 - أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : سمعت أحمد بن علي بن جعفر يقول سمعت فارس يقول : ذا النون يقول : إن لله عبادا لهم هممم مكتوبة من لباب المعرفة قد سقوا بكأس المحبة شربة فهاموا على وجوههم إقبالا على ربهم فسلكوا الطريق المستقيم و سارعوا إلى رضوان الله

439 - أخبرنا أبو سعد الشعيبي قال : سمعت أبا الحسن علي بن الحسن بن المثنى الصوفي يقول سمعت أبا علي الحسن بن علوية يقول سمعت يحيى بن معاذ الرازي : و قد سئل أي مجلس أشهى و ألذ ؟ قال : الجلوس مع الفكرة في ميدان التوحيد تشم من رائحة المعرفة و تسقى من كأس المحبة سبحان الله ما ألذه من مجلس ! و أعذبه من شراب ! قيل : فأي طعام أشهى ؟ قال لقمة من ذكر الله في فم الصبر بتوحيد الله رفعها من مائدة الرضا عن الله عز وجل عند النظر لكرامة الله قيل : فما عيد المؤمن ؟ قال السرور بالإيمان و النزهة بالقرآن قال الله عز وجل :

" قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون "

440 - أخبرنا محمد بن الحسين السلمي قال : سمعت علي بن بندار يقول سمعت علي بن عبد الحميد يقول سمعت سري السقطي يقول : السرور بالله هو السرور و السرور بغيره هو الغرور

441 - أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو زكريا البلاذري ثنا محمد بن عبد الله المعمري ثنا إبراهيم الجنيد حدثني محمد بن الحسين حدثني أوس الأعور قال : رأيت ريحانة المجنونة ليلة تدعو و تقول في دعائها أعوذ بك من بدن لا ينصب بين يديك و عميت عينان لا تبكيان شوقا إليك و جفت كفان لا يبتهلان بالتضرع إليك ثم أنشأت تقول :

" يا حبيب القلوب أنت حبيبي لم تزل أنت منيتي و سروري "

442 - أخبرنا محمد بن الحسين قال سمعت محمد بن عبد الله بن شاذان يقول سمعت يوسف بن الحسين يقول سمعت ذا النون يقول : كنت في الطواف فرأيت ولهان المجنون و هو يقول : حبك قتلني و شوقك أتلفني و الاتصال بك أسقمني فبعدت قلوب تحب غيرك و ثكلت خواطر أنست بسواك

443 - أخبرنا أبو سعد الشعيبي أنا أبو علي الحسين بن محمد الزبيري يقول سمعت أبا محمد الحسن بن محمد بن نصر الرازي ببلخ يقول سمعت يوسف بن الحسين يقول سمعت ذا النون المصري يقول : الأنس بالله نور ساطع و الأنس بالناس غم واقع

444 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا سعيد العلاف يقول سمعت عبد الله بن القاسم الواعظ يقول سمعت أبا دجانة يقول سمعت ذا النون بن إبراهيم يقول : الأنس مع الله نور ساطع و الأنس مع الناس سم قاطع

445 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا الحسن بن محمد بن إسحاق قال : سمعت أبا عثمان الحناط يقول سمعت ذو النون يقول : ثلاثة من أعلام الأنس بالله : استلذاذ الخلوة و الاستيحاش من الصحبة و استحلاء الوحدة و ثلاثة من علامات الوصول : الأنس به في جميع الأحوال و السكون إليه في جميع الأعمال و حب الموت لغلبة الشوق في جميع الأشغال قال : و ثلاثة من أعلام الشوق : حب الموت مع الراحة و بغض الحياة مع الدعة و دوام الحزن مع الكفاية

446 - أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو زكريا عبد الله بن أحمد بن البلاذري الحافظ ثنا محمد بن عبد الله

المعمري ثنا إبراهيم بن الجنيد حدثني محمد بن الحسين عن بكار بن خالد عن أبيه عن صالح المري قال :
: رأيت ريحانة المجنونة و قد كتبت من وراء جيبها
" أنت أنسي و منيتي و سروري قد أبى القلب أن يحبى سواكا "
" يا عزيزي و منيتي و اشتياقي طال شوقي متى يكون لقاكا "
" ليس سؤلي من الجنان نعيم غير أني أريدها لأراكا "
: و إذا على صدرها مكتوب
" حسب المحب من الحبيب بعلمه أن المحب ببابه مطروح "
" و القلب فيه و إن تنفس في الدجى بسهام لوعات الهوى مجروح "
447 - سمعت أبا عبد الرحمن السلمي يقول سمعت أبا نصر الأصبهاني يقول سمعت أبا جعفر الحداد يقول سمعت علي بن سهل يقول : الأنس بالله أن تستوحش من الخلق إلا من أهل ولاية الله فإن الأنس بأهل ولاية الله هو الأنس بالله
448 - أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : سمعت عبد الله الرازي يقول كتبت هذا من كتاب أبي عثمان و ذكر أنه من كلام شاه : علامة الأنس للاستيحاش من الغافلين و السكون إلى الوحدة و مرافقة الأحبة
قال و سمعت عبد الله الرازي يقول سمعت أبا عثمان يقول : إذا صح للإنسان مكان السرور بالله يتولد له من ذلك مقام الأنس به فإذا صح أنسه به استوحش من كل شيء سواه
449 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا أبو عثمان الحناط قال : سمعت السري يقول سمعت فضيلا يقول : عن ابنة له توجعت كفها فعادها فقال لها : يا بنية كيف كفك هذه ؟ فقالت له : يا أبت إن قد بسط لي ثوابها ما لا أؤدي شكره عليها أبدا فتعجبت من حسن يقينها قال الفضيل فأنا عندها قاعد إذ أتاني ابن لي له ثلاث سنين فقبلته و ضممته إلى صدري فقالت لي : يا أبت سألتك بالله أتحبه ؟ فقلت : إي و الله يا بنية أني لأحبه فقالت لي : سوأة لك من الله يا أبت إني ظننت أنك لا تحب مع الله غير الله فقلت لها : أي بنية أو لا تحبون الأولاد ؟ فقالت : المحبة للخالق و الرحمة للأولاد قال : فلطم الفضيل رأس نفسه و قال : يا رب هذه ابنتي هجنتني في حبها و حب أخيها و عزتك لا أحببت معك أحدا حتى ألقاك
450 - أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي ثنا عبد الله بن أحمد الشيباني قال : سمعت زنجويه بن الحسن ثنا علي بن الحسن ثنا إبراهيم بن الأشعث يقول سمعت الفضيل يقول : طوبي لمن استوحش من الناس و أنس بربه و بكى على خطيئته
451 - أخبرنا أبو محمد بن يوسف أنا أحمد بن محمد بن زياد ثنا سلم بن عبد الله أبو محمد الخراساني قال : سمعت الفضيل بن عياض يقول : كفى بالله محبا و بالقرآن مونسا و بالموت واعظا و كفى بخشية الله علما و الاغترار بالله جهلا
452 - سمعت أبا محمد عبد الله بن يوسف يقول سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن فراس يقول سمعت إبراهيم بن أحمد الخواص يقول : لا تطمع في لين القلب مع فضول الكلام و لا تطمع في حب الله مع حب المال و الشرف و لا تطعم في الأنس بالله مع الأنس بالمخلوقين
453 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو عمرو بن السماك ثنا أبو عمرو بن السماك ثنا محمد بن علي بن بحر ثنا محمد بن إبراهيم البرجلاني عن أبيه يقول سمعت بشرا يقول : كان إبراهيم بن أدهم يؤدب نفسه حتى يكون ترك الطيبات ألذ من أكلها
و قال بشر : أوحى الله عز و جل إلى داود يا داود خلقت الشهوات و اللذات لضعفة عبادي فأما الأبطال فمالهم و للشهوات و اللذات ؟ يا داود فلا تعقلن قلبك منها بشيء فأدنى ما أعاقبك به أن أنسخ حلاوة حبي

من قلبك

454 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا أبو عثمان الحناط ثنا أحمد بن أبي الحواري قال : سمعت أخي يقول : تعبد رجل من بني إسرائيل في غيضة في جزيرة في البحر أربعمائة سنة فطال شعره حتى كان إذا مر في الغيضة تعلق بأغصانها بعض شعره فبينا هو ذات يوم يدور إذ مر بشجرة فيها وكر طير فنقل موضع مصلاه إلى قريب منها قال : فنودي أنست بغير ؟ و عزتي لأحطنك مما كنت فيه درجتين

455 - أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : سمعت أبا منصور بن عبد الله الأصبهاني يقول : سئل الشبلي ما علامة المعرفة ؟ قال : نسيان كل شيء معروقة فقال : ما علامة صحة المحبة ؟ قال : العمى عن كل : شيء سوى محبوبه قال : و سمعت الشبلي يقول في قوله

" وما كنا عن الخلق غافلين "

فقال : و ما كنا عن من قرب منا غافلين و لا عن من أقبل علينا شاغلين

456 - سمعت أبا عبد الرحمن السلمي يقول : سمعت أبا بكر محمد بن عبد الله الطيري يقول : سمعت علي بن سهل بن الأزهر يقول : الغافلون يعيشون في حلم الله و الذاكرون يعيشون في رحمة الله و العارفون يعيشون في لطف الله و الصادقون يعيشون في قرب الله و المحبون يعيشون في الأنس بالله و بالشوق إليه

457 - أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : سمعت علي بن قتادة يقول : سمعت علي بن عبد الرحمن يقول : و قد سئل عن الفرق بين الحب و العشق فقال : الحب لذة تعمي عن رؤية غير المحبوب فإذا تناهي سمي عشقا و هو قول النبي صلى الله عليه و سلم حبك الشيء يعمي و يصم

458 - و أخبرنا أبو عبد الرحمن قال : سمعت محمد بن عبد الله بن شاذان الرازي يقول : سمعت يوسف بن الحسين يقول : سمعت ذا النون يقول : الشوق أعلى الدرجات و أعلى المقامات إذا بلغها العبد استبطأ الموت شوقا إلى ربه و حبا للقائه و النظر إليه

459 - أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : سمعت عبد الله بن محمد الرازي يقول : كتبت من كتاب أبي عثمان و ذكر أنه من كلام شاه قال : مقام المحبين شوقهم إلى محبوبهم و طلبهم رضاه حرصهم على خدمته

و بهذا الإسناد عن شاه قال : المشتاقون على عشر مقامات تعلق القلب به و طيران الصدر إليه و الحركة عند ذكره و الأنس بالوحدة و الهرب من الألفة و التدبر لمعاني كلام الرحمن و البكاء على النفس في الخلوة و الاستغاثة به و التعرض لمناجاته و أظنه قال : و الاشتياق للقائه

و قال أبو عثمان : الشوق هو المحبة من أحب الله اشتاق إلى لقائه

: و قال أبو عثمان في قوله تعالى

" إن أجل الله لآت "

قل : هذه تعزية للمشتاقين معناه : إني أعلم إن اشتياقكم إلي غالب و إني قد أجلت للقائكم أجلا و عن قريب يكون وصالكم إلى من تشتاقون إليه

و قال أبو عثمان : بقدر ما يصل إلى قلب العبد من السرور بالله يشتاق إليه و على قدر شوقه يخاف من بعده و طرده

460 - أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : سمعت علي بن بندار يقول سمعت محفوظا يقول : سمعت أبا حفص يقول : صدق حب الله أن تخاف سره فيك في غيب الأزل على ما جبلك و فطرك و في أي ديوان كتب اسمك

461 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا بكر بن أبي دارم يقول : حدثني الفضل بن جعفر ثنا عبد الله

بن مسلم قال : قال مالك بن دينار : خرجت يوما إلى المقابر فإذا شابان جالسان يكتبان شيئا فقلت لهما : يرحمكم الله ! من أنتما ؟ فقالا : ملكان نكتب المحبين لله عز وجل فقلت لهما : سألتكما بالله أنا ممن كتبتما ؟ فقالا : لا فسقط مالك مغشيا عليه ثم أفاق فقال : نشدتكما بالله لما كتبتماني في أسفل سطر : مالك دينار طفيلي يحب المحبين لله فلما كان الليل أتيت في منامي فقيل قد كتبت منهم المرء مع من أحب

462 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور الرمادي ثنا عبد الرزاق ثنا معمر الزهري حدثني أنس بن مالك : أن رجلا من الأعراب أتى رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال يا : رسول الله ! متى الساعة ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم

ما أعددت لها ؟ فقال الأعرابي : ما أعددت لها من كثير أحمد عليه نفسي إلا أني أحب الله و رسوله فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : فإنك مع من أحببت

رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن رافع و عبد بن حميد عن عبد الرزاق

463 - سمعت أبا عبد الرحمن السلمي يقول : سمعت أبا بكر الرازي يقول : سمعت أبا علي الجوزجاني يقول : ثلاثة أشياء من عقد التوحيد : الخوف و الرجاء و المحبة فزيادة الخوف من كثرة الذنوب لرؤية الوعيد و زيادة الرجاء من اكتساب الخير لرؤية الوعيد و زيادة المحبة من كثرة الذكر لرؤية المنة فالخائف لا يستريح من الهرب و الراجي لا يستريح من الطلب و المحب لا يستريح من ذكر المحبوب فالخوف نار منور و الرجاء نور منور و المحبة نور الأنوار

464 - أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا علي بن حمدان ثنا عباد بن عباس الرازي ثنا محمد بن جعفر الأشناني قال : سمعت يحيى بن معاذ يقول : و أنا أواكله على المائدة : إن فطنك ببره فرغك لذكره و إن فرغك لذكره من عليك بحبه و إن من عليك بحبه ناجاك بقربه

465 - و فيما قرأت على أبي عبد الرحمن السلمي قال : قال أبو الحسين الوراق : المحبة شعبة من الإيمان بالله و هو أصل لجميع مراتب الأولياء و الأصفياء

و قال : تتشعب شعب المحبة من دوام ذكر إحسان الله فمن ذكره على دوام إحسان الله تنسم ريح المحبة عن قربه

466 - أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : سمعت أبا الحسين الفارسي يقول : سمعت ابن العطاء يقول في معنى الحديث الذي روى : جبلت القلوب على حب من أحسن إليها و بغض من أساء إليها فقال : كيف لا تحب و أجدك وما انفككت من تواتر نعمته قط و لا تنفك أبدا و لكن ضعف اليقين أو كدورة المعرفة و نقص الإيمان حجبك عن محبته و الميل إليه

467 - قال : و سمعت أبا الحسين يقول سمعت أبا محمد الجريري يقول سمعت أبا سعيد الخزاز يقول في معنى الحديث فقال : واعجبا ممن لم ير محسنا غير الله فكيف لا يميل بكليته إليه

468 - أخبرنا سعيد بن محمد بن الشعيبي قال : سمعت أبا القاسم عبد الله بن الحسين الصوفي يقول : سمعت أبا القاسم الحسن بن محمد بن أحمد الصوفي يقول : سئل أبو الحسين بن مالك الصوفي و أنا أسمع ما علامة المحبة قال : ترك ما تحب لمن تحب

469 - سمعت أبا عبد الرحمن يقول سمعت أبا علي محمد بن إبراهيم البزاز يقول : سمعت أبا عمرو الزجاجي يقول : سألت الجنيد عن المحبة قال : تريد الإشارة ؟ قلت : لا قال : تريد الدعوى ؟ قلت : لا قال : فأيش تريد ؟ قلت : عين المحبة قال : أن تحب ما يحب الله في عباده و تكره ما يكره الله في عباده

470 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا جعفر بن محمد بن نصير قال : سمعت الجنيد يقول : قال بعض شيوخنا : لا تكون لله عبدا حقا و أنت لما يكره مسترقا

471 - أخبرنا أبو سعيد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي ثنا عبد الصمد بن عبد الله ثنا أحمد بن أبي الحواري قال : سمعت بشر بن السري يقول : ليس من أعلام الحب أن تحب ما يبغض حبيبك

472 - أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : سمعت أبا جعفر الرازي يقول : سمعت العباس بن حمزة يقول : سمعت أحمد بن أبي الحواري قال : قلت لأبي سليمان الداراني بما نال أهل المحبة المحبة من الله عز و جل ؟ قال بالعفاف و أخذ الكفاف

473 - أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا أبو جعفر ثنا عباس ثنا أحمد قال : سمعت أبا عبد الله النباجي يقول : سأل رجل فضيل بن عياض متى يبلغ رجل غاية محبة الله ؟ قال : إذا كان عطاؤه إياك و منعه سواء

474 - أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : سمعت عبد الله بن محمد الرازي قال : كتبت من كتاب أبي عثمان و ذكر أنه من كلام شاه : علامة المحبة ثلاث : الرضا عنه في المكروه و حسن الظن به في المجهود و التحسين لاختياره في المحذور

475 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا الحسن بن محمد بن زكريا ثنا محمد بن علي قال : سمعت مضاء أبا سعيد يقول : قال عبد الواحد بن زيد : ما أحسب أن شيئا من الأعمال يتقدم الصبر إلا الرضا و لا أعلم درجة أشرف و لا أرفع من الرضا و هو رأس المحبة

476 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا محمد الأزهري ثنا الغلابي ثنا شعيب بن واقد قال : حدثني رجل من القراء قال : رأيت عتبة الغلام ذات ليلة فما زال ليلته تلك حتى أصبح يقول : إن تعذبني فإني لك محب و إن ترحمني فأنا لك

477 - و فيما قرأت على أبي عبد الرحمن السلمي قال : قال يحيى بن معاذ : حقيقة المحبة التي لا تزيد بالبر و لا تنقص بالجفوة

478 - أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : سمعت أحمد بن علي يقول سمعت إبراهيم بن فاتك يقول : سمعت الجنيد يقول سمعت الحارث المحاسبي : و سئل عن المحبة فقال : ميلك إلى الشيء بكليتك محبة له ثم إيثارك له على نفسه و مالك ثم موافقتك له شرا و جهرا ثم علمك بتقصيرك في حبه

479 - و فيما قرأت على أبي عبد الرحمن السلمي قال : و قال الجنيد : قوام المحبة موافقة المحبوب في البهج و الغضب قال : و سئل رويحة عن المحبة فقال : موافقة الحبيب في جميع الأحوال و أنشد :

" و لو قلت مت مت سمعا و طاعة و قلت لداعي الموت أهلا و مرحبا "

480 - سمعت عبد الله بن يوسف الأصبهاني يقول : سئل أبو الحسن البوشنجي رحمه الله عن الحب فقال : بذل المجهود مع معرفتك بالمحبوب و المحبوب مع بذلك مجهودك يفعل ما يشاء

481 - أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو أنا الحسن بن محمد بن إسحاق أنا الغلابي عن إبراهيم بن عمر ثنا الأصمعي قال : قال أعرابي و رآه على معصية قال : ويحك ما تحب الله ؟ قال : و هل رأيت محبا إلا و هو ويتوخى سرور من أحبه ؟ و أم من خاف أن يسئل عن الشكر طاب نفسا عن النعم

482 - أخبرنا أبو سعيد الشعيبي أنا أبو الفضل نصر بن محمد الصوفي قال : سمعت إبراهيم بن شيبان يقول سمعت أبا عبد الله المغربي يقول : تفكر إبراهيم عليه الصلاة و السلام ليلة من الليلة في شأن آدم عليه السلام قال : يا رب خلقته و نفخت فيه من روحك و أسجدت له ملائكتك ثم بذنب واحد ملأت أفواه الناس حتى يقولون :

" و عصى آدم ربه فغوى "

قال : فأوحى الله أن يا إبراهيم أما علمت أن مخالفة الحبيب على الحبيب شديدة

483 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنبا دعلج بن أحمد ثنا مخول بن محمد ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري

ثنا إسماعيل بن عبد الكريم ثنا عبد الصمد بن معقل عن وهب قال : أوحى الله عز و جل إلى داود عليه السلام : يا داود ارفع رأسك فقد غفرت لك غير أنه ليس عندي ذلك الود الذي كان

484 - أخبرنا أبو محمد بن يوسف الأصبهاني ثنا أبو محمد عاصم بن العباس بهراة ثنا أبو يعقوب يوسف بن يعقوب قال : سمعت سعيد بن عثمان بن عياش يقول : سمعت ذا النون يقول : و قد قيل له متى يأنس العبد بربه ؟ قال : إذا خافه أنس به أما علمتم أنه من واصل الذنوب نحي عن باب المحبوب

485 - و بإسناده عن سعيد بن عثمان قال : سمعت ذا النون يقول : ما رجع إلا من الطريق و لو وصلوا إليه ما رجعوا فازهد في الدنيا ترى العجب

486 - أخبرنا أبو محمد بن يوسف قال : سمعت عاصم بن العباس يقول : سمعت أبا الحسن موسى بن عيسى الدينوري بها يقول سمعت أبا يعقوب يوسف بن الحسين الرازي يقول : سمعت ذا النون المصري يقول : وجدت صخرة ببيت المقدس عليها أسطر مكتوبة فجئت بمن ترجمها فإذا عليها مكتوب : كل عاص مستوحش و كل مطيع مستأنس و كل خائف هارب و كل راج طالب و كل قانع غني و كل محب ذليل ففكرت في هذه الأحرف فإذا هي أصول كلها استعبد الله عز وجل به الخلق

487 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر عبد الله بن يحيى الطلحي بالكوفة ثنا أبو الحريش أحمد بن عيسى الكلابي قال : سمعت يحيى بن معاذ الرازي رحمه الله : ينشد :

" أن المليك قد اصطفى خداما متوددين مواطئين كراما "

" رزقوا المحبة و الخشوع لربهم فترى دموعهم تسح سجاما "

" يحيون ليلهم بطول صلاتهم لا يسأمون إذا الخلي ناما "

" قوم إذا رقد العيون رأيتهم صفوا لشدة خوفه أقداما "

" وتخالهم موتى لطول سجودهم يخشون من نار الإله غراما "

" شغفوا بحب الله طول حياتهم فتجنبوا لوداده آثاما "

488 - أخبرنا أبو سعيد الشعيبي قال : سمعت أبا بكر محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب المفيد يقول : سمعت الجنيد بن محمد يقول سمعت سري السقطي يقول : وقد كلمته يوما في شيء من المحبة فضرب بيده إلى جلدة ذراعه فمدها ثم قال : و الله لو قلت إن هذا جف على هذا من محبة الله لصدقت ثم أغمي عليه ثم تورد وجهه حتى صار مثل القمر

489 - سمعت أبا عبد الرحمن السلمي يقول : سمعت أبا نصر الطوسي يقول : سمعت جعفرا الخلدي يقول : سمعت الجنيد يقول : قال رجل للسري السقطي كيف أنت فأنشأ يقول

" من لم يبت و الحب حشو فؤاده لم يدر كيف تفتت الأكباد "

490 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني جعفر بن محمد حدثني الجنيد بن محمد قال : رفع إلي سري مرة رقعة فقال لي احفظ هذه الرقعة فإذا فيها مكتوب :

" و لما شكوت الحب قال كذبتني فما لي أرى الأعضاء منك كواسيا "

" فما الحب حتى يلصق الجلد بالحشي و تذبل حتى لا تجيب المناديا "

" و تنحل حتى لا يبقي لك الهوى سوى مقلة تبكي بها أو تناجيا "

491 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا أبو عثمان الحناط ثنا محمد بن بشير الكندي ثنا إبراهيم بن مسلم المزني قال : قال الحسن بن محمد ابن الحنفية : من أحب حبيبا لم يبغضه ثم قال :

" تعصي الإله و أنت تظهر حبه عار عليك إذا فعلت شنيع "

" لو كان حبك صادقا لأطعته إن المحب لمن أحب مطيع "

: و قال أيضا

" ما ضر من كانت الفردوس منزله ما كان في العيش من بؤس و إقتار "

" تراه يمشي حزينا خائفا شعثا إلى المساجد يسعى بين أطمار "

492 - أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : سمعت أبا نصر محمد بن محمد بن إسماعيل يقول : سمعت أبا القاسم الرازي الواعظ يقول سمعت أبا دجانة يقول : كانت رابعة إذا غلب عليها الحب تقول :

" تعصي الإله و أنت تظهر حبه هذا محال في الفعال بديع "

" لو كان حبك صادقا لأطعته إن المحب لمن أحب مطيع "

493 - أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أخبرني محمد بن أحمد بن محمد بن حماد القرشي حدثني أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن جعفر الطبري أملاه من حفظه قال : سمعت محمد بن هارون الفقيه يقول : سمعت السختياني يقول : و يتمثل بقول إسماعيل بن القاسم أبي العتاهية : ـ " تعصي الإله و أنت تظهر حبه هذا محال في القياس بديع "

" لو كان حبك خالصا لأطعته إن المحب لمن يحب مطيع "

494 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله الجرجاني الواعظ يقول أنشدنا العبد الصالح أبو عمر بن سعيد الجرجاني لنفسه : ـ " و حبان في قلبي محال كلاهما محبة فردوس و دار غرور "

" و من يرج مولاه و يرجو جواره يسابق في الخيرات غير فتور "

" و من صادق من يدعي حب ربه و أمسى عن اللذات غير صبور "

" أو يسألوا عن الدنيا وعن كل شهوة و عن كل ما يودي بوصل سرور "

495 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا محمد بن حمدان الصيرفي بمرو ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا القرشي ثنا العباس بن الفرج ثنا الأصمعي عن سلام بن مسكين قال : دخل السجن مالك بن المنذر بن الجارود فإذا فيه الفرزدق فقال : أما آن لك أن تقصر من قذف المحصنات ؟ فقال : و الله لله أحب إلي من عيني التي أبصر بهما أفتراه يعذبني

496 - أخبرنا أبو عبد الله قال : سمعت أبا عبد الله بن محمد بن العباس العصمي يقول : سمعت أبا بكر بن أبي عثمان يقول : سمعت أبي يقول و قام في مجلسه رجل من أهل بغداد فقال : يا أبا عثمان متى يكون الرجل صادقا في حب مولاه ؟ قال : إذا خلا من خلافه كان صادقا في حبه قال : فوضع الرجل التراب على رأسه و صاح و قال : كيف ادعى حبه و لم أخل طرفة عين من خلافه ؟ قال : فبكى أبو عثمان و أهل المجلس قال : فجعل يبكي أبو عثمان و يقول في بكائه صادق في حبه مقصر في حقه

: قال البيهقي رحمه الله : و هذا الذي قاله أبو عثمان من صدق حبه و إن كان مقصرا في حياته يشهد له

497 - ما أخبرناه أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا محمد بن كناسة ثنا الأعمش عن شقيق عن أبي موسى قال : قلت يا رسول الله الرجل يحب القوم و لما يلحق بهم فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

المرء مع من أحب

أخرجاه في الصحيح من حديث الأعمش

و قيل فيه عن الأعمش عن شقيق عن عبد الله بن مسعود و قد أخرجاه أيضا في الصحيح

498 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا زكريا بن يحيى ثنا سفيان عن الزهري

عن أنس قال : قال رجل يا رسول الله متى الساعة ؟ قال : و ما أعددت لها ؟ فلم يذكر كثيرا إلا أنه يحب الله و رسوله فقال : أنت مع من أحببت

أخرجه مسلم في الصحيح من حديث سفيان بن عيينة

499 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس بن يعقوب هو الأصم ثنا محمد بن إسحاق الصاغاني ثنا عبد الله بن صالح حدثنا الليث ثنا خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه : أن رجلا على عهد رسول الله صلى الله عليه و سلم كان اسمه عبد الله و كان يلقب خمارا و كان يضحك رسول الله و كان رسول الله صلى الله عليه و سلم قد جلده في الشراب فأتي به يوما : فأمر به فجلد فقال رجل من القوم : اللهم العنه ما أكثر ما يؤتى به ! فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم لا تلعنه فو الله ما علمت إنه ليحب الله و رسوله

رواه البخاري في الصحيح عن يحيى بن بكير عن الليث و هذا تصحيح قوله أبي عثمان صادق في حبه مقصر في حقه فإنه مع شربه سماه محبا و الله أعلم

500 - أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : سمعت أبا بكر الرازي يقول : سمعت أبا علي الحافظ يقول : سئل سمنون عن المحبة فقال : صفاء الود مع دوام الذكر

501 - قال أبو عبد الرحمن و قال مالك بن دينار : علامة حب الله دوام ذكره لأن من أحب شيئا أكثر ذكره

قال الحليمي رحمه الله : و قال بعضهم الحب اللزوم لأن من أحب شيئا ألزم ذكره قلبه فمحبة الله تعالى لزوم لذكره

قال الحليمي رحمه الله : و هذا الذي فسره هذا القائل به المحبة من أنه اللزوم موافق لقول أهل اللسان لأنهم يقولون : أحب الجمل : إذا برك فلزم مكانه

502 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني جعفر بن محمد بن نصير حدثني أبو العباس بن مسروق قال : سمعت السري بن المغلس يقول : قرأت في بعض كلام الحكماء : أبعد الناس من الملال و الضجر من لم يفارق قلبه ذكر الله عز و جل و حسبك من صدق العبد دوام ذكر الله عز و جل عنده

503 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا بكر الحفيد يقول : سمعت جدي يعني العباس بن حمزة يقول سمعت ذا النون المصري يقول : أن العارف استغنى بربه فمنى أغنى منه ؟ فلذته ذكره و إناخته بفنائه و إستئناس به

قال : و سمعت ذا النون يقول : من عرف ربه وجد طعم العبودية و لذة الذكر و الطاعة فهو مع الخلق ببدنه و قد باينهم بالهموم و الخطرات

فصل في إدامة ذكر الله عز و جل ـ قال الحليمي رحمه الله : فأما إدامة ذكر الله تعالى جده التي ذكرنا بها أمارات المحبة فقد جاء فيها قول الله عز و جل " يا أيها الذين آمنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا * وسبحوه بكرة وأصيلا " و قوله عز و جل : " فاذكروني أذكركم " قال : و جاءت فيها عن رسول الله صلى الله عليه و سلم و في الأحوال التي يستحب الذكر فيه و في فضيلته و الحث عليها أخبار منها ما جاء عن الحث على الاستكثار من الذكر فذكر حديثا لا يثبت ثم ذكر

504 - ما أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو زكريا العنبري أنا أبو عبد الله البوشجني ثنا أمية بن بسطام ثنا يزيد بن زريع حدثنا روح بن القاسم عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يسير في طريق مكة فمر على جبل يقال له جمدان فقال : سيروا هذا جمدان سبق المفردون قالوا : و ما المفردون يا رسول الله قال : الذاكرون الله كثيرا و الذكرات

رواه مسلم في الصحيح عن أمية بن بسطام

505 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو الحسين أحمد بن عثمان المقرئ ببغداد ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا أبو عامر العقدي ثنا علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير عن عبد الرحمن بن يعقوب مولى الحرقة قال : سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يقول : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم سبق المفردون قلت : و ما المفردون ؟ قال : الذين يهترون في ذكر الله عز و جل

506 - أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا محمد بن عبد الله بن محمد بن صبيح أنا عبد الله بن شيرويه ثنا إسحاق بن راهويه أنا محمد بن بشر العبدي عن عمر بن راشد اليمامي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه : عن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال :

سيروا سبق المفردون قيل يا رسول الله و من المفردون ؟ قال : المستهترون لذكر الله عز و جل يضع الذكر عنهم أثقالهم فيأتون يوم القيامة خفافا

507 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران ببغداد ثنا الحسين بن صفوان ثنا ابن أبي الدنيا ثنا محمد بن يزيد العجلي ثنا محمد بن بشر : فذكره بإسناده بنحوه غير أن قال الذين اهتروا بذكر الله يضع الذكر عنهم أوزارهم و لم يذكر ما بعده و الإسناد الأول أصح و الله أعلم

508 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو صادق العطار قالا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبي يحيى القتات عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم

من عجز منكم عن الليل أن يكابده و بخل بالمال أن ينفقه و جبن عن العدو أن يجاهده فليكثر من ذكر الله

509 - أخبرنا الشيخ الإمام أبو الطيب سهل بن محمد بن سليمان ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنا إسحاق بن بكر عن أبيه عن جعفر بن ربيعة عن ربيعة بن يزيد الدمشقي عن إسماعيل بن عبيد الله مولى بني مخزوم قال : دخلت على أم الدرداء رضي الله عنها فلما سلمت جلست سمعت كريمة بنت الحسحاس المزنية قال : و كانت من صواحب أم الدرداء و تقول : سمعت أبا هريرة رضي الله عنه في بيت هذه تشير إلى أم الدرداء يقول : سمعت أبا القاسم صلى الله عليه و سلم إن الله عز و جل قال :

أنا مع عبدي ما ذكرني و تحركت بي شفتاه

510 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن الوليد بن مزيد أنبا أبي قال : سمعت ابن جابر : يقول حدثني إسماعيل بن عبيد الله عن كريمة بنت الحسحاس المزنية أنها قالت حدثنا أبو هريرة و نحن في بيت هذه يعني أم الدرداء قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول :

قال ربك عز و جل أنا مع عبدي ما ذكرني وتحركت بي شفتاه

هكذا روياه عن إسماعيل بن عبيد الله ورواه الأوزاعي عن إسماعيل عن أم الدرداء عن أبي هريرة موقوفا مرة و مرة مرفوعا و روايتهما أصح من رواية الأوزاعي و ذكر أيضا معنى :

511 - ما أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي ثنا الحسين بن علي الحافظ ثنا إسحاق بن إبراهيم بن يونس بمصر ثنا يزيد بن سنان ثنا عمرو بن حصين ثنا محمد بن علاثة عن إبراهيم بن أبي عبلة عن عمر بن عبد العزيز عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

ما من ساعة تمر بابن آدم لم يذكر الله فيها إلا تحسر عليها يوم القيامة

و في هذا الإسناد ضعف غير أن له شواهد من حديث معاذ

512 - أخبرنا أبو نصر بن قتادة ثنا أبو عمرو بن مطر أنا جعفر بن محمد بن المستفاض الفريابي ثنا سليمان بن عبد الرحمن ثنا يزيد بن يحيى القرشي ثنا ثور بن يزيد ثنا خالد بن معدان عن جبير بن نفير عن معاذ بن جبل

: رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم

ليس يتحسر أهل الجنة إلا على ساعة مرت بهم لم يذكروا الله فيها

513 - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان قال : روي عن معاذ بن

: جبل قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم

ليس يتحسر أهل الجنة إلا على ساعة مرت بهم لم يذكروا الله فيها

قال : يعقوب حدثني بذلك محمود بن خالد عن سليمان بن عبد الرحمن ثنا يزيد بن يحيى أبو خالد عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن جبير بن نفير يعني عن معاذ

514 - أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو طاهر محمد بن الحسن المحمدآباذي ثنا عباس الدوري ثنا محمد يزيد بن خنيس قال : دخلنا على سفيان الثوري نعوده بمكة فدخل علينا سعيد بن حسان المخزومي فقال له سفيان الثوري : الحديث الذي حدثتنيه عن أم صالح أردده علي فقال سعيد نعم حدثتني أم صالح عن صفية بنت شيبة عن أم حبيبة زوج النبي صلى الله عليه و سلم و رضي عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه

: و سلم

كلام ابن آدم كله عليه لآله إلا أمر بمعروف أو نهي عن منكر أو ذكر الله عز و جل

515 - أخبرنا أبو الحسين محمد بن الحسين بن الفضل القطان ببغداد أنا عبد الله بن جعفر النحوي ثنا يعقوب بن سفيان ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح عن عمرو بن قيس الكندي عن عبد الله بن بسر قال : جاء أعرابيان إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم يسألانه فقال أحدهما يا رسول الله أي الناس خير ؟ قال : من طال عمره و حسن عمله و قال الآخر يا رسول الله : إن شرائع الإسلام قد كثرت علي فمرني بأمر أتشبث به قال : لا يزال لسانك رطبا بذكر الله عز و جل

516 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا حميد بن داود القيسي ثنا يزيد بن خالد ثنا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان أخبرنا أبو صالح بن أبي طاهر العنبري أنا جدي يحيى بن منصور ثنا محمد بن إسماعيل الإسماعيلي ثنا عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي ثنا الوليد بن مسلم ثنا ابن ثوبان عن أبيه عن مكحول عن جبير بن نفير عن مالك بن يخامر عن معاذ بن جبل سمعه يقول : سألت النبي صلى الله

: عليه و سلم أي الأعمال أحب إلى الله عز و جل قال

: أن تموت و لسانك رطب من ذكر الله عز و جل

سألت :لفظهما سواء غير أن أبا عبد الله قال : عن معاذ بن جبل قال

517 - أخبرنا أبو علي الروذباري ثنا أبو بكر محمد بن مهرويه بن عباس ابن سنان الرازي ثنا أبو حاتم الرازي إملاء ثنا قبيصة بن عقبة ثنا سفيان عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن الطفيل بن أبي كعب عن أبي بن

: كعب رضي الله عنه : كان النبي صلى الله عليه و سلم إذا ذهب ثلث الليل قام فقال

يا أيها الناس اذكروا الله جاءت الراجفة تتبعها الرادفة جاء الموت بما فيه جاء الموت بما فيه

518 - أخبرنا أبو علي بن شاذان أنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان ثنا محمد بن خنيس الغزي ثنا يحيى بن سليم الطائفي عن إسماعيل بن أمية عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله

: صلى الله عليه و سلم

ألا أخبركم بخير أعمالكم و أرقاها و أرفعها في درجاتكم و خير لكم ممن أعطى الذهب و الورق و خير من أن لو غدوتم إلى عاوكم فضربتم رقابهم و ضربوا رقابكم ؟ قالوا : بلى يا رسول الله قال : فاذكروا الله كثيرا

519 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا إبراهيم و هو ابن حمزة ثنا المغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث المخزومي عن عبد الله بن سعيد بن أبي هند عن زياد

بن أبي زياد مولى ابن عياش عن أبي البحرية عن أبي الدرداء رضي الله عنه : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال :

ألا أنبئكم بخير أعمالكم و أرضاها لكم عند مليككم و أرفعها في درجاتكم و خير لكم من إعطاء الذهب و الورق و من أن تلقوا عدوكم فتضربون أعناقهم و يضربون أعناقكم قالوا بلى يا رسول الله قال : ذكر الله

قال : و قال معاذ بن جبل : ما عمل امرؤ بعمل أنجى له من عذاب الله من ذكر الله

و روينا في كتاب الدعوات من حديث مكي بن إبراهيم عن عبد الله بن سعيد عاليا و روى آخر الحديث من وجه آخر عن معاذ بن جبل مرفوعا

520 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا الحسين بن صفوان ثنا ابن أبي الدنيا حدثني إبراهيم بن راشد ثنا يعقوب بن محمد الزهري ثنا محمد بن عامر بن خارجة بن عبد الله بن سعد أبي وقاص عن محمد بن عبد الملك بن زرارة الأنصاري عن أبي عبد الرحمن الشامي عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

أكثروا ذكر الله على كل حال فليس عمل أحب إلى الله و لا أنجي لعبده من ذكر الله في الدنيا و الآخرة

قال البيهقي رحمه الله : و في معناه من وجه آخر ضعيف مرفوعا

521 - أخبرنا أبو الحسن محمد بن القاسم بن أحمد الفارسي ثنا أبو العباس إسماعيل بن عبد الله بن ميكال ثنا عبدان الجواليقي ثنا زيد بن الحريش ثنا محمد بن الزبرقان عن مروان بن سالم عن الأحوص بن حكيم عن خالد بن معدان عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ بن جبل قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

أكثروا ذكر الله فإنه ليس شيء أحب إلى الله و لا أنجى للعبد من حسنة في الدنيا و الآخرة من ذكر الله و لو أن الناس اجتمعوا على ما أمروا به من ذكر الله لم نكن نجاهد في سبيل الله

تفرد به من مروان بن سالم و الله أعلم و زاد فيه غيره و إن الجهاد شعبة من ذكر الله

قال الحليمي رحمه الله : و في هذا الحديث أن المراد بالذكر ليس هو الذكر باللسان وحده و لكنه جامع للسان و القلب و الذكر بالقلب أفضل لأن الذكر باللسان لا يردع عن شيء و الذكر بالقلب يردع عن التقصير في الطاعات و التهافت في المعاصي و السيئات

قال البيهقي رحمه الله : و قد جاء في غير هذا الحديث ما هو أظهر في هذا المعنى

522 - أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي ثنا أبو العباس الأصم ثنا محمد بن إسحاق ثنا علي بن عياش ثنا سعيد بن سنان حدثنا محمد بن إسحاق ثنا علي بن عياش ثنا سعيد بن سنان حدثني أبو الزاهرية عن أبي شجرة و اسمه كثير بن مرة عن عبد الله بن عمر : عن النبي صلى الله عليه و سلم أنه كان يقول :

إن لكل شيء سقالة و أن سقالة القلوب ذكر الله و ما من شيء أنجى من عذاب الله من ذكر الله قالوا : و لا الجهاد في سبيل الله ؟ قال : و لو أن تضرب بسيفك حتى ينقطع

523 - أخبرنا أبو طاهر الفقيه ثنا أبو حامد بن بلال ثنا أبو الأزهر ثنا أبو النضر عن أبي عقيل عن عبد الله بن يزيد عن ربيعة قال : قال أبو الدرداء رضي الله عنه : إن لكل شيء جلاء و إن جلاء القلوب ذكر الله عز و جل

524 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الحميد الصنعاني الآدمي بمكة ثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد ثنا عبد الرزاق

قال : و حدثنا أبو بكر بن بالويه ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي حدثنا عبد الرزاق أنا معمر عن ثابت عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

لا تقوم الساعة على أحد يقول الله الله

رواه مسلم في الصحيح عن عبد بن حميد عن عبد الرزاق

و في رواية حماد بن سلمة عن ثابت في هذا الحديث : لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الأرض الله الله
525 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو الحسن علي بن أحمد بن قرقوب التمار بهمدان ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا عفان عن حماد : فذكره
و رواه مسلم عن زهير بن حرب عن عفان
526 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل ثنا سعيد بن كثير و أصبغ بن الفرج قالا أنا ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث أن دراجا أبا السمح حدثه عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال :
أكثروا ذكر الله حتى يقولوا مجنون
527 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني ثنا جدي قال : ثنا أبو توبة ثنا ابن المبارك ثنا سعيد بن زيد عن عمرو بن مالك عن أبي الجوزاء رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :
أكثروا ذكر الله حتى يقول المنافقون إنكم مراؤون هذا مرسل
قال الحليمي رحمه الله : و منها ما جاء في لزوم مجالس الذكر و مصاحبة أهله و ذكر بعض متن الحديث الذي
528 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ في آخرين قالوا : أخبرنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنا العباس بن الوليد بن مزيد أنا أبو شعيب أنا عمر مولى غفرة ـ ح
و أخبرنا أبو محمد الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن فراس بمكة أنا أبو حفص عمر بن محمد الجمحي ثنا علي بن عبد العزيز ثنا محمد بن مخلد الحضرمي ثنا بشر بن المفضل ثنا عمر بن عبد الله مولى غفرة قال :
سمعت أيوب بن خالد بن صفوان أنه أخبره عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال : خرج علينا رسول الله فقال يا أيها الناس إن لله عز و جل سرايا من الملائكة تقف و تحل على مجالس الذكر فارتعوا في رياض الجنة قلنا ابن رياض الجنة يا رسول الله ؟ قال : مجالس الذكر اغدوا و روحوا في ذكر الله و اذكروا بأنفسكم من كان يحب أن يعلم كيف منزلته من الله عز و جل فلينظر كيف منزلة الله عنده فإن الله تبارك و تعالى ينزل العبد حيث أنزله من نفسه
قال البيهقي رحمه الله لفظ حديث أبي عبد الله و في رواية أبي محمد قال : مجالس الذكر في الأرض و قال : منزلته عند الله
529 - أخبرنا أبو سعد سعيد بن محمد الشعيبي أنا أبو الحسن علي بن هارون السمسار الحربي ببغداد ثنا موسى بن هارون الحمال ثنا عبد الله بن عون الخراز ثنا أبو عبيدة الحداد ثنا محمد بن ثابت قال : سمعت أبي يذكر عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :
إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قالوا : يا رسول الله و ما رياض الجنة ؟ قال : حلق الذكر
و كذلك رواه البغوي عن ابن عون
و ذكر :
530 - ما أخبرنا الأستاذ أبو بكر بن فورك رحمه الله أنا عبد الله بن جعفر الأصبهاني ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود الطيالسي ثنا شعبة عن أبي إسحاق عن الأغر قال : أشهد على أبي هريرة و أبي سعيد رضي الله عنهما أنهما شهدا على رسول الله صلى الله عليه و سلم أنه قال :
لا يقعد قوم يذكرون الله إن حفتهم الملائكة و غشيتهم الرحمة و نزلت عليهم السكينة و ذكرهم الله فيمن عنده

أخرجه مسلم في الصحيح من حديث شعبة
531 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا الحسين بن صفوان ثنا ابن أبي الدنيا عن إسحاق بن إسماعيل ثنا جرير ـ ح
و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني علي بن عيسى بن إبراهيم ثنا مسدد بن قطن ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا جرير عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :
إن لله ملائكة فضلا عن كتاب الأيدي يطوفون في الطريق يلتمسون أهل الذكر فإذا وجدوا قوما يذكرون الله تبارك و تعالى ينادون هلم إلى حاجتكم قال : فتحفهم بأجنحتها إلى السماء الدنيا قال : فيسألهم ربهم ـ و هو أعلم بهم ـ ما يقول عبادي ؟ قال : يقولون : يسبحونك و يكبرونك و يحمدونك و يحجدونك قال : و هل رأوني ؟ قال : فيقولون : لا و الله يا رب ما رأوك فيقول : فيكف لو أنهم رأوني ؟ قال : فيقولون : لو رأوك كانوا لك أشد عبادة و أشد تحميدا و أكثر تسبيحا فيقول : فما يسألوني ؟ فيقولون : يسألونك الجنة فيقول : و هل رأوها ؟ فيقولون : لا و الله يا رب ما رأوها فيقول : كيف لو رأوها ؟ فيقولون : لو رأوها كانوا أشد عليها حرصا وأشد لها طلبا و أعظم فيها رغبة فيقول : مما يتعوذون ؟ قال : يتعوذون : من النار فيقول : هل رأوا النار ؟ فيقولون ما رأوها فيقول : كيف لو رأوها ؟ فيقولون : لو رأوها كانوا أشد منها فرارا وأشد لها مخافة فيقول : فإني أشهدكم أني قد غفرت لهم فيقول ملك من الملائكة : فيهم فلان و ليس منهم إنما جاء لحاجة قال : هم الجلساء لا يشقي بهم جليسهم
هذا لفظ حديث أبي عبد الله غير أنه كان قد سقط من روايته فيقول مما يعوذون قال : يقولون : من النار و هو في رواية ابن بشران
رواه البخاري في الصحيح عن قتيبة عن جرير
و أخرجناه في كتاب الدعوات من حديث وهيب عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعا و فيه من الزيادة قال : فقال قد أجرتهم مما استجاروا و أعطيتهم ما سألوا
و من ذلك الوجه أخرجه مسلم في الصحيح و في بعض هذه الروايات فيقولون رب فيهم فلان عبد خطاء إنما مر فجلس معهم قال : فيقول و له قد غفرت هم القوم لا يشقى بهم جليسهم
532 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا مسدد ثنا مرحوم بن عبد العزيز العطار ثنا أبو نعامة السعدي عن أبي عثمان عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : خرج معاوية رضي الله عنه على حلقة في المسجد فقال : ما أجلسكم ؟ قالوا : جلسنا نذكر الله قال : الله ما أجلسكم إلا ذلك ؟ قالوا : و الله ما أجلسنا إلا ذلك قال : أما إني لم أستحلفكم تهمة لكم و ما كان أحد بمنزلتي من رسول الله صلى الله عليه و سلم أقل عنه حديثا مني إن رسول الله صلى الله عليه و سلم خرج على حلقة من أصحابه فقال :
ما أجلسكم ؟ قالوا : جلسنا نذكر الله و نحمده على ما هدانا للإسلام و من علينا بك قال : الله ما أجلسكم إلا ذلك ؟ قالوا : و الله ما أجلسنا إلا ذلك قال : أما إني لم أستحلفكم تهمة لكم و لكنه أتاني جبريل عليه السلام فأخبرني أن الله يباهي بكم الملائكة
رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة عن مرحوم
533 - أخبرنا أبو حامد أحمد بن أبي خلف الصوفي الإسفرايني بها ثنا أبو بكر محمد بن يزداد بن مسعود ثنا محمد بن أيوب الرازي ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا شداد بن سعيد أبو طلحة الراسبي ثنا أبو الوازع جابر بن عمرو عن عبد الله بن مغفل : عن النبي صلى الله عليه و سلم قال :

ما من قوم اجتمعوا في مجلس فيتفرقوا و لم يذكروا الله عز و جل إلا كان ذلك عليهم حسرة يوم القيامة

534 - و بهذا الإسناد عن عبد الله بن مغفل قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

ما من قوم اجتمعوا يذكرون الله عز و جل إلا ناداهم مناد من السماء قوموا مغفورا لكم قد بدلت سيئاتكم حسنات

535 - أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المديني أنا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب ثنا أحمد بن عيسى ثنا ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد : عن النبي صلى الله عليه و سلم أنه قال :

يقول الرب يوم القيامة سيعلم أهل الجمع اليوم من أهل الكرم فقيل و من أهل الكرم يا رسول الله ؟ قال : مجالس الذكر في المساجد

قال الحليمي رحمه الله : و منها ما جاء في ذكر عمارة البيت بذكر الله فذكر الحديث الذي :

536 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الحميد الحارثي ثنا أبو أسامة حدثني بريد بن عبد الله عن جده أبي بردة عن أبي موسى رضي الله عنه : عن النبي صلى الله عليه و سلم قال :

مثل البيت الذي يذكر الله فيه و البيت الذي لا يذكر فيه مثل الحي و الميت

رواه البخاري و مسلم في الصحيح عن محمد بن العلاء عن أبي أسامة

537 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا محمد بن يعقوب الشيباني ثنا محمد بن عبد الوهاب أنا جعفر بن عون أنا أبو العميس عن عون عن أبيه قال : قال عبد الله و هو ابن مسعود رضي الله عنه : إن الجبل ينادي الجبل باسمه يا فلان هل مر بك اليوم لله ذاكر ؟ استبشارا بذكر الله

538 - أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان ثنا أحمد بن يوسف السلمي ثنا عبيد الله بن موسى أنا مسعر عن عبد الله بن واصل عن عون قال : قال عبد الله : إن الجبل لينادي الجبل باسمه يا فلان هل مر بك اليوم ذاكر ؟ فإن قال : نعم استبشر ثم قال عبد الله :

" لقد جئتم شيئا إدا * تكاد السماوات يتفطرن منه وتنشق الأرض وتخر الجبال هدا "

يسمعون الزور و لا يسمعون الخير ؟

ومنها الاحتراز من الشيطان بذكر الله عز و جل يروي أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : أوحى الله تعالى إلى يحيى بن زكريا بخمس كلمات أن يعمل بهن و يأمر بني إسرائيل أن يعملوا بهن فذكر الحديث إلى أن قال : و آمركم بذكر الله كثيرا و مثل ذلك كمثل رجل طلبه العدو سراعا في أثره حتى أتى حصنا حصينا فأحرز نفسه فيه و كذلك العبد لا ينجو من الشيطان إلا بذكر الله

539 - أخبرنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن زيد حبيب ثنا أبو داود ثنا أبان بن يزيد عن يحيى بن أبي كثير عن زيد بن سلام عن الحارث الأشعري : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : فذكره و قد خرجناه بطوله في كتاب الدعوات

540 - و ذكر أيضا ما : أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقرئ أنا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب القاضي أنا محمد بن أبي بكر أنا عدي بن أبي عمارة ثنا زياد النميري عن أنس رضي الله عنه : أن النبي صلى الله عليه و سلم قال :

إن الشيطان واضع خطمه في قلب ابن آدم فإذا ذكر خنس و إذا نسي التقم قلبه

و قال : و منها ما جاء في مفارقة المجلس من غير ذكر الله تعالى جده فذكر متن الحديث الذي

541 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان أنا عبد الله بن وهب

أخبرني سليمان بن بلال عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

ما من قوم جلسوا مجلسا و تفرقوا منه لم يذكروا الله فيه إلا كأنما تفرقوا عن جيفة حمار و كان عليهم حسرة يوم القيامة

و رواه الأعمش عن أبي صالح

542 - كما أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا الحسين بن صفوان ثنا عبد الله بن أبي الدنيا ثنا خلف بن هشام ثنا عبثر بن القاسم عن الأعمش عن أبي صالح قال : ما جلس قوم مجلسا فتفرقوا قبل أن يذكروا الله إلا كان عليهم حسرة

قال : و منها الذكر عند كل اضطجاعة و الذكر عند كل مشي و الذكر عند كل حجر و مدر و شجر

543 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا أبو مسلم ثنا أبو عاصم عن ابن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

من اضطجع مضطجعا لم يذكر الله فيه كان عليه ترة يوم القيامة و من جلس مجلسا لم يذكر الله فيه كان عليه ترة يوم القيامة و من مشي ممشى لم يذكر الله فيه كان عليه ترة يوم القيامة

544 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا الحسن بن سهل ثنا أبو عاصم عن ابن عجلان لا يدري أبو عاصم عن أبيه هو أو عن المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن النبي صلى الله عليه و سلم قال :

من اضطجع مضجعا لم يذكر الله فيه كان فيه ترة يوم القيامة و من قعد مقعدا لم يذكر الله فيه كان عليه فيه ترة يوم القيامة

رواه الليث بن سعد :

545 - كما أخبرنا أبو الحسن بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا عبيد بن شريك ثنا يحيى بن بكير ثنا الليث عن محمد بن عجلان عن سعيد المقبري عن أبي هريرة : عن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال :

من قعد مقعدا لم يذكر الله فيه كانت عليه ترة و من قام مقاما لم يذكر الله فيه كانت عليه من الله ترة و من اضطجع مضجعا لم يذكر الله فيه كانت عليه من الله ترة

546 - أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا حاجب بن أحمد بن سفيان ثنا أبو عبد الرحمن المروزي ثنا ابن المبارك ثنا ابن أبي ذئب ثنا سعيد المقبري عن أبي إسحاق مولى عبد الله بن الحارث عن أبي هريرة رضي الله عنه : عن النبي صلى الله عليه و سلم قال :

ما جلس قوم مجلسا لم يذكروا الله إلا كانت عليهم ترة و ما مشي قوم ممشى لم يذكروا الله إلا كان عليهم ترة

و كذلك رواه عثمان بن عمر عن ابن أبي ذئب أتم من ذلك متنا

547 - أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو ثنا أبي العباس الأصم ثنا أحمد بن عبد الحميد ثنا أبو أسامة حدثني سعيد المقبري عن أبي هريرة قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه و سلم فقال : إني أريد سفرا فقال له النبي صلى الله عليه و سلم :

أوصيك بتقوى الله التكبير على كل شرف فلما ولى قال : اللهم ازو له الأرض و هون عليه السفر

548 - أخبرنا أبو نصر بن قتادة ثنا أبو الفضل بن حميرويه أنا أحمد بن نجدة ثنا منصور ثنا الوليد بن أبي ثور عن عبد الملك بن عمير عن رجل عن معاذ بن جبل رضي الله عنه : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم بعثه إلى اليمن فقال :

اعبد الله و لا تشرك به شيئا و اعمل لله كأنك تراه و اذكر الله عند كل حجر و شجر و إن عملت سيئة في سر فأتبعها حسنة في سر و إن عملت سيئة علانية فأتبعها حسنة في علانية و اتق الله و إياك و دعوة المظلوم و ذكر الحديث

قال : و منها الذكر في خلوة و روي أن النبي قال لأبي رزين : يا أبا رزين إذا خلوت فأكثر ذكر الله

قال البيهقي رحمه الله : الأغلب أن المراد به في هذا الحديث ذكر القلب لئلا يكون منه في الخلوة ذنب لا يستطاع مثله في الملأ و عنه صلى الله عليه و سلم :

سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله فذكر الحديث و رجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه

549 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني علي بن عيسى ثنا عمران بن موسى ثنا محمد بن عبيد بن حساب ثنا حماد بن زيد ثنا عبيد الله بن عمر ثنا خالي خبيب حدثنا جدي حفص بن عاصم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله : إمام عادل و شاب نشأ في عبادة الله عز وجل و رجل قلبه معلق بالمساجد و رجلان تحابا في الله اجتمعا على ذلك و تفرقا و رجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه و رجل دعته امرأة ذات حسب و جمال فقال : أني أخاف الله و رجل تصدق بصدقة أخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفقه يمينه

أخرجاه في الصحيح من أوجه عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما

قال : و منها الذكر في الملأ

550 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو جعفر محمد بن علي الشيباني ثنا إبراهيم بن إسحاق الزهري ثنا محمد بن عبيد ثنا الأعمش ـ ح ـ

قال : أنا أبو العباس بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

يقول الله أنا عند حسن ظن عبدي بي و أنا معه حين يذكرني فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي و إن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منه

و ذكر الحديث أخرجه مسلم في الصحيح من حديث أبي معاوية و غيره

551 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا علي بن عاصم أخبرني عبد الله بن عثمان بن خثيم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

قال الله تعالى : عبدي إذا ذكرتني خاليا ذكرتك خاليا و إن ذكرتني في ملأ ذكرتك في ملأ خير منهم و أكثر

قال : و منها الذكر الخفي و هو ضربان أحدهما : الذكر في النفس و قد قال الله عز وجل :

" و اذكر ربك في نفسك تضرعا و خيفة "

و الآخر : ما دار به اللسان و لم يسمعه إلا صاحبه قال النبي صلى الله عليه و سلم : خير الذكر الخفي و خير الرزق ما يكفي

552 - أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن مكرم ثنا عثمان بن عمر ثنا أسامة بن زيد عن سعد بن مالك رضي الله عنه : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال :

خير الذكر الخفي و خير الرزق ما يكفي

قال وكيع عن أسامة بن زيد عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي لبيبة عن سعد رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم

553 - أخبرنا أبو طاهر الفقيه أخبرنا حاجب بن أحمد ثنا محمد بن حماد ثنا وكيع : فذكره و قيل عنه

554 - كما أخبرنا أبو الحسن محمد بن القاسم الفارسي ثنا أبو الحسن بن صبيح الجوهري ثنا أبو القاسم المنيعي ثنا الحماني ثنا عبد الله بن المبارك عن أسامة بن زيد عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان عن ابن أبي لبيبة عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

خير الرزق ما يكفي و خير الذكر الخفي و ذكر أيضا :

555 - ما أخبرنا أبو الحسن محمد بن القاسم ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن رجاء ثنا أبو الحسين الغازي ثنا محمد بن حميد ثنا إبراهيم بن المختار ثنا معاوية عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها : أن النبي صلى الله عليه و سلم قال :

الذكر الذي لا يسمعه الحفظة يزيد على الذكر الذي يسمعه الحفظة سبعين ضعفا

556 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا الحسين بن صفوان ثنا عبد الله بن أبي الدنيا ثنا أحمد بن حاتم الطويل ثنا محمد بن الحسن الواسطي عن معاوية بن يحيى بهذا الإسناد : ذكر النبي صلى الله عليه و سلم قال : يفضل أو يضاعف الذكر الخفي الذي لا يسمعه الحفظة على الذي تسمعه سبعين ضعفا

تفرد به معاوية يعقوب يحيى الصدفي و هو ضعيف

و قال : و منها الذكر الشديدة و ذكر متن الحديث الذي

557 - أخبرناه أبو بكر أحمد بن الحسن و أبو سعيد محمد بن موسى قالا : ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق ثنا أبو إسحاق الطالقاني ثنا الوليد بن مسلم حدثني أبو عائذ عفير بن معدان عن أبي دوس اليحصبي عن ابن عائذ عن عمارة بن زعكرة قال : سمعت النبي صلى الله عليه و سلم يقول :

قال الله عز وجل إن عبدي كل عبدي الذي يذكرني و إن كان ملاقيا قرنه

و روي ذلك عن جبير بن نفير أنه قال : يقول الله عز وجل : ألا إن عبدي كل عبدي الذي يذكرني و إن كان ملاقيا قرنه

558 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا الحسين بن صفوان ثنا ابن أبي الدنيا ثنا محمد بن الفرج الفراء ثنا محمد بن الزبرقان عن ثور بن يزيد عن أبي بكر و الضحاك كلاهما من أهل الشام قال : سئل رسول الله صلى الله عليه و سلم أي المسجد خير قال :

أكثرهم ذكرا لله قال : فأي الجنازة خير ؟ قال : أكثرهم ذكرا لله قال : فأي الجهاد خير ؟ قال : أكثرهم ذكرا لله قال : فأي الحجاج خير ؟ قال : أكثرهم ذكرا لله قيل : فأي المجاهدين خير ؟ قال : أكثرهم ذكرا لله قيل : فأي العواد خير ؟ قال : أكثرهم ذكرا لله

قال أبو بكر رضي الله عنه : ذهب الذاكرون الله بالخير له

قال : و منها الذكر بعد الغداة إلى طلوع الشمس و الذكر بعد العصر إلى غروب الشمس

559 - أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي ثنا عبد الله بن محمد الحسن الشرقي ثنا عبد الله بن هاشم ثنا يحيى الله عيسى الرملي ثنا الأعمش قال : اختلفوا في القصص فأتوا أنس بن مالك رضي الله عنه فقالوا : كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يقص فقال : إنما بعث رسول الله صلى الله عليه و سلم بالسيف و لكن قد سمعته يقول :

لأن أذكر الله مع قوم بعد صلاة الفجر إلى طلوع الشمس أحب إلي من الدنيا و ما فيها و لأن أذكر الله مع قوم بعد صلاة العصر إلى أن تغيب الشمس أحب إلي من الدنيا و ما فيها

560 - أخبرنا أبو عبد الله إسحاق بن محمد بن يوسف السوسي ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنا العباس بن الوليد بن مزيد أخبرني أبي قال : سمعت الأوزاعي يقول حدثني عمرو بن سعد عن يزيد الرقاشي

: حدثني أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم
لأن أجلس مع قوم يذكرون الله بعد صلاة الصبح إلى أن تطلع الشمس أحب إلي مما طلعت عليه الشمس و لأن أجلس مع قوم يذكرون الله بعد العصر إلى أن تغيب الشمس أحب إلي من أن أعتق ثمانية من ولد إسماعيل دية كل رجل منهم اثنا عشر ألفا

561 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و محمد بن موسى قالا : ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن علي الوراق ثنا أبو ظفر ثنا موسى بن خلف عن قتادة عن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :
لأن أقعد مع قوم يذكرون الله منذ صلاة الغداة حتى تطلع الشمس أحب إلي من أن أعتق أربعة من ولد إسماعيل و لأن أقعد مع قوم يذكرون الله منذ صلاة العصر إلى أن تغرب الشمس أحب إلي من أن أعتق أربعة

562 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا الأسفاطي و هو العباس بن الفضل ثنا سعيد بن سليمان ثنا موسى بن خلف عن قتادة عن أنس و يزيد الرقاشي عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :
لأن أجلس مع قوم يذكرون الله من صلاة الغداة إلى أن تطلع الشمس أحب إلي مما طلعت عليه الشمس و لأن أجلس مع قوم يذكرون الله من صلاة العصر إلى صلاة المغرب أحب إلي من أن أعتق ثمانية من ولد إسماعيل دية كل رجل منهم اثنا عشر ألفا

563 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس الأصم ثنا جعفر بن محمد الصائغ ثنا الحسن بن الربيع ـ ح ـ و أخبرنا علي بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا تمتام ثنا الحسن بن الربيع ثنا حماد بن زيد عن المعلى بن زياد : عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم
من صلى العصر ثم جلس يملي خيرا حتى يمسي ـ أو قال حتى تغرب الشمس ـ كان أفضل ممن أعتق ثمانية من ولد إسماعيل و في حديث الصائغ حتى تغرب الشمس لم يشك

564 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني عبد الرحمن بن الحسن الهمداني ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم بن أبي أياس ثنا شعبة عن عبد الملك بن ميسرة قال : سمعت كردوسا يقول : سمعت رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه و سلم من أهل بدر يقول : أنه سمع رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول :
لأن أجلس في هذا المجلس أحب إلي من أعتق أربع رقاب قال قلت أي مجلس تعني قال : مجلس الذكر قال : و منها الذكر بين الغافلين

565 - أخبرنا أبو علي الرذباري و أبو عبد الله الحسين بن عمر بن برهان و أبو الحسن بن الفضل القطان و أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار قالوا : أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا الحسن بن عرفة ثنا يحيى بن سليم الطائفي قال : سمعت عمران بن مسلم و عباد بن كثير يحدثان عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :
ذاكر الله في الغافلين مثل الذي يقاتل عن الفارين و ذاكر الله في الغافلين مثل الشجرة الخضراء في وسط الشجر الذي قد تحات يعني من الضريب
قال يحيى بن سليم : يعني بالضريب البرد الشديد : و ذاكر الله في الغافلين يغفر له بعدد كل فصيح و أعجمي قال : فالفصيح بنو آدم و الأعجمي البهائم و ذاكر الله في الغافلين يعرفه الله مقعده في الجنة
قال البيهقي رحمه الله : و الصواب هو الضريب و كان ذلك في كتاب الصفار مصحفا و زاد فيه غيره و ليس في روايتنا و ذاكر الله في الغافلين مثل المصباح في البيت المظلم

566 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو الفضل محمد بن إبراهيم ثنا أبو سعيد محمد بن شاذان ثنا محمد بن

عبد العزيز بن أبي رزمة ثنا يحيى بن سليم : فذكره بهذا الإسناد و المتن و ذكر هذه الزيادة و قال : قد تحات من الكبر

567 - أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان ثنا الفضل بن العباس ثنا هشام هو ابن عبيد الله الحنظلي الرازي قال : قرأت على محمد و هو ابن مسلم الطائفي عن العلاء بن كثير عن محمد بن جحادة عن سلمة بن كهيل عن عبد الله بن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

ذاكر الله في الغافلين كالمقاتل عن الفارين و ذاكر الله في الغافلين كالمصباح في البيت المظلم و ذاكر الله في الغافلين يعرفه الله مقعده و لا يعذب بعده و ذاكر الله في الغافلين له من الأجر بعدد كل فصيح في السوق و أعجمي و ذاكر الله في الغافلين ينظر الله نظرة لا يعذبه الله بعدها أبدا و ذاكر الله في السوق له بكل شعرة نور يوم القيامة يلقى الله

قال البيهقي رحمه الله : هكذا وجدته مكتوبا ليس بين سلمة و بين ابن عمر أحد و هو منقطع و إسناده غير قوي

568 - أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا أبو الحسن الكارزي أنا علي بن عبد العزيز عن أبي عبيد قال : سمعت المبارك بن سعيد بن مسروق يحدث عن عمرو بن قيس عن الحسن قال : من ذكر الله في السوق كان له من الأجر بعدد كل فصيح فيها و أعجمي فقال المبارك : الفصيح الإنسان و الأعجم البهيمة

قال أبو عبيدة : كل من لا يقدر على الكلام فهو أعجم مستعجم

569 - أخبرنا محمد بن موسى بن الفضل ثنا أبو العباس هو الأصم ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا أبو أسامة عن أبي بكر قال : سمعت يحيى بن أبي كثير " ص " قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم لرجل :

لا تزار مصليا قانتا ما ذكرت الله قائما و قاعدا أو في سوقك أو في ناديك أو حيث كنت

570 - أخبرنا أبو عبد الله و محمد بن موسى قالا : ثنا أبو العباس هو الأصم ثنا محمد بن إسحاق ثنا يعلى بن عبيد ثنا الأجلح عن ابن أبي الهذيل قال : إن الله عز وجل يحب أن يذكر في الأسواق و ذلك لكثرة لغطهم و لغفلتهم و إني لآتي السوق و مالي فيه حاجة إلا أن أذكر الله تعالى

571 - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم قال : حدثني حديج بن صومي الحميري من أهل مصر عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

الغفلة في ثلاث : الغفلة عن ذكر الله عز وجل و من حين يصلي الصبح إلى طلوع الشمس و أن يغفل الرجل عن نفسه في الدين حتى يركبه

و منها الاشتغال بالذكر عن المسألة

572 - أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا سليمان بن محمد بن ناجية المديني ثنا أبو عمرو أحمد بن المبارك المستملي ثنا محمد بن يحيى ثنا عثمان بن زفر ثنا صفوان بن أبي الصهباء عن بكير بن عتيق عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

إن الله تعالى يقول من شغله ذكري عن مسألتي أعطيته أفضل ما أعطي السائلين

و هكذا رواه البخاري عن ضرار عن صفوان في التاريخ

573 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني عبد الله بن سعد ثنا الحسين بن أحمد بن حفص النيسابوري ثنا محمد بن رافع ثنا أبو سفيان الحميري ثنا الضحاك بن حمرة عن يزيد بن خمير عن جابر بن عبد الله : عن النبي صلى الله عليه وسلم يرويه عن ربه تبارك و تعالى قال :

من شغله ذكري عن مسألتي أعطيته أفضل ما أعطي السائلين
574 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا الحسين بن صفوان البردعي أنا عبد الله بن أبي الدنيا ثنا خلف بن هشام ثنا أبو الأحوص عن منصور عن مالك بن الحارث قال : يقول الله تبارك و تعالى : من شغله ذكري عن مسألتي أعطيته أفضل ما أعطي السائلين
575 - أخبرنا أبو علي الروذباري أنا الحسن بن محمد الفسوي ثنا يعقوب بن سفيان ثنا الحسين بن الحسن المروزي و كان جاور بمكة حتى مات قال : سألت سفيان بن عيينة عن تفسير قول النبي صلى الله عليه و سلم :
أكثر دعائي و دعاء الأنبياء قبلي بعرفة : لا إله إلا الله وحده لا شريك له الملك و له الحمد و هو على كل شيء قدير و إنما هو ذكر ليس فيه دعاء
قال سفيان سمعت حديث منصور عن مالك بن الحارث ؟ قلت نعم قال : ذاك تفسير هذا ثم قال أتدري ما قال أمية بن أبي الصلت حين أتى ابن جدعان يطلب نائله و معروفه ؟ قلت : لا قال : لما أتاه قال :
" أأذكر حاجتي أم قد كفاني حباؤك أن شيمتك الحباء "
" إذا أثنى عليك المرء يوما كفاه من تعرضك الثناء "
قال سفيان فهذا مخلوق حين ينسب إلى الجود قيل يكفينا من تعرضك الثناء عليك حتى تأتي على حاجتنا فكيف بالخالق ؟
قال الحليمي رحمه الله : و الذي يشد هذا كله ما روي عن النبي صلى الله عليه و سلم أنه قال : من أكثر ذكر الله برئ من النفاق
و عن معاذ بن جبل قال : سألت رسول الله صلى الله عليه و سلم أي الإيمان أفضل ؟ قال : أن تعمل لسانك في ذكر الله
576 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو بكر أحمد بن الحسن قالا : ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا حميد بن عياش الرملي ـ ثقة ـ ثنا المؤمل بن إسماعيل ثنا حماد بن سلمة أنا سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :
إن الله اصطفى من الكلام سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله أكبر من قال سبحان الله كتب له عشرون حسنة و محي عنه عشرون سيئة و من قال : الحمد لله فهي ثناء الله كتب له ثلاثون حسنة و حط عنه ثلاثون سيئة ومن قرأ عشر آيات من كتاب الله عز وجل في ليلة لم يكتب من الغافلين و من قرأ مائة آية في ليلة كتب من القانتين
قال سهيل و أخبرني أخي عن أبي عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه و سلم مثله و زاد فيه : و من أكثر ذكر الله فقد برئ من النفاق
577 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران ثنا الحسين بن صفوان أنا ابن أبي الدنيا ثنا علي بن الجعد حدثني حماد بن سلمة عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن كعب قال : من أكثر ذكر الله برئ من النفاق قيل عن حماد عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي السليل عن كعب و هو أصح من رواية مؤمل و الله أعلم
578 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا هشام بن علي ثنا عبد الله بن رجاء ثنا سعيد حدثني موسى قال : سمعت من حدثني عن أياس الجهني أنه كان يقول : قال معاذ بن جبل يا نبي الله أي الإيمان أفضل ؟ قال :
تحب لله و تبغض لله و تعمل لسانك بذكر الله قال : و ماذا مع ذلك يا نبي الله ؟ قال : تحب للناس ما تحب لنفسك و تكره للناس ما تكره لنفسك و تقول خيرا أو لتصمت فإنما يكب في نار جهنم من يكب فيها بلسانه

579 - أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الله البيهقي أنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسين البيهقي ثنا داود بن الحسين البيهقي ثنا حميد بن زنجويه ثنا أبو الأسود ثنا ابن لهيعة عن زبان بن فائد عن سهيل بن معاذ بن أنس عن أبيه : أن معاذ بن جبل سأل رسول الله صلى الله عليه و سلم عن أفضل الإيمان قال :
أن تحب لله و تبغض له و تعمل للناس ما تحب لنفسك و تكره لهم ما تكره لنفسك و أن تقول خيرا أو لتصمت
580 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق ثنا سعيد بن أبي مريم عن ابن لهيعة حدثني الحارث بن يزيد عن علي بن رباح عن عقبة بن عامر : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : لرجل يقال له ذو البجادين :
إنه أواه و ذلك أنه كان يكثر ذكر الله بالقرآن و الدعاء
581 - أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا أبو أحمد محمد بن عبد الوهاب أنا جعفر بن عون أنا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم قال : قال ابن الأدرع : كنت أحرس رسول الله صلى الله عليه و سلم ليلة فخرج رسول الله صلى الله عليه و سلم فأخذ بيدي فانطلقت معه فمر في المسجد برجل يصلي رافعا صوته فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم :
عسى أن يكون هذا مرائيا قال : قلت يا رسول الله رجل يصلي قال : أنكم لن تدركوا هذا الأمر بالمغالبة ثم خرج ليلة أخرى فوجدني أحرس فأخذ بيدي فانطلقت معه فمر برجل في المسجد يصلي رافعا صوته قال : قلت يا رسول الله عسى أن يكون هذا مرائيا قال : و لكنه أواه قال : فذهبت بعد ذلك أنظر من هو فإذا هم عبد الله ذو النجادين ـ بالنون ـ قال : أبو أحمد إنما هو البجادين
قال البيهقي رحمه الله هو كما قال :
و إنما سمي بذلك لأنه لما أسلم نزع ثيابه فأعطته أمه بجادا من شعر فشقه باثنين فاتزر بأحدهما و ارتدى بالآخر
و إسناد هذا الحديث مرسل
582 - و قد أخبرناه علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا محمد بن غالب ثنا عمر بن عبد الوهاب الرياحي ثنا طلحة بن يحيى عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن سلمة بن الأكوع قال : كنت أحرس رسول الله صلى الله عليه و سلم ليلة فذكر معناه و قال في آخره فإذا هو عبد الله بن النجادين
قال البيهقي رحمه الله : و هذا ليس بشيء و الصحيح رواية جعفر بن عون
583 - أخبرنا عبد الخالق بن علي المؤذن أنا أبو بكر بن خنب ثنا محمد الله إسماعيل الترمذي حدثني أيوب بن سليمان حدثني أبو بكر بن أبي أويس عن سليمان بن بلال عن أبي عبد العزيز الربذي عن سعيد بن أبي سعيد عن الأدرع الأسلمي قال : جئت ليلة أحرس رسول الله صلى الله عليه و سلم فإذا أنا بعبد الله ذي البجادين يقرأ في المسجد عالية قراءته قال : فخرج علي رسول الله صلى الله عليه و سلم فقلت يا رسول الله بأبي أنت و أمي أمراء هذا ؟ قال :
معاذ الله هذا عبد الله ذو البجادين قال : ثم توفي بالمدينة فلما رفع نعشه قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : ارفقوا به رفق الله عليه ثم حضر حفرته فقال : وسعوا له وسع الله عليه قال بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم له : أحزنت به يا رسول الله ؟ قال : أنه يحب الله و رسوله
584 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا محمد بن علي بن دحيم الشيباني أنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة ثنا الفضل بن دكين ـ ح
قال : و ثنا أبو عبد الرحمن أنا أبو الحسن الكارزي أنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ثنا محمد بن مسلم عن عمرو بن دينار قال : أخبرني جابر بن عبد الله رضي الله عنه ـ قال : رأى ناس نارا في المقبرة فأتوها فإذا

: رسول الله صلى الله عليه و سلم في المقبرة و إذا هو يقول
ناولوني صاحبكم و إذا هو الرجل الأواه الذي كان يرفع صوته بالذكر
585 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الحميد الحارثي ثنا إسحاق بن منصور السلولي ثنا محمد بن مسلم الطائفي عن عمرو بن دينار عن جابر رضي الله عنه : أن رجلا كان
: يرفع صوته بالذكر فقال رجل : لو أن هذا خفض من صوته فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم
فإنه أواه قال : فمات فرأى رجل نارا في قبره فأتاه فإذا رسول الله صلى الله عليه و سلم فيه و هو يقول :
هلموا صاحبكم فإذا هو الرجل الذي كان يرفع صوته بالذكر
و روي في حديث أبي ذر قال : كان رجل يطوف بالبيت و هو يقول في دعائه أوه أوه فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم إنه لأواه قال أبو ذر فخرجت ذات ليلة فإذا النبي صلى الله عليه و سلم في المقابر يدفن ذلك الرجل و معه المصابيح
586 - أخبرناه أبو عبد الله الحافظ أنا الحسين بن علي الدارمي ثنا محمد بن إسحاق ثنا بندار ثنا محمد ثنا شعبة عن أبي يونس قال : سمعت رجلا بمكة اسمه وقاص يحدث عن أبي ذر فذكره
587 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس هو الأصم ثنا يحيى بن أبي طالب أنا عبد الوهاب أنا سعيد عن الدعاء :عاصم بن بهدلة عن زر بن حبيش عن ابن مسعود أنه قال : إن إبراهيم لأواه قال : الأواه
588 - أخبرنا أبو أحمد عبد الله بن محمد بن الحسن المهرجاني ثنا الإمام أبو الوليد ثنا يوسف بن يعقوب ثنا محمد بن أبي بكر ثنا حميد بن الأسود ثنا عبد الله بن سعيد بن أبي هند عن شريك بن أبي نمر عن عطاء
: بن يسار عن أبي هريرة رضي الله عنه : عن النبي صلى الله عليه و سلم قال
ثلاثة لا يرد الله دعاءهم : الذاكر الله كثيرا و دعوة المظلوم و الإمام المقسط
589 - أخبرنا أبو الحسن محمد بن أبي المعروف الفقيه أنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي ثنا أبو علي بشر بن موسى ثنا أبو زكريا يحيى بن إسحاق ثنا ابن لهيعة عن دراج أبي السمح عن أبي الهيثم عن
: أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قيل يا رسول الله أي الناس أعظم درجة ؟ قال
الذاكرين الله
590 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا إسماعيل بن الفضل ثنا عبيد بن يعيش ثنا زيد بن الحباب ثنا شعبة عن سلم بن عطية قال : سمعت ابن أبي الهذيل قال : حدثني صاحب لي عن عمر
: قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم
تبا للذهب و الفضة يتخذ أحدكم لسانا ذاكرا و قلبا شاكرا و زوجة تعين على الآخرة
قال الحليمي رحمه الله : فبان بهذا أن ذكر الله إيمان ثم ساق الحديث إلى أن قال : و إذا كان محل ذكر الله ما وصفت كان من حق العبد أن يحافظ عليه ثم يتحرى من الأذكار ما ظهر فضله و جاء عن رسول الله صلى الله عليه و سلم الحث عليه
قال البيهقي رحمه الله : و قد ذكرنا أخبارا كثيرة في ذلك في كتاب الدعوات و نحن نشير هاهنا إلى طرف منها
591 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو بكر بن عبد الله أنا الحسن بن سفيان ثنا أبو خيثمة ثنا ابن فضيل ثنا عمارة بن القعقاع عن أبي زرعة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه و
: سلم
كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان إلى الرحمن : سبحان الله و بحمده سبحان الله العظيم

رواه البخاري في الصحيح عن أبي خيثمة
و رواه مسلم عن أبي كريب عن ابن فضيل
592 - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل بن نظيف المصري بمكة ثنا أبو الفضل العباس بن محمد بن نصر الرافقي بمصر إملاء ثنا محمد بن محمد بن إسماعيل بن شداد الجذوعي ثنا مسدد بن مسرهد ثنا إسماعيل بن إبراهيم ثنا الجريري عن أبي عبد الله الجسري جسر عنزة عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر رضي الله عنه : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم عاده أو أنه عاد رسول الله صلى الله عليه و سلم : فقال : يا رسول الله بأبي أنت و أمي أي الكلام أحب إلى الله عز و جل ؟ قال
ما اصطفاه الله لملائكته سبحان ربي و بحمده سبحاه ربي و بحمده
593 - أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني أنبأ عبد الوهاب بن عطاء أنا داود بن أبي هند عن عامر عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبي أيوب : الأنصاري : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال
من قال : لا إله إلا الله لا شريك له له الملك و له الحمد و هو على كل شيء قدير في يوم عشر مرات كان له بعدل عشر محررين أو قال : بعدل محرر شك داود
قال البخاري رحمه الله : و قال موسى ثنا وهيب عن داود فذكر هذه الرواية
594 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر الرزاز ثنا يحيى بن جعفر أنا علي بن عاصم حدثني إسماعيل بن أبي خالد ثنا عامر عن الربيع بن خيثم عن أبي أيوب رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى : الله عليه و سلم
من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك و له الحمد و هو على كل شيء قدير عشر مرات كل يوم كان عدل أربع محررين
قال عامر : قلت للربيع من حدثك هذا ؟ قال : حدثني عبد الرحمن ابن أبي ليلى عن أبي أيوب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه و سلم كذا قال : علي بن عاصم عن إسماعيل
595 - أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن داود الرزاز ببغداد أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي ثنا محمد بن الجهم السمري ثنا يعلى بن عبيد عن إسماعيل عن عامر عن الربيع بن خيثم قال : من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك و له الحمد و هو على كل شيء قدير عشر مرات كان عدل أربع رقاب
قيل : من حدثك ؟ قال : عمرو بن ميمون فلقيت عمرا فقلت : من حدثك ؟ فقال : عبد الرحمن بن أبي ليلى فلقيت عبد الرحمن بن أبي ليلى فقلت : من حدثك ؟ قال أبو أيوب
قال البخاري : و قال إسماعيل عن عامر الشعبي عن الربيع قوله
و أخرجاه من حديث ابن أبي السفر عن عامر الشعبي قال : قلت للربيع ممن سمعت ؟ قال : من عمرو بن ميمون قلت لعمرو بن ميمون : ممن سمعته ؟ قال : من ابن أبي ليلى قال فأتيت ابن أبي ليلى فقال سمعته من أبي أيوب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه و سلم
و هو مخرج في الدعوات
قال البخاري : و قال الأعمش و حصين عن هلال عن الربيع عن عبد الله قوله
596 - أخبرنا أبو الحسن بن بشران أنا أبو جعفر الرزاز أنا يحيى بن جعفر أنا علي بن عاصم أنا حصين بن عبد الرحمن عن هلال بن يساف قال : ما قعدنا إلى الربيع بن خيثم إلا كان من آخر قوله قال ابن مسعود : من قال في أول النهار لا إله إلا الله وحده لا شريك له الملك و له الحمد و هو على كل شيء قدير عشر مرات

كان عدل أربع محررين من ولد إسماعيل
597 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر أحمد بن سليمان الفقيه ثنا محمد بن إسماعيل أنا القعنبي عن مالك عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال :
من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك و له الحمد و هو على كل شيء قدير مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب و كتب له مائة حسنة و محي عنه مائة سيئة و كانت له حرزا من النار يومه ذلك حتى يمسي و لم يأت أحد بأفضل مما جاء به إلا أحد عمل أكثر من ذلك
و من قال : سبحان الله و بحمده مائة مرة حطت خطاياه و إن كانت مثل زبد البحر
598 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن إسحاق أنا إسماعيل بن قتيبة ثنا يحيى بن يحيى قال : قرأت على مالك : فذكره بإسناده نحوه غير أنه قال : و كانت له حرزا من الشيطان قال : و كتبت و محيت
رواه البخاري في الصحيح عن القعنبي
و رواه مسلم عن يحيى بن يحيى
599 - أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنا أبو سعيد بن الأعرابي ـ ح
و أخبرنا أبو الحسين بن بشران ثنا أبو جعفر الرزاز قالا ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :
لأن أقول سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله أكبر أحب إلي مما طلعت عليه الشمس
رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر و أبي كريب عن أبي معاوية
600 - أخبرنا أحمد بن الحسن أنا حاجب بن أحمد ثنا عبد الله بن هاشم ثنا يحيى بن سعيد ثنا موسى الجهني عن مصعب بن سعد عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم لجلسائه :
أيعجز أحدكم أن يكسب كل يوم ألف حسنة ؟ فقال رجل من جلسائه : كيف يكسب أحدنا ألف حسنة قال : يسبح مائة تسبيحة فيكتب له ألف حسنة و يكفر عنه ألف خطيئة
601 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله الشيباني ثنا يحى بن محمد بن يحيى ثنا أحمد بن يونس ثنا زهير ثنا منصور عن هلال بن يساف عن الربيع بن عميلة عن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :
أحب الكلام إلى الله أربع : لا إله إلا الله و الله أكبر و سبحان الله و الحمد لله لا يضرك بأيهن بدأت و ذكر الحديث
رواه مسلم في الصحيح عن أحمد بن يونس
602 - أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد الروذباري أنا محمد بن بكر ثنا أبو داود ثنا أحمد بن صالح ثنا عبد الله بن وهب أخبرني عمرو عن سعيد بن أبي هلال حدثه عن خزيمة عن عائشة بنت سعد بن أبي وقاص عن أبيها رضي الله عنهما : أنه دخل مع رسول الله صلى الله عليه و سلم على امرأة و بين يديها نوى أو حصا تسبح فقال :
أخبرك بما هو أيسر عليك من هذا أو أفضل ؟ فقال : سبحان الله عدد ما خلق في السماء و سبحان الله عدد ما خلق في الأرض و سبحان الله عدد ما بين ذلك و سبحان الله عدد ما هو خالق والله أكبر مثل ذكر و الحمد لله مثل ذلك و لا إله إلا الله مثل ذلك و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم مثل ذلك
603 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا إسماعيل بن الفضل ثنا أحمد بن عيسى المصري قولي :ثنا ابن وهب : فذكره بإسناده مثله غير أنه قال
604 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو الحسن أحمد بن محمد العنزي ثنا عثمان بن سعيد الدرامي ثنا علي

بن المديني ثنا سفيان ثنا محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة قال : سمعت كريبا أبا راشدين يحدث عن ابن عباس رضي الله عنهما إن النبي صلى الله عليه و سلم خرج ذات غداة من عند جويرية رضي الله عنها بنت الحارث الخزاعية و كان اسمها برة فحول رسول الله صلى الله عليه و سلم اسمها جويرية و كره أن يقال خرج من عند برة فخرج و هي في المسجد ـ قال مرة أخرى : فخرج من عندها و هي مصلاها ـ و رجع بعد ما ارتفعت الشمس فقال :

و أنت في مجلسك هذا منذ خرجت ؟ قالت : نعم قال : لقد قلت بعدك أربع كلمات ثلاث مرات لو زانت بكلمات لوزنتهن سبحان الله و بحمده عدد خلقه و رضا نفسه وزنه عرشه ومداد كلماته

أخرجه مسلم في الصحيح من حديث سفيان

605 - أخبرنا أبو علي الحسن بن محمد المقرئ أنا الحسن بن محمد إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب ثنا أحمد بن عيسى ثنا ابن وهب أنا عمرو عن دارج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد رضي الله عنه : أن النبي صلى الله عليه و سلم قال :

استكثروا من الباقيات الصالحات قيل ما هن يا رسول الله ؟ قال : المسألة قيل و ما هي ؟ قال : التكبير و التسبيح و التهليل و الحمد و لا حول و لا قوة إلا بالله

606 - أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن علي بن عبد الرحمن الساوي أنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي ثنا إسحاق الحربي ثنا أبو عمرو الضرير ثنا عبد العزيز بن مسلم ثنا ابن عجلان عن ابن عجلان عن سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

خذوا جنتكم قلنا يا رسول الله أمن عدو حضر ؟ قال : لا جنتكم من النار قولوا سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله أكبر يأتين يوم القيامة مقدمات معقبات محببات هن الباقيات الصالحات

607 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو علي بن الحسين بن علي الحافظ ثنا مهران بن هارون بن علي الرازي ثنا سفيان بن عقبة أخو قبيصة عن حمزة الزيات و سفيان الثوري عن زبيد عن مرة عن عبد الله رضي الله عنه : عن النبي صلى الله عليه و سلم أنه قال :

إن الله قسم بينكم أخلاقكم كما قسم بينكم أرزاقكم و إن الله يعطي المال من يحب و من لا يحب و لا يعطي الإيمان إلا من يحب فإذا أحب عبدا أعطاه الإيمان فمن ضن بالمال أن ينفقه و هاب الليل أن يكابده و خاف العدو أن يجاهده فليكثر من سبحان الله و الحمد و لا إله إلا الله و الله أكبر فإنهن مقدمات مجنبات و معقبات و هن الباقيات الصالحات

608 - أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن شجاع الصوفي أنا أبو بكر بن الأنباري ثنا محمد بن أبي العوام ثنا يزيد بن هارون أنا العوام بن حوشب عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : أتانا رسول الله صلى الله عليه و سلم حتى وضع رجله بيني و بين فاطمة فعلمنا ما نقول إذا أخذنا مضاجعنا ثلاثا و ثلاثين تسبيحة و ثلاثا و ثلاثين تحميدة و أربعا و ثلاثين تكبيرة قال علي رضي الله عنه : فما تركتهن بعد فقال له رجل و لا ليلة صفين ؟ قال : و لا ليلة صفين

مخرج في الصحيح من حديث مجاهد و الحكم عن عبد الرحمن

609 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران ثنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ثنا إسحاق بن الحسن بن ميمون الحربي ثنا حرمي بن حفص أبو علي ثنا عبيد بن مهران قال سمعت الحسن يحدث عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

أيعجزكم أحدكم أن يعمل كل يوم عملا مثل أحد ؟ قالوا يا رسول الله و من يستطيع أن يعمل كل يوم مثل أحد ؟ قال : كلكم يستطيعه قالوا : يا رسول الله ما ذاك ؟ قال : سبحان الله أعظم من أحد و لا إله إلا الله أعظم

من أحد و الله أكبر أعظم من أحد

قال الحليمي رحمه الله : و قد خصت هذه الأذكار صلاة شرع التنفل بها لمن أحب فذكر صلاة التسبيح و قد ذكرنا إسنادها في كتاب الدعوات

610 - أخبرنا أبو سهل محمد بن نصرويه بن أحمد المروزي بنيسابور ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن خنب أنا أبو بكر يحيى بن أبي طالب أنا زيد بن حباب أنا موسى بن عبيدة الربذي ثنا يزيد بن أبي سعيد مولى أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبي رافع رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم للعباس رضي الله عنه :

يا عم ألا أصلك ؟ ألا أحبوك ؟ ألا أنفعك ؟ قال : بلى ! يا رسول الله قال : صل أربع ركعات و اقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب و سورة فإذا انقضت القراءة فقل الله أكبر و الحمد لله و سبحان الله و لا إله إلا الله خمس عشرة مرة قبل أن تركع ثم اركع فقلها عشرا قبل أن ترفع رأسك ثم ارفع رأسك فقلها عشرا قبل أن تسجد ثم اسجد فقلها عشرا قبل أن ترفع رأسك ثم ارفع رأسك فقلها عشرا قبل أن تسجد ثانية ثم اسجد فقلها عشرا قبل أن ترفع رأسك ثم ارفع رأسك فقلها عشرا قبل أن تقوم فتلك خمسة و سبعون في كل ركعة و هي ثلاثمائة في أربع ركعات لو كانت ذنوبك مثل رمل عالج لغفرها الله لك فقال يا رسول الله و من يستطيع أن يقولها في كل يوم ؟ قال : فإن لم تستطع فقلها في كل جمعة فإن لم تستطع فقلها في كل شهر فإن لم تستطع فقلها في كل سنة

قال البيهقي رحمه الله : هذا الحديث أخرجه أبو عيسى الترمذي في كتاب الجامع بهذا الإسناد و أخرجه أبو داود بالإسناد الذي ذكرناه في كتاب الدعوات و في كتاب السنن

و كان عبد الله بن المبارك يفعلها و تداولها الصالحون بعضهم من بعض و فيه تقوية للحديث المرفوع و بالله التوفيق

611 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو بكر محمد بن عبد الله بن الجراح بمرو ثنا يحيى بن ساسويه ثنا عبد الكريم بن عبد الله ثنا أبو وهب محمد بن مزاحم قال : سألت عبد الله بن المبارك عن الصلاة التي يسبح فيها فقال يكبر ثم يقول سبحانك اللهم و بحمدك و تباك اسمك و تعالى جدك و لا إله غيرك ثم يقول خمس عشرة مرة سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله أكبر ثم يتعوذ و يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم و فاتحة الكتاب ثم يقول عشر مرات سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله ثم يركع فيقولها عشرا ثم يرفع رأسه فيقولها عشرا ثم يسجد فيقولها عشرا ثم يرفع رأسه فيقولها عشرا ثم يسجد الثانية فيقولها عشرا ثم يرفع رأسه فيقولها عشرا فصل أربع ركعات على هذا فذلك خمس و سبعون تسبيحة في كل ركعة و ذلك تمام الثلاثمائة فإن صلاها ليلا فأحب أنبأ يسلم في الركعتين و إن صلاها نهارا فإن شاء سلم و إن شاء لم يسلم

قال البيهقي رحمه الله : هكذا اختار ابن المبارك في موضع التسبيح و قوله في آخره ثم يرفع رأسه فيقولها عشرا أظنها زيادة من الكاتب فإنها قد تمت خمسة و سبعين دون ذلك

611 - أخبرنا أبو الفتح محمد بن أحمد بن أبي الفوارس الحافظ أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المقرئ أنا أبو شيبة داود بن إبراهيم البغدادي ثنا محمد بن حميد ثنا جرير قال : و جدت في كتابي بخطي عن أبي جناب الكلبي عن أبي الجوزاء عن عبد الله بن عمرو قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه و سلم : ألا أحبوك ألا أعطيك ألا أصلك ألا أجيزك ؟ أربع ركعات من صلاهن غفر له كل ذنب قديم أو حديث صغير أو كبير خطأ أو عمد تبدأ فتكبر أول الصلاة ثم تقول قبل القراءة خمس عشرة مرة سبحان و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله أكبر ثم تقرأ بفاتحة الكتاب و سورة ثم تقولهن عشرا ثم تركع فتقولهن عشرا ثم ترفع رأسك فتقولهن عشرا ثم تسجد فتقولهن عشرا ثم ترفع رأسك فتقولهن عشرا ثم تسجد الثانية فتقولهن عشرا فقال

العباس و من يطيق هذا ؟ قال و لو في سنة و لو في شهر و لو في جمعة و لو أن تقرأ قل هو الله أحد

612 - قال البيهقي رحمه الله : و هذا يوافق ما رويناه عن ابن المبارك و رواه قتيبة بن سعيد عن يحيى بن سليم عن عمران بن مسلم عن أبي الجوزاء قال : نزل علي عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما فذكر هذا الحديث و خالفه في رفعه فلم يرفعه إلى النبي صلى الله عليه و سلم و لم يذكر التسبيحات ابتداء القراءة إنما ذكر هذا بعد هذا ثم ذكرها في جلسة الاستراحة كما ذكرها سائر الرواة و الله أعلم و كذلك رواه عمرو بن مالك و غيره عن أبي الجوزاء موقوفا

613 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و محمد بن موسى قالا أنبأ أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أسيد بن عاصم ثنا الحسين بن حفص عن سفيان عن عطاء بن السائب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

خصلتان لا يحصيهما رجل مسلم إلا دخل الجنة هما قليل و من يعمل بهما قليل قالوا : و هما يا رسول الله ؟ قال : يسبح أحدكم في دبر كل صلاته عشرا و يحمد عشرا و يكبر عشرا فتلك خمسون ومائة باللسان و ألف و خمسمائة في الميزان و إذا أوى إلى فراشه يسبح الله و حمده و كبره مائة فتلك مائة باللسان و ألف في الميزان فأيكم يعمل في اليوم و الليلة ألفين و خمسمائة سيئة ؟ قال : فرأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم يعدهن بيده قالوا يا رسول الله و كيف لا يحصيهما ؟ قال : يأتي أحدكما الشيطان فيقول اذكر حاجة كذا و حاجة كذا حتى ينصرف و لا يذكر و ينام و لا يذكر

614 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا الحسن بن محمد بن حليم المروزي ثنا أبو الموجه أنا عبدان أنا عبد الله بن المبارك ثنا مالك بن مغول قال : سمعت الحكم بن عتيبة يحدث عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

معقبات لا يخيب قائلهن أو فاعلهن دبر كل صلاة مكتوبة ثلاثا و ثلاثين تسبيحة و ثلاثا وثلاثين تحميدة و أربعا و ثلاثين تكبيرة

615 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أحمد بن الحسن الحيري و أبو عبد الله إسحاق بن محمد بن يوسف السوسي قالوا أنا أبو العباس الأصم أنا العباس بن الوليد بن مزيد أنا أبي قال : سمعت الأوزاعي يقول حدثني حسان بن عطية حدثني محمد بن أبي عائشة قال حدثني أبو هريرة رضي الله عنه قال : قال أبو ذر رضي الله عنهما : يا رسول الله ذهب أصحاب الدثور بالأجور يصلون كما نصلي و يصومون كما نصوم و لهم فضول أموال يتصدقون بها و لا نجد ما نصدق به قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

يا أبا ذر ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن أدركت من سبقك و لا يلحق بك أحد بعدك ؟ قال : بلى يا رسول الله ! قال : تكبر في دبر كل صلاة ثلاثا و ثلاثين تكبيرة و تحمد ثلاثا و ثلاثين تحميدة و تسبح ثلاثا و ثلاثين تسبيحة و تختمها بلا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك و له الحمد و هو على كل شيء قدير

616 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو عبد الله السوسي قالا ثنا أبو العباس الأصم ثنا سعيد بن عثمان التنوخي ثنا بشر بن بكر حدثني الأوزاعي : بإسناده نحوه

و كذلك رواه عطاء بن يزيد عن أبي هريرة رضي الله عنه :

من ذلك الوجه أخرجه مسلم في الصحيح

617 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر محمد بن عمرو بن البختري الرزاز قراءة عليه ثنا محمد بن عبد الملك الدقيقي ثنا يزيد بن هارون أنا ورقاء عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قالوا يا رسول الله صلى الله عليه و سلم : ذهب أهل الدثور بالدرجات و النعيم المقيم قال :

كيف ذلك ؟ قالوا : صلوا كما صلينا و جاهدوا كما جاهدنا و أنفقوا من فضول أموالهم و ليس لنا أموال و قال :

أفلا أخبركم بأمر تدركون من كان قبلكم و تسبقون من جاء بعدكم و لا يأتي أحد بمثل ما جئتم به إلا من جاء بمثله تسبحون في دبر كل صلاة عشرا و تحمدون عشرا و تكبرون عشرا

رواه البخاري في الصحيح عن إسحاق عن يزيد

618 - أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان ثنا أحمد بن يوسف السلمي ثنا عبيد الله بن موسى ثنا مسعر عن المسعودي عن إبراهيم السكسكي عن عبد الله بن أبي أوفى : أن رجلا أتى إلى النبي صلى الله عليه و سلم فذكر أنه لا يستطيع أن يأخذ من القرآن شيئا و سأله أن يعمله شيئا يجزئ من القرآن فقال له :

قل سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله أكبر و لا حول و لا قوة إلا بالله

619 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز ثنا الحسن بن ثواب أبو علي حدثني عمار بن عثمان الحلبي أبو عثمان و كان أحمد بن حنبل يوثقه و تأسف على أنه لم يكتب عنه شيئا حدثني جعفر بن سليمان الضبعي عن ثابت عن أنس قال : جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه و سلم فقال يا رسول الله علمني خيرا فأخذ النبي صلى الله عليه و سلم بيده فقال :

قل سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله أكبر قال : فعقد الأعرابي على يده و مضى فتفكر ثم رجع فتبسم النبي صلى الله عليه و سلم قال : تفكر البائس فجاء فقال يا رسول الله سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله أكبر هذا لله فمالي ؟ فقال له النبي صلى الله عليه و سلم :

يا أعرابي إذا قلت سبحان الله قال الله : صدقت و إذا قلت الحمد لله قال الله : صدقت و إذا قلت لا إله إلا الله قال الله : صدقت و إذا قلت الله أكبر قال الله : صدقت و إذا قلت اللهم اغفر لي قال الله : قد فعلت و إذا قلت اللهم ارحمني قال الله : فعلت و إذا قلت اللهم ارزقني قال الله : قد فعلت قال : فعقد الأعرابي على سبع في يده ثم ولى

620 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن سليمان ابن أبي داود البرلسي ثنا محمد بن عبيد الطنافسي ثنا يونس بن أبي إسحاق السبيعي حدثني إبراهيم بن محمد بن سعد بن أبي وقاص حدثني والدي محمد عن أبيه سعد قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

دعوة ذي النون التي دعا بها في بطن الحوت لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين لم يدع بها مسلم في كربة إلا استجاب الله له

621 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا أحمد بن علي الخزاز ثنا سعيد بن سليمان عن موسى بن خلف العمي عن عاصم بن بهدلة عن أبي صالح عن أم هانئ بنت أبي طالب رضي الله عنها قالت : مر بي رسول الله صلى الله عليه و سلم ذات يوم هنا فقلت يا رسول الله إني قد كبرت و ضعفت ـ أو كما قالت ـ فمرني بعمل أعمله و أنا جالسة قال :

تسبحين الله مائة تسبيحة فإنها تعدل مائة رقبة تعتقينها من ولد إسماعيل و أحمدي الله مائة تحميدة فإنها تعدل مائة فرس ملجمة مسرجة تحملين عليها في سبيل الله تعالى و كبري الله مائة فإنها تعدل لك مائة بدنة مقلدة متقبلة و تهللي الله مائة تهليلة ـ قال : موسى أحسب قال ـ تملأ ما بين السماء و الأرض و لا يرفع لأحد يومئذ عمل مثل عملك إلا من أتى مثل ما أتيت به

622 - أخبرنا أبو علي بن شاذان ببغداد أنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان ثنا أبو الربيع سليمان بن داود العتكي ثنا المعتمر عن داود الطفاوي ثنا أبو مسلم البجلي عن زيد بن أرقم رضي الله عنه : أن النبي صلى الله عليه و سلم كان يقول دبر صلاته :

اللهم ربنا و رب كل شيء أنا شهيد أنك أنت الرب وحدك لا شريك لك اللهم ربنا و رب كل شيء أنا شهيد أن

محمدا عبدك و رسولك اللهم ربنا و رب كل شيء أنا شهيد أن العباد كلهم إخوة اللهم ربنا و رب كل شيء اجعلني مخلصا لك و أهلي في كل ساعة من الدنيا و الآخرة يا ذا الجلال و الإكرام اسمع و استجب الله أكبر الأكبر الله نور السموات و الأرض الله أكبر الأكبر حسبي الله و نعم الوكيل الله أكبر الأكبر

623 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و محمد بن موسى قالا : ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الحميد الحارثي ثنا أبو أسامة عن أسامة عن محمد بن كعب عن عبد الله بن شداد عن عبد الله بن جعفر قال : علمني علي رضي الله عنه كلمات علمهن رسول الله صلى الله عليه و سلم إياه يقولهن عند الكرب و الشيء يصيبه

لا إله إلا الله الحليم سبحان الله و تبارك الله رب العرش العظيم و الحمد لله رب العالمين

624 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و محمد بن موسى قالا : ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا حسين بن علي عن زائدة عن عبد الملك بن عمير حدثني مصعب : أن عبد الملك ابن مروان كتب إلى عامله بالمدينة هشام بن إسماعيل أنه بلغني أن الحسن بن الحسن يكاتب أهل العراق فإذا جاءك كتابي هذا فابعث إليه فليؤت به قال : فجيء به و شغله شيء قام فقام إليه علي بن الحسين فقال : يا ابن عم قل كلمات الفرج : لا إله إلا الله الحليم الكريم لا إله إلا الله العلي العظيم سبحان الله رب السماوات السبع و رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين قال فخلا للآخر وجهه فنظر إليه فقال أرى وجها قد قشب بكذبة خلوا سبيله و ليراجع أمير المؤمنين

625 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ ثنا حامد بن أبي حامد المقرئ ثنا إسحاق بن سليمان يعني الرازي أنا عبد الرحمن بن عبد الله يعني المسعودي عن عبد الله بن المخارق بن سليم عن أبيه عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : إذا حدثناكم بحديث أتيناكم بتصديق ذلك من كتاب الله عز و جل إن العبد إذا قال : سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله أكبر و تبارك الله قبض عليهن ملك فضمهن تحت جناحه فصعد بهن لا يمر بهن على جمع من الملائكة إلا استغفروا لقائلهن حتى يجيء بهن وجه الرحمن تبارك و تعالى ثم تلا عبد الله : قوله :

" إليه يصعد الكلم الطيب و العمل الصالح يرفعه "

626 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق ثنا الحسن بن موسى الأشيب ثنا حماد عن ثابت البناني : أن رجلا أعتق أربع رقاب في الرحبة فقال رجل سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله أكبر ثم دخل المسجد فإذا حبيب السلمي و أصحابه فقال : ما تقولون في رجل أعتق أربع رقاب فقال آخر اللهم إن هذا أعتق أربع رقاب و إني أقول سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله أكبر فأيهم أفضل ؟ فنظروا هنية فقالوا ما نعلم شيئا أفضل من ذكر الله عز وجل

627 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و محمد بن موسى قالا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا هارون بن سليمان ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن منصور عن سالم بن أبي الجعد : أن رجلا قال : لأبي الدرداء رضي الله عنه إن أبا سعد بن منبه أعتق مائة محرر قال : إن مائة محرر من مال رجل لكثير و إن شئت أنبأتك بما هو أفضل من ذلك إيمان ملزوم بالليل و النهار لا يزال لسانك رطبا بذكر الله تعالى

628 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان ثنا أحمد بن عبيد بن الصفار ثنا أحمد بن عبيد الله النرسي ثنا حجاج بن محمد الأعور قال : قال ابن جريج أخبرني موسى بن عقبة عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه : عن النبي صلى الله عليه و سلم أنه قال :

من جلس مجلسا يكثر فيه لغطه ثم قال قبل أن يقوم : سبحانك ربنا و بحمدك لا إله أنت أستغفرك و أتوب إليك إلا غفر له ما كان في مجلسه ذلك

629 - أخبرنا أحمد بن الحسن القاضي ثنا أبو العباس الأصم ثنا محمد بن إسحاق الصغاني أنا أبو سلمة الخزاعي أنا خلاد بن سليمان ـ و كان من الخائفين ـ عن خالد بن أبي عمرو عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنه : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم كان إذا جلس مجلسا أو صلى تكلم بكلمات فسألته : عن الكلمات فقال

إن تكلم بخير كان طابعا عليهن إلى يوم القيامة و إن تكلم بغير ذلك كان كفارة له سبحانك اللهم و بحمدك لا إله ألا أنت أستغفرك و أتوب إليك

630 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس هو الأصم ثنا محمد ابن إسحاق ثنا أبو جعفر بن الأصبهاني ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن الحارث بن سويد عن عبد الله رضي الله عنه قال : قال : رسول الله صلى الله عليه و سلم

إن أحب الكلام إلى الله : سبحانك اللهم و بحمدك و تبارك اسمك و تعالى جدك و لا إله غيرك : و إن أبغض الكلام إلى الله عز و جل أن يقول الرجل للرجل : اتق الله فيقول : عليك بنفسك

631 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ أنبا أبو خليفة بن حباب الجمحي بالبصرة ثنا محمد بن كثير ثنا سفيان عن أبي إسحاق عن جري النهدي عن رجل من بني سليم قال : : عدهن رسول الله صلى الله عليه و سلم في يدي أو في يده

التسبيح نصف الميزان و الحمد لله تملأه و التكبير تملأ ما بين السماء و الأرض و الصوم نصف الصبر و الطهور نصف الإيمان

632 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا قبيصة ثنا سفيان بن سعيد عن أبي حيان عن أبيه قال : كان شيخ لنا إذا سمع السائل يقول من يقرض قرضا حسنا قال : سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله أكبر هذا القرض الحسن

633 - أخبرنا أبو محمد بن يوسف الأصبهاني أنا أبو عبد الله محمد بن عبيد الله الجرجاني ثنا أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري ثنا أبي ثنا الحسن بن عبد الرحمن ثنا العباس بن الفرج ثنا الأصمعي عن عيسى بن عمر قال : كان نابغة بني شيبان إذا أنشد الشعر قبض على لسانه ثم قال لأسلطن عليك ما يسوءك : سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله أكبر

634 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو أحمد بن حمزة بن محمد بن العباس ثنا عبد الكريم بن الهيثم ثنا أبو صالح ثنا معاوية ابن صالح أن شعوذ بن عبد الرحمن حدثه عن ابن عائذ : أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أمر بضرب رجلين جعل أحدهما يقول بسم الله و الآخر يقول سبحان الله فقال : ويحك خفف عن المسبح فإن التسبيح لا يستقر إلا في قلب مؤمن

635 - أخبرنا أبو عبد الله ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد ثنا محمد بن عبيد ثنا وائل قال : سمعت الحسن البصري يحدث قال : بينا رجل رأى في المنام إن مناديا ينادي من السماء : أيها الناس خذوا سلاح فزعكم فعمد الناس فأخذوا السلام حتى أن الرجل ليجيء و ما معه إلا عصا فنادى من السماء ليس هذا سلاح فزعكم فقال رجل من أهل الأرض و ما سلاح فزعنا ؟ قال : لا إله إلا الله و سبحان الله و الله أكبر و الحمد لله

636 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو عمرو بن السماك ثنا حنبل بن إسحاق ثنا خالد بن خداش ثنا إدريس بن أبي بكر ابن أخي جرير بن حازم قال : كنا نجالس البتي عثمان فلما مات رأيته في المنام قلت كيف رأيت ما كنا فيه ؟ قال : باطل كله لم أجد خيرا من سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله أكبر

637 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا زكريا بن أبي إسحاق العنبري يقول سمعت إبراهيم بن

علي الذهلي يقول سمعت بعض مشائخنا يذكر : أنه رأى الخليل بن أحمد في المنام فقال له ما حالك ؟ فقال لم أجد شيئا في الآخرة أنفع من قول سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله أكبر

قال الحليمي رحمه الله : ومن ذلك الاستغفار قال الله عز و جل :

" استغفروا ربكم إنه كان غفارا "

و جاء عن النبي صلى الله عليه و سلم فذكر أحاديث قد ذكرناها في كتاب الدعوات و نحن نذكر ها هنا ذلك إن شاء الله

638 - أخبرنا أبو محمد بن يوسف أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان ثنا أحمد بن يوسف السلمي ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن معمر عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه : في قوله عز و جل :

" و استغفر لذنبك و للمؤمنين و المؤمنات "

قال : قال النبي صلى الله عليه و سلم :

إني لأستغفر الله في اليوم سبعين مرة

639 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو محمد أحمد بن عبد الله المزني ثنا علي بن محمد بن عيسى ثنا أبو اليمان أخبرني شعيب عن الزهري أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن قال : قال أبو هريرة رضي الله عنه : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول :

و الله إني لأستغفر و أتوب في اليوم أكثر من سبعين مرة

رواه البخاري في الصحيح عن أبي اليمان

640 - أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي المقرئ أنا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب القاضي ثنا أبو الربيع ثان حماد بن زيد ثنا ثابت البناني عن أبي بردة عن الأغر المزني و كانت له صحبة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

إنه ليغان على قلبي و إني لأستغفر الله في اليوم مائة مرة

رواه مسلم في الصحيح عن أبي الربيع

641 - أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن محمد بن سعيد بن مسعود السكري في آخرين قالوا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب المعقلي إملاء ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري ثنا أبو أسامة حدثني مالك بن مغول عن محمد بن سوقة عن نافع عن ابن عمر قال : إن كنا لنعد لرسول الله صلى الله عليه و سلم في المجلس : رب اغفر لي و تب علي إنك أنت التواب الرحيم مائة مرة

642 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني أبو بكر محمد بن أحمد العامري ثنا محمد بن شاذان ثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي و محمد بن رافع و محمد بن يحيى قالوا حدثنا يحيى بن يحيى ثنا عبد الحميد بن عبد الرحمن عن عثمان بن واقد عن أبي نصيرة عن مولى لأبي بكر عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

لم يضر من استغفر و إن أذنب في اليوم سبعين مرة

643 - أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا تمتام ثنا أبو حذيفة ثنا سفيان عن أبي إسحاق عن عبيد قال : قال حذيفة رضي الله عنه : قلت للنبي صلى الله عليه و سلم إني أخاف أن يدخلني لساني النار إني رجل ذرب اللسان على أهلي فقال النبي صلى الله عليه و سلم :

أين أنت من الاستغفار إني لأستغفر الله في اليوم مائة مرة

644 - أخبرنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة عن أبي إسحاق عن الوليد أبي المغيرة عن حذيفة رضي الله عنه قال : قلت يا رسول الله ! إني رجل ذرب اللسان و عامة ذلك

: على أهلي قال

فأين أنت من الاستغفار ؟ إني لأستغفر الله عز وجل في اليوم مائة مرة

645 - أخبرنا أبو نصر عمر بن عبد العزيز بن عمر بن قتادة أنا أبو عمرو بن مطر أنا إبراهيم بن دحيم الدمشقي بمكة ثنا هشام بن عمار ثنا الوليد هو ابن مسلم ثنا الحكم بن مصعب القرشي قال : سمعت محمد بن علي بن عبد الله بن عباس يحدث عن أبيه عن جده ابن عباس رضي الله عنهما : أن النبي صلى الله عليه و سلم قال :

من أكثر الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجا و من كل ضيق مخرجا و رزقه من حيث لا يحتسب

646 - أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنبأ أبو بكر القطان ثنا أحمد بن يوسف السلمي ثنا محمد بن يوسف قال ذكر سفيان عن منصور بن صفية عن أمه عن عائشة رضي الله عنها قالت : طوبى لمن وجدت في صحيفته استغفارا كثيرا

هذا هو الصحيح موقوفا و روي عن النعمان بن عبد السلام عن سفيان مرفوعا و روي من حديث داود بن عبد الرحمن عن منصور بن صفية كذلك مرفوعا

647 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا عبيد بن شريك ثنا عمرو بن عثمان ـ ح

و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أحمد بن أبي عثمان الزاهد ثنا خشنام بن بشر ثنا عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار الحمصي ثنا أبي ثنا محمد بن عبد الرحمن قال : سمعت عبد الله بن بسر رضي الله عنه : يقول : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم

طوبى لمن وجد في كتابه استغفارا كثيرا و لم يقل سمعت

648 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا أحمد بن يحيى الحلواني ثنا عتيق بن يعقوب بن صديق بن موسى الزبيري حدثني ابنا المنذر عبد الله و محمد عن هشام بن عروة عن أبيه عن الزبير رضي الله عنه : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال :

من أحب أن تسره صحيفته فليكثر فيها من الاستغفار

649 - أخبرنا أبو الحسين جامع بن أحمد المحمدآبادي أنا أبو طاهر محمد بن الحسن المحمد آبادي ـ ح أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق قراءة عليه و حدثنا أبو عبد الرحمن إملاء قالا : أنا أحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي قالا ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا الربيع بن روح الحمصي ثنا الوليد بن سلمة ثنا النضر بن عربي عن محمد بن المنكدر عن أنس : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال :

إن للقلوب صدأ كصدأ النحاس و جلاؤها الاستغفار

650 - أخبرنا أبو محمد بن يوسف الأصبهاني ثنا أبو الحسن علي بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة ثنا الحسين بن الحكم حدثنا أبو حفص الأعشى ثنا سفيان الثوري قال : دخلت على جعفر بن محمد و هو في مسجده فقال ما جاء بك يا سفيان ؟ قال قلت : طلب العلم قال فقال : يا سفيان إذا ظهرت عليك نعمة فاتق الله و إذا أبطأ عنك الرزق فاستغفر الله و إذا دهمك أمر من الأمور فقل لا حول و لا قوة إلا بالله ثم قال : يا سفيان ثلاثا و أيما ثلاث

651 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن دينار المعدل ثنا أحمد بن محمد بن نصر ثنا سعيد بن داود ثنا عبد العزيز بن أبي حازم و ابن الدراوردي قالا : إنا لجلوس عند جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم إذ استأذن عليه سفيان فأذن له فدخل فسلم ثم جلس فقال يا سفيان ! فقال لبيك قال : إنك رجل تطلب السلطان و أنا رجل اتقى السلطان فقم غير مطرود فقال سفيان تحدث و أقوم فقال جعفر أخبرني أبي عن جدي

: أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال
من أنعم الله عليه بنعمة فليحمد الله و من استبطأ الرزق فليستغفر الله و من حزبه أمر فليقل لا حول و لا قوة إلا بالله ثم قام سفيان فناداه جعفر فقال سفيان ! قال : لبيك قال : خذهن ثلاث و أي ثلاث و أشار بيده
652 - أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الحرضي نا أبو بكر بن مقسم المقرئ أنا موسى بن الحسن بن عباد النسوي ثنا بشر بن الوضاح ثنا الحسن بن أبي جعفر عن محمد بن حجادة عن الحر بن الصياح عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه و سلم في مسير فقال :
استغفروا الله فاستغفرنا فقال : أتموها سبعين مرة قال فأتممناها فقال :
ما من عبد و لا أمة استغفر الله تبارك و تعالى في يوم سبعين مرة إلا غفر الله له سبعمائة ذنب
653 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا حفص بن غياث عن ليث عن منذر الثوري عن محمد بن علي قال : إذا قال أحدكم أستغفر الله و أتوب إليه فإنه إن لم يفعل كان ذنبا و كان كذبة لكن ليقل اللهم اغفر لي و تب علي
654 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا الأسود بن عامر شاذان ثنا حماد بن سلمة عن أبي جعفر الخطمي عن محمد بن كعب القرظي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : كان فيكم أمانان فمضت إحداهما و بقيت الأخرى :
" و ما كان الله ليعذبهم و أنت فيهم " ـ " و ما كان الله معذبهم و هم يستغفرون "
و روي مثل هذا عن أبي موسى الأشعري
655 - أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو منصور النضروي ثنا أحمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور ثنا فرج بن فضالة حدثني ربيعة بن يزيد عن رجاء بن حيوة : أنه سمع قاصا في مسجد منى يقول : يا أيها الناس ثلاث خلال لا يعذبكم الله ما عملتم بهن : الشكر و الدعاء و الاستغفار ثم قال :
" ما يفعل الله بعذابكم إن شكرتم وآمنتم "
" قال : " قل ما يعبأ بكم ربي لولا دعاؤكم
" و قال : " و ما كان الله ليعذبهم و أنت فيهم و ما كان الله معذبهم و هم يستغفرون
656 - أخبرنا أبو حازم عمر بن أحمد الحافظ ثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن زكريا ثنا أبو سعيد محمد بن شاذان الجندفرجي ثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي أخبرنا المعتمر بن سليمان قال : سمعت معمرا أبا سعيد القطان يقول : سمعت الحسن البصري يقول : أكثروا الاستغفار في بيوتكم و على موائدكم و في طرقكم و في أسواقكم و في مجالسكم و أين ما كنتم فإنكم لا تدرون في أي وقت تنزل البركة
657 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا محمد بن عبيد الله أبي داود ثنا المقرئ عبد الله بن يزيد ثنا أبو صخر المدني حميد بن زياد أن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر أخبره أن سالم بن عبد الله أخبره أن أبا أيوب رضي الله عنه أخبره : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم ليلة أسري به مر على سيدنا إبراهيم عليه السلام فقال إبراهيم لجبرائيل عليه السلام : من هذا ؟ قال : هذا محمد فقال إبراهيم : يا محمد مر أمتك فليكثروا من غراس الجنة فإن تربتها طيبة و أرضها واسعة قال محمد لإبراهيم :
و ما غراس الجنة ؟ قال : لا حول و لا قوة إلا بالله كذا قال
658 - أخبرنا أبو الحسن بن بشران أنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك ثنا عبد الله بن أبي سعيد ثنا خالد بن خداش ثنا عبد الله بن وهب عن أبي صخر أن عبد الله بن عبد الرحمن مولى سالم حدثه قال : أرسلني سالم إلى محمد بن كعب القرظي : أحب أن تلقاني عند زاوية القبر فالتقيا فقال له سالم : الباقيات

الصالحات ؟ فقال له محمد بن كعب : سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله أكبر و لا حول و لا قوة إلا بالله فقال له سالم : متى زدت فيها لا حول و لا قوة إلا بالله ؟ فقال : ما زلت أقولها فراجعه مرتين أو ثلاثا كل ذلك يقول : ما زلت أقولها قال : فأثبت فإن أبا أيوب الأنصاري رضي الله عنه حدثني قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول :

لما أسري بي مررت بإبراهيم عليه السلام فقال لجبريل عليه السلام : من هذا ؟ قال : محمد صلى الله عليه و سلم فرحب بي و سلم علي و قال : مر أمتك يكثروا من غراس الجنة فإن تربيتها طيبة و أرضها واسعة قال قلت : و ما غراس الجنة ؟ قال : لا حول و لا قوة إلا بالله

أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان ثنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا ثنا خالد بن خداش فذكره بإسناده نحوه

و قد ذكر البخاري في التاريخ اختلافهما في ذلك

659 - أخبرنا عمر بن عبد العزيز بن عمر بن قتادة أنا حامد بن محمد الهروي أنا علي بن عبد العزيز ثنا عبد الله بن رجاء أنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن كميل بن زياد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة ؟ قلت : بلى قال : لا حول و لا قوة إلا بالله لا ملجأ من الله إلا إليه

660 - أخبرنا أبو الحسن العلوي أنا أحمد بن محمد بن الحسن الحافظ ثنا أبو الأزهر ثنا وهب بن جرير ثنا أبي قال : سمعت منصور بن زاذان يحدث عن ميمون بن أبي شبيب عن قيس بن سعد بن عبادة : أن أباه دفعه إلى النبي صلى الله عليه و سلم فخدمة قال : فأتى علي النبي صلى الله عليه و سلم و قد صليت ركعتين فضربني برجله و قال :

ألا أدلك على باب من أبواب الجنة ؟ قال قلت : بلى قال : لا حول و لا قوة إلا بالله

661 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أخبرنا أبو جعفر الرزاز ثنا حنبل بن إسحاق ثنا موسى بن إسماعيل أبو سلمة ثنا جرير بن حازم : فذكره بإسناده غير أنه زاد قال : فدخلت المسجد فصليت ركعتين فأتى النبي صلى الله عليه و سلم و قد صليت ركعتين و اضطجعت فضربني برجله

662 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و محمد بن موسى قالا : ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا يحيى بن أبي طالب أنا علي بن عاصم أنا خالد الحذاء عن أبي عثمان عن أبي موسى رضي الله عنه قال : كنا مع النبي صلى الله عليه و سلم في غزاة فجعلنا لا نصعد شرفا و لا نهبط واديا إلا رفعنا أصواتنا بالتكبير فالتفت إلينا رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال :

يا أيها الناس غضوا من أصواتكم فإنكم لا تدعون أصم و لا غائبا إن الذي تدعون دون ركابكم و قال : يا عبد الله بن قيس يعني أبا موسى قلت : لبيك يا رسول الله قال : أدلك على كنز من كنوز الجنة ؟ قلت : بلى قال لا حول و لا قول إلا بالله

أخرجاه في الصحيح

663 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو ثنا سعيد بن مسعود ثنا عبيد الله بن موسى أنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن الأغر عن أبي هريرة و أبي سعيد رضي الله عنهما : أنهما شهدا على رسول الله صلى الله عليه و سلم قال :

إذا قال العبد لا إله إلا الله و الله أكبر صدقه ربه قال : صدق عبدي لا إله إلا الله أنا وحدي فإذا قال : لا إله إلا الله وحده لا شريك له قال : صدق عبدي لا إله إلا أنا لا شريك لي و إذا قال : لا إله إلا الله له الملك و له الحمد قال : صدق عبدي لا إله إلا أنا لي الملك و لي الحمد و إذا قال : لا إله إلا الله و لا حول و لا قوة إلا بالله

قال : صدق عبدي لا إله إلا أنا لا حول و لا قوة إلا بي

664 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر الداربردي محمد بن أحمد بن محمد بمرو ثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم البوشنجي ثنا الهذيل بن إبراهيم البصري ثنا صالح بن بيان الساحلي ثنا عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي ـ ح

و أخبرنا عبد الواحد بن محمد بن إسحاق بن النجاد المقرئ بالكوفة أنا علي بن الحسين بن شقيق ثنا أحمد بن عيسى بن هارون العجلي ثنا محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة أنا الهذيل بن عبد الله بن أبي شريح ثنا صالح بن بيان عن عبد الرحمن المسعودي عن القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن أبيه عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : كنت عند النبي صلى الله عليه و سلم يوما فقلت لا حول و لا قوة إلا بالله فقال النبي صلى الله عليه و سلم :

أتدري ما تفسيرها ؟ قلت : الله و رسوله أعلم قال : لا حول عن معصية الله إلا بعصمة الله و لا قوة على طاعة الله إلا بعون الله هكذا أخبرني جبرائيل عليه السلام

لفظ حديث أبي عبد الله

665 - أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الله الخسروجردي ثنا أبو بكر الإسماعيلي أخبرني أبو العباس عبد الله بن الصقر السكري ثنا الفضل بن سخيت السندي ثنا صالح بن بيان عن المسعودي عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال : جئت إلى النبي صلى الله عليه و سلم فقلت لا حول و لا قوة إلا بالله فقال النبي صلى الله عليه و سلم :

ألا أخبرك بتفسيرها يا ابن أم عبد ؟ قلت : بلى يا رسول الله قال : لا حول عن معصية الله إلا بعصمة الله و لا حول على طاعة الله إلا بعون الله قال :

ثم ضرب منكبي و قال : هكذا أخبرني جبرائيل عليه السلام يا ابن أم عبد

تفرد به صالح بن بيان السيرافي و ليس بالقوي و روي ذلك من وجه آخر ضعيف عن زر عن عبد الله مرفوعا و هو في السادس و الثلاثين في التاريخ

666 - أخبرناه أبو عبد الله الحافظ حدثني عبد الله بن سعد ثنا أحمد بن محمد بن عبيدة ثنا سعيد بن يحيى ثنا الحسين بن الحسن عن أبي بكر بن عياش عن عاصم عن زر عن عبد الله بن مسعود : عن رسول الله صلى الله عليه و سلم عن جبرائيل عليه السلام عن الله عز و جل في تفسير لا حول و لا قوة إلا بالله : لا تحويل عن معصية الله إلى طاعة الله إلا بعصمة الله و لا قوة على طاعة الله إلا بعون الله عز و جل

667 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي العامري ثنا أبو أسامة حدثني حسين بن ذكوان عن عبد الله بن بريدة عن بشير بن كعب عن شداد بن أوس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

سيد الاستغفار أن يقول العبد : اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت خلقتني و أنا عبدك و أنا على عهدك و وعدك ما استطعت أعوذ بك من شر ما صنعت أبوء لك بذنوبي و أبوء لك بنعمتك علي فاغفر لي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت

أخرجه البخاري في الصحيح

الفصل الثاني في ذكر آثار و أخبار وردت في ذكر الله عز وجل

668 - أخبرنا أبو زكريا بن إسحاق أنبأ أبو عبد الله بن يعقوب ثنا محمد بن عبد الوهاب أنا جعفر بن عون عن عبد الملك بن ميسرة عن هلال بن يساف عن عبد الله قال : لأن أسبح تسبيحات أحب إلي من أن أنفق عددهن دنانير في سبيل الله

669 - أخبرنا أبو القاسم زيد بن أبي هاشم العلوي بالكوفة أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم ثنا إبراهيم بن عبد الله أنا وكيع عن الأعمش عن عبد الملك بن أبي زيد قال : جلس عبد الله بن عمرو و عبد الله بن مسعود فقال عبد الله بن مسعود : لأن آخذ في طريق أقول فيه سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله أكبر أحب إلي من أن أنفق عددهن دنانير في سبيل الله فقال عبد الله بن عمرو : و لأن آخذ في طريق فأقولهن أحب إلي من أن أحمل عددهن على الخيل في سبيل الله تعالى

670 - و بإسناده عن الأعمش عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن يزيد قال : قال لرجل لسلمان : أي الأعمال أفضل ؟ قال : ذكر الله أكبر

671 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا محمد بن عبيد ثنا هارون بن عنترة عن أبيه قال : سمعت ابن عباس و سأله رجل أي الأعمال أفضل ؟ قال : ذكر الله أفضل فأعادها عليه ثلاث مرات ثم أنشأ يحدث فقال : ما جلس قوم في بيت من بيوت الله يدرسون كتاب الله يتعاطونه بينهم إلا كانوا أضياف الله و أظلت عليه الملائكة بأجنحتها ما داموا فيه حتى يخوضوا في حديث غيره و ما سلك رجل في طريق يبتغي فيه العلم إلا سهل الله له به سبيلا إلى الجنة و من بطأ به عمله لم يسرع به نسبه

672 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس هو الأصم ثنا أحمد بن عبد الجبار أنا أبو العباس هو الأصم ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا ابن فضيل ـ ح

أخبرنا أبو الحسين بن بشران ببغداد ثنا الحسين بن صفوان ثنا ابن أبي الدنيا ثنا محمد بن فضيل عن هارون بن عنترة عن أبيه قال : سئل ابن عباس : أي العمل أفضل ؟ قال : ذكر الله أكبر

قال البيهقي رحمه الله : زاد أبو عبد الله في روايته ثم ردها ثلاث مرات ثم ذكر معنى ما روينا من حديث محمد بن عبيد

673 - أخبرنا أبو الحسين أنا الحسين ثنا ابن أبي الدنيا ثنا هشام ثنا ابن فضيل ثنا فضيل بن مرزوق عن عطية : ـ " و لذكر الله أكبر "

قال هو قوله :

" فاذكروني أذكركم "

فذكر الله إياكم أكبر من ذكركم إياه

674 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني علي بن حمشاذ أخبرني يزيد بن الهيثم ثنا إبراهيم بن أبي الليث ثنا الأشجعي عن سفيان عن عطاء بن السايب عن عبد الله بن ربيعة قال : سألني ابن عباس عن قول الله عز وجل :

" و لذكر الله أكبر "

قلت : ذكر الله بالتسبيح و التهليل و التكبير فقال : لا ذكر الله أكبر من ذكركم إياه

675 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا الحسين بن صفوان ثنا عبد الله بن أبي الدنيا ثنا خلف بن هشام ثنا حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد عن سعيد قال : قال معاذ : لأن أذكر الله من بكرة إلى الليل أحب إلي من أن أحمل على جياد الخيل في سبيل الله من بكرة إلى الليل

676 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا محمد بن علي الصنعاني بمكة ثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد أنا عبد الرزاق أنا سفيان الثوري عن حكيم بن جبير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : ما من مولود إلا على قلبه الوسواس فإن ذكر الله خنس و إن غفل وسوس و هو قوله عز وجل :

" الوسواس الخناس "

677 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو بكر بن الحسن قالا : ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنا العباس بن الوليد بن مزيد أخبرني أبي ثنا ابن جابر حدثني عثمان بن حيان حدثتني أم الدرداء قالت : كان رجلان متواخيان تواخيا في الله عز وجل و كان إذا لقي أحدهما الآخر قال له : أي أخي تعال هلم نذكر الله بينما هما التقيا في السوق عند باب حانوت فقال أحدهما للآخر : أي أخي هلم نذكر الله عز وجل عسى الله أن يغفر لنا ثم لبثا لبثا فمرض أحدهما فأتاه صاحبه فقال : أي أخي انظر أن تأتيني في منامي فتخبرني ماذا لقيت بعدي قال : أفعل إن شاء الله قال : فلبث حولا ثم أتاه فقال : أي أخي أشعرت أنا حين التقينا في السوق عند الحانوت فدعونا الله عز وجل أن يغفر لنا أن الله غفر لنا يومئذ

قال ابن جابر : لقد سماهما لي عثمان فنسيت اسمهما

678 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس بن يعقوب ثنا الخضر بن أبان ثنا سيار ثنا جعفر بن سليمان ثنا ثابت قال : كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يواخي بين أصحابه فآخى بين سلمان الفارسي و بين أبي الدرداء و بين عوف بن مالك و بين الصعب بن جثامة فقال أحدهما لصاحبه : إن مت قبلك يا أخي فتراء لي قال : فمات صعب قبله فتراء له عوف فرآه فقال : كيف أنت يا أخي ؟ قال : بخير ما صنعت ؟ قال : غفر لنا يوم دعونا عند حانوت فلان و لم يكن في أهلي مصيبة إلا لحقني أجرها حتى هرة لنا ماتت منذ ثلاثة أيام

679 - أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو الفضل الحسن بن يعقوب بن يوسف البخاري ثنا يحيى بن أبي طالب أنا زيد بن الحباب أنا ابن أبي ذئب عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبيه عن عبد الله بن سلام قال : قال موسى عليه السلام : يا رب ما الشكر الذي ينبغي علي ؟ فأوحى الله عز وجل إليه : أن لا يزال لسانك رطبا من ذكري قال : يا رب إني أكون على حال أجلك أن أذكرك فيها قال : و ما هي قال : أكون جنبا أو على غائط أو إذا بلت قال : يا رب فما أقول ؟ قال : سبحانك و بحمدك جنبني الأذى سبحانك و بحمدك قني الأذى

680 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو سعيد بن أبي عمرو قالا : ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أسيد بن عاصم ثنا الحسين بن حفص عن سفيان عن عطاء بن أبي مروان أبي مصعب الأسلمي قال : حدثني أبي عن كعب قال : قال موسى عليه السلام : يا رب أقريب أنت فأناجيك أم بعيد فأناديك ؟ فقيل له : يا موسى أنا جليس من ذكرني فقال : إني أكون على حال أجلك عنها قال : ما هي يا موسى ؟ قال : عند الغائط و الجنابة قال : اذكرني على كل حال

681 - أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا أبو الحسن بن صبيح ثنا عبد الله بن شيرويه ثنا إسحاق ثنا جرير عن يعقوب القمي عن أبي عمرو الشيباني عن أبيه عن ابن عباس قال : وفد موسى إلى طور سيناء قال يا رب أي عبادك أحب إليك ؟ قال : الذي يذكرني و لا ينساني

682 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا علي بن حمشاذ أنا أحمد بن محمد بن سالم ثنا إبراهيم بن الجنيد حدثني أحمد بن حاتم الطويل ثنا حاتم بن إسماعيل ثنا عبد الملك بن حسن عن محمد بن كعب القرظي قال : قال موسى عليه السلام : يا رب أي خلقك أكرم عليك قال : الذي لا يزال لسانه رطبا من ذكري قال : يا رب أي خلقك أعلم ؟ قال : الذي يلتمس إلى علمه علم غيره قال : يا رب فأي خلقك أعدل ؟ قال : الذي يقضي على نفسه كما يقضي على الناس قال : يا رب فأي خلقك أعظم ذنبا ؟ قال : الذي يتهمني قال : يا رب و هل يتهمك أحد ؟ قال : الذي يستخيرني ثم لا يرضى بقضائي

683 - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل أخبرنا أبو سهل بن زياد القطان ثنا عبد الله بن أبي مسلم الحراني ثنا داود بن عمرو ثنا صالح بن عمر عن عبد الملك عن عطاء : في قوله عز وجل :

" فاذكروا الله كذكركم آباءكم "

قال هذا الصبي يلهج يا ابه يا ابه
684 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و محمد بن موسى بن الفضل قالا : ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنا العباس بن الوليد بن مزيد أخبرني أبي ثنا سعيد بن عبد العزيز قال : قال بلال بن سعد : الذكر ذكران ذكر الله باللسان حسن جميل و ذكر الله عند ما أحل أو حرم أفضل
685 - أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : سمعت عبيد الله بن عبد الرحمن يقول : سمعت إسحاق بن إبراهيم بن أبي حسان الأنماطي ثنا أحمد بن أبي الحواري ثنا أبو مسهر ثنا ابن شابور عن سعيد بن عبد العزيز عن بلال بن سعد قال : الذكر ذكران : فذكر الله باللسان و كل ذكر حسن و ذكر عند الطاعة و المعصية فذاك أفضل
686 - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل أنا أبو سهل بن زياد القطان ثنا أبو إسماعيل الترمذي ثنا أبو صالح ثنا " معاوية بن صالح عن ربيعة بن يزيد عن إسماعيل بن عبيد الله عن أم الدرداء أنها قالت : ـ " و لذكر الله أكبر و إن صليت فهو من ذكر الله و إن صمت فهو من ذكر الله و كل خير تعمله فهو من ذكر الله و كل شيء تجتنبه فهو من ذكر الله و أفضل من ذلك تسبيح الله عز وجل
و روي في معناه حديث مرسل
687 - أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو منصور النضروي ثنا أحمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور ثنا عبد الله بن المبارك عن سعيد بن أبي أيوب عن أبي هاني الخولاني عن ابن أبي عمران قال : قال رسول الله صلى الله : عليه و سلم
من أطاع الله فقد ذكر الله و إن قلت صلاته و صيامه و تلاوة القرآن و من عصى الله فقد نسي الله و إن كثرت صلاته و صيامه و تلاوة القرآن
: 688 - قال و ثنا سعيد بن منصور قال : سمعت فضيلا يقول : في قوله تعالى
" فاذكروني أذكركم "
قال : اذكروني بطاعتي أذكركم بمغفرتي لكم
689 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و محمد بن موسى قالا : ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا هارون بن سليمان ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن منصور عن سالم بن أبي الجعد عن مسروق قال : ما دام قلب الرجل يذكر الله فهو في صلاة و إن كان في السوق
690 - أخبرنا أبو عبد الله و محمد بن موسى قالا : ثنا أبو العباس ثنا هارون ثنا عبد الرحمن عن سفيان عن منصور عن هلال عن أبي عبيدة قال : ما دام قلب الرجل يذكر الله فهو في صلاة و إن تحرك اللسان و الشفتان فذاك أعظم
691 - أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو منصور النضروي ثنا أحمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور ثنا سفيان عن مسعر عن عون بن عبد الله عن ابن مسعود قال : إن الجبل لينادي الجبل : أي فلان هل مر بك أحد ذكر الله عز وجل ؟ فإذا قال : نعم استبشر قال عون : فيسمعن الزور إذا قيل و لا يسمعن الخير ؟ هن للخير أسمع و : قرأ
وقالوا اتخذ الرحمن ولدا * لقد جئتم شيئا إدا * تكاد السماوات يتفطرن منه وتنشق الأرض وتخر الجبال هدا " " * أن دعوا للرحمن ولدا
692 - أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف أنا أبو سعيد بن الأعرابي ثنا الحسن بن محمد الزعفراني ثنا سفيان بن عيينة ثنا عمرو بن دينار عن عبيد بن عمير قال : تسبيحة بحمد الله في صحيفة مؤمن خير له من جبال الدنيا تجري معه ذهبا

693 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن غير واحد عن الحسن قال : إذا كان يوم القيامة ناد مناد قال : سيعلم أهل الجمع من أولى بالكرم أين الذين كانت :

" تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون "

قال : فيقومون فيتخطون رقاب الناس قال : ثم ينادي فيقول سيعلم أهل الجمع من أولى بالكرم أين الذين كانوا :

" لا تلهيهم تجارة و لا بيع عن ذكر الله "

قال : فيقومون فيتخطون رقاب الناس قال : ثم ينادي فيقول سيعلم أهل الجمع من أولى بالكرم أين الحمادون لله على كل حال ؟ قال : فيقومون و هم كثير ثم تكون التبعة و الحساب على من بقي

694 - أخبرنا أبو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب من أصل سماعه أنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى أنا أبو بكر محمد بن إسحاق ثنا أحمد بن المقدام ثنا المعتمر بن سليمان قال : سمعت أبي يحدث عن قتادة عن أبي العالية عن سهيل بن حنظلة أنه قال : لقد ذكر لي أنه لا يجتمع قوم على ذكر الله إلا نودوا : قوموا مغفورا لكم قد بدلت سيئاتكم حسنات

695 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس الأصم ثنا إبراهيم بن سليمان ثنا ابن أبي السري ثنا المعتمر ثنا أبي عن قتادة عن أبي العالية ثنا سهيل بن حنظلة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

ما جلس قوم مجلسا يذكرون الله فيه فيقومون حتى يقال لهم فقد غفرت لكم ذنوبكم و قد بدلت سيئاتكم حسنات

قال البيهقي رحمه الله : هذا هو المحفوظ في كتابي و في موضع آخر عن سهيل بن الحنظلية بالتعريف

696 - أخبرنا أبو عبد الله ثنا علي بن حمشاذ ثنا أبو يحيى الخفاف ثنا يحيى بن يحيى ثنا إسماعيل بن عياش عن عقيل عن لقمان بن عامر عن أبي مسلم الخولاني : أن رجلا أتاه قال له : أوصني يا أبا مسلم قال : اذكر الله تحت كل شجرة و حجر قال : زدني فقال : اذكر الله حتى يحسبك الناس من ذكر الله مجنون قال : فكان أبو مسلم يكثر ذكر الله فرآه رجل يذكر الله فقال : أمجنون صاحبكم هذا ؟ فسمعه أبو مسلم فقال : ليس هذا بالجنون يا ابن أخي و لكن هذا دواء الجنون

697 - أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو طاهر محمد بن الحسن المحمد آبادي ثنا أحمد بن يوسف السلمي ثنا سعيد بن سليمان ثنا النضر بن شميل ثنا حميد المزني عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

إن من الرجال مفاتيحا للخير مغاليقا للشر و أن من الناس مغاليقا للخير مفاتيحا للشر

698 - أخبرنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا محمد بن أبي حميد الأنصاري أخبرني حفص بن عبيد بن أنس عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

إن من الناس مفاتيح للخير مغاليق للشر و إن من الناس ناسا مفاتيح للشر مغاليق للخير فطوبى لمن كان مفاتيح الخير على يديه و ويل لمن جعل مفاتيح الشر على يديه

699 - أخبرنا محمد بن موسى بن الفضل ثنا أبو العباس الأصم ثنا يحيى بن أبي طالب أنا زيد بن الحباب العكلي أنا سفيان الثوري عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي وائل عن ابن مسعود رضي الله عنه قال : إن من الناس مفاتيح ذكر الله إذا رؤوا ذكر الله

700 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و محمد بن موسى قالا : أنا أبو العباس الأصم قال : سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل يقول : سمعت أبي يقول : ليس هذا من حديث حبيب بن أبي ثابت نرى أنه ابن أبي

الأشرس

701 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس بن يعقوب ثنا الخضر بن أبان ثنا سيار بن جعفر بن سليمان قال : سمعت ثابت البناني قال : بلغنا أن القوم يكونون في الحديث فيفتح الله الذكر على لسان بعضهم فيفيضون في ذكر الله فيكون في الذكر له مثل أجرهم من غير أن ينقص من أجورهم شيء و يكون قوم في الذكر فيفتح الكلام على لسان بعضهم فيتركون الذكر فيفيضون في غيره فيكون عليهم مثل أوزارهم من غير أن ينقص من أوزارهم شيء

702 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران ثنا أبو الحسين إسحاق بن أحمد الكاذي ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : أخبرت عن سيار ثنا عبد الله بن شميط قال : سمعت أبي يقول : جاءت امرأة إلى الحسن فقالت : يا أبا سعيد إني إذا أتيت الذكر رق قلبي و إذا تركته أنكرت نفسي قال : اذهبي حيث يصلح قلبك

703 - أخبرنا أبو الحسن محمد بن أبي المعروف أنا أبو سهل الاسفراييني ثنا أبو جعفر الحذاء ثنا علي بن المديني ثنا حماد بن زيد ـ ح

و أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا الحسين بن صفوان أنا عبد الله بن أبي الدنيا ثنا محمد بن سليمان الأسدي ثنا حماد بن زيد عن المعلى بن زياد : أن رجلا قال للحسن : يا أبا سعيد أشكو إليك قساوة قلبي قال : أدبه من الذكر و في رواية علي : قال : قال رجل للحسن يا أبا سعيد و قال : أدبه بالذكر

704 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا الحسين ثنا عبد الله بن أبي الدنيا حدثني علي بن مسلم ثنا سيار بن حاتم ثنا جعفر بن سليمان قال : سمعت مالك بن دينار يقول : ما تلذذ المتلذذون بمثل ذكر الله عز وجل

705 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت عبد الرحمن بن الحسن بن يعقوب يقول : سمعت أبي يقول : سمعت أبا عثمان سعيد بن إسماعيل يقول : سمعت يحيى بن معاذ يقول : يا من ذكره أعز علي من كل شيء لا تجعلني بين أعدائك أذل من كل شيء

قال : سمعت يحيى بن معاذ يقول : إلهي أدعوك في الملأ كما يدعى الأرباب و أدعوك في الخلاء كما يدعى الأحباب أقول في الملأ يا إلهي ! و أقول في الخلاء يا حبيبي

706 - أخبرنا أبو سعد الشعيبي قال : سمعت أبا بكر محمد بن عبد الله الجوزقي يقول : سمعت أحمد بن محمد بن هاشم يقول : سمعت بكر بن عبد الرحمن يقول : سمعت ذا النون يقول : إلهي أنا لا أصبر عن ذكرك في الدنيا فكيف أصبر عنك في الآخرة

707 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا الحسن بن محمد بن إسحاق قال : سمعت أبا عثمان سعيد بن عثمان الحناط يقول : سمعت أبا الحسن

و أخبرنا أبو سعد بن أبي عثمان الزاهد ثنا عبد الله بن محمد الفقيه ثنا عبد الله بن موسى المسيبي ثنا سعيد بن عثمان قال : سمعت ذا النون يقول : ويحك من ذكر الله على حقيقة ذكره نسي في جنب الله كل شيء و من نسي في جنب الله كل شيء حفظ الله عليه كل شيء و كان له عوضا من كل شيء

قال : و سمعت ذا النون يقول : لا يزال العارف ما دام في الدنيا بين الفقر و الفخر فإذا ذكر الله افتخر و إذا ذكر نفسه افتقر و زاد الزاهد في روايته ثم قال : بالله فخرنا و إلى الله فقرنا

708 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني محمد بن عبد الله الجنيد قال : سمعت جدي العباس بن حمزة يقول : سمعت ذا النون بن إبراهيم يقول : من عرف ربه وجد طعم العبودية و لذة الذكر و الطاعة فهو مع الخلق ببدنه و قد باينهم بالهموم و الخطرات

و بإسناده يقول : سمعت ذا النون المصري يقول : إن العارف استغنى بربه فمن أغنى عنه ؟ فلذته به و إناخته بفنائه و استأنس به

709 - أخبرنا أبو حازم الحافظ و أبو حسان محمد بن أحمد محمد بن جعفر المزكي قالا : أنا أبو عمرو بن نجيد ثنا أبو جعفر محمد بن موسى الحلواني ثنا محمد بن عبيد العامري ثنا أبو أسامة قال : قلت لمحمد بن النضر : أما تستوحش من طول الجلوس في البيت ؟ قال : و مالي أستوحش ؟ و هو يقول أنا جليس من ذكرني

710 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا الحسين بن صفوان ثنا ابن أبي الدنيا ثنا الحسن بن أبي الربيع أنا عبد الرزاق ثنا سفيان عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق قال : إن الرجل لمحقوق أن يكون له ساعة يخلو فيها فيذكر ربه و يستغفر الله

711 - قال : و نا عبد الرزاق عن معمر عن زيد بن أسلم : أن نبي الله موسى عليه السلام قال : يا رب قد أنعمت علي كثيرا فدلني أن أشكرك كثيرا قال : اذكرني كثيرا فإذا ذكرتني كثيرا فقد شكرتني كثيرا و إذا نسيتني فقد كفرتني

712 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت الزبير بن عبد الواحد بأسد آباد يقول : سمعت أبا بكر الشبلي يقول : سهوة طرفة عين عن الله شرك بالله

713 - أخبرنا أبو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب ثنا أبو الحسن الكارزي قال : سمعت أبا عبد الرحمن محمد بن يونس المقرئ قال : سمعت أبا الحسن علي جيد البلخي يقول : سمعت محمد بن عبد الوهاب البلخي يقول : ما أقبح الغفلة عن ذكر من لا يغفل عن برك !

714 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو محمد يحيى بن منصور القاضي ثنا أبو بكر الإسماعيلي ثنا أحمد بن أبي الحواري قال : سمعت أبا سليمان الداراني يقول : بينا أنا ساجد إذ ذهب بي النوم فإذا أنا بها يعني الحور قد ركضتني برجلها فقالت : حبيبي أترقد عيناك و الملك يقظان ينظر إلى المهتجدين في تهجدهم ؟ بؤسا لعين آثرت لذة نومه على لذة مناجاة العزيز قم فقد دنا الفراغ و لقي المحبون بعضهم بعضا فما هذا الرقاد ؟ حبيبي وقرة عيني أترقد عيناك و أنا أربى لك في الخدر منذ كذا وكذا ؟ فوثبت فزعا و قد عرقت استحياء من توبيخها إياي و إن حلاوة منطقها لفي سمعي و قلبي

715 - أخبرنا حمزة بن عبد العزيز بن محمد الصيدلاني أنا عبد الله بن محمد بن منازل ثنا أبو سعيد محمد بن شاذان ثنا أبو عمار الحسين بن حريث ثنا إسماعيل بن موسى عن مسعر عن ابن عون قال : ذكر الناس داء و ذكر الله دواء

716 - أخبرنا عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنا أبو بكر عثمان بن محمد بن صاحب الكتاني ثنا أبو عثمان الكرخي بطرطوس ثنا عبد الرحمن بن عمر بن رسته ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن ابن المبارك عن عيسى بن عمر عن عمر بن مرة أن الربيع بن خثيم ذكر عنده رجل فقال : ذكر الله خير من ذكر الناس

717 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا الحسين بن صفوان ثنا ابن أبي الدنيا ثنا علي بن إشكاب ثنا أبو النضر : ثنا أبو النضر ثنا أبو عقيل عن عبد الله بن يزيد عن مكحول قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم إن ذكر الله شفاء و إن ذكر الناس داء

هذا مرسل و روي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه من قوله

718 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و محمد بن موسى قالا : ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق ثنا يحيى بن معين ثنا محمد بن فضيل عن أبيه عن ماهان الحنفي قال : ما يستحي أحدكم أن تكون دابته التي يركبها و ثوبه الذي يلبس أكثر ذكرا لله منه ؟ قال : فكان لا يفتر من التسبيح و التهليل و التكبير

719 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا دعلج بن أحمد ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا إسحاق بن موسى الأنصاري ثنا الوليد بن مسلم ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال : قلت لعمير بن هاني : أرى لسانك لا يفتر

من ذكر الله فكم تسبح في كل يوم ؟ قال : مائة ألف إلا أن تخطئ الأصابع

720 - أخبرنا أبو الحسين أنا دعلج بن أحمد ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا جعفر بن عمران الثعلبي ثنا المحاربي عن سعير بن الخمس عن عبد العزيز بن أبي رواد قال : كانت امرأة تسبح في كل يوم اثني عشر ألف تسبيحة فماتت فلما بلغ بها القبر أخذت من بين أيدي الرجال

721 - أخبرنا أبو بكر محمد بن بكر الفقيه الطوسي أنا أبو بشر محمد بن أحمد بن حاضر أنا أبو العباس محمد بن إبراهيم بن مهران ثنا عبد الله بن سعيد ثنا محمد بن فضيل عن رجل قال : رأيت أبا صالح ماهان حين صلبه الحجاج على الخشبة فجعل يسبح و يعقد قال : فبلغ التسبيح في يده ثلاثا و ثلاثين يعقدها قال : فجاء رجل فطعنه فقتله قال : فلقد رأيت في يده العقد بعد كذا

722 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا علي بن عيسى ثنا إبراهيم بن محمد السكري ثنا محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة عن أبيه عن ابن المبارك : أن أبا مجلز كان يركب مع قتيبة بن مسلم في موكبه فيسبح الله اثني عشر ألف تسبيحة و يعدها ببنانه

723 - أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر أنا الحسين بن يحيى بن عياش ثنا أبو الأشعث ثنا المعتمر بن سليمان ثنا أبو كعب عن جده بقية عن أبي صفية مولى النبي صلى الله عليه و سلم : أنه كان يوضع له نطع و يؤتى بزنبيل فيه حصا فيسبح به إلى نصف النهار ثم يرفع فإذا صلى الأولى أتي به فيسبح به حتى يمسي

724 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ رحمه الله أنا الحسن بن محمد بن إسحاق قال : سمعت سعيد بن عثمان الحناط يقول سمعت ذا النون يقول : ثلاثة من علامات القلب : الأنس مع الخلق و الوحشة في الخلوة مع الله و افتقاد حلاوة الذكر المقسوم و ثلاثة من أعلام الوله إلى الله : اضطراب الروح في البدن عند الذكر تشوقا و ارتياح العقل عند النجوى تملقا و ولوج الهمة في الغيوب نحو الله تخلقا

725 - و سمعت أبا سعد بن أبي عثمان الزاهد يقول : سمعت علي بن الحسين الفقيه يقول : سمعت أبي يقول : سمعت عمي البسطامي يقول : سمعت أبي يقول : سئل أبو يزيد البسطامي عن حقيقة المعرفة فقال : الحياة بذكر الله و عن حقيقة الجهل فقال : الغفلة عن الله

726 - سمعت أبا عبد الرحمن السلمي رحمه الله يقول : سمعت أبا نصر بن عبد الله يقول : سمعت يعقوب بن إسحاق يقول : سمعت إبراهيم الهروي يقول : سمعت أبا يزيد البسطامي رحمه الله : و سئل ما علامة العارف ؟ فقال : أن لا يفتر من ذكره و لا يمل من حقه و لا يستأنس بغيره

قال : و قال أبو يزيد غلطت في ابتدائي في أربعة أشياء : توهمت إني أذكره و أعرفه و أحبه و أطلبه فلما انتهيت رأيت ذكره سبق ذكري و معرفته تقدمت معرفتي و محبته أقدم من محبتي و طلبه هو لي أولا حتى طلبته يريد بالطلب ها هنا إرادته و قصده إلى رفع محله بالتوفيق له و الله أعلم

727 - أخبرنا أبو علي الروذباري رحمه الله أنا الحسين بن الحسن بن أيوب الطوسي أنا أبو حاتم الرازي ثنا عبد الرحيم بن مطرف أنا عيسى بن يونس عن الأوزاعي قال : قال حسان بن عطية رضي الله عنه : ما عادى عبد ربه بشيء أشد عليه من أن يكره ذكره أو من يذكره

الحادي عشر من شعب الإيمان و هو باب في الخوف من الله تعالى ـ " إنما ذلكم الشيطان يخوف أولياءه فلا تخافوهم و خافون إن كنتم مؤمنين " و قال : " فلا تخشوا الناس و اخشون " و قال : " و إياي فارهبون " و قال : " و اذكر ربك في نفسك تضرعا و خيفة " و أثنى على ملائكته لخوفهم منه فقال : " و هم من خشيته مشفقون " و مدح أنبياءه عليهم السلام وأولياءه بمثل ذلك فقال : " إنهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين " و قال : " والذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل ويخشون ربهم

ويخافون سوء الحساب " و عاتب الكفار على غفلتهم فقال : " ما لكم لا ترجون لله وقارا " فقيل في التفسير : ما لكم لا تخافون عظمة الله ؟ و ذمهم في آية أخرى فقال : " و قال الذين لا يرجون لقاءنا " فقيل أراد به : لا يخافون فدل جميع ما وصفناه على أن الخوف من الله تعالى من تمام الاعتراف بملكه و سلطانه و نفاذ مشيئته في خلقه و إن إغفال العبودية إذ كان من حق كل عبد و مملوك أن يكون راهبا لمولاه لثبوت يد المولى عليه و عجز العبد عن مقاومته و ترك الانقياد له قال الحليمي رحمه الله : و الخوف على وجوه : أحدها : ما يحدث من معرفة العبد بذلة نفسه و هوانها و قصورها و عجزها عن الامتناع عن الله ـ تعالى جده ـ إن أراده بسوء و هذا نظير خوف الولد والديه و خوف الناس سلطانهم و إن كان عادلا محسنا و خوف المماليك ملاكهم و الثاني : ما يحدث من المحبة و هو أن يكون العبد في عامة الأوقات وجلا من أن يكله إلى نفسه و يمنعه مواد التوفيق و يقطع دونه الأسباب و هذا خلق كل مملوك أحسن إليه سيده فعرف قدر إحسانه فأحبه فإن لا يزال يشفق على منزلته عنده خائفا من السقوط عنها و الفقد لها الثالث : ما يحدث من الوعيد و قد نبه الكتاب على هذا الأنواع كلها أما الأول فقوله تعالى : " ما لكم لا ترجون لله وقارا " أي لا تخافون لله عظمة قال البيهقي رحمه الله : هكذا فسره الكلبي فيما رواه عن أبي صالح عن ابن عباس

728 - أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس ثنا عثمان بن سعيد : ثنا عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس : في قوله عز و جل

" ما لكم لا ترجون لله وقارا "

يقول : عظمة

" و قوله : " و قد خلقكم أطوارا

يقول نطفة ثم علقة ثم مضغة

729 - أخبرنا أبو نصر بن قتادة ثنا أبو منصور العباس بن الفضل ثنا أحمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور ثنا خالد : بن عبد الله عن إسماعيل بن سميع عن أبي الربيع عن ابن عباس : في قوله تعالى

" ما لكم لا ترجون لله وقارا "

قال : لا تعلمون لله عظمة

: 730 - قال : و ثنا سعيد ثنا جرير عن منصور عن مجاهد : في قوله

" ما لكم لا ترجون لله وقارا "

قال : لا تبالون عظمة ربكم

" و قد خلقكم أطوارا "

قال نطفة ثم علقة ثم مضغة شيئا بعد شيء

731 - أخبرنا أبو الحسن بن أبي المعروف أنا أبو سهل الأسفراييني ثنا أبو جعفر الحذاء ثنا علي بن المديني : ثنا جرير بن عبد الحميد عن منصور عن مجاهد : في قوله

" ما لكم لا ترجون لله وقارا "

قال : لا تبالون لله عظمة قال : و الرجاء : الطمع و المخافة

732 - قال : و نا علي ثنا مسكين أبو فاطمة قال سأل منصور بن زاذان رجل و أنا أسمع : ما كان الحسن : يقول في قوله

" ما لكم لا ترجون لله وقارا "

قال : لا تعلمون له عظمة و لا تشكرون له نعمة

قال الحيمي رحمه الله : لا فرق بين أن يقول السيد لمملوكه : مالك لا تخاف سلطاني و ملكي ؟ و بين أن

يقول : مالك لا تعرف نفسك وزنها و لا تنزلها منزلة مثلها ؟
ففي الكلامين يراد بهما تقرير حال العبد عند نفسه لئلا يأمن سطوة سيده فيدعوه ذلك إلى مفرقة طاعته
: و أبين من هذا قوله عز و جل
وإذا مسكم الضر في البحر ضل من تدعون إلا إياه فلما نجاكم إلى البر أعرضتم وكان الإنسان كفورا * "
أفأمنتم أن يخسف بكم جانب البر أو يرسل عليكم حاصبا ثم لا تجدوا لكم وكيلا * أم أمنتم أن يعيدكم فيه
" تارة أخرى فيرسل عليكم قاصفا من الريح فيغرقكم بما كفرتم ثم لا تجدوا لكم علينا به تبيعا
فعرفهم أنه لا ينبغي لهم في حال من الأحوال أن يفارقوا طاعته أو يقصروا في شكره مستشعرين منه أمنا
لما يرونه من نعمه السابغة عليهم مقدرين أنه راض منهم باليسير من الطاعة التي يوفونه من أنفسهم فإنه
لا يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون بل سبيلهم أن يكونوا في الأحوال كلها مشفقين من سخطه و مؤاخذته
مخطرين بقلوبهم إنه أن أراد به هلكا أو سوءا دونه ما كان لم يجدوا من يدفعه عنهم و لا من يمنعه بما يملك
منهم
: و أما الثاني فإن الله جل ثناؤه أثنى على الذين يدعونه فيقولون
ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا " و قرأ الآية "
و سماهم الراسخين في العلم و معلوم أن أحد لا يدعو فيقول : رب لا تزغ قلبي بعد إذ هديتني إلا و هو
خائف على الهدى الذي أكرمه الله تعالى به أن يسلبه إياه
: و أخبر عن أهل الجنة إنهم يقولون
إنا كنا قبل في أهلنا مشفقين " قرأ الآيتين "
و جاء في التفسير أنهم كانوا مشفقين من أن يسلبوا الإسلام فيوردوا يوم القيامة موارد الأشقياء و كانوا
يدعون الله أن لا يفعل بهم ذلك و كذلك سائر نعم الله و إن كان الإسلام أعلاها
: و أما الثالث : قال في غير موضع من كتابه
" يا أيها الناس اتقوا ربكم "
" و قال : " وإياي فاتقون
" و قال : " قوا أنفسكم و أهليكم نارا وقودها الناس و الحجارة
فأمر بالتقوى و هي أن يقي المخاطبون أنفسهم من نار جهنم بفعل ما أمر الله به و ترك ما نهى الله عنه و
: معنى " اتقون " اتقوا عذابي و مؤاخذتي و قال النبي صلى الله عليه و سلم
اتقوا النار و لو بشق تمرة
733 - أخبرنا أبو الفتح محمد بن أحمد بن أبي الفوارس الحافظ ببغداد أنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي
ثنا جعفر بن محمد الصائغ ثنا عفان ثنا شعبة عن أبي إسحاق قال : اتقوا النار و اعملوا خيرا فإني سمعت
: عبد الله بن معقل يقول سمعت عدي بن حاتم يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول
اتقوا النار و لو بشق تمرة
رواه البخاري في الصحيح من حديث شعبة
و أخرجه مسلم من وجه آخر عن أبي إسحاق
734 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنا محمد بن شاذان الجوهري ثنا سعيد
بن سليمان الواسطي جدثني محمد بن يزيد بن خنيس عن عبد العزيز بن أبي رواد عن عكرمة عن ابن
: عباس قال : لما أنزل الله عز و جل على نبيه صلى الله عليه و سلم
" يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم و أهليكم نارا "

تلاها رسول الله صلى الله عليه و سلم على أصحابه ذات ليلة ـ أو قال : يوم ـ فخر فتى مغشيا عليه فوضع النبي صلى الله عليه و سلم يده على فؤاده فإذا هو يتحرك فقال : يا فتى قل لا إله إلا الله فقالها فبشره بالجنة فقال أصحابه : يا رسول الله : أمن بيننا ؟ فقال صلى الله عليه و سلم : أما سمعتم قوله تعالى :
" ذلك لمن خاف مقامي و خاف وعيد "

735 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو عمرو عثمان بن أحمد السماك ثنا محمد بن عبدك ثنا أبو بلال ثنا أبو المليح الرقي عن ميمون بن مهران عن ابن عباس قال : قدم على رسول الله صلى الله عليه و سلم وفد من العرب فيهم شاب فقال الشاب للكهول : اذهبوا فبايعوا رسول الله صلى الله عليه و سلم و أنا أحفظ لكم رحالكم
فذهب الكهول فبايعوه ثم جاء الشاب فأخذ بحقوي رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال : يا رسول الله استجيرك من النار فقال القوم : دعه يا غلام ! فقال : و الذي بعثه لا أتركه حتى يجيرني من النار فأتاه جبريل فقال : يا محمد أجره فإن الله تعالى قد أجاره

736 - و فيما أنبأني أبو الحسين علي بن محمد بن بشران إجازة أنا أبو علي البرذعي عن عبد الله بن محمد بن عبيد ثنا محمد بن يحيى بن أبي حاتم الأزدي ثنا جعفر بن أبي جعفر الرازي عن أبي جعفر السائح عن الربيع بن صبيح عن الحسن قال : كان شاب على عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه يلازم المسجد و العبادة فعشقته جارية فأتته في خلوة فكلمته فحدث نفسه بذلك فشهق فغشي عليه فجاء عم له فحمله إلى بيته فلما أفاق قال : يا عم انطلق إلى عمر فأقرئه مني السلام و قل له ما جزاء من خاف مقام ربه ؟ فانطلق عمه فأخبر عمر و قد شهق الفتى شهقة أخرى فمات منها فوقف عليه عمر فقال : لك جنتان لك جنتان

737 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن حازم ثنا عبيد الله بن موسى عن سفيان عن السدي في : قوله " إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم "
قال : إذا هم بمعصية و ظلم أو نحو هذا قيل له اتق الله وجل قلبه

738 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و محمد بن موسى قالا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا هارون بن سليمان ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن منصور عن مجاهد : ـ " و لمن خاف مقام ربه جنتان "
قال : يذنب فيذكر مقامه فيدعه

739 - أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو ثنا أبو عبد الله الصفار ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا ثنا علي بن الجعد أنا شعبة عن إبراهيم و مجاهد في : قوله :
" و لمن خاف مقام ربه جنتان "
قالا : هو الرجل يريد أن يذنب فيذكر مقام ربه فيدع الذنب
و رواه خلف بن الوليد عن شعيب فقال : عن إبراهيم أو مجاهد بالشك

740 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا يحيى بن منصور ثنا أبو بكر الجارودي ثنا إسحاق بن منصور ثنا أبو داود ثنا مبارك بن فضالة عن عبيد الله بن أبي بكر عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : يعني يقول الله عز و جل :
أخرجوا من النار من ذكرني أو خافني في مقام

741 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو بكر بن الحسن قالا ثنا أبو العباس بن يعقوب ثنا يزيد بن محمد بن عبد الصمد الدمشقي ثنا نعيم بن حماد ثنا عثمان بن كثير بن دينار عن محمد بن مهاجر أخي عمرو بن مهاجر عن عروة بن رويم اللخمي عن عبد الرحمن بن غنم عن عبادة بن الصامت قال : قال رسول الله صلى الله

: عليه و سلم
إن من أفضل الإيمان المرء أن يعلم أن الله معه حيث كان
742 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا ابن نمير ثنا سفيان الثوري عن عبد الرحمن بن عباس قال : حدثني أبو أياس عن عبد الله بن مسعود أنه كان يقول في خطبته : خير الزاد التقوى و رأس الحكمة مخافة الله عز و جل
743 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس السياري ثنا عبد الله بن الغزال ثنا علي بن الحسن بن شقيق ثنا بشر بن السري عن سفيان الثوري عن عبد الرحمن بن عابس عن أبيه قال : قال عبد الله بن مسعود : رأس الحكمة مخافة الله عز و جل
هذا موقوف و قد روي من وجه آخر ضعيف مرفوعا إلى النبي صلى الله عليه و سلم
744 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا إسماعيل بن الفضل و جعفر بن أحمد بن عاصم قالا : ثنا محمد بن مصفى ثنا بقية بن الوليد ثنا عثمان بن زفر عن أبي عمار الأسدي عن ابن مسعود : قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم
: رأس الحكمة مخافة الله عز و جل
و روي ذلك من حديث عقبة بن عامر في خطبة النبي صلى الله عليه و سلم بتبوك
745 - أخبرنا أبو الحسن محمد بن يعقوب بالطابران ثنا عبد الرحمن بن العباس بن عبد الرحمن ببغداد ثنا أحمد بن يونس ـ ح
و أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا الأسفاطي يعني العباس بن الفضل ثنا أحمد بن يونس ثنا أيوب بن عتبة عن الفضل بن بكر عن قتادة عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه و : سلم
ثلاث مهلكات ! شح مطاع و هوى متبع و إعجاب المرء بنفسه و ثلاث منجيات : خشية الله من السر و العلانية و القصد في الغنى و الفقر و كلمة الحق في الرضا و الغضب
و روي ذلك من وجه آخر عن أبي هريرة مرفوعا
746 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا الحسن بن يعقوب العدل ثنا محمد بن عبد الوهاب الفراء ثنا جعفر بن عون ثنا المسعودي عن القاسم بن عبد الرحمن قال : قال عبد الله : كفى بخشية الله علما و كفى بالاغترار بالله جهلا
747 - و بهذا الإسناد عن مسلم بن صبيح عن مسروق قال : إن المرء لحقيق أن يكون له مجالس يخلو فيها فيتذكر فيها ذنوبه فيستغفر منها
748 - أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا أبو منصور الصبغي ثنا أحمد بن يحيى بن سيرين ثنا أحمد بن يونس حدثنا زائدة عن الأعمش عن مسلم عن مسروق قال : كفى بالمرء علما أن يخشى الله و كفى بالمرء : جهلا أن يعجب بنفسه قال : و قال رسول الله صلى الله عليه و سلم
حقيق بالمرء أن يكون له مجالس يخلو فيها فيذكر ذنوبه فيستغفر الله منها
و قد روينا هذا الكلام من قول مسروق غير مرفوع
749 - أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو علي حامد بن محمد الرفاء أخبرني أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله أنا بدل بن المحبر أبو المنير أنبأنا شعبة عن سليمان عن عبد الله بن مرة عن مسروق قال : كفى بالمرء علما أن يخشى الله و كفى بالمرء جهلا أن يعجب بعمله
750 - أخبرنا أبو علي الروذباري ثنا أبو طاهر المحمدآباذي ثنا الفضل بن محمد ثنا أبو بكر بن شيبة الحزامي

أخبرني ابن أبي فديك ـ ح
و اخبرنا أبو نصر بن قتادة ـ و اللفظ له ـ أنا أبو عمرو بن مطر ثنا أحمد بن داود بن السمناني أبو بكر ثنا دحيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم ثنا ابن أبي فديك عن موسى بن يعقوب عن أبي حازم أن عامر بن عبد الله بن الزبير : أخبره أن عبد الله بن مسعود أخبره أنه لم يكن بين إسلامه و بين أن نزلت هذه الآية يعاتبهم الله بها : إلا أربع سنين

" ولا يكونوا كالذين أوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الأمد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون "

و في رواية الروذباري ـ و قال : عن عبد الله بن مسعود أنه أخبره أنه لم يكن بين إسلامهم و بين أن نزلت هذه الآية

751 - أخبرنا أبو طاهر الفقيه و أبو علي الروذباري قالا ثنا أبو الحسن علي بن إبراهيم بن معاوية النيسابوري أنا أبو عمر أحمد بن عبد الجبار العطاردي أنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش عن أبي سفيان عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

مثل القلب مثل ريشة بأرض فلاة تقلبها الرياح

752 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا عبد الله بن سعد ثنا علي بن الحسن بن خشنام من أصل كتابه و هو بنيسابور ثنا حامد بن عمر البكراوي ثنا عبد الواحد بن زياد عن عاصم الأحول عن أبي كبشة قال : سمعت أبا موسى الأشعري يقول : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

إنما سمي القلب من تقلبه و قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : إنما مثل القلب كمثل ريشة بالفلاة تعلقت في أصل شجرة تقلبها الريح ظهرا لبطن

753 - أخبرنا أبو بكر القاضي أنا حاجب بن أحمد ثنا عبد الرحيم بن منيب أنا يزيد بن هارون أنا سعيد بن إياس الجريري عن غنيم بن قيس عن أبي موسى الأشعري قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

مثل القلب كريشة في أرض فلاة تقلبها الرياح ظهرا لبطن

754 - أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر القطان ثنا أحمد بن يوسف ثنا محمد بن يوسف ثنا سفيان عن ثور عن خالد بن معدان عن أبي عبيدة بن الجراح قال : قلب ابن آدم مثل العصفور يتقلب في اليوم سبع مرات : هذا موقوف و قد روي مرفوعا كما

755 - أخبرناه أبو عبد الرحمن السلمي أنا عبد الله بن محمد بن علي ثنا عبد الله بن شيرويه ثنا إسحاق الحنظلي ثنا بقية بن الوليد حدثنا بحير بن سعيد عن خالد بن معدان عن أبي عبيدة بن الجراح : عن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال :

قلب ابن آدم مثل العصفور بتقلب في اليوم سبع مرات

756 - أنا أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري ببغداد أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا عباس بن عبد الله الترقفي ثنا محمد بن يوسف عن سفيان عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر بن عبد الله : قال : كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يكثر أن يقول

يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك

757 - أخبرنا أبو الحسن بن أبي بكر الأهوازي أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا هشام بن علي ثنا كثير بن يحيى ثنا عبد الواحد بن زياد ذكر الأعمش عن أبي سفيان عن أنس قال : كان رسول الله صلى الله عليه و سلم : يكثر أن يقول

يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك

فقال له أهله و أصحابه : أتخاف علينا و قد آمنا بك و بما جئت به ؟ قال : إن القلوب بيد الله عز و جل يقلبها

758 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن علي الجوهري ببغداد ثنا أحمد بن موسى الشطوي ثنا محمد بن سابق ثنا إبراهيم بن طهمان عن منصور عن عامر عن النعمان بن بشير أنه قال : سمع أذناي : من رسول الله صلى الله عليه و سلم و هو يقول

في الإنسان مضغة إذا صلحت صلح له سائر جسده و إذا سقمت سقم له سائر جسده و هي القلب

: مخرج في الصحيح من أوجه أخر عن عامر الشعبي و قالوا في الحديث

إذا فسدت فسد الجسد كله

759 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران و أبو الحسين محمد بن أحمد بن الحسن البزاز ببغداد قالا أنا عبد الله بن محمد بن إسحاق الفاكهي ثنا أبو يحيى بن أبي مسرة ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ ثنا سعيد بن أبي أيوب أخبرني عبد الله بن الوليد عن سعيد بن المسيب عن عائشة رضي الله عنه : أن رسول الله كان إذا استيقظ : من الليل قال

لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين اللهم إني استغفرك لذنبي و أسألك رحمتك اللهم زدني علما و لا تزغ قلبي بعد إذ هديتني وهب لي من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب

: و روينا في كتاب الدعوات عن النبي صلى الله عليه و سلم أنه قال في دعاء المضطر

اللهم رحمتك أرجو فلا تكلني إلى نفسي طرفة عين و أصلح لي شأني كله لا إله إلا أنت

: و قال في حديث آخر

إنك إن تكلني إلى نفسي تكلني إلى ضعف و عورة و ذنب و خطيئة و أني لا أثق إلا برحمتك فاغفر لي ذنوبي كلها إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت و تب علي إنك أنت التواب الرحيم

760 - أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي الحافظ ثنا ابن صاعد ثنا أبو هاشم الرفاعي ثنا زيد بن : الحباب ثنا ابن موهب قال : سمعت أنس بن مالك يقول : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم

يا فاطمة : لا يمنعك أن تسمعي ما أوصيك به أن تقولي : يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث فلا تكلني إلى نفسي طرفة عين و أصلح لي شأني كله

قال أبو أحمد : قال لنا ابن صاعد : و ابن موهب هذا هو عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب حدث عن أنس غير حديث هكذا قال لي ابن صاعد وقد

761 - أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا عبد الرحمن بن محمد بن محبور ثنا زكريا بن يحيى ثنا الحسن بن علي الحلوني ثنا زيد بن حباب ثنا عثمان بن موهب قال : سمعت أنس بن مالك يقول : قال رسول الله صلى : الله عليه و سلم لفاطمة

ما يمنعك أن تسمعي ما أوصيك به أن تقولي إذا أصبحت و أمسيت : يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث أصلح لي شأني كله و لا تكلني إلى نفسي طرفة عين

و قال زيد و كان مسعر يسألني عن هذا الحديث

و قال غيره عن زيد عن عثمان بن عبد الله بن موهب

قال الإمام أحمد البيهقي رحمه الله : يعني و كل هذا الإشفاق منه على ما وضع في قلبه من الإيمان و وفق له من أعمال الإيمان علما منه بأنه إذا سلب التوفيق و وكل إلى نفسه لم يملك لنفسه شيئا فينبغي لكل مسلم أن يكون هذا الخوف من همه و بالله التوفيق

762 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا وكيع عن مالك بن مغول ـ ح

و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد ثنا أحمد بن مهران الأصبهاني ثنا محمد

بن سابق ثنا مالك بن مغول عن عبد الرحمن بن سعيد بن وهب عن عائشة رضي الله عنها قالت : قلت يا رسول الله قول الله عز و جل :
" والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة أنهم إلى ربهم راجعون "
أهو الذي يزني و يشرب الخمر ؟ ـ و في رواية ابن سابق ـ أهو الرجل يزني و يسرق و يشرب الخمر و هو مع ذلك يخاف الله عز و جل ؟ قال : لا ـ و في رواية وكيع ـ لا يا بنت أبي بكر أو يا بنت الصديق ! و لكنه الرجل يصوم و يصلي و يتصدق و هو يخاف أن لا يقبل منه
و في رواية ابن سابق : و هو مع ذلك يخاف الله عز و جل
763 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو الحسين إسحاق بن أحمد الكاذي ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا أبي ثنا وكيع ثنا أبو الأشهب قال : سمعت الحسن يقول : ـ " والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة "
قال : كان ما يعلمون من أعمال البر و هم مشفقون أن لا ينجيهم ذلك من عذاب الله عز و جل
764 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا وكيع عن أبي الأشهب عن الحسن : فذكره مثله
765 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبد الله بن السماك ببغداد ثنا يحيى بن جعفر بن الزبرقان ثنا إبراهيم بن محمد الشافعي ثنا الوليد بن مسلم و ضمرة بن ربيعة عن حماد بن أبي حميد عن مكحول عن عياض بن سليمان ـ و كانت له صحبة ـ قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :
خيار أمتي فيما أنبأني الملأ الأعلى قوم يضحكون جهرا في سعة رحمة ربهم و يبكون سرا من خوف شدة عذاب ربهم و يذكرون ربهم بالغداة و العشي في البيوت الطيبة المساجد و يدعونه بألسنتهم رغبا و رهبا و يسألونه بأيديهم خفضا و رفعا و يقبلون على الله بقلوبهم عودا و بدءا فمؤنتهم على الناس خفيفة و على أنفسهم ثقيلة يدبون على الأرض حفاة على أقدامهم كدبيب النمل بلا مراح و لا بذخ يمشون بالسكينة و يتقربون بالوسيلة و يقرؤون القرآن و يقربون القربان و يلبسون الخلقان عليهم من الله شهود حاضرة و عين حافظة يتوسمون العباد و يتفكرون في البلاد و أرواحهم في الدنيا و قلوبهم في الآخرة ليس لهم هم إلا إمامهم أعدوا الجهاز لقبورهم و الجواز لسبيلهم و الاستعداد لمقامهم ثم تلا رسول الله صلى الله عليه و سلم :
" ذلك لمن خاف مقامي و خاف وعيد "
تفرد به حماد بن أبي حميد و ليس بالقوي في الحديث عند أهل العلم به و الله تعالى أعلم
766 - أخبرنا أبو علي الروذباري أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا عباس بن محمد الدوري ثنا يحيى بن خليف بن عقبة أبو بكر البصري ثنا ابن عون عن محمد عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :
ما منكم من أحد ينجيه عمله قالوا : و لا أنت يا رسول الله ؟ قال : و لا أنا إلا أن يتغمدني الله منه برحمة وفضل و و ضع يده على رأسه هكذا يصف فعله
أخرجه مسلم في الصحيح من وجه آخر عن ابن عون
767 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو بكر أحمد بن الحسن قالا : ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو عتبة بن الفرج ثنا بقية عن بحير بن سعيد عن خالد بن معدان عن عتبة بن عبد يعني السلمي : عن النبي صلى الله عليه و سلم :
لو أن رجلا يجر على وجهه من يود ولد إلى يوم يموت هرما في مرضاة الله عز و جل لحقره يوم القيامة
768 - و رواه عبد الله بن المبارك عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن جبير بن نفير عن محمد بن أبي عميرة ـ و كان من أصحاب النبي صلى الله عليه و سلم ـ قال : لو أن عبدا جر على وجهه من يوم ولد إلى

يوم يموت هرما في طاعة الله عز و جل لحقر ذلك اليوم و لود أنه زاد كيما يزداد من الأجر و الثواب و رواه عيسى بن يونس عن ثور ـ و قال : خر على وجهه في تاريخ البخاري

769 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أحمد بن الحسن القاضي و محمد ابن موسى قالوا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنا العباس بن الوليد البيروتي أخبرني أبي حدثني الضحاك بن عبد الرحمن قال : سمعت بلال بن سعد يقول : عباد الرحمن ! هل جاركم مخبر يخبركم أن شيئا من أعمالكم تقبلت منكم أو شيء من خطاياكم غفرت لكم ؟

" أفحسبتم أنما خلقناكم عبثا و أنكم إلينا لا ترجعون "

و الله لو عجل لكم الثواب في الدنيا لاستقللتم كلكم ما أفترض عليكم أفترغبون في طاعو الله لتعجيل دارهم و لا ترغبون و تنافسون في جنة

" أكلها دائم و ظلها تلك عقبى الذين اتقوا و عقبى الكافرين النار "

770 - أخبرنا أبو عبد الله و محمد بن موسى قالا حدثنا أبو العباس أنا العباس بن الوليد أخبرني أبي حدثني الضحاك قال : سمعت بلال بن سعد يقول : استحيوا من الله و احذروا الله و لا تأمنوا مكر الله و لا تقنطوا من رحمة الله

771 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا محمد بن غالب تمتام حدثني بشر يعني ابن عبد الملك ثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن إبراهيم الأنصاري من ولد أنس عن أبيه عن جده أنس قال : يا بني ! إياكم و السفلة قالوا : و ما السفلة ؟ قال : الذي لا يخاف الله عز و جل

772 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنبا أبو الحسن علي بن محمد المصري ثنا ابن أبي مريم ثنا الفريابي ثنا سفيان عن الأعمش عن إبراهيم عن عبيدة عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

اقرأ فقلت : أقرأ عليك و عليك أنزل ؟ قال : نعم فقرأت سورة النساء حتى بلغت " فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا " قال :

حسبك الآن قال : فالتفت إليه فإذا عيناه تذرفان

773 - و حدثنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنا أبو بكر عبيد الله بن يحيى الطلحي بالكوفة ثنا عبد الله بن غنام أنا أبو بكر بن أبي شيبة أنا حفص بن غياث عن الأعمش : فذكره بإسناده نحوه غير أنه قال : أقرأ علي القرآن قلت : يا رسول الله اقرأ عليك و عليك أنزل ؟ قال : إني أشتهي أن أسمعه من غيري ـ ثم ذكره و لم يقل : حسبك ـ و قال : فرفعت رأسي أو غمرني رجل إلى جنبي فرفعت رأسي فإذا دموعه تسيل

رواه البخاري في الصحيح عن الفريابي و عن عمر بن حفص عن أبيه

و رواه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة

774 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ثنا الحسن بن مكرم البزار ثنا يزيد بن هارون أنا حماد بن سلمة عن ثابت عن مطرف عن أبيه قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم يصلي و في صدره أزيز كأزيز المرجل من البكاء

قال أحمد البيهقي رحمه الله تعالى : و روينا عن حذيفة بن اليمان أنه صلى مع النبي صلى الله عليه و سلم فما مر بآية رحمة إلا وقف عندها فسأل و لا بآية عذاب إلا وقف عندها و تعوذ

و روينا عنه صلى الله عليه و سلم أنه قال :

شيبتني هود و الواقعة و المرسلات و عم يتساءلون و إذا الشمس كورت

و كل هذا من شدة معرفته بالله عز و جل و خوفه منه على أمته

775 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عمرو عثمان بن أحمد السماك ثنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور ثنا يحيى بن سعيد القطان عن قدامة بن عبد الله حدثتني جسرة قالت : سمعت أبا ذر يقول : قام النبي صلى الله عليه و سلم بآية حتى أصبح يرددها و الآية :

" إن تعذبهم فإنهم عبادك و إن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم "

776 - أخبرنا أبو عبد الله أنا أبو بكر محمد بن جعفر المزكي ثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم العبدي ثنا مسدد بن مسرهد ثنا أبو الأحوص عن أبي إسحاق الهمداني عن عكرمة عن ابن عباس قال : قال أبو بكر الصديق سألت النبي صلى الله عليه و سلم ما شيبك ؟ قال :

سورة هود و الواقعة و عم يتساءلون و المرسلات و إذا الشمس كورت

777 - أخبرنا أبو علي الروذباري خارج السنن أنا محمد بن بكر ثنا أبو داود ثنا محمد بن يحيى بن ميمون العتكي ثنا عبد الوهاب بن عطاء عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة : عن النبي صلى الله عليه و سلم يروي ذلك عن ربه عز و جل أنه يقول :

و عزتي لا أجمع على عبدي خوفين و أمنين إذا خافني في الدنيا أمنته يوم القيامة و إذا أمنني في الدنيا أخفته يوم القيامة

778 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنا يحيى بن يعقوب بن مرداس يعني المباركي ثنا سويد بن سعيد ثنا حفص بن ميسرة عن زيد بن أسلم عن ابن عمر : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال :

إنما يدخل الجنة من يرجوها و إنما يجنب النار من يخافها و إنما يرحم الله من يرحم

779 - و حدثنا الإمام أبو الطيب سهل بن محمد بن سليمان املاء ثنا أبو عمرو بن مطر إملاء ثنا القاسم بن زكريا المطرز إملاء ثنا سويد بن سعيد : فذكره بإسناده مثله

780 - حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسين العلوي أنا عبد الله بن محمد بن الحسن بن الشرقي ثنا عبد الله بن هاشم ثنا وكيع ثنا حماد بن سلمة عن محمد بن زياد عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا و لبكيتم كثيرا

781 - و بهذا الإسناد ثنا وكيع ثنا أبو العميس عن أبي طلحة الأسدي قال : سمعت أنس بن مالك يقول : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم فذكر مثله

أخرجاه في الصحيح من وجه آخر عن أنس

782 - أخبرناه زيد بن أبي هاشم العلوي ثنا أبو جعفر بن دحيم عن ثنا محمد بن الحسين الحنيني ثنا الحوضي يعني أبا عمرو ثنا شعبة عن موسى بن أبي أنس عن أبيه : عن النبي صلى الله عليه و سلم فذكره

783 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ إملاء أنا محمد بن علي بن دحيم ثنا أحمد بن حازم الغفاري ثنا عبيد الله بن موسى أخبرنا إسرائيل عن إبراهيم بن مهاجر عن مجاهد عن مورق العجلي عن أبي ذر قال : قرأ رسول الله صلى الله عليه و سلم :

هل أتى على الإنسان حين من الدهر " حتى ختمها ثم قال : أني أرى ما لا ترون و أسمع ما لا تسمعون " أطت السماء و حق لها أن تئط و ما فيها موضع قدر أربع أصابع إلا و ملك و اضع جبهته ساجدا لله و الله لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا و لبكيتم و ما تلذذتم بالنساء على الفرش و لخرجتم إلى الصعدات تجأرون إلى

الله عز و جل و الله لوددت أني شجرة تعضد

و روي ذلك عن إسحاق بن منصور عن إسرائيل و في آخره قال أبو ذر : يا ليتني كنت شجرة تعضد جعله من قول أبي ذر

784 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران ثنا إسماعيل الصفار ثنا محمد بن عبيد بن عتبة الكندي ثنا محمد بن عمر ثنا إسحاق بن منصور : فذكره دون قراءة الآية في أول الحديث

785 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ في التاريخ قال : سمعت أبا الفضل الحسن بن يعقوب العدل يقول سمعت أبا أحمد محمد بن عبد الوهاب الفراء يقول : سمعت أبا خالد السقاء يقول : سمعت أنس بن مالك يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول ـ ونظير إلى طير ـ فقال : طوبى لك يا طير ! فقال : طوبى لك يا طير ! تأوي إلى الشجر و تأكل الثمر

و ذكر الحديث

قال : أبو عبد الله لم أزل أطلب لهذا الحديث علة أو شاهدا أو متنا بالتمام إلى أن وجدته

786 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا إبراهيم بن عصمة بن إبراهيم العدل ثنا أبي ثنا يحيى بن يحيى أنا سفيان بن عيينة عن رجل عن الحسن قال : أبصر أبو بكر طائرا على شجرة فقال : طوبى لك يا طير تأكل الثمر و تقع على الشجر لوددت أني ثمرة ينقرها الطير

787 - قال : و حدثنا يحيى بن يحيى أنا أبو معاوية عن جويبر عن الضحاك قال : مر أبو بكر رضي الله عنه على طير قد وقع على شجرة فقال : طوبى لك يا طير ! تطير فتقع على الشجر ثم تأكل من الثمر ثم تطير ليس عليك حساب و لا عذاب يا ليتني كنت مثلك ! و الله لوددت أني كنت شجرة إلى جانب الطريق فمر علي بعير فأخذني فأدخلني فاه فلاكني ثم إزدردني ثم أخرجني بعرا و لم أكن بشرا

قال : فقال عمر رضي الله عنه : يا ليتني كنت كبش أهلي سمنوني ما بدا لهم حتى إذا كنت كأسمن ما يكون زارهم بعض من يحبون فذبحوني لهم فجعلوا بعض شواء و بعضه قديدا ثم أكلوني و لم أكن بشرا

قال : و قال أبو الدرداء : يا ليتني كنت شجرة تعضد و تؤكل ثمرتي و لم أكن بشرا

788 - أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو العباس محمد بن إسحاق بن أيوب الصبغي ثنا سهل بن عمار ثنا عبيد الله بن موسى ثنا موسى بن عبيدة عن يعقوب بن زيد و عمر بن عبد الله مولى غفرة قالا : نظر أبو بكر الصديق رضي الله عنه إلا طير حين وقع على الشجر فقال : ما أنعمك يا طير ! تأكل و تشرب و ليس عليك ! حساب و تطير يا ليتني كنت مثلك

789 - و في حديث شعبة عن عاصم بن عبيد الله عن عبد الله بن عامر بن ربيعة قال : رأيت عمر بن الخطاب أخذ تبنة من الأرض فقال : يا ليني هذه التبنة ليتني لم أكن شيئا ليت أمي لم تلدني ! ليتني كنت منسيا ! و هو مخرج في كتاب فضائل عمر

790 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله الصنعاني ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال : قال أبو عبيدة بن الجراح : لوددت أني كنت كبشا فيذبحني أهل فيأكلون لحمي و يشربون مرقي

قال : و قال عمران بن حصين وددت أني رماد على أكمة تنسفني الرياح في يوم عاصف

791 - قال : و أخبرنا معمر عن الزهري عن عروة قال : قالت عائشة رضي الله عنه : يا ليتني كنت نسيا منسيا أي حيضة

792 - اخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق ثنا أبو عبد الله بن يعقوب أنا محمد بن عبد الوهاب انا جعفر بن عون ثنا مسعر عن زياد بن علاقة قال : قال عبد الله : لوددت أني هذه الشجرة

793 - أخبرنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر الأصبهاني ثنا عبد الله بن محمد ثنا مسلم بن إبراهيم ـ ح

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو النضر الفقيه ثنا علي بن عبد العزيز ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا شعبة عن يزيد بن خمير عن سلميان بن مرثد عن أبي الدرداء قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :
لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا و لبكيتم كثيرا و لخرجتم إلى الصعدات تجأرون إلى الله لا تدرون أتنجون أم لا تنجون

قال : الإمام أحمد رحمه الله : فكل ذلك يدل على أن كل من كان بالله عز و جل أعرف كان منه أخوف و بشارة من بشر منهم بالمغفرة و دخول الجنة لا يمنع من الخوف عند ذكر الآيات فقد ينسيه الله تعالى تلك البشارة في ذلك الوقت لتكميل أحواله في العبودية و قد يطمئن لها في العاقبة بخبر الصادق به ثم لا يأمن حدوث ما يستحق عليه العقاب إلى أن يدرك بالرحمة و المغفرة في العاقبة و قد يكون خوف النبي صلى الله عليه و سلم بعد أن أومن على أمته و بالله التوفيق

794 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو الفوارس شجاع بن جعفر الأنصاري ببغداد ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين ثنا عبد الله بن عامر الأسلمي عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :
سبعة يظلهم الله تحت ظله يوم لا ظل إلا ظله : إمام مقسط و رجل لقيته امرأة ذات جمال و منصب فعرضت نفسها عليه فقال : إني أخاف الله رب العالمين و رجل قلبه معلق بالمساجد و رجل تعلم القرآن في صغره فهو يتلوه في كبره و رجل تصدق بصدقة بيمينه فأخفاها عن شماله و رجل ذكر الله في برية ففاضت عيناه خشية من الله عز و جل و رجل لقي رجلا فقال : إني أحبك في الله فقال له الرجل و أنا أحبك في الله
هذا حديث صحيح من حديث حفص بن عاصم عن أبي هريرة فأما من هذا الوجه فهو غريب

795 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب إملاء ثنا إبراهيم بن عبد الله السعدي ثنا محمد بن القاسم الأسدي ثنا عمر بن راشد اليمامي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :
ثلاثة أعين لا تمسها النار : عين فقئت في سبيل الله و عين حرست في سبيل الله و عين بكت من خشية الله

796 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا الكديمي ثنا بشر بن عمر ـ ح
و أخبرني أبو الحسين بن بشران أنا دعلج بن أحمد ثنا محمد بن أحمد بن البراء عن بشر بن عمر نا شعيب بن رزيق ثنا عطاء الخراساني عن عطاء بن أبي رباح عن عبد الله بن عباس قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول :
عينان لا تمسها النار : عين بكت في جوف الليل من خشية الله و عين باتت تحرس في سبيل الله

797 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا ابن ملحان ثنا وثيمة عن سلمة ثنا موسى بن كثير و سفيان الثوري و عباد بن كثير عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال : سمعت أبا القاسم صلى الله عليه و سلم يقول :
حرم الله عينا بكت من خشية الله على النار و حرم الله عينا سهرت في طاعة الله على النار و حرم الله عينا بكت في الدنيا على الفردوس ويل لمن استطال على مسلم و انتقصه حقه ويل له ثم ويل له ثم ويل له

798 - أخبرنا علي بن أحمد الأهوازي أنا أحمد بن عبيد الصفار حدثنا الكديمي ثنا عبد الله بن الربيع الباهلي ثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : لما نزلت :
أفمن هذا الحديث تعجبون * وتضحكون ولا تبكون " ؟ "
بكى أصحاب الصفة حتى جرت دموعهم على خدودهم فلما سمع رسول الله صلى الله عليه و سلم حنينهم

: بكى معهم فبكينا ببكائه فقال صلى الله عليه و سلم
لا يلج النار من بكى من خشية الله و لا يدخل الجنة مصر على معصية و لو لم تذنبوا لجاء الله بقوم يذنبون فيغفر لهم
799 - أخبرنا أبو الحسن بن أبي بكر بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا الكديمي ثنا سهل بن حماد ثنا : مبارك بن فضالة ثنا ثابت البناني عن أنس قال : قرأ رسول الله صلى الله عليه و سلم هذه الآية
" وقودها الناس و الحجارة "
فقال : أوقد عليها ألف سنة حتى احمرت و ألف عام حتى ابيضت و ألف عام حتى اسودت فهي سوداء مظلمة لا يطفأ لهبها
قال : و بين يدي رسول الله صلى الله عليه و سلم رجل أسود يهتف بالبكاء فنزل جبريل عليه السلام فقال : يا محمد ! من هذا الباكي بين يديك ؟ قال : رجل من الحبشة و أثنى عليه معروفا قال : فإن الله عز و جل يقول : و عزتي و جلالي و ارتفاعي فوق عرشي لا تبكي عين عبد في الدنيا من مخافتي إلا أكثرت ضحكه معي في الجنة
و بمعناه رواه سهيل بن أبي حزم عن ثابت في الحبشي و بكائه
800 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و محمد بن موسى قالا : ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن منقذ ثنا المقرئ عن المسعودي عن محمد بن عبد الرحمن عن عيسى بن طلحة عن أبي هريرة قال : قال : رسول الله صلى الله عليه و سلم
لا يلج النار من بكى من خشية الله حتى يعود اللبن في الضرع و لا يجتمع غبار في سبيل الله و دخان نار جهنم في منخري عبد مسلم أبدا
: رفعه المسعودي و وقفه مسعر كما
801 - أخبرناه أبو زكريا بن أبي إسحاق ثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبد الوهاب ثنا جعفر بن عون عن مسعر عن محمد بن عبد الرحمن مولى أبي طلحة عن عيسى بن طلحة عن أبي هريرة قال : لا يبكي أحد فتطعمه النار حتى يرد اللبن في الضرع و لا يجتمع غبار في سبيل الله و دخان جهنم في منخري مسلم أبدا
802 - حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي أنا أحمد بن محمد بن إسحاق القلانسي ثنا علي بن الحسن بن أبي عيسى ثنا إسحاق بن عيسى بن ابنة داود بن أبي هند ثنا محمد بن أبي حميد عن عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن أبيه عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله : عليه و سلم
ما من مؤمن يخرج من عينيه دمعة من خشية الله و إن كان مثل رأس الذباب فتصيب شيئا من حر وجهه إلا حرمه الله على النار
و رواه سليمان بن بلال عن محمد بن أبي حميد و رواه مصعب بن المقدام عن محمد بن إبراهيم عن عون بن عبد الله
803 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أخبرنا أحمد بن عبيد الصفار ـ ح
و أخبرنا أبو القاسم أنا حمزة بن يوسف إبراهيم السهمي الجرجاني قدم علينا أنا أبو الحسن علي بن محمد بن سعيد الرزاز قالا : ثنا أبو شعيب الحراني ثنا يحيى بن عبد الحميد ثنا عبد العزيز بن محمد ـ ح
و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو بكر بن الحسن و أبو سعيد بن أبي عمرو قالوا : ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنا محمد بن إسحاق الصغاني أنا أبو نعيم ضرار بن صرد عن عبد العزيز بن محمد ـ ح

و أخبرنا أبو منصور محمد بن عبد الله من أولاد إبراهيم النخعي بالكوفة أنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم ثنا أحمد بن حازم قال : أنا ضرار بن صرد عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن يزيد بن عبد الله بن الهاد عن محمد بن إبراهيم التيمي عن أم كلثوم بنت العباس عن العباس بن عبد المطلب قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

إذا اقشعر جلد العبد من خشية الله تحاتت عنه ذنوبه كما يتحات عن الشجرة اليابسة ورقها

804 - أخبرنا محمد بن أبي بكر الفقيه أنا أبو عمرو بن أبي جعفر أنا أبو يعلى ثنا موسى بن محمد بن حيان ثنا محمد بن عمر بن عبد الله الرومي حدثني جابر بن يزيد بن رفاعة عن هارون بن أبي الجوزاء عن العباس قال : كنا جلوسا مع رسول الله صلى الله عليه و سلم تحت شجرة فهاجت ريح فوقع ما كان عليها من ورق نخر و يقي ما كان من ورق أخضر فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

ما مثل هذه الشجرة ؟ فقال القوم : الله و رسوله أعلم قال : مثلها مثل المؤمن إذا اقشعر من خشية الله عز وجل وقعت عنه ذنوبه و بقيت له حسناته

805 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق ثنا ابن أبي مريم أنا يحيى بن أيوب ـ ح

و أخبرنا عبد الخالق بن علي أنا علي بن محتاج الكشاني ثنا علي يعقوب عبد العزيز ثنا أبو النعمان ثنا ابن المبارك أخبرنا يحيى بن أيوب عن عبد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة عن عقبة بن عامر الجهني قال : قلت : يا نبي الله ما النجاة ؟ قال :

أمسك عليك لسانك و ليسعك بيتك و ابك على خطيئتك

و في رواية أبي عبد الله قال : لقيت رسول الله صلى الله عليه و سلم يوما فقلت : ما النجاة ؟ فقال : يا عقبة فذكره و قال : في إسناده : حدثني ابن زحر

806 - أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو عبد الله الشيباني ثنا محمد بن عبد الوهاب ثنا جعفر بن عون أنا مسعر عن أبي عون عن عرفجة قال أبو بكر رضي الله عنه : من استطاع أن يبكي فليبك و من لم يستطع فليتباك يعني التضرع

و روينا في كتاب فضائل الصديق عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت :

و كان أبو بكر إذا بكى لا يملك دمعه حين يقرأ القرآن

و روينا في كتاب فضائل عمر الفاروق إنه كان وجهه خطان أسودان من البكاء

807 - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن فضل بن نظيف المصري بمكة ثنا أبو الفضل العباس بن محمد بن نصر الرافقي إملاء ثنا الحسن بن علي بن زرعة ثنا عامر بن سيار ثنا عبد الكريم عن أبي إسحاق الهمداني عن الحارث و عاصم عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : إذا دمعت عيناك و سالت دموعك على خدك فلا تلقها بثوبك و امسح بها وجهك حتى تلقى الله بها

808 - حدثنا أبو محمد بن يوسف الأصبهاني أنا عبد الله بن يحيى أبو بكر الطلحي بالكوفة ثنا الحسن بن علي التيمي ثنا أبو الحسن جعفر بن محمد الوراق عن عبد الرحمن بن أبي حماد عن عبد الكريم عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي قال : إذا بكى أحدكم من خشية الله فلا يمسح دموعه بثوبه و ليدعها تسيل على خديه يلقي الله عز و جل بها

809 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا بكر بن محمد الصوفي بمرو ثنا محمد بن يونس ثنا عبد الله بن سنان الهروي ثنا عبد الله بن المبارك عن وهيب بن الورد قال : فقد زكريا ابنه يحيى ثلاثة أيام فخرج يلتمسه بالبريه فإذا هو قد احتفر قبرا فأقام فيه يبكي على نفسه فقال : يا بني أنا أطلبك منذ ثلاثة أيام و أنت في قبر قد

احتفرته قائم فيه تبكي ؟ قال : يا أبه ألست أخبرتني أن بين الجنة و النار مفازة لا يقطعها إلا دموع البكائين ! فقال : ابك يا بني ! فبكيا جميعا

810 - أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا محمد بن جعفر البغدادي ثنا نفطويه ثنا أحمد بن الوليد الفحام ثنا عبد الوهاب ثنا ثور بن يزيد عن الهيثم بن مالك قال : خطب رسول الله صلى الله عليه و سلم الناس فبكى رجل بين يديه فقال النبي صلى الله عليه و سلم :

لو شهدكم اليوم كل مؤمن عليه من الذنوب كأمثال الجبال الرواسي لغفر لهم ببكاء هذا الرجل و ذلك أن الملائكة تبكي و تدعو له و تقول : اللهم شفع البكائين فيمن لم يبك

هكذا جاء هذا الحديث مرسلا

811 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله الصنعاني ثنا إسحاق بن إبراهيم أنا عبد الرزاق عن معمر عن شيخ لهم عن عمرو بن سعيد عن مسلم بن يسار قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

ما أغرورقت عين بمائها إلا حرم الله سائر ذلك الجسد على النار و لا سالت قطرة على خدها فيرهق ذلك الوجه قترة و لا ذلة و لو أن باكيا بكى في أمة من الأمم رحموا و ما من شيء إلا له مقدار إلا الدمعة فإنه يطفأ بها بحار من النار

هذا مرسل و قد روي من قول الحسن البصري كما :

812 - أخبرنا أبو طاهر محمد بن محمد بن محمش الفقيه ثنا أبو حامد بن بلال البزار ثنا أبو الأزهر ثنا عمرو بن محمد عن سلمة بن جعفر الآجري عن أبي الحسين عن الحسن قال : ما أغرورقت عين بمائها إلا حرم الله جسدها على النار فإن سالت على خد صاحبها لم يرهق وجهه قتر و لا ذلة أبدا و ليس من عمل إلا وزن و ثواب إلا الدمعة فإنها تطفئ بحورا من النار و لو أن رجلا بكى من خشية الله تعالى في أمة من الأمم لرجوت أن ترحم تلك الأمة ببكاء ذلك الرجل

813 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و محمد بن موسى قالا : ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الخضر بن أبان ثنا سيار عن جعفر بن سليمان قال : سمعت عبد الصمد بن معقل بن منبه يقول : سمعت عمي وهب بن منبه يقول : لما أصاب داود الخطيئة اعتزل النساء و لزم العبادة حتى سقط ثم بكى حتى خدت الدموع وجهه

814 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الخضر بن أبان ثنا سيار ثنا جعفر بن سليمان ثنا ثابت قال : بلغنا أن داود عليه السلام يقول : أوه قبل الوقوع في النار

أوه قبل أن لا تنفع أوه

قال : و سمعت ثابتا يقول : ما شرب داود شرابا بعد المغفرة إلا و نصفه ممزوج بدموع عينيه

815 - و بإسناده قال : سمعت ثابتا يقول : اتخذ داود عليه السلام سبع حشايا من شعر ثم حشاهن بالرماد ثم بكى حتى أنفذهن بدموع عينيه

816 - أخبرنا أبو سعيد عبد الرحمن بن محمد الشاهد بهمدان ثنا الفضل بن الفضل ثنا أبو خليفة ثنا محمد بن عبد الله الخزاعي ثنا جرير بن حازم عن عبد الله بن عبيد بن عمير : أن داود النبي صلى الله عليه و سلم سجد فبكى على خطيئته فلما قيل له : ارفع رأسك فقد غفر لك رفع رأسه و ما في وجهه طاقة من لحم

817 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق ثنا سعيد بن عامر عن هشام بن حسان قال : اتخذ داود عليه السلام فراشا حشوه رماد فاضطجع عليه ذات ليلة قال : فبكى حتى نشف الرماد ما نشف و استنفع الماء تحت جنبه

قال : فلما وجد الماء تحت جنبه دخله من ذلك شيء فقال : هذه خطيئة أخرى قال : فخرج إلى الجبل يتعبد فيه حتى كاد يعرى فرجع

818 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو محمد بن زياد ثنا عبد الله بن منازل ثنا حمدون القصار ثنا بشر بن الحكم ثنا علي بن علي عن عطاء السليمي قال : وجدوا بين يديه ندوة قدر ما يتوضأ الرجل فأخبروه أن ذلك من دموعه

819 - و بإسناده قال : كان عطاء السليمي يبكي حتى خشي على عينه فأتي طبيب يداوي عينه قال : أداوي بشرط أن لا تبكي ثلاثة أيام قال : فاستكثر ذلك و قال : لا حاجة لنا فيك

820 - أخبرنا أبو عبد الله و أبو سعيد بن أبي عمرو قالا : ثنا أبو العباس الأصم أنا العباس بن الوليد أخبرني محمد بن شعيب أخبرني عثمان بن مسلم أنه سمع بلال بن سعد يقول : رب مسرور مغبون و رب مغبون لا يشعر فويل لمن له الويل و لا يشعر يأكل و يشرب و يضحك و قد حق عليه في قضاء الله عز وجل أنه من أهل النار فيا ويل لك روحا و يا ويل لك جسدا و لتبك عليك البواكي لطول الأبد

821 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران قال أنا الحسين بن صفوان البردعي ثنا أبو بكر القرشي حدثني محمد بن الحسين ثنا عبد الله بن محمد التيمي قال : حدثني زهير السلولي قال : كان رجل من بلعنبر قد تهيج بالبكاء فكان لا يكاد يرى إلا باكيا فعاتبه رجل من إخوانه فقال : لم تبكي ـ رحمك الله ـ هذا البكاء الطويل ؟ فبكى ثم قال :

" بكيت على الذنوب لعظم جرمي و حق لكل من يعصى البكاء "

" فلو كان البكاء يرد همي لا سعدت الدموع مع دماء "

قال : ثم بكى حتى غشي عليه فقام الرجل عنه و تركه

822 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا علي بن عيسى ثنا جعفر بن أحمد الشاماتي حدثني محمد بن الحسين الهلالي ثنا علي بن عثام قال : قال كهمس الهلالي : بكيت على ذنب عشرين سنة قالوا و ما هو ؟ قال : غديت رجلا فأخذت من جدار جار لي قطعة لبنة ليغسل يده

823 - قال : و قال عطاء السليمي : بكيت على ذنب أربعين سنة صدت حمامة و إني أحمد الله إليكم تصدقت بثمنها على المساكين

قال البيهقي رحمه الله : و كأنه ارتاب بها هل هي مملوكة أو غير مملوكة

824 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأني أبو العباس محمد بن يعقوب فيما أجاز له محمد بن عبد الوهاب أنا علي بن عثام عن أبي خالد الأحمر عن جعفر يعقوب سليمان قال : التقى ثابت و عطاء السليمي ثم تفرقا فلما كان عند الهاجرة جاء عطاء فخرجت الجارية إليه ثم دخلت و هو يريد القائلة فقالت : أخوك عطاء فخرج إليه فقال : يا أخي في هذا الحر ؟ قال : ظللت صائما فاشتد علي الحر فذكرت حر جهنم فأحببت أن تعينني على البكاء فبكيا حتى سقطا

825 - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل ثنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان ثنا أبو سعيد الأشج ثنا المحاربي قال : كان ضرار و محمد بن سوقة إذا كان يوم الجمعة طلب كل واحد منهما صاحبه فإذا اجتمعا جلسا يبكيان

826 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو أحمد محمد بن عيسى الجلودي ثنا أبو بكر بن زنجويه بن الهيثم بن عيسى بن عبد الله القشيري ثنا عبد الأعلى بن حماد النرسي ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس : عن النبي صلى الله عليه و سلم مر بقوم يضحكون و يمزحون فقال :

أكثروا ذكر هاذم اللذات

827 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثنا أبو أحمد الجلودي ثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة و أحمد بن إبراهيم بن عبد الله و محمد بن شادل الأعمى قالوا ثنا محمد بن أسلم ثنا مؤمل بن إسماعيل ثنا حماد بن سلمة :

فذكره بإسناده مثله حرفا بحرف
و هو بهذا الإسناد غريب و قد
828 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا علي بن محمد بن سختويه ثنا محمد بن المغيرة السكري ثنا القاسم بن الحكم العرني ثنا عبيد الله بن الوليد الوصافي عن عطية عن أبي سعيد الخدري قال : دخل رسول الله صلى الله عليه و سلم المسجد فرأى ناسا يكشرون فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم :
لو أكثرتم ذكر هاذم اللذات فإنه يشغلكم عن ما أرى أكثروا ذكر هاذم اللذات الموت فإنه لم يأت على القبر يوم إلا و هو يقول : أنا بيت الوحدة و الغربة أنا بيت التراب أنا بيت الدود
829 - أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو الحسن السليطي ثنا محمد بن إسحاق السراج قال : سمعت أبا إسحاق الباهلي يقول سمعت يوسف بن يوسف الباهلي يقول : سمعت عبد الله بن ثعلبة يقول : تضحك و لعل كفنك قد خرج من عند القصار و أنت لا تدري
830 - أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر ثنا الحسين بن يحيى بن عياش القطان ثنا إبراهيم بن مجشر ثنا عبد الله بن المبارك عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير قال : قال سليمان بن داود عليهما السلام لابنه :
يا بني لا تكثر الغيرة على أهلك و لم تر منها سوءا فترمي بالشر من أهلك و إن كانت بريئة و لا تكثر الضحك فإن كثرة الضحك تستخف فؤاد الرجل الحكيم
قال : و عليك بخشية الله عز وجل فإنها غاية لكل شيء
831 - أخبرنا أبو محمد بن يوسف ثنا أبو الطيب المظفر بن سهيل الخليلي قال سمعت محمد بن نصر الخزاعي الصائغ يقول : سمعت بشر بن الحارث الحافي ـ و قد ضحك عنده رجل ـ فقال : احذر يا ابن الأخ لا يؤاخذك الله على هذا
832 - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل أنا أبو الحسين بن ماتي الكوفي ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة قال : أخبرني أبي حازم قال : سمعت أمي حمادة بنت محمد يعني ابن عبد الرحمن بن أبي ليلى تقول عن أبيها : في قول الله عز وجل :
" مال هذا الكتاب لا يغادر صغيرة و لا كبيرة إلا أحصاها "
الضحك :قال : الصغيرة
833 - أخبرنا أبو محمد بن يوسف أنا أبو بكر العثماني الأخميمي أنا أبو بكر بن أبي موسى قال : سمعت القاسم الجوعي يقول سمعت منبه بن عثمان الخمي يقول : قال آدم عليه السلام : كنا سبيا من سبي الجنة فسبانا إبليس بالخطيئة فليس ينبغي لنا إلا البكاء و الحزن حتى نرجع إلى الدار الذي منها سبينا
834 - أخبرنا أبو سعد الماليني و أبو منصور أحمد بن علي الدامغاني قالا : أنا أبو أحمد بن عدي الحافظ ثنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عثمان المديني بمصر ثنا يحيى بن سليمان الجعفي ثنا أحمد بن بشير ثنا مسعر عن علقمة بن مرثد عن ابن بريدة عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :
لو وزن دموع آدم بجميع دموع ولده لرجح دموعه على دموع ولده
قال لنا أبو سعد : قال أبو أحمد : لم يأت به عن مسعر موصولا غير أحمد بن بشير و أكبر ظني أن الوهم منه
835 - و أخبرنا أبو سعد ثنا أبو أحمد ثنا جعفر بن محمد الفريابي ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ـ ح
قال : و حدثنا محمد بن علي الحفار ثنا أبو همام الوليد بن شجاع قالا : ثنا محمد بن بشر ثنا مسعر حدثني علقمة بن مرثد عن ابن بريدة قال : لو عدل بكاء أهل الأرض ببكاء داود ما عدله و لو عدل بكاء أهل الأرض ببكاء آدم حين أهبط إلى الأرض ما عدله

قال : أبو أحمد لم يذكر فيه بريدة و لا النبي صلى الله عليه و سلم و هذه الرواية أصح
قال الإمام أحمد رحمه الله : و روينا عن أبي علي الحافظ النيسابوري أنه أنكره و قال : الصحيح من حديث مسعر عن علقمة بن مرثد عن عبد الرحمن بن سابط قوله ليس من كلام النبي صلى الله عليه و سلم فذكره :836 - أخبرناه أبو عبد الرحمن السلمي عن أبو علي الحافظ

837 - أخبرنا أبو محمد بن يوسف أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان ثنا إبراهيم بن الحارث البغدادي ثنا يحيى بن أبي بكير ثنا إسرائيل عن أبي يحيى عن مجاهد عن ابن عباس قال : نزل آدم عليه السلام بالحجر الأسود من الجنة يمسح به دموعه و لم يرقا دمع آدم من حين خرج من الجنة حتى رجع إليها

838 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو محمد أبي حامد المقرئ قالا : ثنا أبو العباس هو الأصم ثنا الخضر بن أبان حدثني سعيد بن النعمان قال : قلت لغفيرة : ما تملين هذا البكاء ؟ قالت : يا سعيد ! كيف يمل ذو داء ! من شيء يرى أن له فيه من دائه شفاء ؟

839 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران ثنا الحسين بن صفوان ثنا ابن أبي الدنيا حدثني محمد بن الحسين ثنا يزيد بن الحباب ثنا زائدة بن قدامة قال : كان منصور بن المعتمر إذا رأيته قلت : رجل أصيب بمصيبة و لقد قالت له أمه : ما هذا الذي تصنع بنفسك ؟ تبكي الليل عامته لا تكاد أن تسكت لعلك يا بني أصبت نفسا أقتلت قتيلا ؟ فقال : يا أمه أنا أعلم بما صنعت نفسي

840 - أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق قال : سمعت والدي يقول سمعت أبا العباس الأزهري يقول : سمعت الحسن بن عرفة العبدي يقول : رأيت يزيد بن هارون بواسط و هو من أحسن الناس عينين ثم رأيته بعين واحدة ثنا ثم رأيته و قد ذهب عيناه فقلت له : يا أبا خالد ما فعلت العينان الجمليان ؟ قال : ذهب بهما بكاء الأسحار

841 - و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار ثنا محمد بن النضر الأصبهاني ثنا بكر بن بكار ثنا البراء بن عبد الله ثنا الحسن بن أبي الحسن البصري قال : لما حضرت معاذا الوفاة فجعل يبكي فقيل له : أتبكي و أنت صاحب رسول الله صلى الله عليه و سلم و أنت و أنت ؟ فقال : ما أبكي جزعا من الموت أن حل بي و لا دنيا تركتها بعدي و لكن إنما هما القبضتان : قبضة في النار و قبضة في الجنة فلا أدري في أي القبضتين أنا

842 - أخبرنا يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر أنا ابن وهب حدثني ابن لهيعة عن عبد الله بن هبيرة : إن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : لأن أدمع دمعة من خشية الله أحب إلي من أن أتصدق بألف دينار

843 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو صادق العطار قالا : ثنا أبو العباس هو الأصم ثنا محمد بن إسحاق ثنا يحيى بن أبي بكير أنبأنا شعبة قال : أخبرني عبد الملك بن ميسرة قال : سمعت زياد و كان ذا هيبة يحدث عن ربعي بن حراش عن حذيفة بن اليمان أنه قال : رب يوم لو أتاني الموت لم أشك فأما اليوم فقد خالطت أشياء لا أدري على ما أنا فيها
و أوصى أبا مسعود فقال : عليكم بما تعرفون و لا تألون في أمر الله

844 - أخبرنا أبو طاهر الفقيه ثنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان ثنا إبراهيم بن منصور ثنا بشر بن القاسم ثنا الحكم بن هشام عن عبد الملك بن عمير عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه : أنه قال لعبد الله بن مسعود عند موته : أوصني قال : أوصيك أن تتقي الله و تلزم بيتك و تحفظ لسانك و تبكي على خطيئتك

845 - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد أنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان ثنا سعيد بن منصور ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن إبراهيم عن الحارث بن سويد قال : قال عبد الله مسعود : لوددت أن الله

عز وجل غفر لي ذنبا من ذنوبي و أني سميت عبد الله بن روثة
846 - و بإسناده ثنا سعيد ثنا خالد بن عبد الله عن يونس بن عبيد عن حميد بن هلال قال : قال عبد الله بن مسعود : وددت أني نسبت إلى روثة و أن الله تعالى تقبل مني حسنة واحدة من عملي
847 - و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو محمد بن أبي حامد المقرئ و غيرهما قالوا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بكار بن قتيبة أبو بكرة ثنا أبو عامر العقدي ثنا سفيان عن سليمان الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه قال : قال عبد الله : لو تعلمون بعيوبي ما تبعني منكم رجلان و لوددت أني دعيت عبد الله بن روثة و أن الله غفر لي ذنبا من ذنوبي
848 - أخبرنا أحمد بن الحسن القاضي ثنا أبو العباس الأصم ثنا العباس الدوري ثنا محاضر ثنا الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه قال عبد الله : و الذي لا إله غيره لوددت أني انقلبت روثة و أني دعيت عبد الله بن روثة و أن الله غفر لي ذنبا واحدا
849 - أخبرنا أبو سعد سعيد بن محمد الشعيبي قال : سمعت أبا نصر الزعفراني البخاري يقول : سمعت جعفر بن نمير القزويني يقول : سمعت يحيى بن معاذ الرازي يقول : كيف يفرح المؤمن في دار الدنيا ؟ إن عمل سيئة خاف أن يؤخذ بها و إن عمل حسنة خاف أن لا تقبل منه و هو إما مسيء و إما محسن
850 - أخبرنا أبو سعد عبد الملك بن أبي عثمان الواعظ ثنا أبو علي الحسين بن عبد الوهاب أنا أحمد بن محمد التيمي ثنا علي بن عبد الله قال : قال يحيى بن معاذ الرازي : كيف ينجيني عملي و أنا بين حسنة و سيئة ؟ فسيئاتي لا حسنات فيها و حسناتي مخلوطة بالسيئات و أنت لا تقبل إلا الإخلاص في العمل فما بقي بعد هذا إلا جودك
851 - أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : سمعت محمد بن عبد الله الرازي يقول : سمعت الجريري يقول : سئل الجنيد : هل يسقط الخوف عن العبد ؟ فقال : لا ما كان العبد أعلم بالله كان له أشد خوفا و الخائفون على ثلاث طبقات : خائف من الأجرام و خائف من الحسنات أن لا تقبل و خائف من العواقب قال الله تعالى :
" و لا يخاف عقباها "
852 - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا محمد بن عبد الله ابن عمرويه الصفار ببغداد قال : قال لي صالح بن أحمد بن حنبل : لما حضرت أبي الوفاة فجلست عنده و الخرقة بيدي أشد بها لحيته قال : فجعل يغرق ثم يفيق و يفتح عينيه و يقول بيده : هكذا لا بعد لا بعد لا بعد ففعل هذا مرة و ثانية فلما كان في الثالثة قلت له يا أبه ! إيش هذا الذي لهجت به في هذا الوقت ؟ فقال : يا بني ! أما تدري ؟ قلت : لا فقال : إبليس ـ لعنه الله ـ قائم بحذائي عاض على أنامله يقول : يا أحمد فتني فأقول : لا حتى أموت
قال البيهقي رحمه الله : و لأحمد بن حنبل رحمه الله في ذلك سلف حق و هو فيما :
853 - أخبرنا الإمام أبو عثمان أنا زاهر بن أحمد ثنا محمد بن معاذ ثنا الحسين بن الحسن المروزي ثنا ابن المبارك أنا سفيان عن رجل قال : أراه عن عطاء بن يسار قال : تبدى إبليس لرجل عند الموت فقال نجوت فقال : ما نجوت و ما أمنتك بعد
854 - و أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا الحسين بن صفوان ثنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا ثنا أبو خالد القرشي عن سفيان الثوري عن رجل عن عطاء بن يسار قال : تبدى إبليس لرجل عند الموت فقال : ما نجوت منك بعد
855 - و أخبرنا أبو الحسين ثنا الحسين أخبرنا عبيد الله ثنا عبيد الله بن جرير العتكي ثنا أبو حذيفة ثنا سفيان الثوري عن غسان المديني عن عطاء بن يسار قال : أشرق إبليس على رجل في الموت فقال : قد أمنتني

فقال : ما أمنتك بعد
856 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و محمد بن موسى قالا : ثنا أبو العباس هو الأصم ثنا العباس الدوري ثنا عبد العزيز بن السري عن صالح المري عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة : أنه كان يقول في آخر عمره : اللهم إني أعوذ بك أن أزني أو أعمل بكبيرة في الإسلام " " يقول بعض أصحابه : يا أبا هريرة و مثلك يقول هذا أو يخافه و قد بلغت من السن ما بلغت وانقطعت عنك الشهوات و قد شافهت النبي صلى الله عليه و سلم و بايعته و أخذت عنه ؟ قال : ويحك ! و ما يؤمنني و إبليس حي ؟
857 - أخبرنا أبو عبد الله بن عبد الله البيهقي أنا أحمد بن محمد بن الحسين الخسروجردي ثنا داود بن الحسين ثنا حميد بن زنجويه ثنا الحكم بن نافع ثنا صفوان بن عمرو عن سليم بن جابر عن جبير بن نفير قال : دخلت على أبي الدرداء منزله بحمص فإذا هو قائم يصلي في مسجده فلما جلس يتشهد جعل يتعوذ بالله من النفاق فلما انصرف قلت : غفر الله لك يا أبا الدرداء ! ما أنت و النفاق ؟ قال : اللهم غفرا ـ ثلاثا ـ من يأمن البلاء ؟ من يأمن البلاء ؟ و الله إن الرجل ليفتتن في ساعة فينقلب عن دينه
858 - قال و نا حميد نا المؤمل ثنا سفيان ثنا محمد بن عجلان حدثني شيخ من أهل الشام قال : قال أبو الدرداء : مالي لا أرى حلاوة الإيمان تظهر عليكم ؟ و الذي نفسي بيده لو أن دب الغابة وجد طعم الإيمان لظهر عليه حلاوته ما خاف عبد على إيمانه إلا منحه و ما أمن عبد على إيمانه إلا سلبه
859 - قال و أنا حميد ثنا مؤمل ثنا حماد بن زيد ثنا المعلى بن زياد قال : سمعت الحسن يقول : و الله ما أصبح على وجه الأرض و لا أمسى على وجه الأرض مؤمن إلا و هو يتخوف النفاق على نفسه و ما أمن النفاق إلا منافق
860 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و محمد بن موسى قالا : ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا ابن فضيل عن عبد الرحمن بن إسحاق عن عبيد الله القرشي عن عبد الله بن عكيم قال : صليت : خلف أبي بكر المغرب فلما قعد في الركعة الثانية كأنما كان على الجمر حتى قام فقرأ فاتحة الكتاب ثم قال " ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب "
861 - أخبرنا أبو عبد الله أنا أبو بكر محمد بن عبد الله العدل بمرو ثنا أبو رجاء محمد بن حمدويه السنجي ثنا أحمد بن علي قال : سمعت أبا روح يقول قال : ابن المبارك : إن البصراء لا يأمنون من أربع خصال : ذنب قد مضى لا يدري ما يصنع الرب فيه و عمر قد بقي لا يدري ماذا فيه الحسن الهلكات و فضل قد أعطي لعله مكر و استدراج و ضلالة وقد زينت له فيراها هدى و من زيغ القلب ساعة ساعة أسرع من طرفة عين قد يسلب دينه و هو لا يشعر
862 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و محمد بن موسى قالا : ثنا أبو العباس ـ و هو الأصم ـ قال : أخبرنا العباس بن الوليد أخبرني أبي ثنا ابن جابر قال : سمعت بلال بن سعد و هو يقول في دعائه : اللهم إني أعوذ بك من زيغ القلوب و تبعات الذنوب و من مرديات الأعمال و مضلات النفس
863 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني جعفر بن محمد بن نصير قال : حدثني الجنيد بن محمد قال : سمعت السري يقول : اللهم مهما عذبتني به من شيء فلا تعذبني بذل الحجاب
864 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت عبد الرحمن بن الحسن ابن يعقوب يقول : سمعت أبي يقول سمعت أبا عثمان يقول : سمعت يحيى بن معاذ يقول : يا من ذكره علي أعز من كل شيء لا تجعلني بين أعدائك غدا أذل من كل شيء
865 - أخبرنا الأستاذ أبو بكر بن فورك رحمه الله أنا عبد الله بن جعفر الأصبهاني قال : سمعت أحمد بن عصام بن عبد المجيد يقول : سمعت محسن بن موسى يقول : كنت عديل سفيان بن الثوري إلى مكة فرأيته يكثر

البكاء فقلت له : يا أبا عبد الله بكاؤك هذا خوفا من الذنوب ؟ قال : فأخذ عودا من المحمل فرمي به فقال : إن ذنوبي أهون علي من هذا و لكني أخاف أن أسلب التوحيد

866 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا جعفر بن محمد بن نصير قال سمعت الجنيد يقول : سمعت السري السقطي يقول : قلوب الأبرار معلقة بالخواتيم و قلوب المقربين معلقة بالسوابق أولئك يقولون : ماذا من الله سبق لنا ؟ و هؤلاء يقولون : بما يختم لنا

867 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو الحسين بن بشران قالا : أخبرنا أبو محمد جعفر بن محمد بن نصير ثنا الحسن بن علي بن شبيب المعمري ثنا أحمد بن أبي الحواري قال : سمعت إسحاق بن خلف يقول : ليس شيء أقطع لظهر إبليس من قول ابن آدم ليت شعري بما يختم لي قال : عندها ييأس منه و يقول : متى يعجب هذا بعمله ؟

868 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو علي الحسين بن صفوان ثنا عبد الله بن محمد القرشي حدثني محمد بن الحسين ثنا عمر بن حفص بن غياث حدثني أبي قال : لما احتضر عمرو بن قيس الملائي بكى فقال له أصحابه : على ما تبكي من الدنيا ؟ فو الله لقد كنت غضيض العيش أيام حياتك فقال : و الله ما أبكي على الدنيا و إنما أبكي خوفا من أن أحرم خير الآخرة

869 - أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : سمعت أبا بكر الرازي يقول سمعت الكتاني يقول : روعة الساعة عند انتباه من غفلة و انقطاع عن خط النفس فيه و ارتعاد من خوف قطيعة أفضل من عبادة الثقلين

870 - سمعت أبا عبد الرحمن السلمي يقول سمعت أبا أحمد الحافظ يقول : أفضل البكاء بكاء العبد على ما فاته من أوقاته على غير الموافقة أو بكاء على ما سبق له من المخالفة

871 - سمعت أبا زكريا بن أبي إسحاق يقول سمعت أبا الفتح أحمد ابن عبد الله البغدادي يقول : دخلت مرة البادية فبينا أن أمشي إذ سمعت بكاء عاليا فرميت ببصري قدامي فرأيت شخصا فمشيت سريعا فإذا هو : شاب لم أر معه آلة السفر فقلت : ما شأنك يا فتى ؟ فأنشأ يقول

" على أي باب أطلب الإذن بعدما حجبت عن الباب الذي أنا حاجبه "

فوقع علي البكاء لبكائه فلما رفعت رأسي لم أر أحدا

872 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو حامد بن العباس الخطيب بمرو ثنا محمود بن والان قال : سمعت عبد الرحمن بن بشر النيسابوري يقول : سمعت سفيان بن عيينة يقول : غضب الله الداء الذي لا دواء له

873 - أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي فيما حكى عن يوسف بن الحسين : ـ " كيف السبيل إلى مرضات من " غضبا من غير جرم و لم أعرف له سببا

: قال : و بلغني أن يوسف بن الحسين كتب بهذا البيت إلى الجنيد فأجابه الجنيد

" يكفي الحكيم من التنبيه أيسره فيعرف الكيف و التكوين و السببا "

" إن السبيل إلى مرضاته نظرك فيما عليك له يرضى كما غضبا "

قال البيهقي رحمه الله : كيفية السبيل إلى نظره كيفية السبيل إلى مرضاته و السؤال مع هذا الجواب باق و السبيل ما بينه لعباده من دينه وهو يهدي إليه من يشاء لا يسئل عما يفعل و هم يسألون

874 - أخبرنا أبو طاهر الفقيه ثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ ثنا حيوة عن سالم بن غيلان أنه سمع أبا السمح يحدث عن أبي عن أبي سعيد الخدري : أنه سمع رسول : الله صلى الله عليه و سلم يقول

إن الله عز و جل إذا رضى عن العبد أثنى عليه سبعة أصناف من الخير لم يعلمه وإذا سخط على العبد أثنى عليه سبعة أصناف من الشر لم يعلمه

قال البيهقي رحمه الله : لم يعلمه و قال أبو عاصم عن حيوة بن شريح : لم يعلمه

875 - أخبرنا أبو الحسين عفيف بن شهيد الخطيب أنا محمد بن عبد الله الحفيد ثنا جدي العباس بن حمزة ثنا أحمد بن أبي الحواري قال : سمعت أبا سليمان يقول : أصل كل خير في الدنيا و الآخرة الخوف من الله تعالى و مفتاح الآخرة الجوع و مفتاح الدنيا الشبع

876 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا جعفر بن محمد بن نصير أنا إبراهيم بن نصر حدثني إبراهيم بن بشار قال : سمعت إبراهيم بن أدهم يقول : الهوى يردي و خوف الله يشفي و أعلم أن ما يزيل عن قلبك هواك إذا خفت من تعلم أنه يراك

877 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن علي بمكة ثنا محمد بن جعفر الخرائطي ثنا أحمد بن جعفر حدثني إبراهيم بن هشام المدائني عن محمد بن الحسين عن الفضيل عن رزين أبي أسماء أن رجلا دخل غيضة فقال : لو خلو ها هنا بمعصية من كان يراني فسمع صوتا ملأ ما بين لابتي الغيضة :

" ألا يعلم من خلق و هو اللطيف الخبير "

878 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قراءة عليه قال : سمعت أبا إسحاق سليمان بن محمد بن يحيى : يقول حدثني أبو بكر محمد بن حمدون بن خالد و كتب لي بخطه ثنا عبد الأكرم بن موسى بن رزق الله القاضي ثنا الأصمعي قال : كنت أطوف بالبيت فرأيت أعرابيا يطوف ـ فذكر قصة أعرابية قال : قلت فبينك و بين من تهوى شيء ؟ قال : لا إلا ليلة فإني رمت منها شيئا فقالت أما تستحي ؟ قلت : و من أستحي فلا يرانا إلا الكواكب ؟ قالت فأين مكوكبها ؟

879 - أنبأني أبو عبد الله الحافظ إجازة ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى ثنا أحمد بن خالد ثنا محمد بن عبدة النيسابوري ثنا عبد الله بن عبد الوهاب ثنا عبد الله بن شبيب ثنا العتبي قال : لقي رجل أعرابية فأرادها على نفسها فأبت و قالت : أي ثكلتك أمك ! أمالك زاجر من كرم ؟ أمالك ناه من دين ؟ قال : قلت : و الله لا يرانا إلا الكواكب

قالت : ها بأبي أنت و أين مكوكبها ؟

880 - أخبرنا أبو سعد الماليني قال : سمعت أبا الفتح عبد الرحمن بن أحمد يقول سمعت الشيخ أبا عبد الله بن خفيف يقول لما قدم أبو العباس بن سريج قاضيا على فارس دخلنا عليه فسأله أبو عبد الله النجراني قال : متى يهش الراعي غنمه بعصا الرعاية عن مراتع الهلكة ؟ فقال : إذا علم إن عليه رقيبا ثم قال : يا شيخ هذا علم شريف له مجلس خاص إذا شئتم حضرت معكم و أذاكركم

881 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو سعيد عمرو بن محمد بن منصور ثنا الحسين بن الفضل ثنا أبو النضر ثنا أبو عقيل الثقفي عن يزيد بن سنان قال : سمعت بكير يعني ابن فيروز يقول سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

من خاف أدلج و من أدلج بلغ المنزل ألا و إن سلعة الله لغالية ألا و إن سلعة الله الجنة

و أخبرنا به في موضع آخر فقال : عن برد بن سنان

882 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر أحمد بن إسحاق أنبا محمد بن يونس ثنا إبراهيم بن نصر قال : سمعت فضيل بن عياض يقول : رهبة العبد من الله تعالى على قدر علمه بالله وزهادته في الدنيا على قدر شوقه إلى الجنة

883 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا جعفر بن محمد بن نصير ثنا إبراهيم بن نصر المنصوري ثنا إبراهيم بن بشار الصوفي قال : سمعت إبراهيم بن أدهم يقول : كان داود الطائي يقول : إن للخوف حركات تعرف في

الخائفين و مقامات تعرف في المحبين و إزعاجات تعرف في المشتاقين و أين أولئك ؟ أولئك هم الفائزون
884 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني جعفر بن محمد قال سمعت الجنيد يقول : سمعت السري يقول : شيئان مفقودان : الخوف المزعج و الشوق المفلق
885 - أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسن بن علي الفهري بمكة ثنا الحسن بن رشيق ثنا ذو النون بن أحمد الأخميمي قال : حدثني عبيد ذي العرش عن أخيه ذي النون بن إبراهيم قال : صلاة الفرض مفتاح الخوف و النافلة مفتاح باب الرجاء و ذكر الله الدائم مفتاح باب الشوق و ليس بالخوف تنال الفرض و لكن بالفرض تنال الخوف و لا بالرحاء تنال النافلة و لكن بالنافلة تنال الرجاء و من شغل قلبه و لسانه بالذكر قذف الله في قلبه نور الاشتياق إليه و هذا سر الملكوت فاعقله و أحفظه
886 - أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : سمعت أبا بكر الرازي يقول سمعت إبراهيم بن شيبان يقول : الخوف إذا سكن إذا سكن القلب أحرق مواضع الشهوات فيه و طرد عنه رغبة الدنيا و أسكت اللسان عن ذكر الدنيا
887 - أخبرنا أبو حفص عمر بن الخضر بن محمد بن هشام المعروف بالثمانيني من مجاوري مكة بها أنا هشام بن محمد بن قرة ثنا أبو بشر الدولابي ثنا أبو محمد عبد الله بن خبيق الأنطاكي قال : سمعت يوسف بن أسباط يقول سمعت محمد بن النضر يقول : ما من عامل يعمل في الدنيا إلا وله من يعمل في الدرجات في الآخرة فإذا أمسك أمسكوا فيقال لهم : ما لكم لا تعلمون ؟ فيقولون : صاحبنا لاه
قال : يوسف عجبت لكم كيف تنام عين مع المخافة ؟ أو يغفل قلب بعد اليقين بالمحاسبة ؟ من عرف وجوب حقل الله على عباده لم تشتمل عيناه أبدا إلا بإعطاء المجهود من نفسه خلق الله القلوب مساكن للذكر فصارت مساكم للشهوات و الشهوات مفسدة للقلوب مساكن للذكر فصارت مساكن للشهوات و الشهوات مفسدة للقلوب و تلف للأموال لا يمحوا الشهوات من القلوب إلا خوف مزعج أو شوق مفلق
888 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو صالح محمد بن محمد بن عيسى العارض المروزي ثنا أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله بن الخصيب ببغداد حدثنا إبراهيم بن سعيد قال : قال لي المأمون يا إبراهيم قال : لي الرشيد : ما رأت عيناي مثل الفضيل بن عياض قال : لي و قد دخلت عليه يا أمير المؤمنين فرغ قلبك للخرن و الخوف حتى يسكناه فيقطعاك عن معاصي الله تعالى و يباعداك من عذاب النار
889 - أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : سمعت النصر أباذي يقول : سمعت ابن أبي حاتم : سمعت علي بن عبد الرحمن يقول : قال لي : أحمد بن عاصم الأنطاكي : قلة الخوف من قلة الحزن في القلب و إذا قل الحزن خرب كما يخرب البيت إذا لم يسكن خرب
890 - أخبرنا أبو طاهر الزيادي أنا أبو عثمان عمرو بن عبد الله البصري ثنا محمد بن عبد الوهاب قال : سمعت علي بن عثمان قال : قال مالك بن دينار : يقال : إن القلب إذا لم يحزن خرب كما أن البيت إذا لم يسكن خرب
891 - و بإسناده قال : قال مالك بن دينار : الحزن تلقيح العمل الصالح
: و قد روي فيه عن النبي صلى الله عليه و سلم ما
892 - أخبرنا أبو طاهر الفقيه و أبو عبد الله الحافظ قالا : ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عوف بن سفيان الحمصي الطائي ثنا أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج ثنا أبو بكر بن أبي مريم ثنا ضمرة بن حبيب : عن أبي الدرداء قال : عن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال
إن الله يحب كل قلب حزين
893 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله بن الحسن بن أيوب ثنا أبو حاتم الرازي ثنا أبو صالح حدثني : معاوية بن صالح عن ضمرة بن حبيب عن أبي الدرداء قال : عن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال

إن الله يحب كل قلب حزين

و هذا الإسناد أصح

894 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني محمد بن عمر ثنا محمد بن المنذر ثنا موسى بن عمر قال : سمعت الحسين يقول قال ابن المبارك : من أعظم المصائب للرجل أن يعلم من نفسه تقصيرا ثم لا يبالي و لا يحزن عليه

895 - أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : سمعت سعيد بن أحمد البلخي يقول : سمعت أبي يقول : سمعت محمد بن عبيد يقول : سمعت خالي محمد بن الليث يقول : سمعت حامدا اللفاف يقول : سمعت حاتم الأصم يقول : سمعت شقيقا يقول : ليس للعبد صاحب خير من الهم و الخوف : هم فيما مضى من ذنوبه و خوف فيما لا يدري ما ينزل به

896 - أخبرنا أبو عبد الرحمن قال : سمعت محمد بن الحسن الخشاب البغدادي يقول : سمعت جعفر بن محمد يقول : سمعت الجريري يقول سمعت سهلا يقول : لا يبلغ أحد حقيقة الخوف حتى يخاف مواقع علم الله فيه و يحزن على ذلك

897 - حدثنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي أنا والدي أنبأني صديقي أبو محمد أحمد بن محمد الصوفي قال : كنت عند الجنيد فدخل الشبلي فقال جنيد : من كان الله همه طال حزنه

فقال الشبلي : لا يا أبا القاسم ! بل من كان الله همه زال حزنه

قال البيهقي رحمه الله : قول الجنيد محمل على ذكر الدنيا و قال الشبلي محمول على الآخرة و قول الجنيد محمول على حزنه عند رؤية التقصير من نفسه في القيام بواجباته و قول الشبلي محمول على سروره بما أعطي من التوفيق في الوقت حتى جعل الهم هما واحدا و الله أعلم

: 898 - أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : سئل الأستاذ أبو سهل الصعلوكي في : قوله

" فبذلك فليفرحوا "

كيف يفرح من لا يأمن ؟ فقال : إذا نظر إلى الفضل فرح و إذا رجع حزن حتى يكون فرحا في وقت محزونا في وقت كحال الخوف و الرجاء

899 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا الحسين أحمد بن محمد بن إسماعيل يقول : سمعت أبي يقول : سمعت أحمد بن أبي الحواري يقول : سمعت أبا سليمان الداراني يقول : قد أكرمهم و أذلهم من قبل أن يخلقهم و اسكنهم الجنة و النار من قبل أن يوفقهم لطاعته و يبتليهم بمعصيته عدلا منه و تفضلا على أوليائه فسبحانه من كريم ما أكرمه ! و العجب لمن وجده كيف تركه ! و العجب لمن لم يجده كيف لا يطلبه ؟ ثم قال : إن السحاب يجري بالرياح و إن العباد إنما يحزنون بالتوفيق و إن التوفيق على قدر القربة و الله المستعان

900 - أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المهرجاني أنا محمد بن أحمد ابن يوسف ثنا أحمد بن عثمان ثنا أحمد بن عثمان ثنا أحمد بن إبراهيم حدثنا أبو الحسن بشر بن سالم عن مسعر عن بكير عن إبراهيم قال :

: ينبغي لمن لم يحزن أن يخاف أن لا يكون من أهل الجنة لأنهم قالوا

" الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن "

: و ينبغي لمن لم يشفق أن يخاف أن لا يكون من أهل الجنة لأنهم قالوا

" إنا كنا قبل في أهلنا مشفقين "

و رواه غيره عن أحمد بن إبراهيم فقال بشر بن مسلم و قال : عن إبراهيم التيمي

901 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو الحسين إسحاق بن أحمد الكاذي ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل

ثنا أبي ثنا عبد الصمد ثنا عبد الله بن بكر قال : سمعت الحسن يقول : ـ " والسابقون السابقون * أولئك
" المقربون
قال : أما المقربون فقد مضوا هنيئا لهم و لكن اللهم اجعلنا من أصحاب اليمين
: قال : و أتى على هذه الآية
" إن جهنم كانت مرصادا "
قال ألا أن على الباب رصدا فمن جاء بجواز جاز و من لم يجئ بجواز حبس
902 - أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن إبراهيم الهروي بها قال : ثنا الحسن بن سفيان ثنا أبو ثابت مشرف بن أبان حدثني أبو بكر الموصلي قال : خرج فتح الموصلي إلى المصلى يوم الأضحى قال : خرج فنظر إلى القتار ثم رفع رأسه إلى السماء فقال : إلهي ! تقرب المتقربون إليك بقربانهم و إني متقرب إليك بحزني يا محبوب ! قال : ثم سقط مغشيا عليه فلما أفاق قال : إلى كم ترددني في أزقة الدنيا محزونا
903 - أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب ثنا محمد بن يوسف بن عبد الله قال : سمعت أبا ثابت الخطاب يقول : سمعت إبراهيم بن موسى يقول : رأيت فتح الموصلي في يوم الأضحى و قد شم ريح القتار فدخل إلى زقاق فسمعته يقول : تقرب المتقربون إليك بقربانهم و أنا أتقرب إليك بطول حزني يا محبوب كم تتركني أتردد في أزقة الدنيا محزونا ! ثم غشى عليه و حمل فدفناه بعد ثلاث
904 - أخبرنا أبو منصور الدامغاني نزيل بيهق أخبرنا أبو بكر الإسماعيلي ثنا محمد بن أحمد بن حكيم بجرجان ثنا إبراهيم بن الجنيد ثنا محمد بن الحسين عن شعيب بن محرز قال : حدثتني سلامة العابدة قالت : بكت عبيدة بنت أبي كلاب أربعين سنة حتى ذهب بصرها فقيل لها : ما تشتهين ؟ قالت : الموت قيل : و لم ذاك ؟ قالت إني أخشى كل يوم أصبح أن أجني على نفسي جناية يكون فيها عطبي أيام الآخرة
905 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران ثنا دعلج بن أحمد ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا هدية بن عبد الوهاب ثنا الوليد بن مسلم ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال : قلت ليزيد بن مرثد ما لي أرى عينك لا تجف ؟ قال : و ما مسألتك ؟ قلت لعل الله تعالى ينفع به قال : أن الله عز و جل توعدني إن أنا عصيته أن يسجنني في النار و الله لو توعدني أن يسجنني في الحمام كنت حريا أن لا يجف لي دمع فقلت : هكذا في خلواتك قال : و الله إنه لتوضع القصعة بين أيدينا فيعرض لي فأبكي و يبكي أهلي و يبكي صبياننا لا يدرون ما أبكانا و الله إني لأسكن إلي أهلي فيعرض لي فيحول بيني و بين ما أريد فيقول أهلي يا ويحها ما خصت به معك من طول الحزن ما تقر لي معك عين
906 - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان حدثني عبيد الله بن سعيد ثنا الوليد بن مسلم : فذكره بإسناده ومعناه
907 - أخبرنا أبو القاسم الحرفي أنا علي بن محمد بن الزبير ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا زيد بن الحباب عن محمد بن عاصم مولى عثمان بن عفان ثنا حوشب بن مسلم الثقفي عن الحسن : أنه كان يكره ذكر الموت عند الطعام
908 - أخبرنا السيد أبو الحسن محمد بن الحسين العلوي أنا أبو الفضل محمد بن أحمد السلمي ثنا عبد الله بن محمود ثنا محمد بن عبد الله بن قهزاد قال : قال حفص بن حميد : رأيت سهل بن علي في المسجد يجول كأنه أبله من الخوف و هو يقول : النار النار و ترتعد فرائضه حتى أخذني البكاء
909 - أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي فيما حكى عن السري قال : الخوف على ثلاثة أوجه : خوف في الدين و هو موجود في العامة يعلمون أنه يجب الخوف من الله عز و جل و خوف عارض عند تلاوة القرآن و

القصص رقة كرقة النساء لها ثبوت و خوف مزعج مقلق ينحل القلب و البدن و يذهب بالنوم و الطعم و لا يسكن خوف الخائف أبدا حتى يأمن ما يخاف

910 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا الحسين بن صفوان ثنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا ثنا محمد بن الحسين ثنا محمد بن جعفر بن عون أخبرني بكر بن محمد العابد عن الحارث الغنوي قال : آلى ربيع بن حراش أن لا يفتر عن أسنانه ضاحكا حتى يعلم أين مصيره فما ضحك إلا بعد موته و آلى أخوه ربعي بعده ألا يضحك حتى يعلم أفي الجنة هو أو في النار

قال الحارث الغنوي فلقد أخبرني غاسله أنه لم يزل متبسما على سريره و كنا نغسله حتى فرغنا منه

911 - حدثنا أبو سعد الزاهد حدثنا أبو الحسين عبد الوهاب بن الحسن بدمشق أنا أحمد بن الحسين القرشي ثنا مؤمل بن يهاب ثنا سيار بن حاتم عن جعفر بن سليمان ثنا المعلى بن زياد عن الحسن قال : قال غزوان الرقاشي : لله على أن لا يراني ضاحكا حتى أعلم أي الدارين داري

قال الحسن : فعزم و الله ما رؤي ضاحكا حتى لحق بالله عز و جل

912 - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان ثنا أبو النعمان ثنا مهدي ثنا غيلان قال : سمعت مطرفا يقول : لو أتاني آت من ربي فخيرني بين أن يخبرني أفي الجنة أنا أم في النار و بين أن أصير ترابا لاخترت أن أصير ترابا

قال البيهقي رحمه الله : مطرف هذا هو ابن عبد الله بن الشخير

913 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و محمد بن موسى قالا أنا أبو العباس بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان عن عبد الله بن وهب أنا سليمان بن بلال حدثني عمرو عن المطلب : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : لجبريل عليه السلام : يا جبريل ما لي لا أرى إسرافيل يضحك و لم يأتني أحد من الملائكة إلا رأيته يضحك قال : جبريل عليه السلام ما رأينا ذلك الملك ضاحكا منذ خلقت النار

914 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا محمد بن الفرج الأرزق ثنا السهمي ثنا عباد قال : سمعت عدي بن أرطاة و هو على منبر المدائن ـ و هو يحدث هذا الحديث عن رجل كان قد سماه : فنسيت اسمه ـ يحدث عن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال

إن لله عز و جل ملائكة ترعد فرائصهم من مخافته ما منهم ملك يقطر من عينيه دمعة إلا وقعت ملكا قائما يسبح

915 - أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنا أبو بكر عبد الله بن يحيى الطلحي بالكوفة ثنا الحسين بن جعفر ثنا عبد الله بن أبي زياد ثنا سيار بن حاتم ثنا جعفر بن سليمان ثنا أبو عمران قال : بلغني : أن جبريل عليه السلام جاء إلى النبي صلى الله عليه و سلم و هو يبكي فقال

ما يبكيك ؟ قال : ما جفت لي عين منذ خلق الله جهنم مخافة أن أعصيه فليقيني فيها

916 - أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله بن محمد الحرفي ثنا أبو الحسن علي بن محمد بن الزبير الكوفي ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا زيد بن الحباب ثنا جعفر بن سليمان الضبعي ثنا أبو عمران الجوني عن عبد الله بن رباح الأنصاري عن كعب : إن إبراهيم لأواه

أوه :قال : كان إذا ذكر النار قال

917 - أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي ثنا أحمد بن الحسين الكرخي ثنا الحسن بن شبيب ثنا أبو يوسف عن حمزة الزيات عن حمران بن أعين عن أبي حرب بن أبي الأسود : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم سمع رجلا يقرأ :

" إن لدينا أنكالا وجحيما * وطعاما ذا غصة "

قال أبو أحمد : رواه غير أبي يوسف عن حمزة عن حمران أن النبي صلى الله عليه و سلم سمع و لم يذكر أبا حرب في الإسناد

قال البيهقي رحمه الله : و هو مع ذكره فيه مرسل

918 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو الحسين إسحاق بن أحمد الكارزي ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا أبي ثنا موسى بن هلال العبدي ثنا بشر بن منصور قال : كنت أوقد بي يدي عطاء العبدي و هو السليمي في غداة باردة فقلت له : يا عطاء يسرك الساعة لو أنك أمرت أن تلقي نفسك في هذه النار و لا تبعث إلى الحساب ؟ قال فقال : إي و رب الكعبة قال : ثم قال : و الله مع ذلك لو أمرت بذلك لخشيت أن تخرج نفسي فرحا قبل أن تصل إليها

919 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني جعفر بن محمد بن نصير قال : سمعت الجنيد بن محمد يقول سمعت السري يقول : إني لأنظر إلى أنفي كل يوم مرارا مخافة أن يكون وجهي قد أسود

920 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني جعفر بن محمد بن نصير حدثني الجنيد بن محمد قال : سمعت السري يقول : ما أحب أن أمت حيث أعرف فقيل له : و لم ذاك يا أبا الحسن ؟ قال : أخاف أن لا يقلبني قبري فافتضح

921 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو الحسين إسحاق بن أحمد الكارزي ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني جعفر بن محمد بن فضيل من أهل رأس العين ـ ثنا محمد بن كثير الصنعاني عن إبراهيم بن أدهم قال : كان عطاء السليمي ـ إذا انتبه في جوف الليل ـ يضرب فزعا إلى أعضائه يحسها مخافة أن تكون قد غير خلقته

922 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو العباس السياري ثنا عبد الله بن علي الغزال ثنا علي بن الحسن بن شقيق ثنا عبد الله بن المبارك أنا يزيد بن يزيد البكري قال : قال أويس القرني : العرق كن في أمر الله كأنك قتلت الناس كلهم

923 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس السياري ثنا عبد الله بن علي الغزال ثنا علي بن الحسن بن شقيق ثنا عبد الله بن المبارك أنا يزيد بن يزيد البكري قال : قال أويس القرني : العرق كن في أمر الله كأنك قتلت الناس كلهم

924 - و بهذا الإسناد أخبرنا عبد الله بن المبارك أنا سفيان الثوري قال : كان لأويس القرني رداء إذا جلس مس الأرض و كان يقول : اللهم إني أعتذر إليك من كبد جائعة وجسد عار و ليس لي إلا ما على ظهري و في بطني

925 - أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن محبور الدهان ثنا أبي ثنا عبد الملك بن أحمد الدقاق البغدادي ثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي ثنا يحيى بن أبي بكير ثنا عباد بن الوليد القرشي قال : قال مالك بن دينار : لولا أن يقول الناس جن مالك للبست المسوح و وضعت الرماد على رأسي أنادي في الناس : من رأني فلا يعص ربه

926 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت إسماعيل بن محمد بن الفضل بن الشعراني يقول : سمعت جدي يقول سمعت الصلت بن مسعود يقول : خرج الحسن بن صالح بن حي يوما من بيتي فنظر إلى جراد يطير فقال :

" يخرجون من الأجداث كأنهم جراد منتشر "

ثم خر مغشيا عليه

927 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني خلف بن محمد البخاري ثنا نصر بن زكريا المروزي ثنا أحمد بن أبي

الحواري قال : سمعت رابعة تقول : ما رأيت ثلجا قط إلا ذكرت تطاير الصحف ولا رأيت جرادا قط إلا ذكرت الحشر و لا سمعت أذانا قط إلا ذكرت منادي القيامة قالت : و قلت لنفس كوني في الدنيا بمنزلة الطير الوقع حتى يأتيك قضاءه

928 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني أبو عبد الله بن أمية القرشي بالساوة ثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن مسروق ثنا محمد بن داود بن عبد الله ثنا يحيى بن بسطام ثنا أبو طارق اللبان قال : كان عبد العزيز بن سلمان إذا ذكر القيامة صرخ كما تصرخ الثكلي و يصرخ الخائفون من جوانب المسجد و رفع الميتان من جوانب مجلسه

929 - قال و ثنا أبو العباس بن مسروق حدثني عصمة بن سليمان حدثني عصمة بن عرفة العنبري قال : سمعت عنبسة الخواص قال : كان عتبة الغلام يزورني فربما بات عندي قال : فبات عندي ذات ليلة فبكى في السحر بكاءا شديدا فلما أصبح قلت : لقد فزعت قلبي منذ الليلة ببكائك فبم ذاك يا أخي ؟ قال : يا عنبسة ! و الله إني إذا تذكرت يوم العرض على الله ثم مال ليسقط فاحتضنته فجلعت أنظر إلى عينيه يتقلبان قد اشتدت حمرتهما قال ثم أزبد و جعل يخور فناديته : عتبة ! عتبة ! حبيبي ! قال فلبث ثلاثا لا يجيبني ثم هدا فناديته : عتبة ! عتبة فأجابني بصوت خفي : قطع ذكر العرض على الله أوصال المحبين

قال : ثم جعل يحشرج و يردد حشرجة الموت و يقول : أتراك تعذب محبيك و أنت الحي الكريم ! قال : فلم يزل يرددها حتى و الله أبكاني

930 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله ابن أمية القرشي ثنا أبو العباس بن مسروق حدثني محمد بن داود بن عبد الله ثنا عبد الله بن الجوزي الأسدي حدثني محمد بن السماك قال : دخلت البصرة فقلت لرجل كنت أعرفه دلني على عبادكم فأدخلني على رجل عليه لباس الشعر طويل الصمت لا يرفع رأسه إلى أحد قال : فجعلت استنطقه الكلام فلا يكلمني قال : فخرجت من عنده فقال لي صاحبي : ها هنا ابن عجوز هل لك فيه ؟ قال : فدخلنا عليه فقالت العجوز لا تذكروا لابني شيئا مكن من أمر جنة و لا نار فتقتلوه علي فليس لي غيره قال : فلما دخلنا عليه فإذا عليه من اللباس مثل ما على صاحبه منكس الرأس طويل الصمت فرفع رأسه فنظر إلينا ثم قال أما أن للناس موقفا لا بد أن يقفوه قال قلت : بين يدي من رحمك الله ؟ قال : فشهق شهقة فمات قال ابن السماك : فجاءت العجوز فقالت : قتلتم ابني ! قال : فكنت فيمن صلى عليه ـ رحمه الله تعالى

931 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا أبو عثمان سعيد بن عثمان الحناط قال حدثني عبد الله بن محمد بن أحمد الهاشمي حدثني الحسن بن محمد الهاشمي عن محمد بن السماك قال : كنت أطوف أطلب العباد و الزهاد فذكر لي رجل بعبادان قد رفض الدنيا و أقبل على الآخرة جدا و اجتهادا فأتيت عبادان فسألت عنه فوصف لي داره فأتيت إلى باب دار كبيرة ليس عليها إلا باب بمصراع صغير فقرعت الباب فخرجت إلى جارية خماسية فقالت : من الطارق بالباب ؟ قلت : أنا يا جارية هذا منزل فلان العابد ؟ قالت : نعم قلت لها استأذني عليه فإن أنا دخلت عليه وهبت لك درهما فقالت : يا عبد الله ما رأيت أحدا هو أجهل منك أدخل فما على أبي من حاجب و إنما الحجاب على أبواب الملوك و أبناء الملوك فبهت متعجبا من قولها ثم دخلت و دخلت معها و إذا دار قوراء ليس فيها إلا بيت صغير فدخلت البيت فإذا أنا برجل قد نحل من غير سقم وقد احتفر قبرا عند رجليه و قد دلى رجليه فيه و في يده خوص يشقه و هو يتلو هذه الآية :

أم حسب الذين اجترحوا السيئات أن نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء ما " يحكمون "

بصوت حزين فسلمت عليه فرد علي السلام و قال : أمن أخواني أنت قلت نعم و لست من أهل البصرة و لا

من أهل عبادان قال : فمن أين أنت ؟ قلت من أهل الكوفة قال : فما اسمك ؟ قلت : محمد بن السماك قال : لعلك الواعظ ؟ قلت : نعم قال : فأخذ يدي بيديه جميعا ثم قال : لي : مرحبا و حياك الله يا أخي بالسلام و متعنا في الدنيا بالإخوان ! يا أخي ! ما زالت نفسي متطلعة إلى لقائك تحب أن تعرض داءها على دواءك أعلمك يا أخي أن بي جرجا قديما قد أعيي المعالجين قبلك فتأتاه برفقك و ألصق عليه ما تعلم أنه يلائمه من مراهمك قال : فعملت أن الرجل يريد أن أعظه فقلت : يا أخي و هل يداوي مثلي مثلك ؟ و جرجي انغل من جرحك و ذنبي أعظم من ذنبك فقال : سألتك بالله إلا ما وعظتني ! فقلت : يا أخي ! قد علمت أن ذنبك الذي أذنبت لم يمح و أن لذاذتك لم تبق و أن الموت يطلبك صباحا و مساء و إنك تصير غدا إلى ضيق اللحود و ظلمة القبور و مسألة منكر و نكير فلما قلت له ذلك شهق شهقة خر في قبره يخور كما الثور إذا وجي في منحره و أقبلت امرأته و ابنته تبكيان من وراء الحجاب و تقولان : سألناك بالله لا تزده شيئا فتقتله علينا

فأفاق فقال : يا أخي قد وافق دواءك دائي و لصق مرهمك بجرحي أخي ابن السماك ! زدني

فقلت له : يا أخي ! إن أهلك و ولدك قد حلفوني إني لا أزيدك شيئا فأقبل عليهم و قال : اعلم يا أخي أنه ليس أحد أشد علي وبالا و لا أعظم جرما مني إذا وقفت بين يدي ربي ـ من أهلي و ولدي

فقلت : يا أخي ! ما بعد ظلمة القبور و ضيق اللحود و مسألة منكر و نكير إلا الطامة قال : و ما هي يا ابن السماك ؟ فقلت له : إذا أخذ إسرافيل يعني في نفخ الصور و بعثر ما في القبور و جئنا نحن بأثقالنا نحمل عل الظهور فكم يا أخي في ذلك اليوم من مناد ينادي بالويل و البثور ؟ و أعظم من ذلك أيضا توبيخ الرب إيانا عند قراءة السيئات التي قد أحصى علي و عليك فيه النقير و الفتيل و القطمير و ملائكة متزرون بأزر من نار غضاب لغضب الرحمن ينتظرون ما يقال لعن بالغضب :

" خذوه فغلوه "

قال فشهق شهقة فخر في قبره كأنه ثور قد وجي في منحره و بال فعرفت بالبول ذهاب عقله فأقبلت ابنته فاجتذبته و أسندته إلى صدرها و مسحت وجهه بكمها و هي تقول بأبي و أمي عينين طال ما سهرتا في طاعة الله ! بأبي و أمي عينين طال ما غضتا عن محارم الله

و أفاق فقال لي : عليك السلام يا ابن السماك أنا أشهد أن لا إله إلا الله و أن محمدا عبده و رسوله وشهق الثالثة فظننت أنها مثل الأوليين فحركته فإذا الرجل قد فارق الدنيا

932 - حدثنا أبو محمد بن يوسف إملاء حدثنا أبو بكر الطلحي بالكوفة ثنا حبيب بن نصر المهلبي ثنا عبد الله بن محمد حدثني أحمد بن عاصم ثنا الفضل بن عياض الكندي قال : مر عيسى ابن مريم عليه السلام بجبل بين نهرين عن يمينه نهر و عن يساره نهر و لا يدري من أين يجيء و لا من أين يذهب فقال عيسى أيها الجبل من أين يجيء هذا الماء و إلى أين يذهب ؟ فقال عيسى أيها الجبل من أين يجيء هذا الماء و إلى أين يذهب ؟ قال : أما الذي يجيء عن يميني فهو دموع عيني اليمنى و الذي عن يساري فهو دموع عيني اليسرى قال : ممن ذاك ؟ قال : من خوف ربي أن يجعلني من وقود النار قال عيسى فأنا أدعو أن يهبك مني فدعا فوهبه له فقال عيسى : قد وهبت لي فجاء منه من الماء ما أحتمل عيسى فذهب به فقال عيسى : اسكن بقوة الله فسكن فقال قد استوهبتك من ربي فوهبك لي فماذا قال : أما البكاء الأول فبكاء الخوف و أما البكاء الثاني فبكاء الشكر

933 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا أبو عثمان الحناط ثنا أحمد بن أبي الحواري قال : بينا أنا ذات يوم جالس بالشام في قبلة ليس عليها باب إلا كساء مسبل إذ أنا بامراة تدق على الحائط فقلت : من هذا ؟ فقلت : امرأة ضالة دلني على الطريق ـ رحمك الله ـ فقلت : عن أي الطريقين

تسألين ؟ فبكت ثم قالت : عن طريق النجاة فقلت هيهات هيهات لا يقطع ذاك الطريق إلا بالسير الحثيث في الجد و تصحيح المعاملة و حذف العلائق الشاغلة من أمر الدنيا و الآخرة فبكت قالت ثم قالت : أما علائق الدنيا ففهمتها فما علائق الآخرة فقلت : لو وافيت القيامة بعمل سبعين نبيا لم يكن لك إلا ما كتب لك في اللوح المحفوظ و إن لجهنم زفرة يوم القيامة لو كان معك عمل سبعين نبيا ما كان بد من أن ترديها قال : فصرخت ثم قالت : سبحان من صان عليك جوارحك فلم تقطع سبحان من أمسك عليك قلبك فلم يتصدع ثم سقطت مغشيا عليها

قال ابن أخي أبي الحواري : و كانت عندنا جارية من المتعبدات فقلت لها أخرجي فانظري ما قصة هذا المرأة قال فخرجت فنظرت إليها فإذا هي قد فارقت الدنيا و إذا في جيبها رقعة مكتوب فيها : كفنوني في أثوابي فإني يك لي عند ربي خير فسيبدلني ما هو خير لي منها و إن يك غير ذلك فبعدا لنفسي و سحقا

قال ابن أبي الحواري : و إذا خدم قد أحاطوا بالجارية فقلت لبعضهم ما قصة هذه الجارية فقالوا : يا أبا الحسن هذه جارية كانت يظهر بها شيء نظن أنها مصابة بعقلها و كان الذي بها يمنعها من المطعم والمشرب و كانت تشكو إلينا وجعا في جوفها فكنا نعرض فكان نعرض عليها الأطباء فكانت تقول : أريد متطببا أشكو إليه بعض ما أجد من دائي عسى أن يكون عنده شفائي

934 - أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي في التفسير قال : سمعت محمد بن عبد الله يقول سمعت أبا الحسن بن زرعان يقول سمعت أحمد بن أبي الحواري يقول : بينا أنا في بعض طرقات البصرة إذ سمعت صعقة فأقبلت نحوها فرأيت رجلا قد خر مغشيا عليه فقلت : ما هذا ؟ قالوا : كان رجلا حاضر القلب فسمع : آية من كتاب الله من رجل فخر مغشيا عليه فقلت و ما هي ؟ قال قوله

" ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله "

: فأفاق الرجل عند سماع كلامنا و أنشأ يقول

" أما آن للهجران أن يتصرما و للغصن غصن البان أن يتبسما "

" و للعاشق الصب الذي ذاب و انحنى ألم يأن أن يبكى عليه و يرحما "

" كتبت بماء الشوق بين جوانحي كتابا حكى نفس الوشي المتيما "

ثم قال اشكال اشكال اشكال و خر مغشيا عليه فحركناه فإذا هو ميت

935 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو علي الحسين بن صفوان ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا حدثني محمد بن الحسين حدثني محرز أبو هارون الضبي قال : كان عندنا رجل بالكوفة يغدو إلى الفرات فلا يزال يبكي حتى يرتفع النهار ثم يرجع فيقيل فإذا صلى انتصب لله فلا يزال مصليا إلى العصر ثم يروح إلى الفرات فيقعد يبكي قال : فقيل له في ذلك فقال : هذا مطيع لله أجراه برحمته و صيره رزقا لعباده و أنا أعصيه غير خائف و لا متوقع للنقم قال : ثم خر ميتا قال أبو هارون فأنا حضرت جنازته و ما علمت أن أحدا علم بموته فتخلف عنه

936 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا حدثني محمد بن إسحاق بن حمزة البخاري حدثني أبي ثنا عبد الله بن المبارك ثنا محمد بن مطرف عن أبي حازم ـ أظنه ـ عن سهل بن سعد : أن فتى من الأنصار دخلته خشية من النار فكان يبكي عند ذكر النار حتى حبسه ذلك في البيت و ذكر ذلك للنبي صلى الله عليه و سلم فجاءه في البيت فلما دخل عليه اعتنقه الفتى و خر : ميتا فقال النبي صلى الله عليه و سلم

جهزوا صاحبكم فإن الفرق فلذ كبده

937 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : و أخبرنا أبو عبد الله الصفار على أثره ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا ثنا محمد بن إسحاق الثقفي

و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى إملاء ثنا محمد بن إسحاق الثقفي أبو العباس حدثني أحمد بن منصور الأنصاري عن منصور بن عمار قال : حججت حجة فنزلت سكة من سكة الكوفة فخرجت في ليلة مظلمة فإذا بصارخ يصرخ في جوف الليل و هو يقول : إلهي و عزتك و جلالك ما أردت بمعصيتي إياك مخالفتك و لقد عصيتك إذا عصيتك و ما أنا بنكالك عاقل و لكن خطيئة عرضت أعانني عليها شقائي و غرني ستري المرخى علي و قد عصيتك بجهدي و خالفتك بجهلي فالآن من عذابك من يستنقذني ؟ و بحبل من اتصل إن أنت قطعت حبلك عني ؟ واشباباه ! فلما فرغ من قوله قرأت من كتاب الله عز وجل :

نارا وقودها الناس و الحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد " الآية "

فسمعت حركة شديدة لم أسمع بعدها حسا فمضيت فلما كان الغد رجعت في مدرجتي فإذا أنا بجنازة قد وضعت و إذا عجوز كبيرة فسألتها عن أمر الميت و لم تكن عرفتني فقالت مر ها هنا رجل لا جزاه الله إلا جزاءه ! مر بابني البارحة و هو قائم يصلي فتلا آية من كتاب الله فلما سمعها ابني تقطعت مرارته فوقع ميتا

938 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس الأصم أنا أبو العباس بن الوليد أخبرني أبو شعيب قال : قال لقمان لابنه : يا بني لقد وعظتك حتى لو كنت حجرا لا نفطرت ماء فبينا هو يعظه يوما إذ انصدع قلب الغلام و مات

939 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله الصفار ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا عتاب بن المثنى حدثني بهز بن حكيم قال : أمنا زرارة بن أبي أوفى في مسجد بني قشير فقرأ المدثر فلما انتهى إلى هذه الآية :

" فإذا نقر في الناقور "

خر ميتا قال بهز : فكنت فيمن حمله

940 - أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أخبرني أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ثنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا حدثني محمد بن الحسين حدثني عمار بن عثمان الحلبي قال : حدثني حصن بن القاسم الوراق قال : كنا عند عبد الواحد بن زيد و هو يعظ فناداه رجل من ناحية المسجد : كف يا أبا عبيدة ! لقد كشفت قناع قلبي فلم يلتفت عبد الواحد إلى ذلك فمر في الموعظة فلم يزل الرجل يقول : كف يا أبا عبيدة ! لقد كشفت قناع قلبي و عبد الواحد يعظ لا يقطع موعظته حتى و الله حشرج الرجل حشرجة الموت و خرجت نفسه و أنا و الله شهدت جنازته يومئذ ما رأيت بالبصرة يوما أكثر باكيا من يومئذ

941 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن محمد الصوفي بمرو ثنا محمد بن يونس القرشي ثنا إسماعيل بن نصر العبدي قال : نادى مناد في مجلس صالح المري : ليقم الباكون المشتاقون إلى الجنة فقام أبو جهث فقال اقرأ يا صالح :

" وقدمنا إلى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا * أصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا وأحسن مقيلا "

فقال أبو جهث : أرددها يا صالح ! فما فرغ من الآية حتى مات أبو جهث

942 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا محمد بن عبد الله بن أمية القرشي بالساوة قال : ثنا أبو العباس بن مسروق ثنا محمد بن داود حدثني يحيى بن بسطام ثنا أبو طارق قال : شهدت ثلاثة رجال أو نحوهم ماتوا في مجلس الذكر يمشون بأرجلهم صحاحا إلى المجالس و أجوافهم و الله قرحة فإذا سمعوا الموعظة انصدعت قلوبهم فماتوا قال يحيى : فقلت لأبي طارق مجتمعين ؟ قال : لا بل متفرقين في المجلس الرجل و الرجلان و نحو ذلك

943 - أخبرنا أبو سعيد الماليني ثنا أبو أحمد بن عدي الحافظ أنا الساجي ثنا أحمد بن يحيى الصولي قال :

حدثني جعفر بن محمد بن عبيد الله بن موسى قال : سمعت جدي عبيد الله بن موسى قال : كنت أقرأ على علي بن صالح فلما بلغت إلى قوله :

" فلا تعجل عليهم "

سقط الحسن بن صالح يخور كما يخور الثور فقام إليه علي فرفعه و مسح على وجهه ورش عليه الماء و أسنده إليه

944 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو علي الحسين بن صفوان ثنا عبد الله بن محمد القرشي حدثني رجل من قريش و قال إنه من ولد طلحة بن عبيد الله قال : كان توبة بن الصمة بالرقة و كان محاسبا لنفسه فحسب فإذا هو ابن ستين سنة فحسب أيامها فإذا هي إحد و عشرون ألف يوم و خمسمائة يوم فصرخ و قال : يا ويلتي ألقى المليك بأحد و عشرين ألف ذنب ؟ فكيف و في كل يوم عشرة آلاف ذنب ! ثم خر مغشيا عليه فإذا هو ميت فسمعوا قائلا يقول : يا لك ربضه في الفردوس الأعلى

945 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد ثنا عمار بن عثمان الحلبي ثنا جعفر بن سليمان ثنا المعلى بن زياد عن الحسن قال : كان لصفوان سرب يبكي فيه

946 - أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو حامد بن بلال ثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي قال : سمعت أبا بكر بن عياش يقول : دخلت على أبي حصين أعوده و هو قاعد هكذا ـ و خفض أبو بكر رأسه حتى جعله بين ركبته و هو قاعد ـ فقال لو رأيته لرحمته ثم قرأ :

" و ما ظلمناهم و لكن كانوا هم الظالمين "

" و ما ظلمناهم و لكن ظلموا أنفسهم "

947 - أخبرنا أبو حفص عمر بن الخضر بمكة أنا هشام بن محمد بن قرة ثنا أبو بشر الدولابي ثنا أبو محمد عبد الله بن خبيق الأنطاكي قال : سمعت يوسف بن أسباط يقول : مكث عبد العزيز بن أبي رواد أربعين سنة لا يرفع طرفه إلى السماء

948 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ يقول : سمعت محمد بن عبد الوهاب الفراء يقول سمعت الحسين بن منصور يقول : أنا حفص بن عبد الرحمن قال : أتيت مسعر بن كدام ليحدثني و كأنه رجل أقيم على شفير قبر ليدفع فيه قال و قال : ـ مرة أخرى على شفير جهنم ليلقى فيها

949 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا محمد بن صالح بن هانئ ثنا أبو سعيد محمد بن شاذان ثنا أبو هشام الرفاعي قال : سمعت يحيى بن يمان يقول : لقيني سفيان الثوري عند جبل بني فزارة فقال : إني لأرى الشيء يجب علي أن آمر به أو أنهى عنه لا أفعل فأبول دما

950 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا بكر محمد بن جعفر ابن يزيد الآدمي القارئ ببغداد يقول : سمعت أبا العيناء محمد بن القاسم يقول : سمعت عبد الله بن خبيق يقول : قال : يوسف بن أسباط : كان سفيان الثوري إذا أخذ من ذكر الآخرة يبول الدم

951 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا منصور محمد بن أحمد بن بشر الصوفي يقول سمعت محمد بن عمرو بن النضر الحرسي يقول سمعت أيوب بن الحسن الفقيه يقول : سمعت علي بن عثام العامري يقول سمعت يحيى بن اليمان يقول سمعت سفيان الثوري يقول : لقد خفت الله خوفا وددت أنه خفف عني

952 - قال علي : و حدثني داود بن يحيى بن يمان عن أبيه قال : قال الثوري : خفت الله خوفا عجبت لي كيف ما مت إلا أن لي أجلا أنا بالغه

953 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر محمد بن جعفر المزكي ثنا عبد الله بن سلمة المؤدب ثنا محمد بن عبد الوهاب قال : سمعت علي بن عثمان يقول : بكى سفيان يوما ثم قال : بلغني أن العبد أو الرجل إذا كمل نفاقه ملك عينيه فبكى

954 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا الفضل محمد بن إبراهيم يقول : سمعت جعفر بن أحمد الشاماتي يقول : سمعت مهنأ بن يحيى الشامي يقول سمعت زيد بن أبي الزرقاء يقول : حمل ماء سفيان الثوري إلى طبيب في علته فلما نظر قال : هذا ماء رجل قد أحرق الخوف جوفه

955 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو محمد أحمد بن عبد الله المزني ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا محمد بن يزيد الرفاعي ثنا يزيد بن هارون عن عمرو بن حمزة ابن أخت سفيان الثوري قال : ذهبت ببول سفيان الثوري إلى الديراني فأريته إياه فقال ما هذا ببول حنيف قلت : بلى و الله من خيارهم و كان لا يخرج من باب الدير قال : أنا أجي معك إليه قلت لسفيان : إنه يأتيك فأتاه فمس عرقه : هذا رجل قد قطع الحزن كبده

956 - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل ثنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان حدثني الحسين بن الحسن عن الهيثم بن جميل عن ابن أخي سفيان قال : لما تعبد سفيان سقم و كنا نعرض تفسرته على المطببين فلا يعرفون ما به حتى حملناه إلى راهب في ناحية الحيرة قال : فلما نظر إلى تفسرته قال : ليس بصاحبكم مرض إنما الذي به لما دخله من الخوف أو نحو هذا

957 - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان حدثني سعيد بن أسد ثنا ضمرة عن رجاء بن أبي سلمى عن رشدين بن خباب قال : مرض حازم بن الوليد بن بجير الأزدي فدعوت له طبيبا فنظر إليه فلما خرج تبعته فقال : ما بصاحبكم هذا إلا الحزن فلما عدت أخبرته أن الطبيب قال لي : ما بصاحبكم إلا الحزن قال : صدق إني ذكرت مواقف يوم القيامة ففزع لذلك قلبي

958 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا خالد بن خداش قال : كنت أقعد إلى وسيم البلخي ثم قلت و كان أعمى و كان يحدث و يقول : أوه القبر و ظلمته و اللحد و ضيقه كيف أصنع ! ثم يغم عليه ثم يعود فيحدث و يصنع ذا مرات حتى يقوم

959 - أخبرنا أبو عبد الله إسحاق بن محمد بن يوسف السوسي ثنا أبو العباس الأصم قال : سمعت العباس بن الوليد يقول : سمعت أبي يقول : سمعت الأوزاعي يقول : إذا ذكرت جهنم فليبك من كان باكيا

960 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا الحسن بن محمد بن إسحاق أنا أبو عثمان سعيد بن عثمان ثنا رباح بن الجراح الموصلي قال : كانت آمنة بنت المورع من الخائفين و كانت إذا ذكرت النار قالت : أدخلوا النار و أكلوا من النار و شربوا من النار و عاشوا في النار ثم تبكي

و كان بكاؤها أطول من ذلك قال : و كانت إذا ذكرت النار و أهل النار بكت و أبكت و ما رأيت أحدا أشد خوفا منها و لا أكثر بكاء

961 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا أبو عثمان سعيد بن عثمان قال : سمعت السري يقول : قلت لبعض العباد : ما الذي أنصب العباد و أخشاهم

قال : ذكر المقام و خوف الحساب ثم قال لي : يا أبا الحسن و لم لا تذوب أبدان العباد و الزهاد و الخدام فزعا و القيامة أمامهم و لهم في يومها ما قد علموا ثم صاح صيحة أفزعتني ثم قال : يا أبا الحسن من لي في ذلك الموقف ؟ و من لتحسري تلذذي و لجوعي و لعطشي ؟

ثم قال إليك يا أبا الحسن فقد حركت مني ساكنا و أبرزت مني غما كامنا ثم صاح فقال و أطول وقفتاه ! واتحسراه واثقل ظهراه من حمل الذنوب و المظالم و الخطايا و أوساخ العيوب ! ثم قال : أوه من حملها ! أوه

من ذكرها ! أوه من ثقلها ! أوه من إقراري بها على نفسي ! ثم استرجع فقال : سيدي ! فأين سترك الجميل القديم سيدي ؟ و أين حلمك سيدي ؟ فأين عفوك سيدي ؟ فأين فضلك المعتمد به لعبادك سيدي ؟ فاستنقذني و برحمتك فسلمني ثم بكى و أبكانا معه فتركته و هو باك حزين فزع القلب و إنصرفت عنه

962 - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان ثنا الحجاج بن منهال ثنا مهدي بن ميمون ثنا غيلان قال : قال مطرف : لقد كاد خوف النار أن يحول بيني و بين أن أسأل الجنة

963 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى سمعت أبا عبد الله بن محمد بن شاذان عبد الله يقول : سمعت علي بن سلمة اللبقي يقول سمعت سفيان بن عيينة يقول : أقلهم ذنبا أخوفهم لربه عز و جل لأنهم أصفاهم قلبا

964 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو محمد بن أبي حامد المقرئ قالا : ثنا أبو العباس الأصم ثنا الخضر بن أبان ثنا سيار ثنا جعفر قال : سمعت مالكا يقول : يا هؤلاء إنما المؤمن مثل الشاة المأبورة التي أكلت إبرة فهي تأكل و لا تقطع علتها ـ لما قد خالطه من الحزن لمن بين يديه

965 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني علي بن عيسى بن إبراهيم ثنا أبو يحيى زكريا بن داود الخفاف حدثني أحمد بن الخليل البغدادي بنيسابور حدثني يحيى بن أيوب قال : دخلت مع زافر بن سليمان على الفضيل بن عياض بالكوفة فإذا الفضيل و شيخ معه ـ قال : فدخل زافر و أقعدني على الباب ـ قال زافر و أقعدني على الباب ـ قال زافر : فجعل الفضيل ينظر إلي ثم قال : يا أبا سليمان هؤلاء أصحاب الحديث ليس شيء أحب إليهم من قرب الإسناد ألا أخبرك بإسناد لا شك فيه رسول الله صلى الله عليه و سلم عن جبريل : عليه السلام عن الله تعالى

" نارا وقودها الناس و الحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد "

قرأ الآية

فأنا و أنت يا أبا سليمان من الناس قال : ثم غشي عليه و على و على الشيخ و جعل زافر ينظر إليهما قال : ثم تحرك الفضيل فخرج زافر و خرجت معه و الشيخ مغشي عليه

966 - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان ثنا عمرو بن عاصم ثنا همام عن قتادة قال : سأل عامر بن عبد الله ربه عز و جل أنه يهون عليه الطهور في الشتاء فكان يؤتى بالماء له بخار و سأل ربه أن ينزع شهوة النساء من قلبه فكان لا يبالي ذكرا لقي أو أنثى و سأل ربه أن يحول بين الشيطان و بين قلبه في الصلاة فلم يقدر على ذلك و كان إذا غزا فيقال له هذه الأجمة نخاف عليك فيها الأسد قال : إني لأستحي من ربي أن أخشى غيره

967 - أخبرنا أبو نصر بن قتادة ثنا أبو حامد أحمد بن الحسين الهمداني القاضي ببلخ إملاء ثنا أبو بكر الأنباري حدثني أبي ثنا حماد بن الحسن النهشلي الوراق ثنا محمد بن بشر المكي قال : كنا يوما ماضين مع علي : بن الفضيل فمررنا بمجلس بني الحارث المخزومي و معلم يعلم الصبيان قال و يقرأ

" ليجزي الذين أساؤوا بما عملوا ويجزي الذين أحسنوا بالحسنى "

فشهق ابن فضيل شهقة خر مغشيا عليه فجاء الفضيل فقال : بأبي قتيل القرآن ! ثم حمل فحدثني بعض من حمله أن الفضيل أخبره أن عليا ابنه لم يصل ذلك اليوم الظهر و لا العصر و لا المغرب و لا العشاء فلما كان في جوف الليل أفاق

968 - أخبرنا عبد الرحمن السلمي أنا عبد الله بن محمد الرازي ثنا إسحاق بن إبراهيم بن أبي حسان الأنماطي ثنا أحمد بن أبي الحواري ثنا جعفر بن محمد قال : قيل لفضيل بن عياض ما سبب موت ابنك علي ؟ قال : بات يتلو القرآن فأصبح في محرابه ميتا

969 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو بكر بن الحسن و أبو سعيد بن أبي عمرو قالوا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن سليمان البرلسي ثنا عباد بن موسى ثنا أبو إسماعيل المؤدب عن الأعمش عن زيد بن وهب قال : غزونا فمررنا بأجمة في مكان مخوف فإذا رجل نائم عند فرسه قلنا يا عبد الله مالك ؟ قال : و مالي ؟ قلنا : في مثل هذا المكان تنام ؟ قال : إني لأستحي من ربي أن يعلم أني أخاف شيئا غيره

970 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسحاق بن أحمد الكارزي ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا سفيان بن وكيع ثنا أبو بكر يعني ابن عياش عن الأعمش عن زيد بن وهب قال : خرجنا في سرية فإذا رجل في أجمة نائم مغطى الرأس قال فأنبهناه و قلنا لأنت في موضع مخيف فما تخاف فيه ؟ فكشف عن رأسه و قال : إني لأستحي منه أن يراني أخاف أحدا سواه

رواه أبو معاوية عن الأعمش عن شقيق قال : خرجنا في ليلة مخوفة فمررنا برجل نائم في أجمة قد قيد فرسه وهي ترعى عند رأسه فأيقظناه و قلنا له : تنام في هذا المكان ؟ قال : فرفع رأسه و قال : إني لأستحي من ذي العرش أن يعلم أني أخاف شيئا دونه

971 - أخبرنا أبو زكريا بن إسحاق ثنا أبو محمد يحيى بن منصور الحاكم إملاء أنا أبو سعيد محمد بن شاذان فذكره :ثنا محمد بن المثنى ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن شقيق

972 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأني أبو العباس محمد بن يعقوب و قرأته من خطه فيما أجازه له محمد بن عبد الوهاب قال : علي بن عثام قال عمر بن عبد العزيز : من خاف الله أخاف الله منه كل شيء و من لم يخف الله خاف من كل شيء

973 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا جعفر بن محمد ثنا أحمد بن محمد بن مسروق قال : سمعت سري بن المغلس يقول سمعت الفضيل بن عياض يقول : من خاف الله لم يضره أحد و من خاف غير الله لم ينفعه أحد

974 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا عبد الرحمن بن حمدان الهمداني ثنا أبو حاتم الرازي ثنا عمران بن موسى الطرسوسي ثنا فيض بن إسحاق الرقي قال : قال الفضيل بن عياض : إن خفت الله لم يضرك أحد و إن خفت غير الله لم ينفعك أحد

974 - مكرر ـ و بهذا الإسناد قال : سألت الفضيل بن عياض عن شيء قال : من خاف الله خاف منه كل شيء و من خاف غير الله خاف من كل شيء

و قد روى هذا اللفظ عن واثلة بن الأسقع مرفوعا غير أن إسناده مجهول

975 - سمعت أبا عبد الرحمن السلمي يقول : سمعت أبا الحسين الفارسي يقول سمعت أحمد بن علي يقول سمعت أبا الخير الديلمي يقول قال : أبو عطر الدمشقي : حقيقة الخوف أن لا تخاف مع الله أحدا

976 - أخبرنا أبو سعد الماليني ثنا أحمد بن محمد بن الحسن أنا أبو العباس بن حمكويه قال : سمعت يحيى بن معاذ الرازي يقول : على قدر حبك لله يحبك الخلق وعلى قدر خوفك من الله يهابك الخلق و على قدر شغلك بأمر الله يشغل في أمرك الخلق

977 - أخبرنا أبو الحسين بن الفضيل أنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان ثنا سليمان بن حرب ثنا جرير بن حازم ثنا المغيرة بن حكيم قال : قالت لي فاطمة بنت عبد الملك ـ امراة عمر بن عبد العزيز : يا مغيرة ! إنه يكون في الناس من هو أكثر صلاة صياما من عمر و ما رأيت أحدا قط أشد فرقا من ربه من عمر كان إذا صلى العشاء قعد في المسجد ثم يرفع يديه فلم يزل يبكي حتى تغلبه عينه ثم ينتبه فلم يزل رافعا يديه يبكي حتى تغلبه عينه

978 - أخبرنا أبو الحسين أنا عبد الله ثنا يعقوب ثنا عبد الله بن عثمان ثنا عبد الله هو ابن المبارك ثنا محمد بن أبي حميد المدني عن إبراهيم بن عبيد بن رفاعة : قال : شهدت عمر بن عبد العزيز و محمد بن قيس يحدثه

فرأيت عمر يبكي حتى اختلفت أضلاعه

979 - قال : ثنا ابن عثمان ثنا عبد الله عن ميمون بن مهران : أن عمر بن عبد العزيز أتي بسلق و أقراص فأكل ثم اضطجع على فراشه و غطى وجهه بطرف ردائه و جعل يبكي و يقول : عبد بطيء بطين يتباطأ و يتمنى على الله منازل الصالحين

980 - أخبرنا أبو محمد السكري ببغداد أنا أبو بكر الشافعي ثنا جعفر بن محمد بن الأزهر ثنا المفضل بن غسان الغلابي قال : كان عمر بن عبد العزيز رحمه الله لا يجف دمعه من هذا البيت :

" و لا خير في عيش امرئ لم يكن له من الله في دار القرار نصيب "

981 - أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن بشران أنا أبو عمرو بن السماك ثنا حنبل بن إسحاق ثنا عفان ثنا همام عن قتادة قال : قال لي العلاء بن زياد : ما نحن إلا كمثل القوم وضعنا أنفسنا في النار و إن شاء الله أن يخرجنا منها برحمته أخرجنا

982 - قال : و قال مورق : ما وجدت للموت مثلا إلا كمثل رجل على خشبة في البحر فهو يقول يا رب لعل الله أن ينجيه

983 - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان ثنا محمد بن يزيد الكوفي ثنا سعيد بن عبد الله بن الربيع بن خيثم عن عمته قالت : كنت أقول لأبي يا أبتاه ألا تنام فيقول : يا بنية كيف ينام من يخاف البيات

984 - أخبرنا أبو نصر بن قتادة ثنا أبو أحمد الحسين بن علي أنا أبو القاسم البغوي ثنا أحمد بن حنبل ثنا سيار بن حاتم ثنا جعفر بن سليمان ثنا مالك بن دينار قال : قالت ابنة الربيع بن خيثم : يا أبتاه إني أرى الناس ينامون و أنت لا تنام قال : يا بنية ! إن أباك يخاف البيات

985 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا الحسن بن محمد بن إسحاق قال : سمعت أبا عثمان الحناط قال : سمعت ذا النون و شكا إليه رجل السبات فقال له : لو خفت البيات لم غلبك السبات ثم أنشأ ذو النون يقول : تحل لمولاك بالطاعة و البس له قناع ذل الفاقة يرى اهتماهك ببلوغ رضوانه فيؤديك بذلك منازل الأبرار

985 - مكرر ـ و بإسناده قال : سمعت ذا النون يقول : ثلاث من أعلام الخوف : الورع عن الشبهات بملاحظة الوعيد و حفظ اللسان من مراقبة النظر العظيم و دوام الكمد إشفاقا من غضب الحليم

986 - أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق قال : سمعت أبا الفتح البغدادي و كان من أصحاب جعفر بن محمد بن نصير الصوفي قال : بت ليلة في مسجد الشونيزية فأقلقني النوم فسمعت قائلا أسمع صوته و لا أرى شخصه يقول :

" فكيف تنام العين و هي قريرة و لم تدر في أي المحلين تنزل "

فذهب عني النوم

987 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس العنزي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي قال : سمعت نعيم بن حماد يقول : كان ابن المبارك إذا قرأ كتاب الرقاق يصير كأنه ثور منحور أو بقرة منحورة من البكاء لا يجترئ أحد منا أن يدنو منه أو يسأله عن شيء إلا دفعه

988 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو بكر الجراحي ثنا يحيى بن ساسويه ثنا عبد الكريم السكري ثنا وهب بن زمعة قال : أخبرني أبو إسحاق إبراهيم بن الأشعث قال : مرض ابن المبارك مرضا فجزع حتى رأوه جزعا فقيل له : إنه ليس بك كل ذلك و أنت تجزع هذا الجزع ؟ قال : مرضت و أنا بحال لا أرضاه

989 - قال أبو إسحاق و قال الفضيل يوما و ذكر عبد الله ـ و قال : أما إني أحبه لأنه يخشى الله عز وجل

990 - قال أبو إسحاق : قيل لابن المبارك رجلان أحدهما خائف و الآخر قتل في سبيل الله قال : أحبهما إلي

أخوفهما
991 - قال وهب : أخبرني أبو خزيمة العابد قال : دخلت على عبد الله و هو مريض فجعل يتقلب على فراشه من الغم فقلت له : يا أبا عبد الرحمن ما هذا أصبر قال : و من يصبر على أخذ الله إن أخذه أليم شديد
992 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا عبد الله محمد بن العباس يقول أنا أحمد بن محمد بن سعيد الحافظ ثنا أبو جعفر الشامي ثنا عبد الله بن عاصم الهروي : أن شيخا دخل على عبد الله بن المبارك فرآه على وسادة خشنة مرقعة قال : فأردت أن أقول له فرأيت به من الخشية حتى رحمته فإذا هو يقول قال : الله عز وجل
" قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم "
قال : لم يرض الله أن ننظر إلى محاسن المرأة فكيف بمن يزني بها
: و قال الله عز وجل
" ويل للمطففين "
في الكيل و الوزن فكيف بمن يأخذ المال كله ؟
: و قال الله عز وجل
" و لا يغتب بعضكم بعضا "
و نحو هذا فكيف بمن يقتله ؟ قال : فرحمته و ما رأيته فيه فلم أقل له شيئا
993 - أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أحمد بن سلمان الفقيه ثنا الحارث بن محمد ثنا العباس بن أبان ذكره عن بعض العلماء قال : ذو الدين يخاف العقاب و ذو الكرم يخاف العار و ذو العقل يخاف التبعة
فصل ـ قال الحليمي رحمه الله تعالى : و قد يجد الناس في أنفسهم الخوف من أشياء كثيرة مثل خوف الوالد من موت ولده أو ذهاب ماله أو الغرق أو الحرق أو الهدم أو ذهاب السمع و البصر أو الوقوع بيد السلطان الجائر أو الابتلاء بسبع أو عدو من كان و ما يشبه ما ذكرنا من أصناف المكاره إلا أن هذا ينقسم إلى محمود و مذموم فالمحمود أن يكون الخوف من هذه الأمور لما يمكن أن يكون تحتها من سخط الله ـ عز وجل ثناؤه ـ فإنها قد تكون عقوبات و مؤخذات فمن خافها فامتنع لأجلها من المعاصي و لم يأمن من أن يغير عليه كانت منزلته منزلة من امتنع من المعاصي خيفة النار و كذلك إن خشي أن يكون أخذ الله منه ما أعطاه ابتلاء له و اختبارا حتى إن صبر و احتسب أثابه و إن جزع و اضطرب و لم يسلم لقضائه زاده سلبا فخاف أن ذلك إن كان ذلك لم يملك نفسه و كان منه بعض ما لا يحبه الله تعالى جده و ما هذا الوجه كان إشفاقه و كراهيته لهذه الأمور فهذا أيضا محمود و هذا خوف ينشأ عن التعظيم و المحبة جميعا و أما المذموم فهو أن يكون خوفه بعض هذه الأمور لحرصه على ماله فيها من المنافع الدنيوية و شدة ركونه إليها و ميله إلى التكثر بماله منها و التوصل بها إلى ما يريد و يهوى كان في ذلك رضى الله أو سخطه و إنما كان هذا مذموما للغرض الذي عنه ينشأ هذا الخوف و لأن جميع نعم الله عند العبد من مال و ولد و ما يشبهها إنما هي عوار و الركون إلى العواري ليس من فعل العقلاء و المخلصين و الله أعلم قال البيهقي رحمه الله : و قد جاء في الأخبار و الآثار : ما يؤكد صحة ما قاله الحليمي رحمه الله في هذا الفصل و سياق جميع ذلك ها هنا يطول فمن ذلك ما
994 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا معاذ بن المثنى ثنا القعنبي ثنا سليمان بن بلال عن جعفر بن محمد عن عطاء بن أبي رباح أنه سمع عائشة زوج النبي صلى الله عليه و سلم تقول : كان رسول الله صلى الله عليه و سلم إذا كان يوم ذا ريح و غيم عرف ذلك في وجه رسول الله صلى الله عليه و سلم فأقبل و أدبر فإذا مطرت سري عنه و ذهب عنه ذلك قالت : فسألته فقال :
إني خشيت أن يكون عذابا سلط على أمتي

و يقول : إذا رأى المطر رحمه الله ـ و في رواية موسى رحمه فقط و قال : عرف ذلك في وجهه
رواه مسلم في الصحيح عن عبد الله بن مسلمة القعنبي
و أخرجه البخاري من حديث ابن جريج عن عطاء
995 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا الكديمي ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري ثنا ابن عوف عن ثمامة عن أنس بن مالك قال : كنت أصنع خبزة لهم فسمعت نقيض الأرض فخرجت فإذا الأرض قد تشققت و إذا أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم يبكون و يدعون حتى ذهبت
996 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس الأصم ثنا العباس الدوري ثنا يونس بن محمد المؤدب ثنا عبيد الله يعني ابن النضر حدثني أبي : أنها كانت ظلمة على عهد أنس حتى كأن النهار مثل الليل قال : فأتيته بعد ما أنجلت فقلت يا أبا حمزة هل كان يصيبكم مثل هذا على عهد رسول الله صلى الله عليه و سلم ؟ قال : معاذ الله إن كانت الريح لتشتد فنبتدر إلى المسجد أينا يدخله أولا
997 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا أبو عثمان الحناط ثنا أحمد بن أبي الحواري حدثنا أبو زكريا الخلقاني الهمداني قال : كنا عند علي بن بكار فمرت سحابة فسألته عن شيء فقال لي اسكت حتى تجوز السحابة أما تخشى أن يكون فيها حجارة نرمى بها ؟
998 - أخبرنا أبو أسامة محمد بن أحمد بن محمد بن القاسم المقرئ الهروي بمكة ثنا الحسن بن رشيق حدثني أبو علي الروذباري قال : سمعت أبا أحمد الزهيري يقول : سمعت أبا بكر بن هارون الحمال يقول : سمعت الحارث المحاسبي يقول : و ذكر البلاء فقال : هو للمخلطين عقوبات و للتائبين طهارات و للطاهرين درجات
999 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا علي بن حمشاد قال : سمعت أحمد بن سلمة يقول سمعت الحسين بن منصور يقول كثيرا ما كنت أسمع علي بن عثام يقول : اللهم لا تبل أخبارنا
: قال البيهقي رحمه الله : و هذا كقوله تعالى
" و نبلو أخباركم "
و ذلك فيما يبتليهم به في الجهاد و غيره لينظر كيف صبرهم فخاف علي بن عثام أن لا يقوم بصبره فقال : اللهم لا تبل أخبارنا
آخر كتاب الخوف
انتهى الجزء الأول و يليه إن شاء الله الجزء الثاني و أوله الثاني عشر من شعب الإيمان و هو باب في الرجاء من الله تعالى
بسم الله الرحمن الرحيم ـ الثاني عشر من شعب الإيمان ـ باب في الرجاء من الله تعالى و فيه فصول ـ قال الحليمي رحمه الله : و هو على وجوه أحدها : رجاء الظفر بالمطلوب و الوصول إلى المحبوب و الثاني : رجاء دوامه بعد ما حصل و الثالث : رجاء دفع المكروه و صرفه كي لا يقع و الرابع : رجاء الدفع و الإماطة لما قد وقع و كل ذلك قول مجمل على التفصيل الذي سأذكره للدعاء و إذا استحكم الرجاء حدث عنه من التخشع و التذلل نحو ما يحدث عن الخوف إذا استحكم لأن الخوف و الرجاء متناسبان إذ الخائف في حال خوفه يرجو خلاف ما يخافه و يدعو الله عز و جل به و يسأله إياه و الراجي في حال رجائه خائف ما يرجو و يستعيذ بالله منه و يسأله صرفه و لا خائف إلا و هو راج و لا راجي إلا و هو خائف ـ و بسط الكلام فيه إلى أن قال ـ و لأجل تناسب الأمرين قرن الله تعالى بهما في غير آية من كتابه فقال : " وادعوه خوفا وطمعا إن رحمة الله قريب من المحسنين " فالخوف : الإشفاق و الطمع : الرجاء و قال في قوم مدحهم و أثنى عليهم : " يرجون رحمته الخوف :و يخافون عذابه " و قال : " و يدعوننا رغبا و رهبا و كانوا لنا خاشعين " فالرغبة : الرجاء و الرهبة

1000 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر بن إسحاق أنا يوسف بن يعقوب ثنا أبو الربيع ثنا إسماعيل بن جعفر قال : أخبرني العلاء عن أبيه عن أبي هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة ما طمع بجنته أحد و لو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة ما قنط من جنته أحد

أخرجه مسلم في الصحيح عن جماعة عن إسماعيل

و أخرجه البخاري من حديث المقبري عن أبي هريرة

1001 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حامد المقرئ و أبو عبد الرحمن السلمي قالوا حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الخضر بن أبان الهاشمي ثنا سيار بن حاتم ثنا جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس : أن النبي صلى الله عليه و سلم دخل على شاب و هو في الموت فقال :

كيف تجدك ؟ قال : أرجو الله و أخاف ذنوبي فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم لا يجتمعان في قلب عبد في مثل هذا الموطن إلا أعطاه الله ما يرجو و آمنه مما يخاف

1002 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا محمد بن إسحاق البغوي ثنا يحيى بن عبد الحميد ثنا جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس رضي الله عنه قال : دخل رسول الله صلى الله عليه و سلم على رجل يعوده فوجده في الموت فقال : كيف تجدك ؟ قال : أجدني أخاف و أرجو قال :

لا يجتمعان في قلب مؤمن إلا أعطاه الله الذي يرجو منه و آمنه من الذي يخاف

كذا قاله جعفر بن سليمان الضبعي

1002 - مكرر ـ و رواه أبو ربيعة عن حماد بن سلمة عن ثابت عن عبيد بن عمير قال : دخل النبي صلى الله عليه و سلم على رجل من أصحابه و هو مريض فقال :

كيف تجدك ؟ قال : أجدني راغبا راهبا قال : و الذي نفسي بيده لا يجتمعان لأحد عند هذا الموضع إلا أعطاه ما رجا و آمنه مما يخاف

1003 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر محمد بن عبد الله الحفيد ثنا عباد بن سعيد الجعفي ثنا محمد بن عثمان بن بهلول ثنا بهلول ثنا إسماعيل بن زياد أبو الحسن عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب : أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه اشتكى فدخل عليه النبي صلى الله عليه و سلم يعوده فقال :

كيف تجدك يا عمر ؟ فقال : أرجو و أخاف فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : ما اجتمع الرجاء و الخوف في قلب مؤمن إلا أعطاه الله الرجاء و آمنه الخوف

1004 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و محمد بن موسى بن الفضل قالا : ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن منقذ حدثني إدريس بن يحيى عن أبي إسحاق الرباحي عن ابن أبي مالك قال : دخل واثلة بن الأسقع على مريض يعوده فقال له : كيف تجدك ؟ قال المريض : لقد خفت الله خوفا خشيت أن لا يقوم لي بعد نظام و رجوت الله رجاء فرجائي فوق ذلك فقال واثلة : الله أكبر سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول : أقسم الخوف و الرجاء أن لا يجتمعا في أحد في الدنيا فيرح ريح النار و لا يفترقا في أحد في الدنيا فيرح ريح الجنة

1005 - أخبرنا أبو عبد الله و محمد بن موسى قالا : حدثنا أبو العباس ثنا الربيع بن سليمان ثنا أيوب بن سويد حدثني عتبة بن أبي حكيم قال : عاد واثلة بن الأسقع يزيد بن الأسود الجرشي و قد نزل به الموت فقال : يا أخي كيف تجدك ؟ قال : أجدني أرجو و أخاف قال : له أيهما في نفسك أكثر ؟ قال : الرجاء قال واثلة : الله أكبر سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول :

قال الله عز و جل : أن عند ظن عبدي بي

1006 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا الحسين بن صفوان ثنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا أنا أبو خثيمة ثنا شبابة بن سوار عن هشام بن الغاز حدثني حيان أبو النضر قال : قال لي واثلة بن الأسقع : قدني إليه يزيد بن الأسود فإني قد بلغني أن ألما نزل به قال : فقدته فدخل عليه و هو ثقيل و قد وجه يعني نحو القبلة و قد ذهب عقله قال : نادوه فنادوه فقلت : إن هذا واثلة بن الأسقع أخوك قال : فأبقى الله من عقله أن سمع فجعلتها في كفه و إنما أراد أن يضع يده في يد واثلة ذلك لموضع يد واثلة من يد رسول الله صلى الله عليه وسلم و جعل يضعها مرة على صدره و مرة على وجهه و مرة على فيه فقال واثلة : ألا تخبرني عن شيء أسألك عنه كيف ظنك بالله ؟ قال : أعجزتني ذنوب لي أشفيت على هلكة و لكن أرجو رحمه الله فكبر واثلة و كبر أهل البيت بتكبيره و قال : الله أكبر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

يقول الله عز و جل : أنا عند ظن عبدي بي فليظن بي ما شاء

1007 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا الحسين بن صفوان ثنا عبد الله بن محمد أبي الدنيا ثنا عمرو بن محمد ثنا خلف بن خليفة عن حصين عن إبراهيم قال : كانوا يستحبون أن يلقنوا العبد محاسن عمله عند موته لكي يحسن ظنة بربه

1008 - قال و حدثنا عبد الله ثنا سوار بن عبد الله العنبري ثنا المعتمر بن سليمان قال : قال لي أبي ـ حين حضرته الوفاة :

يا معتمر حدثني بالرخص لعلي ألقى الله و أنا حسن الظن به

1009 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا الحسين بن صفوان حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا حدثنا محمد بن الحسين حدثنا خالد بن يزيد الكاهلي ثنا أبو سلمة التيمي قال : سمعت عبد الأعلى التيمي يقول : لجار له قد حضره الموت أكثر من جزعك من الموت و أعد لعظيم الأمور حسن الظن بالله عز و جل

1010 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا الحسن بن محمد الأسفراييني ثنا سعيد بن عثمان قال : سمعت السري بن المغلس يقول : الخوف أفضل من الرجاء ما كان الرجل صحيحا فإذا نزل به الموت فالرجاء أفضل من الخوف

فقال له رجل كيف يا أبا الحسن ؟

قال : لأنه إذا كان في صحته محسنا عظم رجاءه عند الموت و حسن ؟ ظنه بربه و إذا كان في صحته مسيئا ساء ظنه عند الموت و لم يعظم رجاءه

قال البيهقي رضي الله عنه : و إنما أراد به خوفا يمنعه من معصية الله عز و جل و يحمله على طاعته حتى إذا حضره الموت عظم رجاءه في رحمة ربه و كثر طمعه في إحسان الله ثقة منه بوعد الله عز و جل

1011 - أخبرنا أبو محمد جناح بن نذير التاجر بالكوفة ثنا أبو جعفر بن دحيم ثنا أحمد بن حازم أنا يعلى بن عبيد ثنا الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال : سمعت رسول الله - يقول : ـ قبل أن يموت بثلاث ـ :

لا يموتن أحدكم إلا و هو يحسن الظن بالله عز و جل

أخرجه مسلم في الصحيح من حديث الأعمش

قال البيهقي رحمه الله : و أفضل الرجاء ما تولد من مجاهدة النفس و مجانبة الهوى قال : الله عز و جل :

" إن الذين آمنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله أولئك يرجون رحمة الله والله غفور رحيم "

1012 - أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو حامد بن بلال ثنا محمد بن يحيى ثنا هشام بن عمار ثنا سويد ثنا ثابت بن عجلان عن سليم بن عامر قال : سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

يا أيها الناس أحسنوا الظن برب العالمين فإن الرب عند ظن عبده

1013 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر الرزاز ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا أبو معاوية عن الأعمش

: عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ يعني ـ
يقول الله عز و جل أنا عند ظن عبدي بي و أنا معه حين يذكرني و ذكر الحديث
أخرجه مسلم من حديث أبي معاوية
و أخرجه البخاري من وجه آخر عن الأعمش
1014 - أخبرنا أحمد بن الحسن القاضي ثنا حاجب بن أحمد ثنا محمد بن حماد ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن خيثمة قال : قال عبد الله و الذي لا إله غيره ما أعطي عبد مؤمن شيئا قط بعد الإيمان بالله عز و جل أفضل من أن يحسن ظنه بالله و الله الذي لا إله غيره لا يحسن عبد بالله ظنه إلا أعطاه الله إياه و ذلك أن الخير بيده
1015 - أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو العباس محمد بن إسحاق بن أيوب الصبغي ثنا الحسن بن علي بن زياد ثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسى ثنا ابن أبي الزناد أخبرني موسى بن عقبة عن رجل من ولد عبادة بن الصامت عن أبي هريرة : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : حضر ملك الموت رجلا بموت فشق أعضاءه فلم يجده عمل خيرا شق قلبه فلم يجد فيه خيرا ثم فك عن لحييه فوجد طرف لسانه لاصقا بحنكه يقال لا إله إلا الله قال النبي صلى الله عليه وسلم : فغفر له بكلمة الإخلاص
: قال : و قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أمر الله عز و جل بعبد إلى النار فلما وقف على شفتها التفت فقال : أما و الله يا رب إن كان ظني بك لحسن فقال الله عز و جل : ردوه فأنا عند ظن عبدي بي
1016 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو الحسن علي بن محمد المصري ثنا جامع بن سوادة ثنا زياد بن يونس الحضرمي ثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن موسى بن عقبة عن رجل من ولد عبادة بن الصامت عن أبي هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أمر الله عز و جل بعبدين إلى الناؤ فلما وقف أحدهما على شفتها التفت فقال : أما و الله إن كان ظني بك لحسن فقال الله عز و جل : ردوه فأنا عند ظن عبدي بي فغفر له
قال البيهقي رحمه الله
1016 - مكرر ـ : و قد ذكر في حسن الظن بالله تعالى حكايات في باب التوبة في هذا الكتاب
و فيما قرأت على أبي عبد الرحمن السلمي عن عبد الله بن خبيق إنه قال : الرجال ثلاثة : رجل عمل حسنة فهو يرجو ثوابها و رجل عمل سيئة ثم تاب فهو يرجو المغفرة و الثالث : الرجل الكذاب يتمادى في الذنوب و يقول أرجو المغفرة و من عرف نفسه بالأساءة ينبغي أن يكون غالبا على رجائه
1017 - و حدثنا أبو عبد الرحمن السلمي ثنا أبو جعفر محمد بن أحمد ابن سعيد الرازي قال : سمعت العباس بن حمزة ثنا أحمد بن أبي الحواري قال : سمعت أبا سليمان الداراني يقول : إذا غلب الرجاء على الخوف فسد القلب
1018 - أخبرنا أبو سعيد عبد الرحمن بن شبانة بهمدان ثنا أبو العباس الفضل بن الفضل الكندي ثنا أبو خليفة الجمحي ثنا أبو الوليد ثنا حماد بن سلمة عن محمد بن واسع عن شتير بن نهار عن أبي هريرة : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : حسن الظن من حسن العبادة
رواه صدقة بن موسى عن محمد بن واسع عن شمير و سمير أصح قاله : عبد الرحمن بن مهدي و علي بن المديني و غيرهما
1019 - أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أحمد بن سلمان ثنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا قال : قال رجل مصاب و كانت تكون منه الكلمة بعد الكلمة : الرجاء بلا عمل اجتراء على الله عز و جل

1020 - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ثنا أبو سهل بن زياد القطان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا أبي قال : سمعت ابن السماك يقول : كتبت إلى صديق لي أن الرجاء في قلبك قيد في رجلك فأخرج الرجاء من قلبك تحل القيد من رجلك

قال البيهقي رحمه الله : و هذا رجاء غلب على الخوف

1021 - أخبرنا أبو حامد أحمد بن أبي خلف الصوفي ثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن إسماعيل حدثنا الحسن بن المثنى ثنا عفان عن همام قال : سمعت قتادة يقول حدثنا مطرف قال : كنا نأتي زيد بن صوحان : فكان يقول

يا عباد الله أكرموا و أجملوا فإنما وسيلة العباد إلى الله عز و جل خصلتان : الخوف و الطمع

1022 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران المعدل ببغداد أخبرنا أبو الحسين إسحاق بن أحمد الكارزي ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني هارون بن معروف ثنا سيار ثنا حماد بن زيد ثنا علي بن زيد عن مطرف أنه : تلا " هذه الآية : " وإن ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم وإن ربك لشديد العقاب

فقال فلو يعلم الناس قدر مغفرة الله و رحمة الله و عفو الله و تجاوز الله لقرت أعينهم و لو يعلم الناس نكال الله و نقم الله و بأس الله و عذاب الله ما رقأ لهم دمع و لا انتفعوا بطعام و لا شراب

1023 - و سمعت أبا محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني يقول : سمعت أبا بكر محمد بن عبد الله الرازي يقول : سمعت أبا يعقوب النهرجوري يقول : سمعت أبا يعقوب السوسي يقول : العابد يعبد الله تحذيرا و العارف يعبد الله تشريفا و العالم يعبد الله خائفا و راجيا

1024 - أخبرنا أبو محمد السكري أنا أبو بكر الشافعي ثنا جعفر بن محمد بن الأزهر ثنا الغلابي حدثنا عفان ثنا حماد عن ثابت عن مطرف قال : لو وزن رجاء المؤمن و خوفه ما رجح أحدهما على صاحبه

1025 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى ثنا أبو عمرو الحيري ثنا علي بن الحسن ثنا علي بن عثام عن الأصمعي قال : قال مطرف : لو وزن خوف المؤمن و رجاءه بميزان تربص ما كان بينهما نبط شعره

1026 - أخبرنا أبو سعد الماليني ثنا أبو أحمد بن عدي الحافظ قال : سمعت حمزة بن داود الثقفي سمعت الحارث بن الخضر القطان سمعت سفيان بن عيينة سمعت شعبة يقول : لو وزن خوف المؤمن و رجاءه ما زاد خوفه على رجائه و لا رجاءه على خوفه

1027 - أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : سمعت منصور بن عبد الله يقول : سمعت أبا علي الروذباري يقول : الخوف و الرجاء هما كجناحي الطائر إذا استويا استوي الطير و تم طيرانه و إذا نقص واحد منهما وقع فيه النقص و إذا ذهبا جميعا صار الطائر في حد الموت لذلك قيل : لو وزن خوف المؤمن و رجاءه لاعتدلا

1028 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : أخبرنا أحمد بن كامل أبو بكر القاضي ثنا الحسن بن سلام ثنا قبيصة بن عقبة قال : سمعت سفيان الثوري يقول : كان مسلم بن يسار قد وقع في ثنيته الدم كانوا يرون أنه من كثرة سجوده ليلا و نهارا فدخل عليه بعض جيرانه فوجده قد سقطت ثنيتاه و هو يدفنهما فقال له مسلم دخلت علي و أنا أدفت بعضي فقال له الجار : لا أدري الذي أنت فيه إلا أني أرجو الله و أخافه قال مسلم : يا أخي ما أدري ما معنى الخوف الذي لا يبعد مما تخاف و لا أدري ما معنى الرجاء الذب لا يقرب مما ترجو ؟

1029 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أحمد بن كامل القاضي ثنا الحسن بن سلام ثنا قبيصة بن عقبة قال : سمعت سفيان الثوري يقول : قال رجل لمسلم بن سيار : علمني كلمة تجمع لي موعظة نافعة قال : : فأطرق طويلا ثم رفع رأسه فقال

لا ترد بعملك غير من يملك ضرك و نفعك قال : زدني قال : أحمل رجاءك و لا تستعمله و استشعر الخوف و لا

تغفله قال زدني قال : يوم العرض على ربك لا تنسه قال : ثم سقك لوجهه مكفا

1030 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أبو الحسين إسحاق بن أحمد الكاذي ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا أبي ثنا هاشم بن القاسم ثنا أبو سعيد يعني المؤدب ثنا مالك بن مغول عن معاوية بن قرة : أنه جلس و رجل من التابعين يتذاكران فقال أحدهما : إني لأرجو و أخاف و قال الآخر : إنه من رجا شيئا طلبة و إنه من خاف من شيء هرب منه و ما حسب امرئ يرجو شيئا يطلبه و ما حسب امرئ يرجو شيئا لا يهرب منه ؟

1031 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا الفضل محمد بن أحمد الكرابيسي يقول : سمعت أبا عثمان سعيد بن إسماعيل ينشد :

" ما بال دينك ترضى أن تدنسه و أن ثوبك مغسول من الدنس "

" ترجو النجاة و لم تسلك مسالكها إن السفينة لا تجري على اليبس "

1032 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت فارس بن عيسى يقول : سمعت يوسف بن الحسين يقول : ذا النون يقول : وجدت حجرا فإذا عليه مكتوب : كل مطيع مستأنس و كل عاص مستوحش و كل راج طالب و كل خائف هارب و كل محب ذليل

1033 - أخبرنا أبو عبد الله الرحمن السلمي قال : سمعت منصور بن عبد الله يقول : سمعت الحسن بن علويه يقول : سمعت علي بن عكرمة يقول : سمعت يحيى بن معاذ الرازي يقول : الإيمان ثلاثة : الخوف و الرجاء و المحبة و في جوف الخوف ترك الذنوب و فيه النجاة من النار و في جوف الرجاء الطاعة و فيه وجوب الجنة و في جوف المحبة احتمال المكروهات و به جد رضا الله عز و جل

1034 - أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : سمعت محمد بن عبد الله يقول : سمعت الحسن بن سليمان يقول : سمعت أبا بكر محمد بن إبراهيم الرازي يقول : سمعت يحيى بن معاذ يقول : كيف أخافك و أنت كريم ؟ و كيف لا أرجوك و أنت عزيز ؟ فأنا بين خوف يقطعني و رجاء يوصلني فلا رجائي يدعني فأموت خوفا و لا خوفي يتركني فأحيى فرحا

1035 - أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : سمعت عبد الله بن غانم يقول : سمعت محمد بن الرومي يقول سمعت يحيى بن معاذ يقول : يستقى الخوف من بحر عدله و يستقى الرجاء من بحر فضله و قد سبق القضاء أن رحمته سبقت غضبه

1036 - أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو الحسن علي بن الحسين بن بندار الأزدي قال : سمعت أبا بكر الشهرزوري قال : كنت في مجلس أبي القاسم و ابن عطاء حاضر و رجل في المجلس قد غلبته شدة الخوف و هو و يرجف فقال له أبو القاسم الجنيد : لا ترع فما هو إلا أن تبدو عين من عيون الرحمة فإذا بالمسيء قد لحق بالمحسن قال ابن عطاء : حتى تبدو قال : فغضب الجنيد و قال : أما و الله أنها لبادية أما علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

يقول الله عز و جل سبقت رحمتي غضبي قال : فسكت ابن عطاء

1037 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه أنا بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان ثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قال الله تعالى : سبقت رحمتي غضبي

مخرج في الصحيح

1038 - أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنا أبو سعيد بن الأعرابي أنا الحسن بن محمد الصباح الزعفراني ثنا معاذ بن معاذ عن سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي عن سلمان الفارسي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

إن الله عز و جل خلق مائة رحمة منها رحمة يتراحم بها الخلق و تسع و تسعون ليوم القيامة
رواه مسلم عن الحكم بن موسى عن معاذ بن معاذ
1039 - أخبرنا عبد الخالق بن علي بن عبد الخالق المؤذن أنا أبو الحسن علي بن الحسن الصالحي بالبصرة ثنا أبو الحسن مسبح بن حاتم العلكي ثنا الحسن بن علي الواسطي ثنا معاذ بن معاذ ثنا أبي عن عوف الأعرابي عن خلاس عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
إن الله تعالى مائة رحمة قسم منها رحمة في دار الدنيا فمن ثم يعطف الرجل على ولده و الطير على فراخه فإذا كان يوم القيامة صيرها مائة رحمة فعاد بها على الخلق
1039 - مكرر قال أيوب السختياني : إن رحمة قسمها في دار الدنيا و أصابني منها الإسلام و أني لأرجو من تسعة و تسعين رحمة ما هو أكثر من ذلك
1040 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو محمد جعفر بن محمد الخلدي ثنا أحمد بن علي الخراز حدثنا علي بن الحسين بن خالد السكري ثنا العلاء بن زيد قال : دخلت على مالك بن دينار في مرضه فرأيت عنده شهر بن حوشب فلما خرجنا من عنده قلت لشهر : يرحمك الله ! زودني زودك الله ! فقال نعم حدثتني أم الدرداء عن أبي الدرداء عن نبي الله صلى الله عليه وسلم عن جبريل عليه السلام عن ربه تبارك و تعالى قال : قال ربكم عبدي ما عبدتني و رجوتني و لم تشرك بي شيئا غفرت لك على ما كان منك و لو استقبلتني بملأ الأرض خطايا و ذنوبا استقبلتك بملئها مغفرة اغفر لك و لا أبالي
1041 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو محمد الربيع بن سليمان ثنا أسد بن موسى ـ ح
و أخبرنا أبو سعيد عبد الرحمن بن محمد بن شبانة الشاهد بهمدان ثنا أبو العباس الفضل بن الفضل الكندي ثنا أبو خليفة ثنا أبو الوليد الطيالسي قالا : ثنا الحميد بن بهرام ثنا شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم أن أبا ذر حدثه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن الله تعالى يقول : يا عبدي ما عبدتني و رجوتني فإني غافر لك ما فيك و يا عبدي إن لقيتني بقراب الأرض خطيئة لم تشرك بي لقيتك بقرابها مغفرة
قال البيهقي رحمه الله : و آخر هذا الحديث يدل على أن المراد بالعبادة التي يتقرب بها الرجاء في أول الحديث أن لا تشرك بالله شيئا و قد ذكرنا في كتاب البعث من رواية أبي ذر و أبي الدرداء و غيرهما ما يدل على صحة ذلك
1042 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا معاذ بن المثنى ثنا عبد الله بن محمد بن أسماء ثنا مهدي بن ميمون ثنا غيلان بن جرير ثنا شهر بن حوشب عن معدي كرب عن أبي ذر : عن النبي صلى الله عليه وسلم يرويه عن ربه عز و جل قال : يا ابن آدم ما دعوتني و رجوتني غفرت لك على ما كان فيك يا ابن آدم ! إنك إن تذنب حتى تبلغ ذنوبك عنان السماء ثم تستغفرني غفرت لك و لا أبالي
و هكذا رواه عامر الأحول و المعلى بن زياد عن شهر بن حوشب عن معدي كرب عن أبي ذر و قوله : دعوتني يريد ـ و الله أعلم ـ دعاءه إياه وحده لا يدعه معه إلها آخر
و قد أخرج مسلم حديث أبي ذر من وجه آخر كما :
1043 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا ابن نمير عن الأعمش عن المعرور بن سويد عن أبي ذر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يعني بقول الله عز و جل : من عمل حسنة فجزاءه عشر أمثالها أو أزيد و من عمل سيئة فجزاؤه مثلها أو أغفر له و من تقرب إلي شبرا تقربت منه ذراعا و من تقرب إلى ذراعا تقربت منه باعا و من أتاني يمشي أتيته هرولة و من لقيني بقراب الأرض خطايا لم يشرك بي شيئا جعلت له مثلها مغفرة

أخرجه مسلم من حديث وكيع و أبي معاوية عن الأعمش
و قال : و في رواية وكيع : فله عشر أمثالها و أزيد و قال : في رواية أبي معاوية أو أزيد
1044 - و قد أخبرنا أبو الحسين بن بشران ثنا إسماعيل بن محمد الصفار أنا أحمد بن منصور ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن قتادة قال : سئل ابن عمر عن لا إله إلا الله هل يضر معها عمل كما لا ينفع مع تركها عمل قال : ابن عمر : ـ و ذكر كلمة ـ عش لا تغتر
قال البيهقي رحمه الله : و هذا لأنه قد يكون المراد بهذه المغفرة في المعاقبة و قد يغفر لمن يشاء العظيم و يعذب من يشاء على اليسير و قد يغفرهما لمن يشاء و قد يعذب عليهما من يشاء ثم يعفو و يغفر و لا ينبغي لمسلم أن يكون رجاؤه رحمة الله خاليا عن خوفة عذاب الله ليكون بخوفه منتهيا عن معصية الله و برجائه راغبا في طاعة الله
: و قد حكينا عن لقمان الحكيم في حد كل واحد منهما ما فيه كفاية كما
1045 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران ثنا أبو علي الحسين بن صفوان ثنا عبد الله بن محمد القرشي أخبرني عبد المنعم عن أبيه : عن وهب بن منبه قال : قال لقمان لابنه : يا بني أرج الله رجاء لا يجرئك على معصيته و خف الله خوفا لا يؤيسك من رحمته
1046 - أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن المؤمل ثنا أبو عثمان البصري ـ ح
و حدثنا أبو عبد الله الحافظ أنا الحسن بن يعقوب العدل قالا : ثنا محمد بن عبد الوهاب الفراء أنا جعفر بن عون ثنا المسعودي عن عون بن عبد الله بن عبد الله قال : قال لقمان لابنه : يا بني أرج الله رجاء لا تأمن فيه مكره و خف الله مخافة لا تيأس فيها من رحمته
قال : يا أبتاه و كيف أستطيع ذلك ؟ و إنما لي قلب واحد قال : المؤمن كذا له قلبان : قلب يرجو به و قلب يخاف به
و روي عن الفرات بن السائب عن ميمون بن مهران عن ابن عباس مرفوعا في القلبين معنى هذا و هو ضعيف بمرة
1047 - أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور ثنا عبد الرزاق أنا معمر قال : قال لي الزهري : لأحدثنك بحديثين عجيبين أخبرني حميد بن عبد الرحمن عن : أبي هريرة : عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
أسرف رجل على نفسه فلما حضره الموت أوصى بنيه فقال إذا مت فأحرقوني ثم اسحقوني ثم ذروني في الريح في البحر فو الله لئن يقدر علي ربي ليعذبني عذابا ما عذبه أحدا ففعلوا به فقال الله عز و جل للأرض أدي ما أخذت فإذا هو قائم فقال : ما حملك على ما فعلت ؟ قال : خشيتك يا رب ـ أو قال مخافتك ـ فغفر له
: قال : و حدثني حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
دخلت امرأة في هرة ربطتها فلا هي أطعمتها و لا هي أرسلتها تأكل من خشاش الأرض حتى ماتت
قال الزهري : هي لئلا يتكل أحد و إلا ييأس أحد
و رواه مسلم عن محمد بن رافع و عبد بن حميد عن عبد الرزاق
1048 - أخبرنا أبو بكر بن فورك ثنا عبد الله بن جعفر أنا أبو بشر يونس بن حبيب ثنا أبو داود الطيالسي ثنا عبد الله بن المبارك عن يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن زحر عن خالد بن أبي عمران عن ابن عباس عن معاذ بن جبل قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن شئتم أنبأتكم بأول ما يقول الله للمؤمن يوم القيامة و بأول ما يقولون ؟ قالوا : نعم يا رسول الله قال : يقول للمؤمنين : هل أحببتم لقائي ؟ قال : فيقولون : نعم يا ربنا فيقول : لم ؟ فيقولون : رجونا عفوك و رحمتك فيقول : إني قد أوجبت لكم رحمتي

1049 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و محمد بن موسى قالا : ثنا أبو العباس هو الأصم ثنا عبد الملك بن عبد الحميد الميموني ثنا روح بن عبادة ثنا ابن عون عن عمير بن إسحاق : قال : كان من أدركت من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أكبر ممن سبقني فما رأيت قوما أهون سيرة و لا أقل تشديدا منهم
و قد جاء عن عبد الله بن مسعود و غيره في التشديد في الأمن من مكر الله و اليأس من رحمة الله
1050 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن أبي إسحاق عن وبرة عن أبي الطفيل عن ابن مسعود أنه قال : الكبائر : الإشراك بالله عز و جل و الأمن من مكر الله و القنوط من رحمة الله و اليأس من روح الله
1051 - و بهذا الإسناد أخبرنا معمر عن عبد الله بن عثمان بن خيثم عن ابن أبي مليكة : أن عبيد بن عمير دخل على عائشة رضي الله عنها فقالت : من هذا ؟ فقالوا : عبيد بن عمير فقالت عمير بن قتادة ؟ قالوا : نعم قالت أحدث أنك تجلس و يجلس إليك قال : بلى يا أم المؤمنين فقالت فإياك و إملال الناس و تقنيطهم
1052 - و بهذا الإسناد أخبرنا معمر عن زيد بن أسلم : أن رجلا كان في الأمم مجتهدا في العبادة و يشدد على نفسه و يقنط الناس من رحمة الله تعالى ثم مات فقال أي رب ما لي عندك ؟ قال : أي رب فأين عبادتي و اجتهادي ؟ قال فيقول : إنك كنت تقنط الناس من رحمتي في الدنيا فأنا أقنطك اليوم من رحمتي
قال البيهقي رحمه الله : و لعل هذا الرجل كان يرى النجاة في عبادته و يعتمد عليها و لا يذكر مغفرة الله عز و جل الذنوب لمن يشاء من عباده بل كان يستبعدها
1053 - أخبرنا أبو محمد المؤملي ثنا أبو عثمان البصري ثنا أبو أحمد الفراء أنا يعلى ثنا الأعمش عن أبي سعد عن أبي الكنود قال : مر عبد الله يعني ابن مسعود على قاص و هو يذكر فقال : يا مذكر لا تقنط الناس : ثم قرأ
" يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعا إنه هو الغفور الرحيم "
1054 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و محمد بن موسى قالا : ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الخضر بن أبان ثنا سيار بن حاتم ثنا جعفر بن سليمان عن ثابت قال : كان داود عليه السلام يذكر ذنوبه فيخاف الله مخافة تنفرج أعضاءه و مفاصله من مواضعها ثم يذكر رحمة الله على أهل الذنوب و رأفته بهم فيرجع كل عضو إلى موضعه
1055 - و بهذا الإسناد ثنا جعفر ثنا أبو سنان القسملي قال : وجدت في بعض الكتب : أن أحب عبادي إلي من حببني إلى عبادي و أخبرهم بسعة رحمتي و أن أبغض عبادي إلي من قنط عبادي و آيسهم من رحمتي
1056 - سمعت أبا عبد الرحمن السلمي يقول : سمعت أبا عثمان المغربي يقول : من حمل نفسه على الرجاء تعطل و من حمل نفسه على الخوف قنط و لكن ساعة و مرة و مرة
1057 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني عبيد الله بن محمد الصوفي قال : سمعت أبا تراب أحمد بن حمدون القصار يقول سمعت أبي : ـ و سئل عن الملامة فقال ـ خوف القدرية و رجاء المرجئة
1058 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد أنا أبو جعفر محمد بن غالب بن حرب تمتام ثنا مسلم بن إبراهيم أبو عمرو ثنا الربيع بن مسلم القرشي ثنا محمد بن زياد عن أبي هريرة : أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج على رهط من أصحابه و هم يتحدثون فقال : و الذي نفسي بيده لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا و لبكيتم كثيرا فلما انصرفنا أوحى الله إليه يا محمد لم تقنط عبادي ؟ فرجع إليهم فقال : أبشروا و قاربوا و سددوا

قال البيهقي رحمه الله : ففي هذا دلالة على أنه لا ينبغي أن يكون خوفه بحيث يؤيسه و يقنطه من رحمة الله كما لا ينبغي أن يكون رجاؤه بحيث يأمن مكر الله أو يجرئه على معصية الله عز و جل

1059 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن علي بن ميمون بالرقة ثنا الفريابي و الفضل بن دكين قالا ثنا سفيان عن سعيد الجريري عن أبي عثمان النهدي عن حنظلة التميمي الأسيدي الكاتب قال : كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرنا بالجنة و النار كأنهما رأى عين فقمت و أتيت إلى أهلي فضحكت و لهوت ـ و في حديث الفريابي و لعبت ـ فلقيت أبا بكر : فذكرت ذلك له فقلت يا أبا بكر نافق حنظلة ! فقال أبو بكر : و ما ذاك ؟ فأخبرته فقلت : كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرنا بالجنة و النار كأنا رأي عين فقمت إلى أهلي فضحكت و لعبت فقال أبو بكر : إنا لنفعل ذلك فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلنا : يا رسول الله ! إنا إذا كنا عندك تذكرنا بالجنة و النار كأنا رأي عين فقمت إلى أهلي فضحكت و لعبت فقال النبي صلى الله عليه و سلم :

يا حنظلة ساعة و ساعة لو كنتم تكونون كما تكونون عندي لصافحتكم الملائكة في بيوتكم و على فرشكم يا حنظلة ساعة و ساعة

قال : الفريابي أتم سياقة للحديث

رواه مسلم في الصحيح عن زهير بن حرب عن الفضل بن دكين

1060 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو سعيد بن أبي عمرو قالا : ثنا أبو العباس هو الأصم ثنا محمد بن إسحاق ثنا سعيد بن منصور ثنا الحارث بن عبيد عن ثابت عن أنس قال : قالوا : يا رسول الله نكون عندك على الحال فإذا فارقناك كنا على غيرها فنخاف أن يكون ذلك نفاقا قال :

كيف أنتم و ربكم ؟ قالوا : الله ربنا في السر و العلانية قال : كيف أنتم و نبيكم ؟ قالوا أنت نبينا في السر و العلانية قال : ليس ذلكم النفاق

1061 - أخبرنا أبو الحسين أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا مشرف بن سعيد ثنا أبو منصور الحارث بن منصور ثنا أيوب بن شعيب عن الأعمش قال : قال مطرف بن عبد الله : وجدت الغفلة التي ألقى الله عز و جل في قلوب الصديقين من خلقه رحمة رحمهم بها و لو ألقى في قلوبهم من الخوف له على قدر معرفتهم به ما هنأهم العيش

1062 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس هو الأصم ثنا العباس هو الدوري ثنا محمد بن القاسم الأسدي ثنا سفيان الثوري عن إسماعيل بن أمية عن وهب بن منبه قال : خلق ابن آدم أحمق لولا حمقه ما هنأ له العيش

1063 - أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن ثنا أبو العباس بن حمكويه قال : سمعت يحيى بن معاذ الرازي يقول : لو سمعت الخليفة النار لتصدعت القلوب فرقا و لو ترى القلوب كنه المحبة لخالقها لا نخلعت مفاصلها إليه ولها و لطارت الأرواح إليه من أبدانها دهشا فسبحان من أغفل الخليفة عن كنه هذه الأشياء و ألهاهم بالوصف عن حقائق هذه الأشياء

1064 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو محمد عبد الرحمن بن خمدان الجلاب بهمدان ثنا أبو حاتم الرازي ثنا عمران بن موسى الطرسوسي ثنا أبو يزيد فيض بن إسحاق الرقي قال الفضيل بن عياض : ما يسرني أن أعرف الأمر حق معرفته إذا لطاش عقلي

و قال الفضيل : سأل داود عليه السلام ربه عز و جل أن يلقي في قلبه الخوف فدخل فلم يحتمله قلبه فطاش عقله حتى ما كان يعقل صلاة و لا غيرها و لا ينتفع بشيء فقيل له : ألا تحب أن ندعك كما أنت أو نردك إلى ما كنت عليه فقال : ردوني فرد عليه عقله

1065 - أخبرنا أبو حسين بن بشران أنا الحسين بن صفوان ثنا عبد الله بن أبي الدنيا حدثني محمد بن الحسين حدثني زيد الحميري قال : حدثني أبو يعقوب الغازي قال : رأيت في منامي رجلا آدم طوالا و الناس يتبعونه قلت من هذا ؟ قالوا : أويس القرني قال : فاتبعته فقلت : أوصني رحمك الله قال : ابتغ رحمة الله عند محبته و احذر نقمته عند معصيته و لا تقطع رجاءك عند في خلال ذلك ثم ولى و تركني

1066 - أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : سمعت نصر بن أحمد بن يعقوب العطار يقول سمعت أبا محمد البلاذري يقول : سمعت يوسف بن الحسين يقول : قال ذو النون : الخوف رقيب العمل و الرجاء شفيع المحن

1067 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال سمعت أبا بكر الحفيد يقول سمعت جدي يعني العباس بن حمزة يقول سمعت ذا النون المصري يقول : عرف المطيعون عظمتك فخضعوا وسمع بجودك بجودك فطمعوا

1068 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال سمعت أبا بكر محمد بن عبد الله الواعظ يقول : سمعت الحسن بن علي بن سلام يقول : سمعت يحيى بن معاذ يقول : إن كان قد صغر في جنب عطائك عملي فقد كبر في جنب رجائك أملي

1069 - أخبرنا أحمد بن محمد الماليني ثنا أبو عمر عبد الله بن محمد ابن عبد الوهاب قال : سمعت أبا بكر بن إبراهيم بن الصباح يقول : سمعت يحيى بن معاذ الرازي يقول : لقد رجوت ممن ألبسني بين الأحياء ثوب عافيته أن لا يعذبني بعد الممات و قد عرفت جود رأفته

إلهي ! إن كنت غير مستأهل لما أرجو من رحمتك فأنت أهل أن تجود على المذنبين بفضل سعتك

إلهي ! لولا ما عرفت من عدلك ما خفت من عذابك و لولا ما عرفت من فضلك ما رجوت ثوابك

إلهي ! إن كنت لا تعفو إلا أهل طاعتك فإلى من يفزع المذنبون ؟ و إن كنت لا ترحم إلا أهل تقواك فبمن يستغيث المسيئون ؟

1070 - سمعت أبا محمد بن يوسف يقول : سمعت منصور بن محمد بن إبراهيم الفقيه يقول : سمعت محمد بن محمد بن عبد الله الزيدي يقول : قال بعض الحكماء في مناجاته : إلهي لو أتاني الخبر أنك غير قابل دعائي و لا سامع شكواي ما تركت دعاءك ما بل ريقي لساني أين يذهب الفقير إلا إلى الغني ؟ و أين يذهب الذليل إلا إلى العزيز ؟ أنت أغنى الأغنياء و أعز الأعزاء يا رب

1071 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله الجرجاني الواعظ يقول : ثنا أبو بكر محمد بن محمد بن سليمان الباغندي ثنا أحمد بن أبي الحواري قال : سمعت أبا سليمان الداراني ـ و وقفت عليه و هو لا يراني فسمعته ـ يقول : لئن طالبتني بذنوبي لأطالبنك بعفوك و لئن طالبتني بتوبتي لأطالبنك بسخائك و لأن أدخلتني النار لأخبرن أهل النار أني أحبك

1072 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان ثنا أحمد بن عبيد ثنا محمد بن الفضل بن جابر ثنا أبو معمر ثنا إسماعيل بن إبراهيم حدثنا القاسم بن الفضل عن لبطة بن الفرزدق عن أبيه قال : لقيت أبا هريرة فقال : من أنت ؟ قلت : أنا الفرزدق قال : إن قدميك صغيرتان كم من محصنة قذفتها ؟ و أن لرسول الله صلى الله عليه و سلم حوضا ما بين أيلة إلى كذا و كذا و هو قائم بدنياه فيقول : إلي إلي فإن استطعت لا تحرمه

قال : فلما قمت قال : ما صنعت من شيء فلا تقنط

1073 - أخبرنا أبو سعد الزاهد قال : سمعت أحمد بن الحسين الشافعي ببغداد يقول : سمعت عثمان بن سعيد الفريابي يقول : سمعت المسيب بن مسلم يقول : سمعت عميرة بن عصمة يقول : سمعت أحمد بن صالح يقول : سمعت يحيى بن معاذ يقول : إني لأرجو أن يكون توحيد لم يعجز عن هدم ما قبله من كفر لا يعجز عن محو ما بعده من ذنب

فصل ـ قال البيهقي رحمه الله و كما لا ينبغي أن يكون الخوف إلا من الله عز و جل كذلك لا ينبغي أن يكون

الرجاء إلا منه لأنه لا يملك أحد من دونه ضرا و لا نفعا فمن رجا ممن لا يملك ما لا يملك فهو من الجاهلين

1074 - و قد أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري ببغداد أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا عباس بن عبد الله الترقفي ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ ثنا نافع بن يزيد و ابن لهيعة و كهمس بن الحسن و همام بن يحيى عن قيس بن الحجاج الزرقي عن حنش عن ابن عباس قال : كنت رديف النبي صلى الله عليه و سلم فقال :

يا غلام أو يا بني أو لا أعلمك كلمات ينفعك الله بهن ؟ قلت : بلى قال : احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده أمامك تعرف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة إذا سألت فاسأل الله و إذا استعنت فاستعن بالله قد جف القلم بما هو كائن فلو أن الخلق كلهم جميعا أرادوا أن ينفعوك بشيء لم يقضه الله لك لم يقدروا عليه و إن أرادوا أن يضروك بشيء لم يقضه الله عليك لم يقدروا عليه و اعمل لله بالشكر في اليقين و اعلم أن الصبر على ما تكره خير كثير و أن النصر مع الصبر و أن الفرج مع الكرب و أن مع العسر يسرا

1075 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنبأ أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ثنا محمد بن مسلم الواسطي حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ حدثني عبد الله بن لهيعة و نافع بن يزيد عن قيس بن الحجاج الزرقي عن حنش عن ابن عباس قال : كنت ردف رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال :

يا غلام فذكره

قال : محمد بن سلمة و أخبرنا المقرئ عن كهمس بن الحسن و همام بن يحيى بإسناده إلى ابن عباس

1076 - أخبرنا أبو حسين بن بشران أنا الحسين بن صفوان ثنا عبد الله بن محمد القرشي ثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق ثنا إبراهيم بن الأشعث ثنا فضل بن عياض عن هشام عن الحسن عن عمران بن حصين قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

من أنقطع إلى الله عز و جل كفاه الله كل مؤنة و رزقه من حيث لا يحتسب و من انقطع إلى الدنيا وكله الله إليها

1077 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأني أبو العباس بن يعقوب و قرأته بخطه فيما أجاز له محمد بن عبد الوهاب حدثني علي بن عثام قال : قال بشر بن الحارث : لما رفع إبراهيم صلى الله عليه و سلم ليلقي في النار عرض له جبريل عليه السلام فقال : يا إبراهيم ! هل لك من حاجة ؟ قال : أما إليك فلا

1078 - أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي و أبو حازم و أبو نصر بن قتادة قالوا أنا أبو عمرو بن مطر ثنا محمد بن الحسن بن سماعة ثنا أبو نعيم ثنا بشير بن سلمان عن سيار أبي الحكم عن طارق عن عبد الله بن مسعود : عن النبي صلى الله عليه و سلم قال : من نزلت به حاجة فأنزلها بالناس لم تسد فاقته و من أنزلها بالله أوشك الله تعالى له بالغنى إما أجل عاجل و إما غنى عاجل

1079 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس هو الأصم قال : سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل يقول قلت لأبي : حديث بشير أبي إسماعيل عن سيار أبي الحكم عن طارق عن عبد الله : عن النبي صلى الله عليه و سلم قال : من نزلت به فاقة

قال أبي : إنما هو سيار أبو حمزة و ليس هو سيار أبو الحكم

سيار أبو الحكم لم يحدث عن طارق بشيء

1080 - حدثنا عن عبد الرزاق ثنا سفيان قال أبي أملاه عليهم سفيان باليمن عن بشير أبي إسماعيل عن أبي حمزة : فذكر هذا الحديث بعينه

1081 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو بكر بن الحسن القاضي قالا : ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا أبو بكر بن عياش عن أبي حصين عن أبي الضحى عن ابن عباس قال : لما ألقي إبراهيم

: في النار قال : حسبي الله و نعم الوكيل قال : و كذلك قال محمد صلى الله عليه و سلم حين قالوا
" إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل "
رواه البخاري عن أحمد بن يونس عن أبي بكر بن عياش

1082 - سمعت أبا عبد الرحمن السلمي سمعت منصور بن عبد الله يقول : سمعت الحسن بن علويه يقول : سمعت يحيى بن معاذ يقول : ثلاث خصال من صفة الأولياء الثقة بالله في كل شيء و الغنى به عن كل شي و الرجوع إليه من كل شيء

1083 - حدثنا عبد الملك بن أبي عثمان الزاهد ثنا الحسن بن عبد الوهاب أنا أحمد بن محمد التيمي أخبرني أبو محمد الأشك قال سمعت يحيى بن معاذ الرازي يقول : علم القوم في أربعة أشياء يرون كل شيء من الله ثم يرجعون مع كل شيء إلى الله فيطلبون كل شيء من الله و يردون كل شيء إلى الله

1084 - سمعت أبا عبد الرحمن السلمي يقول أخبرنا أبو عمرو بن حمدان يقول : وجدت في كتاب أبي سمعت أبا عثمان يقول : المرفق من لا يخاف غير الله و لا يرجو غيره فيؤثر رضاه على هوى نفسه

1085 - أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : سمعت أبا الحسين الفارسي يقول : سمعت أبا يعقوب النهرجوري يقول : من كان شبعه بالطعام لم يزل جائعا و من كان غناه بالمال لم يزل فقيرا و من قصد بحاجته الخلق لم يزل محروما و من استعان في أمره بغير الله لم يزل مخذولا

1086 - اخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرنا جعفر بن محمد بن نصير ثنا أبو محمد الجريري قال : سمعت سهل بن عبد الله التستري قول : ينبغي للعاقل أن يقول : إلهي ! إن بعد علمي فإن عبدك كرمك أرجو دوامها عندي و لا أتوهم عليها إذ خلقتني و صيرتني عبدا لك أن تكلني إلى نفسي أو تولي أمري غيرك

1087 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو الفضل أحمد بن محمد بن سهل الصيرفي ببغداد ثنا أبو عثمان سعيد بن عثمان الخياط الزاهد ثنا سعيد بن بحر القراطيسي حدثني بهدلة بن نمير قال : كنت في مجلس يزيد بن هارون أكتب الحديث بواسط و كانت نفقتي قد قلت فقال لي رجل من الزهاد : من تؤمل في هذا البلد لم نزل بك ؟ فقلت : يزيد بن هارون فالتفت إلي مغضبا قال لي : إذا و الله لا يسعفك في حاجتك و لا يبلغك أملك و لا يعطيك سؤلك فقلت له : و لم ذلك ؟ قال : لأني قرأت في الكتب السالفة : أن الله تبارك و تعالى يقول في بعض أسفار التوراة : و عزتي و جلالي و جودي و كرمي لأقطعن أمل كل مؤمن غيري بالإياس و لألبسنه ثوب المذلة ما بقي في الناس و لأنحينه عن بابي و لأطردنه من وصلي أيؤمل غيري في الشدائد و الشدائد بيدي ؟ و يرجي غيري ؟ و يطرق بالفقر أبواب الملوك و الأبواب المغلقة و مفاتيحها بيدي ؟ و بابي مفتوح لمن دعاني من الذي قرع بابي فلم أفتح له ؟ و من الذي دعاني فلم أجبه و من الذي سألني فلم أعطه و ذكر حديثا طويلا

1088 - حدثنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني ثنا أبو سعيد بن الأعرابي ثنا أبو إسماعيل الترمذي ثنا أبو صالح ثنا الليث بن سعد قال : رأيت إسماعيل بن عقبة بصيرا ثم رأيته قد عمي ثم رأيته بصيرا فقلت : أليس رأيتك بصيرا ثم عميت ثم أبصرت ؟ قال : نعم قلت وبم ذاك ؟ قال : رأيت في المنام فقيل لي قل : يا قريب يا مجيب يا سميع الدعاء يا لطيف لما يشاء فقلتها فرد على بصري

1089 - أخبرنا أبو سعيد عبد الرحمن بن محمد بن شبانة الهمداني بها قال : ثنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي ثنا محمد بن لإسحاق بن راهويه ثنا الفضل بن يعقوب ثنا محمد بن يوسف الفريابي قال : لما أخذ أبو جعفر المنصور إسماعيل بن أمية و أمر به إلى السجن مر بحائط مكتوب لعيه يا ولي نعمتي و يا صاحبي في وحدتي و عدتي في كربتي ! فلم يزل يدعو بها حتى خلى سبيله ثم مر على ذلك الحائط فنظر إليه فلم ير شيئا مكتوبا

1090 - أخبرنا أبو سعيد بن شبانة ثنا أبو العباس الفضل بن الفضل الكندي العدل أنا علي بن أبي صالح ثنا أبو حاتم ثنا محمد بن عبد الكريم قال : سمعت سعيد بن عنبسة بن سعيد قال : بينما رجل جالس في الكعبة و هو يعبث بالحصا و يخذفها إذ رجع حصاة منها فصارت في أذنه فعالجوه بكل الحيل فلم يقدروا على إخراجها فبينما هو ذات يوم جالسا إذ سمع قارئا يقرأ هذه الآية :

" أمن يجيب المضطر إذا دعاه و يكشف السوء "

فوثب الرجل فقال : يا رب أنت المجيب و أنا المضطر اكشف ضر ما أنا فيه قال : فندرت الحصاة من أذنه

1091 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا إسحاق المزكي يقول : سمعت أبا عبد الله محمد بن أحمد بن أسد الزوزني يقول ثنا أبو يعلى أحمد بن موسى البصري ثنا غير واحد من أصحابنا عن إسحاق بن عباد البصري قال : رأيت في منامي ذات ليلة قائلا يقول : أغث الملهوف قال : فانتهبت فقلت : انظروا هل في جيراننا محتاج ؟ فقالوا : ما ندري قال : فنمت ثانيا فعاد إلي فقال : تنام و لم تغث الملهوف فقمت فقلت للغلام أسرج البغل و أخذت معي ثلاثمائة درهم ثم ركبت البغل فاطلقت عنانه و ذكر الحديث في سيره حتى بلغ مسجدا يصلي فيه على الجنازة قال : فوقف البغل هناك قال : فنظرت فإذا رجل يصلي فلما حس بي انصرف قال : فدنوت منه فقلت : يا عبد الله في هذا الوقت في هذا الموضع ما أخرجك ؟ قال : فأخذه قلت : تعرفني ؟ قال : لا قلت أنا إسحاق بن عباد فإن نابتك نائبة فأتني فإن منزلي في موضع كذا و كذا فقال : رحمك الله ـ أن نابتنا نائبة فزعنا إلى من لأخرجك في هذا الوقت حتى جاء بك إلينا

1092 - سمعت الأستاذ أبا القاسم القشيري رحمه الله يقول : سمعت الأستاذ أبا علي الدقاق يقول : كان بي رمد في ابتداء أمري و ما نفست مدة من الوجع فنعست لحظة فسمعت قائلا يقول :

" أليس الله بكاف عبده "

فانتهبت و زال الوجع في الوقت و ما رمدت عيني بعده قط

1093 - و سمعته يقول : سمعت الإمام أبا بكر بن فورك يقول : حملت مقيدا إلى شيراز لفتنة في الدين فوافينا باب البلد مصبحا و كنت مهموم القلب فلما أسفر النهار وقع نظري على محارب في مسجد على باب البلد مكتوب عليه : " أليس الله بكاف عبده " و حصل لي تعريف من باطني إني أكفي عن قريب و كان كذلك فصرفوني بالعز

1094 - أخبرنا أبو علي الروذباري و أبو الحسين بن بشران و أبو محمد السكري قالوا أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا سعدان بن نصر ثنا أبو معاوية ثنا هشام بن عروة عن أبيه قال : كانت امرأة تغشى عائشة رضي الله عنها و كانت تكثر أن تتمثل بهذا البيت :

" و يوم الوشاح من تعاجيب ربنا ألا إنه من بلدة الكفر أنجاني "

قال : فقالت عائشة رضي الله عنها : ما هذا البيت الذي أراك تتمثلين ؟ قال فقالت : شهدت عروسا لنا في الجاهلية وضعوا وشاحها و أدخلوها مغتسلها فأبصرت الحدأة حمرة الوشاح فانحطت عليه فأخذته فاتهموني ففتشوني حتى فتشوا قبلي قالت : فدعوت الله أن يبرئني قالت : فجاءت الحدأة بالوشاح حتى طرحته وسطهم و هم ينظرون

1095 - أخبرنا أبو حسين بن بشران أنا أبو جعفر الرزاز ثنا محمد بن عبد الملك بن مروان ثنا سعيد بن عامر عن هشام بن حسان قال : قال خالد الربعي : دخلت المسجد و معي كيس فيه ألف درهم فوضعته على تربيع سارية و صليت فنسيته حتى خرجت من المسجد فما ذكرته إلى آخر سنة فقضي إني صليت إلى تلك السارية فذكرته فدعوت الله أن يرده علي فإذا عجوز إلى جنبي فقالت يا عبد الله ما أسمعك تقول ؟ قلت كيس نسيته عند هذه السارية عام الأول منذ سنة فجاءتني به بالخاتم

1096 - أخبرنا أبو محمد بن يوسف أنا أبو سعيد بن الأعرابي ثنا أبو عوف البزوري ثنا روح بن عبادة ثنا حماد بن سلمة عن طلحة بن عبيد الله بن كريز الخزاعي : أن رجلا كان في غزاة مع أصحابه فأبق غلامه بفرسه فلما أراد أصحابه أن يرحلوا صلى ركعتين ثم قال : اللهم ترى مكاني و ارتحال أصحابي اللهم إني أقسم عليك لما رددت غلامي و فرسي فالتفت فإذا هو بالغلام مكتوف بشطن الفرس

قال البيهقي رحمه الله : و لأبي بكر بن أبي الدنيا كتاب مجاني الدعوة و هو لي مسموع من أراد أن يضيف ما أخرجه فيه إلى ما نقلنا نظر فيه بإذن الله

1097 - أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو طاهر محمد بن الحسن المحمدآباذي ثنا عباس الدوري ثنا أبو عبد الله محمد بن يزيد بن خنيس المكي عن ابن جريج قال : قال لي عطاء جاءني طاوس اليماني بكلام متخير : من هذا الكلام فقال لي

يا عطاء ! إياك أن تطلب حوائجك إلى من أغلق دونك بابه و جعل عليها حجابه و عليك بمن بابه لك مفتوح إلى يوم القيامة أمرك أن تسأله و وعدك أن يجيبك

1098 - سمعت أبا عبد الرحمن السلمي يقول : سمعت أبا بكر الرازي يقول : سمعت أبا عمرو البيكندي يقول : سمعت محمد بن حامد يقول : قلت لأبي بكر الوراق : علمني شيئا يقربني من الناس فقال : أما الذي يقربك إلى الله فمسئلته و أما الذي يقربك من الناس فترك مسئلتهم

1099 - أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو عمرو بن نجيد أنا أبو مسلم ثنا أبو عاصم حدثنا أبو المليح الفارسي ثنا أبو صالح الخوزي قال : قال أبو هريرة : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : من لا يسأله يغضب عليه

: 1100 - سمعت الأستاذ أبا القاسم بن حبيب المفسر يقول : و أخذه الشاعر

" و الله يغضب إن تركت سؤاله و بني آدم حين يسئل يغضب "

1101 - أخبرنا أبو نصر عمر بن عبد العزيز أنا أبو عمرو بن مطر ثنا الحسن بن سفيان و أحمد بن داود السمناني قالا : ثنا هشام بن عمار ثنا الوزير بن صبيح حدثنا يونس بن ميسرة بن حلبس عن أم الدرداء عن " أبي الدرداء : عن النبي صلى الله عليه و سلم في قول الله عز و جل : " كل يوم هو في شأن

قال : من شأنه أن يغفر ذنبا و يفرج كربا و يرفع قوما و يضع الآخرين

1102 - أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو عمرو بن مطر قال : أنا جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاض ثنا إبراهيم بن هشام ثنا سعيد بن عبد العزيز التنوخي عن إسماعيل بن عبيد الله عن أم الدرداء قالت قال أبو " الدرداء : في قول الله تبارك و تعالى : " كل يوم هو في شأن

قال : يغفر ذنبا و يكشف كربا و يجيب داعيا و يرفع قوما و يضع آخرين

1103 - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان حدثني عمر بن حفص " حدثني أبي قال : ثنا الأعمش قال : سمعت مجاهدا يذكر عن عبيد بن عمير قال : ـ " كل يوم هو في شأن

قال : من شأنه أن يفك عانيا و يجيب داعيا و يشفي مريضا و يعطي سائلا

1104 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس الأصم قال : سمعت الربيع بن سليمان يقول : ـ " صبر جميل " ما أسرع الفرجا من صدق الله في الأمور نجا

ـ "من خشي الله لم ينله أذى من رجا الله كان حيث رجل "

الفصل الثاني ـ قال الحليمي رحمه الله : إذا علق رجاؤه بالله ـ جل ثناؤه ـ ينبغي له أن يسأله ما يحتاج إليه " صغيرا أو كبيرا لأن الكل بيده لا قاضي للحاجات غيره قال الله عز و جل : " ادعوني أستجب لكم

1105 - أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا حاجب بن أحمد بن سفيان أنا أبو عبد الرحمن المروزي ثنا ابن المبارك ثنا ـ :شعبة عن منصور ـ ح

1105 - و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و اللفظ له ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا هارون بن سليمان ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا سفيان عن منصور و الأعمش عن ذر عن يسيع الحضرمي عن النعمان بن بشير قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول : إن الدعاء هو العبادة ثم قرأ : " و قال ربكم ادعوني أستجب لكم "

1106 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو الفضل الحسن بن يعقوب ثنا يحيى بن جعفر بن أبي طالب ثنا أبو داود سليمان بن داود الطيالسي ثنا أبو العوام عمران القطان عن قتادة عن سعيد بن أبي الحسن عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : ليس شيء أكرم على الله من الدعاء

1107 - أخبرنا أبو علي الروذباري أنا الحسين بن الحسن بن أيوب الطوسي أنا أبو حاتم الرازي عن عبد الرحيم بن مطرف ثنا عيسى بن يونس عن الأوزاعي قال : أفضل الدعاء الإلحاح على الله عز و جل و التضرع إليه

هكذا رواه من قول الأوزاعي و هو الصحيح

1108 - أخبرنا أبو القاسم الحرفي ثنا أحمد بن سلمان الفقيه ثنا أحمد بن يحيى ثنا كثير بن عبيد ثنا بقية بن الوليد ثنا الأوزاعي عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله : إن الله ليحب الملحين في الدعاء

هكذا قال ثنا الأوزاعي و هو خطأ

1109 - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان ثنا سليمان بن سلمة الحمصي ثنا بقية أخبرني يوسف بن السفر عن الأوزاعي : فذكره

قال يعقوب : يوسف بيروتي لا يكتب حديثه إلا للمعرفة يعني للمعرفة بحاله و ضعفه في الرواية

1110 - أخبرنا أبو حسين بن بشران أنا أبو الحسين إسحاق بن أحمد الكارزي ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا أبي ثنا عبد الصمد ثنا همام ثنا قتادة أن مورق العجلي قال : ما وجدت للمؤمن مثلا إلا كمثل رجل في البحر على خشبة فهو يدعو : يا رب ! يا رب ! لعل الله ينجيه

1111 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا بكر بن إسحاق الفقيه الصبغي يقول : أريت في منامي كأني في دار فيها عمر بن الخطاب رضي الله عنه و قد اجتمع الناس عليه يسألونه المسائل فأشار إلي أن أجيبهم فما زلت أسئل و أجيب و عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول لي : أصبت امض فلما فرغوا من السؤال قلت يا أمير المؤمنين ما النجاة من الدنيا أو المخرج منها ؟ فقال لي بإصبعه : الدعاء ثم أعدت عليه السؤال فجمع نفسه كأنه راكع بخضوعه فقال : الدعاء ثم أعدت عليه السؤال فجمع نفسه كأنه ساجد بخضوعه ثم قال: الدعاء

1112 - أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو الحسن علي بن الفضل بن محمد بن عقيل الخزاعي أخبرني جعفر بن محمد بن المستفاض الفريابي ثنا عبيد الله بن معاذ قال : أنا المعتمر بن سليمان قال : قال لي أبي ثنا أبو عثمان عن سلمان قال :

لما خلق الله تعالى آدم عليه السلام قال : يا آدم واحدة لي و واحدة لك و واحدة بين و بينك فأما التي هي لي فتبعدني لا تشرك بي شيئا و أما التي هي لك فما عملت من شيء جزيتك به و أن أغفر فأنا الغفور الرحيم و أما التي بيني و بينك فمنك المسألة و الدعاء و مني الإجابة و العطاء

هذا موقوف

1113 - و قد رواه زائدة بن أبي الرقاد عن زياد النميري عن أنس بن مالك : عن النبي صلى الله عليه و سلم فيما يروي عن ربه عز و جل و رواه صالح المري عن الحسن عن أنس عن النبي صلى الله عليه و سلم و زاد

: فيه

و واحدة فيما بينك و بين عبادي ثم قال : و أما التي بينك و بين عبادي فارض لهم ما ترضى لنفسك

1114 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا سريج بن النعمان و سعيد بن سليمان قالا : ثنا أبو عقيل عن يعقوب بن سلمة عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : يوشك أن تظهر فتنة لا ينجي منها إلا الله عز و جل أو دعاء كدعاء الغرقى

و في رواية سعيد ثنا أبو عقيل ثنا يعقوب بن سلمة من بني ليث

: و روينا عن حذيفة و رفعه قال

يأتي عليكم زمان لا ينجو فيه إلا من دعا دعاء الغريق

1115 - أخبرنا أبو محمد المؤملي ثنا أبو عثمان البصري ثنا أبو أحمد بن عبد الوهاب أنا يعلى بن عبيد عن الأعمش عن إبراهيم عن همام عن حذيفة قال : ليأتين عليكم زمان لا ينجو فيه من نجا إلا من دعا مثل دعاء الغريق

1116 - أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقرئ أنا الحسن بن محمد بن إسحاق أخبرني الحسن بن سفيان السختياني قالا : ثنا قطن بن نسير ثنا جعفر ـ هو ابن سليمان ـ ثنا ثابت عن أنس بن مالك قال : قال : رسول الله صلى الله عليه و سلم

يسأل أحدكم ربه حاجته كلها حتى يسأله شسع نعله إذا انقطع

أسنده قطن بن نسير و أرسله غيره

1117 - أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي ثنا عبد الله بن محمد البغوي ثنا القواريري : ثنا جعفر عن ثابت : عن النبي صلى الله عليه و سلم نحوه فقال رجل للقواريري فإن شيخا يحدث به عن جعفر عن باطل :ثابت عن أنس فقال القواريري

1118 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و محمد بن موسى قالا : ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا هلال بن العلاء ثنا أبو همام ثنا معارك عن أبي عباد عن جده أبي سعيد عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : سلوا الله ما بدا لكم من حوائجكم حتى شسع النعل فإنه إن لم ييسره لم يتيسر

إسناده غير قوي و قد مضى ما هو أقوى منه و روي عن عائشة رضي الله عنها موقوفا

1119 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو الحسن أحمد بن الخضر الشافعي ثنا موسى بن محمد الذهلي ثنا سعيد بن يزيد ثنا سليمان بن أبي مطر عن إبراهيم بن سعيد عن أبيه عن عروة عن عائشة أنها قالت : سلوا الله التيسير في كل شيء حتى الشسع في النعل فإنه إن لم ييسره الله لم ييسر

1120 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر بن عتاب العبدي ببغداد ثنا محمد بن أحمد بن يزيد الرياحي ثنا قريش بن أنس ثنا معاوية بن عبد الكريم قال : سمعت بكر بن عبد الله المزني يقول : كان النبي صلى الله عليه و سلم يقول : سلوا الله حوائجكم حتى الملح

هكذا جاء به مرسلا

1121 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن سعيد الرازي إملاء ثنا أبو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم الرازي ثنا حرملة بن يحيى التجيبي ثنا عبد الله بن وهب المصري أخبرني يحيى بن أيوب عن : عيسى بن موسى عن صفوان بن سليم عن أنس بن مالك : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال اطلبوا الخير دهركم و تعرضوا لنفحات رحمة الله فإن الله نفحات من رحمته يصيب بها من يشاء من عباده و سلوا الله أن يستر عوراتكم و يؤمن روعاتكم

1122 - أخبرنا الإمام أبو الطيب سهل بن محمد بن سليمان ثنا والدي ثنا موسى بن العباس ثنا محمد بن الجنيد ثنا عمرو بن الربيع ثنا يحيى بن أيوب عن عيسى بن موسى بن أياس أن صفوان بن سليم حدثه : فذكره غير أنه لم يقل كله

1123 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد أنا ابن ملحان ثنا يحيى بن بكير ثنا الليث بن سعد حدثني عيسى بن موسى بن أياس بن البكير عن صفوان بن سليم عن رجل من أشجع عن أبي هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال :

اطلبوا الخير دهركم كله

فذكره بمثله و هذا هو المحفوظ دون الأول

1124 - أخبرنا أبو سعد الماليني أنبأ أبو أحمد بن عدي الحافظ أنا القاسم بن الليث الرسعني ثنا بشر بن معاذ ثنا حماد بن واقد ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق الهمداني عن أبي الأحوص عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

سلوا الله من فضله فإن الله يحب أن يسأل من فضله و أفضل العبادة انتظار الفرج

ذكر فصول في الدعاء يحتاج إلى معرفتها ـ قال البيهقي رحمه الله : الدعاء قول للقائل يا الله أو يا رحمن أو يا رحيم و ما أشبه ذلك و هو أيضا نداء قال الله عز و جل : " كهيعص * ذكر رحمة ربك عبده زكريا * إذ نادى ربه نداء خفيا " ـ قال : " و زكريا إذ نادى ربه رب لا تذرني فردا " ـ و في آية أخرى : " هنالك دعا زكريا ربه قال رب " ـ و معنى رب يا رب فثبت أن الدعاء نداء و النداء دعاء غير أن له أركانا و أولاهن : أن يكون المرغوب فيه مما يبلغ قدر السائل أن يسأله و تفسيره أنه ليس لأحد أن يتشبه بإبراهيم عليه السلام فيدعو الله جل ثناؤه أن يريه كيف يحيي الموتى و لا أن يتشبه بموسى عليه السلام فيقول : " رب أرني أنظر إليك " ـ و لا أن يتشبه بعيسى عليه السلام فيقول : " ربنا أنزل علينا مائدة من السماء " ـ و لا لأحد أن يسأل الله تعالى إنزال ملك عليه فيسأله عن خبر من أخبار السماء أو إحياء أبويه لأن نقض العادات إنما يكون من الله تعالى لتأييد من يدعو إلى دينه لا لشهوات العباد و مناهم إلا أن يكون السائل نبيا فيجمع إجابته إياه أمنيته و تأييده بما يصدق دعوته و لكنه إن دعا كما دعا نوح عليه السلام فقال : " رب لا تذر على الأرض من الكافرين ديارا " ـ جاز و إنما يبعثه عليه بعض أعداء الله و كذلك إن حدثت له ضرورة من جوع أو برد شديد أو غير ذلك في بادية هو مأذون له في دخولها من جهة الشرع أو أصابه عمى و لا قائد له فدعا الله أن يكشف ما به الضر مطلقا كان ذلك جائزا و إن كان في إصابته إياه نقض العادة و قد يفعل به ذلك من غير مسألته جزاء له لتوكله و قوة إيمانه ـ قال و من أركانه : أن لا يكون عليه في سؤال ما يسأل حرج ـ و منها : أن يكون له في السؤال غرض صحيح ـ و منها : أن يكون حسن الظن بالله عز و جل عند الدعاء فتكون الإجابة على قلبه أغلب من الرد ـ و منها : أن يدعو الله بأسمائه الحسنى و صفاته العليا قال الله تعالى : " ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها " ـ و منها : أن يسأل ما يسأل بجد و حقيقة و لا يأخذ دعاء مؤلفا فيسرده سردا و هو عن حقائقه غافل ـ و منها : أن لا يشغله الدعاء عن فريضة لله تعالى حاضرة فيفوتها ـ و منها : أن يكون دعاؤه سؤالا بالحقيقة لا اختبارا لربه جل ثناؤه ـ و منها : أن يصلح لسانه إذا دعا فلا يخاطب ربه جل ثناؤه بما لو خاطب به كفؤه و قرينه نسبة إلى قلة الحياة و سوء الأدب أو ركاكة العقل ـ و منها : أن لا يدعو ضجرا مستعجلا يضمر أنه إن أجيب في الوقت الذي يريد و إلا يئس و ترك بل يدعو متعبدا متخشعا يضمر أنه لا يزال يدعو و يتضرع إلى أن يجاب و كلما زادت الإجابة عنده تراخيا زاد الدعاء تتابعا و تواليا ـ و منها : أن حاجته إذا عظمت لم يسألها الله عز و جل مستعظما إياها في ذات الله تعالى بل يسأله الصغيرة و الكبيرة سؤالا واحدا و يرى منة الله تعالى في إجابته إليها عظيمة ـ و إما آدابه فمنها : أن يقدم التوبة أمام الدعاء ـ و منها : الجد في الطلب و الإلحاح ـ

و منها : المحافظة على الدعاء في الرخاء دون تخصيص حال الشدة و البلاء ـ و منها : أن يعزم إذا سأله ـ و منها : أن يدعو ثلاثا ـ و منها : أن يقتصر على جوامع الدعاء ما لم تعرض له حاجة بعينها فينص عليها ـ و منها : افتتاح الدعاء و ختمه بالصلاة على رسول الله صلى الله عليه و سلم ـ و منها : أن يدعو و هو طاهر ـ و منها : أن يدعو و هو مستقبل القبلة ـ و منها : أن يدعو في دبر صلواته ـ و منها : أن يرفع اليدين حتى يحاذي بهما المنكبين إذا دعا ـ و منها : أن يخفض صوته الدعاء ـ و منها : أن يمسح وجهه بيديه إذا فرغ من الدعاء ـ و منها : أن يحمد الله عز و جل إذا عرف الإجابة ـ و منها : أن لا يخلي يوما و لا ليلة من الدعاء ـ قال : و يتحرى للدعاء الأوقات و الأحوال و المواطن التي يرجى فيها الإجابة تماما ـ فأما الأوقات فمنها : ما بين الظهر و العصر من يوم الأربعاء ـ و منها : ما بين زوال الشمس من يوم الجمعة إلى أن تغرب الشمس ـ و منها : الدعاء في الأسحار ـ و منها : عند فيئ الأفياء ـ و منها : الدعاء يوم عرفة ـ و أما الأحوال فمنها : حال النداء للصلاة ـ و منها : حين فطر الصائم ـ و منها : عند نزول الغيث ـ و منها : عند التقاء الصفين ـ و منها : عند اجتماع المسلمين على الدعاء ـ و منها : أدبار المكتوبات ـ و منها : عند القيام من المجلس ـ و أما المواطن فالموقفان و الجمرتان و عند البيت و الملتزم خاصة و على الصفا و المروة ـ و قد ذكر الحليمي رحمه الله : تفسير كل فصل من هذه الفصول و أشار إلى دلالته من الكتاب و السنة و الأثر و نحن قد ذكرنا بعض ما حضرنا من ذلك في كتاب الدعوات فأغنى ذلك عن إعادتها ها هنا و بالله التوفيق

1125 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا علي بن عيسى بن إبراهيم ثنا أبو يحيى زكريا بن داود ثنا يونس بن أفلح ختن يحيى ثنا مكي بن إبراهيم ثنا عبد الرحمن بن زيد العمي عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس : عن النبي صلى الله عليه و سلم قال : خمس دعوات يستجاب لهن : دعوة المظلوم حين يستنصر و دعوة الحاج حين يصدر و دعوة المجاهد حين يقفل و دعوة المريض حين يبرئ و دعوة الأخ لأخيه بظهر الغيب ـ ثم قال : و أسرع هذه الدعوات إجابة دعوة الأخ لأخيه بظهر الغيب

و قد ذكرنا في هذا الباب أحاديث صحيحة في آخر كتاب الدعوات

1126 - و قد روينا عن ابن موهب عن عمه عن أبي هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال :

ما من مؤمن ينصب وجهه لله يسأله مسألة إلا أعطاه إياها : إما عجلها له في الدنيا و إما أخرها له في الآخرة ما لم يعجل يقول : قد دعوت و دعوت فلا أراه يستجاب

حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسين العلوي أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن دلويه ثنا محمد بن المنجل عن ابن أبي فديك عن ابن موهب فذكره

1127 - و روينا عن مالك عن زيد بن أسلم أنه كان يقول : ما من داع إلا كان بين إحدى ثلاث : إما أن يستجاب و إما أن يؤخر عنه و إما أن يكفر عنه

أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو الحسن الطرائفي ثنا عثمان بن سعيد ثنا يحيى بن بكير ثنا مالك فذكره

1128 - و رواه علي بن علي الرفاعي و ليس بالقوي عن أبي المتوكل عن أبي سعيد : عن النبي صلى الله عليه و سلم :

ما من مسلم يدعو الله بدعوة ليس فيها مأثم و لا قطيعة رحم إلا أعطاه الله إحدى ثلاث : إما أن يستجيب له دعوته أو يصرف عنه من الشر مثلها أو يدخر له من الأجر مثلها

1129 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا عبد الله بن إسحاق البغوي ثنا أبو زيد بن طريف ثنا محمد بن عبيد الصابوني ثنا أبو أسامة عن ابن عوف عن سليمان التيمي عن أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد الخدري : قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم

ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها إثم و لا قطيعة رحم إلا أعطاه الله إحدى ثلاث إما يعجل له دعوته و إما

أن يدخرها له في الآخرة و إما أن يدفع عنه من السوء مثلها
قال الإمام أحمد رحمه الله : فعلى هذا هو شاهد لحديث الرفاعي إن كان حفظه هذا الصابوني و لا أراه حفظه و قد
1130 - أخبرناه محمد بن موسى أنا أبو عبد الله الصفار ثنا ابن أبي الدنيا ثنا محمد بن يزيد ثنا أبو أسامة ثنا علي بن علي عن أبي المتوكل عن أبي سعيد : عن النبي صلى الله عليه و سلم مثله حرفا بحرف و هذا هو الصحيح عن أبي أسامة عن علي بن علي و روايته عن ابن عوف خطأ و الله تعالى أعلم
1131 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو الحسين علي بن محمد المصري ثنا عبد الله بن أبي مريم ثنا الفريابي ثنا ابن ثوبان عن أبيه عن مكحول عن جبير بن نفير عن عبادة بن الصامت حدثهم : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : ما على الأرض من مسلم يدعو بدعوة إلا أعطاه الله إياها أو كشف عنه من السوء مثلها ما لم يدع بإثم أو قطيعة رحم
1132 - أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن علي بن إبراهيم بن معاوية ثنا أبو حامد أحمد بن محمد ثنا أحمد بن سلمة ثنا قتيبة و إسحاق بن إبراهيم عن جرير عن منصور عن هلال بن يساف قال : بلغني أن العبد المسلم إذا دعا ربه فلم يستجب له كتبت له حسنة
1133 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي و أبو محمد عبد الله بن محمد بن موسى العدل قالا : ثنا محمد بن أيوب ثنا عبد الأعلى بن حماد ثنا أبو عاصم العباداني عن الفضل بن عيسى عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله : عن النبي صلى الله عليه و سلم قال : يدعو الله بالمؤمن يوم القيامة حتى يوقفه بين يديه فيقول : عبدي ! إني أمرتك أن تدعوني ؟ و وعدتك أن استجيب لك فهل كنت تدعوني ؟ فيقول : نعم يا رب فيقول : أما إنك لم تدعني بدعوة إلا استجبت لك أليس دعوتني في يوم كذا و كذا لغم نزل بك أفرجه عنك ففرجته عنك ؟ فيقول : نعم يا رب ؟ فيقول : أني عجلتها لك في الدنيا و دعوتني يوم كذا و كذا لغم نزظل بك أن أقرج عنك فلم تر فرجا ؟ قال : نعم يا رب فيقول : أني ادخرت لك بها في الجنة كذا و كذا و دعوتني في حاجة أقضيها لك في يوم كذا و كذا فقضيتها ؟ فيقول : نعم يا رب فيقول : فإني عجلتها لك في الدنيا و دعوتني في يوم كذا و كذا في حاجة أقضيها فلم تر قضاءها ؟ فيقول : نعم يا رب فيقول : إني ادخرتها لك في الجنة كذا و كذا قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : فلا يدع الله دعوة دعا بها عبده المؤمن إلا بين له إما أن يكون عجل له في الدنيا و إما أن يكون ادخر له في الآخرة قال : فيقول المؤمن في ذلك المقام : يا ليته لم يكن عجل له شيء من دعائه
1134 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا عبيد بن شريك ثنا يحيى بن بكير ثنا الليث عن ابن عجلان عن القعقاع بن حكيم قال : حسبت أنه عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم رأى رجلا يدعو و هو يشير بإصبعيه فأخذ بإحدى يديه و قال :
أحد أحد
و رواه صفوان بن عيسى عن ابن عجلان من غير شك و قال في متنه فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم هكذا و أشار بالسبابة
1135 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو بكر بن الحسن قالا : ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو قلابة ثنا محمد بن إبراهيم ـ قال أبو قلابة كان أبوه يهوديا فأسلم و حسن إسلامه و قرأ القرآن ـ قال ثنا محمد بن مسعر ـ قال أبو قلابة : و قد رأيته و كان ابن عيينة يعظمه شديدا ـ قال : ثنا داود العطار عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :
لقد بارك الله لرجل في حاجة أكثر الدعاء فيها أعطيها أو منعها قال : فحدثت به منكدر بن محمد بن المنكدر

فقلت : أسمعت هذا من أبيك ؟ قال : لا و لكن دخلت مع أبي و أبي حازم على عمر بن عبد العزيز فقال عمر لأبي : يا أبا بكر مالي أراك كأنك مهموم قال : فقال له أبو حازم : أجل لدين عليه قال : فقال له عمر : فتح لك فيه الدعاء ؟ قال : نعم قال : فقد بارك الله لك فيه

1136 - أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو الفضل بن محمد بن عقيل أنا جعفر الفريابي ثنا قتيبة بن سعيد ثنا : وكيع عن الأعمش عن عمارة و مالك بن الحارث عن عبد الرحمن بن يزيد قال : قال عبد الله
إن الله لا يقبل إلا الناخلة من الدعاء و لا يسمع من مسمع و لا مراء و لا من داع إلا دعاء ثبت قلبه

1137 - أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو الحسن محمد بن الحسن السراج ثنا يوسف بن يعقوب القاضي ثنا نصر بن علي ثنا عمر بن علي عن الأعمش عن مالك بن الحارث قال : كان الربيع بن خيثم يأتي علقمة في يوم الجمعة فأتاه فقال سمعت قسا أو قال رجلا من أهل الكتاب و هو يقول ما أكثر الدعاء و أقل الإجابة ! و ذلك أن الله تعالى لا يقبل إلا الناخلة من الدعاء قال : فتعجب
علقمة لتعجب الربيع قال : فقال عبد الرحمن بن يزيد و ما تعجبك ؟ أو ما سمعت عبد الله يقول إن الله تعالى لا يقبل من مسمع و لا لاعب و لا لاه إلا من دعا ثبت القلب

1138 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن بكر المروزي ببيت المقدس ثنا أبو نعيم ثنا سفيان عن ابن خيثم عن شهر بن حوشب عن أم الدرداء قالت : إنما الوجل في قلب ابن آدم كاحتراق السعفة أما يجد لها قشعريرة ؟ قالوا : بلى قال : فادعوا إذا وجدتم ذلك فإن الدعاء يستجاب عند ذلك

1139 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو محمد بن المقرئ قالا : ثنا أبو العباس هو الأصم ثنا الخضر عن سيار ثنا جعفر ثنا ثابت البناني قال : قال فلان : إني لأعلم حين يذكرني ربي قالوا و اعلم حين يذكرك ربك ؟ قال : نعم إذا ذكرته ذكرني قال و إني لأعلم حين يستجيب لي ربي قالوا : و تعلم حين يستجيب لك ربك ؟ قال : نعم إذا وجل قلبي و اقشعر جلدي و فاضت عيناي و فتح لي في الدعاء فثم أعرف إني قد استجيب لي
قال الإمام أحمد رحمه الله تعالى : و قد مضى في حديث ابن عباس عن النبي صلى الله عليه و سلم أنه : قال
تعرف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة

1140 - أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو الفضل محمد بن عبد الله بن خميرويه أنا أحمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور ثنا أبو عوانة عن عاصم الأحول عن أبي عثمان النهدي عن سلمان قال : إذا كان الرجل يدعو الله في السراء فنزلت به الضراء فيدعو فتقول الملائكة : صوت معروف من آدمي ضعيف كان يدعو في السراء
فيشفعون له و إذا كان الرجل لا يدعو الله في السراء فنزلت به الضراء فدعا فيقول الملائكة صوت منكر من آدمي ضعيف كان لا يدعو الله في السراء فنزلت به الضراء فلا يشفعون له

1141 - أخبرنا أبو حسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور الرمادي ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن أيوب عن أبي قلابة قال : قال أبو الدرداء : أدع الله في يوم سرائك لعله يستجيب لك في يوم ضرائك

1142 - بإسناده أخبرنا معمر عن قتادة أن أبا الدرداء قال : من يكثر قرع الباب يوشك أن يفتح له و من يكثر الدعاء يوشك أن يستجاب له

1143 - أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو الحسن السراج ثنا أبو شعيب الحراني ثنا الشعبي ثنا حماد بن سلمة عن ثابت و حميد و علي بن يزيد و يونس عن الحسن أن أبا الدرداء كان يقول : أكثروا الدعاء فإنه من أكثر قرع الباب يوشك أن يفتح له

1144 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن بالويه ثنا محمد بن شاذان ثنا سعد بن سليمان ثنا أبو حمزة العطار قال : سمعت الحسن و سئل عن قوله عز و جل :
" فلولا أنه كان من المسبحين "
قال : كان يكثر الصلاة في الرخاء
1145 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا علي بن حمشاذ ثنا موسى بن هارون ثنا أبو موسى الأنصاري ثنا حسين بن زيد عن عمر بن علي قال : سمعت علي بن الحسين يقول : لم أر للعبد مثل التقدم في الدعاء فإنه ليس كلما نزلت بلية يستجاب له عنها
قال : و كان علي بن الحسين إذا خاف شيئا اجتهد في الدعاء
1146 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا الفضل محمد بن إبراهيم بن الفضل يقول : سمعت أبا العباس محمد بن إسحاق يقول : سمعت إبراهيم بن السري السقطي يقول : سمعت أبي يقول : كن مثل الصبي إذا اشتهى على أبويه شهوة فلم يمكناه فقعد يبكي عليها فكن أنت مثله فإذا سألت ربك و لم يعطكه فاقعد فابك عليه
1147 - أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو القاسم الحسن بن محمد العسكري ثنا محمد بن خلف ثنا يعقوب بن إسحاق قال : سمعت أبي يقول سمعت ابن عيينة يقول : لا تتركوا الدعاء و لا يمنعكم منه ما تعلمون من أنفسكم فقد استجاب الله تعالى لإبليس و هو شر الخلق قال :
" فأنظرني إلى يوم يبعثون * قال فإنك من المنظرين "
1148 - أخبرنا أبو محمد السكري ببغداد ثنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن سماك قال : سمعت وهبا يقول : الداعي بلا عمل كالرامي بلا وتر
1149 - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان حدثني سعيد بن أسد ثنا ضمرة عن ابن شوذب قال : قال محمد بن واسع : يكفي من الدعاء مع الورع اليسير كما يكفي القدر من الملح
1150 - أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر القطان ثنا أحمد بن يوسف ثنا محمد بن يوسف قال : ذكر سفيان عن عمرو بن ميمون عن طاوس قال : يكفي الصدق من الدعاء كما يكفي الطعام من الملح
1151 - سمعت أبا عبد الرحمن السلمي يقول : سمعت عبد الله بن محمد الدمشقي يقول : سمعت أبا بكر الشبلي يقول : في قوله عز و جل : " ادعوني أستجب لكم "
قال : أدعوني بلا غفلة أستجب لكم بلا مهلة
1152 - أخبرنا أبو حازم الحافظ قال : سمعت محمد بن إسماعيل العلوي يقول : سمعت محمد بن إسماعيل بن موسى يقول : سمعت يحيى بن معاذ الرازي يقول : إلهي أسألك تذللا فأعطني تفضلا
1153 - و بإسناده قال : سمعت يحيى بن معاذ الرازي يقول : كيف امتنع بالذنب من الدعاء و لا أراك تمتنع بالذنب من العطاء
1154 - أخبرنا أبو حازم قال : سمعت أحمد بن الخليل الحافظ يقول : سمعت أحمد بن يعقوب المقرئ يقول : سمعت أبا العباس بن حكمويه يقول : سمعت أبا زكريا يحيى بن معاذ الرازي يقول : لا تستبطئن الإجابة إذا دعوت و قد سددت طرقها بالذنوب
فذكره :1155 - و قد أخبرنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن الخليل هذا ثنا أحمد بن الحسن بن يعقوب
1156 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو محمد بن أبي حامد المقرئ قالا : ثنا أبو العباس هو الأصم ثنا الخضر بن أبان ثنا سيار بن حاتم ثنا جعفر بن سليمان ثنا مالك بن دينار قال : بلغنا أن بني إسرائيل خرجوا إلى

مخرج لهم فقيل لهم : يا بني إسرائيل تدعوني بألسنتكم و قلوبكم بعيدة عني باطل ما ترهبون

1157 - و بهذا الإسناد ثنا مالك بن دينار قال : بلغني أن بني إسرائيل خرجوا مخرجا لهم فأوحى الله إليهم تخرجون إلى الصعيد و ترفعون إلي أكفا سفكتم بها الدماء و ملأتم بها بطونكم من الحرام الآن حين اشتد غضبي عليكم و لم تزدادوا مني إلا بعدا

1158 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو علي الحسين بن صفوان ثنا عبد الله بن محمد القرشي ثنا عبد الرحمن بن صالح ثنا الأشجعي عن أبي كدينة عن ليث قال : أوحى الله تعالى غلى نبي من أنبياء بني إسرائيل أن قومك يدعونني بألسنتهم وقلوبهم مني بعيدة رفعوا إلى أيديهم يسألونني الخير و قد ملأوا بها بيوتاتهم من السحت الآن حين اشتد غضبي عليهم ؟

1159 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا علي بن محمد المصري ثنا سليمان بن شعيب ثنا أسد بن موسى ثنا الفضيل بن مرزوق عن عدي بن ثابت عن أبي حازم عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : يا أيها الناس إن الله عز و جل طيب لا يقبل إلا طيبا و إن الله عز و جل أمر المؤمنين بما به المرسلين " فقال : " يا أيها الرسل كلوا من الطيبات

" و قال : " يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم

ثم ذكر الرجل يطيل السفر أشعث أغبر يمد يده إلى السماء يا رب ! يا رب ! و مطعمه حرام و مشربه حرام و ملبسه حرام و غذي بالحرام فأنى يستجاب له

أخرجه مسلم في الصحيح من وجه آخر عن فضيل بن مرزوق

1160 - حدثنا السيد أبو الحسن محمد بن الحسين العلوي أنا أبو حامد بن الشرقي حدثنا علي بن الحسن بن أبي عيسى الهلالي ثنا إبراهيم بن سليمان الزيات ثنا سفيان الثوري عن فضيل بن مرزوق : فذكر بإسناده غير أنه لم يقل في أوله يا أيها الناس

1161 - أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم حدثنا أبو أحمد محمد بن الغطريف حدثنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم البزاز ثنا الحسن بن عبد العزيز ثنا سنيد بن داود عن المعتمر عن أبيه قال : قال لقمان لابنه

يا بني أكثر من قول رب اغفر لي فإن الله ساعات لا يرد فيها سائل

1162 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الخضر بن أبان ثنا سيار بن حاتم ثنا جعفر بن سليمان ثنا ثابت قال : عبد الله رجل سبعين سنة فكان يقول في دعائه رب اجزني بعملي رب اجزني بعملي فمات فأدخل الجنة فكان فيها سبعين سنة فلما استكملها قبل له : اخرج فقد استكملت عملك فأسقط في يديه فجعل يقول : أي شيء كان أوثق في الدنيا ؟ فلم يجد شيئا كان أوثق في الدنيا من دعاء الله و التضرع إليه فجعل يقول : رب سمعتك ـ و أنا في الدنيا ـ و أنت تقيل العثرات فأقل اليوم عثرتي فترك فيها و الله تعالى أعلم

الثالث عشر من شعب الإيمان ـ و هو باب التوكل بالله عز و جل و التسليم لأمره تعالى في كل شيء ـ قال الله تعالى : " الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل " و قال لنبيه صلى الله عليه و سلم : " إن ينصركم الله فلا غالب لكم وإن يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده وعلى الله فليتوكل المؤمنون " و قال : " إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم وإذا تليت عليهم آياته زادتهم إيمانا وعلى ربهم يتوكلون " و قال : " و من يتوكل على الله فهو حسبه " و غير ذلك من الآيات التي ذكر الله عز و جل فيها التوكل قال الإمام رحمه الله تعالى : و جملة التوكل تفويض الأمر إلى الله جل ثناؤه و الثقة به و اختلف أهل البصائر في ذلك فقال قائلون : التوكل الصحيح ما كان من قطع الأسباب

فإذا جاء السب إلى المراد نفع التوكل و قال آخرون : كل أمر بين الله فيه لعباده طريقا ليسلكوه إذا عرض لهم فالتوكل إنما يقع منهم في سلوك تلك السبيل و التسبب به إلى المراد فإن فعلوا ذلك متوكلين على الله عز و جل في أن ينجح سعيهم و يبلغهم مرادهم كانوا آتين الأمر من بابه و من جرد التوكل عن التسبب بما جعله الله سببا فلم يعمل لما أمر به و لم يأت الأمر من بابه

1163 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو بكر بن عبد الله أنا الحسن بن سفيان ثنا زكريا بن يحيى ثنا هشيم عن حصين قال : كنت عند سعيد بن جبير فقال ليلا : أيكم رأى الكوكب الذي انقض البارحة ؟ قال : قلت : أنا قال : أما إني لم أكن في صلاة و لكني لدغت قال : فما فعلت ؟ قال قلت : استرقيت قال : و ما حملك على ذلك ؟ قلت : حديث حدثناه الشعبي قال : و ما حدثكم الشعبي ؟ قال : قلت حدثنا عن بريدة بن الحصيب أنه قال : لا رقية إلا من عين أو حمة

قال : قلت : حدثنا عن بريدة بن حفص أنه قال : لا رقية إلا من عين أو حمة

قال : فقال سعيد بن جبير : قد أحسن من انتهى إلى ما سمع ثم قال سعيد بن جبير : ثنا ابن عباس عن النبي صلى الله عليه و سلم قال : عرضت على الأمم قال : فرأيت النبي معه الرهط و النبي معه الرجل و الرجلان و النبي ليس معه أحد إذ رفع لي سواد عظيم فقلت : هذه أمتي فقيل : هذا موسى و قومه و لكن انظر إلى الأفق قال : فنظرت فإذا سواد عظيم ثم قيل انظر إلى هذا الجانب الآخر فإذا سواد عظيم فقيل هذه أمتك و معهم سبعون ألفا يدخلون الجنة بغير حساب و لا عذاب

ثم نهض النبي صلى الله عليه و سلم فدخل فخاض القوم في ذلك فقالوا : من هؤلاء الذين يدخلون الجنة بغير حساب و لا عذاب ؟ فقال بعضهم لبعض : لعلهم الذين صحبوا النبي صلى الله عليه و سلم و قال بعضهم : فلعلهم الذي ولدوا في الإسلام و لم يشركوا بالله شيئا قط و ذكروا أشياء فخرج إليهم النبي صلى الله عليه و سلم فقال :

ما هذا الذي كنتم تخوضون فيه ؟

فأخبروه بمقالتهم فقال :

هم الذين لا يكتوون و لا يسترقون و لا يتطيرون و على ربهم يتوكلون فقام عكاشة بن محصن الأسدي فقال : أنا منهم يا رسول الله ؟ فقال : أنت منهم ثم قام رجل آخر فقال أنا منهم يا رسول الله قال : سبقك بها عكاشة

أخرجه في الصحيح من حديث هشيم و غيره

و في حديث بريدة رخصة في الاسترقاء و قد رواه إسماعيل بن زكريا و مالك بن مغول عن حصين عن الشعبي عن عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه و سلم مرفوعا قوله :

لا رقية إلا من عين أو حمة

و الله أعلم أنهما أولى بالرقي لما فيهما من زيادة الضرر

و الحمة سم ذوات السموم

و أما رواية سعيد بن جبير عن ابن عباس

قال الحليمي رحمه الله تعالى : يحتمل أن يكون أراد بهم الغافلين عن أحوال الدنيا و ما فيها من الأسباب المعدة لدفع الآفات و العوارض فهم لا يعرفون الاكتواء و لا الاسترقاء و لا يعرفون فيما ينوبهم ملجأ إلا الدعاء و الاعتصام بالله عز و جل

و قد روي عن النبي صلى الله عليه و سلم :

أكثر أهل الجنة البله

: فقيل : معناه البله عن شهوات الدنيا و زينتها و الحبائل التي للشيطان فيها و قال الله عز و جل
" إن الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات "
فقيل : أراد الغافلات عما يرمين به من الفحشاء لا يتفكرن فيها و لا يخطرن بقلوبهن و لا تكون من همتهن فكذلك الذين أثنى عليهم رسول الله صلى الله عليه و سلم في هذا الخبر هم الغافلون عن طب الأطباء و رقي الرقاة و لا يحسنون منها شيئا لا الذين يحسنون و لا يستعملون ثم احتج بما روي عن النبي صلى الله عليه و سلم في ذلك و هو أنه صلى الله عليه و سلم كوى أسعد بن زرارة من الشوكة
و بعث إلى أبي بن كعب طبيبا فقطع منه عرقا ثم كواه عليه و هذا يدل على الرخصة في ذلك
قال الإمام أحمد رحمه الله
1164 - ثم قد روينا عن سعيد بن جبير عن ابن عباس : أن النبي صلى الله عليه و سلم قال : الشفاء في ثلاثة : في شرطة محجم أو شربة عسل أو كية بنار و أنا أنهى أمتي عن الكي
و هذا القول صدر منه بعد قصة أسعد بن زرارة و يشبه أن يكون بعد قصة أبي أيضا بهذا النهي ـ و الله تعالى : أعلم ـ التنزيه فقد روى هذا الحديث بعينه جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه و سلم قال
إن كان في شيء من أدويتكم خير ففي شرطة حجام أو شربة عسل أو لدغة بنار و ما أحب أن أكتوي
و هذا يدل على أن ذلك على غير التحريم
1165 - و روينا عن عمران بن حصين : أنه قال نهانا رسول الله صلى الله عليه و سلم عن الكي فاكتوينا فما أفلحنا و لا أنجحنا
و في هذا ما دل على أنه على غير التحريم إذ لو كان على طريق التحريم لم يكتو عمران بن حصين بعد علمه بالنهي غير أنه ركب المكروه ففارقه ملك كان يسلم عليه فحزن على ذلك و قال هذا القول : ثم قد روي أنه عاد إليه قبل موته و إذا كان الكي بحكم هذه الأخبار مكروها فارق حكمه حكم سائر الأسباب التي ليست فيها كراهية حين استحق تاركه الثناء الذي قدمنا ذكره
و أما الاسترقاء فقد روينا الرخصة فيه بما يعلم من كتاب الله أو ذكره من غير كراهية و إنما الكراهية فيما لا نعلم من لسان اليهود و غيرهم فكان التارك لما كان مكروها هو المستحق لهذا الثناء و الله تعالى أعلم و : يحتمل أن يكون هذا هو المراد بما روى عقار بن المغيرة بن شعبة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه و سلم من اكتوى أو استرقى فقد برئ من التوكل
1166 - أخبرنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا شعبة عن منصور عن مجاهد عن عقار بن المغيرة بن شعبة عن أبيه : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : لم يتوكل من استرقى أو اكتوى
قال الإمام أحمد رحمه الله : و ذلك لأنه ركب ما يستحب التنزيه عنه من الاكتواء أو الاسترقاء لما فيه من الخطر و من الاسترقاء بما لا يعرف من كتاب الله عز و جل أو ذكره لجواز أن يكون ذلك شركا أو استعملها معتمدا عليها لا على الله تعالى فيما وضع فيهما من الشفاء فصار بهذا أو بارتكابه المكروه بريئا من التوكل فإن لم يوجد واحد من هذين و غيرهما من الأسباب المباحة لم يكن صاحبها بريئا من التوكل و الله تعالى أعلم
و قد ذكرنا أسانيد هذه الأحاديث في الكي و الرقي و الأدوية في الربع الأخير من كتاب السنن
و أما التطير بزجر الطائر و إزعاجها عن أوكارها عند إرادة الخروج للحاجة حتى إذا مرت على اليمين تفاءل به و مضى على وجهه و إن مرت على الشمال تشاءم به و قعد فهذا من فعل أهل الجاهلية الذي كانوا يوجبون ذلك و لا يضيفون التدبير إلى الله عز و جل فمن فعل من أهل الإسلام على هذا الوجه استحق الوعيد دون

الثناء

1167 - أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو عثمان عمرو بن عبد الله البصري ثنا أبو أحمد محمد بن عبد الوهاب أنا يعلى بن عبيد ثنا سفيان عن سلمة بن كهيل عن عيسى بن عاصم عن زر بن حبيش عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : الطيرة شرك و ما منا إلا و لكن الله يذهبه بالتوكل

قال الإمام أحمد رحمه الله تعالى : يريد ـ و الله تعالى أعلم ـ الطيرة شرك على ما كان أهل الجاهلية يعتقدون فيها ثم قال : و ما منا إلا يقال هذا من قول عبد الله بن مسعود و ليس من قول النبي صلى الله عليه و سلم و قوله : و ما منا الأوقع في قلبه شيء عند ذلك على ما جرت به العادة و قضت به التجارب لكنه لا يقر فيه بل يحسن اعتقاده أن لا مدبر سوى الله تعالى فيسأل الله الخير و يستعيذ به من الشر و يمضي على وجهه متوكلا على الله عز و جل كما روينا عن النبي صلى الله عليه و سلم قال :

إذا أريت من الطيرة ما تكره فقل اللهم لا يأتي بالحسنات إلا أنت و لا يدفع السيئات إلا أنت و لا حول و لا قوة إلا بك

و قد ذكرنا طرفا من هذه الأخبار و ما قيل فيها في كتاب السنن

1168 - أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد السبيعي في آخرين قالوا ثنا أبو العباس الأصم ثنا محمد بن خالد بن خلي ثنا بشر بن شعيب عن أبيه عن الزهري أخبرني عبيد الله بن عتبة أن أبا هريرة قال : سمعت النبي صلى الله عليه و سلم يقول :

لا طيرة و خيرها الفأل قالوا : و ما الفأل يا رسول الله ؟ قال : الكلمة الصالحة يسمعها أحدكم

أخرجاه في الصحيح من حديث أبي اليمان عن شعيب بن أبي حمزة

1169 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد قال : أنا محمد بن راشد ثنا سهل ـ أظنه أبا بكار ـ ثنا وهيب بن خالد عن سهل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم : سمع كلمة من رجل فأعجبته فقال قد أخذنا فالك من فيك

1170 - أخبرنا ابن عبدان ثنا أحمد بن عبيد ثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله ثنا مسلم هو ابن إبراهيم ثنا هشام ثنا قتادة عن ابن بريدة عن أبيه : أن النبي صلى الله عليه و سلم كان لا يتطير من شيء و كان إذا بعث عاملا أو غلاما سأل عن اسمه فإن أعجبه اسمه فرح ورئي بشرى ذلك في وجهه و إن كره اسمه رئي الكراهية في وجهه و إذا دخل القرية سأل عن اسمها فإن أعجبه اسمها فرح بذلك و رئي ذلك في وجهه و إن كره ذلك رئي كراهية ذلك في وجهه

1171 - أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن المؤمل ثنا أبو عثمان عمرو بن عبد الله البصري ثنا محمد بن عبد الوهاب أبو أحمد ثنا يعلى بن عبيد ثنا الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن عروة بن عامر قال : ذكرت الطيرة عند رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال :

أصدقها الفال و لا ترد مسلما فإذا رأيت من الطائر ما تكره فقل اللهم لا يأتي بالحسنات إلا أنت و لا يدفع السيئات إلا أنت و لا حول و لا قوة إلا بالله

1172 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد بن الصفار ثنا أحمد بن منصور ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن إسماعيل بن أمية قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

ثلاثة لا يعجزهن ابن آدم : الطيرة و سوء الظن و الحسد قال : فينجيك من الطيرة إن لا تعمل بها و ينجيك من سوء الظن إن لا تتكلم و ينجيك من الحسد إن لا تبغي أخا سواءا

و هذا منقطع

1173 - و قد أخبرنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر الأصبهاني ثنا أحمد بن هارون بن روح ثنا محمد بن

جعفر ثنا يحيى بن السكن ثنا شعبة عن محمد عن الأعرج عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

في الإنسان ثلاثة : الطيرة و الظن و الحسد فمخرجه من الطيرة أن لا يرجع و مخرجه من الظن ألا يحقق و مخرجه من الحسد أن لا ينبغي

1174 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا محمد بن يزيد ثنا الهيثم بن خلف الدوري ثنا محمد بن جعفر ثنا يحيى بن اليمان ثنا شعبة عن محمد بن إسحاق عن علقمة بن أبي علقمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله فذكره

1175 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران ثنا إسماعيل بن الصفار ثنا أحمد بن منصور الرمادي ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن قتادة قال : قال ابن عباس : إن مضيت فمتوكل و إن نكصت فمتطير

1176 - و بهذا الإسناد عن قتادة أن كعبا قال : قال الله عز و جل : ليس من عبادي من سحر أو سحر له أو كهن أو كهن له أو تطير أو تطير له لكن من عبادي من آمن و توكل علي

1177 - أخبرنا أبو الحسن العلوي أنا أبو الأحرز محمد بن عمر بن جميل الأزدي أنا إبراهيم بن الهيثم البلدي ثنا إبراهيم بن مهدي ثنا أبو المحياة عن عبد الملك بن عمير عن رجاء بن حيوة عن أبي الدرداء : عن النبي صلى الله عليه و سلم قال :

من تكهن أو تقسم أو تطير طيرة فرده عن سفره لم ينظر إلى الدرجات من الجنة يوم القيامة

و كذلك رواه رقبة بن مسقلة و عكرمة بن إبراهيم عن عبد الملك بن عمير

1178 - أنشدنا أبو عبد الرحمن السلمي أنشدني أحمد بن سعيد المعداني المنصور الفقيه : ـ " أقول لمنذري بالفراق و ما هو من شره كامن "

" ذنوبي أخاف فأما الفرق فإني من شره آمن "

1179 - سمعت أبا عبد الرحمن السلمي يقول : سمعت أبا القاسم غانم بن حمويه يقول : سمعت محمد بن الرومي يقول : قيل لبعض الحكماء لم يهون عليكم معشر الحكماء قول أصحاب النجوم ؟ قال : لأنهم إن حدثوا بخير فلم يستطيعوا تعجيله و إن حدثوا بشر حدثونا و لم يستطيعوا دفعه

1180 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو زكريا بن أبي إسحاق و أبو بكر أحمد بن الحسن قالوا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر ثنا ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث أن دراجا حدثه أن أوس بن بشر المعافري حدثه أن : ـ عبد الله بن عمرو التقي هو و كعب ذو الكتابين فقال عبد الله لكعب : علم النجوم ؟ فقال كعب : لا خير فيه فقال عبد الله : لم ؟ قال : ترى فيه ما تكره و تزيد الطيرة فقال كعب : فإن مضى فقال اللهم لا طير إلا طيرك و لا خير إلا خيرك و لا رب غيرك ثم سكت فقال عبد الله : و لا حول و لا قوة إلا بك قال كعب : جاء بها عبد الله و الذي نفسي بيده إنها لرأس التوكل و كنز العبد في الجنة و لا يقولن عبد عند ذلك ثم يمضي إلا لم يضره شيء قال عبد الله : أفرأيت إن لم يمض و دفعه قال : طعم الإشراك

1181 - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان ثنا قصيبة ثنا سفيان عن أياد بن لقيط عن أبي رمثة قال : أتيت النبي صلى الله عليه و سلم فإذا خلف كتفه مثل التفاحة فقلت يا رسول الله إني أداوي فدعني أطبها و أداويها قال : طبيبها الذي خلقها

قال الإمام أحمد رحمه الله : و هذا إنما امتنع من مداواته لأنه كان خاتم النبوة و كانت إحدى آياته المذكورة من صفته و الله تعالى أعلم

1182 - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان ثنا أبو عبد الرحمن عن حيوة بن شريح حدثني بكر بن عمرو أنه سمع عبد الله بن هبيرة أنه سمع أبا تميم الجيشاني أنه سمع عمر بن

الخطاب أنه سمع رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول ـ ح
و حدثنا أبو الحسن العلوي أنا أبو بكر محمد بن علي النجاد الحافظ حدثنا محمد بن أحمد بن أنس المقرئ ثنا عبد الله بن يزيد المقرئ ثنا حيوة بن شريح عن بكر بن عمرو عن عبد الله بن هبيرة عن أبي تميم الجيشاني : عن عمر بن الخطاب قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول
لو توكلت على الله حق توكله لرزقت كما يرزق الطير تغدوا خماصا و تروح بطانا
: قال و في رواية يعقوب
لو أنكم تتوكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصا و تروح بطانا
1183 - أخبرنا أبو طاهر الفقيه ثنا علي بن حمشاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ :
: فذكره بمثل إسناد العلوي غير أنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم
إنكم لو توكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصا و تروح بطانا
قال الإمام أحمد رحمه الله تعالى : و ليس في هذا الحديث دلالة على القعود عن الكسب بل فيه ما يدل على طلب الرزق لأن الطير إذا غدت فإنما تغدو لطلب الرزق و إنما أراد ـ و الله تعالى أعلم ـ لو توكلوا على الله تعالى في ذهابهم و مجيئهم و تصرفهم و رأوا أن الخير بيده و من عنده لم ينصرفوا إلا سالمين غانمين كالطير تغدو خماصا و تروح بطانا لكنهم يعتمدون على قوتهم و جلدهم و يغشون و يكذبون و لا ينصحون و هذا خلاف التوكل
1184 - حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد السراج أنا أبو محمد بن عبد الله بن محمد العدل ثنا محمد بن إسحاق السراج ثنا أبو كريب ثنا يحيى بن اليمان عن سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : ـ " " و لا تتبدلوا الخبيث بالطيب
قال : لا تعجل الرزق الحرام قبل أن يأتيك الحلال الذي قد قدر لك
1185 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو زكريا بن أبي إسحاق و أبو بكر أحمد بن الحسن قالوا ثنا أبو العباس الأصم ثنا الربيع ثنا الشافعي ثنا عبد العزيز بن محمد عن عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب عن المطلب بن : حنطب : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال
ما تركت شيئا مما أمركم به الله إلا و قد أمرتكم به و ما تركت شيئا مما نهاكم الله عنه إلا و قد نهيتكم عنه و إن الروح الأمين قد نفث في روعي أنه لن تموت نفس حتى تستوفي رزقها فأجملوا في اطلب
1186 - ثنا الإمام أبو الطيب سهل بن محمد بن سليمان أنا أبو بكر محمد بن علي بن إسماعيل الشافعي ثنا إسحاق بن بنان الأنماطي ثنا عمرو بن الحارث عن سعيد بن أبي هلال عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : لا تستبطؤوا الرزق فإنه لم يكن عبد يموت حتى يبلغه آخر رزق هو له فاتقوا الله و أجملوا في الطلب من الحلال و ترك الحرام
و في هذا ما دل على أنه أمر بطلب الرزق إلا أنه أمر بإجماله و إجمال الطلب هو أن يطلبه من الحلال معتمدا على الله عز و جل و لا يلاحظ في طلبه قواه و مكايده و حيله و لا يطلبه من الحرام
1187 - أخبرنا أبو محمد السكري ببغداد أنا أبو بكر الشافعي أنا جعفر بن محمد بن الأزهر ثنا المفضل بن غسان الغلابي ثنا أبو داود الطيالسي عن ابن المبارك عن سعد بن سعيد أخى يحيى بن سعيد الأنصاري ثنا الزهري حدثني رجل من بلي قال : ا : نطلقت مع أبي إلى النبي صلى الله عليه و سلم فناجى أبي دوني فقلت لأبي : ما قال لك رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : قال : إذا أردت أمرا فعليك بالتؤدة حتى يجعل الله لك مخرجا أو قال فرجا
1188 - أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا علي بن بندار ثنا محمد بن أحمد بن يحيى الترمذي ثنا أبو حفص

عمر بن عميرة التنيسي و أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي ثنا أبو العباس بن ميكال ثنا علي بن سعيد ثنا الصغاني ـ ح ـ
و أخبرنا أبو حسين بن بشران أنا الحسين بن صفوان ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا ثنا محمد بن إسحاق الصغاني قالا : ثنا ابن أبي مريم ثنا نافع بن يزيد حدثني عياش بن عباس أن عبد الملك بن مالك الغفاري حدثه أن : جعفر بن عبد الله بن الحكم حدثه عن خالد بن رافع : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال لابن مسعود لا تكثر همك ما يقدر يكن و ما ترزق يأتك
لفظ حديث الصغاني غير أن في رواية ابن أبي الدنيا عنه في إسناده أن عبد الملك بن نافع المعافري حدثه كذا وجدته
و في رواية التينسي عن عبد الله بن مالك المعافري أن جعفر بن عبد الله بن الحكم حدثه عن خالد بن رافع أو نافع
و رواه معاوية بن يحيى عن سعيد بن أبي أيوب عن عياش بن عباس عن مالك بن عبد الله المعافري قال : : مر رسول الله صلى الله عليه و سلم بابن مسعود فقال
لا تكثر همك فإنه ما يقدر يكن و ما ترزق يأتك
1189 - أخبرنا أبو حسين بن بشران أنا الحسين بن صفوان ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا ثنا محمد بن ناصح ثنا بقية بن الوليد عن معاوية بن يحيى أبي مطيع : فذكره هكذا منقطعا
رواه أيضا سلمة بن الخليل عن بقية
و رويناه في كتاب القدر من حديث يحيى بن أيوب عن عياش بن عباس عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه و سلم
أنه رآه مهموما فقال هذا القول
قال الإمام أحمد رحمه الله تعالى : و هو إن صح فليس فيه المنع من الطلب و إنما فيه المنع من الهم و ذلك عمل أهل الحرص الشديد لا يزال أحدهم مع جده و اجتهاده مهموما قلقا يخشى أن يضيع ما عنده و لا يأتيه ما ليس عنده و ذلك خلاف التوكل
1190 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا محمد بن غالب بن حرب ثنا شيبان ثنا أبو عوانة عن الأعمش عن عبد الرحمن بن ثروان عن هزيل بن شرحبيل عن ابن عمر أن : سائلا سأل النبي صلى الله عليه و سلم فإذا بتمرة عائرة فقال : أما إنك لو لم تأتها لأتتك
1191 - أخبرنا أبو نصر بن قتادة ثنا أبو عمرو بن نجيد السلمي ثنا أبو بكر الإسماعيلي ثنا هشام بن خالد الأزرق الدمشقي ثنا الوليد بن مسلم عن ابن جابر عن إسماعيل بن عبيد الله عن أم الدرداء عن أبي الدرداء : عن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : إن الرزق يطلب العبد كما يطلبه أجله
و كذلك رواه هشام بن عمار عن الوليد مرفوعا
و المراد بهذا ـ و الله تعالى أعلم ـ أن ما قدر له من الرزق يأتيه فليثق به و لا يجاوز الحد في طلبه
1192 - و أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو عمرو بن مطر ثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي ثنا الهيثم بن خارجة ثنا عبد الله بن عبد الرحمن قال : سمعت أم الدرداء تقول : سمعت أبا الدرداء يقول : لو أن رجلا هرب من رزقه كهربه من الموت لأدركه رزقه كما يدركه الموت
فذكره موقوفا على أبي الدرداء و هذا أصح و الله أعلم
1193 - و روي عن عطية عن أبي سعيد مرفوعا : بمعناه
و هو كما روي عن عمر بن الخطاب أنه قال : ما من امرئ إلا و له أثر هو واطئه رورزق هو آكله و أجل هو بالغه

و حنق هو قاتله حتى لو أن رجلا من رزقه لا تبعه حتى يدركه كما أن الموت يدرك من هرب منه ألا فاتقوا الله و أجملوا في الطلب

1194 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا علي بن حمشاد أنا يزيد بن الهيثم أن صبيح بن دينار حدثهم قال : ثنا المعافى ثنا إسماعيل بن عياش عن ثعلبة بن مسلم عن أبي المحرر عن عمر بن الخطاب : فذكره

و حين أمر بالإجمال في الطلب علمنا أنه لم يمنع من الكسب أصلا و لكن كره له شدة الحرص و كثرة الهم فعل من يرى أن رزق الله إنما يحصل بجده و جهده دون تقرير خالقه و رازقه

1195 - حدثنا الإمام أبو الطيب سهل بن محمد بن سليمان املاء قال : أنا أبو علي حامد بن محمد بن عبد الله الهروي أنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو حفص عمر بن يزيد الرفاء بالبصرة ثنا شعبة بن الحجاج عن عمرو بن مرة عن شقيق بن سلمة عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

ما بال أقوام يشرفون المترفين و يستخفون بالعابدين و يعملون بالقرآن ما وافق أهواءهم و ما خالف أهواءهم تركوه فعند ذلك يؤمنون ببعض و يكفرون ببعض و يسعون فيما يدرك بغير سعي من القدر المقدور و الأجل المكتوب و الرزق المقسوم و لا يسعون فيما لا يدرك إلا بالسعي من الجزاء الموفور و السعي المشكور و التجارة التي لا تبور

هذا حديث يعرفه بعمرو بن يزيد الرفاء هذا و هو بهذا الإسناد باطل ذكره أبو أحمد بن عدي الحافظ فيما أخبرنا أبو سعد الماليني عنه و روي ذلك بإسناد آخر أضعف منه لم أذكره

1196 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن قالا : ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا ابن فضيل عن حصين بن عبد الرحمن عن سالم بن أبي الجعد عن أبي الدرداء أنه قال : ما لي أرى علماءكم يذهبون و أرى جهلاءكم لا يتعلمون ؟ اعلموا قبل أن يرفع العلم فإن رفع العلم ذهاب العلماء ما لي أراكم تحرصون على ما تكفل لكم به و تضيعون ما وكلتم به ؟ لأنا أعلم بشراركم من البيطار بالخيل هم الذين لا يأتون الصلاة إلا دابرا و لا يسمعون القرآن إلا هجرا و لا يعتق محرروهم

هذا موقوف و فيه معنى اللفظ الذي في آخر الحديث المرفوع

1197 - حدثنا أبو محمد بن يوسف الأصبهاني أنا أبو بكر أحمد بن سعيد الاخميمي بمكة ثنا عبد الجليل بن عاصم المديني ثنا هارون بن يحيى الحاطبي ثنا عثمان بن عمر بن خالد ـ و قال مرة : عثمان بن خالد بن الزبير عن أبيه عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي بن أبي طالب قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

إنما تكون الصنيعة إلى ذي دين أو حسب و جهاد الضعفاء الحج و جهاد المرأة حسن التبعل لزوجها و التودد نصف الدين و ما عال امرؤ اقتصد و واستنزلوا الرزق بالصدقة و أبى الله أن يجعل أرزاق عباده المؤمنين من حيث يحتسبون

و قال مرة أخرى : و ما عال امرؤ قط على اقتصاد

قال الإمام أحمد رحمه الله تعالى : و هذا حديث لا أحفظه على هذا الوجه إلا بهذا الإسناد و هو ضعيف بمرة فإن صح فمعناه : أبى الله أن يجعل جميع أرزاقهم من حيث يحتسبون و هو كذلك فإن الله يرزق عباده من حيث يحتسبون كما أن التاجر يرزقه من تجارته و الحارث يرزقه من حراثته وغير ذلك و قد يرزقهم من حيث لا يحتسبون كالرجل يصيب معدنا أو كنزا أو يموت له قريب فيرثه أو يعطى من غير إشراف نفس و لا سؤال و نحن لم نقل : إن الله تعالى لم يوصل أحدا إلى خير إلا بجهد و سعي و إنما قلنا : أنه قد بين لخلقه و عباده طريقا جعلها أسبابا لهم إلى ما يريدون فالأولى بهم أن يسلكوها متوكلين على الله تعالى في بلوغ ما يؤملونه دون أن يعرضوا عنها و يجردوا التوكل عنها و ليس في شيء من هذه الأحاديث ما يفسد قولنا و الله

تعالى أعلم
1198 - و قد أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو سهل بن زياد القطان ثنا عبد الله بن روح المدائني ثنا شبابة ثنا ورقاء عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس قال : كان أهل اليمن يحجون و لا يتزودون و يقولون نحن متوكلون فيحجون إلى مكة فيسألون الناس فأنزل الله عز و جل :
" و تزودوا فإن خير الزاد التقوى "
أخرجه البخاري في الصحيح عن يحيى بن بشر عن شبابة
قال الإمام أحمد رحمه الله تعالى : و في هذا إن الله تعالى أمر زوار بيته بالتزود و قال :
" إن خير الزاد التقوى "
يعني ـ و الله تعالى أعلم ـ فإن خير الزاد ما عاد على صاحبه بالتقوى
و قال الحليمي رحمه الله تعالى : و هو أن لا يتوكل على أزواد الناس فيؤذيهم و يضيق عليهم و من دخل البادية بلا زاد متوكلا فإنما يرجو أن يقبض الله تعالى من يواسيه من زاده و هذا عين ما أشارت الآية إلى المنع منه فبأن أنه لا معنى لاستحبابه و إنما المستحب هو التزود أو الجلوس إذا لم يكن زاد حتى يكون
1199 - أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنا أبو سعيد بن الأعرابي ثنا إبراهيم بن معاوية القيسراني ثنا محمد بن يوسف الفريابي ثنا ابن ثوبان ـ ح
و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس الأصم ثنا الحسن بن المكرم ثنا أبو النضر ثنا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان ثنا حسان بن عطية عن أبي منيب الجرشي عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :
بعثت بين يدي الساعة بالسيف حتى يعبد الله وحده لا شريك له و جعل رزقي تحت ظل رمحي و جعل الذلة و الصغار على من خالف أمري و من تشبه بقوم فهو منهم
لفظ حديث أبي عبد الله و لم يذكر ابن يوسف و من تشبه بقوم فهو منهم
قال الحليمي رحمه الله تعالى : فلو كان انتظار الرزق بالصبر و الصمت أفضل من طلبه بما أذن الله تعالى فيه لما حرم الله تعالى رسوله صلى الله عليه و سلم أفضل الوجهين و عرضه لأرذلهما و احتج بقصة أبي الهيثم بن التيهان و ما فيها من خروج النبي صلى الله عليه و سلم و صاحبيه حين أصابهم الجوع و انطلاقهم إلى منزل أبي الهيثم حتى أطعمهم
قال الإمام أحمد رحمه الله تعالى : و قد ذكرنا ذلك في الجزء الرابع في كتاب دلائل النبوة
و فيه ما دل على أن من احتاج إلى طعام فلم يجده و لم يعلم أحد حاله كان عليه أن يحدث بحاله من يظن أن عنده وفاء بتغييرها إلا أن يسكت و يتصبر
1200 - حدثنا أبو عبد الله الحافظ ثنا الحسن بن يعقوب العدل و أحمد بن محمد بن عبد الله القطان قالا : ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا علي بن عاصم عن داود بن أبي هند عن أبي حرب بن أبي الأسود حدثني طلحة البصري قال : كان الرجل منا إذا قدم المدينة فكان له بها عريف نزل على عريفه فإن لم يكن له بها عريف نزل الصفة فقدمت المدينة و لم يكن لي بها عريف فنزلت الصفة و كان يجري علينا رسول الله صلى الله عليه و سلم كل يوم مدا من تمر و يكسونا الخنف فصلى بنا رسول الله صلى الله عليه و سلم ذات يوم بعض صلوات النهار فلما انصرف ناداه أهل الصفة يمينا و شمالا : يا رسول الله أحرق بطوننا التمر و تخرقت علينا الخنف فمال رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى منبره فصعده فحمد الله و أثنى عليه فذكر شدة ما لقي من قومه حتى قال :
فلقد أتى علي و على و صاحبي يضع عشرة يوما و ما لي و له طعام إلا البربر ـ قال : قلت لأبي حرب : و ما

البرير ؟ قال : طعام رسول الله صلى الله عليه و سلم تمر الأراك ـ
فقدمنا على إخواننا هؤلاء من الأنصار و عظم طعامهم التمر فواسونا فيه فو الله لو أجد لكم الخبز و اللحم لا شبعتكم منه و لكن عسى أن تدركوا زمانا حتى يغدي على أحدكم بجفنة و يراح عليه بأخرى قال : فقالوا يا رسول الله أنحن اليوم خير أو ذلك اليوم ؟ قال : لا بل أنتم اليوم خير منك يومئذ أنتم متحابون و أنتم يومئذ يضرب بعضكم رقاب بعض أراه قال ـ متباغضون
قال الإمام أحمد رحمه الله تعالى : و في هذا الحديث أن أصحاب الصفة لم يصبروا على المجاعة حتى أعلموا من أملوا أن يغير أحوالهم فلم ينكر ذلك رسول الله صلى الله عليه و سلم عليهم و لكنه أجابهم بما سكن عنهم فدل ذلك على أن طلب ما تقع إليه الحاجة ليس بمضاد للتوكل إذا كان الطالب لا يطلب إلا متوكلا على الله تعالى في إظفاره بمطلوبه
1201 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا يحيى بن أبي طالب أنا عبد الوهاب بن عطاء أنا الأخضر بن عجلان حدثني أبو بكر الحنفي عن أنس بن مالك قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه و سلم فشكا إليه الفاقة ثم رجع فقال : يا رسول الله ! لقد جئتك من عند أهل بيت ما أراني أرجع : إليهم حتى يموت بعضهم قال : فقال له
انطلق هل تجد من شيء قال : فانطلق فجاء بحلس و قدح فقال : يا رسول الله ! هذا الحلس كانوا يفترشون بعضه و يكتسون بعضه و هذا القدح كانوا يشربون فيه فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : من يأخذهما مني بدرهم ؟ فقال رجل : أنا يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : من يزيد على درهم ؟ فقال رجل : أنا آخذهما باثنين فقال : هما لك فدعا الرجل فقال له : اشتر بدرهم فاسا و بدرهم طعاما لأهلك قال : ففعل ثم رجع إلى النبي صلى الله عليه و سلم فقال : انطلق إلى هذا الوادي فلا تدع حاجا و لا شوكا و لا حطبا و لا تأتني خمسة عشر يوما : فانطلق فأصاب عشرة قال : فانطلق فاشتر بخمسة طعاما لأهلك و بخمسة كسوة لأهلك فقال يا رسول الله لقد بارك الله لي فيما أمرتني فقال : هذا خير من أن تجيء يوم القيامة و في وجهك نكتة المسألة إن المسألة لا تصلح إلا لثلاثة لذي دم موجع لو غرم مفظع أو فقر مدقع
قال الإمام أحمد رحمه الله تعالى : و في هذا الحديث
أمر بالكسب و نهي عن المسئلة عند القدرة على الكسب
: 1202 - و في هذا ما المعنى ما روينا في كتاب السنن : عن النبي صلى الله عليه و سلم
لا تحل الصدقة لغني و لا لذي مرة سوى
: و في حديث آخر
لا حق فيها لغني و لا لذي مرة مكتسب
و لو لم يلزمه الكسب ليرد على نفسه حاجتها لما حرمت عليه الصدقة عند القدرة على الكسب
1203 - ـ : و قد روينا عن سيد المتوكلين و رسول رب العالمين أنه كان يحبس مما أفاء الله عليه قوت سنة ثم يجعل ما بقي منه مجعل مال الله تعالى
1204 - ـ : و روينا عنه صلى الله عليه و سلم أنه ظاهر يوم أحد بين درعين
و دخل مكة عام الفتح و على رأسه المغفر
1205 - مكرر : و روينا أنه احتجم من وثىء كان به
1206 - ـ : و روينا عنه أدوية أمر بها
و أنه قال : تداووا فإن الله لم يضع داء إلا وضع له شفاء إلا الهرم
و أمر بالاسترقاء و أذن فيها

و قال : من استطاع منكم أن ينفع أخاه فلينفه

1208 - و في حديث أبي خزامة عن أبيه أنه قال : يا رسول الله أرأيت دواء نتداوى بها ورقي نسترقي بها و تقى نتقيها هل يرد ذلك من قدر الله من شيء فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

إنه من قدر الله

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا يحيى بن نصر ثنا ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن ابن شهاب أن أبا خزامة حدثه أن أباه حدثه أنه قال : يا رسول الله فذكره

قال الإمام أحمد رحمه الله تعالى : و هذا هو الأصل في هذا الباب و هو أن يستعمل هذه الأسباب التي بينها الله تعالى لعباده و أذن فيها و هو يعتقد أن المسبب هو الله سبحانه و تعالى و ما يصل إليه من المنفعة عند استعمالها بتقدير الله عز و جل و أنه إن شاء حرمه تلك المنفعة مع استعماله السبب فتكون ثقته بالله عز و جل و اعتماده عليه في إيصال تلك المنفعة إليه مع وجود السبب

1209 - أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان أخبرنا أحمد بن عبيد الصفار أنا أبو إسماعيل الترمذي ـ ح -

و أخبرنا أبو سهل محمد بن نصرويه المروزي أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن خنب ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل الترمذي ثنا إبراهيم بن حمزة ثنا حاتم بن إسماعيل عن يعقوب بن عمرو بن عبد الله بن أمية الضمري عن جعفر بن عمرو قال : قال عمرو بن أمية الضمري : يا رسول الله أرسل راحلتي و أتوكل ؟ قال : بل قيدها و توكل و لفظها سواء

1210 - أخبرنا أبو نصر بن قتادة ثنا العباس بن الفضل النضروي ثنا الحسين بن إدريس ثنا هشام بن عمار ثنا حاتم بن إسماعيل عن يعقوب بن عبد الله بن أمية عن جعفر بن عمرو بن أمية عن جعفر بن عمرو بن أمية عن عمرو بن أمية قال : قلت يا رسول الله : أرسل ناقتي و أتوكل ؟ فقال : اعقلها و توكل

1211 - أخبرنا أبو جعفر المستملي أنا أبو العباس محمد بن إسحاق الصبغي ثنا الحسن بن علي بن زياد ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي حدثنا عبد الله بن موسى ثنا يعقوب بن عبد الله بن عمرو بن أمية عن جعفر بن عمرو بن أمية عن أبيه عمرو بن أمية قال : قلت يا رسول الله أرسل و أتوكل قال :

بل قيد و توكل

1212 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان ثنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا علان بن عبد الصمد ثنا إسماعيل بن مسعود الجحدري ثنا خالد بن يحيى بن أبي قرة حدثني عمي المغيرة ابن أبي قرة عن أنس بن مالك قال : جاء رجل على ناقة له فقال :

يا رسول الله أدعها و أتوكل ؟ فقال :

اعقلها و توكل

1213 - أخبرنا أبو علي الروذباري ثنا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا عبد الوهاب بن نجدة و موسى بن مروان الرقي قالا ثنا بقية بن الوليد عن بحير بن سعد عن خالد بن معدان عن سيف قوله عن عوف بن مالك : أنه حدثهم أن النبي صلى الله عليه و سلم قضى بين رجلين فقال المقضي عليه لما أدبر : حسبي الله و نعم الوكيل فقال النبي صلى الله عليه و سلم :

إن الله عز و جل يلوم على العجز و لكن عليك بالكيس فإن غلبك أمر فقل حسبي الله و نعم الوكيل

1214 - قال الإمام أحمد رحمه الله تعالى : و روينا عن ابن شهاب مرسلا في هذه القصة : أن أحدهما تهاون ببعض حجته لم يبلغ فيها ثم حين قضى للآخر فقال هذا القول فقال النبي صلى الله عليه و سلم :

اطلب حقك حتى تعجز فإذا عجزت فقل حسبي الله و نعم الوكيل فإنما يقضي بينكم على حججكم

فلم يرض تجريد التوكل عن الطلب

1215 - و روي عن معاوية بن قرة : أن عمر بن الخطاب أتى على قوم فقال : ما أنتم ؟ قالوا : نحن المتوكلون قال بل أنتم المتكلون ألا أخبركم بالمتوكلين ؟ رجل ألقى حبة في بطن الأرض ثم توكل على ربه و قوله المتكلون يعني على أموال الناس

1216 - و روينا عن عمر أنه قال : يا معشر القراء ! ارفعوا رؤوسكم فقد اتضح الطريق استبقوا الخيرات و لا تكونوا عيالا على المسلمين

1217 - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا أبو الحسين بن ماتي الكوفي ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة ثنا طلق بن غنام عن المسعودي عن جواب بن عبيد الله عن المعرور بن سويد عن عمر رضي الله عنه قال : يا معشر القراء ارفعوا رؤوسكم ما أوضح الطريق ! فاستبقوا الخيرات و لا تكونوا كلا على المسلمين

1218 - أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو ثنا أبو العباس الأصم ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا أبو أسامة ثنا جرير بن حازم ثنا أيوب عن نافع قال : دخل شاب قوي المسجد و في يده مشاقص و هو يقول : من يعينني في سبيل الله ؟ قال : فدعا به عمر فأتي به فقال : من يستأجر مني هذا بعمل في أرضه ؟ فقال رجل من الأنصار : أنا يا أمير المؤمنين قال : بكم تؤجره كل شهر ؟ قال : بكذا و كذا قال : خذه فانطلق به ليعمل في أرض الرجل أشهرا ثم قال عمر للرجل : ما فعل أجيرنا ؟ قال : صالح يا أمير المؤمنين قال : آيتني به و بما اجتمع له من الأجر فجاء به و بصرة من دراهم فقال خذ هذه فإن شئت الآن فاغز و إن شئت فاجلس

1219 - أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو طاهر المحمد آباذي ثنا أبو جعفر محمد بن عبيد الله بن يزيد المنادي ثنا وهب بن جرير بن حازم أبو العباس ثنا شعبة عن قتادة عن مطرف عن حكيم بن قيس بن عاصم قال أوصى قيس بن عاصم بنيه فقال : أوصيكم بتقى الله تعالى و أن تسودوا أكبركم فإنكم إذا فعلتم ذلك خلفتم أباكم و لا تسودوا أصغركم فإنكم إذا فعلتم ذلك أزرى بكم من أكفائكم و عليكم بالمال و اصطناعه فإن المال منبهة للكريم و يستغنى به عن اللئيم و إياكم و مسألة الناس فإنها أخس كسب الرجل و إذا أنا مت فلا تنوحوا علي فإن رسول الله صلى الله عليه و سلم لم ينح عليه و ادفنوني في أرض لا يعلم بمدفني بكر ابن وائل فإني كنت أغاولهم أو أغاورهم في الجاهلية شك وهب

1220 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا أبو عثمان سعيد بن عثمان ثنا أحمد بن أبي الحواري ثنا سفيان قال : اشترى سلمان ـ و قال غيره سلمان الفارسي ـ و سقا من الطعام و قال إن النفس إذا أحرزت رزقها اطمأنت

1221 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا الحسن ثنا أبو عثمان ثنا أحمد ثنا مروان عن سهل بن هاشم عن إبراهيم بن أدهم قال : قال سعيد بن المسيب : من لزم المسجد و قبل كلما يعطي فقد ألحف في المسئلة

1222 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا جعفر بن محمد بن نصير حدثني الجنيد بن محمد قال : سمعت السري يذم الجلوس في المسجد و يقول جعلوا مسجد الجامع حوانيت ليس لها أبواب

قال الإمام أحمد رحمه الله تعالى : هذا لما فيه من التعرض للسؤال و ما في السؤال من الكراهية إذا وجد إلى الكسب سبيلا

1223 - أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني ثنا أبو سعيد بن الأعرابي ثنا الحسن بن محمد الزعفراني ثنا وكيع بن الجراح عن هشام بن عروة عن أبيه عن جده قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم لأن يأخذ أحدكم حبله فيأتى الجبل فيجيء بحزمة من حطب على ظهره فيبيعها فيستغني بها خير له من أن يسال الناس أعطوه أو منعوه

أخرجه البخاري في الصحيح عن يحيى بن موسى عن وكيع

: و أخرجه مسلم من حديث أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه و سلم و فيه من الزيادة
فيتصدق منه و يستغني به عن الناس
1224 - أخبرنا أبو طاهر الفقيه ثنا أبو بكر محمد بن عمر بن حفص الزاهد ثنا محمد بن إسماعيل الترمذي ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح عن بحير بن سعد عن خالد بن معدان عن المقدام بن معدي كرب صاحب النبي صلى الله عليه و سلم أنه حدثه : عن النبي صلى الله عليه و سلم قال : ما أكل أحد طعاما قط خيرا من أن يأكل من عمل يده قال : و كان داود لا يأكل إلا من عمل يده
أخرجه البخاري في الصحيح من حديث ثور بن يزيد عن خالد بن معدان
1225 - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا عبد الله بن جعفر بن درستويه ثنا يعقوب بن سفيان ثنا أبو نعيم و قبيصة قالا : سئل رسول الله صلى الله عليه و سلم أي الكسب أطيب ؟ قال :
عمل الرجل بيده و كل بيع مبرور
هكذا جاء به مرسلا و كذلك رواه جرير و محمد بن عبيد عن وائل مرسلا
: قال البخاري و أسنده بعضهم و هو خطأ يعني ما
1226 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد ثنا الأسود بن عامر ثنا سفيان الثوري عن وائل بن داود عن سعيد بن عمير عن عمه قال : سئل رسول الله صلى الله عليه و سلم : أي الكسب أفضل ؟ قال
كسب مبرور
و رواه شريك كما
1227 - أخبرناه أبو عبد الله الحافظ قال : ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا الأسود بن عامر ثنا شريك عن وائل بن داود عن جميع بن عمير عن خاله أبي بردة قال : سئل رسول الله صلى الله عليه و سلم أي الكسب أطيب أو أفضل ؟ قال :
عمل الرجل بيده و كل بيع مبرور
1228 - أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو الحسن السراج ثنا مطين قال : سمعت محمد بن عبد الله بن نمير : و ذكر له هذا الحديث قال إنما هو سعيد بن عمير
قال الإمام أحمد رحمه الله تعالى : رواه المسعودي عن وائل فغلط في إسناده
1229 - أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر بن إسحاق ثنا محمد بن أحمد بن النضر ثنا معاوية بن عمرو ثنا المسعودي عن وائل بن داود عن عباية بن رافع بن خديج عن أبيه قال : قيل يا رسول الله أي الكسب أطيب ؟ قال :
كسب الرجل بيده و كل بيع مبرور
1230 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو جعفر محمد بن عيسى العطار ثنا كثير بن هشام ثنا كلثوم بن جوشن عن أيوب عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :
التاجر الصدوق الأمين المسلم مع الشهداء يوم القيامة
1231 - أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي ثنا عبد الله بن محمد بن سلم ثنا حرملة بن يحيى ثنا ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري : عن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : أيما رجل كسب مالا من حلال فأطعم نفسه أو كساها فمن دونه من خلق الله فإنها له زكاة و أيما رجل مسلم لم يكن له عنده صدقة فليقل في دعائه : اللهم صل على محمد عبدك و رسولك و

صل على المؤمنين و المؤمنات و المسلمين و المسلمات فإنها له زكاة

قال : لا يشبع مؤمن يسمع خيرا حتى يكون منتهاه الجنة

رواه ابن خزيمة عن يونس بن عبد الأعلى و غيره عن ابن وهب

1232 - أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ أنبأني أبو العباس محمد بن يعقوب و قرأته بخطه فيما أجازه له محمد بن عبد الوهاب حدثني علي بن عثام عن رجل أظنه قال : الحسن بياع الحصر أو كما قال عن المعتمر عن السكن يرفعه قال :

طلب الحلال مثل مقارعة الأبطال في سبيل الله و من بات عييا من طلب الحلال بات و الله عز و جل عنه راض

1232 - قال علي بن عثام : و قال محمد بن واسع لمالك بن دينار : ـ مالك لا تقارع الأبطال ؟ قال : و ما مقارعة الأبطال ؟ قال : الكسب من الحلال و الانفاق على العيال

1233 - أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا أبو محمد عمرو بن إسحاق بن إبراهيم البخاري ثنا صالح بن محمد ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري ثنا هشام بن عبد الله بن عكرمة المخزومي ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

اطلبوا الرزق من خبايا الأرض

و هذا إن صح فإنما أراد به الحرث و إثارة الأرض للزرع

1234 - أخبرنا أبو عبد الرحمن من أصله ثنا أبو العباس الأصم ثنا أبو أمية الطرسوسي ثنا مصعب بن عبد الله بن مصعب ثنا هشام بن عبد الله بن عكرمة عن عبد الرحمن بن الحارث عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : التمسوا الرزق في خبايا الأرض

1235 - و حدثنا أبو عبد الرحمن أنا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الصوفي ثنا بهلول الأنباري ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري ثنا هشام بن عبد الله بن عكرمة : فذكره بإسناده نحوه قال مصعب : هي المعادن

1236 - أخبرنا أبو نصر بن قتادة ثنا أبو الفضل بن خميرويه أنا أحمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور ثنا محمد بن عمار المؤذن قال : سمعت سعيد بن أبي سعيد المقبري يقول : سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

خير الكسب كسب يدي العامل إذا نصح

رواه ابن خزيمة عن علي بن حجر عن محمد بن عمار

1237 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان ثنا أحمد بن عبيد ثنا إبراهيم بن مهدي الأبلي ثنا شيبان بن فروخ ـ ح و أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي الحافظ ثنا الحسن بن سفيان ثنا شيبان ثنا أبو الربيع السمان عن عاصم بن عبيد الله عن سالم عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

إنه الله يحب المؤمن المحترف

و في رواية ابن عبدان :

الشاب المحترف

تفرد به أبو الربيع عن عاصم و ليسا بالقويين

1238 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني الحسين بن محمد بن يحيى ثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ثنا الحسين بن منصور ثنا بهلول بن عبيد ثنا أبو إسحاق السبيعي عن الحارث عن علي قال : سئل النبي صلى الله عليه و سلم أي الأعمال أزكي ؟ قال :

كسب المرء بيده

1239 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني الحسين بن محمد بن يحيى ثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ثنا

الحسين بن منصور ثنا بهلول بن عبيد ثنا أبو إسحاق السبيعي عن الحارث عن علي قال : سئل النبي صلى الله عليه و سلم فذكره

1240 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني أبو بكر محمد بن جعفر ثنا عبد الله بن سلمة ثنا محمد بن عبد الوهاب سمعت علي بن عتام يقول : ما أحب إلا أن يكون المسلم محترفا ! أن المسلم إذا احتاج أول ما يبذل دينه

1241 - أخبرنا أبو بكر بن فورك ثنا عبد الله بن جعفر الأصبهاني ثنا يعقوب بن أبي يعقوب ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري ثنا فروة بن يونس حدثني هلال بن جبير عن أنس قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم : يقول

من رزق في شيء فليلزمه

1242 - أخبرنا ابن عبدان ثنا أحمد بن عبيد ثنا الكديمي ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري ثنا فروة بن يونس الكلابي عن هلال : فذكره بإسناده غير أنه قال : من رزقه الله رزقا في شيء فليلزمه و لم يقل سمعت

1243 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميم القنطري ببغداد ثنا أبو قلابة الرقاشي ثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد الشيباني أخبرني أبي مخلد الشيباني أخبرني الزبير عن عبيد أخبرني نافع قال : كنت أجهز إلى الشام و إلى مصر فكان الله يرزق خيرا كثيرا فجهزت إلى العراق فلم يرجع رأس مالي فدخلت على عائشة فقالت : يا بني الزم تجارتك فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول : إذا فتح لأحدكم رزق من باب فليلزمه

1244 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبيد الله المنادي ثنا يونس بن محمد ثنا أبو الضحاك حدثني الزبير بن عبيد حدثني نافع ـ و ليس نافع مولى ابن عمر ـ قال : كنت أختلف إلى مصر ثم بدا لي أن آتي العراق فأتيت عائشة فسلمت عليها قال قالت أين ؟ قلت : العراق قالت مالك و : لمتجرك ؟ فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول

إذا قسم لأحدكم رزق فلا يدعه حتى يتغير له أو يتنكر له

شك أبو الضحاك قال : فجئت العراق فما رددت رأس المال

1245 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حامد المقرئ و أبو صادق العطار قالوا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا الربيع بن سليمان ثنا عبد الله بن وهب ثنا سليمان هو ابن بلال أخبرني : عبد الله بن سليمان بن أبي سلمة : أنه سمع معاذ بن عبد الله الجهني يحدث عن أبيه عن عمه

أن رسول الله صلى الله عليه و سلم خرج عليهم و عليه أثر غسل و هو طيب النفس فظننا أنه ألم بأهله : فقلنا يا رسول الله نراك أصبحت طيب النفس قال

أجل و الحمد لله ـ ثم ذكر الغني ـ فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : لا بأس بالغنى لمن اتقى الله عز و جل و الصحة لمن اتقى الله خير من الغنى و طيب النفس من النعم

1246 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنا إسماعيل بن قتيبة أنا يحيى بن يحيى أنا سليمان بن بلال عن عبد الله بن سليمان أنه سمع معاذ بن عبد الله بن خبيب يحدث : فذكر بإسناده مثله غير أنه قال في آخره : من النعيم قال أبو عبد الله : الصحابي الذي لم يسمه هو يسار بن عبد الله الجهني

1247 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قالوا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة أنا جعفر بن عون عن هشام بن عروة عن أبيه عن أم هانئ : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم دخل عليها : فقال

: هل عندكم من غنم ؟ قالت : لا يا رسول الله قال

فاتخذوها ـ أو اتخذيها ـ فإن فيها بركة

1248 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه و أبو بكر بن بالويه قالا : أنا بشر بن موسى ثنا عبد الله بن يزيد المقرئ ثنا موسى بن علي بن رباح يقول : سمعت أبي يقول : سمعت عمرو بن العاص : يقول

بعث إلي رسول الله صلى الله عليه و سلم فأتيته فأمرني أن آخذ علي ثيابي و سلاحي ثم آتيه قال : ففعلت ثم أتيته و هو يتوضأ فصعد في النظر ثم طأطأ ثم قال

يا عمرو إني أريد أن أبعثك على جيش فيغنمك الله و يسلمك و أرغب لك رغبة صالحة من المال فقلت : يا رسول الله إني لم أسلم رغبة في المال و لكن أسلمت رغبة في الإسلام و أن أكون مع رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال لي : يا عمرو : نعم المال الصالح للرجل الصالح

1249 - أخبرنا أبو عبد الله السوسي ثنا أبو جعفر البغدادي ثنا إسماعيل القاضي ثنا ابن أبي أويس قال : ثنا مالك بن أنس عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري : عن رسول الله صلى الله عليه و سلم في الحديث الذي ذكر فيه بركات الأرض :

إن هذا المال خضرة حلوة فمن أخذه بحقه و وضعه في حقه فنعم المعونة هو مخرج في الصحيح

: و رواه هلال بن أبي ميمونة عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه و سلم قال فيه فمن أخذه بحقه بورك له فيه و نعم صاحب المال من أعطى فيه المسكين و اليتيم و ابن السبيل أو كما قال

1250 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أحمد بن إسحاق بن إبراهيم الصيدلاني ثنا الحسين بن الفضل ثنا أبو النضر حدثنا مرجى بن رجاء عن شعبة عن قتادة عن أنس رفعه قال : لا خير فيمن لا يحب المال ليصل به رحمه و يؤدي به أمانته و يستغني به عن خلف ربه

كذا وجدته في كتاب شعبة و قال فيه غيره عن أبي النضر هاشم بن القاسم عن المرجى بن رجاء عن سعيد عن قتادة عن أنس

1251 - حدثناه السلمي ثنا عبد الرحمن بن حامد بن متويه ثنا أحمد بن عبد الله بن مالك الترمذي ثنا أبو سالم الرواس العلاء بن مسلمة ثنا أبو النضر : فذكره

هكذا روي بهذا الإسناد و قال فيه روايه قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم و لكني هبته و إنما يروى هذا الكلام بعينه من قول سعيد بن المسيب

1252 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بكر بن سهل الدمياطي ثنا عبد الله بن صالح ثنا الليث بن سعد عن يحيى حدثني سعيد بن المسيب قال : لا خير فيمن لم يحب المال يصل به رحمه و يؤدي به أمانته و يستغني به عن خلق ربه عز و جل

1253 - أخبرنا أبو طاهر الفقيه ثنا أبو بكر القطان ثنا أحمد بن يوسف ثنا محمد بن يوسف قال : ذكر سفيان عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب : أنه لما حضره الموت ترك دنانير قال : اللهم إنك تعلم أني لم أجمعها إلا لأصون بها حسبي و ديني

رواه وكيع عن سفيان قال : إلا لأصون بها عرضي

1254 - أخبرنا أبو علي الروذباري ثنا أبو الحسين محمد بن جعفر بن مشكان ببغداد ثنا جعفر بن محمد القيسي البصري ثنا إبراهيم بن محمد التيمي القاضي عن أبيه عن جده عن أبي أمامة الباهلي عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال : دينك لمعادك و درهمك لمعاشك و لا خير في أمر بلا درهم

1255 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا دعلج بن أحمد ثنا محمد بن علي بن زيد الصائغ ثنا أحمد بن شبيب ثنا أبي عن يونس عن ابن شهاب عن خالد بن أسلم قال : خرجنا مع عبد الله بن عمر فقال أعرابي : يقول الله

: عز و جل
" و الذين يكنزون الذهب و الفضة "
قال ابن عمر : من كنزهما فلم يؤد زكاتهما فويل له إنما كان هذا قبل أن تنزل الزكاة فلما نزلت جعلها الله طهرا للأموال ثم التفت إلي فقال : ما أبالي لو كان لي مثل أحد ذهبا أعلم عدده و أزكيه و أعمل فيه بطاعة الله
أخرجه البخاري في الصحيح فقال : و قال أحمد بن شبيب
1256 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله الصنعاني ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عبيد الله ذكر عمر أو غيره قال : ما جاءني أجلي في مكان ما عدا في سبيل الله عز و جل أحب إلي من أن يأتيني و أنا بين شعبتي رحلي أطلب من فضل الله
: و رواه غيره فقال عن عمر بن الخطاب لم يشك و زاد و تلا هذه الآية
" و آخرون يضربون في الأرض يبتغون من فضل الله "
1257 - أخبرنا أبو محمد بن يوسف الأصبهاني أنا أبو سعيد بن الأعرابي ثنا سعدان بن نصر ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن شمر بن عطية عن مغيرة بن سعد بن الأخرم عن أبيه عن عبد الله بن مسعود قال : و الذي لا إله غيره ما يضر عبدا يصبح على الإسلام و يمسي عليه ماذا أصابه من الدنيا
1258 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا أبو أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه قال : كان سعد بن عبادة يقول : اللهم هب لي مجدا و لا مجد إلا بفعال و لا فعال إلا بمال اللهم لا يصلحني القليل و لا أصلح عليه و كان مناد ينادي على أطمة : من كان يريد الشحم و اللحم فليأت سعدا
1259 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و محمد بن موسى قالا : ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الخضر بن أبان ثنا سيار ثنا جعفر حدثني موسى بن مكرم قال : سأل رجل الحسن فقال : يا أبا سعيد أفتح مصحفي فاقرأه : حتى أمسي قال الحسن
اقرأه بالغداة و اقرأه بالعشي وكي سائر نهارك في منفعتك و ما يصلحك
1260 - أخبرنا أبو عبد الله و محمد بن موسى قالا : ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا يحى بن أبي طالب أنا يزيد قال : أنا يحيى بن عثمان ثنا أيوب السختياني قال : قال لي أبو قلابة : الزم سوقك فإن فيه غنى عن الناس و صلاحا في الدين
1261 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله الصنعاني ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا عبد الرزاق نا معمر عن أيوب قال : بعث إلى أبو قلابة بكتاب فيه : الزم سوقك و اعلم أن الغنى معافاة
1262 - أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا عمر بن أحمد بن شاهين ثنا إبراهيم بن عبد الله الزيني ثنا محمد بن صدران ثنا الحكم بن سنان ثنا أيوب السختياني قال : قال أبو قلابة : يا أيوب احفظ عني ثلاث خصال : إياك و أبواب السلطان و إياك و مجالس الأهواء و الزم سوقك فإن الغنى من العافية
1263 - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان ثنا أبو بكر الحميدي ثنا سفيان قال : قال أيوب : لو أعلم أن أهلي يحتاجون إلى حزمة أو دستجة من بقل ما جلسا معكم قال : قال أبو قلابة : الزم سوقك فإن الغنى من العافية
1264 - أخبرنا أبو حسين بن بشران أنا أبو عمرو بن السماك ثنا حنبل بن إسحاق ثنا الحميدي ثنا سفيان قال : قيل لابن الأعرابي : تحب الدارهم ؟ قال : إنها تنفعني و تصونني
1265 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا علي مخلد بن جعفر الباقرحي يقول : سمعت أحمد بن

محمد البراثي يقول لما مات أبي جاءني بشر بن الحارث يعزيني فقال لي : يا بني بر والدتك و لا تعقها و إلزم السوق و اقبل نصحي

قلت : قبلتها فلما قام بشر قام إليه رجل فقال يا أبا نصر أنا و الله أحبك فقال يا هذا و كيف لا تحبني و لست بقرابة و لا جار

1266 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني جعفر بن محمد الخواص أنا إبراهيم بن نصر المنصوري قال : سمعت إبراهيم بن بشار خادم إبراهيم بن أدهم يقول : سمعت علي بن الفضيل يقول سمعت أبي يقول لابن المبارك : إنك تأمرنا بالزهد و التقلل و البلغة و نراك تأتي بالبضائع من بلاد خراسان إلى البلد الحرام كيف ذا ؟ و أنت تأمرنا بخلاف ذا ؟

فقال ابن المبارك : يا أبا علي إنما أفعل ذا لأصون وجهي و أكرم بها عرضي و أستعين بها على طاعة ربي لا : أرى لله حقا إلا سارعت إليه حتى أقوم به فقال له الفضيل

يا ابن المبارك ما أحسن ذا إن تم ذا

1267 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو بكر الجراحي ثنا يحيى بن ساسويه ثنا عبد الكريم السكري ثنا وهب بن زمعة قال : قال ابن أبي رزمة قيل لعبد الله : أن رجلا قال : لو تعبد الناس لأتاهم الله بالرزق فقال : عبد الله : لا يعرف هذا إن الله ابتلى الناس بالمعاش فقال

" و آخرون يضربون في الأرض يبتغون من فضل الله "

و قد كان على عهد رسول الله صلى الله عليه و سلم قوم لهم أموال و أبو أيوب له حائط كذا و فلان و آخرون ليس لهم كثير شيء من المهاجرين و الأنصار فلم يضيق عليهم النبي صلى الله عليه و سلم و لم يأمرهم أن يمسكوا قوت ليلة ويتصدقوا بالبقية و لكن يأمرهم بالتقدمة و موضع الفضل و يخبرهم به

1268 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا علي بن حمشاد ثنا محمد بن أيوب ثنا ابن أبي رزمة قال : سمعت علي بن الحسين بن شقيق يقول سمعت عبد الله بن المبارك يقول : لا يقع من الفضل شيء و لا الجهاد في سبيل مثل السعي على العيال

1269 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني أبو منصور محمد بن أحمد بن بشر الصوفي الحيري صاحب الأحول ثنا جعفر بن محمد بن سوار ثنا إسماعيل بن حميد ثنا إبراهيم بن نصر السورياني ثنا يحيى بن اليمان عن سفيان الثوري قال : إذا أردت أن تتعبد فانظر فإن كان في البيت بر فتعبد و إلا فاطلب البر أولا ثم تعبد

1270 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ سمعت جعفر بن محمد الخلدي يقول سمعت إبراهيم الخواص يقول : أدب التوكل ثلاثة أشياء : صحبة القافلة بالزاد و الجلوس في الزورق بالزاد والجلوس في المجلس بالزاد

1271 - أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : سمعت عبد الله بن علي يقول : سمعت أحمد بن عطاء يقول قال خالي أبو علي محمد بن أحمد سمعت الجنيد يقول : ليس التوكل الكسب و لا ترك الكسب التوكل شي في القلوب

و قال غيره عن الجنيد : إنما هو سكون القلب إلى موعود الله عز و جل قال البيهقي رحمه الله : و على هذا ينبغي أن لا يكون تجريد هذا السكون عن الكسب شرطا في صحة التوكل بل يكتسب بظاهر العلم معتمدا بقلبه على الله على كسبه و إنما يكون إعتماده في كفاية أمره على الله عز و جل

1272 - أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق ثنا أبي ثنا الإمام محمد بن إسحاق بن خزيمة قال : سمعت محمد بن يحيى الأزدي يقول سمعت عبد الله بن داود الخريبي و سئل عن التوكل فقال : أرى التوكل حسن الظن بالله عز و جل

1273 - أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي سمعت سعيد بن أحمد البلخي يقول : سمعت أبي يقول : سمعت

محمد بن عبد الله يقول : سمعت خالي محمد بن الليث يقول : سمعت حامدا اللفاف يقول : سمعت حاتم الأصم يقول : سمعت شقيق بن إبراهيم يقول : التوكل طمأنينه القلب بموعود الله عز و جل

1274 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا بكر بن أبي دارم يقول : ثنا عمر بن الحسن بن نصر بن طرخان قال : سمعت محمد بن أبي عبدان قال : قيل لحاتم الأصم : على ما بنيت أمرك هذا من التوكل ؟ قال : على أربع خلال : علمت أن رزقي لا يأكله غيري فلست أهتم له و علمت أن علمي لا و يعمله غيري فأنا مشغول به و علمت أن الموت يأتيني بغتة فأنا أبادره و علمت أني بعين الله في كل حال فأنا أستحيي منه

1275 - أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا يوسف بن عمر الزاهد ثنا الحسن بن موسى بن إسحاق ثنا ابن أبي الدنيا ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا أبو إسحاق الطالقاني حدثنا زافر عن أبي رجاء عن أبي رجاء عن عباد بن منصور قال :

سئل الحسن عن التوكل ! فقال : الرضا عن الله عز و جل :

1276 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا جعفر بن محمد بن نصير قال : سمعت أبا محمد الجريري يقول : سمعت سهل بن عبد الله يقول : كمال المعرفة بالله التواضع له قال : و كمال التواضع الرضا

1277 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني علي بن محمد الرازي قال : كان أبو عثمان يقول في مواعظه : يا عبد الله فيماذا تتعب قلبك ؟ و تنازع إخوانك و تعادي على طلب الرياسة و العز أشكالك و أخدانك ؟ و تعمل في هلكة حياتك بالحسد لمن هو فوقك ؟ كأنك لم تؤمن بمن أخبر أنه يعز من يشاء و يذل من يشاء و يؤتي الملك من يشاء و ينزع الملك ممن يشاء ؟ فاستعمل العلم في ظاهرك إن كنت تاجرا أو كاسبا أو زارعا و أجمل في الطلب و اترك الحرام و الشبهات جميعا فإن نفسا لن تموت حتى تستوفي رزقها و حظها من عزها و رياستها و رزقها و لو هرب العبد من رزقه لأدركه رزقه كما لوفر من الموت لأدركه الموت

قال : و اليقين لا يمنع الموقنين من طلب الحظ الوافي من الدنيا و إنما يدل على ترك الفضول رضا بالقليل و الزاهدين مع وصفنا من الأمن بمالك و الأياس مما ليس لك و أن ما أصابك لم يكن ليخطئك و ما أخطأك لم يكن ليصيبك و من رغم أن اليقين يمنع طلب القوت و الكفاف فقد جهل اليقين و خالف سنن السلف الصالحين فقد تقدم في ذلك مع صدق التوكل الأنبياء و أتباعهم و خلافهم خلاف الحق و موافقتهم موافقه الحق و الله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم

1278 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن قال : سمعت أبا عثمان سعيد بن إسماعيل يقول : قال الله تبارك و تعالى :

" و كفى بالله وكيلا "

" و قال : " لا تتخذوا من دوني وكيلا

فالله الوكيل الكافي لأنه بكل شيء عليم و هو على كل شيء قدير و هو على كل شيء حفيظ و هو العزيز الحكيم و هو الغني الحميد فالمتوكل عليه هو المكتفى به و كما أنه الكافي لعبده لا حاجة له إلى أحد في كفايته لعبده و كذلك المتوكل عليه المكتفي به غني بن مستغن به عن جميع خلقه لا حاجة به فيما يحتاج إليه إلى غير ربه

و بسط الكلام في ذلك ثم قال : فالتوكل عليه هو الاكتفاء به معتمدا عليه وحده

1279 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو الحسبن علي بن أحمد البوشنجي : أنه سئل عن التوكل فقال : التبرئة من حولك و قوتك و حول مثلك قوة مثلك

1280 - أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : سمعت أبا بكر الرازي يقول : سمعت الكتاني يقول : التوكل

في الأصل إتباع العلم و في الحقيقة استعمال اليقين

1281 - أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : سمعت أبا الحسين الفارسي يقول : سمعت جعفرا الخلدي يقول : سمعت إبراهيم الخواص يقول : التوكل تناول السبب من الله

1282 - أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : و قال الأستاذ أبو سهل محمد بن سليمان : التوكل أن لا يخطر بقلبك نافعا و لا ضارا غيره و أن تستلم لكل حال يرد عليك و لا يضطرب قلبك منه

و قال : التوكل قطع الطمع عن الخلق و ترك طلب الحلية منهم

و قال : التوكل التطاول إلى الألوان و ما فيها بعين النقص و الرجوع إلى من لا يحلقه النقص بحال

1283 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت فارس بن عيسى الصوفي ـ و كان من المتحققين بعلوم أهل الحقائق ـ يقول سمعت الجنيد بن محمد يقول : الفقراء ثلاثة : فقير لا يسأل و إن أعطي لم يأخذ فذاك من الروحانيين و فقير لا يسأل و إن أعطي أخذ فذلك من المقربين و فقير يسأل و كفارة مسألته صدقة

قال فارس : شرط الطلب أن يكون الطالب غير معتقد أولا أن لا سبب للطلب و لا مميز و لا قاصد إلى زيد دون عمرو و لا إلى عمرو دون زيد بل يعتقد أن الله هو الرزاق و يطلب الرزق من حيث أمر فيكون الله المعطي و : العبد سببا و الله المسيب و هو قول النبي صلى الله عليه وسلم

لو توكلتم على الله حق توكله الحديث

لما أثبته النبي صلى الله عليه وسلم متوكلا لم يخل مع توكل من الحركات مع عدم المطالب و القاصد في حركاته كان المتحرك بالوصف الذي قدمنا ذكره متوكلا مع وجود الحركة منه كالطير مع وجود الحركة فيه بتصحيح النبي صلى الله عليه وسلم التوكل له و لم يمنعه من الحركة على معنى وصفه

قال البيهقي رحمه الله : فمن ذهب إلى هذا فتكسب بإذن الله تعالى في ذلك و شكر الله تعالى على أنه جعله سببا لمعاشه و أنه هداه له و أعانه عليه و نفعه به ثم من زهد منهم في الدنيا و رغب في الآخرة اكتفى بأقل ما يكون قوتا و تصدق بالباقي كما كان القراء من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يصنعونه أو اقتصر على اكتساب أقل ما يكون قوتا ثم اشتغل بعد ذلك في العبادة و الله أعلم

1284 - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان حدثني سعيد بن أسد أنا : ضمرة عن رجاء بن أبي سلمة قال : قلت لحسان بن أبي سنان

أما تحدثك نفسك بالفاقة ؟

قال : بلى فأقول لها : يا نفس إذا كان ذلك أخذت بالمسحاه فجلست مع الفعلة فأصبت دانقا أو دانقين فتعيشين به فتسكن

قال ابن شوذب : كان حسان بن أبي سنان رجلا من تجار أهل البصرة له شريك بالبصرة و هو مقيم بالأهواز يجهز على شريكه بالبصرة ثم يجتمعان على رأس كل سنة يتحاسبان ثم يقتسمان الربح فكان يأخذ قوته من ربحه و يتصدق بما بقي و كان صاحبه يبني الدور و يتخذ الأرض

قال : فقدم حسان قدمة البصرة ففرق ما أراد أن يفرق فذكر له أهل بيت لم تكن حاجتهم ظهرت فقال أما كنتم تخبرونا قال : فاستقرض لهم ثلاثمائة درهم فبعث بها إليهم

1285 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا أحمد الصيرفي يقول : سمعت أحمد بن زياد يقول : كان أسود بن سالم يتسمسر فإذا أصاب نصف دانق قام و انصرف

1286 - أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو منصور النضروي ثنا أحمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور ثنا أبو معاوية : عن الأعمش عن مسلم عن مسروق : في قول الله تعالى

" ومن يتق الله يجعل له مخرجا * ويرزقه من حيث لا يحتسب "

قال : مخرجه أن يعلم أن الله يرزقه و هو يعطيه و هو يمنعه

" و من يتوكل على الله فهو حسبه "

قال : ليس من توكل على الله تعالى كفاه يعني ليس كل من توكل عليه كفاه إلا أنه من توكل على الله يكفر عنه من سيئاته و يعظم له أجرا " إن الله بالغ أمره " في من توكل على الله و من لم يتوكل " قد جعل الله لكل شيء قدرا " قال أجلا

1287 - أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو علي حامد بن محمد الهروي أنا أبو علي بشر بن موسى ثنا الأصمعي ثنا أبو هلال عن الحسن قال : قال أبو الصهباء ـ يعني صلة بن أشيم ـ :

طلبت الرزق بمظانة فأعياني إلا رزق يوم بيوم فعلمت أنه خير لي و أن امرأ جعل رزقه يوما بيوم فلم يعلم أنه خير له لعاجز الرأي

قال الحليمي رحمه الله : و في المسئلة وجه ثالث و هو أن من كان قوي العزم يقدر على تجريد الصبر و ترك مجاوزته إلا إلى الدعاء و كان إذا تصبر مدة فلم ينكشف عنه ضره لم يعد إلى التسبب و لم يندم على اختياره التصبر عليه أو لم يكن في عامة أوقاته شاكا في أن الصبر الذي أثره أعود عليه أو التسبب فالصبر له أفضل و من كان ضعيف العزم و كان لا يصبر إلا متكلفا و لا يزال خلال الصبر شاكا في أن ذلك كان أولى به أو التسبب و كان إذا صبر وقتا لم يثبت على صبره و عاد منه إلى التسبب فينبغي له أن يكون مع المتسببين و جعل نظير ذلك الاستكثار من نوافل الصيام و الصلاة إذا لم يتبرم بها و لم يستثقلها و على هذا أكثر أهل المعرفة

1288 - أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : سمعت عبد الله بن علي بن يحيى السراج : يقول سئل ابن سالم بالبصرة و أنا أسمع أنحن مستعبدون بالكسب أو بالتوكل ؟

قال ابن سالم : التوكل حال رسول الله صلى الله عليه وسلم و الكسب سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم و إنما أسنن لهم الكسب لضعفهم حين أسقطوا عن درجة التوكل الذي هو حاله لو يسقطهم عن درجة طلب المعاش بالمكاسب الذي هو سنته و لولا ذلك لهلكوا

1289 - أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : سعمت محمد بن الحسن بن الخشاب يقول : سمعت جعفر بن محمد بن نصير يقول : سمعت الجريري يقول : سمعت سهل بن عبد الله يقول : من طعن في الاكتساب فقد طعن في السنة و من طعن في التوكل فقد طعن في الإيمان

1290 - أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : سمعت محمد بن عبد الله يقول : سمعت أبا عثمان الأدمي يقول : سمعت إبراهيم الخواص يقول : لا ينبغي لصوفي أنبأ يتعرض للقعود عن الكسب إلا أن يكون رجل مطلوب فقد أغنته الحال عن المكاسب فأما ما كانت الحاجات فيه قائمة و لم يقع له عزوف يحول بينه و بين التكلف فالعمل أولى به و الكسب أجل له و أبلغ

1291 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا الحسن بن محمد بن إسحاق قال : سمعت أبا عثمان الحناط يقول : سمعت رجلا يسأل ذا النون فقال : يا أبا الفيض ما التوكل ؟

قال : خلع الأرباب و قطع الأسباب

قال له : زدني فيه حالة أخرى

قال : إلقاء النفس في العبودية و إخراجها من الربوبية

1292 - قال : و سمعت ذا النون يقول : ثلاثة من أعلام التوكل بغض العلائق و ترك التملق في السلائق و استعمال الصدق في الحقائق

و ثلاثة من أعلام الثقة بالله سبحانه و تعالى : السخاء بالموجود و ترك الطلب للمفقود و الاستقامة إلى فضل الودود

و ثلاثة من أعلام الاستغناء بالله عز و جل : التواضع للفقراء و المتذللين و ترك تعظيم الأغنياء المكثرين و ترك المخالطة لأبناء الدنيا المتكبرين

1293 - أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : سمعت محمد بن جعفر بن محمد بن مطر يقول سمعت أبا بكر محمد بن عبد العزيز البردعي يقول : سمعت أبا يعقوب النهرجوري يقول : التوكل على كمال الحقيقة وقع لإبراهيم خليل الرحمن في تلك الحال التي قال لجبريل عليه السلام : أما إليك فلا لأنه عابت نفسه بالله فلم ير مع الله غير الله و كان مهابا بالله من الله إلى الله بلا واسطة و هو من علامات التوحيد و إظهار القدرة لنبيه عليه السلام

1294 - و بإسناده قال : سمعت النهرجوري يقول : التوكل يصح على حالين أحدهما تدل الأسباب على الله و الصبر تحت الأحجام عند فقد الأسباب و الثاني و الرجوع إلى الله بطلب السكون إليه حتى يقم السكون

1295 - و بإسناده قال : سمعت أبا يعقوب النهرجوري يقول : أدنى التوكل ترك الاختيار

قال : و لا يتوكل على الله إلا من عرف بالولاية و الخلاية و الكفاية فلا يتعرضوا لأهل التوكل فإنهم صفوة الله و خاصته استضافوه فأضافهم و نزلوا عليه فأحسن نزلهم و توكلوا عليه فكفاهم فهم أغنياء بفقرهم و غيرهم فقيرهم بغناهم فمن أنكر التوكل على الله نسب إلى قلة العلم

1296 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا الحسين بن صفوان ثنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا ثنا علي بن أبي مريم عن موسى بن عيسى قال : لما اجتمع حذيفة المرعشي و سليمان الخواص و يوسف بن أسباط فتذاكروا الفقر و الغنى و سليمان ساكت فقال بعضهم : الغني من كان له بيت يكنه و ثوب يستره و سداد من عيش يكفه عن فضول الدنيا

و قال بعضهم : الغني من لم يحتج إلى الناس

فقيل لسليمان ما تقول أنت يا أبو أيوب ؟ فبكى ثم قال : رأيت جوامع الغنى في التوكل و رأيت جوامع الشر في القنوط و الغنى حق الغني من أسكن قلبه إلى الله من غناه يقينا و من معرفته توكلا و من عطائه و قسمته رضا فكذلك الغنى حق الغني و إن أمسى طاويا و أصبح معوزا فبكى القوم جميعا من كلامه

1297 - أخبرنا أبو عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنا أبو سعيد بن الأعرابي ثنا محمد بن إسماعيل الأصبهاني قال : سمعت أبا تراب يقول : سمعت حاتم الأصم يقول : سمعت شقيق البلخي يقول : لكل واحد مقام فمتوكل على ماله و متوكل على نفسه و متوكل على لسانه و متوكل على سيفه و متوكل على سلطنته و متوكل على الله عز وجل فأنا المتوكل على الله عز و جل فقد وجد الاسترواح نوه الله به و رفع قدره و قال : " وتوكل على الحي الذي لا يموت "

و أما من كان مستروحا إلى غيره يوشك أن ينقطع به فيشقى

1298 - أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : سئل الأستاذ أبو سهل محمد بن سليمان عن قول النبي صلى الله عليه وسلم لأبي بكر الصديق رضي الله عنه : ماذا أبقيت لنفسك ؟ قال : الله و رسوله

قال : هو التجريد لله بالكلية و إدخال الرسول صلى الله عليه وسلم فيه لمكان الإيمان و حقيقة التعلق بالسبب في الوصول إلى المسبب الأعلى أن عليه انقطاعه فإذا كمل توكل المتوكل و تحقق فيه أخبر إن شاء عن السبب و إن شاء عن المسبب لأن الكل عنده واحد لتعلق الفروع في الكل بالأصل

1299 - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان ثنا ابن أبي عمر قال : قال سفيان قال أبو حازم : وجدت الدنيا شيئين : شيء هو لي و شيء هو لغيري فأما الذي هو لي فلو طلبته قبل أجله بحيلة السموات و الأرض لم أقدر عليه و أما الذي هو لغيري فلم أصبه فيما مضى فلم أرجوه فيما بقي ؟ يمنع رزقي من غيري كما يمنع رزق غيري مني ففي أي هذين أفني عمري ؟

1300 - قال سفيان و قيل لأبي حازم : ما مالك ؟ قال : خير مالي ثقتي بالله تعالى و إياسي مما في أيدي الناس

1301 - قال : و قال بعض الأمراء لأبي حازم : ارفع إلي حاجتك قال : هيهات هيهات رفعت إلى من لا تحجب الحوائج دونه فما أعطاني منها قنعت و ما زوى عني منها رضيت

1302 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله الصفار ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا حدثني عبد الله بن عيسى الطفاوي ثنا عبيد الله بن شميط بن عجلان قال : سمعت أبي يقول : إن المؤمن يقول لنفسه إنما هي ثلاثة أيام فقد مضى أمسى بما فيه و غدا آمل لعلك لا تدركه إنك إن كنت من أهل غدا فإن غدا يجيء برزق غدا إن دون غد يوما و ليلة تخترم فيها أنفس كثيرة و لعلك المخترم فيها كفى كل يوم همه

1303 - قال ثنا أبو بكر ثنا محمود بن خداش قال : سمعت الأشعث بن عبد الرحمن ثنا رجل يقال له عبد الملك عن الحسن قال : ابن آدم لا تحمل هم سنة على يوم كفى يومك بما فيه فإن تكن السنة من عمرك يأتك الله فيها برزقك و إن لا تكن من عمرك فإنك تطلب ما ليس لك

1304 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا الحسين بن صفوان ثنا عبد الله بن محمد القرشي ثنا علي بن أبي مريم عن محمد بن الحسين حدثني أحمد بن سهل الأردني قال : سمعت أبا فروة الزاهد يقول : قال لي : رجل في المنام

أما علمت أن المتوكلين هم المستريحون ؟ قلت : رحمك الله مما ذا ؟ قال : من هموم الدنيا و عسر الحساب غدا قال أبو فروة : فو الله ما اكترثت بعد ذلك بإبطاء رزق و لا سرعته و ذلك أن من أجمع التوكل عليه كفاه ما : همه و ساق الرزق و الخير إليه و قد قال الله عز و جل

" ومن يتوكل على الله فهو حسبه إن الله بالغ أمره "

1305 - أخبرنا أبو القاسم الحرفي ثنا أحمد بن سلمان ثنا معاذ بن المثنى ثنا عبد الله بن سوار ثنا حماد بن سلمة أنا ثابت البناني أن عامر بن عبد الله قال لابني عم له : فوضا أمركما إلى الله تستريحا

1306 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا الحسين بن صفوان ثنا عبد الله بن محمد القرشي ثنا الحسن بن عبد العزيز عن ضمرة بن ربيعة عن رجاء بن أبي سلمة عن عقبة بن أبي زينب قال : مكتوب في التوراة : تتوكل على ابن آدم فإن ابن آدم ليس له قوام و لكن توكل على الحي الذي لا يموت

1307 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا الحسين بن صفوان ثنا عبد الله بن محمد القرشي ثنا الحكم بن موسى ثنا الخليل بن أبي الخليل عن صالح بن شعيب قال : أوحى الله عز و جل إلى عيسى ابن مريم عليه السلام : أنزلني من نفسك كحياتك و اجعلني ذخرا لك في معادك و تقرب إلي بالنوافل أدنك و توكل علي أكفك و لا تول غيري فأخذلك

1308 - أخبرنا أبو سعيد عبد الملك بن أبي عثمان الزاهد أنا أحمد بن أبي عثمان الحدثي بمكة أخبرني عبد السلام بن محمد البغدادي حدثنا أحمد بن يوسف ثنا عبد الله بن خبيق قال : سمعت شعيب بن حرب يقول : ذكر عند إبراهيم بن أدهم قال : لا تجعل فيما بينك و بين الله عليك منعما و اعدد النعمة عليك من غير الله مغرما

1309 - سمعت أبا عبد الرحمن السلمي يقول : سمعت أبا زيد محمد بن عبد الله الفقيه المروزي يقول : سمعت إبراهيم بن شيبان يقول : حسن الظن بالله هو الأياس عن كل شيء سوى الله عز و جل

1310 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا شيخ المتصوفة في عصره أبو محمد جعفر بن محمد بن نصير ثنا أبو محمد الجريري قال : سمعت سهل بن عبد الله التستري يقول : لما بعث الله النبي صلى الله عليه وسلم كان في الدنيا كان في الدنيا سبعة أصناف من الناس : الملوك و المزارعون و أصحاب المواشي و التجار و

الصناع و الأجراء و الضعفاء الفقراء لم يؤمر أحد منهم أن ينتقل مما هو فيه و لكن أمرهم بالعلم و اليقين و التوكل في جميع ما كانوا فيه

قال سهل : و ينبغي للعاقل أن يقول : ما ينبغي لي بعد علمي بأني أعبدك أن أرجو أو أومل غيرك و لا أتوهم عليك إذ خلقتني و صيرتني عبدا لك أن تكلني إلى نفسي أو تولي أمري غيرك

1311 - أخبرنا أبو محمد بن يوسف قال : سمعت أبا بكر أحمد بن الحسين الأهوازي الصوفي يقول : سمعت أبا الفضل عبد الله بن عبيد الله يقول : سمعت سهل بن عبد الله التستري يقول : التوكل أن يكون العبد بين يدي الله عز و جل كالميت بين يدي الغاسل يقلبه كيف يريد

1312 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري قال : سمعت يحيى بن معين يقول : قال عبد الله بن إدريس : عجبت ممن ينقطع إلى رجل و يدع أن ينقطع إلى من له السماوات و الأرض

1313 - أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : سمعت أبا عمرو بن مطر قال : سمعت أبا بكر البرذعي يقول : سمعت النهرجوري يقول : المتوكل على الحقيقة و الصحة قد رفع مؤنته عن الخلق فلا يشكو ما به و لا يذم من منعه لأنه يرى المنع و العطاء من الله عز و جل

1314 - أخبرنا أبو عبد الرحمن قال : سمعت أبا الحسن بن مقسم البغدادي يقول : سمعت أبا إسحاق الحناط يقول : سمعت إبراهيم الخواص ـ و سئل عن التوكل فأطرق ساعة ثم قال : إذا كان المعطي هو المانع فمن يعطي

1315 - أخبرنا أبو عبد الرحمن قال : سمعت محمد بن عبد الله يقول : سمعت أبا علي الروذباري يقول : مرقاة التوكل ثلاث درجات : الأول منها إذا أعطي شكر و إذا منع صبر و الثاني : المنع و العطاء عنده واحد و الثالث : المنع مع الشكر أحب إليه بعلمه باختياره ذلك له

1316 - أخبرنا أبو عبد الرحمن قال : سمعت أبا علي الحسن بن يوسف القزويني يقول : سمعت إبراهيم المولد يقول : سمعت الحسن بن علي يقول : سمعت أبا الحسين النوري يقول : نعت الفقير السكون عند العدم و البذل و الإيثار عند الوجود

1317 - و أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : سمعت محمد بن عبد الله الرازي يقول : سمعت أبا عمرو الدمشقي يقول : سمعت أبا عبد الله بن الجلاء يقول : سألت ذا النون : متى يكون العبد مفوضا ؟ قال : إذا أيس من نفسه و فعله و التجأ إلى الله تعالى في جميع أحواله و لم يكن له علاقة سوى ربه

1318 - أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : سمعت أحمد بن علي يقول : سمعت الحسن بن علويه يقول : سئل أبو يزيد متى يكون العبد متوكلا ؟ قال : إذا قطع القلب عن كل علاقة موجودة و مفقودة

1319 - أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : سمعت محمد بن عبد الله بن شاذان يقول : سمعت أبا بكر الواسطي و سئل عن ماهية التوكل قال : الصبر على طوارق المحن ثم التفويض ثم التسليم ثم الرضا ثم الثقة و أما صدق التوكل فهو صدق الفاقة و الافتقار يعني إلى الله عز و جل

1320 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو أحمد بن علي بن محمد المروزي ثنا محمد بن إبراهيم المذكر قال : سمعت يحيى بن معاذ يقول : من طلب الفضل من غير ذي الفضل ندم و أن ذا الفضل هو الله عز و جل لقوله تعالى :

" إن الله لذو فضل على الناس "

1321 - أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا والدي أنا أبو عبد الله محمد بن المسيب قال : سمعت عبد الله بن خبيق يقول : سمعت إبراهيم البكاء يقول : قلت لمعروف الكرخي : أوصني فقال : توكل على الله عز و جل

حتى يكون هو معلمك و موضع شكواك فإن الناس لا ينفعونك و لا يضرونك

1322 - أخبرنا أبو الفتح محمد بن أحمد بن أبي الفوارس الحافظ أنا أحمد بن جعفر بن سلم ثنا أحمد بن محمد بن عبد الخالق ثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن الحجاج حدثني عبد الصمد بن محمد قال : بشر بن الحارث : أما تستحي أن تطلب الدنيا ممن يطلب الدنيا ؟ اطلب الدنيا ممن بيده الدنيا

1323 - أخبرنا حمزة بن عبد العزيز أنا أبو محمد الكعبي ثنا أحمد بن النضرة ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا ابن فضيل عن ابن سنان عن سعيد بن جبير قال : التوكل على الله عز و جل جماع الإيمان

1324 - و قد روى أبو بلال الأشعري ـ و ليس بالقوي ـ عن قيس بن الربيع عن أبي إسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : التوكل جماع الإيمان

أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان نا أحمد بن عبيد حدثنا عمر بن حفص السدوسي ثنا أبو بلال الأشعري فذكره

1325 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني محمد بن إسماعيل ثنا علي بن محمد بن العلا ثنا العباس بن حمزة قال : سمعت أبا مسلم الزاهد يقول : سمعت الفضيل بن عياض يقول : التوكل قوام العبادة

1326 - أخبرنا أبو طاهر الفقيه املاء أنا حاجب بن أحمد ثنا عبد الرحيم بن منيب ثنا معاذ بن خالد ثنا صالح المري عن سعيد الربعي عن عامر بن عبد قيس : أنه كان يقول : ثلاث آيات في كتاب الله عز و جل اكتفيت : بهن عن جميع الخلائق أولهن

" وإن يمسسك الله بضر فلا كاشف له إلا هو وإن يردك بخير فلا راد لفضله "

و الآية الثانية

" ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده وهو العزيز الحكيم "

و الثالث

" وما من دابة في الأرض إلا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها "

1327 - أنشدنا أبو زكريا بن أبي إسحاق قال : أنشدني أبو الفضل الفرات الهروي أنشدنا أبو عبد الله بن عرفة

" النحوي : ـ " ارغب لى الله و لا ترغب إلى أحد أما رأيت ضمان الواحد الصمد

" الله رازق هذا الخلق كلهم حتى يفرق بين الروح و الجسد "

1328 - أنشدنا أبو عبد الله الحافظ أنشدنا أبو الحسن محمد بن محمد بن الحسن الفقيه قال : أنشدنا

" إبراهيم بن محمد بن عرفة النحوي : ـ " رضيت بما قسم الله لي و فوضت أمري إلى خالقي

" فقد أحسن الله فيما مضى و يحسن إن شاء فيما بقي "

1329 - أنشدنا أبو عبد الرحمن أنشدنا أحمد بن محمد بن يزيد لنفسه : ـ " سل الله من فضله و اتقه فإن

" التقى خير ما يكتسب

" و من يتق الله يصنع له و يرزقه من حيث لا يحتسب "

1330 - أخبرنا أبو الحسن المقرئ أنا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب ثنا محمد بن أبي بكر ثنا المعتمر بن سليمان عن كهمس عن أبي السليل عن أبي ذر : قال نبي الله صلى الله عليه وسلم : إني لأعلم آية لو أن الناس أخذوا بها لكفتهم " ومن يتق الله يجعل له مخرجا * ويرزقه من حيث لا يحتسب " فما زال يقولها و يعيدها

1331 - أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا علي بن المؤمل ثنا محمد بن يونس الكديمي أنا الأصمعي

و أخبرنا أبو محمد جعفر بن محمد بن الحسين الصوفي بهمدان أنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن شاذان ثنا عبيد الله بن عبد الرحمن السكري ثنا زكريا بن يحيى المنقري ثنا الأصمعي قال : وعظ أعرابي أخا له فقال :

يا أخي ! إنك طالب و مطلوب يطلبك من لا تفوته و تطلب ما قد كفيته يا أخي ! كم تر حريصا محروما و زاهدا مرزوقا ؟
لفظهما سواء
1332 - أخبرنا أبو سعد الزاهد أنا عبد الرحمن بن محمد الأردني بمصر ثنا عمر بن عراك قال : قال لي أبو القاسم القرشي : جاء رجل إلى بنان الحمال فقال : ادع لي فإني مضيق علي في رزقي و الله لقد بعت اليوم صينية بأحد عشر درهما لها عندي أربع عشرة سنة ! فقال : يا قوم رأيتم أعجب من هذا قد رزقه الله رزقها من أربع عشرة سنة و هو يشكو الفقر في مأكله
1333 - أخبر أبو الحسن علي بن السقاء حدثني والدي أبو علي ثنا أبو الفضل أحمد بن عبد الله بن نصر ثنا أبو هاشم وريزة بن محمد الغساني ثنا محمد بن داود بن صبيح عن علي بن بكار قال : شكا رجل إلى إبراهيم بن أدهم كثرة عياله فقال له إبراهيم : يا أخي انظر كل من في منزلك ليس رزقه على الله فحوله إلى منزلي
1334 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا جعفر بن محمد بن نصير ثنا إبراهيم بن نصر المنصوري ثنا إبراهيم بن بشار قال : أمسينا مع إبراهيم بن أدهم ذات ليلة و ليس معنا شيء نفطر عليه و لا لنا حيلة فرآني مغتما حزينا قال : يا إبراهيم بن بشار ماذا أنعم الله على الفقراء و المساكين من النعم و الراحة في الدنيا و الآخرة ! لا يسألهم الله يوم القيامة عن زكاة و لا حج و لا صدقة و لا عن صلة رحم و لا عن مواساة و إنما يسأل و يحاسب عن هذا هؤلاء المساكنين أغنياء في الدنيا فقراء في الآخرة أعزة في الدنيا أذلة يوم القيامة لا تغتم و لا تحزن فرزق الله مضمون سيأتيك نحن و الله الملوك الأغنياء نحن الذين تعجلنا الراحة في الدنيا لا نبالي على أي حال أصبحنا و أمسينا إذا أطعنا الله
ثم قام إلى الصلاة و قمت إلى صلاتي فما لبثنا إلا ساعة و إذا نحن برجل قد جاء بثمانية أرغفة و تمر كثير فوضعها بين أيدينا و قال : كلوا رحمكم الله
قال : فسلم ثم قال : كل يا مغموم فدخل سائر و قال : أطعمونا شيئا فأخذ ثلاثة أرغفة مع تمر فدفعها إليه و أعطاني ثلاثة و أكل رغيفين و قال المؤاساة من أخلاق المؤمنين
1335 - أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : سمعت أبا بكر محمد بن أحمد البلخي يقول : سمعت محمد : بن حامد يقول : سمعت أحمد بن خضرويه يقول : قال رجل لحاتم الأصم
: من أين تأكل ؟ فقال
" ولله خزائن السماوات والأرض ولكن المنافقين لا يفقهون "
1336 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت علي بن حمشاد يقول : سمعت إبراهيم بن أبي طالب يقول : سمعت محمد بن حميد يقول : سمعت هارون بن المغيرة عن سفيان الثوري قال : قرأ واصل الأحدب : هذا الآية
" وفي السماء رزقكم وما توعدون "
فقال أرى رزقي في السماء و أنا أطلبه في الأرض و الله لا أطلبه في الأرض أبدا فدخل خربة بالكوفة فلم يأته يومين شيء فلما كان اليوم الثالث إذا هو بدوخلة من رطب و كان له أخ أحسن نية منه فأصاب دوخلتين فكان ذلك حالهما حتى فرق الموت بينهما
1337 - و فيما أنبأني أبو عبد الله الحافظ رحمه الله إجازة ثنا أبو الحسن محمد بن محمد بن الحسن الكارزي ثنا أبو رجاء محمد بن أحمد القاضي قال : سمعت أبا الفضل العباس بن الفرج الرياشي يقول : سمعت عبد الملك بن قريب الأصمعي يقول : أقبلت ذات يوم من مسجد الجامع بالبصرة و بينما أنا في بعض سككها إذ

أقبل أعرابي جلف جاف على قعود له متقلدا سيفه و بيده قوس فدنا و سلم و قال : ممن الرجل ؟ فقلت : من بني الأصمع فقال لي : أنت الأصمعي ؟ قلت : نعم قال : من أين أقبلت ؟ قلت : من موضع يتلى كلام الرحمن فيه قال : أو للرحمن كلام يتلوه الآدميون ؟ فقلت : نعم يا أعرابي فقال : أتل علي شيئا منه فقلت انزل من قعودك فنزل و ابتدأت بسورة " الذاريات ذروا " حتى انتهيت إلى قوله تعالى : " و في السماء رزقكم و ما توعدون "

قال الأعرابي يا أصمعي هذا كلام الرحمن ؟ قلت : إي و الذي بعث محمدا بالحق إنه لكلامه أنزله على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم فقال لي حسبك فقام إلى ناقته فنحرها بسيفه و قطعها بجلدها و قال : أعني على تفرقتها فوزعناها على من أقبل و أدبر ثم كسر سيفه و قوسه و جعلها تحت الرملة و ولى مدبرا نحو البادية و هو يقول : " و في السماء رزقكم و ما توعدون " يرددها فلما تغيب عني في حيطان البصرة أقبلت على نفسي ألومها و قلت : يا أصمعي ! قرأت القرآن منذ ثلاثين سنة و مررت بهذه و أمثالها و أشباهها فلم تتنبه لما تنبه له هذا الأعرابي و لم يعلم أن للرحمن كلاما فلما قضى الله من أمري ما أحب حججت مع هارون الرشيد أمير المؤمنين فبينا أنا أطوف بالكعبة إذا أنا بهاتف يهتف بصوت رقيق : تعال يا أصمعي ! تعال يا أصمعي قال فالتفت فإذا أنا بالأعرابي منهوكا مصفارا فجاء و سلم علي و اخذ بيدي و أجلسني وراء المقام فقال : اتل من كلام الرحمن ذلك الذي تتلوه فابتدأت ثانيا بسورة الذاريات فلما انتهيت إلى قوله : " وفي السماء رزقكم و ما توعدون " صاح الأعرابي و قال : قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا ثم قال : يا أصمعي هل غير هذا للرحمن كلام ؟ قلت : نعم يا أعرابي يقول الله عز و جل : " فورب السماء والأرض إنه لحق مثل ما أنكم تنطقون " فصاح الأعرابي عندها و قال : يا سبحان الله ! من ذا أغضب الجليل حتى حلف ؟ فلم يصدقوه بقوله حتى ألجأوه إلى اليمين قالها : ثلاثا و خرجت نفسه

1338 - أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن علي لم بن معاوية النيسابوري ثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن أحمد بن بالويه العفصي ثنا أحمد بن سلمة ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا يحيى بن يمان عن سفيان عن عمار الدهني عن سالم : أن دانيال طرح في جب و طرح عليه السباغ فجعلن يلحسنه و يتبصبصن إليه فأتاه رسول فقال : يا دانيال فقال : من أنت ؟ قال : أنا رسول ربك أرسلني إليك بطعام فقال : الحمد لله الذي لا ينسى من ذكره

1339 - أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو الحسن السراج ثنا مطين ثنا أحمد بن يونس ثنا أبو بكر بن عياش عن هشام بن حسان عن ابن سيرين عن أبي هريرة قال : أصاب رجلا حاجة فخرج إلى البرية فقالت امرأته : اللهم ارزقنا ما تعتجن و نختبز فقال : فجاء الرجل فإذا الجفنة ملأى عجين و في التنور جنوب و شواء و الرحى تطحن فقال : من أين هذا ؟ فقالت من رزق الله عز و جل فكنس ما حول الرحى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

لو تركها لدارت أو لطحنت إلى يوم القيامة

قال البيهقي رحمه الله :

1340 - و روينا عن المقرئ عن أبي هريرة : في هذا المعنى و هو مذكور في كتاب دلائل النبوة

1341 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو الفضل محمد بن أحمد بن سهل الصيرفي ببغداد ثنا أحمد بن محمد بن مسروق قال : ثنا سعيد بن عثمان الحناط حدثني عبد الله بن محمد قال : قال لي الأصمعي : مررت بأعرابيه في البادية في كوخ فقلت لها : يا أعرابية من يؤنسك ها هنا ؟ قالت : يؤنسني مؤنس المؤتى في قبورهم قلت فمن أين تأكلين ؟ قالت : يطعمني مطعم الذرة و هي أصغر مني

1342 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران ثنا الحسين بن صفوان ثنا عن الله بن محمد حدثني محمد بن الحسين

ثنا يحيى بن راشد حدثني عبد الله بن مبشر من ولد توبة العنبرة قال : دعا عتبة الغلام ربه عز و جل أن يهب له ثلاث خصال في دار الدنيا دعا ربه أن يمن عليه بصوت حزين و دمع غزير و طعام من غير تكلف فكان إذا قرأ بكى و أبكى و كانت دموعه جارية دهره و كان يأوي إلى منزله فيصيب قوته و لا يدري من أين يأتيه

1343 - أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا أبو الحسين المحمودي المروزي ثنا محمد بن علي الحافظ ثنا محمد بن المثنى ثنا الحسن بن عبد الرحمن الحارثي ثنا ابن عون قال : كان محمد ـ يعني ابن سيرين يقول لأيوب : ألا تزوج ؟ ألا تزوج ؟ فشكى ذلك إلي فقال : إذا تزوجت فمن أي أنفق ؟ قال : فقلت ذاك لابن محمد عبد الله فقال لأبيه : فقال : يرزقه الذي يرزق الطير من السماء و أشار بإصبعه قال : فتزوج قال : فقد رأيت بعد ذلك في سفرته الدجاج

1344 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى يقول ـ ح ـ و أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق قال : سمعت أبي يقول : سمعت أبا القاسم عبد الرحمن بن محمد الواعظ يقول : سمعت أبا العباس بن عطاء : و سئل عن التوكل ـ و في رواية أبي عبد الله سألت العباس بن عطاء عن التوكل ـ فقال : من توكل ليكفي فليس بمتوكل

1345 - أخبرنا أبو عبد الله أنا أبو جعفر محمد بن صالح بن هانئ ثنا السري بن خزيمة نا عثمان بن الهيثم ثنا عوف عن محمد عن أبي هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على بلال و عنده صبرة من تمر : فقال

ما هذا يا بلال ؟ قال : تمر ادخرته قال : أما تخشى يا بلال أن تكون له بخار في نار جنهم ؟ أنفق بلال و لا تخش من ذي العرش أقلالا

خالفة روح بن عبادة فرياه عن عوف عن محمد قال : دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على بلال فوجده تمرا ادخره فذكره مرسلا

1346 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبيد الله بن المنادى ثنا روح بن عبادة : فذكره مثله

و رواه مبارك بن فضالة عن يونس بن عبيد عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة موصولا

و خالفه بشر بن الفضل و يزيد بن زريع فروياه عن يونس مرسلا الزهري و رواه بكار بن محمد بن ميمون عن ابن عون عن محمد عن أبي هريرة موصولا

و خالفه معاذ بن معاذ و محمد بن أبي عدي فروياه عن ابن عون مرسلا

1347 - أخبرنا أبو نصر بن قتادة ثنا محمد بن أحمد بن حامد العطار حدثنا أحمد بن الحسن بن الجبار الصوفي ثنا يحيى بن معين ثنا مروان بن معاوية ثنا مروان بن معاوية ثنا هلال بن سويد قال : سمعت أنسا يذكر : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أهدي له ثلاث طواير فأطعم خادمه طيرا فلما كان الغد أتاه به فقال رسول : الله صلى الله عليه وسلم

ألم أنهك أن تخبئ شيئا لغد إن الله يأتي برزق كل غد

1348 - و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر محمد بن داود بن سليمان الزاهد ثنا أبو يعقوب يوسف بن الحسين الصوفي بالري من حفظه ثنا أحمد بن محمد بن حنبل ثنا مروان بن معاوية الفزاري عن هلال بن سويد أبي المعلى عن أنس بن مالك قال : أهدي إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم طواير ثلاث فأكل : طيرا و استخبأ خادمه طيرين فرد عليه من الغد فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم

ألم أنهك أن ترفعي شيئا لغد أن الله يأتي برزق كل غد

1349 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و محمد بن موسى قالا : أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد

الجبار ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن سلام بن شرحبيل عن حبة بن خالد و سواء بن خالد قالا : دخلنا على رسول الله صلى الله عليه و سلم و هو يصلح شيئا فأعناه فقال :
لا تيأسا من الرزق ما تهزهزت رؤوسكما فإن الإنسان تلده أمه أحمر ليس عليه قشر ثم يرزقه الله
1350 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و محمد بن موسى قالا : أنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عيسى ثنا شعيب بن حرب ح :
و أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو علي الرفاء أنا علي بن عبد العزيز أنا أبو نعيم قالا : ثنا بشير بن سليمان عن سيار عن طارق عن ابن مسعود : عن النبي صلى الله عليه و سلم قال :
من نزلت به حاجة فأنزلها بالناس لم تسد فاقته و إن أنزلها بالله فأوشك الله له بالغنى أما أجل عاجل و أما غنى عاجل
و في رواية شعيب أما عاجلا و إما آجلا
1351 - أخبرنا أبو محمد المزكي ثنا أبو بكر محمد بن محمد بن إسماعيل ثنا أبو عبد الرحمن محمد بن علي بن الحسن ثنا محمد بن يزيد حدثنا إبراهيم بن أشعث خادم فضيل بن عياض ثنا فضيل بن عياض قال : ثنا هشام عن الحسن عن عمران بن حصين : عن النبي صلى الله عليه و سلم قال :
من انقطع إلى الله كفاه الله مؤنته و رزقه من حيث لا يحتسب و من انقطع إلى الدنيا و كله الله إليها
1352 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو زكريا يحيى بن محمد بن العنبري ثنا إبراهيم بن إسحاق الأنماطي ثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق ثنا إبراهيم بن الأشعث : فذكره بإسناده قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :
من انقطع إلى الله كفاه الله كل مؤنة ثم ذكره
1353 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا معاذ بن المثنى ثنا محمد بن المنهال ثنا يزيد ـ وهو ابن زريع ـ ثنا يونس عن أبي العلاء يزيد بن عبد الله بن الشخير حدثني أحد بني سليم ـ و احسبه الذي رأى رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : إن الله ليبتلي العبد بما أعطاه فيمن رضي بما قسم له وسع عليه و من لم يرض لم يبارك له
1354 - أخبرنا أبو الحسن المقرئ ثنا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب ثنا أبو الربيع ثنا حماد بن زيد ثنا يونس بن عبيد عن أبي العلاء بن عبد الله بن الشخير عن رجل من بني سليم قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :
إن الله تعالى ليبتلي العبد بما أعطاه فمن رضي بما أتاه الله بارك له و وسعه و من لم يرض لم يبارك له فيه و لم يوسعه
1355 - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان ثنا أبو صالح حدثني الليث حدثني يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب أنه قال : إن سلمان و عبد الله بن سلام التقيا فقال أحدهما لصاحبه : إن لقيت ربك قبلي فأخبرني ماذا لقيت منه فقال أحدهما لصاحبه : أيلقي الأحياء الأموات ؟ قال : نعم أما الموحدون فإن أرواحهم في الجنة و هي تذهب حيث شاءت قال : فتوفى أحدهما قبل صاحبه فلقيه الحي في المنام فكأنه سأله فقال الميت : توكل و أبشر فلم أر مثل التوكل قط
1356 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران حدثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك ثنا أحمد بن الخليل البرجلاني ثنا يونس بن محمد ثنا المفضل بن فضالة عن حبيب بن الشهيد عن محمد بن المنكدر عن جابر عن عبد الله : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ بيد مجذوم فوضعها معه في القصعة و قال :
كل بسم الله ثقة بالله و توكلا عليه

قال البيهقي رحمه الله : و هذا الحديث مع ما روى عنه مثل الفرار من المجذوم و أمر المجذوم الذي أتاه في وفد ثقيف بالرجوع يؤكد هذه الطريقة فيكون هذا الحديث فيمن يكون حاله الصبر على المكروه و ترك الاختيار في موارد القضاء و الحديث الآخر فيمن يخاف على نفسه العجز عن احتمال المكروه و الصبر عليه فيحترز بما هو جائز في الشرع بأنواع الاحترازات و بالله التوفيق

1357 - أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا أبو الوليد حسان بن محمد الفقيه ـ ح ـ

و أخبرنا أيو نصر بن قتادة و أبو بكر الفارسي قالا : أنا أبو عمرو بن مطر قالا : ثنا إبراهيم بن علي ثنا يحيى بن يحيى أنا هشيم عن يعلى بن عطاء عن عمرو بن الشريد عن أبيه قال : كان في وفد ثقيف رجل مجذوم : فأرسل إليه النبي صلى الله عليه وسلم

إنا قد بايعناك فارجع

رواه مسلم في الصحيح عن يحيى بن يحيى

1358 - أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو اعباس الصبغي ثنا الحسن بن علي بن زياد ثنا عبد العزيز الأويسي ثنا ابن أبي الزناد عن هشام بن عروة عن أبيه أنه قال : أقبلت إلى الزبير يوما و أنا غلام و عنده رجل أبرص فأردت أن أمس الأبرص فأشار إلي الزبير فأمرني أن أنصرف مخافة أن أمسه

1359 - أخبرنا أبو سعد الماليني ثنا أبو أحمد بن عدي الحافظ ثنا عبد الرحمن بن عبيد الله بن أخي الإمام بحلب ثنا إبراهيم بن سعيد ثنا أبو معاوية عن إبراهيم بن الفضل عن سعيد المقبري عن أبي هريرة قال : مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بحائط مائل فأسرع المشي فقال له بعض القوم : يا رسول الله كأنك خفت : هذا الحائط ؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

إني أكره موت الفوات

تفرد به إبراهيم بن الفضل و هو ضعيف و روي من وجه آخر ضعيف

1360 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس الأصم ثنا يوسف بن عبد الله الخوارزمي ثنا يوسف بن عدي ثنا عبيد الله بن عمرو عن إسحاق بن أبي فروة عن موسى بن وردان عن عبد الرحمن بن جبير عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بحائط قد أردى فأسرع فقلت يا رسول الله قد : أسرعت فقال النبي صلى الله عليه وسلم

إني أخاف موت الفوات

: قال البيهقي إسناده ضعيف و رواه أبو عبيد في كتابه مرسلا كما

1361 - أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا أبو الحسن الكارزي ثنا علي بن عبد العزيز عن أبي عبيد ثنا ابن علية عن حجاج بن أبي عثمان الصواف ثنا يحيى بن أبي كثير قال : بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم : أنه كان إذا مر بهدف مائل أو صدف مائل أسرع المشي قال أبو عبيد قال الأصمعي الهدف كل شيء عظيم مرتفع و قال غيره : الصدف نحو الهدف

1362 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا أحمد بن إبراهيم بن ملحان ثنا يحيى نا الليث ثنا يونس عن ابن شهاب أن السائب بن يزيد ابن أخت نمير و عبيد الله بن عبد الله أخبراه أن عبد الرحمن بن عبد القارئ قال : سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول : قال : رسول الله صلى الله عليه : وسلم

من نام عن جزبه أو شيء منه فقرأه فيما بين صلاة الفجر و صلاة الظهر كتب له كأنما قرأه من الليل

و قال : أتت امرأة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت : يا رسول الله ! أنتا كنا أبياتا ذا عدد حين : دخلنا دارنا تفرقنا ـ أو قالت : فنقصنا ـ و ذا المال فاحتجنا و كانت حسنة ذات بيننا فساءت أخلاقنا فقال

تذرينهما ذميمة و تختارين خيرا منها

قال البيهقي رحمه الله : هكذا وجدته موصولا بالحديث الأول و هو بهذا الإسناد غلط و كأنه إنما أمرها بتركها للتخلص من سوء الظن و رؤية ما يصيبهم من البلاء من نزول تلك الدار و رواه سكين بن عبد العزيز عن إبراهيم الهجري عن أبي الأحوص عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم

1363 - أخبرنا أبو نصر بن قتادة و أبو بكر بن إبراهيم الفارسي قالا : أخبرنا أبو عمرو بن مطر ثنا إبراهيم بن علي ثنا يحيى بن يحيى أنا سكين بن عبد العزيز عن إبراهيم الهجري عن أبي الأحوص عن ابن مسعود قال : أتى قوم رسول الله صلى الله عليه و سلم فقالوا سكنا دارا و كان ذوي وفرة فافترقنا و كنا ذوي عدد فقللنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

أخرجوا عنها أو انتقلوا منها و هي ذميمة

قال البيهقي رحمه الله :

1364 - و رواه أيضا عكرمة بن عمار عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك : بمعناه و قد أخرجناه في كتاب السنن

1365 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا عبد الله محمد بن علي بن عبد الحميد الصنعاني أنا إسحاق بن إبراهيم ثنا عبد الرزاق عن معمر عن يحيى بن عبد الله بن بحير بن ريسان أخبرني من سمع من فروة بن مسيك قال : قلت يا رسول الله أن أرضا عندنا يقال لها : أبين و هي أرض ريفنا و ميرتنا و هي وبيئة أو قال : وباؤها شديد فقال له النبي صلى الله عليه و سلم :

دعها عنك فإن من القرف التلف

قال القتيبي رحمه الله : القرف مداناة الوباء قال أبو سليمان الخطابي : و ليس هذا من باب العدوى إنما هو من باب الطب فإن استصلاح الأهوية من أعون الأشياء على صحة الأبدان و فساد الأهوية من أضرها و أسرعها إلى إسقام البدن عند الأطباء و كل ذلك بإذن الله تعالى و مشيته لا شريك له و لا حول و لا قوة إلا به

و أما حديث أكثر أهل الجنة البله

1366 - فأخبرناه أبو عبد الله الحافظ أنا أحمد بن علي بن الحسن المقري ثنا أحمد بن عيسى الخشاب ثنا عمرو بن أبي سلمة ثنا مصعب بن ماهان عن الثوري عن محمد بن المنكدر عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

أكثر أهل الجنة البله

و هذا الحديث بهذا الإسناد منكر

1367 - أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي الحافظ ثنا الساجي و أحمد بن شعيب و عبد الله بن محمد السمناني و جماعة سماهم قالوا : ثنا محمد بن عزيز ثنا سلامة بن روح عن عقيل عن ابن شهاب عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

إن أكثر أهل الجنة البله

1368 - أخبرنا أبو سعد ثنا أبو أحمد بن عدي ثنا محمد بن محمد بن الأشعث و عبد الجبار بن أحمد السمرقندي قالا : ثنا إسحاق بن إسماعيل بن عبد الأعلى الأيلي ثنا سلامة بن روح بن خالد عن عقيل قال : قال عقيل حدثني ابن شهاب عن أنس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

أكثر أهل الجنة البله

1369 - سمعت أبا محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني يقول : سمعت إبراهيم بن فراس العطار يقول :

سمعت القاسم بن الحسن بن زيد صاحب سهل بن عبد الله يقول : أظنه عن سهل في تفسير الحديث الذي جاء أكثر أهل الجنة البله قال : هم الذين ولهت قلوبهم و شغلت بالله عز و جل

1370 - حدثنا أبو محمد بن يوسف أنا أبو إسحاق إبراهيم بن فراس المالكي بمكة ثنا عبد الله بن الجارود النيسابوري ثنا عبد الله بن الوليد أخبرني أبي قال : سئل الأوزاعي عن الأبله ؟ قال : الأعمى عن الشر البصير بالخير

1371 - سمعت أبا عبد الرحمن السلمي يقول : سئل أبو عثمان عن قوله أكثر أهل الجنة البله قال : الأبله في ديناه الفقيه في دينه

1372 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو الصقر أحمد بن الفضل بن شبانة الكاتب بهمدان ثنا إبراهيم بن الحسين بن ديزيل ثنا عمرو بن الحباب السلمي ثنا يعلى بن الأشدق ثنا عبد الله بن جراد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ليس الأعمى من عمي بصره و لكن الأعمى من تعمى بصيرته

1373 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني علي بن أحمد بن سلام البغدادي قال : ذكر أبو عبيد بن حربويه : القاضي منصور بن إسماعيل الفقيه فقال : ذاك الأعمى فأنشأ يقول

" ليس العمى إلا ترى بل العمى إلا ترى "

" مميزا بين الصواب و الخطأ "

آخر باب التوكل

الرابع عشر من شعب الإيمان و هو باب في حب النبي صلى الله عليه و سلم

1374 - و فيه نقول : أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمويه العسكري ثنا جعفر بن محمد القلانسي ثنا آدم بن أبي أياس أنا شعبة أنا قتادة عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من ولده و والده و الناس أجمعين

رواه البخاري عن آدم

و أخرجه مسلم من وجه آخر عن شعبة

1375 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا أبو بكر بن إسحاق و حسين بن حسين قالا : نا يعقوب بن إبراهيم ثنا إسماعيل بن علية عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من أهله و ماله و الناس أجمعين

رواه البخاري في الصحيح عن يعقوب بن إبراهيم

و رواه مسلم عن زهير بن حرب عن إسماعيل

1376 - أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك ثنا عبد الله بن جعفر الأصبهاني ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة أخبرني قتادة قال : سمعت أنس بن مالك يحدث أن النبي صلى الله عليه و سلم قال

ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الإيمان : من يكن الله و رسوله أحب إليه مما سواهما و أن يقذف الرجل في النار أحب إليه من أن يرجع في الكفر بعد أن أنقذه الله منه و أن يحب الرجل العبد أحمد لا يحبه إلا لله ـ أو قال : في الله ـ و شك أبو داود

1377 - أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن محمويه العسكري ثنا جعفر بن محمد القلانسي ثنا آدم ثنا شعبة ثنا قتادة عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : لا يجد أحدكم حلاوة الإيمان حتى يحب المرء لا يحبه إلا لله و حتى يكون أن يقذف في النار أحب إليه من أن يرجع إلى الكفر بعد إذ أنقذه الله منه و حتى يكون الله و رسوله أحب إليه مما سواهما

رواه البخاري في الصحيح عن آدم
و أخرجه مسلم من وجه آخر عن شعبة على اللفظ الأول أو قريبا منه
و كذلك رواه أبو قلابة و ثابت عن أنس بن مالك
1378 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي الجعدواني ببخارى ثنا أبو علي صالح بن محمد البغدادي ثنا علي الجعدواني ببخارى ثنا هشام بن يوسف حدثني عبد الله بن سليمان النوفلي عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس عن أبيه عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : أحبوا الله لما يغذوكم به من نعمة و أحبوني لحب الله و أحبوا أهل بيتي لحبي
1379 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرنا أبو أحمد بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي بمرو أنا أبو الموجه محمد بن عمرو ثنا عبدان بن عثمان بن جبلة أخبرني أبي عن شعبة عن عمرو بن مرة عن سالم بن أبي الجعد عن أنس بن مالك قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه و سلم فقال : متى الساعة ؟ فقال
ما أعددت لها ؟ فقال : لا إلا أني أحب الله و رسوله فقال : أنت مع من أحببت
رواه البخاري في الصحيح عن عبدان
و رواه مسلم عن محمد بن يحيى بن عبد العزيز عن عبدان
1380 - أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو منصور النضروي ثنا أحمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور ثنا خلف بن خليفة عن عطاء بن السائب عن الشعبي قال : جاء رجل من الأنصار إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال : لأنت أحب إلي من نفسي و ولدي و أهلي و مالي و لولا إني آتيك فأراك لخشيت أني سأموت و بكى الأنصاري فقال له النبي صلى الله عليه و سلم :
ما أبكاك ؟ قال : ذكرت أنك ستموت و نموت فترفع مع النبيين و نحن إن دخلنا الجنة كنا دونك فلم يخبره النبي صلى الله عليه و سلم بشيء فأنزل الله عز و جل على رسوله صلى الله عليه و سلم : " و من يطع الله و الرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين " إلى قوله " عليما " فقال له النبي: أبشر
1381 - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد أنا عبد الله بن جعفر بن درستويه ثنا يعقوب بن سفيان نا أبو الأسود النضر بن عبد الجبار و ابن بكير عن ابن لهيعة عن زهرة بن معبد بن عبد الله بن هشام القرشي ثم التيمي عن جده عبد الله بن هشام : و كان رسول الله صلى الله عليه و سلم مسح برأسه و دعا له و هو صغير ـ قال :
كنا مع رسول الله صلى الله عليه و سلم و هو آخذ بيد عمر بن الخطاب فقال له عمر : و الله يا رسول الله ! لأنت أحب إلي من كل شيء إلا نفسي فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم :
لا و الذي نفسي بيده حتى أكون أحب إليك من نفسك قال عمر : فأنت الآن ـ و الله أحب إلي من نفسي فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : الآن يا عمر
1382 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا مخلد بن جعفر الباقرجي ثنا محمد بن جرير حدثني محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ثنا أبو زرعة وهب الله بن راشد ثنا حيوة بن شريح أنا أبو عقيل زهرة بن معبد بن عبد الله بن هشام : أنه سمع جده عبد الله بن هشام يقول كنا مع رسول الله صلى الله عليه و سلم و هو آخذ بيد عمر فذكر الحديث
و رواه البخاري في الصحيح عن يحيى بن سليمان عن ابن وهب عن حيوة
1383 - أخبرنا أبو الحسن العلوي أنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسن الحافظ ثنا محمد بن عقيل ثنا حفص بن عبد الرحمن حدثني محمد بن طهمان عن موسى بن عقبة عن أبي الزناد عن عبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من والده و ولده

1384 - أخبرنا أبو نصر أحمد بن علي بن أحمد الفامي أنا محمد بن المؤمل ثنا الفضل بن محمد ثنا منجاب أنا علي بن مسهر عن إسماعيل عن أبي خالد عن أبي عمرو الشيباني أخبرني جبلة بن حارثة قال : قدمت : على رسول الله صلى الله عليه و سلم فقلت : يا رسول الله ابعث مع أخي زيدا قال هو ذا فإن انطلق لم أمنعه فقال زيد : لا و الله يا رسول الله لا اختار عليه أحدا أبدا قال : فرأيت رأي أخي أفضل من رائي

قال الحليمي رحمه الله : و أصل هذا الباب أن يقف على مدائح رسول الله صلى الله عليه و سلم و المحاسن الثابتة له في نفسه ثم على حسن آثاره في دين الله عز و جل و ما يجب له من الحق على أمته شرعا و عادة فمن أحاط بذلك و سلم عقله علم أنه أحق بالمحبة من الوالد الفاضل في نفسه البر الشفيق على ولده و من المعلم الرضي في نفسه المقبل على التعلم المجتهد في التخريج

و مدائح رسول الله صلى الله عليه و سلم كثيرة

منها شرف أصله و طهارة مولده

و منها أسماؤه التي اختارها الله له و سماه بها

و منها إشادة الله تعالى بذكره قبل أن يخلقه حتى عرفه الأنبياء صلوات الله عليهم و أممهم قبل أن يعرف نفسه و تعرفه أمته

و منها حسن خلقه و خلقه و كرم خصائله و شمائله

" و منها بيانه و فصاحته و قوله " أوتيت جوامع الكلم و اختصر لي الحديث اختصارا

و منها حدبه على أمته و رأفته بهم و ما ساق الله تعالى به إليهم من الخيرات العظيمة في الدنيا و عرضهم له من شفاعته لهم في الآخرة

و منها زهده في الدنيا و صبره على شدائدها و مصائبها

و أما المرتبة العظمى و هي النبوة و الرسالة فله فيها من المآثر الرفيعة عموم رسالته الثقلين و شمولها بين الخافقين و أنه خاتم النبيين و سيد المرسلين و أكرمهم في الدنيا أعلاما و أحمدهم في الآخرة مقاما و ذلك أنه أول من تنشق عنه الأرض و أول شافع و مشفع و هو صاحب اللواء المحمود و صاحب الحوض المورود و أقسم الله بحياته و لم يخاطبه باسمه في القرآن و لا كنيته بل دعاه باسم النبوة و الرسالة و اصطفاه بذلك على الجماعة

قال البيهقي رحمه الله : و قد صنفت بتوفيق الله تعالى كتابا في دلائل النبوة و معرفة أحوال صاحب الرسالة من وقت ولادته إلى حال وفاته صلى الله عليه و سلم و ذكرت فيه من الأخبار و الآثار ما يكون بيانا لما أورده الحليمي رحمه الله و إيراد جميعه ها هنا مما يطول به الكتاب فاقتصرت في كل فصل من هذه الفصول على الإشارة إلى ما يتبين به مقصوده و بالله التوفيق

فضل في شرف أصله و طهارة مولده صلى الله عليه و سلم

1385 - أخبرنا أبو الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن الفضيل القطان ببغداد ثنا عبد الله بن جعفر النحوي نا يعقوب بن سفيان ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح عن سعيد بن سويد عن عبد الأعلى بن هلال السلمي عن العرباض بن سارية صاحب النبي صلى الله عليه و سلم قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول : إني عبد الله و خاتم النبيين و ان آدم لمنجدل في طينته و سأخبركم عن ذلك دعوت إبراهيم و بشارة عيسى بي و رؤيا أمي التي رأت و كذلك أمهات النبيين يرين و أن أم رسول الله صلى الله عليه و سلم رأت حين وضعته نورا أضاءت له قصور الشام

قال البيهقي رحمه الله : و رواه أبو بكر بن أبي مريم عن سويد بن سعيد عن العرباض عن النبي صلى الله عليه و سلم :

إني عند الله في أم الكتاب لخاتم النبيين

و إنما أراد ـ و الله أعلم ـ أنه كذلك في قضاء الله و تقديره قبل أن يكون آدم عليه السلام

و أما دعوة إبراهيم عليه السلام فإنه لما أخذ في بناء البيت دعا الله تعالى فقال :

" ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم آياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم إنك أنت العزيز الحكيم "

فاستجاب الله دعاءه في نبينا محمد صلى الله عليه و سلم

و أما بشارة عيسى عليه السلام فهو أن الله تعالى أمر عيسى عليه السلام فبشر به قومه فعرفه الحواريون بني إسرائيل قبل أن يخلق

1386 - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان ثنا أبو النعمان محمد بن الفضل و الحجاج قالا : ثنا مهدي بن ميمون : عن النبي صلى الله عليه و سلم أنه قال له رجل : يا رسول الله صوم يوم الاثنين ؟ قال :

فيه ولدت و فيه أنزل علي القرآن

أخرجه مسلم في الصحيح

1387 - حدثنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن شبويه الرئيس بمرو ثنا جعفر بن محمد النيسابوري ثنا علي بن مهران ثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحاق قال : ولد رسول الله صلى الله عليه و سلم لاثنتي عشرة ليلة مضت من شهر ربيع الأول

قال البيهقي رحمه الله : و روينا عن ابن عباس ثم عن قيس بن مخزمة ثم عن قباث بن أشيم أن النبي صلى الله عليه و سلم ولد عام الفيل

و كان الزهري و من تابعه يقولون ولد بعده و الأول أصح

1388 - أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق قال : حدثني والدي إسحاق بن يسار : قال حدثت أنه كان لعبد الله بن عبد المطلب امرأة مع آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة فمر بامرأته تلك و قد أصابه أثر من طين عمل به فدعاها إلى نفسه فأبطأت عليه لما رأت من عمل الطين فدخل فغسل عنه أثر الطين ثم دخل عامدا إلى آمنة ثم دعته صاحبته التي كان أراد إلى نفسها فأبى للذي صنعت به أول مرة فدخل على آمنة فأصابها ثم خرج فدعاها إلى نفسه فقالت :

لا حاجة لي بك مررت بي و بين عينيك غرة فرجوت أن أصيبها منك فلما دخلت على آمنة ذهبت بها منك

قال ابن إسحاق : فحملت برسول الله صلى الله عليه و سلم قال : فكانت آمنة بنت وهب تحدث أنها أتيت حين حملت بمحمد صلى الله عليه و سلم فقيل لها : إنك قد حملت بسيد هذه الأمة فإذا وقع بالأرض فقولي :

أعيذ الواحد من شر كل حاسد

في كل بر عاهد و كل عبد رائد يرود كل رائد

فإنه عبد الحميد الماجد حتى أراه قد أتى المشاهد

قال : و آية ذلك أن يخرج معه نور يملأ قصور بصرى من أرض الشام فإذا وقع فسميه محمدا فإنه اسمه في التوارة أحمد يحمده أهل السماء و أهل الأرض و اسمه في الإنجيل أحمد يحمده أهل السماء و أهل الأرض و اسمه في القرآن محمد فسميه بذلك

فلما وضعته بعثت إلى عبد المطلب جاريتها و قد هلك أبوه عبد الله و هي حبلى ـ و يقال إن عبد الله هلك و النبي صلى الله عليه و سلم ابن ثمانية و عشرين شهرا و الله أعلم أي ذلك كان

قال ابن إسحاق و مات عبد المطلب و النبي صلى الله عليه و سلم ابن ثمان سنين

و هلكت أمه آمنة بنت وهب بالأبواء و النبي صلى الله عليه و سلم ابن ست سنين

قال ابن إسحاق فلما وضعته بعثت إلى عبد المطلب فقالت قد ولد لك الليلة غلام فانظر إليه فلما جاءها أخبرته بخبره و حدثته بما رأت حين حملت به و ما قبل لها فيه و ما أمرت أن تسميه فأخذه عبد المطلب فأدخله في جوف الكعبة و ذكر ابن إسحاق دعاءه و أبياته التي قالها في شكر الله تعالى على ما وهبه

قال : و استرضع له من حليمة بنت أبي ذؤيب و أبو ذؤيب : عبد الله بن الحارث بن شجنة بن جابر بن رزام بن ناصرة بن سعد بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر و اسم أبي رسول الله صلى الله عليه و سلم الذي أرضعه : الحارث بن عبد العزى بن رفاعة بن ملان بن ناصرة بن سعد بن بكر بن هوازن

و أخوته من الرضاعة : عبد الله بن الحارث و أنيسة بنت الحارث و حذافة بنت الحارث و هي الشيماء و ذكروا أنها كانت تحصن رسول الله صلى الله عليه و سلم مع أمه إذا كان عندهم

و هو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة " بن خزيمة " بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان بن أدد بن المقوم بن ناحور بن يعرب بن يشجب بن نابت بن إسماعيل بن إبراهيم بن آزر ـ و هو في التوراة ابن تارخ بن ناحور بن أرغوا بن سارح بن فالخ بن عابر بن شالخ بن أرفخشذ بن سام بن نوح بن لمك بن متوشلخ بن أخنوخ بن يرد بن مهلاييل بن قينان بن أنوش بن شيث بن آدم أبي البشر صلوات الله عليه و على الأنبياء الطيبين الأخيار

1389 - أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم الفارسي أنا أبو إسحاق الأصبهاني ثنا أبو أحمد بن فارس ثنا محمد بن إسماعيل البخاري ثنا عبيد بن يعيش ثنا يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق قال : ـ محمد بن عبد الله ـ فذكر هذا النسب غير أن قال : أدد

و قال في آزر و هو في التوراة تارح بن ناحور بن عور بن فلاح بن عابر بن شالخ بن سام بن نوح بن لامك بن متوشلخ بن خنوخ بن مهليل بن قنان بن شيش بن آدم

و رواه سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحاق فخالفه في بعض ما رواه

قال أبو عبد الله الحافظ رحمه الله : نسبة رسول الله صلى الله عليه و سلم صحيحة إلى عدنان و ما وراء ذلك فليس فيه شيء يعتمد

قال البيهقي رحمه الله : و ذلك الاختلاف النسابين في ذلك منهم من يزيد و منهم من ينقص و منهم من يغير

1390 - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان قال : قال إبراهيم بن المنذر أملى علي محمد بن طلحة بن الطويل التيمي فقال : محمد بن عبد الله : فذكر مثله إلى معد بن عدنان

و أقرب الناس برسول الله صلى الله عليه و سلم بنو عبد المطلب بن هاشم و هم العباس أبي طالب و آل الحارث و آل أبي لهب

و أبو طالب و عبد الله ـ أبو رسول الله صلى الله عليه و سلم ـ أخوان من أم دون بني عبد المطلب

و بنو عبد شمس و المطلب و هم أخوة هاشم بن عبد مناف لأبيه و أمه

ثم يليهم أخوتهم لأبيهم بنو نوفل بن عبد مناف

ثم يليهم بنو أسد بن عبد العزى بن قصي و بنو عبد الدار بن قصي و ذكر سائر القبائل
ثم قال إبراهيم : و ولد عبد المطلب بن هاشم عشرة نفر و ست نسوة : العباس و حمزة و عبد الله و أبو طالب ـ و اسمه عبد مناف و الزبير و الحارث و حجل و المقوم و أبو لهب ـ و اسمه عبد العزى و صفية و أم حكيم و هي البيضاء و عاتكة و أميمة و أروى و برة
قال : فولد عبد الله بن عبد المطلب رسول الله صلى الله عليه و سلم سيد ولد آدم محمد بن عبد الله و أمه آمنه بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر
ثم ذكر أنساب الجدات
ثم قال : و رسول الله صلى الله عليه و سلم أشرف ولد آدم حسبا و أفضلهم نسبا من قبل أبيه و أمه
1391 - أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي املاء في آخرين قالوا : ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان و سعيد بن عثمان قالا : ثنا بشر بن بكر عن الأوزاعي حدثني أبو عمار شداد عن واثلة بن الأسقع : قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم
أن الله اصطفى كنانة من بني إسماعيل و اصطفى من بني كنانة قريشا و اصطفى من قريش بني هاشم و اصطفاني من بني هاشم
أخرجه مسلم في الصحيح من حديث الأوزاعي
1392 - أخبرنا أبو علي بن شاذان ببغداد أنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان ثنا أبو شريك يحيى بن يزيد بن ضماد المرادي ثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : بعثت من خير قرون بني آدم قرنا فقرنا حتى كنت من القرن الذي كنت فيه
1393 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو علي بن الحسين بن علي الحافظ أنا أحمد بن يحيى بن زهير التستري ثنا أحمد بن المقدام ثنا حماد بن واقد عن محمد بن ذاكون خال ولد حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن ابن عمر قال : إنا لقعود بفناء النبي صلى الله عليه و سلم فذكر الحديث إلى أن قال عن النبي صلى الله : عليه و سلم
إن الله تعالى خلق السموات سبعا فاختار العليا منها فأسكنها من شاء من خلقه ثم خلق الخلق فاختار من خلقه بني آدم و اختار من بني آدم العرب و اختار من العرب مضر و اختار من مضر قريشا و اختار من قريش بني هاشم و اختارني من بني هاشم فأنا من خيار إلى خيار فمن أحب العرب فبحبي أحبهم و من أبغض العرب فببغضي أبغضهم
1394 - أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر محمد بن عمر بن حفص الزاهد ثنا حمدون السمسار ثنا الأزرق بن علي ثنا حسان بن إبراهيم الكرماني ثنا سفيان الثوري عن موسى بن أبي عائشة عن سليمان بن قتة عن " ابن عباس في قوله تعالى : ـ " و إنه لذكر لك و لقومك
قال : شرف لك و لقومك
1395 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنا الربيع بن سليمان أنا الشافعي أنا " سفيان بن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : ـ " وإنه لذكر لك ولقومك
قال : يقال ممن الرجل ؟ فيقال : من العرب فيقال : من أي العرب فيقال من قريش
1396 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني نا يحيى بن أبي : بكير ثنا عبد الغفار بن القاسم عن جعفر بن محمد عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم
إن الله عز و جل أخرجني من النكاح و لم يخرجني من السفاح

فصل في أسمائه صلى الله عليه و سلم

1397 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرنا حامد بن محمد الهروي ثنا علي بن محمد بن عيسى ثنا أبو اليمان أخبرني شعيب عن الزهري حدثني محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول :

أن لي خمسة أسماء : أنا محمد و أنا أحمد و أنا الماحي الذي يمحو الله بي الكفار و أنا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي و أنا العاقب و العاقب ليس بعده نبي

رواه البخاري في الصحيح عن أبي اليمان

و رواه مسلم عن عبد بن حميد عن أبي اليمان

و أخرجه مسلم من حديث معمر عن الزهري و فيه قال : قلت للزهري : ما العاقب ؟ قال : الذي ليس بعده نبي

1398 - أخبرنا أبو حسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور الرمادي ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري : فذكره بإسناده مثله غير أنه قال : الكفر

و رواه يونس بن يزيد عن الزهري و فيه من الزيادة : و قد سماه الله رؤوفا رحيما

و يشبه أن يكون ذلك من قول الزهري

و رواه عقبة بن مسلم عن نافع بن جبير بن مطعم أنه دخل على عبد الملك بن مروان فقال له عبد الملك أتحصي أسماء رسول الله صلى الله عليه و سلم التي كان جبير بن مطعم يعدها ؟ قال : نعم هي ستة : هي محمد و أحمد و خاتم و حاشر و عاقب و ماحي فأما حاشر فبعث مع الساعة نذيرا لكم بين يدي عذاب شديد و أما عاقب فإنه عقب الأنبياء و أما ماحي فإن الله عز و جل محا به سيئات من اتبعه

1399 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمويه ثنا جعفر بن محمد ثنا آدم ثنا الليث بن سعد عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن عقبة بن مسلم: فذكره

1400 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو النضر الفقيه ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا زهير بن حرب ثنا جرير عن الأعمش عن عمرو بن مرة ـ ح

و إنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الطوسي الفقيه ثنا أبو الحسن الكارزي أنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ثنا المسعودي عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة عن أبي موسى قال : كان رسول الله صلى الله عليه و سلم سمى لنا نفسه أسماء فقال :

أنا محمد و أحمد و الحاشر و المقفي و نبي التوبة و الملحمة لفظهما سواء غير أن في حديث المسعودي قال : سمي لنا رسول الله صلى الله عليه و سلم نفسه أسماء منها ما حفظنا

رواه مسلم في الصحيح عن إسحاق بن إبراهيم عن جرير

قال البيهقي رحمه الله : فهذه عشرة أسماء وردت في هذه الأحاديث فأما محمد و أحمد فاسمان من أسماء الأعلام التي يراد بها التمييز من الأشخاص

قال الحليمي رحمه الله : من تأمل علم أنه ليس من أسماء الناس اسم يجمع من الحسن و الفضل ما يجمعه محمد و أحمد لأن محمد هو المبالغ في حمده و الحمد في هذا الموضع المدح و أحمد هو الأحق بالحمد و هو المدح أيضا

1401 - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أخبرنا عبد الله بن جعفر حدثنا يعقوب بن سفيان حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير حدثني المغيرة بن عبد الرحمن عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

يا عباد الله انظروا كيف يصرف الله عني شتم قريش و لعنهم يشتمون مذمما و أنا محمد و يلعنون مذمما و أنا محمد

1402 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أخبرنا أحمد بن عبيد حدثنا يعقوب بن غيلان حدثنا محمد بن الصباح : حدثنا سفيان عن أبي الزناد : فذكره بإسناده غير أنه قال

ألا تعجبون كيف يصرف الله عني شتم قريش و لعنهم يشتمون مذمما و يلعنون مذمما و أنا محمد

رواه البخاري في الصحيح عن علي بن عبد الله عن سفيان

و أما الحاشر فتسيره في الحديث و معناه أول من يبعث من القبر و كل من عداه فإنما يبعثون بعده و هو أول من يذهب به إلى المحشر ثم الناس بعده على أثره

و أما الماحي فتفسيره أيضا قد مضى في الحديث و معلوم أن الله تعالى هو الحاشر و الماحي و إنما سمي النبي صلى الله عليه و سلم لأن الله تعالى جعل حشره سببا لحشر غيره و نبوته سبا لإزهاق الباطل كله من الكفر و غيره فصار من طريق التقدير كأنه الحاشر و الماحي

و أما الماحي فمعناه المتبع

: و يحتمل أن يكون المراد المقفي لإبراهيم عليه السلام لقوله تعالى

" فاتبعوا ملة إبراهيم حنيفا "

و يحتمل أن يكون المقفي لموسى و عيسى و غيرهما من أنبياء بني إسرائيل عليهم السلام لنقل قومهم عن أتباعهم إلى إتباعه أو عن اليهودية و النصرانية إلى الحنيفية السمحة

و أما العاقب و الخاتم فقد مضى تفسيرهما في الحديث و أما بني الرحمة فقد جاء عن النبي صلى الله عليه : و سلم أنه قال

إنما أنا رحمة مهداة

1403 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أخبرنا أحمد بن عبيد حدثنا معاذ بن المثنى و تمتام قالا : أخبرنا يحيى بن معين حدثنا مروان بن معاوية الفزاري حدثنا يزيد بن كيسان عن أبي حازم عن أبي هريرة قال :

: قيل : يا رسول الله ! ادع الله على المشركين قال

إنما بعثت رحمة ـ و لم أبعث عذابا

و هذا ـ و الله أعلم ـ على أنه كان يرجو إسلامهم

1404 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثنا أبو العباس الأصم حدثنا أحمد بن عبد الجبار حدثنا وكيع عن الأعمش : عن أبي صالح قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم

أيها الناس إنما أنا رحمة مهداة يعني أهديت لكم

قال البيهقي رحمه الله : هذا مرسل و رواه زياد بن يحيى الحساني عن مالك بن سعير عن الأعمش موصولا بذكر أبي هريرة فيه

1405 - أخبرناه أبو عبد الله الحافظ أخبرنا أبو بكر محمد بن جعفر المزكي حدثنا إبراهيم بن أبي طالب حدثنا أبو الخطاب زياد بن يحيى : فذكره غير أنه لم يقل في آخره : يعني أهديت لكم

و ذلك على معنى أن الله تعالى بعثه ليرحم به عباده و يخرجهم على لسانه من الظلمات إلى النور كما قال : الله عز و جل حين امتن عليهم

واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخوانا وكنتم على شفا حفرة من " " النار فأنقذكم منها

و أما نبي التوبة فلأنه أخبر عن الله تعالى أنه يقبل التوبة عن عباده إذا تابوا كبرت ذنوبهم أو صغرت و لعل

: الأمر في شرائع المتقدمين لم تكن بهذه السهولة فلذلك قال

أنا نبي التوبة

1406 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار حدثنا أحمد بن منصور حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن أيوب عن ابن سيرين عن ابن مسعود قال : كان الرجل ـ أحسبه قال ـ في بني إسرائيل إذا أذنب أصبح على بابه مكتوبا أذنب كذا و كذا و كفارته من العمل كذا فلعله أن يتكاثره أن يعمله

: قال ابن مسعود ما أحب أن الله أعطانا ذلك مكان هذه الآية

" ومن يعمل سوءا أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما "

قال الحليمي رحمه الله : و أما نبي الملحمة فلأن الله تبارك و تعالى فرض عليه جهاد الكفار و جعله شريعة باقية إلى قيام الساعة و ما فتحت هذه البلدان إلا بحد السيف أو خوف السيف ما عدا المدينة فإنها فتحت القرآن

1407 - أخبرنا أبو طاهر الفقيه حدثنا أبو عثمان عمرو بن عبد الله البصري ـ ح ـ

و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو ذر محمد بن أبي الحسين بن أبي القاسم المذكر و أبو محمد عبد الله بن محمد بن الحسن المهرجاني قالوا : حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ قالا : حدثنا محمد بن عبد الوهاب حدثنا محمد بن الحسن بن زبالة أخبرنا مالك بن أنس حدثني هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة

: قالت : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم

افتتحت القرى بالسيف و افتتحت المدينة بالقرآن

قال البيهقي رحمه الله : أخبرنا أبو عبد الله : تفرد به محمد بن الحسن بن زبالة المخزومي و به يعرف و قد روي عن أبي غزية الأنصاري قاضي المدينة عن مالك

قال البيهقي رحمه الله : لم يثبت لضعف رواته و الله أعلم

و هذا اللفظ هو لفظ حديث شيخنا أبي عبد الله و كذلك قال الفقيه عن البصري و وقع في رواية أبي ذر و : المهرجاني

افتتحت مكة بالسيف و افتتحت المدينة بالقرآن

و إنما حملاه معا في الإملاء و المحفوظ رواية أبي عبد الله

1408 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أخبرنا أحمد بن عبيد الصفار حدثنا أبو مسلم و الحسن بن سهل : قالا : حدثنا أبو عاصم عن ابن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم

لا تجمعوا بين اسمي و كنيتي أنا أبو القاسم الله يعطي و أنا أقسم لفظ حديث أبي مسلم

1409 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أخبرنا أحمد بن عبيد حدثنا إبراهيم بن صالح حدثنا عثمان بن الهيثم : حدثنا عوف عن ابن سيرين عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم

من تكنى بكنيتي فلا يتسمى باسمي

قال البيهقي رحمه الله : أخبار النهي عن الكنى بأبي القاسم مطلقا أكثر و أصح و يحتمل أن يكون راجعا إلى من أراد أن يجمع بينهما و الله أعلم

فصل ـ في إشادة الله عز و جل بذكر محمد صلى الله عليه و سلم قبل أن يخلقه ـ قال الله عز و جل فيما أخبر أنه كلم بن موسى بن عمران عليه السلام " ورحمتي وسعت كل شيء فسأكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكاة والذين هم بآياتنا يؤمنون * الذين يتبعون الرسول النبي الأمي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والإنجيل " قال : " وإذ قال عيسى ابن مريم يا بني إسرائيل إني رسول الله إليكم مصدقا لما بين يدي من التوراة ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد " و قال : " و رفعنا لك ذكرك " فقيل في بعض التفسير

أنه شهره قبل خلقه و أعلى ذكره في الأولين قبل أن يخرجه نبيا في الآخرين

1410 - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أخبرنا أبو سهل بن زياد القطان حدثنا القاسم بن نصر البزاز حدثنا سريج بن النعمان حدثنا فليح عن هلال عن علي عن عطاء بن يسار قال : لقيت عبد الله بن عمرو بن العاص فقلت له : أخبرني عن صفة رسول الله صلى الله عليه و سلم في التوراة فقال : أجل و الله إنه لموصوف في التوارة ببعض صفته في القرآن

يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهدا و مبشرا و نذيرا و حرزا أنت عبدي و رسولي سميتك المتوكل ليس بفظ و لا غليظ و لا صخب بالأسواق و لا يدفع السيئة بالسيئة و لكن يعفو و يغفر و لن أقبضه حتى أقيم به الملة العوجاء أن يقولوا : لا إله إلا الله و أفتح به أعينا عميا و آذانا صما و قلوبا غلفا

قال عطاء بن يسار : ثم لقيت كعبا فسألته فما اختلفا في حرف إلا أن كعبا يقول : أعينا عمومي و قلوبا غلفى و آذانا صمومي

و رواه البخاري في الصحيح عن محمد بن سنان عن فليح بن سليمان

و قد ذكرنا شواهده و ما ورد في معناه عن كعب الأحبار و وهب بن منبه و غرهما في الجزء الخامس من كتاب دلائل النبوة

1411 - أخبرنا أبو منصور طاهر بن العباس بن منصور المروزي المقيم بمكة أخبرنا ابن المظفر بن موسى البزاز أخبرنا أبو جعفر الطحاوي أخبرنا الحسين بن بكر حدثنا إسحاق بن سليمان حدثنا صالح بن سعيد عن مقاتل بن حيان : في قول الله عز و جل :

" و ما كنت بجانب الطور إذ نادينا "

إذ نادى أمتك و هم في أصلاب آباءهم أن يؤمنوا بك إذا بعثت

فصل في خلق الرسول صلى الله عليه و سلم و خلقه ـ قد ذكرنا في كتاب دلائل النبوة حديث ابن أبي هالة في حلية رسول الله صلى الله عليه و سلم و حديث أم معبد و حديث غيرهما في صفة رسول الله صلى الله عليه و سلم و نحن نشير ها هنا إلى طرف منها

1412 - أخبرنا : أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي ثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس الطرايفي ثنا عمر بن سعيد الداري ثنا القعنبي فيما قرئ على مالك عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن أنه سمع أنسا بن مالك يقول : كان رسول الله صلى الله عليه و سلم ليس بالطويل البائن و لا بالقصير و لا بالأبيض الأمهق و لا بالآدم و ليس بالجعد القطط و لا بالسبط بعثه الله على رأس أربعين سنة فأقام بمكة عشر سنين و بالمدينة عشر سنين و توفاه الله على رأس ستين سنة و ليس في رأسه و لحيته عشرون شعرة بيضاء صلى الله عليه و سلم أخرجاه في الصحيح من حديث مالك

و قد روينا عن الزبير بن عدي عن أنس بن مالك قال : قبض النبي صلى الله عليه و سلم و هو ابن ثلاث و ستين سنة

1413 - أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا جدي أبو عمرو إسماعيل بن نجيد ثنا محمد بن عمار بن عطية ثنا محمد بن عمرو زنيج ثنا حكام بن سلم عن عثمان بن زائدة عن الزبير بن عدي عن أنس بن مالك قال : قبض النبي صلى الله عليه و سلم و هو ابن ثلاث و ستين و قبض أبو بكر و هو ابن ثلاث و ستين و قبض عمر و هو ابن ثلاث و ستين

رواه مسلم في الصحيح عن زنيج و كذا قال الزهري عن عروة عن عائشة و عمرو بن دينار و أبو حمزة عن ابن عباس في روايتهما :

أقام رسول الله صلى الله عليه و سلم بمكة ثلاث عشرة سنة

و قال عمار بن أبي عمار من ابن عباس خمس عشرة سنة
و رواية أبي حمزة و عمرو أولى أن تكون محفوظة
1414 - أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك أنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا المسعودي عن عثمان بن عبد الله بن هرمز عن نافع بن جبير عن علي بن أبي طالب قال : كان رسول الله صلى الله عليه و سلم ليس بالقصير و لا بالطويل ضخم الرأس و اللحية خشن الكفين و القدمين ضخم الكراديس مشرب وجهه حمرة طويل المسربة إذا مشى يتكفا تكفئا كأنه ينحط من صبب لم أر قبله و لا بعده مثله صلى الله عليه و سلم
1415 - أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقرئ أنا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب ثنا : محمد بن أبي بكر ثنا عيسى بن يونس ثنا عمرو بن عبد الله مولى عفرة قال
حدثني إبراهيم بن محمد و هو من ولد علي رضي الله عنه قال : كان علي رضي الله عنه إذا نعت رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : لم يكن بالطويل و لا القصير و كان ربعة من القوم و لم يكن بالجعد القطط و لا بالسبط كان جعدا رجلا لم يكن بالمطهم و المكلثم و كان في الوجه تدوير أبيض مشربا أدعج العينين أهدب الأشفار جليل المشاش أجرد شثن الكفين و القدمين إذا مشى تقلع كأنما يمشي على صبب و إذا التفت التفت معا بين كتفيه خاتم النبوة أجود الناس كفا و أرحب الناس صدرا و أصدق الناس لهجة و أوفى الناس ذمة و ألينهم عريكة و ألزمهم عشرة من رآه بديهة هابه و من خالطه فعرفه أحبه يقول ناعته : لم أر قبله و لا بعده مثله صلى الله عليه و سلم
1416 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أحمد بن علي بن الحسن ثنا أبو عيسى الترمذي ثنا أبو جعفر محمد بن الحسين و علي بن محمد و أحمد بن عبدة قالوا ثنا عيسى بن يونس : فذكره بإسناد نحوه غير أنه لم يكن بالطويل الممغط و بالقصير المتردد و الكند أجرد ذو مسربة قال أبو جعفر : سمعت الأصمعي يقول في تفسير صفة النبي صلى الله عليه و سلم الممغط الذاهب طولا و المتردد الداخل بعضه في بعض قصرا فأما القطط الشديد الجعودة و الرجل الذي في شعره حجونة قليلا و أما المطهر فالبادن الكثير اللحم و المكلثم المدور الوجه يعني يقول فليس لذلك و المشذب الذي في ناصيته حمرة و الأدعج الشديد سواد العينين و الأهدب الطويل الأشفار و الكتد مجتمع الكتفين و هو الكاهل و المسربة هو الشعر الدقيق الذي كأنه قضيب من الصدر إلى السرة و الشثن الغليظ الأصابع من الكفين و القدمين و التقلع و التقلع أن يمشي بقوة و الصبب الحدور يقول انحدر إلى الصبوب و صبب و قوله جليل المشاش يريد رؤوس المناكب و العشيرة الصحبة و البديهة المفاجأة يقال بدهته بأمر : أي فاجأته
1417 - أخبرنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا زهير عن أبي إسحاق قال : قيل للبراء أكان وجه رسول الله صلى الله عليه و سلم كالسيف ؟
قال : لا بل كالشمس
رواه البخاري في الصحيح عن أبي نعيم عن زهير و أخرجه مسلم من حديث جابر بن سمرة غير أنه قال : لا بل مثل الشمس و القمر مستديرا
: قال الإمام أحمد رحمه الله
روينا في رواية أخرى عن جابر بن سمرة أنه قال : رأيت النبي صلى الله عليه و سلم في ليلة أضحيان و عليه حلة حمراء فجعلت أنظر إليه و إلى القمر فلهو كان أحسن في عيني من القمر
1418 - و أخبرنا أبو طاهر الفقيه أن أبو حامد بن بلال ثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي ثنا المحاربي عن أشعث عن أبي إسحاق عن جابر بن سمرة قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم فذكر هذا الحديث

الأخير

1419 - و أخبرنا أبو علي الروذباري أنا الحسين بن الحسن بن أيوب ثنا يحيى بن أبي مسرة ثنا خلاد بن يحيى ثنا إسرائيل عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال : كان رسول الله صلى الله عليه و سلم قد شمط مقدم رأسه و لحيته و كان إذا أدهن لم يتبين و إذا شعث رأسه تبين و كان كثير شعر اللحية

فقال رجل : وجهه مثل السيف

قال : لا بل كان مثل الشمس و القمر و كان مستديرا

قال : و رأيت خاتمه عند كتفه مثل بيضة الحمامة يشبه جسده

أخرجه مسلم في الصحيح من وجه آخر عن إسرائيل

1420 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو سعيد الأحمسي ثنا الحسن بن حميد ثنا إبراهيم بن المنذر ثنا عبد الله بن موسى بن إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله التيمي عن أسامة بن زيد عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر قال : قلت للربيع : صفي لي رسول الله صلى الله عليه و سلم فقالت : يا بني لو رأيته رأيت الشمس طالعة

1421 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو الحسن علي بن محمد بن سختويه ثنا أبو مسلم أن الحجاج بن المنهال حدثني حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس قال : كان رسول الله صلى الله عليه و سلم أزهر اللون كان عرقه اللؤلؤ إذا مشى تكفأ و لا مست ديباجة و لا حريرة ألين من كفه و لا شممت رائحة قط أطيب من رائحته مسكة و لا غيرها صلى الله عليه و سلم

أخرجه مسلم من حديث حماد

1422 - أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ثنا علي بن حمشاذ ثنا محمد بن أيوب أنا أبو الربيع ثنا حماد بن زيد ثنا ثابت عن أنس قال : خدمت النبي صلى الله عليه و سلم عشر سنين فما قال لي أف قط و لا قال لي لشيء مما يصنعه الخادم لم فعلت كذا و كذا أو هلا فعلت كذا و كذا

رواه مسلم في الصحيح عن أبي الربيع

1423 - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان ثنا سليمان بن حرب و سعيد قالا : ثنا حماد عن ثابت عن أنس قال : كان رسول الله صلى الله عليه و سلم من أجمل الناس و من أجود الناس و من أشجع الناس

رواه البخاري عن سليمان و رواه مسلم عن سعيد بن منصور

و رويناه عن أبي التياح عن أنس قال : كان رسول الله صلى الله عليه و سلم احسن الناس خلقا

1424 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو الفضل بن إبراهيم ثنا أحمد بن سلمة ثنا إسحاق بن إبراهيم و هناد بن السري قالا : أنا أبو معاوية عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : ما رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم ضرب خادما قط و لا ضرب بيده شيئا قط إلا أن يجاهد في سبيل الله و ما ينل منه شيء قط فينتقم من صاحبه إلا أن يكون لله فإذا كان لله انتقم منه و لا عرض له أمران إلا أخذ الذي هو أيسر حتى يكون إثما فإذا كان إثما كان أبعد الناس منه صلى الله عليه و سلم

رواه مسلم في الصحيح عن أبي كريب عن أبي معاوية

1425 - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل ثنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان ثنا عمرو بن عاصم و أبو عمر قالا : ثنا همام عن زرارة بن أبي أوفى عن سعد بن هشام بن عامر الأنصاري أنه حدثه قال : قلت يا أم المؤمنين ـ يعني عائشة ـ حدثيني عن خلق رسول الله صلى الله عليه و سلم قالت : ألست تقرأ القرآن ؟

قلت : بلى قالت : فإن خلق رسول الله - كان القرآن

أخرجه مسلم في الصحيح

: قال البيهقي رحمه

1426 - و روينا عن الحسن عن سعد بن هشام قال : قلت لعائشة رضي الله عنها : ما كان خلق رسول الله : صلى الله عليه و سلم قالت : قال الله عز و جل

و إنك لعلى خلق عظيم " فخلفه القرآن "

أخبرنا أبو الحسين بن الفضل ثنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب ثنا عبد الله بن عثمان أنا عبد الله بن المبارك ثنا المبارك ثنا الحسن فذكره

1427 - و روينا عن يزيد بن بابنوس أنه سأل عائشة رضي الله عنها عن ذلك فقالت : اقرأ سورة المؤمنين فقرأ حتى بلغ العشر فقالت : هكذا كان خلقه

1428 - و روينا عن أبي الدرداء أنا سأل عائشة عن ذلك فقالت : كان خلقه القرآن يرضي لرضاه و يسخط لسخطه

1429 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني حدثنا أبو النضر ثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس قال : دخل علينا رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال عندنا فعرق فجأت أمي بقارورة فجعلت أمي بقارورة فجعلت تسلت العرق فيها فاستيقظ النبي صلى الله عليه و سلم فقال : يا أم سليم ما هذا الذي تصنعين قالت : هذا عرقك نجعله في طيبنا و هو من أطيب الطيب

قالت ثابت : قال أنس ما شممت عنبرا قط و لا مسكا من أطيب من ريح رسول الله صلى الله عليه و سلم و لا مسست شيئا قط ديباجا و لا حريرا ألين مسا من رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : و خدمته عشر سنين بالمدينة و أنا غلام و ليس كل امرئ ما يشتهي صاحبي أن أكون فما قال لي فيها أف و ما قال لي لم فعلت هذا و إلا فعلت

قال : و كان رسول الله صلى الله عليه و سلم إذا صلى الغداة جاء خدم بآنيتهم فيها الماء فما أتوا بإناء إلا غمس يده فيها فربما جاءوه في الغداة الباردة فيغمس يده فيها هذه أحاديث صحيحة مخرجة في الصحيح على ما ذكرناه في غير هذا الموضع

1430 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن عمرو الأحمسي من أصل كتابه ثنا الحسين بن حميد بن الربيع اللخمي ثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل النهدي ثنا جميع بن عمر بن عبد الرحمن العجلي حدثني رجل بمكة عن ابن أبي هالة التميمي عن الحسن بن علي قال : سألت خالي هند بن أبي هالة التميمي و كان وصافا عن حلية النبي صلى الله عليه و سلم و أنا أشتهي أن يصف لي شيئا منها أتعلق به قال : كان رسول الله صلى الله عليه و سلم فخما مفخما يتلالأ وجهه تلألؤ القمر ليلة البدر أطول من المربوع و أقصر من المشذب عظيم الهامة رجل الشعر إن انفرقت عقيصته فرق و إلا فلا يجاوز شعره شحمة أذنيه إذا هو وفره أزهر اللون واسع الجبين أزج الحاجب سوابغ في غير قرن بينهما عرق يدره الغضب أقنى العرنين له نور يعلوه يحسبه من لم يتأمه أشم كث اللحية سهل الخدين ضليع الفم أشنب مفلج الأسنان دقيق المسربة كأن عنقه جيد دمية في صفاء الفضة معتدل الخلق بادن متماسك سواء البطن و الصدر عريض الصدر بعيد ما بين المنكبين ضخم الكراديس أنور المتجرد موصول ما بين اللبة و السرة بشعر يجري كالخط عاري الثديين و البطن مما سوى ذلك أشعر الذراعين و المنكبين و أعالي الصدر طويل الزندين رحب الراحة سبط القصب شثن الكفين و القدمين سائل الأطراف خمصان الأخمصين مسح القدمين ينبو عنهما الماء إذا زال زال قلعا يخطو تكفؤا و يمشي هونا ذريع المشية إذا مشى كأنما ينحط من صبب و إذا

التفت التفت جميعا خافض الطرف نظره إلى الأرض أطول من نظره إلى السماء جل نظره الملاحظة يسوق أصحابه يبدأ من لقيه بالسلام

قال : قلت صف لي منطقه ؟

قال : كان رسول الله صلى الله عليه و سلم متواصل الأحزان دائم الفكر ليست له راحة و لا يتكلم في غير حاجة طويل السكوت يفتح الكلام و يختمه بأشداقه و يتكلم بجوامه الكلم فصل لا فضول و لا تقصير دمث ليس بالجافي و لا المهين يعظم النعمة و إن دقت و لا يذم منها شيئا و لا يذم ذواقا و لا يمدحه و في رواية غيره لم يكن ذواقا و لا مدحة و لا تغضبه الدنيا و ما كان لها فإذا تعوطى الحق لم يعرفه أحد و لم يقم لغضبه شيء حتى ينتصر له و لا يغضب لنفسه و لا ينتصر لها إذا أشار أشار بكفه كلها و إذا تعجب قلبها و إذا تحدث اتصل بها يضرب براحته اليمنى على باطن إبهامه اليسرى و إذا غضب أعرض و أشاح و إذا فرح غض طرفه جل ضحكه التبسم و يفتر عن مثل حب الغمام

قال : فكتمها الحسين زمانا ثم حدثته فوجدته قد سبقني إليه فسأله عما سألته و وجدته قد سأل أباه عن مدخله و مجلسه و مخرجه و شكله فلم يدع منه شيئا

قال : قال الحسين : سألت أبي عن دخول رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : كان دخوله لنفسه مأذونا له في ذلك فكان إذا أوى إلى منزله جزأ دخوله ثلاثة أجزاء جزءا لله تعالى و جزءا لأهله و جزءا لنفسه ثم جزأ جزأه بينه و بين الناس فيرد ذلك على العامة و الخاصة و لا يدخره عنهم شيئا و كان من سيرته في جزء الأمة إيثار أهل الفضل بإذنه و قسمه على قدر فضلهم في الدين فمنهم ذو الحاجة و منهم ذو الحاجتين و منهم ذو الحوائج فيتشاغل بهم و يشغلهم فيما يصلحهم و الأمة من مسألته عنهم و إخبارهم بالذي ينبغي لهم و يقول لهم : ليبلغ الشاهد الغائب و ابلغوني حاجة من لا يستطيع إبلاغي حاجته فإنه من أبلغ سلطانا حاجة من لا يستطيع إبلاغها إياه ثبت الله قدميه يوم القيامة لا يذكر عنده إلا ذلك و لا يقبل من أحد غيره : يدخلون عليه روادا و لا يتفرقون إلا عن ذواق و يخرجون أدلة قال

و سألته عن مخرجه كيف كان يصنع فيه

فقال : كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يخزن لسانه إلا مما يعنيه و يؤلفهم و لا يفرقهم

أو قال : يتفرقهم شك أبو غسان و يكرم كريم كل قوم و يوليه عليهم

و يحذر الناس و يحترس منهم من غير أن يطوي على أحد بشره و لا خلقه و يتفقد أصحابه و يسأل الناس عما في الناس و يحسن الحسن و يقويه و يقبح القبيح و يوهيه معتدل الأمر غير مختلف لا يغفل مخافة أن يغلفوا أو يملوا لكل حال عنده عتاد لا يقصر من الحق و لا يجوزه الذين يلونه من الناس خيارهم أفضلهم عنده أعمهم نصيحة و أعظمهم عنده منزلة أحسنهم مواساة و موازرة

قال : فسألته عن مجلسه

فقال : كان رسول الله صلى الله عليه و سلم لا يجلس و لا يقوم إلا على ذكر و لا يوطن الأماكن و ينهى عن إيطانها و إذا انتهى إلى قوم جلس حيث ينتهي به المجلس و يأمر بذلك و يعطي كل جلسائه نصيبه لا يحسب جليسه أن أحدا أكرم عليه منه من جالسه أو قاومه في حاجة صابرة حتى يكون هو المنصرف من سأله حاجة لم يرده إلا بها أو بميسور من القول قد وسع الناس منه بسطه و خلقه فصار لهم أبا و صاروا في الحق سواء مجلسه مجلس حلم و حياء و صبر و أمانة لا ترفع فيه الأصوات و لا تؤبن فيه الحرم و لا تثنى فلتاته متعادلين متفاضلين فيه بالتقوى متواضعين يوقرون فيه الكبير و يرحمون فيه الصغير و يؤثرون ذا الحاجة و يحوطون أو قال : يحفظون فيه الغريب

قال : قلت : كيف كانت سيرته في جلسائه

قال : كان رسول الله صلى الله عليه و سلم دائم البشر سهل الخلق لين الجانب ليس بفظ و لا غليظ و لا سخاب و لا فحاش و لا عياب و لا مداح يتغافل عمل لا يشتهي و لا يويس منه و لا يحبب فيه قد ترك نفسه من ثلاث : كان لا يذمر أحدا و لا يعيره و لا يطلب عورته و لا يتكلم إلا بما رجا ثوابه إذا تكلم أطرق جلساؤه كأنما على رؤوسهم الطير و إذا سكت تكلموا و لا يتنازعوا عنده بشيء من تكلم أنصتوا له حتى يفرغ حديثهم حديث أولهم يضحك مما يضحكون منه و يتعجب مما يتعجبون منه و يصبر للغريب على الجفوة في منطقه و مسألته حتى إذا كان أصحابه ليستجلبونهم و يقول : إذا رأيتم طالب الحاجة يطلبها فارفدوه و لا يقبل الثناء من مكافئ و لا يقطع على أحد حديثه حتى يجوز فيقطعه بنهي أو قيام

قال : قلت : كيف كان سكوته

قال : كان سكوت رسول الله صلى الله عليه و سلم على أربع الحلم و الحذر و التقدير و التفكير فأما تقديره ففي تسويته النظر و الاستماع بين الناس و أما تذكره أو قال تفكيره ففيما يبقى و يفنى و جمع له الحلم و الصبر فكان لا يغضبه شيء و لا يستفزه و جمع له الحذر في أربع :

أخذه بالحسنى ليقتدي به و تركه القبيح لينتهي عنه و اجتهاده في الرأي فيما هو أصلح لأمته و القيام لهم فيما جمع لهم الدنيا و الآخرة

فصل في بيان النبي صلى الله عليه و سلم فصاحته ـ قال الحليمي رحمه الله : و هذا أشهر و أظهر من أن نحتاج إلى وصفه و لو لم يكن على ذلك دلالة سوى أن الله تعالى نصبه منصب البيان لكتابه فقال تعالى : " و أنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم " ـ لكان كافيا فإنه لو لم يكن أتاه البيان لكتابه و لم يرق فيه إلى أعلى الدرجات لما رضيه ليبين كتابه و كشف عن معاني خطابه و قد جاء عنه صلى الله عليه و سلم أنه سئل عن سحائب مرت و ذكر الحديث الذي :

1431 - أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن أحمد الفارسي أنا أبو عمرو بن مطر ثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي ثنا يحيى بن معين ثنا عباد بن العوام ثنا موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث يعني التميمي عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم في يوم دجن : كيف ترون بواسقها ؟ قالوا : ما أحسنها و أشد تراكمها قال : فكيف ترون قواعدها ؟ قالوا : ما أحسنها و أشد تمكنها قال : كيف ترون جونها ؟ قالوا : ما أحسنه و أشد سواده قال : فيكف ترون رحاها استدارت ؟ قالوا : نعم ما أحسنها و أشد استدارتها قال : كيف ترون برقها خفوا أو وميضا أم يشق شقا ؟ قالوا : بل يشق شقا قال : الحياء فقال له رجل يا رسول الله ما أفصحك ما رأينا الذي هو أعرب منك قال : حق لي و إنما أنزل القرآن بلسان عربي مبين قال أبو عبيد قوله قواعدها يعني قواعد السحاب و هي أصولها المعترضة و في آفاق السماء و إلى الأفق الآخر و الجون الأسود و قوله : رحاها فرحاها استدارة السحاب في السماء و الخفق هو الاعتراض من البرق في نواحي بجسم و الوميض أن يلمع قليلا ثمن يسكن و ليس له اعتراض و أما الذي يشق شقا فاستطارته في الجو إلى وسط السماء من غير أن يأخذ يمينا و شمالا و الحياء هو المطر الواسع الغزير

فذكره :1432 - أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا أبو الحسن الكارزي ثنا علي بن عبد العزيز عن أبي عبيدة

1433 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا علي بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة ثنا محمد بن الحسن الشيباني أبو جعفر ثنا العلاء بن عمرو الحنفي ثنا يحيى بن بريدة و محمد بن الفضل الخراساني عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : أحبوا العرب لأني عربي و القرآن عربي و كلام أهل الجنة عربي

قال الحليمي رحمه الله و إذا ما تتبع ما في كتبه و محاوراته من الألفاظ الجزلة وجدت كثيرة فمنها كتابه لوائل بن حجر الحضرمي من محمد رسول الله إلى الاقيال العباهلة من أهل حضرموت بإقام الصلاة و إيتاء الزكاة

على التبعة شاة و النتمة لصاحبها و في السبوب الخمس لا خلاط و لا وراط و لا ساق و لا شغار و من أجبى فقد أربى و كل مسكر حرام

1434 - أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا أبو الحسن الكارزي أنا علي بن عبد العزيز عن أبي عبيدة ثنا سعيد بن عفير عن ابن لهيعة عن أشياخه من حضرموت يرفعونه قال : و حدثنيه يحيى بن بكير عن بقية بن الوليد بسنده قال أبو عبيد : الأقيال ملوك اليمن دون الملك الأعظم و العباهلة و التبعة الأربعون من الغنم و النتمة فقال : إنها الشاة الزائدة على الأربعين حتى يبلغ الفريضة الأخرى و يقال إنها الشاة تكون لصاحبها : في منزله يحلبها و ليست بسائمة قال

و قوله : لا خلاط و لا وراط لقوله لا يجمع بين المتفرق و لا يفرق بين مجتمع و الوراط الخديعة و الفتن و قوله : لا شغار لا يزوج الرجل أمته أو أخته الرجل على أن يزوجه الآخر أمته أو أخته على أن يضع كل واحد منهما صداق الأخرى

1435 - أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو طاهر محمد بن الحسن المحمد أبادي ثنا أبو قلابة ثنا محمد بن حجر الحضرمي ثنا سعد بن عبد الجبار عن أبيه عن وائل بن حجر : أن النبي صلى الله عليه و سلم كتب له كتابا و لا جنب و لا وراط و لا شغار في الإسلام و كل مسكر حرام

قال الحليمي رحمه الله : و له من الكتب الفصيحة ما هو موجود عند الفقهاء و الكتاب من أراد أن يزداد علما بفصاحة نبيه صلى الله عليه و سلم و بلاغته فلينظر فيها و ليتأملها و كان صلى الله عليه و سلم يقول أوتيت جوامع الكلم و اختصر لي الحديث اختصارا

1436 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا محمد بن يونس ثنا شعيب بن بيان الصفار ثنا شعبة عن علي بن زيد عن الحسن عن الأحنف بن قيس عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه : عن النبي صلى الله عليه و سلم قال : أعطيت جوامع الكلم و اختصر لي الحديث اختصارا

قال البيهقي رحمه الله

1437 - و روينا في الحديث الثابت عن ابن المسيب عن أبي هريرة : عن النبي صلى الله عليه و سلم أنه قال : بعثت بجوامع الكلم

و الظاهر أنه أراد به القرآن و على ذلك يدل سياق الحديث الذي عن عمر في ذلك و قد حمله الحليمي رحمه الله على كلام النبي صلى الله عليه و سلم و كلاهما محتمل فقد

1438 - أخبرنا أبو علي الروذباري و أبو عبد الله بن برهان و أبو الحسين بن الفضل قالوا أنا إسماعيل بن محمد الصفار قال : ثنا الحسن بن عرفة ثنا هشيم بن بشير عن عبد الرحمن بن إسحاق القرشي عن أبي فروة عن أبي موسى الأشعري قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : أعطيت فواتح الكلام و خواتمه و جوامعه

: فقلنا : يا رسول الله علمنا مما علمك الله فعلمنا التشهد في الصلاة قال الحليمي رحمه الله

و يقال إن من جوامع الكلم قوله صلى الله عليه و سلم للذي سأله أن يعلمه ما يدعو به سل ربك اليقين و العافية

و ذلك أنه ليس شيء مما يعمل للآخرة يتقبل إلا باليقين و ليس شيء من أمر الدنيا يهيأ صاحبه إلا بالأمن و الصحة و فراغ القلب فجمع أمر الآخرة كله في كلمة واحدة و أمر الدنيا كله في كلمة أخرى

1439 - أخبرناه أبو محمد بن يوسف الأصبهاني أنا أبو سعيد بن الأعرابي ثنا الحسن بن محمد الصباح الزعفراني ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن يحيى بن جعدة قال : قال أبو بكر رضي الله عنه : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم في الصيف عام أول و العهد قريب يقول : سلوا اليقين و العافية

1440 - أخبرنا أبو محمد بن يوسف الأصبهاني أنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن إسحاق التيمي الفاكهي بمكة ثنا أبو يحيى عبد الله بن أحمد بن زكريا بن أبي مسرة ثنا عبد الله بن يزيد المقرئ ثنا حيوة بن شريح قال : سمعت عبد الملك بن الحارث يقول إن أبا هريرة قال : سمعت أبا بكر الصديق على المنبر يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول في هذا اليوم عام الأول و استعبر أبو بكر و بكى ثم قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول : لم تؤتوا بعد كلمة الإخلاص مثل العافية فسلوا الله العافية

قال الحليمي رحمه الله :

و مما يدخل في حسن الجواب مع وجازة الكلام جوابه عن كتاب مسيلمة إليه إذ كتب

أما بعد فإني أشركت في الأمر معك فلي نصف الأرض و لك نصفها و لكن قريشا يعتدون

فكتب إليه

بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله إلى مسيلمة الكذاب سلام على من ابتع الهدى أما بعد فإن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده و العاقبة للمتقين

1441 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق : فذكره غير أنه قال : أما بعد فإني قد اشتركت في الأمر و إن لنا نصف الأمر و لقريش نصف الأمر و لكن قريش قوم يعتدون

ثم ذكر جواب النبي صلى الله عليه و سلم على ما كتب

قال الحليمي رحمه الله :

و من جوامع كلامه صلى الله عليه و سلم المسلمون تتكافأ دماؤهم و يسعى بذمتهم أدناهم و هو يد على من سواهم و لا يقتل مؤمن بكافر و لا ذو عهد في عهده

فإن كان فصل من فصول هذا الحديث إذا بسط اقتضى كلاما و شرحا طويلا

قال البيهقي رحمه الله :

و قد ذكرنا إسناده في كتاب الخراج من كتاب السنن و للنبي صلى الله عليه و سلم من هذا الجنس ألفاظ كثيرة لا يحتمل هذا الموضع أكثر من هذا

1442 - أخبرنا أبو سعيد الخليل بن أحمد بن محمد القاضي البستي ثنا أبو العباس أحمد بن المظفر البكري أنا ابن أبي خيثمة ثنا أبي ثنا يزيد بن هارون أنا محمد بن إسحاق عن محمد بن إبراهيم عن محمد بن عبد الله بن عتيك عن أبيه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول : من مات حتف أنفه ـ و إنها لكلمة ما سمعنا من أحد من العرب قبل رسول الله صلى الله عليه و سلم ـ فقد وقع أجره على الله عز و جل

قال البيهقي رحمه الله :

و له صلى الله عليه و سلم في هذا النوع ألفاظ لم يسبق إليها صلى الله عليه و سلم

فصل في حدب النبي صلى الله عليه و سلم على أمته و رأفته بهم ـ قال الله عز و جل : " لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم "

1443 - و فيما أخبرناه أبو عبد الرحمن السلمي قال : قال الفارسي : انظر هل وصف الله عز و جل أحدا من عباده بهذا الوصف من الشفقة و الرحمة التي وصف بها حبيبه صلى الله عليه و سلم ألا تراه في القيامة إذا اشتغل الناس بأنفسهم كيف يدع حدث نفسه و يقول أمتي أمتي يرجع إلى الشفقة عليهم و يقول : إني أسلمت نفسي إليك فافعل بي ما شئت و لا تردني في شفاعتي في عبادك

و هذا الحديث الذي ورد في شفاعته يوم القيامة قد مضى ذكره في هذا الكتاب

1444 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو محمد أحمد بن عبد الله المزني أنا علي بن محمد بن عيسى

ثنا أبو اليمان أخبرني شعيب عن الزهري حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : لكل نبي دعوة فأريد أن اختبي دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيامة
رواه البخاري في الصحيح عن أبي اليمان و أخرجه مسلم من وجه آخر عن الزهري
1445 - أخبرنا علي بن محمد بن بشران أنا أبو الحسن علي بن محمد المصري ثنا محمد بن زيد أن ابن سويد ثنا سلام بن سليمان أبو العباس الدمشقي ثنا شريك عن سالم الأفطس عن سعيد بن جبير عن ابن عباس : في قوله عز و جل :
" و لسوف يعطيك ربك فترضى "
قال : رضاه أن يدخل أمته كلهم الجنة
1446 - و روينا عن أبي صالح : عن النبي صلى الله عليه و سلم و قيل عنه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه و سلم أنه قال : إنما أنا رحمة مهداة
1447 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن عبد الله بن الوليد عن عبد الله بن عبيد قال : لما كسرت رباعية رسول الله صلى الله عليه و سلم و شج في جبهته فجعلت الدماء تسيل على وجهه قيل : يا رسول الله ادع الله عليهم فقال صلى الله عليه و سلم : إن الله تعالى لم يبعثني طعانا و لا لعانا و لكن بعثني داعية و رحمة اللهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون
هذا مرسل وقد
1448 - حدثنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا أحمد بن محمد بن عبدوس ثنا أبو منصور يحيى بن أحمد بن زياد الهروي ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ثنا محمد بن فليح عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب عن سهل بن سعد قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :
اللهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون
قال الحليمي رحمه الله :
و جاء عن النبي صلى الله عليه و سلم أنه ضحى بكبشين فقال في أولهما : اللهم عن محمد و آل محمد و قال في آخرهما : اللهم عند محمد و من لم يضح من أمة محمد
و هذا أبلغ ما يكون من البر و الشفقة
و عنه صلى الله عليه و سلم أنه قال : لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بتأخير العشاء و السواك عند كل صلاة
قال : و امتنع من الخروج في اللية الثالثة من رمضان لما كثر الناس و قال : قد رأيت الذي صنعتم و لم يمنعني من الخروج إليكم إلا أني خشيب عليكم أن تفرض عليكم
قال الحليمي رحمه الله :
المعنى خفت أن تفرض عليكم فلا ترعوا حق رعايته فصيروا في استحباب الذم أسوة من قبلكم و هذا كله رأفة و رحمة صلى الله عليه و سلم و جزاه عنا أفضل الجزاء رسولا و نبيا عن أمته و سمى الله تعالى نبينا صلى الله عليه و سلم في كتابه : " سراجا منيرا "
و ذلك على أنه أخرج الناس به من ظلمات الكفر إلى نور الهدى و التبيان كما قال عز و جل :
" كتاب أنزلناه إليك لتخرج الناس من الظلمات إلى النور "
ثم ساق الحليمي رحمه الله الكلام إلى أن قال : و إذا تأمل العاقل مواقع الخيرات التي ساقها الله تعالى إلى عبادة بالنبي صلى الله عليه و سلم في الدنيا و ما هو سائقه إليهم بفضله من شفاعته لهم في الآخرة علم أنه لا حق بعد حقوق الله تعالى أوجب من حق النبي صلى الله عليه و سلم و بسط في ذلك

فصل في زهد النبي صلى الله عليه و سلم و صبره على شدائد الدينا ـ و ذلك لأن الله تعالى كان قد اختار له ذلك و وصاه به فقال تعالى : " ولا تمدن عينيك إلى ما متعنا به أزواجا منهم زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه ورزق ربك خير وأبقى " الآية و روي عنه ما يعني ما :

1449 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا إسماعيل بن أحمد التاجر أنا أبو يعلى ثنا زهير بن حرب ثنا عمر بن يونس ثنا عكرمة بن عمار حدثني أبو زميل سماك الحنفي حدثني عبد الله بن عباس حدثني عمر بن الخطاب قال : لما اعتزل النبي صلى الله عليه و سلم نسائه فذكر الحديث إلى أن قال :

فدخلت على رسول الله صلى الله عليه و سلم و هو مضطجع على حصير فجلست فأدنى عليه إزاره و ليس عليه غيره و إذا الحصير قد أثر في جنبه فنظرت ببصري في خزانة رسول الله صلى الله عليه و سلم فإذا أنا بقبضة من شعير نحو الصاع و مثلها قرظا في ناحية الغرفة و إذا إهاب معلق قال : فابتدرت عيناي فقال : ما يبكيك يا ابن الخطاب ؟

قلت : يا نبي الله و مالي لا أبكي و هذا الحصير قد أثر في جنبك و هذا خزانتك لا أرى فيها إلا ما أرى و ذاك قيصر و كسرى في الثمار و الأنهار و أنت رسول الله و صفوته و هذه خزانتك

فقال : يا ابن الخطاب أما ترضى أن تكون لنا الآخرة و لهم الدنيا

قلت : بلى

رواه مسلم في الصحيح عن زهير بن حرب

1450 - أخبرنا أبو حسين بن بشران أنا الحسين بن صفوان نا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا ثنا عبد الله بن معاوية الجمحي ثنا ثابت بن يزيد ثنا هلال يعني ابن حباب عن عكرمة عن ابن عباس قال : دخل عمر بن الخطاب على النبي صلى الله عليه و سلم و هو على الحصير و قد أثر في جنبه فقال : يا رسول الله لو اتخذت فراشا أوثر من هذا

فقال : ما لي و الدنيا و ما للدنيا و مالي و الذي نفسي بيده ما مثلي و مثل الدنيا إلا كراكب سار في يوم صائف فاستظل تحت شجرة ساعة من نهار ثم راح و تركها

1451 - أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنا أبو سعيد بن الأعرابي أخبرني يحيى بن أبي طالب ثنا شبابة بن سوار ثنا يحيى بن إسماعيل بن سالم الأسدي قال : سمعت الشعبي عن ابن عمر أنه قال : إن جبريل عليه السلام أتى النبي صلى الله عليه و سلم فخيره بين الدنيا و الآخرة فاختار الآخرة و لم يرد الدنيا

1452 - و روينا عن ابن عباس رضي الله عنه : أن الله تبارك و تعالى أرسل إلى نبيه صلى الله عليه و سلم بين أن يكون عبدا نبيا أو ملكا نبيا فأشار إليه جبريل عليه السلام أن تواضع فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : بل عبدا نبيا

1453 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا علي بن عبد الرحمن بن ماتي السبيعي ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة أنا ثابت بن محمد العابد ثنا الحارث بن النعمان الليثي عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : اللهم احيني مسكينا و أمتني مسكينا و احشرني في زمرة المساكين يوم القيامة

فقالت عائشة رضي الله عنها : لم يا رسول الله صلى الله عليه و سلم ؟

قال : لأنهم يدخلون الجنة قبل الأغنياء بأربعين خريفا يا عائشة لا تردي المساكين و لو بشق تمرة يا عائشة احبي المساكين و قربيهم فإن الله تعالى يقربك يوم القيامة

قال البيهقي رحمه الله :

و أصح من هذا الإسناد إسناد في معناه ما :

1454 - أخبرنا أبو محمد بن يوسف أنا أبو سعيد بن الأعرابي ثنا ابن عفان يعني الحسن بن علي بن عفان ثنا أبو أسامة عن الأعمش عن عمارة بن القعقاع عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : اللهم اجعل رزق آل محمد قوتا
رواه مسلم في الصحيح عن الأشج عن أبي أسامة أخرجاه من حديث محمد بن فضيل عن أبيه عن عمارة
1455 - أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ثنا أبو الفضل بن إبراهيم ثنا أحمد بن سلمة ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا جرير عن منصور عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة قالت : ما شبع آل محمد صلى الله عليه و سلم منذ قدم رسول الله صلى الله عليه و سلم المدينة من طعام بر ثلاثة أيام تباعا حتى مضى
أخرجاه في الصحيح من حديث جرير
1456 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي حدثنا يحيى ثنا هشام بن عروة أخبرني أبي عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان يأتي على آل محمد صلى الله عليه و سلم الشهر ما يوقدون فيه نارا ليس إلا التمر و الماء إلا أن يؤتى باللحم
رواه البخاري عن محمد بن المثنى عن يحيى بن سعيد القطان
و أخرجه مسلم من وجه آخر عن هشام دون ذكر اللحم فيه
و فيه من الزيادة ذكر بعثه من حولهم من دور الأنصار نسائهم إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم و كان له من ذلك اللبن
1457 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا عبد الله بن جعفر بن درستويه النحوي ثنا محمد بن إبراهيم بأجنادين ثنا أبو معمر عبد الله بن عمرو ثنا عبد الوارث ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس بن مالك قال : ما أكل رسول الله صلى الله عليه و سلم على خوان حتى مات و لا أكل خبزا مرققا حتى مات صلى الله عليه و سلم
رواه البخاري في الصحيح عن أبي معمر
1458 - أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الحرفي ببغداد أنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي ثنا إسحاق بن الحسن بن ميمون الحربي ثنا الحسن بن موسى ثنا شيبان بن عبد الرحمن عن قتادة عن أنس قال : دعي النبي صلى الله عليه و سلم إلى خبز الشعير و إهالة سنخة و لقد سمعته ذات غداة يقول و الذي نفس محمد بيده ما أصبح عند آل محمد صاع حب و لا صاع تمر و إن له يومئذ تسع نسوة
و لقد رهن درعا له عند يهودي بالمدينة أخذ منه صاعا ما وجد ما يفتكه
1459 - أخبرنا أبو طاهر الفقيه ثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال البزار ثنا أحمد بن منصور المروزي ثنا النضر بن شميل أنا هشام بن عروة أخبرني أبي عن عائشة قالت : كان فراش رسول الله صلى الله عليه و سلم من أدم و حشوه من ليف
أخرجاه من الصحيح
1460 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن علي الآدمي بمكة ثنا إسحاق بن إبراهيم أنا عبد الرزاق أنا معمر عن أيوب عن حميد بن هلال عن أبي بردة قال : دخلت على عائشة رضي الله عنها فأخرجت إلينا إزارا غليظا و كساء ملبدا فقالت : في هذا قبض رسول الله صلى الله عليه و سلم
رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق
1461 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو بكر بن الحسن قالا : ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو عتبة ثنا قتيبة و ثنا سعيد بن سنان عن أبي الزاهرية عن جبير بن نفير عن أبي البجير و كان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : أصاب يوما النبي صلى الله عليه و سلم الجوع فوضع على بطنه حجرا ثم قال :

ألا يا رب نفس طاعمة ناعمة في الدنيا جائعة عارية يوم القيامة ألا يا رب نفس جائعة عارية في الدنيا طاعمة ناعمة يوم القيامة ألا يا رب مكرم لنفسه و هو لها مهين ألا يا رب مهين لنفسه و هو لها مكرم ألا يا رب متخوض و متنعم فيما أفاء الله على رسوله
ما له عند الله من خلاق ألا و إن عمل الجنة حزن بربوة
ألا و إن عمل النار سهلة بسهوة ألا يا رب شهوة ساعة أورثت حزنا طويلا قال السهوة : اللينة التربة
1462 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أحمد بن الحسن قالا : ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني أنا مسلم بن إبراهيم ثنا أبان ثنا قتادة ثنا أنس : أن نبي الله صلى الله عليه و سلم لم يجتمع له غداء و لا عشاء من خبز و لحم إلا على ضعف يعني جماعة
قال البيهقي رحمه الله :
هكذا وجدت التفسير في الحديث لا أدري من قاله و قد قال أبو عبيد يقول : لم يأكل وحده و لكن مع الناس
قال أحمد بن يحيى : الضفف أن يكون الأكلة أكثر من مقدار الطعام
و الحفف أن يكون بمقداره و قيل الضفف الضيق و الشدة تقول :
لم يجتمع له و ذلك إلا بضيق و شدة
1463 - أخبرنا أبو محمد بن يوسف أنا أبو سعيد بن الأعرابي ثنا أبو داود ثنا عثمان قال : و أنا أبو سعيد ثنا ابن أبي مسرة ثنا الحميدي قالا : ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار و معمر بن راشد عن الزهري عن مالك بن أوس بن الحدثان أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : كانت أموال بني النضير مما أفاء الله على رسوله صلى الله عليه و سلم مما لم يوجف المسلمون عليه بخيل و لا ركاب و كانت لرسول الله صلى الله عليه و سلم خالصة و كان ينفق منها على أهله نفقة سنة و ما بقي جعله في الكراع و السلاح عدة في سبيل الله تعالى
أخرجاه في الصحيح
1464 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصغار ثنا إسماعيل بن الفضل البلخي و جعفر بن محمد قالا : ثنا قتيبة بن سعيد ثنا جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس قال : كان رسول الله صلى الله عليه و سلم لا يدخر شيئا لغد
1465 - أخبرنا أبو سعيد عبد الرحمن بن شبانة بهمدان ثنا أبو العباس الفضل بن الفضل الكندي أنا أحمد بن الحسن الصوفي ثنا يحيى بن معين ثنا مروان بن معاوية ثنا هلال بن سويد قال : سمعت أنسا يذكر أن النبي صلى الله عليه و سلم أهدي له ثلاثة طوائر فأطعم خادمه طائرا فلما كان من الغد أتاه به فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم :
ألم أنهك أن تخبئ شيئا لغد إن الله يأتي برزق كل يوم
1466 - أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو حامد بن بلال البزار ثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي ثنا مفضل بن صالح الأسدي عن الأعمش عن طلحة بن مصرف عن مسروق بن الأجدع عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :
اطعمنا يا بلال قال : يا رسول الله ما عندي إلا صبر من تمر خبأته لك قال : أما تخشى أن يخسف الله به نار جهنم انفق يا بلال و لا تخشى من ذي العرش إقلالا
1467 - أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي ثنا سليمان بن محمد بن ناجية المديني ثنا أبو عمرو أحمد بن المبارك المستملي أبو خالد الفراء ثنا عبد الله بن المبارك عن يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

عرض علي ربي أن يجعل بطحاء مكة ذهبا فقلت لا يا رب و لكن أشبع يوما و أجوع يوما فإذا جعت تضرعت و إذا شبعت حمدتك و ذكرتك

1468 - أخبرنا أبو علي الروذباري في الفوائد أنا أبو علي إسماعيل بن الصفار قراءة عليه في شوال سنة تسع و ثلاثين و ثلاثماية نا الحسن بن عرفة بن يزيد ثنا عباد بن عباد المهلبي عن مجالد بن سعيد عن الشعبي عن مسروق عن عائشة قالت : دخلت علي امرأة من الأنصار فرأت فراش رسول الله صلى الله عليه و سلم قطيفة مثنية فانطلقت فبعثت إلي بفراش حشوه الصوف فدخل علي رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال : ما هذا يا عائشة

قالت : قلت يا رسول الله فلانة الأنصارية دخلت علي فرأت فراشك فذهبت فبعثت إلي بهذا فقال : رديه يا عائشة فو الله لو شئت لأجرى الله معي جبال الذهب و الفضة

1469 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران ثنا أبو عمرو بن السماك قال : قال القاسم بن منبه سمعت بشرا يقول : قالت عائشة رضي الله عنها : لو شئنا أن نشبع شبعنا و لكن محمدا صلى الله عليه و سلم كان يؤثر على نفسه

1470 - أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو الحسن الطرايفي ح

و أخبرنا جامع بن أحمد أبو الخير الوكيل أنا أبو طاهر المحمد أبادي قالا : ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا إبراهيم بن المنذر الحرامي ثنا بكر بن سليم الصواف عن أبي طوالة عن أنس بن مالك قال : أتى رجل رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال : إني أحبك قال : فاستعد للفاقة

1471 - أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي إملاء ثنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن سعيد الرازي ثنا سعيد بن سليمان ثنا شداد بن سعيد عن أبي الوازع عن عبد الله بن مغفل قال : جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال : إني لأحبك قال : انظر إن كنت صادقا فأعد للفقر تجفافا فالفقر أسرع إلى من يحبني من السيل إلى منتهاه

1472 - قال البيهقي رحمه الله :

و كذلك رواه جماعة عن شداد أبي طلحة الراسبي تفرد به :ـ

1473 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو عبد الرحمن السلمي قالا : ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنا بحر بن نصر ثنا ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن سعيد بن أبي سعيد : أن أبا سعيد الخدري شكا إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم حاجته فقال : اصبر أبا سعيد فإن الفقر إلى من يحبني أسرع من السيل في أعلى الوادي يهوي من أعلى الجبل إلى أسفله

هذا مرسل

1474 - و روي في هذا المعنى عن أبي ذر : أنه أتى النبي صلى الله عليه و سلم فقال : إني أحبكم أهل البيت

1475 - أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو محمد حاجب بن أحمد الطوسي ثنا محمد بن حماد الأبيوردي ثنا محمد بن الفضل عن عبد الله بن سعيد المقبري عن جده عن أبي هريرة قال : جاء رجل من الأنصار فقال : يا رسول الله ما لي أرى " " فانطلق الأنصاري إلى رحله فلم يجد فيه شيئا فخرج يطلب فإذا هو بيهودي يسقي نخلا له فقال الأنصاري لليهودي : اسقي لك قال : نعم كل دلو ثمرة و شرط عليه الأنصاري أن لا يأخذ منه حرره و لا بادرة و لا حشفة و لا يأخذ إلا جيده فاستقى له نحو من صاعين تمرا فجاء به إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال : من أين لك هذا فأخبره الأنصاري و كان يسأل عن الشيء إذا أتى به فأرسل إلى نسائه بصاع و أكل هو و أصحابه صاعا و قال الأنصاري : أتحبني قال : زعم و الذي بعثك بالحق لأحبك

قال : إن كنت تحبني فأعد للبلاء تجفافا فو الذي نفس بيده للبلاء أسرع إلى من يحبني من الماء الجري من قلة الجبل إلى حضيض الأرض ثم قال :

اللهم فمن أحبني فارزقه العفاف و الكفاف و من أبغضني فأكثر ماله و ولده

عبد الله بن سعيد غير قوي في الحديث

1476 - أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي ثنا محمد بن بشر بن يوسف و عبد الصمد بن عبد الله الدمشقيان قال : ثنا هشام بن عمار ثنا عمرو بن واقد أبو حفص حدثني يونس بن ميسرة بن حلبس عن أبي إدريس الخولاني عن معاذ بن جبل قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : اللهم من آمن بي و صدقني و شهد أن ما جئت به الحق من عندك فأقل ماله و ولده و عجل قبضه

اللهم و من لم يؤمن بي و لم يصدقني و لم يشهد أني ما جئت به هو الحق من عندك فأكثر ماله و ولده و أطل عمره

تفرد بإسناده هذا عمرو بن واقد

1477 - و روي مثل هذا عن عمرو بن غيلان الثقفي : عن النبي صلى الله عليه و سلم فإن صح شيء من هذه الأحاديث فإنما هو زهادته صلى الله عليه و سلم في الدنيا و اختياره الآخرة على الأولى لعلمه بمعائب الدنيا فلم يرضها لنفسه و لا لمن يحبه من أمته أعادنا الله من فتنة الدنيا و عذاب الآخرة برحمته

1478 - أخبرنا أبو نصر بن قتادة ثنا الإمام أبو سهل محمد بن سليمان إملاء حدثني أبو العباس محمد بن إسحاق السراج ثنا قتيبة بن سعيد أبو رجاء الثقفي ثنا جعفر بن سليمان الضبعي عن ثابت عن أنس بن مالك : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم كان لا يدخر شيئا لغد قال أبو نصر : قال الإمام أبو سهل رحمه الله :

فإن قال قائل كان النبي صلى الله عليه و سلم يرجع إلى " " و مفرش و كان بعد للجميع ما يعده و كان له الدرع و السيف و القوس و الفرس و البغل و الحمار و كان ينبذ له بالعشي فيشربه بالغداة و كان ينبذ له بالغداة فيشربه بالعشي و كان يحبس لنسائه قوت سنة مما أفاء الله عز و جل عليه و كل هذا ادخار فكيف نسلم على هذه الأخبار هذا الخبر المأثور قال الأستاذ أبو سهل رحمه الله :

الرواية صحيحة و على حكم الدراية مستقيمة و التنافي على هذه الرواية منصرف و وجه ذلك أنه كان يتعامل فيما بينه و بين مولاه على حسن الظن و الانتظار دون الحبس و الادخار و كان لا يحجز لنفسه ليومه من أمسه " " فإنما يعدها لدينه لا على تفاعلها لعده و هكذا آلات الحرب كان يحبسها لنصر الأولياء و كتب الأعداء على حكم الاستعمال مما تصدق به في حياته و لهذا قال : إنا لا نورث ما تركناه صدقة و أما ما كان ينبذ له فإنما نساؤه كن ينبذن له ما صار في ملكهن و يدهن تمليكا و تمويلا منه لهن " " إنه لم يكن يدخر شيئا " " كان احتبس عنده شيء و لا على نية الغد و لكن " " و تصرفه في نائبة من نوائب الدين و قيل لا يدخر ملكا بل يدخر تملكا و قيل لم يكن يدخر على أمل البقاء إلى غد

فصل في براءة نبينا صلى الله عليه و سلم في النبوة ـ قال الحليمي رحمه الله : فمنها أنه كان رسول الثقلين أما الإنس فإن الله عز و جل قال : " قل يا أيها الناس إني رسول الله إليكم جميعا " و أمره أن يقول : " وأوحي إلي هذا القرآن لأنذركم به ومن بلغ " ـ و أما الجن فإن الله عز و جل يقول : " وإذ صرفنا إليك نفرا من الجن يستمعون القرآن فلما حضروه قالوا أنصتوا " ـ قرأ إلى قوله : " ويجركم من عذاب أليم " و قال " قل أوحي إلي أنه استمع نفر من الجن " فقرأ إلى قوله : " و لن نشرك بربنا أحدا " ـ فبان بقولهم : يا قومنا أجيبوا داعي الله أنهم عرفوا أنه مبعوث إليهم و سمعوا دعوته إياه و الذين لم يحضروا من جملتهم فلذلك قالوا " يا قومنا أجيبوا داعي الله و آمنوا به " قالوا : آمنا به

1479 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا هشيم ثنا سيار ثنا يزيد الفقير عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :
أعطيت خمسا لم يعطهن أحد قبلي كان كل نبي يبعث إلى قومه خاصة و بعثت إلى كل أحمر و أسود و أحلت لي الغنائم و لم تحل لأحد قبلي و جعلت لي الأرض طيبا و طهورا أو مسجد فأيما رجل أدركته الصلاة صلى حيث كان و نصرت بالرعب بين يدي مسيرة شهر و أعطيت الشفاعة

1480 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا محمد بن يعقوب ثنا جعفر بن محمد بن الحسين ثنا يحيى بن يحيى أنا هشيم : فذكره بإسناده نحوه و رواه البخاري في الصحيح عن محمد بن سنان عن هشيم و رواه مسلم عن يحيى بن يحيى

1481 - و روينا عن مجاهد أنه قال : أسود و الأحمر يعني الجن و الأنس

1482 - و روينا عن ابن عباس : عن النبي صلى الله عليه و سلم أنه قال : بعثت إلى الجن و الإنس
و منها : ـ أنه صلى الله عليه و سلم كان خاتم النبيين قال الله عز و جل :
" ما كان محمد أبا أحد من رجالكم و لكن رسول الله و خاتم النبيين "
و الخاتم الذي لا نبي بعده كما ليس بعد خاتمة الأمر من شيء و ليس بعد ختم الكتاب نشر و ليس بعد ختم الكيس إخراج شيء منه

1483 - أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان ثنا أحمد بن يوسف السلمي ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن همام بن منبه قال : هذا ما حدثنا أبو هريرة قال : و قال أبو القاسم صلى الله عليه و سلم مثلي و مثل الأنبياء من قبلي كمثل رجل ابتني بيتا فحسنها و أجملها و أكملها إلا موضع لبنة من زاوية من زواياها فجعل الناس يطوفون و يعجبهم البنيان فيقولون ألا وضعت ههنا فيتم بناؤك فقال محمد صلى الله عليه و سلم " فأنا اللبنة "
رواه مسلم عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق و أخرجاه من حديث أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه و سلم " و أنا موضع اللبنة و أنا خاتم النبيين "

1484 - و أخرجاه من حديث جابر بن عبد الله : عن النبي صلى الله عليه و سلم قال : فأنا موضع اللبنة جئت فحكمته البناء و في رواية فختمت الأنبياء
و قد أخرجنا ذلك في الرابع من كتاب دلائل النبوة

1485 - أنا أبو زكريا بن أبي إسحاق ثنا محمود بن محمد بن منصور ثنا إسماعيل بن إسحاق ثنا محمود بن مرزوق أنا سليم بن حيان ثنا سعيد بن مينا عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :
مثلي في الأنبياء مثل رجل بنى دارا فأحكمها إلا موضع لبنة قال : فكان رجلا دخل فقال : ما أحسنها إلا موضع هذه اللبنة قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :
فأنا موضع اللبنة فختم بي الأنبياء و منها : أنه صلى الله عليه و سلم كان سيد المرسلين

1486 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا بشر بن بكر ثنا الأوزاعي
أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن سفيان ثنا الحكم بن موسى ثنا هقل بن زياد عن الأوزاعي حدثني أبو عمار حدثني عبد الله بن فروح حدثني أبو هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :
أنا سيد ولد آدم يوم القيامة و أول من ينشق عنه القبر و أول شافع و أول مشفع و في رواية بشر : أنا سيد بني آدم و قال : تنشق عنه الأرض

رواه مسلم في الصحيح عن الحكم بن موسى
: قال الحليمي رحمه الله
و لأن شرف الرسول صلى الله عليه و سلم بالرسالة و نبينا خص بأشرف الرسالات فإنها نسخت ما تقدمها من الرسالات و لا يأتي بعدها رسالة تنسخها و إلى هذا المعنى أشار ربنا عز و جل فيما وصف به كتابه إذ قال : " وإنه لكتاب عزيز * لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد " فقيل معناه : ليس فيما تقدمه يكذبه و لا يأتي بعده ما يوقفه و في هذا ما دل على أن هذه الرسالة أفضل الرسالات فصح أن المرسل بها أفضل الرسل و الله أعلم
و منها : أن الله تعالى أقسم بحياته و معقول أن من أقسم بحياة غيره فإنما يقسم بحياة أكرم الأحياء عليه فلما خص الله نبينا صلى الله عليه و سلم من بني البشر بأن أقسم بحياته فقال : " لعمرك إنهم لفي سكرتهم يعمهون " بأنه أفضلهم و أكرمهم و أقسامه بالتين و الزيتون و طور سنين و غير ذلك يدل على فضله على من يدخل في أعداده كذلك إقسامه بحياة محمد صلى الله عليه و سلم يدل على فضله على من يدخل من عداده و منها : أن الله تعالى جمع له بين إنزال الملك عليه و إصعاده إلى مساكن الملائكة و بين إسماع كلام الملك و آرائه إياه في صورته التي خلقه عليها و جمع له بين إخباره عن الجنة و النار و إطلاعه عليهما فصار العلم له واقعا بالعالمين و دار التكليف و دار الجزاء عيانا و بسط الكلام فيه و هذا بين في الأحاديث التي ذكرناها في معراج النبي صلى الله عليه و سلم و هي في الحادي عشر و الثاني عشر من كتاب دلائل النبوة و منها : أن من ينزل عليك الملك كرامة له إذا كان أفضل ممن لم ينزل عليه و حسب أن يكون من ينزل عليه فيتجاوز مكالمته إلى مقاتلة المشركين عنه حتى يظفره الله عليهم أفضل ممن لا يكون من الملك إلا إبلاغ الرسالة إياه ثم الانصراف عنه و معلوم أن هذا لم يكن إلا لنبينا صلى الله عليه و سلم فينبغي أن يكون لذلك أفضل الأنبياء صلى الله عليهم و قد ذكرنا نزول الملائكة لقتال المشركين يوم بدر في كتاب دلائل النبوة و هو في كتاب الله مذكور فإن عورض هذا بسجود الملائكة لآدم عليه السلام فالسجود
: كان لله عز و جل عند خلق آدم و الذي يدل عليه الحديث الذي
1487 - أخبرنا أبو القاسم زيد بن أبي هاشم العلوي بالكوفة أنا أبو جعفر بن دحيم ثنا إبراهيم بن عبد الله أنا وكيع عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة أو أبي سعيد شك الأعمش قال : قال رسول الله صلى الله
: عليه و سلم
إذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد اعتزل الشيطان يبكي و يقول يا ويله أمر ابن آدم بالسجود فسجد فله الجنة و أمرت بالسجود فعصيت فلي النار
رواه مسلم في الصحيح عن زهير عن وكيع و معلوم أن ابن آدم إنما أمر بالسجود لله عز و جل لا لغيره فدل ذلك على أن السجود الذي أمر به الشيطان من جنس ما أمر به ابن آدم و هو السجود لله عز و جل و لكن عند خلق آدم إعظاما لقدرة الله عز و جل الذي أظهرها لهم بخلقه إياه
و قال : و إن كان السجود من الملائكة لآدم عليه السلام فقد يحتمل أن ذلك إنما كان عقوبة لهم على قولهم
: لله عز و جل
" أتجعل فيها من يفسد فيها و يسفك الدماء "
فوجد الكرامة له فيه و ليس يخلص من عرض العقوبة لهم
و أما قتال الملائكة مع النبي صلى الله عليه و سلم فإنها كرامة خالصة عرضه الله لها بفضله دلالة على نفاسة قدره و عظيم منزلته و لأن الأفضل من يفضله الله يوم القيامة و يكرمه بما لا يكرم به غيره و قد جاء من نبينا الصادق صلى الله عليه و سلم ما ذكرناه في كتاب البعث و غيره من شفاعته يوم القيامة لأهل

الجمع ثم لأمته

1488 - أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن إبراهيم الهاشمي ببغداد ثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم البزار ثنا إسماعيل بن إسحاق ثنا هدبة بن خالد ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن أبي نضرة قال : سمعت ابن عباس يخطب على منبر البصرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : لم يكن نبي إلا له دعوة يتنجزها في الدنيا و إني اختبأت دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيامة و أنا سيد ولد آدم و لا فخر و أول من تنشق عنه الأرض و لا فخر و بيدي لواء الحمد و آدم و من دونه تحت لوائي و لا فخر

1489 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا يونس بن محمد ثنا الليث بن سعد عن يزيد بن المهاد عن عمرو بن أبي عمرو عن أنس قال : سمعت النبي صلى الله عليه و سلم يقول : إني أول الناس تنشق الأرض عن جمجمتي يوم القيامة و لا فخر و أعطى لواء الحمد و لا فخر و أنا سيد الناس يوم القيامة و لا فخر و أنا أول من يدخل الجنة يوم القيامة و لا فخر

ثم ذكر حديث الشفاعة بطوله

: قال البيهقي رحمه الله

و مضى قوله و لا فخر أي و لا أقوله متطاولا و لا ممتدحا به على أحد و لم يرد أنه لا فخر له فيه فإن له فخر أعظم الفخر صلى الله عليه و سلم

و منها : أنه صلى الله عليه و سلم في الدنيا أكثر الأنبياء أعلاما و معلوم أن أقل الإعلام إذا كان يوجب الفضيلة فإن كثرة الإعلام توجب لصاحبها اسم الأفضل و قد ذكر الحليمي رحمه الله من أعلام المصطفى صلى الله عليه و سلم و آياته و دلالات صدقه أخبارا كثيرة قد ذكرناها بأسانيدها في كتاب دلائل النبوة من أرادها رجع إليه بتوفيق الله عز و جل

قال : و مما يدل على فضل نبينا صلى الله عليه و سلم أن الله جل ثناؤه لم يخاطبه في القرآن قط إلا بالنبي

: أو الرسول و لم يناده باسمه فقال

: يا أيها النبي يا أيها الرسول و أما سائر الأنبياء عليهم السلام فإنه دعاهم بأسمائهم فقال تعالى

: يا آدم اسكن أنت و زوجك الجنة " و قال "

: يا آدم أنبئهم بأسمائهم " و قال "

: يا نوح إنه ليس من أهلك " و قال "

: يا إبراهيم أعرض عن هذا " و قال "

: يوسف أعرض عن هذا " و قال "

: يا موسى إني أنا الله " و قال "

" يا عيسى ابن مريم أأنت قلت للناس اتخذوني وأمي إلهين من دون الله "

و بسط الكلام في هذا و مما يدل على فضله صلى الله عليه و سلم ما ورد به الخبر من أن آدم عليه السلام تكنى في الجنة أبا محمد فلولا أنه أفضل النبيين لما خص عند القصد إلى أن يكنى باسم أحدهم اسم نبينا صلى الله عليه و سلم تكنى به دون اسم غيره و في تخصيصه بذلك و ما دل على أنه أفضلهم " " بأن يجعل آدم عليه السلام بأن يدعى أباه و الله أعلم

1490 - أخبرنا أبو عبد الله و محمد بن موسى قالا : ثنا أبو العباس الأصم ثنا أبو أسامة الحسين بن الربيع عن أبي إسحاق الفزاري عن حميد الطويل عن أنس بن مالك : " فإما نذهبن بك فإنا منهم منتقمون * أو نرينك " الذي وعدناهم فإنا عليهم مقتدرون

قال : أكرم الله عز و جل نبيه صلى الله عليه و سلم أن يسوؤه في أمته فرفعه إليه و بقيت النعمة

1491 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا علي بن عيسى ثنا الحسين بن محمد بن زياد بن محمود بن خداش ثنا الفضيل بن عياض عن النضر بن عربي عن مجاهد عن ابن عباس قال : كان في هذه الأمة أمانان رسول الله صلى الله عليه و سلم و الاستغفار فذهب أمان يعني رسول الله صلى الله عليه و سلم و بقي أمان يعني الاستغفار

قال البيهقي رحمه الله : و قول الله عز و جل : " تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض " يدل على تفضيل بعضهم على بعض و قول النبي صلى الله عليه و سلم : لا تفضلوا بين أنبياء الله و قوله : لا تخيروا بين أنبياء الله إنما هو في محاولة أهل الكتاب على معنى الإزراء ببعضهم فإنه ربما أدى ذلك إلى فساد الاعتقاد فيهم و الإقلال الواجب من حقوقهم أما إذا كانت المخايرة من مسلم يريد الوقوف على الأفضل منهم فليس هذا بنهي عنه و الله أعلم

و قوله : لا ينبغي لأحد أن يقول أنا خير من يونس بن متى

فإنما أراد و الله أعلم من سواه من الناس دون نفسه أو ذهب في ذلك مذهب التواضع لربه و الهضم لنفسه : و كذلك في قوله

حين قال : يا خير البرية ذاك إبراهيم عليه السلام

و كان لا يحب المبالغة في الثناء عليه تواضعا لربه و كان يقول : لا تطروني كما أطرت النصارى عيسى ابن مريم فإنما أنا عبد فقولوا عبد الله و رسوله

و قد تكلمنا على هذا في الجزء التاسع و الثلاثين من كتاب دلائل النبوة بأكثر من هذا

و أما اتخاذ الله إبراهيم خليلا فإنه إنما اتخذه خليلا على من كان في عصره من أعداء الله عز و جل لا على غيره من النبيين و هو أنه هداه إلى معرفته و وقفه لتوحيده حين كان الكفر طبق الأرض

و لم يكن في الدنيا نسمة تعرف الله و تعرف به غيره فاتخذه خليلا بأن جعله أهلا لهدايته أولا ثم بأن أمره و نهاه فظهرت منه الطاعة ثانيا ثم بأن ابتلاه فوجد منه الصبر ثالثا فكان يومئذ خليله و أهل الأرض كلهم أعداؤه لأنه كان المطيع و الناس غيره عصاة و قد اتخذ محمد صلى الله عليه و سلم حبيبا بدلالة الكتاب و هو قول عز و جل : " قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله " فإذا كان اتباعه يفيد للمتبع محبة الله عز و جل فالمتبع بها يكون أولى و دجة المحبة فوق درجة الخلة و قد تكلم أهل العلم في الفرق بين الحبيب و الخليل بكلام كثير و هو في كتب أهل التذكير مذكور

1492 - سمعت أبا عبد الرحمن السلمي يقول : سمعت منصور بن عبد الله يقول : سمعت أبا القاسم الإسكندراني يقول : سمعت أبا جعفر الملطي يقول عن علي بن موسى الرضا عن أبيه عن جعفر بن " محمد : في قوله عز و جل : " و اتخذ الله إبراهيم خليلا

قال : أظهر اسم الخلة لإبراهيم عليه السلان لأن الملك ظاهر في المعنى و أبقى اسم المحبة لمحمد صلى الله عليه و سلم لتمام حاله إذ لا يحب الحبيب إظهار حال حبيبه بل يجب إخفاءه و ستره لئلا يطلع عليه أحد سواه و لا يدخل أحد بينهما فقال لنبيه و صفية محمد صلى الله عليه و سلم لما أظهر له حال المحبة

" قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله "

أي ليس الطريق إلى محبة الله إلا اتباع حبيبه و لا يتوصل إلى الحبيب بشيء أحسن من متابعة حبيبه ذلك رضاه

1493 - قال أبو عبد الرحمن السلمي الحبيب : يوجب اتباعه اسم المحبة لذلك لم يوقع عليه هذا الاسم فإن حاله أجل من أن يعبر عنه بالمحبة لأن متبعيه استحقوا هذا الاسم بمتابعته ألا ترى الله عز و جل يقول : "

" قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله
و الخليل لا يوجب اتباعه لذلك أطلق له اسم الخلة
قال : و الحبيب يقسم به لقوله " لعمرك " و الخليل يقسم لقوله : " و تالله لأكيدن أصنامكم " و الحبيب يبدأ بالعطاء من غير سؤال لقوله : " ألم نشرح لك صدرك " و الخليل يسأل لقوله : " رب اجعلني مقيم الصلاة و من ذريتي " و الحبيب مجاب إلى مراده لقوله " قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها " و الخليل إنما لا يجاب ألا تراه قال : " و من ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين " و الحبيب شافع ألا تراه على عز ربه حين يقول له ارفع رأسك و سل تعطه و اشفع تشفع و الخليل مشفوع فيه ألا تراه في القيامة إذا التجأ إليه الخلق كيف يقول لست لها و الحبيب أزيل عنه الروعة من المشهد الأعلى بالكرم من المعراج لما يجيء من مقام الشفاعة فلم يرعه شيء لما تقدم من مشاهدة فيفرغ للشفاعة لأهل الجمع عامة ثم لأمته خاصة فقال أمتي أمتي و الخليل لم يزل عنه لذلك فرجع من وقت تنفس جهنم و زفيرها إلى قوله نفسي نفسي
" 1494 - أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين الحسيني نا أبو محمد الحسن بن حمشاد العدل " ح
و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو محمد الحسن بن محمد بن سختويه قالا : ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل نا ابن أبي مريم أنا مسلمة بن علي الخشني حدثني زيد بن واقد عن القاسم بن مخيمرة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : اتخذ الله إبراهيم خليلا و موسى نجيا و اتخذني حبيبا ثم قال و عزتي و جلالي لأؤثرن حبيب على خليلي و نجيبي
و مسلمة بن علي هذا ضعيف عند أهل الحديث
1495 - أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو حامد بن بلال ثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي ثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : كان النبي صلى الله عليه و سلم يقوم حتى تورم قدماه فقيل يا رسول الله أتصنع هذا و قد جاءك من الله أن قد غفر لك من ذنبك ما تقدم و ما تأخر قال : أفلا أكون عبدا شكورا
1496 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالوية الحلاب
و أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي أنا أبو جعفر عبد الله بن إسماعيل الهاشمي ببغداد قالا : ثنا محمد بشر بن مطر ثنا نصر بن حريش الصامت ثنا المشمعل بن ملحان الطائي عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة : عن النبي صلى الله عليه و سلم أنه لما نزلت هذه الآية " إنا فتحنا لك فتحا مبينا * ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر " قال حتى انتفخت قدماه و تعبد حتى صار كالشرك البالي فقالوا : يا رسول الله تفعل هذا و قد غفر لك ما تقدم من ذنبك و ما تأخر ؟ قال : أفلا أكون عبدا شكورا
و في رواية عبد الله فهلا أكون عبدا شكورا
1496 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن مالويه الحلاب ح
و أخبرنا أبو بكر بن الحسن القاضي أنا أبو جعفر عبد الله بن إسماعيل الهاشمي ببغداد قالا ثنا محمد بشر بن مطر ثنا نمر بن حريش الصامت ثنا المشمعل بن ملحان الطائي عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة : عن : النبي صلى الله عليه و سلم أنه لما نزلت هذه الآية
إنا فتحنا لك فتحا مبينا * ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر " قام حتى انتفخت قدماه و تعبد حتى " صار كالشرك البالي فقالوا : يا رسول الله تفعل هذا و قد غفر لك ما تقدم من ذنبك و ما تأخر قال : أفلا أكون عبدا شكورا
و في رواية عبد الله فهلا أكون عبدا شكورا

1497 - أخبرنا أبو علي الروذباري أنا الحسين بن الحسن بن أيوب الطوسي ثنا أبو يحيى عن أبي مسرة ثنا خلاد بن يحيى ثنا محمد بن زياد السكري ثنا ميمون بن مهران عن ابن عباس : أن النبي صلى الله عليه و سلم أول ما أنزل عليه الوحي كان يقوم على صدر قدميه فأنزل الله عز و جل : " طه * ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى "

1498 - أخبرنا أبو نصر بن قتادة و أبو بكر محمد بن إبراهيم الفارسي قالا : ثنا أبو عمرو بن مطر ثنا إبراهيم بن علي ثنا يحيى بن يحيى أنا جعفر بن سليمان عن هشام عن الحسن عن بعض أصحابه أنه قال : إن كانت العبادة لتأخذ من رسول الله صلى الله عليه و سلم الأحايين حتى ما يشبه به إلا الشن البالي

قال الحليمي رحمه الله :

و إذا ظهر أن حب رسول الله صلى الله عليه و سلم من الإيمان و بينا ما جمع الله له من المحامد و المحاسن التي هي الدواعي إلى محبته و محبة اعتقاد مدائحه و فضائله و الاعتراف له بها بالولوع بذكرها و إكثار الصلوات عليه و لزوم طاعته و الحض على إظهار دعوته و إقامة شريعته و التسبب إلى استحقاق شفاعته و بالفرح بالكون من أمته و مستحبي دعوته و إدمان التلاوة للقرآن الناطق بحجته فمن فعل ما ذكرناه و ما يتصل به من أمثاله فقد أحبه

1499 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان ثنا أبو القاسم الطبراني أنا حفص بن عمر ثنا قبيصة " ح "

و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو الحسين علي بن عبد الرحمن بن عيسى السبيعي بالكوفة ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة ثنا قبيصة بن عقبة ثنا سفيان عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن الطفيل بن أبي بن كعب عن أبي بن كعب قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : إذا ذهب ربع الليل قام فقال : يا أيها الناس اذكروا الله جاءت الراجفة تتبعها الرادفة جاء الموث بما فيه جاء الموت بما فيه

فقال له أبي بن كعب : يا رسول الله إني أكثر الصلاة عليك فكم اجعل لك منها

قال : ما شئت قال : رب قال : ما شئت و إن زدت فهو خير

قال : النصف قال : ما شئت و إن زدت فهو خير

قال : ثلثين قال : ما شئت و إن زدت فهو خير

قال : يا رسول الله اجعلها كلها لك قال : إذا تكفي همك و يغفر لك ذنبك

هذا اللفظ حديث أبي عبد الله و لم يذكر ابن عبدان في روايته الربع و الثلثين و قال في آخره قلت : اجعل دعائي كله صلاة عليك قال :

إذا يكفيك الله ما همك و يغفر لك

1500 - أخبرنا أبو طاهر الفقيه ثنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان ثنا أحمد بن يوسف ثنا محمد بن يوسف قال : ذكر سفيان عن منصور بن صفية قال : مر النبي صلى الله عليه و سلم برجل و هو يقول الحمد لله الذي هداني للإسلام و جعلني من أمة أحمد فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : شكرت عظيما

و مر برجل و هو يقول : يا أرحم الراحمين

فقال : قد أقبل عليك فسل

قال البيهقي رحمه الله :

و دخل في جملة محبته صلى الله عليه و سلم حب آله و هم أقرباؤه الذين حرمت عليهم الصدقة و أوجبت لهم الخمس لمكانهما منه

1501 - فقد ذكرنا في كتاب الفضائل في قصة العباس : أن النبي صلى الله عليه و سلم قال لا يدخل قلب رجل الإيمان حتى يحبكم لله و لقرابتي

1502 - و قد مضى في حديث ابن عباس : أن النبي صلى الله عليه و سلم قال : و أحبوا أهل بيتي لحبي و : يدخل في اسم هذا البيت أزواجه قال الله عز و جل

يا نساء النبي لستن كأحد من النساء " لأنهن من نساء العالمين في الفضيلة ثم ساق الكلام إلى قوله " " إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت و يطهركم تطهيرا " و الظاهر أنه أرادهن بذلك و إنما قال عنكم خص الذكور لأنه أراد دخول غيرهن معهن في ذلك ثم أضاف البيوت إليهن فقال : " و اذكرن ما يتلى في " بيوتكن من آيات الله و الحكمة

" و جعلهن أمهات المؤمنين فقال : " النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم و أزواجه أمهاتهم

و جعل حرمة الزوجية بعد وفاة النبي صلى الله عليه و سلم باقية ما بقين فقال : " وما كان لكم أن تؤذوا " رسول الله ولا أن تنكحوا أزواجه من بعده أبدا

فعلينا من حفظ حقوقهن بعد ذهابهن بالصلاة عليهن و الاستغفار لهن و ذكر مدائحهن و حسن الثناء عليهن ما على الأولاد في أمهاتهن اللائي و لدنهم و أكثر لمكانتهن من رسول الله صلى الله عليه و سلم و زهادة معظمهن على غيرهن من نساء هذه الأمة

1503 - و قد روينا عن أبي حميد الساعدي أنهم قالوا : يا رسول الله كيف نصلي عليك قال : قولوا اللهم صل على محمد و أزواجه و ذريته كما صليت على إبراهيم و بارك على محمد و أزواجه و ذريته كما باركت على إبراهيم إنك حميد مجيد

1504 - و قال في حديث أبي هريرة : عن النبي صلى الله عليه و سلم من سره أن يكتال بالمكيال الأوفى إذ صلى علينا أهل البيت فليقل اللهم صل على محمد النبي و أزواجه أمهات المؤمنين و ذريته كما صليت على إبراهيم إنك أنت حميد مجيد وقد ذكرنا ذلك مع ما ورد في فضلهن في كتاب الفضائل

" 1505 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري " ح و أخبرنا أحمد بن أبي العباس الزوزني ثنا أبو بكر بن خنب ثنا أبو بكر محمد بن سليمان الباغندي قالا : ثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى ثنا سعيد بن عمرو السكوني عن ابن أبي ليلى عن الحكم عن عبد الرحمن : بن أبي ليلى عن أبي ليلى قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم

لا يؤمن عبد حتى أكون أحب إليه من نفسه و تكون عترتي أحب إليه من عترته و ذايت أحب إليه من ذاته و يكون أهلي أحب إليه من أهله

و يدخل في جملة حب النبي صلى الله عليه و سلم حب أصحابه لأن الله عز و جل أثنى عليهم و مدحهم " فقال : " محمد رسول الله و الذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم

و قال : " لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم فأنزل السكينة عليهم " وأثابهم فتحا قريبا

" و قال : " والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم بإحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه

و قال : " والذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله والذين اووا ونصروا أولئك هم المؤمنون حقا لهم مغفرة " ورزق كريم

فإذا انزلوا هذه المنزلة استحقوا على جماعة المسلمين أن يحبوهم و يتقربوا إلى الله عز و دجل بمحبتهم لأن الله تعالى إذا رضي عن أحد أحبه و واجب على العبد أن يحب من يحبه مولاه

1506 - و روينا عن عمر بن الخطاب : عن النبي صلى الله عليه و سلم أنه قال : اكرموا أصحابي

1507 - و في رواية أخرى : احفظوني في أصحابي

1508 - و في حديث أبي سعيد الخدري : عن النبي صلى الله عليه و سلم لا تسبوا أصحابي فلو أن أحدكم

أنفق مثل أحد ذهبا ما بلغ مد أحدهم و لا نصيفه و لا يبغض الأنصار رجل يؤمن بالله و اليوم الآخر
أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمويه العسكري ثنا جعفر بن محمد القلانسي ثنا آدم بن أبي إياس ثنا شعبة
و أخبرنا أبو عبد الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا وهب بن جرير ثنا شعبة عن الأعمش قال : سمعت ذكوان يحدث عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : فذكره و الحديث على لفظ رواية آدم و رواه البخاري في الصحيح عن آدم و رواه مسلم من وجه آخر عن شعبة

1509 - أخبرنا أبو علي الروذباري أنا عبد الله بن عمر بن أحمد بن علي بن شوذب المقري بواسط ثنا أحمد بن سنان ثنا وهب بن جرير ثنا شعبة عن عدي بن ثابت عن البراء بن عازب : أنه سمع رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول في الأنصار : لا يحبهم إلا مؤمن و لا يبغضهم إلا منافق من أحبهم أحب الله و من أبغضهم أبغضه الله
أخرجاه في الصحيح من حديث شعبة

1510 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو النضر الفقيه ثنا محمد بن أيوب أنا أبو الوليد ثنا شعبة حدثني عبد الله بن عبد الله بن جبير سمع أنس بن مالك : عن النبي صلى الله عليه و سلم أنه قال : آية الإيمان حب الأنصار و آية النفاق بغض الأنصار
رواه البخاري في الصحيح عن أبي الوليد و أخرجه مسلم من وجه آخر عن شعبة

1511 - حدثنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان ثنا علي بن سعيد الفسوي ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ثنا عبيدة بن أبي رائطة الكوفي عن عبد الرحمن بن زياد عن عبد الله بن معقل المزني : قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم
الله الله في أصحابي لا تتخذوهم غرضا من بعدي فمن أحبهم فبحبي أحبهم و من أبغضهم فببغضي أبغضهم و من آذاهم فقد آذاني و من آذاني فقد آذى الله و من آذى الله يوشك أن يأخذه
و قد ذكرنا شواهده في كتاب الفضائل

1512 - أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقري أنا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب بن إبراهيم ثنا أبو الربيع و محمد بن أبي بكر و اللفظ لأبي الربيع قالا : ثنا حماد بن زيد ثنا ثابت عن أنس بن مالك قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه و سلم فقال يا رسول الله متى الساعة ؟ فقال : و ماذا أعددت للساعة قال : حب الله و رسوله قال : فإنك مع من أحببت قال أنس : ما فرحت بعد الإسلام أشد فرحا من قول النبي صلى الله عليه و سلم : فإنك مع من أحببت قال أنس : فأنا أحب الله و رسوله و أبا بكر و عمر و أرجو أن أكون معهم و إن لم أعمل بأعمالهم
و قال محمد في حديثه : و إن كنت لا أعمل بأعمالهم
و قال مسلم في الصحيح عن أبي الربيع و رواه البخاري عن سليمان بن حرب عن حماد قال البيهقي رحمه الله :
و إذا ظهر أن حب الصحابة من الإيمان فحبهم أن يعتقد فضائلهم و يعترف لهم بها و يعرف لكل ذي حق منهم حقه و لكل ذي غنا في الإسلام منهم غناه و لكل ذي منزله عند رسول الله صلى الله عليه و سلم منزلته و ينشر محاسنهم و يدعو بالخير لهم و يقتدي بما جاء في أبواب الدين عنهم و لا يتبع دلاتهم و هفواتهم و تعمد تخير أحد منهم ببنيه " " عنه و يسكت عما لا تقع ضرورة إلى الخوض فيه مما كان بينهم
و بالله التوفيق

1513 - حدثنا أحمد بن الحسن الحيري ثنا أبو العباس الأصم عن محمد بن علي بن ميمون الرقي ثنا أبو سعيد الثعلبي عن أبي بكر بن عياش : في أوصاف أهل السنة و الجماعة و من كف عن أصحاب النبي صلى الله عليه و سلم فيما اختلفوا فيه فلم يذكر أحد منهم إلا بخير

الخامس عشر من شعب الإيمان و هو باب في تعظيم النبي صلى الله عليه و سلمو إجلاله و توقيره صلى الله عليه و سلم و هذه منزلة فوق المحبة لأنه ليس كل محب معظما إلا أن الوالد يحب ولده و لكن حبه إياه يدعوه إلى تكريمه و لا يدعوه إلى تعظيمة و الولد محب والده اجمع له بين التكريم و التعظيم و السيد قد يحب مماليكيه و لكن لا يعظمهم و المماليك يحبون ساداتهم و يعظمونهم فعلمنا بذلك أن التعظيم رتبة فوق المحبة و الداعي إلى المحبة ما يفيض عن المحب على المحب من الخيرات و الداعي إلى التعظيم ما يحب المعظم في نفسه من الصفات العلية و يتعلق به من حاجات المعظم التي لا قضاء لها إلا عنده و يلزمه من سنته التي لا قوام له بشذها و إن جدد و اجتهد و بسط الحليمي رحمه الله الكلام في " " هذه الجملة ثم قال : فمعلوم أن حقوق رسول الله صلى الله عليه و سلم أجل و أعظم و أكرم و ألزم لنا و أوجب علمنا من حقوق السادات على مماليكهم و الآباء على أولادهم لأن الله تعالى أنقذنا به من النار في الآخرة و عصم به لنا أرواحنا و أبداننا و أعراضنا و أموالنا و أهلينا و أولادنا في العاجلة و هدانا له قالوا أطعناه أوانا إلى جنات النعيم فأية نعمة توازي هذه النعم و آية منه إلى هذا الشيء ثم إنه جل ثناؤه ألزمنا طاعته و توعدنا على معصيته بالنار و وعدنا بأتباعه الجنة فأي رتبة تضاهي هذه الرتبة و أي درجة تساوي في العمل هذه الدرجة فحق علينا إذا أن نحبه و نجله و نعظمه و نهيبه أكثر من إجلال كل عبد سيده و كل ولد والده و بمثل هذا نطق الكتاب و وردت أوامر الله جل ثناؤه قال الله عز و جل " فالذين آمنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي أنزل معه أولئك هم المفلحون " فأخبر أن الفلاح إنما يكون جمع إلى الإيمان به تعزيره و لا خلاف في أن التعزير ههنا التعظيم و قال : " إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا * لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه وتوقروه " فأبان أن حق رسول الله صلى الله عليه و سلم في أمته أن يكون معززا موقرا مهيبا و لا يعامل بالاسترسال و المباسطة كما يعامل الأكفاء بعضهم بعضا قال الله عز و جل : " لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا " فقيل في معناه لا تجعلوا دعائه إياكم كدعاء بعضكم بعضا فتؤخروا إجابته بالأعذار و العلل التي يؤخر بها بعضكم إجابة بعض و لكن عظموه بسرعة الإجابة و معاجلة الطاعة و لم يجعل الصلاة لهم عذرا في التخلف عن الإجابة إذا دعا أحدهم و هو يصلي إعلاما لهم بأن الصلاة إذا لم تكن عذرا يستباح به تأخير الإجابة فما دونها من معاني أعذارا بعد ذلك و ذكر حديث أبي بن كعب رضي الله عنه كما

1514 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر محمد بن المؤمل بن الحسن بن عيسى ثنا الفضل بن محمد الشعراني ثنا عبد الله بن محمد النفيلي ثنا محمد بن سلمة ثنا محمد بن إسحاق عن عبد الله بن أبي بكر عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة : أن النبي صلى الله عليه و سلم نادى أبي بن كعب و هو قائم يصلي فلم يجبه فقال : ما منعك أن تجيبني يا أبي ؟ فقال : كنت أصلي

" فقال : ألم يقل الله تبارك و تعالى : " استجيبوا لله و للرسول إذا دعاكم لما يحييكم

لا تخرج من المسجد حتى أعلمك سورة ما أنزل الله في التوراة و الإنجيل و الزبور مثلها قال : أبي ثم اتكأ على يدي حتى إذا كان بأقصى المسجد قلت : يا نبي الله قلت كذا و كذا قال : نعم هي أم القرآن و الذي نفس بيده ما أنزل الله في التوراة و الإنجيل و الزبور مثلها و إنها السبع الطوال التي أوتيت و إنها القرآن العظيم

و قد روى هذا في حديث أبي سعيد بن المعلى

: قال الحليمي رحمه الله

و قيل معنى الآية لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا و ذلك أنه لما كان ينادونه على اسم أعرابيهم فيقولون له يا محمد يا أبا القاسم فنهوا عن ذلك و أمروا أن يعظوه فيقولوا يا رسول الله و يا نبي الله و كل واحد من الأمرين إجلال تعظيم ا هـ

1515 - أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا الحسن بن رشيق أجازة قال : ذكر زكريا الساجي قال : قال الحسين بن علي سمعت الشافعي يقول : يكره للرجل أن يقول الرسول و لكن يقول : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم تعظيما له

: ثم ذكر الحليمي رحمه الله

الآيات التي وردت في لزوم طاعته ثم الآيات التي وردت في تحريم نكاح أزواجه من بعده ثم ذكر قول الله عز و جل :

يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله و رسوله و اتقوا الله إن الله سميع عليم " و ما بعده من الآيات وقد "

1516 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم بن أبي إياس ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : ـ " لا تقدموا بين يدي الله و رسوله " قال : لا تفتاتوا على رسول الله صلى الله عليه و سلم بشيء حتى يقضيه الله على لسانه

و في قوله : " و لا تجهروا له بالقول " يقولا : لا تنادوه باسمه نداء و لكن قولوا قولا لينا يا رسول الله

و في قوله : " أولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى " أخلص الله قلوبهم

و قوله : " إن الذين ينادونك من وراء الحجرات " يعني إعراب بني تيم

1517 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو محمد الكعبي ثنا إسماعيل بن قتيبة ثنا يزيد بن صالح ثنا بكر بن معروف عن مقاتل بن حيان قال : بلغنا و الله أعلم في قوله : " يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله و رسوله "

يعني بذلك في شأن القتال و ما يكون من شرائع دينهم يقول لا تقضوا في ذلك بشيء إلا بأمر رسول الله صلى الله عليه و سلم و ذلك أن رسول الله صلى الله عليه و سلم بعث سرية و استعمل عليهم منذر بن عمرو الأنصاري فذكر قصة قال بني عامر لتلك السرية و هم أصحاب بئر معونة و رجوع ثلاثة إلى المدينة و أنهم لقوا رجلين من بني سليم جائين من عند رسول الله صلى الله عليه و سلم فقالوا : من أنتما ؟ فاعتربا إلى بني عامر فقال " " إخواننا فقتلوهما فأتوا النبي صلى الله عليه و سلم فأخبروه الخير فكره النبي صلى الله عليه و سلم قتلها فنزلت هذه الآية يقول لا تقطعوا دونه أمرا و لا تعجلوا و قوله :

" يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي "

نزلت في ثابت بن قيس بن شماس الأنصاري كان إذا جالس النبي صلى الله عليه و سلم يرفع صوته إذا تكلم فلما نزلت هذه الآية انطلق مهموما حزينا فمكث في بيته أياما يخاف أن يكون قد حبط عمله و كان سعد بن عبادة جاره فانطلق حتى أتى النبي صلى الله عليه و سلم فأخبره بذلك فقال له النبي صلى الله عليه و سلم اذهب فأخبر ثابت بن قيس أنك لم تعن بهذه الآية و لست من أهل النار بل أنت من أهل الجنة فاخرج إليه فاخرج إلينا فتعاهدنا ففرح ثابت بذلك ثم أتى النبي صلى الله عليه و سلم فلما أبصره النبي صلى الله عليه و سلم قال : مرحبا برجل زعم أنه من أهل النار بل غيرك من أهل النار و أنت من أهل الجنة فكان بعد ذلك إذا جلس إلى النبي صلى الله عليه و سلم يخفض صوته حتى ما يكاد يسمع الذي يليه فنزلت فيه :

" إن الذين يغضون أصواتهم عند رسول الله أولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى لهم مغفرة وأجر عظيم "

و كان فيهم عيينة بن حصن الفزاري

1518 - و قد روينا هذا التفسير عن مقاتل بن سليمان : أبسط من هذا

1519 - و بمعناه ذكره الكلبي فيما رواه عن أبي صالح عن ابن عباس : و أتم من ذلك

1520 - و روينا عن أبي هريرة أن أبا بكر رضي الله عنه لما نزلت هذه الآية قال : و الذي أنزل عليك يا رسول الله لا أكلمك إلا كأخي السرار حتى ألقى الله عز و جل

1521 - أخبرنا هلال بن محمد بن جعفر ثنا الحسين بن يحيى بن عياش ثنا إبراهيم بن محشر ثنا عباد بن العوام ثنا محمد بن عمرو بن علقمة عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن أبي هريرة قال لما نزلت : ـ " " لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي

قال أبو بكر رضي الله عنه لا أكلمك إلا كأخي السرار حتى ألقى الله عز و جل

1522 - و روينا عن الزبير قال : كان عمر بعد ذلك إذا حدث عند النبي صلى الله عليه و سلم حدثه كأخي السرار لا يسمعه حتى يستفهمه

1523 - أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن شجاع بن الحسن الصوفي في جامع المنصوري أنا أبو بكر محمد بن جعفر الأنباري ثنا محمد بن أحمد الرياحي ثنا عبد الله بن بكر ثنا حاتم بن أبي صغيرة

و أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو حامد بن بلال حدثنا أبو الأزهر ثنا يحيى بن أبي الحجاج عن حاتم بن أبي صغيرة عن عمرو بن دينار عن أبي كريب عن ابن عباس قال : قام رسول الله صلى الله عليه و سلم يصلي من الليل قال : فقمت و توضأت أصلي خلفه فأخذ بيد فجعلني حذاءه فخنست فقمت خلفه فانصرف رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال :

ما لي كلما جعلتك حادئي خنست قال : فقلت له لا ينبغي لأحد أن يصلي حذاك و أنت رسول الله قال : فدعا الله يزيدني فهما و علما

هذا لفظ حديث الفقية و رواه الصوفي بمعناه غير أنه قال في آخره : لا ينبغي لأحد أن يصلي حذاك و أنت رسول الله الذي أعطاك الله فأعجبته فدعا الله أن يزيدني فهما و علما

و ذكر الحليمي رحمه : قول الله عز و جل :

إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله وإذا كانوا معه على أمر جامع لم يذهبوا حتى يستأذنوه " إلى آخر " الآية

و بسط الكلام في الاحتجاج بالآية في توقير النبي صلى الله عليه و سلم و تعظيمه

و ذكر قول الله عز و جل : " و إذا رأوا تجارة أو لهوا انفضوا إليها و تركوك قائما " و ما فيه من التوبيخ على ما كان منهم من انفضاضهم قال :

ثم إن المخاطبين بهذه الآية من الصحابة انتهوا إلى العمل بهذا و بلغوا في تعظيم النبي صلى الله عليه و سلم ما عرفوا به بعض حقه

و ذكر حديث عبد الله بن مسعود و هو فيما

1524 - أخبرنا أبو محمد جناح بن نذير القاضي بالكوفة ثنا أبو جعفر بن دحيم ثنا حازم ثنا أبو بكر و عثمان قالا : ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة بن عبد الله قال : لما كان يوم بدر فذكر الحديث في الأسارى و ذكر قول عمر في قتلهم فقال ابن مسعود :

قلت : يا رسول الله إلا سهيل بن بيضاء فإني سمعته يذكر الإسلام فسكت رسول الله صلى الله عليه و سلم فما رأيتني في يوم بدر أخوف أن يقع علي حجارة من السماء مني في ذلك اليوم حتى قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : إلا سهيل بن بيضاء

و ذكر حديث عروة بن مسعود الثقفي و هو فيما

1525 - أخبرنا أبو عمرو الأديب ثنا أبو بكر الإسماعيلي أخبرني الحسن بن سفيان ثنا محمد بن يحيى ثنا

عبد الرزاق قال : قال معمر قال الزهري : أخبرني عروة بن الزبير عن المسور بن مخرمة و مروان بن الحكم : فذكروا قصة الحديبية
و ما كان من عروة بن مسعود الثقفي قالا : ثم جعل عروة يرمق بالحجارة صحابة النبي صلى الله عليه و سلم فو الله ما تنخم رسول الله صلى الله عليه و سلم نخامة إلا وقعت في كف رجل منهم فدلك بها وجهه و جلده و إذا تكلم خفضوا أصواتهم و إذا أمرهم ابتدروا أمره و إذا توضأ كادوا يقتتلون على وضوئه و إذا تكلموا خفضوا أصواتهم عنده و ما يحدون إليه النظر تعظيما له قال : فرجع عروة لأصحابه فقال : أي قوم و الله لقد وفدت على الملوك وفدت على قيصر و كسرى و النجاشي و الله إن رأيت ملكا قط يعظمه أصحابه تعظيم أصحاب محمد و الله إن تنخم نخامة إلا وقعت في كف رجل منهم فدلك بها وجهه و جلده فإذا أمرهم ابتدروا أمره و إذا توضأ كادوا يقتتلون على وضوئه و إذا تكلموا خفضوا أصواتهم و ما يحدون إليه النظر تعظيما له
1526 - و روينا في حديث بريدة قال : كنا إذا قعدنا عند رسول الله صلى الله عليه و سلم لم نرفع رؤوسنا إليه تعظيما له
1527 - و روينا في حديث البراء بن عازب : في قصة الجنازة قال : فجلس رسول الله صلى الله عليه و سلم و جلسنا حوله كأن على رؤوسنا طير و قد ذكرنا إسنادهما في آخر كتاب المدخل
1528 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبد الله بن السماك ثنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور الحارثي ثنا سعيد بن عامر قال ثنا شعبة عن زياد بن علاقة عن أسامة بن شريك قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه و سلم و عنده أصحابه كأنما على رؤوسهم الطير فسلمت و قعدت قال : : فجاءت الأعراب و قالوا : يا رسول الله علينا حرج في كذا أشياء لا بأس بها قال
عباد الله وضع الله الحرج إلا امرأ أقرض امرأ مسلما ظلما فذلك الذي حرج و هلك
قالوا : يا رسول الله ما خير ما أعطي الناس قال : خلق حسن
قالوا : يا رسول الله : نتداوى قال : تداووا فإن الله لم يضع داء في الأرض إلا وضع له دواء إلا الهرم قال : فكان هذا الشيخ يقول : هل تعلمون لي من دواء قال : ثم قال رسول الله صلى الله عليه و سلم و قام الناس فجعلوا يقبلون يده فأخذتها فوضعتها على وجهي فإذا هي أطيب من المسك و أبرد من البرد
1529 - أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الله الحرفي ببغداد ثنا أحمد ببن سليمان الفقيه ثنا إسماعيل بن إسحاق قال : ثنا سليمان بن حرب ثنا شعبة عن زياد بن علاقة عن أسامة بن شريك قال : أتيت النبي صلى الله عليه و سلم و أصحابه عنده و كأن على رؤوسهم الطير فقال : يا أيها الناس تداووا فإن الله عز و جل لم ينزل داء إلا و أنزل له دواء زاد غيره إلا الهرم
قيل : يا رسول الله ما خير ما أعطي الناس قال : خلق حسن
1530 - أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا مالك بن إسماعيل ثنا المطلب بن زياد قال : حدثني أبو بكر بن عبد الله الأصبهاني عن محمد بن مالك بن المنتصر عن أنس : أن أبواب النبي صلى الله عليه و سلم كانت تقرع بالأظافير
1531 - حدثنا أبو محمد بن يوسف أنا دعلج بن أحمد السجزي ثنا موسى بن هارون ثنا شيبان بن فروخ ثنا جرير بن حازم ثنا عبد المالك بن عمير عن أياد بن لقيط عن أبي رمثة قال : قدمت المدينة و لم أكن رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم فخرج و عليه ثوبان أخضران فقلت لأبي : هذا و الله رسول الله صلى الله عليه و سلم فجعل أبي يرتعد هيبة رسول الله صلى الله عليه و سلم
1532 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ غير مرة أنا أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه ثنا أبو علي صالح بن محمد بن حبيب الحافظ ثنا سعيد بن سليمان ثنا عبد بن العوام عن ابن عون عن محمد بن سيرين عن

أنس بن مالك : أن النبي صلى الله عليه و سلم لما حلق شعره يوم النحر تفرق الناس فأخذوا شعره فأخذ
: أبو طلحة منه طائفة قال ابن سيرين
لأن يكون عندي منه شعرة أحب إلي من الدنيا و ما فيها رواه البخاري في الصحيح عن أبي يحيى عن سعيد بن سليمان

1533 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و محمد بن موسى قالا : ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن علي ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا الحسن بن أبي جعفر ثنا أبو جعفر الأنصاري عن الحارث بن الفضل أو ابن الفضل عن عبد الرحمن بن أبي قراد : أن النبي صلى الله عليه و سلم توضأ يوما فجعل أصحابه يتمسحون بوضوئه فقال لهم النبي صلى الله عليه و سلم : و ما حملكم على هذا ؟
قالوا : حب الله و رسوله
فقال النبي صلى الله عليه و سلم : من سره أن يحب الله و رسوله أو يحبه الله و رسوله فليصدق حديثه إذا حدث و ليؤد أمانته إذا ائتمن و ليحسن جوار من جاوره

1534 - و روينا عن الزهري حدثني من لا أتهم من الأنصار : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم كان إذا توضأ أو تنخم ابتدروا نخامته فمسحوا بها وجوههم و جلودهم فقال : لم تفعلون هذا ؟ قالوا : تلتمس به البركة ثم ذكر معنى ما في هذا الحديث

1535 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أحمد بن محمد بن سلمة ثنا عثمان بن سعيد ثنا موسى بن إسماعيل ثنا أبان بن يزيد ثنا يحيى بن أبي كثير أن أبا سلمة حدثه أن محمد بن عبد الله بن زيد حدثه : أن أباه شهد النبي صلى الله عليه و سلم عند المنحر هو و رجل من الأنصار قال : فحلق رسول الله صلى الله عليه و سلم رأسه في ثوبه فأعطاه فقسم منه على رجال و قلم أظفاره فأعطاه صاحبه فإنه عندنا لمخضوب بالحناء و الكتم
و هكذا رواه حبان بن هلال عن أبان مرسلا
و رواه البخاري في كتاب التاريخ عن موسى بن إسماعيل و قال في آخر الخضاب منهم خضبناه لكل لا يتغير و لم يذكر قلم الظفر

1536 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو محمد المقرئ قالا : ثنا أبو العباس هو الأصم ثنا الخضر بن أبان ثنا سيار ثنا جعفر يعني ابن سليمان ثنا ثابت البناني قال : كان النبي صلى الله عليه و سلم يوما توضأ و بإزاء النبي صلى الله عليه و سلم غلام فمج النبي صلى الله عليه و سلم فتلقى الغلام مجة النبي صلى الله عليه و سلم فشربها فقال النبي صلى الله عليه و سلم :
اللهم إن عبدك يترضاك فارض عنه

1537 - و بهذا الإسناد ثنا ثابت البناني قال : كان رسول الله صلى الله عليه و سلم إذا جلس تحدث فخلع نعليه فخلعها يوما و جلس يتحدث فلما قضى حديثه قال لغلام من الأنصار :
يا بني ناولني نعلي فقال غلام من الأنصار : دعني فلا نعلك قال : شأنك فافعل فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : اللهم إن عبدك يتحبب إليك فأحبه

1538 - قال البيهقي رحمه الله : و حديث النعل قد أسنده عمرو بن خليفة عن أبي زيد عن ثابت عن أنس أخرجناه في باب توقير الكبير
: قال الحليمي رحمه الله
فهذا كان من الذين رزقوا مشاهدته فأما اليوم فإن تعظيمه زيارته و من تعظيمه تعظيم حرمه و هو المدينة و إكرام أهلها و منها :

قطع الكلام إذا جرى ذكره أو يروي بعض ما جاء عنه و ضرب السمع و القلب إليه ثم الإذعان و النزول عليه و التوقي من معارضته و ضرب الأمثال له

: قال الإمام أحمد البيهقي رحمه الله

و قد ذكرنا في هذا المعنى حديث ابن عمرو بن مغفل و غيرهما في كتاب المدخل

1539 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن أيوب عن سعيد بن جبير قال : كنت عند عبد الله بن مغفل حذف عنده رجل من قومه فقال : لا تحذفن فإن رسول الله صلى الله عليه و سلم نهى عنه و قال إنه لا يصطاد بها صيدا و لا يقتل بها عدوا و لكنها تكسر السن و تفقأ العين قال : فلم ينتهي الرجل فقال : أحدثك عن رسول الله صلى الله عليه و سلم أنه نهى عنها و لم تنته لا أكلمك كلمة أبدا

1540 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا محمد بن عمر الحذاف ثنا أحمد بن سلمة ثنا إسحاق بن إبراهيم أنا عيسى بن يونس ثنا الأعمش عن مجاهد عن ابن عمر : عن رسول الله صلى الله عليه و سلم ائذنوا للنساء إلى المساجد بالليل فقال بعض بنيه : و الله لا نأذن لهم يتخذونه دغلا

فقال ابن عمر : فعل الله بك و فعل أقول قال رسول الله صلى الله عليه و سلم و تقول لا تأذن لهن

رواه مسلم في الصحيح عن علي بن خشرم عن عيسى

1541 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن إسحاق ثنا محمد بن عبد العزيز بن أبي رجاء قال : ثنا عفان بن مسلم ح

قال : و أنا أبو عبد الله بن يعقوب ثنا محمد بن عبد الوهاب الفراء أنا أبو النعمان محمد بن الفضل قالا : أنا حماد بن سلمة عن ثابت عن كنانة بن نعيم العدوي عن أبي برزة الأسلمي : أن جليبيبا كان امرأ من الأنصار

: و كان يدخل على النساء و يتحدث إليهن قال أبو برزة

فقلت لامرأتي : اتقوا لا تدخلن عليكم جلبيبا قال : و كان النبي صلى الله عليه و سلم إذا كان لأحدهم أيم لم يزوجها حتى يعلم هل لرسول الله صلى الله عليه و سلم فيها حاجة أم لا فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم ذات يوم لرجل من الأنصار : يا فلان زوجني ابنتك قال : نعم و نعمة عين

قال : إني لست لنفسي أريدها قال : فمن ؟ قال : لجلبييب قال : يا رسول الله حتى استأمر أمها فأتاها فقال إن رسول الله حتى استأمر أمها فأتاها فقال إن رسول الله صلى الله عليه و سلم يخطب ابنتك قالت : نعم و نعمة عين فزوج رسول الله صلى الله عليه و سلم

قال : إنه ليس لنفسه يريدها قالت : فلمن ؟ قال : لجليبيب

قالت : حلقى الجليبيب إنيه لا لعمر الله

زوج جليبيا فلما قام أبوها ليأتي النبي صلى الله عليه و سلم قالت الفتاة من خدرها : من خطبني إليكما ؟

قالا : رسول الله صلى الله عليه و سلم

قالت : أتردون على رسول الله صلى الله عليه و سلم أمره ادفعوني إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم فإنه لن يضيعني فذهب أبوها إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال : شأنك فيها

فزوجها جليبيا قال إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة لثابت : هل تدري ما دعا لها رسول الله صلى الله عليه و سلم به ؟ قال : و ما دعا لها به ؟

قال : اللهم صب عليها الخير صبا صبا و لا تجعل عيشها كدا كدا

قال ثابت : فزوجها إياه قال : فبينما رسول الله صلى الله عليه و سلم في غزاة له فأفاء الله عليه فقال : هل تفقدون من أحد ؟ قالوا : تفقد فلانا و فلانا و نفقد فلانا ثم قال : هل تفقدون من أحد ؟ قالوا : لا

قال : لكني أفقد جليبيا فاطلبوه في القتلى فنظروا في القتلى فوجدوه إلى جنب سبعة قد قتلهم ثم قتلوه فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : قتل سبعة ثم قتلوه هذا مني و أنا منه
يقولها مرارا فوضعه رسول الله صلى الله عليه و سلم على ساعده ماله سرير إلا ساعدي رسول الله صلى الله عليه و سلم حتى وضعه في قبره
قال ثابت : فما كان من الأنصار أيم أنفق منها
أخرج مسلم آخر هذا الحديث عن إسحاق بن عمر بن سليط عن معاذ و الجميع صحيح على شرطه
1542 - و روينا : في الحديث الثابت الصحيح عن فاطمة بنت قيس حين خطبها رسول الله صلى الله عليه و سلم لأسامة بن زيد فكرهته فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : طاعة الله و طاعة رسوله خيرا لك
قالت : أنكحته فجعل الله فيه خيرا و اغتبطت به
و في رواية أخرى قالت : فشرفني الله بابن زيد و أكرمني
و في رواية أخرى فبورك لي فيه
و في رواية فبارك الله لي في أسامة
1543 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان ثنا ابن ناجية ثنا عبد الأعلى بن حماد ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد : أن مصعب بن الزبير هم بعريف الأنصار أن يقتله فدخل عليه أنس بن مالك فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول :
استوصوا بالأنصار خيرا أو معروفا فاقبلوا من محسنهم و تجاوزوا عن مسيئهم قال : فنزل مصعب عن سريره على بساطه فالزق جلده أو قال جلدا أو قال قعد و قال : أمر رسول الله صلى الله عليه و سلم على الرأس و العينين أمر النبي صلى الله عليه و سلم على الرأس و العينين و خلى سبيله
1544 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني أبو جعفر أحمد بن عبيد بن إبراهيم الحافظ بهمدان ثنا إبراهيم بن الحسين بن ديزيل ثنا إسحاق بن محمد القروي قال : سمعت مالكا بن أنس يقول : كنا ندخل على أيوب بن أبي تميمة السختياني فإذا ذكر له حديث رسول الله صلى الله عليه و سلم بكى حتى نرحمه
1545 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا زكريا العنبري يقول : سمعت أبا بكر محمد بن إسحاق يقول : سمعت محمد بن يحيى يقول : سمعت أبا الوليد يقول : و الله إنه لعظيم عند الله عز و جل أن يكون في الباب عن النبي صلى الله عليه و سلم حديث ثم يكون بعده عن بعض التابعين خلافه
قال : و سمعت الوليد و حدث بحديث مرفوع عن النبي صلى الله عليه و سلم فقلت ما رأيك ؟
قال : ليس لي مع النبي صلى الله عليه و سلم رأي
قال : و منه ألا ترفع الأصوات عند قبره و لا يحاضر عنده في لهو و لا لغو و لا باطل و لا شيء من أمر الدنيا مما لا يليق بجلال قدره و مكانته من الله عز و جل
1546 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل ثنا جدي ثنا سليمان بن حرب قال : كان حماد بن زيد : يحدث ذات يوم فتكلم رجل بشيء فغضب حماد و قال : يقول الله عز و جل :
لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي " و أنا أقول قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : و أنت تتكلم "
و منه : الصلاة و التسليم عليه كما جرى ذكره
" قال الله عز و جل : " إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما
أمر الله تعالى عباده أن يصلوا عليه و يسلموا بعد إخبارهم بأن ملائكته يصلون عليه لينبهم بذلك على ما فيها من الفضل إذا كانت الملائكة مع انفكاكهم من شريعته تتقرب إلى الله تعالى بالصلاة و التسليم عليه أولى و أحق

1547 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس محمد بن يعقوب " ح " و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا يحيى بن منصور القاضي ثنا محمد بن عبد السلام الوراق ثنا يحيى بن يحيى قال :
قرأت على مالك عن نعيم بن عبد الله المجمر أن محمد بن عبد الله بن زيد الأنصاري و هو عبد الله بن زيد هذا الذي كان أرى النداء بالصلاة أخبره عن أبي مسعود الأنصاري قال : أتانا رسول الله صلى الله عليه و سلم و نحن في مجلس سعد بن عبادة فقال له بشير بني سعد : أمرنا الله أن نصلي عليك يا رسول الله فكيف نصلي عليك ؟ فقال : فسكت رسول الله صلى الله عليه و سلم حتى تمنينا أنه لم يسأله ثم قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :
قولوا اللهم صل على محمد و على آل محمد كما صليت على آل إبراهيم و بارك على محمد و على آل محمد كما باركت على آل إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد و السلام كما قد علمتم
لفظ حديث يحيى بن يحيى رواه مسلم في الصحيح عن يحيى بن يحيى
1548 - و رواه كعب بن عجزة : عن النبي صلى الله عليه و سلم و هو مخرج في الصحيحين
1549 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا السري بن خزيمة ثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك " ح "
و أخبرنا أبو أحمد عبد الله بن محمد بن الحسن المهرجاني أنا أبو بكر محمد بن جعفر المزكي ثنا محمد بن إبراهيم البوشنجي ثنا يحيى بن بكير ثنا مالك عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه عن عمرو بن سليم الزرقي أنه قال :
أخبرنا أبو حميد الساعدي أنهم قالوا : يا رسول الله كيف نصلي عليك ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم :
قولوا اللهم صل على محمد و أزواجه و ذريته كما صليت على آل إبراهيم و بارك على محمد و أزواجه و ذريته كما باركت على على آل إبراهيم إنك حميد مجيد
1550 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس محمد بن يعقوب عن الحسن بن علي بن عفان ثنا زيد بن الحباب عن المسعودي عن عون بن عبد الله عن أبي فاختة مولى جعدة بن هبيرة المخزومي عن الأسود بن يزيد قال : قال لنا ابن مسعود : إذا صليتم على رسول الله صلى الله عليه و سلم فأحسنوا الصلاة عليه فإنكم لا تدرون لعل ذلك يعرض عليه قلنا : يا أبا عبد الرحمن فعلمنا قال : قولوا اللهم اجعل صلواتك و رحمتك على سيد المرسلين و إمام المتقين و خاتم النبيين محمد عبدك و رسولك إمام الخير و قائد الخير و رسول الرحمة اللهم ابعثه مقاما محمودا الذي يغبطه به الأولون و الآخرون اللهم صل على محمد و آل محمد كما صليت على إبراهيم و على آل إبراهيم إنك حميد مجيد
1551 - و قد روينا من وجه صحيح في حديث كعب بن عجرة : عن النبي صلى الله عليه و سلم في كيفية الصلاة على النبي صلى الله عليه و سلم مثل ما
1552 - روينا عن ابن مسعود : من قوله اللهم صل على محمد إلى آخره و ذكر فيه إبراهيم و آل و إبراهيم و هو و إن لم يذكر في بعض طرق هذه الأحاديث فهو دخل فيه لقول الله تعالى :
أدخلوا آل فرعون أشد العذاب " و فرعون داخل فيه مع آله ؟ "
و ذكر الحليمي رحمه الله في معنى هذا التشبيه أن الله عز و جل أخبر أن الملائكة قالت في بيت إبراهيم مخاطبة لسارة رحمة الله و بركاته عليكم أهل البيت إنه حميد مجيد و قد علمنا أن نبينا صلى الله عليه و سلم من أهل بيت إبراهيم و كذلك آله كلهم فمعنى قولنا اللهم صل أو بارك على محمد و على آل محمد كما صليت أو باركت على إبراهيم و آل إبراهيم قال إبراهيم : أي أجب دعاء ملائكتك الذين دعوا لآل إبراهيم

فقالوا : رحمة الله و بركاته عليكم أهل البيت و في محمد و آل محمد كما أجبته في الموجودين كانوا يومئذ من أهل بيت إبراهيم فإنه و آله من أهل بيته أيضا لذلك يختم هذا الدعاء بأن يقول إنك حميد مجيد فإن الملائكة ختمت دعائها بقولهم إنك حميد مجيد

: قال الإمام البيهقي رحمه الله

و قد ذكرنا سائر ما ورد في كيفية الصلاة على نبينا محمد صلى الله عليه و سلم في فضل الصلاة و السلام عليه في كتاب الدعوات و السنن فمن أراد الوقوف عليها رجع إليها إن شاء الله تعالى و نحن نذكر ها هنا طرفا منها ترغيبا إليها و بالله التوفيق

1553 - أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا سليمان بن داود العتكي ثنا إسماعيل بن جعفر عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة : أن النبي صلى الله عليه و سلم قال : من صلى علي صلاة واحدة صلى الله عليه عشرا

أخرجه مسلم في الصحيح من حديث إسماعيل

1554 - أخبرنا أبو حسين بن بشران ثنا أحمد بن سلمان النجاد ثنا الحسن بن مكرم ثنا شبابة بن سوار ثنا يونس بن أبي إسحاق عن يزيد بن أبي مريم قال : سمعت أنس بن مالك يقول : عن النبي صلى الله عليه و سلم : من صلى علي صلي صلى الله عليه عشر صلوات و حطت عنه عشر خطيئات و رفع له عشر درجات

1555 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا أبو إسماعيل الترمذي محمد بن إسماعيل ثنا إبراهيم بن حمزة ثنا حاتم بن إسماعيل عن محمد بن عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع حدثني ابن أبي سندر السلمي عن مولى عبد الرحمن بن عوف قال : قال عبد الرحمن كنت قائما في رحبة المسجد فرأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم خارجا من الباب الذي يلي المقبرة قال : فلبثت مليا ثم خرجت على أثره فرأيته قد دخل حائطا من الأسواق فتوضأ ثم صلى ركعتين فسجد سجدة أطال السجود فيها فلما تشهد رسول الله صلى الله عليه و سلم تبدأت له فقلت له : بأبي أنت و أمي حين سجدت أشفقت أن الله قد توفاك من طولها فقال : إن جبريل عليه السلام بشرني أنه من صلى علي صلى الله عليه و من سلم علي سلم الله عليه

1556 - و قد رويناه من وجه آخر عن محمد بن جبير عن عبد الرحمن و من وجه آخر عن عبد الواحد بن محمد بن عبد الرحمن بن عوف عن عبد الرحمن : و لم يذكر فيه الركعتين بل ذكر السجود فقط و زاد عبد الواحد في حديثه فسجدت لله شكرا

1557 - أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا حاجب بن أحمد الطوسي ثنا أبو عبد الرحمن المروزي ثنا عبد الله بن " المبارك " ح

و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن مكرم ثنا عبد الرحمن بن عمر قالا : ثنا شعبة عن عاصم بن عبيد الله بن عاصم عن عبد الله بن عامر ربيعة عن أبيه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول : من صلى علي صلاة صلت عليه الملائكة ما صلى علي فليقل عبد من ذلك أو ليكثر

هكذا رواه جماعة عن شعبة و رواه يزيد بن هارون عن شعبة بهذا الإسناد عن النبي صلى الله عليه و سلم : من صلى علي صلاة صلى الله بها عشرا فليكثر علي عبد من الصلاة أو ليقل

:1558 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن مكرم ثنا يزيد ثنا شعبة فذكره

1559 - أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو سهل بن زياد القطان ثنا إسماعيل بن إسحاق القروي ثنا أبو

طلحة الأنصاري عن أبيه عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أبيه عن جده قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : من صلى علي واحدة صلى الله عليه عشرا فليكثر من ذلك أو ليقل

1560 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني محمد بن صالح بن هانئ ثنا الحسين بن الفضل البجلي ثنا عفان بن مسلم ثنا حماد بن سلمة أنا ثابت البناني : أنه تلى قول الله تبارك و تعالى

" إن الله و ملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه و سلموا تسليما "

فقال : ثابت قدم علينا سليمان مولى الحسن بن علي فحدثنا عن عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري عن أبيه أن النبي صلى الله عليه و سلم جاء ذات يوم و البشر يرى في وجهه فقلنا يا رسول الله إنا لنرى البشر في وجهك فقال : إنه أتاني الملك فقال : يا محمد إن ربك يقول : أما ترضى ما أحد من أمتك صلى عليك إلا صليت عليك عشر صلوات و لا سلم عليك أحد من أمتك إلا رددت عليه عشر مرات قال بلى

1561 - أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو سهل بن زياد القطان ثنا إسماعيل بن إسحاق ثنا إسماعيل بن أبي أويس حدثني أخي عن سليمان بن بلال عن عبيد الله بن عمر عن ثابت البناني قال : قال أنس بن مالك قال أبو طلحة الأنصاري : إن رسول الله صلى الله عليه و سلم خرج عليهم يوما يعرفون البشر في وجهه فقالوا : إنا لنعرف في وجهك البشر قال أجل أتاني آت من ربي عز و جل فأخبرني أنه لم يصل علي أحد من أمتي إلا ردها الله عليه عشرة أمثالها

1562 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو الحسن علي بن محمد بن سختويه ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي : فذكره بإسناده غير أنه قال : إنا لنعرف وجهك الآن البشر يا رسول الله قال أجل أتاني الآن آت

1563 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر محمد بن إبراهيم الشافعي ثنا محمد بن مسلمة الواسطي ثنا يعقوب بن محمد ثنا أبو القاسم بن أبي الزناد عن موسى بن يعقوب عن عبد الله بن كيسان عن سعيد بن أبي سعيد عن عتبة عن ابن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

إن أولى الناس بي يوم القيامة أكثرهم علي صلاة

كذا قال و رواه عباس بن أبي شملة عن موسى عن عبد بن كيسان عن عتبة بن عبد الله عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه و سلم

1564 - و رويناه عن خالد القطواني عن موسى بن يعقوب عن عبد الله بن كيسان عن عبد الله بن شداد عن أبيه عن ابن مسعود

أخبرناه أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي الحافظ ثنا ابن منيع ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا خالد بن مخلد القطواني ثنا موسى بن يعقوب الزمعي أخبرني عبد الله بن كيسان أخبرني عبد الله بن شداد بن الهاد : فذكره و رواه محمد بن عثمة عن عبد الله بن كيسان عن عبد الله بن شداد عن عبد الله بن مسعود و لم يقل عن أبيه

1565 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسين الخسروجردي ثنا داود بن الحسين ثنا أحمد بن عمرو ثنا ابن وهب عن عمرو عن عمارة بن غزية عن عبد الله بن علي بن الحسين أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : إن البخيل كل البخيل من ذكرت عنده فلم يصل علي صلى الله عليه و سلم

و رواه أحمد بن عيسى عن ابن وهب مرسلا

1566 - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ثنا أبو بكر محمد بن عثمان بن ثابت الصيدلاني ثنا عبيد بن شريك ثنا أبو الجماهر ثنا عبد العزيز بن محمد عن عمارة بن غزية عن عبد الله بن علي بن الحسين قال : قال علي بن أبي طالب : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : البخيل الذي ذكرت عنده و لم يصل علي

1567 - أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي ثنا قسطنطين بن عبد الله الرومي ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا خالد بن مخلد ثنا سليمان بن بلال حدثني عمارة بن غزية الأنصاري قال : سمعت عبد الله بن علي بن الحسن عن أبيه عن جده : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : إن البخيل من ذكرت عنده فلم يصل علي

1568 - أخبرنا أبو حسين بن بشران أنا الحسين بن صفوان ثنا عبد الله بن محمد بن أبي الدينا ثنا هارون بن سفيان ثنا خالد بن مخلد ثنا سليمان بن بلال قال : حدثني عمارة بن غزية الأنصاري قال : سمعت عبد الله بن علي بن الحسين يحدث عن أبيه عن جده قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

إن البخيل من ذكرت عنده فلم يصل علي

قد أخرجته عاليا في كتاب الدعوات

1569 - أخبرنا أبو حسين بن بشران أنا الحسين بن صفوان ثنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا ثنا عبيد الله بن عمر الجشمي ثنا بشر بن المفضل ثنا عمارة بن غزية حدثني صالح مولى التوأمة قال : سمعت أبا هريرة قال : قال أبو القاسم رسول الله صلى الله عليه و سلم :

أيما قوم جلسوا فأطالوا الجلوس ثم تفرقوا قبل أن يذكروا الله و يصلوا على نبيهم إلا كانت عليهم من الله ترة إن شاء عذبهم و إن شاء غفر لهم

1570 - أخبرنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر أنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا يزيد بن إبراهيم الأسدي عن أبي الزبير عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

ما اجتمع قوم ثم تفرقوا من غير ذكر الله و صلاة على النبي صلى الله عليه و سلم إلا قاموا عن أنتن من جيفة

1571 - أخبرنا أحمد بن أبي العباس الزوزني ثنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي ثنا محمد بن مسلمة الواسطي ثنا يزيد بن هارون ثنا شعبة عن سليمان عن ذكوان عن أبي سعيد الخدري : عن النبي صلى الله عليه و سلم قال : لا يجلس قوما مجلسا لا يصلون فيه على رسول الله صلى الله عليه و سلم إلا كان عليه حسرة و إن دخلوا الجنة لما يرون من الثواب

1572 - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان ثنا سعيد بن أبي مريم ثنا محمد بن هلال حدثني سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة عن أبيه عن كعب بن عجرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم احضروا المنبر فحضرنا فلما ارتقى درجة قال : آمين فلما ارتقى الدرجة الثانية قال : آمين فلما ارتقى الدرجة الثالثة قال آمين فلما فرغ نزل عن المنبر قال : فقلنا يا رسول الله لقد سمعنا اليوم منك شيئا لم نكن نسمعه قال : إن جبريل عليه السلام عرض لي فقال : بعد من أدرك رمضان فلم يغفر له فقلت : آمين

فلما رقيت الثانية قال بعد من ذكرت عنده فلم يصل عليك فقلت آمين فلما رقيت الثالثة قال : بعد من أدرك والديه الكبر عنده أو أحدهما ثم لم يدخلاه الجنة أظنه قال : فقلت : آمين

1573 - أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنا أبو القاسم جعفر بن محمد بن إبراهيم الموسوي بمكة ثنا أبو حاتم الرازي ثنا موسى بن إسماعيل ثنا وهيب بن خالد ثنا جعفر بن محمد عن أبيه : أن النبي صلى الله عليه و سلم قال : من ذكرت عنده فلم يصل علي خطى طريق الجنة

هذا مرسل و قد رويناه من حديث محمد بن عمرو بن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم من نسي الصلاة علي خطى به طريق الجنة

1574 - أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد بن إبراهيم المهراني ثنا عبد الله بن محمد بن موسى بن كعب ثنا

فذكره :محمد بن سليمان ثنا عمر بن حفص بن غياث حدثني أبي عن محمد بن عمرو
1575 - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل بن نظيف المصري بمكة أنا أبو الفضل العباس بن محمد بن نصر الرافقي أملاء ثنا الحسن بن علي بن زرعة " الحيرلائي " ثنا عامر بن سيال ثنا عبد الكريم عن أبي إسحاق الهمداني عن الحارث و عاصم بن ضمرة عن علي بن أبي طالب قال : كل دعاء محجوب عن السماء حتى يصلى على محمد و على آل محمد صلى الله عليه و سلم كذا وجدته موقوفا و قد
1576 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أحمد بن كوفي العدل ثنا محمد بن عبد الله بن الحسن الأصبهاني ثنا سهل بن عثمان العسكري ثنا نوفل بن سليمان عن عبد الكريم الجزري عن ابن إسحاق عن الحارث عن : علي قال : قال رسول الله 0
الدعاء محجوب عن الله حتى يصلى على محمد و على آل محمد
ـ :1577 - ورويناه من وجه آخر عن مالك بن دينار عن أنس بن مالك مرفوعا
1578 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا زيد بن الحباب ثنا موسى بن عبيدة الربذي حدثني إبراهيم بن محمد بن إبراهيم التيمي و كان جده من المهاجرين الأولين عن أبيه عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم لا تجعلوني كقدح الراكب إن الراكب يملا قدحه ما ثم يضعه ثم يأخذ في معاليقه حتى إذا فرغ جاء إلى القدح فإن كان له حاجة في الشراب شرب و إن لم يكن له حاجة في الشراب توضأ فإن لم يكن له حاجة في الوضوء اهراقه و لكن اجعلوني في أول الدعاء و في آخر الدعاء
1579 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي ثنا أبو حذيفة ثنا سفيان الثوري عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن الطفيل بن أبي كعب عن أبيه قال للنبي صلى الله عليه و سلم : كم اجعل لك من صلاتي قال : ما شئت قال : الثلث قال : ما شئت و إن زدت فهو أفضل
قال : النصف قال : ما شئت و إن زدت فهو أفضل قال : اجعل لك صلاتي كلها قال : إذا يكفيك الله همك و يغفر لك ذنبك
1580 - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ثنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان ثنا أبو صالح و ابن بكير عن الليث عن عقيل عن ابن شهاب أخبرني محمد بن يحيى بن حبان أن رجلا : قال : يا رسول الله إني أريد أن اجعل صلاتي كلها لك قال : إذا يكفيك الله أمر دنياك و آخرتك
هذا مرسل جيد و هو شاهد لما تقدم
1581 - أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري ببغداد أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا عباس بن عبد الله الترقفي ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ ثنا حيوة بن شريح عن أبي صخر عن يزيد بن عبد الله ابن قسيط عن أبي هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : ما من أحد يسلم علي إلا رد الله إلي روحي حتى أرد عليه السلام
1582 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا أبو نعيم ثنا شقيق عن عبد الله بن السائب عن زذان عن ابن مسعود : عن النبي صلى الله عليه و سلم قال : إن لله ملائكة سياحين في الأرض يبلغوني عن أمتي السلام
1583 - أخبرنا أبو حسين بن بشران أنا أبو جعفر محمد بن عمرو بن البختري ثنا عيسى بن عبد الله " الطاليسي ثنا العلاء بن عمرو الحنفي ثنا أبو عبد الرحمن عن الأعمش " ح
و أخبرنا : أبو الحسين بن الفضل القطان أنا أبو الحسين أحمد بن عثمان الأدمي ثنا محمد بن يونس بن

موسى ثنا الأصمعي ثنا محمد بن مروان السدي عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم من صل علي عند قبري و كل بهما ملك يلغني و كفى بهما أمر دنياه و آخرته و كنت له شهيدا أو شفيعا هذا اللفظ حديث الأصمعي و في رواية الحنفي قال : عن النبي صلى الله عليه و سلم قال : من صلى علي عند قبري سمعته و من صلى علي نائيا أبلغته

1584 - أخبرنا أبو حسين بن بشران و أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الحرفي قالا ثنا حمزة بن محمد بن العباس ثنا أحمد بن الوليد ثنا أبو أحمد الزبيري ثنا إسرائيل عن أبي يحيى عن مجاهد عن ابن عباس قال : ليس أحد من أمة محمد صلى الله عليه و سلم صلى عليه صلاة إلا و هي تبلغه يقول الملك فلان يصلي عليك كذا و كذا و صلاة

1585 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن حاتم الزاهد ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا محمد بن جحش ثنا سفيان عن أبي سهل عثمان بن حكيم عن عكرمة عن ابن عباس قال : لا ينبغي لأحد الصلاة على أحد إلا على النبي صلى الله عليه و سلم

قال سفيان : يكره الصلاة على غير النبي صلى الله عليه و سلم

قال البيهقي رحمه الله : ـ كذا روي عن ابن عباس و كذا قاله سفيان الثوري و إنما أراد و الله أعلم إن كان ذلك على وجه التعظيم و التكريم عند ذكره " " و إنما ذلك للنبي صلى الله عليه و سلم خاصة فإذا كان ذلك على وجه الدعاء و التبريك فإن ذلك جائز لغيره

1586 - و روينا عن ابن أبي أوفى أن أباه : أتى رسول الله صلى الله عليه و سلم بصدقته فقال : اللهم صل على آل أبي أوفى

فصل في معنى الصلاة على النبي صلى الله عليه و سلم و المباركة و الرحمة ـ قال الحليمي رحمه الله :

أما الصلاة في اللسان فهي التعظيم و قيل : الصلاة المعهودة سميت لما فيها من حني النبي صلى الله عليه و سلم و هو وسط الظهر لأن انحناء الصغير للكبير إذا رآه تعظيما منه له في العادات ثم سموا قراءته صلاة إذا كان المراد منه عامة ما في الصلاة من قيام و قعود و غيرهما من تعظيم الرب تعالى ثم توسعوا و سموا كل دعاء صلاة إذا كان الدعاء تعظيما للمدعو بالرغبة إليه و الثناء بين له تعظيما للمدعو له بابتغاء ما ينبغي له من فضل الله تعالى و جميل نظره و قيل : الصلوات له أي الأذكار التي يراد بها تعظيم المذكور و الاعتراف له بجلال العبودية و علو الرتبة كلها لله أي هو مستحقها لا يليق بأحد سواه فإذا قلنا اللهم صل على محمد فإنما نريد به اللهم عظم محمدا في الدنيا باعلاء ذكره و إظهار دعوته و إبقاء شريعته و في الآخرة بتشفيعه في أمته و اجزال أجرك و مثوبته و إبداء فضله للأولين و الآخرين بالمقام المحمود و تقديمه على كافة المقربين في اليوم المشهود و هذه الأمور و إن كان الله تعالى قد أوجبها للنبي صلى الله عليه و سلم كان كل شيء منها ذو درجات و مراتب فقد يجوز إذا صلى عليه واحد من أمته فاستجيب دعاؤه فيه أن يزداد النبي صلى الله عليه و سلم بذلك الدعاء في كل شيء مما سمينا رتبة و درجة و لقد كانت الصلاة مما يقصد بها قضاء حقه و يتقرب بإكثارها إلى الله تعالى و يدل على أن قولنا اللهم صل على محمد صلاة منا عليه لأنا لا نملك إيصال ما يعظم به أمره و يعلو به قدره إليه و إنما ذلك بيد الله تعالى فصح أن صلاتنا عليه الدعاء له بذلك و ابتغاؤه من الله عز و جل قال : و قد يكون للصلاة على رسول الله صلى الله عليه و سلم وجه آخر و هو أن يقال الصلاة على رسول الله صلى الله عليه و سلم كما يقال السلام على رسول الله صلى الله عليه و سلم السلام على فلان و قد قال الله عز و جل : " أولئك عليهم صلوات من ربهم و رحمة " معناه لتكن أو كانت الصلاة على رسول الله صلى الله عليه و سلم كما يقال صلى الله عليه أي كانت من الله عليه الصلاة أو لتكن الصلاة من الله عليه و الله أعلم و وجه هذا أن التمني على الله عز و جل سؤال ألا ترى أن

يقال غفر الله لك و رحمك الله فيقوم ذلك مقام اللهم اغفر له و اللهم ارحمه و أما التسليم فهو أن يقال السلام على النبي و السلام عليك أيها النبي أو سلام عليك أيها النبي أو يا رسول الله و لو قال اللهم صل و سلم على محمد لأغنى ذلك عن السلام عليه في التشهد و معنى السلام عليك اسم السلام عليك و السلام اسم من أسماء الله عز و جل يقال اسم الله عليك و تأويله لا خلوت من الخيرات و البركات و سلمت من المكاره و المذام إذ كان اسم الله تعالى إنما يذكر الأعمال توقعا لاجتماع معاني الخير و البركة فيه و انتفاء عوارض الخلل و الفساد عنه و وجه آخر : هو أن يكون معناه ليكن قضاء الله عليك السلام و هو السلامة كمقام و المقامة و الملام و الملامة أي سلمك الله من المذام و النقائض فإذا قلنا اللهم سلم على محمد فإنما نريد به اللهم اكتب لمحمد في دعوته و أمته السلامة من كل نقص فتزداد دعوته على الأيام علوا و أمته تكاثرا و ذكره ارتفاعا و لا يعارضه ما يوهن له أمرا بوجه من الوجوه و الله أعلم و أما الرحمة فإنه تجمع معنيين أحدهما إزاحة العلة و الآخر الإثابة بالعمل و هي في الجملة غير الصلاة ألا ترى أن الله عز و جل قال : " أولئك عليهم صلوات من ربهم و رحمة " ففصل بينهما و جاء عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ما دل على انفصالهما عنده يعني ما :

1587 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني علي بن عيسى الحيري قال : ثنا مسدد بن قطن ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا جرير بن منصور عن مجاهد عن سعيد بن المسيب عن عمر قال : نعم العدلان و نعم العلاوة " الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله و إنا إليه راجعون أولئك عليهم صلوات من ربهم و رحمة " نعم العدلان و أولئك هم المهتدون نعم العلاوة

قال الحليمي رحمه الله :

" قيل في تفسير قوله عز و جل : " أولئك عليهم صلوات من ربهم

أنه الثناء من الله تعالى عليهم و المدح و التزكية لهم

" و قوله : " و رحمة

أنها كشف الكربة و قضاء الحاجة

و قوله :

" أولئك هم المهتدون "

يحتمل و ألئك المصيبون طريق الحق دون من خالفهم فجزع على المفقود و بالسخط المعهود و أشار الحليمي إلى الحديث الذي :

1588 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ : و عدهن في يدي قال : عدهن في يدي أبي بكر بن أبي درام الحافظ بالكوفة و قال : عدهن في يدي علي بن أحمد العجلي قال : لي عدهن في يدي حرب بن الحسن الطحان و قال لي : عدهن في يدي يحيى بن المساور الحناط و قال لي : عدهن في يدي عمرو بن خالد و عد الإمام أحمد في أيدي من سمع منه ح قال :

و ثنا أبو عبد الرحمن السلمي و عدهن في يدي أنا أبو الفضل محمد بن عبد الله الشيباني بالكوفة و عدهن في يدي أنا أبو القاسم علي بن محمد بن الحسن بن لاس بالرملة و عدهن في يدي ثنا جدي لأبي سليمان بن إبراهيم بن عبد الله المحاربي و عدهن في يدي ثنا نصر بن مزاحم المنقري و عدهن في يدي ثنا إبراهيم بن الزبرقان و عدهن في يدي ثنا أبو خالد عمرو بن خالد و عدهن في يدي قال لي : عدهن في يدي زيد بن علي و قال لي : عدهن في يدي أبي الحسين بن علي و قال لي عدن في يدي علي بن أبي طالب و قال لي : عدهن في يدي رسول الله صلى الله عليه و سلم و قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : عدهن في يدي جبريل عليه السلام و قال جبريل هكذا انزلت من عند رب العزة : اللهم صل على

محمد و آل محمد كما صليت على إبراهيم و على آل إبراهيم إنك حميد مجيد
اللهم بارك على محمد و على آل محمد كما باركت على إبراهيم و على آل إبراهيم إنك حميد مجيد
اللهم و ترحم على محمد و على آل محمد كما ترحمت على إبراهيم و على آل إبراهيم إنك حميد مجيد
اللهم و تحنن على محمد و على آل محمد كما تحننت على إبراهيم و على آل إبراهيم إنك حميد مجيد
اللهم و سلم على محمد و على آل محمد كما سلمت على إبراهيم و على آل إبراهيم إنك حميد مجيد
زاد أبو عبد الله في روايته و قبض حرب خمس أصابعه و قبص أحمد بن علي العجلي خمس أصابعه و قبض شيخنا أبو بكر خمس أصابعه
: قال البيهقي
و قبض شيخنا أبو عبد الرحمن خمس أصابعه و هكذا أبلغنا هذا الحديث و هو إسناد ضعيف
و أما المباركة فإنها فضل الله تعالى جده و إنما يكون هذا التبريك و هو أن يقول اللهم بارك على محمد و أصل البركة الدوام و هو من برك البعير إذا ناخ في موضع يلزمه و قد يوضع موضع النماء و الزيادة و أصلها ما ذكرنا لأن تزايد الشيء موجب دوامه و قد يوضع أيضا موضع التيمن فيقال للميمون مبارك الشيء موجبة دوامه و قد يوضع أيضا موضوع اليمن بمعنى أنه محبوب و مرغوب فيه و ذلك لا يخالف ما قلنا لأن البركة إذا أريد بها الدوام فإنما يستعمل ذلك فيما يراد و يرغب في بقائه فإذا قلنا :
اللهم بارك على محمد فالمعنى اللهم أدم ذكر محمد و دعوته و شريعته و كثر أتباعه و أشاعيه و عرف أمته من يمنه و سعادته أن تشفعه فيهم و تدخلهم جناتك و تحلهم دار رضونك فيجمع التبريك عليه الدوام و الزيادة و السعادة
و الله أعلم
فصل في الصلاة على النبي صلى الله عليه و سلم و الصلاة على النبي صلى الله عليه و سلم في التشهد الواجب في الصلاة واجبة و أما خارج الصلاة فقد قال الحليمي رحمه الله : و قد تظاهرت الأخبار بوجوب الصلاة عليه كلما جرى ذكره فإن كان يثبت اجماع يلزم الحجة بمثله على أن ذلك غير فرض و إلا فهو فرض على الذاكر و السامع و فرضها لي التشهد الأول عند ذكره على وجهين : أحدهما : أن يكون واجب لأجل ذكره لا لأجل الصلاة كما يجب على المسبوق ببعض الصلاة لأجل اقتدائه بالإمام ما لا يجب عليه لأهل الصلاة و الآخر : أن يقال إن للصلاة حال واحدة فإذا ذكر المصلي رسول الله صلى الله عليه و سلم و لم يصل عليه حتى يتشهد في آخر الصلاة فصلى عليه اجزأ ذلك عن الغرض و عما مضى من ذكره و أطال الحليمي رحمه الله : الكلام في هذا الفضل اهـ و أما الصلاة على آل رسول الله صلى الله عليه و سلم فإن كثر أصحابنا ذهبوا إلى أنها غير واجبة
1589 - و قد سمعت أبا بكر محمد بن بكر الطوسي الفقيه يقول : سمعت أبا الحسن الماسرجسي يقول سمعت أبا إسحاق المروزي : أنا أعتقد أن الصلاة على آل النبي صلى الله عليه و سلم واجبة في التشهد الآخير من الصلاة
قال البيهقي رحمه الله : و في الأحاديث التي رويت في كيفية الصلاة على النبي صلى الله عليه و سلم الدلالة على صحة ما قال و الله أعلم
و اختلفوا في آل النبي صلى الله عليه و سلم
1590 - ـ : فذهب الشافعي رحمه في رواية حرملة إلى أنهم بنو هاشم و بنو عبد المطلب الذين حرمت عليهم الصدقة و جعل لهم سهم ذي القربى من خمس الفيء و الغنيمة استدلالا بما روينا في الحديث الثابت عن النبي صلى الله عليه و سلم أنه قال :

إن هذه الصدقة لا تحل لمحمد و لا لآل محمد

1591 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان ثنا هشام بن علي ثنا أبو حذيفة ثنا سفيان عن عبد الله بن محمد عن أبي سلمة عن عائشة رضي الله عنها أو عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه و سلم إذا ضحى آتي بكبشين أقرنين أملحين موجوأين فذبح أحدهما عن أمته من شهد له بالتوحيد و شهد بالبلاغ و يذبح الآخر عن محمد و عن آل محمد

و في هذا دلالة على أن اسم الآل للقرابة الخاصة لا لعامة المؤمنين

1592 - و الحديث الذي روي في الأول أنه كل تقي فإنه إنما رواه نافع أبو هرمز عن أنس بن مالك مرفوعا و أبو هرمز ضعفه أهل العلم بالحديث و تركوه و قد حمله الحليمي رحمه الله : على كل تقي من القرابة

و أما أزواج النبي صلى الله عليه و سلم فإن اسم أهل البيت لهن تحقيق و قد سمين آل النبي صلى الله عليه و سلم تشبيها بالنسب

1593 - و قد روينا في الحديث الثابت : عن النبي صلى الله عليه و سلم أنه قال إنما يأكل آل محمد من هذا المال

1594 - و عن عائشة رضي الله عنه قالت : ما شبع آل محمد صلى الله عليه و سلم منذ قدم المدينة من طعام بر ثلاث ليال تباعا حتى قبض

1595 - و قالت : إن كنا آل محمد لنمكث شهرا ما نستوقد بنار

1596 - و عن أبي هريرة أنه قال : ما شبع آل محمد صلى الله عليه و سلم من طعام ثلاثة أيام حتى قبض

و إنما أراد بذلك أزواجه فدل ذلك على دخولهن في اسم الآل

1597 - و روينا في حديث أبي حميد الساعدي : في كيفية الصلاة على النبي صلى الله عليه و سلم تعليم النبي صلى الله عليه و سلم أمته بتسمية أزواجه عند الصلاة عليه فدل ذلك على دخولهن في الصلاة عند الصلاة على الآل

و الله أعلم

و مما يدخل في تعظيم النبي صلى الله عليه و سلم أن لا يقابل قول يحكى عنه أو فعل له بوصف أو حال له تذكر بما يكون أزراء به و لا يسمى بشيء من الأسماء التي هي في متعارف الناس من أسماء الصنعة فلا يقال كان النبي فقيرا أو يقال إذا ذكرت مجاعته أو شدة لقيها مسكين كما يقال ذلك في مثل هذه الحال لغير ترحما و تعطفا عليه و إن قيل كان النبي صلى الله عليه و سلم محب لذلك فقابله أحد بأن يقول أما أنا فلا أحبه

1598 - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا عباس بن محمد و سليمان بن الأشعث قالا ثنا إبراهيم بن مهدي ثنا ابن أبي زائدة عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود قال : الصراط المستقيم تركنا رسول الله صلى الله عليه و سلم على طرف و الطرف الآخر الجنة

1599 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر محمد بن المؤمل ثنا الفضل بن محمد الشعراني ثنا أحمد بن حنبل " ح "

و أخبرنا أبو حسين بن بشران أنا أبو عمرو بن السماك ثنا حنبل بن إسحاق حدثني أبو عبد الله ثنا مسكين بن بكير الحراني و أبو داود قالا ثنا شعبة عن خالد الحذاء قال : إذا حدثت عن رسول الله صلى الله عليه و سلم بحديث فازدهر به عن أبي العالية و في رواية الشعراني قال عن خالد الحذاء عن أبي العالية قال : إذا حدثت حديثا عن رسول الله صلى الله عليه و سلم فازدهر قال الفضل يعني احتفظ به

قال البيهقي رحمه الله : و في تعظيم الله عز و جل و تعظيم رسول الله صلى الله عليه و سلم أن لا يحمل

على مصحف القرآن و لا على جوامع السنن كتاب و لا شيء
من متاع البيت و أن ينفض الغبار عنه إذا أصابه أو لا يمسح أحد يده من طعام و لا غيره بوقرة فيها ذكر الله تعالى أو ذكر رسول الله صلى الله عليه و سلم و لا يمزقها تمزيقا و لكن إن أراد به تعطيلها فليغسلها بالماء حتى تذهب الكتابة منها و إن أحرقها بالنار فلا بأس حرق عثمان رضي الله عنه مصاحف كانت فيها آيات و قرآن منسوخة و لم ينكر ذلك عليه أحد و الله أعلم
: قال البيهقي رحمه الله
ذكر الحليمي رضي الله عنه أنه قال : و عندي أنه إن غسلها بالماء و لم يحرقها كان أولى لما فيها من الشناعة و تفارق ما أمر به عثمان من تحريق المصاحف التي تخالفوا ما أجمعوا عليه لما كان يخشى منها من الفتنة و إثبات ما صار رسمه منسوخا لما في تحريقها من المسارعة إلى إفنائها
و هذا الباب
أن لا يكسر درهما فيه اسم الله و اسم رسوله صلى الله عليه و سلم
فقد جاء عن النبي صلى الله عليه و سلم أنه نهى عن كسر سكة المسلمين الجائزة بينهم إلا من بأس و البأس أن يكون زايفا فيكسر لئلا يغتر بها مسلم و وجه النهي عن المسر أنه كتمزيق الورقة التي فيها ذكر الله تعالى و ذكر رسوله صلى الله عليه و سلم و كانت الحروف تنقطع و الكلم يتفرق و في ذلك ازدراء بقدر " المكتوب و متى كسر لعذر فإنما إثم الكسر على ضاربه لأنه هو الذي غير و دلس فأحوج إلى الكسر لإظهار "

و الله أعلم
قال البيهقي رحمه الله : و هذا الحديث إنما رواه محمد بن فضاء و ليس بالقوي عن أبيه عن علقمة بن عبد الله البرني عن أبيه و الله أعلم
1600 - أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي ثنا الساجي يعني زكريا بن يحيى ثنا محمد بن فذكره :موسى الحرشي ثنا معتمر عن محمد بن فضاء
1601 - أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : سمعت أبو بكر الرازي يقول : سمعت علي بن موسى التاهرتي يقول : وقع من عبد الله أو قال عبد الملك بن مروان فلس في بئر قذرو فاكترى عليه ثلاثة عشر دينارا حتى أخرجه فقيل له في ذلك فقال : كان عليه اسم الله تعالى ذكره
و من تعظيم النبي صلى الله عليه و سلم تعظيم أهل بيته و تعظيم أولا المهاجرين و الأنصار
1602 - و جاء : عن النبي صلى الله عليه و سلم أنه قال : قدموا قريشا و لا تقدموها
و ما ذلك إلا أنه صلى الله عليه و سلم منهم
1603 - و روينا عن ابن عمر عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه أنه قال : يا أيها الناس ارضوا محمدا صلى الله عليه و سلم في أهل بيته
1604 - أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو عمرو بن مطر أنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار ثنا ابن عائشة أنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن أنس بن مالك : أن مصعب بن الزبير أخذ عريف الأنصار فهم به فقال له أنس بن مالك أنشدك الله و وصيه رسول الله صلى الله عليه و سلم في الأنصار قال : و ما أوصى فيهم قال : أن نقبل من محسنهم و نتجاوز عن مسيئهم قال : فنزل مصعب عن فراشه و تمعن أو تمعك على بساطه و ألصق خده به و قال أمر رسول الله صلى الله عليه و سلم على الرأس و العين و أرسله و تركه
: قال البيهقي رحمه الله
قوله تمعن تصاغر له و تذلل انقيادا و قبل " " أي اعترف بحقه و روى تمعك عليه و لم يضبطه شيخنا

1605 - أخبرنا أبو منصور الفقيه و أبو نصر بن قتادة و عبد الرحمن بن علي بن حمدان قالوا أنا أبو عمرو إسماعيل بن نجيد السلمي أنا أبو مسلم الكجي ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري حدثني أبي حدثتني جميلة مولاة أنس : قال الأنصاري و قد رأيت جميلة قالت كان ثابت إذا جاء قال أنس : يا جميلة ناوليني طيب أمس به يدي فإن ابن أم ثابت لا يرضى بشيء حتى يقبل يدي و يقول قد مسست يد رسول الله صلى الله عليه و سلم

1606 - ـ : و مما يتصل بهذا الباب تعظيم العرب و اجلالهم لأنه صلى الله عليه و سلم عربي و جاء عنه صلى الله عليه و سلم أنه قال :

إن الله خلق الخلق فاختار من الخلق بني آدم و اختار من بني آدم العرب و اختار من العرب مضر و اختار من مضر قريشا و اختار من قريش بني هاشم و اختارني من بني هاشم فأنا من خيار إلى خيار فمن أحب العرب فبحبي أحبهم و من أبغض العرب فببغضي أبغضهم

أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أحمد بن عدي الحافظ ثنا أبو عروبة ثنا أبو الأشعث ثنا حماد بن واقد عن محمد بن ذكوان خال ولد حماد بن زيد عن حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن عمر عن النبي صلى الله عليه و سلم فذكره في حديث طويل

" 1607 - أخبرنا أبو علي الروذباري أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا سعدان بن نصر " ح

و أخبرنا أبو حسين بن بشران أنا أبو جعفر بن عمرو الرزاز ثنا سعدان بن نصر و محمد بن عبيد الله بن يزيد و عبد الله بن روح و يحيى بن جعفر قالوا ثنا أبو بدر عن قابوس بن ظبيان

و أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الله الرقائي بها ثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الأصبهاني الأصفار ثنا أحمد بن يونس الضبي ثنا أبو بدر شجاع بن الوليد ثنا قابوس بن أبي ظبيان عن أبيه عن سلمان الفارسي قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم يا سلمان لا تبغضي فتفارق دينك

قلت يا رسول الله و كيف أبغضك و قد هدانا الله بك قال : تبغض العرب فتبغضني

1608 - أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا داود بن محمد بن العباس بالكوفة ثنا أبو الحريش أحمد بن عيسى ثنا مؤمل بن اهاب ثنا عبد الله بن موسى ثنا ابن أبي ليلى عن عدي بن ثابت عن البراء قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

حب العرب إيمان و بغضهم نفاق

كذا جاء به و المحفوظ عن شعبة عن عدي بن ثابت عن البراء معناه في الأنصار

ـ :1609 - و إنما يعرف هذا المتن من حديث الهيثم بن حماد عن ثابت عن أنس

1610 - ـ أبو نصر بن قتادة أنا أبو الحسن بن إسماعيل السراج ثنا مطين ثنا العلاء بن عمرو الحنفي ثنا يحيى بن يزيد الأشعري عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم أحبوا العرب لثلاث لأني عربي و القرآن عربي و كلام أهل الجنة عربي

تفرد به العلاء بن عمرو عن يحيى بن يزيد

1611 - أخبرنا أبو علي الروذباري و أبو عبد الله بن برهان و أبو الحسين بن الفضل و أبو محمد السكري قالوا : أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا الحسن بن عرفة ثنا عيسى بن مرحوم القطان ثنا عبد المهيمن بن عباس ثنا سهل بن سعد الساعدي عن أبيه عن جده : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : أحبوا قريشا فإن من أحبهم أحبه الله عز و جل

1612 - أخبرنا أبو سهل محمد بن نصرويه المروزي ثنا أبو الحسن علي بن إبراهيم الطغامي ثنا أبو شهاب معمر بن محمد الصوفي ثنا المكي بن إبراهيم ثنا مطرف بن معقل عن ثابت البناني عن أنس بن مالك عن

عمرو بن الخطاب رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول : من سب العرب فأولئك المشركون

تفرد به مطرف هذا و هو منكر بهذا الإسناد

1613 - أخبرنا أبو علي الحسين بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان أنا عبد الله بن جعفر النحوي ثنا يعقوب ثنا سفيان حدثني أبو شيبة بن أبي بكر بن أبي شيبة ثنا حسن بن بشر ثنا مروان بن معاوية عن ثابت بن عمارة الحنفي من غنيم بن قيس عن أبي موسى الأشعري قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم إني دعوت للعرب فقلت اللهم من لقيك منهم موقنا بك مصدقا فاغفر له أيام حسابه و هي دعوة إبراهيم أو إسماعيل عليهما السلام

" الشك من مروان " و إن لواء الحمد يوم القيامة بيدي و إن أقرب الخلق من لوائي يومئذ العرب

1614 - أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي الحافظ ثنا عمر بن سنان ثنا هشام بن عمار ثنا إسماعيل بن عياش ثنا زيد بن جبير عن داود بن حصين عن ابن أبي رافع عن علي قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول من لم يعرف حق عترتي و الأنصار و العرب فهو لأحد ثلاث إما منافقا و إما لزينة و إما لغير و إما لغير فهو رائي حملته أمه على غير ظهر زيد بن جبير غير قوي في الرواية و الله أعلم

و الأحاديث في فضل العرب ثم فضل قريش كثيرة لا يحتمل هذا الموضوع إيراد جميعها و الذي هب إليه بعض الناس في تفضيل العجم على العرب خلاف ما مضى عليه صدر هذه الأمة و الذي روي في ذلك من الأحاديث أكثره باطل لا ينبغي لأهل العلم أن يشتغل بمذهبه و مما روي من بعد أن بعث الله أهل رسله من العرب و أنزل آخر كتب بلسان العرب فصار على الناس فرضا أن يتعلموا لسان العرب و إن كان ذلك من فروض الكفاية ليعقلوا عن الله عز و جل أمره و نهيه و وعده و وعيده و يفهموا عن رسول الله صلى الله عليه و سلم بيانه و تبليغه و حكم بأن الأئمة من قريش إلى سائر ما فضلهم به

و قد ذكر الحليمي رحمه الله في ذلك فصلا طويلا من أراده نظر فيه بتوفيق الله

1615 - أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يحيى السكري ببغداد ثنا أبو بكر الشافعي ثنا جعفر بن محمد بن الأزهر ثنا العلاء ثنا يحيى بن معين ثنا هشام بن يوسف عن عبد الله بن سليمان النوفلي عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها : لقد من الله على المؤمنين إذ بعث فيهم رسولا منهم قالت : هذه للعرب خاصة

1616 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو عمرو بن السماك ثنا حمدون بن أحمد السمسار ثنا الأزرق بن علي ثنا حبان بن إبراهيم عن سفيان الثوري عن موسى بن عائشة عن سليمان بن عن ابن عباس : في قوله عز و جل : " و إنه لذكر لك و لقومك " قال : شرف لك و لقومك

شرفكم :و قوله عز و جل : " لقد أنزلنا إليكم كتابا فيه ذكركم " قال

1617 - أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ أنا الحسين بن الحسن بن أيوب ثنا أبو يحيى بن أبي مسرة ثنا إبراهيم بن المنذر حدثني عبد العزيز بن عمران حدثني إسماعيل بن إبراهيم بن أبي حبيبة عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس قال : أول من نطق بالعربية فوضع الكتاب على لفظه و منطقه ثم جعله كتابا واحدا مثل بسم الله الرحمن الرحيم الموصول حتى فرق " بينهم ببينة " ولده إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام

1618 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني أبو الحسن إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني ثنا جدي ثنا أبو ثابت محمد بن عبيد الله المدني حدثني إبراهيم بن سعد عن سفيان الثوري عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر : عن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : الهم إبراهيم عليه السلام بدأ اللسان العربي إلهاما

1619 - أخبرنا أبو عبد الله ثنا أبو علي الحافظ أنا أبو عبد الرحمن النسائي ثنا عبيد الله بن سعد الزهري ثنا

عمي عن أبيه عن سفيان عن جعفر بن محمد عن أبيه : عن رسول الله صلى الله عليه و سلم
نحوه مرسلا و هو المحفوظ

1620 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني أبو الحسن أحمد بن الخضر الشافعي حدثني أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق العسيلي ثنا عبيد الله بن سعد بن إبراهيم الزهري ثنا عمي قال : حدثني أبي عن سفيان الثوري عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم تلا
قرآنا عربيا لقوم يعلمون " ثم قال رسول الله صلى الله عليه و سلم ألهم إسماعيل هذا اللسان إلهاما "

1621 - و في الحديث الثابت عن معمر عن كثير بن كثير بن المطلب و أيوب يزيد أحدهما على صاحبه عن سعيد بن جبير : في قصة إسماعيل و زمزم و نزول قوم جرهم في أسفل مكة قال ابن عباس : قال النبي صلى الله عليه و سلم فألقى ذلك أم إسماعيل و هي تحب الأنس فنزلوا بها حتى كان بها أهل البيان منهم و شب الغلام ـ يعني إسماعيل و تكلم بالعربية منهم فأنفسهم و أعجبهم فلما أدرك زوجوه امرأة منهم

1622 - أخبرنا أبو عبد الله أنا علي بن الحسين القاضي ببخارى ثنا عبد الله بن محمود ثنا محمد بن علي بن شقيق ثنا أبو تميلة عن الحسين بن واقد عن عبد الله بن بريدة عن أبيه : ـ " لسان عربي مبين " قال :
بلسان جرهم

السادس عشر من شعب الإيمان و هو باب في شح المرء بدينه ـ حتى يكون القذف في النار أحب إليه من الكفر ـ و ذلك لما جاء عن النبي صلى الله عليه و سلم فيما

1623 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن مرزوق ثنا وهب بن جرير و بشر بن عمر قالا ثنا شعبة عن قتادة عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :
ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان من كان الله و رسوله أحب إليه مما سواهما و من كان يحب المرء لا يحبه إلا الله و من كان أن يلقى في النار أحب إليه من أن يرجع إلى الكفر بعد إذ أنقذه الله منه
أخرجاه في الصحيح من حديث شعبة بن الحجاج

1624 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر محمد بن أحمد بالويه ح و أخبرنا : أبو الحسين بن الفضل القطان ثنا أبو سهل بن زياد قالا ثنا إسحاق بن الحسن الحربي ثنا حماد بن سلمة أنا ثابت البناني عن أنس بن مالك : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال :
ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان من كان الله و رسوله أحب إليه مما سواهما و الرجل يحب الرجل لا يحبه إلا الله و الرجل أن يقذف في النار أحب إليه من أن يرجع يهوديا أو نصرانيا
أخرجه مسلم في الصحيح من وجه آخر عن حماد
قال البيهقي رحمه الله :
فأبان صلى الله عليه و سلم بهذا الخبر أن الشح بالدين من الإيمان لأن ذكر الحلاوة مثل الإيمان و أراد أن الشحيح بدينه كالمتطعم بالشيء الحلو فكما أن الراغب في الإيمان لا يسلم له مقصوده منه إلا و أن يكون شحيحا به فإنه إذا شح بالإيمان لم يأت بما يفسده عليه كما أن من وجد حلاوة الحلو لم يأت بما يبطلها عليه
و الله أعلم
و يدخل في هذا الباب ما اقتصه الله سبحانه و تعالى علينا من خبر شعيب النبي عليه السلام إذ قال له قومه :
لنخرجك يا شعيب و الذين آمنوا معك من قريتنا أو لتعودن في ملتنا
فقال لهم :

أو لو كنا كارهين * قد افترينا على الله كذبا إن عدنا في ملتكم بعد إذ نجانا الله منها " إلى آخر الآية "
فإن في هذا الباب عدة معان مرجعها كلها إلى الشح بالدين
أحدها : أن شعيبا عليه السلام سمى مهانته المستكبرين من قومه نجاة و قد علم أن ضد النجاة الهلكة و من كان عنده أن الكفر هلكة و الإيمان نجاة لم يكن إلا شحيحا على دينه
و الثاني : أنه أشار بقوله : على الله توكلنا إلا أنه قد فوض أمره إلى الله تعالى فإن عصمه من الجلاء عن الوطن فذلك فضله
و إن جلاءهم و ما يهمون به من إخراجهم بالجلاء أحب إليه من مفارقة الدين و هذا من الشح بالدين لأن الله تعالى جعل الجلاء عن الوطن بمرتبة القتل
و الثالث : أن شعيبا عليه السلام فرغ إلى الله و استنصره و دعاه كما يدعو في الشدائد إذا عرضت له و الخطوب إذا نزلت فقال :
" ربنا افتح بيننا و بين قومنا بالحق "
استعظاما منه لما كان يخاطب به و تأملا أن يدافع الله عنه أذية الكفار فلا يسمعوه في دينه ما يشق عليه سماعه و هذا أيضا من الشح بالدين و معلوم أن الله تعالى يقيض علينا هذا و مثله لتتأدب بآداب الذين يصف لنا سيرهم ثم يمنعها و بيان مذاهب الذين يصف لنا طرائقهم ثم يدعها و يتبع الأحسن من الوجهين دون الأقبح منها لذا قال عز و جل :
" فبشر عباد * الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه "
فصح أن الشح بالدين من أركان الدين لا يجد حلاوة الدين من لا يجد الشح به في قلبه
و الله أعلم
و هذا هو الأمر الذي يشهد العقل بصحته لأن من اعتقد دينا ثم لم يكن في نهاية الشح به و الإشفاق عليه كان ذلك دلالة على أنه لا يعرف قدره و لا بين موضع الحظ لنفسه فيه و من كان الحق عنده حقيرا لم يسكن الحق قلبه و بالله العصمة
ثم إن الشح بالدين ينقسم قسمين :
أحدهما : الشح بأصله كيلا يذهب
و الآخر : الشح بكماله كيلا ينقص ألا ترى أن الله تعالى كما مدح شعيبا عليه السلام و أثنى عليه بأنه شح على دينه فلم يفارقه مع استكراه قومه إياه على مفارقته و كذلك قد مدح يوسف عليه السلام بأن استعصم حين راودته امرأة العزيز عن نفسه و قال :
" رب السجن أحب إلي مما يدعونني إليه "
فبان أن الشح على شعب الإيمان كيلا ينقص كالشح على أصله كيلا يذهب و هذا سبيل كل مفتون به لأن الشحيح بماله كما شح بجماعته فشح بابعاضه الشحيح بنفسه يشح بأطرافه كما يشح بحمله مدة و هكذا الدين و بالله التوفيق
و من الشح على الدين أن المؤمن إذا كان بين قوم لا يستطيع أن يوفي الدين حقوقه بين ظهرانيهم و يخشى أن يفتنوه عن دينه و كان إذا قاربهم يجد لنفسه مأمنا يتبوأه و يكون فيه أحسن حالا من بين هؤلاء لم يقم بين ظهرانيهم و هاجر إلى حيث يعلم أنه خير له و أوفق قال الله تعالى :
" و من يخرج من بيته مهاجرا إلى الله و رسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله "
و على هذا الوجه كانت هجرة أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم من ديار الكفار و ليلقوه و يصحبوه و يهاجروا معه ثم هذا الحكم فيمن لم يمكنه اظهار دينه في موضعه باق بعده و قد تكلمنا على هذه المسألة

في كتاب السير من كتاب السنن
و روينا في كتاب دلائل النبوة ما قاسى أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم من الشدائد و المكاره لمحاورة الكفار حتى أمروا بالهجرة إلى أرض الحبشة ثم إلى المدينة و الله تعالى يوفقنا لمتابعة سلفنا فنعم السلف كانوا لنا رضي الله عنهم
1625 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبد الوهاب أنا يعلى بن عبيد ثنا الأعمش عن أبي مسلم عن أبي الضحى عن مسروق عن خباب : كنت رجلا قينا و كان لي على العاص بن وائل دين فأتيته أتقاضاه فقال و الله لأقضيك حتى تكفر بمحمد قال : قلت و الله لا أكفر به أبدا حتى تموت ثم تبعث قال : فإني إذا مت ثم بعثت جئتني و لي ثم مالا و ولدا فأعطيتك فأنزل الله عز و جل :
" أفرأيت الذي كفر بآياتنا و قال لأوتين مالا و ولدا "
أخرجاه في الصحيح من وجه آخر عن الأعمش
1626 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن عطاء الخراساني قال : كنت عند سعيد بن المسيب فذكرت بلالا فقال كان شحيحا على دينه و كان يعذب في الله و كان يعذب على دينه فإذا أراد المشركون يقاربهم قال : الله الله
1627 - أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا أبو منصور محمد بن القاسم الصبغي ثنا إسماعيل بن قتيبة ثنا أبو بكر بن أبي شيبة أنا ابن عيينة عن مسعر عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب قال : كان خباب من المهاجرين و كان ممن يعذب في الله
1628 - و به أنا أبو بكر ثنا جرير عن مغيرة عن الشعبي قال : أعطوهم ما سألوا إلا خباب فجعلوا يلزقون ظهره بالرضف حتى ذهب ما يمنعه
1629 - أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير حدثني هشام بن عروة عن أبيه قال : كان ورقة بن نوفل يمر ببلال و هو يعذب على الإسلام و هو يقول أحد أحد فيقول ورقة أحد أحد يا بلال
1630 - و إسناده عن عروة : أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه أعتق ممن كان يعذب في الله على الإسلام " إلا الإسلام "
و قال المشركون :
ما أصاب بصرها إلا اللات و العزى فقالت : كلا و الله ما هو كذلك فرد الله عليه بصرها
1631 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس ثنا أحمد ثنا يونس عن ابن إسحاق قال : فحدثني رجال من آل عمار من ياسر أن سمية أم عمار عذبها هذا الحي من بني المغيرة على الإسلام و هي تأبى حتى قتلوها و كان النبي صلى الله عليه و سلم يمر بعمار و أبيه و أمه و هم يعذبون بالأبطح في رمضان مكة فيقول :
صبرا يا آل ياسر فإن موعدكم الجنة
1632 - أخبرنا محمد بن موسى بن الفضل أنا عبد الله بن الصفار ثنا أحمد بن محمد البرني القاضي ثنا محمد بن كثير العبدي ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : لقد أخفت في الله عز و جل و ما يخاف أحد و لقد أوذيت في الله عز و جل و ما يؤذى أحد و لقد أتى علي و على بلال ثلاثون ما بين يوم و ليلة و ما لي من طعام يأكله ذو كبد إلا شيء يواريه إبط بلال
و الأحاديث في هذا المعنى كثيرة قد ذكرنا بعضها في كتاب دلائل النبوة و حين شكوا إلى النبي صلى الله عليه و سلم ما يصيبهم تخاذلا

و سألوا الدعاء لكشف ذلك عنهم
1633 - أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو عبد الله بن يعقوب ثنا محمد بن عبد الوهاب أنا جعفر بن عون أنا إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن خباب قال : شكونا إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم و هو متوسد ببردة له و هو في ظل الكعبة فقلنا ألا تدعو الله لنا تستنصر الله لنا
قال : فجلس محمرا وجهه ثم قال : و الله إن كان ممن قبلكم ليؤخذ الرجل فتحفر له الحفرة فيوضع المنشار على رأسه فيشق اثنتين ما يصرفه عن دينه و يمشط بأمشاط الحديد ما بين عظمه و لحمه ما يصرفه ذلك عن دينه و ليتمن الله هذا الأمر حتى يسير الراكب منكم من صنعاء إلى أخبرنا حضرموت لا يخشى إلا الله عز و جل أو الذئب على غنمه و لكنكم قوم تعجلون
أخرجاه في الصحيح من وجه آخر عن إسماعيل
1634 - ـ أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصنعاني ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة أنا ثابت عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن صهيب : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال :
كان ملك ممن كان قبلكم و كان له ساحر فلما كبر الساحر قال الساحر :
إني قد كبرت سني و حضر أجلي فادفع إلي غلاما فلأعمله السحر فدفع إليه غلاما و كان يعمله السحر و كان بين الملك و بين الساحر راهب فأتى الغلام على الراهب يسمع من كلامه فأعجبه نجوه و كلامه فكان إذا أتى الساحر ضربه و يقول ما حبسك فإذا أتى أهله جلس عند الراهب فيبطئ على أهله فإذا أتى أهله ضربوه و قالوا ما حبسك
فشكا ذلك إلى الراهب فقال إذا أراد الساحر أن يضربك فقل حبسني أهلي فإذا أراد أهلك أن يضربوك فقل حبسني الساحر قال : فبينا هم كذلك إذا أتى يوما على دابة فظيعة عظيمة قد حبست الناس فلا يستطيعون أن يجوزوا فقال : اليوم أعلم أمر الراهب أحب إلى الله أم أمر الساحر فأخذ حجرا فقال :
اللهم إن كان أمر الراهب أحب إليك و أرضى لك من أمر الساحر فاقتل هذه الدابة حتى يجوزوا الناس و رماها فقتلها و مضى الناس فأخبر الراهب بذلك فقال أي بني أنت أفضل مني و إنك ستبتلى فإن ابتليت فلا تدل علي
فكان الغلام يبرئ الأكمة و الأبرص و سائر الأدواء و سقمهم
و كان جليس للملك فعمي فسمع به فأتاه بهدايا كثيرة فقال اشفني و لك ما ههنا أجمع فقال ما أشفي أنا أحدا إنما يشفي الله فإن أردت دعوت الله فشفاك فآمن فدعا له فشفاه ثم أتى الملك فجلس معه نحو ما كان يجلس فقال له الملك يا فلان من رد عليك بصرك قال : ربي قال : أنا قال : لا و لكن ربي و بك الله
قال : أو لك رب غيري قال نعم فلم يزل يعذبه حتى دل على الغلام فبعث إليه فقال أي بني قد بلغ من سحرك أنك تبرئ الأكمه و الأبرص و هذه الأدواء فقال : ما أشفي أنا أحدا إنما يشفي الله
قال : أنا قال لا قال : أو إن لك رب غيري
قال : نعم ربي و ربك الله فأخذه أيضا بالعذاب فلم يزل به حتى دل على الراهب فأتى الراهب فقال : ارجع عن دينك فأبى فوضع المنشار في مفرق رأسه حتى وقع شقاه إلى الأرض فقال للغلام ارجع عن دينك فأبى فبعث به مع نفر إلى جبل كذا و كذا و قال : إذا بلغتم ذروته فإن رجع عن دينه و إلا فاطرحوه من فوقه فذهبوا به فلما علوا بن الجبل قال :
اللهم اكفنيهم بما شئت فرجف بهم الجبل فتدهدهوا أجمعون و جاء الغلام يمشي حتى دخل الملك فقال : ما فعل أصحابك فقال : كفانيهم الله
قال : فبعث به مع نفر في قرقور و قال : إذا لججتم به البحر فإن رجع عن دينه و إلا فغرقوه فلججوا به البحر

فقال الغلام : اللهم اكفنيهم بما شئت فغرقوا أجمعون و جاء الغلام يمشي حتى دخل على الملك فقال : ما فعل أصحابك فقال كفانيهم الله

ثم قال للملك إنك لست بقاتلي حتى تفعل ما أمرك فإن فعلت ما أمرك به قتلتني و إلا فأنك لن تستطيع قتلي

قال : و ما هو

قال : تجمع الناس في صعيد ثم تصلبني على جذع و تأخذ سهما من كنانتي ثم قال بسم الله رب الغلام فإنك إذا فعلت ما آمرك به قتلتني و إلا فإنك لن تستطيع قتلي

قال : و ما هو

قال : تجمع الناس في صعيد ثم تصلبني على جذع و تأخذ سهما من كنانتي ثم قل بسم الله رب الغلام فإنك إذا فعلت ما آمرك به قتلتني و إلا فإنك لن تستطيع قتلي ففعل و وضع السهم في كبد قوسه ثم رمى فقال :

بسم الله رب الغلام فوقع السهم في صدغه فوضع الغلام يده على موضع السهم و مات

فقال الناس : آمنا برب الغلام

فقيل : للملك أرأيت ما كنت تحذر قد و الله نزل بك قد آمن الناس كلهم فأمر بأفواه السكك فخدت فيها الأخدود و أضرمت فيها النيران و قال : من رجع عن دينه فدعوه و إلا فاقحموه فيها فكانوا يتقاعدون فيها و يتدافعون

فجاءت امرأة بابن لها ترضعه فكأنها تقاعست أن تقع في النار

فقال الصبي : يا أمه اصبري فإنك على الحق

رواه مسلم في الصحيح عن هدبة بن خالد عن حماد و قال في الموضعين و جاء الغلام يمشي حتى دخل على الملك و قال قد انكفأت بهم السفينة فغرقوا

و رواه معمر عن ثابت بإسناده و قال في آخره فجعلهم في الأخدود

قال الله عز و جل :

قتل أصحاب الأخدود * النار ذات الوقود " حتى بلغ العزيز الحميد قال " :

و أما الغلام فإنه دفن فذكر أنه خرج في زمان عمر بن الخطاب و

إصبعه على صدغه كما وضعها حين قتل

1635 - أخبرناه أبو عبد الله الحافظ ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا عبد الرزاق أنا معمر : فذكره بمعناه يزيد وينقص قال : عبد الرزاق و الأخدود بنجران

1636 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا محمد بن صالح بن هانىء ثنا الحسين بن الفضل البجلي ثنا عفان بن مسلم ثنا حماد بن سلمة أنا عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم لما أسري بي مرت بي رائحة طيبة فقلت : ما هذه الرائحة ؟ قالوا : هذه رائحة ما شطة ابنة فرعون وأولادها كانت تمشطها فوقع المشط من يدها فقالت : بسم الله

فقالت ابنته : أبي ؟ فقالت : لا بل ربي وربك ورب أبيك

فقالت : أخبر بذلك أبي ؟ قالت : نعم وأخبرته

فدعا بها وبولدها فقال الك رب غيري ؟

قالت : نعم ربي وربك الله

وأظنه قال : فأمر بنقرة من نحاس فاحميت ثم أمر بها فتلقى فيها فقالت : لي إليك حاجة قال : وما هي ؟

قالت : أن تجمع عظامي وعظام ولدي فتدفنه جميعا

فقال : ذلك لك لما لك علينا من الحق فأتى بأولادها فألقى واحدا واحدا حتى إذا كان آخر ولدها وكان صبيا مرضعا

فقال : اصبري يا أماه فإنك على الحق ثم ألقيت مع ولدها

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم وتكلم أربعة وهم صغار هذا وشاهد يوسف وصاحب جريج و عيسى ابن مريم عليه السلام

1637 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني ثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا يزيد " بن هارون " ح

و أخبرنا أبو بكر الحيري أنا حاجب بن أحمد ثنا محمد بن حماد ثنا يزيد بن هارون أنا سليمان التيمي عن أبي عثمان عن سلمان قال : كانت امرأة فرعون تعذب بالشمس فإذا انصرفوا عنها أظلتها الملائكة بأجنحتها و كانت ترى بيتها في الجنة لفظهما سواء

1638 - أخبرنا أبو عبد الله أنا أبو عبد الله الصغاني ثنا إسحاق بن إبراهيم أنا عبد الرزاق أنا معمر عن ثابت عن أبي رافع قال : وتد فرعون لامرأته أربعة أوتاد ثم حمل على بطنها رحى عظيمة حتى ماتت

1639 - أخبرنا أبو الحسين محمد بن الفضل القطان أنا أبو سهل بن زيد القطان ثنا سعيد بن عثمان الأحواذي ثنا عبد الله بن معاوية الجمحي

و أخبرنا أبو نصر عمر بن عبد العزيز بن عمر بن قتادة أنا أبو محمد يحيى بن منصور القاضي ثنا أبو الفضل أحمد بن سلمة ثنا عبد الله بن معاوية الجمحي ثنا عبد العزيز بن محمد القسملي ثنا ضرار بن عمرو عن أبي رافع قال : وجه عمر بن الخطاب رضي الله عنه جيشا إلى الروم و فيهم رجلا يقال له عبد الله بن حذافة من أصحاب النبي صلى الله عليه و سلم فأسروه الروم فذهبوا به إلى ملكهم فقالوا : إن هذا من أصحاب محمد فقال له الطاغية هل لك أن تنتصر و اشركك في ملكي و سلطاني ؟

فقال له عبد الله لو أعطيتني جميع ما تملك و جميع ما ملكته العرب

و في رواية القطان و جميع مملكة العرب على أن أرجع عن دين محمد صلى الله عليه و سلم طرفة عين ما فعلت

قال : إذا أقتلك قال : أنت و ذاك

قال : فأمر به فصلب و قال : للرماة ارموه قريبا من يديه قريبا من رجليه و هو يعرض عليه و هو يأبى ثم أمر به فأنزل ثم دعا بقدر و صب فيها ماء حتى احترقت ثم دعا بأسيرين من المسلمين فأمر بأحدهما فألقي فيها و هو يعرض عليه النصرانية و هو يأبى ثم أمر به أن يلقى فيها فلما ذهب به بكى فقيل له : إنه بكى فظن أنه رجع فقال : ردوه فعرض عليه النصرانية فأبى

قال : فما أبكاك إذا ؟

قال : أبكاني أني قلت في نفسي تلقى الساعة في هذا القدر فتذهب فكنت أشتهي أن يكون بعدد كل شعرة في جسدي نفس تلقى في الله عز و جل

قال له الطاغية : هل لك أن تقبل رأسي و أخلي عنك ؟ قال عبد الله و عن جميع أساري المسلمين قال : و عن جميع أسارى المسلمين

قال عبد الله : فقلت في نفسي عدو من أعداء الله أقبل رأسه يخلي عني و عن أسارى المسلمين لا أبالي فدنا منه و قبل رأسه فدفع إليه الأساري فقدم بهم على عمر فأخبر عمر خبره فقال عمر : حق على كل مسلم أن يقبل رأس عبد الله بن حذافة و أنا أبدأ فقام عمر فقبل رأسه

قال أحمد بن سلمة سألني عن هذا الحديث محمد بن سلم و محمد بن أدريس و قالا لي ما سمعنا بهذا الحديث قط

1640 - أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو الفضل عبدوس بن الحسن بن منصور النيسابوري ثنا أبو حاتم الرازي الأنصاري حدثني حميد الطويل عن أنس بن مالك قال : كان الرجل يجيء فيسأله يعني النبي صلى الله عليه و سلم عن الشيء من أمر الدنيا فما يمسي حتى يكون الإسلام أحب إليه أو أعز عليه من الدنيا

1641 - أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي و أبو نصر بن قتادة قالا أنا أبو محمد يحيى بن منصور القاضي ثنا علي بن جعفر بن نصر ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس : أن رجلا سأل النبي صلى الله عليه و سلم فأعطاه غنما بين جبلين فأتى قومه فقال أي قوم أسلموا فو الله إن محمدا يعطي عطاء رجل لا يخاف الفاقة و إن الرجل ليجيء إلى النبي صلى الله عليه و سلم ما يريد إلا الدنيا فما يمشي حتى يكون دينه أحب إليه أو أعز عليه من الدنيا بما فيها

أخرجه مسلم من حديث يزيد بن هارون عن حماد

1642 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا يحيى بن أبي طالب أنا عبد الوهاب هو ابن عطاء أنا أبو سعيد هو ابن أبي عروبة و هشام بن سنبر هو الدستوائي عن قتادة عن يونس بن جبير قال : شيعنا جنديا فقلنا أوصنا

فقال : أوصيكم بالقرآن فإنه نور الليل المظلم و هدي النهار فاعملوا به على ما كان من جهد و فاقة فإن عرض بلاء فاجعل ذلك دون نفسك فأن جاوزك البلاء فاجعل نفسك دون دينك فإن المحرور من حرر دينه و إن المسلوب من سلب دينه لأنه لا فقر بعد الجنة و لا غنى بعد النار إن النار لا يفك أسيرها و لا يستغني فقيرها

1643 - أخبرنا أبو الحسين الفضل القطان أنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان حدثني عقبة بن مكرم عن سعيد بن عامر عن أبي بن كعب قال : أردت أن أخرج إلى الفتنة قال : قلت للحسن أوصني قال : أعز أمر الله أينما كنت يعزك الله

رواه جعفر بن سليمان عن أبي

1644 - أخبرنا أبو علي الروذباري أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا محمد بن علي الوراق ثنا أبو النعمان ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن الحسن قال : إن الله عز و جل لو شاء لوكل هذا الأمر إلى العباد أو الناس فقال : من اجتهد لي جزيته و لكن أمر بأمر و نهى عن أمر ثم قال : اجتهدوا فيما أمرتكم

1645 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا الحسن بن محمد بن إسحاق قال : سمعت أبا عثمان الخياط يقول سمعت ذا النون يقول : ثلاثة من أعمال المراقبة ايثار ما أنزل الله و تعظيم ما عظم الله و تصغير ما صغر الله قال :

و ثلاثة من أعلام الاعتزاز بالله التكاثر بالحكمة و ليس بالعشيرة و الاستعانة بالله و ليس بالمخلوقين و التذلل لأهل الدين في الله و ليس لأبناء الدنيا

1646 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو نصر محمد بن علي و أبو عبد الرحمن السلمي قالوا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا عبد الله بن هلال بن الفرات ثنا أحمد بن أبي الحواري ثنا أبو جعفر البجلي ثنا قبيصة عن سفيان قال : لما جاء البشير إلى يعقوب عليه السلام قال : على أي دين تركت يوسف قال : على الإسلام قال : الآن تمت النعمة

1647 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو جعفر محمد بن أحمد الرازي ثنا علي بن الحسين بن شهريار الرازي ثنا سليمان بن منصور بن عمار حدثني محمد بن عبد الوهاب عن سفيان الثوري قال : لما التقى يعقوب و

يوسف عانق كل واحد منهما الآخر و بكى فقال يوسف : يا أبه بكيت علي حتى ذهب بصرك ألم تعلم أن القيامة تجمعنا قال : بلى يا بني و لكني خشيت أن تسلب دينك فيحال بيني و بينك

1648 - و قال سليم : و بلغني أن أول من قال بيت شعر يعقوب النبي عليه السلام لما أخبروه

" فصبر جميل للذي جئتم به و حسبي إلهي من المهيات كافيا "

1649 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو جعفر محمد بن عبد الله البغدادي ثنا علي بن المبارك الصغاني ثنا محمد بن إسماعيل الصغاني ثنا سفيان قال : قال أبو حازم لجلسائه و حلف لهم لقد رضيت منكم أن يبقى أحدكم على دينه كما يبقى علي نعله

1650 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني جعفر بن محمد بن كثير قال : سمعت الجنيد يقول : احتم لدينك أشد ما تحتمي لعينك

1651 - أخبرنا أبو عبد الرحمن قال : سمعت أحمد بن علي بن الحسن المقري يقول سمعت محمد بن غالب تمتام يقول : كتب إبراهيم بن أدهم إلى سفيان الثوري من عرف ما يطلب هان عليه ما يبذل و من أطلق بصره طال أسفه و من أطلق أمله ساء عمله و و من أطلق لسانه قتل نفسه

1652 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني علي بن محمد المروزي أخبرني أبو علي الحسن بن محمد الزاهد حدثني أحمد بن يونس البغدادي قال : سمعت السري بن المغلس يقول : سمعت كلمة انتفعت بها من : خمسين سنة كنت أطوف بالبيت بمكة فإذا رجل جالس تحت الميزاب و حوله جماعة فسمعته يقول لهم أيها الناس من علم ما طاب هان عليه ما بذل

1653 - سمعت أبا عبد الرحمن السلمي يقول سمعت يوسف بن عمر الزاهد يقول : سمعت محمد بن حسين الأجري يقول سمعت عبد الله بن محمد العطشي يقول : سمعت المعمرة يقول من ذاق حلاوة عمل صبره على تجرع مرارة طرقه و من طالت عبرته استلذ ذوقه و استوحش ممن يشغله

1654 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا عفان ثنا سلام بن مسكين ثنا عمران بن عبد الله قال : أرى نفس سعيد بن المسيب كانت أهون عليه في الله من نفس ذباب

1655 - و أخبرنا أبو عبد الله أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الأصبهاني الزاهد ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد قال : كان سعيد بن المسيب يكثر أن يقول : اللهم سلم سلم

1656 - أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن الغضائري " " ثنا جعفر بن محمد بن نصير ثنا أحمد بن محمد بن مسروق ثنا عمر بن شبة ثنا سعيد بن عامر ثنا حزم بن أبي حزم القطعي قال : قال ميمون بن سياه : لا تمهر الدنيا دينك فإن من أمهر الدنيا دينه زفت إليه الندم

1657 - و أخبرنا أبو عبد الله الغضائري ثنا أحمد بن سلمان النجاد ثنا محمد بن الهيثم قال : سمعت القعنبي يقول قال : ـ مالك بن أنس لرجل يا هذا أما تلاعبت قال تلاعبن بدينك

السابع عشر من شعب الأيمان و هو باب في طلب العلم ـ و العلم إذا أطلق علم الدين و هو ينقسم أقساما : فمنها : علم الأصل و هو معرفة البارئ جل ثناؤه و قد تقدم القول فيها و منها : معرفة ما جاء عن الله عز و جل و دخل في هذا علم النبوة و ما تميز به النبي صلى الله عليه و سلم عن النبيين و علم أحكام الله و أقضيته و منها : معرفة ما يطلب علم الأحكام فيه و هو الكتاب و السنة نصوصها و معانيها و تمييز مراتب النصوص و الناسخ و المنسوخ و الاجتهاد في إدراك المعاني و تمييز وجوه القياس و شروطه و معرفة أقاويل السلف من الصحابة و التابعين و من دونهم و تمييز الاجتماع و الاختلاف و منها : معرفة ما به يمكن طلب

الأحكام في الكتاب و السنة و هو العلم بلسان العرب و عاداتها في مخاطباتها و تمييز مراتب الأخبار لينزل كل خبر منزلته و يوفي بحسبها حقه ثم ساق الكلام في البيان قال : و ينبغي لمن أراد طلب العلم و لم يكن من أهل لسان العرب أن يتعلم اللسان أولا و يتدرب فيه ثم يطلب علم القرآن الكريم فلن تتضح له معاني القرآن إلا بالآثار و السنن و لا معاني السنن و الآثار إلا بأخبار الصحابة و لا أخبار الصحابة إلا بما جاء عن التابعين فإن علم الدين هكذا أدى إلينا فمن أراده فليتدرج إليه بدرجة فيكون قد أتى الأمر من بابه و قصده من وجهه فإذا بلغه الله درجة المجتهدين فلينظر في أقاويل المختلفين و ليختر منها ما يراه أرجح و أقوم و ليقس ما يحدث و ينوب على أشبه الأصول و أولاها به

1658 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنا الربيع بن سليمان أنا الشافعي رحمه الله قال : العلم علمان : علم عامة لا يسع العاجز مغلوب على عقله جهله مثل أن الصلوات خمس و أن الله فرض على الناس صوم شهر رمضان و حج البيت إن استطاعوا و زكاة في أموالهم و أنه حرم عليهم الزنا و القتل و السرقة و الخمر و ما كان في معنى هذا مما كلف العباد أن يفعلوه و يعلموه و يعظموه من أنفسهم و أموالهم و أن يكفوا عنه مما حرم عليهم منه و هذا صنف من علم موجود نصا في كتاب الله عز و جل أو موجودا عاما عند أهل الإسلام ينقله عوامهم عمن مضى من عوامهم يحكونه عن رسول الله صلى الله عليه و سلم و لا ينازعون في حكايته و لا وجوبه عليهم هذا العلم العام الذي لا يمكن فيه الغلط من الخبر و لا التأويل و لا يجوز فيه التنازع

و الوجه الثاني : ما ينوب العباد من فروع الفرائض و ما يخص من الأحكام و غيرهما مما ليس فيه كتاب و لا في أكثره نص سنة و إن كانت في شيء منه سنة فإنما هي من أخبار الخاصة لا أخبار العامة و ما كان منه محتمل التأويل و يستدرك قياسا و هذه درجة من العلم ليس يبلغها العامة و لم يكلفها كل الخاصة و لا يحتمل بلوغها من الخاصة و لا يسعهم كلهم كافة أن يعطلوها و إذا قام بها من خاصيتهم من فيه الكفاءة لم يخرج غيره ممن تركها إن شاء الله تعالى و الفضل فيها لمن قام بها على من عطلها و احتج بقول الله عز و جل :

" و ما كان المؤمنون لينفروا كافة "

و جعل الشافعي رضي الله عنه مثال ذلك الجهاد في سبيل الله عز و جل و الصلاة على الجنازة و دفن الموتى و رد السلام

1659 - و روينا في كتاب المدخل عن ابن عباس : أنه قال في هذه الآية : يعني السرايا تنفر عصبة و تقعد عصبة ليتفقهوا في الدين يقول : تعلموا ما أنزل الله على نبيهم صلى الله عليه و سلم و يعلمون السرايا إذا رجعت إليهم لعلهم يحذرون

1660 - أخبرنا أبو محمد بن يوسف ثنا أبو سعيد أحمد بن زياد البصري بمكة ثنا عباس بن محمد الدوري ثنا محمد بن بشر عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه و سلم ح

و أخبرنا أبو محمد بن يوسف إملاء أخبرنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد البصري قالا ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري ثنا أبو أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه قال سمعت عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

إن الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من الناس و لكن يقبض العلماء فإذا لم يبق عالم و في رواية الصفار " حتى إذا لم يترك عالما اتخذ الناس رؤساء جهالا فسئلوا فاقتلوا بغير علم فضلوا و أضلوا

1661 - و حدثنا أبو محمد الأصبهاني أنا أبو سعيد ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا جعفر بن عون عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن عمرو : عن النبي صلى الله عليه و سلم

هذا الحديث رواه مسلم في الصحيح عن أبي كريب عن أبي أسامة
و أخرجاه من وجه آخر عن هشام
و في تحذير رفع العلم دليل على وجوب طلبه و تحريض عليه
1662 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا بكر بن المؤمل يقول ثنا الفضل بن محمد الشعراني ثنا النفيلي ثنا عبد بن العوام عن هلال بن خباب قال : سألت سعيد بن جبير ما علامة هلاك الناس ؟ قال : إذا هلك علماؤهم
1663 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو الحسن علي بن محمد بن عقبة الشيباني ثنا محمد بن علي بن " عفان " ح
و أخبرنا أبو محمد الأصبهاني أنا أبو سعيد بن زياد ثنا جعفر بن عامر العسكري قالا ثنا الحسن بن عطية عن أبي عاتكة وفي رواية أبي عبد الله ثنا أبو عاتكة عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :
اطلبوا العلم و لو بالصين فإن طلب العلم فريضة على كل مسلم
هذا الحديث شبه مشهور و إسناده ضعيف و قد روي من أوجه كلها ضعيفة
1664 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس الأصم ثنا العباس بن محمد ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم ثنا المستلم بن سعيد عن زياد بن عامر عن أنس بن مالك : أن النبي صلى الله عليه و سلم قال : طلب العلم فريضة على كل مسلم و الله يحب إغاثة اللهفان
1665 - أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي المقرئ أنا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب القاضي ثنا محمد بن أبي بكر ثنا حسان بن سياه ثنا ثابت عن أنس بن مالك : عن النبي صلى الله عليه و سلم قال : طلب العلم فريضة على كل مسلم
1666 - أخبرنا أبو محمد بن يوسف ثنا أبو سعيد بن الأعرابي ثنا العباس بن عبد الله الترقفي ثنا رواد بن الجراح عن عبد القدوس عن حماد بن أبي سليمان عن إبراهيم قال : لم أسمع من أنس بن مالك إلا حديثا واحدا سمعته يقول : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : طلب العلم فريضة على كل مسلم
1667 - أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي الأسفرايني ثنا أبو سهل بن زياد القطان ثنا الحسن بن مكرم ثنا يحيى بن هاشم ثنا شهر عن عطية عن أبي سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم طلب العلم فريضة على كل مسلم
1668 - أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي المقرئ أنا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب ثنا محمد بن أبي بكر ثنا المثنى بن بكر العطار ثنا عوف ثنا سليمان عن أبي الأحوص عن عبد الله : قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم
تعلموا القرآن و علموه الناس و تعلموا العلم و علموه الناس و تعلموا الفرائض و علموها الناس فإني امرء مقبوض و إن العلم سيقبض حتى يختلف الرجلان في الفريضة لا يجدان من يخبرهما بها
سليمان هذا هو ابن جابر و قد قيل : عن عوف عن ابن مسعود و قيل : عن عوف عمن حدثه عن سليمان
1669 - أخبرنا أبو حسين بن بشران أنا أبو عمرو بن السماك ثنا حنبل بن إسحاق ثنا بكار بن محمد ثنا عبد الله بن عون عن ابن سيرين عن الأحنف بن قيس قال : قال عمر :
تفقهوا قبل أن تسودوا
1670 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا جعفر بن محمد بن نصير ثنا أحمد بن محمد بن مسروق ثنا محمد بن حميد عن أسباط بن محمد عن سفيان الثوري قال : من أسرع الرئاسة أضر بكثير من العلم و من لم يسرع

الرئاسة كتب ثم كتب ثم كتب
1671 - أخبرنا أبو عبد الله قال : و أنا جعفر قال : أنا أبا بكر بن داود يقول سمعت أبي يقول : من كتب الحديث لنفسه لم يجود و من كتب للناس جود
1672 - أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو الحسن السراج ثنا مطين ثنا عبد الجبار بن عاصم ثنا بقية بن الوليد عن أبي سعيد الوحاظي ثنا إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :
طلب العلم واجب على كل مسلم
1673 - أخبرنا أبو الحسين محمد بن الحسين العلوي ثنا عبدوس بن الحسين السمسار ثنا يوسف بن عبد الله بن ماهان الدينوري ثنا محمد بن كثير " ح "
و أخبرنا أبو محمد الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن فراس بمكة أنا أحمد بن إبراهيم بن محمد الضحاك ثنا أبو عبد الله ثنا عبد الله ثنا علي بن عبد العزيز ثنا مسلم و القواريري قالا ثنا عامر بن أبي عامر الخزاز ثنا أيوب بن موسى القرشي عن أبيه عن جده : عن النبي صلى الله عليه و سلم قال :
ما نحل والد ولدا أفضل من أدب حسن
لفظ حديث النبي صلى الله عليه و سلم غير أنه لم يقل الخزار و قال العلوي في حديثه قال :
قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :
و لم يقل القرشي و هو أيوب بن موسى بتن عمرو بن سعيد بن العاص
1674 - أخبرنا أبو محمد بن فراس المكي بها أنا أبو عبد الله بن الضحاك ثنا علي بن عبد العزيز ثنا محمد بن عبد الله أبو يحيى ثنا مروان ثنا عاصم الأحول عن مورق العجلي قال : قال عمر : تعلموا السنة و الفرائض و اللحن كما تتعلمون القرآن
1675 - أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الحرفي ببغداد ثنا أبو الحسن علي بن محمد بن الزبير الكوفي ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا زيد بن الحباب حدثني عبد الوارث بن سعيد العنبري حدثني أبو مسلم منذ خمسين سنة : أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : تعلموا العربية فإنها تزيد في المروءة
1676 - أخبرنا أبو محمد بن فراس ثنا أبو عبد الله بن الضحاك ثنا علي بن عبد العزيز ثنا ابن عمار ثنا عفيف هو ابن سالم عن عبد الوارث بن سعيد حدثني أبو مسلم رجل من أهل البصرة قال : قال عمر : تعلموا العربية فإنها تثبت العقل و تزيد في المروءة
1677 - أخبرنا أبو القاسم الحرفي ثنا علي بن محمد بن الزبير ثنا الحسن بن علي ثنا زيد بن الحباب حدثني طلحة بن عمرو المكي ثنا عطاء بن أبي رباح قال : بلغني أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه سمع رجلا يتكلم بالفارسية في الطواف فأخذ بعضده و قال ابتغ العربية سبيلا
1678 - و روينا عن عمر بإسناد غير قوي : أنه مر على قوم يرمون
فقال : بئس ما رميتم قالوا : إنا قوم متعلمين
فقال : و الله لذنبكم في لحكنم أشد علي من ذنبكم في رميكم
و رفع الحديث رحم الله رجلا أصلح من لسانه
1679 - و روينا عن أبي موسى : أنه كتب إلى عمر من أبي موسى فكتب إليه عمر أن أجلد كاتبك سوطا
1680 - أخبرنا أبو القاسم بن عبيد الله بن عبد الله الحرفي ثنا علي بن محمد بن الزبير ثنا الحسن بن علي ثنا زيد بن الحباب ثنا أبو الربيع السمان ثنا عمرو بن دينار : أن ابن عمر و ابن عباس رضي الله عنهما كانا يضربان أولادهما على اللحن

1681 - أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا أبو الحسن الكارزي أنا علي بن عبد العزيز عن أبي عبيدة ثنا هشيم عن حصين عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس رضي الله عنهما : أنه كان يسئل عن القرآن فينشد فيه الشعر

1682 - و عن أبي عبيدة حدثني يحيى بن سعيد عن سفيان عن إبراهيم بن المهاجر عن مجاهد عن ابن عباس قال : كنت لا أدري ما فاطر السموات حتى آتاني أعرابيان يختصمان في بئر فقال أحدهما : أنا فطرتها أنا ابتدأتها

1683 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و محمد بن موسى قالا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا وكيع عن أسامة بن زيد عن عكرمة عن ابن عباس قال : إذا قرأ أحدكم شيئا من القرآن فلم يدر ما تفسيره فليلتمسه في الشعر فإنه ديوان العرب

1684 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ في فوائد الشيخ ثنا مكي بن بندار الزنجاني ببغداد ثنا محمد بن أحمد بن رجاء الحنفي بمصر ثنا هارون بن محمد بن أبي الفيدام العسقلاني ثنا عثمان بن أبي طالوت الجحدري ثنا بشر بن عمرو بن العلاء حدثني أبي ثنا الذيال بن حرملة عن صعصعة بن صوحان قال : جاء أعرابي إلى علي بن أبي طالب فقال : السلام عليكم يا أمير المؤمنين كيف تقرأ هذا الحرف لا يأكله إلا الخاطون كل و الله " يخطر فتبسم علي رضي الله عنه و قال يا أعرابي : " لا يأكله إلا الخاطئون

قال : صدقت و الله يا أمير المؤمنين ما كان الله ليسلم عبده ثم التفت على إلى أبي الأسود الدؤلي فقال إن الأعاجم قد دخلت في الدين كافة فضع للناس شيئا يستدلون به على صلاح ألسنتهم فرسم له الرفع و النصف و الخفض إلى هنا

1685 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا الحسن بن علي بن أحمد الرناني بمرو ثنا أحمد بن جعفر بن محمد البغدادي قدم علينا ثنا أبو أمية الطرطوسي ثنا عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي أخبرني أبو زيد النحوي قال : قال رجل للحسن البصري ما تقول في رجل ترك أبيه و أخيه قال : الحسن ترك أباه و أخاه فقال الرجل فما لأباه و أخاه فقال الحسن فما لأبيه و أخيه فقال الرجل للحسن أراني كلما تابعتك خالفتني

1686 - أخبرنا أبو الحسن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبدان الشروطي حدثنا أبو العباس الأصم ثنا أبي قلابة ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ثنا حريث بن السائب قال : شهدت الحسن فأتاه رجل فقال : يا أبو سعيد قال : كسب الدوانيق سفلك أن تقول يا أبا سعيد

1687 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس الأصم ثنا السري بن يحيى ثنا عثمان بن زفر ثنا حبان بن علي عن ابن شبرمة قال : ما عبر الرجال بعبارة أرقى من العربية

1688 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا بكر الإسماعيلي يقول أخبرني المرزباري حدثني محمد بن الفضل حدثني الرياشي قال : مر الأصمعي برجل يدعو و يقول في دعائه يا ذو الجلال و الإكرام فقال له الأصمعي هذا ما اسمك فقال الأصمعي : " " يناجي ربه باللحن كافاك إذا دعاه لا نحوت

1689 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني أبو سعيد المؤدب ثنا العباس بن الفضل المحمد أباذي ثنا أبو حاتم الرازي قال : ذكر علي بن الجعد عن شعبة قال : قال : إذا كان المحدث لا يعرف النحو فهو كالحمار يكون على رأسه مخلاة ليس فيها شعير

1690 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا أحمد محمد بن محمد بن علي الفهري البغدادي يقول سمعت الحسن بن سفيان يقول : سمعت حسان بن موسى يقول سمعت عبد الله بن المبارك يقول : لا يبتلى الرجل بنوع من العلوم ما لم يزين علمه بالأدب

1691 - أخبرنا محمد بن أبي المعروف الفقيه أنا أبو سهل الاسفرايني ثنا أبو جعفر الحذاء ثنا علي بن

المديني ثنا حماد بن زيد ثنا يحيى بن عتيق قال : قلت للحسن : يا أبا سعيد الرجل يتعلم العربية يلتمس بذلك حسن المنطق و يقيم بها قراءته قال : حسن تعلمها كان الرجل يقرأ الآية فيعني بوجهها فيهلك بها

1692 - أخبرنا أبو محمد السكري ببغداد ثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي ثنا جعفر بن محمد بن الأزهر ثنا الغلابي ثنا الواقدي عن أبي الزناد عن أبيه قال : ما تزندق بالشرق إلا جهلاء بكلام العرب و عجمة قلوبهم

1693 - أخبرنا أبو محمد ثنا محمد بن عبد الله الشافعي ثنا جعفر بن محمد ثنا الغلابي ثنا أبي قال : قال سفيان بن عيينة : من أحق الناس بطلب العلم قالوا : قل يا أبا محمد قال : العالم لأن الجهل ليس " " أقبح منه بالعالم

1694 - حدثنا الغلابي ثنا أبو سهل المدايني قال : قال سفيان و سأله رجل فقال يا أبا محمد العلم أفضل أو العمل قال : العلم أما تسمع قول الله عز و جل :

فاعلم أنه لا إله إلا الله و استغفر لذنبك " فبدأ بالعلم قبل العمل "

فصل في فضل العلم و شرف مقداره ـ قال الله عز و جل : " شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولو العلم " فقرن اسم العلماء باسم ملائكته كما قرن اسم الملائكة باسمه فكما وجب الفضل للملائكة بما أكرمهم به فكذلك يجب الفضل للعلماء بما أكرمهم به من مثله و قال : " إنما يخشى الله من عباده العلماء " فأبان أن خشيته إنما تكون بالعلم و قال : " هل يستوي الذين يعلمون و الذين لا يعلمون " و قال لرسول الله صلى الله عليه و سلم ممتنا عليه " وأنزل الله عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما " و قال : " نرفع درجات من نشاء وفوق كل ذي علم عليم " و قال يزيد من أسلم بالعلم و قال : يرفع الله الذين آمنوا منكم و الذين أوتوا العلم درجات

1695 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و محمد بن موسى قالا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة و من يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا و الآخرة

و من ستر مسلما ستره الله في الدنيا و الآخرة و الله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه

و من سلك طريقا يلتمس فيه العلم سهل الله له إلى الجنة طريقا

و ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتعاطون كتاب الله و يتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة و حفتهم الملائكة و غشيتهم الرحمة و ذكرهم الله فيمن عنده

و من أبطأ به عمله لم يسرع به نسبه رواه مسلم في الصحيح عن يحيى بن يحيى و غيره عن أبي معاوية

1696 - اخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني املاء نا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد البصري بمكة ثنا أبو يعلى السياجي ثنا عبد الله بن داود الخريبي ثنا عاصم بن رجاء بن حيوة يحدث عن داود بن جميل عن كثير بن قيس قال : أتيت أبا الدرداء و هو جالس في مسجد دمشق فقلت يا أبا الدرداء إني جئت من مدينة الرسول صلى الله عليه و سلم في طلب حديث بلغني عنك أنك تحدث عن رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال : ما جاء بك حاجة و لا جاءت بك تجارة و لا جاء بك إلا هذا الحديث قلت نعم قال : فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول :

من سك طريقا يطلب فيه علما سلك الله به طريقا من طرق الجنة و إن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضا بما يصنع و إن فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب و إن العالم ليستغفر له من في السموات و من في الأرض حتى الحيتان في جوف الماء

إن العلماء ورثة الأنبياء و إن الأنبياء لم يورثوا دينارا و لا درهما و ورثوا العلم فمن أخذه فقد أخذ بخط وافر
1697 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو عبد الله إسحاق بن محمد السوسي قالا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو بكر محمد بن إسحاق الصنعاني ثنا إبراهيم بن عرعرة ثنا عبد الملك بن عبد الرحمن الزماري عن سفيان عن الأوزاعي عن كثير بن قيس عن يزيد بن سمرة عن أبي الدرداء قال : قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول : من سلك طريقا يطلب فيه علما سلك الله به طريقا إلى الجنة و إن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب رضا بما يصنع و إنه ليستغفر له دواب البر حتى الحيتان في البحر و إن فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على الكواكب و إن العلماء ورثة الأنبياء و إن الأنبياء لم يدعوا دينارا و لا درهما و لكن ورثوا العلم فمن أخذ به فقد أخذ بحظ وافر
كذلك قاله عبد الرزاق عن ابن المبارك عن الأوزاعي و قال : بشر بن بكر عن الأوزاعي عن عبد السلام بن سليم عن يزيد بن سمرة عن كثير بن قيس عن أبي الدرداء و هذا أصح قاله البخاري
1698 - أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي ثنا أبو عمرو عبد الملك بن الحسن بن يوسف السقطي المعدل ثنا أحمد بن يحيى الحلواني ثنا إبراهيم بن حمزة ثنا حاتم بن إسماعيل عن حميد بن صخر عن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول :
من جاء مسجدي هذا لم يأت إلا لخير يتعلمه أو يعلمه فهو بمنزلة المجاهد في سبيل الله و فيما لغير ذلك فهو بمنزلة الرجل ينظر إلى متاع غيره و روي أيضا عن عثمان بن أبي سودة عن أبي الدرداء
1699 - أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو عمرو بن مطر ثنا جعفر بن محمد الفريابي ثنا صفوان بن صالح ثنا الوليد بن مسلم ثنا خالد بن يزيد بن أبي مالك عن عثمان بن أيمن عن أبي الدرداء قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول :
من غدا يريد العلم يتعلمه لله فتح الله له باب إلى الجنة و فرشت له الملائكة أكنافها و صلت عليه ملائكة السموات و حيتان البحر و للعالم من الفضل على العابد كالقمر ليلة البدر على أصغر كوكب في السماء و العلماء ورثة الأنبياء إن الأنبياء لم يورثوا دينارا و لا درهما و لكنهم أورثوا العلم فمن أخذه أخذ بحظه و موت مصيبة لا تجبر و ثلمة لا تسد و هو نجم طمس موت قبيلة أيسر من موت عالم
1700 - أخبرنا أبو الحسين محمد بن الحسين العلوي أنا أبو الأحرز محمد بن عمر بن جميل الأزدي ثنا محمد بن أحمد بن نصر الترمذي ببغداد ثنا الحسين بن أبي السري أخو محمد بن أبي السري ثنا عبد القدوس بن الحجاج أبو المغيرة الخولاني ثنا محمد بن الوليد الزبيدي عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنه قالت : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :
إن الملائكة تبسط أجنحتها لطالب العلم
1701 - أخبرنا أبو طاهر الفقيه ثنا أبو حامد بن بلال ثنا أحمد بن منصور المروزي ثنا النضر بن شميل ثنا عون عن ابن سيرين عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :
الناس معادن خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا
خالفه ابن عون فوقفه
1702 - و روينا في الحديث الثابت عن معاوية بن أبي سفيان : أن سمع النبي صلى الله عليه و سلم يقول :
من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين
1703 - و تقدم عن ابن مسعود و حذيفة : عن النبي صلى الله عليه و سلم فضل العلم أحب إلي أو قال خير من فضل العبادة و من خير دينكم الورع
1704 - و رويناه صحيحا من قول من مطرف بن عبد الله بن الشخير :ـ

1705 - و روينا عن عبد الله بن عمرو : سمع النبي صلى الله عليه و سلم يقول : قليل الفقه خير من كثير العبادة و كفى المرء فقها أن عبد الله

1706 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبيد الله المنادي ثنا يونس بن محمد ثنا حماد عن قتادة عن مطرف قال : فضل العلم أفضل من فضل العبادة و خير دينكم الورع

1707 - و روينا في مسألة الشفاعة من كتاب البعث عن عثمان بن عفان مرفوعا : يشفع يوم القيامة الأنبياء ثم العلماء ثم الشهداء

و الأخبار في فضل العلم و تفضيل أهله كثيرة و قد ذكرناها في آخر كتاب المدخل من أرادها بتفاصيلها رجع إليه بتوفيق الله عز و جل

1708 - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي طاهر الدقاق ببغداد أنا أحمد بن سلمان الفقيه ثنا هلال بن العلاء الرقي ثنا علي بن ميمون الرقي العطار ثنا أبو خليد الدمشقي عن ابن ثوبان عن أبيه عن عطاء بن قرة عن عبد الله بن ضمرة السلولي ثنا أبو هريرة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم : يقول : الدنيا ملعونة ملعون ما فيها إلا ذكر الله و عالم أو متعلم

1709 - أخبرنا أبو الحسن بن أبي علي السقا أنا أبو سهل بن زياد القطان عن أحمد بن يحيى الحلواني ثنا عبيد بن جناد ثنا عطاء بن مسلم الخفاف عن خالد الحذاء عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه : عن النبي صلى الله عليه و سلم قال :

اغد عالما أو متعلما أو مستمعا أو محبا و لا تكن الخامس فتهلك

قال عبيد بن جناد قال عطاء قال مسعر بن كدام يا عطاء هذه خامسة زادنا الله في هذا الحديث لم يكن في أيدينا إنما كان في أيدينا

اغد عالما أو متعلما أو مستمعا و لا تكن الرابعة فتهلك

يا عطاء ويل لمن ليس فيه واحدة من هذه

1710 - أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الله الخسروجردي ثنا أبو بكر الإسماعيلي ثنا الحسن بن علي بن سليمان القطان ثنا عبيد بن حماد الحلبي : فذكره بإسناده غير أنه قال في آخر يا عطاء ويل لمن لم يكن فيه واحدة منهن

تفرد بهذا عطاء الخفاف و إنما يروى هذا عن عبد الله بن مسعود و أبي الدرداء من قولهما و في حديث أبي الدرداء متبعا بدل مستمعا

1711 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو علي حامد بن محمد الرفا ثنا محمد بن صالح الأشج ثنا عيسى بن زياد الدورقي ثنا مسلمة بن قعنب عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

ما عبد الله بشيء أفضل من فقه في دين تفرد به عيسى بن زياد بهذا الإسناد

و روي من وجه آخر ضعيف و المحفوظ في هذا اللفظ من قول الزهري

1712 - أخبرنا أبو منصور عبد القاهر بن طاهر الإمام الفقيه ثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن محمد العمروي املاء ثنا محمد بن المسيب الارغياني ثنا محمد بن يزيد بن حكيم ثنا يزيد بن هارون عن يزيد عياض عن صفوان بن سليم عن سليمان بن يسار عن أبي هريرة : عن النبي صلى الله عليه و سلم قال :

ما عبد الله بشيء أفضل من فقه في دين و لفقيه واحد أشد على الشيطان من ألف عابد و لكل دين عماد الدين الفقه

و قال أبو هريرة : لأن أجلس ساعة فأفقه أحب إلي من أن أحيي ليلة إلى الصباح

1713 - قال : و ثنا محمد بن المسيب بن عقبة ثنا محمد بن يحيى بن أبي حاتم الأزدي ثنا يزيد بن هارون ثنا

يزيد بن عياض عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

يزيد بن عياض ضعيف في الحديث و الله أعلم

1714 - أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف ثنا أبو مروان القاضي بمدينة الرسول صلى الله عليه و سلم أنا سليمان بن داود الطوسي ثنا أبو هشام الرفاعي ثنا أبو بكر بن عياش عن سعيد الاسكاف عن معروف بن خربوذ عن أبي جعفر قال : موت عالم أحب إلى إبليس من موت سبعين عابدا

1715 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو بكر بن الحسن قالا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا يزيد بن محمد عن عبد الصمد الثقفي ثنا هشام بن عمار ثنا الوليد ثنا أبو سعد روح بن جناح عن مجاهد سمع ابن عباس يقول : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

فقيه واحد أشد على الشيطان من ألف عابد تفرد به روح بن جناح

1716 - أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي الحافظ ثنا محمد بن سعيد بن مهران ثنا شيبان ثنا أبو الربيع السمان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

لكل شيء دعامة و دعامة الإسلام الفقه في الدين و لفقيه أشد على الشيطان من ألف عابد

تفرد به أبو الربيع عن أبي الزناد

1717 - و أخبرنا أبو سعد أنا أبو أحمد بن عدي ثنا أحمد بن محمد بن عنبسة ثنا كثير بن عبيد الجمي ثنا بقية عن مقاتل بن سليمان قال : حدثني أبو الزبير و شرحبيل بن سعد عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

يبعث العالم و العابد فيقال للعابد أدخل الجنة و يقال للعالم أثبت حتى تشفع للناس بما أحسنت أدبهم

تفرد به مقاتل بن سليمان

1718 - و فيما أجازاني أبو عبد الله و أذن فيه عن أبي العباس الأصم ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا شجاع بن الوليد أبو بدر ثنا أبو خيثمة عن أبي إسحاق عن هبيرة بن يريم و أبي الأحوص عن أبي مسعود قال : لا يأتي عام إلا و الذي بعده شر منه

قالوا : إنا فيه يأتي علينا العام يخصب و العام لا يخصب فيه قال : إني و الله لا أعني خصبكم و لا جديكم و لكن ذهاب العلم و العلماء قد كان قبلكم عمر فأروني العام مثله

1719 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو جعفر محمد بن سليمان بن منصور ثنا زكريا بن يحيى بن الحارث ثنا أيوب بن الحسن ثنا حجاج بن مسلم ثنا ابن المبارك أنا هشام بن حسان عن الحسن قال : قال ابن مسعود : موت العالم ثلمة لا يسدها شيء ما اختلف الليل و النهار

حجاج بن مسلم هو أبو مسلم صاحب الصحيح

1720 - أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنا أبو رجاء البغدادي بمكة ثنا يوسف بن بحر بحبلة ثنا محمد بن سعيد بن سابق عن مروان بن جناح أنه حدثه عن ميسرة بن حلبس أن أبا الدرداء قال : تعلموا العلم قبل أن يفتقر إليكم فإن أعبد الناس رجل عالم إن احتيج إليه نفع بعلمه و إن استغنى عنه نفع نفسه بالعلم الذي يعلمه الله عنده فما مال علمائكم يذهبون و جهالكم لا يتعلمون فلو أن العالم أراد أن يزداد علما لازداد و ما نقص العلم شيئا و لو أراد الجاهل أن يتعلم لوجد العلم

1721 - أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى ثنا أبو العباس الأصم ثنا يوسف بن عبيد الخوارزمي ثنا محمد بن روح ثنا أيوب بن سليمان الثقفي ثنا الوليد بن شجاع عن ضرار بن عمرو عن قتادة عن أبي هريرة قال : لأن أخرج في شيء من طلب العلم أريد صلاحي و صلاح من أعود إليه أحب إلي من صيام حول و قيام حول لأن

الشيطان قال لابن آدم ليتك تعمل فما علمت فثبطه عن العلم و لو كان أحد يكتفي بعلم لاكتفى كليم الله و عنده الألواح فيها تفصيل كل شيء قال : " هل أتبعك على أن تعلمن مما علمت رشدا "

1722 - أخبرنا أبو جعفر المستملي أنا محمد بن جعفر بن محمد بن مطر ثنا الفضل بن الحباب الجمحي املاء ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن أوس بن خالد عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

مثل الذي يسمع الحكمة و لا يحمل إلا شرها كمثل رجل أتى راعيا فقال يا راعيا اجزرني شاة من غنمك فقال اذهب فخذ بإذن شاة منها فانطلق فأخذ بإذن كلب الغنم

1723 - و أخبرنا أبو جعفر المستملي أنا محمد بن أحمد بن سنان النحوي أنا الحسن بن سفيان ثنا حميد بن زنجويه ثنا عثمان بن صالح ثنا ابن لهيعة عن عطاء قال : قال أبو هريرة : عن رسول الله صلى الله عليه و سلم أنه قال :

تعلموا من أسمائكم ما تصلون به أرحامكم ثم انتهوا أو تعلموا من العربية ما تعرفون به كتاب الله ثم انتهوا و تعلموا من النجوم ما تهتدون به في ظلماته البر و البحر ثم انتهوا

1724 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا محمد بن خلف المروزي ثنا أحمد بن يونس ثنا أبو بكر عياش قال : وجدت أكثر حديث رسول الله صلى الله عليه و سلم عند " " من الأنصار إن كنت لآتي أحدهم فيقال لي إنه نائم فلو شئت أن يوقظ لي معي أوقظ فأجلس حتى يخرج لاستنبط بذلك حديثه

1725 - أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي أنا أبو يعلى ثنا عمرو بن حصين ثنا ابن علانة ثنا خصيف بن مجاهد عن أبي هريرة قال : و قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : من حفظ على أمتي أربعين حديثا فيما ينفعهم من أمر دينهم بعثه الله يوم القيامة من العلماء و فضل العالم على العابد سبعين درجة الله أعلم بما بين كل درجتين

1726 - أخبرنا أبو الحسين محمد بن يعقوب الفقيه قال : حدثني أبو الحسن محمد بن علي بن حبيش حدثني عمي أحمد بن حبيش حدثني عبد الله بن النعمان البصري ثنا عمرو بن الحارث ثنا عبد الملك بن هارون بن عمرة ح

و أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الصفار ثنا إبراهيم بن إسماعيل السيوطي ثنا عمرو بن محمد صاحب يعلى بن الأشدق ثنا عبد الملك بن هارون بن عنترة عن أبيه عن جده عن أبي الدرداء قال : سئل رسول الله صلى الله عليه و سلم : ما حد العلم إذا حفظه الرجل كان فقيها فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

من حفظ على أمتي أربعين حديثا من أمر دينها بعث الله فقيها و كنت له يوم القيامة شافعا وشهيدا

1727 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان ثنا أحمد بن عبيد ثنا محمد بن بشر العطار ثنا هاشم بن الوليد أبو طالب الهروي ثنا عبد الملك بن هارون بن عنترة : فذكره نحوه غير أنه قال : سألت و قال : و كنت له شفيعا و شهيدا

قال البيهقي رحمه الله :

هذا بين مشهور فيما بين الناس

و ليس له إسناد صحيح

1728 - أخبرنا عبد الله بن يوسف ثنا أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه إملاء ببخارى ثنا جعفر بن شعيب الشاشي ثنا أبو طالب الهروي ثنا عمر بن هارون بن الضحاك عن عثمان الأسدي عن عون بن عبد الله عن عقبة قال : قال عبد الله بن مسعود إن هدى الناس في عالم جيرانه و أهل بيته و إنما مثل العالم بين جيرانه

و أهل بيته كمثل بئر بين أظهرهم إذا احتاجوا إلى ما بها استقوا منها فبينما هم كذلك إذ أصبحوا و قد غار ماؤها

1729 - أخبرنا أبو محمد بن يوسف ثنا أبو عبد الله الجرجاني ثنا أبو العباس الشيباني ثنا أبو نعيم عبيد بن هشام الحلبي ثنا إصبع بن محمد الرقي عن كلثوم بن جوشن القشيري عن عبيد الله بن أبي العيزار قال : كان عبد الله بن مسعود إذا رأى الشباب يطلبون العلم قال : مرحبا بكم ينابيع الحكمة و مصابيح الظلمة خلقان الثياب جدد القلوب

1730 - أخبرنا أبو حازم العبدوي الحافظ قال : سمعت إبراهيم بن محمد بن رجاء يقول سمعت محمد بن إسحاق يقول سمعت محمد بن عبد الأعلى يقول : سمعت المعتمر بن سليمان يقول كتب إلي أبي و أنا الكوفة يا بني انظر في الصحف و اكتب العلم فإن المال يفنى و العلم يبقى

1731 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا الحسن محمد بن علي بن بكر العدل أرأيت إبراهيم بن محمد بن هانئ يقول سمعت جدي يقول : سمعت عبدان بن عثمان يقول قال ابن المبارك : لا يطلب العلم إلا بأربعة أشياء

1732 - و أخبرنا أبو حازم الحافظ ثنا أبو علي الحسين بن أحمد الماسرجسي أنا أحمد بن محمد الحيري ثنا إبراهيم بن محمد بن هانئ ثنا أبي محمد بن هانئ قال : سمعت ابن المبارك يقول : لا يتم طلب العلم إلا بأربعة أشياء بالفراغ و المال و الحفظ و الورع

1733 - أخبرنا أبو حازم قال : سمعت محمد بن يحيى بن زكريا الشاشي قال : سمعت أحمد بن محمد بن ياسين يقول : سمعت محمد بن طالب يحكى عن حرملة بن يحيى قال : سمعت الشافعي رحمه الله يقول : لا يطلب هذا العلم أحد بالتملك و عز النفس لا يفلح و لكن من طلبه بذلة النفس و ضيق العيش و خدمة العلماء أفلح

1734 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا الطيب محمد بن أحمد الذهلي يقول سمعت مسدد بن قطن سمعت علي بن خشرم يقول : شكوت إلى وكيع قلة الحفظ فقال :
استعن على الحفظ بقلة الذنوب

1735 - أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله الفارسي ثنا أبو الحسن محمد بن الحسن بن إبراهيم بن قدامة الجند قزجي قال : سمعت أبا بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة يقول سمعت محمد بن رافع يقول : قيل لسفيان بن عيينة لم جدت الحفظ قال : بترك المعاصي

الثامن عشر من شعب الإيمان و هو باب في نشر العلم و ألا يمنعه أهله و إذا حضر العالم ـ من يسأل عن علم عنده سؤال المسترشد المستفيد وجب عليه أن يخسره و لم يسعه كتمانه و الحرج في كتمان النصوص أشد منه في كتمان الاستنباط قال الله عز و جل : " ما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين و لينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم " فأبان أن المقيمين أخبار المتأخرين إذا رجعوا بما جلبوه في حال غيبتهم من علوم الدين ليشارك الفريقان في العلم و قال الله عز و جل : " وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه فنبذوه وراء ظهورهم " فأخبرنا أن شرطه عز و جل على أن من أتاه الكتاب أن يبينه للناس و لا يكتمه فتبين أن علم الدين محمول على أهله على شريطة الأداء إلى من تعرض له على أن ينفرد به حامله و يزد به عن غيره و قال : " فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون " فلما أمر من لا يعلم أن يسأل العالم دل على أن العالم إذا سئل أجاب

1736 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو عبد الرحمن السلمي و غيرهما قالوا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو أمية ثنا أبو داود الطيالسي ثنا شعبة أخبرني عمر بن سليمان يحدث عن عبد الرحمن هو ابن أبان بن

عثمان عن أبيه قال : بعث مروان أبي الحكم إلى زيد بن ثابت نصف النهار فقلنا : ما بعث إليه هذه الساعة إلا لشيء سأله فلما خرج سألناه فقال : نعم سألناه عن أشياء سمعناها من رسول الله صلى الله عليه و سلم : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول

نضر الله امرأ سمع منا حديثا فحفظه حتى يبلغه فرب حامل فقه إلى من هو أفقه منه و رب حامل فقه ليس بفقيه

ثلاث لا يغل عليهن قلب مسلم أبدا إخلاص العمل لله و مناصحة ولاة الأمر و لزوم الجماعة فإن دعوتهم تحيط من ورائهم

و من كانت نيته الآخرة جمع الله له أمره و جعل الغني في قلبه و أتته الدنيا و هي راغمة و من كانت نيته الدنيا فرق الله عليه أمره و جعل فقره بين عينيه و لم يأته من الدنيا إلا ما كتب إليه

1737 - قال : و حدثنا أبو أمية ثنا عمر بن يونس اليمامي ثنا جهضم عن عمر بن سليمان عن عبد الرحمن بن أبان بن عثمان عن أبيه عن زيد بن ثابت : عن النبي صلى الله عليه و سلم مثله

1738 - و أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقريء ثنا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن سلمة ثنا سماك بن حرب عن عبد الرحمن عن عبد الله بن مسعود : أن النبي صلى الله عليه و سلم قال :

نضر الله رجلا سمع منا كلمة فبلغها كما سمع فإنه رب مبلغ أوعى من سامع

1739 - و أخبرنا أبو الحسن المقرئ أنا الحسن بن محمد ثنا يوسف ثنا محمد بن أبي بكر ثنا عبد الوهاب الثقفي عن أيوب عن محمد بن ابن أبي بكرة عن أبيه : عن النبي صلى الله عليه و سلم أنه قال في خطبته بمنى : ألا ليبلغن الشاهد منكم الغائب فلعل من يبلغه يكون أوعى له من بعض من سمعه

أخرجاه في الصحيح

1740 - أخبرنا أبو محمد بن فراس بمكة أنا عبد الله بن الضحاك ثنا علي بن عبد العزيز ثنا أحمد بن يونس ثنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش عن عبد الله بن عبد الله عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : تسمعون و يسمع ممن يسمع منكم

1741 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو سهل أحمد بن محمد بن زياد القطان النحوي ثنا محمد بن الجهم السمري أنا الهيثم بن خالد المقريء ثنا يحيى بن المتوكل الباهلي ثنا محمد بن ذكوان الأزدي ثنا أبو هارون العبدي عن أبي سعيد الخدري : أنه كان إذا رأى الشباب قال : مرحبا بوصية رسول الله صلى الله عليه و سلم أوصانا رسول الله صلى الله عليه و سلم أن نوسع لكم في المجلس و أن نفهمكم الحديث فإنكم خلوفنا و أهل الحديث بعدنا و كان يقبل على الشاب يقول له يا بن أخي إذا شككت في شيء فسلني حتى تستيقن فإنك إن تنصرف على اليقين أحب إلي من أن تنصرف على الشك

قال البيهقي رحمه الله

1742 - و في حديث سعيد بن أبي كعب البصري عن راشد الحماني أبي محمد عن عبد الرحمن بن أبي بكر عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

تعلموا العلم و علموه الناس

أخبرنا أبو بكر الفارسي أنا أبو إسحاق الأصبهاني ثنا أحمد بن فارس ثنا محمد بن إسماعيل البخاري قال : قاله لي محمد بن عقبة السدوسي يعني عن سعيد بن أبي كعب فذكره

1743 - ـ أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا موسى بن إسماعيل ثنا حماد ثنا علي بن الحكم عن عطاء عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

من سئل عن علم فكتمه ألجمه الله بلجام من نار يوم القيامة

1744 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن إسحاق و علي بن حمشاذ قالا أنا إسماعيل بن إسحاق ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا عبد الوارث: فذكره

1745 - أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن إسحاق و علي بن حمشاذ ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس حدثني محمد بن ثور ثنا ابن جريج قال : جاء الأعمش إلى عطاء فسأله عن حديثه فحدثه فقلنا له تحدث هذا و هو عراقي قال : إني سمعت أبا هريرة يحدث عن النبي صلى الله عليه و سلم أنه قال :

من سئل عن علم فكتمه جيء به يوم القيامة و قد ألجم بلجام من نار

1746 - و روينا من حديث إبراهيم بن طهمان عن سماك عن عطاء بن أبي رباح : ـ

كذلك مرفوعا

1747 - و رواه قتادة عن عطاء عن أبي هريرة : ـ

موقوفا

1748 - و روينا عن عبد الله بن عمرو : عن النبي صلى الله عليه و سلم و كل ذلك مذكور في كتاب المدخل

1749 - أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي الحافظ ثنا إبراهيم بن إسباط ثنا منصور بن أبي مزاحم ثنا إسماعيل بن عياش عن حميد بن أبي سويد عن عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

علموا و لا تعنفوا فإن المعلم خير من المعنف

تفرد به حميد هذا و هو منكر الحديث

1750 - أخبرنا أبو محمد بن يوسف أنا أبو سعيد بن الأعرابي ثنا الحسن بن محمد الزعفراني ثنا إسماعيل بن علية عن أيوب عن مجاهد قال : قال علي رضي الله عنه لما نزلت " فتول عنهم فما أنت بملوم " أحزننا ذلك و قلنا أمر رسول الله أن يتول عنا فنزلت " و ذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين "

1751 - أخبرنا أبو حازم عثمان بن أحمد الحافظ قال : سمعت أبا الفضل أحمد بن إسماعيل بن يحيى الأزدي يقول : سمعت محمد بن أحمد بن زهير ثنا محمد بن إسماعيل البخاري ثنا علي بن عبد الله ثنا أيوب بن المتوكل قال : كان الخليل بن أحمد إذا استفاد من أحد شيئا أراه أن استفاد منه و إذا أفاد إنسانا شيئا لم يره بأن أفاده شيئا

1752 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أحمد بن الفضل الأديب بهمدان يقول ثنا الصولي أنا أبو العباس قال : ثنا أبو عثمان المازني ثنا أبو الحسين الأخفش عن الخليل بن أحمد أنه قال : إنما كنت ألقى من الناس أربع رجال رجلا أعلم مني فهو يوم فائدتي أو رجلا مثلي فهو يوم مذاكرتي أو رجلا متعلما مني فهو يوم ثوابي و أجري أو رجلا دوني فيذكر أنه فوقي فذلك الذي لا أنظر إليه

1753 - أخبرنا أبو حازم الحافظ أنا أبو عمرو بن مطر ثنا محمد بن المنذر الهروي قال : حدثني محمود بن محمد الحلبي ثنا أبو صالح الفراء ثنا ابن المبارك عن يعقوب بن عطاء قال : كان رجل يحدث أبي بحديث كان أبي أحفظ لذلك الحديث من الرجل فجعل أبي يصغي إليه فقلت يا لرجل إن أبي يحفظ هذا الحديث قال : فصاح أبي فقال مه يا بني فلما قام الرجل قال لي أبي بني تنغض أباك إلى جليسه لقد سمعت هذا الحديث قبل أن يولد أبوه و لقد كان يحدث أخاه بالحديث و الذي يحدث بالحديث احفظ من الذي يحدثه فما يزيده على أن يقول أحسبه أراد أن يسره

1754 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و محمد بن موسى قالا : ثنا أبو العباس الأصم ثنا الربيع بن سليمان ثنا أسد ثنا عدي بن الفضل عن حبيب الأعور عن أبي رجاء عن سليمان قال : الناس ثلاثة : سامع فغافل و

سامع فتارك و سامع فعارف و من الناس حامل داء و منهم حامل شفاء و من الناس من إذا ذكرت الله عنده أعانك و أحب لك و إن نسيت ذكرك
و من الناس إن ذكرت الله عنده لم يعنك و إذا نسيت لم يذكرك
فتواضع لله و تخشع و ذل لله يرفعك الله و قل سلاما للقريب و البعيد فإن سلام الله لا يناله الظالمون فإن رزقك الله علما فاتبع إليه كي تعلم مما علمك الله فإن مثل العالم الذي يعلم كمثل رجل حامل سراج على ظهر الطريق فكل من مر يستضيء به و يدعو له بالبركة و بالخير و إن مثل علم لا يقال به كصنم نائم لا يأكل و لا يشرب و إن مثل حكمة لا تخرج ككنز لا ينتفع به
1755 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و محمد بن موسى قالا ثنا أبو العباس الأصم ثنا يحيى بن أبي طالب أنا عبد الوهاب أنا سعيد عن قتادة قال : إن في الحكمة مكتوبا طوبى لعالم ناطق و طوبى لمستمع واعى
1756 - و أخبرنا أبو عبد الله و محمد قال : ثنا الأصم ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرزاق قال معمر : ما في الأرض بضاعة ينور على صاحبها أشد من العلم
1757 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا بكر إسماعيل بن محمد الضرير ثنا والدي قال : سمعت بشر بن موسى يقول سمعت الأصمعي يقول : ثنا العلاء بن أسلم عن رؤبة بن العجاج قال : أتيت النسابة البكرى قال لي : من أنت ؟ قال : رؤبة بن العجاج قال : قصرت و عرفت فما جاء بك ؟ قلت طلب العلم قال : لعلك من قوم يأتوني إن حدثتهم لم يعوا عني و إن مسكت عنهم لم يسألوني قال : قلت أرجوا أن لا أكون منهم فقال لي : فما أعداء المروة قلت خبرني قال : بنو عمر السوء إن رأوا حسنا دفنوه و إن رأوا سيئا أذاعوه ثم قال لي : إن للعلم آفة و هجنة و نكرا فآفته الكذب و نكره النسيان و هجنته نشره عند غير أهله
1758 - أخبرنا عبد الخالق بن علي ثنا أبو الحسن علي بن أحمد الطفامحي قال : سمعت أحمد بن صالح يقول : سمعت زكريا الطويل يقول سمعت محمد بن الربيع يقول : سمعت الفضيل بن عياض يقول : لو أني أعلم أن أحدهم يطلب هذا العلم لله تعالى ذكره لكان الواجب علي أن آتيه في منزله حتى أحدثه
1759 - و سمعت أبا عبد الرحمن السلمي يقول : سمعت أبا الحسين أحمد بن محمد الفقيه يقول : سمعت أبا العباس بن عطاء يقول : الموعظة للعوام و التذكرة للخواص و النصيحة للأخوان فرض افترضه الله على عقلاء المؤمنين و لولا ذلك لبطلت السنة و لتعطلت الشريعة
1760 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني علي بن محمد المروزي أخبرني أبو علي السامي حدثني أحمد بن يونس قال : سمعت السري بن المغلس العابد يقول : إن لله عبادا قطع الأسباب من قلوبهم و ولي سياستهم و تقويمهم فاستقاموا بتوفيق الله عز و جل و لم يتخذوا من دونه وليا مرشدا و صرف آخرين أمرهم بقيام في الأسباب فطلبوا العلم و اقتبسوه فكانوا بمنزلة السراج على قارعة الطريق تستضيء الناس و لا ينقص
1761 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك ثنا فتح بن سحنون العابد حدثني عباس بن يزيد ثنا حباب بن موسى قال : عوتب ابن المبارك فيما يفرق المال في البلدان و لا يفعل في أهل بلده فقال : إني لأعرف مكان لهم فضل و صدق و طلبوا الحديث فأحسنوا الطلب للحديث حاجة الناس إليهم شديدة و قد احتاجوا فإن تركناهم ضاع علمهم و إن أغنيناهم بثوا العلم لأمة محمد صلى الله عليه و سلم فلا أعلم بعد النبوة درجة أفضل من بث العلم
1762 - أخبرنا أبو عبد الله أنا جعفر بن محمد قال : سمعت أبا محمد الجريري يقول : سمعت سهلا يقول : شكر العلم التعليم و شكر العمل مزيد المعرفة
1763 - حدثنا أبو الحسن محمد بن ظفر بن محمد العلوي أنا أبو الحسن علي بن عمرو بن سهل البغدادي

ثنا عبد الغافر بن سلامة الحمصي ثنا أبو حميد ثنا أبو حيوه حدثني أبو سبأ عتبة بن تميم التنوخي عن أبي عمير الصوري قال : كلمة لك من أخيك خير لك من مال يعطيك لأن الكلمة تنجيك و المال يطغيك
و قد روى لي هذا المعنى بما
1764 - أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا محمد بن عبد الله بن حميرويه الهروي أنا أحمد بن نجده ثنا سعيد بن منصور ثنا إسماعيل بن عياش عن عمارة بن عزيه عن عبد الله بن أبي جعفر عن عبد الله بن عمرو بن العاص : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال :
ما أهدى المرء المسلم لأخيه هدية أفضل من كلمة حكمة يزيده الله بها هدى أو يرده بها عن ردى
تابعه يحيى بن يحيى عن إسماعيل بن عياش و في إسناد هذا الحديث إرسال بين عبيد الله و عبد الله
1765 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس الأصم ثنا الحسن بن مكرم ثنا يزيد بن هارون ثنا جرير ثنا سلمان بن مسهر قال : سمعت كثير بن مرة الخضرمي يقول : لا تحدث بالحكمة عند السفهاء فيكذبوك و لا تحدث بالباطل عند الحكماء فيمقتوك و لا تمنع العلم أهله فتأثم و لا تحدث به غير أهله فتجهل إن عليك في علمك حقا إن عليك في مالك حقا
1766 - أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا محمد بن عبد الله بن محمد بن صبيح الحميري ثنا عبد الله بن محمد المديني ثنا إسحاق الحنظلي ثنا بقية عن الوليد بن كامل البجلي عن نصر بن علقمة عن عبد الرحمن بن عائذ عن المقدام بن معدي كرب : عن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : إذا حدثتم الناس عن ربهم فلا تحدثوهم بما يغرب عليهم و يشق عليهم
1767 - أنا أبو عبد الله الحافظ و أبو سعيد بن أبي عمرو قالا : ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو بكر أحمد بن عاصم النبيل قاضي أصبهان ثنا الحوطي عبد الوهاب بن نجده ثنا سويد بن عبد العزيز عن نوح بن ذكوان عن أخيه عن الحسن عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :
هل تدرون من أجود جودا ؟ قالوا الله و رسوله أعلم
قال : الله أجود و جودا ثم أنا أجود بني آدم و أجود من بعدي رجل علم علما فنشره يأتي يوم القيامة أميرا وحده قال : أمة وحده
1768 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا إسماعيل بن الفضل البلخي ثنا محمد بن مصفا ثنا بقية ثنا الزبيدي عن الزهري عن السائب بن يزيد : أنه لم يكن يقص على عهد رسول الله صلى الله عليه و سلم و لا على عهد أبي بكر و كان أول من قص تميم الداري فاستأذن عمر أن يقص على الناس قائما فأذن له عمر رضي الله عنه و قد ذكرنا في كيفية نشر العلم و فضلة بعض ما جاء فيهما من الآثار في كتاب المدخل من أراد ذلك رجع إليه إن شاء الله
فصل ـ قال : و ينبغي لطالب العلم أن يكون تعلمه و للعالم أن يكون تعليمه لوجه الله تعالى جده لا يريد به التعلم أن يكسب بما تعلمه مالا أو يزداد به في الناس جاها أو على أقرانه استعلاء أو لأضداده أقماعا و لا يريد العالم بتعليمه أن يكثر الآخرون عنه و إذا أحصوا وجدوا أكثر من الآخذين عن غيره و لا أن يكون علمه أظهر في الناس من علم غيره و يريد العالم أداء الأمانة بنشر ما حصل عنده و أحيا معالم الدين و صيانتها عن أن يدرس أو يزول
1769 - عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال : لولا آية في كتاب الله لما حدثتكم ثم قرأ : " و إذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبيننه للناس و لا تكتمونه "
و يريد المتعلم عبادة الله عز و جل فطلب علم الدين ليوصل بما يتعلمه إلا العمل بما يرضى الله عنه و أن يكثر العلماء فيكون ذلك أحوط للعلم و أحرى لبقائه إن انقرض أحدهم و بالله التوفيق

1770 - و قد أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس السياري و أبو محمد بن حكيم قالا : ثنا أبو الموجه ثنا سعيد بن منصور المكي ثنا فليح عن أبي طوالة عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

من تعلم علما يبتغي به وجه الله تعالى لا يتعلمه إلا ليصب به عرضا من الدنيا لم يجد عرف الجنة قال فليح : عرفها ريحها

1771 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميم القنطري ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل السلمي ثنا سعيد بن أبي مريم ثنا يحيى بن أيوب عن ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال :

لا تعلموا العلموا لتباهوا به العلماء أو تماروا به السفهاء و لا لتحيزوا به المجالس فمن فعل ذلك فالنار النار

1772 - أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنا الحسن بن علي بن زياد ثنا ابن أبي أويس حدثني أخي عن سليمان بن بلال عن إسحاق بن يحيى بن طلحة عن عبد الله بن كعب بن مالك عن أبيه : عن النبي صلى الله عليه و سلم قال : من ابتغى العلم ليباهي به العلماء أو يماري به السفهاء أو ليقبل إفادة الناس إليه فإلى النار

1773 - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا أبو عمرو بن السماك ثنا محمد بن غالب ثنا مسلم ثنا صدقة بن موسى و الحسن بن جعفر قالا : ثنا مالك بن دينار عن ثمامة بن عبد الله بن أنس عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم أتيت ليلة أسري بي على قوم تقرض شفاههم بمقاريض من نار كلما قرضت وفت فقلت يا جبريل من هؤلاء قال : خطباء أمتك الذين يقولون ما لا يفعلون و يقرؤن كتاب الله و لا يعلمون

1774 - أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا محمد بن محمود الفقيه بمرو ثنا أبو أمامة أحمد بن عبد الله الفرياناني ثنا الفضيل بن عياض " ح "

و أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا محمد بن عبد الله بن حميرويه الهروي أنا أحمد بن نجده ثنا سعيد بن منصور ثنا فضيل بن عياض عن يحيى بن عبد الله عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : أيتها الأمة إني لا أخاف عليكم فيما لا تعلمون و لكن انظروا كيف تعلمون فيما تعلمون

1775 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزار ثنا عبد الكريم بن الهيثم ثنا عبيد الله بن معاذ العنبري ثنا أبي ثنا حسين المعلم عن ابن بريدة عن عمران بن حصين قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم

إن أخوف ما أخاف عليكم بعدي منافق عالم اللسان

1776 - أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي ثنا محمد بن عبد الله بن محمد بن قريش أنا الحسن بن سفيان ثنا محمد بن عبيد بن حسان ثنا حماد بن زيد ثنا ميمون الكردي قال : سمعت أبا عثمان النهدي قال : سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول على المنبر إياكم و المنافق العالم قالوا : و كيف يكون المنافق عالما قال : يتكلم بالحق و يعمل بالمنكر

1777 - أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنا محمد بن أحمد بن ماهان مؤذن المسجد الحرام ثنا علي بن عبد العزيز ثنا عارم ثنا ديلم بن غزوان ثنا ميمون الكردي عن أبي عثمان النهدي عن عمر بن الخطاب : عن النبي صلى الله عليه و سلم قال : إنما أخاف على هذه الأمة كل منافق يتكلم بالحكمة و يعمل بالجور و رواه يزيد بن هارون عن ديلم و قال في الحديث : إني أخوف ما أخاف على هذه الأمة منافق عليهم اللسان

1778 - أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ثنا جعفر الصائغ ثنا الوليد بن صالح
" ثنا عثمان بن مقسم " ح
و أخبرنا أبو محمد بن يوسف أنا أبو فراس إسحاق بن إبراهيم المالكي بمكة ثنا عبد العزيز بن أبي رجاء ثنا
يونس بن عبد الأعلى أنا ابن وهب أخبرني يحيى بن سلام عن عثمان بن مقسم عن سعيد المقبري عن
: أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال
إن أشد الناس عذابا النبي يوم القيامة عالم لم ينفعه الله بعلمه
: و في رواية أبي زكريا قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم
إن أشد الناس عذابا يوم القيامة
1779 - أخبرنا أبو عثمان سعيد بن محمد بن محمد بن عبدان النيسابوري أنا أبو الحسن محمد بن الحسن
" الكاوزي ثنا أبو عبد الله محمد بن علي بن زيد الصائغ ثنا سعيد بن منصور " ح
و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا علي بن حشاذ ثنا محمد بن نعيم ثنا قتيبة بن سعيد أنا خلف بن خليفة عن
حفص بن أخي أنس عن أنس قال : كان من دعاء النبي صلى الله عليه و سلم اللهم إني أعوذ بك من علم
لا ينفع و قلب لا يخشع و نفس لا تشبع و من دعاء لا يسمع و يقول في آخر ذلك اللهم إني أعوذ بك من
هؤلاء الأربع
1780 - و رواه أيضا زيد بن أرقم : عن النبي صلى الله عليه و سلم و من ذلك الوجه رواه مسلم
1781 - أخبرنا أبو محمد بن يوسف الأصبهاني أنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن إسحاق الفاكهي ثنا أبو
يحيى بن أبي مسرة ثنا يحيى بن محمد ثنا عبد العزيز بن محمد عن أسامة بن زيد عن محمد بن المنكدر
عن جابر بن عبد الله : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : على المنبر سلوا الله علما ينفع و استعيذوا
بالله من علم لا ينفع
1782 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو سعيد بن أبي عمرو قالا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن
مرزوق البصري ثنا وهب بن جرير ثنا شعبة عن موسى بن أبي عائشة عن مولى لأم سلمة عن أم سلمة :
أنه سمعها تحدث كان رسول الله صلى الله عليه و سلم إذا سلم من صلاة الصبح قال : اللهم إني أسألك
علما نافعا و رزقا طيبا و عملا متقبلا
1783 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان ثنا أحمد بن عبيد أنا أبو إسماعيل الترمذي ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن
صالح : أن أبا الزاهرية حدثه عن أبي الدرداء قال : لي لا أخشى أن يقال لي يوم القيامة يا عويمر ماذا عملت
فيما جهلت و لكن أخاف أن يقال لي ماذا عملت فيما علمت
1784 - أخبرنا : أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي الحافظ أنا أبو يعلى ثنا محمد بن عقبة ثنا أبو محصن
حصين بن نمير الهمداني ثنا حسين بن قيس أبو علي الرحبي و زعم أبو محصن أنه شيخ صدوق عن عطاء
عن ابن عمر عن عبد الله بن مسعود : عن النبي صلى الله عليه و سلم قال : لا تزول قدم ابن آدم من بين
يدي ربه يوم حتى يسئل عن خمس خصال عن شبابه فيما أبلاه و عمره فيما أفناه و عن ماله من أين
اكتسبه و فيما أنفقه و ماذا عمل فيما علم
قال : محمد بن عقبة شهدت حسانا و نهرا فسألاه عن هذا
1785 - أخبرنا أبو الحسن محمد بن يعقوب بن أحمد الفقيه بالطابران ثنا أبو محمد عبد الله بن محمد عن
عثمان الواسطي ثنا المفضل بن محمد الجندي بمكة حدثنا صامت بن معاذ الجندي ثنا عبد المجيد بن عبد
العزيز بن أبي رواد ثنا سفيان الثوري عن صفوان بن سليم عن عدي بن عدي عن الصنابحي عن معاذ بن
جبل : عن النبي صلى الله عليه و سلم قال : ما تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسئل عن أربع : عن عمره

فيما أفناه و عن شبابه فيما أبلاه و عن ماله من أين اكتسبه و فيما أنفقه و عن علمه ماذا عمل فيه
و رواه أيضا يحيى بن راشد عن رجل عن معاذ
1786 - و روينا أيضا من حديث أبي بردة الأسلمي : عن النبي صلى الله عليه و سلم
1787 - أخبرنا أبو حسين بن بشران أنا أبو الحسين إسحاق بن أحمد الكاذي ثنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل ثنا أبي ثنا سيار ثنا جعفر بن أبي سليمان ثنا مالك بن دينار عن الحسن قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :
ما من عبد يخطب خطبة إلا الله عز و جل سائله عنها ما أراد بها
قال جعفر : كان مالك بن دينار إذا حدث هذا الحديث بكى حتى ينقطع ثم يقول يحسبون أن عيني تقر بكلامي عليكم فأنا أعلم أن الله عز و جل سائلي عنه يوم القيامة ما أردت به
1788 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا إسماعيل بن إسحاق ثنا حجاج و سليمان بن حرب قالا ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن أوس بن خالد عن أبي هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال :
مثل الذي يسمع الحكمة و لا يحدث عن صاحبه إلا بشر ما سمع منه مثل رجل أتى راعيا فقال : يا راعنا اجزرني شاة فقال : اذهب فخذ خيرها فذهب فأخذ بإذن كلب الغنم لفظ حديث حجاج بن منهال
1789 - أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس بن يعقوب ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنا ابن وهب أخبرني يونس بن يزيد عن عمران بن مسلم : أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال تعلموا العلم و علموه الناس و تعلموا له الوقار و السكينة و تواضعوا لمن يعلمكم عند العلم و تواضعوا لمن تعلموه العلم و لا تكونوا جبابرة العلماء فقال فلا يقوم علمكم بجهلكم
1790 - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا علي بن عبد الرحمن بن ماتي الكوفي ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة أنا الهيثم بن محمد الخشاب أنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه عن سعيد بن جبير عن جابر بن عبد الله قال : ينبغي للعالم أن يغسل قلبه كما يغسل الرجل ثوبه من النجس
1791 - و بإسناده عن جابر قال : تعلموا الصمت ثم تعلموا الحلم ثم تعلموا العلم ثم تعلموا العمل ثم انشروا
1792 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني جعفر بن محمد الخواص ثنا إبراهيم بن نصر المنصوري حدثني إبراهيم بن بشار قال : سمعت إبراهيم بن أدهم يقول : من طلب العلم خالصا ينفع به عباد الله و ينفع نفسه كان الخمول أحب إليه من التطاول فذلك الذي يزداد في نفسه ذلا و في العبادة اجتهادا و من الله خوفا إليه اشتياقا و في الناس تواضعا لا يبالي على ما أمسى و أصبح من هذه الدنيا
1793 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا الحسن السري يقول : سمعت عثمان بن سعيد يقول : نعيم بن حماد يقول : كان ابن المبارك يكثر الجلوس في بيته فيقال له تكثر الجلوس في بيتك ألا تستوحش ؟ فيقول كيف استوحش و أنا مع النبي صلى الله عليه و سلم و أصحابه و التابعين لهم بإحسان
1794 - أخبرنا أبو أسامة محمد بن أحمد المقرئ بمكة أنا محمد بن أحمد بن عبد الله بن نصر القاضي ثنا أحمد بن المستلم ثنا عصمة بن الفضل أنا زيد بن الحباب عن مبارك بن فضالة عن عبيد بن عمر عن أبي حازم قال : لا تكون عالما حتى تكون فيك ثلاث خصال لا تبغي على من فوقك و لا تحقر من دونك و لا تأخذ على علمك دينا
1795 - أخبرنا أبو محمد بن فراس بمكة أنا أبو عبد الله بن الضحاك ثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو يعقوب المروزي قال : سمعت سفيان يقول : العالم لا يماري و لا يدري ينشر حكمة الله فإن قبلت حمد الله و إن ردت حمد الله

1796 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و محمد بن موسى قالا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا أبو الجهم عبد القدوس بن برك بن خنيس عن محمد بن النضر الحارثي قال : كان يقال أول التعليم الإنصات له ثم الاستماع له ثم حفظه ثم العمل ثم النشر

1797 - أخبرنا أبو عبد الله أنا الحسن بن محمد بن إسحاق قال : سمعت أبا عثمان الحناط يقول : سمعت ذا النون يقول : قال سفيان بن عيينة : أول العلم الإستماع ثم الفهم ثم الحفظ ثم العمل ثم النشر

1798 - أخبرنا أبو حازم الحافظ قال : سمعت إسماعيل بن أحمد الجرجاني يقول : سمعت عبد الله بن محمد يقول ثنا محمود بن غيلان ثنا وكيع قال : سمعت إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع بن حارثة يقول : كنا نستعين على حفظ الحديث بالعمل به

1799 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا هارون بن سلميان ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن مبشر بن منصور عن ثور بن يزيد عن عبد العزيز بن ظبيان قال : قال الشيخ من تعلم و عمل و علم فذلك يسمى عظيما في ملكوت السماء

1800 - أخبرنا سعيد بن محمد الشعيبي قال : سمعت أحمد بن نصر بن " " الفقيه قال : قال ثنا أبو يعقوب إسماعيل بن الحسين القروي قال : سمعت يحيى بن معاذ الرازي يقول : الكلام حسن و أحسن من الكلام معناه و أحسن من معناه استعماله و أحسن من استعماله ثوابه و أحسن من ثوابه رضا من عملت له

1801 - أخبرنا أبو محمد بن الحسين بن داود الحسني أنا عبد الله بن محمد بن الحسن الشرقي ثنا علي بن سعيد الفسوي ثنا سعيد بن عامر عن حميد بن الأسود عن عيسى الخياط قال : سمعت الشعبي يقول : إنما كان يطلب من اجتمع فيه خصلتان العقل و النسك فمن كان عاقلا و لمن يكن ناسكا قالوا هذا أمر لا يناله إلا الناسك فلم تطلبه و إن كان ناسكا و لمن يكن عاقلا قالوا هذا الأمر لا يناله إلا العقلاء فلم تطلبه قال الشعبي : لقد أخفت أن يكون يطلبه اليوم من ليس فيه واحدة منهما لا العقل و لا النسك

1802 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني جعفر بن محمد حدثني الجنيد بن محمد قال : سمعت السري يقول : إذا ابتدأ الإنسان بالنسك ثم كتب الحديث فقر و إذا ابتدأ بكتابة الحديث ثم تنسك نفذ

1803 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت عبد الرحمن بن أحمد القاضي يقول سمعت زنجويه بن محمد يقول سمعت محمد بن إسماعيل البخاري يقول : سمعت علي بن عبد الله يقول : الفقه في المعاد نصف العلم و معرفة الرجال و مذاهبها نصف العلم

1804 - أخبرنا يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى أنا أبو الحسين الطرائفي ثنا عثمان الدرامي ثنا زكريا بن نافع الفلسطيني ثنا عباد بن عباد و هو الخواص الرملي عن ابن شوذب عن مطر قال : خير العلم ما نعم و إنما ينفع الله بالعلم من علمه و عمل به و لا ينفع به من علمه تركه

1805 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني أبو زرعة الرازي ثنا الحسين بن إسماعيل ثنا عبيد بن محمد الوراق قال : سمعت بشر بن الحارث يقول : يا أصحاب الحديث أدوا زكاة هذا الحديث قالوا و ما زكاته قال : تعلمون من كل مائة حديث خمس أحاديث

1806 - أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو محمد بن سعيد الحافظ ثنا محمد بن إبراهيم البوشنجي ثنا سعيد بن نصير ثنا سيار بن حاتم ثنا جعفر قال : سمعت مالك بن دينار يقول : قرأت في التوراة الذي يغلب علمه هواه فذاك العالم الغلاب

1807 - أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف أنا أبو بكر عبد الله بن يحيى الطلحي بالكوفة أنا أبو عمرو عثمان عن رجل عن المسيب بن رافع قال : قال عبد الله بن مسعود ينبغي لحامل القرآن أن يعرف بليله إذ الناس نائمون و بنهاره إذ الناس يفطرون و بحزنه إذ الناس يفرحون و ببكائه إذ الناس يختالون

1808 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا عثمان بن أحمد السماك ثنا أبو حسين الحسن بن عمرو السبيعي المروزي قال : سمعت بشر بن الحارث : و جاوؤا إليه أصحاب الحديث يوما و أنا حاضر فقال لهم بشر ما هذا الذي أرى معكم قد أظهرتموه قالوا يا أبا نصر نطلب هذه العلوم لعل الله ينفع بها يوما فإن علمتم أنه يجب عليكم فيها زكاة كما يجب على أحدكم إذا ملك مائتي درهم خمسة دراهم فكذلك يجب على أحدكم إذا سمع مائتي حديث أن يعمل بخمسة أحاديث و إلا فانظروا أيش يكون هذا عليكم غدا
: قال البيهقي رحمه الله
و أصله أراد من الأحاديث التي وردت في الترغيب في النوافل و أما الواجبات فيجب العمل بجميعها
1809 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و محمد بن موسى قالا ثنا أبو العباس الأصم ثنا عبد الملك بن عبد الحميد الرقي ثنا روح ثنا هشام عن الحسن قال : قد كان الرجل يطلب العلم فلا يلبث أن يرى ذلك في تخشعه و هديه و لسانه و بصره و بره
1810 - أخبرنا : أبو عبد الله الحافظ أخبرني إبراهيم بن عصمة بن إبراهيم ثنا أبي ثنا يحيى بن يحيى أنا سعير بن الخمس عن سليمان الأعمش قال : كان الرجل يسمع الحديث الواحد فيعرفه في عمله و قوله
1811 - أخبرنا الإمام أبو طاهر أنا محمد بن عمر بن حفص ثنا يزيد بن الهيثم أبو خالد ثنا إبراهيم بن نصير قال : قال الفضيل بن عياض : من أوتي علما لا يزداد فيه خوفا و حزنا و بكاء خليق بأن لا يكون أوتي علما ينفعه ثم قرأ
" أفمن هذا الحديث تعجبون * وتضحكون ولا تبكون "
1812 - أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : سمعت أبا جعفر محمد بن أحمد بن سعيد الرازي يقول : سمعت أبا الفضل العباس بن حمزة يقول : سمعت ذا النون يقول : كان الرجل من أهل العلم يزداد بعلمه بغضا للدنيا و تركا لها و اليوم يزداد الرجل بعلمه للدنيا حبا ولها طلبا و كان الرجل ينفق ماله على علمه و اليوم يكسب الرجل بعلمه للدنيا حبا و لها طلبا كان يرى على صاحب العلم زيادة في باطنه و ظاهرة و اليوم ترى على كثير من أهل العلم فساد الباطن و الظاهر
1813 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو محمد الحسن بن محمد الأسفرائيني ثنا سعيد بن عثمان الحناط قال : سمعت ذا النون المصري يقول : صفة الحكيم ألا يطلب بحكمته المنزلة و الشرف فإذا أحب الحكيم الرئاسة زال حب الله من قلبه لما غلب عليه من حب ثناء المسلمين له فصار لا يلفظ بمسموع ينفع للذي غلب على قلبه من حب تبجيل الناس له
1814 - أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : سمعت محمد بن أحمد الرفا يقول سمعت أبا بكر بن عثمان يقول : كتب أبو عثمان إلى محمد بن الفضل يسأله ما علامة الشقاوة فقال : ثلاثة أشياء
أحدها : أن يرزق العمل و يحرم الإخلاص و الثاني : أن يبرز صحبة الصالحين و لا يحترم لهم
1815 - سمعت أبا عبد الرحمن يقول سمعت عبد الله بن المطلب سمعت عبد الله بن محمد بن عبيد التميمي يقول : ثلاثة مفقودة و ثلاثة موجودة
العلم موجود و العمل مفقود
و العمل موجود و الإخلاص فيه مفقود
و الحب موجود و الصدق فيه مفقود
1816 - و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا العباس بن يوسف الشكلي قال : سمعت يحيى بن الحسن القريشي يقول : أربعة أشياء في الناس عزيزة : عالم يستعمل لعلمه و حكيم ينطق من قلبه و زاهد ليس له طمع و عائذ ليس له علاقة

1817 - سمعت محمد بن الحسين بن محمد يقول سمعت محمد بن عبد الله يقول : سمعت محمد بن الفضل يقول : ذهاب الإسلام من أربعة أوله لا يعملون بما يعلمون و الثاني : يعملون بما لا يعلمون و الثالث : يتعلمون ما لا يعلمون و الرابع : يمنعون الناس من التعليم

1818 - سمعت أبا عبد الرحمن السلمي يقول : سمعت أبا بكر محمد بن محمد بن شاذان يقول : سمعت محمد بن يعقوب الترمذي قال : سمعت أبا بكر الوراق يقول : الناس ثلاثة العلماء و الأمراء و الفقراء فإذا فسد الأمراء فسد المعاش و إذا فسد العلماء فسدت الطاعات و إذا فسدت الفقراء فسدت الأخلاق

1819 - أخبرنا محمد بن محمد بن محمش أنا أبو بكر الفحام ثنا محمد بن يحيى ثنا محمد بن يوسف عن سفيان قال : قال عمر بن عبد العزيز : من لم يعد كلامه من عمله كثرت خطاياه و من عمل بغير علم كان ما يفسد أكثر مما يصلح

1820 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسن الخسروجردي ثنا عبد الله بن الحارث الصنعاني الحميري بخسروجرد ثنا عبد الصمد بن حسان المروروذي قال : سمعت الفضيل بن عياض رضي الله عنه يقول : العلم دليل العمل

1821 - أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي سمعت الحسين بن يحيى قال : سمعت جعفر بن محمد يقول سمعت أبا عثمان البلدى يقول عن الحارث المحاسبي قال : العلم يورث الخشية و الزهد يورث الراحة و المعرفة تورث الإنابة

1822 - سمعت أبو عبد الرحمن السلمي يقول : سمعت أبا بكر الرازي يقول : سمعت ابن أبي سعدان يقول : من عمل بالرواية ورث علم الدراية و من عمل بعلم الدراية ورث علم الرعاية و من عمل بعلم الرعاية هدى إلى سبيل الحق

1823 - سمعت أبا عبد الرحمن السلمي يقول : سمعت أبا بكر الرازي يقول : سمعت إبراهيم الخواص يقول : ليس العلم بكثرة الرواية إنما العالم من اتبع العلم و استعمله و اقتدى بالسنن و إن كان قليل العلم

1824 - سمعت أبا عبد الرحمن السلمي يقول : سمعت أبا نصر محمد بن أحمد المزكي يقول : سمعت عبد الله الرازي يقول : دلائل المعرفة العلم و العمل بالعلم و الخوف على العلم

1825 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت إسماعيل بن محمد يقول : سمعت جدي يقول : سمعت علي بن حكيم الأودي يقول : قال الفضيل بن عياض : العلم علمان : علم باللسان و علم بالقلب فأما العلم بالقلب فذاك العلم النافع و أما العلم باللسان فذاك حجة الله على خلقه

1826 - أخبرنا أحمد بن محمد الماليني أنا أحمد بن محمد أنا أحمد بن محمد بن يعقوب البغدادي قال : سمعت أبا بكر محمد بن المنذر التميمي يقول : سمعت سهل بن عبد الله يقول : ما أعطى أحد شيئا أفضل من علم يسترشد به افتقارا إلى الله عز و جل

1827 - أخبرنا أبو علي الروذباري ثنا أبو بكر محمد بن مهروية الرازي ثنا محمد بن أسلم ثنا أحمد بن اليسع ثنا جعفر بن سليمان عن مالك بن دينار قال : إذا طلب العبد العلم ليعمل به كسره علمه و إذا طلب العلم لغير العمل زاده كبرا

1828 - أخبرنا أبو القاسم مجالد البجلي بالكوفة ثنا أبو الحسين مسلم بن محمد بن أحمد بن مسلم التميمي ثنا الحضرمي ثنا سعيد بن عمرو الأشعثي أنا جعفر بن سليمان قال : سمعت مالك بن دينار يقول : إن القلب إذا لم يكن مصون كما أن البيت إذا لم يسكن خرب

1829 - ـ : و قال إذا طلب العبد العلم ليعمل به كسره و إذا طلبه لغير العمل زاده فخرا

1830 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس الأصم ثنا العباس الدوري ثنا يحيى بن معين ثنا جرير عن

فضيل بن غزوان قال : قال علي بن الحسين : من ضحك ضحكة مج مجة من العلم
1831 - أخبرنا محمد بن الحسين قال : سمعت علي بن حمشاذ الصائغ يقول : سمعت عبد الله الرازي : و سئل أو سألته ما بال الناس يعرفون عيوبهم و عيوب ما هم فيه و لا يتنقلون عن ذلك و لا يرجعون إلا طريق الصواب قال :
لأنهم اشتغلوا بالمباهاة في العلم و لم يشتغلوا في استعماله و اشتغلوا بآداب الظواهر و تركوا آداب البواطن فأعمى الله قلوبهم عن الطريق إلى الصواب و قيد جوارحهم عن العبادات
1832 - أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا عبد الله بن عثمان بن جعفر ثنا أحمد بن عبد الله بن سليمان ثنا يوسف بن موسى ثنا ابن خبيق قال : سمعت إبراهيم البكاء يقول : سمعت معروف الكرخي يقول : إذا أراد بعبد خيرا فتح عليه باب العمل و أغلق عليه باب الجدل و إذا أراد بعبد شرا أغلق عليه باب العمل و فتح عليه باب الجدل
1833 - سمعت السلمي يقول : سمعت أبا بكر الرازي يقول سمعت غيلان السمرقندي يقول : سمعت أبا بكر الوراق يقول : من اكتفى بالكلام من العلم دون الزهد و الفقه تزندق و من اكتفى بالزهد دون الفقه و الكلام ابتدع و من اكتفى بالفقه دون الزهد و الورع يفسق و من تفنن في الأمور كلها تخلص
1834 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس النيسابوري أنا عبد الله بن علي الغزال ثنا علي بن الحسن أنا أبو حمزة عن هشام بن حسان قال : مر رجل على الحسن فقالوا هذا فقيه فقالوا الحسن : و تدرون من الفقيه إنما الفقيه العالم في دينه الزاهد في دنياه الدائم على عبادة ربه
1835 - أخبرنا أبو عبد الله أنا أبو عمرو بن السماك ثنا الحسن بن عمرو قال : سمعت بشر بن الحارث يقول : قال محمد بن نضر الحارثي : متى تكون من أهل العلم و مصيرك إلى الآخرة و أنت تعمل على الدينا
1836 - و بإسناده قال : سمعت بشرا يقول : ما عقوبة العالم ؟ قال : حبه الدنيا يملأ و يصم قلبه
1837 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس الصفار أنا عبد الله بن علي الغزال أنا علي بن الحسن بن شقيق ثنا عبد الله بن المبارك عن مالك بن دينار قال : سألت الحسن ما عقوبة العالم ؟ قال : موت القلب قلت : و ما موت القلب ؟ قال : طلب الدنيا بعمل الآخرة
1838 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و محمد بن موسى قالا ثنا أبو العباس الأصم أنا و العباس بن الوليد بن مزيد أخبرني أبي أنا الأوزاعي قال : سمعت بلال بن سعد يقول : زاهدكم راغب و عالمكم جاهل و جاهلكم مغتر
1839 - حدثنا عبد الملك بن أبي عثمان الزاهد أنا علي بن يوسف النصيبي بمكة ثنا عبد الله بن محمد المفسر ثنا محمد بن حامد أنا محمد بن المثنى قال : سمعت بشر بن الحارث يقول : لا ينبغي لأحد أن يذكر شيئا من الحديث في موضع حاجة يكون له من حوائج الدنيا يريد أن يتقرب إليه و لا يذكر العلم في موضع ذكر الدنيا و قد رأيت مشايخا طلبوا العلم للدينا فافتضحوا و آخرين طلبوه فوضعوه مواضعه و عملوا به و قاموا به فأولئك سلموا و نفعهم الله به
1840 - أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : سمعت أبا بكر الرازي يقول : سمعت محمد بن الأشعث البيكندي يقول : من تكلم في الزهد و وعظ الناس ثم رغب فيما لهم رفع الله حب الآخرة من قلبه
1841 - أخبرنا الفقيه أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الطوسي ثنا الفقيه أبو الوليد حسان بن محمد قال : سمعت محمد بن إسحاق يقول ثنا عبد الله بن الحكم بن أبي زياد القطراني ثنا سيار ثنا جعفر بن سليمان قال : سمعت مالكا بن دينار يقول : قرأت في التوراة أن العالم إ ذا لم يعمل بعلمه زالت موعظته من القلوب كما يزل القطر عن الصفا
1842 - سمعت أبو عبد الرحمن السلمي يقول : سمعت محمد بن أحمد الفراء يقول : قيل لحمدون القصار

: ما بال كلام السلف أنفع من كلامنا قال

لأنهم تكلموا لعز الإسلام و نجاة النفوس و رضا الرحمن و نحن نتكلم لعزو النفس و طلب الدنيا و قول الخلق

1843 - سمعت أبا عبد الرحمن يقول سمعت أبا نصر عبد الله بن علي يقول سمعت الدقي يقول سمعت أبا بكر الفرغاني يقول يحكى عن سهل بن عبد الله قال : الفتن ثلاثة فتنة العامة من إضاعة العلم و فتنة الخاصة من الرخص و التأويلات و فتنة أهل المعرفة من أن يلزمهم حق في وقت ثان

1844 - أخبرنا أبو عبد الرحمن قال : سمعت أبا زيد المروزي يقول : سمعت إبراهيم بن شيبان يقول : من أراد أن يتعطل و يتبطل فليزم الرخص

1845 - أخبرنا أبو سعد الزاهد ثنا علي بن عبد الله بن جهضم بمكة أخبرنا أبو بكر محمد بن سعيد قال : سمعت الجنيد بن محمد يقول : ويل للقائلين بالحق العاملين بالباطل كيف خالقت أفعالهم و أقوالهم ادعوا في الدينا منازل الصديقين فنزلوا في الآخرة منازل المجرمين

1846 - أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ أنا الحسن بن محمد بن إسحاق الإسفرايني ثنا أبو عثمان الحناط قال : سمعت السري يقول : سمعت بعض الحكماء يقول : ويل للقائلين بالحق العاملين بالباطل الذين قالوا الحسنات و عملوا السيئات كيف " " قولهم إذا خالفوا أمر الله و نزل بأعمالهم منازل المجرمين

1847 - أخبرنا محمد بن عبد الله ثنا الحسن ثنا أبو عثمان قال : سمعت الحسن بن عيسى مولى ابن المبارك يقول : سمعت ابن المبارك يقول : أما الناس العلماء و الملوك الزهاد و السفلة الذي يأكل بدينه أموال الناس بالباطل ثم قرأ :

" يا أيها الذين آمنوا إن كثيرا من الأحبار والرهبان ليأكلون أموال الناس بالباطل "

قال : يأكلون الدنيا بالدين قال : فبكى فضيل بن عياض بكاء شديد ثم قال : كذب من قال أنه لا يأكل بدينه أنا و الله آكل بديني

1848 - أخبرنا أبو عبد الله أنا الحسن ثنا أبو عثمان ثنا أحمد بن أبي الحواري قال : سمعت إسحاق بن خلف و كان الخائفين لله قال : ـ أحمد بن سلم ما نذاكر العلم إلا بالغفلة عن العبادة

1849 - أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو عبد الله بشر بن محمد قال : ثنا الحسين بن منصور ثنا أبو العباس عبد السلام بن الوليد ثنا أحمد بن عبد الله بن أبي الحواري حدثني أخي محمد قال : قال علي بن الفضيل لأبيه : و أبه ما أحلى كلام أصحاب محمد صلى الله عليه و سلم قال : يا بني و تدري لما حلا ؟ : لا يا أبه قال : لأنهم أرادوا به الله تبارك و تعالى

1850 - أخبرنا أبو علي الروذباري أنا الحسين بن الحسن الطوسي أنا أبو خالد العقيلي ثنا عبد الرحمن بن حماد الثقفي ثنا الأعمش عن إبراهيم قال : يطلع قوم من الجنة إلى قوم من النار يقولون من أدخلكم النار و إنما دخلنا الجنة بتأديبكم و تعليمكم فيقولون إنا كنا نأمركم بالخير و لا نفعله

1851 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو محمد بن المقرئ قالا : ثنا أبو العباس هو الأصم ثنا الخضر ثنا سيار ثنا جعفر قال : سمعت مالكا بن دينار قرأ هذه الآية :

" و ما أريد أن أخالفكم إلى ما أنهاكم عنه "

قال : فاسلمى في القيامة مالك الصادق أو مالك الكاذب

1852 - أخبرنا الحسن بن محمد بن حبيب من أصل حدثني أبو جعفر محمد بن صالح ثنا الحسين بن الفضل ثنا الحكم بن موسى ثنا الفرج بن فضالة عن لقمان قال : كان أبو الدرداء يقول : إنما أخشى من ربي يوم القيامة أن يدعوني على رؤوس الخلائق فيقول لي : يا عويمر فأقول لبيك ربي فيقول لي ما عملت فيما عملت

1853 - أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق في آخرين قالوا : ثنا أبو العباس الأصم أنا العباس بن الوليد بن مزيد ثنا أبي ثنا الضحاك بن عبد الرحمن قال : سمعت بلال بن سعد يقول عباد الرحمن لو قد غفرت لكم خطاياكم الماضية لكان فيما تستقبلون لكم شغلا و لو عملتم بما تعلمون لكنتم عباد الله حقا

1854 - أخبرنا أبو نصر بن قتادة ثنا محمد بن أحمد بن حامد بن العطار ثنا أحمد بن حسن الصوفي ثنا يحيى بن معين ثنا عثمان بن صالح عن عبد الله بن وهب عن عمرو بن الحارث : أن رجلا كتب إلى أخ له اعلم أن الحلم لباس العلم فلا تعرض عنه

1855 - ـ قال : و حدثنا يحيى ثنا حسن بن رافع عن ضمرة قال : الحلم ارفع من العقل لأن الله عز و جل تسمى باسمه

1856 - أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا حاجب بن أحمد ثنا عبد الرحيم بن شبيب ثنا الفضيل بن عطاء عن سعيد " بن جبير : في قوله تعالى : " كونوا ربانيين

قال الفضل بن عطاء قال : حلما وفقها

1857 - أخبرنا أبو محمد بن يوسف الفقيه أنا أبو بكر محمد بن الحسين الآجري بمكة ثنا علي بن إسحاق بن زاظيا ثنا عبيد الله بن عمر القواريري ثنا حماد بن زيد سمعت أيوب السختياني يقول : ينبغي للعالم أن يضع الرماد على رأسه تواضعا لله عز و جل

1858 - أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ أنا عثمان بن أحمد ثنا الحسن بن عمرو قال : سمعت بشرا يقول : ما أقبح أن يطلب العالم فيقال هو بباب الأمير

1859 - أخبرنا أبو سعد الشعيبي أنا أبو عمرو بن نجيد ثنا أبو جعفر محمد بن موسى الحلواني ثنا أبو بكر الأثرم ثنا عبد الصمد بن زيد قال : سمعت الفضيل بن عياض يقول : آفة القراء العجب و احذر أبواب الملوك فإنها تزيل النعم

فقيل له : يا أبا علي كيف تزيل النعم ؟

قال : الرجل يكون عليه من الله نعمة ليست له إلى خلق حاجة فإذا دخل إلى هؤلاء الملوك فرأى ما بسط الله لهم في الدور و الخدم استصغر ما هو فيه و من ثم تزيل النعم

1860 - أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : سمعت عبد الله بن علي يقول سمعت طيفور البسطامي يقول : سمعت موسى بن عيسى يقول : قال أبي قال أبو يزيد : لو نظرتم إلى رجل أعطى من الكرمات حتى يرفع في الهواء فلا تغتروا به حتى تنظروا كيف تجدوه عند الأمر و النهي و حفظ الحدود و أداء الشريعة

1861 - قال : وسمعته يقول : إذا وقفت بين يدي الله عز و جل فاجعل نفسك كأنك مجوسي تريد أن تقطع الزنار بين يدي

1862 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا سعيد محمد بن محمش يقول : سمعت أبا علي الثقفي يقول من أحب ما بلغني عن أبي يزيد البسطامي أنه كان يقول : من ترك طلب العلم و قراءة القرآن و التقشف و لزوم الطاعات و حضور الجنائز و ادعى هذا الشأن فهو مدعي

1863 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا القاسم إبراهيم بن محمد الصوفي يقول : سمعت أبا علي الثقفي يقول : سمعت محمد بن الفضل السمرقندي الواعظ يقول : كم من جاهل أدركه العلم فافقده و كم من ناسك عمل عمل الجاهلية فأوثقه احضر العلم و إن لم يحضرك النية فإنما يطلب بالعلم النية و إن أول ما يظهر من ورع العبد لسانه و أول ما يظهر من عقله حلمه

1864 - أخبرنا أبو محمد بن يوسف قال : سمعت أحمد بن أبي عمران الهروي بمكة قال : سمعت محمد بن " داود بدمشق " ح

و أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو العباس أحمد بن منصور قال : سمعت أبا بكر محمد بن داود يقول : سمعت أبا بكر الدقاق يقول : كنت مارا في تيه بني إسرائيل فخطر بقلبي و قال ابن يوسف بخاطري أن علم الحقيقة مباين الشريعة فهتف بي هاتف من تحت شجرة يا أبا بكر كل حقيقة لا تتبعها شريعة فهي كفر

1865 - أخبرنا أبو عبد الرحمن قال : سمعت أبا الحسين بن محمد بن موسى يقول : سمعت أبا علي الثقفي يقول : كان أبو حفص يقول : من لم يعرف أفعاله و أحواله في كل وقت بالكتاب و السنة و لم يتهم خواطره فلا تعده في ديوان الرجال

1866 - سمعت السلمي يقول : سمعت جدي إسماعيل بن نجيد يقول : كل حال لا يكون عن مجة علم و إن جل فإن ضرره على صاحبه أكثر من نفعه

1867 - سمعت أبا سعد عبد الملك بن أبي عثمان الزاهد يقول : سمعت أحمد بن أبي عمران بمكة يقول : سمعت فرح بن عبد الله النصيبي يقول : سمعت أبا جعفر المصيصي يقول : سمعت سهل بن عبد الله يقول : احضر السواد على البياض فما أحد ترك الظواهر إلى نزح إلى الزندقة

1868 - أخبرنا أبو سعد الماليني ثنا أبو محمد الحسن بن أحمد المؤدب بتستر قال سمعت علي بن الحسين بن إسحاق يقول : سمعت سهل بن عبد الله بن يونس الزاهد يقول : من أراد الدنيا و الآخرة فليكتب الحديث فإن فيه منفعة الدنيا و الآخرة

1869 - سمعت أبا سعد الزاهد يقول : أنا أحمد بن أبي عمران قال :

سمعت أبا العباس البردعي يحكي عن الدقاق قال : قال أبو بكر البصري دخلت على سهل بن عبد الله و معي المحبرة فقال لي تكتب ؟ قلت : نعم

قال : اكتب فإن استطعت أن تلقى الله عز و جل و معك محبرة فافعل

1870 - سمعت أبا الحسن علي بن أحمد بن علي العلوي يقول سمعت أبا عبد الله محمد بن عبد الله السراري يقول : نظر أبو عبد الله بن حصيف يوما إلى ابن مكتوم و جماعة من أصحابه يكتبون شيئا فقال : ما هذا ؟

فقالوا : نكتب كذا و كذا فقال : اتشتغلوا بتعلم شيء و لا يغرنكم كلام الصوفية فإني كنت أجي بحبرتي في جيب موقعتي و الكاغد في حجزة سراويلي و كنت أذهب حفيا إلى أهل العلم فإذا علموا بي خاصموني و قالوا لا يصلح ثم احتاجوا إلي بعد ذلك

1871 - أخبرنا أبو سعد الزاهد قال : سمعت علي بن عبد الله بن جهضم يقول : سمعت محمد بن علي يقول : سمعت أبا علي الروذباري يقول : كان الجنيد بن محمد ترك السماع و شغله العلم و العمل و كان إذا فرغ من أوراده وضع رأسه بين ركبتيه فلا يشيلها يعني حتى يجتمع عليه أصحابه فيسألوه بالعلم و المسائل

1872 - أخبرنا أبو حسين بن بشران أنا عثمان بن أحمد السماك ثنا الحسن بن عمرو قال : سمعت بشرا يقول : لا أعلم شيئا أفضل منه إذا أريد به الله عز و جل يعني طلب العلم

1873 - أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف أنا أبو الطيب المظفر بن سهل الخليلي بمكة قال : ثنا غيلان قال : سمعت سري السقطي يقول : من تعبد و كتب خشيت عليه و من كتب ثم تعبد رجوت له

1874 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا علي بن عيسى الحيري ثنا أحمد بن سلمة قال : سمعت أحمد بن سعيد الدارمي يقول : سمعت من علي المديني كلمة أعجبتني قرأ علينا حديث الغار ثم قال : إنما نقل إلينا هذه الأحاديث لنستعملها لا لنتعجب منها

1875 - سمعت أبا نصر بن قتادة سمعت أبا عمرو بن مطر يقول سمعت أبا خليفة يقول : سمعت أبا عمر الحوضي يقول : سمعت سعيد بن الحجاج يقول : بالليل تكتبون و بالنهار تسمعون فمتى تعملون و أما

الحكاية التي
1876 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني جعفر بن محمد بن نصير الخلدي قال : حدثني الجنيد بن محمد قال : سمعت السري بن المغلس و قد ذكر له شيء من الحديث فقال : ليس من زاد القبر
1877 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو الحسيني عبيد الله بن الحريري ببغداد ثنا سهل بن أبي سهل الحافظ الواسطي ثنا أبو موسى قال : سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول : ما هو عندي إلا عبث كما يعبث الإنسان بالكلاب و الحمام يعني الحديث
: قال البيهقي رضي الله عنه
و ارجاه فهذا فيمن لا يكون مراده من كتبه الحديث معرفة أحكام الله تعالى و ما فيه من المواعظ ثم استعمالها و الاتصاف بها و إنما يكون قصده من كتبته الإكتساب بها و المفاهرة بفضلها على أقرانه فلا يكون من زاد الآخرة لأن العلم إنما هو الاستعمال و ليتقي الله و ليطيعه به لا ليتخذه حرفة و يكتسب به الرفعة في الدنيا
1878 - أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : سمعت أبا نصر الأصبهاني يقول : سمعت محمد بن عيسى يقول قال : أبو سعيد الخراز : العلم ما استعملك و اليقين ما حملك
1879 - أخبرنا أبو سعد الماليني قال : سمعت أبا بكر أحمد بن يوسف : عبر الشبلي على غلام و قدامه قارورة يكتب الحديث قال : يا غلام إن شغلك بها يشغلك عن المراد بها فقال له الغلام يا شيخ أفلا يكتب حديث رسول الله صلى الله عليه و سلم ؟ فقال : إن كنت إذا وضعت القلم و رفعته كان وجدك ذكر الحق تبارك و تعالى فاكتب و إلا فهو عليك
1880 - أخبرنا أبو سعد الماليني قال : سمعت أبا بكر محمد بن نصر بن جعفر الروياني الصوفي يقول : سمعت أبا بكر الشبلي يقول : كان بدء أمري أني نوديت يا أبا بكر ليس لهذا أردناك و لا بهذا أمرناك فتركت خدمة المعتضد و نظرت في الناسخ و المنسوخ و التأويل و التفسير و التحليل و التحريم و سمعت الحديث و الفقه و كتاب المبتدأ و غير ذلك ثم بدت علي حقيقة أذهبت عني ما سوى الله فإذا الله
1881 - حدثنا أبو حازم الحافظ أخبرني أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري قال : سمعت محمد بن إسحاق السعدي يقول : سمعت علي بن خشرم يقول : كثيرا ما ابن عيينة يقول : توفيق قليل خير من علم كثير
1882 - أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو عثمان البصري ثنا أبو أحمد الفراء ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن أبي التياح قال : قال مطرف : أتى على الناس زمان خيرهم في دينهم المتسارع و سيأتي على الناس زمان خيرهم في دينهم المتأني
قال : أبو أحمد سألت علي بن عثام عن تفسير هذا الحديث فقال : كانوا مع رسول الله صلى الله عليه و سلم و أصحاب إذا أمروا بالشيء تسارعوا إليه و أما اليوم فينبغي للمؤمن أن يتبين فلا يقدم إلا على ما يعرف
1883 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس بن يعقوب ثنا العباس ابن الوليد أخبرني أبي قال : سمعت ابن جابر يحدث عن رجل يقال له سعدان أبي الحارث فسأله عن الحسن بن أبي الحسن قال له كيف عقله فأخبره فقال ابن منبه أما تتحدث أو تجد في الكتاب أنه ما أتى الله عبدا علما فعمل به في سبيل الله
: فيسلبه عقله حتى يقبضه إليه قال العباس قال أبي
ما أحصي كما سألني الأوزاعي عن حديث البصري يقول يا وليد حدثني بحديث البصري عن ابن منبه
1884 - حدثنا أبو سعد الزاهد ثنا أبو سعيد إسماعيل بن أحمد التاجر أنا عبد الله بن محمد المنيعي ثنا محمود بن غيلان المروزي ثنا وكيع قال : سمعت إسماعيل بن إبراهيم بن مجمع بن حارثة يقول : كنا

نستعين على حفظ الحديث بالعمل به

1885 - قال : و قال الحسن بن صالح : كنا نستعين على طلبه بالصوم

1886 - أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن محمد بن شبان العطار ببغداد ثنا أبو بكر الجعابي الحافظ ثنا محمد بن عبد الله بن عبد السلام ثنا محمد بن عبد الرحمن بن الأشعث ثنا أبو مسهر عن سعيد بن عبد العزيز قال : إذا كان علم الرجل حجازيا و حكمته عراقيا و طاعته شامية فناهيك به

1887 - أخبرنا أبو عبد الله بالحافظ ثنا محمد بن صالح بن هانئ ثنا القاسم بن خالد بن قطن المروزي ثنا أبو الربيع الزهراني ثنا عبد القاهر بن شعيب بن الحبحاب ثنا هشام بن حسان عن المحسن : في قوله : اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة و في الآخرة حسنة

قال : في الدنيا العلم و العبادة و في الآخرة الجنة

1888 - أخبرنا أبو سعيد عبد الرحمن بن محمد بن شبانه الشاهد بهمدان ثنا أبو حاتم أحمد بن عبد الله البستي ثنا إسحق بن إبراهيم البستي ثنا الحسن بن علي الحلواني ثنا عبد الله بن نمير الهمداني الكوفي ثنا معاوية النضري عن نهشل عن الضحاك عن الأسود عن عبد الله بن مسعود قال : لو أن أهل العلم صانوا العلم و وضعوه عند أهله لسادوا به أهل أعيانهم أو قال أهل زمانهم لكن بذلوه لأهل الدنيا لينالوا من دنياهم فهانوا على أهلها سمع نبيكم صلى الله عليه و سلم يقول :

من جعل الهم هما واحدا هم آخرته كفاه الله عز و جل ما همه من أمر دنياه و من تشعبت به الهموم لأحوال الدنيا لم يبال الله في أي أوديتها هلك

و كذلك رواه محمد بن عبد الله بن نمير عن أبيه

1889 - سمعت أبا عبد الرحمن يقول : سمعت محمد بن عباس الضبي يقول : سمعت أبا بكر بن " " يقول ثنا مجزاة بن محمد ثنا الحسن بن عبد الرحمن البغداداي ثنا يحيى بن اليمان عن سفيان قال : العالم طبيب الدين و الدراهم داء الدين فإذا اجتر الطبيب الداء إلى نفسه فمتى يداوي غيره

1890 - أخبرنا أبو سعد الماليني ثنا أبو بكر محمد بن عبد الله الرازي يقول : سمعت أبا عمر البيكندي يقول : سمعت أبا عبد الله المغربي يقول : من أحب الدنيا فلا ينصحك و من أحب الآخرة فلا يصحبك لا تبرح تصبح من قد دان نفسه

1891 - أخبرنا أبو حسين بن بشران أنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك قال : و قال المروزي حدثني عبد الصمد بن محمد قال : بشر بن الحارث : العالم طبيب الدين و الدراهم داء الدين فإذا كان الطبيب يجر إلى نفسه الداء فمتى يداوي نفسه

و قال ليس يعد شهداء الخلق إلا العلماء أخزلته الدنيا و ذهب أهل الخير

1892 - أخبرنا أبو الحسين أنا أبو عمرو قال : قال المروروذي سمعت عباس العنبري يقول : سمعت بشر بن الحارث يقول : ينبغي للرجل ينظر خيره من أين يعود مسكنه الذي يسكنه أهله من أي شيء هو ثم يتكلم

1893 - أخبرنا أبو الحسين أنا أبو عمرو بن السماك ثنا الحسن بن عمرو ثنا الفضيل قال : سمعت بشرا يقول : إذا رأيت من همه الأطعمة و الطيب و التخلف إلى أبواب الأمراء و مخالطتهم فابغضهم في الله ودعهم و نهى عن مخالطتهم و قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

أعوذ بك من علم لا ينتفع به و عمل لا يتقبل و قلب لا يخشع و بطن لا تشبع

1894 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو عمرو بن السماك ثنا الحسن بن عمرو قال : سمعت بشرا يقول : أوحى الله عز و جل إلى داود عليه السلام

يا داود لا تتخذ بيني و بينك عاملا مفتونا فيصدك بشكره عن طريق محبتي أولئك قطاع طريق عبادي

1895 - سمعت أبا عبد الله محمد بن إبراهيم الكرماني يقول : سمعت أبا عبد الله محمد بن عبد الله الشيرازي الصوفي يقول : سمعت أبا زرعة أحمد بن محمد بن الفضل الطبري يقول : سمعت جعفر الخلدي يقول سمعت الجنيد يقول : سمعت الحارث المحاسبي يقول : لا يرد القيامة أكثر حسرة من رجلين عالم لم ينتفع بعلمه و زاهدا أكل الدنيا بدينه

1896 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا إسماعيل بن محمد بن الفضل ثنا القاسم بن عبد الله الفرغاني ثنا قبيصة بن عقبة عن سفيان قال كان يقال : تعوذوا بالله من فتنة العابد الجاهل و فتنة العالم الفاجر فإن فتنتهما فتنة لكل مفتون

1897 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا الحسن بن علي ابن زياد ثنا سعيد بن سليمان ثنا سنان بن هارون البرجمي ثنا محمد بن بسر أو نسر الشك من سعيد قال : قال الشعبي : اتقوا الفاجر من العلماء و الجاهل من المتعبدين فإنهما آفة كل مفتون

1898 - أنشدنا أبو عبد الرحمن السلمي أنشدني عبد الله بن الحسين الفارسي أنشدنا أبو طالب القطان " أنشدنا أبو بكر بن داود لنفسه : " محمد غص دوائي بشرب الماء غصته فكيف يصنع من قد غص بالماء

1899 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس محمد بن يعقوب عن يحيى بن أبي طالب نا عبد الوهاب بن عطاء أنا أبو سلمة عثمان عن منصور بن زاذان : نبئت أن بعض من يلقى في النار ليتأذى أهلها بريحه فيقال : له ويلك ما كنت تعمل أما يكفينا ما نحن فيه من الشر حتى ابتلينا بك و نتن رائحتك قال : فيقول إني كنت عالما فلم أنتفع بعلمي

1900 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران ثنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا زكريا بن يحيى بن أسد المروزي أبو يحيى ثنا معروف الكرخي قال بكر بن خنيس : إن في جهنم لواد تتعوذ جهنم من ذلك الوادي كل يوم سبع مرات و إن في الواد لجبا يتعوذ الوادي و جهنم من ذلك الجب كل يوم سبع مرات و إن في الجب لحية يتعوذ الجب و الوادي و جهنم من تلك الحية كل يوم سبع مرات تبدأ بفسقة حملة القرآن ليقولون أي رب بدئ بنا قبل عبدة الأوثان قيل : لهم ليس من يعلم كمن لا يعلم

1901 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا الحسن بن محمد بن إسحاق الاسفرائيني ثنا أبو عثمان سعيد بن عثمان قال : سمعت السري بن المغلس يقول : سمعت بعض الحكماء يقول : ويل للقائلين بالحق العاملين بالباطل الذين قالوا الحسنات و عملوا السيئات كيف يشنأهم قولهم إذا خالفوا أمر الله عز و جل فنزلوا بأعمالهم منازل المجرمين

1902 - أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف إملاء أنا أبو بكر عثمان بن محمد البغدادي صاحب الكناني بمكة ثنا أبو عثمان الكرحي ثنا عبد الرحمن بن عمر دسته قال : قال عبد الرحمن بن مهدي : كنت أجلس في المسجد الجامع يوم الجمعة فيجلس إلي الناس فإذا أكثروا فرحت و إذا قلوا حزنت فسألت بشر بن منصور فقال هذا مجلس شر فلا تعد إليه فما عدت إليه

1903 - أخبرنا أبو حازم الحافظ ثنا أبو بكر الإسماعيلي ثنا إبراهيم بن هاشم البغوي ثنا هدبة ثنا أمية بن خالد ثنا شعبة قال : ما رأيت أحدا يطلب الحديث أقول إنه يريد به الله إلا هشاما صاحب الدستوائي فكان يقول أيا ليت أنا ننجوا من هذا الحديث كفافا لا علينا و لا لنا قال شعبة : فإذا قال هشام هذا فكيف نحن

1904 - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان حدثني أحمد بن الخليل حدثني مسعود بن خلف حدثني حجاج بن محمد حدثني فضيل بن مرزوق قال : سمعت أبا إسحاق يقول للشعبي : يا شعبي وددت أني أنجو من علمي كفافا

1905 - و بإسناده ثنا يعقوب ثنا أبو زعيم ثنا سفيان عن صالح قال : سمعت الشعبي يقول : وددت أني أنجو

منه كفافا

1906 - أخبرنا أبو حسين بن بشران أنا أبو عمرو بن السماك ثنا حنبل بن إسحاق حدثني أحمد بن حنبل ثنا : أبو قطن قال : سمعت ابن عون يقول : وددت أني خرجت منه كفافا يعني العلم قال أبو قطن قال شعبة ما أتى علي شيء مقيم أخاف أن يدخلني النار غيره

1907 - أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا أبو الحسن المحمودي ثنا محمد بن علي الحافظ ثنا محمد بن المثنى قال : حدثني أبو الوليد ثنا أبو الأحوص قال : سمعت ابن شبرمة يقول : ـ " منوني الأجر العظيم و " ليتني نجوت كفافا لا علي و لا ليا

1908 - أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا " " بن عيسى بن أبي إياس ثنا سعيد بن سليمان عن عبد الله بن دكين عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم صلى الله عليه و سلم : يوشك أن يأتي على الناس زمان لا يبقى من الإسلام إلا اسمه و لا يبقى من القرآن إلا رسمه مساجدهم عامرة و هي خراب من الهدى علماؤهم أشر من تحت أديم السماء من عندهم يمدح الفتنة

1909 - أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي ثنا عيسى بن سليمان القرشي ثنا بشر بن الوليد ثنا عبد الله بن دكين فذكره بإسناده موقوفا قال أبو أحمد حدثناه عبد السلام إدريس بن سهيل ثنا محمد بن يحيى الأزدي ثنا يزيد بن هارن ثنا عبد الله بن دكين فذكره بإسناده عن علي قال : قال النبي صلى الله عليه و سلم : يوشك أو لا يبقى من الإسلام إلا اسمه

فذكره غير أنه قال فقهاؤهم بدل قوله علماؤهم

1910 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن " " ثنا حفص بن محمد بن نجيح البصري ثنا بشر بن مهران عن شريك بن عبد الله النخعي عن الأعمش عن أبي وائل قال : خطب علي الناس بالكوفة فسمعته : يقول في خطبته

أيها الناس إنه من يتفقر افتقر و من يعمر يبتلى و من لا يستعد للبلاء إذا ابتلى لا يصبر و من ملك استأثر و من لا يستشر يندم

: و كان يقول من وراء هذا الكلام

يوشك أن يبقى من الإسلام إلا إسمه و من القرآن إلا رسمه

: و كان يقول

ألا لا يستحي الرجل أن يتعلم و من سئل عما لا يعلم أن يقول لا أعلم مساجدكم يومئذ عامرة و قلوبكم و أبدانكم مخربة من الهدى شر من تحت ظل السماء فقهاؤكم منهم تبدأ الفتنة و فيهم تعود

: فقام رجل فقال ففيم يا أمير المؤمنين قال

إذا كان الفقه في رذالكم و الفاحشة في خيارهم و الملك في صغاركم فعند ذلك تقوم الساعة

هذا موقوف و إسناده إلى شريك مجهول و الأول منقطع و الله أعلم

1911 - أخبرنا أبو الحسين بن القطان أنا عبد الله بن جعفر بن سفيان ثنا عبد الله بن عثمان ثنا عبد الله بن المبارك أنا إسماعيل بن عياش عن أسيد بن عبد الرحمن عن عقيل بن عبد الله عن عطاء بن يزيد الليثي قال : أكثر الناس " " قال : إنكم أكثرتم في أرأيت ارايت لا تعلموا لغير الله ترجون الثواب من الله و لا يعجبن أحدكم علمه و إن كثر فإنه لا يبلغ عند عظمة الله " " من قوائم ذباب

1912 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى ثنا الحسين بن هارون المراغي ثنا إبراهيم بن يوسف الرازي ثنا المسيب بن واضح قال : سمعت ابن المبارك في طريق الروم يقول : يا مسيب إن فساد

العوام من قبل الخواص و إن الناس على خمس طبقات من أولهم الزهاد و هم ملوك هذه الأمة و الثاني : العلماء و هم ورثة الأنبياء و الثالث : الولاة و هم الرعاة و الرابع : التجار و هم أمناء الله في الأرض و الخامس : الغزاة و هم سيف الله في الأرض و إذا كان الزاهد راغبا فبمن يقتدي الناس و إذا كان العالم طامعا فبمن يهتدي الناس و إذا كان الراعي جائرا فإلى من يلتجئ الناس و إذا كان التاجر خائنا فبمن يأمن الناس و إذا كان الغازي مرايا فمتى يرجوا الظفر

1913 - حدثنا أبو عبد الرحمن السلمي ثنا عبد الله بن محمد بن حمدان العكبري ثنا أبو صالح محمد بن أحمد بن ثابت ثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم القاضي ثنا يعقوب بن كعب ثنا يحيى بن اليمان عن الحسن الخراساني عن ابن عباس قال : يأتي على الناس زمان يكون فيه علماء ينقبضون من الفقهاء و ينبسطون عند الكبراء أولئك الجبارون أعداء الرحمن

1914 - سمعت أبا عبد الرحمن السلمي يقول : سمعت أبا الحسن الكادزي يقول : سمعت محمد بن إسحاق بن خزيمة يقول : سمعت يونس بن عبد الأعلى يقول أخبرنا ابن وهب ثنا المنذر بن عبد الله الحزامي عن هشام بن عروة عن أبيه قال : يقال : ما شرشيء من البطالة في العالم

1915 - و أخبرنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان ثنا ابن أبي عمر قال : قال سفيان : قال بعض الأمراء لأبي حازم ارفع إلي حاجتك قال : هيهات هيهات رفعتها إلى من لا تحول الحوائج دونه فما أعطاني منها قنعت و ما زوى عني منها رضيت قال : يقال ابن شهاب أنه لحلدى و ما عملت أن هذه عنده قال أبو حازم فقلت لو كنت غنيا عرفتني ثم قلت في نفسي : لا ينجو مني فقلت : كان العلماء فيما مضى يطلبهم السلطان و هم يفرون منهم و إن العلماء اليوم طلبوا حتى إذا جمعوه بحذافيره أتوا به أبواب السلاطين و السلاطين يفرون منهم و هم يطلبونهم

1916 - حدثنا أبو سعد الزاهد أنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن جهضم بمكة ثنا أبو بكر محمد بن عيسى ثنا علي بن عبد الحميد الغضايري قال : سمعت محمد بن السماك يقول : كم من مذكر بالله ناس لله و كم من مخوف بالله جريء على الله و كم من داع إلى الله فار من الله و كم من تال كتاب الله منسلخ من آيات الله

1917 - أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسين و أبو سعيد محمد بن موسى قالا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا سعيد بن عامر عن هشام الدستوائي قال : قرأت في كتاب بلغني أنه من كلام عيسى ابن مريم صلوات الله عليه :

تعملون للدنيا و أنتم ترزقون فيها بغير العمل و لا تعملون للآخرة و أنتم لا ترزقون فيها إلا بالعمل ويلكم علماء السوء الأجر تأخذون و العمل تضيعون يوشك رب العمل أن يطلب عمله و توشكون أن تخرجوا من الدنيا العريضة إلى ظلمة القبر و ضيقه الله نهاكم الخطايا كما أمركم بالصيام و الصلاة كيف يكون من أهل العلم من سخط رزقه و احتقر منزلته و علم أن ذلك من علم الله و قدرته كيف يكون من اتهم الله في اقضاله فليس يرضى بشيء أصابه كيف يكون من أهل العلم من دنياه آثر عنده من آخرته و هو في دنياه أفضل رغبة كيف يكون من أهل العلم من مصيره إلى آخرته و هو مقبل على دنياه و ما بصره انتهى إليه أو قال أحب إليه مما ينفعه كيف يكون من أهل العلم من يطلب الكلام ليخبر به و لا يطلبه ليعمل به

1918 - أخبرنا محمد بن أبي المعروف أنا أبو سهل الاسفرايني ثنا أبو جعفر الحذاء ثنا علي بن المديني ثنا حماد بن زيد ثنا يزيد بن حازم عن عمه جرير بن زيد قال : سمعت تبيعا يقول : إني لأجد نعت أقوام يتفقهون لغير الله و يتعلمون لغير العبادة و يلتمسون الدنيا بعمل الآخرة يلبسون جلود الضأن على قلوب الذئاب فبي يغترون و إياي يخادعون فبي حلفت لأتيحن لهم فتنة تترك الحليم فيها حيران

1919 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو عبد الله العصمي أخبرني أحمد بن محمد بن رزين عن علي بن

: خشرم قال : قال سفيان بن عيينة قال بعض الفقهاء : كان يقال العلماء ثلاثة
عالم بالله و عالم بأمر الله و عالم بالله و بأمر الله
فأما العالم بالله فهو الذي يخاف الله و لا يعلم السنة و أما العالم بأمر الله فهو الذي يعلم السنة و لا يخاف الله و أما العالم بالله و بأمر الله فهو الذي يعلم السنة و يخاف الله فذلك الذي يدعى عظيما في ملكوت السموات

1920 - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان ثنا عبد الرحمن بن إبراهيم ثنا الوليد بن مسلم ثنا القاسم بن هزان قال : سمعت الزهري يقول : لا يوثق للناس عمل عامل لا يعلم و لا يرضى يقول : عالم لا يعمل

1921 - أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن عفان ثنا أبو أسامة عن أبي الأشهب قال : قال الحسن : من قال قولا حسنا و عمل عملا حسنا فخذوا عنه و إذا قال قولا حسنا و عمل عملا سيئا فلا تأخذوا عنه

1922 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الخضر بن أبان ثنا سيار ثنا جعفر عن مالك بن دينار قال : قرأت في التوراة إنه ليس منا فعل بالعلم و لم يعمل بما قد علمت يكون مثلك مثل رجل حزم حزمة من حطب فحملها فلن يستطع بها فوضعها و جمع إليها

1923 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس الأصم ثنا العباس بن الوليد ثنا أبي ثنا الأوزاعي يقول : من أخذ بنوادر العلماء فبفيه الحجر

1924 - قال : و سمعت الأوزاعي يقول : إن معالي المسائل تحدث قسوة في القلوب و غفلة و إعجابا

1925 - قال و ثنا الأوزاعي نبئت أنه كان يقول : ويل للمتفقين لغير العبادة و المستحلين الحرمات بالشبهات

1926 - أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : سمعت علي بن أبي عمرو البلخي يقول ثنا سليمان بن أحمد اللخمي ثنا الحسن بن العباس ثنا عمرو بن رافع ثنا الحكم بن بشير عن عمرو بن قيس الملائي قال : قال إبليس ثلاث من كن فيه أدركت فيه حاجتي من استكثم عمله و نسى ذنوبه و أعجب برأيه

1927 - أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق قال : سمعت أبا الحسن بن حماد الكوفي يقول سمعت أحمد بن علي النحوي يقول : سمعت وهبا بن علي يقول : كان ابن السماك الواعظ بالكوفة قال في بعض مجالسه من ذكر النار فبكى و أبكى و وعظ و ذكر و جرى مجلس حسن جميل فلما كان في المجلس الثاني دفعت إليه رقعة كان فيها

" يا أيها الرجل المعلم غيره هلا لنفسك كان ذا التعليم "

" تصف الدواء من السقام لذي الضنام كيما يصح به و أنتم سقيم "

" و أراك تلقح بالرشاد عقولنا نصحا و أنت من الرشاد عديم "

فمرض من ذلك مرضا شديدا و توفي منه رحمه الله

1928 - أخبرنا أبو حازم الحافظ أنا أبو عمرو بن مطر قال : حضرت مجلس أبي عثمان الحيري الزاهد فسكت : حتى طال سكوته ثم التفت يقول

" و غير تقى ما من الناس بالتقى طبيب يداوي و الطبيب مريض "

قال : فارتفعت الأصوات بالبكاء و الضجيج

1929 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا الحسن بن محمد بن إسحاق قال : سمعت أبا عثمان سعيد بن عثمان الحناط يقول سمعت ذا النون يقول : ثلاثة من أعلام الخير في العالم التقى قمع الطمع عن القلب في الخلق و تقريب الفقير و الرفق به في التعليم و الجواب و التباعد من السلطان

و ثلاثة من أعلام الخير في المتعلم تعظيم العلماء بحسن التواضع لهم و العمى عن عيوب الناس بالنظر في

عيب نفسه و بذل المال في طلب العلم إيثارا له على متاع الدنيا
و ثلاثة من أعلام الفهم تلقف معاني الأقوال و إنجاز الجواب في المقال و كفاية الخصم مؤونة التكرار
و ثلاثة من أعلام الأدب الصمت حتى يفرغ المتكلم من كلامه ورد الجواب إذا التقى منه الجواب و إعطاء الجليس حظه من المؤانسة و المكاثرة في وجهه حتى يقوم
التاسع عشر من شعب الإيمان هو باب في تعظيم القرآن ـ قال أبو عبد الله الحليمي رحمه الله : و ذلك ينقسم إلى وجوه : منها تعلمه و منها إدمان تلاوته بعد تعلمه و منها إحضار القلب إياه عند قراءته و التفكر فيه و تكرير آياته و ترديدها أو استشعار ما يهيج البكاء من مواعظ الله و وعيده فيها و منها افتتاح القراءة بالاستعاذة و منها قطع القراءة في وقته بالحمد و التصديق و الصلاة على رسول الله صلى الله عليه و سلم و الشهادة له بالتبليغ فإذا ختم القرآن كله فلذلك آداب : منها أن يعود إلى أوله فيقرأ أشياء منه ثم يقطع و منها أن يحضر أهله و ولده عند الختم و منها أن يتحرى الختم أو النهار أو أول الليل و منها التكبير قبل الدعاء و منها الدعاء بما يراد من أمر الدين و الدنيا و من تعظيم القرآن الوقوف عند ذكر الجنة و النار و الرغبة إلى الله عز وجل في الجنة و الاستعاذة به من النار و منها الاعتراف لله تبارك و تعالى بما يقرر عباده في آيات القرآن و منها السجود في آيات السجود و منها أن لا يقرأ في حال الجنابة و لا الحيض و منها ألا يحمل المصحف و لا يمسه في غير حال الطهارة و منها تنظيف الفم لأجل القراءة بالسواك و المضمضمة و منها تحسين اللباس عند القراءة و التطيب و إذا كان الطيب دائما إلى الفراغ من القراءة فهو أحسن و أفضل و منها أن يجهر بالقراءة بالليل و يسر بها في النهار إلا أن يكون في موضع لا لغو فيه و لا صخب و منها أن لا يقطع السورة لمكالمة الناس و يقبل على قراءته حتى يفرغ منها و منها أن يحسن صوته بالقراءة أقصى ما يقدر عليه و منها أن يرتل القرآن و لا يهذه هذا و منها أن لا يقرأ القرآن كله في أقل من ثلاث و منها أن يعلم القرآن من يرغب إليه فيه و لا يترفع عنه بل يحتسب الأجر فيه و يغتنمه و منها أن يقرأ بالقراآت المستفيضة المجمع عليها و لا يتعداها إلى الغرائب الشواذ و منها أن لا يقبل القراءة إلا من العدول العلماء مما أخذوا و يؤدونه و منها أن لا يعطل مصحفا إن كان عنده و لا يأتي عليه يوم إلا ينظر فيه و لا يقرأ منه و إن كان يحفظ القرآن قرأه من المصحف وقتا غير ناظر فيه وقتا و لا يهمله إهمالا و منها أن يقطع قراءته آية آية و لا يدرجها إدراجا و منها أن يتحرى لقراءته و ختمه الصلاة فيكون قراءته فيها ما استطاع و لا يمنعه مانع أن يعرض القرآن في كل سنة على من هو أبين فضلا في القراءات و أولى الأوقات بذلك شهر رمضان و منها أن يزداد من القراءة في شهر رمضان على ما يقرأ في غيره و منها ترك المماراة في القرآن و منها أن لا يفسر القرآن بالظن و لا يقول معنى هذه الآية هكذا إلا بدلالة لائحة تقوم عليه و منها أن لا لا يسافر بالقرآن إلى أرض العدو و منها أن يعرب القرآن و يقرأ بالتفخيم و لا يتجوز فيه و منها أن من أخذ في سورة منه لم يتجاوزها إلى غيرها قبل أن يستكملها و منها أنه إذا أراد أن يتم الختم له باطلاق استوفى الحروف المختلف فيها فلا يبقى عليه حرف يثبته قارئ من أعلام القراء و لم يقرأه و منها أن يقرأ في كل سورة ما خلا سورة التوبة بسم الله الرحمن الرحيم و يحافظ على ذلك في فاتحة الكتاب أشد من محافظته عليه في غيرها بل لا يحل له إلا بها فيكون قد ترك الآية الأولى منها و منها أن يعرف كل سورة جاء في فضلها أثر عن النبي صلى الله عليه و سلم و لا يدع قراءتها في وقت ورود الخبر بفضل قراءتها فيه و منها أن يستشفى قارئ القرآن بما يجيئه منه و يتبرك بقراءته على نفسه و على غيره مريضا و حزينا و خائفا و مقيما و مسافرا رقية و غير رقية و يتبعه بالدعاء و المسئلة و منها أن يفرح بما آتاه الله من القرآن فرح الغني بغناه و ذي السلطان بسلطانه و يستعظم نعمة الله تعالى عليه و يحمده عز اسمه عليه و منها أن لا يباهي بقراءة القرآن قارئا غيره و منها أن لا يقرأ في الأسواق و المجالس ليعطا فيستأكل الأموال بالقرآن و منها أن لا يقرأ في الحمام و المواضع القذرة و لا في

حال قضاء الحاجتين و منها أن لا يتعمق في القرآن فيقومه تقويم القدح و سحر الألفاظ عند ذلك بلسانه كما يلاك الطعام و منها أن الجماعة إذا اجتمعوا في مسجد أو غيره يقرؤن القرآن لم يجهر به بعضهم على بعض جهرا يكونون فيه متخالين متنازعين و هذا في غير الصلاة و الخطبة و أما فيها فالإمام يقرأ و ينصت المأموم لما يهجر به منه و إن قرؤا خلفه لم يظهروا به و لم يزيدوا على أن يسمعوا أنفسهم و لا يقرأ أحد في حال الخطبة إذا كان يسمعها شيئا و إن قرأ أحد الجماعة في صلاة جهرا أنصت له الباقون إلا أن يكون فيهم مصل فلا ينصت و منها أن لا يحمل على المصحف كتاب آخر و لا ثوب و لا شيء إلا أن يكون مصحفان فيوضع أحدهما فوق الآخر فيجوز و منها أن يفخم المصحف فيكتب مفرجا بأحسن خط يقدر عليه و لا يصغر مقداره و لا يقرفط حروفه و منها أن لا يخلط في المصحف ما ليس من القرآن بالقرآن كعدد الآيات و السجدات و العشرات و الوقوف و اختلاف القراآت و معاني الآيات و منها أن ينور البيت الذي يقرأ فيه القرآن بتعليق القناديل و نصب الشماع فيه و يزاد في شهر رمضان في أبواب المساجد و تحليقها و منها تعظيم أهل القرآن و توقيرهم لتعظيم العلماء بالأحكام و أكثر و بالله التوفيق و ذلك خمسون فصلا حضرني ذكرها فأثبتها و ما أنكر أن يكون في الباب غيرها قال البيهقي رحمه الله : و أنا أذكر في كل فصل من هذه الفصول بعض ما حضرني من الأخبار و الآثار الواردة فيها إن شاء الله تعالى

فصل في تعاليم القرآن

1930 - أخبرنا أبو حسين بن بشران ببغداد أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور الرمادي ثنا عبد الرزاق أنا الثوري " ح "

و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ثنا جعفر بن محمد بن شاكر و أبو إسماعيل الترمذي و إبراهيم بن إسحق قالوا ثنا أبو نعيم ثنا سفيان عن علقمة بن مرثد عن ابن عبد الرحمن السلمي عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه و سلم

و في رواية عبد الرزاق سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول :

أفضلكم من تعلم القرآن و علمه رواه البخاري عن أبي نعيم

1931 - أخبرنا أبو حسين بن بشران ثنا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز و إسماعيل بن محمد الصفار قالا ثنا سعدان بن نصر ثنا أبو بدر شجاع بن الوليد عن عمرو بن قيس الملائي يحدث عن علقمة بن مرثد عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمي عن عثمان بن عثمان : عن النبي صلى الله عليه و سلم قال : إن أفضلكم من تعلم القرآن و علمه

1932 - أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو حامد بن بلال ثنا الحسن بن محمد الزعفراني ثنا شبابة بن سوار المدائني ثنا شعبة ثنا علقمة بن مرثد عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمي عن عثمان بن عفان : عن النبي صلى الله عليه و سلم قال : خيركم من تعلم القرآن و علمه قال أبو عبد الرحمن فذلك أجلسني هذا المجلس و كان مقرئ

رواه البخاري عن حجاج بن منهال عن شعبة

1933 - أخبرنا أبو حسين بن بشران أنا أبو جعفر الرزاز ثنا محمد بن إسماعيل السلمي " ح "

و أخبرنا أبو القاسم عبد الخالق بن علي بن عبد الخالق المؤذن ثنا أبو بكر بن خنب ثنا أبو إسماعيل الترمذي ثنا أيوب بن سليمان بن بلال حدثني أبو بكر بن أبي أويس عن سليمان بن بلال عن محمد بن عجلان عن أبي إسحق عن أبي الأحوص عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم إن هذا القرآن مأدبة الله فتعلموا من مأدبته من استطعتم إن هذا القرآن هو حبل الله و النور المبين و الشفاء النافع عصمة لمن تمسك به و نجاة من تبعه و لا يعوج فيقوم و لا يزيغ فيستعتب و لا تنقضي عجائبه و لا يخلق من كثرة الرد

فاتلوه فإن الله يأجركم على تلاوته بكل حرف عشر حسنات أما إني لا أقول لكم " الم حرف و لكن " ألف حرف و لام حرف و ميم حرف ثلاثون حسنة أبو إسحاق هذا هو إبراهيم الهجري و كذلك رواه صالح بن عمرو و يحيى بن عثمان عن إبراهيم مرفوعا و رواه جعفر بن عون و إبراهيم بن طهمان موقوفا على عبد الله بن مسعود

1934 - أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ أخبرني أبو محمد عبد الله بن محمد بن إسحق المطلبي بمكة ثنا أبو يحيى بن أبي مسرة المكي ثنا عبد الله بن يزيد المقري ثنا موسى بن علي قال : سمعت علي قال : سمعت أبي يقول سمعت عقبة بن عامر يقول : خرج إلينا رسول الله صلى الله عليه و سلم يوما و نحن في الصفة فقال أيكم يحب أن يغدوا إلى بطحان أو العقيق فيأتي كل يوم بناقتين كوماوين زهراوين فيأخذهما في غير إثم بالله و لا قطع رحم قال قلنا كلنا يا رسول الله نحب ذلك قال فلأن يغدو أحدكم إلى المسجد فيتعلم آيتين من كتاب الله خير له من ناقتين كوماوين و ثلاث خير له من ثلاث و أربع خير من أربع و من أعدادهن من الإبل

أخرجه مسلم من وجه آخر عن موسى بن علي

1935 - أخبرنا أبو علي الروذباري أنا عبد الله بن عمر بن أحمد بن علي بن شوذب المقرئ بواسط قال : ثنا سعيد بن أبي أيوب ثنا حسين الجعفي قال : سمعت حمزة الزيات عن أبي المختار الطائي عن ابن أخي الحارث الأعور عن الحارث الأعور قال : مررت في المسجد و كان الناس يخوضون في الأحاديث فدخلت على علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقلت يا أمير المؤمنين ألا ترى أن الناس قد خاضوا في الأحاديث قال و قد : فعلوها قلت نعم قال : أما إني قد سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم قال

إنها ستكون فتنة قال : قلت فما المخرج قال : كتاب الله فيه نبأ من قبلكم و خبر ما بعدكم و حكم ما بينكم هو الفصل ليس بالهزل من تركه من جبار قصمه الله و من ابتغى الهدى أو قال العلم من غيره أضله هو حبل الله المتين و هو الذكر الحكيم و هو الصراط المستقيم و هو الذي لا تزيغ به الأهواء و لا تلتبس به الألسنة و لا يشبع منه العلماء و لا يخلق عن كثرة الرد و لا تنقضي عجائبه هو الذي تناهى الجن و في رواية غيره هو الذي لم ينته الجن إذ سمعته حتى قالوا " إنا سمعنا قرآنا عجبا * يهدي إلى الرشد " من قال به صدق و من عمل به أجر و من حكم به عدل و من دعى إليه هدي إلى صراط مستقيم

1936 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ في الفوائد ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الحميد الحارثي ثنا حسين بن علي الجعفي : فذكره بإسناده و معناه

1937 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن مرزوق ثنا وهب بن جرير ثنا أبي قال : سمعت قيس بن سعد يحدث عن رجل : عن النبي صلى الله عليه و سلم في حديث ذكره قال : القرآن هو النور المبين و الذكر الحكيم و الصراط المستقيم

1938 - أخبرنا أبو حسين بن الفضل القطان ثنا أبو جعفر محمد بن يحيى بن عمر بن علي بن حرب ثنا أبو داود الحفري عن سفيان عن منصور عن أبي وائل عن عبد الله : " اهدنا الصراط المستقيم " قال : كتاب الله عز و جل

: قال البيهقي رحمه الله

1939 - و قد روينا في الحديث الثابت عن زيد بن أرقم : عن النبي صلى الله عليه و سلم أنه قال فيما خطب إني تارك فيكم الثقلين أولهما كتاب الله فيه الهدى و النور فتمسكوا بكتاب الله فخذوا به فحث عليه و رغب فيه

1940 - و في رواية أخرى : كتاب الله حبل الله من اتبعه كان على الهدى ومن تركه كان على الضلالة

1941 - أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا والدي أنا محمد بن إسحق الثقفي ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا جرير بن عبد الحميد عن مسعر بن كدام و سفيان الثوري عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن الصامت عن حذيفة قال : قلت يا رسول الله أبعد هذا الخير الذي نحن فيه من شر نحذره قال : يا حذيفة عليك بكتاب الله فتعلمه و اتبع ما فيه حتى قال ذلك ثلاث مرات قلت نعم

1942 - أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو عمرو بن مطر أنا أحمد بن الحسين بن نصر ثنا علي بن نصر ثنا علي بن المديني ثنا أبو خالد سليمان بن حبان عن عبد الحميد بن جعفر عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي شريح الخزاعي قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال : أليس تشهدون أن لا إله إلا الله و أني رسول الله قلنا نعم أو بلى قال :

فإن هذا القرآن سبب طرفه بيد الله تعالى بأيديكم فتمسكوا به فإنكم لن تضلوا و لن تهلكوا بعده أبدا

و رواه الليث بن سعد و سعيد المقبري عن نافع بن جبير عن النبي مرسلا قال البخاري هذا أصح

1943 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني محمد بن صالح بن هانئ ثنا أبو سعيد محمد بن شاذان ثنا قتيبة بن سعيد ثنا جرير عن قابوس بن أبي ظبيان عن أبيه عن ابن عباس : عن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : إن الذي ليس في جوفه شيء من القرآن كالبيت الخرب

1944 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي ثنا أبو علاثة محمد بن عمرو بن خالد ثنا أبي ثنا المعتمر بن سليمان قال : سمعت أبي يحدث عن قتادة عن أبي الجعد عن أبي أمامة : أن رجلا جاء النبي صلى الله عليه و سلم فقال : يا نبي الله اشتريت مقسم بني فلان فربحت فيه كذا و كذا قال : أفلا أنبئكم بما هو أكثر ربحا قال : و هل يوجد قال : رجل تعلم عشر آيات فذهب الرجل فتعلم عشر آيات و أتى النبي صلى الله عليه و سلم فأخبره

1945 - و أخبرنا أبو عبد الله ثنا علي بن عيسى ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا عمرو بن علي و أحمد بن المقدام قالا ثنا المعتمر بن سليمان قال : سمعت أبي يحدث عن قتادة عن أبي الجعد أو ابن أبي الجعد عن أبي أمامة : عن النبي صلى الله عليه و سلم نحوه

1946 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسين الخسروجردي ثنا داود بن الحسين بن عقيل ثنا علي بن حجر المقري ثنا جعفر بن سلميان الضبعي عن كثير بن زادان عن عاصم بن ضمرة عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

من استظهر القرآن و أحل حلاله و حرامه أدخله الله الجنة و يشفع فيه أو قال : و شفع في عشرة من أهل بيته كذا كان في أصل شيخنا جعفر بن سليمان الضبعي و عليه صح و هو تصحيف و إنما هو جعفر بن سليمان المقرئ الكوفي صح

1947 - أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي الحافظ أنا الحسين بن الطيب البلخي و علي بن الحسين بن عبد الرحيم النيسابوري قالا ثنا علي بن حجر ثنا حفص بن سليمان عن كثير بن زادان عن عاصم بن ضمرة عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

من قرأ القرآن فحفظه و استظهره و أحل حلاله و حرم حرامه أدخله الجنة و شفعه في عشرة من أهل بيته كلهم قد وجبت لهم النار

قال أبو أحمد و هذا يرويه حفص بن سليمان عن كثير بن زادان و قد حدث عن كثير غير حفص قال البيهقي رحمه الله و رواه أبو عيسى الترمذي عن علي بن حجر عن حفص و قال هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه و ليس إسناده صحيح و حفص بن سليمان كوفي أبو عمر ضعيف في الحديث

و قد روينا في آخر الفضائل من حديث محمد بن بكار بن الريان بن حفص فحفص تفرد به و كان ضعيفا في

الحديث عند أهل العلم به
1948 - أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن موسى القاضي ثنا إبراهيم بن يوسف السنجاني ثنا أبو الطاهر و هارون بن سعيد قالا ثنا ابن وهب عن ابن أيوب عن زبان بن فائد عن سهل : بن معاذ بن أنس الجهني عن أبيه : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال
من قرأ القرآن و عمل بما فيه ألبس والديه يوم القيامة تاجا ضوؤه أحسن من ضوء الشمس في بيوت الدنيا لو كانت فيه فما ظنكم بالذي عمل به
1949 - أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق ثنا أحمد بن سلمان الفقيه ثنا إسماعيل بن إسحق ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا الحسن بن أبي جعفر ثنا أبو الصبهاء بن سعيد بن جبير عن ابن عباس رفعه قال : من قرأ القرآن قبل أن يحتلم فقد أوتي الحكم صبيا
1950 - أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم الفارسي أنا أبو إسحق الأصبهاني ثنا أبو أحمد بن فارس ثنا محمد بن إسماعيل البخاري ثنا إبراهيم بن المنذر ثنا ابن أبي الفديك ثنا علي بن عبد الرحمن بن عثمان سمع حكيم بن محمد عن المقبري عن أبي هريرة : عن النبي صلى الله عليه و سلم قال : من تعلم القرآن و هو فتي السن أخلطه الله بلحمه و دمه
1951 - قال : و حدثنا محمد بن إسماعيل ثنا ابن أبي أويس عن أخيه عن إسماعيل بن رافع عن سعيد المقبري عن أبي هريرة : عن النبي صلى الله عليه و سلم
1952 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا عباس الأسفاطي و ابن ناجيه قالا ثنا أبو مصعب ثنا عمر بن طلحة عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله : عليه و سلم
من تعلم القرآن في شبيبته اختلط القرآن بلحمه و دمه و من تعلمه في كبره فهو يتفلت منه و لا يتركه فله أجره مرتين ألفاظهم سواء
و قال ابن ناجية ـ عمر بن طلحة مولى الليثين
1953 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوي ثنا شاذان بن الأسود بن عامر ثنا شريك عن عطاء بن السائب عن أبي عبد الرحمن عن عبد الله قال : كنا إذا تعلمنا من النبي صلى الله عليه و سلم عشر آيات من القرآن لم نتعلم من العشر التي أنزلت بعدها حتى نتعلم ما فيه نعم :قيل : لشريك من العلم قال
1954 - أخبرنا أبو عبد الله ثنا أبو العباس ثنا محمد بن علي الميموني ثنا عبد الغفار بن الحكم الحراني شريك : فذكره غير أنه قال : كنا نعلم ما أنزل في هذا العشر من العلم
1955 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس الأصم ثنا محمد بن إسحق ثنا إسحق بن عيسى قال : سمعت مالكا يوم عاب العجلة في الأمور ثم قال : قرأ ابن عمر البقرة في ثمان سنين
1956 - أخبرنا أبو أحمد عبد الله بن محمد بن الحسن المهرجاني أنا أبو بكر محمد بن جعفر ثنا محمد بن إبراهيم البوشنجي ثنا بكير ثنا مالك : أنه بلغه أن عبد الله بن عمر مكث في سورة البقرة ثمان سنين يتعلمها
1957 - و أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن الصواف ثنا بشر بن موسى أبو بلال الأشعري ثنا مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر قال : تعلم عمر بن الخطاب رضي الله عنه البقرة في إثني عشرة سنة فلما أتمها نحر جزورا
1958 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و محمد بن موسى قالا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد

الجبار ثنا وكيع عن خالد بن دينار قال : قال لنا أبو العالية : خمس آيات خمس آيات فإن النبي صلى الله عليه و سلم كان يأخذه من جبريل خمسا خمسا

1959 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا أحمد بن علي الخزاز ثنا مالك بن نصر بن مالك الخزاعي ثنا علي بن بكار عن أبي خلدة عن أبي العالية قال : قال عمر رضي الله عنه : تعلموا القرآن خمسا خمسا فإن جبريل عليه السلام نزل بالقرآن على النبي صلى الله عليه و سلم خمسا خمسا

: قال علي بن بكار قال بعض أهل العلم

من تعلم خمسا خمسا لم ينسه

قال البيهقي خالف وكيعا في رفعه إلى عمر رضي الله عنه و رواية وكيع أصح

1960 - أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو منصور العباس بن الفضل بن زكريا الضبي النضروي بهراة ثنا أبو الفضل أحمد بن نجدة بن العريان ثنا أبو عثمان سعيد بن منصور ثنا خديج بن معاوية عن أبي إسحق عن مرة عن ابن مسعود قال : من أراد العلم فعليه بالقرآن فإن فيه خير الأولين و الآخرين و رواه شعبة عن أبي إسحق و قال فيه : فليثور القرآن فإن فيه علم الأولين و الآخرين

فصل في إدمان تلاوة القرآن ـ قال الله عز و جل مثنيا على من كان ذلك دأبه : " يتلون آيات الله آناء الليل و هم يسجدون " ـ و سمى القرآن ذكرا و توعد من أعرض عنه و من تعلم ثم نسيه فقال تعالى : " كذلك نقص عليك من أنباء ما قد سبق وقد آتيناك من لدنا ذكرا * من أعرض عنه فإنه يحمل يوم القيامة وزرا * خالدين فيه وساء لهم يوم القيامة حملا " و قال بعد ذلك بآيات " ومن أعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكا ونحشره " يوم القيامة أعمى " إلى قوله : " و كذلك اليوم تنسى

1961 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ من أصل كتابه و أبو سعيد بن أبي عمرو قالا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الحميد الحارث ثنا أبو أسامة عن بريدة عن بريد عن أبي موسى : عن النبي صلى الله عليه و سلم قال : تعاهدوا القرآن فو الذي نفس محمد بيده لهو أشد تفلتا من الإبل في عقلها و قال غيره من عقلها رواه البخاري و مسلم في الصحيح عن أبي كريب عن أبي أسامة

1962 - أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن داود الرزاز ثنا عثمان بن أحمد السماك ثنا عبد الملك " بن محمد أبو قلابة ثنا بشر بن عمر ثنا مالك " ح

و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا إبراهم بن عصمة بن إبراهيم ثنا أبي ثنا يحيى قال : قرأت على مالك عن نافع عن ابن عمر : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : إنما مثل صاحب القرآن كمثل صاحب الإبل المعلقلة إن عاهد عليها أمسكها و إن أطلقها ذهبت

رواه البخاري في الصحيح عن عبد الله بن يوسف عن مالك و رواه مسلم عن يحيى بن يحيى

1963 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا محمد بن نعيم و محمد بن شاذان و أحمد بن سلمة قالوا ثنا قتيبة بن سعيد ثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : إنما مثل القرآن مثل الإبل المعقلة إن عاهد صاحبها على عقلها أمسكها و إن أطلقها ذهبت إذا قام صاحب القرآن فقرأه بالليل و النهار ذكره و إذا لم يقرأ نسيه رواه مسلم عن قتيبة

1964 - أنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي المقري ثنا الحسن بن محمد بن إسحق ثنا يوسف ين يعقوب " ثنا أبو الربيع ثنا جرير " ح

و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر بن إسحق أنا محمد بن سلمة ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا جرير عن : منصور عن أبي وائل عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم

بئس ما لأحدكم أن يقول : نسيت آية كيت وكيت بل هو نسى استذكروا القرآن فهو أشد تفصيا من صدور الرجال من النعم في عقلها رواه البخاري عن عثمان بن أبي شيبة عن جرير و رواه مسلم عن إسحق بن إبراهيم و غيره

1965 - أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا أبو الحسن الكارزي أنا علي بن عبد العزيز عن أبي عبيد قال : ثنا ابن المبارك عن عبد العزيز بن أبي رواد قال : سمعت الضحاك بن مزاحم يقول : ما من أحد تعلم القرآن ثم نسيه إلا بذنب يحدثه لأن الله تعالى يقول :

" و ما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم "

و إن نسيان القرآن من أعظم المصائب

1966 - و روينا في حديث المطلب بن عبد الله بن حنطب عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

عرضت علي أجور أمتي حتى القذات يخرجها الرجل من المسجد و عرضت علي ذنوب أمتي فلم أر ذنبا أعظم من سورة من القرآن أو آية أوتيها رجل ثم نسيها

أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسه ثنا أبو داود ثنا عبد الوهاب بن عبد الحكم الخزاز ثنا عبد المجيد بن عبد العزيز عن ابن جريج عن

فذكره

1967 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و محمد بن موسى قالا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا زيد بن الحباب ثنا موسى بن علي قال : سمعت أبي يقول سمعت عقبة بن عامر يقول : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : تعلموا القرآن و تغنوا به و اقتنوه و الذي نفسي بيده لهو أشد تفصيا من المخاض في العقل

1968 - أخبرنا أبو عمرو الأديب أنا أبو بكر الإسمعيلي أخبرني الحسن بن سفيان ثنا محمد بن أبي المقدمي ثنا يحيى بن سعيد عن عوف ثنا أبو رجاء ثنا سمرة بن جندب الفزاري قال : كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول لأصحابه : هل رأى أحد منكم رؤيا فيقص عليه من شاء الله أن يقص و أنه قال لنا ذات يوم أتاني الليلة آتيان و أنهما ابتعثاني و أنهما قالا لي انطلق و إني انطلقت معهما و أنا أتينا على رجل مضطجع و آخر قائم على رأسه بصخرة و إذا هو يهوى بالصخرة برأسه فيثلغ رأسه فيتهدهد الحجر ها هنا فيتبع الحجر فيأخذه فلا يرجع إليه حتى يصح رأسه كما كان ثم يعود فيفعل كما فعل المرة الأولى فقلت سبحان الله ما هذان قالا لي انطق فذكر الحديث

ثم قال في التفسير و أما الرجل الأول الذي أتيت عليه يثلغ رأسه بالحجر فهو الرجل يأخذ القرآن فيرفضه و ينام عن الصلاة المكتوبة

أخرجه البخاري في حديث

1969 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و محمد بن موسى قالا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن مرزوق ثنا سعيد بن عامر ثنا شعبة عن يزيد بن أبي زياد عن عيسى بن لبيط أو أياد عن رجل عن سعد بن عبادة : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : ما من رجل تعلم القرآن ثم نسيه إلا لقى الله عز و جل يوم القيامة و هو أجذم و ما من أمير عشرة إلا أتى الله عز وجل يوم القيامة مغلولا لا يطلقه إلا العدل

كذا روي عن شعبة و هو خطأ و إنما هو عن عيسى بن فائد و رواه أبو عبيد عن الحجاج عن شعبة على الصواب و كذلك و رواه غيره شعبة عن يزيد عن عيسى بن فائد

1970 - أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو منصور العباس بن الفضل النضروي ثنا أحمد بن نجدة ثنا سعيد بن

منصور ثنا خالد بن عبد الله عن يزيد بن أبي زياد عن عيسى بن فائد عن رجل عن سعد بن عبادة قال : حدثه غير مرة و لا مرتين أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : ما من أمير عشرة إلا يؤتى به يوم القيامة مغلولا لا يفكه إلا العدل و من قرأ القرآن ثم نسيه لقي الله يوم القيامة أجذم
1971 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو محمد المزني أنا علي بن محمد بن عيسى ثنا أبو اليمان أخبرني شعيب عن الزهري ثنا سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول : لا حسد إلا على اثنتين رجل أتاه الله هذا الكتاب فقام به آناء الليل و النهار و رجل آتاه الله مالا فهو يتصدق به آناء الليل و النهار
رواه البخاري في الصحيح عن أبي اليمان و أخرجه مسلم من حديث سفيان و يونس عن الزهري
1972 - أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي أنا أبو بكر محمد بن الحسين بن الخليل القطان ثنا أبو الأزهر ثنا مروان بن محمد ثنا الهيثم بن حميد قال : حدثني زيد بن واقد عن سليمان بن موسى عن كثير بن مرة عن يزيد بن الأخنس : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال :
لا تنافس بينكم إلا في إثنتين رجل أتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل و النهار و يتبع ما فيه فيقول رجل لو أن الله أعطاني مثلما أعطى لفلان فأقوم به كما يقوم به و رجل أعطاه الله مالا فهو ينفق و يتصدق قال رجل لو أن الله أعطاني مثل ما أعطى فلانا فأتصدق به قال رجل أرأيتك النجدة يكون في الرجل قال : ليس لهما بعدل أن الكلب يهم من وراء أهله
1973 - أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك ثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا همام عن قتادة عن أنس بن مالك عن أبي موسى قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :
مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن كمثل الأترجة ريحها طيب و طعمها طيب و مثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن كمثل الثمرة طعمها طيب و لا ريح لها ومثل الفاجر الذي يقرأ القرآن كمثل الريحانة ريحها طيب و طعمها مر و مثل الفاجر الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة طعمها خبيث و ريحها خبيث
1974 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا هدبة بن خالد ثنا همام بن يحيى : فذكره بإسناده نحوه غير أنه قال :
عن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال في آخره كمثل الحنظلة طعمها مر و لا ريح لها
روياه جميعا عن هدبة
1975 - أخبرنا الأستاذ أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة و هشام عن قتادة عن زرارة عن سعد بن هشام عن عائشة : أن النبي صلى الله عليه و سلم قال : إن الذي يقرأ القرآن و هو ماهر به مع السفرة الكرام البررة و الذي يقرأ القرآن قال هشام و هو عليه شديد و قال شعبة و هو عليه شاق فله أجران
أخرجه البخاري في الصحيح من حديث شعبة و أخرجه مسلم من حديث هشام الدستوائي
1976 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا عبد الله بن نمير عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم في حديث ذكره :
و من سلك طريقا يبتغي به علما سهل الله به طريقا إلى الجنة و ما جلس قوم في مسجد من مساجد الله يتلون فيه كتاب الله و يتدارسونه بينهم إلا حفتهم الملائكة و نزلت عليهم السكينة و غشيتهم الرحمة و ذكرهم الله فيمن عنده و من أبطأ به عمله لم يسرع به نسبه
رواه مسلم من حديث محمد بن عبد الله بن نمير عن أبيه

1977 - و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر إسماعيل بن محمد الفقيه بالري ثنا أبو حاتم الرازي ثنا عفان " بن مسلم و موسى بن إسماعيل " ح

و أخبرنا أبو سعد بن أبي عثمان الزاهد إملاء ثنا أبو سعد إسماعيل بن أحمد بن الجرجاني أنا عمران بن موسى السختياني ثنا هدبة بن خالد قالوا ثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أسيد بن حضير قال : يا رسول الله بينما أنا أقرأ سورة إذ سمعت وجبة من خلفي فظننت أن فرسي أطلق فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم اقرأ يا أبا عتيك فالتفت فإذا مثل المصابيح تتدلى من السماء و الأرض و رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول : اقرأ يا أبا عتيك فقال يا رسول الله ما استطعت أن : أمضي فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم

تلك الملائكة نزلت لقراءة القرآن أما أنك لو مضيت لرأيت العجائب

لفظ أبي سعد و في رواية أبي عبد الله سورة البقرة فلما انتهيت إلى آخرها سمعت وجبة ثم ذكر معناه

و هذا الحديث قد أخرجاه في هذا الكتاب من حديث أبي سعيد عن أسيد بن حضير و من ذلك الوجه أخرجاه في الصحيح

1978 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسمعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور الرمادي ثنا عبد الرزاق " " ح

و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الحميد الصغاني ثنا إسحق بن أبي مسلم الدبري أنا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال : كان أبو هريرة : يحدث : أن رجلا أتى رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال

إني رأيت ظلة تنظف منها السمن و العسل و أرى الناس يتكففون في أيديهم فالمستكثر و المستقل و أرى سببا واصلا من السماء إلى الأرض فأراك يا رسول الله أخذت به فعلوت ثم أخذ به رجل فعلا ثم أخذ به رجل آخر فعلى ثم أخذ به رجل آخر فانقطع به ثم وصل له فعلا فقال أبو بكر : يا رسول الله بأبي أنت و أمي أتدعني فلأعبرها قال عبرها فقال : أما الظلة فظلة الإسلام و أما التنطف و في رواية أبي إسحق و أما ما تنظف من السمن و العسل فهو القرآن لينه و حلاوته و أما المستكثر و المستقل له المستكثر من القرآن و المستقل منه و أما السبب الواصل من السماء إلى الأرض فهو الحق الذي أنت عليه تأخذ به فيعليك الله به ثم يأخذ به بعدك رجل آخر فيعلوا به ثم يأخذ به رجل آخر بعده فيعلوا به ثم يأخذ به رجل آخر به فينقطع به ثم يوصل له فيعلو به يا رسول الله أخبرني أصبت أم أخطأت قال : أصبت بعضا و أخطأت بعضا قال : أقسمت بأبي و أمي يا رسول الله لتحدثني بالذي أخطأت فقال النبي صلى الله عليه و سلم لا تقسم

رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق إلا أنه قال عن ابن عباس أو أبي هريرة

1979 - و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن إسحق ثنا أبو المثنى ثنا محمد بن كثير قال أنا سليمان بن كثير عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم كان يقول : لأصحابه

من رأى منكم رؤيا فليقصها اعبرها له فجاء رجل فذكر الحديث إلا أنه قال فقال أبو بكر : يا رسول الله فأعبرها : قال اعبرها و كان أكبر الناس رؤيا بعد رسول الله صلى الله عليه و سلم قال

أما الظلة الإسلام و أما العسل و السمن فالقرآن حلاوة العسل و لين اللبن و أما الذين يتكففون فيه فمستكثر و مستقل فهم حملة القرآن

رواه مسلم عن عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي عن محمد بن كثير

: قال البيهقي رحمه الله

و زعم بعض أهل العلم أن الخطأ في تفسيره العسل و السمن بشيء واحد و هو القرآن و هما شيئان فكان ينبغي أن يعبر أحدهما بالقرآن و الآخر بالسنة و الله أعلم

1980 - أخبرنا أبو الحسين محمد بن الفضل القطان أنا أبو سهل بن زياد القطان ثنا إسحق بن الحسن الحربي ثنا عفان ثنا أبان ثنا يحيى بن أبي كثير عن زيد عن أبي سلام عن أبي أمامة : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال :

اقرؤا القرآن فإنه يأتى شفيعا لصاحبه يوم القيامة اقرؤا الزهراوين البقرة و آل عمران فإنهما يأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان أو غياتيان أو كأنهما فرقان من طير صواف تحاجان عن صاحبها اقرؤا سورة البقرة فإن أخذها بركة و تركها حسرة و لا تطيقها البطلة

أخرجه مسلم في الصحيح من حديث معاوية بن سلام عن أخيه زيد

1981 - أخبرنا أبو نصر بن قتادة أخبرنا أبو منصور النضروي ثنا أحمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور ثنا إسماعيل بن عياش عن ليث عن مجاهد عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

من تلا آية من كتاب الله كانت له نورا يوم القيامة و من استمع لآية من كتاب الله كتبت له حسنة مضاعفة

1982 - أخبرنا أبو الحسين محمد بن القاسم الفارسي ثنا أبو بكر بن قريش ثنا الحسن بن سفيان ثنا قتيبة بن سعيد ثنا ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

البيت الذي يقرأ فيه القرآن يتراءى لأهل السماء كما تتراءى النجوم لأهل الأرض

1983 - أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن دالويه الدقاق ثنا أحمد بن حفص بن عبد الله حدثني أبي حدثني إبراهيم بن طهمان عن موسى بن عبيدة عن محمد بن كعب القرظي عن عوف عن مالك الأصمعي أنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

من قرأ حرفا من القرآن كتب له به حسنة لا أقول بسم و لكن باء و سين و ميم و لا أقول ألم و لكن الألف و اللام و الميم و هذا إن صح إسناده فإنما أراد حسنة مضاعفة

1983 - مكرر فقد رواه الضحاك بن عثمان عن أيوب بن موسى عن محمد بن كعب القرظي قال : سمعت ابن مسعود يقول : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

من قرأ حرفا من كتاب الله فله به حسنة و الحسنة بعشرة أمثالها أما أني لا أقول آلم حرف و لكن ألف حرف و لام حرف و ميم حرف

1984 - أخبرنا أبو الحسن محمد بن القاسم الفارسي ثنا أبو بكر بن قريش ثنا الحسن بن سفيان ثنا هارون بن عبد الله البزار ثنا ابن أبي فديك عن الضحاك : فذكره بإسناده عنه غير أنه قال عن محمد بن كعب عن عبد الله بن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال :

من قرأ حرفا من القرآن

و روينا في حديث ابن مسعود من وجه آخر مرفوعا و موقوفا ما دل على ذلك أما المرفوع فقد مضى ذكره و أما الموقوف

1985 - ففيما أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحق أخبرنا أبو عبد الله بن يعقوب ثنا محمد بن عبد الوهاب أنا جعفر بن عون أنا إبراهيم بن الهجري " ح

و أخبرنا أبو الحسن العلوي أنا أبو بكر بن بالويه ثنا أحمد بن حفص ابن عبد الله حدثني أبي حدثني إبراهيم بن طهمان عن إبراهيم الهجري عن أبي الأحوص عن عبد الله بن مسعود أنه قال : إن هذا القرآن مأدبة الله فتعلموا مأدبة الله ما استطعتم إن هذا القرآن حبل الله و النور المبين النافع عصمة لمن تمسك به و نجاة لمن

تبعه لا يعوج فيقوم و لا يزيغ فيستعتب و لا تنعقني عجائبه و لا يخلق عن كثرة الرد فاتلوه فإن الله يأجركم عن تلاوته بكل حرف عشر حسنات أما أني لا أقول " ألم " و لكن الألف و اللام و الميم
و في رواية العلوي لا أعني " ألم " عشرا و لكن الألف عشرا و اللام عشرا و الميم عشرا
1986 - أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقري أنا الحسن بن محمد بن إسحق ثنا يوسف بن يعقوب ثنا محمد بن أبي بكر ثنا يحيى بن عمر الحنفي أنا إبراهيم الهجري : فذكره بإسناده و معناه مرفوعا و قال في أوله :
إن هذا القرآن فيه مأدبة الله فتعلموا من مأدبته و قال هو القول الشافي
1987 - أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ ثنا حامد بن محمود بن حرب ثنا عبد الرحمن بن عبد الله الدشتكي ح
قال و أنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله الدشتكي ثنا أبي ثنا عمرو بن أبي قيس عن عاصم عن أبي الأحوص عن عبد الله : عن النبي صلى الله عليه و سلم قال : إن أصفر البيوت بيتا ليس فيه من كتاب الله شيء فاقرؤا القرآن فإنكم تجزون عليه بكل حرف منه عشر حسنات أما إني لا أقول ألم و لكن أقول ألف و لام و ميم
1988 - أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر القطان ثنا أحمد بن يوسف السلمي ثنا عبيد الله بن موسى أنا مسعر عن عطاء عن أبي الأحوص عن ابن مسعود قال : تعلموا هذا القرآن واتلوه فإنكم تؤجرون في كل اسم عشر حسنات أما إني لا أقول ألم و لكن في كل حرف ألف و لام و ميم
و روي هذا من وجه آخر عن عطاء مرفوعا
1989 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو النضر محمد بن محمد بن محمش الفقيه ثنا معاذ بن نجد القرشي ح
ح و أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو محمد أحمد بن إسحق بن أحمد البغدادي ثنا معاذ بن نجدة القرشي أبو سلمة ثنا خلاد بن يحيى بن صفوان الكوفي ثنا بشير بن مهاجر الغنوي ثنا عبد الله بن بريدة عن أبيه قال :
: كنت جالسا عند نبي الله صلى الله عليه و سلم فسمعت النبي صلى الله عليه و سلم قال
تعلموا سورة البقرة فإن أخذها بركة و تركها حسرة و لا يستطيعها البطلة ثم سكت ساعة ثم قال : تعلموا سورة البقرة و آل عمران فإنهما الزهراوان و إنهما يظلان صاحبهما يوم القيامة كأنهما غمامتان أو غيايتان أو فرقان من طير صواف و إن القرآن يلقى صاحبه يوم القيامة حين ينشق عنه قبره كالرجل الشاحب فيقول هل تعرفني فيقول ما أعرفك فيقول له القرآن أنا الذي أظمأتك في الهواجر و أسهرت ليلك و إن كل تاجر من وراء التجارة و أنا لك اليوم وراء كل تجارة فيعطى الملك بيمينه و الخلد بشماله و يوضع على رأسه تاج الوقار و يكس والده حلتين لا يقوم لهما أهل الدنيا فيقولان بما كسينا هذا فيقال لهما بأخذ ولدكما القرآن فيقال اقرأ و اصعد في درجة الجنة و غرفها فهو في صعود ما دام يقرأ هذا أو ترتيلا لفظ حديث ابن قتادة و حديث ابن عبد الله مختصرا
1990 - أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو عمرو بن مطر ثنا أبو عمر محمد بن جعفر الكوفي ثنا يعقوب ثنا بشير بن المهاجر : فذكره بإسناده و نحوه غير أنه قال :
يشق على قارئ القرآن حتى يوم القيامة فيستقبله رجل شاحب اللون فيقول أما تعرفني ثم ذكره
1991 - أخبرنا أبو نصر بن قتادة ثنا أبو الفضل أحمد بن إسمعيل بن يحيى بن حازم الأزدي أنا أحمد بن إبراهيم بن عبد الله أنا يعقوب بن حميد بن كاسب عن هشام بن سليمان بن عكرمة عن إسمعيل بن رافع عن سعيد المقبري و زيد بن أسلم جميعا عن أبي هريرة : أن النبي صلى الله عليه و سلم قال :
من قرأ القرآن فقام به آناء الليل و النهار و يحل حلاله و يحرمه حرامه خلطه الله بحلمه و دمه و جعله رفيق

السفرة الكرام البررة و إذا كان يوم القيامة كان القرآن له حجيجا فقال يا رب كل عامل يعمل في الدنيا يأخذ بعمله من الدنيا إلا فلان كان يقوم بي آناء الليل و النهار فيحل حلالي و يحرم حرامي فيقول يا رب فيتوجه الله تاج الملك و يكسوه من حلل الكرامة ثم يقول هل رضيت فيقول يا رب ارغب له في أفضل من هذا فيعطيه الله عز و جل الملك بيمينه و الخلد بشماله ثم يقال له هل رضيت فيقول نعم يا رب و من أخذه بعد ما يدخل في السن فأخذه و هو يتفلت منه أعطاه الله أجره مرتين

1992 - حدثنا الإمام أبو الطيب سهل بن محمد بن سليمان إملاء أنا عبد الله بن محمد بن علي بن زياد العدل أنا عبد الله بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن ثنا إسحق بن إبراهيم الحنظلي ثنا سويد بن عبد العزيز ثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن جابر عن إسماعيل بن عبيد الله بن المهاجر عن عبد الرحمن بن عثمان عن معاذ بن جبل : عن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال :

من قرأ القرآن و عمل بما فيه و مات في الجماعة بعثه الله يوم القيامة مع السفرة و المهرة و من قرأ القرآن و هو يتفلت منه آتاه الله أجره مرتين و من كان حريصا عليه و لا يستطيعه و لا يدعه بعثه الله يوم القيامة مع أشراف أهله و فضلوا على الخلائق كما فضلت النسور على سائر الطيور ثم ينادي مناد أين الذين كانوا لا تلهيهم رعاية الأنعام عن تلاوة كتابي فيقومون فيلبس أحدكم تاج الكرامة و يعطي الملك بيمينه الخلد بيساره ثم يكس أبواه إن كانا مسلمين حلة خير من الدنيا وما فيها فيقولان أنى لنا هذا و ما بلغته أعمالنا فيقال إن ولدكما كان يقرأ القرآن

1993 - أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي الحافظ ثنا محمد بن خريم الدمشقي ثنا هشام ثنا خالد ثنا مروان الفزاري عن بشر بن نمير عن القاسم الشامي عن أبي أمامة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

من قرأ ثلث القرآن أعطى ثلث النبوة و من قرأ نصفه أعطى نصف النبوة و من قرأ ثلثاه أعطى ثلث النبوة و من قرأ القرآن كله أعطى النبوة كلها و يقال له يوم القيامة اقرأوا رق بكل آية درجة حتى ينجز ما معه من القرآن فيقال له اقبض فيقبض فيقال له هل تدري ما في يديك فإذا في يده اليمنى الخلد و في الأخرى النعيم

1994 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا عبد الله بن سعد الحافظ أخبرني موسى بن عبد المؤمن ثنا هارون بن سعيد الآيلي ثنا عبد الله وهب أخبرني حيى بن عبد الله عن أبي عبد الرحمن الحبلى عن عبد الله بن عمر : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال :

الصيام و القرآن يشفعان للعبد يقول الصيام أي رب أني منعته الطعام و الشهوات و بالنهار فشفعني فيه و يقول القرآن منعته النوم بالليل فشفعني فيه فيشفعان

1995 - أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر محمد بن عمر بن حفص التاجر ثنا إبراهيم بن عبد الله أنا وكيع عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة أو أبي سعيد شك الأعمش قال : يقال لصاحب القرآن يوم القيامة اقرأ وارق تكن منزلتك عند آخر آية تقرأها

1996 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا عبد الله بن محمد بن زياد و العدل ثنا محمد بن إسحاق الإمام ثنا عبد الوارث ثنا أبي ثنا شعبة عن عاصم عن ذكوان عن أبي هريرة : عن النبي صلى الله عليه و سلم قال :

يجيء صاحب القرآن يوم القيامة فيقول القرآن يا رب حله فيلبس تاج الكرامة ثم يقول يا رب زده النبي رب ارض عنه فيرضى عنه و يقال له اقرأ وارقه و يزاد بكل آية حسنة

1997 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني محمد بن أحمد بن بالوية ثنا محمد بن غالب ثنا محمد بن بشار ثنا محمد بن جعفر و حدثنا محمد بن غالب ثنا عبد الوارث بن عبد الصمد ثنا أبي ثنا شعبة عن عاصم عن أبي

: صالح عن أبي هريرة : عن النبي صلى الله عليه و سلم قال
يجيء القرآن يوم القيامة فيقول يا رب حله فيلبس تاج الكرامة فيقول يا رب زده فيلبس حلة الكرامة ثم يقول يا رب زده فيحلى حلة الكرامة ثم يقول يا رب ارض عنه فيرضى عنه ثم يقال اقرأه و ارقه و يزاد بكل آية حسنة

1998 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو الحسين محمد بن أحمد الحناط ببغداد من أصل كتابه ثنا أبو عبد الله محمد بن روح ثنا الحكم بن موسى ثنا شعيب بن إسحق عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم عدد درج الجنة عدد أي القرآن فمن دخل الجنة من أهل القرآن فليس فوقه درجة

قال الحاكم هذا إسناد صحيح و لم يكتب هذا المتن إلا بهذا الإسناد و هو من الشواذ

1999 - أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسه ثنا أبو داود ثنا مسدد ثنا يحيى عن سفيان حدثني : عاصم بن عبيد الله عن زر بن حبيش عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم يقال لصاحب القرآن اقرأ وارق و رتل كما كنت ترتل في الدنيا فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها

2000 - أخبرنا أبو طاهر الفقيه ثنا الفضل بن عبد الله بن مسعود ثنا أبو سعيد يحيى بن محمد الهمداني ثنا ابن المبارك عن راشد بن سعد عن الحسن بن عبيد الله عن أبي عبد الرحمن عن عبد الله بن عمرو بن : العاص قال : قال النبي صلى الله عليه و سلم
من قرأ آية من القرآن كان له درجة في الجنة و مصباحا من نور

2001 - أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ح
و أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي طاهر الدقاق أخبرنا علي بن محمد القرشي قالا أنا الحسن بن عمران ثنا زيد بن الحباب ثنا صالح المري أخبرني قتادة عن زرارة بن أوفى عن ابن عباس : أن رجلا قال للنبي صلى الله عليه و سلم يا رسول الله أي الأعمال أفضل قال عليك بالحال المرتحل قالوا : يا رسول الله و ما الحال المرتحل قال : صاحب القرآن يضرب في أوله حتى يبلغ آخره و يضرب في آخره حتى يبلغ أوله كلما أحل ارتحل

2002 - أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان ثنا أحمد بن يوسف السلمي ثنا عارم أبو النعمان من كتابه و أنا سألته ثنا الفضل بن ميمون عن منصور بن زاذان عن زاذان أبي عثمان قال : سمعت أبا : سعيد و أبا هريرة يقولان : سمعنا رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول
ثلاثة على كثيب من مسك أسود يوم القيامة لا يهولهم الفزع و لا ينالهم الحساب رجل قرأ القرآن ابتغاء وجه الله و أم به قوما و هم به راضون و رجل أذن في مسجد دعا إلى الله ابتغاء وجه الله و رجل ابتلى بالرق في الدنيا فلم يشغله ذلك عن طلب الآخرة

2003 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا أحمد بن بشر المرثدي ثنا الربيع بن ثعلب ثنا أبو إسمعيل المؤدب عن فطر عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه و : سلم
يا معشر التجار أيعجز أحدكم لو رجع من سوقه أن يقرأ عشر آيات يكتب له بكل آية حسنة
و رواه ابن المبارك في الرقاق عن فطر بإسناده موقوفا على ابن عباس قال : ما منع أحدكم إذا رجع عن سوقه أو من حاجته إلى أهله أن يقرأ القرآن فيكون له بكل حرف عشر حسنات
و هذا هو الصحيح

2004 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو نصر محمد بن حامد الترمذي ثنا أبو محمد عبد الله محمد بن إبراهيم

البوسنجي ثنا محمد بن بحر المنقري البصري ح

و أخبرنا أبو سعد الماليني ثنا أبو أحمد بن عدي الحافظ ثنا أبو يعلى ثنا محمد بن بحر البصري ثنا سعيد بن سالم المكي عن ابن جريج عن عبد الله بن أبي مليكة عن عبد الله بن الزبير قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

من قرأ القرآن ظاهرا أو ناظرا أعطى شجرة يوم القيامة في الجنة لو أن غرابا أفرخ تحت ورقة منها ثم أدرك ذلك الفرخ فنهض لأدركه الهرم قبل أن يقطع تلك الورقة

2005 - أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الحرفي ببغداد ثنا أحمد بن سلمان ثنا إسماعيل بن إسحق القاضي ثنا إسماعيل بن أبي أويس حدثني أخي عن سليمان بن بلال عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن السائب بن يزيد : أن شريح الحضرمي ذكر عند رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال : ذاك رجل لا يتوسد القرآن

ـ :2006 - و كذلك رواه ابن المبارك و ابن وهب عن يونس

2006 - مكرر ـ أخبرنا أبو الحسن محمد بن أبي المعروف أنا أبو سهل الاسفرائني ثنا أبو جعفر الحذاء ثنا علي بن المديني ثنا وهب بن جرير بن حازم حدثني أبي قال سمعت النعمان بن راشد يحدث عن الزهري عن السائب بن يزيد قال : ذكر مخرمة بن شريح الحضرمي عند رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : ذاك رجل لا يتوسد القرآن و كذلك قاله محمد بن الوليد الزبيدي عن الزهري

قال : محمد بن يحيى رواية الليث عن يونس أولاهما مع متابعة الزبيدي

2007 - و رواه أبو صالح عن الليث عن يونس قال مخرمة بن شريح و كذلك رواه النعمان بن راشد عن الزهري ـ :

2007 - و فيما أنبأني أبا عبد الرحمن أن أبا عبد الله العكبري أخبرهم أنا أبو القاسم البغوي ثنا سليمان بن عمر بن الأقطع ثنا بقية عن أبي بكر بن أبي مريم حدثني المهاجر بن حبيب عن عبيدة المليكي و كانت له صحبة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

يا أهل القرآن لا توسدوا القرآن و اتلوه حق تلاوته إناء الليل و النهار و افشوه و تغنوه و تدبروا ما فيه لعلكم تفلحون ولا تعجلوا تلاوته فإن له ثوابا

2008 - أخبرنا أبو بكر الفارسي أنا أبو إسحق الأصبهاني أنا أبو أحمد بن فارس ثنا محمد بن إسماعيل البخاري قال : قال أحمد بن أبي شعيب أنا موسى براعين عن أبي بكر بن عبد الله عن مهاجر بن حبيب عن عبيدة الأملوكي صاحب النبي صلى الله عليه و سلم قال : لا توسدوا القرآن

2009 - أخبرنا الشيخ أبو الفتح العمري انا أبو عبد الرحمن الشريحي أنا محمد بن عقيل البلخي ثنا علي بن حسن أنا عيسى بن يونس عن أبي بكر بن أبي مريم عن المهاجر بن حبيب عن عبيدة المليكي صاحب رسول الله صلى الله عليه و سلم أنه كان يقول : يا أهل القرآن ثلاث مرات : لا توسدوا القرآن و اتلوه حق تلاوته في آناء الليل و النهار

و اذكروا ما فيه لعلكم تفلحون و لا تستعجلوا ثوابه فإن له ثوابا

هكذا روي بهذين السندين موقوفا و رواه بقية عن أبي بكر مرفوعا

و روي من وجه آخر عن أبي بكر بن أبي مريم عن المهاجر بن حبيب عن النبي صلى الله عليه و سلم مرسلا

2010 - أخبرنا القاضي أبو عمر محمد بن الحسين ثنا سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي ثنا الحسين بن محمد بن حاتم عبيد العجل الحافظ ثنا محمد بن العلاء الهمداني ثنا عبد الله بن الأجلح عن الأعمش عن أبي

: سفيان عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم
القرآن شافع مشفع و ما حل مصدق فمن جعله إماما قاده إلى الجنة و من جعله خلفه ساقه إلى النار
قال أبو أحمد : هذا يعرف بربيع بن بدر و رواه عبد الله بن الأصلح عن الأعمش فوقفه و عقبه بحديث آخر عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر
2011 - أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنا أبو بكر القطان أنا علي بن الحسن الهلالي ثنا قبيصة بن عقبة ثنا سفيان عن الجريري عن يزيد عن عبد الله بن الشخير عن شداد بن أوس الثقفي : عن النبي صلى الله عليه و سلم قال :
ما من عبد يقرأ سورة من كتاب الله عز و جل إلا وكل الله بن ملك لا يضره شيء حتى يهب متى يهب
2012 - أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو علي إسماعيل بن محمد الصفار ثنا الحسن بن مكرم ثنا غياث ثنا مطرف بن سمرة بن جندب عن أبيه : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال :
كل مؤدب يحب أن تؤتى مآدبه و أدب الله القرآن فلا تهجروه
2013 - أخبرنا أبو الحسن بن أبي المعروف الفقيه أنا أبو سهل الاسفرائيني ثنا أبو جعفر الحذاء ثنا علي بن المديني ثنا أبو خالد سليمان بن حبان عن عبد الحميد بن جعفر عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي شريح الخزاعي قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال : أليس تشهدون أن لا إله إلا الله و أني رسول الله فقلنا نعم أو بلى قال :
فإن هذا القرآن سبب طرفه بيد الله و طرفه بأيديكم فتمسكوا فإنكم لن تضلوا و لن تهلكوا بعده أبدا
2014 - أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو حامد بن بلال البزار ثنا إبراهيم بن عبد الله أنا عبد الرحيم بن هارون أنا عبد العزيز بن أبي رواد ح
و أخبرنا الإمام أبو الطيب سهل بن محمد بن سليمان أنا أبو علي حامد بن محمد بن عبد الله الهروي ثنا محمد بن صالح الأشج ثنا عبد الله بن عبد العزيز بن أبي رواد ثنا أبي عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : إن هذه القلوب تصدأ كما يصدأ الحديد إذا أصابه الماء قيل : يا رسول الله و ما جلاؤها قال : كثرة ذكر الموت و تلاوة القرآن
لفظ حديث الإمام
و في رواية الفقيه قال : فقالوا يا رسول الله و ما جلاؤها قال : قراءة القرآن و لم يذكر الموت و لا قوله إذا أصابه الماء
2015 - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا أبو سهل بن زياد القطان ثنا محمد بن ثنا الحسن بن حماد الوراق ثنا محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني عن عمر بن قيس الملائي عن عطية عن أبي سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول الله عز و جل من شغله قراءة القرآن عن ذكري و مسئلتي أعطيته أفضل ثواب السائلين و فضل القرآن على سائر الكلام كفضل الله على خلقه
2016 - أخبرنا أبو منصور أحمد بن علي الدامغاني أنا أبو أحمد بن عدي ثنا أحمد بن محمد بن عبد الكريم العداني ثنا محمد بن حميد الرازي ثنا الحكم بن بشير عن عمرو بن قيس : فذكره بإسناده و معناه
2017 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أحمد بن سلمان ثنا الحسن بن سلام و جعفر بن شاكر قالا ثنا عفان ثنا شعبة ح
و أخبرنا أبو الحسن المقري أنا الحسن بن محمد بن إسحق ثنا يوسف بن يعقوب ثنا عمرو بن مرزوق ثنا شعبة عن أبي إسحق عن عبد الرحمن بن يزيد قال : قال عبد الله و قال عمرو بن مرزوق في روايته عن عبد الله قال : من أحب أن يعلم أنه يحب الله و رسوله فلينظر فإن كان يحب القرآن فإنه يحب الله و رسوله

2018 - أخبرنا أبو طاهر أنا أبو حامد بن بلال ثنا الحسن بن محمد الزعفراني ثنا إسباط بن محمد القرشي عن الأعمش عن شقيق قال : قيل لابن مسعود إنك تقل الصوم قال : إني إذا صمت ضعفت عن القرآن و قراءة القرآن أحب إلي

2019 - قال : و ثنا الزعفراني ثنا أبو معاوية الضرير ثنا الأعمش عن سفيان قال : قيل لعبد الله إنك تقل الصوم بمثل ذلك

2020 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو زكريا العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحق بن إبراهيم أنا جرير عن منصور عن هلال بن يساف عن فروة بن نوفل الأشجعي قال : كنت جارا لخباب بن الأرت فخرجنا من المسجد فأخذ بيدي فقال : يا هناه تقرب إلى الله بما استطعت فإنك لن تقرب بشي أحب إليه من كلامه

2021 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو حامد أحمد بن محمد الخطب بخسروجرد أنا محمد بن إسحق البيهقي ثنا محمد بن حميد ثنا مهران عن سفيان عن سعيد بن زيد عن عمرو بن مالك عن أبي الجوزاء عن ابن عباس قال : نقل الحجارة يعني أهون على المنافقين من قراءة القرآن

2022 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ في التاريخ ثنا أبو زكريا العنبري ثنا يوسف بن موسى المروروزي ثنا العباس بن الفضل ثنا مسكين بن بكير ثنا عباد بن كثير عن محمد بن جحادة عن سلمة بن كهيل عن حجية بن عدي عن النعمان بن بشير قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :
أفضل عبادة أمتي قراءة القرآن

2023 - أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو منصر النضروي أنا أحمد بن نجده ثنا سعيد بن منصور ثنا هشيم ثنا زياد بن مخراق عن أبي إياس عن أبي قتادة قال : قال أبو موسى : إن هذا القرآن كائن لكم أجرا و كاين لكم زخرا و كاين لكم وزرا فاتبعوه القرآن و لا يتبعكم القرآن فإنه من يتبع القرآن يهبط به على رياض الجنة و من يتبعه القرآن زج في قفاه حتى يقذفه في نار جهنم

2024 - أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا أبو الحسن الكارزي أنا علي بن عبد العزيز عن أبي عبيد قال :
: حدثنا ابن علية و هشيم كلاهما عن زياد : فذكره بنحوه غير أنه قال
: كائن لكم أجرا و كائن عليكم وزرا قال أبو عبيد
قوله : فاتبعوا القرآن أي اجعلوه أمامكم ثم اتلوه و أما قوله : و لا يتبعنكم القرآن فإن بعض الناس يحمله على معنى لا يطلبنكم القرآن بتضيعكم إياه كما يطلب الرجل صاحبه بالتبعة و فيه قول آخر و هو عندي أحسن من هذا قوله لا يتبعنكم القرآن لا تدعوا العمل به " " فيه جعلتموه وراء ظهوركم

2025 - أخبرنا أبو زكريا بن إسحق أنا أبو عبد الله بن يعقوب أنا محمد بن عبد الوهاب قال : أنا جعفر بن عون أنا الأعمش عن شقيق قال قال عبد الله : إن هذا الصراط محتضر يحضره الشياطين ينادون يا عبد الله هذا الطريق فاعتصموا بحبل الله فإن حبل الله القرآن

2026 - أخبرنا أبو الحسن بن أحمد الحافظ أنا أبو العباس جعفر بن محمد المستغفري أنا أبو سعيد الخليلي بن أحمد القاضي ثنا أبو نصر بن أبي داود ثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث حدثني أبي عن جدي حدثني خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن موسى بن سعيد عن ناجية بن عبد الله عن أبيه عن ابن مسعود أنه قال : اقرؤا القرآن قبل أن يرفع فإنه لا تقوم الساعة حتى يرفع قالوا هذه المصاحف ترفع فكيف بما في صدور الناس قالوا يعدا عليه ليلا فيرفع من صدورهم فيصبحون فيقولون كأنا لم نعلم شيئا ثم يفبضون في الشعر
قال أبو بكر : هذا ناجية بن عبد الله بن عتبة بن مسعود و ليس له غير هذا

2027 - أخبرنا أبو نصر بن قتادة ثنا أبو منصور النضروي ثنا أحمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور قال : ثنا سفيان

ثنا عبد العزيز سمع شداد بن معقل سمع عبد الله بن مسعود قال : إن أول ما تفقدون من دينكم الأمانة و آخر ما يبقى الصلاة و إن هذا القرآن الذي بين أظهركم وشك أن يرفع قالوا كيف و قد أثبته الله في قلوبنا و أثبتناه في المصاحف قال يسري عليه ليلا فيذهب ما في قلوبكم و يرفع ما في المصاحف ثم قرأ عبد الله
" و لئن شئنا لنذهبن بالذي أوحينا إليك ثم لا تجد لك به علينا وكيلا "
2028 - أنبأني أبو عبد الله الحافظ إجازة و قرأته في كتابه فيما يقرأ عليه من المستدرك أن أبا بكر الحفيد حدثهم ثنا جدي عباس بن حمزة ثنا أبو كريب
و أنبأني أبو مسعود أحمد بن محمد الرازي إجازة و اللفظ له أنا أبو أحمد الحسين بن علي بن يحيى التميمي ثنا أبو قريش محمد بن جمعة بن خلف الحافظ حدثني أبو كريب ثنا أبو معاوية عن أبي مالك الأشجعي عن ربعي بن خراش عن جده قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :
يدرس الإسلام كما يدرس الثوب حتى لا يدري صيام و لا صدقة و لا نسك و يسرى على كتاب الله في ليلة فلا يبقى في الأرض منه آية و تبقى طوائف من الناس الشيخ الكبير يقول أدركنا آباءنا على هذه الكلمة لا إله إلا الله و نحن نقولها قال له صلة :
فما تغنى عنهم لا إله إلا الله و هم لا يدرون ما صلاة و لا صدقة و لا نسك فأعرض عنه حذيفة فرددها عليه ثلاثا كل ذلك يعرض عنه حذيفة ثم أقبل عليه في الثالثة ثم قال يا صلة تنجيهم من النار ينجيهم من النار
2029 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا محمد بن الفضيل بن غزوان ثنا عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : من قرأ القرآن و اتبع ما فيه هداه الله من الضلالة و وقاه يوم القيامة سوء الحساب و ذلك بأن الله عز و جل قال : فمن اتبع هداي فلا يضل و لا يشقى
2030 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو بكر بن الحسن و أبو زكريا بن أبي إسحق قالوا ثنا أبو العباس الأصم ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا محمد بن الفضيل عن هارون بن عنترة عن أبيه عن ابن عباس : أنه سئل أي الأعمال أفضل قال ذكر الله أكبر رددها ثلاث مرات ثم قال :
ما جلس قوم في بيت من بيوت الله يتعاطون كتاب الله و يتدارسونه إلا كانوا ضيافا لله و أظلت عليهم الملائكة أجنحتها و كانوا زوارا لله حتى يخوضوا في حديث غير و من سلك طريقا يطلب فيها علما سهل الله له طريقا إلى الجنة و من يبطئ به عمله لا يسرع به نسبه
2031 - أخبرنا أبو عبد الله و محمد بن موسى قالا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحق ثنا سعيد بن عامر عن شعبة عن قتادة عن يونس بن جبير : صاحبنا جندبا حتى إذا بلغنا " حض الكاب " قلنا أوصنا قال : أوصيكم بتقوى الله و أوصيكم بالقرآن كان ينور الليل المظلم و هدى النهار فاتلوه على ما كان من جهد و فاقه فإن عرض لك بلاء فاجعل مالك دون دمك فإن تجاوزك البلاء فاجعل مالك و دمك دون دينك فإن المسلوب من سلب دينه و المخروب من خرب دينه إنه لا فاقة بعد الجنة و لا غنى بعد النار إن النار لا يستغني فقيرها و لا يفك أسيرها
هذا هو المحفوظ جندب من قوله و كذلك رواه سعيد بن أبي عروبة عن قتادة
2032 - و قد أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي أنا أبو شعيب أخبرني عبد القدوس بن حبيب سمع الحسن كوفي عن سمرة بن جنادة قال : أوصى رسول الله صلى الله عليه و سلم بعض أصحابه فقال :
أوصيكم بتقوى الله و القرآن فإنه نور الظلمة و هدى النهار فاتلوه على ما كان من جهد و فاقه فإن عرضك بلاء فاجعل مالك دون دينك و إن جاورك البلاء فاجعل مالك و دمك دون دينك فإن المسلوب من سلب دينه و

المحروم من حرم دينه ألا لا فاقه بعد الجنة و لا غنى بعد النار النار لا يستغني فقيرها و لا يفك أسيرها
عبد القدوس بن حبيب الشامي هذا ضعيف مرة و قد أخطأ في إسناد هذا المتن إن لم يتعده و الله أعلم
2033 - أخبرنا أبو طاهر الفقيه أخبرني أبو الطيب محمد بن محمد بن المبارك الخياط أنا جعفر بن أحمد الشاماتي ثنا سعيد بن إسماعيل ثنا كثير عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :
نوروا منازلكم بالصلاة و قراءة القرآن
2034 - أخبرنا أبو سعد الزاهد ثنا أبو سعد العلائي ثنا عمران بن موسى السجستاني ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا محمد بن بشر ثنا مسعر عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة قال : قالت امرأة لعيسى عليه السلام : طوبى لبطن حملك و طوبى لثدي أرضعك قال طوبى لمن قرأ كتاب الله و اتبع ما فيه
2035 - أخبرنا أبو إسحق الحسن بن محمد بن حبيب المفسر من أصله ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى أنا محمد بن إسحق الثقفي قال أخبرني إبراهيم بن الحفيد حدثني عبد الرحمن بن عون ثنا محمد بن فضيل بن عياض قال : رأيت عبد الله بن المبارك في المنام فقلت يا أبا عبد الرحمن ما صنع بك ربك قال غفر لي مغفرة بعد مغفرة قلت بأي شيء قال : بتلاوتي القرآن و أشار بيده يريد الغزو قال لي يا أبا محمد إن حورا تلقني اليوم في الجنة
2036 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا إسماعيل بن الفضل ثنا عبد الله بن أبي شيبة ثنا عبد الله بن نمير ثنا الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال : قرأت على النبي صلى الله عليه و سلم فقال: أحسنت

فصل في إحضار القارئ قلبه ما يقرأه و التفكر فيه

2037 - و قد روينا في هذا الكتاب عن أبي ذر أنه قال : قام النبي صلى الله عليه و سلم بآية حتى أصبح و الآية
" إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم "
أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن إسحاق أنا أبو المثنى ثنا مسدد ثنا يحيى بن سعيد ثنا قدامة بن عبد الله العامري قال : حدثني الجسرة بنت دجاجة قالت سمعت أبا ذر يقول فذكره
2038 - أنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا أسد بن موسى ثنا محمد بن فضيل بن غزوان عن كليب العامري عن جسرة العامرية عن أبي ذر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يردد آية حتى أصبح بها يركع و بها يسجد
" إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم "
قال فقلت يا رسول الله ما زلت تردد هذه الآية حتى أصبحت فقال إني سألت ربي الشفاعة لأمتي فأعطانيها و هي نائلة من لا يشرك بالله شيئا
2039 - و أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان ثنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا تمتام ثنا أبو مسلم ثنا زيد بن الحباب عن إسماعيل بن مسلم العبدي عن أبي نضرة عن أبي سعيد : أن النبي صلى الله عليه و سلم ردد آية حتى أصبح
2040 - أخبرنا عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنا أبو سعيد بن الأعرابي ثنا الحسن بن محمدا الزعفراني ثنا إسماعيل بن علية عن أيوب عن أبي حمزة قال : قلت لابن عباس أني سريع القرآن أني أقرأ القرآن في ثلاث قال لئن أقرأ البقرة في ليلة أتدبرها و أرتلها أحب إلى أن أقرأه كما تقرأ
2041 - أخبرنا عبد الله بن يوسف أنا أبو سعيد بن الأعرابي ثنا الحسن الزعفراني ثنا يحيى بن عباد ثنا هالك قال : سمعت القاسم بن الوليد قال قال عبد الله بن مسعود : لا تهذوا القرآن هذا الشعر و لا تنثروه نثر الدقل

و قفوا عند عجائبه و حركوا به القلوب
2042 - و بإسناده ثنا الزعفراني ثنا شبابه عن المغيرة عن أبي حمزة عن إبراهيم قال قال عبد الله : اقرؤا القرآن و حركوا به القلوب و لا يكن هم أحدكم آخر السورة
2043 - أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو الحسن الطرائفي ثنا عثمان بن سعيد ثنا يحيى بن بكير ثنا مالك قال : و ثنا القعنبي فيما قرأ على مالك عن يحيى بن سعيد أنه قال : كنت أنا و محمد بن يحيى بن حبان جالسين فدعا محمد رجل قال أخبرني بالذي سمعت من أبيك قال الرجل أخبرني أنه أتى زيد بن ثابت فقال : كيف ترى في قراءة القرآن في سبع قال ذلك حسن و لأن أقرأه في نصف شهر أو عشرين أحب إلي و سألني ثم ذلك قال فإني أسألك قال زيد لكني أتدبر واقف عليه
2044 - و أخبرنا أبو صالح بن أبي طاهر أنا جدي يحيى بن منصور القاضي ثنا أبو علي محمد بن عمرو ثنا القعنبي ثنا سلميان بلال عن يحيى بن سعيد قال : كنت جالسا أنا و محمد بن يحيى بن حيان فذكر هذا الحديث بنحوه
2045 - أخبرنا أبو عبد الله قال سمعت إسماعيل بن محمد بن الفضل الأشعراني يقول سمعت جدي يقول سمعت سعيد بن منصور سمعت سفيان بن عيينه يقول سمعت مسعر بن كدام يقول : قال رجل لعبد الله بن مسعود :
أوصني قال : إذا سمعت الله عز وجل يقول " يا أيها الذين آمنوا " فاصغ إليها سمعك فإنه خير توصى به أو شر تصرف عنه
2046 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا الحسن بن محمد بن إسحق الاسفرائيني ثنا أبو عثمان سعيد بن عثمان الخياط ثنا محمد بن يحيى الأزدي ثنا عبد الملك بن سيف عن رجل من ولد بن أبي ليلى قال : دخلت علي امرأة و أنا أقرأ سورة هود فقالت :
يا أبا عبد الرحمن هكذا تقرأ سورة هود و الله إني فيها منذ ستة أشهر و ما فرغت من قراءتها
2047 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان ثنا أحمد بن عبيد الصفار أنا ابن ملحان ثنا يحيى بن بكير ثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن أبي الخطاب عن أبي سعيد الخدري أنه قال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس و هو يسند ظهر إلى نخلة فقال :
ألا أخبركم بخير الناس و بشر الناس إن خير الناس رجل عمل في سبيل الله على ظهر فرسه أو على ظهر بعيره أو على قدميه حتى يأتيه الموت و هو على ذلك و إن شر الناس رجل فاجر جريء يقرأ كتاب الله لا يرعوى إلى شيء منه
فصل في البكاء عند قراءة القرآن
2048 - قد رويناه في كتاب الخوف في هذا الكتاب حديث مطرف بن عبد الله الشخير عن أبيه قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم يصلي و في صدره أزيز كأزيز الرحا من البكاء
2049 - أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو الحسن محمد بن الحسن بن إسماعيل السراج ثنا الحسن بن المثنى البصري ثنا عفان أنا حماد بن سلمة عن ثابت عن مطرف عن أبيه قال : أتيت النبي صلى الله عليه و سلم و هو يصلي و بصدره أزيز كأزيز المرجل
2050 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن محمد ثنا أبو كريب ثنا حفص بن غياث ثنا الأعمش عن إبراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال : قال لي رسول الله اقرأ علي سورة النساء قال قلت يا رسول الله اقرأ عليك و عليك أنزل قال إني أحب أن أسمعه من غيري فقرأت عليه سورة النساء فلما بلغت هذه الآية :

فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا " غمز ني غامز فوقعت رأسي فإذا عيناه " تذرفان أخرجاه في الصحيح من حديث حفص بن غياث

2051 - حدثنا أبو محمد بن يوسف إملاء ثنا أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه ببخارى ثنا أبو رجاء محمد بن سهل بن موسى ثنا سعيد بن يعقوب الطالقاني ثنا الوليد بن مسلم ح

و أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا أبو عمرو بن حمدان و أبو بكر بن قريش قالا ثنا الحسن بن سفيان ثنا عبد الله بن محمد بن سالم و صفوان بن صالح قالا ثنا الوليد بن مسلم عن إسماعيل بن رافع حدثني ابن أبي مليكة عن عبد الرحمن بن السائب قال : قدم علينا سعد بن مالك بعد ما كف بصره فأتيته مسلما فانتسبني فانتسبت فقال مرحبا بابن أخي بلغني أنك حسن الصوت بالقرآن سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول :

إن هذا القرآن نزل بحزن و كآبة فإذا قرأتموه فابكوا فإن لم تبكوا فتباكوا و تغنوا به فمن لمن يتغن به فليس منا لفظ حديث ابن يوسف

2052 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أبو بكر بن محمويه العسكري ثنا جعفر بن محمد القلانسي ثنا مسدد ثنا يحيى عن سفيان عن الأعمش عن إبراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال الأعمش و بعض الحديث حدثني عمرو بن مرة عن إبراهيم عن أبيه يحيى أنا سفيان عن أبي الضحى عن عبد الله قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه و سلم اقرأ علي قلت : أقرأ عليك و عليك أنزل قال : إني أشتهي أن أسمعه من غيري قال : فقرأت النساء حتى بلغت :

فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا " قال حسبك فرأيت عينيه تذرفان رواه " البخاري في الصحيح عن مسدد و صدقة بن الفضل عن يحيى

2053 - أخبرنا أبو محمد بن يوسف أنا أبو سعيد ابن الأعرابي ثنا الحسن بن محمد الزعفراني ثنا سفيان ثنا هشيم عن عبد الرحمن بن إسحق عن عبد الملك بن عمير : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : إني قارئ عليكم سورة فمن بكى فله الجنة فقرأ فلم يفعل ذلك أحدا منهم فقال أيضا فلم يفعل ذلك أحدا منهم فقال النبي صلى الله عليه و سلم إني قارئ عليكم سورة فمن بكى فله الجنة فإن لم تبكوا فتباكوا هذا مرسل

2054 - أخبرنا أبو طاهر أحمد بن عبد الله بن مهرويه الفارسي المقيم بمرو قدم علينا بنيسابور أنا أبو العباس محمد بن أحمد بن سلمة القرشي المروزي أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عمرو عن مصعب بن بشر الفقيه ثنا الحسن بن الحسن بن مهاجر السلمي النيسابوري ثنا إبراهيم بن محمد بن يوسف الفريابي ثنا سلام بن واقد ثنا أبو حمزة السكري ثنا أبو إسحاق الهمداني عن جرير بن عبد الله البجلي قال : قال لنا رسول الله صلى الله عليه و سلم إني قارئ عليكم سورة ألهاكم فمن بكى فله الحنة فقرأ فبكى بعضا و لم يبك الباقون قال الذين لم يبكوا لقد جهدنا يا رسول الله أن نبكي فلم نقدر فقال إني قارئها عليكم الثانية فمن بكى فله الجنة و من لم يقدر أن يبكي فليتباك

و هذا إسناده ضعيف بمرة تابعه محمد بن إبراهيم بن محمد الفزاري عن إبراهيم بن محمد الفريابي

2055 - و روينا في الحديث الثابت عن عائشة في قصة أبي بكر الصديق رضي الله عنها أنه : ابتنى مسجدا بفناء داره و كان يصلي فيه و يقرأ القرآن فيقف عليه نساء المشركين و أبناؤهم و هم يتعجبون منه و ينظرون إليه و كان أبو بكر رجلا بكاءا لا يملك دمعه حين يقرأ القرآن

و هو بإسناده في الجزء الثاني من كتاب الفضائل مذكور

2056 - و روينا في فضائل عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن الحسن قال : كان عمر بن الخطاب يمر بالآية

في ورده فتخفيه فيبكي حتى يسقط و يلزم بيته اليوم و اليومين حتى يعاد و يحسبونه مريضا

2057 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا يحيى بن معين ثنا ابن عيينة ح

و أخبرنا أبو نصر بن قتادة ثنا أبو منصور النضروي ثنا أحمد بن نجدة قال : ثنا سعيد بن منصور ثنا سفيان عن إسماعيل بن محمد بن سعد سمع عبد الله بن شداد بن الهاد يقول : سمعت نشيج عمر بن الخطاب و أنا في آخر الصفوف في صلاة الصبح يقرأ من سورة يوسف يقول : " إنما أشكو بثي و حزني إلى الله " لفظ الحديث سعيد و رواه يحيى مختصرا

2058 - أخبرنا أبو عبد الله ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن مكرم ثنا عثمان بن عمر ثنا ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن علقمة بن وقاص قال : صليت خلف عمر بن الخطاب رضي الله عنه عشاء الآخر فقرأ بسورة يوسف فلما أتى على ذكر يوسف نشج عمر حتى سمعت نشيجه و إني لفي آخر الصف

2059 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و محمد بن موسى قالا ثنا أبو العباس بن يعقوب ثنا هارون بن سليمان ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن الأعمش عن إبراهيم عن أبي معمر : أن عمر قرأ سورة مريم قال هذا السجود فأين البكاء

2060 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن مكرم ثنا علي بن عاصم بن كليب عن أبي بردة قال : كان أبو موسى إذا قرأ " يا أيها الإنسان ما غرك بربك الكريم " قال : يعني الجهل و بكى "يبكي و إذا قرأ " أفتتخذونه و ذريته أولياء من دوني و هم لكم عدو

2061 - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل ثنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان ثنا أبو نعيم ثنا صالح بن رستم عن ابن أبي مليكة قال : سمعت ابن عباس من مكة إلى المدينة و من المدينة إلى مكة و كان يصلي : ركعتين فإذا نزل قام شطر الليل و يرتل القرآن يقرأ حرفا حرفا و يكثر في ذلك من النشيج و النحيب و يقرأ " وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد "

2062 - أخبرنا أبو نصر بن قتادة ثنا أبو نصر النضروي ثنا أحمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور ثنا هشيم ثنا مطين عن عبد الله بن عروة بن الزبير قال : قلت لجدتي أسماء كيف كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم إذا سمعوا قالت : تدمع أعينهم و تقشعر جلودهم كما نعتهم الله قال قلت فإن ناسا ههنا إذا سمعت أحدهم القرآن خر مغشيا عليه قالت : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

2063 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا عفان ثنا حماد قال : كان ثابت يقرأ بتلك " أكفرت بالذي خلقك من تراب " و هو يصلي صلاة الليل ينتحب و يرددها

2064 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أحمد بن محمد بن العباس الخطيب بمرو ثنا محمود بن والان ثنا محمد بن جابر قال : سمعت بشر بن الحكم النيسابوري يقول : كانت امرأة الفضيل تقول : لا تقرؤا عند إبني بالقرآن قال بشر و كان إذا قرئ عنده القرآن غشى عليه قال بشر : و كان ابن الفضيل لا يقدر على قراءة القرآن فقال لأبيه : يا أبه ادع الله لعلي أستطيع أن أختم القرآن مرة واحدة

2065 - أخبرنا أحمد بن أبي خلف الصوفي ثنا أبو سعيد محمد بن إبراهيم الواعظ قال : سمعت أبا بكر بن رجاء يقول : سمعت إسحاق بن إبراهيم الحنظلي يقول : كان المعتمر بن سليمان يبكي فادخلت عليه فلم يرفع إلي رأسه فلما فرغ قال لي يا أبا يعقوب لم أرى و القارئ يقرأ القرآن " " الاستعاذة عند الإفتتاح بالقراءة " قال الله عز و جل : " فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم

و معناه و الله أعلم : إذا أردت القراءة لقوله عز و جل : " إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم " و معناه إذا أردتم القيام لأن الاستعاذة الاحتراز في معارضة الشيطان قارى القرآن في حال قراءته و الاتيان بها قبل

القراءة الأولى و أجمع لأحوال القراءة من الاستعاذة بعدها
و قد ذكرنا الأخبار الواردة في الاستعاذة و كيفيتها في كتاب السنن
2066 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله الشيباني ثنا إبراهيم بن عبد الله السعدي ثنا أحمد بن أبي طيبة ثنا ورقاء عن عطاء بن السائب عن أبي عبد الرحمن عن عبد الله قال : كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يعلمنا أن نقول اللهم إني أعوذ بك من الشيطان الرجيم من همزة و نفخه قال عطاء :
همزة الموتة و نفثه الشعر و نفخه الكبرياء في قطع القراءة بحمد الله تعالى على ما أنعم عليه بالقرآن و هداه للإيمان و تصديق الله فيما أخبر به " " الآخرة و الصلاة على رسول الله إذ هو السبب في وقوفنا على القرآن و وصولنا إليه و الشهادة له بالتبليغ
2067 - و قد روينا في الحديث الثابت عن أبي بكرة : في خطبة النبي هنا أنه قال في آخرها : ألا هل بلغت قالوا اللهم نعم
2068 - أخبرنا أبو عثمان سعيد بن محمد بن عبدان ثنا أبو الحسن الكارزي ثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم بن حنظلة عن عبد الكريم البصري عن سعيد بن جبير عن حذيفة قال : صليت خلف النبي صلى الله عليه و سلم فقرأ سورة فلما ختمها قال : اللهم ربنا لك الحمد فقلت لعبد الكريم كم مرة ؟ قال : سبع مرات ثم قرأ الذي بعدها فلما ختمها قال : نحوا من ذلك حتى بلغ سبعا و إذا قرأ جميع القرآن فختمه فقد قلنا أن له آدابا :
منها أن يرجع القارئ إلى أول القرآن فيقرأ شيئا منه ثم يقطع
2069 - و الأصل فيه ما أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عمرو عثمان بن أحمد الدقاق ثنا أحمد بن حيان بن ملاعب ثنا عمرو بن عاصم الكلابي ثنا صالح المري ثنا قتادة عن زرارة بن أوفى عن ابن عباس : أن رجلا قال : يا رسول الله أي الأعمال أفضل قال : الحال المرتحل قالوا يا رسول الله و ما الحال المرتحل قال : الذي يقرأ من أول القرآن إلى آخره و من آخره إلى أوله
و روينا من حديث زيد بن الحباب عن صالح و فيه من الزيادة : كلما حل ارتحل
و من أدبه أن يجمع القارئ عند الختم أهله و ولده و يتحرى أن يكون أول النهار أو أول الليل
2070 - أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو منصور النضروي ثنا أحمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور عن ثابت البناني عن أنس : أنه كان إذا ختم القرآن جمع أهله
هذا هو الصحيح موقوف
و قدر روي من وجه آخر عن قتادة عن أنس مرفوعا و ليس بشيء
2071 - أخبرنا أبو الحسين بن حشيش المقرئ بالكوفة ثنا أبو الحسين علي بن أبي الحسن القطان البلخي ثنا عمرو بن عثمان أبو عمرو الحافظ العبدي البغدادي بالرملة ثنا أحمد بن إبراهيم بسلم مكرم ثنا محمد بن موسى الدولابي ثنا أبو نعيم عن مسعر عن قتادة عن أنس : أن النبي صلى الله عليه و سلم إذا ختم القرآن جمع أهله
رفعه وهم و في إسناده مجاهيل
و الصحيح رواية ابن المبارك عن مسعر موقوفا على أنس بن مالك و هو في الرقاق
2072 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو الحسين عبد الصمد بن علي إملاء ثنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا ثنا علي بن الجعد أنا شعبة عن الحكم قال : أرسل مجاهد و عبده بن أبي لبابة قالا أنا أرسلنا إليك أنا نريد أن نختم القرآن و كان يقال إن الدعاء يستجاب عند ختم القرآن فلما فرغوا من ختم القرآن دعوا بدعوات
2073 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا محمد بن عبد الله الزاهد ثنا عبد الله بن محمد : فذكره بمثله

2074 - أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أحمد بن سلمان الفقيه ثنا بشر بن موسى حدثني عمر بن عبد العزيز جليس كان لبشر بن الحارث " ح
و أخبرنا أبو علي الروذباري ثنا أبو عمر محمد بن عبد الواحد النحوي ثنا بشر بن موسى ثنا عمر بن عبد العزيز شيخ له قال : سمعت بشر بن الحارث يقول ثنا يحيى بن اليمان عن سفيان عن حبيب بن أبي عمرة قال : إذا ختم الرجل القرآن قبل الملك بين عينيه
قال بشر بن موسى قال لي عمر بن عبد العزيز :
فحدثت به أحمد بن حنبل فقال لعل هذا من هنات سفيان و استحسنه أحمد بن حنبل جدا لفظ حديث الفقيه
2075 - أخبرنا أبو حسين بن بشران ثنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا سعدان بن نصر ثنا شجاع بن الوليد عمن سمع من محمد بن حماد يحدث عن وبرة بن عبد الرحمن بن الأسود قال : من قرأ القرآن فختمه نهارا غفر له ذلك اليوم و من خمته ليلا غفر له تلك الليلة
2076 - و يذكر عن إبراهيم التيمي : أنهم كانوا يقولون إذا ختم الرجل القرآن صلت عليه الملائكة بقية يومه أو بقية ليلته و كانوا يستحبون أن يختموا في قبل الليل أو قبل النهار
فصل في استحباب التكبير عند الختم ـ قال الله عز و جل : " وقرآنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث ونزلناه تنزيلا " و ابتبع ذلك توبيخ الكفار على تركهم الإيمان بالقرآن و مدح العلماء بالتخشع لله تعالى جده إذا سمعوه قال : " قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن " فكان ظاهر ذلك ادعوا الله إذا قرأتم القرآن و أن معنى " لا تجهر بصلاتك " أي بقراءتك القرآن أو بدعائك الذي تدعوا به إذا فرغت ثم قال : " وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا " فأمر بالتكبير كما أمر بالحمد و أجمعوا على أن الحمد مستحب فوجب أن يكون التكبير مستحبا و أيضا فإن القراءة عبادة تنقسم إلى أبعاض معدودة متفرقة فكأنه كصيام الشهر و قد أمر الله عز و جل الناس إذا أكملوا العدة أن يكبروا الله على ما هداهم بالقياس على ذلك أن يكبر قارئ إذا أكمل عدة السور و الله أعلم قال الحليمي رحمه الله : و قد يخرج الجواب في التكبير على معنى و هو أن يبدأ به في سورة الضحى فيكبر عند كل سورة فإذا قرأ سورة الناس و ختم كبر قال البيهقي رحمه الله : و الأصل فيه
2077 - ما أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني عبد الله بن محمد بن زياد العدل ثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة قال سمعت أحمد بن محمد بن القاسم بن أبي بزة يقول : سمعت عكرمة بن سليمان مولى بني شيبة يقول : قرأت على إسماعيل بن عبد الله المكي فلما بلغت الضحى قال لي كبر حتى تختم فإني قرأت على عبد الله بن كثير فأمرني بذلك قال : قرأت على مجاهد فأمرني بذلك و قال إنه قرأ على ابن عباس فأمره بذلك فأخبر ابن عباس أنه قرأ على أبي بن كعب فأمره بذلك
قال الإمام ابن خزيمة رحمه الله
أنا خائف أن يكون قد أسقط ابن أبي بزة أو عكرمة بن سليمان من هذا الإسناد شبلا يعني ابن إسماعيل و ابن كثير
قال البيهقي رحمه الله :
2078 - و قد رواه محمد بن يونس الكديمي عن ابن أبي بزة عن عكرمة بن سليمان قال : قرأت على إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين فلما بلغت الضحى قال : كبر مع خاتمة كل سورة حتى تختم فإني قرأت على شبل بن عباد و عبد الله بن كثير فأمراني بذلك و أخبرني عبد الله بن كثير أنه قرأ على مجاهد فأمره بذلك و أخبره مجاهد أنه قرأ على ابن عباس فأمره بذلك و أخبره ابن عباس أنه قرأ على أبي بن كعب

فأمره بذلك و أخبرني أبي بن كعب أنه قرأ على رسول الله صلى الله عليه و سلم فأمره بذلك
فإن كان الكديمي حفظه ففيه تصحيح لرواية ابن خزيمة و إسماعيل قد سمعه منهما جميعا إلا أن في هذه الرواية ـ و ابن خزيمة رواه موقوفا و سنده معروفا فقد

2079 - حدثنا أبو عبد الله الحافظ املاء ثنا أبو يحيى محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ الإمام بمكة ثنا أبو عبد الله محمد بن علي بن زيد الصائغ ثنا أحمد بن محمد بن القاسم بن أبي بزة قال : سمعت عكرمة بن سليمان يقول : قرأت على إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين فلما بلغت الضحى قال لي كبر عند خاتمة كل سورة حتى تختم فإني قرأت على عبد الله بن كثير فلما بلغت الضحى قال لي كبر حتى تختم و أخبرني عبد الله بن كثير أنه قرأ على مجاهد فأمره بذلك و أخبره مجاهد أن ابن عباس أمره بذلك و أخبره ابن عباس أن أبي بن كعب بذلك و أخبره أبي أن النبي صلى الله عليه و سلم أمره بذلك

2080 - أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو عمرو بن مطر أنا يحيى بن عبد الرحمن الشامي بالبصرة أنا أحمد بن محمد بن القاسم بن أبي بزة مؤدب مسجد الحرام أنا عكرمة بن سليمان بن كثير قال : قرأت على إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين فلما بلغت إلى و الضحى قال : كبر مع خاتمة كل سورة فإني قرأت على عبد الله بن كثير فأمرني بذلك و أخبرني عبد الله بن كثير أنه قرأ على مجاهد فأمره بذلك قال : و أخبرني مجاهد أنه قرأ على ابن عباس فأمره بذلك قال : و أخبرني ابن عباس أنه قرأ على أبي بن كعب فأمره بذلك و أخبر به أنه قرأ على النبي صلى الله عليه و سلم فأمره بذلك

2081 - و أخبرنا أبو نصر بن قتادة ثنا عمرو بن مطر ثنا ابن صاعد ثنا أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن أبي بزة المكي قال : سمعت عكرمة بن سليمان بن كثير بن عامر مولى بني شيبة : فذكره نحوه
: قال الحليمي رحمه الله تعالى

و صفة التكبير في أواخر هذه السور أنه كلما ختم سورة وقف وقفة ثم قال الله أكبر و وقف وقفة ثم ابتدأ السورة التي تليها إلى آخر القرآن ثم كبر كما كبر من قبل ثم اتبع التكبير الحمد و التصديق و الصلاة على
: رسول الله صلى الله عليه و سلم و الدعاء قال أحمد

و قد روي عن النبي صلى الله عليه و سلم في دعاء الختم حديث منقطع بإسناده ضعيف و قد تساهل أهل الحديث في قبول ما ورد من الدعوات و فضائل الأعمال متى ما لم تكن من رواته من يعرف بوضع الحديث أو الكذب في الرواية

2082 - أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو الفضل بن حمرويه الكرابيسي المهروي بها ثنا أحمد بن نجدة القرشي ثنا أحمد بن يونس ثنا عمرو بن سمرة عن جابر الجعفي عن أبي جعفر قال : كان علي بن حسين يذكر : عن النبي صلى الله عليه و سلم أنه كان إذا ختم القرآن حمد الله بمحامد و هو قائم ثم يقول الحمد الله رب العالمين و الحمد الله الذي خلق السماوات و الأرض و جعل الظلمات و النور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون لا إله إلا الله و كذب العادلون بالله و ضلوا ضلالا بعيدا لا إله إلا الله و كذب المشركون بالله من العرب و المجوس و اليهود و النصارى و الصابئين و من ادعى لله ولدا أو صاحبة أو ندا أو شبها أو مثلا أو سميا أو عدلا فأنت ربنا أعظم من أن تتخذ شريكا فيما خلقت والحمد لله الذي لن يتخذ صاحبة و لا ولدا و لم يكن له شريك في الملك و لم يكن له ولي من الذل و كبره تكبيرا الله أكبر كبيرا و الحمد لله كثيرا و سبحان بكرة و أصيلا و " الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا * قيما " قرأها إلى قوله " إن يقولون إلا كذبا " " الحمد لله الذي له ما في السماوات وما في الأرض وله الحمد في الآخرة وهو الحكيم الخبير * يعلم ما يلج في الأرض " الآية و " الحمد لله فاطر السماوات و الأرض " الآيتين و " الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى آلله خير أما يشركون " بل الله خير و أبقى و أحكم و أكرم و أجل و أعظم مما يشركون و الحمد لله بل

أكثرهم لا يعلمون صدق الله و بلغت رسله و أنا على ذالكم من الشاهدين اللهم صل على جميع الملائكة و المرسلين و ارحم عبادك المؤمنين من السماوات و الأرض و اختم لنا بخير و افتح لنا بخير و بارك لنا في القرآن العظيم و انفعنا بالآيات و الذكر الحكيم ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم بسم الله الرحمن الرحيم ثم إذا افتتح القرآن قال : مثل هذا و لكن ليس أحد يطيق ما كان نبي الله صلى الله عليه و سلم يطيق

2083 - أخبرنا أبو عثمان سعيد بن محمد بن عبدان ثنا أبو الحسن الكازري أنا علي بن عبد العزيز " ثنا إبراهيم عن حنظلة " ح

و أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى أنا أبو عبد الله الصفار ثنا أحمد بن محمد البرتي ثنا أبو نعيم ثنا حنظلة القاضي عن عبد الكريم البصري عن سعيد بن جبير عن حذيفة قال : صليت خلف النبي صلى الله عليه و سلم فقرأ سورة البقرة فلما ختمها قال :

اللهم لك الحمد قلت : لعبد الكريم كم مرة قال عشرا و سبع مرات ثم قرأ الذي بعدها ففعل مثل ذلك لم يقل ابن عبدان البقرة و قال :

اللهم ربنا لك الحمد و قال سبع مرات ثم قرأ التي بعدها فلما ختمها قال نحوا من ذلك حتى بلغ سبعا

2084 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا محمد بن الفضل بن جابر ثنا بشر بن معاذ ثنا محمد بن دينار ثنا أبان عن الحسن عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

من قرأ القرآن و حمد الرب و صلى على النبي صلى الله عليه و سلم و يستغفر ربه فقد طلب الخير مكانه

أبان هذا مولى ابن عباس و هو ضعيف

2085 - أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي ثنا ابن أبي عصمة و محمد بن عبد الحميد الفرعاني و محمد بن علي بن إسماعيل قالوا ثنا علي بن حرب ثنا حفص بن عمرو بن حكيم ثنا عمرو بن قيس الملائي عن عطاء عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

من أسمع حرفا من كتاب الله طاهر كتبت له عشر حسنات و محيت عنه عشر سيئات و رفعت له عشر درجات و من قرأ حرفا من كتاب الله في صلاة قاعدا كتبت له خمسون حسنة و محيت عنه خمسون سيئة و رفعت له خمسون درجة و من قرأ حرفا من كتاب الله قائما في صلاة كتبت له مائة حسنة و محيت عنه مائة سيئة رفعت له مائة درجة و من قرأه فختمه كتب الله عبده دعوة مجابة معجلة أو مؤخرة فقال له رجل يا ابن عباس كان رجل لم يتعلم إلا سورة أو سورتين قال سأل رجل رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال ختمه من حيث علمه من حيث علمه

تفرد به حفص بن عمرو و هو مجهول

2086 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر الإسماعيلي ثنا عبد الله بن يحيى بن ياسين حدثني حمدون بن أبي عباد ثنا يحيى بن هاشم عن مسعر عن قتادة عن أنس : عن النبي صلى الله عليه و سلم قال : مع كل ختمة دعوة مستجابة

في إسناده ضعف و الله أعلم و روي من وجه آجر ضعيف عن أنس

2087 - أخبرنا أبو طاهر أحمد بن عبد الله بن مهرويه أنا أبو الحسين علي بن أحمد بن محمد البرتاني بمرو أنا عمرو بن عمران ثنا محمد بن علي ثنا أبي ثنا أبو عصمة هو نوح الجامع مروزي عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

له عند ختم القرآن دعوة مستجابة و شجرة في الجنة

2088 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر الجراجي ثنا يحيى بن ساسويه ثنا عبد الكريم السكري أخبرني علي الفاشاني قال : كان عبد الله بن المبارك يعجبه إذا ختم القرآن أن يكون دعاؤه في السجود

فصل في الوقوف عند ذكر الجنة و النار و المسئلة و الاستعاذة

2089 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني مخلد بن جعفر ثنا جعفر الفريابي ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا عبد الله بن نمير و أبو معاوية عن الأعمش عن سعد بن عبيدة عن المستورد بن الأحنف عن صلة بن زفر عن حذيفة قال : صليت مع النبي صلى الله عليه و سلم فافتتح البقرة فقلت يصلي بها في ركعة ثم مضى فقلت يركع بها ثم افتتح النساء فقرأها ثم افتتح آل عمران فقرأها يقرأ مترسلا فإذا مر بآية فيها تسبيح سبح و إذا مر بسؤال سأل و إذا مر بتعوذ تعوذ ثم ركع فقال سبحان ربي العظيم فكان ركوعه نحوا من قيامه ثم قال سمع الله لمن حمده ثم قال قريبا مما ركع ثم سجد فقال سبحان ربي الأعلى فكان سجوده قريبا من قيامه

2090 - و روينا عن عوف بن مالك بن مالك الأشعجي قال : قمت مع رسول الله صلى الله عليه و سلم ليلة فقام فقرأ سورة البقرة لا يمر بآية رحمة إلا وقف و سأل و لا يمر بآية عذاب إلا وقف و تعوذ

2091 - أخبرنا أبو طاهر الفقيه ثنا حاجب بن أحمد ثنا عبد الرحيم بن منيب ثنا الفضيل بن موسى أنا ابن أبي ليلى عن ثابت عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبيه : أن النبي صلى الله عليه و سلم كان يصلي تطوعا : فمر بآية فقال

ويل لأهل النار و أعوذ بالله من النار

2092 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنا محمد بن غالب ثنا عمرو بن مرزوق أنا شعبة عن الأعمش ح

قال : و ثنا محمد بن بشار ثنا بن أبي عدي عن سعد عن سليمان عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها : أنها كانت إذا قرأت " فمن الله علينا و وقانا عذاب السموم " قالت : اللهم من علي وقني عذاب السموم

2093 - أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا يحيى بن أبي طالب أنا وهب بن جرير ثنا أبي قال سمعت يحيى بن أبي يحدث عن الحارث بن يزيد الحضرمي عن زياد بن نعيم الحضرمي عن مسلم بن مخراق قال : قلت لعائشة أن رجالا يقرأ أحدهم القرآن في ليلة مرتين أو ثلاثة قالت : أولئك قرؤا و لم يقرؤا كنت أقوم مع رسول الله صلى الله عليه و سلم في الليل التام فيقرأ بالبقرة و آل عمران و النساء فإذا مر بآية فيها استبشار دعا و رغب و إذا مر بآية فيها تخويف دعا و استعاذ

2094 - أخبرنا أبو عبد الله و أبو بكر أحمد بن الحسين القاضي قالا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا عبد الله بن وهب ثنا سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد عن يحيى بن عباد عن ابن مسعود قال : إني لأرجوا أن يقرأ أحدهم الآيات ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما إلا غفر الله له

ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاؤوك فاستغفروا الله " " ومن يعمل سوءا أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله " " " " والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم

2095 - أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو عبد الله بن يعقوب ثنا يعقوب محمد بن عبد الوهاب أنا جعفر بن عون أن عيسى بن أبي عيسى الخياط عن الشعبي قال : إذا قرأت القرآن فأفهمه قلبك و اسمعه أذنيك فإن الأذنين عدل بين القلب و اللسان فإن مررت بذكر الله فاذكر الله و إن مررت بذكر النار فاستعذ بالله منها و إن مررت بذكر الجنة فسلها الله عز و جل

فصل في الاعتراف لله تعالى بما يخبر به عن نفسه

2096 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي قال : ثنا سعيد بن مسعود ثنا يزيد بن هارون أنا يزيد بن عياض عن إسماعيل بن أمية عن أبي اليسع عن أبي هريرة : أن النبي صلى الله عليه و سلم كان إذا قرأ أليس ذلك بقادر على أن يحيى الموتى قال بلى و إذا قرأ " أليس الله بأحكم الحاكمين "

قال بلى

2097 - أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسه ثنا أبو داود ثنا عبد الله بن محمد الزهري ثنا سفيان حدثني إسماعيل بن أمية قال : سمعت أعرابيا يقول سمعت أبا هريرة يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم :

من قرأ منكم بالتين و الزيتون فانتهى إلى آخرها " أليس الله بأحكم الحاكمين " فليقل و أنا على ذلك من الشاهدين و من قرأ " لا أقسم بيوم القيامة " فانتهى إلى " أليس ذلك بقادر على أن يحيي الموتى " فليقل بلى و من قرأ " و المرسلات " فبلغ " فبأي حديث بعده يؤمنون " فليقل آمنا بالله

2098 - و روينا عن ابن عباس مرفوعا و موقوفا : إذا قرأ سبح اسم ربك الأعلى قال : سبحان ربي الأعلى

2099 - و روينا عن غيره أنه كان إذا قرأ : ـ " أليس ذلك بقادر على أن يحيي الموتى " قال سبحانك بلى و رفعه إلى النبي صلى الله عليه و سلم

2100 - أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو عمرو بن مطر و أبو الحسن السراج قالا أنا محمد بن يحيى المروزي ثنا عاصم بن علي ثنا شعبة عن أبي إسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أنه قال : إذا قرأ أحدكم سبح اسم ربك الأعلى فليقل سبحان ربي الأعلى و إذا قرأ " أليس ذلك بقادر على أن يحيي الموتى " فليقل اللهم بلى أو اللهم سبحان ربي بلى و الشك من قبل عاصم في هذا

2101 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و محمد بن موسى قالا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا وكيع عن عمرو بن عثمان أخبرني من قال له أبو جعفر : إذا قرأت " قل هو الله أحد " فقل أنت هو الله أحد

فصل في السجود و في آيات السجدة ـ و سجود القرآن أربع عشرة سجدة منها ثلاثة في المفصل و في " سورة الحج سجدتان و أما سجدة سورة " ص

2102 - فقد روينا عن ابن عباس : عن النبي صلى الله عليه و سلم أنه سئل عنها قال : ليست من عزائم السجود و قد رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم يسجد فيها

2103 - و روينا عن عمر بن ذر : عن النبي صلى الله عليه و سلم مرسلا أنه قال : سجدها دواد لتوبة و نسجدها نحن شكرا

2104 - و روينا في حديث موصول عن أبي سعيد الخدري : عن النبي صلى الله عليه و سلم في سجود فيها حين قرأها على المنبر ثم قرأ أية مرة أخرى فتهيأ الناس للسجود فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

إنما هي توبة نبي و لكن رأيتكم تهيأتم للسجود فنزل و سجد و سجدوا

2105 - و كان ابن مسعود : لا يسجد في " ص " و يقول إنما هي توبة نبي

2106 - و روينا عن عمرو بن عثمان و ابن عمر و ابن عباس : أنهم كانوا يسجدون فيها

2107 - و روينا عن أبي رافع أنه قال : صليت مع عمر الصبح فقرأ بـ " ص " و سجد فيها

و قد ذكرنا هذه الأخبار و ما يتصل بها في كتاب السنن و في كتاب المعرفة من أراد الوقوف عليها رجع إليها إن شاء الله تعالى

2108 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو عبد الله محمد بن علي الجوهري ثنا محمد بن إسماعيل السلمي ثنا سعيد بن أبي مريم ثنا نافع بن يزيد عن الحارث بن سعيد عن عبد الله بن منين عن عمرو بن العاص : أن النبي صلى الله عليه و سلم اقرأه خمس عشر سجدة فيها ثلاث في المفصل و في سورة الحج سجدتان

فصل في حظر القراءة على الجنب و الحائض

2109 - أخبرنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة أخبرني عمرو بن مرة سمع عبد الله بن سلمة يقول : دخلت على علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنا و رجلان رجل منا و رجل من بني أسد أحسب فبعثهما وجها و قال أنكما علجان فعالجا عن دينكما ثم دخل المخرج ثم خرج فأخذ حفنة من ماء فتمسح بها ثم جعل يقرأ القرأن فرآنا أنكرنا عليه ذلك فقال :
كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يدخل الخلاء فيقضي حاجته ثم يخرج فيأكل معنا اللحم فيقرأ القرآن لا يحجبه و بما قال لا يحجزه عن القراءة شيء ليس الجنابة
قال الحليمي رضي الله عنه :
الحيض أشد من الجنابة فهو بتحريم القراءة على الحائض أولى
قال البيهقي رحمه الله
2110 - و روينا عن إسماعيل بن عياش و ليس بالقوي عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر : عن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال :
لا يقرأ الجنب و لا الحائض شيئا من القرآن
أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عمر بن برهان البغدادي بها أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا الحسن بن عرفة ثنا إسماعيل بن عياش فذكره
فصل في حمل المصحف و مسه ـ قال الله عز و جل " في كتاب مكنون * لا يمسه إلا المطهرون " ـ قال الحليمي رضي الله عنه : و قد علمنا أنه ليس في المساء إلا مطهر فدل ذلك على أن المراد بيان أن الملائكة إنما وصلت إلى مس ذلك الكتاب لأنهم مطهرون و المطهر هو الميسر للعبادة و المرضى لها فثبت أن المطهر من الناس هو الذي ينبغي له أن يمس المصحف و المحدث ليس كذلك لأنه ممنوع من الصلاة و الطواف و الجنب و لامسه و الله أعلم قال البيهقي رحمه الله :
2111 - و قد أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري ثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم العبدي ثنا الحكم بن موسى ثنا يحيى بن حمزة عن سليمان بن داود عن الأحرى عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه عن جده : عن النبي صلى الله عليه و سلم أنه كتب إلى أهل اليمن بكتاب فيه الفرائض و السنن و الديات فذكره و فيه :
لا يمس القرآن إلا طاهر
2112 - و روينا في ذلك عن سلمان الفارسي :ـ
فصل في السواك لقراءة القرآن
2113 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو الصادق محمد بن أبي الفوارس العطار قالا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا عبد الله بن نمير عن الأعمش عن شقيق عن حذيفة قال : كان رسول الله صلى الله عليه و سلم إذا قام من الليل شوص فاه قال قلت للأعمش بالسواك قال نعم
2114 - قال و ثنا ابن نمير عن منصور عن شقيق بن سلمة عن حذيفة قال : كان رسول الله صلى الله عليه و سلم صلى الله عليه و سلم يشوص فاه بالسواك أخرجه البخاري و مسلم في الصحيح من حديث منصور و الأعمش
2115 - و رواه هشيم عن حصين عن أبي وائل عن حذيفة قال : كان رسول الله صلى الله عليه و سلم إذا قام يتهجد يشوص فاه بالسواك
و ظاهر هذا أنه كان يفعل ذلك للصلاة و لقراءة القرآن
2116 - أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو طاهر المحمد أبادي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا عمرو بن عون

الواسطي ثنا خالد بن عبد الله عن الحسن بن عبيد الله عن سعيد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي رضي الله عنه قال : أمرنا بالسواك فقال : إن العبد إذا قام يصلي أتاه الملك فقام خاف خلفه فيسمع القرآن و يدنوا فلا يزال يستمع و يدنوا حتى يضع فاه على فيه يقرأ آية إلا كان في جوف الملك

2117 - أخبرنا أبو عمرو محمد بن الحسين بن محمد لفظا ثنا أبو القاسم سليمان بن أحمد ثنا مروان ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا أبي ثنا شريك عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

إذا قام أحدكم يصلي من الليل فليستك فإن أحدكم إذا قرأ في صلاته وضع ملك فاه على فيه و لا يخرج من فيه شيء إلا دخل فم الملك

2118 - أخبرنا أبو الحسين علي بن أحمد بن عمر بن حفص المقري بن الحماصي أنا أحمد بن سلمان النجاد ثنا عبد الملك بن محمد ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا شعبة عن محمد بن إسحق عن عبد الله بن محمد من آل أبي بكر عن عائشة : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال :

السواك مطهرة للفم مرضاة للرب

2119 - أخبرنا أبو علي الروذباري أنا إسمعيل بن محمد الصفار ثنا الحسن بن الفضل بن السمح ثنا غياث بن كلوب الكوفي ثنا مطرف بن سمرة رأيته سنة خمس و سبعين و مائة عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : طيبوا أفواهكم بالسواك فإنها طرق القرآن

ـ غياث هذا مجهول

فصل في لبس الحسن من الثياب و التطيب لقراءة القرآن

2120 - روي عن تميم الداري : أنه كان إذا قام بالليل فتهجد بالليل اعتكف بالغالية

2121 - و قال مجاهد : كانوا يكرهون أكل الثوم و البصل و الكراث للقيام من الليل و يستحبون أن يمس الرجل عند قيامه من الليل طيبا

2122 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ في آخرين قالوا : ثنا أبو العباس بن يعقوب ثنا إبراهيم بن سليمان ثنا سعيد بن سليمان عن موسى بن خلف قال : سمعت قتادة يقول : ما أكلت الكراث منذ قرأت القرآن

2123 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو عمرو بن السماك ثنا حنبل بن إسحاق ثنا أبو عبد الله أحمد بن حنبل ثنا سفيان قال : كان وزرر رجل من أهل مكة صالح قال : قلت لعطاء أسلم على النساء قال :

إن كن شواب فلا قال رجل يعني لعطاء اقرأ القرآن فيخرج مني الريح قال فأمسك حتى يذهب

2124 - أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو النضروي ثنا أحمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور ثنا عبد الله بن المبارك عن عبد العزيز بن أبي رواد عن مجاهد قال : كان ربما قرأ و قوم قيام فيجد الريح فيمسك عن القراءة حتى يذهب

2125 - قال و ثنا عبد الله بن المبارك عن عثمان بن الأسود عن حميد الأعرج عن مجاهد قال : إذا تثاءبت و أنت تقرأ فأمسك عن القراءة حتى يذهب عنك

فصل في الجهر بقراءة القرآن في صلاة الليل

2126 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا إسماعيل بن الفضل حدثني يعقوب بن كاسب ثنا عبد الله بن عبد الله الأموي عن مخرمة بن سليمان عن كريب قال : سألت ابن عباس عن جهر النبي صلى الله عليه و سلم بالقراءة بالليل فقال كان يقرأ في حجرته قراءة لو شاء حافظ أن يتعلمها لفعل و رواه سعيد بن أبي هلال عن مخرمة و قال فيه :

كان يقرأ في بعض حجره فيسمع قراءته من كان خارجا

2127 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال : ثنا العباس بن محمد ثنا إسحاق بن منصور السلولي ثنا قيس عن هلال بن خباب عن يحيى بن جعدة عن أم هانئ قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقرأ بالليل و أنا على عريشي بمكة و هو يرفع

و قد استجب بعض أهل العلم الجهر ببعضها و الإسرار ببعضها لأن السر قد يمل فيأنس بالجهر و الجاهر قد يكل فيستريح بالاسرار إلا أن من قرأ بالليل جهر بالأكثر و من قرأ بالنهار أسر بالأكثر إلا أن يكون بالنهار في موضع لا لغو فيه و لا صخب و لم يكن في صلاة فيرفع صوته بالقرآن

2128 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر ثنا ابن وهب أخبرنا معاوية بن صالح أن عبد الله بن أبي قيس حدثه أنه : سأل عائشة رضي الله عنها :

كيف كان يقرأ رسول الله من الليل أكان يجهر أم يسر قالت كل ذلك كان يفعل ربما جهر و ربما أسر قال : فقلت الحمد لله الذي جعل في الأمر سعة

2129 - و روينا عن أبي هريرة : في قراءة النبي صلى الله عليه و سلم بالليل قال كان يرفع طورا و يخفض طورا

2130 - و روينا عن أبي قتادة : في قراءة النبي صلى الله عليه و سلم في الظهر و العصر قال : فكان يسمعنا الآية أحيانا

2131 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا عبيد الله بن محمد البلخي التاجر ببغداد ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل ثنا بن أبي مريم ثنا يحيى بن أيوب عن بحير بن سعد عن خالد بن معدان عن كثير بن مرة الحضرمي عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول : الجاهر بالقرآن كالجاهر بالصدقة و المسر بالقرآن كالمسر بالصدقة كذا وجدته عن معاذ بن جبل

2132 - و رواه إسماعيل بن عياش عن بحير بن سعد و قال عن عقبة بن عامر : قال : و كذلك روى سليمان بن موسى عن كثير بن مرة عن عقبة بن عامر

فصل في كراهية قطع القرآن لمكالمة الناس ـ و ذلك أنه إذا انتهى في القراءة آية و حضر كلام فقد استقلت الآية التي بلغها و الكلام فلا ينبغي أن يؤثر كلامه على قراءة القرآن قال البيهقي رحمه الله :

2133 - و روى البخاري في كتابه عن إسحق عن النضر بن شميل عن ابن عون عن نافع قال : كان ابن عمر إذا قرأ القرآن لم يتكلم حتى يفرغ منه

أخبرناه أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو علي الحافظ ثنا المؤمل بن الحسن بن أبي عيسى ثنا الحسن الزعفراني ثنا معاذ بن معاذ ثنا ابن عون فذكره

2134 - أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو منصور النضروي ثنا أحمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور ثنا أبو الأحوص عن أبي سنان عن ابن أبي الهذيل قال : كانوا يكرهون أن يقرؤا بعض الآية و يدعوا بعضها

قال البيهقي رحمه الله :

و أما إذا أراد الاقتصار على بعض السورة و غيرها فقد :

2135 - روينا عن عبد الله بن السائب قال : صلى النبي صلى الله عليه و سلم بمكة فاستفتح سورة المؤمنون حتى إذا جاء ذكر موسى و هارون أو ذكر عيسى أخذت النبي صلى الله عليه و سلم سعلة فركع و ابن السائب حاضر ذلك

2136 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ في آخرين قالوا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحق ثنا حجاج قال ابن جريج أنا قال سمعت محمد بن عباد بن جعفر يقول أخبرني أبو سلمة بن سفيان و عبد الله بن عمرو بن العاص و عبد الله بن المسيب العابدي عن عبد الله بن السائب : فذكره و قالوا في الحديث محمد

بن عباد يشك أو اختلفوا فيه أخرجه مسلم من حديث ابن جريج

2137 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو بكر القاضي قالا ثنا أبو العباس الأصم ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن محمد بن إسحق عن يحيى بن عبد الرحمن حاطب عن أبيه قال : صليت خلف عمر بن الخطاب رضي الله عنه العتمة ففسم بنا آل عمران في ركعتين فو الله ما أنسى قراءته ألم الله لا إله إلا هو الحي القيوم القيام

2138 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و محمد بن موسى قالا أنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحق ثنا إسمعيل بن عياش عن محمد بن عمرو عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عن أبيه قال :
أقيمت صلاة العشاء فتوجهت إلى الصلاة فإذا عمر قد بلغ غير المغضوب عليهم و لا الضالين ثم استفتح ألم الله لا إله إلا هو الحي القيوم فقلت اختمها هو قال : فقرأ مائة آية ثم ركع ثم قام في الثانية فقرأ مائة آية ثم ركع

2139 - أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن المؤمل ثنا أبو عثمان عمرو بن عبد الله البصري ثنا محمد بن عبد الوهاب أنا يعلى بن عبيد ثنا مسعر عن أبي إسحق عن عبد الرحمن بن يزيد قال : قرأ عبد الله في الركعة الأولى في صلاة العشاء الآخرة سورة الأنفال حتى انتهى إلى رأس الأربعين نعم المولى و نعم النصير ثم ركع ثم قال فقرأ في الثانية سورة أخرى من المفصل

فصل في تحسين الصوت بالقراءة و القرآن ـ ثنا يحيى بن أبي بكير ثنا محمد بن طلحة بن مصرف عن أبيه ح

2140 - و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي ثنا سعيد بن مسعود ثنا عبيد الله بن موسى أنا مالك بن مغول حدثني طلحة بن مصرف اليامي عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء بن عازب قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم زينوا القرآن بأصواتكم

2141 - أخبرنا أبو بكر بن فورك ثنا القاضي أبو بكر أحمد بن محمود بن حرزاد الأهوازي بها ثنا عبد الله بن أحمد بن موسى ثنا الحسن بن الحارث الأهوازي ثنا سلمة بن سعيد عن صدقة بن أبي عمران ثنا علقمة بن مرثد عن زاذان أبي عمر عن البراء بن عازب قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول : حسنوا القرآن بأصواتكم فإن الصوت الحسن يزيد القرآن حسنا تابعه محمد بن بكر عن صدقة

2142 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران ثنا أبو الحسين عبد الصمد بن علي بن مكرم ثنا أبو محمد عبيد بن عبد الواحد ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير ح
و أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن إسحق أنا أحمد بن إبراهيم ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير ثنا الليث ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير ثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب أنه قال : أخبرني أبو سلمة عبد الرحمن و في رواية ابن بشران أنه أخبره أبو سلمة عن عبد الرحمن عن أبي هريرة أنه كان يقول : قال : رسول الله صلى الله عليه و سلم
لم يأذن الله لشيء ما أذن للنبي يتغنى بالقرآن قال صاحب له : يريد يجهر به : رواه البخاري في الصحيح عن يحيى بن بكير

2143 - و أخبرناه من حديث محمد بن إبراهيم بن الحارث عن أبي سلمة و فيه : ما أذن الله لشيء ما أذن لبني حسن الصوت بالقرآن يجهر به

2144 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن الوليد أخبرني أبي ثنا الأوزاعي ثنا إسماعيل بن عبيد الله بن المهاجر عن فضالة بن عبيد الأنصاري قال : قال رسول الله صلى الله : عليه و سلم
لله أشد إذنا للرجل الحسن الصوت بالقرآن من صاحب القينة قينته

: قال البيهقي رحمه الله
إنما أراد ـ و الله أعلم ـ الإستماع له و قول النبي صلى الله عليه و سلم يتغني يريد به تحسين القارئ صوته به غير أنه يميل به نحو التخزين دون التطريب
2145 - فقد أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو جعفر أحمد بن عبيد الحافظ ثنا محمد بن إسحاق التنوخي ثنا إسماعيل بن عمرو العجلي ثنا مسعر عن عبد الكريم عن طاوس عن ابن عباس قال : سئل النبي صلى الله
: عليه و سلم
من أحسن الناس قراءة قال : من غذا قرأ رأيت أنه يخشى الله عز وجل
2146 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو زكريا قالا ثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبد الوهاب أنا جعفر بن عون أنا مسعر عن عبد الكريم بن أبي المخارق عن طاوس قال : سئل النبي صلى الله عليه و
: سلم
من أحسن الناس قراءة فذكره مرسل
2147 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن إسحاق أنا الحسن بن علي بن زياد ثنا إبراهيم بن موسى ثنا الوليد بن مسلم ثنا إسماعيل بن رافع أخبرني ابن أبي مليكة عن عبد الرحمن بن السائب قال : قدم علينا سعد بن أبي وقاص و قد كف بصره فأتيته مسلما عليه فقال : من أنت ؟ فأخبرته فقال يا ابن أخي بلغني أنك
: حسن الصوت بالقرآن سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول
إن هذا القرآن نزل بحزن فإذا قرأتموه فابكوا فإن لم تبكوا فتباكوا و تغنوا به فمن لم يتغن يه فليس منا
2148 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني عبد الصمد بن علي بن مكرم ثنا جعفر بن محمد بن شاكر ثنا موسى بن هارون الهروي ثنا الوليد بن مسلم ثنا حنظلة بن أبي سفيان أنه سمع عبد الرحمن بن سابط يحدث عن عائشة قالت : أبطأت ليلة عن رسول الله صلى الله عليه و سلم بعد العشاء فجئت فقال أين كنت ؟ قلت : كنا نسمع قراءة رجل من أصحابك في المسجد لم نسمع مثل صوته و لا قراءة من أحد من أصحابك فقام و قمت معه حتى استمع إليه ثم التفت إلي فقال لي هذا سالم مولى أبي حذيفة الحمد لله الذي جعل في أمتي مثل هذا
2149 - أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجياري السكري ببغداد ثنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور ثنا عبد الرزاق ثنا ابن عيينة عن مالك بن مغول عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال : سمع النبي صلى الله عليه و سلم صوت أبي موسى و هو يقرأ فقال : لقد أوتي أبو موسى مزمارا من مزامير آل
: داود قال : فحدثت به أبا موسى فقال أبو موسى
لو علمت أن رسول الله صلى الله عليه و سلم يستمع قراءتي لحبرتها تحبيرا
أخرجه مسلم من وجه آخر عن مالك بن مغول دون قول لأبي موسى
2150 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و محمد بن موسى قالا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا يحيى بن أبي طالب أنا عبد الوهاب بن عطاء ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة أظنه عن عقبة بن عبد الغافر قال : قال أبو عبيدة كان ابن مسعود يقول : إن الصوت الحسن زينة القرآن
2151 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو بكر أحمد بن الحسن و أبو عثمان سعيد بن محمد بن محمد بن عبدان قالوا : ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو أمية الطرسوسي ثنا أبو عاصم ثنا صالح عن ابن جريج عن ابن شهاب : في قوله تعالى : " يزيد في الخلق ما يشاء " قال حسن الصوت
2152 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو عمرو بن السماك ثنا حنبل بن إسحاق ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن سلمة عن عمران بن عبد الله بن طلحة قال : كان رجل يصلي بالناس في مسجد المدينة في

رمضان فطرب ليلة فقال القاسم بن محمد " وإنه لكتاب عزيز * لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه " و كره ذلك قالوا : ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد عن أيوب قال : حدثني بعض آل سالم قال : قدم سلمة البيدق المدينة فقام يصلي بهم فقيل لسالم لو جئت فسمعت قراءته قال : فجاء فلما كان بالباب سمع : قراءته مزجع و قال : عتاعتا فقيل لحنبل بن إسحق سألت أبا عبد الله بن حنبل عن ذلك فقال
أما هذا المحدث فأكرهه فما كان من الرجل لم يتكلفه على معنى حديث أبي موسى فلا بأس و أهل هذا كان مما أحدثوا فكرهه سالم
" فصل في ترتيل القراءة ـ قال الله عز و جل " و رتل القرآن ترتيلا
2153 - أخبرنا أبو عبد الله ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن زيد إسحاق الصاغاني ثنا عثمان بن عمر ثنا مالك عن الزهري عن السائب بن يزيد عن المطلب بن أبي وداعة عن حفصة زوج النبي صلى الله عليه و سلم أنها قالت : ما رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم يصلي في سبحته قاعدا حتى كان قبل وفاته بعامين و كان يرتل السورة فيطولها حتى تكون أطول من أطول منها
رواه مسلم عن يحيى بن يحيى عن مالك
2154 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا أدم ثنا شعبة ثنا أبو إياس قال : سمعت عبد الله بن مغفل يقول : رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم و هو ناقته أو على جمله و هو يسير و هو يقرأ سورة الفتح أو من سورة الفتح قراءة لينة و هو يرجع
رواه البخاري في الصحيح عن أدم
2155 - أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسه ثنا أبو داود ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا جرير عن قتادة : قال : سألت أنسا عن قراءة النبي صلى الله عليه و سلم فقال
كان يمد مدا و رواه البخاري عن مسلم بن إبراهيم
2156 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحق ثنا موسى بن داود ثنا الليث بن سعد ح
و أخبرنا أبو صالح بن أبي طاهر ثنا جدي يحيى بن منصور القاضي ثنا محمد بن إسماعيل الإسماعيلي ثنا عيسى بن حماد ثنا الليث بن سعد عن عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة عن يعلى بن مالك : أنه سأل أم : سلمة عن صلاة رسول الله صلى الله عليه و سلم فقالت
ما لكم و لصلاته كان يصلي ثم ينام قدر ما صلى ثم يصلي قدر ما نام ثم ينام قدر ما صلى حتى يصبح قال و نعتت قراءته فإذا هي تنعت قراءة مفسرة حرفا حرفا
لفظ حديث موسى غير أنه قال عن ابن أبي مليكة
2157 - أخبرنا أبو الحسن بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا محمد بن سليمان الباغندي ثنا أبو نعيم ثنا سفيان عن عاصم عن زر عن عبد الله بن عمرو : عن النبي صلى الله عليه و سلم قال : يقال له اقرأ و رتل كما كنت ترتل في الدنيا فإن منزلتك عند آخر آية تقرأها
2158 - أخبرنا عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنا أبو سعيد بن الأعرابي ثنا الحسن بن محمد الزعفراني ثنا : يزيد بن هارون أنا حماد بن أبي حمزة قال : قلت لابن عباس
إني رجل سريع القراءة إني اهذرم القرآن هذرمة فقال ابن عباس لأن اقرأ بسورة البقرة فأرتلها أحب إلي أن أقرأ القرآن كله هذرمة
2159 - أخبرنا عبد الله أنا أبو سعيد ثنا الزعفراني ثنا شبابه ثنا أبو حمزة قال : قلت لابن عباس أني رجل سريع القراءة فربما قرأت القرآن في ليلة مرة أو مرتين فقال ابن عباس لأن اقرأ بسورة واحدة أعجب إلي من

أن أفعل مثل الذي تفعل فإن كنت فاعلا بعد فاقرأه قراءة تسمع أذنيك و يعيه قلبك
2160 - أخبرنا أبو محمد بن يوسف أنا أبو سعيد بن الأعرابي ثنا الزعفراني ثنا علي بن عاصم عن المغيرة عن إبراهيم قال : قرأ علقمة على عبد الله و كان حسن الصوت فقال رتل فداك أبي و أمي فإن زين القرآن
2161 - اخبرنا أبو عبد الله الحافظ و محمد بن موسى قالا ثنا أبو العباس هو الأصم ثنا هارون بن سليمان ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن منصور عن مجاهد : ـ " و رتل القرآن ترتيلا " قال : بعضه على إثر بعض و كل إنسان الزمناه طائره في عنقه أو عمله
فصل في مقدار ما يستحب فيه القراءة
2162 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا العباس بن محمد ثنا سعد بن حفص الضخم ثنا شيبان بن الرحمن ح
و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس المحبوبي ثنا سعيد بن مسعود ثنا عبد الله بن سفيان عن يحيى عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن أبي سلمة قال : و احسبني أني قد سمعت أبي سلمة عن عبد الله بن عمرو : قال لي رسول الله صلى الله عليه و سلم : اقرأ القرآن في شهر قلت : إني أجد قوة قال : فاقرأه في عشرين ليلة قلت : إني أجد قوة قال : اقرأه في خمس عشرة ليلة فقلت إني أجد قوة قال : فاقرأه في عشر قلت إني أجد قوة قال : فاقرأه في سبع و لا تزد على ذلك
رواه البخاري عن إسحق عن عبيد الله بن موسى و عن سعد بن حفص و رواه مسلم عن القاسم بن زكريا عن عبيد لفظ حديثهما سواء غير أن في حديث ابن بشران عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان مولى بني زهرة و لم يذكر في قوله لي
2163 - أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسه ثنا أبو داود ثنا نوح بن حبيب ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن : سماك بن الفضل عن وهب بن منبه عن عبد الله بن عمرو أنه : سأل النبي صلى الله عليه و سلم
في كم يقرأ القرآن قال في أربعين يوما ثم قال : في شهر ثم قال : في عشرين ثم قال : في خمس عشرة ثم قال في عشرة ثم قال في سبع لم ينزل عن السبع كذا في هاتين الروايتين
2164 - أخبرنا أبو علي أنا أبو بكر ثنا داود ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد عن عطاء بن السائب عن أبيه عن : عبد الله بن عمرو قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه و سلم
صم من كل شهر ثلاثة أيام و اقرأ القرآن في شهر فناقصني و ناقصته ثم قال صم يوما و أفطر يوما
قال عطاء و اختلفنا عن أبي فقال بعضنا سبعة أيام و قال بعضنا خمسة
2165 - أخبرنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود الطيالسي ثنا شعبة عن شعبة عن عمرو بن مرة سمع أبا العباس يحدث عن عبد الله بن عمرو : أن النبي صلى الله عليه و سلم أمره أن يقرأ القرآن في خمس
2166 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و محمد بن أبي الفوارس قالا ثنا أبو العباس الأصم ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا أسباط بن محمد عن مطرف عن أبي إسحق عن أبي بردة عن عبد الله بن عمرو قال : قلت : يا رسول الله في كم أختم القرآن ؟ قال : اختمه في كل شهر قال : قلت إني أطيق أفضل من ذلك قال : اختمه في عشرين قال : قلت إني أطيق أفضل من ذلك قال : في خمس عشرة قال : قلت إني أطيق أفضل من ذلك قال : اختمه في عشر قال : قلت إني أطيق أفضل من ذلك قال : اختمه في خمس قال : قلت إني أطيق أفضل من ذلك قال : فما رخص لي
2167 - و قد أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن عبد الله أنا الحسن بن سفيان ثنا محمد بن بشار ثنا محمد ثنا شعبة عن المغيرة قال : سمعت مجاهدا عن عبد الله بن عمرو : عن النبي صلى الله عليه و سلم

: قال
صم من الشهر ثلاثة أيام قال إني أطيق أفضل من ذلك : فما زال حتى قال صم يوما و أفطر يوما قال اقرأ القرآن في شهر قال : إني أطيق أفضل من ذلك قال فما زال حتى قال إقرأه في ثلاث
رواه البخاري عن محمد بن بشار
2168 - أخبرنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا همام ثنا قتادة ح و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو الطيب محمد بن عبد الله الشعيري ثنا محمش بن عصام حدثني حفص بن عبد الله حدثني إبراهيم بن طهمان عن شعبة عن قتادة عن يزيد بن عبد الله بن الشخير عن عبد الله بن : عمرو أنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم
لم يفقه من قرأ القرآن في أقل من ثلاث
2169 - أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الإمام ثنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي ثنا محمد بن عبد الله بن سليمان ثنا يحيى بن عبد الحميد ثنا أبو بكر بن عياش عن خيثمة عن عبد الله بن : عمرو قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم
في كم تقرأ القرآن قال : قلت : في كل ليلة قال : فلا تفعل و لكن اقرأه في ثلاث
2170 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر بن الرزاز ثنا يحيى بن جعفر ثنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي ثنا شعبة عن علي بن بذيمة عن أبي عبيدة عن عبد الله قال : من قرأ القرآن في أقل من ثلاث فهو راجز
رواه أبو إسحق عن أبي عبيدة و زاد فيه : هذا كهذا الشعر و نثرا كنثر الدقل
2171 - أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو منصور النضروي ثنا أحمد بن نجدة قال : ثنا سعيد بن منصور ثنا هشيم بن حصين عن عبيد الله بن عبد الله قال : كان ابن مسعود يختم القرآن في ثلاث لا يستعين عليه من النهار إلا باليسير
2172 - و روينا عنه من وجه آخر : أنه كان يختم في رمضان في ثلاث و في غير رمضان من الجمعة إلى الجمعة
2173 - أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو نصر النضروي ثنا أحمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن عمارة بن عمير عن أبي الأحوص قال عبد الله : اقرؤا القرآن في سبع و لا تقرأوا في أقل من ثلاث و ليحافظ الرجل في يومه و ليلته على جزء
2174 - أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو منصور النضروي ثنا أحمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور أنا خالد عن أبي قلابة أن أبي بن كعب : كان يختم القرآن في كل ثمان و إن تميم الداري كان يختم في كل سبع
و رواه أيوب عن أبي قلابة عن أبي المهلب عن أبي بن كعب
2175 - أخبرنا أبو طاهر أنا أبو عثمان البصري ثنا أبو أحمد الفراء ثنا يعلى بن عبيد ثنا سفيان عن أيوب عن أبي قلابة عن رجل سماه عن أبي بن كعب قال : إن أهون ما ختم القرآن في ثمان
2176 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو بكر أحمد بن الحسن قالا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا يحيى بن أبي طالب أنا أبو أحمد الزبيري ثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن يعلى بن كعب عن عثمان بن عبد الله بن أوس عن جده أوس : أنه كان في الوفد الذي وفدوا إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم من بني مالك و أنزلهم في قبة بين المسجد و بين أهله فكان يختلف إليهم و يحدثهم بعد العشاء الآخرة قائما حتى يراوح بين : قدميه و أكثر ما يحدثهم عن قريش ثم قال
و لا سواء كنا بمكة مستضعفين مستذلين فلما قدمنا المدينة كانت سجال الحرب لنا و علينا قال : فحبس

عنا ليلة فقلنا يا رسول الله لقد أبطأت عنا الليلة عما كنت تأتينا قال : نعم طرأ على حزب من القرآن فأحببت أن لا أخرج حتى أقضيه فلما أصبحنا قلنا لأصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم
حدثنا أنه طرأ على حزب من القرآن فقلنا لهم كيف تحزبون القرآن ؟ قالوا : نحزبه ثلاث سور و خمس سور و سبع سور و تسع سور و إحدى عشر سورة و حزب المفصل فما بين قاف و أسفل
2177 - أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن ثنا أبو العباس هو الأصم ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا محاضر ثنا الأعمش عن شقيق بن سلمة قال : جاء رجل من بجيلة يقال له نهيك بن سنان إلى عبد الله فقال : يا أبا عبد الرحمن كيف تقرأ هذا الحرف أياء هذا أو ألفا ماء غير آسن و ياسن قال : كل القرآن أحصيت غير هذا قال إني أقرأ المفصل في ركعة قال : هذا كهذ الشعر إن قوما يقرؤن القرآن لا يجاوز تراقيهم فإذا وقع في القلب فرسخ نفع إن من أفضل الصلاة الركوع و السجود و إني لأعلم النظائر التي كان يقرأ بها رسول الله صلى الله عليه و سلم سورتين في كل ركعة ثم قام فدخل معه فخرج علينا علقمة قال : فقال من العشرين الأولى من المفصل على تأليف عبد الله سورة الرحمن نظرها عم يتساءلون مخرج في الصحيح من حديث الأعمش
2178 - أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنا أبو سعيد بن الأعرابي ثنا الحسن بن محمد بن " الصباح الزعفراني ثنا عثمان ثنا شعبة " ح
و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني عبد الرحمن بن الحسن القاضي ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم ثنا شعبة ثنا عمرو بن مرة قال : سمعت أبا وائل يقول : جاء رجل إلى ابن مسعود فقال : إني قرأت المفصل الليلة في ركعة فقال له ابن مسعود هذا كهذ الشعر لقد عرفت النظائر التي كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يقرن بينهن عشرين سورة من أول المفصل سورتين في كل ركعة لفظ حديث آدم
رواه البخاري في الصحيح عن آدم بن أبي أياس و أخرجه مسلم من وجه آخر عن شعبة
2179 - أخبرنا أبو محمد بن يوسف أنا أبو سعيد بن الأعرابي ثنا الحسن بن محمد الزعفراني ثنا محمد بن الصباح ثنا هشيم ثنا سيار ثنا أبو وائل قال : جاء رجل إلى عبد الله فقال إني قرأت المفصل البارحة فقال عبد الله هذا كهذ الشعر و نثرا كنثر الدقل إني أفصل لتفصلوه و لقد علمت النظائر التي كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يقرأ سورتين في ركعة
2180 - و روينا عن عائشة : أن النبي صلى الله عليه و سلم كان يقرن بين السور أو قال بين السورتين في ركعة من المفصل
ـ :2181 - و روينا عن عمرو بن عمرو في حديث ابن عمرو الثلاث و روى عنه أكثر منها
2182 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا عثمان بن عمر ثنا مسدد ثنا عبد الواحد : ثنا عاصم الأحول عن أبي العالية قال : حدثني من سمع رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول
لكل سورة حظها من الركوع و السجود
هذا كله على طريق الاستحباب و أما الجواز
2183 - فقد أخبرنا أبو محمد بن يوسف أنا أبو سعيد بن الأعرابي ثنا الحسن بن محمد الزعفراني ثنا يزيد بن هارون ثنا محمد بن عمرو عن محمد بن إبراهيم عن عبد الرحمن بن عثمان قال : قمت خلف المقام و أنا أريد أن لا يغلبني عليه أحد تلك الليلة فإذا رجل يغمزني فلم ألتفت ثم غمزني فالتفت فإذا عثمان بن عفان فتجنبت فتقدم فقرأ القرآن في ركعة
2184 - أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار ببغداد ثنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا سعدان بن نصر ثنا أبو معاوية عن عاصم الأحول عن ابن سيرين عن تميم الداري : أنه قرأ القرآن في ركعة
2185 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا محمد بن صالح بن هانئ حدثني أبو سعيد محمد بن شاذان ثنا قتيبة

بن سعيد ثنا الحجاج بن محمد ثنا شعبة قال : كان سعد بن إبراهيم يصوم الدهر و يقرأ القرآن في كل يوم و ليلة

2186 - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان ثنا محمد بن أبي زكير أنا ابن وهب قال : قيل : لمالك الرجل المحصي يختم القرآن في ليلة قال : ما أجود ذلك إن القرآن إمام لكل خير قال مالك : و لقد أخبرني من كان يصلي إلى جنب عمر بن حسين في رمضان قال : كنت أسمعه يستفتح القرآن في كل ليلة

2187 - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل ثنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان حدثني محمد بن عبد الرحيم قال قال علي بن المديني : كان يحيى يختم القرآن في كل يوم و ليلة بين المغرب و العشاء

2188 - أخبرنا محمد بن عبد الله و أحمد بن الحسن القاضي قالا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن مكرم ثنا يحيى بن أبي بكير ثنا شعبة عن هشام بن حسان قال : صليت إلى جنب منصور بن زاذان فيما بين المغرب و العشاء فختم القرآن و بلغ إلى النمل زادني يحيى بن معين عن يحيى بن أبي بكير في رمضان

2189 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله الصفار ثنا محمد بن نفر ثنا بكر بن بكار ثنا شعبة عن منصور عن إبراهيم قال : كان الأسود يقرأ القرآن كل ست ليال و كل علقمة يقرأه في كل خمس ليال و كان الأسود يختم في كل ليلتين

2190 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا بكر بن محمد الصوفي بحرو ثنا جعفر بن محمد بن شاكر ثنا سعد بن عبد الحميد بن جعفر ثنا عبد الرحمن بن أبي الزياد عن موسى بن عقبة عن عبيد الله بن سلمان عن أبيه أبو عبد الله سليمان الأغر عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

من صلى في ليلة بمائة آية لم يكتب من الغافلين و من صلى في ليلة بمائتي آية فإنه يكتب من القانتين المخلصين

2191 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو الحسن محمد بن عبد الله السنى بمرو ثنا أبو الموجه أنا عبدان أنا أبو حمزة عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

من حافظ على هؤلاء الصلوات المكتوبات لم يكتب من الغافلين و من قرأ في ليلة مائة آية كتب من القانتين

2192 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا عبد الرحمن بن حمدان الجلاب ثنا محمد بن إبراهيم بن كثير الصوري ثنا مؤمل بن إسماعيل ثنا حماد بن سلمة عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

من قرأ عشر آيات في ليلة لم يكتب من الغافلين

2193 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو عبد الله إسحاق بن محمد بن يوسف السوسي و أبو بكر القاضي قالوا : حدثنا أبو العباس الأصم قال : ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا أبو يحيى الحماني عن مسعر عن عدي بن ثابت عن أبي حازم عن أبي هريرة قال : من قرأ مائة آية لم يكتب من الغافلين و قرأ مائتي آية كتب من القانتين هذا روي موقوفا

2194 - أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسه ثنا أبو داود ثنا أحمد بن صالح ثنا ابن وهب ثنا عمرو أن أبا سوية حدثه أنه سمع ابن حجيرة يخبر عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

من قام بعشر آيات لم يكتب من الغافلين و من قام بألف كتب من المقنطرين

" قال أبو داود " ابن حجيرة الأصغر عبد الله بن عبد الرحمن بن حجيرة

2195 - أخبرنا عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الديلي بمكة ثنا

محمد بن علي بن زيد الصائغ ثنا سعيد بن منصور ثنا إسماعيل بن عياش عن يحيى بن الحارث الذماري عن القاسم أبي عبد الرحمن عن فضالة بن عبيد : عن النبي صلى الله عليه و سلم :

من قرأ عشر آيات في ليلة كتب من المصلين و لم يكتب من الغافلين و من قرأ خمسين آية كتب من الحافظين حتى يصبح و من قرأ ثلثمائة آية يقول الجبار قد أنصب عبدي في

و من قرأ بألف آية كتب له قناطير و القنطار خير من الدنيا و ما فيها فإذا كان يوم القيامة يقول ربك عز و جل إقرأ وارق بكل آية درجة حتى ينتهي إلى آخر آية معه

2196 - أخبرنا أبو القاسم عبد الخالق بن علي المؤذن أنا عبد الله بن محمد بن فورك بأصبهان ثنا أبو العباس أحمد بن محمد الخزاعي ثنا محمد بن بكير الحضرمي ثنا إسماعيل بن عياش : فذكره بإسناده غير أنه قال : عن فضالة بن عبيد و تميم الداري و قال في الحديث كتب له قنطار و القنطار خير من الدنيا و ما فيها و زاد في آخره يقول : ربك عز و جل اقبض فيقول يا رب أنت أعلم فيقول بهذه الخلد و بهذه النعيم كذا رواه إسماعيل بن عياش مرفوعا

و رواه الهيثم بن حميد عن يحيى بن الحارث موقوفا عن تميم و فضالة بن عبيد

2197 - أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو الحسن محمد بن الحسن السراج ثنا مطير ثنا علي بن حرب الموصلي ثنا حفص بن عمر يعني بن حكيم ثنا عمرو بن قيس عن عطاء عن ابن عباس : قال النبي صلى الله عليه و سلم :

من قرأ في ليلة مائة آية لم يكتب من الغافلين و من قرأ مائتي آية كتب من العابدين و من قرأ ثلثمائة آية كتب من القانتين و من قرأ أربعمائة آية أصبح له قنطار من الأجر و القنطار مائة و عشرون قيراطا و القيراط مثل أحد

2198 - أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو الحسن السراج ثنا مطين ثنا الربيع بن ثعلب ثنا أبو إسماعيل المؤدب عن فطر عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

يا معشر التجار أيعجز أحدكم إذا رجع من سوقه أن يقرأ عشر آيات فيكتب الله له بكل آية حسنة

2199 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا عبيد بن شريك ثنا ابن أبي مريم ثنا يحيى بن أيوب عن حميد بن صخر أن يزيد الرقاشي حدثه أنه سمع أنس بن مالك يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول :

من قرأ أربعين آية في ليلة لم يكتب من الغافلين و من قرأ مائة آية كتب من القانتين و من قرأ مائتي آية لم يحاجه القرآن يوم القيامة و من قرأ خمسمائة آية كتب له قنطار من الأجر

2200 - أخبرنا عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنا أبو سعيد بن الأعرابي أنا الحسن بن محمد الزعفراني ثنا أسباط عن الشيباني عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه : أن معاذ قال : كيف تقرأ القرآن يا أبا موسى قال : أتفوقه تفوقا قال أبو موسى كيف تقرأ يا معاذ قال :

أنام أول الليل لأستعين به على آخره و إني لأرجوا من الأجر في نومتي ما لا أرجوا من الأجر في قيامي

2201 - أخبرنا عبد الله أنا ابن الأعرابي ثنا الحسن الزعفراني ثنا يعقوب بن إسحاق أخبرني شعبة عن ابن أبي بردة عن أبيه عن جده : أن معاذا قال : يا أبا موسى كيف تقرأ قال : أقرأه في صلاتي و أقرأه و أنا قائم و أقرأه و أنا على رحلي و أتبرضه تبرض و أتفوقه تفوقا قال معاذ :

لكني أصلي ثم أنام فإذا قمت من آخر الليل قرأته فأحتسب نومتي كما أحتسب قومتي قال : فوافق ما قال معاذ

فصل في تعليم القرآن

2202 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور الرمادي ثنا عبد الرزاق بن همام أنا معمر عن قتادة عن أنس : أن النبي صلى الله عليه و سلم قال : لأبي إن الله أمرني أن أقرأ عليك قال أو سماني لك قال : و سماك لي قال : فبكى أبي

2203 - أخبرنا الإمام أبو إسحق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم ثنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي ثنا أبو قلابة ثنا بكر بن بكار ثنا شعبة عن قتادة عن أنس بن مالك قال : لما نزلت " لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب و المشركين " قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم لأبي بن كعب إن الله تعالى أمرني أن أقرأ عليك قال : و ذكرني قال : نعم أخرجه البخاري من حديث شعبة و فيه :

فبكى أبي و إنما أراد ما يقرأه على أبي ليتعلم منه أبي و ليأخذ عنه

2204 - و قد روى من حديث سعيد بن أبي عروبة عن قتادة قال : ثنا أنس بن مالك : أن النبي صلى الله عليه و سلم قال : لأبي إن الله تعالى أمرني أن أقرئك القرآن و أقرئ عليك القرآن قال الله سماني لك قال : نعم قال : فذكرت عند رب العالمين قال : نعم قال : فذرفت عيناه

و أخبرناه أبو عبد الله الحافظ أنا احمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا أبي ثنا روح ثنا سعيد فذكره قال أحمد : رواه البخاري عن جعفر المنادي عن روح

و هذا كما أن جبريل كان يقرأ على النبي صلى الله عليه و سلم ليأخذ عنه النبي صلى الله عليه و سلم و كذا النبي صلى الله عليه و سلم كان يقرأ على أبي بن كعب تعليما منه لأبي ليأخذ عنه أبي

2205 - أخبرنا أبو محمد بن يوسف الأصبهاني أنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد البصري بمكة ثنا عبد الرحمن بن محمد الحارثي ثنا يحيى بن سعيد القطان ثنا شعبة و سفيان قالا ثنا علقمة بن مرثد عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمي عن عثمان بن عفان : عن النبي صلى الله عليه و سلم قال : أحدهما خيركم و قال الآخر أفضلكم من تعلم القرآن و علمه

2206 - و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا مسدد ثنا يحيى بن سعيد : فذكره بإسناده مثله

و رواه البخاري عن مسدد و يشبه أن يكون يحيى بن سعيد حمل إسناد حديث سفيان على حديث شعبة فإن سفيان لا يذكر فيه سعد بن عبيدة و إنما يذكر شعبة

2207 - أخبرنا أبو سهل محمد بن نصرويه المروزي ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن خنب ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي أبو إسحاق ثنا سليمان بن حرب و عمرو بن مرزوق و مسلم بن إبراهيم و حفص بن عمر الحوضي قالوا : ثنا شعبة عن علقمة بن مرثد عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن عن عثمان بن عفان : قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم

خيركم من تعلم القرآن و علمه

قال أبو عبد الرحمن : فذلك الذي أقعدني مقعدي هذا قال : و علم القرآن من زمن عثمان إلى زمن الحجاج

2208 - أخبرنا أبو القاسم بن حبيب المفسر حدثني أبي ثنا إبراهيم بن علي الذهلي ثنا أبو خالد بن زيد بن صالح اليشكري ثنا خارجة بن مصعب عن سعيد بن أبي عروبة عن أشعب الحداني عن شهر بن حوشب عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

فضل القرآن على سائر الكلام كفضل الرحمن على سائر خلقه

2209 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو سهل بن زياد ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا إسحاق بن سليمان الرازي ثنا الجراح بن الضحاك الكندي عن علقمة عن أبي عبد الرحمن عن عثمان قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

خيركم من تعلم القرآن و علمه

قال أبو عبد الرحمن فذاك الذي أقعدني هذا المقعد

: قال أبو عبد الرحمن

فضل القرآن على سائر الكلام كفضل الرب على خلقه و ذاك إنه منه

: قال الحليمي رحمه الله

و إنما استنقص الناس المعلمين لقصرهم زمانهم على معاشرة الصبيان ثم النساء حتى أثر ذلك في عقولهم ثم لابتغائهم عليه الأجعال و طمعهم في أطعمة الصبيان فأما نفس التعليم فإنه يوجب التفضيل و التشريف و بسط الكلام في ذلك

2210 - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان ثنا محمد بن أبي عمر ثنا سفيان عن مسعر عن عمرو بن مرة قال : لما أردت أن أقرأ القرآن قلت أيهما أصنع أحدث الناس أو أقرأ القرآن فرأيت في النوم كأن رجلا جاء المسجد و معه حلة فبلغ أصحاب الحديث فجاوزهم حتى أتى أصحاب القرآن فأعطاهم إياها فأخذت أقرأ القرآن

2211 - قال سفيان : قلت لمسعر من أفضل من رأيت قال : ما كان أفضل من عمرو بن مرة و ما رأيته يقول : بإصبعه يدعوا إلا ظننت أنه يستجاب له

2212 - أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقرئ ثنا أبو الفضل محمد بن أحمد بن حمدون الشرمقاني ثنا علي بن سعيد العسكري ثنا أحمد بن إسحاق بن صالح ثنا علي بن أبي طالب البزار ثنا موسى بن عمير : عن مكحول عن أبي أمامة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم

خيركم من قرأ القرآن و أقرأه

إن لحامل القرآن دعوة مستجابة يدعوا بها فيستجاب له

2213 - أخبرنا أبو نصر بن قتادة و أبو بكر محمد بن إبراهيم الفارسي قالا ثنا أبو عمرو بن مطر ثنا إبراهيم بن علي ثنا يحيى بن يحيى أنا إسماعيل بن عياش عن إبراهيم بن سليمان عن حماد الأنصاري قال : قال : رسول الله صلى الله عليه و سلم

من علم رجلا القرآن فهو مولاه لا يخذله و لا يستأثر عليه

هذا هو المحفوظ عن ابن عباس و هو منقطع و ضعيف

2214 - أخبرنا أبو منصور أحمد بن علي الدامغاني نزيل بيهق و أبو سعد الماليني قالا أنا أبو أحمد بن عدي الحافظ ثنا أبو عقيل أنس بن سالم بن الحسن الخولاني ثنا طرابلس ثنا عبيد بن رزين أبو عبيدة الألهاني قال : سمعت إسماعيل بن عياش يقول ثنا محمد بن زياد الألهاني عن أبي أمامة الباهلي قال : قال رسول : الله صلى الله عليه و سلم

من علم عبدا آية من كتاب الله فهو مولاه لا ينبغي له أن يخذله و لا يستأثر عليه فإن هو فعل قصم عروة من عرى الإسلام

و في رواية الماليني من علم رجلا

و قال أبو أحمد : هذا الحديث ينفرد به عبيد بن رزين هذا عن إسماعيل

2215 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو الحسن أحمد بن محبوب الرملي بمكة ثنا أبو عقيل أنس بن مالك الخولاني ثنا طرابلس : فذكره بإسناده مثله و قال : من علم عبدا

فصل في قراءة القرآن بالقراءات المستفيضة دون الغرائب و الشواذ و ذلك لأن في المشهور المستفيض مندوحة عن ما لا يمكن القطع بأنه من عند الله عز و جل ـ و لا تقبل القراءة إلا عن العدول المميزين لأنها

شهادة عن الله عز و جل

2216 - أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي المؤملي ثنا أبو عثمان البصري ثنا أبو أحمد الفراء أنا يعلى بن عبيد ثنا الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي عبد الرحمن قال : قال عبد الله : اتبعوا و لا تبتدعوا فقد كفيتم

فصل في قراءة القرآن من المصحف

2217 - أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي ثنا الوليد بن حماد الرملي ثنا سليمان بن عبد الرحمن ح و أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار قال : ثنا إسماعيل بن الفضل ثنا سليمان بن عبد الرحمن عن عبد الرحمن ابن بنت شرحبيل ثنا مروان بن معاوية ثنا أبو سعيد المكتب عن عثمان بن عبد الله بن أوس الثقفي عن جده قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

من قرأ القرآن في المصحف كتب له ألفا حسنة و من قرأه في غير المصحف أظنه قال فألف حسنة

2218 - أخبرنا أبو سعد الماليني ثنا أبو أحمد بن عدي أنبأ عبد الله بن محمد بن مسلم ثنا دحيم ثنا مروان أبو سعيد بن عوذ المعلم المكي عن عثمان بن عبد الله بن أوس الثقفي عن جده قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

قراءة القرآن في غير المصحف ألف درجة و قراءته في المصحف تضعف على ذلك ألفي درجة

2219 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو علي الحافظ ثنا علي بن إسماعيل الصفار و محمد بن محمد بن سليمان قالا ثنا إبراهيم بن خالد المروزي ثنا الحر بن مالك العنبري ثنا شعبة عن أبي إسحاق عن أبي الإحوص عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

من سره أن يعلم أن يحب الله و رسوله فليقرأ في المصحف

هكذا روي بهذا الإسناد مرفوعا و هو منكر تفرد به أبو سهل الحر بن مالك عن شعبة

2220 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر الرزاز ثنا محمد بن عبيد الله بن يزيد ثنا إسحاق الأزرق ثنا سفيان عن عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبيش عن ابن مسعود قال : أديموا النظر في المصحف

2221 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو الحسين علي بن عبد الرحمن السبيعي ثنا الحسين بن الحكم الحيري ثنا الحسن بن الحسين العرني ثنا أبو حماد مفضل بن يحيى عن عاصم : فذكره و زاد فيه فإنه دينكم

2222 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا الحسين بن صفوان ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا ثنا عبد الأعلى بن واصل الأسدي حدثني أحمد بن عاصم العباداني ثنا حفص بن عمر بن ميمون عن عنبسة عن عبد الرحمن الكوفي عن ابن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

اعطوا أعينكم حظها من العبادة قيل : يا رسول الله و ما حظها من العبادة قال : النظر في المصحف و التفكر فيه و الاعتبار عند عجائبه

إسناد ضعيف و الله أعلم

2223 - أخبرنا أبو بكر بن الحارث الأصبهاني أنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن العباس بن أيوب ثنا عمر بن أيوب الصريفيني ثنا سفيان بن عيينة ثنا إسرائيل بن موسى قال : سمعت الحسن يقول :

قال أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه : لو أن قلوبنا طهرت ما شبعنا من كلام ربنا و إني لأكره أن يأتي علي يوم لا أنظر في المصحف و ما مات عثمان حتى خرف مصحفه من كثرة ما كان يديم النظر فيها

2224 - أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو منصور النضروي ثنا أحمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور ثنا سفيان و أبو معاوية عن الأعمش عن شقيق قال : أتى عبد الله بمصحف قد زين فقال :

إن أحسن ما زين به المصحف تلاوته بالحق

2225 - أخبرنا أبو الحسن الفارسي أنا أبو عبد الله بن يزيد ثنا أبو يحيى البزار ثنا علي بن سلمة ثنا عبد المجيد عن أبيه قال : قال عثمان لاستحيي من ربي تعالى أن يمر علي يوم لا أنظر في عهد ربي

2226 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس بن يعقوب ثنا أبو قلابة ثنا قريش بن أنس ثنا سليمان التيمي عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري قال : لما دخل المصريون على عثمان و المصحف بين يديه فضربوه " على ثديه فجرى الدم على " فسيكفيكهم الله و هو السميع العليم

2227 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا محمد بن يعقوب الأصم ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا أبو أسامة عن شعبة بن الحجاج عن أم سلمة الأزدية قالت : رأيت عائشة رضي الله عنها تقرأ في المصحف فإذا مرت بسجدة قامت فسجدت

2228 - أخبرنا محمد بن القاسم الفارسي ثنا أبو عبد الله بن يزيد ثنا أبو يحيى البزار ثنا محمد بن منصور ثنا حفص بن عبد الله عن إبراهيم بن طهمان عن الحجاج بن فرافصة عن ابن مسعود قال : أشد العبادة القراءة في المصحف

2229 - حدثنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو بكر أحمد بن إسحق أنا إسماعيل بن إسحق القاضي ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن ابن أبي مليكة قال : كان عكرمة بن أبي جهل يأخذ المصحف و يضعه على وجهه و يبكي و يقول : كتاب ربي كتاب ربي

2230 - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان حدثني سعيد بن أسد ثنا ضمرة عن ابن شوذب قال : كان عروة بن الزبير إذا كان أيام الرطب ثلم حائطه فيدخل الناس فيأكلون و يحملون و كان إذا دخله ردد هذه الآية فيه حتى يخرج منه " و لولا إذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة إلا بالله " و كان عروة يقرأ ربع القرآن في كل يوم نظرا في المصحف و يقوم به بالليل فما تركه إلا ليلة قطعت رجله ثم عاوده من الليلة المقبلة

2231 - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل ثنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان حدثني أبو بشر ثنا سعيد بن عامر عن جويرية بن أسماء عن إسماعيل بن أبي حكيم قال : كان عمر بن عبد العزيز قل ما يدع يوما يقرأ من المصحف بالغداة

2232 - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل ثنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان ثنا قبيصة ثنا سفيان عن سرية الربيع بن خيثم قالت : كان الربيع خيثم يدخل عليه الداخل و في حجره المصحف يقرأ فيه فيغطيه

2233 - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل ثنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان ثنا ابن نمير ثنا وكيع قال : : سمعت الأعمش يقول : استأذن رجل على إبراهيم و هو يقرأ المصحف فغطاه فقال
ألا ترى هذا أني أقرأ فيه كل ساعة

2234 - أخبرنا أبو الحسين أنا عبد الله ثنا يعقوب ثنا سليمان بن حرب ثنا أبو هلال ثنا أبو صالح العقيلي قال : كان أبو العلاء يقرأ في المصحف حتى يغشى عليه

2235 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو حامد بن المقرئ ثنا أبو عيسى الترمذي ثنا سفيان بن وكيع ثنا : إسماعيل بن محمد بن جحادة عن أبيه قال : قلت : ثم ولد الحسن البصري ما رأيت منه قال
رأيته فتح المصحف فرأيت عينيه تسيلان و شفتيه لا يتحركان

2236 - أخبر أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو عمر الزاهد صاحب ثعلب ثنا أبو العباس الأنصاري ثنا مسلم بن عبيد الصفار قال : حدثني أبي قال : بينما أنا راكب في البحر إذ هاج البحر و همت كل إنسان نفسه و كان معنا : أعرابي فنظر إلى مصحف معلق فأخذه بيده ثم قام و رفع يديه إلى السماء و قال
إلهي و سيدي تغرقنا و كلامك معنا فسكن البحر

2237 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أحمد بن الليث الكرماني بتمارا ثنا محمد بن الضو ثنا أحمد بن الأزهر النيسابوري ثنا محمد بن يوسف قال : سمعت سفيان الثوري يقرأ في المصحف ثم يقول :
يا قوم العجب ممن يطلب النجاة بغير كتاب الله تعالى
2238 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر الجراحي ثنا يحيى بن ساسوية ثنا عبد الكريم السكري ثنا وهب بن ربيعة عن علي الفاشاني قال : كان عبد الله بن المبارك ربما يقلب المصحف و لا يقرأ للحديث الذي جاء " النظر في المصحف عبادة " و كان إذا ختم القرآن أكثر دعاءه للمؤمنين و المؤمنات
2239 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو الطيب محمد بن عبد الله الشعيري ثنا أبو الخطيب عبد الله بن محمد القاضي ثنا محمد بن حميد قال : رمدت فشكوت ذلك إلى جرير فقال : أدم النظر في المصحف فإني رمدت فشكوت ذلك إلى المغيرة فقال لي أدم النظر في المصحف فإني رمدت فشكوت ذلك إلى إبراهيم فقال لي : أدم النظر في المصحف فإني رمدت فشكوت ذلك إلى علقمة فقال لي أدم النظر في المصحف فإني رمدت فشكوت ذلك إلى عبد الله بن مسعود فقال : أدم النظر في المصحف فإني رمدت فشكوت ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال لي : أدم النظر في المصحف
2240 - و رواه أيضا أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان عن محمد بن داود المخضوب أبي بكر عن محمد بن حميد الرازي : هكذا كما أخبرناه شيخنا في التاريخ
2241 - و رواه أبو بشر المصعبي عن محمد بن حمل أبي الحسن القصير عن محمد بن حميد : مسلسلا و زاد فيه : شكاية جبريل إلى ربه عز و جل
قال : و في إسناده عن جرير عن منصور بدل مغيرة و أبو بشر المصعبي متروك و هذا حديث منكر و لعل البلاء فيه من محمد بن حميد الرازي و الله أعلم

فصل في استحباب القراءة في الصلاة

2242 - أخبرنا أبو الحسين محمد بن علي بن حشيش المقرئ بالكوفة ثنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم ح و أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنا أبو الحسن علي بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة قالا ثنا إبراهيم بن عبد الله العبسي ثنا وكيع بن الجراح عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :
أيحب أحدكم إذا رجع إلى أهله أن يجد فيه ثلاث خلفات عظاما سمانا قالوا : نعم يا رسول الله قال : فثلاث آيات يقرأ بهن في صلاته خير له من ثلاث خلفات عظام سمان
رواه مسلم عن أبي بكر و أبي سعيد عن وكيع
2243 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا ابن أبي الدنيا ثنا محمد بن سلام الجمحي قال : ثنا الفضل بن سليمان النميري و ذكر رجلا من بني مخزوم من ولد عبد الله بن أبي ربيعة و أحسن عليه الثناء عن أبيه عن جده عن عائشة رضي الله عنها : أن النبي صلى الله عليه و سلم قال :
قراءة القرآن في الصلاة أفضل من قراءة القرآن في غير الصلاة و قراءة القرآن في غير الصلاة أفضل من التكبير و التسبيح و التسبيح أفضل من الصدقة و الصدقة أفضل من الصوم و الصوم جنة من النار
2244 - و يذكر عن محمد بن جحادة أنه قال : إنهم كانوا يستحبون إذا ختموا القرآن من الليل أن يختموه في الركعتين بعد المغرب و إذا ختموه من النهار أن يختموه في ركعتي الفجر
2245 - أخبرنا أبو نصر بن قتادة ثنا أبو بكر بن محمد بن عبد الله بن جميل ثنا أبو القاسم البغوي ثنا أبو الربيع الزعفراني ثنا سالم بن قتيبة ثنا سهيل بن أبي حازم عن ثابت البناني عن أنس بن مالك قال : كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم يقرؤن القرآن من أوله إلى آخره في الفرائض

فصل في استحبابنا للقارئ عرض القرآن في كل سنة على من هو أعلم منه

2246 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس القاسم بن القاسم بن عبد الله بن معاوية السياري ثنا أبو الموجه ثنا عبدان أنا عبد الله أنا يونس عن الزهري حدثني عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال : كان رسول الله صلى الله عليه و سلم أجد الناس و كان أجود ما يكون في رمضان حين يلقاه الملك جبريل عليه السلام و كان يلقاه جبريل في كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن قال :

فلرسول الله صلى الله عليه و سلم أجود بالخير من الريح المرسلة

رواه البخاري في الصحيح عن عبدان و رواه مسلم عن أبي كريب عن ابن المبارك

2247 - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا أبو سهل بن زياد القطان أنا أبو عبد الله محمد بن الجهم السمري ثنا يعلى بن عبيد عن محمد بن إسحق عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس قال : كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يعرض الكتاب على جبريل عليه السلام في كل رمضان فإذا أصبح رسول الله صلى الله عليه و سلم من الليلة التي يعرض فيها ما يعرض أصبح وهو أجود من الريح المرسلة لا يسأل شيئا إلا أعطاه فلما كان الشهر الذي هلك بعده عرض عليه عرضتين

فصل في الاستكثار من القراءة في شهر رمضان و ذلك لأنه شهر القرآن ـ قال الله عز و جل : " شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن " ـ و قال : " إنا أنزلناه في ليلة القدر "

2248 - أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا أبو سالم إبراهيم بن عبد الله ثنا عبد الله ثنا عبد الله بن رجاء ثنا عمران عن قتادة عن أبي المليح عن واثلة : أن النبي صلى الله عليه و سلم قال : أنزلت صحف إبراهيم أول ليلة من شهر رمضان و أنزلت التوراة لست مضين من شهر رمضان و أنزل الإنجيل لثلاث عشر خلت من شهر رمضان و أنزل القرآن لأربع و عشرين خلت من رمضان

قال الحليمي رحمه الله :

يريد به ليلة خمس و عشرين

قال البيهقي رحمه الله :

2249 - روينا عن عكرمة عن ابن عباس أنه قال : أنزل القرآن جملة واحدة إلى سماء الدنيا في ليلة القدر ثم نزل بعد ذلك في عشرين سنة :

" و قرآنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث و نزلناه تنزيلا "

2250 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو بكر محمد بن المؤمل ثنا الفضل بن محمد الشعراني ثنا عمرو بن عون الواسطي ثنا هشيم ثنا حصين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : نزل القرآن في ليلى القدر من السماء العليا إلى السماء الدنيا جملة واحدة ثم فرق في السنين قال : و تلا الآية :

فلا أقسم بمواقع النجوم " قال : نزل متفرقا "

2251 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي ثنا سعيد بن مسعود ثنا النضر بن شميل أنا شعبة عن محمد بن ذكوان قال : سمعت عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن عبد الله بن مسعود : أنه كان يقرأ القرآن من الجمعة إلى الجمعة و في رمضان يختمه في كل ثلاث

2252 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا جعفر محمد بن صالح بن هانئ ثنا أبو سعيد محمد بن شاذان ثنا الحسين بن منصور عن علي بن عثام : أنه ذكر منصور بن زاذان فقال : قال لي ابن ابنه جدي منصور بن زاذان يختم القرآن في شهر رمضان عشرين و ما يسره قال : و كان لا يسمع منه إلا وقت لا يصلي فيه

2253 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري قال : سمعت أبي يقول : هذا كتاب جدي عبيد الله بن سعد و قرأت فيه ثنا عمي عن أبيه قال : كان أبي سعد بن إبراهيم إذا كان ليلة

إحدى و عشرين و ثلاث و عشرين و خمس و عشرين و سبع و عشرين و تسع و عشرين لم يفطر حتى يختم القرآن و كان يختم فيما بين المغرب و العشاء الآخرة قال يعقوب :

كانوا يؤخرون العشاء الآخرة في رمضان تأخيرا شديدا

2254 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني محمد بن خالد الصوفي ثنا مسبح بن سعيد قال : محمد بن إسماعيل البخاري : إذا كان أول ليلة من شهر رمضان اجتمع إليه أصحابه فيصلي بهم فيقرأ في كل ركعة عشرين آية و كذلك إلى أن يختم القرآن و كذلك يقرأ في السحر ما بين النصف إلى الثلث من القرآن فيختم عند السحر في كل ثلاث ليال و كان يختم بالنهار كل يوم ختمة و يكون ختمه عند الإفطار كل ليلة و يقول عند كل ختمة دعوة مستجابة

فصل في ترك المماراة في القرآن

2255 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا أبو أسامة عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

مراء في القرآن كفر

2256 - أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر القطان ثنا أحمد بن يوسف ثنا محمد بن يوسف قال : ذكر سفيان ح و أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر الرزاز ثنا أحمد بن الوليد الفحام ثنا أبو أحمد الزبيري ثنا سفيان عن سعد بن إبراهيم عن عمر بن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

الجدال في القرآن كفر

2257 - أخبرنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا فليح بن سليمان عن سليمان عن سالم أبي النضر عن سليمان بن يسار عن عبد الله بن عمرو : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال :

لا تجادلوا في القرآن فإن جدالا فيه كفر

قال الحليمي رحمه الله :

و هذا ـ و الله أعلم ـ أن يسمع الرجل من الآخر قراءة أو آية أو كلمة لم تكن عنده فيعجل عليه و يخطئه فينسب ما يقرأ إلى أنه ليس يقرأ إلى أنه ليس بقرآن و يجادله في ذلك أو يجادله في تأويل ما يذهب إليه و لم يكن عنده و يخطئه و يضلله لا ينبغي له إن فعل ذلك فإن اللجاج ربما أزاغه عن الحق و لا يقبله و إن ظهر له وجه فيكفر فلهذا حرم المراء في القرآن و سمي كفرا لأنه يشرف بصاحبه على الكفر و إن ذلك لو كان في نفي حرف أو إثباته أو نفي كلمة أو إثباتها لكان الزائغ من الممارين عن الحق بعد ما تبين له كافر لأنه أما إن كان منكر شيء من القرآن أو يكون مدعي زيادة فيه و الله أعلم

قال المراء الاصرار على التغليط و التضليل و ترك الإذعان لما يقول من الحجة فأما المباحثة التي لا يكاد المشكك ينصح إلا بها فليست بحرام و الله أعلم

2258 - أخبرنا أبو محمد بن يوسف أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان ثنا أحمد بن يوسف السلمي ح و أخبرنا أبو حسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد بن الصفار ثنا أحمد بن منصور الرمادي قالا ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال : سمع النبي صلى الله عليه و سلم قوما يتمارون في القرآن فقال :

إنما هلك من كان قبلكم بهذا ضربوا كتاب الله بعضه ببعض و إنما ترك كتاب الله يصدق بعضه بعضا و لا يكذب بعضه بعضا ما علمتم منه فقولوا و ما جهلتكم فكلوه إلى عالمه لفظ حديث السلمي

2259 - أخبرنا أبو عبد الله أنا محمد بن يعقوب ثنا عمران بن موسى ثنا أبو كامل الحجدري ثنا حماد بن زيد ثنا

أبو عمران الجوني قال : كتب إلى عبد الله بن رباح الأنصاري أن عبد الله بن عمرو قال : هجرت إلى رسول الله يوما قال : فسمع أصوات رجلين اختلفا في آية فخرج علينا رسول الله صلى الله عليه و سلم يعرف في وجهه الغضب فقال :

إنما هلك من كان قبلكم باختلافهم في الكتاب

رواه مسلم عن أبي كامل

2260 - أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنا أبو سعيد بن الأعرابي ثنا الحسن بن محمد الزعفراني ثنا سعيد بن منصور ثنا الحارث بن عبيد عن أبي عمران الجوني عن جندب عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

اقرؤا القرآن ما أتلفت عليه قلوبكم فإذا اختلفتم فيه فقوموا

2261 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن إسحاق أنا إسماعيل بن قتيبة ثنا يحيى بن يحيى ثنا الحارث بن عبيد أبو قدامة : فذكره بإسناده مثله

و رواه مسلم عن يحيى بن يحيى و استشهد به و بغيره البخاري و أخرجه من حديث حماد بن زياد و سلام بن أبي مطيع عن ابن عمران مرفوعا و وقفه بعضهم على جندب منهم شعبة و حماد بن سلمة و همام بن يحيى قال البخاري و قال ابن عون عن ابن عمران عن عبد الله بن الصامت عن عمر قوله

2262 - أخبرنا أبو محمد بن يوسف أنا أبو سعيد بن الأعرابي ثنا الحسن بن محمد الزعفراني ثنا إسحق بن يوسف الأزرق أنا ابن عون عن أبي عمران عن عبد الله بن الصامت قال : قال عمر : اقرؤا القرآن ما اتفقتم فإذا اختلفتم فقوموا عنه رواه معاذ عن ابن عون عن ابن عمران عن عبد الله بن الصامت

2263 - أخبرنا أبو عمرو الأديب أنا أبو بكر الإسماعيلي ثنا ابن عبد الكريم ثنا بندار ثنا معاذ ثنا ابن عون : فذكره على الوجهين

2264 - أخبرنا أبو محمد بن يوسف أنا ابن الأعرابي ثنا الزعفراني ثنا محمد بن عبيد الطنافسي ثنا إسماعيل بن أبي خالد عن زبيد اليامي عن عبد الله : إن القرآن منارا كمنار الطريق فما عرفتم فخذوه و ما شبه عليكم فذروه

2265 - أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي المقرئ أنا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب ثنا أبو الربيع ثنا إسماعيل بن جعفر ثنا يزيد بن خصيفة عن مسلم بن سعيد مولى بن الحضرمي عن أبي جهيم الأنصاري : أن رجلين من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم تماريا في آية كلاهما يزعم أنه تلقاها من رسول الله صلى الله عليه و سلم فمشيا جميعا حتى أتيا رسول الله صلى الله عليه و سلم و كلاهما ذكر لرسول الله صلى الله عليه و سلم أنه سمعها منه فذكر أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال :

إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فلا تماروا فيه فإن المراء فيه كفر

2266 - أخبرنا أبو الحسن المقرئ أنا الحسن بن محمد بن إسحق ثنا يوسف بن يعقوب ثنا محمد بن أبي بكر ثنا ابن أبي الوزير ثنا عبد الله بن جعفر المخرمي عن يزيد بن الهاد عن بشر بن سعيد عن أبي قيس مولى عمرو بن العاص عن عمرو بن العاص : عن النبي صلى الله عليه و سلم قال :

اقرؤا القرآن على سبعة أحرف فأيما قراءتم أصبتم و لا تماروا فيه فإن المراء فيه كفر

2267 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : أخبرني أبو الحسن علي بن أحمد بن قرقوب التمار بهمدان ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا أبو اليمان الحكم بن نافع أنا شعيب بن أبي حمزة عن الزهري أخبرني عروة بن الزبير عن حديث المسور بن مخرمة و عبد الرحمن بن عبد القارئ أنهما سمعا عمر بن الخطاب رضي الله عنه

يقول : سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان في حياة رسول الله صلى الله عليه و سلم فاستمعت لقراءته فإذا هو يقرؤها على حروف كثيرة لم يقرئنيها رسول الله صلى الله عليه و سلم فكدت أساوره في الصلاة فانتظرت حتى سلم فلما سلم أتيته و قلت له من أقرأك هذه السورة التي سمعتك تقرأ بها فقال : أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه و سلم فقلت له كذبت فو الله إن النبي صلى الله عليه و سلم هو أقرأني هذه السورة التي سمعتك تقرأ بها فانطلقت به إلى النبي صلى الله عليه و سلم أقوده فقلت يا رسول الله إني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على حروف لم تقرئنيها و إنك أقرأتني سورة الفرقان فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم هكذا أنزلت ثم قال رسول الله صلى الله عليه و سلم اقرأ عمر فقرأتها القراءة التي اقرأ لي رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم هكذا أنزلت ثم قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرؤا ما تيسر منه

رواه البخاري في الصحيح عن أبي اليمان و أخرجاه من أوجه آخر

2268 - أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو منصور النضروي ثنا أحمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور ثنا سفيان عن الأعمش عن شقيق عن عبد الله قال : إني سمعت إلى القراءة فلم أسمعهم إلا متقارين فاقرأوا على ما علمتم و إياكم و التنطع في الاختلاف إنما هو كقول أحدكم أقبل و هلم و تعال

2269 - أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحق ثنا أبو بكر بن أبي بالكوفة ثنا أحمد بن موسى بن إسحق ثنا عبيد بن يعيش ثنا أبو بكر بن عياش عن هشام عن ابن سيرين عن عبيدة عن عبد الله قال : نزل القرآن على سبعة أحرف فهو كقول أعجل أسرع توخ

2270 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا هشام بن علي ثنا ابن رجاء أنا محمد بن طلحة عن زبيد بن عبد الرحمن بن عابس عن رجل عن عبد الله بن مسعود أنه : أتاه ناس من أهل الكوفة فقرأ عليهم السلام و أمرهم بتقوى الله عز و جل و أن لا يختلفوا في القرآن و لا يتنازعوا فيه فإنه لا يختلف و لا ينسا و لا ينفذ لكثرة الرد أفلا ترون إن شريعة الإسلام فيه واحدة حدودها و فرائضها و أمر الله فيها و لو كان شيء من الحرفين ينهى عنه الحرف الآخر كان ذلك الاختلاف و لكنه جامع لذلك كله و إني لأرجو أن يكون قد أصبح فيكم اليوم من الفقه و العلم من خير ما في الناس و لو أعلم أحدا تبلغه الإبل هو أعلم بما أنزل على محمد صلى الله عليه و سلم لقصدته حتى أزداد علما إلى علمي فقد علمت أن رسول الله صلى الله عليه و سلم كان يعرض عليه القرآن كل عام مرة فغرض عام توفي فيه مرتين فكنت إذا قرأت عليه أخبرني أني محسن فمن قرأ على قراءتي فلا يدعنها رغبة عنها و من قرأ على شيء من هذه الحروف فلا يدعه رغبة عنه فإن من جحد حرف منه جحد به كله

2271 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان ثنا أحمد بن عبيد أنا إسماعيل بن إسحق القاضي ثنا إسماعيل بن أبي أويس ثنا سليمان بن بلال عن يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال :

أقرأني جبريل عليه السلام على حرف فلم أزل أستزيده فيزيدني حتى انتهى إلى سبعة أحرف قال ابن شهاب : بلغني أن تلك السبعة الأحرف إنما هي في الأمر إذا كان واحدا لا يختلف فيه في حلال و لا حرام

رواه البخاري عن إسماعيل بن أبي أويس

قال البيهقي رحمه الله

و الصحيح أن يكون المراد بالحروف السبعة اللغات السبع التي هي شائعة في القرآن و إليه ذهب أبو عبيدة و عليه ما دل

ما روينا عن ابن مسعود إنما هو كقول أحدهم أقبل و هلم و تعال
و أنه إنما يجوز قراءته على الحروف التي هي مثبتة في المصحف الذي هو الإمام بإجماع الصحابة و حملوا عن الصحابة دون غيرها من الحروف و إن كانت جائزة في اللغة نحو هذا ما لم تختم آية عذاب بآية رحمة أو رحمة بعذاب
فهذا حديث إسناده لا بأس به غير أن الشيخين لم يخرجاه في الصحيح
و يحتمل أن يكون هذا التفسير و لما هو في حديث عثمان و لابن عباس و غيرهما فمن روى هذا الحديث
: عن النبي صلى الله عليه و سلم فإن صح ذلك فيحتمل أن يكون المراد به
أن ذلك في حمله ما نزل من القرآن غير أنه قرأه في غير الموضع الذي نزل فيه فلا يأثم به ما لم يختم آية رحمة بعذاب أو آية عذاب برحمة و في كل ذلك ورد ما
2272 - أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو منصور النضروي ثنا أحمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور ثنا سفيان عن الأعمش عن إبراهيم بن همام قال : قال عبد الله : ليس الخطأ أن يقرأ غفور رحيم مكان عزيز حكيم و لكن الخطأ أن يقرأ ما ليس منه أو يختم آية رحمة بآية عذاب أو آية عذاب بآية رحمة
: قال البيقهي رحمه الله
يعني ـ و الله أعلم ـ ليس الخطأ المأثوم به مخطئه أن يقرأه هكذا لأن الذي قراءه من جملة ما نزل من القرآن و هو من أسماء الله عز و جل فلا يأثم بقراءته في غير موضعه و الله أعلم
2273 - أخبرنا أبو محمد بن يوسف أنا أبو سعيد الأعرابي ثنا الحسن بن محمد الزعفراني ثنا إسماعيل بن علية عن سعيد بن الحبحاب قال : كان أبو العالية إذا قرأ عنده رجل لم يقل ليس كما يقرأ و يقول : أما أنا فأقرأ كذا و كذا فذكرت ذلك لإبراهيم فقال : انظر صاحبك سمع أنه من كفر بحرف منه فقد كفر به كله
2274 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق ثنا خلف بن الوليد ثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أبي العالية قال : آيتان ما أشدهما على الذين يجادلون في القرآن " " ما يجادل في آيات الله إلا الذين كفروا " " و إن الذين اختلفوا في الكتاب لفي شقاق بعيد
فصل في ترك التفسير بالظن ـ قال الله عز و جل : " قل إنما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها و ما بطن و الإثم و البغي بغير الحق " إلى قوله : " و أن تقولوا على الله ما لا تعلمون " و قال : " و لا تقف ما ليس لك به " علم
2275 - أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحق أنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب أنا أبو أحمد محمد بن عبد الوهاب أنا قبيصة بن عقبة ثنا سفيان عن عبد الأعلى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله : عليه و سلم
من قال في القرآن بغير علم فليتبوأ مقعدة من النار
2276 - أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقري قال : أنا الحسن بن محمد بن إسحق ثنا يوسف بن يعقوب ثنا محمد بن أبي بكر ثنا يحيى بن سعيد عن سفيان عن عبد الأعلى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس :
: عن النبي صلى الله عليه و سلم قال
من قال في القرآن بغير علم فليتبوأ مقعدة من النار
2277 - أخبرنا أبو الحسن محمد بن يعقوب الفقيه بالطابران حدثني أبو الحسن محمد بن علي بن حبيش ثنا أبو العباس محمد بن سهل الأشناني ثنا بشر بن الوليد الكندي ثنا سهيل أخو حزم عن أبي عمران الجوني
: عن جندب قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم
من قال في القرآن برأيه فأصاب فقد أخطأ

قال البيهقي رحمه الله :
و هذا أصح فإنما أراد ـ و الله أعلم ـ الرأي الذي يغلب على القلب من غير دليل قام عليه فمثل هذا الرأي لا يجوز الحكم به في النوازل فكذلك لا يجوز تفسير القرآن به
و أما الرأي الذي يسنده برهان فالحكم به في النوازل جائز و كذلك تفسير القرآن به جائز و هذا هو المعنى أيضا فيما روي عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه في ذلك ما :
2278 - أخبرنا الحسن بن محمد المفسر أنا إسحق بن مسعد بن الحسن ثنا جدي الحسن بن سفيان إن هدبة بن خالد حدثهم ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد بن جدعان عن القاسم بن محمد : أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه قال :
أي سماء تظللني و أي أرض تقلني إذا قلت في كتاب الله برأي
2279 - و رواه ابن أبي مليكة عن أبي بكر كذلك مرسلا و قال في متنه : إذا أنا قلت في آية من كتاب الله بغير ما أراد الله سبحانه و تعالى
2280 - أخبرنا أبو القاسم بن حبيب المفسر أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا يحيى بن سليمان الجعفي ثنا أبو سعيد ثنا أحمد بن بشير عن مجالد عن الشعبي عن مسروق عن عبد الله بن مسعود قال : القرآن كلام الله فمن قال فليعلم ما يقول فإنما يقول على الله عز و جل
2281 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن عبد الله التميمي أنا يزيد بن هارون أنا حميد عن أنس ح
قال : و ثنا أبو عبد الله بن يعقوب حدثني أبي ثنا إسحق أنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ثنا أبي عن صالح عن ابن شهاب أن أنس بن مالك أخبره : أنه سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقرأ :
فأنبتنا فيها حبا * وعنبا وقضبا * وزيتونا ونخلا * وحدائق غلبا * وفاكهة وأبا " فكل هذا قد عرفنا فما للأب ثم " نفض ما كان في يده فقال : هذا لعمر الله التكلف اتبعوا ما تبين لكم من هذا الكتاب
2282 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا أبو أسامة من ابن عون عن محمد قال : سألت عبيدة عن آية من كتاب الله تعالى فقال عليك فقد ذهب الذين يعلمون فيم نزل القرآن
2283 - أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو منصور النضروي ثنا أحمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور ثنا هشيم ثنا العوام بن حوشب ثنا إبراهيم التيمي قال : خلا عمر بن الخطاب ذات يوم فجعل يحدث نفسه فأرسل إلى ابن عباس فقال : كيف تختلف هذه الأمة فكتابها واحد و بنيها واحد و قبلتها واحدة
قال ابن عباس :
يا أمير المؤمنين أنا أنزل علينا القرآن فقرأناه و علمنا فيم نزل و أنه يكون بعدنا أقوام يقرؤن القرآن لا يعرفون فيم نزل فيكون كل يوم فيه رأي فإذا كان لقوم فيه رأي اختلفوا فإذا اختلفوا اقتتلوا فزبره عمر و انتهره فانصرف ابن عباس ثم دعاه بعد فعرف الذي قال ثم قال : أيها اعد
2284 - أخبرنا محمد بن موسى بن الفضل ثنا أبو العباس الأصم ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا محمد بن عبيد الطنافسي ثنا الأعمش عن مسلم قال : سمعت مسروقا يقول : ما نسأل أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم عن شيء إلا وجدناه في كتاب الله إلا أن رأينا يقصر عنه
2285 - أخبرنا أبو نصر بن قتادة ثنا أبو منصور النضروي ثنا أحمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور ثنا حماد بن يحيى ثنا مروان الأصغر قال : كنت عند سعيد بن جبير جالسا فسئله رجل عن آية من كتاب الله فقال سعيد الله أعلم فقال الرجل قل فيها أصلحك الله برأيك فقال : أقول في كتاب برأيي فردد مرتين أو ثلاثا و لم يجبه

بشيء

2286 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس هو الأصم ثنا محمد بن إسحق الصغاني ثنا عبيد الله بن عمر حدثني عبد الرحمن بن مهدي ثنا سفيان عن مغيرة عن إبراهيم قال : كانوا يكرهون أن يتكلموا في القرآن

2287 - سمعت أبا لقاسم حيث يقول سمعت أبا عبد الله الميداني الخطيب يقول : سمعت أبا قريش الحافظ يقول : سمعت يحيى بن سليمان بن فضلة يقول : سمعت مالك بن أنس يقول : لا أوتي برجل غير عالم بلغات العرب يفسر ذلك إلا جعلته نكالا

فصل في صيانة المسافر بمصاحف القرآن إلى أرض العدو

2288 - أخبرنا أبو عبد الله بن يوسف أنا ابن الأعرابي ثنا الحسن بن الصباح الزعفراني ثنا إسماعيل بن علية عن أيوب السختياني عن نافع عن ابن عمر قال : نهى رسول الله صلى الله عليه و سلم أن يسافر بالقرآن إلى أرض العدو مخافة أن يناله العدو

2289 - أخبرنا عبد الخالق بن علي المؤذن ثنا ابن خنب ثنا موسى بن سهل بن كثير الوشاء أنا إسماعيل : فذكره بإسناده مثله رواه مسلم في الصحيح عن زهير بن حرب عن إسماعيل و أخرجاه من حديث مالك و غيره عن نافع

فصل في قراءة القرآن بالتفخيم و الإعراب

2290 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ أنا محمد بن الحسين بن مكرم ثنا نصر بن علي الجهضمي أنا بكار بن عبد الله ثنا محمد بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن حدثني أبو الزناد عن خارجة بن زيد عن زيد بن ثابت : عن النبي صلى الله عليه و سلم قال : أنزل القرآن بالتفخيم كهيئة الطير عذرا و نذرا و الصدفين و ألا له الخلق و الأمر و أشباه هذا في القرآن

قال الحليمي رحمه الله

و معنى هذا ـ و الله أعلم ـ أن يقرأ على قراءة الرجل و لا يخضع الصوت به ليكون مثل كلام النساء و لا يدخل في هذا كراهية الامالة التي اختار بعض القراء و قد تجوز أن يكون القرآن نزل بالتفخيم و رخص مع ذلك في إمالة ما يحسن إمالته على لسان جبريل عليه السلام

: قال البيهقي رحمه الله

و على هذا لو صح هذا الإسناد فيجوز أن يكون نزول هذه الألفاظ كما روي في هذا الخبر و وردت الرخصة على لسان جبريل عليه السلام في قراءة بعضها على ما ذهب إليه بعض القراء و في حديث عبد الله بن : سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه و سلم

اعربوا القرآن و التمسوا غرائبه

2291 - أخبرناه علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا أبو مساور الجوهري ثنا أبو معمر ثنا ابن أبي فذكره :زائدة عن عبد الله بن سعيد

2292 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا إسحق بن سعد بن الحسن بن سفيان الشيباني حدثنا جدي ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا أبو معاوية حدثني عبد الله بن سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله : صلى الله عليه و سلم

اعربوا القرآن و التمسوا غرائبه

2293 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو بكر القاضي قالا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن الجهم بن هارون السمري ثنا الهيثم بن خالد عن عبيد بن عقيل أخبرني معارك بن عباد حدثني عبد الله بن سعيد : بن أبي سعيد المقبري حدثني أبي عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم

أعربوا القرآن و اتبعوا غرائبه و غرائبه فرائضه و حدوده فإن القرآن نزل على خمسة أوجه حلال و حرام و محكم و متشابه و أمثال فاعلموا بالحلال و اجتنبوا الحرام و اتبعوا المحكم و آمنوا بالمتشابه و اعتبروا بالأمثال

2294 - أخبرنا أبو سهل محمد بن نصرويه المرروزي ثنا أبو بكر بن خنب ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل ثنا محمد بن وهب ثنا بقية عن عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر قال : قال النبي صلى الله عليه و سلم :

من قرأ القرآن فأعرب في قراءته كان له بكل حرف منه عشرون حسنة و من قرأ بغير إعراب كان له بكل حرف عشر حسنات

2295 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار ثنا أبو إسماعيل الترمذي ثنا محمد بن وهب بن عطية ثنا بقية بن الوليد: فذكره

2296 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو جعفر محمد بن عبد الله التاجر ثنا يحيى بن عثمان بن صالح ثنا نعيم ثنا أبو عصمة عن زيد العمي عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

من قرأ القرآن فأعربه كله فله بكل حرف أربعون حسنة فإن أعرب بعضه و لحن في بعضه فله بكل حرف عشرون حسنة و إن لم يعرب منه شيئا فله بكل حرف عشر

2297 - أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو منصور النضروي ثنا أحمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور ثنا إسماعيل بن عياش عن عبيد الله بن عبيد الكلاعي قال : كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول :

اعربوا القرآن فإنه عربي و تفقهوا في السنة و أحسنوا عبارة الرؤيا فإذا قص أحدكم على أخيه فليقل اللهم إن كان خيرا فلنا و إن كان شرا فعلى عدونا

2298 - و بإسناده ثنا سعيد بن منصور ثنا حماد بن زيد عن يزيد بن حازم عن سليمان بن يسار قال : خرج عمر على قوم يقرؤن القرآن و يتراجعون فيه فقال : ما هذا فقالوا : نقرأ القرآن و نتراجع فقال : تراجعوا و لا تلحنوا

2299 - و بإسناده ثنا سعيد ثنا هشيم أنا إسماعيل بن أبي خالد ثنا شيخ قال : قال عبد الله : اعربوا القرآن فإنه عربي و سيكون بعدكم أقوام يتثقفونه و ليس بخياركم

2300 - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان ثنا قبيصة ثنا سفيان عن إسماعيل عن سيار أبي حمزة عن ابن مسعود قال : أعربوا القرآن فإنه عربي و إنه سيجيء أقوام يتثقفونه ليس بخياركم

قال الحليمي رضي الله عنه :

و معنى إعراب القرآن شيئان :

أحدهما : أن يحافظ على الحركات التي بها يتميز لسان العرب على لسان العجم لأن أكثر كلام العجم مبني على السكون وصلا و قطعا و لا يتميز الفاعل من المفعول و الماضي من المستقبل باختلاف المقاطع

و الآخر : أن يحافظ على أعيان الحركات و لا يبدل شيء منه بغير لأن ذلك ربما أوقع اللحن أو غير المعنى

قال البيهقي رضي الله عنه :

و روينا عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ـ في باب العلم ـ أنه قال تعلموا السنة والفرائض و اللحن كما تعلموا القرآن

2301 - أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي الحافظ أنا خالد بن النضر ثنا عمرو بن علي ثنا عبد الرحمن ثنا يزيد بن إبراهيم عن إبراهيم بن العلاء بن هارون الغنوي عن مسلم بن شداد و كان ينزل على

عبيد بن عمير بمكة عن عبيد بن عمير عن أبي بن كعب قال : تعلموا اللحن في القرآن كما تعلمون القرآن
2302 - أخبرنا أبو القاسم بن حبيب أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد الحفيد ثنا الحسين بن الفضل البجلي ثنا عبد الله بن بكر السهمي حدثني أبي عن سالم بن قتيبة قال : كنت عند هشام بن هبيرة فجرى ذكر الحرب فقال هشام و الله ما اسرى رجلان قط دينهما واحد و حبسهما واحد و مروءتهما واحدة أحدهما يلحن و الآخر لا يلحن و أفضلهما في الدنيا و الآخرة الذي لا يلحن قال : قلت أصلح الله الأمير هذا في الدنيا الفضل فصاحته و عربيته ففضله في الآخرة لماذا ؟ قال : لأنه يقيم كتاب الله على ما أنزل الله عز و جل و هذا يدخل في كتاب الله ما ليس فيه و يخرج ما هو فيه
2303 - أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو منصور النضروي ثنا أحمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور ثنا جرير عن أخروه :إدريس و كان من خيار الناس قال : قيل للحسن لو لنا إماما يلحن قال
: فصل في ترك خلط سورة بسورة ـ قال الحليمي رضي الله عنه
2304 - و ذلك لما روي : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم مر بأبي بكر و هو يتخافت و مر بعمر و هو يجهر و مر ببلال و هو يقرأ من هذه السورة و من هذه السورة فقال لأبي بكر : إني مررت بك و أنت تخافت فقال : إني أسمع من أناجي فقال : ارفع شيئا و قال لعمر : مررت بك و أنت تجهر قال : لأطرد الشيطان و أوقظ : الوسنان قال : اخفض شيئا و قال لبلال : مررت بك و أنت تقرأ من هذه السورة و من هذه السورة قال اخلط الطيب بالطيب قال : اقرأ السورة على وجهها
: قال البيهقي رحمه الله
2305 - هكذا روى الحليمي هذا الحديث و الحديث عندنا في قصة أبي بكر من حديث عبد الله بن رباح عن أبي قتادة : و في قصتها و قصة بلال من حديث محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة غير أنه قال : في حديث محمد بن عمرو : و قد سمعتك يا بلال و أنت تقرأ من هذه السورة و من هذه السورة قال : كلام طيب يجمعه الله عز و جل إلى بعض فقال النبي صلى الله عليه و سلم كلكم قد أصاب هكذا
أخبرنا أبو علي الروذباري في كتاب السنن أنا أبو بكر بن داسه ثنا أبو داود ثنا أبو حصين الرازي ثنا إسباط بن محمد عن محمد بن عمرو فذكره قد خرجناه في كتاب الصلاة من كتاب السنن
2306 - و رواه أيضا المشمعل بن ملحان عن محمد بن عمرو : وروى في ذلك أيضا عن علي و أبي بكر و عمر و عمار بن ياسر
2307 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا عباس بن الفضل ثنا منجاب ثنا ابن أبي زائدة عن أبيه عن أبي إسحق عن هانئ بن هانئ عن علي قال : كان أبو بكر يخافت إذا قرأ و كان عمر يهجر بقراءته و كان عمار يأخذ من هذه و من هذه فذكر للنبي صلى الله عليه و سلم : : فقيل لأبي بكر لم تخافت قال : إني أسمع من أناجي و قال لعمر : لم تجهر قال : افزع الشيطان و أوقظ الوسنان و قيل : لعمار لم تأخذ من هذه السورة و من هذه السورة قال : اتسمعني اخلط به ما ليس منه قال : لا قال : فكل طيب
2308 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا محمد بن بشر بن مطر ثنا نصر بن حريش الصامت املاء من كتابه ثنا المشمعل يعني ابن ملحان عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة : عن النبي صلى الله عليه و سلم أنه قال لأبي بكر الصديق رضي الله عنه يا أبا بكر سمعتك البارحة و أنت تصلي و أنت تخافت بقولك فقال يا رسول الله قد سمعت من ناجيت ثم قال لعمر و سمعتك يا عمر تجهر بالقراءة فقال يا رسول الله أطارد الشيطان و أوقظ الوسنان ثم قال يا بلال و سمعتك البارحة و أنت تصلي تقرأ من هذه السورة و من هذه السورة فقال نعم يا رسول الله كلام الله بعضه إلى بعض فكنت أقرأ من هذه السورة و من هذه السورة قال : كلكم قد أصاب

2309 - أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو الحسن محمد بن الحسن السراج ثنا مطين ثنا عبيد الله بن محمد بن سالم ثنا إبراهيم بن يوسف عن أبيه عن أبي إسحق عن أبي الأحوص عبد الله قال : لا بأس أن يأخذ من هذه السورة و من هذه السورة

2310 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرنا إبراهيم بن زياد ثنا محمد بن إسحاق ثنا عبد الرحمن بن بشر ثنا عبد الرزاق أنا ابن نجيح عن عطاء قال : أخبرني يوسف بن ماهك قال إني عند عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها إذ جاءها أعرابي فقال يا أم المؤمنين أريني مصحفك قالت لمه قال لعلي أؤلف القرآن عليه و أنا نقرأه غير مؤلف قالت : و ما يضرك أية قرأت قبل إنما أنزل أول ما أنزل منه سورة من المفصل فيها ذكر الجنة و النار حتى إذا ثاب الناس إلى الإسلام ترك الحلال و الحرام و لو نزل أول شيء لا تشربوا الخمر لقالوا لا ندعها أبدا و لو نزل لا تزنوا لقالوا لا ندع الزنا لقد نزل بمكة ـ و إني لجارية ألعب ـ على محمد صلى الله عليه و سلم : " و الساعة أدهى و أمر " و ما نزلت سورة البقرة و النساء إلا و أنا عنده قال : فاطرحت له المصحف فأملت عليه آي السور

أخرجه البخاري من حديث ابن جريج

: قال البيهقي رحمه الله

و أحسن ما يحتج به في هذا الفصل أن يقال هذا التأليف لكتاب الله عز و جل مأخوذ من جمعه النبي صلى الله عليه و سلم و لعله أخذه من جبريل عليه السلام فالأولى بالقارئ أن يقرأه على التأليف المنقول المجتمع عليه

2311 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن عبد الله السعدي ثنا وهب بن جرير ثنا أبي قال سمعت يحيى بن أيوب يحدث عن يزيد بن أبي حبيب عن عبد الرحمن بن شماسه عن زيد بن ثابت قال : كنا عند رسول الله صلى الله عليه و سلم نؤلف القرآن من الرقاع فقال رسول الله صلى الله : عليه و سلم

طوبى للشام قلنا لأي شيء ذلك قال لأن ملائكة الرحمن باسطة أجنحتها عليهم

و قد مضى في هذا الكتاب حديث عثمان بن عفان في وضعهم الآيات و السور في مواضعها بأمر النبي صلى الله عليه و سلم

2312 - و قد روينا عن ابن مسعود : أنه قيل له أن فلانا يقرأ القرآن منكوسا قال : ذلك منكوس القلب

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا أبو الحسن الكارزي أنا علي بن عبد العزيز عن أبي عبيد ثنا معاوية عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله فذكره

2313 - و أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو عمرو بن مطر ثنا أبو خليفة ثنا محمد بن كثير ثنا سفيان عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله : أنه سئل عن الذي يقرأ القرآن منكوسا قال ذلك منكس القلب

2314 - أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا أبو الحسن الكارزي ثنا علي بن عبد العزيز : قال أبو عبيد : في وجهه عند آيات يبدأ من آخر القرآن في المعوذتين ثم يرتفع إلى البقرة كنحو ما يتعلم الصبيان في الكتاب لآن السنة خلاف هذا و إنما جاءت الرخصة في تعليم الصبي و العجمي في المفصل لصعوبة السور الطوال عليهما

قال أبو عبيد و قد روي عن الحسن و ابن سيرين من الكراهية فما دون هذا

2315 - قال أبو عبيد حدثني ابن أبي عدي عن أشعث عن الحسن و ابن سيرين : أنهما كان يقرآن القرآن من أوله إلى آخره و يكرهان الأوراد

2316 - قال و قال ابن سيرين : تأليف الله خير من تألفيكم

قال أبو عبيد : و تأويل الأوراد أنهم كانوا أحدثوا أن يجعلوا القرآن أجزاء كل جزء منها فيه سورة مختلفة من القرآن على غير التأليف و لكن جعلوا السورة الطويلة مع أخرى دونها من الطوال ثم " " كذلك حتى يختموا الجزء " " و الذي كرهها الحسن و ابن سيرين و النكس أكثر من هذا و أشد

فصل في إستيفاء كل حرف أثبته قارئ إمام ـ قال الحليمي رحمه الله : هذا ليكون القارئ قد أتى على جميع ما هو قرآن و لم يبق منه شيء فتكون ختمه أصح من ختمه إذا ترخص حذف ما لا يرخص فيه من حرف أو كلمة ألا ترى أن صلاة من استوفى كل فعل إذا وقع منه كانت صلاة كانت أجمع و أتم من صلاة ما يرخص فحذف منها ما لا يضر حذفه فكذلك هذا في قراءة القرآن و الله أعلم

فصل في إبتداء السورة بالتسمية سوى " براءة " و الدليل على أنها آية تامة من فاتحة الكتاب

2317 - أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد الروذباري أنا أبو بكر بن داسه ثنا أبو داود ثنا هناد بن السري ثنا : ابن فضيل عن المختار بن فلفل قال : سمعت أنس بن مالك يقول : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم أنزلت علي آنفا سورة فقرأ : " بسم الله الرحمن الرحيم " " إنا أعطيناك الكوثر " حتى ختمها قال : هل تدرون ما الكوثر قالوا الله و رسوله أعلم قال : فإنه نهر عظيم و عدنيه ربي عز و جل في الجنة

رواه مسلم في الصحيح عن أبي كريب عن محمد بن فضيل و ربما لم يقل بعض الرواة فيه آنفا و هو أصح

2318 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحق الصغاني ثنا خالد بن خداش ثنا عمر بن هارون عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن أم سلمة : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قرأ في الصلاة بسم الله الرحمن الرحيم فعدها آية الحمد لله رب العالم آيتين الرحمن الرحيم ثلاث آيات مالك يوم الدين أربع آيات و قال : هكذا إياك نعبد و إياك نستعين و جمع خمس أصابعه

2319 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا الحسين بن الحسن بن أيوب ثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو عبيد القاسم بن سلام حدثني يحيى بن سعيد الأموي ثنا عبد الملك بن جريج عن عبد الله بن أبي مليكة عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه و سلم قالت : كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يقطع قراءته

" بسم الله الرحمن الرحيم * الحمد لله رب العالمين * الرحمن الرحيم * مالك يوم الدين "

2320 - أخبرنا أبو محمد بن يوسف أنا أبو رجاء محمد بن حامد التميمي بمكة ثنا أبو عبد الله محمد بن الجهم السمري ثنا الهيثم بن خالد المقري ثنا عمر بن هارون البلخي ثنا ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن أم سلمة : أن النبي صلى الله عليه و سلم كان يعد " بسم الله الرحمن الرحيم " آية ماضية " الحمد لله رب العالمين * الرحمن الرحيم * مالك يوم الدين " و لذلك كان يقرأها

2321 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ في آخرين قالوا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحق الصغاني ثنا حجاج بن محمد قال : قال ابن جريج أخبرني أبي عن سعيد بن جبير : أخبره و قال له : " ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم " قال هي أم القرآن قال أبي و قرأ على سعيد بن جبير ـ " بسم الله الرحمن الرحيم " حتى ختمها ثم قال " بسم الله الرحمن الرحيم " الآية السابعة

قال سعيد بن جبير ـ لأبي و قرأها على ابن عباس كما قراءتها عليك ثم قال " بسم الله الرحمن الرحيم " الآية السابعة

قال ابن عباس : فدخرها الله لكم فما أخرجها لأحد قبلكم

و روينا في معنى هذا عن علي بن أبي طالب و روينا عن أبي هريرة موقوفا و مرفوعا

2322 - أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا جدي أبو عمرو بن نجيد أنا علي بن الحسن بن الجنيد ثنا عقبة بن مكرم ثنا يونس بن بكير ثنا عمرو بن شمر عن جابر بن أبي الطفيل عن علي و عمار قالا : سمعنا رسول الله صلى الله عليه و سلم في المكتوبات " بسم الله الرحمن الرحيم " في فاتحة الكتاب

و قد روينا شواهد هذا في كتاب السنن و غيره

2323 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو علي الحافظ أنا سهل بن أحمد بن عثمان الواسطي ح

و أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي إملاء أنا مخلد بن جعفر الباقرجي ثنا أحمد بن عبد الرحمن بن مرزوق بن عوف قالا ثنا إسماعيل بن عيسى الواسطي ثنا عبد الله بن نافع المديني ثنا الجهم بن عثمان عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه و سلم كيف تقرأ إذا افتتحت الصلاة قال " أقول " الحمد لله رب العالمين " فقال قل " بسم الله الرحمن الرحيم

2324 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر أحمد بن سليمان بن علي الموصلي ثنا علي بن حرب الموصلي ثنا إسحق بن عبد الواحد القرشي ثنا المعافي بن عمران عن نوح بن أبي بلال عن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم الحمد لله رب العالمين سبع آيات أولهن " بسم الله الرحمن الرحيم " و هي السبع المثاني و هي فاتحة الكتاب و هي أم القرآن سقط من إسناده عبد الحميد بن جعفر و قال ابن أبي سعيد إنما هو ابن معبد

2325 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا تمتام ثنا إسحاق بن عبد الواحد الموصلي ثنا المعافي بن عمران عن عبد الحميد بن جعفر عن نوح بن أبي بلال عن سعيد المقبري عن أبي هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال فذكره

2326 - أخبرنا أبو الحسن محمد بن أبي المعروف الفقيه المهرجاني بها أنا أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسي ببغداد ثنا أبو برزة الفضل بن محمد الحاسب ثنا محمد بن الصباح أنا علي بن ثابت عن ابن أبي ذئب عن المقبري عن أبي هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال :

" بسم الله الرحمن الرحيم " هي أم القرآن و هي أم الكتاب و هي السبع المثاني هكذا قاله علي بن ثابت و رواية الجماعة عن ابن أبي ذئب كما نذكره في الباب الذي يليه

2327 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني جعفر بن محمد بن الحارث ثنا علي بن محمد بن سليمان المصري " ثنا جعفر بن مسافر التنيس " ح

و أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد الماليني أنا أبو الحسين الحسن بن محمد بن داود الصوفي ثنا الوليد بن أبان حدثنا علي بن الحسين بن حميد ثنا جعفر بن مسافر ثنا زيد بن المبارك ثنا سلام بن وهب الجندي حدثني أبي عن طاوس عن ابن عباس : أن عثمان بن عفان سأل رسول الله صلى الله عليه و سلم عن " بسم الله الرحمن الرحيم " قال : هو اسم من أسماء الله عز و جل و ما بنيه و بين اسم الله الأعظم إلا كما بين سواد العين و بين بياضها من القرب لفظ حديث أبي عبد الله في المستدرك

2328 - أخبرنا بعض أصحابي يعرف بأبي الحسن علي بن محمد بن حمدون الخسروجردي بها و كان قد حج قبلي

أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسى بن القاسم بن الصلت القرشي ببغداد ثنا إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي ثنا خلاد بن أسلم ثنا المعتمر بن سليمان عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس قال : غفل الناس آية من كتاب الله و ما أنزلت على أحد سوى رسول الله صلى الله عليه و سلم إلا أن يكون سليمان " بسم الله الرحمن الرحيم "

قال البيهقي رضي الله عنه :

و من يقول من أصحابنا في إثباتها : و أنا على النقل العام و إن المسلمين توارثوا خلفا عن سلف مصاحف القرآن قد أثبت فيها " بسم الله الرحمن الرحيم " على رأس كل سورة سوى براءة مع ما بعدها بصفة واحدة على هيئة واحدة و يوجب أن يكون على ذلك قرآنا فإنه يثبتها في أول كل سورة سوى سورة براءة فقد روينا

عن ابن عباس و ابن مسعود و ابن عمر ما دل على ذلك

2329 - أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسه ثنا أبو داود ثنا قتيبة بن سعد و أحمد بن محمد المروزي و ابن السرح قالوا ثنا سفيان عن عمرو عن سعيد قال قتيبة عن ابن عباس قال : كان النبي صلى الله عليه و سلم لا يعرف فصل السورة حتى ينزل عليه " بسم الله الرحمن الرحيم " و هذا لفظ ابن السرح

2330 - أخبرنا أبو القاسم بن حبيب المفسر أنا أبو زكريا يحيى بن محمد بن عبد الله العنبري قراءة عليه ثنا إبراهيم بن إسحق الأنماطي قال : ثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي ثنا أبو سفيان المعمري عن إبراهيم بن يزيد قال : قلت لعمرو بن دينار إن الفضل الرقاشي يزعم : أن " بسم الله الرحمن الرحيم " ليس من القرآن قال : سبحان الله ما أجرأ هذا الرجل سمعت سعيد بن جبير يقول : سمعت ابن عباس يقول : كان رسول الله صلى الله عليه و سلم إذا نزلت عليه " بسم الله الرحمن الرحيم " علم أن تلك السورة قد ختمت و فتح غيرها

2331 - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد أنا محمد بن أحمد بن عيسى بن عبدك الرازي ثنا الحسين بن إسحق الدقيقي ثنا محمد بن سهم ثنا معتمر بن سليمان ثنا إبراهيم بن زيد أبو إسماعيل عن عمرو بن دينار عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : كان جبريل عليه السلام إذا أتى رسول الله صلى الله عليه و سلم ببسم الله الرحمن الرحيم عرف رسول الله صلى الله عليه و سلم أنها سورة ختمت و استقبل السورة الأخرى

2332 - حدثنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو جعفر محمد بن علي الشيباني ثنا أحمد بن حازم الغفاري ثنا علي بن حكيم ثنا معتمر بن سلمان عن مثنى بن الصباح عن عمرو بن دينار عن سعيد بن جبير عن ابن عباس : عن النبي صلى الله عليه و سلم كان إذا نزل جبريل فقال : " بسم الله الرحمن الرحيم " علم أنها سورة

2333 - أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو عمرو بن مطر ثنا إبراهيم بن علي ثنا يحيى بن يحيى أنا عثمان بن الحجاج الصفري عن عبد الله بن أبي حسين : ذكر عن ابن مسعود و قال كنا لا نعلم فصل ما بين السورتين " حتى تنزل " بسم الله الرحمن الرحيم

2334 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحق ثنا أبو النضر ثنا شعبة عن الأزرق بن قيس قال : صليت وراء ابن الزبير فكان يقرأ " بسم الله الرحمن الرحيم " فإذا قال : و لا الضالين " قال " بسم الله الرحمن الرحيم

2335 - أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحق ثنا أبو العباس الأصم ثنا الربيع قال : أنا الشافعي أنا مسلم و عبد المجيد عن ابن جريج عن نافع عن ابن عمر : أنه كان لا يدع " بسم الله الرحمن الرحيم " لأم القرآن و السورة التي بعدها

2336 - أخبرنا أبو القاسم بن حبيب المفسر حدثني أبي ثنا محمد بن إسحق بن خزيمة ثنا محمد بن يحيى ثنا أبو عاصم عن عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر : أنه كان يقرأ في الصلاة " بسم الله الرحمن الرحيم " و إذا ختم السورة قرأها و يقول ما كتبت في المصحف إلا لتقرأ يعني آية كان يقرأها للفاتحة و إذا ختمها قرأها للسورة التي بعدها

2337 - أخبرنا أبو القاسم بن حبيب المفسر ثنا أبو زكريا العنبري ثنا إبراهيم بن إسحق الأنماطي ثنا يوسف بن موسى ثنا علي بن الحسن بن شقيق أنا ابن المبارك عن سفيان الثوري قال : ـ " بسم الله الرحمن الرحيم " في فواتح السور من السور

2338 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و محمد بن موسى قالا ثنا أبو العباس الأصم قال : سمعت أبا جعفر محمد بن عبد الله بن أبي داود المنادي يقول : سمعت أحمد بن حنبل يقول : من لم يقرأ مع كل سورة " بسم الله

الرحمن الرحيم " فقد ترك مائة و ثلاثة عشر آية

2339 - و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر الجراحي ثنا يحيى بن ساسويه ثنا عبد الكريم السكري ثنا وهب بن ربيعة ثنا " " قال : قال عبد الله بن المبارك : من ترك " بسم الله الرحمن الرحيم " في فواتح السور فقد ترك مائة و ثلاث عشر آية من القرآن

2340 - قال عبد الله قال سفيان : ـ " بسم الله الرحمن الرحيم " فتح في فواتح السور

2341 - قال عبد الله :

أخبرنا حنظلة بن عبد الله عن شهر بن حوشب عن ابن عباس قال : من ترك " بسم الله الرحمن الرحيم " فقد ترك آية من كتاب الله عز و جل

2342 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : قرأت بخط أبي عمرو السلمي سمعت أبا أحمد محمد بن عبد الوهاب " يقول : سمعت إسحق بن إبراهيم يقول : و سئل عن رجل ترك " بسم الله الرحمن الرحيم

من " " من " بسم الله الرحمن الرحيم " متعبدا فصلاته فاسدة لأن الحمد سبع آيات

2343 - و قال ابن المبارك : من ترك " بسم الله الرحمن الرحيم " فقد ترك مائة و ثلاث عشر آية من كتاب الله

فصل في فضائل السور و الآيات ـ قال الله عز و جل : " و لقد آتيناك سبعا من المثاني و القرآن العظيم "

فامتن على رسول الله صلى الله عليه و سلم أنه آتاه السبع المثاني و القرآن العظيم

ذكر فاتحة الكتاب

2344 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو الحسن علي بن محمد المصري ثنا مالك بن يحيى ثنا يزيد بن " هارون أنا ابن أبي ذئب عن المقري " ح

و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو جعفر أحمد بن عبيد الحافظ ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم بن أبي إياس ثنا : ابن أبي ذئب عن المقبري عن أبي هريرة : عن النبي صلى الله عليه و سلم قال

الحمد لله أم القرآن و السبع المثاني لفظ حديث آدم و في رواية يزيد قال : في فاتحة الكتاب هي فاتحة الكتاب و هي السبع المثاني و القرآن العظيم

2345 - أخبرنا علي بن محمد المقرئ أنا الحسن بن محمد بن إسحق ثنا يوسف بن يعقوب ثنا عمرو بن مرزوق أنا شعبة عن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي سعيد بن المعلى الأنصاري : أن النبي صلى الله عليه و سلم دعاه و هو يصلي فصلى ثم أتى فقال ما منعك أن تجيئني إذا دعوتك قال : إني : كنت أصلي فقال : لم يقل الله عز و جل

يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله و للرسول إذا دعاكم لما يحييكم " ثم قال : ألا أعمك أعظم سورة في " القرآن قال : فكأنه نسيها أو نسي قلت : يا رسول الله الذي قلت لي قال : " الحمد لله رب العالمين " هي السبع المثاني و القرآن العظيم الذي أوتيته

لفظ حديث وهب بن جرير

2346 - كما أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و محمد بن موسى قالا أنا أبو العباس الأصم ثنا إبراهيم بن مرزوق ثنا فذكره :وهب بن جرير ثنا شعبة

2347 - و في رواية عمرو بن مرزوق قال : كنت أصلي فدعاني النبي صلى الله عليه و سلم فلم أجبه فلما : قضيت الصلاة قال : فما منعك أن يكون أجبتني إذ دعوتك فإن الله تعالى يقول

" يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم "

ثم لا تخرج من المسجد حتى أعلمك أعظم سورة في القرآن قال : فمشيت مع رسول الله صلى الله عليه و سلم حتى كاد أن يخرج من المسجد قال : فذكرته قال : فاتحة الكتاب سبع المثاني و القرآن العظيم الذي

أوتيته

: و روي ذلك من حديث أبي بن كعب كما

2348 - أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري ثنا أبو أسامة حدثني عبد الحميد بن جعفر عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة عن أبي بن كعب قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

ألا أعلمك سورة ما أنزل في التوراة و لا في الإنجيل و لا في الزبور و لا في القرآن مثلها قلت : بلى قال : إني لأرجو أن لا تخرج من ذلك الباب حتى تعلمها فقام رسول الله صلى الله عليه و سلم و قمت معه فجعل يحدثني ويدي في يده فجعلت أتباطأ كراهية أن يخرج قبل أن يخبرني بها فلما دنوت من الباب قلت يا رسول الله السورة التي وعدتني فقال : كيف تقرأ إذا قمت إلى الصلاة فقرأت فاتحة الكتاب فقال هي هي و هي السبع المثاني التي قال الله عز و جل : " ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم " الذي أعطيت

: قال البيهقي رضي الله عنه

هكذا رواه عبد الحميد بن جعفر عن العلاء و رواه جهضم بن عبد الله بن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه و سلم و قال فسأله أبي عنها

ورواه محمد بن جعفر بن أبي كثير عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة قال : مر رسول الله صلى الله عليه و سلم على أبي بن كعب فذكره و ذكر فيه الإجابة

و رواه روح بن القاسم عن العلاء بن عبد الرحمن

ـ :2349 - و رواه شعبة عن العلاء عن أبيه عن أبي بن كعب مختصرا

2350 - و رواه مالك بن أنس عن العلاء بن عبد الرحمن أن أبا سعيد مولى عامر بن كريز أخبره : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال لأبي بن كعب فذكره مرسلا

2351 - و قد روينا : في باب تعظيم النبي صلى الله عليه و سلم من وجه آخر عن أبي هريرة في قصة أبي فيشبه أن يكون هذا القول مروي من وجهة صاحب الشرع صلى الله عليه و سلم لأبي و لأبي سعيد بن المعلى كلاهما و حديث ابن المعلى رجاله أحفظ و الله أعلم

2352 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و محمد بن موسى قالا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن الفضل بن صالح بن عبد الله بن عباس الهاشمي بحلب ثنا آدم بن أبي إياس ثنا ابن أبي ذئب ثنا سعيد المقبري عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

أم القرآن هي السبع المثاني و القرآن العظيم

رواه البخاري في الصحيح عن آدم

2353 - أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ و محمد بن موسى قالا ثنا أبو العباس ثنا إبراهيم بن مرزوق ثنا أبو عامر العقدي عن سفيان الثوري عن السدي عن عبد خير عن علي قال : السبع المثاني فاتحة الكتاب

ـ :2354 - و روينا في ذلك عن عمر و عبد الله بن مسعود و أبو هريرة و جماعة من التابعين

2355 - و عن قتادة قال : هي فاتحة الكتاب تثني في كل ركعة مكتوبة أو تطوع

2356 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أحمد بن الحسن القاضي قالا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا محمد بن فضيل عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله : ـ " و لقد آتيناك سبعا من المثاني و القرآن العظيم "

أما السبع المثاني فهي أم القرآن تثني في كل صلاة في كل ركعتين و يقال هي الطول

2357 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا تمتام ثنا عمرو بن عون عن هشيم عن الحجاج

عن الوليد بن ميزاب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : هي السبع الطول و لم يعطن إلا النبي صلى الله عليه و سلم و أعطى منهن موسى عليه السلام آيتين

قوله : سبعا من المثاني كذا قال و التفسير الأول أولى لموافقة الحديث المرفوع

2358 - أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران أنا أبو علي الصفار هو إسماعيل بن محمد ثنا موسى بن الحسن الشبلي ثنا علي بن عبد الحميد المعني ثنا سيلمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس بن مالك قال : كان النبي صلى الله عليه و سلم في مسير فنزل يمشي رجل من أصحابه إلى جانبه فالتفت إليه النبي صلى الله عليه و سلم فقال : ألا أخبرك بأفضل القرآن قال : فتلى عليه الحمد لله رب العالمين

2359 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و محمد بن موسى قالا ثنا أبو العباس الأصم ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا علي بن عبد الحميد المعني : فذكره بإسناده غير أنه قال : نزل رجل من أصحابه فمشى إلى جانبه

2360 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر بن إسحق الفقيه أنا محمد بن أحمد بن النضر ثنا الحسن بن الربيع ثنا أبو الأحوص ح

و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن سفيان ثنا أبو عاصم أحمد بن حواش الحنفي ثنا أبو الأحوص عمار بن رزيق عن عبد الله بن عيسى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : بينما جبريل عليه السلام جالس عند النبي صلى الله عليه و سلم إذ سمع نقيضا من فوقه فرفع رأسه إلى السماء فقال إن هذا الباب من السماء قد فتح ما فتح قط قال : فنزل منه ملك قال إن هذا الملك قد نزل ما نزل إلى الأرض : قال : فجاء الملك إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم فسلم عليه و قال

يا محمد أبشر بنورين أوتيتهما لم يرتهن نبي قبلك فاتحة الكتاب و خواتيم سورة البقرة لن تقرأ حرفا منهما إلا أوتيته

رواه مسلم في الصحيح عن الحسن بن الربيع و أحمد بن جواس

2361 - أخبرنا أبو زكريا يحيى بن إبراهيم أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس ثنا عثمان بن سعيد ثنا يحيى بن بكير ثنا مالك ح

قال : و ثنا القعنبي فيما قرأ على مالك عن العلاء بن عبد الرحمن أنه سمع أبا السائب مولى هشام بن : زهرة يقول : سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم

من صلى صلاة و لم يقرأ فيها بأم القرآن فهي خداج فهي خداج غير تمام

قلت يا أبا هريرة إني أكون أحيانا وراء الإمام قال : فغمز ذراعي و قال : يا فارس اقرأ بها

: و قال العقنبي اقرأها في نفسك فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول : قال الله عز و جل قسمت الصلاة بيني و بين عبدي نصفين نصفها لي و نصفها لعبدي و لعبدي ما سأل

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : اقرؤا يقول العبد " الحمد لله رب العالمين " يقول الله : حمدني عبدي يقول العبد " الرحمن الرحيم " يقول الله " أثنى علي عبدي " يقول العبد " مالك يوم الدين " يقول الله " مجدني عبدي " يقول العبد " إياك نعبد و إياك نستعين " فهذه الآية بيني و بين عبدي و لعبدي ما سأل يقول العبد : " اهدنا الصراط المستقيم * صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم و لا الضالين " فهؤلاء لعبدي و لعبدي ما سأل أخرجه مسلم في الصحيح من حديث مالك

: قال الحليمي رضي الله عنه

و ليس في ابتداء القسمة من قوله " الحمد لله رب العالمين " دليل يقطع إن " بسم الله الرحمن الرحيم " ليست الآية الأولى لا يجوز أن يكون أراد فإذا انتهى العبد إلى الحمد لله رب العالمين قال الله حمدني عبدي ذاك جميع الجزء الأول من هذه السورة كما قال صلى الله عليه و سلم و إذا قال الإمام و لا الضالين فقولوا

آمين و إنما أراد فإذا انتهى في القراءة إلى هذا القول لأن جميع ذلك قراءة و الله أعلم
و أما التفسير فليس في الحديث أن التنصيف بالآي فإذا كانت تنصف مع ابتدائها بالتسمية و الكلام و الحروف نصفين فقد وقع بذلك الخروج من عهدة الخبر و الله أعلم
و علم أنه إن ثبت أن المراد به أن تنصف السورة نصفين بالآي فقد يجوز أن يكون نصفها الأول أطول من التالي كما أن الشهر إذا لم يجاوز تسعا و عشرين لم يخل من التنصف و يكون نصفه الأول خمسة عشر و نصفه الآخر أربعة عشر حتى لو قال رجل لامرأته في أول الشهر إذا انتصف هذا الشهر فأنت طالق طلقت إذا انتصف من أيامه خمسة عشر يوما و لو نقص منه يوما من أن الطلاق كان واقعا قبل الوقت الذي ذكرنا
2362 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو العباس عبيد الله بن محمد بن نافع الزاهد قراءة عليه من أصل كتابه ثنا أبو زكريا ثنا يحيى بن محمد " " أبادي ثنا عيسى بن محمد بن موسى الطريثيثي ثنا أبو نصر ثنا مقاتل بن سليمان عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس : عن النبي صلى الله عليه و سلم قال :
إن الله عز و جل قد أنزل علي سورة لم ينزلها على أحد من الأنبياء و الرسل قبلي قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : قال الله تعالى :
قسمت الصلاة بيني و بين عبادي فاتحة الكتاب جعلت نصفها لي و نصفها لهم و آية بيني و بينهم فإذا قال العبد " بسم الله الرحمن الرحيم " قال الله عز و جل : عبدي دعاني باسمين رقيقين
أحدهما أرق من الآخر فالرحيم أرق من الرحمن و كلاهما رقيقان فإذا قال : " الحمد لله " قال : شكرني عبدني و حمدني فإذا قال : " رب العالمين " قال الله : شهد عبدي أني رب العالمين يعني رب الجن و الإنس و الملائكة و الشياطين و سائر الخلق و رب كل شيء و خالق كل شيء فإذا قال : " الرحمن الرحيم " قال : مجدني عبدي فإذا قال : " مالك يوم الدين " يعني بيوم الدين يوم الحساب قال الله : شهد عبدي أنه مالك ليوم الحساب أحد غيري و إذا قال " مالك يوم الدين " فقد أثنى علي عبدي " إياك نعبد " يعني الله أعبد و أوحد " و إياك نستعين " قال الله هذا بيني و بين عبدي إياك نعبد فهذه لي و إياك نستعين فهذه له و لعبدي ما سأل
بقية هذه السورة اهدانا أرشدنا الصراط المستقيم يعني دين الإسلام لأن كل دين غير الإسلام فليس بمستقيم الذي ليس فيه التوحيد صراط الذي أنعمت عليهم يعني به النبيين و المؤمنين الذين أنعم الله عليهم بالإسلام و النبوة و غير المغضوب عليهم يقول : أرشدنا غير دين هؤلاء الذي غضبت عليهم و هم اليهود و لا الضالين و هم النصارى و هم النصارى أضلهم بعد الهدى بمعصيتهم غضب الله عليهم فجعل منهم القردة و الخنازير و عبد الطاغوت يعني الشيطان أولئك شر مكانا في الدنيا و الآخرة يعني شر منزلا من النار و أضل عن سواء السبيل من المؤمنين يعني أضل عن قصد السبيل المهدي من المسلمين
قال النبي صلى الله عليه و سلم :
فإذا قال الإمام و لا الضالين فقولوا آمين يجبكم الله قال النبي صلى الله عليه و سلم قال : لي يا محمد هذه نجاتك و نجاة أمتك و من اتبعك على دينك من النار
و قوله رقيقان قيل : هذا تصحيف وقع في الأصل و إنما هما رفيقان و الرفيق من أسماء الله تعالى
2363 - أخبرنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن حاغان العرام بهمدان أنا أبو القاسم عبد الرحمن بن الحسن الأسدي ثنا محمد بن أيوب ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا صالح المري عن ثابت عن أنس : عن النبي صلى الله عليه و سلم قال :
إن الله أعطاني فيما من به علي أني أعطيتك فاتحة الكتاب و هو كنز من كنوز عرشي ثم قسمتها بيني و بينك نصفين

2364 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي بمرو ثنا عبد الصمد بن الفضل البلخي ثنا مكي بن إبراهيم عن عبيد الله بن أبي حميد عن أبي المليح عن معقل بن يسار قال : قال النبي صلى الله عليه و سلم : أعطيت فاتحة الكتاب من تحت العرش و المفصل النافلة

2365 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا محمد بن عبد الله الصفار ثنا أبو المثنى ثنا أبي عن شعبة " ح " قال : و ثنا أبو المثنى ثنا عمرو بن مرزوق ثنا شعبة عن عبد الله بن أبي السفر عن الشعبي عن خارجة بن الصلت عن عمه : أنه مر بقوم فقالوا إنك جئت من عند هذا الرجل بخبر فأرق هذا الرجل و أتوه برجل معتوه في القيود فرقاه بأم الكتاب ثلاثة أيام غدوة و عشية كلما ختمها جمع بزاقه ثم تفل فكأنما أنشط من عقال فأعطوه شيئا فأتى النبي صلى الله عليه و سلم فذكر له فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم كل فلعمري لمن أكل برقية باطل لقد أكلت برقية حق

2365 - مكرر أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عمرو بن السماك ثنا علي بن إبراهيم ثنا وهب بن جرير ثنا بنحوه :شعبة

2366 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر بن إسحاق ثنا إسماعيل بن قتيبة ثنا يحيى بن يحيى ثنا هشيم عن أبي بشر عن أبي المتوكل عن أبي سعيد الخدري : أن ناسا من أصحاب النبي صلى الله عليه و سلم كانوا في سفر فمروا بحي من أحياء العرب فاستضافوهم فلم يضيفوهم فقالوا لهم هل فيكم راق فإن سيد الحي لديغ أو مصاب فقال رجل منهم نعم فرقاه بفاتحة الكتاب فبرأ الرجل فأعطى قطيعا من غنم فأبى أن يقبلها و قال : حتى أذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه و سلم فأتى رسول الله فذكر ذلك له و قال : يا رسول الله و الله ما رقيته إلا بفاتحة الكتاب فتبسم و قال : ما أدراك أنها رقية ثم قال : خذوها منهم و اضربوا لي بسهم معكم

رواه مسلم عن يحيى بن يحيى و أخرجاه من حديث شعبة عن أبي بشر و فيه من الزيادة : فجعل يقرأ بأم الكتاب و يجمع بزاقه و يتفل فبرأ

2367 - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد ثنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا موسى بن الحسن المستملي ثنا محمد بن الجنيد الضبي ثنا علي بن هاشم عن أبيه عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله أنه قال : رأيت النبي صلى الله عليه و سلم و هو يبول فوقفت عليه فقلت السلام عليك فلم يرد علي ثم قلت السلام عليك يا رسول الله فلم يرد علي ثم قلت السلام عليك يا رسول الله فلم يرد علي قال : و نهض و دخل بعض حجره قال : فملت إلي أسطوانة في المسجد فجلست إليها و أنا كئيب حزين فبينا أنا كذلك إذ خرج رسول الله صلى الله عليه و سلم فتوضأ قال : فأقبل حتى وقف علي ثم قال : عليك السلام و رحمة الله و عليك السلام و رحمة الله و عليك السلام و رحمة الله ثم قال : يا جابر ألا أخبرك بخير سورة نزلت في القرآن قال : قلت بلى يا رسول الله قال : فاتحة الكتاب قال علي و أحسبه قال : فيها شفاء من كل داء

2368 - أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو منصور النضروي ثنا أحمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور ثنا سلام الطويل عن زيد العمي عن ابن سيرين عن أبي سعيد الخدري : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : فاتحة الكتاب شفاء من السم

: قال أبو بكر البيهقي رضي الله عنه

2369 - و عندي إن هذا الاختصار من الحديث الذي رواه محمد بن سيرين عن أخيه عن معبد بن سيرين عن أبي سعيد : في رقية اللديغ بفاتحة الكتاب و قد ذكرناه في كتاب المعرفة و هو نحو حديث خارجة بن الصلت في المعتوه و قريبا من معناه

2370 - أخبرناه أبو عبد الله الحسين بن محمد بن فنجويه الدينوري ثنا أحمد بن الحسن بن ماجه القزويني ثنا محمد بن منده ثنا الحسين بن حفص ثنا سفيان عن عبد الملك بن عمير : عن النبي صلى الله عليه و سلم قال :

فاتحة الكتاب شفاء من كل داء و هذا منقطع و هو شاهد لما تقدم

2371 - أخبرنا أبو القاسم بن حبيب ثنا محمد بن صالح بن هانئ ثنا الحسين بن الفضل ثنا عفان بن مسلم عن الربيع بن صبيح عن الحسن قال : أنزل الله عز و جل مائة و أربعة كتب من السماء أودع علومها أربعة منها التوراة و الإنجيل و الزبور و الفرقان ثم أودع علوم التوراة و الإنجيل و الزبور الفرقان ثم أودع علوم القرآن المفصل ثم أودع علوم المفصل فاتحة الكتاب فمن علم تفسيرها كان كمن علم تفسير جميع كتب الله المنزلة

ذكر سورة البقرة و آل عمران

2372 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا الحسين بن الحسن بن أيوب الطوسي ثنا أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي ثنا أبو توبة ثنا معاوية بن سلام بن أبي سلام الحبشي عن أخيه زيد بن سلام أنه سمع أبا سلام أنه سمع أبا أمامة الباهلي يقول : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : اقرؤا القرآن فإنه يجيء يوم القيامة شفيعا لأصحابه اقرؤا البقرة و آل عمران فإنهما الزهراوان يأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان أو غبايتان أو كأنهما فرقان من طير صواف يحاجان عن صاحبهما اقرؤا سورة البقرة فإن أخذها بركة و تركها حسرة و لا يستطيعها البطلة قال معاوية بن سلام : البطلة السحرة

رواه مسلم عن الحسن بن علي الحلواني عن أبي توبة الربيع بن نافع

2373 - أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد الروذباري أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور الرمادي ثنا عبد الرحمن بن إبراهيم دحيم الدمشقي ثنا الوليد بن مسلم عن محمد بن مهاجر عن الوليد بن عبد الرحمن الجرشي عن جبير بن نفير عن النواس بن سمعان قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول :

يؤتى بالقرآن يوم القيامة و أهله الذين كانوا يعلمون به تقدمهم سورة البقرة و آل عمران و ضرب لهما رسول الله صلى الله عليه و سلم ثلاثة أمثال ما نسيتهن بعد قال : كأنهما غمامتان أو ظلتان سوداوان بينهما سور أو كأنهما فرقان من طير صواف يحاجان عن صاحبهما

2374 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عمرو بن أبي جعفر ثنا عبد الله بن محمد ثنا إسحق بن منصور أنا يزيد بن عبد ربه ثنا أبو الوليد بن مسلم : فذكره بإسناده نحوه غير أنه قال : سمعت النواس بن سمعان الكلابي يقول : و قال بينهما شرق أو كأنهما حزقان

رواه مسلم عن إسحاق بن منصور

2375 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه و أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه قالا أنا محمد بن أحمد بن النضر ثنا معاوية بن عمرو ثنا زائدة عن حكيم بن جبير عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

إن لكل شيء سناما و إن سنام القرآن سورة البقرة

2376 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا حامد بن أبي حامد المقرئ ثنا عبد الرحمن بن عبد الله الدشتكي ثنا عمرو بن أبي قيس عن عاصم بن أبي النجود عن أبي الأحوص عن عبد الله بن مسعود قال : إن لكل شيء سناما و سنام القرآن سورة البقرة و إن الشيطان إذا سمع سورة البقرة تقرأ خرج من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة

2377 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا عبد الله بن أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي حدثني أبي ثنا عمرو بن أبي قيس عن عاصم عن أبي الأحوص عن عبد الله : عن النبي صلى الله عليه و سلم

2378 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا محمد بن أحمد بن العودي ثنا أبو الجهم ثنا حسان عن إبراهيم ثنا خالد بن سعيد المدني عن أبي حازم عن سهل بن سعد الساعدي قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

إن لكل شيء سناما و إن سنام القرآن سورة البقرة من قرأها في بيته نهارا لم يقرب بيته الشيطان ثلاثة أيام و من قرأها في بيته ليلا لم يدخل بيته الشيطان ثلاث ليال

2379 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر مكرم بن أحمد بن مكرم القاضي ثنا محمد بن إسماعيل السلمي " ح " و أخبرنا أبو القاسم عبد الخالق بن علي بن عبد الخالق المؤذن أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن خنب البغدادي ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل السلمي ثنا سليمان بن سليمان

حدثني أبو بكر بن أبي أويس عن سليمان بن بلال عن محمد بن عجلان عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن ابن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

لا ألفين أحدكم يضع إحدى رجليه على الأخرى يتغنى و يدع سورة البقرة يقرأها فإن الشيطان يفر من البيت الذي يقرأ فيه سورة البقرة و إن أصفر البيوت الجوف الصفر من كتاب الله عز و جل

2380 - رواه عاصم بن أبي النجود عن أبي الأحوص عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

اقرؤا سورة البقرة في بيوتكم فإن الشيطان لا يدخل بيتا فيه سورة البقرة

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن موسى القاضي ثنا إبراهيم بن يوسف بن خالد ثنا يوسف بن موسى ثنا الحسين بن علي الجعفي عن زائدة عن عاصم فذكره

2380: - مكرر و رواه سلمة بن كهيل عن أبي الأحوص موقوفا ـ

2381 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو الفضل بن إبراهيم ثنا أحمد بن سلمة ثنا قتيبة بن سعيد ثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : لا تجعلوا بيوتكم مقابر فإن الشيطان يفر من البيت الذي يقرأ فيه سورة البقرة

رواه مسلم في الصحيح عن قتيبة بن سعيد

2382 - أخبرنا أبو عبد الله بكر بن محمد الصيرفي ثنا عبد الصمد بن الفضل البلخي ثنا مكي بن إبراهيم ثنا عبيد الله بن أبي حميد عن أبي المليح عن معقل بن يسار قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

أعطيت سورة البقرة من الذكر الأول

و حديث نزول الملائكة عند قراءة أسيد بن حضير سورة البقرة قد ذكرناه في هذا الكتاب

2383 - أخبرنا أبو نصر بن قتادة قال : أنا عبد الله بن محمد بن عبد الله الرازي ثنا إبراهيم بن زهير ثنا مكي بن إبراهيم " ح "

و حدثني أبو الحسين عبد الله بن طاهر البوشنجي إملاء أخبرني أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس أنا أبو مسلم البصري ثنا أبو عاصم النبيل قالا ثنا عبيد الله بن أبي زياد ثنا شهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد قالت : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

" اسم الله الأعظم في هاتين الآيتين " الم * الله لا إله إلا هو الحي القيوم " و " إلهكم إله واحد

لفظ حديث أبي عاصم و في رواية مكي بن إبراهيم قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول :

إن في هاتين الآيتين اسم الله الأعظم و هما " و إلهكم إله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم " و " الم * الله

" لا إله إلا هو الحي القيوم

2384 - أخبرنا علي عن أحمد بن عبيد ثنا أبو عمارة المستملي ثنا محمد بن الضو يعني ابن الصلصال بن الدلهمس ثنا أبي أن أباه حدثه : أن النبي صلى الله عليه و سلم قال :

من قرأ سورة البقرة توج بتاج الجنة

2385 - و بإسناده : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال :

اقرؤا سورة البقرة في بيوتكم و لا تجعلوها قبورا

2385 - مكرر ـ و بإسناده : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال :

من قرأ آية الكرسي في دبر كل صلاة لم يكن بينه و بين أن يدخل الجنة إلا أن يموت فإذا مات دخل الجنة

أبو عمارة المستملي أظنه أحمد بن زيد المهدي

تخصيص آية الكرسي بالذكر

2386 - حدثنا محمد بن الحسين بن داود العلوي املاء ثنا أبو حامد بن الشرقي ثنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم و أحمد بن الأزهر بن منيع و أحمد بن يوسف قالوا ثنا عبد الرزاق أنا سفيان عن سعيد الجريري عن أبي السليل عن عبد الله بن رباح الأنصاري عن أبي بن كعب : أن النبي صلى الله عليه و سلم قال :

أيت آية في الكتاب أعظم ؟ قال : أبي الله و رسوله أعلم قال : فردها مرارا ثم قال : أبي آية الكرسي فقال النبي صلى الله عليه و سلم يهنك العلم أبا المنذر إن لها لسانا و شفتين تقدس الملك عند ساق العرش

2387 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن عبد الله أنا يزيد بن هارون ثنا الجريري " ح "

قال : و أخبرني أبو عمرو بن عبدوس أنا الحسن بن سفيان ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا عبد الأعلى عن سعيد عن أبي السليل عن عبد الله بن رباح الأنصاري عن أبي بن كعب قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

أبا المنذر أي آية معك أعظم من كتاب الله ؟ قال : قلت " الله لا إله إلا هو الحي القيوم " قال : فضرب في صدري فقال ليهن العلم لك أبا المنذر فو الذي نفسي بيده أن لهذه الآية لسانا و شفتين تقدس الملك عند ساق العرش

لفظ حديث عبد الأعلى و في رواية يزيد أي آية في كتاب الله عز و جل معك أعظم قال : قلت : " الله لا إله إلا هو الحي القيوم " قال : فضرب صدري و قال ليهنك العلم أبا المنذر

رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة

2388 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن هانئ ثنا السري بن خزيمة ثنا عثمان بن الهيثم ثنا عوف عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال : و كلني رسول الله صلى الله عليه و سلم بزكاة رمضان فكنت أحفظها فأتاني آت من الليل فجعل يحثو من ذلك الطعام فأخذته فذكر الحديث في إطلاقه و عوده ثلاث ليال إلى أن قال : قلت لأرفعنك إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال : دعني فإني لا أعود و أعلمك كلمات ينفعك الله قال : و ما هي قال : إذا أويت فراشك فاقرأ بهذه الآية " الله لا إله إلا هو الحي القيوم " حتى تختمها فإنه لن يزال عليك من الله حافظا و لا يقربك شيطان حتى تصبح فذكره الحديث إلى أن قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

إنه قد صدقك و هو كذوب أتدري من تخاطب منذ ثلاث ليال يا أبا هريرة ؟ قال : لا قال : ذاك شيطان

رواه البخاري في الصحيح فقال : و قال عثمان بن الهيثم و قد أخرجناه في كتاب الدعوات و دلائل النبوة بتمامه

2389 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا علي بن حمشاذ ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان حدثني حكيم بن حبير الأسدي عن أبي صالح عن أبي هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال :
سورة البقرة فيها فيها آية القرآن لا تقرأ في بيت و فيه شيطان إلا خرج منه آية الكرسي
2390 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو سعيد محمد بن موسى قالا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا وكيع عن المسعودي قال : أنبأني أبو عمرو الدمشقي " ح "
و أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ أخبرني علي بن عبد الرحمن السبيعي بالكوفة ثنا أحمد بن حازم الغفاري ثنا يعلى بن عبيد ثنا المسعودي عن أبو عمر عن عبيد بن الخشخاش عن أبي ذر قال : انتهيت إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم صلى الله عليه و سلم و هو في المسجد فجلست إليه فذكر فضل الصلاة و الصيام و الصدقة قال : قلت : يا رسول الله أيما آية أنزلت عليك أعظم قال : " الله لا إله إلا هو الحي القيوم " و ذكر الآية حتى ختمها و في رواية وكيع قال :
قلت يا رسول الله أي القرآن أنزل عليك أعظم قال آية الكرسي " الله لا إله إلا هو "
2391 - أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ حدثني أحمد بن كوفي الأصبهاني ثنا محمد بن عبد الله بن الحسن الأصبهاني ثنا سهل بن عثمان العسكري ثنا أبو الأحوص ثنا سعيد بن مسروق عن الشعبي قال : جلس مسروق و شتير بن شكل في المسجد الأعظم فلما رآهم الناس تحولوا إليهما قال : شتير لمسروق تحول هؤلاء إلينا لنحدثهم فإما أن تحدث و أصدق و إما أن أحدث و تصدق قال : مسروق حدث و أصدق فقال : ثنا عبد الله بن مسعود أن أعظم آية في كتاب الله " الله لا إله إلا هو الحي القيوم " إلى آخر الآية قال مسروق صدق قال :
2392 - و حدثنا : أن أكثر أو أكبر آية في كتاب الله فرحا " قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله " إلى آخر الآية فقال مسروق صدقت قال :
2393 - و حدثنا : أن أشد في كتاب الله تفويضا " ومن يتق الله يجعل له مخرجا * ويرزقه من حيث لا يحتسب " قال مسروق صدقت قال :
2394 - و حدثنا : أن أجمع آية في كتاب الله عز و جل " إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى " الآية قال مسروق صدقت
2395 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني القاسم بن غانم بن حمويه بن الحسين بن معاذ ثنا أبو العباس محمد بن إسحاق بن الصباح ثنا أبي ثنا محمد بن عمرو القرشي عن نهشل بن سعيد الضبي عن أبي إسحاق الهمداني عن حبة العرني قال : سمعت علي بن أبي طالب رضي الله عنه يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم على أعواد المنبر يقول :
من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة لم يمنعه من دخول الجنة إلا الموت و من قرأ حين يأخذ مضجعة أمنه الله على داره و دار جاره و دويرات حوله
إسناده ضعيف
2396 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن عتاب ثنا ابن أبي العوام ثنا عبد الله بن عبد الرحمن اليمامي عن سالم الخياط عن الحسن و المختار عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :
من قرأ في دبر كل صلاة مكتوبة آية الكرسي حفظ إلى الصلاة الأخرى و لا يحافظ عليها إلا نبي أو صديق أو شهيد
و هذا أيضا إسناده ضعيف و الله أعلم
2397 - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا أبو الحسين بن ماتي أنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة أنا عبيد

الله بن موسى عن إسرائيل عن ثوير عن أبيه عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : سيد أي القرآن الله لا إله إلا هو الحي القيوم

تخصيص خواتم سورة البقرة بالذكر

2398 - حدثنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن مكرم ثنا عثمان بن عمر أنا مالك بن مغول ح

و أخبرنا محمد بن موسى بن الفضل القطان ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا يحيى بن أبي طالب ح

و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ثنا يحيى بن جعفر ثنا أبو المنذر إسماعيل بن عمر ثنا مالك بن مغول قال : سمعت الزبير بن عدي يذكر عن طلحة بن مصرف اليامي عن مرة عن ابن مسعود قال : لما أسري برسول الله صلى الله عليه و سلم وانتهى به إلى سدرة المنتهى و هي في السماء السابعة أو السادسة إليها ينتهي ما يعرج من تحتها فيقبض منها و إليها ينتهي ما هبط من فوقها ليقبض منها قال : " إذ يغشى السدرة ما يغشى " قال فراش من ذهب قال : فاعطى رسول الله صلى الله عليه و سلم منها : ثلاثا أعطى الصلوات الخمس و أعطى خواتيم سورة البقرة و غفر لمن لم يشرك من أمته بالله شيئا المقحمات لفظا حديث أبي المنذر أخرجه مسلم من حديث مالك بن مغول

2399 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر بن إسحاق ثنا أبو المثنى ثنا مسدد ثنا أبو عوانة ثنا أبو مالك عن ربعي بن حراش عن حذيفة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

فضلت على الناس بثلاث جعلت الأرض كلها لنا مسجدا و جعلت تربتها لنا طهورا و جعلت صفوفنا كصفوف الملائكة و أوتيت هؤلاء الآيات من آخر سورة البقرة من كنز تحت العرش لم يعط أحد منه قبلي و لا يعطي منه أحد بعدي

2400 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق ثنا يونس بن محمد ثنا حماد بن سلمة عن أشعث بن عبد الرحمن عن أبي قلابة عن أبي الأشعث الصنعاني عن النعمان بن بشير : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال :

إن الله عز و جل كتب كتابا قبل أن يخلق السماوات و الأرض بألفي عام فأنزل منه آيتين ختم بهما سورة البقرة فلا تقرا في دار ثلاث ليال في فيقربها شيطان

2401 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو الفضل محمد بن إبراهيم الحنظلي ثنا جدي محمد بن إسحاق بن إبراهيم ثنا أبو عبد الله الصيدلاني ثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي ثنا ريحان بن سعيد ثنا عباد عن أيوب عن أبي قلابة عن أبي صالح عن النعمان بن بشير قال : قال نبي الله صلى الله عليه و سلم إن الله كتب كتابا قبل أن يخلق السماوات و الأرض بألفي عام فهو عنده على العرش و إن الشيطان لا يلج بيتا قرئت فيه ثلاث ليال

2402 - أخبرنا أبو عبد الله و أبو بكر القاضي و أبو سعيد بن أبي عمرو قالوا أنا أبو العباس الأصم ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا أبو أسامة عن عباد بن منصور عن أيوب عن أبي قلابة عن أبي صالح الخازن : أن النبي صلى الله عليه و سلم قال : يوما إن الله عز و جل كتب كتابا فذكر هذا الحديث و لم يذكر في إسناده النعمان بن بشير

2403 - أخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه أخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني ثنا جدي ثنا عبد الله بن صالح المصري أخبرني معاوية بن صالح عن أبي الزاهرية عن جبير بن نفير عن أبي ذر : : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال :

إن الله عز و جل ختم سورة البقرة بآيتين أعطانيهما من كنزه الذي تحت العرش فتعلموهن و علموهن

نساءكم و أبناءكم فإنهما صلاة و قرآن و دعاء

هذا موصول

و رواه ابن وهب عن معاوية بن صالح فأرسله لم يذكر فيه أبا ذر فيما بلغنا

2404 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر الرزاز ثنا موسى بن الحسن ثنا إبراهيم بن أبي الليث ثنا الأشجعي ثنا سفيان عن منصور عن ربعي بن حراش عن زيد بن ظبيان عن أبي ذر قال : قال رسول الله : صلى الله عليه و سلم

أعطيت خواتيم سورة البقرة و هي من كنوز بيت تحت العرش لم يعطهن أحد قبلي

2405 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران ثنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن ملاعب ثنا ثابت بن محمد ثنا سفيان ح

و أخبرنا أبو القاسم طلحة بن علي بن الصقر ببغداد أنا أبو الحسين أحمد بن عثمان بن يحيى الأدمي ثنا عباس الدوري ثنا قبيصة ثنا سفيان ح و أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبد الوهاب الفراء أنا أبو نعيم و قبيصة قالا ثنا سفيان عن منصور عن إبراهيم عن عبد الرحمن بن : يزيد عن أبي مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم

من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه

لفظ حديث البخاري و ابن بشران

و في رواية طلحة عن عبد الرحمن بن يزيد قال : حدثني علقمة عن أبي مسعود و تلقيت أبا مسعود و هو يطوف بالبيت فحدثني عن النبي صلى الله عليه و سلم فذكره

2406 - و أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا بشر بن موسى ثنا الفضل بن دكين ثنا سفيان الثوري : فذكره بإسناده مثل حديث الحافظ

و رواه البخاري في الصحيح عن أبي نعيم

و أخرجاه من أوجه عن منصور و الأعمش

2407 - أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا حاجب بن أحمد الطوسي ثنا محمد بن حماد الأبيوريدي ثنا وكيع عن سفيان عن آدم بن سليمان مولى خالد بن خالد قال : سمعت سعيد بن جبير يحدث عن ابن عباس قال : لما نزلت " وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله " قال : دخل قلوبهم منها شيء لم يدخلهم من شيء فقال النبي صلى الله عليه و سلم قولوا سمعنا و أطعنا و سلمنا قال : فألقى الله عز و جل الإيمان في قلوبهم فأنزل الله عز و جل " آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه و المؤمنون " الآية " لا يكلف الله نفسا إلا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا ربنا ولا تحمل علينا إصرا كما حملته على الذين من قبلنا " قال : قد فعلت : " و اعف عنا و اغفر لنا و ارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين " قال : قد فعلت

2408 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو عبد الله محمد بن أحمد الرازي ببخارى ثنا محمد بن أيوب ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا وكيع بإسناده هذا الحديث و معناه رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة ـ :و غيره

2409 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و محمد بن موسى قالا ثنا أبو العباس الأصم ثنا أحمد بن الفضل الصائغ ثنا آدم ثنا ورقاء عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : نزلت هذه الآية " آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه " فقرأها رسول الله صلى الله عليه و سلم فلما قال : " غفرانك ربنا و إليك المصير " قال : الله قد غفرت لكم فلما قال : " ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا " قال الله تعالى : لا أؤاخذكم فلما قال : "

ربنا ولا تحمل علينا إصرا كما حملته على الذين من قبلنا ربنا " قال الله عز و جل : لا أحمل عليكم فلما قال : " و لا تحملنا ما لا طاقة لنا به " قال الله عز و جل لا أحملكم فلما قال : " و اعف عنا " قال الله قد عفوت عنكم فلما قال : " و اغفر لنا " قال : قد غفرت لكم فلما قال : " و ارحمنا " قال الله قد رحمتكم فلما قال : " و انصرنا على القوم الكافرين " قال : قد نصرتكم على القوم الكافرين

2410 - أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو منصور النضروي ثنا أحمد بن نجدة عن سلمة بن نبيط قال : سمعت الضحاك بن مزاحم يقول : جاء جبريل عليه السلام ومعه من الملائكة ما شاء الله

آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه " إلى قوله : " ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا " قال : ذلك لك " ربنا ولا " تحمل علينا إصرا كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به " قال : ذلك لك " واعف عنا " قال : ذلك لك " واغفر لنا " قال : ذلك لك " وارحمنا " قال : ذلك لك " أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين " قال : ذلك لك

2411 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو النصر محمد بن محمد بن يوسف ثنا معاذ بن نجدة القرشي ثنا خلاد بن يحيى ثنا أبو عقيل عن يحيى بن أبي كثير عن أنس قال : لما نزلت هذه الآية على النبي صلى الله عليه و سلم آمن النبي صلى الله عليه و سلم آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه قال : النبي صلى الله عليه و سلم :

و حق له أن يؤمن

2412 - أخبرنا أبو حسين بن بشران ابنا أبو جعفر الرزاز ثنا سعدان بن نصر ثنا يحيى بن السكن عن أبي عوانة نصر بن طريف عن عاصم عن الشعبي عن ابن مسعود فقال : من قرأ عشر آيات من سورة البقرة أول النهار لم يقربه شيطان حتى يمس و إن قرأها حين يمس لم يقر به حتى يصبح و لا يرى شيئا يكرهه في أهله و ماله و إن قرأها على مجنون أفاق أربع آيات من أولها و آية الكرسي و اثنتين بعدها و ثلاث آيات من آخرها

2413 - أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو منصور النضروي ثنا أحمد بن سبع نجدة ثنا سعيد بن منصور ثنا أبو الأحوص عن أبي سنان عن المغيرة بن سبيع قال : من قرأ عند منامه آيات من البقرة لم ينسين القرآن أربع آيات و الهكم إله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم و آية الكرسي و ثلاث آيات من آخرها

2414 - أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو عمرو بن مطر ثنا أبو العباس الحسن بن سفيان النسوي و أبو بكر بن داود السمناني و هذا لفظ حديث أحمد :

ثنا عمار بن عمر بن المختار حدثني أبي عن غالب القطان و كان من خيار الناس قال : أتيت الكوفة في تجارة فنزلت قريبا من الأعمش فكنت اختلف إليه فلما كان ليله أردت أنحدر قام فتهجد من الليل فمر بهذه الآية شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولو العلم قائما بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم * إن الدين عند الله " الإسلام " قال الأعمش :

و أنا أشهد بما شهد الله به و استودع الله هذه الشهادة و هي عند الله وديعة إن الدين عند الله الإسلام قالها مرارا قلت : قد سمع فيها شيئا فغدوت فصليت معه ثم قلت : يا أبا محمد قد سمعتك ترددها قال : و ما بلغك ما فيها قال : قلت : أنا عندك منذ سنة و لم تحدثني بها قال : و الله لا أحدثك بها سنة فكتب على باب داره ذلك فأقمت سنة فلما قمت السنة قلت : يا أبا محمد قد تمت السنة فقال حدثني أبو وائل عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : يؤتى بصاحبها يوم القيامة فيقول عبدي عهد إلي و أنا أحق من وفى بالعهد ادخلوا عبدي الجنة

ـ عمار بن عمر بن المختار عن أبيه ضعيفان و هذا لم يأت به غيرهما و الله أعلم

ذكر السبع الطوال

2415 - أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي المقرئ أنا الحسن بن محمد بن إسحق ثنا يوسف بن يعقوب ثنا أبو الربيع ثنا إسماعيل بن جعفر ثنا عمرو بن أبي عمرو عن حبيب بن أبي هند عن عروة عن عائشة رضي الله عنها : أن النبي صلى الله عليه و سلم قال : من أخذ السبع فهو حبر يعني السبع الطول

2415 - مكرر ـ أخبرنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس حبيب ثنا أبو داود ثنا عمران عن قتادة : عن أبي المليح عن واثلة بن الأسقع قال : قال النبي صلى الله عليه و سلم

أعطيت مكان التوراة السبع الطوال و مكان الزبور المئيين و مكان الإنجيل المثاني و فضلت بالمفصل

: قال البيهقي رحمه الله

و الأشبه أن يكون المراد بالسبع في هذا الحديث السبع الطول و المائين كل سورة بلغت مائة آية فصاعدا و : المثاني كل سورة دون المائين و فوق المفصل و يدل عليه حديث ابن عباس

حين قال لعثمان ما حملكم علي إن عمدتم إلى سورة براءة و هي من المائين و إلى الأنفال و هي من المثاني ففرقتم بينهما و ذكر الحديث و يشبه أن يكون المراد بالمثاني فاتحة الكتاب و قد روينا قبل هذا عن النبي صلى الله عليه و سلم عن ابن عباس : ما دل على ذلك

2416 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو زكريا العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق بن إبراهيم أنا جرير عن الأعمش عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : أوتي رسول الله صلى الله عليه و سلم سبعا من المثاني و الطول و أوتي موسى عليه السلام سبعا

2417 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو عبد الله الصفار ثنا أحمد بن محمد بن مهران ثنا عبيد الله بن موسى ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس : في قوله تعالى : " و لقد آتيناك سبعا من المثاني و القرآن العظيم " قال البقرة و آل عمران و النساء و المائدة و الأنعام و الأعراف و رواه يحيى بن آدم عن إسرائيل و زاد قال إسرائيل و نسيت السابعة

2418 - أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو منصور النضروي ثنا أحمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور ثنا هشيم عن أبي بشر عن سعيد بن جبير : في قوله تعالى : " سبعا من المثاني " قال : السبع الطول البقرة و آل عمران و النساء و المائدة و الأنعام و الأعراف و يونس قال : قلت ما قوله المثاني قال : شيء فيهن القضاء و القصص

2419 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي ثنا إبراهيم بن الحسن ثنا آدم ثنا ورقاء عن ابن جريج عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : في قوله سبعا من المثاني قال : هي السبع الطوال الأول و القرآن العظيم قال : هو سائر القرآن كذا قالوا و من ذنب إلى أنها في هذه الآية المراد بها فاتحة الكتاب فإنه يحتج بما روينا فيه عن النبي صلى الله عليه و سلم في باب الفاتحة و تفسيره أولى من تفسير غيره و لأن هذه السورة مكية و السبع الطوال نزلت بعدها

2420 - أنبأني أبو عبد الرحمن السلمي إجازة إن أبا عمرو بن مطر حدثه ثنا إبراهيم بن إسحق الأنماطي ثنا يوسف أنبأ عبيد الله بن موسى عن أبي جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أبي العالية : و لقد آتيناك سبعا من المثاني قال : فاتحة الكتاب سبع آيات فقلت للربيع أنهم يقولون السبع الطول فقال : قد نزلت هذه الآية و ما نزل شيء من الطول

2421 - أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو منصور النضروي ثنا أحمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور ثنا عتاب بن بشير ثنا خصيف عن زياد بن أبي مريم قوله : سبعا من المثاني يقول : أعطيتك سبعة أجزاء آمر و أنهي و أبشر و أنذر و أضرب الأمثال و اعدد النعم و آتيتك نبأ القرون

و هذا حسن غير أن تفسير النبي صلى الله عليه و سلم أولى من غيره و يحتمل أن يكون المراد به الجميع و

: الله أعلم و قد قيل أن المثاني هي جميع القرآن قال الله تعالى
الله نزل أحسن الحديث كتابا متشابها مثاني " و إنما سمي مثاني لأن القصص و الأنباء ثنيت فيه "
2422 - أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو الحسن محمد بن الحسن بن إسماعيل السراج ثنا مطين ثنا محمد بن العلاء ثنا يحيى بن يمان عن سفيان عن عبد الله بن عثمان عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : المثاني قال : تثنى الأمثال و الخبر و العبر كذا قال ابن عباس
وروينا معناه عن سعيد بن جبير من قوله : غير مرفوع إلى ابن عباس
2423 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا إسماعيل القاضي ثنا يحيى بن عبد الحميد ثنا هشيم عن الحجاج عن الوليد بن العيزار عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : السبع الطول لم يعطهن أحد إلا النبي صلى الله عليه و سلم فأعطى موسى عليه السلام منها آيتين
2424 - أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا منصور ثنا أحمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور ثنا مروان بن معاوية أنا وقاء بن إياس الأسدي عن سعيد بن جبير : قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه من قرأ البقرة و آل عمران و النساء كتب عند الله من الحكماء
و رواه يزيد بن هارون عن وقاء و قال : كتب من القانتين
2425 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو البختري عبد الله بن محمد بن شاكر ثنا أبو عبد الله محمد بن بشر العبدي ثنا مسعر بن كدام عن معن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن أبيه عن عبد الله بن مسعود قال : إن في سورة النساء لخمس آيات ما يسرني أن لي بها الدنيا و ما فيها : " إن الله لا يظلم مثقال ذرة و إن تك حسنة يضاعفها و يؤت من لدنه أجرا عظيما " و " إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه " الآية و " إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء " " إذ ظلموا أنفسهم " جاؤوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما
قال عبد الله ما يسرني أن لي بها الدنيا و ما فيها و ما أظن الخامسة " و من يعمل سوءا أو يظلم نفسه ثم " يستغفر الله يجد الله غفورا
2426 - أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو منصور ثنا أحمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور ثنا سفيان عن مسعر : : فذكره بإسناده قال : و قال عبد الله
أن في النساء لخمس آيات ما يسرني بهن الدنيا و ما فيها لقد علمت أن العلماء إذ ارموا بها يعرفونها ثم ذكر الآية "الآيات و قال في آخره : " و من يعمل سوءا أو يظلم نفسه
2427 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو تراب أحمد بن محمد المذكر بالنوقان ثنا تميم بن محمد بن أسلم الزاهد ثنا مؤمل بن إسماعيل ثنا سليمان بن المغيرة ثنا ثابت عن أنس قال : وجد رسول الله صلى الله عليه و سلم ذات ليلة شيئا فلما أصبح قيل : يا رسول الله إن أثر الوجع عليك لبين قال : أما أني على ما ترون بحمد الله قد قرأت بحمد الله السبع الطول
2428 - أخبرنا أبو نصر بن قتادة ثنا أبو منصور النضروي ثنا أحمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور ثنا عتاب بن : بشير عن خصيف عن مجاهد قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم
علموا رجالكم سورة المائدة علموا نساءكم سورة النور
2429 - أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي و أبو نصر بن قتادة قالا ثنا يحيى بن منصور ثنا أبو المثنى ثنا محمد بن أبي بكر ثنا صالح بن سهيل ثنا عاصم الأحول حدثتنا أم عمرو عن عمها : أنه كان مع النبي صلى الله عليه و سلم في سير فأنزلت عليه سورة المائدة فاندق عنق الراحلة من ثقلها
2430 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو القاسم علي بن المؤمل بن الحسن بن عيسى ثنا أبو العباس محمد

بن إسحاق البيهقي ثنا أحمد بن منيع ثنا إسحاق بن يوسف عن سفيان عن ليث عن شهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد قالت : نزلت سورة المائدة على النبي صلى الله عليه و سلم حتى إن كادت أو كادت من ثقلها لتكسر عظام الناقة

ذكر سورة الأنعام

2431 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب و أبو الفضل الحسن بن يعقوب العدل قالا ثنا محمد بن عبد الوهاب العبدي أخبرنا جعفر بن عون ثنا إسماعيل بن عبد الرحمن ثنا محمد بن المنكدر عن جابر قال : لما نزلت سورة الأنعام سبح رسول الله صلى الله عليه و سلم ثم قال : لقد شيع هذه السورة من الملائكة ما سد الأفق

2432 - أخبرنا أبو محمد بن المؤمل ثنا أبو عثمان البصري ثنا أبو أحمد محمد بن عبد الوهاب ثنا جعفر بن عون أنا موسى بن عبيدة عن محمد بن المنكدر قال : لما نزلت سورة الأنعام سبح النبي صلى الله عليه و سلم و قال : لقد شيع هذه السورة من الملائكة ما سد أفق السماء

2433 - أخبرنا عبد الله بن يوسف الأصبهاني و أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي قالا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني أنا أبو بكر السالمي ثنا ابن أبي فديك عن عمر بن طلحة عن نافع بن مالك أبي سهيل عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : نزلت سورة الأنعام و معها موكب من الملائكة سد ما بين الخافقين لهم زجل بالتسبيح و الأرض بهم ترتج و رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول : سبحان الله العظيم سبحان الله العظيم ثلاث مرات

2434 - و أخبرنا أبو منصور أحمد بن علي الدامغاني أنا أبو بكر الإسماعيلي أنا إبراهيم بن درستويه الفارسي ثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن سالم : فذكره بإسناده نحوه

2435 - أخبرنا أبو حامد أحمد بن علي بن أحمد المقري الخسروجردي ثنا أبو بكر محمد بن إسماعيل الوراق ببغداد املاء حدثني أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن الصيدلاني حدثني أبو الفضل بزيغ بن عبيد بن بزيغ البزار المقري قال : قرأت على سليمان بن موسى فأخذ على خمسا " " ثم قال حسبك فقلت زدني فقال : قرأت مسيلم بن عيسى فأخذ على خمسا خمسا فقال لي حسبك فقلت زدني فقال : قرأت على حمزة بن حبيب الزيات فأخذ علي خمسا فقال لي : حسبك فقلت : زدني فقال : قرأت على سليمان الأعمش فأخذ علي خمسا فقال لي : حسبك فقال : زدني فقال : قرأت على يحيى بن و ثاب فأخذ علي خمسا ثم قال لي : حسبك فقلت : زدني فقال إني قرأت على أبي عبد الرحمن السلمي فأخذ علي خمسا ثم قال لي حسبك فقلت : زدني فقال لي : قرأت على علي بن أبي طالب أمير المؤمنين فأخذ علي خمسا ثم قال لي : حسبك فقلت يا أمير المؤمنين زدني فقال لي : حسبك هكذا انزل خمسا خمسا و من حفظ خمسا خمسا لم ينس إلا سورة الأنعام فإنها نزلت على جملة في ألف فشيعها من كل سماه سبعون ملك حتى ادوها إلى النبي صلى الله عليه و سلم ما قرئت على عليل قط إلا شفاه الله تعالى

: قال البيهقي رضي الله عنه

و هذا إن صح إسناده فكأنه خرج من طل سماء سبعون ملكا و الباقي من الملائكة الذين هم فوق السماوات السبع و في إسناده من لا يعرف و الله أعلم

ذكر سورة الأعراف و التوبة و النور

2436 - أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي الحافظ ثنا الحسن بن الفرج ثنا عمرو بن خالد الحراني ثنا ابن لهيعة حدثني أبو صخر عن نافع عن ابن عمر : أنه رأى رسول الله صلى الله عليه و سلم على المنبر : يقول

لمن الملك اليوم ؟ فيقول لله الواحد القهار فيرمي بالسموات و الأرض ثم يرد فيها حتى لقد رأيت المنبر يهتز فأين الجبارون و أين المتكبرون فنادوه من ناحية " آذناك ما منا من شهيد " و لم يكن يدع قراءة آخر سورة الأعراف في كل جمعة

2437 - أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو منصور النضروي ثنا أحمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور ثنا فضيل بن عياض و هشيم و خالد بن عبد الله عن حصين بن عبد الرحمن عن أبي عطية الهمداني قال : كتب عمر بن الخطاب تعملوا سورة براءة و علموا نساءكم سورة النور و حلوهن الفضة

ذكر سورة هود

2438 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو عمرو بن السماك أنا محمد بن الفرح الأزرق ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا همام بن يحيى ثنا أبو عمران الجوني عن عبد الله بن رباح عن كعب قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

اقرؤا هود يوم الجمعة

2439 - أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي سمعت أبا علي السري يقول : رأيت النبي صلى الله عليه و سلم فقلت : يا رسول الله روي عنك أنك قلت شيبتني هود قال : نعم فقلت : ما الذي شيبك قصص الأنبياء و " هلاك الأمم ؟ قال : لا و لكن قوله : " فاستقم كما أمرت

ذكر الآية الجامعة الخير و الشر في سورة النحل

2440 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو زكريا العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق بن إبراهيم أنا المعتمر بن سليمان قال : سمعت منصور بن المعتمر يحدث عن عامر قال : جلس شتير بن شكل و مسروق بن الأجدع فقال أحدهما لصاحبه : حدث بما سمعت من عبد الله و أصدقك أو أحدث و تصدقني قال : سمعت عبد الله بن مسعود يقول : إن أجمع آية في القرآن للخير و الشر في سورة النحل : " إن الله يأمر بالعدل و صدقت :الإحسان و إيتاء ذي القربى و ينهى عن الفحشاء و المنكر و البغي يعظكم لعلكم تذكرون " قال

ذكر سورة الكهف

2441 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا يحيى بن محمد بن يحيى و محمد بن عبد الوهاب الفراء و محمد بن الحجاج أبو جعفر و جعفر بن محمد قالوا : ثنا يحيى بن يحيى أنا أبو خيثمة عن أبي إسحاق عن البراء قال : كان رجل يقرأ سورة الكهف و عنده فرس مربوط بشطنين فتغشته سحابة فجعلت تدور و تدنو و جعل فرسه ينفر منها فلما أصبح أتى النبي صلى الله عليه و سلم فذكر ذلك له فقال : تلك السكينة تنزلت للقرآن

رواه مسلم في الصحيح عن يحيى بن يحيى و أخرجه البخاري عن عمرو بن خالد عن أبي خيثمة زهير بن معاوية

2442 - و أخبرنا الفقيه أبو القاسم عبيد الله بن محمد بن علي الفامي ببغداد ثنا أحمد بن سلمان النجاد ثنا جعفر الصائغ و الحسن بن سلام قالا : ثنا عفان ثنا شعبة عن أبي إسحاق قال : سمعت البراء قال : قرأ رجل سورة الكهف و له دابة مربوطة فجعلت الدابة تنفر فنظر الرجل إلى سحابة قد غشيته أو ضبابة ففزع فذهب إلى النبي صلى الله عليه و سلم قال : بينما ذاك الرجل يقرأ فذكر له فقال : اقرأ فلان فإن السكينة نزلت للقرآن أو عند القرآن

أخرجاه من حديث شعبة

2443 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو أحمد عبد الله بن محمد بن الحسن المهرجاني و أبو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب من أصله قالوا : ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا يزيد

بن هارون أنا همام بن يحيى عن قتادة عن سالم بن أبي الجعد عن معدان بن أبي طلحة عن أبي الدرداء :
: عن النبي صلى الله عليه و سلم قال
من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف عصم من الدجال
أخرجه مسلم من حديث همام و هشام و شعبة
2444 - أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو منصور النضروي ثنا أحمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور ثنا هشيم ثنا أبو هاشم عن أبي مجلز عن قيس بن عباد عن أبي سعيد الخدري قال : من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة أضاء له من النور ما بينه و بين البيت العتيق هذا هو المحفوظ موقوف و رواه نعيم بن حماد عن هشيم فرفعه
2445 - أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي و أبو نصر بن قتادة قالا : أنا أبو علي حامد بن محمد الرفا ثنا أبو منصور سليمان بن محمد بن الفضل بن جبريل البجلي بنهروان ثنا يزيد بن مخلد بن يزيد ثنا هشيم : فذكره بإسناده مثله مرفوعا
2446 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ في التاريخ ثنا عبد الله بن سعد ثنا أحمد بن النضر بن عبد الوهاب ثنا أبو قدامة ثنا يحيى بن كثير ثنا شعبة عن أبي هاشم عن أبي مجلز عن قيس بن عباد عن أبي سعيد الخدري :
: أن النبي صلى الله عليه و سلم قال
من قرأ سورة الكهف كما أنزلت كان له نورا يوم القيامة
2447 - أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو الحسن علي بن الفضل بن محمد بن عقيل أنا أبو شعيب الحراني ثنا علي بن المديني ثنا جرير بن عبد الحميد عن المغيرة عن أم موسى قالت : كان الحسن بن علي إذا آوى إلى فراشه بالليل أتى بلوح فيه بسورة الكهف فيقرأها قالت فكان يطاف بذلك اللوح معه حيث طاف من نسائه
2448 - أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه أنا الحسن بن علي بن زياد ح و أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو العباس محمد بن إسحاق الصبغي ثنا الحسن بن علي بن زياد ثنا ابن أبي أويس حدثني محمد بن عبد الرحمن الجدعاني عن سليمان بن مرقاع عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن ابن
: عباس : أن النبي صلى الله عليه و سلم قال
قراءة سورة الكهف التي تدعى في التوراة الحائلة تحول بين قارئها و بين النار
تفرد به محمد بن عبد الرحمن هذا و هو منكر

ذكر سورة بني إسرائيل و الكهف و مريم و طه و الأنبياء

2449 - أخبرنا أبو علي الروذباري ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمديه العسكري ثنا جعفر بن محمد القلانس ثنا آدم بن أبي إياس ثنا شعبة عن أبي إسحاق قال : سمعت عبد الرحمن بن يزيد يقول : سمعت ابن مسعود يقول في بني إسرائيل و الكهف و مريم و طه و الأنبياء أنهم من العتاق الأول و هن من تلادي
رواه البخاري في الصحيح عن آدم بن أبي إياس
و العتاق جمع عتيق و العرب تجعل كل شيء بلغ الغاية في الجودة عتيق يريد تفضيل هذه السور لما تضمن من ذكر القصص و أخبار الأنبياء عليهم الصلاة السلام و أخبار الأمم و التلاد ما كان قديما من المال يريد أنهما من أوائل السور المنزلة في أول الإسلام لأنها مكية و أنها من أول ما قرأه و حفظه من القرآن و الله أعلم
2450 - أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي ثنا يحيى بن محمد بن عمران البالسي و عبد الله بن موسى بن الصقر و أحمد بن موسى بن الحوية و عمران بن موسى السجستاني ح
و أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو عمرو بن مطر ثنا عبد الله بن الصقر بن موسى بن حلال و خشنام بن بشر بن العنبر قالوا : ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي بمكة عن إبراهيم بن المهاجر بن مسمار حدثني عمر بن حفص

: بن ذكوان عن مولى الحرقة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم
إن الله تبارك و تعالى قرأ طه و يس قبل أن يخلق آدم بألف عام فلما سمعت الملائكة القرآن قالوا : طوبى لأمة ينزل هذا عليها و طوبى لا جواف تحمل هذا و طوبى لألسن تكلم بهذا
قوله : قرأ يعني تكلم بهما و أفهمهما ملائكته
ذكر سورة الحج و سورة النور في سور سواها
2451 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي ثنا يحيى بن عثمان بن صالح السهمي حدثني أبي ثنا ابن وهب أخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب حدثني حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن المسور بن مخرمة أنه سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول : تعلموا سورة البقرة و سورة النساء و سورة المائدة و سورة الحج و سورة النور فإن فيهن الفرائض
2452 - و روينا عن حصين عن أبي عطية قال : كتب عمر أو قال عمر تعلموا سورة براءه و علموا نساءكم سورة النور
2453 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو علي الحافظ أنا محمد بن محمد بن سليمان ثنا عبد الوهاب بن الضحاك ثنا شعيب بن إسحاق عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله : عليه و سلم
لا تنزلوهن الغرف و لا تعلموهن الكتابة يعني النساء و علموهن الغزل و سورة النور
2454 - أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو الحسن محمد بن الحسن السراج ثنا مطين ثنا محمد بن إبراهيم الشامي ثنا شعيب بن إسحاق : فذكره بإسناده نحوه و هو بهذا الإسناد منكر و الله أعلم
2454 - مكرر و روينا : في تعليمهن سورة النور عن مجاهد عن النبي صلى الله عليه و سلم مرسلا
ذكر سورة ألم تنزل السجدة و تبارك الذي بيده الملك
2455 - أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي المقرئ أنا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب ثنا محمد بن أبي بكر ثنا معتمر عن ليث عن أبي الزبير عن جابر : أن النبي صلى الله عليه و سلم " كان لا ينام حتى يقرأ " الم * تنزيل " السجدة و " تبارك الذي بيده الملك
2456 - قال طاوس : يفضلان على سائر القرآن بستين حسنة
2456 - مكرر ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا جعفر بن محمد بن نصير الخواص ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم ثنا أبو خيثمة زهير بن معاوية قال : قلت لأبي الزبير أسمعت جابرا يذكر أن النبي صلى الله عليه و سلم كان لا ينام حتى يقرأ " الم * تنزيل " السجدة و " تبارك الذي بيده الملك " فقال أبو الزبير حدثنيه صفوان أو أبو صفوان
ذكر سورة يس
2457 - أخبرنا أبو طاهر الفقيه أخبرني أبو الطيب محمد بن محمد بن المبارك الخياط ثنا محمد بن عبد الرحيم ثنا عبدان ح
و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار ثنا الحسن بن علي بن بحر بن البري ثنا عارم بن الفضل أبو النعمان قالا : ثنا عبد الله بن المبارك عن سليمان التيمي عن أبي عثمان و ليس بالنهدي : عن أبيه عن معقل بن يسار قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم
سورة يس اقرؤها عند موتاكم
و في رواية عبدان اقرؤها على موتاكم
: قال الحليمي رضي الله عنه

يعني على المحتضرين
2458 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله ثنا أبو عمر الضرير ثنا المعتمر بن سليمان عن أبيه عن رجل عن معقل بن يسار المزني : أن النبي صلى الله عليه و سلم قال :
من قرأ يس ابتغاء وجه الله عز و جل غفر له ما تقدم من ذنبه فأقرؤها عند موتاكم
2459 - أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو منصور النضروي ثنا أحمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور ثنا إسماعيل بن عياش عن أسيد بن عبد الرحمن الخثعمي عن حسان بن عطية : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال :
من قرأ يس فكأنما قرأ القرآن عشر مرات هذا مرسل
2460 - و قد أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسين الخسروجردي ثنا داود بن الحسين ثنا قتيبة بن سعيد ح
و أخبرنا أبو سعد بن عبد الملك بن أبي عثمان الزاهد و اللفظ له أنا أبو الفضل أحمد بن إسماعيل بن يحيى بن حازم الأزدي أنا أبو عبد الله محمد بن الفضل الزاهد ثنا قتيبة بن سعيد ثنا حميد بن عبد الرحمن عن الحسن بن صالح عن هارون بن محمد عن مقاتل بن حيان عن قتادة عن أنس بن مالك : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال :
لكل شيء قلب و أن قلب القرآن يس من قرأ يس كتب الله له بقرائتها قراءة القرآن عشر مرات
2461 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا عباس الأسفاطي ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا حميد بن عبد الرحمن : فذكره بإسناده
2462 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو محمد الحسن بن محمد بن سختويه ثنا عبد الله بن أحمد بن أبي مسرة المكي ثنا خلف بن الوليد ثنا المبارك بن فضالة عن أبي العوام عن الحسن عن أبي هريرة : عن النبي صلى الله عليه و سلم قال :
من قرأ يس كل ليلة غفر له
2463 - أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن يوسف حدثنا يوسف بن سليمان الجمال ثنا محمد بن حاتم الرقي ثنا أبو بدر شجاع بن الوليد ثنا زياد بن خيثمة عن محمد بن جحادة عن الحسن عن أبي هريرة : عن النبي صلى الله عليه و سلم قال :
من قرأ يس ابتغاء وجه الله غفر له
تابعه أبو همام الوليد بن شجاع عن أبيه
2464 - أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا أبو علي الحسين بن علي بن يزيد الحافظ أنا عمر بن أيوب السقطي و عبد الله بن صالح البخاري و محمد بن إسحاق الثقفي قالوا : ثنا أبو همام ثنا أبي ثنا زياد بن خيثمة عن محمد بن جحادة عن الحسن عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :
من قرأ يس في ليله ابتغاء وجه الله غفر الله له تلك الليلة
2465 - أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو العباس الضبعي ثنا الحسن بن علي بن زياد ثنا إسماعيل بن أبي أويس ح
و أخبرنا أبو ذر عبد بن أحمد بن محمد المالكي بمكة ثنا أبو عبد الله بشر بن محمد بن عبد الله المزني أنا محمد بن عبد الرحمن الشامي ثنا إسماعيل بن أبي أويس ثنا محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الجدعاني من قريش من بني تميم من أهل مكة عن سليمان بن مرقاع الجندي عن هلال عن الصلت أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

سورة يس " تدعى من التوراة " في التوراة تدعى المعمة قيل و ما المعمة ؟ قال : نعم صاحبها بخير الدنيا و الآخرة و تكابد عنه بلوى الدنيا و تدفع عنه أهوال الآخرة و تدعى الدافعة القاضية تدفع عن صاحبها كل سوء و تقضي له كل حاجة من قرأها عدلت له عشرين حجة و من سمعها عدلت له ألف دينار في سبيل الله من كتبها ثم شربها أدخلت جوفة ألف دواء و ألف نور و ألف يقين و ألف بركة و ألف رحمة و نزعت عنه كل غل و داء

تفرد به محمد بن عبد الرحمن هذا عن سليمان و هو منكر

2466 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا المعتمر عن طالوت بن عباد ثنا سويد أبو حاتم عن أبي سليمان التيمي عن أبي عثمان أن أبا هريرة قال : من قرأ يس مرة فكأنما قرأ القرآن عشر مرات و قال أبو سعيد : من قرأ يس مرة فكأنما قرأ القرآن مرتين قال أبو هريرة : حدثث أنت بما سمعت و أحدث أنا بما سمعت

2467 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا سعدان بن نصر ثنا معمر عن الخليل بن مرة عن أيوب السختياني عن أبي قلابة قال : من حفظ عشر آيات من الكهف عصم من فتنة الدجال و من قرأ الكهف في يوم الجمعة حفظ من الجمعة إلى الجمعة و إن أدركه الدجال لم يضره و جاء يوم القيامة و وجهه كالقمر ليلة البدر و من قرأ يس غفر له و من قرأها و هو جائع شبع و من قرأها و هو ضال هدى و من قرأها و له ضالة وجدها و من قرأها على طعام خاف قلته كفاه و من قرأها عند ميت هون عليه و من قرأها عند امرأة يخشى عليها ولدها يسر عليها و من قرأها فكأنما قرأ القرآن أحد عشر مرة و لكل شيء قلب و قلب القرآن يس هذا نقل إلينا بهذا الإسناد من قول أبي قلابة و كان من كبار التابعين و لا يقوله إن صح ذلك عنه إلا بلاغا

2468 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا علي بن عبد الرحمن السبيعي ثنا الحسين بن الحكم الحيري ثنا الحسن بن الحسين العرني ثنا عمرو بن ثابت بن أبي المقدام عن محمد بن مروان عن أبي جعفر محمد بن علي قال : من وجد في قلبه قسوة فليكتب يس و القرآن الحكيم في جام بزعفران ثم يشربه

: قال البيهقي رحمه الله

كذا روي في هذه الحكاية و في الحديث قبلها و كان إبراهيم يكره ذلك و لو صح الحديث لم يكن للكراهة معنى إلا أن في صحته نظر و الله أعلم

2469 - أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو منصور النضروي ثنا أحمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور ثنا مصعب بن ماهان عن سفيان الثوري عن إبراهيم بن مهاجر عن إبراهيم : إن رجلا كان يكتب القرآن فيسقيه فقال : إني أرى سيصيبه بلاء

ذكر سورة بني إسرائيل و الزمر

2470 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا محمد بن صالح بن هانئ ثنا الحسين بن الفضل البجلي ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد حدثني أبو لبابة قال : سمعت يعني عائشة رضي الله عنها تقول : كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يصوم حتى نقول ما يريد أن يفطر و يفطر حتى نقول ما يريد أن يصوم و كان يقرأ في كل ليلة سورة بني إسرائيل و الزمر

ذكر الحواميم ـ و ما دخل في حديث ابن أبي حميد من ذكرها و ذكر الطواسين و غيرها

2471 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان و حدثني حبيب عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : قال عبد الله بن مسعود : الحواميم ديباج القرآن

2472 - قال سفيان و حدثني حبيب بن أبي ثابت عن رجل : أنه مر على أبي الدرداء و هو في مسجد أو قال

يبني مسجدا فقال في مسجد أو قال ما هذا ؟ فقال : هذا لآل حاميم
2473 - أخبرنا أبو نصر بن قتادة و أبو بكر أحمد بن إبراهيم الفارسي قالا : ثنا أبو عمرو بن مطر ثنا إبراهيم بن علي ثنا يحيى بن يحيى أنا معاوية عن عبد الرحمن بن أبي بكر ح
و أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو سهل بن زياد ثنا أحمد بن محمد بن عيسى ثنا أبو حذيفة نا عبد الرحمن بن أبي بكر المليكي عن زرارة بن مصعب عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :
من قرأ حين يصبح آية الكرسي و آيتين من أول حم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم الحكيم حفظ في يومه ذلك حتى يمسي و إن قرأهما حين يمسي حفظ من ليلته تلك حتى يصبح
2474 - أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو أحمد القاسم بن أبي صالح الغداني " الهمداني " ثنا إبراهيم بن الحسين بن ديزيل ثنا محمد بن أيوب بن جعفر بن أبي سعيد المقبري " القرشي " ثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك حدثني إسحاق بن إبراهيم و عبد الرحمن بن أبي مليكة عن زرارة بن مصعب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :
من قرأ هاتين الآيتين آية الكرسي و حم الأولى حتى ينتهي " و إليه المصير " حفظ بها حتى يصبح و من قرأها مصبحا حفظ بها حتى يمسي
2475 - أخبرنا علي بن إبراهيم بن حامد البزاز بهمدان ثنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي ثنا عبد الله بن محمد بن سليمان الحضرمي ثنا محمد بن يزيد ثنا زيد بن الحباب ثنا عمرو بن عبد الله عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة : عن النبي صلى الله عليه و سلم قال :
من قرأ الدخان في ليله أصبح و هو يستغفر له سبعون ألف ملك
و كذلك رواه عمر بن يونس عن عمر بن عبد الله بن أبي خثعم و عمر بن عبد الله منكر الحديث
2476 - أخبرنا أبو حسين بن بشران أنا أبو الحسن أحمد بن إسحاق الطيبي ثنا عبد الله بن أحمد الدحيمي ثنا أبو يحيى بن أيوب ثنا مصعب بن سلام عن هشام بن أبي المقدام عن الحسن عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : من
قرأ سورة الدخان في ليلة جمعة أصبح مغفورا له
2477 - و حدثنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا أحمد بن علي بن الحسن ثنا أحمد بن يوسف السلمي ثنا عمار بن هارون الثقفي ثنا هشام بن زياد عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :
من قرأ ليلة الجمعة حم الدخان و أصبح مغفورا له
تفرد به هشام و هو هكذا ضعيف
و رواه غيره عن الحسن كما مضى ذكره في سورة يس
2478 - أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن محمد بن القاسم الغضائري ببغداد ثنا أبو جعفر محمد بن " عمرو الرزاز ثنا أبو عوف عبد الرحمن بن مرزوق البزوري أنا مكي بن إبراهيم " ح
و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا بكر بن محمد ثنا عبد الصمد بن الفضل ثنا مكي بن إبراهيم قال : ثنا عبد الله بن أبي حميد عن أبي المليح عن معقل بن يسار قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :
اعملوا بالقرآن احلوا حلاله و حرموا حرامه و اقتدوا به و لا تكفروا بشيء منه و ما تشابه عليكم منه فردوه إلى الله و إلى أولي العلم من بعدي كما يخبرونكم و آمنوا بالتوراة و الإنجيل و الزبور و ما أوتي النبيون من ربهم و ليسعكم القرآن و ما فيه من البيان فإنه شافع مشفع و ما حل مصدق ألا و إن لكل آية نور القيامة و إني أعطيت سورة البقرة من الذكر الأول و أعطيت طه و طواسين و الحواميم من ألواح موسى و أعطيت

فاتحة الكتاب من تحت العرش
لفظ حديث عبد الصمد بن الفضل
و في رواية أبي عوف أعطيت فاتحة الكتاب و خواتيم البقرة من تحت العرش و المفصل نافلة
2479 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا سعدان بن نصر ثنا معمر عن الخليل بن مرة : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم كان لا ينام حتى يقرأ تبارك و حم السجدة و قال الحواميم سبع و أبواب جهنم سبع تجيء كل حم منها تقف على باب من هذه الأبواب فتقول اللهم لا تدخل من هذا الباب من كان يؤمن بي و يقرأني هكذا بلغنا بهذا الإسناد المنقطع
2480 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا أبو عثمان الخياط حدثني سليمان بن الجراح و كان من أهل السير و الفضل قال : رأيت محمد بن سعيد الترمذي في النوم فقلت له : يا أبا جعفر ما فعل بك ربك ؟ قال : غفر لي قلت : بماذا ؟ قال : بقرائتي رفيع الدرجات ذو العرش
2481 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو علي الحسين بن صفوان البردعي ثنا عبد الله بن محمد القرشي ثنا يوسف بن موسى قال : سمعت جريرا يقول : رأيت إبراهيم الصائغ في النوم قال : و ما عرفته قط فقلت : بأي شيء نجوت ؟ قال : بهذا الدعاء اللهم عالم الخفيات رفيع الدرجات ذو العرش تلقى الروح على من تشاء من عبادك غافر الذنب و قابل التوب شديد العقاب ذو الطول لا إله إلا أنت
2482 - أخبرنا أبو بكر بن أبي إسحاق أنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبد الوهاب أنا جعفر بن عون أنا مسعر عن سعد بن إبراهيم قال : كن الحواميم تسمين العرش

ذكر سورة الفتح

2483 - أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس ثنا عثمان بن " سعيد ثنا يحيى بن بكير ثنا مالك " ح
قال : و ثنا القعنبي فيما قرأ على مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم كان يسير في بعض أسفاره و عمر بن الخطاب يسير معه فسأله عمر عن شيء فلم يجبه ثم سأله فلم يجبه ثلاث مرات فقال عمر ثكلتك أمك يا عمر نزرت رسول الله صلى الله عليه و سلم ثلاثا لا يجيبك قال عمر : فحركت بعير حتى تقدمت أمام الناس و خشيت أن يزل في قرآن فما نشبت أن سمعت صارخا يصرخ قال : قلت لقد خشيت أن يكون نزل في قرآن قال : فجئت رسول الله صلى الله عليه و سلم فسلمت عليه فقال : لقد أنزلت علي الليلة سورة لهي أحب إلي مما طلعت عليه الشمس ثم قرأ
" إنا فتحنا لك فتحا مبينا * ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر "
رواه البخاري في الصحيح عن القعنبي و غيره

ذكر المفصل

2484 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا الحسن بن سهل ثنا عمرو بن مرزوق ثنا : عمران القطان عن قتادة عن أبي المليح عن واثلة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم
أعطيت مكان التوراة السبع و أعطيت مكان الزبور المئين و أعطيت مكان الإنجيل المثاني و فضلت بالمفصل
2485 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن أيوب ثنا أبو حاتم الرازي ثنا محمد بن عثمان التنوخي ثنا سعيد بن بشير ثنا قتادة عن أبي المليح عن واثلة بن الأسقع الليثي : أن النبي صلى الله عليه و سلم قال : أعطيت السبع مكان التوراة و أعطيت المثاني مكان الإنجيل و أعطيت المائين مكان الزبور قال : و فضلت بالمفصل
2486 - أخبرنا أبو سعد الماليني ثنا أبو حامد بن عدي أنا الحسن بن سفيان ثنا هشام بن عمار أنا الخليل

: بن موسى ثنا عبيد الله بن أبي حميد عن معقل بن يسار : عن النبي صلى الله عليه و سلم قال
إن القرآن شافع مشفع ما حل مصدق و إن لكل آية منه نورا يوم القيامة ظهرا و بطنا ألا إني أعطيت فاتحة الكتاب و خواتيم البقرة من تحت العرش و أعطيت المفصل نافلة
2487 - أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو الفضل بن حميرويه أنا أحمد بن نجدة ثنا أحمد بن يونس ثنا أبو بكر بن : عياش عن عاصم عن أبي الأحوص قال : قال عبد الله
إن لكل شيء سناما و إن سنام القرآن البقرة و إن لكل شيء لبابا و إن لباب القرآن المفصل
تخصيص سور منها بالذكر
2488 - أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر القطان ثنا أبو الأزهر ثنا يونس بن محمد ثنا فليح عن ضمرة بن سعيد عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن أبي واقد الليثي قال : سألت عمر بن الخطاب رضي : الله عنه عما قرأ لا رسول الله صلى الله عليه و سلم في صلاة العيدين فقلت قرأ
اقترتبت الساعة و انشق القمر و قاف القرآن المجيد
أخرجه مسلم في الصحيح من حديث أبي عامر العقدي عن فليح
2489 - أنا أبو عبد الله الحافظ و محمد بن موسى قالا ثنا أبو العباس هو الأصم ثنا إبراهيم بن مرزوق ثنا وهب بن جرير و بشر بم ثابت قالا : ثنا شعبة عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر عن أبيه عن حبيب بن سالم عن النعمان بن بشير : أن النبي صلى الله عليه و سلم كان يقرأ في العيد بسبح اسم ربك الأعلى و هو أتاك حديث الغاشية و إذا اجتمع يوم عيد و يوم جمعة قرأ فيهما جميعا لفظ حديث وهب و في رواية بشر كان يقرأ يوم الجمعة بسبح اسم ربك الأعلى و هل أتاك حديث الغاشية و ربما وافق ذلك يوم أضحى أو فطر فيقرأ بهما أخرجه مسلم من حديث أبي عوانة و جرير عن إبراهيم
2490 - أنا محمد بن عبد الله الحافظ و محمد بن موسى قالا : ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أسيد بن عاصم ثنا الحسين بن حفص عن سفيان حدثني مخول " مكحول " عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم كان يقرأ يوم الجمعة في صلاة الفجر " الم * تنزيل " و هل أتى على الإنسان و في الجمعة سورة الجمعة و المنافقون
أخرجه مسلم في الصحيح من أوجه عن سفيان الثوري
2491 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو سعيد بن أبي عمرو قالا : ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أسيد بن عاصم ثنا علي بن المديني ثنا جرير بن عبد الحميد عن محمد بن إسحاق عن عبد الله بن أبي بكر بن حزم عن أبي عبد الله بن زرارة عن أم هشام بنت حارثة بن النعمان قالت : أخذت " ق * و القرآن المجيد " من في رسول الله صلى الله عليه و سلم كان يقرأها كل جمعة على المنبر إذا خطب الناس
أخرجه مسلم من حديث إبراهيم بن سعد عن محمد بن إسحاق و قال في إسناده عن يحيى بن عبد الله بن سعد بن زرارة و كان في كتابي عن الحسين بن عبد الله و أظنه غلطا من الكاتب
2492 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا ابن أبي قماش ثنا أبو الوليد هشام ثنا شعبة عن سعد بن إبراهيم عن أبيه عن جبير بن مطعم : أنه دخل المسجد و النبي صلى الله عليه و سلم يقرأ في صلاة المغرب بالطور فكأنما صدع قلبي حين سمعت القرآن
أخرجاه من حديث محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه
2493 - أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو عمرو بن مطر ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن دحيم بن اليتيم الدمشقي املاء بمكة ثنا هشام بن عمار ثنا الوليد بن مسلم ثنا زهير بن محمد عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال : قرأ علينا رسول الله صلى الله عليه و سلم سورة الرحمن حتى ختمها ثم قال : ما لي أراكم سكوتا

للجن كانوا أحسن منكم ردا ما قرأت عليهم هذه الآية من مرة " فبأي آلاء ربكما تكذبان " إلا قالوا و لا بشيء من نعمتك ربنا نكذب فلك الحمد

2494 - أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي ثنا علي بن الحسين بن جعفر الحافظ ببغداد ثنا أحمد بن الحسن دبيس المقرئ ثنا محمد بن يحيى بن جعفر الكسائي المقري ثنا هشام اليزيدي ثنا علي بن حمزة الكسائي ثنا موسى بن جعفر عن أبيه جعفر عن أبيه عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي رضي الله عنه قال : سمعت النبي صلى الله عليه و سلم يقول : لكل شيء عروس و عروس القرآن الرحمن

2495 - أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو العباس الضبعي ثنا الحسن بن علي بن زياد ثنا إسماعيل بن أبي أويس حدثني محمد بن عبد الرحمن الجدعاني عن سليمان بن مرقاع عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

قارئ اقتربت يدعى في التوراة المبيضة تبيض وجه صاحبها يوم تسود الوجوه

2496 - و بهذا الإسناد عن سليمان بن محمد مرقاع عن محمد بن علي عن فاطمة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم قارئ الحديد و إذا وقعت و الرحمن يدعى في ملكوت السماوات و الأرض ساكن الفردوس

تفرد بهما محمد بن عبد الرحمن عن سليمان هذا و كلاهما منكران

2497 - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان ثنا الحجاج ثنا السري بن يحيى الشيباني أبو الهيثم عن شجاع عن أبي فاطمة أن عثمان بن عفان رضي الله عنه : عاد بن مسعود في مرضه فقال : ما تشتكي ؟ قال : ذنوبي قال : فما تشتهي ؟ قال : رحمة ربي قال : ألا ندعوا لك الطبيب ؟ قال : الطبيب أمرضني قال : ألا آمر لك بعطائك ؟ قال : منعتينه قبل اليوم فلا حاجة لي فيه قال : فدعه لأهلك وعيالك قال : إني قد : إني علمتهم شيئا إذا قالوه لم يفتقروا سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول :

من قرأ سورة الواقعة كل ليلة لم يفتقر

تفرد به شجاع أبي طيبة هذا و رواه ابن وهب عن السري بن يحيى أن شجاعا حدثه عن أبي ظبية عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه و سلم

2498 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه من أصل كتابه ثنا أحمد بن بشر المرثدي ثنا خالد بن خداش ثنا عبد الله بن وهب ثنا السري بن يحيى أن شجاعا حدثه عن أبي ظبية عن ابن مسعود قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول :

من قرأ سورة الواقعة في كل ليلة لم يصبه فاقه كذا قال شيخنا أبي ظبية مقيدا بنقطة فوق الظاء و ذكر البخاري رحمه في التاريخ شجاعا و ذكر أنه يروي عنه السري بن يحيى و هو ذا ابن وهب يروي عن السري عن شجاع عن أبي طيبة و خالف حجاج بن منهال حيث قال عن أبي فاطمة و كذا قاله أيضا غير ابن وهب

2499 - أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو حامد بن بلال ثنا أبو الأحوص إسماعيل بن إبراهيم الإسفرائيني ثنا أبو العباس الفضل البصري ثنا السري بن يحيى ثنا شجاع عن أبي ظبية عن ابن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

من قرأ سورة في كل ليلة لم يصبه فاقة أبدا

و كان ابن مسعود يأمر بناته يقرأنها كل ليلة و كذا يونس بن بكير عن السري

2500 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر بن إسحاق ثنا الحسن بن علي بن زياد ثنا أبو حبة محمد بن يوسف ثنا يزيد بن أبي حكيم عن السري بن يحيى عن شجاع عن أبي ظبية كذا و قال شيخنا مقيدا عن ابن

: مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم
من قرأ في كل ليلة إذا وقعت الواقعة لم تصبه فاقه أبدا
و روى ابن أبي مريم عن السري بن يحيى عن أبي شجاع عن أبي ظبية الجرجاني عن ابن عمر حدثنا من الدعاء
2501 - أخبرنا أبو سعد الماليني ثنا أبو أحمد بن عدي الحافظ ثنا أبو عبد الرحمن النسائي أخبرني عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي ثنا سليم بن عثمان التوزي ثنا محمد بن أبي زياد الألهاني ثنا أبو أمامة الباهلي : قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم
من قرأ خواتيم الحشر في ليل أو نهار فمات من يومه أو ليلته فقد أوجب الجنة
تفرد به سليم بن عثمان هذا عن محمد بن زياد
2502 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر الرزاز ثنا أحمد بن الوليد الفحام ثنا أبو أحمد الزبيري ثنا خالد بن طهمان أبو العلاء الخفاف حدثني نافع بن أبي نافع عن معقل بن يسار : عن النبي صلى الله عليه و سلم قال من قال حين يصبح أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم و قرأ الثلاث من آخر سورة الحشر و كل الله به سبعين ألف ملك يصلون عليه حتى يمسي و من قالها مساءا فمثل ذلك
2503 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا علي بن بشر القطان ثنا بقية بن الوليد ثنا بجير بن سعد عن خالد بن معدان عن ابن أبي بلال عن العرباض بن سارية أنه حدثه : أن صلى الله عليه و سلم كان يقرأ المسبحات و قال إن فيهن آية أفضل من ألف آية
2504 - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان ثنا الوليد بن عقبة و إبراهيم بن العلاء و عمرو بن عثمان و ابن المصفى قالوا : ثنا بقية بن الوليد : فذكره بإسناده
غير أنه قال قيل أن يرقد و يقول إن فيه آية أفضل من ألف آية و لم يذكر أنه حدثه فذكره بإسناده
2505 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن أبي النضر بمرو ثنا عبد العزيز بن حاتم ثنا عبد الرحمن بن عبد الله المقري ثنا عمرو بن أبي قيس عن عطاء بن السائب عن ميسره : أن هذه الآية مكتوبة في التوراة بسبعمائة آية " يسبح لله ما في السماوات و ما في الأرض الملك القدوس العزيز الحكيم " أول سورة الجمعة
تخصيص سورة الملك بالذكر
2506 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم ثنا شعبة ح
و أخبرنا أبو الحسن العلوي أنا محمد بن أحمد بن دلويه ثنا أحمد بن حفص بن عبد الله حدثني أبي حدثني إبراهيم بن طهمان ثنا شعبة عن قتادة عن العباس الجمشي عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله : عليه و سلم
سورة في القرآن ثلاثون آية شفعت لصاحبها حتى غفر له
" زاد أبو عبد الله ـ " تبارك الذي بيده الملك
2507 - أخبرنا أبو محمد السكري ببغداد ثنا إسماعيل الصفار ثنا عباس بن عبد الله الترفقي ح
و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا بكر بن محمد بن حمدان ثنا عبد الصمد بن الفضل قالا : ثنا حفص بن عمر : العدني حدثني الحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم
وددت أنها في قلب كل مؤمن يعني " تبارك الذي بيده الملك " و في رواية الترقفي أن رسول الله صلى الله : عليه و سلم قال
لوددت أن " تبارك " في صدر كل إنسان من أمتي

2508 - أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار ثنا الحسين بن يحيى بن عياش ثنا أحمد بن محمد بن يحيى القطان ثنا وهب بن جرير ثنا أبي قال : سمعت الأعمش عن عمرو بن مرة عن مرة عن مسروق عن عبد الله : أنه قال في سورة تبارك جادلت عن صاحبها حتى أدخلته الجنة

2509 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني الحسن بن حليم المروزي ثنا أبو الموجه أنا عبدان أنا عبد الله أنا سفيان عن عاصم عن زر عن ابن مسعود قال : يؤتى الرجل في قبره فيؤتى رجلاه فتقول رجلاه ليس لكم علي ما قبلي سبيل أنه كان يقرأ بي سورة الملك ثم يؤتى من قبل صدره أو قال بطنه فتقول ليس لكم علي ما قبلي سبيل إنه كان يقرأ بي سورة الملك ثم يؤتى رأسه فيقول ليس لكم علي ما قبلي سبيل أنه كان يقرأ بي سورة الملك قال : فهي المانعة تمنع من عذاب القبر و هي في التوراة سورة الملك من قرأها في ليله فقد أكثر و أطنب رواه شعبة عن عاصم و قال في البطن : أنه قد دعى في سورة الملك و قال في الرجلين أنه كان يقوم بي سورة الملك فتمنعه بإذن الله تعالى من عذاب القبر

و قد ذكرنا سائر ما روي فيه في كتاب عذاب القبر

2510 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي قالا : ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عيسى بن حيان المدائني ثنا شعيب بن حرب ثنا يحيى بن عمرو بن مالك البكري قال : سمعت أبي يحدث عن أبي الجوزاء عن ابن عباس : أن رجلا ممن صحب النبي صلى الله عليه و سلم ضرب خباءه على قبر و هو لا يحسب أنه قبر فإذا فيه إنسان يقرأ سورة تبارك حتى ختمها فأتى النبي صلى الله عليه و سلم فقال : يا نبي الله إني ضربت خبائي على قبر و أنا لا أحسب أنه قبر فإذا فيه إنسان يقرأ سورة تبارك حتى ختمها قال له رسول الله صلى الله عليه و سلم : تلك المانعة تنجي من عذاب القبر و كذا رواه غيره عن يحيى بن عمرو

تفرد به يحيى بن عمرو و ليس بالقوي

2511 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ في التاريخ أخبرني أبو أحمد الحسين بن علي التميمي ثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم ثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقري حدثني أبي حدثني سعيد بن أبي أيوب حدثني أبو عقيل زهرة بن معبد : أن ابن شهاب كان يقرأ في صلاة الصبح " تبارك الذي بيده الملك " و في الآخر " قل هو الله : أحد " فقلت تقرأ هذه السورة الطويلة مع هذه السورة القصيرة قال ابن شهاب

إن " قل هو الله أحد " ثلث القرآن و إن " تبارك " تخاصم لصاحبها في القبر

تخصيص سورة " إذا زلزلت " بالذكر مع ما ذكر قبله من ذوات آلر و حم و المسبحات

2512 - حدثنا أبو عبد الله الحافظ إملاء ثنا محمد بن صالح بن هانئ و الحسن بن يعقوب قالا ثنا السري بن خزيمة ثنا عبد الله بن يزيد المقرئ ثنا سعيد بن أبي أيوب ثنا عياش بن عباس القتباني عن عيسى بن هلال الصدفي عن عبد الله بن عمرو قال : أتى رجل رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال : أقرئني يا رسول الله فقال له رسول الله صلى الله عليه و سلم اقرأ ثلاثا من ذوات آلر فقال الرجل كبرت سني و اشتد قلبي و غلظ لساني فقال : اقرأ ثلاثا من ذوات حم فقال لرسول الله صلى الله عليه و سلم مثل مقالته الأولى قال : اقرأ ثلاثا من المسبحات فقال : مثل مقالته فقال الرجل يا رسول الله اهدني سورة جامعة فاقرأه رسول الله صلى الله عليه و سلم " إذا زلزلت " حتى فرغ منها فقال الرجل و الذي بعثك بالحق لا أزيد عليه أبدا ثم أدبر الرجل فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم أفلح الرجل ثم ذكر ما بعده

2513 - أخبرنا أبو القاسم زيد بن أبي هاشم العلوي بالكوفة أنا أبو جعفر بن دحيم ثنا إبراهيم بن عبد الله أنا وكيع عن الأعمش عن المعرور بن سويد قال : خرجنا مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه حجاجا فصلى بنا " الفجر فقرأ " ألم تر " و " إيلاف قريش

2514 - أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ أنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي ثنا سعيد بن مسعود ثنا يزيد بن هارون أنا يمان بن المغيرة البصري قال ثنا عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :
إذا زلزلت تعدل نصف القرآن و قل يا أيها الكافرون تعدل ربع القرآن هو الله أحد تعدل ثلث القرآن
كذا رواه يمان بن المغيرة
2515 - و قد أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو حامد أحمد بن محمد الخسروجردي ثنا محمد بن أيوب ثنا القعنبي ثنا سلمة بن وردان قال : سمعت أنس بن مالك يقول : سأل النبي صلى الله عليه و سلم رجلا من أصحابه فقال : يا فلان هل تزوجت قال لا و ليس عندي ما أتزوج قال : أليس معك " قل هو الله أحد " قال : بلى قال : ثلث القرآن قال : أليس معك قل يا أيها الكافرون قال بلى قال : ربع القرآن قال أليس معك إذا زلزلت قال إذا زلزلت قال : بلى قال : ربع القرآن قال : أليس معك آية الكرسي قال : بلى : قال : ربع القرآن قال : تزوج تزوج تزوج
و رواه غيره عن القعنبي فقال في " قل هو الله أحد " أيضا ربع القرآن و هو بخلاف رواية الثقات و رواه ابن أبي فديك عن سلمة بن وردان قال في " قل هو الله أحد " ثلث القرآن و يمان بن المغيرة و سلمة بن وردان غير قويين في الحديث و الله أعلم
2516 - و قد أخبرنا أبو طاهر الفقيه أخبرني محمد بن المبارك الخياط النيسابوري فيما قرأت عليه سنة ثلاث ثلاثمائة ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن إسحق بنيسابور نا أبو عبد الله محمد بن موسى الحرشي ثنا الحسن بن سلم بن صالح العجلي ثنا ثابت البناني عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :
من قرأ " إذا زلزلت " عدلت له بنصف القرآن و من قرأ " قل يا أيها الكافرون " عدلت له بربع القرآن و من قرأ " قل هو الله أحد " عدلت له بثلث القرآن
هذا العجلي مجهول
2517 - و أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا مخلد بن أبي عاصم ثنا محمد بن موسى ثنا الحسن بن سلم بن صالح العجلي : فذكره بإسناده و رواه أبو عيسى عن محمد بن موسى و قال :
لا نعرفه إلا من حديث هذا الشيخ الحسن بن مسلم و رواه ابن خزيمة عن محمد بن موسى عن الحسن بن سيار بن صالح
ذكر ألهاكم التكاثر
2518 - أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ أنا أبو جعفر محمد بن عبد الله البغدادي ثنا محمد بن جعفر الفارسي بمصر ثنا داود بن الربيع ثنا حفص بن ميسرة عن عقبة بن محمد بن عقبة عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم ألا يستطيع أحدكم أن يقرأ ألف آية في كل يوم قالوا و من يستطع آن يقرأ ألف آية في كل يوم قالوا و من يستطع أن يقرأ ألف آية قال :
ما يستطع أحدكم أن يقرأ ألهاكم التكاثر
" ذكر سورة " قل يا أيها الكافرون
2519 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز ثنا أحمد بن الوليد الفحام ثنا أبو أحمد الزبيري ثنا سفيان عن أبي إسحاق عن أبي فروة الأشجعي : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : لرجل إقرأ عند منامك " قل يا أيها الكافرون " فإنها براءة من الشرك
2520 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ املاء ثنا أبو محمد أحمد بن عبد الله المزني ثنا أبو جعفر الحضرمي ثنا أحمد بن يونس ثنا زهير عن أبي إسحاق عن فروة بن نوفل الأشجعي عن أبيه : أنه قال للنبي الله مرني بشيء

أقوله فقال إذا آويت إلى مضجعك فأقرأ " قل يا أيها الكافرون " إلى خاتمتها فإنها براءة من الشرك تابعه على : هذا إسرائيل بن يونس عن أبي إسحق كما

2521 - أخبرناه أبو عبد الله الحافظ ثنا علي بن عبد الرحمن السبيعي بالكوفة ثنا أحمد بن حازم بن أبي غزرة ثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن فروة بن نوفل عن أبيه : و كان النبي صلى الله عليه و سلم دفع إليه بنت أم سلمة و قال : إنما أنت ظئري قال : فقدمت عليه فقال ما فعلت الجويرية أو الجارية قلت عند أمها قال : فمجيء ما جئت ؟ قال : جئت أن تعلمني شيئا اقرأه عند منامي قال اقرأ قل يا أيها الكافرون فإنها براءة من الشرك

2522 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان ثنا أحمد بن عبيد ثنا محمد بن عبد الله الدينوري ثنا سليمان بن داود ثنا يزيد بن خالد عن شيان عن قتادة عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم لمعاذ اقرأ " قل يا أيها الكافرون " عند منامك فإنها براءة من الشرك

هو بهذا الإسناد منكر و إنما يعرف بالإسناد الأول

2523 - أخبرنا أبو طاهر الفقيه ثنا أبو عثمان البصري قال : قال أبو أحمد الفراء سمعت شبلا يحدث عن الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء قال : كانت " قل يا أيها الكافرون " تسمى المقشقشة أي أنها تبرئ من الشرك و يقال قشقش البقير إذا رمى بجرته

2523 - مكرر ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان ثنا أحمد بن عبيد ثنا تمتام و ابن أبي قماش قالا ثنا خلف بن موسى عن أبيه عن قتادة عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم كان يقرأ في الركعتين بعد " المغرب و الركعتين قبل صلاة الفجر بـ " قل يا أيها الكافرون " و " قل هو الله أحد

2524 - أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا محمد بن أحمد بن حامد العطار ح

و أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن إبراهيم الفارسي أنا أبو عمرو بن مطر قالا أنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار ثنا يحيى بن معين ثنا يحيى بن عبد الله بن يزيد بن عبد الله بن أنيس الأنصاري قال : سمعت طلحة بن خراش : يحدث عن جابر بن عبد الله أن رجلا قام فركع ركعتين يقرأ في الركعة الأولى " قل يا أيها الكافرون " حتى انقضت السورة فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم هذا رجل عرف ربه و قرأ في الآخرة " قل هو الله أحد " انقضت السورة فقال النبي صلى الله عليه و سلم هذا عبد آمن بربه قال طلحة : فأنا استحب أن اقرأ هاتين السورتين في هاتين الركعتين

2525 - حدثنا أبو محمد بن يوسف أنا أبو سعيد بن الأعرابي ثنا سعدان بن نصر ثنا إسحاق بن يوسف الأزرق ثنا هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن سيرين عن عائشة رضي الله عنها : في ركعتي الفجر قالت كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يصليهما فيسر فيهما فيقرأ بـ " قل يا أيها الكافرون " و " قل هو الله أحد "

2526 - أخبرنا أحمد بن الحسن القاضي أنا أبو علي الميداني عن محمد بن يحيى الذهلي ثنا سعيد بن كثير بن عفير ثنا يحيى بن أيوب عن يحيى بن سعيد عن عمرو عن عائشة قالت : كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يقرأ في الركعتين اللتين يوتر بعدهما بـ " سبح اسم ربك الأعلى " و " قل يا أيها الكافرون " و في الوتر بـ " قل هو الله أحد " و " قل أعوذ برب الفلق " و " قل أعوذ برب الناس " و قد مضت الرواية في أنها تعدل ربع القرآن

2527 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان ثنا أحمد بن عبيد ثنا إسماعيل بن الفضل ثنا الحسن بن علي الحلواني ثنا زكريا بن عطية الحنفي ثنا سعد بن محمد بن المسور بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف : حدثتني عائشة بنت سعد عن أبيها قالت : سمعت النبي صلى الله عليه و سلم يقول

من قرأ " قل يا أيها الكافرون " كأنما قرأ ربع القرآن و من قرأ " قل هو الله أحد " فكأنما قرأ ثلث القرآن قال : سعد و حدثني عمي سعد بن إبراهيم عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه و سلم قال من قرأ " قل هو الله أحد " ثنتي عشرة مرة فكأنما قرأ القرآن أربع مرات و كان أفضل أهل الأرض

2528 - و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو علي الحافظ ثنا أبو علي الحافظ ثنا إسحاق بن إبراهيم بن يونس بمصر ثنا الحسن بن علي الحلواني ثنا زكريا بن عطية ثنا سعد بن محمد بن المسور قال : و حدثني سعد بن إبراهيم عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم من قرأ " قل هو الله أحد " ثنتي عشرة مرة بعد صلاة الفجر فكأنما قرأ القرآن أربع مرت و كان أفضل من أهل الأرض يومئذ إذا اتقى

تخصيص سورة النصر بالذكر

2529 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو الوليد ثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن المثني ثنا عبد الأعلى عن داود عن عامر عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يكثر من قول سبحان الله و بحمده و استغفره و أتوب إليه قالت : قلت يا رسول الله إنك تكثر سبحان الله و بحمده و استغفر الله و أتوب إليه قال خبرني ربي في أني سأرى علامة في أمتي فإذا رأيتها أكثر من قول سبحان الله و بحمده استغفر الله و أتوب إليه فقد رأيتها " إذا جاء نصر الله و الفتح " فتح مكة " ورأيت الناس يدخلون " في دين الله أفواجا * فسبح بحمد ربك و استغفره إنه كان توابا

رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن المثنى

2530 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أبو القاسم الطبراني ثنا محمد بن الحسن بن كيسان ثنا أبو حذيفة ثنا سفيان عن سلمة بن وردان عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم " قل يا أيها الكافرون " تعدل ربع القرآن و " إذا زلزلت " تعدل ربع القرآن و " إذا جاء نصر الله و الفتح " ربع القرآن

تخصيص سورة الإخلاص بالذكر

2531 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي قالا أنا أبو الحسن بن محمد بن عبدوس ثنا عثمان بن سعيد الدرامي ثنا يحيى بن بكير ثنا مالك قال : و حدثنا القعنبي فيما قرأه على مالك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة عن أبيه عن أبي سعيد الخدري : أن رجلا سمع رجلا يقرأ " قل هو الله أحد " يرددها فلما أصبح جاء إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم فذكر ذلك له و كان الرجل يقللها

و قال القعنبي يتقالها فقال لها رسول الله صلى الله عليه و سلم و الذي نفسي بيده أنها لتعدل ثلث القرآن لفظ حديث أبي زكريا رواه البخاري في الصحيح عن القعنبي و عبد الله بن يوسف عن مالك فقال عن أبي سعيد الخدري قال : أخبرني قتادة بن النعمان

2532 - أخبرنا أبو عمرو محمد بن عبد الله الأديب أنا أبو بكر الإسماعيلي أخبرني أبو يعلى و الحسن بن سفيان و عمران بن موسى قالوا ثنا أبو معمر إسماعيل بن إبراهيم الهلالي ثنا إسماعيل بن جعفر عن مالك بن أنس عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة عن أبيه عن أبي سعيد أنه قال : أخبرني قتادة بن النعمان : أن رجلا قام في زمن النبي صلى الله عليه و سلم و هو يقرأ " قل هو الله أحد " يرددها لا يزيد عليها فلما أصبح أتى الرجل النبي صلى الله عليه و سلم فقال يا رسول الله فلان قام الليلة يقرأ من السحر " قل هو الله أحد * الله الصمد * لم يلد و لم يولد * و لم يكن له كفوا أحد " يرددها لا يزيد عليها كان الرجل يتقالها فقال النبي صلى الله عليه و سلم و الذي نفسي بيده إنها لتعدل ثلث القرآن قال البخاري رحمه الله و زاد أبو معمر ثم ساقه

2533 - أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الحرفي ببغداد أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم

الشافعي ح

و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قالا ثنا جعفر بن محمد بن شاكر ثنا عمر بن حفص بن غياث ثنا أبي ثنا الأعمش عن إبراهيم و الضحاك المشرقي عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم أيعجز أحدكم أن يقرأ كل ليلة ثلث القرآن قالوا و أينا يطيق ذلك قال : " قل هو الله أحد * الله الصمد " ثلث القرآن

و في رواية الحرفي الله الواحد الصمد " لم يلد و لم يولد * و لم يكن له كفوا أحد " ثلث القرآن

رواه البخاري في الصحيح عن عمر بن حفص و رواية إبراهيم عن أبي سعيد مرسلة و رواية الضحاك عنه مسنده قاله البخاري رحمه الله

2534 - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا أبو سهل بن زياد القطان ثنا يحيى بن أبي طالب أنا عبد الوهاب بن عطاء أنا سعيد عن قتادة عن سالم بن أبي الجعد عن معدان بن أبي طلحة اليعمري عن أبي الدرداء : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال ما يستطيع أحدكم أن يقرأ كل ليلة ثلث القرآن قالوا يا رسول الله نحن أعجز و أضعف من مرتين أو ثلاثا كل ذلك يرددون عليه مثل ذلك فقال صلى الله عليه و سلم أن الله عز و جل جزأ القرآن ثلاثة أجزاء فجعل " قل هو الله أحد " جزءا من القرآن

أخرجه مسلم من حديث سعيد بن أبي عروبة و من حديث شعبة و أبان بن يزيد عن قتادة

2535 - أخبرنا أبو علي الروذباري أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا عباس بن محمد الدوري ثنا شاذان ثنا بكير بن أبي السميط عن قتادة : فذكره بإسناده و معناه

2536 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أحمد بن الحسن القاضي و أبو سعيد بن أبي عمرو قالوا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا ابن فضيل عن بشير أبي إسماعيل عن أبي حازم عن أبي هريرة قال : خرج إلينا رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال احشدوا فإني سأقرأ عليكم ثلث القرآن فقرأ " قل هو الله أحد * الله الصمد " حتى ختمها

قال البيهقي رضي الله عنه : هكذا

أخبرنا أبو عبد الله مرة و قال : مرة أخرى مع القاضي و غيره قال : خرج إلينا رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال اقرأ عليكم ثلث القرآن فذكره رواه مسلم في الصحيح عن واصل بن عبد الأعلى عن ابن فضيل

2537 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عمرو بن السماك ثنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور ثنا يحيى بن سعيد ثنا يزيد بن كيسان ثنا أبو حازم عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم احشدوا فإني اقرأ عليكم فحشد من حشد فخرج نبي الله صلى الله عليه و سلم فقرأ عليهم " قل هو الله أحد " ثم دخل فقال بعضنا لبعض أنا نرى هذا الخير جاءه من السماء فلذلك الذي أدخله ثم خرج نبي الله صلى الله عليه و سلم فقال : إني قلت لكم سأقرأ عليكم ثلث القرآن ألا و إنها تعدل ثلث القرآن أخرجه مسلم من حديث يحيى القطان

2538 - أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق ثنا أبو الحسن الطرائفي ثنا عثمان بن سعيد ثنا يحيى بن بكير ثنا مالك

و قال و ثنا القعنبي فيما قرأه على مالك ح

و أخبرنا أبو أحمد المهرجاني أنا أبو بكر بن جعفر المزكي ثنا محمد بن إبراهيم البوشنجي ثنا ابن بكير ثنا مالك عن عبيد الله بن عبد الرحمن عن عبيد بن حنين مولى آل زيد بن الخطاب أنه قال : سمعت أبا هريرة يقول : أقبلت مع رسول الله صلى الله عليه و سلم فسمع رجلا يقرأ " قل هو الله أحد * الله الصمد * لم يلد ولم يولد * ولم يكن له كفوا أحد " فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم وجبت فسألته ماذا يا رسول الله

قال الجنة قال أبو هريرة فأردت أن أذهب إلى الرجل فأبشره ثم فرقت أن يفوتني الغداء مع رسول الله صلى الله عليه و سلم فآثرت الغداء مع رسول الله صلى الله عليه و سلم ثم ذهبت إلى الرجل فوجدته قد ذهب

2539 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن سفيان ثنا حرملة ثنا عبد الله بن وهب ح

قال و ثنا محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن سهل بن بحر ثنا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب حدثني عمي ثنا عمرو بن الحارث عن سعيد بن أبي هلال أن أبا الرجال محمد بن عبد الرحمن حدثه عن أمه عمرة بنت عبد الرحمن و كانت في حجر عائشة عن عائشة رضي الله عنها : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم بعث رجلا على سرية و كان يقرأ لأصحابه في صلاتهم فكان يختم بقل هو الله أحد فلما رجعوا ذكروا ذلك لرسول صلى الله عليه و سلم فقال سلوه لأي شيء يصنع هذا فسألوه فقال : لأنها صفة الرحمن فأنا أحب أن أقرأ بها فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم اخبروه أن الله يحبه

أخرجه مسلم عن أحمد بن عبد الرحمن بن وهب و أخرجه البخاري عن أحمد بن صالح عن ابن وهب و في بعض النسخ عن محمد غير منسوب عن أحمد بن صالح عن ابن وهب

2540 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو الحسن علي بن محمد بن سختويه العدل ثنا علي بن محمد بن الصقر ثنا إبراهيم بن حمزة ثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن عبيد الله بن عمر عن ثابت البناني عن أنس بن مالك : أن رجلا كان يأمهم بقباء فكان إذا افتتح سورة قرأ " قل هو الله أحد " ثم يقرأ بالسورة يفعل ذلك في صلاته كلها فقال له أصحابه في ذلك فقال لهم ما أنا بتاركها إن أحببتم أن أؤمكم بذلك فعلت و إلا فلا و كان من أفضلهم و كانوا يكرهون أن يؤمهم غيره فأتوا رسول الله صلى الله عليه و سلم فذكروا ذلك له فدعاه رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال يا فلان ما منعك أن تفعل ما يأمرك به أصحابك و ما يحملك على لزوم هذه السورة فقال حبها يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم حبها أدخلك الجنة

قال البخاري رحمه الله : و قال عبيد الله عن ثابت عن أنس فذكر هذا الحديث

2541 - أخبرناه أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه أنا الحسن بن علي بن زياد ثنا ابن أبي أويس حدثني أخي عن سليمان بن بلال عن عبيد الله عن ثابت عن أنس : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم : قال لرجل لم تلزم " قل هو الله أحد " قال الرجل : أحبها يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

إن حبها أدخلك الجنة

2542 - أخبرنا أبو سعيد عبد الرحمن بن محمد بن شبابه بهمدان ثنا عبد الرحمن بن الحسن الأسدي و أبو القاسم ثنا محمد بن أيوب الرازي ثنا عبد الرحمن بن المبارك ثنا صالح المري ثنا ثابت عن أنس : عن النبي صلى الله عليه و سلم قال :

من قرأ " قل هو الله أحد " مائتي مرة غفر له ذنب مائتي سنة

2543 - أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم الفارسي أنا أبو عمرو بن مطر ثنا أبو محمد بن أيوب ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا الحسن بن أبي جعفر

و أخبرنا عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنا أبو سعيد بن الأعرابي بمكة ثنا الحسن بن محمد الزعفراني ثنا إسباط بن محمد القرشي ثنا زكريا بن أبي زائدة عن الشعبي حدثني عبد الرحمن بن أبي ليلى حدثني أبو أيوب الأنصاري قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

قل هو الله أحد " ثلث القرآن "

2544 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و محمد بن موسى قالا ثنا أبو العباس الأصم ثنا أحمد بن عبد الحميد

الحارثي ثنا الحسين الجعفي عن زائدة عن منصور عن هلال عن ربيع بن خيثمة عن عمرو بن ميمون عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن امرأة من الأنصار عن أبي أيوب قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم أيعجز أحدكم أن يقرأ في اليوم و الليلة ثلث القرآن فلما أن رأى أنه قد شق عليهم قال : يقرأ الله الواحد الصمد فإنها تعدل ثلث القرآن و من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك و له الحمد و هو على كل شيء قدير عشر مرات كان له عدل نسمة و من سبح تسبيحة و منحه منحة لبن أو هدى دفافا كان له كعدل نسمة قال زائدة قال منصور كل واحد خير من نسمة

2545 - أخبرنا أبو محمد بن فراس بمكة أنا أبو حفص الجمحي ثنا علي بن عبد العزيز ثنا القعنبي ثنا محمد بن عبد الله بن مسلم ابن أخي الزهري عن عمه ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن عن أمه أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم سئل عن " قل هو الله أحد " قال : ثلث القرآن أو تعدله

2546 - أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا أحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي ثنا عثمان بن سعيد ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا الحسن بن أبي جعفر عن ثابت عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : من قرأ " قل هو الله أحد " مائتي مرة غفر له يعني ذنوب مائتي سنة

2547 - أخبرنا أيو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي أنا أبو يعلى و يوسف بن عاصم الرازي قالا ثنا أبو الربيع الزاهرني ثنا ابن ميمون ثنا ثابت عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم من قرأ في يوم قل هو الله أحد مائتي مرة كتب له ألف و خمسمائة حسنة إلا أن يكون عليه دين و رواه محمد بن مرزوق عن حاتم و قال فيه و محا عنه ذنوب خمسين سنة إلا أن يكون عليه دين لم يذكر العدد الذي يكتب له

2548 - أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي ثنا محمد بن محمد النفاخ بمصر ثنا محمد بن مرزوق فذكره :ثنا حاتم بن ميمون أبو سهل

2549 - و بهذا الإسناد الأخير : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : من أراد أن ينام على فراشه من الليل فنام على يمينه ثم قرأ " قل هو الله أحد " مائة مرة إذا كان يوم القيامة يقول الرب عز و جل يا عبدي أدخل الجنة على يمينك

2550 - أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي ثنا علان ثنا عيسى بن حماد ثنا الليث بن سعد عن الخليل بن مرة عن الحسن بن أبي الحسن السدوسي من أهل البصرة عن سعيد بن عمرو عن أنس بن مالك : أن النبي صلى الله عليه و سلم قال :

من قرأ " قل هو الله أحد " على طهارة مائة مرة كطهره للصلاة يبدأ بفاتحة الكتاب كتب الله له بكل حرف عشر حسنات و محا عنه عشر سيئات و رفع له عشر درجات و بني له مائة قصر في الجنة و رفع له من العمل في يومه ذلك مثل عمل بني آدم فكأنما قرأ القرآن ثلاثة و ثلاثين مرة و براءة من الشرك و محضر الملائكة و منفرة للشيطان و لها دوي حول العرش تذكر بصاحبها حتى ينظر الله إليه فإذا نظر الله إليه لم يعذبه أبدا

2551 - و بإسناده عن أنس : عن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال :

من قرأ " قل هو الله أحد " مائتي مرة غفر له خطيئة خمسين سنة إذا اجتب أربع خصال الدماء و الأموال و الفروج و الأشربة تفرد به الخليل به مرة و هو من الضعفاء الذين يكتب حديثهم

2552 - أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الله البيهقي ثنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي ثنا أبو جعفر الحضرمي ثنا شريح بن يونس ثنا إسماعيل بن مجالد عن مجالد عن الشعبي عن جابر قال : قالوا يا رسول الله أنسب لنا ربك فنزل " قل هو الله أحد " إلى آخرها

2553 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو بكر أحمد بن الحسن قالا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبيد الله بن أبي داود المنادى و أبو جعفر ثنا يونس بن محمد المؤدب ثنا صدقة بن أبي سهل عن يونس عن الحسن عن معاوية بن معاوية : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم كان غازيا بتبوك فأتاه جبريل عليه السلام فقال يا محمد هل لك في جنازة معاوية بن معاوية المزني قال : نعم قال جبريل بيده هكذا ففرج له عن الجبال و الآكام فقام رسول الله يمشي و معه جبريل عليه السلام و مع جبريل سبعون ألف ملك عليهم السلام حتى صلى على معاوية بن معاوية فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم لجبريل يا جبريل بما بلغ معاوية بن معاوية هذا قال : بكثرة قراءته " قل هو الله أحد " كان يقرأها قائما و قاعدا و راقدا و ماشيا و راكبا فبهذا بلغ ما بلغ هذا مرسل و قد رويناه في كتاب دلائل البنوة و في الجنائز من السنن من وجهين آخرين موصلين و هذا المرسل شاهد لهما و قوله عن معاوية يريد من حديث معاوية بن معاوية

2554 - أخبرنا أبو بكر القاضي أنا حاجب بن أحمد الطوسي ثنا عبد الرحيم بن منيب ثنا يزيد بن هارون أنا أبو محمد بن العلاء الثقفي قال : سمعت أنس بن مالك يقول : غزونا مع رسول الله صلى الله عليه و سلم غزوة تبوك فطلعت الشمس ذات يوم و نحن بتبوك بنور و شعاع و ضياء لم نرها قبل ذلك فيما مضى فجعل رسول الله صلى الله عليه و سلم يعجب من ضيائها و نورها إذ آتاه جبريل عليه السلام بالوحي قال : فقال لجبريل ما للشمس طلعت لها ضياء و نورا و شعاع لم أرها طلعت فيما مضى قال : يا نبي الله مات اليوم معاوية بن أبي معاوية الليثي فبعث الله إليه سبعين ألف ملك يصلون عليه ثم قال : بم ذاك يا جبريل قال كان يكثر تلاوة " قل هو الله أحد " قائما و قاعدا و ماشيا و آناء الليل و النهار فهل لك يا نبي الله أن تصلي عليه ثم ترجع فأقبض لك الأرض ففعل لك الأرض ففعل فصلى عليه ثم رجع

2555 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا إسباط عن نافع عن ابن عمر قال : رمقت النبي صلى الله عليه و سلم عشرين ليلة أو خمس و عشرين ليلة أو شهرا " فلم أسمعه في الركعتين قبل الفجر و بعد المغرب يقرأ إلا بـ " قل يا أيها الكافرون " و " قل هو الله أحد

2556 - أخبرنا أبو نصر محمد بن أحمد بن إسماعيل الطابراني و بها ثنا أبو حاتم محمد بن حاتم البستي املاء أنا عمران بن موسى ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا يزيد بن هارون عن سعيد الجريري عن عبد الله بن شقيق عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول : نعم السورتان هما " تقرآن في الركعتين قبل الفجر " قل يا أيها الكافرون " و " قل هو الله أحد

2557 - أخبرنا أبو القاسم عبد الواحد بن محمد بن إسحاق بن النجاد
المقري بالكوفة أنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم ثنا أحمد بن حازم أنا عمرو بن حماد عن عامر بن يساف عن عبد الكريم يرفعه إلى ابن عباس قال : من صلى ركعتين فقرأ فيهما " قل هو الله أحد " ثلاثين مرة بني له ألف قصر من الذهب في الجنة و من قرأها في غير الصلاة بني له مائة قصر في الجنة و من قرأها إذا دخل على أهله أصاب أهله و جيرانه منها خيرا

تخصيص المعوذتين بالذكر

2558 - أخبرنا أبو محمد بن يوسف الأصبهاني أنا أبو سعيد بن الأعرابي ثنا سعدان بن نصر ثنا سفيان عن عبدة بن أبي لبابة عن زر بن حبيش قال : سألت أبي بن كعب عن المعوذتين قال : سألت رسول الله صلى الله عليه و سلم عن المعوذتين فقال : قيل لي فقلت : فنحن نقول مثل ما قال رسول الله صلى الله عليه و سلم رواه البخاري في الصحيح عن قتيبة و غيره محمد سفيان

2559 - حدثنا عبد الله بن يوسف أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان ثنا علي بن الحسن الهلالي ثنا يعلى بن عبيد ثنا إسماعيل بن أبي خالد عن قيس عن عقبة بن عامر الجهني قال : قال رسول الله صلى الله عليه

: و سلم
لقد أنزلت علي آيات لم أر و لم يرى مثلهن يعني المعوذتين
2560 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبد الوهاب أنا يعلى بن عبيد : فذكره أخرجه مسلم من أوجه في الصحيح عن إسماعيل بن أبي خالد
: 2561 - و روينا عن عقبة بن عامر : أن النبي صلى الله عليه و سلم قال له
ألا أعلمك خير سورتين قرئتا
" فعلمه " قل أعوذ برب الفلق " و " قل أعوذ برب الناس
2562 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس الدوري و محمد بن إسحاق الصغاني ح
و أخبرنا أبو الحسين بن بشران ثنا أحمد بن سلمان النجاد املاء ثنا هندام بن قتيبة قالوا : ثنا سعيد بن سليمان ثنا عباد بن العوام عن الجريري عن أبي نضرة أبي سعيد الخدري قال : كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يتعوذ من عين الجان و من عين الأنس فلما نزلت سورة المعوذتين أخذهما و ترك ما سوى ذلك لفظهما سواء
2563 - أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا عبد الله بن أحمد بن سعد الحافظ ثنا محمد بن إبراهيم البوشنجي ثنا النفيلي ثنا محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن عبد الله بن عقبة بن عامر قال : بينا أنا أسير مع رسول الله صلى الله عليه و سلم فيما بين الجحفة و الأبواء إذ غشيتنا ريح و ظلمة شديدة فجعل رسول الله صلى الله عليه و سلم يتعوذ بأعوذ برب الفلق و أعوذ برب الناس و يقول يا عقبة تعوذ بهما فما تعوذ متعوذ بمثلهما قال وسمعته يؤمنا بهما في الصلاة
2564 - أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو الفضل محمد بن عبد الرحمن بن خميرويه ثنا أحمد بن نجدة ثنا أحمد بن يونس ثنا الليث بن مسعد المصري عن ابن عجلان عن سعيد بن أبي سعيد المقبري أن عقبة بن عامر الجهتني قال : مشيت مع النبي صلى الله عليه و سلم فقال لي : يا عقبة قل فقلت : أيش أقول قال : فسكت عني فقلت : اللهم أردده علي فقال : يا عقبة قل فقلت : أيش أقول فقال فقال : " قل أعوذ برب الفلق " فقرأتها حتى جئت على آخرها ثم قال : يا عقبة قل فقلت : ما أقول قال : " قل أعوذ برب الناس " فقرأتها حتى جئت على آخرها فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : عند ذلك ما سأل بمثلها و لا استعاذ مستعيذ بمثلها
2565 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ في آخر التاريخ ثنا أبو الحسين محمد بن يعقوب بن ناصح الأصبهاني الأديب ثنا بشر بن موسى الأسدي ثنا أبو عبد الرحمن المقري عن سعيد بن أبي أيوب حدثني يزيد بن عبد العزيز الرعيني و أبو مرحوم عبد الرحيم بن ميمون عن يزيد بن محمد القرشي عن علي بن رباح عن عقبة بن عامر الجهني قال : أمرني رسول الله صلى الله عليه و سلم أن أقرأ المعوذات في دبر كل صلاة
2566 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق أنا يونس بن محمد المؤدب ثنا ليث بن سعد عن يزيد عن أبي عمران عن عقبة بن عامر ح
و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا وهب بن جرير ثنا أبي قال : قال سمعت يحيى بن أيوب يحدث عن يزيد بن أبي حبيب عن أسلم أبي عمران التجيبي عن عقبة بن عامر قال : قلت يا رسول الله أقرأ من سورة يوسف وسورة هود قال يا عقبة إقرأ بأعوذ برب الفلق فإنك لن تقرأ بسورة أحب إلى الله عز و جل و أبلغ عنده منها فإن استطعت أن لا تفوتك فافعل لفظ حديث يحيى و في رواية الليث قال : تبعت النبي صلى الله عليه و سلم و هو راكب فوضعت يدي على قدمه فقلت

" له اقرأ من سورة هود و من سورة يوسف فقال لن تقرأ بشيء أبلغ عند الله من " قل أعوذ برب الفلق
2567 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان ثنا سعيد بن أبي مريم ثنا يحيى بن أيوب حدثني يحيى بن سعيد عن عمرو بنت عبد الرحمن عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه و سلم قالت : كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يقرأ في الوتر في الركعة الأولى بـ " سبح اسم ربك الأعلى " و في الثانية بـ " قل يا أيها الكافرون " و في الثالثة بـ " قل هو الله أحد " و " قل أعوذ برب الفلق " و " قل أعوذ " برب الناس
2568 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و محمد بن موسى قالا : ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو الحسن هارون بن سليمان بن داود الأصبهاني ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن مالك عن الزهري عن عمرة عن عائشة : أن النبي صلى الله عليه و سلم كان إذا مرض قرأ على نفسه المعوذات و نفث
2569 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر بن إسحاق أنا إسماعيل بن قتيبة ثنا يحيى بن يحيى قال : قرأت على مالك بن أنس عن عروة عن عائشة : أن النبي صلى الله عليه و سلم كان إذا اشتكى يقرا على نفسه بالمعوذات و ينفث فلما اشتد وجعه كنت أقرأ عليه و أمسح عنه بيده رجاء بركتها رواه البخاري عن عبد الله بن يوسف عن مالك بن أنس عن عروة عن عائشة و رواه مسلم عن يجيى بن يحيى
2570 - أخبرنا أبو عمرو الأديب أنا أبو بكر الإسماعيلي ثنا عبد الله بن محمد بن سيار الفرهاداني ثنا قتيبة ثنا مفضل بن فضالة عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضي الله عنه : أن النبي صلى الله عليه و سلم كان إذا آوى إلى فراشه كل ليلة جمع يديه ثم نفث فيهما فقرأ فيهما " قل هو الله " و " قل أعوذ برب الفلق " و " قل أعوذ برب الناس " ثم مسح بهما ما استطاع من جسده يبدأ بهما على رأسه و وجهه و ما أقبل من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات رواه البخاري في الصحيح عن قتيبة بن سعيد
2571 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني عبد الرحمن بن الحسن القاضي بهمدان ثنا عمير بن مرداس ثنا عبد الله بن نافع الصائغ ثنا يحيى بن عمير عن أبيه عمير مولى نوفل بن عدي عن أبي هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : لا ينامن من أحدكم حتى يقرأ ثلث القرآن قالوا يا رسول الله صلى الله عليه و سلم و كيف يستطيع أحدنا أن يقرأ ثلث القرآن قال : لا يستطيع أن يقرأ بقل هو الله و قل أعوذ برب الفلق و قل أعوذ برب الناس
2571 - مكرر و روينا في كتاب الدعوات عن معاذ بن عبد الله بن حبيب عن أبيه : عن النبي صلى الله عليه و سلم قال : اقرأ " قل هو الله أحد " و المعوذتين حين تمسي و حين تصبح ثلاث مرات تكفيك كل شيء يعني قرائتهم

: و قد ذكرنا أخبارا تدل على جواز المفاضلة بين السور و الآيات قال الله عز و جل

" ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها "

: قال الحليمي رضي الله عنه

: و معنى ذلك يرجع إلى أشياء

أحدها : أن يكون أما عمل ما ببيان في التلاوة إلا أن أحدهما منسوخة و الأخرى ناسخة فنقول أن الناسخة خير أي العمل بها أولى بالناس و أعود عليهم و على هذا يقال آيات الأمر و النهي و الوعد و الوعيد خير من آيات القصص لأن القصص إنما أريد بها تأكيد الأمر و النهي و الإنذار و التبشير و لا غنى بالناس عن هذه الأمور و قد يستغنون عن القصص و كان ما هو أعود عليهم و أنفع لهم مما يجري مجرى الأصول خيرا لهم مما يجعل تبعا لما لا بد منه

و الآخر : أن يقال أن الآيات التي تشتمل على تعديد أسماء الله جل ثناؤه و بيان صفاته و الدلالة على عظمته

و قدسه أفضل و خير بمعنى أن مخبرا بها أسنى و أجل قدرا
و الثالث : أن يقال سورة خير من سورة و آية خير من آية بمعنى أن القارئ يتعجل له بقرائتها فائدة سوى الثواب الآجل و يتأدى منه بتلاوتها عبادة كقراءة آية الكرسي و سورة الإخلاص و المعوذتين فإن قارئها يتعجل بقرائتها الاحتراز مما يخشى و الاعتصام بالله جل ثناؤه و يتأدى بتلاوتها منه لله تعالى عبادة لما فيها من ذكر الله تعالى جده بالصفات العلى على سبيل الاعتقاد لها و سكون النفس إلى فضل ذلك الذكر و يمنه وبركته فأما آيات الحكم فلا تقع بنفس تلاوتها إقامة الحكم و إنما يقع بها علم و إذكار فقط و كان ما قدمناه قبلها أحق باسم الخير و الأفضل و الله أعلم
ثم لو قيل في الجملة أن القرآن خير من التوراة و الإنجيل و الزبور بمعنى أن التعبد بالتلاوة و العمل واقع به و دونها و الثواب يجب بقرأته لا بقرأتها أو أنه من حيث الإعجاء حجة النبي صلى الله عليه و سلم المبعوث به و تلك الكتب لم تكن معجزه و لا كانت حجج أولئك الأنبياء بل كانت دعوتهم و الحجج غيرها لكان ذلك أيضا نظير ما مضى ذكره و الله أعلم و قد يقال أن سورة أفضل من سورة لأن الله تعالى إعتد قرأتها كقراءة أضعافها فما سواها و أوجب لها من الثواب ما لم يوجب لغيرها و إن كان المعنى الذي لأجله بلغ بها هذا المقدار لا يظهر لنا كما يقال أن يوما أفضل من يوم و شهرا أفضل من شهر بمعنى أن العبادة فيه تفضل على العبادة في غيره و الذنب فيه يكون أعظم منه في غيره و كما يقال أن الحرم أفضل من الحل لأنه يتأدى فيه من المناسك ما لا يتأدى في غيره و الله أعلم

فصل في الاستشفاء بالقرآن

2572 - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا أبو سهل بن زياد القطان ثنا إسحاق بن الحسن الحربي ثنا عفان ثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن أبي المتوكل عن أبي سعيد قال : بعثنا رسول الله صلى الله عليه و سلم في غزوة فأتينا على رجل لديغ في جهينة فداووه فلم ينفعه شيء فقال بعضهم لو أتيتم هؤلاء الرهط الذين نزلوا بكم لعل أن يكون عندهم شيء ينفع فقالوا أيها الرهط إن سيدنا لديغ فابتغينا له بكل شيء فلم ينفعه شيء فهل عندكم من شيء فقال بعضهم : نعم و الله إني لأرقى و الله لقد استضيفناكم فلم تضيفونا لا نرقى حتى تجعلوا لنا جعلا فصالحناهم على قطيع من الغنم فانطلق فجعل يتفل عليه و يقرأ الحمد لله رب العالمين يعني فاتحة الكتاب حتى برأ فكأنمكا نشط من عقال قال : فقام يمشي ما به بلية فأوفوهم جعلهم الذين قاطعوهم عليه فقال بعضهم : اقتسموا فقال الذي رقا لا تفعلوا حتى نأتي رسول الله صلى الله عليه و سلم فنذكر الذي كان فننظر ما يأمرنا به فغدوا على رسول الله صلى الله عليه و سلم فذكروا ذلك فضحك رسول الله صلى الله عليه و سلم و قال : و ما يدريك أنها رقية و قال : أصبتم أقسموا و اضربوا لي معكم بسهم أخرجه البخاري في الصحيح من حديث أبي عوانة و أخرجاه من حديث شعبة عن أبي بشر
2573 - أخبرنا أبو نصر بن قتادة و محمد بن إبراهيم الفارسي قالا : أنا أبو عمرو بن مطر ثنا إبراهيم بن علي ثنا يحيى بن يحيى ثنا جرير عن الركين بن الربيع بن عميلة عن القاسم بن حسان و عن عمه عبد الرحمن بن حرملة عن عبد الله بن مسعود قال : كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يكره الرقي إلا بالمعوذات و قد روينا قوله صلى الله عليه و سلم لعقبة بن عامر : يا عقبة تعوذ بهما فما تعوذ متعوذ بمثلهما و روينا عنه صلى الله عليه و سلم أنه تعوذ بالمعوذات و روينا في كتاب الدعوات تعوذه بآيات من كتاب الله عز و جل
2574 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز ثنا محمد بن أحمد بن أبي العوام ثنا أبو عامر ثنا علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير قال : أظنه عن محمد بن إبراهيم بن الحارث أن ابن حابس الجهني أخبره : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال له : يا ابن حابس ألا أخبرك بأفضل ما تعوذ به المتعوذون قال : بلى يا رسول الله قال : " قل أعوذ برب الفلق " و " قل أعوذ برب الناس " و هما المعوذتان

2575 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا عمي أبو بكر ثنا عبد الرحيم بن سليمان عن مطرف عن المنهال بن عمرو عن محمد بن علي عن علي قال : بينا رسول الله صلى الله عليه و سلم ذات ليلة يصلي فوضع يده على الأرض فلدغته عقرب فتناولها رسول الله صلى الله عليه و سلم بنعله فقتلتها فلما انصرف قال : لعن الله العقرب ما يدع مصليا و لا غيره أو نبيا و غيره ثم دعا بملح و ماء فجعله في إناء ثم جعل يصبه على إصبعه حيث لدغته و يمسحها و يعوذها بالمعوذتين و كذلك رواه ابن فضيل عن مطرف لم يذكر تناولها بالفعل قال : ثم دعا بماء و ملح و جعل يمسح عليها و يقرأ " قل " هو الله أحد " و " قل أعوذ برب الفلق " و " قل أعوذ برب الناس

2576 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا عباس بن المفضل ثنا إسماعيل بن بنت السدي عن ابن فضيل : فذكره بإسناده عن علي قال : لدغت النبي صلى الله عليه و سلم عقرب و هو يصلي فلما فرغ قال : لعن الله العقرب ما تدع نبيا و لا غيره إلا لدغتهم ثم دعاء بماء و ملح فذكره

2577 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبد الوهاب ثنا جعفر بن عون أنا أبو عميس عن عون بن عبد الله عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها قالت : من قرأ يوم الجمعة بفاتحة الكتاب و " قل هو الله أحد " و " قل أعوذ برب الفلق " و " قل أعوذ برب الناس " سبع مرات حفظ ما بينه و بين الجمعة الأخرى قال حميد بن زنجويه عن جعفر بعد الجمعة

2578 - و روي في ذلك عن الزهري : دون الفاتحة و قال حين يسلم الإمام قبل أن يتكلم سبعا سبعا

2579 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و محمد بن موسى قالا : ثنا أبو العباس الأصم ثنا هارون بن سليمان ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن عبد الله بن المبارك عن عيسى بن عمر عن طلحة بن مصرف قال : كان يقال أن المريض إذا قرئ عنده القرآن وجد له خفة فدخلت على خيثمة و هو مريض فقلت إني أراك اليوم صالحا قال : أنه قرئ عندي القرآن

2580 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا عباس بن الفضل الأسفاطي ثنا عقبة بن مكرم الكوفي ثنا إبراهيم بن ظبية عن الحجاج و محمد بن راشد عن مكحول عن واثلة بن الأسقع : أن رجلا شكى إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم وجع حلقه قال : عليك بقراءة القرآن

2581 - أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي ثنا عبد الرحمن بن سليمان بن موسى بن عدي الجرجاني بمكة ثنا علي بن سلمة النيسابوري ثنا زيد بن الحباب ثنا سفيان الثوري عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : عليكم بالشفائين القرآن و العسل رفعه زيد بن الحباب و الصحيح موقوف على ابن مسعود

فصل

2582 - أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي ثنا أبو العباس الأصم ثنا يحيى بن أبي طالب أخبرني أبي حدثني أبو عبيدة عبيس الخزاز عن موسى بن أنس عن أبيه : عن النبي صلى الله عليه و سلم قال : لا تقولوا سورة البقرة و لا سورة آل عمران و سائر القرآن و لكن قولوا السورة التي يذكر فيها البقرة و السورة التي يذكر فيها آل عمران و القرآن على نحو هذا عبيس بن ميمون منكر الحديث و هذا لا يصح و إنما يروي فيه عن ابن عمر من قوله

2583 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ثنا محمد بن موسى القطان ثنا وهب بن جرير ثنا شعبة عن خالد الحذاء عن نافع عن ابن عمر قال : لا تقولوا سورة البقرة و لكن قولوا السورة التي يذكر فيها البقرة و كذا قال ابن عمر

: قال البيهقي رضي الله عنه

2584 - و قد ذكر البخاري في كتابه عن مسدد عن عبد الواحد عن الأعمش قال : سمعت الحجاج يقول على المنبر السورة التي يذكر فيها البقرة و السورة التي يذكر فيها آل عمران و السورة التي يذكر فيها النساء قال : فذكرت ذلك لإبراهيم قال : حدثني عبد الرحمن بن يزيد أنه كان مع ابن مسعود حين رمى جمرة العقبة فاستبطن الوادي حتى إذا حاذى الشجرة اعترضها فرمى سبع حصيات يكبر مع كل حصاة ثم قال ها هنا و الذي لا إله غيره قام الذي أنزلت عليه سورة البقرة

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا مسدد ثنا عبد الواحد بن زياد ثنا الأعمش فذكره أخرجه مسلم من أوجه عن الأعمش

2585 - و روينا في حديث أبي مسعود الأنصاري : أن النبي صلى الله عليه و سلم قال : من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه

2586 - و في حديث عائشة رضي الله عنها : أن النبي صلى الله عليه و سلم قال : لقد أذكرني كذا و كذا آية كنت أسقطتها من سورة كذا و كذا و في حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان

فصل في تقطيع آية آية في القرآن

2587 - أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا سعيد بن يحيى الأموي ثنا أبي ثنا ابن جريح عن عبد الله بن أبي مليكة عن أم سلمة : ذكرت أو كلمة غيرها قراءة رسول الله صلى الله عليه و سلم :

" بسم الله الرحمن الرحيم * الحمد لله رب العالمين * الرحمن الرحيم * مالك يوم الدين "

يقطع قراءته آية آية

و متابعة السنة أولى مما ذهب بعض أهل العلم بالقرآن من تتبع الأغراض و المقاصد و الوقوف عند انتهائها

2588 - أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا منصور النضروي ثنا أحمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور ثنا خلف بن خليفة ثنا أبو سنان عن ابن أبي الهذيل قال : إذا قال أحدكم الآية فلا يقطعها حتى يتمها

فصل في التكثر بالقرآن و الفرح به ـ قال الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه و سلم : ـ " و أنزل الله عليك الكتاب و الحكمة و علمك ما لم تكن تعلم و كان فضل الله عليك عظيما " و قال لنساء النبي صلى الله عليه و سلم : " واذكرن ما يتلى في بيوتكن من آيات الله والحكمة " و سمى القرآن نورا و سماه مباركا و هدى فمن أنعم به عليه و يسره له ليتعلمه و يقرأه فقد أشركه مع نبيه صلى الله عليه و سلم في علمه و إن كان لم يشركه معه في جهة الإنباء و التعليم فإن لم يعظم المنعم عليه هذه النعمة و لم يكن عنده أكبر و أسنى : قدرا من الأموال و الأولاد فهو من أجهل الجاهلين و ذكر الحليمي رضي الله عنه : ـ الحديث الذي

2589 - أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ و محمد بن موسى قالا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا أسد بن موسى ثنا مروان بن معاوية أنا بشر بن نمير ثنا القاسم صاحب أبي أمامة عن أبي أمامة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : ـ

من قرأ ثلث القرآن أعطى ثلث النبوة و من قرأ نصف القرآن أعطى نصف النبوة و من قرأ ثلثي القرآن أعطى ثلثي النبوة و من قرأ القرآن كله أعطى النبوة كلها و يقال له يوم القيامة إقرأ وارقة بكل آية درجة حتى ينجز ما معه من القرآن و يقال له أقبض فيقبض فإذا في يده اليمنى الخلد و في الأخرى النعيم

2590 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا محمد بن عبيد ثنا محرر أبو رجاء الشامي عن إسماعيل بن عبد الله قال : قال عبد الله بن عمرو من قرأ القرآن فكأنما استدرجت النبوة بين جنبيه إلا أنه لا يوحي إليه و من أعطى القرآن فظن أن أحدا أعطى أفضل مما أعطى

فقد حقر ما عظم ما حقر الله و ليس ينبغي لحامل القرآن أن يحد فيمن يحد و لا يجهل فيمن يجهل و لكن ليعف و ليصفح لحق القرآن هكذا جاء موقوفا

2591 - و قد أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو جعفر البغدادي ثنا يحيى بن عثمان بن صالح السهمي ثنا عمرو بن الربيع بن طارق ثنا يحيى بن أيوب ثنا خالد بن أبي يزيد عن ثعلبة بن يزيد عن يزيد عن عبد الله بن عمرو بن العاص : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال :

من قرأ القرآن فقد استدرج النبوة بين جنبيه إلا أنه لا يوحى إليه إلا ينبغي لصاحب القرآن أن يحد مع من يحد و لا يجهل مع من يجهل و في جوفه كلام الله

2592 - أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو منصور النضروي ثنا أحمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور ثنا إسماعيل بن عياش عن تمام بن نجيح عن الحسن قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

من أخذ ثلث القرآن و عمل به فقد أخذ أمر ثلث النبوة و من أخذ نصف القرآن فقد أخذ أمر نصف النبوة و من أخذ القرآن كله فعمل به فقد أخذ النبوة كلها

قال أبو بكر البيهقي رضي الله عنه : ـ

و يحتمل أن يكون معنى أوتى النبوة أي جمع في صدره ما أنزل على النبي صلى الله عليه و سلم غير أنه لا يوحى إليه فيه عن لاجله نبيا و الله أعلم

2593 - أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم الفارسي أنا أبو إسحاق الأصبهاني ثنا أبو أحمد بن فارس ثنا محمد بن إسماعيل البخاري حدثني أحمد بن الحارث حدثتنا ساكنة بنت جعد الغنوية قالت : سمعت رجاء الغنوي يقول و كانت أصيبت يده يوم الجمل قال : النبي صلى الله عليه و سلم : ـ

من أعطاه الله حفظ كتابه لو ظن أن أحدا أوتى أفضل مما أوتى فقد غمط أغمط النعم

2594 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا السري بن يحيى ثنا قبيصة ثنا سفيان عن أسلم المنقري عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه عن أبي بن كعب قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : ـ

أنزلت علي سورة و أمرت أن أقرئكها قال : قلت أسميت لك قال : نعم قال : قلت لأبي أفرحت بذلك يا أبا المنذر قال : و ما يمنعني و الله تبارك و تعالى يقول :

" قل بفضل الله و برحمته فبذلك فليفرحوا "

2595 - أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو منصور النضروي ثنا أحمد بن نجده ثنا سعيد بن منصور عن مجاهد عن ابن عباس : في قول الله عز و جل :

قل بفضل الله و برحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون " قال : بكتاب الله و الإسلام هو خير مما " يجمعون

2596 - أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو الحسن الطرائفي ثنا عثمان بن سعيد ثنا عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس : في قوله تعالى :

قل بفضل الله و برحمته " يقول بفضله الإسلام و رحمته القرآن "

2597 - أخبرنا أبو الحسن محمد بن القاسم الفارسي ثنا أبو عبد الله محمد بن يزيد ثنا الحسن بن سفيان ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا أبو خالد عن حجاج عن عطية عن ابن عباس : في قول الله عز و جل :

قل بفضل الله و برحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون " قال : فضل الله الإسلام و رحمته أن جعلكم " من أهل القرآن

2598 - أخبرنا أبو الحسن الفارسي ثنا محمد بن يزيد ثنا الحسن ثنا أبو بكر ثنا أبو معاوية ثنا حجاج عن عطية

: عن أبي سعيد : في قوله تعالى
قل بفضل الله و برحمته " قال : فضل الله القرآن و برحمته أن جعلكم من أهله "
2599 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو محمد عبد الله بن يوسف و أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي قالوا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن الجهم ثنا جعفر بن عون ثنا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم :
: في قوله تعالى
قل بفضل الله و برحمته فبذلك فليفرحوا " قال : فضل الله القرآن و رحمته الإسلام "
2600 - أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو منصور النضروي ثنا أحمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور ثنا هشيم عن الإسلام "جويبر عن الضحاك : ـ " قل بفضل الله " القرآن " و برحمته
2601 - أخبرنا أبو القاسم عبد الخالق بن علي المؤذن أنا محمد بن أحمد بن خنب البغدادي ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا عمار بن كثير الواسطي ثنا فضيل بن عياض عن منصور بن المعتمر عن هلال بن يساف : في
: قول الله عز و جل
قل بفضل الله و برحمته " قال : بالكتاب الذي علمكم و بالإسلام الذي هداكم "
2602 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و محمد بن موسى قالا : ثنا أبو العباس الأصم ثنا هارون بن سليمان ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن منصور عن هلال بن يساف : ـ " قل بفضل الله و برحمته " قال : فضل الله الإسلام و برحمته القرآن
فصل في رفع الصوت بالقرآن إذا لم يتأذى به أصحابه أو كان وحده أو كانوا يستمعون له
2603 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار الحارثي ثنا أبو : أسامة حدثني يزيد عن أبي بردة عن أبي موسى قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم
إني لأعرف أصوات رفقة الأشعريين بالقرآن حين يدخلون بالليل و أعرف منازلهم بالقرآن من الليل و إن كنت لم أر منازلهم حين نزلوا بالنهار و منهم حكيم إذا لقى الخيل أو قال : العدو قال : لهم أن أصحابي يأمرونكم أن تنتظروهم رواه البخاري و مسلم في الصحيح عن أبي كريب عن أبي أمامة
2604 - أخبرنا أبو القاسم عبد الخالق بن علي المؤذن أنا أبو بكر بن خنب البغدادي ببخاري ح و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قالا : ثنا يحيى بن أبي طالب أنا زيد بن الحباب ثنا مالك بن مغول عن عبيد الله بن يزيد عن أبيه : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم جاء إلى المسجد فوجدني على باب المسجد فأخذ بيدي و أدخلني المسجد فإذا رجل يصلي و يدعوا و يقول : اللهم إني اسألك بأني أشهد أن لا إله إلا أنت الأحد الصمد الذي لم يلد و لم يولد و لم يكن له كفوا أحد قال : فقام رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال : و الذي نفسي بيده لقد سأل الله بإسمه الأعظم الذي إذا سئل به أعطى و إذا دعي به أجاب قال : و إذا رجل يقرأ في جانب المسجد فقال : لقد أعطى هذا مزمارا من مزامير آل داود فقلت : يا رسول الله أخبره قال : نعم فأخبرته قال : فلم يزل لي صديقا و إذا هو أبو موسى الأشعري رضي الله عنه قال : زيد بن الحباب فحدث زهير بن معاوية بهذا الدعاء فقال : ثنا أبو إسحاق عن مالك بن مغول بهذا الحديث بعينه و أخبرني به سفيان الثوري عن مالك بن مغول
و أخرجناه من حديث أبي بردة عن أبي موسى قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : ـ
لو رأيتني و أنا أسمع قراءتك البارحة لقد أوتيت مزمارا من مزامير آل داود فقال : لو علمت لحبرته لك تحبيرا
و قد أخرجاه في الصحيح دون قول أبي موسى و أخرجه مسلم من حديث بريدة مختصرا في شأن أبي موسى
2605 - أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقري أنا الحسن بن محمد بن إسحاق أنا يوسف بن يعقوب ثنا

سليمان بن حرب ثنا حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها : أن رجلا قام من الليل يقرأ فرفع صوته بالقرآن فقال : رسول الله صلى الله عليه و سلم :

يرحم الله فلانا كأين من آية أذكرينها الليلة كنت أسقطتها

و رواه أيضا أبو أسامة و غيره عن هشام بن عروة من ذلك الوجه أخرجاه في الصحيح

2606 - أنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن ابن أبي إسحاق حدثني محمد بن إبراهيم التيمي قال : كان عبد الله بن مزينة ذو النجادين يتيما في حجر عمه و كان يعطيه و كان محسنا إليه فبلغ عمه أنه قد تابع دين محمد صلى الله عليه و سلم : فقال له لئن فعلت و تبعت محمدا لأنزعن منك كل شيء أعطيتك قال : فإن مسلم فنزع منه كل شيء أعطاه حتى جرده من ثوبه فأتى أمه فقطعت له نجادا لها باثنين فاتزر نصفا و ارتدى نصفا ثم أصبح يصلي مع رسول الله صلى الله عليه و سلم الصبح فلما صلى رسول الله صلى الله عليه و سلم أخذ يتصفح الناس ينظر من أتاه و كذلك كان يفعل فرآه رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال : من أنت قال : أنا عبد العزى قال : بل أنت عبد الله ذو النجادين فالزم بابي فكان يلزم باب رسول الله صلى الله عليه و سلم و كان يرفع صوته بالقرآن و التكبير و التسبيح فقال : عمر بن الخطاب رضي الله عنه يا رسول الله مرائي قال : دعه عنك فإنه أحد الأواهين

2607 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و محمد بن موسى قالا : ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن سليمان البرلسي بمصر ثنا سعيد بن منصور ثنا ابن أبي الزناد عن عمرو بن أبي عمرو عن عكرمة عن ابن عباس قال : كان النبي صلى الله عليه و سلم يصلي من الليل فيسمع قراءته من وراء الحجر و هو في البيت

2608 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن عتاب العبدي ثنا أبو بكر بن أبي العوام الرياحي ثنا يزيد بن هارون أنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

ما أذن الله لشيء كإذنه لنبي يتغنى بالقرآن يجهر به

2609 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا خلف بن محمد البخاري ثنا حامد بن سهل ثنا أحمد بن منيع أنا أبو يوسف القاضي ثنا أبو حنيفة عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر عن أبيه عن عمر : أنه قال لرجل : اقرأ سورة الحجر قال : أو ليست معك يا أمير المؤمنين قال : إما بمثل صوتك فلا

2610 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران و أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري ببغداد في آخرين قالوا ثنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا الحسن بن عرفة ثنا إسماعيل بن عياش الحمصي عن بحير بن سعد الكلاعي عن خالد بن معدان عن بشر بن مرة الحضرمي عن عقبة بن عامر الجهني قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول :

الجاهر بالقرآن كالجاهر بالصدقة و المسر بالقرآن كالمسر بالصدقة

2611 - أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي ثنا أحمد بن عبدوس الطرائفي ثنا عثمان بن سعيد ثنا عبد الله بن صالح أن معاوية بن صالح حدثه عن بحير بن سعد : فذكره بإسناده نحوه غير أنه قال : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم

قال البيهقي رحمه الله : ـ

و قد قال الله عز و جل :

" إن تبدوا الصدقات فنعما هي وإن تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم " و هذا و الله أعلم لأن إخفاءها يكون أبعد من الرياء و كذلك قراءة القرآن

2612 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس الأصم ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا ابن فضيل عن أشعث عن محمد بن سيرين : في قوله " و لا تجهر بصلاتك و لا تخافت بها " قال كان أبو بكر يخافت بصوته فيقول أناجي ربي و كان يرفع صوته عمر و يقول : أزجر الشيطان و أوقظ الوسنان حتى نزلت هذه الآية فأمر أبو بكر فرفع من صوته شيئا و أمر عمر فخافت من صوته هذا مرسل و قد رويناه موصولا من حديث أبي قتادة

2613 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا علي بن حمشاذ ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن ابن أبي مليكه عن عبد الله بن أبي نهيك عن سعد قال : أتيته فسألني من أنت فأخبرته عن نسبي فقال : سعد تجار كسبة سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول ليس منا من لم يتغن بالقرآن

قال سفيان يغني يستغني به

: قال البيهقي رحمه الله

و قد ذهب بعض أهل العلم أي أن المراد به تحسين الصوت بالقرآن و ذلك بأن يقرأه حدرا و تحزينا و استدلوا على ذلك برواية عبد الجبار بن الورد عن ابن أبي مليكة هذا الحديث بإسناد ثم قال : قلت لابن أبي مليكة يا أبا محمد أرأيت إذا لم يكن حسن الصوت قال : يحسنه ما استطاع قالوا : و قوله ليس منا يريد ليس على سنتنا فإن السنة في قراءة القرآن الحدر و التحزين فإذا ترك ذلك كان تاركا لسنته و الله أعلم

و ذكر جماعا من الأئمة إن المراد بهذا الخبر الإستغناء بالقرآن و التكثير و الاكتفاء به قال : الله عز و جل " أولم يكفهم أنا أنزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم "

2614 - أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو طاهر المحمد أبادي ثنا الحسن بن سفيان ثنا محمد بن عباد المكي ح وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو الحسين هبة الله بن محمد المقرئ ببغداد إملاء ثنا الحسن بن علي بن شيب المعمري ثنا محمد بن عباد ثنا حاتم بن إسماعيل عن شريك عن الأعمش عن يزيد بن أبان عن الحسن عن أنس بن مالك : أن النبي صلى الله عليه و سلم قال : ـ

القرآن غني لا فقر بعده و لا غني دونه لفظها سواء و روي هذا الحديث من وجه آخر ضعيف عن الحسن عن أبي هريرة و هذا أشبه

2615 - أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا أبو الحسن الكازري أنا علي بن عبد العزيز عن أبي عبيد ثنا ابن مهدي عن أبي إسحاق عن سليم بن حنظلة عن عبد الله قال : من قرأ سورة آل عمران فهو غني

2616 - قال : أبو عبيد و ثنا الأشجعي عن مسعر ثنا جابر قبل أن يقع فيما وقع فيه عن الشعبي عن عبد الله أنه قال : نعم كنز الصعلوك سورة آل عمران يقوم بها من آخر الليل

2617 - قال : أبو عبيد و عنه الحديث الآخر : ـ : من قرأ القرآن فرأى أن أحدا أعطى أفضل مما أعطي فقد عظم صغيرا و صغر عظيما

فصل في ترك المباهاة بقراءة القرآن

2618 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو الفضل الحسن بن يعقوب بن يوسف العدل ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا عبد الوهاب بن عطاء أخبرني ابن جريج أخبرني يونس بن يوسف عن سليمان بن يسار قال : تفرق الناس عن أبي هريرة فقال : له ناتل أهل الشام يا أبا هريرة حدثنا حديثا سمعته من رسول الله قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول : ـ

إن أول الناس يقضي فيه يوم القيامة ثلاثة رجل استشهد فأتى به فعرفه نعمته فعرفها فقال ما عملت فيها فقال : قاتلت في سبيلك حتى استشهدت قال : كذبت إنما أردت أن يقال : فلان جريء فقد قيل فيؤمر به فيسحب على وجهه حتى ألقي في النار و رجل تعلم العلم و قرأ القرآن فعرفه نعمته فعرفها فقال ما علمت

فيها قال : تعملت العلم و قرأت القرآن و علمته فيك قال : كذبت و إنما أردت أن يقال فلان عالم و فلان قارئ فقد قيل فأمر بعه فسحب على وجهه حتى ألقي في النار و رجل أتاه الله من أنواع المال فأتى به فعرفه نعمه فعرفها فقال : ما عملت فيها قال : ما تركت من شيء أن تحب أن أنفق إلا أنفقت فيه لك قال : كذبت إنما أردت أن يقال فلان جواد فقد قيل فيأمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار أخرجه مسلم في الصحيح من حديث خالد بن الحارث و حجاج بن محمد عن ابن جريج

قال الحليمي رحمه الله : ـ

و أيضا إن قراءة القرآن عبادة و المباهاة بها مراءاة و الرياء فيها كالرياء في غيرها من العبادات و الله أعلم

2619 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا عبيد بن شريك ثنا أبو صالح محبوب بن موسى ثنا الفزاري يعني أبا إسحاق عن سعيد الجريري عن ابن نصره عن أبي فراس قال : خطبنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال في خطبته و لقد أتى علي زمان و ما أدري أحدا أظنه قال يقرأ القرآن يريد به إلا الله و ما عنده و لقد يخيل إلي أن أناسا يقرؤن القرآن يريدون به ما عند الناس فأريد و الله بقراءتكم و أعمالكم

2620 - أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن محمد بن شيبان العطار ببغداد ثنا أحمد بن سلمان ثنا محمد بن يونس القرشي ثنا يحيى بن كثير العنبري ثنا ابن عبيد عن الحسن : أن هذا القرآن قرأه ناس ثلاثة : ـ قوم اتخذوه بضاعة ينقلونه من بلد إلى بلد لا أكثرهم الله و هم كثيرون و قوم تداونوا من السلطان وراءوا به في أعمالهم و قوم وجدوا فيه دواء قلوبهم على داء قلوبهم فقاموا به في محاريبهم و خفوا في برانسهم فبمثل هؤلاء يدل على الأعداء و يستنزل القطر

2621 - و قد أنبأني محمد بن موسى بن الفضل أجازة أن أبو عبد الله الصفار ثنا أحمد بن محمد بن مهران الأصبهاني ثنا أبو الوليد خلف بن الوليد ثنا المحاربي عن بكر بن خنيس عن ضرار بن عمرو عن الحسن قال : قرأ القرآن ثلاثة رجل أخذه بضاعة ينقله من مصر إلى مصر إلى مصر يطلب به ما عند الناس وقوم قرؤوا القرآن و حفظوا حروفه و ضيعوا حدوده و استزلوا به الولاه و استطالوا به على أهل بلادهم فقد كثر هذا الضرب في حملة القرآن لا كثرهم الله و رجل قرأ القرآن فتداوى بدواء القرآن فوضعه على داء قلبه فسهر ليله و عملت عيناه تسربلوا الحزن و ارتدوا بالخشوع ذكروا في محاريبهم و اخفوا في برانسهم فبهم يسقي الله الغيث و ينزل النصر و يرفع البلاء و الله لهذا الضرب في حملة القرآن أقل من الكبريت الأحمر

2622 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا أبو عثمان الخياط ثنا أحمد بن أبي الحواري قال : سمعت أبا زكريا يحيى بن العلاء و كان من البكائين قال : إذا قرأ ابن آدم القرآن ثم خلط ثم عاد يقرأ يقول الله له مالك أو قال : ما أنت و لكلامي

2623 - قال : و ثنا أحمد قال : سمعت أبا سليمان يقول الزبانية يوم القيامة أسرع إلى حملة القرآن الذين عصوا الله بعد قراءة القرآن منهم إلى عبدة الأوثان غضبا عليهم حين عصوا الله بعد قراءة القرآن

فصل في ترك قراءة القرآن في المساجد و الأسواق ليعطى و يستأكل به

2624 - أخبرنا الإمام أبو الطيب سهل بن محمد بن سليمان أنا أبو عمر إسماعيل بن نجيد ثنا محمد بن أيوب البجلي ثنا سهل بن بكار ثنا أبان بن يزيد عن يحيى بن أبي كثير عن زيد بن سلام عن أبي سلام عن أبي راشد الحبراني عن عبد الرحمن بن شبل الأنصاري : أن النبي صلى الله عليه و سلم قال : ـ

اقرأوا القرآن و لا تغلوا فيه و لا تجفوا عنه و لا تأكلوا به و لا تستكثروا به

رواه علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير و زاد فيه : اقرؤا القرآن و اعملوا بما فيه

2625 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو القاسم بن حبيب المفسر من أصل كتابه و محمد بن موسى بن الفضل قالوا أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار الأصبهاني ثنا أحمد بن هيثم ابن أبي نعيم الفضل بن

دكين ثنا علي بن قادم الخزاعي عن سفيان الثوري عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :
من قرأ القرآن يتأكل به الناس جاء يوم القيامة و وجهه عظم ليس عليه لحم
2626 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني عبد الله بن إسحاق الخزاعي بمكة ثنا ابن أبي ميسرة ثنا المقري ثنا حيوة أخبرني بشير بن أبي عمرو الخولاني أن الوليد بن قيس التجيبي حدثه أنه سمع أبا سعيد الخدري يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول : ـ
و تلا هذه الآية " فخلف من بعدهم خلف " فقال النبي صلى الله عليه و سلم : يكون خلف من بعد ستين سنة أضافوا الصلاة و اتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا ثم يكون خلف يقرؤن القرآن لا يعدو تراقيهم و يقرأ القرآن ثلاثة مؤمن و منافق و فاجر قال بشير فقلت للوليد ما هؤلاء الثلاثة فقال المنافق كافر به و الفاجر يتأكل به و المؤمن يؤمن به
2627 - أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين العلوي أنا أحمد بن محمد بن دلوية ثنا أحمد بن حفص عن عبد الله حدثني أبي حدثني إبراهيم بن طهمان عن الحسن بن عمارة عن الأعمش عن خيثمة عن الحسن البصري أنه قال : كنت مع عمران بن حصين إذ مر رجل يقرأ سورة يوسف فاستمع له فلما فرغ سأل فقال عمران بن حصين إنا لله و إنا إليه راجعون سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول اقرؤا القرآن سلوا به الله فإنه سيجيء قوم يقرؤون القرآن يسألون به الناس
2628 - أخبرنا أبو محمد بن يوسف إملاء ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن فراس بمكة ثنا محمد بن صالح ثنا نصر بن علي ثنا أبو أحمد ثنا سفيان عن الأعمش عن خيثمة عن الحسن عن عمران بن حصين : أنه مر علي قاص قرأ ثم سأل فاسترجع من ذلك و قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول :
من قرأ القرآن فليسأل الله به فإنه سيأتي قوم يقرؤون القرآن يسألون الناس به
2629 - أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو منصور النضروي ثنا أحمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور ثنا جرير بن عبد الحميد عن منصور عن خيثمة بن أبي خيثمة البصري قال : كان رجل يطوف و يقرأ سورة يوسف فيجتمع الناس عليه فإذا فرغ سأل فقال الحسن كنت مع عمران بن حصين فمر به السائل فقام فاستمع لقراءته فلما فرغ سأل فقال عمران إنا لله و إنا إليه راجعون إذهب بنا فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول : من قرأ القرآن فليسأل الله به فإنه سيجيء قوم يقرؤون القرآن فيسألون به الناس
2630 - أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا أحمد بن محمد بن حمدان أنا الحسن بن سفيان ثنا هشام بن خالد الأزرق ثنا الوليد ثنا ابن لهيعة عن موسى بن وردان عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري : أنه سمع رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول : تعلموا القرآن و سلوا به الجنة قبل أن يتعلم قوم يسألون به الدنيا فإن القرآن يتعلمه ثلاثة : رجل يباهي به و رجل يستأكل به و رجل يقرأ لله عز و جل
2631 - أخبرنا أبو الحسن بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا جعفر بن أحمد بن عاصم ثنا هشام بن عمار ثنا مروان بن معاوية ثنا أبو يعقوب ثنا أبو ثابت عن أم رجاء الأشجعية قالت : قال عبد الله بن مسعود : أنه سيجيء زمان يسئل فيه بالقرآن فإذا سألوكم فلا تعطوهم
2632 - أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو الفضل بن حميرويه أنا أحمد بن نجدة ثنا أحمد بن يونس ثنا أبو معشر عن سعيد عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم إن لهذا القرآن شره ثم للناس عنه فترة فمن كانت فترته للقسط و السنة فنعم ما هو و من كانت فترته إلى الأعراض فأولئك هم بور
قال البيهقي رضي الله عنه : ـ
قوله شره يعني رغبة و نشاطا

2633 - أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن سليمان الزاهد البخاري قدم علينا حاجا ثنا أبو نصر أحمد بن نصر بن حمدويه الفقيه إملاء ثنا محمد بن أيوب ثنا أبو بكر بن أبي شيبة عن محمد بن بشر ثنا عبد الله بن الوليد أخبرني عمرو بن أيوب أخبرني أبو إياس معاوية بن مرة قال : كنت نازلا على عمرو بن النعمان بن مقرن فلما حضر رمضان جاءه رجل بألفي درهم من قبل مصعب بن الزبير فقال : أن الأمير يقرئ عليك السلام و يقول أنا لم ندع قارئا شريفا إلا و قد وصل إليه منا معروفا فاستعن بهاتين على نفسك شهرك هذا فقال عمرو : اقرأ على الأمير السلام و قل له إنا و الله ما قرأنا القرآن نريد به الدنيا و رد عليه

2634 - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن نظيف الفراء بمكة ثنا أبو حفص عمر بن علي بن الحسن العتكي ثنا محمد بن جعفر الرزاز بمتيح ثنا صالح بن زياد أبو شعيب : سمعت الزبيدي يقول : عبر حمزة الزيات على باب قوم بالبصرة فاستسقى منهم فلما خرج إليه الكوز رده فقيل له في ذلك فقال أخشى أن يكون بعض صبيان هذه الدار قرأ علي فيكون ثوابي منه

قال البيهقي رضي الله عنه : ـ

و أما بيع المصاحف و اشتراؤها فقد ذكرنا في آخر كتاب البيوع من كتاب السنن أن الصحابة رضي الله عنهم فمن بعدهم تكلموا في ذلك فمنهم من كره ذلك و منهم من كره بيعها و لم يكره اشتراءها و معنى الكراهية و الله أعلم تعظيم المصحف من أن يجعل متجرا و قد رخص في بيعها جماعة من التابعين منهم جابر بن زيد و الحسن و الشعبي و عكرمة

و أما تعليم القرآن بالأجرة فقد كرهه جماعة و ورد فيه أخبار و رخص فيه آخرون و حديث أبي سعيد في الرقية بفاتحة الكتاب و أخذ الجعل عليها و الذي روى عن ابن عباس في تلك القصة أن النبي صلى الله عليه و سلم قال :

أن أحق ما أخذتم عليه أجرا كتاب الله عز و جل يدل على جواز ذلك و الله أعلم

و روينا عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه كان يرزق المعلمين و عن عطاء و الحسن و ابن سيرين و أبي قلابة و الحكم الرخصة في ذلك

فصل في ترك قراءة القرآن في الحمام و الكنيف و المواضع القذرة تعظيما للقرآن ـ فقد روينا في كتاب السنن عن النبي صلى الله عليه و سلم إنه لم يرد السلام عليه و هو يبول و قال له بعد ذلك : إن رأيتني على هذه الحال فلا تسلم علي فإنك إن سلمت علي لم أرد عليك فإذا كان رد السلام يتحاشى في حال البول فقراءة القرآن أولى أن يكرم و يعظم

2635 - أخبرنا أبو نصر بن قتادة ثنا أبو الفضل بن حميرويه ثنا أحمد بن نجدة ثنا أحمد بن يونس ثنا أبو بكر بن عياش عن أبان عن مورق العجلي قال : شهد كتاب عمر إلى أبي موسى رضي الله عنهما : أن بلغني أن أهل الأمصار إتخذوا الحمامات فلا يدخلن أحد أو قال مسلم : إلا بمئزر و لا يذكر فيه اسم الله حتى يخرج منه أو قال لا يذكروا لله فيه اسما حتى يخرجوا منه و لا يستنقع إثنان في حوض

2636 - أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري ثنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا سعدان بن نصر ثنا أبو معاوية عن حماد عن إبراهيم : سئل عن القراءة في الحمام قال : ليس لذلك بني

:2637 - قال : و ثنا أبو معاوية عن مجاج عن حماد عن سليمان بن بشير عن إبراهيم عن عبد الله مثله قال

-

2638 - و ثنا أبو معاوية عن الحجاج عن عطاء : أنه كان يرى بالقراءة في الحمام بأسا

فهذا على الجواز و ما مضى على الكراهية

2639 - أنا أبو محمد بن يوسف ثنا أبو سعيد بن الأعرابي ثنا سعدان بن نصر ثنا معاذ بن معاذ ثنا أبو عون

قال : كنا مع أبي السوار في الحمام فسمع رجلا يقرأ فجعل يقول : لم تقرأها هنا لم تقرأها هنا ؟

فصل في ترك التعمق في القرآن

2640 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو زكريا بن أبي إسحاق قالا : ثنا أبو الحسن الطرائفي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا يحيى بن بكير ثنا مالك ح

قال و ثنا القعنبي فيما قرأه على مالك عن يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي سعيد الخدري أنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول :

يخرج فيكم قوم تحقرون صلاتكم مع صلاتهم و صيامكم مع صيامهم و عملكم مع عملهم يقرؤن القرآن لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية تنظر في النصل فلا ترى شيئا و تنظر في القدح فلا ترى شيئا و تنظر في الريش فلا ترى شيئا و يتمارى في الفوقة

رواه البخاري في الصحيح عن عبد الله بن يوسف عن مالك و أخرجاه من وجه آخر كما :

2641 - أخبرناه أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان ثنا أحمد بن يوسف السلمي ثنا محمد بن يوسف الفريابي قال : ذكر سفيان عن محمد بن المنكدر قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

سيجيء قوم يقرؤون القرآن يقيمونه إقامة القدح يتعجلون أجره و لا يتأجلونه هكذا رواه الثوري مرسلا و كذلك رواه ابن عيينة عن ابن المنكدر مرسلا

2642 - و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو بكر القاضي و أبو صادق العطار قالوا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق ثنا أبو سعيد الحداد ثنا خالد عن عبد الله عن حميد الأعرج عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه و سلم و نحن نقرأ القرآن و فينا العجمي و العربي فقال : إقرؤا بكل حسن و سيجيء أقوام يتعجلونه و لا يتأجلونه

و تابعه أسامة بن زيد على وصله

2643 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا إسماعيل القاضي ثنا إسماعيل بن أبي أويس ثنا سليمان بن بلال عن أسامة بن زيد أن محمد بن المنكدر أخبره أن جابر بن عبد الله أخبرهم قال : كنا جلوسا نقرأ القرآن فخزج علينا رسول الله صلى الله عليه و سلم مسرورا فقال : إقرؤا القرآن فيوشك أن يأتي قوم يقرؤونه فيقومونه كما يقوم القدح و يتعجلونه و لا يتأجلونه و رواه عبد العزيز بن محمد الداروي عن أسامة بن زيد عن محمد بن المنكدر عن جابر أن النبي صلى الله عليه و سلم رأى قوما يقرؤون القرآن في المسجد فقال اقرؤا القرآن قبل أن يأتي قوم يقيمونه إقامة القدح يتعجلونه و لا يتأجلونه

2644 - أخبرناه علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا أبو جعفر الدينوري ثنا أبو مروان العثماني ثنا عبد العزيز فذكره و رواه موسى بن عبيدة عن أخيه عن سهل بن سعد : عن النبي صلى الله عليه و سلم و قال في الحديث يتعجلون أجره و لا يتأجلونه

2645 - أخبرناه أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا روح بن عباده ثنا موسى بن عبيدة حدثني عبد الله بن عبيدة حدثني سهل بن سعد الساعدي قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه و سلم و نحن نقترئ يقرئ بعضنا بعضا فقال :

الحمد لله كتاب الله فيكم وأجد فيكم الأخيار فيكم الأحمر و الأسود اقرؤا و اقرئوا قبل أن يأتي قوم يقرؤنه يقومونه يقيمون حروفه كما يقام السهم لا يجاوز تراقيهم يتعجلون أجره و لا يتأجلونه

2646 - أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي ثنا الفريابي ثنا أبو قدامة ثنا إسحاق بن سليمان الرازي قال : سمعت موسى بن عبيدة يذكر عن أخيه عبد الله بن عبيدة عن سهل بن سعد : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه و سلم و نحن نقترئ يقرئ بعضنا على بعض فقال : الحمد لله كتاب الله واحد فيكم

الأخيار فيكم الأحمر و الأسود اقرؤا قبل أن يجيء أقوام يقيمونه كما يقام القدح لا يجاوز تراقيهم يتعجلون أجره و لا يتأجلونه

2646 - مكرر ـ و لهذا شاهد من حديث ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن بكر بن سوادة عن وفاء بن شريح ـ :عن سهل بن سعد أشار إليه البخاري في التاريخ

2647 - أخبرناه أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسه ثنا أبو داود ثنا أحمد بن صالح ثنا عبد الله بن وهب أخبرني عمرو و ابن لهيعة عن بكر بن سواده عن وفاء بن شريح الصدفي عن سهل بن سعد قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه و سلم يوما و نحن نقترئ فقال : الحمد لله كتاب الله واحد و فيكم الأحمر و الأبيض و فيكم الأسود إقرؤوه قبل أن يقرأه أقوام يقيمون كما يقوم السهم يتعجل أجره و لا يتأجله

2648 - أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو منصور النضروي ثنا أحمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي عمارة عن حذيفة قال : يقرأ القرآن أقوام يقومونه كما يقام القدح و لا يدعون منه ألفا و لا واوا و لا يجاوز إيمانهم حناجرهم

2649 - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان حدثني الوليد بن عتبة الدمشقي و إسحاق بن إبراهيم قالا : ثنا بقية بن الوليد و حدثني حصين بن مالك الفزاري قال : سمعت شيخا يكنى أبا محمد و كان قديما يحدث عن حذيفة بن اليمان : عن رسول الله صلى الله عليه و سلم أنه قال :

إقرؤا القرآن بلحون العرب و أصواتها و إياكم و لحون أهل الفسق و أهل الكتابين فإنه سيجيء من بعدي قوم يرجعون بالقرآن ترجيع الغناء و الرهبانية و النوح لا يجاوز حناجرهم مفتونة قلوبهم و قلوب من يعجبهم شأنهم قال بقية ليس إلا حديث واحد و هو من أهل أفريقية

2650 - و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو بكر بن الحسن قالا : ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو عتبة ثنا بقية : فذكره بإسناده مثله غير أن هذا الإسناد قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم و لم يذكر قول بقية في آخر الحديث

2651 - أخبرنا أبو عبد الله و أبو بكر قالا : ثنا أبو العباس ثنا أبو عتبة ثنا بقية ثنا نصر بن علقمة الحضرمي عمن حدثه قال : قال أبو الدرداء : إياكم و الذين يحرفون القرآن و إياكم و الهذاذين بالقرآن الذين يهذون القرآن و يسرعون بقراءته فإنما مثل ذلك كمثل الأكمة لا أمسكت ماء و لا أنبتت كلأ

2652 - و روينا عن ابن مسعود أنه قال : أعربوا القرآن فإنه عربي و سيكون بعدكم أقوام يثقفونه و ليس بخياركم عني يسردنه

2653 - أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو منصور النضروي الهروي ثنا أحمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور ثنا أبو شهاب عن الصلت بن بهرام عن الحسن قال : أن هذا القرآن قرأه عبيد و صبيان لم يأخذوه من أوله و لا علم لهم بتأويله ـ أن أحق الناس بهذا القرآن من رؤى في عمله قال الله عز و جل :

" كتاب أنزلناه إليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر أولو الألباب "

و إنما تدبر آياته أتباعه بعمله يقول أحدهم لصاحبه : تعال أقارئك و الله ما كانت القراء تفعل هذا و الله ما هم بالقراء و لا الورعة لا أكثر الله في الناس أمثالهم لا أكثر الله في الناس أمثالهم

2654 - أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم الفارسي أنا أبو إسحاق الأصبهاني ثنا أبو أحمد بن فارس ثنا محمد بن إسماعيل البخاري قال : قال لي عثمان بن سعيد ثنا زهير عن ليث عن عثمان عن زاذان سمع عابس الغفاري قال : سمعت النبي صلى الله عليه و سلم يعني خصالا يتخوفهن على أمته من بعده إمارة السفهاء و استخفافا بالدم و قطيعة الرحم و كثرة الشرط و نشئ يتخذون القرآن مزامير يتغنون غناء يقدمون الرجل بين

أيديهم ليس بأفضلهم و لا أعلمهم لا يقدمونه إلا ليغنى لهم
2655 - قال : و ثنا محمد ثنا حمدان ثنا شريك عن أبي اليقظان عن زاذان عن عليم سمع عابس الغفاري و رواه موسى الجهني زاذان عن عابس أو ابن عابس
قال البيهقي رضي الله عنه : ـ : فإذا كانوا جماعة يقرؤن فلا يرفع بعضهم على بعض في القراءة لما فيه من الأذى على أصحابه
2656 - أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق ثنا أبو الحسن الطرائفي ثنا عثمان بن سعيد ثنا يحيى بن بكير ثنا مالك عن يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي عن أبي حازم التمار عن البياضي : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم خرج على الناس و هم يصلون و قد علت أصواتهم بالقرآن فقال : أن المصلي يناجي ربه فلينظر ما يناجيه و لا يجهر بعضكم على بعض بالقراءة
2657 - أخبرنا محمد بن موسى بن الفضل ثنا أبو العباس الأصم ثنا أحمد بن عبد الحميد الحارثي ثنا أبو أسامة عن الوليد يعني ابن كثير ثنا محمد بن إبراهيم التيمي أن أبا حازم مولى هذيل حدثه : أن رجلا من بني بياضة من أصحاب النبي صلى الله عليه و سلم حدثه أن النبي صلى الله عليه و سلم جاور في المسجد في قبة على بابها قطعة حصير فكشف رسول الله صلى الله عليه و سلم الحصير ثم قال أنصتوا أيها الناس فأنصتوا قال : فوعظ رسول الله صلى الله عليه و سلم فرغب و حذر فأبلغ جدا ثم قال : أن المصلي إذا صلى فإنما يناجي ربه فلينظر عبد ما يناجي به ربه و لا يجهرن بعضكم على بعض بالقرآن ثم دخل رسول الله صلى الله عليه و سلم و أعاد الحصير فقال الناس : أن هذه الليلة مباركة وعظ فيها رسول الله صلى الله عليه و سلم الناس وحضهم قال : فذهبنا ننظر فإذا ليلة ثلاثة و عشرين
و قد روينا قوله في المصلي يناجي ربه عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه و سلم
2658 - أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر محمد بن بكر ثنا أبو داود ثنا الحسن بن علي عن عبد الرزاق أنا معمر عن إسماعيل بن أمية عن أبي سلمة عن أبي سعيد الخدري قال : اعتكف رسول الله في المسجد و سمعهم يجهرون بالقرآن فكشف الستر فقال : إن كلكم يناجي ربه أو قال : مناجي ربه فلا يؤذين بعضكم بعضا فلا يرفعن بعضكم على بعض في القراءة أو قال في الصلاة
2659 - أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو محمد بن شوذب المقرئ ثنا شعيب بن أيوب ثنا عمرو بن عون عن خالد عن مطرف عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم نهى أن يرفع الرجل صوته بالقرآن قبل العشاء و بعدها يغلط أصحابه في الصلاة
: قال البيهقي رضي الله عنه
أما ما جاء في قراءة الإمام و استماع المأموم لقراءته و اقتصاره على قراءة الفاتحة خلف الإمام في سكتاته فقد ذكرنا الحجة فيه كتاب السنن
: فأما استماع غير القارئ للقارئ في غير الصلاة فإنه داخل في عموم قوله عز و جل
" وإذا قرأ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون "

فصل في تعظيم المصحف بأن لا يحمل فوقه متاع و لا ينبذ حيث اتفق

2660 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس الأصم ثنا أحمد بن شيبان ثنا سفيان بن عيينة عن أيوب عن نافع عن ابن عمر : أن النبي صلى الله عليه و سلم قال : لا تسافروا بالقرآن إلى أرض العدو فإني أخاف أن يناله العدو رواه مسلم عن ابن عمر عن ابن عيينة
قال البيهقي رضي الله عنه : ـ
فإذا كان منهيا أن يعرضه بنفسه على من يستهينه و ينتهك حرمته كان نهيه عن أن يزدرى به و يستهينه

بنفسه أولى و لأن الله تعالى وصف القرآن بأنه في كتاب مكنون لا يمسه إلا المطهرون فإذا كان فوق السماوات مكتوبا محفوظا و ليس هناك إلا الملائكة المطهرون فلأن يكون فيما بيننا مكتوبا محفوظا و الناس مختلفون و الأحوال شتى أشبه و الله أعلم

و يذكر عن عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه أنه قال : لا تكتبوا القرآن حيث يوطأ

2661 - أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا الحسن بن رشيق المصري إجازة حدثني أبو حفص عمر بن عبد الله الواعظ قال : كان بشر بن الحارث شاطرا يخرج بالحديد و كان سبب توبته أنه وجد قرطاسا في أتون حمام فيه بسم الله الرحمن الرحيم فعظم ذلك عليه و رفع طرفه إلى السماء و قال سيدي اسمك هاهنا ملقى فرفعه من الأرض و قلع عنه السحاة التي فوقها و أتى عطارا فاشترى بدرهم غاليه لم يكن معه سواه و لطخ بذلك السحاة بالغالية فأدخله شق حائط و انصرف إلى زجاج و كان يجالسه فقال له الزجاج : و الله يا أخي لقد رأيت لك في هذه الليلة رؤيا ما رأيت أحسن منه و لست أقوله حتى تحدثني ما فعلت في هذه الأيام فيما بينك و بين الله تعالى قال : ما فعلت شيئا أعلمه غير أني أخذني النوم بأتون حمام فذكره فقال الزجاج : رأيت كأن قائلا يقول لي في المنام قل لبشر يرفع اسما لنا من الأرض إجلالا أن يداس لننوهن باسمك في الدنيا الآخرة

2662 - أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي في : ذكر منصور بن عمار و أنه أوتي الحكمة و قيل أن سبب ذلك أنه وجد رقعة في الطريق مكتوبا عليها بسم الله الرحمن الرحيم فأخذها فلم يجد لها موضعا فأكلها فأرى فيما يرى النائم كأن قائلا يقول قد فتح عليك باب الحكمة باحترامك لتلك الرقعة و كان بعد ذلك يتكلم بالحكمة

فصل في تفخيم قدر المصحف و تفريج خطه

2663 - أخبرنا أبو نصر بن قتادة انا أبو منصور النضروي ثنا أحمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور ثنا هشيم أخبرني عبد الملك بن شداد عن عبد العزيز بن سليمان أخبرني أبو حكيم العبدي قال : أتى علي علي و أنا كاتب صحفا فجعل ينظر إلى كتابي فقال : أجل قلمك فقضمت من قلمي قضمة ثم جعلت أكتب فقال : نعم نوره كما نوره الله

2664 - قال و ثنا سعيد بن منصور ثنا إسماعيل بن زكريا عن الأعمش عن إبراهيم عن علي : أنه كان يكره أن يكتب المصحف في الشيء الصغير

2665 - قال و ثنا سعيد ثنا فضيل بن عياض عن ليث عن مجاهد : أنه كره أن يصغر المصحف و المسجد فيقال مصيحف و مسيجد

: قال البيهقي رضي الله عنه

و هذا في اللفظ

2666 - و أخبرنا عمر بن عبد العزيز بن قتادة أنا أبو الحسين محمد بن عبد الله القهستاني ثنا محمد بن أيوب أنا حفص بن عمر ثنا شعبة عن المغيرة عن إبراهيم : أنه كان يكره تصغير المصاحف و العواشر و الفواتح

2667 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو زكريا العنبري ثنا الحسن بن علي بن مخلد ثنا أحمد بن سعيد الرباطي ثنا حفص بن عمر العدني ثنا عيسى بن الضحاك عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : تنوق رجل في " بسم الله الرحمن الرحيم " فغفر له

هذا موقوف

2668 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس الأصم ثنا سعد بن محمد قاضي بيروت ثنا موسى بن أيوب ثنا أبو إسحاق الفزاري عن جويبر عن الضحاك بن مزاحم أنه قال : ليتني قد رأيت الأيدي تقطع فيمن كتب " بسم الله الرحمن الرحيم " يعني لا تجعل لها سينات

2669 - قال : و ثنا أبو إسحاق عن هشام قال : و كان ابن سيرين يكره ذلك كراهة شديدة

2670 - أخبرنا أبو الحسن العلاء بن محمد بن أبي سعيد الأسفرائيني أنا أبو سهل الأسفرائيني ثنا إبراهيم بن علي الذهلي ثنا يحيى بن يحيى أنا إسماعيل بن عياش عن عمرو بن مهاجر عن عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه : أنه كان ينهي أن يكتب أحد " بسم الله الرحمن الرحيم " و لا يجعل له سينات

فصل في إفراد المصحف للقرآن و تجريده فيه عما سواه ـ و هذا لأن النبي صلى الله عليه وسلم كان يأمر بإثبات ما ينزل من القرآن ولم يحفظ عنه أنه أمر بإثبات عدد آيات السور أو العواشر أو الوقوف وأمر أبو بكر رضي الله عنه بجمع القرآن ونقله إلى مصحف ثم اتخذ عثمان من ذلك المصحف مصاحف و بعث بها إلى الأمصار و لم يعرف أنه أثبت في المصحف الأول و لا فيما نسخ منه شيء سوى القرآن فلذلك ينبغي أن يعمل في كتابة كل مصحف

2671 - أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو طاهر المحمد أبادي ثنا العباس الدوري ثنا أبو داود الحفري عن سفيان عن سلمة بن كهيل عن أبي الزعراء عن عبد الله بن مسعود قال : جردوا القرآن

2672 - أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو الفضل بن حميرويه أنا أحمد بن نجده ثنا أحمد بن يونس ثنا أبو بكر بن عياش عن أبي حصين عن يحيى بن وثاب عن مسروق قال : كان عبد الله يكره التعشير في المصحف

2673 - أبو نصر بن قتادة ثنا أبو منصور النضروي ثنا أحمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور ثنا هشيم ثنا مغيرة عن إبراهيم قال : كان يقال جردوا القرآن و لا تخلطوا به ما ليس منه

2674 - و بإسناده ثنا سعيد ثنا أبو عوانة عن مغيرة عن إبراهيم قال : كان يكره أن يعشر المصحف أو يصغر و كان يقول عظموا القرآن ولا تخلطوا به ما ليس منه و كان يكره أن يكتب بالذهب أو يعلم عند رؤوس الآي وكان يقول : جردوا القرآن

2675 - و بإسناده ثنا سعيد ثنا هشيم عن مغيرة عن إبراهيم : أنه كره نقط المصحف

2676 - قال و ثنا هشيم أنا منصور قال : سألت الحسن عن نقط المصاحف فقال : لا بأس بها ما لم تبغوا

2677 - و بإسناده ثنا سعيد أنا عبد الرحمن بن زياد عن شعبة عن منصور بن زاذان قال : سألت الحسن و ابن سيرين عن ذلك فقال لا بأس به

2678 - و عن شعبة عن أبي رجاء محمد بن سيف قال : سألت الحسن عن المصحف ينقط بالعربية قال : لا بأس به أو ما بلغك عن كتاب عمر أنه كتب تعلموا العربية وتفقهوا في الدين و أحسنوا عبارة الرؤيا

قال الحليمي رحمه الله : ـ

و لأن النقطة ليست بمقرؤه فيتوهم لأجلها ما ليس بقرآن قرآنا و إنما هي دلالات على هيئة المقرؤ فلا يضر إثباتها لمن يحتاج إليها والله أعلم

: قال البيهقي رضي الله عنه

من كتب مصحفا فينبغي له أن يحافظ على الهجاء التي كتبوا بها تلك المصاحف و لا يخالفهم فيها ولا يغير مما كتبوه شيئا فإنهم كانوا أكثر علما و أصدق قلبا و لسانا و أعظم أمانة منا فلا ينبغي لنا أن نظن بأنفسنا إستدراكا عليهم و لا سقطا لهم

2679 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو حفص عمر بن محمد بن صفوان الجمحي بمكة ثنا علي بن عبد العزيز بن يحيى ثنا سليمان بن داود الهاشمي ثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن خارجة بن زيد عن أبيه زيد بن ثابت قال : القراءة سنة

قال سليمان : يعني ألا تخالف الناس برأيك في الاتباع

: و بمعناه بلغني عن أبي عبيد في تفسير ذلك قال

و نرى القراء لم يلتفتوا إلى مذاهب العربية في القراءة إذا خالف ذلك خط المصحف و رأو تتبع حروف المصاحف عندهم كالسنن القائمة التي لا يجوز لأحد أن يتعداها و بسط الكلام في ذلك

فصل في تنوير موضع القرآن ـ وهذا لأنها مواضع تشهدها الملائكة فمن الحق أن ينور و يطيب

2680 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن إسحاق ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا ابن بكير ثنا الليث حدثني يزيد بن الهاد عن محمد بن إبراهيم بن الحارث عن أسيد بن الحضير قال : بينما هو يقرأ من الليل سورة البقرة وفرسه مربوطة إذ جالت الفرس فسكت فسكنت فقرأ فجالت الفرس فسكت فسكنت ثم قرأ فجالت الفرس فسكت فسكنت و انصرف و كان ابنه قريبا منه فأشفق أن تصيبه فلما أخره رفع رأسه إلى السماء و إذا هو مثل الظلة فيها أمثال المصابيح عرجت إلى السماء حتى ما يراها فلما أصبح حدث رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : بينما أنا أقرأ البارحة و الفرس مربوطة إذ جالت فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم اقرأ ابن حضير قال : فأشفقت يا رسول الله أن يطأ يحيى و كان قريبا فانصرفت إليه فرفعت رأسي إلى السماء فإذا مثل الظلة فيها أمثال المصابيح فخرجت حتى لا أراها قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : تدري ما ذلك قال : لا يا رسول الله قال : تلك الملائكة أتت لصوتك و لو قرأت لأصبح الناس حتى ينظرون إليها لا تتوارى منهم

قال : و حدثني أيضا هذا الحديث عبد الله بن حباب عن أبي سعيد الخدري عن أسيد بن حضير أخرجه البخاري في الصحيح فقال و قال الليث

2681 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا الفضل محمد بن إبراهيم يقول : سمعت جعفر بن أحمد الشاماتي يقول : سمعت مهنا بن يحيى يقول : سمعت عبد الرزاق يقول : ما رأيت عالما أحسن صلاة بالليل من ابن جريج بحمر عن يمينه و بحمر عن يساره و جارية تختلف إليه بالغالية

2682 - أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي أنا أبو سهل بن زياد القطان ثنا أبو يحيى عبد الكريم بن الهيثم ثنا أبو اليمان ثنا شعيب عن الزهري حدثني عامر بن واثلة الليثي : أن نافع بن عبد الحارث الخزاعي لقي عمر بن الخطاب رضي الله عنه بعسفان و كان عمر استعمله على أهل مكة فسلم على عمر فقال : من استخلفت على أهل الوادي قال : استخلفت عليهم ابن أبزى فقال نافع : مولى من موالينا فقال عمر فاستخلفت عليهم مولى قال : يا أمير المؤمنين أنه لقارئ لكتاب الله عز و جل عالم بالفرائض فقال عمر : أما أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : أن الله يرفع بهذا الكتاب أقواما و يضع به آخرين رواه مسلم عن أبي بكر بن إسحاق و غيره عن أبي اليمان

2683 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا إبراهيم بن حمزة ثنا إبراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن أبي الطفيل : أن نافع بن عبد الحارث لقي عمر بن الخطاب فذكره بنحوه غير أنه قال و من ابن أبزى قال رجل من موالينا فقال عمر : أما أن نبيكم صلى الله عليه و سلم فذكره أخرجه مسلم من حديث يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن أبيه

2684 - أخبرنا أبو طاهر الفقيه علي بن حمشاذ ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا أبو النضر ثنا سليمان بن المغيرة عن حميد عن هشام بن عامر قال : جاءت الأنصار إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم يوم أحد فقالوا يا رسول الله أصابنا قرح و جهد فكيف تأمر ؟ قال : احفروا أو أوسعوا فاجعلوا الرجلين و الثلاثة في القبر فقالوا فأيهم يقدم في القبر قال : أكثرهم قرآنا قال : فقد أتى بين يدي إثنين أو قال واحد

2685 - أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنا أبو سعيد بن الأعرابي ثنا أبو داود ثنا إسحاق بن إبراهيم الصواف ثنا عبد الله بن حمران ثنا عوف بن أبي جميلة عن زياد بن مخراق عن أبي كنانة عن أبي موسى الأشعري قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : إن من إجلال الله عز و جل إكرام ذي الشيبة

المسلم و حامل القرآن غير الغالي فيه و لا الجافي عنه و إكرام ذي السلطان المقسط
2686 - أخبرنا أبو محمد بن يوسف أنا أبو سعيد بن الأعرابي ثنا إبراهيم بن أبي العنبسي القاضي ثنا حسين بن حماد الدباغ الطائي عن الحجاج بن أرطاة عن نافع عن ابن عمر قال : أن من أعظم إ جلال الله عز و جل إكرام الإمام المقسط و ذي المقسط و ذي الشيبة في الإسلام و حامل القرآن غير الغالي فيه و لا الجاني عنه و هذا موقوف على ابن عمر
2687 - أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا هشام بن عمار ثنا عبد الرحمن بن سليمان بن أبي الجون ثنا محمد بن صالح المري عن محمد بن المنكدر عن جابر قال : قال : رسول الله صلى الله عليه و سلم
أن من إكرام جلال الله إكرام ذي الشيبة المسلم و الإمام العادل و حامل القرآن لا تغلوا فيه و لا تجفوا عنه
2688 - أخبرنا الشيخ أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود الطيالسي ثنا عبد الرحمن بن بديل العقيلي عن أبيه عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم أن لله تعالى أهلين من الناس قيل يا رسول الله و من هم ؟ قال : أهل القرآن هم أهل الله و خاصته و كذلك رواه عبد الرحمن بن مهدي عن عبد الله الرحمن بن بديل
2689 - و أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان أنا أبو بكر محمد بن محمويه العسكري ثنا عثمان بن خرزاد الأنطاكي حدثني عبد الرحمن بن مبارك قال : سمعت أبي يقول ثنا عبد الرحمن بن بديل بن ميسرة قال أبو بكر و حدثنا محمد بن الصباح ثنا أبو عبيد الحداد عبد الواحد ابن واصلة ثنا عبد الرحمن بن بديل بن ميسرة العقيلي جميعا عن أبيه عن أنس : فذكره بمثله
2690 - حدثنا أبو محمد الحافظ عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الديبلي بمكة ثنا محمد بن علي بن زيد الصائغ ثنا محمد بن محرز بن سلمة ثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن سهيل بن أبي صالح عن عرفجة بن عبد الواحد عن زر بن حبيش عن عبد الله قال : يأتي القرآن يوم القيامة شافعا لمن حمله يقول : يا رب أن لكل عامل أتيته أجره في الدينا فأت عاملي اليوم أجر عمله فيقال له أبسط يمينك فيبسطها فيملأ له من رضوان الله عز و جل ثم يقال له أبسط شمالك فيملئ له من رضوان الله تعالى ثم يكسى حلة الكرامة
2691 - أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف ثنا أبو الحسين علي بن الحسن الرصافي في بغداد ثنا حامد بن محمد بن شعيب البلخي ثنا محمد بن بكار بن الريان ثنا حفص بن سليمان عن كثير بن زاذان عن عاصم بن ضمرة عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه : أن النبي صلى الله عليه و سلم قال : ـ
من قرأ القرآن فاستظهره و حفظه أدخله الله الجنة و شفعه في عشرة من أهل بيته كلهم قد وجبت لهم النار
2692 - أخبرنا أبو إسحاق سهل بن أبي سهل المهراني ثنا أبو محمد الحسن بن محمد بن سختويه ثنا الحسن بن الطيب بن حمزه الشجاعي بالكوفة ثنا علي بن حجر ثنا حفص بن سليمان : فذكره بإسناده نحو و زاد : و أحل حلاله و حرم حرامه
قال البيهقي رضي الله عنه : ـ
حفص بن سليمان غيره أوثق منه و الله أعلم و روى معناه بإسناد آخر ضعيف
2693 - أخبرنا أبو سعيد عثمان بن عبدوس بن محفوظ الفقيه الجنزوروذي ثنا الحاكم أبو محمد يحيى بن منصور ثنا أبو عمران موسى بن هارون ثنا عيسى بن سالم ثنا سلم بن سالم عن جعفر بن الحارث عن عثمان بن سليمان عن أبي الزبير عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

لحامل القرآن إذا عمل به فأحل حلاله و حرمه حرامه يشفع في عشرة من أهل بيته يوم القيامة كلهم قد وجبت لهم النار

2694 - أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو منصور النضروي العباس بن الفضل ثنا أحمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور ثنا سفيان عن ابن أبي لبيبد عن محمد بن كعب أو غيره : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم استعمل رجلا شابا و كأنهم قالوا فيه و كان قد قرأ القرآن فقال إنما مثل القرآن مثل جراب مليء مسكا إن فتحته طيبة و إن أودعته أودعته طيبا هذا مرسل و قد روى موصولا كما :ـ

2695 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو جعفر أحمد بن عبيد الحافظ بهمدان أخبرنا إبراهيم بن الحسين ثنا أبو مصعب ثنا عمر بن طلحة الليثي عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة قال : بعث رسول الله صلى الله عليه و سلم بعثا و هو يسير ثم استقبلهم يسأل كل إنسان منهم ما معك من القرآن حتى أتى أحدثهم سنا فقال له ماذا معك من القرآن فقال كذا و كذا و سورة البقرة فقال اخرجوا و هو عليكم أمير قالوا يا رسول الله هو أصغرنا سنا قال : إن معه سورة البقرة فقالوا و الله ما منعنا أن نأخذ القرآن إلا أن خشينا ألا نقوم به قال : فإن مثل الذي يعلمه و لا يقوم به كمثل جراب مملوء مسكا مفتوح فاه يفوح بالوادي

2696 - و بهذا الإسناد عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

من تعلم القرآن في شبيبته اختلط القرآن بلحمه و دمه و من تعلمه في كبره و هو يتفلت منه و لا يتركه فله أجره مرتين

2697 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو جعفر محمد بن سليمان المذكر ثنا العباس بن حمزة ثنا عبد الله بن الحراج القهستاني ثنا عبد الخالق بن إبراهيم بن طهمان عن أبيه عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة قال : بعث النبي صلى الله عليه و سلم سرية فاستقرأ القوم على أسنانهم ففضلهم شاب بسورة البقرة فقال : أنت أمير القوم فغضب شيخ منهم فقال يا رسول الله و الذي بعثك بالحق ما يمنعني أن من تعلمه إلا أني أخشى أن لا أقوم به قال : فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : ـ

فتعلموا القرآن فإنما مثل حامل القرآن مثل حامل جراب مسك إن فتحه فتحه طيبا و إن وعاه وعاه طيبا كذا

قال : و رواه عبد الحميد بن جعفر عن سعيد المقبري عن عطاء مولى أبي أحمد عن أبي هريرة و رواه الليث بن سعد عن سعيد المقبري عن عطاء مولى أبي أحمد عن النبي صلى الله عليه و سلم مرسلا

2698 - أخبرنا أبو بكر الفارسي أنا أبو إسحاق الأصبهاني ثنا أبو حمد بن فارس ثنا البخاري قال عطاء مولى ابن أبي أحمد : عن النبي صلى الله عليه و سلم مثل القرآن كمثل جراب محشو مسك و لا يفوح ريحه قال البخاري قاله لنا عبد الله بن يوسف عن الليث عن سعيد المقبري عن عطاء و قال عمير بن طلحة عن المقبري عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه و سلم

2699 - أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو الحسن بن عبدة يعني السليطي أنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم البوشنجي ثنا ابن بكير حدثني عبد الله بن لهيعة عن مشروح بن عاهان عن عقبة بن عامر قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : ـ

لو كان القرآن في أهاب ما مسه النار

قال أبو عبد الله : ـ

يعني أن من حمل القرآن و قرأه لم تمسه النار

2700 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن منفذ الخولاني حدثني إدريس بن يحيى حدثني الفضل بن المختار عن عبيد الله بن موهب عن عصمة بن مالك الخطمي : فذكر أحاديث قال : و قال : رسول الله صلى الله عليه و سلم : ـ

لو جمع القرآن في إهاب ما أحرقه الله عز و جل بالنار
2701 - أخبرنا أبو أحمد بن الحسن القاضي ثنا أبو العباس الأصم ثنا بحر بن نصر قال : قريء على ابن وهب أخبرك عبد الله القتباني عن يزيد بن قوذر عن كعب الأحبار أنه قال : ـ : ينادي يوم القيامة أن كل حارث يعطى بحرثه و يزاد غير أهل القرآن و الصيام يعطون أجورهم بغير حساب
2702 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل ثنا إسماعيل بن إبراهيم بن بسام أبو إبراهيم ثنا سعد بن سعيد الجرجاني و كان ثقة صاحب غزو و رباط بقزوين عن نهشل بن سعيد القرشي عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس قال : قال رسول الله : صلى الله عليه و سلم
ثلاث لا يكترثون للحساب و لا تفزعهم الصيحة و لا يحزنهم الفزع الأكبر حامل القرآن يؤديه إلى الله بما فيه يقدم على ربه عز و جل سيدا شريفا حتى يوافق المرسلين و من أذن سبع سنين لا يأخذ على أذانه طمعا و عبد مملوك أدى حق الله من نفسه و حق مواليه
2703 - و أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي و أبو الحسن محمد بن القاسم الفارسي قالا : ثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن قريش ثنا الحسن بن سفيان ثنا إبراهيم الترجماني ثنا سعد بن سعيد الجرجاني ثنا نهشل : بن عبد الله عن الضحاك عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم
أشراف أمتي حملة القرآن و أصحاب الليل
2704 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني الأستاذ أبو الوليد ثنا الحسن بن سفيان ثنا علي بن سلمة اللبقي ثنا عبد الملك بن هارون بن عنتره عن أبيه عن جده عن علي قال : من ولد في الإسلام فقرأ القرآن فله في بيت المال كل سنة مائتا دينار إن أخذها في الدنيا و إلا أخذها في الآخره
: قال البيهقي رحمه الله
: و روي من وجه آخر ضعيف عن علي و ابن عباس كذلك و الصحيح عن علي ما
2705 - أخبرنا أبو محمد عبد الله الحافظ بن يوسف الأصبهاني ثنا أبو سعيد بن الأعرابي ثنا سعدان بن نصر ثنا سفيان بن عيينة عن عمار الدهني عن سالم بن أبي الجعد : أن عليا رضي الله عنه فرض لمن قرأ القرآن ألفين ألفين قال سالم : و كان أبي ممن قرأ القرآن فأعطاه فلم يأخذ
2706 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني علي بن عيسى ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا ابن أبي عمر ثنا سفيان عن عاصم الأحول عن عكرمة عن ابن عباس قال : من قرأ القرآن لم يرد إلى أرذل العمر لكيلا يعلم من بعد علم شيئا و ذلك قوله عز و جل ثم رددناه أسفل سافلين إلا الذين آمنوا قال : إلا الذين قرؤا القرآن و رواه أبو الأحوص عن عاصم عن عكرمة من قوله لم يرفعه إلى ابن عباس
2707 - أخبرنا محمد بن موسى أنا أبو عبد الله الصفار ثنا أحمد بن محمد بن عيسى البرتي ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير : أن عمر سمع رجلا يقرأ بالنهار و يجهر بالقراءة و هو يصلي فقال ابن عمر من ذا فقال رجل يا أبا عبد الرحمن هذا رجل لا يعقل فقال له ابن عمر يقول لرجل يقرأ كتاب لا يعقل ثم قال للرجل أن صلاة النهار لا يجهر فيها
2708 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا محمد بن صالح بن هانئ ثنا أبو سهل القاسم بن خالد بن قطن المروزي بنيسابور ثنا يحيى بن معين ثنا أبو مسهر حدثني الحكم بن هشام الثقفي ثنا عبد الملك بن عمير قال : كان يقال أبقى الناس عقولا قراء القرآن
تم الجزء الثاني و يليه إن شاء الله الجزء الثالث و أوله الباب العشرون من شعب الإيمان و هو باب في الطهارات

بسم الله الرحمن الرحيم ـ باب العشرون من شعب الإيمان و هو باب في الطهارات

2709 - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ أنا أبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي بمرو ثنا محمد بن علي بن بطحاء ثنا عفان ح

و حدثنا عبد الله بن يوسف الأصبهاني أملاء أنا أبو بكر أحمد بن إسحاق بن أيوب أنا محمد بن عيسى بن السكن ثنا عفان أنا أبان بن يزيد عن يحيى بن أبي كثير عن زيد بن سلام عن أبي سلام عن أبي مالك الأشعري : عن النبي صلى الله عليه و سلم إنه كان يقول : الطهور شطر الإيمان و الحمد لله تملأ الميزان و سبحان الله و الله أكبر تملأ ما بين السماء و الأرض و الصلاة نور و الصدقة برهان و الصبر ضياء و القرآن حجة لك أو عليك و الناس يغدون فبائع نفسه فموبقها أو مبتاع فمعتقها أخرجه مسلم في الصحيح من حديث أبان بن يزيد العطار قال : أبو عبد الحليمي رحمه الله فيما بلغه عن يحيى بن آدم في قوله و الطهور شطر الإيمان قال : لأن الله عز و جل سمى الصلاة إيمانا فقال " و ما كان الله ليضيع إيمانكم " يعني صلاتكم إلى بيت المقدس و لا يجوز الصلاة إلا بوضوء فهما شيئان كل واحد منهما نصف الآخر

2710 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو سعيد بن محمد بن موسى قالا : ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن مرزوق ثنا وهب بن جرير ثنا شعبة عن سماك بن حرب عن مصعب بن سعد قال : جعل الناس يثنون على ابن عامر عند موته قال : فقال ابن عمر أما إني لست بأغشهم لك و لكني سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول :

لا يقبل الله عز و جل صلاة بغير طهور و لا صدقة من غلول أخرجه مسلم في الصحيح من حديث غندر عن شعبة

2711 - أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ و محمد بن موسى قالا : ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد ثنا حسين المروزودي عن سليمان بن قرم عن أبي يحيى القتات عن مجاهد عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

مفتاح الجنة الصلاة و مفتاح الصلاة الوضوء

2712 - أخبرنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الرحمن بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا إبراهيم بن عبد العزيز ثنا أبو داود ثنا سليمان بن معاذ الضبي عن أبي يحيى القتات عن مجاهد عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

مفتاح الصلاة الوضوء و مفتاح الجنة الصلاة

قال البيهقي رضي الله عنه :

هذا حديث مما فات يونس بن حبيب عن أبي داود الطيالسي فرواه عن رجل عن أبي داود

المحافظة على الوضوء و اسباغه

2713 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو الحسن علي بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة ثنا إبراهيم بن إسحاق القاضي الزهري ثنا محمد بن عبيد ثنا الأعمش عن سالم بن أبي الجعد عن ثوبان قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

استقيموا و لن تحصوا و اعلموا أن من أفضل أعمالكم الصلاة و لن يحافظ على الوضوء إلا من مؤمن

2714 - و أخبرناه أبو بكر أحمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم الأشناني أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس ثنا عثمان بن سعيد ثنا مسدد ثنا خالد بن عبد الله ثنا ليث بن أبي سليم عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم فذكره غير أنه قال :

و لن يحافظ على الوضوء إلا مؤمن

2715 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا محمد بن الفضل بن جابر ثنا سريح بن يونس ثنا الوليد بن مسلم ثنا ابن ثوبان ثنا حسان بن عطية أن أبا كبشة السولي أخبره أنه سمع ثوبان يقول : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

سددوا و قاربوا و اعلموا أن خير أعمالكم الصلاة و لا يحافظ على الوضوء إلا مؤمن

قال البيهقي رحمه الله :

ابن ثوبان هذا هو عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان و هذا إسناد موصول و حديث سالم بن أبي الجعد منقطع فإنه لم يسمع من ثوبان و الله أعلم

2716 - أخبرنا عبد الله بن يوسف الأصبهاني ثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن إسحاق الأنماطي ثنا هارون بن عبد الله ثنا أبو أسامة حدثني أبو حيان التيمي عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

لبلال عند صلاة الفجر يا بلال حدثني بأرجى عمل عملته عندك منفعة في الإسلام فإني سمعت الليلة خشف نعليك بين يدي في الجنة فقال : ما عملت عملا أرجى عندي منفعة من أني لم أتطهر طهورا تاما في ساعة من ليل أو نهار إلا صليت لربي عز و جل ما كتب لي أن أصلي رواه مسلم في الصحيح عن أبي كريب عن أبي أسامة

2717 - و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا علي بن الحسن بن شقيق ثنا الحسين بن واقد عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال : أصبح رسول الله صلى الله عليه و سلم يوما فدعا بلالا فقال يا بلال بم سبقتني إلى الجنة فإني دخلت البارحة فسمعت خشخشتك أمامي فقال بلال : يا رسول الله ما أذنت قط إلا صليت ركعتين و لا أصابني حدث قط إلا توضأت عندها فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم بهذا

2718 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو صادق محمد بن أبي الفوارس العطار في آخرين قالوا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا هارون بن سليمان الأصبهاني ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن منصور عن هلال بن يساف عن أبي يحيى عن عبد الله بن عمرو قال : رأى رسول الله صلى الله عليه و سلم قوما يتوضؤن و أعقابهم تلوح فقال ويل للأعقاب من النار اسبغوا الوضوء أخرجه مسلم في الصحيح من وجه آخر عن سفيان

2719 - أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الله السديري البيهقي ثنا أبو حامد حمد بن محمد بن الحسين الخسروجردي ثنا داود بن الحسين الخسروجردي ثنا حميد بن زنجوية النسوي ثنا أبو أيوب الدمشقي ثنا خالد بن يزيد بن أبي مالك عن أبيه عن عبد الرحمن بن غنم عن أبي موسى الأشعري : عن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال :

إسباغ الوضوء شطر الإيمان

فضل الوضوء ـ و في ذلك تنبيه على فضل الغسل لأنه أكمل

2720 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس القاسم بن القاسم السياري ثنا أبو الموجه أنا عبدان أنا عبد الله أنا معمر عن الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي عن حمران بن أبان قال : رأيت عثمان بن عفان رضي الله عنه يتوضأ فأفرغ على يديه ثلاثا فغسلها ثم تمضمض و استنشق و غسل وجهه ثلاثا ثم غسل يده اليمنى إلى المرفق ثلاثا ثم اليسرى مثل ذلك ثم مسح يده برأسه ثم غسل قدمه اليمنى ثلاثا ثم اليسرى مثل ذلك ثم قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم يتوضأ نحو وضوئي هذا ثم قال :

من توضأ كوضوئي هذا ثم صلى ركعتين لا يحدث فيهما بشيء غفر له ما تقدم من ذنبه

قال الزهري : لو توضأ رجل مرة فأبلغ في ذلك المرة أجزأه رواه البخاري رحمه الله في الصحيح عن عبدان و أخرجاه من وجه آخر عن الزهري

2721 - أخبرنا أبو محمد جناح بن نذير بن جناح القاضي بمكة أنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة أنا عبيد الله بن موسى أنا شيبان عن عبد الملك بن عمير عن موسى بن طلحة عن حمران بن أبان قال : أني لجالس مع عثمان بن عفان إذ أذن المؤذن ثم أتاه ليعلمه قال : فدعا عثمان بطهور ثم قال : لقد أردت أن أحدثكم حديثا ثم بدا لي ألا أفعل فقال له الحكم بن أبي العاص حدثنا يا أمير المؤمنين فإن يك خيرا نسارع فيه و أما غير ذلك فنكف عنه فقال كنت جالسا مع رسول الله صلى الله عليه و سلم يوم فأتاه المؤذن يؤذنه كما أتاني ليؤذنني فدعا بطهوره ثم قال : ما من رجل مسلم يتطهر فيحسن الطهور ثم يقوم إلى الصلاة إلا كانت صلاته تلك كفارة لما قبلها من الخطايا

2722 - أخبرنا جناح أنا أبو جعفر بن دحيم ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة أنا عبيد الله عن شيبان عن يحيى بن أبي كثير عن محمد بن إبراهيم بن الحارث القرشي أخبرني معاذ بن عبد الرحمن أن حمران بن أبان أخبره قال : أتيت عثمان بطهوره و هو جالس على المقاعد فتوضأ فأحسن الوضوء ثم قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم و هو في المسجد توضأ فأحسن الوضوء ثم قال :

من توضأ مثل هذا الوضوء ثم أتى المسجد فركع ركعتين غفر له ما تقدم من ذنبه رواه البخاري في الصحيح عن سعد بن حفص عن شيبان

2723 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو الحسن علي بن محمد المصري ثنا عبد الله بن أبي مريم ثنا عمرو بن أبي سلمة عن الأوزاعي ثنا يحيى بن أبي كثير حدثني محمد بن إبراهيم التيمي حدثني شقيق بن سلمة حدثني حمران مولى عثمان بن عفان قال : كان عثمان بن عفان قاعدا في المقاعد فدعى بوضوء فتوضأ ثم قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم توضأ في مقعدي هذا بمثل وضوئي هذا ثم قال :

من توضأ مثل وضوئي هذا ثم قام فركع ركعتين غفر له ما تقدم من ذنبه

و قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

و لا تغتروا

2724 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا عبيد بن عبد الواحد بن شريك ثنا أبو الجماهير ثنا عبد العزيز عن زيد بن أسلم عن حمران قال : رأيت عثمان بن عفان رضي الله عنه توضأ ثم قال : إن ناسا يتحدثون عن رسول الله صلى الله عليه و سلم بأحاديث ما أدري ما هي إلا إني رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم توضأ مثل وضوئي هذا ثم قال :

من توضأ هكذا غفر له ما تقدم من ذنبه و كانت صلاته و مشيه إلى المسجد نافلة له رواه مسلم في الصحيح عن قتيبة و غيره عن عبد العزيز بن محمد

2725 - أخبرنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر بن أحمد الأصبهاني ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة عن جامع بن شدادا قال : سمعت حمران بن أبان يحدث أبا بردة عن عثمان بن عفان : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال :

من أتم الوضوء كما أمره الله عز و جل فالصلوات كفارات لما بينهن

أخرجه مسلم من حديث غندر و غيره

2726 - عن شعبة و أخرجه من حديث مسعر عن جامع بن شداد عن حمران عن عثمان : عن النبي صلى الله عليه و سلم :

ما من مسلم يتطهر فيتم الطهور الذي كتب الله عليه فصلى هذه الصلوات الخمس إلا كانت كفارات لما

بينهن
أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو الفضل بن إبراهيم المزكي ثنا أحمد بن سلمة ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا وكيع ثنا مسعر فذكره
2727 - و أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا أحمد بن إبراهيم بن ملحان ثنا يحيى بن بكير ثنا الليث عن ابن أبي حبيب عن عبد الله بن أبي سلمة و نافع بن جبير بن مطعم عن معاذ بن عبد الرحمن عن حمران مولى عثمان بن عفان أنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول :
من توضأ فاسبغ الوضوء ثم خرج يمشي إلى الصلاة المكتوبة فصلاها مع الإمام غفر له ذنبه
قال البيهقي رضي الله عنه :
و كذلك رواه عمرو بن الحارث عن الحكيم بن عبد الله القرشي عنهما و من ذلك الوجه أخرجه مسلم في الصحيح
2728 - أخبرنا جناح بن نذير ثنا محمد بن دحيم ثنا أحمد بن حازم ثنا محمد بن أبي معشر أخبرني أبو معشر ح
و أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا أبو الحسن علي بن إسماعيل الشعيري ثنا محمد بن بكار ثنا أبو معشر ثنا محمد بن كعب القرظي عن عبد الله بن دراة عن حمران مولى عثمان قال : مررت على عثمان بفخارة من ماء فدعا فتوضأ فأحسن الوضوء ثم قال : لو لم أسمعه من رسول الله صلى الله عليه و سلم غير مرة أو مرتين أو ثلاث مرات ما خبرتكموه سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول :
ما توضأ عبد فأسبغ الوضوء ثم قام إلى الصلاة فصلاها إلا غفر له ما بينه و بين الصلاة الأخرى
قال محمد بن كعب :
و كنت إذا سمعت حديثا من رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم التمسته في القرآن فالتمست هذا في القرآن فوجدته
إنا فتحنا لك فتحا مبينا * ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ويتم نعمته عليك " فقلت : أن الله لم يتم " نعمته على نبيه حتى غفر له ذنوبه ثم قرأت في سورة المائدة
يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم " إلى قوله "
و ليتم نعمته عليكم لعلكم تشكرون " فعلمت أن الله لم يتم عليكم النعمة حتى غفر لكم "
قال أبو بكر البيهقي رحمه الله :
و هذه الآية تشتمل على طهارة المحدث و الجنب جميعا و على التطهر بالماء و التراب عند عدم الماء
2729 - أخبرنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه عن حمران بن أبان : أن عثمان بن عفان رضي الله عنه أتى بالوضوء لصلاة العصر و هو بالمقاعد فقال عثمان إني قد رأيت ألا أحدثكم بحديث ما أظنني محدثكموه قال : الحكم بن أبي العاص يا أمير المؤمنين إنما هو خير نتبعه أو شر نتقيه قال : أتى رسول الله صلى الله عليه و سلم و هو بالمقاعد بالوضوء قال : من توضأ فأحسن الوضوء ثم صلى فأتم ركوعها و سجودها كفر عنه ما بينه و بين الصلاة الأخرى ما لم يركب مقتلة يعني ما لم يركب كبيرة و بمعناه رواه عاصم بن بهدلة عن موسى بن طلحة عن حمران
2730 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن يونس الضبي ثنا محاضر بن المسورع ثنا هشام بن عروة ح
و أخبرنا أبو أحمد عبد الله بن الحسن المهرجاني أنا أبو بكر بن بن جعفر المزكي ثنا محمد بن إبراهيم

البوشنجي ثنا ابن بكير ثنا مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن حمران مولى عثمان بن عفان رضي الله عنه : أن عثمان بن عفان جلس على المقاعد فجاء المؤذن فآذنه بصلاة العصر فدعا بماء فتوضأ ثم قال : و الله : لأحدثنكم حديثا لولا أنه في كتاب الله ما حدثتكموه ثم قال

: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول

ما من امرىء يتوضأ فيحسن وضؤه إلا غفر له ما بينه و بين الصلاة الأخرى حتى يصليها

نا مالك أراه يريد هذه الآية

أقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل إن الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين " أخرجه مسلم " في الصحيح من أوجه عن هشام بن عروة و قد رواه الزهري عن عروة و قال عروة الآية

" إن الذين يكتمون ما أنزل الله من الكتاب "

2731 - أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ أخبرني أبو النضر الفقيه ثنا الحسن بن سفيان ثنا يوسف بن كامل ثنا عبد الواحد بن زياد ثنا عثمان بن حكيم ثنا محمد بن المنكدر عن حمران عن عثمان قال : قال رسول الله : صلى الله عليه و سلم

من توضأ فأحسن الوضوء خرجت خطاياه من جسده حتى تخرج من تحت أظفاره أخرجه مسلم في الصحيح من وجه آخر عن عبد الواحد

2732 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو زكريا بن أبي إسحاق قالا : ثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا يحيى بن بكير ثنا مالك عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة : : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال

إذا توضأ العبد المسلم أو المؤمن فغسل وجهه خرجت من وجهه كل خطيئة نظر إليها بعينيه مع الماء أو مع آخر قطر الماء أو نحو هذا فإذا غسل يديه خرجت من يديه كل خطيئة بطشتها يداه مع الماء أو مع آخر قطر الماء حتى يخرج نقيا من الذنوب

2733 - و رواه عبد الله بن وهب عن مالك و زاد فيه : فإذا غسل رجليه خرجت كل خطيئة مشتها رجلاه مع الماء أو مع آخر قطر الماء حتى يخرج نقيا من الذنوب

أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق في آخرين قالوا ثنا أبو العباس هو الأصم أنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنا ابن وهب فذكره و لم يذكر قوله أو نحو هذا رواه مسلم في الصحيح عن سويد بن سعيد عن مالك و عن أبي طاهر عن ابن وهب

أخبرنا الشيخ الإمام العالم الحافظ الأوحد الثقة بهاء الدين أبو محمد القاسم بن الشيخ الإمام الحافظ تقي الدين أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي بقراءتي عليه بجامع دمشق في جمادي الأولى سنة خمس و تسعين و خمسمائة قال : حدثنا الإمامان أبو عبد الله محمد بن الفضل ابن أحمد الصاعدي و أبو القاسم زاهر بن طاهر بن محمد الشحامي في كتابيهما و ثنا أبي رحمه الله من لفظه و الشيخ أبو الحسن علي بن سليمان المرادي قراءة عليه قالا : حدثنا أخبرنا زاهر قالا : حدثنا الشيخ أبو بكر بن الحسين الحافظ رحمه الله

2734 - أخبرنا أبو أحمد المهرجاني ثنا أبو بكر بن جعفر المزكي ثنا محمد بن إبراهيم العبدي ثنا ابن بكير عن مالك

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن أبي النصر العدل بمرو ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي ثنا القعنبي فيما قرأه على مالك ح

و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسين الخسروجردي ثنا داود بن الحسين

البيهقي ثنا يحيى بن يحيى قال : قرأت على مالك عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن عبد الله
الصنابحي : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال :
إذا توضأ العبد فمضمض خرجت الخطايا من فيه فإذا استنثر خرجت الخطايا من أنفه فإذا غسل وجهه خرجت الخطايا من وجهه حتى تخرج من تحت اشفار عينيه فإذا غسل يديه خرجت الخطايا من يديه حتى تخرج من تحت أظفار يديه فإذا مسح رأسه خرجت الخطايا من رأسه حتى تخرج من أذنيه فإذا غسل رجليه خرجت الخطايا من رجليه حتى تخرج من تحت أظفار رجليه
ثم كان مشيه إلى المسجد و صلاته نافلة اللفظ واحد غير أن يحيى شك من تحت أظفار رجليه
2735 - أخبرنا أبو القاسم عبد الخالق بن علي المؤذن أنا أبو بكر بن خنب ثنا محمد بن إسماعيل الترمذي ثنا أيوب بن سليمان بن بلال حدثني أبو بكر بن أبي أويس عن سليمان بن بلال عن الضحاك بن عثمان عن أيوب بن موسى عن أبي عبيد مولى سليمان بن عبد الملك عن عمرو بن عبسه أن أبا عبيد قال له حدثني حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم غير مرة و لا مرتين و لا ثلاث يقول :
إذا توضأ العبد المؤمن فمضمض و استنشق تناثرت الخطايا من فيه و منخره فإذا غسل وجهه تناثرت الخطايا من أشفار عينيه فإذا غسل يديه تناثرت الخطايا من أظفاره فإذا مسح رأسه تناثرت الخطايا من شعر رأسه فإذا غسل رجليه تناثرت الخطايا من أظفار رجليه فإذا انتهى عند ذلك كان ذلك حظه من وضوئه فإن قام و صلى ركعتين يقبل بقلبه و طرفه إلى الله خرج من الذنوب كما ولدته أمه
و رواه أيضا أبي أمامة عن عمرو بن عبسة عن النبي صلى الله عليه و سلم و من ذلك الوجه أخرجه مسلم في الصحيح
2736 - و أخبرنا أيضا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا الأسفاطي يعني عباس بن الفضل ثنا أبو ثابت ثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن الضحاك بن عثمان عن أيوب بن موسى: فذكره
2736 - مكرر أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو بكر القاضي قالا : ثنا أبو العباس الأصم ثنا محمد بن إسحاق ثنا أبو نعيم ثنا أبان بن عبد الله عن أبي مسلم البجلي قال : رأيت أبا أمامة قلت : يا أبا أمامة إني لقيت رجلا فحدثني عنك أنك حدثته : أن نبي صلى الله عليه و سلم قال :
ما من مسلم يتوضأ فيسبغ الوضوء ثم يمشي إلى الصلاة جماعة إلا غفر الله له ذلك اليوم ما مشت رجلاه و قبضت عليه يداه و استمعت إليه أذناه و نظرت إليه عيناه و نطق به لسانه و حدثته نفسه قلت أنت سمعت هذا من نبي الله صلى الله عليه و سلم فحلف بالله الذي لا إله إلا هو لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم ما لا أحصيه
2737 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا محمد بن غالب ثنا عبد الرحمن بن المبارك ثنا صالح أبو عمر البزار ثنا يونس عن أبي عثمان قال : غزوت مع سلمان غزوة فلما حضرت الصلاة دعا بماء فتمضمض و استنشق و غسل وجهه ثلاثا و ذارعيه ثلاثا و مسح برأسه و غسل قدميه ثم تناول شجرة فحركها فتحات ورقها فقال سلوني لم فعلت هذا فسألوه فقال : غزوت مع رسول الله صلى الله عليه و سلم ففعل هذا فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم :
إذا توضأ العبد تحاتت عنه ذنوبه كما تحات ورق هذه الشجرة
2738 - قال : و ثنا محمد بن غالب ثنا عفان ثنا حماد عن يحيى عن علي بن زيد عن أبي عثمان عن سلمان : عن النبي صلى الله عليه و سلم أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا السري بن خزيمة ثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك ح و أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي و أبو نصر بن قتادة

قالا : ثنا أبو عمرو بن نجيد ثنا محمد بن إبراهيم العبدي ثنا ابن بكير ثنا مالك عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال :
ألا أخبركم بما يمحو الله به الخطايا و يرفع به الدرجات إسباغ الوضوء على المكاره و كثرة الخطا إلى المساجد و انتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط ثلاث مرات
أخرجه مسلم من حديث معن عن مالك
2739 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان ثنا أحمد بن عبيد ثنا عبيد بن شريك البزار ثنا بن أبي مريم أنا ابن أبي الزناد حدثني عبد الرحمن بن الحارث عن أبي العباس عن ابن المسيب عن علي بن أبي طالب قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :
إسباغ الوضوء على المكاره و إعمال الأقدام إلى المساجد و انتظار الصلاة بعد الصلاة تغسل الخطايا غسلا
عبد الرحمن بن الحارث هذا هو عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي فيما زعم أبو أحمد الحافظ
2740 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران ثنا دعلج بن أحمد ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا إسحاق بن موسى الأنصاري ثنا أنس بن عياض حدثني الحارث بن عبد الرحمن بن أبي رئاب عن أبي العباس عن سعيد بن المسيب قال : قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم فذكره بمثله غير أنه قال : إلى المساجد
2741 - و أخبرنا ابن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا عباس بن الفضل الأسفاطي ثنا إبراهيم بن المنذر ثنا محمد بن فليح و أبو ضمرة عن الحارث بن عبد الرحمن : فذكره بإسناده بمثله
2742 - أخبرنا محمد بن عبد الحافظ أنا أحمد بن إسحاق الفقيه أنا أحمد بن إبراهيم بن ملحان ثنا ابن بكير ثنا الليث عن خالد عن سعيد بن أبي هلال عن نعيم بن عبد الله المجمر أنه قال : رقيت مع أبي هريرة يوما على ظهر المسجد و عليه سراويل من تحت قميصه فنزع سراويله ثم توضأ فغسل وجهه و يديه و رفع في عضديه الوضوء و غسل رجليه فرفع في ساقيه الوضوء ثم قال :
إني سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول :
أن أمتي يأتون يوم القيامة غرا محجلين من آثار الوضوء فمن استطاع منكم أن يطيل غرته فليفعل
رواه البخاري رحمه الله في الصحيح عن يحيى بن بكير و أخرجه مسلم من حديث عمرو بن الحارث عن سعيد مختصرا أو من حديث عمارة بن غزية عن نعيم بطوله
2743 - أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقرىء أنا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب ثنا أبو الربيع ثنا إسماعيل بن جعفر ثنا العلاء عن أبيه عن أبي هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم أتى المقابر فقال السلام عليكم دار قوم مؤمنين و إنا إن شاء الله بكم لاحقون وددت أنا قد رأينا أخواننا قالوا أو لسنا أخوانك يا رسول الله قال : بل أنتم أصحابي و أخواننا لم يأتوا بعد فقالوا كيف تعرف من لم يأت بعد من أمتك يا رسول الله قال : أرأيتم لو أن رجلا له خيل غر محجلة بين ظهراني خيل دهم بهم ألا يعرف خيله فقالوا : بلى يا رسول الله قال : فإنهم يأتون غرا محجلين من الوضوء و أنا فرطهم على الحوض أخرجه مسلم عن يحيى بن أيوب و غيره عن إسماعيل بن جعفر
2744 - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد أنا عبد الله بن جعفر النحوي ثنا يعقوب بن سفيان ثنا أبو اليمان ثنا صفوان بن عمرو عن يزيد بن خمير الرحبي عن عبد الله بن بشر المازني : عن النبي صلى الله عليه و سلم قال : ما من أمتي من أحد إلا و أنا أعرفه يوم القيامة فقالوا كيف تعرفهم يا رسول الله في كثرة الخلائق قال أرأيتم لو دخلت صبرة بها خيل دهم بهم و فيها فرس أغر محجل ما كنت تعرفه منها قالوا : بلى قال : أمتي يومئذ غر من السجود و محجلون من الوضوء

2745 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا علي بن حمشاد العدل ثنا إبراهيم بن الحسين بن ريزيل ثنا عبد الله بن صالح المصري حدثني الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير أنه سمع أبا ذر و أبا الدرداء قالا : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم أنا أول من يؤذن له بالسجود يوم القيامة و أول من يؤذن له أن يرفع رأسه فأرفع رأسي فانظر بين يدي فأعرف أمتي من بين الأمم فقال رجل يا رسول الله فكيف تعرف أمتك من بين الأمم ما بين نوح إلى أمتك ؟ قال : غر محجلون من أثر الوضوء لا يكون لأحد من الأمم غيرهم و أعرفهم أنهم يأتون كتبهم بأيمانهم و أعرفهم بسيماهم في وجوههم من أثر السجود و أعرفهم بنورهم الذي بين يديه و عن أيمانهم و عن شمائلهم

قال البيهقي رضي الله عنه

كذا وجدته و لو كان عن أبيه عن أبي ذر و أبي الدرداء لكان موصولا و كأنه سقط من الكتاب

2746 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو حامد المقرىء ثنا أبو عيسى الترمذي ثنا محمد بن حميد الرازي ثنا : جرير عن علي بن مجاهد قال : حدثنيه و هو ثقة يعني عن ثعلبة عن الزهري قال

إنما كره المنديل بعد الوضوء لأن كل قطر توزن

قال البيهقي رحمه الله

و قد روينا في كتاب السنن عن جماعة أنهم كرهوه و عن جماعة أنهم رخصوا فيه و تركه أولى إذا لم يجف من هبوب الريح أن يتبقى عليه نجاسة و الله أعلم

: و روينا في حديث أبي حازم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه و سلم أنه قال في هذا الحديث

لكم سيما ليست لأحد من الأمم تردون علي غرا محجلين من أثر الوضوء

: و روينا في حديث حذيفة بن اليمان عن النبي صلى الله عليه و سلم في هذا الحديث

تردون علي غرا محجلين من آثار الوضوء و ليس لأحد غيركم

2747 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أحمد بن محمد بن سلمة العنزي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا هشام بن عمار السلمي ثنا صدقة بن خالد عن عتبة بن أبي حكيم حدثني طلحة بن نافع حدثني أبو أيوب : الأنصاري و جابر بن عبد الله و أنس بن مالك أن هذه الآية نزلت

فيه رجال يحبون أن يتطهروا و الله يحب المطهرين " : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : يا معشر " الأنصار أن الله قد أثنى عليكم في الطهور خيرا فما طهوركم هذا قالوا : يا رسول الله نتوضأ للصلاة و نغتسل من الجنابة و نستنجي بالماء قال : هو ذاك فعليكم به

2748 - و أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا إبراهيم الحربي و محمد بن الفضل بن جابر قالا : ثنا الهيثم بن خارجة ثنا يحيى بن حمزة عن عتبة بن أبي حكيم حدثني طلحة بن نافع حدثني أبو أيوب قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : الصلوات الخمس و الجمعة و أداء الأمانة كفارة لما بينهن قلت : و ما أداء الأمانة قال : الغسل من الجنابة لفظ إبراهيم و زاد بن جابر فإن تحت كل شعرة جنابة

2749 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس الأصم ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا عبد الوهاب بن عطاء أنا عوف بن أبي جميلة و جعفر بن حبان أبو الأشهب و الربيع بن صبيح عن الحسن : عن النبي صلى الله عليه : و سلم أنه يروي ذلك عن ربه تبارك و تعالى أنه قال

ثلاث من حافظ عليهن فهو عبدي حقا

و قال عوف و أبي حقا و من ضيعهن فهو عدوي حقا الصلاة و الصوم و الجنابة يعني غسل الجنابة و هذا مرسل

2750 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس الأصم ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا محمد بن بشر

العبدي ثنا سعيد بن أبي عروبة ثنا قتادة عن الحسن أن أبا الدرداء كان يقول : خمس من جاء بهن يوم القيامة مع إيمانه دخل الجنة من حافظ على الصلوات الخمس على وضوئها و مواقيتها و ركوعها و سجودها و أعطى الزكاة الطيبة نفسه بها ثم قال أبو الدرداء : و أيم الله لا يفعل ذلك إلا مؤمن و صيام رمضان و حج البيت من استطاع إليه سبيلا و إداء الأمانة قالوا و ما إداء الأمانة يا أبا الدرداء قال : إغتسال من الجنابة فإن الله لم يأمن بن آدم شيء من دينه غيرها

2751 - أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي و عبد الملك بن عثمان الزاهد و أبو نصر بن قتادة قالوا ثنا أبو علي حامد بن محمد الهروي ثنا محمد بن يونس ثنا أبو علي الحنفي ثنا عمران القطان عن قتادة عن خليد العصري عن أبي الدرداء قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم ضمن الله عز و جل خلقه أربعا الصلاة و " الزكاة و صوم رمضان و الغسل من الجنابة و هو السرائر قال الله عز و جل : " يوم تبلى السرائر

2752 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو الحسن أحمد بن إسحاق الطيبي ثنا الحسن بن علي بن زياد السري ثنا محمد بن يوسف أنا أبو قره ذكر عن يونس بن جبير أبي غلاب الباهلي عن حطان بن عبد الله الرقاشي أنه حدثه أن أبا الدرداء حدثه : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم كان يقول : من لقي الله بخمس من الإيمان دخل الجنة قال : قلنا و ما هي يا رسول الله قال : الصلوات الخمس طهورهن و ركوعهن و سجودهن و صيام رمضان و حج البيت من استطاع إليه سبيلا و الزكاة و هي قنطرة و إداء الأمانة قال رجل : ما هي يا رسول الله بأبي أنت و أمي أول شيء ذكر من الأمانة الإغتسال من الجنابة قال : يغسل البشرة و يبل الشعر

2753 - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد أنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان ثنا عبد الله بن صالح الجهني حدثني معاوية بن صالح الحمصي قاضي أندلسي عن أبي عثمان عن جبير بن نفير و ربيعة بن يزيد عن أبي إدريس الخولاني و عبد الوهاب بن بخت عن الليث بن سليم الجهني كلهم يحدث عن عقبة بن عامر قال عقبة : كنا خدام أنفسنا نتداول رعية الإبل بيننا فأصابتني رعية الإبل فرحت بعشي فأدركت رسول الله صلى الله عليه و سلم و هو قائم يحدث الناس و أدركت من حديثه و هو يقول ما منكم من أحد يتوضأ فيبلغ الوضوء ثم يقوم فيركع ركعتين يقبل عليهما بقلبه و وجهه إلا وجبت له الجنة و غفر له فقلت ما أجود هذا فقال قائل من بين يدي التي قبلها يا عقبة أجود قال : فنظرت فإذا هو عمر بن الخطاب قال : قلت و ما هي يا أبا حفص قال : أنه قال قبل أن تأتي : و ما منكم من أحد يتوضأ فيبلغ الوضوء فيقول : أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أن محمدا عبده و رسوله إلا فتحت له أبواب الجنة الثمانية يدخل من أيها شاء أخرجه مسلم من حديث عبد الرحمن بن مهدي عن معاوية بن صالح غير أنه لم يذكر رواية عبد الوهاب بن بخت

2754 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو علي الحافظ ثنا قاسم بن زكريا أبو عبيد الله محمد بن المسكن ثنا يحيى بن كثير ثنا شعبة قال : و ثنا قاسم بن زكريا أنا عبد الرحمن بن أبي البختري ثنا عبد الصمد ثنا شعبة عن أبي هاشم الرماني عن أبي مجلذ عن قيس بن عباد عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم من قرأ سورة الكهف كما أنزلت رفعت له نور من حديث قرأها إلى مكة و من قال إذا توضأ سبحانك اللهم و بحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك و أتوب إليك طبع بطابع ثم جعلت تحت العرش حتى يؤتى بصاحبها يوم القيامة هكذا روياه و رواه معاذ بن معاذ عن شعبة موقوفا و كذلك رواه سفيان الثوري عن أبي هاشم موقوفا

2755 - أخبرنا أبو سهل محمد بن نصرويه بن أحمد المروزي قدم علينا نيسابور أنا أبو بكر بن خنب ببخارى أنا يحيى بن أبي طالب ثنا الحارث بن منصور الواسطي ثنا بحر بن كثير عن يحيى بن أبي كثير عن زيد بن سلام

عن أبي سلام عن أبي مالك الأشعري : عن النبي صلى الله عليه و سلم قال : ست خصال من الخير جهاد أعداء الله بالسيف و الصوم في يوم الصيف و حسن الصبر عند المصيبة و ترك المراء و أنت محق و تبكير الصلاة في يوم الغيم و حسن الوضوء في أيام الشتاء

فكيف تعرف أمتك من بين الأمم ما بين نوح إلى أمتك قال : غر محجلون من أثر الوضوء و لا يكون لأحد من الأمم غيرهم و أعرفهم أنهم يأتون كتبهم قال البيهقي رضي الله عنه :

بحر بن كثير السقا ضعيف في الرواية

2756 - أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن إبراهيم الخسروجردي أنا أبو حامد الخسروجردي ثنا داود بن الحسين ثنا قتيبة ثنا جرير عن ليث عن أبي منير رجل من أهل مكة عن عبد الله بن عمر قال لي عمر رضي الله عنه : عليك بخصال الإيمان الصوم في الصيف و ضرب الأعداء بالسيف و تعجيل الصلاة في يوم الغيم و إبلاغ الوضوء في اليوم الشات و الصبر على المصيبات و ترك ردعة الخبال قال : و ما ردعة الخبال قال : شرب الخمر

2757 - أخبرنا أبو عبد الله السابري أنا أحمد بن محمد بن الحسين البيهقي ثنا داود بن الحسين ثنا حميد بن زنجويه النسوي ثنا عبيد الله بن موسى أنا إسرائيل عن منصور عن طلحة عن أبي حازم عن أبي هريرة قال : ثلاث من الإيمان أن يحتلم الرجل في الليلة الباردة فيقوم فيغتسل لا يراه إلا الله و الصوم في اليوم الحار و صلاة الرجل في الأرض الفلاة لا يراه إلا الله عز و جل هكذا جاء موقوفا

2758 - أخبرنا أبو الحسين بن بشرن ثنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور الرمادي ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : خمس من الفطرة الاستحداد و الختان و قص الشارب و نتف الإبط و تقليم الأظفار أخرجاه في الصحيح من حديث ابن عيينة و غيره عن الزهري

2759 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا أحمد بن يونس ثنا إبراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول :

الفطرة خمس الختان و الإستحداد و قص الشارب و تقليم الأظفار و نتف الأبط

رواه البخاري في الصحيح عن أحمد بن يونس

2760 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنا الحسين بن محمد بن زياد ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا وكيع ثنا زكريا بن أبي زائدة عن مصعب بن شيبة عن طلق بن حبيب عن عبد الله بن الزبير عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها : عن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال :

عشر من الفطرة قص الشارب و قص الأظفار و غسل البراجم و إعفاء اللحية و السواك و الاستنشاق و نتف الأبط و حلق العانة و انتقاص الماء قال مصعب : و نسيت العاشرة إلا أن تكون المضمضة رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة و غيره عن وكيع و قال في الحديث عند قوله و انتقاص الماء يعني الاستنجاء بالماء

2761 - أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر محمد بن بكر ثنا أبو داود ثنا موسى بن إسماعيل و داود بن شبيب قالا : ثنا حماد بن علي بن زياد بن سلمة بن محمد بن عمار بن ياسر قال موسى عن أبيه و قال داود عن عمار بن ياسر : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال :

أن من الفطرة المغمضة و الاستنشاق

فذكره نحوه و لم يذكر إعفاء اللحية زاد و الختان و الانتضاح و لم يذكر انتقاص الماء

2762 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو نضر الفقيه و أبو الحسن بن عبدوس قالا : ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا القعنبي فيما قرأ على مالك عن أبي بكر بن نافع عن أبيه عن عمر : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم : أمرنا بإعفاء الشوارب و إعفاء اللحى رواه مسلم في الصحيح عن قتيبة عن مالك

2763 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان ثنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا أحمد بن يحيى الحلواني ثنا عتيق بن يعقوب ثنا إبراهيم بن قدامة عن أبي عبد الله الأغر عن أبي هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم كان يقلم أظفاره و يقص شاربه يوم الجمعة قبل أن يروح إلى الصلاة

قال البيهقي رضي الله عنه : في هذا الاسناد من يجهل

2764 - و أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي ثنا محمد بن منير ثنا عمر بن شبة ثنا حفص بن واقد اليربوعي ثنا إسماعيل بن مسلم عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال احفوا الشوارب و اعفوا اللحى و انتفوا الشعر الذي في الأنوف

: قال البيهقي رحمه الله

هذا اللفظ الأخير غريب و في ثبوته نظر

2765 - أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي و أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي قالا : ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنا ابن وهب قال و ثنا بحر بن نصر قال : قرىء على ابن وهب أخبرك إسماعيل بن عياش عن ابن عباس عن ثعلبة بن مسلم الخثعمي عن أبي كعب مولى ابن عباس عن ابن عباس قال : قيل للنبي صلى الله عليه و سلم أنه ابطأ عنك جبريل عليه السلام قال : و لم لا يبطىء علي و أنتم حولي تستنون و لا تقلمون و لا تقصون شواربكم و لا تنتفون براجمكم

2766 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و محمد بن موسى قالا : ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أسيد بن عاصم ثنا الحسين بن حفص عن سفيان عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال : صلى رسول الله صلى الله عليه و سلم فأوهم فيها فقالوا أوهمت فقال : مالي لا أوهم و رفع أحدكم بين ظفره و انملته

2767 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و محمد بن موسى قالا : ثنا ابن يعقوب ثنا أسيد بن عاصم ثنا الحسين بن حفص عن سفيان عن عبد الملك بن عمير حدثني شبيب بن أبي روح الشامي : عن رجل من أصحاب محمد صلى الله عليه و سلم قال : صلى رسول الله صلى الله عليه و سلم الفجر بالروم فالتبس فيها فلما انصرف قال : ما بال أقوام يصلون الصلاة معنا بغير طهور من صلى معنا فليحسن الوضوء فإنما يلبس علينا الصلاة أولئك

2768 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو النضر الفقيه ثنا محمد بن نصر و الحسن بن عبد الصمد قالا : ثنا يحيى بن يحيى أنا جعفر بن سليمان عن أبي عمران الجوني عن أنس بن مالك قال أنس : وقت لنا في قص الشارب و تقليم الأظفار و نتف الأبط و حلق العانة ألا تترك أكثر من أربعين ليلة رواه مسلم عن يحيى بن يحيى

2769 - أخبرنا أحمد بن الحسن القاضي أنا أبو علي الميداني ثنا محمد بن يحيى الذهلي ثنا بشر بن عمر ثنا مالك بن أنس عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال :

لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك مع كل وضوء

هذا حديث رواه مالك خارج الموطأ مرفوعا و رواه في الموطأ موقوفا و الحديث في الأصل مرفوع في غير هذا الموضع

2770 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو سعيد عمرو بن محمد بن منصور العدل : قرأت على أحمد بن إبراهيم بن ملحان ثنا يحيى بن بكير حدثني الليث عن جعفر و هو ابن ربيعة عن عبد الرحمن الأعرج قال : سمعت أبا هريرة يقول : عن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال :

لولا أن أشق على المؤمنين لأمرتهم بالسواك

فقال أبو هريرة عند ذلك يخبر عن نفسه و الله لقد استكت قبل أن آكل و بعد أن أكلت و قبل أن أرقد و حين استيقظ

قال البيهقي رضي الله عنه

حديث جعفر بن ربيعة رواه البخاري في الصحيح عن يحيى بن بكير و ليس فيه مع الوضوء و هو في حديث سعيد بن أبي هلال عن عبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال :

لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك مع الوضوء

2771 - أخبرناه ابن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا ابن ملحان ثنا يحيى ثنا الليث عن خالد عن سعيد بن أبي هلال : فذكره

قال أبو هريرة لقد كنت استن قبل أن أنام و بعدها أستيقظ و قبل أن آكل حين سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول ما قال رواه أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه و سلم قال :

لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بتأخير العشاء و السواك عند كل صلاة

2772 - أخبرناه أبو عبد الله الحافظ أنا أبو الفضل الحسن بن يعقوب ثنا الحسين بن محمد القباني ثنا عبد الله بن سعيد ثنا سفيان عن أبي الزناد : فذكره

رواه مسلم في الصحيح عن قتيبة و غيره عن سفيان

2773 - أخبرنا أحمد بن الحسن الحيري أنا أبو علي المداني ثنا محمد بن يحيى الذهلي ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ثنا أبي عن ابن إسحاق قال : يذكر محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها : أنه قال يعني النبي صلى الله عليه و سلم قال :

فضل الصلاة بالسواك على الصلاة بغير السواك سبعين ضعفا

2774 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن حمدان الجلاب ثنا إسحاق بن أحمد بن مهران الرازي ثنا إسحاق بن سليمان الرازي ثنا معاوية بن يحيى عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

تفضل الصلاة التي يستاك لها على الصلاة التي لا يستاك لها سبعين ضعف

تفرد به معاوية بن يحيى الصدقي و يقال أن ابن إسحاق أخذه منه

2775 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران ثنا أبو جعفر الرزاز ثنا أحمد بن الخليل ثنا الواقدي ثنا عبد الله بن أبي يحيى الأسلمي عن أبي الأسود عن عروة عن عائشة رضي الله عنها : عن النبي صلى الله عليه و سلم قال :

الركعتان بعد السواك أحب إلي من سبعين ركعة قبل السواك

2776 - أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي ثنا إسحاق بن إبراهيم العنزي ثنا محمد بن أبي السري ثنا بقية عن الخليل بن مرة عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

عليكم بالسواك فإنه مطهرة للفم مرضاة للرب مفرحة للملائكة يزيد في الحسنات و هو من السنة و يجلوا البصر و يذهب الحفر و يشد اللثة و يذهب البلغم و يطيب الفم

و رواه غيره عن الخليل و زاد فيه و يصلح المعدة و هو مما تفرد به الخليل بن مرة و ليس بالقوى في الحديث

2777 - أخبرنا أبو الحسن بن عبدان أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمويه العسكري ثنا جعفر بن محمد القلانسي ثنا ابن أبي شيبة ثنا ابن إدريس عن محمد بن إسحاق عن عبد الله بن أبي بكر عن عمرة عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

السواك مطهرة للفم مرضاة للرب

قال البيهقي رحمه الله :

كذا قال و الصواب عن محمد بن إسحاق عن عبد الله بن محمد بن أبي عتيق عن عائشة

2778 - أخبرنا أبو نصر عمر بن عبد العزيز بن قتادة ثنا أبو الحسن محمد بن الحسن السراج أنا الحسن بن المثنى بن معاذ العنبري بالبصرة حدثني عمي عبيد الله بن معاذ ثنا بشر بن الفضل ثنا المهاجر أبو خالد عن رفيع أبي العالية قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

أول ما يحاسب به العبد طهوره فإن حسن طهوره فصلاته كنحو طهوره و إن حسنت صلاته فسائر عمله كنحو صلاته

2779 - أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق ثنا أحمد بن سلمان الفقيه ثنا إبراهيم بن إسحاق ثنا ابن عائشة و موسى بن إسماعيل قالا : ثنا حماد بن سلمة عن أبي غالب قال : سمعت أبا أمامة يقول : إذا توضأ الرجل المسلم فأحسن الوضوء فإن قعد قعد مغفورا له و إن قام فصلى كانت له فضيلة فقيل له نافله فقال إنما النافلة للنبي صلى الله عليه و سلم و لكن فضيلة و رواه سليم بن حبان عن أبي غالب قال فيه : كيف يكون له نافلة و هو يسعى في الخطايا إنما النافلة للنبي صلى الله عليه و سلم

2780 - أخبرنا أبو زكريا أنا أحمد بن سلمان ثنا إبراهيم بن إسحاق ثنا عفان بن مسلم ثنا سليم بن حيان فذكره أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي الحافظ ثنا أحمد بن شعيب النسائي ثنا سويد بن نصر ثنا عبد الله بن المبارك ثنا الحسين بن ذكوان عن سليمان الأحول عن عطاء عن أبي هريرة قال : من بات طاهرا بات في شعاره ملك لا يستيقظ ساعة من الليل إلا قال الملك اللهم اغفر لعبدك فلان فإنه بات طاهرا

2781 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو الحسن المصري ثنا روح بن الفرج ثنا سعيد بن عفير حدثني يحيى بن أيوب عن علي بن غالب الفهمي عن واهب بن عبد الله المغافري عن عبد الله بن عمرو بن العاص أنه قال : إن الأرواح يعرج بها في منامها و تؤمر بالسجود عند العرش فمن كان طاهرا سجد عند العرش و من كان ليس بطاهر سجد بعيدا من العرش هكذا جاء موقوفا و تابعه ابن لهيعة عن واهب

2782 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو سعيد بن أبي عمرو قالا : ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا هارون بن سليمان ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن منصور و الأعمش عن سالم عن يزيد السكسكي قال : دخلت على رجل من أهل الكتاب فقال له البستي فقال أن الله عز و جل أوحى إلى موسى عليه السلام : إذا أصابتك مصيبة و أنت على غير وضوء فلا تلومن إلا نفسك ثم ذكر الصدقة فقال يدفع بها سبعين بابا من السوء قال : قلت : و من النار قال : و من النار

2783 - أخبرنا أبو نصر بن قتادة ثنا أبو عمرو بن مطر أنا محمد بن يحيى بن سليمان المروزي ثنا بشر بن الوليد ثنا كثير بن عبد الله أبو هاشم الباجي قال : سمعت أنسا يقول : قال لي رسول الله صلى الله عليه و سلم : يا بني إن استطعت أن تكون أبدا على وضوء فافعل فإن ملك الموت إذا قبض روح العبد و هو على وضوء كتب له شهادة

2784 - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان ثنا أبو نعيم و قبيصة قالا : ثنا سفيان عن إسماعيل بن أبي خالد عن حكيم بن جابر : أن الحسين بن علي رضي الله عنهم وضأ

الأشعث عند موته وضوءا

2785 - أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر القطان ثنا أحمد بن يوسف السلمي ثنا المعلى ثنا عبد الواحد ثنا قدامة بن عبد الرحمن قال : أخبرني الضحاك بن أبي مزاحم قال : قال ابن عباس : من ذكر الله و هو طاهر فالواحد عشرة و من ذكره و هو غير طاهر فواحدة بواحدة

2786 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة أنا عاصم بن بهدلة عن سواء الخزاعي عن حفصة زوج النبي صلى الله عليه و سلم : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم كان إذا أوى إلى فراشه اضطجع على يده اليمنى ثم يقول : رب قني عذابك يوم تبعث عبادك ثلاث مرت و كان يجعل يمينه لأكله و شربه و وضوئه و ثيابه و يجعل شماله لما سوى ذلك و كان يصوم من الشهر ثلاثة أيام الإثنين و الخميس و الإثنين من الجمعة الأخرى

2787 - و أخبرنا به في موضع آخر فقال : لأكله و شربه و ثيابه و أخذه و عطائه

2788 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا يعقوب بن إبراهيم المخرمي ثنا قتيبة بن سعيد بن جميل البلخي ثنا ابن لهيعة عن حيي بن عبد الرحمن عن أبي عبد الرحمن الحبلى عن عبد الله بن عمرو : أن النبي صلى الله عليه و سلم مر بسعد و هو يتوضأ ما هذا السرف يا سعد قال : و في الوضوء إسراف قال : نعم و إن كنت على نهر جار

2789 - و قد ذكر الحليمي رضي الله عنه : في كتاب الطهارة و الصلاة و غيرهما من كيفيتها و سننها و آدابها ما لا بد من معرفته

2790 - و قد ذكرنا : جميع ذلك في كتاب السنن و المعرفة من أراد الوقوف عليه رجع إليهما إن شاء الله تعالى

2791 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان ثنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا أحمد بن يحيى الحلواني ثنا محرز بن عون ثنا حسين بن إبراهيم ثنا عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر قال : قيل يا رسول الله الوضوء من خدخد أحب إليك أم من المطاهر قال : لا بل من المطاهر أن دين الله الحنيفية السمحة قال : و كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يبعث إلى المطاهر فيؤتى بالماء فيشربه أو قال فيشرب يرجوا بركة أيدي المسلمين

باب الحادي و العشرون من شعب الإيمان و هو باب في الصلوات ـ قال : و ليس من العبادات بعد الإيمان الرافع للكفر عبادة سماها الله عز و جل إيمانا و سمى رسول الله صلى الله عليه و سلم تركها كفرا إلا الصلاة و ذكر ما في الحديث الذي

2792 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو ثنا سعيد بن مسعود ثنا عبيد الله بن موسى ثنا إسرائيل ثنا سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس قال : لما وجه رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى الكعبة قالوا : يا رسول الله فكيف بالذين ماتوا وهو يصلون إلى بيت المقدس فأنزل الله عز و جل و ما كان الله ليضيع إيمانكم إلى آخر الآية قال عبيد الله بن موسى هذا الحديث يخبرك أن الصلاة من الإيمان قال البيهقي رضي الله عنه قد روينا معناه من حديث البراء بن عازب من ذلك الوجه أخرجه البخاري في الصحيح

2793 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه ثنا إسماعيل بن قتيبة ثنا يحيى بن يحيى ثنا : جرير عن الأعمش عن أبي سفيان قال : سمعت جابرا يقول : سمعت النبي صلى الله عليه و سلم يقول إن بين الرجل و بين الشرك و الكفر ترك الصلاة

2794 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميم القنطري ببغداد ثنا أبو

قلابة ثنا أبو عاصم عن ابن جريج أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم فذكره رواه مسلد في الصحيح عن يحيى بن يحيى و أبو غسان عن أبي عاصم

2795 - أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا الحسن بن يعقوب بن يوسف ثنا يحيى بن أبي طالب أنا زيد بن الحباب أنا الحسين بن واقد ثنا عبد الله بن بريدة بن الحصيب عن أبيه : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال :

العهد الذي بيننا و بينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر

قال البيهقي رحمه الله :

و يحتمل المراد بهذا الكفر كفرا يبيح الدم لا كفرا يرده إلى ما كان عليه في الإبتداء و قد روي عن النبي صلى الله عليه و سلم أنه جعل إقامتها من أسباب حقن الدم

2796 - أخبرنا أبو زكريا يحيى بن إبراهيم أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس ثنا عثمان بن سعيد عن ابن بكير ثنا مالك عن ابن شهاب عن عطاء بن يزيد الليثي عن عبيد الله بن عدي بن الخيار أنه حدثه : عن رسول الله صلى الله عليه و سلم أنه بينما هو جالس بين ظهراني الناس إذ جاءه رجل فساره و لم يدر ما ساره به حتى جهر رسول الله صلى الله عليه و سلم فإذا هو يستأذنه في قتل رجل من المنافقين فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم حين جهر أليس يشهد أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله

قال الرجل : بلى يا رسول الله و لا شهادة له

فقال : أليس يصلي

قال : بلى و لا صلاة له

فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

أولئك الذين نهاني الله عنهم

قال البيهقي رضي الله عنه هكذا رواه مرسلا و رواه معمر بن راشد عن الزهري عن عطاء عن عبيد الله بن عدي بن الخيار عن عبد الله بن عدي الأنصاري موصولا

2797 - أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور ثنا عبد الرزاق أنا معمر : فذكره بإسناده و معناه موصولا

2798 - أخبرنا الحسين بن محمد بن علي الطوسي أنا أبو بكر محمد بن بكر ثنا أبو داود ثنا هارون بن عبد الله و محمد بن العلاء أن أبا أسامة أخبرهم عن مفضل بن يونس عن الأوزاعي عن أبي يسار القرشي عن أبي هاشم عن أبي هريرة : أن النبي صلى الله عليه و سلم أتى مخنث قد خضب يديه و رجليه بالحناء فقال النبي : ما بال هذا فقيل يا رسول الله يتشبه بالنساء فأمر به فنفي إلى البقيع

قالوا يا رسول الله ألا تقتله ؟

قال : إني نهيت عن قتل المصلين

2799 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس قاسم بن القاسم السياري ثنا إبراهيم بن هلال أنا علي بن الحسن بن شقيق أنا الحسين بن واقد حدثني أبو غالب حدثني أبو أمامة قال : جاء علي إلى النبي صلى الله عليه و سلم فقال يا نبي الله إدفع إلينا خادما قال : إذهب فإن في البيت ثلاثة فخذ أحد الثلاثة

فقال : يا نبي الله إختر لي قال : إختر لنفسك

قال : يا نبي الله إختر لي قال : إختر لنفسك

قال : يا نبي الله إختر لي قال : إذهب فإن في البيت ثلاثة منهم غلام قد صلى فخذه و لا تضربه فإنا قد نيهنا عن ضرب أهل الصلاة

: قال البيهقي رضي الله عن

: و من الدلالة على عظم أمر الصلاة أن الله عز اسمه ما ذكر الصلاة مع غيرها إلا قدم الصلاة عليه فقال

" الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون " و قال : " أقيموا الصلاة و آتوا الزكاة "

إلى غير ذلك من الآيات و قد ذكر الله جل جلاله الإيمان و الصلاة و لم يذكر معها غيرها دلالة بذلك على

: اختصاص الصلاة بالإيمان فقال

فلا صدق و لا صلى

: أي فلا هو صدق رسول الله صلى الله عليه و سلم فآمن به و لا صلى و قال

" وإذا قيل لهم اركعوا لا يركعون * ويل يومئذ للمكذبين * فبأي حديث بعده يؤمنون "

فوبخهم على ترك الصلاة كما وبخهم على ترك الإيمان و قد ذكر الله جل جلاله الصلاة وحدها دلالة على أنها عماد أعمال الدين فذكر الأنبياء و المتقدمين و مدحهم بأنهم كانوا إذا تتلى عليهم آيات الرحمن خروا سجدا و بكيا

: ثم ذكر من خالف مذهبهم فذمهم فقال تعالى

" فخلف من بعدهم خلف أضاعوا الصلاة و اتبعوا الشهوات "

ثم أخبر بما يؤديهم ذلك إليه من سوء العاقبة فقال

" فسوف يلقون غيا "

يعني ـ و الله أعلم ـ لا يرشد أمرهم مع إضاعة الصلاة و لكنهم يعودن فلا يزالون يقعون في فساد بعد فساد كمن يضل الطريق فلا يزال يقع في مهلكة بعد مهلكة إلى أن ينقطع به فيفسد فدل ذلك على عظم قدر الصلاة و جلال مواقعها من العبادات و الله أعلم

2800 - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان ثنا أبو نعيم ثنا عمرو بن عثمان بن موهب قال : سمعت موسى بن طلحة يذكر عن أبي أيوب الأنصاري : أن أعرابيا عرض للنبي صلى الله عليه و سلم في مسيره فقال : أخبرني بما يقربني من الجنة و يباعدني من النار قال : تعبد الله و لا تشرك به شيئا و تقيم الصلاة و تؤتي الزكاة و تصل الرحم

أخرجه مسلم في الصحيح عن محمد بن عبد الله بن نمير عن أبيه عن عمرو

2801 - حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسين العلوي إملاء أنا أبو بكر أحمد بن إسماعيل البخاري ثنا أبو الوليد ثنا شعبة ثنا الوليد بن العيزار قال : سمعت أبا عمرو الشيباني يقول : أخبرني صاحب هذه الدار و أومأ بيده إلى دار عبد الله قال : سألت النبي صلى الله عليه و سلم أي العمل أحب إلى الله تعالى ؟

قال : الصلاة لوقتها قلت ثم أي

قال : بر الوالدين قلت ثم أي قال الجهاد في سبيل الله

قال : و حدثني بهن و لو استزدته لزادني أخرجاه في الصحيح

2802 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو سعيد بن أبي عمرو قالا : ثنا أبو العباس الأصم ثنا هارون بن سليمان ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان ح

و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا الحسين بن الحسن بن أيوب ثنا أبو يحيى بن أبي مسرة ثنا خلاد بن يحيى ثنا

: سفيان عن منصور عن سالم ابن أبي الجعد عن ثوبان قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم

إستقيموا و لن تحصوا و اعلموا أن خير أعمالكم الصلاة و لا يحافظ على الوضوء إلا مؤمن

لفظ حديثها سواء و قد مضى في كتاب الطهارة حديث أبي كبشة عن ثوبان

2803 - أخبرنا أبو الحسين محمد بن علي بن حشيش المقري بالكوفة ثنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم

إملاء أنا أبو عمرو أحمد بن حازم بن أبي غرزة أنا عبيد الله بن موسى أنا شيبان عن ليث عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو : عن النبي صلى الله عليه و سلم قال :

إستقيموا و لن تحصوا و اعلموا أن خير أعمالكم الصلاة و لا يحافظ على الوضوء إلا مؤمن

2804 - أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد الأشناني أنا أبو الحسن الطرائفي ثنا عثمان بن سعيد ثنا سعيد بن أبي مريم أنا يحيى بن أيوب أنا إسحاق بن أسيد عن أبي حفص الدمشقي عن أبي أمامة الباهلي يرفع الحديث قال : استقيموا ونعما إن إستقمتم و خير أعمالكم الصلاة و لن يحافظ على الوضوء إلا مؤمن

2805 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمويه العسكري ثنا عثمان بن حرزاد ثنا سهل بن بكار ثنا أبان بن يزيد عن يحيى بن أبي كثير عن زيد بن سلام عن أبي سلام عن أبي مالك الأشعري قال : قال نبي الله صلى الله عليه و سلم :

الطهور شطر الإيمان و الحمد لله تملأ الميزان و لا إله إلا الله و الله أكبر تملآن ما بين السماء و الأرض و الصلاة نور و الصدقة برهان و الصبر ضياء و القرآن حجة لك أو عليك و كل الناس يغدوا فبائع نفسه فمعتقها أو موبقها

أخرجه مسلم في الصحيح

2806 - أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك أنا عبد الله بن جعفر الأصبهاني ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة عن الحكم عن عروة بن النزال أو النزال بن عروة عن معاذ بن جبل قال : قلت يا رسول الله : أخبرني بعمل يدخلني الجنة ؟

قال : بخ بخ لقد سألت عن عظيم و إنه ليسير على من يسره الله عليه صل الصلوات المكتوبة و أد الزكاة المفروضة أولا أخبرك برأس الأمر و عموده و ذروة سنامه أما رأس الأمر فالإسلام من أسلم سلم و عموده الصلاة و ذروة سنامه الجهاد في سبيل الله

: ألا أدلك على أبواب الخير الصوم جنة و الصدقة تطفىء الخطيئة و قيام العبد من جوف الليل و تلا تتجافى جنوبهم عن المضاجع " إلى آخر الآية "

أو لا أخبرك بامك ذلك قال : فاطلع ركب أو راكب فأشار رسول الله صلى الله عليه و سلم بيده إلى لسانه فقلت و إنا لنؤاخذ بما نتكلم بألسنتنا

فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم ثكلتك أمك يا معاذ و هل يكب الناس على مناخرهم في النار إلا حصائد ألسنتهم

2807 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو حامد أحمد بن محمد بن أحمد بن شعيب بن هارون بن موسى الفقيه ثنا زكريا بن يحيى بن موسى بن إبراهيم النيسابوري ثنا يحيى بن يحيى أنا وهب بن جرير ثنا شعبة عن قتادة عن عكرمة عن عمر قال : جاء رجل فقال يا رسول الله أي شيء أحب عند الله في الإسلام قال : الصلاة لوقتها و من ترك الصلاة فلا دين له و الصلاة عماد الدين قال أبو عبد الله : عكرمة لم يسمع من عمر و أظنه أراد عن ابن عمر

2808 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو حامد الخسروجردي ثنا موسى بن عبد المؤمن ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا معاذ بن معاذ العنبري عن عمران بن حدير و حدثنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا أحمد بن جعفر بن مالك القطيعي ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا أبي ثنا عبيد الله بن عمر القواريري ثنا عثمان بن عمر ثنا عمران بن حدير عن عبد الملك عن حمران بن أبان عن عثمان بن عفان قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

من علم أن الصلاة حق واجب دخل الجنة

و في رواية معاذ عبد الملك هذا هو ابن عبيد السدوسي حق مكتوب و قال عن حمران مولى عثمان بن

عفان و الباقي سواء

فصل في الصلوات و ما في أدائهن من الكفارات

2809 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا ابن بكير ثنا الليث عن ابن الهاد عن محمد بن إبراهيم عن أبي سلمة عن أبي هريرة : أنه سمع رسول الله صلى الله عليه و سلم : يقول

أرأيتم لو أن نهرا باب أحدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات ما تقولون مبقيا من درنه

قالوا : لا يبقى من درنه شيئا قال : فذلك مثل الصلوات الخمس يمحو الله بهن الخطايا رواه مسلم في الصحيح عن قتيبة عن الليث و أخرجه البخاري من وجه آخر عن ابن الهاد

2810 - أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال ثنا محمد بن الوليد البغدادي بمكة ثنا يعلى بن عبيد الطنافسي

و أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر الرزاز ثنا عباس بن محمد ثنا يعلي بن عبيد ثنا الأعمش عن أبي : سفيان عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم

مثل الصلوات المكتوبات كمثل نهر جار عذب على باب أحدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات

و في رواية الفقيه مثل الصلوات الخمس مثل نهر جار على باب أحدكم يغتسل فيه كل يوم خمس مرات فماذا يبقى من درنه

2811 - أخبرنا أبو بكر القاضي أنا الحاجب بن أحمد ثنا محمد بن حماد ثنا أبو معاوية ح و أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ أنا عبد الله بن محمد بن موسى ثنا محمد بن أيوب ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا أبو معاوية : فذكره بإسناده على لفظ الفقيه غير أنه قال الحسن و ما يبقى ذلك من الدرن ؟

أخرجه مسلم في الصحيح عن أبي بكر ابن أبي شيبة

2812 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر الرزاز ثنا عباس بن محمد ثنا محمد بن عبيد ثنا الأعمش : عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم

إنما مثل الصلوات الخمس كمثل نهر جار على باب أحدكم يغتسل كل يوم خمس مرات ماذا يبقى من درنه

قال أبو الفضل العباس بن محمد الدوري هذا حديث غريب

قال البيهقي رضي الله عنه : و هذا لأن الجماعة إنما رووه عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر و محمد بن عبيد رواه عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة و الله أعلم

2813 - أخبرنا أبو الحسين محمد بن الحسين القطان أنا عبد الله بن جعفر النحوي ثنا يعقوب بن سفيان ثنا : علي بن عبد الله و عيسى بن محمد قالا

ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد حدثني ابن أخي ابن شهاب عن عمه أخبرني صالح بن عبد الله بن أبي فروة أن عامر بن سعد بن أبي وقاص أخبره أنه سمع أبان بن عثمان قال : قال عثمان بن عفان رضي الله عنه : : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول

أرأيت لو كان بفناء أحدكم نهر يغتسل منه كل يوم خمس مرات ماذا كان مبقيا من درنه ؟

قالوا : لا شيء

قال : فإن الصلوات الخمس يذهبن الذنوب كما يذهب الماء الدرن

2814 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن هانىء ثنا محمد بن إسماعيل بن مهران ثنا أبو الربيع بن أخي رشدين و أبو الطاهر قالا : ثنا عبد الله بن وهب أخبرني مخرمة بن بكير عن أبيه عن عامر بن سعد بن أبي وقاص قال : سمعت سعدا و ناسا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم يقولون كان

رجلان أخوان من عهد رسول الله صلى الله عليه و سلم و كان أحدهما أفضل من الآخر فتوفي الذي هو أفضلهما ثم عمر الآخر بعده أربعين ليلة ثم توفي فذكروا لرسول الله فضيلة الأول على الآخر فقال : ألم يكن يصلي ؟ قالوا : بلى يا رسول الله و كان لا بأس به

فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم فما يدريكم ماذا بلغت به صلاته إنما مثل الصلوات كمثل نهر جار بباب رجل غمر عذب يقتحم فيه كل يوم خمس مرات فماذا ترون يبقى من درنه لا تدرون ماذا بلغت به صلاته

2815 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي قال : ثنا مسدد ثنا يزيد بن زريع ثنا سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي عن ابن مسعود : أن رجلا أصاب من : امرأة قبلة فأتى النبي صلى الله عليه و سلم فذكر ذلك له فأنزلت

" أقم الصلاة طرفي النهار و زلفا من الليل إن الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين "

فقال الرجل : يا رسول الله إلي هذه ؟

قال : لمن عمل بها من أمتي

رواه البخاري في الصحيح عن مسدد و و رواه مسلم عن قتيبة و غيره عن يزيد

2816 - أخبرنا علي بن محمد بن بشران أنا أبو الحسن علي بن محمد المصري ثنا محمد بن نافع ثنا عبد الله بن المغيرة ثنا مسعر عن أبي صخرة عن حمدان عن عثمان : جاء رسول الله صلى الله عليه و سلم عند انصرافه صلى بنا هذه الصلاة و أراها صلاة العصر قال : لا أدري أحدثكم شيئا أو أدع فقلنا : يا رسول الله إن كان خيرا فحدثنا و إن كان غير ذلك فالله و رسوله أعلم

فقال : ما من رجل مسلم يتم الطهور الذي كتب الله عز و جل ثم يصلي هؤلاء الصلوات الخمس إلا كن كفارات لما بينهن

أخرجه مسلم في الصحيح من حديث وكيع عن مسعر

2817 - أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقرىء أنا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب ثنا محمد بن أبي بكر ثنا عبد الله بن يزيد ثنا حيوة أنا أبو عقيل أنه سمع الحارث مولى عثمان بن عفان قال : جلس عثمان بن عفان رضي الله عنه و جلسنا معه فجاء المؤذن فدعا عثمان بماء أظنه أنه سيكون بعد يتوضأ ثم قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم يتوضأ ثم قال : من توضأ مثل وضوئي ثم قام فصلى صلاة الظهر غفر له ما بينها و بين صلاة الصبح ثم صلى العصر غفر له ما بينها و بين الظهر ثم صلى المغرب غفر له ما بينها و بين العصر ثم صلى العشاء غفر له ما بينها و بين المغرب ثم لعله يبيت ليلته فإن قام فتوضأ فصلى الصبح غفر له ما بينه و بين صلاة العشاء و هي الحسنات يذهبن السيئات قال هذه الحسنات فما الباقيات الصالحات يا عثمان ؟

قال : لا إله إلا الله و سبحان الله و الحمد و لا إله إلا الله و الله أكبر و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم

2818 - و أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا يوسف بن يعقوب : فذكره بإسناده مثله

2819 - أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقرىء أنا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب ثنا أبو الربيع ثنا إسماعيل بن جعفر ح

و أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ أخبرني أحمد بن أبي الحسن ثنا محمد بن إسحاق ثنا علي بن حجر قال : ثنا إسماعيل بن جعفر عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : الصلوات الخمس و الجمعة إلى الجمعة كفارات لما بينهن ما لم تغش الكبائر

رواه مسلم في الصحيح عن علي بن حجر

2820 - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان ثنا أبو اليمان أنا شعيب قال

و أخبرنا حجاج بن أبي منيع عن جده عن الزهري قال : أخبرني رجل من بني مالك بن كنانة ممن يتبع الفقه يقال له : الفحام أنه سمع أبا موسى الأشعري يقول و هو يحدثهم : أحدثكم حديث صلاتكم هذه إذا اجتنبتم الكبائر فنصلي الظهر ثم نحرق على أنفسنا فإذا صلينا العصر كفرت ما بينهما ثم نحرق على أنفسنا فإذا صلينا المغرب كفرت ما بينهما ثم نحرق على أنفسنا فإذا صلينا العشاء يريد العتمة كفرت ما بينهما ثم نحرق على أنفسنا فإذا صلينا الفجر كفرت ما بينهما إذا اجتنبت الكبائر هكذا جاء موقوفا على أبي موسى

2821 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو حامد الخسروجردي حدثني داود بن الحسين البيهقي ثنا أبو التقي هشام بن عبد الملك الحمصي ثنا بقية بن الوليد حدثني همام بن نجيح قال : سمعت الحسن يحدث عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

ما من حافظين يرفعان إلى الله بصلاة رجل مع صلاة إلا قال الله تبارك و تعالى أشهدكما أني قد غفرت لعبدي ما بينهما

2822 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أحمد بن سلمان الفقيه ثنا الحسن بن مكرم ثنا يزيد بن هارون ثنا يحيى بن سعيد

و أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا أحمد بن إبراهيم بن ملحان ثنا يحيى بن بكير ثنا الليث عن يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حبان عن ابن محيريز : أن رجلا من كنانة ثم من بني مدلج لقي رجلا من الأنصار يقال له أبو محمد فسأله عن الوتر فقال له إنه واجب

قال الكناني : فلقيت عبادة بن الصامت فذكرت ذلك له فقال كذب أبو محمد سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول :

خمس صلوات فرضهن الله على عباده من أتى بهن لم يضيع شيئا منهن كان له عهد عند الله أن يدخله الجنة و من لم يأت بهن فليس له عند الله عهد إن شاء عذبه و إن شاء رحمه

و في رواية يزيد أن المخدجي رجلا من بني كنانة حدثه أن أبا محمد رجلا من الأنصار كان يسكن الشام قال : إن الوتر واجب و أن المخدجي راح إلى عبادة بن الصامت فأخبره بذلك فقال عبادة فذكر الحديث بمعناه

2823 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو سعيد بن أبي عمرو قالا : ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن منقذ المصري ثنا عبد الله بن يزيد المقري عن سعيد بن أبي أيوب حدثني كعب بن علقمة عن قيس بن هلال عن عبد الله بن عمرو : عن النبي صلى الله عليه و سلم أنه ذكر الصلاة يوما فقال :

من حافظ عليها كانت له نورا و برهانا و نجاة يوم القيامة ومن لم يحافظ عليها لم يكن له نورا و لا برهانا و لا نجاة و كان يوم القيامة مع قارون و فرعون و هامان و أبي بن خلف الجمحي

قال البيهقي رضي الله عنه : و هذا إذا لم يرحمه و بيانه في حديث عبادة بن الصامت إذا أراد تركها و هو لا يرى في تركها إثما و لا في فعلها برا

2824 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس الأصم ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا محمد بن بشر عن سعيد عن قتادة عن حنظلة الأسدي و كان يقال له كاتب رسول الله صلى الله عليه و سلم : إن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال :

من حافظ على الصلوات الخمس أو الصلاة المكتوبة على وضوئها و على مواقيتها و ركوعها و سجودها يراها حقا عليه حرم على النار

فصل ـ الصلوات الخمس في الجماعة ـ و ما في ترك الجماعة بغير عذر من الكراهية ـ و ما في تركهن من العقوبة سوى ما مضى

2825 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو عثمان سعيد بن محمد بن محمد بن عبدان النيسابوري و أبو محمد

بن أبي حامد المقري قالوا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري ثنا محمد بن عبيد عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال :
صلاة الجماعة تفضل على صلاة أحدكم بسبع و عشرين درجة
أخرجه مسلم في الصحيح من أوجه عن عبيد الله بن عمر
2826 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي قالا : أنبأ أحمد بن محمد بن عبدوس ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا القعنبي فيما قرأ على مالك ح
و أخبرنا أبو عبد الله ثنا علي بن عيسى ثنا محمد بن عمرو و موسى بن محمد و إبراهيم بن علي قالوا أنا يحيى بن يحيى قال : قرأت على مالك عن نافع عن ابن عمر : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال :
صلاة الجماعة أفضل من صلاة الفذ بسبع و عشرين درجة
لفظ حديثهما سواء رواه البخاري في الصحيح عن عبد الله بن يوسف عن مالك و رواه مسلم عن يحيى بن يحيى
2827 - و أخبرنا أبو الحسن العلوي ثنا عبد الله بن محمد بن الحسن أخو أبي حامد ثنا أحمد بن حفص بن عبد الله حدثني أبي حدثني إبراهيم بن طهمان عن الحجاج بن الحجاج عن أيوب بن أبي تميمة عن نافع عن ابن عمر أنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :
صلاة الجماعة تفضل على صلاة الفذ بسبع و عشرين
2828 - أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنبأ أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس ثنا عثمان بن سعيد ثنا ابن بكير ثنا مالك ح
و حدثنا القعنبي فيما قرأ على مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال :
صلاة الجماعة أفضل من صلاة أحدكم و حده بخمس و عشرين جزءا
2829 - و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا علي بن عيسى بن إبراهيم ثنا جعفر بن محمد بن الحسين و محمد بن عمرو الحرشي و إبراهيم بن علي و موسى بن محمد الذهليان قالوا أنبأ يحيى بن يحيى فيما قرأه على مالك : فذكره بإسناده مثله رواه مسلم في الصحيح عن يحيى بن يحيى
2830 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر أحمد بن إسحاق بن أيوب أنا أحمد بن إبراهيم بن ملحان ثنا يحيى بن بكير ثنا الليث عن ابن الهاد عن عبد الله بن خباب عن أبي سعيد الخدري : أنه سمع رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول :
صلاة الجماعة تفضل على صلاة الفذ بخمس و عشرين درجة
رواه البخاري في الصحيح عن عبد الله بن يوسف عن الليث
2831 - أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ إسماعيل بن قتيبة ثنا يحيى بن يحيى ثنا أبو معاوية عن هلال بن ميمونة عن عطاء بن يزيد عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :
الصلاة في الجماعة تعدل خمسا و عشرين صلاة فإذا صلاها الفلاة فأيم ركوعها و سجودها بلغت خمسين صلاة
2832 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر أحمد بن سلمان بن الحسن الفقيه ثنا أحمد بن ملاعب ثنا عفان ثنا عبد الواحد بن زياد ثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :
صلاة الرجل في جماعة أفضل من صلاته في بيته و في سوقه خمسا و عشرين صلاة و ذلك أنه إذا توضأ

فأحسن الوضوء ثم خرج إلى الصلاة لا ينهزه إلا ذلك لم يخط خطوة إلا كتب له حسنة و حط عنه بها خطيئة و لا تزال الملائكة تصلي عليه ما كان في مصلاه اللهم اغفر له اللهم ارحمه و لا يزال في صلاة ما انتظر الصلاة

2833 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا أبو معاوية عن الأعمش : فذكره بإسناده و معناه زاد عند قوله اللهم ارحمه اللهم إغفر له ما لم يؤذ فيه ما لم يحدث أخرجاه في الصحيح من حديث أبي معاوية و رواه البخاري عن موسى بن إسماعيل عن عبد الواحد

2834 - و أخبرنا أبو حازم عمر بن أحمد العبدوي الحافظ أنبأ أبو الفضل محمد بن عبد الله بن خميرويه العدل أنا علي بن عيسى الخزاعي أنا أبو اليمان الحكم بن نافع أخبرني شعيب بن أبي حمزة عن الزهري أخبرني سعيد بن المسيب و أبو سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم : يقول

تفضل صلاة الجماعة صلاة أحدكم وحده بخمس و عشرين جزءا و تجتمع ملائكة الليل و ملائكة النهار في صلاة الفجر ثم يقول أبو هريرة : اقرأوا إن شئتم و قرآن الفجر إن الفجر كان مشهودا رواه البخاري في الصحيح عن أبي اليمان و رواه مسلم عن أبي بكر بن إسحاق عن أبي اليمان

2835 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو محمد بن أبي عمرو الحرشي ثنا أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة ثنا علي بن حجر ثنا علي بن مسهر عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة و أبي سعيد : الخدري : عن النبي صلى الله عليه و سلم في قوله

إن قرآن الفجر كان مشهودا قال تشهده ملائكة الليل و ملائكة النهار تجتمع فيها

2836 - أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي أنبأ أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسن الحافظ ثنا محمد بن عقيل ثنا حفص بن عبد الله حدثني إبراهيم بن طهمان عن موسى بن عقبة أخبرني أبو الزناد : عن عبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة أنه سمعه يقول : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم

الملائكة يتعاقبون فيكم ملائكة الليل و ملائكة بالنهار و يجتمعون في صلاة الفجر و صلاة العصر ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم و هو أعلم بهم كيف تركتم عبادي ؟

: قالوا : تركناهم و هم يصلون و أتيناهم و هم يصلون قال : و قال رسول الله صلى الله عليه و سلم

الملائكة تصلي على أحدكم ما دام في مصلاه الذي صلى فيه و تقول اللهم اغفر له اللهم ارحمه ما لم يحدث رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق

2837 - أخبرنا عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنا أبو سعيد بن الأعربي ثنا الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني ثنا وكيع بن الجراح قال : ثنا إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن جرير بن عبد الله قال : كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه و سلم فنظر إلى القمر ليلة البدر فقال لنا : إنكم ستعرضون على ربكم فترونه كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته فإن استطعتم ألا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس و قبل غروبها فافعلوا

2838 - و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن يونس الضبي ثنا صبهان ثنا يعلى بن عبيد ثنا إسماعيل بن أبي خالد : فذكره بإسناده و معناه و زاد ثم قرأ فسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس و قبل الغروب أخرجه البخاري و مسلم في الصحيح من أوجه عن إسماعيل بن أبي خالد

2839 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو زكريا بن أبي إسحاق قالا : ثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب أنا جعفر بن عون أنا إسماعيل بن أبي خالد ثنا أبو بكر بن عمارة بن رؤيبة عن أبيه أنه قال : جاء شيخ من أهل البصرة إلى أبي فقال : حدثنا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه و سلم : يقول

: قال سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم
ألا لا يلجن النار رجل صلى قبل طلوع الشمس و قبل غروبها فقال الشيخ أنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه و سلم ؟
قال : نعم و سمعته أذناي و وعاه قلبي
: قال : الشيخ فأشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول كما قلت
ما واطأني عليه غيرك أخرجه مسلم من حديث وكيع عن إسماعيل بن أبي خالد
2840 - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا محمد بن جارود بن دينار القطان ثنا عطاء بن مسلم
و أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر بن إسحاق ثنا علي بن عبد العزيز و أبو شعيب الحراني قالا : ثنا عفان همام بن يحيى ثنا أبو جمرة عن أبي بكر بن عبد الله بن قيس عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله : عليه و سلم
من صلى البردين دخل الجنة و في رواية القطان عن أبي بكر عن أبيه
عن النبي صلى الله عليه و سلم فذكره أخرجاه في الصحيح من حديث همام بن يحيى
2841 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر بن سلمان الفقيه و أبو سهل بن زياد القطان قالا : ثنا علي بن إبراهيم الواسطي ثنا يزيد بن هارون أنا داود بن أبي هند عن الحسن عن جندب عن سفيان : عن النبي : صلى الله عليه و سلم قال
من صلى الصبح فهو في ذمة الله فانظر يا ابن آدم لا يطلبنك الله بشيء من ذمته رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة عن يزيد بن هارون
2842 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو الفضل بن إبراهيم ثنا أحمد بن سلمة ثنا محمد بن يحيى ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ثنا أبي عن صالح عن ابن شهاب أخبرني أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن عبد الرحمن بن مطيع بن الأسود عن نوفل بن معاوية
بمثل حديث أبي هريرة يعني : عن النبي صلى الله عليه و سلم في الفتن إلا أن أبا بكر يزيد فيه و من الصلاة صلاة من فاتته فكأنما وتر أهله و ماله أخرجاه في الصحيح من حديث يعقوب بن إبراهيم
2843 - أخبرنا أبو علي الروذباري ثنا أبو النضر الفقيه ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا وهب بن بقية أنا خالد بن عبد الله عن عبد الرحمن بن إسحاق عن الزهري عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن : عبد الرحمن بن مطيع عن نوفل بن معاوية قال : النبي صلى الله عليه و سلم
من الصلوات صلاة من فاتته فكأنما وتر أهله و ماله
رواه ابن أبي ذئب عن الزهري عن أبي بكر عن نوفل بن معاوية في العصر دون ذكر عبد الرحمن بن مطيع في إسناده و في رواية أخرى منقطعة
2844 - أخبرنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا ابن أبي ذئب عن الزهري عن أبي بكر بن عبد الرحمن عن نوفل بن معاوية قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم : يقول
من ترك الصلاة فكأنما وتر أهله و ماله
: قال الزهري : فذكرت ذلك لسالم فقال حدثني أبي أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال
من ترك صلاة العصر
و كذلك رواه عثمان بن عمر عن ابن أبي ذئب دون رواية سالم و رواية أسد بن موسى عن ابن أبي ذئب من

فاتته الصلاة فكأنما وتر أهله و ماله فقلت لأبي بكر ما هذه الصلاة ؟ قال : العصر قال أبو بكر و سمعت ابن عمر يقول :

قال : رسول الله صلى الله عليه و سلم :

صلاة العصر من فاتته فكأنما وتر أهله و ماله

2845 - أخبرنا أبو بكر القاضي ثنا حاجب بن أحمد ثنا عبد الرحيم بن منيب أنبأ سفيان عن الزهري عن سالم عن أبيه : يبلغ به النبي صلى الله عليه و سلم في الذي تفوته صلاة العصر فكأنما وتر أهله و ماله رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة و عمرو الناقد عن سفيان

2846 - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن الصواف ثنا محمود بن محمد ثنا إبراهيم بن عبد الله الخلال ثنا عبد الله بن المبارك أنا حيوة بن شريح ثنا جعفر بن ربيعة أن عراك بن مالك حدثه أن نوفل بن معاوية حدثه أنه : سمع رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول : من فاتته صلاة العصر فكأنما وتر أهله و ماله قال عراك و أخبرني عبد الله بن عمر أنه سمع رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول : من فاتته صلاة العصر فكأنما وتر أهله و ماله

كذا في هذه الرواية و رواه يزيد بن أبي حبيب عن عراك أنه بلغه عن نوفل بن معاوية فذكره و قال : قال ابن عمر هي العصر

2847 - أخبرنا يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي أنبأ أحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا القعنبي فيما قرأ على مالك قال و ثنا يحيى بن بكير ثنا مالك عن نافع مولى عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عمر : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال :

الذي تفوته صلاة العصر كأنما وتر أهله و ماله أخرجاه في الصحيح من حديث مالك

2848 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنبأ أحمد بن عبيد ثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا هشام ثنا يحيى عن أبي قلابة عن أبي المليح قال : كنا مع بريده في غزوة فقال لنا : بكروا بصلاة العصر فإن نبي الله صلى الله عليه و سلم قال :

من ترك صلاة العصر حبط عمله رواه البخاري عن مسلم بن إبراهيم

2849 - أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن إسحاق أنا أبو المثنى و محمد بن أيوب قالا : ثنا عبيد الله بن محمد القرشي ثنا عبد الواحد بن زياد عن عثمان بن حكيم ثنا عبد الرحمن بن أبي عمره قال : صليت المغرب ثم دخلنا المسجد فإذا عثمان بن عفان جالس وحده فجئت حتى جلست إليه فقال : من أنت فقلت : عبد الرحمن بن أبي عمره فقال : يا ابن أخي سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول :

من صلى العشاء في جماعة فكأنما قام شطر الليل و من صلى الصبح في جماعة فكأنما صلى الليل كله أخرجه مسلم في الصحيح من حديث عبد الواحد بن زياد و اختلف في لفظه على سفيان الثوري عن عثمان بن حكيم فقيل عنه و قيل عنه كما

2850 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو سعيد بن أبي عمرو قالا : ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أسيد بن عاصم ثنا الحسين بن حفص عن سفيان حدثني عثمان بن حكيم بن سهل بن حنيف عن عبد الرحمن بن أبي عمره عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

من شهد العشاء في جماعة كان له قيام ليلة

و كذلك قال : عبد الرزاق عن سفيان و قال : أبو نعيم و أبو أحمد الزبيري عن سفيان كما قال : عبد الواحد

2851 - أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو الحسين أحمد بن عثمان بن يحيى الآدمي ثنا أبو قلابة ثنا أبو نعيم عن سفيان الثوري عن عثمان بن حكيم عن عبد الرحمن بن أبي عمره أن عثمان بن عفان قال : قال

: رسول الله صلى الله عليه و سلم
لأن أصلي الصبح في جماعة أحب إلي من أن أصلي ليلة و لأن أصلي العشاء في جماعة أحب إلي من أن أصلي نصف ليلة
2852 - أخبرنا أبو محمد جناح بن نذير أنبأ أبو جعفر بن دحيم ثنا أحمد بن حازم أنا عبيد الله بن موسى أنا شيبان عن يحيى بن أبي كثير عن محمد بن إبراهيم بن بخنس قال : قال عثمان قال : رسول الله صلى الله : عليه و سلم
من شهد صلاة الصبح محتسبا فكأنما قام الليلة و من شهد صلاة العشاء فكأنما قام نصف الليلة
2853 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو سعيد بن أبي عمرو و أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الرحمن بن محبور الدهان قالوا ثنا أبو العباس بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح : عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم
إن أثقل الصلاة على المنافقين صلاة العشاء و صلاة الفجر و لو يعلمون ما فيهما لآتوهما و لو حبوا و لقد هممت أن آمر بالصلاة فتقام ثم أمر رجلا فيصلي بالناس ثم انطلق و معي برجال معهم حزم من حطب إلى قوم لا يشهدون الصلاة فاحرق عليهم بيوتهم بالنار
رواه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة عن أبي معاوية و أخرجه البخاري من وجه آخر عن الأعمش
2854 - أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أحمد بن محمد بن عبدوس ثنا عثمان بن سعيد ثنا أبي بكير ثنا : مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال
و الذي نفسي بيده لقد هممت أن آمر بحطب فيحطب ثم آمر بالصلاة فينادى بها ثم آمر رجلا فيؤم بالناس ثم أخالف إلى رجال فأحرق عليهم بيوتهم و الذي نفسي بيده لو يعلم أن أحدهم أنه يجد عظما سمينا أو مرماتين حسنتين لشهد العشاء
رواه البخاري عن ابن أبي أويس وغيره عن مالك و أخرجه مسلم من حديث ابن عيينة عن أبي الزناد
2855 - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ثنا إسماعيل الصفار ثنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور ثنا معاذ بن هشام ثنا أبي عن قتادة عن الحسن عن أبي رافع عن أبي هريرة : أن نبي الله صلى الله عليه و : سلم قال
لو أن أحدكم يعلم إذا شهد الصلاة معي كان له أعظم من شاة سمينة لفعل فما يصيب من الأجر أفضل من ذلك
2856 - أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق ثنا أحمد بن محمد بن عبدوس ثنا عثمان بن سعيد ثنا ابن بكير ثنا مالك و ثنا القعنبي فيما قرىء على مالك عن عبد الرحمن بن حرملة الأسلمي عن سعيد بن المسيب أنه : بلغه : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال
بيننا و بين المنافقين شهود العتمة و الصبح لا يستطيعونهما أو نحو هذا
2857 - أخبرنا أبو القاسم عبد الواحد بن محمد بن إسحاق النجاد بالكوفة ثنا محمد بن علي بن دحيم حدثنا إبراهيم بن إسحاق القاضي ثنا قبيصة ثنا سفيان عن يحيى بن سعيد عن نافع عن ابن عمر قال : كان الرجل إذا لم يشهد معنا العشاء و الفجر أسأنا به الظن
2858 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن سالم عن أم الدرداء قالت : دخل أبو الدرداء ذات يوم مغضبا فقلت ما لك ؟
فقال : و الله ما أعرف من أمة محمد صلى الله عليه و سلم إلا أنهم يصلون جميعا
أخرجه البخاري من حديث الأعمش

2859 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر محمد بن أحمد ثنا محمد بن أحمد بن النضر الأزدي ثنا معاوية بن عمرو ثنا زائدة ثنا السائب بن حبيش الكلاعي عن معدان عن أبي طلحة اليعمري قال : قال أبو الدرداء : أين مسكنك ؟ قال : قلت قرية دون حمص

: قال أبو الدرداء : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول

ما من ثلاثة نفر في قرية و لا بدو لا تقام فيهم الصلاة إلا استحوذ عليهم الشيطان فعليك بالجماعة فإنما يأكل الذئب القاصية

2860 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس الأصم ثنا محمد بن إسحاق ثنا عفان بن مسلم ثنا حماد بن سلمة ثنا برد أبو العلاء عن عطية رجل من أهل الشام عن حزام عن معاذ بن جبل أنه قال : إن الشيطان ذئب الإنسان كذئب الغنم يأخذ الشاذة القاصية و الناحية فعليكم بالمسجد و الجماعة فإن دعوة الجميع محيطة من ورائهم

2861 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا عثمان بن عمر الضبي ثنا ابن رجاء ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن عبد الله بن أبي نصير عن أبي بن كعب قال : صلى بنا رسول الله صلى الله عليه و سلم الصبح ثم أقبل علينا بوجهه فقال أشاهد فلان و فلان و فلان حتى عد ثلاثة كل ذلك يقولون نعم قال : إن أثقل الصلاة على المنافقين صلاة العشاء و صلاة الفجر و لو يعلمون ما فيهما لأتوهما و لو حبوا و اعلموا أن الصف المقدم على مثل صف الملائكة لو علمتم فضيلته لابتدرتموه و اعلموا أن صلاة الرجل مع الرجل أزكى من صلاة الرجل وحده و إن صلاته مع الرجلين أزكى من صلاته مع الرجل و ما كثر أحب إلى الله عز و جل

2862 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا إسماعيل بن إسحاق ثنا سليمان بن حرب ثنا شعبة عن إبراهيم بن المهاجر عن أبي الشعثاء قال : كنت مع أبي هريرة في مسجد الكوفة فأذن المؤذن فقام رجل فخرج فقال : أما هذا فقد عمي أبا القاسم صلى الله عليه و سلم

2863 - و أخبرنا علي ثنا أحمد ثنا إسماعيل ثنا يحيى ثنا شريك عن الأشعث بن أبي الشعثاء المحاربي عن أبيه قال : كنا قعودا عند أبي هريرة فأذن المؤذن فخرج رجل من المسجد فقال أبو هريرة أما هذا فقد عصى : أبا القاسم صلى الله عليه و سلم قال رسول الله صلى الله عليه و سلم

إذا أذن المؤذن فلا يخرج أحد حتى يصلي

2864 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر بن داود حدثني محمد بن الحسين بن مكرم الحافظ ثنا شريح بن يونس ثنا أبو حفص الأبار عن محمد بن جحادة عن أبي صالح قال : رأى أبو هريرة رجلا يخرج من المسجد حين أذن المؤذن و حين أخذ في الإقامة فقال : أما هذا فقد عصى أبا القاسم صلى الله عليه و سلم

2865 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا محمد بن علي بن دحيم ثنا أحمد بن حازم ثنا الفضل بن دكين ثنا أبو العميس عن علي بن الأقمر عن أبي الأحوص عن عبد الله قال : من سره أن يلقى الله غدا مسلما فليحافظ على هؤلاء الصلوات حيث ينادى بهن فإن الله عز و جل شرع لنبيكم سنن الهدى و إنهن من سنن الهدى و لو أنكم صليتم في بيوتكم كما يصلي هذا المتخلف في بيته لتركتم سنة نبيكم و لو تركتم سنة نبيكم صلى الله عليه و سلم لضللتم و ما من رجل يتطهر فيحسن الطهور ثم يعمد إلى مسجد من هذه المساجد إلا كتب الله له بكل خطوة يخطوها حسنة و رفع له بها درجة و حط عنه بها خطيئة و لقد رأيتنا و ما يتخلف عنها إلا منافق قد علم نفاقه و لقد كان الرجل يهادي بين الرجلين حتى يقام في الصف رواه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة عن أبي نعيم

2866 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا حسين بن علي عن زائدة عن إبراهيم الهجري قال : سمعت أبا الأحوص يحدث عن عبد الله بن مسعود قال : من سره

أن يلقى الله عز و جل غدا مسلما فليحافظ على هؤلاء الصلوات المكتوبات حيث ينادى بهن و ذكر الحديث نحوه و زاد في آخره حتى إن كنا لنقارب بين الخطى

2867 - أخبرنا أبو علي الحسن بن إبراهيم بن شاذان ببغداد ثنا حمره بن محمد بن العباس ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا عبيد الله بن موسى أنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله قال :

امشوا إلى الصلاة فقد مشى إليها من هو خير منكم أبو بكر و عمر و المهاجرين و الأنصار قاربوا بين الخطى و أكثروا ذكر الله عز و جل

2868 - أخبرنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا محمد بن ثابت عن ثابت قال : مشينا مع أنس فجعل يقارب بين الخطى فقال يا ثابت لم لا تسألني لم أفعل بك هذا قال : و لم تفعله ؟

قال : إني مشيت مع زيد بن ثابت ففعل بي مثل هذا ثم قال : لم لا تسألني لم أفعل قال : أردت أن تكثر خطاي للمسجد

رواه الضحاك بن نبراس عن ثابت عن أنس عن زيد بن ثابت عن النبي صلى الله عليه و سلم أنه فعل ذلك بزيد بن ثابت

2869 - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا أبو سهل بن زياد القطان ثنا إسحاق ابن الحسن ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة ثنا ثابت البناني قال : كنت أمشي مع أنس ابن مالك و قد أقيمت الصلاة فجعل يقرب خطاه فقال ألا تسألني لم أفعل هذا ؟ فقال : و لم تفعله ؟

فقال : هذا فعل بي ذلك ليكون أكثر لخطانا

2870 - أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر القطان ثنا الفضل بن العباس

و أخبرنا أبو نصر بن قتادة ثنا أبو العباس الضبعي ثنا الحسن بن علي بن زياد قالا : ثنا إسماعيل بن أبي أويس ثنا عبد الله بن وهب بن مسلم البصري عن توان بن مسعود عمن حدثه عن أنس بن مالك قال : قال : رسول الله صلى الله عليه و سلم

يا عثمان بن مظعون من صلى صلاة الفجر في جماعة ثم جلس يذكر الله حتى تطلع الشمس كان له في الفردوس سبعون درجة بعد كل درجتين كحضر الفرس الجواد المضمر سبعين سنة و من صلى صلاة الظهر في جماعة كان له في جنات عدن خمسون درجة بعد ما بين كل درجتين كحضر الفرس الجواد المضمر خمسين سنة

و من صلى العصر في جماعة كان له كأجر ثمانية من ولد إسماعيل كلهم رب بيت يعتقهم و من صلى العشاء في جماعة كان له كقيام ليلة القدر

و روى بكر بن خنيس عن ضرار بن عمرو عن ثابت عن أنس ببعض معناه

2871 - أخبرنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا محمد بن أبي حميد : عن أبي عبد الله القراظ عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم

لا يحافظ المنافق أربعين ليلة على صلاة العشاء يعني في جماعة

2872 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو عبد الرحمن محمد بن علي بن يحيى التميمي ثنا أبو العباس محمد بن إسحاق ثنا عقبة بن مكرم العمي ثنا سالم بن قتيبة عن طعمة بن عمرو عن حبيب عن أنس : أن : النبي صلى الله عليه و سلم

من صلى في جماعة أربعين يوما لا تفوته التكبيرة الأولى كتب الله له براءة من النار و براءة من النفاق

: قال البيهقي : رحمه الله

في كتابي حبيب بن أبي ثابت و هو خطأ إنما هو حبيب بن أبي الحذاء أبو عمير
2873 - أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي الحافظ ثنا ابن صاعد ثنا عمرو بن علي ثنا أبو قتيبة ثنا طعمة بن عمرو الجعفري عن حبيب قال : أبو حفص و هو الحذاء عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :
من صلى أربعين ليلة في جماعة كتب له براءة من النار و براءة من النفاق
رفعه طعمه بن عمرو و رواه خالد بن طهمان أبو العلاء عن حبيب فوقفه و رفعه أخرى
2874 - أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو حامد بن بلال ثنا أبو الأزهر ثنا أبو أسامة عن خالد أبي العلاء عن أبي عميرة عن أنس بن مالك قال : من واظب على الصلوات المكتوبة أربعين ليلة لا تفوته ركعة كتب الله له بها براءتين براءة من النار و براءة من النفاق كذا روى بهذا الإسناد موقوفا
2875 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد ثنا محمد بن عبيد ثنا أبو العلاء الأسكيف عن أبي عميرة عن أنس بن مالك قال : أبو عبد الله أظنه قد رفعه قال : من صلى الغداة و العشاء الآخرة في جماعة لا تفوته ركعة كتب له براءتان براءة من النار و براءة من النفاق
2876 - أخبرنا أبو علي الروذباري أنا عبد الله بن عمر بن شوذب المقري الواسطي ثنا محمد ابن مروان الدنيوري ثنا الحماني عن إسماعيل بن عياش
و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا علي بن حمشاذ ثنا الأسفاطي و هو العباس بن الفضل ثنا سعيد بن منصور ثنا إسماعيل بن عياش عن عمارة بن غرية عن أنس بن مالك عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه : عن النبي صلى الله عليه و سلم أنه كان يقول :
من صلى في مسجد في جماعة أربعين ليلة لا تفوته الركعة الأولى من صلاة الظهر كتب له بها عتق من النار
و في حديث الحماني من صلى أربعين ليلة في جماعة و الباقي سواء
2877 - أخبرنا أبو أحمد المهرجاني أنبأ أبو بكر محمد بن جعفر المزكي ثنا محمد بن إبراهيم البوشنجي ثنا ابن بكير ثنا مالك عن ابن شهاب عن أبي بكر بن سليمان ابن أبي خثيمة : أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقد سليمان بن أبي خثيمة في صلاة الصبح و أن عمر بن الخطاب عدا إلى السوق و مسكن سليمان بين المسجد و السوق فمر على الشفاء أمر سليمان بن أبي خثيمة فقال : لم أر سليمان في الصبح فقالت : إنه بات يصلي فغلبته عيناه فقال : عمر
لأن أشهد صلاة الصبح أحب إلي من أن أقوم ليلة
2878 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو عمرو بن سماك ثنا حنبل بن إسحاق حدثني أبو عبد الله أحمد بن حنبل ثنا يحيى بن آدم ثنا سفيان عن ناجية عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال : قال عمر : لأن أصلي العشاء في جماعة أحب إلي من أن أحيى ما بينهما بصلاة
2879 - أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو عمرو بن مطر و أبو الحسن السراج قالا : ثنا محمد بن يحيى بن سليمان المروزي ثنا عاصم بن علي ثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن ابن أبي ليلى قال : قال : أبو الدرداء في مرضه الذي مات فيه ألا احملوني قال فحملوه قال : ألا أخرجوني قال فأخرجوه قال : حافظوا على هاتين الصلاتين يعني صلاة العشاء و الصبح ألا اسمعوا و بلغوا من خلفكم لو تعلمون ما فيهما لأتيتموهما و لو حبوا على مرافقكم و ركبكم
فصل المشي إلى المساجد
2880 - أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله الحرفي ثنا حمزة بن محمد بن العباس ثنا أبو يحيى عبد

الكريم بن الهيثم الدير عاقولي ثنا عبد الله بن جعفر الرقي ثنا عبيد الله بن عمرو ح
و أخبرنا أبو علي الروذباري ثنا الحسين بن الحسن بن أيوب ثنا أبو حاتم الرازي ثنا عبد الله بن جعفر
و أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا زكريا بن عدي ثنا عبيد الله بن عمرو الرقي عن زيد بن أبي أنيسة عن عدي بن ثابت عن أبي حازم عن أبي هريرة : قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم

من تطهر في بته ثم مشي إلى بيت من بيوت الله ليقضي فريضة من فرائض الله كانت خطواته إحداهما تحط خطيئة و الأخرى ترفع درجة

و في رواية الروذباري و الحرفي عن النبي صلى الله عليه و سلم فقال : ليؤدي فريضة الله عليه فخطوات إحداهما تحط خطيئة و الأخرى ترفع درجة

رواه مسلم عن إسحاق بن منصور عن زكريا بن عدي

2881 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا يزيد بن هارون أنا محمد بن مطرف عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة : عن النبي صلى الله عليه و سلم : قال

من غدا أو راح إلى المسجد أعد الله له في الجنة نزلا كلما غدا أو راح

أخرجاه في الصحيح من حديث يزيد بن هارون

2882 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا يزيد بن هارون ثنا بن أبي ديب عن الأسود بن العلاء الثقفي عن أبي سلمة عن أبي هريرة : أن رسول الله صلى الله : عليه و سلم قال

من حين يخرج أحدكم من بيته إلى مسجدي فرجل تكتب حسنة و أخرى تمحو سيئة

2883 - و رواه أبو علي الحنفي عن ابن أبي ذئب و قال : في روايته : من منزله إلى مسجده

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا يحيى بن أبي طالب أنا أبو علي عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي ثنا ابن أبي ذئب فذكره

2884 - أبو نصر بن قتادة أنا أبو عمرو بن مطر ثنا خشنام بن بشر العنبري ثنا إبراهيم بن ابن المنذر الحزامي بمكة ثنا أبو حمزة أنس بن عياض حدثني كثير بن زيد مولى الإسلميين عن أبي عبد الله القراظ عن عبد الله : بن عمر : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال

إذا توضأ أحدكم فأحسن الوضوء ثم خرج من بيته إلى المسجد لا ينزعه إلى المسجد إلا الصلاة لم تزل رجله اليسرى تمحو عنه سيئة و تكتب له اليمنى حسنة حتى يدخل المسجد و لو يعلم الناس ما في العتمة و الصبح لآتوهما و لو حبوا

2885 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا يحيى بن جعفر الواسطي ثنا يزيد بن هارون ثنا سليمان عن أبي عثمان عن أبي بن كعب قال : كان رجل ما أعلم أحدا من أهل المدينة ممن يصلي إلى القبلة أبعد منزلا من المسجد منه و كان يحضر الصلوات مع النبي صلى الله عليه و سلم قال : فقيل له لو اشتريت حمار تركبه في الظلماء و الرمضاء فقال : و الله ما أحب أن منزلي بلزم المسجد فأخبر رسول الله صلى الله عليه و سلم بذلك فسأله فقال يا رسول الله كيما يكتب أثري و خطاي و رجوعي إلى أهلي و إقبالي و إدباري فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم ؟

أعطاك الله ما احتسبت أجمع

أخرجه مسلم من حديث سليمان التيمي

2886 - أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقري ثنا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب ثنا محمد بن أبي بكر ثنا عباد بن عباد ثنا عاصم عن أبي عثمان عن أبي بن كعب أنه قال : كان رجل من الأنصار : بيته أقص بيت في المدينة و كان لا تخطئه الصلاة مع رسول الله صلى الله عليه و سلم : قال
فتوجعت له فقلت له يا فلان لو أنك اشتريت حمارا يقيك من الرمضاء و يقيك من هوام الأرض
قال : و الله ما أحب أن بيتي مطنب ببيت محمد صلى الله عليه و سلم
قال : فحملت به حملا حتى أتيت نبي الله صلى الله عليه و سلم فأخبرته
: قال : فدعاه فقال له مثل ذلك و ذكر أنه يرجو في أثره الأجر فقال له النبي صلى الله عليه و سلم
إن لك ما أحتسبت رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن أبي بكر

2887 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو بكر القاضي و أبو محمد بن حامد المقري و أبو صادق العطار قالوا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن هشام ابن ملاس ثنا مروان يعني ابن معاوية القزاري ثنا حميد عن أنس قال : أراد بنو سلمة أن يتحولوا إلى قرب المسجد فكره رسول الله صلى الله عليه و سلم أن يعري المدينة فقال : يا بني سلمة ألا تحتسبون آثاركم فأقاموا
أخرجه البخاري عن محمد بن سلام عن مراون الفزاري

2888 - أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن حفص بن الحمامي المقري ثنا أحمد بن سلمان الفقيه ثنا عبد الملك بن محمد ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال : ثنا شعبة عن الجريري عن أبي نضرة عن جابر بن عبد الله قال : أراد بنو سلمة أن يبيعوا دورهم و يتحولوا إلى قرب المسجد فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال : يا بني سلمة أما تحبون أن تكتب آثاركم

2889 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ الفضل بن إبراهيم الله أنبأ أحمد بن سلمة ثنا محمد بن المثنى ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال : سمعت أبي يحدث حدثني الجريري عن أبي نضرة عن جابر بن عبد الله قال : خلت البقاع حول المسجد فأراد بنو سلمة أن ينتقلوا قرب المسجد فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال لهم بلغني أنكم تريدون أن تنتقلون قرب المسجد
قالوا : نعم يا رسول الله قد أردنا ذلك
قال : فقال يا بني سلمة دياركم تكتب آثاركم دياركم تكتب آثاركم
رواه مسلم عن محمد بن المثنى

2890 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا الحسن بن علي بن شبيب المعمري حدثني جعفر بن محمد بن إسحاق بن يوسف الأزرق حدثني جدي ثنا سفيان بن سعيد عن أبي سفيان سعد بن طريف عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري قال : كان ينو سلمة في ناحية من المدينة فأرادوا أن ينتقلوا إلى قرب المسجد فأنزل الله عز و جل
" إنا نحن نحيي الموتى و نكتب ما قدموا و آثارهم "
فدعاهم رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال إنه يكتب آثاركم ثم قرأ عليهم الآية فتركوا

2891 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو البختري عبد الله بن محمد بن شاكر ثنا أبو أسامة ثنا يزيد بن عبد الله بن أبي بردة عن أبي بردة عن جده أبي موسى : عن النبي صلى الله عليه : و سلم قال
إن أعظم الناس أجرا في الصلاة أبعدهم إليها مشيا و الذي ينتظر الصلاة حتى يصليها مع الإمام في جماعة أعظم أجرا ممن يصليها ثم ينام رواه البخاري و مسلم عن أبي كريب عن أبي أسامة

2892 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا عبد الله بن وهب

أخبرني عمرو بن الحارث عن أبي عشانة أنه سمع عقبة بن عامر الجهني يحدث : عن رسول الله صلى الله عليه و سلم أنه قال : إذا تطهر الرجل ثم مر إلى المسجد يرعى الصلاة كتب له كاتبه أو كاتباه بكل خطوة يخطوها إلى المسجد عشر حسنات و القاعد يرعى الصلاة كالقانت و يكتب من المصلين من حين يخرج من بيته حتى يرجع

2893 - أخبرنا أبو نصر بن قتادة و أبو بكر محمد بن إبراهيم الفارسي قالا : ثنا أبو عمرو بن مطر ثنا إبراهيم بن علي ثنا يحيى بن يحيى ثنا أبو عوانة ثنا يعلى بن عطاء عن معبد بن هرمز عن سعيد بن المسيب قال : حضر رجلا من الأنصار الموت فقال لأهله من في البيت ؟

فقالوا : أهلك و إخوتك و جلساؤك في المسجد

فقال : إرفعوني فاستسنده رجل منهم إليه ففتح عينيه و سلم على القوم فرددوا عليه و قالوا له خيرا و قال : معروفا

قال : إني محدثكم اليوم حديثا ما حدث به أحد منذ سمعته من رسول الله صلى الله عليه و سلم إحتسابا و ما أحدثكموه اليوم إلا إحتسابا سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول :

من توضأ في بيته فأحسن الوضوء ثم خرج إلى المسجد فصلى في جماعة المسلمين لم يرفع رجله اليمنى إلا كتب الله له بها حسنة و لا يضع رجله اليسرى إلا حط الله عنه بها خطيئة حتى يأتي المسجد فإذا صلى بصلاة الإمام انصرف و قد غفر له فإن هو أدرك بعضها وفاته البعض كان كذلك و إن هو أدرك الصلاة و قد صليت فاتم ركوعها و سجودها كان كذلك

2894 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان ثنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا عبيد بن شريك ثنا أبو الجماهر ثنا عبد العزيز بن محمد عن محمد يعني ابن طحلاء عن محصن بن علي عن عوف بن الحارث عن أبي هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : من توضأ فأحسن الوضوء ثم راح فوجد الناس قد صلوا أعطاه الله عز و جل مثل أجر من صلاها و حضرها و لا ينقص ذلك من أجرهم شيئا

2895 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا عبد الملك بن أحمد بن الحسين أبو محمد الصيدلاني ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا علي بن سلمة اللبقي ثنا إسماعيل بن إبراهيم بن عليه ثنا كثير بن شنظير عن عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة : في الرجل ينتهي إلى القوم و هم في آخر صلاتهم فقد دخل في التضعيف فإذا انتهى إليهم و قد سلم الإمام و لم يتفرقوا فقد دخل في التضعيف قال : و كان يقال إذا خرج الرجل من بيته و هو ينويهم فأدركهم أو لم يدركهم فقد دخل في التضعيف

2896 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنبأ أحمد بن عبيد ثنا محمد بن العباس المؤدب ثنا يحيى بن أيوب ثنا إسماعيل بن جعفر أخبرني العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا و يرفع به الدرجات

قالوا : بلى يا رسول الله

قال : إسباغ الوضوء على المكاره و كثرة الخطى إلى المساجد و انتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط رواه مسلم عن يحيى بن أيوب

2897 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنبأ أحمد بن عبيد الصفار ثنا ابن أبي قماش ثنا أبو عمران موسى بن إسماعيل ثنا ابن المبارك عن داود بن صالح قال : قال لي أبو سلمة بن عبد الرحمن : يا ابن أخي هل تدري إلى شيء نزلت اصبروا و صابروا و رابطوا ؟ قال : قلت لا قال : إنه لم يكن على عهد رسول الله صلى الله عليه و سلم غزو يرابط فيه و لكن انتظار الصلاة بعد الصلاة فذلك الرباط

قال ابن المبارك : فحدثني محمد بن المطرف عن العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب عن أبي هريرة قال :

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم الوضوء للصلاة عن المكاره من الكفارات و كثرة الخطى إلى المساجد من الكفارات فذلك الرباط فذلك الرباط كذا هو في كتابي

2898 - و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ أبو محمد أحمد بن عبد الله المزني ثنا أحمد بن نجدة القرشي ثنا سعيد بن منصور ثنا ابن المبارك ثنا مصعب بن ثابت حدثني داود بن صالح قال : قال لي أبو سلمة بن عبد الرحمن : يا ابن أخي هل تدري في أي شيء نزلت هذه الآية :

" اصبروا و صابروا و رابطوا "

قال : قلت لا قال : يا ابن أخي إني سمعت أبا هريرة يقول : لم يكن في زمان النبي صلى الله عليه و سلم غزو يرابط فيه و لكن انتظار الصلاة بعد الصلاة

2899 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه ثنا محمد بن أيوب ثنا علي بن عبد الله المديني ثنا صفوان بن عيسى ثنا الحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذباب عن سعيد بن المسيب عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

إسباغ الوضوء على المكاره و اعمال الأقدام إلى المساجد و انتظار الصلاة بعد الصلاة يغسلن الخطايا غسلا هكذا

روي بهذا الإسناد و قد مضى في كتاب الطهارة بما هو الصواب

2900 - أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق و أبو صادق بن أبي الفوارس قالا : ثنا أبو العباس الأصم ثنا سعيد بن عثمان التنوخي الحمصي ثنا الهيثم بن جميل الأنطاكي ثنا محمد بن مسلم عن إسماعيل بن أمية أخبرني المقبري عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم من توضأ ثم خرج يريد الصلاة فهو في الصلاة حتى يرجع إلى بيته

2901 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى ح

و أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق ثنا والدي ثنا أبو بكر محمد بن إسحاق ثنا إبراهيم بن محمد الحلبي بصرى ثنا يحيى بن الحارث ثنا أبو غسان المديني و اسمه محمد بن المطرف عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم بشر المشائين في الظلم بالنور التام لفظ حديث أبي زكريا و في حديث أبي عبد الله بالنور التام يوم القيامة و قال في إسناده ثنا يحيى بن الحارث الشيرازي و كان ثقة نا زهير بن محمد التميمي و أبو غسان المديني

2902 - حدثنا الإمام أبو الطيب سهل بن محمد بن سليمان إملاء أنا أبو علي حامد بن محمد بن عبد الله الهروي ثنا أبو المثنى معاذ بن المثنى ثنا داود بن سليمان مؤذن مسجد ثابت البناني حدثني أبي سليمان بن مسلم عن ثابت بن أسلم البناني عن أنس بن مالك : عن النبي صلى الله عليه و سلم قال بشر المشائين في ظلم الليالي إلى المساجد بالنور التام يوم القيامة

2903 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن حمويه العسكري ثنا أبو عمرو محمد بن عبد الله السوسي ثنا محمد بن عبد الله بن المثنى الأنصاري ثنا إسماعيل الكحال ثنا عبد الله بن عيسى بن أوس الخزاعي أن بريدة الأسلمي حدثهم : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : بشر المشائين في الظلم أو قال الظلمة إلى المساجد بالنور التام يوم القيامة

2904 - أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن المؤمل أنا أبو عثمان البصري ثنا أبو عثمان سعيد بن المسيب بن قريش الساسي و أبو الحسن محمد بن حاتم بن المظفر المروزي قالا : ثنا يحيى بن معين ثنا أبو عبيدة الحداد ثنا إسماعيل بن سلمان الكحال عن عبد الله بن أوس عن بريدة : عن النبي صلى الله عليه و سلم مثله

2905 - أخبرنا أبو علي الروذباري ثنا الحسين بن الحسن بن أيوب أنبأ أبو حاتم الرازي ثنا عبد الله بن جعفر ثنا عبيد الله بن عمرو عن زيد بن أبي أنيسة عن جناده بن أبي خالد عن مكحول عن أبي إدريس الخولاني عن أبي الدرداء : عن النبي صلى الله عليه و سلم قال :
من مشى في ظلمة الليل إلى المساجد أتاه الله نورا يوم القيامة

2906 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس السياري ثنا عبد الله بن محمود ثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق ثنا خاقان ثنا الحسن بن محمد قاضي مروة قال : سمعت مقاتل بن سليمان يقول في : قول الله عز و جل :
" سابقوا إلى مغفرة من ربكم "
قال التكبيرة الأولى

2906 - مكرر ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان ثنا أحمد بن عبيد ثنا محمد بن إسحاق بن زريق ثنا عبد الله بن عون ثنا عثمان بن مطر الشيباني عن ثابت البناني عن أنس بن مالك في : قوله :
سابقوا إلى مغفرة من ربكم " قال التكبيرة الأولى "

2907 - أخبرنا أبو الحسن المقري أنا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب ثنا محمد بن أبي بكر ثنا حماد أبو أسامة حدثني أبو فروة حدثني أبو عبيد حاجب سليمان بن عبد الملك قال : سمعت شيخا في المسجد الحرام يقول : قال أبو الدرداء قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :
إن لكل شيء أنفة و أن أنفة الصلاة التكبيرة الأولى فحافظوا عليها
قال أبو عبيد : فحدثت بها رجاء بن حيوة فقال حدثتنيه أم الدرداء عن أبي الدرداء

2908 - أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسن بن علي الطهماني أنا الحاكم يحيى بن منصور ثنا محمد بن عبد الله و أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا محمد بن الحسن بن إسماعيل السراج ثنا محمد بن عبد الله بن سليمان مطين ثنا سويد بن سعيد ثنا الحسن بن السكن عن الأعمش عن أبي ظبيان عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :
لكل شيء صفوة و صفوة الصلاة التكبيرة الأولى

2909 - أخبرنا أبو القاسم السراج ثنا القاسم بن غانم بن حمويه الطويل ثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم البوشنجي ثنا محمد بن بكار ثنا الحسن بن السكن أبو السكن الضبي ثنا الأعمش : فذكره غير أنه قال :
و صفوة الإيمان الصلاة و صفوة الصلاة التكبيرة الأولى

2910 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمويه العسكري ثنا عيسى بن عيلان السوسي ثنا الربيع بن روح ثنا محمد بن خالد ثنا العوام بن جويرية الطائي عن حوشب البصري عن الحسن قال : قال أبو هريرة رضي الله عنه : ما يسرني أني انتهي إلى صلاة مكتوبة و قد سبقني الإمام بالتكبيرة الأولى و هي ذروة الصلاة و لي ستون من الإبل
و قال آخر من الصحابة : ما يسرني أني أنتهي إلى صلاة مكتوبة و قد سبقني الإمام و لي مائتان من الإبل
و قال عبادة بن الصامت : ما يسرني أني أنتهي إلى صلاة مكتوبة و قد سبقني الإمام بالتكبيرة الأولى و هي ذروة الصلاة و لي ما طلعت عليه الشمس
و قال آخر : من الصحابة ما يسرني أن أنتهي إلى صلاة مكتوبة و قد سبقني الإمام بتكبيرة الإحرام ثم صليت ما بين الفجر إلى المغرب ما عدل تلك التكبيرة

2911 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس الأصم ثنا العباس بن محمد قال يحيى بن معين يقول : سمعت وكيعا يقول من لم يدرك التكبيرة الأولى فلا ترج خيره

2912 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسن البيهقي ثنا داود بن الحسين الخسروجردي ثنا محمد بن حميد ثنا عمر بن هارون عن ابن جريح عن عطاء عن ابن عباس في : قوله تعالى :

" و لقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر أن الأرض يرثها عبادي الصالحون "

قال : أرض الجنة يرثها الذين يصلون الصلوات الخمس في الجماعات

" إن في هذا لبلاغا لقوم عابدين "

أي بشارة لقوم عابدين أي الذين يصلون الصلوات في الجماعات

2913 - و بهذا الإسناد عن ابن عباس قال : نزلت هذه الآية بشأن الصلوات الخمس :

" إنما يؤمن بآياتنا الذين إذا ذكروا بها خروا سجدا "

أي آتوها و سبحوا أي فصلوا ربهم و هم لا يستكبرون عن إتيان الصلوات في الجماعات

2914 - أخبرنا أبو علي الروذباري أنا إسماعيل يحيى بن محمد الصفار ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا محمد بن جعفر غندر ثنا شعبة عن سفيان عن أبي سنان عن سعيد بن جبير في : قوله :

" و قد كانوا يدعون إلى السجود و هم سالمون "

قال :

الصلوات في الجماعات

2915 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو بكر القاضي و أبو محمد بن أبي حامد المقري و أبو صادق العطار قالوا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن خالد بن خلي ثنا أحمد بن خالد الذهبي ثنا الحسن بن عمارة ثنا أبي سنان عن سعيد بن جبير عن أبي عباس قال في : قوله تعالى :

" يدعون إلى السجود و هم سالمون "

قال الرجل يسمع الآذان فلا يجيب الصلاة

2916 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو سعيد بن أبي عمر قالا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا هارون بن سليمان ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن منصور عن إبراهيم و مجاهد : ـ " و اصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة و العشي " قالا الصلوات الخمس

2917 - أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو منصور النضروي ثنا أحمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور ثنا هشيم أنا سيار عن من حدثه عن ابن مسعود : أن ناسا من أهل السوق سمعوا الأذان فتركوا أمتعتهم و قاموا إلى الصلاة فقال : هؤلاء الذين قال الله عز و جل :

" رجال لا تلهيهم تجارة و لا بيع عن ذكر الله و إقام الصلاة و إيتاء الزكاة "

2918 - قال و ثنا سعيد بن منصور ثنا خلف بن خليفة ثنا أبان بن يزيد عن إبراهيم في : قوله :

" رجال لا تلهيهم تجارة و لا بيع عن ذكر الله " قال : هم قوم من القبائل و الأسواق إذا حانت الصلاة لم يشغلهم شيء

2919 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس ثنا محمد بن إسحاق الصنعاني ثنا حجاج بن محمد قال : قال ابن جريج و سمعت عطاء : ـ " يا أيها الذين آمنوا لا تلهكم أموالكم و لا أولادكم عن ذكر الله " قال : هي الصلاة المكتوبة

2920 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و محمد بن موسى قالا : ثنا أبو العباس الأصم ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا وكيع عن طلحة عن عطاء : ـ " رجال لا تلهيهم تجارة و لا بيع عن ذكر الله و إقام الصلاة و إيتاء الزكاة " قال : شهود الصلاة المكتوبة

2921 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا دعلج بن أحمد ثنا أحمد بن علي الأبار ثنا أبو غسان ثنا يحيى بن حفص القاري قال : سمعت سفيان الثوري يقول في : قول الله عز و جل :
" رجال لا تلهيهم تجارة و لا بيع عن ذكر الله "
قال : كانوا يشترون و يبيعون و لا يدعون الصلوات المكتوبات في الجماعات

2922 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس أحمد بن زياد الفقيه بالدامغان ثنا محمد بن أيوب ثنا محمد بن سعيد بن سابق ثنا عمرو بن أبي قيس عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس : ـ " في بيوت أذن الله أن ترفع "
إلى قوله عن ذكر الله قال ضرب الله هذا المثل قوله :
" مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة "
لأولئك القوم لا تلهيهم تجارة و لا بيع عن ذكر الله و كانوا أتجر الناس و أبيعهم و لكن لم تكن تلهيهم تجارتهم و لا بيعهم عن ذكر الله

2923 - أخبرنا أبو القاسم علي بن محمد بن علي بن يعقوب الإيادي ببغداد أنا أبو علي محمد بن أحمد الصواف ثنا أبو العباس بن المغلس قال : سمعت ابن أبي أويس يقول : سمعت مالك بن أنس يقول : سمعت نافعا يقول : كان ابن عمر إذا فاتته صلاة في جماعة صلى إلى الصلاة الأخرى فإذا فاتته العصر يسبح إلى المغرب و لقد فاتته صلاة عشاء الآخرة في جماعة فصلى حتى طلع الفجر

2924 - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان ثنا عمرو بن سعيد بن كثير بن دينار ثنا بقية ثنا الحسين بن عمر الفزاري عن ميمون بن مهران عن سعيد بن المسيب أنه : مكث أربعين سنة ما القى الناس خارجين من المسجد و هو داخل قال : كان يدخل بغلس

2925 - قال و حدثني يعقوب حدثني إبراهيم بن المنذر ثنا معن ثنا محمد بن هلال عن سعيد بن المسيب قال : ما لقيت المنصرفين منذ أربعين سنة

2926 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا محمد بن جعفر ثنا محمد بن جرير حدثني محمد بن معمر ثنا أبو هشام المخزومي ثنا عبد الواحد ثنا عثمان بن حكيم قال : سمعت سعيد بن المسيب يقول : ما سمعت تأذنيا في أهلي منذ ثلاثين سنة

2927 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو عمرو بن السماك ثنا حنبل بن إسحاق حدثني أبو عبد الله ثنا عبد الصمد ثنا سلام ثنا عمران : أن سعيد بن المسيب لم تفته في جميع أربعين سنة و لم ينظر في أقفيتهم و لم يبلغوه خارجين من المسجد

2928 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا محمد بن يعقوب المقري ثنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم ثنا قتيبة بن سعيد ثنا عطاف بن خالد عن عبد الرحمن بن حرملة عن ابن المسيب : أنه اشتكى عينيه فقيل له يا أبا محمد لو خرجت إلى العقيق فنظرت إلى الخضرة وجدت ريح البرية لنفع ذلك بصرك
فقال سعيد : فكيف أصنع بشهود العتمة و الصبح

2929 - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنبأ عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان ثنا أبو نعيم ثنا سفيان عن أبي حيان عن أبيه قال : كان الربيع بن خيثم يقاد إلى الصلاة و كان به الفالج فقيل له يا أبا يزيد إنه قد رخص لك في ذلك قال : إني أسمع حي على الصلاة حي على الفلاح فإن استطعتم أن تأتوها و لو حبوا

2930 - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان حدثني عبد الرحمن بن عمرو ثنا أبو مسهر حدثني عبد الرحمن بن عمرو قال : سمعت ربيعة بن يزيد يقول : ما أذن المؤذن لصلاة الظهر

منذ أربعين سنة إلا و أنا في المسجد إلا أن أكون مريضا أو مسافرا

2931 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو سعيد بن أبي عمرو قالا : ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني محمد بن حاتم أنبأ نعيم بن حماد قال : جاء ضمام بن إسماعيل إلى المسجد و قد صلى الناس و قد فاتته الصلاة فجعل على نفسه ألا يخرج من المسجد حتى يلقى الله عز و جل قال : فجعله بيته حتى مات

2932 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا علي بن حمشاد أنا بشر بن موسى ثنا معاوية بن عمرو ثنا أبو إسحاق الفزاري عن الأوزاعي قال : كان خمس كان عليها أصحاب محمد رسول الله صلى الله عليه و سلم و التابعون لهم بإحسان لزوم الجماعة و اتباع السنة و عمارة المسجد و تلاوة القرآن و الجهاد في سبيل الله عز و جل

2933 - أخبرنا أبو أسامة محمد بن أحمد بن محمد الهروي المقري بمكة أنا الحسن بن رشيق ثنا أبو الفيض ذو النون بن إبراهيم بن صالح حدثني عبد الباريء بن إسحاق ابن أخي ذي النون عن عمه أبي الفيض ذي النون بن إبراهيم قال : ثلاثة من علامات السنة المسح على الخفين و المحافظة على صلوات الجمع و حب السلف

2934 - أخبرناه عاليا أبو عبد الله الحافظ أنا الحسن بن محمد بن إسحاق قال : سمعت أبا عثمان الخياط يقول سمعت ذا النون يقول : ثلاث من أعمال السنة و ذكرهن

2935 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني جعفر بن محمد بن نصير قال : سمعت الجنيد بن محمد يقول : سمعت السري يقول : لولا الجمعة و الجماعة لطينت على الباب

2936 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ثنا عبد الملك بن محمد الرقاشي ثنا أبو عاصم ثنا عبد الحميد بن جعفر الأنصاري ح

و أخبرنا أبو بكر القاضي أنا حاجب بن أحمد ثنا عبد الرحيم بن منيب أنا أبو بكر الحنفي أنا عبد الحميد بن جعفر عن أبيه عن محمود بن لبيد عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول :

من بنى لله مسجدا بنى الله له مثله في الجنة

و في رواية أبي عاصم قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

من بنى لله مسجدا بنى الله له بيتا في الجنة

رواه مسلم في الصحيح عن إسحاق بن راهوية عن أبي بكر الحنفي و عن أبي موسى عن أبي عاصم

2937 - أخبرنا أبو طاهر الفقيه المحمد أبادي ثنا أحمد بن يوسف السلمي ثنا سعيد بن سليمان ثنا سليمان بن داود عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

من بنى لله بيتا يعبد الله فيه من مال حلال بنى الله له بيتا في الجنة من در و ياقوت

2938 - أخبرنا أبو طاهر أنا أبو حامد بن بلال ثنا إبراهيم بن إسحاق بن الغسيل ثنا بشر بن الوليد أبو الوليد الكندي ثنا سليمان بن داود اليمامي : فذكره بإسناده مثله

2939 - أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو ثنا أبو العباس الأصم ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا أبو المنذر إسماعيل بن المنذر الواسطي ثنا كثير بن عبد الرحمن العامري حدثني عطاء بن أبي رباح قال : حدثتنا عائشة رضي الله عنها قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم و هو يقول :

من بنى لله مسجدا بنى الله له بيتا في الجنة

قالت : يا نبي الله و هذه المساجد التي توضع في طريق مكة قال و ذلك

2940 - أخبرنا ابن عبدان قال : أنبأ أحمد بن عبيد ثنا أبو سهل سعيد بن عثمان الأهوازي ثنا أبو عمر

الحوضي ثنا همام ثنا قتادة أن أنس بن مالك مر على مقبرة زياد و هم يبنون مسجدا فقال أنس : كان يكره أن يبنى مسجدا في وسط القبور

2941 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو قتيبة مسلم بن الفضل الآدمي بمكة ثنا يوسف بن يعقوب ثنا أحمد بن عيسى ثنا ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد : عن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال :

إذا رأيتم الرجل يعتاد المساجد فاشهدوا عليه بالإيمان فإن الله تعالى قال :

" إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله و اليوم الآخر "

2942 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق بن أيوب الفقيه ثنا علي بن عبد العزيز ثنا أحمد بن يونس ثنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

من بنى لله مسجدا و لو كمفحص قطاة بنى الله له بيتا في الجنة أو قال :

بنى الله له بيتا في الجنة و كذلك رواه قطن بن عبد العزيز عن الأعمش مرفوعا

2943 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون الأودي قال : أخبرنا أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم أن المساجد بيوت الله في الأرض و إنه لحق على الله أن يكرم من زاره فيها رواه شعبة عن أبي إسحاق و قال فيه : و حق على المزور كرامة من زاره

2944 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : أخبرني محمد بن أحمد بن بالويه ثنا محمد بن يونس ثنا روح ثنا شعبة قال : سمعت أبا إسحاق قال : سمعت عمرو بن ميمون : عن أصحاب النبي صلى الله عليه و سلم قالوا فذكره

2945 - أخبرنا أبو الحسن العلوي أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن دلويه الدقاق ثنا أحمد بن الأزهر بن منيع ثنا هاشم بن القاسم ثنا صالح المري عن ثابت البناني عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

إن عمار بيوت الله هم أهل الله عز و جل

2946 - أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا حاجب بن أحمد ثنا عبد الرحيم بن منيب ثنا معاذ بن خالد عن صالح عن جعفر بن يزيد و أبان و ثابت عن أنس بن مالك قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : يقول الله عز و جل :

إني لأهم بأهل الأرض عذابا فإذا نظرت إلى عمار بيوتي المتحابين في و إلى المستغفرين بالأسحار صرفت عنهم

2947 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه ببخارى ثنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ ثنا محمد بن بكار ثنا زافر بن سليمان ثنا عبد الله بن أبي صالح عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

إذا عاهة من السماء أنزلت صرفت عن حمار المساجد

قال البيهقي رحمه الله :

هذه الأسانيد عن أنس بن مالك في هذا المعنى إذا ضممتهن إلى ما روي في هذا الباب عن غيره أحدث قوة و الله أعلم

2948 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا حمزة بن محمد ثنا أحمد بن الوليد الفحام ثنا أبو أحمد الزبيري ثنا

عبد الله بن الوليد عن بكير عن ابن شهاب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : إن المساجد بيوت الله في الأرض تضيء لأهلها كما تضيء نجوم السماء لأهلها

2949 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني أبو الحسين عبد الصمد بن علي بن مكرم البزار ببغداد ثنا أسلم بن سهل الواسطي ثنا محمد بن أبان ثنا إسماعيل بن جعفر عن إسرائيل عن عبد الله بن المختار عن محمد بن واسع عن أبي الدرداء قال : أوصاني أبي يا بني ليكن المسجد بيتك فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول :

المساجد بيوت الله و قد ضمن الله لمن كانت المساجد بيته بالروح و الراحة و الجواز على الصراط إلى الجنة

و رواه أيضا أبو أحمد الزبيري عن إسرائيل و رواه أيضا عمرو بن جرير عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن أبي الدرداء

2950 - أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو طاهر المحمد أبادي ثنا عباس الدوري ثنا يونس بن محمد المؤدب ثنا صالح المري عن سعيد الجريري عن أبي عثمان النهدي قال : كتب سليمان إلى أبي الدرداء يا أخي ليكن بيتك المسجد فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول :

المسجد بيت كل تقي و قد ضمن الله لمن كان المسجد بيته بالروح و الراحة و الجواز على الصراط إلى رضوان الرب عز و جل سبحانه

2951 - أخبرنا أبو طاهر الفقيه ثنا أبو بكر القطان ثنا إبراهيم بن الحارث ثنا يحيى بن أبي بكير ثنا يحيى بن أبي بكير ثنا الحسين بن صالح عن أبيه أو غيره عن الشعبي قال : كانوا إذا فزعوا من شيء أتوا المساجد

2952 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران ثنا أبو جعفر الرزاز ثنا الحسن بن ثواب ثنا يزيد بن هارون و أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو ثنا أبو العباس الأصم ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا يزيد بن هارون ثنا عنبسة بن عبد الرحمن عن أيوب بن موسى عن أبي حازم قال : قال سعيد بن المسيب : إن للمساجد أوتادا من الناس و إن لهم جلساء من الملائكة فإذا فقدوهم سألوا عنهم فإن كانوا مرضاء عادوهم و إن كانوا في حاجة أعانوهم

2953 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أبو العباس هو الأصم ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا يزيد بن هارون

و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أحمد بن سلمان الفقيه ثنا الحسن بن مكرم ثنا يزيد بن هارون ثنا أبو غسان محمد بن مطرف الليثي ثنا أبو حازم عن سعيد بن المسيب عن عبد الله بن سلام قال : إن للمساجد أوتادا و إن لهم جلساء من الملائكة تفقدهم الملائكة إذا غابوا فإن كانوا مرضى عادوهم و إن كانوا في حاجة أعانوهم

لفظ حديث يحيى غير أنه قال عن أبي حازم و لم يذكر قوله و إن لهم جلساء من الملائكة و ذكره الحسن بن مكرم

2954 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر الرزاز ثنا محمد بن عبد الله بن يزيد ثنا يونس بن محمد ثنا مبشر بن مكسر ثنا أبو حازم ثنا سعيد بن المسيب عن أبيه عن عبد الله بن سلام قال : دخل المسجد فقال يا مسيب إن لهذا المسجد أوتادا هم أهله يغدون عليه و يروحون فإذا غاب أحدهم قالت الملائكة : ما لفلان لم يغد ما لفلان لم يرح فإن كان مريضا عادوه و إن كان طالب حاجة أعانوه

2955 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو عبد الله الصنعاني ثنا إسحاق الدبري ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن عطاء الخراساني رفع الحديث قال : إن للمساجد أوتادا جلساؤهم الملائكة يتفقدونهم فإن كانوا في حاجة أعانوهم و إن مرضوا عادوهم و إن غابوا تفقدوهم و إن حضروا قالوا اذكروا الله ذكركم الله

2956 - أخبرنا أبو القاسم بن حبيب من أصله ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى أنا محمد بن المسيب ثنا عبد الملك بن مروان ثنا الحجاج بن محمد عن سعيد بن عبد العزيز عن ربيعة بن يزيد عن أبي

إدريس قال : المساجد مجالس الكرام
2957 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس الأصم ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا معاوية بن عمرو عن أبي إسحاق الفزاري عن الأوزاعي قال : كان يقال خمس كان عليها أصحاب محمد صلى الله عليه و سلم و التابعون بإحسان : لزوم الجماعة و اتباع السنة و عمارة المساجد و تلاوة القرآن و الجهاد في سبيل الله عز و جل
2958 - أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر القطان ثنا إسحاق بن عبد الله بن محمد بن رزين السلمي ثنا بشر بن أبي الأزهر ثنا أبو معاوية عن سعد بن طريف عن عمير بن مأمون بن زرارة عن حسن بن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم من صلى الفجر ثم قعد في مجلسه يذكر الله عز و جل حتى تطلع الشمس ثم قام فصلى ركعتين حرم الله على النار أن تلفحه أو تطعمه
2959 - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل أنا أبو جعفر الطائي ثنا أبو جدي علي بن حرب ثنا أبو داود عن سفيان عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال : كان النبي صلى الله عليه و سلم إذا صلى يعني الصبح جلس في مصلاه حتى تطلع الشمس
أخرجه مسلم من حديث الثوري
2960 - أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر القطان ثنا أحمد بن يوسف ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن همام بن منبه قال : هذا ما حدثنا أبو هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :
الملائكة تصلي على أحدكم ما دام في مصلاه الذي يصلي فيه تقول اللهم اغفر له اللهم ارحمه ما لم يحدث
رواه مسلم عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق
2961 - أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن الفصايري بباب الشام ثنا محمد بن عمرو الرزاز ثنا عيسى بن عبد الله الطيالسي ثنا محمد بن سابق عن إسرائيل عن عطاء بن السائب قال : أتيت أبا عبد الرحمن و قد صلى الفجر و هو في مسجده جالس
فقلت لو قمت إلى فراشك فقال سمعت عليا بن أبي طالب رضي الله عنه يقول :
سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول :
إذا صلى الرجل المسلم ثم جلس بعد الصلاة صلت عليه الملائكة ما دام في مصلاه و صلاتهم عليه اللهم اغفر له اللهم ارحمه
و إذا جلس ينتظر الصلاة صلت عليه الملائكة و صلاتهم عليه اللهم اغفر له اللهم ارحمه و قد ذكرنا في كتاب السنن و الدعوات ما ورد في الدعاء بعد الصلاة
2962 - أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر القطان ثنا أحمد بن يوسف حدثنا محمد بن يوسف قال : ذكر سفيان عن بعض أصحابه عن الحسن قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم يأتي على الناس زمان يكون حديثهم في مساجدهم في أمر دنياهم فلا تجالسوهم فليس لله فيهم حاجة
هكذا جاء مرسلا
2963 - أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر محمد بن عمر بن حفص التاجر ثنا سهل بن عمار ثنا يزيد بن هارون ثنا عبد الملك بن قدامة الجمحي ثنا إسحاق بن أبي بكر بن أبي الفرات عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم إن للمنافقين علامات يعرفون بها تحيتهم لعنة و طعامهم نهبة و غنيمتهم غلول لا يقربون المساجد إلا هجرا و لا الصلاة إلا دبرا لا يألفون و لا يؤلفون خشب بالليل سخب بالنهار تابعه سليمان بن بلال عن عبد الملك بن قدامة
2964 - أخبرنا أبو الحسن بن أبي بكر الأهوازي أنبأ أحمد بن عبيد ثنا عبيد بن شريك ثنا سليمان بن عبد

الرحمن ثنا ابن وهب عن مالك بن خير الزيادي عن أبي قبيل عن عقبة بن عامر الجهني قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول :

سيهلك من أمتي أهل الكتاب و أهل اللبن قال عقبة : فقلت ما أهل الكتاب يا رسول الله ؟

قال : قوم يتعلمون كتاب الله يجادلون به الذين آمنوا

قال فقلت : فما أهل اللبن يا رسول الله ؟

قال : قوم يلزمون الشهوات و يضيعون الصلوات

فضل الجمعة ـ قال الله عز و جل ـ " إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله " و قال : " و شاهد و مشهود " روينا عن أبي هريرة أنه قال : الشاهد يوم الجمعة و المشهود يوم عرفة و روي ذلك عنه مرفوعا

2965 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنبأ إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أبو قلابة ثنا عمرو بن مرزوق أنبأ شعبة عن يونس بن عبيد عن عمار مولى بني هاشم عن أبي هريرة : ـ " و شاهد و مشهود " قال : الشاهد يوم الجمعة و المشهود يوم عرفة

2966 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس الأصم ثنا يحيى بن أبي طالب أنبأ عبد الوهاب قال : سئل سعيد بن أبي عروبة عن فضل يوم الجمعة فأخبرنا قتادة أنه كان يقول في هذه الآية " يا أيها الذين آمنوا إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله و ذروا البيع ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون " قال : فالسعي أن تسعى يا ابن آدم بقلبك و عملك و هو المشي إليها قال : و كان يتأول هذه الآية " فلما بلغ معه السعي " يقول : فلما مشى معه

قال الكلبي : فلما بلغ معه السعي يقول فلما عمل مثل عمله اظنه عبد الوهاب يرويه عن الكلبي

2967 - أخبرنا أبو صالح بن أبي طاهر العنبري أنا جدي يحيى بن منصور ثنا أحمد بن سلمة ثنا هناد بن السري ثنا ابن فضيل

و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو عمرو بن أبي جعفر ثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو كريب و واصل بن عبد الأعلى قالا : ثنا محمد بن فضيل عن أبي مالك الأشجعي عن أبي حازم عن أبي هريرة و عن ربعي عن حذيفة قالا : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

أضل الله عن الجمعة من كان قبلنا فكان لليهود يوم السبت و كان للنصارى يوم الأحد فجاء الله بنا فهدانا ليوم الجمعة فجعل و السبت و الأحد و كذلك هم تبع لنا يوم القيامة نحن الآخرون من أهل الدنيا و الأولون يوم القيامة المقضي لهم قبل الخلائق

رواه مسلم في الصحيح عن أبي كريب و واصل و أخرجاه من حديث الأعرج و غيره عن أبي هريرة

2968 - أخبرنا أبو سعيد علي بن عبدوس بن محفوظ الفقيه الخزروذي و أبو عبد الرحمن السلمي قالا : ثنا أبو محمد يحيى بن منصور الحاكم ثنا يوسف بن يعقوب القاضي ثنا محمد بن كثير أنا سليمان بن كثير عن حصين عن عمرو بن قيس عن محمد بن الأشعث قال : دخلنا على عائشة رضي الله عنها فحدثتني فقالت بينا أنا قاعدة عند النبي صلى الله عليه و سلم إذ جاء نفر من اليهود فاستأذن أحدهم فدخل فقال السام عليكم فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

و عليك ثم دخل آخر فقال السام عليك فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم و عليك فلم أملك نفسي قلت بل عليكم السام و فعل الله بكم و فعل قالت فأظن أن رسول الله صلى الله عليه و سلم تكلم فعلمت أنه وجد علي فلما خرجوا قال لي : ما حملك على ما صنعت ؟ قلت يا رسول الله سمعت الذي قالوا فلم أملك نفسي

فقال : ألم ترني قد رددت عليهم لم يضرنا و لزمهم إلى يوم القيامة تدرين على ما حسدونا ؟ قلت الله و

رسوله اعلم
قال : فإنهم حسدونا على القبلة التي هدينا إليها و ضلوا عنا و على الجمعة التي هدينا لها و ضلوا عنها و على قولنا خلف الإمام آمين
2969 - أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي أنا ابن مكرم ثنا محمود بن غيلان ثنا عبد الصمد ثنا زربي عن أنس : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : إن الله أعطاني ثلاث خصال لم يعطها أحد قبلي الصلاة في الصفوف و التحية من تحية أهل الجنة و آمين إلا أنه أعطى موسى أن يدعو موسى و يؤمن هارون
2970 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا محمد بن يعقوب ثنا تميم بن محمد ثنا حرملة بن يحيى ثنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب أخبرني عبد الرحمن الأعرج أنه سمع أبا هريرة يقول قال : رسول الله صلى الله عليه و سلم :
خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة فيه خلق آدم و فيه أدخل الجنة و فيه أخرج منها و لا تقوم الساعة إلا في يوم الجمعة
رواه مسلم عن حرملة
2971 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس الأصم ثنا الربيع بن سليمان ثنا عبد الله بن وهب أخبرني ابن أبي الزناد عن أبيه عن موسى بن أبي عثمان عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :
سيد الأيام يوم الجمعة فيه خلق آدم و فيه أدخل الجنة و فيه أخرج منها و لا تقوم الساعة إلا في يوم الجمعة
2972 - أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنبأ أبو الحسن بن عبدوس ثنا عثمان بن سعيد ثنا يحيى بن بكير ثنا مالك قال : و ثنا القعنبي فيما قرأ على مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم ذكر يوم الجمعة فقال :
فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم و هو قائم يصلي يسأل الله شيئا إلا أعطاه إياه
و أشار رسول الله صلى الله عليه و سلم بيده يقللها رواه البخاري عن القعنبي و مسلم عن يحيى بن يحيى عن مالك
2973 - أخبرنا أبو طاهر الفقيه و أبو محمد بن يوسف قالا : ثنا أبو بكر القطان ثنا إبراهيم بن الحارث البغدادي و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق ثنا يحيى بن أبي بكير ثنا زهير بن محمد عن عبد الله بن عقيل و في روايه الفقيه عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن عبد الرحمن بن يزيد بن جارية أو قال : خارجة عن أبي لبابة بن عبد المنذر قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :
إن يوم الجمعة سيد الأيام و أعظمها عندي و أعظم عند الله تعالى من يوم الفطر و يوم الأضحى و فيه خمس خصال خلق الله فيه آدم و فيه أهبط الله آدم إلى الأرض و فيه توفى الله آدم و فيه ساعة لا يسأل العبد فيها شيئا إلا أتاه ما لم يسأل حراما و ما ملك مقرب و لا سماء و لا أرض و لا جبال و لا بحر إلا و هم يشفقون من يوم الجمعة إن تقوم فيه الساعة
2974 - و أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الحرفي ببغداد ثنا أحمد بن سلمان ثنا هلال بن العلاء ثنا المعافى بن سليمان ثنا زهير بن محمد عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن عمرو بن سعيد بن شرحبيل عن أبيه عن جده سعد بن عبادة : أن رجلا من الأنصار قال : يا رسول الله أخبرنا عن يوم الجمعة قال : فيه خمس خصال فيه خلق آدم و فيه أهبط آدم إلى الأرض و فيه توفى الله آدم و فيه ساعة لا يسأل الله العبد فيها إلا أتاه ما لم يسأل مأثما أو قطيعة رحم و فيه تقوم الساعة و ما من ملك مقرب و لا سماء و لا أرض و لا

ريح و لا جبل و لا بحر إلا و هم مشفقون من يوم الجمعة أن تقوم فيه الساعة
2975 - أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أحمد بن محمد بن عبدوس ثنا عثمان بن سعيد ثنا ابن بكير ثنا ملك قال : و ثنا القعنبي فيما قرأ على مالك عن يزيد بن عبد الله بن الهاد عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة أنه قال : خرجت إلى الطور فلقيت كعب الأحبار فجلست معه فحدثني عن التوراة و حدثته عن رسول الله صلى الله عليه و سلم فكان فيما حدثته أن قلت : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :
خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة فيه خلق آدم و فيه أهبط و فيه مات و فيه تقوم الساعة و ما من دابة إلا و هي مسبحة يوم الجمعة من حين تصبح حتى تطلع الشمس شفقا من الساعة إلا الجن و الأنس و فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم و هو يصلي يسأل الله فيها شيئا إلا أعطاه الله إياه
فقال كعب ذلك في كل سنة يوم قلت بلى في كل جمعة قال : فقرأ كعب الأحبار التوراة فقال صدق رسول الله صلى الله عليه و سلم قال أبو هريرة : فلقيت نضرة بن أبي نضرة الغفاري فقال من أين أقبلت قال : فقلت من الطور فقال لو أدركتك قبل أن تخرج إليه ما خرجت سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول :
لا تعمل المطي إلا إلى ثلاثة مساجد المسجد الحرام أو إلى مسجدي هذا أو إلى مسجد إيلياء أو بيت المقدس شك أيهما قال
قال : فقال أبو هريرة ثم لقيت عبد الله بن سلام فحدثته بمجلسي من كعب الأحبار و ما حدثته في يوم الجمعة فقلت له قال كعب : ذلك في كل سنة يوم فقال عبد الله : كذب كعب فقلت نعم ثم قرأ كعب التوراة فقال : بل هي في كل جمعة فقال عبد الله بن سلام صدق كعب ثم قال عبد الله بن سلام : قد علمت أية ساعة هي
قال أبو هريرة : فقلت له أخبرني بها و لا تصرعني قال : عبد الله بن سلام هي آخر ساعة في يوم الجمعة قال أبو هريرة : و كيف تكون آخر ساعة في يوم الجمعة و قد قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :
لا يصادفها عبد مسلم و هو يصلي و تلك ساعة لا يصلى فيها
فقال عبد الله : ألم يقل رسول الله صلى الله عليه و سلم من جلس مجلسا ينتظر الصلاة فهو في صلاة حتى يصلي
قال أبو هريرة : قلت بلى قال هو ذلك
2976 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس الأصم ثنا بحر بن نصر قال : قرأ علي ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن الجلاح مولى عبد العزيز أن أبا سلمة بن عبد الرحمن حدثه عن جابر بن عبد الله : عن رسول الله صلى الله عليه و سلم أنه قال :
يوم الجمعة لا يوجد عبد مسلم يسأل الله شيئا إلا أتاه أياه فالتمسوها آخر ساعة بعد العصر
و روى بإسناد ضعيف عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه و سلم في ذلك فقال هي إذا تدلى عين الشمس للغروب
2977 - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنبأ إسماعيل بن محمد الصفار ثنا محمد بن صالح الأنماطي ثنا حسين بن عبد الأول ثنا المحاربي ثنا الأصبغ عن سعيد بن راشد عن زيد بن علي عن مرجانة عن فاطمة بنت النبي صلى الله عليه و سلم : عن أبيها قال :
إن في الجمعة ساعة لا يوافقها مسلم يسأل الله تعالى فيها خيرا إلا أعطاه إياه
قلت : يا أبه أية ساعة هي ؟
قال : إذا دلى نصف الشمس للغروب وكانت فاطمة إذا كان يوم الجمعة تأمر غلاما لها يقال له زيد يصعد

الطلال فتقول إذا تدلى نصف الشمس للغروب أعلمني فكان يصعد فإذا تدلى نصف الشمس للغروب أعلمها فتقوم فتدخل المسجد حتى تغرب الشمس و تصلي

: قال البيهقي رضي الله عنه

و رواه أحمد بن عمر الوكيعي عن عبد الرحمن بن محمد المحاربي بإسناده و معناه و كان في كتاب أحمد تلا و أظنه تل نصف الشمس للغروب يعني سقط و في رواية أحمد بن عمر قال عن زيد بن علي عمن حدثه و لم يقل عن مرجانة و قال فإذا رأيت الشمس قد تدلى نصفها للغروب فآذني

2978 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصنعاني ثنا أحمد بن عمر الوكيعي فذكره و رواه سلم بن قتيبة عن الأصبغ بن زيد عن سعيد عن زيد بن علي عن أبيه عن فاطمة أخبرناه علي بن أحمد بن عبدان ثنا أحمد بن عبيد ثنا سعيد بن عثمان ثنا علي بن يحيى ثنا سلم بن قتيبة : فذكره بمعناه

2979 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبيد الله بن أبي داود المنادي ثنا يونس بن محمد المؤدب ثنا فليح بن سليمان عن سعيد بن الحارث عن أبي سلمة قال : قلت و الله لو جئت أبا سعيد الخدري فسألته عن هذه الساعة لعله أن يكون عنده منها علم فأتيته فقلت يا أبا سعيد إن أبا هريرة حدثنا عن هذه الساعة التي في الجمعة فهل عندك منها علم

فقال سألنا رسول الله صلى الله عليه و سلم عنها فقال إني كنت أعلمها ثم أنسيتها كما أنسيت ليلة القدر ثم خرجت من عنده فدخلت على عبد الله بن سلام فذكر حديثه

2980 - أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ أخبرني أبو طاهر محمد بن عبد الله الجويني ثنا محمد بن محمد بن رجاء ثنا أحمد بن عيسى ثنا ابن وهب قال و أخبرني عبد الأعلى بن عبد الله بن سليمان بن الأشعث ثنا أبي أحمد بن صالح ثنا ابن وهب أخبرني مخرمة بن بكير عن أبيه عن أبي بردة عن أبي موسى الشعري قال : قال لي عبد الله بن عمر أسمعت أباك يحدث عن رسول الله صلى الله عليه و سلم في شأن ساعة : الجمعة قال سمعته يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول

هي ما بين أن يجلس الإمام إلى أن تقضى الصلاة

رواه مسلم عن أحمد بن عيسى و غيره عن ابن وهب و هذا أصح ما روي في بيان ساعة الجمعة و يحتمل أن يكون أبو موسى جعله عن النبي صلى الله عليه و سلم قبل أن أنسيت و الله أعلم و روي من وجه آخر

2981 - أخبرنا أبو علي الروذباري أنا الحسين بن الحسن بن أيوب أنبأ أبو يحيى بن أبي مسرة ثنا ابن أبي أويس ثنا كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف عن أبيه عن جده : أن النبي صلى الله عليه و سلم قال : إن في الجمعة ساعة من نهار لا يسأل الله عبد شيئا إلا أعطاه إياه أي ساعة هي يا رسول الله ؟

قال : هي حين تكاد الصلاة إلى انصراف منها

قال كثير يعني صلاة الجمعة و رواه الدراوردي عن كثير و قال : ما بين نزول الإمام من المنبر إلى الانصراف

2982 - أخبرنا أبو نصر محمد بن إسماعيل البزاز بطابران ثنا عبد الله بن أحمد بن منصور الطوسي ثنا محمد بن إسماعيل الصايغ ثنا روح ثنا هشام عن أبي هريرة قال : الصلوات الخمس و الجمعة إلى الجمعة كفارات لما بينهن إذا اجتنبت الكبائر هكذا رواه روح بن عبادة موقوفا

2983 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ الحسن بن يعقوب بن يوسف العدل ثنا الحسن بن محمد بن زياد ثنا نصر بن علي الجهضمي ثنا عبد الأعلى ثنا هشام عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة : عن النبي صلى : الله عليه و سلم قال

الصلوات الخمس و الجمعة إلى الجمعة كفارات لما بينهن

رواه مسلم عن نصر بن علي و كذلك رواه عبد الرحمن بن يعقوب و إسحاق مولى زائدة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه و سلم مرفوعا و ذكر أن حديثهما اجتناب الكبائر

2984 - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر النحوي ثنا يعقوب بن سفيان ثنا أبو الوليد هشام بن عبد الملك ثنا أبو عوانة عن المغيرة عن زياد بن كليب عن إبراهيم عن علقمة عن قرثع عن سلمان قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

أتدرون ما يوم الجمعة ؟

قال : قلنا الله و رسوله أعلم قال ثم قال أتدرون ما يوم الجمعة ؟ قال : قلت الله و رسوله أعلم قال ثم قال أتدرون ما يوم الجمعة ؟ قال قلت الله و رسوله أعلم قال فقلت في الثالثة أو في الرابعة هو اليوم الذي جمع فيه أبوك أو أبوكم قال : إني أخبركم عن يوم الجمعة ما من مسلم يتطهر ثم يمشي إلى المسجد ثم ينصت حتى يقضي الإمام صلاته إلا كانت له كفارة ما بينه و بين بهذا المعنى و زاد قال لا و لكن أحدثكم عن يوم الجمعة

2985 - و قد أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس ثنا أبو قلابة ثنا يحيى بن حماد ثنا أبو عوانة : فذكره بإسناده غير أنه قال : قلت الله و رسوله أعلم

قال هو اليوم الذي جمع فيه أبويكم لا يتوضأ عبد مسلم فيحسن الوضوء ثم يأتي المسجد لجمعة إلا كانت كفارة ما بينها و بين الجمعة الأخرى ما اجتنبت المقتلة و الأول أصح

2986 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و محمد بن موسى قالا : ثنا أبو العباس الأصم ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

من توضأ فأحسن الوضوء ثم أتى الجمعة فدنا و أنصت و استمع غفر له من الجمعة إلى الجمعة و زيادة ثلاثة أيام و إن مس الحصى فقد لغا

رواه مسلم عن يحيى بن يحيى و غيره عن أبي معاوية

2987 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا إسماعيل بن إبراهيم عن محمد بن إسحاق قال : حدثني محمد بن إبراهيم عن أبي سلمة بن أبي عبد الرحمن و أبي أمامة بن سهل عن أبي هريرة و أبي سعيد قالا : سمعنا رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول :

من اغتسل يوم الجمعة و استن و مس من طيب إن كان عنده و لبس أحسن ثيابه ثم جاء إلى المسجد و لم يتخط رقاب الناس ثم ركع ما شاء الله أن يركع ثم أنصت إذا خرج الإمام حتى يصلي كانت كفارة لما بينها و بين الجمعة التي كانت قبلها يقول أبو هريرة : و زيادة ثلاثة أيام إن الله قد جعل الحسنة بعشر أمثالها

2988 - أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ثنا الحسن بن حليم المروزي ثنا أبو الموجه ثنا عبدان أنا عبد الله أخبرنا الأوزاعي ثنا حسان بن عطية حدثني أبو الأشعث الصنعاني حدثني أوس الثقفي قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول :

من غسل و اغتسل يوم الجمعة ثم بكر و ابتكر فدنا فاستمع و لم يلغ كان له بكل خطوة يخطوها عمل سنة أجر صيامها و قيامها

قال البيهقي رضي الله عنه : قوله : غسل يريد و الله أعلم غسل رأسه من الدهن و الخطى و ما كانوا يجعلونه في رؤوسهم

2989 - أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسه ثنا أبو داود ثنا محمود بن خالد الدمشقي ثنا مروان ثنا علي بن حوشب قال : سألت مكحولا عن هذا القول غسل و اغتسل فقال : غسل رأسه و جسده

قال أبو داود ثنا محمد بن الوليد الدمشقي ثنا أبو مسهر عن سعيد بن عبد العزيز في غسل و اغتسل فقال سعيد : غسل رأسه و غسل جسده

قال البيهقي رحمه الله : و قد روينا في بعض طرق هذا الحديث من غسل رأسه يوم الجمعة و اغتسل

2990 - أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو حامد بن بلال ثنا أبو الأزهر ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد حدثني أبي عن ابن إسحاق و حدثني محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهري عن طاوس اليماني قال : قلت : لعبد الله بن عباس زعموا أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال

اغتسلوا يوم الجمعة و اغسلوا رؤوسكم و إن لم تكونوا جنبا و مسوا من الطيب

قال فقال ابن عباس : أما الطيب فلا أدري و أما الغسل فنعم و كذا رواه شعيب بن أبي حمزة عن الزهري و من ذلك الوجه أخرجه البخاري و فيه تأكيد ما قلنا من معنى قوله من غسل و قد قيل من غسل بالتشديد و اغتسل يعني أوجب الغسل على امرأته بوطئها و الأول أصح و أما الحديث الذي

2991 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو عبد الرحمن السلمي و أحمد بن الحسن قالوا ثنا أبو العباس الأصم ثنا أبو عتبة ثنا بقية ثنا يزيد بن سنان عن بكير بن فيروز عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

أيعجز أحدكم أن يجامع أهله في كل جمعة فإن له أجرين اثنين أجر غسله و أجر غسل امرأته

قال البيهقي رضي الله عنه : ففي روايات بقية نظر فإن صح ففيه المعنى المنقول في الخبر و أيضا فإنه إذا فعل ذلك كان أغض للبصر حال الرواح إلى الجمعة ففي القديم كن النساء يحضرن الجمعة و الله أعلم

2992 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي ثنا يحيى بن عثمان بن صالح ثنا أبي ثنا ابن لهيعة ثنا عقيل أن ابن شهاب أخبره عن أنس : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال في الجمعة : من الجمع

يا معشر المسلمين ما على أحدكم أن يتخذ ثوبين لجمعته سوى ثوبي مهنته و يمس من طيب إن كان لأهله و عليكم بالسواك

2993 - أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أحمد بن محمد بن عبدوس ثنا عثمان بن سعيد ثنا يحيى بن بكير ثنا مالك قال : و ثنا القعنبي فيما قرأ على مالك عن سمي مولى أبي بكر بن عبد الرحمن عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال :

من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة ثم راح فكأنما قرب بدنة و من راح في الساعة الثانية فكأنما قرب بقرة و من راح في الساعة الثالثة فكأنما قرب كبشا أقرن و من راح في الساعة الرابعة فكأنما قرب دجاجة و من راح في الساعة الخامسة فكأنما قرب بيضة فإذا خرج الإمام حضرت الملائكة يستمعون الذكر

2994 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أحمد بن محمد بن الحسين الخسروجروي ثنا داود بن الحسين بن عقيل ثنا يحيى بن يحيى و قتيبة بن سعيد عن مالك بن أنس : فذكره بإسناده مثله رواه البخاري في الصحيح عن عبد الله بن يوسف و رواه مسلم عن قتيبة كلاهما عن مالك

2995 - أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين العلوي ثنا أبو الفضل العباس بن محمد ثنا أبو هباد ثنا علي بن الحسن بن أبي عيسى الدارايجردي ثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد ثنا مروان بن سالم عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة بن قيس قال : رحت مع عبد الله بن مسعود إلى الجمعة فوجد ثلاثة سبقوه : فقال رابع أربعة و ما رابع أربعة ببعيد ثم قال : إني سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول

إن الناس يجلسون يوم القيامة من الله على قدر رواحهم إلى الجمعة الأول ثم الثاني ثم الثالث ثم الرابع قال و ما الرابع أربعة ببعيد

قال البيهقي رضي الله عنه : قوله من الله يحتمل أن يريد به من عرش الله أو من كرامة الله
2996 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا يوسف القاضي ثنا أبو الربيع ثنا يعقوب القمي ثنا عيسى بن جارية عن جابر بن عبد الله قال : دخل ابن مسعود المسجد و النبي صلى الله عليه و سلم يخطب فجلس إلى جنب أبي فسأله عن شيء أو كلمه شيء أو كلمه بشيء فلم يرد عليه فظن ابن مسعود أنه من موجدة عليه فمكث حتى صلى رسول الله صلى الله عليه و سلم و دخل فقال ابن مسعود يا أبي ما منعك أن ترد علي قال : إنك لم تشهد معنا الجمعة قال و لم ؟ قال : تكلمت و النبي صلى الله عليه و سلم يخطب فقال ابن مسعود و دخل على النبي صلى الله عليه و سلم فذكر له الذي ذكر أبي فقال النبي صلى الله عليه و سلم :
صدق أبي أو أطع أبيا
هكذا روي عن جابر و رواه عطاء بن يسار عن أبي ذر أنه قال : دخلت المسجد يوم الجمعة و النبي صلى الله عليه و سلم يخطب فجلست قريبا من أبي بن كعب فقرأ النبي صلى الله عليه و سلم سورة براءة فقال لأبي متى نزلت هذه السورة فحصر و لم يكلمني فلما صلى رسول الله صلى الله عليه و سلم صلاته قلت لأبي إني سألتك فنجهتني و لم تكلمني فقال أبي : مالك من صلاتك إلا ما لغوت فذهبت إلى النبي صلى الله عليه و سلم فذكرت ذلك له فقال النبي صلى الله عليه و سلم :
صدق أبي
2997 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : أخبرني أبو إسحاق إبراهيم بن محمد ين حاتم الزاهد ثنا الفضل بن محمد الشعراني ثنا سعيد بن أبي مريم ثنا محمد بن جعفر بن أبي كثير ثنا شريك بن عبد الله بن أبي نمر فذكره :عن عطاء بن يسار عن أبي ذر
2998 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو بكر القاضي قالا : ثنا أبو العياس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا ابن فضيل عن داود بن أبي هند عن بكر بن عبد الله المزني قال : أتيت المدينة فأمرت أصحابنا بشيء من أمرهم ثم أتيت المسجد فجلست فجاء صاحبي الذي أوصيت فجعل يحدثني كيف صنع و أنا ساكت ثم قلت له اسكت فلما أنصرفنا أتيت عبد الله بن عمر فذكرت ذلك له فقال أما أنت أنت فلا جمعة لك و أما صاحبك فحمار
قال البيهقي رضي الله عنه : و يشبه أن يكون ابن عمر إنما أخذ هذا من الحديث الثابت عن النبي صلى الله عليه و سلم إذا قلت لصاحبك انصت يوم الجمعة و الإمام يخطب فقد لغوت
2999 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أحمد بن سلمان ثنا أحمد بن إبراهيم بن ملحان ثنا يحيى بن بكير ثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب أنه قال : أخبرني سعيد بن المسيب أن أبا هريرة أخبره : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال فذكر غير أنه لم يذكر قوله و الإمام يخطب و ذكره غيره أخرجاه في الصحيح
قال البيهقي رحمه الله : و يشبه أن يكون معنى قوله لا جمعة لك أي لا أجر لك و لا يريد به وجوب الإعادة
3000 - أخبرنا أبو نصر منصور بن الحسين المفسر المقبري ثنا أبو العباس الأصم ثنا سعد بن محمد قاضي بيروت ثنا ابن أبي السري ثنا رشدين بن سعد ثنا زبان بن فائد عن سهل بن معاذ عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :
من تخطى رقاب الناس يوم الجمعة اتخذ له جسرا إلى جهنم
و رواه أيضا عن ابن لهيعة عن زبان بن فائد
3001 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا ابن أبي قماش و محمد بن عبيد الله الدينوري قالا ثنا سعيد بن موسى عن موسى بن خلف العمي عن القاسم العجلي عن أنس بن مالك قال : بينما

رسول الله صلى الله عليه و سلم يخطب إذ جاء رجل يتخطى رقاب الناس و يؤذيهم فلما قضى رسول الله صلى الله عليه و سلم الصلاة قال :

يا فلان ما منعك أن تجمع معنا قال : يا رسول الله لقد حرصت أن أضع نفسي بالمكان الذي رأيتني قال قد رأيتك تتخطى رقاب الناس و تؤذيهم من آذى المسلمين فقد آذاني و من آذاني فقد آذى الله عز و جل

3002 - أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو الحسين محمد بن الحسن بن أحمد بن إسماعيل السراج ثنا أبو شعيب عبد الله بن أحمد الحراني ثنا أحمد بن عبيد الله البصري ثنا يزيد بن ذريع ثنا حبيب المعلم عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده : عن النبي صلى الله عليه و سلم قال :

يحضر الجمعة ثلاث نفر رجل حضرها يلهو فهو حظه منها و رجل حضرها بدعاء فهو رجل بدعاء فإن شاء أعطاه و إن شاء منعه و رجل حضرها بانصات و سكون و لم يتخط رقبة مسلم و لم يؤذ أحدا فهي كفارة إلى الجمعة التي تليها و زيادة مثلها لأن الله عز و جل يقول : " بالحسنة فله عشر أمثالها "

3003 - أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنبأ عمرو بن عبد الله البصري ثنا أبو أحمد محمد بن عبد الوهاب أنا يعلى بن عبيد ثنا محمد بن عمرو بن علقمة عن عبيدة بن سفيان الحضرمي عن أبي الجعد الضمري قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

من ترك الجمعة ثلاث مرات تهاونا بها طبع الله على قلبه

3004 - أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق و أبو بكر أحمد بن الحسن قالا : ثنا أبو العباس الأصم ثنا بحر بن نصر قال : قرأ علي ابن وهب أخبرك ابن أبي ذئب عن أسيد بن أبي أسيد ح

و أخبرنا العباس أحمد بن محمد بن أحمد الشاذياخي في آخرين قالوا ثنا أبو العباس الأصم ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنا ابن أبي فديك ثنا ابن أبي ذئب عن أسيد بن أبي أسيد البراد عن عبد الله بن أبي قتادة عن جابر بن عبد الله : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال :

من ترك الجمعة ثلاثا متواليات من غير ضرورة طبع الله على قلبه

و ليس في رواية ابن وهب متواليات

3005 - أخبرنا أبو عبد الله بن عبد الله البيهقي أنا أحمد بن محمد بن الحسين البيهقي ثنا داود بن الحسين البيهقي ثنا حميد بن زنجويه ثنا النضر بن شميل أنا شعبة ثنا محمد بن عبد الرحمن قال : سمعت عمر و لم أر رجلا منا به شبيها قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

من سمع النداء يوم الجمعة فلم يأتها ثم سمعه فلم يأتها ثم سمعه فلم يأتها طبع الله على قلبه و جعل قلبه قلب منافق

3006 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو سعيد بن أبي عمرو قالا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أسيد بن عاصم ثنا الحسين بن حفص عن سفيان ثنا عوف بن أبي جميلة قال : سمعت سعيد بن أبي الحسن قال : سمعت ابن عباس يقول : من ترك أربع جمع متواليات من غير عذر فقد نبذ الإسلام وراء ظهره

قال ثنا أسد ثنا سعيد بن عامر ثنا عوف عن سعيد بن أبي الحسن نحوه و قد قيل عن عوف من هذه من ترك الجمعة ثلاثا متواليات

3007 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو سعيد بن أبي عمرو قالا : ثنا أبو العباس أنا العباس بن الوليد ثنا عقبة فذكره :ثنا الفزاري حدثني عوف الأعرابي

3008 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي أنا محمد بن شعيب بن شابور أخبرني معاوية بن سلام عن أخيه زيد بن سلام أنه أخبره عن جده أبي سلام عن الحكم بن مينا أنه حدثه

و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشعراني ثنا جدي ثنا أبو توبة ثنا معوية بن سلام عن زيد أنه سمع أبا سلام يقول : حدثني الحكم بن منيا أن عبد الله بن عمر و أبا هريرة حدثاه أنهما سمعا رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول على أعواد منبره : لينتهين أقوام عن ودعهم الجمعات أو ليختمن الله على قلوبهم ثم ليكونن من الغافلين

و في رواية ابن شعيب أو ليختمن الله على قلوبهم أو ليكتبن من الغافلين

رواه مسلم في الصحيح عن الحسن بن علي الحلواني عن أبي توبة

3009 - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ثنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان ثنا أبو صالح حدثني الليث عن أبي قبيل الغافري قال : سمعت عقبة بن عامر الجهني يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول :

هلاك أمتي في الكتاب و اللبن

فقيل يا رسول الله ما الكتاب و اللبن ؟

قال : يتعلمون القرآن و يتأولونه على غير ما أنزله الله عز و جل و يحبون اللبن و يدعون الجماعات و الجمع و يبدون قال أبو قبيل :

لم أسمع من عقبة بن عامر إلا هذا الحديث قال أبو عبد الرحمن و ثنا ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير مرثد عن عقبة عن النبي صلى الله عليه و سلم بمثله قال يعقوب : و لفظ الحديث للمقرئ

3010 - أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي الحافظ ثنا محمد بن يوسف الفربري ثنا علي بن خشرم ثنا عيسى بن يونس عن إبراهيم بن مرثد عن أيوب بن موسى عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

ألا هل عسى رجل يتخذ الصبة من الغنم على رأس ميلين أو ثلاثة فتأتي عليه الجمعة فلا يشهدها ثم تأتي عليه الجمعة فلا يشهدها ثم تأتي عليه الجمعة فلا يشهدها فيطبع الله على قلبه

3011 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو القاسم عبد الله بن محمد الفقيه بنيسابور ثنا الحسن بن سفيان ثنا محمد بن بشار ح

و أخبرنا أبو حازم عمر بن أحمد العبدوي الحافظ أنا أبو أحمد بن إسحاق الحافظ أنا أبو عروبة الحسين بن أبي معشر بحران ثنا بندار محمد بن يسار أبو بكر ثنا معدي بن سليمان ثنا ابن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة : عن النبي صلى الله عليه و سلم قال :

ألا هل عسى أحدكم أن يتخذ الصبة من الغنم على رأس الميل أو ميلين فيتعذر عليه الكلأ فيرتفع حتى تجيء الجمعة فلا يشهدها ثم تجيء الجمعة فلا يشهدها ثم تجيء الجمعة فلا يشهدها حتى يطبع الله على قلبه

3012 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان ثنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا ابن ناجية ثنا سفيان بن وكيع ثنا سعيد بن عبيد الأزدي ثنا الفضل بن عيسى الرقاشي عن محمد بن المنكدر عن جابر قال : قام فينا رسول الله صلى الله عليه و سلم خطيبا يوم الجمعة فقال :

عسى رجل يحضر الجمعة و هو على قدر ميل من المدينة لا يحضر الجمعة ثم قال في الجمعة الثانية : عسى رجل يحضر الجمعة و هو على قدر ميلين من المدينة لا يحضر الجمعة ثم قال في الجمعة الثالثة : عسى رجل يكون على قدر ثلاثة أميال من المدينة لا يحضر الجمعة فيطبع الله على قلبه

3013 - أخبرنا أبو سعيد الماليني ثنا أبو أحمد بن عدي ثنا البغوي ثنا كامل بن طلحة ثنا ابن لهيعة ثنا معاذ بن محمد الأنصاري عن أبي الزبير عن جابر : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال :

من يؤمن بالله و اليوم الآخر فعليه الجمعة يوم الجمعة إلا مريض أو صبي أو مسافر أو مملوك و من استغنى عنها بلهو أو تجارة استغنى الله عنه و الله غني حميد

3014 - أخبرنا عبد الله بن يوسف الأصبهاني إملاء أنبأ أبو بكر أحمد بن طاهر النسوي بنسأ نا أبو عبد الله محمد بن أيوب البجلي أنا عبيد بن يعيش ثنا الوليد بن بكير عن عبد الله بن محمد العدوي عن علي بن زيد بن جدعان عن سعيد بن المسيب عن جابر بن عبد الله قال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه و سلم في يوم الجمعة فقال :

يا أيها الناس توبوا إلى ربكم قبل أن تموتوا و بادروا الأعمال الزاكية من قبل أن تشغلوا وصلوا الذي بينكم و بين ربكم بكثرة ذكركم إياه و الصدقة في السر و العلانية تجبروا و تنصروا و ترزقوا و اعلموا أن الله عز و جل افترض عليكم الجمعة في يومي هذا في شهري هذا فمن تركها في حياتي أو بعد موتي و له إمام عادل أو جائر استخفافا بها أو جحودا بها فلا جمع الله شمله و لا بارك الله في أمره ألا و لا صلاة له ألا و لا زكاة له ألا و لا صيام له ألا و لا حج له إلا أن يتوب فإن تاب تاب الله عليه ألا و لا يؤم أعرابي مهاجرا ألا و لا تؤم امرأة رجلا ألا و لا يؤم فاجر مؤمنا إلا أن يخاف سيفه و سوطه

و روى بعضهم هذا عن حمزة بن حسان عن علي بن زيد

3015 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا إسحاق بن إبراهيم من كتابه أنا مهدي عن خالد بن عبد الرحمن السلمي عن نافع عن ابن عمر قال : إنما الغسل لمن تجب عليه الجمعة و الجمعة على من يأتي أهله

3016 - أخبرنا أبو طاهر الحسين بن علي بن سلمة الهمداني بها أنبأ أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن ماسي ثنا أبو سلمة ثنا عبد الله بن رجاء ثنا همام ح

و أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان ثنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا الباغندي محمد بن سليمان ثنا مسلم بن إبراهيم الأزدي ثنا همام عن قتادة عن قدامة بن وبرة عن سمرة بن جندب : عن النبي صلى الله عليه و سلم قال :

من ترك الجمعة من غير عذر فليتصدق بدينار فإن لم يجد فبنصف دينار

3017 - و أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا محمد بن غالب ثنا موسى بن داود الضبي ثنا همام بن يحيى : فذكره بإسناده مثله

3018 - و أخبرنا علي بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا محمد بن العباس المؤدب و محمد بن غالب ح

و أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو عمرو بن السماك ثنا عبد الله بن أبي سعيد قالوا و أنبأ شريح بن النعمان ثنا الحكم بن عبد الملك عن قتادة عن الحسن عن سمرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

احضروا الجمعة و ادنوا من الإمام فإن الرجل ليتخلف عن الجمعة حتى إنه ليتخلف عن الجنة و إنه لمن أهلها

3019 - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر قال : ثنا يعقوب بن سفيان حدثني العباس بن الوليد بن مزيد أخبرني أبي ثنا الأوزاعي حدثني داود بن علي أنه سمع الحسن بن أبي الحسن يقول : بينا رسول الله صلى الله عليه و سلم يخطب الناس يوم الجمعة أقبل شاء و شيء من سمن فجعل الناس يقومون إليه حتى لم يبق إلا قليل فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

لو تتابعتم لتأجج الوادي نارا

هكذا جاء مرسلا

3020 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسين البيهقي ثنا داود بن الحسين ثنا محمد بن هشام البعلبكي ثنا سويد عن أبي نصيرة الواسطي عن أبي رجاء العطاردي عن أبي بكر الصديق

رضي الله عنه : أن أعرابيا جاء إلى النبي صلى الله عليه و سلم فقال : يا رسول الله بلغني عنك أنك تقول الجمعة إلى الجمعة و الصلوات الخمس كفارات لما بينهن ما اجتنبت الكبائر

فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم نعم ثم زاده رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال الغسل يوم الجمعة كفارة و المشي إلى الجمعة كل قدم منها كعمل عشرين سنة فإذا فرغ من صلاة الجمعة أجيز بعمل مائتي سنة و كذلك رواه علي بن بحر عن سويد بن عبد العزيز و قال عن أبي بصيرة الواسطي

3021 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان ثنا أحمد بن يعقوب بن إسحاق البيهسي ثنا عمار بن نصر أبو ياسر المروزي ثنا بقية بن الوليد الحمصي عن الضحاك بن حمزة عن أبي بصيرة عن أبي رجاء العطاردي عن أبي : بكر الصديق و عمران بن حصين رضي الله عنهما قالا : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم

من اغتسل يوم الجمعة كفرت عنه ذنوبه و خطاياه فإذا أخذ في المشي إلى الجمعة فله بكل خطوة عمل عشرين سنة فإذا فرغ من الجمعة أجير بعمل مائتي سنة

3022 - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل أنبأ عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان ثنا عبد العزيز بن عمران ثنا ابن وهب ثنا أبو صخر أن ابن قسيط حدثه أنه سمع أبا هريرة يقول : ما أحب مائة ناقة كلهن سود الحدق يعني الإبل و أني أترك الغسل يوم الجمعة

3023 - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله ح

و أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا سعدان بن نصر ثنا قبيصة بن عقبة ثنا سفيان بن سعيد عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن زادان : استب رجلان من أصحاب النبي صلى الله عليه و سلم فقال أحدهما : أنا إذا كمثل الذي لا يغتسل يوم الجمعة

3024 - أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو العباس الضبعي ثنا سهل بن عمار ثنا عبيد الله بن موسى أنا موسى بن عبيدة عن أبي عبد الله القراظ قال : قال كعب : ما أحب أن الجمعة تفوتني من غير عذر ثم أخرج و قد قضى الناس الصلاة فأجد مائة ناقة أدما سود الحدق أحمل عليها في سبيل الله مكان حظي من الجمعة

3025 - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا عبد الله أنا يعقوب ثنا عبيد الله بن موسى ثنا بدر بن خليل قال : دخلت على شقيق و هو يسخن قمقما له فقلت : أنت شيخ لا تأتي الجمعة فقال : إني سمعت عبد الله بن مسعود في الشيء يقوله أنا أعجز و أحمق من الذي لا يغتسل يوم الجمعة

3026 - أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ثنا محمد بن الهيثم ثنا محمد بن كثير قال : سمعت الأوزاعي يقول : كان عندنا رجل صياد بينما هو يوم الجمعة يصطاد و لا ينتظر الجمعة فخرج يوما فخسف ببغلته فلم يبق منها إلا أذنها

3027 - أخبرنا الإمام أبو عثمان بن أبي نصر أنبأ زاهر بن أحمد ثنا محمد بن المسيب ثنا عبد الله بن خبيق ثنا الهيثم بن جميل ثنا شريك عن ابن بكير عن مجاهد : أن قوما سافروا يوم الجمعة حين زالت الشمس فاضطرم عليهم خباؤهم من غير أن يروا نارا

3028 - أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد أنا الحسين بن يحيى بن عياش ثنا الحسن بن أبي الربيع ثنا عبد الرزاق أنبأ ابن جريج أخبرني ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر : عن رسول الله صلى : الله عليه و سلم أنه قال

من جاء منكم الجمعة فليغتسل

قال : و حدثني ابن شهاب عن عبد الله بن عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله : عليه و سلم قال و هو قائم على المنبر

من جاء منكم الجمعة فليغتسل

أخرجه مسلم في الصحيح من حديث عبد الرزاق

فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه و سلم ـ ليلة الجمعة و يومها و فضل قراءة ـ سورة الكهف

3029 - أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الحميد الحارثي ثنا حسين بن علي الجعفي عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن أبي الأشعث الصنعاني عن أوس بن أوس : قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم

إن من أفضل أيامكم يوم الجمعة فيه خلق آدم و فيه قبض و فيه النفخة و فيه الصعقة فأكثروا علي الصلاة فيه فإن صلاتكم معروضة علي

قالوا : يا رسول الله و كيف تعرض صلاتنا عليك و قد أرمت يقولون و قد بليت قال : إن الله عز و جل حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء

3030 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنا أحمد بن علي الأبار ثنا أحمد بن عبد الرحمن بن بكار الدمشقي ثنا الوليد بن مسلم حدثني أبو رافع عن سعيد المقبري عن أبي مسعود : الأنصاري : عن النبي صلى الله عليه و سلم أنه قال

أكثر الصلاة علي في يوم الجمعة فإنه ليس يصلي علي أحد يوم الجمعة إلا عرضت علي صلاته

قال أبو عبد الله : أبو رافع هذا هو إسماعيل بن رافع

قال البيهقي رحمه الله : و روينا عن إبراهيم بن طهمان عن أبي إسحاق عن أنس قال : قال رسول الله صلى : الله عليه و سلم

أكثروا الصلاة علي يوم الجمعة و ليلة الجمعة فمن صلى علي صلاة صلى الله عليه عشرا

3032 - أخبرنا علي بن عبيد الله بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا الحسن بن سعيد ثنا إبراهيم بن الحجاج ثنا حماد بن سلمة عن برد بن سنان عن مكحول الشامي عن أبي أمامة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و : سلم

أكثروا علي من الصلاة في كل يوم جمعة فإن صلاة أمتي تعرض علي في كل يوم جمعة فمن كان أكثرهم علي صلاة كان أقربهم مني منزلة

3033 - أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي ثنا محمد بن علي بن سهل المروزي ح و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني أبو طاهر محمد بن الحسين الطاهري ثنا محمد بن علي المروزي بجرجان ثنا يحيى بن يحيى ثنا درست بن زياد القشيري عن يزيد بن الرقاشي عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه و : سلم

أكثروا علي الصلاة في يوم الجمعة و ليلة الجمعة فمن فعل ذلك كنت له شهيدا و شافعا يوم القيامة

3034 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني أبو بكر بن أبي دارم و أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو بكر بن أبي درام ثنا المنذر بن محمد ثنا أبي ثنا إسماعيل بن أبان الأزدي ثنا عمرو و هو ابن شمر عن محمد بن سوقة عن عامر الشعبي عن ابن عباس قال : سمعت نبيكم صلى الله عليه و سلم يقول أكثروا الصلاة على نبيكم في الليلة الغراء و اليوم الأزهر ليلة الجمعة و يوم الجمعة و في رواية أبي عبد الله سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول

هذا إسناد ضعيف بمرة

3035 - أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن السقاء المقري ثنا والدي أبو علي ثنا أبو رافع أسامة بن علي بن سعيد الرازي بمصر ثنا محمد بن إسماعيل بن سالم الصائغ

حدثتنا حكامة بنت عثمان بن دينار أخي مالك بن دينار عن أنس بن مالك خادم النبي صلى الله عليه و سلم

: قال : قال النبي صلى الله عليه و سلم

إن أقربكم مني يوم القيامة في كل موطن أكثركم علي صلاة في الدنيا من صلى علي في يوم الجمعة و ليلة الجمعة مائة مرة قضى الله له مائة حاجة سبعين من حوائج الآخرة و ثلاثين من حوائج الدنيا ثم يوكل الله بذلك ملكا يدخله في قبري كما يدخل عليكم الهدايا يخبرني من صلى علي باسمه و نسبه إلى عشيرته فأثبته عندي في صحيفة بيضاء

3036 - أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ و محمد بن موسى بن الفضل قالا : ثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار ثنا أبو جعفر أحمد بن مهران الأصبهاني ثنا عصمة بن سليمان أنبأ أبو يحيى عن أبي فاطمة عن محمد بن عجلان عن أبيه قال : قال علي : من صلى على النبي صلى الله عليه و سلم يوم الجمعة مائة مرة جاء يوم القيامة و على وجهه من النور نور يقول الناس أي شيء كان يعمل هذا

3037 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا علي بن الفضل السامري ببغداد ثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد الحسيني العلوي ثنا علي بن محمد الفزاري ثنا عباد بن يعقوب عن رزين الحلفاني عن جعفر بن محمد قال : إذا كان يوم الخميس عند العصر أهبط الله ملائكة من السماء إلى الأرض معها صفائح من قصب بأيديها أقلام من ذهب تكتب الصلاة على محمد صلى الله عليه و سلم في ذلك اليوم و في تلك الليلة إلى الغد إلى غروب الشمس

3038 - أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو الحسن علي بن الفضل بن محمد بن عقيل أنا أبو شعيب الحرانبي ثنا علي بن عبد الله بن المديني ثنا قبيصة بن عقبة ثنا سفيان عن أبي هاشم عن أبي مجلز عن قيس بن عباد عن أبي سعيد الخدري قال : من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة فأدرك الدجال لم يسلط عليه أو قال : لم يضره و من قرأ خاتمة سورة الكهف أضاء الله نورا من حيث كان بينه و بين مكة قال البيهقي رحمه الله : و قد روينا هذا في كتاب فضائل القرآن من حديث هشيم عن أبي هاشم موقوفا و مرفوعا

3039 - أخبرنا أبو عبد الله ثنا عبد الباقي بن قانع الرماني الحافظ ثنا أسلم بن سهل الواسطي ثنا يزيد بن مخلد بن يزيد ثنا هشيم عن أبي هاشم الرماني عن أبي مجلز عن قيس بن عباد عن أبي سعيد الخدري : قال : قال النبي صلى الله عليه و سلم

من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة أضاء له من النور ما بينه و بين البيت العتيق

3040 - أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصنعاني ثنا أبو الأسود ثنا ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن الوليد بن قيس أن أبا سعيد الخدري أخبره : أنه سمع : رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول

من وافق صيام يوم الجمعة و عاد مريضا و شهد جنازة و تصدق و أعتق رقبة وجبت له الجنة ذلك اليوم إن شاء الله تعالى

و روى الخليل بن مرة بإسناد له عن جابر في هذا المعنى حديثا مرفوعا

3041 - أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن إبراهيم الهاشمي ببغداد ثنا أبو جعفر محمد بن عمرو بن البختري الرزاز ثنا عبد الكريم بن الهيثم أبو يحيى القطان ثنا الربيع بن نافع أبو توبة ح

و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو نضر محمد بن يوسف الفقيه ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا أبو توبة الربيع بن نافع الحلبي ثنا الهيثم بن حميد ثنا أبو معبد حفص بن غيلان عن طاووس عن أبي موسى الأشعري : قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم و في رواية الهاشمي أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال

إن الله تبارك و تعالى يبعث الأيام يوم القيامة على هيئتها و يبعث الجمعة زهراء منيرة أهلها يحفون بها كالعروس تهدى إلى كريمتها تضيء لهم يمشون في ضوئها ألوانهم كالثلج بياضا و ريحهم كالمسك يخوضون

في جبال الكافور ينظر إليهم الثقلان لا يطرفون تعجبا حتى يدخلون الجنة لا يخالطهم أحد إلا المؤذنون المحتسبون لفظهما واحد و كذلك رواه يحيى بن معين عن عبد الله بن يوسف عن الهيثم بن حميد

3042 - أخبرنا أبو أسامة محمد بن أحمد المقريء بمكة أنا أبو بكر محمد بن علي بن الحسن النقاش ثنا أحمد بن علي بن المثنى ثنا محمد بن بحر الهجيمي ثنا يحيى بن سليم الطائفي ثنا الأزور بن غالب البصري عن ثابت البناني و سليمان التيمي عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

إن لله عز و جل في كل جمعة ستمائة ألف عتيق يعتقهم من النار كلهم قد استوجب النار

حدثنا أبو زيد محمد قال البيهقي رحمه الله :

و في إسناده ضعيف و في رواية غير عن أبي يعلى أحمد بن علي قال أحدهما في حديثه كلهم قد استوجبوا النار

3043 - حدثنا أبو القاسم زيد بن جعفر بن محمد العلوي املاء بالكوفة ثنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني ثنا محمد بن الحسين الحنيني ثنا عامر بن مفضل التغلبي أبو الحسن ثنا جعفر الأحمر عن حميد الطويل عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

من قال هذه الكلمات سبع مرات في ليلة الجمعة فمات في تلك الليلة دخل الجنة و من قالها في يوم الجمعة فمات في تلك الليلة دخل الجنة من قال :

اللهم أنت ربي لا إله ألا أنت خلقتني و أنا عبدك و ابن امتك و في قبضتك و ناصيتي بيدك أمسيت على عهدك و وعدك ما استطعت أعوذ بك من شر ما صنعت أبوأ بنعمتك و ابوأ بذنبي فاغفر لي ذنوبي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت

3044 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و محمد بن موسى قالا : ثنا أبو العباس الأصم ثنا محمد بن إسحاق ثنا إبراهيم بن المنذر ثنا مصعب بن عثمان الزبيري ثنا عامر بن صالح الزبيري عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان رسول الله صلى الله عليه و سلم إذا طهر في الصيف استحب أن يطهر ليلة الجمعة و إذا دخل البيت في الشتاء استحب أن يدخل البيت ليلة الجمعة

تفرد به الزبيري عن هشام و روي أيضا من وجه آخر أضعف منه عن عكرمة عن ابن عباس و هو في مسند الصفار

3045 - أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد الماليني ثنا أبو بكر محمد بن عبيد الله بن الشخير ثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث ثنا عمرو بن علي ثنا خالد بن الحارث ثنا شعبة ثنا يعلى بن عطاء قال : سمعت الوليد بن عبد الرحمن يحدث أن ابن عمر قال لحمران : ما بلغك أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال :

إن أفضل الصلوات عند الله صلاة الصبح يوم الجمعة في جماعة

3046 - أخبرنا أبو منصور أحمد بن علي الدامغاني ثنا أبو أحمد عبد الله بن عدي الحافظ ثنا القاسم بن عبد الله بن مهدي و أنا سألته على شط النيل بأخيم فأملى علي من حفظه ثنا أبو مصعب أحمد بن أبي بكر الزهري ثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه عن سهل بن سعد الساعدي قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

إن لكم في كل جمعة حجة و عمرة فالحجة الهجيرة للجمعة و العمرة انتظار العصر بعد الجمعة

فضل الأذان و الإقامة ـ للصلاة المكتوبة و فضل المؤذنين

3047 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي و إسحاق بن الحسن قالا : ثنا القعنبي عن مالك ح

و أخبرنا أبو أحمد المهرجاني أنبأ أبو بكر محمد بن جعفر المزكى ثنا محمد بن إبراهيم البوشنجي ثنا ابن بكير

: ثنا مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال
إذا نودي للصلاة أدبر الشيطان و له ضراط حتى لا يسمع التأذين فإذا قضي النداء أقبل حتى إذا ثوب بالصلاة أدبر حتى إذا قضى التثويب أقبل حتى يخطر بين المرء و نفسه و يقول اذكر كذا و اذكر كذا لما لم يكن يذكر حتى يضل الرجل أن يدري كم صلى
رواه البخاري في الصحيح عن عبيد الله بن يوسف عن مالك و أخرجه مسلم من حديث المغيرة عن أبي الزناد
قال البيهقي رحمه الله : و المراد بالتثويب ههنا الإقامة و قد رويناه من حديث الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة مفسرا
3048 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا علي بن عيسى بن إبراهيم الحيري ثنا أبو عبد الرحمن محمد بن إبراهيم بن سعيد العبدي إملاء ثنا أمية بن بسطام ثنا يزيد بن زريع ثنا روح بن القاسم عن سهيل بن أبي صالح قال : أرسلني أبي إلى بني حارثة قال و معي غلام لنا أو صاحب لنا فناداه مناد من حائط باسمه قال فأشرف الذي معي على الحائط فلم ير شيئا فذكرت ذلك لأبي فقال لو شعرت أنك تلقى هذا لم أبعثك و لكن : إذا سمعت صوتا فناد بالصلاة فإني سمعت أبا هريرة يحدث عن رسول الله صلى الله عليه و سلم أنه قال
إن الشيطان إذا نودي بالصلاة ولى و له حصاص رواه مسلم عن أمية بن بسطام
3049 - أخبرنا أبو بكر القاضي ثنا خلف بن أحمد الطوسي ثنا محمد بن حماد ح و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و محمد بن موسى قالا : ثنا أبو العباس الأصم ثنا أحمد بن عبد الجبار قالا : ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم و في رواية العطاردي إذا أذن المؤذن هرب الشيطان حتى يكون بالروحاء و هي من المدينة ثلاثون ميلا رواه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة و أبي كريب عن أبي معاوية
3050 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أحمد بن سهل الفقيه ثنا إبراهيم بن معقل ثنا حرملة حدثني مالك قال : استعمل زيد بن أسلم على معدن بني سليم و كان معدنا لا يزال يصاب فيه الإنسان من قبل الجن فشكوا ذلك إلى زيد بن أسلم فأمرهم بالأذان و أن يرفعوا أصواتهم ففعلوا فانقطع ذلك عنهم فهم عليه حتى اليوم قال مالك : و أعجبني ذلك من مشورة زيد بن أسلم
3051 - أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ أنبأ أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن بكر المروزي ثنا يعلى بن عبيد ثنا طلحة بن يحيى قال : حدثني عيسى بن طلحة قال : سمعت معاوية بن أبي سفيان يقول :
: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول
المؤذنون أطول أعناقا يوم القيامة
أخرجه مسلم في الصحيح من حديث طلحة بن يحيى
3052 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا أبو إسماعيل الترمذي ثنا إسحاق بن إبراهيم بن العلاء حدثني عمرو بن الحارث أخبرني عبد الله بن سالم حدثني محمد بن الوليد بن عامر ثنا أبو عمران محمد بن أبي سفيان الثقفي حدثهم أن قبيصة بن ذؤيب الخزاعي حدثه عن بلال : أنه قال لرسول الله صلى الله عليه و سلم : إن الناس يتجرون و يبيعون معايشهم و يمكثون في بيوتهم و لا نستطيع أن نفعل ذلك فقال : ألا ترضى يا بلال المؤذنون أطول الناس أعناقا يوم القيامة
3053 - أخبرنا أبو بكر بن الحارث أنا أبو الشيخ قال : قال أبو بكر بن أبي داود السجستاني سمعت أبي يقول معنى قول النبي صلى الله عليه و سلم : المؤذنون أطول أعناقا يوم القيامة
أن الناس يعطشون يوم القيامة فإذا عطش الإنسان انطوت عنقه و المؤذنون لا يعطشون فأعناقهم قائمة
3054 - أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنبأ أحمد بن محمد بن عبدوس ثنا عثمان بن سعيد ثنا يحيى بن

: بكير ثنا مالك قال
و ثنا القعنبي فيما قرأ على مالك عن سمي مولى أبي بكر بن عبد الرحمن عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : لو يعلم الناس ما في النداء و الصف الأول ثم لم يجدوا إلا أن يستهموا عليه لاستهموا و لو يعلمون ما في التهجير لاستبقوا إليه و لو يعلمون ما في العتمة و الصبح لأتوهما و لو حبوا أخرجاه في الصحيح من حديث مالك
3055 - أخبرنا يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى ثنا أحمد بن محمد بن عبدوس ثنا عثمان بن سعيد ثنا يحيى بن بكير ثنا مالك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة الأنصاري ثم المازني عن أبيه أنه أخبره أن أبا سعيد الخدري قال : إني أراك تحب الغنم و البادية فإذا كنت في غنمك أو في باديتك فأذنت بالصلاة فارفع صوتك بالنداء فإنه لا يسمع مدى صوت المؤذن جن و لا أنس و لا شيء إلا شهد له يوم القيامة قال أبو سعيد : سمعته من رسول الله صلى الله عليه و سلم أخرجه البخاري من حديث مالك
3056 - أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال ثنا أحمد بن منصور المروزي عن النضر بن شميل أنا شعبة عن موسى بن أبي عثمان قال : سمعت أبا يحيى قال : قال سمعت أبا هريرة
: يقول : سمعت من في رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول
المؤذن يغفر له مد صوت و يشهد له كل رطب و يابس و شاهد الصلاة يكتب له خمس و عشرون حسنة
3057 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا محمد بن صالح بن هانىء ثنا محمد بن إسماعيل بن مهران ثنا أبو طاهر و أبو الربيع قالا : ثنا ابن وهب أخبرني ابن لهيعة عن عبيد الله بن أبي جعفر عن نافع عن ابن عمر : أن النبي
: صلى الله عليه و سلم قال
من أذن اثنتي عشرة سنة وجبت له الجنة و كتب له بكل أذان ستون حسنة و بكل إقامة ثلاثون حسنة
3058 - أخبرنا أبو نصر بن قتادة و أبو بكر الفارسي قالا : ثنا أبو عمرو بن مطر ثنا إبراهيم بن علي ثنا يحيى بن يحيى أنا أبو معاوية عن أبي قيس الدمشقي عن عبادة بن نسي عن أبي مريم السكوني عن ثوبان
: مولى رسول الله صلى الله عليه و سلم قال قال : رسول الله صلى الله عليه و سلم
من حافظ على الأذان سنة أوجب له الجنة
3059 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا عبد الله جعفر بن درستويه الفارسي ثنا يعقوب بن سفيان الفارسي ثنا أبو صالح عبد الله بن صالح حدثني يحيى بن أيوب عن ابن جريح عن نافع عن ابن عمر : أن النبي صلى الله
: عليه و سلم قال
من أذن اثنتي عشرة سنة وجبت له الجنة و كتب له بتأذنيه كل مرة ستين حسنة و بكل إقامة ثلاثين حسنة
3060 - أخبرنا عبد الله بن يوسف الأصبهاني ثنا أبو الحسن علي بن محمد بن عقبة الشيباني ثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم المروزي ثنا عبد الواحد بن غياث ثنا الفضل بن ميمون السلمي ثنا منصور بن زاذان عن أبي عمر الكندي أنه سمع أبا هريرة و أبا سعيد الخدري يقولان : سمعنا من رسول الله صلى الله عليه و سلم
: يقول
إن ثلاثة يوم القيامة على كثيب من مسك أسود لا يهولهم فزع و لا ينالهم حساب حتى يفرغ مما بين الناس رجل قرأ القرآن فأم به قوما و هم به راضون و رجل اذن و دعا إلى الله ابتغاء وجه الله تعالى و رجل مملوك ابتلي بالرق في الدنيا فلم يشغله ذلك عن طلب الآخرة
3061 - و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله أحمد بن قانع بن مرزوق القاضي ثنا إسمعيل بن الفضل البلخي ثنا إسحاق بم إبراهيم بن راهوية قال : قلت لأبي قرة حدثكم سفيان عن أبي اليقظان عن زاذان عن

: ابن عمر : أن النبي صلى الله عليه و سلم قال
ثلاثة لا يهولهم الفزع الأكبر يوم القيامة إمام قوم يبتغي به وجه الله و هم به رضوان و رجل أذن خمس ساعات يبتغي به وجه الله عز و جل و عبد أدى حق الله و حق مواليه
3062 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو الحسن علي بن محمد المقري ثنا يحيى بن أيوب ثنا ابن أبي مريم ثنا محمد بن جعفر ثنا سهيل بن أبي صالح عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال :
الإمام ضامن و المؤذن مؤتمن فأرشد الله الأئمة و غفر للمؤذنين
3063 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر الرزاز ثنا يحيى بن جعفر ثنا عمرو بن عبد الغفار و محمد بن عبيد قالا : ثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :
الإمام ضامن و المؤذن مؤتمن اللهم أرشد الأئمة و اغفر للمؤذنين
3064 - و روى عبد الله بن ذكوان و هو منكر الحديث قال : سمعت محمد بن المنكدر يحدث عن جابر قال : سئل رسول الله صلى الله عليه و سلم أي الناس يدخل الجنة أولا قال : الأنبياء ثم الشهداء ثم مؤذنو مسجدي ثم سائر المؤذنين على قدر أعمالهم
3065 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس الأصم ثنا أحمد بن محمد بن يحيى الجعفي كوفي ثنا أسيد بن زيد حدثني عدي بن الفضل عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال :
لا يحافظ على ركعتي الفجر إلا أواب
ـ عدي بن الفضل ليس بالقوي
3066 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو عمرو بن السماك ثنا حنبل بن إسحاق ثنا علي بن بحر ثنا الوليد بن مسلم ثنا يحيى بن الحارث عن أبي الأزهر المغيرة بن مروة قال : من ركع بعد المغرب ركعتين قبل أن يتكلم كانت له عدل عمرة قال يحيى
: 3067 - و أخبرني القاسم أبي عبد الرحمن عن أبي أمامة : عن النبي صلى الله عليه و سلم قال
صلاة على أثر صلاة لا لغو بينهما كتاب في عليين
3068 - أخبرنا أبو الحسن محمد بن يعقوب الفقيه بالطابران أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد بن عمرويه النوقاني ثنا تميم بن محمد الطوسي ثنا سويد بن سعيد ثنا عبد الرحيم بن زيد العمي عن أبيه عن أبي العالية عن حذيفة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :
عجلوا الركعتين بعد المغرب ليرفعا مع العمل
3069 - أخبرنا أبو الحسن العلوي أنا أبو حامد بن بلال البزاز ثنا أبو الأزهر ثنا أبو أسامة ثنا جرير بن أيوب البجلي ثنا أبو زرعة قال : سمعت أبا هريرة يقول : ثلاث أحفظهن من خليلي أبي القاسم نبي التوبة الوتر قبل النوم و صلاة الضحى في السفر و الحضر و صوم ثلاثة أيام من الشهر و هو صوم الدهر
3070 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز ثنا عباس بن محمد ثنا يعلى بن عبيد ثنا الأعمش عن أبي سفيان عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :
من خاف أن لا يستيقظ من آخر الليل فليوتر قبل من أول الليل ثم يرقد و من طمع أن يقوم من آخر الليل فليوتر من آخر الليل فإن قيام آخر الليل محضور و ذلك أفضل أخرجه مسلم في الصحيح من وجه آخر عن الأعمش
3071 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و محمد بن موسى قالا ثنا أبو العباس الأصم ثنا محمد بن إسحاق

الصنعاني ثنا عبد الله بن صالح حدثنا الليث حدثني يونس عن ابن شهاب أخبرني السائب بن يزيد و عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن عبد الرحمن بن عبد القاريء قال : سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول : قال : رسول الله صلى الله عليه و سلم

من نام عن حزبه أو شيء منه فقرأه فيما بين صلاة الفجر و صلاة الظهر كتب له كأنما قرأه من الليل

أخرجه مسلم من حديث ابن وهب عن يونس

3072 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران ثنا دعلج بن أحمد ثنا عمر بن حفص السدوسي ثنا عاصم ثنا أبي علي بن عاصم أخبرني يحيى البكاء حدثني عبد الله بن عمر عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ما قال : : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول

أربع ركعات بعد الزوال قبل الظهر يعدلن بصلاة السحر

: قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم

و ليس شيء إلا و هو يسبح الله تلك الساعة

3073 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس الأصم أنبأ العباس بن الوليد أخبرني أبي ثنا الأوزاعي حدثني بعض أخوالي عن أبي مجلز عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه و : سلم

إذا زالت الأفياء و راحت الأرواح فاطلبوا إلى الله حوائجكم فإنها ساعة الأوابين و إنه كان للأوابين غفورا

3074 - أخبرنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة عن عبيدة عن إبراهيم عن سهم بن منجاب عن قزعة عن فريع عن أبي أيوب قال : نزل علي رسول الله صلى الله عليه و سلم فكان يصلي أربعا قبل الظهر فسألته عن ذلك فقال : إن أبواب السماء تفتح فما تغلق حتى يصلى الظهر

قال : قلت يا رسول الله أنسلم بينهن ؟

قال : لا إلا في آخرهن زاد فيه غيره عن عبيدة و أحب أن يصعد لي فيها خير قال البيهقي رضي الله عنه : و هذا أوضح ففيه دلالة على أن ذلك كان في أول ما هاجر النبي صلى الله عليه و سلم إلى المدينة و نزل : على أيوب ثم صار الأمر إلى قوله صلى الله عليه و سلم

صلاة الليل و النهار مثنى مثنى و الله أعلم

3075 - أخبرنا ابن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا هشام بن علي السيرافي ثنا معاذ بن شعبة بن ميمون بن صقر أبو سهل ثنا عبيدة بن حميد عن حميد عن أنس قال : لم يكن شيء أحب إليهم من صلاة الليل أو صلاة النهار بالهاجرة قبل الظهر

3076 - أخبرنا أبو الحسن المقريء أنبأ الحسن بن الحمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب ثنا أبو الربيع ثنا ابن شهاب عن حميد الطويل عن أنس بن مالك أنه قال : كان أحب صلاة النهار إليهم تطوعا قبل الظهر

3077 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس هو الأصم ثنا سعيد بن عثمان عن سعيد بن كثير بن دينار ثنا جرير عن ابن أبي عوف عن أبي فاطمة الأنصاري صاحب رسول الله صلى الله عليه و سلم و كان يكثر السجود فقال له رجل من الناس : يا أبا فاطمة أشفعت أم أوترت قال لكن الله يدري

3078 - أخبرنا القاضي أبو بكر ثنا حاجب بن أحمد ثنا محمد بن يحيى ثنا معاذ بن فضالة الزهراني

و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و محمد بن موسى بن الفضل قالا : ثنا أبو عبد الله الصفار ثنا أبو إسماعيل الترمذي ثنا أبو زيد معاذ بن فضالة أنا أبو يحيى بن أيوب عن بكر بن عمرو عن صفوان بن سليم قال بكر : : حسبته عن أبي سلمة عن أبي هريرة : عن النبي صلى الله عليه و سلم قال

إذا خرجت من منزلك إلى الصلاة فصل ركعتين يمنعانك مخرج السوء و إذا دخلت إلى منزلك فصل ركعتين يمنعانك من مدخل السوء
3079 - أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي ثنا حذيفة بن الحسين و غيره قالوا : أنبأ أبو أمية محمد بن إبراهيم ثنا سعيد بن عبد الحميد بن جعفر ثنا إبراهيم بن يزيد بن قديد عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : إذا دخل أحد المسجد فلا يجلس حتى يركع ركعتين و إذا دخل أحدكم بيته فلا يجلس حتى يركع ركعتين فإن الله جاعل له من ركعتيه في بيته خيرا
أنكره البخاري بهذا الإسناد و الإسناد الذي تقدم له شاهد
3080 - أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري أنا حاجب بن أحمد الطوسي ثنا محمد بن رافع حدثني : إبراهيم بن الحكم حدثني أبي عن عكرمة : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال
يا عباس يا عم رسول الله ألا أهدي لك ألا أمنحك ألا أزودك ألا أهب لك ألا أعطيك ألا أحبوك صل أربع ركعات من ليل شئت أو من نهار فإذا كبرت فاقرأ ما شئت فإذا فرغت من قراءتك فقل خمس عشرة مرة سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله أكبر ثم اركع فإذا ركعت فقل عشر مرات و أنت راكع ثم ارفع رأسك فقل عشر مرات قبل أن تخر ساجدا ثم اسجد فقلها عشرا و أنت ساجد ثم ارفع رأسك فقلها عشرا ثم اسجد الثانية فقلها عشرا و أنت ساجد ثم ارفع رأسك فقلها عشرا قبل أن تقوم ثم قم فاقرأ كما قرأت ثم قلها خمس عشرة مرة بعد أن تقرأ ثم قلها عشرا كما فعلت في الركعة الأولى ثم الباقي فإنه يغفر لك ذنبك صغيره و كبيره و حديثه و قديمة و عمده و جهله و سره و علانيته صلها إن استطعت كل يوم مرة و إلا ففي كل جمعة مرة و إلا ففي كل شهر مرة و إلا ففي كل سنة مرة و إلا ففي عمرك من الدنيا مرة واحدة
هكذا رواه محمد بن رافع مرسلا و رواه إسحاق بن إبراهيم الحنظلي عن إبراهيم بن الحكم عن أبيه عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه و سلم
3081 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن قريش ثنا الحسن بن سفيان ثنا إسحاق بن إبراهيم : فذكره قال مثله حديث القنباري عن الحكم و قد رويناه من حديث عبد الرحمن بن بشر عن موسى بن عبد العزيز القنباري عن الحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس
عن النبي صلى الله عليه و سلم غير أنه زاد في غفران الذنب أوله و آخره قال البيهقي رحمه الله : و قد ذكرناه في كتاب السنن و في الدعوات و قد رأيت حديث إسحاق بن إبراهيم في موضع آخر مرسلا و المرسل أصح
3082 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبر أبو بكر محمد بن أحمد بن حاتم العدل أنا أبو الموجه أنا عبدان ثنا عبد الله بن المبارك أنا عكرمة بن عماد أخبرني إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك أن أم سليم غدت على النبي صلى الله عليه و سلم فقالت : علمني كلمات أقولهن في صلاتي قال : كبري الله عشرا و سبحي الله عشرا و احمديه عشرا ثم سلي ما شئت يقول : نعم نعم
3083 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو زكريا بن أبي إسحاق و أبو عبد الرحمن السلمي من أصله و أبو نصر أحمد بن علي بن أحمد القاضي قالوا : ثنا أبو العباس الأصم ثنا محمد بن علي بن عفان أخو الحسن ثنا عبيد الله بن موسى ثنا شيبان عن الأعمش عن علي بن الأقمر عن الأغر أبي مسلم عن أبي سعيد و أبي هريرة قالا : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم من استيقظ من الليل فأيقظ امرأته فصليا ركعتين جميعا كتبا ليلتئذ من الذاكرين الله كثيرا و الذاكرات
3084 - أخبرنا أبو الحسن المقريء المهرجاني أنا الحسين بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب ثنا

مسدد ثنا حماد بن زيد عن العباس الجرايري عن أبي عثمان قال : تضيفت أبا هريرة سبعا فكان هو و امرأته و خادمه يعتقبون الليل أثلاثا يصلي هذا ثم يوقظ هذا ثم سمعته يقول : قسم رسول الله صلى الله عليه و سلم بين أصحابه تمرا فأصابني سبع تمرات أحدهن حشفة رواه البخاري عن مسدد

3085 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ في الفوائد أنبأ أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن خالد بن خلي الحمصي ثنا بشر بن شعيب بن أبي حمزة عن أبيه عن الزهري أخبرتني هند بنت أبي القرشي أن أم سلمة زوج رسول الله صلى الله عليه و سلم قالت : استيقظ رسول الله صلى الله عليه و سلم ليلة فزعا يقول سبحان الله ماذا أنزل من الخزائن و ماذا أنزل من الفتنة من يوقظ صواحب الحجرات ـ يريد أزواجه ـ لكي يصلين رب كاسية في الدنيا عارية في الآخرة

رواه البخاري عن أبي اليمان عن شعيب

3086 - أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو الحسن الطرائفي ثنا عثمان بن سعيد ثنا يحيى بن بكير ثنا مالك قال : و ثنا القعنبي فيما قرأ على مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه أنه قال : كان عمر بن الخطاب يصلي من الليل ما شاء الله أن يصلي حتى إذا كان من آخر الليل أيقظ أهله للصلاة و يقول : لهم الصلوة الصلاة و " يتلو هذه الآية " و أمر أهلك بالصلاة

3087 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو أحمد بكر بن محمد بن أحمد بن حمدان الصيرفي بمرو ثنا عبد الصمد بن الفضل البلخي ثنا مكي بن إبراهيم ثنا خالد أبو عبد الله عن يزيد بن ربيعة عن أبي إدريس الخولاني عن : بلال بن رباح : عن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال

عليكم بقيام الليل فإنه دأب الصالحين من قبلكم و قربة إلى الله و تكفير للسيئات و منهاة عن الإثم و مطردة للداء عن الجسد

3088 - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ثنا أبو بكر محمد بن عثمان بن ثابت الصيدلاني ثنا إسماعيل بن محمد بن أبي كثير ثنا مكي ثنا أبو عبد الله خالد بن أبي خالد : فذكره بمثله غير أنه قال : و إن قيام الليل قربة إلى الله و رواه معاوية بن صالح عن ربيعة بن يزيد عن أبي إدريس عن أبي أمامة

3089 - أخبرنا أبو سعيد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي الحافظ ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا الوليد بن عتبة عن الوليد بن مسلم أخبرني عبد الرحمن بن سليمان بن أبي الجون العبسي عن الأعمش عن أبي : العلاء العنبري عن سلمان : عن النبي صلى الله عليه و سلم قال

عليكم بقيام الليل فإنه دأب الصالحين قبلكم و منهاة عن الإثم و قربة إلى الله عز و جل و تكفير للسيئات و مطردة للداء عن الجسد

3090 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا إبراهيم بن يونس السنجاني ثنا أبو طاهر أحمد بن عمرو ثنا ابن وهب ثنا حيي بن عبد الله عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو : : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال

إن في الجنة غرفا يرى ظاهرها من باطنها و باطنها من ظاهرها

قال أبو مالك الأشعري : لمن هي يا رسول الله ؟

قال : لمن أطاب الكلام و أطعم الطعام و بات قانتا و الناس نيام

3091 - أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقريء أنا الحسين بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب ثنا محمد بن أبي بكر ثنا أبو عوانة عن عبد الملك بن عمير عن محمد بن المنتشر عن حميد بن عبد الرحمن : الحميري عن أبي هريرة قال : سمعت النبي صلى الله عليه و سلم يقول

أفضل صلاة بعد المفروضة الصلاة جوف الليل و أفضل الصوم بعد رمضان شهر الله الذي تدعونه المحرم

و رواه أيضا أبو عوانة عن أبي بشر عن حميد بن عبد الرحمن و من ذلك الوجه أخرجه مسلم في الصحيح
3092 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا يزيد بن هارون ثنا ورقاء عن عمرو بن دينار عن عمرو بن أوس عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :
أحب الصيام إلى الله صيام داود و أحب الصلاة إلى الله صلاة داود كان يصوم يوما و يفطر يوما و كان ينام شطر الليل الأول و يقوم الثلث و ينام السدس
أخرجاه في الصحيح من حديث ابن عيينة عن عمرو بن دينار
3093 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران ثنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا سعدان بن نصر قال : و أنبأ أبو جعفر الرزاز ثنا محمد بن عبيد الله بن يزيد قالا : ثنا إسحاق بن يوسف الأزرق ثنا عوف الأعرابي عن أبي الجلد عن أبي العالية عن أبي مسلم قال : قلت لأبي ذر : أي صلاة أفضل ؟
قال : سألت رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال : نصف الليل لفظ حديث محمد و في رواية سعدان عن عوف الأعرابي و قال حدثني أبو مسلم و قال في آخره فقال نصف الليل و قليل فاعله
3094 - أخبرنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا هشام عن يحيى بن أبي كثير عن أبي جعفر عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :
إذا بقي ثلث الليل قال الله تبارك و تعالى من ذا الذي يستكشف الضر أكشف عنه من ذا الذي يسترزقني ارزقه من ذا الذي يسألني اعطه
3095 - أخبرنا أبو محمد الحسن علي بن المؤمل ثنا أبو عثمان عمرو بن عبد الله البصري ثنا أبو حصين محمد بن الحسين بن حبيب قاضي الكوفة ببغداد ثنا ثابت بن موسى الضبي ثنا شريك عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :
من كثر صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار
قال : و ثنا أبو عثمان ثنا الفضل بن محمد البيهقي ثنا ثابت بن موسى ثنا شريك بمثله سواء
3096 - أخبرنا أبو محمد نا أبو عثمان قال : سمعت الفضل بن محمد البيهقي ثنا ثابت بن موسى ثنا شريك بمثله يقول لثابت : أين ابن الأصبهاني ؟ و ابن الحماني ؟ عن هذا الحديث
قال : يا بني كم من أشياء سمعوا هؤلاء لم أسمع إنما قال : سمعت أنا فإن سمعت أنا حديثا واحدا ألا أقبل
3097 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عمرو بن السماك ثنا محمد بن عبد الرحمن بن كامل أبو الأصبع قال : قلت لمحمد بن عبد الله بن نمير ما تقول في ثابت بن موسى ؟ قال : شيخ له فضل و إسلام و دين و صلاح و عبادة
قلت : ما تقول في حديث جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه و سلم من كثرت صلاته بالليل قال غلط من الشيخ و أما غير ذلك فلا يتوهم عليه
3098 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو عمي الحسين بن علي الحافظ ثنا يحيى بن محمد بن صاعد ثنا عبد الحميد بن المستام ثنا مخلد بن يزيد ثنا سفيان عن زبيد عن مرة عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :
فضل صلاة الليل على صلاة النهار كفضل صدقة السر على صدقة العلانية
قال أبو علي : لم يرفعه غير مخلد بن يزيد و أخطأ فيه و الصحيح موقوف
3099 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو علي الحافظ ثنا إبراهيم بن شريك الأسدي ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس ثنا محمد بن طلحة ح

و أخبرنا أبو علي ثنا الفضل بن الحباب الجمحي ثنا سليمان بن حرب ثنا شعبة قال و أنا أبو علي ثنا أحمد بن محمد بن الحسين ثنا شيبان بن فروح ثنا جرير بن حازم كلهم عن زبيد عن مرة : نحوه موقوف

و كذلك قاله منصور و الأعمش عن زبيد موقوفا

3100 - و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو بكر القاضي قالا : ثنا أبو عباس الأصم ثنا أبو عتبة ثنا بقية ثنا المسعودي عن زبيد اليامي : فذكره موقوفا

3101 - أخبرنا يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى ثنا يحيى بن منصور و أبو القاسم علي بن المؤمل بن الحسن بن عيسى قالا : ثنا محمد بن إبراهيم البوشنجي ثنا أبو صالح الفراء ثنا أبو إسحاق الفزاري عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال : كنت أبيت في المسجد و لم يكن لي أهل فرأيت في المنام كأنه انطلق بي إلى بئر فيها رجال معلقين فقيل انطلقوا به إلى ذات اليمين فذكرت الرؤيا لحفصة قلت : قصيها على رسول الله صلى الله عليه و سلم فقصتها عليه فقال :

من رأى هذه الرؤيا ؟

فقالت : ابن عمر

فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : نعم الفتى أو نعم الرجل لو كان يصلي من الليل

قال : و كنت إذا نمت لم أقم حتى أصبح

قال نافع : و كان ابن عمر بعد يصلي بالليل أخرجه مسلم في الصحيح من حديث أبي إسحاق الفزاري

3102 - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل أنا أبو سهل بن زياد القطان ثنا عبد الرحمن بن مرزوق أبو عوف ثنا يحيى بن أبي بكير ثنا زائدة عن منصور عن سفيان عن عبد الله قال : ذكر رجل عند النبي صلى الله عليه و سلم فقيل يا رسول الله إن فلانا نام بالليل حتى أصبح ما صلى فقال النبي صلى الله عليه و سلم : ذاك رجل بال الشيطان في أذنه أو أذنيه أخرجاه من حديث جرير عن منصور

3103 - أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي الحافظ ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ثنا محمد بن أبان البلخي ثنا وكيع عن سعيد بن بشير عن قتادة عن الحسن عن سمرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

إن للشيطان كحلا و لعوقا فيكحله فتثقل عينيه عن الصلاة و يلعقه فيذوب لسانه

و في حديث سعيد بن خالد بن عمرو بن حزم عن بعض أزواج النبي صلى الله عليه و سلم ما هب النبي صلى الله عليه و سلم من نوم قط إلا وقع ساجدا

3104 - أخبرنا أبو بكر الفارسي أنا أبو إسحاق الأصبهاني ثنا أبو أحمد بن فارس ثنا البخاري قال : قال لي عبيد قال ثنا يونس أنا ابن إسحاق يعني عن سعيد بن خالد بن عمرو :ـ

3105 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا حمزة بن محمد بن العباس ثنا عبد الكريم بن الهيثم ثنا عبد الله بن محمد بن الربيع الكرماني ثنا حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي عن أبيه عن أعين الحارثي عن المنهال بن عمرو عن زر عن حذيفة أنه : أتى النبي صلى الله عليه و سلم يصلي المغرب فلم يزل يصلي حتى جاء بلال فآذنه بصلاة العشاء

3106 - أخبرنا أبو نصر بن قتادة و أبو بكر محمد بن إبراهيم الفارسي قالا : أنبأ أبو عمرو بن مطر ثنا إبراهيم بن علي الذهلي ثنا يحيى بن يحيى أنا المعتمر بن سليمان قال : قال أبي حدثني عبد الله قال : سئل عبيد الله مولى رسول الله صلى الله عليه و سلم : هل علمت أن رسول الله صلى الله عليه و سلم كان يأمر بالصلاة بعد المكتوبة قال : نعم بين المغرب و العشاء

3107 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا الأصم محمد بن إسحاق الصنعاني ثنا الأشعث ثنا ابن لهيعة قال : و قال

أبو عقيل زهرة بن معبد سمعت ابن المنكدر و أبا حازم يقولان : ـ " تتجافى جنوبهم عن المضاجع " فيما بين المغرب و صلاة العشاء صلاة الأوابين

و روينا عن ابن عباس و ابن الزبير و أنس بن مالك رضي الله عنهم في ناشئة الليل أنها بين المغرب و العشاء و كان الحسن لا يعد ذلك في صلاة الليل حتى ينام نومة ثم يقوم

3108 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله الصفار ثنا أحمد بن مهران ثنا عبيد الله بن موسى أنا إسرائيل عن الحكم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله : ـ " كانوا قليلا من الليل ما يهجعون " قال لا تمر بهم ليلة ينامون حتى يصبحوا إلا يصلون فيها

3109 - و أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد ثنا أحمد بن عبيد الله النرسي ثنا عبيد الله بن موسى ثنا ابن أبي ليلى عن المنهال عن سعيد بن جبير عن ابن عباس : ـ " كانوا قليلا من الليل ما يهجعون " قال : كانوا كل ليلة تمر بهم ينامون فيها حتى يصبحوا لا يصلون فيها

3110 - و روينا عن قتادة عن أنس بن مالك في هذه الآية قال : يصلون بين العشاء و المغرب

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو عبد الرحمن بن أبي الوزير ثنا أبو حاتم الرازي ثنا الأنصار عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس فذكره

تحسين الصلاة و الإكثار منها ليلا و نهارا و ما حضرنا عن السلف ـ الصالحين في ذلك

3111 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا أبو الوليد ثنا إسحاق بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص ثنا أبي عن أبيه قال : كنت عند عثمان فدعا بطهوره فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول : ما من امرىء مسلم تحضره صلاة مكتوبة فيحسن طهورها و خشوعها و ركوعها إلا كانت كفارة لما قبلها من الذنوب ما لم يؤت كبيرة و ذلك الدهر كله رواه مسلم في الصحيح عن حجاج بن الشاعر و عبد بن حميد عن أبي الوليد

3112 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا علي بن حمشاذ أحمد بن سلمة ثنا عمرو بن زرارة ثنا أبو عبيدة الحداد عن عثمان بن أبي رواد عن الزهري قال : دخلت على أنس بن مالك بدمشق و هو يبكي فقلت ما يبكيك ؟ قال : لا أعرف شيئا اليوم مما أدركت إلا هذه الصلاة و قد ضيعتم منها ما قد ضيعتم رواه البخاري عن عمرو بن زرارة

3113 - و أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ و محمد بن موسى بن الفضل قالا : ثنا أبو العباس الأصم ثنا أحمد بن عبد الحميد الحارثي ثنا أبو أسامة عن الوليد بن كثير حدثني سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة قال : صلى بنا رسول الله صلى الله عليه و سلم يوما ثم انصرف فقال :

يا فلان ألا تحسن صلاتك ألا تنظر المصلي إذا صلى كيف يصلي فإنما يصلي لنفسه إني و الله لأبصر من ورائي كما أبصر من بين يدي

رواه مسلم عن أبي كريب عن أبي أسامة

3114 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا حسين بن علي الجعفي عن زائدة عن يحيى بن عبيد الله قال : سمعت أبي يقول : سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

ما من عبد يحسن وضوءه و يسبغه و يكمله ثم يخرج إلى صلاة الظهر حين يؤذن بها فيكمل ركوعها و سجودها و خشوعها إلا كفرت ما كان قبلها و ما هو كائن بعدها في ذلك اليوم

3115 - و بهذا الإسناد عن زائدة حدثني يحيى بن عبيد الله قال : سمعت أبي يقول : سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يقول : ذكرت السرقة عند رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال : أي السرقة تعدون أقبح

: فقالوا : الرجل يسرق من أخيه فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم

إن أقبح السرقة الذي يسرق صلاته

قالوا : كيف يسرق أحدنا صلاته ؟ قال : لا يتم ركوعها و لا سجودها و لا خشوعها

3116 - و أخبرنا أبو الحسن محمد بن أبي المعروف الفقيه أنا مخلد بن جعفر بن مخلد الدقاق ثنا سعيد بن عجب أبو عثمان الأنباري ثنا هشام بن عمار ثنا عبد الحميد بن أبي العشرين ثنا الأوزاعي ثنا يحيى بن أبي : كثير ثنا أبو سلمة ثنا أبو هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم

إن أسوء الناس سرقة الذي يسرق صلاته

قالوا : يا رسول الله و كيف يسرق صلاته ؟ قال : لا يتم ركوعها و لا سجودها

و رواه الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن يحيى بن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه و سلم

3117 - أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو عمرو بن مطر أنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي ثنا الحكم بن فذكره :موسى ثنا الوليد بن مسلم

3118 - و رواه علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن أبي سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم

أخبرنا أبو بكر فورك أنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد فذكره غير أنه قال : من صلاته

3119 - أخبرنا أبو منصور الطفر بن محمد العلوي أنا أبو جعفر محمد بن دحيم ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة ثنا الفضل بن دكين ثنا سفيان عن إبراهيم بن مسلم الهجري عن أبي الأحوص عن عبد الله : عن النبي : صلى الله عليه و سلم قال

من أحسن الصلاة حيث يراه الناس و أساءها إذا خلا فتلك استهانة يستهين بها ربه

3120 - أخبرنا أبو نصر بن قتادة ثنا أبو عمرو بن نجيد ثنا أبو مسلم ثنا أبو عاصم عن ابن عجلان عن المقبري عن عمر بن الحكم عن عبد الله بن عنمة : أن عمار بن ياسر دخل المسجد فصلى صلاة فأخفها

فقلت يا أبا اليقظان إنك خففت

فقال : هل رأيتني انتقصت من حدودها شيئا إني بادرت بها سهوة الشيطان إني سمعت رسول الله صلى : الله عليه و سلم يقول

إن الرجل ليصلي الصلاة ماله منها إلا عشرها تسعها ثمنها سبعها سدسها خمسها ربعها ثلثها نصفها

رواه يحيى بن سعيد عن عبيد الله عن سعيد بن أبي سعيد عن عمر بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث عن أبيه قال : قال عبد الرحمن بن الحارث ـ لعمار بن ياسر في الصلاة فذكره

و رواه ابن إسحاق عن محمد بن إبراهيم التيمي عن عمر بن الحكم عن ابن لاس الخزاعي قال : قلت لعمار فذكره

3121 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا إسماعيل بن أبي كثير ثنا مكي بن إبراهيم ثنا هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال : نهينا عن الاختصار في الصلاة قال : فسألت محمدا عن ذلك فقال : يقول الرجل بيديه أو بإحداهما هكذا و وضع يده في خصره

أخرجه مسلم و البخاري في الصحيح من حديث هشام و غيره

3122 - و أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا محمود بن محمد الحلبي ثنا محمد بن سلام المنجي ثنا عيسى بن يونس عن عبد الله بن الأزور عن هشام القردوسي عن محمد بن سيرين عن أبي

: هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم

الاختصار في الصلاة استراحة أهل النار

: قال البيهقي رحمه الله

ـ :3123 - هكذا وجدته في السنة و رواه ابن خزيمة في كتابه دون عبد الله بن الأزور في إسناده و الله أعلم

3124 - أخبرنا أبو عمرو الأديب أنبأ أبو بكر الإسماعيلي ثنا إبراهيم بن هانيء ثنا الرمادي ثنا يزيد ثنا سفيان عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق قال : سألت عائشة رضي الله عنها عن ذلك يعني وضع اليدين على الخاصرة في الصلاة فقالت هذا فعل اليهود

: رواه البخاري عن محمد بن يوسف عن سفيان و قال في متنه عن عائشة

كانت تكره أن يجعل يده في خاصرته و تقول إن اليهود تفعله

3125 - أخبرنا أبو الحسن بن عبدان الأهوازي ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمويه العسكري ثنا جعفر بن محمد القلانسي ثنا آدم ثنا شيبان عن أشعث بن أبي الشعثاء المحاربي عن أبيه عن مسروق عن عائشة

: قالت : سألت رسول الله صلى الله عليه و سلم عن الالتفات في الصلاة فقال

هو اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة العبد

مخرج في الصحيح من حديث أبو الأحوص عن أشعث

3126 - أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن الغضائري ثنا عثمان بن أحمد الدقاق ثنا إسحاق بن إبراهيم الختلي ثنا شجاع بن أشرس ثنا عبد الغفور عن همام عن كعب قال : ما من مؤمن يقوم مصليا إلا تناثر عليه البر أكثر ما بينه و بين العرش و وكل به ملك ينادي يا ابن آدم لو تعلم مالك في صلاتك و من تناجي ما التفت

3127 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ في التاريخ أنا أبو الفضل محمد بن إبراهيم ثنا الحسين بن محمد بن زياد ثنا يحيى بن الجنيد نيسابوري ثنا المقري ثنا حيوة بن شريج عن قيس بن رافع عن أبي هريرة : أن رسول الله

: صلى الله عليه و سلم قال

ما التفت عبد قط في صلاته إلا قال له ربه : أين تلتفت يا ابن آدم أنا خير لك مما تلتفت إليه

3128 - و حدثنا أبو الحسن العلوي أنا أبو حامد بن الشرقي ثنا محمد بن عقيل من كتابه و من حفظه أنا حفص بن عبد الله حدثني إبراهيم بن طهمان عن أيوب عن محمد عن أبي هريرة أنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : أما يخاف أحدكم إذا رفع رأسه من السجود قبل الإمام أن يحول الله رأسه رأس حمار مخرج في الصحيح من حديث محمد بن زياد عن أبي هريرة و هو من حديث محمد بن سيرين غريب إن كان هذا ابن سيرين

3129 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر أحمد بن إسحاق أنبأ علي بن عبد العزيز ثنا مسلم ثنا شعبة عن سليمان الأعمش عن زيد بن وهب قال : دخلت مع حذيفة المسجد فرأى رجلا يصلي لا يتم ركوعه و لا سجوده فقال له حذيفة منذ كم صليت قال : منذ أربعين سنة فقال له حذيفة : ما صليت و لو قد مت مت على غير الفطرة التي فطر الله عليها محمدا صلى الله عليه و سلم فإن الرجل قد يخف صلاته و يتم ركوعها سجودها

رواه البخاري في الصحيح عن حفص بن عمر عن شعبة

3130 - أخبرنا أبو بكر القاضي أنا حاجب بن أحمد ثنا أحمد بن نصر المقري ثنا يعلى بن عبيد ثنا الأعمش عن : عمارة بن عمير عن أبي معمر عن أبي مسعود الأنصاري قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم

لا تجزىء صلاة لا يقيم الرجل فيها صلبه في الركوع و السجود

3131 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا أحمد بن داود السجزي ثنا قتيبة ثنا الليث عن

ابن عجلان عن علي بن يحيى بن آل رفاعة بن رافع عن أبيه عن عم له بدري أنه حدثه : أن رجلا دخل المسجد فصلى و رسول الله صلى الله عليه و سلم يرمقه و نحن لا نشعر فلما فرغ سلم على رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال له : ارجع فصل فإنك لم تصل فخرج فصلى ثم أقبل على رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال : ارجع فصل فإنك لم تصل مرتين أو ثلاثا فقال له الرجل و الذي أكرمك يا رسول الله لقد جهدت فعلمني فقال له :

إذا قمت تريد الصلاة فتوضأ فأحسن الوضوء ثم استقبل القبلة و كبر ثم اقرأ ثم اركع فاطمئن راكعا ثم ارفع حتى تعدل قائما ثم اسجد فاطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تطمئن جالسا ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع ثم افعل ذلك حتى تفرغ من صلاتك

3132 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا إسماعيل بن إسحاق ثنا علي بن عبد الله ثنا جرير بن عبد الحميد عن عمارة بن القعقاع عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال : كان رسول الله صلى الله عليه و سلم إذا كبر في الصلاة سكت هنية قبل أن يقرأ

قلت يا رسول الله بأبي أنت و أمي أرأيت سكوتك بين التكبير و القراءة ما تقول ؟ قال : أقول اللهم باعد بيني و بين خطاياي كما باعدت بين المشرق و المغرب اللهم نقني من خطاياي كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس

اللهم اغسلني من خطاياي بالثلج و الماء و البرد

رواه مسلم في الصحيح عن زهير بن حرب عن جرير و أخرجاه من حديث عبد الواحد بن زياد و عن عمارة

3133 - أخبرنا أبو الحسن علي بن أبي بكر الأهوازي أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا هشام بن علي و عثمان بن عمر قالا : ثنا ابن رجا ثنا عبد العزيز الماجشون عن عبد الله بن الفضل عن الأعرج عن عبيد الله بن أبي رافع عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم كان إذا استفتح كبر و قال :

وجهت وجهي للذي فطر السموات و الأرض حنيفا و ما أنا من المشركين إن صلاتي و نسكي و محياي و مماتي لله رب العالمين لا شريك له و بذلك أمرت و أنا أول المسلمين أنت الملك لا إله إلا أنت أنت ربي و أنا عبدك ظلمت نفسي و اعترفت بذنبي فاغفر لي ذنوبي كلها إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت و اهدني لأحسن الأخلاق لا يهدني لأحسنها إلا أنت و اصرف عني سيئها لا يصرف عني سيئها إلا أنت لبيك و سعديك و الخير كله في يديك و الشر ليس إليك تباركت و تعاليت استغفرك و أتوب إليك

و إذا ركع قال :

اللهم لك ركعت و بك آمنت و لك أسلمت خشع لك سمعي و بصري و مخي و عظامي و عصبي

قال و إذا رفع رأسه من الركعة قال :

سمع الله لمن حمده ربنا و لك الحمد ملء السموات و الأرض و ما بينهما و ملء ما شئت من شيء بعده

فإذا سجد قال :

اللهم لك سجدت و بك آمنت سجد وجهي للذي خلقه و صوره فأحسن صوره و شق سمعه و بصره فتبارك الله أحسن الخالقين

فإذا سلم في الصلاة قال :

اللهم اغفر لي ما قدمت و ما أخرت و ما أسررت و ما أعلنت و ما أسرفت و ما أنت أعلم به مني أنت المقدم و أنت المؤخر لا إله إلا أنت

و قد أخرجه مسلم في الصحيح من حديث عبد العزيز الماجشون عن عمه عن الأعرج

قال البيهقي رضي الله عنه : كذا وجدته و إنما يعرف من حديث موسى بن عقبة عن عبد الله بن الفضل و

من حديث عبد العزيز الماجشون عن عمه كلاهما عن الأعرج و قد قيل أيضا عن عبد العزيز بن عبد الله
3134 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أحمد بن سلمان ثنا الحسن بن مكرم ثنا شبابة ثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن عاصم العنزي عن ابن جبير بن مطعم عن أبيه : أنه رأى النبي صلى الله عليه و سلم دخل في الصلاة و قال :
الله أكبر كبيرا ثلاثا و الحمد لله كثيرا و سبحان الله بكرة و أصيلا ثلاثا اللهم إني أعوذ بك من الشيطان الرجيم من همزه و نفخه و نفثه
قال عمرو : و همزه الموتة و نفخه الكبر و نفثه الشعر
قال شبابة قال شعبة قال لي مسعر إن عمرا روى هذا التفسير عن النبي صلى الله عليه و سلم
3135 - حدثنا عبد الله بن يوسف الأصبهاني إملاء أنا أبو سعيد بن الأعرابي ثنا الحسن بن محمد الزعفراني ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن محمود بن الربيع عن عبادة بن الصامت : عن النبي صلى الله عليه و سلم قال :
لا صلاة لمن لا يقرأ بفاتحة الكتاب
أخرجاه في الصحيح من حديث ابن عيينة
3136 - أخبرنا أبو عبد الله ثنا الأصم ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا علي بن أبي عاصم أخبرني خالد الحذاء و هشام بن محمد عن محمد بن سيرين قال : حدثني أنس بن مالك : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قنت بالغداة بعد الركوع يدعو
3137 - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا علي بن عبد الرحمن بن ماني الكوفي ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة ثنا إسحاق بن منصور أبو عبد الرحمن السلولي ثنا إسرائيل و زهير عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه و علقمة عن عبد الله بن مسعود قال : أنا رأيت النبي صلى الله عليه و سلم يكبر في كل رفع وخفض و قيام و قعود و السلام عن يمينه و عن شماله السلام عليكم و رحمة الله حتى يبدو بياض خده و رأيت أبا بكر و عمر يفعلانه
3138 - أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن عمر بن علي القاضي ببغداد أنا أحمد بن سلمان ثنا إسماعيل بن إسحاق عن عاصم بن علي ثنا ليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن محمد بن عمرو بن حلحلة عن محمد بن عمرو بن عطاء القرشي عن أبي حميد الساعدي : أن أصحاب النبي صلى الله عليه و سلم ذكروا صلاة رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال أبو حميد : أنا أحفظكم لها فوصف أنه كان إذا كبر رفع يديه حذو منكبيه ثم قرأ ثم ركع فأمكن يديه من ركبتيه و هصر ظهره و وصف من سجوده نحوا ما يصف الناس فإذا كان في الجلسة الأولى قعد على قدمه اليسرى و نصب اليمنى فإذا كان في الجلسة الأخيرة فعد على أليته و نصب رجله اليمنى فجعل باطن قدمه اليسرى عند باطن فخذه اليمنى أخرجه البخاري عن أبي بكير عن الليث
3139 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو الفضل الحسن بن يعقوب ثنا السري بن خزيمة ثنا عبد الله بن يزيد المقري ثنا حيوة ثنا أبو هانىء عن أبي علي الجنبي عن فضالة بن عبيد : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم رأى رجلا يصلي لم يحمده و لم يمجده و لم يصل على النبي صلى الله عليه و سلم و انصرف فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم :
عجل هذا
فدعاه فقال له و لغيره :
إذا صلى أحدكم فليبدأ بتمجيد الله و الثناء عليه و ليصل على النبي صلى الله عليه و سلم ثم يدعو بما شاء

و قد ذكرنا في كتاب السنن و الدعوات كيفية التشهد و الصلاة على النبي صلى الله عليه و سلم و سائر ما تحتاج إليه الصلاة من سننها و فرائضها من أحب علمها رجع إليها إن شاء الله

3140 - حدثنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا محمد بن مسلم بن أبي الوضاح عن الأحوص بن حكيم ح

و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ أبو إسحاق إبراهيم بن عصمة بن إبراهيم ثنا المسيب بن زهير ثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد الدشتكي ثنا زهير بن معاوية ثنا أبو خيثمة ثنا الأحوص بن حكيم قال : حدثني خالد بن معدان عن عبادة بن الصامت قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

من توضأ فأبلغ الوضوء ثم قام إلى الصلاة فأتم ركوعها و سجودها و القراءة فيها قالت : حفظك الله كما حفظتني ثم أصعد بها إلى السماء و لها ضوء و نور ففتحت لها أبواب السماء حتى تنتهي بها إلى الله فتشفع لصاحبها و إذا لم يتم ركوعها و لا سجودها و لا القراءة فيها قالت ضيعك الله كما ضيعتني ثم أصعد بها إلى السماء و عليها ظلمة فغلقت دونها أبواب السماء ثم تلف كما يلف الثوب الخلق فيضرب بها وجه صاحبها

لفظ حديث زهير و في رواية ابن أبي الوضاح اختصار قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

إذا أحسن الرجل الصلاة فأتم ركوعها و سجودها قالت الصلاة حفظك الله كما حفظتني و إذا أساء الصلاة فلم يتم ركوعها و لا سجودها قالت الصلاة ضيعك الله كما ضيعتني فتلف كما يلف الثوب الخلق فيضرب بها وجهه

3141 - أخبرنا أبو القاسم الحرفي ببغداد ثنا أحمد بن سلمان قال : قرىء على الهلال بن العلاء و أنا أسمع حدثكم ابن نفيل قال : و ثنا أحمد بن سلمان ثنا جعفر بن محمد بن بكر البالسي ثنا النفيلي ثنا عيسى بن يونس عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

إياكم و شرك السرائر

قالوا يا رسول الله و ما شرك السرائر

قال أن يتم ركوعها و سجودها لما يلحظه من الحدق و النظر فذلك شرك السرائر

و روي عن أبي خالد الأحمر عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد عن جابر بن عبد الله قال : خرج النبي صلى الله عليه و سلم فقال :

يا أيها الناس إياكم و شرك السرائر

قالوا يا رسول الله و ما شرك السرائر قال :

يقوم الرجل فيزين صلاته جاهدا لما يرى من نظر الناس إليه فذلك شرك السرائر

3142 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله الصفار ثنا بشر بن موسى ثنا محمد بن سعيد الأصبهاني ثنا أبو خالد الأحمر : فذكره و ذكر جابر فيه غير محفوظ و الله أعلم فقد رواه أبو سعيد الأشج عن أبي خالد دون ذكر جابر فيه

3143 - أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي ثنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن سعيد الرازي ثنا أبو رجاء الجوزجاني القاضي ثنا أبو سعيد الأشج : فذكره مرسلا نحو رواية عيسى بن يونس و رواه شيخنا أبو عبد الله في التاريخ عن أبي جعفر الرازي و قال فيه : عن محمود بن لبيد عن رافع بن خديج موصولا

3144 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسين البيهقي ثنا داود بن الحسين ثنا بشر بن آدم ابن أخت أزهر السمان ثنا أشعث حدثني عمران القطان ثنا سليمان التيمي عن أبي عثمان عن سلمان الفارسي قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

إن المسلم يصلي و خطاياه توضع على رأسه فإذا سجد تحاتت حتى يفرغ من صلاته و قد تحاتت خطاياه

3145 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله الصفار ثنا أحمد بن مهران ثنا أبو نعيم ثنا مسعر عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه قال : صليت إلى جنب ابن عمر العصر فسمعته يقول في ركوعه رب بما أنعمت علي فلن أكون ظهيرا للمجرمين فلما انصرف قال : ما صليت صلاة إلا و أنا أرجو أن تكون كفاية للتي أمامها
3146 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر ثنا ابن وهب حدثني معاوية ح
و أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن ثنا أبو العباس الأصم ثنا محمد بن إسحاق ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح عن العلاء بن الحارث عن زيد بن أرطاة عن جبير بن نفير عن عبد الله بن عمر أنه رأى و في رواية ابن وهب : أن عبد الله بن عمر رأى فتى و هو يصلي فأطال صلاته و أطنب فيها فقال هل تعرف هذا ؟
فقال رجل أنا أعرفه
فقال عبد الله بن عمر : لو كنت أعرفه لأمرته أن يطيل الركوع و السجود فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول :
إن العبد إذا قام يصلي أتي بذنوبه فجعلت على رأسه و عاتقه فكلما ركع أو سجد تساقطت عنه
3147 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس الأصم قال : سمعت أبا أسامة قال : سمعت عمر بن حفص قال : سمعت أبي يقول : قال ميمون بن مهران : مثل الذي يرى الرجل يسيء في صلاته فلا ينهاه مثل الذي يرى النائم تنهشه حية ثم لا يوقظه
3148 - أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو عمرو عثمان بن عبد الله البصري ثنا أبو أحمد محمد بن عبد الوهاب ثنا يعلى بن عبيد ثنا سفيان عن ربيدة عن مرة عن عبد الله بن مسعود قال : من كان في الصلاة فهو يقرع باب الملك و من يقرع باب الملك يوشك أن يفتح له
3149 - أخبرنا محمد بن موسى ثنا أبو العباس الأصم ثنا أحمد بن عبد الحميد ثنا أبو أسامة عن الأعمش عن مسلم عن مسروق قال : قال عبد الله فأدوا الصلاة
3150 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و محمد بن موسى قالا : ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أسيد بن عاصم ثنا الحسين بن حفص عن سفيان ثنا أبو نصر عن سالم بن أبي الجعد عن سلمان الفارسي أنه قال : الصلاة مكيال من وفى أوفي له و من نقص فقد علمتم ما قيل في المطففين
3151 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني أبو بكر بن أبي الحسن ثنا مكي بن عبدان ثنا عبد الله بن مخلد ثنا محمد بن الحارث مولى بني هاشم ثنا يحيى بن منبه عن موسى بن عقبة عن كريب عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :
الصلاة ميزان من أوفى استوفى
3152 - أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو منصور النضروي أنا أحمد بن نجده ثنا سعيد بن منصور ثنا أبو شهاب عن ليث عن مجاهد : في قوله تعالى :
" و قوموا لله قانتين "
قال من القنوت الركوع و الخشوع و غض البصر و خفض الجناح من رهبة الله عز و جل
قال البيهقي رضي الله عنه :
كان العلماء إذا قام أحدهم في الصلاة فهاب الرحمن أن يشذ بصره أو يلتفت أو يبعث بشيء أو يقلب الحصى أو يحدث نفسه من شأن الدنيا إلا نسيا
3153 - أخبرنا أبو صادق بن أبي الفوارس العطار قال : سمعت أبا الحسن الكازري يقول : سمعت أبا عبد الله محمد بن القاسم الجمحي المكي يقول سمعت سلمة بن شبيب يقول : سمعت عبد الرزاق يقول : أخذ

أهل مكة الصلاة من ابن جريج و أخذها ابن جريج من عطاء و أخذها عطاء من ابن الزبير و أخذها ابن الزبير من أبي بكر الصديق رضي الله عنه و أخذها أبو بكر عن النبي صلى الله عليه و سلم و أخذها النبي صلى الله عليه و سلم من جبريل عليه السلام و قال عبد الرزاق ما رأيت أحسن صلاة من ابن جريج كان يصلي و نحن خارجين فيرى كأنه أسطوانة و لا يلتفت يمينا و لا شمالا

3154 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو عمرو بن السماك ثنا حنبل بن إسحاق ثنا الحميدي ثنا سفيان عن هشام بن عروة عن ابن المنكدر قال : لو رأيت ابن الزبير يصلي كأنه بعض شجرة يصفقها الريح و المنجنيق يقع ها هنا و ها هنا قال سفيان : كأنه لا يبالي

3155 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو عمرو بن السماك ثنا حنبل حدثني أبو عبد الله ثنا عبد الرزاق عن ابن جريج قال : كان عطاء بعد ما كبر و ضعف يقوم إلى الصلاة فيقرأ مائتي آية من البقرة و هو قائم ما يزول منه شيء و لا يتحرك

3156 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو عمرو بن السماك ثنا حنبل حدثني أبو عبد الله ثنا سفيان قال : قال عون ـ لأبي إسحاق ما بقي منك قال : أقرأ البقرة في ركعة قال ذهب شرك و بقي خيرك

3157 - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان ثنا عيسى بن محمد أنبأ أزهر عن ابن عون عن عبد الله بن مسلم بن يسار : أن أباه كان إذا صلى كأنه وتد لا يقول هكذا و لا هكذا

3158 - قال و ثنا يعقوب ثنا سليمان بن حرب ثنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال قال : كان مسلم بن يسار إذا قام يصلي كأنه ثوب ملقى

3159 - قال و ثنا يعقوب ثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد عن عبد الله بن مسلم قال : كان سعيد بن جبير إذا قام في الصلاة كأنه وتد

3160 - أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا أبو إسحاق بن رجاء الفزاري ثنا أبو الحسن الغازي ثنا عمرو بن علي أبو حفص ثنا ابن داود ثنا علي بن صالح عن زبيد قال : رأيت زادان يصلي كأنه جذع قد حفر له

3161 - و بإسناده ثنا أبو حفص ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن يزيد بن حيان قال : كان العنبس بن عقبة إذا قام في الصلاة كأنه جرم حائط و كان إذا سجد وقعت العصافير على ظهره من طول سجوده

3162 - و بإسناده ثنا أبو حفص ثنا أزهر ثنا أبو عون قال : سمعت أبا رجاء يقول ما أجدني آسى على شيء من أمر الدنيا إلا أن أعفر وجهي في التراب كل يوم خمس مرات لربي عز و جل

3163 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو عمرو بن السماك ثنا عبد الله بن أبي سعيد ثنا الوليد بن صالح ثنا عباد بن العوام عن محمد بن عمرو عن علقمة عن الماجشون الأكبر قال : قال سعد بن معاذ ثلاث أنا فيما سواهن ضعيف ما سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول شيئا قط إلا علمت أنه الحق من عند الله لا شك فيه و لا صليت صلاة قط فحدثت نفسي بغيرها حتى أفرغ منها و لا شهدت جنازة قط فحدثت نفسي بغيرها ما هي قائلة أو مقول لها

قال محمد : فحدثت بهذا الحديث الزهري فقال : يرحم الله سعدا إن كان لمأمونا على ما قال و لقد بلغني أنهم خصال لا يعطاهن إلا نبي أو من كان شبيها بنبي

3164 - أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي ثنا يحيى بن علي بن هاشم ثنا عبد الله بن محمد بن شاكر أبو البختري ثنا أبو بلال الأشعري عن عبد الله بن عيسى ثنا زافر بن سليمان عن عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابن عباس قال : قال سعد بن معاذ ثلاث أنا فيهن رجل و ما سوى ذلك فأنا واحد من الناس فذكر الحديث بمعناه غير أنه قال : فقال عبد الله إن هذه لخصال ما كنت أحسبها إلا في نبي و إن سعدا لمأمون الأول بإرساله أصح

3165 - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان ثنا عبد الله بن عثمان أنا عبد الله بن المبارك أنا جعفر بن حيان عن طريف بن شهاب قال : ذكر للحسن قول عامر يعني ابن عبد الله بن قيس لأن تختلف في الأسنة أحب إلي من أن أجد ما يذكرون يعني حديث النفس في الصلاة
فقال الحسن : ما اصطنع الله ذلك عندنا
و حكاية له في هذا المعنى قد مضى في باب الخوف
3166 - أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي ثنا الحسين بن عبد الله القطان يقول ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري يقول ثنا أبو عامر عن زمعة عن سلمة بن وهرام عن عكرمة عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم من يصلي ركعتين لا يحدث فيهما نفسه بشيء فله عبد أو فرس فقام رجل فصلى ركعتين فلما جلس أتاه الشيطان فقال : أيهما آخذ العبد أو الفرس فتبسم رسول الله صلى الله عليه و سلم
3167 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن عقبة الشيباني بالكوفة أنا أبو القاسم الخضر بن أبان القرشي ثنا أبو هدبة إبراهيم قال ثنا أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :
يا عمر من يقوم في الصلاة فلا يفتنه الشيطان فله إحدى الجبتين هاتين
فقال عمر أنا فلما قام في الصلاة أتاه الشيطان فقال : إن هاتين الجبتين واحد خير من صاحبه فأيهما تختار فلما انصرف قال له رسول الله صلى الله عليه و سلم :
ما فعلت يا عمر ؟
قال جاءني الشيطان فخبرني أن واحدا خير من صاحبه
قال ألم أقل لك يا عمر ؟
3168 - أخبرنا أبو محمد بن يوسف الأصبهاني قال : سمعت أبا بكر أحمد بن الحسين الأهوازي الصوفي يقول سمعت أبا علي الحرفي يقول سمعت يوسف بن الحسين يقول : سئل ذو النون عن الخشوع في الصلاة فقال : إجماع الهمم في الصلاة للصلاة حتى لا يكون له شغل سواه
3169 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال قرىء على العباس بن الوليد و أنا أسمع أخبرك أبوك قال : سئل الأوزاعي عن هذه الآية " كانوا قليلا من الليل ما يهجعون " قال : قليلا ما تجد المؤمن ينام ليلته كلها قال و سئل عن الخشوع في الصلاة قال : غض البصر و خفض الجناح و أنين القلب و هو الحزن قال : و سمعت الأوزاعي يقول : بلغني عن قول الله عز و جل
" سيماهم في وجوههم من أثر السجود "
قال : ما حملت جباههم من الأرض
3170 - أخبرنا أبو سعد الماليني ثنا أحمد بن الحسن قال : حدثني أبو القاسم عبد العزيز بن أحمد النهاوندي الزعفراني قال : سمعت أبا عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن حنبل يقول : جاء يحيى بن معين إلى أبي يوما فقال له : يا أبا عبد الله قد أحببت ملاقاة معروف الكرخي و سماع كلامه فإن رأيت أن تصل جناحي فنمضي جميعا قال : أخشى أن تؤذيه قال لست أوذيه فمضينا إليه فلما رأى معروف أبي عظمه و أكرمه و رحب به و تحادثا طويلا فلما أرادا الانصراف قال له يحيى بن معين أي شيء المعنى في سجدتي السهو و لم جعلتا في الصلاة فقال له مسرعا : عقوبة للقلب عما قال الله إذا سها لم سها عن الله عز و جل و هو بين يدي الله فقال له يا أبا زكريا هذا من علمك هذا في كتبك أو كتب أصحابك
3171 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو الفضل العباس بن محمد الدوري

ثنا عبد الرحمن بن غزوان أبو نوح قراد قال : سمعت شعبة يقول : ما رأيت عمرو بن مرة في صلاة قط إلا ظننت أن لا ينفتل حتى يستجاب

3172 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو عمرو بن السماك ثنا حنبل بن إسحاق ثنا أبو معاوية العلائي حدثني يحيى بن سعيد ثنا سفيان الثوري قال : لو رأيت منصورا يصلي لقلت يموت الساعة

3173 - و بهذا الإسناد قال أبو عمرو ثنا مسدد ثنا حماد بن زيد عن هشام بن حسان قال أبي : سمعت بكاء محمد بن محمد بن سيرين في جوف الليل و هو يصلي

3174 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا جعفر بن محمد بن نصير ثنا محمد بن عبد الله بن سليمان ثنا عبد الله بن الحكم ثنا سيار ثنا عبيد الله بن شميط قال : سمعت أبي يقول إن الله عز و جل جعل قوه المؤمن في قلبه و لم يجعلها في أعضائه ألا ترون الشيخ يكون ضعيفا يصوم الهواجر و يقوم الليل و الشاب يعجز عن ذلك

3175 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ سمعت أبا عبد الله بن يعقوب يقول : ما رأيت أحسن صلاة من أبي عبد الله محمد بن نصر كان الذباب يقع على أذنه فيسيل الدم و لا يذبه عن نفسه و لقد كنا نتعجب من حسن صلاته و خشوعه و هيئته للصلاة كان يضع ذقنه على صدره فينتصب كأنه خشبة منصوبة

3176 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا دعلج بن أحمد ثنا موسى بن هارون ثنا عبد الله بن عمر القواريري عن حمزة بن نجيح قال : سمعت الحسن يقول : يا ابن آدم أي شيء يعجز عليك من دينك إذا هانت عليك صلاتك

3177 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني محمد بن أحمد بن بالويه ثنا محمد بن غالب ثنا علي بن الجعد ثنا شعبة أخبرني عاصم بن بهدلة قال : سمعت أبا وائل يحدث عن حذيفة قال : إني أحب حال تجد الله عنده عليها أن تجده معفرا وجهه لله عز و جل

3178 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصنعاني ثنا أبو النضر ثنا شعبة عن إسماعيل عن سعيد بن جبير قال : قال مسروق : ما أصبحنا و أمسينا نأسى على شيء من الدنيا إلا على السجود لله تبارك و تعالى

3179 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا الحسين بن صفوان ثنا ابن أبي الدنيا ثنا سلمة بن شبيب عن سهيل بن عاصم عن عبد الله بن غالب عن عامر بن يساف قال : سمعت المعلى بن زياد يقول كان عامر بن عبد الله قد فرض على نفسه كل يوم ألف ركعة و كان إذا صلى العصر جلس و قد انتفخت ساقاه من طول القيام فيقول يا نفس بهذا أمرت و لهذا خلقت يوشك أن يذهب العناء

3180 - أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو منصور النضروي ثنا أحمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور أنا عبد الله بن المبارك عن معمر عن محمد بن حمزة بن عبد الله بن سلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه و سلم إذا : نزل بأهله شدة أو قال :

ضيق أمرهم بالصلاة و تلا

الآية "و أمر أهلك بالصلاة و اصطبر عليها "

3181 - أخبرنا أبو علي بن شاذان أنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان ثنا إسماعيل بن سالم ثنا ابن أبي زائدة قال : قال عكرمة بن عمار عن محمد بن عبد الله الدولي قال : قال عبد العزيز أخو حذيفة قال حذيفة : كان رسول الله صلى الله عليه و سلم إذا حزبه أمر صلى رواه أبو داود عن محمد بن عيسى عن يحيى بن زكريا بن أبي زائدة و قال : فيه عبد العزيز بن أخي حذيفة قال : ذكر حذيفة مشاهدهم مع رسول الله صلى الله عليه و سلم فذكر الحديث بطوله و قال فيه : و كان رسول الله صلى الله عليه و سلم إذا حزبه أمر صلى

3182 - أخبرنا أبو بكر الفارسي أنا إسحاق الفارسي ثنا أبو أحمد بن فارس قال : قال البخاري و قال النضر عن عكرمة عن محمد بن عبيد أبي قدامة سمع عبد العزيز أخا حذيفة عن حذيفة : كان النبي صلى الله عليه و سلم إذا حزبه أمر صلى

3183 - قال : و قال ابن زائدة عن عكرمة عن محمد بن عبد الله الدولي قال البخاري و حدثني الحسن بن الصباح ثنا أبو عباد محمد بن عثمان الواسطي ثنا ثابت عن أنس قال : كان النبي صلى الله عليه و سلم إذا أعجبه نحو الرجل أمره بالصلاة

3184 - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل ثنا أبو سهل بن زياد القطان ثنا إسحاق بن الحسن الحربي ثنا عفان ثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن صهيب قال : كان النبي صلى الله عليه و سلم إذا صلى همس شيئا لا نفهمه فلا يحدثنا به قال : و قال رسول الله صلى الله عليه و سلم فطنتم به ؟ قال : قلنا نعم

قال : إني ذكرت نبيا من الأنبياء أعطي جنودا من قومه فقال : من يكافىء هؤلاء أو من يقوم لهؤلاء أو كلمة شبيهة بها قال : فأوحى الله تعالى إليه أني أخيرك لقومك بين إحدى ثلاث إما أن أسلط عليهم عدوا من غيرهم أو الجوع أو الموت فاستشار قومه فقالوا أنت نبي الله و كل إليك فاختر لنا فقام إلى صلاته وكانوا يفزعون إلى الصلاة قال : فصلى ثم قال : أما عدو من غيرهم أو الجوع فلا و لكن الموت قال فسلط عليهم الموت ثلاثة أيام فمات منهم سبعون ألفا فهمسي الذي ترون أقول يا رب بك أصول و بك أقاتل و لا حول و لا قوة إلا بالله

3185 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو محمد بن أبي حامد المقري قالا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الخضر بن أبان ثنا سيار بن حاتم ثنا جعفر بن سليمان الضبعي عن ثابت قال : كان النبي صلى الله عليه و سلم إذا أصابته خصاصة نادى بأهله صلوا صلوا قال ثابت : و كان الأنبياء إذا نزل بهم أمر فزعوا إلى الصلاة

3186 - و بإسناده ثنا جعفر قال : سمعت ثابتا يقول : الصلاة خدمة الله في الأرض فلو علم الله شيئا في الأرض أفضل من الصلاة ما قال :

" فنادته الملائكة و هو قائم يصلي في المحراب "

3187 - و بإسناده عن جعفر قال : سمعت ثابتا يقول : كان داود نبي الله صلى الله عليه و سلم قد جزأ ساعات الليل و النهار على أهله فلم يكن تأتي ساعة من ساعات الليل و النهار إلا و إنسان من آل داود قائم يصلي فعمهم الله تعالى في هذه الآية

" اعملوا آل داود شكرا و قليل من عبادي الشكور "

3188 - و بإسناده ثنا جعفر سمعت ثابت البناني : إذا خرج علينا فنظر إلى القبلة فإن رأى فيه إنسان قال : حلتم بيني و بين ربي و كان قد حبب إليه الصلاة

3189 - قال : و سمعت ثابتا يقول : اللهم إن كنت أذنت لأحد أن يصلي في قبره فأذن لي

3190 - و بإسناده ثنا جعفر ثنا ثابت قال : بلغنا أن الأرض تزين للمؤمن أن يمر فيذكر الله عليها أو يصلي عليها

3191 - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يعقوب بن سفيان ثنا سعيد بن أسد ثنا حمزة عن ابن شوذب قال : سمعت ثابت البناني

يقول : اللهم إن كنت أعطيت أحدا من خلقك يصلي لك في قبره فاعطينه

3192 - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل ثنا عبد الله ثنا يعقوب ثنا سعيد عن ضمرة عن علي بن أبي حملة و الأوزاعي قالا : كان علي بن عبد الله بن العباس يسجد كل يوم ألف سجدة

3193 - أخبرنا أبو الحسين أنا عبد الله ثنا يعقوب ثنا محمد بن عبد الله بن عمار ثنا عبد الرحمن عن شعبة

عن الهيثم قال : كان مرة يصلي في اليوم مائتي ركعة

3194 - قال يعقوب : و ثنا ابن نمير و ابن عمار قالا : ثنا ابن إدريس عن مالك قال : سئل مرة الهمداني و كان قد كبر ما بقي من صلاتك ؟ قال : الشطر خمسون و مائتي ركعة قال يعقوب حدثنا أبو بكر الحميدي حدثنا سفيان قال سمعت عطاء بن السائب قال : رأيت مصلى مرة مثل مبرك البعير

3195 - أخبرنا أبو الحسين أنا عبد الله ثنا يعقوب ثنا عبد الله بن عثمان أنا عبد الله أنا عيسى بن عمر قال : كان عمرو بن عتبة بن فرقد يخرج على فرسه ليلا فيقف على القبور فيقول يا أهل القبور قد طويت الصحف قد رفعت الأعمال ثم يبكي ثم يقف على قدميه حتى يصبح فيشهد صلاة الصبح

3196 - قال و أنا عبد الله أنا عيسى بن عمر حدثني حوط بن رافع أن عمرو بن عتبة كان يشترط على أصحابه أن يكون خادمهم قال : فخرج في الرعي في يوم حار فأتاه بعض أصحابه فإذا هو بالغمامة تظلله و هو نائم فقال له :

أبشر يا عمرو فأخذ عليه عمرو ألا يخبر به

3197 - أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا أبو الحسن المحمودي ثنا محمد بن علي الحافظ ثنا محمد بن المثنى ثنا عبد الله بن داود عن علي بن صالح قال : كان عمرو بن عتبة قائما يصلي و السبع يضرب بذنبه جمته

3198 - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان ثنا سعيد بن منصور ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن مالك بن الحارث عن عبد الله بن ربيعة أنه : كان جالسا مع عتبة بن فرقد فقال عتبة : : يا عبد الله ألا تعينني على ابن أخيك عمرو بن عتبة تعينني على ما أنا فيه من عملي قال عبد الله بن ربيعة أطع أباك

قال : فنظر عمرو إلى معضد العجلي فقال ما تقول ؟

قال : لا تطعهم و اسجد و اقترب قال عمرو : يا أبه إنما أنا عبد أعمل في فكاك رقبتي فأعني على فكاك رقبتي فبكى عتبة

فقال يا بني إني لأحبك حبين حب الوالد ولده و حب الله

قال يا أبه إنك كنت أتيتني بمال بلغ سبعين ألفا فإن كنت سائلي عنه فها هو ذا فخذه لا حاجة لي فيه

فقال : يا بني امضه فأمضاه حتى ما بقي منه درهم

3199 - أخبرنا أبو الحسين أنا عبد الله ثنا يعقوب ثنا أبو بكر الحميدي ثنا سفيان ثنا مسعر عن محارب قال : صحبنا القاسم بن عبد الرحمن فغلبنا بثلاث كثرة الصلاة و طول الصمت و سخاء النفس

3200 - أخبرنا أبو الحسين أنا عبد الله ثنا يعقوب ثنا ابن نمير ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن إبراهيم قال : أصبح همام بن الحارث مرجلا فقال بعض القوم إن جمة همام لتخبركم أنه لم يتوسدها الليلة

3201 - أخبرنا أبو الحسين أنا عبد الله ثنا يعقوب حدثني سعيد بن أسد ثنا ضمرة عن رجاء بن أبي سلمة قال : قال عمر بن عبد العزيز ما أعلم أحدا أكثر صلاة من عراك بن مالك و ذلك أنه يركع في كل عشر و يسجد

3202 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو الحسن إسحاق بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا أبي ثنا موسى بن هلال قال : ثنا رجل كان جليسا لنا و كانت امرأة حسان مولاة له قال : فحدثتني امرأة حسان بن أبي سنان قالت كان يجيئني فيدخل معي في فراشي ثم يخادعني كما تخادع المرأة صبيها فإذا علم أني قد نمت سل نفسه فخرج ثم يقوم فيصلي قالت : فقلت له يا أبا عبد الله كم تعذب نفسك ارفق بنفسك قال : اسكتي ويحك يوشك أن أرقد رقدة لا أقوم منها زمانا

3203 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو محمد بن أبي حامد قالا : ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحضر بن أبان ثنا سيار ثنا جعفر قال : سمعت مالك بن دينار يسأل هشام بن زياد العدوي فقال له : حدثنا بحديث أخيك فقال :

كان أخي رحمه الله العلاء بن زياد يحيي كل ليلة جمعة قال : فقال في ليلة جمعة لامرأته أسماء يا أسماء إني أجد الليلة فترة فإذا انقضى وقت كذا وكذا فأيقظيني فلما جاءت تلك الساعة فلم توقظه فأتاه في منامه آت فأخذ بمقدم رأسه فقال ابن زياد قم فاذكر الله يذكرك فقام فزعا فلم تزل تلك الشعرات من مقدم رأسه قائمة ما صحب الدنيا حتى مات و لقد غسلناه يوم غسلناه و إنهن لقائمة

3204 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا محمد يحيى بن منصور القاضي يقول : ثنا أبو بكر الإسماعيلي النيسابوري ثنا أحمد بن أبي الحواري قال : سمعت أبا سليمان الداراني يقول : بينا أنا ساجد إذ ذهب بي النوم فإذا أنا بها يعني الحوراء قد ركضتني برجلها فقالت حبيبي ترقد عيناك و الملك يقظان ينظر إلى المتهجدين و تهجدهم بؤسى لعين آثرت لذة نومة على لذة مناجاة العزيز قم فقد دنا الفراغ و لقي المحبون بعضهم ببعض فما هذا الرقاد

حبيبي و قرة عيني أترقد عيناك و أنا أربأ لك في الخدر منذ كذا و كذا فوثبت فزعا و قد عرقت استحياء من توبيخها إياي و إن حلاوة منطقها لفي سمعي و قلبي

3205 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا الحسين بن صفوان ثنا عبد الله بن أبي الدنيا حدثني محمد بن الحسين حدثني يونس بن يحيى أبو نباتة الأموي عن منكدر بن محمد عن أبيه : أن تميم الداري نام ليلة لم يقم يتهجد فيها حتى أصبح فقام سنة لم ينم فيها عقوبة للذي صنع

3206 - قال و ثنا عبد الله ثنا إسحاق بن إسماعيل عن جرير عن طلق بن معاوية قال : قدم رجل منا يقال له هند بن عوف من سفر فمهدت له امرأته فراشا و كانت له ساعة من الليل يقومها فنام عنها حتى أصبح فحلف أن لا ينام على فراش أبدا

3207 - أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ثنا محمد بن حاتم أنا أبو محمد بن منصور ثنا محمد بن عبد الوهاب أنا علي بن عثام ثنا حفص بن غياث عن محمد بن إسحاق قال : قدم علينا عبد الرحمن بن الأسود معتلا من رجله فكان يقوم على رجله حتى يسقط قال علي : و كان الأسود ذهبت عينه فلم يعلم بها ما شاء الله

3208 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر محمد بن داود بن سليمان ثنا جعفر بن أحمد بن نصر ثنا الحسين بن منصور قال : سمعت علي بن عثام يقول : كان في بني عدي ثلاثون شيخا ما يأتون فراشهم إلا زحفا أو حبوا

3209 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو الفضل محمد بن أحمد الصيرفي ببغداد ثنا محمد بن أحمد بن البراء قال : سمعت علي بن المديني يقول : دخلت على امرأة عبد الرحمن بن مهدي و كنت أزورها بعد موته فرأيت سوادا في القبلة فقالت : هذا موضع استراحة عبد الرحمن كان يصلي بالليل فإذا غلبه النوم وضع جبهته على هذا الموضع

3210 - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان حدثني سعيد بن أسد ثنا حمزة عن ابن شوذب قال : قالت معاذة العدوية : ما كان صلة يجيء من مسجد بيته إلى فراشه إلا حبوا يقوم حتى يفتر في الصلاة

3211 - و أخبرنا أبو الحسين بن الفضل ثنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب ثنا عبد الله بن عثمان ثنا عبد الله بن المبارك أنا المستلم بن سعيد الواسطي أنا حماد بن زيد العبدي أن أباه أخبره قال : خرجنا في غزوة إلى كابل و في الجيش صلة بن الأشيم قال : فترك الناس عند العتمة ثم اضطجع فالتمس غفلة الناس حتى إذا

قلت هدأت العيون وثب فدخل غيضة قريبا منه و دخلت في إثره فتوضأ ثم قام يصلي فافتتح قال : و جاء أسد حتى دنا منه فصعدت في شجرة قال : فتراه التفت إليه أو عذبه حتى سجد فقلت الآن يفترسه فلا شيء : فجلس ثم سلم فقال

أيها السبع اطلب الرزق من مكان آخر فولى و إن له زئير أقول تصدع الجبال منه فما زال كذلك يصلي حتى إذا كان عند الصبح جلس فحمد الله بمحامد لم أسمع بمثلها إلا ما شاء الله ثم قال : اللهم إني أسالك أن تجرني من النار أو مثلي يجترىء أن يسألك الجنة ثم رجع فأصبح كأنه بات على الحشايا و أصبحت و بي من الفترة شيء الله به عليم قال : فلما دنونا من أرض العدو قال الأمير :

لا يتدن أحد من العسكر قال : فذهبت بغلته يعني بغلة صلة بثقلها فأخذ يصلي فقالوا له : إن الناس قد ذهبوا فمضى ثم قال : دعوني أصلي ركعتين قالوا : إن الناس قد ذهبوا قال : إنما هما خفيفتين

قال : فدعا ثم قال اللهم إني أقسم عليك أن ترد علي بغلتي و ثقلها قال فجاءت حتى قامت بين يديه فلما التقينا العدو حمل هو و هشام بن عامر فصنعا بهم طعنا و ضربا و قتلا قال : فليس ذلك اليوم العدو و قالوا : إن رجلين من العرب صنعا بنا هذا فكيف لو قاتلونا المسلمين فاعطوا للمسلمين حاجتهم فقلت لأبي هريرة : إن هشام بن عامر و كان يجالسه ألقى بيده إلى التهلكة فأخبره خبره

: فقال أبو هريرة : كلا و لكنه التمس هذه الآية

" ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله والله رؤوف بالعباد "

3212 - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل ثنا عبد الله ثنا يعقوب بن سفيان ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا معوية بن هشام ثنا سفيان عن الأعمش عن عبد الرحمن بن أبي ليلى : أنه كان يصلي فإذا دخل الداخل أتى فراشه فاتكا عليه

3213 - أخبرنا أبو عبد الله الغضائري ببغداد ثنا أحمد بن سلمان النجاد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا داود بن رشيد ثنا منصور أبو أمية خادم عمر بن عبد العزيز قال : رأيت عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه و له سفط في كوة مفتاحه في إزاره فكان يتغفلني فإذا نظر إلي قد نمت فتح السقط فأخرج منه جبية شعر و رداء شعر فصلى فيهما الليل كله فإذا نودي بالصبح نزعهما

3214 - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان قال : حدثني عبيد الله بن سعيد أبو قدامة ثنا أبو الوليد بن مسلم ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال : كنا نغازي عطاء الخراساني و كان يحيي الليل صلاة فإذا مضى الليل نصفه أو ثلثه أقبل علينا و نحنفي فساطيطنا فينادي : يا يزيد يا عبد الرحمن ين يزيد و يا هشام بن الغاز قوموا فتوضؤوا و صلوا صلاة هذا الليل و صيام هذا النهار أهون من مقطعات الحديد و من شرب الصديد الوحا الوحا النجا النجا ثم يقبل على صلاته

3215 - أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار ببغداد أنا أبو عبد الله الحسين بن يحيى بن عياش القطان ثنا إبراهيم بن مجشر ثنا هشيم أنبأ أبو عامر ثنا الحسن قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم صلوا من الليل و لو أربعة صلوا و لو ركعتين ما من أهل بيت تعرف لهم صلاة بالليل إلا ناداهم مناد يا أهل البيت قوموا لصلاتكم

قال هشيم و أخبرني غير أبي عامر أن الحسن قال هذا الحديث و الله أعلم ما ذاك المنادي

3216 - أخبرنا أبو الفتح أنا الحسين بن يحيى ثنا إبراهيم ثنا هشيم ثنا أبو الأشهب عن الحسن قال : صلاة من الليل و لو قدر حلب شاة

3217 - أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق قال : سمعت الحسن بن عبد الله الأديب يقول : سمعت محمد بن أعين يقول : سمعت أبا عبد الله المقري الزاهد يقول : كان معنا شيخ في الرباط يوقظ الأصحاب إذا مضى

ثلث الليل و يرغبهم في القيام للتهجد فإذا رأى منهم ناشطا حمد الله عز و جل و تلى آيات من القرآن كقوله عز و جل :

" و من الليل فتهجد به نافلة لك "

ثم يرفع صوته و يقول :

" سل الليل أهل الليل بالسحر و الناعمين بلا لهو و لا سمر "

" و القابضين على الأكباد أيديهم شدوا الرحيل و هيأوا له السفر "

فإن رأى منهم تثاقلا أو تكاسلا يقول :

من نام الليل الكثير لقي الله يوم القيامة فقيرا ثم يرفع صوته و يقول :

" تنبه من منامك يا جهول فنومك تحت رمشك قد يطول "

" تأهب للمنية حين تغدو عسى تمسي و قد نزل الرسول "

3218 - أنشدنا أبو القاسم الحسن بن محمد بن الحبيب المفسر لبعضهم : ـ" يا راقدا و الجليل يحفظه من كل سوء يدب في الظلم "

" كيف تنام العيون عن ملك يأتيه منه فوائد النعم "

و في رواية و المليك يرقبه من كل سوء يدب في الظلم

3219 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو علي إسماعيل بن محمد الصفار ثنا محمد بن إسحاق الصنعاني ثنا حسان بن عبد الله الواسطي حدثني السري بن يحيى قال : كان سليمان التيمي في طريق مكة يتوضأ لصلاة العشاء ثم يصلي الليل كله في محمله حتى يصبح ثم يصلي الصبح بوضوئه ذلك

3220 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا دعلج بن أحمد ثنا إبراهيم بن أبي طالب قال : سمعت محمد بن عبد الأعلى يقول : قال المعتمر بن سليمان : لولا أنك من أهلي ما حدثتك أبدا عن أبي مكث أربعين سنة يصوم يوما و يفطر يوما و يصلي الفجر بوضوء العشاء

3221 - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل ثنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان ثنا عقبة بن مكرم عن سعيد بن عامر قال : كان سليمان التيمي يسبح في كل سجدة و ركعة سبعين تسبيحة

3222 - أخبرنا أبو عبد الله المعيطي ثنا جرير الضبي عن رقبة قال : رأيت رب العزة في المنام فقال و عزتي لأكر من مثوى سليمان التيمي

3223 - أخبرنا علي بن محمد بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن أبي الدنيا حدثني محمد بن عمران بن محمد قال : سمعت أبا بكر بن عياش يقول : سمعت أبا إسحاق يقول : ما أقلت عيني غمضا منذ أربعين سنة

3224 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا أبو عثمان الحناط ثنا محمد بن صالح العدوني ثنا سيار بن حاتم ثنا جعفر بن سليمان الضبعي ثنا هشام بن حسان قال : كانت حفصة بنت سيرين تسرج سراجها من الليل ثم تقوم في مصلاها و ربما طفىء السراج فيصبح لها البيت حتى تصبح

3225 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا الحسن أنا أبو عثمان قال : سمعت السري يقول : سمعت عون بن أبي عمران الجوني يقول : كانت أمي تقوم الليل فتصلي حتى تعصب رجليها و ساقيها بالخرق فيقول لها أبو عمران : دون هذا يا هذه فتقول له : هذا عند طول القيام في الموقف قليل فيسكت عنها

3226 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو سعيد أحمد بن محمد بن عمرو الأحمسي بالكوفة ثنا الحسن بن مهران الأصبهاني ثنا عبيد الله بن محمد أخبرني محمد بن الحسين الصوفي ثنا إبراهيم بن مسلم القرشي قال : كانت فاطمة بنت محمد بن المنكدر تكون نهارها صائمة فإذا جنها الليل تنادي بصوت حزين

هدأ الليل و اختلط الظلام و أوى كل حبيب إلى حبيبه و خلوتي بك أيها المطلوب أن تعتقني من النار

3227 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنبأ أبو عمرو عثمان بن أحمد الدقاق ثنا محمد بن أحمد بن البراء ثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي قال : قال هشيم : لو قيل لمنصور بن زاذان ملك الموت على الباب ما كان عنده زيادة في العمل قال : و ذلك أنه كان يخرج و يصلي الغداة في جماعة ثم يجلس فيسبح حتى تطلع الشمس ثم يصلي إلى الزوال ثم يصلي الظهر ثم يصلي إلى العصر ثم يصلي العصر ثم يجلس فيسبح إلى المغرب ثم يصلي المغرب ثم يصلي العشاء الآخرة ثم ينصرف إلى بيته فيكتب عنه في ذلك الوقت

3228 - أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو عثمان البصري قال : سمعت أبا أحمد الفراء يقول : سمعت الحسين بن منصور يقول : كان سليمان بن المغيرة إذا قام إلى الصلاة لو أكل الذباب وجهه لم يطيرها

3229 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبي يقول سمعت مريم امرأة عثمان تقول : كنا نؤخر اللعب و الضحك و الحديث إلى أن يدخل أبو عثمان في ورد من الصلاة فإنه كان إذا دخل بيت الخلوة لا يحس بشيء من الحديث و غيره

3230 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي ثنا أبو الحسن علي بن قرين قال : سمعت الربيع بن سليمان يقول : كان الشافعي رحمه الله قد جزأ الليل ثلاثة أثلاث الثلث الأول يكتب و الثلث الثاني يصلي و الثلث الثالث ينام

3231 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني ثنا إسحاق بن إبراهيم أنا عبد الرزاق عن داود بن إبراهيم : أن الأسد حبس الناس ليلة في طرق الحج فدق الناسي بعضهم بعضا فلما كان في السحر ذهب عنهم فنزل الناس يمينا و شمالا و ألقوا الناس أنفسهم فناموا و قام طاووس يصلي فقال رجل لطاووس : ألا تنام فإنك نصبت الليلة ؟ قال طاووس : و هل ينام السحر

3232 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا دعلج بن أحمد ثنا محمد بن نعيم ثنا عبد الصمد بن سليمان بن أبي مطر قال : بت عند أحمد بن حنبل رحمه الله فوضع لي صاغرة ماء قال فلما أصبحت وجدني لم استعمله فقال صاحب حديث لا يكون له ورد بالليل قال : قلت مسافر قال : و إن كنت مسافرا حج مسروق فما نام إلا ساجدا

3233 - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر ثنا أبو يوسف يعقوب بن سفيان أخبرني بعض شيوخ أهل الكوفة قال : كان لهم يعني لآل الحسن بن صالح بن حي خادم يخدمهم فاحتاجوا إلى بيعها فباعوها فلما كان في أول الليل ذهبت و ألحت على مولاها تقيمه و تقول : ذهب الليل مرة بعد مرة حتى أضجرته فصاح بها

قال : فلما أصبحت ذهبت إلى عند الحسن فقالت : يا سبحان الله ما كان يجب عليكم فيما خدمتكم أن تبيعوني من مسلم قال : فقال الحسن سبحان الله و ما له ؟ قال : انتظرت ليقوم ليتهجد فلم يفعل فألححت عليه فزبرني و شتمني قال : فصاح يا علي و قال ما تعجب من هذه اذهب فتسلف ثمنها من بعض اخواننا و أعتقها

3234 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني أبو منصور محمد بن محمد بن سمعان المذكر أخبرني محمد بن المسيب الأرغياني ثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو خالد الأحمر قال : أكل سفيان فشبع فقال : إن الحمار إذا زيد في علفه زيد في عمله فقام حتى أصبح

3235 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو نصر الخفاف ثنا محمد بن المنذر حدثني محمد بن أحمد بن الحسين بن الربيع يقول : رأيت ابن المبارك يقاتل بأرض الروم في يوم شديد الحر و قد وقع قلنسوته عن رأسه قال : و قال محمد بن الوزير وصي ابن المبارك كنت مع عبد الله في المحمل فانتهينا إلى موضع بالليل و كان ثم

خوف قال : فنزل ابن المبارك و ركب دابته حتى جاوزنا الموضع فانتهينا إلى نهر فنزل عن دابته و أخذت أنا مقودته و اضطجعت فجعل يتوضأ و يصلي حتى طلع الفجر و أنا أنظر إليه فلما طلع الفجر ناداني قال : قم فتوضأ قال : قلت أنا على وضوء فركبه الحزن حيث علمت أنا بقيامه فلم يكلمني حتى انتصف النهار و بلغت المنزل معه

3236 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو عمر بن السماك ثنا حنبل بن إسحاق ثنا الحميدي ثنا سفيان عن ابن شبرمة قال : صحبت كرزا فكان إذا نزل يلتفت قبل أن يضرب خباءه فإذا رأى موضعا طيبا صلى فيه

3237 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو الحسن محمد بن الحسين النصر ابادي ثنا جعفر بن محمد الفريابي ثنا أبو الأصبع محمد بن سماعة الرملي قال : سمعت ضمرة بن ربيعة يقول : حججنا مع الأوزاعي سنة خمسين و مائة فما رأيته مضطجعا على المحمل في ليل و لا نهار قط و كان يصلي فإذا غلبه النوم استند إلى القتب

3238 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا محمد بن إبراهيم الهاشمي ثنا أحمد بن سلمة قال : سمعت هناد بن السري غير مرة إذا ذكر قبيصة بن عقبة يقول الرجل الصالح و تدمع عيناه و كان هناد كثير البكاء و كنت عنده ذات يوم في المسجد فلما فرغ من القراءة عاد إلى منزله فتوضأ فانصرف إلى المسجد و قام على رجليه يصلي إلى الزوال و أنا معه في المسجد ثم رجع إلى منزله فتوضأ فانصرف إلى المسجد قائما و أنا معه فصلينا الظهر ثم قام على رجليه يصلي إلى العصر و يرفع صوته بالقرآن و يبكي كثيرا و يصلي إلى العصر ثم صلى بنا العصر و جاء إلى صحن المسجد و جعل يقرأ القرآن في المصحف في الليل فصليت معه المغرب و قلت لبعض جيرانه ما أصبره على العبادة فقال : هذا عبادته بالنهار منذ سبعين سنة فكيف لو رأيت عبادته بالليل و ما تزوج قط و ما تسرى قط و كان يقال له راهب الكوفة

3239 - أخبرنا عبد الملك بن محمد بن إبراهيم أنا أبو الحسين أخو تبوك أنا أبو الجهم القرشي ثنا محمد بن العباس القطان ثنا شيبان بن فروخ ثنا جعفر بن سليمان : أضفت برابعة ذات ليلة فبدرت إلى محرابها و بدرت إلى آخر فلما تزل قائمة حتى أصبحت فقلت لها : ما جزاء من قوانا على قيام هذا الليل ؟

قالت : جزاؤه أن تصوم له النهار

3240 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله الصفار ثنا محمد بن زكريا الأصبهاني ثنا أبو بكر من بني ضبيعة ثنا جعفر بن سليمان الضبعي عن إبراهيم بن عيسى اليشكري قال : سمعت بكر بن عبد الله المزني يقول : من مثلك يا ابن آدم خلى بينك و بين الماء و المحراب متى شئت دخلت على ربك ليس بينك و بينه حجاب و لا ترجمان

3241 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و محمد بن موسى قالا : ثنا أبو العباس الأصم ثنا العباس بن الوليد أخبرني أبي قال : ثنا الأوزاعي قال : كان بلال بن سعد من العبادة على شيء لم نسمع بأحد قوي عليه كان له في كل يوم و ليلة اغتسالة

قال أبي : و كان الأوزاعي من العبادة على شيء لم يسمع بأحد قوي عليه ما أتى عليه زوال قط إلا و هو فيه قائم يصلي

3242 - أخبرنا أبو الحسن بن أبي المعروف أنا أبو سهل الأسفرايني أنا أبو جعفر الحذاء ثنا علي بن المديني ثنا نوح بن قيس ثنا عون بن أبي شداد : أن عبد الله بن غالب كان يصلي الضحى مائة ركعة ثم ينصرف فيقول لهذا خلقنا و بهذا أمرنا يوشك أولياء الله أن يكفوا و يحمدوا

3243 - و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو محمد الحسن بن محمد بن إسحاق الأسفرايني ثنا أبو عثمان سعيد بن عثمان الحناط ثنا أحمد بن أبي الحوار ثنا علي بن أبي الحسين قال : قال الأوزاعي : خرجت حاجا

فدخلت مدينة النبي صلى الله عليه و سلم بليل فأتيت مسجد النبي صلى الله عليه و سلم فإذا بشاب بين القبر و المنبر يتهجد فلما طلع الفجر استلقى على ظهره ثم قال عند الصباح يحمد القوم السرى فقلت له : يا ابن أخ لك و لأصحابك لا للجمالين

كذلك رواه سعيد بن عبد العزيز الحلبي عن أحمد بن أبي الحواري

3244 - أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا أبو الحسن بن صبيح ثنا عبد الله بن شيرويه ثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي أنا أبو معاوية ثنا عبد الرحمن بن إسحاق عن شهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد : عن : رسول الله صلى الله عليه و سلم قال

يحشر الناس في صعيد واحد يوم القيامة فينادي مناد فيقول : أين الذين كانت تتجافى جنوبهم عن المضاجع فيقومون و هم قليل فيدخلون الجنة بغير حساب ثم يؤمر بسائر الناس بالحساب

3245 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة ثنا ثابت قال : سمعت بشير بن كعب العدوي قال : سمعت ربيعة الحرشي زمن معاوية يقول : يجمع الله الخلائق يوم القيامة بصعيد واحد فيكونون ما شاء الله أن يكونوا فينادي مناد سيعلم أهل الجمع لمن العز اليوم و الكرم ليقم الذين " تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا و طمعا " : فيقومون و فيهم قلة ثم يلبث ما شاء الله أن يلبث ثم يعود فينادي سيعلم أهل الجمع لمن العز و الكرم ليقم " رجال لا تلهيهم " تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة

حتى فرغ من الآية فيقومون و هم أكثر من الأولين ثم يلبث ما شاء الله أن يلبث ثم يعود و ينادي سيعلم أهل الجمع لمن العز اليوم و الكرم فيقوم الحمادون لله على كل حال قال : فيقومون و هم أكثر من الأولين

3246 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا علي بن عيسى الجيري ثنا مسدد بن قطن ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا أبو الأحوص عن أبي إسحاق عن عبد الله بن عطاء عن عقبة بن عامر الجهني قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه و سلم في سفر فذكر الحديث في ثواب الوضوء ثم عن عمر عن النبي صلى الله عليه و سلم فيما يقول عند فراغه من الوضوء ثم قال يجمع الناس في صعيد واحد ينفذهم البصر و يسمعهم الداعي فينادي مناد سيعلم أهل الجمع لمن الكرم اليوم ثلاث مرات ثم يقول : أين الذين كانت تتجافى جنوبهم عن المضاجع ؟

ثم يقول : أين الذين كانوا لا تلهيهم تجارة و لا بيع عن ذكر الله إلى آخر الآية

ثم ينادي مناد سيعلم أهل الجمع لمن الكرم اليوم ثم يقول أين الحمادون الذين كانوا يحمدون ربهم ؟

3247 - أخبرنا أبو حازم عمر بن أحمد الحافظ أنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي أنا أبو العباس أحمد بن حمدان العكبري ثنا أبو إبراهيم الترجماني عن سعيد بن سعد الجرجاني عن بهشل أبي عبد الله القرشي : عن الضحاك عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم

أشراف أمتي حملة القرآن و أصحاب الليل

3248 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك ثنا أحمد بن علي الخزار ثنا عبيد الله الوراق ثنا بشر بن الحارث قال : سمعت المعافى بن عمران يقول : عز المؤمن استغناؤه عن الناس و شرفه قيامه بالليل

3249 - أخبرنا أبو بكر الفارسي أنا أبو إسحاق الأصبهاني ثنا أبو أحمد بن فارس ثنا محمد بن إسماعيل قال صهيب بن مهران : شرف المؤمن الصلاة في سواد الليل و اليأس مما في أيدي الناس

قال محمد قال : أنا موسى بن إسماعيل عن سبرة بن عبد الله بن خنيس عن عمر بن صالح عن صهيب

3250 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت إبراهيم بن مضارب يقول : سمعت أبي يقول : كان الحسين

بن الفضل يركع في اليوم و الليلة ستمائة ركعة و يقول : لولا الضعف و السن لم أطعم نهاره

3251 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو بكر محمد بن داود بن سليمان شيخ عصره في التصوف حدثني علي بن محمد بن خالد المطرز حدثني علي بن الموفق ثنا داود بن رشيد قال : قام أخ لك في ليلة ظلماء يصلي مع نفسه فضربه البرد و كان رث الثياب و شدة البرد ثم سجد فذهب به النوم في سجوده فهتف به هاتف أنمانهم و أقمناك و تبكي علينا

3252 - أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : سمعت جدي إسماعيل بن نجيد يقول : كان الجنيد يجيء كل يوم إلى السوق فيفتح باب حانوته فيدخل و يسبل الستار يصلي أربع مائة ركعة ثم يرجع إلى بيته

3253 - أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : سمعت جدي يقول : دخل عليه يعني الجنيد أبو العباس بن عطاء و هو ينزع فسلم عليه و لم يرد عليه ثم رد عليه بعد ساعة و قال : أعذرني فإني كنت في وردي ثم حول وجهه إلى القبلة و كبر و مات

3254 - أخبرنا أبو عبد الرحمن قال : سمعت أبا بكر البجلي يقول : سمعت أبا محمد الجريري يقول : كنت واقفا على رأس الجنيد في وقت وفاته و كان يوم جمعة و هو يقرأ القرآن فقلت له : يا أبا القاسم ارفق بنفسك

: فقال

يا أبا محمد رأيت أحدا أحوج إليه مني في هذا الوقت و هو ذا تطوى صحيفتي

3255 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله الصفار ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا ثنا محمد بن الحسين ثنا بشر بن عبد الله النهشلي قال : دخلنا على أبي بكر النهشلي و هو في الموت و هو يوميء برأسه يرفعه و يضعه كأنه يصلي فقال له بعض أصحابه : في مثل هذا الحال رحمك الله قال : إني أبادر طي الصحيفة

3256 - أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : سمعت علي بن سعيد يقول سمعت علي بن أحمد الواسطي بالموصل يقول : سمع جعفر الخلدي يقول : رأيت الجنيد في النوم فقلت ما فعل الله بك ؟

قال : طاحت تلك الإشارات و عاينت تلك العبارات و فنيت تلك العلوم و نفدت تلك الرسوم و ما نفعنا إلا ركعات كنا نركعها عند السحر

3257 - أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي ثنا أحمد بن الحسين الكوفي ثنا محمد بن يحيى الجحدري قال : قال ابن الأجلح قال أبي لسلمة بن كهيل : إن مت قبلي فقدرت أن تأتي في نومي فتخبرني بما رأيت فافعل فمات سلمة قبل الأجلح فقال لي أبي يا بني علمت أن سلمة أتاني في منامي فقلت أليس قد مت قال : إن الله عز و جل قد أحياني

قال : قلت كيف وجدت ربك قال : رحيما يا أبا حجية

قال : إيش رأيت أفضل الأعمال التي يتقرب بها العباد

قال : ما رأيت عندهم أشرف من صلاة الليل

قلت : كيف وجدت الأمر ؟

قال : سهلا و لكن لا تتكلوا

3258 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا يحيى بن أبي طالب أنا زيد بن الحباب حدثني سعيد بن زيد عن محمد بن جحادة عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : كنا نؤمر إذا صلينا بالليل أن نستغفر بآخر السحر سبعين مرة

3259 - أخبرنا أبو بكر محمد بن أبي سعيد بن سختويه الأسفراييني المجاور بمكة و كتبه لي بمكة ثنا أبو سهل بشر بن أحمد ثنا بهلول بن إسحاق الأنباري ثنا سعيد بن منصور عن أبي عوانة عن منصور عن هلال

بن يساف عن ضمرة بن حبيب : عن رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : فضل صلاة الرجل في بيته على صلاته حيث يراه الناس كفضل الفريضة على التطوع

قال البيهقي رحمه الله : و هذا في صلاة النفل

3260 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو سعيد بن أبي عمرو قالا : ثنا أبو العباس الأصم ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا محمد بن يزيد الحراني عن الأوزاعي عن عبد الواحد بن قيس عن أبي هريرة قال : تكفير كل لحا ركعتين

قال أبي : يعني الرجل يلاحي الرجل يخاصمه يصلي ركعتين تكفيره يعني كفارته

3261 - أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر محمد بن عمر بن حفص الزاهد ثنا إبراهيم بن عبد الله أنا وكيع عن الأعمش قال : أرى أبا صالح ذكره عن أبي هريرة قالوا : يا رسول الله إن فلانا يصلي من الليل فإذا أصبح سرق قال : ستنهاه ما يقول

3262 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و محمد بن موسى قالا : ثنا أبو العباس الأصم ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا حفص بن غياث عن إسماعيل عن الحسن قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم من صلى صلاة فلم تأمره بالمعروف و لم تنهه عن الفحشاء و المنكر لم يزدد بها من الله إلا بعدا

3263 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و محمد قالا : ثنا أبو العباس ثنا أحمد ثنا وكيع عن الأعمش عن مالك بن الحارث عن أبي خالد قال : قيل لعبد الله إن فلانا يطيل الركوع و السجود

فقال : لا تنفع الصلاة إلا من أطاعها

يعني و الله أعلم إن الصلاة تنهي عن الفحشاء و المنكر نفعته الصلاة

3264 - أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو منصور النضروي ثنا أحمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن مالك بن الحارث عن عبد الرحمن بن يزيد قال : قال عبد الله : من لم تأمره صلاته بالمعروف و لم تنهه عن المنكر لم يزدد من الله إلا بعدا

3265 - أخبرنا الأستاذ أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم أنا محمد بن داود ثنا محمد بن أيوب الرازي أنا مسلم بن إبراهيم أنا حامد أبو الورقاء عن عبد الله بن أبي أوفى قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه و سلم يوما فقال : من كانت له حاجة إلى الله تعالى أو إلى أحد من بني آدم فليتوضأ و ليحسن وضوءه ثم ليصل ركعتين ثم يثني على الله عز و جل و يصلي على النبي صلى الله عليه و سلم و ليقل لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم أسألك موجبات رحمتك و عزائم مغفرتك و العصمة من كل ذنب و السلامة من كل ذنب

3266 - أخبرنا زيد بن أبي هاشم العلوي بالكوفة أنا أبو جعفر بن دحيم ثنا إبراهيم بن عبد الله أنا وكيع عن الأعمش عن سليمان بن ميسرة و المغيرة بن شبل عن طارق بن شهاب الأحمسي عن سلمان الفارسي قال : إذا كان الليل كان الناس منه على ثلاث منازل فمنهم من له و لا عليه و منهم من لا له و لا عليه و منهم من عليه و لا له

قال طارق : فتعجبت لحداثة سني و قلة فهمي فقلت : يا أبا عبد الله و كيف ذلك قال : أما من له و لا عليه فرجل اغتنم غفلة الناس و ظلمة الليل فتوضأ و صلى فذلك له و لا عليه و رجل اغتنم غفلة الناس و ظلمة الليل يمشي في معاصي الله عز و جل فذلك عليه و لا له و رجل نام حتى أصبح فذلك لا له و لا عليه

قال طارق : فقلت لأصبحن هذا فلا أفارقه فضرب على الناس بعث فخرج فيه فصحبته فكنت لا أحصله في عمل إن أنا عجنت خبز و إن خبزت طبخ فنزلت منزلا فبتنا فيه و كانت لي ساعة من الليل أقومها فكنت أتيقظ لها فأجده نائما فأقول صاحب رسول الله صلى الله عليه و سلم خير مني نائم فأنام ثم أقوم فأجده نائما فأنام

إلا أنه كان إذا تعار من الليل قال و هو مضطجع سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله أكبر لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك و له الحمد و هو على كل شيء قدير حتى إذا كان قبيل الصبح قام فتوضأ فركع ركعات فلما صلينا الفجر قلت له يا أبا عبد الله كانت لي ساعة من الليل أقومها و كنت أتيقظ لها فأجدك نائما فأقول صاحب رسول الله صلى الله عليه و سلم خير مني فأنام

قال : يا ابن أخي فايش كنت تسمعني أقول فأخبرته فقال : تلك الصلاة إن الصلوات الخمس كفارات لما بينهن ما اجتنب المقتل يا ابن أخي عليك بالقصد فإنه أبلغ

فضل قيام شهر رمضان

3267 - أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا يحيى بن بكير ثنا مالك ح قال : و ثنا القعنبي فيما قرأ على مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم صلى في المسجد ذات ليلة فصلى بصلاته أناس ثم صلى من القابلة فكثر الناس ثم اجتمعوا من الليلة الثالثة أو الرابعة فلم يخرج إليهم رسول الله صلى الله عليه و سلم فلما أصبح قال : قد رأيت الذي قد صنعتم فلم يمنعني من الخروج إليكم إلا أني خشيت أن تفرض عليكم قال : و ذلك في رمضان

أخرجاه في الصحيح من حديث مالك

3268 - أخبرنا أبو زكريا أنا أبو الحسن ثنا عثمان ثنا ابن بكير ثنا مالك قال و ثنا القعنبي فيما قرأ على مالك عن ابن شهاب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم كان : يرغب في قيام شهر رمضان من غير أن يأمر بعزيمة أن رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول

من قام رمضان إيمانا و احتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه

قال ابن شهاب : فتوفي رسول الله صلى الله عليه و سلم و الأمر على ذلك

ثم كان الأمر على ذلك خلافة أبي بكر و صدرا من خلافة عمر رضي الله عنهما

3269 - و بهذا الإسناد عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عبد الرحمن بن عبد القاريء قال : خرجت مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه ليلة في رمضان إلى المسجد فإذا الناس أوزاع متفرقون يصلي الرجل لنفسه و يصلي الرجل فيصلي بصلاته الرهط فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : و الله إني لا أرى لو جمعت هؤلاء على قاريء واحد لكان أمثل ثم عزم فجمعهم على أبي بن كعب قال : ثم خرجت معه ليلة أخرى و الناس يصلون بصلاة قارئهم فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه نعمت البدعة هذه التي ينامون عنها أفضل من التي يقومون يريد آخر الليل و كان الناس يقومون أوله أخرجه البخاري في الصحيح

3270 - أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو الحسن الطرائفي ثنا عثمان بن سعيد ثنا يحيى بن بكير ثنا مالك ح

قال و ثنا القعنبي فيما قرأ على مالك عن يزيد بن رومان أنه قال : و كان الناس يقومون في زمان عمر بن الخطاب رضي الله عنه في رمضان ثلاث و عشرين ركعة

3271 - و بهذا الإسناد عن مالك عن داود بن الحصين أنه سمع عبد الرحمن بن هرمز الأعرج يقول : ما أدركت الناس إلا و هم يلعنون الكفرة في رمضان قال : فكان القاريء يقوم بسورة البقرة في ثماني ركعات فإذا قام بها في اثنتي عشرة ركعة رأى الناس أنه خفف

3272 - و بهذا الإسناد عن مالك عن عبد الله بن أبي بكر أنه قال : سمعت أبي يقول كنا ننصرف في رمضان من القيام فنستعجل الخادم بالطعام مخافة الفجر

3273 - أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن فنجويه الدينوري ثنا موسى بن محمد بن علي بن عبد الله

ثنا أحمد بن عيسى بن ماهان الرازي ببغداد ثنا هشام بن عمار ثنا مروان بن معاوية عن أبي عبد الله الثقفي ثنا عرفجة الثقفي قال : كان علي بن أبي طالب رضي الله عنه يأمر الناس بقيام رمضان و يجعل للرجال إماما و للنساء إماما قال عرفجة : فكنت أنا إمام النساء

3274 - أخبرنا أبو عبد الله بن منجويه الدينوري ثنا علي بن أحمد بن نصرويه ثنا أبو عبد الله إبراهيم بن عرفة ثنا محمد بن شاذان ثنا معاوية بن عمرو ثنا زائدة ثنا عاصم الأحول عن أبي عثمان النهدي قال : دعا عمر بن الخطاب رضي الله عنه بثلاثة قراء فاستقرأهم فأمر أسرعهم قراءة أن يقرأ للناس في رمضان بثلاثين آية و أمر أوسطهم أن يقرأ خمسا و عشرين و أمر أبطأهم أن يقرأ عشرين آية

3275 - حدثنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنبأ عبد الله محمد بن إسحاق القرشي بهراة ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا أبو عمير ثنا ضمرة عن ابن شوذب قال : كان أيوب يؤم أهل مسجده في شهر رمضان فكان يقرأ بهم في كل ركعة ثلاثين آية و يقول هو للناس الصلاة الصلاة فإذا قنت دعا بدعاء القرآن و يؤمن من خلفه و كان في آخر دعائه يصلي على النبي صلى الله عليه و سلم و يقول : اللهم استعملنا بسنته و أوزعنا هديه

اللهم اجعلنا للمتقين إماما ثم يكبر و يسجد

3276 - و أخبرنا أبو محمد بن يوسف أنا أبو عبد الله محمد بن إسحاق القرشي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا أبو عمير بن النحاس ثنا ضمرة بن ربيعة عن ابن شوذب عن خالد بن دريك قال : كان لنا إمام بالبصرة يختم بنا في شهر رمضان في كل ثلاث فمرض فأمنا غيره فختم بنا في كل أربع فرأينا أنه قد خفف

3277 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر الرزاز ثنا يحيى بن جعفر ثنا علي بن عاصم أنا داود بن أبي هند عن الوليد بن عبد الرحمن عن جبير بن نفير ثنا أبو ذر قال : صمنا مع رسول الله صلى الله عليه و سلم فلم يقم بنا شيئا من الشهر فلما كانت ليلة أربع و عشرين قال أبو الحسين و هو علي بن عاصم هذه السابعة قام بنا رسول الله صلى الله عليه و سلم نحوا من ثلث الليل فلما كانت ليلة ست و عشرين قال أبو الحسين : هذه الخامسة قام بنا رسول الله صلى الله عليه و سلم حتى ذهب نحوا من شطر الليل فقلنا : يا رسول الله لو نفلتنا بقية ليلتنا هذه قال : إن الرجل إذا قام مع الإمام حتى ينقضي كتب له قيام ليلته فلما كانت الليلة التي تليها ليلة سبع و عشرين لم يقم بنا رسول الله صلى الله عليه و سلم فلما كانت ليلة ثمان و عشرين قال أبو الحسين : ثلاث يبقين جمع رسول الله صلى الله عليه و سلم أهله و اجتمع له الناس فصلى بنا حتى كاد يفوتنا الفلاح قلنا : و ما الفلاح قال : السحور ثم قال : يا ابن أخ ثم لم يقم بنا رسول الله صلى الله عليه و سلم شيئا من الشهر قال البيهقي رضي الله عنه : هذا تأكيدا لفضيلة صلاة التراويح في الجماعة

3278 - و أخبرنا أبو سعد عبد الملك بن أبي عثمان الزاهد أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله المزني ثنا أحمد بن نجدة القرشي ثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني ثنا محمد بن فضيل عن داود بن أبي هند عن الوليد بن عبد الرحمن الجرشي عن جبير بن نفير الحضرمي عن أبي ذر قال : قام بنا رسول الله صلى الله عليه و سلم ليلة ثلاث و عشرين إلى نحو من ثلث الليل ثم قام بنا رسول الله صلى الله عليه و سلم ليلة خمس و عشرين إلى نحو من شطر الليل فقلنا يا رسول الله لو نفلتنا بقية ليلتنا هذه فقال إنه من قام مع الإمام حتى ينصرف كتب له قيام ليلته ثم لم يقم بنا حتى بقي من الشهر ثلاث فشد المئزر و جمع أهله و نساءه و الناس و قام بنا حتى خشينا أن يفوتنا الفلاح قلنا : و ما الفلاح قال : السحور ثم لم يقم بنا بقية الشهر قال البيهقي رضي الله عنه : و من أراد الانفراد بها لمن كان حافظ القرآن احتج بما

3279 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان ثنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا أحمد بن بشر المرثدي و أحمد بن قادم

المروزي قالا : ثنا عبد الأعلى ثنا وهيب بن خالد عن موسى بن عقبة عن سالم أبي نضر عن بشر بن سعيد عن زيد بن ثابت : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم اتخذ حجرة قال : حسبته قال : من حصير في رمضان فصلى فيها ليلتين و قال المروزي : ليالي فصلى بصلاته ناس من أصحابه فلما علم بهم جعل يقعد قال : فخرج إليهم و قال قد عرفت الذي رأيت من صنعكم فصلوا أيها الناس في بيوتكم فغن أفضل الصلاة صلاة المرء في بيته إلا المكتوبة رواه البخاري عن عبد الأعلى بن حماد و أخرجه مسلم من وجه آخر عن وهيب

3280 - أخبرنا عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنا أبو عبد الله محمد بن إسحاق القرشي بهراة ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا أبو عمير بن النحاس قال : قال ضمرة بن ربيعة سألنا الأوزاعي عن الصلاة في شهر رمضان في البيت أو في المسجد فقال : حيث كان أكثر لصلاته فليلزمه

3281 - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا محمد بن إسحاق الصنعاني ثنا روح بن عبادة عن سعد عن قتادة عن الحسن عن أبي بكرة : أن نبي الله صلى الله عليه و سلم قال :

لا يقولن أحدكم إني قمن رمضان كله الله أعلم خشى التزكية على أمته لا بد من غافل أو نائم

3282 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أبو القاسم الطبراني ثنا علي بن عبد العزيز ثنا حجاج بن المنهال ثنا حماد بن سلمة

و أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو الحسن أحمد بن إسحاق الطيبي ثنا أبو عبد الله محمد بن أيوب أنا موسى و علي بن عثمان قالا : ثنا حماد بن سلمة عن داود بن أبي هند عن زرارة عن ابن أبي أوفى عن تميم الداري : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال :

أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة صلاته هو أكملها كتبت له كاملة و إن لم يكن أكملها قال الله تعالى للملائكة :

انظروا هل تجدون لعبدي من تطوع فأكملوا له ما ضيع من ذلك

رواه الثوري عن داود موقوفا

3283 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس الأصم ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا عبد الوهاب بن عطاء أنا أبو الأشهب عن الحسن قال : لقي أبو هريرة رجلا فقال : كأنك لست من أهل هذا البلد قال : أجل

قال : أفلا أحدثك بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه و سلم ؟ قال : بلى قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول :

أول ما يحاسب به العبد يحاسب بصلاته يقول الله عز و جل للملائكة و هو أعلم :

انظروا في صلاة عبدي فإن وجدوها كاملة كتبوها و إن وجدوها قد انتقض منها شيئا قال : انظروا هل تجدون لعبدي من تطوع

فتكمل صلاته من تطوعه له و تؤخذ الأعمال على قدر ذلك

قال : و أنا عبد الوهاب أنا عوف عن الحسن عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه و سلم بنحو من هذا الحديث

3284 - و أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا العوذي ثنا عبد الله ثنا حماد عن يونس بن عبيد عن الحسن : عن رجل من بني سليط قال : قال لي أبو هريرة من أين أنت ؟ قلت : من أهل البصرة

قال : أفلا أحدثك بحديث لعل الله أن ينفع به من تقدم عليه قلت : بلى

فذكره معناه

و رواه غيره عن يونس بن عبيد عن الحسن عن أنس بن حكيم الضبي عن أبي هريرة و وقفه بعضهم على أبي هريرة

قال البيهقي رضي الله عنه : و هذا و الله أعلم فيمن ضيع من سننها شيئا

3285 - و قد أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أبي طاهر الدقاق ببغداد حدثنا علي بن محمد بن الزبير القرشي ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا زيد بن الحباب حدثني موسى بن عبيدة حدثني إبراهيم بن عبد الله بن حنين : عن أبيه عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم

يا علي إن مثل المصلي كمثل حبلى حملت فلما دنا نفاسها أسقطته فلا هي ذات حمل و لا هي ذات ولد و هكذا المصلي لا تقبل له نافلة حتى يؤدي الفريضة و مثل المصلي كمثل التاجر لا يخلص له ربحه حتى يأخذ رأس ماله كذلك المصلي لا تقبل له نافلة حتى يؤدي الفريضة قال البيهقي رضي الله عنه : هذا إن صح في المصلي إذا ضيع شيئا من واجباتها

3286 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا تمتام ثنا عثام ثنا موسى بن إسماعيل ثنا أبان ثنا قتادة عن الحسن عن أنس بن حكيم عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله صلى الله عليه : و سلم قال

أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة صلاته فإن تمت صلاته فقد أفلح و أنجح و إن فسدت فقد خاب و خسر

3287 - أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي يقول : سمعت محمد بن عبد الله بن شاذان يقول : سمعت عبد الرحمن بن أبي حاتم يقول : سمعت الحسن بن عرفة يقول : سمعت ابن المبارك يقول : من تهاون بالأدب عوقب بحرمان السنن و من تهاون بالسنن عوقب بحرمان الفرائض و من تهاون بالفرائض عوقب بحرمان المعرفة

3288 - أخبرنا أبو الفتح محمد بن أحمد بن أبي الفوارس الحافظ ببغداد أنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي ثنا إسحاق بن الحسن ثنا معاوية بن عمرو ثنا زائدة عن منصور عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير قال : جاء رجل إلى ابن عباس فقال : أرأيت قول الله عز و جل " فما بكت عليهم السماء و الأرض " هل تبكي السماء و الأرض على أحد ؟

قال : نعم إنه ليس من الخلائق أحد إلا له باب من السماء ينزل منه رزقه و يصعد منه عمله فإذا مات المؤمن بكى عليه بابه من السماء الذي كان يصعد منه عمله و ينزل منه رزقه و إذا فقده مقعده من الأرض التي كان يصلي فيها و يذكر الله فيها بكت عليه و إن قوم فرعون لم تكن لهم في الأرض آثار صالح و لم يكن يصعد إلى السماء منهم خير فلم تبكي عليهم و روي ذلك عن علي رضي الله عنه مختصرا

3289 - أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو عثمان البصري ثنا محمد بن عبد الوهاب أنا يعلى بن عبيد ثنا سفيان بن سعيد الثوري عن منصور عن مجاهد قال : إن الأرض لتبكي على المؤمن أربعين صباحا

3290 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس الأصم ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا أبو أسامة عن سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس قال : إذا مات الميت بكت عليه الأرض أربعين صباحا و روى أيضا عن سعيد بن جبير عن ابن عباس كذلك في بقعة المؤمن و روي أيضا فيه عن يزيد الرقاشي عن أنس مرفوعا

باب الثاني و العشرين من شعب الإيمان ـ و هو باب في الزكاة التي جعلها الله تعالى جده قرينة للصلاة فقال " و ما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء و يقيموا الصلاة و يؤتوا الزكاة و ذلك دين القيمة " ـ و قال : " و أقيموا الصلاة و آتوا الزكاة " إلى غير ذلك من الآيات التي وردت لم يفرق فيها ذكر الصلاة عن ذكر الزكاة و لا أدخل بينهما فرضا سواهما فصارت الزكاة بذلك ثالثة الإيمان كما صارت الصلاة ثانيته و وجب لذلك تعظيم قدرها و تفخيم أمرها و بدأ الرسول صلى الله عليه و سلم في ذكر الصلاة و الزكاة على منهاج الكتاب فقال في الحديث الذي

3291 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا الحسين بن الحسن بن أيوب الطوسي ثنا أبو حاتم الرازي نا أحمد بن يونس ثنا عاصم بن محمد العمري قال : و أخبرني أبو بكر الوراق أنا الحسن بن سفيان ثنا عبيد الله بن معاذ : ثنا أبي ثنا عاصم بن محمد بن زيد عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم
بني الإسلام على خمس شهادة أن لا إله إلا الله و أن محمدا عبده و رسوله و إقام الصلاة و إيتاء الزكاة و حج البيت و صوم رمضان
رواه مسلم في الصحيح عن عبيد الله بن معاذ
3292 - و أخبرنا أبو صالح بن أبي طاهر العنبري ثنا جدي يحيى بن منصور القاضي ثنا أحمد بن سلمة ثنا إسحاق بن إبراهيم أنا وكيع أنا زكريا بن إسحاق المكي عن يحيى بن عبد الله بن صيفي عن أبي معبد عن ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم لما بعث معاذا إلى اليمن قال له رسول الله صلى الله عليه : و سلم
إنك تأتي قوما أهل كتاب فادعهم إلى شهادة أن لا إله إلا الله فإن هم أجابوك لذلك فأعلمهم أن الله قد افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم و ليلة فإن هم أجابوك لذلك فأعلمهم أن الله قد افترض عليهم صدقة في أموالهم تؤخذ من أغنيائهم و ترد في فقرائهم فإن هم أجابوك لذلك فإياك و كرائم أموالهم و إياك و دعوة المظلوم فإنها ليس بينها و بين الله حجاب
3293 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن سفيان أنا أبو بكر بن أبي شيبة نا وكيع بإسناده و معناه رواه البخاري في الصحيح عن يحيى عن وكيع و رواه مسلم عن أبي بكر بن ـ :أبي شيبة و إسحاق
3294 - أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا يحيى بن منصور ثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم نا أبو مسعر نا : أبو العنيس عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم
أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله و يقيموا الصلاة و يؤتوا الزكاة فإذا فعلوا ذلك حرمت دماؤهم و أموالهم و حسابهم على الله
3295 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو عبد الله محمد بن يعقوب نا محمد بن عبد الوهاب أنا يعلى بن عبيد نا إسماعيل عن قيس عن جرير بن عبد الله قال : بايعت رسول الله صلى الله عليه و سلم على إقام الصلاة و إيتاء الزكاة و النصح لكل مسلم
أخرجاه في الصحيح من حديث إسماعيل بن أبي خالد
3296 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أحمد بن سلمان إملاء نا هلال بن العلاء نا عبد الله بن جعفر الرقي نا عبيد الله بن عمرو الرقي عن زيد بن أبي أنيسة عن جبلة بن سحيم نا أبو المثنى العبدي قال : سمعت ابن الخصاصية يقول : أتيت رسول الله صلى الله عليه و سلم لأبايعه على الإسلام فاشترط علي تشهد أن لا إله إلا الله و أن محمدا عبده و رسوله و تصلي الخمس و تصوم رمضان و تؤدي الزكاة و تحج البيت و تجاهد في سبيل الله قال : قلت يا رسول الله أما اثنتان فلا أطقها أما الزكاة فما لي إلا عشر ذودهن رسل أهلي و حمولتهم و أما الجهاد فيزعمون أنه من ولى فقد باء بغضب من الله فأخافه إذا حضرتي فقال : كرهت الموت و خشعت نفسي قال : فقبض رسول الله صلى الله عليه و سلم يده ثم حركها ثم قال : لا صدقة و لا جهاد فبم تدخل الجنة قال : ثم قلت يا رسول الله أبايعك فبايعني عليهن كلهن
3297 - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب بن سفيان ثنا إسحاق بن إبراهيم بن العلاء حدثني عمرو بن الحارث حدثني عبد الله بن سالم عن الزبيدي نا يحيى بن جابر أن عبد الرحمن بن جبير حدثه أن أباه حدثه أن عبد الله بن معاوية الغاضري حدثهم : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال :

ثلاث من فعلهن فقد طعم طعم الإيمان من عبد الله وحده فإنه لا إله إلا الله و أعطى زكاة ماله طيبة بها نفسه زائدة عليه في كل عام و لم يعط الهرمة و لا الرديئة و لا الشرط اللئيمة و لا المريضة و لكن من أوسط ما لكم فإن الله عز و جل لم يسألكم خيره و لم يأمركم بشره و زكى عبد نفسه

فقال رجل : و ما تزكية المرء نفسه يا رسول الله ؟ قال : يعلم أن الله معه حيث كان

3298 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو عبد الله محمد بن يعقوب نا أبو عمرو المستملي قال : و أنا أبو الفضل المزكي نا أحمد بن سلمة قالا : نا قتيبة بن سعيد نا ليث عن عقيل عن الزهري أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن أبي هريرة قال : لما توفي رسول الله صلى الله عليه و سلم و استخلف أبو بكر بعده و كفر من كفر من العرب فقال عمر بن الخطاب لأبي بكر كيف تقاتل الناس و قد قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فمن قال لا إله إلا الله عصم مني ما له و نفسه إلا بحقه و حسابه على الله

فقال أبو بكر : و الله لأقاتلن من فرق بين الصلاة و الزكاة فإن الزكاة حق المال و الله لو منعوني عقالا يؤدونه إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم لقاتلتهم على منعه

فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه فو الله ما هو إلا أن رأيت الله قد شرح صدر أبي بكر للقتال فعرفت أنه الحق

رواه مسلم عن قتيبة و رواه البخاري عن يحيى بن بكير عن الليث و قال عناقا بدل عقالا

3299 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنا إسماعيل بن قتيبة ثنا يحيى بن يحيى أنا أبو الأحوص عن أبي إسحاق عن موسى بن طلحة عن أبي أيوب قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه و سلم فقال : دلني على عمل أعمله يدنيني من الجنة و يباعدني من النار قال

تعبد الله و لا تشرك به شيئا و تقيم الصلاة و تؤتي الزكاة و تصل ذا رحمك

فلما أدبر الرجل قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

إن تمسك بما أمر به دخل الجنة

رواه مسلم في الصحيح عن يحيى بن يحيى

التشديد على من منع زكاة ماله ـ قال الله عز و جل : " و الذين يكنزون الذهب و الفضة و لا ينفقونها في سبيل الله " إلى قوله : " كنتم تكنزون " ـ و قال : " ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيرا لهم بل هو شر لهم سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة "

3300 - أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا تمتام يعني محمد بن غالب ثنا قرة بن حبيب القنوي ثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن أبيه عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

من أتاه الله مالا فلم يؤد زكاته مثل له شجاع أقرع له زبيبتان فيأخذ بلهزمته و يقول : أنا مالك أنا كنزك

و تلا أبو صالح هذه الآية :

الآية "ولا يحسبن الذين يبخلون "

3301 - و أخبرنا أبو عمرو محمد بن عبد الله الأديب أنا أبو بكر الإسماعيلي أخبرني ابن ناجية نا ابن أبي النضر نا أبو النضر ثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن أبيه عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

من أتاه الله مالا فلم يؤد زكاته مثل له يوم القيامة شجاع أقرع له زبيبتان يطوقه يوم القيامة ثم يأخذ بلهزميته

: يعني شدقيه و يقول

أنا مالك أنا كنزك

: ثم تلا هذه الآية

" ولا يحسبن الذين يبخلون "

رواه البخاري في الصحيح من حديث أبي النضر و غيره

3302 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو محمد بن زياد ثنا محمد بن إسحاق نا يونس بن عبد الأعلى أنا عبد الله بن وهب حدثني هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : ما من صاحب ذهب و لا فضة لا يعطي حقها إلا و هي تصفح له يوم القيامة صفائح ثم يحمى عليها في نار جهنم تكوى بها جبهته و جنبه و ظهره في يوم كان مقدارها خمسين ألف سنة حتى يقضى بين الناس فيرى سبيله إما إلى الجنة و إما إلى النار قالوا : يا رسول الله فصاحب الإبل قال : و لا صاحب إبل لا يعطي حقها و من حقها حلبها يوم وردها إلا و هي تجمع له يوم القيامة لا يفقد منها فصيلا واحدا ثم تبطح لها بقاع قرقر تطؤه بأخفافها و تعضه بأفواهها كلما مر عليه اخرها رجع عليه أولها في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة حتى يقضي الله بين الناس و يرى سبيله إما إلى الجنة و إما إلى النار قالوا : يا رسول الله صاحب الخيل و الغنم قال : و لا صاحب بقر و لا غنم لا يعطي حقها إلا و هي تجمع له يوم القيامة ليست فيها عضباء و لا عقصاء و لا جلحاء تبطح لها بقاع قرقر تطؤه بأظلافها و تنطحه بقرونها كلما مر عليه آخرها رجع عليه أولها في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة حتى يقضى بين الناس فيرى سبيله إما إلى الجنة و إما إلى النار

قالوا : يا رسول الله صاحب الخيل قال : الخيل ثلاثة هي لرجل أجر و لرجل ستر و لرجل وزر أما من ربطها عدة في سبيل الله فإنه لو أنه طول لها في مرج خصب أو في روضة كتب الله له عدد ما أكل حسنات و عدد ما أرواثها حسنات ثم لو أنه انقطع طولها ذلك فاستنت شرفا أو شرفين كتب الله له عدد آثارها حسنات و لو أنها مرت بنهر فجاج لا يريد السقي به فشربت منه كتب الله له عدد ما شربت حسنات فهي لهذا أجر يوم القيامة و من ربطها بفناء و تعففا التماس الخير فيها ثم لم ينس حق الله في بطونها و لا في ظهورها كانت له سترا من النار

و من ربطها فخرا و رياء و نوا على أهل الإسلام كان له وزرا يوم القيامة قالوا يا رسول الله الحمر قال : لم ينزل الله علي في الحمر إلا هذه الآية الجامعة الفاذة :

" فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره "

رواه مسلم في الصحيح عن يونس بن عبد الأعلى قال الشيخ أحمد و يحتمل أن يكون قوله و من حقها حلبها يوم وردها من قول أبي هريرة

3303 - فقد رواه أبو عمرو الغداني عن أبي هريرة قال فيه : قيل و ما حق الإبل يا أبا هريرة قال : يعطي الكريمة و يمنح العزيزة و يعفر الظهر و يطرق الفحل و يسقي اللبن

رواه سهل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة فقال في الحديث ما من صاحب إبل لا يؤدي زكاتها و لم يذكر غير الزكاة

3304 - أخبرنا أبو صالح بن أبي طاهر أنا جدي يحيى بن منصور ثنا أحمد بن سلمة نا إسحاق بن إبراهيم أنا جرير عن عبد الملك بن أبي سليمان ح

و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو الوليد الفقيه نا الحسين بن سفيان نا محمد بن عبد الله بن نمير نا أبي نا عبد الملك عن أبي الزبير عن جابر : عن النبي صلى الله عليه و سلم قال :

ما من صاحب إبل و لا غنم و لا بقر لا يؤدي حقها إلا أقعد لها يوم القيامة بقاع قرقر تطؤه ذات الظلمة بظلفها و تنطحه ذات القرن بقرنها ليس فيها يومئذ جماء و لا مكسورة القرن

قلنا يا رسول الله و ما حقها ؟

قال : اطراق فحلها و إعارة دلوها و منيحتها و جلبها على الماء و حمل عليها في سبيل الله

و لا من صاحب مال لا يؤدي زكاته إلا يحول يوم القيامة شجاعا أقرع يتبع صاحبه حيثما ذهب و هو يفر منه فقال هذا مالك الذي كنت تبخل به فإذا رأى أنه لا بد منه أدخل يده في فيه فيقضهما كما يقضم الفجل لفظ حديث عبد الله رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن عبد الله بن نمير هكذا رواه عبد الملك بن أبي سليمان عن أبي الزبير و رواه ابن جريح عن أبي الزبير فذكر الحديث ثم قال في آخره : قال أبو الزبير و سمعت عبيد بن عمير يقول قال رجل : يا رسول الله ما حق الإبل ؟ قال جلبها على الماء و إعارة دلوها فحلها و منيحتها و حمل عليها في سبيل الله رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن عبد الله بن نمير

3305 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو الفضل بن إبراهيم نا أحمد بن سلمة نا محمد بن رافع نا عبد الرزاق أنا ابن جريح أخبرني أبو الزبير أنه سمعت جابر بن عبد الله الأنصاري يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم فذكر الحديث بمعناه

قال أحمد : و زاد في آخره ما ذكرت و هذا القدر من الحديث مرسل و هو إن ثبت يحتمل أن يكون قبل فرض الزكاة في الإبل و البقر و الغنم و يحتمل أن يكون بعده و الوعيد المذكور في الخبر على من لا يرى هذه الخصال المحمودة برا كما في قوله عز و جل

" و يمنعون الماعون "

على من لا يرى العارية برا في قول من قال في الماعون : إنه العواري

و قد ذهب جماعة إلى أنه الزكاة المفروضة و الله أعلم

و الوعيد لا حق لمن منع الزكاة المفروضة و لمن منع العواري و هو لا يراها برا و بالله التوفيق

3306 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا الحسن بن علي بن عفان نا عبد الله بن نمير عن الأعمش عن المعرور بن سويد عن أبي ذر قال : انتهيت إلى النبي صلى الله عليه و سلم و هو جالس في ظل الكعبة فلما رآني مقبلا قال : هم الأخسرون و رب الكعبة

قال : فجئت حتى جلست فجاءني من الغم ما شاء

قلت : ما شأني أنزل في شيء

قلت : من هم فداك أبي و أمي ؟

قال هم الأكثرون أموالا إلا من قال : هكذا و هكذا عن يمينه و عن شماله و من خلفه و قليل ما هم ما من رجل يموت فيدع إبلا أو بقرا أو غنما لم يؤد زكاتها إلا جاءت يوم القيامة أسمن ما كانت و أعظمه تنطحه بقرونها و تطؤه بأخفافها حتى يقضى بين الناس كلما نفدت أخراها عادت عليه أولاها أخرجاه في الصحيح من حديث الأعمش و زاد فيه عن ابن نمير حتى يقضى بين الناس و زاد فيه و بين يديه و في هذا الحديث قد صرح فيه الزكاة

3307 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو علي محمد بن عقبة الشيباني و بالكوفة نا إبراهيم بن إسحاق الزهري نا يحيى بن يعلى بن الحارث المحاربي نا أبي نا غيلان بن جامع عن عثمان أبي اليقظان الخزاعي عن جعفر بن أياس عن مجاهد عن ابن عباس قال : لما نزلت " الذين يكنزون الذهب و الفضة و لا ينفقونها في سبيل الله " كبر ذلك على المسلمين و قالوا ما يستطيع أحد أن يترك مالا لولده يبقى بعده فقال عمر رضي الله عنه أنا أفرج عنكم

قال : فانطلقوا و انطلق عمر و اتبعه ثوبان فأتوا رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال عمر : يا نبي الله قد كبر على أصحابك هذه الآية
فقال نبي الله صلى الله عليه و سلم إن الله لم يفرض الزكاة إلا ليطيب بها ما بقي من أموالكم و إنما فرض المواريث في أموال تبقى بعدكم قال فكبر عمر ثم قال له النبي صلى الله عليه و سلم : ألا أخبرك بخير ما يكنزه المرء ؟
المرأة الصالحة إذا نظر إليها سرته و إذا أمرها أطاعته و إذا غاب عنها حفظته
3308 - أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو الحسين الطرائفي نا عثمان بن سعيد نا القعنبي فيما قرأ على مالك عن عبد الله بن دينار أنه قال : سمعت عبد الله بن عمر و هو يسأل عن الكنز ما هو ؟ فقال هو المال الذي لا تؤدى عنه الزكاة
3309 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو الحسن علي بن محمد المصري ثنا عبد الله بن أبي مريم نا الفريابي السري بن يحيى حدثني غزوان أبو حاتم قال : بينا أبو ذر عند باب عثمان لم يؤذن له إذ مر به رجل من قريش قال : يا أبا ذر ما يجلسك ها هنا ؟ قال : يأبى هؤلاء أن يأذنوا لي فدخل الرجل فقال يا أمير المؤمنين ما بال أبي ذر على الباب لا يؤذن له فأمر فأذن له فجاء حتى جلس ناحية القوم قال : و ميراث عبد الرحمن بن عوف يقسم
فقال عثمان لكعب : يا أبا إسحاق أرأيت المال إذا أدي زكاته هل يخشى على صاحبه فيه تبعة
فقال : لا فقام أبو ذر و معه عصا فضرب بها بين أذني كعب ثم قال : يا ابن اليهودية أنت تزعم أنه ليس عليه حق في ماله إذا أدى الزكاة و الله يقول :
و يؤثرون على أنفسهم و لو كان بهم خصاصة " الآية "
و الله يقول :
" و يطعمون الطعام على حبه مسكينا و يتيما و أسيرا "
و الله يقول :
" و في أموالهم حق للسائل و المحروم "
قال فجعل يذكر نحو هذا من القرآن
فقال عثمان للقرشي إنما نكره أن يأذن لأبي ذر من أجل ما ترى
قال الشيخ أحمد رحمه الله : بعض هذه الآيات قبل نزول فرض الزكاة و بعضها في الترغيب في التطوع و أبو ذر كان يحملها على الوجوب فيما يرى و الله أعلم
3310 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسين الخسروجردي نا داود بن الحسين نا كثير بن عبيد و إسحاق بن إبراهيم قال : كثير نا و قال إسحاق أنا بقية بن الوليد نا الضحاك بن حمزة عن حطان بن عبد الله الرقاشي عن أبي الدرداء قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :
الزكاة قنطرة الإسلام
3311 - أخبرنا أبو علي الروذباري أنا الحسين بن الحسن بن أيوب الطوسي أنا أبو حاتم الرازي ثنا معاذ بن أسيد المروزي أنا الفضل بن موسى الشيباني نا الحسين بن واقد عن عبد الله بن بريدة عن ابن عباس قال : ما نقض قوم العهد إلا سلط الله عليهم عدوهم و لا فشت الفاحشة في قوم إلا أخذهم الله بالموت و ما طفف قوم الميزان إلا أخذهم الله بالسنين و ما منع قوم الزكاة إلا منعهم الله القطر من السماء و ما جار قوم في حكم إلا كان الداء بينهم أظنه قال : و القتل كذا قال عن ابن عباس موقوفا
3312 - و أخبرنا أبو علي الروذباري عقيبه نا الحسين أنا أبو حاتم نا عبيد الله بن موسى نا بشير بن مهاجر

: عن ابن بريدة عن أبيه قال : قال النبي صلى الله عليه و سلم
ما نقض قوم العهد قط إلا كان القتل بينهم و ما ظهرت فاحشة في قوم قط إلا سلط الله عليهم الموت و لا منع قوم الزكاة إلا حبس الله عنهم القطر و قد :

3313 - أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى أنا أبو العباس الأصم نا يحيى بن أبي طالب أنا أبو أحمد الزبيري عن سفيان عن عكرمة عن ابن عباس عن كعب قال : إذا رأيت المطر قد قحط فاعلم أن الزكاة قد منعت و إذا رأيت السيوف قد عريت فأعلم أن حكم الله تعالى قد ضيع فانتقم بعضهم ببعض و إذا رأيت أن الربا قد ظهر فاعلم أن الزنا قد فشا

3314 - أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو عمرو بن مطر أنا جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاض ثنا محمد بن عائذ ثنا الهيثم بن حميد نا أبو معبد و غيره عن عطاء بن أبي رباح أنه سمع ابن عمر يحدث بلغني : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال :
يا معشر المهاجرين خصال خمس إن ابتليتم بهن و نزلن بكم أعوذ بالله أن تدركوهن لم تظهر الفاحشة في قوم قط حتى يعلنوا إلا فشا فيهم الأوجاع التي لم تكن في أسلافهم و لم ينقصوا المكيال و الميزان إلا أخذوا بالسنين و شدة المؤنة و جور السلطان و لم يمنعوا زكاة أموالهم إلا منعوا المطر من السماء و لولا البهائم لم يمطروا و لا ينقضوا عهد الله و عهد رسوله إلا سلط عليهم عدو من غيرهم فيأخذ بعض ما في أيديهم و ما لم يحكم ائمتهم بينهم إلا جعل بأسهم بينهم
و روي في ذلك أيضا عن هذيل عن هشام بن خالد المازني عن ابن عمر

3315 - و أخبرنا أبو محمد جناح بن نذير بالكوفة أنا أبو جعفر بن دحيم نا أحمد بن حازم بن أبي غرزة أنا إسماعيل بن أبان نا يعقوب بن عبد الله القمي نا ليث عن أبي محمد الواسطي عن ابن عمر قال : كنا عند رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال :
كيف أنتم إذا وقعت فيكم خمس و أعوذ بالله أن تكون فيكم أو تدركوهن ما ظهرت الفاحشة في قوم قط فعمل بها فيهم علانية إلا ظهر فيهم الطاعون و الأوجاع التي لم تكن في أسلافهم و ما منع قوم الزكاة إلا منعوا القطر من السماء و لولا البهائم لم تمطروا و ما بخس قوم المكيال و الميزان إلا أخذوا بالسنين و شدة المؤنة و جور السلطان عليهم و لا حكم أمراؤهم بغير ما أنزل الله عز و جل إلا سلط الله عليهم عدوهم فاستنقذوا بعض ما في أيديهم و ما عطلوا كتاب الله و سنة رسوله إلا جعل الله بأسهم بينهم
ثم قال لعبد الرحمن بن عوف : تجهز فغدا عليه و قد اعتم و أرسل عمامة نحوا من ذراع فأجلسه بين يديه و نقض عمامته بيده فعممها إياه و أرسل منها نحوا من أربع أصابع ثم قال : هكذا أعرف ثم سرحه
إسناده ضعيف

3316 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو محمد بن أبي حامد المقري نا أبو العباس الأصم أنا الخضر بن أبان أنا سيار أنا جعفر قال : كنا نكون عند مالك يعني ابن دينار و كانت الغيوم تجيء و تذهب و لا تمطر قال : فقال مالك ترون و لا تذاقون أنتم تستبطئون المطر و أنا أستبطىء الحجارة
و بهذا الإسناد قال : سمعت مالكا يقول ما سقطت أمة من عين الله إلا ضرب الله أكابرها الجوع

3317 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و محمد بن موسى قالا أنا أبو العباس الأصم نا هارون بن سليمان نا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن منصور عن مجاهد : ـ " أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون "
قال : دواب الأرض الخنافس و العقارب يقولون منعنا القطر بخطايا بني آدم

التحريض على صدقة التطوع ـ قال الله عز و جل : ـ " ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق و المغرب " الآية ـ فأبان بذكر الزكاة مع الصلاة في آخر الآية أن المراد بقوله " و آتى المال على حبه " غير الزكاة و ليس

ذلك إلا صدقة التطوع و قال : " لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون " و قال : " من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له " و قال : " وأقرضوا الله قرضا حسنا وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيرا وأعظم أجرا " و قال : " الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون " إلى غير ذلك من آيات كثيرة فيها الندب إلى الصداقة و الترغيب فيها

3318 - أخبرنا أبو علي بن شاذان البغدادي بها أنا عبد الله بن جعفر بن درستويه نا يعقوب بن سفيان أنا أبو عمر حفص بن عمر بن عبد العزيز

و أخبرنا أبو محمد المؤملي أخبرنا أبو عثمان البصري نا موسى بن هارون بن عبد الله نا أبو عمر حفص بن عمر نا أبو إسماعيل المؤدب عن عيسى بن المسيب عن نافع عن ابن عمر قال : لما نزلت هذه الآية

" مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة "

: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم

" رب زد أمتي فنزلت " من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له أضعافا كثيرة

" قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : زد أمتي فنزلت " إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب

3319 - أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك أنا عبد الله بن جعفر الأصبهاني أنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود أنا شعبة عن عون بن أبي جحيفة قال : سمعت المنذر بن جرير يحدث عن أبيه جرير بن عبد الله قال : كنا عند رسول الله صلى الله عليه و سلم جلوسا في صدر النهار فجاء قوم حفاة عراة مجتابي النمار عليهم العباء و قال : متقلدي السيوف عامتهم من مضر بل كلهم من مضر فرأيت وجه رسول الله صلى الله عليه و سلم يتغير لما رأى بهم من الفاقة فدخل ثم خرج فأمر بلالا فأقام فصلى الظهر فخطب فقال :

يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة " إلى آخر الآية "

" ثم قال : " يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله و لتنظر نفس ما قدمت لغد

تصدق رجل من ديناره من درهمه من ثوبه من صاع بره من صاع تمره حتى قال : و لو بشق تمرة قال : و أتاه رجل من الأنصار بصرة قد كادت كفه أن تعجز بل قد عجزت عنها فدفعها إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم فتتابع الناس في الصدقات فرأيت بين يدي رسول الله صلى الله عليه و سلم كومين من طعام و ثياب و جعل وجه رسول الله صلى الله عليه و سلم يتهلل كأنه مذهبه و قال : من سن في الإسلام سنة حسنة كان له أجرها و أجر من عمل بها من بعده من غير أن ينقض من أجورهم شيء و من سن في الإسلام سنة سيئة كان عليه وزرها و وزر من عمل بها من بعده من غير أن ينقص من أوزارهم شيء أخرجه مسلم في الصحيح من أوجه عن شعبة

3320 - و أخبرنا أبو الحسن المقري أنا الحسن بن محمد بن إسحاق نا يوسف بن يعقوب القاضي نا محمد بن أبي بكر نا أبو عوانة عن عبد الملك بن عمير عن المنذر بن جرير عن أبيه قال : كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه و سلم فأتاه قوم مجتابي النمار متقلدي السيوف ليس عليهم أزر و لا شيء غيرها عامتهم من مضر بل كلهم من مضر فلما رأى رسول الله صلى الله عليه و سلم الذي بهم من الجهد و العري و الجوع تمعر وجه رسول الله صلى الله عليه و سلم ثم قام فدخل بيته ثم راح إلى المسجد فصلى الظهر ثم صعد المنبر منبرا صغيرا فحمد الله و أثنى عليه ثم قال : أما بعد ذلكم إن الله عز و جل أنزل في كتابه :

" يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة "

: إلى قوله

" رقيبا "

" اتقوا الله و لتنظر نفس ما قدمت لغد "

: إلى قوله

" تعلمون "

" و لا تكونوا كالذين نسوا الله "

: إلى قوله

" الفاسقين "

لا يستوي أصحاب النار و أصحاب الجنة " الآية "

تصدقوا قبل أن لا تصدقوا تصدقوا قبل أن يحال بينكم و بين الصدقة تصدق امرأ من ديناره تصدق امرأ من درهمه من برة من تمرة من شعيرة لا يحقرن شيئا من الصدقة و لو بشق تمرة فقام رجل من الأنصار بصرة فناولها رسول الله صلى الله عليه و سلم و هو على منبره فقبضها و هو على منبره يعرف السرور في وجهه ثم قال : من سن سنة حسنة فعمل بها كان له أجرها و أجر من عمل بها لا ينقص من أجورهم شيئا و من سن سنة سيئة فعمل بها كان عليه وزرها و مثل وزر من عمل بها لا ينقص من أوزارهم شيئا فقام الناس فتفرقوا فمن ذي دينار و من ذي درهم و من ذي طعام و من ذي و من ذي فاجتمع فقسمه بينهم

رواه مسلم في الصحيح عن عبيد الله بن عمر القواريري و غيره عن أبي عوانة

3321 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا الحسن بن حليم المروزي نا أبو الموجه أنا عبدان أنا عبد الله نا هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أبي عبيدة بن حذيفة بن اليمان قال : قام سائل على عهد النبي صلى : الله عليه و سلم فسأل فسكت القوم ثم إن رجلا أعطاه فأعطاه القوم فقال النبي صلى الله عليه و سلم

من استن خيرا فاستن به فله أجره و مثل أجور من اتبعه غير منتقص من أجورهم شيئا و من استن شرا فاستن به فعليه وزره و مثل أوزار من اتبعه غير منتقص من أوزارهم شيئا و تلا حذيفة بن اليمان هذه الآية : " " علمت نفس ما قدمت و أخرت

3322 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس الأصم نا الحسين بن علي بن عفان نا عبيد الله بن نمير عن : الأعمش عن خثيمة عن عدي بن حاتم قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم

ما منكم من أحد إلا سيكلمه الله ليس بينه و بينه ترجمان فينظر أيمن منه فلا يرى إلا شيئا قدمه ثم ينظر تلقاء وجهه فتستقبله النار فمن استطاع منكم أن يتقي النار و لو بشق تمرة فليفعل ح

3323 - و أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر الرزاز تا عبد الله بن محمد بن شاكر نا أبو أسامة نا الأعمش : فذكره غير أنه زاد و ينظر أشأم منه فلا يرى إلا شيئا قدمه و ينظر أمامه فلا يرى إلا النار فاتقوا النار و لو بشق تمرة

رواه البخاري عن يوسف بن موسى عن أبي أسامة و أخرجه مسلم من وجه آخر عن الأعمش

3324 - أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ أخبرني محمد بن المؤمل بن الحسن بن عيسى نا الفضل بن محمد الشعراني نا أبو الوليد الطيالسي نا شعبة عن عمرو بن مرة عن خثيمة عن عدي بن حاتم : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم ذكر النار فتعوذ منها و أشاح بوجهه ثم ذكر النار فتعوذ منها و أشاح بوجهه ثم قال : اتقوا النار و لو بشق تمرة فإن لم تجدوا فبكلمة طيبة

رواه البخاري في الصحيح عن أبي الوليد و أخرجه مسلم من وجه آخر عن شعبة

3325 - أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان ثنا أحمد بن يوسف السلمي نا عبد : الرزاق أنا معمر عن همام بن منبه قال : هذا ما حدثنا أبو هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم

كل سلامي من الناس عليه صدقة كل يوم تطلع الشمس قال ما يعدل بين اثنين صدقة و يعين الرجل في دابته و يحمله عليها صدقة أو ترفع له عليها متاعه صدقة و الكلمة الطيبة صدقة و كل خطوة يمشيها إلى

الصلاة صدقة و يميط الأذى عن الطريق صدقة
أخرجاه في الصحيح من حديث عبد الرزاق
3326 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي نا إبراهيم بن الحسين نا آدم بن أبي إياس نا سعيد بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري عن أبيه عن جده قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :
على كل مسلم صدقة
قالوا : فإن لم يجد قال : فيعمل بيده فينفع نفسه و يتصدق قالوا : فإن لم يستطع إذ لم يفعل قال : فيعين ذا الحاجة الملهوف
قالوا : فإن لم يفعل قال : فيأمر بالخير أو قال بالمعروف قالوا : فإن لم يفعل قال : فيمسك عن الشر فإنه له صدقة
رواه البخاري في الصحيح عن آدم و أخرجه مسلم من وجه آخر عن شعبة
3327 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو بكر أحمد بن الحسن و أبو عبد الله إسحاق بن محمد بن يوسف السوسي و أبو عبد الرحمن بن الحسين السلمي قالوا : نا أبو العباس محمد بن يعقوب أنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي أخبرني أبي قال : سمعت الأوزاعي حدثني أبو كثير عن أبيه و كان يجالس أبا ذر قال : فجمع حديثا فلقي أبا ذر و هو عند الجمرة الوسطى و حوله الناس قال : فجلست إليه حتى مست ركبتي ركبته فنسيت ذلك الحديث فرفعت رأسي إلى السماء فجعلت أتذكر فقلت يا أبا ذر دلني على عمل به العبد دخل الجنة قال أبو ذر : سألت عن ذلك نبي الله صلى الله عليه و سلم فقلت يا نبي الله دلني على عمل إذا عمل به العبد دخل الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم :
تؤمن بالله
قلت : يا رسول الله إن مع الإيمان عمل
قال : يرضخ مما رزقه الله عز و جل
قلت : يا رسول الله فإن كان معدما لا شيء معه
قال : يقول معروفا بأسنانه
قلت يا رسول الله فإن كان عبدا لا يبلغ عنده لسانه
قال : فليعن معدوما
قلت : فإن كان ضعيفا لا قوة به
قال : فيصنع لأخرق
قلت : يا رسول الله فإن كان أخرق
قال : فالتفت إلي فقال : أما تريد أن تدع في صاحبك خيرا فليدع الناس من أذاه
قلت : يا رسول الله إن هذا كله ليسير
قال : فو الذي نفسي بيده ما منها من خصلة يعمل بها العبد يريد بها ما عند الله إلا أخذت بيده يوم القيامة فلم يفارقه حتى يدخله الجنة
3328 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا الأسفاطي و هو عباس بن الفضل نا أبو الوليد نا عكرمة بن عمار نا أبو زميل عن مالك بن مرثد عن أبيه عن أبي ذر يرفعه قال : لا أعلمه إلا رفعه و افراغك من دلوك في إناء أخيك صدقة و أمرك بالمعروف و نهيك عن المنكر صدقة و إماطة الحجر و الشوك و العظم عن طريق الناس صدقة و هدايتك الرجل في أرض الضالة صدقة

و به عن أبي ذر قال : سألت رسول الله صلى الله عليه و سلم ماذا ينجي العبد من النار ؟

قال : الإيمان بالله

قلت : يا نبي الله مع الإيمان عمل

قال : أن ترضخ مما خولك الله أو ترضخ بما رزقك

: قلت : يا نبي الله فإن كان فقيرا لا يجد ما يرضخ قال

يأمر بالمعروف و ينهى عن المنكر

قلت : إن كان لا يستطيع أن يأمر بالمعروف و لا ينهى عن المنكر

قال : فليعن الأخرق

قلت : يا رسول الله أرأيت إن كان لا يحسن أن يصنع

قال : فليعن مظلوما

قلت : يا نبي الله أرأيت إن كان ضعيفا لا يستطيع أن يعين مظلوما

قال : ما تريد أن تترك لصاحبك من خير ليمسك أذاه عن الناس

قلت : يا رسول الله أرأيت إن فعل هذا يدخله الجنة

قال : ما من مؤمن يصيب خصلة من هذه الخصال إلا أخذت بيده حتى تدخله الجنة

3329 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس المحبوبي نا الفضل بن عبد الجبار نا النضر بن شميل عن قرة قال : سمعت سعيد بن المسيب يحدث عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : ذكر لي أن الأعمال تباهي فتقول الصدقة أنا أفضلكم

3330 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس محمد بن يعقوب املاء ثنا الحسن بن مكرم البزار ثنا يزيد بن : هارون نا أبو مالك الأشجعي عن ربعي بن حراش عن حذيفة : عن النبي صلى الله عليه و سلم قال

كل معروف صدقة

أخرجه مسلم من وجه آخر عن أبي مالك و أخرجه البخاري من حديث جابر بن عبد الله

3331 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو سعيد بن أبي عمرو قالا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب نا أحمد بن عبد الجبار نا أبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم عن الحارث بن سويد عن عبد الله : عن رسول الله صلى : الله عليه و سلم قال

أيكم مال وارثه أحب إليه من ماله قالوا : ما منا من أحد إلا ماله أحب إليه من مال وارثه

: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم

اعلموا أن ليس منكم أحد إلا و مال وارثه أحب إليه من ماله مالك ما قدمت و مال وارثك ما أخرت

رواه البخاري في الصحيح عن عمر بن حفص عن أبيه عن الأعمش

3332 - حدثنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبد الله بن السماك ثنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور الحارثي ثنا معاذ بن هشام الدستوائي حدثني أبي عن قتادة عن مطرف بن عبد الله بن الشخير أن أباه حدثه قال : انتهيت إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم و هو يقرأ ألهاكم التكاثر و هو يقول : يقول ابن آدم مالي مالي و هل لك من مالك إلا ما أكلت فأفنيت أو لبست فأبليت أو تصدقت فأمضيت

رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن المثنى عن معاذ بن هشام

3333 - و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي نا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا عيسى بن مينا نا محمد بن جعفر بن أبي كثير عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة : أن رسول الله صلى : الله عليه و سلم قال

يقول العبد مالي مالي إنما من ماله ثلاث ما أكل فأفنى أو لبس فأبلى أو أعطى فأمضى و ما سوى ذلك فهو ذاهب و تاركه للناس

أخرجه مسلم في الصحيح عن الصنعاني عن أبي مريم عن محمد بن جعفر

3334 - أخبرنا أبو الحسن العلوي أنا أبو العباس عبد الله بن يعقوب الكرماني عن محمد بن زكريا ابن أبي بكير نا وكيع بن الجراح نا علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير عن عامر العقيلي عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

أول ثلاثة يدخلون الجنة الشهيد و رجل عفيف فقير متعفف و ذو عيال و عبد أحسن عبادة الله و أدى حق مواليه و أول ثلاثة يدخلون النار أمير متسلط و ذو ثروة لا يؤدي حقه و فقير فخور

و رويناه من حديث الطيالسي في باب حق السادة على المماليك

3335 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا إسماعيل بن الفضل البلخي و جعفر بن محمد القاضي قالا : نا أبو أيوب سليمان بن عبد الرحمن ح و أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي الحافظ نا أبو قصي إسماعيل بن محمد نا سليمان بن عبد الرحمن أخبرني خالد بن يزيد بن عبد الرحمن بن أبي مالك عن أبيه : عن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : يا بن عوف إنك من الأغنياء و لن تدخل الجنة إلا زحفا فأقرض الله يطلق لك قدميك قال : و ما الذي أقرض الله يا رسول الله :

قال : نثيرا مما أمسيت فيه

قال : أمن كله أجمع يا رسول الله ؟ قال : نعم

قال : فخرج ابن عوف و هو يهم بذلك فأتاه جبريل عليه السلام فقال : مر ابن عوف و في رواية الماليني فبعث إليه رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال : إن جبريل قال : مر ابن عوف فليضف الضيف و ليطعم المسكين و ليعط السائل و يبدأ بمن يعول فإنه إذا فعل ذلك كان تزكية ما هو فيه

3336 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار نا محمد بن صالح بن عبد الرحمن الأنماطي نا أبو النعمان عارم بن الفضل نا الصعق بن حزن ثنا عن الحسن عن قيس بن عاصم قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه و سلم فقلت يا رسول الله ما المال الذي لا تبعة فيه لضيف و لا غيره فقال : نعم المال الأربعون و الأكثر الستون و ويل لأصحاب المئين إلا من نحر السمين فأكل و أطعم و أعطى الكريمة

قال : قلت يا رسول الله إنه لا يجد بالوادي الذي أنا فيه من كثرة نعمي

قال : كيف تصنع في المنيحة

قال : قلت إني لأمنح المائة

قال : كيف تصنع بالطروقة

قال : يعدوا الناس بحبالهم فلا يوزع عنها رجل عن حمل بخطمه فيمسكه ما بدا له حتى يكون هو الذي يرده

قال : فما لك أحب إليك أم مال مواليك ؟ قلت : مالي

قال : فإن لك من مالك ما أكلت فأفنيت و أعطيت فأمضيت و سائره لمواليك قال :

قلت : و الله يا رسول الله لئن رجعت إليها لأقلن عددها

قال : فلما حضرته الوفاة جمع بيته فقال : خذوا عني فإنكم لن تأخذوا عن أحد أنصح لكم مني لا تنوحوا علي فإن رسول الله صلى الله عليه و سلم كان ينهي عن النوح و إياكم و المسئلة فإن آخر كسب المرء و سودوا أكبركم لا يزال فيكم خليفة

قيل للصعق أسمعته من الحسن قال : لا يونس بن عبيد عن الحسن قيل له : أسمعته من يونس قال : لا حدثني القاسم بن مطيب عن يونس عن الحسن عن قيس بن عاصم

3337 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران ببغداد أنا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز نا يحيى بن جعفر نا علي بن عاصم نا داود بن أبي هند عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال : رأى رسول الله صلى الله عليه و سلم رجلا متبانسا من العرب فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : ممن أنت ؟ من بني قشير قال : ما مالك قال : لا يسعه واد قال : كيف تصنع في منحتها ؟ قال : أمنح المائة ناقة قال : فكيف يصنع في طروقها ؟ قال : يغدوا الناس بخطمهم فيخطموا الفحولة فإذا قضوا حاجتهم منها أعادوها إلي بعد
قال : كيف تصنع في أكولتها قال : أعمد إلى الضرع الصغير و السن الفاتية
قال : مالك أحب إليك أم مال مواليك ؟ قال : مالي
قال : إنما لك من مالك ما أكلت فأفنيت أو لبست فأبليت أو أعطيت فأمضيت و اعلم أن لك في مالك ثلاث إما لك و إما لمواليك و إما للثرى فلا تكونن أعجز الثلاث
3338 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن إسحاق الصنعاني نا موسى بن داود الضبي نا مبارك بن فضالة عن يونس بن عبيد عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة : أن النبي صلى الله عليه و سلم دخل على بلال و عنده صرة من تمر فقال ما هذا يا بلال قال : شيء ادخرته لغد فقال : أما تخشى أن ترى له غدا بخارا في نار جهنم يوم القيامة أنفق بلال و لا تخش من ذي العرش إقلالا خالفه بشر بن المفضل و يزيد بن زريع فروياه عن يونس بن عبيد مرسلا دون ذكر أبي هريرة
3339 - حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي رحمه الله نا أبو حامد بن الشرقي الحافظ نا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم نا سفيان بن عيينة عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال : سمعت أنس بن مالك يبلغ به النبي صلى الله عليه و سلم قال : يتبع المؤمن بعد موته ثلاث أهله و ماله و عمله فيرجع اثنان و يبقى واحد يرجع أهله و ماله و يبقى عمله رواه البخاري عن الحميدي و رواه مسلم عن يحيى بن يحيى و غيره كلهم عن سفيان
3340 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا علي بن حمشاذ نا محمد بن أيوب أنا عمرو بن مرزوق و أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد المقريء أنا الحسن بن محمد بن إسحاق الأسفرايني نا يوسف بن يعقوب نا عمرو بن مرزوق أنا عمران القطان عن قتادة عن أنس بن مالك : عن النبي صلى الله عليه و سلم قال : ما من عبد إلا و له ثلاثة أخلاء فإما خليل فيقول ما أنفقت فلك و ما أمسكت فليس لك فذاك ماله و إما خليل فيقول أنا معك فإذا أتيت باب الملك رجعت و تركتك فذاك أهله و خدمه و إما خليل فيقول : أنا معك حيث دخلت و حيث خرجت فذاك عمله فيقول إن كنت لأهون الثلاثة عليك
و كذلك بمعناه روى إبراهيم بن طهمان عن الحجاج بن الحجاج عن قتادة عن أنس عن النبي صلى الله عليه و سلم و هو في المستدرك و رواه سماك بن حرب عن النعمان بن بشير عن النبي صلى الله عليه و سلم و رويناه في باب قصر الأمل و الزهد في الدنيا من حديث أبي هريرة
3341 - أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد المقري ببغداد أنا أحمد بن سلمان النجاد نا عبد الملك بن محمد نا وهب بن جرير نا شعبة عن يزيد بن حصيفة عن المغيرة بن عبد الله الجعفي قال : جلسنا إلى رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه و سلم يقال له : حصفة أو ابن حصفة فجعل ينظر إلى رجل سمين فقلت له ما ينظر إليه فقال : ذكرت حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول : هل تدرون ما الشديد ؟
قلت : الرجل يصرع الرجل قال : إن الشديد كل الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب تدرون ما الرقوب ؟
قلنا : الرجل لا يولد له قال : إن الرقوب الرجل له الولد لم يقدم منهم شيئا ثم قال : تدرون ما الصعلوك ؟
قال : قلنا الرجل لا مال له قال : إن الصعلوك كل الصعلوك الرجل له المال لم يقدم منه شيئا
3342 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و محمد بن موسى قالا نا أبو العباس الأصم نا يحيى بن أبي طالب أنا عبد

الوهاب أنا عوف عن الحسن قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم يروي ذلك عن ربه عز و جل أنه يقول يا ابن آدم أودع من كنزك عندي و لا حرق و لا غرق و لا سرق أو تيكه أحوج ما تكون إليه هذا مرسل و قد روينا عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه و سلم أنه قال : إن الله إذا استودع شيئا حفظه

3343 - أخبرناه أبو عبد الله الحافظ و محمد بن موسى قالا نا أبو العباس الأصم نا أبو زرعة الدمشقي نا فذكره :محمد بن عثمان التنوخي نا الهيثم بن حميد نا المطعم بن المقدام عن مجاهد عن ابن عمر

3344 - أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن و أبو سعيد محمد بن موسى قالا : أنا أبو العباس محمد بن يعقوب نا العباس بن محمد بن حاتم الدوري نا أبو داود الحفري عن سفيان عن نهشل عن أبي غالب عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم إن لقمان الحكيم كان يقول إن الله إذا استودع شيئا حفظه

3345 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا محمد بن عيسى الواسطي نا عمرو بن عون نا هشيم عن منصور و يونس عن الحسن عن صعصعة بن معاوية قال : لقيت أبا ذر فقلت ما مالك : فقال : مالي عملي قلت : حدثني رحمك الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم

ما من مسلمين يموت لهما ثلاثة من الولد لم يبلغوا الخنث إلا أدخلهما الله الجنة بفضل رحمته إياهم و ما من عبد مسلم ينفق من ماله زوجين في سبيل الله استقبلته حجبة الجنة كلهم يدعوه إلى ما قبله قلت كيف ذاك ؟ قال : إن كان رجالا فرجلين و إن كان إبلا فبعرين و إن كان غنما فشاتين

3346 - أخبرنا أبو صالح بن أبي طاهر العنبري أنا جدي يحيى بن منصور نا أحمد بن سلمة نا قتيبة بن سعيد نا يعقوب بن عبد الرحمن عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : لا يتصدق أحد بتمرة من كسب طيب إلا أخذها الله بيمينه يربيها كما يربي أحدكم فلوه أو قلوصه حتى يكون له مثل الجبل أو أعظم رواه مسلم عن قتيبة و أخرجاه من حديث سعيد بن يسار عن أبي هريرة و فيه من الزيادة و لا يقبل الله إلا الطيب

3347 - أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ أنا أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي نا يحيى بن عثمان بن صالح نا أبو صالح كاتب الليث حدثني ابن لهيعة و رشدين بن سعد عن الحسن عن ثوبان عن عمرو بن الحارث و يزيد : بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عقبة بن عامر : عن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال

إن الصدقة لتطفيء على أهلها حر القبور و إنما يستظل المؤمن يوم القيامة في ظل صدقته

3348 - أخبرنا أبو محمد الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن فراس بمكة أنا أبو حفص عمر بن محمد الجمحي نا علي بن العزيز نا عارم نا ابن المبارك نا حرملة بن عمران عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عقبة بن : عامر : عن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال

كل امرىء في ظل صدقته حتى يقضى بين الناس أو قال يحكم بين الناس

قال يزيد : و كان أبو الخير يعني لا يأتي عليه يوم إلا تصدق فيه و لو بكعكة أو ببصلة

3349 - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي طاهر الدقاق ببغداد أنا أحمد بين سلمان نا عبد الملك بن محمد نا أبو زيد نا شعبة عن الحكم عن عروة بن النزال أو النزال بن عروة يحدث عن معاذ بن جبل قال : قلت يا رسول الله أخبرني بعمل يدخلني الجنة ؟ قال : لقد سألت عن عظيم و إنه ليسير على من يسره الله عز و جل تعبد الله و لا تشرك به شيئا و تقيم الصلاة و تؤتي الزكاة المفروضة أولا أدلك على رأس الأمر فالإسلام من أسلم سلم و عموده الصلاة و ذروة سنامه الجهاد في سبيل الله أولا أدلك على أبواب الخير الصوم جنة و : الصدقة تكفر الخطيئة و قيام العبد في جوف الليل و تلا

" تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا و طمعا و مما رزقناهم ينفقون "

ثم ذكر الحديث في حفظ اللسان كما مضى في أول كتاب الصلاة من هذا الكتاب

3350 - و أخبرنا أبو الحسن المقريء أنا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب نا محمد بن عبيد نا محمد بن ثور عن معمر عن عاصم بن أبي النجود عن أبي وائل عن معاذ بن جبل قال : كنت مع النبي صلى الله عليه و سلم في سفر فأصبحت يوما قريبا منه و نحن نسير فقال : ألا أدلك على أبواب الخير الصوم : جنة و الصدقة تطفيء الخطيئة كما يطفيء الماء النار و صلاة الرجل في جوف الليل ثم تلا الآية " تتجافى جنوبهم عن المضاجع "

3351 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار نا محمد بن غالب بن حرب نا عقبة بن مكرم نا عبد الله بن عيسى نا يونس عن الحسن عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : الصدقة تطفيء غضب الرب و تدفع ميتة السوء

3352 - أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو حامد بن بلال نا أبو الأزهر ثنا أبو النضر نا الأشجعي عن سفيان عن الأعمش عن إبراهيم قال : كانوا يرون أن الرجل الظلوم إذا تصدق بشيء رفع عنه

3353 - حدثنا الإمام أبو الطيب سهل بن محمد أنا أبو عمرو بن مطر نا إبراهيم بن محمد بن عبيد الشهروزي بحلوان نا محمد بن المؤمل العبسي البصري نا بشر بن عبيد نا أبو يوسف القاضي عن المختار بن فلفل عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

باكروا بالصدقة فإن البلاء لا يتخطى الصدقة

3354 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن عوف الطائي نا ابن المصفي نا يحيى بن سعيد عن المختار بن فلفل عن أنس : فذكره موقوفا

3355 - أخبرنا أبو الفضل علي بن الحسين بن أحمد الفلكي الحافظ بالدامغان و هو معنا في الطريق أنا أبو الحسين أحمد بن إبراهيم العطار أنا أبو جعفر محمد بن إبراهيم نا أبو صالح محمد بن زنبور المكي نا الحارث بن عمير عن حميد عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

تصدقوا فإن الصدقة فكاككم من النار

3356 - أخبرنا أبو القاسم بن أبي هاشم العلوي أنا أبو جعفر بن دحيم نا إبراهيم بن عبد الله أنا وكيع عن الأعمش قال : سمعت رجلا أظنه طلحة يحدث عن امرأة من أزواج النبي صلى الله عليه و سلم أنها ذبحت شاة فقالت : يا رسول الله تصدقنا بها إلا كتفها فقال : هي لكم كلها إلا كتفها

3357 - حدثنا الإمام أبو الطيب سهل بن محمد بن سلمان أنا أبو عمرو بن مطر نا محمد بن عثمان بن أبي سويد البصري نا عبد الله بن رجاء أنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن عمرو بن شرحبيل عن عائشة قالت : كان لنا شاة أرادت أن تموت فذبحناها فقسمناها فجاء النبي صلى الله عليه و سلم فقال : يا عائشة ما فعلت شاتكم ؟ قالت : أرادت أن تمت فذبحناها فقسمناها و لم يبق عندنا منها إلا كتف قال الشاة كلها لكم إلا الكتف و كذلك رواه الثوري عن أبي إسحاق عن أبي ميسرة و هو عمرو بن شرحبيل عن عائشة رضي الله عنها و عن أبيها

فصل ما جاء في إطعام الطعام و سقي الماء

3358 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و محمد بن موسى و أبو عبد الرحمن السلمي قالوا : أنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا هارون بن سليمان الأصفهاني نا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن أبي وائل عن أبي موسى : عن النبي صلى الله عليه و سلم قال : اطعموا الجائع و عودوا المريض و فكوا العاني

رواه البخاري عن محمد بن بشر عن سفيان

3359 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنا عبيد بن شريك و أحمد بن إبراهيم بن ملحان قالا : ثنا يحيى بن بكير حدثني الليث عن ابن أبي حبيب عن أبي الخير عن عبد الله بن عمرو بن

العاص : أن رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه و سلم أي الإسلام خير ؟ قال : تطعم الطعام و تقريء السلام على من عرفت و من لم تعرف

رواه البخاري في الصحيح عن عمر بن خالد و غيره و رواه مسلم عن قتيبة كلهم عن الليث بن سعد

3360 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و محمد بن موسى قالا : نا أبو العباس الأصم نا أحمد بن عبد الجبار نا أبو معاوية عن عبد الرحمن بن إسحاق عن النعمان بن سعد عن علي رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

إن في الجنة غرفا يرى ظهورها من بطونها و بطونها من ظهورها

فقال أعرابي فقال : لمن هي يا رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : لمن قال طيب الكلام و أفشى السلام و أطعم الطعام و صلى بالليل و الناس نيام

3361 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا محمد بن صالح بن هاني نا الحسين بن الفضل نا هوذة بن خليفة نا عوف بن أبي جميلة عن زرارة بن أوفى عن عبد الله بن سلام قال : لما ورد رسول الله صلى الله عليه و سلم المدينة انجفل الناس إليه و قيل قدم رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : فجئت في الناس لأنظر إليه فلما تبينت وجهه عرفت أن وجهه ليس بوجه كذاب فكان أول شيء سمعته بتكلم أن قال :

يا أيها الناس أفشوا و أطعموا و صلوا الأرحام و صلوا الناس نيام تدخلوا الجنة بالسلام

3362 - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان نا عبد الله بن جعفر نا يعقوب بن سفيان حدثني إسحاق بن إبراهيم بن العلا الزبيدي حدثني عمرو بن العلاء بن الحارث الزبيدي حدثني عبد الله بن سالم عن الزبيدي و هو محمد بن الوليد نا أبو عون بن أبي عبد الله أن قيس بن الحارث العامري حدثه أن الصنانجي قال : عن رجلا أتى النبي صلى الله عليه و سلم فقال : يا رسول الله ألعن الحي حمير فقال : يرحم الله حمير فقال يا رسول الله ألعن حمير فقال يرحم الله حمير فقال : يا رسول الله إنما ألعن حمير فقال نعم القوم حمير بأفواههم السلام و بأيديهم الطعام

3363 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا إسماعيل القاضي نا علي بن عبد الله نا سفيان قال : سمعت ابن المنكدر يقول : من موجبات المغفرة إطعام المسلم السغبان هكذا قالها ابن عيينة من قول المنكدر و رواه غيره عن النبي صلى الله عليه و سلم مرسلا

3364 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و محمد بن موسى قالا : ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب نا يحيى بن أبي طالب أنا عبد الوهاب بن عطاء أنا هشام بن حسان عن محمد بن المنكدر رفعه إلى النبي صلى الله عليه و سلم أنه قال : من موجبات المغفرة إطعام المسلم السغبان قال عبد الوهاب : يعني الجائع هذا مرسل و قد وصله طلحة بن عمرو

3365 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ نا حامد بن أبي حامد المقري نا إسحاق بن سليمان الرازي قال : سمعت طلحة بن عمرو عن : قول الله عز و جل :

" أو إطعام في يوم ذي مسغبة "

3366 - قال : نا محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

أن من موجبات المغفرة إطعام المسلم السغبان

3367 - أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن داود الرزاز ببغداد نا أبو عمرو عثمان بن أحمد الدقاق نا أبو قلابة

و أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو طاهر المحمد أبادي نا أبو قلابة نا عبد الصمد بن عبد الوارث نا زربي مؤذن هشام بن حسان قال : سمعت أنس بن مالك يقول قال : رسول الله صلى الله عليه و سلم أفضل الصدقة أن

تشبع كبدا جائعا

3368 - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل نا عبد الله بن جعفر نا يعقوب بن سفيان نا عبد العزيز بن عمران نا إدريس بن يحيى أبو عمرو الساكن بحولان نا رجاء بن عطاء المغافري عن واهب بن عبد الله عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم من أطعم أخاه خبزا حتى يشبعه و سقاه من الماء حتى يرويه بعده الله من النار سبع خنادق كل خندق مسيرة خمسمائة عام

3369 - أخبرنا أبو علي بن شاذان أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب بن سفيان نا أبو طاهر أحمد بن عمرو بن السرح نا إدريس بن يحيى عن أبي الأشيم مؤذن دمياط و كان شيخا صالحا عن واهب بن عبد الله الكعبي : فذكره غير أنه انتهى بالحديث عند قوله سبع خنادق

3370 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو بكر أحمد بن الحسن و أبو سعيد محمد بن موسى قالوا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب نا أحمد بن حازم بن أبي عرزة الغفاري نا عثمان بن سعيد نا زهير عن سعد الطائي عن عطية عن أبي سعيد و عن إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي قالوا : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

أيما مؤمن أطعم مؤمنا على جوع أطعمه الله من ثمار الجنة و أيما مؤمن كسا مؤمنا على عري كساه الله من خضر الجنة و أيما مؤمن سقى مؤمنا على ظمأ سقاه الله من الرحيق المختوم

3371 - و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو بكر أحمد بن الحسن قالا : نا أبو العباس الأصم نا الحسن بن مكرم نا أبو النضر نا أبو خثيمة نا سعد الطائي و هو ابن مجاهد عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري قال :

أيما مؤمن سقى مؤمنا شربة من ماء على ظمأ سقاه الله يوم القيامة من الرحيق المختوم ثم ذكر الإطعام و الكسوة مثله موقوفا على أبي سعيد و قد رويناه من حديث صح عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه و سلم

3372 - أخبرنا علي بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا إسماعيل بن إسحاق ثنا عبد الله عن مالك و أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي أنا أبو الحسن بن عبدوس نا عثمان بن سعيد الدارمي نا القعنبي فيما قرأ على مالك عن سمي مولى أبي بكر عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال :

بينما رجل يمشي بطريق اشتد عليه العطش فوجد بئرا فنزل فيها فشرب ثم خرج فإذا كلب يلهث يأكل الثرى من العطش فقال الرجل : لقد بلغ هذا الكلب من العطش مثل الذي كان بلغني فنزل البئر فملأ خفه ماء أمسكه بفيه حتى ارتقى فسقى الكلب فشكر الله له و غفر له

فقالوا : يا رسول الله و إن لنا في البهائم لأجرا

: فقال

في كل ذات كبد رطبة أجر

رواه البخاري في الصحيح عن عبد الله بن مسلمة القعنبي و رواه مسلم عن قتيبة عن مالك

3373 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا أحمد بن عبيد الله النرسي نا يزيد بن هارون أنا محمد بن إسحاق عن الزهري عن عبد الرحمن بن مالك بن جعشم عن أبيه عن عمه سراقه بن مالك بن جعشم قال : سألت النبي صلى الله عليه و سلم عن الضالة من الإبل ترد حياضا لي قد لطتها لإبلي هل لي فيها من أجر فيما أسقيها ؟

فقال رسول الله : نعم في كل ذات كبد حرى أجر

3374 - أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا عثمان بن عمر الضبي ثنا ابن

رجا أنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن كدير الضبي قال : أتى أعرابي النبي صلى الله عليه و سلم فقال : نبئني بعمل يدخلني الجنة و يباعدني عن النار ؟ قال : تقول العدل و تعطي الفضل قال : هذا شديد لا أستطيع أن أقول العدل كل ساعة و لا أن أعطي فضل مالي

قال : فأطعم الطعام و أفش السلام قال : و هذا شديد و الله قال : هل لك من إبل ؟ قال : نعم قال : انظر بعيرا من إبلك و سقاء فاسق أهل بيت لا يشربون إلا غبا فلعلك أن لا يهلك بعيرك و لا أن ينخرق سقاؤك حتى تجب لك الجنة قال : فانطلق يكبر ثم إنه بعد استشهد

3375 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني محمد بن أحمد بن بالويه نا محمد بن غالب قال : و ذكر عفان بن مسلم نا شعبة عن عاصم بن كليب أخبرني قال : سمعت عياض بن مرثد بن عياض يحدث : عن رجل منهم سأل رسول الله صلى الله عليه و سلم عن عمل يدخل الجنة ؟ قال : هل من والديك أحد بحي ؟ قال : لا قال : اسق الماء قال : كيف أسقيه قال : تكفيهم إذا حضروا و تحمل إليهم إذا غابوا عنه

3376 - أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أحمد بن سلمان الفقيه نا عبد الملك بن محمد الرقاشي نا عبد الصمد بن عبد الوارث نا شعبة عن أبي عمران الجوني عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : يا أبا ذر لا تحقرن من المعروف شيئا و لو أن تلقى أخاك بوجه منبسط و لو أن تفرغ من دلوك في إناء المستسقي

3377 - أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر محمد بن إبراهيم الفحام نا محمد بن يحيى الذهلي ح و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس الأصم نا إسماعيل بن إسحاق القاضي قالا : نا عبد الله بن رجاء أنا عكرمة بن عمار عن أبي زميل و هو سماك الحنفي عن مالك بن مرثد عن أبيه عن أبي ذر يرفعه ثم قال بعد ذلك : لا أعلمه إلا رفعه قال : إفراغك من دلوك في دلو أخيك صدقة و أمرك بالمعروف و نهيك عن المنكر صدقة قال الشيخ أحمد : زاد القاضي في روايته و تبسمك في وجه أخيك صدقة و إماطتك الحجر و الشوكة و العظم عن طريق الناس صدقة و هديك الرجل في أرض ضالة لك صدقة

3378 - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا أبو عمرو بن السماك نا محمد بن أحمد بن أبي العوام نا أبي نا داود بن عطاء عن يزيد بن عبد الملك بن المغيرة النوفلي عن أبيه عن يزيد بن خصيفة و عن يزيد بن رومان عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة : عن النبي صلى الله عليه و سلم قال : ليس صدقة أعظم أجر من ماء

3379 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا إبراهيم بن مرزوق نا عبد الصمد و هو ابن عبد الوارث نا شعبة نا قتادة عن الحسن و سعيد بن المسيب أن سعد بن عبادة : سأل رسول الله صلى الله عليه و سلم إن أمي ماتت أفأتصدق عنها ؟ قال : نعم قال : فأي الصدقة أفضل ؟ قال : سقي الماء أو قال : :اسق الماء فسقاية أم سعد بالمدينة اليوم قال شعبة : قلت لقتادة من الذي قال : سقاية أم سعد قال الحسن

3380 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا تمتام نا محمد بن أبي بكر المقدمي نا موسى بن عبد العزيز نا أبو موسى قال : سألت ابن عباس أي الصدقة أفضل ؟ قال : سألت رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال لي : اسق الماء ثم قال : ألم تر إلى أهل النار إذا استغاثوا يغاثوا بماء كالمهل : أفيضوا علينا من الماء أو مما رزقكم الله

3381 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر محمد بن عبد الله العدل المروزي نا محمد بن عبدان نا حاتم بن الجراح قال : سمعت علي بن الحسن بن شقيق قال : سمعت ابن المبارك و سأله رجل يا أبا عبد الرحمن قرحة خرجت في ركبتي منذ سبع سنين و قد عالجت بأنواع العلاج و سألت الأطباء فلم أنتفع به فقال :

اذهب فانظر موضعا يحتاج الناس إلى الماء فاحفر هناك بئرا فإني أرجو أن تنبع هناك عين و يمسك عنك الدم ففعل الرجل فبرأ

علاج القرحة ـ قال الشيخ أحمد و في هذا المعنى حكاية قرحة شيخنا الحاكم أبي عبد الله رحمه الله فإنه قرح وجهه و عالجه بأنواع المعالجة فلم يذهب و بقي فيه قريبا من سنة فسأل الأستاذ الإمام أبو عثمان الصابوني أن يدعو له في مجلسه يوم الجمعة فدعا له و أكثر الناس التأمين فلما كان من الجمعة الأخرى ألقت امرأة رقعة في المجلس بأنها عادت إلى بيتها و اجتهدت في الدعاء للحاكم أبي عبد الله تلك الليلة فرأت في منامها رسول الله صلى الله عليه و سلم كأنه يقول لها : قولوا لأبي عبد الله يوسع الماء على المسلمين فجيئت بالرقعة إلى الحاكم أبي عبد الله فأمر بسقاية الماء فيها و طرح الحمد في الماء و أخذ الناس في الماء فما مرت عليه أسبوع حتى ظهر الشفاء و زالت تلك القروح و عاد وجهه إلى ما كان و عاش بعد ذلك سنين

3382 - و روى عبد الله بن مخلد بن خالد صاحب أبي عبيد قال : حدثني أبي نا عبد الله بن المبارك عن هشام عن ابن سيرين عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

من أطعم أخاه المسلم شهوته حرمه الله على النار

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ في التاريخ أنا أبو زكريا العنبري نا محمد بن عبد السلام نا عبد الله بن محمد بن مخلد بن خالد التميمي فذكره و هو بهذا الإسناد منكر و الله أعلم

فصل ـ ما جاء في المنيحة

3383 - أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أحمد بن محمد بن عبدوس ثنا عثمان بن سعيد الدارمي نا القعنبي فيما قرأ على مالك ح

و أخبرنا أبو أحمد عبد الله بن محمد بن الحسن المهرجاني أنا أبو بكر محمد بن جعفر المزكى نا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم نا ابن بكير نا مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال :

نعمت

و في رواية القعنبي قال :

نعم الصدقة اللقحة الصفي و الشاة الصفي تغدو بإناء و تروح بإناء

و رواه البخاري في الصحيح عن يحيى بن بكير و غيره عن مالك و أخرجه مسلم من حديث ابن عيينة عن أبي الزناد

3384 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس محمد بن يعقوب نا أحمد بن الفضل العسقلاني نا بشر بن بكير ثنا الأوزاعي

و أخبرنا أبو علي الروذباري أنا محمد بن بكر نا أبو داود نا إبراهيم بن موسى ثنا عيسى يعني ابن يونس قال و حدثنا مسدد نا عيسى و هذا حديث مسدد و هو أتم عن الأوزاعي عن حسان بن عطية عن أبي كبشة السلولي قال : سمعت عبد الله بن عمرو يقول : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

أربعون خصلة أعلاهن منيحة العنز ما يعمل عبد بخصلة منها رجاء ثوابها و تصديق بوعدها إلا أدخله الله عز و جل بها الجنة

و في حديث مسدد قال حسان : فعددنا ما دون منيحة العنز من رد السلام و تشميت العاطس و إماطة الأذى عن طريق و نحوه فما استطعنا أن نبلغ خمس عشرة خصلة رواه البخاري في الصحيح عن مسدد

3385 - أخبرنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر نا يونس بن حبيب نا أبو داود نا شعبة قال : سألت طلحة

بن مصرف عن هذا الحديث أكثر من عشرين مرة و لو كان غيري قال : ثلاثين مرة قال : سمعت عبد الرحمن بن عوسجة يحد عن البراء بن عازب : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : من منح منحة ورق أو قال من منح ورقا أو أهدى زقاقا أو سقى لبنا كان له العدل نسمة أو قال : رقبة و من قال : لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك و له الحمد و هو على شيء قدير عشر مرات كن له كعدل نسمة أو رقبة

فصل ما جاء في كراهية إمساك الفضل و غيره مما يحتاج إليه

3386 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو الفضل بن إبراهيم نا أحمد بن سلمة نا محمد بن بشار العبدي نا عمر بن يونس الحنفي عن عكرمة بن عمار نا شداد بن عبد الله قال : سمعت أبا أمامة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم يا ابن آدم إنك إن تبذل الفضل خير لك و إن تمسكه شر لك و لا تلام على كفاف و ابدأ بمن تعول واليد العليا خير من اليد السفلى رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن بشار و غيره

3387 - أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد المقريء أنا الحسن بن محمد بن إسحاق نا يوسف بن يعقوب نا أبو الوليد نا أبو الأشهب عن أبي نضرة عن أبي سعيد قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه و سلم في سفر إذ جاء رجل على راحلة فجعل يصرفها يمينا و شمالا فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

من كان عنده فضل ظهر فليعديه على من لا ظهر له و من كان عنده فضل من زاد فليعديه على من لا زاد له و ذكر أصناف الأموال حتى رأينا أنه لا حق لأحد منا في فضل عنده رواه مسلم في الصحيح عن شيبان عن أبي الشهب

3388 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا يوسف بن يعقوب السوسي نا أحمد بن عمر اللبقي نا يحيى بن يحيى التميمي نا إسماعيل بن عياش عن مطعم بن المقدام الصنعاني و عنبسة بن سعيد الكلاعي عن نصيح العنسي عن ركب المصري قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

طوبى لمن تواضع من غير منقصة و ذل في نفسه من غير مسكنة و أنفق مالا جمعه في غير معصية و رحم أهل الذل و المسكنة و خالط أهل الفقه و الحكمة طوبى لمن ذل في نفسه و طاب كسبه و صلحت سيرته و كرمت علانيته و عزل عن الناس شره طوبى لمن عمل بعمله و أنفق الفضل من ماله و أمسك الفضل من قوله

3389 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر أحمد بن إسحاق أنا محمد بن أيوب أنا محمد بن كثير أنا سفيان عن عبد الملك بن أبي بشير عن عبد الله بن المساور قال : سمعت ابن عباس يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول :

ليس المؤمن بالذي يشبع و جاره جائع إلى جنبه

3390 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار أنا محمد بن الفرج ثنا السهمي يعني عبد الله بن بكر نا بهز بن حكيم عن أبيه عن جده قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول لا يأتي رجل مولاه فيسأله من فضل هو عنده فيمنعه إياه إلا دعي إليه يوم القيامة شجاعا أقرع يتلمظ فضله الذي منع

3391 - أخبرنا علي بن محمد المقري أنا الحسن بن محمد بن إسحاق نا يوسف بن يعقوب نا عبد الواحد بن غياث نا حماد بن سلمة نا أبو قزعة الباهلي عن حكيم بن معاوية عن أبيه : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : ما من مولى يأتي مولى له فيسأله من فضل عنده فيتجهمه إلا جعل الله عز و جل شجاعا يوم القيامة ينهه قبل القضاء

3392 - أخبرنا أبو علي بن شاذان البغدادي بها أنا عبد الله بن جعفر بن درستويه نا يعقوب بن سفيان نا أبو عمر و حفص بن عمر الضرير عن الحارث عن عمر بن شخير النميري نا الأزور بن عياض ثنا مروح بن سيرة

قال : أتيت عمر بن الخطاب فقلت يا أمير المؤمنين ما حق إبل مائة قال : أنبأني خليلي أبو القاسم صلى الله عليه و سلم إن خير إبل ثلاثون زكاها أهلها ببعير و استنفقوا بعيرا و أعطوا السائل بعيرا و أدوا حقها يسألني عن حق إبل مائة و الله أن لنا لجملا نستقي عليه و يستقي جيراننا و نحتطب عليه و يحتطب جيراننا و الله إني لأرى أن فيه حقا أؤديه فاتق ربك فأد زكاتها و طرق فحلها و امنع عزيزتها و أفقر سديدتها و اتق ربك

3393 - أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن علي بن معاوية النيسابوري نا أبو الفقيه نا الحسن بن سفيان نا يزيد بن صالح نا خارجة عن سعيد عن قتادة قال : ذكر لنا إن سليمان بن داود عليه السلام كان يقول : اذكر الجائع إذا شبعت و اذكر الفقراء إذا استغنيت

3394 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و محمد بن موسى أنا أبو العباس الأصم نا أحمد بن عبد الجبار نا حفص عن أشعث بن سوار عن الحسن : ـ " وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا " قال : أمر أن تقدم الفضل و أن تمسك ما يغنيك

3395 - و حدثنا أحمد نا وكيع عن ابن أبي ليلى عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس : ـ " يسألونك ماذا ينفقون قل العفو " قال : ما يفضل من أهلك

فصل ما جاء في كراهية رد من جاء سائلا و أنه لا يهلك على الله إلا هالك

3396 - أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسة نا أبو داود نا محمد بن كثير أنا سفيان نا مصعب بن محمد بن شرحبيل حدثني يعلى بن أبي يحيى عن فاطمة بنت الحسين عن حسين بن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

للسائل حق و إن جاء على فرس

3397 - و أخبرنا أبو علي أنا ابن داسة نا أبو داود نا محمد بن رافع نا يحيى بن آدم نا زهير عن شيخ قال : رأيت سفيان عنده عن فاطمة بنت حسين عن أبيها عن علي : عن النبي صلى الله عليه و سلم مثله

3398 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي و أبو الحسن محمد بن عبد الرحمن الشروطي النيسابوري و محمد بن موسى قالوا ثنا أبو العباس الأصم نا العباس بن محمد الدوري نا عبد الصمد بن النعمان نا عبد الله بن عبد الملك القرشي عن يزيد بن رومان عن عروة عن عائشة رضي الله عنها : عن النبي صلى الله عليه و سلم أنه قال :

لولا أن السؤال يكذبون ما قدس من ردهم و عن النبي صلى الله عليه و سلم : لا تردوا السائل و لو بشق تمرة

3399 - أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو الحسن الطرائفي نا عثمان بن سعيد الدارمي نا القعنبي فيما قرأ على مالك

و أخبرنا أبو أحمد المهرجاني نا أبو بكر بن جعفر نا محمد بن إبراهيم البوشنيج نا ابن بكير نا مالك عن زيد بن أسلم عن محمد بن نجيد الأنصاري ثم الحارثي عن جدته حواء : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم :

ردوا المسكين و لو بظلف محرق

لفظ حديث ابن بكير و في رواية القعنبي عن ابن نجيد عن جدته و قال في موضع آخر ردوا السائل و لو بظلف محرق

3400 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا خلق بن عمر العكبري نا سعيد بن منصور نا حفص بن ميسرة العقيلي حدثني زيد بن أسلم عن عمرو بن معاذ الأنصاري عن جدته حواء قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم لا تردوا السائل و لو بظلف محرق

3401 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا محمد بن خلف المروزي نا إبراهيم بن حمزه نا

عبد العزيز بن أبي حازم عن كثير بن زيد عن الوليد بن رباح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :
يا فاطمة بنت محمد اشتري نفسك من النار فإني لا أملك من الله شيئا يا صفية بنت عبد المطلب يا صفية عمة رسول الله اشتري نفسك من النار فإني لا أملك لك شيئا يا عائشة اشتري نفسك من النار و لو بشق تمرة يا عائشة لا يرجع من عندك سائل و لو بظلف محرق
3402 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه و أبو الفضل الحسن بن يعقوب العدل و أبو بكر بن جعفر المزكى قالوا ثنا محمد بن إبراهيم البوشنجي نا شيبان بن فروخ نا همام بن يحيى نا إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة حدثني عبد الرحمن بن أبي عمرو أن أبا هريرة حدثه أنه : سمع النبي صلى الله عليه و سلم يقول :
إن ثلاثة نفر في بني إسرائيل أبرص و أعمى و أقرع فأراد الله عز و جل أن يبتليهم فبعث الله ملكا فأتى الأبرص فقال : أي شيء أحب إليك ؟ قال : لون حسن و جلد حسن فقد قذرني الناس قال : فمسحه فذهب عنه و أعطي لونا حسنا و جلدا حسنا قال : فأي المال أحب إليك ؟ قال : الإبل أو قال : البقر شك إسحاق إلا أن الأبرص و الأقرع قال أحدهما الإبل و قال الآخر البقر قال : فأعطي ناقة عشراء فقال : بارك الله لك فيها قال : و أتى الأقرع فقال : أي شيء أحب إليك قال : شعر حسن و يذهب عني هذا الذي قذرني الناس فمسحه فذهب عنه و أعطي شعرا حسنا قال : فأي المال أحب إليك ؟ قال : البقر فأعطي بقرة حاملا فقال : بارك الله لك فيها
قال : فأتى الأعمى فقال : أي شيء أحب إليك ؟ قال : أن يرد الله علي بصري فأبصر به قال فرد الله إليه بصره قال : فأي المال أحب إليك قال : الغنم فأعطي شاة والدا فأنتج هذان و ولد هذا قال فكان لهذا واد من الإبل و لهذا واد من البقر و لهذا واد من الغنم قال : ثم أنه أتى الأبرص في صورته و هيئته فقال : رجل مسكين قد انقطعت بي الحبال في سفري فلا بلاغ بي إلا بالله ثم بك أسألك بالذي أعطاك اللون الحسن و الجلد الحسن و المال بعيرا أتبلغ عليه في سفري فقال :
الحقوق كثيرة فقال له : كأني أعرفك ألم تكن أبرص يقذرك الناس و فقيرا فأعطاك الله فقال لقد ورثت هذا المال كابرا عن كابر
فقال : إن كنت كاذبا فصيرك الله إلى ما كنت قال : فأتى الأقرع في صورته فقال له مثل ما قال لهذا ورد عليه مثل ما رد على هذا فقال : إن كنت كاذبا فصيرك الله إلى ما كنت قال : و أتى الأعمى في صورته و هيئته فقال رجل مسكين و ابن سبيل قد قطع بي في سفري فلا بلاغ لي اليوم إلا بالله ثم بك أسألك بالذي رد عليك بصرك شاه أتبلغ بها في سفري فقال : قد كنت أعمى فرد الله إلي بصري فخذ ما شئت و دع ما شئت فو الله لا أجهدك اليوم بشيء أخذته منه فقال : أمسك مالك فإنما ابتليتم و قد رضي عنك و سخط على صاحبتك
رواه مسلم في الصحيح عن شيبان بن فروخ و أخرجه البخاري من وجه آخر عن همام
3403 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا محمد بن صالح بن هانىء نا العباس بن حمزة نا الحسين بن محمد بن يسار حدثني يحيى بن عبد الملك بن أبي غنية
و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو الوليد الفقيه نا هشام بن بشر نا أبو بكر بن أبي شيبة نا يحيى بن عبد الملك بن أبي غنية عن حفص بن عمر بن الزبير و في رواية الحسين بن أبي الزبير عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم كان ليعقوب النبي عليه السلام أخ مواخيا في الله فقال ذات يوم يا يعقوب ما الذي أذهب بصرك و ما الذي قوس ظهرك قال : فقال أما الذي أذهب بصري فالبكاء على يوسف و

أما الذي قوس ظهري فالحزن على ابن بنامين فأتاه جبريل عليه السلام فقال : يا يعقوب إن الله تبارك و تعالى يقرئك السلام و يقول أما تستحي تشكوني إلى غيري قال : فقال يعقوب إنما أشكو بثي و حزني إلى الله قال : فقال جبريل أعلم ما تشكو يا يعقوب قال : ثم قال يعقوب : أي رب أما ترحم الشيخ الكبير أذهبت بصري و قوست ظهري فأردد علي ريحانتي اشمه شما قبل الموت ثم أصنع بي ما أردت قال : فأتاه جبريل فقال إن الله تعالى يقرئك السلام و يقول لك أبشر و ليفرح قلبك فوعزتي لو كانا ميتين لنشرتهما لك فاصنع طعاما للمساكين فإن أحب عبادي إلي الأنبياء و المساكين أتدري لم أذهبت بصرك و قوست ظهرك و صنع إخوة يوسف به ما صنعوا إنكم ذبحتم شاة فأتاكم مسكين يتيم و هو صائم فلم تطعموه منها شيئا و قال فكان يعقوب بعد ذلك إذا أراد الغداء أمر مناديا ينادي ألا من أراد الغداء من المساكين فليتغد مع يعقوب و إذا كان صائما أمر مناديا فنادى ألا من كان صائما من المساكين فليفطر مع يعقوب عليه السلام

3404 - و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو زكريا العنبري نا محمد بن عبد السلام نا إسحاق نا عمرو بن محمد نا زافر بن سليمان عن يحيى بن عبد الملك عن أنس بن مالك : عن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : كان ليعقوب أخ مؤاخ و ذكر الحديث بنحوه

3405 - قال الشيخ أحمد و رواه الحسن بن عمرو بن محمد القرشي عن أبيه عن زافر عن يحيى بن عبد الملك عن رجاء عن أنس بن مالك : عن النبي صلى الله عليه و سلم

3406 - أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك أنا عبد الله بن جعفر نا يونس بن حبيب نا أبو داود نا عبد العزيز بن أبي سلمة نا وهب بن كيسان عن عبيد بن عمير الليثي عن أبي هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال :

بينما رجل بفلاة إذ سمع رعدا في سحاب فسمع فيه كلاما اسق حديقة فلان باسمه فجاء ذلك السحاب إلى حرة فأفرغ ما فيه من الماء ثم جاء إلى ذئاب شرج فانتهى إلى شرجة فاستوعبت الماء و مشى الرجل مع السحاب حتى انتهى إلى رجل قائم في حديقة له يسقيها فقال يا عبد الله ما اسمك ؟ قال : و لم تسأل قال : إني سمعت في سحاب هذا ماؤه اسق حديقة فلان باسمك فما تصنع فيها إذا صرمتها قال : أما إذ قلت ذلك فإني أجعلها على ثلاثة أثلاث اجعل ثلثا لي و لأهلي و أرد ثلثا فيها و اجعل ثلثا في المساكين و السائلين و ابن السبيل

3407 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو الوليد أنا الحسن بن سفيان أنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا يزيد بن هارون أنا عبد العزيز بن أبي سلمة عن وهب بن كيسان عن عبيد بن عمير عن أبي هريرة : عن النبي صلى الله عليه و سلم قال :

بينما رجل بفلاة من الأرض فسمع صوتا في سحابة اسق حديقة فلان استوعبت ذلك الماء كله فتتبع الماء فإذا رجل قائم في حديقته يحول الماء بمسحاته قال له يا عبد الله ما اسمك ؟ قال : فلان للإسم الذي سمع في السحابة فقال له يا عبد الله لم تسألني عن اسمي ؟ قال : إني سمعت صوتا في السحاب الذي هذا ماؤه يقول اسق حديقة فلان لاسمك فما تصنع فيها قال : أما إذ قلت هذا فإني انظر إلى ما يخرج منها فأتصدق بثلثه و آكل أنا و عيالي ثلثا و أرد فيها ثلثا

رواه مسلم عن أحمد بن عبدة عن أبي داود عن أبي بكر بن أبي شيبة عن يزيد بن هارون

3408 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو زكريا العنبري حدثني أبي نا محمد بن عبد الوهاب قال : سمعت علي بن عثام يقول قام سائل فقال : نقص الكيل و عجفت الخيل و قل النيل و سعت و شاة بيننا و بين بني فلان فما ينفتح في وضح و نحن عيال جذبة فمن يقرض الله قرضا حسنا فإن الله لم يسأل القرض من عدم و لكن ليبلو الأخيار و تجزى الأعمال

3409 - سمعت أبا عبد الله الحافظ يقول : سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول : سمعت محمد بن عبد الله بن عبد الحكم يقول : سمعت الشافعي يقول : وقف أعرابي على عبد الملك بن مروان فسلم ثم قال أي رحمك الله أنه مرت بنا سنون ثلاثة أما أحدهما فأهلكت المواشي و أما الثانية فأنضت اللحم و أما الثالثة فخلصت إلى العظم و عندك مال فإن يك لله فأعط عباد الله و إن يك لك فتصدق علينا إن الله يجزي المتصدقين قال : فأعطاه عشرة آلاف درهم و قال : لو أن الناس يحسنون أن يسألوا هكذا ما حرمنا أحدا

3410 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس محمد بن يعقوب نا زكريا بن يحيى بن أسد ثنا سفيان بن عيينة عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة يبلغ به النبي صلى الله عليه و سلم قال : قال الله تبارك و تعالى يا ابن آدم انفق أنفق عليك

رواه مسلم في الصحيح عن زهير بن حرب و ابن نمير عن سفيان

3411 - أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي المقرىء أنا الحسن بن محمد بن إسحاق نا يوسف بن يعقوب القاضي نا أبو الربيع نا إسماعيل بن جعفر نا العلا بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال : رسول الله صلى الله عليه و سلم

ما نقصت صدقة من مال و ما زاد الله بعفو إلا عزا و ما تواضع أحد لله إلا رفعه الله

رواه مسلم في الصحيح عن قتيبة عن إسماعيل

3412 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو الحسين محمد بن أحمد بن الحسن بن إسحاق البزار ببغداد قالا : ثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن إسحاق الفاكهي بمكة نا أبو يحيى بن أبي مسرة نا بلال بن المحبر نا عباد بن راشد نا قتادة عن خليد بن عبد الله العصري عن أبي الدرداء قال : قال النبي صلى الله عليه و سلم :

ما من يوم طلعت شمسه إلا و كان بجنبتيها ملكان يناديان نداء يسمعه ما خلق الله كلهم غير الثقلين يا أيها الناس هلموا إلى ربكم إن ما قل و كفى خير مما كثر و ألهى و لا آبت الشمس إلا و كان بجنبتيها ملكان يناديان نداء يسمعه خلق الله كلهم إلا الثقلين اللهم اعط منفقا خلفا و اعط ممسكا تلفا و أنزل الله في ذلك قرآنا في قول الملكين يا أيها الناس هلموا إلى ربكم في سورة يونس " و الله يدعو إلى دار السلام و يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم " و أنزل في قولهما اللهم اعط منفقا خلفا و اعط ممسكا تلفا " والليل إذا يغشى * والنهار إذا تجلى * وما خلق الذكر والأنثى " إلى قوله " للعسرى "

3413 - أخبرنا أبو الحسن المقرىء أنا الحسن بن محمد بن إسحاق نا يوسف بن يعقوب نا محمد بن أبي بكر نا يحيى بن سعيد عن ابن عجلان عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة قال : قال النبي صلى الله عليه و سلم :

ما فتح رجل باب عطية لصدقة أو صلة إلا زاده الله بها كثرة و ما فتح رجل باب مسكة يريد بها كثرة إلا زاده الله بها قلة

3414 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا دعلج بن أحمد بن أحمد الله أحمد نا أبو بكر السدوسي نا عاصم نا أبو هلال نا عبد الله بن بريدة قال : قال كعب : ما كرم عبد على الله عز و جل قط إلا ازداد البلاء عليه شدة و ما أعطى رجل زكاة ماله فنقصت من ماله و لا حبسها فزادت من ماله و لا سرق سارق يعني سرقة إلا حسبت له من رزقه

فصل في الاختيار في صدقة التطوع ـ قال أبو عبد الله الحليمي رحمه الله لصدقة التطوع شرائط منها أن يكون من فضل المال فأما من كان ماله مستغرقا لحاجته فلا ينبغي له أن يتصدق على غيره و يحرم نفسه و هكذا إن كان له عيال فلا ينبغي له أن يتصدق بماله و يذر عياله و لا ينبغي لأحد أن يتصدق بجميع ماله و يحوج نفسه إلى غيره قال الله تبارك و تعالى : " ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو "

3415 - أخبرنا أبو نصر بن قتادة ثنا أبو منصور النضروي ثنا أحمد بن نجدة نا سعيد بن منصور نا أبو معاوية عن ابن أبي ليلى عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس في هذه الآية قال : الفضل عن العيال و روينا فيم مضى عن النبي صلى الله عليه و سلم أنه قال :

يا ابن آدم إنك تبذل الفضل خير لك و إن تمسكه شر لك

3416 - و أخبرنا أبو صالح بن أبي طاهر العنبري أنا جدي يحيى بن منصور القاضي نا أحمد بن سلمة نا أحمد بن يوسف نا النضر بن محمد نا عكرمة بن عمار نا شداد عن أبي أمامة : عن النبي صلى الله عليه و سلم قال :

قال الله عز و جل يا ابن آدم إنك إن تبذل الفضل فهو خير لك و إن تمسكه فهو شر لك و لا تلام على كفاف و ابدأ بمن تعول و اليد العليا خير من اليد السفلى

أخرجه مسلم كما مضى

3417 - أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقريء نا الحسن بن محمد بن إسحاق نا يوسف بن يعقوب نا محمد بن عبيد و محمد بن أبي بكر قالا : نا حماد بن زيد عن محمد بن إسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد عن جابر بن عبد الله : أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه و سلم بمثل البيضة من الذهب فقال : يا رسول الله هذه صدقة و ما تركت بعدي لأهلي غيرها قال : فحذفه رسول الله صلى الله عليه و سلم بها و لو أصابه لأوجعه ثم قال : يعمد أحدكم فينخلع من ماله ثم يصير عيالا على الناس

3418 - أخبرنا أبو صالح بن أبي طاهر ثنا جدي ثنا أحمد بن سلمة ح

و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو الفضل بن إبراهيم نا أحمد بن سلمة نا أحمد بن عبده الضبي و محمد بن بشار العبدي قالا : ثنا يحيى بن سعيد ثنا عمرو بن عثمان قال : سمعت موسى بن طلحة يحدث أن حكيم بن حزام حدثه : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال :

أفضل الصدقة أو خير الصدقة عن ظهر غنى و اليد العليا خير من اليد السفلى و ابدأ بمن تعول

رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن بشار و أحمد بن عبده

3419 - أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقرىء أنا الحسن بن محمد بن إسحاق نا يوسف بن يعقوب نا محمد بن أبي بكر نا حماد بن زيد عن عاصم عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

خير الصدقة ما أبقت غنى و اليد العليا خير من اليد السفلى و ابدأ بمن تعول تقول امرأتك انفق علي أو طلقني و يقول خادمك انفق علي أو بعني و يقول ولدك إلى من تكلني

3420 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا عبد الله بن الحسين القاضي نا الحارث بن أبي أسامة نا يونس بن محمد نا الليث

و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله بن يعقوب نا محمد بن شاذان و أحمد بن سلمة قالا : ثنا قتيبة بن سعيد نا الليث عن أبي الزبير عن جابر أنه قال : اعتق رجل من بني عذرة عبدا له عن دبر فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال :

ألك مال غيره ؟

فقال لا فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

من يشتريه مني ؟

فاشتراه نعيم بن عبد الله العدوي بثمانمائة درهم فجاء بها إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم فدفعها إليه ثم قال :

ابدأ بنفسك فتصدق عليها فإن فضل شيء فلأهلك فإن فضل عن أهلك فلذي قرابتك فإن فضل عن ذي قرابتك شيء فهكذا و هكذا يقول فبين يديك و عن يمينك و عن شمالك
رواه مسلم في الصحيح عن قتيبة
3421 - أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسه نا أبو داود نا محمد بن كثير أنا سفيان عن محمد بن عجلان عن المقبري عن أبي هريرة قال : أمر رسول الله صلى الله عليه و سلم بالصدقة فقال رجل : يا رسول الله عندي دينار قال : تصدق به على نفسك قال : عندي آخر قال : تصدق به على ولدك قال : عندي آخر قال : تصدق به على زوجتك أو قال : زوجك قال : عندي آخر قال : تصدق به على خادمك قال : عندي آخر قال أنت أبصر
3422 - أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقرىء أنا الحسن بن محمد بن إسحاق نا يوسف بن يعقوب نا محمد بن أبي بكر نا حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة عن أبي أسماء عن ثوبان : عن النبي صلى الله عليه و سلم قال :
أفضل الدينار دينارا ينفقه الرجل على عياله ثم دينار ينفقه على دابته في سبيل الله عز و جل و دينار ينفقه على أصحابه في سبيل الله
قال أبو قلابة بدأ بالعيال قال أبو قلابة : و أي رجل أعظم أجرا من رجل يسعى على عيال له صغار يعفهم أو ينفعهم الله به
رواه مسلم عن أبي الربيع عن حماد و منها أنه إذا تصدق بدأ بذوي أرحامه و لا يميز فيها بين الواصل و القاطع بل يبدأ بذي الرحم الكاشح
3423 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو الحسن علي بن محمد بن سختويه نا محمد بن يحيى بن المنذر القزاز نا حجاج بن المنهال نا حماد بن سلمة
و أخبرنا أبو الحسن المقري أنا الحسن بن محمد بن إسحاق نا يوسف بن يعقوب نا عبد الواحد بن غياث نا حماد بن سلمة نا ثابت البناني عن أنس قال : لما نزلت هذه الآية
لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون " : قال أبو طلحة يا رسول الله أرى ربنا يسألنا من أموالنا فإني " : أشهدك أني قد جعلت أرضي بيرحاء لله عز و جل فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم
اجعلها في قرابتك فقسمها بين أبي بن كعب و حسان بن ثابت
أخرجه مسلم في الصحيح من حديث حماد
3424 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو بكر بن عبد الله نا الحسن بن سفيان نا أحمد بن عيسى نا ابن وهب أخبرني عمر بن الحارث عن بكير عن كريب عن ميمونة بنت الحارث : أنها اعتقت وليدة في زمان النبي صلى الله عليه و سلم فذكرت ذلك لرسول الله فقال :
لو أعطيتها أخوالك كان أعظم لأجرك
رواه مسلم في الصحيح عن هارون الأيلي عن ابن وهب
3425 - أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن بالويه المزكى أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان نا قطن بن إبراهيم نا حفص بن عبد الله نا إبراهيم بن طهمان عن سليمان الأعمش
و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب حدثني أبي و محمد بن النضر الجارودي و إبراهيم بن محمد الصيدلاني و أحمد بن سلمة و ابن شيرويه قال أبي نا و قالوا ثنا هناد بن السري نا أبو الأحوص عن الأعمش عن أبي وائل عن عمرو بن الحارث عن زينب امرأة عبد الله بن مسعود قالت : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

تصدقن يا معشر النساء و لو من حليكن
قال : فرجعت إلى عبد الله فقالت إنك رجل خفيف ذات اليد و إني أنفق عليك و على أيتام في حجري و إن رسول الله صلى الله عليه و سلم أمرنا بالصدقة فأته فاسئله فإن كان ذلك يجزيني و إلا صرفتها إلى غيركم قالت : فقال لي عبد الله بل ائتيه أنت قالت فانطلقت و إذا امرأة من الأنصار بباب رسول الله صلى الله عليه و سلم حاجتي حاجتها قالت و كان رسول الله صلى الله عليه و سلم قد القيت عليه المهابة قالت : فخرج علينا بلال فقلنا له ائت رسول الله صلى الله عليه و سلم فاخبره إن امرأتين بالباب تسألانك أتجزىء الصدقة عنهما على أزواجهما و على أيتام في حجورهما و لا تخبره من نحن قالت فدخل بلال على رسول الله صلى الله عليه و سلم فسأله فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم :
من هما قال امرأة من الأنصار و زينب قال : أي الزيانب ؟
قال امرأة عبد الله
قال لهما أجران أجر القرابة و أجر الصدقة
هذا لفظ حديث أبي الأحوص و حديث ابن طهمان بمعناه غير أنه قال : تسألان النفقة على أزواجهما و على يتامى في حجورهما هل تجزيء ذلك عنهما من الصدقة
رواه مسلم في الصحيح عن الحسن بن الربيع عن أبي الأحوص و أخرجه البخاري من وجه آخر عن الأعمش
3426 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب املاء نا الحسن بن مكرم البزار نا عثمان بن عمر أنا ابن عون عن حفصة بنت سيرين عن أم الرائح عن سلمان بن عامر : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال :
إن الصدقة على المسكين صدقة و إنها على ذي الرحم اثنتان صدقة وصلة
3427 - أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني نا إسحاق بن إبراهيم الصنعاني أنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن أم كلثوم بنت عقبة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :
أفضل الصدقة على ذي الرحم الكاشح
3428 - أخبرنا أبو محمد بن يوسف أنا أبو سعيد بن الأعرابي أنا أبو عثمان سعيد بن محمد الانجداني نا محمد بن كثير ح
و أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسه نا أبو داود نا ابن كثير أنا سفيان عن الأعمش و الحسن بن عمرو و فطر عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو قال سفيان و لم يرفعه سليمان إلى النبي صلى الله عليه و سلم رفعه فطر و الحسن قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :
ليس الواصل بالمكافىء و لكن الواصل الذي إذا قطعت رحمه وصلها
رواه البخاري في الصحيح عن محمد بن كثير
3429 - أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو طاهر محمد بن الحسن المحمد أباذي نا العباس بن محمد الدوري نا يزيد بن عمر بن حيوة المدائني نا سلام أبو المنذر المقرىء البصري عن محمد بن واسع عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر : أوصاني خليلي صلى الله عليه و سلم بسبع أمرني أن أنظر إلى من هو دوني و لا أنظر إلى من هو فوقي و أمرني بحب المساكين و الدنو منهم و أمرني أن لا أسأل أحدا شيئا و أمرني أن أصل الرحم و إن أدبرت و أمرني أن أقول الحق و إن كان مرا و أمرني أن لا تأخذني في الله لومة لائم و أمرني أن أكثر من قول لا حول و لا قوة إلا بالله فإنها من كنز الجنة
3430 - و أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو الحسن علي بن إبراهيم بن معاوية النيسابوري نا أبو عبد الله محمد

بن مسلم بن واره نا الحجاج بن نصير نا الأسود بن شيبان عن محمد بن واسع عن عبد الله قال أبو عبد الله هو عندي ابن الصامت عن أبي ذر قال : أوصاني خليلي بست من الخير حب المساكين و الدنو منهم وصل رحمك و إن أدبرت و قل الحق و إن كان مرا و استكثر من لا حول و لا قوة إلا بالله فإنها كنز من كنوز الجنة و إن استطعت أن لا تسأل الناس شيئا فلا تسألهم

3431 - قال : و نا محمد بن مسلم نا سليمان بن حرب نا الأسود بن شيبان عن محمد بن واسع قال : قال أبو ذر : أوصاني رسول الله صلى الله عليه و سلم فذكر الحديث و لم يذكر عبد الله بن الصامت و منها أنه إن فضل عن ذي قرابته فضل أثر الجيران فإن فضل عنهم صرفه إلى المتعففين من المحتاجين و هم الذين لا يسألون الناس قال الله تعالى :

" و الجار ذي القربى و الجار الجنب "

و قال :

للفقراء الذين أحصروا في سبيل الله لا يستطيعون ضربا في الأرض يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف "

" تعرفهم بسيماهم لا يسألون الناس إلحافا

3432 - أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ نا محمد بن القاسم بن عبد الرحمن العتكي نا الفضل بن محمد الشعراني نا ابن أبي أويس نا مالك عن يحيى بن سعيد أخبرني أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة أم المؤمنين أنه سمعت : رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول :

ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه ليورثه

رواه البخاري في الصحيح عن إسماعيل بن أبي أويس و رواه مسلم عن قتيبة بن مالك

3433 - أخبرنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر نا يونس بن حبيب نا أبو داود نا شعبة أخبرني أبو عمران أن سمع عبد الله بن الصامت يحدث عن أبي ذر قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه و سلم :

إذا صنعت مرقة فأكثر ماءها ثم انظر أهل بيت من جيرانك فأصبهم منها بمعروف

أخرجه مسلم في الصحيح من حديث شعبة

3434 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا أبو جعفر محمد بن علي الوراق حمدان نا سعيد بن سليمان نا ليث بن سعد عن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال :

يا نساء المسلمات لا تحقرن جارة لجارتها و لو فرسن شاة

أخرجاه في الصحيح من حديث ليث

3435 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنا عبيد بن عبد الواحد نا ابن أبي مريم نا محمد بن جعفر بن أبي كثير حدثني شريك بن عبد الله بن أبي نمر عن عطاء بن يسار و عبد الرحمن بن أبي عمرة أنهما سمعا أبا هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

ليس المسكين الذي ترده التمرة و التمرتان و لا اللقمة و اللقمتان إنما المسكين الذي يتعفف اقرأوا إن شئتم :

" لا يسألون الناس إلحافا "

رواه البخاري في الصحيح عن ابن أبي مريم و رواه مسلم عن الصنعاني عن ابن أبي مريم قال و منها أن لا يحصني ما يتصدق به فيعرض ذلك على قلبه و يثبته كما يثبت حساب تجارته

3436 - أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ و أبو أحمد المهرجاني قالا : نا أبو عبد الله محمد بن يعقوب نا محمد بن عبد الوهاب الفرا أنا محاضر أنا هشام

و أخبرنا أبو صالح بن أبي طاهر العنبري نا جدي يحيى بن منصور نا أحمد بن سلمة نا محمد بن رافع نا عبد الله يعني ابن نمير حدثني هشام عن فاطمة يعني ابنة المنذر عن أسماء : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال لها انفقي و ارضخي و لا تحصي فيحصي الله عليك و لا توعي فيوعي الله عليك
و في رواية محاضر قالت : قال لي رسول الله صلى الله عليه و سلم :
أنفقي و انفحي هكذا و هكذا و هكذا و لا تحصي فيحصي الله عليك و لا توعي فيوعي الله عليك
أخرجاه في الصحيح من حديث هشام بن عروة
3437 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني عبد الله بن سعد و كتبه لي بخطه نا إبراهيم بن أبي طالب أنا أبو كريب نا ابن إدريس نا الأعمش عن الحكم بن عيينة عن عروة بن الزبير أظنه عن عائشة قالت : جاء سائل فأخرجت له الخادمة شيئا فقلت لها لا تخرجي الشيء إلا بعلمي فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم :
لا تحصي فيحصي الله عليك
3438 - و أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا ابن ملحان نا يحيى بن بكير نا الليث عن خالد عن سعيد بن أبي هلال عن أمية بن هند عن أبي أمامة بن سهل قال : كنا يوما في المسجد جلوسا و نفر من المهاجرين و الأنصار قال : فأرسلنا إلى عائشة يستأذن لنا عليها فدخلنا عليها فحدثتنا ثم قالت دخل علي سائل مرة و عندي رسول الله صلى الله عليه و سلم فأمرت له بشيء ثم إني دعوت به فنظرت إليه فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم :
تريدين أن لا يخرج من بيتك شيء و لا يدخل إلا بعلمك ؟
فقلت نعم يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم :
مهلا يا عائشة لا تحصي فيحصي الله عليك
قال : منها أن يخفي صدقته ما استطاع ثم لا يتحدث بها قال الله عز و جل :
" إن تبدوا الصدقات فنعما هي و إن تخفوها و تؤتوها الفقراء فهو خير لكم و يكفر عنكم من سيئاتكم "
3439 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو زكريا ابن أبي إسحاق قالا : نا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس نا عثمان بن سعيد الدارمي نا القعنبي فيما قرأ على مالك بن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي سعيد الخدري أو عن أبي هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال :
سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله إمام عادل و شاب نشأ في عبادة الله عز و جل و رجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه و رجل دعته امرأة ذات حسب و جمال فقال : إني أخاف الله و رجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما أنفقت يمينه و رجل قلبه معلق بالمسجد إذا خرج منه حتى يعود إليه و رجلان تحابا في الله اجتمعا على ذلك و تفرقا
رواه عبيد الله بن عمر عن خبيب عن حفص عن أبي هريرة من غير شك و هو مخرج في الصحيحين قال الحليمي رحمه الله : و معنى ذلك أنها إذا لم تكن واجبة جرى فيها الرياء عند الإبداء و إذا أخفيت كانت من الرياء أبعد
3440 - حدثنا أبو محمد بن يوسف أنا أبو سعيد بن الأعرابي أنا أبو علي الحسن بن محمد الزعفراني نا يزيد بن هارون نا حميد الطويل عن أنس بن مالك قال : لما نزلت هذه الآية
" لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون "
و " من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا "
قال أبو طلحة يا رسول الله حائطي بمكان كذا و كذا صدقة لو استطعت أن أسره لم أعلنه فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

اجعله في أقاربك
3441 - أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقريء أنا الحسن بن محمد بن إسحاق نا يوسف بن يعقوب نا محمد بن أبي بكر نا يزيد بن هارون أنا العوام بن حوشب حدثني سليمان بن أبي سليمان عن أنس بن مالك : عن النبي صلى الله عليه و سلم قال :
لما خلق الله الأرض جعلت تميد فخلق الجبال فألقاها عليها فاستقرت فعجبت الملائكة من شدة الجبال فقالت يا رب هل من خلقك شيء أشد من الجبال ؟ قال نعم الحديد قالت يا رب هل من خلقك شيء أشد من الحديد ؟ قال نعم النار قالت يا رب هل من خلقك شيء أشد من النار ؟ قال نعم الماء
قالت يا رب هل من خلقك شيء أشد من الماء ؟ قال نعم الريح قالت يا رب هل من خلقك شيء أشد من الريح ؟ قال نعم ابن آدم يتصدق بيمينه فيخفيها من شماله
و كذلك رواه النضر بن شميل عن العوام بن حوشب
3442 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر الرزاز نا أحمد بن الخليل نا الواقدي نا إسحاق بن محمد بن أبي حرملة عن أبيه عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري : عن النبي صلى الله عليه و سلم قال :
صدقة السر تطفىء غضب الرب و صلة الرحم تزيد في العمر و فعل المعروف يقي مصارع السوء
3443 - أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو بكير محمد بن المؤمل بن الحسن بن عيسى نا الفضل بن محمد البيهقي نا هارون بن الفضل الرازي نا جرير عن عمرو بن ثابت قال : لما مات علي بن الحسين وجدوا بظهره أثرا فسألوه عنه فقالوا هذا مما كان ينقل الجرب بالليل على ظهره إلى منازل الأرامل
قال أحمد و منها أن لا يمن على السائل و لا يؤذيه بالتعيير قال الله عز و جل :
" يا أيها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن و الأذى "
و قال :
" قول معروف و مغفرة خير من صدقة يتبعها أذى "
و معنى هذا و الله أعلم أن الصدقة تسر السائل و توجب للمعطي أجرا و المن و الأذى يسوء السائل و يوجب على المعطي إثما فإن ذهب أحدهما بالأجر قصاصا صار المعطي كأن لم يعط و لم يمنن و عاد إلى أصل أمره قال : و الحسنة إنما تكون بعشر أمثالها إذا أريد بها وجه الله عز و جل و إذا جاء المن فقد انصرفت العطية عن وجه الله إلى وجه المعطي و لولا ذلك لم يمن و إذا انصرفت إلى وجهه ارتفع حكم التضعيف عنها و ذهب ما كان فيها من إدخال السرور على المعطي أولا بإدخال المساءة فيها ثانيا فصار كل واحد من العطاء و المن كأن لم يكن و الله أعلم
3444 - أخبرنا الشيخ أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر نا يونس بن حبيب نا أبو داود نا شعبة عن علي بن مدرك قال : سمعت أبا زرعة بن عمرو بن جرير يحدث عن خرشة بن الحر عن أبي ذر قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :
ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة و لا يكلمهم و لهم عذاب أليم
قال : قلت يا رسول الله فمن هؤلاء فقد خابوا و خسروا
فقال : المنان و المسبل ازاره و المنفق سلعته بالحلف الكاذب
أخرجه مسلم في الصحيح من حديث شعبة
3445 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني محمد بن صالح بن هانىء نا أبو علي الحسين بن الفضل البجلي نا الحكم بن موسى نا الفرج بن فضالة عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم قال : بينما موسى عليه السلام جالس في بعض مجالسه إذ جاءه إبليس و هو في برنس يتلون عليه ألوانا فلما دنا منه فخلع البرنس ثم

أقبل إلى موسى فسلم عليه فقال من أنت ؟ قال : إبليس قال أنت فلا مرحبا بك و ما جاء بك ؟ قال : جئت لأسلم عليك لمكانك من الله و منزلتك عنده قال فما هذا البرنس ؟ قال : به اختطف قلوب بني آدم قال فأخبرني ما الذنب الذي إذا أذنب ابن آدم استحوذت عليه ؟ قال : إذا أعجبته نفسه و استكثر عمله و نسي ذنبه استحوذت عليه و أوصيك بثلاثة أشياء قال : و ما هي ؟ قال : لا تخل بامرأة لا تحل لك فإنه ما خلا الرجل بامرأة لا تحل له إلا كنت أنا صاحبه دون أصحابي حتى أفتنه بها و لا يعاهد الله عهدا إلا كنت صاحبه دون أصحابي حتى أحول بينه و بين الوفاء به و لا يهمن بصدقة إلا أمضيتها فو الله ما هم أحد بصدقة إلا كنت أنا صاحبه دون أصحابي حتى أحول بينه و بين الوفاء بها ثم ولى و هو يقول يا ويله ثلاث مرات علم موسى ما يحذره ابن آدم قال الشيخ أحمد و منها أن يحبس أصل المال إذا أراد الصدقة و يسئل المنفعة

3446 - أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن بالويه المزكى نا أبو بكر أحمد بن يوسف بن خلاد العطار ببغداد نا الحارث بن محمد بن أبي أسامة التميمي نا أشهل نا ابن عون عن نافع عن ابن عمر قال : أصاب عمر أرضا بخيبر فأتى النبي صلى الله عليه و سلم فاستأمره فيها فقال يا رسول الله إني أصبت أرضا بخيبر لم أصب مالا قط أنفس عندي منه فما تأمرني به فقال : إن شئت حبست أصلها و تصدقت بها قال فتصدق بها عمر رضي الله عنه أنه لا يباع أصلها و لا يوهب و لا يورث فتصدق بها على الفقراء و ذوي القربى و الرقاب و في سبيل الله و الضيف لا جناح على من وليها أن يأكل منها بالمعروف أو يطعم صديقا غير متمول فيه قال : و قال محمد غير متمول فيه قال : و أنبأني من قرأه في الكتاب غير متأثل مالا أخرجاه في الصحيح من حديث ابن عون و رواه عبد الله العمري عن نافع عن ابن عمر و فيه من الزيادة و قد أردت أن أتقرب به إلى الله فقال حبس الأصل و سبل الثمرة

3447 - أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقريء أنا الحسن بن محمد بن إسحاق نا يوسف بن يعقوب نا أبو الربيع نا إسماعيل بن جعفر نا العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة : أن النبي صلى الله عليه و سلم قال :

إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاث إلا من صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له

أخرجه مسلم في الصحيح عن يحيى بن أيوب و غيره عن إسماعيل

3448 - أخبرنا الإمام أبو عثمان و أبو بكر الاسفرائني قالا : أنا محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة نا جدي نا محمد بن يحيى نا محمد بن وهب بن عطية نا الوليد بن مسلم نا مرزوق بن أبي الهذيل نا الزهري حدثني أبو عبد الله الأغر عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

إن مما يلحق المؤمن من عمله و حسناته بعد موته علما علمه و نشره أو ولدا صالحا تركه أو مسجدا بناه أو بيتا لابن السبيل بناه أو نهرا كراه أو صدقة أخرجها من ماله في صحته و حياته تلحقه من بعد موته

3449 - أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن محمد بن شيبان ببغداد نا أحمد بن سلمان نا الحسين بن سلام السواق نا أبو نعيم النخعي عبد الرحمن بن هاني نا محمد بن عبيد الله عن قتادة عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

سبعة يجري للعبد أجرهن و هو في قبره بعد موته من علم علما أو كرى نهرا أو حفر بئرا أو غرس نخلا أو بنى مسجدا أو ورث مصحفا أو ترك ولدا يستغفر له بعد موته

محمد بن عبيد الله الغزرمي ضعيف غير أنه قد تقدمه ما يشهد لبعضه و الله أعلم

و هما لا يخالفان الحديث الصحيح فقد قال فيه إلا من صدقة جارية و هي تجمع ما قد جاء به من الزيادة

قال أحمد و منها أن يتصدق بأحب أمواله إليه و أنفسها عنده

3450 - أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكى أنا أبو الحسن أحمد بن عبدوس نا عثمان بن سعيد الدارمي

نا القعنبي فيما قرأ على مالك عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة أنه سمع أنس بن مالك يقول : كان أبو طلحة أكثر أنصاري بالمدينة مالا من نخل و كان أحب أمواله بيرحاء و كانت مستقبلة المسجد و كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يدخلها و يشرب من ماء فيها طيب
قال أنس : فلما أنزل الله عز و جل هذه الآية
" لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون "
: قام أبو طلحة إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال يا رسول الله إن الله يقول
" لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون "
و إن أحب أموالي إلي بيرحاء و إنها صدقة لله أرجو برها و ذخرها عند الله عز و جل فضعها يا رسول الله حيث
: أراك الله فقال النبي صلى الله عليه و سلم
بخ بخ ذلك مال رابح أو رائح شك القعنبي و قد سمعت ما قلت و إني أرى أن تجعلها في الأقربين
فقال أبو طلحة : أفعل يا رسول الله فقسمها أبو طلحة في أقاربه و بني عمه
أخرجاه في الصحيح من حديث مالك
3451 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه نا عثمان بن سعيد الدارمي و صالح بن محمد بن حبيب الحافظ أنا أبو نصر عبد الملك بن عبد العزيز التمار ثنا حماد بن سلمة نا ثابت البناني عن أنس بن مالك أن رجلا قال : يا رسول الله إن لفلان نخلة و أنا أقيم حائطي بها فمره أن يعطيني
: حتى أقيم حائطي بها فقال له النبي صلى الله عليه و سلم
اعطها إياه بنخلة في الجنة
فأبى فأتاه أبو الدحداح فقال بعني نخلتك بحائطي قال ففعل قال : فأتى النبي صلى الله عليه و سلم فقال يا رسول الله صلى الله عليه و سلم إني قد ابتعت النخلة بحائطي فاجعلها له
: فقال النبي صلى الله عليه و سلم
كم من عذق دواح لأبي الدحداح في الجنة مرارا فأتى امرأته فقال يا أم الدحداح أخرجي من الحائط فإني بعته بنخلة في الجنة فقالت قد ربحت أو كلمة نحوها
3452 - أخبرنا أبو علي الروذباري و أبو عبد الله الحسين بن عمر بن برهان الغزال و أبو الحسين بن الفضل القطان و أبو محمد السكري قالوا ثنا إسماعيل بن محمد الصفار أنا الحسن بن عرفة نا خلف بن خليفة عن حميد الأعرج عن عبد الله بن الحارث عن عبد الله بن مسعود قال : لما نزلت
" من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا "
قال أبو الدحداح الأنصاري يا رسول الله و إن الله ليريد منا القرض ؟ قال : نعم يا أبا الدحداح قال أرني يدك يا رسول الله
قال فتناول يده قال : فإني قد أقرضت ربي حائطي قال و حائطة فيه ستمائة نخلة و أم الدحداح فيه و عيالها
قال : فجاء أبو الدحداح فناداها يا أم الدحداح فقالت : لبيك فقال اخرجي فقد أقرضته ربي
3453 - و أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو العباس الضبعي نا الحسن بن علي بن زياد ثنا ابن أبي أويس حدثني مالك عن هشام بن عروة عن أبيه : أنه كان يقول لبنيه يا بني لا يهدين أحدكم لله شيئا يستحي أن يهديه لكريمه فإن الله عز و جل أكرم الكرماء و أحق ما اختير قال أحمد و منها أن يكون مقلا فيسمح بالفضل عن ضرورته
3454 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا أبو جعفر الدينوري و أحمد بن الهيثم بن خالد قالا نا أحمد بن يونس نا الليث عن أبي الزبير عن يحيى بن جعدة عن أبي هريرة أنه قال : يا رسول الله

أي الصدقة أفضل ؟
قال : جهد المقل و ابدأ بمن تعول
3455 - أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو طاهر المحمد أبادي نا العباس بن محمد الدوري نا أبو داود الحفري عن سفيان الثوري عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي قال : جاء ثلاثة نفر إلى النبي صلى الله عليه و سلم : فقال أحدهم
كانت لي مائة أوقية فتصدقت منها بعشرة أواق الآخر كانت لي مائة دينار فتصدقت منها بعشرة دنانير و قال الآخر كانت لي عشرة دنانير فتصدقت منها بدينار فقال كلكم في الأجر سواء كلكم قد تصدق بعشر ماله
3456 - أخبرنا أبو محمد بن يوسف أنا أبو سعيد بن الأعرابي نا ابن أبي العوام نا يزيد بن هارون أنا أبو الأشهب عن الحسن قال : قال رجل لعثمان بن عفان ذهبتم يا أصحاب الأموال بالخير تتصدقون و تعتقون و تحجون و تنفقون
فقال عثمان : و إنكم لتغبطوننا قال : إنا لنغبطكم قال : فو الله لدرهم ينفقه أحد من جهد خير من عشرة آلاف درهم غيض من فيض قال أحمد و منها أن يتصدق من كسب يده و لا يستحقر ما يتصدق به و يضعه في يد السائل
: 3457 - و روينا في الحديث عن أبي موسى : عن النبي صلى الله عليه و سلم أنه قال
على كل مسلم صدقة
قالوا : فإن لم يجده ؟ فيعمل بيده فينفع نفسه و يتصدق
3458 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس محمد بن يعقوب نا يحيى بن أبي طالب نا أبو داود نا شعبة عن الأعمش قال : سمعت أبا وائل يحدث عن ابن مسعود قال : كنا نتحامل و كان الرجل يتدق بنصف صاع فيقال إن الله لغني عن صدقة هذا و يتصدق الرجل بصدقة كثيرة فيقال هذا مرائي فنزلت هذه الآية
" الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات "
إلى آخر الآية
رواه مسلم في الصحيح عن إسحاق بن منصور عن أبي داود و رواه البخاري من وجه آخر عن شعبة و رواه غندر عن شعبة و قال في الحديث : لما أمرنا بالصدقة كنا نتحامل فنتصدق فتصدق أبو عقيل بنصف صاع و جاء إنسان بأكثر منه
3459 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه نا محمد بن غالب نا سعيد بن الربيع و أخبرنا أبو صالح بن أبي طاهر العنبري أنا جدي يحيى بن منصور نا أحمد بن سلمة نا محمد بن بشار العبدي نا سعيد بن الربيع نا شعبة عن سليمان قال : سمعت أبا وائل يحدث عن أبي مسعود قال : كنا نتحمل على ظهورنا فيجيء الرجل بالشيء فيتصدق به فجاء رجل بنصف صاع و جاء رجل بشيء كثير فقالوا : إن الله تعالى غني عن صدقة هذا و قالوا : هذا مراء فنزلت
" و الذين لا يجدون إلا جهدهم "
رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن بشار
3460 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه نا عبد الملك بن محمد نا عثمان بن عمر نا أبو عامر الخزاز عن أبي عمران الجوني عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر قال : قال لي النبي صلى الله : عليه و سلم
لا تحقرن من المعروف شيئا و لو أن تلقى أخاك بوجه طلق
رواه مسلم في الصحيح عن أبي غسان عن عثمان بن عمر

3461 - أخبرنا أبو علي الروذباري نا أبو بكر بن داسة نا أبو داود نا قتيبة و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أحمد بن سهل بن حمدويه الفقيه ببخارا أنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ نا سعيد بن سلمان قالا : نا الليث بن سعد عن سعيد بن أبي سعيد عن عبد الرحمن بن نجيد أخي بني حارثة أن جدته حدثته و هي أم نجيد و كانت ممن بايع رسول الله صلى الله عليه و سلم أنها قالت : يا رسول الله و الله إن المسكين ليقوم على بابي فما أجد له شيئا أعطيه إياه فقال لها رسول الله صلى الله عليه و سلم
فإن لم تجدي شيئا تعطينه إياه إلا ظلفا محرقا فادفعيه إليه في يده لفظ حديث أبي عبد الله و في رواية الروذباري عن عبد الرحمن بن نجيد عن جدته أم نجيد

3462 - أخبرنا أبو أحمد المهرجاني أنا أبو بكر بن جعفر نا محمد بن إبراهيم البوشنجي نا ابن بكير نا مالك : عن زيد بن أسلم عن عمرو بن معاذ الأشهلي عن جدته أنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم يا نساء المؤمنات لا تحقرن إحداكن أن تهدي لجارتها و لو كراع شاة محرقا

3463 - أخبرنا أبو علي بن شاذان البغدادي بها أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب بن سفيان نا يوسف بن محمد الصفار نا ابن أبي فديك نا محمد بن عثمان عن أبيه : أن حارثة بن النعمان كان قد ذهب بصره فجعل خيطا من مصلاه إلى باب حجرته و وضع عنده مكتلا فيه تمر و غير ذلك و كان إذا سلم المسكين أخذ من ذلك المكتل ثم أخذ بالخيط حتى ينتهي إلى باب الحجرة حتى يناوله المسكين فكان أهله يقولون له : نحن نكفيك فيقول سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول : مناولة المسكين تقي ميتة السوء

3464 - أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا أبو الحسن الكارزي أنا علي بن عبد العزيز عن أبي عبيد نا أبو النضر عن شعبة عن خليد بن جعفر عن أم سلمة : أن مساكين سألوها فقالت يا جارية أبديهم تمرة تمرة قال أبو عبيد : قولها ابديهم يقول فرقي فيهم و هو من بددت الشيء تبديدا

3465 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا عبد الله بن جعفر بن درستويه نا يعقوب بن سفيان الفارسي نا إسماعيل بن أبي أويس حدثني أبي عن يحيى بن سعيد و عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عمرة عن عائشة أنها قالت : جاء سائل إلى باب عائشة فقالت لجارتها أطعميه فذهبت ثم رجعت فقالت لها ما وجدت شيئا أطعمه قالت : ارجعي فابتغي له فرجعت فوجدت تمرة فأتت بها فقالت عائشة أعطيها إياه فإن فيها مثاقيل ذر إن تقبلت

3466 - أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو الحسن الطرائفي نا عثمان بن سعيد الدارمي نا القعنبي فيما قرأ على مالك : أنه بلغه أن مسكينا استطعم عائشة زوج النبي صلى الله عليه و سلم و بين يديها عنب فقالت لإنسان خذ حبة فأعطها إياه فجعل ينظر إليها و يتعجب فقالت أتعجب كم ترى في هذه الحبة من مثقال ذرة

3467 - و أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر القطان ثنا إبراهيم بن الحارث نا يحيى بن أبي بكير نا حماد بن سلمة أنا ثابت البناني عن الدارمي : أن سائلا أتى عبد الرحمن بن عوف و بين يديه طبق من عنب فناوله حبة فكف السائل يده فقيل له : و أين تقع هذه منه ؟ قال : تقبل الله مثقال ذرة و خردلة و كان فيها مثاقيل ذرة قال أحمد : و منها أنه يستحب للمتصدق أن يتصدق بزوجين

3468 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني محمد بن علي بن عبد الحميد الصنعاني بمكة نا إسحاق بن إبراهيم بن عباد أنا عبد الرزاق
و أخبرنا أبو صالح بن أبي طاهر العنبري نا جدي يحيى بن منصور القاضي نا أحمد بن سلمة نا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي أنا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة : عن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال :

من أنفق زوجين من ماله في سبيل الله دعي من أبواب الجنة و للجنة أبواب فمن كان من أهل الصلاة دعي من باب الصلاة و من كان من أهل الصيام دعي من باب الريان و من كان من أهل الصدقة دعي من باب الصدقة و من كان من أهل الجهاد دعي من باب الجهاد

فقال أبو بكر : يا رسول الله ما على أحد من ضرورة من أيها دعي فهل يدعى أحد منها كلها يا رسول الله ؟

قال : نعم و إني لأرجو أن تكون منهم

و في رواية الدبري قال : فقال أبو بكر و الله يا رسول الله ما على أحد من ضرورة من أيها دعي فهل يدعى منها كلها أحد يا رسول الله ؟ قال : نعم

و إني لأرجو أن تكون منهم و الباقي سواء غير أنه قدم ذكر الصدقة على الجهاد و الصيام

رواه مسلم في الصحيح عن عبد بن حميد عن عبد الرزاق قال : و منها أن يتصدق في حال قوته و صحته فإن ذلك أفضل من أن يتصدق في مرضه أو بعد موته

3469 - أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عمر بن برهان الغزال في آخرين ببغداد و قالوا : أنا إسماعيل بن محمد الصفار نا الحسن بن عرفة نا جرير بن عبد الحميد عن عمارة بن القعقاع عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال : سئل رسول الله صلى الله عليه و سلم أي الصدقة أفضل ؟ قال : اثنان أن تصدق و أنت صحيح شحيح تأمل البقاء و تخشى الفقر و لا تمهل حتى إذا بلغت الحلقوم قلت لفلان كذا و لفلان كذا ألا و قد كان لفلان

رواه مسلم في الصحيح عن زهير بن حرب عن جرير

3470 - و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو بكر بن عبد الله أنا الحسن بن سفيان أنا أبو كامل الجحدري و أخبرنا زيد بن أبي هاشم العلوي بالكوفة أنا أبو جعفر بن دحيم نا محمد بن الحسين بن موسى القرار نا مسدد قالا نا عبد الواحد بن زياد ثنا عمارة بن القعقاع فذكره بإسناده قال : قال رجل للنبي صلى الله عليه و سلم و في رواية مسدد قال رجل يا رسول الله فذكره غير أنه لم يقل اثنان و لا قوله إلا و قال مسدد حريص بدل شحيح

و رواه مسلم في الصحيح عن أبي كامل و رواه البخاري عن موسى عن عبد الواحد

3471 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو سعيد بن أبي عمرو قالا : ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان نا عبد الله بن وهب عن سليمان بن بلال عن كثير بن زيد عن المطلب أنه : قيل يا رسول الله ما آتى المال على حبه فكلنا نحبه قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

تؤتيه حين تؤتيه و نفسك تحدثك بطول العمر و الفقر

3472 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و محمد بن موسى قالا : نا أبو العباس الأصم نا إبراهيم بن مرزوق نا وهب بن جرير نا شعبة ح

و أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو الحسن علي بن محمد المصري نا مالك بن يحيى نا يزيد بن هارون نا شعبة عن زبيد عن مرة عن عبد الله في قوله و آتى المال على حبه قال : تصدق و أنت صحيح شحيح تأمل الغنى و تخشى الفقر و في رواية وهب تؤتيه و أنت حريص شحيح تأمل العيش و تخشى الفقر و رواه سلام عن سليمان المدائني عن محمد بن طلحة عن زبيد فرفعه و هو ضعيف الحديث

3473 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا أحمد بن الفضل الصائغ العسقلاني نا آدم بن أبي إياس نا جرير بن عثمان

و أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا جعفر بن محمد الفريابي نا صفوان بن صالح الدمشقي نا الوليد بن مسلم نا حريز بن عثمان عن عبد الرحمن بن ميسرة عن جبير بن نفير عن بشر بن جحاش قال :

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم هذه الآية :

فمال الذين كفروا قبلك مهطعين " إلى قوله " كلا إنا خلقناهم مما يعلمون " ثم برق رسول الله صلى الله " عليه و سلم فقال و في رواية ابن عبدان قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم و بصق في كفه و وضع عليها إصبعه و قال : يقول الله عز و جل ابن آدم أنى تعجزني و قد خلقتك من مثل هذه حتى إذا سويتك و عدلتك مشيت بين بردين و للأرض منك وئيد فجمعت و منعت حتى إذا بلغت التراقي قلت أتصدق و أنى أوان الصدقة لفظ حديث آدم و لم يذكر ابن عبدان تلاوة الآية و بشر بن جحاش كان في كتابي مقيدا بالشين و اختلفوا فيه فمنهم من قال هكذا و منهم من قال بسر بالسين غير معجمة

3474 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران و أبو محمد بن عبد الجبار السكري ببغداد أنا إسماعيل بن محمد الصفار قال نا سعدان بن نصر ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن ابن بردية عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

لا يخرج الرجل شيئا من الصدقة حتى يفك عن لحى سبعين شيطانا

ليس في رواية أبي بشران عن

3475 - أخبرنا أبو محمد السكري أنا إسماعيل الصفار نا أحمد بن منصور نا عبد الرزاق أنا الثوري عن عمار الدهني عن راشد بن الحارث عن أبي ذر قال : ما خرجت صدقة حتى يفك عنها لحى سبعين شيطانا كلهم ينهى عنها هكذا موقوفا

فصل التصدق من كسب طيب

3476 - أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي أنا أحمد بن محمد بن الحسن بن الشرقي نا أحمد بن الأزهر نا وهب بن جرير نا أبي قال : سمعت عبد الله بن عمر يحدث عن حبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم و عن أبي هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال :

إذا تصدق الرجل بصدقة من كسب طيب و لا يقبل الله إلا طيبا أخذها الله بيمينه فيربيها لأحدكم كما يربي أحدكم فلوه أو فصيله حتى إن الثمرة أو اللقمة لتكون أعظم من أحد

رواه سعيد بن يسار عن أبي هريرة و هو من ذلك الوجه مخرج في الصحيحين

3477 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس الأصم نا يحيى بن أبي طالب نا أحمد بن عبد الملك نا موسى بن أعين أخبرني عمرو بن الحارث عن دراج عن ابن حجيرة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

إذا أديت زكاة مالك فقد قضيت ما عليك فيه و من جمع مالا حراما ثم تصدق منه لم يكن فيه أجر و كان اصره عليه

فصل ما جاء في الإيثار

3478 - أخبرنا أبو عمرو الأديب أنا أبو بكر الإسماعيلي أخبرني عبد الله ابن صالح نا يعقوب بن إبراهيم نا أبو أسامة نا فضيل بن غزوان نا أبو حازم الأشجعي عن أبي هريرة قال : أتى رجل رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال : يا رسول أصابني جهد فأرسل إلى نسائه فلم يجد عندهن شيئا قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : ألا رجل يضيفه هذه الليلة رحمه الله فقام رجل من الأنصار فقال : أنا يا رسول الله فذهب إلى أهله فقال لامرأته ضيف رسول الله لا تدخريه شيئا قالت : و الله ما عندي إلا قوت الصبيه قال : فإذا أراد الصبيه العشاء فنوميهم و تعالي فأطفيء السراج و تطوي بطوننا الليلة ففعلت ثم غدا الرجل على رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال : لقد عجب الله أوضحك الله من فلان و فلانة فأنزل الله عز و جل

و يؤثرون على أنفسهم و لو كان بهم خصاصة " رواه البخاري عن يعقوب بن إبراهيم و أخرجاه من حديث " محمد بن فضيل عن أبيه

و قال بعضهم في الحديث ثم قامت كأنها تصلح سراجها فأطفأته و جعلا يريانه أنهما يأكلان و باتا طاويين و قال بعضهم يعني أبا طلحة و امرأته

3479 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا علي بن حمشاد نا محمد بن المغيرة السكري بهمدان نا القاسم بن الحكم العرني نا عبيد الله بن الوليد عن محارب بن دثار عن ابن عمر قال : أهدي لرجل من أصحاب النبي صلى الله عليه و سلم رأس شاة فقال : إن أخي فلانا و عياله أحوج إلى هذا منا قال : فبعث إليه فلم يزل يبعث به واحد إلى آخر حتى تداولها سبعة أبيات حتى رجعت إلى الأول و نزلت

و يؤثرون على أنفسهم و لو كان بهم خصاصة " إلى آخر الآية "

3480 - أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي نا إسماعيل بن أحمد الجرجاني نا محمد بن الحسن بن قتيبة العسقلاني نا حامد بن يحيى نا سفيان عن عطاء بن السائب عن أبيه عن علي رضي الله عنه : أن النبي صلى الله عليه و سلم قال لفاطمة :

لا أعطيكم و أدع أهل الصفة تطوي بطونهم من الجوع

3481 - أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري ببغداد أنا إسماعيل بن محمد الصفار و أخبرنا عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنا أبو سعيد بن الأعرابي نا سعدان بن نصر نا أبو معاوية عن الأعمش عن نافع قال : مرض ابن عمر فاشتهى عنبا أول ما جاء العنب فأرسلت صفية امرأته بدرهم فاشترت عنقودا بدرهم و اتبع الرسول سائل فلما أتى الباب و دخل قال السائل : السائل قال ابن عمر أعطوه إياه فأعطوه إياه ثم أرسلت بدرهم آخر فاشترت به عنقودا فاتبع الرسول السائل فلما انتهى إلى الباب و دخل قال السائل : السائل قال ابن عمر : أعطوه إياه فأعطوه إياه فأرسلت صفية إلى السائل فقالت و الله لئن عدت لا تصيب مني خيرا أبدا ثم أرسلت بدرهم آخر فأشترت به

3482 - أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو الحسن الطرائفي نا عثمان بن سعيد نا القعنبي فيما قرأ على مالك أنه بلغه عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه و سلم : أن مسكينا سألها و هي صائمة و ليس في بيتها إلا رغيف فقالت لمولاة لها أعطيه إياه فقالت : ليس لك ما تفطرين عليه قالت : أعطيه إياه قال : ففعلت قالت : فما أمسنا حتى أهدى لنا أهل بيت أو إنسان ممن كان يهدي لنا شاة و كفنها فدعتني عائشة فقالت : كلي من هذا خير من قرصك

3483 - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب بن سفيان نا ابن عثمان أنا عبد الله بن المبارك أنا عمرو بن سعيد بن أبي حسين حدثني ابن سابط أو غيره عن أبي جهم بن حذيفة العدوي قال : انطلقت يوم اليرموك أطلب ابن عمي و معي شنة من ماء أو إناء فقلت : إن كان به رمق سقيته من الماء أو مسحت به وجهه فإذا أنا به ينشغ فقلت : أسقيك فأشار أي نعم فإذا رجل يقول : آه فأشار ابن عمي أن انطلق به إليه فإذا هو هشام بن العاص أخو عمرو فأتيته فقلت أسقيك فسمع آخر فقال : آه فأشار هشام أن انطلق به إليه فجيئه فإذا هو قد مات فرجعت إلى هشام فإذا هو قد مات فرجعت إلى ابن عمي فإذا هو قد مات

3484 - و أخبرنا و حدثنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو الحسن العمري نا محمد بن إسحاق نا محمد بن المثنى نا محمد بن عبيد الله الأنصاري حدثني أبو يونس القشيري حدثني حبيب بن أبي ثابت : أن الحارث بن هشام و عكرمة بن أبي جعل و عياش بن أبي ربيعة يوم اليرموك فدعا الحارث بماء يشربه فنظر إليه عكرمة فقال الحارث : ادفعوا به إلى عكرمة فنظر إليه عياش بن أبي ربيعة فقال عكرمة : ادفعوا إلى عياش فما وصل إلى عياش و لا إلى أحد منهم حتى ماتوا و ما ذاقوه

3485 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : أخبرني أبو الحسن علي بن أحمد البوشنجي : أنه سئل عن الفتوة

: ؟ فقال الفتوة عندي في آية من كتاب الله تعالى و خير عن النبي صلى الله عليه و سلم فأما قول الله تعالى يحبون من هاجر إليهم و لا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا و يؤثرون على أنفسهم و لو كان بهم " خصاصة "

و خبر عن النبي صلى الله عليه و سلم لا يؤمن العبد حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه يعني من الخير و يكره لأخيه ما يكره لنفسه فمن اجتمع فيه هاتان الحالتان فله الفتوة

3486 - أخبرنا محمد بن الحسين السلمي قال : سمعت أبا الحسن بن مقسم يقول : مات الجريري يعني أبا محمد سنة وقعة الهبير مات عطشا بلغني أن بعض الصوفية حمل إليه قدحا من ماء يشربه فنظر إلى من حوله فقال للذي جاء به ويحك كيف أشرب أنا و هؤلاء يلتفون حولي أعطه من شئت منهم فإن كان يصح في وقت إيثار ففي مثل هذا الوقت و مات عطشا

3487 - أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : سمعت عبد الواحد بن بكر يقول : سمعت محمد بن داود الرقي يقول عن أبي العباس بن عطاء قال : سعى بالصوفية إلى الخليفة فقال : إن ها هنا قوما من الزنادقة يرفضون الشريعة فأخذ أبو الحسين الثوري و أبو حمزة و الرقام و تستر الجنيد بالفقه فكان يتكلم على مذهب أبي ثور فادخلوا على الخليفة فأمر بضرب أعناقهم فبرز أبو الحسين إلى السياف ليضرب عنقه فقال له السياف : مالك برزت من بين أصحابك ؟ فقال : أحببت أن أوثر أصحابي بحياة هذه اللحظة فتعجب السياف من ذلك و جميع من حضر و كتب به إلى الخليفة فرد أمرهم إلى قاضي القضاة إسماعيل بن إسحاق فقام إليه الثوري فسأله عن أصول الفرائض في الطهارة و الصلاة فأجابه ثم قال : و بعد هذا فإن لله عبادا يأكلون بالله و يلبسون بالله و يسمعون بالله و يصدرون بالله و يردون بالله فلما سمع القاضي كلامه بكى بكاء شديدا ثم دخل على الخليفة و قال : إن كان هؤلاء القوم الزنادقة فما على وجه الأرض موحد

3488 - أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو طاهر المحمد آبادي أنا العباس الدوري نا أبو داود الجفري عن سفيان عن سلمة بن كهيل عن أبي الزعراء عن عبد الله بن مسعود : أن راهبا عبد الله في صومعته ستين سنة فجاءت امرأة فنزلت إلى جنبه فنزل إليها فواقعها ست ليال ثم سقط في يده فهرب فأتى مسجدا فأوى فيه ثلاثا لا يطعم شيئا فأتي برغيف فكسره فأعطى رجلا عن يمينه نصفه و أعطى آخر عن يساره نصفه فبعث الله إليه ملك الموت فقبض روحه فوضعت الستون في كفه و وضعت الستة في كفة فرجحت يعني الستة ثم وضع الرغيف فرجح ـ يعني رجح الستة هكذا قال أبو داود و نحوه من الكلام

3489 - أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر القطان أنا أحمد بن يوسف نا محمد بن يوسف قال : ذكر سفيان عن ثور عن خالد بن معدان عن أبي ذر عن معاذ بن جبل قال : من أصاب مالا فأنفقه في حق كان من الشاكرين فإن آثره على نفسه كان من الخاشعين

3490 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو بكر أحمد بن الحسن قالا : نا أبو العباس محمد بن يعقوب أنا العباس بن الوليد أخبرني أبي نا ابن جابر حدثني الأسلمي يعني عبد الله بن عامر عن بريرة أنها : كانت عند أم سلمة فأتاها سائل و ليس عندها إلا رغيف واحد فقالت : يا بريرة أعطيه السائل فتثاقلت ثم تكلم السائل فقلت : يا بريرة قومي فأعطيه فتثاقلت ثم قالت لها قومي فأعطيه قالت : فلما رأيتها قد عزمت قمت فأعطيته و ليس عندنا طعام غيره فلما أمسينا و أفطرنا دعت بماء فشربت ثم وضعت رأسها فغفت فإذا إنسان يستأذن على الباب فقالت يا بريرة انظري من هذا قالت : فإذا إنسان يحمل جفنة فيها شاة مصلية و فوقها خبز قد ملأ الجفنة قالت بريرة : فمن السرور ما دريت كيف رفعت فقالت أم سلمة : كيف رأيت هذا خير أم رغيفك قالت : قلت بل هذا فقالت : الحمد لله هذا مع ما ادخر الله عز و جل لنا إن شاء الله : و لقد كان آل رسول الله صلى الله عليه و سلم يأتي عليهم الهلال ثم الهلال ما يوقدون فيه نار سراج و لا غيره

3491 - أخبرنا أبو القاسم زيد بن جعفر بن محمد بن علي العلوي بالكوفة رحمه الله قال : أنا أبو جعفر بن دحيم نا إبراهيم بن عبد الله أنا وكيع عن الأعمش عن منذر الثوري عن ربيع بن خيثم أنه قال لأهله : اصنعوا لنا خبيصا فصنع فدعا رجلا كان به خبل فجعل يلقمه و لعابه يسيل فلما أكل و خرج قال له أهله : تكلفنا و صنعنا ثم أطعمته ما يدري هذا ما أكل قال الربيع : لكن الله يدري

3492 - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب بن سفيان نا الحميدي عن سفيان عن مسعر قال : شوى نافع بن جبير دجاجة فجاء سائل فأعطاه إياه فقال له إنسان في ذلك فقال : إني أبغي ما هو خير منها

3493 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا جعفر محمد بن سليمان المذكر يقول سمعت أبا زكريا يحيى بن زكريا المقابري يقول : سمعت يحيى بن معاذ الرازي يقول : عجبت من رجل يرائي بعمله الناس و هم خلق مثله و من رجل بقي له مال و رب العزة يستقرضه و رجل رغب في صحبة مخلوق و الله يدعوه إلى محبته ثم تلا :

" و الله يدعو إلى دار السلام "

فصل في الاعتذار إذا سئل و لم يكن عنده ما يعطي منه

3494 - أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي نا محمد بن يعقوب الأصم قال : سمعت أبا زرعة الدمشقي يقول : موسى بن عبيدة الربذي روى عنه شعبة و سفيان و ليس بذاك و من أحسن حديثه حديث واحد ما ذكره ابن أبي أويس عن سليمان بن بلال عن موسى بن عبيدة عن عبد الحميد بن سهيل الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن الشفاء بنت عبد الله قالت : دخل على رسول الله صلى الله عليه و سلم فسألته و شكوت إليه فجعل يعتذر إلي و جعلت ألومه قال : ثم إنه حانت صلاة الأولى فدخلت بنت ابنتي و هي عند شرحبيل بن حسنة فوجدت زوجها في البيت فوقعت به ألومه حضرت الصلاة و أنت هنا فقال : يا عمة لا تلوميني كان لي ثوبان استعار أحدهما رسول الله صلى الله عليه و سلم فوجدت في نفسي من ذلك فقلت : و من يلومه و هذا شأنه قال شرحبيل : إنما كان أحدهما ثوب درع فرقعنا جيبه

3495 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا علي بن علي الحراز نا عامر بن سيار ثنا مسور بن الصلت عن محمد بن المنكدر عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

كل معروف صدقة و ما أنفق على نفسه و أهله كتبت له صدقة و ما وقى به عرضه و ما أعطى في الله فهي له صدقة

3496 - أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو عمرو بن مطر نا محمد بن عبد السلام نا أبو الربيع الزهراني نا سليمان بن داود نا عبد الحميد بن الحسن الهلالي عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

كل معروف صدقة و كل ما أنفق الرجل على أهله كتب له صدقة و كل ما وقى به عرضه كتبت له صدقة قال : قلت ما معنى ما وقى به عرضه قال : ما أعطى الشاعر و المتقي لسانه

3497 - أخبرنا أبو نصر محمد بن علي بن محمد الفقيه الشيرازي نا أبو عبد الله محمد بن يعقوب نا إبراهيم بن عبد الله أنا محمد بن عبيد نا الأعمش عن أبي سفيان عن جابر عن أم مبشر الأنصارية قالت : دخل علي رسول الله صلى الله عليه و سلم و أنا في نخل لي فقال : لمن هذا النخل قلت : لي قال : من غرسه مسلم أو كافر قلت : مسلم قال : ما من مسلم يغرس غرسا أو يزرع زرعا فيأكل منه إنسان أو طير أو سبع إلا كان له صدقة

أخرجه مسلم في الصحيح من أوجه عن الأعمش و أخرجاه من حديث قتادة عن أنس

3498 - أخبرنا أبو الحسن بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي نا عبد الرزاق نا داود بن قيس الصنعاني حدثني عبد الله بن وهب بن منبه عن أبيه قال : حدثني فتح قال : كنت أعمل في الديناباد عالج فيه فقدم يعلى بن منبه أميرا على اليمن و جاء معه رجال من أصحاب النبي صلى الله عليه و سلم فجاء رجل ممن قدم و أنا في الزرع أصرف الماء في الزرع و معه في كمه جوز فجلس على ساقية من الماء و هو يكسر من ذلك الجوز و يأكله ثم أشار إلى فتح فقال : يا فارسي هلم تعلم قال : فدنوت فقال الرجل لفتح أتضمن لي غرس هذا الجوز على هذا الماء فقال له فتح : و ما ينفعني ذلك فقال الرجل : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم بأذني هاتين يقول : من نصب شجرة فصبر على حفظها و القيام عليها حتى تثمر كان له في كل شيء يصاب من ثمرها صدقة عند الله عز و جل فقال له فتح : أنت سمعت من رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : نعم

قال فتح : فأنا أضمنها قال : فمنها جوز الديناباد

3499 - و أخبرنا أبو طاهر الفقيه من أصله نا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار الأصبهاني نا عبد الله بن أحمد بن حنبل فذكره بإسناده مثله غير أنه قال : يعلى بن أمية و هو يعلى بن منبه و قال : فجاءني رجل ممن قدم معه و أنا في الزرع كما أصرف الماء في الزرع الباقي سواء

3500 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا أبو مسلم نا الحجبي و هو عبد الله بن عبد الوهاب نا عاصم بن سويد بن زيد بن جارية الأنصاري حدثني عمرو بن عوف إمام مسجد قباء قال حدثني محمد بن يوسف بن الحارث عن أبيه عن جده جابر بن عبد الله السلمي قال : أتى رسول الله صلى الله عليه و سلم دار بني عمرو بن عوف يوم الأربعاء فرأى حصته في الأموال لم يكن رآها قبل ذلك فقال لهم : معشر الأنصار فقالوا : لبيك رسول الله بآبائنا و أمهاتنا قال : لو أنكم إذا هبطتم لعيدكم يعني يوم الجمعة مكثتم حتى تسمعوا من قولي قالوا : نعم يا رسول الله بآبائنا و أمهاتنا قال : فلما كان الجمعة حضروا و صلى رسول الله صلى الله عليه و سلم و انصرف و صلى ركعتين و كان قبل ذلك إذا صل الجمعة رجع إلى بيته فصلاهما في بيته حتى كان يومئذ فإنه ينفلها في المسجد فلما انصرف استقبلهم بوجهه قال : فتقلب الأنصار إلى المسجد حتى أتوا رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه و سلم : معشر الأنصار قالوا : يا رسول الله صلى الله عليه و سلم : بآبائنا و أمهاتنا أنت قال : كنتم في الجاهلية إذ لا تعبدون الله تحملون الكل في أموالكم و تفعلون المعروف و تصلون حتى إذا من الله عليكم بالإسلام و أتاكم بمحمد إذا أنتم تحصنون أموالكم فيما يأكل ابن آدم أجر و فيما يأكل الطير أجر و فيما يأكل السبع أجر قال : فانصرف و ما بقي أحد إلا هدم في ماله ثلاثين بابا

3501 - أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان البغدادي بها أنا عبد الله بن جعفر بن درستويه نا يعقوب بن سفيان نا أحمد بن نصر نا محمد بن كثير عن الأوزاعي عن حسان بن عطية قال : شكا أهل دمشق إلى أبي الدرداء أثمارها قال : إنكم أطلتم حيطانها و أكثرتم حراسها فجاءها الويل من فوقها

3502 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله الصنعاني نا إسحاق بن إبراهيم نا عبد الرزاق عن معمر حدثني شيخ لنا : أن امرأة جاءت إلى بعض أزواج النبي صلى الله عليه و سلم فقالت لها : ادعي الله أن يطلق يدي قالت : و ما شأن يدك ؟ قالت : كان لي أبوان و كان أبي كثير المال كثير المعروف كثير الفضل أو قالت : كثير الصدقة و لم يكن عند أمي من ذلك شيء لم أرها تصدقت بشيء قط غير أنا نحرنا بقرة فأعطت مسكينا شحمة في يده و كسته خرقة فماتت أمي و مات أبي فرأيت أبي على نهر يسقي الناس فقلت : يا أبتاه هل رأيت أمي فقال : لا أو ماتت ؟ فقلت : نعم فذهبت ألتمسها فوجدتها قائمة عريانة ليس عليها إلا

تلك الخرقة و تلك الشحمة في يدها و هي تضرب بيدها على يدها الأخرى ثم تمص أثرها و تقول : و اعطشاه فقلت لها : يا أمه ألا أسقيك ؟ قالت : بلى فذهبت إلى أبي فأخذت إناء من عنده فسقيتها فيه فتنبه بي بعض من كان قائما فقال : من سقاها أشل الله يده قالت : فاستيقظت و قد شلت يدي

فصل في الاستعفاف عن المسألة

3503 - أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو الحسن الطرائفي نا عثمان بن سعيد الدارمي نا القعنبي فيما قرأ على مالك عن ابن شهاب عن عطاء بن يزيد الليثي عن أبي سعيد الخدري : أن ناسا من الأنصار سألوا رسول الله صلى الله عليه و سلم فأعطاهم ثم سألوه فأعطاهم حتى نفد ما عنده قال : ما يكون عندي من خير فلن أدخره عنكم و من يستعفف يعفه الله و من يستغن يغنه الله و من يتصبر يصبره الله و ما أعطي أحد من عطاء هو خير و أوسع من الصبر أخرجاه في الصحيح من حديث مالك

3504 - أخبرنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر نا يونس بن حبيب نا أبو داود عن شعبة أخبرني أبو جمرة قال : سمعت هلال بن حصين يقول : قدمت المدينة فنزلت على أبي سعيد في داره فضمني و إياه المجلس فسمعته يحدث قال : أصابني جوع على عهد رسول الله صلى الله عليه و سلم حتى شددت على بطني حجرا

فقالت لي امرأتي : لو أتيت رسول الله صلى الله عليه و سلم فسألته فقد أتاه فلان فسأله فأعطاه و أتاه فلان فسأله فأعطاه فقلت : لا أسأله حتى لا أجد شيئا فالتمست فلم أجد شيئا فانطلقت إليه فوافقته يخطب فأدركت من قوله من يستعفف يعفه الله و من يستغن يغنيه الله و من سألنا فإما أن نبذل له و إما أن نواسيه و من استغنى عنا أحب إلينا ممن سألنا فرجعت فما سألت أحدا بعده شيئا فجاءت الدنيا فما من أهل بيت من الأنصار أكثر أموالا منا

3505 - و أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو الحسن الطرائفي أنا عثمان بن سعيد نا القعنبي فيما قرأ على مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال و هو على المنبر و هو : يذكر الصدقة و التعفف عن المسألة

اليد العليا خير من اليد السفلى و اليد العليا المنفقة و اليد السفلى السائلة

رواه البخاري في الصحيح عن عبد الله بن مسلمة القعنبي و رواه مسلم عن قتيبة عن مالك

3506 - أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد بن بالويه المزكى أنا محمد بن الحسين بن الحسن القطان نا القطان نا قطن بن إبراهيم نا حفص بن عبد الله قال : حدثني إبراهيم بن طهمان عن إبراهيم الهجري عن : أبي الأحوص عن عبد الله بن مسعود أنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم

الأيدي ثلاثة يد الله هي العليا و يد المعطي التي تليها و يد السائل السفلى إلى يوم القيامة فاستعفف من السؤال ما استطعت

: قال : و قال رسول الله صلى الله عليه و سلم

من أعطاه الله خيرا فيرى عليه فليشكر و ابدأ بمن تعول و ارتضخ من الفضل و لا تلام على كفاف و لا تعجز عن نفسك

3507 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار نا يحيى بن أبي طالب أنا علي بن عاصم نا إبراهيم الهجري : فذكره بإسناده مرفوعا غير أنه قال : فاستعفوا من السؤال ما استطعتم

و كذا رواه محمد بن دينار عن إبراهيم الهجري و رواه أبو الزعراء عن أبي الأحوص عن أبيه مالك بن نضلة

3508 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو زكريا بن أبي إسحاق قالا : أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس نا عثمان بن سعيد نا القعنبي فيما قرأ على مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة : أن رسول الله

: صلى الله عليه و سلم قال
و الذي نفسي بيده لأن يأخذ أحدكم حبله فيحتطب على ظهره خير من أن يأتي رجلا قد أعطاه الله من فضله فيسأله أعطاه أو منعه
رواه البخاري في الصحيح عن عبد الله بن يوسف عن مالك و أخرجه مسلم من حديث قيس بن أبي حازم و غيره عن أبي هريرة
3509 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو أحمد بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي بمرو نا أبو الأحوص محمد بن الهيثم القاضي نا ابن بكير نا الليث عن عبيد الله بن أبي جعفر قال : سمعت حمزة بن عبد الله يقول :
: سمعت عبد الله بن عمر يقول : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم
لا يزال الرجل يسأل الناس حتى يأتي يوم القيامة ليس في وجهه مزعة لحم
و قال : إن الشمس تدنو حتى يبلغ العرق نصف الأذن فبينما هم كذلك استغاثوا بآدم
يقول : لست صاحبكم يعني ثم بموسى ثم بمحمد صلى الله عليه و سلم
رواه البخاري في الصحيح عن ابن بكير
3510 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو محمد بن أبي حامد المقري و محمد بن أحمد العطار قالوا : أنا أبو العباس محمد بن يعقوب نا الحسن بن مكرم نا أبو النضر نا إسحاق بن سعيد و هو ابن عمرو بن سعيد بن
: العاص عن أبيه عن ابن عمر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول
المسئلة كدوح في وجه صاحبها يوم القيامة فمن شاء فليستبق على وجهه و أهون المسألة مسألة ذي رحم تسأله في حاجة و خير المسألة المسألة عن ظهر غنى و ابدأ بمن تعول
3511 - أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقري أنا الحسن بن محمد بن إسحاق نا يوسف بن يعقوب نا عمرو بن مرزوق أنا شعبة عن عبد الملك بن عمير عن زيد بن عقبة عن سمرة بن جندب : أن النبي صلى الله عليه و سلم قال : إنما المسائل كدوح يكدح بها الرجل وجهه فمن شاء أبقى على وجهه و من شاء ترك إلا أن يسأل الرجل ذي سلطان أو في أمر لا يجد منه بدا قال : فحدثت به الحجاج فقال : أنا ذو سلطان فسلني
3512 - أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسة نا أبو داود نا قتيبة بن سعيد نا الليث بن سعد عن جعفر بن ربيعة عن بكر بن سوادة عن مسلم بن مخشي عن ابن الفراس أن الفراس قال لرسول الله صلى الله عليه و سلم : اسأل يا رسول الله ؟ فقال : النبي صلى الله عليه و سلم : لا و إن كنت لا بد سائلا فسل الصالحين
3513 - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا أبو عمرو بن السماك نا أبو الأحوص محمد بن الهيثم نا أبو توبة الربيع بن نافع نا يزيد بن ربيعة عن أبي الأشعث عن أبي عثمان عن ثوبان : أن رسول الله صلى الله
: عليه و سلم قال
تحل الصدقة من ثلاث من الإمام الجامع و من ذي الرحم لرحمه و من التاجر المكثر
3514 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أبو بكر محمد بن محمويه العسكري نا جعفر بن محمد القلانسي نا آدم عن شعبة نا عبد الرحمن بن عدي الكندي قال : سمعت أبا أمامة الباهلي يقول : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم في رجل مات و ترك دينارا أو دينارين قال : كية أو كيتان
3515 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا إسماعيل بن إسحاق نا يحيى بن عبد الحميد نا ابن فضيل عن أبيه عن أبي حازم عن أبي هريرة : عن النبي صلى الله عليه و سلم أنه أتي برجل يصلي عليه قال : كم ترك قالوا : دينارين أو ثلاثة قال : ترك كيتين أو ثلاث كيات فلقيت عبد الله بن القاسم

مولى أبي بكر فذكرت ذلك له فقال : ذاك رجل كان يسأل الناس تكثرا

3516 - أخبرنا علي بن أحمد أنا أحمد نا زياد بن الخليل نا مسدد نا جعفر بن سليمان نا عتيبة عن يزيد بن أصرم قال : سمعت عليا يقول : مات رجل من أهل الصفة فقيل يا رسول الله ترك دينارا أو درهما فقال كيتان صلوا على صاحبكم

3517 - أخبرنا علي بن أحمد ثنا أحمد نا عبد الله بن أحمد بن حنبل نا عباد بن زياد نا شريك عن أبي إسحاق عن حبش بن جنادة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول : الذي يسأل من غير حاجة كمثل الذي يلتقط الجمر

3518 - أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقري أنا الحسن بن محمد بن إسحاق نا يوسف بن يعقوب نا أبو الربيع نا إسماعيل بن جعفر نا شريك بن أبي نمر عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة : أن النبي صلى الله عليه و سلم قال : ليس المسكين الذي ترده التمرة و التمرتان و لا اللقمة و اللقمتان إن المسكين المتعفف : اقرأوا إن شئتم

" لا يسألون الناس إلحافا "

رواه مسلم في الصحيح عن يحيى بن أيوب و غيره عن إسماعيل

3519 - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل بن نظيف المصري بمكة نا أبو علي أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن عطية البغدادي املاء أنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة و أبو بكر عبد الرحمن بن القاسم الرواس قالا : نا أبو مسهر عبد الأعلى بن مسهر الغساني نا سعيد بن عبد العزيز عن ربيعة بن زيد عن أبي إدريس الخولاني عن أبي مسلم الخولاني حدثني الحبيب الأمين أما هو فحبيب إلي و أما هو عندي فأمين عوف بن مالك الأشجعي قال : كنا عند رسول الله صلى الله عليه و سلم تسعة أو ثمانية و في حديث ابن الرواس سبعة أو ثمانية أو تسعة فقال : ألا تبايعون رسول الله صلى الله عليه و سلم فرددها ثلاث مرات فقدمنا أيدينا فبايعنا فقلنا يا رسول الله قد بايعناك فعلى ما نبايعك قال : أن تعبدوا الله و لا تشركوا به شيئا و الصلوات الخمس و أسر كلمة خفية و لا تسألوا الناس شيئا قال : فلقد رأيت بعض أولئك النفر يسقط سوطه فلا يسأل أحدا يناوله إياه أخرجه مسلم في الصحيح من وجه آخر عن سعيد بن عبد العزيز

3520 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أحمد بن الحسن قالا : نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن إسحاق الصنعاني نا يحيى بن أبي بكير نا ابن أبي ذئب عن محمد بن قيس عن عبد الرحمن بن يزيد بن معاوية عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

من يتقبل لي بواحدة تقبلت له بالجنة

قال ثوبان : أنا يا رسول الله قال : لا تسأل الناس شيئا قال : و ربما كان يسقط سوطه و هو على البعير فلا يقول لأحد ناولنيه حتى ينزل فيأخذه

3521 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو عبد الله الصنعاني نا إسحاق بن إبراهيم أنا عبد الرزاق عن معمر عن عاصم بن سليمان عن أبي العالية عن ثوبان : أن النبي صلى الله عليه و سلم قال :

من تكفل لي أن لا يسأل شيئا اتكفل له بالجنة

قال ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه و سلم : أنا قال : فكان يعلم أن ثوبان لا يسأل أحدا شيئا قال معمر : و بلغني أن عائشة كانت تقول تعاهدوا ثوبان فإنه لا يسأل أحدا شيئا و كان يسقط منه العصا و السوط فما يسأل أحدا أن يناوله إياه حتى ينزل فيأخذه

3522 - و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو سعيد بن أبي عمرو قالا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب نا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي نا محمد بن عثمان بن صفوان بن أمية الجمحي نا هشام بن عروة عن أبيه

عن عائشة : عن النبي صلى الله عليه و سلم قال : ما خالطت الصدقة مالا إلا أهلكته قال عبد الله : قال أي تفسيره أن الرجل يأخذ الصدقة و هي الزكاة و هو موسر أو غني و إنما هي للفقراء

3523 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو سعيد قالا : نا محمد بن يعقوب نا الربيع بن سليمان نا عبد الله بن وهب أنا سليمان بن بلال عن جعفر بن محمد عن أبيه قال : كان مروان بن الحكم يستعمل أبا أسيد الساعدي على الصدقة فكان إذا قدم أناخ على بابه فدفع إليهم حتى آخر ما يدفع إليهم السوط فيقول : هو من مالكم قال : فقدم مرة فدفع إليه كل شيء فرجع إلى منزله فنام فإذا حية تأخذ بعنقه فاستيقظ فقال : يا فلانة هل بقي شيء فقالت : لا قال : فما شأن حية تأخذ بعنقي انظري فقالت : بلى و قد بقي عقال موكى به جراب قال : فرده إليهم

3524 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا إسحاق الحربي نا أبو نعيم نا أبو العنبس عن أبيه : عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم

ليأتين يوم القيامة قوم ليس على وجوههم لحم اخلقوها في الدنيا بالمسئلة فمن فتح على نفسه باب مسألة و هو عنها غني فتح الله عليه باب فقر

3525 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار نا محمد بن عبد الملك بن مروان نا يزيد بن هارون نا شريك عن يزيد بن أبي زياد عن مقسم عن ابن عباس رفعه قال : ما نقصت صدقة من مال شيئا قط و لا مد عبد يده بصدقة إلا وقعت في يدي الله قبل أن تقع في يد السائل و لا فتح عبد عليه باب مسألة له عنها غنى إلا فتح الله عليه باب فقر

3526 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و محمد بن موسى قالا : نا أبو العباس الأصم نا العباس الدوري نا ثابت بن محمد العابد نا الحارث بن النعمان عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

من سأل الناس في غير فاقة نزلت به أو عيال لا يطيقهم جاء يوم القيامة بوجه ليس عليه لحم

: و قال رسول الله صلى الله عليه و سلم

من فتح على نفسه باب مسألة من غير فاقة نزلت به أو عيال لا يطيقهم فتح الله عليه باب فاقة من حيث لا يحتسب

3527 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا إسماعيل القاضي نا حجاج بن منهال نا عبد العزيز بن مسلم عن سليمان الأعمش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله : عليه و سلم

استغنوا عن الناس و لو بشوص سواك

قال القاضي : هكذا رواه عبد العزيز بن مسلم و قد خالفه غير واحد رواه الأعمش عن الحكم عن ابن أبي ليلى قال الشيخ أحمد : كذا وجدته عن ابن أبي ليلى و الحديث عندنا عن الأعمش و غيره عن الحكم عن ميمون بن أبي شبيب عن النبي صلى الله عليه و سلم مرسلا

3528 - أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان نا أبو الأزهر نا وهب بن حرير نا أبي قال : سمعت الأعمش و منصور بن زاذان يحدثان عن الحكم بن عيينة عن ميمون بن أبي شبيب قال : كان رسول الله صلى الله عليه و سلم في سفر فنزل للصلاة فلما توجه إلى الصلاة رجع إلى راحلته ليعقلها فقال فعقلها :الناس : نكفيك يا رسول الله فأبى و قال : ليستغن أحدكم عن الناس بقضيب سواك قال

3529 - أخبرنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر نا يونس بن حبيب نا أبو داود نا عمر بن قيس عن عاصم بن عبيد الله عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن أبيه قال : كنت مع النبي صلى الله عليه و سلم في الطواف

فانقطعت شعسه فقلت : يا رسول الله ناولني أصلحه فقال هذا اثرة و لا أحب الأثرة
3530 - أخبرنا أبو محمد بن يوسف أنا أبو سعيد بن الأعرابي أنا أبو خراسان محمد بن بكير نا عمر بن علي المقدمي قال : سمعت عمر مولى آل منظور قال : سمعت عاصم بن عبيد الله : فذكره بإسناده و معناه و عمر مولى آل منظور هو عمر بن قيس
3531 - أخبرنا أبو الحسن فهر المصري بمكة أنا أبو طاهر محمد بن أحمد نا موسى بن هارون نا أحمد بن عيسى المصري نا سفيان بن عيينة عن أيوب بن موسى قال : المسألة للمضطر ألا ترى أن موسى عليه السلام و صاحبه استطعما
3532 - سمعت أبا عبد الرحمن السلمي يقول : سمعت أحمد بن محمد الفراء يقول : سمعت أبا بكر بن طاهر يقول : من حكم الفقير أن لا يكون له رغبة فإن كان و لا بد فلا تجاوز رغبته كفايته
3533 - أخبرنا أبو محمد بن يوسف قال : سمعت المظفر بن سهل الخليلي بمكة يقول سمعت محمد بن نصر الصائغ يقول سمعت بشر بن الحارث يقول : الفقراء ثلاثة فقير لا يسأل الناس و إن أعطي لم يأخذ فذاك مع الروحانيين و فقير لا يسأل فإذا أعطي أخذ فذاك في رياض القدس و فقير يسأل كفارته صدقة في سؤاله
3534 - أنشدنا أبو القاسم بن حبيب المفسر أنشدنا أبو عبد الله الصفار أنشدنا ابن أبي الدنيا قال : أنشدني الحسين بن عبد الرحمن الشافعي : ـ " أقسم بالله لرضخ النوى و شرب ماء القليب المالحة
" أعز للإنسان من حرصه و من سؤال الأوجه الكالحة "
3535 - أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا أبو الحسن المحمودي نا محمد بن علي الحافظ نا أبو موسى محمد بن المثنى نا عبد الله بن بكر بن حبيب السهمي حدثني بعض أصحابنا رفعه إلى مطرف بن عبد الله بن الشخير أنه قال لبعض أصحابه : إذا كانت لك حاجة فلا تكلمني فيها و لكن اكتبها في رقعة ثم ارفعها إلي فإني أكره أن أرى في وجهك ذل السؤال قال عبد الله بن بكر قال بعض الشعراء
" لا تحسبن الموت موت البلى فإنما الموت سؤال الرجال "
" كلاهما موت و لكن ذا أشد من ذاك لذل السؤال "
: للقائل
" من عف خف عن الصديق لقاءه و أخ الحوائج وجهه مملول "
3537 - أخبرنا أبو علي بن شاذان أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب بن سفيان نا محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي نا يعقوب بن إسحاق الحضرمي عن سليمان بن معاذ عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله : قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم
لا يسأل بوجه الله شيء إلا الجنة
قال أحمد : فينبغي للسائل أن يعظم أسماء الله تعالى فلا يسأل بشيء منها من عرض الدنيا شيئا و ينبغي : للمسؤل إذا سئل بالله تعالى أن لا يمنع ما استطاع فقد
3538 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن إسحاق الصنعاني نا الأحوص بن جواب نا عمار بن رزيق عن الأعمش من مجاهد عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم من سألكم بالله فاعطوه و من استعاذكم بالله فأعيذوه و من دعاكم فأجيبوه و من أهدى إليكم فكافئوه فإن لم تجدوا ما تكافئونه فادعوا له حتى ترون أن قد كافئتموه
3539 - أخبرنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر نا يونس بن حبيب نا أبو داود نا ابن أبي ذئب حدثني سعيد بن خالد القرشي عن عطاء بن يسار
و أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد أنا أحمد بن عبيد الله النرسي نا يزيد بن هارون أنا ابن

أبي ذئب عن سعيد بن خالد عن إسماعيل بن عبد الرحمن بن ذؤيب عن عطاء بن يسار عن ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم خرج عليهم فقال :

ألا أنبئكم بخير الناس منزلة ؟

قالوا : بلى يا رسول الله قال رجل ممسك بعنان فرسه في سبيل الله حتى يموت أو يقتل ألا أنبئكم بالذي يليه امرىء معتزل في شعبه يقيم الصلاة و يؤتي الزكاة و يعتزل سرور الناس ألا أنبئكم بشر الناس منزلة الذي يسأل بالله و لا يعطي لفظ حديث ابن عبدان و كذلك رواه عاصم بن علي عن ابن أبي ذئب و قال : إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي ذئب قال البخاري تابعه عثمان بن عمر و أسد بن موسى قال الشيخ أحمد : و كذلك رواه بكير بن عبد الله الأشج عن أبيه عن عطاء بن يسار

3540 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا ابن أبي قماش نا سعدويه عن محمد بن مسلم الطائفي عن إبراهيم بن ميسرة عن يعقوب بن عاصم عن عبد الله بن عمرو و قال : و لا أعلمه إلا رفعه قال : من سئل بالله فأعطى كتب له سبعون حسنة

3541 - أخبرنا أبو الحسن بن أبي بكر الأهوازي أنا أحمد بن عبيد نا يوسف بن يعقوب القاضي نا أبو الربيع نا إسماعيل بن عياش عن جبرة بنت محمد بن ثابت عن أبيها عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم اطلبوا الخير عند حسان الوجوه

قال الشيخ أحمد : محمد بن ثابت هذا هو ابن سباع قال البخاري و قال معن : نا عبد الرحمن بن أبي بكر المليكي عن امرأته جبرة بهذا

3542 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو أحمد بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي بمرو نا عبد الصمد بن الفضل البلخي نا خالد بن عبد الرحمن المخزومي نا جبرة بنت محمد بن ثابت بن سباع عن أبيها عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

اطلبوا الخير عند حسان الوجوه

و رواه أيضا عبد الله بن عبد العزيز عن جبرة

3543 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس المحبوبي بمرو نا محمد بن جابر الفقيه نا أبو أنس كثير بن محمد التميمي نا خلف بن خالد البصري أبو محمد نا سليم و هو ابن مسلم الخشاب عن ابن جريج عن ابن أبي ملكية عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

من أتاه الله وجها حسنا و اسما حسنا و جعله في موضع غير شائن له فهو من صفوة الله من خلقه

قال ابن عباس : قال الشاعر :

" أنت شرط النبي إذ قال يوما اطلبوا الخير من حسان الوجوه "

في هذا الإسناد ضعف

3544 - أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي نا الفضل بن عبد الله بن سليمان نا يحيى بن حبيب أبو عقيل نا خالد بن مخلد العبدي نا سليم بن مسلم المكي : فذكره بإسناده نحوه و قال ثم أنشأ ابن عباس يقول : و قال عند شرط النبي :

الصعلوك الذي لم يقدم شيئا

فصل فيمن أتاه الله مالا من غير مسألة

3545 - أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا عبيد بن شريك نا يحيى بن بكير نا الليث عن يونس عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله قال : قال عبد الله : سمعت عمر بن الخطاب يقول : كان النبي صلى الله عليه و سلم يعطيني العطاء فأقول أعطه أفقر مني فقال رسول الله صلى الله

عليه و سلم خذه و ما جاءك من هذا المال و أنت غير مشرف و لا سائله فخذه و ما لا فلا تتبعه نفسك
رواه البخاري عن يحيى بن بكير و أخرجه مسلم من وجه آخر عن يونس
3546 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر الرزاز نا أحمد بن الوليد الفحام نا أبو أحمد الزبيري نا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه قال : سمعت عمر بن الخطاب يقول : أرسل إلي رسول الله صلى الله عليه و سلم بمال فرددته فلما جئته قال : ما حملك على أن ترد ما أرسلت به إليك ؟
قال : قلت يا رسول الله أليس قلت لي إن خيرا لك أن لا تأخذ من الناس شيئا قال : إنما ذلك أن تسأل الناس و ما جاءك من غير مسألة فإنما هو رزق رزقكه الله تعالى
3547 - أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان أنا أحمد بن يوسف السلمي نا إسماعيل بن أبي أويس حدثني سليمان بن بلال عن جعفر بن محمد عن نافع : أن المختار بن عبيد الثقفي كان يرسل إلى عبد الله بن عمر بالمال فيقبله و يقول : لا أسأل أحدا شيئا و لا أرد ما رزقني
3548 - أخبرنا عبد الله بن يوسف أنا دعلج بن أحمد السجري ببغداد أنا محمد بن غالب نا أبو حذيفة نا سفيان عن محمد بن عجلان عن القعقاع بن حكيم قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى ابن عمر سلني فكتب إليه ابن عمر فقال : إني سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول : إن اليد العليا خير من اليد السفلى و لست بسائلك شيئا و لا أرد رزقا رزقني الله منك و السلام
3549 - أخبرنا عبد الخالق بن علي المؤذن أنا أبو أحمد بكر بن محمد بن حمدان المروزي نا موسى بن سهل الوشاء نا إسحاق بن يوسف نا سفيان الثوري : فذكره غير أنه قال : بعث عبد العزيز بن مروان إلى عبد الله بن عمر أن أرفع إلي حاجتك فكتب إليه ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال فذكره
قال : و لست أسألك شيئا و لا أرد رزقا رزقني الله منك و هذا أصح
3550 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و محمد بن موسى قال : نا أبو العباس الأصم نا يحيى بن أبي طالب أنا عبد الوهاب بن عطاء أنا إسحاق بن إبراهيم أخو إسماعيل بن علية عن حفص بن عمر بن ثابت عن أبي رافع قال : قال أبو هريرة : نحن لا نسأل أحدا شيئا فمن أعطانا شيئا قبلناه
3551 - أخبرنا أبو طاهر الفقيه و محمد بن موسى قالا : أنا أبو العباس الأصم نا محمد بن عبيد الله بن أبي داود المنادي نا أبو عبد الرحمن المقريء نا سعيد عن أبي الأسود عن بكير عن بشر بن سعيد عن خالد بن عدي الجهني : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال :
من جاءه من أخيه معروف من غير سؤال و لا إشراف نفس فليقبله فإنما هو رزق ساقه الله إليه
3552 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس الأصم نا سعيد بن عثمان نا بشر بن بكير حدثني ابن جابر حدثني عثمان بن حيان مولى أبي الدرداء قال : سمعت أم الدرداء تقول : ما بال أحدكم يقول : اللهم ارزقني و قد علم أن الله لا يمطر عليه من السماء دنانير و دراهم و إنما يرزق الله بعضكم من بعض فمن أعطي شيئا فليقبله و إن كان غنيا فليضعه في الحاجة من أخوانه و إن كان فقيرا فليستعن به على حاجة و لا يرد على الله عز و جل رزق الله الذي رزقه
3553 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و محمد بن موسى قالا : أنا أبو العباس هو الأصم نا الربيع بن سليمان حدثني أيوب بن سويد حدثني ابن جابر حدثني أبو سعيد عن أبي هريرة أنه قال : ما يزال أحدكم يقول : اللهم ارزقني و قد عرف أن الله عز و جل فذكر هذا الحديث بعينه
3554 - أخبرنا محمد بن موسى نا أبو العباس الأصم نا أحمد بن عبد الحميد نا أبو أسامة عن أبي الأشهب عن عامر الأحول
و أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان نا أحمد بن عبيد نا الحسن بن علي بن المتوكل نا عاصم هو ابن علي نا

أبو الأشهب العطاردي عن عامر بن عبد الواحد عن عائذ بن عمرو المزني قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :
من عرض عليه شيء من هذا الرزق من غير مسألة و لا إشراف نفس فليوسع به في رزقه فإن كانت به عنه غنى فليوجهه إلى من هو أحوج إليه منه
و في رواية أبي أمامة من وجه إليه شيئا من هذا الرزق في غير مسألة و لا إشراف نفس فليأخذه فليتسع به في رزقه فإن كان عنه غنيا فليدفعه إلى من هو أحوج إليه منه
3555 - أخبرنا أبو الحسن بن أبي بكر الأهوازي أنا أحمد بن عبيد أنا ابن ملحان نا ابن بكير نا الليث عن ابن الهاد عن عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب عن المطلب بن عبد الله أن عبد الله بن عامر : بعث إلى عائشة بنفقة و كسوة فقالت لرسوله : يا بني إني لا أقبل من أحد شيئا فلما خرج قالت ردوه علي قال : فرده فقالت : إني ذكرت شيئا قال لي رسول الله صلى الله عليه و سلم : يا عائشة من أعطى عطاء بغير مسألة فاقبليه فإنما هو رزق ساقه الله إليك
3556 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أحمد بن سلمان الفقيه نا محمد بن يونس نا المحبر اليربوعي نا هلال بن مالك نا يونس بن عبيد عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :
تصدقوا و داووا مرضاكم بالصدقة فإن الصدقة تدفع عن الأعراض و الأمراض و هي زيادة في أعمالكم و حسناتكم
و هذا منكر بهذا الإسناد
3557 - أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو عمرو بن مطر نا محمد بن يحيى بن الحسن العمي البصري ببغداد نا طالوت بن عباد نا فضال بن جبير عن أبي أمامة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :
حصنوا أموالكم بالزكاة و داووا مرضاكم بالصدقة و استقبلوا أمواج البلاء بالدعاء فضال بن جبير صاحب مناكير
3558 - أخبرنا أبو علي الروذباري أنا إسماعيل بن محمد الصفار نا الحسن بن الفضل بن السمح نا غياث بن كلوب الكوفي نا مطرف بن سمرة بن جندب عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم حصنوا أموالكم بالزكاة و داووا مرضاكم بالصدقة و ردوا بائنة البلاء بالدعاء غياث هذا مجهول
3559 - أخبرنا أبو بكر القاضي و محمد بن موسى قالا : نا أبو العباس الأصم نا العباس الدوري نا أبو داود الحفري عن محمد بن السماك عن الأعمش عن إبراهيم قال : كانوا يرون أن الصدقة تدفع عن الرجل الظلوم
فصل في القرض
3560 - أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي نا علي بن محمد الجرجاني بحلب نا هاشم بن القاسم نا عيسى بن يونس عن سليمان ببن بشير عن قيس بن رومي عن سليم بن أذنان عن علقمة عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :
من أقرض ورقا مرتين كان كعدل صدقة مرة
كذا روي بهذا الإسناد مرفوعا و رواه الحكم و أبو إسحاق أن سليم بن أذنان النخعي كان له على علقمة ألف درهم فقال علقمة : قال عبد الله لأن أقرض مرتين أحب إلي من أن أتصدق به مرة و قيل غير ذلك و الموقوف أصح
3561 - أخبرنا أبو محمد المؤملي نا أبو عثمان البصري نا الحسن بن سفيان نا المقدمي نا عمر بن علي عن سليمان بن بشير عن قيس بن رومي عن علقمة عن عبد الله بن مسعود : عن النبي صلى الله عليه و سلم قال :
من أقرض رجلا مسلما دراهم مرتين كان له أجر صدقتها مرة واحدة

3562 - أخبرنا أبو الحسن بن أبي بكر الأهوازي أنا أحمد بن عبيد الصفار نا عبد الله بن أحمد نا يحيى بن معين أنا سألته

و أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي نا أبو يعلى نا يحيى بن معين نا معتمر قال : قرأت على الفضيل بن معاذ و في رواية الأهوازي قال : قرأته على فضيل بن ميسرة عن أبي جرير أن إبراهيم حدثه أنا الأسود بن يزيد كان يستقرض من مولى النخع تاجر فإذا خرج عطائه قضاه و أنه خرج عطائه فقال له الأسود : إن شئت أخرت عنا فإنه قد كانت علينا حقوق في هذا العطاء قال له التاجر : لست فاعلا فنقده الأسود خمس مائة درهم حتى إذا قبضها التاجر قال له التاجر : دونك فخذها فقال له الأسود : قد سألتك هذا فأبيت فقال التاجر :

إني سمعتك تحدثنا عن عبد الله بن مسعود أن النبي صلى الله عليه و سلم كان يقول :

من أقرض شيئا مرتين كان له مثل أجر أحدهما لو تصدق به

3563 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو محمد بن أبي حامد المقري قالا : ثنا أبو العباس الأصم نا جعفر بن محمد الصائغ نا غسان بن الربيع بن منصور الغساني نا جعفر بن ميسرة الأشجعي عن هلال أبي ضياء عن الربيع بن خيثم عن ابن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

كل قرض صدقة

3564 - أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو عمرو بن مطر نا جعفر بن محمد بن المستفاض الفريابي نا سليمان بن عبد الرحمن نا ابن عياش حدثني عتبة بن حميد عن القاسم عن أبي أمامة : عن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال :

دخل رجل الجنة فرأى على بابها مكتوبا الصدقة بعشر أمثالها و القرض بثمانية عشر

3565 - و رواه أيضا جعفر بن الزبير الحنفي عن القاسم عن أبي أمامة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

انطلق برجل إلى باب الجنة فرفع رأسه فإذا علي باب الجنة مكتوب الصدقة بعشر أمثالها و القرض الواحد بثمانية عشر لأن صاحب القرض لا يأتيك إلا و هو محتاج و أن الصدقة ربما وضعت في غنا

أخبرنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر نا يونس بن حبيب نا أبو داود نا جعفر فذكره

3566 - أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي نا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي نا هشام بن خالد ثنا خالد بن يزيد بن أبي مالك عن أبيه عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

رأيت ليلة أسري بي مكتوب على باب الجنة الصدقة بعشر أمثالها و القرض بثمانية عشر

قال النبي صلى الله عليه و سلم : قلت لجبريل ما بال القرض أفضل من الصدقة ؟

قال : إن السائل يسأل و عنده و المستقرض لا يستقرض إلا من حاجة

الباب الثالث و العشرون من شعب الإيمان و هو : باب في الصيام ـ قال الله تعالى " يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون " قال أبو عبد الله الحليمي رحمه الله في مبسوط كلامه قد أبان الله تعالى أن الصوم من أسباب التقوى و حقيقة التقوى فعل المأمور به و المندوب إليه و اجتناب المنهى عنه و المكروه و المنزه عنه لأن المراد من التقوى وقاية العبد نفسه من النار و هو إنما يقي نفسه النار بما ذكرت قال : و الصلاة أحد شعبها قال الله تعالى : " إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر " ـ و الانتهاء عن الفحشاء و المنكر هو التقوى و هذا لأن من حبب الله إليه الصلاة و وفقه لها فقد و ذلل أعضاءه و جوارحه بها لم يكن إلا منتهيا عن الفحشاء و المنكر و كذلك الصيام من شعبها لأن التملأ من الطعام و الشراب رأس البواغث على الفحشاء و المناكير و معلوم في العادات أن الجائع العطشان لا يجد في نفسه

من قلق الشهوات ما يجد منه الممتلىء من الطعام و الشراب و إذا كان ذلك فقد حصل من الصيام التقوى و فيه وجه آخر : و هو أن المعنى لعلكم تتقون الكفر و التغافل و التجاهل بقدر النعمة عن شكرها و ذلك أن الناس إذا كانوا ممسكين طول الدهر ليلا و نهارا من الأكل و الشرب نسوا الجوع و العطش و غفلوا عن شدتهما و بحسب ذلك يجهلون موقع نعمة الله عليهم بالطعام و الشراب و يغفلون عن شكرها ففرض الصوم عليهم مدة من المدد ليستشعروا أن التملأ من الأكل و الشرب لا يقع بمجرد وجود الطعام و الشراب لكن تحتاج مع الوجود إلى إطلاق المولى و إباحته فيكون ذلك أطرا لإيمانهم ثم يطفوا عنهما لوجهه فيكون ذلك عبادة لهم ثم يجدوا خلال الكف توقانا إليهما و يصبروا فيكون ذلك ادكارا بقدر النعمة التي كانت عليهم طوال الدهر بالإطلاق و الإباحة حتى إذا ردت إليهم شكروها و أدوا حقها و هذا لا شك باب من أبواب التقوى و هو نظير ما قيل في الأرض و فيه وجه آخر : و هو أن يكون المعنى لعلكم تتقون البخل و إهمال المحتاجين و التغافل عنهم و ذلك أن الجوع و العطش أمران جبل الناس عليهما و فيهم أغنياء و ضعفاء فإذا استمرا الأغنياء الأكل و الشرب سهوا و لم يدروا ما الجوع فرض عليهم الصيام مدة حتى إذا أحسوا من تأخر الطعام عنهم باليسير من الجهد تذكروا بذلك حال من يطوي يوما بليلته أو أكثر من ذلك لا صائما و لا طاعما لشدة فقره فبصير ذلك سببا لعطفهم على الضعفاء و الإحسان إليهم و شكرهم نعمة الله عندهم و لا شك أن المواساة و الإحسان من التقوى

3567 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي قالا ثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب بن يوسف ثنا حامد بن أبي حامد ثنا إسحاق بن سليمان قال : سمعت حنظلة بن أبي سفيان يقول : سمعت عكرمة بن خالد يحدث طاوسا : أن رجلا قال لعبد الله بن عمر ألا نغزو فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول :

بني الإسلام على خمس شهادة أن لا إله إلا الله و إقام الصلاة و إيتاء الزكاة و صوم رمضان و حج البيت

أخرجاه في الصحيح من حديث حنظلة

قال الإمام أحمد رحمه الله : و قد سمى رسول الله صلى الله عليه و سلم الصيام بأسماء منها أنه سماه جنة

3568 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا جعفر بن محمد بن نصير الخلدي ثنا موسى بن هارون ثنا قتيبة بن سعيد ثنا المغيرة بن عبد الرحمن عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

الصيام جنة

رواه مسلم عن القعنبي و قتيبة و أخرجه البخاري من حديث مالك عن أبي الزناد

3569 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و محمد بن موسى : ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبيد الله بن المنادي ثنا يونس بن محمد ثنا شيبان عن قتادة قال : و حدث جري بن كليب بن بشير بن الخصاصية قال حدثنا أصحاب لنا عن أبي هريرة : أن نبي الله صلى الله عليه و سلم كان يقول يروي ذلك عن ربه تعالى قال ربكم : " الصوم جنة يجتن بها عبدي من النار "

3570 - أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقرىء ثنا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب القاضي ثنا أحمد بن عيسى ثنا ابن وهب أخبرني ابن لهيعة أن أبا الزبير حدثه أن جابرا أخبره : أن النبي صلى الله عليه و سلم قال : قال ربنا عز و جل :

" الصيام جنة يجتن بها العبد من النار و هو لي و أنا أجزي به "

و سمعت النبي صلى الله عليه و سلم يقول :

الصيام جنة حصينة من النار

3571 - أخبرنا محمد بن موسى ثنا أبو العباس الأصم ثنا الربيع بن سليمان ثنا عبد الله بن وهب أخبرني ابن لهيعة عن أبي يونس مولى أبي هريرة أنه سمع أبا هريرة يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول :

الصيام جنة و حصن حصينة من النار

3572 - أخبرنا أبو بكر بن فورك ثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا جرير بن حازم عن بشار بن أبي سيف عن الوليد بن عبد الرحمن عن غطيف بن الحارث قال : سمعت أبا عبيدة يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول :

من أنفق نفقة في سبيل الله فاضلة فالحسنة بسبع مائة و من أنفق على نفسه أو قال على أهله أو عاد مريضا أو أماط أذى فالحسنة بعشر أمثالها

و الصوم جنة ما لم يخرقها و من ابتلاه الله ببلاء في جسده فله حطة كذا وجدته و رواه ابن وهب و غيره عن جرير بن حازم و قالوا : عن عياض بن غضيف و كذلك قاله واصل مولى أبي عيينة عن بشار

3573 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان ثنا أحمد بن عبيد ثنا عبيد بن شريك و ابن ملحان قالا ثنا يحيى بن بكير ثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن سعيد بن أبي هند أن مطرفا من بني عامر بن صعصعة حدثه : أن عثمان بن أبي العاص الثقفي دعا له بلبن يسقيه فقال مطرف : إني صائم فقال عثمان : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول :

الصيام جنة كجنة أحدكم من القتال

و سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول :

صيام حسن صيام ثلاثة أيام من كل شهر

و منها أن سماه صبرا و سمى في حديث آخر الصبر ضياء

3574 - أخبرنا أبو بكر بن فورك ثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن أبي عثمان قال : كنا مع أبي هريرة في سفر فحضر الطعام فبعثنا إلى أبي هريرة و هو يصلي فجاء الرسول فذكر أنه صائم فوضع الطعام ليؤكل إلى أبي هريرة و هو يصلي فجاء الرسول فذكر أنه صائم فوضع الطعام ليؤكل فجاء أبو هريرة و قد كادوا يفرغون منه فتناول فجعل يأكل فنظروا إلى الرجل الذي أرسلوه إلى أبي هريرة فقال : ما تنظرون إلي قد و الله أخبرني أنه صائم قال : صدق ثم قال أبو هريرة : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول :

صوم شهر الصبر و ثلاثة أيام من الشهر صوم الدهر

فأن صائم في تضعيف الله و مفطر في تخفيفه

قال الإمام أحمد : و روي نحوا عن أبي ذر و روينا في حديث أبي مالك الأشعري عن النبي صلى الله عليه و سلم أنه قال :

الصبر ضياء

و إنما سمي الصيام صبرا لأن الصبر في كلام العرب الحبس و الصائم يحبس نفسه عن أشياء جعل الله تعالى قوام بدنه بها و سمي الصبر ضياء لأن الشهوات إذا انقمعت به و انجلى عن القلب الظلام الغاشي إياه باستيلاء الشهوات على النفس فانظر مواضع النظر له من عبادة الله تعالى فآثرها و ابتدر إليها و مواضع الضر الذي يلحق من معاصي الله فاعتزلها و كف عنها و قد سماه في خبر آخر نصف صبر

3575 - أخبرنا علي بن محمد المقرىء ثنا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب ثنا حفص بن

عمر ثنا شعبة عن أبي إسحاق عن جري عن رجل من بني سليم : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم أخذ بيده فإما عقدهن بيده و إما عقدهن بيد السليمي و قال :

سبحان الله نصف الميزان و الحمد لله تملأ الميزان و الله أكبر تملأ ما بين السماء و الأرض و الوضوء نصف الإيمان و الصيام نصف الصبر

قال الحليمي رحمه الله : و هذا و الله أعلم على أن جماع العبادات فعل أشياء و كف عن أشياء و الصوم يقمع الشهوات فيتيسر به الكف عن المحارم و هو شطر الصبر لأنه صبر عن الشهوات فيتيسر به الكف عن المحارم و هو شطر الصبر لأنه صبر عن الشهوات و يبقى و رواءه الصبر عن المشاق و هو تخلف الأفعال المأمور بها فهما صبران صبر عن أشياء و صبر على أشياء و الصوم يعين على أحدهما فهو إذا نصف الصبر و منها أنه سماه فرضا مجزيا و في خبر آخر زكاة و يرجع معناهما إلى أنه ينقص من قوة البدن و ينحل الجسم فيكون الصائم كأنه أخرج شيئا من جسده لوجه الله و هو يجزيه به

3576 - أخبرنا أبو بكر بن فورك ثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا المسعودي عن أبي عمرو الشامي عن عبيد بن الخشخاش عن أبي ذر قال : أتيت النبي صلى الله عليه و سلم و هو في المسجد فجلست إليه فقال : يا أبا ذر فقلت : لبيك قال : أصليت ؟ قلت : لا قال : قم فصل فصليت ثم أتيته فجلست إليه فقال : يا أبا ذر استعذت من شياطين الجن و الإنس ؟ فقلت : و هل للإنس شياطين ؟ قال : نعم يا أبا ذر ثم قال لي : ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة ؟ قلت بلى يا رسول الله بأبي أنت و أمي قال : لا حول و لا قوة إلا بالله فإنها كنز من كنوز الجنة قلت : فالصلاة يا رسول الله قال :

خير موضوع فمن شاء أقل و من شاء أكثر قلت فالصوم يا رسول الله ؟ قال : فرض مجزىء قلت : و الصدقة يا رسول الله ؟ قال : أضعاف مضاعفة و عند الله مزيد قلت : فأيهما أفضل قال : جهد من مقل و سر إلى فقير قلت يا رسول الله أيما أنزل عليك أعظم ؟ قال : الله لا إله إلا هو الحي القيوم قلت : فأي الأنبياء كان أول يا رسول الله ؟ قال : آدم قلت : أو نبي كان ؟ قال نعم نبي مكلم قلت : كم كان المرسلون يا رسول الله ؟ قال : ثلاثمائة و خمس عشرة جما غفيرا

3577 - و أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق و أبو بكر بن أحمد بن الحسن القاضي قالا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر قال : قرأ علي عبد الله بن وهب أخبرني سليمان بن بلال و القاسم بن عبد الله عن موسى بن عبيدة عن جمهان عن أبي هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال فذكر الحديث إلى أن قال :

و الصيام نصف الصبر و على كل شيء زكاة و زكاة الجسد الصيام

3578 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو عبد الرحمن و أحمد بن الحسن القاضي قالوا ثنا أبو العباس ثنا أبو عتبة ثنا بقية ثنا عمرو بن عيسى الأسدي ثنا موسى بن عبيدة عن زيد بن أسلم عن جمهان عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم فذكر الحديث إلى أن قال :

و الصبر نصف الصوم و إن لكل شيء زكاة و زكاة الجسد الصيام و روى حماد بن الوليد عن سفيان الثوري عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال :

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

لكل شيء زكاة و زكاة الجسد الصوم

أخبرنا ابن عبدان ثنا أبو القاسم الطبراني ثنا أحمد بن زهير التستري ثنا الحسن بن عرفة ثنا حماد بن الوليد فذكره

أخبرنا أبو سعد الماليني أخبرنا أبو أحمد بن عدي ثنا النعمان بن أحمد بن نعيم أبو بشير و محمد بن منير

الطبري قالا ثنا الحسن بن عرفة ثنا حماد بن الوليد عن سفيان الثوري و عبد الله بن عبد الرحمن عن أبي حازم فذكره

3578 - مكرر أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو جعفر محمد بن سليمان بن موسى المزكى ثنا جنيد بن حكيم الدقاق ثنا حامد بن يحيى البلخي ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن عبيد بن عمير عن أبي هريرة : قال : سئل رسول الله صلى الله عليه و سلم عن السائحين فقال

هم الصائمون هكذا روي بهذا الإسناد موصولا و المحفوظ عن ابن عيينة عن عمرو عن عبيد بن عمير عن النبي صلى الله عليه و سلم مرسلا

فضائل الصوم

3579 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و محمد بن موسى قالا : ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا أبو معاوية عن الأعمش

و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن عتاب العبدي عن سعدان ثنا إبراهيم بن عبد الله بن عمر العبسي ثنا وكيع عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

كل عمل ابن آدم يضاعف الحسنة عشرة أمثالها إلى سبع مائة ضعف

قال الله تعالى : " إلا الصوم فإنه لي و أنا أجزي به يدع طعامه و شهوته من أجلي للصائم فرحتان فرحة عند فطره و فرحة عند لقاء ربه و لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك الصوم جنة "

لفظ حديث وكيع و قال أبو معاوية في حديثه كل حسنة يعملها ابن آدم تضاعف إلى عشر إلى سبع مائة و قال : و فرحة يوم القيامة و لم يذكر قوله : الصوم جنة

رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة عن أبي معاوية و وكيع و رواه البخاري عن أبي نعيم عن الأعمش

3580 - كما أخبرنا أبو الفوارس الحسن بن أحمد بن أبي الفوارس أخو الشيخ أبي الفتح الحافظ ثنا أبو علي محمد بن أحمد الصواف ثنا بشر بن موسى ثنا أبو نعيم ثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : يقول الله تعالى : الصوم لي و أنا أجزي به يدع شهوته و أكله و شربه من أجلي و الصوم جنة و للصائم فرحتان فرحة حين يفطر و فرحة حين يلقى الله تعالى و لخلوف فيه أطيب عند الله من ريح المسك

3581 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر بن إسحاق ثنا محمد بن أيوب و أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان ثنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا معاذ بن المثنى قالا : ثنا إسحاق بن عمر بن سليط ثنا عبد العزيز بن مسلم ثنا ضرار بن مرة عن أبي صالح عن أبي هريرة و أبي سعيد قالا : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول الله تعالى : الصوم لي و أنا أجزي به و للصائم فرحتان إذا أفطر فرح و إذا لقي ربه فجزاه فرح و لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك

رواه مسلم في الصحيح عن إسحاق بن عمر بن سليط

3581 - مكرر ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس الأصم ثنا محمد بن إسحاق الصنعاني ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة ثنا سعيد الجريري عن أبي العلاء عن مطرف بن عبد الله بن الشخير قال : دخلت على عثمان بن أبي العاص فأمر لي بلبن لقحة فقلت : إني صائم قال : إني سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول :

الصوم جنة من عذاب الله

3582 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و محمد بن موسى قالا : ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا عبد الله بن وهب أخبرني ابن لهيعة أن أبا الزبير أخبره أن جابر بن عبد الله أخبره : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال :

قال ربنا الصيام جنة يستجن العبد بها من النار و هو لي و أنا أجزي به

قال الشيخ أحمد رحمه الله : و قوله الصوم لي و أنا أجزي به فمعناه و الله أعلم أني العالم بجزائي و المالك له و ليس ذلك مما أخبرتكم به من أن الحسنة بعشر أمثالها و أن مثل النفقة في سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة لكن جزاء الصوم يجل عن هذا كله و أنا أعلم به و إلي أمره و هذا لأن كل عمل يعمله ابن آدم من الطاعات فإنما هو تبرر لا تنقص من بدته شيئا إلا الصيام فإنه تعريض من الصائم نفسه للنقصان الذي قد يعف و قد يؤدي إلى الهلاك و الصائم بصيامة مؤثر للرجوع إلى ربه مستلم لذلك منشرح الصدر فكان صومه له عز اسمه من هذا الوجه و أما قوله للصائم فرحتان : فرحة عند إفطاره و فرحة عند لقاء ربه فمعناه و الله أعلم فرحة عند إفطاره بما يجب له من الثواب الذي لا يعلمه إلا الله تعالى أو يأذن له في الإفطار و لم يأذن له في وصل الليل بالنهار فيتعجل هلاكه و إنما جاء في الحديث من أن للصائم عند فطره دعوة مستجابة و فرحة يوم القيامة بما يصل إليه من الثواب و الجزاء و أما الخلوف فإنما جعله أطيب عند الله من ريح المسك ليبين انه و إن كان في الطباع من باب الأذى فإنه عند الله مرضي لا ينبغي إزالته بالسواك و غيره كما لا يزال دم الشهيد عنه بالغسل و أنه يثاب على الصبر عليه كما يثاب على الطعام و الشراب و الله أعلم

و قد حكي عن ابن عيينة في قوله الصوم لي

3582 - مكرر ـ كما أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني ثنا أبو الطيب المظفر بن سهل الخليلي ثنا إسحاق بن أيوب بن حسان الواسطي عن أبيه قال : سمعت رجلا يسأل سفيان بن عيينة فقال : يا أبا محمد ما تقول في ما يرويه النبي صلى الله عليه و سلم عن ربه تعالى :

كل عمل ابن آدم له إلا الصوم فإنه لي و أنا أجزي به ؟

فقال ابن عيينة : هذا من أجود الأحاديث و أحكمها إذا كان يوم القيامة يحاسب الله تعالى عبده و يؤدي ما عليه من المظالم من سائر عمله حتى لا يبقى إلا الصوم فيتحمل الله تعالى ما بقي عليه من المظالم و يدخله بالصوم الجنة

3583 - أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي ثنا أبو الحسن الكارزي ثنا علي بن عبد العزيز قال : قال أبو عبيد : قد علمنا أن أعمال البر كلها لله تعالى و هو يجزي فنرى و الله أعلم أنه إنما أخص الصوم بأن يكون هو الذي يتولى جزاءه لأن الصوم ليس يظهر من ابن آدم بلسان و لا فعل فيكتبه الحفظة إنما هو نية القلب و إمساك عن حركة المطعم و المشرب يقول : فأنا أتولى جزاءه على ما أحب من التضعيف و ليس على كتاب كتب له و مما يبين ذلك قوله صلى الله عليه و سلم :

ليس في الصوم رياء

قال أبو عبيد حدثنيه عن ليث عن عقيل عن ابن شهاب رفعه قال و ذلك لأن الأعمال كلها لا تكون إلا بالحركات إلا الصوم خاصته فإنما هي بالنية التي قد خفيت على الناس فإذا نواها فكيف يكون ها هنا رياء ؟ هذا عندي وجه الحديث و الله أعمل

قال أبو عبيد : بلغني عن سفيان بن عيينة أنه فسر قوله في الصوم قال : لأن الصوم هو الصبر يصبر الإنسان عن المطعم و المشرب و النكاح ثم قرأ :

" إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب "

يقول : فثواب الصوم ليس له حساب يعلم من كثرته قال أبو عبيد : و مما يقوي قول سفيان الذي يروى في التفسير في قوله السائحون الصائمون فالصائم بمنزلة السائح

3583 - مكرر ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي ثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا سعيد بن أبي مريم و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو عثمان سعيد بن محمد بن عبدان النيسابوري بها ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصنعاني ثنا ابن أبي مريم ثنا أبو غسان حدثني أبو حازم عن سهل بن سعد : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال :

في الجنة ثمانية أبواب فيها باب يسمى الريان لا يدخلها إلا الصائمون

و في رواية الدارمي : للجنة و قال : لا يدخله إلا الصائمون رواه البخاري في الصحيح عن سعيد بن أبي مريم

3584 - أخبرنا أبو نصر أحمد بن علي الغامي ثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبد الوهاب ثنا خالد بن مخلد عن سليمان بن بلال حدثني أبو حازم عن سهل بن سعد قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

إن في الجنة بابا يقال له الريان يدخل منه الصائمون يوم القيامة لا يدخل معهم أحد غيرهم يقال أين الصائمون فيدخلون منه فإذا دخل آخرهم أغلق فلم يدخل منه أحد

3585 - أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر المقري بن الحمامي سعدان حدثنا أحمد بن سلمان الفقيه ثنا عبد الملك بن محمد ثنا روح ثنا شعبة و أخبرنا أبو طاهر الفقيه ثنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان ثنا علي بن الحسن الهلالي ثنا عبد الملك بن إبراهيم الجدي ثنا شعبة أخبرني حبيب الأنصاري قال : سمعت مولاة لنا يقال لها ليلى تحدث عن أم عمارة بنت كعب : أن النبي صلى الله عليه و سلم دخل عليها فقربت إليه طعاما فقال : كلي فقالت : إني صائمة فقال : إن الصائم إذا أكل عنده صلت عليه الملائكة حتى يفرغوا أو يقضوا

لفظ حديث الفقيه و في رواية المقري عن جدتها أم عمارة امرأة كعب رجل من الأنصار أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال :

الصائم إذا أكل عنده صلت عليه الملائكة حتى يفرغوا

3586 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي و أبو القسم بن حبيب المفسر من أصله و أبو صادق محمد بن أحمد العطار قالوا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو عتبة ثنا بقية ثنا محمد بن عبد الرحمن عن سليمان بن بريدة عن أبيه قال : دخل بلال على رسول الله صلى الله عليه و سلم و هو يتغذى فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

الغدا يا بلال قال : إني صائم يا رسول الله قال : فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : نأكل رزقنا و فضل رزق بلال في الجنة أشعرت يا بلال قال : إن الصائم تسبح عظامه و تستغفر به الملائكة ما أكل عنده

3587 - أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ثنا أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد قال : قرىء على عبد الملك بن محمد الرقاشي و أنا أسمع ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ثنا شعبة عن محمد بن أبي يعقوب قال : سمعت أبا نصر الهلالي يحدث عن رجاء بن حيوة عن أبي أمامة قال : قلت : يا رسول الله دلني على عمل قال :

عليك بالصوم فإنه لا عدل له

3588 - أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق و أبو بكر القاضي قالا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن نصر ثنا عبد الله بن وهب أخبرني عمر بن محمد بن زيد العمري أن زيدا حدثه قال : لا أعلم إلا أنه عن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال :

الأعمال عند الله سبع فعمل بمثله و عمل بمثليه و عمل بعشرة و عمل بسبع مائة و عمل موجب و عمل لا

يعلم ثواب عامله إلا الله فأما العمل الذي بمثله فالرجل يعمل سيئة فيكتب واحدة و الرجل يهم بحسنة فلا يعملها فيكتب له حسنة و رجل يعمل حسنة فيكتب له عشرا و رجل يعمل في سبيل الله أو ينفق في سبيل الله بسبع مائة و العمل الموجب من لقي الله لا يعبد إلا هو وجبت له الجنة و العمل الموجب من لقي الله يعبد غيره وجبت له النار و العمل الذي لا يعلم ثواب عامله إلا الله الصيام

هكذا رواه ابن وهب منقطعا

3589 - و رواه أبو عقيل كما أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا سعيد بن سليمان ثنا أبو عقيل يحيى بن المتوكل ثنا عمر بن محمد بن زيد عن عبد الله بن دينار : عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم

الأعمال عند الله سبعة عملان موجبان و عملان بأمثالهما و عمل بعشر أمثاله و عمل بسبع مائة و عمل لا يعلم ثوابه إلا الله تعالى فأما الموجبتان من لقي الله يعبده مخلصا لا يشرك به شيئا وجبت له الجنة و من لقي الله قد أشرك به و جبت له النار ومن عمل سيئة جزي بمثلها أظنه ذكر من هم بحسنة جزي بمثلها فسقط من كتابي قال : و من عمل حسنة جزي عشرا و من أنفق ماله في سبيل الله ضعف له نفقته الدرهم بسبع مائة و الدينار بسبع مائة دينار و الصيام لله تعالى لا يعلم ثواب عمله إلا الله تعالى

3590 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و محمد بن موسى قالا : ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا عبد الله بن وهب أخبرني ابن لهيعة عن زبان بن فائد أن لهيعة بن عقبة حدثه عن عمرو بن ربيعة : عن سلمة بن فيض : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال

من صام يوما ابتغاء وجه الله بعده الله من جهنم كبعد غراب طار و هو فرخ حتى مات هرما

3591 - أخبرنا أبو سعد الماليني ثنا أبو أحمد بن عدي الحافظ ثنا عبد الله بن عبد الحميد الواسطي ثنا زياد بن يحيى ثنا سهل بن حماد ثنا جرير بن أيوب البجلي ثنا محمد بن عبد الرحمن عن الشعبي عن مسروق : عن عائشة قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول

ما من عبد أصبح صائما إلا فتحت له أبواب السماء و سبحت أعضاؤه و استغفر له أهل السماء الدنيا إلى أن يوارى بالحجاب فإن صلى ركعة أو ركعتين أضاءت له السموات نورا و قلن أزواجه من الحور العين اللهم اقبضه إلينا فقد اشتقنا إلى رؤيته و إن هلل و سبح أو كبر تلقاه سبعون ألف ملك يكتبون ثوابها إلى أن يوارى بالحجاب

3592 - و حدثنا أبو محمد بن يوسف ثنا أبو سعيد بن الأعرابي ثنا أبو ميسرة محمد بن الحسين الهمداني ثنا محمد بن عبيد ثنا القاسم بن الحكم و حدثنا أبو سعد عبد الملك بن أبي عثمان الزاهد ثنا أبو الحسين محمد بن جميع الغساني ثنا محمد بن أحمد بن ساه مرد الفارسي بحلب ثنا محمد بن حسان الأزرق ثنا القاسم بن الحكم ثنا جرير بن أيوب البجلي ثنا محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن ابن إسحاق عن مسروق عن عائشة : و ذكره بمعناه مرفوعا

3593 - أخبرنا أبو بكر بن الحسن و أبو زكريا بن أبي إسحاق قالا ثنا أبو العباس الأصم ثنا بحر بن نصر ثنا ابن وهب حدثني حيوة بن شريح و الليث بن سعد و جابر بن إسماعيل عن عقيل بن خالد عن ابن شهاب : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : ليس في الصيام رياء هكذا روي بهذا الإسناد منقطعا

و رواه منصور بن عمار عن سهل مولى المغيرة بن أبي الصلت عن ابن شهاب عن أبي سلمة عن أبي هريرة : قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم

الصيام لا رياء فيه قال الله هو لي و أنا أجزي به يدع طعامه و شرابه من أجلي

3594 - أخبرنا أبو أحمد الحسين بن علوشا الأسد آبادي بها ثنا محمد عبد الله بن ماسي ثنا أبو مسلم

إبراهيم بن عبد الله البصري إملاء سنة تسعين و مائتين ثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد عن الحجاج هو ابن أبي عثمان الصواف عن يحيى عن محمد بن علي عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

ثلاث دعوات مستجابات دعوة الصائم و دعوة المسافر و دعوة المظلوم

3595 - أخبرنا أبو منصور المظفر بن أحمد بن زياد العلوي ثنا أبو جعفر بن دحيم ثنا عبد الله بن يحيى الغساني أبو القسم ثنا إسماعيل بن أبي أويس ثنا عبد الملك بن قدامة بن إبراهيم بن حاطب الجمحي عن أبيه و عن عمرو بن الحسين عن عائشة بنت قدامة بن مظعون عن أبيها عن عمها عثمان بن مظعون قال : قلت : يا رسول الله إني رجل يشق علي هذه العزبة في المغازي أفأختصي قال : يا بن مظعون عليك بالصوم فإنه الخصي

3596 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس الأصم ثنا العباس بن محمد ثنا علي بن عبد الحميد ثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت البناني عن أنس بن مالك قال : خرج النبي صلى الله عليه و سلم إلى المسجد و فيه فتية من أصحابه فقال : من كان عنده طول فلينكح و إلا فعليه بالصوم فإنه له و جاء و محسمة للعرق

فضائل شهر رمضان

3597 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه و أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه قالا : ثنا عبيد بن عبد الواحد حدثني يحيى بن بكير ثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال : حدثني ابن أبي أنس مولى التيميين أن أباه حدثه أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

إذا دخل رمضان فتحت أبواب الرحمة و غلقت أبواب جهنم و سلسلت الشياطين

و في حديث ابن سلمان فتحت أبواب الجنة رواه البخاري في الصحيح عن يحيى بن بكير و أخرجاه من حديث إسماعيل بن جعفر عن أبي سهيل نافع بن مالك و هو ابن أبي أنس عم مالك بن أنس

3598 - حدثنا أبو سعد عبد الملك بن أبي عثمان الزاهد ثنا أبو عمرو بن نجيد ثنا أبو بكر محمد بن إسماعيل بن مهران ثنا أبو كريب محمد بن العلاء ثنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

إذا كان أول ليلة من شهر رمضان صفدت الشياطين و مردة الجن و غلقت أبواب النار فلم ينفتح منها باب و فتح أبواب الجنة فلم يغلق منها باب و ينادي منادي كل ليلة يا باغي الخير أقبل و يا باغي الشر أقصر و لله تعالى عتقاء من النار و ذلك عند كل ليلة

3599 - و أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق قال : ثنا والدي ثنا أبو العباس محمد بن إسحاق الثقفي ثنا أبو كريب : فذكره بإسناده نحوه غير أنه قال : صفدت الشياطين و مردة الجن لم يذكر الواو فيه و قال في آخره : و ذلك كل ليلة

3600 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو عبد الله الصفار ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا سليمان بن حرب و عارم هو ابن الفضل قالا : ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة عن أبي هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال لأصحابه يبشرهم :

قد جاءكم رمضان شهر مبارك افترض الله عليكم صيامه تفتح فيه أبواب الجنة و تغلق فيه أبواب الجحيم و تغلق فيه الشياطين فيه ليلة خير من ألف شهر من حرم خيرها فقد حرم

3601 - أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن المقري ثنا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب ثنا عبد الواحد بن غياث ثنا حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن عرفجة قال : كنا عند عتبة بن فرقد و

هو يحدثنا عن رمضان إذ دخل رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه و سلم فسكت عتبة بن فرقد ثم قال : يا أبا عبد الله حدثنا عن رمضان كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول فيه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول :

رمضان شهر مبارك تفتح فيه أبواب الجنة و تغلق فيه أبواب السعير و تصفد فيه الشياطين و ينادي منادي كل ليلة يا باغي الخير هلم و يا باغي الشر أقصر

قال الإمام أحمد رحمه الله قال الحليمي : و تصفد الشياطين في شهر رمضان يحتمل أن يكون المراد به أيامه خاصة و أراد الشياطين التي هي تسترق السمع ألا تراه قال : مردة الشياطين لأن شهر رمضان كان وقتا لنزول القرآن إلى السماء الدنيا و كانت الحراسة قد وقعت بالشهب كما قاله :

" و حفظا من كل شيطان مارد "

و التصفيد في شهر رمضان مبالغة في الحفظ و الله أعلم و يحتمل أن يكون المراد به أيامه و بعده و المعنى أن الشياطين لا يخلصون فيه في إفساد الناس إلى ما يخلصون إليه في غيره لاشتغال أكثر المسلمين بالصيام الذي فيه قمع الشهوات و بقراءة القرآن و سائر العبادات و أعلم

3602 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن مكرم ثنا يزيد بن هارون ثنا هشام بن أبي هشام عن محمد بن محمد بن الأسود عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

أعطيت أمتي في شهر رمضان خمس خصال لم يعط أمة قبلهم خلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك و تستغفر لهم الملائكة حتى يفطروا و يزين الله كل يوم جنته

ثم قال :

يوشك عبادي الصالحون أن يلقوا عنهم المؤنة و الأذى و يصيرون إليك و تصفد فيه الشياطين و لا يخلصون فيه إلى ما يخلصون في غيره و يغفر لهم في آخر ليلة

قيل يا رسول الله هي ليلة القدر قال : لا و لكن العامل إنما يوفى أجره إذا قضى عمله

3603 - أخبرنا أبو محمد بن يوسف الأصبهاني ثنا أبو سعيد بن الأعرابي ثنا محمد بن إسماعيل الصائغ ثنا عبد الوهاب بن عطاء الخفاق ثنا الهيثم بن الحواري عن زيد العمي عن أبي نضرة قال : سمعت جابر بن عبد الله يقول : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

أعطيت أمتي في شهر رمضان خمسا لم يعطهن نبي قبلي أما واحدة فإنه إذا كان أول ليلة من شهر رمضان نظر الله تعالى إليهم و من نظر الله إليه لم يعذبه أبدا و أما الثانية فإن خلوف أفواههم حين يمسون أطيب عند الله من ريح المسك و أما الثالثة فإن الملائكة تستغفر لهم في كل يوم و ليلة و أما الرابعة فإن الله تعالى يأمر جنته فيقول لها :

استعدي و تزيني لعبادي أوشكوا أن يستريحوا من تعب الدنيا إلى داري و كرامتي

و أما الخامسة فإنه إذا كان آخر ليلة غفر لهم جميعا

فقال رجل من القوم : أهي ليلة القدر ؟ فقال : لا ألم تر إلى العمال يعملون فإذا فرغوا من أعمالهم وفوا أجورهم

3604 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا إبراهيم بن مضارب بن إبراهيم ثنا جعفر بن محمد بن الحسين ثنا الحسين بن منصور ثنا مبشر بن عبد الله بن رزين ثنا أبو الأشهب جعفر بن الحارث عن أبي سهل عن الحسن قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

إن لله تعالى في كل ليلة من رمضان ستمائة ألف عتيق من النار فإذا كان آخر ليلة أعتق الله بعدد كل من

مضى
هكذا جاء مرسلا
3605 - أخبرنا أبو الحسين محمد بن يعقوب الفقيه بالطابران ثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن الصواف ثنا أحمد بن يحيى ثنا سعيد بن سليمان عن ابن نمير عن الأعمش عن حسين بن واقد عن أبي غالب عن أبي أمامة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :
إن لله تعالى عند كل فطر عتقاء من النار و هذا غريب في رواية الأكابر عن الأصاغر و هي رواية الأعمش عن حسين بن واقد
3606 - أخبرنا أبو عثمان سعيد بن محمد بن محمد بن عبدان ثنا أبو بكر محمد بن المؤمل بن الحسن بن عيسى ثنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن عبد الجبار النسوي ثنا حميد بن زنجويه ثنا أبو أيوب الدمشقي ثنا ناشب بن عمرو الشيباني قال : و كان ثقة صائما و قائما قال : ثنا مقاتل بن حيان عن ربعي بن حراش عن عبد الله بن مسعود : عن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال :
إذا كان أول ليلة من شهر رمضان فتحت أبواب الجنات فلم يغلق منها باب واحد الشهر كله و غلقت أبواب النار فلم يفتح منها باب واحد الشهر كله و غلت عتات الجن و نادى منادي من السماء كل ليلة إلى انفجار الصبح يا باغي الخير يمم و أبشر و يا بغي الشر أقصر و انظر هل من مستغفر نغفر له هل من تائب نتوب عليه هل من داعي نستجيب له هل من سائل نعطي سؤله و لله تعالى عند كل فطر من شهر رمضان كل ليلة عتقاء من النار ستون ألفا فإذا كان يوم الفطر أعتق مثل ما أعتق في جميع الشهر ثلاثين مرة ستين ألفا
3607 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران ببغداد ثنا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز ثنا أحمد بن الوليد الفحام ثنا أبو أحمد الزبيري ثنا كثير بن زيد عن عمرو بن تميم عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :
أظلكم شهركم هذا
بمحلوف رسول الله صلى الله عليه و سلم : ما مر على المسلمين شهر خير لهم منه و لا يأتي أظنه قال : على المنافقين شهر لهم منه بمحلوف رسول الله صلى الله عليه و سلم إن الله يكتب أجره و ثوابه من قبل أن يدخل زاد فيه غيره و يكتب وزره و شقاءه من قبل أن يدخل و ذلك أن المؤمن يعد فيه النفقة للقوة في العبادة و يعد فيه المنافقين اغتياب المؤمنين و اتباع عوراتهم فهو غنم للمؤمن و معصية على الفاجر يعني شهر رمضان
3608 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر إسماعيل بن محمد الضرير بأكاري بالري ثنا محمد بن الفرج الأزرق ثنا عبد الله بن بكر السهمي ثنا إياس بن عبد الغفار عن علي بن زيد بن جدعان
و أخبرنا أبو نصر بن قتادة ثنا أبو عمرو إسماعيل بن نجيد ثنا جعفر بن محمد بن سوار أخبرني علي بن حجر
و أخبرنا أبو سعد عبد الملك بن أبي عثمان الزاهد ثنا أبو عمرو بن جعفر بن مطر ثنا جعفر بن محمد بن نصر الحافظ ثنا علي بن حجر
و أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكى ثنا والدي قال : قرأ علي محمد بن إسحاق بن خزيمة أن علي بن حجر السعدي حدثهم ثنا يوسف بن زياد عن همام بن يحيى عن علي بن زيد بن جدعان عن سعيد بن المسيب عن سلمان الفارسي قال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه و سلم في آخر يوم من شعبان فقال :
أيها الناس قد أظلكم شهر عظيم شهر مبارك شهر فيه ليلة خير من ألف شهر جعل الله صيامه فريضة و قيام ليله تطوعا من تقرب فيه بخصلة من الخير كان كمن أدى فريضة فيما سواه و من أدى فريضة فيه كان كمن أدى فريضة فيما سواه و هو شهر الصبر و الصبر ثوابه الجنة و شهر المواساة و شهر يزاد فيه رزق المؤمن من

فطر فيه صائما كان له مغفرة لذنوبه و عتق رقبته من النار و كان له مثل أجره من غير أن ينتقص من أجره شيء
قلنا : يا رسول الله كلنا يجد ما يفطر الصائم فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : يعطي الله هذا الثواب من فطر صائما على مذقة لبن أو تمرة أو شربة من ماء و من أشبع صائما سقاه الله من حوضي شربة لا يظمأ حتى يدخل الجنة و هو شهر أوله رحمة و أوسطه مغفرة و آخره عتق من النار زاد همام في روايته فاستكثروا فيه من أربع خصال خصلتان ترضون بها ربكم و خصلتان لا غنى لكم عنهما فأما الخصلتان اللتان ترضون بهما ربكم فشهادة أن لا إله إلا الله و تستغفرونه و أما اللتان لا غنى لكم عنهما فتسألون الله الجنة و تعوذون به من النار لفظ حديث همام و هو أتم

3609 - أخبرنا عبد الله بن يوسف الأصبهاني إملاء ثنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد ثنا الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة : عن النبي صلى الله عليه و سلم قال :
من صام رمضان إيمانا و احتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه
رواه البخاري عن علي عن سفيان

3610 - أخبرنا أبو نصر محمد بن أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم البزار الطابراني بها ثنا عبد الله بن أحمد بن منصور الطوسي سنة ست و عشرين و ثلاثمائة ثنا أبو بكر يوسف بن يعقوب النجاحي بمكة ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال :
من صام رمضان إيمانا و احتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه

3611 - و أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد ثنا عبد الله بن جعفر النحوي ثنا يعقوب بن سفيان ثنا الحميدي ثنا سفيان عن الزهري أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال :
من صام رمضان إيمانا و احتسابا غفر له ما تقدم و رواه عقيل و يونس عن الزهري في قيام رمضان دون الصيام و رواه يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة كما رواه ابن عيينة عن الزهري

3612 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر بن إسحاق و جعفر بن محمد بن نصير الخلدي قالا : ثنا أبو عمرو مسلم بن إبراهيم ثنا هشام عن يحيى عن أبي سلمة عن أبي هريرة : أن النبي صلى الله عليه و سلم قال :
من قام ليلة القدر إيمانا و احتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه و من صام رمضان إيمانا و احتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه
رواه البخاري عن مسلم بن إبراهيم

3613 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و محمد بن موسى قالا : ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا يحيى بن أبي طالب قال : ثنا عبد الوهاب بن عطاء ثنا عطاء ثنا محمد بن عمرو بن أبي سلمة عن أبي هريرة : عن النبي صلى الله عليه و سلم قال :
من صام شهر رمضان و قامه إيمانا و احتسابا غفر له ما مضى من ذنبه و من قام ليلة القدر إيمانا و احتسابا غفر له ما مضى من ذنبه

3614 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا أبو عقيل ثنا النضر بن شيبان الحداني عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف : عن النبي صلى الله عليه و سلم قال :

إن لله تعالى افترض صوم رمضان و سننت قيامه فمن صامه إيمانا و احتسابا و يقينا كان كفارة لما مضى أو لما سلف أو كما قال

كذا رواه غيره عن النضر بن شيبان فقال عن أبيه : تفرد هو به

3615 - حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك ثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود الطيالسي ثنا نصر بن علي الجهضمي ثنا النضر بن الشيبان قال : لقيت أبا سلمة بن عبد الرحمن فقلت : حدثني حديثا حدثك أبوك عن النبي صلى الله عليه و سلم قال : حدثني أبي قال : ذكر رسول الله صلى الله عليه و سلم رمضان فقال :

شهر فرض الله عليكم صيامه و سننت أنا قيامه فمن صامه و قامه إيمانا و احتسابا خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه

3616 - أخبرنا أبو طاهر الفقيه ثنا أبو حامد بن بلال ثنا أبو الأزهر ثنا ابن أبي فديك عن ربيعة بن عثمان عن محمد بن المنكدر عن إسحاق بن أبي إسحاق أن أبا هريرة قال لكعب : تجدون رمضان عندكم ؟ قال : نجده حطة فهل سألت رسول الله صلى الله عليه و سلم قال أبو هريرة : نعم سمعته يقول : من صام رمضان و لا أعلمه إلا قال و قامه إيمانا و احتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه

قال كعب الأحبار : أخبرك أنه حطة

3617 - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل ثنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان ثنا أبو اليمان ثنا شعيب عن عبد الله بن أبي حسين حدثني عيسى بن طلحة عن عمرو بن مرة الجهني قال : جاء رسول الله صلى الله عليه و سلم رجل من قضاعة فقال : شهدت أن لا إله إلا الله و أنك رسول الله و صليت الصلوات و صمت الشهر و قمت رمضان و آتيت الزكاة فقال له النبي صلى الله عليه و سلم : من كان على هذا كان من الصديقين و الشهداء

3618 - أخبرنا أبو الحسن العلوي ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن دلويه الدقاق ثنا أحمد بن الأزهر بن منيع ثنا عبد الرحمن بن جبلة ثنا عبد العزيز بن المختار ثنا موسى بن عقبة ثنا بكير بن مسمار عن عبد الله بن حراش عن أبي هريرة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول : من صام رمضان و قامه إيمانا و احتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه

3619 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو الوليد الفقيه ثنا الحسن بن سفيان ثنا هارون بن سعيد الأيلي ثنا ابن وهب عن أبي صخر أن عمر بن إسحاق مولى زائدة حدثه عن أبيه عن أبي هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم كان يقول : الصلوات الخمس و الجمعة إلى الجمعة و رمضان إلى رمضان مكفرات ما بينهما إذا اجتنبت الكبائر

رواه مسلم عن هارون بن سعيد

3620 - أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي بالمقريء ثنا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب القاضي ثنا أبو الربيع ثنا هشيم ثنا العوام بن حوشب ثنا عبد الله بن السائب الكندي عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

الصلاة المكتوبة إلى الصلاة التي قبلها كفارة و الجمعة إلى الجمعة التي قبلها كفارة ما بينهما إلا من ثلاث : الإشراك بالله و ترك السنة و نكث الصفقة

قال أبو هريرة : فعلمت أن ذلك لأمر حدث فقلت : يا رسول الله الإشراك بالله فقد عرفناه فما نكث الصفقة و ترك السنة قال : أما نكث الصفقة أن تبايع رجلا بيمينك ثم تخالف إليه فتقابله بسيفك و أما ترك السنة فالخروج من الجماعة

3621 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أحمد بن إسحاق الفقيه ثنا محمد بن أيوب ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا عمرو بن حمزة بن أسيد ثنا خلف بن الربيع عن أنس بن مالك قال : لما أقبل شهر رمضان قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :
سبحان الله ما تستقبلون و ماذا يستقبلكم ؟
قال عمر بن الخطاب : بأبي أنت و أمي يا رسول الله وحي نزل أو عدو حضر قال : لا و لكن شهر رمضان يغفر الله في أول ليلة لكل أهل هذه القبلة قال : و في القوم رجل يهز رأسه فيقول : بخ بخ فقال له النبي صلى الله عليه و سلم : كأنه ضاق صدرك بما سمعت قال : لا و الله يا رسول الله و لكن ذكرت المنافق فقال النبي صلى الله عليه و سلم : المنافق كافر و ليس ذي ذلك شيء و كذلك رواه إسحاق بن الحسن الحربي و الكديمي عن مسلم بن إبراهيم
3622 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر محمد بن جعفر القاري ببغداد ثنا عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدورقي ثنا موسى بن إسماعيل التبوذكي ثنا أبو يحيى صاحب الطعام عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال : لما بنى رسول الله صلى الله عليه و سلم المنبر جعل له ثلاث عتبات فلما صعد رسول الله صلى الله عليه و سلم العتبة الأولى قال : آمين ثم صعد العتبة الثانية فقال آمين حتى إذا صعد العتبة الثالثة قال : آمين فقال المسلمون يا رسول الله رأيناك تقول آمين و لا يرد أحد فقال النبي صلى الله عليه و سلم : إن جبريل عليه السلام صعد قبلي العتبة الأولى فقال : يا محمد قلت : لبيك و سعديك قال : من أدرك أبويه أو أحدهما فلم يغفر له فأبعده الله قل آمين فقلت : آمين فلما صعد الثانية قال : يا محمد قلت : لبيك و سعديك قال : من أدرك شهر رمضان فصام نهاره و قام ليلة ثم مات و لم يغفر له فدخل النار فأبعده الله قل آمين فقلت آمين فلما صعد العتبة الثالثة قال : يا محمد قلت : لبيك وسعديك قال : من ذكرت عنده و لم يصل عليك فمات و لم يغفر له فدخل النار فأبعده الله قل آمين فقلت : آمين قال أبو عبد الله الحافظ : و أبو يحيى صاحب الطعام اسمه محمد بن عيسى العبدي سماه بكنيته أبو عتاب سهل بن حماد في روايته عنه
3623 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : أخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه ثنا أبو المثنى ثنا عبد الله بن أسماء ثنا عبد الله بن المبارك عن يحيى بن أيوب عن عبد الله بن قريط عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :
من صام رمضان و عرف حدوده و تحفظ ما ينبغي أن يتحفظ منه كفر ما قبله
و رواه غيره عن ابن المبارك فقال عبد الله بن قرط
3624 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و محمد بن موسى قالا : ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا عبد الله بن وهب ثنا سليمان بن بلال قال : أخبرني عمرو عن عبد المطلب عن عبد الله عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه و سلم أنها قالت : كان رسول الله صلى الله عليه و سلم إذا دخل شهر رمضان شد مئزره ثم لم يأت فراشه حتى ينسلخ
3625 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو زكريا يحيى بن إبراهيم بن يحيى قالا : ثنا أبو الحسين عبد الباقي بن قانع ثنا أحمد بن علي الجرار ثنا محمد بن عبد الحميد التميمي ثنا أبو داود ثنا قرة بن خالد عن عطاء بن أبي رباح عن عائشة قالت : كان رسول الله صلى الله عليه و سلم إذا دخل رمضان تغير لونه و كثرت صلاته و ابتهل في الدعاء و أشفق منه و رواه خلف بن أيوب عن عوف بن أبي جميلة عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال : كان فذكره
3626 - أخبرناه أبو عبد الله الحافظ ثنا محمد بن صالح بن هانيء ثنا العباس بن حمزة ثنا أيوب بن خلف بن أيوب: فذكره

3627 - حدثنا أبو سعد عبد الملك بن أبي عثمان الزاهد ثنا أبو إسحاق بن أحمد محمد بن عثمان الدينوري بمكة ثنا عبد الله بن جمدان بن وهب الدينوري ثنا أبو صالح أحمد بن منصور ثنا عبد الرحمن بن قيس الضبي ثنا هلال بن عبد الرحمن عن علي بن زيد بن جدعان عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب قال :
: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول
ذاكر الله في رمضان يغفر له و سائل الله فيه لا يخيب
3628 - حدثنا أبو الحسن العلوي ثنا عبد الله بن محمد بن الحسن الشرقي ثنا أبو حاتم الرازي ثنا محمد بن يزيد بن سنان ثنا زيد بن أبي أنيسة عن طارق بن عبد الرحمن عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن عباس :
: عن النبي صلى الله عليه و سلم قال
إن في رمضان ينادي منادي بعد ثلث الليل الأول أو ثلث الليل الآخر ألا سائل يسأل فيعطى ألا مستغفر يستغفر فيغفر له ألا تائب يتوب فيتوب الله عليه
3629 - حدثنا أبو سعد الزاهد ثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن جبير النسوي ثنا محمد بن ياسين بن النضر ثنا يوسف بن موسى ثنا عبد الحميد الحماني ثنا أبو بكر الهذلي عن الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس قال :
كان رسول الله صلى الله عليه و سلم إذا دخل شهر رمضان أطلق كل أسيره و أعطى كل سائل
3630 - و أخبر أبو القسم بن حبيب المفسر ثنا أبو عبد الله الصفار ثنا محمد بن عبد الله بن سليمان ثنا يحيى بن عبد الحميد ثنا أبي : فذكره كذا قاله أبو بكر الهذلي عن الزهري و الحفاظ إنما رووه عن الزهري
3631 - كما أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن هانىء ثنا الفضل بن محمد بن المسيب ثنا أبو ثابت محمد بن عبيد الله المديني ثنا إبراهيم بن سعد عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال : كان رسول الله صلى الله عليه و سلم أجود الناس بالخير و كان أجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل عليه السلام و كان يلقاه جبريل كل ليلة في رمضان حتى ينسلخ يعرض النبي صلى الله عليه و سلم القرآن فإذا لقيه جبريل عليه السلام كان رسول الله صلى الله عليه و سلم أجود بالخير من الريح المرسلة أخرجاه في الصحيح من حديث إبراهيم بن سعد و غيره و روى صدقة بن موسى عن ثابت بن أنس قال : قيل يا رسول الله أي الصدقة أفضل ؟ قال صدقة في رمضان
3632 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا الإمام أبو بكر بن إسحاق ثنا محمد بن محمد بن حيان ثنا نصر بن علي ثنا محمد بن إبراهيم بن العلاء السامي ثنا أحمد بن محمد بن أخي سواد القاضي عن الأوزاعي عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : عن الجنة لتزين من الحول إلى الحول لشهر رمضان و إن الحور لتزين من الحول إلى الحول لصوام رمضان فإذا دخل رمضان قالت الجنة اللهم اجعل لي في هذا الشهر أزواجا فمن لم يقذف فيه مسلما ببهتان و لم يشرب مسكرا كفر الله عنه ذنوبه و من قذف فيه مسلما أو شرب فيه مسكرا أحبط الله عمله لسنته فاتقوا شهر رمضان فإنه شهر الله لكم أحد عشر شهرا تأكلون فيه و تشربون و تلذذون و جعل لنفسه شهرا فاتقوا شهر رمضان فإنه شهر الله قال أبو عبد الله الحافظ لم نكتبه من حديث الأوزاعي عن عطاء بن أبي رباح إلا بهذا الإسناد قال : و رايته بإسناد آخر من حديث الشاميين من غير حديث الأوزاعي عن عطاء قال أحمد : في إسناده ضعف و كذلك فيما بعده
3633 - أخبرنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن جانجان الهمذاني بها ثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن الحسن الأسدي ثنا يوسف بن موسى المروروذي ثنا أيوب بن محمد الوزان ثنا الوليد بن الوليد الدمشقي ثنا
: ابن ثوبان عن عمرو بن دينار عن ابن عمر : أن النبي صلى الله عليه و سلم قال
إن الجنة تزخرف لرمضان من رأس الحول إلى الحول القابل
قال : فإذا كان أول يوم من رمضان هبت ريح تحت العرش نشرت من ورق الجنة على الحور العين فيقلن يا

رب اجعل لنا من عبادك أزواجا تقربهم أعيننا و نقر أعينهم بنا
3634 - أخبرنا أبو زكريا المزكى ثنا والدي قال : قرأ علي محمد بن إسحاق بن خزيمة أن أبا الخطاب زياد بن يحيى الحساني أخبرهم قال أبو إسحاق و قرأت على أبي العباس الأزهري فقلت : حدثكم أبو الخطاب زياد بن يحيى الحساني ثنا سهل بن حماد أبو عتاب ثنا جرير بن أيوب البجلي عن الشعبي عن نافع عن بردة عن أبي مسعود الغفاري قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم ذات يوم و أهل رمضان فقال : لو يعلم العباد ما رمضان لتمنت أمتي أن يكون السنة كلها فقال رجل من خزاعة : يا نبي الله حدثنا قال :
إن الجنة لتزين لرمضان من رأس الحول إلى الحول فإذا كان أول يوم من رمضان هبت ريح من تحت العرش فصفقت ورق الجنة فتنظر الحور العين إلى ذلك فيقلن : يا رب اجعل لنا من عبادك في هذا الشهر أزواجا تقر أعيننا بهم و تقر أعينهم بنا قال : فما من عبد يصوم يوما من رمضان إلا زوج زوجة من الحور العين في خيمة من درة مما نعت الله تعالى :
" حور مقصورات في الخيام "
على كل امرأة منهن سبعون حلة ليس منها حلة على لون أخرى و تعطى سبعين لونا من الطيب ليس منه لون على ريح الآخر لكل امرأة منهن سبعون ألف وصيفة لحاجتها و سبعون ألف وصيفة مع كل وصيفة صحيفة من ذهب فيها لون طعام يجد لآخر لقمة منها لذة لم يجده لأوله و لكل امرأة منهن سبعين سريرا من ياقوته حمراء على كل سرير سبعون فراشا بطائنها من استبرق فوق كل فراش سبعون أريكة و يعطى زوجها مثل ذلك على سرير من ياقوت أحمر موشحا بالدر عليه سواران من ذهب هذا لكل يوم صامه من رمضان سوى ما عمل من الحسنات قال الإمام أحمد و رواه ابن خزيمة في كتابه من وجهين عن جرير و من حديث سلم بن قتيبة عن جرير إلا أنه عن نافع بن سودة الهمذاني عن رجل من غفار ثم قال : و في القلب من جرير بن أيوب قلت : و جرير بن أيوب ضعيف عند أهل النقل و رواه أيضا عبد الله بن رجاء عن جرير بن أيوب إلا أنه لم يقل الغفاري
3635 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو سهل أحمد بن محمد بن إبراهيم المهراني و أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكى قالوا : ثنا أبو محمد عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم البغوي ببغداد ثنا الحسن بن عليل العنبري ثنا هشام بن يونس اللؤلؤي ثنا محمد بن مروان السدي عن داود بن أبي هند عن أبي نضرة العبدي عن عطاء بن أبي رباح عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :
إذا كان أول ليلة من رمضان فتحت أبواب السماء فلا يغلق منها باب حتى يكون آخر ليلة من رمضان و ليس من عبد مؤمن يصلي في ليلة منها إلا كتب الله له ألف و خمسمائة حسنة بكل سجدة و بنى له بيتا في الجنة من ياقوته حمراء لها ستون ألف باب لكل منها قصر من ذهب موشح بياقوته حمراء فإذا صام أول من رمضان غفر له ما تقدم من ذنبه إلى مثل ذلك اليوم من شهر رمضان و استغفر له كل يوم سبعون ألف ملك من صلاة الغداة إلى أن يوارى بالحجاب و كان له بكل سجدة يسجدها في شهر رمضان بليل أو نهار شجرة يسير الراكب في ظلها خمس مائة عام قد روينا في الأحاديث المشهورة ما يدل على هذا أو بعض معناه
3636 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أحمد بن الحسن قالا : ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن بكر بن عبد الرحمن المروزي بالرملة كتبنا عنه ببيت المقدس ثنا يعلى بن عبيد ثنا إسماعيل بن أبي خالد عن كعب قال : إن الله تعالى اختار ساعات الليل و النهار فجعل منهن للصلوات المكتوبة و اختار الأيام فجعل منهن الجمعة و اختار الشهور فجعل منهن شهر رمضان و اختار الليالي فجعل منهن ليلة القدر و اختار البقاع فجعل منهن المساجد
3637 - حدثنا عبد الملك بن أبي عثمان الواعظ ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى ثنا محمد بن

إسحاق بن إبراهيم ثنا أحمد بن الوليد العدل ثنا خالد بن يزيد عن يزيد بن عبد الملك عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : سيد الشهور شهر رمضان

في إسناده ضعف

3638 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا سريج بن يونس ثنا ابن علية عن شعبة عن أبي إسحاق عن هبيرة بن بريم قال ابن مسعود : سيد الشهور شهر رمضان و سيد الأيام الجمعة و هذا موقوف

الصائم ينزه صيامه عن اللغط و المشاتمة و ما لا يليق به

3639 - أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق ثنا أبو الحسن الطرائفي ثنا عثمان بن سعيد ثنا القعنبي فيما قرأ : على مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال

الصيام جنة فإذا كان أحدكم صائما فلا يرفث و لا يجهل فإن امرؤ قاتله أو شاتمه فليقل إني صائم

رواه البخاري عن القعنبي

3640 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو عمرو بن أبي جعفر ثنا أبو يعلى ثنا زهير بن حرب ثنا سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رواية قال : إذا أصبح أحدكم صائما لا يرفث و لا يجهل فإن امرؤ قاتله أو شاتمه أو قاتله فليقل إني صائم رواه مسلم عن زهير بن حرب

3641 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران ثنا أبو الحسن علي بن محمد المصري ثنا مالك بن يحيى بن مالك ثنا يزيد بن هارون ثنا ابن أبي ذئب

و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس القاسم بن القاسم السياري بمرو ثنا أبو الموجه ثنا أحمد بن يونس : ثنا ابن أبي ذئب عن المقبري عن أبيه عن أبي هريرة : عن النبي صلى الله عليه و سلم قال

إذا لم يدع الصائم قول الزور و العمل به و الجهل فليس لله حاجة في أن يدع طعامه و شرابه

لفظ حديث أحمد بن يونس و لم يذكر يزيد بن هارون في روايتنا عن أبيه و قال : من لم يدع قول الزور إلى آخره و قال فليس به حاجة رواه البخاري عن أحمد بن يونس

3642 - حدثنا أبو سعد الزاهد ثنا أبو الحسين محمد بن الحسن بن قدامة الحندوقي ثنا محمد بن عبد الله بن يوسف ثنا قتيبة بن سعيد ثنا يعقوب بن عبد الرحمن الاسكندراني عن عمرو بن أبي عمرو عن سعيد بن : أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال

رب قائم حظه من القيام السهر و رب صائم حظه من الصيام الجوع و العطش

3643 - أخبرنا أبو الحسن المقرىء ثنا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب ثنا أبو الربيع و محمد بن أبي بكر قالا : ثنا حماد بن زيد عن واصل مولى أبي عيينة عن بشار بن أبي سيف عن الوليد بن عبد الرحمن عن عياض بن غطيف قال : مرض أبو عبيدة فأتيناه نعوده فقال : سمعت رسول الله صلى الله : عليه و سلم يقول

الصوم جنة ما لم يخرقها

3644 - أخبرنا عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري ببغداد ثنا إسماعيل بن محمد بن الصفار ثنا عباس الترفقي ثنا محمد بن يحيى الأزدي ثنا داود بن المحبر ثنا خلف بن أعين القرشي عن همام أخي وهب بن منبه عن أبي هريرة : الغيبة تخرق الصوم و الاستغفار يرقعه فمن استطاع منكم أن يجيء غدا بصومه مرقعا فليفعل

هذا موقوف و إسناده ضعيف

3645 - أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفاد ثنا الحسين بن يحيى بن عياش القطان ثنا إبراهيم بن مجشد ثنا هشيم عن مجالد عن الشعبي عن علي أنه كان يخطب إذا حضر رمضان ثم يقول : هذا الشهر المبارك الذي فرض الله صيامه و لم يفرض قيامه ليحذر رجل أن يقول : أصوم إذا صام فلان و أفطر إذا أفطر فلان ألا أن الصيام ليس من الطعام و الشراب و لكن من الكذب و الباطل و اللغو ألا لا تقدموا الشهر إذا رأيتم الهلال فصوموا و إذا رأيتموه فأفطروا فإن غم عليكم فأتموا العدة قال : كان يقول ذلك بعد صلاة الفجر و صلاة العصر قال : و ثنا هشيم عن مجالد عن شعبي عن مسروق عن أن عمر رضي الله عنه كان يقول مثل ذلك

3646 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو بكر القاضي و أبو زكريا بن أبي إسحاق و أبو عبد الرحمن السلمي قالوا : ثنا أبو العباس الأصم ثنا بحر بن نصر ثنا ابن وهب أخبرني محمد بن عمرو عن ابن جريج عن سلمان بن موسى قال : قال جابر بن عبد الله : إذا صمت فليصم سمعك بصرك و لسانك عن الكذب و المحارم و دع أذى الخاصة و ليكن عليك وقار و سكينة يوم صيامك و لا تجعل يوم فطرك و صومك سوءا قال أبو عبد الله محمد بن عمرو و هو اليافعي

3647 - أخبرنا أبو يعلى حمزة بن عبد العزيز الصيدلاني ثنا عبد الله بن محمد بن المنازل ثنا إسماعيل بن قتيبة نا أبو بكر بن أبي شيبة نا وكيع بن الجراح عن أبي العميس عن عمرو بن مرة عن أبي صالح الحنفي عن أخيه طليق بن قيس قال قال أبو ذر : إذا صمت فتحفظ ما استطعت فكان طليق إذا كان يوم صومه دخل فلم يخرج إلا للصلاة

3648 - قال و نا أبو بكر نا هشيم أنا مجالد عن الشعبي عن علي قال : إن الصيام ليس من الطعام و الشراب و لكن من الكذب و الباطل و اللغو

3649 - قال و نا أبو بكر ثنا وكيع و محمد بن بشر عن مسعر عن عمرو بن مرة عن أبي البختري : أن امرأة كانت تصوم على عهد النبي صلى الله عليه و سلم في لسانها شيء فقال : ما صامت فتحفظت فقال النبي صلى الله عليه و سلم الآن

3650 - و بإسناده قال نا أبو بكر نا محمد بن فضيل عن ليث عن مجاهد قال : خصلتان من حفظهما يسلم له صومه الغيبة و الكذب

3651 - و بإسناده أخبرنا أبو بكر نا وكيع عن سفيان عن هشام عن حفصة عن أبي العالية قال : الصائم في عبادة ما لم يغتب

3652 - و بإسناده قال : نا أبو بكر نا كثير بن هشام عن جعفر قال : سمعت ميمون بن مهران يقول : إن أهون الصوم ترك الطعام و الشراب

3653 - أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن و محمد بن موسى قالا : نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن إسحاق نا عفان نا شعبة عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي المطوس أما إني لم اسمع منه أخبرني عمارة بن عمير عن أبي المطوس عن أبيه عن أبي هريرة : عن النبي صلى الله عليه و سلم قال :
من أفطر يوم من رمضان في غير رخصة رخصها الله لم يقضه عنه صيام الدهر

3654 - و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و محمد بن موسى قالا : نا أبو العباس نا إبراهيم بن مرزوق نا أبو داود و بشر بن عمار قالا : نا شعبة عن حبيب بن أبي ثابت قال : سمعت عمارة بن عمير يحدث عن أبي المطوس قال حبيب : فقد رأيت أبا المطوس عن أبيه عن أبي هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : من أفطر يوما من رمضان في غير رخصة رخصها الله عز و جل لم يقضه عنه و لو صام الدهر

3655 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا عثمان بن عمر الضبي نا مسدد نا يحيى

حدثني المهلب بن أبي حبيبة حدثني الحسن عن أبي بكرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم لا يقولن أحدكم إني قمت رمضان كله و صمته فلا أدري أكره التزكية أو قال لا بد من نومة أو رقدة تابعه همام عن قتادة عن الحسن

الاجتهاد في العشر الأواخر من شهر رمضان

3656 - أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصفهاني أنا أبو سعيد بن الأعرابي نا سعدان بن نصر نا سفيان عن أبي يعفور العبدي عن مسلم عن مسروق قال : سمعت عائشة رضي الله عنها تقول : كان النبي صلى الله عليه و سلم إذا دخلت العشر الأواخر من شهر رمضان أحيا الليل و أيقظ أهله و شد المئزر أخرجاه في الصحيح من حديث ابن عيينة

3657 - أخبرناه أبو عبد الله الحافظ أنا أبو الحسن علي بن محمد بن سختوية نا إسماعيل بن إسحاق نا عارم بن الفضل نا عبد الواحد بن زياد نا الحسن بن عبيد الله قال : سمعت إبراهيم بن يزيد يحدث عن الأسود بن يزيد عن عائشة قالت : كان النبي صلى الله عليه و سلم يجتهد في العشر الأواخر من رمضان مالا يجتهد في غيرها رواه مسلم عن قتيبة عن عبد الواحد

فصل في ليلة القدر

: 3658 - ـ : قال الله عز و جل

بسم الله الرحمن الرحيم " " إنا أنزلناه في ليلة القدر " إلى آخر السورة "

قال الحليمي رحمه الله : و معنى ليلة القدر الليلة التي يقدر الله تعالى لملائكته جميع ما ينبغي أن يجري علي أيديهم من تدبير بني آدم محياهم و مماتهم إلى ليلة القدر من السنة القابلة و كان يدخل في هذه الجملة أيام حياة النبي صلى الله عليه و سلم أن يقدر فيها ما هو منزله من القرآن إلى مثلها من العام القابل

و إنما قيل ليلة القدر بتسكين الدال لأنه لم يرد به ليلة القضاء فإن القضاء سابق و إنما أريد به تفصيل ما قد جرى به القضاء و تحديده ليكون ما يلقى إلى الملائكة في السنة مقدار بمقدار يحصره علمهم و قال الله عز و جل في وصف هذه الليلة

" إنا أنزلناه في ليلة مباركة "

أي مباركة أي مبارك فيها لأولياء الله فإنما جعلت خيرا من ألف شهر إذا أحيوها و قدروها حق قدرها و قطعوها بالصلاة و قراءة القرآن و الذكر دون اللغو و اللهو ثم قال : " إنا كنا منذرين * فيها يفرق كل أمر حكيم "

أي كل أمر مبين على السداد و الحكمة حكيم بمعنى محكم و قيل معناه يفرق كل أمر حكيم أي يفصل أجزاء القرآن فيكون ذلك الفصل و ذلك الفرق أمرا حكيما

و قيل أيضا ليلة القدر لتقدير ما ينزل من القرآن فيها إلى مثلها من السنة القابلة فقط فأما سائر الأمور التي تجري على يدي الملائكة من تدبير أهل الأرض فإنما تبين ليلة النصف من شعبان

3659 - أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن المقرىء أنا الحسن بن محمد بن إسحاق نا يوسف بن يعقوب القاضي نا أبو الربيع نا جرير بن عبد الحميد عن منصور عن سعيد بن جبير عن ابن عباس : في قوله :

" إنا أنزلناه في ليلة القدر "

قال : أنزل الله عز و جل القرآن جملة واحدة في ليلة القدر فكان بموقع النجوم و كان الله ينزله على رسوله صلى الله عليه و سلم بعضه في اثر بعض ثم قرأ علي :

" وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة كذلك لنثبت به فؤادك ورتلناه ترتيلا "

3660 - و أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو عبد الله بن يعقوب نا محمد بن عبد الوهاب أنا جعفر بن عون

: أنا سفيان الثوري عن ابن نجيح عن مجاهد : في قوله عز و جل

" إنا أنزلناه في ليلة القدر "

قال في ليلة الحكم

3661 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني محمد بن صالح بن هانيء نا الحسين بن محمد بن زياد القباني حدثني أبوعثمان سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي حدثني أبي نا عثمان بن حكيم عن سعيد بن جبير عن : ابن عباس قال : إنك لترى الرجل يمشي في الأسواق و قد وقع اسمه في الموتى ثم قرأ

" إنا أنزلناه في ليلة مباركة إنا كنا منذرين * فيها يفرق كل أمر حكيم "

يعني ليلة القدر قال : ففي تلك الليلة يفرق أمر الدنيا إلى مثلها من قابل

3662 - أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو عثمان عمرو بن عبد الله البصري نا محمد بن عبد الوهاب أنا يعلى بن : عبيد نا سفيان عن سلمة بن كميل عن أبي مالك : في قوله عز و جل

" فيها يفرق كل أمر حكيم "

قال : عمل السنة إلى السنة

3663 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس الأصم نا أحمد بن عبد الجبار نا ابن فضيل عن حصين عن : سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن : في قوله

" فيها يفرق كل أمر حكيم "

قال : يدبر أمر السنة إلى السنة في ليلة القدر

3664 - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا إسماعيل بن محمد الصفار نا عبد الرحمن بن محمد بن منصور نا معاذ بن هشام حدثني أبي عن عمرو بن مالك عن أبي الجوزاء : ـ " فيها يفرق كل أمر حكيم " : قال : هي ليلة القدر يجاء بالديوان الأعظم السنة إلى السنة فيغفر الله عز و جل لمن شاء ألا ترى أنه قال

" رحمة من ربك "

3665 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و محمد بن موسى قالا : نا أبو العباس الأصم نا يحيى بن أبي طالب أنا : عبد الوهاب نا سعيد عن قتادة : في قول الله عز و جل

" فيها يفرق كل أمر حكيم "

قال : يفرق فيها أمر السنة إلى السنة

قال : و أنا عبد الوهاب أنا أبو مسعود الجريري عن أبي نضرة قال : يفرق أمر سنة كله في ليلة بلاءها و رخاءها و معاشها إلى مثلها من السنة

3666 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و محمد بن موسى قالا : نا أبو العباس الأصم نا محمد بن إسحاق أنا عبيد : الله بن موسى أنا ابن أبي ليلى عن المنهال عن سعيد بن جبير عن ابن عباس : في قوله عز وجل

" يمحو الله ما يشاء و يثبت "

قال : ينزل إلى السماء الدنيا في شهر رمضان فيدبر أمر السنة فيمحو ما يشاء غير الشقاوة و السعادة و الموت و الحياة

3667 - أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو الحسين الطرائفي نا عثمان بن سعيد نا القعنبي فيما قرأ على مالك أنه بلغه : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم أري أعمال الناس قبله أو ما شاء الله من ذلك فكأنه تقاصر أعمال أمته أن لا يبلغوا من العمل مثل ما بلغ غيرهم في طول العمر فأعطاه الله ليلة القدر خير من ألف شهر

3668 - و روينا في كتاب السنن عن مجاهد : أن النبي صلى الله عليه و سلم ذكر رجلا من بني إسرائيل

ليس السلاح في سبيل الله ألف شهر فعجب المسلمون من ذلك فأنزل الله عز وجل هذه السورة
3669 - حدثنا أبو عبد الله الحافظ أنا محمد بن عبد الله بن عمرويه الصفار ببغداد نا أحمد بن زهير بن حرب نا موسى بن إسماعيل نا القاسم بن الفضل الحداني ح قال أبو عبد الله : و أخبرني أبو الحسن العمري نا محمد بن إسحاق الإمام نا زيد بن أخرم أبو طالب الطائي نا أبو داود نا القاسم بن الفضل نا يوسف بن مازن الراسبي قال : قام رجل إلى الحسن بن علي قال : يا مسود وجه المؤمنين فقال الحسن : لا لا تؤنبني رحمك الله فإن رسول الله صلى الله عليه و سلم قد رأى بني أمية يخطبون على منبره رجلا فرجلا فساءه ذلك فنزلت :
" إنا أعطيناك الكوثر "
نهر من الجنة و نزلت :
" إنا أنزلناه في ليلة القدر * و ما أدراك ما ليلة القدر * ليلة القدر خير من ألف شهر "
مملكة بنو أمية فحسنا ذلك فإذا هو لا يزيد و لا ينقص
3670 - أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقرىء أنا الحسن بن محمد بن إسحاق نا يوسف بن يعقوب نا مسلم بن إبراهيم نا هشام الدستوائي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة : عن النبي صلى الله عليه و سلم قال :
من قام ليلة القدر إيمانا و احتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه
رواه البخاري عن مسلم بن إبراهيم و أخرجه مسلم من وجه آخر عن هشام
التماس ليلة القدر من ليالي شهر رمضان
3671 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه نا موسى بن الحسن بن عباد و محمد بن غالب بن حرب قالا : نا أبو حذيفة نا عكرمة بن عمار ح
و أخبرنا أبو عبد الله أخبرني أبو الحسين أحمد بن محمد السمرقندي نا محمد بن نصر نا محمد بن المثنى نا عبد الرحمن بن مهدي نا عكرمة بن عمار عن سماك الحنفي و هو أبو زميل حدثني ملك بن مرثد عن أبيه قال : سألت أبا ذر فقلت : أسألت رسول الله صلى الله عليه و سلم عن ليلة القدر ؟ قال : أنا كنت أسأل الناس عنها قال : قلت يا رسول الله أخبرني عن ليلة القدر أفي رمضان أو في غير قال : بل هي في رمضان قال : قلت يا رسول الله تكون مع الأنبياء ما كانوا فإذا قبض الأنبياء رفعت أم هي إلى يوم القيامة ؟ قال : لا بل هي إلى يوم القيامة قال : فقلت يا رسول الله في أي رمضان هي ؟ قال : التمسوها في العشر الأول و العشر الأواخر قال : ثم حدث رسول الله صلى الله عليه و سلم فاهتبلت غفلته فقلت في أي العشرين ؟ قال : التمسوها في العشر الأواخر لا تسألني عن شيء بعدها ثم حدث رسول الله صلى الله عليه و سلم و حدث فاهتبلت غفلته ثم قلت يا رسول الله أقسمت عليك لتخبرني أو لما أخبرتني في أي العشر هي ؟
قال : فغضب علي غضبا ما غضب علي مثله لا قبله و لا بعده
فقال : إن الله لو شاء لأطلعكم عليها التمسوها في السبع الأواخر
التماس ليلة القدر في الوتر من العشر الأواخر من شهر رمضان
3672 - أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقرىء أنا الحسين بن محمد بن إسحاق نا يوسف بن يعقوب أنا أبو الربيع نا إسماعيل بن جعفر نا أبو سهيل عن أبيه عن عائشة : أن النبي صلى الله عليه و سلم قال :
تحروا ليلة القدر في الوتر من العشر الأواخر من رمضان
رواه البخاري عن قتيبة عن إسماعيل بن جعفر
3673 - أخبرنا أبو زكريا بن إسحاق أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس نا عثمان بن سعيد نا القعنبي

فيما قرأ على مالك عن يزيد بن عبد الله بن الهاد عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي سعيد الخدري أنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يعتكف العشر الوسط من شهر رمضان فاعتكف عاما حتى إذا كان ليلة إحدى و عشرين و هي الليلة التي يخرج فيها من صبحها من اعتكافه فقال : من اعتكف معي فليعتكف العشر الأواخر و قد رأيت هذه الليلة ثم أنسيتها و قد رأيتني أسجد في ماء و طين من صبيحتها فالتمسوها في العشر الأواخر و التمسوها في كل وتر
و قال أبو سعيد فمطرت السماء من تلك الليلة و كان المسجد على عريش فوكف المسجد و قال أبو سعيد : فأبصرت عيناي رسول الله صلى الله عليه و سلم و على جبهته و أنفه أثر الماء و الطين من صبيحة ليلة إحدى و عشرين رواه البخاري في الصحيح عن ابن أبي أويس عن مالك و أخرجه من وجه آخر عن يزيد بن الهاد و قد خالفه عبد الله بن أنيس فذكر أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : أريت ليلة القدر ثم أنسيتها و أراني صبيحتها أسجد في ماء و طين قال : فمطرنا ليلة ثلاث و عشرين فصلى بنا رسول الله صلى الله عليه و سلم ثم انصرف و إن أثر الماء و الطين لعلى أنفه و جبهته قال : و كان عبد الله بن أنيس يقول : ثلاث و عشرين

3674 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أحمد بن جعفر نا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي نا أبو ضمرة أنس بن عياض قال : و أنا محمد بن يعقوب الشيباني نا محمد بن شاذان أنا علي بن خشرم نا أبو ضمرة عن الضحاك بن عثمان عن أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله عن بشر بن سعيد عن عبد الله بن أنيس : فذكره رواه مسلم في الصحيح عن علي بن خشرم

3675 - و أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو الحسين الطرائفي نا عثمان بن سعيد نا القعنبي فيما قرأ على مالك عن أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله : أن عبد الله بن أنيس الجهني قال لرسول الله صلى الله عليه و سلم : يا رسول الله إني رجل شاسع الدار فمرني بليلة أنزل لها فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : أنزل ليلة ثلاث و عشرين من رمضان أرسله مالك عن أبي النضر هكذا و روي من وجهين آخرين عن عبد الله بن أنيس عن أبيه موصولا و في أحدهما أنه سأله عن ليلة القدر فقال كم الليلة ؟ فقال : اثنتان و عشرون قال : هي الليلة ثم رجع فقال أو القابلة يريد ثلاث و عشرين و في هذا دلالة على أنه لم يقطع القول بذلك

3676 - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب بن سفيان حدثني أحمد بن عبدة نا فضيل بن سليمان عن بكير بن يسار عن الزهري قال : قلت لضمرة بن عبد الله بن أنيس ما قال النبي صلى الله عليه و سلم لأبيك في ليلة القدر ؟ قال : أبي كان صاحب بادية قال : فقلت يا رسول الله مرني بليلة أنزل فيها قال : انزل ليلة ثلاث و عشرين قال : فلما تولى قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : اطلبوها في العشر الأواخر

3677 - أخبرنا يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى أنا أبو الحسن الطرائفي نا عثمان بن سعيد نا القعنبي فيما قرأ على مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر : أن رجالا من أصحاب النبي صلى الله عليه و سلم أروا ليلة القدر في السبع الأواخر فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : إني أرى رؤياكم فقد تواطأت في السبع الأواخر فمن كان متحريها فليتحرها في السبع الأواخر أخرجاه من حديث مالك

3678 - أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو الفضل عبدوس بن الحسين بن منصور نا أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي نا محمد بن عبد الله الأنصاري حدثني حميد الطويل عن أنس بن مالك عن عبادة بن الصامت قال : خرج علينا نبي الله صلى الله عليه و سلم يخبرنا بليلة القدر فتلاحى رجلان من المسلمين قال : خرجت لأخبركم بليلة القدر فتلاحى رجلان من المسلمين فلان و فلان فرفعت و عسى أن يكون خيرا لكم

فالتمسوها في التاسعة و السابعة و الخامسة أخرجه البخاري في الصحيح من حديث حميد
3679 - أخبرنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر نا يونس بن حبيب نا أبو داود نا حماد عن ثابت و حميد عن أنس عن عبادة بن الصامت : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم خرج و هو يريد أن يخبر أصحابه بليلة القدر فتلاحى رجلان فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم :
خرجت و أنا أريد أن أخبركم بليلة القدر فتلاحى رجلان فاختلجت مني فاطلبوها في العشر الأواخر في سابعة تبقى أو تاسعة تبقى أو خامسة تبقى
و بهذا المعنى رواه عكرمة عن ابن عباس
3680 - أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسة نا أبو داود نا موسى بن إسماعيل " ح " و أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن التاجر الأصفهاني بالري أنا أبو حاتم محمد بن عيسى الوسقندي أنا علي هو ابن عبد العزيز أنا المعلى قالا : نا وهيب عن أيوب و في رواية الروذباري نا أيوب عن عكرمة عن ابن عباس : عن النبي صلى الله عليه و سلم قال : التمسوها في العشر الأواخر من رمضان في تاسعة تبقى و في سابعة تبقى و في خامسة تبقى رواه البخاري عن موسى بن إسماعيل و بهذا المعنى رواه أبو بكرة نفيع و أتم منه
3681 - حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك أنا عبد الله بن جعفر نا يونس بن حبيب نا أبو داود نا عيينة بن عبد الرحمن بن جوشن عن أبيه قال : ذكر ليلة القدر عند أبي بكرة فقال أبو بكرة : أما أنا فلست ملتمسها إلا في العشر الأواخر بعد حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول : التمسوها في العشر الأواخر لتاسعة تبقى أو سابعة أو خامسة تبقى أو ثالثة تبقى أو آخر ليلة فكان أبو بكرة يصلي في عشرين من رمضان كما كان يصلي في سائر السنة فإذا دخل العشر اجتهد
قال الإمام أحمد رحمه الله : و هذا يحتمل أن يكون المراد بقوله لتاسعة تبقى أي ليلة التاسعة مما تبقى من الشهر بعد العشرين و كذلك في سائر الأعداد فيكون ذلك راجعا إلى الخبرين الأولين في طلبها من الوتر في العشر الأواخر و يحتمل أن يكون المراد بها ليلة الثاني و العشرين و الرابع و العشرين و هكذا إلى آخره و هي الليلة التي تبقى بعدها من الشهر العدد المذكور فيه و على هذا يدل ما روى أبو نضرة عن أبي سعيد الخدري فيها
3682 - أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسة نا أبو داود نا محمد بن المثنى حدثني عبد الأعلى نا سعيد عن أبي نضرة هو الحميري عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التمسوها في العشر الأواخر من رمضان و التمسوها في التاسعة و السابعة و الخامسة فإن قلت يا أبا سعيد إنكم أعلم بالعدد منا قال : أجل قلت : ما التاسعة و السابعة و الخامسة ؟ قال : إذا مضت واحدة و عشرون فالتي تليها التاسعة إذا مضى ثلاث و عشرون فالتي تليها السابعة و إذا مضى خمس و عشرون فالتي تليها الخامسة رواه مسلم عن محمد بن المثنى أتم من ذلك و قد أخرجته في كتاب السنن عاليا و بهذا المعنى رواه أبو ذر رضي الله عنه
3683 - كما أخبرناه أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر نا يونس بن حبيب نا أبو داود نا وهب عن داود بن أبي هند عن الوليد بن عبد الرحمن عن جبير بن نفير عن أبي ذر قال : صمنا رمضان مع النبي صلى الله عليه و سلم فلم يقم بنا شيئا من الشهر حتى إذا كانت ليلة أربعة و عشرين السابعة مما يبقى صلى بنا حتى كاد أن يذهب ثلث الليل فلما كانت ليلة خمس و عشرين لم يصل بنا فلما كانت ليلة ست و عشرين الخامسة مما يبقى صلى بنا حتى كاد أن يذهب شطر الليل فقلت يا رسول الله لو نفلتنا بقية ليلتنا فقال : لا إن الرجل إذا صلى مع الإمام حتى ينصرف كتب له قيام فلما كانت ليلة سبع و عشرين لم يصل بنا فلما

كانت ليلة ثمان و عشرين أظنه قال : جمع رسول الله صلى الله عليه و سلم أهله و اجتمع له الناس فصلى بنا حتى كاد أن يفوتنا الفلاح ثم يا ابن أخي لم يصل بنا شيئا من الشهر قال : و الفلاح السحور

3684 - قال أحمد : فعلى هذا يحتمل أن يكون المراد بالخبرين الأولين في طلبها من أوتار العشر أوتارها إذا عدت من آخرها فيكون موافقا لهذه الأخبار و يحتمل أن يكون قال : ذلك في سنة علم أنها في أوتارها من أول العشر فحرض أصحابه على التماسها فيها ثم في سنة أخرى علم أنها في أوتارها عدت من آخرها و هي أشفاعها إذا عدت من أولها فحرضهم على طلبها فيها

3684 - و قد روي عن أبي قلابة : أنها تجول في ليالي العشر يعني ففي سنة تكون ليلة إحدى و عشرين و في سنة أخرى تكون ليلة غيرها و من قال هذا قال : فضيلتها الآن بعدما نزل القرآن في نزول الملائكة و نزول الملائكة بإذن الله تعالى و قد يختلف في هذه الليالي فأية ليلة نزلت يضاعف فيها عمل من عمل فيها و قد ذهب أبي بن كعب إلى أنها ليلة سبع و عشرين

3685 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز نا سعدان بن نصر نا سفيان بن عيينة عن عبدة بن أبي لبابة و عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبيش قال : سألت أبي بن كعب عن ليلة القدر فحلف لا يستثني أنها ليلة سبع و عشرين قلت : ثم يقول ذلك أبا المنذر قال : بالآية و العلامة التي قال رسول الله صلى الله عليه و سلم إنها تصبح من ذلك اليوم تطلع الشمس ليس لها شعاع أخرجه مسلم من حديث سفيان و هذا أيضا من طريق الاستدلال و هذه العلامة قد وجدت في غيرها أيضا و كان صلى الله عليه و سلم أخبر بها عن الليلة التي رآها فيها

3686 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا أحمد بن عبد الجبار نا ابن فضيل عن عاصم بن كليب عن أبيه عن ابن عباس قال : كنت عند عمر رضي الله عنهما و عنده أصحابه فسألهم فقال : أرأيتم قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة القدر التمسوها في العشر الأواخر وترا أي ليلة ترونها ؟ فقال بعضهم : ليلة إحدى و عشرين و قال بعضهم ليلة ثلاث و قال بعضهم ليلة خمس و قال بعضهم : ليلة سبع فقالوا و أنا ساكت فقال : مالك لا تكلم ؟ فقلت : إنك أمرتني ألا أتكلم حتى يتكلموا فقال : ما أرسلت إليك إلا لتكلم فقال : إني سمعت الله يذكر السبع فذكر سبع سموات و من الأرض مثلهن و خلق الإنسان من سبع و نبت الأرض سبع فقال عمر : هذا أخبرتني ما أعلم أرأيت ما لا أعلم قولك نبت الأرض سبع قال : : قلت قال الله عز و جل

" ثم شققنا الأرض شقا * فأنبتنا فيها حبا * وعنبا وقضبا * وزيتونا ونخلا * وحدائق غلبا * وفاكهة وأبا "

قال : فالحدائق غلب الحيطان من النخل و الشجر و فاكهة و أبا فالأب ما أنبتت الأرض مما يأكل الدواب و النعام و لا يأكله الناس

فقال عمر لأصحابه : أعجزتم أن تقولوا كما قال هذا الغلام الذي لم تجتمع شئون رأسه و الله إني لأرى القول كما قلت

قال الإمام أحمد رحمه الله : و هذا أيضا إنما قال استدلالا و قد روى عكرمة عن ابن عباس هذه القصة فقال فيها : إني لأظن أي ليلة هي قال : و أي ليلة هي ؟ قال : سابعة تمضي أو سابعة تبقى من العشر الأواخر قال عمر : و من أين تعلم ؟ قال : قلت خلق الله سبع سموات و سبع أرضين و سبع أيام و إن الدهر يدور في سبع خلق الإنسان و يسجد على سبع أعضاء و الطواف سبع و الجمار سبع

3687 - أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن عمر بن علي الفقيه الفامي ببغداد نا أحمد بن سلمان نا ابراهيم بن إسحاق نا محمود بن غيلان أنا عبد الرزاق نا معمر عن قتادة و عاصم أنهما سمعا عكرمة يقول : قال ابن عباس : دعا عمر أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فسألهم عن ليلة القدر فاجتمعوا أنها في العشر

الأواخر
فقلت لعمر إني لأعلم و إني لأظن أي ليلة هي ثم ذكره و قال في آخره : فقال عمر : لقد فطنت لأمر ما فطنا له

3688 - أخبرنا أبو سعد يحيى بن أحمد بن علي الصائغ بالري أنا أبو الحسن علي بن الحسن القاضي الجراحي نا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز نا أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني نا معاذ بن هشام الدستوائي حدثني أبي عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس : أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه و سلم فقال : يا نبي الله إني شيخ كبير يشق علي القيام فمرني بليلة لعل الله أن يوفقني فيها لليلة القدر قال : عليك بالسابعة

3689 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا منصور محمد بن عبد الله بن حمشاذ يقول : سمعت أبا سعيد بن الأعرابي يقول : سمعت أبا يحيى بن أبي مسرة يقول : طفت ليلة السابع و العشرين من شهر رمضان فأريت الملائكة تطوف في الهواء حوالي البيت

3690 - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل أنا أبو سهل بن زياد نا عبد الله بن أحمد بن حنبل نا أبي نا إبراهيم بن خالد المؤذن الصنعاني أبو محمد و أثنى عليه خيرا نا رباح حدثني أبو عبد الرحمن يعني عبد الله بن المبارك عن عبد الرحمن بن يزيد عن الأوزاعي عن عبدة بن أبي لبابة قال : ذقت ماء البحر ليلة سبع و عشرين من شهر رمضان فإذا هو عذب

3691 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس الأصم نا محمد بن إسحاق الصنعاني نا روح بن عبادة نا موسى بن عبيدة عن أيوب بن خالد قال : كنت في البحر فأحييت ليلة و عشرين من رمضان فاغتسلت من ماء البحر فوجدته عذبا فراتا

قال أحمد : و روينا عن معاوية بن أبي سفيان موقوفا و مرفوعا أنها ليلة سبع و عشرين و روينا عن عبد الله بن مسعود أنه كان يقول : من يقم الحول يصبها ثم روي عنه أنه قال : تحروا ليلة القدر ليلة تسع عشر صبيحة بدر أو إحدى و عشرين أو ثلاث و عشرين و روي من وجه آخر عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه و سلم اطلبوها ليلة سبع عشرة من رمضان و ليلة إحدى و عشرين و ليلة ثلاث و عشرين و قد ذكرنا جميع ذلك في كتاب السنن

3692 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر الرزاز نا أحمد بن الخليل نا أبو النصر نا المسعودي عن حوط العبدي قال : سئل زيد بن أرقم عن ليلة القدر فقال : ليلة تسع عشرة ما يشك و لا يستثني و قال قوم : الفرقان يوم التقى الجمعان

قال الإمام أحمد : و قد روينا في السنة الثانية عن النبي صلى الله عليه و سلم أنه كان يطلبها من العشر الأوسط ثم بين له أنها في العشر الأواخر إلا أنه نسي في أي ليلة هي من العشر الأواخر

قال الحليمي رحمه الله : تدل الأخبار على أن رسول الله صلى الله عليه و سلم كان يعلم هذه الليلة وقتا غير أنه لم يكن مأذونا له في الإخبار بها ثم أنه نسيها فأما أنه يؤذن له في الإخبار بها كي لا يتكلوا على علمهم بها فيحيونها دون سائر الأوتار بل يحيوا الأوتار كلها فيصيبوها في جملتها و كان عبد الله يزيد الناس على هذا القول فيقول : من يقم الحول يصبها فقال أبي بن كعب : و الله لقد علم أبو عبد الرحمن أنها في رمضان و لكنه أراد أن يعمي على الناس لئلا يتكلوا

قال : و أما أنه أنسيها فلئلا يسأل عن شيء من أمر الدين يعلمه فلا يخبر به أو لأنه كان مجبولا على أكرم الخلاق و أحسنها و علم الله من قلبه الرأفة بأمته و أنه يشق عليه أن يسئل شيئا مما عنده فيبخل به فأنساه علم هذه الليلة حتى إذا سئل عنها فلم يخبر بها لم يكن كاتم علم عنده و الله أعلم

3693 - أخبرنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر نا يونس بن حبيب نا أبو داوج نا زمعة عن سلمة بن بهرام عن عكرمة عن ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال في ليلة القدر :
ليلة سمحة طلقة لا حارة و لا باردة تصبح شمسها صبيحها ضعيفة حمراء
قال الإمام أحمد : و في حديث معاوية بن يحيى عن الزهري عن محمد بن عبادة بن الصامت عن أبيه عن النبي صلى الله عليه و سلم في فضل قيام ليلة القدر ثم قال : و من أماراتها أنها ليلة بلجة صافية ساكنة لا حارة و لا باردة كأن فيها قمرا و إن الشمس تطلع في صبيحتها مستوية لا شعاع لها
3694 - أخبرناه أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب بن سفيان نا أبو يوسف نا إسحاق بن بهلول نا إسحاق بن سليمان قال : سمعت معاوية بن يحيى عن الزهري : فذكره و في كلا الإسنادين ضعف
3695 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو الحسين عبد الصمد بن علي بن مكرم البزاز ببغداد نا يعقوب بن يوسف القزويني نا القاسم بن الحكم العرني نا هشام بن الوليد عن حماد بن سليمان السدوسي البصري شيخ لنا يكنى أبا الحسن عن الضحاك بن مزاحم عن عبد الله بن عباس : أنه سمع رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول :
إن الجنة لتخبر و تزين من الحول إلى الحول لدخول شهر رمضان فإذا كانت أول ليلة من شهر رمضان هبت ريح من تحت العرش يقال لها المثيرة تصفق ورق أشجار الجنات و حلق المصاريع فيسمع لذلك طنين لم يسمع السامعون أحسن منه فتبرز الحور العين حتى يشرفن على شرف الجنة فينادين هل من خاطب إلى الله فيزوجه ثم يقلن الحور العين : يا رضوان الجنة ما هذه الليلة فيجبهن بالتلبية ثم يقول يا خيرات حسان هذه أول ليلة من شهر رمضان فتحت أبواب الجنة على الصائمين من أمة محمد صلى الله عليه و سلم قال : و يقول الله عز و جل يا رضوان افتح أبواب الجنان و يا مالك أغلق أبواب الجحيم على الصائمين من أمة محمد و يا جبريل اهبط إلى الأرض فاصفد مردة الشياطين و غلهم بالأغلال ثم اقذفهم في لجج البحار حتى لا يفسدوا على أمة محمد حبيبي صيامهم
قال و يقول الله عز و جل : في كل ليلة من شهر رمضان لمناد ينادي ثلاث مرات هل من سائل فأعطيه سؤله هل من تائب فأتوب عليه ؟ هل من مستغفر فأغفر له ؟ من يقرض المليء غير المعدم و الوفي غير الظلوم قال : و لله عز و جل في كل يوم من شهر رمضان عند الإفطار ألف ألف عتيق من النار كلهم قد استوجبوا النار فإذا كان ليلة الجمعة اعتق في كل ساعة منها ألف ألف عتيق من النار كلهم قد استوجبوا العذاب فإذا كان آخر يوم من شهر رمضان أعتق الله في ذلك اليوم بقدر ما أعتق من أول الشهر إلى آخره و إذا كانت ليلة القدر يأمر الله عز و جل جبريل عليه السلام فيهبط في كبكبة من الملائكة إلى الأرض و معهم لواء أخضر فيركز اللواء على ظهر الكعبة و له مائة جناح منها جناحان لا ينشرهما إلا في تلك الليلة فينشرهما في تلك الليلة فيجاوزان المشرق إلى المغرب فيبث جبريل عليه السلام الملائكة في هذه الليلة فيسلمون على كل قائم و قاعد و مصل و ذاكر يصافحونهم و يؤمنون على دعائهم حتى يطلع الفجر فإذا طلع الفجر ينادي جبريل معاشر الملائكة الرحيل الرحيل فيقولون يا جبريل فما صنع الله في حوائج المؤمنين من أمة أحمد صلى الله عليه و سلم فيقول جبريل : نظر الله إليهم في هذه الليلة فعفا عنهم و غفر لهم إلا أربعة
فقلنا يا رسول الله من هم ؟
قال : رجل مدمن خمر و عاق لوالديه و قاطع رحم و مشاحن
قلنا : يا رسول الله ما المشاحن ؟ قال : هو المصارم
فإذا كانت ليلة الفطر سميت تلك الليلة ليلة الجائزة فإذا كانت غداة الفطر يبعث الله الملائكة في كل بلاد فيهبطون إلى الأرض فيقومون على أفواه السكك فينادون بصوت يسمع من خلق الله عز و جل إلا الجن و

: الإنس فيقولون

يا أمة محمد اخرجوا إلى رب كريم بعطي الجزيل و يعفو عن الذنب العظيم فإذا برزوا لمصلاهم يقول الله عز و جل للملائكة : ما جزاء الأجير إذا عمل عمله قال فتقول الملائكة إلهنا و سيدنا جزاؤه أن توفيه أجره قال : فيقول فإني أشهدكم با ملائكتي أني قد جعلت ثوابهم من صيامهم شهر رمضان و قيامه رضائي و مغفرتي و يقول : يا عبادي سلوني فوعزتي و جلالي لا تسألوني اليوم شيئا في جمعكم لآخرتكم إلا أعطيتكم و لا لدنياكم إلا نظرت لكم فوعزتي لأسترن عليكم عثراتكم ما راقبتموني و عزتي لا أخزيكم و لا أفضحكم بين يدي أصحاب الحدود انصرفوا مغفورا لكم قد أرضيتموني و رضيت عنكم فتفرح الملائكة و يستبشرون بما يعطي الله عز و جل هذه الأمة إذا افطروا من شهر رمضان

3696 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو محمد عبد الله بن إسحاق الخراساني ببغداد نا محمد بن عبيد بن أبي هارون نا عبيد بن إسحاق نا سيف بن عمر عن سعد بن طريف عن الأصبغ عن علي قال : أنا حرضت عمر على القيام في شهر رمضان أخبرته أن فوق السماء السابعة حظيرة يقال لها حظيرة القدس يسكنها قوم يقال لهم الروح فإذا كان ليلة القدر استأذنوا ربهم في النزول إلى الدنيا فلا يمرون على أحد يصلي أو على الطريق إلا أصاب منهم بركة فقال له عمر : يا أبا الحسن تحرض الناس على الصلاة حتى يصيبهم من البركة فأمر الناس بالقيام

3697 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو الحسن علي بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة نا أبي نا أبو بكر محمد بن عبيد بن إسحاق العطار حدثني أبي حدثني سيف بن عمر نا سعد بن طريف الأسكيف عن الأصبغ بن نباتة قال : قال علي بن أبي طالب : أنا و الله حرضت عمر على القيام شهر رمضان فقيل و الله يا أمير المؤمنين و كيف ذلك ؟

قال : أخبرته أن في السماء السابعة حظيرة يقال لها حظيرة القدس و فيها ملائكة يقال لهم الروحانيون فإذا كان ليلة القدر استأذنوا الرب عز و جل للنزول إلى الدنيا فيأذن لهم فلا يمرون بمسجد يصلى فيه و لا يستقبلون أحدا في طريق إلا دعوا له فأصابه منهم خير قال عمر أفلا نعرف الناس بالخير فأمرهم بالقيام

قال الإمام أحمد : هذا حديث ينفرد به عبيد بن إسحاق العطار عن سيف بن عمر و هو إن صح مع ما قبله من حديث المسند ففيهما أخبار عن نزول الملائكة و تسليمهم على المسلمين ليلة القدر و دعائهم لهم و في كتاب الله تعالى بيان نزولهم و تسليمهم جعلنا الله ممن يصيبه بركاته هذه الليلة و دعوات هؤلاء الملائكة و تسليمهم بفضله و رحمته

3698 - أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو منصور النضروي نا أحمد بن نجدة نا سعيد بن منصور نا هشيم عن أبي إسحاق عن الشعبي : في قوله " من كل أمر * سلام هي حتى مطلع الفجر " قال : تسليم الملائكة ليلة القدر على أهل المساجد حتى يطلع الفجر

3699 - و بإسناده نا سعيد بن منصور نا عيسى بن يونس نا الأعمش عن مجاهد : في قوله " سلام هي " قال : هي سالمة لا يستطيع الشيطان أن يعمل فيها سوء و لا يحدث فيها أذى

3700 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا الحسن بن مكرم نا يزيد بن هارون أنا كهمس بن الحسن عن عبد الله بن بريدة عن عائشة قالت : يا رسول الله أرأيت إن وافقت ليلة القدر فما أقول قال : قولي اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عني قال يزيد لا أعلمه إلا قال ثلاثا

3701 - أخبرنا أبو طاهر الفقيه و أبو بكر القاضي و محمد بن موسى قالوا ثنا الأصم نا يحيى بن أبي طالب نا علي بن عاصم نا الجريري عن عبد الله بن بريدة عن عائشة أم المؤمنين قالت : قلت : يا رسول الله أرأيت لو علمت ليلة القدر ما كنت أسأل ربي و أدعو به ربي قال قولي اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عني

3702 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و محمد بن موسى قالا نا أبو العباس الأصم أنا أحمد بن عبد الجبار نا أبو معاوية عن أبي إسحاق عن عباس بن ذريع عن شريح بن هاني عن عائشة قالت : لو عرفت أي ليلة ليلة القدر ما سألت الله فيها إلا العافية

3703 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو سعد الشعيبي قالا : سمعنا أبا عمرو بن أبي جعفر الحيري يقول سمعت أبا عثمان سعيد بن إسماعيل : كثيرا يقول في مجلسه و في غير المجلس عفوك عفوك ثم يقول عفوك يا عفو في المحيا عفوك و في الممات عفوك و في القبور عفوك و عند النشور عفوك و عند تطاير الصحف عفوك و في القيامة عفوك و في مناقشة الحساب عفوك و عند ممر الصراط عفوك و عند الميزان عفوك و في جميع الأحوال عفوك يا عفو عفوك

قال أبو عمرو و رؤي أبو عثمان في المنام بعد وفاته بأيام فقيل له بماذا انتفعت من أعمالك في الدنيا فقال : بقولي عفوك عفوك لفظ أبي عبد الله

3704 - أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو الحسن الطرائفي نا عثمان بن سعيد نا القعنبي فيما قرأ على مالك أنه بلغه عن سعيد بن المسيب أنه كان يقول : من شهد العشاء ليلة القدر فقد أخذ بحظه منها

3705 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و محمد بن موسى قالا نا أبو العباس الأصم نا محمد هو ابن إسحاق نا علي بن قادم أنا عبد الله بن عبد الرحمن بن موهب عن الحسن بن محمد بن علي عن علي قال : من صلى العتمة كل ليلة في شهر رمضان حتى ينسلخ فقد قامه أظنه أراد بالجماعة

و قد روي فيه حديث مرفوع أخرجه ابن خزيمة في كتابه

3706 - أخبرنا الإمام أبو عثمان الصابوني أنا أبو طاهر بن خزيمة أنا جدي نا عمرو بن علي نا عبد الله بن عبد المجيد الحنفي نا فرقد بن الحجاج قال : سمعت عقبة بن أبي الحسناء اليماني قال : سمعت أبا هريرة : قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم

من صلى العشاء الآخرة في جماعة في رمضان فقد أدرك ليلة القدر

و روي من وجه آخر

3707 - كما أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن داود الزاهد حدثني محمد بن الفتح السامري نا عباس بن الربيع بن ثعلب حدثني أبي نا يحيى بن عقبة عن محمد بن جحادة عن أنس بن مالك قال : قال النبي صلى الله عليه و سلم :

من صلى المغرب و العشاء في جماعة حتى ينقضي شهر رمضان فقد أصاب من ليلة القدر بحظ وافر

3708 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو الطيب محمد بن عبد الله بن المبارك نا أحمد بن معاذ السلمي نا سليمان بن سعد القرشي نا أبو مطيع نا سفيان الثوري عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

إذا سلم رمضان سلمت السنة و إذا سلمت الجمعة سلمت الأيام

قال الإمام أحمد رحمه الله : هذا لا يصح عن هشام و أبو مطيع الحكم بن عبد الله البلخي ضعيف و إنما يعرف هذا الحديث من حديث عبد العزيز بن أبان البلخي أبي خالد القرشي عن سفيان و هو أيضا ضعيف بمرة

3708 - مكرر ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي الحافظ نا علي بن إسحاق بن زاطيا نا إبراهيم بن سعيد نا أبو خالد القرشي عن سفيان الثوري : فذكره

و قال أبو أحمد بن عدي : و هذا الحديث عن الثوري باطل ليس له أصل و إبراهيم بن سعيد يقول أبو خالد القرشي و لا يسميه لضعفه

في ليلة العيد و يومهما

3709 - أخبرناه أبو طاهر الفقيه أنا عبدوس بن الحسين بن منصور نا أبو حاتم الرازي نا محمد بن عبد الله الأنصاري حدثني حميد الطويل عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :
قدمت المدينة و لأهل المدينة يومان يلعبون فيهما في الجاهلية و إن الله قد أبدلكم بهما خيرا منهما يوم الفطر و يوم النحر

3710 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و محمد بن موسى قالا : نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا يحيى ابن أبي طالب نا عبد الوهاب بن عطاء نا الربيع بن صبيح عن الحسن و حميد الطويل عن أنس بن مالك قال : قدم رسول الله صلى الله عليه و سلم المدينة و لهم يومان يلعبون فيهما
فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم :
إن الله عز و جل قد أبدلكم يومين هذين خيرا منهما الفطر و الأضحى و زاد الحسن فقال : أما يوم الفطر فصلاة و صدقة قال : يعني الصاع و أما يوم الأضحى فصلاة و نسك يعني ذبائحكم

3711 - أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى نا أبو العباس الأصم أنا الربيع أنا الشافعي أنا إبراهيم بن محمد قال : قال ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن أبي الدرداء قال : من قام ليلتي العيدين لله محتسبا لم يمت قلبه حين تموت القلوب
قال الشافعي : و بلغنا أنه كان يقال : إن الدعاء يستجاب في خمس ليال في ليلة الجمعة و ليلة الأضحى و ليلة الفطر و أول ليلة من رجب و ليلة النصف من شعبان

3712 - و بإسناده قال : أنا الشافعي أنا إبراهيم بن محمد قال : رأيت مشيخة من خيار أهل المدينة يظهرون على مسجد النبي صلى الله عليه و سلم ليلة العيد فيدعون و يذكرون الله حتى يذهب ساعة من الليل
قال الشافعي : و بلغنا أن ابن عمر كان يحيي ليلة جمع و ليلة جمع هي ليلة العيد لأن في صبحها النحر

3713 - و مما أنبأني أبو عبد الله الحافظ إجازة و رواه عنه الإمام أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني أنا أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الحميد نا إسحاق بن إبراهيم أنا عبد الرزاق أخبرني من سمع ابن البيلماني يحدث عن أبيه عن ابن عمر قال : خمس ليال لا يرد فيهن الدعاء ليلة الجمعة و أول ليلة من رجب و ليلة النصف من شعبان و ليلتا العيد

3714 - أخبرنا عمر بن أحمد العبدوي أنا أبو أحمد بن إسحاق الحافظ أنا محمد بن إسحاق بن خزيمة عن عبد الله : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم : كان يخرج من العيدين رافعا صوته بالتهليل و التكبير فيأخذ طريق الحدادين حتى يأتي المصلى فإذا فرغ رجع على الحدادين حتى يأتي منزله

3715 - أخبرنا أبو علي بن شاذان أنا عبد الله بن جعفر النحوي نا يعقوب بن سفيان نا عبد الله بن صالح أبو صالح كاتب الليث بن سعد الجهني حدثني الليث بن سعد عن إسحاق بن روح عن الحسن بن علي قال : أمرنا رسول الله صلى الله عليه و سلم أن نلبس أجود ما نجد و أن نتطيب بأجود ما نجد و أن نضحي بأسمن ما نجد و البقرة عن سبعة و الجزور عن سبعة و أن نظهر التكبير و عليه السكينة و الوقار

3716 - أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أحمد بن محمد ين يحيى بن بلال نا يحيى بن الربيع نا سفيان عن جعفر بن برقان : أتانا كتاب عمر بن عبد العزيز تصدقوا قبل الصلاة " قد أفلح من تزكى * وذكر اسم ربه فصلى " و قولوا كما قال أبوكم " ربنا ظلمنا أنفسنا و إن لم تغفر لنا و ترحمنا لنكونن من الخاسرين " و قولوا كم قال نوح : " و إلا تغفر لي و ترحمني أكن من الخاسرين " و قولوا كما قال إبراهيم : " و الذي أطمع أن يغفر لي خطيئتي يوم الدين " و قولوا كما قال موسى : " قال رب إني ظلمت نفسي فاغفر لي فغفر له إنه هو الغفور الرحيم " و قولوا كما قال ذو النون : " لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين " فأراه كتب من لم يكن عنده ما يتصدق به فليصم يريد و الله أعلم بعد العيد

3717 - أخبرنا أبو سعد عبد الملك بن أبي عثمان الزاهد نا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن رجاء أنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث نا محمد بن عبد العزيز الأزدي نا أصرم بن حوشب نا محمد بن يونس الحارثي عن قتادة عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :
إذا كان ليلة القدر نزل جبريل عليه السلام في كبكبة من الملائكة يصلون على كل عبد قائم أو قاعد يذكر الله عز و جل فإذا كان يوم عيدهم يعني يوم فطرهم باهى بهم ملائكته فقال : يا ملائكتي ما جزاء أجير وفى عمله قالوا : ربنا جزاؤه أن يؤتى أجره قال : يا ملائكتي عبيدي و إمائي قضوا فريضتي عليهم ثم خرجوا يعجون إلي بالدعاء و عزتي و جلالي و كرمي و علوي و ارتفاع مكاني لأجيبنهم فيقول ارجعوا فقد غفرت لكم و بدلت سيئاتكم حسنات قال : فيرجعون مغفورا لهم
قال أحمد : تفرد به محمد بن عبد العزيز هذا عن أصرم بن حوشب الهمداني و قد رويناه في الحديث الطويل في ليلة القدر
و قد روي عن كعب الأحبار في فضل صوم شهر رمضان و بروز المسلمين يوم الفطر لعيدهم ما
3718 - حدثنا عبد الملك بن أبي عثمان الزاهد أنا عبد الله بن محمد الأشعري نا إبراهيم بن محمد نا عبد الله بن عبد البصري نا عبد الله بن عبد الوهاب نا موسى بن سعيد الراسي عن هلال بن عبد السلام الوراني عن كعب الأحبار قال : أوحى الله عز و جل إلى موسى عليه السلام إني افترضت على عبادي الصيام و هو شهر رمضان يا موسى من وافى يوم القيامة و في صحيفة عشر رمضانات فهو من الأبدال و من وافى القيامة و في صحيفة عشرون رمضانا فهو من المخبتين ومن وافى القيامة و في صحيفته ثلاثون رمضانا فهو من أفضل الشهداء عندي ثوابا يا موسى إني آمر حملة العرش إذا دخل شهر رمضان أن يمسكوا عن العبادة فكلما دعا صائمو رمضان بدعوة أن يقولوا آمين و إني أوجبت على نفسي أن لا أرد دعوة صائمي رمضان
3719 - و بإسناده عن كعب الأحبار قال : أوحى الله إلى موسى عليه السلام : يا موسى إني ألهم في رمضان السموات و الأرض و الجبال و الطير و الدواب و الهوام أن يستغفروا لصائمي رمضان : يا موسى أطلب ثلاثة ممن يصوم رمضان فصل معهم و كل اشرب معهم فإني لا أنزل عقوبتي و لا نقمتي في بقعة فيها ثلاثة ممن يصوم رمضان يا موسى إن كنت مسافرا فأقدم و عن كنت مريضا فمرهم أن يحملوك و قل للنساء و الحيض و الصبيان الصغار أن يبرزوا معك حيث يبرز صائمو رمضان عند تصرم رمضان فإني لو أذنت لسمائي و أرضي لسلمتا عليهم و لكلمتاهم و لبشرتاهم بما أخبرهم إني أقول عبادي الذين صاموا رمضان ارجعوا إلى رحالكم فقد أرضيتموني و جعلت ثوابكم من صيامكم أن أعتقكم من النار و أن أحاسبكم حسابا يسيرا و أن أقبل لكم العثرة و أن أخلف لكم النفقة و أن لا أفضحكم بين يدي أحد و عزتي لا تسألوني شيئا بعد صيام رمضان و موقفكم هذا من آخرتكم إلا أعطيتكم و لا تسألوني شيئا من أمر دنياكم إلا نظرت لكم
3720 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس الأصم نا العباس بن محمد نا أحمد بن إسحاق نا عبد السلام البزار عن أدهم مولى عمر بن عبد العزيز قال : كنا نقول لعمر بن عبد العزيز في العيدين تقبل الله منا و منك يا أمير المؤمنين فيرد علينا و لا ينكر ذلك علينا
3721 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا ابن أبي قماش نا مسلم بن إبراهيم عن ثواب بن عتبة عن ابن بريدة عن أبيه : أن النبي صلى الله عليه و سلم كان لا يطعم يوم النحر حتى يرجع فيأكل من لحم نسكه و لا يخرج يوم الفطر حتى يأكل تمرات
3722 - أخبرنا أبو عبد الله أنا حامد بن محمد الهروي نا محمد بن أحمد بن النضر نا أبو غسان مالك بن إسماعيل نا زهير بن معاوية نا عتبة بن حميد الضبي حدثني عبيد الله بن أبي بكر بن أنس سمعت أنس بن مالك يقول : ما خرج رسول الله صلى الله عليه و سلم يوم فطر حتى يأكل تمرات ثلاثا أو خمسا أو سبعا أو

أقل من ذلك أو أكثر من ذلك أخرجه البخاري في الصحيح

3723 - حدثنا أبو سعد الزاهد أنا محمد بن عبد الواحد الخزاعي نا محمد بن هارون الثقفي نا أحمد بن محمد بن مسروق نا محمد بن الحسين البرجلاني حدثني أبو الحسين الرقي سلمان بن مسلم الختلي قال : مر غزوان الرقاشي و نظر إلى الناس في يوم العيد يزاحم بعضهم بعضا فبكى فقال : ما رأيت شيئا أشبه بوقوف القيامة من هذا اليوم ثم رجع إلى منزله مريضا

3724 - حدثنا أبو سعد الزاهد نا أبو الحسن عبد الوهاب بن الحسن الكلابي بدمشق نا أبو الجهم أحمد بن الحسين نا مؤمل نا سيار عن جعفر قال : سمعت شميط بن عجلان يقول : انظروا إلى الناس يوم عيدهم في محشرهم و مجمعهم فما يرى عليهم إلا خرقة تبلى أو لحم يأكله التراب غدا

3725 - حدثنا عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنا منصور بن محمد بن إبراهيم أنا محمد بن أحمد بن البنا قال نا أبي نا إبراهيم بن الجنيد عن محمد بن الجنيد عن محمد بن يزيد بن خنيس قال : رأيت وهيب بن الورد صلى ذات يوم العيد فلما انصرف الناس جعلوا يمرون به فنظر إليهم ثم زفر ثم قال : لئن كان هؤلاء القوم أصبحوا مستيقنين أنه قد تقبل منهم شهرهم هذا لكان ينبغي لهم أن يصبحوا مشاغيل بإداء الشكر و لئن كانت الأخرى لقد كان ينبغي لهم أن يصبحوا أشغل و أشغل

3726 - أخبرنا أبو القاسم الحرفي ببغداد أنا أحمد بن سلمان الفقيه نا عبد الله بن أبي الدنيا حدثني هارون بن عبد الله قال نا محمد بن يزيد بن خنيس قال : انصرف الناس ذات يوم من العيد فرأى وهيب الناس و هم يمرون به في ذلك الزي فنظر إليهم ساعة ثم قال : عفا الله عنا و عنكم لئن كنتم أصبحتم مستيقنين أن الله عز و جل قد تقبل منكم هذا الشهر لقد كان ينبغي لكم أن تصبحوا مشاغيل عما أنتم فيه بطلب الشكر و إن كانت الأخرى خائفين أن لا يكون تقبل منكم لقد كان ينبغي لكم أن تكونوا أشغل قلوبا عما أنتم فيه اليوم

3727 - و أخبرنا أبو القاسم نا أحمد نا عبد الله حدثني محمد بن عبد المجيد التميمي نا سفيان قال رأى وهيب قوما يضحكون يوم الفطر فقال : إن كان هؤلاء تقبل عنهم صيامهم فما هذا فعل الشاكرين و إن كان هؤلاء لم يتقبل منهم صيامهم فما هذا فعل الخائفين

3728 - و أخبرنا أبو القاسم نا أحمد نا عبد الله بن أبي الدنيا نا إبراهيم بن عبد الملك نا هشام بن عمار نا صدقة بن خالد نا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر حدثني سليم بن عامر قال : سمعت عبد الله بن قرظ الأزدي و كان من أصحاب النبي صلى الله عليه و سلم على المنبر و هو يقول في يوم أضحى أو أفطر و رأى على الناس ألوان الثياب فقال يا لها من نعمة ما أسبغها و يا لها من كرامة ما أظهرها و إنه ما زال عن جادة قوم أشد من نعمة لا يستطيعون ردها و إنما تثبت النعمة لشكر المنعم عليه للمنعم

3729 - حدثنا عبد الله بن يوسف الأصبهاني املاء أنا أبو سعيد بن الأعرابي نا محمد بن إسماعيل الصائغ نا يحيى بن عبد الحميد نا عبد الرحيم بن زيد العمي عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

من أدرك شهر رمضان بمكة من أوله إلى آخره صيامه و قيامه كتب له مائة ألف شهر رمضان في غيرها و كان له بكل يوم مغفرة و شفاعة و بكل ليلة مغفرة و شفاعة و بكل يوم حملان فرس في سبيل الله و له بكل يوم دعوة مستجابة تفرد به عبد الرحيم بن يزيد و ليس بالقوى

صوم ستة أيام من شوال

3730 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و عبد الله بن يوسف الأصبهاني قالا نا الأصم نا محمد بن إسحاق الصنعاني نا محاضر بن المورع نا سعد بن سعيد الأنصاري أخبرني عمر بن ثابت الأنصاري قال : سمعت أبا أيوب الأنصاري يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول :

من صام رمضان ثم اتبعه ستا من شوال فذاك صيام الدهر

3731 - و أخبرنا أبو عبد الله نا أحمد بن جعفر القطيعي نا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي نا ابن نمير نا سعد بن سعيد الأنصاري أخو يحيى بن سعيد أخبرني عمر بن ثابت رجل من بني الحارث حدثني أبو أيوب الأنصاري : فذكره بمثله

رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن عبد الله بن نمير عن أبيه

3732 - حدثنا عبد الله بن يوسف الأصبهاني نا أبو سعيد بن الأعرابي نا محمد بن سلمة الواسطي و أبو يحيى بن ميسرة قالا نا الحميدي نا عبد العزيز بن محمد عن صفوان بن سليم و سعد بن سعيد عن عمر بن ثابت الأنصاري عن أبي أيوب الأنصاري قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

من صام رمضان و اتبعه بست من شوال فكأنما صام الدهر

3733 - و حدثنا أبو محمد أنا أبو سعيد نا محمد بن إسماعيل الصائغ نا سعيد بن منصور نا عبد العزيز بن محمد الدراوردي : فذكره بمثله بإسناده غير أنه لم يقل الأنصاري في الموضعين

3734 - أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو حامد بن بلال البزار نا أحمد بن منصور و السري بن خزيمة و حدثنا أبو الحسن العلوي أنا أبو بكر بن عبد الله بن الحسين الجنائدي القهنستاني نا السري بن خزيمة نا عبد الله بن يزيد المقري نا سعيد بن أبي أيوب عن عمرو بن جابر عن جابر بن عبد الله : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال :

من صام رمضان و ستة أيام من شوال فكأنما صام السنة كلها و روي ذلك أيضا عن ثوبان عن النبي صلى الله عليه و سلم

3735 - أخبرناه علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا أحمد بن عمرو البزاز نا محمد بن عقبة السدوسي نا الوليد بن مسلم نا يحيى بن الحارث الذماري عن أبي الأشعث عن أبي أسماء عن ثوبان قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

من صام رمضان و اتبعه ستا من شوال فكأنما صام الدهر

و رواه يحيى بن حمزة عن يحيى بن الحارث سمع أبا أسماء عن ثوبان لم يذكر أبا الأشعث في إسناده

3736 - أخبرنا أحمد بن الحسين و محمد بن موسى قالا نا أبو العباس الأصم نا محمد بن إسحاق الصنعاني نا عبد الله بن يوسف نا يحيى بن حمزة حدثني يحيى بن الحارث أنه سمع أبا أسماء الرحبي يحدث عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه و سلم : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال :

صيام شهر بعشرة أشهر و ستة أيام بعده بشهرين فذلك تمام السنة يعني رمضان و ستة أيام بعده

3737 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا أبو إسماعيل الترمذي نا ابن أبي السري نا بقية بن الوليد الحمصي عن إسماعيل بن بشير عن عكرمة عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

الصائم بعد رمضان كالكار بعد الفار

الصوم في الأشهر الحرم

3738 - أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسة نا أبو داود نا موسى بن إسماعيل نا حماد عن سعيد الجريري عن أبي السليل عن مجيبة الباهلية عن أبيها أو عمها : أنه أتى رسول الله صلى الله عليه و سلم ثم انطلق فأتاه بعد سنة و قد تغيرت حاله و هيئته فقال : يا رسول الله أما تعرفني ؟ قال : و من أنت ؟ قال : أنا الباهلي الذي جئتك عام الأول قال : فما غيرك و قد كنت حسن الهيئة ؟ قال : ما أكلت طعاما منذ فارقتك إلا بليل فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : لم عذبت نفسك ثم قال : صم شهر الصبر و يوما من كل

شهر قال : زدني فإني بي قوة قال : صم يومين قال : زدني فإن بي قوة قال : صم ثلاثة أيام : زدني قال : صم من الحرم و اترك صم من الحرم و اترك صم من الحرم و اترك
و قال بأصابعه الثلاثة ثم أرسلها
3739 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و محمد بن موسى بن الفضل قالا : نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا يحيى بن أبي طالب أنا عبد الوهاب بن عطاء أنا سعيد الجريري عن أبي السليل عن امرأة من باهلة يقال لها مجيبة قالت : حدثني أبي أو عمي شك الجريري قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه و سلم في حاجة قال : من أنت ؟ قلت : أو ما تعرفني فذكر الحديث بمعناه غير أنه قال في آخره صم شهر الصبر و ثلاثة أيام من كل شهر و من المحرم و افطر
3740 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و محمد بن موسى قالا : نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن إسحاق الصنعاني نا يحيى بن أبي بكير نا زهير بن محمد بن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن السلولي عن كعب قال : اختار الله عز و جل البلاد فأحب البلدان إلى الله عز و جل البلد الحرام و اختار الله عز و جل الزمان فأحب الزمان إلى الله الأشهر الحرم و أحب الأشهر إلى الله ذو الحجة و أحب ذي الحجة إلى الله تعالى العشر الأول منه و اختار الله الأيام فأحب الأيام إلى الله يوم الجمعة و اختار الله الليالي فأحب الليالي إلى الله عز و جل ليلة القدر و اختار الله ساعات الليل و النهار فأحب الساعات إلى الله ساعات الصلوات المكتوبات و اختار الله الكلام فاحب الكلام إلى الله تعالى لا إله إلا الله و الله أكبر و سبحان الله و الحمد لله من قال لا إله إلا الله فهي كلمة الإخلاص كتب الله بها عشرون حسنة و حط عنه بها عشرون سيئة و من قال الله أكبر فذاك جلال الله كتب له بها عشرون حسنة و محا عنه بها عشرون سيئة و من قال سبحان الله قال الله عز و جل حين خلق خلقه استوى على عرشه سبح له عرشه كتب له بها عشرون حسنة و محا عنه بها عشرون سيئة
و من قال الحمد لله فذاك ثناء الله كتب الله له بها ثلاثين حسنة و محا عنه بها ثلاثين سيئة و رويناه من وجه آخر عن كعب أنه قال : و اختار الشهور فجعل منهن شهر رمضان و اختار البقاع فجعل منها المساجد
3741 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار نا محمد بن علي الوراق نا أبو النعمان نا معتمر بن سليمان قال : قال أبي حدثني رجل عن أبيه عن قيس بن عباد أنه ذكر أشهر الحرم فقال : ليس منها إلا في العاشر منه خير قال : فذكر في ذي الحجة في العاشر النحر و هو يوم الحج الأكبر و في المحرم العاشر يوم عاشوراء و في العاشر من رجب يمحو الله ما يشاء و يثبت قال : و نسيت ما قال في ذي القعدة
3742 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو بكر أحمد بن الحسن قال : ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب نا يحيى بن أبي طالب نا يعقوب بن إسحاق الحضرمي نا عبيد الله بن نضر القيسي نا أبي عن جدي عن قيس بن عباد قال : الأشهر الحرم في اليوم العاشر من كل شهر منها أمر فاليوم العاشر من ذي الحجة يوم النحر و اليوم العاشر من المحرم عاشوراء و اليوم العاشر من رجب يمحو الله ما يشاء و يثبت و نسيت ما قال في ذي القعدة
" تخصيص أيام العشر من ذي الحجة بالاجتهاد بالعمل فيهن ـ قال الله عز و جل " والفجر * وليال عشر
3743 - أنبأني أبو عبد الله الحافظ إجازة أن أبا الحسن علي بن محمد بن عبيد القرشي بالكوفة أخبرهم نا الحسين بن علي بن عفان العامري نا زيد بن الحباب نا عباس بن عقبة الحضرمي حدثني خير بن نعيم عن أبي الزبير عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :
" والفجر * وليال عشر "
قال : العشر عشر الأضحى و الوتر يوم عرفة و الشفع يوم النحر و في تاريخ البخاري عن أبي نعيم عن أبي

سعيد بن عوذ البرار عن محمد بن المرتفع عن عبد الله بن الزبير قال : ليال عشر العشر الثمان و عرفة و النحر و الشفع في يومين فمن تعجل فلا إثم عليه و من تأخر فلا إثم عليه و هو الوتر

3745 - حدثنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه نا بشر بن موسى نا خلاد بن يحيى نا سفيان عن الأغر عن خليفة بن حصين بن قيس عن ابن عباس : ـ " و الفجر " قال : فجر النهار " و ليال عشر " قال عشر في الأضحى " هل في ذلك قسم لذي حجر " قال : لذي حجى

3746 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا إبراهيم بن عصمة بن إبراهيم العدل نا السري بن خزيمة نا عمر بن حفص بن غياث نا أبي نا الأعمش عن زياد بن أبي أوفى عن ابن عباس قال : الليالي التي أقسم الله عز و جل بهن العشر الأول من ذي الحجة و الشفع يوم النحر و الوتر يوم عرفة كذا وجدت في كتابي زياد بن أبي أوفى

3747 - أخبرنا أبو بكر محمد بن بكر أنا أبو بشر محمد بن أحمد بن حاضر البروغندي نا أبو الحسن محمد بن أحمد بن زهير نا عبد الله بن هاشم نا يحيى نا عوف نا زرارة بن أوفى قال : قال ابن عباس : العشر التي أقسم الله بهن ليالي عشر ذي الحجة و الشفع يوم الذبح و الوتر يوم عرفة

3748 - أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أحمد بن الحسين بن يزيد القزويني نا محمد بن منده الأصبهاني نا الحسين بن حفص نا إسرائيل عن أبي إسحاق عن مسروق : ـ " و ليال عشر " قال العشر عشر الأضحى التي وعد الله عز و جل موسى عليه السلام و أتممناها بعشر

3749 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر محمد بن عمر بن البختري نا أحمد بن الوليد الفحام نا يزيد بن هارون أنا سفيان بن سعيد عن الأعمش عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس : عن النبي صلى الله عليه و سلم قال :

ما من أيام فيهن العمل أحب إلى الله عز و جل و أفضل من أيام العشر

قيل : يا رسول الله و لا الجهاد في سبيل الله ؟

قال : و لا الجهاد في سبيل الله قال : و لا الجهاد في سبيل الله إلا رجل جاهد في سبيل الله بماله و نفسه فلم يرجع من ذلك بشيء

قال الإمام أحمد رحمه الله :

و كذلك رواه شعبة عن الأعمش و من ذلك الوجه أخرجه البخاري في الصحيح و روينا في ذلك عن مجاهد عن ابن عباس مختصرا غير أنه زاد فأكثروا فيهن من التهليل و التحميد و التكبير و التسبيح و هو مذكور في كتاب الدعوات

3750 - أخبرنا أبو سهل محمد بن نصرويه المروزي أنا أبو بكر بن خنب نا أبو يعقوب إسحاق بن الحسن الحربي نا عفان بن مسلم و سأله أحمد بن حنبل و يحيى بن معين جميعا نا أبو عوانة عن يزيد بن أبي زياد عن مجاهد عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم ما من أيام أفضل عند الله و لا أحب إليه العمل فيهن من أيام العشر فاكثروا فيها من التهليل و التكبير و التحميد قال الحربي : قال أبو عبد الله أحمد بن حنبل حين حدثه ما قال فيها أحد هذا الكلام الأخير غير أبي عوانة يعني فاكثروا فيها قال : و ذكر أيضا محمد بن فضيل عن يزيد بن أبي زياد و هو مذكور في كتاب الدعوات و ذكر مسعود بن سعد عن يزيد و قال : التحميد بدل التمجيد

3751 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر الرزاز نا أحمد بن زهير نا مالك بن إسماعيل النهدي و أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان ثنا أحمد بن عبيد ثنا الباغندي ثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل نا مسعود بن سعد عن يزيد بن أبي زياد عن مجاهد عن ابن عمر : عن النبي صلى الله عليه و سلم قال : ما من أيام

أعظم عند الله و لا أحب إليه من العمل فيهن من هذه الأيام العشر فأكثروا فيهن من التحميد و التكبير و التهليل

3752 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه إملاء نا محمد بن مسلمة الواسطي نا يزيد بن هارون نا أصبغ بن زيد الوراق عن القاسم بن أيوب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس : عن النبي صلى الله عليه و سلم : ما من عمل أذكى عند الله و لا أعظم أجرا من خير يعمله في العشر الأضحى قيل : و لا الجهاد في سبيل الله قال : و لا الجهاد في سبيل الله إلا رجل خرج بنفسه و ماله فلم يرجع من ذلك بشيء

قال : و كان سعيد بن جبير إذا دخل أيام العشر اجتهد اجتهادا شديدا حتى ما يكاد يقدر عليه

3753 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و محمد بن موسى قالا : نا أبو العباس الأصم نا العباس بن الوليد بن مزيد أخبرني أبي نا الأوزاعي قال : بلغني أن العمل في اليوم من أيام العشر بقدر غزوة في سبيل الله يصام نهارها و يحرس ليلها إلا أن يحتضن امرء و بشهادة قال الأوزاعي : حدثني بهذا الحديث رجل من قريش من بني مخزوم عن النبي صلى الله عليه و سلم

3754 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و محمد بن موسى : نا أبو العباس الأصم أنا الربيع بن سليمان نا أسد بن موسى نا أبو عوانة عن الحسن بن الصباح عن هنيدة بن خالد عن امرأته عن بعض أزواج النبي صلى الله عليه و سلم : أن النبي صلى الله عليه و سلم كان يصوم تسع ذي الحجة و يوم عاشوراء و ثلاثة أيام من كل شهر أول اثنين من الشهر و خميسين

3755 - أخبرنا القاضي أبو عمر محمد بن الحسين بن محمد بن الهيثم أنا أحمد بن محمود بن حرزاد الكازروني نا موسى بن إسحاق الأنصاري نا خالد بن يزيد بن عبد الملك عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم سيد الشهور شهر رمضان و أعظمها حرمة ذو الحجة

ـ :3756 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو إسحاق إبراهيم بن إسماعيل القاري نا محمد بن إبراهيم العبدي

3757 - و أخبرنا أبو سعد بن أبي عثمان الزاهد أنا أبو عمرو بن مطر نا إبراهيم بن يوسف السنجاني قالا : نا محمد بن عبد الرحمن العنبري نا مسعود بن واصل نا النهاس بن قهثم عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

ما من أيام من أيام الدنيا العمل فيها أحب إلى الله أن يتعبد له فيها من أيام العشر يعدل صيام كل يوم منها بصيام سنة و قيام كل ليلة بقيام ليلة القدر

3758 - أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ نا أبو علي الحسين بن علي بن يزيد الحافظ نا عبد الله بن محمد بن وهب الدينوري نا العباس بن الوليد الأزدي الرملي نا يحيى بن عيسى الرملي نا يحيى بن أيوب البجلي عن عدي بن ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم ما من أيام أفضل عند الله و لا العمل فيهن أحب إلى الله عز و جل من هذه الأيام العشر فأكثروا فيهن من التهليل و التكبير و ذكر الله فإنها أيام التهليل و التكبير و ذكر الله و إن صيام يوم منها يعدل بصيام سنة و العمل فيهن يضاعف سبعمائة ضعف

" تخصيص يوم عرفة بالذكر ـ قال الله عز و جل : " و شاهد و مشهود

3759 - و روينا عن ابن هريرة : مرفوعا و موقوفا أن المشهود يوم عرفة

3760 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و محمد بن موسى قالا : نا الأصم أنا الربيع بن سليمان نا عبد الله بن وهب أنا سليمان بن بلال عن موسى بن عبيدة عن أيوب بن خالد عن أبي هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه و

: سلم قال

أفضل الأيام عند الله يوم الجمعة و هو شاهد و مشهود يوم عرفة و اليوم الموعود يوم القيامة

3761 - أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن المقرئ نا الحسن بن محمد بن إسحاق نا يوسف بن يعقوب القاضي نا أبو الربيع نا حماد بن زيد عن غيلان بن جرير عن عبد الله بن معبد الزماني عن أبي قتادة : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال :

صيام يوم عاشوراء إني أحتسب على الله أن يكفر السنة التي قبله

أخرجه مسلم من حديث حماد بن زيد

3762 - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا إسماعيل بن محمد الصفار نا عبد الله بن محمد بن أيوب نا سفيان بن عيينة عن داود بن شابور عن أبي قزعة عن أبي الخليل عن أبي حرملة عن أبي قتادة يبلغ به النبي صلى الله عليه و سلم : صوم يوم عرفة كفارة سنة و التي يليها و صوم يوم عاشوراء كفارة سنة

3763 - أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر القطان أنا إبراهيم بن الحارث نا يحيى بن أبي بكير نا شعبة عن أبي قيس قال : سمعت هزيلا يحدث عن مسروق عن عائشة قالت : ما من يوم من السنة أصومه أحب إلي من يوم عرفة

3764 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا الأسفاطي نا سليمان بن أحمد الواسطي نا الوليد بن مسلم عن سليمان بن موسى عن دلهم بن صالح عن أبي إسحاق عن مسروق عن عائشة قالت : كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول : صيام يوم عرفة كصيام ألف يوم

3765 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد أنا محمد بن عثمان العبسي نا أحمد بن عبد الله بن بكار نا الوليد بن مسلم نا سليمان بن موسى حدثني دلهم بن صالح عن أبي إسحاق عن مسروق : أنه دخل على عائشة يوم عرفة فقال : اسقوني فقالت عائشة : يا جارية اسقيه عسلا و ما أنت يا مسروق بصائم فقال : لا إني أتخوف أن يكون يوم أضحى فقالت عائشة : ليس كذلك يوم عرفة يوم يعرف الأيام و يوم النحر يوم ينحر الأيام أو ما سمعت يا مسروق أن رسول الله صلى الله عليه و سلم كان يعدله بصوم ألف يوم

3766 - أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ أنا أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه نا صالح بن محمد الحافظ البغدادي نا محمد بن عمرو بن جبلة نا حرمي بن عمارة حدثني هارون بن موسى قال : سمعت الحسن يحدث عن أنس بن مالك فقال : كان يقال في أيام العشر لكل يوم ألف و يوم عرفة عشرة آلاف يوم يعني في الفضل

3767 - أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو الحسين أحمد بن الحسين بن يزيد القزويني بالري نا محمد بن منده الأصبهاني نا بكر بن بكار نا محمد بن أبي حميد نا عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال : كان أكثر دعاء رسول الله صلى الله عليه و سلم يوم عرفة :

لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك و له الحمد بيده الخير و هو على كل شيء قدير

3768 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا عباس بن الفضل الأسفاطي نا خليفة نا المعتمر بن سليمان عن أبيه عن رجل عن عبد قيس عن الفضل بن عباس : عن النبي صلى الله عليه و سلم قال : من حفظه لسانه و سمعه و بصره يوم عرفة غفر له من عرفة إلى عرفة و روينا في هذا المعنى من وجه آخر موصول في كتاب الحج

3769 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس الأصم نا الحسن بن علي بن عفان نا عبيد الله بن موسى عن عمارة بن ذكوان بياع الملاء عن مجاهد عن ابن عباس قال : ـ " اذكروا الله في أيام معدودات " قال أيام العشر و الأيام المعلومات أيام النحر قال : و كان المشركون يجلسون في الحج فيذكرون أيام آبائهم و ما

: يعدون من أنسابهم يومهم أجمع فأنزل الله عز و جل على رسوله في الإسلام
" اذكروا الله كذكركم آباءكم أو أشد ذكرا "
كذا وجدته و هو خطأ و الصحيح ما
3770 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و محمد بن موسى قالا : نا أبو العباس الأصم نا إبراهيم بن مرزوق نا عفان بن مسلم عن هشيم نا أبو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : الأيام المعلومات أيام العشر و الأيام المعدودات أيام التشريق قال و نا إبراهيم بن مرزوق نا أبو حذيفة عن سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : الأيام المعلومات العشر و الأيام المعدودات أيام التشريق
" تخصيص شهر المحرم بالذكر ـ قال الله عز و جل : ـ " والفجر * وليال عشر
3771 - أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو منصور النضروي نا أحمد بن نجدة نا سعيد بن منصور نا نوح بن قيس الحداني نا عثمان بن محصن أن ابن عباس كان يقول في : ـ " الفجر * وليال عشر " قال : الفجر هو المحرم فجر السنة
3772 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو النضر الفقيه نا عثمان بن سعيد الدارمي نا موسى بن إسماعيل و مسدد قالا : نا أبو عوانة
قال : و أخبرني أحمد بن سهل البخاري نا قيس بن أنيف نا قتيبة بن سعيد نا أبو عوانة عن أبي بشر عن : حميد بن عبد الرحمن الحميري عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم
أفضل الصيام بعد شهر رمضان شهر الله المحرم و أفضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل
لفظ حديث قتيبة رواه مسلم في الصحيح
3773 - أخبرنا أبو نصر أحمد بن علي بن أحمد الفامي نا أبو عبد الله محمد بن يعقوب نا يحيى بن محمد بن يحيى نا مسدد و الحجبي قالا : نا أبو عوانة عن أبي بشر : فذكره بإسناده مثله
3774 - قال و نا الحجبي و مسدد قالا : نا أبو عوانة عن عبد الملك بن عمير عن محمد بن المنتشر عن : حميد بن عبد الرحمن الحميري عن أبي هريرة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول
أفضل صيام بعد شهر رمضان شهر الله الذي تدعونه المحرم و أفضل الصلاة بعد الفريضة الصلاة في جوف الليل
و كذا رواه زائدة بن قدامة و جرير بن عبد الحميد عن عبد الملك و أخرجهما مسلم في الصحيح
3775 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و محمد بن موسى قالا : نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا أحمد بن عبد الجبار نا أبو معاوية عن عبد الرحمن بن إسحاق عن النعمان بن سعد قال : أتى عليا رجل فقال : يا أمير المؤمنين أخبرني بشهر أصومه بعد رمضان قال : لقد سألت عن شيء ما سمعت أحدا يسأل عنه بعد رجل : سأل عنه رسول الله صلى الله عليه و سلم قال
إن كنت صائما شهرا بعد رمضان فصم المحرم فإنه شهر الله و فيه يوم تاب قوم و يتاب على آخرين
تخصيص عاشوراء بالذكر
3776 - أخبرنا أبو عبد الله أنا أبو بكر إسحاق أنا بشر بن موسى نا الحميدي نا سفيان نا أيوب السختياني أخبرني عبد الله بن سعيد بن جبير عن أبيه عن ابن عباس قال : قدم النبي صلى الله عليه و سلم المدينة و اليهود تصوم يوم عاشوراء فقال : ما هذا اليوم الذي يصومونه ؟ قالوا : هذا يوم عظيم أنجى الله فيه موسى و أغرق آل فرعون فيه فصامه موسى شكرا فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : فنحن أحق بموسى منكم فصامه رسول الله صلى الله عليه و سلم و أمر بصيامه أخرجاه في الصحيح من حديث سفيان بن عيينة
3777 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو محمد بن زياد العدل نا عبد الله بن شيرويه نا إسحاق و حميد

بن مسعدة عن بشر بن المفضل نا خالد بن ذكوان عن الربيع بنت معوذ بن عفراء قالت : أرسل رسول الله صلى الله عليه و سلم غداة عاشوراء إلى قرى الأنصار التي حول المدينة من كان أصبح صائما فليتم صومه و من كان أصبح مفطرا فليصم بقية يومه زاد حميد قال فكنا بعد ذلك نصومه و نصوم صبياننا الصغار و نذهب بهم إلى المسجد و نجعل لهم اللعبة من العهن فإذا بكى أحدهم على الطعام أعطيناها إياه حتى يكون عند الإفطار أخرجاه في الصحيح من حديث بشر بن المفضل

3778 - حدثنا السيد أبو الحسن العلوي نا أبو بكر محمد بن أحمد بن دلويه الدقاق نا أحمد بن الأزهر بن منيع : نا عبد الرزاق عن ابن جريح عن نافع قال

قال عبد الله بن عمر : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم و ذكر يوم عاشوراء عنده

كان يوما يصومه أهل الجاهلية فمن أحب أن يصوم فليصمه و من أحب أن يدعه فليدعه

أخرجاه في الصحيح من حديث الليث و غيره عن نافع

3779 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو بكر القاضي و أبو زكريا بن أبي إسحاق قالوا : نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا بحر بن نصر نا ابن وهب نا سفيان بن عيينة عن عبد الله بن أبي يزيد عن ابن عباس أنه قال : ما علمت أن رسول الله صلى الله عليه و سلم كان يتحرى صيام يوم يبتغي فضله على غيره إلا هذا اليوم يوم عاشوراء أو شهر رمضان أخرجاه في الصحيح من حديث ابن عيينة

3780 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان نا أحمد بن عبيد نا عبد الله بن أبي الدنيا نا عبد الأعلى بن حماد نا عبد الجبار بن الورد قال : سمعت ابن أبي ملكية يقول : سمعت عبد الله بن أبي يزيد قال ابن عباس : قال : رسول الله صلى الله عليه و سلم

ليس ليوم فضل على يوم في الصيام إلا شهر رمضان و يوم عاشوراء

3781 - أخبرنا عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري ببغداد أنا إسماعيل بن محمد الصفار نا أحمد بن منصور نا عبد الرزاق الثوري أنا منصور عن مجاهد عن حرملة بن أياس الشيباني عن أبي قتادة قال : سئل رسول الله صلى الله عليه و سلم عن صيام يوم عاشوراء فقال : يكفر السنة و سئل عن صيام يوم عرفة : فقال

يكفر سنتين سنة ماضية و سنة مستقبلة و كذلك رواه يحيى القطان عن الثوري

3782 - أخبرناه أبو أحمد عبد الله بن محمد بن الحسن المهرجاني العدل نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا الحسن بين علي بن عفان نا أبو داود الحفري عن سفيان عن منصور عن أبي الخليل عن حرملة الشيباني : عن مولى لأبي قتادة عن أبي قتادة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم

صوم عاشوراء كفارة سنة و صوم عرفة سنة قبله و سنة بعده

و كذلك رواه جرير عن منصور غير أنه قال عن حرملة بن أياس الشيباني عن أبي قتادة أو عن مولى أبي قتادة عن أبي قتادة و أصح الروايات فيه رواية عبد الله بن معبد الزماني عن أبي قتادة كما مضى

3783 - قال الحليمي رحمه الله : فيما روينا من أن الصلوات الخمس كفارة لما بينهن ما اجتنبت الكبائر و الجمعة إلى الجمعة و غير ذلك قد يجوز أن يكون معنى هذه الأخبار أن كل واحدة من الصلوات الخمس ثم الجمعات ثم صيام رمضان ثم صيام عرفة ثم صيام عاشوراء له من القدر عند الله أن يعفي على أثر السيئات كلها بالغة ما بلغت و كائنة ما كانت ما لم يكن كبائر و إن كانت بهذه المنزلة وقع بها تكفير ما يصادفه من السيئات و ما لم يصادفه من سيئات فيكفرها انقلبت زيادة في درجات أنفسها و هذا كما يقال الوضوء طهارة أو أنه رافع للحدث أو يقال العتق كفارة فيكون المعنى إن كان هناك ما يتطهر منه لو كان ما يكفر فإن لم يكن كان عبادة و فضلا و برا يوجب لصاحبه الثواب و بسط الكلام فيه

3784 - أخبرنا ابن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا ابن أبي الدنيا نا علي بن الجعد نا زهير بن معاوية عن أبي إسحاق عن الأسود بن يزيد قال : ما رأيت أحدا ممن كان بالكوفة من أصحاب النبي صلى الله عليه و سلم أمر بصوم عاشوراء من علي و أبي موسى

صوم التاسع مع العاشر

3785 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو النضر الفقيه نا عثمان بن سعيد الدارمي نا سعيد بن أبي مريم المصري نا يحيى بن أيوب نا إسماعيل ابن أمية أنه سمع أبا غطفان بن طريف المري يقول : سمعت عبد الله بن عباس يقول : حين صام رسول الله صلى الله عليه و سلم يوم عاشوراء و أمر بصيامه

قالوا : يا رسول الله إنه يعظمه اليهود فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : إذا كان العام المقبل إن شاء الله صمنا يوم التاسع فلما يأت العام المقبل حتى توفي رسول الله صلى الله عليه و سلم رواه مسلم في الصحيح عن الحسن بن علي الحلواني عن ابن أبي مريم

3786 - أخبرنا الشيخ طلحة بن علي الصقر ببغداد نا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي نا محمد بن عبد الله الدينوري نا أحمد بن يونس نا ابن أبي ذئب عن القاسم بن عباس عن عبد الله بن عمير عن ابن عباس : عن النبي صلى الله عليه و سلم قال : لئن عشت إلى قابل صمت يوم التاسع يعني يوم عاشوراء مخافة أن يفوته

3787 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس الأصم نا بكار بن قتيبة قاضي مصر نا روح بن عبادة و أبو عامر العقدي و أبو داود الطيالسي قالوا : نا ابن أبي ذئب عن القاسم بن عباس عن عبد الله بن عمير قال العقدي مولى ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : لئن عشت إلى قابل صمت يوم عاشوراء يوم التاسع لفظ حديث العقدي أخرجه مسلم من حديث ابن ذئب و روينا عن ابن عباس أنه قال : صوموا التاسع و العاشر و خالفوا اليهود

3788 - كما أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا بكار بن قتيبة نا روح بن عبادة نا ابن جريج أخبرني عطاء أنه سمع ابن عباس يقول : خالفوا اليهود : صوموا التاسع و العاشر

3789 - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل نا عبد الله بن جعفر نا يعقوب بن سفيان حدثني الحميدي نا سفيان عن ابن أبي ليلى عن داود بن علي عن أبيه عن جده : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : لئن بقيت لأمرت بصيام يوم قبله أو بعده يوم عاشوراء

قال سفيان سمع ابن أبي ليلى هذا الحديث من داود في زمن بني أمية

3790 - أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي الحافظ نا علي بن إسماعيل الشعيري نا منصور بن أبي مزاحم نا هشيم عن ابن أبي ليلى عن داود بن علي عن أبيه عن جده ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : صوموا قبله يوما و بعده يوما

فصل

3791 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا محمد بن يونس نا عبد الله بن إبراهيم الغفاري نا : عبد الله بن أبي بكر ابن أخي محمد بن المنكدر عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم من وسع على أهله يوم عاشوراء وسع الله على أهله طول سنته

هذا إسناد ضعيف فروي من وجه آخر كما

3792 - أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن أبي علي الحافظ أنا أبو بكر محمد بن عبد الله البزاز ببغداد نا جعفر بن محمد بن كدال حدثني علي بن مهاجر البصري نا هيضم بن شداخ الوراق نا الأعمش و أخبرنا أبو الحسن محمد بن علي بن حشيش التميمي المقريء بالكوفة نا أبو جعفر محمد بن علي بن

دحيم نا محمد بن أحمد بن عاصم الجرجاني نا عمار بن رجاء نا علي بن أبي طالب نا هيضم بن شداخ عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال : قال النبي صلى الله عليه و سلم :
من وسع على عياله يوم عاشوراء وسع الله عليه في سائر سنته تفرد به هيضم عن الأعمش
3793 - أخبرنا أبو الحسين نا أبو جعفر نا محمد بن أحمد بن عاصم نا أحمد بن يحيى بن عيسى نا عبد الله بن نافع الصائغ المدني عن أيوب بن مينا عمن حدثه عن أبي سعيد الخدري : عن النبي صلى الله عليه و سلم بنحوه
3794 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا ابن أبي الدنيا نا خالد بن خراش نا عبد الله بن نافع حدثني أيوب بن سليمان بن مينا عن رجل عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :
من وسع على أهله يوم عاشوراء وسع الله عليه سائر سنته
3795 - أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن علي نا الحسين بن علي الأهوازي نا معمر بن سهل نا حجاج بن نصير نا محمد بن ذكوان عن يعلى بن حكيم عن سليمان بن أبي عبد الله عن أبي هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال :
من وسع على عياله و أهله يوم عاشوراء وسع الله عليه سائر سنته
هذه الأسانيد و إن كانت ضعيفة فهي إذا ضم بعضها إلى بعض أخذت قوة و الله أعلم
3796 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا محمد بن يعقوب نا العباس بن محمد المروزي نا شاذان أنا جعفر الأحمر عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر قال : كان يقال من وسع على عياله يوم عاشوراء لم يزالوا في سعة من رزقهم سائر سنتهم و أما الاكتحال فإنما روي في ذلك بإسناده ضعيف بمرة
3797 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : أخبرني عبد العزيز بن محمد بن إسحاق نا علي بن محمد الوراق نا الحسين بن بشر نا محمد بن الصلت نا جويبر عن الضحاك عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم من اكتحل بالأثمد يوم عاشوراء لم يرمد أبدا و كذلك رواه بشر بن حمدان بن بشر النيسابوري عن عمه الحسين بن بشر و لم أر ذلك في رواية غيره عن جويبر و جويبر ضعيف و الضحاك لم يلق ابن عباس
3798 - أخبرنا أبو عبد الله أنا أبو عبد الله بن عمرويه الصفار نا محمد بن إسحاق الصنعاني نا حجاج بن محمد نا ليث بن سعد عن معاوية بن صالح أن أبا جبلة حدثه قال : كنت مع ابن شهاب في سفر فصام يوم عاشوراء فقيل له تصوم يوم عاشوراء في السفر و أنت مفطر في رمضان ؟ قال : إن رمضان له عدة من أيام أخر و إن عاشوراء تفوت

تخصيص شهر رجب بالذكر

3799 - أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن دلويه الدقاق نا أبو الأزهر نا محمد بن عبيد عن عثمان بن حكيم قال : سألت سعيد بن جبير عن صوم رجب كيف ترى فيه ؟ قال : حدثني ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم كان يصوم حتى نقول لا يفطر و يفطر حتى نقول لا يصوم
أخرجه مسلم في الصحيح من حديث عثمان بن حكيم
3800 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران ثنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ثنا محمد بن غالب حدثني محمد بن مرزوق ثنا منصور بن زيد ثنا موسى بن عمران قال : سمعت أنس بن مالك يقول : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :
إن في الجنة نهرا يقال له رجب أشد بياضا من اللبن و أحلى من العسل من صام من رجب يوما سقاه الله

من ذلك النهر
3801 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران نا أحمد بن سلمان نا أحمد بن محمد بن دلان نا الوليد بن شجاع نا عثمان بن مطر عن عبد الغفور عن عبد العزيز بن سعيد عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :
من صام يوما من رجب كان كصيام سنة و من صام سبعة أيام غلقت عنه سبعة أبواب جهنم و من صام ثمانية أيام فتحت له ثمانية أبواب الجنة و من صام عشرة أيام لن يسأل الله عز و جل شيئا إلا أعطاه و من صام خمسة عشر يوما نادى مناد من السماء قد غفرت لك ما سلف فاستأنف العمل قد بدلت سيئاتكم حسنات و من زاد زاده الله و في رجب حمل نوح في السفينة فصام نوح و أمر من معه أن يصوموا و جرت بهم السفينة ستة أشهر إلى آخر ذلك لعشر خلون من المحرم
قال الإمام أحمد : و عندي حديث آخر في ذكر كل يوم من رجب و هو حديث موضوع لم أخرجه
3802 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو محمد بن أبي حامد المقريء قالا : نا أبو العباس الأصم نا إبراهيم بن سليمان البرلسي نا عبد الله بن يوسف نا عامر بن شبل قال : سمعت أبا قلابة يقول : في الجنة قصر لصوام رجب
قال أحمد : و إن كان موقوفا على أبي قلابة و هو من التابعين فمثله لا يقول ذلك إلا عن بلاغ عمن فوقه ممن يأتيه الوحي و بالله التوفيق
3803 - أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي أنا محمد بن عبيد الله بن قريش أنا الحسن بن سفيان نا أبو زرعة نا محمد بن عبد الله الأزدي نا أبو سهل يوسف بن عطية الصفار نا هشام القردوسي عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم لم يصم بعد رمضان إلا رجب و شعبان
و إسناده ضعيف و قد روي في هذا الباب أحاديث مناكير في روايتها قوم مجهولون و ضعفاء و أنا أبرأ إلى الله تعالى من عهدتها فهنا قد تقدم بعضها و منها ما
3804 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا خلف بن محمد الكرابيسي ببخارى أنا مكي بن خلف ثنا نصر بن الحسين و إسحاق بن حمزة قالا : أنا عيسى و هو النجار عن ابن أبي سفيان عن غالب بن عبيد الله عن عطاء عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :
إن رجب شهر الله و يدعى الأصم و كان أهل الجاهلية إذا دخل رجب يعطلون أسلحتهم و يضعونها و كان الناس ينامون و تأمن السبل و لا يخافون بعضهم بعضا حتى ينقض قلت و هذا الذي روي في هذا الحديث مشهور عند أهل العلم بالتواريخ أن الأمر في الأشهر الحرم كان على هذه الجملة و إنما المنكر من هذا الحديث رفعه إلى النبي صلى الله عليه و سلم و روايته عنه و كان كذلك في أول الإسلام أن لا يقاتلوا ثم أذن الله تعالى في قتل المشركين في جميع الأوقات و بقيت حرمة الأشهر الحرم في تضعيف الأجور و الأوزار فيها حين خص الله تعالى هذه الأشهر بزيادة المنع فيهن عن الظلم فقال :
إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات و الأرض منها أربعة حرم ذلك " الدين القيم فلا تظلموا فيهن أنفسكم "
و لذلك غلظ الشافعي رحمه الله دية من قتل خطأ في الشهر الحرام و روى في ذلك عن ابن عمر و ابن عباس رضي الله عنهما
3805 - أخبرنا أبو عمرو الأديب أنا أبو بكر الأسماعيلي أنا أبو بكر القريابي و أبو يعلى الموصلي قالا : نا أبو بكر بن أبي شيبة نا عبد الوهاب نا أيوب عن ابن سيرين عن ابن أبي بكرة عن أبي بكرة : عن النبي صلى الله

عليه و سلم قال : إن الزمان قد استدار كهيئة يوم خلق السموات و الأرض السنة اثنا عشرة شهرا منها أربعة حرم ثلاث متواليات ذو القعدة ذو الحجة و المرحم و رجب شهر مضر الذي بين جمادي و شعبان رواه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة و أخرجه البخاري

3806 - أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكى أنا أبو الحسن الطرائفي نا عثمان بن سعيد نا عبد الله بن صالح حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله : ـ " إن عدة الشهور عند الله " اثنا عشر شهرا في كتاب الله " إلى قوله : " منها أربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن أنفسكم قال : لا تظلموا أنفسكم في كلهن ثم اختص من ذلك أربعة أشهر فجعلهن حرما و عظم حرماتهن و جعل الذنب فيهن أعظم و العمل الصالح و الأجر أعظم

3807 - أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا أحمد بن عبد الجبار نا أبي نا زهير عن بيان قال : سمعت قيس بن أبي حازم و ذكرنا رجب فقال : كنا نسميه الأصم في الجاهلية من حرمته و شدة حرمته في أنفسنا

3808 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو عمرو بن السماك نا حنبل بن إسحاق نا الحسن بن الربيع نا مهدي بن ميمون قال : سمعت أبا رجاء العطاردي يقول : كنا في الجاهلية إذا دخل رجل يقول : جاء منصل الأسنة لا يدع حديدة في سهم و لا حديدة في رمح إلا انتزعناها فألقيناها

3809 - و أخبرنا ابن بشران أنا أبو عمرو نا حنبل حدثني أبو عبد الله نا عفان نا مهدي : فذكره غير أنه قال : إلا نزعناها تعظيما للشهر أخرجه البخاري عن الصلت بن محمد عن مهدي بن ميمون أتم منه في قصة مسيلمة الكذاب

3810 - حدثنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن أبي خالد الأصبهاني العدل قال : سمعت محمد بن إسحاق بن خزيمة نا محمد بن عمرو بن تمام نا عثمان بن صالح حدثني ابن لهيعة أخبرني عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس قال : بينما نحن عند عمر بن الخطاب في يوم يعرض فيه الديوان إذ مر به رجل أعمى أعرج قد عنى قائده فقال عمر حين رآه و أعجبه شأنه من يعرف هذا ؟ فقال رجل من القوم : هذا من بني صنعاء بهلة بريق قال : و ما بريق ؟ قال : رجل من اليمن قلت : زاد غيره فيه اسمه عياض

قال : أشاهد قال : نعم فأتي به عمر فقال : ما شأنك و شأن بني صنعا فقال : إن بني صنعا كانوا اثنا عشر رجلا و إنهم جاوروني في الجاهلية فجعلوا يأكلون مالي و يشتمون عرضي استنهيتهم فناشدتهم الله و الرحم فأبوا فأمهلتهم حتى إذا كان الشهر الحرام دعوت الله عليهم و قلت :

" اللهم إني أدعوك دعاء جاهدا اقتل بني صنعا إلا واحدا "

" ثم اضرب الرجل فذره قاعدا أعمى إذا ما قيل عني القائدا "

فلم يحل الحول حتى هلكوا غير واحد و هو هذا كما ترى قد عنى قائده فقال عمر سبحان الله إن في هذا لعبرة و عجبا فقال رجل آخر من القوم : يا أمير المؤمنين ألا أحدثك مثل هذا و أعجب منه قال : بلى قال : فإن نفرا من خزاعة جاوروا رجلا منهم فقطعوا رحمه و أساءوا مجاورته و إنه ناشدهم الله و الرحم إلا أعفوه مما يكره فأبوا عليه فأمهلهم حتى إذا جاء الشهر الحرام دعا عليهم فقال :

" اللهم رب كل آمن و خائف و سامعا بهتاف كل هاتف "

" إن الخزاعي أبى يقاصف لم يعطني حقي يناصف "

" فاجمع لهم الأحبة و إلا لاطف بين فران ثم و النواصف "

" جمعهم جوف كربة راجف "

قال : فبينما هم عند قليب ينزفونه فمنهم من هو فيه و منهم من هو فوقه تهور القليب بمن كان عليه و على من كان فيه فصار قبورهم حتى الساعة فقال عمر : سبحان الله إن في هذه لعبرة و عجبا
فقال رجل من القوم آخر : يا أمير المؤمنين ألا أخبرك بمثل هذا و أعجب منه قال : بلى
قال : إن رجلا من هذيل ورث فخذه هو فيها حتى لم يبق منهم أحد غيره فجمع مالا كثيرا فعمد إلى رهط من قومه يقال لهم بنو المؤمل فجعلوا ليمنعوه و ليردوا عليه ماشيته و إنهم حسدوه على ماله و نفسوه ماله فجعلوا يأكلون من ماله و يشتمون عرضه و إنه ناشدهم الله و الرحم ألا عدلوا عنه ما يكره فأبوا عليه فجعل رجل منهم يقال له رباح يكلمهم فيه و يقول : يا بني المؤمل ابن عمكم اختار مجاورتكم على من سواكم : فأحسنوا مجاورته فأبوا عليه فأمهلهم حتى إذا كان الشهر الحرام دعا عليهم فقال
" اللهم أزل عني بني المؤمل و ارم على أقفائهم بمشكل "
" بصخرة أو عرض جيش جحفل إلا رباحا أنه لم يفعل "
قلت : و في رواية غيره بصخرة صماء أو بجحفل قال : فبينما هم ذات يوم نزول إلى أصل جبل انحطت عليهم صخرة من الجبل لا تمر بشيء إلا طحنته حين مرت بأبياتهم فطحنتها طحنة واحدة إلا رباحا الذي استثناه فقال عمر : سبحان الله إن هذا لعبرا و عجبا فقال رجل من القوم ألا أخبرك يا أمير المؤمنين مثله و أعجب منه ؟ قال : بلى
قال : فإن رجلا من جهينة جاور قوما من بني ضمرة في الجاهلية فجعل رجل من بني ضمرة يقال له : ريشة يعدو عليه فلا يزال ينحر بعيرا من إبله و إنه كلم قومه فيه فقالوا : إنا قد خلفناه فانظر أن تقتله فلما رآه لا : ينتهي أمهله حتى إذا كان الشهر الحرام دعا عليه فقال
" أصادق ريشة بآل ضمرة أليس لله عليه قدرة "
" أما يزال شارف أو بكرة يطعن فيها في سوء النعرة "
" فصارم ذي رونق أو شغرة اللهم إن كان يعدي فجرة "
" فاجعل إمام العين من حدره تأكله حين يوافي الحفرة "
فسلط الله عليه أكلة فأكلته حتى مات قبل الحول فقال عمر : سبحان الله إن في هذا لعبرة و عجبا و إن كان الله ليصنع هذا بالناس في جاهليتهم لينزع بعضهم من بعض فلما أتى الله بالإسلام أخر العقوبة إلى يوم : القيامة و ذلك أن الله تعالى يقول في كتابه
" إن يوم الفصل ميقاتهم أجمعين " " بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر "
" و قال : " و لو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة و لكن يؤخرهم إلى أجل مسمى
قال أحمد : و هذا حديث قد رواه محمد بن إسحاق بن يسار في المغازي عمن سمع عكرمة عن ابن عباس دون ذكر بني ضمرة و ذلك يؤكد رواية ابن لهيعة و روي من وجه آخر عن شهاب بن خراش عن نصير بن أبي الأشعث قال : قسم عمر بن الخطاب قسما فنظر إلى رجل أعمى فذكره و من المناكير التي رويت في هذا الباب ما
3811 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني أبو نصر رشيق بن عبد الله الرومي املاء من كتابه بالطابران أنا الحسين بن إدريس الأنصاري نا خالد بن الهياج عن أبيه عن سليمان التيمي عن أبي عثمان عن سلمان : الفارسي قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم
في رجب يوم و ليلة من صام ذلك اليوم و قام تلك الليلة كان كمن صام من الدهر مائة سنة و هو لثلاث بقين من رجب و فيه بعث الله محمدا صلى الله عليه و سلم
و روي ذلك بإسناد آخر أضعف من هذا كما

3812 - أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ أنا أبو صالح خلف بن محمد ببخارى أنا مكي بن خلف و إسحاق بن أحمد قالا : نا نصر بن الحسين أنا عيسى و هو الغنجار عن محمد بن الفضل عن أبان عن أنس : عن رسول الله صلى الله عليه و سلم أنه قال :

في رجب ليلة يكتب للعامل فيها حسنات مائة سنة و ذلك لثلاث بقين من رجب فمن صلى فيها اثنتي عشر ركعة يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب و سورة من القرآن يتشهد في كل ركعتين و يسلم في آخرهن ثم يقول : سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله أكبر مائة مرة و يستغفر الله مائة مرة و يصلي على النبي صلى الله عليه و سلم مائة مرة و يدعو لنفسه ما شاء من أمر دنياه و آخرته و يصبح صائما فإن الله يستجيب دعاءه كله إلا أن يدعو في معصية

3813 - و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا خلف بن محمد الكرابيسي ببخارى نا حفص بن أحمد بن نصير حدثني جدي نصير بن يحيى نا عيسى بن موسى عن نوح بن أبي مريم عن زيد العمي عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك قال : قال النبي صلى الله عليه و سلم :

خيرة الله من الشهور شهر رجب و هو شهر الله من عظم شهر رجب فقد عظم أمر الله و من عظم أمر الله أدخله جنات النعيم و أوجب له رضوانه الأكبر و شعبان شهري فمن عظم شعبان فقد عظم أمري و من عظم أمري كنت له فرطا و ذخرا يوم القيامة و شهر رمضان شهر أمتي فمن عظم شهر رمضان و عظم حرمته و لم ينتهكه و صام نهاره و قام ليله و حفظ جوارحه خرج من رمضان و ليس عليه ذنب يطلبه الله به

قال الإمام أحمد : هذا إسناد منكر بمرة و قد روي عنه عن أنس غير هذا تركته فقلبي نافر عن رواية المناكير التي أتوهمها لا بل أعلمها موضوعة و الله يغفر لنا برحمته و أما الحديث الذي

3814 - أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد السكري أنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الديبلي بمكة أنا محمد بن علي بن زيد الصائغ نا إبراهيم بن المنذر نا داود بن عطاء نا يزيد بن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب عن سليمان بن علي عن أبيه عن ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم نهى عن صوم رجب كله فهكذا رواه داود بن عطاء و ليس بالقوي إنما الرواية فيه عن ابن عباس من فعل النبي صلى الله عليه و سلم ما قدمنا ذكره في أول هذا الباب فحرف الفعل إلى النهي و الله أعلم

3815 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر محمد بن المؤمل نا الفضل بن محمد الشعراني نا القواريري نا زائدة نا زياد النميري عن أنس قال : كان النبي صلى الله عليه و سلم إذا دخل رجب قال : اللهم بارك لنا في رجب و شعبان و بلغنا رمضان و كان يقول ليلة الجمعة ليلة غراء أو يوم الجمعة يوم أزهر

تفرد به زياد النميري و عند زائدة بن أبي الرقاد قال البخاري زائدة بن أبي الرقاد عن زياد النميري منكر الحديث

صوم شعبان

3816 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنا الربيع بن سليمان نا عبد الله بن وهب أخبرني مالك

و أخبرنا أبو عبد الله أخبرني أبو النضر الفقيه و أخبرنا أبو عبد الله و أبو زكريا بن أبي إسحاق قالا : أنا أحمد بن محمد بن عبدوس قالا : نا عثمان بن سعيد نا القعنبي فيما قرأ على مالك بن أنس عن أبي النضر مولى عمر بن عبد الله عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة أم المؤمنين أنها قالت : كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يصوم حتى نقول لا يفطر و يفطر حتى نقول لا يصوم و ما رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم استكمل شهرا قط إلا رمضان و ما رأيت أكثر صياما منه في شعبان لفظ حديث القعنبي أخرجاه من حديث مالك و رواه ابن أبي لبيد عن أبي سلمة قال : سألت عائشة عن صيام رسول الله صلى الله عليه و سلم

فقالت : كان يصوم حتى نقول قد صام و يفطر حتى نقول قد أفطر و لم أره صام من شهر قط أكثر من صيامه في شعبان كان يصوم شعبان كله إلا قليلا

3817 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو بكر بن إسحاق أنا بشر بن موسى نا الحميدي نا سفيان عن ابن أبي لبيد : فذكره رواه مسلم عن أبي بكر و عمرو عن سفيان

و رويناه عن محمد بن إبراهيم و غيره عن أبي سلمة عن عائشة قالت : ما كان يصوم في شهر ما كان يصوم في شعبان كان يصوم كله إلا قليلا بل كان يصومه كله

3817 - مكرر ـ و حدثنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر نا يونس بن حبيب نا أبو داود نا شعبة عن منصور عن سالم بن أبي الجعد عن أبي سلمة عن أم سلمة : أن النبي صلى الله عليه و سلم لم يكن يصوم شهرين يجمع بينهما إلا شعبان و رمضان

3818 - أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق نا أبو بكر أحمد بن الحسن قالا : نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا بحر بن نصر نا عبد الله بن وهب أخبرني معاوية بن صالح عن عبد الله بن أبي قيس أنه سمع عائشة تقول : أحب الشهور إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم أن يصوم شعبان ثم يصله برمضان

3819 - حدثنا أبو محمد بن يوسف أنا أبو سعيد بن الأعرابي نا محمد بن عبد الملك الدقيقي نا يزيد بن هارون أنا صدقة بن موسى نا ثابت البناني عن أنس بن مالك قال : قيل يا رسول الله أي الصوم أفضل ؟ قال : صوم شعبان تعظيما لرمضان قال فأي الصدقة أفضل ؟ قال : صدقة في رمضان

3820 - أخبرنا أبو صادق محمد بن أحمد الصيدلاني نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا يحيى بن أبي طالب أنا زيد بن الحباب نا ثابت الغفاري نا أبو سعيد المقبري ح

و أخبرنا أبو القاسم عبد الخالق بن علي بن عبد الخالق المؤذن أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن خنب البخاري نا يحيى بن أبي طالب نا زيد بن الحباب نا ثابت الغفاري حدثني المقبري عن أبي هريرة عن أسامة بن زيد قال : قلت يا رسول الله إني أراك تصوم في شهر ما لا أراك تصوم في شهر ما تصوم فيه قال أي شهر ؟ قلت شعبان

قال : شعبان بين رجب و شهر رمضان يغفل الناس عنه يرفع فيه أعمال العباد فأحب أن لا يرفع عملي إلا و أنا صائم قلت : أراك تصوم يوم الإثنين و الخميس فلا تدعهما ؟ قال : إن أعمال العباد ترفع فأحب أن لا يرفع عملي إلا و أنا صائم لفظ حديث عبد الخالق تفرد به هذا الغفاري و هو أبو الغصن ثابت بن قيس

: رواه عنه أيضا ابن أبي أويس عن أبي سعيد المقبري عن أسامة بن زيد قال

كان يصوم رسول الله صلى الله عليه و سلم فيسرد الأيام لا يكاد يفطر و يفطر فيسرد الأيام لا يكاد يصوم

قال : و كان يصوم من كل جمعة يومين لا يكاد يدعهما إن كانا من صيامه الذي يصوم و إن لم يكونا منه

و كان أكثر ما يصوم فيه من الشهور شعبان قال : فقلت له يا رسول الله رأيتك تصوم يومين من كل جمعة إن كانا من صيامك و إن لم يكونا منه

قال : أي يومين ؟ فقلت : الاثنين و الخميس

قال : ذانك يومان تعرض فيهما الأعمال على رب العالمين فأنا أحب أن يعرض عملي و أنا صائم

قال : قلت رأيتك تصوم في شعبان ما لا تصوم في غيره من الشهور

قال : ذاك شهر يغفل الناس عنه بين رجب و رمضان و فيه ترفع الأعمال لرب العالمين فأنا أحب أن يرفع عملي و أنا صائم

3821 - أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو العباس محمد بن إسحاق الضبعي نا الحسن بن علي بن زياد السري نا إسماعيل بن أبي أويس حدثني أبو الغصن ثابت بن قيس مولى عقيل : فذكره و رواه أيضا عبد الرحمن بن

مهدي عن ثابت بن قيس عن أبي سعيد المقبري في ذكر شعبان

ما جاء في ليلة النصف من شعبان

3822 - حدثنا عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن فراس المكي نا محمد بن علي بن زيد الصائغ نا الحسن بن علي بن عبد الرزاق نا ابن أبي سبرة عن إبراهيم بن محمد عن معاوية بن عبد الله بن جعفر عن أبيه عن أبي طالب قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :
إذا كان ليلة النصف من شعبان فقوموا ليلتها و صوموا يومها فإن الله تعالى يقول :
ألا من مستغفر فأغفر له ألا من مسترزق فأرزقه ألا من سأل فأعطيه ألا كذا حتى يطلع الفجر

3823 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا علي بن حمشاذ نا إبراهيم بن أبي طالب نا الحسن بن علي الحلواني : فذكره بإسناده و ذكر فيه لفظ النزول و قال بدل السائل ألا مبتلي فأعافيه ألا كذا غير أنه قال : عن محمد بن عبد الله بن جعفر عن أبيه و لم يذكر عليا قال إبراهيم بن أبي طالب إبراهيم بن محمد مولى زينب بنت جحش

3824 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن حمدان المروزي نا أبو سعيد مكي بن خالد بن الفضل السرخسي نا سعيد بن يعقوب الطالقاني نا عبد الله بن المبارك عن يعقوب بن القعقاع عن الحجاج عن يحيى بن أبي كثير عن عروة عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :
إذا كانت ليلة النصف من شعبان يغفر الله من الذنوب أكثر من عدد شعر غنم كلب
قال أبو عبد الله : إنما المحفوظ هذا الحديث من حديث الحجاج بن أرطأة عن يحيى بن أبي كثير مرسلا

3825 - كما أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أحمد بن إسحاق الفقيه نا محمد بن رمح أنا يزيد بن هارون أنا الحجاج بن أرطأة عن يحيى بن أبي كثير قال : خرج رسول الله صلى الله عليه و سلم ذات ليلة و خرجت عائشة تطلبه في البقيع فرأته رافعا رأسه إلى السماء فقال : أكنت تخافين أن يحيف الله عليك و رسوله قالت : قلت يا رسول الله ظننت أنك أتيت بعض نسائك فقال : إن الله يغفر ليلة النصف من شعبان لأكثر من عدد شعر غنم كلب و لهذا الحديث شواهد من حديث عائشة و أبي بكر الصديق و أبي موسى الأشعري و استثنى في بعضها المشرك و المشاحن و في بعضها المشرك و قاطع الطريق و العاق و المشاحن و قد رواه محمد بن مسلمة الواسطي عن يزيد بن هارون موصولا كما

3826 - أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أحمد بن سلمان الفقيه نا محمد بن مسلمة نا يزيد بن هارون أنا الحجاج عن يحيى بن أبي كثير عن عروة عن عائشة قالت : فقدت النبي صلى الله عليه و سلم ذات ليلة فخرجت أطلبه فإذا هو بالبقيع رافعا رأسه إلى السماء
فقال : يا عائشة أكنت تخافين أن يحيف الله عليك و رسوله
قالت : قلت و ما بي من ذلك و لكنني ظننت أنك أتيت بعض نسائك
فقال : عن الله عز و جل ينزل ليلة النصف من شعبان إلى السماء الدنيا فيغفر لأكثر من عدد شعر غنم كلب
قال أحمد : و هذا النزول المراد به و الله أعلم فعلا سماه الرسول عليه السلام نزولا بلا انتقال و لا زوال أو أراد به نزول ملك من ملائكته بأمره و قد ذكرناه في غير هذا الموضع مفسرا

3827 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و محمد بن موسى قالا : نا أبو العباس هو الأصم نا محمد بن إسحاق أنا خالد بن خراش و أصبغ بن الفرج قالا : نا ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن عبد الملك بن عبد الملك أن مصعب بن أبي ذئب حدثه عن القاسم بن محمد بن أبي بكر عن أبيه عن عمه عن جده : عن النبي صلى الله عليه و سلم قال :
ينزل الله إلى السماء الدنيا ليلة النصف من شعبان فيغفر لكل شيء إلا رجل مشرك أو رجل في قلبه شحناء

3828 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر محمد بن يحيى الوراق نا جعفر بن أحمد الحافظ نا يعقوب بن حميد بن كاسب نا عبد الله بن وهب عن عمرو بن الحارث عن عبد الملك بن عبد الملك و هو من ولد ابن حميد عن مصعب بن أبي ذئب عن القاسم بن محمد بن أبي بكر عن عمه عن جده أبي بكر الصديق : عن النبي صلى الله عليه و سلم فذكره غير أنه قال : لكل نفس إلا إنسان في قلبه شحناء أو مشرك بالله

3829 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد أنا سعيد بن عثمان الأهوازي نا أحمد بن عيسى المصري نا عبد الله بن وهب بإسناده غير أنه قال عن أبيه و عمه عن أبي بكر الصديق و قال : فيغفر لكل مؤمن إلا العاق أو المشاحن

3830 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و محمد بن موسى قالا : نا محمد بن يعقوب نا محمد بن إسحاق الصنعاني نا شجاع بن الوليد أنا زهير بن معاوية أنا الحسن بن الحر حدثني مكحول : أن الله يطلع على أهل الأرض في النصف من شعبان فيغفر لهم إلا لرجلين إلا كافرا أو مشاحن لم يجاوز به مكحولا و قد روي عن مكحول عن من فوقه مرسلا موصولا عن النبي صلى الله عليه و سلم

3831 - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد أنا أبو سهل بن زياد القطان أنا إسحاق بن الحسن الحربي نا عفان نا عبد الواحد بن زياد عن الحجاج عن مكحول عن كثير بن مرة الحضرمي : عن النبي صلى الله عليه و سلم في ليلة النصف من شعبان يغفر الله عز و جل لأهل الأرض إلا المشرك و المشاحن هذا مرسل جيد و روي من وجه آخر عن مكحول عن أبي ثعلبة الخشني عن النبي صلى الله عليه و سلم و هو أيضا بين مكحول و أبي ثعلبة مرسل جيد كما

3832 - أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو حامد بن بلال نا محمد بن إسماعيل الأحمس نا المحاربي عن الأحوص بن حكيم عن المهاجر بن حبيب عن المكحول عن أبي ثعلبة الخشني : عن النبي صلى الله عليه و سلم قال :

إذا كان ليلة النصف من شعبان اطلع الله إلى خلقه فيغفر للمؤمن و يملي للكافرين و يدع أهل الحقد بحقدهم حتى يدعوه

3833 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو أحمد الحافظ نا أبو جعفر محمد بن عمران النسوي النيسابوري نا أبو الوليد محمد بن أحمد بن برد الأنطاكي نا محمد بن كثير المصيصي نا الأوزاعي عن مكحول ح و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و إسحاق بن محمد بن يوسف السوسي و أبو بكر القاضي قالوا : ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب نا يزيد بن محمد بن عبد الصمد الدمشقي نا هشام بن خالد نا أبو خليد يعني عتبة بن حماد الحكمي عن الأوزاعي عن مكحول و ابن ثابت يعني عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان عن أبيه عن مكحول عن مالك بن يخامر : عن معاذ بن جبل : عن النبي صلى الله عليه و سلم قال

يطلع الله في ليلة النصف من شعبان فيغفر لجميع خلقه إلا المشرك أو مشاحن

و في رواية المصيصي قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم و الباقي سواء

و قد روينا هذا من وجه و في ذلك دلالة على أن للحديث أصلا من حديث مكحول و قد رواه ابن لهيعة عن الزبير بن سليم عن الضحاك بن عبد الرحمن عن أبيه قال : سمعت أبا موسى الأشعري يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم فذكر بمعناه لفظ النزول

فذكره :3834 - أخبرناه أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس نا الصنعاني نا أبو الأسود أنا ابن لهيعة

3835 - أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي نا الحسين بن إدريس نا أبو عبيد الله ابن أخي ابن وهب نا عمي نا معاوية بن صالح عن العلاء بن الحارث أن عائشة قالت : قام رسول الله صلى الله عليه و سلم من الليل يصلي فأطال السجود حتى ظننت أنه قد قبض فلما رأيت ذلك قمت

: حتى حركت إبهامه فتحرك فرجعت فلما رفع إلي رأسه من السجود و فرغ من صلاته قال
يا عائشة أو يا حميراء أظننت أن النبي قد خاس بك
: قلت : لا و الله يا رسول الله و لكنني ظننت أنك قبضت لطول سجودك فقال
أتدرين أي ليلة هذه ؟
قلت : الله و رسوله أعلم قال : هذه ليلة النصف من شعبان إن الله عز و جل يطلع على عباده في ليلة النصف من شعبان فيغفر للمستغفرين و يرحم المسترحمين و يؤخر أهل الحقد كما هم
قال الأزهري : قوله قد خاس بك يقال للرجل إذا غدر بصاحبه فلم يؤته حقه قد خاس به قلت : هذا مرسل جيد و يحتمل أن يكون العلا بن الحارث أخذه من مكحول و الله أعلم و قد روي في هذا الباب أحاديث مناكير رواتها قوم مجهولون قد ذكرنا في كتاب الدعوات منها حديثين
3836 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر الرزاز نا محمد بن أحمد الرياحي نا جامع بن صبيح الرملي نا مرحوم بن عبد العزيز عن داود بن عبد الرحمن عن هشام بن حسان عن الحسن عن عثمان بن أبي
: العاص : عن النبي صلى الله عليه و سلم قال
إذا كان ليلة النصف من شعبان فإذا مناد هل من مستغفر فاغفر له هل من سائل فأعطيه فلا يسأل أحد إلا أعطي إلا زانية بفرجها أو مشرك
3837 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و محمد بن موسى قالا نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن عيسى بن حيان المدائني نا سلام بن سليمان أنا سلام الطويل عن وهيب المكي عن أبي رهم أن أبا سعيد الخدري دخل على عائشة فقالت له عائشة : يا أبا سعيد حدثني بشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه و سلم و أحدثك بما رأيته يصنع قال أبو سعيد كان رسول الله صلى الله عليه و سلم إذا خرج إلى صلاة
: الصبح قال
اللهم املء سمعي نورا و بصري نورا و من بين يدي نورا و من خلفي نورا و عن يميني نورا و عن شمالي نورا و من فوقي نورا و من تحتي نورا و عظم لي النور برحمتك
و في رواية محمد و أعظم لي نورا
قالت عائشة دخل علي رسول الله صلى الله عليه و سلم فوضع عنه ثوبيه ثم لم يستتم أن قام فلبسهما فأخذتني غيرة شديدة فظننت أنه يأتي بعض صويحباتي فخرجت اتبعه فأدركته بالبقيع بقيع الغرقد يستغفر للمؤمنين و المؤمنات و الشهداء فقلت بأبي و أمي أنت في حاجة ربك و أنا في حاجة الدنيا فانصرفت
: فدخلت حجرتي و لي نفس عال و لحقني رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال
ما هذا النفس يا عائشة ؟
فقالت بأبي و أمي أتيتني فوضعت عنك ثوبيك ثم لم تستتم أن قمت فلبستهما فأخذتني غيرة شديدة
: ظننت أنك تأتي بعض صويحباتي حتى رأيتك بالبقيع تصنع ما تصنع قال
يا عائشة أكنت تخافين أن يحيف الله عليك و رسوله بل أتاني جبريل عليه السلام فقال هذه الليلة ليلة النصف من شعبان و لله فيها عتقاء من النار بعدد شعور غنم كلب لا ينظر الله فيها إلى مشرك و لا إلى مشاحن و لا إلى قاطع رحم و لا إلى مسبل و لا إلى عاق لوالديه و لا إلى مدمن خمر قال : ثم وضع عنه ثوبيه فقال لي يا عائشة تأذنين لي في قيام هذه الليلة
فقلت : نعم بأبي و أمي فقام فسجد ليلا طويلا حتى ظننت أنه قبض فقمت التمسته و وضعت يدي على
: باطن قدميه فتحرك ففرحت و سمعته يقول في سجوده
أعوذ بعفوك من عقابك و أعوذ برضاك من سخطك و أعوذ بك منك جل وجهك لا أحصي ثناء عليك أنت كما

أثنيت على نفسك

: فلما أصبح ذكرتهن له فقال

يا عائشة تعلمتهن ؟ فقلت : نعم فقال : تعلميهن و علميهن فإن جبريل عليه السلام علمنيهن و أمرني أن أرددهن في السجود

و هذا إسناد ضعيف و روى من وجه آخر

3838 - كما أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو منصور أحمد بن الأزهري الأديب الهروي بها املاء أنا أبو علي الحسين بن إدريس الأنصاري أنا أبو عبد الله ابن أخي ابن وهب حدثني محمد بن الفرج الصدفي نا عمرو بن هاشم البيروتي عن ابن أبي كريمة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : كانت ليلة النصف من شعبان ليلتي و كان رسول الله صلى الله عليه و سلم عندي فلما كان في جوف الليل فقدته فأخذني ما يأخذ النساء من الغيرة فتلفعت بمرطي أما و الله ما كان من خز و لا قز و لا حرير و لا دبياج و لا قطن و لا كتان قيل لها مم كان يا أم المؤمنين ؟ قالت كان سداه شعرا و لحمته من أوبار الإبل قالت فطلبته في حجر نسائه فانصرفت إلى حجرتي فإذا أنا به كالثوب الساقط و هو يقول في سجوده سجد لك خيالي و سوادي و آمن بك فؤادي فهذه يدي و ما جنيت بها على نفسي يا عظيم يرجا لكل عظيم يا عظيم اغفر الذنب العظيم سجد وجهي للذي خلقه و شق سمعه و بصره ثم رفع رأسه ثم عاد ساجدا فقال : أعوذ برضاك من سخطك و أعوذ بعفوك من عقابك و أعوذ بك منك أنت كما أثنيت على نفسك أقول كما قال أخي داود اعفر وجهي في التراب لسيدي و حق لسيدي أن يسجد له ثم رفع رأسه فقال اللهم ارزقني قلبا نقيا من الشر لا جافيا و لا شقيا ثم انصرف و دخل معي في الخميلة و لي نفس عال فقال ما هذا النفس يا حميراء فأخبرته فطفق يسمح بيده على ركبتي و هو يقول ويس هاتين الركبتين ما لقينا هذه الليلة ليلة النصف من شعبان ينزل الله تعالى فيها إلى السماء الدنيا فيغفر لعباده إلا المشرك أو المشاحن

3839 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و محمد بن موسى قالا : نا أبو العباس الأصم نا محمد بن علي الوراق نا سعيد بن سليمان نا ليث بن سعد عن عقيل عن الزهري عن عثمان بن المغيرة بن الأخنس قال : تقطع الآجال من شعبان إلى شعبان قال : إن الرجل لينكح و يولد له و قد خرج اسمه في الموتى

: 3840 - و عن الزهري حدثني أيضا عثمان بن محمد بن المغيرة : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال ما من يوم طلعت شمسه فيه إلا يقول من استطاع أن يعمل في خير فليعمله فإني غير مكرر عليكم أبدا و ما من يوم إلا ينادي مناديان من السماء يقول أحدهما : يا طالب الخير ابشر و يقول الآخر : يا طالب الشر اقصر و يقول أحدهما : اللهم أعط منفقا مالا خلفا و يقول الآخر : اللهم أعط ممسكا مالا تلفا هذا منقطع و روينا بعضه موصولا

3841 - أخبرنا عبد الخالق بن علي المؤذن أنا أبو جعفر محمد بن بسطام القومسي بقربة و إنه نا أبو جعفر أحمد بن محمد بن جابر حدثني أحمد بن عبد الكريم نا خالد الحمصي عن عثمان بن سعيد بن كثير عن محمد بن المهاجر عن الحكم بن عتبة عن إبراهيم قال : قال علي رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم ليلة النصف من شعبان قام فصلى أربعة عشرة ركعة ثم جلس بعد الفراغ فقرأ بأم القرآن أربع عشرة مرة و قل هو الله أحد أربع عشرة مرة و قل أعوذ برب الفلق أربع عشرة مرة و قل أعوذ برب الناس أربع عشرة مرة و آية الكرسي مرة " لقد جاءكم رسول من أنفسكم " الآية فلما فرغ من صلاته سألته عما رأيت من صنعه قال : من صنع مثل الذي رأيت كان له عشرين حجة مبرورة و صيام عشرين سنة مقبولة فإن أصبح في ذلك اليوم صائما كان له كصيام سنتين سنة ماضية و سنة مستقبلة

قال الإمام أحمد : يشبه أن يكون هذا الحديث موضوعا و هو منكر و في رواية مثل عثمان بن سعيد مجهولون

و الله أعلم

3842 - أنبأني القاضي أبو بكر إجازة أنا محمد بن أحمد الهروي نا إبراهيم بن إسحاق الحربي نا عفان نا قيس نا الأغر عن خليفة بن حصين عن علي قال : كان أكثر ما دعا به رسول الله صلى الله عليه و سلم عشية عرفة : اللهم لك الحمد كالذي نقول و خير ما نقول اللهم لك صلاتي و نسكي و محياي و مماتي اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر و وسوسة الصدر اللهم إني أسألك من خير ما تجيء به الرياح و أعوذ بك من شر ما تجيء به الريح

صوم ثلاثة أيام من كل شهر و ما جاء في صوم الاثنين و الخميس و الجمعة و ما جاء في صوم داود عليه السلام

3843 - أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي المقريء أنا الحسن بن محمد بن إسحاق نا يوسف بن يعقوب نا سليمان بن حرب نا شعبة عن العباس الجريري عن أبي عثمان عن أبي هريرة قال : أوصاني خليلي صلى الله عليه و سلم بثلاث لا أدعهن حتى أموت : الوتر قبل النوم و صوم ثلاثة أيام من الشهر و من الضحى ركعتين

أخرجاه في الصحيح من حديث شعبة

3844 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا إبراهيم بن مرزوق نا أبو داود الطيالسي نا حماد بن زيد

و أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسه نا أبو داود نا سليمان بن حرب و مسدد قالا نا حماد بن زيد عن غيلان بن جرير عن عبد الله بن معبد الزماني عن أبي قتادة قال : إن رجلا أتى النبي صلى الله عليه و سلم فقال : يا رسول الله كيف نصوم ؟

قال : فغضب رسول الله صلى الله عليه و سلم فلما رأى ذلك عمر قال : رضينا بالله ربا و بالإسلام دينا و بمحمد نبيا نعوذ بالله من غضب الله و من غضب رسول الله فلم يزل عمر يرددها حتى سكن من غضب النبي صلى الله عليه و سلم قال يا رسول الله كيف بمن يصوم الدهر أو كله قال : لا صام و لا أفطر قال مسدد أو لم يصم و لم يفطر شك غيلان قال يا رسول الله : فكيف بمن يصوم يومين و يفطر يوما ؟ قال أو يطيق ذلك أحد قال يا رسول الله فكيف بمن يصوم يوما و يفطر يومين ؟ قال : وددت أني أطقت ذلك قال يا رسول الله فكيف : بمن يصوم يوما و يفطر يوما قال : ذلك صوم داود عليه السلام ثم قال رسول الله صلى الله عليه و سلم ثلاث من كل شهر و رمضان إلى رمضان فهذا صيام الدهر كله و صيام عرفة إني احتسب على الله أن يكفر السنة التي قبله و السنة التي بعده و صوم عاشوراء إني احتسب على الله أن يكفر السنة التي قبله

3845 - و أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسه نا أبو داود نا موسى بن إسماعيل نا مهدي نا غيلان عن عبد الله بن معبد الزماني عن أبي قتادة بهذا الحديث زاد : قال يا رسول الله أرأيت صوم الإثنين و الخميس ؟ قال فيه ولدت و فيه أنزل علي القرآن

أخرجه مسلم في الصحيح من حديث حماد و مهدي بن ميمون

3846 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن إسحاق الصنعاني نا ابن أبي مريم نا ابن لهيعة نا جعفر بن ربيعة عن أبي فراس أنه سمع عبد الله بن عمرو يقول : سمعت رسول الله : صلى الله عليه و سلم يقول

صام نوح الدهر إلا يوم الفطر و الأضحى و صام داود نصف الدهر و صام إبراهيم ثلاثة أيام من كل شهر صام الدهر و أفطر الدهر

3847 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو عثمان سعيد بن محمد بن محمد بن عبدان و أبو الحسين علي بن

محمد السبعي قالوا نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا العباس بن محمد الدوري نا علي بن الحسن بن شقيق نا أبو حمزة السكري نا عاصم بن بهدله عن زر عن عبد الله بن مسعود قال : كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يصوم ثلاثا من غرة كل شهر و قل ما كان يفوته صوم يوم الجمعة

3848 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار نا الحسن بن علي بن عفان نا ابن نمير عن قطر بن خليفة عن يحيى بن بسام عن موسى بن طلحة عن أبي ذر قال : أمرنا رسول الله صلى الله عليه و سلم بصيام ثلاثة أيام البيض ثلاث عشرة و أربع عشره و خمس عشره

: و رواه سعيد بن سليمان عن شريك قال

كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يصوم من كل شهر ثلاثة أيام الاثنين من أول الشهر و الخميس الذي يليه ثم الخميس الذي يليه

3849 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس الأصم نا محمد بن علي نا سعيد بن سليمان نا شريك : فذكره و رواه الأعمش عن يحيى قال : سمعت موسى بن طلحة يقول سمعت أبا ذر فذكره و قيل عن موسى بن طلحة عن ابن الحوتكيه عن أبي ذر و قيل عن موسى عن أبي هريرة و روي في ذلك عن قتادة بن ملحان القيسي عن النبي صلى الله عليه و سلم

3850 - أخبرنا أبو الحسن المقريء أنا الحسن بن محمد بن إسحاق نا يوسف بن يعقوب نا عبد الواحد بن غياث نا حماد بن سلمة عن عاصم بن بهدله عن سواء عن حفصة زوج النبي صلى الله عليه و سلم : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم كان يصوم ثلاثة أيام من الشهر الاثنين و الخميس و الاثنين من الجمعة الأخرى

3851 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا الأسفاطي نا أحمد بن يوسف نا شريك عن الحر بن الصباح عن ابن عمر قال : كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يصوم من الشهر الخميس ثم الاثنين الذي يليه ثم الخميس أو الاثنين الذي يليه ثم الاثنين يصوم ثلاثة أيام

3852 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا نا خالد بن خداش نا أبو تميلة يحيى بن واضح عن محمد بن إسحاق عن عبد الملك بن أبي قيس عن محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة عن موسى بن طلحة عن ابن الحوتكيه عن عمر بن الخطاب : أن أعرابيا جاء إلى النبي صلى الله عليه و سلم بأرنب يهديها إليه فقال ما هذه ؟ قال هذه هدية و كان رسول الله صلى الله عليه و سلم لا يأكل من الهدية حتى يأمر صاحبه فيأكل منها من أجل الشاة التي أهديت إليه بخيبر فقال النبي صلى الله عليه و سلم كل قال إني صائم قال : صوم ماذا ؟ قال ثلاث من كل شهر قال : فاجعلها البيض الغر الزهر ثلاث عشره و أربع عشره و خمس عشره و قيل عن موسى عن أبي ذر ز

3853 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن الواثق بالله نا أبو جعفر محمد بن يونس المزكى املاء نا مخلد بن الحسين نا عبيد الله بن عمرو عن زيد بن أبي أنيسه عن أبي إسحاق : السبيعي عن جرير بن عبد الله البجلي : عن النبي صلى الله عليه و سلم قال

صيام ثلاثة أيام من كل شهر صيام الدهر أيام البيض صبيحة ثلاث عشره و أربع عشرة و خمس عشرة

3854 - أخبرنا أبو علي الروذباري أنا محمد بن بكر نا أبو داود نا زهير بن حرب نا محمد بن فضيل ثنا الحسن بن عبيد الله عن هنيدة الخزاعي عن أمه قالت دخلت على أم سلمة فسألتها عن الصيام فقالت : كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يأمرني أن أصوم ثلاثة أيام من كل شهر أولها الاثنين و الخميس

3855 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو النضر الفقيه نا عثمان بن سعيد نا مسدد نا عبد الوارث عن يزيد عن معاذة قالت : قلت لعائشة أكان رسول الله صلى الله عليه و سلم يصوم من كل شهر ثلاثة أيام ؟ قالت نعم

قلت من أي الشهر ؟ قالت : ما كان يبالي من أي الشهر يصوم
قال الإمام أحمد : رواه مسلم عن شيبان عن عبد الوارث و في هذا الدلالة على أنه كان يدور على جميع ما ذكرنا فكل من رآه يفعل نوعا من هذه الأنواع أو أمر به أخبر عنه و عائشة رضي الله عنها حفظت الجميع فقالت : ما كان يبالي من أي الشهر كان يصوم و الله أعلم
3856 - أخبرنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر نا يونس بن حبيب نا أبو داود نا حماد بن سلمة عن الأزرق بن قيس عن رجل من بني تميم قال : كنا على باب معاوية و معنا أبو ذر فذكر أنه صائم فلما دخلنا و وضعت الموائد جعل أبو ذر يأكل قال : فنظرت إليه قال : يا أحمر مالك أتريد أن تشغلني عن طعامي قال : أولم تخبر أو قال : أو لم تزعم أنك صائم ؟ قال : بلى ثم قال لي اقرأت القرآن ؟ قال : نعم قال : لعلك قرأت المفردة منه و لم تقرأ المضاعف " من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها " ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول :
صوم شهر الصبر و ثلاثة أيام من كل شهر حسبته قال : صوم الدهر و لكن هذا الذي لا شك فيه يذهب مغلة الصدر قلت ما مغلة الصدر قال رجز الشيطان
و قد روينا في هذا عن عبد الله بن شقيق عن أبي ذر و روينا عن ثابت عن أبي عثمان عن أبي هريرة و روينا عن أبي العلاء بن الشخير عن الأعرابي الذي جاءهم بالمربد قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول :
صوم شهر الصبر و ثلاثة أيام من كل شهر صوم الدهر و يذهب و حر الصدر
3857 - أخبرنا أبو الحسن المقري أنا الحسن بن محمد بن إسحاق نا يوسف بن يعقوب نا عبد الواحد بن غياث نا حماد بن سلمة عن سعيد الحريري عن أبي العلاء: فذكره
3858 - و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس الأصم نا العباس الدوري نا روح بن عبادة نا عوف عن يزيد بن عبد الله بن الشخير نا رجل من بني عكل قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :
صوم شهر الصبر و ثلاثة أيام من كل شهر يذهب و غر الصدر أو قال و حر الصدر
3859 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا هشام بن علي نا ابن رجاء نا حرب بن شداد نا يحيى بن أبي كثير نا عمر بن أبي الحكم حدثني مولى قدامة بن مظعون أنه رأى مولى أسامة بن زيد فحدثه قال : كان أسامة بن زيد يصوم في السفر الاثنين و الخميس فقلت له ما شأنك تصوم الاثنين و الخميس و أنت رجل قد كبرت ؟ فقال : كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يصوم الاثنين و الخميس فقلت يا رسول الله ما شأنك تصوم الاثنين و الخميس
فقال إن أعمال الناس تعرض يوم الاثنين و الخميس
و روينا في عرض الأعمال على الله في كل خميس و اثنين عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه و سلم
3860 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز نا سعدان بن نصر نا سفيان بن عيينة عن مسلم بن أبي مريم عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : تعرض الأعمال على الله تعالى في كل يوم خميس و اثنين فيغفر في ذينك اليومين لكل امرىء لا يشرك بالله شيئا إلا امرؤ بينه و بين أخيه شحناء فقال أرك هذين قال أبو عثمان : هي كلمة باليمانية حتى يصطلحا أرك هذين حتى يصطلحا رواه مسلم عن ابن أبي عمر عن سفيان و قال في الحديث رفعه مرة و كذلك قاله الحميدي
3861 - و أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا حاجب بن أحمد نا عبد الرحيم بن منيب نا جرير بن عبد الحميد أنا سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة : أن النبي صلى الله عليه و سلم قال :
تفتح أبواب السماء في كل اثنين و خميس فيغفر لكل عبد لا يشرك بالله شيئا إلا امرؤ بينه و بين أخيه

شحناء قال فيقول انظر هذين حتى يصطلحا رواه مسلم في الصحيح عن زهير بن حرب عن جرير و قد ورد في فضل الجمعة ما

3862 - أخبرنا أبو علي الروذباري أنا الحسين بن الحسن بن أيوب الطوسي نا أبو خالد العقيلي حدثني أحمد بن أبي بكر الزهري نا عبد العزيز بن محمد عن صفوان بن سليم عن رجل من بني جشم عن أبي هريرة : قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم

من صام يوم الجمعة كتب الله له عشرة أيام عددهن من أيام الآخرة لا تشاكلهن أيام الدنيا تابعه سعيد بن منصور عن عبد العزيز

3863 - و أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا ابن ملحان نا يحيى ثنا الليث حدثني عيسى بن موسى بن إياس بن البكير عن صفوان بن سليم عن رجل من أشجع عن أبي هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : من صام يوم الجمعة أعطاه الله عشرة أيام من أيام الآخرة عددهن لا يشاكلهن أيام الدنيا

3864 - أخبرنا ابن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا ابن أبي قماش نا عبد العزيز بن عبد الله الأويسي نا ابن لهيعة : عن الأعرج عن أبي هريرة عن : عن النبي صلى الله عليه و سلم قال

من أصبح يوم الجمعة صائما و عاد مريضا و شهد جنازة و تصدق بصدقة فقد أوجب

3865 - حدثنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي نا محمد بن أحمد بن موسى المصيصي نا يوسف بن سعيد نا عمرو بن حمزة البصري نا الخليل بن مرة عن إسماعيل عن إبراهيم عن عطاء بن أبي رباح عن جابر : بن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم

من أصبح يوم الجمعة صائما و عاد مريضا و أطعم مسكينا و شيع جنازة لم يتبعه ذنب أربعين سنة

هذا يؤكد الإسناد الأول و كلاهما ضعيف قال الإمام أحمد : و قد ذكرنا في كتاب الصلاة فضل يوم الجمعة و : رويناها عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه و سلم أنه قال

قل ما كان يفوته صوم يوم الجمعة

و روينا في كتاب السنن النهي عن افراد الجمعة بالصوم حتى يصوم قبله يوما أو بعده يوما كما

3866 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس محمد بن يعقوب نا الحسن بن علي بن عفان نا ابن نمير نا : الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم

لا تصوموا يوم الجمعة إلا و قبله يوم أو بعده يوم

أخرجاه في الصحيح من حديث الأعمش

3867 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا الأصم نا بحر بن نصر بن سابق نا ابن وهب حدثني معاوية بن صالح عن أبي بشر عن عامر بن لدين الأشعري أنه سأل أبا هريرة عن صيام يوم الجمعة فقال على الخبير وقعت : : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم

إن يوم الجمعة يوم عيد و ذكر فلا تجعلوا عيدكم يوم صيام و لكن اجعلوه يوم الذكر إلا أن تخلطوه بالأيام

قال الحليمي رحمه الله في عرض الأعمال : يحتمل أن الملائكة الموكلين بأعمال بني آدم يتناوبون فيقيم معهم فريق من الاثنين إلى الخميس ثم يعرجون و فريق من الخميس إلى الاثنين ثم يعرجون و كلما عرج أحد الفريقين قرأ ما كتب في الموقف الذي له في السموات فيكون ذلك عرضا في الصورة و يحتسبه الله عبادة للملائكة و من العباد فأما هو في نفسه جل جلاله فغني عن عرضهم و نسخهم و هو أعلم بما كسب العباد منهم

قال الإمام أحمد : و هذا أصح ما قيل في ذلك و الأشبه أن يكون توكيل ملائكة بالليل و ملائكة بالنهار بأعمال

بني آدم عبادة تعبدوا بها و يكون المعنى في العرض خروجهم من عهدة الطاعة ثم قد يظهر الله تعالى لهم ما يريد أن يفعل بمن عرض عمله فيكون المعنى في غفرانه اظهاره ذلك للملائكة و الله أعلم

صوم شوال و الأربعاء و الخميس و الجمعة

3868 - أخبرنا السيد أبو منصور الظفر بن محمد بن أحمد بن زيادة العلوي فيما قرأت عليه من أصله أنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم نا أحمد بن حازم بن أبي غرزة أنا الفضل بن دكين و عبيد الله بن موسى نا هارون بن سليمان حدثني مسلم بن عبيد الله القرشي أن أباه أخبره : أنه سأل النبي صلى الله عليه و سلم أو سئل النبي صلى الله عليه و سلم عن الصوم

فقال : يا رسول الله أصوم الدهر كله فسكت عنه ثم سأله الثانية فسكت ثم سأله الثالثة فقال : يا نبي الله أصوم الدهر كله ؟

فقال النبي صلى الله عليه و سلم عند ذلك من السائل عن الصوم ؟

فقال أنا يا نبي الله

فقال إن لأهلك عليك حقا صم رمضان و الذي يليه و كل أربعاء و خميس فإذا أنت قد صمت الدهر

هكذا قال عنهما مسلم بن عبد الله و قيل عن أحدها عبيد الله بن مسلم

3869 - أخبرنا أبو علي الروذباري نا أبو بكر بن داسه نا أبو داود نا محمد بن عثمان العجلي نا عبيد الله بن موسى عن هارون بن سلمان عن عبيد الله بن مسلم القرشي عن أبيه : سألت أو سئل النبي صلى الله عليه و سلم عن صيام الدهر ؟

فقال : إن لأهلك عليك حقا صم رمضان و الذي يليه و كل أربعاء و خميس فإذا أنت قد صمت الدهر

3870 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عمرو بن السماك نا الحارث بن أبي أسامة نا أبو النعمان عارم نا ثابت بن يزيد نا هلال بن خباب عن عكرمة بن خالد عن عريف من عرفاء قريش حدثني أبي أنه : سمع من حلق في رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : من صام رمضان و شوال و الأربعاء و الخميس دخل الجنة

و روينا في صوم الأربعاء و الخميس و الجمعة من أوجه أخر ضعيفة قد ذكرنا بعضها في كتاب السنن

3871 - و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو الفضل محمد بن إبراهيم بن فضل المزكى نا أبي نا محمد بن رافع أنا عبد الله بن واقد أخبرني أيوب بن نهيك مولى سعد بن أبي وقاص عن عطاء عن ابن عمر : عن النبي صلى الله عليه و سلم :

من صام يوم الأربعاء و الخميس و الجمعة و تصدق بما قل أو كثر غفر الله له ذنوبه و خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه

قال أيوب بن نهيك و حدثني محمد بن علي بن عبد الله بن عباس عن أبيه عن ابن عباس أنه كان يستحب أن يصوم الأربعاء و الخميس و الجمعة و يخبر أن النبي صلى الله عليه و سلم كان يأمر بصومهن و أن يتصدق بما قل أو كثر فإن فيه الفضل الكثير

3872 - و أخبرنا أبو عمر محمد بن الحسين أنا أحمد بن محمود بن خرزاذ الكازروني بالأهواز قال : قرىء على أبي سعيد عبد الله بن الحسن الحراني و أنا حاضر حدثكم يحيى بن عبد الله البابلتي نا أيوب بن نهيك قال : سمعت محمد بن قيس المدني أنا أبو حازم قال : سمعت ابن عمر يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول :

من صام يوم الأربعاء و يوم الخميس و يوم الجمعة ثم تصدق يوم الجمعة بما قل أو كثر غفر الله له ذنوبه حتى يصير كيوم ولدته أنه من الخطايا

3873 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو بكر القاضي و أبو محمد بن يوسف إملاء و أبو صادق العطار قالوا نا أبو

العباس نا أبو عتبة ثنا بقية عن أبي بكر العنبسي عن أبي قبيل عن أنس بن مالك : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

من صام الأربعاء و الخميس و الجمعة بنى الله له قصرا في الجنة من لؤلؤ و ياقوت و زمرد و كتب الله له براءة من النار

ـ أبو بكر العنسي مجهول يأتي بما لا يتابع عليه

3874 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني عبد الله بن محمد بن حمويه نا أبي نا أحمد بن حفص نا هشام بن الزبير الشيباني نا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد نا كثير بن زيد قال : سمعت عبد الرحمن بن كعب بن مالك يقول :

سمعت جابر بن عبد الله قال : دعا رسول الله صلى الله عليه و سلم في مسجد الأحزاب يوم الاثنين و يوم الثلاثاء و يوم الأربعاء فاستجيب له يوم الأربعاء بين الصلاتين الظهر و العصر فعرفنا البشر في وجهه قال جابر فلم ينزل في أمر مهم إلا توجبت تلك الساعة من ذلك اليوم فدعوت الله فاعرف الإجابة

و كذلك رواه سفيان بن حمزة عن كثير بن زيد إلا أنه قال : مسجد الفتح

الصوم في سبيل الله

3875 - أخبرنا أبو عبد الله إسحاق بن محمد بن يوسف السوسي نا أبو العباس الأصم نا يحيى بن أبي طالب نا علي بن عاصم أنا سهيل بن أبي صالح عن النعمان بن أبي عياش عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

من صام يوما في سبيل الله باعد الله بذلك اليوم وجهه عن النار سبعين خريفا

3876 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو النضر الفقيه نا أبو إسحاق إبراهيم بن إسماعيل العنبري نا محمد بن رمح أنا الليث عن يزيد بن الهاد عن سهيل بن أبي صالح عن النعمان بن أبي عياش عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

ما من عبد صام يوما في سبيل الله إلا باعد الله بذلك اليوم وجهه عن النار سبعين خريفا

رواه مسلم عن محمد بن رمح

القصد في العبادة ـ و ذكرنا في ذلك أخبارا في كتاب السنن

3877 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو محمد أحمد بن عبد الله المزني أخبرني علي بن محمد بن عيسى نا أبو اليمان أخبرني شعيب عن الزهري أخبرني سعيد بن المسيب و أبو سلمة بن عبد الرحمن أن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : أخبر رسول الله صلى الله عليه و سلم أني أقول لأصومن النهار و لأقومن الليل ما عشت

فقلت له قد قلت بأبي و أمي قال فإنك لا تستطيع ذلك فصم و أفطر و صل و نم و صم من الشهر ثلاثة أيام فإن الحسنة بعشر أمثالها و ذلك مثل صيام الدهر قال : فقلت إني أطيق أفضل من ذلك قال فصم يوما و أفطر يوما و ذلك صيام داود و هو أعدل الصيام قال فقلت إني أطيق أفضل من ذلك قال :

فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : لا أفضل من ذلك

رواه البخاري في الصحيح عن أبي اليمان

3878 - أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن غالب الخوارزمي الحافظ ببغداد نا أبو العباس محمد بن أحمد النيسابوري أخو أبي عمرو بن حمدان نا الحسين بن محمد نا حامد بن عمر الثقفي نا أبو عوانة عن حصين عن مجاهد أن عبد الله بن عمرو حدثه قال : كنت مجتهدا في عهد رسول الله صلى الله عليه و سلم و أنا رجل شاب فزوجني أبي امرأة من المسلمين فجاء يوما يزورنا فقال كيف تجدين بعلك ؟ قالت نعم الرجل لا

ينام الليل و لا يفطر قال فوقع بي أبي و قال زوجتك امرأة من المسلمين فعضلت و فعلت قال : فجعلت لا التفت إلى قوله مما أجد من القوة إلى أن ذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه و سلم فقال : لكني أنام و أصلي و أصوم و أفطر فصم من كل شهر ثلاثة أيام

قال : قلت إني أقوى من ذلك فلم يزل حتى قال : فصم صوم داود صم يوما و أفطر يوما و اقرأ القرآن في كل شهر

قال : قلت إني أقوى أكثر من ذلك قال : إلى أن قال : خمسة عشر

قال : قلت إني أقوى من ذلك

قال اقرأه في كل سبع حتى انتهى إلى ثلاث

قال : قلت ثلاث قال : فقال : إن لكل عمل شرة و لكل شرة فترة فمن كانت فترة إلى سنتي فقد اهتدى و من كانت إلى غير ذلك فقد هلك فسمعته و هو يقول قد كبرت و ضعفت و لا أستطيع أن أدع ما انتهيت إليه

3879 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز و أنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن الغضائري نا محمد بن عمرو بن البختري نا سعدان بن نصر البزار نا وكيع بن الجراح عن الأسود بن شيبان عن أبي نوفل بن أبي عقرب عن أبيه قال : سألت النبي صلى الله عليه و سلم عن الصوم

قال : صم يوما من الشهر قال : قلت يا رسول الله إني أقوى فقال : إني أقوى إني أقوى قال : صم يومين من الشهر قلت : يا رسول الله زدني فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

صم ثلاثة أيام من الشهر

3880 - حدثنا أبو الحسن العلوي نا عبد الله بن محمد بن الحسن الشرقي نا عبد الله بن هاشم نا وكيع بن الجراح نا سفيان عن أبي إسحاق عن أبي سلمة عن أم سلمة قالت : كان أحب العمل إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم الدائم و إن قل

3881 - أخبرنا أبو الحسين المقري نا الحسين بن محمد بن إسحاق نا يوسف بن يعقوب نا محمد بن أبي بكر نا معن بن محمد عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة قال : سمعت النبي صلى الله عليه و سلم يقول : الدين يسر و لن يغالب الدين أحد إلا غلبه فسددوا و قاربوا و ابشروا و استعينوا بالغدوة و الروحة و شيء من الدلجة

كذا وجدته و أحسبه سقط عمر بن علي بن محمد بن أبي بكر و معن بن محمد رواه البخاري عن عبد السلام بن مظهر عن عمر بن علي

3882 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عمر عثمان بن أحمد السماك نا الحسين بن أبي معشر نا وكيع بن الجراح عن عيينه بن عبد الرحمن بن جوشن عن أبيه عن بريدة الأسلمي قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

عليكم هديا قاصدا فإنه من شاد هذا الدين يغلبه

3883 - أخبرنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر نا يونس بن حبيب نا أبو داود نا عيينه بن عبد الرحمن عن أبيه عن بريدة قال : خرجت يوما أمشي فرأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم فظننته يريد حاجة فعارضته حتى رآني فأرسل إلي فأتيته فأخذ بيدي فانطلقنا نمشي جميعا فإذا رجل بين أيدينا يصلي يكثر الركوع و السجود فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم تراه مرائيا ؟ قلت الله و رسوله أعلم فأرسل يدي فقال عليكم هديا قاصدا فإنه من يشاد هذا الدين يغلبه

3884 - حدثنا عبد الله بن يوسف نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن إسحاق الصنعاني أنا عبد الله بن صالح أبو صالح حدثني أبو شريح أنه سمع سهل بن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن أبيه عن جده : أن

: رسول الله صلى الله عليه و سلم قال
لا تشددوا على أنفسكم فإنما أهلك من كان قبلكم بتشديدهم على أنفسهم و ستجدون بقاياهم في الصوامع و الديارات
3885 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو الحسين علي بن محمد المصري نا عبد الله بن أبي مريم نا علي بن معبد نا عبيد الله بن عمرو عن محمد بن سوقة عن محمد بن المنكدر عن عائشة : عن النبي صلى الله عليه و سلم قال :
إن هذا الدين متين فأوغل فيه برفق و لا تكرهوا عباد الله إلى عباده فإن المنبت لا يقطع سفرا و لا يستبقي ظهرا
و رواه أبو عقيل يحيى بن المتوكل عن محمد بن سوقة عن محمد بن المنكدر عن جابر و رواه أبو معاوية عن محمد بن سوقة عن محمد بن المنكدر عن النبي صلى الله عليه و سلم مرسلا و هو الصحيح و قيل غير ذلك
3886 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا محمد بن المؤمل بن الحسن بن عيسى نا الفضل بن محمد الشعراني نا أبو صالح نا الليث عن ابن عجلان عن مولى لعمر بن عبد العزيز عن عبد الله بن عمرو بن العاص : عن
: رسول الله صلى الله عليه و سلم قال
إن هذا الدين متين فأوغل فيه برفق و لا تبغض إلى نفسك عبادة ربك فإن المنبت لا سفرا قطع و لا ظهرا أبقى فاعمل عمل امرىء تظن أن لن يموت أبدا و احذر حذرا تخشى أن تموت غدا
3887 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا جعفر بن أحمد بن عاصم نا هشام بن عمار نا مروان نا الحكم بن أبي خالد عن زيد بن رفيع عن معبد الجهني عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه و سلم قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :
العلم أفضل من العمل و خير الأعمال أوسطها و دين الله عز و جل بين القاسي و الغالي و الحسنة بين السيئتين لا ينالها إلا بالله و شر السير الحقحقة
3888 - أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا أبو الحسن الكارزي نا علي بن عبد العزيز عن أبي عبيد نا ابن علية عن إسحاق بن سويد قال : تعبد عبد الله بن مطرف فقال له مطرف يا عبد الله العلم أفضل من العمل و الحسنة بين السيئتين و خير الأمور أوساطها و شر السير الحقحقة
قال أبو عبيد أما قوله الحسنة بين السيئتين كأنه أراد أن الغلو في العمل سيئة و التقصير عنه سيئة و الحسنة بينهما و هو القصد كما جاء في الحديث الآخر في فضل قارىء القرآن غير الغالي فيه و لا الجافي عنه فالغلو فيه التعمق و الجفا عنه التقصير و كلاهما سيئة
قال أبو عبيد و نا عبد الله بن المبارك عن الجريري عن أبي العلاء قال تميم الداري خذ من ذنبك لنفسك و من نفسك لدينك حتى يستقيم بك الأمر على عبادة تطيقها قال أبو عبيد : و كان إسماعيل بن علية يحدثه عن الجريري عن رجل عن تميم و لا يذكر أبا العلاء
3889 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا أحمد بن الهيثم نا هارون بن معروف نا ابن الدراوردي عن موسى بن عقبة عن حرب بن قيس عن نافع عن ابن عمر : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال :
إن الله يحب أن تؤتى رخصه كما يحب أن تؤتى عزائمه
كذا قال عن موسى بن عقبة
3890 - أخبرنا أبو الحسن محمد بن أبي معروف الفقيه أنا أبو سهل الاسفرايني أنا أحمد بن الحسين الحذاء نا علي بن المديني نا عبد العزيز بن محمد عن عمارة بن غزيه عن حرب بن قيس عن نافع عن ابن عمر

: قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم
إن الله يحب أن تؤتى رخصه كما لا يحب أن تؤتى معصيته
فصل ـ من لم ير بسرد الصيام بأسا إذا لم يخف على نفسه ضعفا و أفطر الأيام التي نهي عن صومها و هي يوم الفطر و الأضحى و ثلاثة أيام التشريق
3891 - أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن رجاء الأديب نا يحيى بن منصور القاضي إملاء أنا أبو عبد الله محمد بن أيوب أخبرني أبو الوليد عن الضحاك بن يسار اليشكري نا أبو تميمة الهجيمي عن أبي
: موسى : عن النبي صلى الله عليه و سلم قال
من صام الدهر ضيقت عليه جهنم و قبض أصابعه كلها
قال الإمام أحمد رحمه الله : و رواه قتادة عن أبي تميمة عن أبي موسى موقوفا عليه و قوله ضيقت عليه جهنم معناه ضيقت عنه جهنم حتى لا يدخلها و الله أعلم قال المزنى رحمه الله
3892 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار نا أحمد بن منصور نا عبد الرزاق أنا معمر عن يحيى بن أبي كثير عن ابن معانق أو أبي معانق عن أبي مالك الأشعري قال : قال رسول الله صلى الله
: عليه و سلم
إن في الجنة غرفة يرى ظاهرها من باطنها و باطنها من ظاهرها أعدها الله لمن الان الكلام و أطعم و تابع الصيام و صلى بالليل و الناس نيام
3893 - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا أبو سهل بن زياد القطان نا إسحاق بن الحسن الحربي نا عفان نا مهدي بن ميمون نا محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب عن رجاء بن حيوة عن أبي أمامة قال : قلت يا رسول الله مرني بعمل آخذه عنك ينفعني الله به قال : عليك بالصوم فإنه لا مثل له قال فكان أبو أمامة و امرأته و خادمه لا يلقون إلا صياما فإذا رأوا نارا أو دخانا في منزلهم عرفوا أنهم قد اعتراهم ضيف
3894 - أخبرنا أبو الحسين المقري أنا الحسين بن محمد بن إسحاق نا يوسف بن يعقوب نا أحمد بن عيسى نا ابن وهب نا عمرو بن الحارث عن سعيد عن خديج بن صوفي أنه سمع الزر بن حمام يقول : أخبرني رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه و سلم أنه قال : جلسنا يوما في مسجد رسول الله صلى الله عليه و سلم فقلنا لفتى فينا اذهب إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم فسله ما يعدل الجهاد ؟ فأتاه فسأله فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : لا شيء ثم أرسلناه الثانية فقال مثلها ثم قلنا انها من رسول الله صلى الله عليه و سلم ثلاث فإن قال لا شيء فقل ما تقرب منه فأتاه فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : لا شيء فقال : ما يقرب منه يا رسول الله
قال : طيب الكلام و إدامة الصيام و الحج كل عام و لا يقرب منه شيء بعد
و روينا عن عمر و ابن عمر و أبي طلحة و عائشة رضي الله عنهم في سرد الصيام و رويناه عن سعيد بن المسيب
3895 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل نا جدي نا عبدة بن سليمان قال : سمعت رجلا سأل ابن المبارك : عن رجل الذي يصوم يوما و يفطر يوما قال : يضيع نصف عمره أولا يصومها فيضيعها
3896 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا العباس بن محمد الدوري نا روح بن عبادة نا حبيب بن الشهيد عن ابن أبي ملكية قال : كان ابن الزبير يواصل سبعة أيام ثم يصبح اليوم الثامن و هو الثنيا يعني أقوانا و هذا يكون محمولا على أنه لم يسمع النهي عن الوصال أو سمعه فحمله على أن النبي صلى الله عليه و سلم إنما نهى عنه إبقاء على أصحابه لا على التحريم كما نهى عن صوم الدهر كذلك لا

على التحريم و الله أعلم
3897 - أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنا أبو سعيد بن الأعرابي أنا الحسن بن محمد الزعفراني نا عبيدة بن حميد نا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يواصل من السحر إلى السحر ففعل ذلك بعض أصحابه فنهاه فقال : أنت يا رسول الله تفعل ذلك فقال : رسول الله صلى الله عليه و سلم
إنكم لستم مثلي إني أظل عند ربي يطعمني و يسقيني فأكلفوا من الأعمال ما يطيقونه
فصل ـ ما يفطر الصائم عليه و ما يقول عند فطره
3898 - أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن داود الرزاز نا أبو عمرو بن السماك نا محمد بن عبدك الفرار نا عبد الله بن بكر السهمي نا هشام بن حسان عن حفصة بنت سيرين عن امرأة يقال لها الرباب من بني ضبة عن سلمان بن عامر الضبي قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :
إذا أفطر أحدكم فليفطر على تمر فإن لم يجد فعلى ماء فإن الماء طهور
3899 - حدثنا أبو محمد بن يوسف الأصبهاني أنا أبو سعيد بن الأعرابي نا محمد بن إسحاق الصنعاني نا محمد بن جعفر البغدادي نا القاسم بن غضن نا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس قال : ما رأيت النبي صلى الله عليه و سلم صلى المغرب و هو صائم حتى يفطر و لو على شربة من ماء
3900 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه أنا الحضرمي جطين نا أحمد بن حنبل نا عبد الرزاق عن جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس : أن النبي صلى الله عليه و سلم كان يفطر قبل أن يصلي على رطبات فإن لم يكن فتمرات فإن لم يكن حثا حثيات من ماء
3901 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو عمرو بن السماك نا حنبل بن إسحاق حدثني أبو عبد الله و هو أحمد بن حنبل نا عبد الرزاق أنا أبي عن وهب بن منبه قال : إن الرجل إذا سرد الصوم زاغ بصره عن موضع فإذا أفطر على حلاوة رجع إلى موضعه
3902 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني علي بن حمشاذ أخبرني يزيد بن الهيثم أن إبراهيم بن أبي الليث حدثهم نا الأشجعي عن سفيان عن حصين بن عبد الرحمن عن رجل عن معاذ قال : كان رسول الله صلى الله عليه و سلم إذا أفطر قال : الحمد لله الذي أعانني فصمت و رزقني فأفطرت
3902 - مكرر ـ و رواه هشيم عن حصين عن معاذ بن زهرة أنه بلغه : أن النبي صلى الله عليه و سلم كان إذا أفطر قال : اللهم لك صمت و على رزقك أفطرت و روينا عن ابن عمر قال : كان رسول الله صلى الله عليه و سلم إذا أفطر قال : ذهب الظمأ و ابتلت العروق و ثبت الأجر إن شاء الله
3903 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله الصفار نا الحسن بن علي بن بحر بن بري نا محمد بن يزيد بن خنيس قال : قال عبد العزيز بن أبي رواد قال نافع قال ابن عمر : كان يقال إن لكل مؤمن دعوة مستجابة عند إفطاره إما أن يعجل له في دنياه أو يدخر به في آخرته
قال : فكان ابن عمر يقول عند إفطاره : يا واسع المغفرة اغفر لي
3904 - أخبرنا يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى أنا أبو بكر أحمد بن إسحاق بن أيوب الفقيه أنا عبيد بن عبد الواحد نا هشام بن عمار نا الوليد بن مسلم نا إسحاق بن عبد الله عن عبيد الله بن أبي ملكية أنه سمعه يحدث عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم إن للصائم عند فطره دعوة ما ترد
قال : و سمعت عبد الله يقول عند فطره : اللهم إني أسألك برحمتك التي وسعت كل شيء أن تغفر لي
3905 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو محمد عبد العزيز بن عبد الرحمن الدباس بمكة نا محمد بن علي بن زيد المكي نا الحكم بن موسى نا الوليد بن مسلم : فذكره بإسناده غير أنه قال : سمعت سمعت و

قال عبد الله بن عمرو بن العاص و زاد في آخره ذنوبي و إسحاق هو ابن عبيد الله مدني يروي عنه الوليد بن مسلم و يعقوب ين محمد شنجاني لم يثبتاه فقالا إسحاق بن عبد الله و قد

3906 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا أحمد بن علي الخراز نا عيسى بن مساور اللؤلؤي نا الوليد بن إسحاق بن عبيد الله المدني قال : سمعت فذكره و لم يقل في آخره ذنوبي

3907 - أخبرنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر نا يونس بن حبيب نا أبو داود نا أبو محمد المليكي عن عمر بن شعيب عن أبيه عن جده قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول للصائم عند إفطاره دعوة مستجابة فكان عبد الله بن عمرو إذا أفطر دعى أهله و ولده و دعا

3908 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر الرزاز نا عبد الملك بن محمد نا روح بن عبادة عن شعبة و هشام و حماد بن سلمة عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

تسحروا فإن في السحور بركة

رواه البخاري في الصحيح عن آدم عن شعبة و أخرجه مسلم من وجه آخر عن عبد العزيز

3909 - أخبرنا علي بن محمد المقرىء أنا الحسين بن محمد بن إسحاق نا يوسف بن يعقوب نا عمرو بن مرزوق أنا عمران عن قتادة عن أنس قال : ثلاث من أطاقهن أطاق الصوم من أكل قبل أن يشرب و تسحر و قال : هذا موقوف و روي من وجه آخر في ذلك عن أنس مرفوعا كما

3910 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أحمد بن إسحاق بن إبراهيم العدل نا محمد بن الحجاج بن عيسى يعني الوراق النيسابوري نا القعنبي نا سلمة بن وردان عن أنس بن مالك : أن النبي صلى الله عليه و سلم رأى رجلا من أصحابه طليحا فقال : مالي أراك طليحا ؟

قال : إني أمسيت صائما فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

من تسحر و أكل قبل أن يشرب و مس شيئا من الطيب قوي على الصيام

ـ سلمة بن وردان غير قوي و سائر رواته ثقات و روي من وجه آخر كما

3911 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو جعفر محمد بن صالح بن هانيء نا جعفر بن محمد بن سوار نا جعفر بن محمد بن نوح نا محمد بن عيسى الطباع نا شعيب بن محمد الحريري نا الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أنس بن مالك قال : دخل النبي صلى الله عليه و سلم المسجد و رأى رجلا طليحا يعني داخلا فقال : ما بال صاحبكم ؟ قالوا : صائم يا رسول الله

قال : من أحب أن يقوى على الصيام فليتسحر و ليقل و يشم طيبا و لا يفطر على الماء

3912 - أخبرنا أبو عبد الله نا إسماعيل بن أحمد الجرجاني نا محمد بن الحسين بن قتيبة نا محمد بن يزيد المستملي نا مبشر بن إسماعيل عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

من أراد أن يقوى على الصيام فذكرهن

3913 - أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو الحسن الطرائفي نا عثمان بن سعيد نا القعنبي فيما قرأ على مالك عن أبي حازم بن دينار عن سهل بن سعد الساعدي : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال :

لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر

3914 - و بهذا الإسناد فيما قرأ على مالك عن عبد الرحمن بن حرملة الأسلمي عن سعيد بن المسيب : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال :

لن يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر و لم يؤخروه تأخير أهل المشرق هكذا رواه مالك عن ابن حرملة مرسلا و

قد

3915 - أخبرنا أبو عبد الله إسحاق بن محمد بن يوسف السوسي نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن الحسين بن أبي الحنين نا عبد العزيز بن محمد بن زكريا بن ميمون الأزدي نا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن عبد الرحمن بن حرملة عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر و لم يؤخروه تأخير أهل المشرق

و روي من وجه آخر عن أبي هريرة

3916 - كما أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن عبيد الله المنادي نا يزيد بن هارون أنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

لا يزال الدين ظاهرا ما عجل الناس الفطر إن اليهود و النصاري يؤخرون

فصل ـ أخبار و حكايات في الصيام

3917 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو بكر أحمد بن سلمان بن الحسن الفقيه نا محمد بن عبد الله بن سليمان نا صالح بن زياد السوسي بالرقة و هو من أفضل من رأيته نا أبو عثمان السكري صاحب حمزة الزيات نا عبد الرحمن بن مغراء عن عمران بن مسلم عن سويد بن غفلة قال : دخلت على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه في هذا القصر و بين يده لبن جامد و بيده رغيف يكسره أحيانا بيده و أحيانا على ركبتيه فرد علي السلام ثم قال : ادن فكل فقلت : إني صائم فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول :

من منعه الصيام من الطعام أو الشراب يشتهيه أطعمه الله من ثمار الجنة و سقاه من شرابها

3920 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني محمد بن موسى بن عمران الفقيه نا إبراهيم بن أبي طالب حدثني محمد بن سهل بن عسكر نا عبد الرزاق نا الثوري عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله : أنه دعا بشراب فأتي به فقال : ناول القوم

فقالوا : نحن صيام فقال : لكن أنا لست بصائم ثم أخذه فشربه ثم قال :

يخافون يوما تتقلب فيه القلوب و الأبصار

3921 - أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حامد المقري نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا بكار بن قتيبة نا روح بن عبادة نا هشام عن واصل مولى أبي عيينة عن لقيط عن أبي بردة عن أبي موسى : أنهم كانوا في لجة البحر إذا سمعوا مناديا ينادي يا أهل السفينة ألا أخبركم بقضاء قضاه الله على نفسه قال : قلت : بلى قال : فإنه من عطش نفسه لله عز و جل في الدنيا في يوم حار كان على الله أن يرويه يوم القيامة قال : فكان أبو موسى لا نكاد نلقاه إلا صائما في يوم حار

3922 - أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسين القاضي و أبو زكريا بن أبي إسحاق قالا نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا بحر بن نصر نا ابن وهب حدثني جرير بن حازم قال : سمعت واصل مولى أبي عيينة يحدث عن أبي بردة عن أبي موسى الأشعري قال : بينما نحن في البحر غزاة إذ مناد ينادي يا أهل السفينة قفوا نخبركم قال أبو موسى : قلت : ألا ترى الريح لنا طيبة و الشراع لنا مرفوعة و السفينة تجري منا في لجة البحر قال : أفلا أخبركم بقضاء قضاه الله عز و جل على نفسه قال : قلت : بلى قال : فإن الله قضى على نفسه أيما عبد عطش نفسه لله عز و جل في الدنيا يوما فإن حقا على الله أن يرويه يوم القيامة

3923 - و بهذا الإسناد قال نا عبد الله بن وهب أخبرني أبو نافع المعافري عن إسحاق بن أسيد عن أبي بكر الهدلي عن أبي إسحاق الهمداني أن علي بن أبي طالب قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول :

إن الله عز و جل أوحى إلى نبي من أنبياء بني إسرائيل أن أخبر قومك أن ليس عبد يصوم يوما ابتغاء وجهي إلا أصححت جسمه و أعظمت أجره

3924 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو الحسين إسحاق بن أحمد الكاذي نا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي نا عبيد الله بن أحمد قال : سمعت شيخا يقول : بلغنا أن أبا ذر رضي الله عنه كان يقول يا أيها الناس إني لكم ناصح إني عليكم شفيق صلوا في ظلمة الليل لوحشة القبور و صوموا في الدنيا لحر يوم النشور و تصدقوا مخافة يوم عسير يا أيها الناس إني لكم ناصح إني عليكم شفيق

3925 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أحمد بن سهل نا إبراهيم بن معقل نا حرملة نا ابن وهب حدثني مالك : أن عامر بن عبد قيس كان يمر بالخربة فينادي مرارا يقول يا خرب أين أهلك ؟ يا خرب قم يقول : بادوا و عامر بالأثر

و أنه كان بالشام فأتاه أسد فقام إلى جنبه حتى أصبح فكلمه راهب فقال : ما نبأك ؟ فقال معاوية أخرجني إلى ههنا

فقال له الراهب : إن ناسا أنت شرهم لخيار و كان معاوية قال له : كيف أنت منذ قدمت هذه البلاد ؟ قال : بخير إلا أني قعدت هاهنا ثلاثا كنت بالعراق أسمع التأذين فأقوم لذلك بالأسحار و ها هنا اسمع النواقيس و كنت أصوم بالعراق فيصيبني الحر و شدة العطش و هذه أرض باردة و كنت أجلس مع قوم ينتقون الكلام كما ننتقى التمر و لم أجدهم ها هنا

3926 - أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين العلوي أنا أبو الفضل السلمي نا أبو عبد الله محمد بن عمران بن جعفر نا هدبة بن عبد الوهاب نا الوليد بن مسلم عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال : كنا نغازي و معنا : عطاء الخراساني و كان يحيي الليل صلاة فإذا كان في جوف الليل نادى من فسطاطه

يا يزيد بن جابر يا عبد الرحمن بن زيد بن جابر يا هشام بن الغاز

قوموا فتوضئوا فصلوا قيام هذا الليل و صيام هذا النهار أهون من مقطعات الحديد و لباس القطران الوحا ثم الوحا النجا ثم النجا ثم يقبل على صلاته

3927 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا الخضر بن أبان نا سيار نا جعفر بن سليمان عن ثابت عن عبد الله بن رباح قال : توضع الموائد يوم القيامة للصائمين فيأكلون و الناس في الحساب

3928 - أخبرنا أبو بكر بن أبي إسحاق نا أبو العباس المعقلي نا بحر بن نصر قال : قرىء على ابن وهب أخبرك عبد الله القتباني عن يزيد بن قودر عن كعب الأحبار : أنه قال ينادي في يوم القيامة مناد أن كل حارث يعطى بحرثه و يزاد غير أهل القرآن والصيام يعطون أجورهم بغير حساب

3929 - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب بن سفيان نا أبو نعيم نا حنش بن الحارث قال : رأيت الأسود بن يزيد و قد ذهبت إحدى عينيه من الصوم

3930 - و بإسناده قال نا أبو نعيم نا حنش عن رباح النخعي قال : كان الأسود يصوم في السفر حتى يتغير لونه من العطش في اليوم الحار و نحن نشرب أحدا مرارا قبل أن يفرغ من راحلته في غير رمضان

3931 - و بإسناده قال نا أبو نعيم نا حنش نا علي بن مدرك : أن علقمة كان يقول للأسود ما تعذب هذا الجسد فيقول إنما أريد به الراحة

3932 - أخبرنا أبو منصور طاهر بن العباس بن منصور بن عمار المروزي المقيم بمكة أنا أبو أحمد الحسين بن علي التميمي أنا أبو الحسن علي بن المبارك المسروري نا السري بن عاصم نا محمد بن صبيح بن السماك أبو العباس نا الهيثم بن حماز قال : دخلت على يزيد الرقاشي و هو يبكي في يوم حار و قد عطش نفسه

أربعين سنة فقال لي ادخل تعال نبكي على الماء البارد في اليوم الحار حدثني أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال :
كل من ورد القيامة عطشان
3933 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أحمد بن الخضر الشافعي نا علي بن محمد الطوسي نا سهل بن أسلم النيسابوري نا مكي بن إبراهيم نا هشام عن قتادة : أن عامر بن قيس لما حضره الموت جعل يبكي فقيل له ما يبكيك ؟
قال : ما أبكي جزعا من الموت و لا حرصا على الدنيا و لكن أبكي على ظمأ الهواجر على قيام الليل في الشتاء
3934 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا الحسين بن صفوان نا عبد الله بن محمد القرشي حدثني محمد بن الحسين نا شعيب بن محرر نا صالح المري قال : سمعت يزيد الرقاشي يقول : بلغنا أن عامر بن عبد الله لما احتضر بكى فقيل له ما يبكيك ؟ قال : هذا الموت غاية الساعين و إنا لله و إنا إليه راجعون و الله ما أبكي جزعا من الموت و لكني أبكي على حر النهار و برد الليل و إني أستعين بالله على مصرعي هذا بين يديه
3935 - و بإسناده حدثني محمد بن الحسين حدثني عبيد الله بن محمد التيمي حدثني بعض أشياخنا : أن رجلا من عامة هذه الأمة حضرته الوفاة فجزع جزعا شديدا و بكى بكاء كثيرا فقيل له في ذلك فقال : ما أبكي إلا على أن يصوم الصائمون لله و لست فيهم و يصلي المصلون و لست فيهم و يذكره الذاكرون و لست فيهم فذاك الذي أبكاني
3936 - أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو عثمان البصري نا أبو أحمد محمد بن عبد الوهاب قال : سمعت علي بن عثام يقول قالت أم منصور بن المعتمر : لما مات منصور رحمه الله بني صام رمضان و قامه فما أكل و لا نام حتى صامه و قامه
و رواه غيره عن محمد بن عبد الوهاب و قال في الحديث :
كان يصوم رمضان و يقومه فما يضع جنبه حتى ينسلخ
3937 - أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن علي بن الحسين الكاشاني الهروي قدم علينا نا أبو عبد الله محمد بن العباس العصمي املاء نا أبو علي أحمد بن محمد بن علي بن رزين فيما انتخب عليه أبو الفضل الشهيد أن إدريس بن موسى حدثهم نا سهيل بن حاقان نا خلف بن يحيى العبدي عن عنبسة بن عبد الواحد القرشي نا عبد الملك بن عمير عن عبد الله ابن أبي أوفى قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :
نوم الصائم عبادة و صمته تسبيح و عمله مضاعف و دعاؤه مستجاب و ذنبه مغفور
3938 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو عبد الله الصفار إملاء نا أحمد بن مهران بن خالد الأصبهاني نا الفضل بن جبير نا سليمان بن عمرو ح
و أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا أحمد بن الهيثم الشعراني نا شريح بن يونس نا سليمان بن عمرو عن عبد الملك بن عمير عن عبد الله بن أبي أوفى : عن النبي صلى الله عليه و سلم قال :
نوم الصائم عبادة و سكوته تسبيح و دعاؤه مستجاب و عمله متقبل
لفظ حديث ابن عبدان
و في رواية أبي عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم و قال : و عمله مضاعف و دعاؤه مستجاب حتى يمسي أو حتى يصبح
3939 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا علي بن عيسى نا علي بن محمد بن العلاء نا سختويه بن مازيار نا

معروف بن حسان نا زياد الأعلم عن عبد الملك بن عمير عن عبد الله بن أبي أوفى الأسلمي قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

نوم الصائم عبادة و صمته تسبيح و دعاؤه مستجاب و عمله مضاعف

ـ معروف بن حسان ضعيف و سليمان بن عمرو النخعي أضعف منه

3940 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن إسحاق الصنعاني نا أبو الأسود نا ابن لهيعة عن دراج أبي السمح عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

الشتاء ربيع المؤمن قصر نهاره فصام و طال ليله فقام

3941 - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب بن سفيان نا أبو نعيم نا إسرائيل عن أبي إسحاق عن عامر بن مسعود القرشي قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة أما نهاره فقصير و أما ليله فطويل

قال يعقوب : و ليس لعامر صحبة

3942 - و أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن علي نا أبو عروبة نا عبد الوهاب بن الضحاك نا الوليد بن مسلم عن زهير بن محمد عن ابن المنكدر عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة

3943 - أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي أنا أبو خولة الخولاني ثنا عبد الرحمن بن عبد الله ابن أخي الإمام ثنا الوليد بن مسلم ثنا سعيد بن بشير عن قتادة عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة

قال أبو أحمد لا يرويه عن قتادة غير سعيد و عن سعيد غير الوليد و قد حدث به عن الوليد أيضا يعقوب بن صهيب

3944 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو زكريا العنبري حدثني أبي حدثني محمد بن عبد الوهاب قال : قلت لعلي بن عثام كذا قال : قد كان أبو الجوزاء يواصل بين سبع و كان ابن أبي نعيم يفطر في شهر مرة و كان التيمي يفطر في شهر مرة أخذ حبة عنب فقال : هذا أول طعام ذقته منذ شهر

3945 - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب بن سفيان نا يزيد بن مهران كوفي نا أبو بكر عن الأعمش عن إبراهيم التيمي قال : ربما مكثت الشهر لا أذوق شيئا و لولا أن أهلي أكرهوني على حبة عنب فأكلتها فوجدت و جعلها في بطني و أنا أيسر لهم حوائجهم

3946 - قال : و نا يزيد نا أبو بكر عن مغيرة قال : كان ابن أبي نعيم يواصل خمس عشرة يوما لا يأكل شيئا قال : و كان يعاد كأنه مريض

3947 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو بكر محمد بن إسماعيل المذكر نا أبو سعيد محمد بن يوسف الجوسقي نا يحيى بن يحيى نا سعير بن الخمس قال : بلغنا أن روح بن زنباع دعا أعرابيا إلى طعامه فقال : لست أطعم إياها ثم قال له روح : الصوم في مثل هذا اليوم ؟ فقال الأعرابي : أيامي ادع تذهب باطلا فقال روح : لئن كنت يا أعرابي ظننت بأيامك أن تذهب باطلا لقد حاد بها روح

3948 - أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا العباس بن محمد الدوري نا علي بن الحسن بن شقيق أنا عبد الله بن المبارك عن سعيد بن سالم و ليس بالقداح قال : نزل روح بن زنباع منزلا بين مكة و المدينة في يوم عاصف و قرب غداءه فانحط عليه راع من جبل فقال : يا راعي هلم إلى

الغذاء قال : إني صائم قال روح أو تصوم في هذا الحر الشديد
: قال : فقال الراعي أفأدع أيامي تذهب باطلا قال : و أنشأ روح يقول
" لقد ظننت بأيامك يا راع إذ حاد بها روح بن زنباع "
3949 - أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي نا الهيثم الدوري نا عبد الله بن خالد بن يزيد اللؤلؤي نا غندر نا شعبة عن الحسن بن صالح عن عبد العزيز بن رفيع : في قوله تعالى : " كلوا و اشربوا هنيئا بما الصوم :أسلفتم في الأيام الخالية " قال
3950 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله بن الصفار نا أبو بكر بن أبي الدنيا حدثني أحمد بن إبراهيم نا يحيى بن معين عن معمر بن عيسى عن مالك قال : بلغني أن حسين بن رستم الأيلي دخل على قوم و هو صائم
فقالوا له : افطر فقال : إني وعدت الله وعدا و أنا أكره أن أخلف الله ما وعدته
3951 - قال و أنا أبو بكر حدثني بعض أهل العلم قال : دعا قوم رجلا إلى طعام فقال : إني صائم فقالوا : افطر اليوم و صم غدا فقال و من لي بغد

فصل فيمن فطر صائما

3952 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا الحسن بن علي بن عفان نا حسين الجعفي عن زائدة عن عبد الملك بن أبي سليمان عن عطاء عن زيد بن خالد الجهني قال : قال رسول الله : صلى الله عليه و سلم
من فطر صائما كان له مثل أجره من غير أن ينتقص من أجر الصائم شيئا و من جهز غازيا أو خالفه من أهله كان له مثل أجره من غير أن ينتقص من أجره شيئا
3953 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو زكريا بن أبي إسحاق و أبو بكر أحمد بن الحسن قالوا نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا حميد بن عياش الرملي نا مؤمل نا سفيان عن ابن جريج عن عطاء عن زيد بن خالد : الجهني : عن النبي صلى الله عليه و سلم قال
من فطر صائما أو جهز غازيا فله مثل أجره
3954 - حدثنا أبو الحسن العلوي أنا أبو بكر القطان نا أبو الأزهر نا عبد الرزاق نا ابن جريج عن صالح مولى : التوأمه أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم
من فطر صائما فأطعمه و سقاه كان له مثل أجره
3955 - أخبرنا أبو القاسم عبد الواحد بن محمد بن إسحاق المقري ابن النجار بالكوفة نا أبو الحسن علي بن الحسن بن شقيق أنا أبو جعفر أحمد بن عيسى بن هارون العجلي القطان نا محمد بن سليمان بن حبيب المصيص لوين نا حكيم بن حزام قال : سمعت علي بن زيد بن جدعان عن سعيد بن المسيب عن سلمان : الفارسي قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم
من فطر صائما في رمضان من كسب حلال صلت عليه الملائكة ليالي رمضان كلها و صافحه جبريل عليه السلام ليلة الفطر و من صافحه جبريل تكثر دموعه و يرق قلبه
فقال رجل يا رسول الله أرأيت من لم يكن ذاك عنده ؟ قال : فلقمة خبزا أو كسرة خبز الشك من حكيم قال أفرأيت من لم يكن ذاك عنده ؟
قال : فقبضة من طعام
قال : أفرأيت من لم يكن ذاك عنده ؟ قال : فمذقة من لبن قال : أفرأيت من لم يكن ذاك عنده ؟ قال فشربة من ماء

3956 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرتنا سعيدة بنت حفص بن المهتدي من أصل كتابها ببخارى أنا أبو علي صالح بن محمد بن حبيب البغدادي نا عبيد الله بن عمر الحبشي ح
و أنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي الحافظ نا محمد بن إبراهيم بن ميمون قالا نا عبيد الله بن عمر الحبشي نا حكيم بن حزام نا أبو نمير نا علي بن زيد بن جدعان : فذكره بإسناده نحوه غير أنه قال يرق قلبه و تكثر دموعه
و قال أولا فقبضة من طعام فقال له رجل أفرأيت من لم يكن ذاك عنده قال : فلقمة من خبز ثم ذكر ما بعده من المذقة و الشربة تفرد به حكيم بن حزام هكذا و قد رويناه من وجه آخر عن علي بن زيد ببعض معناه في الحديث الطويل الذي رواه يوسف بن زياد عن همام عن علي بن زيد و الله أعلم
3957 - أخبرنا أبو الحسن بن الفضل القطان أنا عبد الباقي بن قانع نا محمد بن أحمد بن البراء نا معافى بن سليمان نا محمد بن سلمة عن عبيدة بن حسان عن العلاء و أبي الجهم قالا : كان الحسن بن علي جالسا بعد صلاة الصبح في المسجد فأتاه رجل فدعاه و جلساءه إلى طعام فأضرب عنه ثم عاد فدعاه فقال الحسن لجلسائه قوموا فما منعني أن أجيبه في المرة الأولى إلا أني سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول :
من صلى الغداة ثم ذكر الله عز و جل حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين أو أربع ركعات لم تمس جلده النار
و أخذ الحسن بجلده فمده فإذا الذي دعاهم عبد الله بن الزبير فلما وضع الطعام قال الحسن : إني صائم فقال ابن الزبير اتحفوه بتحفة فأتي بغالية و مجمر فطيب و أجمر
3958 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر الرزاز نا أحمد بن عبد الجبار نا أبو معاوية عن سعد بن طريف عن عبيد بن مأمون بن زرارة هكذا قال أبو معاوية عن علي بن أبي طالب قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :
تحفة الصائم الدهن و المجمر
3959 - أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي نا أبو يعلى نا أبو الربيع الزهراني نا أبو معاوية عن سعد بن طريف عن عمير بن مأمون بن زرارة عن الحسن بن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :
تحفة الصائم الدهن و المجمر
3960 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان نا أحمد بن عبيد الصفار نا تمتام نا محمد بن عقبة نا هبيرة بن حدير بن الأسود حدثني سعد الحداء عن عمير بن المأمون بن زرارة عن الحسن بن علي زعم : أنه سمع النبي صلى الله عليه و سلم يقول تحفة الصائم الزائر أن تدهن لحيته و تجمر ثيابه و تحفة المرأة الصائمة الزائرة أن تمشط رأسها و تجمر ثيابها
ـ سعد بن طريف غيره أوثق منه و الله أعلم
الرابع و العشرون من شعب الإيمان ـ و هو باب في الاعتكاف ـ قال الله عز و جل " و عهدنا إلى إبراهيم و إسماعيل أن طهرا بيتي للطائفين و العاكفين و الركع السجود " و قال : " و لا تباشروهن و أنتم عاكفون في المساجد "
3961 - حدثنا أبو سعد عبد الملك بن أبي عثمان الزاهد أنا أبو الوليد حسان بن محمد القرشي نا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن سعيد البوشنجي نا يوسف بن عدي نا أبو بكر بن عياش
و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو بكر بن عبد الله أنا الحسن بن سفيان نا أبو بكر بن أبي شيبة و هناد بن السري قالا : نا أبو بكر عن أبي حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : كان رسول الله صلى الله عليه

و سلم كان يعتكف عشرا في رمضان و في رواية الزاهد يعتكف من كل رمضان عشرة أيام فلما كان العام المقبل الذي قبض فيه اعتكف عشرين يوما
رواه البخاري في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة
3962 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا عبيد بن شريك نا يحيى نا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه و سلم : أن النبي صلى الله عليه و سلم كان يعتكف العشر الأواخر من رمضان حتى توفاه الله ثم اعتكف أزواجه من بعده و السنة في المعتكف أن لا يخرج إلا للحاجة التي لا بد منها و لا يعود مريضا و لا يمس امرأة و لا يباشرها و لا اعتكاف إلا في مسجد جماعة و السنة في المعتكف أن يصوم
أخرجاه في الصحيح من حديث الليث دون قوله و السنة في المعتكف إلى آخره فقد قيل إنه من قول عروة و الله أعلم
3963 - حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسين العلوي أنا أبو حامد بن الشرقي نا أحمد بن الأزهر بن منيع من أصله نا يزيد بن أبي حكيم نا سفيان حدثني عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال : قال عمر بن الخطاب : نذرت أن أعتكف في المسجد الحرام فلما أسلمت سالت النبي صلى الله عليه و سلم عن ذلك فقال أوفي بنذرك
أخرجاه من حديث عبد الله بن عمر
3964 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني خلف بن محمد البخاري نا سهيل بن شاذوية نا إسحاق بن حمزة نا عيسى بن موسى عن عبيدة بن بلال العمي البخاري عن فرقد السبخي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس : عن النبي صلى الله عليه و سلم أنه قال في المعتكف : إنه معتكف الذنوب و يجري له من الأجر كأجر عامل الحسنات كلها و قد رواه أيضا أبو زرعة الرازي عن محمد بن أمية عن عيسى بن موسى غنجار و هو يتفرد بإسناده هذا و فيه ضعف و الله أعلم
3965 - أخبرنا أبو الحسن بن بشران أنا دعلج بن أحمد نا الحسين بن إدريس الهروي نا أحمد بن خالد الخلال البغدادي نا الحسن بن بشر قال : و جاء بكتاب أبيه و لم يسمعه منه قال : نا عبد العزيز بن أبي رواد عن عطاء عن ابن عباس : أنه كان معتكفا في مسجد رسول الله صلى الله عليه و سلم فأتاه رجل فسلم عليه ثم جلس فقال له ابن عباس يا فلان أراك مكتئبا حزينا قال نعم يا ابن عم رسول الله لفلان علي حق و لا و حرمة صاحب هذا القبر ما أقدر عليه
قال ابن عباس أفلا أكلمه فيك قال إن أحببت قال : فانتعل ابن عباس ثم خرج من المسجد فقال له الرجل أنسيت ما كنت فيه
قال لا و لكني سمعت صاحب هذا القبر صلى الله عليه و سلم و العهد به قريب فدمعت عيناه و هو يقول من مشى في حاجة أخيه و بلغ فيها كان خيرا من اعتكاف عشر سنين و من اعتكف يوما ابتغاء وجه الله تعالى جعل الله بينه و بين النار ثلاث خنادق أبعد ما بين الخافقين
3966 - أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو طاهر المحمد أبادي نا أحمد بن يوسف السلمي نا سعيد بن سليمان نا هياج نا عنبسة بن عبد الرحمن بن سعيد بن العاص عن محمد بن زاذان عن علي بن حسين عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم من اعتكف عشرا في رمضان كان كحجتين و عمرتين
و إسناده ضعيف و ما قبله فيه ضعف و الله أعلم
3967 - أخبرنا أبو بكر القاضي و أبو سعيد بن أبي عمرو قالا نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن إسحاق الصنعاني نا سعيد بن سليمان نا هياج بن بسطام نا عنبسة بن عبد الرحمن بن عنبسة بن سعيد

: بن العاص عن محمد بن سليم عن علي بن حسين عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم من اعتكف عشرا في رمضان حجتين و عمرتين يعني كان كحجتين و عمرتين كذا قال محمد بن سليم و الصواب محمد بن زاذان و هو متروك قال البخاري لا يكتب حديثه

3968 - أخبرنا أبو محمد السكري ببغداد أنا أبو بكر الشافعي نا جعفر بن محمد بن الأزهر نا المفضل بن غسان قال : و قال يحيى بن معين نا علي بن الحسن بن شقيق عن سعيد بن عبد العزيز قال : بلغت عن الحسين قال للمعتكف كل يوم حجة هذا القول الذي روي عن الحسن البصري و أحب إلي من رواية محمد بن زاذان و لا يقوله الحسن إلا عن بلاغ بلغه

3969 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا يحيى بن أبي طالب نا زكريا بن يحيى بن صبيح نا زياد بن السكن قال : كان زبيد اليامي وعد جماعة إذا كان يوم النيروز و يوم المهرجان اعتكفوا في مساجدهم ثم قالوا إن هؤلاء قد اعتكفوا على كفرهم و اعتكفنا على إيماننا فاغفر لنا

3970 - أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي الحافظ نا عبد الله بن علي بن الجارود نا محمد بن كيسان نا علي بن الحسن بن شفيق عن عبد الله بن المبارك عن عثمان بن عطاء عن أبيه قال : إن مثل المعتكف مثل المحرم ألقى نفسه بين يدي الرحمان فقال و الله لا أبرح حتى ترحمني

آخر كتاب الصوم و الاعتكاف

الخامس و العشرين من شعب الإيمان ـ و هو باب في المناسك ـ قال الله عز و جل " وإذ بوأنا لإبراهيم مكان البيت أن لا تشرك بي شيئا وطهر بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود * وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق " ـ و قال الله تعالى : " و لله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا " ـ و قال " و أتموا الحج و العمرة لله "

3971 - أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو الحسن الطرائفي نا عثمان بن سعيد الدارمي نا عبد الله بن صالح نا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس أنه قال : في قوله : " ومن كفر فإن الله غني عن العالمين " يقول من كفر بالحج فلم ير حجه برا و لا تركه مأثما

قال الشخ أحمد : و روينا معناه عن مجاهد و روينا من وجه آخر عن مجاهد في قوله " و من يبتغ غير الإسلام دينا فلن يقبل منه "

قال : لما نزلت هذه الآية قال أهل الملل كلهم نحن مسلمون فأنزل الله " و لله على الناس حج البيت " يعني على الناس كلهم فحج المسلمون و ترك المشركون

و روينا عن عكرمة قال : " و من كفر " يعني أهل الملل " فإن الله غني عن العالمين " قال الحليمي رحمه الله : و يحتمل أن يكون معنى قوله " و من كفر " أي من فعل ما يفعله الكفار فجلس و لم يحج فإن الله غني عن العالمين

3972 - أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق نا أبو عبد الله محمد بن يعقوب بن يوسف الحافظ نا يحيى بن محمد بن يحيى نا أحمد بن يونس نا عاصم بن محمد يعني ابن زيد قال : سمعت أبي يحدث عن ابن عمر : عن النبي صلى الله عليه و سلم قال : بني الإسلام على خمس شهادة أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله و إقام الصلاة و إيتاء الزكاة و حج البيت و صوم رمضان أخرجه مسلم من وجه آخر عن عاصم بن محمد

3973 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن عبيد الله المنادي نا يونس بن محمد نا معتمر بن سليمان عن أمية عن يحيى بن يعمر عن ابن عمر قال : سمعت عمر بن الخطاب يقول : بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه و سلم إذ جاء رجل فقال يا محمد ما الإسلام ؟

قال : أن تشهد أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله و أن تقيم الصلاة و تؤتي الزكاة و تحج البيت و تعتمر و

تغتسل من الجنابة و تتم الوضوء و تصوم رمضان قال : فإن فعلت هذا فأنا مسلم ؟ قال نعم قال : صدقت و ذكر الحديث أخرجه مسلم في الصحيح من حديث يونس بن محمد

3974 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا تمتام نا أبو حذيفة نا سفيان عن إبراهيم الخوزي عن محمد بن عباد بن جعفر المخزومي عن ابن عمر قال : سئل النبي صلى الله عليه و سلم عن قول الله عز و جل " و لله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا " قال : الزاد و الراحلة و قيل له ما الحاج ؟ قال الشعث الغبر التفل

و سئل أي الحج أفضل ؟ قال العج و الثج

: و بهذا الإسناد سواء عن ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه و سلم

و من كفر بالله و اليوم الآخر

3975 - أخبرنا أبو زكريا بن المزكى و أبو عبد الرحمن السلمي قالا أنا أبو القاسم علي بن المؤمل بن الحسن الماسرجسي نا محمد بن أيوب عن يحيى بن الضريس الرازي أنا محمد بن الصباح نا سعيد بن عبد الرحمن الجمحي عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه و سلم فقال : أوصني

فقال : تعبد الله و لا تشرك به شيئا و تقيم الصلاة و تؤتي الزكاة و تصوم شهر رمضان و تحج و تعتمر و تسمع و تطيع و عليك بالعلانية و إياك و السر

قال الشيخ أحمد : خالفه محمد بن بشر فرواه عن عبيد الله عن يونس بن عبيد عن الحسن قال : جاء أعرابي إلى عمر فسأله عن الدين فذكره موقوفا

3976 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت علي بن عيسى يقول : سمعت الحسين بن محمد بن زياد القباني يقول نا محمد بن رافع نا محمد بن بشر حدثنيه عبيد الله بن عمر العمري عن يونس بن عبيد عن الحسن قال : جاء أعرابي إلى عمر فسأله عن الدين فقال يا أمير المؤمنين علمني الدين قال تشهد أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله وتقيم الصلاة و تؤتي الزكاة و تصوم رمضان و تحج البيت و عليك بالعلانية و إياك و السر و إياك و كل شيء يستحى منه

قال : و إذا لقيت الله قل أمرني بهذا عمر بن الخطاب

فقال يا عبد الله خذ بهذا فإذا لقيت الله فقل ما بدا لك

قال القباني : قلت لمحمد بن يحيى أيما المحفوظ حديث يونس عن الحسن عن عمر أو نافع عن ابن عمر فقال محمد بن يحيى حديث الحسن أشبه

3977 - و أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي الحافظ نا الجنيدي قال : ـ

قال البخاري هذا بإرساله أصح يعني حديث الحسن عن عمر مرسلا لأن الحسن لم يدرك عمر و هذا أصح من حديث سعيد بن عبد الرحمن الجمحي

3978 - أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسن بن علي الطهماني نا أحمد بن عبدوس الطرائفي نا عثمان بن سعيد الدارمي نا مسلم بن إبراهيم نا هلال بن عبد الله عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي قال : قال : رسول الله صلى الله عليه و سلم

من ملك زادا و راحلة يبلغ به إلى بيت الله فلم يحج فلا عليه أن يموت يهوديا أو نصرانيا و ذلك أن الله تعالى : قال

" و لله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا "

تفرد به هلال أبو هاشم مولى ربيعة بن عمرو عن أبي إسحاق

3979 - أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر محمد بن عمر بن حفص التاجر نا سهل بن عمار نا يزيد بن هارون نا شريك عن ليث عن عبد الرحمن بن سابط عن أبي أمامة : عن النبي صلى الله عليه و سلم قال :
من لم تحبسه حاجة ظاهرة أو مرض حابس أو سلطان جائر و لم يحج فليمت إن شاء يهوديا و إن شاء نصرانيا
قال الشيخ : و هذا إن صح فإنما أراد و الله أعلم إذا لم يحج و هو لا يرى تركه إثما و لا فعله برا
3980 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب أنا محمد بن عبد الوهاب أنا جعفر بن عون أنا أبو عميس عن ابن حلحلة عن محمد بن عطاء قال : ـ علي بن عباس حجرة خالته ميمونة بعد الجمعة فجاء سائل فقام على الباب فقال : السلام عليكم أهل البيت و رحمة الله و بركاته و صلاته و مغفرته فقال ابن عباس : عباد الله انتهوا بالتحية إلى ما قال الله عز و جل و رحمة الله و بركاته ثم قال ابن عباس ما آسى على شيء فاتني من الدنيا إلا أني لم أحج ماشيا حتى أدركني الكبر أسمع الله تعالى يقول :
" يأتوك رجالا و على كل ضامر "
3981 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو علي الحسين بن علي الحافظ نا محمد بن الحسين الخثعمي نا علي بن سعيد الكندي نا عيسى بن سوادة عن إسماعيل بن أبي خالد عن زاذان قال : مرض ابن عباس مرضا فدعا ولده فجمعهم فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول :
من حج من مكة ماشيا حتى يرجع إلى مكة كتب الله عز و جل بكل خطوة سبعمائة حسنة مثل حسنات الحرم قيل و ما حسنات الحرم
قال : بكل حسنة مائة ألف حسنة
تفرد به عيسى بن سوادة
حديث الكعبة و المسجد الحرام و الحرم كله
3982 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار نا سعدان بن نصر نا أبو معاوية نا الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر قال : قلت يا رسول الله أي مسجد وضع في الأرض أول ؟ قال : المسجد الحرام قال : ثم قلت : ثم أي ؟ قال : ثم المسجد الأقصى قال : قلت كم كان بينهما ؟ قال : أربعون سنة فأينما أدركت الصلاة فصل فهو مسجد رواه مسلم في الصحيح عن أبي كريب و غيره عن أبي معاوية و أخرجه البخاري من وجه آخر عن الأعمش
3983 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم نا عبيد الله بن عبد الجبار العطاردي نا أبي نا جرير بن عبد الحميد عن منصور عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو قال : خلق البيت قبل الأرض بألفي عام ثم دحيت الأرض منه
3984 - أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين العلوي أنا أبو طاهر محمد بن الحسن المحمد أبادي نا عثمان بن سعيد نا سليمان بن عبد الرحمن نا عبد الرحمن بن علي بن عجلان القرشي دمشقي ثقة نا عبد الملك بن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :
أول بقعة وضعت في الأرض موضع البيت ثم مدت منه الأرض و إن أول جبل وضعه الله عز و جل على وجه الأرض أبو قبيس ثم مدت منه الجبال
3985 - أخبرنا أبو ذر بن أبي الحسين بن أبي القاسم المذكر و أبو الحسين علي بن محمد بن علي المقرىء قالا نا الحسن بن محمد بن إسحاق نا محمد بن أحمد بن البراء أنا عبد المنعم بن إدريس حدثني أبي عن جده وهب بن منبه قال : ذكر وهب بن منبه أن آدم لما أهبط إلى الأرض استوحش فيها لما رأى من سعتها و لم ير فيها أحدا غيره فقال يا رب أما لأرضك هذه عامر يسبحك فيها و يقدس لك غيري قال الله إني

سأجعل فيها من ذريتك من يسبح بحمدي و يقدس لي و سأجعل فيها بيوتا ترفع لذكري فيسبحني فيها خلقي و سأبوك فيها بيوتا أختاره لنفسي و أخصه بكرامتي و أوثره على بيوت الأرض كلها بإسمي و أسميه بيتي أنظمه بعظمتي و أحوزه بحرمتي و اجعله أحق البيوت كلها و أولاها بذكري و أضعه في البقعة المباركة التي اخترت لنفسي فإني اخترت مكانه يوم خلقت السموات و الأرض و قبل ذلك قد كان بغيتي فهو صفوتي من البيوت و لست أسكنه و ليس ينبغي أن أسكن البيوت و لا ينبغي لها أن تحملني أجعل ذلك البيت لك و لمن بعدك حرما و أمنا أحرم بحرمته ما فوقه و ما تحته فمن حرمه بحرمتي فقد عظم حرمتي و من أحله فقد أباح حرمتي من آمن أهله استوجب بذلك أماني و من أخافهم فقد أخفرني في ذمتي و من عظم شأنه فقد عظم في عيني و من تهاون به فقد صغر عندي و لكل ملك حيازة و بطن ملك حوزتي التي حزت لنفسي دون خلقي فأنا الله ذو بكة أهلها جيرتي و جيران بيتي و عمارها و زوارها وفدي و أضيافي في كنفي و في ضماني و ذمتي و جواري أجعله أول بيت وضع للناس و أعمره بأهل السماء و أهل الأرض يأتونه أفواجا شعثا غبرا على كل ضامر يأتين من كل فج عميق يعجون بالتكبير عجيجا و يرجون بالتلبية رجيجا فمن اعتمره لا يريد غيري فقد زارني و ضافني و وفد إلي و نزل بي فحق لي أن أتحفه بكرامتي و حق الكريم أن يكرم وفده و أضيافه و زواره و أن يسعف كل واحد منهم بحاجته تعمره يا آدم ما كنت حيا ثم تعمره من بعدك الأمم و القرون و الأنبياء من ولدك أمة بعد أمة و قرنا بعد قرن و نبيا بعد نبي حتى ينتهي ذلك إلى نبي من ولدك يقال له محمد و هو خاتم النبيين فاجعله من عماره و سكانه و حماته و ولاته و حجابه و سقاته يكون أميني عليه ما كان حيا فإذا انقلب إلي وجدني قد دخرت له من أجره و فضيلته ما يتمكن به من القربة إلي و الوسيلة عندي و أفضل المنازل في دار المقامة و اجعل اسم ذلك البيت و ذكره و شرفه و مجده و سناءه و مكرمته لنبي من ولدك يكون قبيل هذا النبي و هو أبوه يقال له إبراهيم ارفع له قواعده و اقضي على يديه عمارته و أنيط له سقايته واريه حل و حرامه و مواقفه و اعلمه مشاعره و مناسكه و اجعله أمة واحدا قانتا قائما بأمري داعيا إلى سبيلي اجتبته و أهديه إلى صراط مستقيم ابتليه فيصبر و أعافيه فيشكر و آمره فيفعل فينذر لي فيفي فيعدني فينحر أستجيب دعوته في ولده و ذريته من بعده و اشفعه فيهم و اجعلهم أهل ذلك البيت و ولاته و حماته و سقاته و خدمه و خزانه و حجابه حتى يبتدعوا و يغيروا و يبدلوا فإذا فعلوا ذلك فأنا أقدر القادرين على أن أستبدل من أشاء بمن أشاء و اجعل إبراهيم إمام ذلك البيت و أهل تلك الشريعة يأتم به من حضر تلك المواطن من جميع الجن و الإنس يطأون فيها آثاره و يتبعون فيها سنته و يقتدون فيها بهديه فمن فعل ذلك منهم أوفى بنذره و استكمل نسكه و أصاب بغيته و من لم يفعل ذلك منهم ضيع نسكه و أخطأ بغيته و لم يوف بنذره فمن سأل عني يومئذ في تلك المواطن أين أنا : فأنا مع الشعث الغبر الموفين بنذرهم المستكملين مناسكهم المتبتلين إلى ربهم الذي يعلم ما يبدون و ما يكتمون

3986 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا أحمد بن عبد الجبار العطاردي نا يونس بن : بكير عن سعيد بن ميسرة البكري حدثني أنس بن مالك : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال

كان موضع البيت في زمن آدم عليه السلام شبرا أو أكثر علما فكانت الملائكة تحج إليه قبل آدم ثم حج آدم فاستقبلته الملائكة

قالوا يا آدم من أين جئت ؟ قال : حججت البيت فقالوا : قد حجته الملائكة قبلك

3987 - و بهذا الإسناد نا يونس عن ثابت بن دينار عن عطاء قال : أهبط آدم بالهند فقال : يا رب ما لي لا أسمع صوت الملائكة كما كنت أسمعها في الجنة ؟ فقال له بخطيئتك يا آدم فانطلق فابن له بيتا تطوف به كما رأيتهم يتطوفون فانطلق حتى أتى مكة فبنى البيت فكان موضع قدمي آدم قرى و أنهارا و عمارة و ما بين خطاه مفاوز فحج آدم عليه السلام البيت من الهند أربعين سنة

3988 - أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا أبو محمد السمدي نا محمد بن إسحاق بن خزيمة الإمام عن بعض شيوخه نا أبو بدر شجاع بن الوليد نا زياد بن خيثمة عن أبي يحيى القتات عن مجاهد عن ابن عباس : أن آدم عليه السلام حج على رجليه من الهند أربعين حجة

3989 - أخبرنا أبو ذر بن أبي الحسن بن أبي القاسم المذكر و أبو الحسن علي بن محمد المقرىء قالا نا الحسن بن محمد بن إسحاق المهرجاني أنا محمد بن أحمد بن البراء أنا عبد المنعم بن إدريس حدثني أبي عن جده أبي أمه وهب بن منبه اليماني قال : لما تاب الله على آدم و أمره أن يسير إلى مكة فطوى له الأرض حتى انتهى إلى مكة فلقيته الملائكة بالأبطح فرحبت له و قالت له يا آدم إنا لمستطرك بر حجك أما إنا قد حججنا هذا البيت قبلك بألفي عام و أمر الله جبريل عليه السلام يعلمه المناسك و المشاعر كلها و انطلق به حتى أوقفه في عرفات و المزدلفة و بمنى و على الجمار و أنزل عليه الصلاة و الزكاة و الصوم و الاغتسال من الجنابة و ذكر وهب أن البيت كان على عهد آدم عليه السلام ياقوتة حمراء تلتهب نورا من ياقوت الجنة لها بابان شرقي و غربي من ذهب من تبر الجنة و كان فيها ثلاث قناديل من تبر الجنة فيها نور يلتهب بلهب منظوم بنجوم من ياقوت أبيض و الركن يومئذ نجم من نجومها ياقوتة بيضاء فلم يزل على ذلك حتى كان في عهد نوح عليه السلام

و قال في موضع آخر إن خيمة آدم و هي ياقوتة لم تزل في مكانها حتى قبض الله آدم ثم رفعها إليه و بنى بنو آدم في موضعها بيتا من الطين و الحجارة فلما يزل معمورا حتى كان زمن الغرق فرفع من الغرق فوضع تحت العرش و مكثت الأرض خرابا ألفي سنة فلم يزل على ذلك حتى كان زمن إبراهيم عليه السلام فأمره أن يبني بيته فجاءت السكينة إبراهيم عليه السلام كأنها سحابة فيها رأس تتكلم لها وجه كوجه الإنسان فقالت يا إبراهيم : خذ قدر ظلي فابن عليه لا تزد شيئا و لا تنقص فأخذ إبراهيم قدر ظلها ثم بنى هو و إسماعيل البيت و لم يجعل له سقف فكان الناس يلقون فيه الحلي و المتاع حتى إذا كاد أن يمتلىء استعد له خمس نفر ليسرقوا ما فيه فقام كل واحد على زاوية و انقحم الخامس فسقط على رأسه فهلك و بعث الله عند ذلك حية بيضاء سوداء الرأس و الذنب فحرست البيت خمسمائة عام لا يقرب أحد إلا أهلكته فلم يزل كذلك حتى بنته قريش

3990 - قال : و ذكر عن عطاء عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه سأل كعبا فقال : أخبرني عن هذا البيت ما كان أمره ؟ فقال : إن هذا البيت أنزله الله من السماء ياقوتة مجوفة مع آدم عليه السلام فقال : يا آدم إن هذا بيتي فطف حوله وصل حوله كما رأيت ملائكتي تطوف حول عرشي و تصلي و نزلت معه الملائكة فرفعوا قواعده من حجارة ثم وضع البيت على القواعد فلما غرق الله قوم نوح رفعه الله و بقيت قواعده ذكر وهب أنه قرأ كتابا من الكتب الأولى وجد فيه ذكر أمر الكعبة فذكر أنه ليس من ملك يبعثه الله إلى الأرض إلا أمر بزيارة البيت فينقض من عند العرش محرما يلبي حتى يستلم الحجر ثم يطوف بالبيت أسبوعا ثم يدخل البيت فيركع في جوفه ركعتين ثم يصعد

3991 - أخبرنا أبو نصر عمر بن قتادة أنا أبو الحسن محمد بن الحسن السراج نا أبو شعيب الحراني نا داود بن عمرو نا أبو الأحوص سلام بن سليم عن سماك بن حرب عن خالد بن عرعرة قال : أتيت الرحبة فإذا أنا بنفر جلوس قريب من ثلاثين أو أربعين رجلا فقعدت معهم فخرج علينا علي بن أبي طالب رضي الله عنه فما رأيته أنكر أحدا من القوم غيري فقال ألا رجل يسأل فينتفع و ينفع جلساءه قال : فقام رجل فقال : و الذاريات ذروا

قال : الريح فما الحاملات وقرا ؟ قال : هي السحاب

قال : فما الجاريات يسرا ؟ قال : هي السفن قال : فما المقسمات أمرا ؟

قال : هي الملائكة قال : فما الجواري الكنس ؟ قال : هي الكواكب

قال : فما السقف المرفوع ؟ قال : السماء قال : فما البيت المعمور ؟
قال : بيت في السماء يقال له الضراح و هو بحيال الكعبة من فوقها حرمته في السماء كحرمة البيت في الأرض يصلي فيه كل يوم سبعون ألفا من الملائكة لا يعودون فيه أبدا
قال : ثم جلس الرجل فقال علي : ألا رجل يسأل فينتفع و ينفع جلساءه ؟
قال : فقام رجل و قال ما العاصفات عصفا ؟ قال : الريح
فقال له رجل : ألا تحدثني ماذا البيت أو هو أول بيت وضع في الأرض ؟
قال : لا و لكنه أول بيت وضع فيه البركة مقام إبراهيم و من دخله كان آمنا و إن شئت أنبأتك كيف بني إن الله عز و جل أوحى إلى إبراهيم عليه السلام أن ابن لي بيتا في الأرض فضاق إبراهيم بذلك ذرعا فأرسل الله إليه السكينة و هي ريح حجوج حتى انتهت إلى مكة و تطوفت موضع البيت و أمر إبراهيم أن يبني حيث تستقر السكينة قال : فبنى إبراهيم حيث استقرت السكينة
قال : و كان يبني هو و ابنه حتى بلغ موضع الحجر الأسود فقال إبراهيم لابنه ابغني حجرا قال : فذهب الغلام يبني ساقا فقال إبراهيم ابغني حجرا كما أمرتك قال : فذهب الغلام ليلتمس حجرا قال : فأتاه و قد ركب الحجر الأسود و في مكانه فقال له : يا أبه من أتاك بهذا الحجر ؟ قال : أتاني به من لم يتكل على بنائك جاء به جبريل عليه السلام من السماء قال : فبناه فمر عليه الدهر فانهدم فبنته العمالقة قال : فمر عليه الدهر فانهدم فبنته جرهم فمر عليه الدهر فانهدم فبنته قريش و رسول الله صلى الله عليه و سلم يومئذ رجل شاب فلما أرادوا أن يرفع الحجر الأسود و اختصموا فيه فقالوا ويحكم بيننا أول رجل يخرج من هذه السكة فكان رسول الله صلى الله عليه و سلم أول من خرج عليهم فقضى بينهم أن يجعلوه في مرط ثم ترفعه جميع القبائل كلهم
3992 - و روينا من وجه آخر عن سماك فقال : فقال في السكينة لها رأس و قال ثم تطوفت موضع البيت تطوف الحية و قال في آخره فرفعوه و أخذه رسول الله صلى الله عليه و سلم فوضعه
3993 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي نا إبراهيم بن الحسين نا آدم بن أبي إياس نا حماد بن سلمة نا ثابت البناني عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : البيت المعمور في السماء السابعة يدخله كل يوم سبعون ألف ملك ثم لا يعودون إليه حتى تقوم الساعة
3994 - و بإسناده نا آدم نا شيبان نا قتادة عن مسلم بن أبي الجعد عن سعدان بن أبي طلحة عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : البيت المعمور بيت في السماء بحيال الكعبة لو سقط سقط عليها يصلي فيه كل يوم سبعون ألف ملك و الحرم حرم بحياله إلى العرش و ما من السماء موضع أهاب إلا و عليك ملك ساجد أو قائم
3995 - و بإسناده نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : في قوله :
مثابة للناس " يقول لا يقضون منه وطرا أبدا " وأمنا " يقول لا يخاف من دخله "
3996 - و بإسناده نا آدم نا أبو الربيع السمان عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : لو أن إبراهيم عليه السلام خليل الرحمن كان قال : فاجعل أفئدة الناس تهوي لحجه اليهود و النصارى و لكن قال : فاجعل أفئدة من الناس فخص به المؤمنين
3997 - أخبرنا أبو زيد بن أبي هاشم العلوي و عبد الواحد بن محمد بن إسحاق المقريء بالكوفة أنا محمد بن علي بن دحيم نا أحمد بن حازم نا عمرو بن حماد عن أسباط عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس : أن في السماء بيتا يقال له الضراح و هو فوق البيت العتيق من حياله حرامة في السماء كحرمة هذا في الأرض يلجه في كل ليلة سبعون ألف ألف ملك يصلون فيه لا يعودون إليه أبدا غير تلك الليلة

3998 - حدثنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو زكريا العنبري نا محمد بن عبد السلام نا إسحاق بن إبراهيم أنا جرير عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : لما بنى إبراهيم عليه السلام البيت أوحى الله تبارك و تعالى إليه أن أذن في الناس بالحج قال فقال إبراهيم ألا إن ربكم قد اتخذ بيتا و أمركم أن تحجوه فاستجاب له ما سمعه من حجر أو شجر أو أكمة أو تراب لبيك اللهم لبيك

3999 - أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو منصور النضروي نا أحمد بن نجدة نا سعيد بن منصور ثنا جرير عن منصور عن مجاهد : في قوله : " و أذن في الناس بالحج " قال : لما فرغ إبراهيم عليه السلام من بناء البيت فقيل له ناد في الناس بالحج فقال : كيف أقول يا رب ؟ قال : قل يا أيها الناس استجيبوا لربكم فقالها فوقرت في قلب كل مؤمن

4000 - قال : و نا سعيد نا سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : لما فرغ إبراهيم عليه السلام أمر أن يؤذن في الناس فقام على المقام فقال : يا عباد الله أجيبوا فأجابوه لبيك اللهم لبيك فمن حج فهو ممن أجاب دعوة إبراهيم عليه السلام و روينا من وجه آخر عن ابن عباس في كتاب السنن و غيره

4001 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب أنا أحمد بن عبد الجبار نا يونس بن بكير عن ابن إسحاق عن عطاء بن أبي رباح عن كعب الأحبار قال : شكت الكعبة إلى ربها و بكت إليه فقالت : أي رب قل زواري و جفاني الناس فقال الله لها

إني محدث لك إنجيلا و جاعل لك وزيرا يحنون إليك حنين الحمامة إلى بيضانها

4002 - و روينا عن عروة بن الزبير أنه قال : ما من نبي إلا و قد حج البيت إلا ما كان من هود و صالح فلما بوأه الله لإبراهيم حجه ثم لم يبق نبي بعده إلا حجه كذا قال و قد

4003 - أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا إسماعيل بن أحمد الخلالي أنا ابن زيدان نا أبو كريب نا وكيع عن زمعة بن صالح عن سلمة بن وهرام عن عكرمة عن ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم لما حج مر بوادي عسفان فقال : لقد مر بهذا الوادي هود و صالح و موسى عليهم السلام على بكرات حمر خطمهم الليف و عليهم العباء و أرديتهم النمار يحجون البيت العتيق

4004 - حدثنا أبو عبد الله الحافظ إملاء و قراءة نا أبو بكر أحمد بن إسحاق نا بشر بن موسى نا الحسن بن موسى الأشيب نا حماد بن سلمة عن داود بن أبي هند عن أبي العالية عن عبد الله بن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم أتى على وادي الأزرق فقال ما هذا ؟ قالوا : وادي الأزرق فقال : كأني أنظر إلى موسى بن عمران منهبطا له جؤار إلى الله عز و جل بالتلبية ثم أتى على ثنية

فقال : ما هذه الثنية ؟ قالوا : ثنية كذا و كذا فقال : كأني أنظر إلى يونس بن متى على ناقة حمراء جعدة خطامها ليف و هو يلبي و عليه جبة صوف أخرجه مسلم من حديث داود بن أبي هند

4005 - أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان نا أحمد بن يوسف السلمي نا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن حنظلة الأسلمي أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

و الذي نفسي بيده ليهلن ابن مريم من فج الروحاء بالحج أو بالعمرة أو ليثنيهما

أخرجه مسلم من أوجه أخر عن الزهري

4006 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو عمرو بن السماك نا حنبل بن إسحاق حدثني عمي أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل نا يحيى بن سليمان عن عبد الله بن عثمان بن خيثم عن عبد الرحمن بن سابط عن عبد الله بن ضمرة السلولي قال : ما بين المقام إلى الركن إلى بئر زمزم إلى الحجر قبر سبعة و سبعين نبيا جاءوا حاجين فماتوا فقبروا هنالك

قال أبو عبد الله لم أسمع من يحيى بن سليم غير هذا الحديث
4007 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو النضر الفقيه نا إبراهيم بن إسماعيل العنبري نا إسحاق بن إبراهيم أنا جرير عن منصور عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم يوم الفتح : فتح مكة
إن هذا البلد حرمه الله يوم خلق السموات و الأرض فهو حرام حرمة الله إلى يوم القيامة لا يختلى خلاها و لا يعضد شجرها و لا ينفر صيدها و لا يلتقط لقطتها إلا من عرفها
: قال العباس : إلا الإذخر فإنه لقينهم و بيوتهم فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم
إلا الإذخر
رواه البخاري في الصحيح عن عثمان بن أبي شيبة عن جرير و رواه مسلم عن إسحاق بن إبراهيم
4008 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ في آخرين قالوا : نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي حدثني أبي نا الأوزاعي
و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني عبد الله بن محمد بن زياد و محمد بن عبد الله بن صالح قالا : نا محمد بن إسحاق نا أبو قدامة و محمد بن منصور و عبد الله بن محمد الزهري قالوا : نا الوليد بن مسلم حدثني الأوزاعي حدثني يحيى بن أبي كثير حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن حدثني أبو هريرة قال : لما فتح على : رسول الله صلى الله عليه و سلم مكة قام في الناس فحمد الله و أثنى عليه ثم قال
إن الله تعالى حبس عن مكة الفيل و سلط عليها رسوله و المؤمنين و أنها لن تحل لأحد قبلي و إنما أحلت لي ساعة من نهار و أنها لا تحل لأحد بعدي و لا ينفر صيدها و لا يختلى شوكها و لا تحل ساقطتها إلا لمنشد
: فقال العباس : إلا الإذخر يا رسول الله فإنا نجعله في قبورنا و بيوتنا فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم
إلا الإذخر
فقام أبو شاة رجل من أهل اليمن فقال : اكتبوا لي يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : اكتبوا لأبي شاة قلت للأوزاعي و ما قوله اكتبوا لي يا رسول الله
فقال : هذه الخطبة التي سمعها من رسول الله صلى الله عليه و سلم رواه مسلم في الصحيح عن أبي قدامة و في حبس الله الفيل عن مكة و إهلاك أهله من أبين الدلالة على شرفها و فضيلتها
4009 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس القاسم بن القاسم السياري بمرو نا عبد الله بن علي الغزال نا علي بن الحسن بن شقيق أنا عبد الله بن المبارك أنا عمرو بن سعيد بن أبي الحسين أخبرني ابن أبي ملكية عن عبيد بن عمير عن ابن عباس قال : أقبل تبع يريد الكعبة حتى إذا كان بكراع العميم بعث الله عليه ريحا لا يكاد القائم يقوم إلا عسقه و ذهب القائم يقعد و يصرع و قامت عليهم و لاقوا منها عناء قال : و دعا تبع حبريه فسألهما ما هذا الذي بعث علي قالا : أو تؤمننا قال : أنتم آمنون قالا : فإنك تريد بيتا يمنعه الله ممن أراده قال : فما يذهب هذا عني قالا : تجرد في ثوبين ثم تقول : لبيك لبيك ثم تدخل فتطوف بذلك البيت و لا تهيج أحدا من أهله قال : فإن اجتمعت على هذا ذهبت هذه الريح عني قالا : نعم فتجرد ثم لبى قال ابن عباس : فأدبرت الريح كقطع الليل المظلم
4010 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني نا جدي نا عبد الله بن صالح نا الليث بن سعد عن عبد الرحمن بن خالد بن مسافر عن الزهري عن محمد بن عروة بن الزبير عن عمه عبد : الله بن الزبير قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم
إنما سمى الله البيت العتيق لأنه أعتقه من الجبابرة و لم يظهر عليه جبار قط

: و روينا عن النبي صلى الله عليه و سلم قد قال
سنة لعنتهم لعنهم الله ـ و كل نبي مجاب ـ : المكذب بقدر الله و الزائد في كتاب الله و المتسلط بالجبروت يذل من أعز الله و يعز من أذل الله و المستحل لحرم الله و المستحل من عترتي ما حرم الله و التارك لسنتي
4011 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني محمد بن المؤمل نا الفضل بن محمد الشعراني نا قتيبة بن سعيد نا ابن أبي الموال نا عبيد الله بن موهب القرشي عن عمرة عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم فذكره
4012 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا محمد بن الفرج الأزرق نا محمد كناسة نا مسعر عن عمرو بن مرة عن طلق بن حبيب عن عمر قال : قال عمر رضي الله عنه : يا أهل مكة اتقوا الله في حرمكم هذا أتدرون من كان ساكن حرمكم هذا من قبلكم ؟ كان فيه بنو فلان فأحلوا حرمته فهلكوا و بنو فلان فأحلوا حرمته فهلكوا حتى عده إن شاء الله ثم قال : و الله لأن أعمل عشر خطايا بغيره أحب إلي من أن أعمل واحدة بمكة
4013 - أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ أنا أبو جعفر محمد بن علي الشيباني نا أحمد بن حازم بن أبي غرزة نا أبو نعيم نا زهير عن عبد الله بن عثمان بن خيثم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قال رسول الله : صلى الله عليه و سلم بمكة
ما أطيبك من بلدة و أحبك إلي و لولا أن قومك أخرجوني ما سكنت غيرك
4014 - أخبرنا أبو نصر بن قتادة نا أبو عمرو إسماعيل بن نجيد السلمي نا جعفر عن محمد بن سوادة نا الحسين بن منصور نا حفص بن عبد الرحمن نا شبل بن عباد عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس : قال : لما نظر رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى الكعبة فقال
مرحبا بك من بيت ما أعظمك و أعظم حرمتك و للمؤمن أعظم عند الله حرمة منك
4015 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا يحيى بن أبي طالب أنا عبد الوهاب بن : عطاء أنا سعيد عن قتادة : في قول الله عز و جل
" الذي جعلناه للناس سواء العاكف فيه و الباد "
قال العاكف أهل مكة و الباد من يعتكفه من أهل الآفاق
" و من يرد فيه بإلحاد بظلم نذقه من عذاب أليم "
" قال قتادة من لجأ إلى الحرم ليشرك فيه عذبه الله و في قوله : " إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا قال : إن الله بك الناس جميعا فيصلي النساء أمام الرجال و لا يصلح ذلك ببلد غيره
4015 - مكرر ـ و عن قتادة عن نوف بن عمرو البكالي عن عبد الله بن عمر قال : إن الحرم محرم إلى السماء السابعة و البيت المعمور بحيال الكعبة يدخل كل يوم سبعون ألف ملك إذا خرجوا منه لم يعودوا فيه آخر ما عليهم
4016 - حدثنا أبو محمد بن يوسف الأصبهاني أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان نا إبراهيم بن الحارث نا يحيى بن بكير نا شعبة عن سلمة بن كهيل قال : سمعت مجاهدا يقول : إنما سميت بكة لأن الناس يبك بعضهم بعضا
4017 - أخبرنا أبو عبد الله أنا أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الحميد الصنعاني بمكة نا إسحاق بن إبراهيم أنا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري قال : بلغني أنهم وجدوا في مقام إبراهيم ثلاثة صفوح في كل صفح منها كتاب في الصفح الأول أنا الله ذو بكة صغتها يوم صغت الشمس و القمر و حففتها بسبعة أملاك حنفاء و باركت لأهلها في اللحم و اللبن و في الصفح الثاني أنا الله ذو بكة خلقت الرحم و شققت لها من

اسمي من وصلها وصلته و من قطعها بتته و في الثالث أنا الله ذو بكة خلقت الشر و الخير فطوبى لمن كان الخير على يديه و ويل لمن كان الشر على يديه

4018 - أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي في ذكر أبي عمرو محمد بن إبراهيم الزجاجي قال : يقول إنه لم يبل و لم يتغوط في الحرم أربعين سنة كان يخرج كل يوم بعمرة خارج الحرم فيبول و يتغوط ثم يرجع فلا يبول و لا يتغوط إلى عند ذلك الوقت في اليوم الثاني

4019 - أخبرنا أبو عبد الرحمن قال : سمعت الحسين بن أحمد يقول : قال أبو عمرو الزجاجي : كنت أول ما دخلت الحرم أطوف في كل يوم و ليلة سبعين أسبوعا و أعتمر عمرتين

4019 - مكرر ـ و قد روينا عن عبد الله بن عمر : أنه كان له فسطاطان أحدهم في الحرم و الآخر في الحل فكان إذا عاتب أهله عاتبهم في الحل

فصل في الإحرام و التلبية و رفع الصوت بها

4020 - حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسين العلوي أنا أبو حامد بن الشرقي نا محمد بن يحيى الذهلي نا عبد الرزاق أنا الثوري عن ابن أبي لبيد عن المطلب بن حنطب عن خلاد بن السائب عن زيد بن خالد الجهني قال : جاء جبريل عليه السلام إلى النبي صلى الله عليه و سلم فقال : مر أصحابك أن يرفعوا أصواتهم بالتلبية فإنها شعار الحج و رواه عبد الملك بن أبي بكر عن خلاد بن السائب عن أبيه عن النبي صلى الله عليه و سلم

4021 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد حدثني محمد بن الفضل بن جابر نا الهيثم بن خارجة و نا عبد الملك بن محمد بن إبراهيم الزاهد أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله المزني نا أحمد بن نجدة بن العريان نا يحيى بن عبد الحميد الحماني قالا نا إسماعيل بن عياش عن عمارة بن غزية عن أبي حازم : عن سهل بن سعد : عن النبي صلى الله عليه و سلم قال : و في رواية ابن عبدان قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم

ما من ملبي إلا لبى عن يمينه و شماله من حجر أو شجر أو مضر حتى تنقطع الأرض من ها هنا و من ها هنا

4022 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان نا أحمد بن عبيد الصفار نا عبيد بن شريك نا محمد نا ابن أبي فديك : المزني قال

و أخبرنا أحمد بن عبيد حدثني محمد بن يعقوب الصفار نا يحيى بن المغيرة حدثني ابن أبي فديك عن الضحاك بن عثمان عن ابن المنكدر عن عبد الرحمن بن يربوع عن أبي بكر الصديق : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم سئل أي الأعمال أفضل ؟ قال العج و الثج لفظ حديثه محمد بن يعقوب زاد عبيد في روايته العج التلبية و الثج النحر

4023 - أخبرنا أبو نصر بن قتادة نا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن سعد الحافظ نا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن سعيد بن موسى بن عبد الرحمن العبدي اليوشنجي نا أحمد بن حنبل نا هشيم أنا داود عن أبي العالية عن ابن عباس قال : مر رسول الله صلى الله عليه و سلم بوادي الأزرق فقال : أي وادي هذا ؟ فقالوا : وادي الأزرق قال : كأني انظر إلى موسى بن عمران هابط من الثنية له جؤار إلى الله عز و جل بالتلبية ثم أتى على ثنية هرشي فقال : أي ثنية هذه ؟ قالوا : ثنية هرشي قال : كأني أنظر إلى يونس بن متى على ناقة حمراء جعدة عليها جبة صوف خطام ناقته خلبة و هو يلبي قال هيثم يعني ليف

قال أبو عبد الله : و معنى التلبية إذا قال الملبي لبيك اللهم لبيك إنما هو جواب من الملبي لقوله حين نادى إبراهيم عليه السلام بالحج عن أمر الله عز و جل بقوله : " و أذن في الناس بالحج " و يروى أن من حج فهو

ممن أجاب إبراهيم عليه السلام في أصلاب الرجال و بطون الأمهات فأجابوه بلبيك اللهم لبيك فكانت شعار تلك الإجابة من كل حاج و معتمر فصارت جوابا

4024 - أخبرنا أبو نصر بن قتادة نا عبد الله نا محمد بن إبراهيم قال : سمعت ابن عائشة يقول : معنى التلبية ـ ها أنا إذ جئتك سريعا ها أنا ذا عندك

قال : و نادى أعرابي غلاما له فأبطأ عليه في الإجابة ثم أجاب فقال : لبيك فقال الأعرابي : لب عمود جنبيك أي لزق به قال الملبي : ها أنا ذا عندك في القرب بالإجابة كلزق العصا جنب المضروب

قال الشيخ أحمد : قد رواه مسلم عن أحمد بن حنبل

4025 - أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي الحافظ نا ابن صاعد نا العباس بن أبي طالب و الحسين بن بحر البيروتي أنا محمد بن جعفر بن أبي المواتيه العبدي العلاف نا جابر بن نوح عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

إن من تمام الحج أن تحرم من دويرة أهلك

قال الشيخ أحمد : تفرد به جابر بن نوح و هذا إنما يعرف عن علي موقوفا

و قد استحب بعض السلف تأخيره إلى الميقات لما في تقديمه من خوف التقصير في القيام بشرائطه

4026 - أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو عمرو بن مطر أنا محمد بن أيوب الرازي أنا عياش بن الوليد الرقام نا عبد الأعلى نا محمد بن إسحاق نا سليمان بن سحيم عن يحيى عن أم حكيم بنت أبي أمية عن أم سلمة : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال :

من أهل بعمرة أو حجة من بيت المقدس غفر الله له ما تقدم من ذنبه

و رواه ابن أبي فديك عن عبد الله بن عبد الرحمن بن يحنس عن يحيى بن أبي سفيان بن سعيد بن الأخنس عن جدته حكيمة أنها سمعت أم سلمة تقول :

سمعت النبي صلى الله عليه و سلم يقول :

من أهل بالحج و العمرة من المسجد الأقصى إلى المسجد الحرام غفر الله له ما تقدم من ذنبه و ما تأخر و وجبت له الجنة

4027 - أخبرناه أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس الأصم نا أبو عتبة أحمد بن الفرج الحجازي الحمصي نا ابن أبي فديك أخبرني أحمد : فذكره و رواه أحمد بن مالح عن ابن أبي فديك و قال في متنه بحجة أو عمرة و قال غفر الله له ما تقدم من ذنبه و ما تأخر أو وجبت له الجنة شك عبد الله أيتيهما قال

4028 - حدثنا علي بن أحمد بن عبدان نا أبو القاسم سليمان بن أحمد اللخمي نا عبدان بن أحمد نا محمد بن بكار العيشي نا جعفر بن عون نا سفيان بن سعيد و عبد الله بن عمر عن عاصم بن عبيد الله عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

ما ضحى مؤمن حتى تغرب الشمس إلا غابت بذنوبه حتى تعود كما هي

قال أبو القاسم يعني المحرم ينكشف للشمس و لا يستظل

4029 - أخبرنا أبو منصور أحمد بن علي الدامغاني نزيل بيهق أنا أبو بكر الاسماعيلي نا أبو بكر محمد بن هارون بن حميد المجدر نا محمد بن أبان البلخي نا عبد الرزاق نا سفيان عن محمد بن المنكدر عن محرز عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

ما أهل مهل قط إلا آبت الشمس بذنوبه

فضيلة الحجر الأسود و المقام و الاستسلام و الطواف بالبيت و السعي بين الصفا و المروة

4030 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا الربيع بن سليمان نا أيوب بن سويد نا

يونس بن يزيد عن الزهري عن مسافع الحجبي عن عبد الله بن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :
الركن و المقام ياقوتتان من يواقيت الجنة طمس الله نورهما و لولا ذلك لأضاءتا ما بين المشرق و المغرب
4031 - و رواه أحمد بن شبيب عن أبيه عن يونس و قال في متنه : إن الركن و المقام من ياقوت الجنة و لولا ما مسهما من خطايا بني آدم لأضاء ما بين المشرق و المغرب و ما مسهما من ذي عاهة و لا سقيم إلا شفي
4032 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان نا أحمد بن عبيد نا الأسفاطي نا أحمد بن شبيب نا أبي عن يونس عن الزهري حدثني مسافع الحجبي سمع عبد الله بن عمر يقول : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم فذكره
4033 - أخبرنا علي بن محمد المقريء أنا الحسن بن محمد بن إسحاق نا يوسف بن يعقوب نا مسدد نا حماد بن زيد عن ابن جريج عن عطاء عن عبد الله بن عمر رفعه قال : لولا ما مسه من أنجاس الجاهلية ما مسه ذو عاهة إلا شفي و ما على الأرض شيء من الجنة غيره
4034 - أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي الحافظ نا محمد بن يحيى بن الحسين العمي نا عبيد الله العيشي سنة ثمان و عشرين و مائتين نا حماد بن سلمة نا عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس : عن النبي صلى الله عليه و سلم أنه قال :
الحجر الأسود من الجنة و كان أشد بياضا من الثلج حتى سودته خطايا أهل الشرك
4035 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا عبد الصمد بن علي البزار ببغداد نا جعفر بن محمد بن شاكر نا الحسن بن موسى الأشيب نا ثابت بن يزيد عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :
إن لهذا الحجر للسانا و شفتين يشهد لمن استلمه يوم القيامة بحق
4036 - و أخبرنا مجالد بن عبد الله بن مجالد بالكوفة نا مسلم بن محمد التميمي نا الحضرمي نا سعيد بن عمرو الأشعثي نا عبد الرحيم بن سليمان عن عبد الله بن عثمان بن خثيم : بهذا الإسناد غير أنه قال :
ليأتين هذا الحجر الأسود يوم القيامة له عينان يبصر بهما و لسان ينطق به يشهد على من استلمه بحق و كذلك رواه حماد بن سلم عن ابن خيثم
4037 - أخبرناه علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا إسحاق بن الحسن الحربي نا عفان نا حماد بن سلمة نا عبد الله بن عثمان بن خثيم : فذكره غير أنه قال : ليبعثن الله الحجر يوم القيامة
4038 - أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي المقريء أنا الحسن بن محمد بن إسحاق نا يوسف بن يعقوب القاضي نا مسدد نا عبد الواحد بن زياد نا عاصم الأحول عن عبد الله بن سرجس قال : رأيت الأصيلع : يعني عمر بن الخطاب رضي الله عنه انتهى إلى الحجر الأسود فقال :
إني لأقبلك و إني لأعلم أنك حجر لا تضر و لا تنفع و إن الله عز و جل رب و لولا إني رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقبلك ما قبلتك
4039 - قال : و حدثنا يوسف بن يعقوب نا أبو الربيع نا حماد بن زيد عن عاصم الأحول : بإسناده نحوه و حديث عبد الواحد أتم أخرجه مسلم في الصحيح من حديث حماد بن زيد و أخرجاه من وجه آخر عن عمر
4040 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن موسى العدل من أصل كتابه نا محمد بن صالح الكنليني نا محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني نا عبد العزيز بن عبد الصمد العمي عن أبي هارون العبري عن أبي سعيد الخدري قال : حججنا مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه فلما دخل الطواف استقبل

الحجر فقال إني أعلم أنك حجر لا تضر و لا تنفع و لولا أني رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم قبلك ما قبلتك ثم قبله فقال له علي بن أبي طالب رضي الله عنه بلى يا أمير المؤمنين إنه يضر و ينفع قال : ثم ؟

: قال : بكتاب الله عز و جل قال : و أين ذلك من كتاب الله قال : قال الله عز و جل

" و إذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم "

: إلى قوله

" بلى "

خلق الله آدم و مسح على ظهره فقرره بأنه الرب و أنهم العبيد و أخذ عهودهم و مواثيقهم و كتب ذلك في رق و كان لهذا الحجر عينان و لسان فقال له : افتح قال : ففتح فاه فالتقمه ذلك الرق فقال : اشهد لمن وافاك بالموافاة يوم القيامة و إني أشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول يؤتى يوم القيامة بالحجر الأسود و له لسان ذلق يشهد لمن يستلمه بالتوحيد فهو يا أمير المؤمنين يضر و ينفع فقال عمر : أعوذ بالله أن أعيش في قوم لست فيهم يا أبا حسن قال الشيخ أحمد : أبو هارون العبدي غير قوي فإن صح فأمير المؤمنين عمر رضي الله عنه كان قد عبد الحجر فحين أهوى إلى الركن كأنه هاب ما كان عليه في الجاهلية فتبرأ من كل شيء سوى الله و أخبره بأنه حجر لا يضر و لا ينفع يريد ما كان على هيئته حجرا و إنه يقبله متابعة للسنة و قول أمير المؤمنين علي أنه يضر و ينفع يريد به إذا خلق الله تعالى فيه حياة وأذن له في الشهادة و ذلك أنه يعلم بخبر الرسول صلى الله عليه و سلم وكان عنده في ذلك خبر فأخبر به فقبله عمر رضي الله عنهما

4041 - أخبرنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر الأصبهاني أنا يونس بن حبيب أنا أبو داود الطيالسي نا همام عن عطاء بن السائب عن عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي عن أبيه قال : قلت لابن عمر : أراك تزاحم : على مسح هذين الركنين فقال : إني أفعل فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول

إن مسحهما يحطان الخطايا

: و بإسناده عن أبيه عن ابن عمر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول

من طاف بالبيت سبعا يحصيه كتب الله له بكل خطوة حسنة و محيت عنه سيئة و رفعت له به درجة و كان له عدل رقبة

4042 - حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسين العلوي أنا أبو محمد عبد الله بن شعيب البزمهراني نا أحمد بن حفص بن عبد الله حدثني أبي حدثني إبراهيم بن طهمان عن عطاء بن السائب عن عبد الله بن عمير الليثي : عن عبد الله بن عمر بن الخطاب قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

من طاف بالبيت سبعا و ركع ركعتين كان كعتاق رقبة

4043 - أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي نا أبو يعلى نا العباس النرسي نا داود بن عجلان نا أبو عقال قال : طفت مع أنس و الحسن بن أبي الحسين في مطر فقال لنا أنس استأنفوا العمل فقد غفر لكم : طفت مع نبيكم صلى الله عليه و سلم في مثل هذا اليوم فقال

استأنفوا العمل فقد غفر لكم

تفرد به داود بن عجلان المكي عن أبي عقال

4044 - أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو نا أبو عبد الله الصفار نا أبو بكر بن أبي الدنيا نا المثنى بن معاذ نا أبي عن المسعودي حدثني عبد الأعلى التيمي قال : قالت خديجة بنت خويلد يا رسول الله ما أقول و أنا أطوف بالبيت قال : قولي اللهم اغفر لي ذنوبي و خطاياي و عمدي و إسرافي في أمري إنك إن لا تغفر لي تهلكني هكذا جاء مرسلا

4045 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أحمد بن سلمان الفقيه نا الحسن بن مكرم نا عثمان بن عمر أنا ابن جريج

و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أحمد بن جعفر القطيعي أنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي نا محمد بن بكر نا ابن جريج أخبرني يحيى بن عبيدة مولى السائب أن أباه أخبره أن عبد الله بن السائب أخبره : أنه سمع النبي صلى الله عليه و سلم فيما بين ركن بني جمح و الركن الأسود يقول : ربنا آتنا في الدنيا حسنة و في الآخرة حسنة و قنا عذاب النار

4046 - أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو حامد بن بلال نا إبراهيم بن الحارث نا يحيى بن أبي بكير نا إسرائيل عن عبد الله بن مسلم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس : أن ملكا موكلا بالركن اليماني منذ خللق الله السموات و الأرض يقول : آمين آمين فقولوا ربنا آتنا في الدنيا حسنة و في الآخرة حسنة و قنا عذاب النار

4047 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنا الربيع بن سليمان نا أسد بن موسى نا سعيد بن زيد نا عطاء بن السائب نا سعيد بن جبير قال : كان ابن عباس يقول : احفظوا هذا الحديث و كان يرفعه إلى النبي صلى الله عليه و سلم كان يدعو بين الركنين رب قنعني بما رزقتني و بارك لي فيه و اخلف على كل عافية لي بخير

4048 - أخبرنا أبو محمد بن فراس الجمحي ثنا أبو حفص الجمحي نا علي بن عبد العزيز نا القعنبي نا إبراهيم بن عبد الله بن الحارث الجمحي عن محمد بن حبان عن أبي سعيد الخدري قال : من طاف بهذا البيت سبعا لا يتكلم فيه إلا بتكبير أو تهليل كان عدل رقبة

4049 - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب بن سفيان نا أبو نعيم قال : و قال حريث بن السائب و أخبرني محمد بن المنكدر عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم من طاف حول هذا البيت أسبوعا لا يلغو فيه كان كعدل رقبة يعتقها

4050 - و أخبرنا أبو محمد بن يوسف أنا أبو محمد عبد الرحمن بن يحيى الزهري القاضي بمكة نا محمد بن عبيد الله بن أسباط الكوفي نا أبو نعيم الفضل بن دكين نا حريث بن السائب نا محمد بن المنكدر : فذكره لم يقل يعتقها

4051 - و أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي نا بهلول بن إسحاق بن بهلول حدثني محمد بن معاوية ح

و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو بكر محمد بن يحيى بن أبي زكريا الفقيه بهمدان نا موسى بن إسحاق الأنصاري نا محمد بن معاوية

و أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو أنا أبو عبد الله الصفار نا أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق السراج نا محمد بن معاوية النيسابوري

و نا أبو الحسن العلوي أنا محمد بن محمد بن سعد الهروي نا محمد بن عبد الرحمن الشامي نا محمد بن معاوية نا محمد بن صفوان عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

يقول الله تبارك و تعالى كل يوم مائة رحمة ستين منها على الطائفين بالبيت و عشرين على أهل مكة و عشرين على سائر الناس

قال الشيخ أحمد و كما رواه بهلول رواه يوسف بن السفر و هو ضعيف عن الأوزاعي عن عطاء عن ابن عباس و في رواية الماليني مائة و خمسة و عشرين رحمة منها على الطائفين ستون و أربعون على المصلين و عشرون على الناظرين

4052 - و أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو عبد الله بن يعقوب نا محمد بن عبد الوهاب أنا جعفر بن عون أنا سفيان الثوري عن ابن جريج عن عطاء قال : النظر إلى البيت عبادة

4053 - أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي نا محمد بن عبد الكريم نا محمد بن إسماعيل البخاري نا سعيد بن سالم عن عبد الله بن المؤمل عن ابن محيصن عن عطاء عن ابن عباس : عن النبي صلى الله عليه و سلم قال :

دخول البيت دخول في حسنة و خروج من سيئة

و رواه غيره عن سعيد من دخل البيت دخل في حسنة و خرج من سيئة و خرج مغفورا له

4054 - أخبرنا أبو صادق محمد بن أحمد بن شاذان أنا أبو عمرو بن مطر نا الحسن بن سفيان النسوي نا إسماعيل بن إبراهيم القطيعي نا أبو إسماعيل المؤدب عن عبد الله بن مسلم عن عبد الرحمن بن الزجاج قال : أتيت شيبة بن عثمان فقلت له يا أبا عثمان زعم ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه و سلم دخل الكعبة و لم يصل فيه ؟ قال : بلى قد صلى فيه ركعتين بين العمودين ثم ألصق بهما ظهره و بطنه

4055 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا الحسن بن مكرم نا أبو النضر نا إسحاق بن سعيد عن أبيه سعيد قال : اعتمر معاوية فدخل البيت فأرسل إلى عبد الله بن عمر ينتظره حتى جاءه فقال : أين صلى رسول الله صلى الله عليه و سلم يوم دخل البيت فقال ما كنت معه و لكنني دخلت بعد أن أراد الخروج فلقيت بلالا فسألته أين صلى فأخبرني أنه صلى بين الأسطوانتين فقام معاوية فصلى بينهم

4056 - أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان نا علي بن الحسن الداربجردي نا يعلى بن عبيد ح

و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الأصفهاني الزاهد إملاء نا أحمد بن يونس الضبي نا يعلى بن عبيد الطنافسي نا محمد بن عون عن نافع عن ابن عمر قال : استقبل رسول الله صلى الله عليه و سلم الحجر فاستلمه ثم وضع شفتيه عليه يبكي طويلا فالتفت فإذا عمر يبكي فقال : يا عمر ها هنا تسكب العبرات

قال الشيخ أحمد : و في رواية الفقيه طويلا يبكي ثم التفت فإذا بعمر يبكي ثم ذكره تفرد به محمد بن عون و الله أعلم

4057 - أخبرنا أبو الحسن المقريء أنا الحسن بن محمد بن إسحاق نا يوسف بن يعقوب نا عثمان بن أبي شيبة نا جرير عن يزيد بن أبي زياد عن مجاهد عن عبد الرحمن بن صفوان أو صفوان بن عبد الرحمن قال : لما افتتح رسول الله صلى الله عليه و سلم مكة قلت : لالبسن ثيابي و لأنظر كيف يصنع رسول الله صلى الله عليه و سلم و كانت داري على الطريق فانطلقت فوافقت رسول الله صلى الله عليه و سلم قد خرج من الكعبة هو و أصحابه و قد استلموا البيت من الباب إلى الحطيم و قد وضعوا خدودهم على البيت و رسول الله صلى الله عليه و سلم وسطهم هكذا

4058 - حدثنا أبو الحسن المقريء أنا الحسن بن محمد بن إسحاق نا يوسف بن يعقوب نا مسدد نا عيسى بن يونس نا المثنى بن الصباح عن عمرو بن شعيب عن أبيه قال : طفت مع عبد الله فلما جئنا دبر الكعبة قلت له ألا تتعوذ ؟ قال : أعوذ بالله من النار ثم مضى حتى استلم الحجر قام بين الركن و الباب فوضع صدره و وجهه و ذراعيه و كفيه و بسطهما بسطا ثم قال : هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم بمكة يفعله

4059 - أخبرنا أبو محمد بن يوسف أنا دعلج بن أحمد أنا محمد بن غالب نا أبو حذيفة نا سفيان عن المثنى بن الصباح عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم يلزق وجه و صدره بالملتزم

4060 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و محمد بن موسى قالا : نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا الربيع بن سليمان نا عبد الله بن وهب عن سليمان بن بلال عن إبراهيم بن إسماعيل عن أبي الزبير عن عبد الله بن عباس : أنه كان يلزم ما بين الركن و الباب و كان يقول ما بين الركن و الباب هنا يدعى الملتزم لا يلزم ما بينهما أحد يسأل الله شيئا إلا أعطاه إياه

4061 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو عبد الله محمد بن يعقوب املاء نا إبراهيم بن محمد نا أحمد بن عبدة الضبي نا سفيان عن عمر عن عطاء عن ابن عباس قال : إنما سعى رسول الله صلى الله عليه و سلم بالبيت و بين الصفا و المروة ليرى المشركين قوته رواه مسلم في الصحيح عن أحمد بن عبدة و رواه البخاري عن علي بن المديني عن سفيان

4062 - و روينا عن سعيد بن جبير عن ابن عباس : أن النبي صلى الله عليه و سلم و أصحابه قدموا مكة و قد وهنتهم حمى يثرب فأمرهم النبي صلى الله عليه و سلم أن يرملوا ثلاثة أشواط ليرى المشركين جلدهم و كان ذلك في عمرة القضاء

4063 - و روينا عن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب أنه قال : مم الرملان الآن و الكشف عن المناكب و قد أظهر الله الإسلام و نفى الكفر و أهله و مع ذلك لا نترك شيئا كنا نصنعه مع رسول الله صلى الله عليه و سلم

4064 - و روينا في بدء السعي بين الصفا و المروة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس : أن إبراهيم عليه السلام جاء بأم إسماعيل و ابنها إسماعيل عليه السلام و هي ترضعه فوضعها عند البيت و ليس بمكة يومئذ أحد و ليس بها ماء و وضع عندهما جرابا فيه تمر و سقاء فيه ماء ثم قفا منطلقا فتبعته أم إسماعيل و قالت : يا إبراهيم أين تذهب و تتركنا بهذا الوادي الذي ليس فيه أنيس و لا شيء قالت : ذلك ثلاث مرات و جعل لا يلتفت فقالت له الله آمرك بهذا قال : نعم قالت : نعم إذا لا يضيعنا ثم رجعت و انطلق إبراهيم حتى إذا كان : عند البيت استقبل بوجهه البيت ثم دعا بهذه الدعوات و رفع يده و قال

" ربنا إني أسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم "

فجعلت أم إسماعيل ترضع إسماعيل و تشرب مرة من ذلك الماء حتى إذا نفذ ما في السقاء عطشت و عطش ابنها و جاع و جعلت تنظر إليه يلتوي أو قال يتلبط فانطلقت كراهية أن تنظر إليه فوجدت الصفا أقرب جبل في الأرض يليها فقامت عليه ثم استقبلت الوادي تنظر هل ترى أحدا فلم تر أحدا فهبطت من الصفا حتى إذا بلغت الوادي رفعت طرف درعها و سعت سعي الإنسان المجهود حتى إذا جاوزت الوادي ثم أتت المروة فقامت عليها فنظرت هل ترى أحدا فلم تر أحدا ففعلت ذلك سبع مرات قال النبي صلى الله عليه و سلم :

فذلك سعي الناس بينهما

فلما أشرفت على المروة سمعت صوتا فقالت : صه تريد نفسها ثم سمعت أيضا فسمعت فقال : قد أسمعت إن كان عندك غراث فإذا هي بالملك عند موضع زمزم يبحث بعقبة أو قال : بجناحه حتى ظهر الماء فجعلت تحوطه و جعلت تغرف الماء في سقائها و هي تقوم بقدر ما تغرف قال ابن عباس : فقال النبي صلى الله عليه و سلم : يرحم الله أم إسماعيل لو تركت زمزم أو قال لو لم تغرف من الماء لكانت زمزم عينا معينا فشربت و أرضعت ولدها وقال لها الملك لا تخافي من الضيعة فإن ها هنا بيت الله يبنيه هذا الغلام و أبوه و إن الله لا يضيع أهله و ذكر الحديث بطوله في بناء البيت و غيره و قد ذكرناه في الخامس من دلائل النبوة

4065 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو الحسين بن منصور نا هارون بن يوسف نا ابن أبي عمر نا عبد الرزاق أنا معمر عن كثير بن كثير بن المطلب و أيوب يزيد أحدهما على الآخر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس : فذكره و هو مخرج في كتاب البخاري بطوله

الوقوف يوم عرفة بعرفات و ما جاء في فضله و الأصل في رمي الجمار و الذبح

4066 - حدثنا السيد أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي رحمه الله نا أبو حامد بن الشرقي نا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم نا سفيان بن عيينة عن سفيان بن سعيد الثوري عن بكير بن عطاء عن عبد الرحمن بن يعمر الديلي قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول :

الحج عرفات الحج عرفات فمن أدرك ليلة جمع قبل أن يطلع الفجر فقد أدرك أيام منى ثلاثة أيام فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه و من تأخر فلا إثم عليه

4067 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد قالا نا أبو الحسين علي بن عبد الرحمن بن عيسى الكوفي بها نا أحمد بن حازم بن أبي غرزة الغفاري أنا جعفر بن عون عن أبي العميس عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب : أن رجلا من اليهود قال لعمر يا أمير المؤمنين آية في كتاب الله تقرؤنها لو علينا معشر اليهود نزلت لاتخذنا ذلك اليوم عيدا

قال : أي آية قال :

" اليوم أكملت لكم دينكم و أتممت عليكم نعمتي و رضيت لكم الإسلام دينا "

فقال عمر قد عرفنا ذلك اليوم و المكان الذي أنزلت فيه نزلت على رسول الله صلى الله عليه و سلم بعرفات يوم الجمعة أخرجاه في الصحيح من حديث جعفر بن عون

4068 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أحمد بن سلمان الفقيه نا أحمد بن محمد بن عيسى نا أبو نعيم نا مرزوق عن أبي الزبير عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم إذا كان يوم عرفة فإن الله تبارك و تعالى يباهي بهم الملائكة فيقول انظروا إلى عبادي أتوني شعثا غبرا ضاجين من كل فج عميق أشهدكم دون أني قد غفرت لهم فتقول الملائكة فيهم فلانا مرائيا و فلانا قال : يقول الله تعالى : قد غفرت لهم قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

فما من يوم أكثر عتيقا من النار من يوم عرفة

زاد فيه غيره عن أبي الزبير يسألوني رحمتي و لم يروني و يتعوذون من عذابي و لم يروني

4068 - مكرر ـ و روينا في الحديث الثابت عن عائشة : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال :

ما من يوم أكثر أن يعتق الله فيه عبدا من النار من يوم عرفة

4069 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و محمد بن موسى قالا نا أبو العباس الأصم نا إبراهيم بن منقذ الخولاني نا أيوب بن سويد حدثني ابن أبي عبلة

أخبرنا أبو أحمد عبد الله بن محمد بن الحسن المهرجاني نا أبو بكر محمد بن جعفر المزكي نا محمد بن إبراهيم البوشنجي نا ابن بكير نا مالك بن إبراهيم بن أبي عبلة عن طلحة بن عبد الله بن كريز : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال :

ما رؤي الشيطان يوما هو فيه أصغر و لا أدحر و لا أحقر و لا أغيظ منه يوم عرفة و ما ذلك إلا مما يرى من تنزل الرحمة و تجاوز الله عن الذنوب إلا ما رأى يوم بدر لفظ حديث مالك و في رواية أيوب ما رأى إبليس يوما هو فيه أصغر و لا أدحر و لا أغيظ من يوم عرفة و ذلك لما يرى من تنزل الرحمة و تجاوز الله عن الذنوب العظام إلا ما رأى من يوم بدر قالوا يا رسول الله و ما الذي رؤي من يوم بدر قال : رؤي جبريل يزع الملائكة يعني يسدد

4070 - أخبرناه أبو عبد الله الحافظ في موضوع آخر قال : و قد كتبناه من حديث أبي الدرداء متصلا قال أبو علي الحافظ أخبرناه عبد الله بن وهب الدينوري نا أحمد بن أيوب بن سويد عن أبيه عن إبراهيم بن أبي عبلة عن طلحة عن أبي الدرداء: ـ

4071 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس الأصم نا محمد بن إسحاق الصنعاني نا يحيى بن إسحاق

السيلحيني نا سكين بن عبد العزيز
و أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن عبد الله النخعي بالكوفة نا أبو جعفر محمد بن دحيم نا أحمد بن حازم نا عبيد الله بن موسى أنا سكين بن عبد العزيز عن أبيه عن ابن عباس قال : كان الفضل بن العباس ردف النبي صلى الله عليه و سلم يوم عرفة و جعل الفتى يلاحظ النساء و ينظر إليهن و جعل رسول الله صلى الله عليه و سلم يصرف بيده و وجهه خلفه و جعل الفتى يلاحظهن فقال النبي صلى الله عليه و سلم :
إن هذا يوم من ملك فيه سمعه و بصره و لسانه غفر له
و في رواية أبي عبد الله عن الفضل بن عباس أنه كان رديف النبي صلى الله عليه و سلم بعرفة قال : و كان الفتى يلاحظ النساء قال : فقال النبي صلى الله عليه و سلم ببصره هكذا و صرفه و قال :
يا ابن أخي هذا يوم من ملك بصره إلا من حق و سمعه إلا من حق و لسانه إلا من حق غفر له
4072 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر أحمد بن سليمان الموصلي ببغداد نا علي بن حرب الموصلي نا عبد الرحمن بن يحيى المدني نا مالك بن أنس عن سمي مولى أبي بكر عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :
أفضل الدعاء دعاء يوم عرفة و أفضل قولي و قول الأنبياء قبلي لا إليه إلا الله وحده لا شريك له له الملك و له الحمد يحيي و يميت بيده الخير و هو على كل شيء قدير
هكذا رواه أبو عبد الرحمن بن يحيى و غلط فيه إنما رواه مالك في الموطأ مرسلا
4073 - أخبرنا الإمام أبو عثمان أنا أبو طاهر بن خزيمة أنا جدي نا يوسف بن موسى نا عبيد الله بن موسى عن قيس بن الربيع عن الأغر عن خليفة بن حصين عن علي بن أبي طالب قال : كان أكثر دعاء رسول الله صلى الله عليه و سلم عشية عرفة اللهم لك الحمد كالذي تقول و خيرا مما تقول اللهم لك صلاتي و نسكي و محياي و مماتي و إليك مآبي رب ندائي اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر و وسوسة الصدر و شتات الأمر اللهم إني أسألك من خير ما تجيء به الريح و أعوذ بك من شر ما تجيء به الريح
4074 - أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ نا أبو جعفر أحمد بن عبيد بن إبراهيم الأسدي الحافظ بهمدان نا علي بن الحسين بن عبد الصمد الطيالسي علان الحافظ نا أبو إبراهيم الترجماني نا عبد الرحمن بن محمد الطلحي نا عبد الرحمن بن محمد المحاربي عن محمد بن سوقة عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :
ما من مسلم يقف عشية عرفة بالموقف فيستقبل القبلة بوجهه ثم يقول :
لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك و له الحمد و هو على كل شيء قدير مائة مرة ثم يقرأ قل هو الله أحد مائة مرة ثم يقول اللهم صل على محمد كما صليت على إبراهيم و آل إبراهيم إنك حميد مجيد و علينا معهم مائة مرة إلا قال الله تعالى يا ملائكتي ما جزاء عبدي هذا سبحني و هللني و كبرني و عظمني و عرفني و أثنى علي و صلى على نبي اشهدوا ملائكتي أني قد غفرت له و شفعته في نفسه و لو سألني عبدي هذا لشفعته في أهل الموقف كلهم
قال الشيخ أحمد هذا متن غريب و ليس في إسناده من ينسب إلى الوضع و الله أعلم و رواه أحمد بن عبيد الصفار عن علان بن عبد الصمد ببعض معناه غير أنه قال عبد الله بن محمد الطلحي و كذا قال غيره عن محمد بن بشر بن مطر عن أبي إبراهيم عن عبد الله بن محمد الطلحي و روي عن غير الطلحي أيضا عن المحاربي
4075 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا تمتام نا أبو حذيفة نا سفيان عن ابن أبي ليلى عن ابن أبي ملكية عن عبد الله بن عمرو قال : أفاض جبريل عليه السلام بإبراهيم عليه السلام فصلى

بمنى الظهر و العصر و المغرب و العشاء و الصبح ثم غدا به من منى إلى عرفة فصلى به الصلاتين الظهر و العصر ثم وقف به حتى غابت الشمس ثم دفع به حتى أتى المزدلفة فنزل به فبات فصلى الصبح كأعجل ما يصلي أحد من المسلمين ثم وقف به كأبطأ ما يصلي أحد من المسلمين ثم دفع به إلى منى فرمى ثم ذبح فأوحى الله عز و جل إلى محمد صلى الله عليه و سلم " ثم أوحينا إليك أن اتبع ملة إبراهيم حنيفا و ما كان من المشركين "

هذا هو المحفوظ موقوف

4076 - و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو الطيب محمد بن علي الزاهد نا سهل بن عمار نا عبيد الله بن موسى نا ابن أبي ليلى ح

و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا أحمد بن عبد الجبار نا يونس بن بكير عن ابن أبي ليلى و ابن أبي أنيسة عن عبد الله بن أبي ملكية عن عبد الله بن عمرو بن العاص : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال :

نزل جبريل على إبراهيم عليهما السلام فراح به و ذكر الحديث بنحوه و زاد ثم أفاض به حتى أتى به الجمرة فرماها ثم ذبح و حلق ثم أتى به البيت و طاف به قال ابن أبي ليلى : ثم رجع به إلى منى فأقام فيها تلك الأيام ثم أوحى الله إلى محمد صلى الله عليه و سلم " أن اتبع ملة إبراهيم حنيفا " لم يذكر أبو الطيب رجوعه إلى منى

4077 - أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو عمرو بن مطر أنا محمد بن يحيى بن الحسن العمي نا ابن عائشة نا حماد بن سلمة نا أبو عاصم الغنوي عن أبي الطفيل قال : قلت لابن عباس يزعم قومك أن رسول الله صلى الله عليه و سلم طاف بين الصفا و المروة على بعير و إن ذلك سنة قال : صدقوا و كذبوا قال : قلت ما صدقوا و كذبوا ؟ قال : صدقوا طاف رسول الله صلى الله عليه و سلم بين الصفا و المروة على بعير و كذبوا ليس بسنة كان الناس لا يدفعون من رسول الله صلى الله عليه و سلم و لا يصدون فطاف على بعير ليسمعوا كلامه و ليروا مكانه و لا تناله الأيدي قلت و يزعم قومك أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قد رمل بالبيت و ذلك سنة قال : صدقوا و كذبوا قلت ما صدقوا و كذبوا ؟ قال قد صدقوا قد رمل رسول الله صلى الله عليه و سلم بالبيت و كذبوا ليس بسنة إن قريشا قالت زمن الحديبية دعوا محمد و أصحابه حتى يموتوا موت النغف قال ابن عائشة : ديدان تكون في مناخر الشاة فما صالحوه على أن يجيئوا من العام المقبل فيقيموا بمكة ثلاثة أيام قال : فقدم رسول الله صلى الله عليه و سلم و المشركون من قبل بقيقعان قال : فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

ارملوا بالبيت ثلاثا و ليس بسنة

قلت و يزعم قومك أن رسول الله صلى الله عليه و سلم سعى بين الصفا و المروة و أن ذلك سنة قال : صدقوا إن إبراهيم عليه السلام لما ابتلى بصبر المناسك عرض له شيطان عند المسعى فسابقه إبراهيم فسبقه إبراهيم ثم ذهب به جبريل إلى الجمرة فعرض له شيطان فرماه بسبع حصيات حتى ذهب ثم عرض له شيطان عند الجمرة الوسطى فرماه بسبع حصيات حتى ذهب ثم تله للجبين و على إسماعيل قميص أبيض فقال : يا أبه إنه ليس لي ثوب تلفني فيه فعالجه ليخلعه فنودي من خلفه " أن يا إبراهيم * قد صدقت الرؤيا إنا كذلك نجزي المحسنين " قال : فالتفت إبراهيم إذا هو بكبش أقرن أعين أبيض فذبحه قال ابن عباس فلقد رأيتنا نبيع ذلك الضرب من الكباش فلما ذهب به جبريل إلى الجمرة القصوى تعرض له شيطان فرماه بسبع حصيات حتى ذهب ثم ذهب به جبريل إلى منى فقال : هذا مناخ الناس ثم أتى به جمعا فقال هذا المشعر الحرام ثم ذهب به إلى عرفة قال : فقال ابن عباس هل تدري لم سميت العرفة عرفة قلت : و لم ؟

قال : إن جبريل عليه السلام قال لإبراهيم هل عرفت ؟ قال : نعم قال ابن عباس : فمن ثم سميت عرفة ثم قال : فهل تدري كيف كانت التلبية ؟ قلت و كيف كانت ؟ قال : لإن إبراهيم لما أمر أن يؤذن في الناس بالحج فخفضت له الجبال بروؤسها و رفعت له القرى فأذن في الناس بالحج

قال الشيخ أحمد : قول ابن عباس في الرمل و ليس بسنة يشبه أن يكون أراد ليس بسنة يفسد الحج بتركه أو يجب على من تركه شيء و الله أعلم

و قد روينا عن عمر بن الخطاب ما يدل على أنه بقي هيئته في الطواف مع زوال سببه و في رمل النبي صلى الله عليه و سلم في حجة الوداع بعد زوال السبب دلالة على بقائه مشروعا و روينا عن سالم بن أبي الجعد عن ابن عباس رفعه قال : لما أتى إبراهيم خليل الرحمن المناسك عرض له لشيطان عند الجمرة فرماه بسبع حصيات حتى ساخ في الأرض ثم عرض له عند الجمرة الثانية فرماه بسبع حصيات حتى ساخ في الأرض ثم عرض له في الجمرة الثالثة فرماه بسبع حصيات حتى ساخ في الأرض قال ابن عباس : الشيطان ترجمون و ملة أبيكم تتبعون

4078 - أخبرناه أبو عبد الله الحافظ نا محمد بن صالح بن هاني نا محمد بن أحمد بن أنس نا حفص بن عبد فذكره :الله حدثني إبراهيم بن طهمان نا الحسن بن عبيد الله عن سالم بن أبي الجعد

4079 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو القاسم المفسر قالا نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا أبو الدرداء هاشم بن محمد الأنصاري نا عبيد بن السكن عن إسماعيل بن عياش عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال : إنما سميت تروية و عرفة لأن إبراهيم عليه السلام أتاه الوحي في منامه أن يذبح ابنه فروى في نفسه أمن الله هذا أم من الشيطان ؟ فأصبح صائما فلما كان ليلة عرفة أتاه الوحي فعرف أنه الحق من ربه فسميت عرفة

4080 - أخبرنا أبو ذر عبد بن أحمد بن محمد الهروي قدم علينا أنا أبو حكيم محمد بن إبراهيم بن السري بن يحيى الدارمي بالكوفة حدثني أبي أبو القاسم إبراهيم بن السري نا أبو عبيدة السري بن يحيى التميمي نا عثمان بن زفر نا صفوان بن أبي الصهباء عن بكير بن عتيق قال : حججت فتوسمت رجلا اقتدي به فإذا مصفر لحيته و إذا هو سالم بن عبد الله و إذا هو في الموقف يقول : لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك و له الحمد بيده الخير و هو على كل شيء قدير لا إله إلا الله إلها واحدا و نحن له مسلمون لا إله إلا الله و لو كره المشركون لا إله إلا الله ربنا و رب آبائنا الأولين قال : فلم يزل يقول هذا حتى غربت الشمس ثم نظر إلي فقال : قد رأيت لودانك بي اليوم ثم قال : حدثني أبي عن أبيه عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن النبي : صلى الله عليه و سلم قال

يقول الله تبارك و تعالى من شغله ذكري عن مسألتي أعطيته أفضل ما أعطي السائلين

قال الشيخ أحمد رضي الله عنه قد ذكرت في باب المحبة و ما يتصل بها من ذلك أخبارا و حكايات في هذا المعنى

4081 - أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا أبو الحسن الكارزي نا علي بن عبد العزيز نا إبراهيم نا سفيان عن عبد الله بن أبي زياد قال : سمعت القاسم بن محمد عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه و : سلم

إنما جعل الطواف بالبيت و السعي بن الصفا و المروة و رمي الجمار لإقامة ذكر الله

4082 - أخبرنا أبو أسامة محمد بن أحمد بن محمد بن القاسم المقرىء الهروي قرآة عليه في المسجد الحرام قال : سمعت منصور بن أحمد بن جعفر الحرملي يقول : سمعت أحمد بن محمد بن صالح البحراني يقول : حدثني خالي عمر الجمال الصوفي يقول : سمعت أبا بكر أحمد بن محمد بن الحجاج قال : سمعت

أيوب الحمال يقول : وقف بعرفة و معي نفقتي فأحببت أن أسأل الله عز و جل و ليس معي من الدنيا شيء فوضعتها بين يدي و دعوت الله إلى وقت الإفاضة ثم أفضت و نسيت النفقة فلما أبعدت ذكرتها فقلت ارجع فلعلي أن أصيبها فرجعت فإذا الموقف أبدان كله سود بلا رؤوس فتعجبت من ذلك فهتف بي هاتف أتعجب من هذا هذه ذنوب بني آدم رحلوا و تركوها و أصبت نفقتي فأخذتها

4083 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت عمر بن جعفر البصري يقول : سمعت أبا القاسم بن منيع يقول : سمعت جدي أحمد بن منيع يقول : حججت سنة من السنين و كنت عديل أبي عبيد القاسم بن سلام فلما ذهبنا إلى عرفات وضعت الرحل عند أبي عبيد و ذهبت إلى عكاظ اغتسل في تلك الحياض و كان في وسطي هميان فيه جملة من الدراهم فوضعت همياني خلف الحجارة و اغتسلت و ذهبت إلى أبي عبيد و نسيت الهميان فلم أذكر إلى نصف الليل فلما كان نصف الليل نزلت في الكبيسة فغدوت إلى عرفات فلما بلغت عرفات وجدت الأرض و الجبال ملآن قرودا كبارا و صغارا يمينا و شمالا يقعدون و يقفزون فتحيرت و هممت أن أرجع ثم تلوت آي من كتاب الله حتى جزتهم فلما ذهبت إلى عكاظ وجدت الهميان في الموضع الذي وضعت فيه ثم رجعت فرأيت القردة بعرفات مثل ذلك و هم يقفزون كبارا و صغارا منهم مثل البقر و منهم مثل الظبي و منهم مثل الشاة فقرأت القرآن و تعوذت حتى رجعت إلى أبي عبيد فقال : ما صنعت ؟ فأخبرته ثم ذكرت له القرود التي رأيتها

فقال أبو عبيد : ذلك ذنوب بني آدم قد وضعوها عن رقابهم

4084 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا محمد بن عبد الله بن الجراح العدل بمرو نا عيسى بن عبد الله القرشي نا صدقة بن حرب الدينوري نا أحمد بن أبي الحواري قال : سمعت أبا سليمان الدارمي عبد الرحمن بن أحمد بن عطية قال : سئل علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن الوقوف بالجبل و لم لم يكن في الحرم ؟ قال : لأن الكعبة بيت الله و الحرم باب الله فلما قصدوه وافدين وقفهم بالباب يتضرعون قيل يا أمير المؤمنين ما الوقوف بالمشعر ؟ قال : لأنه لما أذن لهم بالدخول وقفهم بالحجاب الثاني و هو المزدلفة فلما أن طال تضرعهم أذن لهم بتقريب قربانهم بمنى فلما أن قضوا تفثهم و قربوا قربانهم فتطهروا بها من الذنوب التي كانت لهم أذن لهم بالوفادة إليه على الطهارة قيل : يا أمير المؤمنين فمن أين حرم صيام أيام التشريق ؟ قال : لأن القوم زوار الله و هم في ضيافته و لا يجوز للضيف أن يصوم دون إذن من أضافه

قيل : يا أمير المؤمنين فتعلق الرجل بأستار الكعبة لأي معنى هو ؟ قال : مثل الرجل بينه و بين صاحبه جناية فتعلق بثوبه و يبهل إليه و يستجدي له ليهب له جنايته

4085 - أخبرناه أبو عبد الله الحافظ أنا الحسن بن محمد بن إسحاق قال : سمعت أبا عثمان سعيد بن عثمان الحناط يقول : سمعت عبد البارىء يسأل ذا النون فقال له : يا أبا الفيض لم صير الموقف بالمشعر ؟ يريد عرفات و لم يصير بالحرم ؟ فقال له ذو النون لأن الكعبة بيت الله و الحرم حجابه و المشعر بابه فلما أن قصد الوافدون أوقفهم بالباب الأول يتضرعون إليه حتى إذا أذن لهم بالدخول أوقفهم بالحجاب الثاني و هو مزدلفة فلما نظر إلى تضرعهم أمر بتقريب قربانهم فلما أن قربوا قربانهم و قضوا تفثهم و تطهروا من الذنوب التي كانت لهم حجابا من دونه أمرهم بالزيارة على الطهارة فقال له : يا أبا الفيض لم كره صيام أيام التشريق ؟ قال : لأن القوم هم زوار الله و هم في ضيافته و لا ينبغي لضيف أن يصوم عند من أضافه إلا بإذنه فقيل له يا أبا الفيض فما معنى الرجل يتعلق بأستار الكعبة قال : مثله مثل رجل بينه و بين صاحبه جناية فهو يتعلق به و يستجدي له رجاء أن يهب له جرمه

4086 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا عبد الله بن محمد بن إسحاق الفاكهي بمكة نا أبو يحيى بن أبي مسرة نا أبو جابر نا هشام بن الغاز عن نافع عن ابن عمر قال : وقف رسول الله صلى الله عليه و سلم يوم النحر

: عند الجمرات في حجة الوداع فقال
أي يوم هذا ؟ قالوا : يوم النحر قال : فأي بلد هذا ؟ قالوا : البلد الحرام قال : فأي شهر هذا ؟ قالوا : الشهر الحرام قال : هذا يوم الحج الأكبر فدماؤكم و أموالكم و أعراضكم عليكم حرام كحرمة هذا البلد في هذا اليوم ثم قال : هل بلغت ؟ قالوا : نعم
: فطفق رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول
اللهم اشهد ثم ودع الناس فقالوا هذه حجة الوداع
قال الشيخ أحمد : استشهد به البخاري في الصحيح

فضل الحج و العمرة

4087 - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل بن نظيف بمكة نا أبو الفضل العباس بن محمد بن نصر نا سعيد " بن يحيى بن يزيد نا مصعب بن عبد الله حدثني إبراهيم بن سعد " ح
و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو بكر بن عبد الله أنا الحسن بن سفيان نا منصور بن أبي مزاحم نا إبراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال : سئل رسول الله صلى الله : عليه و سلم أي الأعمال أفضل ؟ قال
إيمان بالله و رسوله قيل : ثم ماذا ؟ قال : الجهاد في سبيل الله قيل : ثم ماذا ؟ قال : حماد بن سلمة مبرور لفظهما سواء غير أنه في رواية ابن نظيف ثم الجهاد و قال ثم حج مبرور رواه البخاري عن أحمد بن يونس و غيره عن إبراهيم و رواه مسلم عن منصور بن أبي مزاحم و غيره

4088 - حدثنا عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنا أبو سعيد بن الأعرابي نا علي بن عبد العزيز نا أبو نعيم نا : مسعر عن منصور عن أبي حازم عن أبي هريرة : عن النبي صلى الله عليه و سلم قال
من حج فلم يرفث و لم يفسق رجع كيوم ولدته أمه

4089 - أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو حامد بن بلال نا أبو الأزهر نا عمرو بن محمد العنقري عن مسعر و : سفيان عن منصور عن أبي حازم عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم
من حج فلم يرفث و لم يفسق ثم رجع رجع كما ولدته أمه
أخرجاه في الصحيح من حديث سفيان و أخرجه مسلم من حديث مسعر

4090 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني عبد الرحمن بن الحسن القاضي نا إبراهيم بن الحسين نا آدم نا شعبة نا سيار أبو الحكم قال : سمعت أبا حازم يقول : سمعت أبا هريرة يقول : سمعت رسول الله صلى الله : عليه و سلم يقول
من حج فلم يرفث و لم يفسق رجع مثل يوم ولدته أمه
رواه البخاري في الصحيح عن آدم بن أبي إياس و أخرجه مسلم من حديث هشيم عن سيار

4091 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو النضر الفقيه نا عثمان بن سعيد نا القعنبي فيما قرأ على مالك
و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا محمد بن صالح بن هاني نا جعفر بن محمد بن الحسين نا يحيى بن يحيى : قال : قرأت على مالك عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم
العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما و الحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة
رواه البخاري في الصحيح عن عبد الله بن يوسف عن مالك و رواه مسلم عن يحيى بن يحيى

4092 - و أخبرنا أبو الحسن العلوي أنا أبو حامد بن الشرقي نا أبو علي سختويه بن ماذيار نا حماد بن مسعدة عن ابن عجلان عن سمي مولى أبي بكر : فذكره بمثله

4093 - أخبرنا أبو محمد بن يوسف أنا أبو مروان عبد الملك بن محمد القاضي بمدينة الرسول نا عبد الله بن

زيدان البجلي نا الحسن بن علي نا سليمان بن حرب نا حماد بن زيد عن أيوب السختياني عن عبيد الله بن عمر قال : ثم لقيت عبيد الله بن عمر فحدثني عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

العمرتان تكفران ما بينهما و الحج المبرور ليس له ثواب أو قال : جزاء إلا الجنة

قال و زاد أيوب في حديثه و ما سبح الحاج من تسبيحة و لا هلل من تهليلة و لا كبر من تكبيرة إلا بشر بها تبشيرة

4094 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أحمد بن سلمان الموصل نا علي بن حرب الموصلي نا سفيان عن عاصم بن عبيد الله عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن أبيه عن عمر بن الخطاب قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

تابعوا بين الحج و العمرة

4095 - و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني أبو الحسن علي بن محمد بن سختويه نا بشر بن موسى نا الحميدي نا سفيان عن عاصم بن عبيد الله العمري عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن أبيه عن عمر بن الخطاب قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

تابعوا بين الحج و العمرة فإن متابعه بينهما يزيدان في الأجل و ينفيان الفقر كما ينفي الكير الخبث

قال سفيان : هذا الحديث حدثناه عبد الكريم الجزري عن عبدة عن عاصم فلما قدم عبدة أتينا نسأله عنه فقال : إنما حدثنيه عاصم فهذا عاصم حاضر فذهبنا إلى عاصم فسألناه عنه فحدثنا به هكذا ثم سمعته منه بعد ذلك فمرة يقفه على عمر و لا يذكر فيه عن أبيه و أكثر ذلك كان يحدثه عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن أبيه عن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه و سلم

4096 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الأصفهاني نا أبو عمرو همام بن محمد بن النعمان بن عبد السلام نا عبد الحميد بن عبد السلام نا عبد الحميد بن صالح نا محمد بن صبيح بن السماك عن عائذ العجلي عن محمد بن عبد الله البصري عن عطاء عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

من مات في هذا الوجه حاجا أو معتمرا لم يعرض و لم يحاسب و قيل له ادخل الجنة

و قالت عائشة : إن الله عز و جل يباهي بالطائفين

و رواه حسين الجعفي عن ابن السماك فقصر بإسناده و كذلك يحيى بن أيوب العابد

4097 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و محمد يحيى بن موسى نا أبو العباس محمد الأصم نا أحمد بن عبد الحميد الحارثي نا حسين بن علي الجعفي عن محمد بن السماك عن عائذ عن عطاء عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

من خرج في هذا الوجه بحج أو عمرة فمات فيه لم يعرض و لم يحاسب و قيل ادخل الجنة

قال : و قالت عائشة : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

إن الله عز و جل يباهي بالطائفين

قال و حدثنا حسين عن سفيان بن عيينة عن رجل عن عطاء عن النبي صلى الله عليه و سلم مثله و هكذا روي عن الثوري و عن محمد بن الحسن الهمداني عن عائذ عن عطاء عن عائشة

4098 - أخبرنا أبو الحسن الأهوازي نا أحمد بن عبيد نا علي بن حشيش نا علي بن المديني نا يحيى بن يمان عن عائذ بن بشير عن عطاء عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

من مات في طريق مكة لم يعرضه الله يوم القيامة و لم يحاسبه

و كذلك رواه غيره عن يحيى بن يمان عن عائذ
4099 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو الحسن أحمد بن إسحاق الطيبي ح
و أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو علي حامد بن محمد الرفا قالا نا محمد بن يونس أنا موسى بن هارون بن أبي الجراح بن خالد بن عثمة نا يحيى بن محمد المديني نا صفوان بن سليم عن عروة بن الزبير عن عائشة : قالت : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم
إن الملائكة لتصافح ركاب الحجاج و تعتنق المشاة
و في رواية ابن قتادة ركاب الحاج هذا إسناد فيه ضعف
4100 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا ابن جابر السقطي نا الحسين بن عبد الأول نا أبو معاوية نا محمد بن إسحاق عن حميد عن عطاء عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :
من خرج حاجا أو معتمرا أو غازيا ثم مات في طريقه كتب الله له أجر الغازي و الحاج و المعتمر إلى يوم القيامة
4101 - أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ حدثني محمد بن صالح بن هانىء نا السري بن خزيمة نا موسى بن إسماعيل نا وهيب عن سهيل ابن أبي صالح عن أبيه عن مرداس عن كعب قال : الوفود ثلاثة الغازي في سبيل الله وافد على الله و الحاج إلى بيت الله و المعتمر وافد على الله ما أهل مهل و لا كبر مكبر إلا قيل ابشر قال مرداس بماذا ؟ قال بالجنة
4102 - و روي عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة : مرفوعا وفد الله ثلاثة الغازي و الحاج و المعتمر
قال الشيخ أحمد : قد أخرجته في كتاب السنن في آخر كتاب المناسك
4103 - و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني محمد بن حامد نا زنجويه بن محمد نا محمد بن عبدك الرازي نا سعيد بن كثير المصري نا ابن وهب أخبرني مخرمة عن أبيه قال : سمعت سهيل عن أبي صالح يقول : سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم
وفد الله ثلاثة الغازي و الحاج و المعتمر
و حديث وهيب أصح
4104 - و أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو الحسن أحمد بن الحسين بن يزيد القزويني بالري نا محمد بن منده نا بكر بن بكار نا محمد بن أبي حميد الأنصاري نا عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده : أن رسول الله : صلى الله عليه و سلم قال
الحجاج و العمار وفد الله إن سألوا أعطوا و إن دعوا أجيبوا و إن أنفقوا أخلف لهم و الذي نفس أبي القاسم بيده ما كبر مكبر على نشز و لا أهل مهل على شرف من الأشراف إلا أهل ما بين يديه و كبر حتى ينقطع به منقطع التراب
تابعه يونس بن بكير عن محمد بن أبي حميد في أول الخبر
4105 - أخبرنا أبو بكر محمد بن يوسف بن الفضل القاضي الجرجاني قدم علينا نيسابور نا الإمام أبو بكر أحمد بن إبراهيم نا أبو جعفر محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي نا محمد بن سلمة الباهلي نا ثمامة البصري : نا ثابت البناني عن أنس بن مالك : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم
الحجاج و العمار وفد الله عز و جل يعطيهم ما سألوا و يستجيب لهم ما دعوا و يخلف عليهم ما أنفقوا الدرهم ألف ألف
ـ ثمامة غير قوي
4106 - و حدثنا أبو الحسين بن بشران املاء ببغداد نا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الديبلي في المسجد الحرام نا أبو عبد الله محمد بن علي بن زيد الصائغ نا إبراهيم بن المنذر نا صالح بن عبد الله مولى

لبني عامر بن لؤي حدثني يعقوب بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبي صالح عن أبي هريرة : عن النبي صلى الله عليه و سلم قال :
الحجاج و العمار وفد الله إن دعوه أجابهم و إن استغفروه غفر لهم
تفرد به صالح بن عبد الله هذا و ليس بالقوي
4107 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و محمد بن موسى قالا نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا يحيى بن أبي طالب أنا عبد الوهاب بن عطاء أنا طلحة بن عمرو عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال : وفد الله ثلاثة الحاج و المعتمر و الغازي أولئك الذين يسألون الله فيعطيهم سؤالهم هذا موقوف و بهذا الإسناد قال
4108 - أخبرنا عبد الوهاب أنا أبو الربيع السمان عن عطاء بن السائب عن مجاهد عن عبد الله بن عمر قال : الغازي في سبيل الله و الحاج و المعتمر وفد الله دعاهم فأجابوه و سألوه فأعطاهم و هذا أيضا موقوف و قد قيل عن ابن عمر عن عمر
4109 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا محمد بن أحمد بن نصر نا صالح بن محمد نا مسلم بن خالد ثنا عبيد الله بن عمر بن نافع نا عبد الله بن عمر قال : قال عمر بن الخطاب : الحاج و الغازي و المعتمر وفد الله سألوا الله فأعطاهم و دعاهم فأجابوه
4110 - أخبرنا عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري أنا إسماعيل بن محمد الصفار نا سعدان بن نصر نا أبو معاوية عن الحجاج عن الحكم قال : قال ابن عباس : لو يعلم المقيمون ما للحجاج عليم من الحق لأتوهم حين يقدمون حتى يقبلوا رواحلهم لأنهم وفد الله من جميع الناس
4111 - أخبرنا أبو زكريا أنا أبو عبد الله بن يعقوب أنا أبو أحمد الفراء أنا جعفر بن عون نا الحجاج بن أرطأة عن أبي عبيد الله عن ابن عباس : فذكر بمعناه
4112 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا بكر بن محمد الصيرفي بمرو نا جعفر بن محمد بن شاكر نا الحسين بن محمد المروروذي نا شريك عن منصور عن أبي حازم عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم اللهم اغفر للحاج و لمن استغفر له الحاج
4113 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أحمد بن علي المقري نا علي بن الحسن الداربجردي نا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد " ح "
و أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا أبو سهل بن زياد القطان نا زكريا بن يحيى الناقد محمد بن يونس الجمال نا عبد المجيد بن أبي رواد عن إبراهيم بن طهمان عن الحسن بن عمارة عن الحكم بن عيينة عن طاوس عن ابن عباس قال : سمعت النبي صلى الله عليه و سلم يقول و نحن بمنى :
لو يعلم أهل الجمع بمن حلوا لاستبشروا بالفضل بعد المغفرة
قال الشيخ أحمد : و في رواية الدارابجردي قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :
لو يعلم أهل الجمع
و ليس في رواية القطان ـ الحسن بن عمارة و كأنه سقط من الكتاب
4114 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو جعفر أحمد بن عبيد نا إبراهيم بن الحسين نا إسماعيل بن أبي أويس نا إسحاق بن صالح عن عبد الرحيم بن زيد العمي عن أبيه عن تسعة أو ثمانية نفر أخبروه عن أبي ذر أنه قال : عن رسول الله صلى الله عليه و سلم : إذا خرج الحاج من أهله فسار ثلاثة أيام أو ثلاث ليال خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه و كان سائر أيامه درجات و من كفن ميتا كساه الله من ثياب الجنة و من غسل ميتا خرج من ذنوبه و من حثا عليه التراب في قبره كانت له بكل هباة أثقل في ميزانه من جبل من الجبال
تفرد به عبد الرحيم بهذا الإسناد و ليس بالقوي

4115 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا محمد بن غالب حدثني محمد بن مخلد الحضرمي نا إبراهيم بن صالح بن درهم الباهلي قال : سمعت أبي يقول : سافرنا إلى مكة فلما انتهينا إلى البطحاء إذا رجل يستقبل الحاج فقال لنا من أنتم ؟ قال : قلت له نحن من أهل العراق قال : من أي العراق أنتم ؟ قلنا : من أهل البصرة قال : ما جاء بكم ؟ قال : قلنا جئنا نؤم البيت العتيق قال : فما جاء بكم حاجة غيرها أو تجارة ؟ قال : قلنا : لا قال : فابشروا فإني سمعت أبا القاسم صلى الله عليه و سلم يقول من جاء يؤم البيت الحرام و ركب بعيره فما يرفع البعير خفا و لا يضع خفا إلا كتب الله له بها حسنة و حط عنه بها خطيئة و رفع له بها درجة حتى إذا انتهى إلى البيت فطاف به و طاف بين الصفا و المروة ثم حلق أو قصر إلا خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه فهلم نستأنف العمل ثم ذكر الحديث في رجوعهم إليه عشاء و قوله من الذي يضمن لي منكم أن أصلي في مسجد العشاء يعني بالإيلة ركعتين أو أربعة يقول هذه عن أبي هريرة قال : : قلنا فلم ذاك يرحمك الله قال : إني سمعت خليلي أبا القاسم رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول إن الله يبعث من مسجد العشار يوم القيامة شهداء إلا يقوم مع شهداء بدر غيرهم
تفرد به إبراهيم بن صالح بن درهم

4116 - و أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا الأسفاطي نا عقبة بن مكرم نا يونس أخبرني : أبو سليمان عن عطاء عن عبيد بن عمير عن ابن عمر قال : سمعت النبي صلى الله عليه و سلم يقول ما يرفع إبل الحاج رجلا و لا يضع يدا إلا كتب الله له بها حسنة أو محا عنه سيئة أو رفعه بها درجة

4117 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني عبد الرحمن بن الحسن أنا إبراهيم بن الحسين نا آدم نا شعبة نا حبيب بن الزبير الأصبهاني قال : قلت لعطاء بن أبي رباح أبلغك أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : يستأنفون العمل يعني الحاج فقال لا و لكن بلغني عن عثمان بن عفان و أبي ذر الغفاري أنهما قالا : يستقبلون العمل

4118 - أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو عمرو بن مطر نا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار نا الحكم بن موسى نا يحيى بن حمزة عن محمد بن الوليد الزبيدي عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة : أن رجلا مر بعمر بن الخطاب و قد قضى نسكه فقال له عمر أحججت ؟ قال : نعم قال : اجتنبت ما نهيت عنه فقال : ما قصرت ما ألوت قال عمر : استقبل عملك

4119 - حدثنا السيد أبو الحسن العلوي نا أبو بكر محمد بن حبان المذكر و أنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا إسماعيل بن محمد الصفار قالا : نا محمد بن منده الأصبهاني نا بكر بن بكار نا محمد بن ثابت البناني عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم حج مبرور و في رواية العلوي الحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة قيل يا رسول الله و في رواية العلوي فقالوا : يا رسول الله ما بر الحج ؟ قال : طيب الكلام و إطعام الطعام

4120 - أخبرنا أبو عبد الله إسحاق بن محمد السوسي و أحمد بن الحسن القاضي و محمد بن موسى قالوا : نا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم نا العباس بن محمد الدوري نا يحيى بن إسماعيل الواسطي نا عباد بن العوام عن سفيان بن حسين عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله : أن النبي صلى الله عليه و سلم سئل ما بر الحج ؟ قال : إطعام الطعام و إفشاء السلام

4121 - و أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو عمرو بن مطر نا محمد بن أيوب الرازي نا محمد بن كثير العبدي نا سفيان الثوري عن ابن أبي ليلى عن عطاء عن زيد بن خالد الجهني قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :
من جهز حاجا أو جهز غازيا أو خلفه في أهله أو أفطر صائما فله مثل أجره من غير أن ينقص من أجره شيئا

4122 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا عثمان بن عمر نا مسدد نا أبو عوانة عن محمد بن عبد الرحمن عن عطاء عن زيد بن خالد الجهني قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :
من فطر صائما أو أحج رجلا أو جهز غازيا أو خلفه في أهله فله مثل أجره
4123 - و أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي أنا الفضل بن محمد الحيدي نا سلمة نا عبد الرزاق عن أبي معشر بن شبيب و أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر القطان نا علي بن الحسن بن أبي عيسى نا إسحاق أظنه ابن عيسى نا أبو معشر بن شبيب عن محمد بن المنكدر عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :
إن الله عز وجل ليدخل بالحجة الواحدة ثلاثة نفر الجنة الميت و الحاج عنه و المنفذ ذلك يعني الوصي
4124 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس المحبوبي بمرو نا محمد بن الليث نا عبد الله بن عثمان عن أبي جمرة عن عطاء بن السائب عن أبي زهير عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :
النفقة في الحج كالنفقة في سبيل الله مائة ضعف
4125 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان نا أحمد بن عبيد نا الدينوري محمد بن عبيد الله بن مهران نا سعيد بن سليمان نا منصور عن عطاء بن السائب عن أبي زهير الضبي : فذكره غير أنه قال : مثل النفقة في سبيل الله الدرهم سبعمائة
4126 - و أخبرنا علي نا أحمد نا خلف بن عمرو نا معافى بن سليمان نا موسى بن أعين عن عطاء بن السائب عن علقمة بن مرثد عن ابن بريدة عن أبيه : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال :
فذكره مثل حديث منصور بن أبي الأسود
4127 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد نا أبو علي بن سختويه نا سعدويه عن عبد الله بن المؤمل عن ابن جريج عن عطاء عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :
ماء زمزم لما شرب له
4128 - أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب الشيخ الصالح نا جعفر بن أحمد بن الدهقان نا سويد بن سعيد قال : رأيت ابن المبارك أتى زمزم فملأ إناء ثم استقبل الكعبة فقال : اللهم إن ابن أبي الموال نا عن ابن المنكدر عن جابر أن النبي صلى الله عليه و سلم قال :
ماء زمزم لما شرب له و هو ذا أشرب هذا لعطش يوم القيامة ثم شربه
غريب من حديث ابن أبي الموال عن المنكدر تفرد به سويد عن ابن المبارك من هذا الوجه عنه
4129 - أخبرنا أبو الحسن بن أبي بكر الأهوازي أنا أحمد بن عبيد الصفار نا محمد بن الحسين القصري نا أبو كريب نا خلاد الجعفي عن زهير بن معاوية عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة : أنها كانت تحمل ماء زمزم في القوارير و تذكر أن رسول الله صلى الله عليه و سلم فعل ذلك زاد فيه غيره عن أبي كريب و كان يصب على المرضى و يسقيهم تفرد به خلاد بن يزيد الجعفي هذا
4130 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و محمد بن موسى قالا : نا أبو العباس الأصم نا هارون بن سليمان نا عبد الرحمن بن مهدي عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن قيس قال : سمعت ابن عباس يقول : زمزم خير ما يعلم طعام طعم و شفاء سقم هذا موقوف و قد روي اللفظان الآخران في الحديث الثابت عن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه و سلم
4131 - أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ أخبرني محمد بن عبد الله ابن ابنة محمد بن يحيى نا عبد الواحد بن محمد نا محمد بن عبد الوهاب نا الحسين بن الوليد نا مالك بن مغول عن طلحة يعني ابن مصرف قال : من

أخلاق الصالحين أن يحجوا بأهليهم و أولادهم
4132 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا سليمان بن صالح بن هاني نا محمد بن نعيم قال : سمعت علي بن المنذر يقول : نا محمد بن فضيل نا العلاء بن السائب عن يونس بن خباب عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول ربي تبارك و تعالى إن عبدا أصححت له جسمه و أوسعت عليه في رزقه يأتي عليه خمس سنين لا يفد إلي لمحروم قال علي بن المنذر أخبرني بعض أصحابنا قال : كان حسين بن حي يعجبه هذا الحديث و به يأخذ و يجب للرجل الموسر الصحيح أن لا يترك الحج إلى خمس سنين قال علي بن المنذر و قيل له : كم حججت ؟ قال : ما بين ست و خمسين إلى ثمان و خمسين و قيل عن العلاء بن المسيب عن أبيه عن أبي سعيد
4133 - أخبرنا أبو محمد بن أبي حامد المقري نا علي بن حمشاذ نا محمد بن إسحاق الصفار نا بشر بن الوليد نا خلف بن خليفة عن العلاء بن المسيب عن أبيه عن أبي سعيد الخدري : عن النبي صلى الله عليه و سلم قال :
يقول الله عز و جل إن عبدا أصححت له جسمه و أوسعت له في رزقه لا يفد إلي في كل خمسة أعوام لعبد محروم
و كذلك رواه قتيبة بن سعيد عن خلف بن خليفة و رواه سعيد بن منصور عن خلف حديثا يرفعه و رواه ابن أبي عمر عن عبد الرزاق عن الثوري عن العلاء بن المسيب عن أبيه مرفوعا و رواه محمد بن رافع عن عبد الرزاق موقوفا على أبي سعيد و روي عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة موقوفا و عن عباس بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعا
4134 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران نا عثمان بن أحمد السماك نا حنبل بن إسحاق بن حنبل نا سعيد بن سليمان نا شريك عن محمد بن أبي حميد عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله يرفعه قال : ما أمعر الحاج قط فقيل لجابر ما الامعار ؟ قال : ما افتقر
محمد بن أبي حميد ضعيف
4135 - أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو أنا أبو عبد الله الصفار نا أبو بكر بن أبي الدنيا حدثني محمد بن إدريس أنه حدث عن حكام الرازي عن أبي حاتم عن الحسن بن عميرة قال : قيل للحسن إن الناس يقولون إن الحاج مغفور له قال : إنه ذلك أيدع شيئا ما كان عليه
4136 - أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الحرفي نا محمد بن علي الكوفي نا الحسن بن علي بن عفان نا زيد بن الحباب عن سفيان عن أبي إسحاق عن خيثمة بن عبد الرحمن قال : إذا قضيت حجك فسل الله الجنة فلعله
4137 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا عبد الله محمد بن خيران الزاهد يقول : سمعت أبا سعيد الحسن بن أحمد الاصطخري الشافعي يقول : سمعت يحيى بن معاذ الرازي يقول في مواعظه : دعوة منى فيها المنى
إتيان المدينة و زيارة قبر النبي صلى الله عليه و سلم و الصلاة في مسجده و في مسجد قباء
4138 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن إسحاق أنا بشر بن موسى نا الحميدي نا سفيان عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة : عن النبي صلى الله عليه و سلم قال :
صلاة في مسجدي هذا خير
و قال مرة :
أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام

أخرجه مسلم في الصحيح من حديث سفيان

4139 - أخبرنا أبو طاهر الفقيه نا أبو حامد بن بلال نا أحمد بن الأزهر نا النضر بن شميل أنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام

4140 - أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي الحافظ نا محمد بن هارون بن حميد نا محمد بن يزيد الآدمي نا سعيد بن سالم القداح عن سعيد بن بشير عن إسماعيل بن عبيد الله عن أم الدرداء عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه و سلم

و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن إسحاق الصنعاني نا محمد بن يزيد بن خالد الأدمي نا سعيد بن سالم عن سعيد بن بشير عن إسماعيل بن عبيد الله عن أم الدرداء عن أبي الدرداء : عن النبي صلى الله عليه و سلم قال :

فضل الصلاة في المسجد الحرام على غيره مائة ألف صلاة و في مسجدي ألف صلاة و في مسجد بيت المقدس خمسمائة صلاة

لفظ حديثهما سواء غير أن الصنعاني قال : بخمس مائة عام

4141 - أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن إبراهيم بن علي بن عروة البندار ببغداد نا أبو سهل بن زياد القطان نا أبو الفضل صالح بن محمد الرازي نا سليمان بن حرب نا حماد بن زيد ح :ـ

4142 - و أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقرىء أنا الحسن بن محمد بن إسحاق نا يوسف بن يعقوب القاضي نا عارم نا حماد بن زيد عن حبيب المعلم عن عطاء قال : سمعت عبد الله بن الزبير قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام و صلاة في المسجد الحرام أفضل من صلاة في مسجدي بمائة صلاة

و في رواية سليمان عن عبد الله بن الزبير

4143 - أخبرنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر نا يونس بن حبيب نا أبو داود نا الربيع بن صبيح قال : سمعت عطاء بن أبي رباح يقول : بينما ابن الزبير يخطبنا إذ قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام و صلاة في المسجد الحرام تفضل بمائة

قال عطاء فكأنه مائة ألف قال : قلت يا أبا محمد هذا الفضل الذي تذكر في المسجد الحرام وحده أو في الرحم قال : لا بل في الحرم فإن الحرم كله مسجد

4144 - حدثنا عبد الله بن يوسف أنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن إسحاق الفاكهي نا أبو يحيى بن أبي مسرة نا أبي نا إبراهيم بن أبي يحيى عن عثمان بن الأسود عن مجاهد عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

صلاة في المسجد الحرام مائة ألف صلاة و صلاة في مسجدي ألف صلاة و في بيت المقدس خمسمائة صلاة

4145 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن أيوب الطوسي نا أبو حاتم الرازي نا محمد بن بكار بن بلال حدثني سعيد بن بشير عن قتادة عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر : أنه سأل رسول الله صلى الله عليه و سلم عن الصلاة في بيت المقدس أفضل أو الصلاة في مسجد رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال :

صلاة في مسجدي هذا أفضل من أربع صلوات فيه و لنعم المصلى في أرض المحشر و المنشر و ليأتين على الناس زمان و لقيد سوط أو قال قوس الرجل حيث يرى منه بيت المقدس خير له أو أحب إليه من الدنيا جميعا
4146 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ في آخرين قالوا نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا الحسن بن علي بن عفان نا محمد بن عبيد عن عبد الله بن حبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :
ما بين منبري و بيتي روضة من رياض الجنة و منبري على حوضي
أخرجاه في الصحيح من حديث عبيد الله بن عمر
4147 - أخبرنا عبد الله بن يوسف أنا أبو الحسن محمد بن نافع بن إسحاق الخزاعي أنا المفضل بن محمد نا هارون بن موسى الفروي نا جدي أبو علقمة عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :
الصلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام و الجمعة في مسجدي هذا أفضل من ألف جمعة فيما سواه إلا المسجد الحرام و شهر رمضان في مسجدي هذا أفضل من ألف شهر رمضان فيما سواه إلا المسجد الحرام
4148 - و حدثنا عبد الله بن يوسف أنا عبد الرحمن بن يحيى القاضي الزهري بمكة نا عبد الله بن سعدويه المروزي نا هارون بن موسى الفروي نا عمر بن أبي بكر عن القاسم بن عبد الله عن عمر عن كثير بن عبد الله المزني عن نافع عن عبد الله بن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :
صلاة في مسجدي هذا كألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام و صيام شهر رمضان بالمدينة كصيام ألف شهر فيما سواه و صلاة الجمعة بالمدينة كألف فيما سواه
هذا إسناد ضعيف بمرة
4149 - أخبرنا أبو محمد بن يوسف املاء أنا أبو سعيد بن الأعرابي نا محمد بن إسماعيل الصائغ نا يحيى بن عبد الحميد أنا أبو الحسن محمد بن أبي المعروف الأسفرايني بها أنا عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن ماس نا أبو برزة المفضل بن محمد الحاسب نا يحيى الحماني نا عبد الرحيم بن زيد العمي عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :
من أدرك شهر رمضان بمكة من أوله إلى آخره صيامه و قيامه كتب الله له مائة ألف شهر رمضان في غيرها و كان له بكل يوم مغفرة و شفاعة و بكل ليلة مغفرة و شفاعة و بكل يوم حملان فرس في سبيل الله و له بكل يوم دعوة مستجابة
لفظ حديث أبي يوسف لم يذكر الاسفرايني فرس و الباقي سواء عبد الرحمن بن زيد العمي ضعيف يأتي بما لا يتابعه الثقات عليه و الله أعلم
4150 - أخبرنا أبو ذر عبد بن أحمد بن محمد الهرروي قدم علينا أنا أبو الفضل بن أبي القاسم أنا أحمد بن نجدة نا محمد بن عبد الله بن نمير نا محمد بن بشر نا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر : أنه كان إذا قدم من سفر بدأ بقبر النبي صلى الله عليه و سلم فصلى عليه و سلم و دعا له و لا يمس القبر ثم يسلم على أبي بكر ثم قال السلام عليك يا أبه
4151 - أخبرنا أبو بكر بن الحارث الأصبهاني الفقيه أنا أبو الحسين علي بن عمر الحافظ نا أبو عبيد و القاضي أبو عبد الله و ابن مخلد قالوا : نا محمد بن الوليد السري نا وكيع نا خالد بن أبي مخلد و ابن عون عن الشعبي و الأسود بن ميمون عن هارون أبي قزعة عن رجل من آل حاطب عن حاطب قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

من زارني بعد موتي فكأنما زارني في حياتي و من مات بأحد الحرمين بعث من الآمنين يوم القيامة
كذا وجدته في كتابي و قال غيره سوار بن ميمون و قيل ميمون بن سوار و وكيع هو الذي يروي عنه أيضا
و في تاريخ البخاري ـ ميمون بن سوار العبدي عن هارون أبي قزعة عن رجل من ولد حاطب عن رسول الله صلى الله عليه و سلم :
من مات في أحد الحرمين
قال يوسف بن راشد : نا وكيع نا ميمون
4152 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني علي بن عمر الحافظ نا أحمد بن محمد الحافظ حدثني داود بن يحيى نا أحمد بن الحسن الترمذي نا عبد الملك بن إبراهيم الجدي نا شعبة عن سوار بن ميمون نا هارون بن قزعة عن رجل من آل الخطاب : عن النبي صلى الله عليه و سلم قال :
من زارني متعمدا كان في جواري يوم القيامة و من سكن المدينة و صبر على بلائها كنت له شهيدا و شفيعا يوم القيامة و من مات في أحد الحرمين بعثه الله من الآمنين يوم القيامة
كذا قال من آل الخطاب و رواه أبو داود الطيالسي كما
4153 - أخبرنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر نا يونس بن حبيب نا أبو داود نا سوار بن ميمون أبو الجراح العبدي حدثني رجل من آل عمر عن عمر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول : من زار قبري
أو قال :
من زارني كنت له شفيعا أو شهيدا و من مات في أحد الحرمين بعثه الله من الآمنين يوم القيامة
4154 - و روى حفص بن أبي داود و هو ضعيف عن ليث بن أبي سليم عن مجاهد عن ابن عمر مرفوعا : من حج فزار قبري بعد موتي كان كمن زارني في حياتي
أخبرناه أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي نا عبد الله بن محمد البغوي نا أبو الربيع الزهراني نا حفص بهذا الحديث
4155 - و أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان نا أحمد بن عبيد حدثني محمد بن إسحاق الصفار نا ابن بكار نا حفص بن سليمان : فذكره و قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم
تفرد به حفص و هو ضعيف في رواية الحديث
4156 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو عبد الله الصفار املاء نا محمد بن موسى البصري نا عبد الملك بن قريب نا محمد بن مروان و هو يتيم لبني السدي لقيته ببغداد عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :
ما من عبد يسلم علي عند قبري إلا وكل الله به ملك يبلغني و كفي أمر آخرته و دنياه و كنت له شهيدا و شفيعا يوم القيامة
4157 - أخبرنا أبو سعيد أبي عمرو نا أبو عبد الله الصفار نا أبو بكر بن أبي الدنيا حدثني سعيد بن عثمان الجرجاني نا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك أخبرني أبو المثنى سليمان بن يزيد الكعبي عن أنس بن مالك : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال :
من زارني بالمدينة محتسبا كنت له شهيدا و شفيعا يوم القيامة
4158 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا علي بن عيسى نا أحمد بن عبدوس بن حمدويه الصفار النيسابوري نا أيوب بن الحسن نا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك بالمدينة نا سليمان بن يزيد الكعبي عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

من مات في أحد الحرمين بعث من الآمنين يوم القيامة و من زارني محتسبا إلى المدينة كان في جواري يوم القيامة

4159 - أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي الحافظ نا محمد بن موسى الحلواني نا محمد بن إسماعيل بن سمرة نا موسى بن هلال عن عبد الله العمري عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

من زار قبري وجبت له شفاعتي

و قيل عن موسى بن هلال العبدي عن عبيد الله بن عمر

4160 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو الفضل محمد بن إبراهيم نا محمد بن زنجويه القشيري نا عبيد الله بن محمد بن القاسم بن أبي مريم الوراق و كان نيسابوري الأصل سكن بغداد نا موسى بن هلال العبدي :

فذكره و كذلك رواه الفضل بن سهل عن موسى بن هلال عن عبيد الله و سواء

قال : عبيد الله أو عبد الله فهو منكر عن نافع عن ابن عمر لم يأت به غيره

4161 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا علي بن حمشاذ العدل نا محمد بن أيوب أنا سعيد بن منصور نا مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر : أنه كان يأتي القبر فيسلم على رسول الله صلى الله عليه و سلم و على أبي بكر و عمر و قد مضت الرواية عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال :

ما من أحد يسلم على إلا رد الله علي روحي حتى أرد عليه السلام بمعناه و الله أعلم إلا و قد رد الله علي روحي فأرد عليه السلام

4162 - أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسه نا أبو داود نا أحمد بن صالح قال : قرأت على عبد الله بن نافع أخبرني ابن أبي ذئب عن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

لا تجعلوا بيوتكم قبورا و لا تجعلوا قبري عيدا و صلوا علي فإن صلاتكم تبلغني حيث كنتم

4163 - أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي نا حامد بن محمد بن عبد الله الهروي نا محمد بن يونس القرشي نا عبد الله بن يونس بن عبيد نا أبي عن محمد بن المنكدر قال : رأيت جابرا و هو يبكي عند قبر رسول الله صلى الله عليه و سلم و هو يقول : ها هنا تسكب العبرات سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول :

ما بين قبري و منبري روضة من رياض الجنة

4164 - أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو أنا أبو عبد الله الصفار نا أبو بكر بن أبي الدنيا حدثني الحسن بن الصباح نا معن نا عبد الله بن منيب بن عبد الله بن أبي أمامة عن أبيه قال : رأيت أنس بن مالك أتى قبر النبي صلى الله عليه و سلم فوقف فرفع يديه حتى ظننت أنه افتتح الصلاة فسلم على النبي صلى الله عليه و سلم ثم انصرف

4165 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبي سعيد بن أبي عمرو قالا : نا أبو عبد الله الصفار نا أبو بكر بن أبي الدنيا حدثني سويد بن سعيد حدثني ابن أبي الرجال عن سليمان بن سحيم قال : رأيت النبي صلى الله عليه و سلم في النوم قلت : يا رسول الله هؤلاء الذين يأتون فيسلمون عليك أتفقه سلامهم ؟ قال : نعم و أرد عليهم

4166 - حدثنا عبد الله بن يوسف الأصفهاني أنا إبراهيم بن فراس بمكة حدثني محمد بن صالح الرازي نا زياد بن يحيى عن حاتم بن وردان قال : كان عمر بن عبد العزيز يوجه بالبريد قاصدا إلى المدينة ليقرىء عنه النبي صلى الله عليه و سلم السلام

4167 - أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو أنا أبو عبد الله الصفار نا ابن أبي الدنيا حدثني إسحاق بن حاتم

المدائني نا ابن أبي فديك عن رباح بن بشير عن يزيد بن أبي سعيد المقبري قال : قدمت على عمر بن عبد العزيز إذ كان خليفة بالشام فلما ودعته قال : إن لي إليك حاجة إذا أتيت المدينة سترى قبر النبي صلى الله عليه و سلم فأقرئه مني السلام قال محمد بن إسماعيل بن أبي فديك : فحدثت به عبد الله بن جعفر فقال : أخبرني فلان أن عمر كان يرد إليه البريد من الشام

4168 - و أخبرنا أبو سعيد أنا أبو عبد الله الصفار نا أبو بكر بن أبي الدنيا حدثني سعيد بن عثمان نا ابن أبي فديك أخبرني عمر بن حفص أن ابن أبي ملكية كان يقول : من أحب أن يقوم وجاه النبي صلى الله عليه و سلم فليجعل القنديل الذي في القبلة عند القبر على رأسه

4169 - أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو أنا أبو عبد الله الصفار نا أبو بكر بن أبي الدنيا نا سعيد بن أبي عثمان نا ابن أبي فديك قال : سمعت بعض من أدركت يقول بلغنا أنه من وقف عند قبر النبي صلى الله عليه و سلم : فتلا هذه الآية

" إن الله و ملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه و سلموا تسليما "

صلى الله عليك يا محمد حتى يقولها سبعين مرة فأجابه ملك صلى الله عليك يا فلان لم يسقط لك حاجة قال و

4170 - أخبرنا أبو بكر حدثني محمد بن الحسين نا قتيبة بن سعيد أنا ليث بن سعد عن خالد بن يزيد عن ابن أبي هلال عن وهب بن منبه أن كعب الأحبار قال : ما من نجم يطلع إلا نزل سبعون ألفا من الملائكة حتى يحفوا بالقبر يضربون بأجنحتهم و يصلون على النبي صلى الله عليه و سلم حتى إذا أمسوا عرجوا و هبط مثلهم فصنعوا مثل ذلك حتى إذا انشقت الأرض يخرج في سبعين ألفا من الملائكة يوقرونه

4171 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب أنا الربيع بن سليمان أنا الشافعي أنا الثقات من أصحابنا : أن قبر النبي صلى الله عليه و سلم على يمين الداخل من البيت اللاصق بالجدار و الجدار الذي اللحد تحته قبلة البيت و إن لحده تحت الجدار

4172 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو جعفر محمد بن أحمد بن سعيد الرازي أنا أبو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم نا عبد الله بن جعفر بن وردان مولى الفرافصة بن عمير الحنفي في مسجد الرسول صلى الله عليه و سلم حدثني أبي عن أبيه وردان و كان وردان بنى مسجد رسول الله صلى الله عليه و سلم في إمرة عمر بن عبد العزيز قال و قال وردان : كان بيت عائشة سقط شقه الشرقي قال فدعيت فجئت إلى عمر بن عبد العزيز قال وردان : فقلت له : إنا نخاف أن يغلبنا الناس على قبر النبي صلى الله عليه و سلم فأمرت بالعمد فأتيت بها ثم أمرت بالصياصي فجعلت سرادقا عليه فكان ذلك السرادق أول سرادق رئي بالمدينة فسترت عليه فلما أصبحنا قال عمر : ادخل يا وردان فدخلت وحدي و أبناء المهاجرين و الأنصار و العرب يتناولون ما أخرج من التراب حتى وصلت الجدار الذي كان فيه قدم عمر بن الخطاب فلما رأيته قلت : يا أمير المؤمنين قدم قد مدت لي فارتاع لها و ارتاع من معه من قريش و الأنصار و العرب فقال له سالم أيها الأمير لم ترع هذه قدم أبي و أبيك عمر بن الخطاب رضي الله عنه سمعت ابن عمر يقول كان رجلا طوالا فضاق عنه اللحد فحفروا لقدميه في الجدار قال : غيبهما رحمك الله يا وردان قال وردان فبنيت طاقا على قدميه قال عبد الله بن جعفر وصف أبي كما وصف له أبوه وردان هكذا قبر رسول الله صلى الله عليه و سلم قال أبو زرعة وصف لي كل قبر بحيال صدر صاحبه

قبر رسول الله صلى الله عليه و سلم

قبر أبي بكر الصديق

قبر عمر بن الخطاب

4173 - قد روى البخاري في كتابه عن فروة عن علي عن هشام بن عروة عن أبيه قال : لما سقط عنهم الحائط في إمارة الوليد بن عبد الملك أخذوا في بنيانه فبدت لهم قدم ففزعوا فظنوا أنها قدم النبي صلى الله عليه و سلم فما وجدوا أحدا يعرف ذلك حتى قال لهم عروة : لا و الله ما هي قدم النبي صلى الله عليه و سلم ما هي إلا قدم عمر

قال الشيخ أحمد : و قد يجوز أن يكون ذلك في إمارة عمر بن عبد العزيز على المدينة من جهة الوليد بن عبد الملك ثم قد يجوز أن يكون عروة و سالم قالاه و لا يكون بين الروايتين خلاف و الله أعلم

4174 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان الأهوازي نا أحمد بن عبيد الصفار نا علي بن الحسين بن بيان المقري نا محمد بن سابق نا ورقا بن عمر عن عمرو بن دينار عن طلق بن حبيب : أن قزعة قال لابن عمر : إني نذرت أن أخرج إلى بيت المقدس فقال : إنما تشد الرحال إلى ثلاث مساجد مسجد بيت المقدس و المسجد الحرام و مسجد رسول الله صلى الله عليه و سلم

4175 - أخبرنا أبو عبد الله إسحاق بن محمد بن يوسف السوسي من أصله نا أبو العباس محمد بن يعقوب أنا العباس بن الوليد بن مزيد أخبرني أبي قال : سمعت الأوزاعي يقول : حدثني ربيعة بن مزيد و يحيى بن أبي عمرو الشيباني قالا : نا عبد الله بن فيروز الديلمي قال : دخلت على عبد الله بن عمرو بن العاص فذكر الحديث قال عبد الله بن عمرو : و سمعته يعني النبي صلى الله عليه و سلم يقول :

إن سليمان بن داود عليهما السلام سأل ربه فأعطاه اثنين و نحن نرجو أن يكون قد أعطاه الثلاث سأله حكما يصادف حكمه فأعطاه إياه و سأله ملكا لا ينبغي لأحد من بعده فأعطاه إياه و سأله أيما رجل خرج من بيته لا يزيد إلا الصلاة في هذا المسجد يعني بيت المقدس أن يخرج من خطيئته مثل يوم ولدته أمه فنحن نرجو أن يكون قد أعطاه إياه

4176 - أخبرنا أبو علي بن شاذان البغدادي بها أنا عبد الله بن جعفر النحوي نا يعقوب بن سفيان نا عبد الله بن بحر الخلال نا روح بن عطية أبو الوليد نا سعيد بن عبد العزيز الدمشقي و عثمان بن عطاء عن زياد بن أبي سودة عن ميمونة زوج النبي صلى الله عليه و سلم : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال :

من لم يأت بيت المقدس فصلى فليبعث بزيت يسرج فيه

4177 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو محمد بن زياد نا محمد بن إسحاق الثقفي قال : سمعت أبا إسحاق القرشي يقول : كان عندنا رجل بالمدينة إذا رأى منكرا لا يمكنه أن يغيره أتى القبر فقال :

" أيا قبر النبي و صاحبيه ألا يا غوثنا لو تعلمونا "

4178 - أخبرنا أبو علي الروذباري نا عمرو بن محمد بن عمرو بن الحسين بن بقية املاء نا سكر الهروي نا أبو زيد الرقاشي عن محمد بن روح بن يزيد البصري حدثني أبو حرب الهلالي قال : حج أعرابي فلما جاء إلى باب مسجد رسول الله صلى الله عليه و سلم أناخ راحلته فعلقها ثم دخل المسجد حتى أتى القبر و وقف بحذاء وجه رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال : السلام عليك يا رسول الله ثم سلم على أبي بكر و عمر ثم أقبل على رسول الله فقال بأبي و أنت و أمي يا رسول الله جئتك مثقلا بالذنوب و الخطايا مستشفعا بك على ربك لأنه قال في محكم كتابه :

" ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاؤوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما "

و قد جئتك بأبي و أنت و أمي مثقلا بالذنوب و الخطايا أستشفع بك على ربك أن يغفر لي ذنوبي و أن تشفع في ثم أقبل في عرض الناس و هو يقول :

" يا خير من دفنت في الأرض أعظمه فطاب من طيبه الأبقاع و الأكم "

" نفسي الفداء لقبر أنت ساكنه فيه العفاف و فيه الجود و الكرم "

و في غير هذه الراوية فطاب من طيبه القيعان و الأكم

4179 - أخبرنا عبد الله بن يوسف الأصبهاني املاء نا محمد بن يعقوب الأصم نا محمد بن عبيد الله بن المنادي نا شجاع بن الوليد عن هاشم بن هاشم عن أبي صالح مولى الساعديين عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

إن رجالا يستنفرون بعشائرهم يقولون الخير و الخير و المدينة خير لهم لو كانوا يعلمون و الذي نفس محمد بيده لا يصبر على لأوائها و شدتها أحد إلا كنت له شهيدا أو شفيعا أو هما جميعا يوم القيامة و الذي نفس محمد بيده إنها لتنفي خبث أهلها كما ينفي الكير خبث الحديد و الذي نفس محمد بيده لا يخرج منها أحد راغبا فيها إلا أبدلها الله خيرا منه

4180 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو علي محمد بن أحمد الصواف نا الحسن بن علي بن الوليد الفارسي أنا أبو الحسن خلف بن عبد الحميد نا أبو الصباح عبد الغفور بن سعيد الأنصاري عن أبي هاشم الرهان عن زاذان عن سلمان : عن النبي صلى الله عليه و سلم أنه قال :

من مات في أحد الحرمين استوجب شفاعتي و جاء يوم القيامة من الآمنين

عبد الغفور هذا ضعيف و روي بإسناد آخر أحسن من هذا كما

4181 - أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو حامد بن بلال نا أبو الأزهر نا زيد بن الحباب عن عبد الله بن المؤمل المخزومي عن أبي الزبير عن جابر : عن النبي صلى الله عليه و سلم قال :

من مات في أحد الحرمين بعث آمنا

4182 - حدثنا عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنا أبو بكر القطان نا علي بن الحسن بن أبي عيسى الهلالي نا عبد الغفار بن عبيد الله القرشي حدثني صالح بن أبي الأخضر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله أنه حدثه عن الصميتة : أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول :

من استطاع أن يموت بالمدينة فليمت فمن مات بالمدينة كنت له شفيعا و شهيدا

قال الشيخ أحمد و كذلك رواه إبراهيم بن حميد الطويل عن صالح بن أبي الأخضر

4183 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان نا أحمد بن عبيد نا عبيد بن شريك و ابن ملحان و اللفظ لابن ملحان نا يحيى بن بكير نا الليث حدثني يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن الصمتية امرأة من بني الليث بن بكر كانت في حجر رسول الله صلى الله عليه و سلم سمعتها تحدث يعني عن صفية بنت أبي عبيد : أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول :

من استطاع منكم أن يموت بالمدينة فليمت فإنه من يمت بها يشفع له أو يشهد له

قال : ثم لقيت عبد الله بن عبد الله فسألته عن حديثها فحدثته عن الصميتة

قال أحمد لم يضبط إسناده كما ينبغي فقال : عن صفية بنت أبي عبيد و هو خطأ و عبيد الله و عبد الله هما ابنا عبد الله بن عمر بن الخطاب و رواه الداوردي عن أسامة بن زيد عن عبد الله بن عكرمة عن عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب عن أبيه غير أنه قال : عن سبيعة الأسلمية و هو خطأ إنما هو عن صميتة و ذكر فيه زيادة الله أعلم

4184 - أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو العباس محمد بن إسحاق الصبعي نا الحسين بن علي بن زياد حدثني ابن أبي أويس حدثني عبد العزيز بن محمد الدراوردي

و أخبرنا عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنا عبد الله بن محمد بن إسحاق الفاكهي نا أبو يحيى بن أبي مسرة نا يحيى بن محمد الحارثي نا عبد العزيز بن محمد عن أسامة بن زيد عن عبد الله بن عكرمة عن عبيد الله بن عبد الله بن عمر عن أبيه عن سبيعة الأسلمية : أن النبي صلى الله عليه و سلم قال :

من استطاع منكم أن يموت بالمدينة فليمت فإنه لن يموت بها أحد إلا كنت له شهيدا أو شفيعا يوم القيامة
قال الشيخ أحمد و في رواية إسماعيل بن أبي أويس عن عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب قال : فإنه لا يموت فيها أحد إلا كنت له شهيدا أو شفيعا يوم القيامة

4185 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عمرو بن السماك نا عبد الرحمن بن محمد بن منصور نا معاذ بن هشام نا أبي عن أيوب عن نافع عن ابن عمر : عن رسول الله صلى الله عليه و سلم أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال :
من استطاع أن يموت بالمدينة فليمت فإني أشفع لمن يموت بها

4186 - أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو عمرو بن مطر نا أحمد بن الحسين بن نصر الحدا نا الصلت بن مسعود نا سفيان بن موسى و كان ثقة قال أيوب : عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :
من استطاع أن يموت بالمدينة فليمت فإنه من مات بالمدينة شفعت له يوم القيامة

4187 - و أخبرنا أبو الحسين بن بشران نا إسماعيل الصفار نا سعدان بن نصر نا سفيان بن عيينة عن عبد الله بن دينار قال : لم يكن ابن عمر يصلي الضحى إلا أن يأتي مسجد قباء يصلي فيه لأن النبي صلى الله عليه و سلم كان يأتيه كل سبت
أخرجه مسلم في الصحيح من حديث سفيان دون ذكر صلاة الضحى

4188 - و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ في آخرين قالوا نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا الحسن بن علي بن عفان نا محمد بن عبيد عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم كان يأتي قباء ماشيا و راكبا أخرجاه في الصحيح من حديث عبيد الله بن عمر و زاد فيه عبد الله بن نمير عن عبيد الله بن عمر فصلى ركعتين

4189 - أخبرنا أبو ذر الهروي نا محمد بن عبد الله بن محمد بن حميرويه نا محمد بن عبد الله بن نمير نا أبي نا عبيد الله : فذكره بزادته غير أنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يأتي مسجد قباء أخرجاه في الصحيح

4190 - أخبرنا أبو ذر الهروي أنا العباس بن الفضل بن زكريا نا الحسين بن إدريس نا هارون بن عبد الله البغدادي نا أبو أسامة حدثني عبد الحميد بن جعفر حدثني أبو الأمرد مولى بني خطمة أنه سمع أسيد بن ظهير الأنصاري : أنه سمع رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول :
صلاة في مسجد قباء كعمرة
قال الشيخ و قد أخرجته عاليا في آخر كتاب الحج من كتاب السنن و روي ذلك عن ابن عمر و سهل بن حنيف عن النبي صلى الله عليه و سلم

4191 - حدثنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو الحسين محمد بن أحمد القنطري ببغداد و عبد الله بن الحسين القاضي بمرو قالا : نا الحارث بن أبي أسامة نا محمد بن عيسى الطباع نا مجمع بن يعقوب حدثني محمد بن سليمان الخزامي قال : سمعت أبا أمامة بن سهل بن حنيف يحدث عن أبيه قال : قال النبي صلى الله عليه و سلم :
من خرج حتى يأتي هذا المسجد يعني مسجد قباء فيصلي فيه كانت كعدل رقبة
و رواه يوسف بن طهمان عن أبي إمامة بن سهل عن أبيه عن النبي صلى الله عليه و سلم بمعناه و زاد فمن خرج على طهر لا يريد إلا مسجدي هذا يريد مسجد المدينة ليصلي فيه كانت له بمنزلة حجة

4192 - أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو عبد الله بن يعقوب نا أبو أحمد الفرا نا جعفر بن عون أنا المعلى بن عرفان قال : سمعت أبا وائل يقول : سمعت أبا هريرة يقول : ركاب كثير و حاج قليل

4193 - أخبرنا أبو الفتح محمد بن أحمد بن أبي الفوارس الحافظ نا محمد بن عبد الله الشافعي نا محمد بن يونس نا الأصمعي قال : دعا أعرابي بمكة فقال اللهم لا تمنعني خير ما عندك بسوء ما عندي و إن كنت لم تقبل تعبي و نصبي فلا تحرمني أجر المصاب على مصيبته

4194 - و أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل بن نظيف بمكة نا أبو العباس أحمد بن الحسن بن إسحاق الداري إملاء نا علي بن محمد بن إسماعيل بن يونس الرقاشي نا عبد الملك بن قريب الأصمعي قال : سمعت إعرابيا بعرفات يقول اللهم لا تحرمني أجر تعبي و نصبي فإن حرمتني ذلك فلا تحرمني أجر المصاب على مصيبته

4195 - قال : و نا الأصمعي قال : قال أعرابي : اللهم اغفر لي ما سلف من ذنوبي و إن عدت إلى شيء من معاصيك فعد علي برحمتك إنك أهل ذلك

4196 - حدثنا أبو محمد بن يوسف الأصبهاني أنا إبراهيم بن أحمد بن فراس بمكة نا الفضل بن محمد نا إسحاق بن إبراهيم الطبري قال : وقفت مع الفضيل بن عياض بعرفات فلم أسمع من دعائه شيئا إلا أنه واضع يده على خده و اضع رأسه يبكي خفيا فلم يزل كذلك حتى أفاض الإمام فرفع رأسه إلى السماء و قال : و اسوأتاه و الله منك و إن عفوت ثلاث مرات

4197 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو سعيد أحمد بن محمد الترمذي نا محمد بن يوسف البخاري قال : سمعت عباد بن الوليد يقول : سمعت محمد بن الحكم يقول : سمعت ابن عيينة يقول : سمعت أعرابيا بعرفة يقول : عجت الأصوات بلغات مختلفات يسألونك الحاجات و حاجتي إليك أن تذكرني عند البلى إذا نسيني أهل الدنيا

4198 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا بكر إسماعيل بن محمد الضرير بالري يقول : سمعت " " يقول سمعت الأصمعي يقول : رأيت أعرابيا متعلقا بأستار الكعبة و هو يقول : اللهم إن كان حلق وجهي عندك لكثرة معاصي لك فهبني لمن رضيت من خلقك

4199 - أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا الحسن أحمد بن إسماعيل الصرام يقول : سمعت أحمد بن سلمة يقول : رأيت أعرابيا يطوف بالكعبة حتى إذا جاوز البيت رفع طرفه إلى السماء فقال : إليك مددت يديه و فيما عندك عظمت رغبتيه فاقبل توبتيه فعرضت على أبي عبد الله الزوزني فقال : لغة جيدة " " ما أغنى عني ماليه * هلك عني سلطانيه

4200 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا الحسن بن محمد بن إسحاق الأسفرائني نا أبو عثمان سعيد بن عثمان حدثني أبو نعيم الأنصاري قال : سمعت معروف الكرخي يقول ودع رجل البيت فقال : اللهم لك الحمد عدد عفوك عن خلقك ثم حج من قابل فقالها فسمع صوتا ما أحصيناها منذ قلتها عام أول

4201 - أبو حازم عمر بن أحمد الحافظ نا الإمام أبو بكر إسماعيلي أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن الحسن نا عباد بن الوليد " " نا محمد بن الحكم السمان قال : قال سفيان الثوري سمعت سواد بعرفة يقول : يا حسن الصحبة أسألك بسترك الذي لا تهتكه الرياح و لا تخرقه الرماح

4202 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى يقول سمعت أبا عبد الله العبدوي يقول حدثني أبو عمر عبد الرحمن بن أبي قرصافة بعسقلان قال : سمعت أبا القاسم البزار يقول : قال لي علي بن الموفق حججت نيفا و خمسين حجة فجعلت ثوابها للنبي صلى الله عليه و سلم و أبي بكر و عمر و عثمان و علي و لأبي و بقيت حجة واحدة قال : فنظرت إلى الموقف بعرفات و إلى ضجيج أصواتهم فقلت اللهم إن كان في هؤلاء أحد لم تقبل حجة فقد وهبت له هذه الحجة ليكون ثوابها له قال وبت تلك الليلة بالمزدلفة فرأيت ربي تبارك و تعالى في المنام فقال لي يا علي بن الموفق علي تتسخى قد

غفرت لأهل الموقف و مثلهم و مثلهم و أضعاف ذلك و شفعت كل رجل في أهل بيته و خاصته و جيرانه و أنا أهل التقوى و أهل المغفرة

4203 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا جعفر بن محمد بن نصير حدثني أبو العباس بن مسروق قال : سمعت علي بن الموفق يقول : كان فتى من أصحابنا يكثر الحج و قد كان حج سبعين أو ثمانين حجة قال : فقال : رأيت ليلة فيما يرى النائم كأني أقول هل قبل حج الخلق فكأن قائلا يقول قد قبل حج الخلق كلهم غير رجل واحد قال : فقلت تقبل حجتي قال : قد قبلت حجتك قال : فقلت في يومي يا رب يا رب قد وهبت له حجتي حتى لا يخيب قال : فهتف بي هاتف علي تتسخى قال قد رددت عليك حجتك و قبلت حجته

4204 - أخبرنا أبو عبد الله و أبو بكر بن الحسن قالا : نا أبو العباس الأصم نا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم الرملي نا عتيق بن يعقوب بن صديق بن موسى بن عبد الله بن الزبير نا يحيى بن محمد بن عروة عن هشام : بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم

إذا قدم أحدكم على أهله من سفر فليهل لأهله فليطرقهم و لو كان حجارة

تفرد به عتيق عن يحيى

آخر كتاب المناسك

تم الجزء الثالث و يليه إن شاء الله الجزء الرابع و أوله الباب السادس و العشرون من شعب الإيمان و هو باب في الجهاد

بسم الله الرحمن الرحيم ـ الباب السادس و العشرون من شعب الإيمان ـ و هو باب في الجهاد ـ قال الله تعالى : " يا أيها الذين آمنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار " ـ قال الحليمي رحمه الله : و كانت للنبي صلى الله عليه و سلم قبل فرض الجهاد منازل مع المشركين فأول ذلك أنه كان يوحى إليه و لا يؤمر في غير نفسه بشيء ثم أمر بالتبليغ فقيل له " قم فأنذر " فأشفق من ذلك فنزل " يا أيها الرسول بلغ " إلى قوله " والله يعصمك من الناس " فلما بلغ كذبوه و استهزأوا به فأمر بالصبر و قيل " فاصدع بما تؤمر وأعرض عن المشركين " " إنا كفيناك المستهزئين " ثم أمر باعتزالهم فنزل " واصبر على ما يقولون واهجرهم هجرا جميلا " و نزل " وإذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره وإما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين " ثم أذن لمن آمن به في الهجرة دونه فنزل " ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الأرض مراغما كثيرا وسعة " ثم أمر الله تعالى جده رسول صلى الله عليه و سلم بالهجرة و نزل " وقل رب أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق " فهاجر رسول الله صلى الله عليه و سلم ثم أن الله تعالى أذن لهم في قتال من قاتلهم فنزل " وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين " ثم أذن لهم في الابتداء فنزل " أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير " و قد قرىء يقاتلون فرجع إلى معنى ما قبله ثم إن الله عز و جل فرض الجهاد على رسوله صلى الله عليه و سلم و فرض الهجرة على المتخلفين بمكة من المسلمين فأنزل الله عز و جل في فرض الجهاد " كتب عليكم القتال وهو كره لكم وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيئا وهو شر لكم " " كتب عليكم القتال وهو كره لكم وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيئا وهو شر لكم " " وقاتلوا في سبيل الله واعلموا أن الله سميع عليم " و غير ذلك من الآيات ثم ألزم الجهاد إلزاما لا مخرج منه فقال : " إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والإنجيل والقرآن ومن أوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به " و المراد بهذا أنه لما فرض الجهاد صار قبوله و الطاعة له من الإيمان و كان فرضه بشرط أنه من قتل أو قتل في سبيل الله فله الجنة فمن قبله على هذا كان باذلا نفسه و ذلك في صورة المبايعة فكانوا بائعين و

الله جل جلاله مشتريا من هذا الوجه و ذلك بائع بثمن إلى أجل مكلف أن تسلم فتبين بذلك فرض الجهاد و لزومه و الله أعلم و جاء في الحث على الجهاد و التحريض عليه و الإشاراة إلى فضله و ضمان الثواب عليه قول الله عز و جل " يا أيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم " " تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون " " يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الأنهار ومساكن طيبة في جنات عدن ذلك الفوز العظيم " " وأخرى تحبونها نصر من الله وفتح قريب وبشر المؤمنين " فدلهم على ما في الجهاد من عاجل الفائدة و أجلها فأما العاجل فهو النصر على الأعداء و ما يرزقونه من فتح بلادهم و نعيم أموالهم و أهليهم و أولادهم و أما الأجل فهو الجنة و النعيم المقيم و قال : " فليقاتل في سبيل الله الذين يشرون الحياة الدنيا بالآخرة ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل أو يغلب فسوف نؤتيه أجرا عظيما " و قال في مدح المجاهدين و الثناء عليهم " والذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله والذين آووا ونصروا أولئك هم المؤمنون حقا لهم مغفرة ورزق كريم " و قال : " لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم فضل الله المجاهدين بأموالهم وأنفسهم على القاعدين درجة وكلا وعد الله الحسنى وفضل الله المجاهدين على القاعدين أجرا عظيما " " درجات منه ومغفرة ورحمة وكان الله غفورا رحيما " و قال : " ذلك بأنهم لا يصيبهم ظمأ ولا نصب ولا مخمصة في سبيل الله ولا يطؤون موطئا يغيظ الكفار ولا ينالون من عدو نيلا إلا كتب لهم به عمل صالح إن الله لا يضيع أجر المحسنين " " ولا ينفقون نفقة صغيرة ولا كبيرة ولا يقطعون واديا إلا كتب لهم ليجزيهم الله أحسن ما كانوا يعملون " و قال : في حياة الشهداء : " ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء " عند ربهم يرزقون " و قال : " ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله أموات بل أحياء ولكن لا تشعرون

4205 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس الأصم نا الحسن بن علي بن عفان نا جعفر بن عون نا هشام بن سعد : عن زيد بن أسلم في قوله عز و جل " اصبروا " قال : على الجهاد

" وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون "

4206 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك املاء نا إبراهيم بن الهيثم البلدي نا محمد بن كثير الصغاني نا الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن عبد الله بن سلام قال : فقدنا نفرا من أصحاب النبي صلى الله عليه و سلم فقلنا : لو نعلم أي الأعمال أحب إلى الله عز و جل عملناه فأنزل الله عز و جل

سبح لله ما في السماوات والأرض وهو العزيز الحكيم " " يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون " " كبر " مقتا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون " " إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص

إلى آخر السورة فقرأها علينا رسول الله صلى الله عليه و سلم هكذا

قال الأوزاعي و قرأها علينا يحيى بن أبي كثير هكذا قال : محمد بن كثير و قرأها علينا الأوزاعي هكذا قال أبو الوليد : و قرأها علينا محمد بن كثير هكذا و قال أبو الحسن بن عقبة و قرأها علينا أبو الوليد هكذا قال أبو عبد الله : و قرأها علينا أبو الحسن الشيباني هكذا قال الشيخ أحمد مصنف الكتاب و قرأها علينا أبو عبد الله هكذا و قال : في حديث ابن السماك قال إبراهيم بن الهيثم : و قرأها علينا محمد بن كثير إلى أخر السورة هكذا قال لنا أبو عمرو بن السماك و قرأها علينا إبراهيم بن الهيثم إلى آخر السورة هكذا قال أبو عبد الله : و قرأها علينا أبو عمرو بن السماك من أول السورة إلى آخرها هكذا و قرأ علينا أبو عبد الله السورة هكذا قال علي الساوي و قرأها علينا الشيخ الإمام الزكي تقي الدين إلى آخر السورة و قال قرأها علينا الإمام أحمد هكذا إلى أخرها

4207 - قال الشيخ أحمد و رويناه في كتاب السنن من حديث أبي إسحاق الفزاري و الوليد بن مزيد عن

الأوزاعي و كذلك رواه الوليد بن مسلم عن الأوزاعي و روى عن الهقل بن زياد عن الأوزاعي عن يحيى عن هلال بن أبي ميمونة عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن سلام : و الجماعة أولى بالحفظ من الواحد

4208 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار نا أحمد بن منصور نا عبد الرزاق نا معمر فيما أظن عن الزهري عن حبيب مولى عروة بن الزبير عن عبد الله بن أبي مرواح عن أبي ذر قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه و سلم فسأله فقال يا رسول الله أي الأعمال أفضل ؟ قال : إيمان بالله و جهاد في سبيل الله قال : فأي العتاق أفضل ؟ قال : أنفسها قال : أفرأيت إن لم أجد قال : فتعين الصانع و تصنع لأخرق قال : أفرأيت إن لم استطع ؟ قال : تدع الناس من شرك فإنها صدقة تتصدق بها على نفسك

4209 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الحميد الأدمي بمكة نا إسحاق بن إبراهيم الدبري قال أنا عبد الرزاق أنا معمر : فذكره بإسناده نحوه غير أنه قال : تعين الصانع أو الصائغ أو لتصنع لأخرق

4210 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار نا أحمد بن منصور الرمادي نا عبد الرزاق أنا معمر عن هشام بن عروة عن أبيه عن أبي مرواح عن أبي ذر بهذا الحديث قال هشام : في حديثه تعين الضائع

أخرجاه في الصحيح من حديث هشام و أخرجه مسلم من حديث عبد الرزاق

4211 - أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم الإشناني النيسابوري بها أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي نا عثمان بن سعيد نا أحمد بن يونس نا إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف نا ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال : سئل رسول الله صلى الله عليه و سلم أي الأعمال أفضل ؟ قال : الإيمان بالله و رسوله فقيل ثم ماذا ؟ قال : ثم الجهاد في سبيل الله قيل ثم ماذا ؟ قال ثم حج مبرور

4212 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل الصفار نا أحمد بن منصور نا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري : فذكره غير أنه قال : سأل رجل النبي صلى الله عليه و سلم و لم يقل رسوله أخرجاه في الصحيح من حديث إبراهيم بن سعد و أخرجه مسلم من حديث عبد الرزاق

4213 - أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين العلوي أنا محمد بن أحمد بن دلويه الدقامر نا محمد بن إسماعيل البخاري حدثني قيس بن حفص نا عبد الواحد بن زياد عن الحسن بن عبيد الله عن أبي عمرو الشيباني عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : أفضل العمل الصلاة لوقتها و الجهاد في سبيل الله عز و جل

4214 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس نا عثمان بن سعيد الدارمي قال : قرأت على أبي اليمان أن شعيب بن أبي حمزة أخبره عن الزهري قال : حدثني عطاء بن يزيد الليثي : أنه : حدثه أبو سعيد الخدري أنه قيل يا رسول الله أي الناس أفضل ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم مؤمن يجاهد في سبيل الله بنفسه و ماله

قالوا ثم من ؟

قال :

مؤمن في شعب من الشعاب يبقى الله و يدع الناس من شره

رواه البخاري في الصحيح عن أبي اليمان و أخرجاه من أوجد أخرى عن الزهري

4215 - و أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ أخبرني أبو محمد أحمد بن عبد الله المزني أنا علي بن محمد بن عيسى أنا أبو اليمان أخبرني شعيب عن الزهري أخبرني سعيد بن المسيب أن أبا هريرة قال : سمعت

: رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول
مثل المجاهد في سبيل الله و الله أعلم بمن يجاهد في سبيله كمثل الصائم القائم و تكفل الله للمجاهد في سبيله بأن يتوفاه فيدخله الجنة أو يرجعه سالما بما نال من أجر أو غنيمة
رواه البخاري في الصحيح عن أبي اليمان

4216 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو عبد الله محمد بن أحمد الأصبهاني املاء نا أبو العباس أحمد بن محمد بن عيسى البرتي نا عفان بن مسلم نا همام نا محمد بن جحادة أن حصين حدثه أن ذكوان حدثه أن أبا هريرة حدثه قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه و سلم فقال : علمني عملا يعدل الجهاد قال : لا أجده هل تستطيع إذا خرج المجاهد أن تدخل مسجد فتقوم و لا تفتر و تصوم و لا تفطر ؟ قال : لا أستطيع ذاك قال أبو هريرة : إن فرس المجاهد يستن في طوله فتكتب له حسنات

4217 - و أخبرنا أبو عبد الله نا أبو الحسين عبد الباقي بن قانع الحافظ نا إسحاق بن الحسن و محمد بن علي بن بطحا قالا : نا عفان : فذكره بإسناده مثله غير أنه لم يقل قوله قال : لا أستطيع ذاك و ذكر بعده قول أبي هريرة رواه البخاري في الصحيح عن إسحاق عن عفان

4218 - أخبرنا محمد بن محمد بن محمش أنا حاجب بن أحمد الطوسي نا عبد الرحيم بن منيب نا جرير بن عبد الحميد نا سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال : قيل يا رسول الله أخبرنا بما يعدل الجهاد في سبيل الله ؟ قال : لا تستطيعونه قالوا : بلى يا رسول الله قال : لا تستطيعونه قالوا : بلى يا رسول الله قال فما أدرى قال لهم في الثالثة أو الرابعة مثل المجاهد في سبيل الله كمثل القائم الصائم القانت بآيات الله لا يفتر من صيام و صلاة رواه مسلم في الصحيح عن زهير بن حرب عن جرير و زاد في آخره حتى يرجع المجاهد إلى أهله

4218 - مكرر ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو الفضل بن إبراهيم نا أحمد بن سلمة نا إسحاق بن إبراهيم نا جرير : فذكره بإسناده نحوه و ذكر الزيادة في آخره

4219 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا جعفر بن محمد بن شاكر نا محمد بن سابق نا ملك بن مغول قال : سمعت الوليد عبد الله العيذار عن أبي عمرو الشيباني قال : قال عبد الله بن مسعود سألت رسول الله صلى الله عليه و سلم أي العمل أفضل ؟ قال : الصلاة على ميقاتها قلت ثم أي ؟ قال : ثم بر الوالدين قال : قلت ثم أي ؟ قال : ثم الجهاد في سبيل الله قال : فسكت عني رسول الله صلى الله عليه و سلم و لو استزدته لزادني رواه البخاري في الصحيح عن الحسن بن الصباح عن محمد بن سابق و أخرجاه من حديث شعبة عن الوليد بن العيزار

4220 - أخبرنا أبو الحسن بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار نا أحمد بن منصور نا عبد الرزاق أنا معمر عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة عن أبي مسعود قال : سألت رسول الله صلى الله عليه و سلم أي الأعمال أفضل ؟ قال : الصلوات لوقتهن و بر الوالدين و الجهاد في سبيل الله حكى أبو عبد الله الحليمي رحمه الله عن أبي بكر محمد بن علي الشاسي الإمام رحمه الله في حمله ما خرج هذه الأخبار عليه القائل قد يقول خير الأشياء كذا لا يريد تفضيله في نفسه على جميع الأشياء و لكن على أنه خيرها في حال دون حال و لواحد دون آخر كما قد يتضرر واحد بكلام في غير موضعه فيقول ما شيء أفضل من السكوت أي حيث لا يحتاج إلى الكلام ثم قد يتضرر بالسكوت مرة فيقول ما شيء أفضل للمؤمن من أن يتكلم بما يعرفه فيجوز هذا الإطلاق كما جاز الأول و يقول القائل فلان أعقل الناس و أفضلهم يريد أنه من أعقلهم و أفضلهم و روى خيركم خيركم لأهله فلم يكن ذلك على معنى أن من أحسن معاشرة أهله فهو أفضل الناس و قيل شراركم عزابكم أي من أشراركم لأنه و إن كان صالحا فهو يعرض نفسه للشر غير آمن من الفتنة و إلا فالفساق شر منهم و في

العزاب صالحون و روى ما شيء أحق بطول سجن من لسان و قد يكون الفاسق المفسد أحق بذلك منه
وروى ما شيء في الميزان أثقل من خلق حسن و معلوم أن الصلاة و الجهاد أعلى منه و روى خياركم ألينكم
مناكب في الصلاة و قد يوجد لين المناكب فيمن غيره أفضل نفسا و دينا منه و إنما هو كلام عربي يطلق
على الحال و الوقت و على إلحاق الشيء المفضل بالأعمال الفاضلة و على أنه أفضل من كذا لا من كل
شيء غيره

ثم بسط الكلام في هذا إلى أن ذكر خبر ابن مسعود في سؤاله رسول الله صلى الله عليه و سلم عن أفضل
الأعمال و قوله ثم ماذا فقال : قد يخرج هذا على أنه لم يرد بحرف ثم الترتيب و إنما قيل ثم على معنى ثم
ما الذي يحل محله فنحافظ عليه و قد قال الله تعالى " فلا اقتحم العقبة " " وما أدراك ما العقبة " " فك رقبة "
" أو إطعام في يوم ذي مسغبة " " يتيما ذا مقربة " " أو مسكينا ذا متربة " " ثم كان من الذين آمنوا وتواصوا
بالصبر وتواصوا بالمرحمة "

و لم يكن ذلك على معنى تأخير الإيمان عن الإطعام و إنما كان على معنى أنه هلافك أو إطعام و كان مع
ذلك من المؤمنين الذين هم أهل الصبر و أهل المرحمة فكذلك هذا و الله أعلم

4221 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا علي بن محمد المصري نا محمد بن عمرو يعني ابن نافع نا عبد الله
بن صالح نا يحيى بن أيوب عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن يسار عن عبد الله بن عمرو بن العاص : أن
رسول الله صلى الله عليه و سلم قال :

حجة لمن لم يحج خير من عشر غزوات و غزوة لمن قد حج خير من عشر حجج و غزوة في البحر خير من
عشر غزوات في البر و من أجاز البحر فكأنما أجاز الأودية كلها و المائدة فيه كالمتشحط في دمه

4222 - و أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو الحسن محمد بن الحسن السراج نا مطين نا سعيد بن عبد الجبار نا
أبو عبد العزيز عبد الله بن عبد العزيز قال : حدثني مرداس الليثي عن أبي هريرة : عن رسول الله صلى الله
عليه و سلم قال :

لحجة أفضل من عشر غزوات و الغزوة أفضل من عشر حجات

4223 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا الحسن بن حليم المروزي و إبراهيم بن محمد الفقيه البخاري قالا : أنا
أبو الموجه أنا عبدان أنا عبد الله عن وهيب بن الورد عن عمر بن محمد بن المنكدر عن سمي عن أبي صالح
عن أبي هريرة : عن النبي صلى الله عليه و سلم قال :

من مات و لم يغزو و لم يحدث نفسه بالغزو مات على شعبة من النفاق

أخرجه مسلم في الصحيح من حديث ابن المبارك

4224 - أخبرنا أبو علي الروذباري أنا الحسين بن الحسن بن أيوب الطوسي أنا أبو حاتم محمد بن إدريس
الرازي نا علي بن إسحاق الخراساني نا أبو بكر بن عياش عن الأعمش عن عطاء يعني ابن أبي رباح عن ابن
عمر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول :

إذا ضن الناس الدينار و الدرهم و اتبعوا أذناب البقر و تركوا الجهاد في سبيل الله و تبايعوا بالعين أنزل الله
عليهم البلاء فلا يرفعه حتى يراجعوا دينهم

كذا قال عطاء يعني ابن أبي رباح و روى من وجه آخر ضعيف عن عطاء قال الشيخ أحمد و هذا حديث يعرف
من حديث حيوة بن شريح عن إسحاق أبي عبد الرحمن الخراساني عن عطاء الخراساني عن نافع عن ابن
عمر و التبايع بالعينة أن يأتي الرجل فيقول اشتر كذا و كذا و أنا اشتريه منك بربح كذا و كذا

4225 - أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقرىء أنا الحسن بن محمد بن إسحاق نا يوسف بن يعقوب
القاضي نا عمر بن مرزوق أنا شعبة عن الحكم عن عروة بن التزال أو النزال بن عروة عن معاذ بن جبل قال :

قلت يا رسول الله أخبرني بعمل يدخلني الجنة قال : بخ قد سألت عن عظيم وإنه ليسير على من يسره الله عليه لا تشرك به شيئا و تقيم الصلاة المكتوبة و تؤتي الزكاة المفروضة أولا أدلك على رأس الأمر و عموده و ذروة سنامه أما رأس الأمر فالاسلم من أسلم سلم و أما عموده فالصلاة و أما ذروة سنامه فالجهاد في سبيل الله أولا أدلك على أبواب الخير الصوم جنة و الصدقة تكفر الخطيئة و قيام العبد من جوف الليل قال و تلا هذه الآية

" تتجافى جنوبهم عن المضاجع "

قال الحلمي رحمه الله : و معنى هذا و الله أعلم أن الإسلام هو الذي لا يصح شيء من العمل إلا به و إذا فات لم يبق معه عمل فهو كالرأس الذي لا يسلم شيء من الأعضاء إلا ببقائه فإذا فارق الجملة لم ينتفع بعده بشيء من الأعضاء و أما الصلاة فإنها عمود الأمر و الأمر هو الدين لأن الإسلام لا ينفع و لا يثبت من غير الصلاة و لا يغني قبولها عن فعلها لأن الإسلام وحده لا يحقن الدم حتى يكون معه إقامة الصلاة و أما قوله ذروة سنامه الجهاد في سبيل الله فقد قيل معناه أي لا شيء من معالم الإسلام أشهر و لا أظهر منه فهو كذروة السنام التي لا شيء من البعير أعلى منه و عليه يقع بصر الناظر من بعد و بسط الكلام في شرحه

4226 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه أنا عبيد بن شريك نا أبو الجماهير محمد بن عثمان التنوخي نا الهيثم بن جميل أخبرني العلاء بن الحارث عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبي أمامة : أن رجلا قال : يا رسول الله ائذن لي في سياحة فقال : إن سياحة أمتي الجهاد في سبيل الله

4227 - أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقرئ أنا الحسن بن محمد عبد الله إسحاق نا يوسف بن يعقوب نا عبد الله بن محمد بن أسما نا ابن المبارك عن سفيان عن زيد العمي عن أبي إياس عن أنس : عن النبي صلى الله عليه و سلم قال :

إن لكل أمة رهبانية و رهبانية هذه الأمة الجهاد في سبيل الله

4228 - و أخبرنا أبو الحسن أنا الحسن نا يوسف نا سليمان بن حرب نا شعبة عن الأزرق بن قيس قال : سمعت عسعس بن سلامة يقول : إن النبي صلى الله عليه و سلم كان في سفر ففقد رجلا من أصحابه فقال : إني أردت أن أخلو بجبل و أتعبد قال : فلا تفعله و لا يفعله أحدكم فليصبر ساعة في بعض مواطن الإسلام أفضل من عبادة ربه عز و جل أربعين سنة خاليا

4229 - و أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن علي بن السقا أنا أبو محمد الحسن بن محمد بن إسحاق : فذكر هذين الحديثين

4230 - أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان نا أبو الأزهر نا أبو عامر العقدي عن هشام بن سعد عن سعيد بن أبي هلال عن ابن أبي ذباب عن أبي هريرة : أن رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه و سلم مر بشعب فيه عيينة من ماء عذب فأعجبه طيبه فقال : لو أقمت في هذا الشعب و اعتزلت الناس و العمل قال : حتى استأمر رسول الله صلى الله عليه و سلم فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه و سلم فقال : لا تفعل فإن مقام أحدكم في سبيل الله أفضل من صلاته في أهله ستين عاما ألا تحبون أن يغفر الله لكم و يدخلكم الجنة اغزوا في سبيل الله من قاتل في سبيل الله فواق ناقة وجبت له الجنة

4231 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو الحسن أحمد بن محمد العنبري نا عثمان بن سعيد الدارمي نا عبد الله بن صالح المصري حدثني يحيى بن أيوب عن هشام بن حسان عن الحسن عن عمران بن حصين : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال :

مقام الرجل في الصف في سبيل الله أفضل عند الله من عبادة رجل ستين سنة

4232 - و أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو الحسن المصري نا محمد بن عمرو بن نافع نا عبد الله بن

صالح : فذكره بإسناد نحوه غير أنه لم يقل عند الله
4233 - و أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ أخبرني الحسن بن حكيم المرزوي أنا أبو الموجه أنا عبدان أنا عبد الله أنا محمد بن معن الغفاري أبو معن نا زهرة بن معبد القرشي عن أبي صالح مولى عثمان قال : سمعت عثمان في مسجد الخيف بمنى و حدثنا أنه سمع رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول :
يوم في سبيل الله خير من ألف يوم فيما سواه فلينظر كل امرىء لنفسه و القصد من هذه الأخبار و الله أعلم بيان تضعيف أجر الغزو على غيره و ذلك يختلف باختلاف الناس في نياتهم و إخلاصهم و يختلف باختلاف الأوقات و موقع الجهاد في وقته و يحتمل أن يعبر عن التضعيف و التكثير مرة بالأربعين و مرة بالستين و مرة بما دونها و مرة بما فوقها
قال الشيخ أبو بكر محمد بن علي الشامي و كثير من نحو هذا يذكر بالسبعين كما قيل ما أضر من استغفر و لو عاد في اليوم سبعين مرة يعني و المراد بالسبعين الكثرة لا عدد السبعين بعينه
4234 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني عبد الله بن محمد بن إسحاق الخزاعي بمكة نا ابن أبي مسرة نا عبد الله بن يزيد المقريء نا كهمس بن الحسن نا مصعب بن ثابت عن عبد الله بن الزبير قال : قال عثمان بن عفان و هو يخطب على المنبر إني أحدثكم حديثا لم يمنعني أن أحدثكم به إلا الضن بكم سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول :
حرس ليلة في سبيل الله أفضل من ألف ليلة يقام ليلها و يصام نهارها
4234 - مكرر و روينا عن ابن عمر مرفوعا : ألا أنبئكم بليلة أفضل من ليلة القدر حارس حرس في أرض خوف لعله أن لا يرجع إلى أهله
4235 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا حمزة بن العباس العقبي نا العباس بن محمد الدوري نا يعقوب بن إبراهيم بن سعد نا أبي عن صالح بن كيسان قال : قال أبو عبد الرحمن سمعت أبا هريرة يقول : إن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : حرم على عينين أن تنالهما النار عين بكت من خشية الله و عين باتت تحرس الإسلام و أهله من أهل الكفر
4236 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو النضر الفقيه أنا محمد بن أيوب أنا مسدد نا عبد الواحد بن زياد نا عمارة بن القعقاع
و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و اللفظ له لهذا أنا أبو الفضل بن إبراهيم نا أحمد بن سلمة نا إسحاق بن إبراهيم أنا جرير عن عمارة عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :
يضمن الله لمن خرج في سبيله لا يخرجه إلا جهدا في سبيلي و إيمانا بي و تصديقا برسولي فهو علي ضامن أن أدخله الجنة أو أرجعه إلى مسكنه الذي خرج منه نائلا ما نال من أجر أو غنيمة و الذي نفس محمد بيده ما من كلم يكلم في سبيل الله إلا جاء يوم القيامة كهيئته حين كلم لونه دم و ريحه مسك و الذي نفس محمد بيده لولا أن أشق على أمتي ما قعدت خلاف سرية تغزو في سبيل الله أبدا و لكني لا أجد سعة فأحملهم و لا يجدون سعة و يشق عليهم أن يتخلفوا عني و الذي نفس محمد بيده لوددت إني أغزو في سبيل الله فأقتل وثم أغزو فأقتل ثم أغزو فأقتل
أخرجه البخاري في الصحيح من حديث عبد الواحد بعضه عن مسدد و بعضه عن غيره و رواه مسلم عن زهير بن حرب عن جرير
4237 - أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر محمد بن الحسن القطان نا أحمد بن يوسف السلمي نا عبد الرزاق أنا معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : و الذي نفس محمد بيده لولا أن أشق على المؤمنين ما قعدت خلف سرية يغزوا في سبيل الله و لكني لا أجد سعة فأحملهم و

لا يجدون سعة فيتبعوني و لا تطيب أنفسهم أن يقعدوا بعدي

: قال : و قال رسول الله صلى الله عليه و سلم

و كل كلم يكلمه المسلم في سبيل الله يكون يوم القيامة كهيئتها إذا طعنت يتفجر منها دم فاللون لون الدم و العرف عرف المسك

رواهما مسلم في الصحيح عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق

4238 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس الأصم أنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي أخبرني أبي نا الأوزاعي حدثني أبو مصبح قال : قيل لأبي عبد الله بأرض الروم يا أبا عبد الله ألا تركب فقال : إني سمعت

: رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول

من أغبرت قدماه في سبيل الله عز و جل حرمهما الله على النار

: قال

واصلح دابتي و استغني عن عشيرتي فما رؤي يوما أكثر ماشيا منه

4239 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا أحمد بن علي الحزاز نا أحمد بن عيسى المصري نا ابن وهب عن ابن لهيعة و عمر بن مالك عن ابن أبي جعفر عن صفوان بن سليم عن سليمان الأغر عن أبي هريرة قال : أمر رسول الله صلى الله عليه و سلم بسرية أن تخرج قالوا : يا رسول الله أنخرج الليلة أم نمكث حتى نصبح قال : أفلا تحبون أن تبيتوا في خراف الجنة و الخراف حديقة

4240 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني علي بن عيسى نا مسدد بن قطن نا عثمان بن أبي شيبة نا عبد الله بن إدريس عن محمد بن إسحاق عن إسماعيل بن أمية عن أبي الزبير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : لما أصيب إخوانكم بأحد جعل الله أرواحهم في جوف طير خضر ترد أنهار الجنة تأكل من ثمارها و تأوي إلى قناديل من ذهب معلقة في ظل العرش فلما و جدوا طيب مأكلهم و مشربهم و مقيلهم قالوا : يبلغ أخواننا أننا أحياء في الجنة نرزق لئلا يزهدوا في الجهاد و لا يتكلوا

: عند الحرب فقال الله عز و جل

أنا أبلغهم عنكم

: قال : فأنزل الله

الآية "ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء "

4241 - و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني عبد الله بن الحسين القاضي نا الحارث بن أبي أسامة نا يزيد بن هارون أنا محمد بن إسحاق حدثني الحارث بن الفضل الأنصاري عن محمود بن لبيد الأنصاري عن ابن عباس

: قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم

الشهداء على بارق نهر بباب الجنة في قبة خضراء يخرج عليهم رزقهم بكرة و عيشا

4242 - أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن علي بن السقا و أبو الحسن المقرىء قالا نا الحسن بن محمد بن إسحاق نا يوسف بن يعقوب القاضي نا محمد بن أبي بكر نا عبد الواحد بن زياد قال يوسف : و حدثنا أبو موسى نا أبو معاوية قالا : نا الأعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق قال : سألنا عبد الله بن مسعود عن

: هذه الآية

" ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون "

قال : أما إنا قد سألنا عن ذلك أرواحهم كطير خضر تسرع في الجنة في أيها شاءت ثم تأوي إلى قناديل معلقة بالعرش قال : فبينما هم كذلك إذ أطلع عليهم ربك اطلاعه فقال : سلوني ما شئتم قالوا : يا ربنا ماذا نسألك و نحن في الجنة نسرح في أيها شئنا قال غيرهما في هذا الحديث : أولا بد من أن يسألوا قالا في

حديثهما قالوا : نسألك أن ترد أرواحنا إلى أجسامنا فنقاتل في سبيل الله أخرجه مسلم في الصحيح عن يحيى بن يحيى عن أبي معاوية

4243 - أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان نا أبو الأزهر نا عمرو بن عاصم نا همام نا قتادة عن أنس : عن النبي صلى الله عليه و سلم قال :

ما من أهل الجنة أحد يسره أن يرجع إلى الدنيا و له عشر أمثالها إلا الشهيد فإنه يود أنه لو يرد إلى الدنيا عشر مرات فاستشهد لما رأى من الفضل

4244 - أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسن العلوي و أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يوسف نا حميد بن عياش الرملي نا مؤمل حدثنا حماد عن ثابت عن أنس قال : و شعبة عن قتادة عن أنس و شعبة عن معاوية بن قرة عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

ما من نفس تخرج من الدنيا و لها عند الله خير يسرها أن ترجع إلى الدنيا و لها مثل الدنيا عشر مرات إلا الشهيد فإنه يتمنى أن يرجع إلى الدنيا فيقتل في سبيل الله مرة أخرى

أو قال :

عشر مرات لما يرى من الكرامة

4245 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن الأديب نا عبد الله بن أحمد بن زكريا بن أبي مسره نا عبد الله بن يزيد المقري نا حيوة بن شريح نا أبو هاني الخولاني أنه سمع أبا عبد الرحمن الحبلي يقول : سمعت عبد الله بن عمرو يقول : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

ما من غازية تغزوا في سبيل الله فيصيبون غنيمة إلا تعجلوا ثلثي أجرهم من الآخرة و بقي لهم الثلث فإن لم يصيبوا غنيمة تم لهم أجرهم

أخرجه مسلم في الصحيح من حديث المقبري

4246 - أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر محمد بن الحسن القطان نا أبو الأزهر نا أبو النضر نا أبو عقيل حدثني موسى بن المسيب نا سالم بن أبي الجعد عن سبرة بن أبي الفاكه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول :

إن الشيطان قعد لابن آدم في طرقه فقعد له بطريق الإسلام فقال : تسلم و تذر دينك و دين آبائك فعصاه فأسلم ثم قعد له بطريق الهجرة فقال : أتهاجر و تذر أرضك و سماك إنما مثل المهاجر كالفرس يعني في طوله فعصاه فهاجر ثم قعد له بطريق الجهاد فقال : هو جهد النفس و المال تقاتل فتقتل فتنكح المراة و يقسم المال فعصاه فجاهد قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : فمن فعل ذلك منهم فمات كان حقا على الله أن يدخله الجنة أو وقصته دابة كان حقا على الله أن يدخله الجنة

قال : كذا في كتابي سبرة بن أبي فاكه و قيل ابن الفاكه و قد

4247 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن إسحاق أنا محمد بن أيوب أنا محمد بن إسماعيل نا طارق بن عبد العزيز بن طارق عن محمد بن عجلان عن أبي جعفر يعني موسى بن المسيب قال سمعت سالم بن أبي الجعد يقول : حدثني جابر بن أبي سبرة يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يذكر الجهاد فقال :

إن الشيطان جلس لأبن آدم بطرقه فجلس له على طريق الإسلام

فذكره بنحوه غير أنه زاد في ذكر الهجرة و مولدك فتضيع عيالك و ذكر في الجهاد أيضا و تضيع عيالك و لم يذكر مثل المهاجر و قال في آخره :

من فعل ذلك فخر من دابته فمات وقع أجره على الله و إن لسعته دابة فمات وقع أجره على الله و إن غرق

فمات و قع أجره على الله و إن قتل عقصا يعني صبرا فحق على الله أن يدخله الجنة
قال الشيخ أحمد : هكذا في كتابي جابر بن سبرة و كذلك رواه أبو مصعب أحمد بن أبي بكر الزهري عن أبيه عن ابن عجلان عن موسى بن المسيب عن سالم بن أبي الجعد عن جابر بن أبي سبرة و هو في الثاني و السبعين من التاريخ
4248 - أخبرنا أبو أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسة نا أبو داود ح و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو علي الحسين بن علي الحافظ نا محمد بن محمد بن سليمان قالا أنا عبد الوهاب بن نجده نا بقية بن الوليد نا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان و في رواية أبي داود عن ابن ثوبان عن جعفر يرد إلى مكحول إلى عبد الرحمن بن عثمان الأشعري أن أبا مالك الأشعري قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول من فصل في سبيله الله فمات أو قتل فهو شهيد أو وقصه فرسه أو بعيره أو لدغته هامة أو مات على فراشه بأي خيف شاء الله فإنه شهيد و إن له الجنة
4249 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي بمرو نا أبو قلابة نا روح ابن جريج قال : قال سليمان بن موسى نا مالك بن عامر أن معاذ بن جبل حدثهم أنه سمع رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول :
من قاتل في سبيل الله من رجل مسلم فواق ناقة فقد و جبت له الجنة و من سأل الله القتل من عند نفسه صادقا ثم مات أو قتل فله أجر شهيد
4250 - و حدثنا أبو محمد بن يوسف الأصبهاني نا أبو بكر محمد بن الحسين القطان أنا علي بن الحسن الهلالي نا أبو عاصم نا ابن جريج قال : قال سليمان بن موسى إن مالك بن عامر حدثهم عن معاذ بن جبل قال : أن النبي صلى الله عليه و سلم قال :
من قاتل في سبيل الله فواق ناقته و جبت له الجنة و من سأل القتل من قلبه صادقا ثم مات أو قتل فله أجر شهيد و من جرح جرحا أو نكب نكبة في سبيل الله جاء يوم القيامة كأغزر ما كانت لونها كالزعفران و ريحها كالمسك و من جرح جرحا في سبيل الله كان عليه طابع الشهداء
4251 - و أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسة نا أبو داود أنا ابن المصفي نا بقية عن ابن ثوبان عن أبيه يرد إلى مكحول إلى مالك بن عامر أن معاذ بن جبل حدثهم أنه سمع : رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول فذكر الحديث بمعناه غير أنه قال في آخره
و من جرح به جراح في سبيل الله فإن عليه طابع الشهداء قال الحليمي رحمه الله : و المعنى في الشهداء انهم بينوا بما بذلوا من أنفسهم في سبيل الله إيمانهم و صدقهم و إخلاصهم و استوى ظواهرهم و بواطنهم في طاعة الله عز و جل وأصل الشهادة التبيين قال الله عز و جل شهد الله أي بين الله لعباده أنه إلههم و لا إله غيره بما ألزم خلقه من دلائل الحديث و وضع في عقولهم من إدراكها و الاستبصار بها و قيل لشهادة الشهود بينه كذلك و قيل معنى الشهيد أنه يكون يوم القيامة بمنزلة الرسول فيشهد على غيره بمثل ما يشهد الرسول قال الله عز و جل
" وجيء بالنبيين والشهداء وقضي بينهم "
فالشهيد من تكون له الشهادة
و قال غير الحليمي الشهيد المقتول له معان منها : أنه مشهود عليه بالجنة و تلقى الروح و الريحان
و منها أنه مشهود تشهد ملائكة الرحمة
و منها أن الشهيد بمعنى الشاهد أي أنه يشهد مشاهد الجنة برحمة الله عز و جل
4252 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس هو الأصم نا حميد بن داود بن إسحاق نا زيد بن خالد حدثني

عبد الرحمن بن ثابت عن أبيه عن مكحول عن كثير بن مرة عن قيس الجذامي قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : إن للقتيل عند الله ست خصال يغفر له خطيئته في أول دفقة من دمه و يجار من عذاب القبر و يحلى حلة الكرامة و يرى مقعده من الجنة و يؤمن من الفزع الأكبر و يزوج من الحور العين

4253 - و أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد بن شريك نا عبد الوهاب نا بقية عن ابن ثوبان عن أبيه يرده إلى مكحول إلى كثير بن مرة إلى قيس الجذامي حدثه : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : للقتيل عند الله ست خصال فذكرهن غير أنه قال حلة الإيمان

4254 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان نا أحمد بن عبدان نا أحمد بن عبيد نا خلف بن عمرو العكبري نا سعيد بن منصور نا إسماعيل بن عباس ح

و أنا أبو بكر محمد بن إبراهيم الفارسي أنا عمرو بن مطر نا إبراهيم بن علي الذهلي نا يحيى بن يحيى أنا إسماعيل بن عياش عن بحير بن سعد الكلاعي عن خالد بن معدان عن المقدام بن معدي كرب : عن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال :

إن للشهيد عند الله عز و جل خصالا بغفر له في أول دفقة من دمه و يرى مقعده من الجنة و يحلى عليه حلة الإيمان و يزوج من الحور العين و يجار من عذاب القبر و يأمن يوم الفزع الأكبر و يوضع على رأسه تاج الوقار الياقوتة منه خير من الدنيا و ما فيها و يزوج اثنين و سبعين زوجة من الحور العين و يشفع في سبعين إنسان من أقاربه

4255 - أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي المؤملي نا عثمان عمرو بن عبد الله البصري نا الفضل بن محمد البيهقي نا محمد بن معاوية النيسابوري بمكة نا مسلم الزنجي عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

الشهداء ثلاثة رجل خرج بنفسه و ماله محتسبا في سبيل الله يريد أن لا يقتل و لا يقتل و لا يقاتل يكثر سواد المسلمين فإن مات أو قتل غفرت له ذنوبه كلها و أجير من عذاب القبر و أومن من الفزع الأكبر و زوج من الحور العين و حلت عليه حلة الكرامة و وضع على رأسه تاج الوقار و الحسن

و الثاني رجل خرج بنفسه و ماله محتسبا يريد أن يقتل و لا يقتل فإن مات أو قتل كانت ركبته مع ركبة إبراهيم خليل الرحمن بين يدي الله عز و جل في مقعد صدق عند مليك مقتدر و الثالث رجل خرج بنفسه و ماله محتسبا يريد أن يقتل و يقتل فإن مات أو قتل جاء يوم القيامة شاهرا سيفه واضعه على عاتقه و الناس جاثون على الركب يقولون ألا أفسحوا لنا مرتين فإنا قد بذلنا دمائنا و أموالنا لله تعالى قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

و الذي نفسي بيده لو قالوا ذلك لإبراهيم خليل الرحمن أو لبني من الأنبياء لتنحى لهم عن الطريق لما يرى من واجب حقهم حتى يأتوا منابر من نور عن يمين العرش فيجلسون فينظرون كيف يقضي بين الناس لا يجدون غمر الموت و لا يغتمون في البرزخ و لا تفزعهم الصيحة و لا يهمهم الحساب و لا الميزان و لا الصراط ينظرون كيف يقضي بين الناس و لا يسألون شيئا أعطوا و لا يشفعون في شيء إلا شفعوا فيه و يعطي من الجنة ما أحب و ينزل من الجنة حيث أحب

محمد بن معاوية النيسابوري غيره أوثق منه

4256 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو النضر الفقيه نا عثمان بن سعيد الدارمي نا القعنبي نا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

لغدوة في سبيل الله أو روحة خير من الدنيا و ما فيها

رواه مسلم في الصحيح عن العقنبي

4257 - حدثنا الإمام أبو الطيب سهل بن محمد بن سليمان رحمه الله املاء و أبو عبد الله الحافظ و أبو طاهر الفقيه و أبو زكريا بن أبي إسحاق و أبو سعيد بن أبي عمرو قراءة عليهم قالوا : نا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم نا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنا أبي و شعيب بن الليث قالا : أنا الليث بن سعد عن ابن الهاد عن سهيل بن أبي صالح عن صفوان بن أبي يزيد عن القعقاع بن اللجلاح عن أبي هريرة أنه : سمع رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول :

لا يجتمع غبار في سبيل الله و دخان جهنم في جوف عبد أبدا و لا يجتمع الشح و الإيمان في قلب عبد أبدا

4258 - أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ أخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل نا جدي نا عبد الله بن صالح أن أبا شريح المغافري حدثه عن أبي هاني عن أبي علي الجنبي عن أبي سعيد الخدري : أنه سمع رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول :

من رضي بالله ربا و بالإسلام دينا و بمحمد رسولا وجبت له الجنة

قال أبو سعيد : فحمدت الله تعالى و كبرت و سررت به فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

و أخرى يرفع الله بها في الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء و الأرض أو أبعد ما بين السماء و الأرض

قال : قلت و ما ذاك يا رسول الله قال : الجهاد في سبيل الله

و قد أخرجناه في كتاب السنن من حديث ابن وهب عن أبي هاني و من ذلك الوجه أخرجه مسلم في الصحيح

4259 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب أنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنا ابن وهب أنا عمرو بن الحارث أن أبا عشانة المغافري حدثه أنه سمع عبد الله بن عمرو بن العاص يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول :

إن أول ثلاثة تدخل الجنة الفقراء المهاجرين الذين يتقي بهم المكاره إذا أمروا سمعوا و أطاعوا و إن كانت لرجل منهم حاجة إلى السلطان لم يقض له حتى يموت و هي في صدره و إن الله يدعو يوم القيامة الجنة فتأتي بزخرفها و زينتها فيقول أي عبادي الذين قاتلوا في سبيل الله و قتلوا أو أوذوا في سبيلي و جاهدوا في سبيلي أدخلوا الجنة فيدخلونها بغير حساب و لا عذاب فتأتي الملائكة فيقولون ربنا نحن نسبح لك الليل و النهار و نقدس لك من هؤلاء الذين آثرتهم علينا ؟ فيقول الرب تبارك و تعالى :

و هؤلاء الذين قاتلوا في سبيلي و أوذوا في سبيلي فتدخل عليهم الملائكة من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار

4260 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس المعقلي أنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنا ابن وهب أخبرني سعيد بن أبي أيوب عن عياش بن عباس عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه و سلم : أتعلم أول زمرة دخل الجنة من أمتي ؟ قلنا : الله و رسوله أعلم قال : فقراء المهاجرين يأتون يوم القيامة إلى باب الجنة و يستفتحون فنقول لهم الخزنة أو قد حوسبتم ؟ قالوا : بأي شيء تحاسبونا و إنما كانت أسيافنا على عواتقنا في سبيل الله حتى متنا على ذلك قال : فيفتح لهم فيقيلون فيها أربعين عاما فيل أن يدخلها الناس

4261 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو بكر أحمد بن الحسن قالا : نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن إسحاق الصنعاني أنا معاوية بن عمرو عن أبي إسحاق عن صفوان يعني ابن عمرو عن ابن المثنى عن عتبة بن عبد السلمي و كان من أصحاب النبي صلى الله عليه و سلم قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

القتلى ثلاثة رجل مؤمن جاهد بنفسه و ماله في سبيل الله حتى إذا لقي العدو و قاتلهم حتى يقتل فذلك الشهيد الممتحن في جنة الله تحت عرشه لا يفضله النبيون إلا بدرجة النبوة و رجل مؤمن فرق على نفسه من الذنوب و الخطايا جاهد بماله و نفسه في سبيل الله حتى إذا لقي العدو و قاتل حتى يقتل فتلك مخمصة تحط من ذنوبه و خطاياه عن السيف محاء الخطايا و أدخل من أي أبواب الجنة شاء فإن ثمانية أبواب و لجهنم سبعة أبواب و بعضها أفضل من بعض و رجل منافق جاهد بنفسه و ماله حتى إذا لقي العدو قاتل في سبيل الله حتى يقتل فإن ذلك في النار إن السيف لا يمحو النفاق

4262 - أخبرنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر نا يونس بن حبيب نا أبو داود نا عبد الله بن المبارك عن عبد الله بن عقبة الحضرمي عن عطاء بن يزيد الهذلي عن أبي يزيد الخولاني أنه سمع فضالة بن عبيد : الأنصاري يقول : سمعت عمر بن الخطاب يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول

الشهداء أربعة فمؤمن جيد الإيمان لقي العدو فصدق الله فقاتل حتى يقتل فذلك الذي يرفع الناس إليه أعينهم و رفع رأسه حتى وقعت قلنسوة كانت على رأسه أو رأس عمر فهذا في الدرجة الأولى و رجل مؤمن جيد الإيمان إذا لقي العدو فكأنما يضرب جلده بشوك الطلح من الجبن أتاه سهم غرب فقتله فهذا في الدرجة الثانية و رجل مؤمن خلط عملا صالحا و آخر سيئا لقي العدو فصدق الله عز و جل فقتل فهذا في الدرجة الثالثة و رجل لأسرف على نفسه فلقي العدو فقاتل حتى يقتل فهذا في الدرجة الرابعة

4263 - أخبرنا أبو الحسن بن أبي علي السقا و أبو الحسن علي محمد المقرىء أنا الحسن بن محمد بن إسحاق نا يوسف بن يعقوب القاضي نا سليمان بن حرب نا شعبة عن عمرو بن أبي وائل عن أبي موسى قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه و سلم فقال : الرجل يقاتل للمغنم و الرجل يقاتل للذكر و الرجل يقاتل ليرى مكانه فمن في سبيل الله ؟ قال : من قاتل لتكون كلمة الله هي أعلى فهو في سبيل الله رواه البخاري في الصحيح عن سليمان بن حرب و أخرجاه من حديث غندر عن شعبة

4264 - أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسة نا أبو داود نا مسلم بن حاتم الأنصاري نا عبد الرحمن بن مهدي نا محمد بن أبي الوضاح عن العلاء بن عبد الله بن رافع عن حنان بن خارجة عن عبد الله بن عمرو قال : قال عبد الله بن عمرو يا رسول الله أخبرني عن الجهاد و الغزو فقال : يا عبد الله بن عمرو إن قاتلت صابرا محتسبا بعثك الله صابرا محتسبا و إن قاتلت مرائيا مكاثرا بعثك الله مرائيا مكاثرا يا عبد الله بن عمرو على أي حال قاتلت بعثك الله على ذلك الحال

4265 - أخبرنا أبو سعيد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي الحافظ أنا أحمد بن علي بن المثنى نا عبد الله بن محمد بن أسما نا عبد الله بن المبارك عن بقية بن الوليد عن بحير بن سعيد عن خالد بن معدان عن أبي : مخرمة عن معاذ بن جبل : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال

الغزو غزوان فأما من ابتغى وجه الله عز و جل فأطاع الإمام و أنفق الكريمة و اجتنب الفساد كان نومه و نبهه أجر كله و أما من غزى فخرا و رياء و سمعة عصى الإمام و أفسد فإنه لا يرجع بكفاف

4266 - أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقريء أنا الحسن بن محمد بن إسحاق نا يوسف بن يعقوب نا سليمان بن حرب نا حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة : أن رجلا من الشام يقال له شرحبيل الذي يقال له ابن المسط كان بالكوفة فاعتلاه رجل من قومه فحلف لا يساكنه بأرض وهو بها فأتى الشام فكان بها يوما جالسا و عنده ناس من أصحاب النبي صلى الله عليه و سلم فقال : من يحدثنا حديثا سمعه رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال رجل من يني سليم يقال له عمرو بن عنيسة أنا قال : إيها الله أبوك واحذر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول

من رمى بسهم في سبيل الله فهو يعدل رقبة

: فقال : ايها لله أبوك واحذر فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول
من أصابه شيب في سبيل الله جعله الله عز و جل له نورا يوم القيامة
4267 - أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك أنا عبد الله بن جعفر نا يونس بن حبيب نا أبو داود نا شعبة عن الأعمش قال : سمعت أبا عمرو الشيباني يحدث عن أبي مسعود : أن رجلا جاء إلى النبي صلى الله
: عليه و سلم بناقة مزمومة صدقة يعني في سبيل الله فقال له رسول الله صلى الله عليه و سلم
لك يوم القيامة بها سبعمائة ناقة مزمومة
أخرجه مسلم في الصحيح من حديث شعبة و غيره
4268 - أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف أنا دعلج بن أحمد السجزي ببغداد نا محمد بن شاذان الجوهري نا معاوية بن عمر ح
و أخرجه أبو عبد الله الحافظ قال حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالونه نا أبو بكر محمد بن أحمد بن النضر الأزدي ابن ابنة معاوية بن عمرو نا جدي معاوية بن عمرو نا زائدة نا الركين بن الربيع بن عميلة الفرازي عن أبيه عن يسير بن عملية عن خريم بن فاتك الأسدي : عن النبي صلى الله عليه و سلم قال : من أنفق نفقة في سبيل الله كتب سبعمائة ضعف
4269 - أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ نا عبد الرحمن بن حمدان الجلاب بهمدان نا هلال بن العلاء الرقي نا أحمد بن عبد الملك ثنا عبيدة بن عبد الرحمن عن الركين بن الربيع عن عمه عن خريم بن فاتك الأسدي قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم ح
و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و اللفظ لحديثه هذا قال : حدثني أبو بكر بن بالونه نا محمد بن أحمد بن النضر نا جدي معاوية بن عمرو نا سلمة بن جعفر البجلي عن الركين بن الربيع قال : حدثني عمي عن أبي يحيى خريم بن فاتك عن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : الناس أربعة و الأعمال ستة فموجبات و مثل بمثل و عشرة أضعاف و سبع مائة و ضعف فمن مات كافرا وجبت له النار و من مات مؤمنا وجيت له الجنة و العبد يعمل بالسيئة فلا يجزي إلا بمثلها العبد يهم بالحسنة فتكتب له حسنة و العبد يعمل بالحسنة فتكتب له عشرا و العبد ينفق النفقة في سبيل الله فيضاعف له سبعمائة ضعف و الناس أربعة فموسع عليه في الدنيا و موسع عليه في الآخرة و موسع عليه في الدنيا و مقتر عليه في الآخرة و مقتر عليه في الدنيا و موسع عليه في الآخرة و شقي في الدنيا والآخرة
4270 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا أحمد بن علي الخزاز نا بشر بن آدم الضرير نا مسلمة بن جعفر البجلي : فذكره بإسناده و معناه غير أنه زاد عند الهم بالحسنة فتكتب له حسنة و عشرة أضعاف و العبد يعمل بالحسنة فتكتب له عشرا و سبعمائة ضعف و قال في آخره و مقتور عليه في الدنيا و الآخرة
قال البخاري الأول أصح يعني رواية من رواه عن الركين عن أبيه عن عمه يسير بن خريم بن فاتك مقتر عليه في الدنيا
4271 - أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقرىء أنا الحسن بن محمد بن إسحاق نا يوسف بن يعقوب نا عبد الله بن محمد بن اسما نا مهدي بن ميمون نا واصل مولى أبي عيينة عن ابن أبي سيف عن الوليد بن عبد الرحمن رجل من فقهاء أهل الشام عن عياض بن عطيف قال : دخلت على أبي عبيدة بن الجراح فقال : إني سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول من أنفق نفقة فاضلة في سبيل الله فبسبع مائة
4272 - أخبرنا أبو الحسن علي بن أبي علي بن السقا أنا الحسن بن محمد بن إسحاق نا يوسف بن يعقوب نا محمد بن المنهال نا يزيد بن زريع نا يونس بن عبيد عن الحسن عن صعصعة بن معاوية قال : دخلت على

: أبي ذر قال : قلت مالك قال لي عملي لي عملي قلت
: حدثني رحمك الله قال : نعم قال رسول الله صلى الله عليه و سلم
ما من عبد مسلم ينفق من ماله زوجين في سبيل الله تعالى إلا استبقته حجبة الجنة كلهم يدعوه إلى ما عنده قلت : كيف ذاك رحمك الله قال : إن كانت رجلا و إن كانت إبلا فبعيرين و إن كانت بقرا فبقرتين
4273 - أخبرنا أبو نصر بن قتادة و أبو بكر الفارسي أنا أبو عمرو بن مطر إبراهيم بن علي نا يحيى بن يحيى نا إسماعيل بن عياش عن شرحبيل بن مسلم الخولاني : أن روح بن زنباع زار تميم الداري فوجده ينقي شعيرا لفرسه قال : و حوله أهله فقال له روح : أما كان في هؤلاء من يكفيك فقال تميم : بلى و لكني سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول : ما من امرىء مسلم ينقي لفرسه شعيرا ثم يعلقه عليه إلا كتب الله له بكل حبة حسنة
4274 - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب بن سفيان نا أبو عمير عيسى بن محمد بن النحاس نا أحمد بن مزيد بن روح الرازي رجل من آل نعيم الداري عن محمد بن عقبة القاضي عن أبيه عن جده : أتينا تميم الداري و هو يعالج شعيرا لفرسه فقلنا له : يا أبا رقية أما لك من يكفيك ؟ قال : بلى و لكني سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول :
من ارتبط فرسا في سبيل الله عز و جل عالج علفه بيده كان له بكل حبة حسنة
قال ابن عمير : لم يكن لتميم ذكر إنما كان له ابنة يقال لها رقية فتكنى بها
4275 - أخبرنا أبو علي بن شاذان أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب بن سفيان نا محمد بن رمح التجيبي حدثني الليث بن سعد عن حيوة بن شريح عن ابن شفى عن أبيه عن عبد الله بن عمر و بن العاص : أن رسول الله قال :
قفلة كغزوة
: و قال النبي صلى الله عليه و سلم
للغازي أجرة و للجاعل أجرة و أجر الغازي
4276 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو طاهر الفقيه و أبو زكريا بن أبي إسحاق و أبو الشاذياخي و أبو سعيد بن أبي عمرو قالوا : نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال : نا أبي و شعيب بن الليث قالا : أنا الليث عن ابن الهاد عن الوليد بن أبي الوليد عن عثمان بن سراقة عن عمر بن الخطاب : قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول
من أظل رأس غازي أظله الله يوم القيامة و من جهز غازيا حتى يستقبل كان له مثل أجره حتى يموت أو يرجع ومن بنى مسجدا يذكر فيه اسم الله بنى الله له بيتا في الجنة
قال : و قال الوليد فذكرت هذا الحديث للقاسم بن محمد فقال : قد بلغني هذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال فذكرته لمحمد بن المنكدر و لزيد بن أسلم و كلاهما قد قال بلغني هذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه و سلم
4277 - أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن إسحاق الصغاني نا يحيى بن أبي بكير نا زهير بن محمد عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن عبد الله بن سهل بن حنيف أن سهلا حدثه : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : من أعان مجاهدا في سبيل الله أو غازيا في سريته أو مكاتبا في رقبته أظله الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله
4278 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك نا عبد الرحمن بن محمد بن منصور نا يحيى بن سعيد نا ابن عجلان حدثني سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة : عن النبي صلى الله

: عليه و سلم قال
ثلاثة كلهم حق على الله يعني عونه المجاهد في سبيل الله عز و جل و الناكح المستعف و المكاتب يريد الأداء
4279 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ في التاريخ أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن دينار نا زكريا بن دلويه نا أحمد بن حرب نا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك عن الخليل بن عبد الله عن مكحول عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ بن جبل قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم
من بلغ كتاب الغازي إلى أهله أو كتاب أهله إليه كان له بكل حرف فيه عتق رقبة و أعطاه الله كتابه بيمينه و كتب له براءة من النار
و الخليل بن عبد الله هذا مجهول و متن الحديث منكر و الله أعلم
4280 - أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق نا والدي أنا محمد بن إسحاق الثقفي نا أبو عمرو الدوري نا أبو إسماعيل المؤدب عن عيسى بن المسيب عن نافع عن ابن عمر قال : لما نزلت هذه الأية :
" مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة "
: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم
: رب زد أمتي قال فنزلت
" من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له أضعافا كثيرة "
: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم
: رب زد أمتي فنزلت
" إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب "
4281 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الباغندي نا قبيصة بن عقبة نا سفيان ح
و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو الحسن علي بن محمد بن سختويه نا محمد بن منده الأصفهاني نا الحسين بن حفص نا سفيان ح
قال و نا أبو بكر بن إسحاق الفقيه املاء و اللفظ له أنا موسى بن إسحاق نا عبد الله بن أبي شيبة نا وكيع عن سفيان عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن أبيه : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال :
حرمة نساء المجاهدين على القاعدين كحرمه أمهاتهم و ما من رجل من القاعدين يخلف رجلا من المجاهدين في أهله فيخونه فيهم إلا وقف له يوم القيامة فيأخذ من عمله ما شاء فما ظنكم و في رواية قبيصة و ما من لأحد من القاعدين يخالف إلى امرأة أحد من المجاهدين إلا دفع إليه يوم القيمة فقيل له : هذا خانك في أهلك فخذ من عمله ما شئت فما ظنكم و قال عن النبي صلى الله عليه و سلم قال رواه مسلم في الصحيح عن عبد الله بن أبي شيبة
4282 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو بكر بن الحسين قالا : نا أبو العباس هو الأصم نا محمد بن إسحاق نا معاوية بن عمرو عن أبي إسحاق عن الأوزاعي عن أسيد بن عبد الرحمن عن خالد بن الدريك قال : ذكر البلاء عند عطاء بن يزيد قال : لا تخافوا البلاء ما جاهدتم عدوكم الذين أمركم الله بهم و ما رفعتم الحدود إلى أئمتكم فحكموا فيها بما في كتاب الله و ما حججتم بيت ربكم
4283 - أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو الحسن بن عبده السليطي نا محمد بن إبراهيم البوشنجي نا ابن بكير حدثني يزيد بن سمرة عن بكر بن قيس : أن عمر بن عبد العزيز كتب إلى الأسارى من المسلمون بالقسطنطينية أما بعد فإنكم تعدون أنفسكم الأسارى و معاذ الله بل أنتم الحبساء في سبيل الله و اعلموا إني أست أقسم شيئا بين رعيتي إلا خصصت أهليكم بأكثر ذلك و أطيبه و إني قد بعثت إليكم فلان بن فلان

بخمسة دنانير و لولا إني خشيت أن يحبسها عنكم طاغية الروم لزدتكم و قد بعثت إليكم فلان بن فلان
يفادي صغيركم و كبيركم و ذكركم و حركم و مملوككم بما يسأل به فابشروا ثم أبشروا و السلام

السابع و العشرون من شعب الإيمان و هو باب في المرابطة في سبيل الله عز و جل

4284 - ـ : قال الله عز و جل :

" يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون "

قال : و المرابطة في سبيل الله تنزل من الجهاد و القتال منزلة الاعتكاف في المساجد من الصلاة لأن المرابط يقيم في وجه العدو متأهبا مستعدا حتى إذا أحسن من العدو و تحركه أو غفلة نهض فلا يفوته بالتأهب و الإتيان من بعد غرضه كما أن المعتكف يكون في موضع الصلاة مستعدا فإذا دخل الوقت و حضر الإمام قام إلى الصلاة و لم يشغله عن إتيان المساجد شاغل و لا حال بينه و بين الصلاة مع الإمام حائل و لا شك أن المرابطة أشق من الاعتكاف فإذا كان الاعتكاف مستحبا مندوبا إليه فالمرابطة مثله و الله أعلم

4284 - مكرر - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر أحمد بن جعفر القطيعي نا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي نا هاشم بن القاسم نا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن أبي حازم عن سهل بن سعد الساعدي : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال :

رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا و ما عليها و الروحة يروحها العبد في سبيل الله أو الغدوة خير من الدنيا و ما عليها و موضع سوط أحدكم في الجنة خير من الدنيا و ما عليها

رواه البخاري في الصحيح عن عبد الله بن منير عن هاشم أبي النضر

4285 - أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ أخبرني أبو النضر الفقيه أنا عثمان بن سعيد الدارمي نا أبو الوليد قال : و نا بكر بن إسحاق أنا عثمان بن سعيد الدارمي حدثنا محمد بن أيوب أنا الوليد الطيالسي نا الليث بن سعد عن أيوب بن موسى عن مكحول عن شرحبيل بن السمط عن سليمان الفارسي قال : سمعت النبي صلى الله عليه و سلم يقول :

رباط يوم و ليلة كصيام شهر و قيامه فإن مات جرى عليه الرباط و يؤمن من الفتان و يقطع له رزق في الجنة

لفظ أبي النضر رواه مسلم في الصحيح عن عبد الله بن عبد الرحمن عن أبي الوليد

4286 - أخبرنا أبو محمد السكري انا إسماعيل بن محمد الصفار نا عباس بن عبد الله الترقفي نا أبو عبد الرحمن المقرىء نا سعيد يعني ابن أبي أيوب نا محمد بن عبد الرحمن أبي الأسود عن مجاهد عن أبي هريرة : أنه كان في المرابطة ففرغوا فخرجوا إلى الساحل ثم قيل لا بأس فانصرف الناس و أبو هريرة واقف فمر به إنسان فقال ما يوقفك يا أبا هريرة فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول :

موقف ساعة في سبيل الله خير من قيام ليلة القدر عند الحجر الأسود

4287 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا علي بن عيسى قال نا أحمد بن نجدة القرشي نا سعيد بن منصور نا عبد الله بن وهب أخبرني أبو هاني عن عمرو بن مالك عن فضالة بن عبيد : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال :

كل ميت يختم على عمله إلا المرابط فإنه ينمي له عمله إلى يوم القيامة و يؤمن من فتنة القبر

4288 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال أخبرني أبو النضر الفقيه نا محمد بن نصر ح
قال : و أخبرني إبراهيم بن عصمة بن إبراهيم نا أبي فالا : نا يحيى بن يحيى أنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه عن بعجة بن عبد الله بن بدر عن أبي هريرة : عن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال :

من خير معاش الناس لهم رجل ممسك عنان فرسه في سبيل الله يطير على متنه كلما سمع هيعة أو فزعه طار عليه ينبغي القتل و الموت من مظانة أو رجل في غنيمة في رأس شعبة من هذه الشعاب أو بطن واد

من هذه الأودية يقيم الصلاة و يؤتي الزكاة و يعبد ربه حتى يأتيه اليقين ليس من الناس إلا في خير
رواه مسلم في الصحيح عن يحيى بن يحيى
4289 - أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي السقا أنا الحسن بن محمد بن إسحاق نا يوسف بن يعقوب القاضي نا عمرو بن مرزوق أنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن أبيه عن أبي صالح عن أبي هريرة : عن النبي صلى الله عليه و سلم قال :
تعس عبد الدينار و عبد الدرهم و عبد الخميصة عن أعطى رضي و إن منع سخط تعس و انتكس و إذا شيك فلا انتقش طوبى لعبد آخر آخذ بعنان فرسه في سبيل الله أشعث رأسه مغبرة قدماه إن كانت الحراسة كان في الحراسة و عن كانت السباقة كان في السباقة إن استأذن لم يؤذن له و عن شفع لم يشفع طوبى له ثم طوبى له
رواه البخاري في الصحيح عن عمرو بن مرزوق
4290 - أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي المقرىء أنا الحسن بن محمد بن إسحاق نا يوسف بن يعقوب نا أبو الوليد الطيالسي نا الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن أبي الجطاب عن أبي سعيد قال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه و سلم في غزوة تبوك و هو مسند ظهره إلى نخلة فقال :
ألا أخبركم بخير الناس
قالوا : بلى يا رسول الله ؟
قال :
خير الناس رجل يحمل على ظهر فرسه أو ظهر بعيره أو قدميه في سبيل الله حتى يأتيه الموت و إن شر الناس فاجر جرىء يقرأ كتاب الله و لا يرعوي إلى شيء منه
4291 - أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد البصري نا عبد الله بن أيوب المخرمي نا سفيان بن عيينة عن عبد الله بن أبي نجيح عن مجاهد عن أم مبشر : تبلغ به النبي صلى الله عليه و سلم قال :
خير الناس منزلة رجل على متن فرسه يخيف العدو و يخيفونه
4292 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو جعفر أحمد بن عبيد الحافظ بهمدان نا إبراهيم بن الحسين نا يحيى بن صالح الوحاظي أنا جميع بن ثوب الرحبي عن خالد بن معدان عن أبي أمامة الباهلي قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :
لأن أحرس ثلاث ليالي مرابطا من وراء بيضة المسلمين أحب إلي من أن تصيبني ليلة القدر في أحد المسجدين المدينة أو بيت المقدس
4293 - و بإسناده عن أبي أمامة الباهلي قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :
من مات مرابطا في سبيل الله أمنه الله من فتنة القبر
4294 - و بإسناده عن أبي أمامة : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : إن المرابط في سبيل الله أعظم أجرا من رجل جمع كعبيه بزناد شهر صامه و قامه
4295 - و بإسناده عن أبي أمامة : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال :
إن صلاة المرابط تعدل خمس مائة صلاة و نفقة الدينار و الدرهم منه أفضل من تسع مائة دينار ينفقه في غيره
4296 - و بإسناده عن أبي أمامة الباهلي : أن النبي صلى الله عليه و سلم قال :
ما من رجل يغبار وجهه في سبيل الله إلا أمن الله وجهه يوم القيامة و ما من رجل يغبار قدماه في سبيل الله

إلا من سبيل الله إلا أمن الله قدميه من النار يوم القيامة
4297 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو جعفر بن عبيد نا إبراهيم بن الحسين نا أبو صالح عبد الله بن صالح أن عبد الرحمن رجل من الأزد يقال له شعوذ بن عبد الرحمن حدثه قال : سمعت ابن عائذ يقول خرج رسول الله صلى الله عليه و سلم في جنازة رجل فلما وضع قال عمر بن الخطاب : لا تصل عليه يا رسول الله فإنه رجل فاجر فالتفت رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى الناس فقال : هل رآه أحد منكم على عمل الإسلام فقال رجل نعم يا رسول الله حرس ليلة في سبيل الله فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه و سلم و حثى التراب عليه و قال أصحابك يظنون أنك من أهل النار و أنا أشهد أنك من أهل الجنة و قال يا عمر إنك لا تسأل عن أعمال الناس و لكن تسأل عن الفطرة
4298 - أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان نا أبو الأزهر المقرىء نا سعيد بن أبي أيوب نا يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير مرثد بن عبد الله بن البزني : عن عقبة بن عامر أنه تلا هذه الآية :
" وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة "
قال : ألا إن القوة الرمي
4299 - و قد روينا هذا عن أبي علي ثمامة بن شفي أنه سمع عقبة بن عامر يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول :
وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة " ألا إن القوة الرمي قالها ثلاثا "
أخبرناه أبو عبد الله الحافظ أنا أحمد بن محمد بن عبدوس نا عثمان بن سعيد نا أحمد بن صالح نا ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن أبي علي بهذا الحديث أخرجه مسلم في الصحيح من حديث ابن وهب
4300 - أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر القطان نا أبو الأزهر نا عبد الرزاق أنا الثوري عن الأعمش عن زياد بن حصين عن أبي العالية عن ابن عباس : أن النبي صلى الله عليه و سلم مر بقوم و هم يرمون فقال :
رميا بني إسماعيل لقد كان أبوكم راميا
4301 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني بمكة نا إسحاق بن إبراهيم نا عبد الرزاق عن معمر عن يحيى بن أبي كثير عن زيد يعني أبا سلام عن عبد الله بن زيد الأزرق قال : كان عقبة بن عامر الجهني يخرج كل يوم و يستبعه فكان كاد أن يمل فقال : ألم أخبرك ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول : قال بلى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول : أن الله عز و جل يدخل بالسهم الواحد ثلاثة نفر الجنة صانعه الذي يحتسب في صنعته الخير و الذي يجهز به في سبيل الله و الذي يرمي به في سبيل الله و قال : ارموا و اركبوا فإن ترموا خير من أن تركبوا و قال كل شيء يلهو به ابن آدم فهو باطل إلا ثلاثة رميه عن قوسه و تأديبه فرسه و ملاعبة أهله فإنهن من الحق قال : و توفي عقبة و له بضعة و سبعون قوسا مع كل قوس قرن و نبل فأوصى بهن في سبيل الله عز و جل
4302 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله الصنعاني نا إسحاق بن إبراهيم أنا عبد الرزاق نا معمر عمن سمع حرام بن معاوية يقول كتب إلينا عمر بن الخطاب : أن لا يجاوركم خنزير و لا يرفع فيكم صليب و لا تأكلوا على مائدة يشرب عليها الخمر و أدبوا الخيل و أمسوا بين الفرضين
4303 - أخبرنا أبو عمرو محمد بن عبد الله الأديب أنا أبو بكر الإسماعيلي أخبرني الحسن هو ابن سفيان نا حبان نا عبد الله بن المبارك أنا طلحة بن أبي سعيد قال : سمعت سعيد المقرىء حدث أنه سمع أبا هريرة يقول : قال النبي صلى الله عليه و سلم :
من احتبس فرسا في سبيل الله إيمانا بالله و تصديقا بوعده فإن شبعه و ريه و روثه و بوله في ميزانه يوم القيامة

رواه البخاري في الصحيح عن علي بن حفص عن ابن المبارك
4304 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن إسحاق أنا محمد بن غالب أنا عبد الله بن مسلمة عن مالك ح أخبرنا أبو أحمد عبد الله بن محمد بن الحسن المهرجاني أنا أبو بكر محمد بن جعفر المزكي نا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم نا يحيى بن بكير نا مالك عن زيد بن أسلم عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال :
الخيل لثلاثة لرجل أجر و لرجل ستر و على رجل وزر فأما الذي أجر فرجل ربطها في سبيل الله تعالى فأطال لها في مرج أو روضة فما أصابت في طيلها ذلك من المرج أو الروضة كانت له حسنات و لو أنها قطعت طيلها ذلك فاستنت شرفا أو شرفين كانت آثارها و أرواثها حسنات له و لو أنها مرت بنهر فشربت منه و لم يرد أن يسقي به كان ذلك له حسنات فهي لذلك أجر
و رجل ربطها تغنيا و تعففا و لم ينس حق الله في رقابها و لا ظهورها فهي لذلك ستر وجل و رجل ربطها فخرا ورياء و نوأ لأهل الإسلام فهي على ذلك وزر و سئل النبي صلى الله عليه و سلم عن الحمر فقال :
لم ينزل علي فيها شيء إلا هذه الآية الجامعة الفاذة فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره و من يعمل مثقال ذرة شرا يره
رواه البخاري في الصحيح عن عبد الله بن مسلمة و أخرجه مسلم من وجه آخر عن زيد بن أسلم
4305 - أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري أنا إسماعيل بن محمد الصفار نا أحمد بن منصور نا عبد الرزاق أنا معمر عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :
الخيل معقود في تواصيها الخير إلى يوم القيامة و الخيل ثلاثة خيل أجر و خيل وزر و خيل ستر فأما خيل ستر فمن اتخذها تعففا و تكرما و تجملا و لم ينس ظهورها و بطونها في عسره و يسره و أما خيل الجر فمن ارتبطها في سبيل الله فإنها لا تغيب في بطونها شيئا إلا كان له أجر حتى ذكر أرواثها و أبوالها و لا تعدوا في واد شرطا أو شوطين إلا كان في ميزانه و أما خيل الوزر فمن ارتبطها تبذخا على الناس فإنها لا تغيب في بطونها شيئا إلا كان ورزا عليه حتى ذكر أرواثها و أبوالها و لا تعدوا في واد شوطا أو شوطين إلا كان عليه وزر
4306 - أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد الروذباري أنا إسماعيل بن محمد الصفار نا سعدان بن نصر المخرمي نا سفيان بن عيينة قال :
سمعت شعيب بن عروة بن غرقدة عن عروة البارقي قول : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم أو قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول
و الخير معقود في نواصي الخيل إلى يوم القيامة
قال سفيان و زاد فيه مجالد عن الشعبي عن عروة البارقي الأجر و المغنم أخرجاه في الصحيح من حديث سفيان عن شبيب
4307 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو بكر بن الحسن نا أبو العباس هو الأصم نا محمد بن إسحاق نا معاوية بن عمرو عن أبي إسحاق الفزاري عن سفيان قال : حدثني شعبة عن رجل من بني عجل : عن عكرمة و أعدوا لهم ما استطعتم من قوة و من رباط الخيل قال :
القوة ذكور الخيل و الرباط الإناث قال الشيخ أحمد : و قد ذكرنا سائر الأحاديث التي وردت في إعداد الخيل و حبسها في كتاب السير و كتاب القسم و كتاب السبق و الرمي من كتاب السنن
الثامن و العشرون من شعب الإيمان و هو باب في الثبات للعدو و ترك الفرار من الزحف قال الله عز و جل : " يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون " و قال " يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتم

الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الأدبار " " ومن يولهم يومئذ دبره إلا متحرفا لقتال أو متحيزا إلى فئة فقد باء بغضب من الله ومأواه جهنم وبئس المصير " و قال : " يا أيها النبي حرض المؤمنين على القتال إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين وإن يكن منكم مائة يغلبوا ألفا من الذين كفروا " ثم نسخ هذا فقال : " الآن خفف الله عنكم وعلم أن فيكم ضعفا فإن يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين وإن يكن منكم ألف يغلبوا ألفين بإذن الله " ففرض الثبات للمثل و المثلين و حرم بالآية التي قبلها الفرار و المراد به بدلالة هذه الآية من المثل و المثلين إلا أن يكون متحرفا لقتال و ذلك بأن يكون انصرافهم لمكيدة من مكائد الحرب نحو أن يردهم أنهم قد انهزموا ليتفرق العدو ثم يكروا عليهم أو ليكونوا عند التحرف أمكن للقتال أو متحيزا إلى فئة و ذلك بأن يكون وراءهم فئة يريدون أن يتحيزوا بهم ثم يكروا على العدو

4308 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن إسحاق الصغاني نا معاوية بن عمرو نا أبو إسحاق عن موسى بن عقبة عن سالم أبي النضر أن عبد الله بن أبي أوفى كتب إليه : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : لا تتمنوا لقاء العدو و اسألوا الله العافية فإذا لقيتموهم فاصبروا و اعلموا أن الجنة تحت ظلال السيوف

رواه البخاري في الصحيح عن عبد الله بن محمد عن معاوية بن عمرو

4309 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا الربيع بن سليمان نا عبد الله بن وهب نا سليمان بن بلال ح

قال : و أنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب نا حسين بن حسن بن مهاجر نا هارون بن سعيد الأيلي أنا ابن وهب : عن سليمان بن بلال عن نور عن أبي الغيث عن أبي هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال و اجتنبوا السبع الموبقات

قيل : يا رسول الله و ما هن ؟

قال : الشرك بالله و السحر و قتل النفس التي حرم الله إلا بالحق و أكل الربا و أكل مال اليتيم و التولي يوم الزحف و قذف المحصنات الغافلات

رواه مسلم في الصحيح عن هارون بن سعيد و أخرجه البخاري عن عبد العزيز الأويسي عن سليمان

4310 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا أحمد بن شيبان الرملي نا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار قال : قال ابن عباس كتب عليهم أن لا يفر عشرون من مائتين ثم قال الآن خفف الله عنكم و علم أن فيكم ضعفا فإن يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين فكتب عليهم أن لا يفر مائة من مائتين قال سفيان : لا يجتمع غبار سبيل الله و دخان جهنم في جوف مؤمن قد روينا هذا الملام من وجه آخر مرفوعا إلى النبي صلى الله عليه و سلم و الحديث الذي رويناه عن ابن عباس أخرجه البخاري في الصحيح من حديث ابن عيينة

4311 - أخبرنا أبو محمد جناح بن نذير بن جناح القاضي بالكوفة أنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم نا أحمد بن حازم بن أبي غرزة أنا عبيد الله بن موسى أنا صالح عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن ابن عمر قال : كنت في جيش فحاص الناس حيصة فكنت فيمن حاص فقلنا قد بؤنا من الله بغضب فلو تنحينا فلم يرنا أحد ثم قلنا لو أتينا المدينة فتزودنا منها فأتينا المدينة فقلنا لو عرضنا أنفسنا على رسول الله صلى الله عليه و سلم لعل لنا توبة فلما خرج إلى الصلاة الغداء فقلنا يا رسول الله نحن الفرارون

قال : بل أنتم الكرارون أنا فئة كل مسلم

4312 - أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن زكريا الأديب نا الفضل أحمد بن سلمة نا الحسن بن عيسى نا ابن المبارك أنا سعد عن حبيب بن أبي ثابت عن نعيم بن أبي هند قال : قال رجل يوم

القادسية اللهم إن تذمه سوداء تذمه يعني امرأته فزوجني اليوم مكانها من الحور العين فمروا عليه و هو معانق فارسا فذكر من عظمه و هو يتلوا هذه الآية :
من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه " حتى أتم الآية فماتا جميعا "
4313 - أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد البصري بمكة نا جعفر بن محمد بن شاكر نا عفان نا أبو عوانة أنا داود بن عبد الله الأزدي عن حميد بن عبد الرحمن الحميري : أن رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه و سلم يقال له حممه جاء إلى أصبهان في خلافة عمر فقال : اللهم إن حممه يزعم أنه يحب لقاءك فإن كان حممه صادقا فيما يقول فاعزم له على صدقة و إن كان كاذبا فاعزم له عليه اللهم لا ترد حممه من سفره هذه فأخذه بطنه فمات بأصبهان فقام أبو موسى الأشعري فقال : يا أيها الناس إنا و الله ما سمعنا فيما سمعنا من نبيكم صلى الله عليه و سلم و لا فيما بلغ علمنا إلا أن حممه مات شهيدا
4314 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و محمد بن موسى نا أبو العباس هو الأصم نا الربيع بن سليمان نا أيوب بن سويد عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر حدثني القاسم أبو عبد الرحمن قال : غزونا مع فضالة بن عبيد و لم يغزو فضالة بن عبيد في البر غيرها فبينا نحن نسير أو نسرع في السير و هو أمير الجيش و كانت الولاة إذ ذاك يستمعون ممن استدعاهم الله عليه فقال له قاتل : يا أيها الأمير إن الناس قد ققف حتى يلحقوك فوقف في مرج عليه قلعة فيها حصن فمنا الواقف و منا النازل إذا نحن برجل ذي شوارب حمر بين أظهرنا فأتينا به فضالة فقلنا إن هذا هبط من الحصن بلا عهد و لا عمد فسأله فضالة ما شأنه ؟ فقال : إني البارحة أكلت الخنزير و شربت الخمر فبينا أنا نائم أتاني رجلان غسلا بطني و جاءتني امرأتان لا تفضل أحداهما على الأخرى فقالتا أسلم فأنا مسلم فما كانت كلمة أسرع من أن رمينا فاقتل يهودي حتى أصابه فدمر عنقه فقال فضالة : الله أكبر عمل قليلا و أجر كثيرا صلوا على صاحبكم فصلينا ثم دفناه قال القاسم : هذا شيء أنا رأيته قال الشيخ أحمد : و قد وقع من أمثال هذا في عهد النبي صلى الله عليه و سلم و قال في ذلك ما قال فضالة بن عبيد رضي الله عنه و كأنه أخذه عن النبي صلى الله عليه و سلم
4315 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا إسماعيل بن إسحاق نا عبد الله بن رجا أنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء قال : أتى رسول الله صلى الله عليه و سلم رجل متقنع في الحديد فقال : يا رسول الله أقاتل أو أسلم فقال
لا بل أسلم
ثم قاتل فاسلم فقاتل ثم قتل فقال : هذا عمل قليلا و أجر كثيرا أخرجناه في الصحيح
4316 - أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسه نا أبو داود نا موسى بن إسماعيل نا حماد أنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة : أن عمرو بن أقيش كان له ربا في الجاهلية فكره أن يسلم حتى يأخذه فجاء يوم أحد فقال أين بنو عمي قالوا بأحد قال : أين فلان قال بأحد قال : أين فلان قالوا بأحد فلبس لامته و ركب فرسه ثم توجه قبلهم فلما رآه المسلمون قالوا إليك عنا يا عمرو فقال إني آمنت فقاتل حتى جرح فحمل إلى أهله جريحا فجاءه سعد بن معاذ قال لأخيه : سألته حمية لقومك أو غضبا لهم أم غضبا لهم أم غضبا لله عز و جل قال : بل غضبا لله و رسوله فمات و دخل الجنة و ما صلى الله صلاة
4317 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ في الجزء الذي وجدته فيه سماعي بخط الشعبي قال أنا أبو جعفر أحمد بن عبيد الحافظ نا إبراهيم بن الحسين نا عبد الله بن أبي بكر العتكي نا ربيعة بن كلثوم بن حر عن زياد بن مخراق عن ابن عمر : أن النبي صلى الله عليه و سلم مر بخباء أعرابي و هو في أصحابه يردون الغزو فرفع الأعربي ناحية من الخباء فقال من القوم ؟ فقيل له رسول الله صلى الله عليه و سلم و أصحابه يريدون الغزو

فقال : هل من عرض الدنيا يصيبون ؟ قيل له نعم يصيبون الغنائم ثم تقسم بين المسلمين فعمد إلى بكر له فاعتقله و سار معهم فجعل يدنو بكره إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم و جعل أصحابه يذودون بكره عنه : فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم

دعوا لي النجدي فو الذي نفسي بيده إنه لمن ملوك الجنة

قال : فلقوا العد فاستشهد فأخبر بذلك النبي صلى الله عليه و سلم فأتاه فقعد عند رأسه مستبشرا أو قال : مسرورا يضحك ثم أعرض عنه فقلنا يا رسول الله رأيناك مستبشرا تضحك ثم أعرضت عنه فقال : أما ما رأيتم من استبشاري أو قال : سروري فلما رأيت من كرامة روحه على الله تعالى و أما اعراضي عنه فإن زوجته من الحور العين الآن عند رأسه

4318 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو حبيب محمد بن أحمد بن موسى المصاحفي نا سهل بن عمار نا عبيد الله بن موسى نا أبو حمزة الثمالي عن أبي اليقظان عن زاذان عن جرير قال : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه و سلم على رواحلنا فرفع له شخص فقال : هذا رجل لا عهد له بالطعام منذ كذا و كذا و إياي يريد فأسرع النبي صلى الله عليه و سلم و أسرعنا معه حتى استقبله فإذا فتى قد انتثرت شفتاه من أكل الثلج فسأله من أين أقبلت فحدثه فقال : و أنا أريد يثرب أريد محمدا لأبايعه قال : فأنا محمد أنا رسول الله قال السلام عليك يا رسول الله صف لي الإسلام قال : أن تشهد أن لا إله إلا الله و إني رسول الله و تقر بما جئت من عند الله قال : أقررته قال : و تقيم الصلاة قال : أقررت قال : و تؤدي الزكاة قال : أقررت قال : و تصوم رمضان قال : أقررت قال : و تحج البيت قال : أقررت ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه و سلم قال جرير : وازدحمنا حين أنشأ يصف له الإسلام لننظر إلى أي شيء تنتهي صفته و كنا نهابه أن نسأله ثم انصرف و انصرفنا معه فوقع يد بكره في أذاقيق الجرذان فاندقت عنقه فمات فقالوا قد مات يا رسول الله فأتاه رسول الله صلى الله عليه و سلم فنظر إليه ثم أعرض عنه بوجهه فقال : احملوه إلى الماء فأمرنا فدفناه فغسلناه و حنطناه ثم قال : احفروا له لحدا و لا تشقوا له اللحد فإن لنا و الشق لأهل الكتاب و جلس على قبره لا يحدثنا بشيء ثم قال : ألا أحدثكم حديث هذا الرجل هذا امرء عمل قليلا و أجر كثيرا هذا ممن قد قال : الله : عز و جل

" الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم "

إني أعرضت عنه أنفا و ملكان يدسان في شدقه من ثمار الجنة فعرفت أن الرجل كان جائعا

4319 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا الحسين بن أبي القاسم المذكر يقول سمعت عمر بن أحمد بن علي الجوهري يقول : أخبرني أبي أبو العباس أحمد بن علي الجوهري قال : قال عبده بن عبد الرحيم : خرجنا في سرية إلى أرض الروم فصحبنا شاب لم يكن فينا أقرا القرآن منه و لا أفقه منه و لا أفرض صائم النهار قائم الليل فمررنا بحصن لم نؤمر أن نقف على ذلك الحصن فمال الرجل منا عن العسكر و نزل بقرب الحصن فظننا أنه يبول فنظر إلى امرأة من النصارى تنظر من وراء الحصن فعشقها فقال لها بالرومية كيف السبيل إليك قالت حين تتنصر و نفتح لك الباب و أنا لك قال ففعل فادخل الحصن قال : فقضينا غزاتنا في أشد ما يكون من الغم كان كل رجل منا يرى ذلك بولده من صلبه ثم عدنا في سرية أخرى فمررنا به ينظر من فوق الحصن مع النصارى فقلنا يا فلان ما فعل قراءتك ما فعل علمك ؟ ما فعل صلاتك و صيامك ؟ قال : اعلموا أني نسيت القرآن كله ما أذكر منه إلا هذه الآية

" ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين " " ذرهم يأكلوا ويتمتعوا ويلههم الأمل فسوف يعلمون "

قال الشيخ أحمد رحمه الله : هكذا يكون حال من تدركه الشقاوة و العياذ بالله و كما تقدم ذكره يكون حال من تدركه السعادة نسأل الله التوفيق و العصمة بفضله

4320 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أحمد بن محمد بن عبدوس نا عثمان بن سعيد نا نعيم بن حماد نا ابن المبارك نا السري بن يحيى حدثني العلاء بن هلال الباهلي : أن رجلا من قوم صلة قال لصلة يا أبا الصهباء إني رأيت أني أعطيت شهادة و أعطيت أنت شهادتين فقال صلة خيرا رأيت تستشهد و استشهد أنا و ابني إن شاء الله فلما كان يوم يزيد بن زياد لقيهم الترك بسجستان و كان أول جيش انهزم من المسلمين ذلك الجيش فقال صلة لابنه ارجع إلى أمك فقال ابنه : يا أبتاه تريد الخير لنفسك و تأمرني بالرجعة فأنت و الله كنت خيرا لأمي مني فقال : أما إذ قلت هذا فتقدم فقاتل حتى أصيب قال : فرمى صلة و كان رجلا راميا حتى تفرقوا و أقبل يمشي إليه حتى قام عليه فدعا له ثم قاتل حتى قتل

4321 - حدثنا أبو محمد بن يوسف املاء قال : أنا أبو سعيد بن الأعرابي نا أبو داود السجستاني قال قرىء على الحارث بن مسكين و أنا شاهد أخبرك ابن القاسم قال مالك : بلغني أن عبد الوهاب بن بخت خرج إلى الغزو فانبعثت به راحلته فقال : عسى ربي أن يهديني سواء السبيل فاستشهد

4322 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني محمد بن إسماعيل السكري نا أبو بكر محمد بن إسحاق نا محمد بن المثنى نا عبد الله بن سنان قال : كنت مع ابن مبارك و المعتمر بن سليمان بطرطوس فصاح الناس النفير النفير قال : فخرج ابن المبارك و المعتمر و خرج الناس فلما اصطف المسلمون و العدو خرج رجل من الروم يطلب البراز فخرج إليه مسلم فشد العلج على المسلم فقتل المسلم حتى قتل من المسلمين مبارزة فجعل يتبختر بين الصفين بطلب المبارزة لا يخرج إليه أحد قال : فالتفت إلى ابن المبارك فقال : يا عبد الله إن حدث بي حادث الموت فافعل كذا قال : و حرك دابته و خرج العلج فعالج معه ساعة فقتل العلج ثم طلب المبارزة فخرج إليه علج آخر فقتله حتى قتل ستة من العلوج مبارزة ثم طلب البراز فكأنهم كاعوا عنه فضرب دابته و نظر بين الصفين و غاب فلم أشعر بشيء إذا أنا بابن المبارك في الموضع الذي كان فقال لي يا عبد الله لئن حديث بهذا أحدا و أنا حي فذكر كلمة قال : فما حدثت به أحدا و هو حي

4323 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو محمد بن المقرىء قالا نا أبو العباس هو الأصم نا الخضر بن أبان نا سيار قال : سمعت مالك بن دينار قال : لما كان يوم الرواية قال عبد الله بن غالب إني لأرى أمرأ مالي عليه صبر روحوا بنا إلى الجنة قال : فكسر جفن و تقدم فقاتل حتى قتل قال : و كان يوجد من قبره ريح المسك قال مالك فانطلقت إلى قبره فأخذت منه ترابا فشممته فوجدت منه ريح المسك

4324 - أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا بكر محمد بن جعفر المزكي نا محمد بن إبراهيم العبدي نا محبوب بن موسى قال : سمعت علي بن بكار يقول لقد رأيت رجلا ببلاد الروم و إن أمعائه على قربوس سرجه فأدخلها بطنه ثم شد بطنه بعمامة ثم قاتل فقتل بضعة عشر علجا

4325 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله الصفار نا ابن أبي الدنيا حدثني محمد بن علي بن الحسين حدثني إبراهيم بن شماس قال : سمعت محمد بن الفضيل بن عياض يقول رأيت عبد الله بن المبارك في المنام فقلت أي العمل وجدت أفضل ؟ قال : الأمر الذي كنت فيه قلت الرباط و الجهاد في سبيل الله ؟ قال : نعم قلت : فأي شيء صنع بك ربك فقال غفر لي مغفرة تتبعها مغفرة و كلمتني امرأة من أهل الجنة أو امرأة من الحور العين

4326 - أخبرنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن الخليل الماليني أنا أبو القاسم بكير بن محمد بن بكير نا علي بن يعقوب بن محمد و قال مرة بن إبراهيم نا أبو بكر محمد بن أحمد سميكة حمدوية التميمي قال : سمعت قاسم بن عثمان الجرعي يقول : رأيت في الطواف حول البيت رجلا فتقدمت منه فإذا هو لا يزيد على قوله اللهم قضيت حاجة المحتاجين و حاجتي لم تقض

فقلت له مالك لا يزيد على هذا الكلام فقال : أحدثك كنا سبعة رفقاء من بلدان شتى غزونا أرض العدو

فاستؤمرنا كلنا فاعتزل بنا لتضرب أعناقنا فنظرت إلى السماء فإذا سبعة أبواب مفتحة عليها سبع حوار من الحور العين على كل باب جارية فقدم رجل منا فضربت عنقه فرأيت جارية في يدها منديل و قد هبطت إلى الأرض حتى ضربت أعناق ستة و بقيت أنا و بقي باب و جارية فلما قدمت لتضرب عنقي استوهبني رجاله فوهبني له فسمعتها تقول : أي شيء فاتك يا محروم و اغلقت الباب و أنا يا أخي متحسر على ما فاتني

قال قاسم بن عثمان : أراه أفضلهم لأنه رأى ما لم يروا و ترك يعمل على الشوق

التاسع و العشرون من شعب الإيمان و هو باب في اداء خمس المغنم إلى الإمام أو عامله على الغانمين

قال الله عز و جل : " واعلموا أنما غنمتم من شيء فأن لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل إن كنتم آمنتم بالله وما أنزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان " فأبان جل ثناؤه بقوله : " إن كنتم آمنتم بالله " أن عليه الخمس للأصناف الخمسة من الإيمان

4327 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو بكر بن إسحاق الفقيه نا أحمد بن بشر المرثدي نا خلف بن هشام ح و أخبرنا أبو صالح محمد أبي طاهر العنبري نا جدي يحيى بن منصور القاضي نا أحمد بن سلمة نا حامد بن عمر بن حفص البكراوي و أحمد بن عبده الضبي نا حماد بن زيد أنا أبو حمزة قال : سمعت ابن عباس يقول : قدم وفد عبد القيس على النبي صلى الله عليه و سلم فقالوا : يا رسول الله إنا هذا الحي من ربيعه و قد حال بيننا و بينك كفار مضر و لسنا نخلص إليك إلا شهر حرام فمرنا بشيء نأخذ عنك و ندعوا إليه من ورائنا قال : آمركم بأربع و أنهاكم عن أربع الإيمان بالله شهادة أن لا إله إلا الله و إقامة الصلاة و إيتاء الزكاة و أن تؤدوا خمس ما غنمتم و أنهاكم عن عن الدباء و الحنتم و النقير و المزفت هذا لفظ حديث أحمد بن عبدة رواه مسلم في الصحيح عن خلف بن هشام ورواه البخاري عن مسدد و غيره عن حماد بن زيد و الحكم فيما أمرهم به ثابت و فيما نهاهم عنه من الأدعية منسوخ و هو من مذكور في موضعه

4328 - و أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا إسماعيل بن إسحاق نا عاصم بن علي نا شعبة أخبرني أبو حمزة قال : كان ابن عباس يقعدني على سريره فقال لي : أقم عندي حتى أجعل لك سهما من مالي فأقمت عنده شهرين شهرا مرضت و شهرا صححت فذكر الحديث إلى أن : قال : سلوه عن شيء فقال : إن عبد القيس لما أتوا رسول الله صلى الله عليه و سلم قال

من القوم أو من الوفد

قالوا : من ربيعة قال : مرحبا بالوفد أو بالقوم غير الخزايا و لا الندامى قالوا : يا رسول الله إنا لا نستطيع أن نأتيك إلا في الشهر الحرام و إن بيننا و بينك هذا الحي من كفار مضر قريش فأخبرنا بأمر فصل و نخبر به من ورائنا و ندخل به الجنة قال : و سلوه عن الأشربة فأمرهم بأربع و نهاهم عن أربع أمرهم بالإيمان بالله و حده قال : تدرون ما الإيمان بالله وحده ؟ قالوا الله و رسوله أعلم قال : شهادة أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله و إقامة الصلاة و إيتاء الزكاة و صيام رمضان و أن تعطوا من المغنم الخمس نهاهم عن الختم و الدباء و النقير قال فربما قال المقير أو المزفت قال : احفظوهن و أخبروا بهن من و رائكم

أخرجاه في الصحيح من حديث شعبة قال : و إذا وجب أن يكون أداء الخمس من الإيمان فكذلك أداه كل واحد من الجيش ما يصيبه وحده و احضاره المغنم و جمعه إلى ما أصابه غيره من الإيمان و الغلول فسق و لا يحل لأحد من حمله ما أصاب أو أصابه غيره إلا الطعام و العلف و قد ذكرنا ذلك في كتاب السير و كتاب قسم الفيء و الغنيمة

4329 - أخبرنا أبو نصر بن قتادة و أبو بكر محمد بن إبراهيم الفارسي أنا أبو عمرو بن مطر نا إبراهيم بن علي نا يحيى بن يحيى أنا خالد بن عبد الله عن خالد عن عبد الله بن شقيق عن رجل من بلقين عن ابن عم له أنه قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه و سلم و هو بوادي القرى فقلت : يا رسول الله بما أمرت ؟ قال :

أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله و يقيمون الصلاة و يؤتوا الزكاة قلت : من هؤلاء عندك ؟ قال : المغضوب عليهم اليهود و لا الضالين النصارى قلت : ما تقول في هذا المال ؟ قال : لله خمسة و أربعة أخماسه لهؤلاء يعني المسلمين
قلت : فهل أحد أحق به من أحد ؟ قال : لا و لو انتزعت سهما من جنبك لم تكن بأحق به من أخيك المسلم
4330 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو عمرو بن أبي جعفر أنا الحسن بن سفيان نا أبو بكر بن أبي شيبة نا عبد الرحمن بن سليمان عن أبي حيان عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال : قام فينا رسول الله صلى الله عليه و سلم خطيبا و ذكر الغلول فعظمه و عظم أمره ثم قال :
أيها الناس لا ألفين أحدكم يجيء يوم القيامة على رقبته بعير له رغاء يقول يا رسول الله اغثني فأقول لا أملك لك شيئا قد بلغتك لا ألفين أحدكم يجيء يوم القيامة على رقبته شاة لها ثغاء يقول يا رسول الله أغثني فأقول لا أملك لك شيئا قد بلغت لا ألفين أحدكم يجيء يوم القيامة على رقبته بقرة لها خوار يقول : يا رسول الله أغثني فأقول لا أملك لك شيئا قد بلغت و لا ألفين أحدكم يجيء يوم القيامة على رقبته رقاع يقول : يا رسول الله أغثني فأقول : لا أملك لك من الله شيئا قد بلغتك
و لا ألفين أحدكم يجيء يوم القيامة على رقبته صامت يقول : يا رسول الله أغثني فأقول لا أملك لك من الله شيئا قد بلغتك
و لا ألفين أحدكم يجيء يوم القيامة على رقبته نفس لها صياح يقول يا رسول الله أغثني فأقول لا أملك لك من الله شيئا قد بلغتك
رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة و أخرجاه من أوجه أخر عن أبي حيان التيمي
4331 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان نا أحمد بن عبيد الصفار نا عباس بن الفضل و محمد بن حيان بن راشد نا أبو الوليد ح
و أخبرنا الفقيه أبو طالب عمر بن إبراهيم بن سعيد الوقاصي البغدادي بمكة نا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي قال نا الفضل بن حباب الجمحي نا أبو الوليد الطيالسي نا عكرمة بن عمار حدثني أبو زميل نا ابن عباس حدثني عمر بن الخطاب قال : لما قتل نضر يوم خيبر نادى مناد من أهل خيبر قتل نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم قالوا : فلان شهيد و فلان شهيد حتى ذكروا فقالوا فلان شهيد : فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم
كلا إني رأيته في النار في عباءة غلها أو بردة غلها
: فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم
يا بن الخطاب أذهب فناد في الناس انه لا يدخل الجنة إلا المؤمنون
قال : فذهبت فناديت في الناس أخرجه مسلم في الصحيح من وجه آخر عن عكرمة بن عمار
4332 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن عبيد الله المنادي نا يزيد بن هارون نا يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حبان عن أبي عمرة مولى زيد بن خالد عن زيد بن خالد الجهني : أن رجلا من جهينة توفي بخيبر فذكروه لرسول الله صلى الله عليه و سلم قال : صلوا على صاحبكم فتغير وجوه الناس فلما رأى الذي بهم قال : إن صاحبكم غل في سبيل الله قال ففتشنا متاعه فوجدنا خرزا من خرز اليهود و الله ما يساوي درهمين
4333 - أخبرنا أبو الحسن المقري أنا الحسن بن محمد بن إسحاق نا يوسف بن يعقوب نا أحمد بن عيسى نا ابن وهب ح
و أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا أبو حكيم الأنصاري نا ابن وهب أخبرني ابن

جريج عن مسدد رجل من آل أبي رافع أخبره عن الفضل بن عبيد الله عن أبي رافع قال : كان رسول الله صلى الله عليه و سلم إذا صلى العصر ذهب إلى بني عبد الأشهل فيتحدث عندهم حتى المغرب قال أبو رافع : فبينا النبي صلى الله عليه و سلم يسرع إلى المغرب إذ مر بالبقيع فقال : أف لك أف لك فاستأخرت و ظننت أنه يريدني فقال مالك : امش فقلت : أحدثت حدثا أففت بي ؟ قال : لا و لكن هذا فلان بعثته ساعيا على بني فلان فغل نمرة فدرع الآن مثلها في النار

4334 - أخبرنا أبو الحسن بن بشران أنا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز أنا محمد بن عبد الملك بن مروان نا إسماعيل بن أبان الوراق الكوفي نا محمد بن أبان عن علقمة بن مرثد عن ابن بريدة عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : إن الحجر ليزن سبع حلقات فيلقى في جهنم فيهوي فيها سبعين خريفا : و يؤتي بالغلول فيلقي معه ثم يكلف صاحبه أن يأتي به قال فهو قول الله

" ومن يغلل يأت بما غل يوم القيامة "

الثلاثون من شعب الإيمان و هو باب في العتق ووجه التقرب إلى الله عز و جل قال الله عز و جل " فلا اقتحم العقبة " " وما أدراك ما العقبة " " فك رقبة " " أو إطعام في يوم ذي مسغبة " " يتيما ذا مقربة " " أو مسكينا ذا متربة " " ثم كان من الذين آمنوا وتواصوا بالصبر وتواصوا بالمرحمة " قوله : " فلا اقتحم العقبة " كلام إنكار و استبطاء و هو كقوله فلا أقتحم العقبة يعني عقبة النار التي قال الله عز و جل فيها : " سأرهقه صعودا " أي هلا عمل ما يسهل عليه اقتحامها و يحتمل أن يكون المراد بالعقبة جميع ما هو مستقبله من البعث و الحساب و الجزاء الذي لا يدري أيكون بالحسنى أو بالعسرى كما يقول القائل لغيره بينك و بين هذا الأمر عقاب إذا كان بعيد المدرك متعذر الظفر ثم بين أن المسهل لاقتحام العقبة ما هو ؟ فذكر فك رقبة و إطعام المحتاج فدل ذلك على أن كل واحد منهما بر و قربة

4335 - أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا إسحاق بن الحسن الحربي نا أبو نعيم نا عيسى بن عبد الرحيم حدثني طلحة اليامي عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء قال : جاء أعرابي إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال : يا رسول الله علمني عملا يدخلني الجنة قال : لئن كنت أقصرت الخطبة لقد أعرضت المسئلة أعتق النسمة و فك الرقبة

قال : أوليستا واحدا ؟ قال : لا عتق النسمة أن تنفرد بعتقها و فك الرقبة في ثمنها و المنحة الوكوف أظنه قال : والفيء على ذي الرحم الظالم فإن لم تطق ذلك فأطعم الجائع واسق الظمآن و أمر بالمعروف و إنه عن المنكر فإن لم تطق ذلك فكف لسانك إلا من خير

4336 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا أحمد بن علي الحزاز نا داود بن رشيد أبو الفضل نا الوليد هو ابن مسلم عن أبي غسان محمد هو ابن مطرف عن زيد بن أسلم عن علي بن حسين عن : سعيد بن مرجانة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم

من أعتق رقبة أعتق الله بكل عضو منها عضوا منه من النار حتى فرجه بفرجه

4337 - و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني عبد الله بن سعد نا مسدد بن قطن نا داود بن رشيد : فذكره بإسناده نحوه غير أنه قال : عن النبي صلى الله عليه و سلم قال : من أعتق رقبة مؤمنة و قال عضوا من أعضائه من النار

رواه مسلم في الصحيح عن داود بن رشيد و رواه البخاري عن صاعقة عن داود

4338 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا العباس بن محمد الدوري نا أبو النصر هاشم بن القاسم نا عاصم بن محمد العمري ح

و أخبرنا أبو عبد الله نا أبو بكر بن إسحاق الفقيه املاء أنا عبد الله بن محمد نا بن مسعده نا بشر بن المفضل

نا عاصم حدثني واقد بن محمد حدثني سعيد بن مرجانة صاحب علي بن الحسين قال : سمعت أبا هريرة : يقول : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم

أيما امرىء مسلم أعتق امرأ مسلما استنقذه الله بكل عضو منه عضوا منه من النار

قال : فانطلقت حين سمعت هذا الحديث من أبي هريرة فذكره لعلي بن الحسين فأعتق عبدا له قد أعطاه ابن جعفر به عشرة آلاف أو ألف دينار

ورواه مسلم في الصحيح عن حميد بن مسعدة و رواه البخاري عن أحمد بن يونس عن عاصم

4339 - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي طاهر بن البياض ببغداد أنا علي بن محمد بن سليمان الخرقي نا أبو قلابة نا مكي بن إبراهيم نا عبد الله بن سعيد عن إسماعيل بن أبي حكيم عن سعيد بن : مرجانة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم

من أعتق رقبة مؤمنة فهي فداؤه من النار حتى أنه ليعتق اليد باليد و الرجل بالرجل و الفم بالفم و الفرج بالفرج

فقال علي بن الحسين : أنت سمعت هذا من أبي هريرة ؟ فقال : نعم قال : ادعو إلي أفره غلماني مطرفا فأعتقه مسلم في الصحيح من حديث يحيى بن القطان عن عبد الله بن سعيد بن أبي هند

4340 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز نا يحيى بن جعفر نا علي بن عاصم أنا حصين بن عبد الرحمن عن سالم بن أبي الجعد عن عمرو بن عبسة قال : قال رسول الله صلى الله عليه : و سلم

أيما امرىء مسلم أعتق امرأتين مسلمتين فهما فكاكه من النار كل عضو فيهما عضو منه و أيما امرأة مسلمة اعتقت امرأة مسلمة فهي فكاكها يجزي كل عضو منها عضوا من النار

قال الشيخ أحمد سقط من إسناده معدان بن أبي طلحة

4341 - أخبرنا الشيخ أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر نا يونس بن حبيب نا أبو داود نا هشام عن قتادة عن سالم بن أبي الجعد عن معدان بن أبي طلحة اليعمري عن أبي نجيح السلمي قال : حاضرنا مع رسول : صلى الله عليه و سلم قصر الطائف فسمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول

من بلغ بسهم في سبيل الله فهو له عدل محرر فبلغت يومئذ ستة عشر سهما

: فسمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول

من رمى بسهم في سبيل الله فهو له درجة في الجنة و من شاب شيبة في الإسلام كانت له نورا يوم القيامة و أيما رجل مسلم أعتق رجلا مسلما فإن الله عز و جل جاعل وفاء بكل عظم من عظامه عظما من عظام محررة من النار و أيما امرأة مسلمة أعتقت امرأة مسلمة فإن الله جاعل وفاء بكل عظم من عظامها عظما من عظام محررته من النار

4342 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو صادق العطار قالا نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا الحسن بن مكرم نا أبو النصر نا عاصم بن محمد العمري عن أبيه قال : أعطى عبد الله بن جعفر عبد الله بن عمر بنافع عشرة آلاف درهم أو ألف دينار فدخل عبد الله على صفية امرأته فقال : إنه أعطاني ابن جعفر بنافع عشرة آلاف درهم أو ألف دينار فقلت يا أبا عبد الرحمن فما تنتظر أن تبيع قال : فهلا ما هو من ذلك هو حر لوجه الله قال : فكان يخيل إلي أن ابن عمر كان ينوي قول الله عز وجل لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون

4343 - أخبرنا أبو علي بن شاذان البغدادي بها أنا عبد الله بن جعفر النحوي نا يعقوب بن سفيان نا أبو محمد عبيد الله عبد الله موسى العبسي نا هشام بن عروة عن أبيه عن أبي مراوح عن أبي ذر قال : سألت النبي صلى الله عليه و سلم أي العمل أفضل ؟ قال : إيمان بالله عز وجل و جهاد في سبيله قلت : فأي الرقاب

أفضل قال : أغلاها ثمنا و أنفسها عند أهلها قلت : فإن لم أفعل قال : تعين صانعا أو تصنع لأخرق قال : قلت فإن لم أفعل ؟ قال : تدع الناس من الشر فإنها صدق تصدق بها على نفسك رواه البخاري عن عبيد الله بن موسى و أخرجه البخاري من وجه آخر عن هشام

4344 - أخبرنا قال الحسين بن الفضل القطان ببغداد نا أبو سهل بن زياد القطان نا محمد بن يونس نا عبد الملك بن قريب الأصمعي نا شبيب بن شيبة قال : كنا بطريق مكة و بين أيدينا سفرة لنا نتغذى في يوم قائظ فوقف علينا أعرابي و معه جارية له زنجية فقال : يا قوم أفيكم أحد يقرأ كلام الله حتى يكتب لي كتابا قال : قلنا : أصيب من غدائنا حتى نكتب لك ما تريد قال : إني صائم فعجبنا من صومه في تلك البرية فلما فرغنا من غدائنا دعونا به فقلنا : ما تريد ؟ فقال : أيها الرجل إن الدنيا قد كانت و لم أكن فيها و ستكون و لا أكون فيها فإني أردت أن أعتق جاريتي هذه لوجه الله و ليوم العقبة أتدري ما يوم العقبة قوله عز و جل
فلا اقتحم العقبة " " وما أدراك ما العقبة " " فك رقبة " فاكتب ما أقول لك و لا تزيدن علي حرفا هذه فلانة " خادم فلان قد أعتقها لوجه الله
و ليوم العقبة قال شبيب : فقدمت البصرة فأتيت بغداد فحدثت بهذا الحديث المهدي فقال : مائة نسمة تعتق على عهدة الأعرابي

4345 - أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي نا أبو الحسن الكازري أنا علي بن عبد العزيز عن أبي عبيد نا يزيد عن جرير بن حازم عن ابن سيرين عن أفلح مولى أبي أيوب : أن عمر بعث إلى معاذ بن عفر بحلة قال أفلح : فأمرني أن أبيعها و أشتري بثمنها رقيقا فبعتها و اشتريت له خمسة ارؤس قال : فأعتقهم ثم قال : أن رجلا اختار قشرتين على عتق هؤلاء لا أحسن الرأي فقال قشرتين يعني ثوبين

4346 - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا علي بن عبد الرحمن عبد الله ماتي الكوفي نا أحمد بن حازم عبد الله أبي عررة أنا ثابت بن محمد نا زايدة بن قدامة عن هشام بن عروة عن فاطمة بنت المنذر عن أسماء قالت : و لقد أمر النبي صلى الله عليه و سلم بالعتاق في كسوف الشمس رواه البخاري عن الربيع بن يحيى و غيره عن زايدة

4347 - أخبرنا أبو علي الروذباري أنا الحسين بن الحسن بن أيوب الطوسي نا أبو خالد العقيلي نا عبد الله بن رجاء نا إسرائيل بن يونس عن أبي إسحاق عن أبي حبيب الأزدي عن أبي الدرداء قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : مثل الذي يعتق عند الموت مثل الذي يهدي إذا شبع

الحادي و الثلاثون من شعب الإيمان و هو باب في الكفارات الواجبات بالجنايات و هي في الكتاب و السنة أربع كفارات كفارة القتل كفارة الظهار و كفارة اليمين و كفارة المسيس في صيام رمضان و مما يقرب من الكفارة ما يجب باسم الفدية و إنما فصل بينها لأن الكفارة لا تجب إلا عن ذنب مقدم و الفدية قد تجب بالذنب و قد تجب مما ليس بذنب ثم أن جميع ذلك فدية و جميعه كفارة أما أنه فدية فلأنه ليس بشيء من ذلك يجب إلا جبرا لما أسلم أما من حرمة الإسلام و أما من حرمة الإحرام و أما من حرمة الشهر و الصيام و أما أن جميعه كفارة فلأنه يراد به التقرب إلى الله تعالى بشيء يعفي على أثر أمر قد وقع ذنبا فأما إذا كان غير ذنب فظهر وصفنا أن كلا فدية و كلا كفارة و قد ذكر الحليمي رحمه الله أصولها من الكتاب و السنة وعد ما يجب باسم الفدية و قد ذكرنا جميع ذلك في كتاب السنن فأغنى ذلك عن الإعادة ههنا

الثاني و الثلاثين من شعب الإيمان و هو باب في الإيفاء بالعقود قال الله عز و جل " يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود " و قال : " يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شره مستطيرا " و قال : " ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم " يعني ما ألزموه أنفسهم بعقد أحرامهم و قال : " ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله لنصدقن ولنكونن من الصالحين " " فلما آتاهم من فضله بخلوا به وتولوا وهم معرضون " " فأعقبهم نفاقا في قلوبهم إلى يوم

يلقونه بما أخلفوا الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون " و قال : " وأوفوا بعهد الله إذا عاهدتم ولا تنقضوا الأيمان
" بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا إن الله يعلم ما تفعلون
: 4348 - ـ : و قال النبي صلى الله عليه و سلم
المسلمون عند شروطهم
أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي أنا بهلول الأنباري نا إبراهيم بن حمزة بن محمد بن حمزة بن
مصعب بن الزبير بن العوام نا عبد العزيز بن أبي حازم عن كثير بن زيد
و أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا محمد بن خلف المروزي نا إبراهيم بن حمزة نا عبد
العزيز بن أبي حازم و سفيان بن حمزة عن كثير بن زيد عن الوليد بن رباح عن أبي هريرة أن النبي صلى الله
: عليه و سلم قال
المسلمون على شروطهم
قال : و زاد سفيان في حديثه ما وافق الحسن منها
قال الحليمي رحمه الله : فكل من عقد عقدا من العقود التي أثبتها الشريعة و جعلت لها حكما بين يدي الله
تعالى و بين العبد أو بين العباد بعضهم مع بعض فصح ذلك منه و انعقد عليه و لزمه فعليه أن يوفي به فذكر
من جمله ذلك عقد الإسلام و تقبله ثم عقد الصوم المفروض ثم عقد الإحرام ثم نذر ما يكون طاعة و قد ورد
في النذر عن النبي صلى الله عليه و سلم أخبارا منها ما
4349 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب أنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنا ابن
وهب أخبرني مالك بن أنس عن طلحة بن عبد الملك الأيلي عن القاسم بن محمد عن عائشة زوج النبي
: صلى الله عليه و سلم : عن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال
من نذر أن يطيع الله فليطعه و من نذر أن يعصي الله فلا يعصه
أخرجه البخاري في الصحيح من حديث مالك
4350 - أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد الروذباري أنا الحسين بن الحسن بن أيوب الطوسي نا أبو يحيى
بن أبي مسرة نا خلاد بن يحيى نا سفيان الثوري ح
و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني بكير بن أحمد بن سهل الحداد الصوفي بمكة نا بشر بن موسى الأسدي
نا أبو نعيم نا سفيان عن منصور عن عبد الله بن مرة عن ابن عمر قال : نهى رسول الله صلى الله عليه و
: سلم عن النذر و قال
إنه لا يرد شيئا إنما يستخرج به من الشحيح
و في رواية خلاد و لكن يستخرج به من الشحيح رواه البخاري في الصحيح عن أبي نعيم و أخرجه مسلم من
وجه آخر عن سفيان و خلاد بن يحيى و فيه دلالة على وجوب ما التزمه بالنذر فلولا وجوبه لما حصل به
الاستخراج من البخيل و ورد في الصداق ما
4351 - أخبرنا أبو محمد جناح بن نذير بن جناح بالكوفة نا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم نا أحمد بن حازم
بن أبي غرزة أنا عبيد الله بن موسى أنا عبد الحميد بن جعفر عن يزيد بن أبي حبيب عن مرثد بن عبد الله
: عن عقبة بن عامر الجهني قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم
إن أحق الشروط أن يوفى به ما استحللتم به فروج النساء
أخرجه مسلم في الصحيح من أوجه عن عبد الحميد
4352 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد عبد الله يعقوب نا الحسن عبد الله علي بن عفان نا ابن
نمير عن الأعمش

و أخبرنا أبو عبد الله محمد عبد الله يعقوب نا الحسن بن علي بن عفان نا يحيى بن منصور الهروي نا محمد بن عبد الله بن نمير نا أبي عن الأعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :
أربع من كن فيه كان منافقا خالصا و من كانت فيه خلة منهن كانت فيه خلة من النفاق حتى يدعها إذا حدث كذب و إذا عاهد غدر و إذا وعد أخلف و إذا خاصم فجر
و في رواية ابن عفان خصلة بدل خلة و الباقي سواء رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن عبد الله بن نمير و أخرجاه من حديث الثوري عن الأعمش
4353 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر الرزاز نا محمد بن عبيد الله بن يزيد نا وهب بن جرير نا شعبة ح
و أنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك أنا عبد الله بن جعفر نا يونس بن حبيب نا أبو داود نا شعبة عن الأعمش قال : سمعت أبا وائل يحدث عن عبد الله : عن النبي صلى الله عليه و سلم قال :
لكل غادر لواء يوم القيامة فقال : هذه غدرة فلان
و في رواية وهب عن أبي وائل و الباقي سواء مخرج في الصحيح من حديث شعبة
4354 - أخبرنا أبو الخير جامع بن أحمد الوكيل أنا أبو طاهر المحمد أبادي نا عثمان بن سعيد نا مسلم بن إبراهيم نا أبو هلال عن قتادة عن أنس قال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال :
لا إيمان لمن لا أمانة له و لا دين لمن لا عهد له
4355 - أخبرنا زيد بن أبي هاشم العلوي بالكوفة أنا أبو جعفر بن دحيم نا محمد بن الحسن الحنيني نا قتيبة بن سعيد نا ليث بن سعد عن مرثد بن أبي حبيب عن سعد بن سنان عن أنس بن مالك : عن رسول الله صلى الله عليه و سلم أنه قال : تقبلوا لي بست أتقبل لكم بالجنة قالوا : و ما هي ؟ قال : إذا حدث أحدكم فلا يكذب و إذا وعد فلا يخلف و إذا ائتمن فلا يخن غضوا أبصاركم و كفوا أيديكم و احفظوا فروجكم
4356 - أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو الحسن الطرائفي نا عثمان بن سعيد الدرامي نا عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة : عن ابن عباس في قوله : " يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود " يعني بالعهود و يعني ما أحل الله و ما حرم و ما فرض و ما حد في القرآن كله
4357 - أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسين بن علي البيهقي صاحب المدرسة أنا أبو حفص عمر بن أحمد بن محمد بقرميسين نا محمد بن إبراهيم بن زياد الطيالسي نا الحسن بن أحمد بن أبي شعيب الحراني نا مسكين بن بكير نا معاذ بن رفاعة عن علي بن زيد عن القاسم عن أبي أمامة قال : جاء ثعلبة بن حاطب إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال : يا رسول الله ادع الله أن يرزقني مالا فقال النبي صلى الله عليه و سلم : يا ثعلبة قليل تؤدي شكره خير من كثير لا تطيقه قال : يا رسول الله ادع الله أن يرزقني مالا فو الله لئن أعطاني الله لأتصدقن و لأفعلن فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : اللهم ارزقه مالا قال : فصارت له غنيمة فكان يشهد مع رسول الله صلى الله عليه و سلم فلما كثرت غنمه و نمت خرج من المدينة فكان لا يشهد مع رسول الله صلى الله عليه و سلم إلا المغرب و العشاء فنمت غنمه فتقدم فكان لا يشهد مع رسول الله صلى الله عليه و سلم إلا الجمعة فنمت غنمه و كثرت فتقدم فكان لا يشهد مع رسول الله صلى الله عليه و سلم في جمعة و لا غيرها قال : فبعث النبي صلى الله عليه و سلم رجالا يأخذون الصدقة فذهبوا إليه فقال لهم : إذا فرغتم و انصرفتم اجعلوا طريقكم علي أو نحوها قال : فلما فرغوا و انصرفوا أتوه فقال : و الله ما هذه إلا جزية فانصرفوا عنه و لم يأخذوا منه الصدقة فأتوا النبي صلى الله عليه و سلم فأخبروه بما قال : فأنزل الله عز و جل :

" ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله لنصدقن ولنكونن من الصالحين "

: إلى قوله

" يكذبون "

قال : فلما نزل فيه القرآن جاء بصدقته إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم فأبى رسول الله صلى الله عليه و سلم أن يأخذها فلما قبض رسول الله صلى الله عليه و سلم جاء بصدقته إلى أبي بكر فأبي أن يأخذها و قال شيء لم يأخذها رسول الله صلى الله عليه و سلم لا أخذها و أبى أن يأخذها فلما قبض أبو بكر جاء بصدقته إلى عمر فأبى أن يأخذها و قال شيء لم يأخذها رسول الله صلى الله عليه و سلم و لا أخذها و أبى ذلك

قال الشيخ أحمد رحمه الله : و إنما لم يأخذ النبي صلى الله عليه و سلم زكاة ماله و جرى في ذلك أبو بكر و عمر على سنته لأنه كان قد نافقق و الكتاب الذي نزل في شأنه ناطق بذلك حيث قال :

" فأعقبهم نفاقا في قلوبهم إلى يوم يلقونه بما أخلفوا الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون "

و علموا بهذا بقاؤه على نفاقه حتى يموت و أن إتيانه بصدقة ماله مخافة أن يؤخذ منه قهرا و في إسناد هذا الحديث نظر و هو مشهور فيما بين أهل التفسير و الله أعلم

4358 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان نا أحمد بن عبيد الصفار نا أحمد بن عبيد الله النرسي نا يحيى بن أبي بكير نا شعبة عن أبي الفيض قال : سمعت سليم بن عامر قال : كان بين معاوية و بين الروم عهد فأراد أن يغزوهم فتعجل شهرا قال : فجعل رجل في أرض الروم على برذون يقول : و قالا : غدر فإذا هو عمرو بن عنبسة فدعاه معاوية فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول :

من كان بينه و بين قوم عهد فلا يحل له أن يحل عقدة حتى ينقضي أمدها أو ينبذ إليهم على سواء

4359 - و أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان نا أحمد بن عبيد الصفار نا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله نا سليمان بن حرب نا شعبة عن أبي الفيض شيخ من بني عقيل عن سليم بن عامر قال : كان بين معاوية و بين الروم عهد قال : فكان يسير حتى يكون قريبا من أرضهم فإذا انقضت المدة غزاهم فجاء رجل على فرس له و هو يقول : الله أكبر وفاء لا غدر فإذا رجل من بني سليم يقال له عمرو بن عنبسة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول :

من كان بينه و بين قوم عهد فلا يشد عقده فلا يشد عقده و لا يحلها حتى ينقضي أمدها أو ينبذ إليهم على سواء

قال : فرجع معاوية بالجيوش

4360 - أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الخرقي نا أحمد بن سلمان الفقيه نا إسماعيل بن إسحاق نا يحيى بن عبد الحميد نا إسحاق بن سعيد القرشي حدثني أبي عن أبي هريرة قال : كيف أنتم إذا لم تجدوا مالا أو لم تجدوا دينارا و لا درهما قالوا : أو نرى ذلك يا أبا هريرة كائنا ؟ قال : نعم و الذي نفسي بيده عن الصادق المصدوق رسول الله صلى الله عليه و سلم قالوا : متى ذلك يا أبا هريرة ؟ قال : تنتهك ذمة الله و ذمة رسوله صلى الله عليه و سلم فيمسك القطر عن أهل الأرض فيمسك الأسخياء بجدبهم

4361 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت علي بن حمشاذ يقول : نا محمد بن يونس نا السميدع بن واهب نا شعبة حدثني جرير بن حازم عن عمه قال : سمعت المهلب بن أبي صفرة يقول لابنه عبد الملك : يا بني إنما كانت وصية رسول الله صلى الله عليه و سلم غدات أنفذها أبو بكر الصديق فلا تبدأ بالعدة فإن مخرجها سهل و مصدرها وعر و اعلم أن لا و إن قبحت فربما زوجت و لم توجب الطمع

4362 - حدثنا أبو محمد بن يوسف نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا الحسن بن علي بن عفان نا أسباط بن

محمد نا محمد بن سوقه عن جامع عن ميمون بن مهران قال : ثلاثة المسلم و الكافر فيهن سواء من عاهدته وفى بعهده مسلما كان أو كافرا

فإنما العهد لله عز و جل و من كانت بينك و بينه رحم فصلها

مسلما كان أو كافرا و من ائتمنك على أمانة فأدها إليه مسلما كان أو كافرا

و قد روي هذا مرفوعا بإسناد ضعيف

4363 - حدثنا أبو محمد بن يوسف أنا أبو الحسن علي بن عبد الرحمن السبيعي بالكوفة نا علي بن العباس بن الوليد البجلي نا محمد بن عمارة بن صبيح نا إسماعيل بن أبان نا عمرو بن ثابت عن جابر عن غياث بن : عبد الرحمن عن علي بن أبي طالب قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم

ثلاث ليس لأحد من الناس فيهن رخصة بر الوالدين مسلما كان أو كافرا و الوفاء بالعهد لمسلم كان أو كافرا و أداء الأمانة إلى مسلم كان أو كافرا

4364 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو الطيب محمد بن عبد الله الشعيري نا إبراهيم بن مخلد البلخي نا حاتم بن بكر بن غيلان نا أبو عامر العقدي نا إبراهيم بن طهمان عن علي بن عبد الأعلى عن أبي النعمان : عن أبي الوقاص عن زيد بن أرقم قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم

من وعد منكم رجلا عدة و من نيته أن يفي بذلك فلم يف لموعده فلا إثم عليه

رواه أبو داود عن محمد بن المثنى عن أبي عامر

الثالث و الثلاثون من شعب الإيمان و هو باب في تعديد نعم الله عز و جل و ما يجب من شكرها قال الله عز و جل فيما عدد على عباده من نعمه و نبههم بذلك على ما يلزمهم من عبادته تعظيما له و شكرا : " يا أيها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون " " الذي جعل لكم الأرض فراشا والسماء بناء وأنزل من السماء ماء فأخرج به من الثمرات رزقا لكم فلا تجعلوا لله أندادا وأنتم تعلمون " قال الحليمي رحمه الله و هذا يحتمل معنيين أحدهما : اعبدوه و لا تغللوا عن عبادته فإن من حقه عليكم أن تعبدوه إذ خلقكم و هو يرزقكم و ينعم عليكم قال الشيخ رضي الله عنه : و قد أمركم بعبادته فصارت واجبة عليكم بأمره قال الحليمي و الآخر : اعبدوه دون غيره فإنه خلقكم و خلق من قبلكم إنما كان منه لا من غيره فلا تجعلوا له ندا و اخلصوا العبادة له و لا تسموا باسمه و هو لا إله غيره ثم إن الله جل و عز بين مما عدد من نعمه على الناس ما يلزمهم به من تعظيمه أولا ثم شكره على ما ابتدأهم به منها قال الشيخ أحمد رضي الله عنه : قوله ما يلزمهم بها يريد ما يلزم بسببها ثم العزوم وقع بالأمر ألا تراه احتج بالآية و لو قال : ما يلزمهم فيها بأمره من تعظيمه أولا ثم شكره على ما ابتدأهم به منها لكان أصوب قال : فقال : " اعبدوا ربكم الذي خلقكم " فكان أول ما ذكر من نعمه خلقه إياهم و هذه و الله أعلم إشارة إلى نفس الخلق بهيأته الذي أولاها الحياة ثم العقل لأن الحي بالعقل يعلم نفسه و يعلم غيره و يعلم فاعله و يميز بين السيء و ضده قال أحمد : إذا ساعده التوفيق ثم الحواس الخمس التي هي مشاعر ضرورته و هي السمع الذي يدرك به الأصوات و البصر الذي يدرك به الألوان و الشم الذي يدرك به الروائح و اللمس الذي يدرك به خشونة الشيء و لينه و الطعم الذي يدرك به مرارة الشيء و حموضته و حلاوته و قد ذكر الله تعالى هذه النعم في غير هذه الآية فقال : " قل هو الذي أنشأكم وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة قليلا ما تشكرون " و قال : " والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئا وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة لعلكم تشكرون " أي إنما جعل لكم هذه المنافع لتشكروه و معنى تشكروه تستعملونها في طاعته خاصة و لا تستعملونها في معاصيه قال الشيخ أحمد رحمه الله : ثم له في كل عضو من أعضاء بني آدم نعمة لا يقوم أحد بشكرها إلا بتوفيقه و من شكرها المعرفة بأنها من الله جل ثناؤه ثم استعمالها في طاعة الله دون معصيته و بالله التوفيق ثم إن الله عز و جل

يخلق الإنسان مستويا معتدلا منتصب القامة لا منكسا كالبهائم ثم قال الله عز و جل " لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم " قيل : منتصب القامة شاخص الرأس و الوجه و قال : " ولقد كرمنا بني آدم " فقيل من تكريمه أن جعله يأكل بيده و لا يحوجه إلى أن يأخذ الطعام من الأرض بفمه ثم ذكر من نعم الله تعالى على الناس أنه أعطاهم البيان باللسان و القلم قال الله عز و جل : " الرحمن " " علم القرآن " " خلق الإنسان " " علمه البيان " و قال " و ربك الأكرم " " الذي علم بالقلم " " علم الإنسان ما لم يعلم " ثم بسط الكلام فيه و مما فيهما و في الحواس من إدراك الوحي و تيسير ذكر الله عز و جل قال : و مما أنعم الله على الناس في هيئة خلقهم أن جرد أبدانهم عن الشعور التي جعلها سترة لأبدان البهائم و السباع و الطيور و أيديهم و أرجلهم عن المخالب و بسط الكلام قال الشيخ أحمد و من نعمه عليهم و على سائر الحيوانات تسويغ الطعام و إخراج فضله عن مخرجه ثم ذكر الحليمي رحمه الله من نعمه على عباده أن جعلهم ينامون فيستريحون بالنوم من أذى الإعياء و النصب و تطيب به نفوسهم قال الله عز و جل : " والنوم سباتا " يعني راحة لأبدانكم ثم هو ينقسم إلى محبوب مرغب فيه و إلى مكروه منزه عنه و قد ذكرت في كتاب السنن بعض ذلك و سأعيد ذكره في آخر هذا الباب بعض ما يستدل به على ذلك إن شاء الله ثم ذكر ما في الرؤيا من الإرشاد و التعليم ثم ذكر ما أنعم الله تعالى على عباده من تعليمهم الصناعات و الحرف و جعلها لهم مصالح و مكاسب و تصريفها بينهم حتى لا تجتمع على واحد فلا يتفرغ منها إلى عبادة فجعل واحدا يحرث و آخر يحصد و آخر يغزل و آخر ينسج و واحد يتجر و آخر يصوغ حتى إذا اشتغل كل واحد منهم بشغل نجحت الأشغال بما حصل من التظاهر عليها قال الله عز و جل : " نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا " ثم ذكر ما وضع الله تعالى في الأرض و السماء من منافع الخلق و ما في ذلك من منافع بني آدم و ذكر فوائد كل نوع من أنواعها ثم ذكر من نعمه إرسال الرسل لتعليمهم ما يجهلون و ذكر تخصيص هذه الأمة بأفضلهم صلى الله عليه و سلم و عليهم أجمعين من أراد الوقوف على ذلك ببسطه رجع إلى كتابه إن شاء الله و أول ما يجب على الشاكر أن يذكر نعمة الله عليه قال الله عز و جل في مواضع من كتابه : " اذكروا نعمة الله عليكم " و الإذكار بالنعمة لا يكون إلا لاستدعاء الشكر و استقصار المنعم عليه فيه ثم نص على الأمر بالشكر فقال : " واشكروا لي ولا تكفرون " و قال : " اعملوا آل داود شكرا وقليل من عبادي الشكور " إلى سائر ما ورد في القرآن في هذا المعنى فإذا حصلت النعمة مذكورة فالشكر لها يختلف فمنها اعتقاد أن الله عز و جل قد أنعم فأكثر و أجزل و أن كل و أن كل ما بنا من نعمة فمنه لا من الكواكب و أن كل ذلك فضل منه و امتنان و إنا و إن اجهدنا لم نؤد شكرها و لم نقدرها حق قدرها و منها الثناء على الله جل و عز و حمده و إظهار ما في القلب من حقوق هذه النعم باللسان و الجمع فيها بين الاعتقاد و الاعتراف بها كذلك في الإيمان و منها الاجتهاد في إقامة طاعته فعلا بما أمر به و كفا عما نهى عنه فإن ذلك هو الذي يقتضيه تعظيمه و لا تعظيم كالطاعة و منها : أن يكون العبد مشفقا في عامة أحواله من زوال نعم الله تعالى عنه وجلا من معارفتها إياه مستعيذا بالله تعالى من ذلك سائلا إياه متضرعا إليه أن يديمها له و لا يزيلها عنه و منها : أن ينفق مما أتاه الله في سبيل الله و يواسي منه أهل الحاجة و يعم المساجد و القناطر و لا يدع بابا من أبواب الخير إلا أتاه و أظهر من نفسه أثرا جميلا فيه ثم إن كان عنده فضل فأنفق على نفسه أكثر مما يحتاج إليه فأكل لونين و لبس ثوبين و استخدم عبدين و ركب دابتين و افترش جاريتين و غرضه من ذلك إظهار فضل الله تعالى ليخرج به من حكم الكاتم دون المباهاة و المكاثرة فلا بأس بذلك و إظهاره بالمواساة أحسن و منها : أن لا يفخر بما أتاه الله على غيره و لا يتبذخ و لا يتصلف و لا يزهو و لا يتكبر قال الله عز و جل : " والله لا يحب كل مختال فخور "

4365 - أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي الحافظ نا أبو يعلى الموصلي نا خلف بن هشام نا

حماد بن زيد عن علي بن زيد عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن الأسود بن سريع قال : قلت يا رسول الله مدحت الله بمدحه و مدحتك بأخرى هات و ابدأ بمدحة الله

هكذا رواه علي بن زيد بن جدعان

4366 - و قد أخبرنا أبو الحسين بن بشران نا إسماعيل بن محمد الصفار نا الحسن بن سلام نا محمد بن مقاتل المروزي نا عبد السلام بن حرب الملائي نا يونس بن عبيد عن الحسن : عن الأسود بن سريع أنه أتى النبي صلى الله عليه و سلم فقال : إني حمدت ربي بمحامد قال : أما إن ربك يحب الحمد و لم يستنشده

4367 - أخبرنا أبو الحسن بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا عبيد بن شريك نا يحيى بن بكير نا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن سعد بن سنان عن أنس : عن رسول الله صلى الله عليه و سلم أنه قال :

التأني من الله و العجلة من الشيطان و ما شيء أكثر يعاد رضي الله و ما شاء أحب إلى الله من الحمد

4368 - حدثنا أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي أنا محمد بن أحمد بن سعيد الرازي نا أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي نا القعنبي نا سليمان بن بلال عن ربيعة عن عبد الله بن عنبسة يعني عن ابن غنام قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

من قال حين يصبح و حين يمسي اللهم ما أصبح بي من نعمة أو بأحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك فلك الحمد و لك الشكر إلا أدى شكر ذلك اليوم

4369 - أخبرنا أبو يعلى حمزة بن عبد العزيز المهلبي أنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن سعيد الرازي نا أبو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم الرازي نا سعيد بن محمد الجرمي نا عمر بن يونس عن عيسى بن عوف بن حفص بن فرافضة عن عبد الملك بن زرارة الأنصاري عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

ما أنعم الله على عبد من نعمة من أهل أو مال أو ولد فيقول ما شاء الله لا قوة إلا بالله فيرى فيه آفة دون الموت

4370 - و روي في هذا المعنى أبو بكر الهذلي عن ثمامة عن أنس : عن النبي صلى الله عليه و سلم من رأى شيئا يعجبه فقال :

ما شاء الله لا قوة إلا بالله لم يضره

4371 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني نا جدي نا إبراهيم بن المنذر الحزامي

و أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد بن عبد الله الخرقي ببغداد نا أحمد بن سليمان الفقيه النجاد نا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا نا إبراهيم بن المنذر الحزامي نا موسى بن إبراهيم الأنصاري نا طلحة بن خراش عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

أفضل الدعاء لا إله إلا الله و أفضل الذكر الحمد لله

و في رواية أبي عبد الله قال : سمعت طلحة بن خراش يقول : سمعت جابر بن عبد الله يقول : أفضل الذكر لا إله إلا الله و أفضل الدعاء الحمد لله

وعلى هذا اللفظ رواه يحيى بن حبيب عن موسى بن إبراهيم هذا

4372 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ علي بن حمشاذ نا محمد بن المغيرة السكري نا عبيد الله بن موسى نا الأوزاعي عن قرة بن عبد الرحمن عن الزهري عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بالحمد لله أقطع

4373 - أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ أنا حمزة بن العباس العقبي نا العباس بن محمد الدوري نا قراد أبو

نوح نا عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال :
: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم
أول من يدعا إلى الجنة الذين يحمدون الله في السراء و الضراء
4374 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا تمتام نا عاصم بن علي نا قيس عن حبيب بن أبي ثابت : فذكره بإسناده غير أنه قال الحمادون الذين يحمدون الله على السراء و الضراء
4375 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنا أحمد بن علي الأبار نا هشام بن خلد الأزرق نا الوليد بن مسلم نا زهير بن محمد عن منصور بن عبد الرحمن عن أمه عن عائشة أم المؤمنين قالت : كان النبي صلى الله عليه و سلم إذا أتاه الأمر يسره قال الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات و إذا أتاه الأمر يكرهه قال الحمد لله على كل حال
4376 - أخبرنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر الأصبهاني نا أحمد بن عصام نا أبو عاصم النبيل نا موسى بن عبيدة الربذي نا محمد بن ثابت عن أبي هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم كان يقول :
اللهم انفعني بما علمتني و علمني ما ينفعني و زدني علما والحمد لله على كل حال و أعوذ بك ربي من حال النار
4377 - أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله السمار ببغداد أنا أحمد بن سليمان الفقيه نا عبد الله بن أبي الدنيا نا عبد الأعلى بن حماد النرسي و أزهر بن مروان الرقاشي نا بشر بن منصور السليمي عن زهير بن محمد عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن هريرة قال : دعا رجل من الأنصار من أهل قباء النبي صلى الله عليه و سلم فانطلقنا معه فلما طعم و غسل يده أو قال يديه قال :
الحمد لله الذي سطعم و لا يطعم من علينا فهدانا و أطعمنا و سقانا و كل بلاء حسن أبلانا الحمد لله غير مودع ربي و لا مكافىء و لا مكفور و لا مستغني عنه الحمد لله الذي أطعم من الطعام و سقى من الشراب و كسى من العري و هدى من الضلالة و بصر من العمى و فضل على كثير من خلقه تفضيلا الحمد لله رب العالمين
4378 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا بشر بن موسى نا أبو الحسن بن موسى الأشيب نا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن أنس بن مالك : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم كان إذا أوى إلى فراشه قال :
الحمد لله الذي أطعمنا و سقانا و كفانا و آوانا فكم من لا كافي له و لا مؤي
قال الشيخ أحمد : قد ذكرنا في كتاب الدعوات غير هذا مما دعا به رسول الله صلى الله عليه و سلم عند الفراغ من الطعام و اللباس
4379 - أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الخرقي ببغداد أنا أحمد بن سليمان الفقيه نا عبد الله بن أبي الدنيا نا الحسن بن صباح حدثني محمد بن سليمان أنا هشام بن الزناد عن أبي القاسم بن محمد عن عائشة : عن النبي صلى الله عليه و سلم قال :
ما أنعم الله عز و جل على عبد نعمة فعلم أنها من عند الله إلا كتب الله له شكرها و ما علم الله من عبد ندامة على ذنب إلا غفر الله له ذلك قبل أن يستغفره و إن الرجل ليشتري الثوب بالدينار فيلبسه فيحمد الله فما يبلغ ركبته حتى يغفر له
4380 - و أخبرنا أبو الحسين بن الفضل أنا محمد بن الحسن المقري نا الحسن بن سفيان نا أبو يحيى محمد بن يحيى القصري نا بشر بن إبراهيم نا هشام بن زياد حدثني عبد الله بن ذكوان و هو أبو الزناد : فذكره بمعناه غير أنه لم يذكر الثوب و روى عن الوليد بن هشام عن القاسم بن محمد مثل الأول و رواه يعقوب بن

سفيان عن محبوب العبدي عن هشام بن زياد موقوفا على عائشة و رواه مربع بن حسان عن هشام عن أبيه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه و سلم و مربع ضعيف

4381 - و رواه أحمد بن زيد الفلسطيني عن إبراهيم بن عبد الحميد الواسطي عن هشام بن عروة عن أبيه : عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم

ما أنعم الله على عبد من نعمة فعلم أن تلك النعمة من عند الله إلا قبل الله شكره قبل أن يحمده

أخبرناه أبو عبد الله الحافظ نا أبو جعفر محمد بن صالح بن هاني نا العباس بن حمزة نا أحمد بن زيد الفلسطيني فذكره

4382 - أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله الصفار نا الحسن بن علي بن بحر البري نا موسى بن إسماعيل نا خلف بن المنذر نا بكر بن عبد الله عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم من قال إذا أوى إلى فراشه الحمد لله الذي كفاني و آواني و الحمد لله الذي أطعمني و سقاني و الحمد لله الذي من علي فأفضل فقد حمد الله بجميع محامد الخلق كلهم

4383 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا عبد الله بن أحمد بن حنبل نا سعيد بن عبد الجبار البصري من كتابه أخبرني رفاعة بن يحيى بن عبد الله بن رفاعة بن رافع الزرقي أبو زيد إمام المسجد قال : سمعت معاذ بن رفاعة بن رافع الأنصاري يحدث عن أبيه رفاعة أنه صلى مع رسول الله صلى الله عليه و سلم المغرب فعطس رفاعة فقال : الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه مباركا عليه كما يحب ربنا و يرضى فلما صلى رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : أين المتكلم في الصلاة ؟

قال رفاعة وددت أني عدمت عدة من مالي و لم أشهد مع رسول الله صلى الله عليه و سلم تلك الصلاة حين قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : أين المتكلم في الصلاة ؟ فقلت : أنا يا رسول الله

قال : كيف قلت ؟ قال : قلت الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا و يرضى

فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : و الذي نفسي بيده لقد ابتدرها بضعة و ثلاثون ملكا أيهم يصعد بها زادني الأول مباركا عليه و لم يقل في الإعادة

4384 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا عبد الله بن أحمد بن حنبل نا يحيى بن معين نا عبد الأعلى بن عبد الأعلى عن سعيد الجريري عن أبي الورد عن أبي محمد الحضرمي عن أبي أيوب الأنصاري قال : سمع رسول الله صلى الله عليه و سلم رجلا يقول : الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : من صاحب الكلمة ؟ لم يقل إلا صوابا قال : أنا يا رسول الله قلتها أرجو بها

قال و الذي نفسي بيده رأيت بضعة عشر ملكا يبتدرونها أيهم يرفعها إلى الله عز و جل

4385 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا الباغندي نا قبيصة نا سفيان عن عبد الملك بن عمير عن ربعي بن حراش عن حذيفة قال : كان رسول الله صلى الله عليه و سلم إذا تعار من الليل قال : الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا و إليه النشور

رواه البخاري في الصحيح عن قبيصة

4386 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو محمد الحسن بن محمد بن حليم نا أبو الموجه أنا عبدان أنا أبو حمزة قرأه عن منصور عن ربعي بن حراش عن خرشه بن الحر عن أبي ذر قال : كان رسول الله صلى الله عليه و سلم : إذا أخذ مضجعه من الليل قال :

باسمك أموت و أحي

و إذا استيقظ قال :

الحمد لله الذي أحيانا بعد مماتنا و إليه النشور
رواه البخاري في الصحيح عن عبدان قال : بعد ما أماتنا
4387 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن إسحاق نا إبراهيم بن المنذر حدثني صدقة بن بشير مولى العمرين قال : سمعت قدامة بن إبراهيم الجمحي يحدث عن عبد الله بن عمر بن الخطاب : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم حدثهم أن عبدا من عباد الله قال : يا رب لك الحمد كما : ينبغي لجلال وجهك و لعظيم سلطانك فعضلت على المالكين فلم يدريا كيف يكتبانها فقال الله لهما أكتباها كما قال عبدي حين يلقاني فأجزيه بها
4388 - أخبرنا أبو صالح بن أبي طاهر العنبري أنا جدي يحيى بن منصور القاضي نا محمد بن عمرو كشمرد أنا القعنبي نا الحسين بن عبد الله بن ضميرة عن أبيه عن جده عن أبيه عن جده عن علي رضي الله عنه أنه كان يقول : من قال حين يصبح الحمد لله على حسن المساء و الحمد لله على حسن المبيت و الحمد لله على حسن الصباح فقد أدى شكر ليلته و يومه أظنه قال و يومه
4389 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا إسماعيل بن الفضل نا منجاب بن الحارث نا علي بن الصلت العامري عن عبد الله بن شريك عن بشر بن غالب أو بشير بن غالب شك منجاب عن علي : أن النبي صلى الله عليه و سلم نزل عليه جبريل عليه السلام فقال : يا محمد إذ سرك أن تعبد الله عز و جل ليلة حق عبادته أو يوما فقل اللهم لك الحمد حمدا كثيرا خالدا مع خلودك و لك الحمد حمدا لا تنتهي له دوم مشيئتك و لك الحمد حمدا لا أجر لقائه إلا رضاك
قال الشيخ أحمد : لم أكتبه إلا هكذا و فيه انقطاع بين علي و من دونه
4390 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو الحسين علي بن عبد الرحمن بن ماتي السبيعي نا الحسين بن الحكم الحيري نا حسن بن حسين العربي نا عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب : عن أبيه عن جده عن علي قال : بعث رسول الله صلى الله عليه و سلم سرية من أهله فقال
اللهم إن لك علي أن رددتم سالمين أن أشكرك حق شكرك
: قال : فما لبثوا أن جاءوا سالمين قال : فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم
الحمد لله على سابغ نعم الله
فقلت : يا رسول الله ألم تقل إن ردهم الله عز و جل أن أشكره حق شكره ؟
قال : أو لم أفعل ؟
قال الحاكم : تفرد به عيسى بن عبد الله العلوي
قال الشيخ أحمد : و قد روي في ذلك بإسناد آخر
4391 - أخبرنا عبد الرحمن بن عبيد الله الخرقي أنا أحمد بن سلمان الفقيه نا عبد الله بن أبي الدنيا نا عبد الله بن شبيب المدني نا يعقوب بن محمد الزهري حدثني سليمان بن سالم مولى آل جحش عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة عن أبيه عن جده قال : بعث رسول الله صلى الله عليه و سلم بعثا من الأنصار و قال : إن سلمهم الله و غنمهم فإن لله علي في ذلك شكرا قال : فلم يلبثوا أن غنموا و سلموا فقال بعض أصحابه : سمعناك تقول : إن سلمهم الله و غنمهم فإن لله علي في ذلك شكرا قال : قد فعلت قلت اللهم لك الحمد شكرا و لك المن فضلا و روى من وجه آخر عن حفصة بنت سيرين عن عمر بن الخطاب و هو في مسند أحمد بن عبيد
4392 - و أخبرنا عبد الرحمن أنا أحمد أنا عبد الله نا سوار بن عبد الله نا محمد بن مسعر قال : قال جعفر بن محمد : فقد أبي بغلته فقال : إن ردها الله علي لأحمدنه بمحامد يرضاها فما لبث أن أتى بسرجها و لجامها

فركبها فلما استوى عليها و ضم إليه ثيابه رفع رأسه إلى السماء فقال : الحمد لله لم يزد عليها فقيل له في ذلك فقال : و هل تركت شيئا أو بقيت شيئا جعلت الحمد كله لله عز و جل

4393 - أخبرنا عبد الرحمن أنا أحمد نا عبد الله حدثني عبد الرحمن بن صالح حدثني يحيى بن آدم عن مفضل عن منصور عن إبراهيم قال : يقال : إن الحمد لله أكثر الكلام تضعيفا

4394 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنا الحسن بن علي بن زياد نا عبد العزيز بن عبد الله الأوسي نا عبد الرحمن بن أبي الرجال نا سهيل بن صالح عن أبيه عن أبي هريرة : أن النبي صلى الله عليه و سلم قال :

من كبر واحدة كتب له عشرون و محيت عنه عشرون و من سبح واحدة كتب له عشرون و محيت عنه عشرون و من حمد واحدة كتبت له ثلاثون و محيت عنه ثلاثون

4395 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار نا أحمد بن منصور نا عبد الرزاق أنا معمر عن قتادة أن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

الحمد رأس الشكر ما شكر الله عبد لا يحمده

4396 - أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي نا أحمد بن محمد بن عنبسة ثنا سليمان بن سلمة و أحمد بن محمد بن المغيرة و محمد بن عوف نا سليم بن عثمان نا محمد بن زياد قال : سمعت أبا أمامة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

من قال الحمد لله مائة مرة كانت له مثل فرس ملجومة في سبيل الله عز و جل

4397 - و بإسناده قال : من قال سبحان الله و بحمده مائة مرة كانت له مثل مائة بدنة تنحر في مكة

4398 - و بإسناده قال : من قال الله أكبر مائة مرة كانت له مثل عتق مائة رقبة تفرد به سليم بن عثمان الفوزي عن محمد بن زياد

4399 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو علي الحافظ نا محمد بن الحسين بن مكرم بالبصرة نا سليم بن عبد الله العلائي نا سلم بن قتيبة نا شعبة عن أبي ملح عن مصعب بن سعد عن أبيه : أن أعرابيا قال للنبي صلى الله عليه و سلم : علمني دعاء لعل الله أن ينفعني به قال : قل اللهم لك الحمد كله و إليك يرجع الأمر كله

4400 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن الخطاب الأنصاري ببغداد نا عبيد الله بن الحسن الملا نا خالد بن زيد نا ابن أبي ذئب عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري : أن رجلا قال للنبي صلى الله عليه و سلم : أي الدعاء خيرا أدعو به في صلاتي ؟ قال : نزل جبريل عليه السلام فقال : إن خير الدعاء أن تقول في الصلاة اللهم لك الحمد كله و لك الملك كله و لك الخلق كله و إليك يرجع الأمر كله و أعوذ بك من الشر كله

قال عبد الله : تفرد به خالد بن يزيد العمري عن ابن أبي ذئب

4401 - أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو منصور النضروي نا أحمد بن نجدة نا سعيد بن منصور نا خلف بن خليفة نا أبو هاشم أن عدي بن أرطأة كتب إلى عمر بن عبد العزيز و كان رأيه رأي شامي فقال : لقد أصاب الناس من الخير كادوا ينظرون فكتب إليه عمر أن الله عز و جل أدخل أهل الجنة الجنة و أهل النار النار فرضى من أهل الجنة أن قالوا : الحمد لله و من قبلك يحمد الله

4402 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنا صالح بن محمد الرازي نا أبي نا أبو معاوية عبد الرحمن بن قيس نا محمد بن أبي حميد عن محمد بن المنكدر عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

ما أنعم الله على عبد من نعمة فقال الحمد لله إلا و قد أدى شكرها فإن قالها الثانية حدد الله له ثوابها فإن قالها الثالثة غفر الله له ذنوبه

4403 - أخبرنا أبو الحسن بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا الكديمي نا الضحاك بن مخلد أبو عاصم نا شبيب بن بشر البجلي عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

من قال الحمد لله كان ما أعطى أكثر مما أخذ

4404 - أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق و أبو عبد الرحمن السلمي بنيسابور و أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن جانجان بهمذان نا أبو علي حامد بن محمد الرفا الهروي نا علي بن مشكان نا عبد الله بن عبد العزيز عن إبراهيم بن طهمان عن أبي الزبير عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

ما من عبد ينعم عليه نعمة إلا كان الحمد أفضل منها

قال الشيخ أحمد رحمه الله : كذا روي بهذا الإسناد و بالذي قبله موصولا مسندا و المحفوظ عن الحسن من قوله مرة و عن النبي صلى الله عليه و سلم مرسلا أخرى

4405 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار نا أحمد بن منصور نا عبد الرزاق أنا معمر عن رجل عن الحسن قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

ما أنعم الله على عبد نعمة فحمد الله عليها إلا كان حمد الله تعالى أعظم منها كائنة ما كانت

4406 - أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الخرقي نا أحمد بن سلمان الفقيه نا عبد الله بن أبي الدنيا نا أبو السائب نا وكيع عن يوسف الصباغ عن الحسن قال : ما أنعم الله على عبد نعمة فقال : الحمد لله إلا كان ما أعطى أكثر مما أخذ

4407 - قال ابن أبي الدنيا و بلغني عن سفيان بن عيينة : أنه سئل عن هذا فقال لا يكون فعل العبد أفضل من فعل الله

قال الشيخ أحمد : هذه غفلة من عالم و ذلك لأن العبد لا يصل إلى حمد الله و شكره إلا بتوفيقه و إنما فضله لما فيه من حسن الثناء على الله عز و جل و منحه إياه و ليس ذلك في النعمة الأولى

4408 - أخبرنا أبو القاسم الخرقي أنا أحمد بن سلمان نا عبد الله بن أبي الدنيا نا عبد العزيز بن بحر أنا أبو عقيل عن بكر بن عبد الله سمعته يقول : ما قال عبد قط الحمد لله إلا رحبت عليه نعمته بقول الحمد لله فما جزاء تلك النعمة جزاؤها أن تقول الحمد لله فجاءت نعمة أخرى فلا تنفد نعم الله عز و جل

4409 - أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي سمعت الحسين بن يوسف القزويني يقول سمعت أبا بكر بن إسحاق يقول : سمعت الجنيد يقول سمعت السري يقول : الشكر نعمة و الشكر على النعمة نعمة أي إلى أن لا يتناهى الشكر إلى قرار

4410 - أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله السمسار أنا أحمد بن سلمان النجاد الفقيه نا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا حدثني الحسن بن عبد العزيز الجروي حدثني عمرو بن أبي سلمة نا أبو عبده الحكم بن عبده حدثني حيوة بن شريح عن عقبة بن مسلم عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن الصنابحي عن معاذ قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

إني أحبك فقل اللهم أعني على شكرك و ذكرك و حسن عبادتك

و قال الصنابحي : قال لي معاذ إني أحبك فقل هذا الدعاء

قال قال عبد الرحمن : قال لي الصنابحي و أنا أحبك فقل

قال عقبة : قال لي قال عبد الرحمن و أنا أحبك فقل

قال حيوة : قال لي عقبة : و أنا أحبك فقل

قال أبو عبيدة : قال لي حيوة و أنا أحبك فقل
قال عمر : قال لي أبو عبيدة و أنا أحبك فقل
قال عبد الله : قال لي الحسن و أنا أحبك فقل
قال أبو بكر بن أبي الدنيا و أنا أحبكم فقولوا
قال الشيخ أحمد : و رويناه في كتاب الدعوات عن عبد الله بن يزيد المقري عن حيوة غير أنه لم يسلسل
4411 - أخبرنا أبو زكريا بن إسحاق أنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني نا أبو أحمد محمد بن عبد الوهاب أنا جعفر بن عون أنا هشام بن عروة عن محمد بن المنكدر قال : كان مما يدعو به النبي صلى الله عليه و سلم يقول :
اللهم أعني على شكرك و ذكرك و حسن عبادتك
و هذا المرسل شاهد لما تقدم و فيه دلالة على أن العبد لا يصل إلى شكر الله على نعمته إلا بمعونته
4412 - أخبرنا أبو القاسم الخرقي أنا أحمد بن سليمان أنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا قال : أنشدني محمود الوراق :
" إذا ذان شكري بنعمة الله نعمة علي له في مثلها يجب الشكر "
" و كيف وقوع الشكر إلا بفضله و إن طالت الأيام واتصل العمر "
" إذا مس باليسر أعم سرورها و إن مس بالضراء أعقبها الأجر "
" و ما منهما إلا له فيه منة تضيق بها الأوهام و البر و البحر "
4413 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو الحسين إسحاق بن أحمد الكازي نا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي نا عبد الرحمن نا جابر بن زيد عن المغيرة بن عقبة قال : قال داود عليه السلام يا رب هل بات أحد من خلقك الليلة أطول ذكرا لك مني فأوحى الله إليه نعم الضفدع و أنزل الله عز و جل :
" اعملوا آل داود شكرا وقليل من عبادي الشكور "
قال رب كيف أطق شكرك و أنت الذي تنعم علي ثم ترزقني على النعمة الشكر ثم تزيدني نعمة بعد نعمة فالنعمة منك يا رب و الشكر منك و كيف أطيق شكرك ؟ قال : الآن عرفتني يا داود حق معرفتي
4414 - أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله الخرقي ببغداد أنا أحمد بن سلمان الفقيه نا عبد الله بن أبي الدنيا نا إسماعيل بن إبراهيم بن بسام نا صالح المري عن أبي عمران الجوني عن أبي الخلد قال : قرأت في مسئلة داود عليه السلام أنه قال : أي رب كيف لي أن أشكرك إلا بنعمتك قال : فأتاه الوحي أن يا داود أليس تعلم أن الذي بك من النعم مني ؟ قال : بلى يا رب قال : فإني أرضى بذلك منك شكرا
4415 - و بهذا الإسناد عن أبي الخلد قال : قرأت في مسئلة موسى عليه السلام أنه قال : كيف لي أن أشكرك و أصغر نعمة وضعتها عندي من نعمك لا يجازي بها عملي كله قال : فأتاه الوحي أن يا موسى الآن شكرتني
4416 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو بكر بن بالويه نا محمد بن يونس القرشي نا روح بن عبادة حدثني عبد الله بن لاحق عن ابن شهاب قال : قال داود عليه السلام الحمد الله كما ينبغي لكرم وجهك و عز جلاله فأوحى الله إليه أنك أتعبت الحفظة يا داود
4417 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو الحسن أحمد بن محمد بن إسماعيل بن مهران نا أبي نا هشام بن عمار بن و أبو مسلم عبد الرحمن بن واقد الحراني نا الوليد بن مسلم نا زهير بن محمد عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال : لما قرأ رسول الله صلى الله عليه و سلم سورة الرحمن على اسمه حتى فرغ قال : مالي أراك سكوتا الجن كانوا أحسن منكم ردا ما قرأت عليهم من مرة فبأي آلاء ربكما تكذبان إلا

قالوا و لا بشيء من نعمك ربنا نكذب فلك الحمد
4418 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان نا أحمد بن عبيد نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة نا عبد الحميد بن صالح أبو صالح نا محمد بن أبان عن أبي إسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن أبي بن كعب : عن النبي صلى الله عليه و سلم قال : أوحى الله إلى موسى عليه السلام أن ذكرهم بأيام الله و أيامه نعمة
4419 - أخبرنا أبو سهل محمد بن نصرويه المروزي نا أبو بكر بن خنب ببخاري نا أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق الحرمي نا موسى بن إسماعيل نا أبو وكيع عن أبي عبد الرحمن ح
و أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله أنا أحمد بن سلمان نا عبد الله بن أبي الدنيا نا عمر بن إسماعيل الهمداني نا إسحاق بن عيسى عن أبي وكيع عن أبي عبد الرحمن الشامي عن الشعبي عن النعمان بن بشير قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم و في رواية المروزي عن النبي صلى الله عليه و سلم قال :
التحدث بنعم الله شكر و تركها كفر و من لا يشكر القليل لا يشكر الكثير
زاد أبو القاسم في روايته و من لا يشكر الناس لا يشكر الله و الجماعة بركة و الفرقة عذاب
4420 - أخبرنا عبد الرحمن أنا أحمد أنا عبد الله نا شريح بن يونس نا عبد الوهاب الثقفي عن يحيى بن سعيد عن عمر بن عبد العزيز قال : ذكر النعم شكر
4421 - و أخبرنا عبد الرحمن أنا أحمد نا عبد الله حدثني حمزة بن العباس نا عبدان أنا عبد الله هو ابن المبارك أنا المبارك عن الحسن قال : أكثروا هذه النعمة فإن ذكرها شكر
4422 - أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو الفضل بن خميرويه أنا أحمد بن نجدة نا سعيد بن منصور نا إسماعيل بن زكريا عن يحيى بن سعيد عن عمر بن عبد العزيز قال : ذكر النعم شكر
4423 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو محمد جعفر بن محمد بن نصير نا أحمد بن محمد بن مسروق قال : سمعت ذا النون المصري يقول : اعلموا أن الله أقام الحياة من الله معرفتهم بإحسانه إليهم و علمهم بتضييع ما افترض من شكره فليس لشكره نهاية كما ليس لعظمته نهاية
4424 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو بكر محمد بن جعفر الأدمي القاري ببغداد نا أبو العيناء محمد بن القاسم النحوي نا أبو خبيق نا شعيب بن حرب عن إبراهيم بن أدهم فيما أحسب قال : لا تجعل بينك و بين الله عليك منعما و أعدد نعمة عليك من غيره مغرما قال : فقال لنا يوسف بن أسباط هذا كلام حسن فاحفظوه
4425 - أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا محمد بن أحمد بن حمدان أنا الحسن بن سفيان نا أبو بكر بن أبي شيبة نا محمد بن مصعب نا سلام بن مسكين عن الحسن عن الأسود بن سريع : أن النبي صلى الله عليه و سلم أتي بأسير فقال : اللهم إني أتوب إليك و لا أتوب إلى محمد فقال النبي صلى الله عليه و سلم : عرف الحق لأهله
4426 - أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي نا أبو الحسن الكارزي أنا علي بن عبد العزيز عن أبي عبيد قال : سمعت ابن علية يحدث عن الحريري قال : حدث أن أبا الدرداء ترك الغزو عاما فأعطى رجلا فيها مرة دراهم فقال :
انطلق فإذا رأيت رجلا يسير من القوم حجرة في هيئة بذاذة فادفعها إليه
قال : ففعل فرفع رأسه إلى السماء فقال : اللهم لم تنس جديرا فاجعل جدير ينساك قال : فرفع إلى أبي الدرداء فأخبره فقال : ولي النعمة ربها
4427 - أخبرنا عبد الرحمن بن عبد الله الخرقي أنا أحمد بن سلمان الفقيه نا عبد الله بن أبي الدنيا نا عمر بن

إسماعيل الهمداني نا محمد بن عبيد عن يوسف الصباغ عن الحسن قال : قال موسى عليه السلام : يا رب كيف يستطيع آدم عليه السلام أن يؤدي شكر ما صنعته إليه خلقته بيدك و نفخت فيه من روحك و أسكنته جنتك و أمرت الملائكة فسجدوا له فقال : يا موسى علم أن ذلك مني فحمدني عليه فكان ذلك شكرا لما صنعته إليه

4428 - و أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان نا أحمد بن يوسف السلمي نا محمد بن يوسف قال : ذكر سفيان عن ابن أبي ذيب عن المقبري عن أبيه عن عبد الله بن سلام : قال موسى عليه السلام : يا رب ما الشكر الذي ينبغي لك ؟ قال : لا يزال لسانك رطبا من ذكري قال : فأنا نكون من الحال على حال بخلك أن نذكرك عليها قال : ما هي ؟ قال : الغائط و إهراقه الماء من الجنابة و على وضوء قال : كلا قال : يا رب كيف أقول ؟ قال : تقول سبحانك اللهم و بحمدك لا إله إلا أنت فجنبني الأذى سبحانك اللهم و بحمدك لا إله إلا أنت فقني الأذى

4429 - أخبرنا عبد الرحمن بن عبيد الله أنا أحمد بن سلمان نا عبد الله بن أبي الدنيا نا محمود بن غيلان المروزي نا المومل بن إسماعيل نا حماد بن سلمة نا حميد الطويل عن طلق بن حبيب عن ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : أربع من أعطيهن فقد أعطى خير الدنيا و الآخرة قلب شاكر و لسان ذاكر و بدن على البلاء صابر و زوجه لا تبغيه خونا في نفسها و لا ماله

4430 - و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو بكر أحمد بن الحسن نا أبو العباس هو الأصم نا محمد بن إسحاق الصغاني نا سعيد بن أبي مريم أخبرني يحيى بن أيوب حدثني ابن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم أبي عبد الرحمن عن أبي أمامة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم لمعاذ بن جبل : يا معاذ قلب شاكر و لسان ذاكر و زوجة صالحة تعينك على أمر دنياك و دينك خير ما أكثر الناس

4431 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو بكر بن أبي دارم نا أبو العباس أحمد بن علي بن إسماعيل الأشعري نا محمد بن مهران الحمال نا محمد بن المعلى ح

و أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي نا زاهر بن أحمد الفقيه نا محمد بن عمرو الهجري نا محمد بن حميد نا محمد بن المعلى عن زياد بن خيثمة عن أبي داود عن عبد الله بن سمرة قال السلمي : في روايته عن سمرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم

من ابتلى فصبر و أعطى فشكر و ظلم فغفر و ظلم فاستغفر قيل ماله

قال : أولئك لهم الأمن و هم مهتدون و رواه أيضا علي بن بحر عن محمد بن المعلى الكوفي و ليس بالقوي و روي من وجه آخر كما

4432 - أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقري أنا الحسن بن محمد بن إسحاق نا الحسين بن إسحاق التستري نا عمر بن خالد المخزومي نا عمر بن راشد عن أبي عبد الرحمن بن حرملة عن سعيد بن المسيب : عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم

من كانت فيه ثلاث أدخله الله في رحمته و أراه محبته و كان في كنفه من إذا أعطى شكر و إذا قدر غفر و إذا غضب فتر

و هذا الإسناد ضعيف

4433 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو علي بن شاذان نا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه الفارسي نا يعقوب بن سفيان نا عمر بن راشد مولى عبد الرحمن بن أبان بن عثمان المديني نا محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذيب القرشي عن هشام بن عروة عن محمد بن علي عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

ثلاث من كن فيه آواه الله في كنفه و ستر عليه برحمته و أدخله في محبته
قيل و ما هن يا رسول الله ؟
قال : من إذا أعطي شكر و إذا قدر غفر و إذا غضب فتر كذا قال و قال غيره عمر بن راشد مولى مروان ثم أبان بن عثمان و هو شيخ مجهول من أهل مصر يروي ما لا يتابع عليه و هو غير عمر بن راشد اليماني الذي يروي عن يحيى بن أبي كثير و رواه أيضا مطرف بن عبد الله أبو مصعب المديني عن ابن أبي ذيب

4434 - أخبرناه أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي نا أحمد بن داود بن أبي صالح نا أبو مصعب المديني يلقب مطرف حدثني محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذيب : فذكره بنحوه

4435 - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب بن سفيان نا الحجاج نا مهدي نا غيلان عن مطرف قال : سمعته يقول لأن أعافى فأشكر أحب إلي من ابتلي فاصبر نظرت في العافية فوجدت فيها خير الدنيا و الآخرة

4435 - مكرر ـ قال و نا يعقوب نا عمر بن عاصم نا سليمان بن المغيرة نا حميد بن هلال قال : قال مطرف نظرت ألا خير لا شر فيه و لا آفة و لكل شيء آفة فإذا هو عبد أن يعافى فيشكر

4436 - أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا عمر بن أحمد بن عثمان نا عبد الله بن محمد حدثني محمد بن ميمون قال : سمعت ابن عيينة يقول قال مطرف :
الخير الذي لا شر فيه الشكر مع العافية فكم من منعم عليه شاكر و كم من مبتلي غير صابر

4437 - أخبرنا أبو القاسم الخرقي أنا أحمد بن سلمان نا ابن أبي الدنيا نا إسماعيل بن عبد الله بن زرارة نا حماد بن زيد عن بديل بن ميسرة : أن مطرفا كان يقول لأن أعافى فأشكر أحب إلي من أن أبتلي فأصبر فزعم أن أبا العلاء ـ يعني أخاه ـ كان يقول اللهم أي ذلك كان فعجله لي

4438 - أخبرنا أبو محمد بن يوسف اللأصبهاني أنا أبو سعيد بن الأعرابي نا عبد الحميد بن أبي يزيد نا أحمد بن أبي الحواري نا علي بن المديني قال : قيل لسفيان بن عيينة ما حد الزهد ؟ قال : أن تكون شاكرا في الرخاء صابرا في البلاء فإذا كان كذلك فهو زاهد
قيل لسفيان ما الشكر ؟
قال : أن تجتنب ما نهى الله عنه

4439 - أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن علي بن معاوية النيسابوري نا أبو حامد بن محمد العفصي نا أحمد بن سلمة نا إسحاق بن موسى الخطمي نا الوليد بن سلم نا سعيد بن عبد العزيز التنوخي : أن داود النبي عليه السلام كان يقول :
سبحان مستخرج الشكر بالعطاء و مستخرج الدعاء بالبلاء

4440 - أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : سئل الأستاذ أبو سهل محمد بن سليمان عن الشكر و الصبر أيهما أفضل ؟
فقال : هما في محل الاستواء فالشكر مطية السراء و الصبر فريضة الضراء قال : و قيل الصبر أسنى الأمرين لأن الشكر استجلاب و استدعاء و الصبر استكفاء و ارتضاء و موضع الرضا يفضل موضع الدعاء
و قيل الشكر على النعمة و صرف البلية و الصبر على النعمة و على البلية فهما على اتزان و له في الجمع بينهما و الفرق أقوال هي مذكورة في جزء مجموع فيه كلامه

4441 - أخبرنا أبو القاسم الحرفي أنا أحمد بن سلمان نا عبد الله بن أبي الدنيا نا خلف بن هشام نا الحكم بن سنان عن حوشب عن الحسن قال : خلق الله عز و جل آدم عليه السلام حين خلقه و أخرج أهل الجنة في صفحته اليمنى و أخرج أهل النار في صفحته اليسرى فدبوا على وجه الأرض منهم الأعمى و الأصم و

المبتلي فقال آدم : يا رب ألا سويت بين ولدي
قال : يا آدم إني أردت أن أشكر
4442 - و أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار نا أحمد بن منصور نا عبد الرزاق أنا معمر عن قتادة و الحسن قالا : لما عرضت على آدم ذريته فرأى فضل بعضهم على بعض قال : أي رب أفهلا ساويت بينهم
قال : إني أحب أن أشكر
4443 - أخبرنا أبو علي بن شاذان البغدادي بها أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب بن سفيان نا مطرف بن عبد الله الحارثي
و حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي رحمه الله إملاء أنا أحمد بن محمد بن إسحاق القلانسى نا محمد بن هشام نا مطرف بن عبد الله نا عبد الله بن عمر عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :
إذا رأى أحدكم أحدا في بلاء فليقل الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاه و فضلني على كثير من عباده تفضيلا
و في رواية يعقوب إذا رأى أحدكم مبتلي فقال : الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به و فضلني عليك و على كثير من عباده تفضيلا كان شكر تلك النعمة
4444 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار نا أحمد بن منصور نا عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن سالم بن عبد الله قال : كان يقال إذا استقبل الرجل شيء من هذا البلاء فقال الحمد لله الذي عافاني مما إبتلاك به و فضلني على كثير ممن خلق تفضيلا لم يصبه ذلك البلاء أبدا كائنا ما كان
قال معمر : سمعت غير أيوب بذكر هذا الحديث قال : لم يصبه ذلك البلاء إن شاء الله
4445 - قال الشيخ أحمد رواه عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير عن سالم عن ابن عمر عن عمر : عن النبي صلى الله عليه و سلم قال :
من رأى مبتلا قال فذكر نحو رواية أيوب لم يقل أبدا
أخبرناه أبو عبد الله محمد بن الفضل بن نظيف بمكة نا أبو بكر بن أبي الموت نا علي بن عبد العزيز نا عارم نا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار فذكره
4446 - أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين العلوي نا أبو بكر محمد بن علي النجار الحافظ أملاه علينا نا أحمد بن نصر اللباد أنا سعيد بن داود الزبيري نا عبد العزيز بن أبي حازم و عبد العزيز بن محمد الدراوردى قال : كنا جلوسا عند جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب فاستأذن سفيان الثوري فأذن له فدخل عليه ثم جلس فقال جعفر : يا سفيان قال لبيبك قال : إنك رجل يطلبك السلطان و أنا رجل تبعنى السلطان قال : غيره اتقي السلطان فقم غير مطرود
و قال سفيان : تحدث فأقوم قال جعفر : أخبرني أبي عن جدي أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال :
من أنعم الله عليه بنعمة فليحمد الله و من استبطأ الرزق فليستغفر الله و من حز به فليقل لا حول و لا قوة إلا بالله
ثم قال سفيان فناداه جعفر فقال : يا سفيان قال : لبيك قال : خذهن ثلاث و أي ثلاث و أشار بأصابعه
تفرد به الزبيري عنها هكذا و المحفوظ هذا الكلام من قول جعفر نفسه و قد روي من وجه آخر ضعيف نحو رواية الزبيري
4447 - و أخبرنا أبو منصور الدامغاني أنا أبو بكر الإسماعيلي نا أبو بكر محمد بن القاسم السمناني من حفظه نا الخليل بن خلد الثقفي السمناني نا عيسى بن قاضي الرى نا ابن أبي حازم قال : كنت عند جعفر

بن محمد إذ جاء إذنه فقال سفيان الثوري بالباب فذكره بنحوه من رواية الزبيري

4448 - أخبرنا أبو القاسم الحرفي أنا أحمد بن سلمان الفقيه نا عبد الله بن أبي الدنيا نا محمد بن عبد الملك القرشي نا أبو عوانة عن المغيرة بن عامر قال : الشكر نصف الإيمان و الصبر نصف الإيمان و اليقين و الإيمان كله

4449 - أخبرنا أبو القاسم أنا أحمد بن سلمان نا عبد الله بن أبي الدنيا نا محمد بن علي بن الحسن عن بشر بن السري عن همام بن يحيى عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة : أن رجلا كان يأتي النبي صلى الله عليه و سلم فيقول النبي صلى الله عليه و سلم : كيف أصبحت ؟ فيقول الرجل : أحمد الله إليك فكان النبي صلى الله عليه و سلم يدعو له فجاء يوما فقال له النبي صلى الله عليه و سلم : كيف أنت يا فلان قال : بخير إن شكرته فسكت النبي صلى الله عليه و سلم فقال الرجل : يا نبي الله كنت تسائني فتدعو لي و إنك سألتني اليوم فلم تدع لي قال : إني كنت أسألك فتشكر الله و إني سألتك اليوم فشككت في الشكر

4450 - أخبرنا أبو زكريا بن إسحاق المزكي أنا أبو الحسن الطرائفي نا عثمان بن سعيد الدارمي نا القعنبي فيما قرأ على مالك عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك : أنه سمع عمر بن الخطاب و سلم عليه رجل فرد عليه السلام ثم سأل عمر رضي الله عنه الرجل كيف أنت ؟
فقال : أحمد الله إليك فقال عمر : ذاك الذي أردته منك

4451 - أخبرنا أبو القاسم الحرفي أنا أحمد بن سلمان نا عبد الله بن أبي الدنيا حدثني حمزة نا عبدان نا عبد الله أنا مسعر عن علقمة بن مرثد عن ابن عمر رضي الله عنه قال : لعلنا نلتقي في اليوم مرارا يسأل بعضنا ببعض لا نريد ذلك إلا ليحمد الله عز و جل

4452 - أخبرنا أبو القاسم الحرفي نا أحمد بن سلمان نا عبد الله بن أبي الدنيا قال حدثت عن ابن أبي الحواري قال : جلس فضيل بن عياض و سفيان بن عيينة ليلة الصباح يتذاكران النعم فجعل سفيان يقول : أنعم الله علينا في كذا أنعم الله علينا في كذا فعل بنا كذا فعل بنا كذا

4453 - و أخبرنا أبو القاسم أنا أحمد نا عبد الله حدثني محمد بن الحسين نا عبد الله بن محمد عن سعيد بن عامر عن سلام بن أبي مطيع قال : أتانا الجريري و كان من مشايخ أهل البصرة و كان قدم من الحج فجعل يقول أبلانا الله عز و جل في سفرنا كذا و أبلانا في سفرنا كذا ثم قال : كان يقال إن تعداد النعم من الشكر

4454 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا علي بن عيسى أنا الحسن بن محمد بن زياد نا أبو قدامة نا أبو عبد الرحمن المقري عن مالك بن أنس عن يحيى بن سعيد قال : كان يقال تعديد النعم من الشكر

4455 - أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا عمرو بن مطر أنا جعفر بن محمد ابن الليث نا محمد بن عبيد بن حاب نا محمد بن ثور عن معمر قال : قال أيوب إن من نعم الله عز و جل على العبد أن يكون مأمونا على ما حدث

4456 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ سمعت أبا الوليد الفقيه يقول سمعت المومل بن الحسن بن عيسى يقول : سمعت الزعفراني يقول : قدم علينا الخفاف يعني عبد الوهاب بن عطاء و هو لا يعرف فحدث فقبل فكتب إلى أخيه أما بعد فاعلم أن أخاك قد حدث ببغداد فصدق فأحمد الله على هذه النعمة

4457 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ يقول سمعت أبا الحسين بن يعقوب الحافظ يقول : سمعت محمد بن إسحاق يقول : سمعت أبا النصر العجلي يقول : سمعت محمد بن حرب يقول : قال الثوري : حمدا لله ذكر و شكر و ليس شيء ذكرا و شكرا غيره

4458 - أخبرنا أبو القاسم الحرفي نا أحمد بن سلمان نا عبد الله بن أبي الدنيا نا عمرو بن أبي الحارث الهمداني نا سلم بن قادم نا أبو معاوية هاشم بن عيسى الحميصي أنا الحارث بن مسلم عن الزهري عن أنس بن مالك قال : كان رسول الله صلى الله عليه و سلم إذا نظر إلى وجهه في المرآة قال : الحمد لله الذي

سوى خلقي فعدله و كرم صورة وجهي فحسنها و جعلني من المسلمين
4459 - و أخبرنا أبو القاسم أنا أحمد نا عبد الله نا علي بن شعيب نا ابن أبي فديك قال : بلغني عن جعفر بن محمد عن أبيه قال : كان رسول الله صلى الله عليه و سلم إذا نظر في المرآة قال الحمد لله الذي حسن خلقي و خلقي و زان مني ما شان من غيري
4460 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس الأصم نا طاهر بن عمرو بن الربيع بن طارق نا أبي أخبرني السري عن الحسن أن رجلا قال : الحمد لله ربنا كثيرا كما ينعم ربنا كثيرا فقال له النبي صلى الله عليه و سلم : إن الله ليحبك كثيرا
4461 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه نا العباس بن الفضل الاسفاطي نا إسماعيل بن أبي أويس نا سليمان بن بلال عن ابن أبي حرة عمه حكيم بن حرة عن سليمان الأغر عن أبي هريرة : لا أعلمه إلا عن النبي صلى الله عليه و سلم قال :
للطاعم الشاكر مثل ما للصائم الصابر
و رواه ابن وهب عن سليمان عن محمد بن عبد الله بن أبي حرة بإسناده و قال : من الأجر و رواه عبد العزيز بن محمد عن محمد بن عبد الله عن أبي حرة عن عمه حكيم بن حرة عن سنان بن سنة الأسلمي صاحب النبي صلى الله عليه و سلم عن النبي صلى الله عليه و سلم و قيل عن عبد العزيز عن ابن أبي حرة عن أبيه عن سنان بن سنة عن النبي صلى الله عليه و سلم و روى عن موسى بن عقبة عن حكيم بن أبي حرة عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه و سلم قوله : و رويناه من حديث المقبري و حنظلة بن علي عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه و سلم من غير شك
4462 - أخبرنا أبو القاسم الحرفي نا أحمد بن سلمان نا عبد الله بن أبي الدنيا نا عمرو بن أبي الحارث نا سعيد بن أشعث بن سعيد أنا المعتمر بن سليمان قال : سمعت أبي يحدث عن أبي عثمان عن سلمان : أن رجلا بسط له من الدنيا فانتزع ما في يده فجعل يحمد الله و يثني عليه حتى لم يكن فراش الاباري فجعل يحمد الله و يثني عليه و بسط لآخر من الدنيا فقال لصاحب الباري أرأيتك أنت على ما تحمد الله ؟ قال : أحمده على ما لو أعطيت به ما لو أعطى الخلق لم أعطهم إياه قال : و ما ذلك قال : أرأيت بصرك أرأيت لسانك أرأيت يديك أرأيت رجليك
4463 - و أخبرنا أبو القاسم أنا أحمد نا عبد الله حدثني قاسم بن هاشم أنه حدث عن سعيد بن عامر أو غيره من البصريين قال : جاء رجل إلى يونس بن عبيد يشكو ضيق حاله فقال له : يونس : أيسرك ببصرك هذا الذي تبصر به مائة ألف درهم ؟ قال الرجل : لا قال : فذكره نعم الله عليه فقال يونس أرى عندك مئات آلاف و أنت تشكو الحاجة
4464 - أخبرنا أبو القاسم أنا أحمد أنا عبد الله حدثني علي بن الحسن قال : سمعت أبا طالب يقول في كلامه اختط لك الأنف فأقامه و أتمه فأحسن تمامه ثم أدار منك الحدقة فجعلها بجفون مطبقة و بأشفار معلقة و نقلك من طبقة إلى طبقة و حتى عليك الوالدين رقة و سعة فنعمه عليك مورقة و أياديه بك محدقة
4465 - أخبرنا عبد الرحمن بن عبيد الله الحرفي أنا أحمد بن سلمان نا عبد الله بن أبي الدنيا حدثني إبراهيم بن راشد نا أبو ربيعة نا أبو غياث قال : سمعت بكر بن عبد الله المزني يقول : يا بن آدم إن أردت تعلم قدر ما أنعم الله عليك فغمض عينيك
4466 - أخبرنا عبد الرحمن أنا أحمد نا عبد الله بن أبي الدنيا حدثني إبراهيم بن راشد نا أبو ربيعة نا أبو غياث قال : سمعت بكر بن عبد الله المزني يقول : يا بن آدم إن أردت أن تعلم قدر ما أنعم الله عليك
4467 - حدثني حمزة بن العباس نا عبدان بن عثمان أنا عبد الله نا يزيد بن إبراهيم عن الحسن قال : قال أبو

الدرداء من لم يعرف نعمة الله عليك إلا في مطعمه و مشربه فقد قل علمه و حضر عذابه زاد فيه غيره عن الحسن اللباس

4468 - أخبرنا عبد الرحمن أنا أحمد نا عبد الله نا إسماعيل بن إبراهيم ح و أنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا محمد بن الفضل بن جابر نا إبراهيم نا حيان بن علي العنبري عن سعيد بن طريف عن الأصبغ بن نباتة قال : كان علي رضي الله عنه إذا دخل الخلاء قال : بسم الله المودي و إذا خرج مسح بيديه بطنه ثم قال : يا لها من نعمة لو يعلم العباد شكرها و في رواية ابن عبدان باسم الحافظ المودي

4469 - أخبرنا عبد الرحمن أنا أحمد نا عبد الله حدثني العباس بن جعفر نا ساد بن فياض عن الحارث بن شبل قال : حدثتنا أم النعمان عن عائشة رضي الله عنها حدثتها : عن النبي صلى الله عليه و سلم قال : إن نوحا عليه السلام لم يقم عن خلاء قط إلا قال : الحمد لله الذي أذاقني لذته و أبقى منفعته في جسدي و أخرج عني أذاه

4470 - و أخبرنا عبد الرحمن أنا أحمد بن سلمان نا عبد الله حدثني يحيى بن جعفر أنا يزيد بن هارون أنا أصبع بن زيد : أن نوحا عليه السلام كان إذا خرج من الكنيف قال ذلك فسمي عبدا شكورا

4471 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد نا أحمد بن مهران نا أبو نعيم نا سفيان عن سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي عن سلمان قال : كان نوح إذا أطعم طعاما أو لبس ثوبا حمد الله فسمي عبدا شكورا

4472 - و أخبرنا أبو عبد الرحمن بن عبيد الله أنا أحمد بن سلمان نا ابن أبي الدنيا نا حمزة بن العباس أنا عبدان أنا عبد الله بن شبل عن ابن أبي نجيح : عن مجاهد أنه كان عبدا شكورا قال : لم يأكل شيئا قط إلا حمد الله عز و جل و لم يشرب شرابا قط إلا حمد الله عليه و لم يمش مشيا قط إلا حمد الله عليه و لم يبطش بشيء قد إلا حمد الله عليه فأثنى الله عز و جل عليه إنه كان عبدا شكورا

4473 - و بهذا الإسناد أنا عبد الله نا هشام بن سعد قال : سمعت محمد بن كعب القرظي قال : نوح عليه السلام إذا أكل قال الحمد لله و إذا شرب قال : الحمد لله و إذا لبس قال : الحمد لله فسماه الله عبدا شكورا

4474 - أخبرنا عبد الرحمن أنا أحمد نا عبد الله حدثني سلمة بن شبيب نا سهل بن عاصم نا أبو ربيعة نا هشام بن سلمان قال : كنت قاعدا عند الحسن و بكر بن عبد الله المزني فقال له الحسن : يا أبا عبد الله دعوات لأخوانك فحمد الله و أثنى عليه و صلى على النبي صلى الله عليه و سلم ثم قال : و الله ما أدري أي النعمتين أفضل علي و عليكم أنعمه المسلك أم نعمة المخرج إذ أخرجه منا ؟ قال الحسن : لقد قلت عجبا يا أبا بكر إنها لمن نعمة العظام

4475 - أخبرنا عبد الرحمن أنا أحمد نا عبد الله نا أحمد بن إبراهيم نا سعيد بن عامر حدثني اسما بن عبيد عن الحسن قال : يا لها من نعمة فأكل لذة و بخروج سرحا لقد كان ملك من ملوك هذه القرية يرى غلاما من غلمانه يأتي إلي فيكتال ثم يجرجر قائما فيقول يا ليتني مثلك ما يشرب حتى يقطع عنقه العطش و إذا شرب كان في تلك الشربة موتات يا لها من نعمة نأكل لجة و يخرج سرحا يعني سهلا

4476 - قال الشيخ أحمد رضي الله عنه و قد روينا في كتاب الدعوات حديث أبي أيوب : عن النبي صلى الله عليه و سلم أنه كان إذا أكل قال الحمد لله الذي أطعم و سقى و سوغه و جعل له مخرجا

4477 - و أخبرناه أبو القاسم الحرفي أنا أحمد بن سلمان نا عبد الله بن أبي الدنيا حدثني الفضل بن سهل نا عبد الله بن محمد بن عمارة نا مخرمة بن بكير عن أبيه عن زهرة بن معبد عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن أبي أيوب : عن النبي صلى الله عليه و سلم فذكره

4478 - أخبرنا أبو حازم الحافظ حدثني أبو أحمد الحافظ أنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث نا أحمد بن صالح

أنا ابن وهب حدثني عبد الله بن سعيد عن عبد الجليل بن حميد أنه سمع ابن شهاب يقول : في قول الله عز و جل : " اعملوا آل داود شكرا "
قال : قولوا الحمد لله
4479 - أخبرنا أبو القاسم الحرفي أنا أحمد بن سليمان نا عبد الله بن أبي الدنيا نا علي بن الجعد أنا فضيل بن مرزوق عن جابر عن أبي جعفر : كان رسول الله صلى الله عليه و سلم إذا شرب الماء قال : الحمد لله الذي جعله عذبا فراتا برحمته و لم يجعله مالحا أجاجا بذنوبنا
4480 - قال و نا عبد الله نا إسحاق بن إسماعيل نا حريز بن عثمان عن عبد الله بن شبرمه : أن الحسن كان يقول ذلك إذا شرب الماء
4481 - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان نا محمد بن عبد الله بن عمرويه قال : قال صالح بن أحمد بن حنبل : كان أبي رحمه الله لا يدع أحدا يستقي له الماء للوضوء إلا هو فكان إذا خرج الدلو ملأ قال الحمد لله قلت يا أبه أي شيء الفائدة ؟
قال : يا بني ما سمعت الله عز و جل يقول :
" أرأيتم إن أصبح ماؤكم غورا فمن يأتيكم بماء معين "
4482 - أخبرنا أبو عثمان سعيد بن محمد بن عبدان النيسابوري أنا أبو بكر محمد بن المومل بن الحسن بن عيسى نا الفضل بن محمد البيهقي نا عبد الله بن صالح حدثني معاوية بن صالح عن أبي حلبس يزيد بن ميسرة أنه قال : سمعت أم الدرداء تقول : سمعت أبا الدرداء يقول : سمعت أبا القاسم صلى الله عليه و سلم ما سمعته يكنيه قبلها و لا بعدها يقول إن الله عز و جل قال : يا عيسى ابن مريم إني باعث بعدك أمة إن أصابهم ما يحبون حمدوا و شكروا و إن أصابهم ما يكرهون احتسبوا و صبروا و لا حلم و لا علم
قال : يا رب كيف يكون هذا لهم و لا حلم و لا علم ؟ قال : أعطيهم من حلمي و علمي
4483 - أخبرنا أبو القاسم عبد الخالق بن علي المؤذن أنا أبو بكر بن خنب نا عبد الله بن روح المدني نا عاصم بن علي نا قيس بن الربيع عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
عن النبي صلى الله عليه و سلم قال : :
أول من يدعا إلى الجنة الذين يحمدون الله في السراء و الضراء
4484 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ في آخرين نا أبو العباس بن يعقوب نا محمد بن إسحاق نا نصر بن حماد نا شعبة عن حبيب بن أبي ثابت : بإسناده نحوه
4485 - حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي رحمه الله املاء أنا أبو طاهر محمد بن الحسن المحمد أبادي نا حامد بن محمود المقري نا إسحاق بن سليمان الرازي نا أبو سنان عن أبي إسحاق عن عمر بن سعد عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :
عجبت للمؤمن إن أعطي قال الحمد لله فشكر و إن ابتلي قال الحمد لله فصبر فالمؤمن يؤجر على كل حال حتى اللقمة يرفعها إلى فيه
4486 - و رواه معمر عن أبي إسحاق عن العيزاز بن حريث عن عمر بن سعد: بمعناه
4487 - أخبرنا أبو عثمان سعيد بن محمد بن محمد بن عبدان النيسابوري أنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ نا السري بن خزيمة نا موسى بن إسماعيل نا سليمان بن المغيرة نا ثابت عن ابن أبي ليلى عن صهيب قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :
عجبا لأمر المؤمن إن أمر المؤمن كله خير إن أصابته سراء فشكر كان خيرا له و إن أصابته ضراء فصبر كان خيرا
أخرجه مسلم في الصحيح من حديث سليمان بن المغيرة

4488 - أخبرنا أبو القاسم الحرفي أنا أحمد بن سلمان الفقيه نا عبد الله بن أبي الدنيا حدثني حمزة بن العباس أنا عبدان بن عثمان أنا عبد الله هو ابن المبارك أنا معمر قال : سمعت صالح بن سمار قال : ما أدري أنعمة الله علي فيما بسط علي أفضل أم نعمته فيما زوى عني

4489 - و أخبرنا أبو القاسم أنا أحمد نا عبد الله حدثني محمود بن خراش عن أشعث بن عبد الرحمن بن زبيد عن مجمع الأنصاري عن رجل من أهل الخير قال : لنعم الله فيما زوى عنا في الدنيا أفضل من نعمة فيما بسط لنا منها و ذلك أن الله عز و جل لم يرضها لنبيه صلى الله عليه و سلم فأكون فيما رضي لنبيه صلى الله عليه و سلم أحب إلي من أن أكون فيما كره له و سخطه

4490 - قال عبد الله و بلغني عن بعض العلماء قال : ينبغي للعالم أن يحمد الله على ما زوى عنه من شهوات الدنيا كما يحمده على ما أعطاه و الحساب يأتي عليه إلى ما عافاه فلم يبتله به فيشغل قلبه و يتعب جوارحه فيشكر الله على سكون قلبه و جمع همه

4491 - حدثنا أبو سعد بن أبي عثمان الزاهد أنا أبو الحسين علي بن يوسف النصيبيني بمكة نا عبد الله بن محمد المفسر نا محمد بن المثنى قال : سمعت بشر بن الحارث يقول : ما من الإنسان أحدا إلا و هو مبتلي أما ابتلاء بنعمة لينظر كيف شكره و إما ببلاء لينظر كيف صبره

4492 - أخبرنا أبو سعد الماليني نا أبو محمد الحسن بن أبي الحسين العسكري نا محمد بن أحمد بن عبد الله العامري حدثني عمر بن صدقة الجمال قال : كنت مع ذي النون بأخميم فسمع صوت لهو دفاف و أكباب فقال ما هذا ؟

فقيل عرس لبعض أهل المدينة و سمع إلى جانبه بكاء و صياحا و ولولة فقال : ما هذا ؟ فقالوا : فلان مات فقال لي : يا عمر بن صدقة أعطي هؤلاء فما شكروا و ابتلوا هؤلاء فما صبروا و لله علي إن بت في هذه المدينة فخرج من ساعته من اخميم إلى الفسطاط

4493 - أخبرنا أبو القاسم الحرفي نا أحمد بن سلمان الفقيه نا عبد الله بن أبي الدنيا نا الحسن بن عبد العزيز الجروي نا الحارث بن مسكين نا ابن وهب عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم قال : ذكر بعض أصحاب أهل العلم أن في بعض الكتب التي أنزل الله جل و عز قال : سروا عبدي المؤمن فكان لا يأتيه شيء يحبه إلا قال : الحمد لله الحمد لله ما شاء الله قال : روعوا عبدي المؤمن قال : فلا يطلع عليه طليعة من طلائع المكروه إلا قال : الحمد لله الحمد لله قال الله عز و جل : أرى عبدي يحمدني حين روعته كما يحمدني حين سررته ادخلوا عبدي كما يحمدني على كل حال

4494 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا ابن ملحان نا ابن بكير عن ابن الهاد عن عمرو عن المقبري عن أبي هريرة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول : إن الله عز و جل يقول عبدي المؤمن بمنزله كل خير يحمدني و أنا أنزع نفسه من بين جنبيه

و رواه الوليد أيضا عن عمرو عن سعيد المقبري عن أبي هريرة هكذا

4495 - أخبرنا عبد الرحمن بن عبيد الله أنا أحمد بن سلمان نا ابن أبي الدنيا نا أحمد بن عبيد التميمي قال : قال أعرابي الحمد لله الذي لا يحمد على المكروه غيره

4496 - أخبرنا عبد الرحمن بن عبيد الله الحرفي أنا أحمد بن سلمان نا عبد الله بن أبي الدنيا نا الحسين بن يحيى بن كثير العنبري نا خزيمة أبو محمد العائذ قال : مر وهب بن منبه بمبتلي أعمى مجذوم مقعد عريان به وضح و هو يقول : الحمد لله على نعمته فقال له رجل مع وهب أي شيء بقي عليك من النعمة تحمد الله عليها ؟ فقال المبتلي أرم ببصرك إلى أهل المدينة فانظر إلى كثرة أهلها أولا أحمد الله أنه ليس فيها أحد يعرفه غيري

4497 - أخبرنا أبو منصور أحمد بن علي الدامغاني نزيل بيهق أنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي نا أبو عبد الله محمد بن داود بن النعمان بالبصرة نا الصلت بن مسعود نا عقبة بن المغيرة نا إسحاق بن إسحاق الشيباني عن أبيه عن بشير بن الخصاصية قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه و سلم فلقيته بالبقيع فسمعته يقول : السلام على أهل الديار من المؤمنين فانقطع شسعى فقال : لي : أتعس قدمك قلت : يا رسول الله طال غزوي و نأيت عن دار قومي فقال : يا بشير ألا تحمد الذي أخذ بناصيتك إلى الإسلام من بين ربيعة قوم يرون أن لولاهم ائتكفت الأرض بمن عليها

4498 - أخبرنا عبد الرحمن بن عبيد الله السمسار أنا أحمد بن سلمان الفقيه نا عبد الله بن أبي الدنيا نا محمد بن عبد الله المديني نا المعتمر بن سليمان قال : سمعت أبا الأشهب عن الحسن قال سمع نبي الله صلى الله عليه و سلم رجلا يقول الحمد لله بالإسلام فقال : إنك تحمد الله على نعمة عظيمة

4499 - و روينا أيضا مرسلا عن منصور بن صفية : أن النبي صلى الله عليه و سلم مر برجل و هو يقول الحمد لله الذي هداني إلى الإسلام و جعلني من أمة أحمد فقال النبي صلى الله عليه و سلم : شكرت عظيما

4499 - مكرر أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر القطان نا أحمد بن يوسف نا محمد بن يوسف قال : ذكر فذكره :سفيان عن منصور بن صفية

4500 - أخبرنا أبو القاسم الحرفي أنا أحمد بن سلمان نا عبد الله بن أبي الدنيا نا إسحاق بن إبراهيم قال : سمعت سفيان بن عيينة قال : ما أنعم الله على العباد نعمة أفضل من أن عرفهم لا إله إلا الله و إن لا إله إلا الله لهم في الآخرة كالماء في الدنيا

4501 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو بكر بن محمد الصيرفي نا محمد بن يونس نا يزيد بن أبي حكيم قال : سمعت سفيان بن سعيد الثوري يقول : إن لذاذة قول لا إله إلا الله في الآخرة كلذاذة شرب الماء البارد في الدنيا

4502 - أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو منصور النضروي نا أحمد بن نجده نا سعيد بن منصور نا سفيان عن حميد الأعرج : عن مجاهد أنه كان يقرأ و أسبغ عليكم نعمة ظاهرة و باطنة قال : لا إله إلا الله

4503 - أخبرنا أبو القاسم الحرفي أنا أحمد بن سلمان نا عبد الله بن أبي الدنيا نا محمد بن إدريس حدثني روح بن عبد الواحد الحراني أنا ابن السماك عن مقاتل بن حيان : و أسبغ عليكم نعمة ظاهرة و باطنة قال : أما الظاهرة فالإسلام و أما الباطنة فستره عليكم المعاصي

و قد روى فيها حديث مسند باسنادين فيهما ضعف كما

4504 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان نا أحمد بن عبيد نا أحمد بن إبراهيم بن ملحان نا محمد بن إبراهيم بن النضر أو قال البصير نا محمد بن عبد الرحمن العرزمي عن أبيه عن جده و هو عبد الملك بن أبي سليمان عن عطاء قال : سألت ابن عباس عن قوله عز و جل و أسبغ عليكم نعمة ظاهرة و باطنة قال : هذه من كنوز علمي سألت رسول الله صلى الله عليه و سلم قال :

أما الظاهرة فما سوى من خلقك و أما الباطنة فما ستر من عورتك و لو أبداها لقلاك أهلك فمن سواهم

4505 - و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو محمد الحسن بن حمشاذ العدل نا أبو يحيى بن أبي مسرة نا عمار بن عمرو بن مالك الجنبي و كان قاضيا بمكة حدثني أبي عن جويبر بن سعيد عن الضحاك : عن ابن عباس أنه سئل عن قوله و أسبغ عليكم نعمة ظاهرة و باطنة : قال ابن عباس : هذا من مخزوني الذي سألت عنه رسول الله صلى الله عليه و سلم فقلت : يا رسول الله ما النعمة الظاهرة ؟ قال :

ما حسن من خلقه و الباطنة ما هداه للإسلام

4506 - أخبرنا أبو محمد جناح بن نذير القاضي بالكوفة أنا أبو جعفر بن دحيم نا أحمد بن حازم نا حسن بن

الربيع البوراني نا أبو الأحوص عن عطاء بن السائب عن مرة عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :
للشيطان لمة و للملك لمة يا ابن آدم فأما لمة الشيطان فايعاذ بالشر و تكذيب بالحق و أما لمة الملك فإيعاذ بالخير و تصديق بالخير فمن رأى منكم من ذلك شيئا فليحمد الله و تلا هذه الآية
" الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء "
الآية
4507 - حدثنا أبو الحسن العلوي املاء أنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسن الحافظ نا محمد بن يحيى الذهلي نا يعقوب بن إبراهيم بن سعد نا أبي عن صالح بن كيسان أن عبيد الله بن عبد الله أخبره أن عبد الله بن مسعود كان يقول : و لا تراه يأثره إلا عن رسول الله صلى الله عليه و سلم فذكره غير أنه زاد في لمة الملك و رجاء صالح ثواب و زاد في لمة الشيطان و قنوط من الخير و قال : فإذا وجدتم لمة الملك فاحمدوا الله و اسألوه من فضله و إذا وجدتم لمة الشيطان فاستعيذوا بالله و استغفروا و لم يذكر الآية
4508 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا عمرو بن السماك نا حنبل بن إسحاق نا إسحاق بن إسماعيل نا جرير عن سفيان قال : قال مجاهد ما أدري أي النعمتين أعظم علي أن هداني للإسلام أو عافاني من الأهواء رواه ليث و الأعمش عن مجاهد
4508 - مكرر و أخبرنا قال الحسين ثنا أبو عمر ثنا حنبل ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا قطن بن كعب القطعي قال : كان أبو العالية يقول : ما أدري أي النعمتين علي أفضل نعمة أن هداني للإسلام و نعمة إذ لم يجعلني حروريا
4509 - أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن علي بن معاوية نا أبو الوليد نا الحسن بن سفيان نا يزيد بن صالح نا الهياج بن بسطام عن يونس عن الحسن قال : كان يقال ليس دون الإيمان غنى و لا بعد الإيمان فقر
4510 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو بكر أحمد بن سعيد الزاهد البخاري بالكوفة نا أبو بكر محمد بن إبراهيم المفسر قال : سمعت يحيى بن معاذ الرازي يقول : و قرأ هذه الآية " واذكروا نعمة الله عليكم " فمن نعمته أن يجعل قلبك وعاء لمعرفته و اطلق لسانك بحلاوة ذكره و أدبرت عنه خمسين سنة فصالحك باستغفاره واحده
4511 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا علي بن محمد المروزي نا محمد بن إبراهيم الرازي قال : سمعت يحيى بن معاذ يقول في قصصه و تلا هذه الآية
" اذهبا إلى فرعون إنه طغى " " فقولا له قولا لينا لعله يتذكر أو يخشى "
قال يحيى : إلهي و سيدي هذا رفقك بمن يزعم أنه إله فكيف رفقك بمن يقول أنت الإله
4512 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو عمرو الزاهد صاحب ثعلب ببغداد أنا ثعلب عن عمر بن شبه قال : لم يقل لبيد في الإسلام إلا هذا الحمد لله إذ لم يأتني أجلي
و قد قيل أنه لغيره ذكرناه في باب الشيب حتى لبست من الإسلام سربالا
4513 - أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي نا محمد بن يحيى بن الحسن العمي نا عبد الله القيسي نا حماد بن سلمة عن ثابت قال : قال ربيع أبو العالية : إني لأرجو أن لا يهلك عبد بين نعمة يحمد الله عليها و ذنب يستغفر الله منه
4514 - و أخبرنا أبو القاسم الخرقي أنا أحمد بن سلمان نا عبد الله بن أبي الدنيا نا عصمة بن الفضل نا يحيى بن يحيى عن محمد بن نشيط : عن بكير بن عبد الله أنه لحق حمالا عليه حمله و هو يقول الحمد لله استغفر الله قال : فانتظرته حتى وضع ما على ظهره و قلت له أما تحسن غير هذا ؟ فقال : بلى أحسن خيرا

و أقرأ كتاب الله عز و جل غير أن العبد بين نعمة و ذنب فأحمد الله على نعمائه السابقة و استغفر لذنوبي فقلت الحمال فيها أفقه من بكر

4515 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار نا سعدان بن نصر نا معاذ عن ابن عون حدثني بكر بن عبد الله المزني قال كان أبو تميمة إذا قالوا كيف أنتم ؟ قال : بين نعمتين ذنب مستور و لا يعلم به أحد و ثناء من هؤلاء الناس لا و الله ما بلغته و لا أنا كذلك

4516 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن محمد نا عبد الصمد بن الفضل نا علي بن عبد الله عن عصمة بن عبد الرحمن السكوني قال : جاء بكر بن عبد الله المزني إلى أبي تميمة الهجيمي قال له : كيف أصبحت ؟ قال : أصبحت بين نعمتين أميل بينهما لا أدري أيتهما أفضل ما ستره الله علي فلا أخاف أن يرمني به أحد و مودة رزقني من الناس بعزة ربي ما بلغه عملي

4517 - أخبرنا أبو محمد بن يوسف أنا سعيد بن الأعرابي نا سعدان بن نصر نا معاذ عن ابن عون قال : مررت بالشعبي و هو جالس بفنائه فقلت كيف أنتم ؟ فقال : كان شريح إذا قيل له كيف أنتم ؟ قال : بنعمة قال باصبعيه كذا و مد بصره إلى السماء

4518 - أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسن بن علي بن فهر المصري المقيم بمكة في المسجد الحرام نا ابن رشيق نا أحمد بن إبراهيم بن الحكم قال : سمعت ذا النون يقول : و قال له بعض أصحابه كيف أصبحت ؟ قال : أصبحت و بنا من نعم الله ما لا يحصى مع كثير ما يعصى فلا ندري على ما نشكر على جميل ما نشر أو على قبيح ما ستر

4519 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا علي بن محمد المروزي نا محمد بن إبراهيم قال :
كان يحيى بن معاذ يقول في مناجاته إلهي ما أكرمك إن كانت الطاعات فأنت اليوم تبذلها و غدا تقبلها و إن كانت الذنوب فأنت اليوم تسترها و غدا تغفرها فنحن من الطاعات بين عطيتك و قبولك و من الذنوب بين سترك و مغفرتك

4520 - أخبرنا أبو القاسم الخرقي أنا أحمد بن سليمان نا ابن أبي الدنيا حدثني سلمة بن شبيب نا سهل بن عاصم نا يوسف بن بهلول قال : سمعت ابن كليب يقول : كتب إلي ابن السماك : أما بعد فإني كنت و أنا مسرور مستور و أنا بهما مغرور ذنب ستره علي و قد طابت به النفس و نعم أبلاها فأنا بها مسرور كأني فيها على تأدية الحقوق فليث شعري ما عواقب هذه الأمور

4521 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا الوليد الفقيه يقول : سمعت أحمد بن خالد بن أحمد القاضي يقول : سمعت محمود بن آدم يقول : سمعت سفيان بن عيينة يقول : لولا ستر الله عز و جل ما جالسنا أحدا

4522 - أخبرنا محمد بن موسى أنا أبو عبد الله الصفار نا ابن أبي الدنيا نا يعقوب بن عبيد نا يزيد بن هارون أنا مسعر عن سعد بن إبراهيم عن طلق بن حبيب قال : إن حق الله أثقل من أن يقوم به العباد و إن نعم الله أكثر من أن يحصيها العباد و لكن أصبحوا توابين و أمسوا توابين

4523 - أخبرنا أبو نصر أحمد بن إسماعيل الطابراني بها نا عبد الله بن أحمد بن منصور الطوسي نا أبو بكر يوسف بن يعقوب النجاحي بمكة نا سفيان بن عيينه عن زياد بن علاقة عن المغيرة بن شعبة قال : قام رسول الله صلى الله عليه و سلم حتى تورمت قدماه فقيل يا رسول الله أليس قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك و ما تأخر قال : أفلا أكون عبدا شكورا أخرجاه في الصحيح من حديث ابن عيينة

4524 - أخبرنا أبو القاسم الخرقي أنا أحمد بن سليمان نا عبد الله بن أبي الدنيا نا علي بن الجعد أخبرني مزاحم بن زفر عن مسعر قال : لما قيل لهم اعملوا آل داود شكرا لم يأت على القوم ساعة إلا و منهم

مصلي

4525 - أخبرنا أبو القاسم الخرقي أنا أبو بكر أحمد بن سليمان نا عبد الله بن محمد بن عبيد نا الحسن بن صباح نا صباح نا عمر بن يونس نا عيسى بن عون الحنفي عن عبد الملك بن زرارة عن أنس بن مالك قال :

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

ما أنعم الله عز و جل على عبد نعمة في أهل و مال وولد يقول : فيقول ما شاء الله لا قوة إلا بالله فيرى فيه آفة دون الموت

4526 - أخبرنا أبو القاسم الخرقي أنا أحمد بن سلمان الفقيه نا عبد الله بن أبي الدنيا حدثني علي بن داود نا عبد الله بن صالح نا أبو زهير يحيى بن عطارد القرشي عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

لا يرزق الله عبدا الشكر فيحرمه الزيادة لأن الله عز و جل يقول :

" لئن شكرتم لأزيدنكم "

4527 - و أخبرنا أبو سعيد عبد الرحمن بن محمد بن شبابة الشاهد بهمدان نا أبو القاسم عبد الرحمن بن الحسن نا إبراهيم بن الحسن نا خلف يعني ابن خالد المصري نا الليث بن سعد عن عبد الله بن صالح : عن من أخبره يرفع الحديث إلى النبي صلى الله عليه و سلم قال : ما أعطى أحد أربعة فمنع أربعة ما أعطى أحد الشكر فمنع الزيادة لأن الله تعالى يقول :

" لئن شكرتم لأزيدنكم "

و ما أعطى أحد الدعاء فمنع الإجابة لأن الله يقول :

" ادعوني أستجب لكم "

و ما أعطى أحد الاستغفار ثم منع المغفرة لأن الله عز و جل يقول :

" استغفروا ربكم إنه كان غفارا "

و ما أعطى أحد التوبة فمنع التقبل لأن الله عز و جل يقول :

" و هو الذي يقبل التوبة عن عباده "

ثم لقيت أبا صالح فسألته عن ذلك ؟ فقال : نعم أنا حدثته بذلك فسألت أبا صالح عن الحديث فحدثني به ثم قال له من حدثك قال : حدثني أبو زهير يحيى بن عطارد بن مصعب عن أبيه قال : رسول الله صلى الله عليه و سلم ثم ذكر الحديث أظنه إبراهيم بن الحسين الكسائي يقول ذلك و قد روى ذلك بإسناد موصل و ليس بمحفوظ

4528 - أخبرناه أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر بن الحمامي المقريء ببغداد أنا إسماعيل بن علي الخطمي أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن النضر ابن ابنه معاوية حدثني خالد بن زيد الدقاق سنة سبع و عشرين و مائتين ثنا عبد العزيز بن أبان القرشي عن سفيان بن سعيد الثوري عن منصور عن إبراهيم عن علقمة و الأسود بن مسعود : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول :

من أعطى أربعا لم يحرم أربعا من أعطى الدعاء لم يحرم الإجابة لأن الله عز و جل يقول :

" ادعوني أستجب لكم "

و من أعطى الشكر لم يحرم الزيادة لأن الله عز و جل يقول :

" لئن شكرتم لأزيدنكم "

و من أعطى الإستغفار لا يحرم المغفرة لأن الله عز و جل يقول :

" استغفروا ربكم إنه كان غفارا "

المحفوظ هذا المتن بالإسناد الأول و عبد العزيز بن أبان متروك و روي من وجه آخر ضعيف
4529 - كما أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا عبد الباقي بن قانع ثنا محمد بن إسحاق بن موسى المروزي ثنا محمد بن العباس صاحب ابن المبارك المروزي من أصله ثنا هشيم عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :
من أعطى أربعا أعطي أربعا و تفسير ذلك في كتاب الله عز و جل من أعطى الذكر ذكره الله لأن الله يقول :
" فاذكروني أذكركم "
و من أعطى الدعاء أعطي الإجابة لأن الله يقول :
" ادعوني أستجب لكم "
و من أعطى الشكر أعطي الزيادة لأن الله يقول :
" لئن شكرتم لأزيدنكم "
و من أعطى الاستغفار أعطي المغفرة لأن الله يقول :
" استغفروا ربكم إنه كان غفارا "
4530 - أخبرنا أبو القاسم الخرقي أنا أحمد بن سلمان ثنا عبد الله بن أبي الدنيا حدثني حمزة بن العباس أنا عبدان بن عثمان أنا عبد الله قال : سمعت علي بن صالح في قوله تعالى :
" لئن شكرتم لأزيدنكم "
أي من طاعتي
4531 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت محمد بن العباس الضبي يقول : سمعت أبا إسحاق بن سعيد يقول : سمعت أبا زيد عبد الله بن محمد بن إسماعيل الفقيه يقول : سمعت أحمد بن الحريش القاضي يقول : سمعت سفيان بن عيينة يقول في قوله عز و جل
" لئن شكرتم لأزيدنكم "
قال لئن شكرتم نعمتي لأزيدنكم طاعتي التي تقودكم إلى جنتي
4532 - أخبرنا أبو القاسم الخرقي ابنا أحمد بن سلمان ثنا عبد الله بن أبي الدنيا حدثني محمد بن إديس قال : يروى عن علي رضي الله عنه أنه قال لرجل من همذان : أن النعمة موصولة بالشكر و الشكر متعلق بالمزيد و هما مقرونان في قرن و لن ينقطع المزيد من الله عز و جل حتى ينقطع الشكر من العبد
4533 - و أخبرنا أبو القاسم أنا أحمد بن سلمان أنا ابن أبي الدنيا ثنا محمد بن علي بن شقيق ثنا إبراهيم بن الأشعث قال : سمعت فضيل بن عياض يقول : كان يقال من عرف نعمة الله عز و جل بقلبه و حمده بلسانه لم يستتم ذلك حتى يرى الزيادة يقول الله عز و جل :
" لئن شكرتم لأزيدنكم "
4534 - ـ : قال و كان يقال من شكر النعمة أن يحدث بها
4535 - قال و سمعت فضيلا يقول : قال الله عز و جل :
يا ابن آدم إذا كنت تقلب في نعمتي و أنت تقلب في معصيتي فاحذرني لا أصرعك بين معاصي يا ابن آدم اتقني و نم حيث شئت
4536 - و أخبرنا أبو القاسم أنا أحمد أنا عبد الله نا شريح ثنا روح ثنا عوف عن الحسن قال : بلغني أن الله عز و جل إذا أنعم على قوم سألهم الشكر فإذا شكروه كان قادرا أن يزيدهم فإذا كفروه كان قادرا أن يقلب نعمته عليهم عذابا
4537 - أخبرنا عبد الرحمن بن عبيد الله السمسار أنا أحمد بن سلمان ثنا ابن أبي الدنيا حدثني إسحاق بن

حاتم المدائني ثنا محمد بن كثير قال : حدثني بعض أهل الحجاز قال : قال أبو حازم : كل نعمة لا تقرب من الله جل و عز فهي بلية

4538 - و أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا أبو سهل بن زياد القطان ثنا أحمد بن بشير المرثدي ثنا أبو بكر بن أبي الأسود ثنا إبراهيم بن عيسى الطالقاني عن داود بن عبد الرحمن عن عمر بن سعيد قال : قال أبو حازم : إذا رأيت الله عز و جل يتابع نعمه عليك و أنت تعصيه فاحذره

4539 - أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا علي الصاغاني بمرو يقول : سمعت أبا رجاء محمد بن حمدويه يقول : سمعت أحمد بن حنبل يقول : سمعت أبا معاق النحوي يقول : سنستدرجهم من حيث لا يعلمون قال : أظهر لهم النعمة و أنساهم الشكر

4540 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو محمد الحسن بن حمشاذ العدل ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل ثنا أبو صالح حدثني حرملة بن عمران عن عقبة بن مسلم عن عقبة بن عامر : عن رسول الله صلى الله عليه و سلم أنه قال :

إذا رأيت الله عز و جل يعطي العبد ما يحب و هو مقيم على معاصيه فإنما ذلك له منه استدراج و نزع بهذه الآية :

فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم أبواب كل شيء حتى إذا فرحوا بما أوتوا أخذناهم بغتة فإذا هم " " مبلسون " " فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين

4541 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر أحمد بن كامل القاضي أنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل السلمي ح

و أخبرنا عبد الخالق بن علي المؤذن أنا أبو بكر بن خنب أنا أبو إسماعيل الترمذي نا أيوب بن سليمان بن بلال حدثني أبو بكر بن أبي أويس عن سليمان عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن بضعة عن أبي هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال :

لا يغرنكم فاجر في نعمة فإن له عند الله قايلا لا يموت كلما خبت زدناهم سعيرا

كذا قالا و كذلك رأيته من وجه آخر عن أبي إسماعيل الترمذي و رواه البخاري في التاريخ عن أيوب بن سليمان بإسناده عن عبيد الله بن عمر عن نافع و بضعة اسمه زياد

4542 - أخبرنا أبو بكر الفارسي أنا أبو إسحاق الأصبهاني ثنا أبو أحمد بن فارس ثنا محمد بن إسماعيل ثنا عبد الله بن عثمان بن المبارك أنا جهم بن أوس سمع عبد الله بن أبي مريم و مر به عبد الله بن رستم في موكبة فقال لابن أبي مريم : إني ليسرني مجالستك و حديثك فلما مضى قال ابن أبي مريم : سمعت أبا هريرة : عن النبي صلى الله عليه و سلم قال : لا تغبطن فاجرا بنعمة أن له عند الله قائلا لا يموت فبلغ ذلك النار :وهب بن منبه فأرسل إليه أبا داود الأعور ما قائل لا يموت قال ابن أبي مريم

4543 - أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان ثنا علي بن الحسن الداربجردي ثنا عبد الله بن عثمان أنا ابن المبارك أنا عبيد الله بن سعيد بن أبي هند عن أبيه عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم

نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة و الفراغ

رواه البخاري في الصحيح عن مكي بن إبراهيم عن عبد الله بن سعيد

4544 - أخبرنا أبو نصر عمر بن عبد العزيز بن قتادة أنا أبو الحسن محمد بن الحسن بن الحسين بن منصور أنا عبد الله البوشنجي ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير ثنا يعقوب بن عبد الرحمن الاسكندراني عن موسى بن عقبة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال : كان من دعاء رسول الله صلى الله عليه و سلم :

اللهم إني أعوذ بك من زوال نعمتك و من تحول عافيتك و من فجأة نقمتك و من جميع سخطك و غضبك
رواه مسلم في الصحيح عن أبي زرعة عن يحيى بن بكير

4545 - أخبرنا أبو القاسم الحرفي ابنا أحمد بن سلمان ثنا ابن أبي الدنيا قال : قال داود بن رشيد ثنا الوليد بن مسلم عن ابن جابر حدثني عبد الله بن عمر بن عبد العزيز قال : ما قلب عمر بن عبد العزيز بصره إلى نعمة أنعم الله بها عليه إلا قال اللهم أعوذ بك أن أبدل نعمتك كفرا أو أكفرها بعد معرفتها أو أنساها فلا أثني بها

4546 - أخبرنا أبو القاسم الحرفي أنا أحمد بن سلمان ثنا عبد الله بن أبي الدنيا ثنا محمد بن صدران الأزدي ثنا عبد الله بن حراش ثنا يزيد بن يزيد قال : سمعت عمر بن عبد العزيز يقول : قيدوا الله عز و جل بالشكر لله جل و عز زاد فيه غيره عن عمر بن عبد العزيز و شكر الله ترك المعصية

4547 - أخبرنا أبو القاسم الحرفي أنا أحمد بن سلمان أنا ابن أبي الدنيا حدثني إبراهيم بن سعيد ثنا موسى بن أيوب ثنا مخلد بن حسين عن محمد بن لوط الأنصاري قال : كان يقال : الشكر ترك المعصية

4548 - قال : قال ابن أبي الدنيا : بلغني عن بعض الحكماء قال : لو لم يعذب الله عز و جل على معصيته لكان ينبغي أن لا يعصي لشكر نعمته

4549 - أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : سمعت سعيد بن أحمد البلخي يقول : سمعت أبي يقول سمعت محمد بن عبد يقول : سمعت محمد بن الليث يقول : سمعت حامد اللفاف يقول : سمعت حاتم الأصم يقول : سمعت شقيقا يقول : تفسير الحمد على ثلاثة أوجه أوله : إذا أعطاك الله شيئا تعرف من أعطاك و الثاني : أن ترضى بما أعطاك و الثالث : ما دام قوته في جسدك أن لا تعصيه

4550 - أخبرنا أبو عبيد الله الحافظ أخبرني جعفر بن محمد الخواص حدثني الجنيد بن محمد قال : قال السري يوما ما الشكر ؟ و كان إذا أراد أن يفيد الإنسان جعله سؤالا فقلت له : أما الشكر عندي أن لا يستعان على المعاصي بشيء من نعمه فاستحسن ذلك و قال لي : أعد الكلام علي ثم قال : و أينا لا يستعين بنعمه على معاصيه و مكث حينا من الدهر يقول لي : كيف قلت لي في الشكر فأعيد الكلام عليه قال الجنيد و هذا هو فرض الشكر أن لا يعصي في نعمه

4551 - سمعت أبا سعد بن أبي عثمان الزاهد يقول : سمعت الحسن بن عثمان الواعظ ببغداد يقول : سمعت أبا عبد الله الفأفاء يقول : سمعت أبا بكر الموسوس يقول : سمعت الجنيد يقول : سمعت السري السقطي يقول : سمعت معروف الكرخي يقول : ما أنعم الله على عبد بنعمه فاستظهر بنعمته على معاصيه إلا ابتلاه الله بفقد أعز الأشياء عليه

4552 - سمعت أبا عبد الرحمن السلمي يقول : سمعت أبا الفضل بن حمدويه الشرمقاني يقول : سمعت علي بن عبد الحميد الغضائري يقول : سمعت السري يقول : من لم يعلم قدر النعم سلبها من حيث لا يعلم

4553 - أخبرنا أبو محمد بن يوسف أنا أبو سعيد بن الأعرابي نا أبو داود نا يحيى بن موسى نا سفيان قال : قالوا للزهري ح

و نا أبو سعيد قال و نا ابن أبي الدنيا نا أبو حذيفة الفزاري يعني عبد الله بن مروان بن معاوية نا سفيان بن عيينة قال : قيل للزهري ما الزهد ؟ قال : من لم يغلب الحرام صبره و لم يمنع الحلال شكره قال أبو سعيد : معناه الصبر على الحرام و الشكر على الحلال قال : و الشكر على الحلال الاعتراف لله به و استعمال النعمة في الطاعة

4554 - أخبرنا أبو علي الروذباري أنا الحسين بن الحسن بن أيوب أنا أبو حاتم الرازي نا عبد الرحيم بن مطرف نا عيسى بن يونس عن الأوزاعي عن حسان بن عطية عن معاذ بن جبل أنه قال : إن أخوف ما أخاف عليكم

أن تنظروا في نعمة ربكم عز و جل و أن تستقصروا في خشيتكم
4555 - أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا أبو الحسن محمد بن الحسن الكازري أنا علي بن عبد العزيز عن أبي عبيد نا عبيد نا علي بن عاصم عن الجريري عن عبد الله بن شقيق عن كعب قال : شر الحديث التجديف قال أبو عبيد قال الأصمعي : التجديف هو الكفر بالنعم يقال منه جدف الرجل تجديفا قال أبو عبيد و قال الأموي هو استغلال ما أعطاه الرجل
4556 - أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : سمعت عبد الله بن محمد الرازي يقول سمعت محمد بن نصر بن منصور الصائغ يقول : سمعت مردويه الصائغ يقول : سمعت الفضيل بن عياض يقول عليكم بالشكر فإنه قل قوم كانت عليهم من الله نعمة فزالت عنهم ثم عادت إليهم و قد روي في هذا المعنى
4557 - أخبرنا أبو القاسم الخرقي أنا أحمد بن سليمان الفقيه نا عبد الله بن أبي الدنيا نا حاجب بن الوليد نا الوليد بن محمد الموقري عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت : دخل علي رسول الله صلى الله عليه و سلم فرأى كسرة ملقاة فمسحها فقال : يا عائشة أحسني جوار نعم الله عز و جل فإنها ما نفرت عن أهل بيت فكادت أن ترجع إليهم
قال الشيخ أحمد : الموقري ضعيف و رواه أيضا خالد بن إسماعيل المخزومي عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة و هو أيضا ضعيف و روي عن محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عن هشام و الله أعلم بصحته
4558 - أنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو الحسن أحمد بن الخضر الشافعي نا الحسن بن علي بن مخلد نا علي بن سلمة اللبقي نا محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين نا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : دخل علي رسول الله صلى الله عليه و سلم فرأى في بيتي كسرة ملقاة فمشى إليها فشمها ثم أكلها فقال : يا عائشة أحسني جوار نعم الله فإنها قل ما نفرت من أهل بيت فكادت أن ترجع إليهم ورواه أيضا عثمان محمد مطر و هو ضعيف عن ثابت عن أنس
: 4559 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنشدني عبد الله بن أبي ذهل : أنشدني أبو الحسن الكندي القاضي
" إذا كنت في نعمة فارعها فإن المعاصي تزيل النعم "
4560 - حدثنا عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنا منصور بن محمد بن إبراهيم الفقيه أنا الحسن بن أبي موسى نا محمد بن يحيى نا عوف بن محمد الكاتب أنا سعيد بن هريم قال : قال عمارة بن حمزة : إذا وصلت إليكم أطراف النعم فلا تنفروا أقصاها بقلة الشكر
4561 - أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي سمعت أبا الحسين الفارسي يقول : سمعت إبراهيم بن فاتك سمعت المهرجوري يقول : لا زوال لنعمة إذا شكرت و لا بقاء لنعمة إذا كفرت
4561 - مكرر ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني علي بن محمد المروزي قال : سمعت أبا بكر السماسطي و سئل عن أصل الشكر فقال : أصل الشكر رؤية المنة بالقلب و المعرفة بأنه من الله عز و جل و حقيقة الشكر في الأصل و الفرع أن تنقي الله خاصة
: و ذكر عن بعض السلف أنه قال : الشكر تقوى الله عز و جل ألا ترى أنه يقول
" ولقد نصركم الله ببدر وأنتم أذلة فاتقوا الله لعلكم تشكرون "
فالمتقي في هذه الآية هو الشاكر لنعمة الله و هذه الآية تدل على أن المتقي هو الشاكر و من لم يكن متقيا لم يكن شاكرا
4562 - أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد الروذباري أنا الحسين بن الحسن بن أيوب الطوسي أنا أبو حاتم الرازي أنا محمد بن إبراهيم بن العلاء الواسطي بمكة أنا أيوب بن سويد الرملي عن عمرو بن الحارث عن يزيد

بن أبي حبيب عن عبد الله بن عمرو قال : غار النيل على عهد فرعون فاتاه أهل مملكته فقالوا : أيها الملك أجر لنا النيل قال إني لم أرض عنكم ثم ذهبوا فأتوه فقالوا : أيها الملك أجر لنا النيل قال : إني لم أرض عنكم فذهبوا ثم أتوه فقالوا : أيها الملك ماتت البهائم و هلكت الأبكار لئن لم تجر لنا النيل لنتخذن إلها غيرك قال : أخرجوا إلى الصعيد فخرجوا فتنحى عنهم حيث لا يرونه و لا يسمعون كلامه فألصق خده بالأرض و أشار بالسبابة قال : اللهم إني خرجت إليك مخرج العبد الذليل إلى سيده و إني أعلم أنك تعلم إني أعلم أنه لا يقدر على إجرائه غيرك فأجره

قال : فجرى النيل جريا لم يجر قبله فأتاهم فقال : إني قد أجريت لكم النيل فخروا له سجدا و عرض له جبريل عليه السلام فقال : أيها الملك أعزني على عبد لي قال : و ما قصته ؟ قال : عبد لي ملكته على عبيدي و خولته مفاتيحي فعاداني فأحب من عاديت و عادي من أحببت قال : بئس العبد عبدك لو كان لي عليه سبيل لغرقته في بحر القلزم قال : أيها الملك أكتب لي كتابا

قال : فدعا بكتاب و دواة فكتب ما جزاء العبد الذي خالف سيده فأحب من عادى و عادى من أحب إلا أن يغرق القلزم

قال : يا أيها الملك اختمه لي فختمه ثم دفعه إليه فلما كان يوم البحر أتاه جبريل بالكتاب فقال : خذ هذا ما استفتحت به على نفسك فربما قال هذا ما حكمت به على نفسك

4563 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو جعفر الخلدي نا أبو العباس بن مسروق أنا مهنى بن يحيى نا بقية نا صفوان بن عمرو حدثني عبد الرحمن بن جبير بن نفير و شريح بن عبيد الحضرميان عن أبي الدرداء : عن النبي صلى الله عليه و سلم قال : قال الله عز و جل :

" و إني و الإنس و الجن في نبأ عظيم أخلق و يعبد غيري و أرزق و يشكر غيري "

4564 - أخبرنا أبو القاسم الخرقي أنا أحمد بن سليمان أنا عبد الله بن أبي الدنيا حدثني محمد بن يحيى بن أبي حاتم الأزدي حدثني محمد بن هانىء عن بعض أصحابه قال : قال رجل لأبي حازم ما شكر العينين يا أبا حازم ؟

قال : إن رأيت بهما خيرا أعلنته و إن رأيت بهما شرا سترته

قال : فما شكر الإذنين ؟

قال : إن سمعت بهما خيرا وعيته و إن سمعت بهما شرا أخفيته

قال : فما شكر اليدين ؟

قال : لا تأخذ بهما ما ليس لهما و لا تمنع حقا الله عز و جل هو فيهما

قال : ما شكر البطن ؟

قال : أن يكون أسفله طعاما و أعلاه علما

قال : ما شكر الفرج

قال : كما قال الله عز و جل : " إلا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم فإنهم غير ملومين " إلى قوله : " فأولئك هم العادون "

قال : فما شكر الرجلين ؟

قال : إن رأيت حيا غبطته استعملت بهما عمله و إن رأيت ميتا مقته كففتهما عن عمله و أنت شاكر الله عز و جل فأما من شكر بلسانه و لم يشكر بجميع أعضائه فمثله كمثل رجل له كساء فأخذ بطرفه و لم يلبسه فلم ينفعه ذاك من الحر و البرد و الثلج و المطر

4565 - أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : سمعت محمد بن أحمد بن إبراهيم يقول : سمعت أحمد بن

مزاحم يقول : سمعت أبا بكر الوراق يقول : لا يكمل الحمد إلا بخلال ثلاث محبة المنعم بالقلب و ابتغاء مرضاته و قضاء حقه بالسعي

4566 - أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : سمعت أحمد بن علي يقول : سمعت محمد بن الحسين يقول : سمعت علي بن عبد الحميد يقول : سمعت السري يقول : من أدى الفرائض و اجتنب المحارم و شكر النعمة عنده فما عليه لأحد سبيل و قال الشكر على ثلاثة أوجه :

شكر اللسان و شكر البدن و شكر القلب فشكر القلب تعلم أن تعلم أن النعم كلها من الله عز و جل و شكر البدن أن لا تستعمل جارحة من جوارحك إلا في طاعته أن عافاه الله و شكر اللسان دوام الحمد عليه

4567 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو الحسن علي بن محمد المقري قالا أنا الحسن بن محمد بن إسحاق نا سعيد بن عثمان أبو عثمان قال : سمعت ذا النون يقول : ثلاثة من أعلام الشكر المقاربة من الإخوان في النعمة واستغنام قضاء الحوائج قبل العطية واستقلال الشكر بملاحظة المنة

4568 - أخبرنا أبو سعد الماليني نا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان قال : أملي علي أبو عبد الله عمرو بن عثمان المكي قال رأيت العلماء بهذا الشأن يرتبون الشكر في أحوال العبادة فيلزمون كل أهل حال شكرا من جنس حالهم و لا أعرف له معنى إلا أن الذي يجب على الشاكر أن يشكر الله من جنس النعمة ما كانت فإن كانت نعمة من جهة الدنيا بذل لله منها شكرا عليها و إن كانت من جهة الدين عمل لله زيادة في ذلك العمل شكرا لله على انعامه عليه بذلك لقد رأيت رجلا من أهل مصر و هو محمد بن عبد الحكم يصلي الضحى فكان كلما صلى ركعتين سجد سجدتين فسأله من يسأله ممن يأنس به عن السجدتين اللتين يسجدهما من كل ركعتين ماذا يريد بهما قال : شكر على ما أنعم بع علي من صلاة الركعتين

4569 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار أنا أحمد بن منصور أنا عبد الرزاق أنا معمر عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص بن الجشمي عن أبيه قال : رآني النبي صلى الله عليه و سلم و علي أطمار فقال : هل لك من مال ؟

قلت : نعم قال : من أي المال ؟

قال : قلت قد أتاني الله من الشاة و الإبل قال : فلتر نعمة الله و كرامته عليك

4570 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن السري الكرماني نا جعفر بن أحمد بن نصر الحافظ نا محمد بن الوليد البسري نا حيان بن هلال بن سليم بن حبان بن هلال سمعته يحدث عن أبي قلابة عن أنس : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال :

يا أيها الناس ابتاعوا أنفسكم من الله عز و جل فإن بخل أحدكم أن يعطي ماله الناس فليتصدق على نفسه فليأكل و ليلبس مما رزقه الله عز و جل

4571 - حدثنا الإمام أبو الطيب سهل بن محمد بن سليمان املاء أنا أبو عمرو إسماعيل بن نجيد نا محمد بن أيوب البجلي أنا أبو عمرو الحوضي نا همام نا قتادة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده : عن النبي صلى الله عليه و سلم قال :

كلوا واشربوا و تصدقوا و البسوا في غير مخيلة و لا سرف فإن الله سبحانه يحب أن يرى نعمته على عبده

4572 - أخبرنا أبو الحسن بن بشران أنا إسماعيل الصفار نا أحمد بن منصور نا عبد الرزاق أنا معمر عن قتادة قال : من شكر النعم إفشاؤها

4573 - حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسين العلوي املاء أنا عبد الله بن محمد بن الحسن الشرقي أنا عبد الله بن هاشم أنا وكيع نا الأعمش ح

أخبرنا أبو طاهر الفقيه نا أبو بكر بن عمر بن حفص الزاهد نا إبراهيم بن عبد الله العنبسي أنا وكيع عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :
انظروا إلى من هو أسفل منكم و لا تنظروا إلى من فوقكم فإنه أجدر أن تزدروا نعمة الله عز و جل
رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر عن وكيع
4574 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو الحسن علي بن محمد بن علي السقا الأسفرايني نا أبو العباس الأصم نا زكريا بن يحيى المروزي نا سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة : يبلغ به النبي صلى الله عليه و سلم قال : إذا نظر أحدكم إلى من فضل عليه في المال و الجسم فلينظر إلى من هو دونه في المال و الجسم
4575 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو جعفر محمد بن صالح بن هاني نا عبدان بن محمد المروزي نا قتيبة بن سعيد نا جابر بن مرزوق و كان يعد من البدال عن عبد الله بن عبد العزيز عن أبي طوالة الأنصاري عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :
من نظر في الدين إلى من فوقه و في الدنيا إلى من تحته كتبه الله صابرا شاكرا و من نظر في الدين إلى من تحته و نظر في الدنيا إلى من فوقه لم يكتبه الله صابرا و لا شاكرا
4576 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا عمرو بن محمد بن منصور نا يوسف بن يعقوب القاضي أنا عمرو بن مرزوق أنا مسلم بن حبان عن أبيه عن أبي هريرة : أنه كان يقول نشأت يتيما و هاجرت مسكينا و كنت أجيرا لابن عفان و ابنه غزوان على طعام بطني و عقبة رجلي أحطب لهم إذا نزلوا و أحدوا بهم إذا ساروا فالحمد لله الذي جعل الدين قواما و أبا هريرة إماما
4577 - أخبرنا أبو القاسم الخرقي أنا أحمد بن سلمان نا عبد الله بن أبي الدنيا حدثني محمد بن إدريس أنا محمد بن مخلد الحراني نا ضمرة عن ابن شوذب قال : قال عبد الله إن لله عز و جل على أهل النار منه فلو شاء أن يعذبهم بأشد النار لعذبهم
4578 - أخبرنا أبو القاسم الخرقي أنا أحمد بن سلمان نا عبد الله بن أبي الدنيا أنا الحسن بن الصباح نا أبو يحيى الذهلي قال : قال سليمان يعني التيمي إن الله عز و جل أنعم على العباد قدره و كلفهم الشكر على قدرهم
4579 - و أخبرنا أبو القاسم أنا أحمد نا عبد الله نا عبيد الله بن عمر نا معاوية بن عبد الكريم نا الحسن قال : قال داود عليه السلام إلهي لو أن لكل شعرة مني لسانين يسبحانك الليل و النهار ما قضتا نعمة من نعمك
4580 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و محمد بن موسى نا أبو العباس هو الأصم نا محمد بن إسحاق نا يحيى بن معين نا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد قال : قال أبي عن صدقة بن يسار قال : كان داود عليه السلام في محرابه فأبصر دودة صغيرة قال : ففكر في خلقها و قال ما يعبأ الله جل ذكره بخلق هذه قال فأنطقها الله عز و جل فقالت : يا داود أتعجبك نفسك لأنا على قدر ما أتاني الله عز و جل أذكر لله و اشكر له منك على ما أتاك الله قال الله عز و جل :
" وإن من شيء إلا يسبح بحمده "
4581 - و أخبرنا أبو القاسم الخرقي أنا أحمد بن سلمان نا عبد الله قال محمود بن غيلان نا أبو أسامة حدثني خالد بن مخدوج أبو روح قال : سمعت أنس بن مالك يقول : إن داود نبي الله صلى الله عليه و سلم ظن في نفسه أن أحدا لم يمدح خالقه أفضل مما مدحه فإن ملكا نزل و هو قاعد في المحراب و البركة إلى جنبه فقال : يا داود افهم إلى ما يصوت الضفدع فأنصت داود إذا الضفدع يمدحه بمدحة لم يمدحه بها داود فقال له الملك : كيف ترى يا داود ؟ فهمت ما قالت ؟ قال : نعم قال : ماذا قالت ؟

قال : قالت : سبحانك و بحمدك منتهى علمك يا رب قال داود : لا و الذي جعلني نبيه إني لم أمدحه بهذا
4582 - أخبرنا أبو القاسم قال : أخبرنا أحمد قال : نا عبد الله نا علي بن الجعد قال : سمعت سفيان بن سعيد و ذكر داود النبي صلى الله عليه و سلم فقال : الحمد لله حمدا كما ينبغي لكرم وجه ربي و عز جلاله فأوحى إليه يا داود أتعبت الملائكة
4583 - أخبرنا أبو القاسم الخرقي نا أحمد بن سلمان نا ابن أبي الدنيا نا أحمد بن إبراهيم نا إسماعيل بن إبراهيم حدثني روح بن القاسم : أن رجلا من أهله تنسك فقال : لا أكل الخبيص أو الفالوذج لا أقوم بشكره قال : فلقيت الحسن فقلت له في ذلك فقال الحسن : هذا أحمق هل يقوم بشكر الماء البارد
قال الشيخ أحمد رضي الله عنه : هذا الذي قاله الحسن رحمه الله و إيانا في عجز الخلق عن القيام بشكر أدنى نعمة من نعم الله عز و جل صحيح و قد استحب بعض أهل السلف الاقتصاد في اللباس و الطعام علما منهم بأنهم إذا كانوا عاجزين عن القيام بشكر أدنى نعمة من نعم الله عز و جل كانوا عن القيام بشكر النعم العظام أعجز
4584 - أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو الحسن الطرائفي نا عثمان بن سعيد نا القعنبي : فيما قرأ على مالك أنه بلغه أن عيسى ابن مريم عليه السلام كان يقول : يا بني اسرائيل عليكم بالماء القراح و البقل البري و خبز الشعير و إياكم خبز البر فإنكم لن تقوموا بشكره
4585 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو جعفر أحمد بن عبيد بن إبراهيم الحافظ بهمدان نا إبراهيم بن الحسين بن ديزيل نا إسحاق بن محمد الفروي نا سعيد بن مسلم بن بانك أظنه عن أبيه أنه سمع علي بن الحسين عن علي بن أبي طالب قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :
من رضي الله باليسير من الرزق رضي الله عنه باليسير من العمل
4586 - أخبرنا أبو القاسم الخرقي أنا أحمد بن سلمان نا عبد الله بن أبي الدنيا نا إسماعيل بن إبراهيم حدثني عبد المؤمن بن عبيد الله السدوسي قال : كان الحسن يقول إذا ابتدأ حديثه : الحمد لله اللهم ربنا لك الحمد بما خلقتنا و رزقتنا و هديتنا و علمتنا و أنقذتنا و فرجت عنا لك الحمد بالإسلام و القرآن و لك الحمد بالأهل و المال و المعافاة كبت عدونا و بسطت رزقنا و أظهرت أمننا و جمعت فرقتنا و أحسنت معاملتنا و من كل و الله ما سالناك ربنا أعطيتنا فلك الحمد على ذلك حمدا كثيرا لك الحمد بكل نعمة أنعمت بها علينا في قديم أو حديث أو سر أو علانية أو خاصة أو عامة أو حي أو ميت أو شاهد أو غائب لك الحمد حتى ترضى و لك الحمد إذا رضيت
4587 - أخبرنا أبو محمد السكري أنا إسماعيل الصفار نا أحمد بن منصور نا عبد الرزاق عن أبيه قال : رأيت وهبا إذا قام في الوتر قال : الحمد لله الحمد الدائم السرمد حمدا لا يحصيه العدد و لا يقطعه الأبد و كما ينبغي لك أن تحمد و كما أنت له أهل و كما هو لك علينا حق
4588 - أخبرنا أبو القاسم الخرقي أنا أحمد بن سلمان نا ابن أبي الدنيا حدثني عيسى بن عبد الله التميمي أخبرني وليد بن صالح : حدثني شيخ من أهل المدينة قال : كان علي بن حسين بمنى فظهر من دعائه أن قال : كم من نعمة أنعمتها علي قل لك عندها شكري و كم من بلية ابتليتني بها قل لك عندها صبري فيا من قل شكري عند نعمه فلم يحرمني و يا من قل صبري عند بلائه فلم يخذلني و يا من رآني على المعاصي و الذنوب العظام فلم يهتك ستري و يا ذا المعروف الذي لا ينقضي و يا ذا النعم التي لا تحول و لا تزول صل على محمد و على آل محمد و اغفر لنا و ارحمنا
4589 - أخبرنا أبو القاسم الخرقي أنا أحمد بن سلمان نا عبد الله ابن أبي الدنيا حدثني أبو علي المدائني نا إبراهيم بن الحسن عن شيخ من قريش يكنى أبا جعفر عن مالك بن دينار قال : قرأت في بعض الكتب أن الله

عز و جل يقول : يا ابن آدم خيري ينزل إليك و شرك يصعد إلي و أتحبب إليك بالنعم و تتبغض إلي بالمعاصي و لا يزال ملك كريم قد عرج إلي منك بعمل قبيح

4590 - قال : و حدثني أبو علي قال : كنت أسمع جارا لي يقول في الليل : اللهم خيرك علي نازل و شري إليك صاعد و كم من ملك كريم قد صعد إليك بعمل قبيح أنت مع غناك عني تتحبب إلي بالنعم و أنا مع فقري إليك و فاقتي أتمقت بالمعاصي و أنت في ذلك تجرني و تسترني و ترزقني

4591 - أخبرنا أبو القاسم الخرقي أنا أحمد بن سلمان أنا ابن أبي الدنيا حدثني هارون بن سفيان حدثني عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي حدثني ابن السماك قال : كتبت إلى محمد بن الحسن حين ولي القضاء بالرقة أما بعد فلتكن التقوى من بالك على حال و خف الله عز و جل في كل نعمة عليك لقلة الشكر عليها مع المعصية بها فإن في النعمة حجة و فيها تبعة فأما الحجة فيها كالمعصية بها و أما التبعة فيها فقلة الشكر عليها فعفا الله عنك كلما ضيعت من شكر أو ركبت من ذنب أو قصرت من حق

4592 - أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله قال : سمعت أبا بكر محمد بن الحسن النقاش يقول : سمعت يوسف بن الحسن بالري يقول : سمعت ذا النون يقول في مناجاته كم من ليلة بارزتك يا سيدي بما استوجبت منك الحرمان و أسرفت بقبيح فعالي منك على الخذلان فسترت عيوبي عن الإخوان و تركتني مستورا بين الجيران لم تكأفني بجريرتي و لم تهتكني بسوء سريرتي فلك الحمد على صيانة جوارحي و لك الحمد على ترك إظهار فضائحي فأنا أقول كما قال الشيخ صالح : لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين

4593 - أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني نا أبو حامد الشاذلي بهراة قال : سمعت أبا بكر البقلاني يقول : سمعت عبد الصمد بن الفضل يقول : مكتوب في التوراة يا بن آدم أمرتك فتوانيت و نهيتك فتماديت و أعرضت عنك فما باليت يا من إذا مرض شكى و بكى و إذا عوفى تمرد و عصى

4594 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت علي بن حمشاذ يقول : سمعت أبا القاسم عبد الرحمن بن محمد المذكر يقول : قال بعض الصالحين إلهي ما قدر طاعتي أن تقابل بها نعمك و ما قدر ذنوبي أن تقابل بها كرمك و الله إني لأرجو أن تكون ذنوبنا في كرمك أقل من طاعتنا في نعمك

4595 - و أخبرنا أبو القاسم أنا أحمد نا عبد الله حدثني محمد بن الحسين نا يزيد بن هارون نا المسعودي عن عون بن عبد الله قال : قال بعض الفقهاء إني روات في أمري فلم أر خيرا لا شر معه إلا المعافاة و الشكر فرب شاكر في بلاء و رب معافى غير شاكر فإذا سألتم الله عز و جل فسلوهما جميعا

4596 - أخبرنا أبو القاسم الخرقي أنا أحمد بن سلمان نا عبد الله ابن أبي الدنيا قال : قال سلمة بن شبيب : نا محمد بن منيب حدثني السري بن يحيى عن عنبسة بن الأزهر قال : كان محارب بن دثار قاضي أهل الكوفة قريب الجوار مني فربما سمعته في بعض الليل يقول و يرفع صوته : أنا الصغير الذي ربيته فلك الحمد و أنا الضعيف الذي قويته فلك الحمد و أنا الفقير الذي أغنيته فلك الحمد و أنا الصعلوك الذي مولته فلك الحمد و أنا الأعزب الذي زوجته فلك الحمد و أنا الساغب الذي أشبعته فلك الحمد و أنا العاري الذي كسوته فلك الحمد و أنا المسافر الذي صاحبته فلك الحمد و أنا الغائب الذي أويته فلك الحمد و أنا الراجل الذي حملته فلك الحمد ربنا و لك الحمد ربنا حمدا كثيرا على حمد

4597 - و أخبرنا أبو القاسم أنا أحمد نا عبد الله نا علي بن الجعد و إبراهيم بن سعيد نا سفيان بن عيينة عن محمد بن سوقة قال : مررت مع عون بن عبد الله بالكوفة على قصر الحجاج فقلت : لو رأيت ما نزل بنا ههنا زمن الحجاج فقال : مررت كأنك لم تدع إلى ضر مسك ارجع فاحمد الله و اشكره ألم تسمع إلى قوله عز و جل :

" مر كأن لم يدعنا إلى ضر مسه "
4598 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو بكر بن الحسن نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا الحسن بن علي بن عفان نا أبو أسامة حدثني محمد يعني ابن عمر نا صفوان بن سليم عن محمود بن لبيد قال : لما نزلت هذه السورة :
" ألهاكم التكاثر "
قالوا : يا رسول الله صلى الله عليه و سلم عن أي نعيم نسئل ؟ و إنما هما الأسودان الماء و التمر و سيوفنا على رقابنا و العدو حاضر فعن ماذا نسأل ؟ قال : إن ذلك سيكون
4599 - أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن بشران ببغداد نا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز نا محمد بن عبيد الله نا يونس بن محمد نا حماد عن عمار بن أبي عمار عن جابر بن عبد الله قال : كان اليهودي على أبي تمر فقتل يوم أحد و ترك حديقتين و تمر اليهودي يستوعب ما في الحديقتين
فقال النبي صلى الله عليه و سلم لليهودي : هل لك أن تأخذ العام بعضه و تؤخر بعضه فأبى اليهودي فقال النبي صلى الله عليه و سلم : إذا حضر الجذاذ فأذني فجاء هو و أبو بكر و عمر فجعلت أجذ و يكال له من أسفل النخل و رسول الله صلى الله عليه و سلم يدعو بالبركة حتى وفيناه جميع حقه من أصغر الحديقتين فيما يحسب عمار قال : ثم أتيتهم برطب و ماء فأكلوا و شربوا فقال : هذا من النعيم الذي يسألون عنه
4600 - و أخبرنا أبو الحسين محمد بن علي بن خشيش المقرئ بالكوفة نا أبو بكر عبد الله بن يحيى بن معاوية الطلحي املاء نا أبو عبد الله محمد بن موسى الأيلي المفسر نا محمد بن معمر نا روح بن عبادة نا حماد بن سلمة عن عمار بن أبي عمار عن جابر بن عبد الله : عن النبي صلى الله عليه و سلم :
ثم لتسألن يومئذ عن النعيم
قال الرطب و الماء البارد
4601 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو بكر بن الحسن نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن إسحاق الصنعاني نا يونس بن محمد نا حشرج بن نباتة عن أبي بصرة البصري عن أبي عسيب مولى رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : خرج رسول الله صلى الله عليه و سلم ليلا فمر بي فدعاني فخرجت إليه ثم مر بأبي بكر فدعاه فخرج إليه ثم مر بعمر فدعاه فخرج إليه ثم انطلق يمشي حتى دخل حائطا لبعض الأنصار فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم لصاحب الحائط : أطعمنا بسرا فجاء بعذق فوضعه فأكل رسول الله صلى الله عليه و سلم و أصحابه ثم دعا بماء و شرب ثم قال : لتسألن عن هذا النعيم يوم القيامة فأخذ عمر العذق فضرب به الأرض حتى تناثر البسر قبل رسول الله صلى الله عليه و سلم ثم قال : يا نبي الله إنا لمسؤلون عن هذا يوم القيامة ؟ قال : نعم إلا من ثلاث خرقة يستر بها الرجل عورته و كسرة يسد بها جوعته أو جحر يدخل فيه من الحر و القر
4602 - و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أحمد بن سهل الفقيه ببخارى نا صالح بن محمد البغدادي جرزة نا سعيد بن سليمان و عبد الله بن أبي شيبة و يحيى بن أيوب المقابري و محرز بن عون قالوا نا خلف بن خليفة عن يزيد بن كيسان عن أبي حازم عن أبي هريرة قال : خرج رسول الله صلى الله عليه و سلم ذات يوم أو ليلة فإذا هو بأبي بكر و عمر فقال : ما أخرجكما من بيوتكما في هذه الساعة ؟ قالا : الجوع يا رسول الله قال : و الذي نفسي بيده لأخرجني الذي أخرجكما قوموا فقاموا سعة فأتى رجلا من الأنصار فإذا هو ليس في بيته فلما رأته المرأة قالت : مرحبا و أهلا
فقال لها رسول الله صلى الله عليه و سلم : أين فلان ؟ قالت : ذهب يستعذب لنا الماء إذ جاء الأنصاري فنظر إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم و صاحبيه ثم قال : الحمد لله ما أجد اليوم أكرم أضيافا مني قال :

فانطلق فجاءهم بعذق فيه بسر و تمر و رطب فقال : كلوا من هذا و أخذ المدية فقال له رسول الله صلى الله عليه و سلم : إياك و الحلوب فذبح لهم فأكلوا من الشاة و من ذلك العذق و شربوا فلما أن شبعوا و رووا قال رسول الله صلى الله عليه و سلم لأبي بكر و عمر : و الذي نفسي بيده لتسألن عن هذا النعيم يوم القيامة أخرجكم من بيوتكم الجوع ثم لم ترجعوا حتى أصابكم هذا النعيم رواه مسلم في الصحيح عن عبد الله بن أبي شيبة و أخرجه مسلم أيضا من حديث عبد الواحد بن زياد عن يزيد بن كيسان و رواه عيسى بن يونس عن يزيد بن كيسان مختصرا و قال : فأتوا أبا الهيثم بن التيهان الأنصاري فذبح لهم

4603 - أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا أحمد بن عبيد الله النرسي نا عبيد الله بن موسى نا شيبان عن عبد الملك بن عمير عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : خرج رسول الله صلى الله عليه و سلم في ساعة لا يخرج فيها و لا يلقاه فيها أحد فأتاه أبو بكر فقال : ما أخرجك يا أبا بكر ؟ قال : خرجت للقاء رسول الله صلى الله عليه و سلم و النظر في وجهه و السلام عليه فلم يلبث أن جاء عمر فقال : ما أخرجك يا عمر ؟ قال : الجوع : و أنا قد وجدت بعض الذي تجد انطلقوا إلى أبي الهيثم بن التيهان الأنصاري قال : فذكر قصة أبي الهيثم

4604 - قال الشيخ أحمد رحمه الله : و تمام الحديث فيما أنبأنا أبو عبد الله الحافظ إجازة أن عبدان بن يزيد بن يعقوب الدقاق أخبرهم نا إبراهيم بن الحسين بن ديزيل نا آدم بن أبي إياس نا شيبان بن عبد الرحمن : بإسناده نحو هذا قال : و أنا وجدت بعض ذلك فانطلقوا إلى منزل أبي الهيثم بن التيهان الأنصاري و كان رجلا كثير النخل و الشاء و لم يكن له خدم فلم يجدوه فقالوا لامرأته أين صاحبك ؟ فقالت : انطلق يستعذب لنا الماء فلم يلبثوا أن جاء أبو الهيثم بقربته يزعبها فوضعها ثم جاء فالتزم رسول الله صلى الله عليه و سلم و يفديه بأبيه و أمه فانطلق بهم إلى حديقة فبسط لهم بساطا ثم انطلق إلى نخلة فجاء بقنو فوضعه فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : أفلا انتقيت لنا من رطب فقال : يا رسول الله صلى الله عليه و سلم إني أردت أن تخيروا من بسره و رطبه فأكلوا و شربوا من ذلك الماء فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : هذا و الذي نفسي بيده النعيم الذي تسئلون عنه يوم القيامة ظل بارد و رطب طيب و ماء بارد فانطلق أبو الهيثم ليضع لهم طعاما فقال له رسول الله صلى الله عليه و سلم : لا تذبحن ذات در فذبح لهم عناقا أو جديا فأتاهم به فأكلوا فقال له رسول الله صلى الله عليه و سلم : هل لك خادم ؟ قال : لا قال : فإذا أتانا سبي فأتنا إذا أتى رسول الله صلى الله عليه و سلم برأسين ليس معهم ثالث فأتاه أبو الهيثم فقال له رسول الله صلى الله عليه و سلم : اختر منهما فقال يا رسول الله اختر لي فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم المستشار مؤتمن خذ هذا فإني رأيته يصلي واستوحى به معروفا فانطلق أبو الهيثم بالخادم إلى امرأته فاخبرها يقول رسول الله صلى الله عليه و سلم فقالت له امرأته : ما أنت ببالغ ما قال فيه رسول الله صلى الله عليه و سلم إلا أن تعتقه فقال : هو عتيق فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : إن الله لم يبعث نبيا و لا خليفة إلا و له بطانتان بطانة تأمر بالمعروف و تنهاه عن المنكر و بطانة لا تالوه خبالا من يوق بطانة السوء فقد وقى رواه أبو مجاهد عبد الله بن كيسان عن عكرمة عن ابن عباس فذكر الحديث بزيادات و قال أبو أيوب بدل أبي الهيثم و مما زاد قال : فهذا النعيم الذي تسئلون عنه يوم القيامة فكبر ذلك على أصحابه فقال : بلى إذ أصبتم مثل هذا فضربتم بأيديكم بسم الله و بركة الله فإذا شبعتم فقولوا : الحمد لله الذي هو أشبعنا و أروانا وأنعم علينا و أفضل فإن هذا كفاف هذا

4605 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا عمرو بن إسحاق السكني نا أبو هارون سهل بن شادويه نا عمر بن محمد بن حسين نا أبي نا أبو حمزة عن يزيد بن أبي خالد عن زيد الجذري عن شرحبيل المدني عن جابر بن عبد الله قال : صنع أبو الهيثم بن التيهان طعاما فدعا رسول الله صلى الله عليه و سلم و كنا معه فلما أكلنا و

شربنا قال : أثيبوا أخاكم قالوا : يا رسول الله فأي شيء نثيبه قال : أدعو له بالبركة فإن الرجل إذا أكل طعامه و شرب شرابه ثم دعى له بالبركة فذلك ثوابه منهم

4606 - أخبرنا أبو نصر عمر بن عبد العزيز بن عمر بن قتادة أنا أبو منصور العباس بن الفضل البصروي نا أحمد بن نجدة نا سعيد بن منصور نا هشيم أنا عمر بن أبي سلمة عن أبيه قال : خرج رسول الله صلى الله عليه و سلم ذات يوم فجلس ثم جاء أبو بكر فجلس إليه فقال : ما أخرجك يا رسول الله ؟ قال : الجوع قال : و أنا ما أخرجني إلا الجوع فجاء عمر فقال مثل ذلك : فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : انطلقوا بنا إلى منزل أبي الهيثم بن التيهان فأتوا منزله فلم يوافقوه و أذنت له امرأته فدخلوا فجاء أبو الهيثم فصرم لهم عذقا من نخلة ثم قدم إليهم فأكلوا من الرطب و البسر فذهب يذبح لهم فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : لا تذبح لنا ذات در فأتى باللحم فأكلوا من اللحم و الرطب و البسر ثم شربوا من الماء فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

لتسألن عن هذا النعيم و إن هذا من النعيم الذي تسألون عنه

ثم قال لأبي الهيثم إذا جاءنا سبي فأتنا نأمر لك بخادم فأتى بسبي فجاء أبو الهيثم فقال له رسول الله صلى الله عليه و سلم : اختر أيهم شئت فقال : يا رسول الله اختر لي فقال : المستشار مؤتمن مرتين أو ثلاثا ثم قال : خذ هذا و استوصي به خيرا فإني رأيته يصلي و إني نهيت عن قتل المصلين فأخذه أبو الهيثم فانطلق إلى منزله ثم قال : رسول الله صلى الله عليه و سلم أوصاني بك خيرا فأنت حر لوجه الله

قال : و نا هيثم عن أبي إسحاق الكوفي عمن حدثه أن أبا الهيثم قال له : أنت حر لوجه الله و لك سهم من مالي

4607 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو محمد جعفر بن محمد بن نصير نا أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين نا محمد بن وهب الدمشقي نا عبد الله بن العلاء بن زبر ح

و أخبرنا أبو علي الروذباري نا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن راهوية النعماني نا عبيد الله بن عبد الواحد البزاز أنا هشام بن عمار نا الوليد نا عبد الله بن العلاء بن زبر عن الضحاك بن عبد الرحمن بن عرزب عن أبي هريرة : عن النبي صلى الله عليه و سلم قال :

أول ما يحاسب به العدو يوم القيامة أن يقال له ألم أصح جسمك و أرويك من الماء البارد

و لفظ حديثهما سواء غير أن في رواية أبي عبد الله قال : حدثني الضحاك بن عبد الله بن عرزب

4608 - أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا ابن أبي قماش نا ابن عائشة عن حماد بن سلمة عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول الله عز و جل لعبده يوم القيامة :

يا بن آدم ألم أحملك على الخيل و الإبل و أزواجك النساء و أجعلك تربع و ترأس فيقول : بلى أي رب فيقول : أين شكر ذلك

4609 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان نا أحمد بن عبيد نا تمتام نا عفان نا حماد بن سلمة عن عاصم عن ذكوان عن أبي صالح عن أبي هريرة : عن رسول الله صلى الله عليه و سلم مثله هذا حديث قد رواه سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة في حديث طويل أخرجه مسلم و قد أخرجناه في كتاب البعث و النثور

4610 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن خالد بن خلي نا أحمد بن خالد نا إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي بردة قال : قدمت المدينة فلقيت عبد الله بن سلام فقال : ممن أنت ؟ قلت : ابن عبد الله قال : من عبد الله ؟ قلت : ابن قيس قال : مرحبا بابن أخي قال : إن الله عز و جل ليعد على عبده نعمه حتى يعد عليه فيما بعد يقول : سألتني فلانة أن أزواجكها باسمها فزوجتكها هذا موقوف

4611 - و قد روي مرفوعا كما أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن الغضائري نا إسماعيل بن محمد الصفار نا عباس بن محمد الدوري نا حجاج بن نصير نا شعبة بن الحجاج عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه عن عبد الله بن سلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : يقول الله عز و جل لعبده يوم القيامة :
ألم تدعني لمرض كذا و كذا فعافيتك ألم تدعني أن أزواجك كريمة قومها فزوجتك ألم ألم

4612 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي نا إبراهيم بن الحسين نا آدم نا حبان نا سعيد بن طريف عن الأصبغ بن نباتة عن علي بن أبي طالب قال : النعيم العافية

4613 - أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو الحسن الطرائفي نا عثمان بن سعيد نا عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله : ـ " لتسألن يومئذ عن النعيم "
قال : النعيم صحة الأبدان و الأبصار و الأسماع قال : يسأل الله العباد فيما استعملوها و هو أعلم بذلك منهم و هو قوله :
" إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولا "

4614 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو الحسين إسحاق بن أحمد الكاذي نا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : أخبرت عن أبي بكر بن الأسود نا بكار بن صعير عن عبد الله بن عقيل بن سمير الرياحي عن أبيه قال : شرب عبد الله بن عمر ماء باردا فبكى فاشتد بكاؤه فقيل : ما يبكيك قال : تذكرت آية في كتاب الله عز و جل :
" وحيل بينهم وبين ما يشتهون "
فعرفت أن أهل النار لا يشتهون إلا الماء البارد و قد قال الله عز و جل :
" أفيضوا علينا من الماء أو مما رزقكم الله "

4615 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس الأصم نا محمد بن النعمان بن بشير النيسابوري ببيت المقدس نا نعيم بن حماد نا حفص بن غياث عن ابن أبي ليلى عن الشعبي عن عبد الله في قوله : ـ " لتسألن يومئذ عن النعيم "
قال : الأمن و الصحة

4616 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس هو الأصم أنا الحسن بن علي بن عفان نا الحسين بن علي نا القاسم بن الوليد قال : سألت قتادة عن قول الله عز و جل :
" ثم لتسألن يومئذ عن النعيم "
قال الأمن و الصحة

4617 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس بن يعقوب أنا ابن عبد الحكم أنا ابن وهب أخبرني مالك قال : بلغني أن لقمان الحكيم قال لابنه :
ليس غنى كصحة و ليس نعيم كطيب نفس

4618 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و محمد بن موسى و أبو بكر أحمد بن الحسين القاضي قالوا : نا العباس محمد بن يعقوب نا أبو البختري نا عبد الله بن محمد بن شاكر نا مصعب بن المقدام نا سفيان بن سعيد الثوري عن سليمان بن مهران الأعمش عن مجاهد بن جبر عن ابن عباس : جعل فيكم أنبياء قال جعل فيهم أنبياء و جعلكم ملوكا قال : المرأة و الخادم و أتاكم ما لم يؤت أحد من العالمين قال الذين بين ظهرانهم يومئذ

4619 - حدثنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا أبو منصور محمد بن القاسم العتكي نا محمد بن أحمد بن أنس نا عبد الله بن يزيد المقري نا حيوة بن شريح أخبرني شرحبيل بن شريك أنه سمع أبا عبد الرحمن الحبلي يقول : عن عبد الله بن عمرو : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال :
الدنيا متاع و خير متاع الدنيا المرأة الصالحة

رواه مسلم في الصحيح عن ابن نمير حديث العابد و الرمانة
4620 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه نا عثمان بن سعيد الدارمي نا عبد الله بن صالح البصري حدثني سليمان بن هرم القرشي عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال : خرج إلينا النبي صلى الله عليه و سلم فقال : خرج من عندي خليلي آنفا جبريل عليه السلام فقال : يا محمد و الذي بعثني بالحق إن لله عبدا من عباده عبد الله خمس مائة سنة على رأس جبل في البحر عرضه و طوله ثلاثون ذراعا في ثلاثين ذراعا يحيط به أربعة آلاف فرسخ من كل ناحية و أخرج الله له عينا عذبة بعرض الأصبع تبض بماء فيستنقع في أصل الجبل و شجرة رمان تخرج كل ليلة رمانة فتغذيه فإذا أمسى نزل فأصاب من الوضوء و أخذ تلك الرمانة فأكلها ثم قام إلى صلاته فتمنى ربه عند وقت الأجل أن يقبضه ساجدا أو أن لا يجعل للأرض و لا لشيء يفسده عليه سبيلا حتى يبعثه و هو ساجد ففعل فنحن نمر عليه إذا هبطنا و إذا عرجنا فنجده في العلم يبعث يوم القيامة فيوقف بين يدي الله عز و جل فيقول له رب :
أدخلوا عبدي الجنة برحمتي فيقول : رب بعملي
فيقول : أدخلوا عبدي الجنة برحمتي فيقول : بل بعملي
فيقول الله للملائكة :
قايسوا بنعمتي عليه و بعمله فيوجد نعمة البصر قد أحاطت بعبارة خمس مائة سنة و بقيت نعمة الجسد فضلا عليه فيقول : أدخلوا عبدي النار
قال : فيجر إلى النار فينادي رب برحمتك أدخلني الجنة فيقول ردوه فيوقف بين يدي الله تعالى فيقول : يا عبدي من خلقك و لم تك شيئا ؟ فيقول : أنت يا رب
فيقول : أكان ذلك من قبلك أم برحمتي ؟ فيقول بل برحمتك
فيقول : من قواك لعبادة خمس مائة سنة فيقول : أنت فيقول : من أنزلك في جبل وسط اللجة و أخرج لك الماء العذب من الماء المالح و أخرج لك كل ليلة رمانة و إنما تخرج في السنة مرة و سألتني أن أقبضك ساجدا ففعلت ذلك بك فيقول : أنت يا رب قال : فذلك برحمتي أدخلت الجنة أدخلوا عبدي الجنة برحمتي فنعم العبد كنت يا عبدي فأدخله الجنة
قال جبريل عليه السلام : إنما الأشياء برحمة الله يا محمد
4621 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر الرزاز نا أحمد بن الوليد الفحام نا عبد الوهاب بن عطاء أخبرني سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عقيب حديث عمران بن حصين في البعث قال قتادة : و إن أهل الإسلام قليل في كثير فأحسنوا بالله الظن و ارفعوا الرغبة إليه و لتكن رحمته منكم أوثق عندكم من أعمالكم فإنه لن ينجو ناج إلا برحمته و لن يهلك هالك إلا بعمله
4622 - أخبرنا أبو القاسم الخرقي أنا أحمد بن سلمان الفقيه نا عبد الله بن أبي الدنيا قال : قال الحجاج بن يوسف نا عبد الله بن إبراهيم بن عمر بن كيسان حدثني عبد الله بن صفوان و هو ابن بنت وهب قال : قال وهب بن منبه عبد الله عز و جل عابد خمسين عاما فأوحى الله عز و جل إليه إني قد غفرت لك
قال : يا رب و ما تغفر لي و لم أذنب فأذن الله عز و جل لعرق في عنقه فضرب عليه فلم ينم و لم يصل ثم سكن فنام فأتاه ملك الليلة فشكى إليه فقال : ما لقيت من ضربات العرق
قال الملك كان إن ربك عز و جل يقول : إن عبادك خمسين سنة تعدل سكون ذلك العرق
4623 - أخبرنا أبو القاسم أنا أحمد نا عبد الله حدثني أبو أيوب القرشي مولى بني هاشم قال : قال داود عليه السلام : رب أخبرني ما أدنى نعمتك علي فأوحى الله إليه يا داود تنفس فتنفس فقال : هذا أدنى نعمتي عليك

4624 - و أخبرنا أبو القاسم أنا أحمد نا عبد الله نا محمد بن صالح قال : كان بعض العلماء إذا تلا و إن تعدوا نعمة الله لا تحصوها

قال : سبحان من لم يجعل في أحد من معرفة نعمة إلا المعرفة بالتقصير عن معرفتها كما لم يجعل في أحد من إدراكه أكثر من العلم أنه لا يدركونه فجعل معرفة نعمه بالتقصير عن معرفتها شكرا كما شكر علم العالمين أنه لا يدركونه فجعله إيمانا علما منه أن العباد لا يجاوزون ذلك

4625 - أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا حاجب بن أحمد الطوسي نا عبد الرحيم بن منيب نا جرير بن عبد الحميد نا : سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم

ليس أحد ينجيه عمله

يقول : و لا إياك يا رسول الله ؟

قال : و لا إياي إلا أن يتداركني الله منه برحمة رواه مسلم في الصحيح عن زهير عن جرير

4626 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني علي بن محمد المروزي أنشدني عبد الله الكوكبي : في شغل الرجل عن ماله وولده إذا مرض

4626 - مكرر و أنشدنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنشدني أبو القاسم عبد الله بن محمد الفقيه : أنشدني : بعض أهل الأدب

" أخي و إن كان جمع المال يعجبني فليس بعدك عندي صحة الجسد "

" المال زين في الأولاد مكرمة و السقم ينسيك ذكر المال و الولد "

و في رواية الكواكبي حب المال و الولد

4627 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر محمد بن داود الزاهد نا أحمد بن عبد الله بن محمد بن سلم المقدسي نا المسيب بن واضح نا ابن عباس عن شرحبيل عن الدرداء قال : الغنى صحة الجسد

4628 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا يحيى بن أبي طالب أنا عبد الوهاب هو : ابن عطاء أنا سعيد هو ابن أبي عروبة عن قتادة و الحسن أنهما قالا : في هذه الآية

" إن الإنسان لربه لكنود "

قال لكفور قال أبو نصر و هو عبد الوهاب و سمعت الكلبي يقول في قوله تعالى : " إن الإنسان لربه لكنود " قال الكنود بالنعمة البخيل بما أعطى الذي يمنع رفده و يجيع عبده و يأكل وحده و لا يعطي الباسة تكون في قومه و لا يكون كنودا حتى تكون هذه الخصال فيه

4629 - أخبرنا أبو القاسم الخرقي أنا أحمد بن سلمان نا عبد الله بن أبي الدنيا نا خالد بن خراش نا مهدي " بن ميمون عن شعيب بن الحجاب عن الحسن بن أبي الحسن : ـ " إن الإنسان لربه لكنود

و قال : يعدد المصائب و ينسى النعم

: 4630 - و أخبرنا أبو القاسم أنا أحمد نا عبد الله أنا محمود الوراق : في ذلك

" يا أيها الظالم في فعله و الظلم مردود على من ظلم "

" إلى متى أنت و حتى متى تشكو المصيبات و تنسى النعم "

: 4631 - أنشدنا أبو عبد الله الحافظ أنشدنا مخلد بن جعفر قال : أنشدنا أبو جعفر محمد بن جرير الطبري قال

" خلقان لا أرضى طريقهما بطر الغنى و مذلة الفقر "

" فإذا غنيت فلا تكن بطرا و إذا افتقرت فته على الدهر "

قال الشيخ أحمد و قد ذكرنا في كتاب السنن من الأخبار التي وردت في سجود الشكر و في ذلك دلالة على تأكيد شكر المنعم على نعمته و بالله التوفيق

فصل في فضل العقل الذي هو من النعم العظام التي كرم بها عباده

4632 - أخبرنا أبو طاهر محمد بن محمد بن محمش الفقيه أنا أبو طاهر محمد بن الحسن المحمد أبادي نا الفضل بن محمد بن المسيب نا عبيد الله بن محمد العائشي نا صالح المري عن الحسن قال : لما خلق الله عز و جل العقل قال له :

إقبل فاقبل ثم قال له أدبر فادبر و قال ما خلقت خلقا هو أحب إلي منك إني بك أعبد و بك أعرف و بك أخذ و بك أعطي

هذا من قول الحسن و غيره مشهور و قد روي عن النبي صلى الله عليه و سلم بإسناد غير قوي

4633 - أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو طاهر المحمد أبادي نا أبو بكر أحمد بن النضر الأزدي ببغداد نا محمد بن بكار نا حفص بن عمر عن الفضل بن عيسى الرقاشي عن أبي عثمان النهدي عن أبي هريرة : عن النبي صلى الله عليه و سلم قال :

لما خلق الله العقل قال له : قم فقام ثم قال له أدبر فأدبر ثم قال له : أقبل فأقبل ثم قال له : أقعد فقعد ثم قال له : ما خلقت خلقا هو خير منك و لا أفضل منك و لا أحسن منك بك أخذ و بك أعطي و بك أعرف و بك أعاقب بك الثواب و عليك العقاب

4634 - أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي نا عبد الرحمن بن القاسم نا يحيى بن صالح الوحاظي نا حفص بن عمر : فذكره بإسناده نحوه غير أنه زاد و لا أكرم منك قال : و بك أعاقب لك الثواب و عليك العقاب

4635 - قال أبو أحمد و نا أحمد بن موسى بن زنجويه القطان نا محمد بن بكار نا حفص بن عمر قاضي حلب : بإسناده نحوه

4636 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو بكر أحمد بن الحسن نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا العباس بن محمد المروزي نا منصور بن سفيان نا موسى بن أعين عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر : أن النبي صلى الله عليه و سلم قال :

إن الرجل ليكون من أهل الجهاد و من أهل الصلاة و من أهل الصيام و ممن يأمر بالمعروف و ينهي عن المنكر و ما يجري يوم القيامة أجره إلا على قدر عقله

4637 - و أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو طاهر المحمد أبادي نا بشر بن موسى نا منصور بن سفيان نا موسى بن أعين عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

إن الرجل ليكون من أهل الصلاة و الصوم و الزكاة و الحج و العمرة حتى ذكر سهام الخير كلها و ما يجزي يوم القيامة إلا بقدر عقله

و روي من وجه آخر مرسلا

4638 - أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ نا أبو العباس عبد الله بن الحسين القاضي نا الحارث بن أبي أسامة نا أبو النضر هاشم بن القاسم نا بقية بن الوليد الحمصي عن خليد بن دعلج عن معاوية بن قرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

الناس يعملون بالخير و إنما يعطون أجورهم على قدر عقولهم

4639 - أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو طاهر المحمد أبادي نا أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة نا محمد بن العلاء بن كريب نا محمد بن الصلت عن أحمد بن بشير عن الأعمش عن سلمة بن كهيل عن عطاء عن جابر بن عبد الله قال : كان رجل في بني إسرائيل له حمار فقال : اللهم إنك تعلم إنه ليس لي إلا حمار واحد فإن كان لك حمار فأرسله يرعى مع حماري قال : فهم به نبيهم فأوحى الله إليه أن دعه فإني أثيب كل إنسان على قدر عقله هذا موقوف و روي مرفوعا

4640 - أخبرناه أبو سعد الزاهد نا أبو الحسن الصيرفي نا إبراهيم بن أبي طالب نا مسلم بن جنادة ح
و أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أحمد بن عدي نا الحسين بن إسماعيل المحاملي نا أبو السائب مسلم بن جنادة قال : سمعت أحمد بن بشير يقول : نا الأعمش عن سلمة بن كهيل عن عطاء عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم تعبد رجل في صومعة فمطرت السماء فأعشبت الأرض فرأى حمارا يرعى فقال : رب لو كان لك حمار لرعيته مع حماري فبلغ ذلك نبيا من أنبياء بني إسرائيل فأراد أن يدعو عليه فأوحى الله تعالى إليه :

إنما أجازي العباد على قدر عقولهم

لفظ حديث الماليني تفرد به أحمد بن بشير الكوفي هذا و الله أعلم

4641 - أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي نا الحسن بن سفيان نا حكيم بن سيف نا عبد الله بن عمر عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

لا يعجبكم إسلام رجل حتى تعرفوا ما عقده عقله

إسحاق بن أبي فروة ضعيف و قد روى عنه الأكابر و الله أعلم

4642 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي نا عبد الله بن الحسن بن أحمد نا عبد الله بن جعفر الرقي نا عبيد الله بن عمرو عن إسحاق بن راشد عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

لا يعجبكم إسلام امرئ حتى تعلموا عقدة عقله

كذا وجدته إسحاق بن راشد و الله أعلم

4643 - و أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله و أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الله النوقاني بها و أبو سعيد محمد بن موسى نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا الربيع بن سليمان نا علي بن الحسن نا عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

لا يعجبكم اسلام رجل حتى تعرفوا ما عقده عقله

تفرد علي بن الحسين الشافعي و هو ضعيف

4644 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو علي الحسين بن محمد الصغاني بمرو ثنا يحي بن ساسويه نا حامد بن آدم نا أبو غانم عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

قوام المرء عقله و لا دين لمن لا عقل له

تفرد به حامد بن آدم و كان متهما بالكذب

4645 - أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي نا عبد العزيز بن سليمان الحرملي نا نصر بن عاصم نا عبد المجيد أظن عن مروان بن سالم عن صفوان عن عمرو عن شريح بن عبيد عن شريح بن عبيد عن أبي الدرداء قال : كان رسول الله صلى الله عليه و سلم إذا بلغه عن رجل شدة عبادة سأل كيف عقله ؟ فإذا قالوا حسن قال : أرجوه و إذا قالوا غير ذلك : لن يبلغ صاحبكم حيث يظنون

قال : الشيخ تفرد به مروان بن سالم الحويني و هو ضعيف

4646 - أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن رميح النسوي أنا محمد بن الحسن بن قتيبة بعسقلان أنا إبراهيم بن يحيى بن يحيى الغساني حدثني أبي عن جدي عن أبي إدريس الخولاني عن أبي ذر قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه و سلم : يا أبا ذر لا عقل كالتدبير و لا ورع كالكف و لا حسب كحسن الخلق

4647 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن الجراح العدل نا محمد بن المنذر بن سعيد

نا أحمد بن يحيى الصوفي نا عثمان بن سعيد الأحولي نا محمد بن عبد الله الحبطي من أهل تستر نا شعبة بن الحجاج عن أبي إسحاق عن عاصم بن ضمرة عن علي أنه قال للحسن ابنه : يا بني سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول :

العقل أعوز من المال و لا فقر أشد من الجهل و لا وحدة أشد من العجب و لا مظاهرة أوثق من المشاورة و لا عقل كالتدبير و لا حسب كحسن الخلق و لا ورع كالكف و لا عبادة كالتفكر و آفة الحديث الكذب و آفة العلم النسيان و آفة الظرف الصلف و آفة الجمال البغي و آفة الشجاعة الفخر يا بني لا تستخفن برجل تراه أبدا فإن كان أكبر منك فاحسب أنه أبوك و إن كان مثلك فاحسب أنه أخوك و إن كان أصغر منك فاحسب أنه ابنك

تفرد به هذا الحبطي عن شعبة و ليس بالقوي

4648 - أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي نا أبو عبد الرحمن النساي أحمد بن شعيب نا قتيبة بن سعيد نا عبد الله بن وهب عن عمرو بن الحارث عن دارج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

لا حليم إلا ذو عثرة و لا حكيم إلا ذو تجربة

4649 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني نا إسحاق بن إبراهيم أنا عبد الرزاق عن معمر عن أبان عن أنس بن مالك : أن رجلا قال للنبي صلى الله عليه و سلم : أوصني يا رسول الله فقال له رسول الله صلى الله عليه و سلم :

خذ الأمر بالتدبير و إن رأيت في عاقبته خيرا فامضي و إن خفت غيا فامسك

أبان بن أبي عياش ضعيف في الرواية

4650 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو سعيد المؤذن نا إبراهيم بن جعفر بن الوليد نا محمد بن عبد الوهاب بن حبيب نا أبي نا نهشل بن سعيد نا عباد بن كثير عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر : عن النبي صلى الله عليه و سلم قال :

كم من عاقل غفل الله عن أمره و هو حقير عند الناس ذميم المنظر ينجو غدا و كم من ظريف اللسان جميل المنظر عظيم الشأن هالك غدا في القيامة

تفرد به نهشل عن عباد

4651 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا أحمد بن إبراهيم هو ابن ملحان نا وثيمة بن موسى نا سلمة بن الفضل عن رجل ذكره عن ابن شهاب الزهري عن سالم عن أبيه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه : أن النبي صلى الله عليه و سلم قال :

إن لكل شيء معدن و معدن التقوى قلوب العاقلين

قال الشيخ أحمد : و هذا منكر و لعل البلاء وقع من الرجل الذي لم يسم و الله أعلم

4652 - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي طاهر الدقاق ببغداد أنا أحمد بن سلمان نا الحارث أبي أسامة نا الحسين بن موسى نا ورقا عن ابن أبي نجيح : عن مجاهد في قوله : هل ذلك قسم لذي حجر قال : لذي عقل لذي رأي

4653 - أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الإمام نا محمد بن محمد بن بيدوي نا الحسن بن سفيان نا أبو كريب محمد بن العلا نا أبو معاوية عن أبي روق عن الضحاك : لينذر من كان حيا قال عاقلا :

4654 - قال الشيخ أحمد رحمه الله : و فيما أجاز لي شيخنا أبو عبد الله الحافظ أن أحمد بن محمد بن واصل البيكندي أخبرهم أنا أبي أنا محمد بن إسماعيل البخاري قال : قال يزيد بن جابر : أخبرني شيخ بالساحل عن رجل من بني قشير يقال له قرة بن هبيرة أنه أتى النبي صلى الله عليه و سلم فقال :

أنه كان لنا أرباب تعبد من دون الله فدعوناهن فلم يجبن و سألناهن فلم يعطين و جئناك فهدانا
: فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم
أفلح من رزق لبا
4655 - و روي ذلك عن سعيد بن أبي هلال عن سعيد بن نشيط : أن قرة بن هبيرة العامري قدم على
: رسول الله صلى الله عليه و سلم فذكر قصة فلما أدبر قال رسول الله صلى الله عليه و سلم
قد أفلح من رزق لبا
4656 - أخبرنا أبو محمد الحسن بن أحمد الحافظ أنا أبو العباس جعفر بن محمد المستغفري أنا أبو سعيد الخليل بن أحمد القاضي نا أبو بكر بن أبي داود نا عبد الملك بن شعيب حدثني ابن وهب عن الليث بن سعد عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن سعيد بن نشيط : أن قرة بن هبيرة العامري قدم على رسول الله صلى الله عليه و سلم صلى الله عليه و سلم فاسلم فذكر الحديث فقال له كيف قلت حين أسرت قال : قلت يا رسول الله كان لنا أرباب و ربات من دون الله ندعوهن فلا يجيبنا و نسألهن فلا يعطينا فلما بعثك الله
: جئناك و تركناهن ثم أدبر فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم
قد أفلح من رزق لبا
4657 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه نا الحسن بن علي بن زياد نا إبراهيم بن موسى الفرا نا مسلم بن خالد
و أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنا أبو سعيد بن الأعرابي الحضرمي نا أحمد بن عون الفواس
: نا مسلم بن خلد عن العلا بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة : أن النبي صلى الله عليه و سلم قال
كرم المرء دينه و مرؤته عقله و حسبه خلقه
و في رواية أبي عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : ثم ذكره
4658 - أخبرنا أبو محمد بن يوسف أنا أبو سعيد بن الأعرابي نا أحمد بن زيد نا ابن أبي عمر نا سفيان عن
: زكريا عن الشعبي قال : قال عمر رضي الله عنه
حسب الرجل دينه و مرؤته خلقه و أصله عقله
4659 - أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو طاهر المحمد أبادي نا أبو العباس أحمد بن محمد بن بكر نا سوار بن عبد الله العنبري نا عبد الرحمن بن عثمان أبو بحر البكراوي حدثني عبد الرحمن بن يزيد العمي عن أبيه عن
: الحسن قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم
العلم خليل المؤمن و العقل دليله و العمل قيمة و الحلم زيره و الصبر امير جنوده و الرفق والده و اللين أخوه
هذا منقطع
4660 - أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو طاهر المحمد أبادي نا الكديمي نا إسماعيل بن نصر العبدي نا ميسره عن موسى بن عبيده عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر بن الخطاب : عن النبي صلى الله عليه و سلم
: قال
ما اكتسب المرء مثل عقل يهدي صاحبه إلى هدى أو يرده عن ردى
قال الشيخ : هذا إسناد ضعيف و الذي قبله منقطع
4661 - أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا جدي أبو عمرو إسماعيل بن نجيد نا عيسى بن محمد المروزي نا الحسن بن حماد العطار نا أبو حمزة السكري نا إبراهيم الصائغ عن حماد عن إبراهيم قال : قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه : التوفيق خير قائد و حسن الخلق قرين و العقل خير صاحب و الأدب خير ميراث و لا وحشة أشد من العجب

4662 - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب بن سفيان حدثني سعيد بن أبي مريم نا محمد بن مسلم حدثني عمرو بن دينار أخبرني ابن شهاب عن عياض بن خلفه عن علي بن أبي طالب : أنه سمعه يقول و هو بصفين : إن العقل في القلب و إن الرحم في الكبد و إن الرأفة في الطحال و إن النفس في الرئة

4663 - سمعت أبا عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي يقول : سمعت أبا القاسم النصر أباذي يقول : سمعت عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الحنظلي الرازي يقول : سمعت علي بن عبد الرحمن الزاهد يقول قال : أحمد بن عاصم الأنطاكي : أنفع العقل ما عرفك نعم الله عليك و أعانك على شكرها و قام بخلاف الهوى

4664 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عمرو بن السماك نا الحسن بن عمرو قال : سمعت بشرا يقول : قال سفيان بن عيينة : ليس العاقل الذي يعرف الخير و الشر إنما العاقل الذي يعرف الخير و الشر إنما العاقل الذي إذا رأى الخير اتبعه و إذا رأى الشر اجتنبه

4665 - أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : سمعت محمد بن عبد الله قال : سمعت أبا عمرو الزجاجي يقول : كان الناس في الجاهلية يتبعون ما استحسنت عقولهم و طبائعهم فجاء النبي صلى الله عليه و سلم فردهم إلى الشريعة و الإتباع بالعقل الصحيح الذي يستحسن محاسن الشريعة و يستقبح ما يستقبحه

4666 - سمعت أبا عبد الرحمن السلمي يقول : سمعت أحمد بن محمد بن زكريا يقول : سمعت علي بن عبد الله يقول : سمعت أبا الحسن السيرواني يقول : سمعت الجنيد يقول : سئل السري عن العقل فقال ما قامت به الحجة على مأمور و منهى

4667 - أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقري أنا الحسن بن محمد بن إسحاق أنا أبو عثمان سعيد بن عثمان الحناط قال : سمعت ذا النون المصري يقول : من أراد علم طريق الآخرة فليكثر محادثة الحكماء و مجالستهم و ليكن أول ما يسأل الحكيم عن العقل فإن جميع الأشياء لا تدرك إلا بالعقل و متى أردت الخدمة لله عز و جل فاعتقل لمن يخدم ثم اخدم

4668 - و بإسناده قال : و سمعت ذا النون يقول : و الذي رفض الدنيا بحب الله هم قوم من أهل المعرفة و العقل بالآخرة

4669 - و بإسناده قال : و سمعت ذا النون يقول : اعملوا أن العاقل يعترف بذنبه و يحسن ذنب غيره و يجود بما لديه و يزهد فيما عنده غيره و يكف أذاه و يحتمل الأذى عن غيره

4670 - و بإسناده قال : سمعت ذا النون المصري يقول : تجوع و تخل ترى العجب من أحب الله عاش و من مال إلى غيره طاش و الأحمق يغدو و يروح في لا شيء و العاقل عن خواطر نفسه فتاش

4671 - و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا الحسين بن محمد بن إسحاق قال : سمعت أبا عثمان الخياط فذكر الحكايات عن ذي النون و زاد و الكريم يعطي قبل السؤال فكيف يبخل بعد السؤال و يفدر قبل الاعتذار فكيف يحقد بعد الاعتذار و يعفو قبل الامتناع فكيف يطمع الإزورار

4672 - أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو بكر محمد بن داود بن سليمان الزاهد نا إبراهيم بن عبد الواحد العبسي نا وريزة بن محمد نا علي بن محمد قال : سمعت عثمان يقول : قيل لجعفر بن محمد ما الشيء الذي يعول عليه المرء ؟ قال : عقله الذي يرجع إليه فيه

قيل فأين العقل من الهوى ؟

قال : هما جميعا في وعاء قيل فأيهما على صاحبه أقوى ؟

قال : العدل من سلطان العقل و الجور من سلطان الهوى و النفس بينهما فمن أطاع عقله سدده و أرشده و

من مال به هواه أضله و أهلكه

4673 - أخبرنا أبو الحسن المقري أن الحسن بن محمد بن إسحاق نا أبو عثمان الحناط حدثني عبد الله بن محمد النصيبي قال : قال ابن القرية : الرجال ثلاثة عاقل و أحمق و فاجر فالعاقل إن كلم أجاب و إن سمع وعي و إن نطق نطق بصواب و الأحمق إن تكلم عجل و إن حدث ذهل و إن حمل على القبيح فعل و الفاجر إن ائتمنته خانك و إن حادثته شانك

4674 - أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن محمد بن جعفر بن شيبان العطار ببغداد نا أبو بكر محمد بن عمر بن الجعاني الحافظ حدثني أحمد بن عبد الله الوكيل نا رجاء بن سهل نا أبو مسهر عن عروة بن الزبير قال : قيل لقس بن ساعدة ما العقل ؟

قال : معرفة الإنسان نفسه قيل فما أفضل العلم ؟

قال : وقوف المرء عند علمه

4675 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو الحسن المقرئ أنا الحسن بن محمد بن إسحاق نا أبو عثمان الحناط نا عبد الرحمن بن محمد بن منصور الحارثي حدثني عيسى بن إسحاق الأنصاري قال كان أبو عبد الله الساجي رحمه الله يقول : كيف يكون عاقلا من لم يكن لنفسه ناظرا أم كيف يكون عاقلا من يطلب بأعمال طاعته من المخلوقين ثوابا عاجلا أم كيف يكون عاقلا من كان بعيوب نفسه جاهلا و في عيوب غيره ناظرا أم كيف يكون عاقلا من لم يكن لما يراه في نفسه من النقص و أهل زمانه محزونا باكيا أم كيف يكون عاقلا من كان في قلة الحياء من الله عز اسمه متماديا

4676 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا علي بن محمد بن عبد الله المروزي أنا أبو حاتم أحمد بن أبي روح قال : سمعت أبي يقول : سمعت الفضل بن عياض يقول : كان السلف يقولون : إن على كل شيء زكاة و زكاة العقل طول الحزن

4677 - أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو طاهر محمد أباذي نا أحمد بن سلمة نا عبد الله بن هاشم بن حيان العبدي نا عبد الرحمن بن مهدي نا سفيان عن الأغر عن وهب بن منبه قال : في حكمة آل داود حق على العاقل أن لا يشغل عن أربع ساعات ساعة يناجي فيها ربه و ساعة يحاسب فيها نفسه و ساعة يخلو فيها إلى إخوانه الذين يخبرونه بعيوبه و يصدقونه عن نفسه و ساعة يخلي فيها بين نفسه و بين لذاتها فيها يحل و يجمل فإن هذه الساعة عونا على هذه الساعات و اجماما للقلوب و فضل يلقاه و حق على العاقل أن لا يظعن إلا في إحدى ثلاث زاد لمعاد أو مرمة لمعاش أو لذة في غير محرم قال عبد الرحمن : هذا أو نحوه

4678 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني أنا إسحاق بن إبراهيم أنا عبد الرزاق أنا بشر بن رافع نا شيخ من أهل صنعاء يقال له أبو عبد الله قال : سمعت وهب بن منبه يقول : إني وجدت في حكمة آل داود على العاقل أن لا يشغل عن أربع ساعات فذكر الحكاية بمعناها غير أنه قال : و فضل و بلغه و على العاقل أن يكون عالما بزمانه ممسكا للسانه مقبلا على شأنه

4679 - سمعت أبو عبد الرحمن السلمي يقول : سمعت أحمد بن محمد بن رميح يقول : نا أحمد بن محمد بن عمرو بن بسطام قال : سمعت أحمد بن سيار يقول : سمعت حبيب أبا محمد الحلاب قال : قيل لعبد الله بن المبارك : أي خصلة في الإنسان خير ؟ قال : غريزة عقل

قال : فإن لم يكن ؟ قال : فأدب حسن

قيل فإن لم يكن ؟ قال : أخبرنا شفيق يشاوره

قيل فإن لم يكن ؟ قال : فصمت طويل

قيل فإن لم يكن ؟ قال : فموت عاجل

4680 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني نا جدي نا محمد بن يحيى الصائغ المروزي نا حبيب الجلاب : فذكره غير أنه قال أخ شقيق يستشيره فنشير عليه

أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو عمرو بن السماك نا حنبل بن إسحاق نا عثمان بن أبي شيبة نا جرير عن الحكم بن عبد الرحمن قال كانت العرب تقول العقل التجارب و الحزم سوء الظن

4681 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو بكر بن مقسم المقري ببغداد نا أبو العباس أحمد بن يحيى النحوي نا ابن شبيب قال : سئل بعض الخلفاء أي شيء يؤيد العقل ؟ و أي شيء أشد به إضرارا ؟ قال : أما أشده تأييدا فمشاورة العلماء و تجربة الأمور و حسن التثبيت و أشد به اضرارا فالاستبداد و التهاون و العجلة

4682 - و سمعت أبا عبد الله محمد بن إبراهيم الكرماني يقول : سمعت أبا الحسن علي بن محمد بن سعيد الخطيب بسرخس يقول : سمعت جعفر الخلدي يقول : سمعت جنيد بن محمد يقول : سمعت حارث الصبر :المحابسي يقول : لكل شيء جوهر و جوهر الإنسان العقل قيل و ما جوهر العقل ؟ قال

4683 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو علي الماسرجي نا علي بن عبدان نا أبو الأزهر نا أبو أسامة قال : سمعت مالك بن أنس يقول : العاقل من عقل عن الله عز و جل أمره و صبر على بلوى زمانه

4684 - أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو طاهر المحمد أبادي نا الفضل بن المسيب نا أحمد بن خلد نا يونس بن محمد عن أبي الأشهب عن الحسن قال : ما عقل دينه من لم يحفظ لسانه

4685 - أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصفهاني أنا أبو سعيد بن الأعرابي نا محمد بن علي الصائغ نا محمد بن أبي الأزهر قال : قال أبو بكر بن عياش : العقل إمساك اللسان و التؤدة و الحمق ذرب اللسان و شدة البيان

4685 - مكرر ـ سمعت أبا عبد الرحمن السلمي يقول : سمعت الحسين بن أحمد بن موسى يقول : سمعت الصولي يقول : نا أحمد بن يحيى نا الرياشي قال سمعت سفيان الثوري يقول : كان يقال الصمت منام العقل و المنطق يقظته و لا منام إلا بيقظة و لا يقظة إلا بمنام

4686 - أخبرنا أبو حامد أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى اميرك النيسابوري نا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم نا يحيى بن أبي طالب نا زيد بن الحباب أنا مهدي بن ميمون عن يونس بن عبيد عن ميمون بن مهران قال : التودد إلى الناس نصف العقل و حسن المسئلة نصف الفقه و رفعك في معيشتك يلقى نصف المؤنة

4687 - سمعت أبا عبد الرحمن السلمي يقول : سمعت أبا بكر محمد بن عبد الله بن شاذان يقول : بلغني أن يوسف بن الحسين كان يقول : إذا أردت أن تعرف العاقل من الأحمق فحدثه بالمحال إن قبل فاعلم أنه أحمق

4688 - أخبرنا أبو عبد الله بن يوسف الأصفهاني أنا أبو الطيب مظفر بن سهل الخليلي بمكة قال : سمعت أحمد بن علي المؤدب يقول : سمعت يزيد بن هارون قال : من كان علمه أكثر من عقله خشيت عليه و من كان عقله أكثر من علمه رجوت له

4689 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار نا عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي نا إسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد نا الحارث بن النعمان عن خليد بن دعلج قال : سمعت يونس بن عبيد يقول : لا ينفعك القارئ حتى يكون له عقل

4690 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا الوليد يقول : سمعت الحسين بن سفيان يقول : نا أحمد بن إبراهيم الدورقي نا يحيى بن سعيد عن شعبة قال : من الناس من عقله بفنائه و منهم من عقله معه و منهم من لا عقل له فأما العقل الذي عقله معه فالذي يبصر ما يخرج منه قبل أن يتكلم و أما الذي عقله

بفنائه فالذي يبصر ما يخرج منه بعدما يتكلم قال : فحدثت به عبد الرحمن بن مهدي فقال : هذه صنعتنا يعني الذي عقله بفنائه و استحسن الكلام فقال : ليس هذا من كلام شعبة إنه سمعه من غيره

4691 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني دعلج بن أحمد السجزي نا أحمد بن علي الأبار نا محمد بن سلام الجمحي قال : زعم عبد القاهر بن السري قال : قال إياس بن معاوية ما من رجل عاقل إلا و هو يعرف عيب نفسه قال : فقيل له فما عيبك يا أبا وائلة ؟ قال : الإكثار قال : ثم ماذا قال : أم و الله مع ذلك و إن كثرت ما تدبر قول عاقل إلا وجد فيه بعض ما ينتفع به

4692 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و محمد بن موسى نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا يحيى بن أبي طالب أنا عبد الوهاب أنا أبو حشرج عن وهب بن منبه قال : لما بلغ ذو القرنين مطلع الشمس قال له ملكها : يا ذا القرنين صف لي الناس ؟ قال : إن محادثتك من لا يعقل بمنزلة من يضع الموائد لأهل القبور و محادثتك من لا يعقل بمنزلة من يبل الصخرة حتى تبتل أو يطبخ الحديد يلتمس آدمه نقل الحجارة من رؤوس الجبال أيسر من محادثة من لا يعقل

4693 - أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو طاهر المحمد أبادي نا الفضل بن المسيب نا أحمد بن خلد نا غسان بن المفضل الغلابي عن سفيان بن عيينة قال : قال أيوب إني لألقي الأخ من إخواني فأكون عاقلا أياما

4694 - أخبرنا أبو الحسن المقري أنا الحسن بن محمد بن إسحاق نا الغلابي أنا ابن عائشة قال : كان الحسن يقول : لسان العاقل من وراء قلبه فإذا عرض له قول نظر فإن كان له قال : و إن كان عليه أمسك و لسان الأحمق أمام قلبه فإذا عرض له القول عليه أوله

4695 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : قرأت بخط أبي عمرو المستملي سمعت أبا أحمد الفراء يقول : سمعت علي بن عثام يقول : إنما أخذ العقل من عقال الإبل و ذلك أنها تنزع من أوطانها فتشرد فترجع إلى أوطانها فكذلك يعقل صاحبه

4696 - قال عامر بن عبد قيس : إذا عقلك عملك عما لا ينبغي فأنت عاقل

4697 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو عمرو بن السماك نا حنبل بن إسحاق نا أبو عبد الله نا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري سمعته يقول : ما عبد الله بمثل العلم

قال : و قال أيوب : العقل في الدين نعم الشيء هو

4698 - سمعت أبا عبد الرحمن السلمي يقول : سمعت عمر بن أحمد بن أيوب يقول : سمعت الدريري يقول : سمعت عبد الرحمن ابن أخي الأصمعي عن عمه قال : قال الأحنف بن قيس العقل خير قرين و الأدب خير ميراث و التوفيق خير قرين

4699 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني علي بن محمد الحسيني بمرو أخبرني أبو عبد الله الكوكبي أخبرني إلياس بن سلمة قال : كتب أبو دجانة أحمد بن محمد إلى جعفر بن يحيى البرمكي : و اعلم أن من سعادة المرء سلام عقله من الآفة و انتشار فضله في العامة و بالعقل و الفضل ينال الفجر و عن أهلنا ينتشر الصوت و الذكر فاسم بعملك إلى المنافع و ارتد لأياديك المواضع

4700 - أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي الحاكم الاسفرايني أنا أبو محمد الحسن بن محمد نا أبو أحمد عبد الله بن قريش قال : وجدت في سماع الفرج بن اليمان نا عمر بن يزيد عن زياد بن علاقة عن جرير قال : كان النبي صلى الله عليه و سلم يدعوا بهذا الدعاء اللهم متعني من الدنيا بسمعي و بصري و عقلي هذا إسناد ضعيف و روى من وجه آخر

4701 - أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان البغدادي نا عبد الله بن جعفر نا يعقوب بن سفيان نا عثمان يعني ابن الهيثم نا أبو المقدام هشام بن زياد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة : أن

رسول الله صلى الله عليه و سلم كان إذا أوى إلى فراشه قال : اللهم متعني بسمعي و بصري و عقلي و اجعلها الوارث مني و انصرني على عدوي و أرني منه ثأري اللهم إني أعوذ بك من غلبة الدين و من الجوع فإنه بئس الضجيج قال : ثم يضطجع لفظ و عقلي غريب فيه تفرد به أبو المقدام و ليس بالقوي و الله أعلم

4702 - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد أنا أبو سهل بن زياد القطان نا بشر بن موسى نا محمد بن الفضيل بن صالح نا حسين الجعفي عن محمد بن أبي إسماعيل قال : كنا نجالس منصور بن المعتمر إذا أراد أن يقوم اعتمد على يديه و قال : اللهم اجمع على الهدى أمرنا و اجعل التقوى زادنا و الجنة مآبنا و ارزقنا شكرا يرضيك عنا و ورعا يحجزنا عن معاصيك و خلقا نعيش به من الناس و عقلا ينفعنا به قال : فكان إذا قال : و عقلا ينفعنا به يأخذني الضحك فيقول : من أي شيء تضحك يا ابن أبي إسماعيل إن الرجل ليكون عنده و لا يكون له عقل فلا يكون عنده شيء

قال الحليمي : و من أعظم فوائد نعم الله تعالى جده الاستدلال بها على المنعم فإن فيها الدليل عليه و على قدرته و علمه و حكمته و وحدانيته و قد نبه الله تعالى على ذلك في غير موضع من كتابه فإنه تبارك و تعالى امتن علينا بأن جعل لنا السمع و الأبصار و الأفئدة بعد أن أخرجنا من بطون أمهاتنا لا نعلم شيئا فذكر بعض الآيات التي وردت في ذلك ثم قال :

و قال في آية آخرى :

" و في أنفسكم أفلا تبصرون "

فكان معنى ذلك في أنفسكم دلالات الحدث و هي الأحوال المتقلبة بهم من حيث لم ينفكوا عنها فإن تلك الأحوال إذا كانت أحداثا و لم يكونوا خلوا منها قط فواجب أن يعلموا أنهم أحداث و الحدث لا يخلو من محدث و قيل معنى ذلك أنكم تعلمون من أنفسكم أنكم لم تكونوا ثم كنتم فلا يخلو أحدكم من أن يكون هو الذي خلق نفسه أو أبواه خلقاه أو غيره و غيرهما فلا يمكن أن يكون خلق نفسه لأنه لو شاء أحد ما تمت قواه و كمل عقله أن يتم من نفسه عضوا ناقصا لم يقدر عليه فوجب أن يعلم أنه إذا كان نطفة مواتا من أن يقلب نفسه حالا فحالا أبعد و عنه أعجز ثم يعلم أنه إذا كان موجودا غير أنه ضعيف أو موات لا يقدر من أمره على شيء فهو إذا كان عدما من بعد ذلك أبعد و لا يمكن أن يكون أبواه فعلا لأن الأبوين في العجز الذي ذكرنا مثله فإذا استحال أن يكون فاعلا لنفسه و استحال أن يكون فاعلا لأبويه فحق أذا أنه فعل فاعل غيره و غير أبويه و إنما يراد الله بذلك الفاعل أفلا تبصرون ألا تدركون بعقولكم ما فيها من هذه الهداية فتهتدوا بها و لا يكفروا فإن قال قائل إن الفاعل هو الطبع قيل له و ما الطبع فإذا هذا الاسم نفسه يدل على أن للمسمى به فاعلا لأن الطبع لا يكون إلا فعل الطابع كما لا يكون الضرب إلا فعل الضارب فإن الطبيعة هي المطبوعة كما أن القتيلة هي المقتولة و الذبيحة هي المذبوحة و الصنيعة هي المصنوعة و المفعول في افتضاء الفعل كالفعل و إن قالوا الطبيعة قوة مخصوصة فذكروها و نعتوها قيل لهم القوة عرض لا بقاء لها فيستحيل أن يؤلف الأجسام كما يستحيل على اللون أن يفعل ذلك و على الصوت و الطعم و لأن خلق الإنسان فعل سديد متقن فلا يمكن أن يكون صدر إلا من عالم حكيم و القوة لا تليق بها الحياة و لا القدرة و لا العلم و لا الحكمة فأين يمكن أن يكون الخلق وقع منها و إن وصفوا الطبيعة بهذه الصفات كانوا مشيرين بمن هي له إلا البارئ إلا أنهم يلحدون في اسمه فيسمون به غيره و يثبتونه و عندهم أنهم ينفونه و هذا نهاية الجهل فيقال لهم ما قال الله عز و جل لهم :

" أفلا تبصرون "

أي لا عقول لكم تدركون بها خطأ هذا القول و فساده فترجعوا عنه إلى ما يصح و يسلم على النظر و بالله التوفيق

و قد ذكر الله تعالى في كتابه ما جعل الناس من نعمة و إنه إن نزع عنهم تلك النعم أو نزع بعضها فمن إله غير الله يأتيهم بها و في ذلك على نفي الشرك و بالله التوفيق

4703 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا محمد بن الفضل بن جابر السقطي نا حامد بن يحيى سنة إحدى و أربعين نا سفيان نا أبو الزرعا النهدي حدثني أبو الأحوص عن أبيه مالك الجشمي قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه و سلم فذكر الحديث بطوله قال في آخره : أرأيت لو كان لك عبدان أحدهما يخونك و يكذبك حديثا و الآخر لا يخونك و يصدقك حديثا أيهما أحب إليك ؟ قال : قلت الذي لا يخونني و يصدقني حديثا قال : كذلك أنتم عبيد ربكم عز و جل

فصل في النوم الذي هو نعمة من نعم الله تعالى في دار الدنيا و ما جاء في آدابه و قد ذكرنا في كتاب الدعوات ما ورد من الدعوات عند النوم و عند الاستيقاظ من النوم من أراد ذلك رجع إليه إن شاء الله تعالى جده

4704 - و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو الفضل بن إبراهيم نا أحمد بن سلمة نا إسحاق بن إبراهيم نا جرير عن منصور بن المعتمر أن سعد بن عبيدة نا حدثني البراء بن عازب : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال له : إذا أتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة ثم اضطجع على شقك الأيمن ثم قل اللهم إني أسلمت وجهي إليك و فوضت أمري إليك و ألجأت ظهري إليك رغبة و رهبة إليك لا ملجأ و لا منجا منك إلا إليك آمنت بكتابك الذي أنزلت و نبيك الذي أرسلت واجعلهن من آخر كلامك فإن مت من ليلتك مت و أنت على الفطرة قال : فجعلت أرددهن لا ستذكرهن فقلت : و برسولك الذي أرسلت فقال : و نبيك الذي أرسلت و رواه مسلم في الصحيح عن إسحاق بن إبراهيم و أخرجه البخاري من حديث معتمر عن منصور

4705 - و روينا في حديث قطر بن خليفة عن سعيد بن عبيدة عن البراء : عن النبي صلى الله عليه و سلم قال :

إذا أويت إلى فراشك طاهرا متوسد يمينك ثم قل فذكر الدعاء

4706 - و أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أبي طاهر الدقاق نا أحمد بن عثمان الأدمي نا أحمد بن محمد البرقي نا أبو الوليد الطيالسي عن شعبة عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب قال : كان النبي صلى الله عليه و سلم إذا أخذ مضجعه قال :

اللهم إني أسلمت نفسي إليك و فوضت أمري إليك و وجهت وجهي إليك و ألجأت ظهري إليك رغبة و رهبة إليك لا ملجأ و لا منجا منك إلا إليك آمنت بكتابك الذي أنزلت و نبيك الذي أرسلت فإن مات مات على الفطرة أخرجاه في الصحيح من حديث شعبة

4707 - أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ أخبرني أبو جعفر محمد بن صالح بن هانىء نا محمد بن عمرو الجوسني أنا أحمد بن يونس نا زهير نا عبيد الله بن عمر بن حفص حدثني سعيد هو المقبري عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

إذا أتى أحدكم إلى فراشه فلينفض فراشه بداخله إزاره كأنه لا يدري ما خلفه عليه ثم يضطجع على شقه الأيمن ثم يقول باسمك رب وضعت جنبي و بك أرفعه إن أمسكت نفسي فأرحمها و إن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به الصالحين رواه البخاري في الصحيح عن أحمد بن يونس و أخرجه مسلم في وجه آخر عن عبيد الله

4708 - أخبرنا أبو الحسن علي بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا زياد بن الخليل التستري نا مسدد نا أبو عوانة عن عبد الملك بن عمير عن ربعي بن حراش عن حذيفة قال : كان رسول الله صلى الله عليه و سلم إذا أخذ مضجعه من الليل وضع يده على خده ثم قال :

اللهم باسمك أموت و أحيا

: و إذا استيقظ قال
الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا و إليه النشور
رواه البخاري في الصحيح عن موسى بن إسماعيل عن أبي عوانة
4709 - أخبرنا أبو علي الروذباري نا محمد بن بكر نا أبو داود نا موسى بن إسماعيل نا أبان نا عاصم عن معبد بن خالد عن سواء عن حفصة زوج النبي صلى الله عليه و سلم : إن رسول الله صلى الله عليه و سلم كان : إذا أراد أن يرقد وضع يده اليمنى تحت خده ثم قال
اللهم قنى عذابك يوم تبعث عبادك ثلاث مرات
4710 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني نا إسحاق بن إبراهيم نا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن أبي رافع أن خالد بن الوليد : جاء إلى النبي صلى الله عليه و سلم فشكا إليه وحشة يجدها فقال له : ألا أعلمك ما علمني الروح الأمين جبريل عليه السلام قال : إن عفريتا من الجن يكيدك فإذا أويت إلى فراشك فقل أعوذ بكلمات الله التامة التي لا يجاوزهن بر و لا فاجر من شر ما ينزل من السماء و ما يعرج فيها و من شر ما ذرأ في الأرض و من شر ما يخرج منها و من شر طوارق الليل و النهار و من شر كل طارق يطرق إلا بخير يا رحمن
4711 - و بهذا الإسناد أنا عبد الرزاق عن أبي بكر بن أبي عياش قال أخبرني أبو يحيى أنه سمع مجاهد يقول : قال لي ابن عباس : لا تنامن إلا على وضوء فإن الأرواح تبعث على ما قبضت عليه
4712 - و بهذا الإسناد أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن رجل عن الحسن أن سعيد بن العاص نكح امرأة عمر بن الخطاب فقال لها : إني لم أنكحك رغبة في النساء و لكن نكحتك لتحدثيني عن صنع عمر فقالت : كان إذا أخذ مضجعه من الليل وضع عنده إناء فيه ماء فإذا تعار من الليل أخذ من ذلك الماء فيمسح وجهه و يديه ثم ذكر الله عز و جل
4713 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ في التاريخ أخبرني محمد بن مؤمل بن حسن بن عيسى نا الفضل بن محمد الشعراني نا قتيبة بن سعيد قال : قدمت على جرير فسألني : أسمعت من ابن لهيعة ؟ فقلت : نعم قال : سمعت منه حديث واهب بن عبد الله عن عبد الله بن عمرو قال : تعرج الأرواح في منامها فما كان منها طاهرا سجد أمام العرش و ما كان غير طاهر سجد قاصيا قال : فدعا جرير بالكتاب و كتب في موضعين
4714 - قال قتيبة و نا النضر بن زرارة عن أبي حيان عن كنانة العدوي عن أبي أمامة قال : قال رسول الله : صلى الله عليه و سلم
من قال حين يأوي إلى فراشه و هو طاهر الحمد لله الذي علا فقهر و الحمد لله الذي بطن فخبر و الحمد لله الذي ملك فقدر و الحمد لله الذي يحيي الموتى و هو على كل شيء قدير خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه
4715 - أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف أنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد البصري بمكة أنا الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني نا سفيان بن عيينة عن الزهري عن عبادة بن تميم عن عمه قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم في المسجد مستلقيا واضعا إحدى رجليه على الأخرى أخرجاه في الصحيح من حديث سفيان و من حديث مالك و غيرهما
4716 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس نا عثمان بن سعيد نا يحيى بن بكير نا مالك عن ابن شهاب عن عباد بن تميم عن عمه أنه : رأى رسول الله صلى الله عليه و سلم مستلقيا في المسجد واضعا إحدى رجليه على الأخرى
رواه البخاري في الصحيح عن القعنبي رواه مسلم عن يحيى بن يحيى عن مالك
4717 - و أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو الحسن نا عثمان بن سعيد نا يحيى بن بكير نا مالك عن ابن

شهاب عن سعيد بن المسيب أن عمر بن الخطاب و عثمان بن عفان : كانا يفعلان ذلك

4718 - و أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر محمد بن الحسن القطان نا أحمد بن يوسف السلمي نا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري عن عباد بن تميم عن عمه قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم مستلقيا في المسجد رافعا أحدى رجليه على الأخرى قال الزهري

4719 - و أخبرنا سعيد بن سليمان قال : فأما عمر و عثمان رضي الله عنهما فكان لا يحصى ذلك منهما قال الزهري : ثم جاء الناس بأمر عظيم قال الشيخ : حديث الزهري عن عباد رواه مسلم في الصحيح عن ابن راهوية و عبد بن حميد عن عبد الرزاق

4720 - أخبرنا ابو طاهر الفقيه أنا أبو بكر القطان نا أحمد بن منصور المروزي نا النضر بن شميل نا محمد بن عمرو ح

و أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن داود الرزاز أنا أبو سهل بن زياد القطان ح

و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو محمد بن يوسف و محمد بن موسى نا أبو العباس محمد بن يعقوب قالا أنا عبد الجبار نا أبو معاوية عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم رأى رجلا منبطحا على وجهه فقال :

إن هذه ضجعة ما يحبها الله تعالى

و في رواية قال مر رسول الله صلى الله عليه و سلم على رجل منبطح فقال :

هذه ضجعة لا يحبها الله عز و جل

كذا قال محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة و غلط فيه

4721 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و محمد بن موسى نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا جعفر بن شاكر نا محمد بن سابق نا شيبان عن يحيى بن أبي كثير عن سلمة بن عبد الرحمن أن يعيش بن طخفة حدثه عن أبيه قال : كان أبي من أصحاب الصفة فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : يا فلان اذهب بهذا معك قال : فبقيت رابع أربعة فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم انطلقوا فانطلقنا حتى أتينا بيت عائشة فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : يا عائشة فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم يا عائشة أطعمينا قال : فجاءت بحشيشة فأكلنا ثم قال : يا عائشة أطعمينا قال : فجاءت يخشيش مثل القطاة قال : ثم قال : يا عائشة اسقينا قال : فجاءت بعس فشربنا ثم قال : يا عائشة اسقينا فجاءت بقدح صغير فيه لبن قال : فقال لنا رسول الله صلى الله عليه و سلم : إن شئتم نمتم ههنا و إن شئتم انطلقتم إلى المسجد قلنا : ننطلق إلى المسجد قال : فبينا أنا نائم على بطني من السحر دفعني رجل برجله فقال : هكذا فإن هذه ضجعة يبغضها الله عز و جل قال : فرفعت رأسي فإذا هو رسول الله صلى الله عليه و سلم

4722 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو عبد الله الصنعاني نا إسحاق بن إبراهيم أنا عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن ابن سيرين قال : يكره للرجل أن يضطجع على بطنه و المرأة يعني على قفاها

4723 - أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقري أنا الحسن بن محمد بن إسحاق نا يوسف بن يعقوب القاضي نا سليمان بن حرب نا حماد بن سلمة عن أبي عمران الجوني قال : كنت مع زهير السنوري فأتينا على رجل نائم على ظهر جدار ليس له ما يدفع رجليه فضربه برجليه ثم قال : قم ثم قال زهير : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

من بات على ظهر جدار و ليس له ما يدفع رجليه فوقع فمات فقد برئت منه الذمة و من ركب البحر في ارتجاجه فقد برئت منه الذمة

هكذا رواه حماد بن سلمة و رواه حماد بن زيد

4724 - كما أخبرنا أبو نصر بن قتادة و أبو بكر بن إبراهيم الفارسي أنا أبو عمرو بن مطر نا إبراهيم بن علي نا يحيى بن يحيى أنا حماد بن زيد عن أبي عمران الجوني عن زهير بن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

من بات فوق إجار ليس حوله ما يدفع القدم فمات فقد برئت منه الذمة و من ركب البحر عند ارتجاجه فهلك فقد برئت منه الذمة

و رواه هشام الدستوائي

4725 - كما أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أحمد بن الحسن القاضي نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا يحيى بن أبي طالب أنا وهب بن جرير نا هشام الدستوائي عن أبي عمران الجوني قال : كنا بفارس و علينا أمير يقال له زهير بن عبد الله فأبصر إنسانا فوق بيت أو إجار ليس شيء فقال لي : سمعت في هذا شيئا فقلت : لا قال : فحدثني رجل أن النبي صلى الله عليه و سلم قال :

من بات على إجار أو ظهر بيت ليس حوله ما يرد رجله فقد برئت منه الذمة و من ركب البحر بعد ما ترتج فقد برئت منه الذمة

4726 - و رواه شعبة عن أبي عمران عن محمد بن أبي زهير و قيل عن محمد بن زهير بن أبي علي و قيل عن زهير عن أبي حبل : عن النبي صلى الله عليه و سلم و قال أبان عن أبي عمران عن زهير بن عبد الله و قيل غير ذلك

4727 - و روينا عن علي بن شيبان قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

من بات على ظهر بيت ليس عليه حجر فقد برئت منه الذمة

4728 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي نا أيوب بن النجار أبي إسماعيل اليمامي عن طيب بن محمد عن عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة قال : لعن رسول الله صلى الله عليه و سلم مخنثي الرجال الذين يتشبهون بالنساء و المترجلات من النساء المتشبهات بالرجال أظنه قال و المتبتلين من الرجال الذين يقولون لا نتزوج و المتبتلات من النساء اللاتي يقلن ذلك و راكب الفلاة أظنه قال : وحده و النائم وحده قال الشيخ أحمد تفرد به أيوب بن النجار عن طيب بن محمد

4729 - و قد روي عن عمرو بن دينار عن عطاء بن أبي رباح عن رجل من هذيل عن عبد الله بن عمرو : عن النبي صلى الله عليه و سلم في تشبه الرجال بالنساء و النساء بالرجال

4730 - و أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا الأسفاطي يعني عباس بن الفضل نا أبو الوليد نا عاصم بن محمد عن أبيه عن ابن عمر : عن النبي صلى الله عليه و سلم قال :

لو تعلمون ما في الوحدة ما سار راكب بليل أبدا

و رواه البخاري في الصحيح عن أبي الوليد

4731 - أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي الحافظ نا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي نا الهيثم بن خارجة قال أبو أحمد و نا الحسين بن أحمد بن منصور سجاده نا يحيى بن عثمان نا إسماعيل بن عياش عن أبي فروة عن محمد بن يوسف عن عمرو بن عثمان بن عفان عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

الصبحة تمنع الرزق

و قال الهيثم : بعض الرزق و قال يوسف بن عثمان و في موضع آخر يوسف بن محمد

4732 - و رواه مسلمة بن علي عن ابن عياش عن رجل هو ابن أبي فروة عن إسحاق بن عبد الله بن أبي

طلحة عن أنس بن مالك مرفوعا و إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة : تفرد بهذا الحديث و خلط في إسناده و الصبحة النوم عند الصباح

4733 - أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو حفص عمر بن محمد بن أحمد الجمحي بمكة نا علي بن عبد العزيز أبو الحسن البغدادي نا محمد بن الأصبهاني نا عبد الرحمن بن محمد المحاربي عن الأفريقي عن : خديج بن صومى عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم

الغفلة في ثلاث : الغفلة عن ذكر الله عز و جل و الغفلة عن صلاة الغداة إلى طلوع الشمس و غفلة الرجل عن نفسه في الدين

4734 - و أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا عبيد بن حاتم حدثني عبد الرحمن بن أبي البحتري الطائي نا المحاربي عن الأعمش عن أبي علقمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله : عليه و سلم

الغفلة في ثلاث

فذكر هذا الحديث

4735 - أخبرنا عبد الخالق بن علي بن عبد الخالق النيسابوري أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن حبيب نا أبو بكر بن أحمد بن يزيد بن أبي العوام الرياحي نا أبي نا المشمعل بن ملحان القيسي نا عبد الملك بن هارون بن عنترة عن أبيه عن جده : عن فاطمة بنت محمد صلى الله عليه و سلم قالت : مر بي رسول الله صلى الله عليه و سلم و أنا مضطجعة متصبحة فحركني برجله ثم قال : يا بنية قومي اشهدي رزق ربك و لا تكوني من الغافلين فغن الله يقسم أرزاق الناس ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس إسناده ضعيف

4736 - و أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو العباس الضبعي نا يعقوب بن إسحاق بن الحجاج نا إسحاق بن إبراهيم بن غالب نا إسماعيل بن مبشر بن عبد الله الجوهري عن عبد الملك بن هارون بن عنترة عن أبيه عن جده عن علي قال : دخل رسول الله صلى الله عليه و سلم على فاطمة بعد أن صلى الصبح و هي نائمة فذكر معناه

4737 - أخبرنا أبو حامد أحمد بن أبي خلف بن أحمد الصوفي المهرجاني بها نا أبو بكر محمد بن يزداد بن مسعود نا محمد بن أيوب أنا مسلم بن إبراهيم نا شعبة عن مسعر عن ثابت بن عبيد عن خوات بن جبير الأنصاري و كان من الصحابة قال : النوم أول النهار خرق و أوسطه خلق و آخره حمق و رواه غندر عن شعبة عن مسعر عن ثابت بن عبيد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن خوات بن جبير و كان من أصحاب النبي صلى الله عليه و سلم

أخبرنا أبو الحسن محمد بن يعقوب الفقيه أنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن الصواف نا القاسم بن زكريا بن أبو بكر المقري نا أبو الحسين محمد بن عبد الله بن كردي قال : نا غندر فذكره كذلك موقوفا

4738 - أخبرنا أبو أحمد الحسين بن علوشا بن محمد بن نصر الأسد أبادي بها نا أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك نا أبو علي بشر بن محمد الأسدي نا المقري هو عبد الله بن يزيد نا حيوة أخبرني عمرو بن زياد البحصبي أن أبا فراس مولى عبد الله بن عمرو أخبره أنه سمع عبد الله بن عمرو يقول : النوم ثلاثة فنوم خرق و نوم خلق و نوم حمق فأما نوم خرق فنومه الضحى يقضي الناس حوائجهم و هو نائم و أما نوم خلق فنومه القايلة نصف النهار و أما نومه حمق نومه حين تحضر الصلاة

4739 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ عن علقمة بن قيس قال : بلغنا أن الأرض تعج إلى الله من نومة العالم بعد صلاة الصبح

4740 - و بإسناده قال أنا عبد الرزاق عن معمر عن سعيد عن عبد الرحمن الجحشي عن أبي بكر بن محمد

بن عمرو بن حزم عن السائب بن يزيد قال : كان عمر بن الخطاب يمر علينا عند نصف النهار أو قبيله فيقول : قوموا فقيلوا فيما بقي فهو للشيطان

4741 - و به قال أنا عبد الرزاق عن شيبة بن عثمان عن عمه إسماعيل بن سروش قال : سمعت طاوسا : يقول : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم

استعينوا برقاد النهار على قيام الليل و استعيوا بأكلة السحر على صيام النهار

هذا مرسل

4742 - أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي أنا أبو يعلي نا يحيى بن معين نا أبو داود عن زمعة بن صالح عن ابن وهرام عن عكرمة عن ابن عباس : يرفعه إلى النبي صلى الله عليه و سلم قال : استعينوا بقيلولة النهار على قيام الليل و بطعام السحر على صيام النهار

4743 - أخبرنا الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان ببغداد نا حمزة بن محمد بن العباس نا العباس بن محمد الدوري ثنا أبو الفضل العباس بن الفضل الأزرق البصري ثنا سعيد بن زيد أخو حماد بن زيد قال : دخلنا على هشام بن حسان فقال : إن دجاجة كان من أصحاب علي بن أبي طالب و أنه قال : اتخذ أبو الدرداء ظلة يقيل فيها فقيل له في ذلك فقال : إن نفسي مطيتي فإن لم أرفق بها لم تبلغني

4744 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران ثنا دعلج بن أحمد بن دعلج نا أحمد بن عبد الله بن يوسف نا يونس بن عبد الأعلى نا ابن وهب أخبرني عبد الرحمن بن زياد بن أنعم قال : كمال المروءة أن تحرز دينك و تصل رحمك و تكرم أخوانك و تصلح مالك و تقيل هي بيتك

فصل في ذم كثرة النوم

4745 - حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسين العلوي أنا عبد الله بن محمد بن الحسن بن الشرقي نا عبد الله بن هشام نا معاذ بن معاذ العنبري نا سفيان عن محمد بن المنكدر عن جابر قال : سأل رجل رسول الله صلى الله عليه و سلم : أينام أهل الجنة ؟ قال : النوم أخو الموت و لا يموت أهل الجنة

4746 - و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس المحبوبي نا محمد بن عيسى الطرسوسي نا سنيد بن داود الطرسوسي نا يوسف بن محمد بن المنكدر عن محمد بن المنكدر عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : قالت أم سليمان بن داود لسليمان بن داود : يا بني لا تكثر النوم بالليل فإن كثرة النوم بالليل تدع صاحبه فقيرا يوم القيامة و كذلك رواه الفضل بن محمد الشعراني عن سنيد بن داود

4747 - و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا أبو عبد الله أحمد بن يحيى الحجري الكوفي نا أبي نا إسرائيل ح

و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أحمد بن سلمان الفقيه نا أحمد بن زهير بن حرب نا يحيى بن المنذر أبو المنذر نا إسرائيل عن أبي حصين عن يحيى بن وثاب عن مسروق عن عبد الله قال : ذكر النوم عند رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال :

ناموا فإذا انتبهتم فأحسنوا

قال أبو عبد الله تفرد به أبو المنذر عن إسرائيل

فصل في الرؤيا التي هي نعمة من نعم الله تعالى و دلالة واضحة على فاعل في عيننا ما نراه في منامنا " مرة بالبشرى و مرة بغيرها قال الله عز و جل : " لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة

4748 - روينا في الحديث الثابت عن ابن عباس : أن النبي صلى الله عليه و سلم كشف الستارة و الناس صفوف خلف أبي بكر رضي الله عنه فقال : إنه لم يبق من مبشرات النبوة إلا الرؤيا الصالحة يراها المؤمن أو ترى له

4749 - و روينا ذلك أيضا في الحديث الثابت عن أبي هريرة : عن النبي صلى الله عليه و سلم بمعناه

4750 - و أخبرنا أبو سهل محمد بن نصرويه بن أحمد المروزي قدم علينا نيسابور نا أبو بكر محمد بن أحمد بن خنب نا أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن حنبل نا أبو زكريا يحيى بن أيوب أملاه علينا املاء قال عبد الله و نا عباد بن موسى الختلي قالا : نا سعيد بن عبد الرحمن الجمحي نا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها : أن النبي صلى الله عليه و سلم قال : لم يبق بعدي من المبشرات إلا الرؤيا الصالحة يراها الرجل أو ترى له

قال عبد الله و سمعت أبي يحدث عن يحيى بن أيوب في المسند

4751 - أخبرنا أبو الحسين علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا الباغندي محمد بن سليمان نا خلاد نا سفيان عن الأعمش عن ذكوان عن عطاء بن يسار عن شيخ من أهل مصر عن أبي الدرداء قال : سألت النبي صلى الله عليه و سلم عن هذه الآية :

" لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة "

قال البشرى : الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو ترى له و في الآخرة الجنة

تابعه عبد العزيز بن رفيع عن أبي صالح هكذا و محمد بن المنكدر عن عطاء بن يسار هكذا

4752 - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب بن سفيان نا أبو بكر الحميدي نا سفيان عن عمرو بن دينار عن عبد العزيز بن رفيع عن أبي صالح عن عطاء بن يسار عن رجل من أهل مصر قال : سألت أبا الدرداء عن قول الله عز و جل :

" لهم البشرى في الحياة الدنيا "

قال سفيان ثم لقيت عبد العزيز فحدثته عن أبي صالح عن عطاء عن رجل من أهل مصر عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه و سلم قال سفيان : ثم لقيت محمد بن المنكدر فحدثني به عن عطاء بن يسار عن رجل من أهل مصر عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه و سلم بمثله

4753 - و أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك أنا عبد الله بن جعفر نا يونس بن حبيب نا أبو داود نا حرب بن شداد نا يحيى بن أبي كثير نا أبو سلمة بن عبد الرحمن قال : نبئت أن عبادة بن الصامت سأل النبي صلى الله عليه و سلم عن قول الله عز و جل :

" لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة "

قال : هي الرؤيا الصالحة يراها الرجل المسلم أو ترى له

4754 - أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي أنا عبد الله بن محمد بن الحسن بن الشرقي نا محمد بن يحيى الذهلي نا عبد الرحمن بن مهدي نا شعبة عن ثابت عن أنس : عن النبي صلى الله عليه و سلم قال :

رؤيا المؤمن جزء من ستة و أربعين جزءا من النبوة

4755 - قال : و حدثنا محمد بن يحيى نا عبد الرحمن بن مهدي نا شعبة عن قتادة عن أنس عن عبادة بن الصامت : عن النبي صلى الله عليه و سلم بمثله

قال الشيخ أحمد : حديث ثابت أخرجه مسلم من حديث معاذ بن معاذ عن شعبة و حديث قتادة أخرجه البخاري و مسلم من حديث غندر عن شعبة و أخرجه مسلم أيضا من حديث عبد الرحمن بن مهدي

4756 - حدثنا أبو الحسين محمد بن الحسين العلوي املاء أنا أبو القاسم عبيد الله بن إبراهيم بن بالويه ح و أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان نا أحمد بن يوسف السلمي نا عبد الرزاق أنا معمر عن همام بن منبه قال : هذا ما حدثنا أبو هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

رؤيا الرجل الصالح جزء من ستة و أربعين جزءا من النبوة
رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق و كذلك رواه ابن المسيب و أبو صالح و أبو سلمة في أصح الروايتين عنه عن أبي هريرة
4757 - و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب نا محمد بن شاذان و أحمد بن سلمة نا قتيبة بن سعيد نا الليث عن نافع عن ابن عمر : عن النبي صلى الله عليه و سلم قال :
إن الرؤيا الصالحة
قال نافع : حسبت ابن عمر قال : جزء من سبعين جزءا من النبوة رواه مسلم في الصحيح عن قتيبة و هكذا روي في احدى الروايتين عن أبي سلمة عن أبي هريرة و الرواية الأولى عن أبي هريرة أصح و روي ذلك عن ابن مسعود من قوله و روي عنه مرفوعا
4758 - أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبيد الله بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار نا أحمد بن منصور الرمادي نا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال : كنت ألقي من الرؤيا شدة غير إني لا أزمل حتى حدثني أبو قتادة أنه سمع النبي صلى الله عليه و سلم يقول :
و الرؤيا من الله و الحلم من الشيطان فإذا حلم أحدكم حلما يكرهه فليبصق عن يساره ثلاث بصقات و يستعيذ من الشيطان فإنه لا يضره
رواه مسلم في الصحيح عن إسحاق و عبد بن حميد عن عبد الرزاق و أخرجاه من أوجه آخر و رواه يونس بن زيد عن الزهري و زاد فيه و لا يخبر بها أحدا فإن رأى رؤيا حسنة فليستبشر و لا يخبر بها إلا من يحب و رواه يحيى بن سعيد عن أبي سلمة و قال فيه ليتحول عن جنبه الذي كان عليه
4759 - و أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك أنا عبد الله بن جعفر نا يونس بن حبيب نا أبو داود نا شعبة عن عبد ربه بن سعيد الأنصاري قال : سمعت أبا سلمة بن عبد الرحمن يقول : إن كنت لأرى الرؤيا فتمرضني فذكرت ذلك لأبي قتادة فقال : و أنا إن كنت لأرى الرؤيا تمرضني حتى سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول :
الرؤيا الصالحة من الله فإذا رأى أحدكم ما يحب فلا يحدث به إلا من يحب فإذا رأى ما يكره فاستيقظ فليتفل عن يساره ثلاثا و يتعوذ بالله من شرها و من الشيطان و لا يخبر بها أحدا فإنها لن تضره
أخرجاه في الصحيح من حديث شعبة
4760 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو سعيد بن أبي عمرو نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا أبو أمية الطرسوسي نا ابن نفيل و أبو الأصبغ قالا جميعا نا محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق عن محمد بن إبراهيم عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي قتادة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول :
الرؤيا على ثلاث منازل فمنها ما يحدث به الرجل نفسه و ليس ذلك بشيء و منها ما يكون من الشيطان فإذا رأى أحدكم ما يكره فليتفل عن يساره ثلاثا ثم ليتعوذ بالله من شرها فإنها لن تضره و منها رؤيا من الله فإذا رأى أحدكم الشيء يعجبه فليقصها على ذي رأى ناصح و ليقل خيرا أو ليتأول خيرا فإن رؤيا العبد الصالح جزء من ستة و أربعين جزءا من النبوة
قال : فقال عوف بن مالك الأشجعي : يا رسول الله لو كانت حصاه من عدد من الخصال كان كثيرا
4761 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أبو زكريا بن أبي إسحاق نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا بحر بن نصر نا ابن وهب قال : أخبرني ابن لهيعة و الليث عن أبي الزبير عن جابر : عن رسول الله صلى الله عليه و سلم أنه قال :
إذا رأى أحدكم الرؤيا يكرهها فليبصق عن يساره ثلاثا و ليستعذ بالله من الشيطان ثلاثا و ليتحول عن جنبه

الذي كان عليه

هذا حديث أبي زكريا و لم يذكر أبو عبد الله بن لهيعة في إسناده أخرجه مسلم في الصحيح من حديث الليث

4762 - أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن إبراهيم الهاشمي ببغداد نا أبو عمرو عثمان بن أحمد السماك نا أبو بكر يحيى بن أبي طالب أنا علي بن عاصم أنا خلد و هشام عن محمد عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

إذا قرب

أو قال :

اقترب الزمان لم تكد رؤيا المسلمين تكذب و أصدقهم رؤيا أصدقهم حديثا و رؤيا المسلم جزء من ستة و أربعين جزئا من النبوة و الرؤيا ثلاثة فرؤيا بشرى من الله و رؤيا من الشيء يحدث به الإنسان نفسه و رؤيا من تحزين الشيطان فإذا رأى أحدكم ما يكره فلا يذكرنه و ليقم فليصل و أحب القيد في النوم و أكره الغل و القيد ثبات في الدين

أخرجه البخاري و مسلم في الصحيح من أوجه عن محمد بن سيرين و أدرج بعضهم من الحديث ما في آخره من أمر القيد و الغل و وصله معمر عن أيوب عن ابن سيرين فجعله من قول أبي هريرة

4763 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار نا أحمد بن منصور الرمادي نا عبد الرزاق أنا معمر عن أيوب عن ابن سيرين عن أبي هريرة : عن النبي صلى الله عليه و سلم قال :

في آخر الزمان لا تكاد رؤيا المؤمن تكذب و أصدقهم رؤيا أصدقهم حديثا و الرؤيا ثلاث الرؤيا الحسنة بشرى من الله عز و جل و الرؤيا يحدث بها الرجل نفسه و الرؤيا تحزين من الشيطان فإذا رأى أحدكم رؤيا يكرهها فلا يحدث بها أحدا و ليقم فليصل

قال أبو هريرة : يعجبني القيد و أكره الغل القيد ثبات في الدين قال : و قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

رؤيا المؤمن جزء من ستة و أربعين جزءا من النبوة

رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق

4764 - أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا بحر بن نصر نا ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث أن دراجا أبا السمح حدثه عن عبد الرحمن بن جبير عن عبد الله بن عمرو بن العاص : عن رسول الله صلى الله عليه و سلم أنه قال :

لهم البشرى في الحياة الدنيا

الرؤيا الصالحة يبشر بها المؤمن من جزء من ستة و أربعين جزءا من النبوة فمن رأى ذلك فليخبر بها وادا و من رأى سوى ذلك فإنما هو من الشيطان ليحزنه فلينفث عن يساره ثلاثا و ليسكت و لا يخبر بها أحدا

4765 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو زكريا بن أبي إسحاق نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا بحر بن نصر نا ابن وهب أخبرني ابن لهيعة و الليث عن أبي الزبير عن جابر : أن أعرابيا قال : يا نبي الله إني حلمت البارحة أن رأسي قطع و أنا أتبعه فزجره النبي صلى الله عليه و سلم و قال : لا تخبر بتلعب الشيطان بك في المنام

لم يذكر أبو عبد الله في إسناده ابن لهيعة و رواه مسلم في الصحيح عن قتيبة عن الليث

4766 - أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسة نا أبو داود نا أحمد بن حنبل نا هشيم أنا يعلى بن عطاء عن وكيع بن عدس عن عمه أبي رزين قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

الرؤيا على رجل طاير ما لم تعبر فإذا عبرت وقعت

قال : و أحسبه قال : و لا تقصها إلا على واد أو ذي رأي

4767 - أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي أنا عبد الله بن محمد بن الحسن بن الشرقي نا

محمد بن يحيى الذهلي نا عبد الرحمن بن مهدي عن شعبة عن يعلى بن عطاء عن وكيع بن عدس عن عمه أبي رزين قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :
رؤيا المؤمن جزء من أربعين جزءا من النبوة هي على رجل طير ما لم يحدث بها فإذا حدث بها سقطت
قال : و يحسبه قال : لا يحدث بها إلا حبيبا أو لبيبا
4768 - أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق نا أبو العباس الأصم نا بحر بن نصر نا ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث أن دراجا أبا السمح حدثه عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري : عن رسول الله صلى الله عليه و سلم أنه قال :
اصدق الرؤيا بالأسحار
4769 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار نا أحمد بن منصور الرمادي نا عبد الرزاق أنا معمر عن يونس بن عبيد عن إبراهيم أنه قال : إذا رأى الرجل رؤيا يكرهها فليقل أعوذ بما عاذت به ملائكة الله و رسله من شر رؤياي الليلة أن تضرني في ديني أو دنياي يا رحمن
4770 - و روينا عن قتادة قال : كتب عمر بن الخطاب إلى أبي موسى : إذا رأى رؤيا فقصها على أخيه فليقل خير لنا و شر لأعدائنا
4771 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أحمد بن جعفر القطيعي نا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي نا عبد الصمد نا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار مولى ابن عمر عن أبيه عن ابن عمر : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال :
إن من أفرى الفرى أن يرى عينيه في المنام ما لم يرى
رواه البخاري في الصحيح عن علي بن مسلم عن عبد الصمد بن عبد الوارث
4772 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان الهوازي أنا أحمد بن عبيد نا إسماعيل القاضي نا سليمان بن حرب و مسدد نا حماد بن زيد عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :
من صور صورة عذب حتى ينفخ فيها و ليس ينافخ و من تحلم كلف أن يعقد بين شعيرتين و ليس بعاقد و من استمع إلى حديث قوم يفرون منه صب في أذنه الأنك يوم القيامة
لفظ حديث مسدد
و قال في حديث سليمان بن حرب : و من تحلم كاذبا كلف أن يعقد شعيرة و ليس بفاعل زاد و قال و الأنك الرصاص يذاب أخرجه البخاري في الصحيح من حديث ابن عيينة عن أيوب كما قال مسدد في التحلم
4773 - أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق و أبو بكر بن الحسن أنا أبو العباس الأصم نا بحر بن نصر نا ابن وهب أخبرني مالك بن أنس عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن زفر بن صعصعة بن مالك عن أبيه عن أبي هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم كان إذا انصرف من صلاة الغداة يقول :
هل رأى أحد منكم الليلة رؤيا إنه ليس يبقى بعدي من النبوة إلا الرؤيا الصالحة
فروينا اللفظ الأول في الاستخبار في حديث سمرة بن جندب و فيه قصة طويلة ذكرناها في كتاب عذاب القبر
4774 - أخبرنا أبو بكر بن الحسن و أبو زكريا بن أبي إسحاق نا أبو العباس الأصم نا بحر بن نصر نا ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث أن بكر بن سواده أخبره أن زياد بن نعيم حدثه أن أبا بكر الصديق كان يقول : إذا أصبح من رأى رؤيا صالحة فليحدثنا بها و كان يقول لأن يرى لي رجل مسلم مسبغ الوضوء رؤيا صالحة أحب إلي من كذا و كذا فروينا عن عبد الله بن عمرو من قوله هذا اللفظ الأخير
4775 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو الفضل بن إبراهيم نا أحمد بن سلمة نا إسحاق بن إبراهيم نا جرير عن الأعمش عن سليمان بن مسهر عن خرشة بن البحر قال : كنت جالسة في حلقة في مسجد المدينة و

فيها شيخ فجعل يحدثهم حديثا حسنا فلما قال القوم من سره أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة فلينظر إلى هذا ثم قام قلت : و الله لأتبعنه فلأعلمن مكان بيته فتبعته فانطلق حتى كاد أن يخرج من المدينة ثم دخل منزله فاستأذنت عليه فأذن لي فقال : ما حاجتك يا بن أخي ؟

قلت له : أني سمعت القوم يقولون لك لما قمت من سره أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة فلينظر إلى هذا فأعجبني أن أكون معك

قال : الله أعلم بأهل الجنة و سأحدثك مم قالوا ذلك إذ أني بينا أنا نائم إذ أتاني رجل فقال لي : قم فأخذ بيدي فانطلقت معه فإذا أنا بجواد عن شمالي فأخذت لآخذ فيها فقال لي : لا تأخذ فيها فإنها طريق أصحاب الشمال و إذا جواد منهم على يميني فقال : لي خذ هذا قال : فأتى بي حتى أتى بي جبلا فقال لي : إصعد قال : فجعلت إذا أردت أن أصعد جررت على إسقي حتى فعلت ذلك مرارا ثم انطلق بي حتى أتى عمودا رأسه إلى السماء و أسفله في الأرض في أعلاه حلقة فقال لي : إصعد هذا قلت : كيف أصعد و هذا رأسه في السماء قال : فأخذ بيدي فرحل بي فإذا أنا متعلق بالحلقة قال : ثم ضرب العمود فخر و بقيت متعلقا بالحلقة حتى أصبحت فأتيت النبي صلى الله عليه و سلم فقصصتها عليه فقال : أما الطريق الذي رأيت عن يسارك فهي طريق أصحاب الشمال و أما الطريق الذي رأيت عن يمينك فهي عروة الإسلام طريق أهل اليمين و أما الجبل فهو منزل الشهداء و لن تناله و أما العمود فهو عمود الإسلام و أما العروة فهي عروة الوثقى الإسلام فلن تزال مستمسكا بالإسلام حتى تموت ثم قال : أتدري كيف خلق الله الخلق ؟

قلت : لا قال : خلق الله آدم فقال تلد فلانا و تلد فلانة و يلد فلان فلانا و تلد فلانة فلانة أجله كذا و عمله كذا و كذا و رزقه كذا و كذا ثم ينفخ فيه الروح

رواه مسلم في الصحيح عن إسحاق بن إبراهيم دون ما في آخره من ذكر كيفية الخلق و الأشبه أن يكون من قول عبد الله بن سلام و قد رأى النبي صلى الله عليه و سلم ثم أصحابه ثم الصالحون من المسلمين كل واحد منهم في منامه ما وجد تصديق تعبيره و قد ذكرت صدرا من ذلك في آخر كتاب دلائل النبوة و في ذلك تذكير النعمة التي وضعها الله تعالى في المنام

4776 - أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يحيى السكري أنا إسماعيل بن محمد الصفار نا أحمد بن منصور نا عبد الرزاق أنا معمر عن قتادة قال : جاء إلى ابن المسيب رجل قال : و كان من أعبر الناس يعني ابن المسيب قال : رأيت كأن في يدي قطرة من دم فكلما غسلتها ازدادت إشراقا فقال له ابن المسيب : أنت رجل تنتقي من ولدك فاتق الله و استلحقه

4777 - قال : و سمعت معمرا يقول : جاء رجل إلى ابن سيرين فقال : رأيت في النوم كأن حمامة التقمت لؤلؤة فخرجت منها أعظم مما دخلت و رأيت حمامة أخرى التقمت لؤلؤة فخرجت أصغر مما دخلت و رأيت حمامة أخرى التقمت لؤلؤة فخرجت كما دخلت سواء فقال له ابن سيرين : أما التي خرجت أعظم مما دخلت فذاك الحسن يسمع الحديث فيجوده بمنطقة ثم يصل فيه من مواعظة و أما التي خرجت أصغر مما دخلت فذاك محمد بن سيرين يسمع الحديث فينقص منه و أما التي خرجت كما دخلت فهو قتادة فهو أحفظ الناس

4778 - أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يحيى السكري أنا إسماعيل الصفار نا عباس نا مسلم الخواص أنا ابن عيينة عن أيوب السختياني قال : كنت مع محمد بن سيرين في السوق فجاءه رجل فقال : إني رأيت في المنام كأني آكل الخبيص و أنا في الصلاة فقال ابن سيرين : الخبيص حلولين و أكله في الصلاة لا ينبغي و لكن لعلك تقبل و أنت صائم ؟

قال : نعم قال : فلا تفعل

4779 - أخبرنا مجالد بن عبد الله بن مجالد البجلي بالكوفة نا مسلم بن محمد التميمي نا الحضرمي نا

سعيد الأشعثي أنا سفيان عن هشام بن حسان قال : كنت مع ابن سيرين في السوق فجاءه رجل فقال :
إني رأيت في المنام كأن عنقي ضربت فقال : أنت عبد تعتق قال : ثم أعدته قال : يموت مولاك
قال : فبلغ ذلك مولاه فقال : يا عجبا لابن سيرين هذا يتكلف علم الغيب قال فلم يلبث أن عتق العبد و مات المولى
قال : و جاءه رجل فقال إني رأيت في المنام كأن على رأسي تاجا من الذهب فقال : أبوك في أرض غربة قد ذهب بصره
قال : فما افترقنا حتى أخرج كتابا من أبيه أنه قد ذهب بصره
قال الشيخ : الأخبار و الحكايات في المنام كثيرة فاقتصرنا على ذكر ما يبين به المقصود بالباب
4780 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار نا يحيى بن أبي طالب أنا عبد الوهاب أنا سليمان التيمي عن أبي عثمان عن سلمان قال : كان بين رؤيا يوسف و عبارتها أربعون عاما
4781 - و حدثنا عبد الله بن يوسف أنا أبو سعيد بن الأعرابي نا الحسن بن محمد الزعفراني نا سفيان بن عيينة عن ابن سنان عن عبد الله بن شداد قال : وقعت رؤيا يوسف عليه السلام بعد أربعين سنة و إليها تنتهي أقصى الرؤيا
الرابع و الثلاثون من شعب الإيمان و هو باب في حفظ اللسان عما لا يحتاج إليه فأول ما دخل في هذا لزوم الصدق و مجانبة الكذب و للكذب مراتب فأعلاها في القبح و التحريم الكذب على الله عز و جل ثم على نبيه صلى الله عليه و سلم ثم كذب المرء على عينيه و على لسانه و سائر جوارحه و كذبه على والديه ثم كذبه على الأقرب فالأقرب من المسلمين و أغلظ ذلك كله ما يضربه أحدا في نفسه أو ماله أو أهله أو ولده ثم الكذب الموبق باليمين أغلظ من الكذب المتجرد عن اليمين و يتلو الكذب في الكرامة الملق و الإفراط في مدح الرجل و أقبح ذلك ما كان في وجهه و يتلوه الخوض فيما لا يعني و لا يرجع إلى الخائض فيه منه نفع و لا يعود عليه من السكوت ضرر و يتلو هذه كثرة الكلام و إطالته مع الاكتفاء ببعضه و ترديده و تكريره مع الاستغناء بالمرة الواحدة منه قال الله جل ثناؤه في مدح الصادقين و الصادقات " إن المسلمين والمسلمات " إلى قوله " والصادقين والصادقات " و قال : " من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه " و أمر المؤمنين بأن يكونوا مع أهل الصدق فقال : " يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين " و قال : فيما وصى به نبيه صلى الله عليه و سلم " ولا تقف ما ليس لك به علم إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولا " و ذلك أن يقول : سمعت أو رأيت أو علمت فأبان أن التسرع إلى إطلاق شيء من ذلك دون حقيقته حرام ممنوع و قال : " يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون " " كبر مقتا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون " فأبان أن إخلاف الوعد خلاف ما يوجبه الإيمان و قال : في ذم المنافقين " ويحلفون على الكذب وهم يعلمون " أي أنهم يكذبون و يحلفون مع ذلك على كذبهم و قال : " فمن أظلم ممن كذب على الله وكذب بالصدق إذ جاءه " و قال : " والذي جاء بالصدق وصدق به أولئك هم المتقون " فمدح الصادق عليه و المصدق بما جاء من عنده و ذم الكاذب عليه و المكذب بما جاء من عنده و قال : " ولا تقولوا لما تصف ألسنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب إن الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون " " متاع قليل ولهم عذاب أليم " إلى سائر ما ورد في الكتاب في هذا المعنى
4782 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن عبدوس نا عثمان بن سعيد الدرامي نا سعيد بن أبي مريم نا محمد بن جعفر حدثني زيد هو ابن أسلم عن عطاء عن أبي سعيد الخدري : أن رجالا من المنافقين في عهد رسول الله صلى الله عليه و سلم كان النبي صلى الله عليه و سلم إذا خرج من الغزو تخلفوا عنه و فرحوا بمقعدهم خلاف رسول الله صلى الله عليه و سلم فإذا

قدم رسول الله صلى الله عليه و سلم اعتذروا إليه و حلفوا و أحبوا أن يحمدوا بما لم يفعلوا و لا تحسبنهم بمفازة من العذاب لفظ حديث أبي عبد الله رواه البخاري في الصحيح عن سعيد بن أبي مريم رواه مسلم عن الحلواني و غيره عن سعيد بن أبي مريم

4783 - أخبرنا الشيخ أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك أنا عبد الله بن جعفر نا يونس بن حبيب بن عبد القاهر نا أبو داود الطيالسي نا شعبة أخبرني يزيد بن خمير قال سمعت سليم بن عامر يحدث عن أوسط البجلي قال : سمعت أبا بكر رضي الله عنه يخطب فذكر النبي صلى الله عليه و سلم فبكى ثم قال : يعني : النبي صلى الله عليه و سلم

عليكم بالصدق فإنه يهدي إلى البر و هما في الجنة و إياكم و الكذب فإنه يهدي إلى الفجور و هما في النار و سلوا الله اليقين و المعافاة فإن الناس لم يعطوا شيئا أفضل من المعافاة أو قال : العافية و لا تحاسدوا و لا تباغضوا و لا تقاطعوا و لا تدابروا كونوا عباد الله إخوانا

4784 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو بكر بن عبد الله أنا الحسن بن سفيان نا عثمان بن أبي شيبة نا جرير عن منصور عن أبي وائل عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : إن الصدق يهدي إلى البر و إن البر يهدي إلى الجنة و عن الرجل ليصدق حتى يكتب عند الله صديقا و عن الكذب يهدي إلى الفجور و إن الفجور يهدي إلى النار و عن الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذابا

رواه البخاري و مسلم في الصحيح عن عثمان بن أبي شيبة

4785 - أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد المقري أنا الحسن بن محمد بن إسحاق نا يوسف بن يعقوب القاضي نا سليمان بن حرب نا شعبة عن عمرو بن مرة عن مرة عن عبد الله قال : أحسن الحديث كتاب الله و أحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه و سلم و شر الأمور محدثاتها و إنما توعدون لآت و ما أنتم بمعجزين قال : هذا عن مرة أو غيره عن عبد الله ألا عليكم بالصدق فإنه يقرب إلى الجنة و لا يزال العبد يصدق حتى يكتب عند الله صديقا و يثبت البر في قلبه فلا يكون للفجور موضع أبرة يستقر فيه

ألا و إياكم و الكذب فإنه يهدي إلى الفجور أو قال : إلى النار و لا يزال العبد يكذب حتى يكتب عند الله كذابا و يثبت الفجور في قلبه فلا يكون للبر موضع إبرة يستقر فيه رواه البخاري في الصحيح عن آدم عن شعبة ولم يشك في إدراجه في الحديث و قد أخرجناه في آخر كتاب المدخل من حديث آدم

4786 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار أنا أحمد بن منصور الرمادي نا عبد الرزاق أنا معمر عن جعفر بن برقان قال : قال : ابن مسعود كل ما هو آت قريب ألا إن البعيد ما ليس بآت ألا لا يجعل الله لعجلة أحد و لا تجد لأمر الناس فإن شاء الله لا ما شاء الناس يريد الله أمرا و يريد الناس أمرا ما شاء الله كان و لو كره الناس لا مقرب لما باعد الله و لا مباعد لما قرب الله و لا يكون شيء ألا بإذن الله أصدق الحديث كتاب الله و أحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه و سلم و شر الأمور محدثاتها وكل محدثه بدعة و كل بدعة ضلالة قال معمر : و قال : غير جعفر عن ابن مسعود و خير ما ألقى في القلب اليقين و خير الغنى غنى النفس و خير العلم ما نفع وخير الهدي ما أتبه و ما قل و كفى و خير مما كثر و ألهى و إنما يصير أحدكم إلى موضع أربعة اذرع فلا تملوا الناس و لا تسأموهم فإن لكل نفس نشاطا و إقبالا و إن لها سآمة و إدبار ألا و شر الرؤيا رؤيا الكذب الكذب يقود إلى الفجور و إن الفجور يقود إلى النار ألا و عليكم بالصدق فإن الصدق يقود إلى البر و إن البر يقود إلى الجنة واعتبروا في ذلك أنهما الفتيان التقتا يقال للصادق صدق و بر ويقال للفاجر كذب و فجر و قد سمعنا نبيكم صلى الله عليه و سلم يقول : لا يزال العبد يصدق حتى يكتب صديقا و لا يزال يكذب حتى يكتب كذابا ألا و إن الكذب لا يصلح في جد و لا هزل و لا إن يعد الرجل منكم صبية ثم لا ينجز له ألا و لا تسألوا أهل الكتاب عن شيء فإنهم قد طال عليهم الأمد فقست قلوبهم وابتدعوا في دينهم

فإن كنتم لا محالة سائليهم ما وافق كتابكم فخذوه و ما خالفه فذكر عبد الله كلمة يعني أمسكوا عنه واسكتوا ألا و إن أصغر البيوت البيت الذي ليس فيه من كتاب الله شيء ألا و إن البيت الذي ليس فيه من كتاب الله خرب لخراب البيت الذي لا عامر له ألا و إن الشيطان يخرج من البيت الذي يسمع سورة البقرة تقرأ فيه

4787 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا الإمام أبو بكر بن إسحاق أنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني عثمان بن أبي شيبة نا جرير عن إدريس الأودى عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله : رفع الحديث إلى النبي صلى الله عليه و سلم قال :

إن الكذب لا يصلح منه جد و لا هزل و لا أن يعد الرجل ابنه ثم لا ينجز له إن الصدق يهدي إلى البر و إن البر يهدي إلى الجنة و إن الكذب يهدي إلى الفجور و إن الفجور يهدي إلى النار إنه يقال للصادق صدق و بر و يقال للكاذب كذب و فجر و إن الرجل ليصدق حتى يكتب عند الله صديقا و يكذب حتى يكتب عند الله كذابا

4788 - و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الحميد الصنعاني بمكة نا إسحاق بن إبراهيم أنا عبد الرزاق أنا معمر عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن أبي مسعود قال : إنما هما اثنتان الهدي و الكلام فأحسن الكلام كلام الله و أحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه و سلم ألا و إياكم المحدثات و البدع فإن شر الأمور محدثاتها و كل محدثة ضلالة ألا لا يطولن عليكم المد فتقسوا قلوبكم ألا كل ما هو آت قريب ألا إن البعيد ما ليس آت ألا إن الشقي من شقي في بطن أمه و السعيد من وعظ بغير ألا و شر الرؤيا الرؤيا الكذب ألا و إن الكذب لا يصلح في جد و لا هزل و لا أن يعد الرجل منكم صبية ثم لا ينجز له ألا و إن الكذب يهدي إلى الفجور و إن الفجور يهدي إلى النار و أن الصدق يهدي إلى البر و إن البر يهدي إلى الجنة

و إنه يقال للصادق صدق و بر و يقال للكاذب كذب و فجر و إني سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول :

إن العبد ليكذب حتى يكتب كاذبا و يصدق حتى يكتب صديقا ثم قال إياكم و العضة أتدرون ما العضة النميمة و نقل الأحاديث

4789 - أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ نا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه نا عبد الملك بن محمد نا وهب بن جرير نا شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة عن عبد الله قال : إن الكذب لا يصلح منه جد و لا هزل اقرأوا إن شئتم

" يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله و كونوا مع الصادقين "

قال عبد الله : فهل ترون في الكذب من رخصة

4790 - كذا قال عبد الله بن مسعود : فيما روي عنه إن الكذب لا يصلح منه جد و لا هزل

4791 - فأما الحديث الذي أخبرناه أبو عبد الله الحافظ نا إسماعيل بن أحمد نا محمد بن الحسين بن قتيبة نا حرملة بن يحيى أنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب أخبرني حميد بن عبد الرحمن بن عوف : عن أمه أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط و كانت من المهاجرات الأول اللاتي بايعن رسول الله صلى الله عليه و سلم أخبرته أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول :

ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس فيقول خيرا أو ينمي خيرا

قال ابن شهاب : و لم أسمعه يرخص في شيء مما يقول الناس كذبا إلا ثلاثة الحرب فإن الحرب خدعة و الإصلاح بين الناس و حديث الرجل امرأته و حديث المرأة زوجها رواه مسلم عن حرملة بن يحيى دون قوله فإن الحرب خدعة و رواه عبد الوهاب بن أبي بكر عن الزهري موصولا مرفوعا في الثلاث

فقد قال الحليمي رحمه الله : إن ذلك ليس على صريح الكذب فإنه لا يحل بحال و إنما المباح من ذلك ما كان على سبيل التورية

4792 - ـ : و قد جاء عن النبي صلى الله عليه و سلم أنه كان إذا أراد سفرا ورى بغيره

قال الحليمي رحمه الله : و ذلك كما يقول القائل : إذا أراد أن يلبس الوجه الذي يقصد على غيره للطريق الآخر أسهل هو أم وعر و يسأل عدد منازله ليظن من سمع أنه يريده و هو يريد غيره و هكذا الإصلاح بين الزوجين لم يبح فيه صريح الكذب و لكن التعريض كالمرأة تشكو أن زوجها يبغضها و لا يحسن إليها فتقول لها لا تقولي ذلك فمن له غيرك و إذا لم يحبك فمن يحب و إذا لم يحسن إليك فمن يحسن إحسانه و نحو ذلك مما يوهمها أن زوجها بخلاف ما تظنه و إن كانت صادقة في ظنها ليصلح ذلك ما بينها و على هذا القياس يقول في الصلاح بين الإثنين و قول إبراهيم عليه السلام إني سقيم أراد به سأسقم و قوله لسارة أختي أراد به في الدين لا في النسب

و قوله بل فعله كبيرهم هذا مقيد بقوله إن كانوا ينطقون و إنما سميت هذه الألفاظ كذبا لأنها أوهمت الكذب و إن كانت بأنفسها غير كذب

: قال الشيخ أحمد رضي الله عنه

4793 - أخبرنا ابن بشران أنا إسماعيل الصفار نا محمد بن عبد الملك نا يزيد بن هارون أنا سليمان عن أبي عثمان عن عمرو بن الخطاب قال : أما في المعاريض ما يغني الرجل عن الكذب

4794 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله الصفار نا أحمد بن عصام نا روح ابن أبي عروبة و شعبة عن قتلدة عن مطرف بن عبد الله قال : أقبلنا مع عمران بن حصين من البصرة إلى الكوفة فما من غداة إلا يناشد فيها الشعر و يذكر فيها أيام العرب و كان يقول : إن في المعاريض مندوحة عن الكذب هذا هو الصحيح موقوفا

4795 - و قد رواه داود بن الزبرقاني عن ابن أبي عروبة عن قتادة عن زرارة ابن أبي أوفى عن عمران مرفوعا و روى من وجه آخر ضعيف مرفوعا و قد روى شهر بن حوشب بإسنادين له مثل رواية ابن شهاب الزهري : في ثلاث موصولا مرفوعا

4796 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان نا أحمد بن عبيد نا إبراهيم الحربي نا الحسن بن الربيع نا داود العطار عن عبد الله بن عثمان عن أبي حوشب عن أسماء بنت يزيد : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم خطب فقال : ما يحملكم على أن تتابعوا على الكذب كما تتابع الفراش في النار كل الكذب يكتب على ابن آدم إلا رجل كذب في خديعة حرب

4797 - و بإسناده هذا إلا رجل يحدث امرأتة ليرضيها هكذا رواه عبد الله ابن عثمان بن خيثم عن ابن حوشب و رواه إسماعيل بن عياش عن عبد الله : و زاد فيه أو إصلاح بين اثنين

4798 - و رواه داود بن أبي هند عن شهر كما أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو أحمد حمزة بن العباس نا محمد بن حماد بن ماهان نا قيس بن حفص نا مسلمة بن علقمة نا داود بن أبي هند عن شهر بن حوشب : عن الزبرقاني عن النواس بن سمعان الكلابي قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم

مالي أراكم تتهافتون في الكذب تهافت الفراش في النار كل الكذب مكتوب كذبا لا محالة إلا أن يكذب الرجل في الحرب فإن الحرب خدعة أو يكذب بين الرجلين ليصلح بينهما أو يكذب امرأته ليرضيها

4799 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس بن يعقوب نا ابن عبد الحكم أنا ابن وهب أخبرني سعيد بن أبي أيوب عن جعفر بن ربيعة عن ابن شهاب قال : ليس بكاذب من وراء عن نفسه

4800 - أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي و أبو عبد الرحمن السلمي قال أنا أبو القاسم علي بن المومل نا أبو عبد الرحمن أحمد بن عثمان النسوي نا هشام بن عمار نا صدقة نا زيد بن وافد حدثني مغيث

بن سمي الأوزاعي عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : قلنا يا نبي الله من خير الناس ؟
قال : ذو القلب المحموم و اللسان الصادق قال قلنا : قد عرفنا اللسان الصادق فما القلب المحموم ؟
قال : التقي النقي الذي إثم فيه و لا بغي و لا حسد
قال : قلنا يا رسول الله فمن على أثره ؟
! قال : الذي يشنأ الدنيا و يحب الآخرة
قلنا : ما نعرف هذا فينا إلا رافع مولى رسول الله صلى الله عليه و سلم فمن على إثره ؟
قال : مؤمن في خلق حسن قلنا أما هذه ففينا

4801 - أخبرنا أبو النضر بن قتادة و أبو بكر محمد بن إبراهيم الفارسي أنا أبو عمرو بن مطر نا إبراهيم بن علي نا يحيى أنا عبد الله بن لهيعة عن الحارث بن يزيد عن ابن حجيرة عن عبد الله بن عمرو : عن النبي صلى الله عليه و سلم أنه قال :
أربع إذا كن فيك فلا عليك ما فاتك من الدنيا حفظ أمانة و صدق الحديث و حسن الخليقة و عفة في طعمه

4802 - أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن علي المقري أنا الحسن بن محمد بن إسحاق نا يوسف بن يعقوب نا أبو الربيع نا إسماعيل بن جعفر نا عمرو بن أبي عمرو عن المطلب بن حنطب عن عبادة بن الصامت : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال :
اضمنوا لي ستا من أنفسكم أضمن لكم الجنة اصدقوا إذا حدثتم و أوفوا إذا وعدتم و أدوا إذا اثتمنتم و احفظوا فروجكم و غضوا أبصاركم و كفوا أيديكم

4803 - أخبرنا أبو عمرو محمد بن عبد الله الأديب أخبرنا أبو بكر الإسماعيلي أنا أبو عبد الله الصوفي نا يحيى بن أيوب ح
و أخبرنا نا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو الحسن محمد بن الحسن بن منصور نا جعفر بن محمد الفريابي نا قتيبة بن سعيد قالا نا إسماعيل بن جعفر نا أبو سهيل نا نافع بن مالك بن أبي عامر عن أبيه عن أبي هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال :
آية المنافق ثلاث إذا حدث كذب و إذا و عد أخلف و إذا ائتمن خان
لفظ حديث الأديب و في رواية الحافظ عن أبي سهيل بن مالك رواه البخاري في الصحيح عن قتيبة و رواه مسلم عن قتيبة و يحيى بن أيوب

4804 - أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي نا أحمد الحسن الصوفي و أحمد بن يوسف بن الضحاك نا هارون بن حاتم نا ابن أبي عتبة عن إسماعيل بن قيس عن أبي بكر قال : سمعت النبي صلى الله عليه و سلم يقول :
الكذب مجاتب للإيمان
قال أبو أحمد : لا أعلمه رفعه عن إسماعيل بن أبي خالد عن ابن أبي عتبة و جعفر الأحمر

4805 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن عبيد بن عتبة الكوفي أبو جعفر نا أسيد بن زيد نا جعفر الأحمر عن إسماعيل عن قيس عن أبي بكر : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال :
الكذب مجانب الإيمان
هذا إسناد ضعيف و الصحيح أنه موقوف

4806 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس محمد بن يعقوب نا أبو إسحاق إبراهيم بن بكر المروزي ببيت المقدس نا يعلى بن عبيد عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال : خطبنا أبو بكر فقال ح

4807 - و أخبرنا أبو عبد الله أنا أبو محمد بن الخراساني نا يحيى بن جعفر بن الزبرقان نا علي بن عاصم أنا إسماعيل بن أبي خالد عن قيس قال : سمعت أبا بكر الصديق يقول إياكم و الكذب فإن الكذب مجانب الإيمان

4808 - فروينا عن سعد بن أبي و قاص أنه قال : المسلم يطبع على كل شيء غير الخيانة و الكذب و روي مرفوعا و رفعه ضعيف

4809 - أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي نا عبد الله بن حفص الوكيل نا داود بن رشيد نا علي بن هاشم عن الأعمش عن أبي إسحاق عن مصعب بن سعد عن أبيه : عن النبي صلى الله عليه و سلم قال :

يطبع المؤمن على كل شيء إلا الخيانة و الكذب و رواه أيضا أبو شيبة إبراهيم بن عثمان الواسطي عن سلمة بن كهيل عن مصعب بن سعد

مرفوعا

4810 - أخبرناه أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي نا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز نا منصور بن أبي مزاحم نا أبو شيبة : فذكره غير أنه قال : على كل الخلال يطبع ابن آدم إلا على الكذب و الخيانة

4811 - أخبرنا أحمد بن محمد الهروي أنا عبد الله بن عدي نا محمد بن خريم الدمشقي نا هشام بن عمار نا سعيد بن يحيى نا عبد الله بن الوليد عن محارب بن دثار عن ابن عمر : عن النبي صلى الله عليه و سلم قال : يطبع المؤمن على كل خلق ليس الخيانة و الكذب

4812 - أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو الحسين الطرائفي نا عثمان بن سعيد نا القعنبي فيما قرأ على مالك عن صفوان بن سليم : أنه قيل لرسول الله صلى الله عليه و سلم أيكون المؤمن جبانا ؟

قال : نعم قيل أيكون المؤمن بخيلا ؟

قال : نعم فقيل له أيكون المؤمن كذابا

قال: لا

4813 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو أحمد حمزة بن محمد بن العباس نا محمد بن غالب نا يحيى بن هاشم الغساني نا زياد بن المنذر عن أبي داود عن أبي برزة : عن النبي صلى الله عليه و سلم قال :

الكذب يسود الوجه و النميمة عذاب القبر

في هذا الإسناد ضعف

4814 - و قد أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا محمد بن أحمد بن حماد القرشي نا أحمد بن علي النحوي نا طاهر بن محمد الوراق نا محمد بن عبد الملك التميمي عن المدائني قال : قال وهب بن منبه : قال لقمان لأبنه : من كذب ذهب ماء وجهه و من خلقه كثر غمه و نقل الصخور من مواضعها أيسر من إفهام من لا يفهم

4815 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي نا جعفر بن محمد بن سوار نا علي بن سلمة اللبقي نا خلف بن أيوب أنا معمر بن راشد عن أيوب عن ابن أبي مليكة عن عائشة : قالت ما كان خلق أبغض إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم من الكذب و لقد كان الرجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم يكذب عنده الكذبة فما يزال في نفسه حتى يعلم أن قد أحدث منها توبة

4816 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل الصفار نا أحمد بن منصور الرمادي نا عبد الرزاق أنا معمر عن أيوب عن ابن أبي مليكة أن عائشة قالت : فذكره غير أنه قال و لقد كان الرجل يكذب عند رسول الله صلى الله عليه و سلم الكذبة

قال أبو بكر الرمادي : كان في نسخنا عن عبد الرزاق هذا الحديث عن ابن أبي مليكة أو غيره فحدثنا عبد الرزاق بغير شك فقال عن ابن أبي مليكة و لم يذكر أو غيره

4817 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني نا إسحاق بن إبراهيم الدبري أنا عبد الرزاق أنا معمر عن أيوب عن ابن أبي مليكة أو غيره عن عائشة : فذكره بالشك في إسناده هكذا رواه معمر و رواه محمد بن أبي بكير عن أيوب عن إبراهيم بن ميسرة عن عائشة كان أبغض الخلق إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم الكذب قال البخاري هو مرسل يعني بين إبراهيم بن ميسرة و عائشة و لا يصح حديث ابن أبي مليكة قال البخاري : ما أعجب حديث معمر عن غير الزهري فإنه لا يكاد يوجد فيه حديث صحيح

4818 - أخبرنا بهذا الكلام أبو بكر الفارسي أنا أبو إسحاق الأصبهاني أنا أبو أحمد بن فارس قال : قال البخاري فذكره قا الشيخ و روي من وجه آخر عن أيوب عن ابن سيرين عن عائشة و لا يصح

4819 - و أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي نا محمد بن يحيى بن سليمان نا عاصم بن علي نا الربيع بن صبيح عن يزيد الرقاشي عن أنس : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

إن للشيطان كحلا و لعوقا و نشوقا أما لعوقه فالكذب و أما نشوقه فالغضب و أما كحله فالنوم

4820 - أخبرنا أبو جعفر المستملي نا أبو سعيد إسماعيل بن أحمد الهلالي أنا عبد الله بن زيدان البجلي نا هناد بن السري نا عمر بن هارون ح

أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا المعمري نا عثمان بن أبي شيبة نا عمر بن هارون عن ثور بن يزيد عن يزيد بن شريح عن جبير بن نفير عن النواس بن سمعان الكلابي قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

كبرت خيانة أن تحدث أخاك حديثا هو لك مصدق و أنت له كاذب

كذا قيل عن جبير في هذا الإسناد و قد روينا في حديث بقية عن أبي شريح ضباره بن مالك الحضرمي أنه سمع أباه يحدث عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير أن أباه حدثه عن سفيان بن أسيد الحضرمي أنه سمع رسول الله صلى الله عليه و سلم فذكره

4821 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد أنا عبيد بن شريك نا عبد الوهاب نا بقية : فذكره

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو بكر أحمد بن الحسن قالا نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا أبو أمية الطرسوسي نا عثمان بن عمر أنا يونس بن يزيد الأيلي عن أبي شداد عن مجاهد أن أسماء بنت عميس قالت : كانت صاحبة عائشة التي هيأتها فأدخلتها على النبي صلى الله عليه و سلم في نسوة فما وجدنا عنده قرى إلا قدحا من لبن فتناوله فشرب منه ثم ناوله عائشة فاستحيت منه فقلت : لا تردي يد رسول الله صلى الله عليه و سلم فأخذته فشربته ثم قال : ناولي صواحبك فقلن لا نشتهيه فقال لا تجمعن كذبا و جوعا فقلت : إن قالت أحدنا لشيء تشتهيه أيعد ذلك كذبا فقال : إن الكذب يكتب كذبا حتى أظنه قال و الكذيبة تكتب كذيبة

4822 - أخبرنا أبو الحسين علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا عباس الأسفاطي نا أبو الوليد نا ليث بن سعد عن محمد بن عجلان عن مولى لعبد الله بن عامر عن عبد الله بن عامر يعني ابن ربيعة قال : جاء رسول الله صلى الله عليه و سلم بيتنا و أنا صبي صغير فذهبت ألعب فقالت لي أمي : يا عبد الله تعالى أعطيك فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : ما أردت أن تعطيه ؟ قال : أردت أن أعطيه تمرا قال : أما إنك لو لم تفعلي كتبت عليك كذبة

و رواه يحيى بن أيوب عن محمد بن عجلان عن زياد مولى عبد الله بن عامر بن ربيعة

4823 - أنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار نا أحمد بن منصور نا عبد الرزاق أنا معمر عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة : أن امرأة جاءت النبي صلى الله عليه و سلم فقالت : يا رسول الله إن

لي زوجا و لي ضرة و إني أتشبع من زوجي أقول : أعطاني كذا و كساني و هو كذب

: فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم

المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور

أخرجه مسلم في الصحيح من حديث وكيع و عبدة بن سليمان عن هشام هكذا و أخرجه من حديث عبدة و أبي أسامة و أبي معاوية عن هشام عن امرأته فاطمة عن أسماء

4824 - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي طاهر ببغداد أنا أحمد بن سلمان نا بشر بن موسى نا الحميدي نا سفيان أنا هشام عن امراته فاطمة بنت المنذر أنه سمعها تحدث عن جدتها أسماء : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال :

المتشبع بما لم ينل كلابس ثوبي زور

قال سفيان : يرى الناس عليه ثوبين يظنون أنهما له و ليسا له هو متشبع بما ليس له كذلك المتشبع بمالم ينل

و قوله : لم ينل لم يعطه و قال الحميدي و من يسكن الصفراء يعظم طحاله و يغبط بما في بطنه و هو جائع الصفراء مكان ههنا نحو الروحا

4825 - أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا عبد الله الزبير بن عبد الواحد حدثني أحمد بن علي المدائني نا إسحاق بن إبراهيم الكباش حدثني أسيد بن سعيد حدثني الشافعي قال : قال عمي محمد بن علي قال لنا شيخ : من أظهر شكرك بما لم تأته إليه فاحذر أن يكفر نعمتك فيما أتيت إليه

4826 - حدثنا أبو الحسين بن محمد بن الحسين بن داود العلوي نا أبو حامد بن الشرقي نا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم نا يحيى بن سعيد القطان عن شعبة أخبرني منصور عن ربعي بن حراش عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : قال النبي صلى الله عليه و سلم :

لا تكذبوا علي فإنه من كذب علي يلج النار

أخرجاه في الصحيح من حديث شعبة

4827 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو عمرو بن السماك نا عبد الرحمن بن محمد الحارثي نا يحيى بن سعيد عن سعيد بن عبيد قال : سمعت علي بن ربيعة قال : سمعت المغيرة بن شعبة خرج يوما فرقي المنبر فحمد الله و أثنى عليه فقال : ما بال هذا النوح في الإسلام و كان مات رجل من الأنصار فنيح عليه : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول

إن كذبا علي ليس ككذب على أحد فمن كذب علي متعمدا فليتبوء مقعده من النار

: و سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول

من نيح عليه يعذب بما نيح عليه

مخرج من الصحيحين من حديث سعيد بن عبيد و قد مضى الكلام في النوح في كتاب السنن

4828 - أخبرنا أبو عمرو الأديب أنا أبو بكر الإسماعيلي أخبرني الحسن بن سفيان نا محمد بن أبي بكر المقدمي نا يحيى يعني ابن سعيد عن عوف نا رجاء عن سمرة بن جندب : عن النبي صلى الله عليه و سلم في رؤياه قال : فانطلقنا فأتينا على رجل مستلق لقفاه و إذا آخر قائم عليه بكلوب من حديد و إذا هو يأتي أحد شقي وجهه فيشرشر شدقه إلى قفاه و منخره إلى قفاه و عينه إلى قفاه قال : ثم يتجول إلى الجانب الآخر فيفعل به مثل ما فعل بالجانب الأول فما يفرغ من ذلك الجانب حتى يصح الأول كما كان ثم يعود فيفعل كما كان فعل به في المرة الأولى قال : قلت سبحان الله ما هذان قالا : انطلق فذكر الحديث ثم قال في التفسير فأما الرجل الذي أتيت عليه يشرشر شدقه إلى قفاه و عينه إلى قفاه و منخراه إلى قفاه فإنه الرجل

يغدو من بيته فيكذب الكذبة تبلغ الآفاق أخرجه البخاري في الصحيح من حديث عوف

4829 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن إسحاق أنا بشر بن موسى نا الحميدي نا سفيان نا أيوب قال : سمعت عكرمة يقول : سمعت ابن عباس يقول : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

من صور صورة عذب و كلف أن ينفخ فيها و ليس بنافخ و من تحلم كاذبا عذب و كلف أن يعقد بين شعرتين و ليس بعاقد و من استمع إلى حديث قوم و هم له كارهون صب في أذنه الأنك يوم القيامة

قال سفيان : الأنك الرصاص رواه البخاري في الصحيح عن علي بن عبد الله عن سفيان

4830 - أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق نا أبو العباس الأصم نا بحر بن نصر نا ابن وهب أخبرني أسامة بن زيد الليثي أن عبد الوهاب بن بخت بضم الموحدة و سكون المعجمة و بعدها مثناه تقريبا حدثه أنه سمع النصري حدثه أنه سمع واثلة بن الأسقع يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول :

من أفرى الفرى أن يرى العبد عينيه في المنام ما لم ترو أن يدعي لغير أبيه و أن يقول علي ما لم أقل

4831 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا إبراهيم بن بكر المروزي نا عبد الله بن بكر السهمي نا بهز بن حكيم عن أبيه عن جده قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

ويل للذي يحدث فيكذب فيضحك به الناس ويل له ويل له

4832 - أخبرنا أبو الحسين بن أبي علي الحافظ نا أبو العباس الأصم نا أبو عتبة نا بقية نا إسماعيل قال : سمعت يحيى بن عبيد الله التيمي يقول سمعت أبي يقول : سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

إن العبد ليقول الكلمة لا يقولها إلا ليضحك بها أهل المجلس يهوي بها أبعد ما بين السماء و الأرض و إن الرجل ليزل على لسانه أشد ما يزل على قدميه

4833 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا علي بن حمشاذ العدل نا أحمد بن سلمة و محمد بن نعيم نا محمد بن أسلم نا المومل بن إسماعيل نا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم مر بجماعة يضحكون و يلعبون فقال : أكثروا ذكر هاذم اللذات يعني الموت

4834 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا جعفر بن محمد بن نصير الخلدي حدثني إبراهيم بن نصر المنصوري حدثني إبراهيم بن بشار قال : سمعت إبراهيم بن أدهم يقول : مر عبد الله بن عمر على قوم مجتمعين و عليه بردة حسناء فقال رجل من القوم إن أنا سلبته بردته فما لي عندكم ؟ فجعلوا له شيئا فأتاه فقال : يا أبا عبد الرحمن بردتك هذه لي قال : فقال إني اشتريتها أمس

قال : قد أعلمتك و أنت في حرج من لبسها قال : فخلعها ليدفعها إليه قال : فضحك القوم فقال : ما لكم ؟ فقالوا : هذا الرجل بطال قال : فالتفت إليه فقال له : يا أخي أما علمت أن الموت أمامك لا تدري متى يأتيك صباحا أو مساء ليلا أو نهارا ثم القبر و هول المطلع و منكر و نكير و بعد ذلك القيامة يوم يخسر فيه المبطلون فأبكاهم و مضى

4835 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني محمد بن يعقوب الحافظ أخبرنا محمد بن إسحاق الثقفي نا الزبير بكار الزبيري نا أيوب بن سليمان حدثني ابن أبي حازم قال : قدم سفيان الثوري المدينة فسمع القاضري يتكلم بما يضحك منه الناس فقال : يا شيخ أما علمت أن تذر يوما يخسر فيه المبطلون قال : فلم يزل يعرف ذلك في القاضري حتى لقي الله عز و جل و أما تأكيد المكذب باليمين فقد جاء فيه سوى ما ذكرناه من قول الله عز و جل :

" ويحلفون على الكذب وهم يعلمون "

و قول الله عز و جل :

إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا أولئك لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم "
" يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم
4836 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو الفضل بن إبراهيم نا أحمد بن سلمة نا إسحاق بن إبراهيم أنا وكيع
: أنا الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله : عن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال
من حلف على يمين صبر ليقتطع بها مال امرء مسلم لقي الله و هو عليه غضبان
: و تصديق ذلك في كتاب الله عز و جل
" إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا "
إلى آخر الآية
فدخل الأشعث بن قيس فقال ما يحدثكم أبو عبد الرحمن ؟ قال : كذا و كذا
قال : صدق في نزلت كان بيني و بين رجل في أرض خصومة فاختصمنا إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال : هل لك بينة ؟ قلت : لا
قال : فيمينه قلت : إذا يحلف قال من حلف على يمين صبر ليقتطع بها مال امرء مسلم لقي الله و هو عليه غضبان فأنزل الله عز و جل :
إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا " إلى آخر الآية "
رواه مسلم في الصحيح عن إسحاق بن إبراهيم و أخرجه البخاري من وجه آخر عن الأعمش و زاد فيه غيره كاذبا :عن الأعمش و هو فيها فاجر و قال شعبة عن الأعمش
4837 - أخبرناه أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز نا محمد بن عبيد الله بن يزيد نا
: وهب بن جرير نا شعبة عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله : عن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال
من حلف على يمين كاذبا ليقتطع بها مال امرء مسلم
: أو قال
أخيه لقي الله و هو عليه غضبان
: قال فأنزل الله تصديق ذلك في القرآن
إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا " إلى آخر الآية "
قال : فمر الأشعث فقال في نزلت و في رجل اختصما في بئر
أخرجه البخاري في الصحيح من حديث شعبة
: 4838 - و روينا في حديث أبي أمامة الحارثي : أن النبي صلى الله عليه و سلم قال
من اقتطع حق امرء مسلم بيمينه فقد أوجب الله له النار و حرم عليه الجنة
فقال رجل : يا رسول الله و إن كان شيئا يسيرا فقال : و إن كان قضيبا من أراك
4839 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو أحمد بن أبي الحسن نا محمد بن إسحاق نا علي بن حجر نا إسماعيل بن الفقيه عن العلا بن عبد الرحمن عن معبد بن كعب السلمي عن أخيه عبد الله بن كعب عن أبي أمامة : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال فذكره رواه مسلم في الصحيح عن علي بن حجر و غيره
4840 - أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل نا أبو العباس الأصم نا الحسن بن علي بن عفان نا أبو أسامة عن جرير هو ابن حازم قال : سمعت عدي بن عدي الكندي يحدث في حلقة بمنا قال : حدثني رجاء بن حيوة و العرس بن عميرة عن عدي بن عميرة الكندي أن امرؤ القيس بن عابس الكندي خاصم إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم رجلا من حضرموت في أرض قال رسول الله صلى الله عليه و سلم للحضرمي

البينة فلم تكن له بينة فقضى على امرء القيس باليمين فقال الحضرمي أمكنته يا رسول الله من اليمين : ذهبت و الله أرضي فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم
من حلف على يمين كاذبة ليقتطع بها مال أخيه لقي الله عز و جل يوم يلقاه و هو عليه غضبان
: قال : و قال رجاء و تلا رسول الله صلى الله عليه و سلم
إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا " إلى آخر الآية "
فقال امرؤ القيس : فماذا لمن تركها ؟
قال له : الجنة قال : فإني أشهدك إني قد تركتها
4841 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و محمد بن موسى نا أبو العباس الأصم نا جعفر بن محمد بن شاكر نا محمد يعني ابن سابق ح
و أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ أنا أبو العباس المحبوبي نا سعد بن مسعود نا عبيد الله بن موسى نا شيبان عن فراس عن الشعبي عن عبد الله بن عمرو قال : جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه و سلم فقال : يا رسول الله ما الكبائر ؟
قال : الإشراك بالله قال : ثم ماذا ؟
زاد في رواية ابن سابق قال : ثم عقوق الوالدين ثم اتفقا
قال : ثم ماذا ؟ قال : اليمين الغموس
قال : قلت لعامر ما اليمين الغموس ؟
قال : الذي يقطع مال امرىء مسلم بيمين و هو كاذب رواه البخاري في الصحيح عن محمد بن الحسين عن عبيد الله
4842 - أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو عمرو بن مطر أنا أبو عمر محمد بن جعفر القرشي نا جعفر بن حميد نا علي بن ظبيان عن أبي حنيفة عن ناصح بن عبد الله عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة : قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم
ليس مما عصي الله به هو أعجل عقابا من البغي و ما من شيء أطيع الله فيه أسرع ثوابا من الصلة و اليمين الفاجر تدع الديار بلا قع
4843 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو الحسين علي بن محمد المصري نا روح بن الفرج نا يحيى بن بكير نا الليث عن هشام بن سعد عن محمد بن المهاجر بن قنفذ التميمي عن أبي أمامة الأنصاري عن عبد : الله بن أنيس الجهني : عن رسول الله صلى الله عليه و سلم أنه قال
من أكبر الكبائر الشرك بالله و عقوق الوالدين و اليمين الغموس و ما حلف حالف بالله يمين صبر فأدخل فيها مثل جناح البعوضة إلا كانت نكتة في قلبه يوم القيامة
4844 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر الرزاز نا محمد بن أحمد بن أبي العوام نا أبو عاصم نا علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير عن زيد بن سلام عن أبي سلام عن أبي راشد عن عبد الرحمن بن شبل : قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول
إن التجار هم الفجار
فقال رجل : يا رسول الله ألم يحل الله البيع قال بلى و لكنهم يحلفون فيأثمون
4845 - و أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا محمد بن العباس المؤدب نا عفان بن مسلم نا أبان العطار نا يحيى بن أبي كثير : فذكره بإسناده غير أنه قال : إن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال و زاد فيه قال : إنهم يقولون و يكذبون و يحلفون و يأثمون و قال عن أبي راشد الحبراني خالفهما هشام

الدستوائي فرواه عن يحيى عن أبي راشد و ذكر فيه سماعه من أبي راشد
4846 - أخبرناه أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك نا عبد الرحمن بن محمد بن منصور الحارثي نا معاذ بن هشام حدثني أبي عن يحيى بن أبي كثير حدثني أبو راشد الحبراني أنه سمع عبد الرحمن بن شبل يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول :
إن التجار هم الفجار
قالوا : يا رسول الله أليس الله قد أحل البيع
قال : بلى و لكنهم يحلفون فيأثمون و يحدثون فيكذبون
4847 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا عبيد بن شريك نا يحيى نا الليث عن يونس عن ابن شهاب قال ابن المسيب إن أبا هريرة قال : إني سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول :
الحلف منفعة للسلعة ممحقة للربح
رواه البخاري في الصحيح عن يحيى بن بكير و أخرجه مسلم من حديث ابن وهب و غيره عن يونس
4848 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني مكرم بن أحمد بن مكرم القاضي نا أبو العباس أحمد بن سعيد الجمال نا عبد الله بن بكر السهمي نا حاتم بن أبي صغيرة عن عمرو بن دينار عن البراء بن عازب قال : أتانا رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى البقيع فقال : يا معشر التجار حتى إذا إشرءبوا قال : إن التجار يحشرون يوم القيامة فجارا إلا من اتقى و بر و صدق
4849 - و أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان عن ابن خيثم عن إسماعيل بن عبيد بن رفاعة بن رافع الأنصاري ثم الزرقي عن أبيه عن جده رفاعة : أنه خرج مع رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى المصلى فوجد الناس يتسابقون فقال : يا معشر التجار فاستجابوا له و رفعوا إليه أعناقهم و أبصارهم فقال : إن التجار يبعثون يوم القيامة فجارا إلا من اتقى و بر و صدق
4850 - أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان نا أبو الأزهر نا وهب بن جرير نا أبي قال : سمعت الأعمش يحدث عن أبي صالح عن أبي هريرة : عن النبي صلى الله عليه و سلم قال :
ثلاثة لا يكلمهم الله عز و جل و لا ينظر إليهم يوم القيامة الآية رجل بايع لأمير لا يبايعه إلا للدنيا إن أعطاه وفى له و إن لم يعط لم يف له و رجل باع سلعة بعد العصر فحلف لقد أعطيت بها كذا و كذا كاذبا فباعها على ذلك و رجل على فضل ماء في الطريق فيمنعه ابن السبيل
أخرجاه في الصحيح من حديث الأعمش
4851 - أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو بكر أحمد بن سلمان بن الحسن الفقيه نا جعفر الصائغ نا شعبة حدثني علي بن مدرك قال : سمعت أبا زرعة بن عمرو بن جرير يحدث عن خرشة بن الحر عن أبي ذر : عن النبي صلى الله عليه و سلم قال :
ثلاثة لا يكلمهم الله و لا ينظر إليهم يوم القيامة و لا يزكيهم و لهم عذاب أليم
قلت : يا رسول الله من هؤلاء خابوا و خسروا ؟ فأعادها ثلاث مرات قال المسبل و المنان و المنفق سلعته بالحلف الكاذب أو الفاجر أخرجه مسلم في الصحيح من حديث شعبة
4852 - أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو الحسن محمد بن الحسن السراج نا مطين نا سعيد بن عمرو نا حفص بن عاصم عن أبي عثمان عن سلمان قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :
ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة و لا يزكيهم و لهم عذاب أليم أشمط زان و عائل مستكثر و رجل جعل الله عز و جل له بضاعة فلا يبيع إلا بيمينه و لا يشتري إلا بيمينه

4853 - أخبرنا أبو بكر محمد بن رجا الأديب نا أبو الحسن محمد بن محمد بن الحسن الكارزي أنا علي بن عبد العزيز نا حجاج نا حماد ح
و حدثنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصفهاني نا بكير بن أحمد بن سهل الصوفي بمكة نا جعفر بن محمد بن الحسن الفريابي نا إبراهيم بن الحجاج نا حماد بن سلمة عن عبيد الله بن عمر عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال :
أربعة يبغضهم الله البياع الحلاف و الفقير المختال و الشيخ الزاني و الإمام الجائر
4854 - أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي الحافظ نا الحارث بن محمد بن الحارث الصياد نا هشام بن عبد الملك أبو التقى نا بقية حدثني ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :
إن أطيب الكسب كسب التجار الذي إذا حدثوا لم يكذبوا و إذا ائتمنوا لم يخونوا و إذا وعدوا لم يخلفوا و إذا اشتروا لم يذموا و إذا باعوا لم يطروا و إذا كان عليهم لم يمطلوا و إذا كان لهم لم يعسروا
4855 - أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق نا أبو العباس هو الأصم نا محمد بن عيسى العطار نا كثير بن هشام نا كلثوم بن جوشن عن أيوب عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :
التاجر الصدوق الأمين المسلم مع الشهداء يوم القيامة
4856 - أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أحمد بن سلمان الفقيه نا الحسين بن مكرم نا عبد الله بن بكر نا الحجاج بن فرافضة : أن رجلين كانا يتبايعان عند عبد الله بن عمر فكان أحدهما يكثر الحلف فبينما هم كذلك إذ مر عليهما رجل فقام عليهما فقال للذي يكثر الحلف منهما يا عبد الله اتق الله و لا تكثر الحلف فإنه لا يزيد في رزقك إن حلفت و لا ينقص من عمرك رزقك إن لم تحلف قال : امض لما يعنيك قال : إن ذا مما يعنيني قالها ثلاث مرات و رد عليه قوله قال : فلما أراد أن ينصرف عنهما قال : اعلم أن من آية الإيمان أن تؤثر الصدق حيث يضرك على الكذب حيث ينفعك و لا يكن في قولك فضل على فعلك ثم انصرف فقال عبد الله بن عمر : إلحقه فاستكتبه هذه الكلمات
فقال : يا عبد الله أكتبني هذه الكلمات يرحمك الله
فقال الرجل : ما يقدر الله تعالى من أمريكن فأعادهن عليه حتى حفظه ثم مشى معه حتى وضع إحدى رجليه في المسجد فما أدرى أأرض لحسته أو سماء اقتلعته قال : كانوا يرونه الخضر أو إلياس عليهما السلام
4857 - حدثنا أبو محمد بن يوسف أنا أبو بكر عبد الله بن يحيى الطلحي بالكوفة نا الحسن بن الطيب نا قتيبة نا بكر بن مضر عن صخر بن عبد الله عن زياد بن أبي حبيب قال : بلغني أن من حملة العرش من يسيل من عينيه أمثال الأنهار من البكاء فإذا رفع رأسه قال : سبحانك ما تخشى حق خشيتك قال الله عز و جل :
لكن الذين يحلفون باسمي كاذبين لا يعلمون
4858 - أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو العباس محمد بن إسحاق بن أيوب الضبعي نا الحسن بن علي بن زياد نا عبد العزيز بن عبد الله بن العامري الأويسي نا إبراهيم بن أبي عثمان عن أبي حرزة : أن العشر الآيات التي كتب الله تبارك و تعالى لموسى في الألواح :
أن اعبدني و لا تشرك بي شيئا و لا تحلف باسمي كاذبا فإني لا أزكي و لا أطهر من حلف باسمي كاذبا و اشكر لي و لوالديك أنسألك في أجلك و أقيك المتالف و لا تسرق و لا تزن فاحجب عنك نور وجهي و تغلق عن دعائك أبواب سمواتي و لا تغدر بحليل جارك و أحب للناس ما تحب لنفسك و لا تشهد بما لم يعه سمعك و يفقه قلبك فإني واقف أهل الشهادات على شهاداتهم يوم القيامة ثم سائلهم عنها و لا تذبح لغيري فإنه لا يصعد إلي من قربان أهل الأرض إلا ما ذكر عليه اسمي

أما الكذب الذي يضربه الكذب غيره فنحو أن يشتمه بالباطل و يضيف إليه ما يشينه به و منه القذف بالزنا و قد شرع الله فيه الحد أو يشهد عليه زورا بمال أو طلاق أو عتق أو قتل فيجمع ذلك ذنوبا منها الكذب و منها الإضرار بالمشهود عليه
و منها أنه نصب نفسه منصب الأمناء و نصبه الحاكم ذلك المنصب ثم أنه كان و منها الجرأة على الله تعالى فإنه يشهد عليه الحاكم المنفذ عن الله تعالى في مجلس يمضي فيه أحكامه و لم يوضع إلا للعدل بين الناس
4859 - أخبرنا أبو صالح بن أبي طاهر العنبري أنا جدي يحيى بن منصور نا أحمد بن سلمة ح
و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا محمد بن إبراهيم بن الفضل نا أحمد بن سلمة نا قتيبة بن سعيد نا الليث عن ابن الهاد عن سعد بن إبراهيم عن حميد بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمرو بن العاص : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال :
من الكبائر شتم الرجل والديه
فقالوا : يا رسول الله هل يشتم الرجل والديه ؟
قال : نعم يسب أبا الرجل فيسب أباه و يسب أمه فيسب أمه
رواه مسلم في الصحيح عن قتيبة
4860 - أخبرنا الأستاذ أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك أنا عبد الله بن جعفر الأصبهاني نا يونس بن حبيب نا أبو داود نا شعبة عن عبيد الله يعني ابن أبي بكر عن أنس قال : سئل رسول الله صلى الله عليه و سلم عن الكبائر فقال :
الإشراك بالله و عقوق الوالدين و قتل النفس و شهادة الزور
أو قال : قول الزور
أخرجاه في الصحيح من حديث شعبة
4861 - فروينا عن حبيب بن النعمان الأسدي عن خريم بن فاتك قال : صلى رسول الله صلى الله عليه و سلم صلاة الصبح فلما انصرف قام قائما فقال :
عدلت شهادة الزور بالشرك بالله ثلاث مرات
ثم تلا هذه الآية :
" فاجتنبوا الرجس من الأوثان واجتنبوا قول الزور " " حنفاء لله غير مشركين به "
أخبرناه أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس بن يعقوب نا أحمد بن حازم بن أبي غرزة أنا محمد و يعلى ابنا عبيد عن سفيان بن محمد العصفري عن أبيه عن حبيب فذكره
4862 - أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يحيى السكري أنا إسماعيل بن محمد الصفار نا أحمد بن منصور نا عبد الرزاق أنا الثوري عن عاصم بن بهدلة عن وائل بن ربيعة قال : سمعت عبد الله يقول : عدلت شهادة الزور الشرك بالله ثم قرأ هذه الآية :
" فاجتنبوا الرجس من الأوثان واجتنبوا قول الزور "
و أما الملق فإنه مذموم إلا في طلب العلم لما جاء من أنه لا حسد و لا ملق إلا في العلم أو في طلب العلم
قال الشيخ أحمد و هذا الحديث إنما يروي بإسناد ضعيف
4863 - أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن دلويه الدقاق نا محمد بن يزيد السلمي نا حفص بن عبد الرحمن نا الحسن بن دينار عن خصيب بن جحدر عن النعمان بن سالم عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ بن جبل قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

ليس من خلق المؤمن التملق و لا الحسد إلا في طلب العلم
الحسن بن دينار ضعيف بمرة و كذلك خصيب بن جحدر و الله أعلم
و روي من وجه آخر ضعيف
4864 - أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن داود الرزاز أنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي نا معاذ بن المثني نا عمران بن الحصين نا ابن علاثة عن الأوزاعي عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة : قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم
لا ملق و لا حسد إلا في طلب العلم
قال الحليمي رحمه لله : و الملق من أفعال أهل الذلة و الضعة و مما يزري بفاعله و يدل على سقاطته و قلته مقدار نفسه عنده و ليس لأحد أن يهين نفسه كما ليس لغيره أن يهينه
4865 - ـ : قال : و جاء إذا رأيتم المداحين فاحثوا في وجوههم التراب
و ذلك لأن الأغلب أنهم يكذبون فيغرون الممدوح فإذا حثى التراب في وجه المادح فقد أمن أن يفتروا و آيس المادح من أن يغره
4866 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو بكر بن عبد الله أنا الحسين بن سفيان نا عثمان بن أبي شيبة نا عبد الله الشجعي عن سفيان الثوري عن الأعمش و منصور عن إبراهيم عن همام بن الحارث عن المقداد بن الأسود قال : أمرنا رسول الله صلى الله عليه و سلم إذا رأينا المداحين أن نحثوا في وجوههم التراب رواه مسلم في الصحيح عن عثمان بن أبي شيبة
4867 - أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا العباس بن محمد الدوري نا أحمد بن إسحاق الحضرمي نا حماد بن سلمة عن علي بن الحكم عن عطاء ابن أبي رباح قال : مدح رجل ابن عمر : فحثى التراب نحو فيه و قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم
إذا رأيتم المداحين فاحثوا في وجوههم التراب
4868 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا محمد بن المومل بن الحسن نا الفضل بن محمد نا محمد بن الصباح نا إسماعيل بن زكريا عن يزيد بن عبد الله بن أبي بردة عن أبي بردة عن أبي موسى قال : سمع النبي صلى : الله عليه و سلم رجل يثني على رجل و يطريه في المدحة فقال : لقد أهلكتم أو قطعتم ظهر الرجل
رواه البخاري في الصحيح عن محمد بن الصباح
4869 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو محمد عبد الله بن إسحاق الخراساني ببغداد نا يحيى بن جعفر بن أبي طالب نا علي بن عاصم نا خالد الحذاء ح
و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني إبراهيم بن عصمة بن إبراهيم نا أبي نا يحيى بن يحيى أنا يزيد بن زريع عن خالد الحذاء عن عبد الرحمن بن أبي بكر عن أبيه قال : مدح رجل رجلا عند النبي صلى الله عليه و سلم فقال النبي صلى الله عليه و سلم : ويحك قطعت عنق أخيك مرارا إذا كان أحدكم مادحا أخاه لا محالة فليقل أحسب فلانا و الله حسيبه و لا أزكي على أحدا أحسبه أن كان يعلم كذا و كذا رواه مسلم في الصحيح عن يحيى بن يحيى و أخرجاه من حديث شعبة عن خالد و في رواية علي لو سمعها ما أفلح بعدها أبدا قال : فليقل أحسب فلانا كذا و كذا إذا علم منه ذلك و الله أعلم به و لا أزكي على الله أحدا
4870 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن عبيد الله المنادي نا يزيد بن هارون نا إبراهيم بن سعد عن أبيه عن معبد الجهني قال : سمعت معاوية و كان قليل الحديث عن النبي صلى الله عليه و سلم و قل ما خطب إلا ذكر هذا الحديث في خطبته سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول :

إن هذا المال حلوة خضرة فمن أخذه بحقه بارك الله له فيه و من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين و إياكم و المدح فإنه من الذبح

4871 - أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو نا أبو العباس الأصم نا حميد عياش الرملي نا مؤمل نا حماد بن سلمة نا حميد عن أنس قال : قال رجل للنبي صلى الله عليه و سلم : يا خيرنا و ابن خيرنا و يا سيدنا و ابن سيدنا فقال النبي صلى الله عليه و سلم قولوا بقولكم و لا يستجرينكم الشيطان أنا محمد بن عبد الله و رسول الله و والله ما أحب أن ترفعوني فوق ما رفعني الله عز و جل

4872 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا تمتام و الحسن بن سعيد الموصلي لفظه قال : نا غسان بن الربيع نا ثابت يعني ابن زيد عن داود بن أبي هند عن الشعبي عن عباس أنه : دخل على عمر حين طعن فقال أبشر يا أمير المؤمنين أسلمت مع رسول الله صلى الله عليه و سلم حين كفر الناس و قاتلت مع رسول الله صلى الله عليه و سلم حين خذله الناس و توفي رسول الله صلى الله عليه و سلم و هو عنك راض و لم يختلف في خلافتك رجلان و قتلت شهيدا فقال عمر : أعد فأعدت

فقال عمر : المغرور من غررتموه و لو أن لي ما على ظهرها من بيضاء و صفراء لافتديت به من هول المطلع

4873 - أخبرنا أبو عبد الله بن عبد الله البيهقي أنا أحمد بن محمد بن الحسين البيهقي نا داود بن الحسين نا أحمد بن زنجويه نا النضر بن شميل أنا شعبة عن قيس بن مسلم قال : سمعت طارق بن شهاب قال : قال عبد الله إن الرجل ليكون له إلى الرجل حاجة فيلقاه فيقول : إنك ذيت و ذيت فعسى أن لا تحلى من حاجته بشيء فيرجع و قد سخط الله عليه و ما معه من دينه من شيء

4874 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا العباس هو الأصم نا محمد بن عيسى بن حيان المدائني نا الحسن بن قتيبة نا يونس عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن يزيد أخي الأسود بن يزيد عن ابن مسعود قال : قال : رسول الله صلى الله عليه و سلم

إن من البيان سحرا فإذا طلب أحدكم من أخيه حاجة فلا يبدأ بالمدح فيقطع ظهره

4875 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي نا أبو العباس محمد يعقوب أنا العباس بن الوليد بن مزيد نا أبي قال : سمعت الأوزاعي يقول : إذا أثنى رجل على رجل في وجهه فليقل اللهم أنت أعلم بي من نفسي و أنا بنفسي من الناس اللهم لا تؤاخذني بما يقولون و اغفر لي مالا يعلمون

4876 - و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو بكر بن الحسن نا أبو العباس نا أبو عتبة نا بقية نا محمد بن زياد عن بعض السلف : أنه كان يقول في الرجل يمدح في وجهه قال : التوبة منه أن يقول اللهم لا تؤاخذني بما يقولون و اغفر لي ما لا يعملون و اجعلني خيرا مما يظنون

4877 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا بكر الإسماعيلي يقول نا أبو عبد الله محمد بن أحمد المقدمي نا أبو يعلى زكريا بن يحيى الساجي نا الأصمعي قال : قيل الأعرابي ما أحسن ثناء الناس عليك ؟ قال : بلاء الله عندي أحسن من مدح المادحين و إن أحسنوا و ذنوبي أكثر من ذم الذامين و إن أكثروا فيا أسقي فيما فرطت و يا سؤتي فيما قدمت

4878 - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب بن سفيان نا عمرو بن عاصم نا سليمان بن المغيرة نا ثابت قال : قال مطرف بينا أنا مع مذعور إذا رجل يقول هذان من أهل الجنة قال : فنظر إليه : مذعور فعرفت الكراهة في وجهه ثم رفع بصره إلى السماء فقال

اللهم تعلمنا و لا يعلمنا اللهم تعلمنا و لا يعلمنا اللهم تعلمنا و لا يعلمنا ثلاثا

4879 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه نا إسماعيل بن إسحاق نا القعنبي فيما قرأ على مالك قال : و نا علي بن عيسى نا محمد بن عمرو الجرشي و موسى بن محمد الذهلي نا يحيى

بن يحيى قال : قرأت على مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال :

إن من شر الناس ذا الوجهين الذي يأتي هؤلاء بوجه و هؤلاء بوجه

رواه مسلم في الصحيح عن يحيى بن يحيى

4879 - مكرر ـ أخبرنا أبو بكر بن فورك ثنا عبد الله بن جعفر الأصبهاني ثنا أبو مسعود أحمد بن الفرات ثنا يعلى بن عبيد الطنافسي ثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

تجد من شرار الناس ذا الوجهين

قال الأعمش : الذي يأتي هؤلاء بوجه

رواه البخاري في الصحيح عن عمر بن حفص عن أبيه عن الأعمش

4880 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو بكر القاضي و أبو عبد الله السوسي نا أبو العباس الأصم نا أبو أمية الطرسوسي نا منصور بن سلامة الخزاعي نا سليمان بن بلال عن محمد بن عجلان عن عبيد الله بن سلمان الأغر عن أبيه عن أبي هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال :

لا ينبغي لذي الوجهين أن يكون أمينا

ورويناه عن عمار بن ياسر عن النبي صلى الله عليه و سلم قال :

من كان ذا وجهين في الدنيا كان له لسانان من نار يوم القيامة

4881 - أخبرناه أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن محمود الأصبهاني أنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن شوكر الشاهد ببغداد نا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز نا عثمان بن أبي شيبة نا شريك عن الركين بن الربيع الفزاري عن نعيم بن حنظلة عن عمار بن ياسر قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

من كان ذا وجهين في الدنيا جعل الله عز و جل له لسانين من نار يوم القيامة

4882 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني محمد بن حامد البزاز نا الحسن بن الحسين نا محمد بن عبد الوهاب نا علي بن عثام عن الفضيل بن عياض قال : ما دخل علي أحد إلا خفت أن أتصنع له أو يتصنع لي

4883 - أخبرنا أحمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم الأشناني أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي نا عثمان بن سعيد الدرامي نا علي بن المديني نا معاذ بن هشام حدثني أبي عن قتادة عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

لا تقولوا للمنافق سيدنا فإن يك سيدكم فقد أسخطتم ربكم عز و جل

4884 - رواه عقبة الأصم عن عبد الله بن بريدة و قال في متنه : إذا قال الرجل المنافق يا سيدنا فقد أغضب ربه تبارك و تعالى

4885 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو جعفر محمد بن أحمد بن سعيد الرازي املاء نا أبو زرعة الرازي نا عيسى بن إبراهيم القرشي نا المعافي بن عمران الموصلي نا سابق و هو ابن عبد الله الرقي عن أبي خلف عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

إن الله عز و جل يغضب إذا مدح الفاسق في الأرض

4886 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو جعفر أحمد بن عبيد الحافظ نا يعقوب بن إسحاق الهمداني نا رباح بن الجراح نا سابق البربري عن أبي خلف خادم أنس عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

إذا مدح الفاسق غضب الرب و اهتز له العرش

أثار و حكايات في فضل الصدق و ذم الكذب سوى ما مضى

4887 - أخبرنا أبو عبد الله بن عبد الله البيهقي نا أحمد بن محمد بن الحسين البيهقي نا حميد بن زنجوية نا

محمد بن يوسف نا الأوزاعي نا حسان بن عطية قال : قال عمر بن الخطاب : لا تجد المؤمن كذابا

4888 - أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو عمرو السلمي نا محمد بن إبراهيم البوشنجي نا ابن بكير نا مالك عن عمر بن عبد الرحمن بن دلاف عن أبيه أن عمر بن الخطاب قال : لا تنظروا إلى صلاة أحد و لا إلى صيامه و لكن انظروا إلى من إذا حدث صدق و إذا ائتمن أدى و إذا أشفى ورع

4889 - و بهذا الإسناد قال نا مالك : أنه بلغه أنه قيل للقمان الحكيم ما بلغ بك ما نرى ؟ قال مالك يريدون الفضل

قال : صدق الحديث و أداء الأمانة و ترك ما لا يعنيني

4890 - أخبرنا أبو الحسن بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا إبراهيم بن إسحاق الحربي نا شريح نا عبد الرحمن بن السري عن ابن عجلان عن أنس قال : إن الرجل ليحرم قيام الليل و صيام النهار بالكذبة يكذبها

4891 - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا أبو سهل بن زياد القطان نا محمد بن الفضل السقطي نا أبو حفص الصفار نا عبد الوارث نا يونس : عن الحسن أن لقمان قال لأبنه : يا بني حملت الجندل و الحديد و كل شيء ثقيل فلم أجد شيئا هو أثقل من جار السوء و ذقت المرار فلم أذق شيئا هو أمر من الفقر يا بني لا ترسل رسولك جاهلا فإن لم تجد حكيما فكن رسول نفسك يا بني إياك و الكذب فإنه شهي كلحم العصفور عما قليل يقلي صاحبه يا بني أحضر الجنائز و لا تحضر العرس فإن الجنائز تذكرك الآخرة و العرس يشجيك الدنيا

يا بني لا تأكل شبعا على شبع فإنك إن تلقه للكلب خير من أن تأكله يا بني لا تكن حلوا فتبلع و لا مرا فتلفظ

4892 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو عمرو بن السماك نا حنبل بن إسحاق نا وهب بن بقية نا خالد عن بنان عن عامر قال : من كذب فهو منافق ثم قال : لا أدري أيهما أبعد غورا في النار الكذب أم الشح

4893 - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب بن سفيان نا أبو بكر الحميدي نا سفيان عن مطرف بن طريف أو أخبرته عنه قال : ما أحب أني كذبت و إن لي الدنيا و ما فيها

قال سفيان : يقول ما أحب أني تعرضت لسخط الله

4894 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار نا أحمد بن منصور نا عبد الرزاق أنا معمر عن عاصم الأحول قال : سمعت أبا العالية يقول أنتم أكثر صياما و صلاة ممن كان قبلكم و لكن الكذب قد جرى على ألسنتكم

4895 - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا أبو سهل بن زياد القطان نا الحارث بن محمد نا أبو الحسن علي بن محمد المدايني عن الهلالي قال قال الأحنف بن قيس : ليس للكذوب مرة و لا للبخيل حياء و لا لحاسد راحة و لا لسيء الخلق سؤدد و لا لملوك وفاء

4896 - أخبرنا أبو الحسين أنا أبو سهل نا الحارث نا أبو الحسين المدايني عن سلمة بن عثمان عن علي بن زيد قال : قال الأحنف لأبنه : اتخذ الكذب كنزا أي لا تكذب أبدا اكنزه فلا يظهر منك

4897 - أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد الماليني نا أبو أحمد بن عدي الحافظ نا عبد الله بن محمد بن مسلم نا أحمد بن حرب نا أبو ضمرة أخبرني صالح بن حسان عن محمد بن كعب القرظي أنه قال : لا يكذب الكاذب إلا من مهانة نفسه عليه

4898 - و أخبرنا أبو سعد أنا أبو أحمد نا كهمس بن معمر الجوهري نا أبو أمية محمد بن إبراهيم نا منصور بن سلمة نا شبيب بن شيبة قال : سمعت محمد بن سيرين يقول : الكلام أوسع من أن يكذب ظريف

4899 - أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا حاجب بن أحمد نا محمد بن حماد الأبيوردي نا أيوب بن سويد الرملي عن عبد الله بن شوذب عن مطر الوراق قال : خصلتان إذا كانا في عبد كان سائر عمله تبعا لهما حسن الصلاة و

صدق الحديث

4900 - حدثنا أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي أنا عبد الله بن محمد الرازي قال : سمعت محمد بن نصر الصائغ نا مردوية الصائغ قال : سمعت أفضيل يقول : لم يتزين الناس بشيء أفضل من الصدق و طلب الحلال

4901 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا مكرم بن أحمد القاضي نا إبراهيم بن الهيثم البلدي نا الحسن بن أبان عن عبد العزيز بن أبي رواد قال : أبرار الدنيا الكذب و قلة الحياء من طلب الدنيا بغيرهما فقد أخطأ الطريق و المطلب و أبرار الآخرة الحياء و الصدق فمن طلب الآخرة بغيرهما قد أخطأ الطريق و المطلب

4902 - أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقري أنا الحسن بن إسحاق الاسفرايني أنا أبو عثمان سعيد بن عثمان الحناط قال : سمعت سري السقطي يقول : أربع من أعطيهن فقد أعطي خيري الدنيا و الآخرة صدق الحديث و حفظ الأمانة و عفاف الطعمة و حسن الخليقة

4903 - و قد روي في معناه عن عبد الله بن عمرو مرفوعا : قد مضى ذكره في هذا الحديث

4904 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت بكير بن محمد بن الحداد الصوفي بمكة نا محمد بن أحمد الفزاري نا عبد الله بن خبيق قال يوسف بن أسباط : يرزق الصدوق ثلاث خصال الحلاوة و الملاحة و المهابة

4905 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت محمد بن صالح بن هانيء يقول : سمعت محمد بن نعيم المديني يقول : سمعت أبا همام يقول : سمعت الأشجعي يقول : سمعت سفيان يقول : إني لأظن لو أن رجلا هم بالكذب يعرف ذلك في وجهه قال الأشجعي و كان سفيان لا يخفي على حال عليه حال من يذاكره الحديث

4906 - أخبرنا الفقيه أبو بكر محمد بن بكر الطوسي رحمه الله أنا أبو بشر محمد بن أحمد بن حاضر نا أبو العياس السراج قال : سمعت محمد بن سهل بن عسكر يقول : سمعت علي بن المديني يقول : لا أشبه الكذب إلا بثوب خلق لا ينتفع به

4907 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و محمد بن موسى نا أبو العباس هو الأصم نا محمد بن إسحاق الصنعاني أنا سليمان بن حرب نا حماد بن زيد عن أيوب عن الحسن : أنه تلا

" و لكم الويل مما تصفون "

فقال : هي و الله لكل واصف كذبا إلى يوم القيامة

4908 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد نا أحمد بن يحيى ثعلب قال : قال بعض العقلاء : إنما يكذب الإنسان ليصدق فليصدق و ليستريح

4909 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا بكر المقري الطرازي يقول : أنشدنا الوزير أبو مزاحم الخاقاتي موسى بن عبد الله بن خاقان لنفسه

" الصدق حلو و هو المر و الصدق لا يتركه الحر "

" جوهرة الصدق لها زينة يحسدها الياقوت و الدر "

4910 - و أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي الحافظ : قال : أنشدنا حمزة بن شهاب قال : أنشدني أحمد بن بحر فذكر البيتين

4911 - سمعت عبد الله بن يوسف الأصبهاني يقول : سمعت أبا نصر أحمد بن محمد القيسي يقول : سمعت أبا جعفر المروزي يقول : سمعت عبد الرحمن بن الحكم المروزي يقول : سمعت أبا روح حاتم بن يوسف يقول : أتيت باب الفضيل بن عياض فسلمت عليه فقلت يا أبا علي معي خمسة أحاديث إن رأيت أن تأذن لي فأقرأ عليك فقال لي اقرأ فقرأت فإذا هو ستة فقال لي : أف قم يا بني تعلم الصدق ثم أكتب

الحديث

فصل في فضل السكوت عن كل ما لا يعنيه و ترك الخوض فيه

4912 - أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران العدل ببغداد أنا أبو جعفر محمد بن عمرو بن البختري الرزاز نا سعدان بن نصر نا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن نافع بن جبير بن مطعم عن أبي شريح الخزاعي قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

من كان يؤمن بالله و اليوم الآخر فليكرم ضيفه و من كان يؤمن بالله و اليوم الآخر فليحسن إلى جاره و من كان يؤمن بالله و اليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت

رواه مسلم في الصحيح عن زهر و ابن نمر عن سفيان

4913 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا محمد بن مومل بن حسن بن عيسى بن ماسرجسي نا الفضل بن محمد الشعراني نا الشيخ الصالح المقدمي نا عمر بن علي بن أبي حازم عن سهل بن سعد : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال :

من يضمن لي ما بين لحييه و ما بين رجليه اضمن له الجنة

رواه البخاري في الصحيح عن محمد بن أبي بكر المقدمي

4914 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس هو الأصم نا العباس يعني ابن محمد الدوري نا محمد بن عبيد نا داود عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

إن أكثر ما يدخل النار من الناس الأجوفان

قيل يا رسول الله و ما الأجوفان قال : الفرج و الفم أتدرون ما أكثر ما يدخل الناس الجنة تقوى الله و حسن الخلق

4915 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا ابن ناجية نا أبو همام نا المغيرة بن صقلان حدثني معقل بن عبيد الله عن عمرو بن دينار عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

من ضمن لي ما بين لحييه و رجليه ضمنت له الجنة و ما من صدقة أحب إلى الله عز و جل من قول

4916 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس هو الأصم نا الحسن بن مكرم نا يزيد بن هارون نا إبراهيم بن سعد حدثني ابن شهاب عن محمد بن عبد الرحمن بن ماعز عن سفيان بن عبد الله الثقفي قال : قلت يا رسول الله مرني بأمر اعتصم به في الإسلام قال : قل آمنت بالله ثم استقم قال : قلت يا رسول الله ما أخوف ما تخاف علي قال : هذا و أخذ رسول الله صلى الله عليه و سلم بطرف لسان نفسه و هكذا رواه عن إبراهيم بن سعد ابنه يعقوب بن إبراهيم و أبو الوليد الطيالسي و يحيى بن يحيى و الحسن بن موسى الأشيب و غيرهم

4917 - و روي عن أبي داود الطيالسي عن إبراهيم بن سعد عن الزهري عن عبد الرحمن بن عامر العامري عن سفيان بن عبد الله الثقفي قال : قلت يا رسول الله أخبرني بأمر اعتصم به قال : قل آمنت بالله ثم استقم قال : قلت يا رسول الله ما أكثر ما تخاف علي ؟

قال : فأشار بيده إلى لسان نفسه

4918 - أخبرناه أبو بكر بن فورك رحمه الله أنا عبد الله بن جعفر الأصبهاني نا يونس بن حبيب نا أبو داود نا إبراهيم بن سعد : فذكره

قال الشيخ أحمد : هكذا وجدته في كتابي بخط الأورستاني رحمه الله و المحفوظ عن إبراهيم رواية الجماعة فأنا من جهة غير إبراهيم بن سعد فالمحفوظ رواية من رواه عن الزهري عن عبد الرحمن بن عامر

4919 - أخبرنا أبو نصر عمر بن عبد العزيز بن عمر بن قتادة أنا أبو محمد أحمد بن إسحاق البغدادي الهروي أنا

علي بن محمد بن عيسى نا أبو اليمان أخبرني شعيب عن الزهري حدثني عبد الرحمن بن ماعز أن سفيان بن عبد الله الثقفي قال : قلت يا رسول الله حدثني بأمر اعتصم به فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم :
قل الله ربي ثم استقم
قلت يا رسول الله فما أكثر ما تخاف علي قال : فأخذ رسول الله صلى الله عليه و سلم بلسان نفسه ثم قال : هذا هكذا رواه شعيب بن أبي حمزة عن الزهري و كذلك رواه عبد الله بن المبارك عن معمر عن الزهري
4920 - أخبرنا الإمام أبو عثمان نا زاهر بن أحمد الفقيه أنا أحمد بن معاذ نا الحسين بن الحسين نا ابن المبارك أنا معمر عن الزهري عن عبد الرحمن بن ماعز عن سفيان بن عبد الله : فذكره بمثل حديث شعيب غير أنه قال : ما أخوف ما اتخوف علي و بلغني أن النعمان بن راشد رواه أيضا عن الزهري عن عبد الرحمن بن ماعز كما رواه شعيب و معمر و رواه عبد الرزاق عن معمر فأرسله
4921 - أخبرناه أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الحميد الصنعاني بمكة أنا إسحاق بن إبراهيم أنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري أن سفيان بن عبد الله الثقفي قال : قلت يا رسول الله حدثني بحديث اعتصم به
قال : قل آمنت بالله ثم استقم قال : قلت ما أخوف ما يتخوف به علي قال : فأخذ بلسان نفسه ثم قال: هذا
4922 - و كذلك رواه محمد بن يحيى الذهلي و أحمد بن يوسف السلمي عن عبد الرزاق مرسلا و رواه ابن وهب عن يونس بن يزيد الأيلي عن الزهري عن محمود بن أبي سويد: ـ
4923 - و قال ابن وهب عنه مرة محمد بن أبي سويد أن جده سفيان بن عبد الله قال : فذكر الحدث أخبرناه أبو بكر محمد بن إبراهيم بن فارس الفارسي أنا إبراهيم بن عبد الله الأصبهاني نا محمد بن سلمان بن فارس نا محمد بن إسماعيل البخاري قال : قال لنا أحمد عن ابن وهب : فذكره بلغني عن محمد بن يحيى الذهلي أنه قال : المحفوظ عندنا ما رواه معمر و شعيب و النعمان بن راشد و لا أظن حديث يونس محفوظا لاجتماع معمر و شعيب و النعمان على خلافه قال : و في حديث إبراهيم بن سعد دلالة أنه بروايتهم أشبه منه برواية يونس و روى من وجه آخر عن سفيان الثقفي
4924 - أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الخرقي نا أحمد بن سلمان نا هلال بن العلاء نا ابن نفيل قال : نا أحمد بن سلمان نا جعفر البالسي نا النفيلي نا هشيم عن يعلى بن عطاء عن عبد الله بن سفيان الثقفي عن أبيه قال : قلت يا رسول الله مرني بأمر في الإسلام لا أسئل عنه أحدا بعدك قال : قل آمنت بالله ثم استقم
قال : قلت ثم ماذا اتقي ؟ قال : فاؤمى إلى لسانه
4925 - و رواه هشام بن عروة عن أبيه عن سفيان بن عبد الله الثقفي : على النبي صلى الله عليه و سلم في الإيمان دون ما بعده في حفظ اللسان و من ذلك الوجه أخرجه مسلم في الصحيح
4926 - أخبرنا أبو محمد جناح بن نذير بن جناح أنا أبو جعفر بن دحيم نا أحمد بن حازم بن أبي غرزة نا أبو نعيم الفضل بن دكين نا عمرو بن عبد الله النخعي أبو معاوية نا أبو عمرو الشيباني قال : حدثني صاحب هذه الدار يعني عبد الله بن مسعود قال : سألت رسول الله صلى الله عليه و سلم أي العمل أفضل ؟
قال : الصلاة على ميقاتها
قال : قلت ثم ماذا يا رسول الله ؟
قال : ثم بر الوالدين
قال : قلت ثم ماذا يا رسول الله ؟
قال : أن يسلم الناس من لسانك

قال : ثم سكت و لو استزدته لزادني

4927 - و أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل بن نظيف المصري بمكة نا أحمد بن محمد بن أبي الموت نا علي بن عبد العزيز نا أبو نعيم نا أبو معاوية عمرو بن عبد الله النخعي : فذكره بإسناده مثله غير أنه قال : فقلت يا رسول الله أي الأعمال أفضل

4928 - أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر محمد بن إبراهيم الفحام نا محمد بن يحيى الذهلي نا عاصم بن علي نا قيس بن الربيع نا عبد الله بن محمد بن عقيل عن محرر عن أبي هريرة : أن نبي الله صلى الله عليه و سلم قال :

من لقي الله عز و جل و لم يعمل ست خلال دخل الجنة من لقي الله تعالى و لم يشرك به شيئا و لم يسرق و لم يزن و لم يرم محصنة و لم يعص ذا أمر قال :

بالحسن سكت أو نطق

4929 - أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر محمد بن عمر بن حفص التاجر نا السري بن خزيمة نا أبو نعيم نا عيسى بن عبد الرحمن حدثني طلحة عن عبد الرحمن بن عوسج عن البراء بن عازب قال : جاء أعرابي إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال : يا رسول الله علمني عملا يدخلني الجنة فذكر الحديث في أمره إياه بالإعتاق و فك الرقبة و المنحة و غير ذلك ثم قال : فإن لم تطق ذلك فكف لسانك إلا من خير

4930 - أخبرنا أبو الفتح محمد بن أحمد بن أبي الفوارس الحافظ ببغداد أنا محمد بن عبد الله الشافعي نا عبيد بن عبد الواحد نا ابن أبي مريم نا يحيى بن أيوب ح

و أخبرنا الأستاذ أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم رحمه الله أنا بشر بن أحمد نا جعفر بن محمد بن المستفاض الفريابي نا محمد بن الحسن البلخي نا عبد الله بن المبارك أنا يحيى بن أيوب عن عبد الله بن زحر عن علي ابن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة عن عقبة بن عامر قال : قلت يا نبي الله ما النجاة ؟ قال :

أملك عليك لسانك و ليسعك بيتك و لتبك على خطيئتك

لفظ حديث ابن المبارك و في رواية ابن أبي مريم قال : لقيت رسول الله صلى الله عليه و سلم يوما فقلت ما النجاة ؟

فقال : يا عقبة املك عليك لسانك و ليسعك بيتك و ابك على خطيئتك

4931 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو قتيبة مسلم بن الفضل الأدمي بمكة نا خلف بن عمرو نا المعافي بن سليمان نا موسى بن أعين عن خالد بن أبي يزيد و هو أبو عبد الرحيم عن عبد الوهاب عن سليمان بن حبيب المحاربي عن أسود بن أصرم قال : قلت يا رسول الله أوصني قال : هل تملك لسانك ؟ قلت فما أملك إذا لم أملك لساني قال : فهل تملك يدك ؟ قلت فما أملك إذا لم أملك يدي

قال : فلا تقل بلسانك إلا معروفا و لا تبسط يدك إلا إلى خير

4932 - و أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا خلف بن عمرو العكبري : فذكره تابعه صدقة بن عبد الله الدمشقي عن عبد الله بن علي عن سليمان بن حبيب

4933 - حدثنا أبو الحسين بن بشران املاء في مسجد الرصافة أنا أبو محمد دعلج بن أحمد بن دعلج نا محمد بن عبد الله بن سليمان نا عوف بن سلام القرشي ح

و أخبرنا أبو طاهر الحسين بن علي بن الحسن بن سلم الهمداني بها نا أحمد بن جعفر بن حمدان نا أبو بكر موسى بن إسحاق الأنصاري نا عون بن سلام نا أبو بكر النهشلي عن الأعمش عن شقيق قال : أتى عبد الله على الصفا و في رواية ابن بشران عن أبي وائل عن عبد الله أنه لبى على الصفا ثم قال : يا لسان قل خيرا تغنم أو أصمت تسلم من قبل أن تندم

قالوا : يا ابا عبد الرحمن هذا شيء تقوله أو سمعته ؟ قال لا بل سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول :

إن أكثر خطايا ابن آدم في لسانه

تابعه يحيى بن يحيى عن أبي بكر النهشلي

4934 - أخبرنا هلال بن محمد بن جعفر أنا الحسين بن يحيى بن عياش نا أبو الأشعث نا حزم قال : سمعت الحسن يقول : بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال :

رحم الله عبدا تكلم فغنم أو سكت فسلم

4935 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا إبراهيم بن صالح أنا الحميدي نا يحيى بن سليم عن هشام بن عروة عن أبيه قال : سمعتني عائشة و أنا أتكلم بعد العشاء فقالت ما هذا السمر يا عروة ما رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم نائما قبلها و لا متحدثا بعدها إما نائما فيسلم و إما مصليا فيغنم

4936 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس هو الأصم نا بحر بن نصر نا ابن وهب حدثني معاوية عن أبي حمزة عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه و سلم قالت : ما رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم نائما قبل العشاء و لا لاغيا بعدها إما ذاكر فيغنم و إما نائما فيسلم

4937 - أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو الحسن الطرائفي نا عثمان بن سعيد الدرامي ثنا هارون بن عبد الله الجمال ثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك عن عمر بن حفص عن عثمان بن عبد الرحمن عن الزهري عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

من سره أن يسلم فليلزم الصمت

4938 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه نا أبو عبد الله عياش بن تميم السكري ببغداد نا أبو طالب عبد الجبار بن عاصم نا إسماعيل بن عياش عن عمارة بن غزية الأنصاري عن ابن شبرمة أنه سمعه و هو يحدث عن ثابت عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

ثلاث مرار رحم الله أمرأ تكلم فغنم أو سكت فسلم

4939 - و أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا عياش بن تميم السكري : فذكره بإسناده غير أنه قال عن ابن شبرمة أنه سمعه و هو يحدث

4940 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو عمرو بن السماك نا حنبل بن إسحاق حدثني أبو عبد الله يعني أحمد بن حنبل نا سفيان قال : أبصروا ابن عباس و هو يقول يا لسان قل خيرا تغنم أو أسكت عن شر تسلم قبل أن تندم

4941 - أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن علي المقري نا الحسن بن محمد بن إسحاق نا الحسن بن سهل المحوز و موسى بن هارون قال نا إبراهيم بن الحجاج السامي نا بشار بن الحكم الضبي نا ثابت عن أنس : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم لقي أبا ذر فقال :

يا أبا ذر ألا أدلك على خصلتين هما أخف على الظهر و أثقل في الميزان من غيرهما ؟ قال : بلى يا رسول الله

قال : عليك بحسن الخلق و طول الصمت و الذي نفس محمد بيده ما عمل الخلائق بمثلهما و قال الخصلة الواحدة الصالحة تكون في الرجل فيصلح الله عز و جل له بها عمله كله و طهور الرجل و صلاته يكفر الله بطهوره ذنوبه و يبقي صلاته له نافلة

4942 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو الحسن علي بن الفضل السامري ببغداد نا الحسن بن عرفة نا يحيى بن سعيد السعدي البصري نا عبد الملك بن جريج عن عطاء عن عبيد بن عمير الليثي عن أبي ذر قال :

دخلت على رسول الله صلى الله عليه و سلم فذكر الحديث بطوله إلى أن قال : قلت يا رسول الله أوصني قال : أوصيك بتقوى الله عز و جل فإنه أزين لأمرك كله قلت زدني قال عليك بتلاوة القرآن و ذكر الله عز و جل فإنه ذكر لك في السماء و نور لك في الأرض

قلت : زدني قال : عليك بطول الصمت فإنه مطردة للشيطان و عون لك على أمر دينك قلت زدني قال : إياك و كثرة الضحك فإنه يميت القلب و يذهب بنور الوجه

قلت : زدني

قال : قل الحق و إن كان مرا

قلت : زدني

قال : لا تخف في الله لومة لائم

قلت : زدني

قال : ليحجزك عن الناس ما تعلم من نفسك

4943 - أخبرنا أبو الحسن المقري أنا الحسن بن محمد بن إسحاق نا عبد الله بن أحمد بن حنبل نا أبو بكر بن أبي شيبة نا يزيد بن المقدام بن شريح عن أبيه شريح عن جده هاني بن شريح قال : قلت يا رسول الله أخبرني بشيء يوجب لي الجنة قال : عليك بحسن الكلام و بذل الطعام

4944 - أخبرنا أبو طاهر محمد بن محمد بن محمش الفقيه أنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن الفضل الفحام نا محمد بن يحيى الذهلي نا هشام بن عمار نا إسماعيل بن عياش نا مطعم بن المقدام عن نصيح العنسي عن ركب المصري قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

طوبى لمن عمل بعلمه و أنفق الفضل من ماله و أمسك الفضل من قوله

4945 - أخبرنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر نا يونس بن حبيب نا أبو داود نا حماد بن زيد ح

و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا إبراهيم بن بكر المروزي نا أحمد بن عبد الملك بن واقد الحراني نا حماد عن أبي الصهباء عن سعيد بن جبير : عن أبي سعيد الخدري رفعه إلى النبي صلى الله عليه و سلم قال :

إذا أصبح ابن آدم فإن كل شيء من الجسد يكفر اللسان يقول تشرك الله فينا فإنك إن استقمت و إن اعوججت اعوججنا

4946 - و في رواية أبي بكر قال حماد : و لا أعلمه إلا مرفوعا قال : الأعضاء تكفر اللسان يقول : اتق الله فينا فإنك إن استقمت استقمنا و إن اعوججت اعوججنا

4947 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو بكر أحمد بن الحسن نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن إسحاق أنا موسى بن محمد بن حبان نا عبد الصمد بن عبد الوارث نا أبي نا عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن زيد بن أسلم عن أبيه : أن عمر بن الخطاب اطلع على أبي بكر و هو يمد لسانه قال : ما تصنع يا خليفة رسول الله ؟ قال : إن هذا الذي أوردني الموارد إن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : ليس شيء من الجسد إلا يشكو ذرب اللسان على حدته

4948 - أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين العلوي أنا أبو جعفر محمد بن محمد بن سعد الشعراني نا محمد بن المنذر بن سعيد شكر و أبو بكر القرشي أحمد بن محمد بن عمر نا أبو جعفر بن أبي فاطمة نا أسد بن موسى نا جرير بن حازم عن الحسن عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

البلاء موكل بالقول

قال أبو عبد الله الحافظ : تفرد به أبو جعفر بن أبي فاطمة المصري

قال الشيخ أحمد : و يروى من وجه آخر كما

4949 - أخبرنا كامل بن أحمد المستملي أنا إسماعيل بن أحمد الجرجاني نا أبو الأزهر جماهر بن محمد الدمشقي نا هشام بن عمار نا محمد بن عيسى بن سميع نا ابن أبي الزعيزعة و هو محمد نا عطاء بن أبي رباح عن أبي الدرداء أنه قال : إني لا أقول و لا أسرق و لا أشرب الخمر

قيل : لم ؟

: قال : لإني سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول

البلاء موكل بالقول ما قال عبد بشيء لا أفعله إلا ترك الشيطان كل شيء من الأشياء فولع بذلك منه حتى يوتمه

4950 - أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر أنا الحسين بن يحيى بن عياش نا علي بن أشكاب نا عمرو بن محمد البصري نا زكريا بن سلام عن المنذر بن بلال عن أبي جحيفة قال : قال رسول الله صلى الله عليه : و سلم

أي العمال أحب إلى الله ؟ قال : فسكتوا فلم يجبه أحد قال : هو حفظ اللسان

4951 - و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني محمد بن موسى الصيدلانبي نا إبراهيم بن أبي طالب نا محمد بن علي بن شقيق نا علي بن حفص المدايني نا إبراهيم بن عبد الله بن الحرث عن حاطب عن عبد الله بن : دينار عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم

لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله عز و جل فإن كثرة الكلام بغير ذكر الله عز و جل قسوة القلب و إن أبعد الناس من الله القلب القاسي

4952 - و أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد الخرمي أنا أبو العباس محمد بن إسحاق الضبعي نا محمد بن أيوب أخبرني محمد بن عبد الله بن إسماعيل نا علي بن حفص : فذكره بإسناد مثله

4953 - حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد السراج أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي نا عثمان بن سعيد الدارمي نا عبد الله بن صالح حدثني يحيى بن أيوب عن هشام بن حسان عن الحسن : عن عمران بن حصين : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال

مقام الرجل للصمت أفضل من عبادة ستين سنة

4954 - حدثنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو بكر بن إسحاق أنا محمد بن سليمان الواسطي و أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا الباغندي محمد بن سليمان نا محمد بن يزيد بن خنيس المكي قال : دخلنا على سفيان الثوري بمكة نعوده في دار العطارين فدخل عليه سعيد بن حسان المخزومي يعوده فقال له سفيان : الحديث الذي حدثتينه عن أم صالح أردده علي فقال : حدثني أم صالح : بنت صالح عن صفية بنت شيبة عن أم حبيبة قالت : قال : رسول الله صلى الله عليه و سلم

كلام ابن آدم كله عليه لا له إلا أمر بمعروف أو نهي عن منكر أو ذكر الله عز و جل

فقال محمد بن يزيد ما أشد هذا الحديث : فقال سفيان : و ما شدة هذا الحديث إنما جاءت به امرأة هذا في : كتاب الله عز و جل الذي أرسل به نبيكم صلى الله عليه و سلم أما سمعت الله يقول

" لا خير في كثير من نجواهم إلا من أمر بصدقة أو معروف أو إصلاح بين الناس "

: فهو هذا بعينه أو ما سمعت قول الله عز و جل يقول

" يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون إلا من أذن له الرحمن وقال صوابا "

: فهو هذا بعينه أو ما سمعت الله يقول

" و العصر " " إن الإنسان لفي خسر " " إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر "

فهو هذا بعينه دخل لفظ حديث أحدهما في حديث الآخر
4955 - أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الخرقي ببغداد أنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي نا محمد بن غالب حدثني عبد الصمد بن النعمان نا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن أبيه عن أبي صالح : عن أبي هريرة : عن النبي صلى الله عليه و سلم قال
إن أحدكم يتكلم بالكلمة من رضوان الله ما يلقي لها بالا يرفعه الله بها درجات و عن العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله ما يلقي لها بالا فهو يهوي بها في جهنم
رواه البخاري في الصحيح من وجه آخر عن عبد الرحمن بن عبد الله
4956 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو بكر بن إسحاق و علي بن حمشاد قالا حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي قال : نا إبراهيم بن حمزة أنا عبد العزيز بن أبي حازم و عبد العزيز بن محمد ح
و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو الحسين الحجاجي أنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم نا ابن أبي عمر نا عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن يزيد ابن الهاد عن محمد بن إبراهيم بن عيسى بن طلحة عن أبي : هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال
إن العبد ليتكلم بالكلمة ما يتبين فيها يهوي بها في النار بعد ما بين المشرق و المغرب
رواه مسلم عن ابن أبي عمر
4957 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو النضر الفقيه نا عثمان بن سعيد الدارمي نا سعيد بن أبي مريم نا ابن الدراوردي حدثني محمد بن عمرو بن علقمة عن أبيه عن جده عن بلال بن الحارث أنه : سمع النبي صلى : الله عليه و سلم يقول
إن أحدكم ليتكلم بالكلمة من رضوان الله ما يظن أن تبلغ ما بلغت فيكتب الله بها رضوانه إلى يوم يلقاه و إن أحدكم ليتكلم بالكلمة من سخط الله و ما يظن أن تبلغ ما بلغت فيكتب الله بها سخطه إلى يوم يلقاه
4958 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو سعيد بن أبي عمرو نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا أبو أمية الطرسوسي نا معاوية بن عمرو نا أبو إسحاق الفزاري عن الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن ميمونة بن أبي شبيب عن معاذ بن جبل قال : كنا مع النبي صلى الله عليه و سلم في غزوة تبوك فأصاب الناس ريح فتقطعوا فضربت ببصري فإذا أنا قريب الناس من رسول الله صلى الله عليه و سلم فقلت : لأغتنمن خلوته اليوم فدنوت منه فقلت يا رسول الله أخبرني بعمل يقربني أو قال يدخلني الجنة و يباعدني من النار قال : لقد سألت عن عظيم و إنه ليسير على من يسره الله عليه تعبد الله و لا تشرك به شيئا و تقيم الصلاة المكتوبة و تؤتي الزكاة المفروضة و تحج البيت و تصوم رمضان و إن شئت أنبأتك بأبواب الخير قلت : اجل يا رسول الله
قال : الصوم جنة و الصدقة تكفر الخطيئة و قيام الليل في جوف الليل يبتغي به وجه الله ثم قرأ الآية
" تتجافى جنوبهم عن المضاجع "
ثم قال : إن شئت أنبأتك برأس الأمر و عموده و ذروة سنامه
قلت أجل يا رسول الله
قال : أما رأس الأمر فالإسلام و أما عموده فالصلاة و أما ذروة سنامه فالجهاد و إن شئت أنبأتك بأملك الناس من ذلك كله فأقبل رجلان فخشيت أن يشغلاه عني قلت : و ما هو يا رسول الله بأبي و أمي فأشار بأصبعه إلى فيه فقلت : و إنا لنؤاخذ بكل ما نتكلم به قال : ثكلتك أمك يا معاذ و هل يكب الناس على مناخرهم في جهنم إلا حصائد ألسنتهم و هل تتكلم إلا بما عليك أو لك
4959 - و نا أبو أمية نا سليمان بن يحيى عن ثعلبة بن عبد الله بن أبي عمرة حدثني أبي عن الحكم عن

ميمون بن أبي شبيب عن معاذ بن جبل : عن النبي صلى الله عليه و سلم نحوه

ـ :4960 - و روينا من حديث أبي وائل و عروة بن النزال أو النزال بن عروة عن معاذ

4961 - و روينا أيضا مبارك بن سعيد بن مسروق عن أبيه عن أيوب بن جرير عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ بن جبل : عن النبي صلى الله عليه و سلم

4962 - أخبرنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر نا يونس بن حبيب نا أبو داود نا محمد بن راشد عن مكحول : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال في هذا الحديث لمعاذ : إنك ما كنت ساكتا فإذا تكلمت فلك أو عليك

4963 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أحمد بن الحسين القاضي و أبو عبد الرحمن السلمي من أصله نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا أبو أمية الطرسوسي نا الحسن بن بشر الكوفي نا الحكم بن عبد الملك عن قتادة عن الحسن عن سمرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

إن للشيطان كحلا و لعوقا فإذا كحل الإنسان من كحله ثقلت عيناه فإذا العقه من لعوقه و زب لسانه بالشر

4964 - حدثنا أبو جعفر كامل بن أحمد المستملي أخبرني محمد بن عبد الله بن محمد بن صبيح من كتابه نا محمد بن إسحاق بن خزيمة نا أحمد بن الحسن الترمذي نا أحمد بن مصعب نا عمر بن إبراهيم عن أيوب بن سيار عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال : جاء العباس بن المطلب إلى النبي صلى الله عليه و سلم و عليه ثياب بيض فلما نظر إليه تبسم فقال العباس : يا رسول الله ما الجمال ؟

قال : صواب القول بالحق

قال : فما الكمال ؟

قال : حسن الفعال بالصدق

تفرد به عمر بن إبراهيم و ليس بالقوي

4965 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس هو الأصم نا محمد هو الصنعاني نا عارم بن الفضل نا معتمر بن سليمان قال : و حدث أبي أن أنسا حدث رسول الله صلى الله عليه و سلم ليلة أسرى به قال : رأيت أقواما تقرض شفاههم بمقاريض من نار أو قال : من حديد قال كان فقلت من هؤلاء يا جبريل قال : هؤلاء خطباء من أمتك

4966 - و أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو طاهر المحمد أباذي نا البوشنجي يعني أبا عبد الله نا النضر بن محمد بن المنهال نا يزيد بن زريع عن هشام بن أبي عبد الله عن المغيرة ختن مالك بن دينار عن مالك بن دينار عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

أتيت على سماء الدنيا ليلة أسرى بي فإذا فيها رجال تقطع ألسنتهم و شفاههم بمقارض من نار فقلت يا جبريل من هؤلاء قال : خطباء أمتك

4966 - مكرر ـ أخبرنا أبو الحسن بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا تمتام نا مسلم نا صدقة عن مالك بن دينار عن ثمامة بن عبد الله بن أنس عن أنس : عن النبي صلى الله عليه و سلم قال :

أتيت ليلة أسرى بي على قوم تقرض شفاههم بمقاريض من نار فقلت من هؤلاء يا جبريل فقال : هؤلاء خطباء أمتك الذين يقولون ما لا يفعلون و يقرأون كتاب الله و لا يعملون به

4967 - أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن علي الخسروجردي نا أبو بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي نا علي بن روح نا أبو بحير محمد بن جابر نا المحاربي أنا سفيان عن خالد بن سلمة عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

مررت ليلة أسرى بي على قوم تقرض شفاههم بمقاريض من نار فقلت من هؤلاء قال : هؤلاء قوم خطباء من

أهل الدنيا كانوا يأمرون الناس و ينسون أنفسهم
و كذلك رواه علي بن زيد عن أنس
4968 - أخبرنا أحمد بن الحسن القاضي نا أبو العباس الأصم نا الحسن بن علي بن عفان نا أبو أسامة عن مجالد قال : سمعت عامرا يقول : ما خطب خطيب في الدنيا إلا سيعرض الله عليه خطبته ما أراد بها
4969 - و أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصفهاني أنا أبو سعيد بن الأعرابي نا محمد بن عبد الملك الدقيقي نا هارون نا داود بن أبي هند ح
قال : و أنا سعيد نا الحضرمي نا عباس النرسي نا وهيب بن خالد عن داود بن أبي هند عن مكحول عن أبي ثعلبة الخشني : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال :
إن أحبكم إلي و أقربكم مني أحاسنكم أخلاقا و إن أبغضكم إلي و أبعدكم مني في الآخرة مساويكم أخلاقا الثرثارون و المتشدقون المتفيهقون
4970 - أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر الفحام نا محمد بن يحيى نا أبو نعيم نا البراء بن عبد الله القاص حدثني عبد الله بن شقيق عن أبي هريرة : رفعه إلى النبي صلى الله عليه و سلم ألا أخبركم بشرار هذه الأمة الثرثارون المتشدقون المتفيهقون أفلا أنبئكم بخيارهم أحاسنهم أخلاقا
4971 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا الحسن بن مكرم نا يزيد بن هارون و شريح بن نعمان أنا نافع بن عمر الجمحي عن بشر بن عاصم بن سفيان الثقفي ح :ـ
4972 - و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا العباس بن محمد نا يونس بن محمد المؤدب نا نافع بن عمر عن بشر بن عاصم الليثي عن أبيه عن عبد الله بن عمرو : عن النبي صلى الله عليه و سلم قال : و في رواية يزيد و شريح قال نافع : أراه رفعه قال : إن الله يبغض البليغ من الرجال الذي يتخلل بلسانه كما تتخلل البقرة بلسانها و في رواية يزيد و شريح تخلل البقرة بلسانها
رواه أبو داود عن محمد بن سنان العوفي عن نافع عن بن عمر مرفوعا
4973 - أخبرنا أبو جعفر كامل بن أحمد بن المستملي أخبرني أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد الرازي املاء من كتابه نا محمد بن المسيب الأرغياني نا محمد بن هاشم البعلبكي نا الوليد بن مسلم نا صدقة بن خالد عن زيد بن واقد عن بسر بن عبيد الله عن واثلة قال : بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه و سلم إذ أقبل رجل عليه شارة حسنة ما أدري من رأيت رجلا أبهى لعيني فجعل رسول الله صلى الله عليه و سلم لا يتكلم كلاما إلا أحب الرجل أن يعلوا كلامه كلام رسول الله صلى الله عليه و سلم ثم قام فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم :
إن الله لا يحب هذا و حزبه يلوون بأسنتهم للناس لي البقرة لسانها بالراعي كذلك يلوي الله وجوههم و ألسنتهم في النار
4974 - أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسة نا أبو داود نا ابن السرح نا ابن وهب عن عبد الله بن المسيب عن الضحاك بن شرحبيل عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :
من تعلم صرف الكلام ليسبي به قلوب الرجال أو الناس لم يقبل الله منه يوم القيامة صرفا و لا عدلا
4975 - و أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسه نا أبو داود نا سليمان بن عبد الحميد البهراني أنه قرأ في أصل إسماعيل بن عياش و حدثه محمد بن إسماعيل ابنه قال : حدثني أبي حدثني ضمضم عن شريح بن عبيد نا أبو طيبة : أن عمرو بن العاص قال يوما و قام رجل فأكثر القول فقال عمرو لو قصد في قوله لكان خيرا له سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول :
لقد رأيت أو أمرت أن أتجوز في القول فإن الجواز في القول هو خير

4976 - أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي أنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم نا أحمد بن حازم بن أبي غرزة أنا يعلي بن عبيد نا أبو حيان عن مجمع التميمي قال : كان لعمر بن سعد إلى أبيه حاجة فقدم بين يدي حاجته كلاما مما يحدث الناس و يوصلون لما يكن سمعه منه فيما مضى فلما فرغ قال : يا بني قد فرغت من كلامك ؟ قال : نعم

قال : ما كنت من حاجتك أبعد و لا كنت فيك أزهد مني منذ سمعت كلامك هذا سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول :

سيكون قوم يأكلون ألسنتهم كما يأكل البقر من الأرض

4977 - و أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو عبد الله بن يعقوب نا محمد بن عبد الوهاب أنا جعفر بن عون أنا مسعر عن أبي علقمة قال مسعر : أراه عن عبد الله قال : ليأتين على الناس زمان يأكلون فيه بألسنتهم كما تأكل البقر بألسنتها هذا موقوف

4978 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا الحسن أحمد بن محمد العنزي يقول : سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول : سمعت نعيم بن حماد يقول : سمعت ابن المبارك يقول : أدركت أصحابنا يقطعون الكلام يريد أنهم كانوا يخافون حديث النبي صلى الله عليه و سلم يكون قوم يأكلون بألسنتهم

4979 - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب بن سفيان نا ابن عثمان نا عمر بن علي أنا عبد رب بن هلال بن أبي هلال قال : أنبأني ميمون بن مهران قال : إني لعند عمر بن عبد العزيز إذ فتح له منطق حسن حتى رق له أصحابه قال : ففطن لرجل منهم و هو يحذف دمعته قال : فقطع منطقه قال ميمون : فقلت له امض في منطقك يا أمير المؤمنين فإني أرجو أن يمن الله عز و جل به على من سمعه و انتهى إليه فقال : بيده إليك عني فإن القول فتنة و الفعال أولى بالمرء من القول

4980 - أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر الفحام نا محمد بن يحيى نا إبراهيم بن حمزة عن عبد العزيز بن أبي حازم عن العلا عن أبيه عن أبي هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : إن الله لا يحب قيل و قال و كثرة السؤال و إضافة المال

أخرجه مسلم في الصحيح من حديث أبي صالح عن أبي هريرة و أخرجه في الصحيح من حديث المغيرة بن شعبة عن النبي صلى الله عليه و سلم و هذا إسناد صحيح على شرط مسلم

4981 - أ أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار نا أحمد بن منصور نا عبد الرزاق أنا معمر عن عبد الملك بن عمير قال أخبرني و زاد قال : كتب معاوية إلى المغيرة بن شعبة أن أكتب إلي بشيء من حديث رسول الله صلى الله عليه و سلم فكتب إليه إني سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يتعوذ من ثلاثة من عقوق الأمهات و من وأد البنات و من منع و هات و سمعته ينهى عن ثلاثة قيل و قال و إضاعة المال و كثرة السؤال قال و سمعته يقول : اللهم لا مانع لما أعطيت و لا معطي لما منعت و لا راد لما قضيت و لا ذا الجد منك الجد

4982 - أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو علي الرفا نا أبو محمد زكريا بن داود الخفاف نا يحيى بن يحيى ح و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني إبراهيم بن عصمه نا أبي نا يحيى بن يحيى أنا أبو معاوية عن العوام بن جويرية عن الحسن عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

أربع لا يصبن إلا بعجب الصمت و هو أول العبادة و التواضع و ذكر الله و قلة الشيء

4983 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني إبراهيم بن عصمة بن إبراهيم نا أبي نا يحيى بن يحيى ح و أخبرنا أبو النصر بن قتادة و أبو بكر محمد بن إبراهيم الفارسي أنا عمرو بن مطر نا إبراهيم بن علي نا يحيى بن يحيى أنا عبد الله بن لهيعة عن يزيد بن عمرو عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو قال :

: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم
من صمت نجا
رواه إسحاق الحنظلي عن يحيى بن يحيى
4984 - أخبرناه أبو عبد الرحمن السلمي أنا أبو محمد السلمي نا السراج نا إسحاق أنا يحيى بن يحيى : فذكره بإسناده نحوه
4985 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا جعفر أحمد بن عبيد الحافظ بهمدان نا إبراهيم محمد الحسين نا عثمان بن صالح حدثني عبد الله بن لهيعة حدثني رداح عن ابن حجيرة عن أبي هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : إذا رأيتم العبد يعطي زهدا في الدنيا و قلة منطق فاقتربوا منه فإنه يلقي الحكمة
4986 - أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر بن محمد بن الحسين القطان نا أحمد بن يوسف السلمي نا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري عن علي بن حسين وأخبرنا أبو طاهر أنا أبو بكر محمد بن إبراهيم الفحام نا محمد بن يحيى الذهلي نا وهيب نا معمر عن علي بن حسين قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
إن من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعينه
هذا مرسل ح
4987 - و قد أخبرنا أبو علي الروذباري و أبو بكر محمد بن محمد بن أحمد بن رجا الأديب من أصل سماعه و أبو القاسم علي بن الحسن الطهماني قالوا نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا العباس بن الوليد البيروتي نا أبي أنا الأوزاعي أخبرني قرة بن عبد الرحمن عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :
من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه
إسناد الأول أصح
4988 - أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر الفحام نا محمد بن يحيى نا عبد الرزاق نا سفيان عن الأعمش عن أبي وائل عن عمرو بن شرحبيل قال : قال عبد الله بن مسعود : إن طول الصلاة و قصر الخطبة مئنة من فقه الرجل يقول علامة
4989 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا علي بن الحسن بن بيان المقري نا شريح بن يونس ح و أنا : أبو عبد الله الحافظ أنا أبو الحسن علي بن محمد بن عقبة الشيباني نا أحمد بن موسى الحمار نا شريح بن يونس نا عبد الرحمن بن عبد الملك بن الجر عن أبيه عن واصل بن حيان عن أبي وائل قال : خطبنا عمار فأبلغ و أوجز فلما نزل قلنا يا أبا اليقظان لقد أبلغت و أوجزت فلو كنت نفست فقال :
: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول
إن طول صلاة الرجل و قصر خطبته مئنة من فقهه فأطيلوا الصلاة و اقصروا الخطبة فإن من البيان سحرا
رواه مسلم في الصحيح عن شريح بن يونس لفظهما سواء
4990 - أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو الحسن الطرائفي نا عثمان بن سعيد نا القعنبي فيما قرأ على مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه : أن عمر بن الخطاب دخل على أبي بكر الصديق و هو يجبذ لسانه فقال عمر : مه يغفر الله لك فقال أبو بكر هذا أوردني الموارد
4991 - قال : و فيما قرأ على مالك أنه بلغه : أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه و سلم كانت ترسل إلى بعض أهلها بعد العتمة فتقول ألا تريحون كتابكم
4992 - أخبرنا أبو طاهر الفقيه نا أبو بكر الفحام نا محمد بن يحيى نا سعيد بن عامر نا أبو عامر صالح بن رستم عن عبيد بن هلال عن الأحنف قال : جلست إلى أبي ذر و هو يسبح فأقبل علي فقال : إملاء الخير

على خير أليس خيرا ؟
قال : قلت بلى أصلحك الله ثم أقبل على تسبيحه ثم قال : و السكوت خير من إملاء الشر أليس كذلك ؟
قلت : بلى ثم قال : و جليس الصالح خير من الوحدة أليس كذلك ؟ قلت بلى قال : و الوحدة خير من جليس السوء أليس كذلك ؟
قلت بلى

4993 - و حدثنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه نا محمد بن الهيثم القاضي نا الهيثم بن جميل الأنطاكي نا شريك عن أبي المحجل عن صدقة بن أبي عمران بن حطان قال : لقيت أبا ذر فوجدته في المسجد مختبئا بكساء أسود وحده فقال : يا أبا ذر ما هذه الوحدة ؟
: فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول
الوحدة خير من جليس السوء و الجليس الصالح خير من الوحدة و املاء الخير خير من السكوت و السكوت خير من املاء الشر

4994 - أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو طاهر محمد بن الحسن المحمد أبادي نا الفضل بن محمد بن المسيب نا عبيد الله العائشي نا دوير بن مجاشع عن غالب القطان عن مالك بن دينار عن الأحنف بن قيس قال : قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : من كثر ضحكه قلت هيبته و من كثر مزاحه استخف به و من أكثر من شيء عرف به و من كثر كلامه كثر سقطه قل حياؤه و من قل حياؤه قل ورعه و من قل ورعه مات قلبه

4995 - و أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر الفحام نا محمد بن يحيى نا عثمان بن صالح نا ابن وهب عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب حدثني عبيد الله بن عبد الله أنه بلغه أن عمر بن الخطاب كان يقول : لا تعترض فيما لا يعنيك و اعتزل عدوك و احتفظ من خليل إلا الأمين فإن الأمين من القوم لا يعد له شيء و لا تصحب الفاجر ليعلمك من فجوره و لا تفشي إليه سرك و استبشر في أمرك الذين يخافون الله عز و جل

4996 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا علي بن حمشاد نا إسحاق بن الحسن بن ميمون نا حماد بن سلمة عن يونس بن عبيد أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : يحسب المؤمن من ألغى أن يؤذي جليسه فيما لا يعنيه و أن يجد على الناس بما يأتي و أن يظهر له من الناس ما يخفي عليه من نفسه

4997 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس المحبوبي نا سعيد بن مسعود نا يزيد بن هارون أنا سليمان التيمي عن أبي عثمان عن عمر قال : بحسب المؤمن من الكذب أن يحدث بكل ما سمع

4998 - أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر محمد بن إبراهيم الفحام نا محمد بن يحيى الذهلي نا أبو الوليد نا قيس عن أبي حصين عن يحيى بن وثاب عن مسروق عن عبد الله هو ابن مسعود قال : إياكم و فضول الكلام بحسب الرجل أن يبلغ حاجته

4999 - و أخبرنا أبو طاهر أنا أبو بكر الفحام نا محمد بن يحيى نا معاوية بن عمرو نا زائدة عن عبد الملك بن عمير حدثني آل عبد الله : أن عبد الله أوصى ابنه عبد الرحمن فقال : أوصيك باتقاء الله و ليسعك بيتك و ابك من خطيئتك و أملك عليك لسانك

5000 - أخبرنا أبو أحمد عبد الله بن محمد بن الحسن المهرجاني نا أبو بكر محمد بن جعفر نا محمد عبد الله إبراهيم نا ابن بكير نا مالك عن يحيى بن سعيد : أن عبد الله عبد الله مسعود قال لإنسان : إنك في زمان قليل قرأؤه كثير فقهاؤه يحفظ فيه حدود القرآن و يضيع فيه حروفه قليل من يسأل كثير من يعطي يطيلون الصلاة فيه و يقصرون فيه الخطبة يبدون فيه بأعمالهم قبل أهوائهم و سيأتي على الناس زمان كثير قراؤه قليل فقهاؤه يحفظ فيه حروف القرآن و يضيع حدود كثير من يسأل قليل من يعطي يطيلون فيه الخطبة و يقصرون فيه الصلاة يبدون أهوائهم قبل أعمالهم

5001 - أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر الفحام نا محمد بن يحيى الذهلي نا إسماعيل بن عبد الكريم الصنعاني نا إبراهيم بن عقيل عن أبيه عن وهب بن منبه قال : كان ابن عباس جالسا في المسجد الحرام و معه وهب بن منبه فنهض ابن عباس يتهادى على عطاء بن أبي رباح و عكرمة فلما دنا من باب المسجد إذا هو بقوم يتجادلون قد علت أصواتهم فوقف ابن عباس عليهم و قال لعكرمة : ادع لي ابن منبه فدعاه فقال له ابن عباس حدث هؤلاء حديث الفتى قال : نعم قال : لما اشتد الجدال بين أيوب و أصحابه قال فتى معهم لأصحاب أيوب في الجدال قولا شديدا ثم أقبل على أيوب فقال : و أنت يا أيوب قد كان في عظمة الله و جلال الله و ذكر الموت ما يكل لسانك و يكسر قلبك و يقطع حجتك ألم تعلم يا أيوب أن عبادا أسكتتهم خشية لله عن الكلام من غير عي و لا بكم و إنهم لهم الفصحاء الطلقاء الألباء العالمون بالله و بآياته لكنهم إذا ذكروا عظمة الله انقطعت ألسنتهم و انكسرت قلوبهم و طاشت أحلامهم و عقولهم فرقا من الله وهيبة له فإذا استفاقوا من تلك استبقوا إلى الله بالأعمال الزكية و النية الصادقة يعدون أنفسهم مع الظالمين و إنهم لأبرار برآء و مع المقصرين المقطعين و إنهم لأكياس أتقياء و لكنهم لا يستكثرون لله الكثير و لا يرضون له بالقليل و لا يدلون له بالأعمال فهم حيث ما ألفيتهم مهتمون مشفقون خائفون وجلون

5002 - أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر محمد بن إبراهيم الفحام نا محمد بن يحيى نا أبو نعيم ح

و أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان نا أبو سهل بن زياد القطان نا الحارث بن محمد نا الفضل بن دكين أبو نعيم نا سفيان عن عبد الله بن دينار قال : سمعت ابن عمر يقول : إن حق ما طهر الإنسان لسانه

5003 - سمعت أبو عبد الرحمن السلمي يقول : سمعت أبا عمرو بن مطر يقول : سمعت محمد بن المنذر يقول : سمعت يوسف بن مسلم يقول : نا علي بن بكار عن ابن عون عن إبراهيم قال : قال عبد الله يعني ابن مسعود و الذي لا إله غيره ما شيء أحق بطول السجن من اللسان

5004 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس الأصم نا أحمد بن عبد الجبار نا حفص بن غياث عن عبد الله بن عون عن عطاء الواسطي عن أنس ح

و أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز نا أحمد ابن الوليد الفحام نا عبد الوهاب بن عطاء نا ابن عون عن عطاء عن رجل من أهل البصرة قال : قال أنس بن مالك : لا يتقي الله عبد حق تقاته حتى يخزن من لسانه لفظهما سواء و روي ذلك مرفوعا

5005 - أخبرناه أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن إسحاق أنا محمد بن عبد الله بن سليمان نا سفيان بن بشر الكوفي نا حفص بن غياث عن ابن عون عن عطاء البزاز عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

لا يصيب أحدكم حقيقة الإيمان حتى يخزن لسانه

و روي من وجه آخر مرفوعا عن أنس

5006 - أخبرنا أبو علي الروذباري و أبو عبد الله الحافظ و غيرهما نا أبو العباس هو الأصم نا أبو عتبة أحمد بن الفرج الحجازي نا بقية بن الوليد نا إسماعيل عن عطاء عن محمد بن سيرين عن أنس بن مالك قال : قال : رسول الله صلى الله عليه و سلم

لا يستكمل أحدكم حقيقة الإيمان حتى يخزن من لسانه

قال الشيخ أحمد : إسماعيل هذا هو ابن عياش و عطاء هو ابن عجلان فيما حدثنا السلمي عن الأصم و ليسا بالقويين و رواه أيضا مروان الفزاري عن عطاء بن عجلان

5007 - أخبرنا علي بن محمد المهرجاني بن السقا نا محمد بن أحمد بن يوسف نا أحمد بن عثمان نا أحمد بن إبراهيم نا إسماعيل بن إبراهيم عن يونس بن عبيد عن حميد بن هلال قال : قال لي عبد الله بن عمرو : ذر ما لست منه في شيء و لا تنطق فيما لا يعنيك و اخزن لسانك كما تخزن دراهمك

5008 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس هو الأصم نا أبو الدرداء أنا عتبة بن السكن عن أبي بكر السلامي رفعه إلى حذيفة بن اليمان قال : إن الكلام بسبعة أغلاق إذا خرج منه كتب و إذا لم يخرج لم يكتب القلب و اللهاة و اللسان و الحنكين و الشفتين

5009 - أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو عمرو السلمي نا محمد بن إبراهيم نا ابن بكير نا مالك عن يحيى بن سعيد عن أبي سلمة بن عبد الرحمن : أن امرأة كانت عند عائشة و معها نسوة فقالت امرأة منهن و الله لأدخلن الجنة فقد أسلمت و ما زنيت يوما و ما سرقت فأتيت في المنام فقيل لها أنت المتألية لتدخلن الجنة كيف و أنت تبخلين بما يعنيك و تتكلمين فيما لا يعنيك فلما أصبحت المرأة دخلت على عائشة فأخبرتها بما رأت و قالت : أجمعي النسوة اللاتي كن عندك حين قلت ما قلت فأرسلت إليهن عائشة فجئن فحدثتهن المرأة بما رأت في المنام

5010 - و أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي نا محمد بن إبراهيم بن زياد نا طالوت نا عصام بن طليق نا سعيد عن أبي هريرة قال : قتل رجل على عهد رسول الله صلى الله عليه و سلم شهيدا فبكت : باكية فقالت : وا شهيداه فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم

ما يدريك أنه شهيد فلعله كان يتكلم فيما لا يعنيه أو يبخل بفضل ما يعنيه

5011 - و روي في معناه عن الأعمش عن أنس و قيل عن الأعمش عن أبي سفيان عن أنس : و هو مذكور في باب السخاء

5012 - أخبرنا أبو الحسين المقري أنا الحسن بن محمد بن إسحاق نا يوسف بن يعقوب نا سليمان بن حرب نا السري بن يحيى نا بكر بن عبد الله المزني قال : خرج جندب بن عبد الله و خرج معه رجال من إخوانه يشيعونه حتى إذا بلغ حصن المساكين قالوا له أوصنا قال : ألا لا تدخلوا هذا خبيثا و أوى بيده إلى فيه و لا تخرجوا منه خبيثا فإن أول ما ينتن من الإنسان بطنه قالوا له أوصنا

قال : ألا و لا يحولن بين أحدكم و بين الجنة بعد ما أبصر بابها ملء كف من دم مسلم أهراقه

5013 - أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو طاهر المحمد أبادي نا محمد بن عبد الوهاب نا يعلى عن حارثة بن أبي الرجال عن عمرة قالت : قالت لي عائشة يا بنية لا تكلمي بالشيء الذي إذا عرفت به تعذرت فإنه لا يتعذر إلا من القبيح

5014 - أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو عثمان البصري نا محمد بن عبد الوهاب نا يعلى بن عبيد نا سفيان عن عاصم عن ذكوان عن عائشة قالت : يتوضأ أحدكم من الطعام الطيب يأكله و لا يتوضأ من الكلمة العوراء يقولها

5015 - أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي نا الحسن بن المثنى بن معاذ العنبري نا حماد بن سلمة أنا ثابت : أن بني أنس قالوا لأنس ألا تحدثنا كما تحدث غرباء الناس قال : أي بني إنه من يكثر يهجر

5016 - أخبرنا أبو محمد الموصلي نا أبو عثمان البصري نا أبو أحمد الفرا أنا يعلى بن عبيد نا الأعمش عن عمرو بن سلمة قال : قال عبد الله : ما من مسلمين على الأرض إلا بينهما ستر من الله عز وجل فإذا قال أحدهما للأخر هجرا هتك سترة الله عز و جل

5017 - و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو بكر القاضي نا أبو العباس هو الأصم نا أبو جعفر أحمد بن عبد الحميد الحارثي نا حسين بن علي عن زايده عن يزيد بن أبي زياد عن عمرو بن سلمة عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : ما من مسلمين إلا و بينهما ستر من الله عز و جل فإذا قال : أحدهما لصاحبه كلمة هجر خرق ستر الله

قال أبو جعفر و نا مرة أخرى موقوفا قال الشيخ أحمد : الصواب موقوف كما رواه الأعمش و الله أعلم

5018 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو عمرو بن السماك نا حنبل بن إسحاق نا إبراهيم بن نصر نا أبو علي الفرازي قال : قال وبرة بن عبد الرحمن أوصاني ابن عباس بكلمات لهن أحسن من الدهم الموقفة قال لي : يا وبرة لا تعرض فيما لا يعنيك فإن ذلك أفضل و لا آمن عليك الوزر ودع كثير مما يعنيك حتى ترى له موضعا فرب متكلف بحق تقي قد تكلم في الأمر يعنيه في غير موضعه فعطب و لا تمارين حليما و لا سفيها فإن الحليم يقليك و إن السفيه يرديك و اذكر أخاك إذا توارى عنك بكل ما تحب أن يذكرك به إذا تواريت عنه و دعه من كل ما تحب أن يدعك منه و اعمل عمل رجل يعلم أنه مجزي بالحسنات مأخوذ بالسيئات

5019 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو الطيب طاهر بن أحمد البيهقي سحاباد ثنا خالي الفضل بن محمد الشعراني نا عبيد الله العايشي نا ابن مجاشع عن غالب القطان عن مالك بن دينار عن الأحنف عبد الله قيس قال : قال عمر رضي الله عنه من كثر ضحكه قلت هيبته و من كثر مزاحه استخف به و من أكثر من شيء عرف به و من كثر كلامه كثر سقطه و من كثر سقطه قل حياؤه و من قل حياؤه قل روعه و من قل روعه مات قلبه

5020 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا عمرو بن السماك نا حنبل بن إسحاق نا مسلم بن إبراهيم نا شعبة نا قتادة قال : سألت أبا الطفيل عن حديث فقال : لكل مقام مقال

5021 - أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر الفحام نا محمد بن يحيى نا محمد بن يوسف عن سفيان قال : قال عمر بن عبد العزيز : من لم يعد كلامه من عمله كثرت خطاياه و من عمل بغير علم كان ما يفسد أكثر مما يصلح

5022 - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا إسماعيل الصفار نا محمد بن علي الوراق نا مسلم بن إبراهيم نا حماد بن زيد نا أيوب قال : سمعت الحسن و تلا هذه الآية

" ولكم الويل مما تصفون "

قال هي و الله لكل واصف إلى يوم القيامة

5023 - و أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو الحسن الطرائفي نا عثمان بن سعيد قال : نا القعنبي فيما قرأ على مالك و أنه بلغه : أن عيسى بن مريم عليه السلام كان يقول لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله فتقسوا قلوبكم فإن القلب القاسي بعيد من الله و لكن لا تعلمون و لا تنظرون في ذنوب الناس كأنكم أرباب انظروا فيها كأنكم عبيد فإنما الناس مبتلى و معافى فارحموا أهل البلاء و أحمدوا الله على العافية

5024 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو جعفر محمد بن نصير نا إبراهيم بن نصر حدثني إبراهيم بن بشار قال : سألت إبراهيم بن أدهم عن العبادة فقال : رأس العبادة التفكر و الصمت إلا من ذكر الله عز و جل و لقد بلغني حرف عن لقمان قال : قيل له يا لقمان ما بلغ من حكمتك ؟ قال لا أسأل عما قد كفيت و لا اتكلف ما لا يعنيني ثم قال يا ابن بشار : إنما ينبغي للعبد أن يصمت أو يتكلم بما ينتفع به من موعظة أو تنبيه أو تخويف أو تحذير

5025 - أخبرناه أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن محمويه العسكري نا جعفر بن محمد نا آدم نا شعبة نا سيار أبو الحكم قال : قيل للقمان ما حكمك ؟

قال : لا أسأل عما قد كفيت و لا اتكلف ما لا يعنيني

5026 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه نا إسحاق بن الحسن بن ميمون نا عفان نا حماد بن سلمة نا ثابت عن أنس : أن لقمان كان عند داود و هو يسرد الدرع فجعل يفتله هكذا بيده فجعل لقمان يتعجب و يريد أن يسأله فتمنعه حكمته أن يسأل فلما فرغ منها ضمها على نفسه و قال : نعم

درع الحرب هذه
فقال لقمان : أن الصمت من الحكم و قليل فاعله كنت أريد أن أسألك فسكت حتى كفيتني هذا هو الصحيح عن أنس أن لقمان قال : الصمت حكم و قليل فاعله
5027 - و قد أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي نا الساجي نا إبراهيم بن غسان نا أبو عاصم عن : عثمان بن سعيد الكاتب عن أنس : أن النبي صلى الله عليه و سلم قال
الصمت حكم و قليل فاعله
غلط في هذا عثمان بن سعيد هذا و الصحيح رواية ثابت
5028 - و أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق نا والدي نا محمد بن المسيب قال : سمعت عبد الله بن خبيق يقول : سمعت وهيب بن الهذيل يقول : سمعت يوسف بن أسباط يقول : سمعت مكث الحسن ثلاثين سنة لم يضحك و أربعين سنة لم يمزح
5029 - قال : و قال الحسن : لقد أدركت أقواما ما أنا عندهم إلا لص
5030 - أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر محمد بن إبراهيم الفحام نا محمد بن يحيى الذهلي نا عفان بن مسلم نا أبو الأشهب نا الحسن قال : كنا في أقوام ينفقون أوراقهم و يخزنون ألسنتهم و إنا بقينا في أقوام يرسلون ألسنتهم و يخزنون أوراقهم
5031 - أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر الفحام نا محمد بن يحيى نا عفان بن مسلم نا جعفر بن سليمان نا المعلى بن زياد قال : قال مورق العجلي : أمر أنا في طلبه منذ عشرين سنة لم أقدر عليه و لست بتارك طلبه أبدا قالوا : و ما هو يا أبا المعتمر ؟ قال : الصمت عما لا يعنيني
5032 - أخبرنا أبو سهل محمد بن نصرويه المروزي أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن خنب نا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي حدثني إسحاق بن إسماعيل نا جرير عن أبي حيان التيمي قال : كان يقال ينبغي للعاقل أن يكون أحفظ للسانه منه موضع قدمه
5033 - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا أبو سهل بن زياد القطان نا محمد بن الفرج الأزرق نا محمد بن كناسة نا عمر بن ذر عن أبيه قال : إن الله عز و جل عند لسان كل قائل فلينظر عبد ماذا يقول
5033 - و حدثنا محمد بن الفرج نا أبو نعيم نا عمر بن ذر قال : سمعت أبي يقول : قال رسول الله صلى الله : عليه و سلم
إن الله عز و جل عند لسان كل قائل فليتق عبد ربه و لينظر ماذا يقول
كذا قال و هو منقطع
5034 - حدثنا أبو طاهر الإمام املاء أنا أبو بكر الفحام نا محمد بن يحيى نا حماد بن مسعدة عن أبي الأشهب عن الحسن قال : كانوا يقولون لسان الحكيم من وراء قلبه فإن كان له تكلم به و إن كان عليه أمسك و إن قلب الجاهل على طرف لسانه لا يرجع إلى قلبه ما جاء على لسانه تكلم به
5035 - أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر الفحام نا محمد بن يحيى نا سعيد بن عامر عن هشام بن حسان عن محمد قال : قال الربيع بن خيثم : أقلوا الكلام إلا من تسع : سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله و الله أكبر وقراءة القرآن وأمر بمعروف ونهي عن منكر ومسألة خير واستعاذة من شر
5035 - مكرر ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر الفحام نا محمد بن يحيى نا محمد بن يوسف نا سفيان عن أبيه عن بكر بن عامر قال : قال لي الربيع بن خيثم : أخزن لسانك إلا مالك و لا عليك
5036 - أخبرنا محمد بن محمد بن محمش الزيادي أنا أبو عثمان عمرو بن عبد الله البصري نا أبو أحمد محمد بن عبد الوهاب أنا أبو نعيم نا سفيان عن بشير بن دعلوق عن إبراهيم التيمي قال : أخبرني من صحب الربيع

بن خيثم عشرين عاما ما سمع منه كلمة تعاب

5037 - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب بن سفيان نا قبيصة نا سفيان : عن رجل من بني تيم الله عن أبيه قال : جالست الربيع بن خيثم سنتين فما سألني عن شيء مما فيه الناس إلا أنه قال مرة : أمك حية ؟ كم لكم من مسجد ؟

5038 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو نصر السندي نا محمد بن عبد الرحمن السامي نا أحمد بن حنبل نا محمد بن فضيل عن أبي حيان التيمي قال : ما سمعت الربيع بن خيثم يذكر من أمر الدنيا شيئا إلا أنه قال يوما : كم في التيم من مسجد

5039 - أخبرنا محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب بن سفيان نا ابن عثمان أنا عبد الله هو ابن المبارك أنا عيسى بن عمر قال : كأنهم ذكروا عند الربيع بن خيثم شيئا من أمر الناس فقال الربيع : ذكر الله خير من ذكر الرجال

5040 - قال و أخبرنا عبد الله بن المبارك أنا يونس بن أبي إسحاق نا بكر بن ماعز : أن ربيع بن خيثم أتته ابنة له فقالت : يا أبتاه أذهب ألعب ؟

فلما أكثرت عليه قال له بعض جلسائه : لو أمرتها فذهبت

فقال : لا تكتب على اليوم إن شاء الله أن أمرها تلعب

5041 - أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو عثمان البصري نا محمد بن عبد الوهاب نا عثمان بن أبي شيبة قال : سمعت عبده بن سليمان الكلابي يقول : جالست حسن بن صالح بن حي عشرين سنة ما سمعت كلمة أظن عليه فيها جناح

5042 - و أخبرنا أبو طاهر أنا أبو عثمان البصري نا محمد بن عبد الوهاب أنا إبراهيم بن رستم عن خارجة قال : صحبت ابن عون أربعا و عشرين سنة ما سمعت منه كلمة أظن عليه فيها جناح

5043 - أخبرنا أبو الحسن محمد بن يعقوب الفقيه أنا أبو بكر محمد بن أحمد المفيد حدثني خالد بن محمد بن خلد قال : سمعت أبا عبيد القاسم بن سلام يقول : سمعت يحيى بن سعيد يقول : ما ساد ابن عون الناس إن كان أزهدهم في الدنيا و لقد كان سليمان التيمي أترك للدنيا منه و لقد سقط له بيت فما رفعه حتى مات و لكن ساد ابن عون الناس بضبطه هذا اللسان

5044 - أخبرنا أبو الحسن محمد بن يعقوب الفقيه أنا أبو علي الصواف نا أحمد بن المغلس قال : سمعت أحمد بن حنبل يقول : ـ شعيب بن حرب يقول : جالست عبد العزيز بن أبي رواد أكثر من خمسمائة مجلس فما أحسب أن صاحب الشمال كتب عليه شيئا و رواه أيضا أبو سهل المدائني عن شعيب بن حرب

5045 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو عمرو بن السماك نا حنبل بن إسحاق نا قتيبة بن سعيد نا ليث بن سعد عن عبد الله بن أبي جعفر عن أبي جلده قال : أدركت الناس و هم يعملون و لا يقولون و هم اليوم يقولون و لا يعملون

5046 - أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو الحسن الطرائفي نا عثمان بن سعيد نا القعنبي فيما قرأ على مالك أنه بلغه أن القاسم بن محمد كان يقول : أدركت الناس و ما يعجبون بالقول ـ قال مالك يريد العمل ـ إنما ينظر إلى عمله و لا ينظر إلى قوله

5047 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني علي بن عيسى نا أبو عمرو الجرشي نا أبو يونس محمد بن أحمد الجمحي نا مطرف بن عبد الله عن مالك قال : بلغني أن في حكم آل داود على العاقل ثلاث : يكف لسانه و يعرف أهل زمانه و يقبل على شأنه

5048 - حدثنا الإمام أبو الطيب سهل بن محمد بن سليمان رحمه الله أنا أبو علي الرفا قال : سمعت أبا

العباس الفضل بن عبيد الله اليشكري قال : سمعت أبا يزيد فيض بن يزيد الرقي قال : سمعت الفضيل بن عياض يقول : المؤمن قليل الكلام كثير العمل و المنافق كثير الكلام قليل العمل

5049 - سمعت أبا عبد الرحمن السلمي يقول : سمعت أبا سعيد بن رميح الحاطب يقول : سمعت زكريا الساجي يقول : نا محمد بن عبيد بن حسان نا المنهال بن عيسى أنا غالب عن الحسن قال : فضل الكلام على الفعال عاب و فضل الفعال على الكلام مكرمة

5050 - أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال سمعت أبا بكر الرازي يقول : سمعت أبا علي الروذباري يقول : فضل المقال على الفعال منقصة و فضل الفعال على المقال مكرمة

5051 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عمرو بن السماك نا الحسن بن عمرو قال : سمعت بشر بن الحارث الحافي يقول : الصبر هو الصمت أو الصمت هو الصبر و لا يكون المتكلم أورع من الصامت إلا رجل عالم يتكلم في مواضعه و يسكت في موضعه

5052 - أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الرازي نا أبو العباس محمد بن إسحاق السراج قال : سمعت أحمد بن الفتح يقول : سمعت بشر بن الحارث الحافي يقول : إذا أعجبك الكلام فاصمت و إذا أعجبك الصمت فتكلم

5053 - أخبرنا أبو محمد بن يوسف الأصبهاني أنا أبو بكر محمد بن عبد الله الرازي قال : سمعت أحمد بن سالم يقول : سمعت سهل بن عبد الله يقول : أهل المعرفة بالله سكتوا بعلم و تكلموا بإذن فسقط عنهم فضول الكلام

5054 - أخبرنا أبو طاهر الفقيه نا أبو بكر الفحام نا محمد بن يحيى نا سعيد بن عامر سلام بن أبي مطيع عن يونس قال : رحم الله الحسن إني لأحسب الحسن تكلم حسبة و رحم الله محمدا يعني ابن سيرين إني لأحسب محمدا سكت حسبة

5055 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو الفضل محمد بن إبراهيم نا محمد بن نعيم نا بشر بن الحكم عن سفيان بن عيينة قال : كان يقال الصمت زين للعالم و ستر للجاهل سمعت أبا سعيد عبد الملك بن أبي عثمان الزاهد يقول : سمعت علي بن الحسن الفقيه يقول : سمعت أبي يقول قيل للشبلي يا أبا بكر أوصني قال : كلامك كتابك إلى ربك فانظر ماذا تملي فيه

5056 - سمعت أبا عبد الرحمن السلمي يقول : سمعت أبا نصر عبد الله بن علي يقول : سمعت أحمد بن عطاء يقول : سمعت محمد بن الحسن يقول : قال سهل بن عبد الله من ظن حرم اليقين و من تكلم فيما لا يعنيه حرم الصدق و من شغل جوارحه بغير ما أمره الله به حرم الورع

5057 - أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : سمعت جدي يقول : سمعت محمد بن علي النسوي يقول : كلام الرجل فيما لا يعنيه يورثه فعل ما لا يعنيه و فعله ما لا يعنيه يسقطه عن درجات ما يعنيه

5058 - أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق قال : سمعت والدي يقول : سمعت أبا العباس السراج يقول : سمعت إسماعيل بن الحارث يقول : سمعت يعقوب ابن أخي معروف يقول : قال معروف الكرخي كلام العبد فيما لا يعنيه خذلان من الله عز و جل له

5059 - حدثنا أبو سعد أحمد بن محمد بن الخليل الماليني أنا أبو الحسين إسماعيل بن عمر بن كامل نا أحمد بن مروان أو قال هارون : نا أحمد بن خالد الأجري قال : سمعت معروف الكرخي يقول : كلام الرجل فيما لا يعنيه مقت من الله عز و جل

5060 - أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : سمعت محمد بن جعفر بن مطر يقول سمعت محمد بن جعفر بن رميس يقول : سمعت محمد بن شجاع التلجي يقول : قال لي معروف الكرخي احفظ لسانك من المدح

كما تحفظ لسانك من الذم

5061 - و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا القاسم النصر أباذي يقول سمعت أبا جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي بمصر يقول : سمعت محمد بن أبي عمران يقول : قال لي معروف الكرخي إحفظ لسانك من المدح كما تحفظ لسانك من الذم

5062 - أخبرنا أبو سعد سعيد بن محمد الشعيبي نا جعفر بن محمد بن الحارث أنا إسحاق بن إبراهيم بن يونس نا إسحاق بن أبي إسرائيل نا معن بن عيسى قال : قيل لراهب مالك لا تتكلم قال : لساني سبع إن أرسلته أكلني

5063 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس هو الأصم نا سعيد بن عثمان نا علي بن عياش نا اليمان بن عدي قال : : عبد الله بن أبي زكريا عابد الشام فكان يقول : ما عالجت من العبادة شيئا أشد من السكوت

5064 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر محمد بن علي الفقيه الإمام الشاشي نا أبو بكر بن أبي داود نا كثير بن عبيد نا بقية بن الوليد عن أرطأة بن المنذر قال : آية المتكلف ثلاث يتكلم فيما لا يعلم و ينازع من فوقه و يتعاطى مالا ينال

5065 - حدثنا أبو عبد الله محمد بن منصور السني الأديب البيهقي نا الإمام أبو سهل محمد بن سليمان نا أبو محمد الدستوائي أنا أبو العباس محمد بن يزيد حدثني يوسف بن تميم حدثني الصلت بن مسعود الحجازي نا أحمد بن سويه نا سليمان أبو صالح عن مبارك عن أبي بكر بن عياش قال : اجتمعت أربعة ملوك ملك الروم وملك فارس وملك الصين وملك الهند فتكلموا بأربع كلمات كأنهمم رموها عن قوس واحد

قال ملك الروم : إذا قلت الكلمة ملكتني وإذا لم أقلها ملكتها

وقال ملك فارس : أنا على ما لم أقل أقدر مني على ما قلت

وقال الثالث : أنا لم أندم على ما لم أقل وقد ندمت على ما قلت كثيرا وقال الرابع : عجبت لمن يتكلم بالكلمة إن وقفت عليه ضرته وإن تجاوزته لم تنفعه

5066 - أخبرنا أبو القاسم طلحة بن علي بن الصقر ببغداد نا شاكر بن عبد الله المصيصي نا عمران بن موسى قال : سمعت أحمد بن الحسن قال : سمعت أبا العتاهية ينشد هذه الأبيات :

" إن كان يعجبك السكوت فإنه قد كان يعجب قبلك الأخيارا "

" و لئن ندمت على سكوتك مرة فلقد ندمت على الكلام مرارا "

" و إن السكوت سلامة و لربما زرع الكلام عداوة و ضرارا "

" و إذا تقرب خاسر من خاسر زاد بذلك خسارة و تبارا "

5067 - سمعت أبا عبد الرحمن السلمي يقول :

سمعت محمد بن عبد الله بن شاذان يقول : سمعت جعفر بن محمد الخواص يقول : سمعت الجنيد يقول : مكابدة الصمت أحسن من قول الحق و مكابدة العزلة أيسر من مدارة الخلطة و الصبر على الشهوات أيسر على قلوب الأبرار من طلبها

5068 - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب بن سفيان حدثني سعيد بن أسد و أبو عمير نا ضمرة عن ابن أبي جملة قال : سمعت عبد الله بن أبي زكريا قال : عالجت الصمت عشرين سنة قبل أن أقدر منه على ما أريد

5069 - قال و كان لا يغتاب في مجلسه أحد و يقول : إن ذكرتم الله أغناكم و إن ذكرتم الناس تركناكم

5070 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا الحسن بن محمد بن إسحاق أنا أبو عثمان سعيد بن عثمان الحناط نا علي بن عيسى البزار حدثني محمد بن الحسين نا عمر بن جرير البجلي قال : سمعت أبا طالب القاص

يقول : كان يقال جوامع البرفي طول الفكرة و الصمت سلامة و الخوض في الباطل حسرة و ندامة
5071 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني أبو الحسين محمد بن عبد الله الغزال نا أبو بكر أحمد بن محمد بن الحسن الذهبي حدثني حبيب بن بشر قال : سمعت الأصمعي يقول : كان يقال الناس غانم و سالم و شاجب فالغانم من قال خيرا فغنم و السالم من سكت سلم و الشاجب من قال شرا فشجب أهلك نفسه
5072 - و أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا أبو الحسن الكارزي أنا علي بن عبد العزيز عن علي عن أبي عبيد قال : سمعت أبا النضر يحدث عن شيبان عن آدم بن علي قال : سمعت أخا بلال مؤذن رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول : الناس ثلاث أقسام فسالم و غانم و شاجب فالسالم الساكت و الغانم الذي يأمر بالخير و ينهي عن المنكر و الشاجب الناطق بالخنا و المعين على الظلم
قال أبو عبيد هكذا في الحديث و الشاجب الإثم الهالك و هو يرجع إلى هذا
5073 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران ثنا عثمان بن أحمد بن السماك ثنا الحسن بن عمرو قال : سمعت بشرا يقول : عساك أن لا تؤذي جليسك و أنت تؤذي الكرام يعني الملائكة
و أخبرنا أبو الحسين أنا عثمان قال : و قال المروزي حدثني أبو الفتح السمسار قال : سمعت أبا نصر يعني بشر بن الحارث يقول : سمعت منصورا يقول : لما خلق الله عز و جل آدم قال : إني جاعل بفيك طبقا فإذا عرض لك أمر لا يحل أن تنطق فيه فاطبقه و إني جاعل لبصرك طبقا فإذا عرض لك أمر لا يحل أن تنظر فيه فاطبقه و إني جاعل لفرجك سترا فلا تكشفه على ما لا يحل لك
5074 - أخبرنا أبو حازم الحافظ قال : سمعت أبا بكر محمد بن عبد الله الواعظ بهراة يقول : سمعت الحسن بن علوية يقول : سمعت يحيى بن معاذ الرازي يقول : القلب باب السكينة و اللسان باب القلب فإذا ضاع الباب دخل من أراد و خرج من أراد
5075 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا بكر محمد بن جعفر بن أحمد بن موسى المزكي يقول : سمعت أبا النضر بكر بن محمد بن إسحاق بن خزيمة يقول : نا أبو أحمد محمد بن عبد الوهاب قال : سمعت الحسين بن منصور يقول : قال حفص بن عبد الرحمن كان شاب يأتي سعيد بن أبي عروبة و أعجبه و أشرب قلبه حب الفتى و كان يجلس مع الناس فيقوم و يذهب لا يسأله عن شيء قال : فتقدم إليه يوما فأقبل عليه سعيد و هش له
فقال : يا أبا النصر القرعة إذا أخذت من المبطخة تدكي ؟
: فذهب بسعيد و كان إذا ضحك اشتد ضحكه فأخذ يمسح يديه و يضحك و يقول
" لسان الفتى نصف و نصف فؤاده فلم يبق إلا صورة اللحم و الدم "
" و كأين ترى من ساكت لك معجب زيادته أو نقصه في التكلم "
5076 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني عبد الله بن محمد بن زياد قال : سمعت أبا العباس الثقفي يقول : سمعت سهل بن علي يقول : نا عبد السلام بن صالح قال : سمع ابن المبارك رجلا يتكلم بما لا يعنيه فقال : احفظ لسانك إن اللسان سريع إلى المرء في قتله و إن اللسان بريد الفؤاد يدل الرجال على عقله
5077 - أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال : سمعت إسماعيل بن أحمد الجرجاني يقول : سمعت محمد بن المسيب يقول : سمعت عبد الله بن خبيق قال : سمعت يوسف بن أسباط يقول : قال سفيان الثوري يا شعيب لا تتكلم بلسانك ما يكسر أسنانك
5078 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو عمرو بن السماك نا حنبل بن إسحاق نا سليمان بن حرب نا أبو هلال عن داود بن أبي هند قال إياس بن معاوية : كل من لم يعرف عيبه فهو أحمق قيل له يا أبا واثلة فما عيبك قال : : كثرة الكلام

قال : و نا حنبل نا حميدي نا سفيان عن عمرو قال : قال عمرو بن العاص إن الكلام إذا كثر فإنما هو بمنزلة العطاس لا يدري انتهت أوله أو آخره

5079 - أخبرنا أبو محمد بن يوسف أنا عبد الله بن محمد الفقيه بهمذان أنا أبو العباس محمد بن إسماعيل بن المهلب أنا عبيد الله بن محمد بن خنيس نا موسى بن محمد عن عطاء نا عبد الله بن خلف الجذامي عن أيوب الحميري قال : قال عمر بن عبد العزيز لمحمد بن المنكدر أي الخصال أوضع للمرء ؟

قال : كثرة كلامه و إذاعته أسراره و ثقته بكل أحد

5080 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى نا أبو سعيد الحسن بن الأزهر بن الحارث نا علي بن الحسن الذهلي نا يعلى بن عبيد الطنافسي قال : دخلنا على محمد بن سوقه فقال : يا ابن أخي أحدثكم بحديث لعله ينفعكم فقد نفعني قال لنا عطاء بن أبي رباح : إن من قبلكم كانوا يعدون فضول الكلام ما عدا كتاب الله أو أمر بمعروف أو نهي عن منكر أو أن تنطق في معيشتك التي لا بد لك منها أتذكرون أن عليكم حافظين كراما كاتبين عن اليمين و عن الشمال قعيد ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد أما يستحي أحدكم لو نشرت صحيفة التي أملى صدر نهاره و ليس فيها شيء من أمر آخرته

5081 - أخبرنا أبو محمد السكري ببغداد أنا أبو بكر الشافعي نا جعفر بن محمد بن الأزهر نا أبو عبد الرحمن الغلابي قال : حدثني بعض أصحاب أبي عيينة قال : كنا عنده فجاء رجل من أهل بغداد فقال له : كيف أبوك ؟ كيف حاله ؟ إني لأكثر ذكره فلما قام قال لأصحاب الحديث : انظروا إلى فصل القول قلت له : إني لأكثر ذكره و ما أكثر ذكره

5082 - قال و نا الغلابي حدثني أبي حدثني عبد الله بن ثعلبة الحنفي قال : ذاكرت محمد بن مسلم الطائفي فضول النظر ؟

فقال : ما أدري غير أن عبد الله بن المبارك حدثني قال : حدثني عبد الوهاب بن مجاهد أنهم بنوا غرفة في دارهم مقابل من دخل من باب الدار فمكث ثلاث عشرة سنة أو أربع عشرة سنة فرفع أبي رأسه فقال : متى أحدثتم هذه الغرفة

5083 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا الحسين بن صفوان نا عبد الله بن أبي الدنيا حدثني محمد بن الحسين عن عبيد الله بن محمد عن عبد الجبار بن النصر السلمي قال : مر حسان بن أبي سنان بغرفة فقال : متى بنيت هذه ؟ ثم أقبل على نفسه فقال : تسألين عما لا يعنيك لأعاقبنك بصوم سنة فصامها

5084 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : و فيما ذكر شيخنا أبو عبد الله الصفار نا أبو بكر بن أبي الدنيا حدثني : أبو حفص مولى بني هاشم عن أبي زيد محمد بن حسان قال : سمعت ابن المبارك يقول

" اغتنم ركعتين زلفى إلى الله إذا كنت فارغا مستريحا "

" و إذا ما هممت بالنطق في الباطل فاجعل مكانه تسبيحا "

" فاغتنام السكوت أفضل من خوض و إن كنت في الحديث فصيحا "

5085 - و أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أخبرني أبو بكر محمد بن داود بن سليمان الزاهد حدثني إبراهيم بن عبد الواحد العبسي نا وريزة بن محمد الحمصي حدثني عبد الله بن عبد الوهاب بن محمد الخوارزمي قال : كان عبد الله بن المبارك كثيرا ما يتمثل بأبيات حميد النحوي اغتنم ركعتين فذكر الأبيات الثلاثة غير أنه قال بالحديث فصيحا

5086 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : أنشدني أبو القاسم عبيد الله بن محمد قاضي الرملة قال : أنشدني : منصور بن إسماعيل الفقيه لنفسه

" الخير أجمع في السكو ت و في ملازمة البيوت "

" فإذا تأتى ذا و ذاك فاقتنع بأقل قوت "

فصل و مما ينبغي للمرء المسلم أن يحفظ لسانه عن الشعر الذي يكون هجاء أو فحشا أو كذبا أما الشعر الذي لا يكون فيه شيء من ذلك فهو كغيره من الكلام يستحب للمرء أن لا يستكثر منه حتى يشغله عما هو أولى به من قراءة القرآن و ذكر الله عز و جل

5087 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو سعيد بن أبي عمرو نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا أحمد بن عبد الجبار نا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

لأن يمتلئ جوف الرجل قيحا خير له من أن يمتلئ شعرا

رواه مسلم في الصحيح عن أبي كريب عن أبي معاوية و عن أبي سعيد الأشج عن وكيع عن الأعمش و زاد فيه قيحا يريه و أخرجه البخاري من وجه آخر عن الأعمش

5088 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا زكريا الساجي نا الحارثي نا أبو هلال الراسبي عن عبد الله بن بريدة عن أبيه : أن النبي صلى الله عليه و سلم قال :

من قال في الإسلام شعرا مقذعا فلسانه هدر

5089 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا يحيى بن أبي طالب أنا يزيد بن هارون أنا قزعة بن سويد الباهلي عن عاصم بن مخلد عن أبي الأشعث الصنعاني عن شداد بن أوس قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

من قرض ببيت شعر بعد عشاء الآخرة لم يقبل له الصلاة تلك الليلة

و كذلك رواه عبد القدوس بن حبيب عن أبي الأشعث

و روينا عن عائشة أنها قالت : كان الشعر أبغض الحديث إلى النبي صلى الله عليه و سلم قال الشيخ أحمد

5090 - ـ : و قد روينا فيما يباح من الشعر و يكره بعض ما بلغنا في الجزء السادس و السابع من كتاب الشهادات من كتاب السنن من أحب الوقوف عليه رجع إليه إن شاء الله

5091 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار نا أحمد بن منصور نا عبد الرزاق أنا معمر عن قتادة قال : لما هبط إبليس قال : أي رب قده فما عمله ؟ قال : السحر فما قرآنه ؟ قال : الشعر قال : فما كتابه ؟ قال : الوشم قال فما طعامه ؟ قال : كل ميتة و ما لم يذكر اسم الله عليه قال : فما شرابه ؟

قال : كل مسكر

قال : فأين مسكنه ؟ قال : الحمام

قال : فأين مجلسه ؟ قال : الأسواق

قال : فما صوته ؟

النساء :قال : المزمار قال : فما مصائده ؟ قال

5092 - و بإسناده قال أنا معمر عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان قال : قال النبي صلى الله عليه و سلم :

إن أربى الربى شتم الأعراض و أشد الشتم الهجاء و الرواية أحد الشاتمين

5093 - و بإسناده قال : أخبرنا معمر عن قتادة : أن رجلا هجا قوما في زمان عمر بن الخطاب رضي الله عنه فجاء الرجل فاستأذن عليه عمر

فقال عمر لكم لسانه ثم دعا الرجل فقال إياكم أن تعرضوا له بالذي قلت فإني إنما قلت لك عند الناس كيما لا يعود

5094 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أحمد بن كامل أنا عبد الملك بن محمد نا عبد الصمد بن عبد الوارث نا شعبة عن عون قال : سمعت أبا رجاء قال : كان عمر و عثمان يعاقبان على الهجاء

5095 - أخبرنا أبو نصر بن قتادة نا أبو علي حامد بن محمد الرفا نا محمد بن يونس نا عبيد الله بن موسى أنا شيبان بن عبد الرحمن عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن يوسف بن ماهك عن عبيد بن عمير عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

إن أعظم الناس عند الله فرية رجل هجا رجلا فهجا القبيلة بأسرها و نفى رجلا من أبيه و رمى أمه

فصل و مما ينبغي للمرء المسلم أن يحفظ لسانه عن الغناء قال الله عز و جل : " ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله "

5096 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا الحسين بن صفوان أنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا نا عبيد الله بن عمر حدثني صفوان بن عيسى عن حميد الخراط عن عمار بن أبي معاوية عن سعيد بن جبير عن أبي الصهباء قال : سألت عبد الله بن مسعود عن قوله :

" ومن الناس من يشتري لهو الحديث "

قال : و الله الغناء

5097 - و رويناه في كتاب السنن عاليا و روينا عن ابن عباس أنه قال : الغناء و أشباهه

5098 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا الحسين بن صفوان نا عبيد الله بن أبي الدنيا نا أبو خيثمة و عبيد الله بن عمر أنا غندر عن شعبة عن الحكم عن حماد عن إبراهيم قال : قال عبد الله بن مسعود : الغناء ينبت النفاق في القلب

5099 - قال : و نا أبو خيثمة نا ابن مهدي عن سفيان عن منصور عن حماد عن إبراهيم عن عبد الله : مثله و قد روي هذا مسندا بإسناد غير قوي

5100 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا علي بن حمشاذ نا محمد بن صالح الأشج ح

و أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو علي الرفا نا محمد بن صالح الأشج نا عبد الله بن عبد العزيز بن أبي رواد نا إبراهيم بن طهمان عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

الغناء ينبت النفاق في القلب كما ينبت الماء الزرع

5101 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران نا الحسين بن صفوان نا ابن أبي الدنيا نا أبو خثيمة نا جرير عن منصور عن مجاهد عن أبي معمر عن عبد الله بن مسعود قال : إذا ركب الرجل الدابة و لم يسم ردفه الشيطان فقال تغنه فإن كان لا يحسن قال له: تمنه

5102 - قال و نا أبو خيثمة نا بشر بن السري عن عبد العزيز بن الماجشون عن عبد الله بن دينار قال : مر ابن عمر بجارية صغيرة تغني فقال : لو ترك الشيطان أحدا لترك هذه

5103 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل الصفار نا الحسين بن علي بن عفان نا ابن نمير عن الأعمش قال : قال عبد الله : لا ألفين أحدكم يستلقي على ظهره ثم يرفع إحدى رجليه على الأخرى ثم يرفع عقيرته الغناء و يدع القرآن

5104 - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان نا علي بن عبد الرحمن بن عيسى بن ماني الكوفي نا أحمد بن حازم بن أبي غرزة أنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبيه عن ابن مسعود : في قوله عز و جل :

" و من الناس من يشتري لهو الحديث "

قال : رجل يشتري جارية تغنيه ليلا أو نهارا

5105 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا الحسين بن صفوان نا ابن أبي الدنيا نا عبيد الله بن عمر حدثني عبد

الله بن داود عن القاسم بن سلمان عن الشعبي : لعن المغني و المغنى له
5106 - قال : و أنا الحسين نا عبد الله بن أبي الدنيا حدثني أبي و أحمد بن منيع نا مروان بن شجاع عن عبد الكريم الجزري قال : إذا رأيتم الرجل قد هجر المسجد و عكف على الغناء و الشراب فلا تسألوا عنه
5107 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا الحسين بن صفوان نا عبد الله بن محمد نا أحمد بن إبراهيم بن كثير نا أبو إسحاق الطلقاني عن الفضل بن موسى عن داود بن عبد الرحمن عن خالد بن عبد الرحمن قال : كنا في عسكر سليمان بن عبد الملك فسمع غناء من الليل فأرسل إليهم بكرة فجيء بهم فقال : إن الفرس لتصهل فيسوق له الرمكة و إن الفحل ليخطر فتضبع له الناقة و إن التيس فتستحرم به العنز و إن الرجل ليتغنى فتشتاق إليه المرأة ثم قال : اخصوهم
فقال عمر بن عبد العزيز : هذا مثلة و لا يحل فخلى سبيلهم
5108 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا الحسبن بن صفوان نا عبد الله بن محمد حدثني الحصين بن عبد الرحمن قال : قال الفضيل بن عياض الغناء رقية الزنى
5108 - أخبرنا أبو الحسين أنا الحسين بن صفوان نا عبد الله بن أبي الدنيا حدثني إبراهيم بن محمد الرفدي عن أبي عثمان الليثي قال : قال يزيد بن الوليد الناقض يا بني أمية إياكم و الغناء فإنه ينقص الحياء و يزيد في الشهوة و يهدم المروءة و إنه لينوب عن الخمر و يفعل ما يفعل السكر فإن كنتم لا بد فاعلين فجنبوه النساء إن الغناء داعية الزنى
5109 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا ابن صفوان نا عبد الله بن محمد قال : حدثني محمد بن الفضل الأزدي قال : نزل الحطه رجل من العرب و معه ابنته مليكة فلما جنه الليل سمع غناء فقال لصاحب المنزل : كف هذا عني
قال له : و ما تكره من ذلك
فقال : إن الغناء زائدة من زائدة الفجور و لا أحب أن تسمعه هذه يعني ابنته فإن كففته و إلا خرجت عنك
قال الشيخ أحمد رضي الله عنه : ترك الغناء و الإعراض عن استماعه خير لما ذهب إليه هؤلاء السلف رحمهم الله ثم إن كان شعر محظور فهو حرام و ذلك بأن يكون مقولا في جنس غير حلال كالغلمان أو في محرمة من جنس حلال
: قال الحليمي رحمه الله : و إنما خرج ذلك لما فيه من الإغراء بالحرام فدخل في قوله تعالى
" و لا تعاونوا على الإثم و العدوان "
و إن كان الغناء بشعر قيل في المجلس المحلل لا في عين الخاصة فلا بأس
5110 - فقد روينا عن عائشة قال : دخل أبو بكر و عندي جاريتان من جواري الأنصاري يغنيان بما تناولت الأنصار يوم بعاث قالت : و ليستا بمغنيتين
فقال أبو بكر : أمزمور الشيطان في بيت رسول الله صلى الله عليه و سلم و ذلك يوم عيد فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : يا أبا بكر إن لكل قوم عيدا و هذا عيدنا
5111 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس بن يعقوب نا أحمد بن عبد الحميد نا أبو أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة : فذكره أخرجاه في الصحيح من حديث أبي أسامة
5112 - و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو إسحاق إبراهيم بن إسماعيل القاري نا عثمان بن سعيد الدارمي نا عبد الله بن عبد الجبار الجابري نا عبد الله بن حميد قال : سأل أبي الزهري و أنا أسمع هل كان من رسول الله صلى الله عليه و سلم رخصة في الغناء ؟
فقال الزهري : نعم خرج رسول الله صلى الله عليه و سلم فإذا هو بجارية في يدها دف تغني فلما رأت

: رسول الله صلى الله عليه و سلم تخوفت و أشفقت و أنشأت تقول
" يا أيها الركب المحول رحله هل لا نزلت بدار عبد مناف "
" ثكلتك أمك لو نزلت بدارهم منعوك من ضيم و من أقراف "
5113 - و روينا عن جماعة من الصحابة رضي الله عنهم : ترنمهم بالأشعار و هذا في الأشعار التي يكون إشنادها حلالا و يكون الترنم بها في بعض الأحايين دون بعض فإن كان يغني بها فيتخذ الغناء صناعة يؤتى عليه و يأتي له و يكون منسوبا إليه مشهورا به فقد قال الشافعي رحمة الله عليه : لا تجوز شهادته و ذلك أنه من اللهو المكروه الذي يشبه الباطل و إن من صنع هذا كان منسوبا إلى السفه و سقاطة المروءة و من رضي هذا لنفسه كان مستحقا و إن لم يكن محرما بين التحريم
قال الشيخ أحمد : و إن لم يداوم على ذلك لكنه ضرب عليه بالأوتار فإن ذلك لا يجوز بحال و ذلك لأن ضرب الأوتار دون الغناء غير جائز لما فيه من الأخبار و بمعناه ذكره الحليمي رحمه الله و غيره
5114 - أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق و أبو بكر أحمد بن الحسن نا أبو العباس محمد بن يعقوب أنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنا ابن وهب أخبرني معاوية بن صالح عن حاتم عن مالك بن أبي مريم عن عبد الرحمن بن غنم الأشعري : عن رسول الله صلى الله عليه و سلم أنه قال : ليشربن أناس من أمتي الخمر يسمونها بغير اسمها و يضرب على رؤوسهم المعازف يخسف الله بهم الأرض و يجعل منهم قردة و خنازير
5115 - و روينا في هذا المعنى عن عطية بن قيس بن عن عبد الرحمن بن غنم عن أبي عامر أو أبي مالك : عن النبي صلى الله عليه و سلم ليكونن في أمتي أقوام يستحلون الحرير و الخمر و المعازف
ثم ذكر ما يكون على بعضهم من المقت و على بعضهم من المسخ و من ذلك الوجه أخرجه البخاري في الصحيح
: 5116 - فروينا عن ابن عباس : عن النبي صلى الله عليه و سلم قال
إن الله تبارك و تعالى حرم عليكم الخمر و الميسر و الكوبة و هي الطبل
5117 - و روي ذلك في حديث عبد الله بن عمرو و زاد فيه المتن و هو العود قال ابن الأعرابي : التعنين الضرب بالعنين و هو الطنبور بالحبشية
5118 - و روينا عن عبد الله بن عمرو من قوله : إن الله تبارك و تعالى إن الله أنزل الحق ليذهب به الباطل و يبطل به اللعب و الرقي و الزمارات و المزاهر و الكنارات و المزاهر العيدان التي يضرب بها
و يقال في الكنارات هي الدفوف
5119 - و قال ابن الأعرابي : يقال في الكوبة هي الطبل و يقال هي النرد و يقال هي البريط و ذلك فيما قرأته في كتاب الغربين
5120 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني أبو مسلم عبد الرحمن بن مهران الحافظ الزاهد حدثني أبو الفضل العباس بن محمد بن الحسن بن قتيبة نا إسماعيل بن إسرائيل صاحب اللوا نا عمرو بن أبي عثمان الرقي نا أبو المليح الحسن بن عمر عن ميمون بن مهران عن نافع قال : كنت مع ابن عمر في سفر فسمع صوت مزمار فوضع يديه على أذنيه و تنحى حيث لا يسمع و قال : و هكذا كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يصنع إذا سمع مثل هذا تابعه عبد الله بن جعفر الرقي عن أبي المليح فروينا من حديث سليمان بن موسى و المطعم بن المقدام عن نافع و قال : ذكرنا الرخصة في الضرب بالدفوف للنكاح
قال الحليمي رحمه الله : ثم أن الدف كما فارق ضربه للغناء ضربه للنكاح فكذلك الطبل يفارق ضربه للغناء ضربه لركوب الغزاة و لحمل الحجيج أو نزولهم أو لأجل العيد لأن ذلك ليس للهو و ما خلص للهو فذلك هو الممنوع و الله أعلم

قال الحليمي رحمه الله : ألا إن ضرب الطبل إذا حل حل للرجال و ضرب الدف لا يحل إلا للنساء لأنه في الأصل من أعمالهن

5121 - ـ : و قد لعن رسول الله صلى الله عليه و سلم المتشبهين من الرجال بالنساء

5122 - ـ : قال : و أما التصفيق فمكروه للرجال لأنه مما خص به النساء و قد منع الرجال التشبه بالنساء كما منعوا من لبس الحرير و المزعفر كذلك

5123 - ـ : و أما الرقص فإن لم يكن فيه تكسر و تخنث فلا بأس فإنه روي أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال لزيد : أنت مولانا فحجل و هو أن يرفع رجلا و يقفز إلى الأخرى من الفرح

و قال لجعفر : أشبهت خلقي و خلقي فحجل

قال علي و قال لي : أنت مني و أنا منك فحجلت

و أما ضرب القضيب فإنه إشارة إلى وزن الشعر و تقطيع اللحن فقط و ليس للتطريب و الإلهاء ألا ترى أنه على الانفراد ليس مما يستلذه الأسماع و لا يرغب فيه و ليس صوت المزهر كذلك لأنه يراد به التطريب و الإلهاء و الأسماع يستلذه و إن لم يكن معه قول و كان الضرب بالقضيب على وساده و الضرب بالمطرق على الطشت سواء

قال الحليمي رحمه الله : و كل غناء حل أو حرم فهو باطل ما لا قربة فيه إلى الله تعالى و لا يصلح للتوصل به إلى قربة و هذا صفة الغناء إلا أنه ليس كل شيء يسمى بالباطل يحرم فإن اللعب بالصولجان باطل و لا يكره و كذلك المصارعة و بسط الكلام فيه قال : فإن اتصل الغناء المباح بغرض صحيح مثل أن يكون برجل وحشة وعلة عارضة لفكره فأشار عدل من الأطباء بأن الساكن النزهة و يغني ليتفرج بذلك و ينشرح صدره ارتفع اسم الباطل في هذا الحال عنه و كان اسم الحق أولى به

ألا ترى إن الحداء ضرب من الغناء و لكنه لما كانت له فائدة معقولة و هي تنشيط الإبل للسير زال عنه اسم الباطل فما يراد به استصلاح نفس الإنسان و فكره أولى أن يزول عنه اسم الباطل قال الشيخ أحمد : و على هذا لو كان رجل من أهل النسك غلب عليه حال من أحوالهم كالخوف و الرجاء و المحبة و الشوق و غير ذلك تغنى كما قيل في مثل حاله في بعض الأحايين بذلك ما هو فيه من الخوف من سوء العاقبة بما سبق من الأول أو الحزن على ما مضى من أيامه أو الشوق إلى ما أعده الله عز و جل لعباده في الآخرة أو يفرح بما قيل فيه عن بعض ما يقاسيه من الخوف و الحزن فاعتدلت حاله في الخوف و الرجاء و الحزن و الفرح فحصل بما وفق له من الطاعة و بحرن بما يخاف من سوء العاقبة أو على ما يقع منه من التقصير في العبادة فقد فعل جماعة من سلف هذه الأمة و لم يكرهوه إلا لمن خرج عن هذه الوجوه و ما في معناها

5124 - قال الشيخ : وفيما قرأت على أبي عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي رحمه الله قال : سألت الإمام أبا سهل محمد بن سليمان عن السماع فقال : يستحب ذلك لأهل الحقائق ومباح ذلك لأهل الورع ويكره ذلك للفساق ومن يسمعه بطرا

5125 - أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو عمرو بن مطر نا أبو حفص المستملي عمر بن حفص الهمداني نا أبو كريب عن محمد وهو ابن إسحاق عن عبد الله وهو ابن المثنى بن أنس بن مالك عن عمه ثمامة بن عبد الله بن أنس قال : سمعت جدي أنس بن مالك يقول : كان البراء بن مالك رجلا حسن الصوت وكان يرجز لرسول الله صلى الله عليه و سلم في بعض أسفاره فبينا هو يرجز لرسول الله صلى الله عليه و سلم إذ قارب النساء فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : إياك والقوارير إياك والقوارير قال : فأمسك قال محمد : فكره أن يسمع النساء الصوت قال أبو حفص هذا حديث جليل

فصل ومما يجب حفظ اللسان منه الفخر بالآباء وخصوصا بالجاهلية والتعظيم بهم وذلك لا يحل لقول الله عز و

جل : " يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم " فأخبر أن أهل الجميع واحدا وأنهم إنما يتفاضلون بالتقوى ليعلم أن لا فخر لبعضهم على بعض

5126 - أخبرنا أبو طاهر محمد بن محمد بن محمش الفقيه نا أبو طاهر محمد بن الحسن المحمد أبادي نا أبو قلابة نا حفص بن هشام بن سعد عن سعيد المقبري عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

إن الله عز و جل قد أذهب عنكم عيبة الجاهلية والفخر بالآباء مؤمن تقي وفاجر شقي الناس بنو وآدم خلق الله من تراب لينتهين أقوام عن فخرهم بآبائهم في الجاهلية أو ليكونن أهون على الله من الجعلان التي تدفع النتن

5127 - و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس هو الأصم نا العباس بن محمد الدوري نا قبيصة بن عقبة نا سفيان عن هشام بن سعد عن المقبري عن أبي هريرة : عن النبي صلى الله عليه و سلم قال : إن الله قد أذهب عنكم عيبة الجاهلية وفخرها بالآباء الناس بنو آدم وآدم من تراب مؤمن تقي وفاجر شقي لينتهين أقوام يفخرون برجال إنما هم فحم من فحم جهنم أو ليكونن أهون على الله من الجعلان التي تدفع

5128 - و أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أبو القاسم الطبراني نا ابن أبي مريم نا الفريابي نا سفيان : فذكره بإسناده ومعناه

5129 - أخبرنا أبو طالب عمر بن إبراهيم بن سعيد الوقاجي البغدادي بمكة أخبرنا أبو محمد بن ساسي ثنا أبو مسلم ثنا حجاج ثنا هشام عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : لا تفتخروا بآبائكم الذين ماتوا في الجاهلية فو الذي نفسي بيده لما يدحرج الجعل بأنفه خير من أبائكم الذبن ماتوا في الجاهلية

تابعه أبو داود الطيالسي عن هشام

5130 - أخبرني أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه أنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ثنا بشر بن آدم ثنا عبد الله بن جعفر ثنا عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال : خطب رسول الله صلى الله عليه و سلم يوم فتح مكة فقال : أما بعد أيها الناس فإن الله عز و جل قد أذهب عنكم عيبة الجاهلية وتعاظمها بآبائها فالناس رجلان مؤمن تقي كريم وفاجر شقي مهين و الناس كلهم بنو آدم وخلق الله آدم من تراب

5131 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني ثنا إسحاق بن إبراهيم أنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة و علي بن زيد بن جدعان قالا : كان بين سعد بن أبي وقاص و سلمان الفارسي شيء فقال سعد وهم في مجلس انتسب يا فلان فانتسب ثم قال للأخر انتسب ثم قال للآخر حتى بلغ سلمان فقال انتسب يا سلمان قال : ما أعرف لي أبا في الإسلام ولكن سلمان ابن الإسلام فنمى ذلك إلى عمر فقال عمر رضي الله عنه لسعد ولقيه انتسب يا سعد فقال : انشدك الله يا أمير المؤمنين قال : فكأنه عرف فأبى أن يدعه حتى انتسب ثم قال : للأخر حتى بلغ سلمان فقال انتسب يا سلمان فقال : انعم الله علي بالإسلام فأنا سلمان ابن الإسلام فقال عمر : قد علمت قريش أن الخطاب كان أعزهم في الجاهلية وإن عمر ابن الإسلام أخ لسلمان ابن الإسلام أما و الله لولا لعاقبتك عقوبة يسمع بها أهل الأمصار أو ما علمت أو ما سمعت إن رجلا انتمى إلى تسعة أياء في الجاهلية فكان عاشرهم في النار و انتمى رجل إلى رجل في الإسلام وترك ما فوق ذلك وكان معه في الجنة

5132 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا ابن أبي قماش ثنا أحمد بن حاتم الطويل عن أبي بكر بن عياش عن حميد الكندي عن عبادة بن نسي عن أبي ريحانة : عن النبي صلى الله عليه و سلم قال : من انتسب إلى تسعة أباء كفار يريد بهم عزا وشرفا فهو عاشرهم في النار

5133 - أخبرنا علي بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا إسماعيل بن الفضل البلخي ثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الله بن نمير ثنا يزيد بن أبي زياد بن أبي الجعد عن عبد الملك بن عمير عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبي بن كعب قال : انتسب أو قال : استب رجلان على عهد رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال أحدهما : أنا فلان بن فلان أنا فلان بن فلان فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : انتسب أو قال استب رجلان على عهد موسى فقال أحدهما : أنا فلان بن فلان إلى تسعة ما أنت لا أم لك قال : أنا فلان بن فلان ابن الإسلام فأوحى الله إليه موسى هذان المنتسبان أو قال المتسابان أما أنت أيها المعتزي أو المنتسب إلى تسعة أباء في النار فأنت عاشرهم في النار وأما أنت أيها المنتسب إلى اثنين فأنت ثالثهما في الجنة وقيل عن عبد الرحمن عن معاذ

5134 - حدثناه الإمام أبو الطيب سهل بن محمد بن سليمان أنا عبد الله بن محمد بن علي بن زياد و أنا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن المديني ثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي أنا جرير عن عبد الملك بن عمير عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن معاذ بن جبل : عن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال :
انتسب رجلان في بني إسرائيل على عهد موسى عليه السلام أحدهما كافر و الآخر مسلم فانتسب الكافر إلى تسعة أباء فقال : المسلم أنا فلان بن فلان وبرئت ممن سواهم فخرج منادي موسى ينادي أيها المنتسبان قد قضى بينكما ثم قال : أيها الكافر أما أنت فانتسبت إلى تسعة أباء كفار و أنت عاشرهم في النار و أما أنت أيها المسلم فقصرت على أبوين مسلمين و برئت ممن سواهم فأنت من أهل الإسلام و برئت ممن سواهم

5135 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا أبو شعيب الحراني حدثني أحمد بن أبي شعيب ثنا موسى بن اعين عن خالد بن يزيد ثنا أبو عبد الملك عن القاسم عن أبي أمامة قال : عير أبو ذر بلالا بأمه فقال : يا ابن السوداء و إن بلالا أتى رسول الله صلى الله عليه و سلم فأخبره فغضب فجاء أبو ذر و لم يشعر فأعرض عنه النبي صلى الله عليه و سلم فقال : ما أعرضك عني إلا شيء بلغك يا رسول الله قال : أنت الذي تعير بلالا بأمه قال النبي صلى الله عليه و سلم
و الذي أنزل الكتاب على محمد أو ما شاء الله أن يحلف ما لا حد على فضل إلا بعمل إن أنتم إلا كطف الصاع

5136 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو محمد ابن بنت أحمد بن إبراهيم ابن بنت نصر بن زياد حدثني جدي حدثني نصر بن زياد القاضي ثنا سلم بن سالم عن شيخ من بني ليث عن أبي عثمان النهدي عن أبي أمامة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :
يا أبا أمامة ما أنا و أمة سفعاء الحذين شفعاء المعصمين أمنت بربها و تحننت على ولدها إلا كهاتين و فرق بين السبابة و الوسطى و الله اذهب فخر الجاهلية و تكبرها بآبائها كلكم لآدم و حواء كطف الصاع بالصاع و إن أكرمكم عند الله أتقاكم فمن أتاكم ترضون دينه و أمانته فزوجوه
سلم بن سالم البلخي غير قوي و قد رواه عن رجل مجهول

5137 - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ثنا محمد بن عثمان بن ثابت الصيدلاني ثنا محمد بن الفضل بن جابر السقطي ثنا العلاء بن مسلمة الهذلي البصري ثنا شبيه أبو قلابة عن الجريري عن أبي نضرة عن جابر بن عبد الله قال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه و سلم في وسط أيام التشريق خطبة الوداع فقال :
يا أيها الناس أن ربكم واحد و إن أباكم واحد ألا لا فضل لعربي على عجمي و لا لعجمي على عربي و لا لأحمر على أسود و لا أسود على أحمر إلا بالتقوى إن أكرمكم عند الله أتقاكم ألا هل بلغت
قالوا بلى يا رسول الله قال فليبلغ الشاهد الغائبثم ذكر الحديث في تحريم الدماء و الأموال و الأعراض في هذا الإسناد بعض من يجهل

5138 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبد الوهاب الفراء ثنا محمد بن الحسن المخزومي بالمدينة قال : حدثتني أم سلمة بنت العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب عن أبيها عن جدها عن أبي هريرة : أن النبي صلى الله عليه و سلم قال :

إن الله عز و جل يقول يوم القيامة أمرتكم فضيعتم ما عهدت إليكم فيه و رفعتم أنسابكم فاليوم أرفع نسبي و أضيع أنسابكم اين المتقون اين المتقون إن أكرمكم عند الله أتقاكم

5139 - أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو عثمان عمرو بن عبد الله البصري ثنا أبو أحمد محمد بن عبد الوهاب ثنا محمد بن القاسم الأسدي

و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد الحفيد ثنا أحمد بن نفير ثنا أبو غسان النهدي قالا ثنا طلحة بن عمرو عن عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة : أنه تلا قول الله عز و جل

" إن أكرمكم عند الله أتقاكم "

قال إن الله يقول يوم القيامة :

يا أيها الناس جعلت نسبا و جعلتم نسبا فجعلت أكرمكم أتقاكم و ابيتم إن لا تقولوا فلان ابن فلان أكرم من فلان بن فلان و إني أرفع اليوم نسبي واضع أنسبكم أين المتقون زاد النهدي في رواية

قال طلحة : فقال لي عطاء : يا طلحة ما أكثر الأسماء يوم القيامة على اسمي و اسمك فإذا دعى فلا يقوم إلا من عفا هذا هو المحظوظ بهذا الإسناد موقوف

5140 - و قد أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري ثنا أبو علي الحسين بن أحمد بن الفضيل البلخي ثنا مجاهد بن موسى ثنا الوليد بن مسلم عن طلحة بن عمرو عن عطاء عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : يقول الله تبارك و تعالى يوم القيامة : أيها الناس فذكره إلى قوله أين المتقون قال : فلا يقوم إلا من عفا

5141 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا سعدان بن نصر ثنا سفيان بن عيينة عن عبد الله بن أبي يزيد سمع أن ابن عباس يقول : خلال من خلال الجاهلية الطعن في الأنساب و النياحة و نسى الثالثة قال سفيان : يقولون : إنها الاستسقاء بالأنواء رواه البخاري في الصحيح عن علي بن المديني عن سفيان

5142 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن سنان ثنا أبو عامر العقدي و أنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر الرزاز ثنا محمد بن أحمد بن يزيد الرياحي ثنا أبو عامر ثنا علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير عن زيد بن سلام عن أبي سلام قال : قال أبو مالك الأشعري : إن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال :

إن في أمتي أربعا من أمر الجاهلية ليسوا بتاركيهن الفخر في الاحساب و الطعن في الأنساب و الاستقساء بالنجوم و النياحة على الميت كان النائحة إن لم تتب قبل أن تموت فإنها تقوم يوم القيامة عليها سربال أو سراويل من قطران و في رواية القزاز سرابيل من قطران ثم يغلي عليها دروعا من لهب النار أخرجه مسلم من حديث أبان عن يحيى بن أبي كثير

فإن عورض هذا بحديث النبي صلى الله عليه و سلم في اصطفاء بني هاشم فقد قال الحليمي رحمه الله : لم يرد بذلك الفخر إنما أراد تعريف منازل المذكورين و مراتبهم كرجل يقول كان أبي فقيها لا يريد به الفخر و إنما يريد به تعريف حاله دون ما عداه و قد يكون أراد به الإشارة بنعمة الله عليه في نفسه و آبائه على وجه الشكر و ليس ذلك من الاستطالة و الفخر في شيء

5143 - أخبرنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة و المسعودي

: عن علقمة بن مرثد الحضرمي عن أبي الربيع عن أبي هريرة : عن النبي صلى الله عليه و سلم قال
أربع من أمر الجاهلية لن يدعهن الناس الطعن في الأنساب و النياحة على الميت و الأنواء و الاعداء أجرب بعير فأجرب مائة فمن أجرب البعير الأول وفقه جعفر بن عون عن مسعر عن علقمة

5144 - أخبرنا أبو الفتح محمد بن أحمد بن أبي الفوارس الحافظ ببغداد و أنا محمد بن جعفر الأنباري ثنا محمد بن أحمد بن أبي العوام الرياحي ثنا أبي ثنا الحارث بن النعمان ثنا أبو زرعة الحجري عن سعيد بن أبي : أيوب عن ابن عجلان عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم
خمس هن قواصم الظهر عقوق الوالدين و المرأة يأتمنها زوجها تخونه الإمام يطيعه الناس و يعصي الله عز و جل وعد عن نفسه خيرا فأخلف و اعتراض المرء في أنساب الناس

5145 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو الطيب محمد بن عبد الله بن المبارك ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن إسماعيل البزار شريك محمد بن نصر ثنا يحيى بن يحيى ثنا عبد الله بن لهيعة عن الحارث بن يزيد عن علي : بن رباح عن عقبة بن عامر : إن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال
ليس لأحد على أحد فضل إلا بالدين أو عمل صالح حسب الرجل أن يكون فاحشا بذيا بخيلا جبانا

5146 - أخبرنا ابن عبدن أنا ابن عبيد الصفار ثنا موسى بن هارون الطوسي ثنا يحيى بن إسحاق السيلحيني ثنا ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد عن علي بن رباح عن عقبة بن عامر : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : أنسابكم هذه ليست بمسبة على أحدكم كلكم بنو آدم ليس لأحد على أحد فضل إلا بالدين أو تقوى و كفى بالرجل أن يكون بذيا فاحشا بخيلا

5147 - أنشدنا الأستاذ أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم أنشدنا أبو بكر الإسماعيلي أنشدنا أبو بكر بن المرزبان أنشدني الفضل بن أبي طاهر : لنفسه
" حسب الفتى أن يكون ذا حسب في نفسه ليس نسبه حسبه "
" ليس الذي يبتدي به نسبا كمن إليه قد انتهى نسبه "
ليس الذي يبتدي به نسبا لمن إليه قد انتهى نسبه

5148 - أخبرنا أبو نصر بن قتادة ثنا أبو بكر محمد بن إبراهيم الفارسي أنا أبو عمرو بن مطر ثنا إبراهيم بن علي ثنا يحيى بن يحيى أنا سفيان بن عيينة عن عمرو قال : كان بين عمرو بن العاص وبين المغيرة بن شعبة كلام في الوهط فسبه المغيرة فقال عمرو : يا آل هصيص أيسبني ابن شعبة قال ابنه عبد الله : إنا لله وإنا إليه راجعون بدعوى القبائل وقد نهى رسول الله صلى الله عليه و سلم عن دعوى القبائل قال : فاعتق ثلاثين رقبة
: قال الشيخ أحمد
ومما يدخل في هذا الباب

5149 - ما أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه أنا محمد بن أيوب أنا أحمد بن يونس ح
و أخبرنا أبو نصر بن قتادة أن عمرو بن مطر أنا إبراهيم بن شريك الكوفي ثنا أحمد بن يونس ثنا أبو بكر بن عياش عن الحسن بن عمرو الفقيمي عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد عن أبيه عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : ليس المؤمن بالطعان و لا اللعان و لا الفاحش البذيء
وفي رواية قتادة ولا الفاحش و لا البذيء

5150 - أخبرنا أبو الحسن محمد بن أبي المعروف أنا أبو سهل الاسفراييني أنا أبو جعفر الحذاء ثنا علي بن المديني ثنا عباد بن العوام ثنا محمد بن عمرو بن علقمة عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله

صلى الله عليه و سلم : ليس المؤمن باللعان و لا الطعان و لا الفاحش و لا البذيء
5151 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو محمد بن يوسف و أبو الحسن بن أبي علي السقا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا عبد الله بن وهب أخبرني سليمان بن بلال عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة : إن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : لا ينبغي لصديق أن يكون لعانا
رواه مسلم في الصحيح عن هارون بن سعيد عن ابن وهب و قال محمد بن جعفر عن العلاء في هذا الحديث : لا ينبغي للمؤمن أن يكون لعانا
5152 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن زيد بن أسلم قال : كان عبد الملك بن مروان يرسل إلى أم الدرداء فتبيت عند نسائه ويسائلها عن الشيء فقام ليلة فدعا خادمة فأبطأت عليه فلعنها فقالت : لا تعلن فإن أبا الدرداء حدثني إنه سمع رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول :
إن اللعانين لا يكونون يوم القيامة شفعاء و لا شهداء
رواه مسلم في الصحيح عن إسحاق بن إبراهيم عن عبد الرزاق
5153 - أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله بن بشران أنا إسماعيل الصفار ثنا أحمد بن منصور ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن يحيى بن أبي كثير عن أبي قلابة عن ثابت بن الضحاك : أن النبي صلى الله عليه و سلم قال : لا نذر فيما لا يملك و لعن المؤمن كقتله و من قتل نفسه في الدنيا بشيء عذب به يوم القيامة ومن حلف بملة غير الإسلام كاذبا فهو كما قال ومن قال لمؤمن يا كافر فهو كقتله
قال و أنا معمر عن أيوب عن أبي قلابة عن ثابت بن الضحاك رفعه إلى النبي صلى الله عليه و سلم فذكره بمعناه غير إنه لم يذكر النذر أخرجاه في الصحيح من حديث أيوب و يحيى بن أبي كثير
5154 - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطن ببغداد أنا محمد بن أحمد بن عيسى بن عبدك الرازي ثنا أبو عامر عمرو بن تميم ثنا ابن الأصبهاني ثنا يزيد بن المقدام بن شريح عن أبيه عن جده عن عائشة : قالت مر النبي صلى الله عليه و سلم بأبي بكر وهو يلعن بعض رقيقة فالتفت إليه فقال : لعانين وصديقين كلا ورب الكعبة قال : فأعتق أبو بكر يومئذ بعض رقيقه ثم جاء إلى النبي صلى الله عليه و سلم فقال : لا أعود
5155 - و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ثنا الحسن بن مكرم البزار ثنا عثمان بن عمر ثنا كثير بن زيد عن سالم عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :
لا ينبغي للمسلم أن يكون لعانا
و قال سالم : و ما سمعت ابن عمر لعن شيئا قط
5156 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري قال : أراد ابن عمر أن يلعن خادما فقال اللهم الغ فلم يتمها و قال : إن هذه الكلمه ما أحب أن أقولها
5157 - و بهذا الإسناد عن الزهري عن سالم قال : ما لعن ابن عمر خادما له قط إلا واحدا فأعتقه
5158 - و عن الزهري سمعته يقول : كانوا يضربون رقيقهم و لا يلعنونهم
5159 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل الصفار ثنا أحمد بن منصور ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن الأعمش عن أبي ظبيان أن حذيفة قال : ما تلاعن قوم إلا حق عليهم القول
5160 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا علي بن جمشاد ثنا محمد بن أيوب أنا مسلم بن إبراهيم ح و أخبرنا علي بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله ثنا مسلم ثنا هشام ثنا قتادة عن الحسن عن سمرة بن جندب : عن النبي صلى الله عليه و سلم قال : لا تلاعنوا بلعنة الله و لا بغضب الله و لا بالنار

لفظهما سواء

5161 - حدثنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا حماد يعني ابن سلمة عن قتادة عن الحسن عن سمرة قال : قال النبي صلى الله عليه و سلم :

لا تلاعنوا بلعنة الله و لا بغضب الله و لا بالنار

5162 - أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود أحمد بن صالح ثنا يحيى بن حسان ثنى الوليد بن رباح قال : سمعت نمران يذكر عن أم الدرداء قالت سمعت أبا الدرداء يقول : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

إن العبد إذا لعن شيئا صعدت اللعنة إلى السماء فتغلق أبواب السماء دونها ثم تهبط إلى الأرض فتغلق أبوابها دونها ثم تأخذ يمينا و شمالا فإذا لم تجد مساغا رجعت إلى الذي لعن فإن كان لذلك أهلا و إلا رجعت إلى قائلها

قال : أبو داود و قال مروان بن محمد و هو رباح بن الوليد سمع منه و ذكر أن يحيى بن حسان و هم فيه و في هذا المعنى حديث أبي العالية و ذلك مذكور في فصل كراهية سب الريح

5163 - و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و محمد بن موسى أنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الحميد الحارثي ثنا حسين الجعفي عن عمر بن ذر عن العيزار بن جرول الحضرمي قال : كان منا رجل يقال له أبو عمير قال : و كان مواخيا لعبد الله فكان عبد الله يأتيه في منزله فأتاه مرة فلم يوافقه في المنزل فدخل على امرأته قال : فبينما هو عندها إذا أرسلت خادمتها في حاجة فأبطأت عليها فقالت قد أبطأت لعنها الله قال : فخرج عبد الله فجلس على الباب قال : فجاء أبو عمير فقال لعبد الله ألا دخلت على أهل أخيك قال : فقال : لقد فعلت و لكنها أرسلت الخادم في حاجة فأبطأت عليها فلعنتها و إني سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول :

إذا خرجت اللعنة من في صاحبها نظرت فإن وجدت مسلكا في الذي وجهت إليه و إلا عادت إلى الذي خرجت منه و إني كرهت أن أكون كسبيل اللعنة

5164 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا سليمان بن حرب و عارم ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة عن أبي الملهب عن عمران بن حصين : إن النبي صلى الله عليه و سلم كان في سفر فسمع لعنة فقال : ما هذه ؟ قالوا : هذه فلانة لعنت راحلتها فقال : ضعوا عنها فإنها ملعونة قال : كأني أنظر إليها ناقة مزقا رواه مسلم في الصحيح عن أبي الربيع عن حماد و رواه الثقفي و غيره عن أيوب قال : فكان لا يأويها أحد

و في رواية أبي برزة الأسلمي عن النبي صلى الله عليه و سلم في هذه القصة لا يصاحبنا ناقة عليها لعنة الله أو كما قال

5165 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ ثنا إبراهيم بن عبد الله السعدي أنا يزيد بن هارون أنا سليمان التيمي عن أبي عثمان عن أبي برزة : أن جارية بينما هي على راحلة أو بعير عليها بعض متاع القوم بين جبلين فتضايق بها الجبل فأتى رسول الله صلى الله عليه و سلم عليها فلما أبصرته جعلت تقول : حل اللهم العنها فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

من صاحب الجارية لا يصحبنا راحلة أو بعير عليها لعنة من الله

كما قال أخرجه مسلم في الصحيح من أوجه عن سليمان التيمي

5166 - أخبرنا محمد بن أبي المعروف أنا أبو سهل الاسفرايني أنا أبو جعفر الحذاء أنا علي بن المديني ثنا جرير بن عبد الحميد عن ليث عن ابن عطية قال : كان عبد الله بن أبي الهذيل إذا لعن شاة لم يشرب من

لبنها و إذا لعن دجاجة لم يأكل من بيضها

5167 - و حدثنا علي ثنا حماد بن زيد عن عمرو بن مالك النكري قال : سمعت أبا الجوزاء يقول : ما لعنت شيئا قط و لا أكلت شيئا ملعونا قط و لا آذيت أحدا قط

5168 - حدثنا أبو حازم الحافظ أنا أبو عمرو إسماعيل بن نجيد السلمي ثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم البوشنجي ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير حدثني بكر بن مضر عن ابن الهاد عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر : عن رسول الله صلى الله عليه و سلم إنه قال : يا معشر النساء تصدقن و لو من حليكن اكثرن الاستغفار فأني رأيتكن أكثر أهل النار فقالت امرأة منهن جزلة و ما لنا يا لنا يا رسول الله أكثر أهل النار فقال : تكثرن اللعن و تكفرن العشير و ما من ناقصات عقل و دين أغلب لذي لب منكن فقالت يا رسول الله و ما نقصان العقل و الدين قال شهادة امرأتين تعدل شهادة رجل فهذا نقصان العقل و تمكث الليالي لا تصلي و تفطر في رمضان فهذا نقصان الدين رواه مسلم في الصحيح عن أبي الطاهر عن ابن وهب عن بكر بن مضر

5169 - أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق ثنا أبو العباس هو الأصم ثنا بحر بن نصر ثنا ابن وهب حدثني سليمان بن بلال و عبد العزيز بن محمد الدراوردي و مسلم الزنجي عن صالح بن كيسان : إن الديك صرخ مرة من عند النبي صلى الله عليه و سلم فسبه رجل من القوم فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

لا تسبوا الديك فإنه يدعو إلى الصلاة

هذا منقطع و اختلف فيه على صالح بن كيسان

5170 - أخبرنا أبو محمد جناح بن نذير ثنا أبو جعفر بن دحيم ثنا أبو عمرو و أحمد بن حازم ثنا سويد بن سليمان ثنا مسلم بن خالد ح

و أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا محمد بن أحمد بن نصر ثنا صالح بن محمد ثنا مسلم عن صالح بن كيسان عن عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن أبيه عن أبيه مسعود : إن ديكا صرخ مرة و عند النبي صلى الله عليه و سلم ناس فقال رجل منهم : اللهم العنه فقال النبي صلى الله عليه و سلم :

لا تلعنه أو لا تسبه فإنه يدعو إلى الصلاة

و في حديث جناح عن أبيه عن جده : إن ديكا صاح عند النبي صلى الله عليه و سلم فقال رجل

5171 - و أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن صالح بن كيسان عن عبيد الله بن عتبة عن زيد بن خالد الجهني قال : لعن رجل ديكا عند النبي صلى الله عليه و سلم فقال النبي صلى الله عليه و سلم :

لا تلعنه فإنه يدعو إلى الصلاة

5172 - و أخبرنا الأستاذ أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا عبد العزيز بن أبي سلمة عن صالح بن كيسان عن عبيد الله بن عبد الله عن زيد بن خالد الجهني قال : قال النبي صلى الله عليه و سلم :

لا تسبوا الديك فإنه يدعوا إلى الصلاة

قال : و قال أبو داود : مرة عن عبد العزيز عن صالح عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه قال : و هذا أثبت عندي

5173 - و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو بكر بن الحسن ثنا أبو العباس الأصم ثنا أبو عتبة ثنا بقية ثنا عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون ح و أخبرنا أبو نصر بن قتادة ثنا أبو عمر بن مطر ثنا محمد بن أيوب ثنا أحمد بن يونس ثنا عبد العزيز يعني ابن أبي سلمة الماجشون : فذكره بالإسناد الأول غير إنهما قالا : نهى رسول الله صلى الله عليه و سلم عن سب الديك و قال : إنه يوقظ للصلاة و في رواية ابن نصر يؤذن بالصلاة

5173 - مكرر ـ و روي أيضا عن عبد العزيز بن محمد عن صالح بن كيسان عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة : عن زيد بن خالد : عن النبي صلى الله عليه و سلم قال
لا تسبوا الديك فإنه يؤذن للصلاة
5174 - أخبرناه أبو نصر بن قتادة أنا عمرو بن مطر ثنا محمد بن أيوب ثنا الحسين بن حريث ثنا عبد العزيز بن محمد: فذكره
5175 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا عثمان بن عمر ثنا الحجبي ثنا علي بن أبي علي عن محمد بن المنكدر عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :
إن لله ديكا رجلاه في النجوم و عنقه تحت العرش منطوية فإذا كان هنة من الليل صاح : سبوح قدوس فصاحت الديكة
قال الشيخ تفرد بإسناده هذا علي بن أبي علي اللهبي و كان ضعيفا و روي عن زهدم بن الحارث عن العرس بن عميرة عن النبي صلى الله عليه و سلم أتم منه
5176 - و أخبرنا ابن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا عبيد بن شريك ثنا نعيم بن حماد أبو عبد الله بدمشق ثنا علي اللهبي ثنا محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال : أمر رسول الله صلى الله عليه و سلم : بإتخاذ الديك الأبيض هذا بهذا الإسناد منكر تفرد به اللهبي و روى فيه بإسناد مرسل و هو به أشبه
5177 - أخبرنا أبو أحمد عبد الله بن محمد بن الحسن المهرجاني أنا أبو بكر محمد بن محمد بن إسماعيل ثنا إبراهيم بن علي الذهلي ثنا يحيى بن يحيى أنا إسماعيل بن عياش عن عمر بن محمد بن زيد عن عبد الله بن عمر بن الخطاب : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال :
أن الديكة تؤذن بالصلاة من اتخذ ديكا أبيض حفظ من ثلاثة من شر كل شيطان و ساحر و كاهن
5178 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا سعد بن محمد قاضي بيروت ثنا عبد الوهاب بن نجدة ثنا الوليد ثنا سعيد بن بشير عن قتادة عن أنس بن مالك قال : ذكر النبي صلى الله عليه و سلم البراغيث فقال : أنها لتوقظ للصلاة
5179 - أخبرنا أبو علي بن شاذان أنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان ثنا أبو بكر محمد بن بشار ثنا صفوان بن عيسى عن سويد بن أبي حاتم عن قتادة عن أنس بن مالك قال : لعن رجل برغوثا عند النبي صلى الله عليه و سلم فقال النبي صلى الله عليه و سلم :
لا تلعنه فإنه أيقظ نبيا من الأنبياء للصلاة
5180 - أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو الحسين جعفر بن محمد بن مشكال ثنا أبو عمران موسى بن هارون ببغداد ثنا أبو الحجاج النصر بن طاهر بالبصرة سنة ست و ثلاثين قال : سمعت سويدا سنة خمس و ستين يعني سويد بن إبراهيم أنا حاتم صاحب الطعام يقول : سمعت قتادة يحدث عن أنس : أن النبي صلى الله عليه و سلم سمع رجلا يسب برغوثا فقال : لا تسبه فإنه نبه نبيا من الأنبياء لصلاة الفجر
5181 - قال أبو أحمد بن عدي الحافظ : فيما أخبرنا الماليني عنه عقيب هذا الحديث هذا يعرف بصفوان بن عيسى عن سويد أبي حاتم عن قتادة عن أنس : عن النبي صلى الله عليه و سلم قال : و حدث به عن قتادة عن أنس فيما حدث به سعيد بن بشير
5182 - أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ثنا محمد بن الهيثم بن حماد ثنا محمد بن كثير عن الأوزاعي عن حسان : أن رجلا كان على حمار فعثر به فقال : تعست فقال : صاحب اليمين ما هي بحسنة فاكتبها و قال : صاحب الشمال ما هي بسيئة فأكتبها فأوحى أو نودي أن ما ترك صاحب اليمين فاكتبه

5183 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس الأصم ثنا إبراهيم بن مرزوق ثنا وهب بن جرير ثنا شعبة عن عاصم عن أبي تميمة العجمي عن رديف النبي صلى الله عليه و سلم : إنه كان رديف النبي صلى الله عليه و سلم على حمار فعثر الحمار فقال : تعس الشيطان فقال : لا تقل تعس الشيطان فإنك إذا قلت تعس الشيطان تعاظم و قال : بعيني صرعته و لكن قل بسم الله يتضاغر حتى يكون أصغر من ذباب

5184 - و أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا الباغندي ثنا خلاد ثنا سفيان عن عاصم الأحول عن أبي تميمة : عن رديف النبي صلى الله عليه و سلم أنه عثر حماره فقال : تعس الشيطان فقال : رسول الله صلى الله عليه و سلم لا تقل تعس الشيطان فإنه يتعاظم حتى يصير مثل الجبل و يقول : بقوتي صرعت و إذا قال : بسم الله تصاغر حتى يكون مثل الذباب

5185 - و رواه معمر بن راشد عن عاصم عن أبي تميمة الهجيمي عن من كان رديف رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : كنت ردفه على حمار فعثر الحمار فقلت تعس الشيطان فقال : لا تقل تعس الشيطان فإنك إذا قلت تعس الشيطان تعاظم في نفسه و قال : صرعته بعزتي و إذا قلت : بسم الله تصاغرت إليه نفسه حتى يكون أصغر من الذباب

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله الصغاني ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا عبد الرزاق عن معمر فذكره

5186 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن جعفر الجوزي ثنا ابن أبي الدنيا ثنا محمد بن علي بن شقيق أنا إبراهيم بن الأشعث قال : سمعت فضيل بن عياض كان يقال : ما أحد يسب شيئا من الدنيا دابة و لا غيرها فيقول أخزاك الله و لعنك الله ألا قالت : أخزى الله أعصانا لله قال فضيل : و ابن آدم أعصى و أظلم

5187 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس الأصم ثنا أبو عتبة ثنا بقية ثنا أبو بكر بن أبي مريم عن المهاجر بن حبيب عن أبي الدرداء قال : ما لعن الأرض أحد قالت لعن الله أعصانا

5188 - أخبرنا أبو القاسم طلحة بن علي بن الصقر البغدادي بها أنا أحمد بن عثمان بن يحيى الأدمي ثنا عباس بن محمد الدوري ثنا الهيثم بن خارجة ثنا سليمان بن عتبة عن يونس بن ميسرة بن حلبس عن أبي إدريس الخولاني عن أبي الدرداء : عن النبي صلى الله عليه و سلم قال :

لو غفر لكم ما تأتون إلى البهائم لغفر لكم كثيرا

5189 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني عبد الله بن محمد بن حيان القاضي ثنا محمد بن أبي إسماعيل بن مهران ثنا المسيب بن واضح قال : قال عبد الله بن المبارك : كم من مركوب خير من راكبه و أطوع لله و أكثر ذكرا

5190 - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل بن نظيف بمكة ثنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن أحمد التنيسي قدم علينا املاء ثنا الحسين بن عنبر الوشاء ثنا شريح بن يونس ثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد عن أبيه عن صدقة بن بشار قال : كان داود عليه السلام في محرابه أو نظر إلى دودة صغيرة فتعجب من خلقها و انطقها الله تعالى فقالت يا داود أنا على صغري أطوع منك على كبرك

5191 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس بن يعقوب ثنا يحيى بن أبي طالب : عن عبد الوهاب بن عطاء في قول الله عز و جل :

" إن الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى "

قال : سمعت الكلبي يقول : هم اليهود قال : و من لعن شيئا ليس هو بأهل رجعت اللعنة على يهودي فذلك قوله تعالى :

" و يلعنهم اللاعنون "

: قال الشيخ أحمد
و هذا إن كان قد أخذه من ثبت ففيه رخصة لمن سبق لسانه بلعن من ليس له بأهل من غير قصد فالله يغفر لنا خطايانا برحمته
5192 - و أخبرنا أبو عبد الرحمن بن محبور الدهان أنا الحسين بن محمد بن هارون أنا أحمد بن محمد بن نصر اللباد أنا يوسف بن بلال ثنا محمد بن مروان قال : و أخبرني الكلبي عن أبي صالح عن ابن مسعود يعني في هذه الآية بوجه آخر قال : قال عبد الله بن مسعود : هو الرجل يلعن صاحبه في أمر يرى أنه قد أتى فيلعنه عليه قال : فترتفع اللعنة في السماء سريحا يعني سريعا فلا تجد صاحبها التي قبلت له أهلا فترجع إلى : الذي تكلم بها فلا تجده لها أهلا فتنطلق فتقع على اليهود فهو قوله
" و يلعنهم اللاعنون "
: فمن تاب منهم ارتفعت عنهم اللعنة و كانت فيمن بقي من اليهود و هو قوله
الآية "إلا الذين تابوا "
فصل و من ذلك أن يحلف الرجل بأبيه و قد قال النبي صلى الله عليه و سلم : لا تحلفوا بآبائكم و لا بالطواغيت و في رواية أخرى و لا بأمهاتكم و لا بالأنداد و لا تحلفوا إلا بالله و لا تحلفوا إلا و أنتم صادقون و قد ذكرنا الأخبار في ذلك في كتاب السنن
5193 - حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسين العلوي املاء و أبو طاهر الفقيه قراءة أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان ثنا أبو الأزهر أحمد بن الأزهر ثنا روح بن عبادة ثنا شعبة ثنا عبد الله بن دينار عن ابن عمر : قال : كانت قريش تحلف بآبائها فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم
من كان حالفا فلا يحلف إلا بالله
أخرجاه في الصحيح من حديث عبد الله بن دينار
قال الحليمي رحمه الله : و مما يناسب هذا الباب و يلتحق بجملته شغل الزمان بقراءة كتب الأعاجم : فصل و الركون إليها و الشكر بحفظها و التحدث بما فيها و المذاكرة عند الاجتماع قال الله عز و جل : " ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم " يقال : نزلت في النضر بن الحارث كان يشتري كتبا فيها أخبار الأعاجم فكان يقول للعرب : محمد يحدثكم عن عاد و ثمود و أنا أحدثكم عن رستم و اسفنديار
5194 - أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الرحمن بن محبور الدهان أنا الحسين بن محمد بن هارون ثنا أحمد بن محمد بن نصر ثنا يوسف بن بلال ثنا محمد بن مروان عن الكلبي عن أبي صالح : في قوله و من الناس من يشتري لهو الحديث يعني باطل الحديث بالقرآن قال ابن عباس : و هو النضر بن الحارث بن علقمة يشتري أحاديث الأعاجم و صنيعهم في دهرهم فرواه من حديث الروم و فارس و رستم و اسفنديار و القرون الماضية و كان يكتب الكتب من الحيرة و الشام و يكذب بالقرآن فأعرضت عنه فلم يؤمن به
5195 - و بسط الحليمى رحمه الله تعالى الكلام في ذلك و احتج بما روي : عن النبي صلى الله عليه و سلم في أخبار كثيرة من النهي عن التشبه بالأعاجم و تكلم في بطلان ما يرويه بعض الجهال عن نبينا صلى الله عليه و سلم ولدت في زمن الملك العادل يعني أنو شروان و كان شيخنا أبو عبد الله الحافظ قد تكلم أيضا في بطلان هذا الحديث ثم رأى بعض الصالحين رسول الله صلى الله عليه و سلم في المنام فحكى له ما قال أبو عبد الله : فصدقه في تكذيب هذا الحديث و ابطاله و قال : ما قلته قط
: قال الحليمي رحمه الله تعالى
و لو كان قاله لكان إطلاقه بذلك لتعريفه بالاسم الذي كان يدعي به لا بوصفه بالعدل و الشهادة له به لأن الفرس كانوا يسمون أنو شروان الملك العادل و بهذا يسمى و يعرف فيهم و العدل في الخليفة إنما هو في

الحكم و لا حكم إلا الله عز و جل

5196 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني ثنا إسحاق بن إبراهيم أنا عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس قال : أن قوما يحسبون أبا جاد و ينظرون في النجوم و لا أرى لمن فعل ذلك من خلاق

5197 - أخبرنا أبو سعد محمد بن موسى أنا أبو عبد الله الصفار ثنا أحمد بن محمد البرتي ثنا مسلم ثنا الحارث يعني ابن عبيد ثنا عبد الله بن الأخنس عن الوليد بن عبد الله عن يوسف بن ماهك عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

من تعلم علما من النجوم تعلم شعبة من السحر

5198 - أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو حامد بن بلال ثنا الزعفراني يعني الحسن بن محمد ثنا عبد الملك بن عبد العزيز ثنا عقبة الأصم عن عطاء عن أبي هريرة قال : نهى رسول الله صلى الله عليه و سلم عن النظر في النجوم

5199 - أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو أنا أبو عبد الله الصفار ثنا أحمد بن مهران الأصبهاني ثنا محمد بن الصباح ثنا إسماعيل بن عياش حدثني عمرو بن قيس السكوني قال : سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص يقول : من اشراط الساعة أن يظهر القول و يخزن الفعل و من اشراط الساعة أن ترفع الأشرار و توضع الأخبار و إن من اشراط الساعة أن يقرأ المشاة على رؤوس الملأ لا يغير قيل يا أبا عبد الرحمن كيف بما جاء من حديث رسول الله صلى الله عليه و سلم قال :

ما جاءكم عن من تأمنونه على نفسه و دينه فخذوا به و عليكم بالقرآن فإنه عنه مسكوت و به تجزون و كفى به واعظا لمن عقل

و قيل يا أبا عبد الرحمن فما المشاة قال : ما استكتب من غير كتاب الله عز و جل

5200 - أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي نا أبو الحسن الكارزي أنا علي بن عبد العزيز قال أبو عبيد : سألت رجلا من أهل العلم بالكتب الأولى قد عرفها و قرأها عن المشاة فقال : إن الأحبار و الرهبان من بني إسرائيل بعد موسى وضعوا كتابا فيما بينهم على ما أرادوا بينهم من غير كتاب الله عز و جل فسموه المشاة كأنهم يعني أنهم أدخلوا فيه ما شاؤا و حرفوا فيه ما شاؤا على خلاف كتاب الله تبارك صلى الله عليه و سلم تعالى

قال أبو عبيد : فبهذا عرفت تأويل حديث عبد الله بن عمرو أنه إنما كره الأخذ عن أهل الكتاب لذلك المعنى و قد كان عنده كتب وقعت يوم اليرموك فأظنه قال هذا لمعرفته بما فيها

5201 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أخبرنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا محمد بن غالب بن حرب ثنا أبو حذيفة ثنا سفيان عن جابر الجعفي عن الشعبي عن عبد الله بن الحارث قال : دخل عمر بن الخطاب رضي الله عنه على النبي صلى الله عليه و سلم بكتاب فيه مواضع من التوراة فقال : هذه كتب أصبتها مع رجل من أهل الكتاب أعرضها عليك فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه و سلم تغيرا شديدا لم أر مثله قط فقال عبد الله بن الحارث لعمر أما ترى وجه رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال عمر : رضيت بالله ربا و بالإسلام دينا و بمحمد نبيا فسرى عن النبي صلى الله عليه و سلم فقال النبي صلى الله عليه و سلم :

لو نزل موسى فاتبعتموه و تركتموني لضللتم أنا حظكم من النبين و أنتم حظي من الأمم

5202 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الحميد الصنعاني ثنا إسحاق بن إبراهيم أنا عبد الزاق عن معمر عن أيوب عن أبي قلابة : أن عمر بن الخطاب مر برجل يقرأ كتابا فاستمعه ساعة فاستحسنه فقال للرجل : اكتب لي من هذا الكتاب قال : نعم فاشترى أديما فهيأه ثم جابه إليه

فنسخ له في ظهره و بطنه ثم أتى به النبي صلى الله عليه و سلم فجعل يقرأه عليه و جعل وجه رسول الله صلى الله عليه و سلم يتلون فضرب رجل من الأنصار بيده الكتاب و قال : ثكلتك أمك يا ابن الخطاب ألا ترى وجه رسول الله صلى الله عليه و سلم منذ اليوم و أنت تقرأ عليه هذا الكتاب فقال النبي صلى الله عليه و سلم عند ذلك :

إنما بعثت فاتحا و خاتما و أعطيت جوامع الكلم و فواتحه

و اختصر لي الحديث اختصارا فلا يهلكنكم المتهوكون

5203 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا الإمام أبو بكر أحمد بن يوسف الضبعي أنا محمد بن أحمد بن هارون العودي ثنا الشاذكوني ثنا يوسف بن خالد ثنا أبو النصر بن عبد الله أنه سمع خلاد بن السائب يحدث به عن عمر بن الخطاب قال : سألت رسول الله صلى الله عليه و سلم عن تعليم التوراة قال : لا تتعلمها و أمن بها و تعلموا ما أنزل إليكم و آمنوا به يوسف بن خالد غيره أوثق منه

5204 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني ثنا إسحاق بن إبراهيم أنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري ح

و أخبرنا عبد الله أخبرني أبو محمد أحمد بن عبد الله المزني أنا علي بن محمد بن عيسى ثنا أبو اليمان أخبرني شعيب عن الزهري أخبرني عبيد الله بن عبد الله أن عبد الله بن عباس قال : يا معشر المسلمين كيف تسئلون أهل الكتاب عن شيء و كتابكم الذي أنزل الله على رسول أحدث الأخبار بالله تعرفونه محضا لم تشب و قد حدثكم الله أن أهل الكتاب قد بلوا من كتب الله و غيروا و كتبوا بأيديهم الكتب و قالوا هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا أفلا ينهاكم ما جاءكم من العلم عن مسألتهم فلا و الله ما رأينا منهم قط يسألكم عن الذي أنزل عليكم لفظ حديث شعيب و رواه البخاري في الصحيح عن أبي اليمان

5205 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله الصنعاني ثنا إسحاق بن إبراهيم أنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري : أن حفصة جاءت إلى النبي صلى الله عليه و سلم بكتاب من قصص يوسف في كتف فجعلت تقرأ عليه و النبي صلى الله عليه و سلم يتلون وجهه فقال :

و الذي نفسي بيده لو أتاكم يوسف و أنا بينكم فاتبعتموه و تركتموني لضللتم

5206 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الحميد الصنعاني ثنا إسحاق بن إبراهيم أنا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري قال : أخبرني ابن أبي نملة الأنصاري أن أبا نملة أخبره أنه بينا هو جالس عند رسول الله صلى الله عليه و سلم جاءه رجل من اليهود و مر بجنازة فقال : يا محمد هل تكلم هذه الجنازة فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : الله أعلم فقال اليهود : أنها تتكلم فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : ما حدثكم فلا تصدقوهم و لا تكذبوهم و قولوا آمنا بالله و كتبه و رسله فإن كان باطلا لم تصدقوه و إن كان حقا لم تكذبوه

5207 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو بكر بن عبد الله أنا الحسن بن سفيان ثنا محمد بن المثنى ثنا عثمان بن عمر بن المبارك ثنا يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : كان أهل الكتاب يقرؤن التوراة بالعبرانية فيفسرونها بالعربية لأهل الإسلام فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

لا تصدقوا أهل الكتاب و لا تكذبوهم و قولوا آمنا بالله و ما أنزل و ما أنزل إليكم و إلهنا و إلهكم واحد و نحن له مسلمون

رواه البخاري في الصحيح عن محمد بن بشار عن عثمان بن عمر

5208 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو عمرو بن السماك ثنا حنبل بن إسحاق ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة أنا عطاء بن السائب عن عبد الله بن حبيب : أن ابن عمر قال لمملوكه :

أفيك خير حتى أعتقك قال : ألا أخبرك بمثل ضربه أو قاله كسرى فقال له : ألا أراني أريد أن أعتقك و تخبرني عن كسرى و الله لا أعتقك

فصل في حفظ المنطق و ما فيه من الأدب

5209 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو زكريا يحيى بن إبراهيم ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا يحيى بن نصر ثنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن أبيه : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : لا يقولن أحدكم خبثت نفسي و ليقل لقست نفسي

رواه مسلم في الصحيح عن أبي الطاهر و حرملة عن ابن وهب و أخرجه البخاري من حديث ابن المبارك عن يونس

5210 - و أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا عباس بن محمد ثنا محمد بن بشر عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة : أن النبي صلى الله عليه و سلم قال :

لا يقولن أحدكم خبثت نفسي و ليقل لقست نفسي

5211 - و أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر القطان ثنا أحمد بن يوسف ثنا محمد بن يوسف ثنا سفيان أن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

ألا لا يقولن أحدكم خبثت نفسي و ليقل لقست نفسي

رواه البخاري في الصحيح عن محمد بن يوسف الفريابي و أخرجه مسلم من حديث هشام

5212 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد صاحب ثعلب قال : أخبرني ثعلب قال : و أخبرني أبو نصر عن الأصمعي قال العرب تقول : لقست نفسي أي عثت و منه النهي عنه لا يقولن أحدكم عثت نفسي و لكن يقول : لقست نفسي

5213 - قال و أنا ثعلب عن ابن الأعرابي قال : العرب تقول : لقست نفسي أي ضاقت

5214 - أخبرنا أبو طاهر الفقيه ثنا أبو بكر القطان ثنا أحمد بن يوسف ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن همام بن منبه قال : هذا ما أنا أبو هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

لا يقولن أحدكم للعنب الكرم إنما الكرم الرجل المسلم

رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق و أخرجاه من حديث ابن المسيب عن أبي هريرة

5215 - أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي أنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر ثنا غابن وهب أنا الليث عن جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة : عن رسول الله صلى الله عليه و سلم :

لا يقولن أحدكم الكرم فإنما الكرم الرجل المسلم و لكن قولوا حدائق الأعناب

5216 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عمرو عثمان بن أحمد الدقاق و أبو العباس محمد بن يعقوب الوراق قال ثنا الحسن بن مكرم البزاز ثنا عثمان بن عمر ثنا شعبة عن سماك بن حرب عن علقمة بن وائل عن أبيه : أن النبي صلى الله عليه و سلم قال :

لا تقولوا الكرم و لكن قولوا العنب و الحبلة

رواه مسلم في الصحيح عن زهير بن حرب عن عثمان بن عمر

5217 - حدثنا أبو الحسين محمد بن علي بن مخلد المفيد ببغداد ثنا أبو حفص عمر بن محمد بن علي بن الزيات ثنا أبو عبيد الله أحمد بن أبي عوف البيروني ثنا مسلم بن أبي مسلم الجرمي ثنا مخلد بن الحسين عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة : عن النبي صلى الله عليه و سلم قال :

لا يقولن أحدكم زرعت و ليقل حرثت

قال أبو هريرة إلى قول الله عز و جل :

" أأنتم تزرعونه أم نحن الزارعون "
5218 - و أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا خلف بن عمرو بن الهيثم بياع الطعام أبو القاسم أنا مسلم بن أبي مسلم الجرمي : فذكره بإسناده
5219 - أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا موسى بن إسماعيل ثنا حماد عن أيوب و حبيب بن الشهيد و هشام عن محمد عن أبي هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال :
لا يقولن أحدكم عبد و أمتي و لا يقولن المملوك ربي و ربتي و ليقل المالك فتاي و فتاتي و ليقل المملوك سيدي و سيدتي فإنكم المملوكون و الرب الله جل ثناؤه
مخرج في الصحيح من حديث همام بن منبه و أبي صالح و غيرهما عن أبي هريرة
5220 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن الأشيب ثنا عقبة الأصم ثنا عبد الله بن بريدة عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :
إذا قال الرجل للمنافق يا سيدي فقد باء بغضب ربه تبارك و تعالى
5221 - و قد روينا عن قتادة عن عبد الله بن بريدة : في الجزء الأول من هذا الباب
5222 - و لا يدخل في هذا الباب ما روينا في كتاب السنن و غيره : عن النبي صلى الله عليه و سلم أنه قال :
لا تقولوا ما شاء الله و يشاء فلان و لكن قولوا ما شاء الله ثم شاء فلان
5223 - و الذي روينا أيضا : عن النبي صلى الله عليه و سلم أن خطيبا خطب عنده فقال : من يطع الله و رسوله فقد رشد و من يعصهما فقد غوى فقال : بئس الخطيب أنت قل من يعصى الله و رسوله فقد غوى
5224 - ـ : و روينا عن النبي صلى الله عليه و سلم أنه كره قيل و قال
5225 - ـ : و روينا عن النبي صلى الله عليه و سلم أنه قال في زعم بئس مطية الرجل
في ذلك دلالة على كراهية حكاية ما يزخرف به من الأخبار و ينبغي للمسلم أن يحفظ لسانه عنه
5226 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا أبو مسلم ثنا حجاج ثنا حماد عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر : أن أم عاصم كانت تسمى عاصية فسماها النبي صلى الله عليه و سلم جميلة أخرجه مسلم من وجه آخر عن حماد بن سلمة و قيل هذا في الحديث أن بنتا لعمر
5227 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا محمد بن حيان التمار ثنا عمرو بن مرزوق أنا عمران عن قتادة عن زرارة عن سعد بن هشام عن عائشة قالت : سمع النبي صلى الله عليه و سلم رجلا يقال له شهاب قال : بل أنت هشام أن شهاب اسم شيطان
5228 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و محمد بن موسى ثنا أبو العباس هو الأصم ثنا محمد بن إسحاق الصنعاني ثنا ابن نمير ثنا عبدة عن هشام عن أبيه عن عائشة : أن النبي صلى الله عليه و سلم مر بأرض تسمى عذرة فسماها خضرة
5229 - أخبرنا ابن فورك أنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا الأسود بن شيبان حدثني خالد بن سمير حدثني بشير بن نهيك قال : حدثني بشير رسول الله صلى الله عليه و سلم بشير بن الخصاصية سماه رسول الله صلى الله عليه و سلم بشيرا و كان اسمه قبل ذلك زحم
5230 - أخبرنا علي بن أبي بكر الأهوازي ثنا أحمد بن عبيد ثنا تمتام ثنا محمد بن سنان ثنا عبد الله بن الحارث بن أبزى المكي قال : أخبرتني أمي رابطة بنت مسلم عن أبيها قال : شهدت مع رسول الله صلى الله عليه و سلم حنينا فقال لي : ما اسمك قلت اسمي عراب قال : أنت مسلم
قال الشيخ رضي الله عنه : الأخبار في تبديل الأسماء القبيحة بالحسنة كثيرة و المقصود بالباب قد حصل بما

ذكرنا و بالله التوفيق لما ندبنا إليه من حفظ المنطق

فصل في حفظ اللسان عن المفاخرة بالجماع و ذكر ما يكون من الرجل و امرأته

5231 - ثنا أبو محمد بن يوسف أنا أبو سعيد بن الأعرابي ثنا الزعفراني ثنا مروان بن معاوية عن عمر بن حمزة ثنا عبد الرحمن بن سعد قال : سمعت أبا سعيد الخدري يقول : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :
إن أعظم الأمانة عند الله عز و جل يوم القيامة الرجل يفضي إلى امرأته و تفضي إليه ثم يفشي سرها
رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة عن مروان

5232 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو عمرو بن السماك ثنا حنبل بن إسحاق ثنا أحمد بن عيسى المصري ثنا عبيد الله بن وهب عن عمرو بن الحارث عن أبي السمع عن أبي الهيثم عن أبي سعيد : أن النبي صلى الله عليه و سلم قال :
السباع حرام
قال حنبل : قال أبو عبد الله يعني أحمد بن حنبل : ابن لهيعة يقول السباع يعني المفاخرة بالجماع

فصل في حفظ اللسان عند هبوب الرياح

5233 - أخبرنا أبو عبد الله إسحاق بن محمد بن يوسف ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنا العباس بن الوليد ثنا أبي السوس قال : سمعت الأوزاعي يقول : قال حدثني الزهري حدثني الزرقي عن أبي هريرة قال :
أخذت الناس ريح بطريق مكة و عمر بن الخطاب حاج فاشتدت عليهم فقال عمر لمن حوله مما الريح فلم يرجعوا إليه شيئا قال أبو هريرة : فبلغني الذي سأل عمر عنه من ذلك فاستحثثت راحلتي حتى أدركته يا أمير المؤمنين بلغني أنك سألت عن الريح و إني سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول :
الريح روح من روح الله تأتي بالرحمة و تأتي بالعذاب فلا تسبوها و سلوا الله من خيرها و استعيذوا بالله من شرها

5234 - أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان ثنا علي بن الحسن الهلالي ثنا عبد الملك بن إبراهيم الجدي ثنا شعبة عن سلمة بن كهيل عن ابن عبد الرحمن بن أبزي و عن أبيه قال : هاجت الريح على عهد أبي فسبها إنسان فقال أبي لا تسبوا الريح و لكن قولوا : نسأل الله خيرها و خير ما فيها و خير ما أرسلت به و نتعوذ بالله من شرها و شر ما فيها و شر ما أرسلت به هذا موقوف فرواه حبيب بن أبي ثابت عن زر عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزي مرفوعا

5235 - و قد رويناه في حديث عطاء عن عائشة قالت : كان النبي صلى الله عليه و سلم إذا عصفت الريح قال :
اللهم إني أسألك خيرها و خير ما فيها و أعوذ بك من شرها و شر ما فيها و شر ما أرسلت به
أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا زيد بن أخرم الطائي ثنا بشر بن عمر ح
و أخبرنا أبو سعد عبد الملك بن محمد بن إبراهيم الزاهد أنا أبو سهل بشر بن أحمد بن بشر الفقيه ثنا عبد الله بن محمد بن سيار الفرهاذاني ثنا عبيد الله بن سعيد أبو قدامة ثنا بشر بن عمر ثنا أبان بن يزيد عن قتادة عن أبي العالية عن عبد الله بن عباس أن رجلا لعن الريح فقال له النبي صلى الله عليه و سلم : لا تلعن الريح فإنها مأمورة و إن من لعن شيئا له بأهل رجعت اللعنة عليه
كذا رواه بشر بن عمر

5236 - و أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا مسلم بن إبراهيم : فذكره و قال عن أبي العالية : إن رجلا ناز عنه الريح رداءه على عهد رسول الله صلى الله عليه و سلم فلعنها فذكر الحديث مرسلا

5237 - أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو العباس بن مكيال أنا عبدان الحافظ ثنا محمد بن عبد الله بن نمير ثنا أبي ثنا هشام بن سعد بن ربيعة عن زيد بن أسلم عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : لا تسبوا الدهر قال الله عز و جل :

أنا الدهر الأيام و الليالي أجددها و أبليها و آتي بملوك بعد ملوك

فصل في المزاح

5238 - ـ : قد روينا عن النبي صلى الله عليه و سلم أنه قيل له أنك تداعبنا فقال : إني لا أقول إلا حقا

5239 - و روينا من مداعبته : قول للصبي : أبا عمير : ما فعل النغير

5240 - و قوله لأنس : يا ذا الأذنين

5241 - ـ : و قوله لزاهر حين اختصه من حلفه :

من يشتري هذا العبد

5242 - ـ : و قوله للذي استحمله أنا حاملوك على ولد ناقة فقال : ما أصنع بولد ناقة فقال : و هل تلد الإبل إلا النوق

و قد ذكرنا جميع ذلك في كتاب السنن في آخر كتاب الشهادات

و أما المزاح الذي لا يكون حقا

5243 - فقد روينا عن أبي أمامة فيه : أن النبي صلى الله عليه و سلم قال :

أنا زعيم ببيت في وسط لمن ترك الكذب و إن كان مازحا

أخبرناه أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل الصفار ثنا أبو داود ثنا محمد بن عثمان الدمشقي ثنا أبو كعب أيوب بن محمد السعدي حدثني سليمان بن حبيب المحاربي عن أبي أمامة فذكره

5244 - و روى علي و عبد الله بن مسعود قال أحدهما : لا يبلغ عبد حقيقة الإيمان حتى يدع المراء و هو محق يدع الكذب في الممازحة و لو شاء لغلب

5245 - و قال الآخر : لا يذوق عبد حقيقة الإيمان حتى يدع الكذب في المزاح و حتى يدع المراء و هو محق يعلم أنه فيه صادق و ذكر معهما غيرهما

5246 - و روينا عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه : من كثر مزاحه استخف به

5247 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو عمرو بن السماك ثنا حنبل بن إسحاق ثنا الحميدي ثنا سفيان عن المنكدر قال : قالت لي أمي لا تمازح الصبيان فتهون عليهم

5248 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا عبد الله محمد بن يعقوب يقول : سمعت محمد بن عبد الوهاب يقول ح :ـ

5248 - مكرر ـ و أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو عثمان عمرو بن عبد الله البصري أنا أبو أحمد محمد بن عبد الوهاب قال : سمعت جعفر بن عون يقول : سمعت مسعر بن كدام : يقول لابنه كدام :

" إني نحلتك يا بني نصيحتي فاسمع لقول أب عليك شفيق "

" أما المزاحة و المراء فدعهما خلقان لا أرضاهما لصديق "

" إني بلوتهما فلم أحمدهما لمجاور جارا و لا لرفيق "

" و الجهل يزري بالفتى في قومه و عروقه في الناس أي عروق "

5249 - أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو حامد بن بلال ثنا أبو الأزهر ثنا يحيى بن أبي الحجاج ثنا عيسى بن عبد العزيز : أن عمر بن عبد العزيز كتب إلى عدى بن أرطأة : أن إنه من قبلك عن المزاح فإنه يذهب بالمروءة و يوغر الصدر

5250 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو حامد المقري ثنا أبو عيسى الترمذي ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي ثنا محمد بن عبد الله الأسدي ثنا عبد العزيز بن أبي راود : أن قوما صحبوا عمر بن عبد العزيز فقال : عليكم بتقوى الله وحده لا شريك له و إياكم و المزحة فإنها تجر القبح و تورث الضغينة تجالسوا بالقرآن و تحدثوا به فإن ثقل عليكم فحديث من حديث الرجال حسن سيروا بسم الله

5251 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو بكر بن أبي دارم ثنا محمد بن الحسين بن حبيب ثنا عون بن سلام أنا عنبسة العابد عن جعفر بن محمد قال : إياكم و المزاح فإنه يذهب بهاء الرجل و يطفي نوره

الخامس و الثلاثون من شعب الإيمان و هو باب في الأمانات و ما يجب من أدائها إلى أهلها قال الله عز و جل : " إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها " و قال : " فإن أمن بعضكم بعضا فليؤد الذي اؤتمن أمانته " و قال : " إنا عرضنا الأمانة على السماوات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها " يعني و الله أعلم فلم يكن فيها محمل للسالكين لخلوها عن الحياة و العقل و حملها الإنسان و كان فيه محمل لذلك لأنه ركب فيه الحياة و العقل ثم قال : " إنه كان ظلوما جهولا " هذا ابتداء كلام يعني : أنه بعد الجهل قد يجهل موضع حظه و يظلم نفسه فيخالف الأمر و يرتكب النهي و هذا تعجيب من حاله و قال الله عز و جل : " لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم "

5252 - أخبرنا علي بن محمد بن بشران أنا أبو جعفر الرزاز ثنا عباس بن محمد ثنا طلق بن غنام النخعي نا شريك و قيس عن أبي حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة : أن النبي صلى الله عليه و سلم قال :

أد المانة إلى من ائتمنك و لا تخن من خانك

قال أبو الفضل : قلت لطلق أكتب شريكا و دع قيسا قال أنت أعلم

5253 - أخبرنا أبو عبد الله إسحاق بن محمد بن يوسف السوسي أنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي أنا علي بن عبد العزيز ثنا عارم ثنا حماد بن سلمة

و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي ثنا محمد بن بشر بن مطر ثنا عبد الأعلى بن حماد و أبو نصر التمار ثنا حماد بن سلمة عن داود بن أبي هند عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال :

ثلاثة من كن فيه فهو منافق و إن صام و صلى و زعم أنه مسلم إذا حدث كذب و إذا وعد أخلف و إذا ائتمن خان

و قال عارم في روايته : إذا حدث كذب رواه مسلم في الصحيح عن أبي نصر التمار و عبد العلى بن حماد و أخرجاه من حديث مالك بن عامر عن أبي هريرة

5254 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو بكر أحمد بن الحسن ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو بكر محمد بن إسحاق الصغاني أنا سعيد بن محمد الجرمي ثنا القاسم بن مالك المزني عن الأعمش عن سالم بن أبي الجعد عن ثوبان قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

لا إيمان لمن لا أمانة له و لا صلاة لمن لا وضوء له

5255 - أخبرنا أبو القاسم بن حبيب من أصله أنا أبو العباس الأصم ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا سعيد بن محمد الجرمي : فذكره بإسناده

5256 - أخبرنا أبو نصر عمر بن عبد العزيز بن قتادة أنا محمد بن عبد الله بن محمد بن حميرويه أنا أحمد بن نجدة أنا سعيد بن منصور ثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن عمرو بن أبي عمرو عن المطلب بن عبد الله بن حنطب عن عبادة بن الصامت قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

اضمنوا لي ستا من أنفسكم أضمن لكم الجنة أدوا إذا ائتمنتم و أوفوا إذا عاهدتم و اصدقوا إذا حدثتم و

احفظوا فروجكم و غضوا أبصاركم و كفوا أيديكم
5257 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بكر بن سهل الدمياطي ثنا شعيب بن يحيى عن ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد عن عبد الله بن عمر : عن النبي صلى الله عليه و سلم قال :
أربع إذا كن فيك فلا عليك ما فاتك من الدنيا حفظ أمانة و صدق حديث و حسن خليقة و عفة طعمه
5258 - و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن دينار ثنا إبراهيم بن الحسين الكرابيسي و هو نيسابوري ثنا يحيى بن يحيى أنا عبد الله بن لهيعة عن الحارث بن يزيد عن ابن حجيرة عن عبد الله بن عمرو : عن النبي صلى الله عليه و سلم أنه قال :
أربع إذا كن فيك فلا عليك ما فاتك من الدنيا حفظ أمانة و صدق حديث و حسن خليقة و عفة طعمة
هذا الإسناد أتم و أصح
5259: - و قد رويناه في باب حسن الخلق من وجه آخر عن عبد الله بن عمرو ـ
5260 - أخبرنا أبو علي الروذباري أنا الحسين بن الحسين بن أيوب الطوسي ثنا خالد العقيلي بمكة ثنا معاذ بن أسد قال : سمعت الفضيل بن عياض يقول : أصل الإيمان عندنا و فرعه و داخله و خارجه بعد الشهادة بالتوحيد و بعد الشهادة للنبي صلى الله عليه و سلم بالبلاغ و بعد أداء الفرائض صدق الحديث و حفظ الأمانة و ترك الخيانة و وفاء بالعهد وصلة الرحم و النصيحة لجميع المسلمين قال معاذ : قلت يا أبا علي من رأيك تقوله أو سمعته قال لا بل سمعناه و تعلمناه من أصحابنا و لو لم أجده عن أهل الثقة و الفضل لم أتكلم به قال معاذ :
و كانت سبعا فنسيت واحدة
و يدخل في هذا الباب ما يقلد المؤمن بإيمانه من العبادات و الأحكام و ما عليه في مراعاة حقوق نفسه و حقوق و ولده و والده و حقوق أخيه المسلم بالعون و النصيحة ابتداء و أداء و النصح إذا استشاره في أموره و استودعه شيئا أو نصب وليا في مال يتيم أو محجور عليه و حقوق مماليكه أو من يملكه إن كان هو مملوكا و ما تقلد الوالي من حقوق الرعايا و ما تقلد الرعايا من حقوق الوالي و أداء الأمانة في جميع ذلك مشروع
5261 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو الحسن علي بن محمد بن سختويه ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا أبو النصر ح
قال : و أنا أبو الوليد أنا موسى بن سهل ثنا محمد بن رمح ح قال : و أنا أبو عبد الله الشيباني ـ و اللفظ له ـ ثنا محمد بن شاذان و أحمد بن سلمة أنا قتيبة بن سعيد قالوا ثنا الليث بن سعد عن نافع عن ابن عمر : عن النبي صلى الله عليه و سلم أنه قال :
ألا كلكم راع و كلكم مسؤول عن رعيته فالأمير الذي على الناس راع و هو مسؤول عن رعيته و الرجل راع على أهل بيته و هو مسؤول عنهم و المرأة راعية على بيت بعلها و ولده و هي مسؤولة عنهم و العبد راع على مال سيده و هو مسؤول عنه ألا فكلكم راع و كلكم مسؤول عن رعيته
رواه مسلم عن قتيبة بن سعيد و محمد بن رمح
5262 - فرويناه عن جابر بن عبد الله : عن النبي صلى الله عليه و سلم في خطبته بعرفات :
اتقوا الله في النساء فإنهن عوان عندكم اتخذتموهن بأمانة الله و استحللتم فروجهن بكلمة الله
فيحتمل : أن يكون معناه اتخذتموهن على شرط الله و هو قوله :
" فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان "
5263 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا تمتام و خلف بن عمرو ثنا المعلى بن مهدي ح و أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي ثنا إبراهيم بن علي العمري ثنا معلى بن مهدي ثنا

جعفر بن سليمان ثنا أبو عامر الخزاز عن عمرو بن دينار عن جابر : أن رجلا قال : يا رسول الله مما أضرب منه يتيمي قال : مما كنت ضاربا منه ولدك غير واق مالك بماله
زاد خلف و العمري و لا متأثل من ماله مالا
5264 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا علي بن الحسن الهلالي ثنا أبو نعيم الملائي ثنا سفيان عن زياد بن علاقة قال : سمعت جرير بن عبد الله يقول : بايعت رسول الله صلى الله عليه و سلم فاشترط علي النصح لكل مسلم رواه البخاري في الصحيح عن أبي نعيم و أخرجه مسلم من حديث ابن عيينة عن زياد
5265 - أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان ثنا أحمد بن يوسف السلمي ثنا محمد بن يوسف الفريابي قال :
ذكر سفيان عن سهيل بن أبي صالح عن عطاء بن يزيد الليثي عن تميم الداري قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :
إنما الدين النصيحة إنما الدين النصيحة إنما الدين النصيحة
فقيل لمن يا رسول الله ؟ قال :
لله و لكتابه و لرسوله و لأئمة المسلمين و عامتهم
أخرجه مسلم في الصحيح من حديث عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان الثوري
5266 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا سعدان بن نصر ثنا معمر عن سليمان الرقي عن عبد الله بن بشر عن الأعمش عن عبد الله بن السائب عن زاذان عن عبد الله بن مسعود قال : القتل في سبيل الله يكفر الذنوب كلها إلا الأمانة قال : يؤتى بالعبد يوم القيامة و إن قتل في سبيل الله فيقال أد أمانتك فيقول : أي رب كيف و قد ذهبت الدنيا قال : فيقال : انطلقوا به إلى الهاوية فينطلق به إلى الهاوية و يمثل له أمانته كهيئتها يوم دفعت إليه فيراها فيعرفها فيهوي في أثرها حتى يدركها فيحملها على منكبيه حتى إذا ظن أنه خارج زلت عن منكبيه فهو يهوي في أثرها أبد الآبدين ثم قال : الصلاة أمانة و الوضوء أمانة و الوزن أمانة و الكيل أمانة و أشياء عددها و أعظم ذلك الودائع فأتيت البراء بن عاذب فقلت : ألا ترى إلى ما قال ابن مسعود قال : كذا قال كذا قال : صدق أما سمعت يقول الله :
" إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها "
5267 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي ثنا أحمد بن زكريا الجوهري ثنا شريح بن النعمان ثنا سعيد بن زربي عن ثابت البناني عن عبد الله بن أبي أوفى قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :
المؤمن يطبع على كل خلق إلا الكذب و الخيانة
سعيد بن زربي من الضعفاء
5268 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا محمد بن بشير أخو خطاب ثنا الهيثم بن خارجة ثنا الجراح بن مليح البهراني ثنا أبو رافع عن قيس بن سعد قال : لولا أني سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول :
المكر و الخديعة في النار لكنت أمكر هذه الأمة
5269 - أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا ابن المثنى ثنا يحيى بن أبي بكير ثنا شيبان عن عبد الملك بن عمير عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :
المستشار المؤمن

5270 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ثنا عبد الملك بن أحمد الرقاشي ثنا أبو الوليد ثنا شعبة عن ثابت البناني عن أنس بن مالك و عن سليمان الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود : عن النبي صلى الله عليه و سلم قال : لكل غادر لواء

قال أحدهما : يقال هذه غدرتك و قال الآخر يعرف به رواه البخاري في الصحيح عن أبي الوليد هكذا

5271 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا علي بن محمد المصري ثنا روح بن الفرج ثنا يحيى بن بكير حدثني الليث عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن أبي الجهم عن سليمان الكاهلي عن الجهني عن حذيفة بن اليمان أنه قال : حدثنا رسول الله صلى الله عليه و سلم حديثين أما أحدهما فقد رأيناه و أما الآخر : فنحن ننتظره حدثنا

أن الأمانة نزلت في جذر قلوب الرجال فعلموا من القرآن و من السنة

ثم حدثنا عن رفعها

إن العبد ينام النومة فترفع الأمانة من قلبه و لا يبقى منها إلا مثل الوكت ثم ينام النومة فترفع الأمانة من قلبه و لا يبقى منها فيه إلا كالمحمل ـ أو كالمحل

شك ابن بكير كجمر دحرجته على رجلك فتراه منتبرا و ليس فيه شيء فلبث الناس بعدي في الأسواق و ليس فيهم رجل أمين حتى يقال : لقد كان في بني فلان رجل أمين و يقال للرجل ما أعقله و ما أنصحه و ما أجلده و ليس في قلبه مثقال خردل من الإيمان

: 5272 - قال الشيخ رضي الله عنه

حديث حذيفة مخرج في الصحيح من حديث سليمان الأعمش عن زيد بن وهب الجهني : عنه و هو من هذا الوجه عنه غريب

5273 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر أحمد بن سليمان الموصلي ثنا قاسم بن يزيد ثنا سفيان عن عبد العزيز بن رفيع عن شداد بن مغفل عن ابن مسعود قال : أول ما تفقدون من دينكم الأمانة و آخر ما تفقدون الصلاة و سيصل قوم لا دين لهم هذا موقوف فروي أيضا عن حذيفة فروي من وجه آخر مرفوعا

5274 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو محمد دعلج بن أحمد السجزي أنا محمد بن أحمد بن البراء ثنا معافى بن سليمان ثنا حكيم بن نافع ثنا يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن : عمر بن الخطاب قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم

إن أول ما يرفع من الناس الأمانة و آخر ما يبقى الصلاة و رب مصل لا خير فيه

تفرد حكيم بن نافع بإسناده هذا

ـ :5275 - و قد روي من وجه آخر عن ثابت عن أنس مرفوعا

5276 - و أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا عثمان بن عمر الضبي و هشام بن علي و محمد بن أحمد العودي ثنا كثير بن يحيى حدثني قزعة ثنا داود بن أبي هند قال : لقيت شيخا بأيلة : قال : سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم

إن أول ما يرفع من هذه الأمة الحياء و الأمانة فسلوهما الله عز و جل

5277 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الله التاجر ثنا أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي ثنا أبو جعفر المسندي ثنا الوليد بن مسلم حدثني عبد العزيز بن إسماعيل بن عبيد الله عن سليمان : بن حبيب عن أبي أمامة الباهلي قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم

لتنقض عرى الإسلام عروة عروة كلما انتقضت عروة تثبت الناس بالتي تليها منهن فأولهن نقضا الحكم و آخرهن الصلاة

5278 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان ثنا أحمد بن عبيد ثنا إبراهيم الحربي ثنا عبيد الله بن عائشة ثنا حماد عن أيوب و يونس بن عبيد عن نافع أن ابن عمر قال : لا تنظروا إلى صلاة أحد و لا صيامه و انظروا إلى صدق حديثه إذا حدث و إلى أمانته إذا ائتمن و إلى ورعه إذا أشفى
5279 - أخبرنا أبو الحسين علي بن أحمد بن عمر بن حفص بن الحمامي المقري ببغداد أنا أبو محمد إسماعيل بن علي الخطبي ثنا محمد بن عيسى بن السكن ثنا الحارث بن منصور عن ابن شهاب الحناط عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : من شاء صام و صلى و لا دين لمن لا أمانة له
كذا قال عن عائشة و المحفوظ : عن هشام بن عروة عن أبيه قال : قال عمر بن الخطاب : لا يغرنك صلاة رجل و لا صيامه من شاء صام و من شاء صلى و لكن لا دين لمن لا أمانة له
5280 - أخبرناه أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل الصفار ثنا أحمد بن منصور ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن فذكره :هشام
5281 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر محمد بن داود بن سليمان الزاهد ثنا عبد الله بن محمد بن مسلم المقدسي ثنا عبد الله بن محمد بن هانئ النحوي النيسابوري بمكة ثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله بن عمر أخبرني عمر بن عطية عن عمه بلال بن الحارث قال : سمعت عمر رضي الله عنه يقول : لا يغرنكم صلاة و لا صيام و لكن إذا حدث صدق و إذا ائتمن أدى و إذا أشفى ورع
5282 - أخبرنا أبو الحسين بن بسران أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا سعدان بن نصر ثنا سفيان عن جامع بن أبي راشد عن ميمون بن مهران قال : ثلاثة يؤدين إلى البر و الفاجر : الرحم توصل كانت برة أو فاجرة و الأمانة تؤدى إلى البر و الفاجر و العهد يوفى به للبر و الفاجر
5283 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا جعفر بن محمد الخواص حدثني إبراهيم بن نصر حدثني إبراهيم بن بشار قال : سمعت إبراهيم بن أدهم يقول : إذا أردت أن تعرف الشيء بفضله فاقلبنه بضده فإذا أنت قد عرفت فضل ما أوتيت
5284 - أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن حفص الدينوري بمكة ثنا محمد بن عمران ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري قال : سمعت سفيان بن عيينة يقول : من لم يكن له رأس مال فليتخذ الأمانة رأس ماله
5285 - أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو الحسين علي بن إبراهيم بن معاوية النيسابوري ثنا محمد بن مسلم بن وارة ثنا حجاج ثنا حماد عن حميد عن أنس قال : البيت الذي يكون فيه خيانة لا يكون فيه البركة هكذا جاء موقوفا
5286 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرنا أبو العباس قاسم بن القاسم السياري بمرو ثنا محمد بن حاتم الباشاني ثنا علي بن الحسن بن شقيق ثنا الحسين بن واقد عن يزيد النحوي أن عكرمة حدثه عن ابن عباس قال : لما قدم رسول الله صلى الله عليه و سلم المدينة كانوا من أخبث الناس كيلا فأنزل الله عز و جل :
" ويل للمطففين "
فأحسنوا الكيل بعد ذلك
5287 - أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن المؤمل ثنا أبو عثمان عمرو بن عبد الله البصري ثنا أبو أحمد محمد بن عبد الوهاب ثنا يعلى بن عبيد ثنا الأعمش عن سالم بن أبي الجعد عن كريب عن ابن عباس قال : يا معشر الأعاجم إنكم قد ابتليتم باثنين بهما هلك من كان قبلكم من القرون المكيال و الميزان
5288 - رواه أبو علي الرحبي عن عكرمة عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

يا معشر التجار إنكم قد وليتم أمرا هلكت فيه الأمم السالفة المكيال و الميزان
أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس الأصم و أحمد بن سلمان ثنا الحصن بن مكرم ثنا علي بن عاصم ثنا أبو علي الرحبي فذكره
5289 - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا أبو سهل بن زياد القطان ثنا الحسين بن محمد بن حاتم ثنا ابن حميد الرازي ثنا ابن المبارك عن عبد الوهاب بن الورد عن محارب عن ابن عمر قال : من تضييع الأمانة النظر في الدور و الحجر
5290 - حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسين العلوي املاء أنا عبيد الله بن إبراهيم بن بالويه المزكي ح و أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان قالا ثنا أحمد بن يوسف السلمي ثنا عبد الرزاق : ثنا معمر عن همام بن منبه قال : هذا ما ثنا أبو هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم اشترى رجل من رجل عقارا فوجد الرجل الذي اشترى العقار في عقاره جرة فيها ذهب فقال للبائع ـ و في رواية الفقيه ـ فقال له الذي اشترى العقار خذ ذهبك مني أنا اشتريت منك الأرض و لم أتبع منك الذهب و قال الذي شرى الأرض إنما بعتك الأرض و ما فيها فتحاكما إلى رجل فقال الذي تحاكما إليه : ألكما ولد فقال أحدهما : لي غلام و قال الآخر : لي جارية قال : فأنكحوا الغلام الجارية و أنفقوا على أنفسكم منه و تصدقوا رواه البخاري في الصحيح عن إسحاق و رواه مسلم عن محمد بن رافع كلاهما عن عبد الرزاق
و القصد من الحديث بيان أمانتهما و ترك ادعاء ما ليس لهما ثم في شريعتنا يرجع إلى من ملكت الدار عنه أبدا حتى يظهر مالكها
5291 - أخبرنا أبو نصر بن قتادة ثنا أبو أحمد الحافظ أنا أبو العباس الثقفي ثنا قتيبة قال : ثنا الخنيسي يعني محمد بن يزيد بن خنيس عن عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع قال : خرج ابن عمر في بعض نواحي المدينة و معه أصحاب له و وضعوا سفرة له فمر بهم راعي غنم قال : فسلم فقال ابن عمر هلم يا راعي هلم فأصب من هذه السفرة فقال له : إني صائم فقال ابن عمر أتصوم في مثل هذا اليوم الحار شديد سمومه و أنت في هذه الجبال ترعى هذا الغنم فقال له : اي و الله أبادر أيامي الخالية فقال له ابن عمر ـ و هو يريد يختبر ورعه ـ فهل لك أن تبيعنا شاة من غنمك هذه فنعطيك ثمنها و نعطيك من لحمها فتفطر عليه فقال : إنها ليست لي بغنم إنها غنم سيدي فقال له ابن عمر : فما عسى سيدك فاعلا إذا فقدها فقلت أكلها الذئب فولى الراعي عنه و هو رافع اصبعه إلى السماء و هو يقول : أين الله قال : فجعل ابن عمر يردد قول الراعي و هو يقول : قال الراعي فأين الله قال : فلما قدم المدينة بعث إلى مولاه فاشترى منه الغنم و الراعي فأعتق الراعي و وهب منه الغنم
5292 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا علي بن محمد بن عقبة الشيباني ثنا عبد الله بن غنام بن حفص بن غياث قال : وجدت في كتاب جدي حفص بن غياث عن مسعر قال : حدثني عبد الملك بن ميسرة عن رجل أراه أبا شعبة عن ابن فارس قال : أتيت أبا ذر فقال : يا ابن أخي مثلك من قومي و لا أعرفه قال : شغلتني التجارة قال : فإنا كنا نتحدث أن من نفر لا ينظر إليهم يوم القيامة تاجر فاجر و كنا نعد الفاجر الذي يحلي السلعة بما ليس فيها
5293 - أخبرنا أبو الحسين المقري ثنا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب ثنا أبو موسى ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن منصور بن أبي الأسود عن الأعمش عن عبد الملك بن ميسرة عن أبي شعبة عن ابن فارس الأبلق قال : لقيت أبا ذر فقال : ممن أنت قلت من بني غفار قال : رجل من قومي مثلك لا أعرفه قلت : إنه شغلتني التجارة فقال : لك عنه غنى ؟ قلت : نعم قال : دعها فإنا كنا نتحدث أن التاجر فاجر و ذلك أنه يزين سلعته بما ليس فيها ابن فارس هذا هو عبد الرحمن بن فارس أبو فارس الأبلق

5294 - أخبرنا أبو بكر الفارسي أنا أبو إسحاق الأصفهاني ثنا أبو أحمد بن فارس ثنا محمد بن إسماعيل البخاري قال : قال عمرو بن زرارة عن القاسم عن عبد الجبار يعني ابن المغيرة عن أم كثير قالت : سمعت عليا في النفخ في الشاة أيزيد في الوزن أو ينقص قيل : لا قال رجل يزين سلعته قال البخاري : لا يتابع عليه قال الشيخ رضي الله عنه : حديث أبي ذر أصح من هذا هذا الإسناد فيه مجهولون

5295 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الفقيه بالري ثنا محمد بن الفرج الأزرق ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم ثنا أبو جعفر الرازي عن يزيد بن أبي مالك ثنا أبو سباع قال : اشتريت ناقة من دار واثلة بن الأسقع فلما خرجت بها أدركني واثلة و هو يجر إزاره فقال : يا أبا عبد الله اشتريت قلت : نعم قال : بين لك ما فيها قلت : و ما فيها إنها لسمينة ظاهرة الصحة قال : أردت بها سفرا أو أردت بها لحما قلت : أردت بها الحج قال : فإن بخفها معيا فقال صاحبها ما أردت إلى هذا أصلحك الله تفسد علي قال : إني سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول

لا يحل لأحد يبيع شيئا إلا بين فيه و لا يحل لمن علم ذلك إلا بينه

5296 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني خلف بن محمد الكرابيسي ببخارى ثنا أبو عمرو أحمد بن نصر رئيس نيسابور ثنا نصر بن علي الجهضمي ثنا زياد بن الربيع اليحمدي عن أبيه قال : رأيت محمد بن واسع يبيع حمارا له بسوق مرة فقال له رجل : يا أبا عبد الله أترضاه لي قال : لو رضيته لم أبعه

5297 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو عمرو بن السماك ثنا حنبل بن إسحاق ثنا غسان بن المفضل أبو معاوية الغلابي ثنا بشر بن المفضل قال : جاءت امرأة بمطرف خز إلى يونس بن عبيد فعرضت عليه فنظر إليه فقال لها : بكم قالت : بستين درهما قال : فألقاه إلى جار له فقال : كيف ترامى بعشرين و مائة قال : هو ثمنه أو نحوه فقال لها : انطلقي فاستأمري أهلك في بيعة بخمسة و عشرين و مائة قالت : قد أمروني أن أبيعه بستين درهما قال : انطلقي فاستأمريهم

5298 - و أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان أظنه عن أبي بشر ثنا ربيع الخزاز قال : جاءت امرأة شوذب بثوب خز فألقته على يونس فقالت : اشتر هذا قال : بكم قالت : بمائة قال ثوبك خير من ذلك : قالت : بمائتين قال : ثوبك خير من ذلك قالت : بثلاثمائة قال : ثوبك خير من ذلك قالت : بأربع مائة قال أبو بشر : فأنا أشك حتى بلغ أربع مائة أو خمس مائة قال : هذا عندنا إن اشتراه رجل فوضعه عنده حتى جاء طالب ربح فيه فأخذه قالت : خذه قال فلما ذهبت أقبل عليه أصحابه قالوا : يا أبا عبد الله ما كان عليك لو أخذته بمائة قال : لا شيء إلا أني ظننت أنها مغرورة فأحببت أن أنصحها

5299 - أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي ثنا عمران بن موسى ثنا محمد بن أبي خلف ثنا إسحاق بن منصور ثنا محمد بن طلحة عن محمد بن جحادة قال : كان زاذان يبيع الكرابيس و كان إذا جاءه الرجل أراه شر الطرفين وسامه سومة واحدة

5300 - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان ثنا أبو بكر الحميدي ثنا سفيان قال : قال مسعر : جاء مجمع بشاة إلى السوق يبيعها قال : يخيل لي أن في لبنها ملوحة

5301 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا الحسن بن محمد بن إسحاق قال : سمعت أبا عثمان الحناط يقول : سمعت ذا النون يقول : ثلاثة من أعلام الخير في التاجر ترك الذم إذا اشترى والمدح إذا باع خوفا من الكذب وبذل النصيحة للمسلمين حذرا من الخيانة والوفاء في الوزن إشفاقا من التطفيف وثلاثة من أعلام الخير في المكاسب حفظ اللسان وصدق الوعد وأحكام العمل

5302 - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد عن شعيب بن الحبحاب قال : أول ما جرى بيني و بين أبي العالية أنه جاء إلى السوق يطلب ثوبا فأتاني

فأخرجت له ثوبا صالحا و أخذت الدراهم فذهب فأراه فقالوا : هذا خير من دراهمك قال : فجاء فقال : رد علينا دراهمنا بارك الله فيك فرددت عليه الدراهم و أخذت الثوب

5303 - و أخبرنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان ثنا محمد بن أبي أسامة الحلبي ثنا ضمرة عن بشير بن صالح قال : دخل ابن محيريز حانوتا بدانق و هو يريد أن يشتري ثوبا فقال رجل لصاحب الحانوت : هذا ابن محيريز فأحسن بيعه فغضب ابن محيريز و خرج و قال : إنا نشتري بأموالنا و لسنا نشتري بديننا

5304 - و بإسناده قال : ثنا محمد بن أبي أسامة ثنا مبشر عن سلم بن العلاء قال : رأيت ابن محيريز واقفا بدانق فسمع رجلا يساوم و هو يقول : لا و الله و بلى و الله فقال : يا هذا لا يكونن الله أهون بضاعتك عليك

5305 - أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو حامد بن بلال البزاز ثنا يحيى بن الربيع المكي ثنا سفيان عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم مر برجل يبيع طعاما فقال : كيف تبيع فأخبره فأوحي إليه أن أدخل يدك فيه فأدخل فإذا هو مبلول فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : ليس منا من غشنا

5306 - أخبرنا أبو طاهر أنا أبو حامد ثنا يحيى ثنا سفيان عن أبي حيان عن أبي هريرة : مر النبي صلى الله عليه و سلم برجل يبيع طعاما فقال : أوحى إلى جبريل عليه السلام أن أدخل يدك فيه فقال : ما أراك إلا جمعت خيانة في دينك و غشا للمسلمين

5307 - أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا إسماعيل بن بكر ثنا عبد الأعلى بن حماد ثنا حماد بن سلمة عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أبي صالح عن أبي هريرة : عن النبي صلى الله عليه و سلم و حميد عن الحسن عن النبي صلى الله عليه و سلم :

أن رجلا كان يبيع الخمر في سفينة له و معه قرد في السفينة و كان يشرب الخمر بالماء فأخذ القرد الكيس فصعد الذروة و فتح الكيس فجعل يأخذ دينارا و يلقيه في السفينة و دينارا في البحر حتى جعله نصفين

5308 - أخبرنا أبو سعد الماليني ثنا أبو أحمد بن عدي ثنا الحسين بن عبد الله القطان ثنا عامر بن سيار ثنا سليمان بن أرقم عن الحسن عن أبي هريرة : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : لا تشوبوا اللبن للبيع ثم ذكر حديث المحفلة ثم قال موصولا بالحديث : ألا و إن رجلا من قبلكم جلب خمرا إلى قرية فشابها بالماء فأضعف أضعافا فاشترى قردا فركب البحر حتى إذا لحج فيه ألهم الله القرد صرة الدنانير فأخذها فصعد الدقل ففتح الصرة و صاحبها ينظر إليه فأخذ دينارا فرمى به في البحر و دينارا في السفينة حتى قسمها نصفين قال الشيخ أحمد رحمه الله :

سليمان بن أرقم ضعيف

5309 - أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن محمد الغضائري ثنا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز ثنا أحمد بن ملاعب بن حبان ثنا صالح بن إسحاق ثنا يحيى بن كثير الكاهلي قال صالح و كان ثقة و كان لا بأس به ثنا هشام عن ابن سيرين عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : إن رجلا كان فيمن قبلكم حمل خمرا ثم جعل في كل زق نصفا ماء ثم باعه فلما جمع الثمن جاء ثعلب فأخذ الكيس و صعد الدقل فجعل يأخذ دينارا فيرمي به في السفينة و يأخذ دينارا فيرمي به في الماء حتى فرغ ما في الكيس

5310 - أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق ثنا أبو العباس الأصم ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ثنا ابن وهب أخبرني الليث و غيره عن عبد الله بن أبي جعفر أن صفوان بن سليم أخبره : أن أبا هريرة مر بإنسان يحمل لبنا قد خلطه بالماء يبيعه فقال له أبو هريرة كيف لك إذا قيل لك يوم القيامة خلص الماء من اللبن

5311 - أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر أنا الحسين بن يحيى بن عياش القطان ثنا أبو الأشعث ثنا

عبد الأعلى بن عبد الأعلى عن هشام بن حسان عن واصل عن عمرو بن هرم عن عبد الحميد بن محمود و قال : كنت عند ابن عباس فأتاه رجل فقال أقبلنا حجاجا حتى إذا كنا بالصفاح توفي صاحب لنا فحفرنا له فإذا أسود قد أخذ اللحد ثم حفرنا قبرا آخر فإذا أسود قد أخذ اللحد كله قال : فتركنا و أتيناك نسألك ما تأمرنا قال : ذاك عمله الذي كان يعمل اذهبوا فادفنوه في بعضها و الله لو حفرتكم له الأرض كلها لوجدتم ذلك قال : فألقيناه في قبر قال فلما قضينا سفرنا أتينا امرأته فسألناها عنه فقالت : كان رجلا يبيع الطعام فيأخذ قوت أهله كل يوم ثم ينظر مثله من قصب الشعير فيقطعه فيخلطه في طعامهم و كان يأكل ما كان يأخذ

5312 - أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو الحسين السراج ثنا مطين ثنا محمود بن غيلان ثنا بشر بن السري عن مصعب بن ثابت عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة : أن النبي صلى الله عليه و سلم قال :

أرهقوا القلة

قال أبو حفص يعني مطين أي ادنوا إليها فإن النبي صلى الله عليه و سلم قال :

إن الله تبارك و تعالى يحب إذا عمل أحدكم عملا أن يتقنه

5313 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن أبي دارم الحافظ بالكوفة ثنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن المستلم ثنا مصعب بن عبد الله بن مصعب الزبيري ثنا مالك بن أنس عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

إن الله تعالى يحب إذا عمل أحدكم عملا أن يتقنه

كذا قال و أظنه غلطا فقد

5314 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس الأصم أنا محمد بن إسحاق الصغاني

قال : و أنا أبو بكر محمد بن الحسن بن مقسم العطار المقرئ ثنا إدريس بن عبد الكريم قالا : ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري حدثني بشر بن السري عن مصعب بن ثابت عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال :

إن الله جل و عز يحب إذا عمل أحدكم عملا أن يتقنه

قال الشيخ أحمد : هذا أصح و ليس لمالك فيه أصل و الله أعلم و رواه أيضا أبو الأزهر عن بشر بن السري

5315 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أحمد بن علي بن الحسن المقري ثنا أبو أمية محمد بن إبراهيم الطرسوسي ثنا قطبة بن العلاء بن المنهال الغنوي قال : حدثني أبي قال : قال لي محمد بن سوقة اذهب بنا إلى رجل له فضل فانطلقت إلى عاصم بن كليب الجرمي فكان فيما حدثنا أن قال :

حدثني أبي كليب أنه شهد مع أبيه جنازة شهدها رسول الله صلى الله عليه و سلم و أنا غلام أعقل و أفهم فانتهى بالجنازة إلى القبر و لم يمكن لها قال : فجعل رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول : سووا لحد هذا حتى ظن الناس أنه سنة فالتفت إليهم فقال : أما إن هذا لا ينفع الميت و لا يضره و لكن الله يحب من العامل إذا عمل أن يحسن

السادس و الثلاثون من شعب الإيمان و هو باب في تحريم النفوس و الجنايات عليها قال الله عز و جل : " ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذابا عظيما " قال : " و لا تقتلوا أنفسكم " يعني و لا يقتل بعضكم بعضا ثم قال : " إن الله كان بكم رحيما " إي إن منعكم أن يقتل بعضكم بعضا رحمة منه لكم إذا كان إنما أراد بذلك استبقاءكم و استحياءكم لتنعموا بالحياة الدنيا و تكتسبوا فيها من الخير ما يؤديكم إلى النعيم المقيم ثم قال : " ومن يفعل ذلك عدوانا وظلما فسوف نصليه نارا وكان ذلك على الله يسيرا " و قرن قتل النفس المحرمة بالشرك فقال : " والذين لا يدعون مع الله إلها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق أثاما " " يضاعف له العذاب يوم القيامة

ويخلد فيه مهانا " " إلا من تاب " و قال : " ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل إنه كان منصورا " فحرم القتل و سماه ظلما و الظلم قبيح حرام و بمثل ذلك جاءت السنة

5316 - أخبرنا أبو محمد جناح بن نذير بن جناح القاضي بالكوفة أنا أبو جعفر بن دحيم ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة ثنا عثمان بن محمد بن أبي شيبة ثنا جرير عن الأعمش عن أبي وائل عن عمرو بن شرحبيل قال : قال عبد الله بن مسعود : قال رجل : يا رسول الله أي الذنب أكبر عند الله قال : أن تدعو له ندا و هو خلقك ثم : قال : أي قال : أن تقتل ولدك مخافة أن يطعم معك قال : أن تزاني بحليلة جارك فأنزل الله تصديقها

والذين لا يدعون مع الله إلها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق " " أثام

رواه البخاري و مسلم في الصحيح عن عثمان بن أبي شيبة

5317 - و قد مضى حديث أنس : عن النبي صلى الله عليه و سلم أنه سئل عن الكبائر فقال : الإشراك بالله و عقوق الوالدين و قتل النفس و قول الزور

5318 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن بكر المروزي ثنا يعلى بن : عبيد ثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول

أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله قالوها منعوا مني دماءهم و أموالهم إلا بحقها و حسابهم على الله عز و جل

أخرجه مسلم في الصحيح من حديث الأعمش

5319 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن بكر المروزي ثنا يعلى بن عبيد ثنا الأعمش عن أبي ظبيان عن أسامة بن زيد قال : بعثنا رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى الحرقات فنذروا بها فهزموا فأدركنا رجلا منهم فقال : أشهد أن لا إله إلا الله فضربته بالسيف حتى قتلته فلما قدمنا على رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال : من لك بلا إله إلا الله قال : قلت : يا رسول الله إنما قالها تعوذا من القتل قال : من لك بلا إله إلا الله يوم القيامة فما زال يقولها حتى وددت إني كنت أسلمت يومئذ

أخرجه مسلم في الصحيح من حديث الأعمش و قال في حديث خالد الأحمر عن الأعمش : أفلا شققت عن قلبه حتى تعلم قالها أم لا

5320 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو الفضل العباس بن محمد حاتم بن " واقد الدوري ثنا يزيد بن هارون أنا عاصم بن محمد العمري " ح

و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي و أبو سعيد عمرو بن محمد بن منصور العدل ثنا أبو بكر عمر بن حفص السدوسي ثنا عاصم بن علي ثنا عاصم بن محمد العمري عن واقد قال : سمعت أبي و هو يقول : قال : عبد الله هو ابن عمر : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم في حجة الوداع : إلا أي شهر تعلمونه أعظم حرمة قالوا ألا شهرنا هذا إلا أي بلد تعلمون أعظم حرمة قالوا ألا بلدنا هذا قال : ألا أي يوم تعلمونه أعظم حرمة قالوا إلا يومنا هذا قال : فإن الله عز و جل قد حرم عليكم أموالكم و أعراضكم غلا بحقها كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا ألا هل بلغت ثلاثا كل ذلك يجيبونه ألا نعم قال : ويحكم أو ويلكم لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض

رواه في الصحيح عن محمد بن عبد الله عن عاصم بن علي على لفظ حديث عاصم و حديث يزيد مثله غير أنه لم يقل إلا في قولهم شهرنا و بلدنا و يومنا و قال : فأجابوه نعم و قال : قد حرم دماءكم و أموالكم إلا بحقها و عن محمد بن المثنى عن يزيد بن هارون و لم يقل إلا بحقها

5321 - أخبرنا أبو القاسم زيد بن جعفر بن محمد بن علي العلوي و عبد الواحد بن محمد بن إسحاق المقري بالكوفة نا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم ثنا إبراهيم بن إسحاق القاضي ثنا قبيصة بن عقبة عن سفيان الثوري عن زبيد عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود : عن النبي صلى الله عليه و سلم قال :
قتال المؤمن كفر و سبابه فسوق
أخرجه مسلم في الصحيح من حديث الثوري و أخرجاه من أوجه عن زبيد
5322 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز ثنا جعفر بن محمد بن شاكر ثنا عفان ثنا همام ثنا محمد بن جحادة عن عبد الرحمن بن ثروان عن الهذيل عن أبي موسى : عن النبي صلى الله عليه و سلم قال : اكسروا بها قسيكم ـ يعني في الفتنة ـ و اقطعوا أوتاركم و الزموا أجواف البيوت و كونوا فيها كالخير من بني آدم
5323 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر الرزاز ثنا جعفر بن عفان ثنا همام ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن عمرو : أن ابن آدم الذي قتل أخاه تقاسم أهل النار نصف عذاب جهنم قسمه صحاحا موقوف
5324 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس هو الأصم أنا عباس بن الوليد بن مزيد أخبرني أبي قال : سمعت الأوزاعي يحدث قال : من قتل مظلوما كفر الله عنه كل ذنب و ذلك في القرآن
" إني أريد أن تبوء بإثمي وإثمك "
5325 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عوف ثنا عبيد الله بن موسى " ح "
و أخبر أبو الحسين بن الفضل القطان أنا أبو الحسين بن ماني الكوفي ثنا أحمد بن حازم ثنا عبيد الله بن موسى و الأعمش عن شقيق بن سلمة عن عبد الله بن مسعود قال : قال النبي صلى الله عليه و سلم :
أول ما يقضى بين الناس في الدماء يعني يوم القيامة
رواه البخاري في الصحيح عن عبيد الله بن موسى و أخرجه مسلم من حديث شعبة عن الأعمش
5326 - أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقري أنا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب ثنا محمد بن أبي بكر ثنا وكيع ثنا الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :
أول ما يقضى بين الناس يوم القيامة في الدماء
قال أبو وائل : قال عمرو بن شرحبيل : أول ما يقضى بين الناس يوم القيامة في الدماء يجيء الرجل آخذا بيد الرجل فيقول يا رب هذا قتلني فيقول : فيم قتله قال : فذكر الحديث
5327 - قال : قال الأعمش قال : إبراهيم قال عبد الله : لا يزال الرجل في فسحة من دينه ما نقيت كفه من الدم فإذا غمس يده في الدم الحرام نزع حياءه
هكذا رواه وكيع و رواه عبد الواحد بن زياد عن الأعمش مدرجا في الإسناد الأول دون رواية إبراهيم لم يذكر فيه عمرو بن شرحبيل
و رواه التيمي عن الأعمش موصولا مسندا كما
5328 - أخبرنا عمر بن عبد العزيز بن عمر بن قتادة أنا أبو الحسن بن عبدة ثنا محمد بن إبراهيم البوشنجي ثنا عبيد بن عبيدة بن مرة التمار البصري ثنا المعتمر بن سليمان عن أبيه عن سليمان الأعمش عن شقيق بن سلمة عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله بن مسعود : عن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : يجيء الرجل آخذا بيد الرجل فيقول يا رب قتلني هذا قال : فيقول الله : لم قتلت هذا ؟ قال : فيقول : لتكون

العزة لك قال : فيقول : فإنها لي قال : و يجيء الرجل آخذا بيد الرجل فيقول : يا رب قتلني هذا قال : فيقول الله : لم قتلت هذا ؟ قال : فيقول : قتلته لتكون العزة لفلان قال فيقول إنها ليست له بؤ بإثمه

5329 - أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو الحسن بن عبدة ثنا أبو عبد الله البوشنجي ثنا أبو صالح الفراء محبوب بن موسى أنا أبو إسحاق الفزاري عن الأعمش عن شمر بن عطية عن شهر بن حوشب عن أم الدرداء قالت : سمعت أبا الدرداء يقول : يجلس المقتول يوم القيامة فإذا مر الذي قتله قام فأخذه فينطلق فيقول يا رب سله لم قتلني فيقول فيم قتلته فيقول أمرني فلان فيعذب القاتل و الأمر كذا وجدته موقوفا

5330 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان ثنا أحمد بن عبيد الله الرقي ثنا عبيد الله بن موسى ثنا شيبان عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة : عن النبي صلى الله عليه و سلم قال :

ويل للعرب من شر قد اقترب أفلح من كف يده اقتربوا يا بني فروخ إلى الذكر و الله إن منكم لرجالا لو أن العلم كان معلقا بالثريا لتناولوه

5331 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو بكر بن عبد الله نا الحسن بن سفيان ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا حفص بن غياث و غيره عن الأعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

لا يحل دم امرئ مسلم شهد أن لا إله إلا الله و أني رسول الله إلا بإحدى ثلاث الثيب الزاني و النفس بالنفس و التارك لدينه المفارق للجماعة

رواه البخاري في الصحيح عن عمر بن حفص عن أبيه

5332 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو الحسن علي بن محمد بن عقبة الشيباني ثنا إبراهيم بن إسحاق الزهري ثنا يعلى بن عبيد عن إسماعيل بن أبي خالد عن عبد الرحمن بن عائذ عن عقبة بن عامر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول :

ما من عبد يلقى الله لا يشرك به شيئا لم يتند بدم حرام إلا أدخل الجنة من أي أبواب الجنة شاء

5333 - حدثنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني ثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني الحافظ ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا أحمد بن عمرو بن واصل ثنا فضيل بن سليمان ثنا عائذ بن ربيعة بن قيس عن قرة بن دعموص قال : ألفينا النبي صلى الله عليه و سلم في حجة الوداع فقلنا يا رسول الله ما تعهد إلينا قال : أعهد إليكم أن تقيموا الصلاة و تؤتوا الزكاة و تحجوا البيت الحرام و تصوموا رمضان فإن فيه ليلة خير من ألف شهر و تحرموا دم المسلم و ماله و المعاهد إلا بحقه و تعتصموا بالله و الطاعة

5334 - أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان ثنا أحمد بن يوسف ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن همام بن منبه قال : هذا ما حدثنا أبو هريرة قال : و قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : لا يشير أحدكم إلى أخيه بالسلاح فإنه لا يدري أحدكم لعل الشيطان أن ينزع في يده فيقع في حفرة من النار رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق و رواه البخاري عن محمد غير منسوب عن عبد الرزاق

5335 - أخبرنا عبد الله الحافظ و أبو أحمد عبد الله بن محمد بن الحسن العدل أنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ ثنا إبراهيم بن عبد الله السعدي ثنا يزيد بن هارون أنا ابن عون عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

الملائكة تلعن أحدكم إذا أشار إلى أخيه بحديدة و إن كان أخاه لأبيه و أمه

رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة عن يزيد بن هارون

5336 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و محمد بن موسى ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد

: الحميد الحارثي ثنا أبو أمامة عن بريد عن أبي بردة عن أبي موسى : عن النبي صلى الله عليه و سلم قال
إذا مر أحدكم في مسجدنا أو سوقنا بنبل فليمسك عن أنصالها لا يصيب أحدا من المسلمين أذى
: 5337 - و بهذا الإسناد عن أبي موسى : عن النبي صلى الله عليه و سلم قال
من حمل السلاح علينا فليس منا
أخرجناهما في الصحيح من حديث أبي أسامة
5338 - أخبرنا أبو الحسن بن الفضل القطان أنا أبو الحسين علي بن عبد الرحمن بن ماني ثنا أحمد بن حازم بن أبي عزوة أنا محمد بن كناسة حدثني إسحاق بن سعيد عن أبيه عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى
: الله عليه و سلم
لا يزال المرء في فسحة من دينه ما لم يصب دما حراما
أخرجه البخاري في الصحيح عن علي بن أبي هاشم عن إسحاق
5339 - أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد الروذباري أنا أبو بكر محمد بن مهرويه بن عباس بن سنان الرازي أنا أبو حاتم الرازي ح
و أخبرنا أبو الحسين بن حشيش المقري أنا أبو إسحاق بن أبي الغنائم ثنا أحمد بن حازم بن أبي عزوة
و أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أحمد بن سلمان قالوا ثنا عبيد الله بن موسى أنا الأعمش عن شقيق
: بن سلمة عن عبد الله بن مسعود قال : قال النبي صلى الله عليه و سلم
أول ما يقضى بين الناس في الدماء
قال الحافظ في روايته يعني يوم القيامة و في رواية أبي زكريا يوم القيامة في الدماء و قال : في إسناده الدماء عن أبي وائل رواه البخاري في الصحيح عن عبيد الله بن موسى
5340 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر الرزاز ثنا محمد بن عبيد الله بن يزيد ثنا وهب بن جرير ثنا شعبة عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله : عن النبي صلى الله عليه و سلم فيما يعلم الأعمش قال :
أول ما يحكم بين الناس في الدماء أخرجه مسلم في الصحيح من أوجه عن شعبة
5341 - أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو الحسن بن عبدة ثنا أبو عبد الله البوشنجي ثنا الحكم بن موسى ثنا أبو صالح ثنا محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق عن إبراهيم بن المهاجر عن إسماعيل مولى ابن عوف عن
: عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم
و الذي نفسي بيده لقتل مؤمن أعظم عند الله من زوال الدنيا
5342 - أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي الحافظ ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز حدثني محمد بن عباد المكي ثنا حاتم بن إسماعيل عن بشير يعني ابن المهاجر عن أبي بريدة عن أبيه : عن النبي
: صلى الله عليه و سلم قال
لقتل مؤمن أعظم عند الله من زوال الدنيا
5343 - أخبرنا أبو القاسم بن حبيب من أصله ثنا محمد بن صالح بن هانئ ثنا عبدان بن محمد بن عيسى المروزي ثنا هشام بن عمار ثنا الوليد بن مسلم ثنا روح بن جناح عن مجاهد عن البراء بن عازب قال : قال
: رسول الله صلى الله عليه و سلم
لزوال الدنيا أهون على الله عز و جل من سفك دم مسلم بغير حق
5344 - و أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي ثنا عبد الصمد بن عبد الله الدمشقي ثنا هشام
: فذكره قال أبو أحمد
هكذا حدثنا عبد الصمد فقال روح عن مجاهد عن البراء و إنما روى روح عن أبي الجهم الجوزجاني عن البراء

بن عازب ثناه عبدان يعني الأهوازي ثنا هشام بن عمار و سليمان بن أحمد الواسطي ثنا الوليد ثنا روح بن جناح عن أبي الجهم الجوزجاني أن البراء بن عازب : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :
لزوال الدنيا جميعا أهون على الله من دم يسفك بغير حق
5345 - و حدثنا أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي املاء أنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن منصور أنا إسحاق بن إبراهيم بن أبي حسان ثنا هشام بن عمار ثنا الوليد بن مسلم ثنا روح بن جناح عن أبي الجهم عن البراء بن عازب قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :
لزوال الدنيا أهون على الله من سفك دم امرئ مسلم بغير حق
و كذلك رواه موسى بن عامر و غيره عن الوليد بن مسلم
5346 - حدثنا أبو بكر أحمد بن الحسين القاضي ثنا أبو أحمد عبد الله بن عدي الحافظ ثنا عبد الله بن موسى بن الصقر السكري ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي ثنا عبيد الله بن حفص بن شروان ثنا سلمة بن العمار أبو مسلم الفزاري عن الأوزاعي عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :
من أعان على دم امرىء مسلم بشطر كلمة كتب بين عينيه يوم القيامة آيس من رحمة الله
5347 - حدثنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور ثنا عبد الرزاق بن مسلم أخي الزهري قال : كنت جالسا عند سالم بن عبد الله في نفر من أهل المدينة فقال رجل : ضرب الأمير آنفا رجلا أسواقا فمات فقال سالم : عاب الله على موسى عليه السلام في نفس كافرة قتلها
5348 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ أنا أبو يعلى الموصلي ثنا واصل بن عبد الأعلى و عبد الله بن عمر ثنا محمد بن فضيل عن أبيه قال : سمعت سالم بن عبد الله بن عمر يقول : يا أهل العراق و ما أسألكم للصغيرة و أركبكم للكبيرة سمعت أبي عبد الله بن عمر يقول : رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول :
إن الفتنة تجيء من ها هنا و أومأ بيده نحو المشرق من حيث يطلع قرنا الشيطان و انتم يضرب بعضكم رقاب بعض و إنما قتل موسى الذي قتل من آل فرعون خطا فقال الله عز و جل قتلت نفسا فنجيناك من الغم و فتناك فتونا
رواه مسلم في الصحيح عن عبد الله بن عمر بن أبان و واصل
5349 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر الرزاز ثنا علي بن إبراهيم الواسطي ثنا يزيد بن هارون أنا زياد بن الجصاص ثنا الحسن قال : لما أحس جندب بقدوم علي رضي الله عنه خرج راجعا إلى المدينة و تبعه بنو عدي فجعلوا يقولون يا أبا عبد الله أوصنا رحمك الله فقال اتقوا الله و اقرؤوا القرآن فإنه نور الليل المظلم و هدي النهار على ما كان من جهد و فاقة فإذا عرض البلاء فاجعلوا أموالكم دون أنفسكم فإذا نزل البلاء فاجعلوا أنفسكم دون دينكم و اعلموا أن الخائب من خاب دينه و الهالك من هلك دينه ألا لا فقر بعد الجنة و لا غنى بعد النار لأن النار لا يفك أسيرها و لا يبرأ ضريرها و لا يطفأ حريقها و إنه ليحال بين الجنة المسلم لما ذهب يدخل من باب من أبواب وجدها يرد عنها و اعلموا أن الدمي إذا مات فدفن لا نتن أول من بطنه فلا تجعلوا مع النتن خبثا اتقوا الله في الأموال و الدماء و اجتنبوها ثم سلم و ركب
5350 - و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس هو الأصم ثنا جعفر بن محمد بن شاكر ثنا أبو بكر بن أبي الأسود ثنا أبو عوانة عن قتادة عن الحسن عن جندب بن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :
من استطاع منكم أن لا يحول بينه و بين الجنة ملء كف من دم امرىء مسلم أن يهريقه كأنما يذبح به دجاجة كلما تعرض لباب من أبواب الجنة حال الله بينه و بينه و من استطاع أن لا يجعل في بطنه إلا طيبا فإن

أول ما ينتن من الإنسان بطنه
و كذلك رواه أبو كامل عن أبي مرفوعا و الصحيح موقوف
5351 - أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق ثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا أبو بكر ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا إبراهيم بن موسى الرازي ثنا عطاء بن مسلم الخفاف عن العلاء بن المسيب عن حبيب بن أبي ثابت عن ابن عباس قال : قتل بالمدينة قتيل على عهد النبي صلى الله عليه و سلم لم يعلم من قتله فصعد النبي صلى الله عليه و سلم المنبر فقال :
أيها الناس قتل قتيل و أنا فيكم و لا يعلم من قتله لو اجتمع أهل السماء و الأرض على قتل امرىء لعذبهم الله إلا أن يفعل ما شاء
5352 - أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو الحسن السراج ثنا مطين ثنا المقدام بن محمد حدثني عمي القاسم بن يحيى عن أبي حمزة الأعور عن أبي الحكم البجلي عن أبي هريرة : عن النبي صلى الله عليه و سلم قال :
لو اجتمع أهل السماء و الأرض على قتل رجل مؤمن لكبهم الله في النار
5354 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور الرمادي ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن هشام بن عروة عن أبيه قال : دخل هشان بن حكيم بن حزام على عمير بن سعد الأنصاري بالشام و كان عاملا لعمر بن الخطاب فدخل عليه فوجد عنده ناسا من الأنباط مشمسين فقال : ما بال هؤلاء قال : حبستهم في الجزية فقال هشام : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول :
إن الذي يعذب الناس في الدنيا يعذبه الله في الآخرة
قال : فخلى عنهم عمير و تركهم
أخرجه مسلم في الصحيح من حديث جرير عن هشام بن عروة
5355 - حدثنا أبو الحسن العلوي أنا أبو عبد الله محمد بن سعد النسوي ثنا أبو بكر بن أبي خيثمة ثنا القاسم بن سلام ثنا عبد الله بن صالح عن الليث بن سعد عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن عروة أن عياض بن غنم قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول :
إن الله عز و جل يعذب يوم القيامة الذين يعذبون الناس في الدنيا
5356 - أخبرنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن أبي نجيح عن خالد بن حكيم عن خالد بن الوليد قال : قال النبي صلى الله عليه و سلم :
إن أشد الناس عذابا يوم القيامة أشدهم للناس عذابا في الدنيا
5357 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا محمد بن عبد الملك بن مروان ثنا يزيد بن هارون أنا شريك عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :
صنفان من أهل النار لم أرهما بعد نساء كاسيات عاريات مائلات - قال أبو جعفر : قال كلمة أخرى خفيت علي - على رؤوسهن كأمثال أسنمة البخت و رجال معهم أسياط كأذناب البقر يضربون الناس بها
أخرجه مسلم في الصحيح من حديث جرير عن سهيل و قال مميلات مائلات
5358 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو بكر بن عبد الله أنا الحسن بن سفيان ثنا محمد بن عبد الله بن نمير ثنا زيد بن الحباب ثنا أفلح بن سعيد ثنا عبد الله بن رافع مولى ابن سلمة قال : سمعت أبي هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم
يوشك إن طالت بك مدة أن ترى قوما في أيديهم مثل أذناب البقر يغدون في غضب الله و يروحون في سخطه

رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن عبد الله بن نمير و أخرجه من حديث أبي عامر العقدي عن أفلح غير أنه قال : يغدون في سخط الله و يروحون في لعنته

5359 - أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو علي الرفاء القروي أنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل ثنا إسرائيل عن الأعمش عن شقيق عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

أجيبوا الداعي و لا تردوا الهدية و لا تضربوا الناس أو المسلمين

5360 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا العود بن محمد بن أحمد ثنا هدبة ثنا حماد بن زيد ثنا محمد بن إسحاق عن يزيد بن أبي حبيب عن مرثد بن عبد الله : عن رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

قسمت النار سبعين جزءا للآمر تسعة و ستين و للقائل جزءا

5361 - أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو عثمان عمرو بن عبد الله البصري ثنا أبو أحمد محمد بن عبد الوهاب أنا قدامة بن محمد بن قدامة أبو محمد أخبرني إبراهيم بن أبي الخصيب عن محمد بن عجلان قال : كنت بالإسكندرية فحضرت رجلا الوفاة لم ير من خلق أحد كان أخشى الله منه فكنا نلقنه فيقبل كل ما لقناه من سبحان الله و الحمد لله جاءت لا إله إلا الله أبى فقلنا له ما رأينا من خلق الله أحدا كان أخشى لله منك فنلقنك فتلقن حتى إذا جاءت لا إله إلا الله قال : إنه حيل بيني و بينهما و ذلك أني قتلت نفسا في شبيبتي

5362 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا عبد الله بن وهب أخبرني مالك بن أنس عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال :

الذي يخنق نفسه في النار و الذي يقتحم يقتحم في النار و الذي يطعن نفسه في النار

السابع و الثلاثون من شعب الإيمان و هو باب في تحريم الفروج و ما يجب من التعفف عنها قال الله عز و جل " قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك أزكى لهم إن الله خبير بما يصنعون " " وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن " و هذا أمر ثم إنه جل ثناؤه أثنى على من يفعل ذلك فقال : " والذين هم لفروجهم حافظون " " إلا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم فإنهم غير ملومين " " فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك هم العادون " و قال : " ولا تقربوا الزنى إنه كان فاحشة وساء سبيلا " و قال : " و الذين لا يدعون مع الله إلها آخر " - قوله : " و لا يزنون "

5363 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنا العباس بن الوليد بن مزيد حدثني أبي ثنا الأوزاعي حدثني الزهري حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن و سعيد بن المسيب و أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن أبي هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال :

لا يزني الزاني و هو حين يزني مؤمن و لا يسرق السارق و هو حين يسرق مؤمن و لا يشرب الخمر و هو حين يشربها مؤمن و لا ينتهب نهبة ذات شرف يرفع المؤمنون إليه فيها أبصارهم و هو حين ينتهبها مؤمن

أخرجه مسلم في الصحيح من حديث الأوزاعي و أخرجاه من أوجه أخر

5364 - أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إبراهيم الصيدلاني أنا أبو الحسن أحمد بن محمد عبدوس ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا سعيد بن أبي مريم المصري ثنا نافع بن يزيد حدثني ابن الهاد أن سعيد بن أبي سعيد المقبري حدثه أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

إذا زنى الرجل خرج منه الإيمان فكان كالظلة فإذا انقلع منها رجع إليه الإيمان

5365 - أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد الأشناني أنا أبو الحسن الطرائفي ثنا عثمان بن سعيد ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا يزيد بن هارون عن العوام هو ابن حوشب عن علي بن مدرك عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال : الإيمان نزه فمن زنى فارقه الإيمان فمن لام نفسه فراجع راجعه الإيمان

5366 - أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن إبراهيم الهاشمي ثنا محمد بن عمرو الرزاز ح و أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد ثنا يحيى بن أبي طالب أنا عمرو بن عبد الغفار ثنا العوام بن حوشب حدثني علي بن مدرك عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

إن الإيمان سربال يسربله الله من يشاء فإذا ازنى العبد نزع منه سربال الإيمان فإن تاب رد عليه

5367 - أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد الروذباري أنا الحسين بن الحسن بن أيوب الطوسي أنا أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي ثنا ابن أبي مريم أنا يحيى بن أيوب أخبرني ابن عجلان عن القعقاع أخبره عن أبي صالح عن أبي هريرة : و سأله عن قول رسول الله صلى الله عليه و سلم :

لا يزني الزاني و هو مؤمن فأين يكون الإيمان منه ؟

قال أبو هريرة يكون هكذا عليه و قال بكفيه فوق رأسه الفقيه فإن تاب و نزع رجع إليه

قال الشيخ أحمد : و إنما أراد و الله أعلم قدر ما نقص بالزنا من إيمانه

5368 - أخبرنا أبو بكر الأشناني أنا أبو الحسن الطرائفي ثنا عثمان بن سعيد ثنا أحمد بن يونس عن أبي شهاب عن الأعمش عن مجاهد عن ابن العباس أنه كان يسمي عبيدة بأسماء العرب عكرمة و كريب أنه قال لهم : تزوجوا فإن العبد إذا زنى نزع منه نور الإيمان فرد الله عليه بعد أو أمسكه

5369 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار قال إسماعيل بن إسحاق ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا شداد بن سعيد بن الجريري عن أبي نضرة عن ابن العباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

يا شباب قريش احفظوا فروجكم لا تزنوا ألا من حفظ الله له فرجه دخل الجنة

5370 - أخبرنا أبو صالح بن أبي طاهر العنبري أنا جدي يحيى بن منصور القاضي ثنا أحمد بن سلمة ثنا إسحاق بن إبراهيم أنا جرير عن منصور عن أبي وائل عن عمرو بن شرحبيل أبي ميسرة عن عبد الله بن مسعود قال : سألت رسول الله صلى الله عليه و سلم : أي الذنب أعظم قال : أن تجعل الله ندا و هو خلقك قلت : ثم أي ذلك قال : أن تقتل و لدك مخافة أن يطعم معك قلت : أن تزاني حليلة جارك

5371 - قال و ثنا إسحاق بن إبراهيم أنا جرير عن الأعمش عن أبي وائل عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله بن مسعود : عن رسول الله صلى الله عليه و سلم مثله قال :

فأنزل الله تصديقها :

والذين لا يدعون مع الله إلها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق " أثاما "

رواهما مسلم في الصحيح عن إسحاق بن إبراهيم و أخرجهما البخاري فروى حديث منصور عن عثمان بن أبي شيبة عن جرير و حديث الأعمش عن قتيبة عن جرير

5372 - أخبرنا أبو الحسين محمد بن الحسين العلوي أنا أبو الفضل العباس بن محمد بن قوهيار ثنا إسحاق بن عبد الله بن محمد رزين السلمي ثنا حفص بن عبد الرحمن ثنا سفيان بن سعيد عن الأعمش عن شقيق بن سلمة عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله بن مسعود : أنا رجلا جاء إلى النبي صلى الله عليه و سلم فقال : أي الذنب أكبر فذكر الحديث غير أنه قال : ثم مه و قال : فأنزل الله تصديقا له هذه الآية فذكرها

5373 - أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا علي بن عبد الله ثنا عبد العزيز بن محمد عن عمرو بن أبي عمرو عن عكرمة عن ابن العباس : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال :

لعن الله من تولى غير مواليه و لعن الله من غير تخوم الأرض و لعن الله من كمه أعمى عن السبيل و لعن الله من لعن والديه و لعن الله من ذبح لغير الله و لعن الله من وقع على بهيمة و لعن الله من عمل عمل قوم لوط ثلاث مرات

5374 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا الحسين بن صفوان ثنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا أنا عبيد الله بن عمر الجشمي ح

و أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا إسماعيل بن إسحاق ثنا مسدد ثنا عبد الوارث بن سعيد ثنا القاسم بن عبد الواحد عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

إن من أخوف ما أخاف على أمتي أو على هذه الأمة عمل قوم لوط لفظ حديث ابن بشران و في رواية ابن عبدان :

أن النبي صلى الله عليه و سلم قال :

إن أشد - أو قال : إن أكثر - ما أخاف على أمتي عمل قوم لوط

5375 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الحميد الصغاني ثنا إسحاق بن إبراهيم أنا عبد الرزاق أنا معمر عن عاصم عن مسلم بن سلام عن عيسى بن حطان عن علي بن طلق قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول :

إذا فاء أحدكم فليتوضأ و لا تأتوا النساء في استاههن إن الله لا يستحيي من الحق

5376 - و أخبرنا أبو عبد الله أنا محمد بن علي ثنا إسحاق بن إبراهيم أنا عبد الرزاق أنا معمر عن سهيل بن أبي صالح عن الحارث بن مخلد عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

إن الذي يأتي امرأته في دبرها لا ينظر الله إليه يوم القيامة

5377 - و بإسناده قال : أنا معمر عن ابن خيثم عن صفية بنت شيبة عن أم سلمة قالت : لما قدم المهاجرون المدينة أرادوا أن يأتوا النساء من أدبارهن في فروجهن فأنكرن ذلك فجئن إلى أم سلمة فذكرن لها ذلك فسألت النبي صلى الله عليه و سلم فقال :

" نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم أنى شئتم "

صماما واحدا

5378 - و بإسناده قال : أخبرنا معمر عن ابن طاوس عن أبيه قال : سئل ابن العباس : عن الذي يأتي امرأته من دبرها فقال : هذا يسألني عن الكفر

و بإسناده عن معمر عمن سمع عكرمة يحدث أن عمر بن الخطاب ضرب رجلا في مثل ذلك

5379 - و بإسناده عن معمر عن قتادة عن أبي الدرداء : أنه سئل عن ذلك و قال : و هل يفعل ذلك إلا كافر

5380 - و بإسناده عن معمر عن ليث عن مجاهد عن أبي هريرة أنه قال : من أتى ذلك فقد كفر

5381 - و بإسناده عن معمر عن قتادة أنا عبد الله بن عمرو قال : هي اللوطية الصغرى

5382 - و بإسناده عن معمر عن الزهري قال : سألت ابن المسيب و أبا سلمة بن عبد الرحمن عن ذلك فكرهاه و نهياني عنه

5383 - أخبرنا أبو المنصور أحمد بن علي الدامغاني سكن قرية اليامين ببيهق أنا أبو أحمد بن عدي الحافظ ثنا عبدان ثنا هدبة ثنا همام عن قتادة : عن الذي يأتي امرأته في دبرها قال : حدثني عقبة بن رباح أن أبا الدرداء قال : لا يفعل ذلك إلا الكافر قال

5384 - و حدثني عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : تلك

اللوطية الصغرى

5385 - أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي ثنا عبد الصمد بن عبد الله الدمشقي ثنا دحيم ثنا ابن أبي فديك حدثني محمد بن سلام الخزاعي عن أبيه عن أبي هريرة : عن النبي صلى الله عليه و سلم قال :
أربعة يصبحون في غضب الله و يمسون في سخط الله أو يمسون في غضبه و يصبحون في سخطه شك المحدث قيل : من هم يا رسول الله قال : المتشبهون من الرجال بالنساء و المتشبهات من النساء بالرجال و الذي يأتي البهيمة و الذي يأتي الرجل

5386 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا الحسين بن صفوان ثنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا ثنا خالد بن خداش ثنا عبد العزيز بن محمد الداراوردي ثنا عمرو بن أبي عمرو عن عكرمة عن ابن عباس : أن النبي صلى الله عليه و سلم قال : فيمن عمل عمل قوم لوط يقتل الفاعل و المفعول به

5387 - و أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان ثنا أحمد بن عبيد ثنا إسحاق بن سنين أبو القاسم الحلي ثنا يزيد بن خالد بن موهب ثنا مفضل بن فضالة عن ابن جريج عن عكرمة عن ابن عباس : عن النبي صلى الله عليه و سلم قال :
اقتلوا الفاعل و المفعول به و الذي يأتي البهيمة
قال ابن جريج و كان عطاء بن أبي رباح و سعيد بن المسيب يقولان : الفاعل و المفعول به ـ يعني ـ يحدان حد الزنا

5388 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا الحسين بن صفوان ثنا ابن أبي الدنيا ثنا عبيد الله بن عمر ثنا غسان بن مضر ثنا سعيد بن يزيد عن أبي نضرة أن ابن عباس : سئل ما حد اللوطي قال :
ينظر على يناء بالقرية فيلقى منه ثم يتبع بالحجارة

5389 - أخبرنا أبو الحسين أنا الحسين بن صفوان ثنا ابن أبي الدنيا ثنا عبيد الله بن عمر ثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن داود بن بكر عن محمد بن المنكدر أن خالد بن الوليد كتب إلى أبي بكر الصديق : أنه وجد رجلا في بعض ضواحي العرب المدينة ينكح كما تنكح المرأة فجمع لذلك أبو بكر أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم فيهم علي بن أبي طالب فقال علي : إن هذا ذنب لم يعمل به أمة إلا أمة واحدة ففعل الله بهم ما قد علمتم أرى أن تحرقه بالنار فاجمع رأي أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم أن يحرق بالنار فأمر أبو بكر أن يحرق بالنار قال : و قد حرقه ابن الزبير و هشام بن عبد الملك

5390 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا الحسين بن صفوان ثنا عبد الله بن محمد ثنا سويد بن سعيد ثنا ابن أبي زائدة عن ابن أبي ليلى عن يزيد بن قيس : أن عليا رجم لوطيا
قال و ثنا سويد ثنا إبراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب قال : اللوطي يرجم أحصن أو لم يحصن

5391 - و أخبرنا أبو الحسين أنا الحسين ثنا عبد الله ثنا علي بن الجعد أنا حماد بن سلمة عن حماد بن إبراهيم قال : لو كان أحد ينبغي له أن يرجم مرتين لرجم اللوطي

5392 - أخبرنا أبو الحسين أن الحسين ثنا عبد الله ثنا عبيد الله بن عمر ثنا هشيم عن الحسن و مغيرة عن إبراهيم قال : حد اللوطي حد الزاني

5393 - قال و حدثني هيثم عن يونس عن الحسن و المغيرة عن إبراهيم قال : إذا قذف الرجل الرجل بعمل قوم لوط ضرب الحد

5394 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت : أول من اتهم بالأمر القبيح يعني عمل قوم لوط اتهم به رجل

على عهد عمر رضي الله عنه فأمر بعض شباب قريش أن لا يجالسوه

5395 - أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله بن بشران أنا الحسين بن صفوان ثنا عبد الله بن محمد ثنا عيسى بن عبد الله التميمي ثنا بقية بن الوليد عن الوضين بن عطاء عن التابعين قال : كانوا يكرهون أن يحد الرجل النظر إلى الغلام الجميل

5396 - قال و حدثني عيسى بن عبد الله أنا بقية قال : قال بعض التابعين ما أنا بأخوف على الشاب الناسك من سبع ضار من الغلام الأمرد يقعد إليه

5397 - أخبرنا علي بن محمد أنا الحسين بن صفوان ثنا عبد الله بن محمد قال : حدثني أبي و سويد ثنا إبراهيم بن هراسة عن عثمان بن صالح عن الحسن بن ذكوان قال : لا تجالسوا أولاد الأغنياء فإن لهم صورا كصور النساء و هم أشد فتنة من العذارى

5398 - أخبرنا علي أنا الحسين ثنا عبد الله حدثني الهيثم بن خارجة ثنا محمد بن حمير عن النجيب بن السري قال : كان يقال : لا يبيت الرجل في بيت مع المرد

5399 - أخبرنا علي أنا الحسين أنا عبد الله ثنا الحسين بن علي العجلي ثنا محمد بن الصلت ثنا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس : في قوله

أتأتون الفاحشة " قال : أدبار الرجال "

5400 - أخبرنا علي أنا الحسين ثنا عبد الله ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا إسماعيل بن إبراهيم عن ابن أبي نجيح

أتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من أحد من العالمين " : قال : قال عمرو بن دينار : ما نزا ذكر على ذكر " حتى كان قوم لوط

5401 - قال و ثنا عبد الله حدثني الفضل بن إسحاق حدثني أبو قتيبة عن عرفط العبدي قال : سمعت ابن سيرين يقول : ليس شيىء من الدواب يعمل عمل قوم لوط إلا الخنزير و الحمار

5402 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا الحسين بن صفوان ثنا عبد الله بن محمد ثنا الحسن بن يوسف ثنا بقية أخبرني عبيد بن الوليد بن عبد السائب عن أبي سهل قال : سيكون في هذه الأمة قوم يقال لهم اللوطيون على ثلاثة أصناف : صنف ينظرون و صنف يصافحون و صنف يعملون ذلك العمل

5403 - أخبرنا أبو الحسين أنا الحسين ثنا عبد الله ثنا سويد بن سعيد ثنا مسلم بن خالد عن إسماعيل بن كثير عن مجاهد قال : لو أن الذي يعمل ذلك العمل ـ يعني عمل قوم لوط ـ اغتسل بكل قطرة من السماء و كل قطرة في الأرض لم يزل نجسا

5404 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني محمد بن أحمد الذهلي حدثني محمد بن موسى قال : سمعت محمد بن حاتم بن نعيم بمكة يقول سمعت حيان يقول سمعت عبد الله بن المبارك : دخل سفيان الثوري الحمام فدخل عليه غلام صبيح فقال : أخرجوه فإني أرى مع كل امرأة شيطانا و مع كل غلام بضعة عشر شيطانا

5405 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو الفضل الحسن بن يعقوب العدل و أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم السيباني أنا إبراهيم بن عبد الله العبسي ثنا وكيع ثنا الأعمش عن أبي حازم الأشجعي عن أبي هريرة : قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم

ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة و لا يزكيهم شيخ زان و ملك كذاب و عائل مستكبر

رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة

5406 - حدثنا أبو طاهر الفقيه لفظا و محمد بن موسى قراءة ثنا أبو العباس الأصم ثنا محمد بن علي الوراق

ثنا معلى بن أسد ثنا وهيب عن أبي واقد عن إسحاق مولى زائدة و محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن أبي هريرة : عن النبي صلى الله عليه و سلم قال :

من حفظ ما بين لحييه و بين رجليه دخل الجنة

5407 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو الحسن علي بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة ثنا الحسين بن الحكم الحيري ثنا عفان عن عمر بن علي بن مقدم قال : سمعت أبا حازم يحدث عن سهل بن سعد قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

من توكل لي ما بين لحييه و ما بين رجليه توكلت له الجنة

رواه البخاري في الصحيح عن المقدمي محمد بن أبي بكر عن عمر بن علي

5408 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا جعفر الرزاز ثنا أحمد بن الخليل ثنا أبو النضر ثنا المسعودي حدثني ابن يزيد عن أبيه عن أبي هريرة قال : سئل رسول الله صلى الله عليه و سلم : ما أكثر ما يلج به الناس الجنة قال : تقوى الله و حسن الخلق و سئل ما أكثر ما يلج به الناس النار قال : الأجوفان الفم و الفرج ابن يزيد هذا هو داود بن يزيد الأودي

5409 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو منصور محمد بن القاسم العتكي ثنا أبو شجاع أحمد بن مخلد الصيدلاني ثنا إبراهيم بن سليمان الزيات ثنا عبد الحكم عن أنس قال : قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

من وقي شر لقلقه و قبقبه و ذبذبة فقد وقي الشر كله

قال : أما لقلقه فاللسان و قبقبه فالفم و ذبذبه فافرج

قال الشيخ أحمد : هكذا وجدته موصولا بالحديث و في إسناده ضعف

5410 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز ثنا محمد بن عبيد الله هو المناوي ثنا عبد الوهاب بن عطاء أنا سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي عن أسامة بن زيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

ما تركت بعدي فتنة أضر على الرجال من النساء

أخرجاه في الصحيح من حديث سليمان التيمي

5411 - و أخبرنا أبو الحسن العلوي أنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسن الحافظ ثنا إبراهيم بن الحارث البغدادي ثنا يحيى بن أبي بكير ثنا سفيان بن سعيد عن سليمان التميمي : فذكره بإسناده غير أنه قال : ما خلفت بعدي

5412 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن عتاب العبدي ثنا عبد الله بن روح المدائني ثنا عثمان بن عمر ثنا شعبة عن أبي سلمة عن أبي نضرة عن أبي سعيد : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : إن الدنيا حلوة خضرة و إن الله مستخلفكم فيها فينظر كيف تعملون فاتقوا فتنة الدنيا و فتنة النساء فإن أول فتنة بني إسرائيل كانت فتنة النساء

5413 - حدثنا أبو عبد الله محمد بن منصور بن محمد بن حميد السني البيهقي ثنا الإمام أبو سهل محمد بن سليمان أنا محمد بن إسحاق أبو بكر ثنا بندار محمد بن بشار ثنا محمد بن جعفر

و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا محمد بن يعقوب ثنا محمد بن نعيم ثنا محمد بن المثني ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن أبي سلمة قال : سمعت أبا نضرة يحدث عن أبي سعيد الخدري : عن النبي صلى الله عليه و سلم قال :

إن الدنيا حلوة خضرة و إن الله تبارك و تعالى مستخلفكم فيها فينظر كيف تعملون فاتقوا فتنة الدنيا و اتقوا

النساء فإن أول فتنة بني إسرائيل كانت النساء
لفظ حديث بندار
5414 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا هشام بن القاسم ثنا شعبة عن الأشعث بن سليم قال : سمعت رجاء بن حيوة الكندي قال : قال معاذ : إنكم ابتليتم بفتنة الضراء فصبرتم و ستبتلون بفتنة السراء و إن أخوف ما أخاف عليكم فتنة النساء
5415 - أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي الحافظ ثنا محمد ابن محمد بن الأشعث بمصر ثنا محمد بن عبد الملك الدقيقي ثنا يزيد بن هارون ثنا جرير بن عثمان ثنا سليم بن عامر عن أبي أمامة : أن فتى شابا أتى النبي صلى الله عليه و سلم فقال : يا رسول الله أتأذن لي في الزنا : فصاح القوم به و قالوا : مه مه فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : أقروه وادنه فدنا حتى كان قريبا من رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : أتحبه لأمك فقال : لا يا رسول الله جعلني فداك فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : أتحبه لأمك فقال : لا يا رسول الله جعلني فداك فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : و لا الناس يحبونه لأمهاتهم قال : أفتحبه لا بنتك قال : لا و الله يا رسول الله جعلني الله فداك قال : و لا الناس يحبونه لبناتهم قال : فتحبه لأختك قال : لا و الله يا رسول الله جعلني الله فداك قال : و لا الناس يحبونه لأخواتهم ثم ذكر الحديث في العمة و الخالة كذلك قال : يا رسول الله ادع الله لي قال : فوضع رسول الله صلى الله عليه و سلم يده عليه ثم قال : اللهم اغفر ذنبه و طهر قلبه و حصن فرجه قال : فكان لا يلتفت إلى شيء بعد
5416 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر محمد بن إسحاق الفقيه ثنا يعقوب بن يوسف القزويني ثنا محمد بن سعيد بن سابق ثنا عمرو بن أبي قيس عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس قال : نهى رسول الله صلى الله عليه و سلم أن يشتري الثمر حتى يطعم و قال :
إذا ظهر الزنا و الربا في قرية حلوا بأنفسهم كتاب الله
5417 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني محمد بن صالح بن هانىء ثنا أحمد بن سهل بن مالك حدثني محمد بن إسماعيل البخاري ثنا الحسن بن علي الصفار ثنا أبو خالد الحمر ثنا محمد بن عجلان عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :
الزنا يورث الفقر
5418 - أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي ثنا الحسن بن سفيان ثنا حرملة ثنا ابن وهب ثنا الماضي بن محمد أبو مسعود عن ليث عن مجاهد عن ابن عمر : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال :
الزنا يورث الفقر
5419 - أخبرنا أبو عمرو الأديب أنا أبو بكر الإسماعيلي أخبرني الحسن بن سفيان ثنا محمد بن أبي بكر المقدمي ثنا يحيى بن سعد عن عوف ثنا أبو رجاء ثنا سمرة بن جندب الفرازي : في رؤيا النبي صلى الله عليه و سلم قال : قالا لي : انطلق فانطلقنا فأتينا على مثل بناء التنور قال عوف : أحسب أنه قال : فإذا لغط و أصوات فاطلعنا فإذا فيه رجال و نساء و إذا هم يأتيهم اللهب من أسفل منهم فإذا أتاهم ذلك ضوضوا قال : قلت : من هؤلاء قال لي انطلق فذكر الحديث ثم قال في التفسير : أما الرجال و النساء العراة الذين في مثل بناء التنور فإنهم الزناة و الزواني أخرجه البخاري في الصحيح من حديث عوف
5420 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو النصر الفقيه ثنا محمد بن أيوب ثنا مسدد ثنا يزيد بن زريع ثنا يونس بن عبيد عن عمرو بن سعيد عن أبي زرعة عن عمرو بن حريز عن جرير قال : سألت رسول الله صلى الله عليه و سلم عن نظرة الفجاة فامرني أن أصرف بصري رواه مسلم في الصحيح عن قتيبة عن يزيد بن

زريع

5421 - أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن المؤمل أنا أبو عثمان عمرو بن عبد الله البصري ثنا إبراهيم بن محمد الصيدلاني ثنا إسماعيل بن موسى ابن ابنه السدي أنا شريك عن أبي ربيعة اليادي عن أبي بريدة عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم لعلي : يا علي لا تتبع النظرة النظرة فإن لك الأولى و ليست لك الأخرة رواه أبو داود عن إسماعيل بن موسى الفزاري

5422 - و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا محمد بن صالح بن هانىء ثنا محمد بن نصر ثنا أبو نعيم و أبو غسان فذكره :ثنا شريك

5423 - ثنا أبو الجماهر ثنا عبد العزيز عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال :

إياكم و الجلوس بالطرقات

قالوا : يا رسول الله ما لنا بد من مجالسنا نتحدث فيها فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : إذا أبيتم فأعطوا الطريق حقه قالوا : يا رسول الله و ما حقه قال : حق الطريق غض البصر و كف الأذى و رد السلام و الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر

رواه مسلم في الصحيح عن يحيى بن يحيى عن عبد العزيز بن محمد و أخرجه البخاري من وجه آخر عن زيد بن أسلم قال الشيخ : فروينا في حديث عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه و سلم :

احفظوا فروجكم و غضوا أبصاركم فيما ضمن لهم به الجنة

و له شاهد مرسل

5424 - أخبرناه أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور ثنا عبد الرزاق عن معمر عن أبي إسحاق عن الزبير : أن النبي صلى الله عليه و سلم قال :

من ضمن لي ستا ضمنت له الجنة

قالوا و ما هي يا رسول الله قال : متن إذا حدث صدق و إذا و عد أنجز و إذا ائتمن أدى و من غض بصره و حفظ فرجه و كف يده أو قال نفسه

5425 - حدثنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن سعيد الرازي ثنا أبو زرعة الرازي ثنا سعيد بن سليمان ثنا شداد بن سعيد ثنا الجريري عن أبي نضرة عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

يا شباب قريش احفظوا فروجكم و لا تزنوا ألا من حفظ فرجه فله الجنة

5426 - و أخبرنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا أبو طلحة العمى عن رجل قد سماه عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

يا فتيان قريش لا تزنوا فغنه سلم الله له شبابه دخل الجنة

5427 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو الفضل بن إبراهيم ثنا أحمد بن سلمة ثنا إسحاق بن إبراهيم أنا عبد الرزاق أنا معمر عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس قال : رأيت أشبه باللمم مما قال أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

إن الله كتب عن ابن آدم حظه من الزنا أدرك ذلك لا محالة فزنا العينين النظر و زنا اللسان النطق و النفس تتمنى و تشتهي و يصدق ذلك الفرج أو يكذبه

رواه البخاري في الصحيح عن محمود بن غيلان عن عبد الرزاق و رواه مسلم عن إسحاق بن إبراهيم

5428 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا أبو مسلم ثنا حجاج ثنا حماد بن سلمة

: عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم
لكل ابن آدم حظه من الزنا فالعينان تزنيان و زناهما النظر و اليدان تزنيان و زناهما البطش و الرجلان تزنيان و زناهما المشي و الفم يزني و زناه القبل و القلب يهم أو يتمنى و يصدق ذلك الفرج أو يكذبه شهد على ذلك أبي هريرة سمعه و بصره

5429 - و أخبرناه أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا موسى بن إسماعيل ثنا حماد : فذكره غير أنه لم يذكر في آخره شهد على ذلك أبي هريرة

5430 - و أخبرنا أبو علي الروذباري ثنا أبو بكر بن داسة ثنا قتيبة ثنا الليث عن ابن عجلان عن القعقاع بن حكيم عن أبي صالح عن أبي هريرة : عن النبي صلى الله عليه و سلم بهذه القصة قال :
و الأذنان زناهما الاستماع

5431 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا ابن أبي قماش ثنا سعيد بن سليمان عن المبارك عن يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :
ما من مسلم نظر إلى محاسن امرأة ثم صرف بصره إلا أحدث الله له عبادة يجد حلاوتها في قلبه
و رواه جماعة عن ابن المبارك و إنما أراد إن صح و الله أعلم أن يقع بصره عليها من غير قصد فيصرف بصره عنها تورعا و رواه بعضهم عن ابن المبارك فقال في الحديث : فغض طرفه في أول نظرة

5432 - أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي رحمه الله عليه أنا أبو الأحرز محمد بن عمر بن جميل الأزدي ثنا إبراهيم بن عبد الرحيم دنوقا ثنا الأحوص بن جواب ثنا عمار بن زريق عن عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن عكرمة عن يحيى بن يعمر عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :
من خبب خادما على أهلها فليس منا و من أفسد امرأة على زوجها فليس منا

5433 - و أخبرنا عبد الخالق بن علي بن عبد الخالق المؤذن أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن حبيب ح و أخبرنا أبو ذر بن أبي الحسين بن أبي القاسم المذكر أنا أبو الفضل الحسن بن يعقوب العدل قالا : ثنا يحيى بن أبي طالب أنا زيد بن الحباب حدثني عمار بن زريق حدثني عبد الله بن عيسى عن عكرمة مولى ابن عباس عن يحيى بن يعمر عن أبي هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال :
ليس منا من خبب امرأة على زوجها أو عبدا على سيده

5434 - أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو الفضل بن حميروية أنا أحمد بن نجدة ثنا عن سعيد بن منصور ثنا سفيان عن منصور عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد عن أبيه قال : قال عبد الله قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :
الإثم جواز القلوب و ما من نظرة إلا و للشيطان فيها مطمع

5435 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن إسحاق و أحمد بن جعفر أنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ثنا حرب بن أبي العالية عن أبي الزبير عن جابر : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم رأى امرأة فأعجبته فأتى زينب فقضى منها حاجته ثم قال :
إن المرأة تقبل في صورة شيطان و تدبر في صورة شيطان فإذا رأى أحدكم امرأة فأعجبته فليأت أهله فإن ذاك يرد ما في نفسه
رواه مسلم في الصحيح عن زهير بن حرب عن عبد الصمد نفسه

5436 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا جعفر بن محمد بن علي الصائغ بالكوفة ثنا سعا أبي بكر بن أبي دارم ثنا

أحمد بن حازم بن أبي غرزة ثنا قبيصة ثنا سفيان عن أبي إسحاق عن عبد الله بن سلام عن عبد الله بن مسعود قال : رأى رسول الله صلى الله عليه و سلم امرأة فأعجبته فأتى سودة و هي تصنع طيبا و عندها نسوة فأخلينه فقضى حاجته ثم قال :

أيما رجل رأى امرأة فأعجبته فليأت أهله فإن معها مثل الذي معها

و رفعه أيضا إسرائيل عن أبي إسحاق فرواه يحيى بن سعيد و عبد الرحمن بن مهدي و أبو نعيم كلهم عن سفيان دون قصة الرؤية موقوفا على عبد الله فرواه يحيى و قبيصة عن سفيان عن أبي إسحاق عن أبي عبد الرحمن السلمي عن النبي صلى الله عليه و سلم مرسلا

5437 - أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا الحارث بن محمد ثنا يونس بن محمد ثنا ليث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عقبة بن عامر : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال :

إياكم و الدخول على النساء

فقال رجل من الأنصار : يا رسول الله أفرأيت الحمو قال : الحمو الموت

رواه البخاري و مسلم في الصحيح عن قتيبة عن الليث

قال الشيخ : قال أبو عبيدة : يعني فليمت و لا يفعلن ذلك كان رأيه هذا في أب الزوج و هو محرم فكيف بالغريب

5438 - حدثنا أبو الحسن العلوي أنا أبو نصر محمد بن حمدوية المروزي ثنا محمود بن آدم المروزي ثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن أبي معبد مولى ابن عباس عن ابن عباس قال : سمعت النبي صلى الله عليه و سلم يقول :

لا يخلون رجل بامرأة و لا تسافر امرأة إلا و معها ذو محرم

أخرجاه في الصحيح من حديث ابن عيينة

5439 - أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا علي بن حمشاد العدل ثنا محمد بن غالب بن حرب ثنا عبد الصمد بن النعمان ثنا حماد بن زيد عن عمرو عن أبي معبد عن ابن عباس : عن النبي صلى الله عليه و سلم قال :

لا يدخل رجل على امراة إلا و معها ذو محرم قال فقال : يا رسول الله إنما ندخل عليهن ليطعمننا شيئا فقال النبي صلى الله عليه و سلم من دخل فليعلم أن الله تعالى معه

قال الشيخ : هذه الزيادة في هذا الحديث لم أجدها في سائر الروايات و قد :

5440 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا إسماعيل بن إسحاق ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن أبي معبد مولى ابن عباس عن ابن عباس : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

لا تسافر امرأة إلا مع محرم و لا يدخل عليها رجل إلا و معها محرم

فقال رجل : يا رسول الله إني أريد أن أخرج في جيش كذا و كذا و امرأتي تريد الحج قال : فاخرج معها و قال ابن المنكدر يا رسول الله إنما ندخل ليطعمننا قال : فإذا دخل أحدكم فليعلم أن الله يراه فهذه الزيادة إنما هي من جمعة محمد بن المنكدر مرسلا

5441 - و قد أخبرناه ابن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا تمتام ثنا الحسن بن مخلد الحضرمي ثنا عاصم بن هلال ثنا أيوب قال أظنه عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم

لا تسافر المرأة إلا و معها محرم و لا يدخل عليها إلا و عندها محرم

قلت : يا رسول الله إنما ندخل عليهن ليطعمننا قال : فليدخل أحدكم حين يدخل و ليعلم أن الله يراه و كذا

في الحديث قال أظنه

5442 - أخبرنا أبو عبد الله أنا علي بن جمشاد ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا أبو عمر حفص بن عمر ثنا نوح بن قيس ثنا عمرو بن مالك عن أبي الجوزاء عن ابن عباس قال : كانت تصلي خلف رسول الله صلى الله عليه و سلم امرأة حسناء من أحسن الناس و كان بعض القوم يستقدم في النصف الأول كيلا يراها و يستأخر بعضهم حتى يكون في النصف المؤخر فإذا ركع قال : هكذا و نظر في تحت ابطه و جافى يده فأنزل " الله في شأنها " و لقد علمنا المستقدمين منكم و لقد علمنا المستأخرين

5443 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا علي بن حمشاد العدل أنا أحمد بن سلمة ثنا أبو شداد الحسين بن نصر الخزاعي و أفادني عنه أحمد بن سعيد الرباطي ثنا علي بن الحسين بن واقد عن أبيه قال : كنت عند الأعمش و في الحي جارية جميلة يقال لها بهنانة قال : جعلت أنظر إليها فقال الأعمش أين نظرت قلت : نظرت إلى بهنانة قال حدثني سعيد بن حبير عن ابن عباس في قول الله عز و جل

" يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور "

خائنة العين إذا أنت نظرت إليها تريد الخيانة و ما تخفي الصدور إذا أنت قدرت عليها اتزني أم لا و الله يقضي بالحق قال أبو الفضل أحمد بن سلمة سألني عن هذا الحديث محمد بن مسلم بن دارة و أبو حاتم

5444 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا ابن ملحان ثنا يحيى هو ابن بكير حدثني الليث عن جعفر عن بكر بن سوادة عن عبد الرحمن بن جبير أنه حدثه عبد الله بن عمرو بن العاص أن أبا بكر الصديق تزوج أسماء بنت عميس بعد جعفر بن أبي طالب فأقبل داخلا على أسماء : فإذا نفر جلوس في بيته فوجد في نفسه فرجع إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال أبو بكر و ما ذاك أن رأيت بأسا فقال النبي : الله صلى الله عليه و سلم

برأها الله من ذلك

و قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : لا يدخلن رجل على مغيبة إلا و معه غيره

قال عبد الله بن عمر فما دخلت بعد ذلك المقام على مغيبة إلا معي واحد أو اثنان تابعه عمرو بن الحارث عن بكر بن سوادة و من ذلك الوجه أخرجه مسلم

5445 - أخبرناه أبو عبد الله الحافظ نا محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسماعيل ثنا أبو الطاهر ثنا ابن وهب ح و أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقري أنا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب ثنا أحمد بن عيسى ثنا ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث أن بكر بن سوادة حدثه أن عبد الرحمن بن جبير حدثه أن عبد الله بن عمرو بن العاص حدثه : أن نفرا من بني هاشم دخلوا على أسماء بنت عميس فدخل أبو بكر الصديق رضي الله عنه و هي تحته يومئذ فرآهم فكره ذلك فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه و سلم و قال : لم أر إلا خيرا فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : إن الله عز و جل قد برأها من ذلك ثم قام رسول الله صلى : الله عليه و سلم فقال

لا يدخل رجل بعد يومي هذا على مغيبة إلا و معه رجل أو اثنان

رواه مسلم في الصحيح عن أبي الطاهر و هارون بن معروف عن ابن وهب و عبد الرحمن بن جبير هذا هو مولى نافع بن عمرو

5446 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا محمد بن الفضل بن جابر ثنا موسى بن محمد بن حبان ثنا سلم بن قتيبة عن داود بن أبي صالح عن نافع عن ابن عمر قال : نهى رسول الله صلى الله عليه و سلم أن يمشي الرجل بين المرأتين

5447 - و أخبرنا علي بن أحمد ثنا محمد بن الوليد بن صالح المرسي ثنا إسحاق بن إبراهيم بن بزيع ثنا

مسلم بن قتيبة : ذكره غير أنه قال أن رسول الله صلى الله عليه و سلم : نهى و رواه يعقوب بن إسحاق الحضرمي عن داود و زاد إذا استقبلتاه و رواه يوسف بن الفرق عن داود إذا استقبلتك المرأتان فلا تمر بينهما خذ يمنة أو يسرة تفرد به داود هذا و به يعرف

5448 - أخبرنا أبو نضر بن قتادة أنا علي بن الفضل بن محمد بن عقيل الخزاعي أنا أبو شعيب الحراني ثنا علي بن المديني ثنا يحيى بن سعيد ثنا ثور عن مالك بن شرحبيل قال : قال عبادة بن الصامت : الستم تروني هذا فإني ما أقول إلا رفدا و لا آكل إلا ما لوق لي و قد مات صاحبي منذ زمان و ما أحب أن لي ما تطلع عليه الشمس و أني خلوت بامرأة لا تحل لي مخافة أن تأتي بحركة على أنه لا سمع له و لا بصر

قوله إلا رفدا يريد إلا أن أرفد فأعان على القيام حتى أنهض و قوله إلا ما لوق لي يقول : إلا ما لين لي من الطعام حتى يصير كالزبد في لينه من الكبر و قوله : و قد مات صاحبي و إنه لا سمع له و لا بصر يريد الفرج : أنه لا يقدر على شيء و لا يعرفه يقول : و أنا مع هذا أكره أن أخلو بامرأة قاله أبو عبيدة

ـ :5449 - فيما أخبرني السلمي أنا الكارزي أنا علي بن عبد العزيز عن أبي عبيدة

5449 - مكرر ـ أخبرني عمربن عبد العزيز بن عمر بن قتادة أن أبو حامد أحمد بن الحسين الهمداني القاضي ببلخ ثنا محمد بن حاتم المروزي ثنا علي بن خشرم أنا ابن عيينة ثنا عمرو عن عروة بن عامر عن عبيد بن رفاعة الزرقي : يبلغ به أن امرأة كانت في بني إسرائيل فأخذها الشيطان فألقى في قلوب أهلها أن دواءها عند راهب كذا و كذا و كان الراهب في صومعته فلم يزالوا يكلمونه حتى قبلها ثم أتاها الشيطان فوسوس إليه حتى وقع بها فأحبلها ثم أتاه الشيطان فقال الآن تفتضح فاقتلها و ادفنها فإن أتوك فقل ماتت و دفنتها قال : فقتلها و دفنها فأتى أهلها فألقى في قلوبهم أنه قتلها و دفنها فأتوه فسألوه فقال : ماتت و دفنتها فأتاه الشيطان فقال : أنا الذي ألقيت في قلوب أهلها أن دواءها عندك و أنا الذي و سوست إليك حتى قتلتها و دفنتها و أنا ألقيت في قلوب أهلها أنك قتلتها و دفنتها فأطعني لتنجو اسجد لي سجدتين ففعل فهو الذي : قال الله عز و جل

" كمثل الشيطان إذ قال للإنسان اكفر فلما كفر قال إني بريء منك "

5450 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو زكريا العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق يعني الحنظلي أنا عبد الرزاق أنا الثوري عن أبي إسحاق عن حميد بن عبد الله السلولي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : كان راهب يتعبد في صومعته و إن امرأة زينت له نفسها فوقع عليها فحملت فجاءه الشيطان فقال اقتلها فإنهم إن ظهروا عليك افتضحت فقتلها و دفنها فجاؤوه فأخذوه و ذهبوا به فبينما هم يمشون إذ جاءه الشيطان قال : أنا الذي زينت لك فاسجد لي سجدة أنجك فسجد له فأنزل الله عز و جل " كمثل الشيطان إذ الآية "قال للإنسان اكفر فلما كفر قال إني بريء منك

5451 - حدثنا أبو عبد الله الحافظ ثنا علي بن حمشاذ ثنا هشام بن علي السدوسي ثنا موسى بن إسماعيل ثنا داود بن أبي الفرات ثنا علي بن أحمر عن عكرمة : عن ابن عباس أنه تلا هذه الآية : " و لا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى " قال كانت فيما بين نوح و إدريس ألف سنة و إن بطنين من ولد آدم كان أحدهما يسكن السهل و الآخر الجبل و كان رجال الجبل صباحا و في النساء دمامة و كانت نساء السهل صباحا و في الرجال دمامة و إن إبليس أتى رجلا من أهل السهل في صورة غلام دعاه فجاء فيه صوت لم يسمع الناس مثله فاتخذوا عيدا يجتمعون إليه في السنة و إن رجلا من أهل الجبل هجم عليهم و هم في عيدهم فرأى النساء و صباحتهن فأتى أصحابه فأخبرهم بذلك فتحولوا إليهن و نزلوا معهن فظهرت الفاحشة فيهن فذلك قول الله عز و جل

" و لا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى "

5452 - أخبرنا أبو النصر بن قتادة أنا علي بن الفضل بن محمد بن عقيل أنا أبو شعيب الحراني ثنا علي بن المديني ثنا سفيان قال : سمعته عن علي بن زيد بن جدعان سمع سعيد بن المسيب يقول : ما أيس الشيطان من شيء إلا أتاه من قبل النساء ثم قال سعيد : و هو ابن أربع و ثمانين سنة و قد ذهبت إحدى عينيه و هو يعشي بالأخرى ما من شيء أخوف عندي من النساء

5452 - مكرر ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس السياري ثنا عبد الله بن علي الغزال ثنا علي بن الحسن بن شقيق ثنا سفيان بن عيينة عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب فذكره : غير أنه قال : و هو يعمش بالأخرى

5453 - حدثنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا جدي أبو عمرو ثنا مسدد بن قطن ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا بشر بن عمر ثنا حماد بن سلمة عن يونس بن عبيد قال : لا تجالس صاحب بدعة و لا صاحب سلطان و لا تخلون بامرأة

5454 - و روينا عن عمر بن الخطاب أنه قال : في خطبته بالجابية في رواية عن النبي صلى الله عليه و سلم و لا يخلون أحدكم بامرأة فإن الشيطان ثالثهما

5455 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا الاسفاطي ثنا سعيد بن سليمان النشطي ثنا شداد بن سعيد أبو طلحة الراسبي عن الجريري عن أبي العلاء عن معقل بن يسار قال : سمعت رسول الله : صلى الله عليه و سلم يقول

لأن يكون في رجل مشط من حديد حتى يبلغ العظم خيرا من أن تمسه امرأة ليست له بمحرم

5456 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو الوليد ثنا الحسن بن سفيان ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا زيد بن الحباب عن الضحاك بن عثمان قال : أخبرني زيد بن أسلم عن عبد الرحمن بن أبي سعيد عن أبيه أن رسول : الله صلى الله عليه و سلم قال

لا ينظر الرجل إلى عورة الرجل و لا المرأة إلى عورة المرأة و لا يفضي الرجل إلى الرجل في ثوب واحد و لا تفضي المرأة في الثوب الواحد

رواه مسلم في الصحيح عن أبي شيبة

5457 - أخبرنا أبو علي الروذباري و أبو عبد الله الحسين بن عمر بن برهان و أبو الحسين محمد بن الحسين القطان و أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا الحسن بن عرفة ثنا الوليد بن بكير أبو جناب عن عبد الله بن محمد العدوي عن أبي سنان البصري عن أبي قلابة عن زر بن حبيش عن كعب قال : لنا أشياء تكون في آخر هذه الأمة عند اقتراب الساعة فمنها نكاح الرجل امرأته أو أمته في دبرها فذلك مما حرم الله عز و جل و رسوله صلى الله عليه و سلم و يمقت الله عليه و رسوله و منها نكاح الرجل الرجل و ذلك مما حرم الله و رسوله و يمقت الله عليه و رسوله و منها نكاح المرأة المرأة و ذلك مما حرم الله و رسوله و يمقت الله و رسوله و ليس لهؤلاء صلاة ما أقاموا على هذا حتى يتوبوا إلى الله عز و جل توبة نصوحا قال : و قلت لأبي بن كعب و ما التوبة النصوح قال : سألت عن ذلك رسول الله صلى الله : عليه و سلم فقال

هو الندم على الذنب حتى يفرط منك فتستغفر الله عز و جل بندامتك عند الحاقة ثم لا تعود إليه أبدا

اسناده ضعيف

5458 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو بكر أحمد بن الحسن ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا يحيى بن أبي طالب أنا أبو بدر ثنا محمد بن عبد الرحمن عن خالد الحذاء عن ابن سيرين عن موسى قال : قال رسول الله : صلى الله عليه و سلم

إذا أتى الرجل الرجل فهما زانيان و إذا أتت المرأة المرأة فهما زانيان
5459 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا الحسن بن صفوان ثنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا ثنا الحسين بن علي العجلي ثنا محمد بن فضيل ثنا عمر بن أبي زائدة عن أبي جمرة قال : اللواط في قوم لوط في النساء قبل أن يكون في الرجال بأربعين سنة
5460 - و أخبرنا أبو الحسين أنا عبد الله ثنا الحسين بن علي ثنا محمد بن فضيل ثنا الأعمش عن أبي ظبيان عن حذيفة قال : إنما حق القول على قوم لوط حين استغنى النساء بالنساء و الرجل بالرجال
5461 - و أخبرنا أبو الحسين أنا الحسين ثنا عبد الله حدثني حسين ثنا محمد بن الصلت عن شيخ من بني تميم عن عبيد المكتب قال : سألت الشعبي عن امرأتين وجدتا تسحقان قال : تعزران فعزرهما مائة مائة
5462 - و بإسناده عن شيخ من بني تميم عن جعفر بن محمد عن أبيه : أنه أتى بامرأتين تسحقان فعزرهما مائة مائة
5463 - أخبرنا علي بن بشران أنا الحسين بن صفوان ثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن بكار ثنا مروان بن معاوية ثنا حفص و أبو حفص عن جعفر بن محمد بن علي قال : جاءته امرأتان قد قرأتا القرآن فقالتا هل تجد غشيان المرأة المرأة محرما في كتاب الله عز و جل فقال لهما : نعم هن اللواتي كن على تبع و هن صواحب الرس و كل نهر و بئر رس قال : يقطع لهن جلباب من نار و درع من نار و نطاق من نار و تاج من نار و خفان من نار و من فوق ذلك ثوب غليظ جاف جلف من نار قال جعفر : علموا هذا نسائكم
قال : عبد الله و قال أبي : أخبرت عن عمرو بن هاشم الجنبي عن أبي حمزة قال : قالت لمحمد بن علي :
: عذب الله نساء قوم لوط لعمل رجالهم قال
الله : اعدل من ذلك استغنى الرجال بالرجال و النساء بالنساء
5464 - أخبرنا أبو الحسين ثنا الحسين ثنا عبد الله حدثني عمار بن نصر المروزي ثنا عثمان بن عبد الرحمن يعني الحراني عن عنبسة عن العلاء بن مكحول عن واثلة بن الأسقع رفعة قال : سحاق النساء زنا بينهن
5465 - أخبرنا أبو نصر أحمد بن علي بن أحمد القامي أنا أحمد بن عثمان بن يحيى الأدمي ثنا محمد بن
ـ :أحمد بن أبي العوام الرياحي ثنا سعيد بن سليمان بن داود اليماني ح
5466 - و أخبرنا أبو سعيد الماليني نا أبو أحمد بن عدي ثنا الحسين بن أحمد بن منصور سجادة ثنا بشر بن الوليد ثنا سليمان بن داود اليماني عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة : عن النبي صلى
: الله عليه و سلم قال
و الذي بعثني بالحق لا تنقضي هذه الدنيا حتى يقع بهم الخسف و المسخ و القذف قال : و من ذاك يا رسول الله قال : إذا رأيتم النساء ركبن السروج و كثرت المعازف و فشت شهادات الزور و شربت الخمر لا يستخفى بها و شرب المصلون في آنية أهل الشرك من الذهب و الفضة و استغنى النساء بالنساء و الرجال بالرجال فإذا رأيتم ذلك فاستدفروا واستعدوا إذا هوى القذف من السماء وفي رواية الماليني استنفروا و استعدوا فقال بيده هكذا فوضعها على جبهته يستر وجهه
تفرد به سليمان بن داود هذا و هو ضعيف
5467 - أخبرنا أبو الحسن علي بن إبراهيم الهاشمي ببغداد ثنا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز ثنا محمد بن غالب بن حرب ثنا عمرو بن الحصين النميري ثنا الفضل بن عميرة ثنا ثابت عن أنس قال : قال رسول الله
: صلى الله عليه و سلم
إذا استعملت أمتي خمسا فعليهم الدمار : إذا ظهر فيهم التلاعن و لبس الحرير و اتخذوا القينات و شربوا الخمور واكتفى الرجال بالرجال و النساء بالنساء

5468 - و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو علي بن محمد الهروي ثنا منجاب بن علي الحافظ عليه ثنا أحمد بن نصر البورجاني الشهيد ثنا عمر بن حفص بن غياث ثنا الفضيل بن عمير عن ثابت : فذكره مثله غير أنه قال : فعليهم الدمار

5469 - أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا أبو بكر محمد بن المؤمل ثنا الفضل بن محمد الشعراني ثنا عبد الله بن محمد النفيلي ثنا عباد عن عروة بن رويم عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

إذا استحلت أمتي خمسا فعليهم الدمار إذا ظهر التلاعن و شربوا الخمور و لبسوا الحرير و اتخذوا القيان و اكتفى الرجال بالرجال و النساء بالنساء

قال الشيخ : إسناده و إسناد ما قبله غير قوي غير أنه إذا ضم بعضه إلى بعض أخذ قوة و الله أعلم

5470 - أخبرنا أبو علي الروذباري و أبو عبد الله الحسين بن عمر بن برهان الغزال و أبو الحسين بن الفضل القطان و أبو محمد بن عبد الجبار السكري نا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا الحسن بن علي بن ثابت الجزري عن مسلمة بن جعفر عن حسان بن حميد عن أنس بن مالك : عن النبي صلى الله عليه و سلم قال :

سبعة لا ينظر الله عز و جل إليهم يوم القيامة و لا يزكيهم و لا يجمعهم مع العالمين يدخلهم النار أول الداخلين إلا أن يتوبوا إلا أن يتوبوا إلا أن يتوبوا فمن تاب تاب الله عليه الناكح يده و الفاعل و المفعول به و المدمن بالخمر و الضارب أبويه حتى يستغيثا و المؤذي جيرانه حتى يلعنوه و الناكح حليلة جاره

تفرد به هكذا مسلمة بن جعفر هذا قال البخاري في التاريخ : قال قتيبة عن جميل هو الراسبي عن مسلمة بن جعفر عن حسان بن جميل عن أنس بن مالك قال : يجيء الناكح يده يوم القيامة و يده حبلى

5471 - أخبرنا أحمد بن محمد الصوفي أنا أبو أحمد بن عدي ثنا عمر بن عبد الرحمن أبو حفص السلمي ثنا محمد بن المنهال ثنا عبد الله بن بكر السهمي ثنا عباد بن منصور عن عكرمة عن ابن عباس : عن النبي صلى الله عليه و سلم في الذي يعمل عمل قوم لوط وفي الذي يؤتى في نفسه وفي الذي يقع على ذات محرم وفي الذي يأتي البهيمة قال: يقتل

5472 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا علي بن حمشاذ ثنا الحسين بن محمد بن زياد ثنا بشر بن الحكم بن حبيب بن مهران ثنا محرز بن هارون بن علي بن محرز التميمي قال : سمعت عبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة : عن النبي صلى الله عليه و سلم قال :

لعن الله سعة من خلقه فوق سبع سموات فردد لعنته على واحدة منها ثلاثا ولعن بعد كل واحدة لعنة فلعنة قال : ملعون ملعون من عمل عمل قوم لوط ملعون من أتى شيئا من البهائم ملعون من جمع بين امرأة وابنتها ملعون من عق والديه ملعون من ذبح لغير الله ملعون من غير حدود الأرض ملعون من تولى غير مواليه

5473 - أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي الحافظ قال ثنا ابن قتيبة و ابن خزيم و الحسين بن عبد الله القطان قالوا أنا هشام بن عمار ثنا رفدة بن قضاعة ثنا صالح بن راشد القرشي : قال أتي الحجاج بن يوسف برجل قد اغتصب أخته نفسها فقال : احبسوه وسلوا من ها هنا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول :

من تخطى الحرمتين الإثنين فخطوا وسطه بالسيف

قال : و كتبوا إلى عبد الله بن عباس يسألونه عن ذلك فكتب إليهم بمثل قول عبد الله بن أبي مطرف

5474 - أخبرنا أبو سعد ثنا أبو أحمد قال : سمعت ابن حماد يقول : قال : البخاري عبد الله بن أبي مطرف : له صحبة و لم يصح اسناده و أما الحديث الذي :

5475 - أخبرنا أبو طاهر الفقيه و محمد بن موسى و غيرهما ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا سعيد بن عفير حدثني مسلمة بن علي الخشني عن أبي عبد الرحمن الكوفي عن سليمان الأعمش عن شقيق بن سلمة عن حذيفة بن اليمان : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : يا معشر المسلمين إياكم و الزنا فإن فيه ست خصال ثلاث في الدنيا و ثلاث في الآخرة فأما التي في الدنيا فذهاب البهاء و دوام الفقر و قصر العمر و أما التي في الآخرة سخط الله و سوء الحساب و الخلود في النار ثم تلا رسول الله صلى الله عليه و سلم :

" أن سخط الله عليهم و في العذاب هم خالدون "

فهذا إسناد ضعيف مسلمة بن علي الخشني متروك و أبو عبد الرحمن الكوفي مجهول الآية في التخليد إنما وردت في الكفار

فصل في الترغيب في النكاح لما فيه من العون على حفظ الفرج

5476 - أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الصبهاني نا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد ثنا الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن إبراهيم عن علقمة قال : كنت أمشي مع عبد الله بن مسعود فلقيه عثمان بن عفان بمنى فجعل يحدثه فقال له عثمان : يا أبا عبد الرحمن ألا نزوجك جارية شابة لعلها تذكرك بعض ما مضى من زمانك فقال عبد الله أما لئن قلت ذاك لقد قال لنا رسول الله صلى الله عليه و سلم

يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه أغض للبصر و أحصن للفرج و من لم يستطع فعليه بالصوم فإن الصوم له وجاء

رواه مسلم في الصحيح عن يحيى و غيره عن أبي معاوية و أخرجه البخاري من وجه آخر

5477 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن إسحاق انا عبيد بن شريك ثنا ابن أبي مريم أنا محمد بن جعفر أنا حميد الطويل : أنه سمع أنس بن مالك يقول : جاء ثلاثة رهط إلى أزواج النبي صلى الله عليه و سلم يسألون عن عبادة النبي صلى الله عليه و سلم فلما أخبروه فكأنهم تقالوها قالوا أين نحن من النبي صلى الله عليه و سلم قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه و ما تأخر قال أحدهما : أما أنا فإني أصلي الليل ابدأ و قال الآخر : إني أصوم الدهر أبدأ و لا أفطر و قال الآخر : أنا اعتزل النساء فلا أتزوج أبدأ فجاء رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال :

أنتم الذين قلتم كذا و كذا أما و الله إني لأخشاكم لله و اتقاكم له لكني أصوم و أفطر و أصلي و أرقد و أتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني

رواه البخاري عن سعيد بن أبي مريم و أخرجه مسلم من الحديث ثابت عن أنس

5478 - و رويناه من وجه آخر : عن النبي صلى الله عليه و سلم :

من أحب فطرتي فليستن و من سنتي و من سنتي النكاح

5479 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا أبو طالب ثنا بقية بن الوليد الحمصي ح :ـ

5480 - و أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان و أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا محمد بن الفضل بن جابر السقطي ثنا أبو طالب عبد الجبار بن عاصم ثنا بقية بن الوليد عن معاوية بن يحيى عن سليمان بن موسى عن مكحول عن خصيب بن الحارث عن عطية بن بشر المازني قال : جاء عكاف بن وداعة الهلالي إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال له رسول الله : يا عكاف ألك زوجة قال : لا قال : و لا جارية قال : لا قال : و أنت صحيح موسر قال : نعم و الحمد لله قال : فأنت إذا من الشياطين إما أن تكون رهبانية النصارى فأنت منهم و إما أن

تكون منا فتصنع كما نصنع فإن من سنتنا النكاح شراركم عزابكم و أراذل موتاكم أبل الشيطان تمرسون ماله في نفسه سلاح أبلغ في الصالحين من الرجال و النساء إلا المتزوجون المطهرون المبرؤون من الخنا ويحك يا عكاف تزوج إنهن صواحب داود و صواحب أيوب و صواحب يوسف و صواحب كرسف قال : فقال عطية : و من كرسف يا رسول الله فقال : رجل من بني إسرائيل على ساحل من سواحل البحر يصوم النهار و يقوم الليل لا يفتر من صلاة و لا صيام ثم كفر من بعد ذلك بالله العظيم في سبب امرأة عشقها فترك ما كان عليه من عبادة ربه عز و جل فتداركه الله بما سلف منه يعني فتاب الله عليه و يحك تزوج فإنك من المذنبين قال عكاف : لا أتزوج يا رسول الله حتى تزوجني من شئت فقال زوجتك على اسم الله و البركة كريمة بنت كلثوم الحميري لفظ حديث ابن عبدان غير أنه قال : عطية بن قيس و إنما عطية بن بشر أخو عبد الله بن بشر

5481 - أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا عبيد الله بن موسى ثنا سفيان عن ابن جريج عن أبي المغلس عن نجيح قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

من كان موسرا فلم ينكح فليس مني

5482 - و أخبرنا أبو طاهر محمد بن محمد الفقيه ثنا أبو العباس الأصم ثنا محمد بن إسحاق ثنا عبد الوهاب بن عطاء عن ابن جريج : فذكره بمعناه

5483 - و أخبرنا أبو طاهر ثنا أبو العباس ثنا محمد بن إسحاق أنا معلى بن منصور ثنا محمد بن ثابت أخبرني هارون بن رياب عن أبي نجيح قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : مسكين مسكين رجل ليست له امرأة قيل يا رسول الله و إن كان غنيا ذا مال قال : و إن كان غنيا من المال قال : و مسكينة مسكينة امرأة ليس لها زوج قيل يا رسول الله و إن كانت غنية أو مكثرة من المال قال : و إن كانت

قال الشيخ أبو نجيح اسمه يسار و هو والد عبد الله بن أبي نجيح و هو من التابعين و الحديث مرسل

5484 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا الحسن بن موسى الأشيب ثنا إبراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب قال : سمعت سعد بن أبي و قاص يقول : لقد رد رسول الله صلى الله عليه و سلم على عثمان بن مظعون التبتل و لو أذن له فيه لا ختصينا أخرجه البخاري و مسلم في الصحيح من حديث إبراهيم بن سعد

5485 - و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق ثنا إبراهيم بن أبي العباس ثنا خلف بن خليفة حدثني حفص ابن أخي أنس عن أنس قال : كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يأمرنا بالباءة و ينهانا عن التبتل نهيا شديدا و يقول : تزوجوا الودود الولود فإني مكاثر بكم الأنبياء يوم القيامة الأحاديث في الترغيب في النكاح فذكرنا بعضنا في كتاب النكاح في السنن و بعضها ها هنا

5486 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس هو الأصم ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي ثنا الخليل بن مرة ثنا يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

إذا تزوج العبد فقد كمل نصف الدين فليتق الله في النصف الباقي

5487 - و أخبرنا أبو عبد الله ثنا أبو العباس ثنا أحمد بن عيسى بن زيد اللخمي ثنا عمرو بن أبي سلمة التنيسي ثنا زهير بن محمد أخبرني عبد الرحمن بن زيد عن أنس بن مالك : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال :

من رزقه الله امرأة صالحة فقد أعانه على شطر دينه فليتق الله في الشطر الباقي و بالله التوفيق

الثامن و الثلاثون من شعب الإيمان و هو باب في قبض اليد على الأموال المحرمة و يدخل فيه تحريم السرقة

و قطع الطريق : قال الله عز و جل : " ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها إلى الحكام لتأكلوا فريقا من أموال الناس بالإثم وأنتم تعلمون " فحرم دفع المال إلى الحاكم ليأخذ بحكمه ما لا يستحقه إنما يأخذه عالما بالإبطال من نفسه و قال في الأخذ باليمين الفاجرة : " إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا أولئك لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم " و قال في ذم اليهود : " وأخذهم الربا وقد نهوا عنه وأكلهم أموال الناس بالباطل وأعتدنا للكافرين منهم عذابا أليما " و عظم أمر التطفيف فقال : " ويل للمطففين " " الذين إذا اكتالوا على الناس يستوفون " " وإذا كالوهم أو وزنوهم يخسرون " و قال : " أوفوا الكيل إذا كلتم وزنوا بالقسطاس المستقيم " إلى غير ذلك من الآيات الدالة على هذا المعنى و قال في القمار : " وأن تستقسموا بالأزلام ذلكم فسق " و قال : " إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه " و قال في السرقة : " و السارق و السارقة فاقطعوا أيديهما جزاء بما كسبا " و قال في المحاربة : " إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فسادا أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض "

ـ :5488 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أحمد بن عثمان بن يحيى الدمي ثنا أبو بكر بن أبي العوام العقدي ح

5489 - و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي حدثني أبو عامر ثنا قرة بن خالد عن محمد بن سيرسن حدثني عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبي بكرة قال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه و سلم يوم النحر فقال : أي يوم هذا أو قال : أتدرون أي يوم هذا قال : قلنا الله و رسوله أعلم قال : فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه ثم قال : أليس يوم النحر قلنا بلى قال : فأي شهر هذا أو قال : أي شهر هذا فقلنا : الله و رسوله أعلم فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه قال : أليس البلدة قلنا بلى قال : فإن دماءكم و أموالكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا إلى يوم تلقون ربكم ألا هل بلغت قالوا نعم قال : اللهم اشهد ليبلغ الشاهد الغائب فرب مبلغ أوعى من سامع ألا لا ترجعن بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض

5490 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا محمد بن يونس ثنا عبد الملك بن عمرو أبو عامر ثنا قرة بن خالد عن محمد عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه قال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه و سلم بمنى فقال :

إن دماءكم و أموالكم و أعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا إلى يوم تلقون ربكم اللهم اشهد

أخرجاه في الصحيح من حديث أبي عامر العقدي

5491 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو الحسين علي بن محمد بن سختويه ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا أبو النصر ح قال : و أخبرنا أبو الفضل بن إبراهيم و اللفظ له أنا أحمد بن سلمة ثنا قتيبة بن سعيد قالا ثنا الليث عن نافع عن ابن عمر : عن النبي صلى الله عليه و سلم أنه قام فقال :

لا يحلبن أحد ماشية امرىء بغير أذنه أيحب أحدكم أن تؤتي مشربته بغير إذنه فيكسر باب خزانته فينتشل طعامة فإنما يخزن لهم ضروع مواشيهم طعام أحدهم ألا فلا يحتلبن ماشية امرىء بغير إذنه

رواه مسلم في الصحيح عن قتيبة و أخرجاه في الصحيح من حديث نافع عن مالك

5492 - أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن الحارث الأصبهاني أنا أبو محمد بن حيان أبو الشيخ ثنا حسن بن هارون بن سليمان ثنا عبد الأعلى بن حماد ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن أبي حرة الرقاشي عن عمه : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال :

لا يحل مال امرىء مسلم إلا بطيب نفس منه

5493 - و أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن عمر بن علي الفقيه الفامي ببغداد ثنا أحمد بن سليمان ثنا إسماعيل بن إسحاق ثنا إسماعيل بن أبي أويس حدثني أخي عن سليمان بن بلال عن سهيل بن أبي صالح عن عبد الرحمن بن سعد عن أبي حميد الساعدي : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال :
لا يحل لامرىء أن يأخذ عصا أخيه بغير طيب نفسه و ذلك لشدة ما حرم الله عز و جل مال المسلم على المسلم

5494 - أخبرنا عبد الخالق بن علي المؤذن أنا أبو بكر بن خنب ثنا أبو إسماعيل البترمذي ثنا أيوب بن سليمان بن بلال حدثني أبو بكر بن أبي أويس حدثني سليمان بن بلال عن ابن أبي ذئب عن عبد الله بن السائب بن عبد الله عن أبيه عن جده : أنه سمع رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول :
لا يأخذ أحدكم متاع صاحبه لاعبا و لا جادا فإذا أخذ أحدكم عصا صاحبه فليردها إليه

5495 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق أنا إسماعيل بن قتيبة ثنا يحيى بن يحيى أنا أبو معاوية عن هشام بن عروة عن أبيه عن زينب بنت أبي سلمة عن أم سلمة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :
أنكم تختصمون إلي و لعل بعضكم أن يكون ألحق بحجته من بعض فأقضي له على نحو مما اسمع منه فمن قطعت له من حق أخيه شيئا فلا يأخذه فإنما اقطع له به قطعة من النار
رواه مسلم في الصحيح عن يحيى بن يحيى

5496 - أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر القطان ثنا أحمد بن يوسف ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن همام بن منبه قال : هذا ما حدثنا أبي هريرة قال : و قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :
لا يسرق سارق و هو حين يسرق مؤمن و لا يزني زان و هو حين يزني مؤمن و لا يشرب الحدود يعني الخمر و هو حين يشربها مؤمن و الذي نفس محمد بيده لا ينتهب أحدكم نهبة ذات شرف يرفع المؤمنون أعينهم فيها و هو حين ينتهبها مؤمن و لا يغل أحدكم حين يغل و هو مؤمن فإياكم و اياكم
رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق و أخرجاه من وجه آخر

5497 - و حدثنا الأستاذ أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك أنا عبد الله بن جعفر الأصبهاني ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو شعبة عن فراش عن مدرك بن عمارة عن ابن أبي أوفى قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :
لا يزني العبد حين يزني و هو مؤمن و لا يسرق حين يسرق و هو مؤمن و لا يشرب الخمر حين يشربها و هو مؤمن و لا ينتهب نهبة ذات شرف و هو مؤمن

5498 - قال : و حدثنا شعبة عن الحكم عن رجل عن اين أبي أوفى : عن النبي صلى الله عليه و سلم نحوه

5499 - أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي الحافظ أخبرني الوليد بن حماد بن جابر بالرملة ثنا سليمان بن عبد الرحمن ثنا خالد بن يزيد بن أبي مالك عن أبيه عن عطاء بن أبي رباح سمع أبا سعيد الخدري قال : أيها الناس لا تحملنكم العسرة على طلب الرزق من غير حلة فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول :
اللهم توفني فقيرا و لا توفني غنيا و احشرني في زمرة المساكين فإن أشقى الأشقياء من اجتمع عليه فقر الدنيا و عذاب الآخرة

5500 - أخبرنا أبو نصر بن قتادة و أبو بكر بن إبراهيم الفارسي أنا أبو عمرو بن مطر ثنا إبراهيم بن علي ثنا يحيى بن يحيى ثنا مسلم بن خالد الزنجي عن مصعب بن محمد مولى للأنصار يقال له شرحبيل حدثه عن أبي هريرة : عن النبي صلى الله عليه و سلم قال :

من اشترى سرقة و هو يعلم أنها سرقة فقد اشترك في عارها و إثمها
5501 - حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي أنا أبو حامد بن الشرقي أنا أحمد بن يوسف و محمد بن الحسين بن طرخان ثنا أبو حذيفة ثنا سفيان عن هشام بن عروة عن أبيه عن سعيد بن زيد قال :
: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم
من سرق شبرا من أرض طوقه من سبع أرضين من نار جهنم
أخرجاه في الصحيح من وجه آخر عن هشام
5502 - أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو الفضل بن حميرويه الهروي ثنا أحمد بن نجدة ثنا أحمد بن يونس ثنا ابن أبي ذئب عن الحارث بن عبد الرحمن عن أبي سلمة عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : لعن رسول الله صلى الله عليه و سلم الراشي و المرتشي
5503 - أخبرنا أبو نصر ثنا أبو الفضل ثنا أحمد بن نجدة ثنا أحمد بن يونس ثنا أبو بكر عن ليث عن أبي الخطاب عن أبي زرعة عن ثوبان قال : لعن رسول الله صلى الله عليه و سلم الراشي و المرتشي و الرائش ـ قال الذي يعمل بينهما ـ و إن هذا الفيء لا يحل منه خيط و لا مخيط لا آخذ و لا معطي و إن المختلعات هن المنافقات و ما من امرأة تسأل زوجها الطلاق من غير بأس فتجد ريح أو قال رائحة الجنة
و رواه يحيى بن أبي زائدة عن ليث عن أبي الخطاب عن أبي قزعة عن أبي إدريس عن ثوبان
رواه المعتمر بن سليمان عن ليث عن أبي إدريس عن ثوبان في الراشي و المرتشي و الرائش
5504 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا عبيد بن شريك ثنا عبد الوهاب ثنا ابن عيينة عن عمار الدهني عن سالم بن أبي الجعد عن مسروق بن الجدع قال : سألت عبد الله عن السحت
: أهو في الحكم قال
" و من لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون "
فقرأ الآيات كلها و لكن السحت أن يستعين الرجل برجل على مظلمة إمام فيهدي له قال : فاستعان رجل مسروقا على مظلمة ظلمها بعض عمال لابن زياد أو زياد فأعانه حتى استخرجها له فأهدى له جارية فردها و قال : لا طلب لك حاجة أبدا أخبرني ابن مسعود أن ذلك السحت
5505 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي ثنا سعيد بن مسعود ثنا النضر بن شميل أنا شعبة ثنا عون بن أبي جحيفة قال : سمعت أبي أن رسول الله صلى الله عليه و سلم لعن آكل الربا و مؤكله رواه البخاري في الصحيح عن أبي الوليد عن شعبة
5506 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر بن إسحاق أنا أبو المثنى ثنا محمد بن كثير ثنا هشيم قال : سمعت أبا الزبير المكي يحدث عن جابر بن عبد الله قال : لعن رسول الله صلى الله عليه و سلم آكل الربا و مؤكله و شاهديه و كاتبه و قال : هم سواء رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن الصباح و غيره عن هشيم
5507 - أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو جعفر بن مطر أنا أبو خليفة ثنا محمد بن كثير أنا سفيان عن الأعمش عن عبد الله بن مرة عن الحارث بن عبد الله أن عبد الله بن مسعود قال : لعن آكل الربا و مؤكله و كاتبه و شاهداه إذا علموا به و الواشمة و المستوشمة للحسن و لاوي الصدقة و المرتد أعرابيا بعد هجرته ملعون على لسان محمد صلى الله عليه و سلم يوم القيامة
5508 - أخبرنا أبو محمد بن يوسف أنا أبو سعيد بن الأعرابي ثنا الحسن بن محمد الزعفراني ثنا عفان ثنا عبد الواحد بن زياد ثنا مجالد عن الشعبي عن الحارث عن علي قال : لعن رسول الله صلى الله عليه و سلم عشرة آكل الربا و مؤكله و شاهديه و كاتبه و الواشمة و المستوشمة و مانع الصدقة و الحال و المحلل له
5509 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا يحيى بن جعفر ثنا عبد الوهاب هو

: ابن عطاء أنا عوف عن أبي رجاء عن سمرة قال : قال النبي صلى الله عليه و سلم
رأيت ليلة أسري بي رجلا في نهر يلقم الحجارة فسألت من هذا فقيل هذا آكل الربا
5510 - أخبرنا أبو عمرو الأديب أنا أبو بكر الإسماعيلي أخبرني الحسن بن سفيان ثنا محمد بن أبو بكر المقدمي ثنا يحيى يعني ابن سعيد عن عوف ثنا أبو رجاء ثنا سمرة بن جندب : عن النبي صلى الله عليه و سلم في رؤياه قال :
فأتينا على نهر أحسب أنه قال : أحمر مثل الدم فإذا في النهر رجل يسبح و إذا على الشط رجل قد جمع حجارة كثيرة و إذا ذلك السابح يسبح ثم يأتي ذلك الذي جمع الحجارة فيغفر له فاه فلقيه حجرا قال : فلينطق به فيسبح ما يسبح ثم يرجع إليه كلما رجع إليه فغرفاه فألقمه حجرا قلت : ما هذا قالا : انطلق فذكر الحديث ثم قال في التفسير : و أما الرجل الذي يسبح في النهر و يلقم الحجر فإنه آكل الربا أخرجه البخاري في الصحيح من حديث عوف
5511 - أخبرنا أبو محمد جناح بن نزير الكوفي بها أنا أبو جعفر بن دحيم ثنا أحمد بن حازم أنا أبو نعيم و أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان ثنا أحمد بن عبيد ثنا تمتام ثنا أبو نعيم ثنا شريك عن الركين بن الربيع عن أبيه عن عبد الله رفعه قال : الربا و إن كثر فإن عاقبته يصير إلى قل
5512 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا علي بن حمشاذ ثنا علي بن عبد العزيز ح و أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو علي الرفاء الهروي أنا علي بن عبد العزيز ثنا عمر بن عون ثنا يحيى بن زكريا عن إسرائيل عن الدكين بن الربيع بن عملية عن أبيه عن عبد الله بن مسعود : عن النبي صلى الله عليه و سلم :
ما أكثر أحد من الربا إلا كان عاقبة أمره إلى قل
5513 - أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن إبراهيم الهاشمي ثنا أبو جعفر محمد بن عمرو ثنا محمد بن يونس بن موسى ثنا سهل بن حماد أبو عتاب ثنا بقية بن الوليد عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن أم الدرداء قالت : قال موسى بن عمران عليه السلام : يا رب من يسكن غدا في حظيرة القدس و يستظل بظل عرشك يوم لا ظل إلا ظلك قال : يا موسى أولئك الذين لا تنظر أعينهم في الزنا و لا يبتغون في أموالهم الربا و لا يأخذون على أحكامهم الرشى طوبى لهم و حسن مآب هذا موقوف
5514 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران ثنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن عطاء الخرساني أن عبد الله بن سلام قال : الربا اثنان و سبعون حوبا أصغرها حوبا كمن أتى أمه في الإسلام و درهم في الربا أشد من بضع و ثلاثين زينة قال : و يأذن لهم في القيام البر و الفاجر يوم القيامة إلا لآكل الربا فإنه لا يقوم إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس
5515 - و أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا جعفر بن محمد بن الحسن الفريابي ثنا سليمان أظنه ابن عبد الرحمن ثنا الجراح بن مليح ثنا الزبيدي عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن سلام أنه قال : الربا اثنان و سبعون حوبا و أدنى فرحته مثل أن يقع الرجل على أمه أو مثل أن يضطجع الرجل على أمه و أكثر من ذلك أظن عرض الرجل المسلم بغير حق هكذا جاء موقوفا
5516 - و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس هو الأصم ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا أبو أسامة حماد بن أسامة عن سفيان عن عبد العزيز بن رفيع عن ابن أبي مليكة عن عبد الله بن الراهب قال : قال كعب : لأن أزني ثلاثة و ثلاثين زنية أحب إلي من أن آكل درهما ربا يعلم الله أني أكلته ربا و رواه أبو أنس عمران بن أنس المكي عن ابن أبي مليكة عن عائشة مرفوعا أتم من ذلك في الربى الربا قال البخاري لا يتابع عليه
5517 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و محمد بن موسى ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن سعد الخولاني المصري ثنا وهب عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم أن عبد الله بن سلام قال : الربا سبعون

حوبا أدناها فجرة منه مثل أن يضطجع الرجل على أمه و أربى الربا استطالة المرء في عرض أخيه المسلم
: قال
أظنه ابن وهب زاد ابن جريج في الحديث عن ابن أبي مليكة عن عبد الله بن حنظلة بن الراهب أنه سمع كعبا يحدث في الحجر قال : درهم ربا يأكله أحد الناس في بطنه و هو يعلمه أعز عليه في الإثم عند الله عز و جل يوم القيامة من ست و ثلاثين زنية
5518 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا محمد بن الفضيل بن جابر ثنا يحيى بن إسماعيل بن عباس بن حسين بن قيس الرحبي عن عكرمة عن ابن عباس : عن النبي صلى الله عليه و
: سلم قال
درهم ربا أشد على الله من ست و ثلاثين زنية
: و قال
من نبت لحمه من السحت فالنار أولى به
وروى في الربا من وجه آخر عن ابن عباس
5519 - و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر بن إسحاق أنا محمد بن غالب ثنا عمرو بن علي ثنا ابن أبي
: عدي ثنا شعبة عن زبيد عن إبراهيم عن مسروق عن عبد الله : عن النبي صلى الله عليه و سلم قال
الربا ثلاثة و سبعون بابا أيسرها مثل أن ينكح الرجل أمه و إن أربى الربا عرض الرجل المسلم
قال الشيخ أحمد : هذا إسناد صحيح و المتن منكر بهذا الإسناد و لا أعلمه إلا وهما و كأنه دخل لبعض رواة الإسناد في إسناده
5520 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا تمتام ثنا محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي ثنا عفيف بن سالم ثنا عكرمة بن عمار عن يحيى بن أبي كثير عن سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول
: الله صلى الله عليه و سلم
الربا سبعون بابا أدناها كالذي يقع على أمه
قال الشيخ غريب بهذا الإسناد و إنما يعرف بعبد الله بن زياد عن عكرمة و عبد الله بن زياد هذا منكر الحديث
5521 - أخبرناه أبو طاهر الفقيه أنا علي بن إبراهيم بن معاوية النيسابوري ثنا محمد بن مسلم بن وارة ثنا سعد بن عبد الحميد بن جعفر ثنا عبد الله بن زياد اليمامي حدثني عكرمة بن عمار عن يحيى بن أبي كثير
: عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم
إن الربا سبعون بابا أصغرها كالذي ينكح أمه
5522 - و أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا ابن ناجية ثنا محمد بن أبي معشر حدثني
: أبي عن سعيد عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم
إن الربا سبعون حوبا أدناها مثل ما يقع الرجل على أمه و أربى الربا استطالة المرء في عرض أخيه
قال الشيخ أبو معشر و ابنه : غير قويين رواه أيضا عبد الله بن سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة و قال عن جده عن أبي هريرة و عبد الله ضعيف
5523 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس القاسم بن القاسم السياري بمرو ثنا محمد بن موسى الباساني ثنا علي بن الحسن بن شقيق ثنا أبو مجاهد عن ثابت عن أنس بن مالك قال : خطبنا رسول الله
: صلى الله عليه و سلم فذكر الربا و عظم شأنه فقال
إن الرجل يصيب من الربا أعظم عند الله في الخطيئة من ست و ثلائين زنية يزنيها الرجل و إن أربى الربا عرض الرجل المسلم تفرد به أبو مجاهد عبد الله بن كيسان المروزي عن ثابت و هو منكر الحديث

5524 - أخبرنا أبو محمد جناح بن نذير القاضي بالكوفة أنا أبو جعفر بن دحيم ثنا أحمد بن حازم أنا يعلى بن عبيد ثنا أبان بن إسحاق عن الصباح بن محمد ح
و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان أبو أسامة عن أبان بن إسحاق الأسدي ثنا الصباح بن محمد الأحمسي عن مرة الهمداني عن عبد الله بن مسعود : عن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال :
إن الله قسم بينكم أخلاقكم كما قسم بينكم أرزاقكم فإن الله يعطي الدنيا لمن يحب و من لا يحب و لا يعطي الدين إلا من يحب فمن أعطاه الله الدين فقد أحبه و الذي نفسي بيده لا يسلم عبد حتى يسلم قلبه و لسانه و لا يؤمن حتى يأمن جاره بوائقه
قيل و ما بوائقه قال : غشمه و ظلمه قال و قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :
لا يكتسب عبد مال حرام فيتصدق فينفق فيبارك له فيه و لا يتصدق فيقبل منه و لا يترك خلف ظهره إلا كان زاده إلى النار إن الله تبارك و تعالى لا يمحو السيىء بالسيىء و لا يمحوا السيىء إلا بالحسن إن الخبيث لا يمحو الخبيث
لفظ حديث أبي عبد الله
5525 - حدثنا أبو بكر بن فورك ثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا جعفر بن سليمان عن النضر بن شميل عن الجارود عن الأحوص عن عبد الله هو ابن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : لا يعجبنك رحب الذراعين يسفك الدماء فإن له عند الله قاتلا أو قتيلا لا يموت و لا يعجبنك امرؤ كسب مالا من حرام فإنه إن أنفقه أو تصدق به لم يقبل منه و إن تركه لم يبارك فيه و إن بقي منه شيء كان زاده إلى النار
5526 - و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و محمد بن موسى ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا يحيى بن أبي طالب أنا علي بن عاصم أنا أبو علي الرحبي عن عكرمة عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :
لا يعجبنك رحب الذراعين بالدم و لا جامع المال من غير حله فإنه إن تصدق به لم يقبل منه و ما بقي منه كان زاده إلى النار
5527 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان ثنا أحمد بن عبيد ثنا تمتام حدثني بشر بن آدم ثنا أبو عقيل يحيى بن المتوكل عن عمر بن نافع عن أبيه عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :
الدنيا خضرة حلوة من اكتسب فيها مالا من حله و أنفقه في حقه أثابه الله عليه و أورده جنته و من اكتسب فيها مالا من غير حله و أنفقه في غير حقه أحله الله دار الهوان و رب متخوض في مال الله و رسوله له النار يوم القيامة يقول الله كلما خبت زدناهم سعيرا
5528 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و محمد بن موسى ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنا العباس بن الوليد ثنا عقبة ثنا سعيد بن عبد العزيز قال : من أحسن فليرج الثواب و من أساء فلا يستنكر الجزاء من أخذ عزا بغير حق أورثه الله ذلا بحق و من جمع مالا بظلم أورثه الله فقرا بغير ظلم
5529 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و محمد بن موسى ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا هارون بن سليمان ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن منصور عن موسى بن عبد الله : أن أباه بعث غلاما له إلى الأصبهاني بأربعة آلاف فبلغ المال ستة عشر ألفا أو نحو ذلك فبلغه أنه مات فذهب يأخذ المال فبلغه أنه كان يقارف الربا قال : فأخذ أربعة آلاف و ترك البقية
5530 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد ثنا أبو إسماعيل محمد بن

إسماعيل ثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسي ثنا إبراهيم بن خيثم بن عراك بن مالك عن أبيه عن جده عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :
أربع حق على الله أن لا يدخلهم الجنة و لا يذيقهم نعيما : مدمن خمر و آكل ربا و آكل مال اليتيم بغير حق و العاق لوالديه

5531 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني عبد الصمد بن علي البزاز ببغداد ثنا يعقوب بن يوسف يعني ابن إبراهيم القزويني ثنا محمد بن سعيد بن سابق ثنا عمرو بن أبي قيس عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس قال : نهى رسول الله صلى الله عليه و سلم أن يشتري الثمرة حتى تطعم و قال : إذا ظهر الزنا و الربا في قرية فقد أحلوا بأنفسهم عذاب الله

5532 - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا أبو الحسين بن ماني الكوفي ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة ثنا أبو نعيم ثنا عبد السلام عن شعبة عن يحيى بن سعيد عن أنس قال : إذا أقرضت قرضا لأخيك فلا تركب دابته و لا تقبل هديته إلا أن يكون قد جرت بينك و بينه مخالطة قيل ذلك كذا قال عن يحيى بن سعيد و قال غيره عن يحيى بن يزيد النهائي و رفعه بعض الناس

5533 - أخبرنا علي بن محمد المقرىء أنا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب ثنا حفص بن عمر الحوضي ثنا شعبة عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه قال : أتيت المدينة فلقيت عبد الله بن سلام فقال لي : ألا تجيء إلى البيت حتى أطعمك سويقا و تمرا فذهبنا فأطعمنا سويقا و تمرا ثم قال : إنك بأرض الربا بها فاش فإذا كان لك على رجل دين فأهدي إليك حبلة من علف أو شعير أو حبلة من تبن فلا تقبله فإن ذلك من الربا

فصل في التسديد في الدين

5534 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو زكريا بن أبي إسحاق و أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا يحيى بن نصر ثنا ابن وهب أخبرني الليث أن سعيد المقبري أخبره عن عبد الله بن أبي قتادة يحدث : عن رسول الله صلى الله عليه و سلم أنه قام فيهم فذكر لهم الجهاد في سبيل الله و الإيمان بالله أفضل الأعمال فقام رجل فقال : يا رسول الله إن قتلت في سبيل الله أتكفر عني خطاياي فقال له رسول الله صلى الله عليه و سلم : نعم إن قتلت في سبيل الله و أنت صابر محتسب مقبل غير مدبر فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : كيف قلت ؟ فقال : أرأيت إن قتلت في سبيل الله أتكفر عني خطاياي فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : نعم و أنت صابر محتسب مقبل غير مدبر إلا الدين فإن جبريل قال لي ذلك رواه مسلم في الصحيح عن قتيبة عن الليث بن سعد

5535 - أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن زكريا الأديب ثنا أبو علي القباني ثنا منصور بن أبي مزاحم ح :ـ

5536 - و أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا محمد بن العباس المؤدب ثنا يحيى بن أيوب قالا : ثنا إسماعيل بن جعفر أخبرني العلاء هو ابن عبد الرحمن عن أبي كثير مولى محمد بن جحش عن محمد بن جحش : أنه قال كنا يوما جلوسا في مرضع الجنائز مع رسول الله صلى الله عليه و سلم فرفع رأسه إلى السماء ثم وضع راحته على جبهته فقال :
سبحان الله ما نزل من التشديد قال :
فسكتنا و فرقنا فلما كان من الغد سألته يا رسول الله ما هذا التشديد الذي نزل قال : في الدين و الذي نفسي بيده لو أن رجلا قتل في سبيل الله ثم أحيي ثم قتل ثم أحيي ثم قتل ثم أحيي ثم قتل و عليه دين ما دخل الجنة حتى يقضى إليه دينه

5537 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو زكريا بن أبي إسحاق و أبو بكر أحمد بن الحسين ثنا أبو العباس الأصم ثنا يحيى بن نصر ثنا ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث أن بكير بن عبد الله حدثه أن عبد الله بن أبي قتادة : حدثه أن رجلا من نجران سأله و هو عند نافع بن جبير فقال : أرأيت الحديث الذي ذكر لنا في رجل الذي كان عليه ديناران قدعى إليه رسول الله صلى الله عليه و سلم فأبى أن يصلي عليه حتى تحمل بهما أبو قتادة هل سمعت أباك يذكر ذلك قلت : لا و لكن قد حدثنيه من أهلي من لا اتهم قال النجراني : سمعت عبد الله بن عمرو العاص يقول : أقبل رجل إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال : يا رسول الله ماذا لي إن قتلت في سبيل الله قال : الجنة فلما أدبر الرجل قال : فقال : إن جبريل سألني الساعة فقال إلا الدين فإنه يؤخذ منك

5538 - أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقري أنا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب ثنا محمد بن أبي بكر ثنا يحيى بن سعيد عن يزيد بن أبي عبيد ثنا سلمة بن الأكوع قال : كنا مع النبي صلى الله عليه و سلم فأتي بجنازة فقالوا : يا نبي الله صل عليها قال : هل ترك عليه من دين قالوا : لا قال : هل ترك من شيء قالوا : لا فصلى عليها ثم أتى بجنازة فقالوا : صل عليها فقال : هل ترك عليه من دين قالوا : لا قال : هل ترك من شيء قالوا : ثلاثة دنانير قال : ثلاث كيات ثم أتى بالثالثة فقالوا : صل عليها فقال : هل ترك دينا قالوا : نعم قال : هل ترك من شيء قالوا لا قال : صلوا على صاحبكم فقال أبو قتادة : صل عليه و علي دينه فصلى عليه أخرجه البخاري في الصحيح عن علي و أبي عاصم عن يزيد

5539 - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان ثنا عبد الله بن يوسف ثنا محمد بن مهاجر عن أبيه قال : حدثنا أسماء بنت يزيد قالت : دعي رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى جنازة رجل من الأنصار فلما وضع السرير تقدم النبي صلى الله عليه و سلم ليصلي عليه فقال : أعلى صاحبكم دين قالوا : نعم يا نبي الله ديناران قال : صلوا على صاحبكم قال : أبو قتادة الأنصاري هما إلي يا نبي الله قال : فصلى عليه

قال يعقوب : و هذا أخوه عمرو بن مهاجر صاحب حرس عمر بن عبد العزيز و هما من رجال الشام ثقتان و لهما أحاديث كبار حسان

5540 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أحمد بن سلمان الفقيه ثنا جعفر بن محمد بن شاكر ثنا أبو الوليد الطيالسي و عفان بن مسلم ح

و أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا العباس بن الفضل ثنا أبو الوليد أنا أبو عوانة عن قتادة : عن سالم بن أبي الجعد عن معدان بن أبي طلحة عن ثوبان قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم من مات و هو بريء من ثلاث من الكبر و الغلول و الدين دخل الجنة

قال الشيخ : في كتابي عن أبي عبد الله الكنز مقيد بالزاي و الصحيح في حديث أبي عوانة بالراء قال أبو عوانة في حديثه الكبر و قال سعيد بن أبي عروبة عن قتادة الكنز بالزاي

5541 - أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسين القاضي و أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر ثنا ابن وهب أخبرني سعيد بن أبي أيوب أنه سمع رجلا من قريش يقال له أبو عبد الله يقول : سمعت أبا بردة بن أبي موسى الشعري يحدث عن أبيه : عن رسول الله صلى الله عليه و سلم أنه قال :

إن أعظم الذنوب عند الله أن يلقي بها بعد الكبائر التي نهى الله عنها أن يموت رجل و عليه دين لا يدع له قضاءه

5542 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن إسحاق أنا بشر بن موسى ثنا أبو عبد الرحمن المقرىء عن

سعيد بن أبي أيوب قال : سمعت أبا عبد الله القرشي و كان يجالس جعفر بن ربيعة يقول : فذكره بإسناده و ذكره البخاري في التاريخ عن المقري عن سعيد قال : سمعت أبا عبد الله قال : قال ابن وهب أبو عبد الله

5543 - أخبرنا أبو علي الروذباري ثنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن راهويه النعماني ثنا محمد بن رمح في السماكين ثنا أبو نعيم ثنا سفيان عن سعد بن إبراهيم عن عمر بن أبي سلمة عن أبي سلمة عن أبي هريرة : عن النبي صلى الله عليه و سلم قال :

نفس المؤمن معلقة ما كان عليه دين

5544 - و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا محمد بن صالح بن هانىء ثنا الفضل بن محمد ثنا أبو ثابت ثنا إبراهيم بن سعد عن أبيه عن عمر بن أبي سلمة عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

نفس المؤمن معلقة بدينه حتى يقضى عنه

5545 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو الفضل الحسن بن يعقوب العدل ثنا محمد بن عبد الوهاب العبدي ثنا جعفر بن عون ثنا جعفر بن عون ثنا إسماعيل بن أبي خالد ح

و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا عبد الله بن يعقوب الحافظ ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا مسدد ثنا يحيى بن سعيد عن إسماعيل بن أبي خالد قال : حدثني عامر الشعبي أن سمرة بن جندب : قال صلى رسول الله صلى الله عليه و سلم ذات يوم فلما أقبل قال : ها هنا أحد من بني فلان فسكت القوم و كانوا إذا ابتدأهم بشيء سكتوا ثم قال : ها هنا من بني فلان فقال رجل : أما إن صاحبكم قد حبس على باب الجنة بدين كان عليه فقال رجل علي دينه فقضاه فرواه فراس بن يحيى عن الشعبي و زاد فيه : فإن شئتم فافدوه و إن شئتم فأسلموه إلى عذاب الله و لم يذكر القضاء

رواه سعيد بن مسروق عن الشعبي عن سمعان بن مسيح عن سمرة بن جندب

5546 - أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد الروذباري أنا أبو علي إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصفار ثنا أحمد بن الوليد الفحام ثنا عبد الوهاب بن عطاء ثنا ابن عون عن أنس بن سيرين قال : قلت لعبد الله بن عمر : الرجل الذي يشتري بالدين و هو يريد الأداء فيموت و ليس عنده و فاء فقال : قال النبي صلى الله عليه و سلم :

لكل غادر لواء يعرف به يوم القيامة

5547 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ أنا الحسن بن سفيان ثنا محمد بن عبد الله بن نمير ثنا يحيى بن اليمان عن سفيان الثوري عن أبي عمارة عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم كان لأن يلبس الرجل من ألوان شتى خير له من أن يستدين ما ليس عنده قضاؤه قال أبو عبد الله : قلت لأبي علي من أبو عمارة هذا قال : طلاب بن حوشب الشيباني أخو العوام و لم يحدث به غير يحيى بن اليمان

5548 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا ابن أبي قماش ثنا عمرو بن عون عن هشيم عن عبد الحميد يعني ابن جعفر عن الحسن بن محمد يعني الأنصاري عن رجل عن النمر بن قاسط عن صهيب بن سنان قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

أيما رجل أصدق امرأة صداقا ـ و الله يعلم ـ لا يريد أداءه فغرها بالله و استحل فرجها بالباطل لقي الله يوم يلقاه و هو زان و أيما رجل أدان من رجل دينا ـ و الله يعلم ـ أنه يريد أداءه إلى صاحبه فغره بالله و استحل ماله بالباطل لقي بن يوم يلقاه و هو سارق

5549 - و أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا عبد الله بن أحمد بن سعد ثنا محمد بن إبراهيم البوشنجي ثنا يوسف

بن عدي ثنا يوسف بن محمد بن يزيد بن صيفي بن صهيب عن أبيه عن جده عن صهيب قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم

من تزوج امرأة ثم مات و هو لا ينوي أن يعطيها مهرها مات و هو زان و من استقرض من رجل قرضا ثم مات و هو لا ينوي أن يعطيه مات و هو سارق

5550 - أخبرنا أبو أبو محمد بن يوسف أنا أبو محمد عبد الرحمن بن يحيى الزهري القاضي بمكة ثنا محمد بن إسماعيل الصائغ ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ثنا ابن أبي فديك ثنا ثور بن يزيد الديلي عن أبي الغيث عن أبي هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال :

لا يأخذ أحد أموال الناس ثم يريد أداءها إلا الله عنه و لا يأخذها أحد يريد إتلافها إلا أتلفها الله عز و جل

و بمعناه رواه سليمان بن بلال عن ثور و من ذلك الوجه أخرجه البخاري

5551 - أخبرنا أبو الطاهر الفقيه ثنا أبو بكر محمد بن عمر بن حفص التاجر ثنا السري بن خزيمة ثنا عبد الله بن يزيد هو المقرىء ثنا سعيد يعني ابن أبي أيوب ثنا عقيل بن خالد اليلي و يونس بن الأيلي عن ابن شهاب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة أنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

من حمل من أمتي دينا ثم جهد في قضائه فمات قبل أن يقضيه فأنا أولى به

5552 - أخبرنا أبو بكر بن الحسن و أبو زكريا بن أبي إسحاق ثنا أبو العباس الأصم ثنا بحر بن نصر ثنا ابن وهب قال : سمعت حيوة بن شريح يحدث عن بكر بن عمرو بن شعيب بن عقبة بن عامر : سمع النبي صلى الله عليه و سلم يقول لأصحابه :

لا تخنقوا الأنفس أو قال : أنفسكم

الدين :فقيل : و ما نخنق قال

5553 - قال بكر و حدثني صفوان بن سليم : أنه بلغه عن النبي صلى الله عليه و سلم أنه قال :

لا تفزعوا قلوبكم بعد النهي

فقيل له : و ما يفزع قلوبنا يا رسول الله قال : الدين قال بكر إنه سمع جعفر بن شرحبيل يقول : إن معاوية بن أبي سفيان قال : رق الحر الدين

5554 - قال و ثنا ابن وهب أخبرني الحارث بن نبهان عن يزيد أبي خالد عن أيوب عن أنس بن مالك : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال :

إياكم و الدين فإنه هم بالليل و مذلة بالنهار

5555 - قال و حدثنا ابن وهب أخبرني عبد الرحمن بن زياد قال : و حدثني سعيد بن مسعود قال : ما من أحد يدخل خوف الدين في قلبه إلا ذهب من عقله ما لا يرجع إليه حتى يموت

5556 - أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو أنا أبو عبد الله الصفار ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا ثنا محمد بن بكر بن خالد ثنا عبيد الله بن العباس بن الربيع الحارثي من أهل نجران اليمن بعرفات: ـ

5557 - حدثني محمد بن عبد الرحمن بن البيلمان عن أبيه عن عمرو قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول : و هو يوصي رجلا و هو يقول :

أقل من الذنوب يهن عليك الموت و أقل من الدين تعش حرا

قال الشيخ : في إسناده ضعيف

5558 - حدثنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا أبو حفص بن شاهين ثنا ابن أبي داود ثنا عمرو بن عثمان ثنا أبي ثنا محمد بن مهاجر عن أبي حلبس قال : قال عيسى ابن مريم عليه السلام من أحسن فليرج الثواب و من أساء فلا يستنكر الجزاء و من أخذ عزا بغير حق أورثه الله ذلا بحق و من أخذ مالا بظلم أورثه الله فقرا بغير

ظلم

5559 - أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن و أبو زكريا بن أبي إسحاق ثنا أبو العباس الأصم ثنا بحر بن نصر ثنا ابن وهب أخبرني عبد الرحمن بن زياد عن عمران بن عبد المعافري قال : سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص : يقول : إن رسول الله صلى الله عليه و سلم كان يقول

إن الدين يقتضي من صاحبه يوم القيامة إذا مات و لم يقضه إلا من تدين في ثلاثة خصال الرجل يضعف قوته في سبيل الله فيتدين بما يتقوى به لعدو الله و لعدوه و رجل يموت عنده رجل مسلم فلا يجد ما يكفيه و يواريه إلا بدين فيموت و لم يقضه و رجل خاف على نفسه العزوبة فنكح ليعف نفسه بذلك خشية على دينه فإن الله يقضي عن هؤلاء يوم القيامة تابعه جعفر بن عوان و أبو عبد الرحمن المقرىء عن عبد الرحمن بن زياد عن بكر بن سوادة عن عبد الرحمن بن رافع التنوخي عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه و سلم بمعناه

فذكره :5560 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا تمتام ثنا أبو حذيفة

5561 - و أخبرنا أبو بكر بن الحسن و أبو زكريا بن أبي إسحاق ثنا أبو العباس الأصم ثنا ابن وهب أخبرني الليث بن سعد عن سليمان بن عبد الرحمن عن القاسم مولى معاوية : أنه بلغه أن رسول الله صلى الله : عليه و سلم كثيرا كثيرا قال

من تدين و هو يريد أن يقضيه حريص على أن يؤديه مات و لم يقض دينه فإن الله قادر على أن يرضي غريمه بما شاء من عنده و يغفر للمتوفى و من تدين بدين و هو لا يريد أن يقضيه فمات على ذلك لم يقض دينه فإنه يقال له ظننت أنا لا نوفي فلانا حقه منك فيؤخذ من حسناته فتجعل زيادة في حسنات رب الدين فإن لم يكن له حسنات أخذ من سيئات رب الدين فجعلت في سيئات المطلوب

هكذا جاء مرسلا

5562 - أخبرنا أبو علي الروذباري ثنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن راهويه النعماني بنعمانيته ثنا أحمد بن عبد الله النرسي ثنا يزيد بن هارون ثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : ما أحب أن أحدا ذهبا يأتي علي ثالثة و عندي منه شيء إلا أن يكون أرصده في دين يكون علي

5563 - سمعت أبا عبد الله الحافظ يقول : سمعت جعفر بن محمد بن الحارث يقول : سمعت أبا خليفة يقول : سمعت عبد الرحمن بن بكر عن الربيع بن مسلم يقول : سمعت محمد بن زياد يقول : سمعت أبا هريرة يقول : سمعت أبا القاسم صلى الله عليه و سلم يقول : ما يسرني أن لي أحدا ذهبا يأتي علي ثالثة و عندي من دينار إلا دينارا أرصده علي رواه مسلم في الصحيح عن عبد الرحمن بن سلام عن الربيع بن مسلم

5564 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو الحسن علي بن محمد المصري أنا ملك بن يحيى ثنا شبابة ثنا : شعبة عن محمد بن زياد قال : سمعت أبا هريرة يحدث : عن النبي صلى الله عليه و سلم أنه قال

ما يسرني أن لي مثل أحد ذهبا أموت و عندي منه دينار إلا شيئا أرصده لغريم

أخرجه مسلم في الصحيح من حديث غندر عن شعبة

5565 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة : أن النبي صلى الله عليه و سلم كان يتعوذ من المأثم و المغرم قالت عائشة : يا رسول الله ما أكثر ما تتعوذ من المغرم قال : إنه من غرم و عد فأخلف و حدث فكذب أخرجاه من حديث شعيب بن أبي جمرة و قرة عن الزهري

5566 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر الرزاز ثنا سعدان بن نصر ثنا غسان بن عبيد عن ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبي هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : ليأتين على الناس زمان لا يبالي أحدهم بما أخذ من مال بحلال أم بحرام

رواه البخاري في الصحيح عن آدم عن ابن أبي ذئب

انتهى الجزء الرابع و يليه إن شاء الله الجزء الخامس و أوله التاسع و الثلاثون من شعب الإيمان و هو باب في المطاعم و المشارب و ما يجب التورع عنه منها

بسم الله الرحمن الرحيم ـ التاسع والثلاثون من شعب الإيمان وهو باب في المطاعم والمشارب وما يجب التورع عنه منها قال الله عز وجل : " حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل لغير الله به والمنخنقة والموقوذة والمتردية والنطيحة وما أكل السبع إلا ما ذكيتم وما ذبح على النصب وأن تستقسموا بالأزلام ذلكم فسق " وقال : " قل لا أجد في ما أوحي إلي محرما على طاعم يطعمه إلا أن يكون ميتة أو دما مسفوحا أو لحم خنزير فإنه رجس أو فسقا أهل لغير الله به " وقال : " إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه " وقال : " يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما إثم كبير ومنافع للناس وإثمهما أكبر من نفعهما " فأثبت فيهما الإثم ثم قال في آية أخرى : " قل إنما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والإثم والبغي بغير الحق " فحرم الإثم أيضا ويقال : إن الإثم من أسماء الخمر وأنشد : " شربت الإثم حتى ضل عقلي كذاك الإثم يذهب بالعقول " ويقال إنه المراد بهذه الآية فأثبت ذلك وإلا فالآية عامة لكل إثم : قال : وجاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني ما

5567 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو القاسم عبد الرحمن بن الحسن الأسدي بهمدان ثنا إبراهيم بن أبي إياس ثنا شعبة عن الأعمش عن ذكوان عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن والتوبة معروضة بعد

5568 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو محمد أحمد بن عبد الله المزني أنا علي بن محمد بن عيسى ثنا أبو اليمان أخبرني شعيب عن الزهري قال : أخبرني سعيد بن المسيب أنه سمع أبا هريرة يقول : أتي رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أسري به بإيلياء بقدحين خمر ولبن فنظر إليهما ثم أخذ اللبن فقال له جبريل عليه السلام الحمد لله الذي هداك للفطرة لو أخذت الخمر لغوت أمتك

رواه البخاري في الصحيح عن أبي اليمان وأخرجه مسلم من حديث يونس وغيره عن الزهري

5569 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران ثنا أبو جعفر الرزاز ثنا محمد بن عبيد الله بن يزيد ثنا إسحاق الأزرق حدثني الجريري عن ثمامة بن حزن عن أبي هريرة قال : قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا أهل المدينة إن الله يعرض علي الخمر تعريضا لا أدري لعله سينزل فيها أمر ثم قام فقال : يا أهل المدينة إن الله قد أنزل إلي تحريم الخمر فمن كتب منكم هذه الآية وعنده منها شيء فلا يشربها

5570 - أخبرنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا محمد بن أبي حميد : عن أبي توبة المصري قال : سمعت ابن عمر يقول : نزلت في الخمر ثلاث آيات فأول شيء نزلت

" يسألونك عن الخمر و الميسر "

الآية فقيل حرمت الخمر فقيل يا رسول الله دعنا ننتفع بها كما قال الله عز وجل فسكت عنهم ثم نزلت هذه : الآية

" لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى "

فقيل حرمت الخمر بعينها فقالوا يا رسول الله إنا لا نشربها قرب الصلاة فسكت عنهم ثم نزلت

" يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه "
الآية قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : حرمت الخمر
قال : وقدمت لرجل رواية من الشام أو روايا فقام النبي صلى الله عليه وسلم و أبو بكر و عمر ولا أعلم عثمان إلا معهم فانتهوا إلى الرجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : خل عنا نشقها فقال : يا رسول الله أفلا نبيعها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
إن الله لعن الخمر ولعن غارسها ولعن شاربها ولعن عاصرها ولعن موكلها ولعن مديرها ولعن ساقيها ولعن حاملها ولعن آكل ثمنها ولعن بائعها

5571 - أخبرنا أبو علي الروذباري و أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا حجاج بن محمد قال : قال ابن جريج : أخبرني موسى بن عقبة أن نافعا أخبره عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من شرب الخمر في الدنيا لم يشربها في الآخرة إلا أن يتوب
رواه مسلم في الصحيح من وجه آخر عن ابن جريج وأخرجاه من حديث مالك بن نافع

5572 - أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقري أنا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب القاضي ثنا أبو الربيع ثنا حماد بن زيد ثنا أيوب عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
كل مسكر خمر وكل خمر حرام ومن شرب الخمر في الدنيا فمات وهو مدمنها ولم يتب لم يشربها في الآخرة
رواه مسلم في الصحيح عن أبي الربيع

5573 - أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي ثنا أبو حامد بن الشرقي ثنا محمد بن عقيل و أحمد بن حفص ثنا حفص بن عبد الله حدثني إبراهيم بن طهمان عن أيوب عن نافع عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر أنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
من شرب الخمر في الدنيا ولم يتب لم يشربها في الآخرة وإن أدخل الجنة

5574 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو زكريا بن أبي إسحاق و أبو بكر القاضي ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنا ابن وهب أخبرني مالك و يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف أنه سمع عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم عن البتع فقال : كل شراب أسكر فهو حرام أخرجاه من حديث مالك ورواه مسلم عن حرملة عن ابن وهب عن يونس

5575 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران ببغداد أنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن جعفر الجوزي ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد ثنا خالد بن خداش ثنا مهدي بن ميمون عن أبي عثمان الأنصاري عن القاسم بن محمد عن عائشة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :
كل مسكر حرام فما أسكر منه الفرق فملء الكف منه حرام

5576 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أحمد بن محمد بن جعفر ثنا عبد الله بن محمد أبو بكر بن أبي الدنيا ثنا يحيى بن أيوب ثنا إسماعيل بن جعفر أخبرني داود بن بكر بن أبي الفرات عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :
ما أسكر كثيره فقليله حرام

5577 - أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي المقرئ أنا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب ثنا محمد بن أبي بكر ثنا يحيى بن سعيد عن أبي حيان التيمي عن عامر الشعبي عن ابن عمر : أن عمر قام على منبر المدينة فحمد الله وأثنى عليه ووعظ الناس وذكرهم ثم قال : أما بعد فإن الخمر نزل تحريمها يوم نزل وهي خمسة من العنب والتمر والبر والشعير والعسل والخمر ما خمر العقل

رواه مسلم في الصحيح عن مسدد عن يحيى
5578 - أخبرنا أبو الحسن العلوي أنا أحمد بن محمد بن الحسن الشرقي ثنا علي بن سعيد الفسوي ثنا عمرو بن عاصم ثنا مبارك بن فضالة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :
كل مسكر خمر وكل خمر حرام
ورواه يحيى بن سعيد القطان عن عبيد الله بن عمر بإسناده غير أنه قال ولا أعلمه عن النبي صلى الله عليه وسلم ومن ذلك الوجه أخرجه مسلم في الصحيح
5579 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي ثنا أحمد بن علي الحراني ح قال : وأخبرنا أبو الفضل بن إبراهيم ثنا أحمد بن سلمة قالا حدثنا قتيبة بن سعيد ثنا عبد العزيز بن محمد ثنا عمارة بن غزية عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله : أن رجلا قدم من جيشان وجيشان من اليمن فسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن شراب يشربونه بأرضهم من الذرة يقال له المزر فقال النبي صلى الله عليه وسلم أو مسكر هو قالوا نعم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مسكر حرام إن الله عهد لمن شرب المسكر أن يسقيه من طينة الخبال قالوا يا رسول الله وما طينة الخبال قال عرق أهل النار أو عصارة أهل النار رواه مسلم في الصحيح عن قتيبة
5580 - أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقرئ أنا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف ثنا أبو الربيع ثنا حماد بن زيد ثنا عطاء بن السائب عن عبد الله بن عبيد بن عمير أن ابن عمر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :
من شرب الخمر لم تقبل له صلاة أربعين ليلة فإن تاب تاب الله عليه وإن شربها الثانية لم تقبل له صلاة أربعين ليلة فإن تاب تاب الله عليه فإن شربها الثالثة لم تقبل له صلاة أربعين ليلة فإن تاب تاب الله عليه فإن شربها الرابعة لم تقبل له صلاة أربعين ليلة فإن تاب لم يتب الله عليه وكان حقا على الله أن يسقيه من طينة الحبال قيل وما طينة الخبال قال صديد أهل النار
وروى ذلك عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم غير أنه قال :
من شرب مسكرا تجب صلاته أربعين صباحا وزاد ومن سقاه صغيرا لا يعرف حلاله من حرامه كان حقا على الله أن يسقيه من طينة الخبال
5581 - وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن يوسف السوسي قالا أنا ابن عباس الأصم أنا العباس بن الوليد بن مزيد أخبرني أبي قال : سمعت الأوزاعي يقول حدثني ربيعة بن يزيد و يحيى بن أبي عمرو الشيباني أنا عبد الله بن فيروز الديلمي قال : دخلت على عبد الله بن عمرو بن العاص فذكر الحديث قال عبد الله : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :
من شرب الخمر شربة لم تقبل صلاته أربعين صباحا فإن تاب تاب الله عليه فإن عاد لم تقبل توبته أربعين صباحا فلا أدري في الثالثة أو في الرابعة قال : فإن عاد كان حقا على الله أن يسقيه من ردغة الخبال يوم القيامة
5582 - أخبرنا أبو الحسن علي بن أبي علي السقا ثنا أبو محمد الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا أبو محمد يوسف بن يعقوب القاضي ثنا أحمد بن عيسى ثنا عبد الله بن وهب حدثني عمرو بن الحارث عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو : عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال :
من ترك الصلاة سكرا مرة واحدة فكأنما كانت له الدنيا وما عليها فسلبها ومن ترك الصلاة سكرا أربع مرات كان حقا على الله أن يسقيه من طينة الخبال

: وقال : وما طينة الخبال يا رسول الله قال
عصارة أهل النار
5583 - أخبرنا أبو عثمان سعيد بن العباس بن محمد بن علي القرشي الهروي في الروضة بالمدينة ثنا العباس بن الفضل ثنا أحمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور ثنا فليح بن سليمان عن سعيد بن عبد الرحمن بن وائل الأنصاري عن عبد الله بن عبد الله بن عمر عن أبيه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الخمر وعاصرها ومعتصرها وبائعها وحاملها والمحمولة إليه وساقيها وشاربها وآكل ثمنها
5584 - أخبرنا أبو زكريا يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى ثنا أبو العباس الأصم ثنا محمد بن عبد الحكم أنا ابن وهب قال : أخبرني عبد الرحمن بن شريح و الليث بن سعد عن خالد بن يزيد عن ثابت بن يزيد الخولاني أخبره عن ابن عمر : أنه لقيه فسأله عن ثمن الخمر فذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : إن الله لعن الخمر وعاصرها ومعتصرها وشاربها وساقيها وحاملها والمحمولة إليه وبائعها ومشتريها وآكل ثمنها
5585 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني أبو جعفر محمد بن صالح بن هانئ ثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أنس القرشي ثنا عبد الله بن يزيد المقرئ أنا حيوة بن شريح أنا مالك بن خير الزيادي أن مالك بن سعد التجيبي حدثه أنه سمع ابن عباس يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : أتاني جبريل عليه السلام فقال : يا محمد إن الله لعن الخمر وعاصرها ومعتصرها وشاربها وحاملها والمحمولة إليه وبائعها وساقيها ومسقيها
5586 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو الحسين الجوزي ثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا ثنا محمد بن عبد الله بن سريع البصري ثنا الفضل بن سليمان النميري ثنا عمر بن سعيد عن الزهري قال : أخبرني أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث عن أبيه عبد الرحمن قال : سمعت عثمان خطيبا فقال : سمعت : النبي صلى الله عليه وسلم يقول
اجتنبوا أم الخبائث فإنه كان رجل فيمن كان قبلكم يتعبد ويعتزل النساء امرأة فأرسلت إليه خادمها إنا ندعوك لشهادة فدخل فطفقت كلما دخل عليها بابا أغلقته دونه حتى أفضى إلى امرأة وضيئة جالسة وعندها غلام وباطية فيها خمر فقالت أنا لم أدعك لشهادة ولكن دعوتك لتقتل هذا الغلام أو تقع علي أو تشرب كأسا من هذا الخمر فإن أبيت صحت وفضحتك فلما رأى أنه لا بد من ذلك قال : اسقني كأسا من هذا الخمر فسقيته كأسا من الخمر ثم قال : زيديني فلم ير حتى وقع عليها وقتل النفس فاجتنبوا الخمر فإنه والله لا فإنه والله لا يجتمع الإيمان وإدمان الخمر في صدر رجل أبدا ليوشكن أحدهما أن يخرج صاحبه
ورفع عمر بن سعيد بن شريح هذا وقد
5587 - أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق ثنا أبو العباس الأصم أنا ابن عبد الحكم أنا ابن وهب أخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب حدثني أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام أن أباه قال : سمعت عثمان بن عفان يقول : اجتنبوا الخمر فإنها أم الخبائث إن كان رجل ممن خلا قبلكم يتعبد فذكره موقوفا على عثمان رضي الله عنه وهو المحفوظ
5588 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق ثنا نعيم بن حماد ثنا عبد العزيز بن محمد عن عمرو بن أبي عمرو عن عكرمة عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه : وسلم
اجتنبوا الخمر فإنه مفتاح كل شر
5589 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و محمد بن موسى ثنا أبو العباس الأصم ثنا يحيى بن أبي طالب أنا عبد الوهاب بن عطاء أنا راشد أبو محمد الحماني عن شهر بن حوشب عن أم الدرداء عن أبي الدرداء قال :

أوصاني خليلي أبو القاسم صلى الله عليه وسلم أن لا تشرك بالله شيئا وإن قطعت وحرقت ولا تترك صلاة مكتوبة متعمدا فمن تركها متعمدا برئت منه الذمة وأن لا تشرب الخمر فإنها مفتاح كل شر

5590 - أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو عمرو بن مطر ثنا زكريا بن يحيى الساجي الفقيه إملاء من حفظه ثنا أبو طاهر أحمد بن عمرو بن السرج ثنا خالي عبد الرحمن بن عبد الحميد أخبرني يحيى بن أيوب عن داود بن أبي هند عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

إن الله تبارك وتعالى بنى الفردوس بيده وحظره على كل مشرك وكل مدمن الخمر سكير

5591 - أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو عمرو بن مطر ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن دحيم الدمشقي بمكة إملاء ثنا هشام بن عمار ثنا الوليد بن مسلم ثنا زهير بن محمد عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

ثلاث لا تقبل لهم صلاة ولا يرفع لهم إلى السماء عمل العبد : الآبق من مواليه حتى يرجع فيضع يده في أيديهم والمرأة الساخط عليها زوجها حتى يرضى والسكران حتى يصحو

5592 - أخبرنا أبو نصر أنا عبد الله بن أحمد بن سعد الحافظ ثنا محمد بن إبراهيم البوشنجي ثنا هشام بن عمار و موسى بن أيوب النصيبي ثنا الوليد بن مسلم عن زهير بن محمد العنبري فذكره غير أنه قال : ولا يصعد لهم عمل إلى السماء حسنة فذكره وبدأ بالسكران وقال : في العبد في يد مواليه

5593 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و محمد بن موسى ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن مرزوق البصري بمرو ثنا ابن وهب بن جرير ثنا شعبة عن يزيد بن أبي زياد عن مجاهد عن أبي سعيد الخدري : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : وقال مرة أخرى عن أبي سعيد الخدري أحسبه أنه قال :

لا يدخل الجنة منان ولا عاق ولا مدمن خمر

5594 - أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي من أصله ثنا أبو منصور محمد بن القاسم العتكي الضبعي إملاء ثنا السري بن خزيمة ثنا سعيد بن سليمان الواسطي ثنا عبد الله بن دكين ثنا جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

لا يدخل الجنة عاق ولا مدمن خمر

5595 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو سهل بن زياد القطان ثنا عبد الرحمن بن مرزوق ثنا كثير بن هشام ثنا جعفر بن برقان عن الزهري عن سالم عن أبيه قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقعد على مائدة يشرب عليها الخمر

5596 - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد أنا أبو الحسن علي بن إبراهيم بن عيسى المستملي ثنا أحمد بن محمد بن الحسين الماسرجسي ثنا إسحاق بن راهويه أنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن عطاء عن أبي الزبير عن جابر : عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل حليلته الحمام من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمام إلا بمئزر من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يجلس على مائدة إما قال : يدار عليها الخمر أو قال : يشرب الخمر ورواه داود بن الزبرقان عن أبي الزبير عن جابر رفعه

5597 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه أنا عبيد الله بن عبد الواحد بن شريك البزاز ثنا ابن أبي مريم ثنا سليمان بن بلال قال حدثني سهيل بن محمد بن عبيد الله عن أبيه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

من لقي الله وهو مدمن خمر لقيه كعابد وثن

قال الشيخ : كذا في كتاب محمد بن عبيد الله وذكره البخاري في التاريخ عن إسماعيل بن أبي أويس عن

أخيه عن سهيل بن أبي صالح عن محمد بن عبد الله عن أبيه قال النبي صلى الله عليه وسلم
مدمن خمر كعابد وثن
وعن فروة عن محمد بن سليمان عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله
قال البخاري : ولا يصح حديث أبي هريرة
5598 - أخبرناه أبو بكر الفارسي أنا أبو إسحاق الأصبهاني أنا أبو أحمد بن فارس عن البخاري : فذكره وروى معناه من أوجه ضعيفة عن محمد بن المنكدر تارة عن جابر وتارة عن ابن عباس وتارة عن عبد الله بن عمرو
5599 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن جعفر الجوزي ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا ثنا عبد الله بن عمر الجشمي و سويد بن سعيد ثنا المعتمر بن سليمان عن أبيه عن حنش عن عكرمة : عن ابن عباس : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
من شرب شرابا يذهب بعقله فقد أتى بابا من أبواب الكبائر
5600 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو الحسين الجوزي ثنا ابن أبي الدنيا حدثني القاسم بن هاشم ثنا يحيى بن صالح الوحاظي ثنا محمد بن عبد الملك الأنصاري عن عطاء بن أبي رباح عن عبد الله بن عمر قال : لأن أزني أحب إلي من أن أسكر ولأن أسرق أحب إلي من أن أسكر لأن السكران يأتي عليه ساعة لا يعرف فيها ربه
5601 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو الحسين الجوزي ثنا ابن أبي الدنيا ثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي ثنا هاشم بن القاسم عن فضيل بن عياض عن ليث عن مجاهد قال : قال إبليس : ما أعجزني فيه بنو آدم فلن يعجزوني في ثلاث إذا سكر أحدهم أخذنا بخزامته فقدناه حيث شئنا وعمل لنا بما أحببنا وإذا غضب قال بما لا يعلم وعمل بما يندم ويبخله في يديه وتنبيه ما لا يقدر عليه
5602 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو الحسين الجوزي ثنا ابن أبي الدنيا حدثني محمد بن إبراهيم بن إسماعيل حدثني إسحاق بن العباس قال : قال الحسن : جاء النبيذ إلى أحب خلق الله حتى أفسده يعني العقل
5603 - قال : وثنا أبو بكر قال : حدثني أبو محمد الربعي عبد الله بن محمد قال : قيل لرجل من العرب لم لا تشرب النبيذ قال والله ما أرضى عقلي صحيحا فكيف أدخل عليه ما يفسده
5604 - قال : وثنا أبو بكر قال : حدثني سويد بن سعيد قال : حدثني بعض أصحابنا قال : السكر على ثلاثة منهم من إذا سكر تقاء وسلح فهذا مثل الخنزير ومنهم من إذا سكر كدم وجرح فمثله كمثل الكلب والثالث إذا سكر يعني يرقص فمثله كمثل القردة
5605 - وقال : وحدثنا أبو بكر حدثني القاسم بن هاشم ثنا محمد بن عبد الحميد ثنا هشام بن الكلبي أو قال : محمد بن هشام قال : قال الحكم بن هشام : لابن ابن له وكان يتعاطى الشراب أي بني إياك والنبيذ إنه قيء في شدقك و سلح على عقبك وحد في ظهرك وتكون ضحكة للصبيان وأسيرا للديان
5606 - قال : وثنا أبو بكر حدثني أبي قال : قال بعض الحكماء لابنه يا بني ما يدعوك إلى النبيذ قال : يهضم : طعامي قال : والله يا بين لدينك أهضم قال : أبو بكر وأنشدني أبي
" وإذا نبيذ على النبيذ شربته أزرى بدينك مع ذهاب الدرهم "
5607 - قال : وبلغني أن قيس بن عاصم قيل له في الجاهلية لم تركت الشراب قال : لأني رأيته متلفة للمال داعية إلى شر المقال مذهبة لمروءات الرجال يريد الخمر
5608 - قال : وثنا أبو بكر قال حدثني رجل على باب ابن عائشة يكنى أبا محمد قال : قال عباد المنقري : لو كان العقل علقا يشترى لتغالى الناس في شرائه فالعجب من أقوام يشترون بأموالهم ما يذهب بعقولهم

5609 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو الحسين الجوزي ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا وحدثني محمد بن عبد الله القراطيسي قال : شرب رجل نبيذا فسكر فنام عن العشاء الآخرة فجعلت ابنة عم له تنبهه للصلاة وكان لها دين وعقل فلما ألحت عليه حلف بطلاقها البتة أن لا يصلي ثلاثا ثم عقل يمينه فلما أصبح كبر عليه فراق ابنة عمه فظل يومه لم يصل وليلته ثم أصبح على ذلك وعرضت له علة فمات وفي نحو هذا يقول قائل

" أتأمن أيها السكران جهلا بأن تفجأك في السكر المنيه "

" فتضحي عبرة للناس طرا وتلقى الله من شر البريه "

5610 - قال : وثنا أبو بكر حدثني إبراهيم بن عبد الله حدثني عبد الله بن محمد بن عقبة حدثني محمد بن هشام النصيبي ونفر من أهل نصيبين قالوا : كان عندنا رجل مسرف على نفسه يكنى أبا عمرو وكان يشرب الخمر قال : فبينما هو كذلك إذا انتبه ليلة وهو فزع قيل له ما لك فقال أتاني آت في منامي هذا وردد علي : هذا الكلام حتى حفظته

" جد بك الأمر أبا عمرو وأنت معكوف على الخمر "

" تشرب صهباء صراحية سال بك الليل وما تدري "

قال : فلما أذن المؤذن مات فجأة

5611 - أنشدنا أبو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب في التفسير أنشدنا أبو العباس عبد الله بن محمد الجياني أنشدنا رضوان بن أحمد الصيدلاني : ـ " تركت النبيذ لأهل النبيـ ذ وصرت حليفا لمن عابه

" شرابا يدنس عرض الفتى ويفتح للشر أبوابه "

5612 - وأنشدنا أبو القاسم أنشدنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن رميح : ـ " لو كنت في العلم كهارونا أو كنت " في المال كقارونا

" وكنت تحكي في الندى حاتما وكنت في سمت ابن سيرينا "

" ...وقيل إن السكر من سوسة كان لك الناس مهينينا "

5613 - وأنشدنا أبو القاسم أنشدنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد الصفار أنشدنا ابن أبي الدنيا " أنشدا الحسين بن عبد الرحمن : ـ " أرى كل قوم يحفظون حريمهم وليس لأصحاب النبيذ حريم

" إذا جئتهم حيوك ألفا ورحبوا وإن غبت عنهم ساعة فذميم "

" أخاهم إذا ما دارت الكأس بينهم وكل رث الوصال يقوم "

" فهذا ثنائي لم أقل بجهالة ولكنني بالفاسقين عليم "

5614 - أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك أنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا جعفر بن سليمان عن فرقد عن عاصم بن عمرو البجلي عن أبي أمامة : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : يبيت قوم من هذه الأمة على طعم وشرب ولهو ولعب فيصبحون وقد مسخوا قردة وخنازير وليصيبنهم خسف وقذف حتى يصبح الناس فيقولون قد خسف الليلة ببني فلان وخسف الليلة بدار فلان خواص وليرسلن عليهم حاصبا من السماء كما أرسلت على قوم لوط على قبائل فيها وعلي دور وليرسلن عليهم الريح العقيم التي أهلكت عادا على قبائل فيها وعلي دور بشربهم الخمر ولبسهم الحرير واتخاذهم الفتيات وأكلهم الربا وقطيعتهم الرحم وخصلة نسيها جعفر

5615 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا أبو إسماعيل الترمذي ثنا أبو صالح ثنا معاوية هو ابن صالح عن حاتم بن حريث عن مالك بن أبي مريم الحكمي : أن عبد الرحمن بن غنم الأشعري وفد دمشق فاجتمع إليه عصابة منا فذكرنا الطلا فمنا المرخص فيه ومنا الكاره له فأتيته بعد ما خضنا فيه فقال : إني سمعت أبا مالك الأشعري صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث : عن النبي صلى الله

: عليه وسلم أنه قال
ليشربن ناس من أمتي الخمر يسمونها بغير اسمها ويضرب على رؤوسهم المعازف والمغنيات يخسف الله بهم الأرض ويجعل منهم القردة والخنازير
5616 - وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا عباس بن الفضل ثنا أحمد بن يونس ثنا فضيل بن عياض عن ليث عن عبد الرحمن بن سابط عن أبي ثعلبة الخشني عن معاذ و أبي عبيدة : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
إن هذا الأمر بدا رحمة ونبوة ثم يكون رحمة وخلافة ثم كائن ملكا عضوضا ثم كائن وحربة وفسادا في الأرض يستحلون الحرير والخمور والفروج يرزقون على ذلك وينصرون حتى يلقى الله عز وجل
قال الشيخ : إن صح الحديثان فيحتمل أن يكون هذا في قوم الحديث الأول في آخرين أو يكون هذا إلى ما شاء الله ثم يكون ما في الحديث الأول والله أعلم
5617 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس الأصم ثنا إبراهيم بن مرزوق ثنا أبو عامر عن إسرائيل عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس قال : لما نزل تحريم الخمر قالوا : يا رسول الله كيف بأصحابنا ومن مات وهو يشرب الخمر فأنزل الله عز وجل :
ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا إذا ما اتقوا " إلى آخر الآية "
5618 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ ثنا أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة ثنا أحمد بن منصور المروزي بنيسابور ثنا عبد الكريم بن أبي عبد الكريم السكري ثنا الحسين بن مسلم عن الحسين بن واقد عن أبي بردة عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
من حبس العنب أيام قطافه حتى يبيعه من يهودي أو نصراني ليتخذ خمرا فقد تقحم النار عيانا
5619 - وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر بن أبي الحسين الغازي ثنا إبراهيم بن محمد بن يزيد السكري ثنا عبد الكريم بن أبي عبد الكريم المروزي ثنا أبو علي الحسن بن مسلم وأثنى عليه مسلم : فذكره غير أنه قال : زمن القطاف وزاد أو ممن يعلم أنه يتخذ خمرا فقد تقدم في النار على بصيرة
5620 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو علي الصفار ثنا سعدان بن نصر ثنا معاوية ثنا الحجاج عن نافع عن ابن عمر قال : مرض بعير له فبعث له الخمر فقال ابن عمر ما كنت لأؤجره خمرا
5621 - وأخبرنا أبو الحسين أنا إسماعيل الصفار ثنا الحسن بن
علي بن عفان ثنا ابن نمير عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر : أنه كان يكره أن يسقي البهائم الخمر قال الشيخ : وقد رفعه بعض الضعفاء بإسناده عن عبيد الله وليس بشيء
5622 - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا أبو الحسين علي بن عبد الرحمن بن عيسى بن ماني الكوفي ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين ثنا يونس عن مجاهد عن أبي هريرة قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدواء الخبيث
5623 - أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي ثنا أبو العباس الأصم ثنا أبو علي الحسن بن مكرم بن حسان البزاز ببغداد ثنا عثمان بن عمر أنا شعبة عن سماك بن حرب عن علقمة بن وائل عن أبيه قال : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقام إليه رجل من جعفر فقال : إنا نصنع الخمر لأنها دواء فقال : إنها ليست الدواء ولكنها الداء أخرجه مسلم في الصحيح من حديث عندر عن شعبة
5624 - أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق ثنا أبو العباس الأصم أنا ابن عبد الحكم أنا ابن وهب أخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم : أنها كانت تنهى النساء أن يمتشطن بالخمر هكذا جاء موقوفا

5625 - أخبرنا أبو سعيد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي الحافظ قال : سمعت أبا يعلى الموصلي يقول سمعت أبا خيثمة يقول سمعت عبد الله بن إدريس يقول : كل شراب مسكر كثيره من تمرة أو عنب عصيره فإنه محرم يسيره إني لكم من شره نذير

الفصل الأول فيما يحل ويحرم من الحيوانات

5626 - أخبرنا الأستاذ أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك أنا عبد الله بن جعفر الأصبهاني ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ح وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا أبو داود ثنا أبو عوانة عن الحكم و أبي بشر عن ميمون بن مهران عن ابن عباس قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كل ذي ناب من السباع وكل ذي مخلب من الطير

لفظ حديث يونس رواه مسلم في الصحيح عن أحمد بن حنبل

قال الشيخ : وقد ذكرنا في كتاب السنن نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن لحوم الحمر الأهلية وما روي عنه من النهي عن الجلالة وما قال فيها أهل العلم من أن المراد بها إذا ظهر ريح القذر في لحمها وذكرنا الأخبار في نهيه عن قتل النملة والنحلة والصرد والهدهد والضفدع وما روي عنه في الخطاف وروينا إذنه في قتل الغراب والحدأة والفأرة والعقرب والكلب وفي رواية أخرى السبع العادي وكل ذلك لا يحل أكله وروينا الخبر في إباحته الضبع والثعلب في معنى الضبع وروينا الخبر في إباحة الأرنب وحمار الوحش والدجاج والحباري والضب وما أكلته العرب في غير حال الضرورة فهو حلال ما لم يرد في تحريمه نص خبر فروينا الأخبار في إباحة لحم الخيل من غير كراهية إعادة ذكرها في هذا الكتاب تطويل فمن أرادها رجع إلى كتاب السنن إن شاء الله

: فأما قوله عز و جل

حرمت عليكم الميتة والدم " فقد ذكرنا تفسير الآية عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في كتاب الصيد " من كتاب السنن

5627 - و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو الحسن الطرائقي و أبو محمد الكعبي ثنا إسماعيل بن قتيبة ثنا : يزيد بن صالح ثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قال : بلغنا والله أعلم في قوله

" يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود "

يقول أوفوا بالعقود يعني العهد الذي كان عهد إليهم في القرآن فيما أمرهم من طاعته أن يعلموا بها ونهيه : الذي نهاهم عنه وبالعهد الذي بينهم وبين المشركين وفيما يكون من العهود بين الناس وقوله

" أحلت لكم بهيمة الأنعام "

يعني الإبل والبقرة والشاة إلا ما يتلى عليكم يعني ما حرم عليكم في هذه الآية الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل لغير الله به كان هذا حراما منذ خلق الله السموات والأرض والمنخنقة إذا أوثقت الشاة أو غيرها فاختنقت قتلها خناقها والموقوذة كانت الشاة أو غيرها من الأنعام تضرب بالخشب حتى توقذ فتقتل لآلهتهم والمتردية الشاة أو غيرها تردى في بئر أو من جبل فتموت والنطيحة الشاة أو غيرها من ذات القرون فتنطح إحداهما الأخرى فتموت فكان أهل الجاهلية يأكلون هذا كله فحرم الله تبارك و تعالى عليهم في الإسلام فما كان من شيء هذا يدرك ذكاته فذكي فهو حلال بعد أن تطرف أو تتحرك

" قوله : " وما ذبح على النصب

فهي الحجارة كانوا يذبحون عليها لآلهتهم

" وما أهل لغير الله به "

ما ذبح لألهتهم

" وأن تستقسموا بالأزلام "

: وهي القداح كان أهل الجاهلية يستقسمون بها في أمورهم فجمع الله تبارك وتعالى هذا كله فحرمه فقال

" ذلكم فسق "

يقول : ركوب شئ من هذا معصية للرب تبارك وتعالى

: وهكذا فيما روينا عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في تفسير قوله

" إلا ما ذكيتم "

غير أنه قال : في موضع آخر من الكتاب إلا ما ذكيتم يقول : ما ذكيتم من هؤلاء وبه روح فكلوه فهو ذبيح

: قال الشيخ أحمد رضي الله عنه : ثم إن الله عز وجل استثنى من الذين حرم عليهم الميتة المضطر فقال

" فمن اضطر في مخمصة غير متجانف لإثم فإن الله غفور رحيم "

: وقال في آية أخرى

" فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا إثم عليه "

: وروينا عن مجاهد أنه قال

" غير باغ ولا عاد "

يقول : غير قاطع السبيل ولا مفارق الأئمة ولا خارج في معصية الله عز وجل

: وروينا في الخبر أنه استثنى منم الميتة والدم قال

أحلت لنا ميتتان ودمان فأما الميتتان فالحوت والجراد وأما الدمان فالكبد والطحال

الفصل الثاني ـ في ذم كثرة الأكل قال الحليمي رحمه الله : وكل طعام حلال فلا ينبغي لأحد أن يأكل منه ما يثقل بدنه فيحوجه إلى النوم ويمنعه من العبادة وليأكل بقدر ما يسكن جوعه وليكن غرضه من الأكل أن يشتغل بالعبادة ويقوي عليها وذكر الحديث الذي ؟

5628 - أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور الرمادي ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن أيوب عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه : وسلم

إن المؤمن يأكل في معي واحد وإن الكافر يأكل في سبعة أمعاء رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن رافع و عبد بن حميد عن عبد الرزاق

5629 - و أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين العلوي أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان ثنا أبو الأزهر ثنا عبد الصمد ثنا شعبة ثنا واقد بن محمد عن نافع قال : كان ابن عمر لا يأكل حتى يؤتى بمسكين فيأكل معه فأدخلت عليه يوما رجلا فأكل أكلا كثيرا فقال لي ابن عمر : يا نافع لا تدخل علي هذا فإني سمعت رسول : الله صلى الله عليه وسلم يقول

الكافر يأكل في سبعة أمعاء

رواه البخاري في الصحيح عن بندار عن عبد الصمد بن عبد الوارث وأخرجه مسلم من حديث غندر عن شعبة

5630 - حدثنا أبو الحسن العلوي أنا أبو طاهر محمد بن الحسن المحمد آباذي ثنا أبو جعفر محمد بن عبيد الله المنادي ثنا وهب بن جرير

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن إسحاق أنا أبو مسلم ثنا سليمان بن حرب ثنا شعبة عن عدي بن ثابت عن أبي حازم عن أبي هريرة : أن رجلا كان يأكل أكلا كثيرا فأسلم فكان يأكل بعد ذلك أكلا قليلا فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال : الكافر يأكل في سبعة أمعاء والمسلم في معي واحد لفظ حديث سليمان

5631 - و أخبرنا أبو الحسن بن بشران أنا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز ثنا جعفر بن محمد بن شاكر ثنا عفان ثنا شعبة أنا عدي بن ثابت قال : سمعت أبا حازم يحدث عن أبي هريرة قال : أتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم وكان يأكل أكلا كثيرا فأسلم ثم أكل أكلا قليلا فذكر باقي الحديث مثله غير أنه زاد إن وأن رواه البخاري في الصحيح عن سليمان بن حرب

5632 - وأخبرنا أبو زكريا يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى أنا أبو الحسن الطرائفي ثنا عثمان أبي سعيد ثنا القعنبي فيما قرأ على مالك

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو النضر الفقيه حدثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا إسحاق بن عيسى الطباع عن مالك عن سهيل عن أبيه عن الفقيه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ضاف ضيف وهو كافر فأمر له رسول الله صلى الله عليه وسلم بشاة حلبت فشرب ثم أخرى فشرب حتى شرب حلاب سبع شياه ثم أصبح فأسلم فأمر له رسول الله صلى الله عليه وسلم بشاة فشرب حلابها ثم أمر بأخرى فلم يستتمها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : المؤمن يشرب في معي واحد والكافر يأكل في سبعة أمعاء وفي رواية القعنبي بشاة فحلبت فشرب حلابها ثم أمر له بأخرى فلم يستتمها فقال رسول الله صلى الله : عليه وسلم

إن المسلم يشرب في معي واحد والكافر يشرب في سبعة أمعاء

رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن رافع عن إسحاق بن عيسى

قال الشيخ : وقد أشار أبو عبيد في معنى الحديث إلى هذه الرواية المفسرة فلم أر الحليمي رضيه فكأن الحليمي لم يحفظ هذه الرواية ثم قال في آخر كلامه وإن كان إنما قاله حين وصف له رجل بعينه فمعناه إذا أن الذي يليق بالكافر أن يكثر أكله وبالمؤمن أن يذر أكله لأن الكافر لا يقصد إلا تسكين المجاعة وقضاء الشهوة والمؤمن يدع البعض لأنه حرام ويدع البعض إيثارا به على نفسه ويدع التخلي لئلا يثقل فتنقطع العبادة ويدع بعض البعض لفرط ما فيه من النعمة ضيفة ألا يستطيع القيام بشكره ويدع البعض رياضة لنفسه وقمعا لشهوته حتى لا يستقصى عليه ويدع البعض لئلا يعتاده فإن لم يجده في وقت اشتد ذلك أو وجد من ذلك في نفسه والكافر ليس به إلا ملء بطنه لأن هذه الوجوه كلها إنما تبعث عن النظر من قبلها الإيمان والتقوى فهو لا يترك لأجلهما شيئا وإنما أمامه شهوته دون ما عداها والمعي في هذا الحديث المعدة ومعناه أنه يأكل الكافر أكل من له سبعة أمعاء والمؤمن لخفة أكله يأكل أكل من ليس له إلا معي واحد والله أعلم

وقرأت في كتاب الغريبين قال : قال أبو عبيد : نرى ذلك بتسمية المؤمن عند طعامه فيكون فيه البركة والكافر لا يفعل ذلك وقيل إنه خاص لرجل قال : غيره وفيه وجه أحسن من ذلك كله وهو أنه مثل ضربه النبي صلى الله عليه وسلم للمؤمن وزهد في الدنيا والكافر وحرصه عليها ولهذا قيل الرغب شؤم لأنه يحمل صاحبه على اقتحام النار وليس معناه كثرة الأكل دون اتساع الرغبة في الدنيا وذكر أبو سليمان هذه الوجوه اللفظ مختلف : والمعي واحد ثم قال

وقد قيل إن الناس في الأكل على طبقات فطائفة يأكلون كلما وجدوا مطعوما عن حاجة إليه وعن غير حاجة وهذا فعل أهل الجهل والغفلة الذين شاكلت طباعهم طباع البهائم وطائفة يأكلون إذا جاعوا فإذا ارتفع الجوع أمسكوا وهذه عادة المقتصدين من الناس والمتماسكين منهم في الشمائل والأخلاق وطائفة يتجوعون و يرتاضون الجوع قمعا لشهوات النفوس فلا يأكلون إلا عند الضرورة ولا يزيدون منه على ما يكسر غرب الجوع وهذا من عادة الأبرار وشمائل الصالحين الأخيار

5633 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا ابن وهب ثنا مالك : عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

طعام الاثنين كافي الثلاثة وطعام الثلاثة كافي الأربعة
: أخرجاه في الصحيح من حديث مالك ورواه أبو الزبير عن جابر قال : قال رسول الله
طعام الواحد يكفي الاثنين وطعام الاثنين يكفي الأربعة وطعام الأربعة يكفي الثمانية
5634 - أخبرناه أبو عبد الله الحافظ و محمد بن موسى ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو الحسن عبد الملك بن عبد الحميد الميموني ثنا روح بن عبادة ثنا ابن جريج أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : فذكره رواه مسلم في الصحيح عن إسحاق بن إبراهيم وغيره عن روح
5635 - وأخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي أنا أبو حامد البزاز ثنا أبو الأزهر ثنا عبد الرزاق : أنا معمر عن أيوب عن محمد بن سيرين عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
طعام الواحد يكفي الاثنين وطعام الاثنين يكفي الأربعة وطعام الأربعة يكفي الثمانية
كذا قال أبو الأزهر عن عبد الرزاق وقد
5636 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور الرمادي ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن أيوب عن نافع مرسل : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : فذكر مثله
5637 - أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنا أبو سعيد بن الأعرابي ثنا محمد بن سعيد بن غالب ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم بن الأسود عن عائشة قالت : ما شبع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة أيام تباعا حتى مضى لسبيله
5638 - وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو الوليد ثنا الحسن بن سفيان ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا معاوية : فذكره بإسناده غير أنه قال : منذ قدم المدينة ثلاثة أيام تباعا خبز بر حتى مضى لسبيله رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة وغيره وأخرجه البخاري من وجه آخر وروينا من وجه آخر عن عائشة أنها قالت : ما شبع آل محمد صلى الله عليه وسلم من خبز البر ثلاثا حتى مضى لسبيله
5639 - وأخبرنا أبو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب المفسر من أصل سماعه أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار الأصبهاني ثنا أحمد بن مهران بن رستم أبو جعفر الأصبهاني ثنا سعيد بن الحكم بن أبي مريم المصري ثنا موسى بن يعقوب الزمعي ثنا أبو حازم حدثني القاسم بن محمد أن عائشة أخبرته : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يشبع شبعتين في يوم حتى مات
5640 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران ثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد السماك قال : قال القاسم بن منبه : سمعت بشرا يقول : قالت عائشة : لو شئنا أن نشبع شبعنا ولكن محمدا صلى الله عليه وسلم كان يؤثر على نفسه وفي حديث ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة عن عائشة قالت : رآني النبي صلى الله عليه وسلم وقد أكلت في اليوم مرتين فقال : يا عائشة أما تحبين أن يكون لك شغل إلا في جوفك الأكل في اليوم مرتين من الإسراف والله لا يحب المسرفين
5641 - أخبرناه أبو عبد الرحمن السلمي أنا محمد بن أحمد بن حمدان ثنا أحمد بن محمد بن عبيدة ثنا فذكره :يحيى بن عثمان المصري حدثني أبي عن ابن لهيعة
5642 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران ببغداد أنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي ثنا إسحاق بن الحسن الحربي ثنا أبو غسان ثنا عبد السلام عن محرز أبي رجاء عمن حدثه عن أبي جحيفة قال : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فتجشأت فقال : ما هذا يا أبا جحيفة أن أطول الناس جوعا يوم القيامة أطولهم شبعا في الدنيا قال : فما أكلت في بطني كله منذ سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : هذا ثلاثين سنة
5643 - وأخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا دعلج بن أحمد ثنا عبيد الله بن أحمد بن منصور الكسائي

الهمداني ثنا محمد بن خالد الحنفي ثنا عبد الواحد عن ابن زياد عن مسعر عن علي عن الأقمر عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه قال : أكلت خبزا ولحما ثم أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فتجشأت فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم : يا أبا جحيفة أقصر عنا من جشائك فإن أطول الناس شبعا في الدنيا أطولهم جوعا يوم القيامة

5644 - وأخبرنا أبو الحسين بن بشران ثنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد المصري ثنا مقدام بن داود ثنا أسد بن موسى ثنا علي بن ثابت الجزري عن الوليد بن عمرو بن ساج عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه قال : أكلت ثريد بر ولحما فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم وأنا أتجشأ فقال : اكفف أو احبس عنا من جشائك يا أبا جحيفة فإن أكثركم شبعا في الدنيا أطولكم جوعا يوم القيامة قال : فما أكل أبو جحيفة ملء بطنه حتى فارق الدنيا كان إذا تعشى لم يتغد وإذا تغد لم يتعش وكذلك رواه أبو موسى الهروي عن علي بن ثابت الجزري

5645 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل من أصل سماعه ثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار ثنا أبو جعفر أحمد بن مهران الأصبهاني ثنا محمد بن الصباح ثنا سعيد بن محمد الوراق عن موسى الجهني عن زيد بن وهب عن عقبة بن عامر الجهني قال : سمعت سليمان وأكره على طعام يأكله فقال : حسبي أني : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

إن أكثر الناس شبعا أطولهم جوعا في الآخرة

وقال :

يا سليمان الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر

5645 - مكرر ـ أخبرنا أبو عبد الله إسحاق بن محمد بن يوسف السوسي ثنا أبو العباس الأصم ثنا إبراهيم بن إسحاق الصواف ثنا أبو موسى الهروي ثنا سعيد الوراق أبو الحسن : فذكره بإسناده غير أنه قال : أكثرهم جوعا يوم القيامة قال سليمان : الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر

5646 - أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي ثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبدة السليطي ثنا جعفر بن أحمد بن نصر الحافظ ثنا محمد بن حميد ثنا عبد العزيز بن عبد الله القرشي عن يحيى البكاء عن ابن عمر قال : تجشأ رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال : كف جشاءك عنا فإن أكثركم شبعا في الدنيا أكثركم جوعا يوم القيامة

5647 - وأخبرنا أبو عبد الرحمن أنا عمر بن محمد الشعراني ثنا عبد الله بن محمود ثنا محمد بن يحيى القصري ثنا بشر بن إبراهيم الأنصاري ثنا زياد بن أبي حسان قال : سمعت أنس بن مالك : عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله

5648 - أخبرنا أبو نصر بن قتادة و أبو بكر الفارسي أنا أبو عمرو بن مطر ثنا إبراهيم بن علي يحيى بن يحيى أنا إسماعيل بن عياش عن سليمان بن سليم عن يحيى بن جابر عن المقدام بن معدي كرب الكندي : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ما ملأ آدمي وعاء شرا من بطنه حسب ابن آدم أكلات يقمن صلبه فإن كان لا محالة فثلث طعامه وثلث شرابه وثلث لنفسه ـ كذلك رواه ابن وهب عن معاوية بن صالح عن يحيى بن جابر

5649 - أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا أبو بكر الرياحي أنا الحسن بن سفيان ثنا محمد بن المتوكل ثنا محمد بن حرب ثنا أبو سلمة سليمان ابن سليم عن صالح بن يحيى بن المقدام بن معدي كرب عن أبيه عن جده المقدام قال : سمعت

و أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا أحمد بن بشر المرثدي ثنا حاجب بن الوليد ثنا

محمد بن حرب عن أبي سلمة سليمان بن سليم عن يحيى بن جابر الطائي و صالح بن يحيى بن المقدام عن أبيه عن جده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
ما ملأ آدمي وعاء شرا من بطنه حسبك يا قديم لقمات يقمن صلبك فإن أبيت
وفي رواية السلمي : إن كان لا بد فثلث طعام وثلث شراب وثلث للنفس وفي رواية السلمي وثلث نفس
5650 - أخبرنا محمد بن موسى بن الفضل ثنا أبو عبد الله الصفار ثنا أبو جعفر أحمد بن مهران الأصبهاني ثنا محمد بن الصباح ثنا إسماعيل بن عياش عن سليمان بن سليم الكناني عن يحيى بن جابر الطائي عن المقدام بن معدي كرب قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :
ما ملأ آدمي وعاء شرا من بطنه حسب ابن آدم أكلات يقمن صلبه فإن كان لا محالة فثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث لنفسه
5651 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل عن عبد السلام بن حرب الملائي عن يونس بن عبيد عن الحسن عن عتي عن أبي بن كعب رفعه قال : إن الله عز وجل ضرب الدنيا لمطعم ابن آدم مثلا وضرب مطعم ابن آدم للدنيا مثلا وإن هو ملحه وقزحه ثم يقول الحسن وما رأيتهم يطبخونه بالأفواه والطيب ثم يرمون كما رأيتم
5652 - وأخبرنا أبو الحسين بن بشران ثنا محمد بن عمرو بن البختري إملاء ثنا أحمد بن محمد أبو العباس المزي ثنا أبو حذيفة ثنا سفيان عن يونس عن الحسن عن عتي عن أبي بن كعب : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال :
إن مطعم ابن آدم ضرب مثلا للدنيا مما يخرج من ابن آدم وإن ملحه وقزحه فيعلم إلى ما يصير
5653 - أخبرنا أبو جعفر المستملي أنا أبو علي الرفاء ثنا أبو يحيى زكريا بن داود الخفاف ثنا عبد الله بن الجراح ثنا حماد بن زيد عن علي بن زيد بن جدعان عن الحسن قال : قال الضحاك بن سفيان الكلابي : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا ضحاك ما طعامك قال : قلت : اللحم واللبن قال : ثم يصير إلى ماذا قال قلت : إلى ما علمت قال : فإن الله عز وجل جعل ما يخرج من ابن آدم مثلا للدنيا
5654 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو بكر محمد بن إسحاق الصغاني أنا ابن أبي مريم ثنا أبو غسان حدثني أبو حازم أنه سأله سهلا : هل رأيتم في زمان النبي صلى الله عليه وسلم نقيا قالوا : لا قال أبو حازم : فقلت كنتم تنخلون الشعير قال : لا ولكنا كنا ننفخه رواه البخاري في الصحيح عن سعيد بن أبي مريم
5655 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني جعفر بن محمد المراغي أنا جعفر بن محمد الفريابي ثنا قتيبة بن سعيد ثنا يعقوب بن عبد الرحمن الإسكندراني عن أبي حازم قال : سألت سهل بن سعد فقلت : هل أكل رسول الله صلى الله عليه وسلم النقي فقال : ما أكل رسول الله صلى الله عليه وسلم النقي من حين ابتعثه الله عز وجل حتى قبضه قال : قلت : هل كانت لكم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مناخل قال : ما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم منخلا من حين ابتعثه الله إلى حين قبضه قال : قلت : كيف كنتم تأكلون الشعير غير منخول قال : كنا نطحنه وننفخه فيطير ويبقى ما بقي ثريناه فأكلناه رواه البخاري في الصحيح عن قتيبة
5656 - أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ أنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا عفان ثنا همام عن قتادة قال : كنا نأتي أنسا وخبازه قائم فيقول : كلوا فما أكل رسول الله صلى الله عليه وسلم رغيفا مرقفا ولا شاة سميطا حتى لحق بالله عز وجل رواه البخاري في الصحيح عن محمد بن سنان وغيره عن همام
5657 - وروينا من وجه آخر عن قتادة عن أنس : أن النبي صلى الله عليه وسلم ما أكل على مائدة قط ولا

أكل خبز رقاق قط ولا اصطنع في سكرجة قال : قيل يا أبا حمزة فعلى أي شئ كانوا يأكلون قال : على السفر و أنس بن مالك أخبر بما بلغه علمه أو على الأغلب

5657 - مكرر ـ وقد روينا عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قصة الضب قال : فأكل رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأقط والسمن وترك الضب تقذرا قال ابن عباس فأكل على مائدة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو كان حراما ما أكل على مائدته وفي هذا دلالة على جواز الأكل على المائدة والله أعلم

5658 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو عمرو بن أبي جعفر ثنا عبد الله بن شيرويه ثنا إسحاق بن إبراهيم أنا روح بن عبادة ثنا ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبي هريرة : أنه مر بقوم بين أيديهم شاة مصلية فدعوه فأبى أن يأكل وقال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من الدنيا ولم يشبع من خبز الشعير رواه البخاري في الصحيح عن إسحاق بن إبراهيم

5659 - أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو الحسن محمد بن السراج ثنا مطين ثنا عبيد القواريري ثنا عبد الوارث بن سعيد عن محمد بن جحادة حدثني حميد الشامي عن سليمان المنبهي عن ثوبان في حديث طويل : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

يا ثوبان إني لا أريد أن يأكل أهلي طيباتهم في حياتهم الدنيا

وقد ذكرنا هذا الحديث بطوله في آخر الجزء الأول من كتاب السنن

5660 - أخبرنا علي بن محمد بن بشران أنا أبو الحسن علي بن محمد المصري ثنا ابن أبي مريم الفريابي ح وأخبرنا أبو جعفر المستملي أنا أبو علي الرفاء ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا محمد بن كثير قال : ثنا سفيان عن عبد الملك بن أبي بشير عن عبد الله بن المساور قال : سمعت ابن عباس يخبر ابن الزبير وفي رواية الفريابي عن ابن عباس أنه قال لابن الزبير وهو يتحار : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس المؤمن من يشبع وجاره جائع إلى جنبه

5661 - أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي الحافظ ثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي ثنا علي بن الجعد أنا أبو إسحاق أظنه قال الشيباني عن يعقوب بن محمد بن طحلاء عن أبي الرجال عن عمرة عن عائشة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أراد أن يشتري غلاما فألقى بين يديه تمرا فأكل الغلام فأكثر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن كثرة الأكل شؤم وأمر برده

قال أبو أحمد : أبو إسحاق الشيباني هذا هو إبراهيم بن هراسة كناه علي بن الجعد لضعفه ولئلا يعرف وهذا الحديث بهذا الإسناد لا أعلم يرويه غير إبراهيم بن هراسة

5662 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو عبد الرحمن السلمي و أبو سعيد بن أبي عمرو و أبو صادق العطار ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو يعقوب يوسف بن عبد الله الخوارزمي ببيت المقدس ثنا ابن مقلاص ثنا عبد الله بن المغيرة ثنا سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

للقلب فرحة عند أكل اللحم وما دام الفرح بأمر إلا أشر وبطر فمرة ومرة

5663 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو بكر بن أبي دارم الحافظ ثنا أحمد بن عيسى بن مخلد الكلابي ثنا أبو شريح مخ بن زكريا بن يحيى المصري ثنا عبد الله بن محمد بن المغيرة : فذكره بإسناده نحوه تفرد به عبد الله بن محمد بن المغيرة عن الثوري

5664 - أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقرئ ثنا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا محمد بن موسى النهريري ثنا صفوان بن عمرو السكوني ثنا يحيى بن صالح عن بشر بن منصور عن علي بن زيد بن جدعان عن سعيد بن المسيب عن سليمان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

إن للقلب فرحة عند أكل اللحم

5665 - أخبرنا أبو الحسن المقرئ أنا الحسن بن محمد بن إسحاق أنا الحسن بن سفيان ثنا العلاء بن سلمة الرواسي حدثني خالد بن نجيح المصري ثنا عبد الله بن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة عن عائشة قالت : رآني رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا آكل في يوم مرتين فقال : يا عائشة اتخذت الدنيا بطنك أكثر من أكلة كل يوم سرف والله لا يحب المسرفين

في إسناده ضعيف

5666 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد ثنا شبابة بن سوار ثنا شعبة عن أبي إسرائيل عن جعدة الجشمي قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يشير بيده إلى بطن رجل سمين ويقول : لو كان هذا في غير هذا لكان خيرا لك

5667 - أخبرنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة أخبرني أبو إسرائيل الجشمي قال : سمعت جعدة يقول : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجل يقص عليه رؤيا فرأى رجلا سمينا جعل يطعن بطنه بشيء في يده ويقول : لو كان بعض هذا في غير هذا لكان خيرا لك

5668 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد قال : سمعت يحيى بن معين يقول : قال عبد الصمد عن شعبة عن محمد بن أبي النوار عن محمد بن ذكوان عن رجل عن كعب قال : إن الله يبغض أهل البيت اللحميين والحبر السمين قال : وسمعت العباس يقول : سمعت محمد بن عبيد الطنافسي قال : كنا عند سفيان الثوري فأتاه رجل فقال له : يا عبد الله أرأيت هذا الحديث الذي يروي : إن الله يبغض أهل البيت اللحميين أهم الذين يكثرون اللحم فقال سفيان : لا هم الذين يكثرون لحوم الناس وهذا تأويل حسن غير أن ظاهره الإكثار من أكل اللحم وفي جمعه بينه وبين الحبر السمين كالدلالة على ذلك ك

5669 - أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي ثنا ابن دريج العكبري ثنا أبو إبراهيم الترجماني ثنا علي بن ثابت عن عبد الحميد بن جعفر الأنصاري عن عبد الله بن حسن عن أمه عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شرار أمتي الذين غذو في النعيم الذين يأكلون الطعام ويلبسون ألوان الثياب ويتشدقون في الكلام تفرد به علي بن ثابت عن عبد الحميد

5670 - أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي أنا بهلول بن إسحاق ثنا سعيد بن منصور ثنا محمد بن عمار المؤذن مؤذن مسجد المدينة أخبرني صالح مولى التوأمة قال : سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

: ليؤتين يوم القيامة بالعظيم الطويل الأكول الشروب فلا يزن عند الله عز وجل جناح بعوضة اقرءوا إن شئتم " فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا "

5671 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن جعفر الجوزي ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا ثنا عبد الرحمن بن صالح ثنا أبو بكر بن عياش قال : قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : إياكم والخمرين اللحم والنبيذ فإنهما مفسدة للمال حرقة للدين

5672 - أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق ثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس الطرائقي ثنا عثمان بن سعيد ثنا القعنبي فيما قرأ على مالك عن يحيى بن سعيد : أن عمر بن الخطاب أدرك جابر بن عبد الله ومعه حامل لحم فقال : ما هذا فقال : يا أمير المؤمنين فهنا إلى اللحم فاشتريت بدرهم لحما فقال عمر : أما يريد : أحدكم أن يطوي بطنه لجاره وابن عمه فأين يذهب عنكم هذه الآية

" أذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها "

وروي عن عبد الله بن دينار مرسلا موصولا

5673 - أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو منصور النضروي ثنا أحمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور ثنا عبد العزيز بن أبي حازم حدثني أبي عن جابر بن عبد الله قال : لقيني عمر بن الخطاب وقد ابتعت لحما بدرهم فقال : ما هذا يا جابر قلت : قرم أهلي فابتعت لهم لحما بدرهم فجعل عمر يردد قرم الأهل حتى تمنيت أن الدرهم سقط مني ولم ألق عمر

5674 - وروينا هذا : عن عمر من أوجه في آخر كتاب فضائل عمر رضي الله عنه

قال الحليمي رحمه الله : وهذا الوعيد من الله تعالى وإن كان للكفار الذين الذين يقدمون على الطيبات المحظورة ولذلك قال :

" اليوم تجزون عذاب الهون "

فقد يحسن مثله على المنهمكين في الطيبات المباحة لأن من تعودها مالت نفسه إلى الدنيا فلم يؤمن أن يرتكب في الشهوات والملاذ وكما أجاب نفسه إلى واحدة منها دعته إلى غيرها فيصير إلى أن لا يمكنه عصيان نفسه في هوى قط وينسد باب العبادة دونه فإذا آل الأمر به إلى هذا لم يبعد أن يقال : " أذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها " فلا ينبغي أن تعود النفس ما يميل بها إلى الشره ثم يصعب تداركها ولترض من أول الأمر على السداد فإن ذلك أهون من أن يضرب على الفساد ثم يجتهد في إعادتها إلى الصلاح

5675 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن ابن طاوس عن عكرمة بن خالد : أن حفصة و ابن مطيع و عبد الله بن عمر كلموا عمر بن الخطاب فقالوا : لو أكلت طعاما طيبا كان أقوى لك على الحق قال : أكلكم على هذا الرأي قالوا : نعم قال : قد علمت أنه ليس منكم إلا ناصح ولكني تركت صاحبي يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم و أبا بكر على جادة فإن تركت جادتهما لم أتركهما في المنزل قال : وأصاب الناس سنة فما آكل عامئذ سمنا ولا سمينا حتى أحيي الناس وقد روينا في هذا المعنى أخبارا عن عمر في الكتاب الفضائل وروينا عن ابن عمر أنه اشترى من اللحم المهزول وحمل عليه سمينا فرفع عمر يديه وقال : والله ما اجتمعنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قط إلا أكل أحدهما وتصدق بالآخر فقال ابن عمر أطعم يا أمير المؤمنين فو الله لا يجتمعان عندي أبدا إلا فعلت ذلك

5676 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو الحسن علي بن محمد بن عقبة الشيباني ثنا إبراهيم بن محمد بن أبي العنبس ثنا معلى بن منصور عن مالك بن أنس عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس قال : رأيت عمر يلقى له الصاع من التمر فأكله حتى الحشف

5677 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أحمد بن سهل ثنا إبراهيم بن معقل ثنا حرملة ثنا ابن وهب قال : قال مالك : فلو كان عمر يشبع من الخبز والزيت ما أكل الصاع كله حتى يأكل حشفه قال مالك : ولم يكن الناس غذاء ولا عشاء مثل هذا الزمان قال الحليمي رحمه الله : ولا يجمع في الأكلة الواحدة بين الألوان الكثيرة بذخا وأشرا إلا أن يجمع جامع بين شيئين أو أشياء ليعدل بعض ذلك ببعض فيوافق طبعه ويأمن بذلك الغائلة التي كان يخشاها من أحدهما لو أفرده قال الشيخ

5678 - روينا عن عبد الله بن جعفر : أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يأكل القثاء بالرطب

5679 - وروينا عن عائشة : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يأكل البطيخ بالرطب فيقول يكسر حر هذا ببرد هذا و برد هذا بحر هذا

5680 - فرويناه في كتاب الفضائل عن علي رضي الله عنه : أنه أكل رغيفا يرى قشار الشعير في وجهه وأن

جاريته زعمت أنه قد تقدم إليها أن لا يتخذ له طعاما فروينا عنه أنه أتي بفالوذج فأبى أن يأكل منه وقال : شيء لم يأكل منه رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أحب أن آكل منه فرويناه عن الحسن و الحسين أنهما كانا يأكلان خلا وبقلا فقيل لهما أنتما ابنا أمير المؤمنين تأكلان وفي الرحبة ما فيها فقالا ما أغفلك عن أمير المؤمنين إنما ذلك للمسلمين

5681 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أحمد بن عثمان الآدمي ببغداد ثنا أحمد بن عبد الجبار العطاردي ثنا يونس بن بكير عن عنبسة بن الأزهر عن يحيى بن عقيل عن علي بن أبي طالب أنه قال لعمر : يا أمير المؤمنين إن سرك تلحق بصاحبيك فأقصر الأمل وكل دون الشبع وأقصر الإزار وارقع القميص واخصف النعل تلحق بهما

5682 - أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق ثنا أبو الحسن الطرائفي ثنا عثمان بن سعيد ثنا القعنبي فيما قرأ على مالك عن يحيى بن سعيد أنه قال : بلغني أن عمر بن الخطاب كان يأكل خبزا بسمن فدعا رجلا من أهل البادية فجعل يأكل معه ويتبع باللقمة وضر الصفحة فقال له عمر كأنك مقفر فقال : والله ما ذقت سمنا ولا رأيت به منذ كذا و كذا فقال عمر لا آكل سمنا حتى يحيى الناس من أول ما يحيون

5683 - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل بن نظيف الفراء بمكة ثنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الله إملاء ثنا الحسين بن عمر الكوفي ثنا العلاء بن عمرو الحنفي ثنا عبد الله بن مسعر بن كدام عن هشام بن حسان عن الحسن قال : قيل ليوسف عليه السلام : تجوع وخزائن الأرض بيدك قال : إني أخاف أن أشبع فأنسى الجياع

5684 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو محمد بن أبي حامد المقرىء ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الخضر بن أبان ثنا سيار بن حاتم ثنا جعفر بن سليمان ثنا مالك بن دينار قال : حدثني رجل قد أدرك الصدر الأول قال : استعمل عمر بن الخطاب رجلا على خوخى فقال : انطلق إلى خوخى فاستخرج خراجها وقم عليها حتى يأتيك أمري فانطلق هو وغلام له أسود على بعير يعتقبان البعير عقبة له وعقبة للغلام حتى أتى خوخى قال : يا سيدي أستحي أن تدخل وأنت تمشي وأنا راكب وأنت تسوق بي قال : فكيف أصنع وهي عقبتك قال : أدعها لك قال : طيبة بها نفسك قال : طيبة بها نفسي فركب وساق به الغلام حتى دخل خوخى فلما دخلها نودي في أهل الأرض والدهاقين فقالوا جاء أمير جاء أمير فسجدوا له فقال : إخ إخ : لبعيره فنزل فسجد معهم فرفعوا رؤوسهم وهو ساجد فلما رفع رأسه قالوا له فقال : لأي شيء سجدت قال : رأيت قوما سجدوا فسجدت معهم فقيل له : إنما سجدوا لك فقال : أسجدوا لي ؟ قالوا : نعم فقال لغلامه : إنما بعثني عمر لأتخذ إلها من دون الله النجاء النجاء قال : فركب بعيره ثم رجع حتى قدم المدينة فلما رأى عمر قال : يا أمير المؤمنين إنما بعثتني لأتخذ إلها من دون الله قال : فضحك عمر وتركه ثم أرسل إلى رجلين من الأنصار فقال لهما : انطلقا إلى خوخى فلما قدموا قالوا : لا تسجدوا لهما فيرجعان كما رجع الأول وحضر طعام إما غداء وإما عشاء فجيء بالمائدة فوضعت بين أيديهما ثم وضعت قصة فسميا وأكلا ثم جاء يأخذها قالا له : لا تأخذها فإن هذا طعام طيب قالوا : عندنا أطيب منه فأخذها ووضع قصعة أخرى فقال أحدهما لصاحبه : إنما بعثنا لنأكل طيباتنا في حياتنا الدنيا النجاء النجاء فركبا فأتيا المدينة فأتيا عمر وقال : ما جاء بكما فقالا : يا أمير المؤمنين إنما بعثتنا لنأكل طيباتنا في حياتنا الدنيا فغضب عمر وقال : كيف أصنع ؟ من أستعمل ؟ بمن أستعين ؟ ثم تركها ثم أرسل إلى رجل من المهاجرين من مزينة يقال له أبو يسار فبعثه إلى خوخى وذكر القصة في قدومه وأنهم جاءوا بالخراج وقالوا : هذا خراجنا وهذا هدية لك قال : لا حاجة لي فيه قالوا : نحن تطوعنا به طيبة أنفسنا قال : لا حاجة لي فيه لم يأمرني أمير المؤمنين بهذا فرده وأخذ الخراج

5685 - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان ثنا محمد بن أبي

أسامة الحلبي ثنا بشر بن عبد الرحمن بن العلاء بن اللجلاج عن أبيه عن جده قال : ما ملأت بطني طعاما منذ أسلمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم آكل حسبي وأشرب حسبي قال : فكان عاش مائة وعشرين سنة خمسين في الجاهلية وسبعين في الإسلام وقال أبو همام الوليد عن مبشر عن عبد الرحمن بن العلاء بن خالد بن اللجلاج عن أبيه عن جده اللجلاج

5686 - أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر ثنا ابن وهب حدثني عبيد الله بن عمر عن نافع : أن رجلا من أهل العراق أهدى لابن عمر جوارش فقال ابن عمر ما هذا فقال : هذا يهضم عنك طعامك فقال والله ما شبعت منذ ستة أشهر ورده

5687 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس هو الأصم ثنا سعيد بن محمد قاضي بيروت ثنا عبد الوهاب بن الضحاك ثنا ابن عياش عن مطعم بن المقدام عن برد بن سنان عن نافع عن ابن عمر : أنه ربما تصدق في الشهر ثلاثين ألف درهم وما أكل وما يأكل فيه أكلة لحم

5688 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا أبو يحيى الحماني عن أبي سعد قال : كان سالم بن عبد الله رجلا غليظا كأنه حمال فسأله بعض الأمراء ما أدمك أو طعامك قال : الخل والزيت فقال : فإذا لم تشتهه قال : أدعه حتى أشتهيه

5689 - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد عن هشام عن الحسن قال : قال عامر بن عبد الله : وجدت الدنيا أربع خصال النساء واللباس والطعام والنوم فأما النساء فو الله ما أبالي امرأة رأيت أو جدارا وأما اللباس فو الله ما أبالي ما واريت به عورتي وأما الطعام والنوم فقد غلباني إلا أن أصيب منهما والله لأضربهما ما استطعت قال الحسن : ففعل والله

5690 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني جعفر بن محمد الخلدي قال : سمعت الجنيد بن محمد يقول : سمعت السري بن المغلس وقد ذكر له أهل الحقائق من العباد فقال : أكلهم أكل المرضى ونومهم نوم الغرقى

5691 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو علي الحسين بن صفوان ثنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا ثنا علي بن محمد ثنا أبو صالح عبد الله بن صالح حدثني يعقوب بن عبد الرحمن القارئ قال : قال محمد بن المنكدر إني خلفت زياد بن زياد مولى ابن عياش وهو يخاصم نفسه في المسجد يقول : إجلسي تريدين أين تذهبين أتخرجين إلى أحسن من هذا المسجد انظري إلى ما فيه تريدين أن تبصري دار فلان ودار فلان ودار فلان قال : وكان يقول لنفسه مالك من الطعام يا نفس إلا هذا الخبز والزيت ومالك من الثياب إلا هذين الثوبين ومالك من النساء إلا هذه العجوز أفتحبين أن تموتي فقالت : أنا أصبر على هذا العيش

5692 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا الحسين بن صفوان ثنا عبد الله بن أبي الدنيا ثنا أحمد بن عمران بن عبد الملك ثنا الوليد بن عقبة قال : كان يخبز لدواد الطائي ستون رغيفا يعلقها بشريط يفطر كل ليلة على رغيفين بملح وماء فأخذ ليلة فطره فجعل ينظر إليه قال : ومولاة له سوداء تنظر إليه فقامت فجاءت بشيء من تمر على طبق فأفطر وأصبح صائما فلما أن جاء وقت الإفطار أخذ رغيفه ملحا وماء قال الوليد بن عقبة حدثني جار له قال : جعلت أسمعه يعاتب نفسه : اشتهيت البارحة تمرا فأطعمتك واشتهيت الليلة تمرا لا ذاق داود تمرا في دار الدنيا

5693 - أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن عبد الله بن نوح النخعي ثنا أبو القاسم علي بن محمد بن أبي سعيد العامري ثنا أبو الحسين عبيد الله بن ثابت الجريري ثنا أبو سعيد الأشج ثنا عبد الله بن عبد الكريم بن حسان عن حماد بن أبي جحيفة قال : دخلت على داود الطائي وإذا الباب عنه مشقق فسمعته يقول : اشتهيت جزرا فأطعمتك ثم اشتهيت جزرا وتمرا آليت أن لا تأكليه أبدا فسلمت ودخلت فإذا هو جالس وحده

يعاتب نفسه

5694 - وأخبرنا أبو منصور النخعي ثنا أبو القاسم حدثني أبو علي محمد بن يعقوب بن عبد الرحمن بالرقة ثنا هارون بن هارون البغدادي في مجلس أبي داود سليمان بن سيف ثنا علي بن حرب أنا إسماعيل قال : قالت داية داود الطائي لداود : يا أبا سليمان أما تشتهي الخبز قال : بلى يا داية ولكن بين مضغ الخبز وبين شرب الفتيت قراءة خمسين آية

5695 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو الحسين إسحاق بن أحمد الكاذي ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا أبي ثنا الغلابي حدثني علي بن المديني قال : قالت امرأة شميط له : يا أبا همام إنا نعمل الشيء ونضعه فنشتهي أن تأكل منه معنا فلا تجيء حتى يفسد ويبرد فقال : والله إن أبغض ساعاتي إلي الساعة التي آكل فيها

5696 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو جعفر محمد بن سعيد المؤدب ثنا العباس بن سهل ثنا بشر بن النصر ثنا علي بن عثام عن جعفر بن سليمان قال : قال مالك بن دينار : لوددت أن الله عز وجل جعل رزقي في حصاة أمجها لقد استحييت من كثرة اختلافي إلى الكنيف

5697 - سمعت أبا عبد الرحمن السلمي يقول : سمعت الحسين بن أحمد بن موسى البيهقي يقول : أنا ابن الأنباري ثنا أبو عيسى ثنا أبو يعلى عن الأصمعي قال : رأيت أعرابية تأكل قشور الرمان فقلت لها : ما تصنعين بأكل هذا فقالت : أدفع به الجوع عني فإن الجوع إذا دفعته بالشيء اندفع

5698 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور الرمادي ثنا عبد الرزاق أنا معمر عمن سمع الحسن : أن لقمان قال لابنه : يا بني لا تأكل شبعا فوق شبع فإنك إن تنبذه إلى الكلب خير لك ويا بني لا تكونن أعجز من هذا الديك الذي يصوت بالأسحار وأنت نائم على فراشك

5699 - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان ثنا سعيد بن منصور ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن إبراهيم النخعي عن أبيه : كان يلبس الرداء يبلغ من خلفه إليته ومن بين يديه ثدييه فقلت : يا أبه لو اتخذت أوسع من هذا فقال : كم تقول يا بني هذا فو الله ما على الأرض من لقمة لقمتها طيبة إلا وددت لو كانت في في أبغض الخلق إلي

5700 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حامد ثنا أبو العباس بن يعقوب ثنا الخضر بن أبان ثنا سيار ثنا جعفر ثنا ثابت قال : بلغنا أن إبليس ظهر ليحيى بن زكريا حتى رآه فإذا عليه معاليق من كل شيء فقال له يحيى : يا إبليس ما هذه المعاليق التي أراها عليك قال : هذه الشهوات التي أصيب بها ابن آدم قال له يحيى : ما لي فيها من شيء قال : لا قال : فهل طعمت أن تصيب مني شيئا قال : ربما شبعت فشغلتك عن الصلاة والذكر قال : هل غيره قال : لا قال : لا جرم لا أشبع أبدا

5701 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني جعفر بن محمد بن نصير الخواص حدثني الجنيد قال : سمعت سري السقطي يقول : حدثني أحمد بن أبي الحواري قال : سمعت أبا سليمان الداراني يقول : قدم إلى أهلي مرة خبز ولحم وكان ملحا في الملح سمسمة فأكلتها فوجدت رانها على قلبي بعد سنة

قال وسمعت السري يقول : إن نفسي تنازعني أن أغمس جزرة في دبس منذ ثلاثين سنة فما يمكنني

5702 - حدثنا أبو سعد عبد الملك بن أبي عثمان الزاهد أنا الحسين عبد الوهاب بن الحسن الكلابي بدمشق ثنا سعيد بن عبد العزيز الحلبي أبو عثمان ثنا أحمد بن أبي الحواري قال : سمعت أبا سليمان : يقول : في قول الله عز وجل

" أولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى "

قال : أزال عنهم الشهوات قال : وقال لي أبو سليمان : لأن أترك لقمة من عشاء أحب إلي من أن أكملها

فأقوم من أول الليل إلى آخره
5703 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا عبد الله بن جعفر بن درستويه الفارسي ثنا يعقوب بن سفيان ثنا أحمد بن أبي الحواري : أن أبا سليمان الداراني رأى حمدان أبا صالح وعليه عباء فقال لي أي شيء أراد بلبس العباء قلت يذل نفسه قال : ما أذله على ما هو أذل لها من لبس العباء يرفع عليقتها ليلة واحدة
5704 - حدثنا أبو عبد الرحمن السلمي ثنا عبد الله بن عبد الله بن الحسين الصوفي ثنا محمد بن عبد الله ثنا سهيل بن علي ثنا أبو عمران الجصاص قال : سمعت أبا سليمان يقول : إذا جاع القلب وعطش صفا ورق وإذا شبع وروي عمي
5705 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عمرو بن السماك ثنا الحسن بن عمرو السبيعي قال : قال بشر بن الخارث قال إبراهيم بن أدهم : الجوع يرق القلب فبإسناده قال : سمعت بشرا يقول : قال الفضيل بن عياض خصلتان تقسيان القلب كثرة النوم وكثرة الأكل فبإسناده قال : سمعت بشرا يقول لم أر شيئا أفضح لهذا العبد من بطنه
5706 - أخبرنا الشيخ أبو الفتح محمد بن أبي الفوارس الحافظ ببغداد أنا أحمد بن جعفر بن مسلم ثنا أحمد بن محمد بن عبد الخالق ثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن الحجاج حدثني عبد الصمد بن محمد قال : قال بشر بن الحارث ما تركت الشهوات من أربعين سنة وهذا فيها ولكن لم أعط نفسي كل ما تشتهيه وإني لأشتهي الشواء منذ أربعين إلا أنه لا يصفو لي درهم حلال
5707 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو الفضل أحمد بن محمد بن سهل الصيرفي ببغداد ثنا سعيد بن عثمان الخياط قال : سمعت سري بن المغلس يقول : مر بعتبة العلام وهو يأكل خبز الشعير بملح جريش فقيل له في ذلك فقال : نعم حتى ندرك الشوى و الغموس في الدار الأخرى
5708 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا عبد الله بن محمد بن عبد الله الأصبهاني يقول : سمعت أبا الطاهر سهل بن عبد الله بن الفرخان الزاهد يقول : سمعت أبا يوسف الصولي يقول : دخلت على سفيان بن عيينة في مرضه الذي مات فيه فدعا ابن عيينة بشعير فقال يا أبا يوسف دع ما يقول الناس هذا طعامي منذ ثلاثين سنة
5709 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا عبد الله بن محمد الفقيه ثنا محمد بن عبد الرحمن الأصبهاني ثنا أبو العباس أحمد بن محمد البغدادي قال : سمعت الربيع يقول : سمعت الشافعي يقول : ما شبعت منذ عشرين سنة
5710 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد ثنا يحيى بن معين قال : قال الأصمعي تجشأ رجل في مجلس فقال له رجل : دعوت إلى الطعام الذي تجشأت منه أحدا قال : لا قال : جعله الله جشاء وفذرا
5711 - سمعت أبا عبد الرحمن السلمي يقول : سمعت نصر بن أبي نصر العطار يقول : سمعت أحمد بن سليمان قال : وجدت في كتابي حاتم الأصم أنه قال : من دخل في مذهبنا هذا فليجعل في نفسه أربع خصال من الموت موت أبيض وموت أسود وموت أحمر وموت أخضر فالموت الأبيض الجوع والموت الأسود احتمال أذى الناس والموت الأحمر مخالفة النفس والموت الأخضر طرح الرقاع بعضها على بعض
5712 - وسمعت أبا عبد الرحمن السلمي يقول : سمعت أبا علي سعيد بن أحمد البلخي يقول : سمعت محمد بن عبد يقول : سمعت خالي محمد بن الليث يقول : سمعت حامد اللفاف يقول : قال حاتم : الشهوة ثلاث شهوة شهوة في الأكل وشهوة في الكلام وشهوة في النظر فاحفظ الأكل بالثقة واللسان بالصدق والنظر بالعبرة

5712 - مكرر ـ سمعت أبا عبد الرحمن السلمي يقول : سمعت محمد بن عبد الله يقول : قال محمد بن الفضل البلخي : الدنيا بطنك فبقدر زهدك في بطنك زهدك في الدنيا

5713 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا الحسن بن محمد بن إسحاق الاسفرائيني ثنا أبو عثمان سعيد بن عثمان الخياط ثنا أحمد بن أبي الحواري قال : سمعت أبا سليمان يقول : ما أذكر متى ذهبت إلى البيت لآكل

5714 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا الحسن بن محمد الأسفرائيني ثنا أبو عثمان الخياط ثنا أحمد بن أبي الحواري قال : سمعت أبا سليمان يقول : إن الدنيا يعطي من يحب ومن لا يحب وإن الجوع عنده في خزائن لا يعطيه إلا من أحب خاصة

5715 - أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ أنا عبد الله بن جعفر بن درستوريه ثنا يعقوب بن سفيان ثنا أحمد بن أبي الحواري قال : سمعت أبا سليمان عبد الرحمن بن أحمد بن عطية العبسي الداراني يقول : مفتاح الدنيا الشبع ومفتاح الآخرة الجوع وأصل كل خير في الدنيا والآخرة الخوف من الله عز وجل وإن الله تعالى يعطي الدنيا من يحب ومن لا يحب وإن الجوع عنده في خزائن مدخرة لا يعطي إلا من يحب خاصة ولأن أدع من عشائي لقمة أحب إلي من أن آكلها وأقوم من أول الليل إلى آخره

5716 - وبإسناده قال : سمعت أبا سليمان الداراني يقول : خير ما أكون أبدا إذا لزق بطني بظهري ولربما شبعت شبعة فأخرج فإنما عسى يطحنان ولربما جعلت الجوعة فترحمني المرأة فما التفت إليها

5717 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا عبد الله بن هلال ثنا أحمد هو ابن أبي الحواري ثنا أبو إسحاق الموصلي قال : اجتمع رأي سبعين صديقا أن كثرة النوم من كثرة شرب الماء فسمعت أبا سليمان يقول : من المعدة إلى العينين عرقان فإذا ثقلت المعدة انطبقت العينان وإذا خفت انفتحتا

5718 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا عبد الله بن هلال ثنا أحمد بن أبي الحواري ثنا محمد بن معاوية أبو عبد الله الصوفي عن أبيه قال :

أبي يقول ح

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا أبو عثمان الخياط ثنا أحمد بن أبي الحواري قال : سمعت محمد بن معاوية أبو عبيد الله الصوري قال : سمعت أبي يقول : ما شبع عبد شبعة إلا فارقه من عقله شيء لا يعود إليه أبدا وفي الرواية الأولى إلى يوم القيامة قال أحمد بن أبي الحواري : إذا جاع يرجع إليه إن شاء الله

5719 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو الحسن المقرئ أنا الحسن بن محمد ثنا أبو عثمان سعيد بن عثمان ثنا أحمد بن أبي الحواري قال : سمعت مضاء بن عيسى يقول : مثقال من لحم يقسي القلب أربعين صباحا

5720 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا الحسن ثنا أبو عثمان ثنا أحمد قال : قال أبو سليمان الداراني أي شيء يزيد الفاسقون عليكم إذا كان كلما اشتهيتم شيئا أكلتموه وأولئك كلما أرادوا شيئا فعلوه

5721 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا أبو عثمان الخياط حدثني سويد ثنا بقية بن الوليد عن يوسف بن أبي كثير عن نوح بن ذكوان عن الحسن عن أنس بن مالك قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم :

من الإسراف أن تأكل ما اشتهيت

5722 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا ابن مرداس ثنا سويد : فذكره بإسناده نحوه ورواه غيره عن بقية عن شعبة عن يوسف

5723 - أخبرناه أبو عبد الله الحافظ و أبو سعد الماليني أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن صالح

المالكي ببغداد ثنا محمد بن أحمد بن سليم الضراب ثنا سليمان بن عمر ثنا بقية ثنا شعبة عن يوسف بن أبي كثير : فذكره غير أنه قال إن من السرف

5724 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا أبو عثمان الخياط ثنا أحمد بن أبي الحواري ثنا أبو سليمان قال : قال عمر بن الخطاب في قول الله عز وجل :

" أولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى لهم مغفرة "

قال : ذهب بالشهوات من قلوبهم وبإسناده قال : ثنا أبو سليمان في قول الله عز وجل :

" وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا "

قال عن الشهوات

5725 - أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنا إبراهيم بن فراس المالكي أنا المفضل بن محمد ثنا إسحاق بن إبراهيم الطبري قال : قال الفضيل بن عياض : لم يكمل عبد حتى يؤثر الله على شهوته

5725 - مكرر ـ أبو عبد الله الحافظ أنا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا أبو عثمان الخياط : قال سمعت أحمد بن نصر الحلبي عن ابن سابور قال : قال عيسى ابن مريم : طوبى لمن ترك شهوة حاضرة لموعود لم يره

5726 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال سمعت أبا عبد الرحمن السلمي و أبا سعد الماليني و أبا بكر محمد بن إبراهيم الحافظ يقولون سمعنا أبا حفص عمر بن أحمد يقول سمعت علي بن الحسين بن حربويه يقول : سمعت سري السقطي يقول : لا يقوى على ترك الشهوات إلا بترك الشبهات

5727 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك قال : قال القاسم بن منبه سمعت بشر بن الحارث يقول : قيل لرجل : تطعم نفسك شهوتها قال : كيف أطعمها شهوتها وليس خلق أبغض إلي منها

5728 - أخبرنا أبو الحسن بن أبي علي السقا ثنا محمد بن أحمد بن يوسف ثنا أحمد بن عثمان ثنا أحمد بن إبراهيم حدثني خالد بن خداش قال : سمعت معلى الوراق يقول : سمعت مالكا يقول : خلطت دقيقي بالرماد فأكلته فضعفت عليه ولو قويت عليه ما أكلت غيره

5729 - أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : سمعت محمد بن عبد الله البجلي يقول : سمعت الكتاني يقول : من حكم المريد أن يكون فيه ثلاثة أشياء نومه غلبة وأكله فاقة وكلامه ضرورة

5730 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو عمرو عثمان بن أحمد ابن السماك أنا عمير بن سعد القراطيسي قال : قال ابن أبي الدنيا قال رجل لبشر بن الحارث يا أبا نصر لا أدري بأي شيء آكل خبزي قال : إذا أردت أن تأكل خبزك فاذكر العافية اجعلها إدامك

5731 - حدثنا أبو الحسن العلوي أنا عبد الله بن محمد النصر آبادي ثنا عبد الله بن هاشم ثنا وكيع ثنا سفيان عن الأعمش عن خيثمة قال : قال سليمان بن داود عليهما السلام جربنا العيش لينه و شديده فوجدناه يكفي أدناه

5732 - أخبرنا أبو الحسين محمد بن يعقوب ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن موسى بواسط قال : سمعت أبا داود السجستاني يقول : من اقتصر على لباس دون ومطعم دون أراح جسده

5733 - أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني ثنا إبراهيم بن فراس قال : سمعت إبراهيم الخواص يقول : قال بعض أهل العلم لا يطمع أحد في السهر مع الشبع ولا يطمع في الحزن مع كثرة النوم ولا يطمع في صحة أمره مع مخالطة الظلمة ولا يطمع في لين القلب مع فضول الكلام ولا يطمع في حب الله مع حب المال والشرف ولا يطمع في الأنس بالله مع الأنس بالمخلوقين ولا يطمع في الروح مع الرغبة في الدنيا قال : وثنا إبراهيم بن فراس قال : قال : قال أبو إسحق الخواص إن الله يحب ثلاثة ويبغض ثلاثة فأما ما يحب فقلة

الأكل وقلة النوم وقلة الكلام وأما ما يبغض فكثرة الكلام وكثرة الأكل وكثرة النوم

5734 - أخبرنا عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي قال : سمعت الحسين بن يحيى يقول : سمعت جعفر الخلدي يقول : سمعت إبراهيم الخواص يقول : كنت في جبل لكام فرأيت رمانا فاشتهيت فدنوت فأخذت منها واحدا فشققته فوجدته حامضا فمضيت وتركت الرمان فرأيت رجلا مطروحا قد اجتمع عليه الزنابير فقلت السلام عليك فقال : وعليك السلام يا إبراهيم قلت : وكيف عرفتني قال : من عرف الله لا يخفى عليه شيء من دون الله فقلت : أرى لك حالا مع الله فلو سألته أن يقيك شهوة الرمان فإن لدغ الرمان يجد الإنسان ألمه في الآخرة ولدغ الزنابير يجد ألمه في الدنيا وتركته ومضيت قال الشيخ : وهذا عندي محمول على أنه يعرف في منامه من علم الغيب ما عسى يحتاج إليه أو يحدث على لسانه ملك بشيء من ذلك كما قال النبي صلى الله عليه وسلم :

قد كان يكون في الأمم محدثون فإن يكن في أمتي منهم أحد كان عمر بن الخطاب منهم

وقد روي عن إبراهيم بن سعد أنه قال في هذا الحديث يعني يلقى في روعه

5735 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا جعفر الخواص حدثني الجنيد قال : دخلت على سري يوما فقال لي أعجبك من عصفور يجيء فيسقط على هذا الرواق قد أعددت له لقيمة فأفتها في كفي فيسقط على أطراف أناملي فيأكل فلما كان في وقت من الأوقات سقط على الرواق ففتت الخبز في يدي فلم يسقط على يدي كما كان ففكرت في سري لعله في وحشة مني فوجدتني قد أكلت ملحا مطيبا فقلت في سري أنا تائب من الملح المطيب فسقط على يدي فأكل وانصرف

5736 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني جعفر الخواص حدثني عمر بن عاصم أبو القاسم البقال حدثني أحمد بن خلف المؤدب قال : دخلت على سري غرفته فرأيته يبكي فوقفت فأوما فإذا قلته مكسورة فقال جاءت الصبية البارحة بهذه القلة فقالت يا أبي هذه القلة ههنا معلقة فإذا أفطرت فاشرب منها فإنها ليلة غمة ومضت فقمت إلى أمر كنت أقوم إليه فغلبتني عيني فرأيت جارية كأحسن الجواري قد دخلت علي الغرفة فقلت لها : يا جارية لمن أنت قالت : لمن لا يشرب الماء المبرد في الكيزان وتناولت القلة بيدها فضربت بها على الأرض فكسرتها قال جعفر : قال الجنيد : فما زال ذلك الخزف مطروحا في غرفته حتى عمى عليه التراب قال جعفر : وحدثني أحمد بن عمرو الحلفاني بهذه الحكاية بقريب من هذا اللفظ

الفصل الثالث في طيب المطعم والملبس واجتناب الحرام واتقاء الشبهات

5737 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبد الوهاب العبدي و علي بن الحسن الهلالي ثنا أبو نعيم ثنا فضيل بن مرزوق ح :ـ

5738 - وأخبرنا أبو عبد الله ثنا علي بن محمد بن سختويه عن الحارث بن أبي أسامة ثنا أبو النصر قال : ثنا فضيل بن مرزوق حدثني عدي بن ثابت عن أبي حازم عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

: يا أيها الناس إن طيب لا يقبل إلا طيبا وإن الله تعالى أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين فقال

" يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا إني بما تعملون عليم "

" وقال : " يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم

ثم ذكر الرجل يطيل السفر أشعث أغبر يمد يديه إلى السماء يا رب يا رب ومطعمه حرام ومشربه حرام وغذي بالحرام فأني يستجاب له لفظ حديث أبي نعيم

5739 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا علي بن عيسى ثنا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن ثنا أبو كريب ثنا أبو أسامة ثنا فضيل بن مرزوق : فذكره بإسناده نحوه غير أنه لم يذكر قوله يا أيها الناس فقط رواه مسلم في

الصحيح عن أبي كريب

5740 - أخبرنا أبو محمد جناح بن نذير بن جناح القاضي بالكوفة ثنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم ثنا أحمد بن حازم أنا يعلى بن عبيد و الفضل بن دكين ثنا زكريا بن أبي زائدة عن الشعبي قال : سمعت النعمان بن بشير يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

وأومأ النعمان بإصبعه إلى أذنيه إن الحلال بين الحرام بين وبين ذلك مشتبهات لا يعلمها كثير من الناس فمن اتقى الشبهات قد استبرأ لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام كالراعي يرعى حول الحمى يوشك أن يقع فيه ألا وإن لكل ملك حمى وإن حمى الله محارمه

5741 - وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن بكر المروزي ببيت المقدس ثنا يعلى بن عبيد و أبو نعيم ثنا زكريا بن أبي زائدة عن الشعبي عن النعمان بن بشير قال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال :

الحلال بين الحرام بين وبينهما مشتبهات

فذكره وقال : الشبهات وزاد :

ألا وإن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله وإذا فسدت فسد الجسد ألا وهي القلب

رواه البخاري في الصحيح عن أبي نعيم الفضل بن دكين وأخرجه مسلم من أوجهه عن زكريا

5742 - أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنا بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان ثنا أبو فروة الهمداني قال : سمعت الشعبي يقول : سمعت النعمان بن بشير على المنبر يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

حلال بين وحرام بين وشبهات بين ذلك فمن ترك ما اشتبه عليه من الإثم كان لما استبان له أترك ومن اجترأ على ما شك فيه أوشك أن يوقع في الحرام وإن لكل ملك حمى وحمى الله في الأرض معاصيه

رواه البخاري في الصحيح عن علي عن سفيان

5742 - مكرر ـ أخبرنا أبو الفتح محمد بن أحمد بن أبي الفوارس الحافظ ببغداد أنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي ثنا إسحاق بن الحسن الحربي ثنا أبو حذيفة ثنا سفيان عن منصور عن طلحة بن مصرف عن أنس بن مالك : أن النبي صلى الله عليه وسلم وجد تمرة فقال :

لولا أن تكون من تمر الصدقة لأكلتها

أخرجه البخاري من حديث الثوري وأخرجه مسلم من وجه آخر

5743 - أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي أنا عبيد الله بن إبراهيم بن بالويه المزكي ح أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر القطان قالا ثنا أحمد بن يوسف السلمي ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن همام بن منبه قال : هذا ما ثنا أبو هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

إني لأنقلب إلى أهلي فأجد التمرة ساقطة على فراشي أو في بيتي فأرفعها لآكلها ثم أخشى أن تكون من الصدقة فألقيها

أخرجه البخاري فقال : وقال همام

5744 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس القاسم بن القاسم السياري بمرو ثنا أبو الموجه أنا عبدان ثنا عبد الله بن المبارك أنا أسامة بن زيد عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تضور ذات ليلة فقيل له : ما أسهرك قال : إني وجدت تمرة ساقطة فأكلتها ثم تذكرت تمرا كان عندنا من تمر الصدقة فما أدري من ذلك كانت التمرة أو تمر أهلي فذلك أسهرني

5745 - أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان ثنا أبو الأزهر ثنا أبو النصر ثنا أبو عقيل عن

عبد الله بن يزيد الدمشقي عن ربيعة بن يزيد و عطية بن قيس عن عطية السعدي وكانت له صحبة قال :
: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يبلغ العبد أن يكون من المتقين حتى يدع ما لا بأس به حذرا لما به البأس
5746 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله الصفار ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا هشام بن أبي عبد الله
وأخبرنا الحسين بن بشران أنا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز ثنا محمد بن أحمد بن أبي العوام ثنا أبو عامر ثنا هشام الدستوائي عن يحيى بن أبي كثير عن زيد بن أبي سلام عن جده ممطور عن أبي أمامة : أن رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما الإيمان قال : إذا ساءتك سيئاتك وسرتك حسناتك فأنت مؤمن قال : فما الإثم قال : إذا حك في صدرك شيء فدعه وفي رواية مسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سأله رجل فقال : يا رسول الله ما الإيمان قال : إذا سرتك حسنك وساءتك سيئتك فأنت مؤمن قال : يا رسول الله ما الإثم قال : إذا حك في صدرك شيء فدعه
5747 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو زكريا العنبري ثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم العبدي ثنا أبو صالح الفراء ثنا أبو إسحاق الفزاري عن الحسن ابن عبيد الله عن يزيد بن أبي مريم عن أبي الجوزاء عن الحسن بن علي قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :
يعني لرجل أتاه دع ما يربك إلى ما لا يريبك فإن الشر ريبة والخبر طمأنينة
ورواه شعبة عن يزيد وقال في الحديث فإن الصدق طمأنينة وإن الكذب ريبة
5748 - أخبرنا أبو طاهر الفقيه ثنا علي بن حمشاذ العدل أنا الحارث بن أبي أسامة ثنا أبو النضر ثنا سليمان هو ابن المغيرة عن حميد يعني ابن هلال ثنا أبو قتادة و أبو الدهماء قالا : أتينا على رجل من أهل البادية فقال البدوي أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي فجعل يعلمني مما علمه الله فكان مما حفظت عنه : أنه قال
إنك لا تدع شيئا اتقاء الله إلا أعطاك الله خيرا منه
5749 - أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري أنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي ثنا جعفر بن محمد الأزهر ثنا المفضل بن غسان الغلابي حدثني أبي عن رجل قال : كنت مع ابن عيينة و فضيل بن عياض و عبد الله بن المبارك قال : فقال سفيان : قوموا بنا إلى عبد الله بن مرزوق فإنه ثقيل لنعوده فقاموا حتى دخلوا على عبد الله فوجدوه في بيت ليس بينه وبين الحصى شيء وعلى عورته خرقة تكاد تستره ورأسه على دكان وهو مسجد البيت فقال له سفيان : يا أبا محمد بلغني أنه ليس أحد يدع من الدنيا شيئا إلا عوضه الله خيرا من ذلك وقد تركت أشياء من الدنيا فما عوضك الله منها ؟ قال : الرضا بما ترون
5750 - أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى ثنا محمد بن إسماعيل الأحمس ثنا المحاربي عن أبي رجاء عن برد بن سنان عن مكحول عن واثلة بن الأسقع عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا أبا هريرة كن ورعا تكن أعبد الناس وكن قنعا تكن أشكر الناس وأحب الناس ما تحب لنفسك تكن مؤمنا وأحسن إلى مجاورة من جاورك تكن مسلما وأقل الضحك فإن كثرة الضحك تميت القلب
5751 - حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسين العلوي إملاء أنا أبو بكر محمد بن علي بن أيوب بن سلمويه ثنا محمد بن يزيد السلمي ثنا حفص بن عبد الرحمن ثنا محمد بن عبد الملك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أنها قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :
إن الله عز وجل أوحى إلي أنه من سلك مسلكا في طلب العلم سهلت له طريق الجنة ومن سلبت كريمته

أثبته عليهما الجنة وقصد في علم خير من فضل في عبادة وملاك الدين الورع
وقد روينا ذلك في الورع من أوجه أخر
5752 - أخبرنا أبو علي بن شاذان أنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان ثنا قبيصة بن عقبة السوائي أبو عامر ثنا إسرائيل عن هلال بن مقلاص بن الصارفي عن أبي بشر عن أبي وائل عن أبي سعيد قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم :
من أكل طيبا وعمل في سنة وأمن الناس بوائقه كان في الجنة
قال رجل : يا رسول الله إن هذا اليوم في الناس لكثير قال : وسيكون في قرون بعدي
5753 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني علي بن عمر الحافظ ثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد إملاء ثنا إسحاق بن شاهين أبو بشر ثنا خالد بن عبد الله الجريري عن طريف أبي تميمة قال : سمعت صفوانا و جندبا وأصحابه وهو يوصيهم قال ابن صاعد : يريد جندبا الذي يوصيهم فقالوا : هل سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا قال : سمعته يقول :
من سمع سمع الله به يوم القيامة ومن يشقق يشق الله عليه يوم القيامة
فقالوا له : أوصنا فقال : إن أول ما ينتن من الإنسان بطنه فمن استطاع منكم أن لا يأكل إلا طيبا فليفعل ومن استطاع منكم أن لا يحال بينه وبين الجنة على كف من دم أهراقه فليفعل رواه البخاري في الصحيح عن إسحاق بن شاهين
5754 - أخبرنا أبو الحسين علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا عباس بن الفضل الأسفاطي ثنا أبو كامل ثنا أبو عوانة عن قتادة عن الحسن عن جندب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
من استطاع منكم أن لا يصيب دما حراما ولا محجمة من دم حرام لا يأتي بابا من أبواب الجنة إلا حال بينه وبين أن يدخلها
هكذا روي بهذا الإسناد مرفوعا والله أعلم
5755 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و محمد بن موسى ثنا أبو العباس هو الأصم ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا يعلى بن منصور أنا موسى بن أعين عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن سليمان عن عقيل مولى ابن عباس عن أبي موسى قال : كنت أنا و أبو الدرداء عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال :
من حفظ ما بين فقميه ورجليه دخل الجنة
5756 - أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو عثمان عمرو بن عبد الله البصري ثنا أبو أحمد محمد بن عبد الوهاب ثنا عامر بن خراش ثنا عبد الله بن إدريس عن أبيه عن جده عن أبي هريرة قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أكثر ما يدخل الناس الجنة قال :
تقوى الله وحسن الخلق
وسئل عن أكثر ما يدخل الناس النار قال :
الأجوفان الفرج والفم
5757 - أخبرنا أبو علي الروذباري أنا الحسين بن الحسن بن أيوب ثنا أبو حاتم الرازي ثنا عبد الله بن جعفر ثنا عبيد الله بن عمرو عن محمد بن إسحاق عن يزيد بن أبي حبيب عن عبد الرحمن بن شماسة عن عقبة بن عامر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :
لا يدخل الجنة لحم ودم نبتا من بخس
5758 - وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل بن نظيف الفراء بمكة ثنا أبو الفضل العباس بن محمد بن نصر بن السري الرافعي إملاء ثنا هلال بن العلاء ثنا عبد الله بن جعفر : فذكره بإسناده مثله غير أنه قال : قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم

5759 - أخبرنا أبو علي بن شاذان أنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان ثنا عمرو بن منصور ثنا عبد الواحد بن زيد

وأخبرنا عبد الخالق بن علي المؤذن أنا أبو بكر أحمد بن سعد بن نصر ببخارى أنا أبو علي صالح بن محمد البغدادي أنا يحيى بن معين ثنا أبو عبيدة يعني عبد الواحد بن واصل الحداد ثنا عبد الواحد بن زيد عن أسلم الكوفي عن مرة الطيب عن زيد بن أرقم عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

كل جسد نبت من سحت فالنار أولى به وفي رواية المؤذن أيما لحم من سحت فالنار أولى به

5760 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا الحسن بن علي بن سهل المحفة ثنا قرة يعني ابن حبيب ثنا عبد الواحد بن زيد حدثني أسلم الكوفي عن مرة الطيب عن زيد بن أرقم قال : كنت عند أبي بكر فأتاه غلام له بطعام فأهوى إلى لقمة فأكلها ثم سأله من أين اكتسبه قال : كنت قسا للقوم في الجاهلية فأوعدوني فأطعموني هذا يعني اليوم فقال لا أراك إلا أطعمتني ما حرم الله ورسوله ثم أدخل إصبعيه فتقيأ ثم قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

أيما لجم نبت من حرام فالنار أولى به

5761 - وأخبرنا أبو سعيد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي الحافظ أنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا يحيى بن أبي طالب أنا علي بن عاصم أنا عبد الله بن عثمان بن خيثم عن عبد الرحمن بن سابط حدثني جابر بن عبد الله قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

يا كعب بن عجرة إنه لا يدخل الجنة من نبت لحمه من سحي النار أولى به يا كعب بن عجرة الصلاة قربان والصيام جنة والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار يا كعب الناس غاديان فبائع نفسه وموبق رقبته ومبتاع نفسه ومعتق رقبته تابعه معمر عن ابن خيثم

5762 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا إسماعيل بن الفضل البلخي حدثني أمية بن بسطام ثنا معتمر قال : سمعت عبد الملك بن أبي جميلة يحدث عن أبي بكر بن موسى عن كعب بن عجرة قال : قال نبي الله صلى الله عليه وسلم :

يا كعب كيف بك إذا كان عليك أمراء فمن دخل عليهم فصدقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم فليس مني ولا أنا منه ولا يرد علي حوضي يا كعب إنه لا يدخل الجنة لحم ولا دم نبتا من سحت كل لحم ودم نبتا من سحت فالنار أولى به يا كعب الناس رجلان غاديان و رائحان غاد في فكاك رقبته فمعتقها وغاد فموبقها يا كعب الصلاة برهان والصوم جنة والصدقة تذهب الخطيئة كما يذهب الجامدة على الصفا قال الشيخ : كذا كان في كتاب لأبي بكر بن أبي موسى وأنا أظنه أبا بكر بن بشير بن كعب بن عجرة

5763 - أخبرنا أبو سهل محمد بن نصرويه المروزي ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن حبيب ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا حدثني إبراهيم بن سعيد ثنا يزيد بن هارون أنا محمد بن إسحاق عن موسى بن بشار عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

لأن يجعل أحدكم في فيه ترابا خير له من أن يجعل في فيه ما حرم الله عز وجل

وروي عن حفص بن عبد الرحمن عن أبي إسحاق عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة والأول أولى

5764 - أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن عبد الله بن نوح النخعي بالكوفة ثنا أبو القاسم علي بن محمد بن كثير العامري ثنا أبو أحمد محمد بن عمران بن موسى الصيرفي ببغداد ثنا أحمد بن محمد أبو بكر المروزي حدثني عبد الصمد بن محمد بن مقاتل العباداني عن بشر بن الحارث قال : سمعت المعافى بن عمران

يقول : كان عشرة فيمن مضى من أهل العلم ينظرون في الحلال النظر الشديد لا يدخلون بطونهم إلا ما يعرفون من الحلال وإلا استفوا التراب ثم عد بشر إبراهيم بن أدهم و سليمان الخواص و علي بن فضيل بن عياض و أبا معاوية الأسود و يوسف بن أسباط و وهيب بن الورد و حذيفة شيخ أهل حران و داود الطائي فعد عشرة كانوا لا يدخلون بطونهم إلا ما يعرفون من الحلال وإلا استفوا التراب

5765 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني عبد الرحمن بن الحسن الهمداني ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم ثنا شعبة ثنا يعلى بن عطاء قال : سمعت أبي يحدث عن عبد الله بن عمرو العاص قال : مثل المؤمن كمثل النحلة لا يأكل إلا طيبا ولا يضع إلا طيبا قال الشيخ هذا هو المحفوظ بهذا الإسناد موقوف وقد رفعه سلام بن سليمان عن شعبة

5766 - أخبرناه أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عمرو الدقاق ثنا محمد بن عيسى المدايني ثنا سلام بن سليمان عن شعبة

أخبرناه أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عمرو الدقاق ثنا محمد بن عيسى المدايني ثنا سلام بن سليمان ثنا شعبة فذكره بإسناده مرفوعا ورواه عبد الله بن بريدة عن الحصين كذا وجدته عن أبي سبرة الهذلي سمع عبد الله : بن عمرو يقول : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

مثل المؤمنين مثل النحلة إن أكلت أكلت طيبا وإن وضعت وضعت طيبا وإن وقعت على عود شجر لم تكسره ومثل المؤمن مثل سبيكة الذهب إن نفخت عليها احمرت وإن وزنت لم تنقص

5767 - أخبرناه علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا ثنا محمد بن إسماعيل بن أبي البصري ثنا محمد بن أبي عدي عن حسين المعلم عن عبد الله بن بريدة عن الحصين فذكره غير أنه قال : سمع عبد الله بن عمر يقول : عن النبي صلى الله عليه وسلم والصواب عبد الله بن عمرو والله أعلم و رواه غيره عن ابن عدي عن حسين عن عبد الله بن بريدة قال : ذكر لي أن أبا سبرة الهذلي سمع ابن زياد فذكر قصة في الحوض ثم ذكر رواية أبي سبرة عن عبد الله بن عمرو

5768 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا هشام بن علي ثنا عبد الله بن رجاء ثنا هشام عن ابن بريدة عن أبي سبرة الهذلي عن عبد الله بن عمرو بن العاص في حديث طويل ذكره : عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو كان خيرا منها لما خير علي و علي أن أرضيه بأفضل منها فأبى أن يأكل منها وأمرنا بطعم للأسارى

5769 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حامد المقرئ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الخضر بن أبان ثنا سيار بن حاتم ثنا جعفر بن سليمان حدثني ثابت و عبد الوهاب بن أبي حفص قال : أمسى داود عليه السلام صائما فلما كان عند إفطاره أتي بشربة لبن فقال : من أين لكم هذا اللبن قالوا من شاتنا قال : ومن أين ثمنها قالوا : يا نبي الله من أين تسأل قال : إنا معاشر الرسل أمرنا أن نأكل من الطيبات ونعمل صالحا

5770 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو محمد دعلج بن أحمد ثنا الفريابي حدثني أحمد بن محمد المقدمي حدثني ابن أبي أويس حدثني أخي عن سليمان بن بلال عن عبيد الله بن عمر عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت : كان لأبي بكر رضي الله عنه غلام يخرج له الخراج فكان أبو بكر يأكل من خراجه فجاء يوما بشيء فأكل منه أبو بكر فقال له الغلام وتدري ما هذا فقال أبو بكر : وما هو قال : كنت تكهنت لإنسان في الجاهلية وما أحسن الكهانة إلا أني خدعته فلقيني فأعطاني بذلك فهذا الذي أكلت منه قال : فأدخل أبو بكر يده فقاء كل شيء في بطنه رواه البخاري في الصحيح عن إسماعيل بن أبي أويس إلا أنه قال : عن أخيه عن سليمان عن يحيى بن سعيد عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه

5771 - أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي أنا أبو الحسن الطرائفي ثنا عثمان بن سعيد ثنا القنعبي فيما قرأ على مالك عن زيد بن أسلم أنه قال : شرب عمر بن الخطاب رضي الله عنه لبنا فأعجبه قال للذي سقاه من أين لك هذا اللبن فأخبره أنه ورد على ماء قد سماه فإذا نعم من نعم الصدقة وهم يسقون فحلبوا لي من ألبانها فجعلته في سقائي وهو هذا فأدخل عمر يده فاستقاه وروينا عن علي رضي الله عنه في طيب مطعمه أنه كان يجاء بجون في جراب من المدينة وهو في كتاب الفضائل مذكور

5772 - وأخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد بن إبراهيم العدل المهراني أنا محمد بن إسحاق الضبعي ثنا الحسن بن علي السري ثنا عبد العزيز بن الأويسي ثنا مالك بن أنس : أنه بلغه أن الربيع بن خثيم صاحبا له فقال له صاحبه عند الوداع : أوصيني فقال له الربيع : أوصيك أن تفعل صالحا وتأكل طيبا

5773 - أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي قال : سمعت محمد بن عبد الله بن شاذان يقول : سمعت أبا بكر الحربي يقول : سمعت السري يقول : النجاة في ثلاثة في طيب الغذى وكما التقى وطريق الهدى

5774 - أخبرنا أبو سعيد بن أبي عثمان الزاهد أنا أبو الحسن علي بن يوسف النصيبي ثنا عبد الله بن محمد المفسر عن محمد بن المثنى قال : قال بشر بن الحارث : قال يوسف بن أسباط : إذا تعبد الشاب يقول إبليس : انظروا من أين مطعمه فإن كان مطعمه مطعم سوء قال : دعوه لا تشتغلوا به دعوه يجتهد وينصب فقد كفاكم نفسه

5775 - أخبرنا محمد بن الحسين السلمي قال : سمعت أبا العباس بن الخشاب يقول : سمعت جعفر بن محمد يقول : سمعت الجريري يقول : سمعت سهل بن عبد الله يقول : من نظر في مطعمه دخل عليه الزهد من غير دعوى ولا يشم طريق الصدق عبد داهن نفسه وداهن غيره

5776 - أخبرنا أبو سعد الشعيبي أنا أبو بكر محمد بن أحمد المفيد حدثني محمد بن الحسين بن الصباح حدثني إسحاق الأنصاري قال : نظر حذيفة المرعشي إلى الناس يتبادرون إلى الصف الأول فقال ينبغي أن يتبادروا إلى أكل من الحلال

5777 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني علي بن محمد المروزي ثنا أبو بكر محمد بن أحمد الأزدي قال : سمعت مردويه الصائغ يقول : سمعت الفضيل بن عياض يقول : سأل رجل سفيان الثوري عن فضل الصف الأول فقال انظر كسرتك التي تأكلها من أين تأكلها وقم في الصف الأخير وروينا عن شعيب بن حرب أنه قال : قال سفيان الثوري : انظر درهمك من أين هو واصل في الصف الأخير

5778 - أخبرناه أبو الحسن العلوي أنا أبو جعفر الهروي ثنا أبو الحسين الخلادي قال : قال محمد بن بشر بن مطر : ثنا محمد بن قدامة الجوهري قال : سمعت شعيب بن حرب يقول فذكره

5779 - أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : سمعت علي بن سعيد بن عثمان يقول : سمعت أحمد بن عطاء يقول : سمعت جعفر بن محمد البغدادي يقول : سمعت إسحاق بن محمد بن أيوب يقول : سمعت سهل بن عبد الله يقول : أصولنا خمسة أشياء التمسك بكتاب الله والاقتداء بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأكل الحلال واجتناب الآثام وأداء الحقوق

5780 - أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي و أبو نصر بن قتادة أنا أبو محمد يحيى بن منصور القاضي ثنا بقية بن الوليد قال : دعاني إبراهيم بن أدهم إلى طعام فأتيته فجلس هكذا وضع رجله اليسرى تحت أليتيه ونصب رجله اليمنى ووضع مرفق يده عليها قال : ثم قال : يا أبا محمد تعرف هذه الجلسة قلت : لا قال : هذه جلسة رسول الله صلى الله عليه وسلم جلسة العبد ويأكل أكل العبيد خذوا باسم الله قال : فلما أكلنا قلت لرفيقه أخبرني عن أشد شيء مر بك منذ صحبته قال : نعم كنا يوما صياما فلما كان الليل لم يكن شيء

نفطر عليه قال : فلما أصبحنا قلت : له يا أبا إسحاق هل لك أن تأتي باب الرستن فنكري أنفسنا مع هؤلاء الحصادين قال : وذاك قال : فأتينا باب الرستن فجاء رجل فاكتراني بدرهم قال : قلت : صاحبي قال : صاحبك لا حاجة لي في صاحبك أراه ضعيفا قال : فما زلت به حتى اكتره بأربعة دوانيق قال : فحصدنا يومنا ذلك فأخذت كراي فأتيت السوق فاكتربت حاجتي وتصدقت بالباقي فهيأته وقربته إليه قال : فلما نظر إلي بكى قلت ما يبكيك قال : أما نحن فقد استوفينا أجورنا فليت شعري أوفينا صاحبنا أم لا قال : فغضبت قال : ما يغضبك أتضمن لي ألا وفينا صاحبنا أم لا قال : فأخذت الطعام فتصدقت به بهذا أشد شيء مر بي منذ صحبته

5781 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني جعفر بن محمد الخواص حدثني الجنيد بن محمد قال : وذكر السري بن المغلس يوما وأنا أسمعه السواد يكرهه يعني الأكل من السواد وأن يملك فيها أحد وكان يشدد في ذلك ولا يأكل من بقل السواد ولا من ثمره ولا من شيء يعلم أنه منه ما أمكنه فرأيت رجلا يوما وقد أهدى له خرنوبا وقثاء بريا حمله له من أرض الجزيرة فقبله منه ورأيته قد سرته فكان يشدد في الورع

5782 - وبإسناده قال : سمعت السري يقول : كنت بطرسوس فكان معي في الدار فتيان يتعبدون وكان في الدار تنور يخبزون فيه فانكسر التنور فعملت بدله من مالي فتورعوا أن يخبزوا فيه

5783 - وبإسناده قال : سمعت السري يذكر أبا يوسف الغسولي وكان أبو يوسف يلزم الشعر ويغزو فكان إذا غزا مع الناس ودخلوا بلاد الروم أكل أصحابه من ذبائح الروم ومن فواكههم فكان أبو يوسف لا يأكل فيقال له يا أبا يوسف تشك أنه حلال قال : لا فيقال : فكل من الحلال فيقول إنما الزهد في الحلال

5784 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا إبراهيم بن سعيد بن عثمان الخياط قال : سمعت السري يقول : رجعت مرة فرأيت في طريقي نقيرا مملوءا ماء صافيا وحوله عشب من حشيش قد نبت فقلت في نفسي يا سري لو كنت أكلت أكلة حلالا وشربت شربة حلالا فاليوم فنزلت عن دابتي فأكلت من ذلك الحشيش وشربت من ذلك الماء فتهتف بي هاتف سمعت الصوت ولم أر الشخص يا سري فالنفقة التي بلغتك إلى هنا من أين هي

5785 - وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو الفضل أحمد بن محمد الصيرفي ثنا سعيد بن عثمان الخياط : فذكر الحكاية يزيد في الألفاظ وينقص وقال : في آخرها فقصر إلي نفسي

5786 - أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : سمعت الحسين بن أحمد بن جعفر يقول : سمعت محمد بن داود الدينوري يقول : سمعت أبا عبد الله بن الجلاد يقول : أعرف من أقام بمكة ثلاثين سنة لم يشرب من ماء زمزم إلا ما استقاه بركوته ورشائه ولم يتناول من طعام حلب من مصر شيئا

5787 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا جعفر بن محمد بن نصير حدثني أبو محمد الجريري قال : سمعت سهل بن عبد الله التستري يقول : من نظر في مطعمه دخل عليه الزاهد من غير دعوى

5788 - أخبرنا أبو عبد الله أنا دعلج بن أحمد السجزي ثنا أحمد بن علي الأبار ثنا أبو طاهر ثنا عبد الرحمن بن القاسم عن مالك قال : قال عمر بن عبد العزيز : التقي ملجم لا يستطيع كل ما يريد أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا دعلج بن أحمد ثنا عيسى بن سليمان ثنا داود بن رشيد قال أنشدني يحيى بن معين

" المال يذهب حله وحرامه يوما ويبقى في غد آثامه "

" ليس التقي بمتق لإلهه حتى يطيب شرابه وطعامه "

" ويطيب ما يحوي ويكسب كفه ويكون في حسن الحديث كلامه "

" نطق النبي لنا به عن ربه فعلى النبي صلاته وسلامه "

5789 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو سعيد موقر بن محمد بن الجراح الأديب الهروي ثنا أبو إسحاق أحمد بن محمد بن سعيد ثنا محمد بن عبد الكريم المروزي قال : لما ولي يحيى بن أكتم القضاء وكتب إليه أخوه

: عبد الله بن أكثم من مرو كان من الزهاد

" ولقمة بجريش الملح تأكلها ألذ من تمرة تحشى بزنبور "

" وأكلة قربت للهلك صاحبها كحبة الفخ دقت عنق عصفور "

5790 - أخبرنا أبو نصر قتادة و أبو بكر الفارسي أنا أبو عمرو بن مطر ثنا إبراهيم بن علي الذهلي ثنا يحيى بن يحيى أنا عباد بن العوام عن سفيان بن حسين عن يعلى بن مسلم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس : أن آدم لما أكل من الشجرة التي نهي عنها قال الله عز وجل له : يا آدم ما حملك على ما صنعت قال : فاعتل آدم فقال آدم : رب زينته لي حواء قال : فإني أعاقبها أن لا تحمل إلا كرها ولا تضع إلا كرها ودميتها في الشهر مرتين فرنت عند ذلك حواء قال : فقيل عليك الرنة وعلى بناتك هكذا جاء موقوفا

5791 - أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن و محمد بن موسى ثنا أبو العباس الأصم ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا أبو صالح ح وأخبرنا أبو عثمان سعيد بن محمد بن محمد بن عبدان النيسابوري أنا أبو بكر محمد بن المؤمل بن الحسن بن عيسى ثنا الفضل بن محمد ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح كذا عن يحيى بن سعيد عن خالد بن معدان بن المقدام بن معدي كرب صاحب النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : ما أكل طعاما خيرا من أن يأكل من عمل يديه

قال : وكان داود عليه السلام لا يأكل إلا من عمل يديه لفظهما سواء غير أنه ليس في رواية الصغاني صاحب النبي صلى الله عليه وسلم أخرجه البخاري من وجه آخر عن خالد بن معدان

5792 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا شريح بن النعمان ثنا أبو عوانة عن الأعمش عن شمر بن عطية عن يحيى بن وثاب عن ابن عمر عن عمر بن الخطاب أنه قال : يا غلام أنضج العصيدة تذهب عنا حرارة الزيت

5793 - أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقرئ أنا الحسن بن محمد بن إسحاق أخبرني الحسن بن سفيان ثنا عبد العزيز بن حبيب ثنا جعفر بن محمد هو ابن هارون عن طبيب علي بن مرة الطائي : وكان له نحو من تسعين قلت : له فدنا من طبك قال : أحفظ أربع خصال قلت هات قال : أما إحداهن فمتى ما مرضت فإن أهلك يشفقون عليك فيقولون لو أكلت شيئا لو شربت شيئا فإن حضرتك شهوة ليس عما يعرضون عليك فكل فإن العافية قد جاءتك وإن لم تشته شيئا فلا تلتفت إلى كلامهم فإنك إن أكلته على غير شهوة فمضرته في بدنك أعظم من منفعه وأما الثانية فإن يكن لك امرأة أو جارية فلا تقربها أبدا إلا على قرم فإنك إن قربتها على غير قرم كانت مضرة في بدنك وإذا قربتها على القرم كانت بمنزلة الجنابة تصيبك وأما الثالثة فمتى ما هاج بك داء فلا تدخل الحمام فإنه يهيج الداء الساكن وادخله على الصحة فإنه نافع وأما الرابعة فإن أحدهم يدخل بيته ويغلق بابه ويرخي ستره ويقول أريد أن أنام وليس به نوم فيتناوم فيقوم أثقل مما دخل ولو أنه لم ينم حتى ينعس فام كأنه نشط من عقال

5793 - مكرر ـ وأخبرنا أبو الحسن المقرئ أنا الحسن بن محمد بن إسحاق أخبرني الحسن بن سفيان ثنا عمر بن كثير بن دينار ثنا بقية ثنا أرطاة قال : اجتمع رجال من أهل الطب عند ملك من الملوك فسألهم ما رأس دواء المعدة فقال كل رجل منهم قولا وفيهم رجل ساكت فلما فرغوا قال : ما تقول أنت : قال : ذكروا أشياء وكلها تنفع بعض النفع ولكن ملاك ذلك ثلاثة أشياء لا تأكل طعاما أبدا إلا أنت تشتهيه ولا تأكل لحما يطبخ لك حتى ينعم إنضاجه ولا تبتلع لقمة أبدا حتى تمضغها مضغا شديدا لا يكون على المعدة فيها مؤونة

5794 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا زكريا العنبري يقول : سمعت إبراهيم بن علي الذهلي يقول : أخرج من جميع الكلام أربعة آلاف كلمة وأخرج منها أربعمائة كلمة وأخرج منها أربعين كلمة وأخرج منها أربع كلمات أولهن لا تثق بالنساء والثانية لا تحمل معدتك ما لا تطيق والثالثة لا يغرنك المال والرابعة يكفيك

من العلم ما ينتفع به

5795 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا عمرو بن السماك ثنا حنبل بن إسحاق ثنا الحميدي ثنا سفيان بن أبجر وسمعه يحدث عن أبيه قال : المعدة حوض الجسد والعروق شرع فيه فما ورد فيها بصحة وما ورد فيها بسقم صدر بسقم وقد وري في ذلك حديث مرفوع بإسناد ضعيف

5796 - أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن داود الرزاز ببغداد أنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي ثنا عبد الله بن الحسن الحراني ثنا يحيى بن عبد الله ثنا إبراهيم بن جريح الرهاوي عن زيد بن أبي أنيسة عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : المعدة حوض البدن والعروق إليها واردة فإذا صحت المعدة صدرت العروق بالصحة وإذا فسدت المعدة صدرت العروق بالسقم

5797 - أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقرئ الإسفرائيني بها أنا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا عبد الرحمن بن محمد إمام مسجد أبي خليفة حدثني الحارث بن عبد الرحمن بن سلام ثنا عمر بن أبي خليفة حدثني رجل من أهل البصرة قال : قال رجل للحسن : يا أبا سعيد إني إذا شبعت آذاني بطني وإذا جعت آذاني بطني قال : فابتغ دارا غير هذه الدار

5798 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عمرو بن مطر ثنا يحيى بن محمد قال : وجدت في كتابي عن عبيد الله بن معاذ ثنا أبي ثنا شعبة عن مزاحم بن زفر عن ربيع بن عبد الله : سمع رجلا سأل ابن عمر إن لي جارا يأكل الربا أو قال : خبيث الكسب وربما دعاني لطعامه أفأجيبه قال : نعم قال : الشيخ وهذا على الإباحة فإنه لا يدري الذي أطعمه من كسبه الخبيث أو لا وإجابة الدعوة حق

5799 - أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن المؤمل ثنا أبو عثمان عمرو بن عبد الله البصري ثنا أبو أحمد بن عبد الوهاب أنا يعلى بن عبيد ثنا مسعر عن جواب التيمي عن الحارث بن سويد قال : جاء رجل إلى عبد الله يعني ابن مسعود فقال : إن لي جارا ولا أعلم له شيئا إلا خبيثا أو حراما وإنه يدعوني فأخرج أن آتيه وأتحرج إن لا آتيه فقال : ائته وأجبه فإنما وزره عليه قال الشيخ : جواب التيمي فيه نظر ولا أدري أحفظ قوله : ولا أعلم له شيئا إلا حراما ثم قد يكون له شيء حلال لا يعلم هو به وقد يشتري الطعام الذي يدعوه إليه في ذمته فيكون الطعام حلالا ولو استحله في ترك الإجابة كان حسنا والله أعلم

5800 - أخبرنا محمد بن موسى بن الفضل ثنا أبو العباس الأصم ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا أبو أسامة عن زائدة عن منصور قال : كان عريف لنا يخرج إلى السواد زمان الحجاج قال : وكانت العرفاء إذا ذاك يسبعون قال : فلما قدم دعا أناسا من الحي فدعاني قال : فكأني وجدت في نفسي فلم آته قال : فلقيت إبراهيم فذكرت ذلك له فقال : إني أرى الشيطان يعرض لك ليوقع العداوة قد كانت العمال يهبطون ثم يدعونهم فيخرجونهم قال الشيخ : وهذا لأنه يحتمل أن يكون لهم حلال وإنهم أعطوه من الحلال فإذا امتنعوا أوقع الامتناع بينهم عداوة ولا طاقة للرعية بمعاداة الوالي فإن أمنوا من معاداتهم فتورعوا عن أكل طعامهم فقد فعل ذلك جماعة من أهل الورع وبالله التوفيق

5801 - أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقرئ أنا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا أبو مسلم ثنا عبد الله بن رجاء ثنا مسلم بن خالد عن زيد بن أسلم عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : إذا دخل أحدكم على أخيه المسلم فليأكل من طعامه ولا يسأل ويشرب من شرابه ولا يسأل

قال الشيخ

5802 - ورواه سفيان بن عيينة عن ابن عجلان عن سعيد عن أبي هريرة : رواية قال : وهذا إن صح فلأن الظاهر أن المسلم لا يطعمه ولا يسقيه إلا ما هو حلال عنده

5803 - وقد أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني بالكوفة ثنا عبد الله بن سعد بن يحيى القاضي ثنا محمد بن إبراهيم بن أبي سكينة ثنا الفضيل بن عياض ثنا هشام بن حسان عن الحسن عن عمران بن حصين قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن إجابة طعام الفاسقين

الفصل الرابع في آدب الأكل والشرب وغسل اليد قبل الطعام وبعده

5804 - أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد بن علي الروذباري بطوس أنا أبو بكر محمد بن بكر بن عبد الرزاق ثنا أبو داود ثنا موسى بن إسماعيل ثنا قيس عن أبي هاشم عن زاذان عن سلمان قال : قرأت في التوراة إن بركة الطعام الوضوء قبله فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال : إن بركة الطعام الوضوء قبله وبعده

قال أبو داود : ليس هذا بالقوي وكان سفيان يكره الوضوء قبل الطعام

قال أحمد : ولذلك مالك بن أنس كرهه

5805 - فيما أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت عبد الله بن موسى يقول : سمعت الفضل بن محمد يقول : سمعت أنا مصعب يقول : دعا أمير الأمراء مالكا إلى غدائه قال : فلما قربت الإبريق والطشت قال : لا أعود إلى غدائك قال : لم قال : لأن غسل اليدين بدعة عند الطعام قال أحمد : وكذلك صاحبنا الشافعي استحب تركه واحتج بالحديث الذي

5806 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا سعدان بن نصر ثنا سفيان عن عمرو بن دينار سمع سعيد بن الحويرث يقول عن ابن عباس قال : كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فأتى الخلاء ثم إنه رجع فأتي بالطعام فقيل له ألا تتوضأ قال : لم أصل فأتوضأ رواه مسلم

عن أبي بكر بن أبي شيبة عن سفيان قال الشافعي وأولى الآداب أن يؤخذ ما فعل رسول الله فيأكل المرء قبل أن يغسل يديه أحب إلي ما لم يكن مس يده قذرا قال أحمد : وقد روى كثير بن سليمان عن أنس بن : مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم قال

من أحب أن يكثر الله خير بيته فليتوضأ إذا حضر غداؤه وإذا رفع

5807 - أخبرناه أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس الأصم ثنا بكر بن سهيل ثنا عبد الله بن صالح كاتب الليث حدثني كثير : وهذا ليس بشيء و كثير بن سليم من طبور أنس يأتي بما لا يتابع عليه

5808 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن عبد الله أنا أبو عاصم عن ابن جريج حدثني سعيد بن الحويرث أنه سمع ابن عباس يقول : تبرز النبي صلى الله عليه وسلم يقضي حاجته من الخلاء ثم قرب له طعام فأكل ولم يمس ماء قال

5809 - وأخبرنا عمرو بن دينار عن سعيد بن الحويرث : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له : لم تتوضأ قال : ما أردت الصلاة فاتوضأ وزعم عمرو أنه سمع من سعيد بن الحويرث رواه مسلم عن محمد بن عمرو بن عباد بن جبلة عن أبي عاصم

5810 - وأخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا سعدان بن نصر ثنا سفيان عن هشام بن عروة عن أبيه : أن عمر أتى الغائط ثم رجع فأتي بالطعام فقيل له يا أمير المؤمنين ألا تتوضأ قال : إنما استطبت بشمالي وآكل بيميني وأما غسل اليد بعد الطعام

5811 - فأخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنا أبو سعيد بن الأعرابي ثنا سعدان بن نصر ثنا سفيان عن الزهري عن عبد الله بن عبد الله : يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال : من بات وفي يده غمر فأصابه شيء فلا يلومن إلا نفسه كذا رواه ابن عيينة مرسلا

5812 - وأخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن بالويه المزكي أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا عبد الله بن صالح أن نافع بن يزيد حدثه عن عقيل بن خالد عن ابن

: شهاب الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن أبي سعيد الخدري : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
من بات وفي يده غمر فأصابه شيء فلا يلومن إلا نفسه
هكذا رواه عقيل بهذا الإسناد عنه موصولا وخالفه معمر فرواه فيما
5813 - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا محمد بن إسحاق الصغاني و
: عباس الدوري قالا : ثنا عفان بن مسلم
5814 - وحدثنا وهيب عن معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال : قال رسول الله
: صلى الله عليه وسلم
من بات وفي يده غمر فأصابه شيء فلا يلومن إلا نفسه
هكذا رواه وهيب عن معمر مرسلا دون ذكر أبي هريرة ورواه سفيان بن حسين عن الزهري واختلف عليه فيه
فقيل عنه عن الزهري عن عروة عن عائشة وقيل عنه عن الزهري عن سالم عن أبيه وليس بشيء وروي
من وجه آخر عن أبي هريرة كما
5815 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو جعفر محمد بن علي الشيباني ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة ثنا أبو
غسان مالك بن إسماعيل ثنا زهير عن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة : عن النبي صلى الله عليه وسلم
بنحوه ورواه أبو داود عن أحمد بن يونس عن زهير وكذا رواه روح بن القاسم و حماد بن سلمة و خالد بن عبد
الله عن سهيل ورواه جرير بن عبد الحميد عن سهيل موقوفا ورواه أبو همام الدلال ثنا سفيان الثوري عن
سهيل بن أبي صالح عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
5816 - أخبرناه أبو عبد الله الحافظ أنا أبو أحمد بن إسحاق أنا محمد بن غالب ثنا أبو همام الدلال ثنا سفيان :
فذكره ورواه منصور بن أبي الأسود عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم نحوه
5817 - أخبرناه محمد بن عبد الله الحافظ أنا أبو العباس الأصم أنا أبو جعفر محمد بن عيسى العطار ثنا محمد
بن جعفر المدائني
وأخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو طاهر المحمد آباذي ثنا عباس الدوري ثنا محمد بن جعفر المدائني ثنا منصور
فذكره :بن أبي الأسود ثنا الأعمش
5818 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و محمد بن موسى قالا : ثنا أبو العباس الأصم ثنا أبو أمية ثنا سليمان بن
عبد الله الرقي عبيد الله بن عمرو بن عبد الكريم عن عكرمة عن ابن عباس : أن النبي صلى الله عليه وسلم
صلى ذات يوم فوجد من رجل ريح اللحم فلما انصرف قال : ألا غسلت عنك ريح اللحم
5819 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا هشام بن علي ثنا محمد بن سليمان بن
كعب أبو عمرو الصباح المعلم ثنا عيسى بن شعيب أبو الفضل المستملي عن عمار بن أبي عمار عن أبي
: هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا ترفعوا الطست حتى يطف اجمعوا وضوءكم جمع الله شملكم
هذا إسناد فيه بعض من يجهل وروي معناه بإسناد آخر ضعيف
5820 - فيما أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني خلف بن محمد البخاري ثنا سهيل بن شاذويه ثنا حلوان بن
سمرة املاء ثنا عصام بن مقاتل بن مقاتل النحوي عن عيسى بن موسى عن عبد العزيز بن أبي رواد عن
: نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أترعوا الطسوس وخالفوا المجوس
قال الإمام أحمد قوله : أترعوا يريد والله أعلم املؤوا وروي عن عمر بن عبد العزيز

5821 - كما حدثناه أبو محمد الحسن بن أحمد الحافظ أنا القاضي أبو عاصم محمد بن علي بن محمد بن يعقوب البلخي ثنا أبو بكر إسماعيل بن محمد بن أحمد الفراء ثنا أبو بكر محمد بن محمد بن الخطاب ثنا أبو جعفر محمد بن موسى بن شداد ثنا وكيع عن خارجة بن مصعب عن داود بن أبي هند قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى عامله بواسط بلغني أن الرجل يتوضأ في طست ثم يأمر فتهراق وإن هذا من ري الأعاجم فتوضؤوا فيها فإذا امتلأت فأهريقوها

5822 - أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو الحسن الطرائقي ثنا عثمان بن سعيد ثنا يحيى بن بكير ثنا مالك عن يحيى بن سعيد عن بشير بن بشار مولى حارية أن سويد بن النعمان أخبره : أنه خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم عام خيبر حتى إذا كانوا بالصهباء وهي من أدنى خيبر نزل فصلى العصر ثم دعا بالأزواد فلم يؤت إلا بالسويق فأمر به فسرد فأكل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأكلنا ثم قام إلى المغرب فمضمض ومضمضنا ثم صلى ولم يتوضأ أخرجه البخاري من حديث مالك

5823 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا عبيد بن شريك و ابن ملحان قالا : أنا يحيى أنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة يحدث عن ابن عباس قال : شرب رسول الله صلى الله عليه وسلم لبنا ثم دعا بماء فتمضمضه ثم قال :

إن له دسما

رواه البخاري في الصحيح عن يحيى بن بكير

5824 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا إسماعيل بن إسحاق ثنا عيسى بن ميناء ثنا محمد بن جعفر عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أكل كتف شاة ثم صلى ولم يتوضأ ولم يتمضمض وروينا عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم سرب لبنا ولم يتمضمض ولم يتوضأ وصلى وفي هذين الحديثين دلالة على الجواز وفي الأولى دلالة على الاستحباب

5825 - أخبرنا أبو نصر بن قتادة و أبو بكر محمد بن إبراهيم الفارسي قالا : أنا أبو عمرو بن مطر ثنا إبراهيم بن علي ثنا يحيى بن يحيى أنا أبو الأحوص عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس قال : أكل رسول الله صلى الله عليه وسلم كتفا ثم مسح يده بمسح كان تحته ثم قام فصلى وهذا أيضا يدل على أن غسل اليد بعد الطعام ليس بواجب

5826 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو محمد بن أبي حامد المقرئ قالا : ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا جعفر بن محمد بن شاكر ثنا يحيى بن يعلى ثنا زائدة بن قدامة ثنا عبد العزيز بن رفيع عن عكرمة و عبد الله بن أبي مليكة قالا : سمعنا عائشة تقول : كان النبي صلى الله عليه وسلم يمر على القدر فيأخذ منها العرق فيأكل منه ثم ينطلق إلى الصلاة ما يمضمض ولا يتوضأ منه

5827 - أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو الحسن الطرائقي ثنا عثمان بن سعيد ثنا يحيى بن بكير ثنا مالك عن ضمرة بن سعيد المازني عن أبان بن سعيد : أن عثمان أكل خبزا ولحما ثم مضمض وغسل يديه ثم مسح بهما وجهه ثم صلى ولم يتوضأ

5828 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد ثنا طلق بن غنام ثنا محمد بن بشر بن بشير الأسلمي عن أبيه عن جده وكان ممن شهد بيعة الرضوان : أنه أتي بأشنان فيغسل يده فمد يده اليمنى فقيل له إنما يؤخذ باليسرى قال : إنا لا نأخذ الخير إلا بأيماننا

فصل في التسمية على الطعام

5829 - أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا يحيى بن خلف ثنا أبو عاصم عن ابن

: جريج أخبرني أبو الزبير عن جابر بن عبد الله : سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول
إذا دخل الرجل البيت فذكر الله عند دخوله وعند طعامه قال الشيطان : لا مبيت لكم ولا عشاء وإذا دخل ولم يذكر الله عند دخوله قال الشيطان : أدركتم المبيت فإذا لم يذكر الله عند طعامه قال : أدركتم المبيت والعشاء
رواه مسلم عن محمد بن المثنى عن أبي عاصم
5830 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا أبو معوية ح وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو كريب ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن خيثمة عن أبي حذيفة عن حذيفة قال : كنا إذا حضرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الطعام لم نضع أيدينا حتى يبدأ النبي صلى الله عليه وسلم فوضع يده وإذا حضرنا معه مرة طعاما فجاءت جارية كأنها تدفع فوضعت يدها في الطعام فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم بيدها ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
إن الشيطان ليستحل الطعام لا يذكر اسم الله عليه إنه جاء بهذه الجارية ليستحل الطعام بها فأخذت بيدها وجاء بهذا الأعرابي ليستحل به فأخذت بيده فو الذي نفسي بيده إن يده مع يدهما في يدي
رواه مسلم عن أبي كريب وكذلك رواه الثوري و عيسى بن يونس عن الأعمش
5831 - أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري ببغداد أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن الأعمش عن زيد بن وهب عن حذيفة قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتينا بطعام فذكر الحديث بمعناه والجماعة الأولى أولى بالحفظ من الواحد
5832 - حدثنا الأستاذ أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا هشام عن بديل العقيلي عن عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي عن امرأة منهم يقال لها أم كلثوم عن عائشة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأكل طعاما في ستة من أصحابه فجاء أعرابي فأكله بلقمتين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
أما إنه لو ذكر اسم الله كفاكم إذا أكل أحدكم فنسي أن يذكر الله فليقل بسم الله أوله وآخره
وروينا في حديث أمية بن مخشي في الرجل الذي أكل ولم يسم حتى ما بقي من طعامه إلا لقمة فقال : : بسم الله أوله وآخره فضحك النبي صلى الله عليه وسلم فقال
ما زال يأكل الشيطان معه فلما ذكر اسم الله استقاء ما في بطنه
وقد ذكرنا إسناده في كتاب الدعوات
5833 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن أبي إسحاق الهمداني عن أبي الأحوص عن عبد الله بن مسعود قال : إن شيطان المؤمن يلقى شيطان الكافر فيرى شيطان المؤمن شاحبا أغبر مهزولا فيقول له شيطان الكافر : مالك ويحك قد هلكت فيقول الشيطان : لا والله ما أصل معه إلى شيء إذا طعم ذكر اسم الله وإذا شرب ذكر اسم الله وإذا نام ذكر اسم الله فيقول الآخر لكني آكل من طعامه وأشرب شرابه وأنام على فراشه فهذا ماخس وهذا مهزول
5834 - أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان أنا سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي ثنا ابن أبي مريم ثنا الفريابي قال : وأنا سليمان ثنا بشر بن موسى ثنا خلاد بن يحيى ثنا سفيان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عمر بن أبي سلمة قال : دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يأكل فقال : اجلس يا نبي وسم الله عز وجل وكل بيمينك وكل مما يليك
: قال الإمام أحمد
كذا وجدته في جميع سليمان لحديث سفيان الثوري وهكذا رواه سفيان بن عيينة عن هشام قال علي بن

المديني إنما رواه أصحابه هشام بن عروة عن هشام عن أبي وجزة عن رجل من مزينة عن عمر بن أبي سلمة

5835 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا سعيد بن عثمان الأهوازي عن أبيه عن جده وحشي بن حرب قال : قلنا : يا رسول الله إنا نأكل ولا نشبع قال : لعلكم تتفرقون قلنا : نعم قال : اجتمعوا على طعامكم واذكروا اسم الله عز وجل يبارك لكم فيه

5836 - أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق ثنا أبو محمد جعفر بن محمد بن نصر ثنا إسحاق بن إبراهيم بن يونس البغدادي بمصر ثنا أحمد بن حرب ثنا قاسم الجرمي عن سفيان عن منصور عن تميم بن سلمة قال : من سمى على طعامه لم يسأل عن نعمته

5837 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو بكر أحمد بن الحسن قالا : ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن الوليد أخبرني أبي قال : سمعت الأوزاعي يقول : بلغني أنه لا يتم الطعام حتى يكون فيه أربع : يذكر اسم الله عليه حين يوضع ويحمد الله عليه حين يرفع وتكثر الأيدي فيه ويكون مهيأ من طيب وقد روي هذا بإسناد ضعيف عن النبي صلى الله عليه وسلم لم أنقله لضعفه وهو في سنن السلمي

الأكل والشرب باليمين

5838 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران العدل ببغداد أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أبو يحيى زكريا بن يحيى المروزي ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن أبي بكر بن عبيد الله بن عبد الله عن جده ابن عمر : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

إذا أكل أحدكم فليأكل بيمينه وإذا شرب فليشرب بيمينه فإن الشيطان يأكل بشماله ويشرب بشماله

رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة وغيره عن سفيان

5839 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو النضر الفقيه ثنا محمد بن أيوب أنا الوليد ثنا عكرمة بن عمار ح وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس الأصم ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا عبد الوهاب بن عطاء ثنا شعبة عن عكرمة بن عمار عن إياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه : عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه رأى رجلا يأكل بشماله فقال له : كل بيمينك قال : لا أستطيع قال : لا استطعت قال : فما رفعها إلى فيه بعد ذلك وفي رواية أبي الوليد : فما وصلت يده إلى فيه بعد أخرجه مسلم في الصحيح من وجه آخر عن عكرمة بن عمار

5840 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا يحيى بن جعفر أنا عبد الوهاب أنا سعيد عن أبي معشر عن إبراهيم بن الأسود بن يزيد عن عائشة أنها قالت : كانت يد رسول الله صلى الله عليه وسلم اليمنى لطهوره ولطعامه وكانت يده اليسرى لخلائه وما كان من أذى

5841 - أخبرنا عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنا أحمد بن محمد بن سهل الصوفي بمكة ثنا محمد بن يونس ثنا بكر بن الأسود ثنا محمد بن ربيعة ثنا النصر بن عربي عن عكرمة عن ابن عباس : ـ " ولقد كرمنا بني آدم " قال : جعلناهم يأكلون بأيديهم

الأكل مما يليه

5842 - أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس ثنا عثمان بن سعيد ثنا القعنبي فيما قرأ على مالك عن أبي نعيم وهب بن كيسان أنه قال : أتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بطعام ومعه ربيبه عمر بن أبي سلمة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم :

سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك

رواه البخاري في الصحيح عن عبد الله بن يوسف عن مالك مرسلا ورواه خالد بن مخلد عن وهب بن كيسان

عن عمر بن أبي سلمة ورواه الوليد بن كثير عن وهب بن كيسان سمعه من عمر بن أبي سلمة وأخرجاه في الصحيح

5843 - أخبرنا أبو القاسم علي بن محمد بن يعقوب الايادي ببغداد ثنا منجاب أبي القاسم الطبري أنا أحمد بن يوسف بن خلاد النصيبي ثنا عبيد بن عبد الواحد ثنا ابن أبي مريم أنا محمد بن جعفر أخبرني محمد بن عمرو بن حلحلة عن وهب بن كيسان عن عمر بن أبي سلمة أنه قال : أكلت مع النبي صلى الله عليه وسلم يوما فجعلت آخذ من اللحم من حول الصحفة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
كل مما يليك

رواه البخاري عن عبد العزيز بن عبد الله عن محمد بن جعفر ورواه مسلم عن الحسن بن علي الحلواني و أبي بكر بن أبي إسحاق عن سعيد بن أبي مريم

5844 - أخبرنا الإمام أبو عثمان الصابوني أنا أبو سعيد عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب الرازي ثنا يوسف بن عاصم ثنا أبو موسى محمد بن المثنى ثنا العلاء بن الفضل بن عبد الملك بن أبي سوقة المنقري أبو الهذيل حدثني عبد الله بن عكراش عن أبيه عكراش بن ذؤيب قال : بعثني بنو مرة بن عبيد بصدقات أموالهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدمت المدينة فإذا هو جالس بين المهاجرين والأنصار قال : فقدمت عليه بإبل كأنها عروق الأرض يعني من الرطوبة فقال : من الرجل قلت : عكراش بن ذؤيب فقال : ارفع في النسب فقلت : ابن مرقوص بن عمرو بن النزال بن مرة بن عبيد وهذه صدقات بني مرة بن عبيد فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : هذه إبل قومي هذه صدقات قومي قال : ثم أمر بها أن توسم بميسم الصدقة ثم تضم إليها ثم أخذ بيدي فانطلق بي إلى منزل أم سلمة فقال : هل من طعام فأتينا بجفنة كثيرة الثرود والأدم فأقبلنا نأكل منها فتخبطت في نواحيها فأكل رسول الله صلى الله عليه وسلم مما بين يديه فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم يده اليسرى على يدي اليمنى فقال : يا عكراش كل من موضع واحد فإنه طعام واحد ثم أتينا بطبق فيه ألوان من رطب أو تمر ـ شك عبيد الله رطب عنى أو تمر ـ فجعلت آكل مما بين يدي وجالت يد رسول الله صلى الله عليه وسلم في الطبق فقال : يا عكراش كل من حيث شئت فإنه لون واحد ثم أتينا بماء فغسل رسول الله صلى الله عليه وسلم بتلك يديه ثم مسح بتلك كفيه وذراعيه وقال : يا عكراش هذا الوضوء مما غيرت النار

5845 - أخبرناه عاليا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر أحمد بن إسحاق بن أيوب الضبعي أنا إسماعيل بن إسحاق ثنا أبو الهذيل العلاء بن عبد الملك بن أبي سوية المنقري ثنا عبيد الله بن عكراش حدثني أبي عكراش بن ذؤيب قال : بعثني بنو مرة بن عبيد بصدقات أموالهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدمت فوجدته جالسا بين المهاجرين والأنصار وذكر الحديث غير أنه قال : كثيرة الثريد والقدد فجعلت أخبط في نواحيها وزاد : في الوضوء ورأسه

5846 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و محمد بن موسى قالا : ثنا أبو العباس هو الأصم ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا أحمد بن حنبل ثنا عبيد بن القاسم نسيب سفيان الثوري ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل من الطعام مما يليه فإذا جاؤوا بالتمر جول أو جالت يده في الإناء كذا رواه الصلت بن مسعود عن عبيد وقال : جالت يده في الإناء تفرد به عبيد هذا وقد رواه يحيى بن معين بالكذب

الأكل من جوانب القصعة دون وسطها

5847 - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا عبد الله بن جعفر بن محمد بن درستويه ثنا يعقوب بن سفيان ثنا عمرو بن عثمان بن كثير بن دينار ثنا أبي ثنا محمد بن عبد الرحمن اليحصبي ثنا عبد الله بن بشر

قال : أهديت للنبي صلى الله عليه وسلم شاة والطعام يومئذ قليل فقال لأهله اطبخوا هذه الشاة وانظروا إلى هذا الدقيق فاخبزوه واثردوا عليه وكانت للنبي صلى الله عليه وسلم قصعة يقال لها الغراء أو الغرا يحملها أربعة رجال فلما أصبح وسجد الضحى أتي بتلك القصعة والتقوا عليها فلما كثر الناس جثى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أعرابي : ما هذه الجلسة فقال النبي صلى الله عليه وسلم :

إن الله جعلني عبدا كريما ولم يجعلني جبارا عنيدا

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

كلوا من جوانبها وذروا ذروتها يبارك فيها ثم قال :

كلوا فو الذي نفسي بيده ليفتحن عليكم أرض فارس والروم حتى يكثر الطعام فلا يذكر اسم الله عليه

الأكل بثلاثة أصابع ولعقها بعد الفراغ

5848 - أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ و محمد بن موسى بن الفضل قالا : ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا أبو معاوية عن هشام بن عروة عن عبد الرحمن بن سعد عن أبي بن كعب بن مالك عن أبيه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل بثلاثة أصابع ولا يمسح يده حتى يلعقها

رواه مسلم عن يحيى بن يحيى عن أبي معاوية

5849 - أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر القطان ثنا أحمد بن يوسف ثنا محمد بن يوسف قال : ذكر سفيان عن ابن جريج عن عبيد الله بن يزيد قال : كنا نتعشى مع ابن عباس فرأيته أكل بأصابعه الثلاثة

رفع اللقمة إذا سقطت وإنقاء القصعة والتمسح بالمنديل بعد اللعق

5850 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر الرزاز ثنا عياش بن محمد ثنا يعلى بن عبيد ثنا الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم :

إذا سقطت لقمة أحدكم فليمط ما عليها وليأكلها ولا يدعها للشيطان

5851 - وبإسناده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

إذا أكل أحدكم الطعام فليمص أصابعه فإنه لا يدري في أي طعام تكون البركة

5852 - وأخبرنا أبو الحسين أنا إسماعيل الصفار ثنا محمد بن إسحاق الصاغاني ثنا يعلى بن عبيد : فذكر الحديثين بهذا الإسناد

5853 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو بكر بن عبد الله ثنا الحسن بن سفيان ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا جرير عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول :

إن الشيطان يحضر أحدكم عند كل شيء من شأنه حتى يحضره عند طعامه فإذا سقطت من أحدكم اللقمة فليمط ما كان بها من أذى ثم يأكلها ولا يدعها للشيطان فإذا فرغ فليلعق أصابعه فإنه لا يدري في أي طعامه تكون البركة

رواه مسلم عن عثمان بن أبي شيبة

5854 - أخبرنا أبو نصر محمد بن أحمد بن إسماعيل إسماعيل الطابراني بها ثنا عبد الله بن أحمد بن منصور الطوسي ثنا محمد بن إسماعيل الصائغ ثنا روح بن عبادة ثنا ابن جريج أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يحدث : أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

لا يمسح أحدكم يده بالمنديل حتى يلعق يده فإنه الرجل لا يدري في أي طعامه يبارك له وإن الشيطان يرصد للناس عند كل شئ حتى عند طعامهم ولا يرفع القصعة حتى يلعقها أو يلعقها فإن آخر الطعام فيه البركة

5855 - وبهذا الإسناد : أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول :

إذا طعم أحدكم فسقطت لقمته فليمط ما رابه منها ثم ليطعمها ولا يدعها للشيطان فإن الرجل لا يدري في

أي طعامه يبارك له

5856 - أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا حامد بن محمد الهروي ثنا عثمان بن سعيد ثنا محمد بن كثير العبدي ثنا سفيان الثوري عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

لا يمسح الرجل يده في المنديل حتى يلعق أصابعه

قال أحمد : أخرجه مسلم في الصحيح من أوجه عن سفيان أتم من هذا وقال : حتى يلعقها أو يلعقها وكذلك هو في حديث ابن عباس فإن لم يكن هذا شكا منه وكانا جميعا محفوظين فإنما أراد : يلعقها صبيا أو صبية أو من يعلم أنه لا يتقذرها ممن يحل له مس فمه ويحتمل أن يكون أراد بلعق إصبعه فمه فيكون بمعنى قوله يلعقها

والأخبار كلها تدل على أن هذا اللعق إنما هو عند الفراغ من الطعام والله أعلم

5857 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن إسحاق ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان ثنا أبو الزبير عن جابر : أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بلعق الأصابع والصحفة وقال :

إنكم لا تدرون في أيه البركة

رواه مسلم عن أبي بكر عن سفيان

5858 - وروينا عن حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أكل طعاما لعق أصابعه الثلاث وقال : إذا سقطت لقمة أحدكم فليمط عنها الأذى وليأكلها ولا يدعها للشيطان وأمرنا أن نسلت الصحفة وقال : إن أحدكم لا يدري في أي طعامه يبارك فيه

5859 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس أحمد بن هارون الفقيه ثنا محمد بن أيوب أنا موسى بن إسماعيل ثنا حماد بن سلمة : فذكره أخرجه مسلم من حديث حماد

5860 - أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقرئ أنا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب ثنا نصر بن علي حدثني المعلى بن راشد حدثتني جدتي أم عاصم وكانت أم ولد كيسان بن سلمة الهذلي قالت : دخل علينا نبيشة الخير فحدثنا : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

من أكل قصعة ثم لحسها استغفرت له القصعة

رواه أبو عيسى في كتابه عن نصر بن علي

لا يناول مما قدم إليه من لم يجلس معه شيئا: فصل

5861 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه أنا إسماعيل بن إسحاق ثنا حفص بن عمر ثنا شعبة أنا عمرو عن أبي البحتري عن سلمة قال : دعا سلمان رجلا إلى طعام فجاء مسكين فأعطاه كسرا فقال له سلمان : ضعه من حيث أخذته ما رغبته أن يكون الوزر عليك والأجر لغيرك إنما دعوناك لتأكل

5862 - أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو حامد بلال ثنا أبو الأزهر ثنا عمرو بن محمد العنقري عن إسرائيل عن الزبرقان عن الضحاك قال : إذا كنت على طعام غيرك فجاء سائل لا تناوله منه شيئا

فصل من قرب شيئا مما قدم إليهم إلى من قعد معه

5863 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا أبو النصر ثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس قال : دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا فانطلق وانطلقت معه قال فجيء بمرقة فيها دباء قال فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل ذلك الدباء ويعجبه فلما رأيت ذلك جعلت ألقيه إليه ولا أطعم منه شيئا قال أنس : فلما زلت أحبه بعد قال سليمان : فحدثت بهذا الحديث سليمان التيمي فقال ما أتينا أنس بن مالك قط في زمان الدباء إلا وجدناه في طعامه وأخرجه البخاري من وجه آخر عن أنس

5864 - وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو زكريا بن أبي إسحاق قالا ثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا القعنبي فيما قرأ على مالك عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة أنه سمع أنس بن مالك يقول : إن خياطا دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم لطعام صنعه قال أنس : فذهبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى ذلك الطعام فقرب إلي رسول الله صلى الله عليه وسلم خبز شعير ومرقا فيه دباء وقديدا قال أنس : فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبع الدباء من حوالي الصحفة فلم أزل أحب الدباء بعد يومئذ رواه البخاري عن القعنبي ورواه مسلم عن قتيبة عن مالك قال الإمام أحمد : وكأنه كان يتبعه بعينه ثم أنس بن مالك كان يدينه منه بالحديث الأول ولم يكن على ذلك الطعام غيرهما

وروى عبد الأعلى بن أعين وأنا ابرأ من عهدته عن يحيى بن أبي كثير عن عروة عن ابن عمر قال : قال : رسول الله صلى الله عليه وسلم

إذا وضعت المائدة فليأكل الرجل مما يليه ولا يأكل مما بين يدي جليسه ولا من ذروة القصعة فإنما تأتيه البركة من أعلاها ولا يقوم رجل حتى ترفع المائدة ولا يرفع يده وإن شبع حتى يرفع القوم وليعذر فإن ذلك يخجل جليسه فيقبض يده وعسى أن تكون له في الطعام حاجة

5865 - أخبرناه أبو عبد الله الحافظ و أحمد بن الحسن القاضي قالا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا فذكره :الحسن بن علي بن عفان ثنا عبيد الله بن موسى أنا عبد الأعلى بن أعين

فصل لا يعيب طعاما قدم إليه

5866 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو سعيد بن أبي عمرو قالا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي يحيى مولى جعدة بن هبيرة عن أبي هريرة قال : ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم عاب طعاما قط كان إذا اشتهاه أكله وإذا لم يشتهه سكت رواه مسلم عن أبي كريب وغيره عن أبي معاوية

5867 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو الحسين علي بن عبد الرحمن الدهقان بالكوفة

و أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن أنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم قالا ثنا إبراهيم بن عبد الله العبسي أنا وكيع عن الأعمش قال : أظن أبا الحازم ذكره عن أبي هريرة قال : ما عاب رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما قط إن اشتهاه أكله وإلا تركه أخرجاه في الصحيح من أوجه عن الأعمش عن أبي حازم

قال الحليمي رحمه الله : وهذا والله أعلم إذا عاب الرجل الطعام نفسه فأما إذا عاب الصانع له ليعلمه مواضع التقصير فيحتفظ منها في المستأنف ولم يعنف عليه ولم يسمعه ما يكره فلا حرج في ذلك والله أعلم قال الإمام أحمد

5868 - وروينا : عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه سأل رجل فقال : إن من الطعام طعاما أتحرج منه فقال : لا يتخلجن في نفسك شيئا ضارعت فيه النصرانية

5869 - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل أنا أبو الحسن علي بن إبراهيم بن عيسى المستملي أنا أبو العباس الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة ثنا محمد بن قبيصة الاسفرائيني ثنا بشر بن المبارك العبدي قال : ذهبت مع أبي إلى وليمة فيها غالب القطان فوضع الخوان فأمسكوا أيديهم فقال : ما لكم حتى يجيء فقال : غالب حدثتني كريمة بنت هشام الطائية عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

أكرموا الخبز قال : ومن كرامته أن لا ينتظر الأدم

5870 - رواه محمد بن محمد بن مرزوق الباهلي عن بشر بن المبارك الراسبي قال : ـ كريمة بنت همام وقال ينتظرون الأدم

5871 - أخبرنا أبو حسان محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر المزكي أنا أبو سهل محمد بن سليمان الحنفي

ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن محمد : فذكره غير أنه قال كريمة لم ينسبها

5872 - أخبرنا أبو الحسن بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا إسماعيل بن إسحاق السراج ثنا محمد بن طريف ثنا إبراهيم بن عبيد ح

و أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو الحسين أحمد بن جعفر بن حمويه الجوزي ثنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا ثنا أبو عبد الرحمن القرشي ثنا إبراهيم بن عيينة عن أبي طالب القاضي عن محارب بن دثار عن : جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

نعم الإدام الخل وكفى بالمرء شرا أن يتسخط ما قرب إليه

لفظ حديث ابن عبدان ولم يذكر ابن بشران الخل

فصل في أكل التمر

5873 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا عبد الرحمن بن الحسين القاضي ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم ثنا شعبة ثنا جبلة بن سحيم قال : أصابنا عام سنة مع ابن الزبير فرزقنا تمرا وكان عبد الله بن عمر يمر بنا ونحن : نأكل فيقول لا تقارنوا فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الإقران ثم يقول

إلا أن يستأذن الرجل أخاه

قال شعبة الإذن من قول عمر رواه البخاري عن آدم وأخرجه مسلم من أوجه أخر عن شعبة

5874 - أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو الحسن علي بن إبراهيم بن معاوية النيسابوري ثنا محمد بن مسلم بن وارة ثنا محمد بن سعيد بن سابق ثنا عمرو بن أبي قيس عن عطاء بن السائب عن أبي جحيش عن أبي : هريرة قال : كنت من أصحاب الصفة فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم

إذا أتي بالتمر والعجوة فأكلنا قال يا هؤلاء إني قد قارنت فأقرنوا

كذا وجدته في كتابي عن أبي جحيش ورواه جرير عن عطاء بن السائب عن الشعبي عن أبي هريرة

5875 - أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الديبلي ثنا محمد بن علي بن زيد الصائغ ثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي ثنا سليمان بن بلال عن عبد الله بن عبد الرحمن عن عامر بن سعد : بن أبي وقاص عن أبيه سعد : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

من أكل سبع تمرات ما بين لابتيها حين يصبح لم يضرع سم حتى يمسي

رواه مسلم عن القعنبي

5876 - أخبرنا أبو بكر الفارسي أنا أبو إسحاق الأصبهاني ثنا أبو أحمد بن فارس ثنا محمد بن إسماعيل قال : قال لي أبو عبد الرحمن أنا أبو معمر و عبد الله بن عمرو حدثني عبد الله بن السكن الرقاشي حدثني عقبة : بن عبد الله الرفاعي عن ابن بريدة عن أبيه : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

خير تمركم البرني يذهب الداء ولا داء فيه

5877 - أخبرنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا حماد بن سلمة عن عمار بن أبي عمار عن جابر بن عبد الله : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أكل عندهم رطبا وشرب ماء : وقال

هذا من النعيم الذي تسألون عنه

5878 - وبإسناده عن أبي داود ثنا شعبة عن يزيد بن خمير قال : سمعت عبد الله بن بشر السلمي قال : أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فألقت له أمي قطيفة فجلس عليها فأتته بتمر فجعل يأكل ويقول بالنوى هكذا قال أبو داود بإصبعيه بالسبابة والوسطى كما يرمي بالنواة فوق إصبعه ثم دعا بشراب فشرب ثم سقى : الذي عن يمينه فقالت أمي يا رسول الله ادع الله لنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

اللهم بارك فيما رزقتهم واغفر لهم وارحمهم
أخرجه مسلم في الصحيح من أوجه عن شعبة
5879 - قال ابن أبي عدي عن شعبة في هذا الحديث : مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بأبي وهو على بغلة بيضاء فأخذ بلجامها فقال انزل عندي يا رسول الله فنزل عنده قال فجاءهم بحيس فأكلوا ثم جاءهم بتمر قال : فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يأكل ويقول بالنوى هكذا - وضم شعبة بإصبعه السبابة والوسطى ويقول بالنوى على ظهورهما ويقلبه يرمي به - قال : ثم أتي بشراب فشرب ثم ناوله الذي عن يمينه وقال اللهم بارك فيما رزقتهم واغفر لهم وارحمهم
5880 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو الفضل بن إبراهيم ثنا أحمد بن سلمة ثنا محمد بن بشار ثنا ابن أبي عدي : فذكره رواه مسلم عن محمد بن بشار
5881 - أخبرنا أبو عبد الله بن البياضي ببغداد أنا أبو الحسن علي بن محمد بن الزبير القرشي ح
و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قالا ثنا الحسن بن علي بن محمد بن عفان ثنا زيد بن الحباب العكلي ثنا يعقوب بن محمد بن طحلا المدني عن أبي الرجال عن عمرة وهي أمه عن عائشة : قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بيت ليس فيه تمر جياع أهله
ورواه مسلم في الصحيح عن عبد الله بن مسلمة عن يعقوب
5882 - وروينا عن يوسف بن عبد الله بن سلام قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم أخذ كسرة من خبز شعير فوضع عليها تمرة وقال : هذه إدام هذه
5883 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن إسحاق أنا محمد بن الحسين الأنماطي ثنا محمد بن بكار ثنا إسماعيل بن زكريا عن قيس بن الربيع عن جبلة بن سحيم عن ابن عمر أنه قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يشق التمرة عما فيها
5884 - وروى أيضا داود بن الزبرقان عن عمه أبي حفص الكندي عن حبيب بن أبي ثابت عن ابن عمر قال : نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ندهن إلا غبا وأن نقرن بين التمرتين أن ونشتق عما فيهما
5885 - أخبرنا ابن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا الحسن بن علويه القطان ثنا إسماعيل بن عيسى ثنا فذكره :داود
5886 - أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا محمد بن عمرو بن جبلة ثنا سلم بن قتيبة ثنا همام عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك قال : أتي النبي صلى الله عليه وسلم بتمر عتيق فجعل يفتشه يخرج السوس منه
5887 - قال و ثنا أبو داود ثنا محمد بن كثير أنا همام عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يؤتى بالتمر فيه الدود فذكر معناه قال الإمام أحمد رحمه الله : وهذا مع إرساله أصح من حديث قيس بن الربيع و داود بن الزبرقان فإن صح فالمراد بالأول ما يكون جديدا
5888 - أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو عمرو بن مطر ثنا أحمد بن داود السمناني ثنا سعيد بن حفص الحراني ثنا زهير عن أبي الزبير عن جابر قال : مر بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نأكل التمر على ترس فقلنا هلم يا رسول الله قال فدنا وأكل معنا
5889 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس الأصم ثنا العباس الدوري ثنا هشام بن عبد الملك أبو الوليد الطيالسي ثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن مجاهد عن ابن عمر قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما في بيته فرأيته يأكل جمار نخل رواه البخاري عن أبي الوليد

5890 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه ثنا عثمان بن سعيد بن دينار ثنا يحيى بن زكريا بن يحيى بن حمويه ثنا عباد بن العوام عن حميد عن أنس قال : كان يكره أن يلقي النوى مع التمر على الطبق

أكل اللحم

5891 - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا عبد الله بن جعفر بن درستويه ثنا يعقوب بن سفيان ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين ثنا معسر عن رجل من فهم قال : سمعت عبد الله بن جعفر يقول : خير اللحم أو أطيب اللحم لحم الظهر قال : كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم وكانوا يلقونه باللحم

5892 - أخبرنا أبو الحسن المقرئ نا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب نا محمد بن بكر نا يحيى بن سعيد القطان عن مسعر حدثني شيخ من بني فهم وأظنه يسمى محمد بن عبد الرحمن وأظنه حجازيا أنه سمع عبد الله بن جعفر يحدث ابن الزبير وقد نحرت له بعيرا أو جزورا : أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

أطيب اللحم لحم الظهر

5893 - وأخبرنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا المسعودي أخبرني من شهد عبد الله بن جعفر و عبد الله بن الزبير و ابن الزبير نحر لعبد الله بن جعفر ويطعمه قال ابن جعفر : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

أطيب اللحم لحم الظهر

5894 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن هشام بن عروة عن أبيه قال : اشتهى النبي صلى الله عليه وسلم لحما قال : حسبت أنه قال : فأرسل إلى امرأة فقال إنه لم يبق عندنا إلا عناق فأستحيي أهديها لك فقال النبي صلى الله عليه وسلم : أو ليست أقربها إلى الخيرات وأبعدها من الأذى

هكذا جاء مرسلا

5895 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا ابن ناجية ثنا محمد بن عمر بن علي بن مقدم ثنا إبراهيم بن حبيب بن الشهيد بن القاسم العتكي ثنا أبي عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام قال : أمر أبي بخزيرة فصنعت ثم أمرني فحملتها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم في منزله فقال : ما هذا يا جابر ألحم هذا قلت لا يا رسول الله ولكنها خزيرة أمر بها أبي فصنعت ثم أمرني فحملتها إليك قال : فرجعت إلى أبي فقال لي : هل رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قلت : نعم قال : فما قال لك قال لي : ألحم هذا فقال أبي : عسى أن يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتهى اللحم فقام إلى داجن له فذبحها ثم سلخها ثم أمر بها فشويت ثم أمرني فحملتها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا هو في مجلس قاعد فقال : ما هذا يا جابر فقلت : رجعت إلى أبي فقال لي : ما قال فقلت : قال لي : ألحم هذا ؟ فقال لي أبي : عسى أن يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتهى اللحم فقام إلى داجن فذبحها ثم أمر بها فشويت وأمرني فحملتها إليك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

جزى الله الأنصار خيرا ولا سيما عبد الله بن عمرو بن حرام و سعد بن عبادة

وكذا رواه إسحاق بن إبراهيم بن حبيب عن أبيه

5896 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أحمد بن الحسن القاضي قالا ثنا أبو العباس الأصم ثنا إبراهيم بن مرزوق ثنا أبو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي ثنا أبو عوانة ثنا الأسود بن قيس عن نبيح العنزي عن جابر بن

: عبد الله : فذكر قصة أبيه يوم أحد وذكر قصة ديونه ومجيء رسول الله صلى الله عليه وسلم لذلك قال فدخل ففرشت له فراشا ووسادة فوضع رأسه فنام فقال : فقلت لمولى لي اذبح هذا العناق وهي داجن سمينة والوجا والعجل افرغ منها قبل أن يستيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا معك قال : فلم أزل فيها حتى فرغنا منها وهو نائم فلما قام قال : يا جابر ائتني بالطهور قال : فلم يفرغ من طهوره حتى وضعت العناق عنده قال : فنظر إلي فقال كأنك قد علمت حبنا اللحم ادع لي أبا بكر ثم دعا حواريه فدخلوا فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده ثم قال : كلوا باسم الله فأكلوا حتى شبعوا وبقي منها لحم كثير

5897 - أخبرنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر الأصبهاني ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا زهير عن أبي إسحاق عن سعد بن عياض عن عبد الله بن مسعود قال : كان أحب العرق إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الذراع الشاة وكان قد سم فيها وكان يرى أن اليهود سموه

5898 - حدثنا أبو الحسن العلوي أنا أبو بكر محمد بن علي بن أيوب بن سلمويه ثنا محمد بن يزيد السلمي ثنا حسان بن حسان البصري ح

وأخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو العباس محمد بن إسحاق بن أيوب الضبعي ثنا الحسن بن علي بن زياد ثنا سعيد بن سليمان قالا ثنا أبو معشر عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

لا تقطعوا اللحم بالسكين فإنه من فعل الأعاجم ولكن انهشوه نهشا لأنه أهنأ وأمرأ

تفرد به أبو معشر المدني وليس بالقوي

5899 - وقد روينا عن عمرو بن أمية الضمري : أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحتز من كتف شاة في يده فدعي إلى الصلاة فألقاها والسكين التي كان يحتز بها ثم قام فصلى ولم يتوضأ فيحتمل إن صح حديث أبي معشر أن يكون هذا في لحم لم ينعم نضجه وحديث أبي معشر في لحم قد تكامل نضجه وعلى : أن ذلك يكون أطيب كما

5900 - روينا عن عثمان بن أبي سليمان قال : قال صفوان بن أمية : رآني رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أجذ اللحم عن العظم بيدي فقال لي يا صفوان قلت لبيك قال قرب اللحم من فيك إنه أهنأ وأمرأ

5901 - أخبرنا أبو محمد بن يوسف الأصبهاني أنا أبو سعيد بن الأعرابي ثنا الزعفراني ثنا ربعي بن علية عن فذكره :عبد الرحمن بن إسحاق ثنا عبد الرحمن بن معاوية عن عثمان بن أبي سليمان

5902 - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ثنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا محمد بن عبيد الله المنادي ثنا روح بن عبادة ثنا المجاشعي هشام بن سليمان ثنا يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله : صلى الله عليه وسلم

خير الادام اللحم وهو سيد الادام

5903 - أخبرنا أبو محمد عبد الله بن علي بن أحمد العبادي أنا أبو علي الصواف ثنا محمد بن محمد المروزي ثنا سهل بن العباس ثنا مسعدة بن اليسع عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي قال : اللحم من اللحم فمن لم يأكل اللحم أربعين يوما ساء خلقه

5904 - حدثنا أبو عبد الرحمن السلمي إملاء أنا محمد بن محمد بن هارون الشافعي ثنا محمد بن زياد بن قيس ثنا أحمد بن منيع ثنا العباس بن بكار ثنا أبو هلال الراسبي عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال : قال : رسول الله صلى الله عليه وسلم

سيد الإدام في الدنيا والآخرة اللحم وسيد الشراب في الدنيا والآخرة الماء وسيد الرياحين في الدنيا والآخرة للفاغية يعني الحناء

ورواه جماعة عن أبي هلال الراسبي تفرد به أبو هلال محمد بن سليم

5905 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر الرزاز ثنا سعدان بن نصر ثنا سفيان عن أيوب عن أبي قلابة عن زهدم الجرمي عن أبي موسى الأشعري قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يأكل الدجاج رواه مسلم عن ابن أبي عمر عن سفيان

5906 - أخبرنا أبو علي بن شاذان ثنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان ثنا إبراهيم بن عبد الرحمن المهدي حدثني إبراهيم بن عمر بن سفينة حدثني أبي عن جدي سفينة قال : أكلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لحم الحبارى الثريد وغيره مما يكون أدما

5907 - روينا عن أنس بن مالك و أبي موسى : عن النبي قال أنه قال :

فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام

5908 - أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا محمد بن حسان السمتي ثنا المبارك بن سعيد عن عمرو بن سعيد عن رجل من أهل البصرة عن عكرمة عن ابن عباس قال : كان أحب الطعام إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الثريد من الخبز والثريد من الحيس

5909 - وروينا في كتاب السنن عن أسماء بنت أبي بكر : أنها كانت إذا ثردت غطته شيئا حتى يذهب فوره : ثم تقول : إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

إنه أعظم للبركة

أنبأنيه أبو عبد الله الحافظ إجازة أنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر ثنا ابن وهب أخبرني قرة بن عبد الرحمن عن ابن شهاب عن عروة عن أسماء بنت أبي بكر فذكره

5910 - وروينا عن أبي هريرة أنه كان يقول : لا يؤكل طعام حتى يذهب بخاره وروينا في معناه عن أبي ذر

5911 - أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق ثنا أبو العباس الأصم ثنا بحر بن نصر ثنا ابن وهب أخبرني يحيى بن أيوب عن الحسن بن هانئ الحضرمي عن عبد الواحد بن معاوية بن خديج : أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الطعام الحار حتى يبرد

وهذا منقطع

5912 - أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا عبد الله بن محمد بن علي ثنا علي بن سعيد العسكري ثنا العباس بن أبي طالب أبو المسيب سالم بن سلام الواسطي عن إسماعيل بن عياش عن أبي بكر بن أبي مريم الغساني عن ضمرة بن حبيب عن صهيب قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أكل الطعام الحار حتى يسكن

5913 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر الرزاز ثنا يحيى بن جعفر أنا زيد بن الحباب أنا عيسى بن النعمان بن رفاعة بن رافع قال : سمعت معاذ بن رفاعة عن رافع يحدث عن خولة بنت قيس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليها فصنعت خزيرة فلما قدمتها إليه فوضع يده فيها وجد حرها فقبضها ثم قال :

يا خولة لا نصبر على حر ونصبر على برد

5914 - وروينا في الحديث الثابت عن عتبان بن مالك : في دخول النبي صلى الله عليه وسلم بيته حين دعاه ليصلي في بيته قال : فحبسناه على خزيرة صنعناها له

5915 - وروينا في الحديث الثابت عن أنس بن مالك في قصة صفية بنت حيي قال : حتى إذا كنا بالصهباء صنع حيسا في نطع ثم أرسلني يعني النبي صلى الله عليه وسلم فدعوت رجالا فأكلوا

5916 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أحمد بن الحسن القاضي قالا : ثنا أبو العباس الأصم ثنا محمد بن عبيد الله المنادي ثنا روح ثنا أيمن بن نابل حدثتني فاطمة بنت أبي ليث عن أم كلثوم بنت عمرو بن أبي عقرب

قالت : سمعت عائشة تقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : عليكم بالتابن البغيض النافع والذي نفسي بيده إنه ليغسل بطن أحدكم كما يغسل أحدكم وجهه بالماء من الوسخ قال : فكان إذا ابتلى أحد من أهله لا تنزل البرمة على النار حتى يأتي على أحد طرفيه

5917 - وروينا عن عروة عن عائشة : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

إن التلبينة تجم فؤاد المريض وتذهب ببعض الحزن

5918 - قال أبو سليمان الأصمعي : إنها حساء يعمل من دقيق أو من نخالة ويجعل فيها عسل وقال بعضهم : ولا أراها سميت تلبينة إلا تشبيها لها باللبن لبياضها ورقتها

5919 - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ثنا أبو عمرو بن السماك ثنا محمد بن عبيد الله المنادي ثنا شبابة ثنا شعبة عن أبي عمران الجوني عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر قال : أوصاني النبي صلى الله عليه وسلم بثلاث أن أسمع وأطيع ولو لعبد مجدع الأطراف وإذا صنعت مرقة فأكثر ماءها ثم أنظر إلى أهل بيت قريب من جيرتي فأصيبهم منه برزق أخرجه مسلم من حديث شعبة

5920 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا تمتام و عبد العزيز بن معاوية قالا : ثنا مسلم وهو ابن إبراهيم ثنا محمد بن فضاء عن أبيه عن علقمة بن عبد الله المزني عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : وفي رواية تمتام : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

إذا اشترى أحدكم لحما فليكثر مرقته فإن لم يصب أحدكم لحما أصاب مرقته وهو أحد اللحمين

وقال عبد العزيز في روايته إن لم يصب من اللحم أصاب من المرق وهو أحد اللحمين وليعرف جيرانه

تفرد به محمد بن فضاء وليس بالقوي

5921 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بكر بن سهل الدمياطي ثنا شعيب بن يحيى التجيبي عن ابن لهيعة عن محمد بن يزيد بن أبي زياد أن ربيعة بن يزيد الدمشقي أخبرهم عن واثلة بن الأسقع أنه قال : كنت من أصحاب الصفة أقوام لا عشائر لهم فدعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فأخذ قرصا فكسرها في صفحة وجعل عليها ماء سخنا وودكا ثم سقسقها ثم لبقها ثم صفها ثم قال : انطلق ادع لي عشرة من أصحابك أنت عاشرهم فدعوتهم فقال : اجلسوا اذكروا الله وكلوا من أسفلها ولا تأكلوا من أعلاها فإن البركة تنزل عليها من أعلاها

5922 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو الحسين بن إسماعيل الحافظ أنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم ثنا الحسن بن عرفة ثنا المبارك بن سعيد عن عكرمة قال : أرسل سعيد بن جبير إلى ابن عباس إني قد اتخذت لك طعاما فأتني مع من أحببت فأتاه فقال له : يا أبا سعيد إني لست أتأمر على أحد إنما أعدك رجلا منا ائتنا بالثريد فلقد كان أحب الطعام إلى رسول الله الثريد من الخبز والثريد من التمر وهو الحيس فلما رفع قال : ارفع يا غلام الله المحمود الله المعبود الله المشكور كذا قال عن عكرمة لم يذكر بينهما أحد

5923 - أخبرنا أبو سعيد سعيد بن محمد بن أحمد الشعيبي أنا أبو الحسن محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن إبراهيم بن عبده السليطي ثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم البوشنجي ثنا أبو جعفر النفيلي ثنا عباد بن كثير عن عاصم بن طلحة قال : سمعت أنس بن مالك يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

أثردوا ولو بالماء

5924 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد حدثني أبو محمد الأنباري ثنا سعيد بن سليمان عن عباد بن عباد عن حميد عن أنس : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يعجبه الثفل كذا قال ورواه غيره عن سعيد بن سليمان

وبلغني عن ابن خزيمة أنه قال : الثفل هو الثريد وقال غيره : هو الدقيق وما لا يشرب وهذا الحديث قد خولف

عباد في رفعه

5925 - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل أنا أبو سهل بن زياد القطان ثنا إسحاق بن الحسن الحربي ثنا عفان ثنا حماد و وهيب جميعا عن حميد عن أنس قال : كان أحب الطعام إلى عمر رضي الله عنه الثفل وكان أحب الشراب إليه النبيذ

وهذا أصح من الذي قبله والله أعلم

وإنما أراد بالنبيذ الحلو الذي لا يشتد وقد ذكرنا في غير هذا الموضع ما دل عليه

5926 - أخبرنا أبو الحسن الأهوازي أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا محمد بن الفرج الأزرق ثنا حجاج قال : قال ابن جريج أخبرني إسماعيل بن أمية عن رجل عن ابن عباس قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم سئل : يا رسول الله أي الشراب أطيب قال : الحلو البارد

5927 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم : أي الشراب أطيب قال : الحلو البارد هذا مرسل وكذا رواه ابن المبارك عن معمر و يونس عن الزهري مرسلا ورواه ابن عيينة عن معمر موصولا

5928 - كما أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو عبد الرحمن السلمي قالا : أنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن شيبان ثنا سفيان عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت : أحب الشراب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الحلو البارد

وكذلك رواه جماعة عن ابن عيينة والأول أصح

ورواه زمعة بن صالح عن الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة وليس بمحفوظ

5929 - أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو محمد بن شوذب المقري الواسطي ثنا شعيب بن أيوب ثنا أبو أسامة ح

و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري ثنا أبو أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الحلواء والعسل رواه البخاري في الصحيح عن إسحاق الحنظلي عن أبي أسامة قال أبو سليمان : حبه صلى الله عليه وسلم الحلواء ليس على معنى كثرة التشهي لها وشدة نزاع النفس إليها وتأنق الصنعة في اتخاذها فعل أهل الشره والنهم وإنما هو أنه كان إذا قدم له الحلواء نال منها نيلا صالحا من غير تقدير فيعلم بذلك أنه قد أعجبه طعمها وحلاوتها وفيه دليل على جواز اتخاذ الحلاوات والأطعمة من أخلاط شتى

5930 - أخبرنا عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنا أبو سعيد بن الأعرابي ثنا الحسن بن محمد الصباح ثنا سعيد بن زكريا المدائني عن الزبير بن سعيد الهاشمي عن عبد الحميد بن سالم عن أبي هريرة قال : قال رسول الله :

من لعق العسل ثلاث غدوات في كل شهر لم يصبه عظيم من البلاء أبدا

5931 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس الأصم ثنا إبراهيم بن إسحاق الصواف ثنا إسماعيل بن بهرام الخزاز ح

و أخبرنا أبو حامد أحمد بن أبي خلف الإسفرائني بها أنا أبو بكر محمد بن يزداد بن مسعود الجوسقاني ثنا محمد بن عبد الله بن سليمان ثنا إسماعيل بن بهرام الأشجعي ثنا مسعر عن حشرم عن عامر بن مالك قال : بعثت إلى النبي صلى الله عليه وسلم من وعك كان بي التمس منه دواء أو شفاء فبعث إلي بعكة من عسل لفظهما سواء غير أن في حديث الصواف عن مسعر بن كدام

5932 - أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا علي بن المؤمل ثنا الكديمي ثنا أبو عاصم ثنا يزيد بن إبراهيم عن

ليث بن أبي سليمان قال : أول من خبص الخبيص عثمان بن عفان قدمت عليه غير كمل النقي والعسل فخلط بينهما وعمل الخبيص وبعث به إلى منزل أم سلمة فلم يصادف النبي صلى الله عليه وسلم فلما وضعته بين يديه وأكله فاستطابه فقال : من بعث هذه قالت : عثمان بن عفان فقال النبي صلى الله عليه وسلم :

اللهم إن عثمان يترضاك فارض عنه

هذا منقطع

5933 - و أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا محمد بن عبد الله بن قريش ثنا الحسن بن سفيان ثنا محمد بن المتوكل ثنا الوليد بن مسلم ثنا محمد بن حمزة بن يوسف بن عبد الله بن سلام عن أبيه عن جده أو غيره قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المربد فإذا عثمان بن عفان يقود ناقة تحمل دقيقا وعسلا وسمنا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم :

انخ فأناخ فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم ببرمة فجعل فيها من الدقيق والسمن والعسل ثم أمر فأوقد تحتها حتى نضج وأدرك ثم قال لأصحابه : كلوا وأكل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال هذا شيء تدعوه فارس الخبيص

5934 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن سعيد ثنا أبو يحيى زكريا بن الحارث البزاز ثنا الحسن بن السراج الأزدي ثنا سهيل بن أبي سهل ثنا بقية عن محمد بن زياد الألهاني عن أبي أمامة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

قلب المؤمن حلو يحب الحلاوة

أورده شيخنا في التاريخ في ترجمة سهل بن بشر بن القاسم النيسابوري ومتن الحديث منكر وفي إسناده من هو مجهول

5935 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا إبراهيم بن دنوقا ثنا أبو معمر ثنا إسماعيل بن إبراهيم عن يونس يعني ابن عبيد عن الحسن عن جابر بن عبد الله قال : صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر أو العصر فلما سلمنا قال : على أماكنكم مكانكم قال : وأهديت له جرة فيها حلواء فجعل يأتي على رجل رجل فيلعقه حتى أتي علي وأنا غلام فألعقني لعقة ثم قال : أزيدك فقلت : نعم فألعقني أخرى لصغري فلم يزل كذلك حتى أتى على آخر القوم

5936 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان ثنا أحمد بن عبيد أنا أحمد بن علي الخزاز ثنا إبراهيم بن عرعرة الشامي ثنا فضالة بن حصين العطار الضبي ثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

إذا أتي أحدكم بالطيب فليمس منه وإذا أتي بالحلواء فليصب منه

تفرد به فضالة بن حصين العطار وكان متهما بهذا الحديث والله أعلم

5937 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو عمرو بن السماك ثنا حنبل بن إسحاق ثنا بكار بن محمد ثنا عبد الله بن عون قال : ما أتينا ابن سيرين في يوم عيد قط إلا أطعمنا خبيصا أو فالوذق

5938 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله الصفار ثنا أحمد بن مهران ثنا أبو نعيم ثنا سفيان عن عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ح

و أخبرنا علي بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا أبو شعيب عبد الله بن الحسن الحراني ثنا أحمد بن يونس ثنا زهير ثنا عبد الله بن عيسى عن عطاء بن أبي أسيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية سفيان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

كلوا الزيت وادهنوا به فإنه من شجرة مباركة
أخرجه أبو عيسى في كتابه من حديث الثوري و عطاء هذا فقال إنه من أهل الشام
5939 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن زيد بن أسلم عن أبيه قال : أحسبه عن عمران : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال :
ائتدموا بالزيت وادهنوا به فإنه يخرج من شجرة مباركة
ورواه أيضا زمعة بن صالح عن زياد بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر مرفوعا
5940 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر الرزاز ثنا أحمد بن الخليل ثنا الواقدي ثنا أبو حزرة يعقوب بن مجاهد عن سلمة بن أبي سلمة عن عبد الرحمن عن أبيه قال : سمعت عائشة تقول : وذكر عندها الزيت فقالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر أن يؤكل ويدهن ويتسعط به ويقول إنه من شجرة مباركة
5941 - حدثنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا المثنى بن سعيد ثنا طلحة بن نافع قال : سمعت جابر بن عبد الله يقول : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :
إن الخل نعم الأدم هو
أخرجه مسلم من حديث ابن علية
5942 - حدثنا أبو جعفر المستملي أنا حامد بن محمد الرفاء عن علي بن عبد العزيز ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا المثنى بن سعيد الأزدي ثنا طلحة بن نافع عن جابر بن عبد الله قال : أخذ النبي صلى الله عليه وسلم بيدي فأتى بعض بيوته فقال لهم : هل عندكم غداء فقالوا : لا إلا فلق فقال : هاتوه ثم قال : هل من ادم قالوا لا إلا خل فقال لهم : هاتوه فنعم الإدام الخل قال جابر : فالخل يعجبني منذ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يقول
5943 - أخبرنا أبو سعيد مسعود عن محمد بن علي الجرجاني الأديب ثنا أبو العباس الأصم ثنا يزيد بن عبد الصمد الدمشقي ثنا يحيى بن صالح ثنا محمد بن عبد الملك ثنا نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
ما اقفر بيت فيه خل
5944 - أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو الحسن السراج ثنا مطين ثنا محمد بن العلاء ثنا أبو بكر بن عياش عن ثابت الثمالي عن الشعبي عن أم هانئ قالت : دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم فقال : عندك شيء فقلت : لا إلا كسر يابس دخل فقال : ما أقفر من أدم بيت فيه خل رواه أبو عيسى عن محمد بن العلاء
5945 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو سعيد بن أبي عمرو قالا : ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا الحسن بن بشر الهمداني ثنا سعدان بن الوليد بياع السابري عن عطاء عن ابن عباس قال : دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة على أم هانئ بنت أبي طالب وكان جائعا فقال لها : عندك طعام آكله فقالت : إن عندي لكسرا يابسة وإني لأستحي أن أقربها إليك فقال : هلميها فكسرها في ماء وجاءته بملح فقال : ما من ادام فقالت : ما عندي يا رسول الله إلا شيء من خل فقال : هلميه فلما جاءت به صبه على طعامه فأكل منه ثم حمد الله عز وجل ثم قال : نعم الادام الخل يا أم هانئ لا يفقر بيت فيه خل
5946 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن ثابت و عاصم عن أنس بن مالك : أن رجلا خياطا دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرب له ثريدا صب عليه دباء فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الدباء فأكله قال : وكان يحب الدباء قال ثابت : سمعت أنسا يقول : فما صنع لي طعاما أقدر أن يصنع فيه دباء إلا صنع رواه مسلم في الصحيح عن عبد بن

حميد وغيره عن عبد الرزاق
5947 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و محمد بن موسى قالا : ثنا أبو العباس هو الأصم أنا العباس بن الوليد بن مزيد ثنا مخلد بن قريش أنا عبد الرحمن بن دلهم عن عطاء : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :
عليكم بالقرع فإنه يزيد في العقل ويكبر الدماغ
5948 - وبهذا الإسناد عن عطاء قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
قدس العدس على لسان سبعين نبيا منهم عيسى ابن مريم عليه السلام وهو يرق القلب ويسرع الدمعة
كلاهما منقطع
5949 - أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي ثنا أبو الحسين الجماجي أنا أبو الجهم ثنا إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني قال : سمعت إسحاق بن إبراهيم يقول : سئل ابن المبارك عن الحديث الذي حدث في أكل العدس أنه قدس على لسان سبعين نبيا وقال : ولا على لسان نبي واحد وأنه لمؤذن منفخ من يحدثكم به قال سالم بن سالم قالوا عمن قالوا عنك قال وعني أيضا
5950 - أخبرنا أبو الحسن العلوي غير مرة أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن دلويه الدقاق ثنا أبو الأزهر السليطي ثنا أبو الربيع ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن نافع عن ابن عمر : عن النبي صلى الله عليه وسلم أن نبيا من الأنبياء شكا إلى الله عز وجل الضعف فأمره بأكل البيض تفرد به أبو الأزهر عن أبي الربيع
5951 - أخبرنا أبو الحسن محمد بن يعقوب الفقيه أنا أبو العباس محمد بن أحمد بن عمرويه النوقاني ثنا تميم بن محمد الطوسي ثنا سويد بن سعيد ح
و أخبرنا علي بن أحمد الأهوازي أنا أحمد بن عبيد بن حاتم ثنا سويد ثنا مروان بن معاوية ثنا عيسى بن أبي عيسى البصري عن موسى وليس بالأهوازي عن أنس بن مالك : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :
سيد ادامكم الملح
5952 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا زيد بن الحباب ثنا عيسى بن الأشعث عن جويبر عن الضحاك عن النزال بن سبرة عن علي أنه قال : من ابتدأ غداءه بالملح أذهب عنه سبعين نوعا من البلاء وذكر الحديث قد أخرجناه بطوله في مناقب أمير المؤمنين علي رضي الله عنه
5953 - وروينا في كتاب السنن عن ابن عمر قال : أتي النبي صلى الله عليه وسلم بجبنة في تبوك فدعا بسكين فسمى وقطع
5954 - أخبرنا علي بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا محمد بن غالب أخبرني محمد بن عبد الله بن عمار ثنا المعافى بن عمران عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت : سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الجبن فقال : اقطع بالسكين واذكر اسم الله عز وجل وكل
5955 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا الحسن بن علي المتوكل ثنا أبو الربيع ثنا أبو وكيع الجراح بن مليح عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن عبد الله بن مسعود قال : قال رجل يا رسول الله نتداوى قال : نعم تداووا فإن الله عز وجل لم ينزل داء إلا أنزل له شفاء وعليكم بألبان البقر فإنها ترم من كل الشجر تابعه أبو حنيفة و أيوب بن عائذ عن قيس في رفعه
5956 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن مكرم ثنا أبو النصر ثنا أبو خيثمة عن امرأة من أهله عن مليكة بنت عمرو الجعفية أنها قالت لها عائشة : عليك بسمن البقر من الذبيحة ومن القرحتين إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

إن ألبانها أو لبنها شفاء وسمنها دواء ولحمها أو لحومها داء

5957 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا إسماعيل بن إسحاق ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد عن علي بن زيد عن عمرو بن حرملة عن ابن عباس قال : كنت في بيت خالتي ميمونة فجاء النبي صلى الله عليه وسلم ومعه خالد بن الوليد قالت له ميمونة ألا نطعمك مما أهدت لنا أم عتيق فجيء بضبين مشويين على ثمامة فلما رآها رسول الله صلى الله عليه و سلم بزق فقال خالد : أراك يا رسول الله تقذره فقال : أنت أحق بشربه فهل أنت مؤثر بها خالدا قال : قلت : ما أحب أن أوثر بسؤرك أحدا فشربت ثم أتي بشراب فشرب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

إذا أكل أحدكم طعاما فليقل اللهم بارك لنا فيه وأبدلنا خيرا منه وإذا شرب لبنا فليقل اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه فإنه ليس شيء يجري مجرى الطعام والشراب إلا اللبن

5958 - أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو محمد بن شوذب الواسطي بها ثنا أحمد بن رشد بن خثيم الكوفي ثنا عمي سعيد بن خثيم حدثتني ربيعة بنت عياض الخلابية قالت : سمعت عليا على منبر الكوفة يقول : يا أيها الناس كلوا الرمان بشحمه فإنه دباغ المعدة

5959 - أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو أحمد بن إسحاق بن البغدادي بهراة أنا معاذ بن نجدة ثنا خلاد بن يحيى ثنا مالك بن مغول قال : سمعت مرجانة قالت : رأيت عليا يأكل رمانا فرأيته يتبع ما يسقط منه يأكله

5960 - أخبرنا أبو الحسن بن أبي معروف الفقيه و أبو نصر بن قتادة قالا : ثنا أبو عمرو بن نجيد أنا أبو مسلم ثنا أبو عاصم عن عبد الحميد بن جعفر عن أبيه : أن ابن عباس كان يأخذ الحبة من الرمان فيأكلها قيل له يا أبا عباس لم تفعل هذا فقال : إنه بلغني أنه ليس في الأرض رمانا تلقح إلا بحبة من حب الجنة فلعلها هذه

5961 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني هلال بن محمد العجلي ثنا الخضر بن أبان ثنا سيار بن حاتم ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن أبي يزيد المديني عن أبي هريرة قال : كانت الأنصار تقول : من أكل الفريكة فضح قومه وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتي بفريك ففركها وتفل فيها من ريقه ثم ناولها غلاما من الأنصار فأكلها ورواه يحيى بن يحيى عن حماد بن زيد مرسلا دون ذكر أبي هريرة

5962 - أخبرنا أبو طاهر الفقيه و أبو سعيد بن أبي عمرو قالا : ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبيد الله بن المنادي ثنا خالد بن ميرة وهو أبو حاتم البصري وكان ينزل مكة عن معاوية بن قرة عن أبيه : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

من أكل من هاتين الشجرتين الخبيثتين فلا يقربن مسجدنا هذا فإن كنتم لا بد آكليها فأميتوهما طبخا

5963 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أحمد بن الحسن القاضي قالا : ثنا أبو العباس الأصم ثنا إبراهيم بن مرزوق ثنا سعيد بن عامر عن شعبة عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا أكل من طعام بعث بفضلة إلى أبي أيوب قال : فبعث إليه بقصعة لم يكن أكل منها فيها ثوم فأتاه أبو أيوب فقال : يا رسول الله أحرام هو قال : لا ولكن كرهته لريحه قال : فإني أكره ما كرهت

5964 - أخبرنا أبو بكر بن فورك ثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا هشام عن قتادة عن سالم بن أبي الجعد عن معدان بن أبي طلحة قال : خطب عمر رضي الله عنه يوم الجمعة فذكر الحديث إلى أن قال : ثم إنكم أيها الناس تأكلون من شجرتين لا أراهما إلا خبيثتين هذا البصل والثوم ولقد كنت أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا وجد ريحهما من الرجل أمر به فأخرج إلى البقيع فمن كان منكم آكلهما لا بد فليمتهما طبخا أخرجه مسلم في الصحيح

5965 - أخبرنا أبو سعيد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي ثنا محمد بن العباس ثنا أحمد بن أبي الحواري ثنا مسعدة عن جعفر عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

على كل ورقة من الهندباء حبة من ماء الجنة

هذا مرسل و مسعدة بن اليسع ضعيف بمرة

5966 - أخبرنا أبو سعيد الماليني أنا أبو أحمد ثنا إسحاق بن عبد الله الكوفي ثنا سليمان بن الربيع ثنا كادح بن رحمة ثنا حصين بن نمير عن حسين بن قيس عن عكرمة عن ابن عباس عن العباس بن عبد المطلب : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يأكل العنب خرطا

5967 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا تمتام محمد بن غالب ثنا محمد بن عقبة السدوسي ثنا داود بن عبد الجبار أبو سليمان الكوفي ثنا أبو الجارود عن حبيب بن يسار عن ابن عباس قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل العنب خرطا

ليس فيه إسناد قوي

5968 - أخبرنا أبو نصر بن قتادة و أبو بكر الفارسي : ثنا أبو عمرو بن مطر ثنا إبراهيم بن علي ثنا يحيى بن يحيى قال : قرأت على شريك عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن الربيع قال : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم بقناع رطب وأجر زغب فناولني في كفي حلى أو ذهب لم يذكر الفارسي في كفي

الأكل متكئا

5969 - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا عبد الله بن جعفر النحوي ثنا يعقوب بن سفيان ثنا أبو نعيم و قبيصة قالا : ثنا سفيان عن علي بن الأقمر أخبرني أبو جحيفة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا آكل متكئا

5970 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس هو الأصم ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا محمد بن عبيد عن مسعر ح

وأخبرنا أبو عبد الله أنا أبو بكر بن سلمان ثنا الحسن بن سلام ثنا أبو نعيم ثنا مسعر عن علي بن الأقمر قال : سمعت أبا جحيفة يقول : فذكره رواه البخاري عن أبي نعيم عن مسعر

5971 - وروي في بعض طرق هذا الحديث : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : أما أنا فلا آكل متكئا وروينا في حديث ابن عباس أن الله عز وجل أرسل إلى نبيه صلى الله عليه وسلم ملكا فخيره بين أن يكون عبدا نبيا وبين أن يكون ملكا نبيا فأشار إليه أن تواضع فقال : بل أكون عبدا نبيا : فما أكل بعد تلك الحكمة طعاما متكئا حتى لقي ربه عز وجل

5972 - أخبرنا أبو الحسن بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا محمد بن العباس المؤدب ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة ثنا ثابت ح

وأخبرنا أبو علي الروذباري ثنا محمد بن بكر ثنا أبو داود ثنا موسى بن إسماعيل ثنا حماد عن ثابت البناني عن شعيب بن عبد الله بن عمرو عن أبيه قال : ما رئي رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل متكئا قط ولا يطأ عقبه رجلان في حديث عقبيه

5973 - أخبرنا زيد بن أبي هاشم العلوي بالكوفة ثنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم ثنا محمد بن الحسين الحنيني ثنا الفضل بن دكين ثنا مصعب بن سليم الزهري قال : سمعت أنسا يقول : أهدي للنبي صلى الله عليه وسلم تمر فأخذ يهديه قال : فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل تمر مقعيا من الجوع أخرجه مسلم من وجه آخر عن مصعب

5974 - وروينا في حديث عبد الله بن بشر : في قصة القصعة والثريد فلما كثروا جثا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أعرابي : ما هذه الجلسة ؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم : إن الله جعلني عبدا كريما ولم يجعلني جبارا عنيدا

5975 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل الصفار ثنا الرمادي ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن يحيى بن أبي كثير : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :
آكل كما يأكل العبد وأجلس كما يجلس العبد فإنما أنا عبد
قال الإمام أحمد رحمه الله
وقد عد الماضي أبو العباس رحمه الله ترك النبي صلى الله عليه وسلم الأكل متكئا من خصائصه ويحتمل أن يكون المختار لغيره أيضا أن يترك لأنه من فعل المتعظمين وأصله مأخوذ عن الأعاجم فإن كانت برجل علة في شيء من بدنه وكان لا يتمكن مما بين يديه إلا متكئا لم يكن في ذلك كراهية
5976 - وقد أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل الصفار ثنا أحمد بن منصور ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن يزيد بن أبي زياد أخبرني من رأى ابن عباس : يأكل متكئا
5977 - وبإسناده أنا معمر عن أيوب قال : كان ابن سيرين لا يرى باسا بالأكل والرجل متكئ
5978 - وبإسناده أنا معمر قال : سألت الزهري عن الأكل متكئا قال : لا بأس به أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر القطان ثنا أحمد بن يوسف ثنا سفيان عن صالح مولى التوأمة عن أبي هريرة أنه كان يأكل متكئا يد الشمال يعتمد عليه
الأكل والشرب قائما
5979 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر الرزاز ثنا جعفر بن محمد بن شاكر ثنا عفان ثنا همام و أبان عن قتادة عن أنس : أن النبي صلى الله عليه وسلم زجر عن الشرب قائما رواه مسلم عن هدبة بن خالد عن همام وأخرجه أيضا عن سعيد ابن أبي عروبة و همام الدستوائي عن قتادة
5980 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني علي بن عبد الله القطان عن شعبة عن قتادة عن أنس قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشرب قائما قال : قلت : والأكل قال : ذاك أشر قال الحافظ : تفرد به يحيى القطان عن سعيد وروينا في معناه عن أبي سعيد الخدري و أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
5981 - حدثنا أبو الحسن العلوي إملاء ثنا أبو حامد بن الشرقي ثنا أحمد بن سعيد الدارمي ثنا بكر بن بكار ثنا شعبة عن أبي زياد الطحان مولى الحسن بن علي قال : سمعت أبا هريرة يقول : رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يشرب قائما فقال أيسرك أن يشرب معك الهر ؟ قال لا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
فد شرب معك الشيطان في ما شربت
قال الإمام أحمد رحمه الله : يحتمل أن يكون النهي عن الشراب قائما على الإحسان والأدب في الشرب قاعدا أو لما فيه من الداء فيما زعم أهل الطب وخصوصا لمن كانت في أسافله علة يشكوها من برد أو رطوبة لا على التحريم فقد
5982 - أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك أنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة أخبرني عبد الملك بن ميسرة قال : سمعت النزال بن سبرة يقول : صلى علي رضي الله عنه الظهر في الرحبة ثم جلس في حوائج الناس حتى حضرت العصر ثم أتى بكوز من ماء فصب منه كفا فغسل وجهه ويديه ومسح على رأسه ورجليه ثم قام فشرب فضل الماء وهو قائم ثم قال إن ناسا يكرهون أن يشربوا وهم قيام ورأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل مثل الذي فعلت وقال علي رضي الله عنه : هذا وضوء من لم يحدث أخرجه البخاري عن آدم عن شعبة
5983 - أخبرنا أبو علي الروذباري أنا محمد بن شوذب المقرئ بواسط ثنا شعيب بن أيوب ثنا عمرو بن عوف

عن خالد عن عطاء بن السائب عن ميسرة و زادان قالا : شرب علي قائما فقال : إن أشرب قائما فقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب قائما وإن أشرب جالسا فقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب جالسا

5984 - حدثنا عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنا ابن الأعرابي ثنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا سفيان عن عاصم عن الشعبي عن ابن عباس : أن النبي صلى الله عليه وسلم شرب من زمزم وهو قائم

5985 - وأخبرنا علي بن عبدان ثنا سليمان بن أحمد الطبراني ثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم عن سفيان : فذكره رواه البخاري عن أبي نعيم وأخرجه مسلم من أوجه عن عاصم الأحول

5986 - أخبرنا أبو علي الروذباري و أبو الحسين بن بشران قالا : ثنا إسماعيل الصفار ثنا سعدان بن نصر ثنا أبو بدر عن زياد بن خيثمة عن عبد الله بن عيسى عن عبد الله بن عطاء عن عائشة قالت : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي حافيا ومنتعلا ويشرب قائما وينصرف عن يمينه وعن شماله لا يبالي أي ذلك كان

5987 - أخبرنا أبو علي الروذباري أنا الحسين بن الحسن بن أيوب الطوسي أنا أبو حاتم الرازي ثنا عبيد بن موسى أنا إسرائيل عن عبد الله بن عيسى عن محمد بن سعيد عن عبد الله بن عطاء عن عائشة قالت : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينتعل قائما وقاعدا ويشرب قائما وقاعدا ويفتل عن يمينه وشماله وقد قيل : عن عبد الله بن عيسى عن عبد الله بن عطاء عن محمد بن سعيد عن عائشة

5988 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الفقيه بالري ثنا سعيد بن يزيد بن عطية التيمي ثنا عيسى بن يونس ثنا عمران بن جدير عن يزيد بن عطاء وقال : سمعت ابن عمر يقول : كنا نشرب ونحن قيام ونأكل ونحن نسعى على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم

5989 - وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا إسحاق بن الحسن ثنا عثمان بن الهيثم ثنا عمران بن جدير : فذكره غير أنه قال عبد الله بن عمر

ما ورد في النهي عن الأكل وهو منبطح على بطنه

5990 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عمرو عثمان بن أحمد الدقاق ثنا عبد الله بن مرزوق ثنا كثير بن هشام ثنا جعفر بن رقان عن الزهري عن سالم عن ابن عمر قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن مطعمين الجلوس على مائدة يشرب عليها الخمر وأن يأكل الرجل وهو منبطح على بطنه

الجمع بين لونين إرادة للتعديل بينهما

5991 - أخبرنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل القثاء بالرطب أخرجاه في الصحيح من حديث إبراهيم

5992 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا إسماعيل بن محمد الفقيه بالري ثنا أبو حاتم الرازي ثنا نوح بن يزيد المؤدب ثنا إبراهيم بن سعد عن محمد بن إسحاق عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : أرادت أمي لتسمنني لدخولي على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم أقبل بشيء مما تريد حتى أطعمتني القثاء بالرطب فسمنت عليه كأحسن السمن

5993 - أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن عبد الله الأصبهاني التاجر بالري أنا أبو القاسم حمزة بن عبيد الله بن أحمد المالكي ثنا محمد بن أيوب أنا سهل بن بكار ثنا وهيب عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يجمع بين الطبخ والرطب ورواه أبو أسامة عن هشام وزاد فيه : فيقول يكسر حر هذا ببرد هذا وبرد هذا بحر هذا

5994 - أخبرناه أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا سعيد بن نصير ثنا أبو أسامة : فذكره غير أنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل

5995 - أخبرنا أبو سعيد الماليني أنا أبو حامد بن عدي ثنا الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن صل إمام جامع أنطاكية أنا محمد بن عمرو بن العباس ثنا يوسف بن عطية الصفار ثنا مطر الوراق عن قتادة عن أنس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأخذ الرطب بيمينه والبطيخ بيساره فيأكل الرطب بالبطيخ وكان أحب الفاكهة إليه

ـ يوسف بن عطية ضعيف

5996 - ورواه أيضا : سليمان بن حرب و عمرو بن مرزوق عن يوسف بن عطية

: أنبأنيه أبو عبد الله الحافظ ثنا علي بن حمشاذ أنا إسماعيل القاضي ثنا سليمان بن حرب و عمرو بن مرزوق

5997 - وأخبرنا أبو القاسم التاجر بالري أنا حمزة بن عبيد الله المالكي ثنا محمد بن أيوب أنا مسلم بن إبراهيم ثنا جرير بن حازم ثنا حميد عن أنس : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يجمع بين البطيخ والرطب

5998 - أخبرنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا زمعة بن صالح عن محمد بن أبي سليمان عن بعض أهل جابر عن جابر : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأكل الخربز بالرطب ويقول : هما الأطيبان

5999 - أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي ثنا جدي إسماعيل بن محمد ثنا محمد بن أيوب الرازي ثنا قاسم بن أمية و عبيد الله بن محمد قالا : ثنا يحيى بن قيس أبو زكريا ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

كلوا البلح بالتمر فإن الشيطان يقول : عاش ابن آدم حتى أكل الجديد بالخلق

6000 - وأخبرنا ابن بشران و أبو القاسم الحرفي ببغداد قالا : ثنا أبو بكر الشافعي ثنا أبو يعلى محمد بن شداد ثنا أبو بكر : بإسناده مثله غير أن في حديث ابن شداد

فإن الشيطان إذا رآه غضب زاد ابن بشران

قال محمد بن شداد وكان أبو زكير ينزل المدينة وقم البصرة وكان ينزل خلف ولد سليمان تفرد بهذا الحديث أبو زكريا عن هشام

6001 - أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا محمد بن الوزير الدمشقي ثنا الوليد بن مزيد قال : سمعت ابن جابر حدثني سليم بن عامر عن ابني بسر السلميين قالا : دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدمنا زبدا وتمرا وكان يحب الزبد والتمر

6002 - أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا حاجب بن أحمد ثنا عبد الرحيم بن منيب ثنا الفضل بن موسى ح وأخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة أنا الفضل بن موسى يعني الشيباني عن حسين بن واقد عن أيوب عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

وددت أن عندي خبزة بيضاء من برة سمراء ملبقة بسمن ولبن

فقام رجل من القوم فاتخذه فجاء به فقال : في أي شيء كان هذا قال : في عكة ضب قال : ارفعه قال أبو داود : هذا حديث منكر والله أعلم

كراهية التنفس في الإناء والنفخ فيه

6003 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران ببغداد أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن يحيى بن أبي كثير عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم

وسلم أن يتنفس في الإناء

أخرجاه في الصحيح من حديث هشام وغيره عن يحيى بن أبي كثير

6004 - أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا عبد الله بن محمد النفيلي ثنا ابن عيينة عن عبد الكريم عن عكرمة عن ابن عباس قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ييتنفس في الإناء أو ينفخ فيه

قال الحليمي رحمه الله : وهذا لأن البخار الذي يرتفع من المعدة أو ينزل من الرأس وكذلك رائحة الجوف قد يكونان كريهين فإما أن يعلقا بالماء فيضرا وإما أن يفسدا السؤر على غير الشارب لأنه قد يتقذر إذا علم به فلا يشرب وذكر كليب الجرمي أنه شهد عليا رضي الله عنه نهى القصابين عن النفخ في اللحم وهو نظير النفخ في الطعام والشراب الذي جاء النهي عنه لأن النكهة ربما كانت كريهة فكرهت اللحم وغيرت ريحه وقد عرف ذلك بالتجارب

6005 - أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو الحسن الطرائفي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا القعنبي فيما قرأ على مالك عن أيوب بن أبي حبيب مولى سعد بن أبي وقاص عن أبي المثنى الجهني أنه قال : كنت عند مروان بن الحكم فدخل عليه أبو سعيد الخدري فقال له مروان : أسمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن النفخ في الشراب فقال أبو سعيد : نعم قال : فقال له رجل : يا رسول الله إني لا أروى من نفس واحد فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : فأبن القدح عن فيك ثم تنفس قال : إني لأرى فأهرقها :القذاة فيه قال

6006 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو عمرو بن السماك ثنا حنبل بن إسحاق ثنا الحميدي ثنا سفيان بن عيينة قال : أخبرت عن فرات بهذا الحديث فسألته عنه ولا أدري أثبته لي أم لا عن أبي حازم عن ابن عمر : أنه كره أن يشم الطعام كما يشمه السباع

وقد روي فيه إسناد ضعيف ما

6007 - أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو الحسن الطرائقي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا أحمد بن يونس ثنا زهير ثنا عباد بن كثير عن أبي عبد الله عن عطاء بن يسار عن أم سلمة : أن رسول الله صلى الله عليه : وسلم قال

لا تشموا الطعام كما يشمه السباع

: وبهذا الإسناد عن أم سلمة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

لا تقطعوا الخبز بالسكين كما تقطعه الأعاجم

الشرب بثلاثة أنفاس

6008 - أخبرنا أبو القاسم زيد بن أبي هاشم العلوي ثنا أبو جعفر بن دحيم ثنا محمد بن الحسين الحنيني ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا هشام ثنا أبو عاصم ح

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو بكر بن عبد الله أنا الحسن بن سفيان ثنا شيبان بن فروخ وأخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقري أنا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب ثنا محمد بن أبي بكر قالا : ثنا عبد الرزاق بن سعيد ثنا أبو عاصم عن أنس بن مالك قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا شرب تنفس ثلاثا ويقول إنه أمرأ وأهنأ وأبرأ لفظ حديث المقرئ وفي رواية العلوي : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا شرب تنفس ثلاثا ويقول هو أهنأ وأمرأ وأبرأ رواه مسلم عن شيبان بن فروخ و يحيى بن يحيى وأخرجه من حديث وكيع عن هشام

6009 - أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو عمرو بن مطر أنا جعفر بن محمد بن الليث الزيادي ثنا عبيد الله بن

: محمد بن عائشة عن عبد الوارث بن أبي عصام عن أنس : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
مصوه مصا ولا تغبوه غبا
6010 - أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو الحسن بن سختويه العدل ثنا إسحاق بن الحسن بن ميمون ثنا أبو نعيم ثنا عروة بن ثابت عن ثمامة قال : كان أنس يتنفس في الإناء مرتين أو ثلاثا وزعم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتنفس في الإناء ثلاث مرات رواه البخاري عن أبي نعيم ورواه مسلم من حديث وكيع عن عروة
6011 - أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق ثنا أبو العباس الأصم ثنا بحر بن نصر حدثني ابن وهب أخبرني ابن لهيعة و الليث بن سعد عن عقيل عن ابن شهاب : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا شرب تنفس ثلاث أنفاس ونهى عن العب نفسا واحدا ويقول ذلك شرب الشيطان هذا مرسل
: 6012 - وروينا عن معمر عن ابن أبي حسين : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
إذا شرب أحدكم فليمص مصا ولا يغب غبا فإن الكباد من الغب
6013 - أخبرناه ابن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور ثنا عبد الرزاق ثنا معمر : فذكره وعن معمر عن أيوب عن ابن سيرين أنه كان يستحب الشراب ثلاث نفسات قال : وسمعت قتادة يستحب ذلك
6014 - وبإسناده قال : أنا معمر عن خالد الحذاء عن عكرمة قال : لا تشربوا نفسا واحدا فإنه شراب الشيطان
6015 - أخبرنا عبد الواحد بن محمد بن إسحاق بن النجار بالكوفة أنا علي بن الحسين بن سفيان أنا أحمد بن عيسى بن هارون ثنا محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة ثنا الفضل بن موسى عن أبي فروة الرهاوي عن
: الزهري عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تشربوا واحدة كشرب البعير واشربوا مثنى وثلاث وسموا إذا شربتم واحمدوا إذا فرغتم
اختناث الأسقية وما يكره من ذلك
6016 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن أبي نصر الدراوردي بمرو ثنا عبد بن روح المدائني أنا شبابة أنا ابن أبي ذئب عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن أبي سعيد الخدري : عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن اختناث الأسقية وأن يشرب من أفواهها رواه البخاري عن آدم عن ابن أبي ذئب وأخرجه من حديث يونس وغيره عن الزهري
قال الإمام أحمد : وإنما هو عندنا عن يزيد بن هارون عن إسماعيل المكي عن الزهري بإسناده قال : شرب رجل من فم سقاء فانساب في بطنه جان فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اختناث الأسقية
6017 - أخبرناه أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس هو الأصم ثنا الحسن بن مكرم ثنا يزيد بن هارون أنا إسماعيل : فذكره
و إسماعيل هذا غير قوي في الحديث وهو بهذا الإسناد ولا أراه من حديث ابن أبي ذئب بهذا اللفظ محفوظا والله أعلم
6018 - أخبرنا أبو عمرو الأديب أنا أبو بكر الإسماعيلي أخبرني الحسن بن سفيان ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال الإسماعيلي : وثنا عمران ثنا عثمان قالا : ثنا يزيد بن هارون أنا ابن أبي ذئب عن الزهري عن عبيد الله بن أبي سعيد الخدري قال : شرب رجل من سقاء فانساب في بطنه جان فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اختناث الأسقية كذا وجدته في كتاب الإسماعيلي وهو بهذا اللفظ من حديث ابن أبي ذئب غريب وإنما هو عندنا عن يزيد بن هارون

ورواه قرة بن عبد الرحمن عن ابن شهاب الزهري دون قصة الجان وقال في لفظه : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشرب من ثلمة القدح وأن ينفخ في الشراب

6019 - أخبرناه أبو الحسن المقرئ أنا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب ثنا أحمد بن عيسى ثنا ابن وهب أخبرني قرة بن عبد الرحمن: فذكره

6020 - وأخبرنا أبو عمرو الأديب أنا أبو بكر الإسماعيلي أخبرني الحسن بن علويه القطان ثنا عباد بن موسى الختلي ثنا ابن علية أنا أيوب عن عكرمة عن أبي هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية أحمد : عن النبي صلى الله عليه وسلم : أنه نهى أن يشرب الرجل من في السقاء قال أيوب : نبئت أن رجل شرب من في السقاء فخرجت حية رواه البخاري في الصحيح عن مسدد عن إسماعيل دون قول أيوب تأكيد رواية إسماعيل المكي

6021 - أخبرنا أبو الحسن بن بشران أنا أبو عمرو بن السماك ثنا حنبل بن إسحاق ثنا إسماعيل عن أيوب أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل الصفار ثنا أحمد بن منصور ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن هشام بن عروة عن أبيه قال : نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يشرب من فم السقاء

6022 - قال هشام فإنه يشنه ذلك رواه حماد بن سلمة عن هشام عن أبيه عن عائشة موصولا وقال : لأن ذلك يشنه والصحيح أنه من قول هشام وهذا الذي قاله هشام بن عروة : محتمل وهو ما يصيبه من نفسه وبخار معدته وقد لا يطيب نفس أحد كل شرب سؤره فأحب التنزه من ذلك لئلا يفسده على غيره والله أعلم ونهى الشرب من ثلمة القدح لأن الماء لا ينزل منها كما ينزل من الموضع الصحيح لكن يتفرق فيصيب من حواشيها ويبل ثوب الشارب فيتأذى به

6023 - وقد روينا عن عبد الله بن عمر عن عيسى بن عبد الله رجل من الأنصار عن أبيه : أن النبي صلى الله عليه وسلم دعا بإدواة يوم أحد فقال :

اخنث فم الإداوة ثم اشرب من فيها

أخبرناه أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا نصر بن علي ثنا عبد الأعلى ثنا عبد الله بن عمر فذكره

6024 - أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا عبد الله بن محمد بن علي بن زياد ثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ثنا محمد بن عبد الملك بن زنجويه ثنا عبد الرزاق ثنا عبد الله بن عمر عن عيسى بن عبد الله بن أنيس عن أنس قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قام إلى قربة معلقة فخلسها ثم شرب من فيها الرواية الأولى أتم وإسناد هذا أحفظ والظاهر : أن خبر النهي كان بعد هذا والله أعلم

6025 - أخبرنا أبو الحسن بن عبدان ثنا أحمد بن عبيد عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة : أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل على امرأة من الأنصار وفي البيت قربة معلقة فاختنثها فشرب وهو قائم أنا أبو الحسن العلاء بن محمد بن سعيد الاسفرائيني بها أنا أبو سهل الاسفرائيني ثنا إبراهيم بن علي الذهلي ثنا يحيى بن يحيى أنا سفيان بن عيينة عن يزيد بن يزيد بن جابر عن عبد الرحمن بن أبي عمرة عن جدة له يقال له كبشة :

أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها فشرب من قربة معلقة وهو قائم زاد فيه غيره من فيها وهو قائم

6026 - حدثنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شريك عن عبد الكريم الجزري عن ابن بنت أنس بن مالك عن جدته أم سليم قالت : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب من في قربة فقطعتها فقلت : لا يشرب منها أحد بعده

6027 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو علي الحسن بن مكرم ثنا أبو النصر

ثنا خيثمة ثنا عبد الكريم عن البراء ابن ابنة أنس بن مالك عن أنس عن أمه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل وفي البيت قربة معلقة فشرب منها قائما فمسكته عندي أو أنه لعندي
قال الإمام أحمد : وهذه الأخبار تدل على جواز وخبر النهي يدل على الاستحباب تنحية للأذى عن الشارب غيره بترك ذلك ويحتمل أن يكون خبر النهي في غير المعلقة وخير الرخصة في المعلقة فالمعلقة أبعد من دخول الجان فيها والله أعلم

فصل في الذباب يسقط في الإناء

6028 - أخبرنا أبو علي الروذباري أنا الحسين بن الحسن بن أيوب الطوسي ثنا أبو حاتم الرازي ثنا أبو الجماهر محمد بن عثمان الدمشقي التنوخي ثنا سليمان بن بلال حدثني عتبة بن مسلم أن عبيد بن حنين : أخبره أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذا سقط الذباب في إناء أحدكم فليغمسه كله ثم لينزعه فإن في أحد جناحيه داء وفي الآخر شفاء
رواه البخاري في الصحيح عن خالد بن مخلد عن سليمان بن بلال
قال الشافعي رحمه الله : وغمس الذباب في الإناء ليس بقتله

الشرب باليد إذا ورد على نهر أ غدير وما ورد في جواز الكرع فيه

6029 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور ثنا عبد الرزاق أنا : معمر عن ليث عن رجل عن ابن عمر قال : مر النبي صلى الله عليه وسلم بغدير فقال
اشربوا ولا تكرعوا ليغسل أحدكم يديه ثم ليشرب أي إناء أنقى من يده إذا غسلها
6030 - وحدثنا أبو محمد يوسف الأصبهاني إملاء أنا أبو بكر أحمد بن سعيد الاخميمي ثنا بكر بن سهل ثنا أحمد بن اشكيب ثنا محمد بن فضيل عن ليث عن سعيد بن عامر عن ابن عمر قال : مررنا مع النبي صلى الله عليه وسلم على برك ماء فجعلنا نكرع فيها فقال : لا تكرعوا فيها ولكن اغسلوا أيديكم واشربوا منها فليس من إناء أطيب من اليد لفظ حديث ابن يوسف وفي الرواية الأولى : كنا على سفر فانتهينا إلى بركة : ماء سماء فكرعنا فيها فنهى النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال
اغسلوا أيديكم ثم اشربوا فإنها أنظف آنيتكم أو أطيب آنيتكم
قال الإمام أحمد : ويحتمل أن يكون النهي لنتحية الأذى عن الشارب ولئلا يرسل الشارب نفسه فيه إن كان الماء في حوض صغير أو مستنقع فيمتنع غيره من الشرب منه تقذرا والكرع جائز في الجملة بدليل ما
6031 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه ثنا علي بن الحسين بن الجنيد ثنا المعافى بن سليمان ثنا فليح عن سعيد بن الحارث عن جابر بن عبد الله : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على رجل من الأنصار ومعه صاحب له فسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبه فرد الرجل قال : وهي : ساعة حارة وهو يحول الماء في حائطه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إن كان عندك ماء بات هذه الليلة في شن وإلا كرعنا والرجل يحول الماء في حائطه
فقال الرجل : عندي يا رسول الله ماء بايت فانطلق إلى العريش قال : فانطلق بهما إلى العريش فسكب في قدح ثم حلب عليه من داجن له فشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم عاد فشرب الرجل الذي جاء مع رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه البخاري في الصحيح عن يحيى بن صالح عن فليح

استعذاب الماء

6032 - أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو النصر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه ثنا عثمان بن سعيد ثنا عمرو بن عون أنا عبد العزيز الدراوردي عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يستقي له الماء العذب من السقاء وحكى أبو داود السجستاني عن أحمد بن حنبل أنه أنكر هذا

الحديث وقال الدراوردي كتابه أصح من حفظه يريد أنه حدث به حفظا

قال الإمام أحمد : وروي من وجه آخر عن هشام كما

6033 - أخبرنا أبو الحسين بن أبي بكر الأهوازي أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا أحمد الخزاز ثنا علي بن مسعود ثنا عامر بن صالح بن عبد الله بن عروة بن الزبير بن العوام ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يستعذب له الماء من السقاء من عند حمام عند طرف الحرة

تناول الشراب إذا شرب بفيه شرابه من على يمينه

6034 - أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي أنا عبد الله بن محمد بن الحسن الشرقي ثنا عبد الله بن هاشم بن حيان ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن أنس بن مالك قال : قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وأنا ابن عشر ومات وأنا ابن عشرين وأمهاتي كن يحثثنني على خدمته فدخل علينا دارنا فحلبنا له من شاة داجن وشيب له من بئر في الدار فشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم و أبو بكر عن يساره وأعرابي عن يمينه و عمر ناحية فقال عمر : ناول أبا بكر فناول الأعرابي وقال : الأيمن فالأيمن رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة وغيره عن سفيان وأخرجاه من حديث مالك وغيره عن الزهري

6035 - أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق ثنا أبو الحسن الطرائفي ثنا عثمان بن سعيد ثنا القعنبي فيما قرأ على مالك عن أبي حازم بن دينار عن سهل بن سعد الساعدي : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتي بشراب فشرب منه وعن يمينه غلام وعن يساره الأشياخ فقال للغلام : أتأذن لي أن أعطي هؤلاء فقال الغلام : لا والله يا رسول الله لا أؤثر بنصيبي منك أحدا : فتله في يده رسول الله صلى الله عليه وسلم أخرجاه في الصحيح من حديث مالك

فصل في أن ساقي القوم آخرهم

6036 - أخبرنا أبو طاهر الفقيه و أبو محمد بن يوسف قالا : أنا أبو بكر القطان ثنا إبراهيم بن الحارث ثنا يحيى بن أبي بكير ثنا شعبة عن أبي المختار قال : سمعت عبد الله بن أبي أوفى قال : كان صلى الله عليه وسلم في سفر فأصاب الناس عطش فنزل منزلا فجعل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقولون : يا رسول الله اشرب فيقول : ساقي القوم آخرهم ساقي القوم آخرهم مخرج في الصحيح

6037 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو عبد الرحمن السلمي قالا : ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم أنا عباس بن محمد الدوري ثنا يحيى بن معين ثنا عبد الرحمن بياع الهروي عن جعفر بن محمد عن أبيه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أكل مع قوم كان آخرهم أكلا

فصل في ما يقول إذا فرغ من الطعام

6038 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو عمرو بن السماك إملاء أنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور ثنا يحيى بن سعيد القطان ح

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا محمد بن القاسم ثنا ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن أبي أمامة قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أكل وشرب قال : الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه غير مكفور ولا مودع ولا مستغنى عنه ربنا وفي رواية القطان : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رفعت المائدة قال : وقال غير مكفي : رواه البخاري في : الصحيح عن أبي عاصم عن ثور بن يزيد وقال في الحديث

الحمد لله الذي كفانا وأروانا غير مكفي ولا مكفور قال : وقال مرة : لك الحمد ربنا غير مكفي ولا مودع ولا يستغنى عنه ربنا

قوله غير مكفي أي غير محتاج إلى الطعام فيكفى لكنه يطعم ويكفي

وقوله ولا مودع أي غير مستغنى عنه ولا متروك الطلب إليه الرغبة فيما عنده
6039 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار الأصبهاني ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا ثنا إسحاق يعني ابن إسماعيل ثنا وكيع عن عبد الله بن عامر الأسلمي عن أبي عبيد صاحب سليمان عن نعيم بن سلامة عن رجل من بني سليم كانت له صحبة : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا فرغ من طعامه قال : اللهم لك الحمد أطعمت وسقيت وأشبعت وأرويت فلك الحمد لله غير مكفور ولا مستغنى عنه ربنا
قال : وثنا إسحاق عن وكيع عن سفيان عن أبي هاشم عن إسماعيل بن رباح بن عبيدة عن أبيه وغيره عن : أبي سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا فرغ من طعامه قال
الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين
6040 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله الصفار ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا ثنا خالد بن خراش ثنا مهدي بن ميمون عن سعيد الجريري عن ابن أعبد قال : قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه : يا ابن أعبد ما حق الطعام قلت : ما هو يا ابن أبي طالب قال : حق الطعام إذا وضع من بين يديك أن تقنع وتقول بسم الله اللهم بارك لنا فيما رزقتنا يا ابن أعبد هل تدري ما شكر الطعام قلت : ما هو قال : شكر الطعام أن تقول إذا أطعمت الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا وذكر سائر الدعوات الذي وردت فيه في كتاب الدعوات
6041 - أخبرنا أبو الحسن المقري أنا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب ثنا أبو الربيع ثنا حماد بن زيد ثنا علي بن زيد حدثني عمر بن أبي حرملة عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه : وسلم
إذا أكل أحدكم طعاما فليقل اللهم بارك لنا فيه وأطعمنا خيرا منه وإذا شرب لبنا فليقل اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه فإنه ليس يجزي من الطعام والشراب غير اللبن
6042 - وحدثنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان ثنا حاتم بن يونس الجرجاني ثنا موسى بن السندي ثنا يعيش البسطامي ثنا معان بن بشر عن أنس بن مالك : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم : كان إذا أكل قال
الحمد لله الذي أطعمنا فأشبعنا وسقانا فأروانا
6043 - أخبرنا علي بن محمد بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا سعدان بن نصر ثنا وكيع عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن الحارث بن سويد قال : كان سلمان الفارسي إذا طعم طعاما قال : الحمد لله الذي كفانا المؤونة وأوسع لنا من الرزق
6044 - أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد بن إبراهيم المهراني نا هارون بن أحمد بن هارون الجرجاني ثنا الفضل بن حباب الجمحي ثنا معاذ بن معاذ ابن أخي خلاد الأعمى و عبد الرحمن بن شريك ثنا بزيع أبو الخليل ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أذيبوا طعامكم بذكر الله والصلاة ولا تناموا عليه فتقسو له قلوبكم
هذا منكر تفرد بزيع وكان ضعيفا
6045 - أخبرنا أبو سعد الشعيثي قال : سمعت علي بن هارون الحربي ببغداد يقول : سمعت الجنيد يقول : حق الشكر أن لا يعصى الله فيما أنعم به قال : ومن كان لسانه رطبا من ذكر الله دخل الجنة وهو يضحك وقال : إن لله عبادا يأوون إلى ذكر الله كما يأوي النسر إلى وكره قال وروي عن عمر بن الخطاب أنه قال : إذا أكلتم الطعام فأذيبوه بذكر الله فإن الطعام إذا أكل ونيم عليه يقسي القلب
6046 - أخبرنا أبو عبد الله و أبو زكريا بن أبي إسحاق و أبو بكر محمد بن محمد بن أحمد بن رجاء الأديب من

أصله قالوا : أنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار الحارثي ثنا أبو أسامة ثنا زكريا بن أبي : زائدة عن سعيد بن أبي بردة عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إن الله عز وجل ليرضى عن العبد أن يأكل الأكلة أو يشرب الشربة فيحمد عليها
رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة عن أبي أسامة
6047 - أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق ثنا محمد بن المؤمل ثنا الفضل بن محمد ثنا عبد الله بن صالح حدثني معاوية بن صالح عن أبي الزاهرية قال : ما من أحد يأكل طعاما لا يحمد الله عليه إلا كأنما سرقه
الدعاء لرب الطعام
6048 - روينا في حديث أنس بن مالك : أن النبي صلى الله عليه وسلم جاء إلى سعد بن عبادة فجاء بخبز : وزيت فأكل ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم
أفطر عندكم الصائمون وأكل طعامكم الأبرار وصلت عليكم الملائكة
6049 - أخبرناه أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا مخلد بن خالد ثنا عبد الرزاق أنا معمر فذكره :عن ثابت عن أنس
6050 - وقد أخبرناه عاليا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل الصفار ثنا أحمد بن منصور ثنا عبد الرزاق : غير أنه قال عن أنس وغيره
6051 - أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي أنا عمر بن سنان ثنا العباس بن عثمان و عباس بن الوليد الخلال ثنا الوليد بن مسلم ثنا منير بن زكريا عن مكحول عن عائشة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن يقام عن الطعام حتى يرفع
6052 - أخبرنا أبو القاسم طلحة بن علي الصقر البغدادي بها أنا أحمد بن عثمان بن يحيى الآدمي ثنا عباس بن محمد ثنا سعيد بن محمد ثنا أبو تميلة أخبرني محمد بن إسحاق عن عبد الملك بن أبي بكر عن محمد بن عبد الرحمن مولى أبي طلحة عن موسى بن طلحة عن ابن الحوتكية أن عمارا قال لعمر بن الخطاب رضي الله عنه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يأكل الهدية حتى يأمر صاحبها يأكل منها للشاة التي أهديت له بخيبر
التخلل من الطعام
6053 - أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقرئ أنا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب ثنا محمد بن أبي بكر ثنا عيسى بن يونس و عمرو بن الوليد قالا : ثنا ثور بن يزيد عن حصين الحراني عن أبي سعيد عن أبي هريرة : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من أكل طعاما فما تخلل فليلفظ وما لاك بلسانه وما لاك بلسانه فليبلع من فعل فقد أحسن ومن لا فلا حرج
6054 - أخبرنا أبو الحسن العلوي أنا أبو حامد بن الشرقي ثنا أبو أحمد محمد بن عبد الوهاب الفراء أنا قدامة بن محمد حدثني إسماعيل بن شيبة عن ابن جريح عن عطاء عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله : عليه وسلم
رحم الله المتخللين والمتخللات
6055 - أخبرنا أبو محمد المؤملي ثنا أبو عثمان البصري ثنا محمد بن عبد الوهاب : فذكره زاد : فقيل لإسماعيل ما تراه عني قال : الفم تفرد به قدامة بن محمد عن إسماعيل بن إبراهيم بن شيبة الطالع وكلاهما فيه نظر
6056 - أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو حامد بن بلال ثنا أبو الأزهر ثنا يحيى بن الحجاج ثنا عيسى بن عبد العزيز : أن عمر بن عبد العزيز كتب إلى عماله انهوا من قبلكم عن التخليل بعود القصب والآس

6057 - أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا أبو الحسن الكارزي أنا علي بن عبد العزيز عن أبي عبيد ثنا القاسم بن مالك عن عبد الله بن الوليد عن عبيد بن الحسن عن عبد الله بن مغفل المزني عن عمر : أن رجلا تخلل بالقصب فنفر فمه فنهى عمر يعني ابن الخطاب عن التخلل بالقصب

قال أبو عبيد : قال الأصمعي قوله نفر فمه يعني ورم قال أبو عبيد أخذ من نفار الشيء من الشيء وهو تجافيه عنه قلت : كذا وجدته عبد الله بن معقل مقيدا بالعين والقاف

تخمير الإناء وإيكاء السقاء

6058 - أخبرنا الفقيه أبو القاسم عبيد الله بن عمر بن علي الفامي ببغداد ثنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ثنا الحارث بن محمد ثنا روح ثنا ابن جريج أخبرني الطعام أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : قال رسول الله : صلى الله عليه وسلم

إذا ضج الليل أو أمسيتم فكفوا صبياكم فإن الشياطين تنتشر حينئذ فإذا ذهب ساعة من الليل فخلوهم واغلقوا الأبواب واذكروا اسم الله فإن الشيطان لا يفتح بابا مغلقا وأوكوا قربكم واذكروا اسم الله وخمروا آنيتكم واذكروا اسم الله ولو أن تعرضوا عليه شيئا واطفئوا مصابيحكم أخرجاه في الصحيح من حديث روح بن عبادة

6059 - أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن داود الرزاز ثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد الدقاق ثنا محمد بن عبدك القرار ثنا يونس بن محمد ثنا ليث ح

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو ذر الحسين بن أبي القاسم المذكي قالا : ثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار الأصبهاني ثنا أحمد بن مهران الأصبهاني ثنا سعيد بن سليمان ثنا ليث ثنا يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد عن يحيى بن سعيد عن جعفر بن عبد الله بن الحكم عن القعقاع بن حكيم قال : سمعت جابر بن : عبد الله يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

غطوا الإناء وأوكوا السقاء فإن في السنة ليلة ينزل فيها وباء لا يمر بإناء لم يغط ولا سقاء لم يوك إلا وقع فيه من ذلك الوباء وقال عن جابر بن عبد الله الأنصاري أخرجه مسلم من وجهين آخرين عن الليث وفي رواية عن ليث قال الليث : فالأعاجم يتقون ذلك من الكانون الأول

6060 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز ثنا أحمد بن الوليد الفحام ثنا حجاج بن محمد الأعور قال : قال ابن جريج أخبرني أبو الزبيرانه سمع جابر بن عبد الله يقول : أخبرني أبو حميد : أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم بقدح لبن من البقيع ليس بمخمر فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : ألا خمرته ولو أن تعرض عليه عودا قال : وقال أبو حميد : إنما أمر النبي صلى الله عليه وسلم بالأسقية أن توكأ ليلا وبالأبواب تغلق ليلا أخرجه مسلم في الصحيح من حديث ابن جريج

6061 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو محمد بن يوسف و أبو زكريا بن أبي إسحاق قالوا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر ثنا ابن وهب أخبرني الليث عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله : أن رسول الله : صلى الله عليه وسلم قال

غطوا الإناء وأوكوا السقاء وأغلقوا الأبواب واطفئوا المصابيح فإن الشيطان لا يحل سقاء ولا يكشف إناء ولا يفتح بابا فإن لم يجد أحدكم إلا أن يعرض على آنيته عودا ويذكر اسم الله عليه فليفعل وإن الفويسقة تضرم على أهل البيت بيتهم

أخرجه مسلم في حديث الليث

6062 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد بن أمية السباق ثنا محمد بن أيوب أنا مسدد ثنا حماد بن زيد عن كثير بن شنظير عن عطاء بن أبي رباح عن جابر بن عبد الله رفعه قال : خمروا الآنية وأوكوا الأسقية وأجيفوا الأبواب وكفوا صبيانكم عند المساء فإن للجن انتشارا وخطفة وأطفئوا

المصابيح عند الرقاد فإن الفويسقة أخذت الفتيلة فأحرقت أهل البيت رواه البخاري في الصحيح عن مسدد
6063 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و محمد بن موسى قالا : ثنا أبو عباس محمد بن يعقوب ثنا أبو أمية الطرسوسي ثنا عمرو بن حمشاذ و أسباط عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس قال : جاءت فأرة فأخذت تجر الفتيلة فذهبت الجارية تزحزحها فقال النبي صلى الله عليه وسلم : دعيها فجاءت بها فألقتها على : الخمرة التي كان قاعدا عليها فأحرقت منها موضع الدرهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذا نمتم فأطفئوا سرجكم فإن الشيطان يدل على مثل هذه على هذا فتحرقكم
6064 - حدثنا الإمام أبو طاهر الزيادي إملاء أنا أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال البزار ثنا عبد الرحمن بن بشر ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه قال : قال رسول : الله صلى الله عليه وسلم
لا تدعوا النار في بيوتكم حين تنامون
أخرجاه في الصحيح من حديث سفيان
6065 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و محمد بن موسى قالا : ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري أنا أبو أسامة حدثني يزيد عن جده عن أبي موسى قال : احترق بيت في المدينة : على أهله بالليل فحدث النبي صلى الله عليه وسلم بشأنهم فقال
إن هذه النار إنما هي عدو لكم فإن نمتم فأطفئوها عنكم
أخرجه في الصحيح من حديث أبي أسامة
وذكر الحليمي ها هنا الوليمة وما يدعى إليه من الطعام قال أحمد : وقد ذكرنا جميع ذلك في كتاب السنن في آخر كتاب الصداق
6066 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر الرزاز ثنا عبد الملك بن محمد ثنا روح بن عبادة ثنا هشام : عن ابن سيرين عن أبي هريرة : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
إذا دعي أحدكن إلى الطعام يلبي فإن كان مفطرا فليطعم وإن كان صائما فليصل يعني الدعاء
أخرجه مسلم في الصحيح من أوجه أخر عن هشام بن حسان
6067 - أخبرنا أبو الحسن بن عبدان ثنا أحمد بن عبيد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني سعيد بن عمرو السكوني ثنا بقية عن ابن المبارك عن جرير بن حازم عن الزبير بن الحارث عن عكرمة عن ابن عباس : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن طعام المتبارين
6068 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا سعيد بن عثمان ثنا معلى بن أسد المروزي ثنا علي بن الحسن عن أبي حمزة السكري عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله : صلى الله عليه وسلم
المتبارين لا يجابان ولا يؤكل طعامهما
قال الإمام أحمد : يعني المتعارضين بالضيافة فخرا أو رياء

فصل فيمن دعي إلى طعام طيب فقدم إليه طيب

6069 - أخبرنا أبو محمد جناح بن نذير القاضي و أبو الحسين محمد بن علي بن خشيش التميمي المقري بالكوفة قالا : ثنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم ثنا محمد بن الحسين بن أبي الحسين القزاز ثنا الفضل بن دكين ثنا عروة بن ثابت الأنصاري حدثني ثمامة بن عبد الله بن أنس : أن أنسا كان لا يرد الطيب وزعم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يرد الطيب رواه البخاري عن أبي نعيم
6070 - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ ثنا محمد بن صالح بن هانئ ثنا السري بن خزيمة ثنا

عبد الله بن يزيد المقري ثنا سعيد بن أبي أيوب حدثني عبيد الله بن أبي جعفر عن الأعرج عن أبي هريرة :
: عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال
من عرض عليه طيب فلا يرده فإنه خفيف الحمل طيب الرائحة
رواه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة عن المقري ورواه فضالة بن حصين عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمعناه وزاد فيه
إذا عرض على أحدكم الحلواء فلا يردها حتى يصيب منها قال : وكان النبي صلى الله عليه وسلم يعجبه الطيب والحلواء
6071 - أخبرناه أبو عبد الرحمن السلمي أنا علي بن عمر الحافظ ثنا محمد بن يوسف بن سليمان بن الريان ثنا الهيثم بن سهل أنا فضالة بن حصين : فذكره
وهذا إسناد غير قوي
6072 - أخبرنا أبو عبد الله في التاريخ ثنا إبراهيم بن إسماعيل القاضي ثنا الحسن بن سفيان ثنا عبد الله بن المثنى أبو محمد حدثني فضالة بن الحصين العطار الضبي ثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة : قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذا وضع الطيب بين يدي أحدكن فليصب منه ولا يرده
6073 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا محمد بن الفضل بن جابر ثنا أحمد بن عيسى المصري ثنا عبد الله بن وهب أخبرني مخرمة بن بكير عن أبيه عن نافع عن ابن عمر : أنه كان إذا استجمر استجمر بالألوة غير مطراة وبكافور يطرحه مع الألوة قال : هكذا كان استجمار رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه مسلم عن أحمد بن عيسى
6074 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا عبد الله بن رجاء أنا سليمان أبو داود عن عبد الحميد بن قدامة عن أنس بن مالك قال : كان أحب الريحان إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الفاغية
6075 - أخبرنا أبو علي بن شاذان أنا عبد الله بن جعفر بن درستويه ثنا عبد الله بن رجاء أبو عمرو الغداني : فذكره بإسناده وقال : قال أبو محمد بن درستويه الفاغية : هو عود الحناء يغرس مقلوبا ليخرج بشيء أطيب من الحناء فيسمى الفاغية
6076 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا الحسن بن محمد بن إسحاق أنا العلائي ثنا الحسن بن حسان و علي بن أبي طالب البزار قالا : ثنا أبو هلال عن قتادة عن ابن بريدة عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه : وسلم
سيد الادام في الدنيا والآخرة اللحم وسيد الشراب في الدنيا والآخرة الماء وسيد الرياحين في الدنيا الفاغية
6077 - وفيما روى القتيبي عن التونسي عن الأصمعي عن أبي هلال عن عبد الله بن بريدة عن أبيه : عن : النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال
سيد ادام الدنيا والآخرة اللحم وسيد ريحان أهل الجنة الفاغية
قال : الأصمعي الفاغية ها هنا نور الحناء قال القتيبي : وأراد النبي صلى الله عليه وسلم أن سيد رياحين أهل الجنة أنوار الشجر من كل ضرب قلت : وهذا هو المراد بحديث أنس
6078 - فقد روينا عن عائشة : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يكره ريح الحناء
6079 - أخبرنا أبو أحمد بن الحسين بن علوشا بن محمد بن نصر الأسد أبادي بها أنا أبو بكر بن جعفر بن حمدان بن مالك ثنا علي بن طيفور بن غالب ثنا قتيبة بن سعيد ثنا ابن أبي فديك عن عبد الله بن مسلم عن

: أبيه عن ابن عمر : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال

ثلاث لا ترد : الوسائد والدهن واللبن

رواه أبو عيسى عن قتيبة وقال أبو عيسى : عبد الله بن مسلم بن جندب وهو مدني

6080 - أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق ثنا أبو العباس الأصم ثنا بحر بن نصر ثنا ابن وهب ثنا سعيد بن أبي أيوب عن عبد الله بن أبي جعفر : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

بخروا بيوتكم باللبان والشيح

هذا منقطع

6081 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس الأصم ثنا العباس بن محمد ثنا يحيى بن معين أنا الأسود أنا ابن لهيعة عن عبيد الله بن أبي جعفر عن أبان بن صالح عن أنس بن مالك : عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

بخروا بيوتكم باللبان والشيح والمر والصعتر

الأربعون من شعب الإيمان وهو باب في الملابس والزي والأواني وما يكره منها

6082 - أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا قتيبة بن سعيد ثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي أفلح الهمداني عن عبد الله بن زرير أنه سمع علي بن أبي طالب يقول : أن النبي صلى الله عليه وسلم أخذ حريرا فجعله في يمينه وأخذ ذهبا فجعله في شماله ثم قال : إن هذين حرام على ذكور أمتي كذا رواه أبي أفلح

6083 - أخبرناه أبو محمد بن يوسف أنا ابن الأعرابي ثنا الزعفراني يزيد بن هارون أنا محمد بن إسحاق : فذكره غير أنه قال : عن علي قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي إحدى يديه ذهب وفي الأخرى حرير فقال : هذان حرام على ذكور أمتي

و رويناه من حديث أبي موسى و عقبة بن عامر و غيرهما عن النبي صلى الله عليه و سلم و فيه من الزيادة حل لإناثهم

6084 - أخبرنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا عبد الله بن المبارك عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم عن عبد الرحمن بن رافع عن عبد الله بن عمرو : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج ومعه حرير وذهب فقال : هذا محرمان على ذكور أمتي حلال لإناثها

6085 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا أبو الفياض بكار بن عبد الله ح

وأخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو الحسن علي بن الفضل بن محمد بن عقيل أنا إبراهيم بن هاشم البغوي قالا : ثنا عبد الله بن محمد بن أسماء حدثني جويرية بن أسماء عن نافع أن عبد الله بن عمر أخبره أن عمر بن الخطاب : رأى حلة سيراء من حرير فقال لرسول الله لو ابتعت هذه الحلة فلبستها للوفد وليوم الجمعة فقال : إنما يلبس هذه من لا خلاق له في الآخرة وأن النبي صلى الله عليه وسلم بعث بعد ذلك إلى عمر بحلة سيراء من حرير كساه إياها فقال عمر : لرسول الله صلى الله عليه و سلم كسوتنيها وقد سمعتك تقول فيها ما قلت : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

إنما بعثت بها إليك لتبيعها أو لتكسوها بعض نسائك

رواه البخاري عن موسى بن إسماعيل عن جويرية

6086 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا إسحاق بن الحسن الحربي ثنا عفان ح وأخبرنا عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنا أبو سعيد ثنا الحسن بن محمد الزعفراني ثنا عفان و شبابة قالا : ثنا شعبة عن ابن عون الثقفي قال : سمعت أبا صالح الحنفي عن علي قال : أهديت لرسول الله صلى الله عليه

وسلم حلة سيراء فأرسها إلي فلبستها فعرفت الغضب في وجهه فقال : إني لم أعطكها لتلبسها فأمر بها فأطرتها بين نسائه وفي رواية ابن عبدان فأطرتها بين نسائي أخرجه مسلم من أوجه عن شعبة وقالوا في الحديث : فأمرني فأطرتها بين نسائي

6087 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني عبد الرحمن بن الحسن القاضي ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم بن إياس ثنا شعبة ثنا عبد العزيز بن صهيب قال : سمعت أنس بن مالك يقول : قال شعبة : فقلت : أعن النبي صلى الله عليه وسلم قال شديدا : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من لبس الحرير يعني في الدنيا فلن يلبسه في الآخرة

رواه البخاري عن آدم وأخرجه مسلم من وجه آخر عن عبد العزيز

6088 - وأخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن إسحاق أنا إسماعيل بن الحسن القاضي ثنا سليمان بن حرب ثنا شعبة عن الحكم قال : سمعت ابن أبي ليلى : أن حذيفة كان بالمدائن فاستقى فأتاه دهقان بماء في إناء من فضة فرمى به وقال : إني لم أرمه إلا أني نهيته فلم ينته قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

الحرير والديباج وآنية الفضة والذهب لهم في الدنيا ولكم في الآخرة

رواه البخاري عن سليمان بن حرب وأخرجه مسلم من وجه آخر عن شعيب

قال الإمام أحمد

6089 - ورواه مجاهد عن ابن أبي ليلى عن حذيفة قال : في الحديث : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم : نهانا أن نشرب في آنية الذهب والفضة وأن نأكل منها وعن لبس الحرير والديباج وأن نجلس عليه وقال هو لهم في الدنيا ولكم في الآخرة

وهو مخرج في كتاب البخاري وأخرجناه في كتاب السنن

6090 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني بمكة ثنا إسحاق بن إبراهيم أنا عبد الرزاق عن معمر عن أبي إسحاق عن عمرو : أن عليا أتي ببرذون عليه صفة ديباج فلما وضع رجله في الركاب وأخذ بالسرج زلت يده عنه فقال : ما هذا ؟ قالوا : ديباج قال : والله لا أركبه

6091 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و محمد بن موسى قالا : ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا عبد الوهاب بن عطاء أنا إسرائيل بن يونس عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن يزيد قال : كنت جالسا مع عبد الله بن مسعود فأتاه ابن له صغير قد ألبسته أمه قميصا من حرير وهو معجب به قال : فقال : يا بني من ألبسك هذا ؟ قال : أدنه فدنا منه فشقه ثم قال اذهب إلى أمك فلتلبسك ثوبا غيره

6092 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و محمد بن موسى قالا : ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا يحيى بن أبي طالب أنا عبد الوهاب بن عطاء أنا عبد الله : سئل عويس عن أبي إسحاق قال : دخلنا على عبد الله بن عمر وهو بالبطحاء فقلنا يا أبا عبد الرحمن إن ثيابنا هذه قد خالطها الحرير وهو قليل قال : اتركوا قليله وكثيره قال الحليمي رحمه الله

6093 - وروي عن إبراهيم أنه قال : كانوا يكرهون ما سداه خز ولحمه ابريسم أو سداه ابريسم وسداه خز هذا صحيح لأن الثوب لا يكون لباسا إلا بالسدي واللحمة معا فلا يفرق من فوق بينهما فأجاز إذا كانت اللحمة ابريسما والسدي غير ابريسم وهما معا ركنان للثوب لا يكون الثوب ثوبا ولا اللباس لباسا إلا بهما قال : ويدل على صحة هذا

6094 - ما روي عن علي رضي الله عنه قال : أهدي إلى النبي صلى الله عليه وسلم حلة سداها حرير ولحمتها مسيرة فأرسل بها إلي فقلت يا رسول الله ما أصنع بها ألبسها قال : إني لا أرضى لك ما لا أرضى

لنفسي اجعلها خمرا بين فاطمة أمك و فاطمة ابنتي قال : مسير هو من السيراء برود اليمن قال : وإنما العفو من هذا العلم وفي هذا الثوب

6095 - تروي عائشة رضي الله عنها قالت : كانت لنا قطيفة كنا نقول إن علمها حرير فما نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبسها قط

وعن عمر رضي الله عنه قال : البسوا من الحرير قدرا اصبعين أو ثلاثا أو أربعا وهذا والله أعلم نوقيت لعلمين يكونان على كمين كل واحد منهما بقدر اصبعين فيكون جماعهما قدر أربع أصابع وذلك هو المراد بما روي عنه أنه قال : أو مثل الكف فيهما أربع أصابع والمعنى أن يكون على الكمين ما إذا جمع يجاوز قدر الكف وكذلك إن كان الثوب من كتان فخيط بالإبريسم لم يحرم

قال الإمام أحمد : هذا الذي قال الحليمي : في الاعلام صحيح وقد ورد عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وغيره موقوفا ما دل على إباحتها أما الموقوف

6096 - فأخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمويه العسكري أنا جعفر بن محمد القلانسي ثنا آدم بن أبي إياس ثنا سعيد عن عبد الله بن أبي السفر عن الشعبي عن سويد بن غفلة قال : أقبلنا من الشام وقد فتح لنا فتوحا و عمر بن الخطاب قاعد بظهر المدينة يتلقانا ولبسنا الحرير والديباج وثياب العجم فلما رآنا جعل يرمينا فرجعنا فلبسنا برودا يمانية فلما انتهيا إليه قال : مرحبا بالمهاجرين إن الحرير لم يرضه الله لمن كان قبلكم فيرضاه لكم إن الحرير لا يصلح منه إلا هكذا وهكذا يعني إصبعا وإصبعين وثلاثا وأربعا وأما المرفوع

6097 - فأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو محمد عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم الخرساني العدل ببغداد ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا عبد الوهاب بن عطاء أنا سعيد عن قتادة عن الشعبي عن سويد بن غفلة : أن عمر بن الخطاب خطب الناس بالجابية فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لبس الحرير إلا موضع إصبع أو إصبعين أو ثلاث أو أربع وأشار بكفه وعقد خمسين رواه مسلم عن محمد بن عبد الله الدارمي عن عبد الوهاب

6098 - أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنا جعفر بن محمد بن معاذ ثنا أحمد بن يونس ح

قال : وأنا أحمد بن محمد بن عبدوس ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا النفيلي قالا : ثنا زهير ثنا عاصم الأحول عن أبي عثمان قال : كتب إلينا عمر ونحن بأذربيجان مع عتبة بن فرقد أنه ليس من كدك ولا كد أبيك قالها ثلاث مرات واشبع يعني المسلمين في رحالهم كما تشبع في رحلك واتزروا وارتدوا وألقوا الخفاف وألقوا السراويلات وألقوا الركب وارموا الأغراض وعليكم بالعربية وإياكم والتنعم وزي أهل الشرك ولبوس الحرير فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لبس الحرير إلا هكذا ووضع اصبعيه السبابة والوسطى وضمها قال زهير : قال عاصم : هذا في الكتاب رواه البخاري عن أحمد بن يونس مختصرا وكذا مسلم وكذلك رواه قتادة عن أبي عثمان وإنما أراد والله أعلم مقدار إصبعين في كل كم كما قال الحليمي : فيكون ما في الكمين قدر أربع أصابع فقد

6099 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو النصر الفقيه ثنا الحسن بن سفيان ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا حفص بن غياث عن عاصم عن أبي عثمان أن عمر : كان ينهى عن الحرير والديباج إلا ما كان هكذا ثم أشار بإصبعه ثم الثانية ثم الثالثة ثم الرابعة قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهانا عنه رواه مسلم في الصحيح عن ابن نمير عن حفص

6100 - أخبرنا أبو عبد الله أنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا إسماعيل عن

داود عن عروة عن حميد بن عبد الرحمن عن سعد بن هشام عن عائشة قالت : كان لنا ستر فيه تمثال طائر وكان الداخل إذا دخل استقبله فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : حولي هذا فإني كلما دخلت فرأيته ذكرت الدنيا قالت : وكان لنا قطيفة كما تقول : علمها حرير فكنت ألبسها رواه مسلم في الصحيح عن زهير بن حرب عن إسماعيل بن علية وأما ما قال الحليمي رحمه الله من الإنكار على من فرق بين السدي واللحمة هذا مبني على روي في ذلك عن عبد الله بن عباس فإن كان غير ثابت فالأمر على ما قال الحليمي رحمه الله : وإن كان ثابتا فلا معنى لإنكاره وهو إذا أراه احتج في كتابه بما هو أضعف من حديث ابن عباس بكثير وحديث ابن عباس قد أخرجه أبو داود في كتاب السنن وهو فيما

6101 - أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم الفارسي أنا أبو عمرو بن مطر ثنا إبراهيم بن علي ثنا يحيى بن يحيى أنا أبو خيثمة عن خصيف عن عكرمة عن ابن عباس قال : إنما كره نبي الله عليه وسلم الثوب المصمت من الحرير فإما العلم من الحرير أو سدي الثوب فليس به بأس قال الشيخ : وهذا حديث رواه زهير بن معاوية أبو خيثمة عن خصيف هكذا ورواه ابن جريج عن خصيف عن عكرمة و سعيد بن جبير عن ابن عباس هكذا في رواية أخرى فأما أن يكون سداه أو لحمته حريرا فلا بأس بلبسه وكذلك رواه إسماعيل بن مسلم عن عطاء ابن عباس

6102 - أخبرناه أبو عبد الله الحافظ و محمد بن موسى ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنا يحيى بن أبي طالب أنا عبد الوهاب بن عطاء أنا إسماعيل بن مسلم عن عطاء قال ابن عباس : إنما حرم صلى الله عليه وسلم المصمت من الحرير فأما ما كان لحمته قطن وسداه حرير أو لحمته حرير وسداه قطن فلا بأس به غير أن إسماعيل بن مسلم هذا ضعيف والرواية الأولى عن إبراهيم التي توافق رواية الزهري عن خصيف أولى أن يكون محفوظة وأما خصيف بن عبد الرحمن الجزري فقد روي عنه الكبائر واختلفوا في عدالته

وكان أبو أحمد بن عدي الحافظ رحمه الله يقول : إذا حدث عن خصيف ثقة فلا بأس بحديثه وبروايته إلا أن يروي عنه ضعيف وهذا أو معناه فيما

6102 - مكرر ـ أخبرنا أبو سعيد الماليني عنه : وإنما فرق الله بين اللحمة والسدي لأن اللحمة تكون أكثر والسدي يكون أقل وأباح الثوب إذا كان أكثر قطنا أو غير إبريسم ولم يبحه إذا كان أكثره إبريسم وهذا هو الذي يدل عليه كلام الشافعي رحمه الله فإنه قال في كتاب صلاة الخوف : وإذا كان في نسج الثوب الذي لا يحصن فز وقطن أو كتان وكان القطن الغالب لم أكره لمصل خائف ولا غيره لبسه فإن كان القز ظاهرا كرهت لكل مصل محارب وغيره لبسه وإنما كرهت للمحارب لأنه لا يحصن ثياب القز قال : و لو توقى المحارب أن يلبس ديباجا أو قزا طاهرا كان أحب إلي فإن لبسه لحصنه فلا بأس إن شاء الله لأنه قد يرخص له في الحرب فيما يحظر عليه في غيره

6103 - أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو الحسن السراج ثنا مطين ثنا مسلم بن سلام مولى بني هاشم ثنا عبد السلام عن مالك بن دينار عن عكرمة أن ابن عباس كان يلبس الخز وقال : إنما نهى عن المصمت ورواه أيضا أبو معمر عن عبد السلام بن حرب قال الشيخ : وفيما أورد شيخنا أبو عبد الله الحافظ في كتاب المستدرك فيما لم يقرأ عليه عن القطيعي عن عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه قال : ثنا محمد بن بكير ثنا ابن جريج عن عكرمة بن خالد عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : إنما نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن المصمت إذا كان حريرا قال الشيخ : وهذا إسناد صحيح وذلك يؤكد جملة رواية خصيف وأما الذي احتج به من حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه فالرواية فيه عندنا كما

6104 - أخبرنا أبو الحسن المقرئ أنا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب ثنا علي بن عبد الله ثنا محمد بن فضيل بن غزوان ثنا يزيد بن أبي زياد عن أبي فاختة حدثني جعدة بن هبيرة عن علي قال :

أهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم حلة مسيرة سداها حرير أو لحمتها حرير فأرسل بها إلي فأتيته فقلت : ما أصنع بها ألبسها أم لا ؟ فقال : إني لا أرضى لك ما أكره لنفسي ولكن اجعلها خمرا للفواطم

6105 - وأخبرنا محمد بن يوسف الأصبهاني أنا أبو سعيد بن الأعرابي ثنا الحسن بن محمد الزعفراني ثنا سعيد بن سليمان عن خالد عن يزيد بن أبي زياد عن أبي فاختة مولى أم هانئ حدثني جعدة بن هبيرة عن علي بن أبي طالب قال : أهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم حلة سيراء سداها حرير ولحمتها حرير فأرسل بها إلي فأتيته فقلت ألبسها أو أصنع بها ؟ قال : إني لا أرضى لك ما أكره لنفسي ولكن اجعلها خمرا بين الفواطم

6106 - وأخبرنا أبو علي الروذباري ثنا أبو بكر محمد بن مسعود بن محمويه العسكري ثنا أبو عبد الرحمن النسائي أخبرني محمد بن وهب بن أبي كريمة ثنا محمد بن سلمة حدثني أبو عبد الرحيم حدثني زيد بن محمد بن جحادة عن أبي صالح عن عبيد بن عمير الليثي عن علي بن أبي طالب قال : نهاني نبي الله صلى الله عليه وسلم عن القسي وخاتم الذهب وعن المكفف بالديباج ثم قال : واعلم اني لك من الناصحين قال الشيخ

وهذا يحتمل في الكثير الذي يريد على الاعلام التي وردت الرخصة فيها ويحتمل أن يكون على جهة الكراهية في المكفف لما نذكره في حديث أسماء والله أعلم وأما الذي روى ابن عمر في ذلك فإنه رضي الله عنه لما سمع النهي عن لبس الحرير تورع عن قليله وكثيره

6107 - وقد أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله بن يعقوب ثنا جعفر بن محمد ثنا يحيى بن يحيى أنا خالد بن عبد الله عن عبد الملك بن أبي سليمان عن عبد الله مولى أسماء بنت أبي بكر وكان خال ولد عطاء قال : أرسلتني أسماء إلى عبد الله بن عمر فقالت بلغني أنك تحرم ثلاثة أشياء العلم في الثوب وميثرة الأرجوان وصوم رجب كله فقال لي عبد الله : أما ذكرت من رجب فكيف بمن يصوم الأبد وأما ما ذكرت من العلم في الثوب

: 6108 - فإني سمعت عمر بن الخطاب يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

إنما يلبس الحرير من لا خلاق له في الآخرة

فخفت أن يكون العلم منه وأما ميثرة الأرجوان فهذه ميثرة عبد الله فإذا هي أرجوان ورجعت إلى أسماء فخبرتها فقالت : هذه جبة رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخرجت إليه جبة طيالسة لها لبنة ديباج وفرجيها مكفوفين بالديباج فقالت : هذه كانت عند عائشة حتى قبضت فلما قبضت قبضها وكان النبي صلى الله عليه وسلم يلبسها فنحن نغسلها للمرضى يستشفى بها رواه مسلم في الصحيح عن يحيى بن يحيى

6109 - ورواه المغيرة بن زياد عن عبد الله بن أبي عمر مولى أسماء قال : رأيت ابن عمر في السوق اشترى ثوبا شاميا فرأى فيه خيطا أحمر فرده فأتيت أسماء فذكرت ذلك لها فقالت : : يا جارية ناوليني جبة رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخرجت له جبة طيالسة مكفوفة الجيب والكمين والفرجين بالديباج

6110 - ورواه الحجاج عن أبي عمر ختن عطاء قال : رأيت عند أسماء بنت أبي بكر جبة مزررة بالديباج فقالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس هذه في الحرب قال الشيخ قد ذكرنا إسنادهما في كتاب السنن

6111 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و محمد أبي موسى ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا عبد الوهاب بن عطاء أنا سعيد هو ابن أبي عروبة عن قتادة عن أنس بن مالك : أن النبي صلى الله عليه وسلم رخص لعبد الرحمن بن عوف في قميص من حرير في سفر من حكة كان يجدها بجلده و للزبير بن العوام أخرجاه في الصحيح من حديث سعد وأخرجاه من حديث همام بن يحيى عن قتادة وقال في

الحديث : في غزاة لهما

6112 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله الصنعاني ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن ثابت عن أنس قال : رأيت عمر وهو يعاتب عبد الرحمن بن عوف في قميص من حرير تحت ثيابه ومعه الزبير وعليه أيضا قميص من حرير فقال : ألق عنك هذا فجعل عبد الرحمن يضحك ويقول لو أطعتنا لبست مثله قال : فنظرت إلى قميص عمر فرأيت بين كتفيه أربع رقاع ما يشبه بعضها بعضا

6113 - وبه قال أنا معمر عن ثابت قال : رأيت أنس بن مالك لبس وافي من ديباج من فزغة فزعها الناس وبه قال : أنا معمر عن هشام بن عروة عن أبيه قال : كان له قباء من ديباج أو قال : سندس حرير يلبسه في الحرب

6114 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر إسماعيل بن محمد الفقيه بالري ثنا سعيد بن يزيد بن عقبة التيمي ثنا بقية بن الوليد حدثني يزيد بن عبد الله الجهني عن هاشم الأوقص قال سمعت ابن عمر يقول : من اشترى ثوبا بعشرة دراهم وفي ثوبه درهم من حرام لا يقبل له صلاة ما دام عليه منه شيء ثم قال : صمتا إن لم أكن سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم مرتين أو ثلاثا

قال الشيخ : تفرد به بقية بإسناده هذا وهو إسناد ضعيف

6115 - أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي ثنا أبو الحسن الكارزي أنا علي بن عبد العزيز عن أبي عبيد قال : حدثني ابن علية عن سلمة بن علقمة عن ابن سيرين قال : نبئت عن وفرة أم عبد الله بن أذينة أنها قالت : كنا نطوف مع عائشة فرأت ثوبا مصلبا فقالت : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا رآه في ثوب قبضه

فصل فيما ورد في التشديد على من جر ثوبه خيلاء

6116 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصاغاني ثنا عبد الله بن يوسف أنا مالك عن نافع و عبد الله بن دينار و زيد بن أسلم كلهم يخبرهم عن عبد الله بن عمر : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

لا ينظر الله يوم القيامة إلى من جر ثوبه خيلاء

6117 - وأخبرنا أبو عبد الله أخبرني أبو النصر الفقيه ثنا هارون بن موسى ثنا يحيى بن يحيى قال : قرأت على مالك : فذكره بمثله رواه البخاري في الصحيح عن ابن أبي أويس عن مالك ورواه مسلم عن يحيى بن يحيى

6118 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الحميد الصنعاني ثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري أنا عبد الرزاق أنا معمر عن يزيد بن أسلم قال : سمعت ابن عمر يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

من جر إزاره من الخيلاء لم ينظر الله إليه

قال زيد :

6119 - وكان ابن عمر يحدث : أن النبي صلى الله عليه وسلم رآه وعليه إزار يتقعقع يعني جديدا فقال : من هذا ؟ قلت : أنا عبد الله قال : إن كنت عبد الله فارفع إزارك قال : فرفعته فقال : زد فرفعته حتى بلغ نصف الساق ثم التفت إلى أبي بكر فقال : من جر ثوبه من الخيلاء لم ينظر الله إليه يوم القيامة فقال أبو بكر : إن إزاري يسترخي أحيانا فقال النبي صلى الله عليه وسلم :

لست منهم يا أبا بكر

6120 - وروينا في الفضائل وغيرها عن سالم بن عبد الله عن أبيه : عن النبي صلى الله عليه وسلم وفيه من الزيادة : فقال أبو بكر الصديق : أي رسول الله إن أحد شقي إزاري يسترخي إلا أن أتعاهد ذلك منه فقال

: رسول الله صلى الله عليه وسلم
لست أو إنك لست ممن يصنعه خيلاء
6121 - أخبرنا أبو طاهر الفقيه لفظا و محمد بن موسى قراءة ثنا أبو العباس الأصم ثنا محمد بن الوراق ثنا أبو نعيم ثنا عبادة بن مسلم الفزاري ثنا جبير بن أبي سليمان بن جبير بن مطعم : أنه كان جالسا مع ابن عمر إذا مر فتى شاب عليه حلة صنعانية يجرها مسبل قال : يا فتى هلم قال له الفتى : ما حاجتك يا أبا عبد الرحمن قال : ويحك أتحب أن ينظر الله إليك يوم القيامة : سبحان الله وما يمنعني أن لا أحب ذلك قال :
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا ينظر الله إلى عبد يوم القيامة يجر إزاره خيلاء قال : فلم ير ذلك الشاب إلا مشمرا حتى مات بعد ذلك اليوم
6122 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا عبد الله بن يوسف ثنا مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا ينظر الله يوم القيامة إلى من جر إزاره بطرا
رواه البخاري في الصحيح عن عبد الله بن يوسف وأخرجه مسلم من وجه آخر عن أبي الزناد
6123 - أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان ثنا أحمد بن يوسف السلمي ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن همام بن منبه قال : هذا ما حدثنا أبو هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
إن الله لا ينظر إلى المسبل يوم القيامة يعني إزاره
: قال : وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بينما رجل يتبختر في بردين وقد أعجبته نفسه خسف به الأرض فهو يتجلجل فيها إلى يوم القيامة
رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق يعني الحديث وأخرجاه من حديث محمد بن زياد وعن أبي هريرة
6124 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم ثنا
: شعبة ثنا محمد بن زياد قال : سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بينما رجل يمشي في حلة تعجبه نفسه مرجل جمته إذا خسف الله به فهو يتجلجل في الأرض إلى يوم القيامة
رواه البخاري في الصحيح عن آدم وأخرجه مسلم من وجه آخر عن شعبة
6125 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ثنا جعفر بن محمد بن شاكر ثنا عفان ثنا شعبة
وأخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا حفص بن عمر ثنا شعبة عن علي بن مدرك عن
: أبي زرعة بن عمرو بن جرير عن خرشة بن الحر عن أبي ذر : عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال
ثلاثة لا يكلمه الله ولا ينظر إليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم
قلت : من هم يا رسول الله فقد خابوا وخسروا فأعادها ثلاثا فقلت : من هم يا رسول الله قد خابوا وخسروا فقال المسبل يعني إزاره والمنان والمنفق سلعته بالحلف الكاذب أو الفاجر أخرجه مسلم في الصحيح من حديث شعبة
6126 - أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا موسى بن إسماعيل ثنا أبان ثنا يحيى بن أبي جعفر عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة قال : بينما رجل يصلي مسبل إزاره فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : اذهب فتوضأ فذهب فتوضأ ثم جاء فقال : اذهب فتوضأ فقال له رجل : يا رسول الله ما لك أمرته أن يتوضأ ثم سكت عنه قال : إنه كان يصلي وهو مسبل إزاره فإن الله عز وجل لا يقبل صلاة رجل

مسبل
6127 - وأخبرنا أبو الحسن المقرئ أنا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب ثنا أبو الخطاب ثنا ابن أبي عدي عن هشام الدستوائي عن يحيى بن أبي كثير عن عطاء بن يسار عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : لا يقبل الله صلاة رجل مسبل إزاره
ورواه حرب بن شداد عن يحيى عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أبي جعفر المدني عن عطاء بن يسار عن رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
6128 - أخبرنا علي بن محمد بن علي المقرئ أنا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب القاضي ثنا محمد بن كثير ثنا سليمان بن كثير عن حفص عن أبي الحجاج بن سعيد الثقفي عن رجل من قومه قال : مر برسول الله صلى الله عليه وسلم رجل يجر إزاره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ارفع إزارك فإن الله عز وجل لا يحب المسلمين فقال : إن بساقي حموشة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما بإزارك أقبح ما بساقك
6129 - قال : وثنا يوسف ثنا مسدد ثنا خالد بن عبد الله ثنا حصين بن عبد الرحمن عن أبي الحجاج الثقفي عن رجل من قومه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أبصر رجلا يجر إزاره ثم ذكر مثله
6130 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و محمد بن موسى ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو أمية ثنا أبو نعيم : ثنا عيسى بن قرطاس عن عكرمة عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذا صليتم فارفعوا سبلكم فإن كل شيء أصاب سبلكم فهو في القلب
يريد بالمسبل ثيابه
6131 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و محمد بن موسى ثنا أبو العباس هو الأصم ثنا أحمد بن عبد الحميد الحارثي ثنا حسين الجعفي عن ابن أبي رواد عن سالم بن عبد الله عن ابن عمر : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال :
الاسبال في القميص والإزار والعمامة من جرها خيلاء لم ينظر الله إليه يوم القيامة
6132 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن هانئ ثنا الحسن بن علي بن مخلد ثنا الحسن بن عيسى ثنا ابن المبارك ثنا أبو الصباح الأيلي قال : سمعت يزيد بن أبي سمينة يقول : سمعت ابن عمر يقول : ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الإزار فهو في القميص قال الشيخ : أبو الصباح الأيلي هذا هو سعدان بن سالم ليس به بأس

فصل في موضع الإزار

6133 - أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو حامد بن بلال ثنا يحيى بن الربيع ثنا سفيان ح وأخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو حامد بن بلال ثنا يحيى بن الربيع ثنا سفيان ح وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا عبد الله بن يوسف ثنا مالك جميعا عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه قال : سألت أبا سعيد الخدري عن الإزار فقال : أنا أخبرك بعلم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم : يقول
إزرة المؤمن إلى أنصاف ساقيه لا جناح عليه فيما بينه وبين الكعبين وأسفل من ذلك في النار قلت : ذلك ثلاث مرات لا ينظر الله يوم القيامة إلى من جر إزاره بطرا وفي رواية سفيان : قال سألت أبا سعيد الخدري : هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في الإزار شيئا قال : نعم سمعته يقول فذكره وقال في آخره : وما أسفل الكعبين من الإزار في النار لا ينظر الله إلى من جر ثوبه بطرا
6134 - أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو حامد بن بلال ثنا محمد بن يحيى ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ح

وأخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ أنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم أنا
: شعبة ثنا سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما كان أسفل من الكعبين من الإزار في النار
رواه البخاري في الصحيح عن آدم
6135 - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ثنا أبو جعفر محمد بن يحيى بن عمر بن علي بن حرب الطائي ثنا أبو جري علي بن حرب ثنا أبو داود يعني الحفري ثنا سفيان عن أبي إسحاق عن مسلم بن يزيد عن
: حذيفة قال : أخذ النبي صلى الله عليه وسلم بعضلة ساقي فقال
الإزار إلى ها هنا فإن أبيت فأسفل من ذلك فإن أبيت فلا حق للكعبين في الإزار
6136 - أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقرئ أنا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب ثنا
: أبو الربيع ثنا أبو شهاب عن حميد الطويل عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الإزار إلى نصف الساق فشق ذلك على الناس أو الكعبين ولا خير فيما جاوز الكعبين
6137 - أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقري أنا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب ثنا مسدد ثنا معتمر بن سليمان عن خالد الحذاء ثنا أبو تميمة عن رجل من بلهجيم قال : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت : أنت رسول الله قال : نعم قلت : إلى ما تدعو قال : أدعوك إلى الله عز وجل وحده الذي إذا مسك ضر فدعوته كشف عنك والذي إذا أصابتك السنة أنبت لك والذي إذا كنت بأرض فقر فأضللت يعني راحلتك فدعوته رد عليك قلت : أوصني قال : لا تسبن أحدا أو قال شيئا فما سببت بعد قول رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا شاة ولا بعير تزهدت في شيء من المعروف ولو أن تكلم أخاك ووجهك منبسط إليه ولو أن تفرغ من دلوك في إناء المستسقي اتزر على نصف الساق فإن أبيت فإلى الكعب وإياك وجر الإزار فإنها من المخيلة وإن الله لا يحب المخيلة
6138 - ورواه يحيى القطان عن أبي غفار عن أبي تميمة الهجيمي عن أبي جري جابر بن سليم قال : رأيت رجلا يصدر الناس عن رأيه فقلت : من هذا قالوا : رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر معناه وأتم منه
فذكره :6139 - أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا مسدد ثنا يحيى
6140 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني ثنا إسحاق بن إبراهيم أنا عبد الرزاق عن معمر عن عبد الله بن مسلم أخي الزهري قال : رأيت ابن عمر إزاره إلى أنصاف ساقيه والقميص فوق الإزار والرداء فوق القميص
6141 - أخبرنا أبو نصر بن قتادة و أبو بكر محمد بن إبراهيم أنا أبو عمرو بن مطر ثنا إبراهيم بن علي ثنا يحيى بن يحيى أنا إسماعيل بن علية عن أيوب عن حميد بن هلال قال : قال عبادة بن فرط كذا قال : إنكم لتأتون أمورا هي أدق في أعينكم من الشعر كنا نعهدها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الموبقات قال : فذكر ذلك لمحمد بن سيرين فقال : صدق أرى جر الإزار منه
6142 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو محمد بن أبي حامد المقبري ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا محمد بن عبيد عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن سليمان بن يسار عن أم سلمة قالت : قلت : يا رسول الله كيف بالنساء قال : يرخين شبرا قلت : إذا ينكشف عنهن يا رسول الله قال فذراع لا يزدن عليه
6143 - و أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو الحسن الطرائفي ثنا عثمان بن سعيد ثنا القعنبي فيما قرأ على مالك عن أبي بكر بن نافع عن أبيه عن صفية بنت أبي عبيد أنها أخبرت أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم : قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم : حين ذكر الإزار فالمرأة يا رسول الله قال : ترخي شبرا

قالت أم سلمة : إذا ينكشف عنها قال : فذراع لا يزيد عليه
ورواه ابن إسحاق و أيوب بن موسى عن نافع عن صفية
6144 - حدثنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود الطيالسي ثنا سفيان الثوري عن حبيب بن أبي ثابت عن وهب مولى أبي أحمد عن أم سلمة قالت : دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أختمر فقال : لية لا ليتان موضع إزار النبي صلى الله عليه وسلم
6145 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو سعيد بن أبي عمرو ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن مرزوق ثنا سعيد بن عامر ثنا شعبة عن الأشعث بن سليم عن عمته عن عمها قال : بينما أنا أمشي في سكة من سكك المدينة إذا ناداني إنسان من خلفي : ارفع إزارك فإنه أتقى وأنقى قال : فنظرت فإذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت : يا رسول الله إنما هي بردة كلحاء قال : أما لك في أسوة فنظرت فإذا إزاره إلى نصف ساقه
6146 - قال : وثنا إبراهيم ثنا داود و و وهب بن جرير ثنا شعبة : فذكره غير أنه قال : أتيت المدينة فرآني وأنا أمشي أجر إزاري فذكره
6147 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا زياد بن الخليل ثنا إبراهيم بن المنذر ثنا أبو ضمرة حدثني محمد بن أبي يحيى عن عكرمة قال : رأيت ابن عباس إذا اتزر أرخى مقدم إزاره حتى يقع حاشيته على ظهر قدميه ويرفع الإزار مما وراءه فقلت : لم تأتزر هكذا ؟ قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتزر هذه الإزارة ورواه أيضا يحيى القطان عن محمد بن أبي يحيى

فصل فيمن اختار التواضع في اللباس

6148 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه أنا بشر بن موسى ثنا أبو عبد الرحمن يعني المقري عن سعيد بن أبي أيوب حدثني أبو مرحوم عبد الرحيم بن ميمون عن سهل بن معاذ بن أنس الجهني عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
من ترك وهو يقدر عليه تواضعا لله دعاه الله يوم القيامة على رؤوس الخلائق حتى يخير من حلل الإيمان يلبس من أيها شاء
6149 - أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي و أبو نصر بن قتادة أنا يحيى بن منصور القاضي ثنا محمد بن إبراهيم
وأنا أبو نصر عمر بن عبد العزيز بن قتادة أنا أبو الحسن بن عبدة و عبد الله بن أحمد بن سعد الحافظ ثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم البوشنجي ثنا ابن بكير حدثني سعد بن عبد الله بن سعد المعافري عن يحيى بن أيوب عن زبان بن فائد عن سهل بن معاذ بن أنس الجهني عن أبيه : عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :
من ترك اللباس تواضعا وهو يقدر على إنفاذه دعاه الله يوم القيامة على رؤوس الخلائق فيخيره في حلل الإيمان يلبس أيها شاء ومن كظم غيظا وهو يقدر على إنفاذه دعاه الله يوم القيامة على رؤوس الخلائق فيخيره في حور العين زوجه منها أيها شاء
6150 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنا محمد بن يونس ثنا عبد الله بن داود ثنا إسماعيل بن عياش عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن أبي أمامة الباهلي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
عليكم بلباس الصوف تجدون حلاوة الإيمان في قلوبكم
6151 - وأخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا علي بن المؤمل بن الحسن بن عيسى ثنا محمد بن يونس

الكديمي : فذكره بإسناده مثله وزاد في الحديث متنا منكرا فضربت عليه وهو قوله : عليكم بلباس الصوف تجدون قلة الأكل وعليكم بلباس الصوف تعرفون فيه الآخرة فإن النظر في الصوف يورث في القلب التفكر يورث الحكمة و الحكمة تجري في الجوف مجرى الدم فمن كثر شكره قل طعمه وكل لسانه ومن قل تفكره كثر طعمه وعظم بطنه وقسا قلبه والقلب القاسي بعيد من الله بعيد من الجنة قريب من النار ويشبه أن يكون من كلام بعض الرواة فألحق بالحديث والله أعلم

6152 - أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ أنا أبو بكر إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الفقيه بالري ثنا أبو بكر محمد بن الفرج الأزرق ثنا هاشم بن القاسم ثنا شيبان أبو معاوية عن أشعث بن أبي الشعثاء عن أبي بردة عن أبي موسى قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يركب الحمار ويلبس ويعقل الشاة ويأتي مراعاة الضيف قال الشخ كذا :

6153 - أخبرنا بهذا الإسناد و هو بهذا الإسناد غير محفوظ والله أعلم

وروينا عن عبادة بن الصامت قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم وعليه جبة صوف ضيقة الكمين فصلى بنا فيها ليس عليه شيء غيرها

ـ :6154 - وروينا معناه من الجبة من الصوف عن المغيرة بن شعبة

6155 - أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا أبو الحسن بن صبيح ثنا عبد الله بن محمد ثنا إسحاق الحنظلي أنا فضيل بن عياض ثنا هشام عن الحسن : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي في مروط نسائه وكانت أكسية من صوف مما يشتري بالستة والسبعة وكن نساءه يتزرن بها

6156 - وأخبرنا أبو عبد الرحمن أنا محمد بن عبد الله بن محمد بن صبيح ثنا عبد الله بن شيرويه ثنا إسحاق أنا المصعب بن المقدام ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن أبي عبيدة عن عبد الله قال : كان الأنبياء يستحبون أن يلبسوا الصوف ويحلبوا الشاة ويركبوا الحمار

6157 - وأخبرنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا يزيد بن عطاء عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة عن عبد الله قال : كانت الأنبياء يركبون الحمر ويلبسون الصوف ويحتلبون الشاة وكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم حمار اسمه عفير

6158 - أخبرنا عبد الرحمن السلمي أنا محمد بن عبد الله بن صبيح ثنا عبد الله بن محمد بن شيرويه ثنا إسحاق بن إبراهيم أنا وكيع عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن حارثة بن مضرب عن علي قال : كان سيما أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر الصوف الأبيض

6159 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا بشر بن موسى ثنا الحسن بن موسى عن شيبان عن عبد الرحمن النحوي عن قتادة عن أبي بردة بن أبي موسى عن أبيه قال : يا بني لو شهدتنا ونحن مع نبينا صلى الله عليه وسلم إذا أصابتنا السماء لحسبت ريحنا ريح الضأن

6160 - وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو بكر أحمد بن الحسن ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا حميد بن عياش الرملي ثنا مؤمل ثنا همام بن يحيى عن قتادة عن مطرف عن عائشة قالت : صنعت لرسول الله بردة سوداء فلبسها فوجد منها ريح الصوف فقذفها وكان يعجبه الريح الطيبة

6161 - أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الإمام أنا محمد بن يزداد بن مسعود ثنا عمير بن مرداس ثنا محمد بن بكير الحضرمي ثنا القاسم العمري عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

براءة من الكبر لبوس الصوف ومجالسة فقراء المؤمنين وركوب الحمار واعتقال العنز أو قال : البعير

قال الشيخ :

6162 - كذا رواه القاسم بن عبد الله من هذا الوجه عنه مرفوعا عن أخيه عاصم بن زيد : كذلك مرفوعا وقد قيل عن زيد عن جابر مرفوعا

6163 - أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي الاسفرائني بن السقا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا زيد بن الحباب ثنا موسى بن عبيدة عن زيد بن أسلم عن جابر بن عبد الله قال : سأنبئكم بخلال من كن فيه فليس فيه شيء من الكبر اعتقال الشاة وركوب الحمار ولبس الصوف ومجالسة قراء المؤمنين وأكل أحدكم مع عياله

6164 - أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا عبد الرحمن بن سعد ثنا عبد الله بن سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

من لبس الصوف وحلب الشاة وركب الأتان فليس في جوفه شيء من الكبر

6165 - أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن و أبو زكريا يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى و أبو عبد الرحمن السلمي ثنا محمد بن يعقوب الأصم ثنا بحر بن نصر الخولاني ثنا ابن وهب أخبرني ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن عبيد الله بن عمر عن عبد الله بن عمر قال : توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأن نمرة من صوف تنسج له

6166 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا مسدد ثنا إسماعيل ثنا أيوب عن حميد بن هلال عن أبي بردة قال : أخرجت إلينا عائشة كساء ملبدا وإزارا غليظا فقالت : قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذين رواه البخاري في الصحيح عن مسدد ورواه مسلم عن علي بن حجر وغيره عن إسماعيل بن علية

6167 - أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي أنا معاذ بن هشام عن أبيه عن يزيد بن ميسرة عن شهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد قالت : كانت يد كم قميص رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الرصغ

6168 - أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو الفضل بن حميرويه أنا أحمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور أنا خالد بن عبد الله أنا مسلم الأعور ح

و أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا عبد الله بن محمد بن علي بن زياد أنا محمد بن إسماعيل بن مهران ثنا عبد الحميد بن بنان ثنا خالد بن عبد الله الواسطي عن مسلم الأعور بياع الملاء عن أنس بن مالك : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم له قميص من قطن قصير الكمين وفي رواية ابن قتادة : كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم قميص قطن ثم ذكره

6169 - وأخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا أبو محمد السمري ثنا أبو العباس بن السراج ثنا محمد بن بشر بن مطر ثنا محمد بن ثعلبة بن سواء ثنا عمي محمد بن سواء ثنا همام عن قتادة عن أنس قال : كان قميص رسول الله صلى الله عليه وسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى رسغه

6170 - وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ في آخرين قالوا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا حسن بن عطية ثنا حسن بن صالح عن مسلم عن مجاهد عن ابن عباس قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس قميصا قصير الكمين والطول

6171 - أخبرنا أبو عبد الله ثنا أبو العباس ثنا الخضر بن أبان ثنا عبد الرحمن بن محمد الحراني عن المعافي عن علي بن صالح بن حي عن مسلم عن مجاهد عن ابن عباس : أن النبي صلى الله عليه وسلم لبس قميصا وكان فوق الكعبين وكان كماه بدو الأصابع

6172 - أخبرنا أبو سعد الزاهد ثنا أبو الحسن علي بن بندار بن الحسين الصوفي ثنا الحسن بن سفيان

الثوري ثنا موسى بن مروان ثنا المعافي بن عمران فذكره بإسناده غير أنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس قميصا وكان فوق الكعبين وكان كماه مع الأصابع

6173 - أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو الحسن محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبدة ثنا محمد بن إبراهيم البوشنجي ثنا أحمد بن حنبل ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن زهير بن محمد العنبري عن صالح يعني ابن : كيسان أن عبد الله بن أبي أمية أخبره : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

البذاذة من الإيمان ثلاثا

6174 - أخبرنا أبو نصر أنا ابن عبدة قال : سمعت أبا عبد الله البوشنجي يقول : و ثابت : عن رسول الله صلى : الله عليه وسلم أنه قال

البذاء من الجفاء والجفاء في النار

هو البذاء خلاف البذاذة إنما البذاء طول في الفواحش والبهتان فيقال : فلان بذيء اللسان إذا كان فحاشا و للناس مغتابا أما البذاذة فهي رثاثة الثياب للملبس والمفترش وذلك تواضع عن رفيع الثياب وثمين الملابس والمفترش وهي ملابس أهل الزهد في الدنيا فيقال : إذا وصف الرجل بالتواضع فلان بذ الهيئة رث الملبس

6175 - أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا محمد بن أحمد بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا حرملة عن ابن وهب أخبرني ابن لهيعة عن عقيل عن يعقوب بن عقبة عن المغيرة بن الأخنس عن أبي هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن الله يحب المتبذل الذي لا يبالي باللبس

: قال الشيخ

كذا وجدته في كتابي والصواب عن يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الأخنس ثم روايته تكون مرسلة

6176 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا أبو حكيم الأنصاري ثنا حرملة بن يحيى ثنا ابن وهب أخبرني ابن لهيعة عن يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الأخنس عن أبي هريرة : : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

إن الله عز وجل يحب المتبذل الذي لا يبالي ما لبس

: 6177 - وعن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

إن المؤمن يسير المؤونة

قال الشيخ : لم يذكر شيخنا هذا عقيلا في إسناده

6178 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا أحمد بن علي الشامي ثنا سليمان بن عمرو ثنا بقية عن السري حدثني مريج أو مريح بن مسروق شك أبو أيوب عن معاذ بن جبل قال : لما بعثني رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى اليمن قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : يا معاذ إياك و التنعم عباد الله ليسوا بالمتنعمين

6178 - مكرر ـ وأخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا محمد بن محمد بن يعقوب ثنا سعيد بن عبد العزيز ثنا ابن مصفى ثنا بقية ثنا السري بن معمر عن مريح بن مسروق المهوري عن معاذ بن جبل قال : لما بعثني رسول فذكره :الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن قال

6179 - حدثنا أبو سعد عبد الملك بن إبراهيم الأزدي الزاهد أنا أبو علي حامد بن محمد بن عبد الله الهروي أنا علي بن عبد العزيز ثنا مسلم بن إبراهيم الأزدي ثنا حريث بن السائب ثنا الحسن البصري ثنا حمران بن : أبان عن عثمان بن عفان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

كل شيء فضل عن ظل بيت وكسر خبز وثوب يواري عورة ابن آدم فليس لابن آدم فيه حق

قال الحسن فقلت لعمران : ما يمنعك أن تأخذ بها وكان يعجبه الجمال فقال : يا أبا سعيد إن الدنيا تقاعد بي

6180 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا أحمد بن محمد بن عيسى البرتي و أبو خالد عبد العزيز بن معاوية ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا حريث ح

وأخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا الحسين بن صفوان ثنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا ثنا أحمد بن عاصم بن عنبسة ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث عن حريث بن السائب عن الحسن عن عاصم بن حمران عن عثمان : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

ليس لابن آدم في هذه الخصال بيت يستره وثوب يواري عورته غليظ وجلف من الخبز والماء

وفي رواية مسلم كل شيء فضل عن ظل بيت وجلف خبز وثوب يواري عورة ابن آدم فأما كل شيء فضل عن ذا فليس لابن آدم حق ثم قال الحسن لحمران : ما يمنعك من هذا أن تأخذ به وكان رجلا يحب الجمال قال : يا أبا سعيد الدنيا تقاعدت بي

6181 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا الحسين بن صفوان ثنا عبد الله بن محمد حدثني شريح ثنا سعيد بن محمد عن صالح بن حسان عن عروة بن زكريا عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا عائشة إذا أردت اللحوق بي فليكفيك من الزاد كزاد الراكب ولا تستلقي ثوبا حتى ترقعيه وإياك ومجالسة الأغنياء

قال الشيخ : تفرد به صالح بن حسان وليس بالقوي ورواه الحسن بن حماد عن إبراهيم بن عيينة عن صالح بن حسان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة

ورواه أبو يحيى الحماني عن صالح عن عروة وقيل عنه عن صالح عن هشام بن عروة

قال ابن عدي : ومن قال عن صالح عن عروة أصح

6181 - مكرر ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان ثنا سعيد بن منصور و آدم و إبراهيم بن العلاء أنا إسماعيل بن عياش عن عقيل بن مدرك عن لقمان بن عامر عن عتبة بن عبد السلمي قال : استكسيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فكساني جبتين فلقد رأيتني البسهما وأنا أكسى أصحابي

6182 - أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو الحسن الطرئفي ثنا عثمان بن سعيد ثنا القنعبي فيما قرأ على مالك عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة أنه قال : قال أنس بن مالك : رأيت عمر بن الخطاب وهو يومئذ أمير المؤمنين وقد رفع بين كتفيه برقاع ثلاث لبد بعضهما فوق بعض في قميصه

6183 - أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو الفضل بن خميرويه أنا أحمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور ثنا سفيان ثنا جعفر بن محمد عن أبيه : أن عليا كان يلبس القميص ثم يمد الكم حتى إذا بلغ الأصابع قطع ما فضل ويقول : لا فضل للكمين على اليد

6184 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا ابن وهب ثنا سليمان بن بلال عن جعفر بن محمد أنه قال : ابتاع علي بن أبي طالب قميصا مسبلا بأربعة دراهم فجاء به الخياط فمد كم القميص وأمره أن يقطع ما خلف أصابعه

قال الشيخ : وقد روينا في كتاب الفضائل عن عمر و علي رضي الله عنهما في تواضعهما في اللباس ما بلغنا من أحب معرفته رجع إليه إن شاء الله

6185 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و محمد بن موسى ثنا أبو العباس هو الأصم ثنا يحيى بن أبي طالب أنا عبد الوهاب بن عطاء أنا العمري عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك : أن امرأة أتت عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقالت : يا أمير المؤمنين إن درعي قد تخرق فقال : ألم أكسك قالت : بلى ولكنه تخرق قال : فدعا لها بدرع بجيب وخيط وقال لها : البسي هذا ـ يعني الخلق ـ إذا اختبزت وإذا جعلت البرمة

والبسي هذا إذا فرغت فإنه لا جديد لمن لم يلبس الخلق

6186 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو النصر الفقيه فيما قرأت عليه ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا أبو النضر ثنا شعبة أخبرني قتادة قال : سمعت عثمان النهدي قال : أتانا كتاب عمر بن الخطاب ونحن باذربيجان مع عتبة بن فرقد " أما بعد " : فاتزروا وارتدوا وانتعلوا وارموا بالخفاف وألقوا السراويلات وعليكم بلباس أبيكم إسماعيل وإياكم والتنعيم وزي العجم وعليكم بالشمس فإنها حمام العرب وتمعددوا واخشوشنوا واخلولقوا : واقطعوا الركب وارموا الأعراض وابذوا

فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الحرير إلا هكذا وأشار شعبة بإصبعه الوسطى والسبابة فما علمنا إلا أنها الأعلام

6187 - أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا أبو الحسن الجوهري ثنا عبد الله بن شيرويه ثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي أنا أبو أسامة عن إسماعيل بن أبي خالد عن مصعب بن سعد قال : قالت حفصة لعمر رضي الله عنه : لو لبست ثيابا ألين من ثيابك وأكلت طعاما أطيب من طعامك فقال لها عمر : ألم تعلمي من أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم و أبي بكر كذا وكذا فقالت : بلى فقال : أريد أن أشاركهما في عيشهما الشديد لعلي أشاركهما الرخي

رواه ابن المبارك وغيره عن إسماعيل بن أبي خالد عن أخيه نعمان بن مصعب بن سعد وقد ذكرناه في باب الزهد

6188 - أخبرنا أبو بكر بن الحسن و أبو زكريا بن أبي إسحاق ثنا أبو العباس الأصم ثنا بحر بن نصر ثنا ابن وهب أخبرني ابن لهيعة عن أبي الأسود عن أبي عبد الله مولى شداد بن الهاد قال : رأيت عثمان بن عفان يوم الجمعة على المنبر عليه إزار عدني غليظ ثمنه أربعة دراهم أو خمسة وريطة كوفية ممشقة ضرب اللحم طويل اللحية حسن الوجه

6189 - أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي أنا أبو عمرو بن حمدان و أبو بكر الربونجي أنا الحسن بن سفيان ثنا إبراهيم بن الحوراني أنا أبو اليسر عبد العزيز بن عمير من أهل خرسان بريد دمشق ثنا يزيد بن أبي زرقاء ثنا جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران عن يزيد بن الأصم عن عمر رضي الله عنه قال : نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى مصعب بن عمير مقبلا عليه أهاب كبش قد تنطق به فقال النبي : صلى الله عليه وسلم

انظروا إلى هذا الذي نور الله قلبه لقد رأيته بين أبوين يغذوانه بأطيب الطعام والشراب ولقد رأيت عليه حلة شراها أو شريت بمائتي درهم فدعاه حب الله وحب رسوله إلى ما ترون

6190 - أخبرنا أبو علي الروذباري أنا الحسين بن الحسن بن أيوب الطوسي أنا أبو حاتم الرازي ثنا شريح بن يونس ثنا عباد بن عباد عن محمد بن عمرو بن علقمة عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله : صلى الله عليه وسلم

ويل للنساء من الأحمرين الذهب والمعصفر

6191 - أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر القطان ثنا أحمد بن يوسف ثنا محمد بن يوسف قال : ذكر سفيان عن أيوب عن ابن سيرين عن أبي هريرة : أنه قال لابنته : يا بنيتي لا تلبسي الذهب فإني أخاف عليك اللهب

فصل فيمن كان متوسعا ثوبا حسنا ليرى أثر نعمة الله عليه

6192 - أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ أنا محمد بن إبراهيم المزكي ثنا أحمد بن سلمة ثنا محمد بن بشار ثنا يحيى بن حماد ثنا شعبة ثنا أبان بن ثعلب عن فضيل عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله : عن النبي

: صلى الله عليه وسلم قال
لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر ولا يدخل النار من كان في قلبه مثقال ذرة من إيمان
فقال الرجل : يا رسول الله الرجل يحب أن يكون ثوبه حسنا وفعله حسنا فقال رسول الله صلى الله عليه
: وسلم
إن الله جميل يحب الجمال الكبر من بطر الحق وغمص الناس
رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن بشار
6193 - أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا محمد بن المثنى أبو موسى ثنا عبد الوهاب ثنا هشام عن محمد بن أبي هريرة : أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم وكان رجلا جميلا فقال : يا رسول الله : إني رجل حبب إلي الجمال وأعطيت منه ما ترى حتى إني ما أحب أن يفوقني أحد إما قال بشراك نعلي وإما قال بشسع نعلي أفمن الكبر ذلك قال : لا ولكن الكبر من بطر الحق وغمط الناس
6193 - مكرر ـ وأخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور الرمادي ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن قتادة : أن رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم : إني لأحب الجمال حتى إني لأحبه في شراك نعلي أو قال : شسع نعلي وعلاقة سوطي فهل تخشى علي الكبر فقال النبي صلى الله
: عليه وسلم : كيف تجد قلبك قال : عارفا للحق مطمئنا إليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم
ليس الكبر هنالك ولكن الكبر أن تغمط الناس وتبطر الحق
6194 - وبهذا الإسناد عن قتادة قال : رأى النبي صلى الله عليه وسلم رجلا رث الهيئة وقال مرة رأى رجلا عليه اطمار له يعني خلق الثياب قال : فدعاه النبي صلى الله عليه وسلم فقال : هل لك شيء قال : قال : نعم قال : فكل واشرب والبس وتصدق في غير سرف ولا مخيلة فإن الله يحب أن يرى أثر نعمته على عبده
: قال الشيخ
6195 - وقد روينا هذا الحديث الثاني عن همام عن قتادة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده : عن النبي صلى الله عليه وسلم بمعناه
6196 - وأخبرنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا همام عن رجل أظنه قتادة ح
وأخبرنا أبو منصور أحمد بن علي الدامغاني أنا أبو أحمد بن عدي ثنا عبدان الأهوازي ثنا هدبة بن خالد ثنا
: همام عن قتادة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
كلوا واشربوا و تصدقوا في غير مخيلة و لا سرف فإن الله يحب أن يرى أثر نعمته على عبده
لفظ حديث الدامغاني غير أنه قال : أن يرى نعمه على عبده
6197 - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا جعفر بن محمد ثنا أبو أحمد الزبيري ثنا سفيان عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن أبيه قال : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فرآني رث الثياب فقال لي : ألك مال فقلت : نعم من كل المال قد آتاني الله عز وجل قال : فترى آثار نعمة الله عليك
6198 - ورواه أبو بكر بن عياش عن أبي إسحاق قال : بإسناده قال : أبصر علي ثيابا خلقانا فقال : ألك مال ؟ قلت : نعم قال : أنعم على نفسك كما أنعم الله عليك
فذكره :6199 - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا أبو بكر
6200 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس بن يعقوب ثنا العباس الدوري حدثني روح ثنا شعبة عن الفضيل بن فضالة عن أبي رجاء العطاردي قال : خرج علينا عمران بن حصين وعليه مطرف خز فقلنا : يا صاحب رسول الله تلبس هذا فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن الله يحب إذا أنعم على عبد

نعمة أن يرى أثر نعمته عليه
6201 - أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا عبد الله بن محمد بن علي ثنا محمد بن إسحاق الثقفي ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا عمران بن محمد بن أبي ليلى عن أبيه عن عطية عن أبي سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
إن الله جميل يحب الجمال ويحب أن يرى نعمته على عبده ويبغض البؤس والتباؤس
6202 - أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان ثنا حاتم بن يونس الجرجاني ثنا إسماعيل بن سعيد الجرجاني ثنا عيسى بن خالد البلخي ثنا ورقاء عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
إن الله عز وجل إذا أنعم على عبد نعمة يحب أن يرى أثر النعمة عليه ويكره البؤس والتباؤس ويبغض السائل الملحف ويحب الحيي العنيف المتعفف
6203 - وحدثنا أبو الحسن العلوي إملاء أنا أبو بكر محمد بن الحسين بن الخليل القطان : فذكره بإسناده ونحوه
وفي الإسناد ضعف
6204 - أخبرنا أبو الحسين بن محمد الروذباري أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور ثنا جعفر بن عون بن جعفر بن عمرو بن حريث أنا هشام بن سعد عن قيس بن بشر التغلبي قال : كان أبي جليسا لأبي الدرداء بدمشق قال : فكان بدمشق رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال له ابن الحنظلية الأنصاري وكان رجلا متوحدا لا يكاد يجالس الناس إنما هو الصلاة فإذا انصرف فإنما هو تسبيح وتكبير وتهليل حتى يأتي أهله قال : فمر بنا يوما ونحن عند أبي الدرداء فسلم فقال أبو الدرداء : كلمة تنفعنا ولا تضرك قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فلما قدمت جاء رجل منهم فجلس في المجلس الذي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لرجل إلى جنبه : لو رأيتنا حين لقينا العدو وحمل رجل فقال : خذها وأنا الغلام الغفاري قال : ما أراه إلا قد أبطل أجره فقال رجل إلى جنبه : ما أرى بهذا بأسا فتنازعوا في ذلك واختلفوا حتى سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : سبحان الله وما على هذا الرجل أن يؤجر ويحمد قال : فلقد رأيت أبا الدرداء سر بذلك قلت : فبرك على ركبتيه يقول : سمعته يقول : هذا نعم : نعم ثم مر بنا يوما آخر فقال أبو الدرداء كلمة تنفعنا ولا تضرك فقال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
إن المنفق على الخيل في سبيل الله كباسط يده بالصدقة لا يقبضها
: قال : نعم مر بنا يوما آخر فقال أبو الدرداء كلمة تنفعنا ولا تضرك فقال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
نعم الرجل خريم يعني ابن فاتك لولا طول جمته وإسباله إزاره فبلغ ذلك خريما فعجل فأخذ الشفر فقطع جمته إلى فوق أذنيه ورفع ثيابه إلى أنصاف ساقيه
قال : فأخبرني أبي قال : دخلت على معاوية وهو على السرير وإلى جنبه شيخ جمته إلى فوق أذنيه وثيابه إلى أنصاف ساقيه فقلت : من هذا قالوا : خريم قال : ثم مر بنا يوما آخر فقال له أبو الدرداء : كلمة تنفعنا ولا تضرك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
إنكم قادمون على إخوانكم فأصلحوا نعالكم
: أو قال
رحالكم وأحسنوا لباسكم حتى تكونوا كأنكم شامة في الناس فإن الله عز وجل لا يحب الفحش ولا التفحش
6205 - وأخبرنا أبو علي الروذباري أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور ثنا أبو صالح حدثني الليث حدثني هشام بن سعد عن رجل صدق من أهل قنسرين يقال له : قيس بن بشر أنه قال : كان أبي

من جلساء أبي الدرداء فحدثني أنه كان هنالك رجل من الأنصار من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم متعبد معتزل لا يكاد يفرغ من العبادة يقال له : ابن الحنظلية فذكر الحديث بمعناه وقال : إنكم قادمون على إخوانكم فأصلحوا لباسكم ورحالكم حتى تكونوا كأنكم شامة في الناس إن الله لا يحب الفحش ولا التفحش

6206 - وروينا عن عبد الله بن عمر عن أبيه : أنه كان ينهى عن أن يصبغ العصب بالبول وأنه كانت الحلة تستنسج لأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم تبلغ الحلة ألف درهم وأكثر

6207 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و يحيى بن إبراهيم ثنا أبو العباس الأصم ثنا بحر بن نصر ثنا ابن وهب أخبرني يونس بن يزيد عن نافع عن عبد الله : فذكره والحلة التي كانوا يلبسونها ثوبان إزار ورداء ولم يكن من قز

6208 - أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو الحسن الطرائقي ثنا عثمان بن سعيد ثنا القعنبي فيما قرأ على مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم : كست عبد الله بن الزبير مطرف خز كانت عائشة تلبسه

قال القعنبي : رأيت علي مالك قلنسوة خز خضراء

6209 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الحميد الصنعاني بمكة ثنا إسحاق بن إبراهيم أنا عبد الرزاق أنا معمر عن محمد بن زياد قال : رأيت على أبي هريرة كساء خز أغبر كساه إياه مروان

6210 - وبإسناده عن معمر عن عبد الكريم الجزري قال : رأيت على أنس بن مالك جبة خز وكساء خز وأنا أطوف مع سعيد بن جبير بالبيت فقال سعيد : لو أدركوه السلف لا وجعوه

6211 - وبإسناده عن معمر عن أيوب عن نافع قال : كان ابن عمر يرى بنيه يلبسون الخز فلا يعيب عليهم

6212 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا محمد بن علي الصنعاني ثنا إسحاق بن إبراهيم أنا عبد الرزاق عن عبد الله بن عمر قال : أخبرني وهب بن كيسان قال : رأيت ستة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يلبسون الخز سعد بن أبي وقاص و ابن عمر و جابر بن عبد الله و أبو سعيد و أبو هريرة و أنس

6213 - أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو الحسن علي بن الفضل بن محمد بن عقيل ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن هاشم البغوي ثنا عبد الله بن محمد بن أسماء حدثني جويرية بن أسماء عن نافع : أن ابن عمر كان ربما لبس المطرف الخز خمسمائة ردهم

وقال عبد الرحمن السراج حدثني غلاب أنه دخل على أنس بن مالك وقد خرج من الحمام عليه جبة خز وكانت تقوم قياما قال : فغضب نافع وقال : أحدث عن ابن عمر وتحدث عن أنس فقال له الضحاك بن عثمان : إنه لم يقل بأسا إنما يثبت قولك ويصدقه فقال : أحدث عن ابن عمر وتحدث عن أنس

6214 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا محمد بن غالب بن حرب ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا الربيع ثنا محمد بن زياد قال : رأيت على أبي هريرة مطرف خز له علم وفي علمه رقعة من حرير أخضر

6215 - وأخبرنا علي ثنا أحمد ثنا غيلان بن عبد الصمد ثنا أبو معمر ثنا عبد السلام بن حرب الملائي عن مالك بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس : أنه كان يلبس الخز وقال : إنما يكره المصمت حريرا

6216 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو عمرو بن السماك ثنا حنبل بن إسحاق ثنا عارم بن الفضل ثنا مهدي بن ميمون ثنا غيلان قال : وكان مطرف يلبس البرانس أو البرنس ويلبس المطارف ويركب الخيل ويغشى السلطان غير أنك كنت إذا أفضيت أمضيت إلى قرة عين

6217 - أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي أنا أبو محمد عبد الله بن محمد الشرقي ثنا

محمد بن يحيى عن عبد الرحمن بن مهدي عن حزم عن حوشب عن الحسن قال المؤمن : يداوي دينه بثيابه

6218 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا سعدان بن نصر ثنا معاذ بن معاذ عن ابن عون قال : قلت لمحمد : يعني ابن سيرين : كان يلبسون الخز قال : كانوا يلبسونه ويكرهونه ويرجون رحمة الله عز وجل

6219 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله بن سعد الزهري قال : سمعت أبي يقول : هذه كتب جدي عبد الله بن سعد فقرأت فيها حدثنا خالد بن خداش قال : قلت لمالك بن أنس : فرأيت عليه طيلسانا طواري وقلنسوة مسربلة وثيابا مروية خيارا وفي بيته وسائد وأصحابه عليها قعود فقلت : يا أبا عبد الله هذا الذي أراك به أشيء أحدثته أو شيء رأيت عليه الناس قال : لا بل شيء رأيت عليه الناس

6220 - أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ثنا علي بن محمد الحندي ثنا بكر بن سهل الدمياطي قال : سمعت عبد الله بن يوسف التنيسي يقول : سمعت مالك بن أنس يقول : ما أدركت فقهاء بلدنا إلا وهم يلبسون الثياب الحسان

6221 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا محمد بن القاسم العتكي ثنا أحمد بن محمد بن أحمد الخفاف ح وأخبرنا أبو القاسم بن عبد الرحمن بن محمد السراج ثنا أبو منصور محمد بن القاسم الضبعي ثنا أبو عمرو أحمد بن محمد ثنا أبي قال : سمعت محمد بن معاوية و سليمان بن حرب إلى جانبه يقول : خرج الليث يوما فقوموا ثيابه ودابته وخاتمه وما كان عليه ثمانية عشر ألف درهم إلى عشرين ألف فقال سليمان بن حرب : خرج شعبة يوما فقوموا حماره وسرجه ولجامه بثمانية عشر درهما إلى عشرين درهما

6222 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر بن بالويه ثنا موسى بن هارون ثنا يحيى بن أيوب قال : سمعت علي بن ثابت يقول : رأيت سفيان الثوري في طريق مكة فقومت كل شيء عليه حتى نعليه درهم وأربعة دوانق

وروي مثله عن يوسف بن أسباط عن سفيان

6223 - وبهذا الإسناد قال : سمعت علي بن ثابت يقول : لو أن معك فلسين وكنت تريد أن تتصدق ثم استقبلك سفيان الثوري وأنت لا تعرفه لظننت أنه لا يمنع من أن يضعهما في كفه

فصل في كراهية الوسخ في الثوب

6224 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر و أحمد بن عيسى ثنا بشر بن بكر ثنا الأوزاعي عن حسان بن عطية حدثني محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال : أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم زائرا في منزلنا فرأى رجلا شعثا فقال : أما كان هذا يجد ما يسكن به رأسه فرأى رجلا عليه ثياب وسخة فقال : أما كان هذا يجد ما يغسل به ثيابه

6225 - وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس ثنا سعيد بن عثمان التنوخي ثنا بشر بن بكر حدثني الأوزاعي حدثني حسان بن عطية عن محمد بن المنكدر قال : حدثني جابر بن عبد الله : فذكره غير أنه قال : ما كان يجد هذا في الموضعين

6226 - أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا الحسين بن الحجاجي ثنا أسامة بن علي الرازي بمصر ثنا عبد الرحمن بن خالد بن نجيح ثنا أبي ثنا ابن أبي الزناد عن هشام بن عروة عن عائشة قالت : ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وسخا قط كان يحب الدهن غبا ويرجل رأسه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

إن الله يبغض الوسخ والشعث

فصل في كراهية لبس الشهرة من الثياب في النفاسة أو في الخساسة

6227 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله الصنعاني ثنا إسحاق بن إبراهيم أنا عبد الرزاق عن معمر عن ليث عن رجل عن ابن عمر قال : من لبس ثوب شهرة في الدنيا ألبسه الله ذلا يوم القيامة

قال الشيخ : هذا موقوف ومنقطع

6228 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و محمد بن موسى ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا أبو النصر عن شريك عن عثمان عن مهاجر الشامي عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

من لبس ثوب شهرة في الدنيا ألبسه الله ثوب مذلة يوم القيامة

6229 - أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي وغيره ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر ثنا ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن سعيد بن هارون من كتابه : أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الشهرتين أن يلبس الثياب الحسنة التي ينظر إليها فيها أو الزينة أو الرثة التي ينظر إليها فيها قال عمر : وبلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

أمرا بين أمرين وخير الأمور أوساطها

هذا مرسل وقد روي النهي عن الشهرتين من وجه آخر بإسناد مجهول موصولا

6230 - أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني روح بن عبد المؤمن ثنا وكيع بن محرز الشامي حدثني عثمان بن الجهم عن زر بن حبيش عن أبي ذر : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

من لبس ثوب شهرة أعرض الله عنه حتى يضعه

6231 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميم القنطري ثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم القاضي ثنا أحمد بن أبي شعيب الحراني ثنا مخلد بن يزيد عن أبي نعيم عن عبد الرحمن بن حرملة عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة و زيد بن ثابت : أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الشهرتين فقيل يا رسول الله وما الشهرتان قال :

رقة الثياب ولينها وخشونتها وطولها وصقرها ولكن سداد فيما بين ذلك واقتصاد

قال الشيخ : أبو نعيم هذا لا نعرفه

6232 - أخبرنا أبو الحسن المقري أنا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب ثنا محمد بن أبي بكر ثنا عمرو بن علي بن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن جرير قال : إن الرجل ليكتسي وهو عار يعني الثياب الرقاق

فصل فيما كان يلبسه رسول الله صلى الله عليه وسلم من الثياب وما كان يختار لبسه ويرغب فيه

6233 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصاغاني ثنا عبيد الله بن عمر ثنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن قتادة عن أنس قال : كان أحب الثياب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يلبسها الحبرة

أخرجاه في الصحيح من حديث معاذ بن هشام

6234 - أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر بن عبد الله أنا الحسن بن سفيان ثنا قتيبة بن سعيد ثنا يعقوب عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال : جاءت امرأة ببردة فقال سهل : تدرون ما البردة قالوا نعم هذه الشملة منسوج في حاشيتها فقالت : يا رسول الله إني نسجت هذه بيدي أكسوكها فأخذها رسول الله

صلى الله عليه وسلم محتاجا إليها فخرج إلينا وإنها لإزاره فمسها رجل من القوم فقال : يا رسول الله اكسنيها قال : نعم فجلس ما شاء الله في المجلس ثم رجع فطواها ثم أرسل بها إليه فقال له القوم : ما أحسنت سألتها إياه و قد عرفت أنه لا يرد سائلا ثم أرسل بها إليه فقال له القوم : والله ما سألته إلا لتكون كفني يوم أموت قال سهل : فكان كفنه رواه البخاري في الصحيح عن قتيبة

6235 - وروينا عن أنس بن مالك قال : كنت أمشي مع النبي صلى الله عليه وسلم وعليه برد غليظ الحاشية فأدركه أعرابي فجبذ رداءه

6236 - وروينا في حديث أبي جحيفة : فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في حلة حمراء شهرا وروينا في حديث البراء بن عازب رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في حلة حمراء لم أر شيئا قط أحسن منه والحلة ثوبان إزار ورداء ولا يكون فيها قز

6237 - وروينا من وجه آخر عن عائشة أنها قالت : صنعت للنبي صلى الله عليه وسلم بردة سوداء فلبسها فلما عرق فيها وجد ريح الصوف فقذفها قال : وأحسبه قال : وكان يعجبه الريح الطيبة

6238 - وروينا عن أبي تميمة الهجيمي عن جابر قال : أتينا النبي صلى الله عليه وسلم وهو محتب بشملة وقد وقع هدبها على قدميه

6239 - وروينا عن أبي رمثة قال : انطلقت مع أبي نحو النبي صلى الله عليه وسلم فرأيت عليه بردين أخضرين قال الشيخ : وقد ذكرنا أسانيد هذه الأحاديث في كتاب السنن وغيره

6240 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و عبد الرحمن بن أبي حامد المقري ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا عبد الله بن محمد بن شاكر ثنا يزد بن الحباب ثنا عبد المؤمن بن خالد ثنا عبد الله بن بريدة قال : سمعت أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم تقول : ما كان شيء أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من القميص

وكذلك رواه ابن موسى عن عبد المؤمن

6241 - و أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا زياد بن أيوب ثنا أبو تميلة حدثني عبد المؤمن بن خالد عن عبد الله بن بريدة عن أم سلمة قالت : لم يكن ثوب أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من القميص

6242 - أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا النفيلي و أحمد بن يونس ثنا زهير ثنا عروة بن عبد الله قال النفيلي : ابن قشير أبو مهل الجعفي حدثني معاوية بن قرة حدثني أبي قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في رهط من مزينة فبايعناه وإن قميصه لمطلق الأزرار قال : فبايعناه ثم أدخلت يدي في جيب قميصه فمسست الخاتم قال عمرو : فما رأيت معاوية ولا ابنه إلا مطلقي أزرارهما في شتاء ولا حر ولا يزران أزرارهما أبدا

6243 - و أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا الحسن بن علي بن بشر بن المتوكل ثنا عاصم ثنا أبو خيثمة زهير بن معاوية ثنا عروة بن عبد الله بن قشير عن معاوية بن قرة عن أبيه قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في رهط من مزينة فبايعناه فرأيته مطلق القميص فأدخلت يدي في جيبه فمسست الخاتم قال : فما رأيت معاوية ولا ابنه في شتاء ولا صيف إلا مطلق قميصهما

6243 - مكرر ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن علي الصغاني ثنا إسحاق بن إبراهيم أنا عبد الرزاق عن معمر عن أيوب قال : كانت الشهرة فيما مضى في تذييلها فالشهرة اليوم في تقصيرها

6244 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن دينار ثنا زكريا بن دلويه ثنا فتح بن الحجاج ثنا حفص بن عبد الرحمن ثنا عبد الرحمن بن زياد الأفريقي عن الأغر أبي مسلم عن أبي هريرة

قال : دخلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم السوق فقعد إلى البزازين فاشترى سراويل بأربعة دراهم قال : وكان لأهل السوق رجل يزن بينهم الدراهم يقال له فلان الوزان قال : فجيء به يزن ثمن السراويل فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : اتزن وارجع فقال له الوزان هذا القول ما سمعته من أحد من الناس فمن هذا الرجل قال أبو هريرة قلت حسبك من الرهن والجفاء في دينك أن لا تعرف نبيك قال : فقال رسول الله فأخذها ليقبلها يعني يده فجذبها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال مه إنما يفعل هذا الأعاجم بملوكها وإني لست بملك وإنما أنا رجل منكم قال : ثم جلس فاتزن الدراهم وارجح كما أمره النبي صلى الله عليه وسلم قال : فلما انصرفنا تناولت السراويل من رسول الله صلى الله عليه وسلم لأحملها عنه فمنعني وقال : صاحب الشيء أحق بحمله إلا أن يكون ضعيفا بعجز عنه فيعينه عليه أخوه المسلم قلت يا رسول الله إنك لتلبس السراويل قال : نعم بالليل والنهار وفي السفر والحضر قال الأفريقي فشككت في قوله مع أهله إني أمرت بالتستر فلم أجد ثوبا بأستر من السراويل

6245 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس هو الأصم ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا عبيد الله هو ابن موسى عن الحسن بن صالح عن مسلم عن مجاهد عن أبي هريرة : أن النبي صلى الله عليه وسلم جلس عند الكعبة فضم رجليه ووصفه عبيد الله واحتبى بيده

فصل في العمائم

6246 - أخبرنا أبو الحسن العلوي أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن دلويه الدقاق ثنا أبو الأزهر أحمد بن الأزهر بن منيع ثنا أرطأة بن حبيب ثنا شريك

و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا عبد الله بن محمد بن موسى ثنا محمد بن أيوب أنا علي بن حكيم أنا شريك عن عمار الدهني عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله : أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة يوم فتح مكة وعليه عمامة سوداء وفي رواية العلوي دخل النبي صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة ورواه مسلم عن علي بن حكيم الأزدي

6247 - أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو أنا أبو عبد الله الصفار ثنا أبو سعيد الحسن بن علي بن بحر البري ثنا أبي ثنا حكام بن سالم الرازي ثنا سعيد بن سائق عن عمار بن أبي معاوية عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله قال : كانت عمامة رسول الله صلى الله عليه وسلم سوداء يوم ثنية الحنظل وذلك يوم الخندق

6248 - و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا جعفر بن محمد و محمد بن عبد السلام ثنا يحيى بن يحيى أنا وكيع قال :

وأخبرنا أبو الفضل بن إبراهيم ثنا أحمد بن سلمة ثنا إسحاق بن إبراهيم أنا وكيع عن مساور الوراق قال : وكأني أنظر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه عمامة سوداء قد أرخى طرفيها بين كتفيه

6249 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو عمرو بن أبي جعفر أنا الحسن بن سفيان ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا أبو أسامة : فذكره رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر و الحلواني غير أن الحلواني قال : في روايته على المنبر ولم يقله أبو بكر ورواه أبو معمر الهذلي عن أبي أسامة فقال : وعليه عمامة سوداء مرقانية قد أرخى عليه طرفيها بين كتفيه وقال : يوم فتح مكة

6250 - أخبرناه محمد بن عبد الله الحافظ أخبرني محمد بن يعقوب الحافظ ثنا محمد بن إسحاق الثقفي ثنا فذكره :أبو معمر الهذلي

6251 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو محمد الحسن بن محمد بن سختويه ثنا أبو يحيى بن أبي ميسرة المكي ثنا يحيى بن محمد الكاري ثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا اعتم سدل عمامته بين كتفيه قال عبد الله : ورأيت القاسم و

سالم يفعلان ذلك قال نافع رأيت عبد الله يسدل عمامته من خلف تابعه أبو مصعب عن الدراوردي
6252 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا المعمر بن الحسن بن علي حدثني أبو كامل ثنا أبو معشر البراء ثنا خالد الحذاء حدثني أبو عبد السلام قال : سألت ابن عمر كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم يعتم قال : كان يدير العمامة على رأسه ويغرزها من ورائه ويرسل لها ذؤابة بين كتفيه
6253 - أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا محمد بن إسماعيل مولى بني هاشم ثنا عثمان بن عثمان الغطفاني ثنا سليمان بن خربوذ ثنا شيخ من أهل المدينة قال : سمعت عبد الرحمن بن عوف يقول : عممني رسول الله صلى الله عليه وسلم فسدلها بين يدي ومن خلفي
6254 - وأخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن و أبو زكريا بن أبي إسحاق ثنا أبو العباس الأصم ثنا بحر بن نصر ثنا ابن وهب أخبرني عثمان بن عطاء الخراساني عن أبيه عن رجلا أتى ابن عمر وهو في مسجد منى فسأله : عن إرخاء طرف العمامة فقال له عبد الله : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سرية وأمر عليها عبد الرحمن بن عوف وعقد لواء فذكر الحديث إلى أن قال : وعلى عبد الرحمن بن عوف عمامة من كرابيس مصبوغة بسواد فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فحل عمامته ثم عممه بيده وأفضل عمامته موضع : أربع أصابع أو نحو ذلك فقال
هكذا فاعتم فإنه أحسن وأجمل
6255 - أخبرنا أبو بكر و أبو زكريا ثنا أبو العباس ثنا بحر ثنا ابن وهب ثنا إسماعيل بن عياش عن محمد بن يوسف عن السائب بن يزيد قال : أرأيت عمر بن الخطاب يوم عيد معتما قد أرخى عمامته من خلفه وقال إسماعيل وحدثني محمد بن يوسف عن أبي رزين قال : شهدت علي بن أبي طالب يوم عيد معتما قد أرخى عمامته من خلفه والناس مثل ذلك قال إسماعيل : وحدثني عمر بن يحيى قال : رأيت واثلة بن الأسقع معتما قد أرخى عمامته من خلفه ذراعا
6256 - أخبرنا أبو بكر و أبو زكريا ثنا أبو العباس ثنا بحر بن نصر ثنا ابن وهب أخبرني سفيان الثوري عن أبي وائل قال : رأيت عبد الله بن عمر معتما قد أرخى عمامته من قبل ظهره
6256 - مكرر ـ قال : وأخبرني عبد الله بن عمر عن نافع : أن ابن عمر كان إذا تعمم أرخى عمامته بين كتفيه
6257 - أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق و أبو بكر أحمد بن الحسن ثنا أبو العباس الأصم ثنا بحر بن نصر ثنا ابن وهب أخبرني عبد الله بن عمر عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة أنها قالت : رأيت رجلا يوم الخندق على صورة دحية بن خليفة الكلبي على دابة يناجي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه عمامة قد أسدلها خلفه فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه قال : كان ذلك جبريل عليه السلام أمرني أن أخرج إلى بني قريظة وقد قيل عن عبد الله بن عمر عن أخيه عن القاسم وقيل غير ذلك
6258 - أخبرنا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا قتيبة بن سعيد ثنا محمد بن ربيعة ثنا أبو الحسن العسقلاني عن أبي جعفر بن محمد بن علي بن ركانة عن أبيه : أن ركانة صارع النبي صلى الله عليه وسلم فصرعه النبي صلى الله عليه وسلم قال ركانة : وسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : فرق الله ما بيننا وبين المشركين العمائم على القلانس
6259 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا سعيد بن عثمان الأهواوزي ثنا يزيد بن الحرش ثنا عبد الله بن خراش عن العوام بن حوشب عن إبراهيم التيمي عن ابن عمر : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يلبس قلنسوة بيضاء تفرد به ابن خراش هذا وهو ضعيف
6260 - أخبرنا أبو سعيد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي ثنا محمد بن أحمد بن حرب ثنا إسماعيل بن سعيد ثنا إسماعيل بن عمر أبو المنذر ثنا يونس بن أبي إسحاق قال : حدثني ابن عيسى عن عبيد الله بن أبي

حميد عن أبي المليح عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اعتموا تزدادوا حلما والعمائم تيجان العرب قال أبو أحمد : لم يحدث به إلا إسماعيل بن عمر عن يونس

6261 - أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر القطان ثنا أحمد بن يوسف ثنا محمد بن يوسف ثنا سفيان عن ثور عن خالد بن معدان قال : أتي النبي صلى الله عليه وسلم بثياب من الصدقة فقسمها بين أصحابه فقال : اعتموا خالفوا على الأمم قبلكم

هذا منقطع

6262 - وأخبرنا أبو سعيد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي الحافظ أنا عبد العزيز بن سليمان ثنا يعقوب بن كعب ثنا عيسى بن يونس عن الأحوص بن حكيم عن خالد بن معدان عن عبادة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

عليكم بالعمائم فإنها سيما الملائكة وأرخوا لها خلف ظهوركم

6263 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا عبد الرحمن بن حمدان الجلاب بهمدان ثنا أبو حاتم الرازي ثنا يوسف بن محمد بن سابق ثنا عبد العزيز بن أبي الجارود عن الزهري قال : العمائم تيجان العرب والحبوة حيطان العرب والاضطجاع في المساجد رباط المؤمنين

6264 - أخبرنا أبو بكر الفارسي أنا أبو إسحاق الأصبهاني ثنا أبو أحمد بن فارس ثنا محمد بن إسماعيل قال : وقال خطاب الحمصي ثنا بقية عن مسلم بن زياد قال : رأيت أربعة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أنس بن مالك و فضالة بن عبيد و أبا المنيب و فروخ بن سيار أو سيار بن فروخ يرخون العمائم من خلفهم وثيابهم إلى الكعبين

6265 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله الصنعاني ثنا إسحاق بن إبراهيم

أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن ليث عن طاوس قال : قال في الذي يلوي العمامة على رأسه ولا يجعلها تحت ذقنه فإن تلك عمة الشيطان

فصل في الانتعال

6266 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا محمد بن صالح بن هانئ ثنا إبراهيم بن محمد الصيدلاني ثنا سلمة بن شبيب ثنا الحسين بن محمد بن أعين ثنا معقل عن أبي الزبير عن جابر قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في غزوة غزاها : استكثروا من النعال فإن الرجل لا يزال راكبا ما انتعل رواه مسلم في الصحيح عن سلمة بن شبيب تابعه ابن أبي الزناد عن موسى بن عقبة عن أبي الزبير

6267 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا همام ثنا قتادة عن أنس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت نعلاه قبالين

6268 - وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان ثنا أحمد بن عبيد ثنا تمتام ثنا عفان ثنا همام عن قتادة عن أنس قال : كان لنعلي رسول الله صلى الله عليه وسلم قبالان يعني زمامين رواه البخاري في الصحيح عن حجاج بن منهال عن همام

6269 - أخبرنا أبو عمرو محمد بن عبد الله الأديب ثنا أبو بكر الإسماعيلي أخبرني الحسن بن سفيان ثنا حبان ثنا عبد الله هو ابن المبارك أنا عيسى بن طهمان قال : أخرج إلينا أنس بن مالك نعلين لهما قبالان فقال ثابت البناني : هذه نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم أخرجه البخاري عن محمد عن عبد الله

6270 - ورواه أبو أحمد الزبيري عن عيسى بن طهمان قال : أخرج إلينا أنس بن مالك نعلين جرداوين لهما قبالان فذكر ثابت عن أنس أنهما نعل النبي صلى الله عليه وسلم

6271 - أخبرناه أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر محمد بن عبد الله الوراق أنا الحسن بن سفيان ثنا إبراهيم بن

سعد الجوهري ثنا أبو أحمد : فذكره رواه البخاري عن عبد الله بن محمد عن أبي أحمد

6272 - أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد الروذباري أنا الحسين بن الحسن بن أيوب الطوسي أنا أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي ثنا علي الطنافسي ثنا وكيع عن سفيان عن خالد الحذاء عن عبد الله بن الحارث عن ابن عباس قال : كان لنعل النبي صلى الله عليه وسلم قبالان مثنية الشراك ورواه أبو كريب عن وكيع قال زمامان : مثنى شراكهما

6273 - أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا محمد بن عبد الرحيم أبو يحيى أنا أبو أحمد الزبيري ثنا إبراهيم بن طهمان عن أبي الزبير عن جابر قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ينتعل الرجل قائما

6274 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس ثنا عثمان بن سعيد ثنا القعنبي فيما قرأ على مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة : أن رسول الله : صلى الله عليه وسلم قال

إذا انتعل أحدكم فليبدأ باليمين وإذا نزع فليبدأ بالشمال وليكن اليمين أولهما تنعل وأخراهما تنزع

رواه البخاري عن القعنبي

6275 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا : القعنبي عن مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

لا يمشي أحدكم في نعل واحدة لينعلهما جميعا أو ليخلعهما جميعا

رواه البخاري في الصحيح عن القعنبي

6276 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور ثنا عبد الرزاق أنا : معمر عن محمد بن زياد قال : سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

إذا انتعل أحدكم فليبدأ باليمين وإذا خلع فليبدأ باليسرى وليخلعهما أو لينتعلهما جميعا

أخرجه مسلم في الصحيح من وجه آخر عن محمد بن زياد

6277 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا محمد بن يعقوب الشيباني ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا أحمد بن يونس ثنا زهير ثنا أبو الزبير عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أو سمعت رسول الله صلى : الله عليه وسلم يقول

إذا انقطع شسع أحدكم أو من انقطع شسع نعله فلا يمشي في نعل واحدة حتى يصلح شسعه ولا يمشي في خف واحد ولا يأكل بشماله ولا يحتبي بالثوب الواحد ولا يلتحف الصماء

رواه مسلم في الصحيح عن أحمد بن يونس وغيره قال الشيخ : ويحتمل أن يكون نهيه صلى الله عليه وسلم عن المشي في نعل واحدة أو خف واحد لما في ذلك من القبح والشهرة ولسداد الأبصار إلى من يرى ذلك منه وكل لباس صار صاحبه به شهرة في القبح فحكمه أن يتقي ويجتنب لأنه في معنى المثلة والله أعلم وأما نهيه عن الانتعال قائما فيحتمل أن يكون المراد به أن لا يزل قدمه خلال اللبس فيسقط

6278 - وقد أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل الصفار ثنا أحمد بن منصور ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن يحيى بن أبي كثير قال : إنما كره أن ينتعل الرجل قائما من أجل العنت قال الحليمي : العنت الضرر قال : ووجه الابتداء بالشمال عند الخلع أن اللبس كرامة لأن للبدن وقاية فلما كانت اليمين أكرم من اليسرى بدئ بها في اللبس وأخرت في الخلع لتكون الكرامة لها أدوم وحظها منها أكثر قال الشيخ

6279 - وروينا في الحديث الثابت عن عائشة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعجبه التيمن ما استطاع في وضوئه إذا توضأ وفي ترجله إذا ترجل وفي انتعاله إذا انتعل

6280 - و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا سليمان بن حرب ثنا شعبة عن أشعث بن سليم عن أبيه عن مسروق عن عائشة قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب التيمن في شأنه كله طهوره وترجله وتنعله رواه البخاري في الصحيح عن سليمان بن حرب وأخرجه مسلم من وجه آخر عن شعبة

6281 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز ثنا محمد بن الهيثم القاضي ثنا عبد الغفار بن داود ثنا زهير عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

إذا لبستم وإذا توضأتم فابدؤوا بميامنكم وروينا عن ابن عمر أنه قال : وأما النعال السبتية فإني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس النعال التي ليس فيها شعر ويتوضأ فيها فأنا أحب أن ألبسها

6282 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني عبد الرحمن بن الحسن القاضي ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم ثنا شعبة أخبرني أبو مسلمة سعيد بن يزيد البخاري قال : سألت أنس بن مالك : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في نعليه قال : نعم رواه البخاري في الصحيح عن آدم وأخرجه مسلم من وجه آخر عن أبي سلمة

6283 - أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا قتيبة بن سعيد ثنا صفوان بن عيسى ثنا عبد الله بن هارون عن زياد بن سعد عن أبي نهيك عن ابن عباس قال : من السنة إذا جلس الرجل أن يخلع نعليه فيضعهما بجنبه

فصل فيما يقول إذا لبس ثوبا

6284 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو بكر بن سلمان الفقيه إملاء قال : قرئ على يحيى بن جعفر وأنا أسمع أنا عبد الوهاب الجريري ح

وأخبرنا أبو علي الحسين بن محمد الروذباري أنا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا عمرو بن عون أنا ابن المبارك عن الجريري عن أبي نضرة عن أبي سعيد قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا استجد ثوبا سماه باسمه إما قميصا أو عمامة ثم يقول : اللهم لك الحمد أنت كسوتنيه أسألك من خيره وخير ما صنع له وأعوذ بك من شره وشر ما صنع له قال أبو نضرة : وكان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم إذا لبس أحدهم ثوبا جديدا قيل تبلى ويخلف الله وفي رواية ابن بشران قال أبو نضرة وكان أصحاب النبي إذا رأوا على أحدهم ثوبا قال : يبلى ويخلف الله وقال في الحديث : قميصا أو إزارا أو عمامة يقول : والباقي سواء

6285 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر محمد بن حمدان ثنا عبد الصمد بن الفضل البلخي ثنا عبد الله بن يزيد المقبري وأخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا نصير بن الفرج ثنا عبد الله بن يزيد ثنا سعيد بن أبي أيوب عن أبي مرحوم عن سهل بن معاذ بن أنس عن أبيه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

من أكل طعاما ثم قال الحمد لله الذي أطعمني هذا الطعام ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة غفر له ما تقدم من ذنبه ومن لبس ثوبا فقال : الحمد لله الذي كساني هذا ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر

6286 - أخبرنا أبو حامد أحمد بن أبي خلف الصوفي المهرجاني بها أنا أبو بكر محمد بن يزداد بن مسعود ثنا محمد بن أيوب ثنا عبد الله بن الجراح ثنا عبد الله بن المبارك عن يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة قال : دعا عمر رضي الله عنه بقميص له فلبسه فلما بلغ تراقيه قال : الحمد لله الذي كساني ما أتجمل به في حياتي وأواري به عورتي ثم قال : هل تدرون ممن أحدث ذاك

رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا بثيابه فلبسها فلما بلغ تراقيه قال : الحمد لله الذي كساني ما أتجمل به في حياتي وأواري به عورتي ثم قال : ما من مسلم يلبس ثوبا جديدا فيقول مثل ما قلت ثم يعمد إلى شيء من ثيابه فيكسوه أخا له مسلما لا يكسوه إلا الله كان في حرز الله وفي ضمان الله وفي جوار الله ما بقي منه سلك واحد حيا وميتا حيا وميتا حيا وميتا ورواه غيره عن عبيد الله وقال : كسا ثوبه الخلق مسكينا

6287 - أخبرناه أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الخرقي أنا أحمد بن سلمان الفقيه ثنا عبد الله بن أبي الدنيا ثنا علي بن الجعد ثنا ياسين الزيات عن عبيد الله بن زحر أظنه عن علي بن يزيد عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبي أمامة : أن عمر بن الخطاب دعا بقميص له فلبسه فلما بلغ ترقوته قال : الحمد لله الذي كساني ما أواري به عورتي وأتجمل به في حياتي ثم مد يديه فنظر إلى كل شيء يزيد على بدنه فقطعه ثم أنشأ يحدث قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

من لبس ثوبا ـ أحسبه قال ـ جديدا فقال : حين بلغ ترقوته مثل ذلك عمد إلى ثوبه الخلق فكساه مسكينا لم يزل في جوار الله وفي ذمة الله وفي كنف الله حيا وميتا حيا وميتا حيا وميتا وما بقي من الثوب سلك

قال ياسين قلت لعبيد الله : من أي الثوبين قال : لا أدري

قال الشيخ : إسناد هذا الحديث غير قوي

6288 - أخبرنا أبو بكر الفارسي أنا أبو إسحاق الأصبهاني ثنا أبو أحمد بن فارس ثنا محمد بن إسماعيل حدثني عمرو بن علي ثنا أبو قتيبة ثنا أبو العلاء الخفاف عن حصين بن مالك سمع ابن عباس : عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول :

من كسا سائلا ثوبا كان في حفظ الله عز وجل ما كان عليه قطعة

6289 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر بن إسحاق أنا أبو مسلم ثنا أبو الوليد ثنا إسحاق بن سعيد ثنا أبي حدثتني أم خالد بنت خالد قالت : أتي النبي صلى الله عليه وسلم بثياب فيه خميصة سوداء صغيرة فقال : هل ترون أكسو هذه فسكت القوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ائتوني بأم خالد قالت : فأتي بي فألبسنيها بيده وقال : أبلي وأخلقي يقولهما مرتين وجعل ينظر إلى علم في الخميصة أصفر وأحمر ويقول : يا أم خالد هذا سنا والسنا بلسان الحبشة الحسن رواه البخاري في الصحيح عن أبي الوليد

6290 - ورواه ابن المبارك عن خالد بن سعيد عن أبيه عن أم خالد بنت خالد بن سعيد قالت : أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أبي وعلي قميص أصفر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : سنه سنه ـ قال عبد الله : وهي بالحبشة حسنة ـ قالت : فذهبت ألعب بخاتم النبوة فزبرني أبي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : دعها ثم قال رسول الله : أبلي وأخلقي ثم أبلي وأخلقي ثم أبلي وأخلقي قال عبد الله فبقيت حتى ذكر

أخبرناه أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو عمرو بن أبي جعفر أنا الحسن بن سفيان ثنا حبان بن موسى أنا عبد الله فذكره رواه البخاري في الصحيح عن حبان

فصل في الفرش والوسائد

6291 - أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو حامد بن بلال ثنا أحمد بن منصور المروزي ثنا النضر بن شميل أنا هشام بن عروة ح

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله بن يعقوب ثنا محمد بن نعيم و محمد بن شاذان ثنا علي بن حجر ثنا علي بن مسهر عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : إنما كان فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي ينام عليه أدما حشوه ليف لفظ حديث علي وفي رواية النضر : قالت : كان فراش رسول الله

صلى الله عليه وسلم من أدم حشوه ليف رواه البخاري في الصحيح عن أحمد بن أبي رجاء عن النضر ورواه مسلم عن علي بن حجر

6292 - حدثنا أبو أحمد العلوي أنا عبد الله بن محمد بن الحسن بن الشرقي ثنا محمد بن يحيى الذهلي ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا زائدة بن قدامة عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي علي الخمرة

6293 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا يعلى بن عبيد ثنا الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال : حدثني أبو سعيد قال : دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي على حصير

6294 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو الفضل بن إبراهيم ثنا أحمد بن سلمة ثنا محمد بن بشار ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا سفيان عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم :

هل لكم أنماط

قلت : أنى يكون لنا أنماط قال : أما إنها ستكون لكم أنماط قال : وأنا أقول لامرأتي أخري عنا أنماطك فتقول : ألم يقل النبي صلى الله عليه وسلم إنها ستكون لكم أنماط فأدعها أخرجاه من حديث عبد الرحمن بن مهدي

6295 - أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري ببغداد أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا عباس بن عبد الله الترفقي ثنا أبو عبد الرحمن المقري ثنا حيوة حدثني أبو هانئ أنه سمع أبا عبد الرحمن الحبلي عن جابر بن عبد الله الأنصاري : أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

فراش للرجل وفراش لامرأته للضيف والرابع للشيطان

6296 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا محمد بن نصر ثنا يحيى بن يحيى أنا عبد الله بن وهب عن أبي هانئ أنه سمع أبا عبد الرحمن الحبلي يحدث عن جابر بن عبد الله أنه قال : كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فقال : تقدم الآن على أهلك فتجدهم قد ستروا كذا وكذا حتى ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الفرش فقال :

فراش للرجل وفراش لامرأته والثالث للضيف والرابع للشيطان

رواه مسلم عن أبي الطاهر عن ابن وهب مختصرا

6297 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و محمد بن موسى ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا إسحاق بن منصور السلولي ثنا إسرائيل عن سماك عن جابر بن سمرة قال : جيء بماعز إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متكئ على وسادة على يساره قال أبو الفضل العباس

6298 - حدثت به يحيى بن معين فجعل يعجب منه وقال : ما سمعت قط على يساره إلا في حديث إسحاق قال يحيى : ثنا وكيع بن الجراح عن إسرائيل عن سماك عن جابر بن سمرة أن النبي صلى الله عليه وسلم أتي بماعز ولم يقل على يساره

6299 - و أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا أحمد بن حنبل ثنا وكيع قال : و أنا عبد الله بن الجراح عن وكيع عن إسرائيل عن سماك عن جابر بن سمرة قال : دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم في بيته فرأيته متكئا إلى وسادة زاد ابن الجراح على يساره

قال أبو داود : قال إسحاق بن منصور عن إسرائيل أيضا على يساره

قال الشيخ : ورواه أيضا حسين بن حفص عن إسرائيل عن سماك عن جابر بن سمرة قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم متكئا على يساره

6300 - أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي قال : هذا الحديث يعرف ثنا إسحاق بن منصور عن إسرائيل : زاد في متنه على يساره حتى وجدناه من حديث حسين بن حفص عن إسرائيل
ثنا محمد بن إبراهيم الأصبهاني بدمشق ثنا أسيد بن عاصم ثنا حسين بن حفص فذكره

6301 - ورواه أيضا عبد الرزاق عن إسرائيل وقال : على يساره وهو فيما كتب إلى أبي نعيم الإسفرائيني أنا أبو عوانة ثنا إسحاق الدبري قال : قرأنا على عبد الرزاق فذكره

6302 - وكتب إلي أبو نعيم أنا أبو عوانة هلال بن العلاء ثنا حسين بن عياش ثنا زهير بن معاوية عن سماك بن حرب حدثني جابر بن سمرة قال : أتى ماعز بن مالك الأسلمي رجل فقير في إزار ما عليه رداء وأنا أنظر إليه ورسول الله صلى الله عليه وسلم على وسادة على يساره وهذا غريب من حديث زهير

6303 - أخبرنا أبو عبد الله إسحاق بن محمد بن يوسف النيسابوري ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبيد الله بن المنادي ثنا أبو أسامة عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على قوم فطرحوا له وسادة فلم يجلس عليها ولم يجلس عليها أحد

6304 - وأخبرنا أبو الحسين بن بشران أبو جعفر الرزاز ثنا حنبل بن إسحاق ثنا حجاج بن منهال ثنا حماد عن خالد الحذاء أن أبا المليح قال لأبي قلابة : دخلت أنا وأبوك عن ابن عمرو فحدثنا : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليه فألقى له وسادة من أدم حشوها فلم يقعد عليها فبقيت بيني وبينه

6305 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو عمرو السماك ثنا حنبل بن إسحاق ثنا عارم ثنا حماد بن زيد ثنا سعيد بن الحجاج عن أبي قلابة قال : إذا دخلت على قوم فألقوا لك وسادة فاجلس حيث ألقيت فإنهم أعلم حيث ألقوا لك

قال الشيخ : وهذا لا يخالف الحديث فإنما عنى موضع الوسادة أو قريبا منه كيلا يجلس موضعا يقع بصره على عورة

6306 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو الفضل محمد بن إبراهيم ثنا أبو سعيد محمد بن شاذان قال : سمعت محمد بن علي بن الحسن بن شقيق يقول بنيسابور منصرفه من الحج قال : دخلت على أحمد بن حنبل فطرح لي مرفقة فجلست عليها ثم حدثته بحديث فقلت سمعت أبي يقول : ثنا خارجة بن مصعب عن يزيد النحوي قال : دخلت على ابن سيرين بيته وهو جالس في الأرض فألقى لي وسادة فقال : إني رضيت لنفسي ما رضيت لنفسك قال : إني لا أرضى لك في بيتي ما أرضاه لنفسي فاجلس حيث تجلس كيلا مقابل باب أو شيء يكره أن تستقبله

6307 - وأما الذي أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني بالكوفة ثنا إبراهيم بن إسحاق القاضي ثنا يعلى بن عبيد و جعفر بن عون عن بسام الصيرفي عن أبي جعفر قال : دخل على علي رضي الله عنه رجلان فطرح لهما وسادة فجلس أحدهما على وسادة وجلس الآخر على الأرض فقال للذي جلس على الأرض : قم فاجلس على الوسادة فإنه لا يأبى الكرامة إلا حمار

قال الشيخ : فهذا منقطع وإن صح ذلك فهو محمول صاحبه على أنه إنما لم يجلس عليها رغبة عن قبول ما أكرمه به أو رغبة عن الجلوس مع صاحبه فتنبه لذلك علي فأنكره عليه وأما النبي صلى الله عليه وسلم فإنه كان أولى بالمؤمنين من أنفسهم فكان له أن يجلس حيث شاء والله أعلم

فصل في زينة البيوت

6308 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران ببغداد أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور الرمادي ثنا عبد الرزاق ح وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي الآدمي بمكة ثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري أنا عبد الرزاق أنا معمر ح

و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس اليساري ثنا أبو الموجه أنا عبدان أنا عبد الله أنا معمر عن الزهري ثنا عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أنه سمع ابن عباس يقول : سمعت أبا طلحة يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة تماثيل حديثهم سواء رواه مسلم في الصحيح عن إسحاق بن راهويه و عبد الله بن حميد عن عبد الرزاق وأخرجه البخاري عن محمد بن مقاتل عن عبد الله بن المبارك

6309 - أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر ثنا ابن وهب أخبرني مالك بن أنس عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن رافع بن إسحاق عن أبي سعيد الخدري : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

لا تدخل الملائكة بيتا فيه تصاوير أو تماثيل

6310 - و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا علي بن عيسى ثنا مسدد يعني ابن قطن ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا جرير عن سهيل بن أبي صالح عن سعيد بن يسار أبي الحباب مولى بني النجار عن زيد بن خالد الجهني عن أبي طلحة الأنصاري قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا تماثيل

قال : فأتيت عائشة رضي الله عنها فقلت لها : إن هذا يخبرني أن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

إن الملائكة لا تدخل بيتا فيه كلب ولا تماثيل

فهل سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم ذكر ذلك فقالت : لا و لكن سأحدثكم ما رأيته فعل رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج في غزاته غطاء فسترته على الباب فلما قدم فرأى النمط عرفت الكراهية في وجهه فجذبه حتى هتكه أو قطعه وقال :

إن الله لم يأمرنا أن نكسو الحجارة بالطين

قال : فقطعنا منه وسادتين وحشوتهما ليف فلم يعب علي رواه مسلم في الصحيح عن إسحاق بن إبراهيم عن جرير

6311 - حدثنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني إملاء أنا أبو سعيد أحمد بن زياد يعني ابن الأعرابي أنا الحسن بن محمد الزعفراني ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت : دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد استترت بقرام فيه تماثيل فلما رآه تلون وجهه وهتكه بيده وقال :

أشد الناس يوم القيامة عذابا الذين يشبهون بخلق الله

رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة وغيره عن سفيان

6312 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو الوليد ثنا الحسن بن سفيان أنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا سفيان عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه أنه سمع عائشة تقول : دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد سترت سهوة لي بقرام فيه تماثيل فلما رآه هتكه وتلون وجهه وقال : يا عائشة :

أشد الناس عذابا يوم القيامة الذي يضاهون بخلق الله

قالت عائشة : فقطعناه فجعلنا منه وسادتين رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة ورواه البخاري عن علي عن سفيان

6313 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا يحيى بن أبي طالب أنا عبد الوهاب بن عطاء أنا عوف ح

و أخبرنا أبو عبد الله أخبرني أبو محمد بن زياد العدل ثنا عبد الله بن محمد بن شيرويه ثنا أحمد بن عبدة ثنا